المصحف وقراءاته

المقدمة

تصنيف

مجموعة من الباحثين

بإشراف

عبد المجيد الشرفي

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

المصحف وقراءاته (المقدمة)

Al-Muṣḥaf wa Qirā'ātuh (Intro)

تأليف: مجموعة باحثين
عدد الصفحات: 200
قياس الصفحة: 28X20 سم
تاريخ الطبعة: 2016م
رقم الطبعة: الأولى
التصنيف الموضوعي: 211
الترقيم الدولي: 8-17-8030-614-978

Author: Group of Researchers
Pages: 200
Size: 20 X 28 cm
Edition Date: 2016
Edition No.: 1st
Subject Classification: 211
ISBN: 978-614-8030-17-8

الناشر
مؤمنون بلا حدود
للنشر والتوزيع

Publisher
Mominoun Without Borders
for Publishing & Distribution

المملكة المغربية - الرباط - أكدال
تقاطع زنقة بهت وشارع فال ولد عمير
عمارة ب، طابق 4، جانب مسجد بدر
ص.ب 10569
هاتف: 537779954 212+
فاكس: 537778827 212+
Email: info@mominoun.com

Morocco, Rabat, Agdal
11 RUE GABES (CENTRE-VILLE)
P.O.Box 10569
Tel: +212 537779954
Fax: +212 537778827
Email: info@mominoun.com

لبنان - بيروت
الحمراء - شارع المقدسي - بناء بلبيسي
ص.ب 6306-113
هاتف: 1747422 961+
فاكس: 1747433 961+
Email: publishing@mominoun.com

Lebanon - Beirut
al-Hamra - Maqdisi St. - Balbisi Build.
P.O.Box 113-6306
Tel: +961 1747422
Fax: +961 1747433
Email: publishing@mominoun.com

www.mominoun.com

الموزع المعتمد في المغرب العربي
المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع
المغرب - الدار البيضاء - 6 زنقة التيكر
هاتف: 661423341 212+
Email: markazkitab@gmail.com

المركز الثقافي للكتاب
للنشر والتوزيع

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

المحتوى

تقديـــم

لقد كان علم القراءات يحتل، إلى عهد قريب، مكانة مركزية ضمن التكوين الذي يتلقاه الطالب في المؤسسات التعليمية الإسلامية. ويتعلق الاهتمام أساساً في هذا الإطار بالطرق التي يتعين بها أداء قراءة النص القرآني: مواضع الوقف، والوصل، والإدغام، والإشمام، والتفخيم، والإمالة، وما إليها. وكانت كل مؤسسة -كالزيتونة، والأزهر، والقرويين- تتبنى إحدى الطرق في هذا الأداء، وتلتزم به، وقد يطّلع الطلبة في المستويات المتقدمة على الاختلافات؛ التي شابت هذه الطرق في الماضي، وفي أصقاع معيّنة، أو لدى قراء ينتمون إلى مدارس لغوية مختلفة.

بإزاء هذا المعنى للقراءات كان مفهوم القراءة يدل كذلك على ما اختص به كل قارئ من رواية للمصحف العثماني تختلف عن رواية القراء الآخرين، سواء كانوا من القراء السبعة أو العشرة أو الأربعة عشر أو غيرهم ممن عُدَّت قراءتهم شاذة، مثلما يدل على قراءة أصحاب المصاحف؛ الذين لم يعترفوا بالعملية التي قام بها الخليفة الثالث من جمع للقرآن، وإلزام المسلمين بالرواية الرسمية، وإحراق غيرها من المصاحف، وأشهرهم في هذا المجال عبد الله ابن مسعود، وأبيّ بن كعب.

وقد احتفظت المصادر القديمة، وخصوصاً كتب القراءات، والتفسير القرآني، وعلوم القرآن، بهذه الاختلافات في القراءة، إلا أننا لا نعثر عليها في مصدر واحد؛ نظراً إلى أن تلك المصادر كانت محكومة بتوجه مذهبي يمنعها من إثبات ما جاء في الأدبيات المخالفة لتوجهها. فارتأى فريق من الباحثين جمع القراءات المبثوثة في تلك المصادر، وتمكين القارئ المعاصر والباحث من مادة خام يعسر عليه بمفرده الاطلاع عليها واستغلالها إن لم يكن مختصّاً. فقد كانت الدراسات القرآنية محكومة بالمسلّمات العقدية والمذهبية، تسلّطها على المصحف، وكثيراً ما تتعسف في توظيفه حتى يتلاءم وتلك المسلّمات. وقد آن الأوان لتتحرر هذه الدراسات من ربقة المواقف الماقبلية، ولتنظر في المصحف نظرة قائمة على مجمل ما يتوافر للباحث المعاصر من مادة معرفية متعددة المناحي، التاريخي منها، والإناسي، واللساني، والأسلوبي، والمقارني، وغيرها. وما هذا العمل إلا إسهام في توضيح عناصر الرؤية الموضوعية؛ التي لا يمكن للمؤمن ولغير المؤمن أن يتغاضيا عنها.

وسيرى القارئ أن القسم الأوفر من أوجه القراءة المختلفة لا يغيّر من معنى الآية تغييراً يذكر، من مثل إثبات المفرد أو الجمع (ريح/ رياح، مسكين/ مساكين) واختلاف الضمير (يعلمون/ تعلمون) والإعراب (اللهُ/ اللهَ) والحركات (وِقْراً/ وَقْراً) وقواعد الكتابة (إنّ ما/ إنّما) وأساليب النطق (سراط/ صراط) والوقف والوصل، وما إلى ذلك مما أثبتته الدراسات الحديثة في هذا المجال، سواء قام بها المسلمون أنفسهم أو غير المسلمين. وتوجد إلى جانب هذه الأوجه حالات يترتب عليها اختلاف في الأحكام، أو يتغير فيها المعنى، من قبيل ما جاء في الصف 61/ 6 (إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُم مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ/ إني رسول الله إليكم وأبشّركم بنبيٍّ أمّتُه آخر الأمم يختُمُ الله به الأنبياء والرّسل قالوا هذا سحر مبين)، أو من قبيل ما ينسب إلى الشيعة في عدد من الآيات من مثل ما ورد في آل عمران 3/ 110 (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ/ كنتم خير أئمة أخرجت للناس).

وإذ تمّ تجريد المادة المتوافرة في المصادر فإن الفريق الذي أنجز هذا العمل لم يتدخل في الاختيار الذي مارسه القدماء، بل أثبت كل المعطيات المتوافرة عن القراءات أيّاً كانت قيمتها التاريخية والإجرائية، ذلك أنه مقتنع بأنه يقدّم بعمله هذا وسيلة ميسورة لمجمل البحوث المأمولة المتعلقة بالموضوع، متى وجد الأشخاص القادرون على مواجهة هذا الكمّ الهائل من المعلومات، باستعمال المناهج الملائمة، ومن زوايا نظر مختلفة. والتزم الفريق بالمبدأ ذاته عندما جمع وأثبت ما يخصّ أسباب النزول في كل آية، وما ورد عنها في مجال النسخ. كما قام بإثبات مواطن التكرار، سواء بين آية وأخرى (أو أخريات) أو بين جزء من الآية (أو أجزاء) وجزء آخر (أو أجزاء) في آية أو آيات أخرى، وأخيراً بتسجيل ما تداوله المسلمون من تقسيم للمصحف إلى أجزاء وأحزاب وأنصاف وأرباع وأثمان، تختلف في عدد من المواضع، وتتفق في أخرى. وهذه المعطيات مجتمعة تفتح في وجه الباحثين مجالات رحبة يمكن استغلالها لتسليط الضوء على الظاهرة القرآنية، ودراستها دراسة علمية.

وقد تكوّن الفريق الذي أنجز هذا العمل، بالإضافة إلى كاتب هذه السطور، من الأساتذة والباحثين: عبد القادر المهيري، ونائلة السيليني، والمنصف بن عبد الجليل، ونادر الحمامي، والمنجي الأسود، وعبد الباسط قمّودي، المنتميَين إلى وحدة البحث (التشريع في الأحوال الشخصية). كما أسهم في بعض مراحله كل من محمد صلاح الدين الشريف، وبسام الجمل، وهالة الورتاني، ومحسن التليلي. ولئن تفاوت إسهام أعضاء الفريق في جمع المادة، وترتيبها، ومراجعتها، وكتابة فصول المقدمة، فإنهم جميعاً متضامنون في النتائج التي أوصل إليها البحث،

ومتفقون على أنهم يقدّمون مادة خاماً تحتاج إلى الدرس والتحليل والإضافة والتصحيح. وسيكونون سعداء بكل نقد بنّاء يوجّه إلى عملهم حتى يكون قاعدة صلبة يمكن الرجوع إليها دون احتراز من الجهات المعنية بالدراسات القرآنية، بصرف النظر عن توجهاتها العقدية والمذهبية.

ولا يفوتنا في خاتمة هذا التقديم أن نتوجه بعبارات الشكر والامتنان إلى كل الذين ساعدونا في إنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر منهم ثلاثة أطراف كانت مساعدتهم سخيّة وحاسمة:

- مؤسسة كونراد أديناور التي موّلت تنقّل ثلاثة من أعضاء الفريق إلى اليمن للاطلاع على ما في مكتباته من مخطوطات ورقوق.

- ورابطة العقلانيين العرب التي كان لها الفضل، وخصوصاً الدكتور محمد عبد المطلب الهوني، في تمويل عملية تجريد مادة العمل.

- ومؤسسة مؤمنون بلا حدود التي رحّبت بنشر العمل، ووفّرت الظروف الملائمة لإخراجه إلى القراء والباحثين.

تونس في ذي القعدة 1435هـ/ أيلول (سبتمبر) 2014م

عبد المجيد الشرفي

المقدّمــة

يتّصل موضوع هذا الكتاب عن (**المصحف وقراءاته**) بما استقرّ وسمه عند الباحثين بـ «الدّراسات القرآنيّة» على اختلاف اتّجاهاتها ومضامينها في الأفقين العربي والإسلامي، من ناحية، والأفق الغربيّ، من ناحية أخرى. ولئن كانت مباحث القرآن في الدراسات المعاصرة قد تصدّت لقضايا مهمة تتعلّق بخمسة مجالات متداخلة هي: التفسير، واللغة، والتاريخ، والأديان المقارنة، والفكر الديني، فإنّ بين الباحثين شبه إجماع على أنّ مسألة (المصاحف) و(القراءات) على حدّ عبارة القدامى، أو (تاريخ القرآن)، أو (القرآن نصّاً) على حدّ عبارة المحدثين خاصّة، مازالت الأحوج إلى الدراسة والتقليب. والسبب سببان: **أوّلهما**: أنّ مسألة فهم النصّ القرآني أو تأويله متعلّقة بتكوّن النصّ بدءاً، وتاريخ جمعه وتدوينه وترتيبه، ووجوه قراءته، وأحوال رسمه، وتقاليد روايته وتعليمه، بل وسنن المسلمين الأوائل خاصّة في التعبّد به تلاوة وحفظاً واستظهاراً. وإلى هذه المسائل جميعها تردّ قضايا أخرى من صنف مختلف، استحدثها علماء المسلمين مداخل لتدبّر آيات الكتاب في سياقيها المفرد والجامع، وهي قضايا النسخ، وأسباب النزول ومواطنه، ووسموا بذلك كلّه السور والآيات تمييزاً للمكيّ عن المدنيّ من الكتاب، وضبطاً للحكم المنسوخ من الناسخ .**وثاني السببين**: مقالات جلّ الباحثين المسلمين المعاصرين، والكثير من المستشرقين في الأخبار عن تاريخ القرآن في التراث العربي والإسلامي.

ولئن كان علماء المسلمين القدامى قد أفرغوا الوسع في جمع الأخبار الكثيرة، بما فيها الأخبار المتناقضة في مثل مسألة جمع القرآن وتدوينه وترتيبه وغيرها، ولئن صنّف عدد منهم غير قليل في اختلاف المصاحف، وشواذّ القراءات؛ كما يتّضح من العناوين التي ذكرها ابن النديم (ت 385هـ/ 995م) في كتابه **الفهرست**؛ بل لئن عبّر مثل ابن شنّبوذ (ت 328هـ/ 939م) عن جرأة في الدّفاع عن قراءته أمام ابن مجاهد، فإنّ جلّ علماء المسلمين المعاصرين قد مالوا إلى «تهذيب» الأخبار بما يحقّق الاطمئنان إلى صدقها، والابتعاد عن الشكّ فيها، وعدم الالتفات إلى الأخبار المحرجة منها، كخبر عائشة في جمع عثمان للمصحف. وبدل أن تتّخذ هذه الأخبار في الدراسات المعاصرة وسيلة للنقد التاريخي والتمحيص، وقوفاً على ما يقوّي صدق الحدث أو الظاهرة في زمانها، وعند جيلها، يميل التأليف إلى استنساخ الآراء التي ارتضتها السنّيّة بنزعة إيمانيّة لاهوتيّة، وأحياناً كثيرة حجاجيّة، يستوي في ذلك أهل السنّة والشيعة، إلا عدداً

قليلاً ممّن آثروا التفكير في الأخبار، وطرقوا المسائل من غير مداخلها الإيمانيّة المعتادة، وقبلوا نتائج بحثهم بجرأة أخلاقيّة في غير ما انفصال عن التراث، أو تقويض له. وإذا كان مثل **تاريخ القرآن** للزّنجاني (ت 1941م) مؤلّفاً لا تنكر فائدته العلميّة في وقته، وكذا كتاب العالم الإمامي السيّد أبي القاسم الخوئي (ت 1992م) **مقدّمة إلى القرآن** (*The Prolegomena to the Quran,* Translated by Abdulaziz Sachedina, Oxford University Press, Oxford, 1998)، فإنّ مثل كتاب أبي زهرة، **القرآن**، الصادر عن دار الفكر العربي، القاهرة، (1970م)، **وتاريخ القرآن** لعبد الصبور شاهين، الصادر بالقاهرة سنة (2006م)، لتعدّ من المؤلّفات التي لا يجد فيها الباحث المعاصر غناء؛ بل لا يستثنى في ذلك كتاب محمّد عابد الجابري، **مدخل إلى القرآن الكريم** الصّادر سنة (2006م) عن مركز دراسات الوحدة العربيّة، وإن اختلف عمّن ذكرنا في منهج الدراسة، والنتائج التي استخلصها.

أمّا المستشرقون فقد ألّفوا في تاريخ القرآن مصنّفات جليلة القدر كمؤلّف نولدكه (**Nöldeke**) (ت 1930م) عن **تاريخ القرآن** (*Geschichte des Qorâns,* Göttingen, 1860) ومقدّمة ر. بلاشير(**R. Blachère**) (ت 1973م) **لدراسة القرآن** (*Introduction au Coran, G-P, Maisonneuve et Larose, Paris, 1947*)، وكذا تأليف ريتشرد بيل (**Richard Bell**) (ت 1952م) **مقدّمة إلى القرآن** (***Introduction to the Qur'an,*** Edinburgh University Press, Edinburgh, 1953) وتعليق منتغومري وات (**Montgomery Watt**) (ت 2006م) عليها في مصنّف مفرد أسماه **مقدمة بيل لـ [دراسة] القرآن** (***Bell's Introduction to the Qur'an,*** Edinburgh University Press, Edinburgh, 1970). ولئن رضي المختصّون في الدراسات القرآنيّة بهذه المؤلّفات، وعدّوها اليوم مراجع ضروريّة لكلّ بحث جديد، فإنّ في هذه البحوث ما لم يقدّم إجابات شافية كالرأي في مسألة لغة القرآن، أو ترتيب السور والآيات، أو ضبط ما بين الرسم والتلاوة من صلات، بلوغاً إلى مقالات المؤلّفين في أصل القرآن. ولعلّ المفيد في كلّ هذه الدّراسات الاستشراقيّة؛ التي ذكرنا أنّها تتوخّى الدراسة النقديّة التاريخيّة والفيلولوجيّة للمادّة القرآنيّة، وما يتّصل بها من الأخبار والمرويّات المتوافرة، منشورة أو مخطوطة. وهي دراسة قد اتّسعت آفاقها بثلاثة أبعاد:

- **أوّلها**: استئناس الباحثين بالدراسات النقديّة للكتاب المقدّس، وهو ما استقرّ مجالاً مستقلاً وسم في الجامعات الغربيّة بـ (Biblical Studies).

- **والبعد الثّاني**: هو إتقان الباحثين أكثر الألسنة المتّصلة باللغة العربيّة، فضلاً عن المعارف الأخرى المتّصلة بثقافة الشعوب الساميّة وأديانها ومواطنها، وهي المعارف المنضوية تحت عبارة

(الساميّات) (Semitics)، واستعمالهم كلّ هذه المادّة المتنوّعة في استقراء المادّة القرآنيّة، والأخبار المتّصلة بها.

- **أمّا البعد الثّالث**: فيتمثّل في استعمال جهاز نظريّ مشتقّ من فلسفة علوم الإنسان والاجتماع، وهو ما وفّر في كلّ الدراسات المذكورة إطاراً علميّاً يحتّم صرامة الاستقراء، ودقّة التأويل على أساس وصل الحدث بذهنيّة أصحابه، والفكرة بمراجعها في المجتمع وهيئته الثقافيّة، والعبارة بنسقها في الخطاب المعلن الصريح والمهمّش الخفيّ، وذلك كلّه من خلال المقارنة اللطيفة بين سمات الثقافة العربيّة والثقافات المتاخمة لها، عند الاقتضاء.

ونحسب أنّ الباحثة الألمانيّة المعاصرة أنجيليكا نويفرث (**Angelika Neuwirth**) قد انتهجت مسلكاً مختلفاً عمّا استقرّ في سنّة التأليف في الدراسات القرآنيّة بألمانيا. ويتمثّل ذلك المسلك في تطبيق نظريّة التقبّل في فهم تكوّن النصّ القرآني، وتحليل جماليّته (aesthetics) العربيّة. تتّضح رؤية نويفرث الطريفة في بعض من أبحاثها في تاريخ القرآن مثل كتابها عن تأليف السور المكيّة الموسوم بـ: **دراسات عن تأليف السور المكيّة: الشكل الأدبي للقرآن** (***Studien Zur Komposition Mekkanischen Suren: Die Literarische Form des Quran,*** Walter de Gruyter, Berlin, 1981)، وكذا الأمر في مقالها (بنية [المصحف] ونشأة الأمّة) (Structure and Emergence of the Community, *in* Andrew Rippin (ed.), ***The Blackwell Companion to the Quran,*** Oxford, 2006, pp. 140-158).

ويمكن إضافة بحثين مهمّين للباحثة نفسها يدلّان على طرافة الرؤية التي صاغتها: أوّلهما "Von über Rezitationtext die Liturgie zum Kanon", *in* S. Wild (ed.) *The Quran as Text,* (E.J.Brill, Leiden, 1996, pp. 69-105). أمّا الثاني فيثير أسئلة عن المكّي والمدنيّ، وهو الموسوم بـ: «نصوص مكّية - إضافات مدنيّة؟» ("Meccan Texts-Medinan Additions?",*in* Arnzen R., Thielmann J. (ed), *Words, Texts and Concepts Cruising the Mediterranean Sea*, Uitgevberij Peters, Leuven, 2004, pp. 71-94).

والحاصل من هذه الدّراسات على اختلاف اتّجاهاتها أنّها لا تنكر تاريخيّة النصّ القرآني، ولا تاريخيّة الشخصيّة المحمّديّة؛ ثمّ إنّها توقف بما لا التباس فيه على أنّ الأخبار عن النصّ القرآني غير منسجمة أحياناً كثيرة مع الموقف السّنّي والشّيعي؛ الذي ارتضاه الضمير الإسلامي لاحقاً، وسانده عدد من العلماء، واتّبعه سائر المعاصرين اتّباعاً إيمانيّاً لا اتّباعاً فكريّاً. فبات من اللازم مراجعة البحث في تلك الأخبار، وتقصّي مظاهر الصدق في صيرورة النصّ القرآني وتاريخه. وتوقف هذه الدراسات كذلك على أنّ تاريخ النصّ القرآني ظلّ موصولاً بشواغل

الأمّة، وتاريخها السّياسي، وتجربتها الروحيّة، وتقاليدها العلميّة والتعليميّة، وذلك حتّى السنوات التي قرّر فيها بعض علماء المسلمين تحديد القراءات المقبولة وردّ غيرها، على الأقلّ. وعلى الرّغم من فزع جلّ علماء المسلمين إلى اعتبار هذه الآراء من «شبهات المستشرقين»، فهرعوا إلى توثيق الأخبار بأخبار غيرها، وانتصروا بـ: «آفة الإسرائيليّات» ردّاً للأخبار المحرجة، فإنّ الكثير ممّا نبّه إليه هؤلاء المستشرقون صالح، ولا يسع إنكاره، بل يحوج إلى مزيد البحث والتقصّي على ضوء المعارف النظريّة الجديدة.

إلّا أنّ فريقاً آخر من المستشرقين ذهبوا مذهباً آخر بدأت ترتسم اتّجاهاته منذ أن نشر ألفونس (في الأصل هرمز، ولكنّه غيّر اسمه) مينجانا (**Alphonse Mingana**) (ت 1937م) سنة (1927م) بحثاً موضوعه (أثر السّريانيّة في أسلوب القرآن) (Syriac influence on the style of" the Kur'an" *in* John Rylands Library, 77-98, Manchester, 1927). وهو بحث سيكون له أثر في التصنيف اللاحق عن تاريخ القرآن، ويتمثّل أوّل تلك المصنّفات في أطروحة جونتر لولنج (**Günther Lüling**) التي قدّمها لنيل شهادة الدّكتوراه بجامعة إرلنجن بألمانيا، ونشرها بالمدينة نفسها سنة (1974م) بعد أن أجبر على مغادرة الجامعة، تحت عنوان **حول النّواة القرآنيّة** (***Über den Ur-Quran***). وتتمثّل نظريّته في:

- أنّ ما يقارب ثلث النصّ القرآني الذي بأيدينا يتضمّن طبقات كامنة، هي في الأصل نصوص مسيحيّة سابقة للإسلام.

- أنّ القرآن كما رواه أجيال من المسلمين يتضمّن أربع طبقات، أولاها وأقدمها هي نصوص من الأناشيد المسيحية قبل الإسلام. والطبقة الثانية تتضمّن نصوصاً من التأويلات الإسلاميّة للتراث الديني الجاهلي. وتشمل الطبقة الثالثة المادّة الإسلاميّة الأصليّة المنسوبة إلى محمّد. أمّا الطبقة الرابعة فهي جملة النّصوص التي وضعها مراجعو القرآن بعد محمّد.

- أنّ النصّ القرآني كما تناقلته الأجيال بالرّواية هو حصيلة مراجعات متعاقبة.

- أنّ وجود هذه الطبقات المتراكمة في النصّ القرآني تثبته الأخبار الإسلاميّة.

لعلّ أهمّ نتيجة استخرجها لولنج من بحثه في عبارات الآيات الكثيرة بالاعتماد على نصوص الكتاب المقدّس، والنصوص المنحولة إقراره بوجود نواة قرآنيّة أساساً، ومادّة قرآنيّة تنسب إلى محمّد، وهو ما سترفضه دراسة لاحقة، سيكون لها أشدّ الأثر في ضبط ملامح هذا الاتّجاه الاستشراقي في دراسة تاريخ القرآن. تلك الدّراسة هي بحث جون إدوارد ونسبرو (John

(Edward Wansbrough) (ت 2002م) الموسوم بـ: **دراسات قرآنيّة (*Quranic Studies*)** الصّادر بلندن سنة (1977م).

ذهب ونسبرو إلى التشكيك في صدق الظاهرة القرآنيّة، وأنكر كلّ الأخبار في التراث العربي والإسلامي المتعلّقة بالقرنين الأوّل والثّاني من تاريخ المسلمين، ودافع عن نظريّة أنّ القرآن لم يكن وحياً أنزل على محمّد خلال ما يقارب ثلاثاً وعشرين سنة، كما تروي الأخبار الإسلاميّة والسيرة، وإنّما هو من تأليف المسلمين في القرن الثالث/التاسع من تاريخهم. وقد أثارت هذه النظريّة جدلاً كبيراً تكاثر به عدد أتباعه من أمثال باتريشيا كراون (**Patricia Crone**) ومايكل كوك (**Michael Cook**) وأندرو ريبين (**Andrew Rippin**) وجرد - ر. بوين (**Gerd - R. Puin**) وكلود جيليو (**Claude Gilliot**) وألفريد لويس دي بريمار (**Alfred-Louis de Prémare**). وقد اتّسعت آفاق هذا المذهب النافي لحجّيّة التراث والخبر عن القرآن لتشتمل على الشخصيّة المحمّديّة، وجغرافيّة القرآن، ومسألة الفتوحات، فضلاً عن القضايا المتّصلة بالتاريخ الأموي والعبّاسي خاصّة.

وتندرج في صلب هذا الأفق دراسة لاحقة تأثّرت بفكرة ألفونس مينجانا، واستفادت أيّما استفادة من أطروحة لونلج؛ وهي **قراءة سريانيّة - آراميّة للقرآن: مساهمة في حلّ الإلغاز في لغة القـــرآن** (*The Syro-Aramaic reading of the Koran: A contribution to the decoding of the language of the Koran*)، وهو بحث صنّفه كريستوف لوكسمبرج، (**Christoph Luxenberg**) -وهو اسم مستعار لباحث لبناني مسيحي معاصر- ونشره بالألمانيّة أصلاً سنة (2000م) ببرلين. وتتمثّل أطروحة الكتاب في أنّ اللغة الآراميّة - السريانيّة كانت أهمّ لغة مكتوبة، وكذلك لغة الثقافة في المناطق المجاورة لسورية بما فيها تلك التي ظهر الحدث القرآني في أرجائها؛ وأنّ القرآن لم يكن بلسان عربيّ، وإنّما كان بلسان قريش، أهل مكّة، وهو مزيج من اللسان السرياني واللسان الآرامي؛ وأنّ لغة القرآن كانت مفهومة بين أهل مكّة، ولكنّها لم تكن كذلك عند سائر العرب؛ لأنّ القرآن لم يقصدهم بلغته، بل إنّهم وضعوا لاحقاً عربيّة أخرى (another Arabic language) مختلفة عن لغة القرآن خلال قرن ونصف من الزمن؛ وهو ما يفسّر سبب إشكال فهم القرآن على العرب اللاحقين. أمّا الرواية الشفوية للقرآن فيقبل لوكسمبرغ أنّها وجدت في البداية، ثمّ انقطعت للاعتياض عنها بالمكتوب، والحال أنّ الخطّ العربي كان بلا تنقيط ولا إعجام، فأساء لذلك أهل العربيّة قراءة الرسم، وغيّروا بالتنقيط الأصل السرياني للنصّ، فأشكلت عليهم الكثير من آياته. ويرى أنّ البحث اليوم عن ذاك الأصل السرياني ـ الآرامي في لغة القرآن يقدّم حلولاً تفسيريّة مرضيّة في الآيات الكثيرة؛ التي ألغزت على المفسّرين القدامى والمترجمين

المعاصرين للقرآن من أمثال ريتشرد بيل، إلى الإنجليزيّة، وريجيس بلاشير، إلى الفرنسيّة، ورودي باريت (R. Paret)، إلى الألمانيّة. وبهذا يردّ لوكسمبرغ عربيّة لغة القرآن، فضلاً عن قضيّة الإعجاز، وما يستتبع كلّ ذلك من مسائل النبوّة والوحي.

إنّ المسائل التاريخيّة، والمضامين التفسيريّة، والنتائج العامّة التي استقرأها لوكسمبرغ قد فتحت الباب لمراجعات كثيرة لا تتّصل بلغة القرآن وحسب، وإنّما قد تتّصل من مداخل مختلفة بالأسئلة المحوريّة الخمسة التي استخلصها فريد م. دونر (Fred M. Donner) عن «**القرآن في الدّراسات الأخيرة**»، **وهي**:

أ - هل يمكن ردّ القرآن كما هو بأيدينا اليوم إلى صيغة أصليّة؟

ب - ماهي طبيعة تلك «النواة القرآنيّة» (Ur-Quran)، إن سلّمنا بوجودها؟

ج - أيّة لغة تمثّل تلك النواة الأصليّة، إن وجدت؟

د - كيف تناقل الرواة تلك النواة؟

هـ - كيف تمّ رسم (codification) القرآن، وإضفاء الصبغة الرسمية القانونية عليه (canonisation) ومتى كان ذلك؟ (راجع Fred Donner, "The Qurân in recent scholarship", *in* Gabriel Said Reynolds (ed.) *The Qurân in its historical context*, Routledge, London, 2008, pp. 29-50)[1].

وعلى الرغم من جهود الباحثين في رسم تاريخ القرآن، وتتبع قراءاته على أساس الأخبار في التراث وتحليل المخطوطات القرآنيَّة تحليلاً نقديّاً، فإنَّ ما سمِّي بـ «مصاحف صنعاء» قد بقي بمثابة اللغز، ولم يستوف حقَّه من الدرس. وبالإضافة إلى النزر القليل ممَّا نشره جرد بوين (Gerd Puin) وغيره، أو تداول فيه المختصُّون في بعض الندوات مثل الندوة التي نظَّمتها أنجليكا نويفرث ومايكل ماركس ببرلين تحت عنوان (Corpus Coranicum) في (6-9) تشرين الثاني/نوفمبر سنة (2005م)، فقد ظهرت دراسات جدِّية عن القراءات استناداً إلى عدد قليل من المخطوطات الصنعانيَّة. ولعلَّ أهمَّ تلك الدراسات ما نشره كل من ياسين داتون (Yasin Dutton) ومايكل كوك (M. Cook) وبنهام صادغي (Behnam Sadeghi). وتمثل دراسات

(1) من الآثار المباشرة لما أحدثه كتاب ك. لوكسمبرغ أن نظّم معهد برلين للدراسات المتقدّمة (Wissenschaftskolleg zu Berlin) بين 21 و 25 كانون الثاني/يناير 2005م ندوة ضمّت عدداً من المختصّين في الدراسات القرآنيّة لمناقشة القراءة السريانيّة - الآراميّة للقرآن. وكان من أبرز نتائجها مطالبة الحاضرين بمراجعة البحث في تاريخ القرآن، وضرورة التفكير في تحقيق علمي تاريخي للنصّ القرآني، وهو ما خصّصت له أكاديميّة برلين مشروعاً يدوم عشرين سنة.

الثاني والثالث خاصة منعطفاً في البحوث القرآنيّة وتاريخ المصحف والقراءات على وجه الخصوص. نشر كوك بحثاً بعنوان (**A koranic Codex Inherited by Malik from his Grandfather**) (مصحف ورثه مالك عن جده)، صدر ضمن أعمال المؤتمرالدولي السادس عن الدراسات الإغريقيّة - الشرقية والإفريقيّة (**Proceedings of the Sixth International Congress on Graeco-Oriental and African Studies**) بإشراف فاسيليوس كريستيدس (**Vassilios Christides**) وتيودور بابادوبولوس (**Theodore Papadopoullos**) بنيقوسيا، 7-8 (1999-2000م). وتلاه مقال مهمّ نشر بمجلّة غريكو-أرابيكا (Graeco-Arabica) في عدديها 9-10 (2004م)، ص ص89-104، تحت عنوان (**"The Stemma of the Regional Codices of the Koran"**) (شجرة المصاحف القرآنيّة في الأمصار). وهو بحث استثمره صادغي، وبنى عليه مقاله الطويل (**"The Codex of a Companion of the Prophet and the Qur'an of the Prophet"**) (مصحف صحابي وقرآن النبيّ) المنشور في أرابيكا (**Arabica, 57, 2010, 334-436**). وقد دار البحث على تحليل تكوّن المصحف من خلال الإجابة على ثلاثة أسئلة جوهرية:

- ما مساهمة النبي في تشكل النص القرآني، وترتيب آياته وسوره، وضبط قراءته؟
- ما حال المصحف العثماني بين سائر المصاحف المنسوبة إلى الصحابة، وما علاقته بقرآن النبي أو النص الأصلي (**Prototype**)؟
- بم نعلل تعدد مصاحف الصحابة، واختلاف القراءات بينها، وما وجاهة أخبار التراث في شأنها؟

اعتمد صاديغي على مخطوطة اقتنتها جامعة ستانفورد، وهي من مصاحف صنعاء، واتضح من تحليل الكربون (14) أن تاريخ المخطوطة يعود إلى ما قبل (646م)، وذلك بنسبة (75,1) بالمئة. بل يرجّح أن يكون تاريخ كتابة المخطوطة (لا يزيد على مضي خمسة عشر عاماً على وفاة النبي) (صاديغي، 353). كما كشف التحليل بالأشعّة أنّ الرقّ المخطوط طرس (**palimpsest**) ذو طبقتين، تمثّل الطبقة الأقدم نصّاً عمدت اليد إلى محوه، ولكنّه عاد إلى الظهور في جزء منه على الأقلّ. ويتّضح منه أنّه يخالف قراءة المصحف العثماني. أمّا الطبقة الثانية فتمثّل نصّاً يناسب تماماً المصحف العثماني. واصطلح على تسميته مصحف صنعاء I. وعمد في متابعة التحليل إلى مقارنة الطبقة الأولى بالثانية، من ناحية؛ ثمّ مقارنة الطبقة الثانية بمصحف عثمان، من ناحية ثانية؛ ثم أخيراً مقارنة مصحف صنعاء ومصحف عثمان بمصحف ابن مسعود حسب الأخبار المنسوبة إلى الأعمش في شأنه. أمّا المنهج الذي توخّاه صاديغي فهو

منهج التحليل النقدي للنصوص (**Textual Criticism**)، معتمداً في صياغته على ثلاثة أسس مهمّة: **أوّلها**: إشكاليّة الشفويّة وشبه الشفويّة (**semi-orality**) كما تجلّيها أحوال الإملاء والكتابة والذاكرة؛ **والثاني**: إشكاليّة الاتصال بين المصاحف، وتأثير بعضها في بعض إلى حدّ أن تظهر شجرات في الأمصار (**Stemmatics**)، لكلّ منها تقليد ومسلك؛ وهنا يكمن استفادة صاديغي من مايكل كوك .**والثالث**: أخبار المصاحف في التراث، وتحقيقها بعرضها على ما تضمّنه مصحف صنعاء، موضوع الدراسة. وقد رجّح صاديغي النتائج التالية، جواباً على الأسئلة التي ذكرناها آنفاً:

- إنّ محمّداً قد أملى الوحي على عدد من صحابته، وإنّ الكتّاب هم الذين أخطؤوا التقييد أحياناً لوهم السماع، أو تأثّرهم بما اطّرد في المصحف من العبارات. ثمّ إنّ القرآن قد استنسخ عن مصاحف الصحابة الذين أخذوا مباشرة عن النبيّ. ويبدو أيضاً أنّ النبيّ لم يمنع تعدّد القراءات، واختلاف الصحابة فيما قيّدوا عنه، وهو ما يفسّر اختلاف المصاحف الأولى. والحاصل يقرّ صاديغي من خلال نقد الرق المخطوط، وتحليل القراءة بوجود قرآن نبويّ. أمّا عن مساهمة محمّد في صياغته فتتمثّل في أنّه رتّب الآيات داخل السور، وهو ما يفسّر اتّفاق المصاحف مع المصحف العثماني في ذلك، ويرجّح أن يكون الرسول قد رتّب بعضاً من السور دون سائرها، وهو ما يوافق اختيار ابن عطيّة، دون السيوطي، مثلاً.

- يرجّح صاديغي أنّ مصحف عثمان هو أقدم المصاحف كلّها، وهو أقدم من مصحف ابن مسعود استناداً إلى اتفاق المصاحف مع مصحف عثمان، واختلافها مع غيرها في القراءة. ويرجّح أنّ مصحف عثمان هو الأقدم والأقرب من قرآن النبيّ، ويمثّل من ثمّ النصّ الأصلي (**prototype**).

- إنّ مصاحف الصحابة، واشتمالها على قراءات مختلفة إنّما هو أمر تاريخي لا ينكر، ولكنّ السبب في ذلك الاختلاف هو وهم النسّاخ، وأخطاؤهم التي سقطوا فيها. وأحوال الشفويّة، والكتابة، والنسخ، بالإضافة إلى أنّ أوضاع الذاكرة تفسّر تعدّد القراءات، واختلاف المصاحف، وهو أمر لا يخصّ التراث الإسلامي، بقدر ما هو ظاهرة عامّة.

- إنّ هذه النتائج تناسب تماماً الأخبار التي روتها مصادر التراث العربي الإسلامي، مثل كتاب المصاحف والفهرست، وكتب القراءات والتفسير، فضلاً عن كتب علوم القرآن. والطريف في مثل هذه المرحلة من البحث أنّ مايكل كوك نفسه قد رجّح وجاهة أخبار القراءات، وصدق الاعتماد عليها في تحقيق تاريخ القرآن.

لئن كانت هذه النتائج ممّا يرضي المسلمين خاصّة؛ لأنّها تحقّق الاطمئنان إلى ما ارتضاه الضمير والسنيّة معاً، ثمّ لأنّها تخفّف من حدّة التشكيك بالجملة في أدبيّات القرن الأوّل الهجري خاصّة، فإنّ صاديغي قد أهمل تماماً تلك الأخبار في نفي أن يكون القرآن قد جمع في شيء أيّام النبيّ. ولم يلتفت الباحث إلى تبرير ما يسمّى في المصادر العربيّة بـ«قراءة النبيّ» وأسباب مخالفتها، والأحوط التشبّث بها. أمّا الفصل المطلق بين تاريخ المصحف والقراءات من ناحية، والشأن السياسي والعقدي، ففيه شيء من المبالغة، تلك التي من جنس التشكيك في القرآن أصلاً، وتاريخيّة الشخصيّة المحمّديّة. إنّ الفرق الأساسي بين الشيخ أبي زهرة مثلاً وصاديغي هو منهج البحث، وطريقة التفكير. فالأوّل: صدّق الأخبار وقرّر بموجبها، والثاني: حلّل الرقوق المخطوطة، وقارن بينها مقارنة نقدية، واستقرأها بما يحمل على تصديق الأخبار. فالأخبار عند الأوّل منطلق لا يناقش، وهي عند الثاني منتهى يتحقّق بصدق الاستقراء للنصوص المخطوطة.

إنّ كتاب **المصحف وقراءاته** الذي ننشره اليوم ليس صدى للردود على لوكسمبرغ أو غيره، ولا هو بالمندرج ضمن الاختيارات المنهجيّة والفكريّة التي اتّبعها المستشرقون، وأخذوا فيها بتقاليدهم المتينة في مباحث القرآن، وإن كان أعضاء الفريق متابعين باهتمام وفكر نقديّ صارم أهمّ ما تصدّى له أهل الاختصاص في الموضوع من مسائل، سواء كانوا عرباً أو مسلمين، أو أبناء ثقافات استشراقيّة. بل نشأت فكرة البحث ومسألته وطبيعته من صلب المباحث الفكريّة في الحضارة العربيّة والإسلاميّة داخل الجامعة التونسيّة. فتكوّن لهذا الغرض منذ (2002م) فريق من الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا، واستقرّ الرأي بين الأعضاء على وضع تصنيف في المصحف وقراءاته لا يقدّم نظريّات ومواقف في تاريخ المصحف ووجوه قراءته، بل الآلة العلميّة اللازمة للباحث -أيّاً كان- لاستقراء المادّة التاريخيّة والخبريّة واللغوية، وصياغة الرؤية التي تصحّ في نظره بعد الاستقراء، والتقليب، والمقايسة. وتتعلّق المادّة التي جمعها هذا الفريق من المصادر العربيّة المعتمدة في مثل هذه المباحث بنصّ الآيات، وصفة السور والقراءات؛ التي أثبتتها الأخبار ممّا عدّ مقبولاً، أو شاذّاً، أو غريباً. وعمد إلى إثبات المواقف المختلفة والمتضاربة أحياناً حتّى يقدّر الباحث المسائل بفكر نقديّ يتحمّل فيه وحده ترجيح وجه على غيره.

يفرد **المصحف وقراءاته** جانباً من الإشارات في المصادر القديمة والأخبار إلى نصّ كلّ آية، بياناً لتصنيف العلماء لها، وتحقيقاً لآرائهم في نزولها، وتنبيهاً إلى مذاهبهم في مسائل النسخ إن كانت من الآيات ذات الصّلة بهذا الغرض. وتشتمل تلك الإشارات أيضاً على هيئة الرسم في المصاحف المنشورة والمخطوطة؛ ليقف الباحث على اختلاف المذاهب في رسم العبارات القرآنيّة داخل البلد الواحد أحياناً، وهو اختلاف يدلّ على تصوّر المؤسسة الدينيّة لما بين الرسم

العثماني والرسم الحالي من صلة؛ ثمّ تصوّرها لما بين رسم العبارات في المصحف وقراءاتها من ارتباط. ويمثّل هذا الجانب مدخلاً مفيداً إلى مباحث تاريخ الرسم القرآني والتدوين والرواية الشفويّة؛ التي توسّل بها العلماء، والحفّاظ، والقرّاء إلى نقل النصّ القرآني جيلاً عن جيل، «نقلاً متواتراً متتالياً» كما يرى أبو القاسم الخوئي. وأوقف أعضاء الفريق بإشارات أخرى على مسألة تتعلّق أيضاً بما يمكن الاصطلاح عليه بـ: (انتظام الآية) في نصّ المصحف، وهي ظاهرة التكرار بأنواعها الثلاثة، التكرار التام للآية، والتكرار الجزئي لبعض من عبارتها، والتكرار المعنوي دون اللفظي. وترسم الإشارات في هذا الباب أفقاً يتدرّج بالباحث نحو تدبّر إشكاليّة النواة القرآنيّة، واستقراء تداخل الشفويّة والكتابيّة في الخطاب القرآني كما تشكّل في المصحف، وتعلّق الآية بأختها أيّاً كان المقام، والسّورة.

وفي ظن هذا الفريق أنّ التنصيص على أسماء السورة الواحدة، فيما روت الأخبار، والإشارة إلى تصنيف العلماء لها، والتنبيه إلى الروايات عن عدد آياتها، وترتيبها في النزول والمصحف، أمر مفيد في استقراء هيئة النصّ في المصحف، كما أخبرت عنه مصنّفات علماء المسلمين قديماً.

أمّا الإشارات المتعلّقة بالقراءات فتوفّر مادّة تساعد على النظر في اختلاف المصاحف، وتدبّر توابع القراءة في تأويل الاعتقاد والحكم المستنبط، وغير ذلك من المسائل المتّصلة بوجود الفرد، وانتظام المجتمع حسب الآية، وموضوعها، وسياقها[1].

والحاصل أنّ **المصحف وقراءاته** يعرض مادّة علميّة قابلة للدرس والتشكّل بفطنة القارئ الباحث، وثقافته، ورؤيته؛ وهي مادّة تتدرّج بالباحث من مجال الخبر الخاصّ بجانب من جوانب المصحف إلى ضرورة التصدّي لمسائل مركّبة تتّصل أساساً بالنصّ القرآني أصلاً، وتاريخ تشكّل المصحف، بلوغاً إلى تقبّل المؤمنين لكتابهم المقدّس، والإخبار عن صفته ونظمه وقراءته عبر الأجيال. وبديهيّ أن تساعد مادّة الكتاب لا على تعقّب سائر النظريّات التي طفق المختصّون في الدّراسات القرآنيّة ينشئونها، بل على المساهمة في تجديد هذا المجال من الدراسات.

ونحسب أنّ مصاحف صنعاء المكتشفة سنة (1972م) قد تغني مادّة الكتاب؛ لاشتمالها على عدد من الرقوق التي يمكن إرجاعها إلى القرن الأوّل للهجرة، كما جاء في كتاب: مصاحف

(1) إن الدراسات المتعلقة بالمصحف لا تزال تتتالى. ونشير إلى أن نبيل فياض نشر على شبكة الأنترنت في موقع «الأوان» منذ شباط/ فبراير 2010م سلسلة من الحلقات بعنوان (فروقات المصاحف)، وقد جمع فيها جملة من المعلومات المتعلقة باختلاف القراءات، إلا أننا كنا فرغنا بعد من تجريد مادة بحثنا، ولم نستفد مما نشره، ولكن المادة التي جمعناها أكمل مما جمعه هو.

صنعاء، إذ ذهب نوسيدا (Noseda) إلى أنّ الورقة (17) وجه من مصحف صنعاء تحت عدد (DAM 01-27.1) تعود إلى النصف الأوّل من القرن الأوّل للهجرة. (انظر: **مصاحف صنعاء**، دار الآثار الإسلاميّة، الكويت، 1985م، ص59، اللوحة 4). ولكنّ اطّلاعنا على الرقوق الصنعانيّة لم يشمل عدداً كافياً يساعد على استقراء الأخبار، والتعويل على هذا المصدر المهمّ في تصنيف المصحف وقراءاته، بل علمنا من الفريق المشرف حالياً على صيانة الجامع الكبير بصنعاء أنّه تمّ سنة (2007م) اكتشاف أربعة آلاف وخمسمئة ورقة مخطوطة بالمئذنة الشرقية تحتوي على أجزاء من المصاحف القديمة ونصوصاً عبريّة مخطوطة. واللافت في هذا الاكتشاف الأخير أنّ الفريق وجد لأوّل مرّة مصحفاً شبه كامل يضمّ (123) ورقة. ولم يتسنّ لنا الاطّلاع على هذه الرقوق؛ لأنّها مازالت محفوظة على حالها منذ تاريخ اكتشافها. ونحن متأكدون من ضرورة الاستدراك في قابل الأيّام على مادّة هذا الكتاب عند الاطّلاع على كامل المجموعة القرآنيّة المخطوطة والمحفوظة بصنعاء، وعلى سائر المخطوطات القرآنية المحفوظة في المكتبات الشرقية والغربية، العمومية والخاصة.

* * *

المنهـج

قام عملنا على استخراج كلّ المعلومات الخاصّة بالقراءات، والمثبتة في المصنَّفات القديمة أساساً، والمصاحف الّتي توفّرت لدينا، بالإضافة إلى عمل آرثر جيفري (**A. Jeffery**) الكلاسيكي الجامع للقراءات المنسوبة إلى مصاحف عدد من الصحابة والتابعين، وكذلك بعض المصاحف غير المنسوبة.

كان اهتمامنا في هذا العمل مصوّباً نحو القراءات القرآنيّة، وأخبار أسباب النزول، ومسألة النسخ، وكذلك التكرار، سواء تعلّق بآيات برمّتها، أو بأجزاء منها، بالإضافة إلى إثبات جملة من تقسيمات المصاحف إلى أحزاب وأنصاف وأرباع وأثمان. وحرصنا على إيراد جملة من الملاحظات كلّما رأينا فيها ما يفيد في تبيّن تشكّل المصحف، أو ما يمسّ أحد العلوم القرآنيّة الّتي تطرّقنا إليها.

لقد خصّصنا لكلّ سورة مقدّمة عامّة جمعنا فيها ما تعلّق بمختلف أسمائها إذا تعدّدت، والمكّي والمدني، وعدد آياتها، وترتيبها حسب النزول في المصادر القديمة، وفي عدد من الدراسات الحديثة.

وحرصنا أيضاً على إثبات كلّ آيات المصحف، سواء أوقفنا في شأنها في مصادرنا على ما حدّدنا الإشارة إليه، أم لم نقف على ذلك، بطريقتين: **الأولى**: هي خطّ المصحف برواية حفص عن عاصم، **والثاني**: بالرسم الإملائي المتداول اليوم. وقد كان ذلك لسببين رئيسيّين، الأوّل: اعتناء القدامى بمسألة رسم المصاحف ونقطها إلى غير ذلك، واعتبارهم رسم المصحف في كثير من الحالات عمدة في الحكم على القراءة بتصويبها أو رفضها. والسبب الثاني: اعتبار بعض الدارسين المحدثين أنّ اختلاف رسم المصاحف وخلوّها من النقط سبب رئيسيّ في اختلاف القراءات.

وتسهيلاً للرجوع إلى المعلومات التّي جمعناها؛ فقد أثبتنا اللفظة المختلف في قراءاتها، وكذلك الشأن مع الجزء من الآية أو الآية كلّها، وأتبعنا ذلك بكلّ ما وقفنا عليه من اختلافات في القراءات. ثمّ ذكرنا أسباب النزول المرموز إليها بـ: **(ن)**، والنَّسخ المشار إليه بـ: **(خ)**، والتكرار، وأحلنا عليه بـ: **(ت)**، وتقسيم المصاحف المسبوق بـ: **(ق)**، بالإضافة إلى الملاحظات العامّة الّتي لا تتعلّق بكلّ ما ذكرناه، وخصّصنا لها الرمز **(م)**.

أما ترتيب المادّة المثبتة في عملنا فقد كان ترتيباً تاريخيّاً وفق وفاة المصنّف الّذي أخذنا عنه القراءة، أو سبب النزول، أو غيرهما، مع تقديم عمل جيفري؛ لأنّه العمل الكلاسيكي في مجال القراءات، ولتعلّقه خاصّة بالمصاحف القديمة. وقد خوّل لنا هذا المنهج في الترتيب تجنّب تكرار المعلومات نفسها من ناحية، وسمح لنا من ناحية ثانية بالوقوف على زمن نشوء قراءات ما، أو أسباب نزول، أو تطوّر نظرة معيّنة إلى النسخ. وهذا الترتيب التاريخي نفسه يمكن أن يكون دالاًّ على توجّهات المصنّفين القدامى واهتماماتهم، لا سيّما إذا تعلّق الأمر بالمفسّرين الّذين يتعرّضون إلى مختلف علوم القرآن، ولكن كلّ مفسّر يركّز على علم أكثر من آخر، ممّا يسمح لنا الآن بتقييم المصادر الّتي اعتمدنا عليها في ضوء ما استخرجناه منها من معلومات.

والجدير بالملاحظة أيضاً أنّنا عرضنا كل ما وقفنا عليه من القراءات المخالفة للمصحف برواية حفص عن عاصم دون تعليق عليها، أو تعليلها، أو توجيهها، أو بيان وجوه موافقتها للعربيّة، وتعديد طرقها؛ ممّا يجعل جمعنا لتلك القراءات مادّة خامّاً توفّر على الباحثين في الدراسات القرآنيّة جهد جمع مادّة غزيرة ومشتّتة في مصنّفات كثيرة وضخمة. وهذا الاختيار وجّه إلى حدّ كبير تحديد مصادرنا الّتي اعتمدناها في عملنا. وللتمثيل على ذلك فإنّنا على الرغم من اطّلاعنا على **كتاب الحجّة** لأبي عليّ الفارسي (ت 377هـ/ 987م) فإنّنا لم نعتمده كثيراً؛ لأنّه شرح **كتاب السبعة** لابن مجاهد (ت 324هـ/ 935م) وتعليل له. ولا يختلف الأمر كثيراً مع عدد من المصنفات في نظام السبعة مثل **كتاب التيسير** لأبي عمرو الداني (ت 444هـ/ 1052م)، فهو على أهميّته التعليميّة خصوصاً لا يضيف بالنسبة إلى كتاب ابن مجاهد إلّا التعليل، وتضخّم الأسانيد، وهو خارج عن مجال اهتمامنا في هذا العمل. وقس على ذلك النظم الشعريّ الكثير الجامع للقراءات السبع كما حدّدها ابن مجاهد، ونستحضر هنا أهمّ ما نظم في هذا الشأن، ونقصد **حرز الأماني ووجه التهاني** المعروف بـ: **الشاطبيّة** لأبي القاسم بن فرّه الشاطبي (ت 590هـ/ 1193م). أمّا **كتاب الحجّة** لابن خالويه (ت 370هـ/ 980م) فهو في القراءات السبع، غير أنّه بمثابة التلخيص، فلم يذكر أسماء القرّاء -وأسماؤهم مهمة في عملنا- لذا قدّمنا في كثير من الأحيان مصدراً متأخّراً لذكره أصحاب القراءة، فيما اكتفى المصدر المتقدّم بإيراد القراءة دون صاحبها.

مثل هذا التوجّه في اختيار المصادر، بالإضافة إلى تجاوز القراءات إلى علوم قرآنيّة أخرى يُكوِّن اختلافاً جوهريّاً بين عملنا ودراسات ومعاجم أخرى، فمنها ما اشتغل على القراءات، ومنها ما أفرد عمله لجمع ما تعلّق بأسباب النزول أو النسخ من مصادر معيّنة. ونورد هنا بعض الأمثلة من تلك الأعمال.

لعلّ أهمّ ما يمكن المقارنة به هنا هو **معجم القراءات القرآنيّة** لعبد اللطيف الخطيب؛ الّذي انطلق عمله من تفسير البحر المحيط لأبي حيّان الغرناطي، وهو ما ذكره في مقدّمة معجمه، والتزم به، وأتمّ ما نقص من هذا التفسير من مصادر أخرى دون اعتبار لترتيب تلك المصادر. والملاحظ أنّه أثبت كلّ القراءات الّتي جمعها وإن وافقت رواية حفص، وهي الرواية الّتي يعتمدها في إثبات الآيات، أي: إنّه أثبت القراءات الموافقة والمخالفة للمصحف الّذي اعتمده. وبالإضافة إلى ذلك فإنّ الخطيب أرفق القراءات بالشروح، والتعليل، والمخارج اللغويّة، ومدى موافقتها للعربيّة، وأحكام المصنّفين لها أو عليها. ولئن كان كلّ ذلك مفيداً، خاصّة في جانبه اللغوي، وهو مجال اشتغال المؤلّف الأساسي، فإنّه يبقى من الاختلافات الجوهريّة مع عملنا الّذي التزمنا فيه بذكر القراءات، وأصحابها، ومصادرها دون تجاوز ذلك.

ولئن كان عمل عبد اللطيف الخطيب ساعياً إلى جمع القراءات الّتي عدّت متواترة أو شاذّة؛ فإنّنا وقفنا على أعمال أخرى تحاول هي أيضاً جمع القراءات المختلفة، ويمكن التمثيل على ذلك بعمل سمر العشّا **البسط في القراءات العشر**، الصادر بدمشق سنة (2004م). وهذا التأليف كما يدلّ عليه عنوانه جمع للقراءات العشر، وكان الاعتماد فيه على ما قرّره الشاطبي في **الشاطبيّة**، وهي في القراءات السبع، وكذلك منظومة ابن الجزري **الدرّة المضيّة**، وهي في القراءات الثلاث المتمّمة للقراءات العشر. واقتصرت سمر العشّا في عملها على الطريقين المشهورين عن كلّ قارئ من القرّاء العشرة. فابن كثير مثلاً يذكر باسمه إذا اتّفق راوياه المشهوران البزّي وقنبل على القراءة نفسها دون ذكرهما، ولكنّهما يذكران باسميهما إذا اختلفا، وكذا الأمر مع نافع وراوييه قالون وورش... إلخ. وقد كانت الرواية المعتمدة مرجعًا هي رواية حفص الّتي تذكر المؤلفة إلى جانبها القارئ وقراءاته المخالفة، مع بيان وجوه الإعراب، والإشارة إلى علل القراءات وحججها.

وتوجد أعمال أخرى جمعت القراءات من مصنّفات بعينها؛ من قبيل ما قام به فيصل بن جميل بن حسن غزاوي؛ الّذي جمع القراءات الواردة في تفسير **المحرّر الوجيز** لابن عطيّة، في بحثه **منهج الإمام ابن عطيّة الأندلسي في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره**. وبحثه هو رسالة لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة أمّ القرى لم ينشر بعد، وقدّم سنة (2000م). وأهمّ ما في الرسالة بالنسبة إلينا هو القسم التطبيقي الّذي جمعت فيه كلّ القراءات الواردة في تفسير ابن عطيّة وفق ترتيب المصحف، مع الإشارة بعبارة (شاذّة) إلى كلّ القراءات الخارجة عن نظام العشرة.

إلى جانب هذه الأعمال المهتمّة بالقراءات، سواء في مصادر مختلفة، أو بتحديد صنف من القرّاء، أو اعتماداً على مصدر واحد، وقفنا على أعمال أخرى تحاول جمع الأخبار المتعلّقة

بعلم آخر من علوم القرآن، ومن ذلك جمع عبد الله بن عليّ بن أحمد الغامدي **المرويّات والآراء في النسخ من خلال تفسير ابن جرير الطبري**. وفي رسالته هذه المقدّمة لجامعة أمّ القرى لنيل شهادة الماجستير سنة (1998م)، وهي غير منشورة أيضاً، جمع لكلّ ما رواه الطبري فيما يتعلّق بالناسخ والمنسوخ مرتّباً وفق ترتيب المصحف.

توجّه الاهتمام أيضاً إلى علم المكّي والمدني؛ الّذي كان موضوع دراسة نشرت في القاهرة سنة (1999م) لعبد الرزّاق حسين أحمد بعنوان **المكّي والمدني في القرآن الكريم**. واقتصرت الدراسة على جمع الأخبار المتعلّقة بالمكّي والمدني في السور السبع عشرة الأولى في المصحف، أي: من الفاتحة (1) إلى الإسراء(17). وأهمّ ما في العمل بالنسبة إلينا يبقى ذلك الجمع للروايات حول تلك السور سورة سورة، ثمّ التعرّض إلى آياتها عند ورود آيات مدنيّة في سور مكّيّة، أو ورود آيات مكّيّة في سور مدنيّة.

إنّ الملاحظة البارزة في كلّ هذه الأعمال هو اختصاصها بنوع واحد من علوم القرآن، أو تحديدها لمصدر واحد، أو الاقتصار على مجموعة من القرّاء إذا تعلّق البحث بالقراءات الّتي لا يقتصر فيها عادة على مجرّد الجمع، بل يتعدّى الأمر إلى الإعراب، والتفسير، والاحتجاج، والتعليل. وكلّ ذلك مجتمعاً يعطي لعملنا «المصحف وقراءاته» ميزة الجمع بين أهمّ العلوم القرآنيّة من قراءات وأسباب نزول ونسخ ومكّي ومدني وتكرار ضمن متن واحد جامع للاختلافات والروايات؛ ممّا يسمح بالمقارنة، ويوفّر مادّة للبحث جمعها غير متيسّر للباحث المفرد. وقد جعلنا هذا التوجّه في الأهداف والتبويب نعتمد على جملة من المصادر، نحاول هنا الإشارة إلى أهمّ خصائصها وفق تعرّضنا لها في عملنا.

❋ ❋ ❋

المصــادر

1- المصاحف:

المصحف المرجع بالنسبة إلينا كان **المصحف برواية حفص** بن سليمان بن المغيرة الأسديّ الكوفيّ (ت 180هـ/ 796م) عن عاصم بن أبي النجود الكوفيّ (ت 127هـ/ 744م). وروايته هي الّتي أثبتنا وفقها كلّ آيات المصحف في عملنا، ورصدنا القراءات المخالفة لها. ويعود اختيارنا لرواية حفص إلى أنها الرواية الأكثر انتشاراً اليوم. ويعود هذا الانتشار إلى شهرة القارئ الأول عاصم، ودرجة توثيقه أكثر ممّا يعود إلى الراوي عنه حفص، خاصة وأنّه حاز مرتبة أقل من مرتبة أبي بكر شعبة (ت 193هـ/ 808م) القارئ الآخر عن عاصم؛ الّذي كان مقدّماً، وحاز مكانة أهمّ قبل وفاته، وتراجعت بعدها لفائدة حفص، خاصة في ظلّ تأييد اللاحقين له من مثل الناقد المعروف للتقليد يحيى بن معين (ت 233هـ/ 847م).

إنّ قراءة حفص لم تكن غالبة على العالم الإسلامي، بل لم تسد حتى في موطنها الكوفة، إذ لم تعتمد في المساجد للصلاة وحلقات الذكر مقارنة بقراءات أخرى مثل قراءة حمزة، كما يؤكد ذلك ابن مجاهد في قوله: «حدّثني علي بن الحسن الطيالسي قال: سمعت محمد بن الهيثم المقرئ يقول: أدركت الكوفة ومسجدها الغالب عليه قراءة حمزة، ولا أعلمني أدركت حلقة من حلقات المسجد الجامع يقرؤون قراءة عاصم»[1]. وله قول آخر يؤكّد فيه أنّ هذه القراءة كانت ضعيفة أمام قراءة أبي بكر القارئ الثاني عن عاصم: «كان أهل الكوفة لا يأتمون في قراءة عاصم بأحد ممن يثبتونه في القراءة عليه إلّا بأبي بكر بن عيّاش، وكان أبو بكر لا يكاد يمكّن من نفسه من أرادها منه، فقلّت بالكوفة من أجل ذلك، وعزّ من يحسنها، وصار الغالب على أهل الكوفة إلى اليوم قراءة حمزة بن حبيب الزيات»[2].

وقد مال أهل الكوفة إلى قراءة الكسائي التي كانوا ينبذونها من بعد رواية أبي بكر شعبة، دون العودة إلى قراءة حفص. ولم تعتمد هذه القراءة في المغرب الإسلامي (مصر، وشمال أفريقية، والأندلس)؛ الذي لم تـُعْرَفْ فيه هذه القراءة حتى أواخر المئة الرابعة، بعد أن اختار

(1) ابن مجاهد، **كتاب السبع في القراءات**، ص16.

(2) المصدر نفسه، ص14.

المغاربة القراءة وفق قراءة نافع برواية قالون، أو برواية ورش. وهو ما يدل على أنّ ما ذهب إليه علماء المشرق من اختيار لرواية حفص لم يكن اختياراً متفقاً عليه في بقية العالم الإسلامي وفي مغربه على الأقل؛ مما يؤكد أنّ قراءة حفص لم تحظ بالانتشار إلّا في فترة متأخرة من تاريخ المسلمين، وأنّ سيادتها النهائية في جزء كبير من العالم الإسلامي نسبيّة، تعود إلى أسباب ومعايير غير التي وضعها المهتمون بالقراءات. ويتمثل أبرز هذه الأسباب في دور النظام السياسي الذي يسعى إلى فرض مذهب دون مذهب، أو قراءة على حساب أخرى. وقد منحت الخلافة العثمانية السيادة النهائية لهذه القراءة، ومعها نشرت المذهب الحنفي[1]، وتمكّنت من تحقيق ذلك في المشرق الإسلامي وأجزاء من أوربة التي فتحتها، في حين ظلّ المغرب الإسلامي وبلاد الأندلس عصيّين على هذه القراءة؛ لابتعادهما عن مركز الدولة العثمانية، ووقوع أجزاء منهما خارج سيطرتها، فلم تتمكن من فرض قراءة حفص عليهما، وظلت قراءة نافع براوييه ورش وقالون هي المعتمدة في مصر والمغرب الإسلامي. وانحسرت قراءة أبي عمرو في السودان[2] على الرغم من السيادة التي كانت لها في الماضي على مناطق شاسعة من العالم الإسلامي، إذ «كانت لأبي عمرو أهمية كبيرة، وبدا أنه تسيّد الشرق، وكانت قراءته متداولة في البصرة، حسب مكي (ت 437هـ/ 1045م) حوالي عام (200هـ/ 800م). وعثر المقدسي على قراءة أبي عمرو في اليمن وسورية -ما عدا دمشق- والجبال ومصر. وحوالي عام (500هـ/ 1100م) سادت هذه القراءة في دمشق، وفي أيام ابن الجزري (ت 811هـ/ 1408م) سيطرت هذه القراءة في سورية والحجاز واليمن ومصر على تدريس القرآن»[3].

ولا تعدّ علاقة القراءات بالسياسة جديدة بل هي متجددة، ذلك أنّ ابن مجاهد عندما رغب في تحديد القراء السبعة وقراءاتهم خضعت قائمته لتأثير الساسة عندما ألحق الكسائي بالقراء السبعة في أيام المأمون، وأقصى يعقوب الحضرمي من تصنيفه، وعاد إلى اعتباره دون الأول فيما بعد.

يبدو العامل السياسي، ممثلاً في دور الدولة العثمانيّة، من أسباب نشر قراءة حفص في جزء كبير من العالم الإسلامي، تضاف إليه بعض الظروف التاريخية؛ ممثلة أساساً في أنّ من أوائل المصاحف المطبوعة في العصر الحديث بإشراف لجنة من العلماء **مصحف فؤاد** الذي نشر بالقاهرة سنة (1342هـ/ 1924م)، وكان برواية حفص، فأسهم ذلك في بداية الترويج لهذه

(1) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص611.
(2) المصدر نفسه، ص608.
(3) المصدر نفسه، ص608.

القراءة. ونما هذا الانتشار بعد تكفل النظام السعودي بطبع المصحف حسب هذه الرواية، وترويجه مجاناً.

وعدنا، بالإضافة إلى المصحف برواية حفص، إلى عدد من المصاحف المطبوعة والمخطوطة الّتي أفدنا منها، خصوصاً في مسألة تقسيم المصاحف، واختلاف عدد آياتها، وبيان ما جاء فيها من مكّيّ ومدنيّ. وأشرنا أيضاً إلى بعض القراءات المخالفة فيها لرواية حفص، وكذلك إلى ملاحظات تتعلّق بالرسم. ونورد هنا جملة من الملاحظات حول هذه المصاحف المعتمدة:

• **المصحف برواية قالون** (ت 220هـ/ 835م) عن نافع المدني، (ط. تونس، المكتبة العتيقة، 1974م). وسادت هذه الرواية في المغرب الإسلامي خصوصاً عن طريق أبي جعفر ابن هارون المعروف بابن نشيط (ت 258هـ/ 871م)، وقد أفدنا من هذا المصحف، بالإضافة إلى بعض المقارنات فيما يتعلّق بقراءة نافع كما وردت في المصادر، في قضيّة عدّ الآيات، وتقسيم المصحف. فهذا المصحف قائم على ما اصطلح عليه القدامى في عدّ الآيات بالمدني الأوّل[1].

• **مصحف الجماهيرية**: هو مصحف برواية قالون عن نافع، وطبع لأوّل مرّة في ليبيا سنة (1987م) برسم الخطّاط أبي بكر رجب ساسي (1917م-2009م) على ما اختاره أبو عمرو الداني وتلميذه أبو داود سليمان بن نجاح المتوفّى سنة (496هـ)، وعلى ما جاء في كتاب **الطراز على ضبط الخراز** لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله التنسي المتوفّى سنة (899هـ). وقد صدرت من هذا المصحف إلى غاية سنة (2009م) إحدى عشرة طبعة، وسقطت من طبعة (2009م) سورة المعارج (70) بكاملها، ولذلك بذلت جهود لجمع نسخها التي تم توزيعها. والملاحظ أن سنة (2009م) شهدت طباعة مصحفين آخرين للجماهيريّة، غير الذي رجعنا إليه: واحد برواية حفص عن عاصم، والثاني برواية البزّي عن ابن كثير.

• **المصحف برواية عثمان بن سعيد القبطي المعروف بورش** (ت 197هـ/ 812م) عن نافع من طريق محمّد بن عبد الرحمن بن شبيب الأصفهاني (ت 296هـ/ 908م). وقد سادت هذه الرواية خصوصاً في الحجاز ومصر. والملاحظ أنّ هذا المصحف اعتمد في عدّ الآيات على المدني الأخير، وهو المقصود في عملنا حين نشير في التقسيم إلى ورش، ذلك أنّ المصحف برواية ورش عن نافع في طبعته التونسيّة عن دار التيجاني المحمّدي اعتمد في عدّ الآيات العدّ

(1) انظر الجدول الخاصّ بعدد الآيات، وبيان المكّي والمدني في المصاحف المعتمدة.

الكوفيّ، فوافق بذلك عدّ الآيات برواية حفص عن عاصم. ورجعنا كذلك إلى طبعة مصطفى محمد بالقاهرة، ونشير إليها بـ«ورش، ط القاهرة» إذا ما اختلفت عن الطبعة التونسية.

• **المصحف برواية أبي عمر الدوري** (ت 246هـ/ 860م) عن أبي عمرو بن العلاء (ت 148هـ/ 765م)، وقد أشرنا إليه في العمل بمصحف تريم، نسبة إلى المدينة اليمنيّة الّتي طبع بها. ومن الجدير بالملاحظة أنّ الدوري روى القراءة عن اليزيدي (ت 202هـ/ 817م) عن أبي عمرو. وقد كانت هذه القراءة مسيطرة إلى حدّ كبير منذ القرن الثالث في موطنها البصرة، ثمّ انتشرت في الشام باستثناء دمشق الّتي دخلتها بقوّة في بداية القرن السادس للهجرة. ومن المهمّ الإشارة إلى أنّ هذه القراءة كانت القراءة المعتمدة في التعليم في بداية القرن التاسع للهجرة. وبعد هذه الفترة بدأت قراءة حفص تحتلّ المكانة الأولى، ولم يبق لقراءة أبي عمرو برواية الدوري إلّا حيّز ضيّق؛ وخاصّة في السودان.

• **مصحف ليبزيخ (1266هـ/ 1849م)**، وهو برواية حفص عن عاصم، نشره فلوجل (**Flügel**) قبل نشر مصحف القاهرة سنة (1342هـ/ 1923م)، ويختلف عنه في عدد آيات بعض السور، وكذلك في تحديد المكّي والمدني، وحرصنا على العودة إليه نظراً إلى قيمته التاريخيّة بالأساس، وقد أثبتنا ما جاء فيه فيما يتعلّق بعدد الآيات والمكّي والمدني في الجدول الخاصّ بذلك من هذه المقدّمة.

بالإضافة إلى هذه المصاحف المطبوعة رجعنا إلى عدد من المصاحف المخطوطة، وأفدنا منها فيما يتعلّق باستخراج المكّي والمدني، وعدد آيات السور، وكذلك في تقسيم المصحف، وهي:

• **المصحف العُماني (1157هـ/ 1744م)**:

هو مخطوط مصوّر بعنوان قرآن كريم شامل للقراءات السبع، طبع بعناية سلطان عُمان بالمطابع العالمية روي، بسلطنة عمان، دون ذكر تاريخ الطبع. وقد نسخه بالخط العماني عبد الله بن بشير بن مسعود بن سعيد بن عمر العوامري الحضرمي الصحاري في شهر ربيع الأول سنة (1157هـ/ نيسان/ أبريل 1744م). وهو يقع في (500) صفحة من الحجم الكبير (33,5X23,5سم)، رسمت فيه عناوين السور بين خطين متوازيين، مع ذكر مكان النزول وعدد الآيات، ورسم اسم الجلالة بالأحمر، وكذلك كل آية في بداية الجزء. الآيات فيه متتابعة، ووضعت في نهاية كل آية دائرة صغيرة بالأحمر. وأثبتت في هامشه أرقام الأجزاء، كما كتب «حزب» في بداية الأحزاب، وتم التنصيص على أرباع الأجزاء وأنصافها، وأحياناً يرسم «ربع»

أو «نصف» دون التنبيه إلى أنه يتعلق بالجزء أو بالحزب. كما أثبتت في الهامش عدد من القراءات منسوبة إلى أصحابها، لكن بصفة غير مطردة.

وذيّل المخطوط بباب «ما يلحن فيه العامة في التنزيل» ثم «دعاء مستجاب عن النبي ﷺ»، ثم (3) مسائل هي أخبار مختلفة الأغراض، ففصل في الوقوف على الميمات واللوازم، ففائدة في أسماء القراء الذين كانوا في المدينة، وأخيراً دعاء لختم القرآن. وفي آخر صفحة وبخط مغاير «جلب لكل شيء» وهو عبارة عما يكتب من الآيات بمثابة الحرز.

● **مصحف الشرفي (1174هـ/ 1761م):**

هو مخطوط خاص في (20) مجلداً، يحتوي كل مجلد منه على (3) أحزاب، مقاس (19X14 سم)، وفي كل صفحة (10) أسطر. الآيات فيه متتابعة، ورسمت نهاية الأثمان على شكل مثلث باللون الأحمر، كما رسمت كل الحركات بالأحمر. ترسم فيه الهمزة باطراد على شكل نقطة صفراء، وقد ترسم الحركة الطويلة في الفتحة بألف فوق الحرف لا بعده (ألف فوق النون في ﴿أيدنـاه﴾، فوق الياء في ﴿ءاياتنا﴾ وفي ﴿القيامة﴾... إلخ). بينما ترسم عادة بعده (﴿مناسكنا﴾، ﴿الرقاب﴾، ﴿الصيام﴾... إلخ). ويرسم اسم السورة و«مكية» أو «مدنية» وعدد آياتها باللون الأصفر أو الأحمر أحياناً.

وفي آخر سورة الناس (114) وبالخط نفسه ودون أي فاصل كتب: «انتهى الجزء العشرون من الختمة المشرفة بحمد الله، وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً، وكان الفراغ منها يوم الأربعة (كذا) آخر شعبان من عام أربعة وسبعين ومئة وألف»[1/ 4/ 1761م].

● **المصحف القيرواني (1210هـ/ 1796م):**

هو مخطوط خاص تم الفراغ من نسخه حسب ما هو مثبت في ورقته الأخيرة يوم (11) ذي القعدة (1210) للهجرة [11/ 5/ 1796م] بالقيروان، برواية قالون عن نافع، يتكون من (136) ورقة من حجم (16/ 20 سم) تضم كل صفحة منها (16) سطراً كتبت بخط واضح.

يبدأ هذا المصحف بالآية (28) من سورة البقرة (2) وينتهي بنهاية سورة الناس (114)، ولم تسقط منه من السور غير سورة الفاتحة (1). أما الآيات فقد سقط بعضها في السور التالية: آل عمران (3)، الأنفال (8)، مريم (19)، الزمر (39).

لم يعتمد الناسخ منهجاً موحداً في تقديم السور، حيث لم يقدم سوى إحدى وعشرين سورة من مجموع سور المصحف، ذكر فيها اسم السورة ومكيها ومدنيها وعدد آياتها، في

حين تم الانتقال فيما بقي من سورة إلى أخرى بالبسملة مسبوقة بفراغ ليس فيه أي أثر للمحو أو الشطب.

والآيات فيه متتالية دون ترقيم أو فواصل من أي نوع، ولم يشر في التقسيم إلى الأجزاء أو الأحزاب أو الأرباع، وإنما اكتفى بالأثمان، وكانت الإشارة إليها بعلامات متنوعة أكثرها اطراداً علامتان: الأولى في شكل مستطيل فوقه مثلث، والثانية ثلاث دوائر صغرى في شكل مثلث.

- **مصحف أمة الله فاطمة (1231هـ/ 1815م):**

هو مصحف مخطوط من مكتبة الأحقاف بتريم، حضرموت، مجموعة ابن سهل برقم (256)، كتب بالخط النسخي، ويحتوي على (232) ورقة، كل صفحة منها تضم (17) سطراً، ومسطرتها (27X17)، وأول هذا المصحف أوراق قد تآكل أكثرها تبدأ بالبسملة، وعلى الرغم من أن محتواها غير واضح بسبب تلف الجزء الأكبر منها، فيبدو أنها تضم عدداً من الفصول، أولها التعريف بالمصحف، وببعض قواعد القراءة كالإدغام والإخفاء والمدّ المتصل والمدّ المنفصل، وهذه القواعد تبدو جزءاً من محتوى المصحف. وتبدأ أوراق المصحف ذاته التي سلمت من التلف بالآية (29) من سورة البقرة (2). وينتهي المصحف بسورة الناس (114). ثم يشير الناسخ إلى تاريخ الفراغ من النسخ (1231هـ/ 1815م)، وإلى أصل المصحف الذي يعود إلى سنة (791هـ/ 1388م) لصاحبته أمة الله فاطمة ابنة إبراهيم بن ثنا الدين الدروظي (صورة رقم 2).

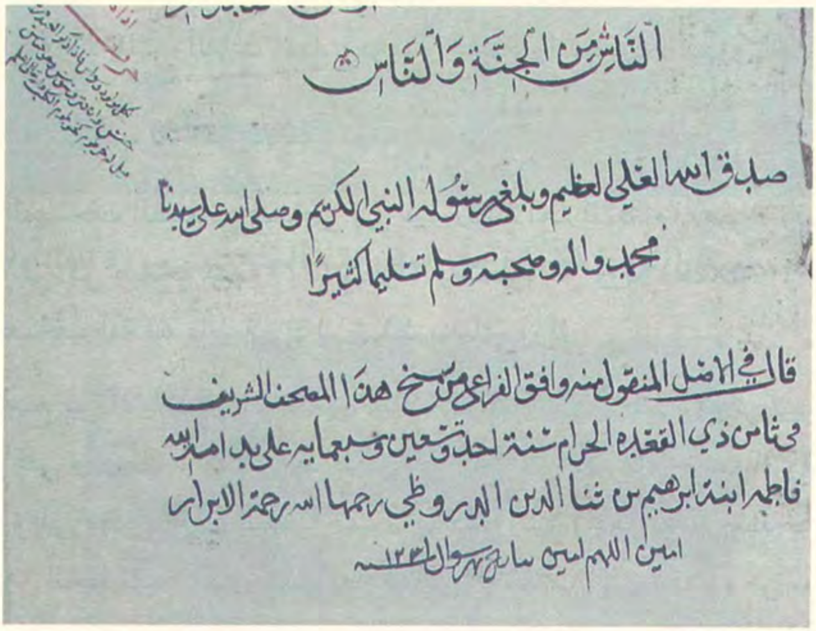
وتبدأ كل سورة في هذا المصحف بالإشارة إلى اسمها ومكيها أو مدنيها والاختلاف فيه، وإلى عدد آياتها والآيات التي اختلف في تقسيمها (صورة رقم3).

وقد أشير إلى الفواصل بين الآية بثلاث نقاط حمراء (∴) كما أثبتت ألفات المد باللون نفسه، وكذلك بالنسبة إلى بعض علامات الوقف. كما أثبتت في حواشي الصفحات العديد من قراءات القراء السبعة باللون الأحمر، كما أشير فيها إلى مواضع النسخ بلون أخضر داكن، وهو اللون نفسه الذي فسرت به بعض الكلمات. بينما أثبت تعشير القرآن باللونين الأحمر والأخضر الداكن (صورة رقم4).

وهذه نماذج من صفحات المصحف:



صورة رقم 1 (أنموذج من بداية مصحف أمة الله فاطمة)

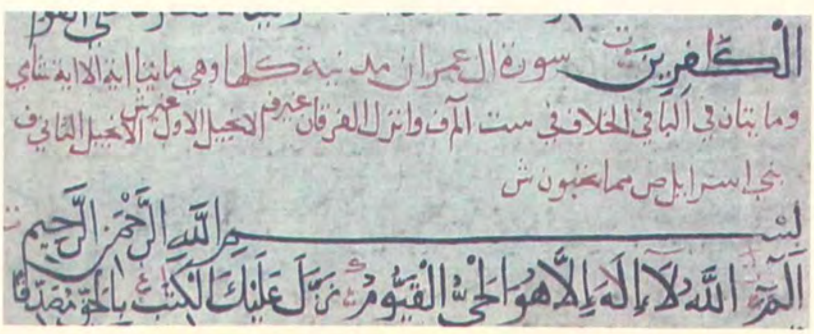


الناس من الجنة والناس

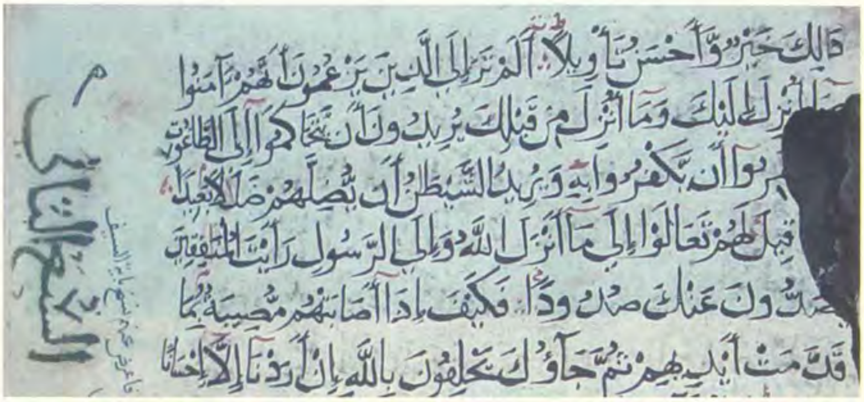
صدق الله العلي العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

قال في الأصل المنقول منه وافق الفراغ من نسخ هذا المصحف الشريف
في ثامن ذي القعدة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة على يد أمة الله
فاطمة ابنة إبراهيم بن ثنا الدين البروطي رحمها الله رحمة الأبرار

صورة رقم 2 (جزء من الورقة الأخيرة من المصحف)



صورة رقم 3 (بداية سورة آل عمران3)



صورة رقم 4
(ثبت فواصل الآيات وألفات المد وموضع النسخ والتعشير، النساء 4/ 60-61)

- **المصحف المذهّب (1245هـ/ 1829م):**

يعود هذا المصحف الصنعاني الخاص إلى سنة (1245هـ/ 1829م) (صورة رقم6)، ويتكون من (98) ورقة في كل صفحة منها (27) سطراً، ومسطرة كل ورقة (20X29)، وهو في حالة جيّدة مقارنة بمصحف أمة الله فاطمة، إذ لم تسقط منه أيّ ورقة.

وفصل الناسخ بين الآيات بدوائر صغيرة مذهبة، وأشار إلى التعشير بدوائر كبيرة مذهبة أيضاً زخرفت من الأعلى والأسفل، ولم نلحظ كتابة على الحواشي باستثناء حاشية الورقة الرابعة التي تضمنت إشارة إلى فضل وقف المصاحف، ثم ذكر اسم واقفه بخط أشد سواداً من خط المصحف، وهو الخط نفسه الذي أثبت به عدد من الكلمات التي سقطت من بعض الآيات، فأثبتت في الحاشية مثل الآية (150) من سورة الأنعام (6) سقطت منها أداة الاستفهام هل، فأثبتت في الحاشية.

وقد تضمن هذا المصحف أيضاً آيات قليلة قد شطبت، وأعيدت كتابتها بطريقتين: إما بإلصاق قطع ورق صغير فوق ما يفترض أنه خطأ، أو بمحو ذلك، وكتابة الآية فوق ما وقع محوه مباشرة (صورة رقم 7).

ولعل أهم ما يميّز هذا المصحف هو:

- اعتبار البسملة آية في كل السور.
- مخالفة الرسم العثماني في رسم الألفاظ في بعض المواضع.
- اختلاف تقسيم الآيات مقارنة بالمصحف برواية حفص.



صورة رقم 5 (الورقة الأولى من المصحف المذهب: سورة الفاتحة 1)



صورة رقم 6
(الورقة الأخيرة من المصحف المذهب، وفيها آخر دعاء ختم القرآن، والتعريف بالمصحف)



صورة رقم 7

(المرسلات 77/ 16 والآية التي محيت هي الذاريات 51/ 14 وهي تظهر بخط أبيض)



صورة رقم 8: الآية المشار إليها في رواية حفص: آل عمران 3/ 170



صورة رقم9: انظر آل عمران 3/ 146 كيف رسم لفظ قاتل

- **مصحف إيراني (1260هـ/ 1844م):**

هو مصحف كامل موجود في الجامع الكبير بصنعاء، مكتوب بخط واضح، لا يحمل ترقيماً، كتبه أحسن الله سنة (1260هـ/ 1844م). وقد أثبتنا منه خصوصاً ما يختلف فيه عن المصاحف الأخرى في شأن المكي والمدني، وعدد الآيات في كل سورة.

2- المصادر الأخرى[1]:

ذكرنا أنّنا قدّمنا عمل آرثر جيفري **مواد عن تاريخ نصّ القرآن، المصاحف القديمة** (Arthur Jeffery, ***Materials for the history of the text of the Qur'ân, the old codices***)، ويعود

(1) أثبتنا القائمة الكاملة للمصادر والمراجع، مع الإحالة على الطبعات المعتمدة، في آخر هذه المقدمة.

تقديمه إلى كونه العمل الكلاسيكي الحديث في جمع القراءات المنسوبة إلى مصاحف عدد من الصحابة والتابعين، وكذلك بعض المصاحف غير المنسوبة. وعلى أهميّة هذا العمل فإنّنا وقفنا أثناء تجريدنا لمادّته على عدد من الهنات، سواء أتعلّق الأمر بالقراءات أم بأسماء القرّاء، وحاولنا تداركها بعرضها على المصادر؛ والتثبّت في القراءات والأسماء. وهذا ما جعل عملنا قائماً بالأساس على المصادر القديمة، فهي المقدّمة عندنا في الأهميّة وإن قدّمنا جيفري في الترتيب للسبب المذكور آنفاً.

وقبل التطرّق إلى أهمّ مصادرنا في هذا العمل، من المهمّ ملاحظة الإشكاليّات المتعلّقة بالتحقيق والاختلافات بين طبعات المصدر نفسه الّتي قد يقف عليها الباحث. ولعلّ أكثر ما شدّ انتباهنا أنّ كلّ المصنّفات الّتي اعتمدناها، وخصوصاً كتب التفسير، تثبت قراءة حفص عن عاصم، في حين أنّ الأمر ليس كذلك في الأصل. وهذا ما يمكن تبيّنه من خلال كلام المفسّر نفسه، وهو ما نبّهنا إليه أحياناً، لكن بصفة غير مطّردة، فهذا الأمر يمكن أن يكون عملاً قائماً بذاته، وهو لذلك خارج عن الإطار المرسوم لعملنا.

كان اعتمادنا على جملة من المصنّفات القديمة، وأهمّها إطلاقاً كتب التفسير، نظراً إلى اهتمام المفسّر بعلوم القرآن الّتي تطرّقنا إليها، ولكنّه مع ذلك كان اهتماماً متفاوتاً، بمعنى أنّ عدداً من المفسّرين يهتمّون كثيراً بالقراءات، في حين يغلب على مفسرين آخرين الاهتمام بالنسخ، أو بأسباب النزول وفق التوجّهات والغايات من التفسير.

إذا انطلقنا من تحديد أهمّ كتب التفسير المهتمّة بالقراءات لرأينا بوضوح أهميّة **البحر المحيط** لأبي حيّان الأندلسي (ت 745هـ/ 1344م) نظراً إلى سعيه إلى جمع عدد كبير من القراءات، سواء كانت مرويّة عن القرّاء السبعة أو العشرة، وكذلك القراءات الشاذّة، مع الحرص على نسبة القراءات إلى أصحابها. والمهمّ أيضاً في هذا التفسير أنّ مادّته المتعلّقة بالقراءات مأخوذة في الغالب عن أصول مكتوبة صرّح بها المصنّف، وأبرزها كتاب **الإقناع في القراءات السبع** لأبي جعفر أحمد بن عليّ بن الباذش (ت 450هـ/ 1058م)، وكتاب **المصباح الزاهر في العشرة البواهر** للمبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري البغدادي (ت 550هـ/ 1155م)، فيما يتعلّق بالقراءات السبع والعشر. أمّا بالنسبة إلى القراءات الشاذّة فقد اعتمد خصوصاً على كتاب **اللوامح في شواذ القراءات** لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي (ت 454هـ/ 1062م)، وكذلك على كتاب **الكامل في القراءات الخمسين** لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت 465هـ/ 1072م). ومن اللافت أيضاً أنّ أبا حيّان قد نقد بعض الروايات السابقة المتعلّقة بالقراءات، ولا سيّما تفسير ابن عطيّة (ت 541هـ/ 1146م) **المحرّر**

الوجيز الّذي يمثّل بالنسبة إلى عملنا ثاني أهمّ التفاسير بالنسبة إلى جمع القراءات. والملاحظ أنّ أهمّ مصادر ابن عطيّة في القراءات **كتاب الحجّة** لأبي عليّ الفارسي (ت 377هـ/ 987م) فيما يتعلّق بالقراءات السبع، وهي المقدّمة عنده، وكتاب **المحتسب في شواذ القراءات** لابن جنّي (ت 392هـ/ 1001م) فيما يخصّ القراءات الشاذّة، والكتاب كما هو معروف شرح لكتابي أبي بكر بن مجاهد (ت 324هـ/ 935م) في القراءات السبع الّذي وصلنا، وكتابه في الشواذ الّذي لم يصلنا. أمّا بالنسبة إلى القراءات العشر فإنّ ابن عطيّة لم يهتمّ بها كثيراً، بل إنّه أدرج أبا جعفر المدني (ت 130هـ/ 747م) ويعقوب الحضرمي (ت 205هـ/ 820م) ضمن أصحاب الشواذّ، ولم يأت مطلقاً على ذكر خلف (ت 229هـ/ 843م) عاشر القرّاء.

بعد هذين التفسيرين يمكن اعتبار **الكشّاف عن حقائق التنزيل** لجار الله الزمخشري (ت 538هـ/ 1143م)، وهو من مصادر ابن عطيّة وأبي حيّان، وكذلك تفسير أبي سعيد بن عمر البيضاوي (ت 691هـ/ 1291م) **أنوار التنزيل**، من التفاسير المهمّة فيما يخصّ القراءات لاهتمامهما بالجوانب اللغويّة. إلّا أنّهما لا يوردان القراءات بطريقة منظّمة في أغلب الأحيان، ولا يذكران مصادرهما. والواضح أنّ كشّاف الزمخشري كان مصدراً أساسيّاً بالنسبة إلى فخر الدين الرازي (ت 606هـ/ 1209م) فيما يتعلّق بالقراءات؛ الّتي بقيت ثانويّة جدّاً في **التفسير الكبير**.

رجعنا كذلك إلى **مجمع البيان في تفسير القرآن** للطبرسي (ت 548هـ/ 1153م)، وفيه روايات عن السبعة من غير الطريقين المشهورين عن كلّ واحد منهم؛ ممّا جعله يختلف أحياناً عن مصدره الأساسي حجّة أبي عليّ الفارسي شارح كتاب ابن مجاهد، هذا بالإضافة إلى إيراده لقراءات الثلاثة المكمّلين للعشرة، واعتماده على ابن جنّي خصوصاً في إيراد القراءات الشاذّة، وخاصّة إذا تعلّق الأمر بأئمّة الشيعة.

وما يمكن ملاحظته بالنسبة إلى **جامع البيان في تأويل آي القرآن** للطبري (ت 310هـ/ 922م) ذلك الإجمال الّذي يجمع به القراءات، فيركّز غالباً على ذكر الاختلافات بين قرّاء الأمصار المشهورين دون ذكر لأسمائهم إلّا في حالات الانفراد. أمّا إيراده للقراءات الشاذّة فيكاد يقتصر على بعض القراءات المنسوبة إلى عدد من الصحابة كابن مسعود وابن عبّاس لغايات تفسيريّة بالأساس. وكان الاهتمام كبيراً في هذا التفسير بأسباب النزول خصوصاً، حيث كان **جامع البيان** أكثر كتب التفسير الّتي اعتمدناها حرصاً على ربط الآيات بأسباب نزولها، وتعديد الروايات في ذلك.

أما **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي (ت 671هـ/ 1272م) فإنّ اعتماده كان كبيراً على أبي العبّاس أحمد بن عمّار المهدوي (ت 440هـ/ 1048م) في إيراده للقراءات والاحتجاج لها

استناداً إلى مصنّفه في التفسير، وهو **التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل**؛ الّذي يمثّل اختصاراً لكتاب التفصيل، والقرطبي يحيل على المختصر. وكان مصدرا كتاب التحصيل في القراءات بالأساس هما: **كتاب الحجّة** لأبي عليّ الفارسي، وكتاب **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجّيّتها** لمكّي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت 437هـ/ 1045م). والملاحظ أيضاً أنّ القرطبي يورد العديد من القراءات الشاذّة، خاصّة إذا تعلقت بالأحكام، وتم الاستناد إليها في التفسير الفقهي. ولئن كان تفسير القرطبي مشتملاً على كلّ آيات المصحف؛ ممّا جعله مفيداً فيما يتعلّق بأسباب النزول وغيرها، فإنّ **أحكام القرآن** للجصّاص (ت 370هـ/ 980م) الّذي كان مقتصراً على ما رآه من آيات الأحكام؛ أفادنا خصوصاً في قضيّة النسخ المرتبط بالأحكام الفقهيّة أساساً. ولا يختلف الأمر كثيراً مع كتاب ابن العربي (ت 543هـ/ 1148م) الحامل للعنوان نفسه **أحكام القرآن**.

نشير كذلك إلى تفسير القمّي النيسابوري (ت 728هـ/ 1327م) **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** المقتصر في إيراده للقراءات العشر، وبيان دقيق الاختلافات بينها، مع نسبة القراءات إلى أصحابها، وذكر موافقة بعضها لقرّاء من غير العشرة المشهورين.

لا نرى بدّاً أيضاً من الإشارة إلى **تنوير المقباس من تفسير ابن عبّاس** المنسوب إلى الفيروزآبادي (ت 817هـ/ 1414م) خطأ على الأرجح؛ الّذي لم نفد منه إلّا في بعض الاختلافات في عدد الآيات والمكّي والمدني. وهو تفسير، كما هو معروف، لا يعدو أن يكون جمعاً لما روي عن ابن عبّاس في المصنّفات التفسيريّة، وخاصّة تفسير الطبري، هذا بالإضافة إلى أنّه يعتمد أصولاً مكتوبة، وخصوصاً تفسير أبي إسحاق الثعلبي (ت 427هـ/ 1035م) **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**.

إلى جانب كتب التفسير اعتمدنا في جمع القراءات على عدد من كتب القراءات أوّلها تاريخيّاً **كتاب المصاحف** لابن أبي داود السجستاني (ت 316هـ/ 928م). وأهمّ ما في هذا المصدر بالنسبة إلينا ذكره لاختلافات عشرة مصاحف منسوبة إلى الصحابة، وأحد عشر مصحفاً منسوباً إلى التابعين، إلى جانب الفصل الخاصّ بما غيّره الحجّاج بن يوسف في مصحف عثمان.

وعدنا بالنسبة إلى القراءات السبع إلى المصدر المؤسّس لنظام السبعة، وهو **كتاب السبعة في القراءات** لأبي بكر بن مجاهد. والواضح من المقارنة بين كتاب ابن مجاهد والكتب اللاحقة في القراءات السبع أنّه أقلّ تنظيماً، وأكثر إيراداً للاختلافات، نظراً إلى عدم تقيّده بالراويين المشهورين عن كلّ قارئ من السبعة مثلما التزم بذلك المصنّفون اللاحقون.

واعتمدنا من كتب القراءات العشر على المصدر الرئيسي **النشر في القراءات العشر** لابن الجزري (ت 833هـ/ 1429م) الّذي حجب ما سبقه من المصنّفات؛ لإفادته منها أوّلاً، ولطريقته المنظّمة في إيراد القراءات ثانياً، مع الالتزام بالراويين المشهورين عن كلّ قارئ من العشرة.

ورجعنا فيما يخصّ القراءات الشاذّة إلى مصدرين أساسيّين في هذا الشأن: **الأوّل**: هو **مختصر شواذّ القرآن من كتاب البديع** لابن خالويه (ت 370هـ/ 980م)، وهو كما يدلّ عليه عنوانه مختصر لكتاب أكبر، إذ كان الاقتصار فيه على ذكر القراءات الشاذّة في كلّ سورة، ونسبتها إلى القارئين بها، إلّا في حالات قليلة تغيب فيها النسبة. وهذا المصنّف مرتّب عموماً، ولم نقف فيه إلّا على حالات قليلة تذكر فيها قراءات في سورة ما بمناسبة التعرّض إلى سورة أخرى، غير أنّ المشكلة الأساسيّة بقيت متعلّقة بتحقيقه الّذي شابته الكثير من الأخطاء، وخصوصاً في أسماء القرّاء .**أمّا الكتاب الثاني**: فهو لأبي الفتح بن جنّي (ت 392هـ/ 1001م) **المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشاذّة والإيضاح عنها**، وهو شرح نحويّ بالأساس، نحا فيه نحو كتاب مفقود لابن مجاهد جمع فيه شواذّ القراءات، وهو ما ذكره ابن جنّي في مقدّمته[1].

ونظراً إلى اهتمامنا بقضيّة رسم المصاحف وما لها من تأثير في القراءات القرآنيّة؛ فإنّنا رجعنا إلى كتاب **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار** لأبي عمرو الداني (ت 444هـ/ 1052م)، وقد أفدنا منه في كثير من الأحيان لتبيّن اختلاف مصاحف الأمصار فيما يتعلّق بمرسوم الخطّ، وهو ما من شأنه أن يفسّر أحياناً الاختلاف في القراءة.

وإكمالاً لما وقفنا عليه في كتب التفسير من أسباب نزول، وهي أحد أقسام عملنا، رجعنا إلى السيرة الأشهر **سيرة ابن هشام** (ت 218هـ/ 833م)، نظراً إلى اهتمام أصحاب السير بأسباب النزول، وارتباط الكثير من الآيات بأحداث السيرة. ورجعنا أيضاً إلى المصنّفين المهمّين في أسباب النزول: **أسباب النزول** للواحدي (ت 468هـ/ 1075م) وهو الكتاب الّذي يمكن اعتباره أقدم تأليف مستقلّ في علم أسباب النزول، والمصنف يكتفي في الغالب بذكر الخبر، أو الأخبار المتّصلة بالآيات وفق ترتيب المصحف دون إبداء رأي صريح في هذه الأخبار، ويبدو أنّه اعتمد كثيراً على تفسير أستاذه الثعلبي النيسابوري. ولا يختلف الأمر كثيراً مع **لباب النقول في أسباب النزول** للسيوطي (ت 911هـ/ 1505م) إلّا من حيث حكمه على الأسانيد، وتعدّد مصادره الّتي

(1) راجع ابن جنّي، **المحتسب**، ج1، ص35. ونشير إلى أنّ نولدكه يعدّ كتاب المحتسب شرحاً لغويّاً لما اختاره من كتاب ابن مجاهد المفقود، راجع: نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص656.

كانت مكتوبة. ولعلّ ذلك ما يبرّر تضخّم عدد أسباب النزول في هذا المصدر مقارنة بكتاب الواحدي.

وأفدنا أيضاً فيما يتعلّق بأسباب النزول من مجاميع الحديث، وقد اخترنا منها الكتب التسعة المشهورة؛ لاشتمالها على جوانب من السيرة عدّت أسباب نزول بعض الآيات. وقد كانت هذه المجاميع مفيدة أيضاً في قضيّة النسخ؛ لاشتمالها على أبواب فقهيّة تمسّ مختلف الأحكام. غير أنّنا لم نقتصر عليها وعلى كتب التفسير في مجال الناسخ والمنسوخ؛ الّذي يمثّل قسماً آخر من عملنا، فرجعنا إلى عدد من المصنّفات في هذه المسألة توزّعت على حيّز زمني مهمّ لا يقلّ عن ستّة قرون، بداية من مصنّف قتادة بن دعامة السدوسي (ت 117هـ/ 735م) **كتاب النّاسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى**، ووصولاً إلى **ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه** لابن البارزي (ت 738هـ/ 1337م). واخترنا بين الفترتين مصنّفات أخرى، أهمّها **في معرفة النّاسخ والمنسوخ** لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن حزم (ت 320هـ/ 932م)، و**كتاب الناسخ والمنسوخ** لأبي جعفر النحّاس (ت 338هـ/ 949م)، وكتاب هبة الله بن سلامة (ت 410هـ/ 1019م) الحامل للعنوان نفسه، وكتابي ابن الجوزي (ت 596هـ/ 1199م) **نواسخ القرآن**، **والمصفّى بأكفّ أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ**، وغيرها من كتب الناسخ والمنسوخ المثبتة في قائمة المصادر والمراجع. وهذا التنوّع في مصادر النسخ مردّه إلى الاختلافات بينها؛ ممّا يسمح بالمقارنة والبحث في تطوّر نظريّة النسخ، وربطها بعصرها ومحيطها الّذي نشأت فيه.

وسنثبت فيما يلي عدداً من المعلومات المبثوثة في هذه المصادر، وفي غيرها من المراجع، والتي من شأنها أن تسهّل على الباحث استغلال المادة التي يحتوي عليها هذا العمل، وهي على التوالي: عدد آيات السور وبيان المكّي والمدني، ترتيب السور في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعليّ وابن عبّاس وجعفر الصادق، ترتيب السور حسب النزول، التكرار، علم القراءات وما يتصل به من الشذوذ، القراءات المنسوبة إلى النبي، ما عدّ في بعض الأخبار من القرآن، ولم يثبت في المصحف، الرسم وصلته باختلاف القراءات، ثم قائمة في القراء قرناً قرناً.

* * *

عدد الآيات في كل سورة
وبيان المكّي والمدني في المصاحف المعتمدة

ملاحظة: يتمّ في المصادر القديمة اعتماد جملة من المصطلحات في تحديد عدد آيات السور والاختلاف فيه وفق ما نلخّصه في الجدول التالي: (القول الأوّل ما ورد في **الإتقان**، أمّا ما بين قوسين فهو ما ذكره محقّق الطبرسي، **مجمع البيان**، ج7، ص5 في الهامش).

حجازي	**مدني**	**مدني أوّل**: عدد أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح. (والمراد بالمدني الأوّل هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح، وقيل: المدني الأوّل الحسن بن عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن عمر). **مدني أخير**: عدد إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري. (المدني الثاني والمدني الأخير هما إسماعيل بن جعفر، وقيل: المدني الأخير أبو جعفر وشيبة وإسماعيل، والأوّل أشهر).
	مكّي	عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عبّاس عن أبيّ بن كعب. (منسوب إلى مجاهد بن جبير وإسماعيل المكّي).
شامي (عدد أهل الشام منسوب إلى عبد الله بن عامر)	**دمشقي**	رواه هارون بن موسى الأخفش وغيره عن عبد الله بن ذكوان وأحمد بن يزيد الحلواني وغيره عن هشام بن عمّار.
	حمصي	رواه ابن ذكوان وهشام عن أيّوب بن تميم الذماري عن يحيى ابن الحارث الذماري.
عراقي	**بصري**	مداره على عاصم بن العجّاج الجحدري. (منسوب إلى عاصم ابن أبي الصباح الجحدري وأيّوب المتوكّل).
	كوفي	مضاف إلى حمزة بن حبيب وأبي الحسن الكسائي وخلف بن هشام. قال حمزة: أخبرنا بهذا العدد ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ بن أبي طالب.

ك = مكّي	د = مدني	العدد = عدد الآيات في السورة

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
الفاتحة 1	7- ك	7- ك	7- ك	7- ك، نزلت بعد المدّثر.	7- ك	7- ك
البقرة 2	286- د	285- د	285- د	286- د، وهي أوّل سورة نزلت بالمدينة، الآية 271 نزلت بمنى في حجّة الوداع.	280- د	286- د
آل عمران 3	200- د	200- د	200- د	200- د، نزلت بعد الأنفال.	200- د	200- د
النساء 4	176- د	175- د	175- د	176- د، نزلت بعد الممتحنة .	175- د	176- د
المائدة 5	120- د	122- د	122- د	120- د، نزلت بعد الفتح، إلّا الآية 3 فنزلت بعرفات في حجّة الوداع (كذا).	122- د	120- د
الأنعام 6	165- ك	167- ك	167- ك	165- ك، نزلت بعد الحجر، إلّا الآيات 20، 23، 91، 93، 114، 141، 151، 152، 153 فمدنيّة.	167- ك	165- ك
الأعراف 7	206- ك	206- ك	206- ك	206- ك، نزلت بعد ص، إلّا من 163 إلى 170 فمدنيّة.	**	206- ك
الأنفال 8	75- د	76- د	76- د	75- د نزلت بعد البقرة، إلّا من 30 إلى 36 فمكّيّة.	76- د	75- د
التوبة 9	129- د	130- د	130- د	129- د نزلت بعد المائدة، إلّا الآيتين الأخيرتين فمكّيّتان.	120- د	130- د
يونس 10	109- ك	109- ك	109- ك	109- ك، نزلت بعد الإسراء، إلّا الآيات 40، 94، 95، 96، فمدنيّة.	109- ك	109- ك
هود 11	123- ك	122- ك	121- ك	123- ك، نزلت بعد يونس، إلّا الآيات 12، 17، 114، فمدنيّة.	123- ك	123- ك

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
يوسف 12	111- ك	111- ك	111- ك	111- ك، نزلت بعد هود، إلّا الآيات 1، 2، 7، فمدنيّة.	111- ك	111- ك
الرعد 13	43- د	44- د	44- د	43- د، نزلت بعد محمّد.	43- ك	43- د
إبراهيم 14	52- ك	54- ك	54- ك	52- ك، نزلت بعد نوح، إلّا الآيتين 28-29 فمدنيّة.	52- ك	52- ك
الحجر 15	99- ك	99- ك	99- ك	99- ك، نزلت بعد يوسف، إلّا الآية 87 فمدنيّة.	99- ك	99- ك
النحل 16	128- ك	128- ك	128- ك	128- ك، نزلت بعد الكهف، إلّا الآيات الثلاث الأخيرة فمدنيّة.	128- ك	128- ك
الإسراء 17	11- ك	110- ك	110- ك	111- ك، نزلت بعد القصص إلّا الآيات 26، 32، 33، 57، ومن 73 إلى 80 فمدنيّة.	111- ك	111- ك
الكهف 18	110- ك	105- ك	105- ك	110- ك، نزلت بعد الغاشية، إلّا الآيات 28، ومن 82 إلى 101 فمدنيّة.	110- ك	110- ك
مريم 19	98- ك	98- ك	99- ك	98- ك، نزلت بعد فاطر، إلّا الآيتين 58، 71 فمدنيّتان.	99- ك	98- ك
طه 20	135- ك	134- ك	134- ك	135- ك، نزلت بعد مريم، إلّا الآيتين 130، 131 فمدنيّتان.	135- ك	134- ك
الأنبياء 21	112- ك	111- ك	111- ك	112- ك، نزلت بعد إبراهيم.	111- ك	112- ك
الحجّ 22	78- د	76- د	76- د	78- د، نزلت بعد النور، إلّا الآيات 52-55 فبين مكّة والمدينة.	**	75- د
المؤمنون 23	118- ك	119- ك	119- ك	118- ك، نزلت بعد الأنبياء.	117- ك	**
النور 24	64- د	62- د	62- د	64- د، نزلت بعد الحشر.	62- د	74- د

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
الفرقان 25	77- ك	77- ك	77- ك	77- ك، نزلت بعد يس، إلّا الآيات 68-70 فمدنيّة.	77- ك	77- ك
الشعراء 26	227- ك	227- ك	226- ك	227- ك، نزلت بعد الواقعة، إلّا الآيات 197، 224-227 فمدنيّة.	227- ك	226- ك
النمل 27	93- ك	95- ك	95- ك	93- ك، نزلت بعد الشعراء.	95- ك	97- ك
القصص 28	88- ك	88- ك	88- ك	88- ك، نزلت بعد النمل، إلّا الآيات 52-55 فمدنيّة، والآية 85 نزلت بالجحفة أثناء الهجرة.	88- ك	77- ك
العنكبوت 29	69- ك	69- ك	69- ك	69- ك، نزلت بعد الروم، إلّا الآيات 1-11 فمدنيّة.	69- ك	99- ك
الروم 30	60- ك	60- ك	59- ك	60- ك، نزلت بعد الانشقاق، إلّا الآية 17 فمدنيّة.	59- ك	59- ك
لقمان 31	34- ك	33- ك	33- ك	34- ك، نزلت بعد الصافّات، إلّا الآيات 27-29 فمدنيّة.	33- ك	33- ك
السجدة 32	30- ك	30- ك	30- ك	30- ك، نزلت بعد المؤمنون، إلّا الآيات 16-20 فمدنيّة.	30- ك	30- ك
الأحزاب 33	73- د	73- د	73- د	73- د، نزلت بعد آل عمران.	73- د	70- د
سبأ 34	54- ك	54- ك	54- ك	54- ك، نزلت بعد لقمان، إلّا الآية 6 فمدنيّة.	54- ك	54- ك
فاطر 35	45- ك	45- ك	46- ك	45- ك، نزلت بعد الفرقان.	46- ك	76- ك
يس 36	83- ك	82- ك	82- ك	83- ك، نزلت بعد الجنّ، إلّا الآية 45 فمدنيّة.	82- ك	82- ك
الصافّات 37	182- ك	181- ك	182- ك	182- ك، نزلت بعد الأنعام.	182- ك	182- ك
ص 38	88- ك	86- ك	86- ك	88- ك، نزلت بعد القمر.	**	88- ك

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
الزمر 39	75- ك	72- ك	72- ك	75- ك، نزلت بعد سبأ، إلّا الآيات 52-54 فمدنيّة.	72- ك	75- ك
غافر 40	85- ك	84- ك	84- ك	85- ك، نزلت بعد الزمر، إلّا الآيتين 56-57 فمدنيّتان.	84- ك	85- ك
فصّلت 41	54- ك	53- ك	53- ك	54- ك، نزلت بعد غافر.	53- ك	53- ك
الشورى 42	53- ك	50- ك	50- ك	53- ك، نزلت بعد فصّلت، إلّا الآيات 23-25، 27 فمدنيّة.	50- ك	50- ك
الزخرف 43	89- ك	89- ك	89- ك	89- ك، نزلت بعد الشورى، إلّا الآية 54 فمدنيّة.	89- ك	89- ك
الدخان 44	59- ك	56- ك	56- ك	59- ك، نزلت بعد الزخرف.	56- ك	59- ك
الجاثية 45	37- ك	36- ك	36- ك	37- ك، نزلت بعد الدخان، إلّا الآية 14 فمدنيّة.	36- ك	36- ك
الأحقاف 46	35- ك	34- ك	34- ك	35- ك، نزلت بعد الجاثية، إلّا الآيات 10، 15، 35 فمدنيّة.	34- ك	35- ك
محمّد 47	38- د	39- د	39- د	38- د، نزلت بعد الحديد، إلّا الآية 13 فنزلت في الطريق أثناء الهجرة.	39- د	37- د
الفتح 48	29- د	29- د	29- د	29- د، نزلت بعد الجمعة، نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية.	29- د	29- د
الحجرات 49	18- د	18- د	18- د	18- د، نزلت بعد المجادلة.	18- د	18- د
ق 50	45- ك	45- ك	45- ك	45- ك، نزلت بعد المرسلات إلّا الآية 38 فمدنيّة.	45- ك	45- ك
الذاريات 51	60- ك	60- ك	60- ك	60- ك، نزلت بعد الأحقاف.	60- ك	60- ك
الطور 52	49- ك	47- ك	47- ك	49- ك، نزلت بعد السجدة.	47- ك	49- ك

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
النجم 53	62- ك	61- ك	61- ك	62- ك، نزلت بعد الإخلاص، إلّا الآية 32 فمدنيّة.	61- ك	62- ك
القمر 54	55- ك	55- ك	55- ك	55- ك، نزلت بعد الطارق، إلّا الآيات 44-46 فمدنيّة.	55- ك	55- ك
الرحمن 55	78- د	77- د	77- د	78- د، نزلت بعد الرعد.	77- ك	78- د
الواقعة 56	96- ك	99- ك	99- ك	96- ك، نزلت بعد طه، إلّا الآيتين 81-82 فمدنيّتان.	99- ك	99- ك
الحديد 57	29- د	28- د	28- د	29- د، نزلت بعد الزلزلة.	28- د	29- د
المجادلة 58	22- د	22- د	21- د	22- د، نزلت بعد المنافقون.	21- د	20- د
الحشر 59	24- د	24- د	24- د	24- د نزلت بعد البيّنة.	24- د	24- د
الممتحنة 60	13- د	13- د	13- د	13- د، نزلت بعد الأحزاب.	13- د	13- د
الصفّ 61	14- د	14- د	14- د	14- د، نزلت بعد التغابن.	14- د	14- د
الجمعة 62	11- د	11- د	11- د	11- د، نزلت بعد الصفّ.	11- د	11- ك
المنافقون 63	11- د	11- د	11- د	11- د، نزلت بعد الحجّ.	11- د	11- ك
التغابن 64	18- د	18- د	18- د	18- د، نزلت بعد التحريم.	18- د	18- ك
الطلاق 65	12- د	12- د	12- د	12- د، نزلت بعد الإنسان.	12- د	12- د
التحريم 66	12- د	12- د	12- د	12- د، بعد الحجرات.	12- د	12- ك
الملك 67	30- ك	30- ك	30- ك	30- ك، نزلت بعد الطور.	31- ك	30- ك
القلم 68	52- ك	52- ك	52- ك	52- ك، نزلت بعد العلق، إلّا الآيات 17-33 و48-50 فمدنيّة.	52- ك	52- ك
الحاقّة 69	52- ك	52- ك	52- ك	52- ك، نزلت بعد الملك.	52- ك	52- ك
المعارج 70	44- ك	44- ك	44- ك	44- ك، نزلت بعد الحاقّة.	44- ك	44- ك

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
نوح 71	28- ك	30- ك	30- ك	28- ك، نزلت بعد النحل.	30- ك	28- ك
الجنّ 72	28- ك	28- ك	28- ك	28- ك، نزلت بعد الأعراف.	30- ك	28- ك
المزّمّل 73	20- ك	20- ك	18- ك	20- ك، نزلت بعد القلم، إلّا الآيات 10-11 و20 فمدنيّة.	18- ك	20- ك
المدّثّر 74	56- ك	56- ك	55- ك	56- ك، نزلت بعد المزّمّل.	55- ك	56- ك
القيامة 75	40- ك	39- ك	39- ك	40- ك، نزلت بعد القارعة.	39- ك	40- ك
الإنسان 76	31- د	31- د	31- د	31- د، نزلت بعد الرحمن.	31- ك	31- د
المرسلات 77	50- ك	50- ك	50- ك	50- ك، نزلت بعد الهمزة، إلّا الآية 48 فمدنيّة.	50- ك	50- ك
النبأ 78	40- ك	40- ك	40- ك	40- ك، نزلت بعد المعارج.	40- ك	40- ك
النازعات 79	46- ك	45- ك	45- ك	46- ك، نزلت بعد النبأ.	45- ك	46- ك
عبس 80	42- ك	41- ك	42- ك	42- ك، نزلت بعد النجم.	42- ك	42- ك
التكوير 81	29- ك	28- ك	29- ك	29- ك، نزلت بعد المسد.	27- ك	29- ك
الانفطار 82	19- ك	19- ك	19- ك	19- ك، نزلت بعد الانفطار.	19- ك	14- ك
المطفّفين 83	36- ك	36- ك	36- ك	36- ك، نزلت بعد العنكبوت، وهي آخر سورة نزلت بمكّة.	36- ك	36- ك
الانشقاق 84	25- ك	25- ك	25- ك	25- ك، نزلت بعد الانفطار.	25- ك	25- ك
البروج 85	22- ك	22- ك	22- ك	22- ك، نزلت بعد الشمس.	22- ك	22- ك
الطارق 86	17- ك	16- ك	17- ك	17- ك، نزلت بعد البلد.	19- ك	17- ك
الأعلى 87	19- ك	19- ك	19- ك	19- ك، نزلت بعد التكوير.	19- ك	19- ك
الغاشية 88	26- ك	26- ك	26- ك	26- ك، نزلت بعد الذاريات.	26- ك	26- ك
الفجر 89	30- ك	32- ك	32- ك	30- ك، نزلت بعد الليل.	32- ك	30- ك

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
البلد 90	20- ك	20- ك	20- ك	20- ك، نزلت بعد ق.	20- ك	20- ك
الشمس 91	15- ك	16- ك	15- ك	15- ك، نزلت بعد القدر.	15- ك	15- ك
الليل 92	21- ك	21- ك	21- ك	21- ك، نزلت بعد الأعلى.	21- ك	11- ك
الضحى 93	11- ك	11- ك	11- ك	11- ك، نزلت بعد الفجر.	11- ك	11- ك
الشرح 94	8- ك	8- ك	8- ك	8- ك، نزلت بعد الضحى.	8- ك	8- ك
التين 95	8- ك	8- ك	8- ك	8- ك، نزلت بعد البروج.	8- ك	8- ك
العلق 96	19- ك	20- ك	20- ك	19- ك، وهي أوّل ما نزل من القرآن.	20- ك	19- ك
القدر 97	5- ك	5- ك	5- ك	5- ك، نزلت بعد عبس.	5- د	5- ك
البيّنة 98	8- د	8- د	8- د	8- د، نزلت بعد الطلاق.	8- د	8- ك
الزلزلة 99	8- د	8- د	9- د	8- د، نزلت بعد النساء.	7- ك	9- د
العاديات 100	11- ك	11- ك	11- ك	11- ك، نزلت بعد العصر.	11- ك	11- ك
القارعة 101	11- ك	10- ك	10- ك	11- ك، نزلت بعد قريش.	10- ك	11- ك
التكاثر 102	8- ك	8- ك	8- ك	8- ك، نزلت بعد الكوثر.	8- ك	8- ك
العصر 103	3- ك	3- ك	3- ك	3- ك، نزلت بعد الشرح.	3- ك	4- ك
الهمزة 104	9- ك	9- ك	9- ك	9- ك، نزلت بعد القيامة.	9- ك	9- ك
الفيل 105	5- ك	5- ك	5- ك	5- ك، نزلت بعد الكافرون.	5- ك	5- ك
قريش 106	4- ك	5- ك	5- ك	4- ك، نزلت بعد التين.	5- ك	4- ك
الماعون 107	7- ك	6- ك	6- ك	7- نزلت بعد التكاثر، الآيات 1-3 مكيّة، والآيات 4-7 مدنيّة.	6- ك	7- ك
الكوثر 108	3- ك	3- ك	3- ك	3- ك، نزلت بعد العاديات.	3- ك	3- ك
الكافرون 109	6- ك	6- ك	6- ك	6- ك، نزلت بعد الماعون.	6- ك	6- ك

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
النصر 110	3- د	3- د	3- د	3- د، نزلت بعد التوبة، نزلت بمنى في حجّة الوداع فتعدّ مدنيّة، وهي آخر ما نزل من السور.	3- د	3- د
المسد 111	5- ك	5- ك	5- ك	5- ك، نزلت بعد الفاتحة.	5- ك	5- ك
الإخلاص 112	4- ك	4- ك	4- ك	4- ك، نزلت بعد الناس.	3- ك	4- ك
الفلق 113	5- ك	5- ك	5- ك	5- ك، نزلت بعد الفيل.	5- د	5- ك
الناس 114	6- ك	6- ك	6- ك	6- ك، نزلت بعد الفلق.	6- د	6- ك

❋ ❋ ❋

ترتيب السور
في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعليّ

- السورة الّتي تعلّق بها رقمان مختلفان حسب الرواية نفسها هي سورة مكرّرة فيها، وأثبتنا ترجيحنا في الهوامش.

- عبارة «غير مذكورة» تتعلّق بالسور الساقطة في الرواية.

- عبارة «غير موجودة» تتعلّق بالسور الّتي ينسب إلى صاحب المصحف أنّه لم يجعلها في مصحفه.

- أثبتنا أسماء السور مع رقمها إذا كانت تلك الأسماء تختلف عن المتعارف عليها اليوم في المصاحف الّتي بين أيدينا، سواء كان الاسم مختلفاً، أو أنّه يمثّل مطلع السورة.

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
الفاتحة 1	غير موجودة	1	غير موجودة	1 (فاتحة الكتاب)	1	1 (الحمد)	غير مذكورة	1	1 (أمّ الكتاب)
البقرة 2	1	2	1	2	2	2	1	2	2
آل عمران 3	3	4	3	4	4	4	16	18	18
النساء 4	2	3	2	3	3	3	32	34	34
المائدة 5	6	7	6	7	7	7	48	50	50
الأنعام 6	5	6	5	5	5	5	63	66	66
الأعراف 7	4 (المص)	5	4	6	6	6	79	82	82
الأنفال 8	20	25	24	9	9	9	95	98	98
التوبة 9	8 (براءة)	9	8 (براءة)	10 (براءة)	10	10	96 (براءة)	99	99
يونس 10	7	8	7	8 (الذي التبست وهي يونس)	8	8	49	51	100
هود 11	10	11	10	11	11	11	17	19	101
يوسف 12	11	12	11	15	15	15	2	3	102
الرعد 13	27	32	31	27	29	28	غير مذكورة	52	103
إبراهيم 14	30	35	34	38	40	غير مذكورة	80	83	83
الحجر 15	غير مذكورة	31	30	33 (أصحاب الحجر)	35	34	19	20	84
النحل 16	9	10	9	17	17	17	33	35	85
الإسراء 17	12(بني إسرائيل)	14 (بنو إسرائيل)	13 (بني إسرائيل)	19(بني إسرائيل)	19 (بنو إسرائيل)	19(بني إسرائيل)	64 (سبحان)	67 (بنو إسرائيل)	86 (بنو إسرائيل)
الكهف 18	غير مذكورة	13	12	16	16	16	81	84	87

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
مريم 19	21	26	25	12	12	12	50	53	3
طه 20	غير مذكورة	16	15	22	21	21	97	100	67
الأنبياء 21	13	15	14	23	22	22	65 (اقترب)	68	68
الحجّ 22	26	21	20	14	14	14	18	21	69
المؤمنون 23	14	17	16	25	24	24	34	36	70
النور 24	19	24	23	24	23	23	82	85	71
الفرقان 25	25	30	29	44 (تبارك الفرقان)	27	غير مذكورة	66	69	51
الشعراء 26	15	18	17	13	13	13	51 (طسم الشعراء)	54	52
النمل 27	غير مذكورة	23	22 (طس النمل)	29 (طس سليمان)	31	30	47 (طس النمل)	49	53
القصص 28	18	22	21	28 (طسم القصص)	30	29	67 (موسى وفرعون)	70	54
العنكبوت 29	22	27	26	غير مذكورة	26	26	3	4	55
الروم 30	23	28	27	35	37	36	4	5	35
لقمان 31	غير مذكورة	38	37	غير مذكورة	49	55	5	6	36
السجدة 32	44 (تنزيل السجدة)	50 (الم السجدة)	48 (تنزيل السجدة)	45 (الم تنزيل)	53 (الم السجدة)	42	9 (الم تنزيل السجدة)	7	37 (الم السجدة)
الأحزاب 33	17	20	19	18	18	18	20	22	38
سبأ 34	28	33	32	غير مذكورة	25	25	غير مذكورة	101	39
فاطر 35	29 (الملائكة)	34	33	39 (الملائكة)	41 (الملائكة)	غير مذكورة	98 (الملائكة)	102	40

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
يس 36	24	29	28	32	34	33	35	37	41
الصافّات 37	16	19	18	30	32	31	99	103	19
ص 38	31	36	35	31 (داود سورة ص)	33	32	83	86	20
الزمر 39	34	39	38	20	20	20 (الزمر أوّلها حم)	84	87	21
غافر 40	35 (حم المؤمن)	40	39 (حم المؤمن)	26 (حم المؤمن)	28 (المؤمن)	27 (المؤمن)	68 (حم المؤمن)	71	22
فصّلت 41	37 (السجدة)	42 (السجدة)	41 (السجدة)	37 (حم السجدة)	39 (حم السجدة)	غير مذكورة	6 (حم السجدة)	8	23 (حم السجدة)
الشورى 42	غير مذكورة	43	42 (حمعسق)	34 (حم عسق)	36 (حم عسق)	35 (حمعسق)	36 (حم عسق)	38 (حم عسق)	24 (حم عسق)
الزخرف 43	36 (حم الزخرف)	41	40	36	38	غير مذكورة	52	55	4
الدخان 44	40	46	45	غير مذكورة	48	54 (حم الدخان)	21 (الشريعة)	23	5
الجاثية 45	39	45	44	21 (حم تنزيل)	50	56 (حم الجاثية)	85	88	6
الأحقاف 46	38	44	43	47	46	44	100	104	7
محمّد 47	32 (الّذين كفروا)	37	36 (الّذين كفروا)	41	43	39 (القتال)	86 (الّذين كفروا)	89	8
الفتح 48	41 (إنّا فتحنا)	47	46 (إنّا فتحنا لك)	40	42	38	101	105	9
الحجرات 49	47	53	51	68	81	76	53	56	25

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
ق 50	45	51	غير مذكورة	48	47	45	54 (ق والقرآن المجيد)	57	26
الذاريات 51	60	66	65	غير مذكورة	63	58	7	9	27
الطور 52	61	67	64	غير مذكورة	62	57	102	106	28
النجم 53	59	65	63	52	57	49	103	107	42
القمر 54	33/ 62 (القمر اقتربت الساعة) (مكرّرة)[1]	68	66 (اقتربت الساعة)	غير مذكورة	61	53	55 (اقتربت الساعة)	58	43
الرحمن 55	58	64	62	49	54	46	22	24	56
الواقعة 56	64 (إذا وقعت)	70	67	50	55	47	37	39	57
الحديد 57	42	48	غير مذكورة	42	44	37	87	90	72
المجادلة 58	55	61	59	43 (الطهارة، كذا)	51	40 (الظهار)	69	72	73
الحشر 59	43 (سبّح الحشر)	49	47	55	66	61	70	73	74
الممتحنة 60	56	62	60	56	67	62	56	59	75
الصفّ 61	52 (الحواريّون)	58	56	83	94	89	104	108	88
الجمعة 62	51	57	55	70	83	78	71	74	89
المنافقون 63	50	56	54 (إذا جاء المنافقون)	69	82	77	72	75	90

(1) الأرجح أن سورة القمر هنا رقمها 62 لتقاربه مع ما ذكره السيوطي، وهو تقارب يشمل كلّ السور.

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
التغابن 64	49	55	53	غير مذكورة	75	69	105	109	91
الطلاق 65	46	52	49	غير مذكورة	74	67 (يا أيّها النبيّ إذا طلّقتم النساء)	106	110	58
التحريم 66	57 (يا أيّها النبيّ لم تحرّم)	63 (لم تحرّم)	61 (يا أيّها النبيّ لم تحرّم)	71	84 (لم تحرّم)	79 (لم تحرّم)	غير مذكورة	111 (لم تحرّم)	59
الملك 67	48 (تبارك الّذي بيده الملك)	54	52 (تبارك)	73	52	41 (تبارك الملك)	38 (تبارك الملك)	40	60
القلم 68	65 (ن والقلم)	71	50 (ن)	53 (نون)	64 (ن)	59 (ن)	73 (ن والقلم)	76	61
الحاقّة 69	63	69	غير مذكورة	54	65	60	23	25	44
المعارج 70	67 (سأل سائل)	73	69 (سأل سائل)	غير مذكورة	58	50 (سأل سائل)	24 (سأل سائل)	26	45
نوح 71	54 (إنّا أرسلنا نوحاً)	60	58 (إنّا أرسلنا نوحاً)	46	45	43 (إنّا أرسلنا نوحاً)	74 (إنّا أرسلنا نوحاً)	80	46
الجنّ 72	53 (قل أوحي)	59	57 (قل أوحي)	51	56	48	75 (قل أوحي إليّ)	77	47
المزّمّل 73	69	75	71	غير مذكورة	59	51	88	91	92
المدّثّر 74	68	74	70	غير مذكورة	60	52	39 (يا أيها المدّثر)	41	104
القيامة 75	73	79	76	60 (لا أقسم)[1]	71	65 (لا أقسم بيوم القيامة)	89 (لا أقسم بيوم القيامة)	92	105
الإنسان 76	72 (هل أتى على الإنسان)	78	74 (هل أتى)	59	70	غير مذكورة	8 (هل أتى على الإنسان)	10	62

(1) رجّحنا أنّ سورة (لا أقسم) هي سورة القيامة 75 لا البلد 90 بالمقارنة مع رواية السيوطي، فهي تسبق سورة التكوير في الروايتين.

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
المرسلات 77	74	80	75	57	68	63	76	78	63
النبأ 78	75 (عم يتساءلون)	81	77 (عم يتساءلون)	58 (عم يتساءلون)	69	64 (عم يتساءلون)	90 (عم يتساءلون)	93	29
النازعات 79	66	72	68	62	73	68	10	11	30
عبس 80	71	77 (الأعمى)	73	63/ 81 (مكرّرة)	76 (الأعمى)	70	25	27 (الأعمى)	31
التكوير 81	76 (إذا الشمس كوّرت)	82 (كوّرت)	78 (إذا الشمس كوّرت)	61 (كوّرت)	72 (كوّرت)	66 (إذا الشمس كوّرت)	11 (إذا الشمس كوّرت)	12 (كوّرت)	93 (كوّرت)
الانفطار 82	77 (إذا السماء انفطرت)	83 (انفطرت)	79 (إذا السماء انفطرت)	75 (إذا السماء انفطرت)	88 (انفطرت)	84 (إذا السماء انفطرت)	12 (إذا السماء انفطرت)	13 (انفطرت)	106 (انفطرت)
المطفّفين 83	70	76	72	64	77	71	107	112	107
الانشقاق 84	83 (انشقّت)	89 (انشقّت)	85 (إذا السماء انشقّت)	65 (إذا السماء انشقّت)	78 (انشقّت)	72 (إذا السماء انشقّت)	13 (إذا السماء انشقّت)	14 (انشقّت)	108 (انشقّت)
البروج 85	82	88	84	77 (السماء ذات البروج)	90	غير مذكورة	45 (السماء ذات البروج)	47	109
الطارق 86	88 (والسماء والطارق)	93	89	78	91	86 (والسماء والطارق)	57	60	110
الأعلى 87	79 (سبّح اسم ربّك الأعلى)	85	81 (سبّح)	79 (سبّح اسم ربّك الأعلى)	92	87 (سبّح اسم ربّك)	14 (سبّح اسم ربّك الأعلى)	15 (الأعلى)	48
الغاشية 88	78 (هل أتاك حديث الغاشية)	84	80	80	93	88	91	94	49
الفجر 89	81	87 (والفجر)	83	72	85	80	92	95	10

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
البلد 90	85 (لا أقسم بهذا البلد)	91	87	غير مذكورة	86	81 (لا أقسم بهذا البلد)	58 (لا أقسم بهذا البلد)	61	11
الشمس 91	93 (الشمس وضحاها)	98 (والشمس)	94 (الشمس وضحاها)	76 (الشمس وضحاها)	89 (والشمس)	85 (والشمس وضحاها)	26 (الشمس وضحاها)	28	12
الليل 92	80 (والليل إذا يغشى)	86 (والليل)	82	74 (الليل إذا يغشى)	87 (والليل)	82 (والليل)	93 (الليل إذا يغشى)	96	13
الضحى 93	86 (والضحى)	92 (والضحى)	88	84	96	91	77	79	14
الشرح 94	87 (ألم نشرح لك)		108 (ألم نشرح)	85 (ألم نشرح لك)	97	92 (ألم نشرح)	59 (ألم نشرح لك)	62	15
التين 95	94 (والتين)	99 (والتين)	95	94 /66 (مكرّرة)	79	73 (والتين والزيتون)	46 (التين والزيتون)	48	16
العلق 96	84 (اقرأ باسم ربّك)	90 (اقرأ)	86 (اقرأ باسم ربّك)	67 (اقرأ باسم ربّك)	80 (اقرأ)	75(اقرأ باسم ربّك)	غير مذكورة	16 (اقرأ)	17 (اقرأ)
القدر 97	99 (إنّا أنزلناه)	104	100	96	105	105	27 (إنّا أنزلناه)	29	32 (إنّا أنزلناه)
البيّنة 98	92 (لم يكن الّذين كفروا من أهل الكتاب)	97 (لم يكن)	93 (لم يكن)	82 (أهل الكتاب وهي لم يكن أوّل ما كان الّذين كفروا)	95 (لم يكن)	90 (سورة أهل الكتاب وهي لم يكن)	15 (لم يكن)	17 (لم يكن)	33 (لم يكن)
الزلزلة 99	غير مذكورة	105 (إذا زلزلت)	101	91 (إذا زلزلت)	102(إذا زلزلت)	99 (إذا زلزلت)	28 (إذا زلزلت)	30 (زلزلت)	64 (إذا زلزلت)
العاديات 100	89 (والعاديات)	94 (والعاديات)	90	92	103 (والعاديات)	100	60	63	65
القارعة 101	91	96	92	86	98	93	44	46	76

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
التكاثر 102	98	103	99	87	99	94	78 (ألهاكم)	81	77 (ألهاكم)
				الخلع ثلاث آيات88					
				الحفد89 (الحفد ستّ آيات اللهم إيّاك نعبد وآخرها بالكفّار ملحق)					
العصر 103	100 (والعصر إنّ الإنسان لفي خسر)	106 (والعصر)	102	غير مذكورة	100 (والعصر)	95	43	45	78
						الخلع96			
						الحفد97			
الهمزة 104	95 (ويل لكلّ همزة)	100	96 (ويل لكلّ همزة)	90 (اللمز)	101	98 (ويل لكلّ همزة)	29 (ويل لكلّ همزة)	31	79
الفيل 105	96	101	97 (ألم تر كيف)	93 (أصحاب الفيل)	104	101	30 (ألم تر)	32	80
قريش 106	97 (لإيلاف قريش)	102	98 (لإيلاف قريش)	100	109	102 (لإيلاف)	31 (لإيلاف قريش)	33	81
الماعون 107	90 (أرأيت)	95 (الدين)	91 (أرأيت)	غير مذكورة	110 (الدين)	103 (أرأيت)	40 (أرأيت)	42 (الدين)	94 (أرأيت)
الكوثر 108	102(إنّاأعطيناك الكوثر)	108	104	95	111	104 (إنّا أعطيناك)	61 (إنّا أعطيناك الكوثر)	64	95

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
الكافرون 109	103 (قل يا أيّها الكافرون لا أعبد ما تعبدون)	109	105	97	106	106	62 (قل يا أيّها الكافرون)	65	96
النصر 110	101 (إذا جاء نصر الله)	107	103	98	107	107 (إذا جاء نصر الله)	94 (إذا جاء نصر الله)	97	97
المسد 111	104 (تبّت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب)	110 (تبّت)	106 (تبّت)	99 (أبي لهب)	108 (تبّت)	108 (تبّت)	41 (تبّت)	43 (تبّت)	11 (تبّت)
الإخلاص 112	105 (قل هو الله أحد الله الصمد)	112	107 (قل هو الله أحد)	101 (الصمد)	112	109 (الصمد)	42 (قل هو الله أحد)	44	112
الفلق 113	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	102	113	110	108	114	113
الناس 114	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	103	114	111	109	113	114

ترتيب السور حسب النزول[1]

شرح المصطلحات الواردة في الجدول التالي:

ترتيب موير:

- ف 1= الفترة الأولى: السور الأولى؛ من 1 (العصر103) إلى 18 (الكوثر108).
- ف 2= الفترة الثانية: سور افتتاح النبوّة؛ من 19 (العلق96) إلى 22 (المسد111).
- ف 3= الفترة الثالثة: من إعلان الدعوة إلى الهجرة إلى الحبشة؛ من 23 (الأعلى87) إلى 41 (الواقعة56).
- ف 4= من السنة السادسة للبعثة إلى السنة العاشرة، 42 (الملك67) إلى 63 (الذاريات51).
- ف 5= من السنة العاشرة للبعثة إلى الخروج من مكّة؛ 64 (الأحقاف46) إلى 93 (الناس114).
- د= الفترة المدنيّة؛ من 94 (البيّنة98) إلى 114 (التوبة9).

ترتيب نولدكه:

- ك 1= الفترة المكيّة الأولى: 610-615 م؛ من 1 (العلق96) إلى 48 (الفاتحة1)
- ك 2= الفترة المكيّة الثانية: 615-619 م؛ من 49 (القمر54) إلى 69 (الكهف18).
- ك 3= الفترة المكيّة الثالثة: 619-622 م؛ من 70 (السجدة32) إلى 90 (الرعد13).
- د = الفترة المدنيّة: 622-632 م؛ من 91 (البقرة2) إلى 114 (المائدة5).

ترتيب بلاشير:

- ك 1= الفترة المكيّة الأولى: 610-615 م؛ من 1 (العلق96/ 1-5) إلى 49 (الناس114).
- ك 2= الفترة المكيّة الثانية: 615-619 م؛ من 50 (الذاريات51) إلى 70 (الكهف18).
- ك 3= الفترة المكيّة الثالثة: 619-622 م؛ من 71 (السجدة32) إلى 92 (الرعد13).
- د = الفترة المدنيّة: 622-632 م؛ من 93 (البقرة2) إلى 115 (المائدة5) (باعتبار تقسيمه للعلق).

---

(1) ك = مكّي؛ د= مدنيّ.

السورة	المصحف	الزهري (1)	ابن النديم (2)	السيوطي (3)	الخازن (4)	موير (5)	نولدكه (6)	غريمَ (7)	بلاشير (8)	دروزة (9)	الجابري (10)
الفاتحة 1	5 ك	86 د	---	---	---	6 ف1	48 ك1	79 ك	47 ك1	1ك[11]	20 ك
البقرة 2	87 د	87 د	86 د	86 د	81 د	95 د	91 د	93 د (آ 192 - 196 متأخّرة)	93 د	91 د	93 د
آل عمران 3	89 د	89 د	89 د	88 د	83 د	96 د	97 د	100 د	99 د	93 د	96 د
النساء 4	92 د	92 د	91 د	91 د	86 د	102د	100 د	101 د	102 د	97 د	99 د
المائدة 5	112 د	113 د	111 د	112 د	110 د	100 د	114 د	95 د (آ 1-14 متأخّرة)	116 د	109 د	114 د
الأنعام 6	55 ك	54 ك	68 ك	54 ك	49 ك	81 ف5	89 ك3	89 ك	91 ك3	54 ك	56 ك
الأعراف 7	39 ك	38 ك	38 ك	38 ك	33 ك	91 ف5	87 ك3	88 ك (آ 156 -158 د)	89 ك3	38 ك	41 ك
الأنفال 8	88 د	88 د	87 د	87 د	82 د	97 د	95 د	97 د	97 د	92 د	95 د
التوبة 9	113 د	114 د	112 د	113 د	109 د	114 د	113 د	114 د	115 د	112 د	115 د
يونس 10	51 ك	50 ك	50 ك	50 ك	45 ك	79 ف5	84 ك3	87 ك	86 ك3	50 ك	52 ك

(1) **تنزيل القرآن**، في آخر كتاب **الناسخ والمنسوخ**، بيروت، ط2، 1408هـ/ 1988م، ص ص37-42.

(2) **الفهرست**، تونس، 1985م، ج1، ص ص124-128.

(3) **الإتقان في علوم القرآن**، القاهرة، ط 3، ج1، ص ص26-27. وهي رواية عن ابن عبّاس، ووقفنا عليها أيضاً في تفسير الطبرسي: **مجمع البيان**، بيروت، 1992م، ج10، ص ص514-515، بمناسبة تفسير سورة الإنسان 76، ولا اختلاف بين الروايتين سوى في تكرار ذكر سورة القمر 54 بالنسبة إلى رواية الطبرسي.

(4) **لباب التأويل في معاني التنزيل**، بيروت، دار الفكر، 1399هـ/ 1979م، ج1، ص ص10-11.

(5) The Coran, London, 1878, pp. 43-47.

(6) **تاريخ القرآن**، بيروت، 2004م، ص XXXVI.

(7) Muhammad, Munster, 1892-1895, part 2, p. 25.

(8) Le Coran, Paris, 1949-50.

(9) **التفسير الحديث**، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، 1383هـ، (الترتيب موزّع على كامل التفسير 10 أجزاء).

(10) **فهم القرآن الحكيم، التفسير الواضح حسب ترتيب النزول**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربيّة (القسمان 1و2) 2008م؛ (القسم الثالث) 2009م.

(11) يجب التنبيه إلى أنّ دروزة يرجّح أنّها السورة التامّة النازلة بعد العلق (1-5) لذلك بدأ بها تفسيره، فأسندنا إليها رقم 1 وكذا بالنسبة إلى العلق، ولهذا السبب سنجد فارق عدد واحد في كلّ السور.

السورة	المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	غريمَ	بلاشير	دروزة	الجابري
هود 11	52 ك	51 ك	48 ك	51 ك	46 ك	78 ف5	75 ك3	86 ك	77 ك3	51 ك	53 ك
يوسف 12	53 ك	52 ك	49 ك	52 ك	47 ك	77 ف5	77 ك3	85 ك	79 ك3	52 ك	54 ك
الرعد 13	96 د	96 د	95 د	95 د	90 د	89 ف5	90 ك3	84 ك	92 ك3	86 ك	87 ك
إبراهيم 14	72 ك	71 ك	71 ك	71 ك	66 ك	80 ف5	76 ك3	50 ك (آ38–42 د)	78 ك3	71 ك	74 ك
الحجر 15	54 ك	53 ك	51 ك	53 ك	48 ك	62 ف4	57 ك2	48 ك	59 ك2	53 ك	55 ك
النحل 16	70 ك	69 ك	69 ك	69 ك	64 ك	88 ف5	73 ك3	83 ك (آ111–125 د)	75 ك3	69 ك	73 ك
الإسراء 17	50 ك	49 ك	47 ك	49 ك	44 ك	87 ف5	67 ك2	82 ك	74 ك3	49 ك	88 ك
الكهف 18	69 ك	68 ك	67 ك	68 ك	63 ك	69 ف5	69 ك2	81 ك	70 ك2	68 ك	72 ك
مريم 19	44 ك	43 ك	41 ك	43 ك	38 ك	68 ف5	58 ك2	78 ك	60 ك2	43 ك	46 ك
طه 20	45 ك	44 ك	42 ك	44 ك	39 ك	75 ف5	55 ك2	74 ك	57 ك2	44 ك	47 ك
الأنبياء 21	73 ك	72 ك	56 ك	72 ك	67 ك	86 ف5	65 ك2	77 ك	67 ك2	72 ك	75 ك
الحجّ 22	103 د	104 د	102 د	103 د	100 د	85 ف5	107 د	49 ك (آ25–42؛ 76–78 د)	109 د	87 ك	92 ك
المؤمنون 23	74 ك	73 ك	54 ك	73 ك	68 ك	84 ف5	64 ك2	75 ك	66 ك2	73 ك	76 ك
النور 24	102 د	103 د	101 د	102 د	99 د	106 د	105 د	98 د	107 د	101 د	105 د
الفرقان 25	42 ك	41 ك	39 ك	41 ك	36 ك	74 ف5	66 ك2	73 ك	68 ك2	41 ك	44 ك
الشعراء 26	47 ك	46 ك	44 ك	46 ك	41 ك	61 ف4	56 ك2	71 ك	58 ك2	46 ك	49 ك
النمل 27	48 ك	47 ك	45 ك	47 ك	42 ك	70 ف5	68 ك2	70 ك	69 ك2	47 ك	50 ك
القصص28	49 ك	48 ك	46 ك	48 ك	43 ك	83 ف5	79 ك3	69 ك	81 ك3	48 ك	51 ك
العنكبوت 29	85 ك	84 ك	82 ك	84 ك	79 ك	90 ف5	81 ك3	68 ك (آ1–12؛ 45–46؛ 69 د)	83 ك3	84 ك	90 ك
الروم 30	84 ك	83 ك	81 ك	83 ك	78 ك	60 ف4	74 ك3	67 ك	76 ك3	83 ك	89 ك
لقمان 31	57 ك	56 ك	53 ك	56 ك	51 ك	50 ف4	82 ك3	65 ك	84 ك3	56 ك	58 ك
السجدة 32	75 ك	74 ك	72 ك	74 ك	69 ك	44 ف4	70 ك3	64 ك	71 ك3	74 ك	77 ك

السورة	المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	غريمَ	بلاشير	دروزة	الجابري
الأحزاب 33	90 د	90 د	88 د	89 د	84 د	107 د	103 د	108 د	105 د	96 د	97 د
سبأ 34	58 ك	57 ك	55 ك	57 ك	52 ك	49 ف4	85 ك3	63 ك	87 ك3	57 ك	59 ك
فاطر 35	43 ك	42 ك	40 ك	42 ك	37 ك	66 ف5	86 ك3	62 ك	88 ك3	42 ك	45 ك
يس 36	41 ك	40 ك	37 ك	40 ك	35 ك	67 ف5	60 ك2	61 ك	62 ك2	40 ك	43 ك
الصافّات 37	56 ك	55 ك	52 ك	55 ك	50 ك	59 ف4	50 ك2	60 ك	53 ك2	55 ك	57 ك
ص 38	38 ك	37 ك	---	37 ك	32 ك	73 ف5	59 ك2	59 ك	61 ك2	37 ك	40 ك
الزمر 39	59 ك	58 ك	57 ك	58 ك	53 ك	45 ف4	80 ك3	58 ك	82 ك3	58 ك	60 ك
غافر 40	60 ك	59 ك	58 ك	59 ك	54 ك	72 ف5	78 ك3	57 ك	80 ك3	59 ك	61 ك
فصّلت 41	61 ك	60 ك	59 ك	60 ك	55 ك	53 ف4	71 ك3	55 ك	72 ك3	60 ك	62 ك
الشورى 42	62 ك	61 ك	60 ك	61 ك	56 ك	71 ف5	83 ك3	80 ك	85 ك3	61 ك	63 ك
الزخرف 43	63 ك	62 ك	61 ك	62 ك	57 ك	76 ف5	61 ك2	76 ك	63 ك2	62 ك	64 ك
الدخان 44	64 ك	63 ك	62 ك	63 ك	58 ك	58 ف4	53 ك2	54 ك	55 ك2	63 ك	65 ك
الجاثية 45	65 ك	64 ك	63 ك	64 ك	59 ك	57 ف4	72 ك3	53 ك	73 ك3	64 ك	66 ك
الأحقاف 46	66 ك	65 ك	64 ك	65 ك	60 ك	64 ف5	88 ك3	51 ك	90 ك3	65 ك	67 ك
محمّد 47	95 د	94 د	94 د	94 د	89 د	98 د	96 د	96 د	98 د	98 د	101 د
الفتح 48	111 د	112 د	110 د	111 د	108 د	110 د	108 د	112 د	110 د	108 د	113 د
الحجرات 49	106 د	107 د	105 د	106 د	103 د	113 د	112 د	110 د	114 د	104 د	108 د
ق 50	34 ك	32 ك	33 ك	33 ك	28 ك	56 ف4	54 ك2	47 ك	56 ك2	33 ك	33 ك
الذاريات 51	67 ك	66 ك	65 ك	66 ك	61 ك	63 ف4	39 ك1	46 ك	50 ك2	66 ك	69 ك
الطور 52	76 ك	75 ك	73 ك	75 ك	70 ك	55 ف4	40 ك1	45 ك	22 ك1	75 ك	78 ك
النجم 53	23 ك	22 ك	22 ك	22 ك	18 ك	43 ف4	28 ك1	44 ك (آ 21–23؛ 27–33 متأخّرة)	30 ك1	22 ك	22 ك
القمر 54	37 ك	34 ك	84 ك	36 ك	31 ك	48 ف4	49 ك2	43 ك	51 ك2	36 ك	39 ك
الرحمن 55	97 د	97 د	35 ك	95 د	91 د	40 ف3	43 ك1	42 ك	28 ك1	88 ك	21 ك
الواقعة 56	46 ك	45 ك	43 ك	45 ك	40 ك	41 ف3	41 ك1	41 ك	23 ك1	45 ك	48 ك
الحديد 57	94 د	94 د	93 د	93 د	88 د	108 د	99 د	102 د	101 د	111 د	100 د
المجادلة 58	105 د	106 د	104 د	105 د	102 د	103 د	106 د	106 د	108 د	103 د	107 د
الحشر 59	101 د	101 د	99 د	100 د	95 د	101 د	102 د	99 د	104 د	94 د	104 د
الممتحنة 60	91 د	91 د	90 د	90 د	85 د	11 د	110 د	105 د	112 د	110 د	98 د
الصفّ 61	109 د	111 د	109 د	110 د	105 د	109 د	98 د	104 د	100 د	107 د	111 د

السورة	المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	غريمَ	بلاشير	دروزة	الجابري
الجمعة62	110 د	109 د	107 د	108 د	106 د	99 د	94 د	94 د	96 د	95 د	112 د
المنافقون63	104 د	105 د	103 د	104 د	101 د	105 د	104 د	109 د	106 د	102 د	106 د
التغابن64	108 د	110 د	108 د	109 د	107 د	82 ف5	93 د	103 د	95 د	106 د	110 د
الطلاق65	99 د	99 د	97 د	98 د	93 د	104 د	101 د	107 د	103 د	99 د	102 د
التحريم66	107 د	108 د	106 د	107 د	104 د	112 د	109 د	113 د	111 د	105 د	109 د
الملك67	77 ك	76 ك	74 ك	76 ك	71 ك	42 ف4	63 ك2	66 ك	65 ك2	76 ك	79 ك
القلم68	2 ك	2 ك	2 ك	2 ك	2 ك	52 ف4	18 ك1	38 ك	52 ك2	2 ك	37 ك
الحاقّة69	78 ك	77 ك	75 ك	77 ك	72 ك	51 ف4	38 ك1	37 ك	24 ك1	77 ك	80 ك
المعارج70	79 ك	78 ك	76 ك	78 ك	73 ك	37 ف3	42 ك1	36 ك	33 ك1	78 ك	81 ك
نوح71	71 ك	70 ك	70 ك	70 ك	65 ك	54 ف4	51 ك2	72 ك	54 ك2	70 ك	68 ك
الجنّ72	40 ك	39 ك	36 ك	39 ك	34 ك	65 ف5	62 ك2	52 ك	64 ك2	39 ك	42 ك
المزّمّل73	3 ك	3 ك	3 ك	3 ك	3 ك	46 ف4	23 ك1	35 ك (آ20 د)	34 ك1	3 ك	86 ك
المدّثّر74	4 ك	4 ك	4 ك	4 ك	4 ك	21 ف2	2 ك1	34 ك	2 (1-7)، 37 (8-56) ك1	4 ك	2 (1-10)، 36 (11-56) ك
القيامة75	31 ك	30 ك	30 ك	30 ك	24 ك	36 ف3	36 ك1	33 ك	27 ك1	30 ك	30 ك
الإنسان76	98 د	98 د	96 د	97 د	92 د	35 ف3	52 ك2	32 ك	35 ك1	89 ك	71 ك
المرسلات77	33 ك	31 ك	32 ك	32 ك	27 ك	34 ف3	32 ك1	31 ك	25 ك1	32 ك	32 ك
النبأ78	80 ك	79 ك	77 ك	79 ك	74 ك	33 ف3	33 ك1	30 ك	26 ك1	79 ك	82 ك
النازعات79	81 ك	80 ك	78 ك	80 ك	75 ك	47 ف4	31 ك1	29 ك	20 ك1	80 ك	83 ك
عبس80	24 ك	23 ك	23 ك	23 ك	19 ك	26 ف3	17 ك1	28 ك	17 ك1	23 ك	23 ك
التكوير81	7 ك	6 ك	6 ك	6 ك	6 ك	27 ف3	27 ك1	27 ك	18 ك1	6 ك	4 ك
الانفطار82	82 ك	81 ك	79 ك	81 ك	76 ك	11 ف1	26 ك1	26 ك	15 ك1	81 ك	84 ك
المطفّفين83	86 ك	85 ك	83 ك	85 ك	80 ك	32 ف3	37 ك1	25 ك	36 ك1	85 ك	91 ك
الانشقاق84	83 ك	82 ك	80 ك	82 ك	77 ك	28 ف3	29 ك1	24 ك (آ25 متأخّرة)	19 ك1	82 ك	85 ك
البروج85	27 ك	26 ك	26 ك	26 ك	21 ك	31 ف3	22 ك1	23 ك (آ8-11 متأخّرة)	44 ك1	26 ك	25 ك
الطارق86	36 ك	36 ك	85 ك	35 ك	30 ك	29 ف3	15 ك1	22 ك	9 ك1	35 ك	38 ك

السورة	المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	غريمَ	بلاشير	دروزة	الجابري
الأعلى 87	8 ك	7 ك	7 ك	7 ك	7 ك	23 ف3	19 ك1	21 ك (آ7 د)	16 ك	7 ك	5 ك
الغاشية 88	68 ك	67 ك	66 ك	67 ك	62 ك	25 ف3	34 ك1	20 ك	21 ك1	67 ك	70
الفجر 89	10 ك	9 ك	10 ك	9 ك	9 ك	14 ف1	35 ك1	19 ك	43 ك1	9 ك	7 ك
البلد 90	35 ك	35 ك	34 ك	34 ك	29 ك	15 ف1	11 ك1	18 ك	41 ك1	34 ك	34 ك
الشمس 91	26 ك	25 ك	25 ك	25 ك	---	4 ف1	16 ك1	17 ك	7 ك1	25 ك	24 ك
الليل 92	9 ك	8 ك	12 ك	8 ك	8 ك	12 ف1	10 ك1	16 ك	14 ك1	8 ك	6 ك
الضحى 93	11 ك	10 ك	11 ك	10 ك	10 ك	16 ف1	13 ك1	15 ك	4 ك1	10 ك	8 ك
الشرح 94	12 ك	11 ك	8 ك	11 ك	11 ك	17 ف1	12 ك1	14 ك	5 ك1	11 ك	9 ك
التين 95	28 ك	27 ك	27 ك	27 ك	22 ك	8 ف1	20 ك1	13 ك	10 ك1	27 ك	26 ك
العلق 96	1 ك	1 ك	1 ك	1 ك	1 ك	19 ف2	1 ك1 (المقطع الأوّل) ولم يذكر الثاني	12 ك	1 (1-5)، 32 (6-19) ك1	1 ك	1 (1-5)، 35 (6-19) ك[1]
القدر 97	25 ك	24 ك	24 ك	24 ك	20 ك	24 ف3	14 ك1	56 ك	29 ك1	24 ك	94 د
البيّنة 98	100 د	100 د	98 د	99 د	94 د	94 د	92 د	90؟ ك	94 د	100 د	103 د[2]
الزلزلة 99	93 د	93 د	92 د	92 د	87 د	3 ف1	25 ك1	10 ك	11 ك1	90 ك	29 ك
العاديات 100	14 ك	12 ك	13 ك	13 ك	13 ك	2 ف1	30 ك1	9 ك	13 ك1	13 ك	11 ك
القارعة 101	30 ك	29 ك	29 ك	29 ك	24 ك	7 ف1	24 ك1	8 ك	12 ك1	29 ك	28 ك

---

(1) **ملاحظة**: لقد أسنِد إلى القسم الثاني من سورة العلق الرقم 34 في متن تفسير الجابري، وكذلك في فهارسه، وهو خطأ في الطباعة، فقد تمّ إسناد الرقم نفسه إلى السورة الّتي قبلها في الترتيب (البلد 90) وكذلك الّتي بعدها (القسم الثاني من سورة المدثّر74)، وقد عدّلنا هذه الأرقام حتّى يستقيم الترتيب.

(2) لم نجد تفسيراً لما يطرحه ترتيب الجابري لسورة البيّنة 98، فقد قال في مقدّمته للتفسير: **مدخل إلى القرآن الكريم، الجزء الأوّل، في التعريف بالقرآن**، الدار البيضاء، دار النشر المغربيّة، 2006م، بعد إيراده بعض الملاحظات حول معايير التمييز بين المكّي والمدني: (وبناء عليه فقد ينبغي نقل السور التالية إلى لائحة السور المكّيّة: 1- سورة الزلزلة [...] 2- سورة الرحمن [...] 3- سورة الإنسان [...] 4- سورة البيّنة، ورقمها 100 (أي: حسب ترتيب المصحف) [...] 5- سورة الحجّ)، ص ص223-224. (التشديد من عندنا). ولكنّه بعد ذلك يورد في تفسيره سورة البيّنة ضمن السور المكّيّة، ويستهلّ الكلام فيها بقوله: (اختلفوا في مكان نزولها، هل في مكّة أم في المدينة، كما اختلفوا في تاريخ نزولها. أمّا لوائح ترتيب النزول فتضعها مع مدنيّات تحت الرقم 101 (كذا، ولعلّه يقصد 100، أي: حسب ترتيب المصحف)، وسنرى أنّ مضمونها يحتّم كونها مدنيّة)، **فهم القرآن الحكيم**، القسم الثالث، ص275. (التشديد من عندنا).

السورة	المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	غريمَ	بلاشير	دروزة	الجابري
التكاثر 102	16 ك	15 ك	15 ك	15 ك	15 ك	9 ف1	8 ك1	7 ك	31 ك1	15 ك	13 ك
العصر 103	13 ك	13 ك	9 ك	12 ك	12 ك	1 ف1	21 ك1	6 ك (آ 3 متأخّرة)	6 ك1	12 ك	10 ك
الهمزة 104	32 ك	33 ك	31 ك	31 ك	26 ك	10 ف1	6 ك1	5 ك	40 ك1	31 ك	31 ك
الفيل 105	19 ك	18 ك	18 ك	18 ك	---	13 ف1	9 ك1	4 ك	42 ك1	18 ك	16 ك
قريش 106	29 ك	28 ك	28 ك	28 ك	23 ك	5 ف1	4 ك1	3 ك	3 ك1	28 ك	27 ك
الماعون 107	17 ك	16 ك	16 ك	16 ك	16 ك	39 ف3	7 ك1	2 ك	8 ك1	16 ك	14 ك
الكوثر 108	15 ك	14 ك	14 ك	14 ك	14 ك	18 ف1	5 ك1	11 ك	39 ك1	14 ك	12 ك
الكافرون 109	18 ك	17 ك	17 ك	17 ك	---	38 ف3	45 ك1	92؟ ك	46 ك1	17 ك	15 ك
النصر 110	114 د	102 د	100 د	101 د	98 د	30 ف3	111 د	111 د	113 د	113 د	116 د
المسد 111	6 ك	5 ك	5 ك	5 ك	5 ك	22 ف2	3 ك1	1 ك	38 ك1	5 ك	3 ك
الإخلاص 112	22 ك	21 ك	19 ك	21 ك	17 ك	20 ف2	44 ك1	91؟ ك	45 ك1	21 ك	19 ك
الفلق 113	20 ك	19 ك	20 ك	19 ك	96 د	92 ف5	46 ك1	39؟ ك	48 ك1	19 ك	17 ك
الناس 114	21 ك	20 ك	21 ك	20 ك	97 د	93 ف5	47 ك1	40 ك	49 ك1	20 ك	18 ك

نسوق بعد استقراء هذا الجدول جملة من الملاحظات: أولاها تتعلّق بعدد السور المكّيّة، والمدنيّة. وهو ما يمكن أن نلخّصه في الجدول التالي:

المصدر/ المرجع	عدد السور المكّيّة	عدد السور المدنيّة
المصحف	86	28
الزهري	85	29
ابن النديم[1]	85	27
السيوطي[2]	85	28
الخازن[3]	80	30
موير	93	21
نولدكه	90	24

(1) سقطت الفاتحة 1 وص 38 في روايته.

(2) سقطت الفاتحة في هذه الرواية.

(3) سقطت في هذه الرواية أربع سور، هي: الفاتحة 1، الشمس 91، الفيل 105، الكافرون 109.

المصدر/المرجع	عدد السور المكّيّة	عدد السور المدنيّة
غريمَ	92	22
بلاشير	90	24
دروزة	91	23
الجابري	90	24

يعود الاختلاف في تحديد عدد السور المكّيّة والمدنيّة إلى سببين، أوّلهما: غياب بعض السور في روايات ابن النديم والسيوطي والخازن. والسبب الثاني الأهمّ: هو الاختلاف في تحديد فترة نزول بعض السور، وهو ما يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

- انفراد الزهري باعتبار سورة الفاتحة 1 مدنيّة.

- عُدّتْ سورة العلق (96)، أو على الأقلّ مطلعها، الأولى نزولاً في كلّ المصادر والمراجع باستثناء غريمَ؛ الّذي عدّ سورة المسد (111) هي الأولى. أمّا بالنسبة إلى موير؛ الّذي يجعل سورة العلق السورة التاسعة عشرة حسب ترتيب النزول، فإنّها في منطق ترتيبه تُعَدّ السورة الّتي دشّنت العهد النبوي.

- عدّت الرعد (13) مكّيّة عند موير ونولدكه وغريمَ وبلاشير ودروزة والجابري، أي: في المصادر الحديثة، فيما كانت في المصحف والمصادر القديمة مدنيّة.

- عدّت الحجّ (22) مدنيّة في المصحف، وفي روايات الزهري وابن النديم والسيوطي والخازن، وكذا عدّها نولدكه وبلاشير، في حين عَدَّها موير وغريمَ ودروزة والجابري مكّيّة. مع ملاحظة أنّ السورة في ترتيب غريمَ تُعَدّ متقدّمة كثيراً حتّى بالمقارنة مع من عدّها مكّيّة.

- سورة الزمر مع الحواميم، أي: السور من غافر (40) إلى الأحقاف (46) جاءت متتالية في الترتيب حسب المصادر الإسلاميّة القديمة والحديثة، في حين أنّها متباعدة في الترتيب الاستشراقي.

- عدّت سورة الرحمن (55) في المصحف، وفي روايات الزهري والسيوطي والخازن مدنيّة، في حين جاءت لدى ابن النديم وموير ونولدكه وغريمَ وبلاشير ودروزة والجابري مكّيّة.

- عدّت سورتا الإنسان (76) والزلزلة (99) في المصحف وفي روايات الزهري وابن النديم والسيوطي والخازن مدنيّتين، في حين عدّهما موير ونولدكه وغريمَ وبلاشير ودروزة والجابري مكّيّتين.

- انفراد موير بعدّ النصر (110) سورة مكّيّة.

- انفراد الخازن بعدّ الفلق (113) والناس (114) من السور المدنيّة.

ثانية الملاحظات قائمة على المقارنة بين ترتيب المصحف وما جاء في روايات المصادر القديمة، إذ كان التطابق في مواضع قليلة، وعددها كالتالي:

- يتطابق ترتيب المصحف مع رواية الزهري في (21) موضعاً.

- ومع رواية ابن النديم في (11) موضعاً.

- ومع رواية السيوطي في (12) موضعاً.

- ومع رواية الخازن في (4) مواضع[1].

ويجدر إبداء ملاحظة أخرى تتعلّق بالمقارنة بين الترتيب الإسلامي من جهة والاستشراقي من جهة ثانية. فقد وقفنا على مجموعة من السور تحصل فيها فروق واضحة: فسورة القلم (68) مثلاً هي الثانية في كلّ المصادر الإسلاميّة، في حين تتأخّر عند نولدكه إلى المرتبة (18)، وهي من سور الفترة المكّيّة لدى بلاشير، وفي فترة متأخّرة من العهد المكّي عند موير. كذا الشأن بالنسبة إلى سورة الأعراف7 الّتي تتقدّم تاريخيّاً في المصادر الإسلاميّة الّتي تجعلها في الثلث الأوّل من العهد المكّي، في حين يجعلها الترتيب الاستشراقي في آخر الفترة المكّيّة. ولا يختلف الأمر مع سور يونس (10) وهود (11) ويوسف (12) والقصص (28) وفاطر (35)، إذ كانت في الترتيب الإسلامي في أواسط الفترة المكّيّة، في حين رتّبها المستشرقون في آخرها.

قد يتجلّى الاختلاف بوضوح إذا ما حدّدنا فترة زمنيّة واضحة البداية والنهاية، وقارنّا ترتيب السور فيها، واخترنا أن نرتّب السور المدنيّة من الهجرة إلى غزوة الخندق أو الأحزاب، أي: من السنة الأولى للهجرة إلى السنة الخامسة (622-627 م)، وهذه الفترة تمثّل نصف الفترة المدنيّة. ولتسهيل المقارنة نورد هنا ترتيب السور في هذه الفترة:

المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	بلاشير	دروزة
البقرة	الفاتحة	البقرة	البقرة	البقرة	البيّنة	البقرة	البقرة	البقرة
الأنفال	البقرة	الأنفال	الأنفال	الأنفال	البقرة	البيّنة	البيّنة	الأنفال
آل عمران	الأنفال	الاحزاب	آل عمران	آل عمران	آل عمران	التغابن	التغابن	آل عمران

(1) تبقى هذه المقارنة نسبيّة، إلّا بالنسبة إلى الزهري، نظراً إلى سقوط سور، كما بيّنا في الهوامش السابقة في الروايات الأخرى.

المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	بلاشير	دروزة
الأحزاب	آل عمران		الأحزاب	الأحزاب	الأنفال	الجمعة	الجمعة	الحشر
	الأحزاب				الأحزاب	الأنفال	الأنفال	الجمعة
						محمّد	محمّد	الأحزاب
						آل عمران	آل عمران	
						الصفّ	الصفّ	
						الحديد	الحديد	
						النساء	النساء	
						الطلاق	الطلاق	
						الحشر	الحشر	
						الأحزاب	الأحزاب	
4 سور	5 سور	3 سور	4 سور	4 سور	5 سور	13 سورة	13 سورة	6 سور

ما يمكن ملاحظته أيضاً هو اتّفاق جميع المصادر والمراجع على عدّ البقرة أوّل ما نزل بالمدينة، باستثناء الزهري الّذي يقدّم الفاتحة. واتّفاقها أيضاً على أنّ سورة آل عمران نزلت قبل السنة الخامسة للهجرة، باستثناء ابن النديم الّذي يؤخّرها إلى ما بعد ذلك، فقد جعلها مباشرة بعد سورة الأحزاب.

قد يعود ذلك إلى اعتبارات تتعلّق بأسباب نزول بعض الآيات المشيرة إلى جملة من الأحداث الكبرى، والاختلاف في ذلك. فلو أخذنا مثلاً آل عمران -وفي آياتها (121-123) إشارة إلى غزوة بدر، فَعُدَّتْ في أغلب الروايات متقدّمة- فإنّ الناظر في أسباب النزول يلاحظ الاختلاف، فقد روي أنّها نزلت في غزوة أحد، وقال آخرون: إنّها نزلت في غزوة الأحزاب أو الخندق، فيما رأى البعض أنّها نزلت في غزوة بدر[1].

على هذا الأساس في ربط الآيات والسور بالأحداث يمكننا تفسير الاختلاف في مجموع السور في السنوات الخمس الأولى للهجرة، فالملاحظ أنّ عدد السور الّذي يورده كلّ من نولدكه وبلاشير -وترتيباهما متطابقان- يفوق بكثير عدد السور عند البقيّة، بل يمثّل أكثر من نصف السور المدنيّة عندهما (24 سورة).

(1) انظر أسباب النزول الّتي أثبتناها بمناسبة آل عمران 3/ 121.

كان مثل هذا الاعتبار قادحاً بالنسبة إلى بعض الباحثين للنظر لا في ترتيب السور جملة، كما هو الحال في الجدول الّذي أثبتناه أعلاه - باستثناء العلق (96) عند نولدكه المقسّمة إلى مقطعين، والعلق (96) والمدثّر (74) عند بلاشير الّذي ينسب إلى السورتين ترتيبين وفق تقسيمه لهما إلى مقطعين أيضاً - بل في ترتيب الآيات. وهو ما حاول القيام به هيرشفلد[1] فكان نتيجة عمله الجدول التالي:

ترتيب هيرشفلد

الوحي في الفترة المكّيّة

1) البلاغ الأوّل	الضحى 93/ 1-8	المعارج 70
العلق 96/ 1-5	الكافرون 109	العاديات 100
2) الوحي التثبيتي	**3) الوحي الانفعالي/ الحماسي**	القارعة 101
الأعلى 87	التكوير 81	قريش 106
القلم 68/ 1-33	الانفطار 82	الماعون 107
الإخلاص 112	الانشقاق 84	الكوثر 108
الحاقة 69/ 40-52	الزلزلة 99	البلد 90
الشعراء 26/ 221-228	عبس 80	الليل 92
الطور 52/ 29-49	الطارق 86	الشمس 91
المدّثر 74/ 1-30؛ 35-55	القيامة 75	الفيل 105
المزّمل 73/ 1-14	المطفّفين 83	التكاثر 102
الإنسان 76	الغاشية 88	القدر 97
الشرح 94	النازعات 79/ 1-14	البيّنة 98
العلق 96/ 6-19	المرسلات 77	الفجر 89
المسد 111	الحاقة 69/ 1-39	الجنّ 72
الهمزة 104	النبأ 78	البروج 85/ 1-8؛ 12-22
النازعات 79/ 15-26	الواقعة 56	العصر 103
النجم 53/ 1-18؛ 24-62	الطور 52/ 1-28	التين 95

(1) New researches into the composition and exegesis of the Qoran (London, 1902, pp. 143-145).

4) الوحي القصصي

القلم 68/ 34-52
الذاريات 51
الشعراء 26/ 1-220
القمر 54
الصافات 37
الدخان 44
ص 38
النمل 27/ 1-59
القصص 28
الحجر 15
الكهف 18
يوسف 12
مريم 19
الزخرف 43/ 25-89
الأنبياء 21
إبراهيم 14
طه 20
هود 11
سبأ 34
الأعراف 7/ 1-27؛ 57-155؛ 186-205
الإسراء 17/ 1-8؛ 103-111
المزمّل 73/ 15-19
غافر 40/ 1-6؛ 24؛ 57
العنكبوت 29/ 13-42
يونس 10/ 72-109
المؤمنون 23/ 23-52
الأحقاف 46/ 20-35
المائدة 5/ 23-38؛ 109-120
البقرة 2/ 200-210
الأنعام 6/ 74-91
الفاتحة 1

5) الوحي الوصفي

النازعات 79/ 27-46
نوح 71
الرحمن 55
ق 50
الجاثية 45
الشورى 42
فصّلت 41
فاطر 35
السجدة 32
الملك 67
الفرقان 25/ 1-63
المؤمنون 23/ 1-22؛ 53-118
النحل 16/ 1-115
الزخرف 43/ 1-24
الرعد 13
الفلق 113
الناس 114
يونس 10/ 1-57؛ 58-71
لقمان 31/ 1-10؛ 19-34
يس 36
النمل 27/ 60-95
الروم 30
الزمر 39
الحجّ 22/ 1-13؛ 62-71
غافر 40/ 7-23؛ 58-85
البقرة 2/ 158-162
العنكبوت 29/ 43-69
الإسراء 17/ 87-102
الأنعام 6/ 92-117

6) الوحي التشريعي

الأنعام 6/ 1-45؛ 46-73
الضحى 93/ 9-11
الفرقان 25/ 64-72
لقمان 31/ 11-18
الأعراف 7/ 28-56
العنكبوت 29/ 1-12
الأحقاف 46/ 1-19
الإسراء 17/ 9-86
الأنعام 6/ 152-165
التوبة 9/ 129-130
البروج 85/ 9-11

الوحي في الفترة المدنيّة

البقرة 2/ 1-19 (أ)	النساء 4/ 1-45	الممتحنة 60
البقرة 2/ 19(ب)-37	النساء 4/ 126-129	النصر 110
البقرة 2/ 38-58	النساء 4/ 46-72	الحجرات 49 (9هـ)
البقرة 2/ 59	النساء 4/ 73-86 (بعد أحد)	التوبة 9/ 23-27
المائدة 5/ 71-88	البقرة 2/ 148-157	التوبة 9/ 38-73
البقرة 2/ 60-97	البقرة 2/ 87-95	الفتح 48/ 1-17
البقرة 2/ 98-115	المائدة 5/ 56-63	التوبة 9/ 74-94 (10هـ)
البقرة 2/ 116-147	البقرة 2/ 282-284	التوبة 9/ 120-128
البقرة 2/ 168-184	النساء 4/ 96-105 (4هـ)	التوبة 9/ 95-119
البقرة 2/ 211-228	النساء 4/ 106-125	التوبة 9/ 1-12
البقرة 2/ 244-268	الطلاق 65	التوبة 9/ 36-37
البقرة 2/ 269-281	النور 24	التوبة 9/ 13-22
الأنفال 8/ 1-41 (بعد بدر)	التحريم 66	التوبة 9/ 28-35
الأنفال 8/ 42-76	المنافقون 63	الأعراف 7/ 156-172
آل عمران 3/ 1-29	المجادلة 58	المائدة 5/ 1-4
آل عمران 3/ 30-75	الحجّ 22/ 14-61 (6هـ)	المائدة 5/ 5-7
آل عمران 3/ 76-90	الحجّ 22/ 72-78	المائدة 5/ 8-14
محمّد 47	المائدة 5/ 39-44 (7هـ)	المائدة 15-17
آل عمران 3/ 91-113	البقرة 2/ 285-286	المائدة 5/ 109-120
آل عمران 3/ 114-137؛	الفتح 48/ 18-28	المائدة5/ 18-22
139-200	البقرة 2/ 185-196 (أ)؛	المائدة5/ 45-55
الحديد 57	196 (ب)-199 (8هـ)	المائدة5/ 64-70
الأعراف 7/ 174-185	النساء 130-138(؟)؛ 139؟	المائدة5/ 89-104
الحشر 59	النساء 4/ 140-145	المائدة5/ 105-108 (؟)
الصفّ 61	النساء 4/ 146-151	الأنعام6/ 117-151 (؟)
الجمعة 62	النساء 4/ 152-176	المزمّل73/ 20 (؟)
النحل 16/ 116-128 (؟)	الأحزاب 33 (5هـ)	المدّثّر74/ 31-34
التغابن 64	البقرة 2/ 224-243 (؟)	

الآيات غير المصنّفة أو المشكوك في زمن نزولها

النجم 53/ 19-23	آل عمران 3/ 138
الأحزاب 33/ 40	محمّد 47/ 2
الفتح 48/ 29	الصفّ 61/ 6
المائدة 5/ 73 (؟)	المائدة 5/ 101 (؟)

* * *

التكــرار

تعد قضية التكرار من أهم الظواهر التي لفتت انتباهنا؛ ونحن نشتغل على القراءات والنسخ وأسباب النزول؛ ولذلك رأينا أن نفرد لها مكاناً خاصاً ضمن العمل الذي نقدمه.

يعسر الإقرار إن كان القدامى يجهلون مسألة التكرار، فقد أشارت مصنفات علوم القرآن إلى مسألة «تكرر النزول»، وهي في نظرنا مقاربة من القدامى حتى يجمعوا بين آيات اتفقت في المعنى، وعللوا تكرر نزول المعنى بمظهر من مظاهر الإعجاز القرآني.

وإن غاب مصطلح التكرار في القرآن فإنه كان حاضراً في ذهن العالم، وتجلى حضوره مثلاً في سياق البحث عن الآيات المتشابهات، فقد أدرك محمود بن حمزة الكرماني (ت 505هـ/ 1111م) قضية التكرار، وصنف فيها كتاب **البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان**، وعرف عند المعاصرين بـ **(أسرار التكرار في القرآن)**.

ولعل هذا المصنف يفيدنا بأن القدامى كانوا يصدرون عن وعي في مسألة التكرار في القرآن، وحتى صمتهم عن القضية ينبئ بحرجهم في مواجهتها، وإلحاقها بمراتب الإعجاز. وهذا ما سلكه الكرماني في مصنفه؛ فقد اعتمد منهج المفسرين في استقراء المكرر سورة سورة، وأعلن في المقدمة «أن الأئمة رحمهم الله تعالى قد شرعوا في تصنيفه، واقتصروا على ذكر الآية ونظيرتها، ولم يشتغلوا بذكر وجوهها وعللها والفرق بين الآية ومثلها، وهو المشكل الذي لا يقوم بأعبائه إلا من وفقه الله لأدائه» [1].

غير أن منهج الكرماني في مصنفه اقتصر على نماذج من التكرار لا تخضع لمنطق ورودها في المصحف، ولا تخضع للالتزام بذكر مواقعها في السور والآيات، ولا تخضع حتى لمنطق الوفاء لنقل التكرار كما ورد من سورة إلى أخرى، ونذكر لذلك أمثلة:

- يؤكد الكرماني أن قوله «**من حيث خرجت**» تكررت ثلاث مرات في القرآن في البقرة 2/ 144، 149، 150. غير أن هذا التكرار يخص قوله: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البَقَرَة: 144] [2].

---

(1) الكرماني: **البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان**، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، د.ت، ص3.

(2) المصدر نفسه، ص21.

- طغى التداخل في استعراض الكرماني للمكرر، فهو لا يميز بين ﴿لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ و﴿لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾[1].

- إن الحديث عن التكرار لا يندرج إلا في سياق الاستدلال على حجية الإعجاز، فلا تستوقفه سوى اللفظة التي تفتح له أبواب التأويل، كأن ينظر في العلة التي لأجلها تكررت لفظة ﴿إِيَّاكَ﴾ في **الفاتحة 1**، أو تعليل الأسباب في ذكر «**الحق**» مرة بالتعريف وأخرى بالتنكير في قوله: ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ﴾ **البقرة 2/ 61**، وقوله: ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ﴾ **آل عمران 3/ 112**[2].

لم نسلك سبيل الكرماني في استقراء التكرار، بل ذهبنا في التعامل مع التكرار إلى معناه الأشمل، فهو:

1- إما اتفاق آيتين أو أكثر لفظاً ومعنى في السورة الواحدة، أو في مجموعة من السور: تكرار لآية أو أكثر: **الأعراف 7/ 120 و121 و122 و123** تكررت في **الشعراء 26/ 46 و47 و48 و49.**

2- أو هو حاضر في فاصلة أو عبارة في آيات، وقد تحتفظ بمكانها في آخر الآية، فتشكل إيقاعاً معيناً للآية، وقد تتغير في محلها من التركيب القرآني: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ 67 مرة، ﴿لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ 14 مرة.

3- وقد يكون التكرار تكرار معنى يجمع بين سورتين أو أكثر في رواية الخبر نفسه، غير أن تكرار اللفظ يتغير بحسب العبارة القرآنية، مثل قصة الخلق: نجدها في **البقرة 2/ 29** إلى **34** و**الأعراف7/ 11** إلى **24** و**الإسراء17/ 61** و**ص38/ 71** إلى **82.**

لذلك اعتبرنا التكرار قاعدة أساسية في عملنا، فكان من أهم المنطلقات في الاشتغال على المصحف وقراءاته. وتقيدنا بمنهج موضوعي بحت، نبينه كما يلي:

المنهج في استقراء التكرار:

تقيدنا بشرط قراءة الآيات لفظة لفظة، وعبارة عبارة، واعتمدنا على ما قام به محمد فؤاد عبد الباقي في **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، فكان خير معين للاهتداء إلى المواطن التي تكررت فيها الآية، أو العبارة.

---

(1) المصدر نفسه، ص22.

(2) المصدر نفسه، ص15.

ونشير إلى أن هذا المعجم لم يكفنا عناء البحث عن المكرر، فالصياغة تتنوع بحسب تنوع العبارة، فكان لزاماً علينا أن لا نقنع بلفظة واحدة جامعة بين الآيات المكررة، وإنما وجب تجاوزها إلى اللفظة التي تليها، والبحث عن غيرها من الآيات التي تشترك في التكرار. كما وجب علينا الانتباه إلى زيادة عبارة أو نقصانها في الآية المكررة، ووجب إذاً استقراء جميع الألفاظ بمقارنتها بما ورد في معجم عبد الباقي، فوقفنا على مظاهر من التكرار متنوعة، اعتنينا ببيانها في عملنا، والتنصيص عليها كلما اقتضى الأمر، ونورد أمثلة على ذلك:

- ورد في **الأعراف 7/ 12**: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾، وتكررت الآية في **ص 38/ 75-76**: ﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ۝٧٥ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾.

- **الأنفال 8/ 13**: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ تكررت في **الحشر 59/ 4** بإسقاط لفظ الرسول: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾. أو بزيادة لفظ أو حرف: مثال: **الأعراف 7/ 14**: ﴿قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، تكررت في **الحجر 15/ 36**، وص **38/ 79** بزيادة لفظ ربّ: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾. وفي **الأعراف 7/ 15**: ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ تكررت بزيادة حرف الفاء في **الحجر 15/ 37**، وص **38/ 80**: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾.

أهمية التكرار:

إن للاهتمام بالتكرار فوائد كثيرة، نذكر منها ما يلي:

1- تيسرت معرفة المكرر وغير المكرر: ونذكر على سبيل المثال **الفاتحة 1**: عدد آياتها 7 ولم يرد منها سوى آيتين غير مكررتين، **والبقرة 2**: عدد آياتها 286، منها 31 آية خالية من التكرار، ومن جملة 200 آية في **آل عمران 3** لم تخل من التكرار إلا 26 آية، **والنساء 4**: 176 آية، منها 65 آية ليس فيها تكرار، **والمائدة 5**: 120 آية، منها 6 آيات خالية من التكرار، ولم يرد من جملة 165 آية في **الأنعام 6** سوى 14 آية ليس فيها تكرار.

إن مثل هذا الإحصاء مفيد في معرفة نسبة المكرر إلى غير المكرر، ونستنتج منه أهمية المكرر في المصحف، وهو يطرح سؤالاً نعتقد أنه مهم: لماذا كاد يغفله القدامى أو يتغافلون عنه؟ ولا نعتقد أن الإجابة هيّنة، بل تقتضي النظر والاستقراء، وتكاثف الجهود في سبر أغوار هذا المشغل المهم؛ الذي يمكن أن نسميه علماً من علوم القرآن.

لعل قراءة أولى لعملنا تنبئ بمعالم أوليّة للإجابة، ونقدم مثالاً على ذلك من العمل نفسه: فقد تكررت الآية التي في **البقرة 2/ 48** ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البَقَرَة: 48] في البقرة2/ 123 كما يلي: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البَقَرَة: 123].

فيقف القارئ كما بينّا على عناية خاصة من القدامى بجملة من القراءات الواردة في **البقرة 2/ 48**:

- **تجزي**: قرأ أبو السمال وأبو السوار الغنوي: **تُجزئ** (ابن خالويه، **مختصر12-13**).

- **عن نفس**: قرأهما أبو السوار الغنوي: **نسمة عن نسمة** (ابن خالويه، **مختصر13**).

- **لا يُقبل منها شفاعةٌ**: في مصحف ابن مسعود: **لا يؤخذ**، وفي مصحف أبيّ: **لا تُقبَل** (**جيفري26، 118**)، وقرأ قتادة: **لا يَقبلُ منها شفاعةً**، وقرأ أيضاً: **ولا تُقْبَلُ منها شفاعةً** (ابن خالويه، مختصر13). وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **تُقْبَلُ (القرطبي1/ 259)**. وقرأ سفيان: **لا يَقْبَلُ منها شفاعةً (أبو حيّان1/ 348)**. وهي في مصحف تريم وفي مصحف أمة الله فاطمة: **تُقْبَلُ**.

لكن لا نعثر على هده العناية عندما تتكرر الآية مع بعض الاختلاف في **البقرة 2/ 123**، وإنما يلمس اقتناع بالإشارة التالية: **لا تجزي**: في مصحف ابن مسعود: **لا تُغني (جيفري28)**.

فهل نحمل مختلف القراءات الواردة في **البقرة 2/ 48** على العموم أم على الخصوص؟

قد لا يكتسي صمت القدامى في هدا المثال خطورة، ولكن يصبح الأمر مشكلاً إذا تعلق بآيات لها صبغة تشريعية، أو عقدية.

2- دلّ العمل الذي قمنا به على جملة من الحقائق التي لا يمكن التغافل عنها، ولعل أهمها ضرورة إعادة النظر فيما عدّ علماً من علوم القرآن، إن لم نقل أهمها، إذ في مهده نشأ مشغل الحديث والتفسير علماً، ونعني بذلك علم القراءات، وما عدّ قراءة مخالفة: إذ إلى أي مدى كانت هذه القراءات موازية للقراءة الرسمية؟

فقد تبيّن لنا في مواضع كثيرة أن ما حُمل على أنه قراءة مخالفة إنما هو قراءة لآية تكررت في سورة أخرى:

من ذلك أنه ورد في **البقرة 2/ 49**: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾.

- عدّت قراءة ابن أبي عبلة: أَنْجَيْنَاكم قراءة مخالفة (ابن خالويه، **مختصر13**).

- ونسب إلى ابن مسعود أنه استبدل **يذبّحون** بـ **يُقَتِّلُون**.

لكن تكررت الآية في **الأعراف 7/ 141**: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾، وفيها أثبتت قراءتا ابن أبي عبلة وابن مسعود **نجيناكم ويذبّحون** الواردتان في آية البقرة.

وعلى هذا الأساس يعسر الحديث عن قراءة مخالفة للقراءة الرسمية، أو موازية لها؛ لأن القارئ ربما استحضر في قراءته المعنى القرآني، ولم يستحضر انتظام الآي في السور.

واللافت أن ما نبه إليه القدامى من إشارات في سياق آية **البقرة 2/ 49** غاب في حديثهم عن آية **الأعراف 7/ 141**، بل نواجه زاداً آخر من روايات لقراءات مخالفة لم تذكر في سياق الآية الأولى، فيشير ابن أبي داود 45 إلى أن **أنجيناكم**: في إمامي أهل الشام وأهل الحجاز: **أنجَاكم**، وكذا قرأ ابن عامر وحده (**ابن مجاهد 293**). وينسب ابن عطية قراءة **أنجيناكم** بـ **نَجَّيْنَاكم إلى فرقة**، ويسكت عن التنبيه إلى أنها القراءة الرسمية التي في **البقرة 2/ 49** (**ابن عطيّة 2/ 448**).

نتيجة لذلك نعتقد أن كثيراً من القراءات حملت على أنها مخالفة، وهي في الواقع استحضار لقراءة رسمية حملتها آية أو عبارة مكررة، ويقتضي الأمر تعقب جميع ما هو مثبت في عملنا حتى يتم الاهتداء إلى تمييز ما هو مخالف مما هو رسمي.

3- لمشغل التكرار فائدة في قراءة مقالات القدامى في مسألتي النسخ وأسباب النزول، ويفضي في نظرنا إلى تبيّن إن كانوا ثابتين في مواقفهم. ولا شك أن الأمر بالغ الأهمية، لاسيما في الآيات المكررة ذات الصبغة التشريعية:

فقد روي عن ابن عبّاس أنّ الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ في **البقرة 2/ 62** هي آية منسوخة بـ: **آل عمران 3/ 85** (**القرطبي 1/ 296**)، وقيل: محكمة، باعتبار أنّ المشار إليهم في الآية هم المؤمنون من أهل الكتاب والصابئة (**ابن البارزي 25**).

تكررت هذه الآية مع اختلاف طفيف في **المائدة 5/ 69**: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، وغابت الإشارة إن كانت آية منسوخة أم محكمة. وعلى هذا الأساس يمكن للقارئ أن يعدّها آية قابلة لاستنباط حكم تشريعي.

وقس على النسخ مسألة أسباب النزول، فقد روي عن الربيع بن أنس أن آية **البقرة 2/ 6**: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ نزلت في قادة الأحزاب، وهو سبب نزول الآيات نفسها التي في إبراهيم14/ 28-29 (**الطبري1/ 147**). وقال الضحّاك: نزلت في أبي جهل وخمسة من آل بيته (**الواحدي13**)، وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في رؤساء اليهود، وعن أبي عليّ الجبائي: نزلت في أهل الختم والطبع الّذين علم الله أنّهم لا يؤمنون، وقيل: نزلت في مشركي العرب (**الطبرسي1/ 53**). غير أن القدامى لزموا الصمت في حديثهم عن آية **يس 36/ 10**: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾، وهي تكرار لآية **البقرة 2/ 6**.

ندرك إذاً أن مشغل التكرار مهم في دراسة الظاهرة القرآنية، ولا شك في أن إثباته في عملنا سيسهم في تيسير السبل بالنسبة إلى الدراسات المعاصرة؛ حتى تعيد النظر في كثير من المسلّمات التي عُدَّت مقدمات أساسية لمقاربة مشاغل أهل القرآن.

* * *

علم القراءات

يصنف علم القراءات ضمن «علوم القرآن» مثل النسخ، أو المكي والمدني، أو أسباب النزول، وغيرها. ولئن كانت هذه العلوم ترمي أساساً إلى وضع ضوابط ومعايير دقيقة وواضحة تؤطر التعامل مع النص القرآني قصد التماس معناه بشكل سليم ومقنن، فإن علم القراءات هو العلم الذي يهتم بدراسة النص من حيث هو نص أولاً وقبل كل شيء، وذلك قبل أن يعالج من جهة المعنى، أو التفسير واستنباط الأحكام. وهو على هذا علم يهتم بكيفية أداء النص القرآني، وبضوابط هذا الأداء ومعاييره، ثم بدراسة الاختلافات في طرق الأداء لحصرها، وتحديدها.

ولئن استقر هذا الفن علماً قائم الذات مع ازدهار العلوم الإسلامية واكتمالها، وقيام المؤسسة الدينية في الإسلام، فإن القراءة التاريخية تعود بنا إلى لحظة التأسيس، أي: لحظة نشوء النص القرآني نفسه، لتكشف لنا عن أشكال الممارسة آنذاك زمن الرسول وصحابته، قبل أن يظهر الشكل المؤسسي، ويستقر لاحقاً.

وتكاد تجمع المصادر المتاحة والمتعلقة بتاريخ المصحف، أو تاريخ علم القراءات على أن الاختلاف في القراءات ظاهرة قديمة قدم النص نفسه. وترتبط هذه الأخبار جميعها بخبر الأحرف السبعة، أو اللغات السبع التي نزل بها القرآن، والتي كان الرسول يقرأ بها. ولقد عرض حديث الأحرف السبعة بطرق متعددة، وبأشكال متنوعة، وهو مبثوث في عدد كبير من كتب التراث، ونعرض هنا إحدى الروايات التي يقدمها الطبري في تفسيره، يقول: «سمع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) رجلاً يقرأ القرآن، فسمع آية على غير ما سمع من النبي ﷺ، فأتى به عمر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن هذا قرأ آية كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف»[1]. وتتعدد الروايات لتضيف تفريعات أخرى على هذا النص من قبيل الحديث عن لغات سبع أنزل بها القرآن، ومن قبيل الحديث عن التوسعة على المسلمين في القراءة، ورفع الحرج عنهم؛ ليقرأ كل حسب لسانه ولغة قومه وعشيرته، أو من قبيل الحديث عن أوجه متقاربة، من المعاني يجوز التعبير عنها بألفاظ متقاربة أو مترادفة، إلى آخر ذلك من أوجه التفريع، وتفصيل المجمل.

---

(1) الطبري، **جامع البيان**، ج1، ص ص10-11.

وقد أحصى القرطبي في تفسيره خمسة وثلاثين قولاً، اختار منها خمسة، شرحها في مصنفه[1]. وأشهر هذه الأقوال اثنان، فصل فيهما الطبري القول مستفيضاً، وهما: اختلاف اللغات واللهجات، واختلاف الألسنة الذي أوجب توسعة القراءة؛ مما يسمح بتوسيع دائرة الفهم لدى شعوب مختلفة ألسنتها. فـ«العرب وإن جمع بينها اسم عرب فهم مختلفو الألسن بالبيان، متباينو المنطق والكلام»[2]. وإذا كان هذا ينطبق على شعوب العرب، أو قبائلهم وبطونهم بشكل يتلاءم مبدئياً مع التنصيص القرآني المتعدد على أن الله أنزل كتابه ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ﴾؛ فإن أقوالاً أخرى تذهب إلى عَدّ تعدد الأحرف التي أنزل بها القرآن تعدداً لألسنة غير عربية كالحبشية والفارسية مثلاً. وقد لقي هذا الرأي قبولاً حسناً أيضاً، ودافع عنه أئمة المفسرين، وعلى رأسهم الطبري حين قال: «حرف كذا بلسان الحبشة معناه كذا، وحرف كذا بلسان العجمي معناه كذا. ولم يستنكر أن يكون من الكلام ما يتفق فيه ألفاظ جميع أجناس الأمم المختلفة الألسن بمعنى واحد، فكيف بجنسين منها ؟!»[3].

ويبدو أن هذا الرأي لم يلق رفضاً قطعياً داخل الأوساط الرسمية؛ لذلك حافظ على وجوده، ودافع عنه المصنفون وممثلو المدرسة السنّية في الإسلام من جهة أن الأصل في الحرف عربي، على الرغم من توافقه في المعنى والشكل مع لفظ غير عربي، وهذا طبعاً حتى لا يقع الصدام مع عربية القرآن. ولعلّ ما ذهب إليه الشافعي في «الرسالة» كان بمثابة الحلّ الذي ارتضاه جل علماء الدين من بعده، حينما ذكر أنّ «لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها، حتى لا يكون موجوداً فيها من يعرفه»[4]. وبذلك يصبح الإلمام بجميع أوجه العربية أمراً مستحيلاً على غير الرسول، وليس على المسلم إلا أن يتعلم من اللغة ما استطاع، يقول الشافعي: «على كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده»[5].

إن خبر الأحرف السبعة المنسوب إلى الرسول، وطرق القدامى في التعاطي معه؛ تدل بشكل جلي على أن اختلاف القراءات واقع قائم الحال زمن نزول الوحي. ومعنى ذلك أن القرآن كان منذ البدء نصاً إشكالياً في قراءاته، منفتحاً على عدد من الاحتمالات والإمكانات المتاحة في الأداء، والتي سمح بها الرسول في حياته. ويبدو أن هذا العدد لم يكن متفقاً عليه، ولا مستقراً،

(1) القرطبي، **الجامع**، ج1، ص32.
(2) الطبري، **جامع البيان**، ج1، ص9.
(3) المصدر نفسه، ج1، ص7.
(4) الشافعي، **الرسالة**، ت أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، د.ت، ص42.
(5) المصدر نفسه، ص48.

بمعنى أن لفظ «السبعة» الوارد في جميع روايات الخبر لم يحصل حوله إجماع بأنه يعني فعلاً سبع قراءات على وجه الحصر، وهو ما ذكره القمي النيسابوري في تفسيره حين قال: «قيل: إن لفظ السبعة في الخبر جاء على جهة التمثيل؛ لأنه لو جاء في كلمة أكثر من سبع قراءات لجاز أن يقرأ بها»(1).

ولئن كانت الغاية التبريرية واضحة في هذا القول بشكل يسمح بقبول عدد كبير من القراءات؛ استناداً إلى خبر الأحرف؛ الذي يضفي الشرعية على هذا التعدد من ناحية، وكان هذا الرأي متأخراً إلى ما بعد ظهور أئمة القراء، واستقرار المدارس من ناحية أخرى، فإنه يفتح الباب فسيحاً أمام عدد لا محدود من القراءات تجد كلها حجة ومستنداً في حديث الرسول، وأيضاً أمام فهم مطلق ومنفتح، بل حر، للحديث ذاته. والأمر نفسه يعرضه القرطبي في سياق تقديمه للقراءات السبع التي استقرت مع ابن مجاهد. يقول: «قال كثير من علمائنا، كالداودي وابن أبي صفرة وغيرهما: هذه القراءات السبع التي تنسب لهؤلاء القراء السبعة ليست هي الأحرف السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها، وإنما هي راجعة إلى حرف واحد من تلك السبعة، وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف. ذكره ابن النحاس وغيره»(2).

بهذا أصبح خبر الأحرف السبعة قابلاً لأكثر من تأويل، ويوسع كثيراً في دائرة الحرية، إن جاز ذلك، في مجال تعدد طرق الأداء لنص القرآن. وتبرز الحرية في أخبار أخرى محايثة للخبر الأول تمنح المسلم حرية اختيار اللفظ ما لم يتعارض ذلك مع المعنى. ولقد جمع الطبري عدداً كبيراً منها، نذكر على سبيل التمثيل خبراً جاء فيه أن عمر بن الخطاب سمع رجلاً يقرأ غير القراءة التي سمعها عمر عن الرسول، فأخذه وأتى به الرسول يختصمه لديه، فقال الرسول: «يا عمر إن القرآن كله صواب ما لم تجعل رحمة عذاباً أو عذاباً رحمة»(3). ومثله حديث أم أيوب عن النبي أنه قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت»(4)، وحديث أبي هريرة: «أنزل القرآن على سبعة أحرف عليم حكيم وغفور رحيم»(5). معنى ذلك أن الرسول سمح بالاختيار، أو بما يمكن أن نسميه: القراءة بالمترادفات(6).

---

(1) القمي النيسابوري، **غرائب القرآن و رغائب الفرقان**، ص21.

(2) القرطبي، **الجامع**، ج1، ص35.

(3) الطبري، **جامع البيان**، ج1، ص10.

(4) المصدر نفسه، ج1، ص11.

(5) المصدر نفسه، ج1، ص9.

(6) انظر: صبحي الصالح، **مباحث في علوم القرآن**، بيروت، ط 16، 1985م، ص ص106، 108، حيث يربط بين الأحرف السبعة واختلاف القراءات من جهة، ونظرية القراءة بالمعنى من جهة ثانية، مرجحاً فكرة تعدد اللغات تخفيفاً على اللسان.

ولعل الأمر كان محرجاً للذين يعتقدون التوقيف في كل المصحف، لا سيما في ألفاظه وعباراته، وأنه إرادة واختيار إلهيان لا دخل للرسول فيهما، فما بالك بسواه من البشر؟! خصوصاً وأن القرآن نفسه - حسب بعض التفاسير والاختيارات - نص في مناسبات عديدة على الدور السلبي للنبي في عملية الوحي، وأنه لا يملك من الأمر شيئاً، فما هو إلا رسول أمين يبلغ ما أتاه به الملك بكل حياد. في حين قد يجد هذا الرأي صدى حسناً لدى فريق من القائلين بدور للنبي في صياغة العبارات القرآنية، وأنه يتلقى عن ربه المعنى فقط، وإليه تعود الصياغة واختيار اللفظ. وهي أقوال من جملة ما دار في شأن الوحي وكيفيته؛ مما جمعه السيوطي في الإتقان.

إن هامش الحرية هذا الذي سمح به الرسول في قراءة بعض ألفاظ القرآن، وإجازته لكل قراءة سمعها من الذين كانوا يختصمون إليه، كان مدعاة للشك لدى عدد من الصحابة والارتياب لا في القرآن فحسب، بل في الدين كله. ولقد احتفظ لنا الطبري بروايات من هذا القبيل عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب. أما الأول فيذكر الخبر أنه «وقع في نفسه شيء» [1] حين رأى الرسول يجيز قراءة مخالفة لما سمع منه، وأما الثاني فإنه سمع كذلك قراءة مخالفة، فاحتكم إلى الرسول، فأجاز القراءتين، فقال أبي: «فوقع في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية»[2]. من هنا تبرز خطورة الاختلاف في القراءة وأهميتها، ومن هنا أيضاً نفهم حرص المؤسسة الدينية في فترة متأخرة على تسييج هذا التعدد، وضبطه؛ حتى لا يتعدى الاختلاف في النص إلى الإيمان، وفي اللفظ إلى العقيدة، حتى وإن كان ذلك مخالفاً لما حدث زمن الرسول، وقرره في حياته.

ولعل أهم ما يمكن أن تقودنا إليه هذه القراءة السريعة في ممارسة النص القرآني زمن الرسول أن محمداً لم يضيق على الناس، ولم يفرض عليهم اختياراً بعينه، ولا حتى عدداً محدداً من الاختيارات، وإنما كان الأصل الإباحة، بالمعنى الفقهي، والتوسعة على المسلمين ما لم يتغير المعنى بما يحل حراماً، أو يحرم حلالاً. وهو ما لم يستمر طويلاً حيث سار الأمر باتجاه الضبط والتقييد؛ بدءاً بجمع القرآن في المصحف الإمام في زمن عثمان، وصولاً إلى استقرار القراءات السبع وفرضها مع ابن مجاهد، حيث ظهر مفهوم الشذوذ، ووقع التمييز بين المشهور من القراءة والشاذ منها.

إن الفترة التأسيسية، أي: زمن النبوة واستمرار الوحي، سمحت بتعدد القراءات واختلاف أوجهها حسب علل وأسباب عديدة، ولكن الفترة التي تلتها مباشرة، أي: الخلافة الراشدة،

(1) الطبري، **جامع البيان**، ج1، ص10.
(2) المصدر نفسه، ج1، ص12.

شهدت بداية السعي إلى توحيد المصحف، ومن ثم حصر القراءات. وتذكر المصادر أن أول عملية لجمع المصحف كانت في عهد أبي بكر بإيعاز من عمر بن الخطاب[1]، ولما ولي عمر شؤون الدولة الإسلامية الناشئة آنذاك واصل عملية الجمع، فاستلم الصحف التي جمعها زيد بن ثابت، وأودعها عند أبي بكر. ويبدو أنه سلك فيها مسلك سابقه الذي «لم يجمع الناس عليه (المصحف)، وكان الناس يقرؤون بقراءات مختلفة على سبيل ما أقرأهم رسول الله ﷺ وأصحابه إلى وقت عثمان»[2]. ولم تكتسب ظاهرة جمع صحف القرآن وتوحيد المصحف طابع الجدية، أو الصبغة الرسمية إلا في عهد عثمان؛ الذي تلقى عمل زيد، وجمع الناس عليه، وأمر بإحراق ما سواه من مصاحف ومن قطع مكتوبة، وجعل منه نسخاً أرسل بها إلى الأمصار، وأمر باعتمادها وحدها وترك ما سواها.

يبدو أن جدية عثمان، وصرامة موقفه في حمل الناس على اختيار واحد للمصحف بعد جملة اختيارات كانت متاحة قبله، وسكت عنها الرسول والشيخان بعده، قد أدت إلى معارضة قوية، واستنكار شديد من القراء الذين كانوا يحفظون القرآن، ولم يقبلوا صنيع عثمان، ولم يطمئنوا إليه. فهذا عبد الله بن مسعود مثلاً «كره أن ولي زيد بن ثابت نسخ المصاحف فقال: يامعشر المسلمين أأعزل عن نسخ كتاب الله ويولاها رجل، والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر»[3]. وبصرف النظر عن الحماسة الواضحة في لغة ابن مسعود، وعن الطابع التحريضي والتعبوي البين ضد زيد بن ثابت، ومن ثمة عثمان بن عفان، فإن هذا الحادث وغيره؛ يؤكد أن السلطة السياسية القائمة آنذاك قد استقوت بما لها من سلطان لتوحيد المصحف، وجمع الناس عليه؛ مما جعل مسألة الخلاف والشذوذ عن مصحف عثمان تظهر في وقت مبكر نسبياً. وتجدر الملاحظة هنا إلى أن ضباباً كثيفاً يحيط بمصير مصحفي عبد الله بن مسعود؛ الذي لم يشارك في عملية الجمع، ومصحف أبي بن كعب كذلك: هل أحرقا فعلاً، أم إن ابن مسعود هرب بمصحفه إلى الكوفة في العراق؟ وعلى كل فلم تحتفظ المصادر إلا بشواهد متفرقة من المصحفين تبدو فيهما الاختلافات مع مصحف عثمان مهمة أحياناً، وطفيفة أحياناً أخرى[4]، وتم اعتبار قراءة كل منهما عند عموم المفسرين والعلماء شاذة، لا تجوز القراءة بها.

إن اعتراض ابن مسعود وغيره على مصحف عثمان يؤكد أن المصحف الإمام كان حدثاً فاصلاً في تاريخ اختلاف القراءات. فقبل المصحف الإمام كانت الأحرف السبعة قراءات متعددة

(1) القمي النيسابوري، **غرائب القرآن**، ج1، ص24.
(2) المصدر نفسه، ج1، ص24.
(3) المصدر نفسه، ج1، ص24.
(4) انظر نماذج من ذلك في متن عملنا.

لنص واحد هو القرآن، وبعده جاءت القراءات السبع، وما يتلوها في التصنيف اختلافات متعددة على نص واحد هو مصحف عثمان. ولم يظهر مفهوم الشذوذ في القراءات إلا في المرحلة الثانية بمعنى ما شذ عن مصحف عثمان، أو عن اختيار الجماعة وإجماع الأمة.

وككل حدث مركزي ومؤثر في تاريخ الثقافة الإسلامية، خصوصاً إذا ثبت له الانتصار والاستقرار النهائي، خضع المصحف الإمام والقراءات المعترف بها فيه لعملية إقرار وتثبيت في صلب المؤسسة الدينية أولاً، وفي الوجدان أو الضمير الجمعي ثانياً. ولئن كانت هذه العملية لاحقة تاريخياً على الحدث الذي ارتبطت به؛ فإنها تمت عبر منهج احتجاجي دفاعي قوي، وضعت قواعده وخطوطه الكبرى منذ القرن الأول، وتواصلت في شكل سيرورة تاريخية حتى ابن مجاهد وكتابه «**السبعة في القراءات**». وتهدف هذه العملية التبريرية الاحتجاجية إلى إقصاء كل ما خالف مصحف عثمان أولاً، وكل ما زاد عن القراءات السبع ثانياً، تحت قانون التواتر والشذوذ. وفي بعض الحالات يذهب عدد من علماء القراءات، دون ابن مجاهد، إلى إدماج القراءات العشر، وفي أقصى الحالات الأربع عشرة، ضمن المشهور، ويصبح الشاذ عندهم ما عدا ذلك[1]. ونقتصر هنا على موقف ابن مجاهد وحصره للمشهور في السبعة اعتباراً؛ لأن موقفه كان الأعظم أثراً، والأكثر شهرة في تاريخ علم القراءات.

ولقد ارتكزت عملية الاحتجاج هذه على مبادئ أساسية، أهمها: موافقة خط المصحف العثماني، وموافقة القراءة للعربية، وصحة السند والرواية[2]، وهي الأصول الثلاثة التي اعتمدها ابن مجاهد في جمع مادة كتابه، غير أن نولدكه يضيف إليها أصلاً رابعاً كانت له كذلك الغلبة والأثر الكبير، وهو الإجماع. يقول: «المذهب الكلاسيكي يضم ثلاثة معايير يشترط توافرها في القراءات حسب صياغة مكي (ت 437هـ). هذه المعايير هي أن ينقل عن الثقات عن النبي...، ويكون وجهه في العربية سائغاً، ويكون موافقاً لخط المصحف...يضاف إلى ذلك قاعدة أخرى هي معيار اجتماع العامة عليه»[3].

---

(1) الثلاثة المكملة للعشرة: القعقاع والحضرمي وابن هشام. وباقي الأربعة عشر الأعمش وابن محيصن والحسن البصري واليزيدي. انظر: شوقي ضيف، مقدمة كتاب السبعة، ص23. والملاحظ، خلافاً لما ذهب إليه، أن ما يروى عن القراء السبعة من غير الطريقين المشهورين عن كل واحد منهم هو ما يعدّ شاذاً، لا باقي العشرة أو الأربعة عشر.

(2) ذكرها شوقي ضيف جميعاً، وعدّها أصولاً ثلاثة في عمل ابن مجاهد: «الأصل الأول أن تكون مطابقة لخط المصحف العثماني، والأصل الثاني أن تكون صحيحة السند حملها رواة موثوقون حتى زمن القارئ... والأصل الثالث لقبول أي قراءة هو موافقتها للعربية و لو بوجه أي وجه». المصدر نفسه، ص19. لاحظ اختلاف ترتيب هذه النقاط عمّا ذكره نولدكه في الفقرة التالية، فالترتيب مهمّ جدّاً، وفعلاً فإن الشرط الأوّل هو الرواية، فهي الأصل قبل المكتوب، وما ذكره شوقي ضيف هو إعادة تركيب من وجهة نظره الخاصة.

(3) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص ص566-568.

ويبدو أن هذه المعايير أراد لها القدامى أن تكون صلبة قوية تؤسس لنظرية القراءات السبع، وهي في الحقيقة دون ذلك. وبعض النصوص الواردة في متون المدونات التراثية تشهد بمدى هشاشة هذه النظرية، وقبولها للمراجعة من زوايا متعددة، وتؤكد في الآن نفسه أن النقل والرواية هما الأصل الوحيد الثابت. فمن المعلوم اليوم أن خط المصاحف القديمة كان خالياً من الشكل ومن التنقيط، الأمر الذي جعله يستوعب أغلب الروايات المنسوبة إلى الرسول، ويقدم لها الحجة والمستند التي هي في حاجة إليه. وهذه الروايات وما يماثلها هي كما يقول شوقي ضيف «ليست اجتهاداً في قراءة خط المصحف العثماني، إنما هي روايات نقلت بالتواتر عن الرسول. ومعنى ذلك أن نشأتها أقدم من هذا الخط، وأنه لا عبرة له فيها، ولا صلة له بها...فالسماع والمشافهة هما أساس القراءة»[1]. أما نولدكه فإنه يذهب إلى أبعد من ذلك، فهو يضيف إلى إبهام الخط وغياب التنقيط مسألة تداخل الألسنة باختلاف الأمصار، وأيضاً أخطاء النسخ التي أثرت بدورها في القراءة، وفي الاختيار. يقول: «النُّسَخ التي أرسلها عثمان إلى بعض المدن تأثّرت بطريقة النطق في هذه المدن، ودخلت فيها بعض أخطاء النَّسخ كما في قراءة الحسن البصري. الأهمّ من ذلك أنه برزت في تلك الفترة قراءات كثيرة تَفهَم معالم الرسم نفسها على أوجه مختلفة»[2]. فالخط إذاً لم تكن له أهمية كبرى في ضبط أوجه القراءة، نظراً إلى انفتاحه على إمكانات مختلفة كلها صحيحة وسليمة؛ شرط أن توافق لسان العرب وجريان اللغة عندهم، وهو الأصل الثاني المعتمد عند ابن مجاهد.

ولكن هذا الأصل كذلك لم يكن مقدماً في كل الحالات، ولا معتداً به. فالأخبار التي ذكرناها سابقاً حول الأحرف السبعة تؤكد إمكانية الجمع بين لسان العرب وألسنة أخرى في النص القرآني، فضلاً عن الأسماء الأعجمية العديدة المذكورة في القرآن، وعن المواضع التي خالف فيها النص قواعد اللغة المنصوص عليها لاحقاً في النحو العربي. ويبدو أن من القدامى من نبه إلى هذه المسألة، وإلى ضرورة الاحتكام إلى النقل والرواية إذا ما وقع الصدام بين القراءة واللغة وقواعدها. فهذا السيوطي يروي عن الداني قوله: «وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل. وإذا ثبتت الرواية لم يردها قياس عربية، ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنّة متّبعة يلزم قبولها، والمصير إليها»[3]. بهذا نصل إلى الأصلين الثالث والرابع، وهما الرواية - مما يعني أن معايير القراءة تقوم على النقل والتواتر أساساً - وإجماع الأمة عليها،

(1) شوقي ضيف، مقدمة **السبعة**، ص12.

(2) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص ص558-559.

(3) السيوطي، **الإتقان**، ج1، ص211.

ثم إلزام الناس وحملهم على اتباعها. وهو ما لخصه شوقي ضيف في جملة واحدة: «ابن مجاهد اختار هؤلاء السبعة، وفرضهم على العالم الإسلامي، واستجابت له الأمة»[1]. أما علاقة الرواية بالتواتر والإجماع فيبدو كذلك أنها تكرست تاريخياً عبر سيرورة حجاجية ترمي إلى إضفاء صبغة الإجماع على المصحف الإمام، وصبغة التواتر على القراءات السبع المنبثقة عنه، في حين أن بعض الأخبار تذكر أن السبب الذي دفع عثمان إلى توحيد المصاحف هو اختلاف المسلمين في القرآن حتى بلغوا الاقتتال، وهذا ما يرويه الداني عن أنس بن مالك في باب جمع القرآن في الصحف أولاً، يقول: «اختلف المعلمون في القرآن حتى اقتتلوا، أو كان بينهم قتال، فبلغ ذلك عثمان فقال: عندي تختلفون، وتكذبون به، وتلحنون فيه يا أصحاب محمد ﷺ، اجتمعوا فاكتبوا للناس إماماً يجمعهم»[2]، وهو غير السبب الذي استقر تاريخياً، والقاضي باعتبار أن موت أكثر القراء وحفظة القرآن في المعارك والغزوات هو الباعث على جمع المصحف؛ مما يؤكد أن قضية الإجماع ماهي إلا إحدى الآليات التي وضعتها المؤسسة الدينية للدفاع عن حجية مصحف عثمان وقراءاته. ولنا في الخبر التالي ما يؤكد هذا: «قال زيد: فذكرت آية سمعتها من رسول الله ﷺ لم أجدها عند أحد حتى وجدتها عند رجل من الأنصار، خزيمة بن ثابت: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[3] وهو خبر يقدمه المصنفون من باب الاستثناء الذي يؤكد القاعدة، على معنى أن ما سوى هذه الآية كان معلوماً لكل المسلمين، محفوظاً في صدورهم، سعياً منهم إلى تأكيد مبدأ الإجماع.

إن انتصار القراءات السبع مع ابن مجاهد أوجد في هذا العلم باباً جديداً هو باب الشذوذ في القراءة، فوجب على العلماء في القرآن حصر المفهوم أولاً، وضبط أحكامه ثانياً. ومن التعريفات التي قدمها القدامى للشذوذ ما يرجع بنا إلى ما توصلنا إليه سابقاً من أن النقل كان المعيار الأهم والمقدم على اللغة والمعنى. فابن جزي يذكر القراءات السبع المشهورة، ثم يقول: «والشاذ ما سوى ذلك. وإنما سميت شاذة لعدم استقامتها في النقل، وقد تكون فصيحة اللفظ، أو قوية المعنى»[4]، الأمر الذي يعود بنا إلى مبدأ الأغلبية والإجماع. ويذهب نولدكه إلى أن تعبير شاذ «يتصف بالنسبية، ولا يكتمل محتواه إلا بإضافة لاحقة عليه»[5].

---

(1) شوقي ضيف، مقدمة **السبعة**، ص24.

(2) أبو عمرو الداني، **المقنع في معرفة مرسوم أهل الأمصار**، مع **كتاب النقط**، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق 1940م، ص7.

(3) المصدر نفسه، ص4.

(4) ابن جزي، **التسهيل**، ص11.

(5) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص573.

وهذه اللاحقة هي عند البعض «شاذ عن المصحف»، وعند الطبري «شاذ عن قراءة الأمصار»[1]. ومهما كان الفرق بين هذين القولين؛ فإن الشاذ استقر بشكل نهائي بعد عمل ابن مجاهد على معنى «كل ما كان خارج القراءات المشهورة المعترف بها»[2]. والمقصود بهذا التعبير (المشهور المعترف به) هو ما كان من نوع القراءة المتواترة و«روايتها في كل جيل لا تستند إلى خبر الواحد والآحاد، بل إلى تطابق العام»[3]. وهذه الاصطلاحات وغيرها لا تخفى صلتها بعلوم إسلامية أخرى كالحديث والفقه. ومن ثمة اتصلت بالشاذ من القراءات أحكام تعلقت بمجالات فقهية، أهمها: جواز القراءة به في الصلاة، أو منعها.

ولما كان المبدأ الغالب على النظرية التقعيدية عموماً هو الأغلبية والإجماع كان التواتر مقدماً، والشذوذ متروكاً. فهذا ابن عطية يقول: «ومضت الأعصار والأمصار على قراءة السبعة، وبها يصلى؛ لأنها ثبتت بالإجماع. وأما شاذ القراءات فلا يصلى به؛ لأنه لم يجمع الناس عليه»[4]. ومثله القمي النيسابوري مؤكداً مبدأ التواتر: «اتفقوا على أنه لا تجوز القراءة في الصلاة بالوجوه الشاذة؛ لأن الدليل ينفي جواز القراءة بها مطلقاً، لأنها لو كانت من القرآن لبلغت في الشهرة إلى حد التواتر»[5]. ويبقى الخلاف قائماً على جواز القراءة بها خارج الصلاة.

إن إقصاء الأشكال المختلفة عن مصحف عثمان في مرحلة أولى، ثم ضبط القراءة، وحصرها في اختيار ابن مجاهد لسبعة أوجه دون غيرها في مرحلة ثانية، يندرج جميعه في عملية منتظمة لتوحيد النص القرآني وقراءاته، وإخراجه في شكل نص واحد معتمد في كل الأعصار والأمصار. ولقد كان المبدأ المتحكم في العملية بأسرها، وفي ظهور مصطلح الشذوذ، وانتصار القراءات السبع هو مبدأ الإجماع المستند إلى النقل والتواتر فقط، دون سواهما من معايير قياس صحة القراءة من فسادها.

وبما أن عملنا يندرج في مجال التاريخ؛ فقد أثبتنا بأمانة كل القراءات المخالفة للمصحف برواية حفص، والتي وردت في كتب التراث الإسلامي، بصرف النظر عن كونها كانت تُعد في فترة ما - طالت أو قصرت - قراءات مقبولة، أو مشهورة، أو مجمعاً عليها أو شاذة.

* * *

(1) المصدر نفسه، ص573.
(2) المصدر نفسه، ص589.
(3) المصدر نفسه، ص950.
(4) القرطبي، **الجامع**، ج1، ص35.
(5) القمي النيسابوري، **غرائب القرآن**، ج1، ص21.

القراءات المنسوبة إلى النبيّ
والمخالفة لما في المصحف

	الآية	القراءة والمصدر
1	الفاتحة 1/ 7	- غير: قرأ الرسول: **غيْرَ، ابن خالويه، مختصر9.**
2	البقرة 2/ 38	- هداي: قرأ النبيّ: **هدَيَّ، ابن خالويه، مختصر12.**
3	البقرة 2/ 271	- **فنِعمّا**: روي عن النبيّ: **فنِعْمَا، أبو حيّان2/ 237- 238.**
4	البقرة 2/ 276	- **يربي**: روي عن النبيّ: **يُرَبّي**، بفتح الراء وشدّ الباء، **ابن عطيّة1/ 373.**
5	البقرة 2/ 279	- **فأذنوا**: وروي عن النبيّ: **فآذنوا، الرازي7/ 99.**
6	آل عمران 3/ 2	- **القيّوم**: روي عن النبيّ: **القيّام، المحتسب1/ 151،**
7	آل عمران 3/ 19	- **إنّ الدين عند الله الإسلام**: روي عن النبيّ أنّه كان يقرأ: **أنّ الدين عند الله الحنيفيّة لا اليهوديّة ولا النصرانيّة ولا المجوسيّة**، ويرجّح القرطبي أنّ هذا من كلام الرسول، قاله على سبيل التفسير، أدخله من نقل الحديث في القرآن، **القرطبي4/ 28-29.**
8	آل عمران 3/ 164	- **من أنفُسهم**: قرأ الرسول: **من أنْفَسِهِمْ، ابن خالويه، مختصر30.**
9	آل عمران 3/ 169	- **تحسَبنّ**: روي أنّ الرسول قرأ: **تحسِبنّ**، بكسر السين، **سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث 3973.**
10	النساء 4/ 95	- **الضرر**: روي عن النبيّ: **الضَّرير، ابن خالويه، مختصر34.**
11	النساء 4/ 163	- **إنّا أوحينا إليك كما أوحينا**: قرأ النبي: **إني أوحيت إليك كما أوحيت، السياري41.**
12	النساء 4/ 117	- **إناثاً**: روي عن النبيّ: **أُثنًا**، و: **وُثـُنًا، ابن خالويه، مختصر35.** وروت عائشة عن النبيّ: **أُثنًا، المحتسب1/ 198** .وقرأ النبي: **إلا أُنُثًا، ابن عطيّة 2/ 113.**

	الآية	القراءة والمصدر
13	المائدة 5/ 45	- **أنّ النفس... والعين... والأنف... والأذن... والسنّ**: قرأ النبيّ: **والعينُ... والأنفُ... والأذنُ... والسنّ**، بالرفع، **قراءات النبيّ149**. وروى أنس عن النبيّ: **أنِ النفسُ**، بتخفيف **أن** ورفع **النفس**، ثمّ رفع ما بعدها إلى آخر الآية، **ابن عطيّة 2/ 197**.
14	المائدة 5/ 82	- **قسّيسين**: عن سلمان أنّ النبيّ أقرأه: **صدّيقين، قراءات النبيّ149**.
15	المائدة 5/ 95	- **أو عدل ذلك**: قرأ النبيّ: **أو عِدْل ذلك، ابن خالويه، مختصر41**.
16	المائدة 5/ 105	- **من ضلّ**: قرأ النبيّ: **من ضلّ من الكفّار، قراءات النبيّ 150**.
17	المائدة 5/ 112	- **يستطيع ربّك**: عن معاذ بن جبل أنّ النبيّ أقرأه: **تستطيع ربَّكَ، قراءات النبيّ 150**.
18	الأنعام 6/ 96	- **وجعلَ اللّيلَ**: روى سعيد بن المسيّب عن النبيّ: **وجاعلُ الليْلِ**، بألف، **جزء فيه قراءات النبيّ151**.
19	الأنعام 6/ 109	- **أنّها**: روى ابن عبّاس عن النبيّ: **إنّها**، بكسر الألف، **جزء فيه قراءات النبيّ151**.
20	الأنعام 6/ 159	- **فرّقوا**: عن أبي هريرة أنّ النبيّ قرأ: **فارقوا**، بالألف، **جزء فيه قراءات النبيّ151**.
21	الأعراف 7/ 26	- **وريشاً**: روي عن النبيّ: **وزينة، الطبري8/ 171**.
22	الأعراف 7/ 44	- **نعَم**: روي عن النبيّ: **نَعِمْ**، بكسر العين، **ابن عطيّة2/ 403**.
23	التوبة 9/ 119	- **مع**: روي عن النبيّ: **مِنَ، ابن عطيّة3/ 95**.
24	التوبة 9/ 128	- **من أنفُسكم**: قرأ النبيّ: **أنْفَسِكُم، ابن خالويه، مختصر60**.
25	يونس 10/ 30	- **تبلو**: روي عن النبيّ: **تتلو، الطبري11/ 133**.
26	يونس 10/ 58	- **فليفرحوا**: قرأ النبيّ: **فلتفرحوا، سنن أبي داود، الحديث3981**.
27	يونس 10/ 58	- **يجمعون**: روي عن النبيّ: **تجمعون، سنن أبي داود، الحديث 3981**.
28	هود 11/ 46	- **عملٌ غيرُ**: روت عائشة وأمّ سلمة عن النبيّ: **عَمِلَ غيْرَ، الفرّاء2/ 18**.

	الآية	القراءة والمصدر
29	هود 11/ 69	- سلامٌ: روي عن النبيّ: **سِلْمٌ**، **الفرّاء2/ 21.**
30	يوسف 12/ 65	- **نَبْغِي**: قرأ النبيّ: **تَبْغِي**، **ابن خالويه، مختصر69.**
31	الرعد 13/ 43	- **ومَن عِندَه علمُ الكتابِ**: روي عن النبيّ: **ومِنْ عندِه عُلِمَ الكتَابُ، الطبري13/ 204- 206** .وقال ابن خالويه: قرأ النبيّ: **ومن عِنْدِهِ، ابن خالويه، مختصر72** .وقال ابن جنّي: قرأ النبيّ: **ومَنْ عِنْدَه. المحتسب1/ 358.**
32	إبراهيم 14/ 42	- **تحسَبَنّ**: عن ابن صبرة أنّ النبيّ قرأ: **تحْسِبَنّ**، بكسر السين، **سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث3973.**
33	النحل 16/ 55	- **فتمتّعوا فسوف تعلمون**: روى أبو رافع عن النبيّ: **فَيُمَتَّعُوا**، على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر77** .وعن أبي رافع قال: حفظت عن رسول الله: **فَيُمَتَّعوا فسوف يَعلمون، المحتسب2/ 11.**
34	الإسراء 17/ 85	- **أوتِيتُم**: عن ابن مسعود أنّ النبيّ نزلت عليه هذه الآية، وجاء فيها: **أوتُوا**، قال الأعمش: هكذا في قراءتنا، **البخاري كتاب العلم، باب وما أوتيتم من العلم إلّا قليلاً** .وعن ابن مسعود أيضاً أنّ النبيّ قرأ: **أوتيتم، البخاري، كتاب التفسير، باب الإسراء17/ 85.**
35	الإسراء 17/ 101	- **فاسأل**: وقرأ النبيّ على لفظ الماضي بغير همز، وهي لغة قريش، **الزمخشري2/ 199.**
36	الكهف 18/ 76	- **تصاحبني**: قرأ النبيّ: **تَصْحِبْنِي، ابن خالويه، مختصر84.**
37	الكهف 18/ 76	- **عُذْراً**: حكى الدّاني أنّ أبيّاً روى عن النبيّ: **عُذْرِي، ابن عطيّة3/ 533.**
38	الكهف 18/ 77	- **فأقامه**: ذكر أبو بكر الأنباري عن ابن عبّاس عن أبي بكر أنّ النبيّ قرأ: **فهدمه ثمّ قعد يبنيه، القرطبي11/ 20.**
39	مريم 19/ 8	- **عِتيّاً**: عن ابن عبّاس قال: حفظت السنّة كلّها غير أنّي لا أدري أكان رسول الله يقرأ في الظهر والعصر أم لا، ولا أدري كيف كان يقرأ هذا الحرف: **عُتِيّاً**، أو: **عُسِيّاً، مسند أحمد، مسند بني هاشم،**

	الآية	القراءة والمصدر
		الحديث 2246 .وروى الطبري الخبر نفسه عن ابن عبّاس إلّا أنّ فيه: أكان النبيّ يقرأ: **عِتِيّاً**، أو: **عِسِيّاً**، **الطبري16/ 57.**
40	طه 20/ 14	- **لِذكْرِي**: قرأ النبيّ: **للذِكْرَى، ابن خالويه، مختصر90.**
41	طه 20/ 135	- **فستعلمون**: قرئ: **فسوف تعلمون، الزمخشري2/ 257** .قال أبو رافع: حفظته من رسول الله، **القرطبي11/ 126**
42	الأنبياء 21/ 112	- **تصفون**: روي عن النبيّ: **يَصفون، أبو حيّان6/ 319.**
43	الحجّ 22/ 2	- **سكارى... بسكارى**: روى عمران بن حصين وأبو سعيد الخدري عن النبيّ: **سَكْرَى، ابن عطيّة4/ 106.**
44	المؤمنون 23/ 60	- **يؤتون ما آتوا**: قرأ النبيّ: **يَأْتُونَ مَا أَتَوْا، مختصر100.**
45	النور 24/ 22	- **ولْيَعْفُوا وَلْيصفحوا**: قرأ النبيّ: **ولْتَعْفُوا وَلْتَصْفَحُوا، ابن خالويه، مختصر103.**
46	النور 24/ 25	- **يوفّيهم الله دينهم الحقُّ**: قرأ النبيّ: **يُوَفِّيهم اللهُ الحقُّ دينَهم، ابن خالويه، مختصر103.**
47	النور 24/ 35	- **درّيّ**: قرأ النبيّ: **دَرِي**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر103.**
48	النور 24/ 57	- **تحسبنّ**: وروي عن النبيّ: **تحسِبَنَّ**، بكسر السين، **سنن أبي داود، الحديث3973.**
49	النور 24/ 64	- **والله بكلّ شيء عليم**: عن عقبة بن عامر الجهني أنّه رأى النبيّ يقرأ هذه الآية، خاتمة النور، فقال: **والله بكلّ شيء بصير، ابن عطيّة4/ 198.**
50	الفرقان 25/ 74	- **قرّة**: روى أبو هريرة عن النبيّ: **قُرّاتِ، ابن خالويه، مختصر107.**
51	الفرقان 25/ 75	- **ويُلَقَّوْنَ**: روي عن النبيّ: **يَلْقَوْنَ، ابن عطيّة4/ 223.**
52	الروم 30/ 2	- **غُلِبَتِ الروم**: قرأ النبيّ: **غَلَبَتِ الروم، ابن خالويه، مختصر117.**
53	الروم 30/ 54	- **ضَعْف... ضَعْفٍ... ضَعفاً**: روى أبو سعيد الخدري عن النبيّ أنّه قرأ بضمّ الضاد فيها، **سنن أبي داود، الحديث 3978.**
54	السجدة 32/ 17	- **قرّة**: قرأ النبيّ: **قُرّاتِ، ابن خالويه، مختصر119.**

	الآية	القراءة والمصدر
55	يس 36/ 9	- فأغشيناهم: قرأ النبيّ: **فأعشيناهم**، بالعين، **ابن خالويه، مختصر125.**
56	يس 36/ 83	- **لِمُسْتَقَرٍّ**: قرأ النبيّ: **لا مُستَقَرَّ، ابن خالويه، مختصر127.**
57	الزمر 39/ 53	- **جميعاً**: قرأ النبيّ: **جميعاً ولا يبالي، ابن خالويه، مختصر132.**
58	الزمر 39/ 59	- **جاءتْكَ آياتي فكذّبت بها واستكبرت وكنتَ**: قرأ النبيّ على التأنيث فيها: **جاءتْكِ آياتي فكذّبتِ بها واستكبرتِ وكنتِ، سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات.**
59	الزخرف 43/ 77	- **مالكُ**: وروى أبو الدرداء عن النبيّ: **مالِ**، بالترخيم، **جزء فيه قراءات النبيّ170** .وقال ابن عطيّة: قرأ النبيّ على المنبر: **مالك**، بالكاف، ورواه أبو الدرداء عن النبيّ، **ابن عطيّة5/ 64.**
60	الأحقاف 46/ 35	- **يُهْلك**: روى زيد بن ثابت عن النبيّ: **يُهْلِك إلّا القومَ الفاسقين، ابن عطيّة5/ 108.**
61	محمّد 47/ 22	- **عَسَيْتُم**: روي عن النبيّ: **عَسِيتُم**، بكسر السين، **جزء فيه قراءات النبيّ171.** - **تَوَلَّيْتُم**: قرأ النبيّ: **وُلِّيتُم، المحتسب2/ 272.**
62	الحجرات49/ 12	- **تجسّسوا**: قرأ النبيّ: **تحسّسوا**، بالحاء، **ابن خالويه، مختصر144.**
63	الحجرات49/ 12	- **فكرهتموه**: قرأ النبيّ: **فكُرّهتموه، ابن خالويه، مختصر144.**
64	ق 50/ 10	- **باسقات**: روي عن النبيّ: **باصقات**، وروي عنه: **باسقات، المحتسب2/ 282.**
65	الذاريات 51/ 56	- **وما**: قرأ النبيّ: **ما**، بدون واو، **ابن خالويه، مختصر146.**
66	الذاريات 51/ 56	- **والإنس**: قرأ النبيّ: **والإنس من المؤمنين، ابن خالويه، مختصر146.**
67	الذاريات 51/ 58	- **إنّ الله هو الرزّاق**: روي عن النبيّ: **إنّي أنا الرزّاق، سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث 3993.**

	الآية	القراءة والمصدر
68	النجم 53/ 37	- وفّى: قرأ النبيّ بخلاف عنه: **وفى، المحتسب2/ 294**
69	القمر 54/ 15	- مدّكر: وعن ابن مسعود أنّ النبيّ أقرأه: **مذّكر، بالذال، الطبري27/ 112**. وعن ابن مسعود أيضاً أنّ النبيّ قرأ: **مدّكِر، سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث9394.**
70	الرحمن 55/ 72	- **الخِيام**: عن أسماء أنّ النبيّ قرأ: **الخَيَام، القرطبي17/ 122.**
71	الرحمن 55/ 76	- رفرف: قرأ النبيّ: **رفَارفَ، جزء فيه قراءات النبيّ173** .وروي عنه: **رفَارِفٍ، ابن عطيّة5/ 236.**
72	الرحمن 55/ 76	- وعبقريّ: قرأ النبيّ: **وعَبَاقِرِيَّ، جزء فيه قراءات النبيّ173.**
73	الواقعة 56/ 82	- رزقكم: قرأ النبيّ: **شكركم، المحتسب2/ 310.**
74	الواقعة 56/ 89	- **فرَوْحٌ**: عن عائشة أنّ النبيّ قرأ: **فَرُوحٌ، الفرّاء3/ 131.**
75	الطلاق 65/ 1	- **لعدّتهنّ**: قرأ النبيّ: **في قُبُلِ عدّتهنّ، جزء فيه قراءات النبيّ175.** وقال ابن خالويه: قرأ النبيّ: **فِي قُبْلِ عدّتهنّ، ابن خالويه، مختصر158** .وقال ابن جزي: روي عن النبيّ: **لقُبُلِ عدّتهنّ**، وروي عنه: **في قبُلِ عدّتهنّ، ابن جزي715.**
76	الحاقّة 69/ 9	- **ومَنْ قَبْلَه**: قرأ النبيّ: **وَمَنْ قِبَلَه، جزء فيه قراءات النبيّ175.**
77	الحاقّة 69/ 18	- **تخفى**: قرأ النبيّ: **يَخْفَى، جزء فيه قراءات النبيّ175.**
78	الإنسان 76/ 16	- **قَدَّروهَا**: قرأ النبيّ وابن عبّاس والسلمي: **قدروها** [كذا، وقال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **قُدِّروها**]، **ابن خالويه، مختصر166.**
79	التكوير 81/ 24	- **بضنين**: روي عن النبيّ: **بظنين، جزء فيه قراءات النبيّ176.** ورويت عنه أيضاً بالضاد، **الزمخشري3/ 256.**
80	الأعلى 87/ 1	- **سبّح اسم ربك**: روى ابن عبّاس عن النبيّ: **سبحان ربّيَ، ابن عطيّة5/ 468.**
81	الفجر 89/ 17	- **تكرمون**: قرأ النبيّ: **يكرمون، جزء فيه قراءات النبيّ177.**
82	الفجر 89/ 25	- **يُعذِّبُ**: روي عن النبيّ: **يُعذَّبُ، الفرّاء3/ 262.**

	الآية	القراءة والمصدر
83	الفجر 89/ 26	- يُوثِق: روي عن النبيّ: **يُوثَقُ**، **الفرّاء3/ 262.**
84	البلد 90/ 5	- **أيحْسَبُ**: روي عن النبيّ: **أيحسِبُ**، بكسر السين، **جزء فيه قراءات النبيّ178**. روي عنه: **أيحْسُب**، بضمّ السين، **القرطبي20/ 43.**
85	البلد 90/ 7	- **أيحْسَبُ**: روي أنّ النبيّ قرأ: **أيحْسُب**، بضمّ السين، **القرطبي20/ 43.**
86	الشمس 91/ 15	- **ولا يخاف**: قرأ النبيّ: **ولم يَخَفْ، جزء فيه قراءات النبيّ178.**
87	الليل 92/ 3	- **وما خلق الذكر والأنثى**: قرأ النبيّ: **والذكر والأنثى، جزء فيه قراءات النبيّ189.**
88	الضحى 93/ 3	- **ودَّعك**: قرأ النبيّ: **ودَعَك**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر175.**
89	البيّنة 98/ 7	- **البريّة**: روي عن النبيّ: **البريئة، ابن عطيّة5/ 508.**
90	الزلزلة 99/ 6	- **ليُرَوْا**: قرأ النبيّ: **لِيَرَوْا، ابن خالويه، مختصر177.**
91	الهمزة 104/ 3	- **يحسبُ**: عن جابر قال: رأيت النبيّ يقرأ: **أيحْسَبُ، سنن أبي داود، الحديث3995.**
92	قريش 106/ 1	- **لإيلاف قريش**: وقرأ النبيّ: **ويل أمّكم قريش، جزء فيه قراءات النبيّ179.**
93	قريش 106/ 2	- **إيلافهم**: روت أسماء بنت يزيد عن النبيّ: **إلْفِهِم**، الطبري30/ 342.
94	الكوثر 108/ 1	- **أعطيناك**: قرأ النبيّ: **أنطَيْنَاكَ، ابن خالويه، مختصر182.**
95	الإخلاص112/ 1	- **قل**: قرأ النبيّ: **الله أحد**، بحذف: **قل هو، ابن خالويه، مختصر183.**

ما عُدَّ في بعض الأخبار من القرآن
ولم يُثبَت في المصحف

كثيراً ما يُقتصر عند الحديث عن السور والقراءات غير المثبتة في المصحف على ما أضافه الشيعة خصوصاً إلى المصحف، ويُدرج ذلك في إطار الطعون الموجّهة إلى مصحف عثمان. غير أنّ المبحث هنا لا يتعلّق بذلك فقط، باعتبار أنّه يمكننا النظر في أربعة أصناف من السور والقراءات هي:

- ما عُدَّ من زيادات الشيعة إلى مصحف عثمان. وتتمثّل هذه الزيادات في سورتين كاملتين هما سورتا الوَلاية والنورين، هذا بالإضافة إلى جملة من القراءات المنسوبة إلى بعض القرّاء الأوائل، وخاصّة ابن مسعود.

- سورتان تعدّدت الأخبار بأنّهما كانتا في مصحف أبيّ، وهما سورتا الخلع والحفد.

- بعض الآيات الّتي عُدَّتْ مرفوعة، وعدّ بعضها منسوخاً نسخ تلاوة، واعتُمِد حكمها أحياناً، وعُدَّ منسوخاً أحياناً أخرى.

- القراءات بزيادة ألفاظ وتراكيب إلى الآيات.

1- السور والقراءات الشيعيّة:

أ- سورتا النورين والولاية:

نشر غارسان دي تاسي (Garcin de Tassy) سنة (1842م) سورة النورين نقلاً عن «الكتاب الفارسي **دابستاني مذاهب** الّذي ألّفه محسن فاني الّذي عاش في منتصف القرن السابع عشر»[1]. ويشير نولدكه (Nöldeke) إلى أنّ دي تاسي كان أوّل من نشر السورة، في حين أنّ كاظم - بغ (Kazem-Beg) كان أوّل من اكتشفها «وتركها لغارسان دي تاسي لينشرها، ثمّ أعاد نشرها من جديد بشكل أدقّ»[2]. وذهب محمّد عليّ أمير معزّي إلى التأكيد أنّ السورة من تأليف شخص إيرانيّ هاجر إلى الهند في أواخر القرن السادس عشر، أو في بداية القرن السابع عشر[3]. وهذا

---

(1) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص328.

(2) المرجع السابق، ص328. والملاحظ أنّ كاظم - بغ أعاد نشر السورة سنة 1843م مترجمة إلى الإنجليزيّة، وقسّمها إلى 42 آية، وأضاف إليها الحركات.

(3) Mohammad Ali Amir-Moezzi, The Divine Guide in early shi'ism, State University of New York Press, Albany, 1994, p. 199.

نصّ السورة كاملاً، نقلاً عن كتاب **فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب ربّ الأرباب**[1] لصاحبه الحاج ميرزا حسين بن محمّد تقيّ النوري الطبرسي (ت 1320هـ/ 1902م):

«يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذّرانكم عذاب يوم عظيم * نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم * إن الذين يوفون ورسوله في آيات لهم جنات النعيم * والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم * ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرسول أولئك يسقون من حميم * إن الله الذي نور السموات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم * قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فأخذهم بمكرهم إن أخذي شديد أليم * إن الله قد أهلك عاداً وثموداً بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة أفلا تتقون * وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون أغرقته ومن تبعه أجمعين * ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون * إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسألون * إن الجحيم مأواهم وأن الله عليم حكيم * يا أيها الرسول بلغ إنذاري فسوف يعلمون * قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون * مثل الذين يوفون بعهدك أنّي جزيتهم جنات النعيم * إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم * وإن علياً من المتقين * وإنا لنوفيه حقه يوم الدين * ما نحن عن ظلمه بغافلين * وكرمناه على أهلك أجمعين * فإنه وذريته لصابرون * وإن عدوهم أمام المجرمين * قل للذين كفروا بعدما آمنوا طلبتم زينة الحياة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون * يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمناً ومن يتوليه من بعدك يظهرون * فأعرض عنهم إنهم معرضون * إنا لهم محضرون * في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يُرحمون * إن لهم جهنم مقاماً عنه لا يعدلون * فسبح باسم ربك وكن من الساجدين * ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هارون * فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم إلى يوم يبعثون * فاصبر فسوف يبصرون * ولقد آتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين * وجعلنا لك منهم وصياً لعلهم يرجعون * ومن يتولى عن أمري فإني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلاً فلا تسأل عن الناكثين * يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهداً فخذه وكن من الشاكرين * إن علياً قانتاً بالليل ساجداً يحذر الآخرة ويرجو ثواب ربه قل هل

---

(1) لم نتمكّن للأسف من الاطّلاع على الكتاب مباشرة، ولم نعتمد أيضاً على نصّ نولدكه لتدخّله بالتحقيق والشكل وترقيم الفواصل إلى غير ذلك، فآثرنا إثبات النصّ من الموقع الإلكتروني التالي: www.islameyat.com/pal/aldalil/ta7rif/books/etkan/tahrif16.html، وهو في نظرنا أوفى للنسخة الأصليّة. ويمكن مقارنة النصّ المثبت هنا بنصّ نولدكه في **تاريخ القرآن**، ص ص329-331.

يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون * سنجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون * إنا بشرناك بذريته الصالحين * وإنهم لأمرنا لا يخلفون * فعليهم مني صلوات ورحمة أحياء وأمواتاً يوم يبعثون على الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين * وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات آمنون * والحمد لله رب العالمين».

أمّا بالنسبة إلى السورة الثانية، أي: سورة الوَلايَة، فقد نشرها لأوّل مرّة سانت كلير تيسدال (**St. Clair Tisdall**) سنة (1913م) في فصل له بعنوان: «الإضافات الشيعيّة إلى القرآن»[1] اعتماداً على مخطوط قرآنيّ وجده عند مروره بالهند سنة (1912م)، وهذا المخطوط يعود إلى القرن السابع عشر أو الثامن عشر، وهذه صورة منه:


5
ملحق (أ) صورة عن سورة الولاية في مصحف الشيعة المحرف!!
سورة الولايت سبع آيات
بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي وبالولي الذين بعثناهما
يهديانكم إلى صراط مستقيم ① نبي وولي بعضهما من بعض
وأنا العليم الخبير ② إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم
والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين ③
إن لهم في جهنم مقاما عظيما إذا نودي لهم يوم القيامة أين
الظالمون المكذبون للمرسلين ④ ما خلفهم المرسلين إلا
بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب ⑤ وسبح بحمد ربك
وعلي من الشاهدين ⑥

(1) St. Clair Tisdall, "Shi'ah Additions to the Koran", in: The Moslem World, vol. III, no 3, July, 1913, pp. 227- 241.

من الغريب أن نقف في بعض الأدبيّات السجاليّة الإسلاميّة على خلط كبير بين سورة الولاية وسورة النورين. ومن ذلك مثلاً ما يذهب إليه السيّد محبّ الدين الخطيب الّذي ذكر أنّ سورة الولاية موجودة في كتاب **فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب ربّ الأرباب**، وكذلك أثبت السورة محسن فاني في كتابه **دبستاني مذاهب**. وأضاف الخطيب أنّ السورة منشورة في الجريدة الآسيويّة (Journal Asiatique) سنة (1842م)، وكذلك نقلها نولدكه عن محسن فاني[1]. لن نسعى هنا إلى بيان هذا الخلط بين سورتي الولاية والنورين، ولكن نشير فقط إلى أنّ سورة الولاية لم تكن معروفة قبل سنة (1912م) وأنّ تيسدال، وهو أوّل من نشرها، لم يأخذها عن كتاب النوري الطبرسي، ولا عن كتاب محسن فاني؛ اللّذين أثبتا سورة النورين لا سورة الولاية، بل عثر عليها في مخطوط بانكيبور (Bankipur) القرآنيّ، هذا بالإضافة إلى أنّ نولدكه لم يتعرّض مطلقاً لهذه السورة الّتي كان يجهلها ولم تُنشر في (Journal Asiatique) سنة (1842م) لأنّها لم تكتشف بعْدُ. وفي السياق نفسه لم نفهم ما ذكره أمير معزّي عند معالجته للسورتين، فقد أكّد أنّ دي تاسي حاول إثبات أصالة السورتين، وأكّد أيضاً أنّ كاظم - بغ أقرّ بوضع سورة النورين، وصحّة سورة الولاية، في حين أنّ دي تاسي وكَاظم - بغ لم يعرفا سوى سورة النورين. أمّا سورة الولاية فلم يطّلعا عليها، فكيف يحكمان بأنّها صحيحة أو موضوعة؟![2].

لو تجاوزنا مثل هذا الخلط فإنّه يمكن القول: إنّ معظم الدراسات الّتي تناولت إحدى السورتين أو كلتيهما بالنظر، وهي في الغالب دراسات استشراقيّة، ذهبت إلى أنّها مختلقة، ولم تكن في الأصل من القرآن. وهذا القول ينطبق مثلاً على رأي نولدكه الّذي أشار إلى أنّ كاظم - بغ برهن على عدم صحّة سورة النورين، ثمّ اعتمد على عدد من الاختلافات اللغويّة والأسلوبيّة والمضمونيّة بين السورة ونصّ المصحف ليصل إلى القول «بهذا نحصل على دليل قاطع بأنّ سورة النورين هي وضع شيعيّ كما سبق لكاظم - بغ أن اكتشف. ولا يمكن تحديد زمن نشوئها بدقّة بسبب نقص معرفتنا بالأدب الشيعي المنحاز، ويبدو أنّ المفسّرين الشيعيّين عليّ بن إبراهيم القمّي (ت سنة 326هـ/ 940م) ومحمّد بن مرتضى (ت سنة 911هـ/ 1505م) لم يعرفا السورة، وإلّا لذكراها في مقدّمة تفسيريهما للقرآن. بحسب كاظم - بغ لا تُذكر هذه السورة في أيّ أثر أصيل من تراث الإماميّة، ولم يُعثر لدى أيّ كاتب قبل القرن السادس عشر على ذكر للنورين كعنوان (كذا)

(1) السيّد محبّ الدين الخطيب، **الخطوط العريضة للأسس الّتي قام عليها دين الشيعة الإماميّة الاثنا عشريّة**، جدّة، 1380هـ، ص ص10-13.

(2) Mohammad Ali Amir-Moezzi, The Divine Guide in early shi'ism, p. 90

سورة، ولم يظهر اسم النورين لقباً لمحمّد وعليّ إلّا ابتداء من القرن الرابع عشر م»[1]. وكذا تواصل الأمر مع باحثين لاحقين، فقد لاحظ تيسدال أنّ الشيعة لم يحاولوا البتّة إقحام السورتين في المصحف، بل إنّه تمّ رفضهما[2]. وكذا كان موقف فون غرونباوم (**Von Grunebaum**)[3] وماير (**Meir**)[4]. وبالإضافة إلى الحجج الّتي قدّمها هؤلاء الباحثون حول وضع السورتين؛ فإنّه يمكننا أن نضيف أنّه لا ذكر لسورة الولاية، ولا لسورة النورين في الكتب السنيّة الجداليّة مثل **الانتصار** للباقلاني (ت 403هـ/ 1012م)، على الرغم من حرص المؤلّف على الردّ على الشيعة فيما يتعلّق بالقرآن والمصحف، وعلى تتبّع كلّ ما يخالف الاعتقادات السنّية. ولا ذكر أيضاً للسورتين في موسوعة **بحار الأنوار** للمجلسي (ت 1111هـ/ 1699م). وهذا دالّ على أنّ السورتين لم تكونا معروفتين عند واحد من أكبر علماء الإماميّة إلى نهاية القرن السابع عشر الميلادي.

ب- القراءات الشيعيّة:

ربّما يكون في نعتنا القراءات الّتي نهتمّ بها هنا بأنّها شيعيّة شيء من التجاوز؛ لأنّ مثل هذه القراءات منسوبة في الأغلب، كما سنرى، إلى عبد الله بن مسعود (ت 32هـ/ 652م)، ومن الصعب في تقديرنا الحديث عن تشيّع بالمعنى المتداول اليوم في الثلث الأوّل من القرن الأوّل للهجرة، قد يكون هناك ميل إلى عليّ وخصومة مع عثمان فقط دون تجاوز ذلك الحدّ، والمعروف أنّ ابن مسعود كانت له خصومة مع عثمان ربّما بسبب المصحف وجمعه، ولعلّ ذلك ما جعل شيعة متأخّرين ينسبون إلى ابن مسعود قراءات لصالح الاعتقاد الشيعي، مستغلّين هذه الخصومة. نرجّح ذلك لأنّ المصادر الشيعيّة لا تذكر قراءات ابن مسعود، الّتي سنعرضها، وحتّى ردود أهل السنّة الّتي تطرّقت إلى خصومة عثمان مع ابن مسعود وجادلت قول الشيعة فيما يتعلّق بالتحريف والزيادة أو النقص من القرآن؛ لم تذكر مثل تلك القراءات. هذا بالإضافة إلى أنّ المقارنة بين مصحف ابن مسعود، ومصحفي عليّ وجعفر الصادق مثلاً تؤكّد انفراد الأوّل بقراءات لصالح أهل البيت، والأوْلى أن يقرأ بها جعفر الصادق مثلاً.

سنثبت هنا جملة من القراءات الشيعيّة؛ الّتي سجّلها جيفري من مصاحف ابن مسعود وعليّ وجعفر الصادق[5]، فتتّضح المقارنة.

---

(1) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص335.

(2) Tisdall, Shi'ah Additions to the Koran, pp. 80-81.

(3) Von Grunebaum, G.E, Islam in the growth of a cultural tradition, London, 1961, p. 80.

(4) Meir, M. Bar-Asher, "Variant Readings and additions of the Imâmi shi'a to the Qur'ân", in: Israel Oriental Studies, 13, (1993), p. 46.

(5) نقتصر هنا على إثبات ما وافق الاعتقاد الشيعي من القراءات دون غيرها.

الآية في المصحف	قراءة ابن مسعود	قراءة عليّ	قراءة جعفر الصادق
يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل (المائدة5/ 67).	يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك إنّ عليّاً مولى المؤمنين وإن لم تفعل، جيفري40.	----	----
مثل نوره (النور24/ 35).	مثلُ نورِ مَنْ آمَنَ بِهِ وأحبّ أهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ، جيفري65.	----	----
تبارك الّذي نزّل الفرقان على عبده ليكون (الفرقان25/ 1).	تبارك الّذي نزّل الفرقان عَلَى نبيِّهِ وأهل بيتِه من ذُرِّيَّتِهِ الَّذين وَرِثُوا عِلْمَ الكِتَابِ مِنْ بَعْدِهِ لِيَكُونُوا [1]، جيفري66.	----	----
وأنذر عشيرتك الأقربين (الشعراء26/ 214).	وهم أهل بيتك ومن اتّبعك من المؤمنين، جيفري68.	وهم أهل بيتِك ومِنِ اتّبعك من المؤمنين، وروي عنه أيضاً: وهُمْ أهْلُ بيتك من المؤمنين، جيفري189.	----
وكفى الله المؤمنين القتال (الأحزاب33/ 25).	وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ بن أبي طالب، جيفري75.	----	----
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت (الأحزاب33/ 33).	ليذهب عنكم الرجس أهل بيت نبيّه لأنّهم لم يعبدوا الأصنام، جيفري75.	----	----

(1) هذا القراءة موافقة لقراءة أبيّ بن كعب، جيفري150.

الآية في المصحف	قراءة ابن مسعود	قراءة عليّ	قراءة جعفر الصادق
إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً (الأحزاب33/ 56).	إنّ الله وملائكته يَصِلون عَلِيّاً بالنبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليهما كما صلّى الله عليهما وسلّموا تسليماً، جيفري76.	إنّ الله وملائكته يَصِلون عَلِيّاً بالنبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليهما كما صلّى الله عليهما وسلّموا تسليماً، جيفري76.	إنّ الله وملائكته يَصِلون عَلِيّاً بالنبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليهما كما صلّى الله عليهما وسلّموا تسليماً، جيفري262.
والسابقون السابقون (الواقعة56/ 10).	والسّابقون بالإيمان بالنبيّ فهم عليّ وذرّيّته الّذين اصطفاهم الله من أصحابه وجعلهم الموالِيَ على غيرهم أولئك هم الفائزون الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون[1]، جيفري97.	----	----
كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم (الحشر59/ 7).	كي لا يكون مخالفة من ساداتكم في محبّة أهل بيت نبيّكم، جيفري100.	----	----
تنزّل الملائكة والروح فيها بإذن ربّهم (القدر97/ 4).	تنزّل الملائكة والروح فيها من عند ربّهم على محمّد وآل محمّد، جيفري110.	----	----

أثبتنا هنا عشر قراءات «شيعيّة» منسوبة إلى ابن مسعود، نسبت منها قراءتان فقط إلى عليّ، وقراءة واحدة إلى جعفر الصادق. ولعلّ ذلك يثبت أنّ نسبة مثل هذه القراءات ذات الطابع

(1) نسبت هذه القراءة أيضاً إلى أبيّ بن كعب والربيع بن خثيم، ومن الغريب نسبتها إلى عائشة، جيفري168، 306.

العقائديّ المباشر إلى ابن مسعود كان مقصوداً، فقد تمّ استغلال الأخبار الواردة في شأن خصومة ابن مسعود مع عثمان، وطعنه في اللجنة الّتي تشكّلت لجمع القرآن، وتمسّكه بمصحفه، إلى غير ذلك، لنسبة مثل هذه القراءات في وقت لاحق إلى ابن مسعود دون غيره.

ويمكن أن نقدّم بعض الأمثلة الأخرى من المصادر الشيعيّة، ومنها ما ذكره القمّي في مقدّمة تفسيره: «وأمّا ما هو محرّف منه فهو قوله: «لكنّ الله يشهد بما أنزل إليك في عليّ أنزله بعلمه والملائكة يشهدون» [...] وقوله: «إنّ الّذين كفروا وظلموا آل محمّد حقّهم لم يكن الله ليغفر لهم». وقوله: «وسيعلم الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم أيّ منقلب ينقلبون». وقوله: «ولو ترى الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم في غمرات الموت»[1].

مثل هذه القراءات كثيرة، ولا فائدة هنا في تعديد الأمثلة المشابهة، فقد أثبت تيسدال عدداً منها في فصله سابق الذكر بما يغني عن الإعادة هنا، وأثبتنا في صلب عملنا ما عثرنا عليه في المصادر السنية والشيعية من القراءات المنسوبة إلى أئمة الشيعة.

2- سورتا الحفد والخلع:

تنسب السورتان في المصادر إلى أبيّ بن كعب، وبذلك اشتمل مصحفه على مئة وستّ عشرة سورة في رواية أبي جعفر الكوفي، ووضعت السورتان بصورة متتالية بين سورتي العصر والهمزة، فكان رقم سورة الخلع 101، ورقم سورة الحفد 102[2]، ويصوّب السيوطي رواية أخرى عن مصحف أبيّ، فيذهب إلى أنّ عدد سوره مئة وخمس عشرة سورة، باعتبار أنّ سورة الفيل وسورة قريش فيه سورة واحدة[3]، ولا يغيّر ذلك شيئاً من ترتيب سورتي الخلع والحفد باعتبار أنّ الفيل وقريش لاحقتان لهما، ولكنّ المهمّ أنّ الروايتين في شأن مصحف أبيّ تقرّان بوجود السورتين المفقودتين في المصحف الإمام.

أثبت السيوطي نصّي الخلع والحفد كاملين، وهما:

سورة الخلع: اللهمّ إنّا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك.

---

(1) **تفسير القمّي**، صحّحه وعلّق عليه وقدّم له السيّد طيّب الموسوي الجزائري، بيروت، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، 1412هـ/ 1991م، ص ص10-11. والقراءات المذكورة في النصّ هي على التوالي لآيات: النساء4/ 166، النساء4/ 167، الشعراء26/ 227، الأنعام6/ 93.

(2) السيوطي، **الإتقان**، ج1، ص85.

(3) المصدر نفسه، ج1، ص87.

سورة الحفد: اللهمّ إيّاك نعبد، ولك نصلّي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إنّ عذابك بالكافرين ملحق.

تعرّض نولدكه إلى السورتين، وأثبتهما من نصّ السيوطي باعتبار أنّهما من السور الخاصّة بمصحف أبيّ[1]، ولكن من المهمّ هنا ملاحظة أنّ السيوطي لم يثبت النصّين باعتبارهما في مصحف أبيّ، بل جاء النصّان في السياق التالي: «وأخرج الطبراني في **الدعاء** من طريق عبّاد بن يعقوب الأسدي عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن ابن لهيعة عن أبي هبيرة عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: قال لي عبد الملك بن مروان: لقد علمت ما حملك على حبّ أبي تراب إلّا أنّك أعرابيّ جاف، فقلت: والله لقد جمعت القرآن من قبل أن يجتمع أبواك، ولقد علّمني منه عليّ ابن أبي طالب سورتين علّمهما إيّاه رسول الله ﷺ، ما علمتهما أنت ولا أبوك» ثمّ يسوق النصّين اللّذين أثبتناهما[2]. وفي هذا النصّ كما هو واضح فإنّ السورتين منسوبتان إلى عليّ لا إلى أبيّ، وهذا ما يناسب تماماً خبراً ذكره ابن سعد في طبقاته جاء فيه: «عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلي قال: قَنَتَ عليّ في هذا المسجد وأنا أسمع وهو يقول: اللهمّ إيّاك نعبد، ولك نصلّي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك بالكفّار ملحق، اللهمّ إنّا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك»[3].

لا يخفى ما في هذا الخبر من خلفيّة سياسيّة غايتها الطعن في الأمويّين باتّهامهم بعدم معرفتهم بالقرآن في مقابل عليّ المطّلع عليه كاملاً، ولكن ينبغي مقارنة هذا الخبر بما أورده الطبراني: «حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه حدّثنا أبي حدّثنا عيسى بن يونس حدّثني أبي عن جدّي قال: أمّنا أميّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان فقرأ بهاتين السورتين: إنّا نستعينك ونستغفرك... فذكر الحديث»[4]، وعبد الله بن خالد بن أسيد هذا على ما يقول ابن الأثير «في صحبته ورؤيته نظر، [...] وهو أمويّ لا شبهة فيه. واستعمله زياد على بلاد فارس، واستخلفه زياد حين مات، وهو الّذي صلّى على زياد، وأقرّه معاوية على الولاية بعد زياد»[5].

يبدو إذاً أنّ السورتين دخلتا معترك الخصومات السياسيّة، فنسبتا إلى عليّ مع جهل الأمويّين بهما، ولكنّهما نسبتا أيضاً إلى ولاة بني أميّة، فأقاموا بهما الصلاة.

---

(1) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص ص265-267.

(2) السيوطي، **الإتقان**، ج1، ص ص86-87.

(3) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، بيروت، دار صادر، د.ت ، ج6، ص241.

(4) الطبراني، **المعجم الكبير**، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، 1404هـ/ 1983م، ج1، ص292.

(5) ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، بيروت، دار الفكر، 1998م، م3، ص116.

بالإضافة إلى كلّ ذلك فإنّ السيوطي يورد خبراً مفاده أنّ السورتين موجودتان في مصحف ابن عبّاس ومصحف أبي موسى الأشعريّ[1]. ولهذه الأسباب لا ندري لِمَ الاقتصار على نسبة السورتين إلى أبيّ فقط، سواء عند نولدكه، أو كذلك عند جيفري[2].

كانت معالجة نولدكه لأصالة السورتين مبنيّة على التدقيقات اللغويّة والأسلوبيّة، فيقول: «بما أنّ هذه النصوص صلوات شكلاً ومضموناً، لا يمكن نسبتها إلى الوحي إلّا إذا كانت مسبوقة بالأمر «قل» [...] مثل سورة الفلق113 والناس114...»[3]. والملاحظ هنا أنّ حجّة نولدكه يمكن أن تناقش باعتبار أنّ ورود الفعل «قل» في أوّل الفلق والناس لم يمنع ابن مسعود من اعتبار المعوّذتين دعاء، ولم يثبتهما في مصحفه.

بقي أن نلفت الانتباه إلى أنّ عدداً من الأخبار يشير إلى أنّ السورتين كانتا من القرآن، ولكنّهما رفعتا من رسم المصحف. ومن ذلك ما نقله السيوطي: «قال الحسين بن المناري في كتابه **الناسخ والمنسوخ**: وممّا رُفع رسمه من القرآن، ولم يُرفع من القلوب حفظه سورتا القنوت في الوتر، وتسمّى سورتا الخلع والحفد»[4].

3- الآيات المرفوعة:

سنكتفي هنا بإيراد جملة من الأخبار المشيرة إلى نصوص ربّما كانت تعدّ من القرآن، ولا نقف عليها الآن في المصحف:

- عن أبي الأسود قال: «بعث أبو موسى الأشعري إلى قرّاء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمئة رجل قد قرؤوا القرآن فقال: أنتم خيار أهل البصرة وقرّاؤهم، فاتلوه ولا يطولنّ عليكم الأمد، فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنّا كنّا نقرأ سورة كنّا نشبّهها في الطول والشدّة ببراءة فأنسيتها، غير أنّي قد حفظت منها: **لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب.** وكنّا نقرأ سورة كنّا نشبّهها بإحدى المسبّحات فأنسيتها، غير أنّي قد حفظت منها: **يا أيّها الّذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، فتُكْتب شهادة في أعناقكم فتُسألون عنها يوم القيامة**»[5].

---

(1) السيوطي، **الإتقان**، ج1، ص87.

(2) Arthur Jeffery, Materials for the history of the text of the Qur'ān, the old codices, Leiden, Brill, 1937, p. 180.

(3) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص267.

(4) السيوطي، **الإتقان**، ج2، ص34.

(5) **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة، باب لو أنّ لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً.

- «عن أبيّ بن كعب قال: قال لي رسول الله ﷺ: إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، فقرأ: لم يكن الّذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين [البيّنة] ومن بقيّتها: **لو أنّ ابن آدم سأل وادياً من مال فأعطيه سأل ثانياً، وإن سأل ثانياً فأعطيه سأل ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب، وإنّ ذات الدين عند الله الحنيفيّة غير اليهوديّة ولا النصرانيّة، ومن يعمل خيراً فلن يكفره**»(1).

- «عن أبي موسى الأشعري قال: نزلت سورة نحو براءة، ثمّ رفعت، وحفظ منها: **إنّ الله سيؤيّد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم، ولو أنّ لابن آدم واديين من مال لتمنّى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب**»(2).

- روي عن ابن عبّاس قوله: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لو أنّ لابن آدم مثل وادٍ مالاً لأحبّ أنّ له إليه مثله، ولا يملأ عين ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب.** قال ابن عبّاس: فلا أدري من القرآن هو أم لا»(3).

- ذكر البخاري في قصّة أصحاب بئر معونة عن أنس: «أنّهم قرؤوا بهم قرآناً: **ألا بلّغوا عنّا قومنا بأنّا قد لقينا ربّنا فرضي عنّا وأرضانا.** ثمّ رُفِع بَعْد»(4).

- روي عن عمر بن الخطّاب قوله: «وإنّا قد كنّا نقرأ: **لا ترغبوا عن آبائكم فإنّ كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم**»(5).

- «قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: ألم تجد في ما أنزل علينا: **أن جاهدوا كما جاهدتم أوّل مرّة**، فإنّا لا نجدها؟ قال: أسقطت فيما أسقط من القرآن»(6).

- «عن عائشة أنّها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يُحَرّمْن، ثمّ نُسخن بخمس معلومات، فتوفّي رسول الله ﷺ وهنّ فيما يقرأ من القرآن»(7).

- «عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: حدثتني خالتي قالت: لقد أقرأنا رسول الله ﷺ آية الرجم: **الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة**»(8).

---

(1) السيوطي، **الإتقان**، ج2، ص33.
(2) المصدر نفسه، ج2، ص33.
(3) **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب ما يُتّقى من فتنة المال.
(4) المصدر نفسه، كتاب الجهاد والسير، باب العون بالمدد.
(5) **مسند أحمد بن حنبل**، مسند العشرة المبشّرين بالجنّة، الحديث 393. (ترقيم إحياء التراث).
(6) السيوطي، **الإتقان**، ج2، ص33.
(7) **صحيح مسلم**، كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات.
(8) الطبراني، **المعجم الكبير**، ج25، ص185.

- روي عن أبيّ بن كعب في معرض حديثه عن سورة الأحزاب 33: «ولقد قرأنا فيما قرأنا فيها: **الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتّة نكالاً من الله والله عزيز حكيم**»[1].

4- القراءة بزيادة ألفاظ وتراكيب إلى الآيات:

هذا الصنف من القراءات كثير الورود في المصادر، ونكتفي هنا بعدد من الأمثلة الدالّة عليه، فقد أثبتنا مختلف هذه القراءات في مواضعها في متن العمل:

- **البقرة 2/ 238**:

«عن أبي يونس مولى عائشة أنّه قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الآية فآذنّي: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى» قال: فلمّا بلغتها آذنتها فأملت عليّ: «**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين**». قالت عائشة: سمعتها من رسول الله ﷺ»[2].

- **طه 20/ 15**:

«وقال ابن عباس وأكثر المفسرّين فيما ذكر الثعلبي: إنّ المعنى **أكاد أخفيها من نفسي** وكذلك هو في مصحف أبيّ، وفي مصحف ابن مسعود: **أكاد أخفيها من نفسي فكيف يعلمها مخلوق**، وفي بعض القراءات: **فكيف أظهرها لكم**»[3].

- **الأحزاب 33/ 56**:

يذكر ابن أبي داود أنّ عائشة أوصت بمصحفها، فكان فيه ««**إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ والّذين يصلّون في الصفوف الأولى**». قالت: قبل أن يغيّر عثمان المصاحف»[4]. وذكر السيوطي عن حميدة بنت أبي يونس قولها: «قرأ عليّ أبي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة: **إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً، وعلى الّذين يصلون الصفوف الأول**. قالت: قبل أن يغيّر عثمان المصاحف»[5].

---

(1) الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1411هـ/ 1990م، ج4، ص400.

(2) **صحيح مسلم**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. ويجدر بنا أن نلاحظ أنّ من المصادر ما ينسب الخبر إلى حفصة لا عائشة، انظر مثلاً: الزمخشري، **الكشّاف**، ج1، ص259.

(3) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج11، ص ص184-185.

(4) ابن أبي داود، **كتاب المصاحف**، القاهرة، 1936م، ص84-85.

(5) السيوطي، **الإتقان**، ج2، ص32-33.

- **الرحمن 55/ 43**:

«وفي قراءة عبد الله: **هذه جهنّم الّتي كنتما بها تكذّبان تصليان لا تموتان فيها ولا تحييان تطوفون بينهما**»[1].

* * *

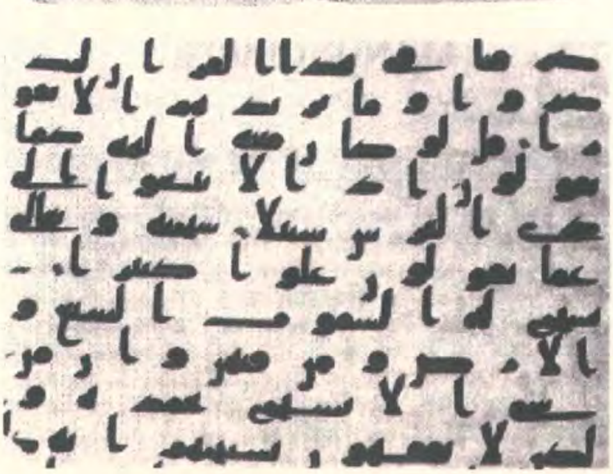
(1) الزمخشري، **الكشاف**، ج4، ص324.

الرسم وصِلَتُه باختلاف القراءات

يمكن أن نقف عند دراسة نشأة الاختلافات في القراءات القرآنيّة ذات الصلة بطبيعة الخطّ العربي وتطوّره على اتّجاهين كبيرين: **الاتّجاه الأوّل**: ألحّت عليه المصنّفات العربيّة القديمة والاتّجاهات التقليديّة في العصر الحديث، ويتمثّل في استبعاد أثر الرسم في اختلاف القراءات. **والاتّجاه الثاني**: دشّنه الاستشراق خاصّة، وهو الّذي يؤكّد أثر الرسم في نشأة الاختلافات. وقبل التعرّض إلى الموقفين رأينا من المفيد إدراج نماذج من المخطوطات القرآنيّة القديمة؛ الّتي ينعدم فيها التنقيط، وتتّسم بعدم الثبات في الرسم(1):



مخطوط بالمتحف البريطاني مكتوب بالمدينة بالخطّ الحجازي المائل يعود إلى القرن الثامن الميلادي.



ورقة من مصحف سمرقند المرسوم بالخطّ الكوفي.

(1) أدرجنا هذه النماذج من المخطوطات اعتماداً على:

John Gilchrist, Jam' al-Qur'ān, The Codification of the Qur'ān Text, Republic of South Africa, MERCSA, 1989.

1- الاتّجاه التقليدي:

يرى الاتّجاه التقليدي أنّ منشأ الاختلاف في القراءات هو طرق الرواية لا مرسوم الخطّ، وهذا يخدم غرض القول: إنّ القراءة توقيفيّة وليست اجتهاديّة؛ لذلك نقف في مصنّفات القدامى على رفض اعتبار الخطّ سبباً في اختلاف القراءات. ولهذا الموقف سببان أساسيّان أعلن عنهما القدامى:

أ-**السبب الأوّل** حتّى لا يتمّ الطعن في المصحف: وللتمثيل على ذلك يمكن هنا إثبات تعليق ابن عطيّة (ت 546هـ/ 1151م) على ما روي عن الضحّاك عند التعرّض لكلمة **قضى في الإسراء 17/ 23** الّتي قرئت **وصّى**: «وقال الضحّاك: تصحّف على قوم **وصّى** بـ: **قضى** حين اختلطت الواو بالصاد وقت كتب المصحف. قال القاضي أبو محمّد (=ابن عطيّة): وهذا ضعيف، وإنّما القراءة مرويّة بسند. وقد ذكر أبو حاتم عن ابن عبّاس مثل قول الضحّاك [...] ثمّ ضعّف أبو حاتم أن يكون ابن عبّاس قال ذلك، وقال: لو قلنا هذا لطعن الزنادقة في مصحفنا»[1].

ب- **والسبب الثاني** قد يكون في جوهره خادماً للسبب الأوّل، ويتمثّل في الإغراق في تقليد السلف والقول بالتوقيف فيما يتعلّق بخطّ المصحف نفسه، وهو ما يكشف عنه ما نقله السيوطي (ت 911هـ/ 1505م): «وقال أشهب: سئل مالك: هل يُكتب المصحف على ما أحدثه النّاس من الهجاء؟ فقال: لا إلّا على الكتبة الأولى. [...] وقال الإمام أحمد: يحرم مخالفة خطّ مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك. وقال البيهقي في **شعب الإيمان**: من يكتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ على الهجاء الّذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغيّر ممّا كتبوه شيئاً، فإنّهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانة منّا، فلا ينبغي أن نظنّ بأنفسنا استدراكاً عليهم»[2].

تواصل إعلان مثل هذه الأسباب لدى علماء الدين المحدثين فيما يتعلّق برسم المصحف، ومثال ذلك قرار مجمع الفقه الإسلامي المتفرّع عن رابطة العالم الإسلامي سنة (1979م) فيما يتعلّق بحكم تغيير المصحف العثماني، فقد أكّد القرار عدم جواز تغيير رسم المصحف العثماني إلى الرسم المعمول به اليوم، ولم تخرج مؤيّدات القرار عمّا قرّره القدامى من الخوف من الطعن في القرآن، ووجوب الاقتداء بالصحابة والسلف[3].

---

(1) ابن عطيّة، **المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمّد، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1413هـ/ 1993م، ج3، ص447.

(2) السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، إستانبول، ط4، 1398هـ/ 1978م، ج2، ص ص212-213.

(3) انظر النصّ الكامل للقرار على الموقع الإلكتروني: www.bab.com/articles/full_article.cfm

حاول القدامى تأكيد موقفهم فيما يتعلّق بمقولة التوقيف في رسم المصحف، وردّ اختلاف القراءات إلى طرق الرواية لا مرسوم النصّ بإرجاع عزم أبي بكر على جمع المصحف بعد مقتل عدد كبير من القرّاء في معركة اليمامة (11-12هـ) لتأكيد الخوف من ضياع القرآن المحفوظ في صدور الرجال. وقد ضعّف تيودور نولدكه (Theodor Nöldeke) هذا الربط، حيث إنّه لم يجد في قائمة الّذين سقطوا في معركة اليمامة إلّا اثنين ممّن «يشهد لهم بوضوح بمعرفتهم للقرآن، وهما عبد الله بن حفص بن غانم وسالم، من أتباع (كذا، والمقصود مولى) أبي حذيفة»[1]، وبناء على ذلك يؤكّد نولدكه أنّ الجمع «قد صار انطلاقاً من مصادر مكتوبة فقط»[2] مستنداً إلى الروايات المؤكّدة أنّ زيد بن ثابت جمع القرآن اعتماداً على «الرقاع واللخاف وجريد النخل والأكتاف والأضلاع وقطع الأديم والألواح» والمصدر الأخير كان، بحسب الرواية «صدور النّاس»[3].

لا يمكننا نفي وجاهة مثل هذا الرأي، ولكننّا في الآن نفسه لا يمكن أن نؤكّد، دون شكّ، كما يقول نولدكه، بأنّ الجمع كان من المكتوب دون غيره؛ لأنّ آثار المشافهة في النصّ القرآني واضحة تماماً، وهو أمر لم ينكره نولدكه نفسه تمام الإنكار[4]. وبالإضافة إلى ذلك فإنّ الروايات الّتي اعتمدها نولدكه مضطربة إلى أبعد حدّ، فهذه الروايات المتعلّقة بعمليّة الجمع تنتهي بخبر خزيمة أو أبي خزيمة الّذي وجدت معه آية أو آيات دون غيره، فكانت بعض الروايات تؤكّد أنّ الأمر يتعلّق بـ**الأحزاب 33/ 23** وهناك روايات أخرى تؤكّد أنّ الأمر يتعلّق بآخر سورة **التوبة**[5]. والغالب أنّ مثل هذه الروايات كانت ترمي إلى إثبات تحرّز الصحابة، وتحرّيهم الشديد عند جمع المصحف.

لا يعني كلّ ما ذكرناه عن الموقف التقليدي أنّ القدامى لم يكونوا على وعي بما يثيره الرسم من مسائل، بل إنّ من الروايات ما يؤكّد خطأ الكتّاب أثناء كتابتهم المصاحف. ومن ذلك مثلاً ما رواه الطبري عن ابن عبّاس بمناسبة تفسير **الرعد 13/ 31** من أنّه كان يقرأ: **يَتبيّن** عوضاً عن **يَيْأس** ذاكراً أنّ ابن عبّاس قال: «كتب الكاتب وهو ناعس»[6].

(1) تيودور نولدكه، **تاريخ القرآن**، نقله إلى العربيّة وحقّقه جورج تامر، نيويورك/ فيسبادن، 2004م، ص253.

(2) المرجع السابق، ص254.

(3) المرجع السابق، ص ص247-248.

(4) المرجع السابق، ص557.

(5) قارن اختلاف هذه الروايات في: **صحيح البخاري**، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن.

(6) الطبري، **جامع البيان عن تفسير آي القرآن**، بيروت، دار الفكر، 2001م، ج13، ص179. وانظر الردّ على هذه الرواية في الزمخشري، **الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، مكتبة مصر، [د- ت]، ج2، ص518.

على الرغم من مثل هذه الروايات فإنّ القدامى قد عدّوا خطّ المصحف مستنداً مهماً في قبول بعض الروايات أو ردّها، ونورد هنا بعض الأمثلة من تفسير الطبري الّتي يرجّح فيها قراءات استناداً إلى خطّ المصحف:

اللفظة وموضعها	القراءة المخالفة	مستندات ترجيح الطبري
ظلل (البقرة2/ 210)	ظلال	لأنّ واحد الظلل ظلّة، واتّباعاً لخطّ المصحف، وكذلك الواجب في كلّ ما اتّفقت معانيه، واختلفت في قراءته القرّاء، ولم يكن على إحدى القراءتين دلالة تنفصل بها من الأخرى غير اختلاف خطّ المصحف، فالّذي ينبغي قراءته منها ما وافق خطّ المصحف. (ج2، ص404).
الطير (آل عمران3/ 49)	الطائر	لأنّ ذلك كان من صفة عيسى أنّه يفعل ذلك بإذن الله، وأنّه موافق لخطّ المصحف، واتّباع خطّ المصحف مع صفة المعنيّ، واستفاضة القراءة به؛ أعجب إليّ من خلاف المصحف. (ج3، ص338).
إنّ هذان (طه20/ 63)	إنّ هذين/ إنْ هذان	لإجماع الحجّة من القرّاء عليه، وأنّه كذلك هو في خطّ المصحف. (ج16، ص200).
يأتل (النور24/ 22)	يتألّ	وذلك أنّ ذلك في خطّ المصحف كذلك، والقراءة الأخرى مخالفة خطّ المصحف، فاتّباع المصحف مع قراءة جماعة القرّاء، وصحة المقروء به؛ أولى من خلاف ذلك كله. (ج18، ص121) .

وقبل التعرّض إلى الموقف المؤكّد لأثر الخطّ في اختلاف القراءات، رأينا من المفيد الإشارة إلى موقف قلّة من القدامى يعارضون الموقف التقليديّ السائد من قضيّة رسم المصاحف، ممثّلين على ذلك بما ذكره العزّ بن عبد السلام (ت 660هـ/ 1261م)، وهو موقف يتّسم بالتأرجح بين الموقف التقليديّ والدعوة إلى تغيير كتابة المصحف، فقد روى عنه الزركشي

(ت 794هـ/ 1392م) قوله: «لا يجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطلاح الأئمّة؛ لئلّا يوقع في تغيير من الجهّال، ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه لئلّا يؤدّي إلى دروس العلم، وشيء أحكمته القدماء لا تترك مراعاته لجهل الجاهلين، ولن تخلو الأرض من قائم لله بالحجّة»[1]. أمّا موقف ابن خلدون (ت 808هـ/ 1406م) فالظاهر فيه إجازته تغيير خطّ المصاحف مطلقاً، ولذلك نراه يفسّر حرص الأجيال اللاحقة على اتّباع خطّ المصحف القديم فيقول: «وكان خطّ العرب لأوّل الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة، ولا إلى التوسط، لمكان العرب من البداوة والتوحش، وبعدهم عن الصنائع. انظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف، حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير محكمة الإجادة، فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخطّ عند أهلها. ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبرّكاً بما رسمه أصحاب رسول الله ﷺ وخير الخلق من بعده، المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه، كما يقتفى لهذا العهد خطّ وليّ أو عالم تبرّكاً، ويتّبع رسمه خطأ أو صواباً. وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه، فاتبع ذلك وأثبت رسماً، ونبّه علماء الرسم على مواضعه. ولا تلتفتنّ في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفّلين من أنّهم كانوا محكمين لصناعة الخطّ، وأنّ ما يتخيّل من مخالفته خطوطهم لأصول الرسم كما يتخيّل، بل لكلّها وجه [...] وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أنّ في ذلك تنزيهاً للصحابة رضوان الله عليهم، عن توهّم النقص في قلة إجادة الخطّ، وحسبوا أن الخطّ كمال، فنزّهوهم عن نقصه، ونسبوا إليهم الكمال بإجادته، وطلبوا تعليل ما خالف الإجادة من رسمه، وذلك ليس بصحيح»[2].

2- الموقف المؤكّد لأثر الخطّ في اختلاف القراءات:

وفي اتّجاه ثان دعا بعض المسلمين المحدثين إلى تغيير رسم المصاحف لأسباب تعليميّة بالأساس. ومن ذلك ما يذهب إليه أحمد حسين الصاوي؛ الّذي يعدّ كتابة المصحف «مشكلة ملحّة لا بدّ من إيجاد حلّ سريع لها، إذ لا يقبل عقل عاقل أن ترسم بعض كلمات المصحف بشكل يخالف ما تعلّمه قرّاء العربيّة من قواعد الهجاء والإملاء، ولا يجيز منطق أن تكتب ألفاظ القرآن في الكتب والصحف بما ألفه القرّاء من أشكال وصور ممّا ييسّر لهم قراءتها، بينما يُصدم هؤلاء القرّاء حين يأخذون في مطالعة كتاب الله؛ إذ يجدون أن تلك الألفاظ نفسها مرسومة بأشكال غريبة لا

(1) الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة، 1391هـ، ج1، ص379.

(2) ابن خلدون، **المقدّمة**، بيروت، دار الفكر، 1419هـ/ 1998م، فصل: في أنّ الخطّ والكتابة من عداد الصنائع الإنسانيّة، ص399.

تخضع لأيّة قاعدة هجائيّة مقبولة، ومن ثمّ ينشأ الاضطراب والخلط في قراءة القرآن؛ ممّا يؤدّي بالضرورة إلى كثير من الخطأ واللحن، كلّ ذلك لأنّنا تمسّكنا برسم مصحف عثمان كأنّما هذا الرسم حكم إلهيّ نزل به الوحي، وحاشا لله العليّ الكبير»[1]. وذهب محمّد حميد الله إلى أبعد من ذلك باقتراحه وضع علامات مبيّنة للمعنى في المصحف، كنقط الفاصلة بين الجمل، والفاصلة، وعلامة الاستفهام، وعلامة التعجّب، ووضع نقطتين قبل القول وغير ذلك[2].

وقد أكّد الاستشراق الكلاسيكي عند دراسته لنصّ المصحف أثر الرسم في اختلاف القراءات القرآنيّة، وهو ما ذهب إليه تيودور نولدكه عند دراسته لتاريخ القرآن، وتابعه على ذلك إجنتس جولدتسيهر (Ignaz Goldziher) الّذي أرجع «نشأة قسم من هذه الاختلافات [أي: الاختلاف في القراءات] إلى خصوصيّة الخطّ العربي»[3]. وذهب كارل بروكلمان المذهب نفسه عند بحثه في **تاريخ الأدب العربي** فقال: «حقّاً فتحت الكتابة الّتي لم تكن قد وصلت بعد إلى درجة الكمال مجالاً لبعض الاختلاف في القراءة، لا سيّما إذا كانت غير كاملة النقط، ولا مشتملة على رسوم الحركات، فاشتغل القرّاء على هذا الأساس بتصحيح القراءات واختلافها»[4].

لقد حاول القدامى تقعيد رسم المصحف إيهاماً بوجود قواعد مضبوطة لرسم المصحف، وفي هذا الإطار تندرج محاولة السيوطي في النوع السادس والسبعين من **الإتقان**. ولكنّ الملاحظ أنّ كثرة الاستثناءات أخلّت بالقواعد[5]، ممّا يدلّ ضمنيّاً على أنّ السيوطي يصف ما هو مثبت

---

(1) أحمد حسين الصاوي، «دعوة صريحة إلى تغيير رسم المصحف»، مجلة **الهلال**، عدد3، (مارس 1971م)، ص ص60-65. والملاحظ أنّ دعوة الصاوي هذه وغايتها تعليميّة تصطدم بما يقرّره علماء الدين المحدثون، فلم يفتهم مثلاً في قرار مجمع الفقه الإسلامي المشار إليه سابقاً أن يقطعوا الطريق على مثل هذه الغاية فقالوا: «أمّا الحاجة إلى تعليم القرآن وتسهيل قراءته على الناشئة الّتي اعتادت الرسم الإملائي الدارج؛ فإنّها تتحقّق عن طريق تلقين المعلّمين، إذ لا يستغني تعليم القرآن في جميع الأحوال عن معلّم، فهو يتولّى تعليم الناشئين قراءة الكلمات الّتي يختلف رسمها في المصحف العثماني عن رسمها في قواعد الإملاء الدارجة».

(2) Muhammad Hamidullah, "A suggestion to complete signs of punctuation in the copies of the Holy Qur'ān", in Hamdard Islamicus, vol. 9, n1, spring 1986, pp. 3-10. ولم نقف على ردود على مثل هذا الاقتراح، ولكنّ لا شكّ أنّ الردّ عليه سيكون أشدّ من الردّ على مجرّد كتابة المصحف بالرسم المتعارف عليه اليوم، على الرغم من أنّ حميد الله ينطلق من موقف إيمانيّ، ولكنّه ربّما لم يكن واعياً عند اقتراحه بأنّ ما يدعو إليه يمسّ تفسير القرآن وفهمه، وقد يؤدّي وضع العلامات في المصحف إلى اختلافات عميقة في الفهم.

(3) إجنتس جولدتسيهر، **مذاهب التفسير الإسلامي**، ترجمة عبد الحليم النجّار، الدار البيضاء، دار اقرأ، ط5، 1413هـ/ 1992م، ص8.

(4) كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة عبد الحليم النجّار وآخرين، القاهرة، دار المعارف، 1968م، ج1، ص140.

(5) راجع: السيوطي، **الإتقان**، ج2، ص ص212-217.

في المصاحف أكثر مما يقدم قواعد محدّدة. إنّه يبرّر الموجود موهماً بتقديم القاعدة. ولعلّ ذلك يدلّ على وعي بكثرة الاختلافات الناجمة عن الخطّ، وعلى سعي بكلّ الطرق إلى حصرها. وسنحاول فيما يلي تقديم أمثلة متعلّقة برسم المصحف دالّة على اختلاف رسم الألفاظ في المصحف، وهي ألفاظ من المفترض أن ترسم بالطريقة نفسها، غير أنّ غياب القياس[1] في رسم المصحف أدّى إلى اختلاف رسمها[2]:

- أمثلة من إثبات الألف وحذفها في آخر الأفعال:

إثبات الألف	موضع اللفظة	حذف الألف	موضع اللفظة
ءَامَنُوا۟	البقرة 2/ 9	جَآءُو	آل عمران 3/ 184
قَالُوٓا۟	البقرة 2/ 11	وَبَآءُو	البقرة 2/ 61
وَأَلْقَوْا۟	النساء 4/ 90	تَبَوَّءُو	الحشر 59/ 9
سَعَوْا۟	الحجّ 22/ 51	سَعَوْ	سبأ 34/ 5
يَعْفُوَا۟[3]	البقرة 2/ 237	يَعْفُوَ	النساء 4/ 99

- أمثلة من حذف الألف وإثباتها في الأسماء والضمائر:

إثبات الألف	موضع اللفظة	عدم إثبات الألف	موضع اللفظة
مِا۟ئَةَ	البقرة 2/ 259	فِئَةٍ	البقرة 2/ 249
يَـٰٓأَيُّهَا	البقرة 2/ 21	أَيُّهَ	النور 24/ 31
سَمَـٰوَاتٍ	فصّلت 41/ 12	سَمَـٰوَٰتٍ	البقرة 2/ 29
ٱلْمِيعَـٰادَ	آل عمران 3/ 9	ٱلْمِيعَـٰدِ	الأنفال 8/ 42
وَسِرَاجًا	الأحزاب 33/ 46	سِرَٰجًا	الفرقان 25/ 61
قُرْءَانًا	الرعد 13/ 31	قُرْءَٰنًا	يوسف 12/ 2

(1) حول غياب القياس انظر، مثلاً، تعليق ابن هشام الأنصاري على ما ذهب إليه أبو عبيدة من أنّ كلمة لات هي لا النافية أضيفت إليها تاء زائدة، معتمداً على خطّ المصحف، فقد قال ابن هشام: (ولا دليل فيه، فكم في خط المصحف من أشياء خارجة عن القياس)، ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن المبارك ومحمّد عليّ حمد الله، بيروت، دار الفكر، ط6، 1985م، ص ص334-335.

(2) يجدر التنبيه إلى أنّنا نثبت للفظة الموضع الأوّل الّذي ذكرت فيه في المصحف.

(3) من المفروض هنا حذف الألف.

- أمثلة من رسم التاء في آخر الأسماء[1]:

تاء مفتوحة	موضع اللفظة	تاء مربوطة	موضع اللفظة
نِعۡمَتَ	البقرة 2/ 231	نِعۡمَةَ	البقرة 2/ 211
ٱمۡرَأَتُ	آل عمران 3/ 35	ٱمۡرَأَةٌ	النساء 4/ 12
لَّعۡنَتَ	آل عمران 3/ 61	فَلَعۡنَةُ	البقرة 2/ 89

- مثالان من حذف الواو في الفعل الناقص المرفوع بدل إثباتها:

اللفظة	موضعها
وَيَدۡعُ	الإسراء17/ 11
وَيَمۡحُ	الشورى42/ 24

- أمثلة من فصل حرف الجرّ «لِ» عن المجرور:

التركيب	موضعه
فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ	النساء4/ 78
مَالِ هَٰذَا	الكهف18/ 49
فَمَالِ ٱلَّذِينَ	المعارج70/ 36

- أمثلة من وصل لفظتين أو أكثر في الرسم:

الألفاظ المتّصلة رسماً	موضعها
يَٰوَيۡلَتَنَا	الكهف18/ 49
يَبۡنَؤُمَّ[2]	طه20/ 94
يَٰمُوسَىٰٓ	القصص28/ 19
وَيۡكَأَنَّهُۥ	القصص28/ 82

---

(1) نقتصر هنا على بعض الألفاظ الّتي رسمت في المصحف بطريقتين، ولم تؤدّ إلى اختلاف في القراءات فيما يتعلّق بالمفرد والجمع، كما سنلاحظ لاحقاً.

(2) الجدير بالملاحظة أنّ **ابن أمّ** وردت في موضع منادى، وفصلت في الرسم في **الأعراف7/ 150** فرسمت بهذه الطريقة: ٱبۡنَ أُمَّ.

تقوم هذه الأمثلة، وغيرها كثير، دليلاً على عدم الثبات في رسم المصحف؛ ممّا يؤدّي في كثير من الأحيان إلى اختلافات في القراءات، ونقدّم هنا نماذج مؤكّدة لأثر الرسم في اختلاف القراءات:

سبب الاختلاف	تفسير الاختلاف	اللفظة وموضعها	نماذج من الاختلاف في القراءة
غياب التنقيط	القراءة بنسبة الفعل إلى ضمائر مختلفة.	تعملون (البقرة2/ 74)	قرئت بالتاء والياء حيث وردت في القرآن في صيغتي: وما الله بغافل عمّا تعملون، وما ربّك بغافل عمّا تعملون، **ابن مجاهد 160- 161.**
	تغيير كلمة بأخرى بوساطة التنقيط عند تشابه هيكل كلمتين مختلفتين.	استغاثه (القصص28/ 15)	قرأ سيبويه: **فاستعانه**، بالعين المهملة، **ابن خالويه، مختصر 114.**
		فأغشيناهم (يس36/ 9)	روي عن ابن عبّاس: **فأعشيناهم**، بالعين، **الطبري 22/ 163.** وهي قراءة النبيّ وعمر بن عبد العزيز والحسن وأبي رجاء، **ابن خالويه، مختصر 125.** ونسبها ابن جنّي إلى ابن عبّاس وعكرمة وابن يعمر ويزيد البربري وعمر بن عبد العزيز ويزيد ابن المهلّب والنخعي وابن سيرين بخلاف، **المحتسب 2/ 204.**
رسم التاء	القراءة بالجمع أو المفرد.	كلمة (الأعراف7/ 137)	روي عن عاصم: **كلمات، ابن خالويه، مختصر 51.** وكذا روي عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 2/ 447.** وكذا روي عن يزيد، **النيسابوري 2/ 1446.**
	القراءة بالتاء أو الهاء.	التابوت (البقرة 2/ 248)	قرأ أبيّ وزيد بن ثابت: **التابوه**، بالهاء، **جيفري 122، 225.** وهي لغة الأنصار، **ابن خالويه، مختصر** 22.

سبب الاختلاف	تفسير الاختلاف	اللفظة وموضعها	نماذج من الاختلاف في القراءة
رسم الألف	القراءة بمدّ الألف أو بمدّ الياء.	مجراها (هود11/ 41)	وقرأ ابن وثاب وأبو رجاء العطاردي والنخعي والجحدري والكلبيّ والضحّاك بن مزاحم ومسلم بن جندب وأهل الشام: **مُجْرِيهَا، ابن عطيّة 3/ 173.**
	القراءة بالمدّ أو دونه	حمئة (الكهف18/ 86)	قرأ جماعة من قرّاء المدينة وعامّة قرّاء الكوفة: **حَامِيَةٍ**، وكذا قرأ معاوية والحسن، **الطبري 16/ 13-14.** وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 398.** وكذا قرأ عبد الله ابن عمرو بن العاص، **الفارسي 3/ 101.**
تقارب الحروف في الرسم	تغيير حرف بآخر لتشابههما في الرسم	طلح (الواقعة56/ 28)	في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس وجعفر الصادق: **طَلْعٍ، جيفري 97، 191، 206، 336.**
رسم الهمزة	إثبات الهمزة أو تخفيفها	لؤلؤاً (الحجّ22/ 23)	روى المعلّى عن عاصم همز الأولى دون الثانية، وقرأ الفيّاض: **ولُولِيًا**، وقرأ طلحة: **ولُولِيَ، ابن خالويه، مختصر 97.**

* * *

القـــرّاء

1- القراء وكتب التراجم:

1-1- المدّة الزمنية:

من القرن الأول للهجرة إلى القرن السادس للهجرة:

تمتد قائمة القرّاء التي اتصلت بالقراءات قراءة، أو رواية، أو طريقاً على ستة قرون، أوّل القرّاءِ الرَّسُولُ، وآخرهم أبو جعفر الواسطي (593هـ)[1]. وهي قائمة تضم مئات القرّاء، انتمى أغلبهم إلى القرنين الأول والثاني للهجرة. ويُعَدّ القرن الثاني من أهمّ القرون التي ظهر فيها العدد الأكبر من القرّاء المنسوبة إليهم القراءات، فقد ضمّ القرّاء السبعة بالإضافة إلى الذين قرؤوا عليهم، أو بقراءاتهم[2].

1-2- اختلاف القراء:

العقدي، السياسي، الاجتماعي، الطبقي.

يتوزع القرّاء على انتماءات مختلفة ومتعدّدة، فمنهم السنّي، والشيعي، والمرجئ، والمعتزلي، والخارجي، والتاجر، والقصّاص، والكوفي، والمدني، والحجازي... وهذه الانتماءات لها تأثير بالغ في توجيه اختيارات القارئ. ولعل من أهمّ هذه الانتماءات الانتماء العقدي، وخاصة منه الانتماء السني، والانتماء الشيعي، والانتماء الاعتزالي، فكثيراً ما يدل اسم القارئ على طبيعة قراءته ومضمونها العام. فقد ارتبطت بعمرو بن عبيد جلّ القراءات الاعتزالية، وكذا بالنسبة إلى موسى الأسواري، وعمرو بن فائد. كما ارتبطت أغلب القراءات الشيعية بجعفر الصادق [3].

---

(1) الأرقام بين قوسين هي سنة الوفاة بالتاريخ الهجري، متى كانت معروفة.

(2) تجدر الإشارة إلى أنّ هذه القائمة لا تضم القرّاء الذين قرؤوا بقراءة حفص -في الأغلب- وذلك استجابة للمنهج الذي اتبعناه منذ البداية، وقد حاولنا أيضاً أن نثري هذه القائمة بذكر العديد من القرّاء ممن لم تنسب إليهم قراءات في هذا العمل، وذلك بذكر شيوخ القراء العشرة، وبعض من قرأ عليهم أو بقراءاتهم.

(3) نسوق هذه الملاحظة ونحن واعون بضرورة عدم التعميم، إذ كثير من القراء لا تدل قراءاتهم على انتمائهم العقدي.

2- مشاكل ثبت الأسماء:

2-1- تعدّد الأسماء والمسمّى واحد:

تواترت هذه الظاهرة كثيراً في مختلف المصادر، وهي تعود بالأساس إلى اختيار كل مؤلِّف في تسمية القارئ حسب الاسم، أو اللقب، أو الكنية، أو بما عرف به. وهذا الأمر قد يجرّ المطّلِع إلى الوقوع في الخطأ عند انتقاله من مصدر إلى آخر، وهو يقلّب أسماء قرّاء القراءة الواحدة فيعدّ تعدّد قرّائها، والحال أنّ تلك الأسماء هي لقارئ واحد قد ذكر بأسماء مختلفة.

ومن أمثلة ذلك: ما ورد في **مختصر** ابن خالويه في قراءة لفظ الحمد في سورة الفاتحة1 بكسر الدال، فنسبها إلى الحسن البصري[1]، وهي القراءة نفسها التي نسبها ابن عطية إلى الحسن بن أبي الحسن[2]، وهما شخص واحد[3]. وما ذكره ابن خالويه أيضاً في الأنفال 8/ 73 من اسم القارئ: عيسى بن سليمان الحجازي الذي سمّاه ابن عطية: أبا موسى الحجازي، وهما واحد. ويمكن أن ننظر أيضاً فيما نسب إلى أبي جعفر يزيد بن القعقاع (130)، فقد ذكر بـ: أبي جعفر القارئ[4] ويزيد بن القعقاع[5] وأبي جعفر بن القعقاع[6] وأبي جعفر قارئ المدينة[7] وأبي جعفر يزيد بن القعقاع[8] وابن القعقاع[9] وأبي جعفر يزيد[10]. فالمصدر الواحد يذكر القارئ بأسماء متعدّدة في مواضع مختلفة. وهذا الأمر ليس حكراً على مصدر واحد، ولا متعلّقاً بقارئ واحد.

2-2- تشابه الأسماء:

من الصعوبات التي تعترض الباحث أيضاً مشكلة التشابه غير مرة في الأسماء التي رصدناها، فقد أورد أبو حيان في سورة الدخان 44/ 8 أنّ صالح الناقط عن الكسائي روى قراءة

(1) ابن خالويه، **مختصر**، ص9.
(2) ابن عطيّة 1/ 66.
(3) انظر ترجمة الحسن البصري في قائمة قرّاء القرن الأول للهجرة.
(4) الطبري 11/ 147 - 14/ 153 - 16/ 227 ..؛ ابن عطيّة 3/ 380.
(5) **المحتسب 1**/ 188؛ الطبري8/ 57؛ ابن خالويه، **مختصر**55.
(6) ابن عطيّة 1/ 439.
(7) الطبري 14/ 98.
(8) **المحتسب** 1/ 148.
(9) القرطبي 12/ 194.
(10) **المحتسب** 2/ 90.

النصب في اللفظين «ربي وربكم»[1]، وبالعودة إلى ترجمة هذا القارئ لدى ابن الجزري في كتابه **غاية النهاية في طبقات القراء** وقفنا على ما يلي:

- صالح بن عاصم الناقط، روى الحروف عن الكسائي، روى القراءة عنه محمد بن يحيى ابن أبي مسعود.

- صالح بن عاصم الناقط الكوفي، روى الحروف عن الكسائي، وهو من المكثرين في النقل عنه، روى القراءة عنه محمد بن الجهم.

فواضح أنّ ترجمتهما واحدة باستثناء الانتماء الجغرافي والتلاميذ الذين أخذوا عليهما؛ ممّا يعني أنّ ما أورده أبو حيان من أنّ هذا القارئ روى قراءة النصب عن الكسائي في الآية المشار إليها غير كاف لتحديد هويته. وهذا الأمر ينسحب أيضاً على القارئ ابن الصباح الذي ذكره أبو حيان[2] مرة واحدة في عرض قراءات الآية 41 من سورة الروم 30، وبالعودة إلى كتب التراجم لم نستطع تحديد من المقصود بابن الصباح: أهو عمرو بن الصباح؟ أم هو عبيد بن الصباح؟ حتى أنّ ما أشار إليه أبو حيان من أنّه روى القراءة عن أبي الفضل الواسطي لم يسعفنا في تحديد هويته أيضاً. والملاحظ أنّ كلا القارئين قرأ بقراءة حفص عن عاصم.

2-3- الأخطاء في الأسماء:

من الأسماء التي ظهر الخطأ فيها جلياً -إما من المصنف نفسه، أو من الناسخ، أو من المحقق، أو من الناشر- الخلط الواضح بين اسمَي القارئين: عون العقيلي وعوف الأعرابي، ففي **تفسير أبي حيان** على سبيل المثال ذكر هذا القارئ بـ: عوف العقيلي[3]، وذكره ابن جني في **المحتسب**[4] بـ: عون العقيلي، وهو الأصحّ. وكذا الأمر بالنسبة إلى القارئ قيس بن عباد الذي ذكره الطبري[5] بهذه الصفة، بينما ذكره ابن جني في **المحتسب** بـ: قيس بن عبادة[6]. كما ورد في**تفسير أبي حيان**: مالك العفاري، والأصح أبو مالك الغفاري.

ويمكن أن نضيف مثالاً آخر على وجود مثل هذه الأخطاء، ولكن سبب الخطأ يعود في العديد من الأحيان إلى طبيعة الخط العربي وخاصة في نقطه. يظهر ذلك في اسم القارئ: يزيد البربري ويزيد اليزيدي؛ إذ يتطابق اللقبان إذا حذف التنقيط.

(1) أبو حيّان 8/ 34.
(2) أبو حيّان 7/ 171.
(3) أبو حيان 7/ 197.
(4) **المحتسب** 2/ 174.
(5) الطبري 14/ 41.
(6) **المحتسب** 2/ 3.

3- قوائم الأسماء:

اتبعنا في هذا التصنيف ما هو شائع في مناهج المفسرين وبعض كتب القراءات من الاهتمام أوّلاً بالقراء السبعة، وقد ينفتح العدد على القرّاء العشرة والقرّاء الأربعة عشر، فاستخرجنا هؤلاء القراء ثم على من قرؤوا، ثم القراء الذين رووا عليهم قراءاتهم أو قرؤوا بها، وذلك حسب ما أسعفتنا به المصادر المختلفة[1]، أما ما تبقى من القراء المذكورين في عملنا، ولم تكن لهم علاقة بالقراء العشرة، فقد اتبعنا في ترتيبهم التقدّم في الزمن، فتحصلنا على ستّ قوائم على عدد القرون التي ينتمي إليها هؤلاء القراء، بالإضافة إلى قوائم القراء السبعة والثلاثة المكمّلة للسبعة. وقد ختمنا هذه القوائم بقائمة أخيرة خصصناها للقرّاء الذين لم نستطع تحديد تاريخ وفاتهم، أو القرن، أو الطبقة التي ينتمون إليها.

وتجدر الإشارة إلى التضارب الموجود، سواء في كتب التراجم العامة أو الخاصة بالقرّاء، في تحديد سنة الوفاة؛ لذلك رأينا أن نثبت ما وجدناه على الرغم من الاختلاف. مع العلم أنّ العديد من القرّاء لم نعثر لهم على تحديد سنة الوفاة؛ في تراجمهم، بل لم نعثر لهم على ترجمات أصلاً في مختلف المصنفات القديمة على اختلاف اهتماماتها، وخاصة العديد من القرّاء الذي ذكرهم ابن خالويه في **مختصره**، أو ابن جني في **محتسبه**. ومن أهم كتب التراجم التي اعتمدنا عليها: **غاية النهاية في طبقات القراء** لابن الجزري، و**معرفة القراء الكبار** للذهبي، و**طبقات الحفاظ** للسيوطي.

1- القراء العشرة

أولاً: السبعة:

أ- ابن عامر: عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي الدمشقي الشامي (118هـ).

قرأ على:

- عويمر بن زيد، ويقال: ابن عبد الله، أو ابن ثعلبة، أو ابن عامر بن غنم أبو الدرداء الأنصاري (32هـ أو بعدها).
- المغيرة بن شهاب (91 هـ).

قرأ عليه أو بقراءته:

- ابن ذكوان = أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بـ أبي الزناد، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة (130هـ، وقيل: بعدها).

---

(1) قد يتكرر الاسم الواحد عدداً من المرات في قائمة القراء العشرة.

- يحيى (145هـ): يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عليم، الغساني الذماري ثم الدمشقي. ذكر بـ: يحيى بن الحارث = يحيى بن الحرث = يحيى بن الحارث الزّماري = ابن الحارث الذماري = يحيى ابن الحارث الذماري.
- أيّوب = أيوب بن تميم (بين 198هـ و219هـ) وهو: أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي. قرأ على يحيى بن الحارث الذماري، قرأ عليه عبد الله بن ذكوان، وروى القراءة عنه هشام وعبد الحميد بن بكار والوليد بن عتبة وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني.
- الوليد بن عتبة (240هـ): ذكر بـ: ابن عتبة، وهو الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي. عرض على أيوب بن تميم، وروى القراءة عن الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد. روى عنه القراءة أحمد بن نصر بن شاكر ونعيم بن كثير وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، وروى عنه الحروف أحمد بن يزيد الحلواني والفضل بن الأنطاكي.
- هشام بن عمار (244هـ أو245هـ)، ذكر بـ: هشام بن عامر، والصواب: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، وقيل: الظفري الدمشقي.
- أبو عمر الدوري (246هـ): حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان، ويقال: صهيب أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي الضرير.
- الحلواني (بعد 250هـ): أحمد بن يزيد الحلواني.
- هارون بن موسى (292هـ): الأخفش الكبير، ذكر بـ: الأخفش وحرادة [كذا، ولعلها تعني: شريك] والأخفش الدمشقي.
- محمد بن موسى بن أبي عمارة الصوري (307هـ).
- الداجوني (324هـ): محمد بن أحمد، أبو بكر.
- الشذائي (370هـ-373هـ): أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم، أبو بكر الشذائي البصري.
- الأهوازي (446هـ) = أبو علي الأهوازي.
- ابن بكار: ذكر بـ: عبد الحميد وعبد المجيد، والصواب: عبد الحميد بن بكار، أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي. عدّ من الطبقة العاشرة.
- أبو عبد الملك الشامي: ذكر بـ: أبو عبد الملك قاضي الجند، صاحب ابن عامر.
- أصحاب ابن ذكوان، منهم: أحمد بن أنس ومحمد بن القاسم بن يزيد.

- التغلبي: روى القراءة عن ابن ذكوان.
- عبّاس.

ب- ابن كثير: عبد الله بن كثير بن عبد المطلب الداري المكي (120هـ).

قرأ على:

- مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي (102هـ أو 104هـ). روى القراءة عن ابن عباس.
- عبد الله بن أبي السائب المخزومي.
- درباس مولى ابن عباس.

قرأ عليه أو بقراءته:

- عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري (149هـ). ذكر بـ: عيسى بن عمر = عيسى ابن عمر الثقفي = عيسى بن عمر البصري = عيسى النصر [كذا: وقال جيفري: لعلّ الصواب: البصري].
- طلحة الحضرمي (152هـ-156هـ): طلحة بن عمرو بن عثمان، أبو محمد الحضرمي المكي. روى الحروف عن ابن كثير. روى عنه الحروف العباس بن الفضل.
- حمّاد = حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري (167هـ). ذكر بـ: حماد، وحماد بن سلمة وحماد بن أبي سلمة. والصواب ما ذكر أوّلاً.
- شبل بن عباد، أبو داود المكي، ذكر بـ: شبل، وشبل بن عباد (148هـ-160هـ).
- القسط = إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي المكي (170هـ) المعروف بالقسط = ابن القسطنطين المكّي.
- حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل البصري (179هـ).
- العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة، أبو الفضل الواقفي الأنصاري البصري (186هـ) ذكر بـ: العبّاس بن الفضل = عبّاس بن الفضل = العباس بن المفضل، والصواب: ابن الفضل.
- أبو الإخريط (190هـ): ذكر بـ الإخريط، والصواب: وهب بن واضح، أبو الأخريط، ويقال: أبو القاسم المكي. أخذ القراءة عن إسماعيل القسط، ثم شبل بن عباد ومعروف بن مشكان. روى القراءة عنه أحمد بن محمد القواس وأحمد بن محمد البزي.
- سفيان = سفيان بن عيينة، وهو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، أبو محمد الهلالي الأعور (198هـ).
- عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم، أبو نصر الخفاف العجلي (204هـ أو 207هـ).

- الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي (204هـ).
- ابن جرير = وهب بن جرير: وهب بن جرير بن حازم، أبو العباس الأزدي. روى الحروف عن أبيه جرير بن حازم، وروى عن شعبة (206هـ).
- عبيد = عبيد بن عقيل (207هـ) وهو عبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرو الهلال البصري.
- خلف بن هشام (229هـ). خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير.
- القوّاس (بين 240هـ و245هـ): ذكر بـ: النبال، وهو أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون، أبو الحسن النبال المكي المعروف بالقواس. قرأ على وهب بن واضح. قرأ عليه قنبل وعبد الله بن جبير الهاشمي وأحمد بن يزيد الحلواني والبزي.
- حامد بن يحيى (246هـ): حامد بن يحيى بن هاني، أبو عبد الله البلخي. روى حروف أهل مكة عن الحسن بن محمد بن أبي يزيد صاحب شبل. روى عنه مضر بن محمد ومحمد بن عمير وأحمد بن محمد بن عيسى وعبد الرحمن بن عبد الله الحداد.
- أبو عمر الدوري (246هـ): تقدم.
- البزّي (250هـ): أحمد بن محمد بن عبد الله المكي. ذكر بـ: ابن أبي بزّة. روى القراءة عن ابن كثير، وعن أبي بكر عن عاصم.
- الحلواني (بعد 250هـ): أحمد بن يزيد الحلواني. تقدم.
- ابن فليح (250هـ): ذكر بـ: فليح، وابن فليج، وهو عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي. أخذ القراءة عن داود بن شبل ومحمد بن سبعون ومحمد بن بزيع وعبد الملك بن عبد الله بن شعوة وشعيب بن أبي مرة ومحمد بن عبد الله الخالدي والحسن وحمزة ابني عتبة الهاشميين وإسماعيل بن إبراهيم اللخمي وهشام بن سليمان والحسن وعبيد الله ابني حمزة.
- القطعي: محمد بن يحيى القطعي (250هـ-255هـ). روى القراءة عن عبيد عن شبل عن ابن كثير.
- نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبيّ، أبو عمرو الجهضمي البصري (250هـ)، روى عن أبيه.
- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي، أبو إسحاق الأزدي البغدادي (282هـ).
- أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربعي (294هـ)، روى عن قنبل.

- قنبل (291هـ): محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة، أبو عمر المخزومي الملقب بقنبل. أخذ القراءة عن أحمد بن محمد بن عون النبال، روى القراءة عن البزي. روى القراءة عنه أبو ربيعة محمد بن إسحاق ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح وإسحاق بن أحمد الخزاعي.
- أبو علي الحسين بن الحباب البغدادي (301هـ).
- الزينبي (318هـ): محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي. أخذ القراءة عن أبي ربيعة وسعدان بن كثير الجدّي ومحمد بن شريح العلاف وإسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن محمد الحداد وعن شريح العلاف وإسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن محمد الحداد.
- ابن مجاهد (324هـ) روى القراءة عن قنبل عن ابن كثير.
- ابن شنّبوذ (325هـ-328هـ) = ابن الصلت وهو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، ويقال: ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ. أخذ القراءة عن إبراهيم الحربي وأحمد بن إبراهيم وراق خلف وغيرهم.
- أبو الفضل الواسطي، روى القراءة عن ابن الصباح.
- أبو بزّة.
- أبو حاتم، تقدّم.
- إسماعيل بن مسلم، روى القراءة عن ابن كثير.
- الحسن بن محمّد بن عبيد الله بن أبي يزيد.
- زمعة بن صالح، أبو وهب المكي. عرض القراءة على درباس ومجاهد وابن كثير. روى عنه القراءة ابنه وهب بن زمعة.
- صدقة، وهو ابن عبد الله بن كثير.
- عبيد.
- عكرمة بن سليمان.
- القاسم بن عبد الواحد المكي.
- قرة، كذا في **ابن عطية 2/ 254** [انظر المائدة5/ 107]، ولعله أبو قرة.
- محبوب: ذكر بـ: محبوب = محبوب بن حسن الهاشمي.

- محمد بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن، أبو جعفر القواريري البصري، يعرف بمحبوب [ليس الذي قبله].
- محمد بن صالح، أبو إسحاق المري البصري الخياط.
- محمد بن عبد الرحمن النيسابوري النحوي، يعرف بمت.
- مضر: مضر بن محمد بن خالد بن الوليد، أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي، روى عن البزي.
- مطرف الشقري: مطرف بن معقل، أبو بكر النهدي، ويقال: الباهلي البصري.

ج- **عاصم**: أبو بكر عاصم بن أبي النجود (127هـ أو 128هـ) ذكر بـ: عاصم، وابن أبي النجود، وعاصم بن بهدلة.

قرأ على:

- عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي (74هـ)، ذكر بـ: أبو عبد الرحمن = أبو عبد الرحمن السلمي = السلمي = أبو عبد الرّحمن المقرئ = عبد الرحمن = عبد الرحمن السلمي= عبد الله بن حبيب.
- زرّ بن حبيش (82هـ).

قرأ عليه أو بقراءته:

- المغيرة بن مقسم، أبو هاشم الضبي الكوفي (133هـ).
- أبان بن تغلب (141هـ).
- شبل بن عباد (148هـ-160هـ): تقدم.
- أبو حنيفة (150): النعمان بن ثابت بن زوطا، أبو حنيفة الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة. روى القراءة عن الأعمش وعاصم وعبد الرحمن بن أبي ليلى.
- عليّ بن صالح (154هـ) أخو الحسن بن صالح.
- أبان بن يزيد (بعد 160هـ) ذكر بـ: أبان بن زيد، والصواب: أبان بن يزيد.
- المفضل بن صدقة، أبو حماد الكوفي (161هـ).
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ذكر أيضاً بـ: الثوري (161هـ).
- شيبان بن عبد الرحمن، أبو معاوية النحوي المؤدب (164هـ)، ذكر بـ: شيبان وشيبان النحوي.
- حماد بن سلمة بن دينار (167هـ): تقدّم.

- المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر (168هـ) ذكر بـ: المفضّل = المفضّل عن عاصم = المفضّل عن الأعمش عن يحيى. أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود والأعمش. روى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي وجبلة بن مالك وسعيد بن أوس. وذكره **أبو حيّان (7/ 393)** أيضاً بـ: عاصم عن المفضّل (كذا، والصواب: عاصم عنه المفضل).
- الحسن بن صلح [كذا في **مختصر** ابن خالويه ص37] = الحسن بن صالح (169هـ): أخو عليّ بن صالح.
- نعيم بن ميسرة، أبو عمرو الكوفي النحوي (174هـ) ذكر بـ: نعيم = ابن ميسرة = نعيم بن ميسرة،
- حماد بن زيد بن درهم (179هـ): تقدم.
- حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز، يعرف بحفيص (180هـ أو 190هـ)
- الكسائي (189هـ)، أحد القراء السبعة.
- حماد بن شعيب (190هـ): حماد بن حماد بن أبي زياد شعيب، أبو شعيب التميمي الحماني. قرأ على عاصم، ولما مات عاصم، قرأ على أبي بكر؛ لذلك ذكر بـ: حماد عن عاصم، وحماد عن أبي بكر.
- أبو بكر بن عياش (193هـ) = أبو بكر، وهو أبو بكر شعبة بن عياش النهشلي.
- إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبو محمد الواسطي، ويقال: الأنباري (194هـ أو 195هـ).
- يحيى = يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد، أبو زكريا الصلحي (203هـ) روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم.
- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي (203هـ أو 204هـ) ذكر بـ: الجعفي = حسين = حسين الجعفي = حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم = الجعبي عن أبي بكر [كذا، والصواب: الجعفي] = حسين عن أبي عمرو.
- عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم، أبو نصر الخفاف العجلي (204هـ أو 207هـ): تقدم.
- أبو يعلى (211هـ): ذكر بـ: المعلى والمعلى بن منصور، والمعلى عن أبي بكر عن عاصم، وهو: معلى بن منصور، أبو يعلى الرازي. روى القراءة عن أبي بكر بن عياش. روى القراءة عنه محمد بن سعدان، وسمع منه علي بن المرسي، وأبو بكر بن أبي شيبة.
- عبيد الله بن موسى بن باذام، أبو محمد بن أبي المختار العبسي الكوفي (213هـ).

- عبيد بن الصباح بن أبي شريح، روى القراءة عن حفص عن عاصم (219هـ).
- أبو حفص (221هـ): عمرو بن الصباح بن صبيح، أبو حفص البغدادي. روى القراءة عن حفص بن سليمان، وهو من جلة أصحابه، وقد روى أيضاً عن أبي عمرو سهل عنه حروفاً. روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الله السمسار والحسن بن المبارك وزرعان بن أحمد وعبد الصمد بن محمد العينوني وعلي بن سعيد البزار وعلي بن محصن وأحمد بن موسى الصفار وعبد الرحمن بن زروان وأحمد بن جبير ومحمد بن يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد القاضي ومحمد بن عبد الرحمن الخياط وأبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد، الملقب بالفيل.
- خلف بن هشام (229هـ): تقدم.
- البرجمي (230هـ): عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي التيمي، أبو صالح الكوفي. أخذ القراءة عن أبي بكر بن عياش، ثم عن أبي يوسف الأعشى بحضرة أبي بكر. روى القراءة عنه إسماعيل بن أبي علي الخياط وجعفر بن عنبسة والحسين بن جعفر بن محمد بن قتات، وقرأ عليه القاسم بن أحمد الخياط.
- محمد بن مقاتل، أبو جعفر العابداني (236هـ).
- أبو الربيع = أبو الربيع الزهراني: سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني البصري (234هـ)، ذكر بـ: أبي الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم = أبو الربيع عن بريد عن أبي بكر عن عاصم.
- الشموني (بعد240هـ): محمد بن حبيب، أبو جعفر الشموني الكوفي. أخذ القراءة عن أبي يوسف الأعشى. روى القراءة عنه إدريس بن عبد الكريم والقاسم بن أحمد الخياط ومحمد ابن عبد الله الحربي وحماد بن محمد بن حماد.
- القوّاس = النبال (بين 240هـ و245هـ): تقدم.
- العليمي (243هـ): هو يحيى بن محمد بن قيس العليمي الأنصاري الكوفي.
- أبو عمر الدوري (246هـ): تقدم.
- أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري (248هـ).
- هارون بن حاتم (249هـ): ذكر بـ: هارون أبو حاتم [كذا، والأصح: ابن حاتم] أبو بشر الكوفي البزار. روى الحروف عن أبي بكر بن عياش وحسين الجعفي عن ابن عياش وعن أبي عمرو، وروى القراءة أيضاً عن أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي بن أبي عمرو ومحمد ابن عبد الله بن يزيد الفقيه. روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني وموسى بن إسحاق

الخطمي والحسن بن العباس الرازي وعلي بن أحمد بن حاتم والنذر بن محمد وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني.

- البزّي (250هـ): تقدم، روى القراءة عن ابن كثير، وعن أبي بكر عن عاصم.
- الحلواني (بعد 250هـ): تقدم.
- ابن جبير: الأنطاكي (258هـ) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد، نزيل أنطاكية.
- صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي، أبو شعيب السوسي الرقي (261هـ).
- الخزاز (286هـ): أحمد بن علي بن الفضل، أبو جعفر الخزاز البغدادي. قرأ على هبيرة صاحب حفص، وسمع الحروف من محمد بن يحيى القطعي وأبي هاشم الرفاعي، وعرض على محمد بن عمر القصبي. أخذ القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وعلي بن الحسين الرقي وأحمد بن عجلان ومحمد بن يعقوب المعدل والخضر بن الهيثم.
- الأشتاني، والأصح: الأشناني (بين 300هـ و307هـ): أحمد بن سهل بن الفيروزان، أبو العباس الأشناني. قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص، ثم قرأ على جماعة من أصحاب عمرو بن الصباح، منهم الحسين بن المبارك وإبراهيم السمسار وعلي بن محصن وعلي بن سعيد.
- نفطويه (323هـ): ذكر بـ: نفطويه عن الصيرفيني عن يحيى عن أبي بكر، وهو: إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو عبد الله البغدادي نفطويه النحوي، ويقال له الماوردي. قرأ على محمد بن عمرو بن عون الواسطي وأحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي، وسمع الحروف من شعيب بن أيوب الصريفيني صاحب يحيى بن آدم، وقيل: عرض عليه وعن محمد بن الجهم. قرأ عليه محمد ابن أحمد الشنبوذي وعلي بن سعيد القزاز ابن ذؤابة وأحمد بن نصر الشذاي وعبد الواحد ابن أبي هاشم وعمر بن إبراهيم الكتاني.
- مكي (437هـ): مكي بن أبي طالب بن حيوس بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسي.
- الصريفيني، وذكر بـ: الصيرفيني، والصواب: محمد بن العباس، أبو الفوارس الأواني الصريفيني. أخذ قراءة عاصم عن عمر بن إبراهيم الكتاني، صاحب ابن مجاهد (468هـ).
- ابن أبي أميّة، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم.
- ابن العلاف، عن النخاس عن رويس.
- ابن اليتيم.

- ابن أوس = أبو زيد = أبو زيد النحوي: أبو زيد سعيد بن أوس، روى القراءة عن المفضل عن عاصم.
- أبو عمارة، روى القراءة عن حفص عن عاصم.
- أبو عمرو.
- الأعشى = أبو يوسف الأعشى، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم.
- الأعمش ذكر بـ: الأعمش = الأعمش عن أبي رزين = الأعمش = الأعمش عن يحيى بن وثاب = الأعمش في رواية هارون. روى القراءة عن أبي رزين، وروى القراءة عنه أبو حاتم وأبو الفتح وهارون وزائدة وعصمة ومحمّد بن حبيب والمفضّل.
- الأودي (في **ابن عطيّة 2/ 333**: داود الإيادي) روى القراءة عن عاصم.
- البحتري، روى القراءة عن حفص.
- ثعلبة.
- جؤية = جؤية بن عائذ = جؤيّة الأسديّ = أبو أناس جؤية بن عائذ = جوية بن عاتك ويقال: ابن عايذ/ عائذ، أناس الأسدي الكوفي.
- جابر.
- جبلة عن المفضّل: جبلة بن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن، أبو أحمد الكوفي، وقيل فيه: ابن أبي مالك، وقيل: ابن خالد. قرأ على المفضل بن محمد الضبي، وسمع منه الحروف أيضاً، وهو مشهور عنه. روى القراءة عنه أبو زيد عمر بن شبة النميري.
- الحسن، روى القراءة عن العبّاس عن الحلواني عن القوّاس عن حفص عن عاصم.
- حمّاد بن سليمان.
- حماد بن عمرو الأسدي الكوفي، أخذ القراءة عن عاصم.
- حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفي.
- الدباغ.
- رويس/ اللؤلئي، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم.
- سعيد بن أوس، روى القراءة عن المفضّل عن عاصم.
- سهل بن شعيب الكوفي = سهل بن سعيد = سهل بن سعد = سهل بن شعيب البهمي.
- صالح بن أحمد.
- العبّاس.
- عبد الجبّار العطاردي.

- عبد الحميد عن أبي بكر عن عاصم.
- عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أبي بكر عن عاصم.
- عصمة بن عروة، أبو نجيح الفقيمي البصري، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم، وعن الأعمش.
- عمر بن عكنة، أبو حفص الكوفي الخزاز.
- عمران بن حاتم.
- عمرو بن خالد، أبو حفص، ويقال: أبو يوسف الكوفي، هو الأعشى الكبير.
- محمّد بن يحيى.
- المروزي، روى القراءة عن حفص.
- هبيرة بن محمد التمار، أبو عمر الأبرش البغدادي.
- وهيب بن عمرو بن عبيد الله النميري، أبو القاسم، ذكر بـ: وهيب بن عمر، ووهب بن عمرو، وهو خلط بين قارئين.
- يعلى بن حكيم الثقفي. روى القراءة عن ابن كثير، وروى القراءة عن سعيد بن جبير وطاوس. روى عنه القراءة حماد بن زيد وجرير بن حازم.

د - **أبو عمرو**: أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله البصري (154هـ).

قرأ على:

- نصر بن عاصم الليثي، ويقال الدؤلي البصري النحوي (90هـ) ذكر بـ: نصر = نصر بن عاصم = نصر بن عاصم اللّيثي.
- أبو العالية (بين90هـ و96هـ): ذكر بـ: أبو عالية الرياحي وأبو عالية. وهو رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي. أخذ القرآن عن أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس، وصح أنه عرض على عمر. قرأ عليه شعيب بن الحبحاب والحسن بن الربيع بن أنس والأعمش.
- سعيد بن جبير (95هـ) روى القراءة عن ابن عباس، وروى القراءة عنه عمرو بن ثابت.
- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي (102هـ أو 104هـ): تقدم.
- يحيى بن وثاب (103هـ): ذكر بـ: يحي = ابن وثاب، وهو: يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي. وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة عرض عليه. وقيل: عرض عليه وعلى علقمة والأسود وعبيد بن قيس ومسروق وذر وأبي عمرو الشيباني وأبي عبد الرحمن السلمي. عرض عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف وحمران بن أعين وأبو حصين عثمان بن عاصم.

- عطاء = عطاء بن أبي رباح (114هـ) روى القراءة عن أبي هريرة، عرض عليه أبو عمرو.
- عكرمة بن خالد بن العاص، أبو خالد المخزومي المكي (115هـ).
- يزيد بن رومان، أبو روح المدني مولى الزبير (120هـ-130هـ).
- عبد الله بن أبي إسحاق (121هـ) = ابن أبي إسحاق.
- ابن محيصن (122هـ-123هـ): عبد الرحمن بن محمد، وقيل: محمد بن عبد الله، عرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء، وسمع منه حروفاً إسماعيل بن مسلم المكي وعيسى بن عمر البصري ويحيى بن جرجي، ويقال: بل عرض عليه.
- عاصم (من القراء السبعة) (127هـ أو 128هـ)، تقدم.
- يحيى بن يعمر، أبو سليمان العدواني البصري (129هـ)، ذكر بـ: ابن يعمر وابن معمر. والصواب الأول.
- حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي (130هـ) ذكر بـ: حميد = حُميد بن قيس = ابن قيس= حميد الأعرج.
- مسلمة بن عبد الله = مسلمة بن عبد الله النحوي = مسلمة بن عبد الله بن محارب، أبو عبد الله البصري النحوي.
- حمزة.

قرأ عليه أو بقراءته:

- مجاهد (102هـ-104هـ)، تقدّم.
- أبو حنيفة (150هـ)، تقدم.
- خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الضبعي السرخسي (168هـ) ذكر بـ: خارجة = خارجة بن مصعب.
- نعيم = نعيم بن ميسرة، وهو نعيم بن ميسرة، أبو عمرو الكوفي النحوي (174هـ)، تقدم.
- حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل البصري (179هـ).
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة التنوري العنبري البصري (180هـ).
- سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، سيبويه الفارسي البصري (180هـ).
- يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن الضبي البصري النحوي (بعد 182هـ، وقيل 185هـ).
- العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة (186هـ)، تقدّم.
- محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي = ابن أبي سارة = أبو جعفر الرؤاسي/ الرواسي (187هـ).

- علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو الحسن الجهضمي (188هـ أو 189هـ) روى القراءة عن هارون عن أبي عمرو.
- شجاع (190هـ) = شجاع بن أبي نصر، وهو شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخي ثم البغدادي، عرض على أبي عمرو بن العلاء، وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن غالب وأبو نصر القاسم بن علي وأبو عمر الدوري.
- إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق (194هـ أو 195هـ)، تقدّم.
- معاذ العنبري (196هـ) = معاذ بن معاذ، وهو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن بن مالك، أبو عبيد الله العنبري الحافظ قاضي البصرة.
- العتكي (قبل 200هـ) = هارون = هارون الأعور = هارون العتكي: هارون النحوي، هارون الأعور [النحوي] = هارون بن موسى = روى القراءة عن أبي عمرو.
- حسين/الحسين الجعفي (203هـ)، تقدّم.
- يحيى بن المبارك، أبو عبد الله بن اليزيدي البغدادي، المعروف باليزيدي (203هـ)، ذكر بـ: يحيى بن المبارك اليزيدي = أبو محمد اليزيدي.
- عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم، أبو نصر الخفاف العجلي (204هـ أو 207هـ)، تقدّم.
- يعقوب الحضرمي (205هـ).
- عبيد = عبيد بن عقيل (207هـ)، وهو عبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرو الهلال البصري، تقدم.
- محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي المدني ثم البغدادي (209هـ).
- أبو معاذ = أبو معاذ النحوي (نحو 211هـ)، وهو الفضل بن خالد، أبو معاذ النحوي المروزي، روى القراءة عن خارجة بن مصعب، روى عنه القراءة محمد بن هارون النيسابوري ومحمد بن عبد الحكم والليث بن مقاتل بن الليث المرسي.
- الأصمعي = عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري (215هـ أو 216هـ).
- عمرو بن الصباح بن صبيح، أبو حفص البغدادي الضرير (221هـ).
- المنقري (224) ذكر بـ: عبد الله بن عمرو بن الحجاج، أبو معمر المنقري التميمي البصري، روى القراءة عن عبد الوارث بن سعيد، روى عنه القراءة أحمد بن علي بن هاشم البصري وأحمد بن يزيد الحلواني ومحمد بن شعيب الجرمي ومحمد بن عيسى الأصبهاني ومحمد بن يحيى وابن الحباب الجمحي.

- أحمد بن أبي شريح (230هـ).
- سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني البصري (234هـ)، روى القراءة عن عبد الوارث عن أبي عمرو، تقدّم.
- محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلئي البصري، المعروف برويس (238هـ)، أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه محمد بن هارون التمار وأبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي.
- القزّاز (بعد 240هـ): عمران بن موسى بن حيان القزاز الليثي، أبو عمرو البصري، روى القراءة عن عبد الوارث، روى القراءة عنه موسى بن جمهور ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.
- مسعود بن صالح السمرقندي، له اختيار في القراءة، قرأ على أبي عمرو وغيره، روى القراءة عنه أحمد بن عبد الله الكرابيسي (241هـ).
- أبو عمر الدوري (246هـ)، تقدم.
- هارون بن حاتم (249هـ)، تقدم.
- أوقية = عامر بن عمر بن صالح، أبو الفتح، المعروف بأوقية الموصلي (250هـ).
- نصر بن علي (250هـ): تقدم.
- القطعي: محمد بن يحيى القطعي (250هـ-255هـ)، تقدم. ذكره ابن مجاهد (456هـ) بـ: القصعي، والصواب: القطعي.
- ابن جبير الأنطاكي (258هـ): أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد نزيل أنطاكية، تقدّم.
- السوسي = أبو شعيب السوسي، أبو شعيب صالح بن زيد السوسي (261هـ)، تقدّم.
- أبو الزعراء: عبد الرحمن بن عبدوس (بعد 280هـ).
- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي، أبو إسحاق الأزدي البغدادي (282هـ)، تقدّم.
- أبو عيسى موسى بن جمهور البغدادي (300هـ).
- أحمد بن فرح (301هـ).
- محمد بن جرير الطبري المفسر (310هـ).
- ابن مجاهد (324هـ)، تقدم.
- هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم البغدادي (بعد 350هـ)، أخذ القراءة عن أبيه جعفر وأبي عبد الرحمن عبد الله بن علي ومحمد بن محمد بن أحمد اللهبيين وإسحاق

ابن أحمد الخزاعي والعمري والنبقي الهاشميين وعمر بن نصر وهارون بن موسى بن الأخفش وأبي ربيعة محمد بن إسحاق وأحمد بن فرح وأبي بكر الأصبهاني وأحمد بن قعنب وأحمد بن يحيى الوكيل صاحب روح وعلي بن أحمد الجلاب ومحمد بن يعقوب المعدل صاحب روح أيضاً عن ابن وهب، روى القراءة عنه أبو الحسن الحمامي وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف وعبد الملك بن بكران الحلواني ومحمد بن أحمد بن الفتح الحنبلي وأبو بكر مهران وأحمد بن عبد الله الجبي وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني وأحمد بن محمد الشامي وعلي بن محمد بن عبد الله الأهوازي.

- ابن اليزيدي، روى القراءة عن أبيه.
- ابن رومي: محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي: محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، ويقال: فيروز، أبو عبد الله البصري، مقرئ جليل، أخذ القراءة عن العباس بن الفضل وأبي محمد اليزيدي، وهو من أجلّ أصحابهما، وروى الحروف عن أحمد بن موسى اللؤلئي وعن الكسائي، روى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل وعلي بن الحسن.
- ابن شجاع.
- ابن عبدوس.
- أبو حاتم، تقدّم.
- أبو زيد النحوي: أبو زيد سعيد بن أوس = النحوي = بن أوس، تقدّم.
- أبو عبيدة.
- أبو معمر.
- أحمد بن موسى = أحمد بن موسى اللؤلئيّ، وهو أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر، ويقال: أبو جعفر، اللؤلئي الخزاعي البصري، روى القراءة عن روح عن أبي عمرو.
- الأعمش، روى القراءة عن أبي عمرو، تقدّم.
- بشر بن أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عن أبيه.
- داود بن أبي سالم، ذكر بـ: داود بن سالم وداود بن أبي سالم، وهو الصواب.
- روح، روى القراءة عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو.
- الطيب بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، وقيل: ابن حمدون، أبو الطيب القاضي.
- عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد، أبو شبل الختلي الواقدي البغدادي.
- العريان بن أبي سفيان، روى القراءة عن أبي عمرو.

- عصمة = عصمة شيخ يعقوب، وهو عصمة بن عروة، أبو نجيح الفقيمي البصري، تقدّم.
- عقبة بن سنان بن سعدان بن جابر بن محصن الفزاري.
- عمر بن عكنة، أبو حفص الكوفي الخزاز، تقدم.
- عياش.
- العيّاشي.
- الفقيمي، تقدّم.
- القصبي: محمد بن عمر بن حفص، أبو بكر القصبي البصري.
- ليث، روى القراءة عن أبي عمرو.
- محبوب = أبو جعفر القواريري، تقدم.
- محمد بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الله بن اليزيدي البغدادي.
- وهيب بن عمرو بن عبيد الله النميري، أبو القاسم، تقدم.

هـ - **حمزة**: حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي التميمي (156هـ) ذكر بـ: حمزة وبالزيات.

قرأ على:

- أبي الدرداء (32هـ أو بعدها)، تقدم.
- طلحة بن مصرّف، أبو محمد (112هـ) ذكر بـ: طلحة وابن مصرف وطلحة بن مصرّف.
- منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي الكوفي (133هـ) ذكر بـ: منصور = ابن المعتمر = منصور بن المعتمر.
- شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب (138هـ) ذكر بـ: شيبة = شيبة بن نصاح = شيبة المدني = ابن نصاح.
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الصادق، أبو عبد الله المدني (148هـ) = جعفر الصادق = جعفر بن محمّد = جعفر بن محمّد الصادق = أبو عبد الله = أبو عبد الله المدني.
- ابن أبي ليلى (148هـ): ذكر بـ: ابن أبي ليلى ومحمّد بن أبي ليلى، وهو ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، قاضي الكوفة وفقيهها وعالمها ومقرئها في زمانه.
- حمران بن أعين، أبو حمزة الكوفي (156هـ).
- المغيرة بن أبي شهاب، صاحب عثمان، وقيل: عرض على عثمان نفسه.

- فضالة.
- واثلة بن الأسقع.

قرأ عليه أو بقراءته:

- علي بن صالح بن صالح بن حي، أبو محمد البكالي (154هـ)، تقدم.
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (161هـ)، تقدم.
- خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الضبعي السرخسي (168هـ)، تقدم.
- العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة (186هـ)، تقدّم.
- سليم بن عيسى (189هـ).
- إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق (194هـ أو 195هـ)، تقدّم.
- أبو صالح صاحب عكرمَة: إذا كان صاحب عكرمة بن سليمان فهو شعيب بن حرب، أبو صالح المدائني (197هـ). قرأ القرآن على حمزة.
- يحيى بن المبارك بن المغيرة (203هـ)، تقدم.
- حسين/ الحسين الجعفي (203هـ)، تقدم.
- عبيد الله بن موسى بن باذام، أبو محمد بن أبي المختار العبسي الكوفي (213هـ)، تقدّم.
- خلاد بن خالد الشيباني (220هـ).
- خلاد بن يزيد، أبو الهيثم الباهلي البصري، وقال الأهوازي فيه: الكاهلي، وليس كذلك بل الباهلي، خالد بن يزيد كما تقدم، عرض القرآن على حمزة، وروى القراءة عن الثوري وغيره، روى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصبهاني والسري بن يحيى، وهو المعروف بالأرقط (220هـ).
- خلف بن هشام (229هـ)، تقدم.
- ابن سعدان (231هـ): محمد بن سعدان، أبو جعفر الكوفي النحوي، أخذ القراءة عن سليم ابن حمزة وعن يحيى بن المبارك اليزيدي وعن إسحاق بن محمد المسيبي، وروى الحروف عن عبيد بن عقيل عن شبل وعن محمد بن المنذر عن يحيى بن آدم وعن معلى بن منصور عن أبي بكر، روى القراءة عنه محمد بن هاشم الزعفراني ومحمد بن جعفر بن الهيثم وسعيد ابن عمران بن موسى وسليمان بن يحيى الضبي ومحمد بن يحيى المروزي وعبيد بن محمد المكتب وأبو عمرو الضرير.
- محمد بن زياد الأعرابي: المعروف بابن الأعرابي، أبو عبد الله (231هـ).
- أبو عمر الدوري (246هـ)، تقدّم.

- سليمان بن عبد الرحمن الطلحي (252هـ).
- محمد بن شاذان الجوهري (286هـ).
- إبراهيم بن زاذان: ذكر بـ: إبراهيم بن نوح = إبراهيم بن نوح بن باذان = إبراهيم بن زاذان، روى القراءة عن قتيبة.
- ابن مقسم.
- أبو بكر.
- حجاج.
- حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفي، تقدّم.
- عبد الرحمن بن سكين، أبو محمد بن أبي حماد الكوفي.
- عبد الله بن أحمد العجلي، محمد بن مسلم بن صالح، أبو عبد الله العجلي.
- عبد الله بن يزيد، أبو الأقفال، روى القراءة عن سليم عن حمزة.
- عليّ بن كبشة.
- عمرو بن ميمون: عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة.
- قتيبة الميال: روى القراءة عنه إبراهيم بن نوح.
- المطوعي.

و - نافع: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني (169هـ).

قرأ على:

- عبد الله بن عياش (78هـ) = عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة.
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني (117هـ أو 119هـ)، ذكر بـ: الأعرج = ابن هرمز = عبد الرحمن بن هرمز = عبد الرحمن الأعرج.
- الزهري (123هـ-125هـ): ذكر بـ: الزهري = ابن شهاب، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، أبو بكر الزهري المدني، أحد الأئمة الكبار، وعالم الحجاز والأمصار، تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ على أنس بن مالك، وروى عنه الحروف عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم فيما حكاه أحمد بن جبير عن إسحاق المسيبي عنه.
- أبو جعفر يزيد بن القعقاع (127هـ) ذكر بـ: أبو جعفر = أبو جعفر المدني = أبو جعفر بن القعقاع = أبو جعفر يزيد بن القعقاع = يزيد بن القعقاع = أبو جعفر القاري = أبو جعفر يزيد.

- ابن جندب = مسلم بن جندب، أبو عبد الله الهذلي مولاهم، المدني (130هـ).
- شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب (130هـ)، تقدم.
- عبد الله بن عباس = ابن عبّاس = عبد الله بن عباس.
- يزيد بن رومان، أبو روح المدني مولى الزبير (120هـ-130هـ)، تقدم.

قرأ عليه أو بقراءته:

- أبو وجزة = أبو وجزة السعدي (130هـ): يزيد بن عبيد.
- يحيى بن الحارث (145هـ)، تقدّم.
- أبو عمرو بن العلاء (من القراء السبعة) (154هـ)، تقدّم.
- عيسى بن وردان، أبو الحارث المدني الحذاء (160هـ)، ذكر بـ: ابن وردان.
- شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي، أبو بشر الحمصي (162هـ) ذكر بـ: شعيب بن أبي عمرة، المحتسب (2/ 353) = شعيب بن أبي حمزة، ابن عطيّة (5/ 439).
- عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، أبو محمد بن أبي الزناد، أخذ القراءة عن أبي جعفر، ثم روى عن نافع القراءة، وله عنه نسخة، روى عنه الحروف حجاج بن محمد الأعور (164هـ).
- خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الضبعي السرخسي (168هـ)، تقدم.
- سليمان بن مسلم بن جماز، وقيل: سليمان بن سالم بن جماز، أبو الربيع الزهري المدني (بعد 170هـ).
- إسماعيل القاضي = إسماعيل بن جعفر = إسماعيل، وهو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم المدني (179هـ-200هـ)، روى القراءة عن قالون وعن ابن جماز.
- الكسائي (189هـ)، تقدم.
- عبّاس بن الفضل: العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة (186هـ)، تقدّم.
- سقلاب بن شيبة، أبو سعيد المصري (191هـ).
- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود، أبو محمد الأودي الكوفي (192هـ أو 194هـ).
- الوليد بن مسلم أبو العباس، وقيل: أبو بشر الدمشقي (195هـ).
- ورش = عثمان بن سعيد (197هـ).
- غازي بن قيس، أبو محمد الأندلسي (199هـ).

- أبو حيوة (203هـ) = أبو حيوة الشامي = يزيد الشامي = أبو حية = أبو حياة، وهو: شريح بن يزيد الحضرمي، أبو حيوة الحمصي شريح = شريح بن يزيد الحمصي: شريح بن يزيد، أبو حيوة الحضرمي الحمصي، روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان، وعن الكسائي قراءته، روى عنه قراءته ابنه حيوة، وروى أيضاً عنه قراءة الكسائي ومحمد بن عمرو بن حنان الكلبي، وروى عنه قراءة الحمصيين عيسى بن المنذر ومحمد بن المصفى ويزيد بن قرة.
- عبيد بن ميمون، أبو عباد المدني التبان (204هـ).
- المسيبي (206هـ): إسحاق المسيبي = إسحاق المدني، وهو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مر بن كعب المخزومي، أبو محمد المسيبي المدني.
- محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي المدني ثم البغدادي (209هـ)، تقدّم.
- أبو عبد الرّحمن عبد الله بن يزيد: عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن القرشي المقري القصير البصري ثم المكي، روى الحروف عن نافع وعن البصريين، وله اختيار في القراءة، روى القراءة عنه ابنه محمد شيخ أبي بكر الأصبهاني (213هـ).
- الأصمعي= عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري (215هـ أو 216هـ)، تقدّم.
- قالون = عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى المدني (220هـ)
- أبو عبيد: القاسم بن سلام، أبو عبيد البغدادي (224هـ)، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر.
- إسماعيل بن أبي أويس، أبو عبد الله المدني، وهو ابن أخت مالك بن أنس (227هـ).
- خلف بن هشام (229هـ)، تقدّم.
- ابن سعدان (231هـ)، روى القراءة عن إسحاق المدني عن نافع، تقدّم.
- محمد بن زياد الأعرابي (231هـ)، تقدم.
- أبو سعيد يوسف بن عمر الأزرق (240هـ).
- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، وقيل: الظفري الدمشقي (244هـ أو 245هـ).
- أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري (248هـ)، تقدم.
- أبو عمر الدوري (246هـ)، تقدم.
- أحمد بن يزيد الحلواني (بعد 250هـ)، روى القراءة عن قالون عن شيبة، تقدم.

- نصر بن عليّ (250هـ)، روى القراءة عن الأصمعي عن نافع، تقدم.
- أبو نشيط محمد بن هارون (258هـ).
- ابن جبير الأنطاكي (258هـ)، تقدّم.
- يونس (264هـ): يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان، أبو موسى الصدفي المصري، أخذ القراءة عن ورش وسقلاب ومعلى بن دحية وعن علي بن كيسة عن سليم بن حمزة، روى القراءة عنه مواس بن سهل وأحمد بن محمد الواسطي وأبو عبيد الله محمد بن الربيع شيخ المطوعي.
- النحاس: روى القراءة عن ورش (بعد 280هـ).
- القاضي: هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي (282هـ)، تقدّم.
- أحمد بن فرح (301هـ)، تقدم.
- دلبة (318هـ) = البلخي: روى القراءة عن يونس عن ورش: عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الهيثم بن مخلد، أبو العباس البلخي، ويعرف بدلبة، أخذ القراءة عن قنبل وأبي ربيعة وأبي عون الواسطي وأبي حمدون الطيب بن إسماعيل وأبي بكر محمد بن عبد الرحيم وهارون الأخفش ومحمد بن عيسى وأبي عمر الدوري ويونس بن عبد الأعلى وعبد الجليل الزيات وإدريس بن عبد الكريم وعن أبيه أحمد بن الهيثم، روى عنه القراءة أبو بكر أحمد ابن نصر الشذائي والغضائري وأحمد بن عبد الله الكناني.
- إبراهيم القورسي: روى القراءة عن أبي بكر بن أبي أويس عن نافع.
- ابن المناذري.
- ابن المنذري.
- ابن حجار [كذا، ولعلّ المقصود: ابن جماز]، روى القراءة عن نافع.
- أبو بحر، روى القراءة عن نافع.
- أبو بكر الثقفي: أحمد بن حماد المنقي، أبو بكر الثقفي البغدادي، صاحب المشطاح، روى القراءة عن أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، قرأ على الحسن بن العباس ومحمد بن علي البزاز، أخذ عنه محمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن إبراهيم ومحمد بن أحمد الشنبوذي وأبو بكر الشذائي وأبو بكر النقاش وأبو العباس المطوعي.
- أبو بكر القورسي: القورسي = القورصي، روى القراءة عن أبي جعفر.
- أبو بكر بن أبي أويس = أبو بكر بن أويس.
- أبو جعفر = الأصبهاني = الأصفهاني = هبة الله بن جعفر الأصفهاني.

- أبو حاتم.
- أبو عبيد.
- أبو عمارة، روى القراءة عن المسيبي عن نافع.
- أبو قرّة.
- الأريس، كذا في **أبي حيان (7/ 160)**.
- أصحاب ابن جبير [سعيد بن جبير].
- البخاري، روى القراءة عن ورش.
- جمّاز.
- حمّاد.
- حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفي، تقدم.
- خليد، روى القراءة عن نافع، **مختصر(71)**. [**في الزمخشري (2/ 136)**: أبي خليد، **وفي أبي حيّان** (5/ 387): أبي جليد، وفي **القرطبي9/ 214**: أبو خالد].
- خليل.
- خويلد = خويلد بن معدان.
- الرملي: هو عبد الحميد بن بياض الرملي، روى القراءة عن أحمد بن عبد العزيز الصوري، وروى القراءة عنه إسماعيل بن رجاء.
- زيد: روى القراءة عن الرملي عن الصوري.
- سليمان = سليمان بن جماز.
- عبد الرحمن الأصبهاني/ الأصبهاني.
- عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد، أبو شبل الختلي الواقدي البغدادي، تقدم.
- عتبة بن حماد، أبو خليد الحكمي الدمشقي البلاطي القارئ.
- عراك بن خالد الدمشقي.
- عيسى بن سليمان: ذكر بـ: الشيرزي = عيسى بن سليمان = عيسى بن سليمان الحجازي = عيسى بن سليمان الجحدري، وهو خلط بين اسمين، والصواب الحجازي، وهو عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي، معروف بالشيزري الحنفي.
- القطعي، روى القراءة عن نافع.
- كردم.

- محمد بن عبد الرحمن بن السميفع بفتح السين، أبو عبد الله اليماني: ذكر بـ: اليماني = اليمامي = ابن السميفع = محمّد اليماني = محمد بن السميفع = محمّد بن السميفع اليماني.
- محمد بن عمر بن حفص، أبو بكر القصبي البصري، تقدم.
- المسيّبي = محمّد بن إسحاق، روى القراءة عن أبيه.
- معلى بن دحية بن قيس، أبو دحية المصري.
- مواس بن سهل، أبو القاسم المعافري المصري.
- موسى بن طارق، أبو قرة السكسكي اليماني الزبيدي.
- النجاري، روى القراءة عن ورش.
- الواقدي.
- يزيد، من طريق ابن وردان.
- يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني، أخو إسماعيل بن جعفر، روى القراءة عن سليمان بن مسلم بن جماز ونافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه أبو عمر الدوري وعلي بن حمزة الكسائي وحمزة بن القاسم ومحمد بن سعدان.

ز - **الكسائي**: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكوفي (189هـ).

قرأ على:

- طلحة بن مصرف (112هـ)، تقدّم.
- عاصم (من القراء السبعة) (127هـ أو 128هـ)، تقدم.
- عيسى بن عمر، أبو عمر الهمداني الكوفي (150هـ أو 156هـ) ذكر بـ: عيسى = عيسى الهمداني = عيسى بن عمر = عيسى بن عمر الهمداني = عيسى بن عمرو = عيسى الكوفي = عيسى بن عمر الهمذاني = عيسى بن عمر الهمذاني الكوفي.
- حمزة (156هـ)، من القراء السبعة.
- زائدة بن قدامة، أبو الصلت الثقفي (161هـ)، روى القراءة عن الأعمش.
- المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر (168هـ)، تقدم.
- نعيم بن ميسرة، أبو عمرو الكوفي النحوي (174هـ)، تقدم.
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم المدني (179هـ-200هـ)، تقدّم.
- أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي= محمد بن أبي سارة (187هـ)، تقدّم.

- أبو بكر بن عياش (193هـ)، تقدّم.
- عبد الرحمن بن سكين، أبو محمد بن أبي حماد الكوفي، تقدم.
- يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني، أخو إسماعيل بن جعفر، تقدّم.
- سليمان بن أرقم: أبو معاذ البصري ذكر بـ: ابن أرقم وسليمان بن أرقم (في **أبي حيّان (8/ 248)**: سليم بن الأرقم)، والصواب: سليمان بن أرقم.
- حماد بن عمرو الأسدي الكوفي، أخذ القراءة عن عاصم، تقدم.

قرأ عليه أو بقراءته:

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، أبو عمرو السبيعي الهمداني الكوفي (187هـ أو 191هـ).
- أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري (200هـ).
- قتيبة بن مهران، أبو عبد الرحمن الأزاذاني (بعد 200هـ).
- يحيى بن آدم (203هـ)، تقدم.
- شريح (203هـ) = شريح بن يزيد الحمصي: شريح بن يزيد، أبو حيوة الحضرمي الحمصي، تقدّم.
- يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدي الكوفي، أبو زكريا الفراء (207هـ).
- الأصمعي = عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الأصمعي (215هـ أو 216هـ)، تقدّم.
- عبيد الله بن موسى بن باذام، أبو محمد بن أبي المختار العبسي الكوفي (213هـ)، تقدّم.
- خلف بن هشام (229هـ)، تقدم. روى القراءة عن سليم عن الكسائي.
- أحمد بن أبي شريح (230هـ)، تقدم.
- أبو الحارث الليث بن خالد المروزي (240هـ).
- الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي البغدادي، اللؤلئي، نقاش الخواتم (240هـ).
- نصير (240هـ): ذكر بـ: نصير، وبصير، وهو خطأ. والصواب: نصير بن يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي، أخذ القراءة عن الكسائي وأبي محمد اليزيدي، روى عنه القراءة محمد بن عيسى الأصبهاني وداود بن سليمان وعبد الله بن محمد ابن الحسين المقانعي وعلي بن أبي نصر النحوي ومحمد بن إدريس الأشعري ومحمد بن نصير الحسين بن شعيب وأحمد بن محمد بن رستم شيخ عبد الواحد بن عمر.
- أبو عمر الدوري (246هـ)، تقدم.
- أحمد بن جبير الأنطاكي (258هـ)، تقدم.

- حميد الخزاز: حميد بن الرَّبيع اللَّخمي الكوفيّ الخزَّاز (260هـ).
- يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز، أبو بشر العجلي الأصبهاني (267هـ).
- سلمة بن عاصم البغدادي (بعد 270هـ).
- محمد بن يحيى، المعروف بالكسائي الصغير (280هـ).
- إدريس (292هـ-293هـ): إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشموني وخلف عن قتيبة، روى القراءة عنه ابن مجاهد ومحمد بن أحمد بن شنبوذ وابن مقسم وموسى بن عبيد الله الخاقاني ومحمد بن إسحاق البخاري أحمد بن بويان، وهو أحمد بن عثمان، وإبراهيم بن محمد بن غيلان وأحمد بن عبيد الله بن حمدان والحسن بن سعيد المطوعي وأبو بكر النقاش وعلي ابن الحسين الرقي وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن يونس وحمد بن محمد بن علي الديباجي وعمر بن قايد وعبد العزيز بن الشوكة ومحمد بن عبيد الله الرازي وإبراهيم بن الحسين الشطي ومحمد بن عبد الله بن أبي مرة وعبد الله بن أحمد بن الهيثم والحسن بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الله بن أحمد بن عبد الله السلمي، ويقال: علي بن الحسن بن عبد الرحمن الرصافي.
- أبو الفضل، جعفر بن محمد بن أسد النصيبي الضرير (307هـ).
- أبو عثمان الضرير، سعيد بن عبد الرحيم (310هـ).
- إبراهيم بن زاذان، تقدم.
- ابن رومي، تقدم.
- ابن مبارك.
- ابن يونس.
- أبو زيد الخزان.
- الخوارزمي.
- الفضل بن إبراهيم النحوي الكوفي، ذكر بـ: الفضل بن إبراهيم = الفضل بن إبراهيم النحوي.
- بشر.
- جؤية = جوية، تقدم.
- حمدويه بن ميمون.
- زاذان.

- زكريا بن وردان، أبو يحيى السلمي، روى القراءة عن الكسائي، روى القراءة عنه عبد الله ابن محمد بن يحيى الأزدي وأحمد بن عثمان بن محرز.
- سورة بن المبارك الخراساني الدينوري، روى القراءة عن الكسائي.
- صالح الناقط.
- عبدان.
- عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد، أبو شبل الختلي الواقدي البغدادي، تقدّم.
- علي بن الحسن، وقيل: ابن المبارك، المعروف بالأحمر.
- عمر بن بكير، أبو حفص.
- عيسى بن سليمان الحجازي = المعروف بالشيزري الحنفي، تقدّم.
- محمد بن سنان بن سرح بن إبراهيم، أبو جعفر التنوخي الشيزري الضرير.
- مسعود بن سعد، أبو سعيد الغنوي.
- هارون بن يزيد، أبو موسى الفارسي ثم البغدادي.
- هشام البربري.
- عبد العزيز بن يحيى: عبد العزيز بن يحيى الكناني.

ثانياً: القراء الثلاثة المكملون للعشرة:

ح- **أبو جعفر** المدني: أبو جعفر يزيد بن القعقاع (130هـ):

ذكر بـ: أبي جعفر = أبو جعفر يزيد بن القعقاع = يزيد بن القعقاع = أبو جعفر المدني = أبو جعفر بن القعقاع.

قرأ على:

- عبد الله بن عياش (78هـ)، تقدّم.

قرأ عليه أو بقراءته:

- عيسى بن وردان الحذاء (160هـ)، تقدم.
- نافع المدني (من القراء السبعة) (169هـ)، تقدّم.
- سليمان بن مسلم بن جماز (بعد 170هـ)، تقدّم.
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق (179هـ-200هـ)، تقدّم.
- محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي المدني ثم البغدادي (209هـ)، تقدّم.
- أبو عبيد: القاسم بن سلام (224هـ)، تقدّم.

- سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، روى القراءات عن علي بن عبد العزيز البغوي، رواها عنه علي بن يحيى بن عبد كوية وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ (360هـ).
- إبراهيم القورسي، تقدم.
- أبو بكر القورسي، تقدم.
- الطبراني، روى القراءة عن رجاله عن أبي جعفر.
- العمري، روى القراءة عن أبي جعفر.
- عيسى بن سليمان، أبو موسى الحجازي المعروف بالشيزري الحنفي، تقدّم.
- المغازلي: محمد بن جعفر بن محمد، أبو جعفر التميمي الصابوني الأصبهاني المغازلي.

ط - **يعقوب** البصري: يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري (205هـ) ذكر بـ: يعقوب = يعقوب الحضرمي = يعقوب بن إسحاق.

قرأ على:

- سلام بن سليمان الطويل (112هـ).
- أبو عمرو بن العلاء (أحد القراء السبعة) (154هـ)، تقدم.
- حمزة (أحد القراء السبعة) (156هـ)، تقدم.
- أبو الأشهب (162هـ أو 165هـ): جعفر بن حيان، أبو الأشهب العطاردي البصري الحذاء، قرأ على أبي رجاء العطاردي، قرأ عليه يعقوب بن إسحاق الحضرمي.
- الكسائي (أحد القراء السبعة) (189هـ)، تقدم.
- شهاب بن شرنقة المجاشعي.
- عصمة بن عروة، أبو نجيح الفقيمي البصري، تقدّم.
- عمارة بن ضبا.
- مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي: ذكر بـ: مسلمة = مسلمة بن محارب = مسلم (كذا، والصحيح: مسلمة بن محارب).
- مهدي بن ميمون.

قرأ عليه أو بقراءته:

- أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري (200هـ)، تقدم.
- رويس (238هـ)، تقدم.
- الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي البغدادي (240هـ)، تقدّم.

- أبو عمر الدوري (246هـ)، تقدّم.
- محمد بن هارون التمار (بعد310هـ): محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة، أبو بكر الحنفي البغدادي يعرف بالتمار، أخذ القراءة عن رويس وعن وردان بن إبراهيم الأثرم وأبي الفتح النحوي وبكير بن إبراهيم وسعيد بن أوس، روى القراءة عنه أحمد بن محمد اليقطيني وأبو بكر النقاش وأبو بكر بن الأنباري وعبد الواحد بن عمر وعبد الله بن الحسن ابن سليمان النخاس وأبو الفرج الشنبوذي وأبو الفرج محمد بن إبراهيم النحوي وأحمد بن محمد بن مقسم وعلي بن عثمان بن حبشان وأحمد بن صالح ومحمد بن الحسن بن الجلندى وعبد الله بن الحسين السامري وعبد الوهاب بن ذي زوية وعلي بن عثمان الجوهري وعلي بن الحسين بن سعيد البغدادي وعلي بن الحسين الغضائري ومحمد بن محمد بن فيروز الكرجي وأحمد بن نصر الشذائي وأبو الطيب محمد بن أحمد البغدادي وهارون بن علي بن قانون وهبة الله بن جعفر.
- محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر، أبو الطيب البغدادي (بعد350هـ)، غلام ابن شنبوذ، روى القراءة عن أستاذه أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ وإدريس بن عبد الكريم الحداد وعن الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري وعن أبي بكر محمد بن هارون التمار وإسحاق بن أحمد الخزاعي، قرأ عليه محمد بن جعفر المغازلي وعلي بن محمد بن عبد الله الزاهد وأحمد بن عبد الله بن إسحاق.
- ابن المأمون: أبو الغنائم، عبد الصمد بن المأمون.
- ابن بكير، روى القراءة عن يعقوب.
- ابن عبد الخالق، روى القراءة عن يعقوب.
- أبو حاتم السجستاني.
- أحمد بن محمد بن بكير، أبو العباس الزجاج.
- حميد بن وزير، أبو بشر القطان النيلي، ذكر بـ: حميد بن الوزير.
- داود بن أبي سالم، أبو سليمان الأزدي = داود بن سالم، تقدم.
- روح = روح بن قرة.
- روح بن عبد المؤمن الهذلي.
- الزبيري، روى القراءة عن رجاله عن يعقوب.
- زيد، روى القراءة عن يعقوب.

- عبد الرحمن بن خلاد، ذكر بـ: عبد الرحمن بن خلاد، روى القراءة عن داود بن سالم عن يعقوب.
- عبدان بن يحيى الساجي البصري.
- فهد بن الصقر.
- المازني.
- محمد بن عبد الخالق.
- محمد بن وهب بن سليمان، أبو بكر الفزاري.
- المنهال بن شاذان، أبو زيد العمري.
- النخاس: عبيد الله بن سليمان، أبو القاسم النخاس البغدادي، روى قراءة يعقوب عن محمد ابن هارون التمار عن محمد بن المتوكل، روى القراءة عنه عبد الباقي بن الحسن.
- الوليد بن حسّان = الوليد، وهو الوليد بن حسان التوزي البصري.
- يحيى، روى القراءة عن يعقوب.

ي- خلف: أبو محمد خلف بن هشام (229هـ).

قرأ على:

- ابن كثير (أحد القراء السبعة) (120هـ)، تقدم.
- شبل بن عباد (148هـ-160هـ)، تقدم.
- حمزة (أحد القراء السبعة) (156هـ)، تقدم.
- نافع (أحد القراء السبعة) (169هـ)، تقدم.
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق (177هـ-200هـ)، تقدّم.
- قتيبة بن مهران، أبو عبد الرحمن الأزاذاني، قرية من أصبهان (بعد 200هـ)، تقدم.
- يحيى بن آدم (203هـ)، تقدّم.
- عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم، أبو نصر الخفاف العجلي (204هـ أو 207هـ)، تقدّم.
- إسحاق المدني = المسيّبي (206هـ)، تقدم.
- عبيد، وهو عبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرو الهلال البصري (207هـ).
- سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد (215هـ).
- سُلَيْم.
- محبوب، تقدم.

قرأ عليه أو بقراءته:

- أحمد بن يزيد الحلواني (بعد 250هـ)، تقدم.

- إدريس: إدريس بن عبد الكريم (292هـ-293هـ)، تقدّم.
- أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعي (368هـ).

2- قراء القرن الأول

- النبي.
- فاطمة الزهراء بنت الرسول وزوجة علي وأم الحسن والحسين (11هـ، بعد النبي بستة أشهر).
- يزيد بن ثابت: يزيد بن ثابت بن الضحاك، أخو زيد بن ثابت الأنصاري (11هـ).
- أبان بن سعيد بن العاص: أبان بن سعيد بن العاص بن أمية (13هـ).
- أبو بكر الصديق: الخليفة الأول (13هـ)، ذكر بـ: أبي بكر = الصديق = أبو بكر الصديق.
- أبيّ بن كعب (21هـ): أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، من كُتّاب الوحي، اشترك في جمع القرآن بأمر عثمان.
- معاذ بن جبل (18هـ): معاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ الأنصاري الخزرجي.
- عمر بن الخطاب: الخليفة الثاني (23هـ).
- أسماء = أسماء بنت يزيد (حوالي 30هـ).
- حاطب بن أبي بلتعة (30هـ): ذكر بـ: ابن أبي بلتعة.
- أبو نهشل (30هـ): ذكره **أبو حيّان (2/ 282)** مرّة واحدة، وأشار ابن النديم إلى أنه شاعر مقل، ولعله: متمم بن نويرة اليربوعي.
- الحكم بن أبي العاص (31هـ): الحكم بن أبي العاص بن أمية، ابن عم أبي سفيان.
- عبد الرحمن بن عوف (32هـ).
- ابن مسعود: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، صحابي، توفي بالكوفة (32هـ أو 33هـ).
- سلمان الفارسي: سلمان الخير الفارسي (34هـ).
- عثمان بن عفان: الخليفة الثالث، أحد من جمع القرآن حفظاً على عهد الرسول وعرض عليه، عرض عليه القرآن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وأبو عبد الرحمن السلمي وزر ابن حبيش وأبو الأسود الدؤلي، ويقال: وعبد الله بن عامر (35هـ)، وذكر شخص يدعى: ابن رين عثمان،[قال جيفري في الهامش: ربما كان المراد: أبان بن عثمان، أو أبو زر بن عون]، ابن خالويه، **مختصر(100)**. ونرجح أن يكون: ذا النورين عثمان.

- حذيفة بن اليمان (36هـ) ذكر بـ: حذيفة، وهو: حذيفة بن حسل بن جابر العبسي، أبو عبد الله.
- أبو رافع: مولى الرسول (36هـ-40هـ).
- الزبير (36هـ) = الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني.
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، أبو محمد القرشي التيمي (36هـ).
- عمار بن ياسر (37هـ).
- عليّ بن أبي طالب: الخليفة الرابع (40هـ).
- عامر بن عبد الله: عامر بن عبد الله المعروف بعامر بن عبد قيس البصري (بعد 40هـ).
- فضالة بن عبيد الأنصاري: فضالة بن عبيد الأنصاري من بني عمرو بن عوف (بعد 40هـ).
- زيد بن ثابت (45هـ): زيد بن ثابت بن الضحاك... ابن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي. مقرئ، كاتِبُ النبي، وأحد الذين جمعوا القرآن على عهده، وهو ممن كتب المصحف لأبي بكر الصديق، ثم لعثمان حين جهزها إلى الأمصار. عرض القرآن على النبي، وقرأ عليه من الصحابة: أبو هريرة وابن عباس، وقرأ عليه من التابعين أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي ويزيد بن القعقاع.
- حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية، أم المؤمنين (45هـ).
- عبد الله بن أبي ربيعة (48هـ): ذكر بـ: عبد الله بن أبي ربيعة، (**المحتسب 2/ 106**): عبّاس ابن عيّاش بن أبي ربيعة، وأبي حيّان (6/ 404): عبد الله بن عيّاش بن ربيعة)، ابن خالويه، **مختصر (102-103)**. = عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة = ابن عيّاش = ابن عيّاش بن أبي ربيعة، ولعله الصحابي: عبد الله بن عياش أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم أبو عبد الرحمن المكي.
- الحسن بن علي بن أبي طالب (49هـ-50هـ أو بعدها).
- عمرو بن العاص (بعد50هـ أو قبلها).
- ميمونة زوج النبي (51هـ).
- سعد بن أبي وقاص: ذكر بـ: سعد بن أبي وقّاص = سعد بن مالك = ابن أبي وقّاص، وهو سعد بن أبي وقاص بن مالك بن أهيب، ويقال: وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي، أبو إسحاق الزهري، وردت عنه الرواية في حروف القرآن (51هـ أو 58هـ).

- أبو موسى الأشعري (52هـ): عبد الله بن قيس بن سليم، صحابي ذكر بـ: أبي موسى.
- عمران بن حصين: عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي (52هـ).
- زياد بن أبي سفيان: وهو زياد بن أبيه (53هـ).
- حسان بن عبد الرحمن صاحب عائشة (54هـ)، يروي عنه قتادة، كذا ورد في المحتسب (2/ 125)، وهو حسان بن ثابت، أبو عبد الرحمن.
- عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين (57هـ-58هـ).
- أبو هريرة: صحابي (59هـ).
- سعيد بن العاص: سعيد بن العاص بن سعيد الأموي القرشي، أبو عثمان، أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان (59هـ).
- جبير بن مطعم (بين 59هـ و73هـ): جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي.
- أمّ سلمة = هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية (59هـ- 61هـ).
- عقبة بن عامر الجهني (حوالي60هـ).
- قيس بن عبادة، ذكر بـ: قيس وقيس بن عباد وقيس بن عبادة: هو قيس بن سعد بن عبادة (60هـ).
- معاوية: ذكر بـ: معاوية بن أبي سفيان (60هـ).
- الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني (61هـ)، يذكره الطبرسي بـ: أبي عبد الله.
- الربيع بن خثيم (61هـ-63هـ): ذكر بـ: الرّبيع = الربيع بن خيثم = ابن خثيم، وهو أبو يزيد الكوفي الثوري، تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود، عرض عليه أبو زرعة بن عمرو بن جرير.
- البراء بن عازب (62هـ): ذكر بـ: ابن أبي عازب، وهو البراء بن عازب بن الحارث، أبو عمارة الأوسي.
- علقمة بن قيس (62هـ): ذكر بـ: علقمة = علقمة بن قيس وعلقمة الحمصي، وهو علقمة بن قيس بن عبد بن مالك، أبو شبل النخعي، عم الأسود بن يزيد، وخال إبراهيم النخعي، أخذ القرآن عن ابن مسعود، وسمع من علي وعمر وأبي الدرداء وعائشة، عرض عليه القرآن إبراهيم بن يزيد النخعي، ويقال: إبراهيم بن يزيد التيمي أيضاً، وأبو إسحاق السبيعي وعبيد ابن نضلة ويحيى بن وثاب.
- بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي (63هـ).

- عمرو بن شرحبيل (63هـ) = أبو ميسرة.
- مسروق (63هـ): ذكر بـ: مسروق بن الأجدع: وهو مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية، أبو عائشة الهمداني.
- معاذ بن الحارث (63هـ): ذكر بـ: معاذ = معاذ القاري = معاذ القارئ = معاذ بن الحارث، وهو: معاذ بن الحارث، أبو الحارث، ويقال: أبو حليمة، الأنصاري المدني، المعروف بالقارئ.
- عبد الله بن عمرو بن العاص (63هـ).
- أبو سعيد الخدري (63هـ-74هـ): ذكر بـ: أبي سعيد = الخدري = أبو سعيد الخدري، وهو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر.
- المسور (64هـ): المسوّر بن مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري، أبو عبد الرحمن.
- مروان بن الحكم: ذكر بـ: مروان، ومروان بن الحكم، وهو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي (65هـ).
- أبو واقد (68هـ) = أبو واقد: أبو واقد الليثي المدني، قيل: اسمه الحارث بن مالك، أو الحارث بن عوف، وقيل: عوف بن الحارث بن أسيد
- ابن عباس: عبد الله بن العباس، ابن عم الرسول (68هـ).
- أبو الأسود الدؤلي (69هـ): ذكر بـ: أبو الأسود: وهو ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤلي، أخذ القراءة عن عثمان وعلي، روى القراءة عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر.
- فضيل بن مرزوق (قبل 70هـ): ذكر بـ: فضيل ابن مرزوق (**في أبي حيّان 7/ 141**): فضيل ابن زرقان)، **المحتسب (2/ 160)**، وهو: فضيل بن أحمد بن مرزوق، المحدث، أبو عبد الرحمن العنزي الكوفي.
- حطان بن عبد الله = حطّان بن عبد الله الرقاشي: حطان بن عبد الله الرقاشي البصري (بعد 70هـ).
- الحارث بن سويد (بعد70هـ) = الحارث بن سويد التيمي، من أصحاب ابن مسعود.
- عبيدة السلماني (72هـ): عبيدة بن عمرو السلماني المرادي، أبو عمرو الكوفي.
- أبو عبد الرحمن السلمي (بين72هـ و74هـ): ذكر بـ: أبي عبد الرحمن = أبو عبد الرحمن السلمي = السلمي = عبد الله بن حبيب = أبو عبد الرّحمن المقرئ، وهو عبد الله بن حبيب ابن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الضرير، أخذ القراءة عن عثمان وعلي وابن مسعود

وزيد بن ثابت وأبيّ، أخذ القراءة عنه عاصم وعطاء بن السائب وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى ومحمد بن أبي أيوب وأبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي وعامر الشعبي وإسماعيل بن أبي خالد والحسن والحسين.

- عبد الله بن الزبير (73هـ): ذكر بـ: ابن الزبير: عبد الله بن الزبير بن العوام، قتله الحجاج ابن يوسف.
- عبد الله بن عمر (73هـ): ذكر بـ: عبد الله بن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطّاب = عبد الله بن عمرو، وهو: عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العدوي، وردت الرواية عنه في حروف القرآن.
- محمد بن علي ابن الحنفية (بين73هـ و82هـ): ذكر بـ: أبي عبد الله محمّد بن عليّ = محمّد ابن عليّ = محمّد ابن الحنفيّة = محمّد بن عليّ ابن الحنفيّة = محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم ابن الحنفية.
- عبيد بن عمير (74هـ): ذكر بـ: عبيد بن عمير = عبيد بن عمير اللّيثي = أبو عاصم عبيد بن عمير الليثي، عبيد بن عميس، وهو عبيد بن عمير بن قتادة، أبو عاصم الليثي المكي القاص، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب، روى القراءة عنه مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار.
- عبيد بن نضلة، أبو معاوية الخزاعي الكوفي (75هـ)، أخذ القراءة عن ابن مسعود وعلقمة ابن قيس، روى القراءة عنه يحيى بن وثاب وحمران بن أعين، من أصحاب عبد الله.
- الأسود بن يزيد (75هـ): ذكر بـ: الأسود والأسود بن يزيد، وهو الأسود بن يزيد بن قيس ابن يزيد، أبو عمرو النخعي، قرأ على عبد الله بن مسعود، قرأ عليه إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي وابن وثاب.
- أبو بحرية (77هـ): عبد الله بن قيس، أبو بحرية السكوني الكندي الحمصي، له اختيار في القراءة، قرأ على معاذ بن جبل، روى القراءة عنه يزيد بن قطيب.
- عبد الله بن الحارث بن نوفل (79هـ-84هـ) ذكر في **الطبرسي (7/ 248)**: عبد الله بن الحرث. وفي **القرطبي (13/ 73)**: أبو عبد الله بن الحرث، والصواب ما ذكره ابن جني في **المحتسب (2/ 129)**.
- حطان بن عبد الله (حوالي 80هـ): حطان = حطّان بن عبد الله **[في أبي حيّان (3/ 74)**: فحطان بن عبد الله] = حطّان بن عبد الله الرقاشي ، ويقال السدوسي، قرأ على أبي موسى الأشعري، قرأ عليه الحسن البصري.

- طارق مولى عثمان (حوالي 80هـ): طارق بن عمرو المكي، مولى عثمان بن عفان، أمير المدينة لعبد الملك، وقاضيها، ويقال: قاضي مكة، تابعي.
- قسامة بن زهير: قسامة بن زهير المازني التميمي البصري (بعد 80هـ).
- أمّ الدرداء (81هـ): أم الدرداء الصغرى هجيمة، وقيل: جهيمة بنت حيي، وقيل: بنت حي الأوصابية، وقيل: الوصابية الدمشقية الأشعرية، زوجة أبي الدرداء.
- زرّ (81-82): ذكر بـ: زرّ بن حبيش = ابن حبيش، وهو زر بن حبيش بن حباشة الأسدي من أهل الكوفة، كنيته أبو مريم، وقيل: أبو مطرف، عرض على ابن مسعود وعثمان وعلي، عرض عليه عاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش وغيرهما، وذكر أيضاً بـ: زرّ بن علقمة، والصواب: زرّ [=ابن حبيش] وعلقمة.
- أبو وائل (82هـ): ذكر بـ: شفيق = شقيق = شقيق بن سلمة = أبو وائل = أبو وائل شقيق ابن سلمة، وهو شقيق بن سلمة، أبو وائل الكوفي الأسدي، أدرك زمن النبي ولم يره، وقد ذكره ابن الأثير وغيره في الصحابة، عرض على ابن مسعود، روى عنه القراءة الأعمش ومنصور.
- أبو طالوت (84هـ) = أبو طالوت عبد السلام بن شداد: عبد السلام بن شداد أبو طالوت، روى القراءة عن أبيه، روى القراءة عنه الحسن بن دينار.
- عبد الله بن معقل: عبد الله بن معقل بن مقرن المزني، أبو الوليد الكوفي (88هـ).
- العجاج (90هـ) = أبو رؤبة بن العجاج.
- طلق (بعد 90هـ): طلق بن حبيب العنزي، البصري.
- أنس (91هـ) = أنس بن مالك: أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة، صاحب النبي وخادمه، روى القراءة عنه، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قرأ عليه قتادة ومحمد بن مسلم الزهري.
- إبراهيم التيمي (بين 92هـ و94هـ): إبراهيم بن يزيد بن شريك، أبو أسماء التيمي الكوفي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن. يقال: إنه قرأ على علقمة عن ابن مسعود، وقيل: قرأ على الأعمش.
- حبيب بن عبد الله بن الزبير(93هـ): كذا، والصواب: خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي.
- عروة بن الزبير(93هـ): عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عبد الله المدني.

- أبو الشعثاء (93هـ-103هـ): جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي الجَوْفي البصري، وردت له حروف في القرآن.
- سعيد بن المسيب (94هـ) ذكر بـ: ابن المسيب، وسعيد بن المسيب: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عائذ بن عمران بن مخزوم.
- علي بن الحسين زين العابدين ذكر بـ: عليّ بن الحسين = عليّ بن الحسين زين العابدين = عليّ بن حسين، وهو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين، رابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. عرض على أبيه الحسين، عرض عليه ابنه الحسين (94هـ).
- أبو سلمة بن عبد الرحمن (94هـ): أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري.
- نوف البكالي (حوالي 95هـ): **ابن عطيّة (9/ 448)**. وفي النسخة التي عندنا نوف البكالي، **ابن عطية (4/ 10)**. وهو نوف بن فضالة، أبو يزيد البكالي الحميري.
- سنان بن سلمة بن المحبّق: سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو جبير، ويقال أبو بشر، البصري، أخو موسى بن سلمة، (في آخر إمارة الحجاج، أي: قبل 95هـ).
- الحجاج بن يوسف: أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب الثقفي (95هـ).
- إبراهيم النخعي: ذكر بـ: إبراهيم، والنخعي: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، قرأ عليه سليمان الأعمش وابن مصرف (95هـ أو 96هـ).
- عبد الرحمن بن أبي بكرة (96هـ): ذكر بـ: ابن أبي بكرة: عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، نفيع بن الحارث، ويقال اسم أبيه: مسروح الثقفي، أبو بحر، ويقال: أبو حاتم.
- عبد الرحمن بن الأسود: عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس، أبو حفص النخعي (98هـ أو 99هـ).
- سُليمان بن عبد الملك (99هـ): الخليفة الأموي، أبو أيوب.
- أبو عثمان النهدي (بين 95هـ و100هـ): عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي، أبو عثمان النهدي الكوفي.
- سالم بن أبي الجعد: سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي، الكوفي (97هـ-100هـ أو بعد ذلك).

- عمرة بنت عبد الرّحمن (بين 98هـ و106هـ).
- أبو مليح الهذلي (بين 98 و108، وقيل: بعدها): أبو المليح بن أسامة الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد بن أسامة بن عمير، وقيل: ابن أسامة بن عامر بن عمير البصري.
- ابن أبي عبيدة بن معاوية بن قرمل: ذكر بـ: ابن أبي عبيدة: جده معاوية بن قرمل المحاربي الصحابي.
- ابن ثوبان: نرجح أن يكون: محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري، أبو عبد الله المدني، مولى الأخنس بن شريق (عد من الطبقة الثالثة).
- ابن صبرة لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق (عدّ من الطبقة الأولى: صحابي)، عدّه بعضهم أبا رزين العقيلي.
- أبو الجرّاح: قيل: اسمه الزبير، مولى أم حبيبة (عدّ من الطبقة الثالثة).
- أبو السوار = أبو السوار الغنوي = أبو السوار = أبو السرار: هو أبو السوار العدوي (عدّ من الطبقة الثانية).
- أبو الشميط: لعل الصواب أبو السميط: سعيد بن أبي سعيد.
- أبو رزين = أبو رزين العقيلي، عدّه بعضهم لقيط بن صبرة، ذكر بـ: أبو زرّ، **ابن خالويه، مختصر (69). أبي رزين، يوسف (12-81)، ابن عطيّة (3/ 270).**
- أبو زرّ بن عون، **ابن خالويه، مختصر(37)** = أبو رزين، **المحتسب (1/ 208).**
- أبو زرعة بن عمر بن جرير(ق1).
- أبو شيبة المهري، صاحب معاذ بن جبل (توفي معاذ 18هـ).
- أبو صالح مولى ابن هانئ: كذا، والصواب: باذام، ويقال: باذان، أبو صالح مولى أم هانىء بنت أبي طالب، عد من الطبقة الثالثة.
- أبو علية: نرجح أن يكون من أعلام القرن الأول. صاحبه: الحكم بن عبدل الشاعر.
- أبو عياض، ق1: عياض، **المحتسب (2/ 59).** (في **الطبرسي7/ 40، وابن عطيّة 4/ وأبي حيّان (6/ 258-263): ابن عياض، وفي القرطبي (11/ 162)**: أبو عياض).
- أبو قائلة: لعله من أعلام القرن الأول.
- أبو نهيك: أبو نهيك الأزدي الفراهيدي البصري، القارئ، اسمه عثمان بن نهيك (عدّ من الطبقة الثالثة).
- أصحاب عبد الله بن مسعود: علقمة والأسود ومسروق وعبيدة والحارث وعمرو بن شرحبيل.

- أم سعد بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير، ويقال: أم سعد بنت الربيع الأنصارية، ويقال: اسمها جميلة (عدّت من الطبقة الأولى).
- زياد بن أبي مريم: مولى عثمان بن عفان.
- سعد بن عياض: سعد بن عياض الثمالي الكوفي، تابعي، عده بعضهم من الصحابة (وعدّ أيضاً من الطبقة الثانية).
- سعيد بن أبي سعيد الأنصاري (عدّ من الطبقة الثالثة).
- سليمان بن سمرة بن جندب الفزاري (عد من الطبقة الثالثة).
- طارق مولى عثمان.
- عاصم بن لقيط بن صبرة العقيلي، الحجازي (عدّ من الطبقة الثالثة).
- عبد الرحمن بن أفزى = عبد الرحمن بن أبزى: عبد الرحمن بن أبزي الكوفي، مولى خزاعة، روى القراءة عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب.
- عبد الله بن عمرو [بن العاصي]، صحابي.
- عبد الله بن قُسيط المكّي (لعله من أعلام القرن الأول).
- عُبيْد الله بن زياد، **المحتسب (1/ 355)**. = عبيد بن زياد، **أبو حيّان (5/ 364)**. عبيد الله بن زيادة أو زياد، أبو زيادة البكري الوائلي، ويقال: الكندي، الشامي، الدمشقي، ويقال: عبد الله (عدّ من الطبقة الثالثة).
- العلاء بن سيابة: كذا، ولعل الصواب: يعلى بن مرة بن وهب بن جابر بن عتاب، أبو مرازم الثقفي، ويقال: العامري، وهو يعلى بن سيابة (عد من الطبقة الأولى).
- علقمة = علقمة الحمصي: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، أبو شبل الكوفي (عم الأسود بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد وخال إبراهيم النخعي) (بعد 60هـ، وقيل: بعد 70هـ).
- عياض: روى القراءة عنه عمرو بن عبيد.
- كاتب عمر بن الخطاب.
- محمّد بن أبي موسى، شامي، روى القراءة عنه داود بن أبي هند، فلعله من القرن الأول.
- محمّد ذو الشامة: محمد ذو الشامة المعيطي الشامي.
- نبيح العنزي: ذكر بـ: نبيح. ونبيج، وهو خطأ، روى القراءة عن أبي سعيد الخدري، (المتوفى بين 63هـ و74هـ).

- النزّال بن سبرة، روى القراءة عن عليّ بن أبي طالب. اختلف في صحبته، وعد من الطبقة الثانية.
- الهذيل بن شرحبيل: كذا، والصواب: هزيل بن شرحبيل الأودي، الكوفي الأعمى (عدّ من الطبقة الثانية).
- هلال بن يساف: أبو الحسن هلال بن يساف، ويقال: ابن إساف، الأشجعي، تابعي، من الكوفة.

3- قراء القرن الثاني

- تميم بن حذلم (100هـ): هو تميم بن حذلم الضبي، أبو سلمة الكوفي. قرأ على ابن مسعود.
- شهر بن حوشب (100هـ): ذكر بـ: شهر بن حوشب وابن حوشب، أبو سعيد الأشعري الشامي ثم البصري، عرض عليه أبو نهيك وعلباء بن أحمر.
- سعيد بن أبي الحسن (100هـ): سعيد بن أبي الحسن، أخو الحسن البصري، مولى زيد بن ثابت، روى القراءة عن ابن عباس.
- ابن صبيح (100هـ): أبو الضحى مسلم بن صبيح القرشي الكوفي، مولى آل سعيد بن العاص، سمع ابن عباس وابن عمر والنعمان بن بشير ومسروقاً وغيرهم.
- مسلم بن يسار (100هـ أو بعدها).
- عبد الله بن مسلم بن يسار(100هـ أو بعدها بقليل): عبد الله بن مسلم = عبد الله بن مسلم بن يسار.
- أبو الشيخ (بعد 100هـ) = أبو الشيخ الهنائي = أبو شيخ = الهناي: الأصح أبو شيخ الهنائي: حيوان/ ويقال: خيوان بن خالد أبو شيخ الهنائي البصري.
- الأصبع بن نباتة (بعد 100هـ): الصواب: الأصبغ، وهو أبو القاسم الأصبغ بن نباتة المجاشمي التميمي.
- عمر بن عبد العزيز (101هـ): أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي، روى القراءة عن ابن عباس.
- أبو مجلز (100هـ أو101هـ): ذكر بـ: لاحق بن حميد، وابن مجلز: لاحق بن حميد، أبو مجلز السدوسي، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن.
- أبو صالح السمان (101هـ): أبو صالح السمان ذكوان الزيات المدني.
- يزيد بن المهلّب: بن أبي صفرة الأزدي (102هـ).

- عطاء بن يسار (102هـ-103هـ): أبو محمد الهلالي المدني، مولى ميمونة زوجة النبي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن مولاته وأبيّ وزيد بن ثابت، روى القراءة عنه زيد بن أسلم وشريك.
- الشعبي (103هـ): عامر بن شراحيل بن عبد، الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي.
- سالم بن عبد الله: لعله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي (106هـ).
- موسى بن طلحة: موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي أبو عيسى، ويقال: أبو محمد المدني (103هـ).
- سليمان بن ياسر (103هـ-109هـ) كذا، والصواب: سليمان بن يسار، أبو أيوب الهلالي، مولى ميمونة زوجة النبي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن.
- أبو قلابة (104هـ): أبو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر بن ناتل بن مالك.
- عكرمة مولى ابن عبّاس: عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس (أصله من البربر من أهل المغرب) (104هـ أو بعدها).
- الضحاك بن مزاحم (105هـ): ذكر بـ: الضحاك، ومزاحم الخراساني (**كذا في ابن عطية 3/ 392**، والصواب: ابن مزاحم الخراساني)، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد، الهلالي الخراساني.
- كثير عزة، الشاعر (105هـ).
- أبان بن عفان (105هـ): الأصح: أبان بن عثمان بن عفان، أبو سعيد المدني.
- أبو رجاء العطاردي (105هـ): ذكر بـ: أبي رجاء: عمران بن تيم، ويقال: ابن ملحان، أبو رجاء العطاردي البصري، عرض القرآن على ابن عباس، وتلقنه من أبي موسى.
- العجلي (105هـ) = مورّق العجلي: أبو معتمر، مورق بن مشمرج العجلي، البصري.
- طاوس (106هـ): ذكر بـ: طاووس واليماني وأبي عبد الرحمن اليماني، وهو طاوس بن كيسان الخولاني الهمذاني اليماني، أبو عبد الرحمن، أخذ القرآن عن ابن عباس.
- سالم بن عبد الله بن عمر (105هـ أو 108هـ): ذكر بـ: سالم = سالم بن عبد الله = سالم ابن عبد الله بن عمر: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، وردت عنه الرواية في حروف القرآن.
- عبد الله بن بريدة = ابن بريدة (105هـ-115هـ).
- أبو المتوكّل (108هـ، وقيل قبل ذلك): علي بن داود، ويقال: ابن دؤاد، أبو المتوكل الناجي.

- أبو حرب بن أبي الأسود (109هـ): أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، قرأ على أبي الأسود أبيه، قرأ عليه حمران بن أعين.
- أبو نضرة (108هـ): أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، العبدي، ذكر أيضاً بـ: أبي نصرة، روى القراءة عن ابن عبّاس: في **ابن عطيّة (4/ 378)**، والصواب ما تقدم.
- محمّد بن كعب (108هـ-120هـ) = محمّد بن كعب القرظي = القرطبي [قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: القرظي]، ابن خالويه، **مختصر (174)** = القرظي، والصواب: محمد بن كعب بن سليم، وقيل: ابن حيان بن سليم بن أسد القرظي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن.
- ابن سيرين (110هـ) = محمد بن سيرين: محمد بن سيرين، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، مولى أنس بن مالك، وردت عنه الرواية في حروف القرآن.
- أبو الطفيل (110هـ): أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني.
- الحسن (110هـ)، ذكر بـ: الحسن البصري والحسن بن أبي الحس وابن أبي الحسن، ويذكر أيضاً ضمن قولهم: البصريان: وهما أبو عمرو والحسن، روى القراءة عنه محبوب.
- الفرزدق (110هـ)، همام بن غالب.
- أبو العلاء بن الشخّير: يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء البصري (111هـ أو قبلها).
- عطية بن سعد العوفي (111هـ): ذكر بـ: عطيّة = العوفي = عطيّة العوفي = عطيّة بن سعد = عطيّة بن سعد العوفي، عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي، أبو الحسن.
- مكحول (112هـ-113هـ).
- عبد الله بن عبيد (113هـ) = عبد الله بن عبيد بن عمير = عبد الله بن عمير.
- معاوية بن قرّة: معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب المزني، أبو إياس البصري (والد إياس بن معاوية) (113هـ)، ولعله أبو إياس أيضاً.
- الحكم بن عُتيبة (114هـ-115هـ).
- أبو جعفر الباقر (114هـ-117هـ) = محمّد بن عليّ الباقر = أبو جعفر محمّد بن عليّ: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني.
- محارب (116هـ) = محارب بن دثار = أبو المهلب: محارب بن دثار السدوسي، وقيل: الذهلي.

- قتادة (117هـ): ذكر بـ: قتادة وأبي الخطاب السدوسي، وهو: قتادة بن دعامة، أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك، روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار.
- ميمون (117هـ) = ميمون بن مهران، وهو: مَيْمونُ بن مِهْران الرقي أبو أيوب، روى القراءة عن أبي جعفر.
- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (117هـ).
- حميد بن هلال (قبل 120هـ).
- الجارود بن أبي سبرة (120هـ): سالم بن سلمة الهذلي، أبو نوفل البصري، ويقال: الجارود بن سبرة، ذكر بـ: الجارود = الجارود بن أبي سبرة.
- حمّاد (120هـ) = حماد بن أبي سليمان: حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري، أبو إسماعيل الكوفي، مولى أبي موسى، وقيل: مولى إبراهيم بن أبي موسى.
- إياد بن لقيط (قبل 120هـ): السدوسي الكوفي.
- مسلمة بن عبد الملك (120هـ-121هـ): مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي الأمير.
- بلال بن أبي بُردة: بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (بعد 120هـ).
- ابن أبي عامر عبد الرحمن، ويقال: عمّار بن أبي عمّار = ابن أبي عمّار: عمار بن أبي عمار، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، المكي، مولى بني هاشم، ويقال مولى بني الحارث بن نوفل (بعد 120هـ).
- زيد بن عليّ بن الحسين: زيد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين المدني (122هـ).
- سماك بن حرب (123هـ): سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية الذهلي البكري.
- سعيد بن عبد الرحمن بن عوف (125هـ، وقيل بعدها): كذا، والصواب: سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم المدني.
- مطر الورّاق (125هـ-129هـ): مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي الخراساني، كتب المصاحف.
- بديل = بُديل بن ميسرة، وهو: بديل بن ميسرة العقيلي البصري (125هـ أو 130هـ).
- عمرو بن دينار (126هـ).

- جابر (127هـ-132هـ) = جابر بن يزيد = جابر بن عبد الله: جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب الجعفي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد الكوفي.
- السدي: محمد بن مروان السدي المفسر (127هـ).
- ثابت البناني: ثابت بن أسلم، أبو محمد البناني المصري (127هـ).
- عثمان بن عاصم بن حصين، ويقال: عثمان بن عاصم بن زيد بن كثير بن زيد بن مرة، أبو حصين الأسدي الكوفي (127هـ).
- عبد الكريم الجزريّ (127هـ)، ذكر بـ: عبد الكريم = عبد الكريم الجزريّ.
- مالك بن دينار (127هـ).
- عاصم الجحدري (128هـ): ذكر بـ: عاصم الجحدري، والجحدري = عاصم الجحدري = أبو محشر عاصم بن ميمون الجحدري. وهو: عاصم بن أبي الصباح العجاج، وقيل: ميمون أبو المجشر الجحدري البصري، أخذ القراءة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمر، وروى حروفاً عن أبي بكر عن النبي، وقرأ عليه أبو المنذر سلام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي، وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلئي وهيثم بن الشداخ والمعلى بن عيسى الوراق وهارون الأعور وسليمان بن سليمان.
- أبو النتاج [كذا، والصواب أبو التياح]: يزيد بن حميد الضبعي، أبو التياح البصري (مشهور بكنيته) (128هـ).
- أبو إسحاق (129هـ أو قبل ذلك) = أبو إسحاق السّبيعي: وهو عمرو بن عبد الله بن عبيد، أو علي، أو ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.
- يحيى بن أبي كثير (129هـ).
- عامر بن عبد الواحد (130هـ).
- عليّ بن بديمة: كذا، والصواب: علي بن بذيمة الجزري الحراني، أبو عبد الله السوائي، مولى جابر بن سمرة (بعد 130هـ).
- عبد العزيز بن رفيع الأسدي (130هـ أو بعدها) أبو عبد الله المكي، ذكر بـ: عبد العزيز المكّي وعبد العزيز بن رفيع (في **أبي حيّان 7/ 387**: عبد الله بن رفيع).
- شعيب بن الحبحاب الأزدي أبو صالح البصري (130هـ- 131هـ)، عرض القراءة عن أبي العالية الرياحي، روى القراءة عنه مهدي بن ميمون أحد شيوخ يعقوب.

- أيّوب السختياني (131هـ): هو أيوب بن أبي تميمة. وورد في المختصر: السجستاني [قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب السختياني]، ابن خالويه، **مختصر (80)**.
- محمّد بن جحادة: محمد بن جحادة الأودي، وقيل: الإيادي (131هـ).
- سالم الأفطس: سالم بن عجلان الأفطس، مولى محمد بن مروان بن الحكم (132هـ).
- خصيف (132هـ-138هـ)، روى القراءة عنه زهير.
- ابن طاووس: هو عبد الله بن طاووس بن كيسان الهمداني (132هـ) روى القراءة عن أبيه.
- يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر اليمامي (132هـ).
- عطاء بن السائب: عطاء بن السائب بن مالك، وقيل: ابن زيد، وقيل: ابن يزيد، أبو محمد، وقيل: أبو السائب، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، الثقفي الكوفي (136هـ).
- عمارة بن أبي حفصة (136هـ).
- زيد بن أسلم أبو أسامة المدني (136هـ) مولى عمر بن الخطاب، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ عنه القراءة شيبة بن نصاح.
- أبو مسلم صاحب الدّولة (137هـ) [= أبو مسلم الخراساني].
- داود بن أبي هند = داود بن أبي هند، روى القراءة عن مجاهد (139هـ).
- الرّبيع بن أنس (140هـ أو قبلها): الربيع بن أنس البكري، ويقال: الحنفي.
- شُبيْل بن عَزْرة (نحو 140هـ)، ذكر بـ: ابن عزرة وشبيل بن عزرة، وشبل بن عروة = كذا في **المختصر (148)**، والصواب شبيل بن عزرة: شبيل بن عزرة بن عمير الضبعي.
- أبان بن تغلب: أبان بن تغلب الربعي، أبو سعد الكوفي القارئ (140هـ).
- صالح بن كيسان (بعد 140هـ).
- خالد الحذّاء (141هـ): خالد الحذاء بن مهران، أبو المنازل البصري.
- سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس (142هـ): سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو أيوب، وقيل: أبو محمد المدني.
- ابن أبي طلحة (143هـ): **ذكره جيفري ص (25)** ولا ندري من المقصود. ونرجح أن يكون صاحب ابن عباس: علي بن أبي طلحة: سالم بن المخارق القرشي الهاشمي، أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو طلحة.
- عمرو بن عبيد (143هـ) = عمرو بن عبيد الكلبي، روى القراءة عن عياض.
- عثمان البتي (143هـ): عثمان بن مسلم البتي، أبو عمرو البصري، ويقال: ابن مسلم بن جرموز، ويقال: ابن سليمان بن جرموز.

- حجّاج (145هـ) = الحجّاج بن أرطأة: وهو حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل ابن كعب بن سلمان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك النخعي، أبو أرطاة الكوفي.
- رؤبة بن العجاج (145هـ) ذكر بـ: رؤبة = رؤبة بن العجّاج.
- حسين المعلّم: الحسين بن ذكوان المعلِم المكتب العوذي البصري (145هـ) روى القراءة عن قتادة.
- هشام بن عروة (145هـ-146هـ): هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي.
- الكلبي (146هـ): محمد بن مالك بن السائب بن بشر.
- عوف الأعرابي = عوف بن أبي جميلة الأعرابي: عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري، أبو سهل الهجري (146هـ-147هـ).
- سليمان بن مهران (147هـ-148هـ) ذكر بـ: ابن مهران.
- عمران بن حدير: السدوسي (149هـ) ذكر بـ: عمر بن حدير، والصواب الأول.
- عبد الله بن عون (150هـ) = عبد الله بن عون بن أبي أرطبان [كذا، والصواب: ابن أرطبان].
- مقاتل بن سليمان (150هـ).
- موسى الأسواري: موسى بن يسار/ سيار الأسواري (نحو 150هـ).
- إبراهيم بن أبي عبلة: شمر بن يقظان العقيلي الشامي، أبو إسماعيل، أو أبو سعيد، أو أبو إسحاق، أو أبو العباس المقدسي أو الرملي (152هـ).
- الحسن بن عمارة (153هـ): الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، أبو محمد الكوفي.
- عمر بن ذرّ: عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني (153هـ).
- صفوان بن عمرو (153هـ-158هـ).
- حمّاد الراوية (155هـ).
- سوار القاضي: نرجح أن يكون: سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري البصري (156هـ).
- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو: يحمد الشامي الدمشقي، أبو عمرو (157هـ).
- أبو جعفر المنصور، الخليفة العباسي (158هـ).
- سفيان بن حسين الواسطي (160هـ)، ذكر بـ: سفيان بن حسين/ الحسين، وأبو سفيان بن حسين.

- الفضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي، وقيل: الرؤاسي (حوالي 160هـ)، ذكر بـ: فضيل بن مرزوق، **المحتسب (2/ 160)**، وفي **أبي حيّان (7/ 141)**: فضيل بن زرقان.
- موسى بن خلف: موسى بن خلف العمي، أبو خلف البصري (بعد160هـ).
- سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي النمري البصري، أبو روح، ويقال: سليمان (167هـ).
- محمّد بن طلحة: لعله محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي (167هـ)، وأبوه هو طلحة ابن مصرف، روى القراءة عن أبيه.
- عبيد الله بن الحسن العنبري (168هـ).
- ابن مناذر = محمد بن مناذر (168هـ-198هـ)، له اختيار في القراءة خالف فيه الناس.
- الحسن بن حيّ (169هـ).
- الخليل (170هـ) = الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- سليم التيمي = سليمان التيمي = أبو سليمان التيمي = سليمان بن بلال التيمي، أبو محمد المدني، ويقال: أبو أيوب المدني (172هـ).
- سلام (171هـ) = سلام أبو المنذر = سلام بن سليمان = أبو المنذر سلّام، وذكر بـ: سلّام ابن المنذر، ابن خالويه، مختصر(64، 73). وهو سلام بن سليمان المزني أبو المنذر القارئ النحوي البصري الكوفي، يقال: إنه مولى معقل بن يسار المزني.
- أبو عوانة (175هـ-176هـ): الوضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة الواسطي البزاز، مولى يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري، ويقال: الكندي، روى القراءة عن المغيرة.
- سليمان التيمي (177هـ): سليمان بن بلال القرشي.
- معاوية بن عبد الكريم (180هـ): معاوية بن عبد الكريم الثقفي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالضال، مولى البكرات.
- عبد الله بن مبارك (181هـ).
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (182هـ).
- نوح القاضي: نوح بن دراج النخعي، أبو محمد الكوفي القاضي (182هـ).
- أبو حيوة النميري (183هـ): (في **الزمخشري 1/ 105**: أبو حيّة النميري، وفي **أبي حيّان 1/ 167**: أبو حيّة النمري، وفي **ابن عطيّة 5/ 289**: أبو حيوة) والصواب ما ذكره الزمخشري، وهو أبو حَيَّة النميري الشاعر، واسمه الهيثم بن الربيع بن زُرَارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير.
- المعتمر بن سليمان: معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري (187هـ).

- معاذ بن مسلم الهرّاء، أستاذ الفرّاء (187هـ).
- جرير: جرير بن عبد الحميد بن قرط (188هـ).
- عيسى بن يونس: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (187هـ-191هـ).
- مبشر بن عبد الله: مبشر بن عبد الله بن رزين بن محمد بن برد السلمي، أبو بكر النيسابوري (189هـ).
- إبراهيم التيمي: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي (192هـ).
- هارون الرشيد، الخليفة العباسي (193هـ).
- حفص بن غياث (196هـ): حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، أبو عمر النخعي الكوفي.
- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (196هـ-197هـ).
- يحيى بن سلام البصري: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة أبو زكريا البصري، صاحب التفسير، روى الحروف عن أصحاب الحسن البصري عن الحسن بن دينار وغيره، وله اختيار في القراءة، روى القراءة عن حماد بن سلمة وهمام بن يحيى وسعيد بن أبي عروبة (200هـ).
- إبراهيم بن أبي بكر = إبراهيم بن أبي بكير = ابن أبي بكر: إبراهيم بن أبي بكر المكي الأخنسي، ويقال: إبراهيم بن بكير بن أبي أمية (عدّ من الطبقة السادسة).
- إبراهيم بن يوسف، روى القراءة عن الأعمش.
- ابن إياس = خالد بن إياس: خالد بن إلياس، ويقال: إياس، ابن صخر بن أبي الجهم: عبيد بن حذيفة بن غانم بن عامر القرشي العدوي، أبو الهيثم المدني (عدّ من الطبقة السابعة).
- أبو البرهسم (لعله من أعلام القرن الثاني) = أبو البرهشيم [**جيفري 290**]. وهو: عمران بن عثمان أبو البرهسم الزبيدي الشامي، صاحب القراءة الشاذة، روى الحروف عن يزيد بن قطيب السكوني، روى الحروف عنه شريح بن يزيد.
- أبو السمال العدوي = قعنب. له اختيار في القراءة، رواه **خليفة بن خياط (240)** عن سعيد ابن أوس عنه. فلعله من أعلام القرن الثاني. ذكر بـ: أبي السماك = أبو السمال = أبو السمّال العدوي = العدوي = سماك العبدي. والصواب: أبي السمال العدوي.
- أبو أمامة (عُدَّ من الطبقة الرابعة).
- أبو روق، عطية بن الحارث الكوفي (عد من الطبقة الخامسة).
- أبو صادق: الأزدي، الكوفي، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجد (أخو ربيعة بن ناجد) (عد من الطبقة الرابعة).

- أبو طعمة = أبو طعمة المدني: هلال مولى عمر بن عبد العزيز، أبو طعمة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، لعله من أعلام القرن الثاني.
- أبو عبد الرّحمن عبد الله بن يزيد: هل هو: 1) - عبد الله بن يزيد، وقيل: ابن أبي يزيد، المازني، أبو عبد الرحمن القارئ البصري (من الطبقة السابعة) أو: 2) - عبد الله بن يزيد القرشي العدوي المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ القصير، مولى آل عمر بن الخطاب (213هـ).
- أبو مالك: أبو مالك الغفاري.
- إسماعيل، روى القراءة عن شيبة.
- أسيد بن أسيد: كذا، والصواب: أسيد بن أبي أسيد (عدّ من الطبقة الخامسة).
- أمّ سفيان بن عيينة = أمّ ابن عيينة.
- بكر بن حبيب = بكر بن حبيب السهمي (ق2).
- الثعلبي: روى القراءة عن الحسن وعن ابن عجلان.
- جعفر بن أبي المغيرة: قيل: دينار، الخزاعي القمي (عدّ من الطبقة الخامسة).
- حرب: روى القراءة عن طلحة.
- الحسن بن العبّاس الشامي.
- حسن بن جنّي.
- الحسن بن زيد.
- حفص بن حميد: ورد في هامش (7) من **المحتسب (2/ 119)**: هو حفص بن حميد القمي، روى القراءة عن عكرمة.
- الحلبي: روى القراءة عن عبد الوارث.
- حماد بن الزبرقان: من أصحاب حماد الراوية.
- داود بن رفيع: من أعلام القرن الثاني.
- رزيق بن حكيم الأيلي مولى بني فزارة (ق2)، ولي لعمر بن عبد العزيز.
- الزهراوي: روى القراءة عن الأعرج.
- زهير: روى القراءة عن خصيف.
- زياد بن أبي مريم: الجزري (عد من الطبقة السادسة).
- السرّي بن يَنْعُم: الجبلاني الشامي (عد من الطبقة السادسة).
- سعيد بن أسعد: نرجح أن يكون من أعلام القرن الثاني.

- سعيد بن حميد (من أعلام ق2).
- سعيد عن قتادة.
- سليمان بن قتة: روى القراءة عن ابن عبّاس.
- السمسار: روى القراءة عن شيبة.
- سميط بن عجلان: كذا، والصواب شميط بن عجلان (ق2).
- السميط [قال جيفري: لعلّ الصواب ابن شميط]، ابن خالويه، **مختصر (135)**. (وما ذكره ابن خالويه هو الصواب، والمقصود: السميط بن عمرو السدوسي، **ابن عطيّة 5/ 46)**، عدّ من الطبقة الثالثة.
- طلحة السمان = طلحة بن سليمان: طلحة بن سليمان السمان مقرئ مصر، أخذ القراءة عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مصرف، روى عنه القراءة إسحاق بن سليمان أخوه وعبد الصمد بن عبد العزيز الرازي.
- عبّاد: روى القراءة عن الحسن البصري.
- عبد الغفار.
- عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر الصدّيق: عبيد الله بن القاسم: كذا في المختصر، والصواب الأول، عد من الطبقة الثالثة. فلعله من أعلام بداية القرن الثاني.
- عبد الله بن بكير (لعله من أعلام القرن الثاني).
- عبد الله بن جبير المصيح = عبد الله بن جبير بن الفصيح: لعله: عبد الله بن جبير الخزاعي (عد من الطبقة الرابعة).
- عبد الله بن عمر بن عبد العزيز.
- عبد الله بن مسلم = عبد الله بن مسلم بن يسار = عبد الله بن عبيد بن مسلم بن يسار(كذا، والصواب الأول): أدرك أنساً بن مالك.
- عثمان التيمي = عثمان بن سعد: عثمان بن سعد التميمي، ويقال: التيمي القرشي، أبو بكر البصري، عدّ من الطبقة الخامسة.
- عمر بن عليّ بن الحسين.
- عمر بن لجا التيمي (هو في **الرّازي 21/ 208**: عمرو بن رجاء التّميمي): لعله: عمرو بن جاوان التميمي السعدي البصري، ويقال: عمر (عدّ من الطبقة السادسة).
- عمرو بن ثابت: روى القراءة عن سعيد بن جبير.
- عمرو: روى القراءة عن الحسن.

- عون = عون العقيلي = عون العقيلي فيما روى عنه العبّاس بن الفضل: عون العقيلي، له اختيار في القراءة، أخذ القراءة عن نصر بن عاصم، روى القراءة عنه المعلى بن عيسى. روى القراءة عنه العبّاس بن الفضل.
- عيسى بن هلال (عد من الطبقة الرابعة).
- الفضل الرقاشي = الفضل بن عيسى الرقاشي، ذكر بـ: أبو نعيم الفضل الرقاشي، ابن خالويه، **مختصر (60)**. ولعل ذلك اسمان لقارئين. والفضل الرقاشي هو: الفضل بن عيسى ابن أبان الرقاشي، أبو عيسى البصري الواعظ (ابن أخي يزيد بن أبان الرقاشي، وخال المعتمر بن سليمان) (عد من الطبقة السادسة).
- فياض بن غزوان (ق2)، قرأ على طلحة بن مصرف، قرأ عليه طلحة السمان، ذكر بـ: ابن غزوان = الفيّاض بن غزوان = الفياض.
- القمري: روى القراءة عن ابن عبّاس.
- مبارك: روى القراءة عن الحسن.
- مُبشّر بن عبيد، **ابن عطيّة (3/ 285)**. = [في **أبي حيّان (5/ 344)** هو بشر بن عبيد]: مبشر ابن عبيد القرشي، أبو حفص الحمصي (عد من الطبقة السابعة).
- مكّي: روى القراءة عن الحسن البصري.
- المنهال بن عمرو (عد من الطبقة الخامسة).
- نصر بن علقمة الحضرمي (عدّ من الطبقة السادسة).
- نوفل بن أبي عقرب = أبو نوفل بن أبي عقرب، روى القراءة عن عمر بن عبد العزيز، فلعله من أعلام بداية (ق2).
- هارون: روى القراءة عن الحسن.
- الهيضم بن شراخ، كذا في **أبي حيّان (3/ 461)**. والصواب: هيصم بن الشدّاخ البصري الوراق، روى القراءة وعدد الآي عن عاصم الجحدري.
- الوقاصي: روى القراءة عن الزهري.
- يزيد بن قطيب السكوني الشامي (ق2): له اختيار في القراءة ينسب إليه، روى القراءة عن أبي بحرية عبد الله بن قيس صاحب معاذ بن جبل، روى القراءة عنه أبو البرهسم عمران بن عثمان الحمصي.

4- قراء القرن الثالث

- عمرو بن فائد الأسواري (بعيد 200هـ): ذكر بـ: عمرو بن فائد = عمرو بن فائد الأسواري = عمرو بن فايد = عمر بن قائد = ابن فائد البصري: أبو علي الأسواري البصري، وردت

عنه الرواية في حروف القرآن، روى عنه الحروف حسان بن محمد الضرير وبكر بن نصر العطار.

- قطرب (203هـ): روى القراءة عن ابن عبّاس وعن أبي عبد الرّحمن وعن الحسن، وهو محمد بن المستنير النحوي اللغوي، المعروف بقطرب.
- الماجشون: عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، أبو مروان المدني (213هـ).
- الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة (215هـ).
- المأمون العباسي: الخليفة (218هـ).
- الهاشمي (219هـ): في رواية ابن جماز: سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب الهاشمي البغدادي، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر، وروى القراءة عنه أحمد بن أخي خيثمة ومحمد بن الجهم والحسين بن علي بن حماد ومحمد بن عيسى ابن إبراهيم الأصبهاني.
- محمود بن غيلان المروزي العدوي، أبو أحمد (239هـ).
- أحمد بن حنبل (241هـ): أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله الشيباني، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم وعبيد بن عقيل وإسماعيل بن جعفر وعبد الرحمن ابن قلوقا. روى القراءة عنه ابنه عبد الله.
- محمد بن النضر القارئ (241هـ أو242هـ): محمد بن النضر بن مرّ بن الحر بن حسان... ابن ربيعة الفرس، أبو الحسن، ويقال: أبو عمرو الربعي، المعروف بابن الأخرم، أخذ القراءة عن هارون الأخفش وجعفر بن أحمد بن كزاز وأحمد بن نصر بن شاكر، روى القراءة عنه أحمد بن عبد العزيز بن بدهن وأحمد بن نصر الشذائي وأحمد بن الحسين بن مهران وأحمد شيخ الأهوازي وصالح بن إدريس وعبد الله بن علية وعلي بن محمد بن بشر وعلي بن زهير وعلي بن داود الداراني ومحمد بن الخليل الأخفش وسلامة بن الربيع المطرز والمظفر بن برهام ومحمد بن أحمد الشنبوذي ومحمد بن حجر ومحمد بن أحمد السلمي الجبني وعبد الواحد بن عبد القادر شيخ الهذلي.
- محمّد بن عيسى (242هـ-253هـ) = الأصبهاني/الأصفهاني: وهو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، أبو عبد الله التيمي الأصبهاني له اختيار في القراءة أول وثان، أخذ القراءة عن خلاد بن خالد والحسن بن عطية وداود بن أبي طيبة وخلف وأبي معمر وسليمان ابن داود الهاشمي وسليم بن عيسى ويونس بن عبد الأعلى ونصير بن يوسف النحوي وعبد

الرحمن بن أبي حماد وحماد بن بحر ونوح بن أنس والصباح بن محارب وأشعث بن عطاف. روى الحروف عن عبيد الله بن موسى وإسحاق بن سليمان، روى القراءة عنه الفضل ابن شاذان ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وجعفر بن عبد الله بن الصباح وأحمد بن يحيى التارمي والحسين بن إسماعيل الضرير أبو سهل حمدان بن المرزبان وأحمد بن الخليل بن أبي فراس ومحمد بن عصام وإبراهيم بن أحمد بن نوح ومحمد بن أحمد بن الحسن الشعيري ويعقوب بن إبراهيم بن الغزال ومحمد بن الهيثم الأصبهاني والقاسم بن عبد الله الفارسي والحسن بن العباس الرازي وعبد الله بن أحمد اللخمي وموسى بن عبد الرحمن ومحمد بن أحمد الرازي والهيثم بن إبراهيم البخاري.

- الأحمر: محمد بن يزيد الأدمي، أبو جعفر الخراز، البغدادي، المقابري، ويعرف بالأحمر(245هـ).
- أبو الجوزاء: لعله أخو أبي العالية الرياحي: أحمد بن عثمان بن أبي عثمان (246هـ).
- سعيد بن حميد: سعيد بن حميد بن سعيد، أبو عثمان (250هـ).
- إبراهيم بن حماد (بعد 260هـ).
- محمد بن معدان (نحو 260هـ)، ذكر بـ: محمد بن أبي معدان، في **المختصر(145)**، والصواب: محمد بن معدان بن عيسى بن معدان، أبو عبد الله الحراني.
- أبو خلاد: سليمان بن خلاد أبو الفضل الرازي سليم بن خلاد، وقيل: سليمان بن خالد، والأول هو الصحيح، أبو خلاد النحوي السامري، أخذ القراءة عن اليزيدي وإسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه القاسم بن محمد بن بشار ومحمد بن أحمد بن قطن وعلي بن أحمد بن مروان وبكر بن أحمد السراويلي وأحمد بن حمدان الفرائضي ومحمد بن أحمد بن شنبوذ (261هـ).
- أبو عون: محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عون وأبو عمرو وأبو عثمان السلمي الواسطي، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وعرض أيضاً على شعيب بن أيوب الصريفيني صاحب يحيى بن آدم، وعرض أيضاً على قنبل بن عبد الرحمن وأبي عمر الدوري، عرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي وأبو جعفر بن محمد بن سعيد بن الخليل الصعيدي وعبد الله بن الهيثم الملقب دلبة البلخي ونفطويه ومحمد بن صالح وأبو الحسن محمد بن حمدون الحذاء وأبو جعفر محمد أو أحمد بن علي البزاز والحسن بن صالح والحسن بن علي بن الهذيل وأحمد بن سعيد الضرير (قبل270هـ).

- أبو معين المكّي: ذكره ابن خالويه، **مختصر (53)**. ولعله أبو معين الرازي، الحسين بن الحسين (272هـ).
- المبرّد (286هـ): محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري، أبو العباس المبرد، أخذ القراءة عن المازني وأبي حاتم السجستاني، وروى القراءة عنه إسماعيل الصفار ونفطويه والصولي.
- ابن الجارود (299هـ): أحمد بن الجارود الدينوري، روى القراءة عن هشام، روى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش وحده.
- ابن أبي عمارة: صالح بن عدي بن أبي عمارة عجلان بن حزم النميري، أبو الهيثم البصري الذارع (عد من الطبقة العاشرة).
- ابن جريج = ابن جريح: محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي (عدّ من الطبقة الثامنة).
- ابن عبدان: محمد بن أحمد بن عبدان الجزري، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني، قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري وحده، أخذ القراءة عن الحلواني، وروى القراءة عنه عبد الله بن الحسين. من قراء القرن (3هـ).
- أبو محمّد المروزيّ: عبيد بن محمد، أبو محمد المروزي البغدادي، روى القراءة عن محمد بن سعدان، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر.
- أحمد بن أبي حماد الشطوي مقري، روى القراءة عن داود بن أبي طيبة، وروى القراءة عنه ابنه محمد وابن شنبوذ.
- البكراوي: أحمد بن محمد بن بكر أبو العباس البكراوي، مولى لبني سليم، روى القراءة عن هشام، رواها عنه ابن مجاهد. نرجح أن يكون من قراء القرن الثالث.
- الخزاعي: أحمد بن محمد بن موسى بن الصباح الخزاعي، روى الحروف عن البزي، روى عنه الحروف أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني. لعله من قراء القرن (3هـ).
- الزعفراني: عبد الله بن محمد بن هاشم أبو محمد الزعفراني، روى القراءة عن خلف ودحيم الدمشقي والدوري وأبي هشام الرفاعي وعبيد بن الصباح وعبد الوهاب بن فليح وسليمان بن داود الزهراني وهارون بن حاتم التميمي ومحمد بن سعدان وروح بن عبد المؤمن، روى القراءة عنه علي بن الحسين الغضائري. لعله من أعلام القرن الثالث.
- عبد الله بن إسحاق (عد من الطبقة الحادية عشرة).
- عمارة بن عقيل، من أعلام القرن الثالث.

- الفضل بن عبّاس: الفضل بن العباس بن إبراهيم أو أحمد أو مهدي أو مهران، أبو العباس (عدّ من الطبقة الحادية عشرة).
- أحمد بن يزيد بن أسيد السلمي: لعلّه من أعلام القرن الثالث للهجرة.

5- قراء القرن الرابع

- ابن جمهور(حوالي 300هـ): موسى بن جمهور بن زريق أبو عيسى البغدادي ثم التنيسي، أخذ القراءة عن السوسي وعامر بن عمر الموصلي وأحمد بن جبير الأنطاكي وعمران بن موسى القزاز. روى الحروف عن هشام بن عمار، روى القراءة عنه ابن شنبوذ.
- أبو عمران (307هـ): لم يذكره بهذه الصفة إلا جيفري، وذكره باسم أبي عمران الجوني مرة واحدة، أبو عمران = أبو عمران الجوني، **ابن عطيّة (4/ 439)**: أبو عمرو الجوني، ابن خالويه، **مختصر (124)**، أبو عمران النحوي [قال **جيفري** في قائمة التصويبات، (**ص188**): لعل المراد: الجوني]، ابن خالويه، **مختصر (91)**. لذلك نرجح أن يكون هو. وهو: الجوني الحافظ أبو عمران موسى بن سهل البصري.
- الصوري: أحمد بن عبد العزيز أبو الفتح الصوري البزاز، روى القراءة عن الوليد بن مسلم وعراك بن خالد وأبي خليد عتبة بن حماد وخويلد بن معدان، أربعتهم عن نافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه عبد الحميد الرملي.
- إسحاق بن أحمد (308هـ أو 309هـ): ذكر بـ: إسحاق بن أحمد عن ابن فليح بإسناده عن ابن كثير. وهو إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث، أبو محمد الخزاعي المكي، قرأ على أحمد البزي وابن فليح، وروى الحروف عن عبد الله بن جبير وقنبل، روى القراءة عنه ابن شنبوذ والزينبي والحسن بن سعيد المطوعي وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن مجاهد وإبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن ومحمد بن الفضل الحديثي ومحمد بن أحمد الأشناني وعلي بن الحسين الرقي وأبو بكر الداجوني ومحمد بن الصباح وأحمد بن يعقوب التايب ومحمد بن عيسى بن بندار وعبد الواحد بن عمر وعبيد الله بن إبراهيم وهبة الله بن جعفر ومحمد بن إبراهيم بن زاذان المقري.
- ابن جرير: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري (310هـ).
- الزجّاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (311هـ).
- محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر، أبو العباس التيمي من تيم الله بن ثعلبة البصري، المعروف بالمعدّل (بعد 320هـ)، قرأ على أبي بكر محمد بن وهب

صاحب روح وزيد بن أخي يعقوب وأبي الزعراء بن عبدوس الدوري وعلى محمد بن الجهم اللؤلئي وعلى أحمد بن علي الخزاز وعمر بن محمد بن برزة ومدين بن شعيب وعبد الوهاب ابن القضاعي، وقرأ عليه علي بن محمد بن خشنام المالكي وأبو أحمد بن عبد الله بن الحسين ومحمد بن محمد بن فيروز أبو بكر محمد بن عبد الله بن أشتة وأحمد بن محمد بن عيسى البصري وأبو الحسن علي بن حبشان وأبو بكر بن مقسم العطار وابن مينا وهبة الله بن جعفر والمطوعي وابن الكردي وأبو العباس الكيال وزيد بن علي وأبو المعلي عائذ بن إسحاق بن عواد، سمع منه الحروف.

- ابن رستم الطبري (321هـ): أحمد بن محمد بن يزديار بن رستم أبو جعفر الطبري، قرأ على نصير، وروى عن هاشم البربري قراءة الحسن، روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن شيخ أبي الفضل الخزاعي وأحمد بن سلم الختلي وأحمد بن بويان وعمران بن يونس التونسي وبكار بن أحمد وعمر بن سيف، وهو مؤدب في دار الوزير ابن الفرات.

- ابن الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، أبو بكر بن الأنباري البغدادي، روى القراءة عن أبيه القاسم بن محمد وإسماعيل بن إسحاق القاضي والحسن بن الحباب وأحمد بن سهل الأشناني وسليمان بن يحيى الضبي ومحمد بن يحيى المروزي وعبد الله بن عبد الرحمن الواقدي وإدريس بن عبد الكريم ومحمد بن هارون التمار وأحمد بن فرح، روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم وأبو الفتح بن بدهن وأحمد بن نصر وعبد الله بن الحسين السامري والحسين بن خالويه وصالح بن إدريس وأبو علي إسماعيل القالي وإبراهيم بن علي بن سيبخت والدارقطني وابن أخي ميمني وعبد العزيز بن عبد الله الشعيري وخلائق آخرهم موتاً أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب شيخ الداني (328هـ).

- النهاوندي: إسماعيل بن شعيب النهاوندي (350هـ)، روى القراءة عن قتيبة.

- النقاش: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر الموصلي النقاش (351هـ)، أخذ القراءة عن أبي ربيعة وأبي علي الحسين بن محمد الحداد المكي ومحمد بن عمران الدينوري ومدين بن شعيب البصري وأبي أيوب الضبي ومحمد بن أحمد الرقي والحسن بن الحسين الصواف وإسماعيل بن عبد الله النحاس والحسن بن العباس والقاسم بن أحمد وإدريس بن عبد الكريم وأحمد بن فرج والحسن بن علي بن حماد وهارون الأخفش وعبد الله بن بكار وأحمد بن علي البزار وعلى محمد بن شاذان الجوهري

وأبي بكر الأصبهاني ومحمد بن عبد الله بن فليح وأحمد بن حماد المنقي وأبي بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة وأحمد بن الحسن بن سليمان ومسيح بن حاتم. قال الداني: وسمع الحروف من أحمد بن أنس وعبد الله بن جعفر والفضل بن زكريا وأحمد بن يوسف وجماعة كثيرة.

- زيد بن علي (358هـ): زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي، روى عنه القراءة المعدّل.
- ابن حبش (373هـ): الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان، ويقال: ابن حمدان بن حبش، أبو علي الدينوري، روى القراءة عن السوسي.
- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون، أبو الفرج الشنبوذي (388هـ) أخذ القراءة عن ابن مجاهد وأبي بكر النقاش وأبي بكر أحمد بن حماد المنقي وأبي الحسن ابن الأخرم وإبراهيم بن محمد الماوردي ومحمد بن جعفر الحربي وابن إسماعيل الآدمي ومحمد بن هارون التمار وأبي الحسن ابن شنبوذ ومحمد بن موسى الزينبي وموسى بن عبيد الله الخاقاني والحسن بن علي بن بشار وأحمد بن عبد الله وأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم ومحمد بن أحمد بن هارون الرازي وأبي بكر بن محمد بن الحسن الأنصاري. قرأ عليه أبو علي الأهوازي وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي والهيثم بن أحمد الصباغ وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن الحسين الكارزيني وعبد الله بن محمد بن مكي السواق وعلي بن القاسم الخياط وأبو علي الرهاوي وعبد الملك بن عبدويه ومنصور بن أحمد العراقي وعثمان بن علي الدلال وعلي بن محمد الجوزداني وأحمد بن محمد بن محمد بن سيار وأحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي.
- الحسن بن عبد الرحمن عن التمار.
- بكّار: روى القراءة عن قنبل.
- الشطّي: إبراهيم بن الحسين بن عبد الله، أبو إسحاق النساج البغدادي المعروف بالشطي، أخذ القراءة عن إدريس الحداد، قرأ عليه علي بن محمد بن عبد الله الحذاء المتوفى سنة (415هـ).
- نظيف: نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسروي [بدمشق]، أخذ القراءة عن أحمد بن محمد اليقطيني وموسى بن جرير النحوي وأبي العباس الأشناني وأحمد بن الصمد الزراد وعبد الصمد بن محمد العينوني في سنة (290هـ)، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وعبد المنعم بن غلبون وعلي بن محمد بن إسماعيل بن عمير وأبو علي الرهاوي عن الحسن بن القاسم عنه.

6- قراء القرن الخامس

- عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء، أبو الفرج النهرواني القطان (404هـ)، أخذ القراءات عن زيد بن علي بن أبي بلال وأبي عيسى بن بكار وأبي بكر النقاش وابن مقسم ومحمد بن علي بن الهيثم وأبي طاهر بن أبي هاشم وهبة الله بن جعفر ومحمد بن عبد الله بن أبي عمر وأبي عبد الله الفارسي وعلي بن محمد بن خليع القلانسي، قرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي والحسن بن علي العطار ونصر بن عبد العزيز الفارسي وأبو الفضل بن عبد الرحمن ابن أحمد الرازي وأبو علي غلام الهراس والحسن بن أبي شابور وعبد الملك بن عبدويه.
- الحوفي (430هـ): علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي.
- القاضي أبو العلاء (431هـ): محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطي القاضي، روى القراءة عن النخّاس عن التمّار وعن النخاس عن رويس.
- أبو عمرو الداني (444هـ): ذكر بـ: الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي القرطبي المعروف بابن الصيرفي.
- أبو علي العطار (447هـ): الحسن بن علي بن عبد الله، أبو علي العطار البغدادي المعروف بالأقرع، ذكر ابن الجزري أنه روى عن النهرواني، وهو شيخ ابن سوار.
- الزهراوي (454هـ): عمر بن عبيد الله الذهلي القرطبي.
- أبو القاسم الهذلي (465هـ): ذكر بـ: الهذلي وأبو القاسم بن جبارة الهذلي وأبو القاسم يوسف بن علي: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة، أبو القاسم الهذلي اليشكري.
- العبسي(478هـ): علي بن خلف بن ذي النون بن أحمد، أبو الحسن العبسي الأندلسي.

7- قراء القرن السادس

- ابن الجلاء (544هـ) [عن نصير]: أحمد بن عبد الباقي بن محمد النجار، أبو البركات، يعرف بابن الجلاء.
- أبو جعفر الواسطي (593هـ): عبد الله بن أحمد بن جعفر، أبو جعفر الواسطي الضرير.

8- القراء غير المعروف تاريخ وفاتهم ولا القرن الذي ينتمون إليه أو طبقتهم

- ابن زيد: روى القراءة عن أبيه.
- ابن عبد الرزّاق.

- ابن عمّار [قال **جيفري** في قائمة التصويبات (ص**189**): لعلّ الصواب ابن أبي عمّار] (في **المحتسب (2/ 128)**: ابن أبي عمّار، وفي **الطبرسي (7/ 248)**: ابن أبي عامر).
- ابن مسلم.
- أبو الحسن النحوي.
- أبو الدقيس = أبو رقيش النحوي.
- أبو السناء.
- أبو العاج [كثير بن عبد الله السلمي].
- أبو الهذيل.
- أبو بشر.
- أبو جريح.
- أبو حازم.
- أبو حمدون.
- أبو سراج = أبو سرّاج = أبو سراج الهذلي.
- أبو شبيل، روى القراءة عن أبيه عن الواقدي.
- أبو طالب القارئ.
- أبو عبد الله.
- أبو عمّار الذرّاع، كذا في ابن خالويه، **مختصر (74)**. وفي ابن جنّي / **المحتسب (1/ 367)**.: يحيى بن عمر الذّارع، وفي **ابن عطيّة (3/ 348) وأبي حيّان (5/ 429)**: يحيى بن عمارة.
- أبو نوفل = أبو نوفل الأعرابي.
- أبو وافد الأعرابي.
- أبو يحيى الأعرابي.
- أبو يزيد المدني.
- الأعسم المكّي.
- أعين: قاضي الريّ، روى عنه القراءة عمرو بن شفيق.
- أمّ الهيثم، كذا في **أبي حيّان (5/ 421)**.
- بكار بن الشقير.
- بكر، كذا في **ابن عطيّة (1/ 526)**.

- الجناح العقيلي.
- جناح بن حبيش.
- جويرية بن عابد.
- الحرّ النحوي.
- حنظلة بن النعمان بن مرّة.
- حنظلة بن يعمر.
- خليد بن نشيط.
- ربيعة بن نزار.
- رجاء، كذا في **النيسابوري (1/ 888)**.
- زهير الفرقبي = زهير الفرقدي، كذا في **الفرّاء (3/ 120)**.
- زيد بن أفلح.
- سراج، وفي **المحتسب (2/ 268)**: أبو السراج الهذلي.
- سكن النحوي.
- سلمان القارئ.
- صالح الشّامي.
- الصباح بن العلاء الأنصاري.
- الضرير.
- الظامي.
- عبد الرحمن بن المكّي.
- عبد الواحد.
- عروة بن الورد.
- عطاء بن عيسى، ذكره ابن خالويه في **المختصر(15)**: ونرجح أن يكون الصواب: عطاء [بن أبي رباح] وعيسى [بن عمر]. انظر البقرة (2/ 83) في المصحف وقراءاته.
- عمر بن أبي شجاع.
- عمر بن محمّد = عمرو بن محمّد.
- عون الأعشى: في ابن خالويه، **مختصر(64)**، وفي **المحتسب (1/ 318-319)**: عروة الأعشى.
- عيسى بن الفضيل في **ابن عطيّة (5/ 397)**.

- عيسى بن عمران.
- محمّد بن أبي فجّة البعلبكي.
- مكوزة الأعرابي، كذا في ابن خالويه، **مختصر(71) والزمخشري (2/ 134)**، **والرّازي (19/ 51)**. **وفي أبي حيّان (5/ 380)**: أبو بكرة الأعرابي.
- يزيد اليزيدي: كذا في المختصر لابن خالويه، **مختصر(12)**، وفي **أبي حيّان (1/ 294)**. وذكر في **المحتسب (1/ 316)**: يزيد البربري. وقد أشار محققو تفسير أبي حيان أن يزيد اليزيدي توفي (585هـ)؟ فلا شك أنه ليس هو المذكور هنا في هذه المصادر الثلاثة.

* * *

قائمة المصادر والمراجع[1]

1- المصاحف:

- **المصحف برواية حفص** (هو المرجع، طبعات عديدة، وخصوصاً مصحف المدينة النبوية) **(المصحف)**.
- **المصحف برواية قالون** (ط. العسلي، المكتبة العتيقة، تونس، ومصحف الجماهيرية) **(قالون)**.
- **المصحف برواية ورش** (ط المحمدي، تونس، وط مصطفى محمد، القاهرة، 1966م) **(ورش)**.
- **المصحف برواية الدوري** (ط تريم باليمن) **(تريم)**.
- **مصحف ليبزيخ** (1266هـ/ 1849م)، وهو برواية حفص، نشره فلوجل (Flügel).
- **المصحف العُماني** (1157هـ/ 1744م).
- **مصحف أمة الله فاطمة** (مخطوط في مكتبة الأحقاف بتريم، 1231هـ/ 1875م).
- **مصحف إيراني** (مخطوط، بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، 1260هـ/ 1844م).
- **مصحف الشرفي** (مخطوط خاص كتب سنة 1174هـ/ 1761م) **(الشرفي)**.
- **المصحف القيرواني** (مخطوط خاص كتب سنة 1210هـ/ 1796م).
- **المصحف المذهّب** (مخطوط صنعاني خاص، كتب سنة 1245هـ/ 1829م).

2- المصادر العربية:

- **ابن الأثير**، عزّ الدين أبو الحسن عليّ، (ت 630هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، بيروت، دار الفكر، 1998م.
- **الأخفش**، أبو الحسن سعيد بن مسعدة البصري (ت نحو 215هـ)، **كتاب غريب القرآن**، تحقيق هدى محمّد قراعة، مكتبة الخانجي، 1990م. **(الأخفش)**.
- **الأصفهاني**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران (ت 430هـ)، **معرفة الصحابة**، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، ط1، الرياض، دار الوطن للنشر، 1998م.

---

(1) رتّبنا المصادر والمراجع ترتيباً ألفبائياً دون اعتبار (ابن) و (أبو) وألف ولام التعريف. ونثبت بين قوسين الصيغة التي اختصرت بها الإحالة على المصدر في صلب العمل.

- **ابن البارزي، شرف الدين** (ت 738هـ)، **ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه**، تحقيق حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة ،ط3، 1405هـ/ 1985م. **(ابن البارزي)**.
- **الباقلاني**، أبو بكر بن الطيب (ت 403هـ)، **الانتصار للقرآن**، تحقيق محمد عصام القضاة، ط1، دار الفتح للنشر والتوزيع عمان - الأردن، ودار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 2001م. **(الانتصار)**.
- **البخاري**، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل (ت 259هـ)، **التاريخ الكبير**، تحقيق سيد هاشم النبوي، دار الفكر، د.ت.
- **البخاري**، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل، (ت 259هـ)، **الجامع الصحيح**، ضبط النصّ محمود محمّد محمود حسن نصّار، بيروت، دار الكتب العلميّة، 2001م. **(البخاري)**.
- **البيضاوي**، عبد الله بن عمر (ت 791هـ)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1999م. **(البيضاوي)**.
- **الترمذي**، محمّد بن عيسى، (ت 289هـ)، **السنن**، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، 1983م.
- **ابن الجزري**، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت 833هـ)، **غاية النهاية في طبقات القرّاء**، تحقيق ج. برجستراسر، ط3، بيروت، دار الكتب العلمية، 1982م.
- **ابن الجزري**، أبو الخير محمد بن محمد (ت 833هـ)، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق علي محمد الضباع، بيروت، دار الفكر، (د.ت). **(ابن الجزري)**.
- **ابن الجزري**، أبو الخير محمد بن محمد (ت 833هـ)، **الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة**، المدينة المنورة، دار الهدى، 1414هـ/ 1993م.
- **ابن جزيّ**، أبو القاسم محمّد بن أحمد، (ت 741هـ)، **التسهيل لعلوم التنزيل**، الدّار العربيّة للكتاب، د.ت. **(ابن جزي)**.
- **الجصّاص**، أبو بكر أحمد بن عليّ الرّازي (ت 370هـ)، **أحكام القرآن**، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت. **(الجصاص)**.
- **ابن جنّي**، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، **سرّ صناعة الإعراب**، تحقيق حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، 1985م. **(سر الصناعة)**.
- **ابن جنّي**، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، **المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشاذّة والإيضاح عنها**، تحقيق عليّ النّجدي ناصف، وعبد الفتّاح إسماعيل شلبي، القاهرة، 1420هـ/ 1999م. **(المحتسب)**.

- **ابن الجوزي**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ)، **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق عبد الله القاضي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1406م.
- **ابن الجوزي**، أبو الفرج عبد الرحمن (ت 597هـ)، **المصفّى بأكفّ أهل الرّسوخ من علم النّاسخ والمنسوخ**، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، ط2، 1986م. **(ابن الجوزي)**.
- **ابن الجوزي**، أبو الفرج عبد الرحمن (ت 597هـ)، **نواسخ القرآن**، شرح ومراجعة إبراهيم رمضان، وعبد الله الشعّار، بيروت، دار الفكر اللبناني، 1992م.
- **حاجي خليفة**، مصطفى بن عبد الله (ت 1067هـ)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تحقيق محمد شرف الدين وغيره، بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- **الحدّاد اليمني**، أبو بكر (ت 800هـ) **كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل**، تحقيق د. محمد إبراهيم يحيى، بيروت، دار المدار الإسلامي، ط1، 2003م.
- **ابن حزم**، أبو عبد الله محمّد بن أحمد (ت 320هـ)، **في معرفة النّاسخ والمنسوخ**، على هامش تفسير الجلالين، دار إحياء الكتب العربيّة، د.ت. **(ابن حزم)**.
- **ابن حنبل**، أبو عبد الله أحمد (ت 241هـ)، **المسند**، تحقيق أحمد محمّد شاكر، القاهرة، دار المعارف، د.ت. **(مسند أحمد)**.
- **أبو حيّان** الأندلسي، محمد بن يوسف (ت 745هـ)، **تفسير البحر المحيط**، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ أحمد النجولي، بيروت، دار الكتب العلميّة، 2001م. **(أبو حيان)**.
- **الخازن**، علاء الدين عليّ بن محمّد (ت 741هـ)، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، بيروت، دار الفكر، 1399هـ/ 1979م.
- **ابن خالويه**، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت 370هـ)، **الحجّة في القراءات السبع**، تحقيق عبد العال سالم مكرم، بيروت، 1979م.
- **ابن خالويه**، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت 370هـ)، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، القاهرة، تحقيق آرثر جيفري، مكتبة المتنبّي، د.ت. **(ابن خالويه، مختصر)**.
- **الخزرجي**، أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد (ت 582هـ)، **نفَس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه**، تحقيق محمّد عزّ الدّين المعيار الإدريسي، المملكة المغربيّة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، 1414هـ/ 1994م. **(الخزرجي)**.
- **ابن الخطيب**، أحمد بن حسن بن علي (ت 809هـ)، **كتاب الوفيات**، تحقيق عادل نويهض، ط2، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1978م.

- **الخطيب البغدادي**، أبو بكر أحمد بن علي (ت 463هـ)، **تاريخ بغداد**، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
- **ابن خلدون**، أبو زيد عبد الرحمن وليّ الدين (ت 808هـ)، **المقدّمة**، بيروت، دار الفكر، 1419هـ/ 1998م.
- **ابن خلكان**، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، 1968م.
- **الدارمي**، أبو محمّد عبد الله (ت 255هـ)، **السنن**، بيروت، دار الكتب العلميّة، د.ت.
- **الداني**، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت 444هـ)، **التيسير في القراءات السبع**، القاهرة/ الشارقة، 1429هـ/ 2008م.
- **الداني**، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت 444هـ)، **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، مع **كتاب النقط**، تحقيق محمّد أحمد دهمان، بيروت/ دمشق، دار الفكر المعاصر/ دار الفكر، 1983م. وط، دمشق، ت. محمد أحمد دهمان، 1940م. **(الداني)**.
- **ابن أبي داود**، أبو بكر عبد الله السجستاني (ت 316هـ)، **كتاب المصاحف**، تحقيق آرثر جيفري، مصر، المطبعة الرحمانيّة، 1936م. **(ابن أبي داود)**.
- **أبو داود**، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275)، **السنن**، راجعه وعلّق عليه وضبط أحاديثه محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- **الذهبي**، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ)، **تاريخ الإسلام**، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2003م.
- **الذهبي**، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ط9، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1413هـ.
- **الذهبي**، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت 748هـ)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق محمد عوامة ط1، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، 1992م.
- **الذهبي**، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت 748هـ)، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، تحقيق بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ.
- **الذهبي**، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت 748هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1995م.

- **الرازي** التميمي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (ت 327هـ)، **الجرح والتعديل**، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.
- **الرازي**، فخر الدين محمّد بن عمر (ت 606هـ)، **التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت. **(الرازي)**.
- **الزركشي**، بدر الدين محمّد بن عبد الله بن بهادر (ت 794هـ)، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة، 1391 هـ. وط بيروت، دار الكتب العلمية 1408هـ/ 1988م.
- **الزمخشري**، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت 528هـ)، **الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، بولاق، المطبعة الكبرى الأميريّة، ط2، 1318هـ. وط. مكتبة مصر، [د.ت]. **(الزمخشري)**.
- **الزهري**، ابن شهاب، محمّد بن مسلم بن عبيد الله (ت 124هـ)، **النّاسخ والمنسوخ**، رواية أبي عبد الرحمن محمّد بن الحسين السلمي، ويليه **كتاب تنزيل القرآن بمكّة والمدينة**، تحقيق صالح الضامن، بيروت، ط2، 1408هـ/ 1988م. **(الزهري)**.
- **ابن سعد**، محمّد بن سعد بن منيع البصري (ت 230هـ)، **الطبقات الكبرى**، بيروت، دار صادر، د.ت.
- **ابن سلامة**، هبة الله (ت 410هـ)، **النّاسخ والمنسوخ**، على هامش كتاب **أسباب النزول** للواحدي، بيروت، عالم الكتب، [د.ت]. **(ابن سلامة)**.
- **ابن سلّام**، أبو عبيد الله القاسم (ت 224هـ)، **النّاسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن**، تحقيق محمّد بن صالح المديفر، الرياض، ط2، 1418هـ/ 1997م. **(ابن سلام)**.
- **السيّاري**، أحمد بن محمّد (ت 286 هـ؟)، **كتاب القراءات**، نشره إيتان كوهلبرغ (Etan Kohlberg) ومحمّد عليّ أمير معزّي، بريل، ليدن/ بوستن، 2009م. **(السياري)**.
- **سيبويه**، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ)، **الكتاب**، تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط3، 1408هـ/ 1988م.
- **السيوطي**، جلال الدّين عبد الرّحمن (ت 911هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، إستانبول، دار قهرمان، ط4، 1398هـ/ 1978م. **(السيوطي)**.
- **السيوطي**، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ)، **طبقات الحفاظ**، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1403هـ.

- **السيوطي**، جلال الدّين عبد الرّحمن (ت 911هـ)، **لباب النقول في أسباب النّزول**، تحقيق محمّد الفاضلي، بيروت، المكتبة العصريّة، ط2، 1421هـ/ 2000م.**(السيوطي، الباب)**.
- **الشاطبي**، القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد أبو القاسم (ت 590هـ)، **الشاطبية (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع)**، ط بولاق، 1282 هـ؛ بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
- **الشافعي**، محمّد بن إدريس (ت 204هـ)، **الرسالة**، تحقيق أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.
- **أبو شامة المقدسي**، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 665هـ)، **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**، تقديم وتعليق إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2003هـ.
- **الطبراني**، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب (ت 360هـ)، **المعجم الكبير**، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، 1404هـ/ 1983م.
- **الطبرسي**، أبو علي الفضل بن الحسن (ت 548هـ)، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1412هـ/ 1992م. **(الطبرسي)**.
- **الطبري**، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، بيروت، دار الفكر، 1421هـ/ 2001م. **(الطبري)**.
- **ابن عدي**، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني (ت 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق يحيى مختار غزاوي، ط3، بيروت، دار الفكر، 1988م.
- **ابن العربي**، القاضي أبو بكر المعافري (ت 543هـ)، **النّاسخ والمنسوخ في القرآن الكريم**، دراسة وتحقيق عبد الكبير العلوي المدغري، المملكة المغربيّة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، 1408هـ/ 1988م. **(ابن العربي)**.
- **ابن العربي**، القاضي أبو بكر (ت 543هـ)، **أحكام القرآن**، تحقيق عليّ محمّد البجاوي، بيروت، دار الجيل، 1988م. **(ابن العربي ، أحكام)**.
- **العسقلاني**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت 852هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق علي محمد البجاوي، ط1، بيروت، دار الجيل، 1992م.
- **العسقلاني**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت 852هـ)، **تهذيب التهذيب**، ط1، بيروت، دار الفكر، 1984م.

- **العسقلاني**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت 852هـ)، **لسان الميزان**، ط3، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1986م.
- **ابن عطيّة**، أبو محمّد عبد الحقّ الأندلسي (ت 541هـ)، **المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمّد، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1993م. وتحقيق وتعليق الرحالي الفاروق، والسيّد عبد العال السيّد إبراهيم، ومحمّد الشافعي صادق العنّابي، الدوحة، مؤسّسة دار العلوم، 1398هـ/ 1977م. **(ابن عطية)**.
- **العقيلي**، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت 322هـ)، **كتاب الضعفاء الكبير**، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، بيروت، دار المكتبة العلمية، 1984م.
- **الفارسي**، أبو علي (ت 377هـ)، **الحجّة للقراء السبعة**، دمشق، دار المأمون، 1404هـ.
- **الفرّاء**، أبو زكريّاء يحيى بن زياد (ت 207هـ)، **معاني القرآن**، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمّد عليّ النجّار، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصريّة، 1955م. **(الفراء)**.
- **الفيروزآبادي**، مجد الدين محمّد بن يعقوب (ت 817هـ)، **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت. **(بصائر ذوي التمييز)**.
- **الفيروزآبادي**، مجد الدين محمّد بن يعقوب (ت 817هـ)، **تنوير المقباس من تفسير ابن عبّاس**، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط1، 2000م.
- **قتادة** بن دعامة السدوسي (ت 117هـ)، **كتاب النّاسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى**، تحقيق حاتم صالح الضّامن، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، ط3، 1409هـ/ 1988م. **(قتادة)**.
- **القرطبي**، أبو عبد الله محمّد بن أحمد (ت 671هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق سالم مصطفى البدري، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط1، 2000م. **(القرطبي)**.
- **القمّي**، أبو الحسن عليّ بن إبراهيم (كان حيّاً سنة 307هـ)، **تفسير القمّي**، صحّحه وعلّق عليه وقدّم له السيّد طيّب الموسوي الجزائري، بيروت، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، 1412هـ/ 1991م.
- **الكرماني**، محمود بن حمزة نصر (ت 505هـ)، **البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان**، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، د.ت.
- **المبرّد**، أبو العبّاس محمّد بن يزيد (ت 285هـ)، **المقتضب**، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة، بيروت، عالم الكتب، د.ت.
- **ابن ماجه**، أبو عبد الله محمّد بن يزيد (ت 283هـ)، **السنن**، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر، د.ت.

- **مالك** بن أنس، أبو عبد الله الأصبحي (ت 178هـ)، **الموطّأ**، رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي، تقديم وتحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار التونسيّة للنشر، د.ت.
- **ابن مجاهد**، أحمد مرسي البغدادي (ت 324هـ)، **كتاب السبعة في القراءات**، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف، د.ت. **(ابن مجاهد)**.
- **المزي**، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت 742هـ)، **تهذيب الكمال**، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1980م.
- **مسلم**، ابن حجّاج القشيري (ت 261هـ)، **الصحيح** بشرح النووي، حقّق أصوله وخرّج أحاديثه خليل مأمون شيحا، بيروت، دار المعرفة، 1421هـ/ 2000م. **(مسلم)**.
- **مقدمتان في علوم القرآن** (مقدّمة ابن عطيّة ومقدّمة كتاب المباني)، تحقيق آرثر جيفري، ط2، القاهرة، 1972م.
- **المقرئ العمانيّ**، أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد، (ق 5هـ)، **القراءات الثماني للقرآن الكريم**، تحقيق وتعليق إبراهيم عطوة عوض وأحمد حسين صقر، ط1، عمان، 1995م.
- **ابن منظور**، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الإفريقي (ت 711هـ)، **لسان العرب المحيط**، بيروت، دار لسان العرب، د.ت. **(لسان العرب)**.
- **المهدي** لدين الله محمد بن المتوكّل على الله المطهر بن يحيى بن الهادي إلى الحق (ت 1328م)، **عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن**، مخطوط بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم 189 (جزءان في مجلد). **(عقود العقيان)**.
- **النحّاس**، أبو جعفر محمّد بن أحمد (ت 338هـ)، **النّاسخ والمنسوخ**، بيروت، المكتبة العصريّة، 1424هـ/ 2003م. **(النحاس)**.
- **ابن النديم**، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت 438هـ)، **الفهرست**، بيروت، دار المعرفة، 1978م.
- **النسائي**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت 303هـ)، **السنن**، تحقيق عبد الفتّاح أبو غدّة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلاميّة، ط2، 1406هـ/ 1986م.
- **النيسابوري**، نظام الدين حسن بن محمّد القمي (ت 728هـ)، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان على مصحف التهجّد**، ط1، 1995م. **(النيسابوري)**.
- **ابن هشام الأنصاري**، جمال الدين أبو محمد عبد الله (ت 762هـ)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن المبارك ومحمّد علي حمد الله، بيروت، دار الفكر، ط6، 1985م.

- **ابن هشام**، أبو محمّد عبد الملك (213هـ)، **السيرة النبويّة**، وضع حواشيه وخرّج أحاديثه الشيخ فؤاد بن عليّ حافظ، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1420هـ/ 2000م.
- **الواحدي**، أبو الحسن عليّ بن أحمد (ت 468هـ)، **أسباب النزول**، بيروت، دار الفكر، 1419هـ/ 1998م. **(الواحدي)**.
- **ابن وهب**، عبد الله بن وهب بن مسلم (ت 197هـ)، **الجامع**، (ج1و2 في التفسير، ج3 في علوم القرآن)، تحقيق ميكلوش موراني، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م. **(ابن وهب)**.
- **اليعقوبي**، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت 292هـ)، **تاريخ اليعقوبي**، بيروت، دار صادر، د.ت.

3- المراجـع:

1- العربية والمعرّبة:

- **بروكلمان** (كارل)، **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة عبد الحليم النجّار وآخرين، القاهرة، دار المعارف، 1968م.
- **الجابري** (محمد عابد)، **مدخل إلى القرآن الكريم**، الدار البيضاء، دار النشر المغربية، 2006م.
- **الجابري** (محمد عابد)، **فهم القرآن الحكيم. التفسير الواضح حسب ترتيب النزول**، 3 أجزاء (حتى سورة الحج22)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008م-2009م.
- **جولدتسيهر** (إجنتس)، **مذاهب التفسير الإسلامي**، ترجمة عبد الحليم النجّار، الدار البيضاء، دار اقرأ، ط5، 1413هـ/ 1992م.
- **حسين أحمد** (عبد الرزّاق)، **المكّي والمدني في القرآن الكريم**، القاهرة، 1999م.
- **الخطيب** (عبد اللطيف)، **معجم القراءات**، دمشق، 1422هـ/ 2002م.
- **الخطيب** (السيّد محبّ الدين)، **الخطوط العريضة للأسس الّتي قام عليها دين الشيعة الإماميّة الاثنا عشريّة**، جدّة، 1380هـ.
- **دروزة** (محمّد عزّت)، **التفسير الحديث**، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، 1383هـ.
- **الزنجاني** (أبو عبد الله)، **تاريخ القرآن**، بيروت، ط3، 1388هـ/ 1969م.
- **سالم** مكرم: انظر **مختار** عمر.
- **شاهين** (عبد الصبور)، **تاريخ القرآن**، القاهرة، 2006م.
- **الصالح** (صبحي)، **مباحث في علوم القرآن**، بيروت، ط16، 1985م.

- **الصاوي** (أحمد حسين)، **(دعوة صريحة إلى تغيير رسم المصحف)**، الهلال، عدد3، (مارس 1971م)، ص ص60-65.
- **ابن عاشور** (محمد الطاهر)، **تفسير التحرير والتنوير**، تونس، الدار التونسية للنشر، د.ت **(التحرير والتنوير)**.
- **عبد الباقي** (محمد فؤاد)، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، القاهرة، كتاب الشعب، د.ت.
- **العشا** (سمر)، **البسط في القراءات العشر**، دمشق، 2004م.
- **مختار** عمر، د. أحمد و**سالم** مكرم، د. عبد العال، **معجم القراءات القرآنية**، جامعة الكويت، 1408هـ/ 1988م.
- **الغامدي** (عبد الله بن عليّ بن أحمد)، **المرويّات والآراء في النسخ من خلال تفسير ابن جرير الطبري**، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، 1998م.
- **غزاوي** (حسن)، **الإمام ابن عطيّة الأندلسي في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره**، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، 2000م.
- **مصاحف صنعاء**، دار الآثار الإسلاميّة، الكويت، 1985م.
- **نولدكه** (تيودور)، **تاريخ القرآن**، نقله إلى العربيّة وحقّقه جورج تامر، نيويورك/ فيسبادن، 2004م.

2- الأعجمية:

- **Amir-Moezzi** (Mohammad Ali), *The Divine Guide in early shi'ism,* State University of New York Press, Albany, 1994.
- **Bell** (Richard), *Introduction to the Qur'an,* Edinburgh University Press, Edinburgh, 1953
- **Blachère** (Régis), *Introduction au Coran*, Paris, 1947. (بلاشير)
- **Blachère** (Régis), *Le Coran*, Paris, 1949-50.
- **Cook** (Michael), "A koranic Codex Inherited by Malik from his Grandfather", *in* V. Christides & Th. Papadopoullos (ed), *Proceedings of the Sixth International Congress on Graeco-Oriental and African Studies*, 7-8, Nikosia, 1999-2000.
- **Cook** (Michael), "The Stemma of Regional Codices of the Koran", *in Arabica* , 9-10 (2004)
- **Donner** (Fred), "The Qurân in recent scholarship", *in* Gabriel Said Reynolds (ed.) *The Qurân in its historical context*, Routledge, London, 2008, pp 29-50.
- **Gilchrist** (John), *Jam' al-Qur'ân, The Codification of the Qur'ân Text*, Republic of South Africa, MERCSA, 1989.

- **Grimme** (Hubert), *Muhammad*, Munster, 1892-1895.

- **Hamidullah** (Muhammad), «A suggestion to complete signs of punctuation in the copies of the Holy Qur'ân», *in Hamdard Islamicus*, vol. 9, n1, spring 1986, pp. 3-10.

- **Hirschfield**, (Hartwig), *New researches into the composition and exegesis of the qoran*, London, 1902. (هيرشفيلد)

- **Jeffery** (Arthur), *Materials for the history of the text of the Qur'ân, The old codices*,Leiden, Brill, 1937. (جيفري)

- **Al-Khû'î** (Sayyid Abu-l-Qâsim), *The Prolegomena to the Quran*, Translated by Abdulaziz Sachedina, Oxford University Press, Oxford, 1998.

- **Lüling** (Günther), ***Über den Ur-Quran***, Erlangen, 1974.

- **Luxenberg** (Christoph), *Die Syro-Aramìsche Lesart des Koran*, Berlin, 2000.

- **Meir**, (M. Bar-Asher), «Variant Readings and additions of the Imâmi shi'a to the Qur'ân», *in Israeal Oriental Studies*, 13, (1993).

- **Mingana** (Alphonse), "Syriac influence on the style of the Kur'an" *in John Rylands Library*, 77-98, Manchester, 1927.

- **Montgomery Watt** (William), Bell's Introduction to the Qur'an, Edinburgh University Press, Edinburgh, 1970.

- **Muir**, (William) *The Coran*, London, 1878. (موير)

- **Neuwirth** (Angelika), Studien Zur Komposition Mekkanischen Suren: Die Literarische Form des Quran,Walter de Gruyter, Berlin, 1981.

- **Neuwirth** (Angelika), «Structure and Emergence of the Community», in Andrew Rippin (ed.), The Blackwell Companion to the Quran, Oxford, 2006, pp. 140-158.

- **Neuwirth** (Angelika), "Von über Rezitationtext die Liturgie zum Kanon", *in* S. Wild (ed.) *The Quran as Text*, E.J.Brill, Leiden, 1996, pp. 69-105.

- **Neuwirth** (Angelika), "Meccan Texts-Medinan Additions?",*in* Arnzen R., Thielmann J. (ed), *Words, Texts and Concepts Cruising the Mediterranean Sea*, Uitgevberij Peters, Leuven, 2004, pp. 71-94.

- **Neldeke** (Theodore), *Geschichte des Qorâns*, Gttingen, 1860.

- **Sadeghi (**Behnam), " The Codex of a Companion of the Prophet and the Qur'an of the Prophet", *in Arabica, 57, 2010, 334-436.*

- **Tisdall** (St. Clair), «Shi'ah Additions to the Koran», *in The Moslem World*, vol. III, n° 3, July, 1913, pp 227-241.

- **Von Grunebaum**, (Gustave.E), *Islam in the Growth of a cultural tradition*, London, 1961.

- **Wansbrough** (John Edward), *Quranic Studies,* London, 1977.

* * *

المصحف وقراءاته

الجزء الأول

تصنيف

مجموعة من الباحثين

بإشراف

عبد المجيد الشرفي

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

المصحف وقراءاته (الجزء الأول)
Al-Muṣḥaf wa Qirā'ātuh (Vol. 1)

Author: Group of Researchers
Pages: 572
Size: 20 X 28 cm
Edition Date: 2016
Edition No.: 1st
Subject Classification: 211
ISBN: 978-614-8030-06-2

تأليف: مجموعة باحثين
عدد الصفحات: 572
قياس الصفحة: 28X20 سم
تاريخ الطبعة: 2016م
رقم الطبعة: الأولى
التصنيف الموضوعي: 211
الترقيم الدولي: 2-06-8030-614-978

Publisher
Mominoun Without Borders
for Publishing & Distribution

الناشــر
مؤمنون بلا حدود
للنشر والتوزيع

Morocco, Rabat, Agdal
11 RUE GABES (CENTRE-VILLE)
P.O.Box 10569
Tel: +212 537779954
Fax: +212 537778827
Email: info@mominoun.com

المملكة المغربية - الرباط - أكدال
تقاطع زنقة بهت وشارع فال ولد عمير
عمارة ب، طابق 4، جانب مسجد بدر
ص.ب 10569
هاتف: 537779954 212+
فاكس: 537778827 212+
Email: info@mominoun.com

Lebanon - Beirut
al-Hamra - Maqdisi St. - Balbisi Build.
P.O.Box 113-6306
Tel: +961 1747422
Fax: +961 1747433
Email: publishing@mominoun.com

لبنان - بيروت
الحمراء - شارع المقدسي - بناء بلبيسي
ص.ب 113-6306
هاتف: 1747422 961+
فاكس: 1747433 961+
Email: publishing@mominoun.com

www.mominoun.com

الموزع المعتمد في المغرب العربي
المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع
المغرب - الدار البيضاء - 6 زنقة التيكر
هاتف: 661423341 212+
Email: markazkitab@gmail.com

المركز الثقافي للكتاب
النشر والتوزيع

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

المحتوى

الجزء الأول

الجزء الثاني

الجزء الثالث

الجزء الرابع

المنهج العام وترتيب المادّة والمختصرات

قام عملنا على استخراج كلّ المعلومات الخاصّة بالقراءات، والمثبتة في المصنّفات القديمة أساساً، والمصاحف الّتي توفّرت لدينا، بالإضافة إلى عمل آرثر جيفري (A. Jeffery) الكلاسيكي، الجامع للقراءات المنسوبة إلى مصاحف عدد من الصحابة، والتابعين، وكذلك بعض المصاحف غير المنسوبة[1].

كان اهتمامنا في هذا العمل مصوّباً نحو القراءات القرآنيّة، وأخبار أسباب النزول، ومسألة النسخ، وكذلك التكرار، سواء تعلّق بآيات برمّتها، أم بأجزاء منها، بالإضافة إلى إثبات جملة من تقسيمات المصاحف إلى أحزاب وأنصاف وأرباع وأثمان. وحرصنا على إيراد جملة من الملاحظات كلّما رأينا فيها ما يفيد في تبيّن تشكّل المصحف، أو ما يمسّ أحد العلوم القرآنيّة الّتي تطرّقنا إليها.

وقد قام الهيكل العام للعمل على النحو التالي:

1- مقدّمة السورة:

لقد خصّصنا لكلّ سورة مقدّمة عامّة جمعنا فيها ما تعلّق بمختلف أسمائها إذا تعدّدت، والمكّي والمدني، وعدد آياتها، وترتيبها حسب النزول في المصادر القديمة، وفي عدد من الدراسات الحديثة.

2- إثبات كلّ آيات المصحف:

وحرصنا أيضاً على إثبات كلّ آيات المصحف، سواء وقفنا في شأنها في مصادرنا على ما حدّدنا الإشارة إليه أم لم نقف على ذلك، بطريقتين: الأولى هي خطّ المصحف برواية حفص عن عاصم، والثانية بالرسم الإملائي المتداول اليوم. وقد كان ذلك لسببين رئيسيّين، الأوّل: اعتناء القدامى بمسألة رسم المصاحف، ونقطها، إلى غير ذلك، واعتبارهم رسم المصحف في كثير من الحالات عمدة في الحكم على القراءة بتصويبها، أو رفضها. والسبب الثاني: اعتبار بعض الدارسين المحدثين أنّ اختلاف رسم المصاحف، وخلوّها من النقط، سبب رئيسيّ في اختلاف القراءات.

---

(1) حول المصادر والمراجع المعتمدة يمكن العودة إلى الجزء الخاصّ بمقدّمة «المصحف وقراءاته» وفيه بيان مفصّل عنها، إضافة إلى خصائص المصادر والمراجع المعتمدة وتقييمها.

3- تبويب المادّة في كلّ آية والحروف المرموز بها:

بالنسبة إلى القراءات التي أثبتناها مباشرة بعد كلّ آية، إن وقفنا عليها طبعاً في المصادر المعتمدة، أثبتنا اللفظة المختلف في قراءاتها، وكذلك الشأن مع الجزء من الآية أو الآية كلّها، وأتبعنا ذلك بكلّ ما وقفنا عليه من اختلافات في القراءات.

بالإضافة إلى القراءات أثبتنا ما وقفنا عليه من مادّة متعلّقة ببعض علوم القرآن الأساسيّة: أسباب النزول، والنسخ، والتكرار، إضافة إلى تقسيم المصاحف، وبعض الملاحظات الأخرى، مقدّمين لكلّ ذلك بحروف ترمز إلى مجال مخصوص، تسهيلاً على القارئ، وتخفيفاً للنصّ، وضبطاً له، وهذه الرموز هي كالآتي:

(ن): أسباب النزول

(خ): النَّسخ.

(ت): التكرار.

(ق): تقسيم المصاحف.

(م): ملاحظات عامّة لا تتعلّق بعلوم القرآن سابقة الذكر.

4- ترتيب المادّة:

رتّبنا المادّة المثبتة في عملنا ترتيباً تاريخيّاً وفق وفاة المصنّف الّذي أخذنا عنه القراءة، أو سبب النزول، أو خبر النسخ، مع تقديم عمل جيفري بالنسبة إلى القراءات؛ لأنّه العمل الكلاسيكي في هذا المجال، ولتعلّقه خاصّة بالمصاحف القديمة. وقد خوّل لنا هذا المنهج في الترتيب تجنّب تكرار المعلومات نفسها من ناحية، وسمح لنا من ناحية ثانية بالوقوف على زمن نشوء قراءات ما، أو أسباب نزول، أو تطوّر نظرة معيّنة إلى النسخ. وهذا الترتيب التاريخي نفسه يمكن أن يكون دالّاً على توجّهات المصنّفين القدامى واهتماماتهم، لاسيّما إذا تعلّق الأمر بالمفسّرين الّذين يتعرّضون إلى مختلف علوم القرآن، ولكن كلّ مفسّر يركّز على علم أكثر من آخر، ممّا يسمح لنا الآن بتقييم المصادر الّتي اعتمدنا عليها في ضوء ما استخرجناه منها من معلومات.

والجدير بالملاحظة أيضاً أنّنا عرضنا كل ما وقفنا عليه من القراءات المخالفة للمصحف برواية حفص عن عاصم دون تعليق عليها، أو تعليلها، أو توجيهها، أو بيان وجوه موافقتها للعربيّة، وتعديد طرقها، ممّا يجعل جمعنا لتلك القراءات مادّة خاماً توفّر على الباحثين في الدراسات القرآنيّة جهد جمع مادّة غزيرة ومشتّتة في مصنّفات كثيرة، وضخمة.

* * *

سُورَةُ الفَاتِحَةِ
(1)

تسمّى أمّ القرآن، وفاتحة الكتاب، والسبع المثاني، **الطبري 1/ 68**، وتسمّى أيضاً أمّ الكتاب، **الجصّاص 1/ 27**. وكره الحسن بن أبي الحسن هذا الاسم فقال: أمّ الكتاب والحلال والحرام، وسمّاها يحيى بن يعمر والحسن: أمّ القرآن، وكره ذلك ابن سيرين، وجوّزه جمهور العلماء، **ابن عطيّة 1/ 65**. وتسمّى كذلك سورة الحمد، والسبع، والمثاني، والوافية، والكافية، والأساس، والشفاء، والصلاة، **الطبرسي 1/ 17**. والسؤال، والشكر، والدعاء، **الرازي 1/ 173-174**. والقرآن العظيم، والرُّقية، **القرطبي 1/ 79**. وتسمّى أيضاً النور، وسورة تعليم المسألة، وسورة المناجاة، وسورة التفويض، والواقية، **أبو حيّان 1/ 153**. وتسمّى أيضاً: الشافية، والكنز، **عقود العقيان 18 و**.

غير موجودة في مصحف ابن مسعود، واختلف في كونها مكيّة أو مدنيّة، فَعُدَّت مكيّة، وقيل: مكيّة ومدنيّة؛ لأنّها نزلت بمكّة مرّة وبالمدينة أخرى، **الزمخشري 1/ 20**. وقيل: نزل نصفها بمكّة ونصفها بالمدينة، **القرطبي 1/ 79-82**. وقيل: إنّها مكيّة مدنيّة، **أبو حيّان 1/ 126**.

واختلفوا في عدد آياتها، فمنهم من يعدّها سبعاً، ومنهم من يعدّها ستّ آيات، ومنهم من عدَّها ثماني آيات، ومنهم من عدّها خمس آيات بما في ذلك البسملة، **ابن العربي، أحكام 2/ 62**.

ترتيبها حسب النزول: 86 حسب الزهري، 5 في المصحف، 48 حسب نولدكه، 47 حسب بلاشير، فهي من الفترة المكّيّة الأولى.

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (1)

﴿الرَّحِيمِ﴾: قرأ قوم من الكوفيّين بسكون الميم، ويقفون عليها ويبتدئون بهمزة مقطوعة، والجمهور على جرّ الميم ووصل الألف من الحمد في الآية 2، **أبو حيّان** 1/ 129-130.

(ت) في النمل **27/ 30**: ﴿**إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم**﴾.

(م) تُفتتح بها كلّ سور المصحف باستثناء سورة **التوبة 9**.

- **ليست من الفاتحة**: عن أنس بن مالك أنّه صلّى خلف النبيّ وأبي بكر وعمر وعثمان، وكانوا يستفتحون القراءة بـ: **الحمد لله ربّ العالمين**، لا يذكرون البسملة في أوّل القراءة ولا في آخرها، **مسند أحمد، باقي مسند المكثرين، الحديث 12924**. وعن أمّ سلمة أنّ النبيّ كان يعتبر البسملة آية من الفاتحة، **مسند أحمد، باقي مسند الأنصار، الحديث 26043**. وعدم اعتبار البسملة آية هو رأي أبي حنيفة، وقرّاء المدينة والبصرة والشام، **الزمخشري، 1/ 21**.

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (2)

﴿الْحَمْدُ﴾: قرأ الحسن البصريّ ورؤبة بالكسر: **الحمدِ**، وروي عن رؤبة بن العجّاج أيضاً: **الحمدَ، ابن خالويه، مختصر 9**. وأضيف إليه سفيان بن عيينة، وروي عن زيد بن عليّ: **الحمدِ**، بالكسر، **ابن عطيّة 1/ 66** .وهي رواية الكسائي عن بعض العرب، **أبو حيّان 1/ 129-130**.

﴿لِلَّهِ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **لُلّه**، بضمّ اللام، **ابن خالويه، مختصر 9**.

﴿رَبِّ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **ربَّ**، بالنصب، **الزمخشري 1/ 43**.

(ت) تكرّرت في: **الأنعام 6/ 45؛ يونس 10/ 10؛ الصافّات 37/ 182؛ الزمر 39/ 75؛ غافر 40/ 65**.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: تكرّرت في: **الكهف 18/ 1؛ سبأ 34/ 1**.

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣﴾

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (3)

- قرأهما الجمهور بالخفض، ونصبهما أبو العالية وابن السميفع وعيسى بن عمرو وزيد بن

عليّ، ورفعهما أبو رزين العقيلي والربيع بن خثيم وأبو عمران الجوني، **أبو حيّان 1/ 131-132**.

(ت) تكرّرت في **البقرة 2/ 163**، **النمل 27/ 30**، **فصّلت 41/ 2**، **الحشر 59/ 22**.

﴿مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (4)

﴿مَالِكِ يَوْمِ﴾: كذا روي عن أبيّ، وقيل: قرأ: **مَلِيكُ**، وهي قراءة أبي هريرة وأبي رجاء، وقيل: قرأ: **مليكِ**، وكذا قرأ ابن قيس وآخرون، وفي مصحف الربيع بن خثيم: **مَلْكَ**، **جيفري 117، 288**. قال أبو بكر: **مالِكِ**: هذا عندنا وهم، والصواب رواية أبي الرّبيع: **مَلِكِ**، **ابن أبي داود 92**. وكذا قرأ السبعة بلا ألف، غير الكسائي وعاصم، **ابن مجاهد 104**. وقرأ أبو هريرة وعمر بن عبد العزيز: **مَالِكَ**، وقرأ أبو حيوة وشريح: **مَلِكَ**، وقرأ أنس بن مالك: **مَلَكَ**، **ابن خالويه، مختصر 9**. وقال ابن عطيّة: قرأ عاصم والكسائي: **مَالِك**، وقال الفارسي: وكذا قرأ قتادة والأعمش، وقال مكّي: وكذا قرأ الرسول وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وابن مسعود وأبيّ ومعاذ بن جبل وطلحة والزبير. وروي عن نافع إشباع الكسرة فقرأ: **مَلِكِي**، وقرأ ابن السميفع وعمر بن عبد العزيز والأعمش وأبو صالح السمّان وأبو عبد الملك الشامي: **مَالِكَ**، بفتح الكاف، وقرأ يحيى بن يعمر والحسن بن أبي الحسن وعلي بن أبي طالب: **مَلَكَ** يومَ الدين، وقرأ أبو هريرة: **مليكِ**، **ابن عطيّة 1/ 68**. وقال الطبرسي: قرأ عاصم والكسائي وخلف ويعقوب الحضرمي: **مَالِكِ**، وروي في الشواذّ عن الأعمش: **مالِكَ**، بنصب الكاف، وعن ربيعة بن نزار: **مَلْكِ**، بسكون اللام، **الطبرسي 1/ 25**. ورُويت عن الرسول قراءتان قرأ بهما: **مالِك ومَلِك**، **الخزرجي 1/ 166**. ونسب أبو حيّان قراءة: **مَلِكِ** إلى القرّاء السبعة غير عاصم والكسائي، وزيد وأبي الدرداء وابن عمر والمسور، وقرأ أبو هريرة وعاصم الجحدري: **مَلْكِ**، وكذا روى الجعفي وعبد الوارث عن أبي عمرو، وقرأ أحمد بن صالح عن ورش عن نافع: **مَلْكِي**، وقرأ أبو عثمان النهدي والشعبي وعطيّة: **مِلْكِ**، وقرأ سعد بن أبي وقاص وعائشة ومورق العجلي: **مِلْكُ**، وقرأ أبو حياة وأبو حنيفة وجبير بن مطعم وأبو عاصم عبيد بن عمير الليثي وأبو محشر عاصم بن ميمون الجحدري: **مَلَكَ يَوْمَ**، **أبو حيّان 1/ 133-134**.

﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾(5)

﴿إِيَّاكَ﴾: في مصحف أبيّ: **اللهمّ إِيَاكَ، بالتخفيف، جيفري 117.** وقرأ أبو السوار الغنوي: **هِيَّاكَ**، وقرأ عمرو بن فائد: **إِيَاكَ**، بالتخفيف، وقرأ الفضل الرقاشي: **أَيّاك**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 9.** وقرأ أبو السوار الغنوي أيضاً: **هيَاك، القرطبي 1/ 102.**

﴿نَعْبُدُ﴾: قرأ الحسن البصريّ: **يُعْبَدُ**، على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 9.** وأضيف إليه: أبو مجلز وأبو المتوكّل، وعن بعض أهل مكّة: **نَعْبُدْ**، وقرأ زيد بن عليّ ويحيى بن وثاب وعبيد بن عمير اللّيثي: **نِعْبِدُ**، بكسر النون، **أبو حيّان 1/ 140.**

﴿نَسْتَعِينُ﴾: قرأ علي بن أبي طالب: **نستعينُ**، بإشباع الضمّ في النون، وكذا روي عن ورش، وقرأ جناح بن حبيش: نِستعين، بكسر النون، **ابن خالويه، مختصر 9.** وكذا قرأ يحيى بن وثاب والأعمش والنخعي، **ابن عطيّة 1/ 72.** وكذا قرأ عبيد بن عمير الليثي، **أبو حيّان 1/ 141.**

﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (6)

﴿اهْدِنَا﴾: قرأ ابن مسعود: **أرشدنا، ابن خالويه، مختصر 9.** وقرأ عليّ وأبيّ: **ثبّتنا، الزمخشري 1/ 53.** وقرأ ثابت البناني: **بصّرنا، ابن عطيّة 1/ 74.**

﴿الصِّرَاطَ﴾: قلبت السين فيها صاداً، وهي لغة قريش، **الزمخشري 1/ 53.** وكذا قرأ ابن كثير وجماعة من العلماء، وقال الفارسي: قرأ ابن كثير بالصاد، وقرأ باقي السبعة غير حمزة بصاد خالصة، وروي عن أبي عمرو السين والصاد، والمضارعة بين الصاد والزاي، رواها عنه العريان ابن أبي سفيان، وروى الأصمعي عن أبي عمرو أنّه قرأ بزاي خالصة. وقرأ حمزة بين الصاد والزاي، وروي عنه أنّه إنّما يلتزم ذلك في المعرفة دون النكرة. وقرأ الحسن والضحّاك **صراطاً**، وقرأ جعفر الصادق **صراط، ابن عطيّة 1/ 74.** وقال ابن الجزري: قرئت بالسين والصاد وبإشمام الصاد زاياً في جميع القرآن، **ابن الجزري 1/ 271.**

﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾: قرأ الحسن والضحّاك: **مستقيماً**، وقرأ جعفر الصادق: **المستقيمِ**، على الإضافة، **ابن عطيّة 1/ 74.** وقال أبو حيّان: قرأ جعفر الصادق **مستقيمٍ** (كذا، بكسرتين)، **أبو حيّان 1/ 147.**

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (7)

﴿الَّذِينَ﴾: قرأ أعرابيّ بتخفيف اللام، **ابن خالويه، مختصر 9.** قرأ أبو عبد الله ومحمّد الباقر

وأبو الحسن الثالث [عليّ بن محمّد الهادي]: مَن، **السيّاري 15-16**. وكذا قرأ ابن مسعود، **الزمخشري 1/ 55**، وعمر بن الخطّاب وابن الزبير، **ابن عطيّة 1/ 75**.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **عليهُمُ**، وقرأ الحسن وعمرو بن فائد: **عليهِمِ**، **ابن خالويه، مختصر 9**. وقال ابن عطيّة: وقرأ حمزة: **عليْهُمْ**، بضمّ الهاء وسكون الميم، وروي عن نافع التخيير بين ضمّ الميم وسكونها، وروي عنه أنّه كان لا يعيب الضمّ، فدلّ ذلك على أن قراءته كانت بالإسكان، ووصل ابن كثير الميم بواو انضمّت الهاء قبلها أو انكسرت، وقرأ ورش بكسر الهاء ووقف الميم. وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم، وقرأ الكسائي بضمّهما، وقرأ بعضهم: **عليْهُمُو**، وبعضهم: **عليهِمِي**، وهي قراءة الحسن وعمرو بن فائد، وقرأ الأعرج: **عليهِمُ**، **ابن عطيّة 1/ 75-76**.

﴿غَيْرِ﴾: قرأ الرسول وعمر بن الخطّاب والخليل بن أحمد وابن كثير: **غيْرَ**، **ابن خالويه، مختصر 9**. وروي عن ابن كثير الخفض، **ابن عطيّة 1/ 76**.

﴿وَلَا﴾: قرأ الحسين ومحمّد الباقر وأبو الحسن الثالث: **وغير**، **السيّاري 15-16**. وكذا قرأها عمر وعليّ، **الزمخشري 1/ 57**، وكذلك قرأها أبيّ، وروي عن عمر بن الخطّاب وأبيّ بن كعب الخفض والنصب في الحرفين، **ابن عطيّة 1/ 78**.

﴿الضَّالِّينَ﴾: قرأ أيّوب السختياني: **الضَّألين**، بالهمز، **ابن خالويه، مختصر 9**.

* * *

سُورَةُ البَقَرَة
(2)

تسمّى فسطاط القرآن، **ابن عطيّة 1/ 81**، وتسمّى أيضاً: سنام القرآن، وتسمّى مع: آل عمران 3: الزهراوان، **السيوطي، الإتقان 1/ 71.**

عُدَّت البقرة مدنيّة، وفي مكتبة الجامع الكبير بصنعاء مصحف إيرانيّ كتبه أحسن الله باليمن سنة 1260هـ يعدّ البقرة مكّيّة. وقيل: هي مدنيّة إلّا الآية 281، فإنّها نزلت يوم النحر في حجّة الوداع، وعن ابن عبّاس: أنّها آخر آية نزلت، قال جبريل: ضعها على رأس 280 من البقرة. وعنه أيضاً أنّها مكّيّة، وعنه: أنّها أوّل ما نزل بالمدينة، وبه قال قتادة ومقاتل وابن زيد وعكرمة وجابر، **عقود العقيان 29 و.** وهي مكّيّة في المصحف المذهّب، وفي مصحف أمة الله فاطمة.

عدد آياتها في المصحف 286 آية، وكذا في عدد عليّ والكوفي، و287 في البصريّ، و285 في الحجازي، و284 في الشّامي، **القراءات الثماني 369.** وذكر ابن عاشور أنّها 285 آية عند أهل العدد بالمدينة ومكّة والشام، و286 بالكوفة، و287 بالبصرة، **التحرير والتنوير 1/ 202.** وهي في ورش، ط القاهرة[1]، 285 آية، وفي المصحف المذهّب 289 آية. وفي مصحف الشرفي (نسخ سنة 1174هـ) 280 آية.

ترتيب نزولها: 87 حسب الزهري، وكذا في المصحف، و86 حسب ابن النديم، و91 حسب نولدكه، و93 حسب بلاشير.

وسورة البقرة هي الأولى في مصحف ابن مسعود، **ابن النديم 29.** ويقول السيوطي في **الإتقان 1/ 82**: كان أوّل مصحف ابن مسعود: البقرة ثمّ النساء ثمّ آل عمران على اختلاف شديد، وكذا مصحف أبيّ وغيره.

---

(1) رجعنا، كما أثبتنا ذلك في المقدّمة، إلى المصحف برواية ورش في طبعة التجاني المحمّدي بتونس (نحيل عليه بـ: «ورش»)، وفي طبعة عبد الرحمن محمّد بالقاهرة («ورش، ط القاهرة»)، ولا نحدّد الطبعة إلّا متى وجد فرق بين الطبعتين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ⑴﴾

﴿الم﴾ (أَلِفْ لَامْ مِيمْ) (1)

(ن) قيل: لمّا أعرض المشركون عن سماع القرآن بمكّة نزلت ليستغربوها، **أبو حيّان 1/ 157.**

(ت) تكرّرت **الم** في أوائل: **آل عمران 3، العنكبوت 29، الروم 30، لقمان 31، السجدة 32.**

(م) هي والآية الموالية آية واحدة هي الأولى من سورة البقرة في ورش، ط القاهرة؛ وهي الآية الثانية في المصحف المذهّب باعتبار البسملة الآية الأولى، وتكوّن مع الآية الموالية آية واحدة كذلك.

﴿ذَٰلِكَ الْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ⑵﴾

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ، فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ (2)

﴿ذَلِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ذلك تنزيل الكتاب**، وفي مصحف أبيّ: ذاك، وبذلك قرأ الشعبيّ، **جيفري 25**، 117. وفي **السياري 17** أن ابن مسعود قرأ: تنزيل. وفي **الزمخشري 1/ 86**: قرأ ابن مسعود: **تنزيل** عوضاً عن **ذلك.**

﴿رَيْبَ﴾: قرأ زهير الفرقبي: **ريبٌ**، بالرّفع، **ابن خالويه، مختصر 10.** وكذا قرأ أبو الشعثاء: **ريبُ** بالرفع. ووقف نافع وعاصم على **لا ريب**، والمشهور الوقف على **فيه**، **الزمخشري 1/ 88.**

﴿فِيهِ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **فيهُو، جيفري 288**، وقرأ مسلم بن جندب: **فيهُ** بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 10.** وقرأ ابن كثير: **فيهي، الطبرسي 1/ 42.** وأضيف إلى مسلم بن جندب: الزهري وابن محيصن وعبيد بن عمير: **أبو حيّان 1/ 160.**

﴿هُدًى﴾: وصلها ابن كثير بواو فقرأ: **وهدى، ابن الجزري 1/ 305.**

(ت) **﴿الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾**: تكرّرت في **السجدة 32/ 2.**

﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾: في **آل عمران 3/ 138**: **﴿هذا بيان للنّاس وهدى وموعظة للمتّقين﴾**. وفي **المائدة 5/ 46**: **﴿وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدّقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتّقين﴾**؛ وفي **لقمان 31/ 2-3**: **﴿تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين﴾**.

- تعلّق **الهدى** بـ: **النّاس** 3 مرّات في المصحف، وبـ: **العالمين في آل عمران 3/ 96**، وببني **إسرائيل في الإسراء 17/ 2**. واقترن **الهدى** بـ: **الرّحمة** في 10 آيات، وبـ: **البشرى** في ثلاث آيات: **البقرة 2/ 97؛ النحل 16/ 102؛ النمل 27/ 2**، وبـ: **الذّكرى في غافر 40/ 54.**

﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣﴾

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (3)

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: ترك حمزة الهمز في القرآن كلّه في الوقف، **ابن مجاهد 132-133**. والقراءة دون همز هي قراءة أبي جعفر وعاصم في رواية الأعشى عن أبي بكر، ووافقه أبو عمرو، **الطبرسي 1/ 46**.

(ن) يورد الطبري بمناسبة تفسير هذه الآية أنّ الآيات الأربع الأولى في مؤمني أهل الكتاب خاصّة، وقيل: نزلت في جميع المؤمنين، **الطبري 1/ 139.**

(خ) ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾: ليست منسوخة بآيات الزكاة من سورة **التوبة 9**، **الطبري 1/ 142-143**. وقيل: نسخت الزكاة كلّ صدقة، **الجصّاص 1/ 154.**

(ت) ﴿يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 55؛ الأنفال 8/ 3؛ التوبة 9/ 71؛ النمل 27/ 3؛ لقمان 31/ 4.**

﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾: ورد في **الأنفال 8/ 3**: **﴿الّذين يقيمون الصلاة وممّا رزقناهم ينفقون﴾**، وفي **الحجّ 22/ 35** **﴿والمقيمي الصلاة وممّا رزقناهم ينفقون﴾**.

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾: تكرّرت في: **القصص 28/ 54؛ السجدة 32/ 16؛ الشورى 42/ 38.**

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤﴾

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (4)

﴿أُنْزِلَ﴾: قرأها يزيد بن قطيب مبنيّة للمعلوم: أَنزَل، **الزمخشري 1/ 104**. وكذا قرأ أبو حيوة في الفعلين، **ابن عطيّة 1/ 86**، وأضيف إليهما: النخعي، وقرئ شاذّاً: **أُنزِلَّ**، بضمّ الهمزة وتشديد اللام، **أبو حيّان 1/ 166.**

﴿بِمَا﴾: قرئت بمدّ الألف وقصرها، **ابن خالويه، ص 25.**

﴿وَبِالآخِرَةِ﴾: قرأ ورش عن نافع بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 10.**

﴿يُوقِنُونَ﴾: قرأها أبو حيوة النميري: (في **الزمخشري 1/ 105**: أبو حيّة النميري، وفي **أبي حيّان 1/ 167**: أبو حيّة النمري) **يؤقنون**، بالهمز، **ابن خالويه، مختصر 10**.

(ت) ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 60، 162**. وقارن كلّ الآية بـ: **النساء 4/ 162**، وبـ: **المائدة 5/ 59**.

﴿وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾: وردت في **النمل 27/ 3**، وفي **لقمان 31/ 4** بصيغة: ﴿**وهم بالآخرة هم يوقنون**﴾.

﴿أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥﴾

﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (5)

﴿أُولَئِكَ﴾: عن النحّاس أنّ أهل نجد يقولون: **ألاك**، وبعضهم يقول: **ألالك**، **القرطبي 1/ 127**.

﴿رَبِّهِمْ﴾: قرأها ابن هرمز بضمّ الهاء: **ربّهُم**، **أبو حيّان 1/ 169**.

(ن) عن ابن عبّاس وجماعة أنّ الآيات الخمس الأولى من البقرة نزلت في مؤمني أهل الكتاب. وعن مجاهد أنّها كانت في جميع المؤمنين، **أبو حيّان 1/ 170**. وانظر ما ذكره الطبري في نزول **البقرة 2/ 3**.

(ت) ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: تكرّرت 10 مرّات. وقارن بـ: **المجادلة 58/ 22**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (6)

﴿سَوَاءٌ﴾: قرأ الجحدري بتخفيف الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 10**. وقرأ الخليل: **سُوءٌ**، **أبو حيّان 1/ 171**.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ﴾: عن محمّد الباقر: **إنّ الّذين كفروا بوَلَايَة عليّ سواء**، **السيّاري 20**.

﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **أنذرتهم**، وكذا قرأ الزهري وابن محيصن، **جيفري 117**. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بهمزة مطولة ثمّ همزة مخففة، وروى أبو قرة عن نافع **ءآنذرتهم**، يستفهمه جداً، وروى ورش عن نافع أنّه كان لا يدخل بين الهمزتين ألفاً في الاستفهام، **ابن مجاهد 136-137**. وقرأ أبو عمرو بألف ساكنة بعد الهمزة، وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق:

آانذرتهم، وقرأ ابن كثير: **ءانذرتهم**، **مقدّمتان في علوم القرآن 157**. وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو والأعمش وابن أبي إسحاق بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية: **آنذرتهم**، واختارها الخليل وسيبويه، وهي لغة قريش وسعد بن بكر، **القرطبي 1/ 129** .وقرأ الزهري وابن محيصن: **أنذرتهم** بألف واحدة، وقرأ أبيّ بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الميم الساكنة من عليهم، **أبو حيّان 1/ 171**.

(ن) عن الربيع بن أنس: أنّ الآية نزلت في قادة الأحزاب، وهو سبب النزول نفسه في **إبراهيم 14/ 28-29**، **الطبري 1/ 147**. وقال الضحّاك: نزلت في أبي جهل وخمسة من آل بيته، **الواحدي 13**. وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في رؤساء اليهود، وعن الأصمّ أنّها نزلت في أهل الختم والطبع الّذين علم الله أنّهم لا يؤمنون، وقيل: نزلت في مشركي العرب، **الطبرسي 1/ 53**.

(ت) ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: تكرّرت في **يس 36/ 10**.

﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾

﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (7)

﴿سَمْعِهِمْ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **أَسْمَاعِهِم**، **ابن خالويه، مختصر 10**.

﴿غِشَاوَةٌ﴾: قرأ المفضّل عن عاصم: **غِشاوةً**، **الفرّاء 1/ 23**. وقرأ الحسن: **غُشَاوةٌ**، وروي عنه: **غَشَاوةٌ**، وقرأ سفيان وأبو رجاء: **غَشْوَةً**، وقرأ طاووس: **عَشَاوَةٌ**، بالعين، **ابن خالويه، مختصر 10**. قرئت: **غِشاوةً، غُشاوةٌ، غَشاوةٌ، غِشوةٌ، غَشوةٌ، عُشاوَةٌ** (بالعين)، **الزمخشري 1/ 126**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن وزيد بن عليّ: **غُشَاوَةٌ**، وقرأ أصحاب عبد الله: **غَشْوَةً**، وقرأ عبيد ابن عمير: **غَشْوَةٌ**، وكذا قرأ أبو حيوة، وقرأ الأعمش بالفتح والرّفع والنصب، وقال الثوري: قرأ أصحاب ابن مسعود: **غَشْيَةٌ**، وقرئت: **عِشاوةٌ** (بالعين المكسورة)، **أبو حيّان 1/ 177**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في يهود المدينة، وعن أبي العالية أنّها نزلت في قادة الأحزاب، وعن الضحّاك أنّها كانت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته، وقيل: في أصحاب القليب، وقيل: في مشركي العرب وغيرهم، وقيل: في المنافقين، **أبو حيّان 1/ 178**. وراجع أسباب نزول الآية السابقة.

(ت) ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾: في **الجاثية 45/ 23**: **﴿وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوةً﴾**.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: تكرّرت في آل عمران 3/ 176؛ النحل 16/ 106؛ النور 24/ 23؛ الجاثية 45/ 10. وفي البقرة 2/ 114 والمائدة 5/ 33: ﴿ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾، وفي آل عمران 3/ 105: ﴿أولئك لهم عذاب عظيم﴾، وفي النور 24/ 11: ﴿له عذاب عظيم﴾. ووصف العذاب في آيات كثيرة بنعوت أخرى هي: أليم، شديد، غليظ، مهين، مقيم، مستقر، نكر، كبير، قريب، صعد.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿8﴾﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (8)

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في المنافقين من الأوس والخزرج، **الطبري 1/ 156**. وروي أنّها نزلت في المنافقين، وهم عبد الله بن أبيّ وجدّ بن قيس ومتعب بن قشير وأصحابهم وأكثرهم من اليهود، **الطبرسي 1/ 57**.

(ت) اقترن الإيمان بالله بالإيمان باليوم الآخر في 19 آية أخرى. وتعلّق رجاء الله برجاء اليوم الآخر في **الممتحنة 60/ 6** و**الأحزاب 33/ 21**.

﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿9﴾﴾

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (9)

﴿يُخَادِعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَخْدَعُونَ، جيفري 21**. وكذا قرأ أبو حيوة، **الزمخشري 1/ 132**.

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾: في مصحف طلحة: **إنْ يُخادعون، جيفري 254**. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: **وما يُخادعون إلّا أنفسَهُم، ابن مجاهد 141**. وقرأ الجارود بن أبي سبرة: **وما يُخْدعُون إلّا أنفُسُهم**، وقرأ مورّق العجلي: **يَخدَّعُون**، وقرأ أبو طالوت عن أبيه: **وما يُخَادَعون، ابن خالويه، مختصر 10**. وقال ابن جنّي: قرأ أبو طالوت عبد السلام بن شدّاد: **يُخْدَعُون، المحتسب 1/ 51**. وروي عن قالون عن نافع: **وما يُخادِعون، مقدّمتان في علوم القرآن 151**. وقال القرطبي: قرأ مورّق العجلي: **يُخدِّعون، القرطبي 1/ 138**. وقال أبو حيّان: قرأ الجارود ابن أبي سبرة وأبو طالوت عبد السلام بن شدّاد: **يُخْدعون**، وقرئ: **يُخادَعُون**، وقرأ قتادة ومورّق العجلي: **يُخدِّعُون**، وقرئ: **يَخَدِّعُون، أبو حيّان 1/ 185**.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: قرأ ابن مسعود: **ولكن لا يشعرون، السيّاري 26**.

(ت) ورد في النساء 4/ 142: ﴿إنّ المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم﴾.
﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: ورد في آل عمران 3/ 69: ﴿وما يضلّون إلّا أنفسهم وما يشعرون﴾. وفي الأنعام 6/ 26: ﴿وإن يهلكون إلّا أنفسهم وما يشعرون﴾، وفي الأنعام 6/ 123: ﴿وما يمكرون إلّا بأنفسهم وما يشعرون﴾.

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾﴾

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (10)

﴿مَرَضٌ﴾: قرأ الأصمعي عن أبي عمرو: مَرْض، بسكون الراء، **ابن خالويه، مختصر 10.** وينطبق الأمر على مرضاً في هذه الآية.

﴿فَزَادَهُمُ﴾: قرأها حمزة بكسر الزاي، **ابن مجاهد 141.**

﴿يَكْذِبُونَ﴾: قرأ أغلب أهل المدينة والحجاز والبصرة: **يُكَذِّبُون**، وكذا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو، **ابن مجاهد 143**، وهو المثبت في مصحف تريم.

(ن) قيل: نزلت في منافقي أهل الكتاب، وقيل: فيهم وفي غيرهم، **أبو حيّان 1/ 190.**
(ت) ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: تكرّرت في: **المائدة 5/ 52؛ الأنفال 8/ 49؛ التوبة 9/ 125؛ الحجّ 23/ 53؛ النور 24/ 50؛ الأحزاب 33/ 12، 60؛ محمّد 47/ 20، 29؛ المدثر 74/ 31.** وفي **الأحزاب 33/ 32**: ﴿في قلبه مرض﴾.
﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: وصف العذاب بالأليم 67 مرّة.
﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾: ورد في **التوبة 9/ 77**: ﴿وبما كانوا يكذِبون﴾.
- قارن هذه الآية بـ: **التوبة 9/ 125.**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (11)

﴿قِيلَ﴾: قرأ الكسائي بضمّ القاف، **ابن مجاهد 143.** ونسبها أبو حيّان إلى الكسائي وهشام، **أبو حيّان 1/ 191.**

(ن) نزلت في المنافقين الّذين كانوا على عهد الرّسول، وعن سلمان الفارسي أنّه قال: ما جاء هؤلاء بعدُ، يعني: الّذين إذا قيل لهم...، **الطبري 1/ 167-168.**
(ت) ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ﴾: تكرّرت في **محمّد 47/ 22.** وورد في **الأعراف 7/ 56**،

85: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾. وقارن بـ: البقرة 2/ 27، والأعراف 7/ 127، ويوسف 12/ 73، والرعد 13/ 25، والشعراء 26/ 125، والنمل 27/ 48.

﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾

﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (12)

....

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (13)

﴿أَنُؤْمِنُ﴾: في المصحف برواية ورش: أنُومن.

﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾: قرئت بتحقيق الهمزة الأولى وتخفيف الثانية تلييناً، ابن خالويه، الحجة 69. وقرأ أبو عمرو: ولا، سرّ الصناعة 2/ 574. وقال الطبرسي: همز أهل الحجاز الأولى وليّنوا الثانية، الطبرسي 1/ 62.

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في اليهود، القرطبي 1/ 143.

(ت) ذكر السفهاء في البقرة 2/ 142: ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولّاهم عن قبلتهم الّتي كانوا عليها﴾، وفي النساء 4/ 5: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾.

(م) تركيب هذه الآية مماثل للآيتين السابقتين 11-12 لكنّها لم تُقسَّم إلى آيتين على غرارهما.

(ق) نهاية الثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾﴾

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (14)

﴿لَقُوا﴾: قرأ ابن السميفع: لاقُوا، ابن خالويه، مختصر 10. وكذا قرأ أبو حنيفة، الزمخشري 1/ 141.

﴿خَلَوْا إِلَى﴾: حذف أهل الحجاز الهمزة، وألقوا حركتها على الواو قبلها، فقرؤوا: خَلَوِلَى، الطبرسي 1/ 62.

﴿إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بشياطينهم**، وكذلك قرأ الشعبي، **جيفري 25، 117، السيّاري 26.**

﴿مَعَكُمْ﴾: قرئت بتسكين العين: **مَعْكم**، وعُدَّت قراءة شاذّة، **أبو حيّان 1/ 202.**

﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾: في مصحفي عليّ وجعفر الصادق: **مستهزِيُون**، وكذا قرأ الزهري وأبو جعفر، **جيفري 332.** ووقف حمزة على **مستهزئون** بغير همز، **ابن مجاهد 144.**

(ن) نزلت في عبد الله بن أبيّ وأصحابه لمّا استقبلهم نفر من الصحابة، فردّهم ابن أبيّ بمدح أبي بكر وعمر وعليّ، فنزلت الآية بعد أن قصّ الصحابة ذلك على النبيّ، **الواحدي 12.**

(ت) ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 76.** وقارن مجمل الآية بـ: **البقرة 2/ 76، وآل عمران 3/ 119.**

﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿15﴾﴾

﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (15)

﴿يَمُدُّهُمْ﴾: قرأ ابن محيصن: **يُمِدُّهُمْ**، **ابن خالويه، مختصر 10.** وأضيف إليه ابن كثير، وقرأ نافع: **يمدونهم**، **الزمخشري 1/ 144.**

﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: قرأها زيد بن عليّ: **طِغيانهم**، بالكسر، **الزمخشري 1/ 145.**

(ت) ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: تكرّرت في: **الأنعام 6/ 110؛ الأعراف 7/ 186؛ يونس 10/ 11؛ المؤمنون 23/ 75.** وورد في **الحجر 15/ 72**: ﴿لفي سكرتهم يعمهون﴾.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿16﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (16)

﴿اشْتَرَوُا﴾: قرأ يحيى بن يعمر: **اشترِوا**، بكسر الواو، تشبّهاً بواو لو استطعنا، ، وقرأ أبو السمّال: **اشترَوَا**، والهمز لغة عن الكسائي، **ابن خالويه، مختصر 10.**

﴿تِجَارَتُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **تجاراتهم**، **جيفري 117.** وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن خالويه، مختصر 10.**

(ن) قيل: نزلت في المنافقين، منهم عبد الله بن أبي ابن سلول، وقيل: في قوم أعلم الله بوصفهم قبل وجودهم، **أبو حيّان 1/ 207.**

(ت) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالهُدَى﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 175.**
﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾: تكرّرت في: **الأنعام 6/ 140؛ يونس 10/ 45.**
(ق) نهاية ثمن في ورش، ط القاهرة.

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿17﴾﴾

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي ٱسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (17)

﴿الَّذِي﴾: قرأها ابن السميفع: **الّذين، أبو حيّان 1/ 215.**

﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأضاءت، جيفري 25.**

﴿أَضَاءَتْ﴾: قرأها ابن أبي عبلة: **ضاءت، الزمخشري 1/ 155.** وكذلك قرأها ابن السميفع، **أبو حيّان 1/ 215.**

﴿ظُلُمَاتٍ﴾: قرأ الحسن وأبو السمال بسكون اللام، **ابن خالويه، مختصر 10.** وقرأ اليماني: **ظلمة، الزمخشري 1/ 155.** وقرأ الأعمش بسكون اللام، وقرأ الأشهب العقيلي بفتح اللام، **القرطبي 1/ 149.**

(ن) قال سعيد بن جبير: نزلت في اليهود وانتظارهم خروج الرّسول، **الرّازي 2/ 74.**

﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿18﴾﴾

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (18)

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وحفصة: **صمّاً بكماً عمياً**، وكذلك قرأها ابن أبي طلحة وزيد بن عليّ، **جيفري 25، 117، 214.**

(ت) ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 171.** ووردت في **الإسراء 17/ 97** بصيغة: ﴿عمياً وبكماً وصمّاً﴾.

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿19﴾﴾

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (19)

﴿كَصَيِّبٍ﴾: قرأ بعض النحويّين عن السلف: **كصائب، ابن خالويه، مختصر 12.** وقرئ: كصايب، **أبو حيّان 1/ 221.**

﴿ظُلُمَاتٌ﴾: قرأها الحسن وأبو السمال بسكون اللام، وقرئت بفتحها، **الطبرسي 1/ 69-70.**

﴿الصَّوَاعِقِ﴾: قرأها الحسن: **الصواقع، ابن خالويه، مختصر 11.** وأضيف إليه أبو عمرو، وهي لغة تميم، **ابن عطيّة** 1/ 102.

﴿حَذَرَ﴾: في مصحف أبيّ: **حِذارَ**، وكذلك قرأ أبو السمال، **جيفري 117.** وكذا قرأ اللؤلئي عن أبيه، **ابن خالويه، مختصر 11.** وكذا قرأ ابن أبي ليلى، **الزمخشري 1/ 168.** وكذا قرأ قتادة والضحّاك بن مزاحم، **أبو حيّان 1/ 223.**

﴿بِالْكَافِرِينَ﴾: قرأ أبو عمرو والكسائي بإمالة الكاف، **الطبرسي 1/ 70.**

(ن) نزلت في رجلين من المنافقين هربا من الرسول إلى المشركين، فأصابهما ذلك المطر بما فيه من رعد وبرق، وكانا خائفين من الموت من شدّة الصواعق، فجعلا يضعان أصابعهما في آذانهما خشية الموت، ولمّا أصبحا أتيا الرسول وأسلما، **الطبري 1/ 204.**

(ت) ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾: وردت في **نوح 71/ 7** بصيغة: **﴿جعلوا أصابعهم في آذانهم﴾.**

﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾: ورد في **التوبة 9/ 69 والعنكبوت 29/ 54: ﴿وإنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين﴾.**

﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (20)﴾

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (20)

﴿يَخْطَفُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وعليّ: **يختطِفُ**، وفي مصحف أبيّ: **يَتخطّفُ، جيفري 25، 117.** وقرأ الأعمش: **يخِطِّفُ**، وعنه أيضاً: **يَخَطِّفُ**، وحكى الفرّاء: **يَخِطِّفُ**، وعن أهل المدينة: **يَخْطِّفُ**، وقرأ أنس بن مالك: **يَخْطِفُ**، وكذا قرأ مجاهد، **ابن خالويه، مختصر 11.** وكذلك قرأها عليّ بن الحسين ويحيى بن زيد، **أبو حيّان 1/ 93** .وقرأ الحسن: **يَخَطِفُ**، وعنه أيضاً أنّه قرأ بكسر الياء والخاء، وقرأ زيد بن عليّ: **يَخْطَفُ**، بضمّ الطاء، وقرأ أبيّ: **يَتْخَطِفُ، الزمخشري 1/ 168-169** .وقيل: قرأها الحسن: **يَخَطَّفُ**، وقيل: قرأها الحسن والجحدري

وابن أبي إسحاق: **يَخَطِّفُ**، وقيل: قرأها الحسن وأبو رجاء وعاصم الجحدري وقتادة: **يَخِطَّفُ**، وقيل: قرأ الحسن والأعمش: **يخطِّفُ**، وقرأ زيد بن عليّ: **يُخَطِّفُ**، وقرأ بعض أهل المدينة بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الطاء المكسورة، **أبو حيّان 1/ 227.**

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلّ ما**، **جيفري 25.**

﴿أَضَاءَ﴾: قرأ الأعمش بالإمالة والمدّ، **ابن خالويه، مختصر 11.** وقرأها ابن أبي عبلة: **ضاء**، **الزمخشري 1/ 169.** وعنه أنّه قرأها بحذف الهمزة الثانية لا الأولى: **أضا**، **ابن عطيّة 1/ 104.**

﴿مَشَوْا فِيهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مرّوا فيه ومضوْا فيه.** وفي مصحف أبيّ: **مشوا فيه مرّوا فيه سعوْا فيه**، وقيل: قرأ أبيّ بمثل قراءة ابن مسعود، **جيفري 25، 117.**

﴿أَظْلَمَ﴾: قرأها يزيد بن قطيب مبنيّة للمجهول، برفع الهمزة وكسر اللام، **الزمخشري 1/ 169.**

﴿لَذَهَبَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لأذهبَ**، جيفري 25. وكذلك قرأها ابن أبي عبلة، **الزمخشري 1/ 171.**

﴿بِسَمْعِهِمْ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **بأسماعهم**، **ابن خالويه، مختصر 11.**

(ت) **﴿اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾**: تكرّرت 22 مرّة في المصحف. ووردت بصيغة: **﴿إنّك على كلّ شيء قدير﴾** في **آل عمران 3/ 26 والتحريم 66/ 8**، وبصيغة: **﴿إنّه على كلّ شيء قدير﴾** في **فصّلت 41/ 39 والأحقاف 46/ 33**، وبصيغة: **﴿أنّه على كلّ شيء قدير﴾** في **الحجّ 22/ 6.** وبصيغة: **﴿وهو على كلّ شيء قدير﴾** في **المائدة 5/ 120؛ هود 11/ 4؛ الروم 30/ 50؛ الشورى 42/ 9؛ الحديد 57/ 2؛ التغابن 64/ 1؛ الملك 67/ 1.** وبصيغة: **﴿فهو على كلّ شيء قدير﴾** في **الأنعام 6/ 17.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (21)

﴿خَلَقَكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو بالإدغام، **الزمخشري 1/ 176.**

﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: قرأها ابن السميفع: **خلق من قبلكم**، **الزمخشري 1/ 176.**

﴿مِنْ﴾: قرأ زيد بن عليّ بالنصب: **مَن**، **الزمخشري 1/ 176.**

﴿تَتَّقُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تَذّكّرُون**، **جيفري 118.**

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: تكرّرت في: البقرة 2/ 63، 179، 183؛ الأنعام 6/ 153؛ الأعراف 7/ 171.

(م) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: تُعتمد هذه العبارة لتحديد المكّي والمدنيّ، وروي عن ابن عبّاس ومجاهد وعلقمة أنّ كلّ ما فيه هذه الصيغة من الآيات فهو مكّي، أمّا ﴿يا أيّها الّذين آمنوا﴾ فتكون في المدنيّ، أبو حيّان 1/ 233. لكنّ هذا لا يؤيّده ورود ﴿يا أيّها النّاس﴾ 10 مرّات في سور تُعَدُّ في الأغلب مدنيّة: البقرة 2/ 121، 168؛ النساء 4/ 1، 170، 174؛ الحجّ 22/ 1، 5، 49، 73؛ الحجرات 49/ 13، و10 مرّات في السور المعتبرة مكيّة: الأعراف 7/ 158؛ يونس 10/ 23، 57، 104، 108؛ النمل 27/ 16؛ لقمان 31/ 33؛ فاطر 35/ 3، 5، 15.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿22﴾﴾

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (22)

﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾: قرئت اللفظتان بالإدغام: جَعَلَّكم، الطبرسي 1/ 75.

﴿فِرَاشاً﴾: في مصحف أبيّ: بساطاً، وكذا قرأ يزيد الشامي، جيفري 118. وقرأ طلحة: مَهْداً، ابن خالويه، مختصر 11. وقال الزمخشري: قرأ طلحة: مهاداً، الزمخشري 1/ 180.

﴿الثَّمَرَاتِ﴾: قرأها ابن السميفع: الثمرة، الزمخشري 1/ 181.

﴿أَنْدَاداً﴾: قرأها ابن السميفع: ندّاً، الزمخشري 1/ 183.

(ت) ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾:

جاء في غافر 40/ 64: ﴿الذي جعل لكم الأرض قراراً والسماء بناء﴾. وفي طه 20/ 53، والزخرف 43/ 10: ﴿الّذي جعل لكم الأرض مَهداً﴾. وفي النبأ 78/ 6: ﴿ألم يجعل الأرض مهاداً﴾.

﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ﴾: تكرّرت في إبراهيم 14/ 32. وورد في فاطر 35/ 27: ﴿أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات﴾، وفي الأنعام 6/ 99: ﴿وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كلّ شيء﴾. وجاء في الزخرف 43/ 11: ﴿والّذي نزّل من السماء ماء بقدر﴾.

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في البقرة 2/ 42، 188، وفي آل عمران 3/ 71، وفي الأنفال 8/ 27.

﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (23)﴾

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (23)

﴿نَزَّلْنَا﴾: قرأها يزيد بن قطيب: أنزلْنا، **أبو حيّان، 1/ 244.**

﴿نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنزلنا على عبادنا، جيفري 25.** وقال محمّد الباقر: نزل بها جبريل هكذا: **نزّلنا على عبدنا في عليّ، السيّاري 25.**

(ن) قيل: نزلت في جميع الكفّار، وعن ابن عبّاس ومقاتل: نزلت في اليهود لإنكارهم الوحي، **أبو حيّان 1/ 243.**

(ت) ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: ورد في **يونس 10/ 38: ﴿قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾**، وفي **هود 11/ 13: ﴿قل فأتوا بعشر سور من مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾.**

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: تكرّرت 28 مرّة.

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24)﴾

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (24)

﴿وَقُودُهَا﴾: في مصحف عبيد بن عمير: **وقِيدُها**، وكذلك في **التحريم 66/ 6، جيفري 237.** وقرأ مجاهد وطلحة: **وُقُودُهَا، ابن خالويه، مختصر 11.** و كذا قرأ عيسى بن عمر الهمداني، **الزمخشري 1/ 193.** ونسبها أبو حيّان إلى الحسن ومجاهد وطلحة وأبي حياة، **أبو حيّان 1/ 249.**

﴿أُعِدَّتْ﴾: قرأ ابن مسعود: أعْتِدَت، **ابن خالويه، مختصر 12.** وقرأ ابن أبي عبلة: **أعدّها الله للكافرين، ابن عطيّة 1/ 108.**

(ت) ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ... لِلْكَافِرِينَ﴾: ورد في **آل عمران 3/ 131: ﴿واتّقوا النّار الّتي أعدّت للكافرين﴾.**

﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾: تكرّرت في التحريم 66/ 6.

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿25﴾﴾

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (25)

﴿بَشِّرِ﴾: قرأها زيد بن عليّ: بُشِّرَ، الزمخشري 1/ 196.

﴿رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمْرَةٍ رِزْقاً﴾: قرأ ابن مسعود: أوتوا فيها برزق، السيّاري 26.

﴿وأُتُوا﴾: قرأ هارون الأعور [النحوي] على البناء للفاعل، وقرأ أيضاً: وأوتوا، ابن خالويه، مختصر 11-12.

﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: قرأها زيد بن عليّ: مطهّرات، الزمخشري 1/ 197. وقرأ عبيد بن عمير: متطهّرة، الرازي 2/ 130. وعنه أنّه قرأ: مطهرة وأصلها متطهّرة، أبو حيّان 1/ 260.

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: تكرّرت 44 مرّة.

﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: تكرّرت 30 مرّة، ووردت بصيغة: ﴿جنّات تجري تحتها الأنهار﴾ في التوبة 9/ 100. وجاء في الكهف 18/ 31: ﴿جنّات عدن تجري من تحتهم الأنهار﴾، وفي طه 20/ 76، والبيّنة 98/ 8: ﴿جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار﴾، وفي الزمر 39/ 20: ﴿غرف من فوقها غرف مبنيّة تجري من تحتها الأنهار﴾.

﴿أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾: وردت في: آل عمران 3/ 15؛ النساء 4/ 57.

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: تكرّرت 17 مرّة، 11 تتعلّق بأصحاب النار و6 بأصحاب الجنّة. انظر البقرة 2/ 39، 82، 217، 257، 275؛ آل عمران 3/ 107، 116؛ الأعراف 7/ 36، 43؛ يونس 10/ 26، 27؛ هود 11/ 23؛ الرعد 13/ 5؛ المؤمنون 23/ 11؛ المجادلة 58/ 17. وورد في المائدة 5/ 80: ﴿وفي العذاب هم خالدون﴾؛ وفي التوبة 9/ 17: ﴿وفي النار هم خالدون﴾؛ وفي الأنبياء 21/ 34: ﴿فهم الخالدون﴾؛ وفي الأنبياء 21/ 99: ﴿وكلّ فيها خالدون﴾؛ وفي المؤمنون 23/ 103: ﴿في جهنّم خالدون﴾؛ وفي الزخرف 43/ 71: ﴿وأنتم فيها خالدون﴾؛ و71: ﴿وأنتم فيها خالدون﴾؛ و74: ﴿إنّ المجرمين في عذاب جهنّم خالدون﴾.

(ق) نهاية الربع في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ (26)

﴿يَسْتَحْيِي﴾: قال الأخفش الأوسط: **يستحْيِي**، لغة أهل الحجاز بياءين، وبنو تميم يقولون: **يسْتحْيِ**، بياء واحدة، والأولى هي الأصل، **الفرّاء 1/ 22**، وقرأ ابن محيصن وابن كثير بخلاف بياء واحدة، **ابن خالويه، مختصر 12**.

﴿مَا بَعُوضَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: وبعوضةٌ، وروي عنه أيضاً: **بَعُوضَةٌ**، وهي قراءة رؤبة ابن العجّاج، **جيفري 26**، وكذا قرأ الضحّاك وإبراهيم وابن أبي عبلة وقطرب: **المحتسب 1/ 64**.

﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُضَلُّ به كثيرٌ ويُهْدَى به كثيرٌ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 26، 118**. وقرأ مسلمة بن محارب باختلاس حركة الهاء في به، **ابن خالويه، مختصر 11**. ونسبت إلى ابن مسعود قراءة موافقة للمصحف العثماني، **ابن عطيّة 1/ 112**.

﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما يَضِلُّ به إلّا الفاسقون، جيفري 26.**

(ن) نزلت في المنافقين حين قالوا: إنّ الله أجلّ من ضرب الأمثال، والمقصود بالأمثال الآيات **17-19** من **البقرة 2**. وقيل: إنّ سبب نزولها إنكار المشركين لضرب الأمثال بالذباب في سورة **الحجّ 22/ 73** وبالعنكبوت في سورة **العنكبوت 29/ 41**، **الطبري 1/ 234-235**. ويرجّح السيوطي الخبر الأوّل: لأنّ ذكر المشركين لا يستقيم مع كون الآية مدنيّة، **السيوطي، لباب، 13-14**. (لاحظ أنّ العنكبوت مكّيّة).

﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (27)

(ت) جاء في الرعد 13/ 25: ﴿والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يُوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدّار﴾.
﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 11.

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿28﴾﴾

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (28)

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأ يعقوب: تَرْجِعُون، الطبرسي 1/ 88، وأضيف إليه مجاهد ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وابن محيصن والفياض بن غزوان وسلّام، حيث وقع في القرآن، أبو حيّان 1/ 278.

(ت) ﴿أَحْيَاكُمْ ثُمّ يُمِيتُكُمْ ثُمّ يُحْيِيكُمْ﴾: ورد في: الحجّ 22/ 66، وفي الروم 30/ 40: ﴿ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم﴾، وورد في الجاثية 45/ 26: ﴿يحييكم ثمّ يميتكم﴾، وفي الشعراء 26/ 81: ﴿يميتني ثمّ يحيين﴾.
(ت) ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: وردت في 13 آية.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿29﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (29)

﴿هُوَ الَّذِي﴾: قرأ ابن مسعود: وإنّ الله، السيّاري 26.

﴿جَمِيعاً﴾: قرأ ابن مسعود: من شيء، السيّاري 26.

﴿وَهُوَ﴾: قرأ الأخفش عن ابن عامر: وهُوَّ، بتشديد الواو، ابن خالويه، مختصر 12. وقرأ الكسائي وأبو عمرو وقالون عن نافع بتسكين الهاء: وهْوَ، ابن مجاهد 151.

(ت) ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾: في فصّلت 41/ 11- 12: ﴿ثمّ استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين...﴾
﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: قارن بـ: النساء 4/ 32، 126، 127.
﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: تكرّرت 14 مرّة.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30)﴾

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (30)

﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾: قراءة أبي جعفر بضم التاء، **الطبرسي 1/ 110** (عند تفسير **البقرة 2/ 34**).

﴿خَلِيفَةً﴾: قرأ زيد بن عليّ: **خليقة**، **القرطبي 1/ 182**، وأضيف إليه عمران، **أبو حيّان 1/ 289**.

﴿يَسْفِكُ﴾: قرأ الأعرج: **ويَسْفِكَ**، وقرأ طلحة: **ويُسْفِكُ**، وعنه أيضاً: **ويَسْفُكُ**، **ابن خالويه، مختصر 12**. وقرأ أبو حياة وابن أبي عبلة: **يَسْفكُ**، وقرئ: **يُسَفِّكُ**، **أبو حيّان 1/ 290**. وقرئ على البناء للمفعول، **البيضاوي 1/ 50**.

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بتحريك ياء الإضافة، **ابن مجاهد 196**.

﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (31)﴾

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (31)

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ﴾: قرأ الحسن ويزيد اليزيدي: **وعُلِّمَ آدَمُ**، **ابن خالويه، مختصر 12**. ونسبها أبو حيّان إلى يزيد اليزيدي واليماني، **أبو حيّان 1/ 294**.

﴿عَرَضَهُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **عرضهنّ**، وكذا قرأ أبيّ، وقرأ أبيّ أيضاً: **عرضها**، **جيفري 26، 118**.

﴿أَنْبِئُونِي﴾: قرأ الأعمش: **أنبوني**، **أبو حيّان 1/ 296**.

﴿هَؤُلَاءِ﴾: في مصحف تريم: **هؤلا**، دون همزة في آخرها.

(ت) **﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 23**.

﴿قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ (32)﴾

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (32)

﴿مَا عَلَّمْتَنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: ما أعلمتنا، **جيفري 26، 118**.

(ت) ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾: تكرّرت في يوسف 12/ 83، 100، وفي التحريم 66/ 2، ووردت بصيغة: ﴿عليم حكيم﴾ في 11 آية، وبصيغة: ﴿الحكيم العليم﴾ في الزخرف 43/ 84، وفي الذاريات 51/ 30، ووردت: ﴿حكيم عليم﴾ في الأنعام 6/ 83، 128، 139، وفي الحجر 15/ 25، وفي النمل 27/ 6، ووردت بصيغة: ﴿عليماً حكيماً﴾ في 10 آيات.

﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿قَالَ يَاآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (33)

﴿أَنْبِئْهُمْ﴾: قرأ ابن عامر: أَنْبِئْهِمْ، وروي عنه: أَنْبِيهِمْ، ابن مجاهد 154. وقرأ الحسن: أَنْبِهِمْ، وقرأ هشام عن ابن عامر: أَنْبِئْهِمْ، وقرأ ابن أبي عبلة: أَنْبِيهِمْ، ابن خالويه، مختصر 11- 12. وقرأها ابن عبّاس: أنبئهِمْ، وأضيف إلى الحسن: الأعرج وابن كثير، أبو حيّان 1/ 298.

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير: إِنِّيَ، بتحريك ياء الإضافة، ابن مجاهد 196.

(ت) ﴿وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾: في المائدة 5/ 99، والنور 24/ 29: ﴿والله يعلم ما تبدون وما تكتمون﴾.

﴿مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾: تكرّرت في البقرة 2/ 72.

- قسّمت هذه الآية في المصحف المذهّب إلى آيتين: قال يا آدم ...كنتم (آية)، تكتمون (آية).

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (34)

﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾: قرأ أبو جعفر بضمّ التاء، ابن خالويه، مختصر 11. وهي قراءته حيث وقع، الطبرسي 1/ 101. وأضيف إليه سليمان بن مهران، أبو حيّان 1/ 302.

﴿إِبْلِيسَ﴾: قرأ جناح بن حبيش: إبليسُ، ابن خالويه، مختصر 12.

﴿أَبَى﴾: رسمت في مصحف أمة الله فاطمة: أبا.

(ت) ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾: تكرّرت في طه 20/ 116. وورد في الأعراف 7/ 11: ﴿ثمّ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس لم يكن من

الساجدين﴾، وفي الحجر 15/ 28-31: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾، وفي الإسراء 17/ 61: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طيناً﴾، وفي الكهف 18/ 50: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس كان من الجنّ ففسق عن أمر ربّه﴾. وورد في ص 38/ 71- 74: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾.

﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿وَقُلْنَا يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (35)

﴿رَغَداً﴾: قرأ إبراهيم النخعي: **رغْداً**، **ابن خالويه، مختصر 11**. وأضيف إليه يحيى بن وثاب **القرطبي 1/ 213**.

﴿تَقْرَبَا﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **تِقْربا**، **ابن خالويه، مختصر 12**.

﴿هَذِهِ﴾: في مصحف عليّ: **هذها**، **جيفري 185**. وروي عن ابن كثير: **هَذِي**، **ابن خالويه، مختصر 12**، وأضيف إليه ابن محيصن، **القرطبي 1/ 213**.

﴿الشَّجَرَةَ﴾: قرأ أبو السمال: **الشِّجرة**، وحكى أبو زيد: **الشَّيَرة**، **ابن خالويه، مختصر 12**. وقرئ: **الشِّيرة**، بكسر الشين والياء، وقال أبو عمرو الدّاني: إنّها قراءة برابرة مكّة وسودانها، **الزمخشري 1/ 210**.

(ت) ورد في الأعراف 7/ 19: ﴿ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنّة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾.

﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (36)

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فوسوس لهما**، وكذلك قرأ الأعمش، وفي مصحف أبيّ: **فأزلّهم**، **جيفري 26، 118**، وقرأ حمزة وحده: **فأزالهما**، **ابن مجاهد 154**، وقال ابن خالويه: قرأ حمزة: **فأزالهما** بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 12**. وأضيف إليه الحسن وأبو رجاء، **أبو حيّان 1/ 313**.

﴿فَأَخْرَجَهُمَا﴾: في مصحف أبيّ: **فأخرجهم**، **جيفري 118**.

﴿كَانَا﴾: في مصحف أبيّ: **كانوا**، **جيفري 118**.

﴿اهْبِطُوا﴾: قرأها أبو حياة بضمّ الباء: **اهبُطوا**، **أبو حيّان 1/ 314**.

(ت) ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾: تكرّرت في: **الأعراف 7/ 24**. وفي **طه 20/ 123**: **﴿اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدوّ﴾**.

(ق) نهاية ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (37)﴾

﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ **(37)**

﴿فَتَلَقَّى﴾: قرئت: **فَتَلْقَى**، **الطبري 1/ 317**.

﴿آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **فتلقى آدمَ من ربّه كلماتٌ**، **ابن مجاهد 154**. وقرأ الأعمش: **آدمْ مِن**، مدغماً، **القرطبي 1/ 223**.

﴿إِنَّهُ هُوَ﴾: قرأها نوفل بن أبي عقرب (في **القرطبي 1/ 223**: أبو نوفل بن أبي عقرب) والعبّاس ابن الفضل بفتح الهمزة: **أنّه**، **ابن خالويه، مختصر 11**. وقرأ أبو عمرو وعيسى وطلحة فيما حكى أبو حاتم عنهم بإدغام الهاء في الهاء، **القرطبي 1/ 223**.

(ت) ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾: ورد في **طه 20/ 122**: **﴿ثمّ اجتباه ربّه فتاب عليه وهدى﴾**.

﴿فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: ورد في **البقرة 2/ 54**: **﴿فتاب عليكم إنّه هو التّوّاب الرّحيم﴾**.

﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 54، 128، 160؛ التوبة 9/ 104، 118**. ووردت بصيغة **﴿توّاباً رحيماً﴾ في النساء 4/ 16، 64. واقترنت توّاب بـ: حكيم في النور 24/ 10**.

﴿قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾

﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدَىً فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (38)

﴿هُدَايَ﴾: قرأ النبيّ وابن أبي إسحاق: **هدَيَّ**، **ابن خالويه، مختصر 12، 70.** وأضيف إليهما: أبو الطفيل وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي: **المحتسب 1/ 76.** وقرأ الأعرج: **هدايْ**، بسكون الياء، **أبو حيّان 1/ 322.**

﴿خَوْفٌ﴾: قرأ الزهري في جميع القرآن: **خوفَ**، وقرأ ابن محيصن: **خوفُ**، **ابن عطيّة 1/ 132.** وأضيف إلى الزهري: الحسن وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق ويعقوب، **القرطبي 1/ 225.**

﴿يَحْزَنُونَ﴾: قال اليزيدي: **حَزَنَه** لغة قريش، **وأحزنه** لغة تميم، وقرئ بهما، **القرطبي 1/ 225.**

(ت) ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: تكرّرت 12 مرّة في المصحف. **وقارن البقرة 2/ 34- 38** بما في **الأعراف 7/ 11-24.**

﴿قُلْنَا... يَحْزَنُونَ﴾: في **طه 20/ 123**: **﴿قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدوّ فإمّا يأتينّكم منّي هدى فمن اتبع هداي فلا يضلّ ولا يشقى﴾.**

﴿ولا هم يحزنون﴾: تكررت 13 مرة في المصحف.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (39)

(ت) ورد في **المائدة 5/ 10، 86**، وفي **الحديد 57/ 19**: **﴿والّذين كفروا وكذّبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم﴾**، وفي **الأعراف 7/ 36**: **﴿والذين كذّبُوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون﴾**، وفي **الحجّ 22/ 57**: **﴿والّذين كفروا وكذّبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾**، وفي **التغابن 64/ 10**: **﴿والّذين كفروا وكذّبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير﴾.**

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 81، 217، 257، 275؛ آل عمران 3/ 116؛ الأعراف 7/ 36؛ يونس 10/ 27؛ الرعد 13/ 5؛ المجادلة 58/ 17.**

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠﴾

﴿يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (40)

﴿إِسْرَائِيلَ﴾: قرأ سقلاب عن نافع: **إِسْرَايِلْ**، وقرأ الحسن: **إِسرَالْ**، **ابن خالويه، مختصر 12**. وقرئ: **إسرائِل، وإسرائلّ**، **الزمخشري 1/ 212**. وروي في الشواذ عن الحسن والزهري وعيسى ابن عمر والأعمش: **إسْرايِل**، وحكي عن الأخفش: **إِسْرَائِلْ**، وحكى قطرب: **إِسْرَائينْ**، **الطبرسي 1/ 117**. وقال أبو حيّان: قرأ أبو جعفر والأعشى وعيسى بن عمر: **إسراييل**، وقرئت: **إسراءَل**، وقرأها الحسن والزهري وابن أبي إسحاق وغيرهم: **إسرائن**، وروي عن ورش: **إسرائِل**، **أبو حيّان 1/ 326**.

﴿اذْكُرُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **اذّكروا**، **جيفري 26**، وقال الفرّاء: في حرف ابن مسعود: **ادَّكروا**، **الفرّاء 1/ 30**.

﴿نِعْمَتِيَ﴾: قرأ المفضّل عن عاصم بإسكان الياء، **ابن مجاهد 196**.

﴿بِعَهْدِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **بعهدِيَ**، وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، **جيفري 26**. وكذا قرأ عيسى الهمداني، **ابن خالويه، مختصر 11**.

﴿أُوفِ﴾: قرأ الزهري: **أوَفِّ**، **ابن خالويه، مختصر 12**.

﴿وَإِيَّايَ﴾: قرأ الأعرج: **وإِيَّايْ**، **ابن خالويه، مختصر 11**.

﴿فَارْهَبُونِ﴾: قرأ ابن كثير بإثبات الياء في الوصل، **الطبرسي 1/ 117**. وقرأ ابن أبي إسحاق بإثبات الياء، **القرطبي 1/ 227**.

(ت) **﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾**: تكرّرت في: **البقرة 2/ 47، 122**.
﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾: تكرّرت في: **النحل 16/ 51**.

﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ٤١﴾

﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ (41)

﴿كَافِرٍ﴾: قرأ عبيد عن أبي عمرو بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 12**.

﴿وَلَا تَشْتَرُوا﴾: في مصحف أبيّ: وتشتروا، جيفري 118.

﴿وَإِيَّايَ﴾: قرأ الأعرج: وإيّايْ، ابن خالويه، مختصر 11.

(ت) ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ، مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ﴾: ورد في النساء 4/ 47: ﴿آمنوا بما نزّلنا مصدّقاً لما معكم﴾.

﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 44. وفي البقرة 2/ 79: ﴿ليشتروا به ثمناً قليلاً﴾. وفي آل عمران 3/ 187: ﴿واشتروا به ثمناً قليلاً﴾. وفي آل عمران 3/ 199: ﴿لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً﴾. وفي النحل 16/ 95: ﴿ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً﴾.

(ق) نهاية نصف في ورش.

﴿وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾﴾

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (42)

﴿وَتَكْتُمُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: تكتمون، جيفري 26.

(ت) ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 22.

(ق) نهاية ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (43)

(ن) نزلت في أحبار اليهود والمنافقين لأمرهم الناس بالصلاة والزكاة وهم لا يقومون بذلك، الطبري 1/ 334.

(ت) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾: تكرّرت في: البقرة 2/ 83، 110؛ النساء 4/ 77؛ الحجّ 22/ 78؛ النور 24/ 56؛ المجادلة 58/ 13؛ المزمّل 73/ 20. والتلازم بين إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة معنى متواتر في المصحف.

﴿وارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾: في آل عمران 3/ 43: ﴿واركعي مع الراكعين﴾.

(ق) نهاية نصف في حفص وقالون والشرفي. ونهاية الحزب في المصحف العماني.

﴿۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (44)

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في يهود المدينة الذين يقولون لأقربائهم بوجوب الثبات على الإسلام؛ معترفين بأنّ ما جاء به محمّد هو الحقّ، ولكنّهم كانوا يأمرون ولا يفعلون، **الواحدي 13-14.**

(ت) ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: تكرّرت 13 مرّة.

﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿45﴾﴾

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (45)

(ت) ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 153.**

﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿46﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيهِ رَاجِعُونَ﴾ (46)

﴿يَظُنُّونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يعلمون، جيفري 26.**

(ت) ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾: في **البقرة 2/ 156:** ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾، وفي **الأنبياء 21/ 93:** ﴿كلٌّ إلينا راجعون﴾، وفي **المؤمنون 23/ 60:** ﴿إلى ربّهم راجعون﴾.

﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿47﴾﴾

﴿يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (47)

(ت) تكرّرت الآية في **البقرة 2/ 122.**

﴿يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 40.**

﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿48﴾﴾

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (48)

﴿تَجْزِي﴾: قرأ أبو السمال وأبو السرار (= السوار) الغنوي: **تُجزئ، ابن خالويه، مختصر 12-13.**

﴿نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ﴾: قرأ أبو السرار (=السوار) الغنوي: **نسمة عن نسمة، ابن خالويه، مختصر 13.**

﴿لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا يؤخذ**، وفي مصحف أبيّ: **لا تُقبَل**، **جيفري 26، 118**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **لا تقبل** بالتاء، وروى حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم بالتاء، **ابن مجاهد 155**. وقرأ قتادة: **لا يَقبلُ منها شفاعةً**، وقرأ أيضاً: **ولا تُقْبَلُ منها شفاعةً**، **ابن خالويه، مختصر 13**. وقرأ سفيان: **لا يَقْبَلُ منها شفاعةً**، **أبو حيّان 1/ 348**. وهي في مصحف تريم، وفي مصحف أمة الله فاطمة: **تُقْبَلُ**.

(ت) الآيتان **47-48** وردتا في **البقرة 122-123** بفارق: **﴿ولا يُقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة﴾**.

﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾: **تكرّرت في البقرة 2/ 86، 123**، **والأنبياء 21/ 39**، **والدخان 44/ 41**، **والطور 52/ 46**.

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿49﴾﴾

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (49)

﴿إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ﴾: قرأ النخعي: **نَجَّيْتُكُم**، وقرأ ابن أبي عبلة: **إذا نجّيناكم**، **ابن خالويه، مختصر 13**.

﴿يُذَبِّحُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُقَتِّلُون**، وفي مصحف أبيّ: **يَذْبَحُون**، وكذا قرأ الزهري، **جيفري 26، 118**. وكذا قرأ ابن محيصن، **الطبرسي 1/ 133**.

﴿بَلَاءٌ﴾: **رسمها في المصحف المذهّب: بلـٰؤٌ.**

(ت) ورد في **الأعراف 7/ 141**: **﴿وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتّلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربّكم عظيم﴾**، وفي **إبراهيم 14/ 6**: **﴿وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبّحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربّكم عظيم﴾**.

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿50﴾﴾

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (50)

﴿فَرَقْنَا﴾: قرأ الزهري: **فرّقنا**، **ابن خالويه، مختصر 13**. ويعتبر كذلك ابن جنّي والطبرسي القراءة بالتشديد شاذّة، **المحتسب 1/ 82؛ الطبرسي 1/ 135**.

(ت) ﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾: تكرّرت في **الأنفال 8/ 58**.

﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ (51)﴾

﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ (51)

﴿وَاعَدْنَا﴾: قرأ أبو عمرو في هذه الآية وفي **الأعراف 7/ 142** وطه **20/ 80** ذلك كله بغير ألف، وقرأ الباقون ذلك كله بألف، **ابن مجاهد 155**. وكذا قرأ أهل البصرة وأبو جعفر: وَعَدْنَا، **الطبرسي 1/ 137**. وكذا قرأ يعقوب، **الرّازي 1/ 152**. ونسبها القرطبي إلى الحسن وأبي رجاء وأبي جعفر وشيبة وعيسى بن عمر وقتادة وابن أبي إسحاق، وهو اختيار أبي عبيد الذي أنكر قراءة: **واعدنا**، وقال مكّي: القراءتان بمعنى واحد، والاختيار: **واعدنا**، **القرطبي 1/ 268**. وذكر أبو حيّان أنّ أبا عبيد رجّح القراءة بغير ألف ووافقه أبو حاتم ومكّي على المعنى، **أبو حيّان 1/ 356-357**. والقراءة المثبتة عن أبي عمرو في مصحف تريم في هذه الآية، وفي آيتي الأعراف وطه: **وَعَدْنَا**. وكذا هي في مصحف أمة الله فاطمة.

﴿أَرْبَعِينَ﴾: قرأها عليّ وعيسى بكسر الباء، وعُدَّت القراءة شاذّة، **أبو حيّان 1/ 357**.

﴿اتَّخَذْتُمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **اتّختُّم، جيفري 26**. أظهر الذال في ذلك كله ابن كثير وعاصم في رواية حفص وأدغمها الباقون وأبو بكر عن عاصم أيضاً معهم، **ابن مجاهد 155**.

(ت) ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾: جاء في **الأعراف 7/ 142**: **﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتمّ ميقات ربّه أربعين ليلة﴾**.

﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 92**. وجاء في **البقرة 2/ 54**: **﴿يا قوم إنّكم ظلمتم أنفسكم باتّخاذكم العجل﴾**، وفي **النساء 4/ 153**: **﴿ثمّ اتّخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البيّنات﴾**، وفي **الأعراف 7/ 152**: **﴿إنّ الّذين اتّخذوا العجل سينالهم غضب من ربّهم﴾**.

﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (52)﴾

﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (52)

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: تكرّرت في 14 آية.

(ق) ثمن في ورش، ط القاهرة.

﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (53)﴾

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (53)

(ت) ﴿آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾: تكرّرت في 10 آيات.
﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: تكرّرت كذلك في: **البقرة 2/ 150؛ آل عمران 3/ 103؛ الأعراف 7/ 158؛ النحل 16/ 15؛ الزخرف 43/ 10.**
(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (54)

﴿يَا قَوْمِ﴾: قرئ: **يا قومي** بإثبات الياء، **أبو حيّان 1/ 365.**

﴿بَارِئِكُمْ﴾: قراءة ابن عامر في رواية عباس بن الفضل مهموزة غير مثقلة: **بارئْكُم، ابن مجاهد 155.** وكذا روى اليزيدي عن أبي عمرو: **ابن خالويه، الحجّة 77.** وقرأ الأشهب: **باريكم، ابن خالويه، مختصر 13.** وروي عن أبي عمرو الاختلاس، **الطبرسي 1/ 142.** وكذا قرأ الزهري، وروي ذلك عن نافع، **أبو حيّان 1/ 365-366.**

﴿فَاقْتُلُوا﴾: قرأ قتادة: **فأقْيُلُوا، ابن خالويه، مختصر 13.** وقال الثعلبي: قرأ قتادة: **فاقتالوا،** أبو حيّان **1/ 368.**

(ت) ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 20؛ الصفّ 61/ 5.** وجاء في **البقرة 2/ 67** و**إبراهيم 14/ 6**: **﴿وإذ قال موسى لقومه﴾.**
﴿يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾: راجع **البقرة 2/ 51.**
﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 37.**

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾﴾

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (55)

﴿نَرَى﴾: روي عن أبي عمرو أنّه قرأ بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 13.**

﴿جَهْرَةً﴾: قرأ سهل بن شعيب وعيسى: **جَهَرَة،** وروي عنهما وعن يعقوب: **زَهَرَةً، ابن خالويه، مختصر 13.** وقرأ ابن عبّاس وسهل بن سعيد وحميد بن قيس: **جَهَرَة، أبو حيّان 1/ 371.**

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: في مصحفي عليّ وعمر: **الصعقة، جيفري 185-220.** وكذا قرأ عثمان وابن محيصن في جميع القرآن، **القرطبي 1/ 275.**

(ت) ﴿حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾: ورد في النساء 4/ 153: ﴿فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم﴾.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿56﴾﴾

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (56)

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 52.

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿57﴾﴾

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (57)

﴿عَلَيْكُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: فوقكم، السيّاري 26.

(ت) في الأعراف 7/ 160: ﴿وظلّلنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المنّ والسلوى كلوا من طيّبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾.

﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾: ورد في طه 20: ﴿ ونزّلنا عليكم المنّ والسلوى﴾ (80) ﴿كلوا من طيّبات ما رزقناكم...﴾ (81).

﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾: تكرّرت في: البقرة 2/ 172؛ الأعراف 7/ 160.

﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: تكرّرت في: الأعراف 7/ 160؛ التوبة 9/ 70؛ النحل 16/ 33، 118؛ العنكبوت 29/ 40؛ الروم 30/ 9. وفي آل عمران 3/ 117: ﴿ولكن أنفسهم يظلمون﴾.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿58﴾﴾

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (58)

﴿هَذِهِ﴾: في مصحف عليّ: هذها، جيفري 185.

﴿الْقَرْيَةَ﴾: قرئت: القِرية، وهي لغة اليمن، القرطبي 1/ 278.

﴿رَغَداً﴾: راجع البقرة 2/ 35.

﴿حِطَّةٌ﴾: في رأي ابن عبّاس ينبغي أن تكون منصوبة، **الفرّاء 38**، وقرأ بذلك ابن أبي عبلة، **ابن خالويه، مختصر 13**، ويرى الزمخشري أنّ النصب هو الأصل، **الزمخشري 1/ 216.**

﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾: قرأ نافع: **يُغفر لكم**، وقرأ ابن عامر: **تُغفر لكم**، **ابن مجاهد 157**. وقرأ حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم: **يَغْفِرْ**، **ابن خالويه، مختصر 13**. وقرأ أبو جعفر ونافع: **يُغْفَرْ**، وروى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام الرّاء في اللام، **الطبرسي 1/ 149**. وقال الرّازي: قرأ نافع: **يَغْفِرْ**، وقرأ باقي أهل المدينة وجبلة عن المفضّل: **تُغْفَرْ**، **الرّازي 3/ 90**. وكذا قرأ ابن عامر ومجاهد، **القرطبي 1/ 281**. وقرئ: **تَغفِر**، وقرأ الجحدري وقتادة مثل قراءة ابن عامر، **أبو حيّان 1/ 385.**

﴿خَطَايَاكُمْ﴾: قرأ الحسن: **خطِيَئاتِكُم**، وقرأ الجحدري: **خطِيئتُكم**، **ابن خالويه، مختصر 13.** وقرأ الأعمش: **خطيئاتِكم**، والكسائي: **خطأياكم**، بهمزة ساكنة، وابن كثير: **خطايأكم**، بهمزة ساكنة، **الرازي 3/ 90**. وقرأ الجحدري وقتادة: **خطيئتُكم**، وقيل: قرأ الأهوازي: **أخطأياكم**، وعنه أيضاً: **أخطايأكم**، **أبو حيّان 1/ 385.**

(ت) ورد في **الأعراف 7/ 161**: **﴿وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطّة وادخلوا الباب سجّداً نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين﴾.**

﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 154؛ الأعراف 7/ 161.**

﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (59)

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً﴾: قال محمّد الباقر: نزل جبريل بهذه الآية هكذا: **فبدّل الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم رجزاً**، **السيّاري 20-21.**

﴿رِجْزاً﴾: قرأ ابن محيصن: **رُجزاً**، **ابن خالويه، مختصر 13.**

﴿يَفْسُقُونَ﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **يَفْسِقُون**، **ابن خالويه، مختصر 13**. وأضيف إليه إبراهيم النخعي، **ابن عطيّة 1/ 151.**

(ت) ورد في **الأعراف 7/ 162**: **﴿فبدّل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزاً من السماء بما كانوا يظلمون﴾**.

﴿رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾: تكرّرت في: **العنكبوت 29/ 34**.

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾: تكرّرت في: **الأعراف 7/ 163، 165**.

(ق) نهاية ثلاثة أرباع الحزب في حفص وقالون وورش.

(م) ورد **الرجْز** بالزّاي 10 مرّات، وبالسين 10 مرّات.

﴿۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾

﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (60)

﴿عَشْرَةَ﴾: قرأ الأعمش: **عَشِرَةَ**، وقرأ أيضاً: **عَشَرَةَ**، **ابن خالويه، مختصر 13**. وقرأ مجاهد وطلحة وعيسى: **عَشِرَة**، **القرطبي 1/ 285**، وأضيف إليهم: يحيى بن وثّاب وابن أبي ليلى ويزيد، وروي ذلك عن أبي عمرو، والمشهور عنه الإسكان، وروي عن الأعمش الإسكان والكسر، **أبو حيّان 1/ 391**.

﴿تَعْثَوْا﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَعْيَثُوا**، **جيفري 26**. وقرأ الأعمش: **تِعْثَوْا**، **ابن خالويه، مختصر 13**.

(ت) ورد في **الأعراف 7/ 160**: **﴿وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كلّ أناس مشربهم﴾**.

﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 74**، وهود **11/ 85**، والشعراء **26/ 183**، والعنكبوت **29/ 36**.

(ق) نهاية ثلاثة أرباع الحزب في الشرفي.

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (61)

﴿فَادْعُ﴾: لغة بني عامر: فادعِ، بكسر العين، **القرطبي 1/ 287.**

﴿يُخْرِجْ﴾: قرأها زيد بن عليّ: **يَخرُج، الرازي 3/ 98.**

﴿تُنْبِتُ﴾: قرأها زيد بن عليّ: **تَنبُت، الرازي 3/ 98.**

﴿قِثَّائِهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **قُثائها**، بالضمّ، وكذلك قرأ قتادة وابن وثاب وآخرون، **جيفري 26**، وكذلك قرأ الأعمش وطلحة، **الرازي 3/ 100.**

﴿وَفُومِهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وثومها**، وكذلك قرأ ابن عبّاس وعلقمة، **جيفري 26.**

﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **أتبدِلون أو أتبدّلون، جيفري 118.**

﴿أَدْنَى﴾: قرأها زهير الفرقبي: **أدْنَأ، الفرّاء 1/ 42.**

﴿اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **اهبطوا فإنّ لكم ما سألتم واسكنوا مصرَ، جيفري 118.** وقرأ أبو حيوة وشريح والحسن: **اهبُطوا**، بضمّ الباء، **ابن خالويه، مختصر 14.**

﴿مِصْراً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة والأعمش: **مصْرَ**، وهي قراءة الحسن، وهي كذلك في بعض مصاحف عثمان، **جيفري 26، 118، 315.** وكذا قرأ أبان بن تغلب، **أبو حيّان 1/ 396.**

﴿سَأَلْتُمْ﴾: قرأ إبراهيم النخعي: **سِألتم، ابن خالويه، مختصر 15.** وأضيف إليه ابن وثاب، **المحتسب 1/ 89.**

﴿عَلَيْهِمُ﴾: قرئت بكسر الهاء والميم، وبضمّهما، **ابن خالويه 80.**

﴿يَقْتُلُونَ﴾: قرأ عليّ: **يقتّلون**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 14.** وكذا روي عن الحسن، **القرطبي 1/ 292.** وروي عن الحسن أيضاً: **تقتّلون، أبو حيّان 1/ 399.**

﴿النَّبِيِّينَ﴾: قرأ نافع وحده بالهمز، **ابن مجاهد 157-158**، وقرئ: **النبآء، الأخفش 106.** وقرأ نافع بالهمز، **القرطبي 1/ 292.**

(ت) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾: في آل عمران 3/ 112: ﴿ذلك بأنّهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حقٍّ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾.

﴿كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾: في آل عمران 3/ 21: ﴿يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيّين بغير حقٍّ﴾.

﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾: تكرّرت في آل عمران 3/ 112؛ المائدة 5/ 78.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿62﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (62)

﴿هَادُوا﴾: قرأ أبو السمال: هادَوْا، ابن خالويه، مختصر 14. وكذا قرأ الضحّاك ومجاهد: الرازي 3/ 104.

﴿الصَّابِئِينَ﴾: قرأ نافع: الصابين والصابونَ في كلّ القرآن، ابن مجاهد 158، وقرأ الأعرج: الصابِيينَ، ابن خالويه، مختصر 14. وقرأ شيبة والزهري: الصابِينَ، وقرأهما (أي: هذه والصابئون في المائدة 5/ 69) أبو جعفر بياءين في كلّ منهما، الرازي 3/ 104.

﴿خَوْفٌ﴾: قرأ الزهري: خوفَ، ابن عطيّة 1/ 132. وكذا قرأ الحسن، ابن عطيّة 1/ 158، وقيل: قرأ الحسن بغير تنوين، أبو حيّان 1/ 405.

(ن) عن السدّي: أنّ الآية نزلت في سلمان الفارسي وأصحابه من أهل الكتاب الذين صدّقوا بمحمّد قبل بعثته، الطبري 1/ 418-420.

(خ) آية منسوخة بـ: آل عمران 3/ 85، ابن حزم 2/ 160. وهذا الرأي منسوب إلى ابن عبّاس، القرطبي 1/ 296. واعتبر ابن الجوزي الآية خبراً، والخبر لا يصحّ نسخه، ابن الجوزي، المصفى 14. وقيل: محكمة باعتبار أنّ المشار إليهم في الآية هم المؤمنون من أهل الكتاب والصابئة، ابن البارزي 25.

(ت) ورد في المائدة 5/ 69: ﴿إنّ الّذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾. وورد في الحجّ 22/ 17: ﴿إنّ الّذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إنّ الله يفصل بينهم يوم القيامة إنّ الله على كلّ شيء شهيد﴾.

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 262، 274، 277.**

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 199.** وقارن بـ: **الحديد 57/ 19.**

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63)﴾

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (63)

﴿آتَيْنَاكُمْ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **آتيتكم**، كذلك قرأ ابن مسعود، **جيفري 288**، وقرئ: **أتيتكم، الزمخشري 1/ 218.**

﴿وَاذْكُرُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وتذكّروا**، وقرأ أيضاً: **وتذّكّرُوا**، وفي مصحف أبيّ: **واذَّكِروا، جيفري 26، 118.** وقرأ ابن وثاب: **وادَّكِروا**، وقرأ الجحدري: **وادَّكَرُوا، ابن خالويه، مختصر 12، 15.**

(ت) ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 84، 93.** وورد في **البقرة 2/ 83** و**المائدة 5/ 70**: ﴿أخذنا ميثاق بني إسرائيل﴾. وفي **آل عمران 3/ 81**: ﴿أخذ الله ميثاق النبيّين﴾. وفي **آل عمران 3/ 3/ 187**: ﴿أخذ الله ميثاق الّذين أوتوا الكتاب﴾. وفي **النساء 4/ 21**: ﴿أخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾. وفي **النساء 4/ 154**: ﴿أخذنا منهم ميثاقا غليظا﴾. وفي **المائدة 5/ 12**: ﴿أخذ الله ميثاق بني إسرائيل﴾. وفي **المائدة 5/ 14**: ﴿أخذنا ميثاقهم﴾. وفي **الأحزاب 33/ 7**: ﴿أخذنا من النبيّين ميثاقهم﴾. وفي **الحديد 57/ 8**: ﴿أخذ ميثاقكم﴾.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 93.**

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾: في **النساء 4/ 154**: ﴿ورفعنا فوقهم الطور﴾. وفي **الأعراف 7/ 171**: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم﴾.

﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: تكرّرت في: **الأعراف 7/ 171.**

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 21.**

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ (64)﴾

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (64)

(ت) ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾: تكرّرت في: النساء 4/ 83؛ النور 24/ 10، 14، 20، 21. وجاء في النساء 4/ 113: ﴿لولا فضل الله عليك ورحمتُه﴾.
﴿وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: ورد في الأعراف 7/ 23: ﴿وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾. وفي الأعراف 7/ 149: ﴿لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكوننّ من الخاسرين﴾. وفي هود 11/ 47: ﴿وإلّا تغفر لي و ترحمني أكن من الخاسرين﴾.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿65﴾﴾

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (65)

﴿قِرَدَةً﴾: قرئ: قَرِدة، بفتح القاف وكسر الرّاء، البيضاوي 1/ 67.

﴿خَاسِئِينَ﴾: قرئ: خاسِينَ، البيضاوي 1/ 67.

﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 166. وفي المائدة 5/ 60: ﴿وجعل منهم القردة والخنازير﴾.

﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿66﴾﴾

﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ (66)

(ت) ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾: تكرّرت في آل عمران 3/ 138، والمائدة 5/ 46، والنور 24/ 34. وورد في هود 11/ 120: ﴿وموعظة وذكرى للمؤمنين﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿67﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (67)

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو بن العلاء بتسكين الراء، ابن عطيّة 1/ 161، وقيل: قرأها دون همز: يامركم، أبو حيّان 1/ 414.

﴿أَتَتَّخِذُنَا﴾: قرأها الجحدري: أيتّخذنا، ابن خالويه، مختصر 14. وأضيف إليه ابن محيصن، أبو حيّان 1/ 414-415.

﴿هُزُواً﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي: **هزؤاً** بالهمز، **ابن مجاهد 158**. وقرأ أبو جعفر: **هُزّاً**، **ابن خالويه، مختصر 14**. وقرأ حمزة: **هُزْواً**، بتسكين الزاي مع الهمز، **ابن خالويه، الحجّة 81**. وقال الطبرسي: قرأ حمزة وإسماعيل عن نافع وعبّاس عن مجاهد عن أبي عمرو: **هُزْءاً**، في جميع القرآن، وقرأ الباقون بالتثقيل، **الطبرسي 1/ 166**. وقال أبو حيّان: قرأ حمزة وإسماعيل وخلف والقزّاز بإسكان الزاي، **أبو حيّان 1/ 415**. وهي في مصحف تريم: **هُزُؤاً**.

(ت) ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 54**.

﴿أَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 35**: ﴿**فلا تكوننّ من الجاهلين**﴾، وفي **هود 11/ 46**: ﴿**أن تكون من الجاهلين**﴾، وفي **يوسف 12/ 33**: ﴿**أكن من الجاهلين**﴾.

﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ٦٨﴾

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾ (68)

﴿ادْعُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سل، جيفري 26**.

(ت) ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 70**.

﴿فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾: ورد في **النحل 16/ 50**، وفي **التحريم 66/ 6**: ﴿**ويفعلون ما يؤمرون**﴾.

﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩﴾

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ (69)

....

﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧٠﴾

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ (70)

﴿البَقَرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الباقرَ**، وكذلك قرأ أبيّ وعكرمة ويحيى بن يعمر، **جيفري 26، 269**. وكذا قرأ محمّد ذو الشامة، **ابن خالويه، مختصر 14**.

﴿تَشَابَهَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تشَابهُ** و: **يشّابهُ**، وكذا قرأ الحسن والأعمش، وفي مصحف أبيّ: **تشابهت**، وقرئ: **تشّابهت** أو **يتشابهُ**، وفي مصحف مجاهد: **تشبّهُ** أو: **تشبّهَ**، **جيفري 26، 118، 277، 315**. وقرأ محمّد ذو الشامة: **يَشَّابَهُ**، وقرأ ابن مسعود: **متشابهٌ**، **ابن خالويه، مختصر 14**. وقرئ: **متشابهة**، **الزمخشري 1/ 219**، وقرأ يحيى بن يعمر: **يَشَابَهُ**، وقرأ الحسن فيما ذكر النحاس، والأعرج فيما ذكر الثعلبي: **إن البقر تَشَّابَهُ**، بالتاء وشد الشين، جعله فعلاً مستقبلاً وأنثه، ثم أدغم التاء في الشين. وقرأ مجاهد **تشبه** كقراءتهما. وفي مصحف أبيّ: **تشّابهت** بتشديد الشين. قال أبو حاتم: وهو غلط لأن التاء في هذا الباب لا تدغم إلا في المضارعة. وقرأ يحيى بن يعمر: **إن البقر يشابه** جعله فعلاً مستقبلاً، وذكر البقر وأدغم. ويجوز **إن البقر تشابه** بتخفيف الشين وضم الهاء. وحكاها الثعلبي عن الحسن، **القرطبي 1/ 306**. وقرئ: **متشبّهٌ**، وقرأ ابن أبي إسحاق: **تشَّابَهَتْ**، **أبو حيّان 1/ 419**.

﴿إِنْ شَاءَ﴾: رسمت في المصحف المذهّب موصولة: **إنْشَاءَ**.

﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾

﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ (71)

﴿ذَلُولٌ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **ذلولَ**، **ابن خالويه، مختصر 14**.

﴿تَسْقِي﴾: قرئ: **نُسقي**، (من أسقى)، **ابن خالويه، مختصر 14**.

﴿شِيَةَ﴾: رسمت في المصحف المذهّب: **شيت**، بفتح التاء.

﴿قَالُوا الآنَ﴾: قرأ ورش: **قالوا آلَنَ**، بالوصل، **ابن خالويه، مختصر 14**. وقرأ أهل المدينة: **قالُ لآنَ**، **القرطبي 1/ 308**. وروي عن نافع قراءتان: إثبات الواو وحذفها، **أبو حيّان 1/ 422**. وقرئ: **آلآن**، بالمدّ على الاستفهام، **البيضاوي 1/ 69**.

﴿وَمَا كَادُوا﴾: قرأ ابن أبي إسحاق بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 14**.

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (72)

﴿نَفْساً﴾: قرأ أبو حيوة وأبو السوار الغنوي: نسمة، ابن عطيّة 1/ 165.

﴿فَادَّارَأْتُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: فتَدَارَأْتُمْ، ابن خالويه، مختصر 15 .قرأ أبو حياة وأبو السوار الغنوي: فادَّرَأْتُمْ، وقرأت فرقة: فتَدَارَأتم، ابن عطيّة 1/ 165. وقال أبو حيّان: قرأ أبو حياة: فتَدَارَأْتُمْ، وقيل: قرأ أبو السوار: فَدَرَأْتُم، أبو حيّان 1/ 424.

﴿مُخْرِجٌ﴾: قرئ: مخرجُ، من غير تنوين، ابن خالويه، مختصر 15.

(ت) ﴿مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 33.

﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73)﴾

﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلونَ﴾ (73)

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: تكرّرت في البقرة 2/ 242؛ الأنعام 6/ 151؛ يوسف 12/ 2؛ النور 24/ 61؛ غافر 40/ 67؛ الزخرف 43/ 3؛ الحديد 57/ 17..

(م) جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في مصحف أمة الله فاطمة.

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74)﴾

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (74)

﴿قَسَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: قسا، وكذا قرأ زيد بن عليّ، جيفري 27، 118.

﴿فَهِيَ﴾: في المصحف برواية قالون عن نافع: فهْيَ.

﴿أَشَدُّ﴾: قرأ أبو حيوة: أشدَّ، بالنصب، ابن خالويه، مختصر 14. وكذا قرأ الأعمش: الزمخشري 1/ 221.

﴿قَسْوَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: قساوةً، وكذا قرأ زيد بن عليّ، جيفري 27، وبذلك قرأ أبو حيوة، القرطبي 1/ 315.

﴿إِنَّ مِنَ﴾: قرأ قتادة: إنْ مِنْ، بالتخفيف، ابن خالويه، مختصر 14.

﴿لَمَا يَتَفَجَّرُ... لَمَا يَهْبِطُ﴾: قرأ مالك بن دينار والأعمش: لمّا، ابن خالويه، مختصر 14. وكذا قرأ ابن مصرّف، القرطبي 1/ 316.

﴿يَتَفَجَّرُ﴾: في مصحف أبيّ: **يتفاجَرُ**، **جيفري 118**، وقرأ مالك بن دينار: **ينفجر**، **الزمخشري 1/ 221**.

﴿مِنْهُ الأَنْهَارُ﴾: قرأ أبيّ والضحّاك: **منها**، **أبو حيّان 1/ 431**.

﴿يَشَّقَّقُ﴾: في مصحف طلحة: **ينْشقّق**، وقال بعضهم: **تنشقّ**، وفي مصحف الأعمش: **يتشقّق**، **جيفري 254، 315**. وقرأ ابن مصرف: **ينشقق**، **القرطبي 1/ 464**. وقيل: قرأ الأعمش: **تشقّق**، **أبو حيّان 1/ 431**.

﴿مِنْهُ الْمَاءُ﴾: في مصحف أبيّ: **منها الماء**، وكذا قرأ الضحّاك، **جيفري 118**.

﴿يَهْبِطُ﴾: قرأ الأعمش: **يهبُط**، بضمّ الباء، **ابن خالويه، مختصر 14**.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرئت بالتاء والياء حيث وردت في القرآن في صيغتي: ﴿**وما الله بغافل عمّا تعملون**﴾، ﴿**وما ربّك بغافل عمّا تعملون**﴾، **ابن مجاهد 160-161**، وقرأ ابن كثير: **يعملون**، **الطبرسي 1/ 176**، وكذا قرأ نافع، **القرطبي 1/ 316**.

(ت) ﴿**وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**﴾: وردت في: **البقرة 2/ 85، 140، 144، 149؛ آل عمران 3/ 99**. وجاء في **الأنعام 6/ 132**: ﴿**وما ربّك بغافل عمّا يعملون**﴾، وفي **هود 11/ 123**، **والنمل 27/ 93**: ﴿**وما ربّك بغافل عمّا تعملون**﴾.

(ق) نهاية الحزب في حفص والمصحف العماني.

﴿۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿75﴾﴾

﴿**أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ**﴾ **(75)**

﴿مِنْهُمْ﴾: قرأ الأعمش: **منهِم**، بكسر الهاء، **ابن عطيّة 1/ 168**.

﴿كَلَامَ﴾: قرأ الأعمش: **كلِمَ**، بخفض اللام، **ابن خالويه، مختصر 14**.

(ن) نزلت في الأنصار الذين يودّون إسلام اليهود؛ لأنّهم جيرانهم وحلفاؤهم. وقيل: نزلت في عامّة المؤمنين الذين يريدون إسلام اليهود؛ لأنّهم أهل كتاب وشريعة. وذُكر أنّها كانت في أبناء السبعين الذين حضروا الرسول. وقيل: نزلت في علماء اليهود الذين يحرّفون التوراة. ونُقل أنّها نزلت فيمن عزم من اليهود على إظهار الإيمان وإبطان الكفر. وقيل: نزلت فيمن

ادّعى من اليهود أنّ محمّداً هو نبيّ خاصّ بالعرب. وقيل: إنّها نزلت في اليهود الذين يحرّفون الوحي وهم يعلمون صدقه، **أبو حيّان 1/ 439.**

(ت) ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في البقرة **2/ 146**، وآل عمران **3/ 75، 78، 135**، والزخرف **43/ 89**، والمجادلة **58/ 14.**

(ق) نهاية الحزب في قالون وورش والشرفي. ونصف الجزء في المصحف العماني.

﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾﴾

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (76)

﴿لَقُوا﴾: قرأ ابن السميفع: **لاقوا، أبو حيّان 1/ 439.**

﴿آمَنَّا﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **أمنّا.**

(ن) روي عن أبي جعفر الباقر أنّ قوماً من اليهود ليسوا من المعاندين إذا لقوا المسلمين حدّثوهم بما في التوراة من صفة محمّد فنهاهم كبراؤهم عن ذلك، فنزلت الآية، وعن مجاهد أنّ الآية نزلت في بني قريظة. وعن السدّي أنّها في ناس من اليهود آمنوا ثمّ كفروا، **الطبرسي 1/ 182.**

(ت) قارن مجمل الآية بـ: **البقرة 2/ 14.**

﴿وَإِذَا لَقُوا الذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾: راجع **البقرة 2/ 14.**

﴿لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾: ورد في **آل عمران 3/ 73**: **﴿أو يحاجّوكم عند ربّكم﴾.**

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 44.**

﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾﴾

﴿أَوَلَا يعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (77)

﴿يَعْلَمُونَ﴾: قرأ ابن محيصن وقتادة: **تعلمون، ابن خالويه، مختصر 14.**

(ت) ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾: تكرّرت في **النحل 16/ 23.** وفي **هود 11/ 5**: **﴿يعلم ما يسرّون وما يعلنون﴾.**

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ۝78﴾

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (78)

﴿أُمِّيُّونَ﴾: قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة: أميون، **ابن عطيّة 1/ 169.**

﴿أَمَانِيَّ﴾: قرأ أبو جعفر: أمانيَ، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 14.** وأضيف إليه شيبة، والأعرج، ونافع في بعض ما روي عنه، وهارون عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 1/ 169**، ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وشيبة والحسن، **الطبرسي 1/ 183.**

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في اليهود السالف ذكرهم في الآية السابقة، وعن عليّ أنّها نزلت في المجوس، وقيل: في اليهود والمنافقين، وقال عكرمة والضحّاك: في نصارى العرب فإنّهم لا يحسنون الكتابة، وقيل: في قوم من غير المؤمنين كتبوا كتابهم بأيديهم فصاروا بمنزلة من لا يحسن شيئاً، **أبو حيّان 1/ 441-442.**

(ت) ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾: تكرّرت في **الجاثية 45/ 24.**

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ۝79﴾

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (79)

(ن) نزلت في الذين غيّروا صفة النبيّ وبدّلوا نعته في كتابهم لينكروا نبوّته، **الواحدي 15.** وقال أبو مالك: إنّها كانت في عبد الله بن أبي سرح كاتب النبيّ الذي كان يغيّر ما يمليه عليه الرسول من الوحي، فارتدّ، **أبو حيّان 1/ 443.** وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في أحبار من اليهود وجدوا صفة النبيّ في التوراة فمحوها، **السيوطي، لباب 16.**

(ت) قارن بـ: **البقرة 2/ 174-175.**

﴿لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾: راجع **البقرة 2/ 41.**

﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝80﴾

﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (80)

﴿تَمَسَّنَا﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **تمسسْنا**، وكذلك قرأ زيد بن عليّ وآخرون، **جيفري 288**.

﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾: قرأ ابن كثير وحفص بإظهار الذال والباقون بإدغامها، **البيضاوي 1/ 71**.

(ن) عن ابن أبي فروة أنّ النبيّ قال لناس من اليهود: «من أصحاب النار غداً؟» قالوا: نحن سبعة أيّام، ثمّ تخلفوننا فيها، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **ابن وهب 1/ 105**. وعن عكرمة أنّ اليهود خاصموا النبيّ وقالوا: لن ندخل النار إلّا أربعين يوماً، وسيخلفنا فيها قوم آخرون، يعنون: النبيّ وأصحابه، فنزلت هذه الآية، **الطبري 1/ 492**.

(ت) ورد في **آل عمران 3/ 24**: **﴿ذلك بأنّهم قالوا لن تمسّنا النّار إلّا أيّاماً معدودات وغرّهم في دينهم ما كانوا يفترون﴾**.

﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 28**، **ويونس 10/ 68**: **﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾**.

﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (81)﴾

﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (81)

﴿خَطِيئَتُهُ﴾: قرأ نافع وحده: **خطيئاته**، **ابن مجاهد 62**، وقرأ بعض الشاميّين: **خَطَأْيَاهُ**، **ابن خالويه، مختصر 15**. وقرئ: **خطاياه، وخطيئاته**، **الزمخشري 1/ 222**، وقرئت: **خطيّته وخطيّاته** على القلب والإدغام فيها، **البيضاوي 1/ 72**. وأضيف إلى نافع: أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 218**.

(ن) راجع سبب النزول الذي رواه ابن وهب في الآية السابقة.

(خ) عَدَّ الجمهور أنّ المراد هو الشرك، فلا نسخ، وقيل: المراد الذنوب دون الشرك فتكون منسوخة بـ: **النساء 4/ 48**. ويمكن حملها على استحلال الذنوب فينعدم النسخ، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 15**.

(ت) ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿هم فيها خالدون﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (82)﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (82)

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

- ورد في الأعراف 7/ 42: ﴿والّذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلّف نفساً إلّا وسعها أولئك أصحاب الجنّة هم فيها خالدون﴾، وفي يونس 10/ 26 بصيغة: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلّة أولئك أصحاب الجنّة هم فيها خالدون﴾، وفي هود 11/ 23 بصيغة: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربّهم أولئك أصحاب الجنّة هم فيها خالدون﴾.

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿83﴾﴾

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (83)

﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا تعبدوا** أو **لا يعبدوا**، وقال بعضهم: **لا يعبدون**، وفي مصحف أبيّ: **لا تعبدوا** أو **لا يعبدوا**، **جيفري 27، 118**. وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: **لا يعبدون**، **ابن مجاهد 163**. وقيل: قرأ ابن مسعود: **أن لا تعبدوا**، **الزمخشري 1/ 222**. وقرئ: **ألّا تعبدوا**، **البيضاوي 1/ 72**.

﴿إِحْسَاناً﴾: في مصحف ابن مسعود: **حَسَناً**، وكذلك قرأ يعقوب وحمزة والكسائي، وفي مصحف أبيّ: **حُسْنَى**، وكذا قرأ الحسن والأخفش، **جيفري 27، 118**. وقرأ الجحدري: **إِحْسَاناً**، وقرأ عطاء بن عيسى: **حُسُناً**، **ابن خالويه، مختصر 15**. وكذا قرأ عيسى بن عمر وعطاء بن أبي رباح، **ابن عطيّة 1/ 173**. وقال أبو حيّان: قرأ أبيّ وابن مصرّف: **حُسْنى**، **أبو حيّان 1/ 453**. وأضيف إلى يعقوب وحمزة والكسائي: خلف، **ابن الجزري 2/ 218**. وهي: **حُسْناً**، في أحد رقوق صنعاء.

﴿حُسْناً﴾: قرأ حمزة والكسائي: **حَسَناً** بالفتح والتثقيل، **ابن مجاهد 163**. وقرأ الجحدري: **إِحْسَاناً**، وقرأ عطاء بن عيسى: **حُسُناً**، **ابن خالويه، مختصر 15**.

﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَوَلَّوْا**، وقرأ الأعمش: **تولّوْا عنه**، وفي مصحفه: **تولّوْا**، **جيفري 27، 315**.

﴿إلّا قَلِيلاً﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **إلّا قليلٌ**، وروى بعضهم أنّها قراءة أبي عمرو، **جيفري 27، 288.**

(خ) ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾: قيل: نسختها آية السيف: **التوبة 9/ 5، ابن حزم 2/ 160.** وقيل: هي محكمة، **النحّاس 26.**

(ت) ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: راجع **البقرة 2/ 63.**

﴿وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾: تكرّرت في: **النساء 4/ 36؛ الأنعام 6/ 151؛ الإسراء 17/ 23.** ووردت في **العنكبوت 26/ 8** بصيغة: ﴿بوالديه حسناً﴾، وجاء في **لقمان 31/ 14**: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه﴾، وورد في **الأحقاف 46/ 15**: ﴿بوالديه إحساناً﴾.

(م) قسّمت الآية في مصحف أمة الله فاطمة إلى ثلاث آيات: من أوّل الآية إلى **إحساناً** (آية)، **وذي القربى واليتامى والمساكين** (آية)، والبقيّة إلى **معرضون** (آية).

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿84﴾﴾

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ **(84)**

﴿تَسْفِكُونَ﴾: قرأ ابن مصرّف وشعيب بن أبي حمزة: **تسفُكون**، وقرأ أبو نهيك وأبو مجلز: **تُسَفِّكون**، وقرأ ابن أبي إسحاق: **تُسْفِكون**، **ابن عطيّة 1/ 173.**

(ت) ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 63.**

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿85﴾﴾

﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ **(85)**

﴿تَقْتُلُونَ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: تقتّلون، **ابن عطيّة 1/ 174**، وفي تفسير المهدوي: هي قراءة أبي نهيك، **أبو حيّان 1/ 459**.

﴿فَرِيقاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **طُويفاً**، **جيفري 27**.

﴿تَظَاهَرُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تظّهّرون**، وكذلك قرأ مجاهد وآخرون، **جيفري 119، 277**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **تَظّاهرون** مشددة الظاء، بألف، **ابن مجاهد 163**. وقال ابن خالويه: قرأ مجاهد وقتادة وأبو جعفر: **يَظَّهَّرُونَ**، وعن بعض البصريّين وهارون بن موسى: **يُظَاهِرُون**، **ابن خالويه، مختصر 15**. وقراءة أبي حيوة: **تُظاهِرون**، وقرئ: **تتظاهرون**، **الزمخشري 1/ 223**. قرأ حمزة وعاصم والكسائي **تظاهرون** بتخفيف الظاء، وهذا على حذف التاء الثانية من تتظاهرون، وقرأ بقية السبعة **تظّاهرون** بشد الظاء على إدغام التاء في الظاء، **ابن عطيّة 1/ 174**. وفي مصاحف العسلي والمحمدي وتريم: **تظَّاهَرُون**.

﴿الْعُدْوَانِ﴾: قرأ أبو حيوة: **العِدوان**، **ابن خالويه، مختصر 15**.

﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإن يؤخذوا تفدوهم**، وكذلك قرأ الأعمش، **جيفري 27، 315**، وقرأ حمزة: **أسرى تُفدوهم**، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: **أسارى تَفدوهم**، **ابن مجاهد 164**، وقرئ: **أسرى تُفادوهم**، **ابن عطيّة 1/ 175**.

﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾: روى الأخفش عن ابن عامر بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 15**.

﴿مَنْ يَفْعَلُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من فَعلَ**، **جيفري 27**.

﴿يُرَدُّونَ﴾: قرأ السلمي: **تُردُّون**، **ابن خالويه، مختصر 15**. وكذا قرأ الحسن وابن هرمز، **ابن عطيّة 1/ 175**.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وأبو بكر: **يعملون**، **ابن الجزري 2/ 218**. وكذا وردت في المحمدي والعسلي ودار المصحف بالقاهرة ومصحف عُمان ومصحف أمة الله فاطمة.

(ن) روي أنّ الآية نزلت في بني النضير وبني قينقاع وبني قريظة اختصموا بعد تحالفهم، فعاهد بنو النضير الخزرجَ، وبنو قريظة الأوسَ، وتقاتلوا، فعيّرهم الله بذلك، وأنّبهم، **الطبري 1/ 510-511**.

(ت) ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾: في **النساء 4/ 150**: ﴿**ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض**﴾.

﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾: في **المائدة 5/ 33**: ﴿**لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم**﴾. وفي **المائدة 5/ 41**: ﴿**لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم**﴾.

﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 74.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش، وينتهي الثمن في ورش، ط القاهرة، وفي الشرفي عند لفظ **العدوان** في الآية. ونهاية حزب في المصحف العماني.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿86﴾﴾

﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (86)

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في اليهود الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، **أبو حيّان 1/ 462.**

(ت) ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ العَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾: في **البقرة 2/ 162**، **وآل عمران 3/ 88**: **﴿لا يخفّف عنهم العذاب ولا هم يُنظرون﴾**، وفي **النحل 16/ 85**: **﴿فلا يخفّف عنهم ولا هم يُنظرون﴾**.

﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 48.

﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ﴿87﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾ (87)

﴿بِالرُّسُلِ﴾: قرأ يحيى بن يعمر: **بالرُّسْلِ**، بالتسكين، **ابن خالويه، مختصر 15.** وأضيف إليه الحسن، **أبو حيّان 1/ 467.**

﴿آتَيْنَا﴾: قرأ مجاهد وابن محيصن: **آيدْناهُ**، **ابن خالويه، مختصر 15.** وكذا روى ابن مجاهد عن أبي عمرو، **المحتسب 1/ 95.** وقيل: قرأ مجاهد والأعرج وحميد وابن محيصن وحسين عن أبي عمرو: **أأيدناه** (على وزن أفعلناه)، **أبو حيّان 1/ 467.**

﴿الْقُدُسِ﴾: قرأ ابن كثير وحده بتسكين الدال في جميع القرآن، **ابن مجاهد 164**، وقرأ أبو حيوة: **القدّوس**، **ابن عطيّة 1/ 176.** وأضيف مجاهد إلى ابن كثير، **أبو حيّان 1/ 467.**

﴿اسْتَكْبَرْتُمْ﴾: عن أبي عبد الله [الحسين بن علي]: **فاستكبرتم**، **السيّاري 18.**

(ت) ﴿آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾: راجع البقرة 2/ 53.

﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾: تكرّرت في البقرة 2/ 253. وجاء في المائدة 5/ 110: ﴿إذ أيّدتك بروح القدس﴾.

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ﴾: ورد في المائدة 5/ 70: ﴿كلّما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقاً كذّبوا وفريقاً يقتلون﴾.

- ورد في الأحزاب 33/ 26: ﴿فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً﴾.

﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾﴾

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ﴾ (88)

﴿غُلْفٌ﴾: روى أحمد بن موسى اللؤلئيّ عن أبي عمرو أنّه قرأ بضمّ اللام، ورويَ عنه التخفيف، **ابن مجاهد 164**. وقرأ ابن عبّاس والأعرج وابن محيصن، بضمّ اللام، **القرطبي 2/ 19**.

(ت) ورد في النساء 4/ 155: ﴿وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلّا قليلاً﴾.

﴿بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ﴾: في النساء 4/ 46: ﴿ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلّا قليلاً﴾.

﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ وَكَانُواْ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (89)

﴿مُصَدِّقٌ﴾: في مصحف أبيّ: **مصدّقاً**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 119**. وكذا قرأ ابن مسعود، **ابن خالويه، مختصر 15**.

(ن) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قال: قالوا: فينا نزلت هذه القصّة، كنّا قد علونا ظهراً في الجاهليّة ونحن أهل شرك وهم أهل كتاب، فكانوا يقولون لنا: إنّ نبيّاً يبعث الآن فقد أظلّ زمانه نقتلكم معه قتل عاد وإرم، فلمّا بعث الله رسوله من قريش فاتّبعناه كفروا به، **سيرة ابن هشام 2/ 122**. وعن ابن عبّاس: أنّ اليهود كانت تدعو في قتالها غطفان: «اللهمّ إنّا نسألك بحقّ النبيّ الأميّ؛ الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلّا نصرتنا

عليهم» **الواحدي 18.** وعن ابن عبّاس أيضاً: أنّ اليهود كانوا يستفتحون في قتالهم الأوس والخزرج بالنبيّ، ويذكرون صفته، ولمّا بعث لم يصدّقوه، **الطبرسي 1/ 201.**

(ت) ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾: ورد في **البقرة 2/ 101: ﴿ولمّا جاءهم رسول من عند الله مصدّق لما معهم﴾.**

﴿فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الكَافِرِينَ﴾: في **آل عمران 3/ 61: ﴿لعنة الله على الكاذبين﴾**، وفي **الأعراف 7/ 44**، وهود **11/ 18: ﴿لعنة الله على الظالمين﴾.**

﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾﴾

﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (90)

﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْياً﴾: عن محمّد الباقر أنّ جبريل نزل بهذه الآية هكذا: **بما أنزل الله في عليّ بغياً، السيّاري 20.**

﴿يُنَزِّلَ﴾: كان الاختلاف في تشديد الزاي وتخفيفها في سائر القرآن، **ابن مجاهد 164-165**، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: **يُنْزِل**، بالتخفيف، **الطبرسي 1/ 203**، و أضيف إليهما ابن محيصن، **القرطبي 2/ 21.** وكذا هي في مصحف تريم.

(ت) ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: تكررت في **المجادلة 58/ 5.**

وُصف **العذابُ** بـ: **المهين** 14 مرّة.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (91)

﴿بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾: في مصحف أبيّ: **بما أنزل الله علينا**، وكذا قرأ أنس وعبّاس بن الفضل، **جيفري 119.** وقال ابن خالويه: قرأ العبّاس بن الفضل والحسن وقتادة: **بما أَنْزَلَ علينا**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 15.** وقرئ بالتشديد والتخفيف، **ابن خالويه، الحجّة 85.**

﴿أَنْبِيَاءَ﴾: قرأ نافع: **أنبِئَاءَ**، بالهمز، في جميع القرآن، **البيضاوي 1/ 75.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: تكرّرت 15 مرّة.

(ق) نهاية ربع في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿92﴾﴾

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ (92)

(ت) ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 51**.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿93﴾﴾

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (93)

﴿بِهِ﴾: قرأ الحسن ومسلم بن جندب: **بهو**، **ابن عطيّة 1/ 181**.

(ت) ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 63**.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 63**.

﴿سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 46**.

﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 91**.

﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿94﴾﴾

﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (94)

﴿إِنْ كَانَتْ﴾: رسمت في المصحف المذهّب موصولة: **إنْكَانت**.

(ن) عن أبي العالية والربيع أنّ هذه الآية والآية 111 من البقرة 2 نزلتا عندما قال اليهود: إنّ الله خلق الجنّة من أجلهم، وإنّه لن يدخل الجنّة إلّا من كان هوداً، **أبو حيّان 1/ 477**.

(ت) ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: تكرّرت في: **الجمعة 62/ 6**.

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 33**.

﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾﴾

﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (95)

(ت) في الجمعة 62/ 7: ﴿ولا يتمنّونه أبداً بما قدّمت أيديهم والله عليم بالظالمين﴾.

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾: تكرّرت في: البقرة 2/ 246؛ التوبة 9/ 47؛ الجمعة 62/ 7. وجاء في الأنعام 6/ 58: ﴿والله أعلم بالظالمين﴾.

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (96)

﴿بِمُزَحْزِحِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: بمنزِحِه، جيفري 27.

﴿يَعْمَلُونَ﴾: قرأ قتادة والأعرج ويعقوب: تعملون، ابن عطيّة 1/ 182.

(ت) ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: تكرّرت في: آل عمران 3/ 163، والمائدة 5/ 71. وورد في البقرة 2/ 110، 237: ﴿إنّ الله بما تعملون بصير﴾، وفي البقرة 2/ 233: ﴿أنّ الله بما تعملون بصير﴾، وفي البقرة 2/ 265؛ وآل عمران 3/ 156؛ والأنفال 8/ 72؛ والحديد 57/ 4؛ والممتحنة 60/ 3؛ والتغابن 64/ 2: ﴿والله بما تعملون بصير﴾، وفي الأنفال 8/ 39: ﴿فإنّ الله بما يعملون بصير﴾، وورد في هود 11/ 112؛ وفصّلت 41/ 40: ﴿إنّه بما تعملون بصير﴾، وفي سبأ 34/ 11: ﴿إنّي بما تعملون بصير﴾، وجاء في الحجرات 49/ 18: ﴿والله بصير بما تعملون﴾.

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾

﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدىً وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (97)

﴿لِجِبْرِيلَ﴾: في مصحف عليّ: لجبرائلَ، ورسمت أحياناً: لجبرا إل، وفي مصحفي عكرمة والأعمش: جِبْرَايِيل، و قال بعضهم: قرأ عكرمة: جبرائِل، مثل قراءة ابن عبّاس، جيفري

185، 269، 315. وقالت بنو أسد: **جِبْرِين**، وحكي عن يحيى بن يعمر أنّه قرأ: **جَبْرَئَلّ**، **الطبري 1/ 560**. وقرأ يحيى بن يعمر: **جبرَالّ**، وقرأ فياض والحسن بن عليّ: **جَبْرَآإلَ**، **ابن خالويه، مختصر 15**. وقال ابن جنّي: قرأ يحيى بن يعمر: **جبرائلّ**، بتشديد اللام، وعنه أيضاً وعن فيّاض بن غزوان: **جَبْرائيل**، وعن الأعمش: **جَبْرايِيل**، **المحتسب 1/ 97**. وقرأ ابن كثير: **جَبْرِيل**، **الطبرسي 1/ 212**. وعن ابن عبّاس وعكرمة أنّهما قرأا: **جبرايِيل وجبرائيل**. وقرأ أبان عن عاصم: **جبرئلّ**، ويروى عن يحيى بن آدم ويحيى بن يعمر: **جبرئل**، وقرئت: **جبرال**، وقرأ طلحة بالياء والقصر، وقرئت: **جبرائين**، **أبو حيّان 1/ 486**. وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة ساكنة، **ابن الجزري 2/ 219**.

(ن) عن أنس: أنّها نزلت في عبد الله بن سلام إذ أكّد عداوة اليهود لجبريل، **البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب [الآية 97 من البقرة 2]**. وأورد الطبري في سبب نزولها أخباراً عديدة تدور حول أنّ السبب كان اعتبار اليهود جبريل عدوّاً لهم؛ لأنّه ملك الحرب والغلظة والشدّة، وكان قولهم بذلك أثناء مناظرة بينهم وبين الرسول أحياناً وبين عمر بن الخطّاب أحياناً أخرى، **الطبري 1/ 553-558**. ويورد الواحدي بمناسبة هذه الآية والآيتين 98- 99 ثلاثة أخبار عن ابن عبّاس وخبراً عن عمر بن الخطّاب وفيها أنّها نزلت؛ لأنّ اليهود عَدُّوا جبريل عدوّهم بصفته ملك الحرب والغلظة والتشديد، بينما يعتبرون ميكائيل ملك المطر، والرحمة، واللّين، والتيسير، **الواحدي 16**.

(ت) ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: قارن بـ: **آل عمران 3/ 3؛ المائدة 5/ 48؛ فاطر 35/ 31**.

﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 3؛ المائدة 5/ 46، 48؛ فاطر 35/ 31**. وفي **آل عمران 3/ 50**، و**الصفّ 61/ 6**: ﴿**مصدّقاً لما بين يديَّ**﴾.

﴿وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: ورد في **النحل 16/ 102**: ﴿**وهدى وبشرى للمسلمين**﴾.

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿98﴾﴾

﴿مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ (98)

﴿مِيكَالَ﴾: قرأ ابن كثير في رواية: **ميكائيل**، وفي رواية قرأ ابن كثير ونافع: **ميكائِل**، وروي عن عاصم كذلك، وعن حمزة والكسائي: **ميكئيل**، **ابن مجاهد 167**، وقرأ ابن محيصن: **مِيكَيْلِ**، وروي عن عاصم: **مِيكُلَّ**، **ابن خالويه، مختصر 15-16**. وقرأ الأعمش: **ميكاييل**، وقرأ ابن

هرمز الأعرج وابن محيصن: **ميكئِل**، **المحتسب 1/ 97**، وقيل: قرأ ابن محيصن: **ميكائيل**، **مقدّمة كتاب المباني 158**. وقيل: قرأها حمزة والكسائي وابن عامر وأبو بكر: **ميكائيل**، وعن ابن محيصن: **ميكييل**، **أبو حيّان 1/ 486**.

(ن) روي أنّ النبيّ سأل يهوديّاً: هل يجد في الكتب بشارة عيسى بنبوّة محمّد، فأكّد اليهوديّ البشارة، غير أنّه وضّح كراهية اليهود لمحمّد لاستحلاله الدماء والأموال، فنزلت الآية. وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أنّها نزلت على لسان عمر بعدما حاجّه رجل من اليهود، **الطبري 1/ 563**. وروي أنّ الآية نزلت عندما حاجّ الحبر اليهوديّ عبد الله بن صوريا النبيّ في شأن جبريل بسبب منعه اليهود من قتل بختنصر، **الواحدي 19-20**.

﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾ (99)

- أثبتت الآية في **الواحدي**، **أسباب النزول**، بيروت، دار المعرفة، [د- ت]، ص 20 بصيغة: **ولقد أنزلنا إليك الكتاب آيات بيّنات**، وفي طبعة دار الفكر 1419هـ/ 1998م، ص 17: **ولقد أنزلنا إليك آيات بيّنات**. ولعل الخلاف يعود إلى خطأ مطبعي، إذ لم تنسب الصيغة الأولى إلى أي قارئ في مصادرنا.

(ن) قال أبو صلوبا الفطيوني للنبيّ: يا محمّد ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل الله عليك من آية فنتّبعك لها، فنزلت، **سيرة ابن هشام 2/ 128-129**. وعن ابن عبّاس: أنّ اليهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج بالنبيّ قبل مبعثه، ولمّا بُعث أنكروا نبوّته وما جاء به، فنزلت الآية في شأنهم، **الرازي 3/ 199**. (وقارن بخبر الطبرسي في **البقرة 2/ 89**).

﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾﴾

﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (100)

﴿أَوَ كُلَّمَا﴾: قرأ أبو السمال وغيره: **أَوْ كلّما**، بتسكين الواو، **ابن خالويه**، **مختصر 16**.

﴿عَاهَدُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **عُوهِدوا**، **جيفري 27**، وكذا قرأ الحسن، وقرأ أبو السمال: **عَهَدُوا**، **ابن خالويه**، **مختصر 16**، وأضيف إلى الحسن: أبو رجاء، **أبو حيّان 1/ 492**.

﴿نَبَذَهُ﴾: قرأ ابن مسعود: **نقضه**، **جيفري 27**.

(ن) نزلت في مالك بن الصيف حين أنكر أن يكون هناك عهد على اليهود بالإيمان بمحمّد، **سيرة ابن هشام 2/ 128.** وقيل: إنّ اليهود عاهدوا بالإيمان بمحمّد إذا بُعث، ولكنّهم كفروا به، وعن عطاء أنّها العهود التي كانت بين اليهود والرسول، وتحلّل منها بنو قريظة والنضير، **القرطبي 2/ 28-29.**

(ت) ﴿نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾: في الآية الموالية: **نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الذِينَ أوتُوا الكِتَابَ كتاب الله.**

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش.

﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾﴾

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (101)

﴿مُصَدِّقٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مصدّقاً**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 27.**

(ت) ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 89.**

﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾: في **آل عمران 3/ 187:** **﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾**. وراجع الآية السابقة.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (102)

﴿مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾: قرأ الحسن: **الشياطون، ابن خالويه، مختصر 16.** وأضيف إليه الضحّاك: **ابن عطيّة 1/ 185.**

﴿مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾: عن أبي عبد الله [الحسين بن علي]: **ما تتلو الشياطين في وَلَايَةِ الشياطين على ملك سليمان، السيّاري 20.**

﴿وَلَكِنَّ﴾: قرأها ابن عامر وحمزة والكسائي، بتخفيف النون، ورفع الاسم بعدها، **ابن مجاهد 167-168.**

﴿يُعَلِّمُونَ﴾: قرأ طلحة وأبيّ: **يُعْلِمون**، من أعلم، **ابن أبي داود 1/ 55.**

﴿أُنْزِلَ﴾: في مصحف أبيّ: **يُتلى، جيفري 119.**

﴿الْمَلَكَيْنِ﴾: قرأ أبو الأسود الدؤلي: **الملِكَيْنِ، ابن أبي داود 1/ 329.** وكذا قرأ الحسن بن عليّ وابن عبّاس، **ابن خالويه، مختصر 16.** ونسبها ابن جنّي إلى: الحسن وابن عبّاس والضحّاك بن مزاحم وعبد الرحمن بن أبزى، **المحتسب 1/ 100.**

﴿هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾: قرأ الحسن: **هَاروتُ وماروتُ**، بالرفع، **ابن أبي داود 1/ 329.** وكذا قرأ الزهري، **ابن خالويه، مختصر 16.**

﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾: في مصحف أبيّ: **يعلّم هاروت ماروت، جيفري 119.** وقرأ طلحة: **يُعْلِمَانِ، ابن خالويه، مختصر 16.**

﴿حَتَّى﴾: في لغة هذيل وثقيف: **عتّى**، بالعين المعجمة، **القرطبي 1/ 38.**

﴿الْمَرْءِ﴾: قرأ الحسن والزهري وقتادة بكسر الميم وحذف الهمز، وقرأ الأشهب بكسر الميم مع الهمز، وقرأ ابن أبي إسحاق برفع الميم مع الهمز، ونسب إلى الزهري أيضاً أنّه قرأ بفتح الميم وإسقاط الهمز وتشديد الراء، **ابن أبي داود 1/ 332.** وقال ابن خالويه: قرأ الزهري وقتادة: **المَرِّ، ابن خالويه، مختصر 16.** وقيل: قرأ الحسن وقتادة بفتح الميم وكسر الراء خفيفة من غير همز، **المحتسب 1/ 101**، ويروى عن الزهري كذلك والحسن وقتادة أنّهم قرؤوا براء مكسورة خفيفة، **ابن عطيّة 1/ 188.**

﴿هُمْ بِضَارِّينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **هما بضارّيْنِ، جيفري 27.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **بضائِرِ**، بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 16.** وقرأ الأعمش: **بضارّي**، بحذف النون، **المحتسب 1/ 103.**

﴿لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾: روي عن عاصم: **لمن اشتراه**، ممالة، **ابن مجاهد 167-168.**

﴿لَبِئْسَ مَا﴾: رسمت في المصحف المذهّب موصولة: لَبِئْسما.

(ن) قال بعض أحبار اليهود حين ذكر سليمان بن داود من بين الرسل: ألا تعجبون من محمّد يزعم أنّ سليمان بن داود كان نبيّاً، والله ما كان إلّا ساحراً، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 125**. وقيل: نزلت لمّا سأل اليهود محمّداً عن السحر، فأخبرهم بأنّ الشياطين كتبوا السحر والكهانة، ودفنوا ذلك تحت مجلس سليمان، ولمّا مات استخرج اليهود ذلك الكتاب، وخدعوا الناس به، وقيل: المعنيّ بالآية اليهود الّذين كانوا في عهد سليمان، ويرجّح الطبري الرأي الأوّل، **الطبري 1/ 571-572**. وقيل: نزلت الآية لتبرئة سليمان من السحر الذي دفنه الشياطين تحت الكرسيّ، **الواحدي 18**.

(ت) ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: وردت في **البقرة 2/ 103** و**النحل 16/ 41** و**العنكبوت 29/ 41، 64**، و**الزمر 39/ 26**، و**القلم 68/ 33**.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (103)

﴿لَمَثُوبَةٌ﴾: قرأ قتادة: **لَمَثْوَبَةٌ**، بتسكين الثاء، **ابن خالويه، مختصر 16**. وأضيف إليه أبو السمّال وعبد الله بن بريدة، **المحتسب 1/ 103**. وقرئ: **لمؤوبة**، **الزمخشري 1/ 228**.

(ت) ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾: في **المائدة 5/ 65**: **﴿ولو أنّ أهل الكتاب آمنوا واتّقوا﴾**.

﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 102**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (104)

﴿رَاعِنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **رَاعُونَا**، وروي عن ابن مسعود أيضاً: **أرْعُونَا**، **جيفري 27، 119**. وقرأ الحسن: **رَاعِناً**، **ابن خالويه، مختصر 16**. وأضيف إليه ابن أبي ليلى وأبو حياة وابن محيصن، **ابن عطيّة 1/ 189**. وقرأ زرّ بن حبيش والأعمش: **راعون**، **القرطبي 2/ 41**.

﴿انْظُرْنَا﴾: في مصحف أبيّ: **أنْظِرْنَا**، **جيفري 119**. وقرأ حمزة الزيات: **أنظرونا**، على معنى التأخير، **الفرّاء 70**. وقرأ الأعمش وغيره: **أنظِرْنا**، **ابن عطيّة 1/ 189**.

(ن) ﴿**رَاعِنَا**﴾: هي لغة كانت الأنصار تقولها، وكان راعنا في كلام اليهود سبّاً قبيحاً، فكانوا يأتون النبيّ ويقولون: يا محمّد راعنا، ويضحكون، وتعني العبارة عندهم: اسمع لا سمعت، ففطن بها سعد بن عبادة، (في **الزمخشري 1/ 228**: سعد بن معاذ) فنزلت الآية، **الواحدي 19**.

(خ) هذه الآية ناسخة لفعل كان مباحاً، **النحّاس 27**. وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **نواسخ القرآن، 36**.

(ت) ﴿**وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾: وردت في **المجادلة 58/ 4**، وراجع **البقرة 2/ 10**.

﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾﴾

﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (105)

﴿**يَوَدُّ**﴾: في مصحف أبيّ: **وَدّ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 119**.

﴿**أَنْ يُنَزَّلَ**﴾: في مصحف تريم: **أن يُنْزَلَ**.

(ن) نزلت تكذيباً لليهود في قولهم: «هذا الذي تدعونا إليه ليس بخير ممّا نحن عليه، ولوددنا أن يكون خيراً»، **الواحدي 19**.

(ت) ﴿**يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 74**.

﴿**وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾: في **الأنفال 8/ 29**، و**الحديد 57/ 21، 29**، و**الجمعة 62/ 4**. وفي **آل عمران 3/ 174**: ﴿**والله ذو فضل عظيم**﴾. وفي **النساء 4/ 113**: ﴿**وكان فضل الله عليك عظيماً**﴾، ووصف الفضل بالكبير في **فاطر 35/ 32**، و**الأحزاب 33/ 47**، و**الشورى 42/ 22**، ووصف بالمبين في **النمل 27/ 16**.

(ق) نهاية نصف في حفص وقالون وورش والشرفي. ونهاية حزب، ربع الجزء (كذا) في المصحف العماني.

﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾﴾

﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (106)

﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **ما نُنْسِك من آية أو ننسخها نجئ بمثلها**، **جيفري 27، 315**. وقيل: قرأ ابن مسعود: **ما نُنسكَ من آية أو ننسخها نجئ بمثلها أو نُنْسكها**، **الفرّاء 64**. وقرأ بعضهم: **ما ننسخْ من آية أو تُنْسَها**، **الطبري 1/ 609- 611**. وقرأ سعد بن أبي وقّاص: **ما ننسخ من آية أو تنساها يا محمّد**، **ابن أبي داود 58، 96**. وقرأ حذيفة: **ما ننسخ من آية أو ننسكها**، **الزمخشري 1/ 228**.

﴿نَنْسَخْ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **ما نُنسخ** بضم النون الأولى وكسر السين، **ابن مجاهد 168**. وقيل: قرأ ابن عامر: **نُنْسِخُ**، **الرازي 3/ 226**، **القرطبي 2/ 47** (لم تذكر المصادر قراءة منسوبة إلى ابن عامر تتعلّق بـ: **ننسها**، وتكون منسجمة مع رفع: **نُنسخ**).

﴿أَوْ﴾: في مصحفي أبيّ وعليّ: **وَ**، **جيفري 119، 185**.

﴿نُنْسِهَا﴾: في مصحف أبيّ: **نَنْسَأهَا**، وكذا قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي، وقرأ أبيّ أيضاً: **نُنْسِكَ**، وفي مصحف سعيد بن جبير: **تُنساها**، وكذا قرأ الزهري والحسن، **جيفري 119، 246**. وعن القاسم أنّه سمع سعد بن أبي وقّاص يقرأ: **تَنْسها**، فقال له: إنّ ابن المسيّب يقرأ: **تُنسَها**، فقال سعد: «إنّ القرآن لم ينزل على المسيّب ولا على آل المسيّب، قال الله: **سنقرئك فلا تنسى**»، (الأعلى 87/ 6)، **واذكر ربّك إذا نسيت**، (الكهف 18/ 24)، **الطبري 1/ 609**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **ننسأها**، **ابن مجاهد 168**. وقرأ أبو رجاء: **نُنَسِّهَا**، **ابن خالويه، مختصر 16**. وأضيف إلى ابن المسيّب: الضحّاك، ونسب إلى سعد بن أبي وقّاص ويحيى بن يعمر: **تَنسها**، **المحتسب 1/ 103**. وقرأ الحسن وابن يعمر: **نُنْسِكَ**، وقال بعضهم: **نَنْسها**، **الأخفش 1/ 150**، ونسبها أبو عبيد البكري في كتاب اللآلي إلى سعد بن أبي وقّاص، وقيل: قرأ الضحّاك: **نُنْسِكَ**، وفي مصحف سالم: **نُنسِكها**، **ابن عطيّة 1/ 192- 193**. وقرئ: **ننسئها**، **الخزرجي 1/ 190**. وقرأ أبو عمرو وابن كثير وعمر وابن عبّاس وعطاء ومجاهد وأبيّ وعبيد بن عمير والنخعي وابن محيصن: **نَنْسَأها**، **القرطبي 2/ 47**. وفي مصحف تريم: **نَنْسَئْهَا** (كذا).

﴿نَأْتِ﴾: قرأ أبو عمرو: **نات**، بقلب الهمزة ألفاً، **البيضاوي 1/ 80**.

﴿بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾: قرأ أبو عبد الله [الحسين بن علي]: **بخير منهَا مِثْلِها**، **السيّاري 22**.

(ن) قال المشركون: إنّ محمّداً يأمر أصحابه بشيء ثمّ ينهاهم عنه، فما كان هذا القرآن إلّا من جهته، ولهذا يناقض بعضه بعضاً، فنزلت: **وإذا بدّلنا آية مكان آية (النحل 16/ 101)**، ونزلت هذه الآية، **الواحدي 19**. وعن ابن عبّاس: كان ربّما ينزل على النبيّ الوحي بالليل ونسيه بالنهار، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 22**.

(ت) ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: في الطلاق 65/ 12: ﴿لتعلموا أنّ الله على كلّ شيء قدير﴾.

(م) أورد الطبري بمناسبة تفسير الآية عن أنس أنّهم كانوا يقرؤون قرآناً نزل في السبعين الذين قتلوا ببئر معونة، وفيه: **بلّغوا عنّا قومنا أنّا لقينا ربّنا فرضي عنّا وأرضانا**، ثمّ رُفع، **الطبري 1/ 612**. وانظر أيضاً، **البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب العون بالمدد**. وعن أنس أيضاً أنّهم قرؤوها: **ألا بلّغوا عنّا قومنا أنّا لقينا ربّنا فرضي عنّا وأرضانا، البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة**. وعن أنس أيضاً أنّهم قرؤوها: **ألا بلّغوا قومنا أنّا قد لقينا ربّنا فرضي عنّا ورضينا عنه، مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة**. وعن أنس كذلك أنّ ناساً جاؤوا إلى الرسول، وطلبوا منه أن يبعث إليهم من يعلّمهم القرآن والسنّة، فبعث إليهم بسبعين من الأنصار فقتلوهم، فقالوا: **اللهم بلّغ عنّا نبيّنا أنّا قد لقيناك فرضينا عنك**، فقال النبيّ لأصحابه: إنّ إخوانكم قد قتلوا، وإنّهم قالوا: **اللهم بلّغ عنّا نبيّنا أنّا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنّا، مسلم، كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنّة للشهيد**. ويورد الطبري بمناسبة تفسير الآية أيضاً عن أبي موسى الأشعري أنّهم كانوا يقرؤون: **لو أنّ لابن آدم واديين من مال لابتغى لهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب**، ثمّ رُفع، **الطبري 1/ 612**. وعنه أيضاً أنّ الآية كانت في سورة يشبّهونها في الطول والشدّة ببراءة (التوبة)، غير أنّه نسيها، ولم يحفظ منها سوى هذه الآية باختلافات بسيطة مع ما أورده الطبري، ويضيف: وكنّا نقرأ سورة كنّا نشبّهها بإحدى المسبّحات فأنسيتها، غير أنّي قد حفظت منها: **يا أيّها الذين آمنوا لمَ تقولون ما لا تفعلون، فتكتب شهادة في أعناقكم، فتُسألون عنها يوم القيامة، مسلم، كتاب الزكاة، باب لو أنّ لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً**، وعن ابن عبّاس أنّ الرسول قال: «**لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب**»، وعن ابن عبّاس أيضاً أنّ الرسول قال: «**لو أنّ لابن آدم مثل واد مالاً لأحبّ أنّ له إليه مثله، ولا يملأ عين ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب**»، ثمّ يتردّد ابن عبّاس فيقول: فلا أدري من القرآن هو أم لا. ونسب ابن الزبير وأنس القول إلى النبيّ مع بعض الاختلاف البسيط، وعن أبيّ أنّه قال: كنّا نرى هذا من القرآن حتّى نزلت: **﴿ألهاكم التكاثر﴾، (التكاثر 102/ 1)، البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يُتّقى من فتنة المال**. وذكر ابن عطيّة بمناسبة تفسير هذه الآية قول أبي بكر الصدّيق: كنّا نقرأ: **لا ترغبوا عن آبائكم فإنّه كفر**، ابن عطيّة 1/ 191.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ١٠٧﴾

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (107)

(ت) ورد في المائدة **5/ 40**: **﴿ألم تعلم أنّ الله له ملك السموات والأرض يعذّب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كلّ شيء قدير﴾**، وورد في التوبة **9/ 116**: **﴿إنّ الله له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير﴾**.

﴿أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: وردت بصيغة: **﴿لله ما في السموات وما في الأرض﴾** 11 مرّة. وفي البقرة **2/ 255**، وإبراهيم **14/ 2**، وطه **20/ 6**، والحجّ **22/ 64**، والشورى **42/ 4**: **﴿له ما في السموات وما في الأرض﴾**، وفي يونس **10/ 55**، والنور **24/ 64**، ولقمان **31/ 26**: **﴿لله ما في السموات والأرض﴾**. وفي آل عمران **3/ 189**، والمائدة **5/ 17**، **18**، **120**، والشورى **42/ 49**، والجاثية **45/ 27**، والفتح **48/ 14**: **﴿لله ملك السموات والأرض﴾**، وفي يونس **10/ 66**: **﴿لله من في السموات ومن في الأرض﴾**. وفي الحديد **57/ 2**: **﴿له ملك السموات والأرض﴾**. وفي النحل **16/ 52**: **﴿له ما في السموات والأرض﴾**، وفي الزمر **39/ 63**: **﴿له مقاليد السموات والأرض﴾**، وفي الحديد **57/ 1**: **﴿سبّح لله ما في السموات والأرض﴾**.

﴿مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾: في البقرة **2/ 120**: **﴿ما لك من الله من وليّ ولا نصير﴾**، وفي النساء **4/ 123**: **﴿ولا يجد له من دون الله وليّاً ولا نصيراً﴾**، وفي النساء **4/ 173**: **﴿ولا يجدون لهم من دون الله وليّاً ولا نصيراً﴾**، وفي العنكبوت **29/ 22**: **﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير﴾**، وفي الشورى **42/ 31**: **﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير﴾**. وقارن بـ: النساء **4/ 123**، **145**، **173**؛ الأحزاب **33/ 17**، **65**؛ الفتح **48/ 22**.

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٠٨﴾

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (108)

﴿سُئِلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سأل**، **جيفري 27**. وقرأ ابن عبّاس: سِئِلَ، [في نسخة ب: سِيل، ولعلّه هو الصواب]، وقرأ ابن عامر باختلاس الضمّة من غير همز، **ابن خالويه**، **مختصر**

16. وقرئ: **سُيِّلَ**، **الأخفش 150**. وقرأ الحسن: **سِيلَ**، **ابن عطيّة 1/ 195**، وعَدَّها أبو حيّان قراءة الجمهور، و نسب إلى الحسن وأبي السمال أنّهما قراءة بكسر السين والياء، وقرأ أبو جعفر وشيبة والزهري بإشمام السين ياء، وقرأ بعضهم بتسهيل الهمزة وضمّ السين، **أبو حيّان 1/ 516**.

﴿**يَتَبَدَّلْ**﴾: قرئ: **يُبْدِلُ**، **البيضاوي 1/ 81**.

(ن) قال رافع بن حريملة (قيل: رافع بن حرملة، **الطبرسي 1/ 234**، وقيل: رافع بن خزيمة، **القرطبي 2/ 48-49**)، ووهب بن زيد للرسول: يا محمّد ائتنا بكتاب تنزّله علينا من السماء نقرؤه، وفجّر لنا أنهاراً نتّبعك ونصدّقك، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 129**. وعن السدّي أنّ الرسول سئل أن يريهم الله جهرة. وعن مجاهد: أنّ قريشاً سألت الرسول أن يجعل الله لهم الصفا ذهباً، فنزلت الآية، وعن أبي العالية: أنّ رجلاً من المسلمين تمنّى أن تكون كفّارات ذنوب المسلمين مثل كفّارات بني إسرائيل، فنزلت الآية، **الطبري 1/ 618-619**. وعن أبي عليّ الجبّائي أنّ الآية نزلت في قوم سألوا الرسول أن يجعل لهم ذات أنواط كما كان للمشركين، **الطبرسي 1/ 235**.

(ت) ﴿**فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ**﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 12** و**الممتحنة 60/ 1**. وقارن بـ: **المائدة 5/ 60**.

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾﴾

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (109)

(ن) عن ابن إسحاق: أنّ حييّ بن أخطب وأخاه أبا ياسر من أشدّ اليهود حسداً للعرب؛ إذ خصّهم الله برسوله، وكانا جاهدين في ردّ الناس عن الإسلام، فنزلت الآية فيهما، **سيرة ابن هشام 2/ 129**. وعن الزهري وقتادة: أنّها نزلت في كعب بن الأشرف، ويذهب الطبري إلى أنّ الآية نزلت في جماعة من اليهود، **الطبري 1/ 623-624**. وروي عن ابن عبّاس أنّها نزلت في نفر من اليهود بعد وقعة أحد، وعن كعب بن مالك عن أبيه أنّها نزلت في كعب بن الأشرف اليهوديّ وفي المشركين واليهود؛ الذين يؤذون النبيّ حين قدم المدينة، **الواحدي 23-24**. وروي أنّ فنحاص بن عازورا وزيد بن قيس ونفراً من اليهود سعوْا إلى ردّ حذيفة بن

اليمان وعمّار بن ياسر عن الإسلام؛ مستغلّين هزيمة المسلمين في أحُد، ففشلوا في ذلك، وأخبر حذيفة وياسر النبيّ بذلك، فنزلت الآية، **الزمخشري 1/ 229.** وقيل: إنّ من حاول ذلك مع حذيفة وياسر كعب بن الأشرف أو حيي بن أخطب وأخوه أبو ياسر أو نفر من اليهود .**أبو حيّان 1/ 517.**

(خ) آية منسوخة بـ: **التوبة 9/ 29**، **قتادة 33**، وهو رأي الربيع والسدّي. وعن ابن عبّاس أنّها من المنسوخ **بالتوبة 9/ 5**، وروي عن قتادة أنّ الآية الناسخة هي **التوبة 9/ 5**، **الطبري 1/ 626-627.** وذهب ابن سلامة إلى أنّه نُسخ ما فيها من العفو والصفح بـ: **التوبة 9/ 29**، وباقي الآية محكم، **ابن سلامة 37-38.** وقال أبو عبيدة: إنّها آية منسوخة بالقتال؛ لأنّ كلّ آية فيها ترك القتال فهي مكيّة، **ابن عطيّة 1/ 196.** وقيل: إنّها لا تدخل في المنسوخ؛ لأنّه لم يُؤمر بالعفو مطلقاً بل إلى غاية، **ابن الجوزي، المصفّى 16.** وقيل: إنّها ليست من المنسوخ بل من المنسأ، أي: من الأوامر التي وجب الامتثال لها حتّى تتبدّل الأحوال، **السيوطي، الإتقان 2/ 28.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

(م) ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾: هي عند **السيوطي، الإتقان 1/ 19** إحدى آيتين استثنيتا من البقرة، أي: أنّها نزلت بمكّة.

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١١٠﴾

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (110)

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا﴾: قرئ: **تُقْدِمُوا، البيضاوي 1/ 81.**

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرئ: **يعملون، البيضاوي 1/ 81.**

(ت) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾: في **المزمّل 73/ 20**: ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 96.**

﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾﴾

﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (111)

﴿هُوداً أَوْ نَصَارَى﴾: في مصحفي أبيّ وابن مسعود: **يهوديّاً أو نصرانيّاً**، جيفري 27، 119.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ نصارى نجران ويهود المدينة تخاصموا وتناظروا بين يدي الرسول، فقال اليهود: ليس النصارى على شيء، وقال النصارى: ليس اليهود على شيء، وكفروا بالتوراة وموسى، فنزلت الآية، أبو حيّان 1/ 519-520.

(ت) ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: تكرّرت في: النمل 27/ 64. وفي الأنبياء 21/ 24: ﴿قل هاتوا برهانكم﴾، وفي القصص 28/ 75: ﴿فقلنا هاتوا برهانكم﴾.

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 23.

﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (112)

﴿وَلَا خَوْفٌ﴾: راجع البقرة 2/ 38، 62.

(ت) ﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: ورد في النساء 4/ 125: ﴿ومن أحسن ديناً ممّن أسلم وجهه لله وهو محسن﴾، وفي لقمان 31/ 22: ﴿ومن يسلم وجهه لله وهو محسن﴾.

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 38.

(ن) أورد ابن هشام هنا سبب النزول الذي ذكره أبو حيّان في البقرة 2/ 111، سيرة ابن هشام 2/ 129.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (113)

(ت) ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: في آل عمران 3/ 55: ﴿فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون﴾. وفي يونس 10/ 93، والجاثية 45/ 17: ﴿إنّ ربّك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾، وفي النحل 16/ 124: ﴿إنّ ربّك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾، وفي الحجّ 22/ 69: ﴿الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون﴾، وفي السجدة 32/ 25: ﴿إنّ ربّك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾، وفي الزمر 39/ 3: ﴿إنّ الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (114)

﴿خَائِفِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **خُيَّفاً**، وكذلك في مصحف أبيّ، **جيفري 27، 119**. وحكى الفرّاء أنّ ابن مسعود قرأ: **أن يدخلوها إلا حنفاء**، **ابن خالويه، مختصر 155**.

(ن) عن ابن عبّاس ومجاهد أنّ الآية نزلت في النصارى، كذا على الإطلاق، وعن قتادة أنّها في بختنصر البابلي المجوسي وجنده ومن أعانهم من النصارى على تخريب بيت المقدس بُغضاً لليهود، وعن السدّي أنّ الآية كانت في الروم الذين ساعدوا بختنصر على خراب بيت المقدس حتّى خرّبه، وألقى فيه الجيف، وقد أعانه الروم على ذلك لأنّ بني إسرائيل قتلوا يحيى بن زكريّا، وعن ابن زيد أنّ الآية نزلت في المشركين الذين حالوا بين الرسول يوم الحديبية ودخوله مكّة حتّى نحر هديه بذي طِوى وهادنهم، **الطبري 1/ 636-637**. وفي رواية الكلبي عن ابن عبّاس أنّها في ططوس الرومي وأصحابه من النصارى الذين غزوا بني إسرائيل فقتلوهم، وسبوْا منهم، وحرّفوا التوراة، وخرّبوا بيت المقدس، وألقوا فيه الجيف، **الواحدي 20**. وقيل: نزلت الآية في مشركي العرب الّذين منعوا النبيّ من الدعاء إلى الله بمكّة، وألجؤوه إلى الهجرة، **الرازي 4/ 9**.

(ت) ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 41، وورد في المائدة 5/ 33: ﴿ذلك لهم خزي في الدّنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾.

﴿لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

(م) قسّمت في المصحف المذهّب إلى آيتين: من أوّل الآية إلى **خائفين**، ثمّ بقيّة الآية.
(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ١١٥﴾

﴿وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (115)

﴿الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾: في مصحف الأعمش: **المشارق والمغارب، جيفري 315.**

﴿تُوَلُّوا﴾: في مصحف أبيّ: **تَوَلَّوْا**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 119.**

(ن) عن ابن عمر أنّ الآية نزلت إذناً للرسول ليصلّي التطوّع حيث توجّهت به راحلته. وعن عامر بن ربيعة أنّها نزلت في بعض المسلمين الذين صلّوا في ليلة مظلمة، ولمّا أصبحوا عرفوا أنّهم صلّوا إلى غير القبلة، وعن قتادة أنّ النبيّ قال: «إنّ أخاكم النجاشيّ قد مات فصلّوا عليه» قالوا: نصلّي على رجل ليس بمسلم؟ قال: فنزلت **آل عمران 3/ 199**، قال قتادة: فقالوا: إنّه كان لا يصلّي إلى القبلة، فأنزل الله عزّ وجلّ **البقرة 2/ 115، الطبري 1/ 642-643**. ويورد الطبري عن مجاهد بمناسبة تفسير **البقرة 2/ 186** أنّه لمّا نزلت: **﴿ادعوني أستجب لكم﴾ (غافر 40/ 60)**. قيل: إلى أين؟ فنزلت **البقرة 2/ 115، الطبري 2/ 195**. وعن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت ردّاً على اليهود حين أنكروا تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، **الطبرسي 1/ 244.**

(خ) عن همام بن يحيى أنّه سمع قتادة يقول في شأن: **﴿فأينما تولّوا فثمّ وجه الله﴾**: «كانوا يصلّون نحو بيت المقدس ورسول الله ﷺ بمكّة قبل الهجرة وبعدما هاجر رسول الله ﷺ صلّى نحو بيت المقدس ستّة عشر شهراً، ثمّ وجّهه الله تعالى نحو الكعبة البيت الحرام، وقال في آية أخرى: **﴿فلنولّينّك قبلة ترضاها فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره﴾ (البقرة 2/ 144)** أي: تلقاءه، ونسخت هذه ما كان قبلها من أمر القبلة»، **قتادة 32.** وعن ابن عبّاس أنّ أول ما نسخ من القرآن القبلة قوله: **﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾**، صلى الرسول نحو بيت المقدس، وترك البيت العتيق، ثم صرفه الله إلى البيت العتيق، وقال: **لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه (البقرة 2/ 143)**، **ابن سلام 18.** وعن ابن عبّاس والسدّي أنّ أوّل ما نُسخ من القرآن كان القبلة، فقد كان الرسول يصلّي نحو بيت المقدس في المدينة، وكان أكثر أهلها من اليهود الفرحين بذلك، وكان الرسول يحبّ قبلة إبراهيم، فنزلت الآيات 144-150 من البقرة، فارتاب

اليهود فنزلت: ﴿قل لله المشرق والمغرب﴾ (البقرة 2/ 142) و﴿فأينما تولّوا فثمّ وجه الله﴾. وقيل: إنّ الآية نزلت قبل فرض التوجّه إلى الكعبة. ورُوي عن قتادة أنّ الآية الناسخة هي **البقرة 2/ 144، الطبري 1/ 640-641.** وعدَّ النسخ بالأمر بالصلاة إلى الكعبة بعيداً، **النحّاس 16.** وعدَّ: ﴿ولله المشرق والمغرب﴾ محكماً، و﴿فأينما تولّوا فثمّ وجه الله﴾ منسوخاً، **ابن سلامة 32-34.** وقال ابن العربي: «قيل هي ناسخة، وقيل: هي منسوخة، والصحيح أنّها محكمة» **ابن العربي 2/ 48.** ويقول الرازي: إذا فسّرنا الآية بأنّها تدلّ على تجويز التوجّه إلى أيّ جهة أريد فالآية منسوخة، وإن فسّرناها بأنّها تدلّ على نسخ القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة فالآية ناسخة، وإن فسّرناها بسائر الوجوه فهي لا ناسخة ولا منسوخة، **الرازي 4/ 21.**

(ت) ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾: في **البقرة 2/ 142:** ﴿قل لله المشرق والمغرب﴾.

﴿إِنّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: وردت بصيغة ﴿والله واسع عليم﴾ في **البقرة 2/ 247، 261، 268؛ آل عمران 3/ 73؛ المائدة 5/ 54؛ النور 24/ 32.** واقترن **واسع** بـ: **حكيم** مرّة واحدة في **النساء 4/ 130.**

﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦﴾

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ (116)

﴿وَقَالُوا﴾: في مصاحف أهل الشام: **قالوا**، بغير واو، وفي مصاحف أهل العراق: **وقالوا**، بالواو، **ابن أبي داود 49-50.** وقرأ ابن عامر وحده: **قالوا**، بغير واو، وكذلك في مصاحف أهل الشام، وقرأ الباقون بالواو، **ابن مجاهد 169.** وأضيف إلى ابن عامر ابن عبّاس، **أبو حيّان 1/ 532.**

(ن) نزلت في اليهود حيث قالوا: عزير ابن الله، وفي نصارى نجران حيث قالوا: المسيح ابن الله، وفي مشركي العرب حيث قالوا: الملائكة بنات الله، **الواحدي 22.**

(ت) ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ﴾: قارن بـ: **الأنعام 6/ 101؛ مريم 19/ 35؛ الفرقان 25/ 2.**

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107.**

﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾: وردت في **الروم 30/ 26.**

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧﴾

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (117)

﴿بَدِيعُ﴾: قرأ صالح بن أحمد: **بديعِ**، بالجرّ، **ابن خالويه، مختصر 16**. وقرأ المنصور بالنصب، **الزمخشري 1/ 231**.

﴿قَضَى﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **قضا**.

﴿فَيَكُونُ﴾: قرأ ابن عامر وحده بنصب النون، **ابن مجاهد 169**.

(ت) ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 101**.
﴿إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 47؛ مريم 19/ 35؛ غافر 40/ 68**.
﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 47، 59؛ الأنعام 6/ 73؛ النحل 16/ 40؛ مريم 19/ 35؛ يس 36/ 82؛ غافر 40/ 68**.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿118﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (118)

﴿تَأْتِينَا آيَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **نرى آيةً، جيفري 119**.

﴿تَشَابَهَتْ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق وأبو حيوة: **تشّابهت**، بتشديد الشين، **ابن عطيّة 1/ 203**.

(ن) طلب رافع بن حريملة من النبيّ أن يقول لله أن يكلّمهم، أي: اليهود، حتّى يسمعوا كلامه، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 130**. وعن مجاهد أنّ الآية نزلت في النصارى. وعن قتادة والربيع والسدّي أنّ المعنيّ في الآية هم كفّار العرب. **الطبري 1/ 653-654**.
(ت) ﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾: وردت في **المائدة 5/ 50؛ الجاثية 45/ 20**.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿119﴾﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ (119)

﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولن تُسألَ**، وفي مصحف أبيّ: **وما تُسألُ**، ونُسب إلى بعضهم: **لا تُسألُ، جيفري 28، 119**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **وما تُسْأَلُ وَلَنْ تُسْأَلَ، ابن خالويه، مختصر 16**. وقرأ نافع: **ولا تَسْأَلْ**، وروي ذلك عن أبي جعفر الباقر وابن

عبّاس، **الطبرسي 1/ 250.** ونسبها أبو حيّان إلى نافع ويعقوب، **أبو حيّان 1/ 538.** وهو ما أثبته مصحف العسلي على رواية قالون عن نافع، وكذلك مصحف الجماهيريّة.

(ن) عن القرظي أنّ الرسول قال ذات يوم: ليت شعري ما فعل أبواي؟ فنزلت هذه الآية، **ابن وهب 1/ 102.** وقال مقاتل: إنّ النبيّ ﷺ قال: لو أنزل الله بأسه باليهود لآمنوا، فأنزل الله تعالى: **ولا تسأل...، الواحدي 22.**

(ت) **﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾**: تكرّرت في **فاطر 35/ 24، وورد في الإسراء 17/ 105 والفرقان 25/ 56: ﴿وما أرسلناك إلّا مبشّراً ونذيراً﴾**، وجاء في **الأحزاب 33/ 45 والفتح 48/ 8: ﴿إنّا أرسلناك شاهداً ومبشّراً ونذيراً﴾**، وورد في **سبأ 34/ 28: ﴿وما أرسلناك إلّا كافّة للناس بشيراً ونذيراً﴾**، وفي **المائدة 5/ 19: ﴿فقد جاءكم بشير ونذير﴾.** وفي **فصّلت 41/ 4: ﴿بشيراً ونذيراً﴾** صفتين للقرآن.

﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾

﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (120)

(ن) نزلت هذه الآية لأنّ اليهود والنصارى دعت النبيّ إلى أديانها، وقال كلّ منهم: إنّ الهدى هو ما نحن عليه دون ما عليه غيرنا من سائر الملل، فوعظه الله ألّا يفعل ذلك، **الطبري 1/ 660.** قال ابن عبّاس: هذا في القبلة، وذلك أنّ يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلّي النبيّ إلى قبلتهم، فلمّا صرف الله القبلة إلى الكعبة شقّ ذلك عليهم، فيئسوا منه أن يوافقهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية، **الواحدي 27.** وروي أنّ اليهود والنصارى سألوا الهدنة من النبيّ واعدين باتّباع الإسلام خداعاً، فنزلت الآية، **القرطبي 2/ 65.**

(ت) **﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾**: ورد في **البقرة 2/ 145: ﴿ولئن اتّبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنّك إذاً لمن الظالمين﴾**، وورد في **الرعد 13/ 37: ﴿ولئن اتّبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من وليّ ولا واق﴾.**

﴿مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾: وردت في **التوبة 9/ 74، 116**، وفي **العنكبوت 29/ 22، والشورى 42/ 8، 31.**

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٢١﴾

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (121)

(ن) رُوي عن قتادة أنّها في أصحاب النبيّ، وعن ابن زيد أنّها في علماء بني إسرائيل الذين آمنوا بالنبيّ، أمّا الخاسرون فهم اليهود الذين كفروا به، **الطبري 1/ 660-661**. وعن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في أصحاب السفينة؛ الذين أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، كانوا أربعين رجلاً من الحبشة، وأرض الشام (في **أبي حيّان 1/ 539**: كانوا اثنين وثلاثين من أهل الحبشة وثمانية من رهبان الشام، وقيل: كان بعضهم من أهل الحبشة ومن الروم وثمانية ملاحين أصحاب السفينة)، وقال الضحّاك: نزلت فيمن آمن من اليهود. وقال قتادة وعكرمة: نزلت في [أصحاب] محمّد ﷺ، **الواحدي 27**. وقال ابن كيسان: إنّها في الأنبياء والمرسلين، **أبو حيّان 1/ 539**.

(ت) **﴿أُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ﴾**: تكرّرت في **الأعراف 7/ 178؛ الأنفال 8/ 37؛ التوبة 9/ 69؛ العنكبوت 29/ 52؛ الزمر 39/ 63؛ المنافقون 63/ 9**.

﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢٢﴾

﴿يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (122)

(ت) راجع **البقرة 2/ 47**.

﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ١٢٣﴾

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (123)

﴿لَا تَجْزِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا تُغني**، **جيفري 28**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 48**.

(ق) نهاية ثلاثة أرباع الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾

﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (124)

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: في مصحف أبي موسى الأشعري: **إبراهام**، وكذا في جميع القرآن، وكذلك قرأ ابن الزبير، **جيفري 211**. وهي قراءة ابن عامر في جميع سور القرآن، **ابن مجاهد 169-170**. واختلفوا في: **إبراهيم** في ثلاثة وثلاثين موضعاً من القرآن، من ذلك خمسة عشر في هذه السورة (البقرة) [وردت كلمة إبراهيم في 69 موضعاً]، فروى هشام من جميع طرقه: **إبراهام**، في المواضع المذكورة، وقرأ المغاربة: **إبراهام في البقرة**، و**إبراهيم** في غيرها، **ابن الجزري 2/ 221**.

﴿إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾: قرأ أبو الشعثاء: **إبراهَمُ ربَّهُ**، **ابن خالويه، مختصر 16**. وقرأ أبو حنيفة: **إبراهيمُ ربَّه**، وهي قراءة ابن عبّاس، **الزمخشري 1/ 232**، وكذلك قرأ أبو حيوة، **الرازي 4/ 37**، ورُوي عن جابر بن زيد أنّه قرأ كذلك، **القرطبي 2/ 67**.

﴿ذُرِّيَّتِي﴾: قرأ زيد بن ثابت بكسر الذال وفتحها، **القرطبي 2/ 74**. وقرأ أبو جعفر بفتحها، **أبو حيّان 1/ 548**.

﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **الظالمون**، في مصحف أبيّ: **عهدِ الظالمون، جيفري 28، 119، 195**. وقال الطبري: قراءة ابن مسعود: **عهديَ الظالمون، الطبري 1/ 676**. وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **عهدِيَ**، **ابن مجاهد 196**. وقرأ أبو رجاء وقتادة والأعمش: **الظالمون**، بالرفع، **ابن عطيّة 1/ 207**. وقيل: قرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرّف: **عهدي الظالمون**، وأسكن حمزة وحفص وابن محيصن الياء في **عهدي**، وفتحها الباقون، **القرطبي 2/ 74**.

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّىً وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (125)

﴿مَثَابَةً﴾: قرأ الأعمش وطلحة: مثابات، **ابن خالويه، مختصر 17**.

﴿اتَّخِذُوا﴾: قرأ بعض قرّاء المدينة والشام بفتح الخاء، **الطبري 1/ 680**. وقرأ نافع وابن عامر: **اتّخَذوا**، بفتح الخاء على الخبر، **ابن مجاهد 170**.

﴿بَيْتِيَ﴾: قرأ نافع بفتح الياء، **ابن مجاهد 196**، وكذا قرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأهل المدينة، **القرطبي 2/ 78**.

(ن) ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾: عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطّاب أنّها ممّا وافق الله فيها عمر بالإضافة إلى آية الحجاب بالنسبة إلى زوجات النبيّ (**الأحزاب 33/ 53**، **والتحريم 66/ 5**، **ابن وهب 2/ 20-21**).

(ت) ﴿أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾: ورد في **الحجّ 22/ 26**: **﴿وطهّر بيتي للطائفين والقائمين والركّع السجود﴾**.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿126﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (126)

﴿إِبْرَاهِيمُ﴾: قرأ ابن عامر بألف في موضع الياء لأنّه في السواد بغير ياء، **ابن خالويه، الحجّة 87-88**.

﴿أَهْلَهُ﴾: محذوفة في المصحف المذهّب.

﴿فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ﴾: في مصحف أبيّ: **فنُمتِّعُهُ قليلاً ثمّ نضطرُّهُ**، **جيفري 119**. وفي قراءة ابن عبّاس: **فأمْتِعْهُ قليلاً ثمّ أضطرَّه**، وقرأ يحيى بن وثّاب بكسر الهمزة من **فأمتّعه وأضطرّه**، **الفراء 78**، وقرئت بتخفيف التاء وتسكين العين من **فأمتّعه**، وفتح الراء من **أضطرّه** وفصلها بغير قطع ألفها. ويختار الطبري قراءة أبيّ، **الطبري 1/ 691-692**. وقرأ ابن عامر: **فأمْتِعُهُ**، **ابن مجاهد 170**. وقرأ يحيى بن وثاب: **إضطرُّهُ**، وقرأ الأعمش وجماعة: **اضْطَرَّهُ**، وقرأ ابن محيصن: **أطَّرُّهُ**، بالإدغام، **ابن خالويه، مختصر 17**. وقال القرطبي: قرأ أبيّ بن كعب وابن إسحاق وغيرهما: **فأمتّعه**، بضمّ الهمزة وفتح الميم وتشديد التاء، [...] حكى أبو إسحاق الزجّاج أنّ في قراءة أبيّ: **فنُمتِّعُهُ قليلاً ثمّ نضطرُّهُ**، وقرأ مجاهد وقتادة مثل قراءة ابن عبّاس، **القرطبي 2/ 82**.

(ت) ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً﴾: ورد في إبراهيم 14/ 35: ﴿وإذ قال إبراهيم ربّ اجعل هذا البلد آمناً﴾.

﴿عَذَابِ النَّارِ﴾: أضيف العذاب إلى النار في آل عمران 3/ 16، 191، وفي الأنفال 8/ 14، وفي الحشر 59/ 3.

﴿بِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: تكرّرت إحدى عشرة مرّة في المصحف.

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿127﴾﴾

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (127)

﴿وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: وإسماعيلُ يقولان ربّنا تقبّلْ، جيفري 28، 119.

(ت) ﴿تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾: ورد في آل عمران 3/ 35 على لسان امرأة عمران: ﴿فتقبّلْ منّي إنّك أنت السميعُ العليمُ﴾.

- اقترن السميع بـالعليم في المصحف 32 مرّة، 15 مرّة بالتعريف ﴿السميع العليم﴾، 16 مرّة بالتنكير ﴿سميع عليم﴾، ووردت بصيغة: سميعاً عليماً في النساء 4/ 148.

﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿128﴾﴾

﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (128)

﴿مُسْلِمَيْنِ﴾: قرأ عوف الأعرابي والحسن: مسلِمِينَ، ابن خالويه، مختصر 17. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس وعوف، ابن عطيّة 1/ 211.

﴿ذُرِّيَّتِنَا﴾: قرأ زيد بن ثابت: ذِرّيّتنا، ابن خالويه، مختصر 17.

﴿أَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: أرهمْ مناسكهم وتُبْ عليهم، جيفري 28.

﴿أَرِنَا﴾: قرئت بتسكين الراء وإشمامها كسرة، الطبري 1/ 703. وقرأ ابن كثير: أرْنَا، وقرأ أبو عمرو بالاختلاس، الطبرسي 1/ 268. وقرأ أبو عمرو بإسكان الراء في بعض الروايات، الرّازي 4/ 63. وأضيف إلى ابن كثير: عمر بن عبد العزيز وقتادة وابن محيصن والسدّي وروح عن يعقوب ورويس والسوسي، واختاره أبو حاتم، القرطبي 2/ 87.

(ت) ﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 37.

﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩﴾

﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (129)

﴿وَابْعَثْ فِيهِمْ﴾: قرأ أبيّ: وابعث فيهم في آخرهم، وروي عنه: وابعث في آخرهم، جيفري 119.

(ت) ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ... الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: جاء في البقرة 2/ 151: ﴿كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكّيكم ويعلّمكم الكتاب والحكمة ويعلّمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾. وورد في آل عمران 3/ 164: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾. وورد في الجمعة 62/ 2: ﴿هو الذي بعث في الأمّيّين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: اقترن الكتاب بالحكمة في: البقرة 2/ 231؛ آل عمران 3/ 48؛ النساء 4/ 54، 113؛ المائدة 5/ 110؛ الجمعة 62/ 2.

﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: وردت في المائدة 5/ 118؛ الممتحنة 60/ 5.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: اقترن العزيز بالحكيم، بالتعريف في 30 آية، وبالتنكير ﴿عزيز حكيم﴾ في 13 آية، وورد بصيغة: ﴿عزيزاً حكيماً﴾ في النساء 4/ 56، 158، 165؛ الفتح 48/ 7، 19.

﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٣٠﴾

﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (130)

(ن) رُوي أنّ عبد الله بن سلام دعا ابنيْ أخيه سلمة ومهاجراً إلى الإسلام مذكّراً بما في التوراة من التبشير ببعثة نبيّ من ولد إسماعيل، فأسلم سلمة وأبو مهاجر، فنزلت هذه الآية، الطبرسي 1/ 272.

(ت) ﴿وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾: تكرّرت في: **النحل 16/ 122** وفي **العنكبوت 29/ 27**.

﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (131)

﴿أَسْلَمْتُ﴾: قرئ: **أَسْلَمُ**، **الزمخشري 1/ 234**.

(ت) ﴿أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: ورد في **النمل 27/ 44**: ﴿**أسلمت مع سليمان لله ربّ العالمين**﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون والشرفي.

﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾

﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَابَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (132)

﴿وَوَصَّى﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأوصى**، وفي مصحف أبيّ: **فوصّى**، **جيفري 28، 120**. وفي مصاحف أهل المدينة: **وأَوْصَى**، **الفرّاء 1/ 80**. وذكر خالد بن إياس أنّه قرأ مصحف عثمان فوجد ممّا يخالف مصاحف أهل المدينة اثني عشر حرفاً، منها في البقرة: **ووصى بها إبراهيم**، **ابن أبي داود 37-44**. وقرأ نافع وابن عامر: **وأوصَى**، **ابن مجاهد 171**. وقال أبو عبيدة إنّه رآها كذلك في مصحف عثمان، **الداني 102**. وهي كذلك في مصاحف الحجاز والشام، **الزمخشري 1/ 234**. واختلف مصحف أهل المدينة والعراق في اثني عشر حرفاً، ومصحفاً أهل الشام وأهل العراق في نحو أربعين حرفاً ومصحفا أهل الكوفة والبصرة في خمسة أحرف فكتب أهل المدينة: **وأوصى**، وأهل العراق: **ووصّى**، واعتبرت كلّ هذه الأحرف صحيحة، **مقدّمة كتاب المباني 117، 121**. وقال القرطبي: في مصحف ابن مسعود **ووصّى**، وفي مصحف عثمان: **وأوصى**، وهي قراءة أهل المدينة والشام، **القرطبي 2/ 92**. وقال ثعلبة: أملى عليّ خلف بن هشام البزّار قال: اختلف مصحف أهل المدينة وأهل العراق في اثني عشر حرفاً، كتب أهل المدينة: **وأوصى**، وكتب أهل العراق: **ووصّى**، **أبو حيّان 1/ 570**.

﴿يَعْقُوبُ﴾: قرأ عمرو بن فائد وطلحة: **يعقوبَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 17**. ونسبها أبو حيّان إلى إسماعيل بن عبد الله المكّي والضرير وعمرو بن فائد الأسواري، **أبو حيّان 1/ 570**.

﴿يَا بَنِيَّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أن يا بنيّ**، وكذا قرأ الضحّاك، **جيفري 28، 120.**

﴿مُسْلِمُونَ﴾: قرأ محمّد الباقر: **مُسَلِّمون**، **السيّاري 23.**

(ت) ﴿لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: تكرّرت في: **آل عمران 3/ 102.**

(ق) نهاية ثمن في ورش.

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾﴾

﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (133)

﴿حَضَرَ﴾: قرأ أبو السمال: **حضِر**، بكسر الضاد، **ابن خالويه، مختصر 17.**

﴿يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾: قرئ: **يعقوبُ الموتَ**، **ابن خالويه، مختصر 17.**

﴿آبَائِكَ﴾: قرأ أبيّ: **إله إبراهيم**، بحذف: **آبائك**، وفي مصحف عليّ: **أبيك**، **جيفري 120، 195**، وكذا قرأ يحيى بن يعمر، **ابن خالويه، مختصر 17.** وكذا قرأ الحسن والجحدري وأبو رجاء العطاردي، **القرطبي 2/ 94.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن عبّاس والجحدري والحسن وابن يعمر وأبي رجاء: **أبو حيّان 1/ 573.** وقرئ: **إله أبيك** على أنّه جمع بالواو والنون أو مفرد وإبراهيم وحده عطف بيان، **البيضاوي 1/ 89.**

(ن) نزلت في اليهود حين قالوا للنبيّ: ألست تعلم أنّ يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهوديّة؟ **الواحدي 23.**

(ت) قارن بـ: **العنكبوت 29/ 46.**

﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 136؛ آل عمران 3/ 84؛ العنكبوت 29/ 46.**

(ت) تكرّرت الآية في **البقرة 2/ 141.**

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾﴾

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (134)

﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾: في **البقرة 2/ 286: ﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾.**

﴿وَلَا تُسْأَلونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 141**، وورد في **سبأ 34/ 25: ﴿ولا نسأل عمّا تعملون﴾.**

﴿وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾﴾

﴿وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (135)

﴿مِلَّةَ﴾: قرأ الأعرج وابن جندب: **ملّةُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 17**. ونسبها القرطبي إلى الأعرج وابن أبي عبلة، **القرطبي 2/ 95**.

(ن) عن ابن عبّاس: قال عبد الله بن صوريا الأعور للنبيّ: ما الهدى إلّا ما نحن عليه فاتّبعنا يا محمّد تهتد، وقالت النصارى مثل ذلك، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 130**. ورُوي عن ابن عبّاس أيضاً أنّها نزلت في رؤوس يهود المدينة كعب بن الأشرف، ومالك بن الصيف، وأبي ياسر بن أخطب، وفي نصارى أهل نجران، وذلك أنّهم خاصموا المسلمين في الدين، كلّ فرقة تزعم أنّها أحقّ بدين الله تعالى من غيرها، **الواحدي 23**. وقارن بأسباب النزول المذكورة في **البقرة 2/ 111 و113**.

(ت) ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: تكرّرت في: **آل عمران 3/ 95؛ الأنعام 6/ 161؛ النحل 16/ 123**.

﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾: تكرّرت في: **النساء 4/ 125**.

﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 67، 95**، و**الأنعام 6/ 161**، و**النحل 16/ 123**، وورد في **الأنعام 6/ 79**: **﴿حنيفاً وما أنا من المشركين﴾**، وورد في **يوسف 12/ 108**: **﴿وما أنا من المشركين﴾**.

﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾

﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (136)

(ت) قارن الآية بـ: **آل عمران 3/ 84؛ النساء 4/ 163**.

﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 133**.

﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾

﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (137)

﴿بِمِثْلِ مَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **بما**، وكذلك قراءة ابن عبّاس وأنس بن مالك وسعيد بن جبير، وفي مصحف أبيّ: **بالّذي**، **جيفري 28، 120، 195، 216، 246**. ورُويَ عن أبي حمزة (في **ابن أبي داود 76**: أبي جمرة) أنّ ابن عبّاس قال: لا تقولوا: **بمثل**، فإنّ الله ليس له مثل، ولكن قولوا: **فإن آمنوا بالذي آمنتم**، **الطبري 1/ 722**. وزاد ابن أبي داود عمّا أورده الطبري من كلام ابن عبّاس: أو **بما آمنتم به**، **ابن أبي داود 76**. وفي **القرطبي 2/ 96** أنّ ابن عبّاس قرأ: **بالذي**، وعلّق القرطبي على ذلك بقوله: وهذا هو معنى القراءة وإنْ خالف المصحف.

(ن) لمّا نزلت **البقرة 2/ 136** وسمع اليهود ذكر عيسى أنكروا ذلك، وقال النصارى: إنّ عيسى ليس كسائر الأنبياء، فنزلت هذه الآية، **الطبرسي 1/ 280**.
﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾: كان ذلك في قتل بني قينقاع وإجلاء بني النضير، **القرطبي 2/ 97**.
(ت) ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾﴾

﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ **(138)**

﴿صِبْغَةَ﴾: يقول الطبري: ونصب الصبغة من قرأها نصباً على الردّ على الملّة (في الآية 135)، وكذلك رفع الصبغة من رفع الملّة على ردّها عليها، **الطبري 1/ 724**.

(ن) يقول الطبري: ذلك أنّ النصارى إذا أرادت أن تنصّر أطفالهم (كذا) جعلتهم في ماء لهم، تزعم أنّ ذلك لها تقديس بمنزلة غسل الجنابة لأهل الإسلام، وأنّه صبغة لهم في النصرانيّة، **الطبري 1/ 724**. وعن ابن عبّاس أنّ النصارى كان إذا وُلد لهم ولد فأتى عليه سبعة أيّام صبغوه في ماء لهم يُقال له العموديّ ليطهّروه، ويقولون: هذا طهور مكان الختان، فإذا فعلوا ذلك [قالوا: الآن] صار نصرانيّاً حقّاً، **الواحدي 23**.

﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾﴾

﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ **(139)**

﴿أَتُحَاجُّونَنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أتحاجّونّا**، مثل قراءة ابن محيصن وأبي السمّال، وكذا قرأ زيد بن ثابت **جيفري 28، 225**. وكذا قرأ الحسن والأعمش، **أبو حيّان 1/ 585**.

(ن) قيل: إنّ اليهود والنصارى قالوا: يا محمّد إنّ الأنبياء كانوا منّا وعلى ديننا ولم يكونوا من العرب، ولو كنت نبيّاً لكنت منّا، فنزلت الآية، وقيل: حاجّوا المسلمين، فقالوا: نحن أبناء الله وأحبّاؤه وأصحاب الكتاب الأول، وقبلتنا أقدم، فنحن أولى بالله منكم، فنزلت الآية، **أبو حيّان 1/ 585.**

(خ) قيل: نسختها آية القتال، وقيل: جاء النسخ في مفهوم الآية لا في نصّها ومعناها، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 49.** وقال ابن الجوزي عن النسخ في هذه الآية: وهو بعيد؛ لأنّ شرطها التنافي، ولا تنافي، وأيضاً فإنّه خبر، **ابن الجوزي، المصفّى 16.**

(ت) ﴿وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾: ورد في **الشورى 42/ 15: ﴿الله ربّنا وربّكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾. وفي القصص 28/ 55: ﴿وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾.**

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (140)

﴿تَقُولُونَ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر بالياء: **يقولون، ابن مجاهد 171.** وكذا هي في مصحف تريم، وفي مصحف أمة الله فاطمة.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرئ بالياء، **البيضاوي 1/ 91.**

(ت) ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 74.**

(م) قسّمت هذه الآية في المصحف المذهّب إلى آيتين: إلى **يعقوب** (آية)، وإلى **تعلمون** (آية).

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾﴾

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (141)

(ت) راجع **البقرة 2/ 134.**

(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وهو آخر الجزء الأوّل في المصحف العماني.

﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾﴾

﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (142)

﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾: في قراءة ابن مسعود: **سيقول لك السفهاء من الناس ما ردّكم عن القبلة الّتي كنتم عليها، السيّاري 20.**

(ن) نزلت في المنافقين قالوا: يا محمّد ما ولّاك عن قبلتك الّتي كنت عليها وأنت تزعم أنّك على ملّة إبراهيم ودينه؟ ارجع إلى قبلتك نصدّقك، **سيرة ابن هشام 2/ 131.** وعن مجاهد والبراء وابن عبّاس أنّها نزلت في اليهود، **الطبري 2/ 3-4.** وقيل: نزلت على النبيّ في مسجد بني سلمة وهو في صلاة الظهر بعد ركعتين منها، فتحوّل في الصلاة، فسمّيَ ذلك المسجد مسجد القبلتين، وقيل: إنّ الآية نزلت في غير صلاة، وهو الأكثر، **القرطبي 2/ 101.**

(ت) **﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾**: راجع **البقرة 2/ 13.**

﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 213؛ يونس 10/ 25؛ النور 24/ 46.**

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنْ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (143)

﴿لِنَعْلَمَ﴾: قرأ الزهري: **ليعلَم**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 17.**

﴿عَقِبَيْهِ﴾: قرأها ابن أبي إسحاق: **عَقْبَيْهِ**، **ابن خالويه، مختصر 17.**

﴿لَكَبِيرَةً﴾: قرأ اليزيدي بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 17.**

﴿لِيُضِيعَ﴾: قرأ عيسى الثقفي: **لِيُضَيِّعَ**، **ابن خالويه، مختصر 17**. وكذا قرأ الضحّاك، **أبو حيّان 1/ 600.**

﴿لَرَؤُوفٌ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **لرؤُف** وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، ابن مجاهد **171**. وقرأ الزهري: **لرَوُفٌ**، وروي عنه أيضاً: **لَرَوْفٌ، ابن خالويه، مختصر 17**. وقرأ أبو جعفر بن القعقاع: **لرُوف**، مثقلاً بغير همز، **الطبرسي 1/ 286**. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم: **رَؤُف، الرازي 4/ 108**.

(ن) ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾: عن مالك أنّها نزلت في المؤمنين الّذين ماتوا وهم يصلّون إلى بيت المقدس قبل صرف القبلة إلى الكعبة، **ابن وهب 2/ 131**. عن البراء أنّ النبيّ صلّى إلى بيت المقدس ستّة عشر شهراً، أو سبعة عشر شهراً، وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَلَ البيت، وإنّه صلّى صلاة العصر وصلّى معه قوم، فخرج رجل ممّن كان صلّى معه فمرّ على أهل مسجد وهم راكعون، قال: أشهد بالله لقد صلّيت مع النبيّ قِبل مكّة، فداروا كما هم قبل البيت، وكان الذي مات على القبلة قبل أن تُحوّل رجال قُتلوا لم ندر ما نقول فيهم، فأنزل الله: ﴿**وما كان الله ليضِيع إيمانكم إنّ الله بالناس لرؤوف رحيم**﴾، **البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب [الآية 142 من البقرة 2]**.

(ت) ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾: ورد في **النساء 4/ 41**: ﴿**وجئنا بك على هؤلاء شهيداً**﴾، وفي **النساء 4/ 159**: ﴿**ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً**﴾، وفي **الحجّ 22/ 78**: ﴿**ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس**﴾.

﴿يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾: تكرّرت في: **آل عمران 3/ 144**.

﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: ورد في: **النحل 16/ 7، 47**: ﴿**إنّ ربّكم لرؤوف رحيم**﴾، وفي **الحديد 57/ 9**: ﴿**إنّ الله بكم لرؤوف رحيم**﴾.

﴿رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: وردت في: **التوبة 9/ 117، 128** (في الآية 128 من التوبة 9 هما صفتان للرسول)؛ **النور 24/ 20؛ الحشر 59/ 10**.

- قسّمت الآية في المصحف المذهّب إلى **شهيداً** (آية)، وإلى **رحيم** (آية أخرى).

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿144﴾﴾

﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (144)

﴿نَرَى﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **نَرَا.**

﴿شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: قرأ أبيّ: **تلقاء المسجد الحرام، الزمخشري 1/ 239**، وكذا قرأ ابن مسعود، **القرطبي 2/ 108.**

﴿شَطْرَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قِبَله**، وكذا قرأ أبيّ، وفي مصحف أبيّ: **تلقاءه**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 28، 120.**

﴿يَعْمَلُونَ﴾: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالتاء على الخطاب للمسلمين، والباقون بالياء على أنّه راجع إلى اليهود، **الرازي 4/ 123.** ونسب ابن الجزري القراءة بالتاء إلى أبي جعفر وحمزة والكسائي وروح، **ابن الجزري 2/ 223.** وفي مصحف عمان بالياء والتاء معاً.

(ن) عن البراء أنّ الرسول صلّى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن يُوجَّه نحو القبلة، فأنزل عليه: ﴿**قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾. وقال: ﴿**سيقول السفهاء من الناس ما ولّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها**﴾ **(البقرة 2/ 142)**، فأنزل الله: ﴿**قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم**﴾، **(البقرة 2/ 142)، ابن سلام 19.**

وعن السدّي أنّ الناس كانوا يصلّون قِبل بيت المقدس، فلمّا قدم النبيّ المدينة كان إذا صلّى رفع رأسه إلى السماء ينظر ما يُؤمر به، وكان يصلّي قِبل بيت المقدس فنسختها الكعبة، فكان النبيّ يحبّ أن يصلّي قِبل الكعبة، فنزلت الآية، **الطبري 2/ 26.** وروي أنّ النبيّ قال: هذه اليهود تصلّي إلى بيت من بيوت الله فصلّوا إليه، فلمّا نُسخ قالت اليهود: ما اهتدوا حتّى هديناهم، فكبر ذلك عند النبيّ، ورفع رأسه إلى السماء، فنزلت هذه الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 49.**

(خ) نسخت ما كان قبلها من أمر القبلة، **قتادة 32**، ويسمّى النسخ فيها نسخاً تجوّزاً باعتبار الأمر في الآية إجماليّاً، **السيوطي، الإتقان 2/ 27-28.**

ويقول القرطبي: قال العلماء: هذه الآية مقدّمة في النزول على قوله: **سيقول السفهاء من الناس...، البقرة 2/ 142، القرطبي 2/ 107.**

وراجع رأي الطبري بمناسبة نزول الآية **115 من سورة البقرة 2** .

(ت) ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 150.**

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: تكرّرت في: **البقرة 2/ 149.**

﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 74.**

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾﴾

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (145)

﴿بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **بتابعِ قبلتِهم**، على الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 17.**

(ن) رُوي أنّ يهود المدينة ونصارى نجران قالوا للنبيّ: ائتنا بآية كما أتى الأنبياء قبلك، فنزلت هذه الآية، والأقرب أنّ هذه الآية ما نزلت في واقعة مبتدأة، بل هي من بقيّة أحكام تحويل القبلة، **الرازي 4/ 126.**

(ت) ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾: راجع **البقرة 2/ 120.**

﴿إِنَّكَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾: تكرّرت في: **يونس 10/ 106**، وورد في **المائدة 5/ 107**: ﴿**إنّا إذاً لمن الظالمين**﴾، وجاء في **هود 11/ 31**: ﴿**إنّي إذاً لمن الظالمين**﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾﴾

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (146)

(ن) نزلت في مؤمني أهل الكتاب: عبد الله بن سلام وأصحابه، **الواحدي 24.**

(ت) ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾: تكرّرت في: **الأنعام 6/ 20.**

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 75.**

﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾

﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (147)

﴿الْحَقُّ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **الحقَّ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 17.**

(ت) ورد في: **آل عمران 3/ 60**: ﴿**الحقُّ من ربّك فلا تكن من المُمْترين**﴾، وفي **الأنعام 6/ 114**: ﴿**يعلمون أنّه منزَّل من ربّك بالحقِّ فلا تكوننّ من المُمْترين**﴾، وفي **يونس 10/ 94**: ﴿**لقد جاءك الحقُّ من ربّك فلا تكوننّ من المُمْترين**﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿148﴾﴾

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (148)

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولكلّ جعلنا قبلةً يرضونها**، **جيفري 28**. وسئل منصور عن **ولكلّ وجهةٌ هو مولّيها**، فقال: نحن نقرأ: **ولكلّ جعلنا قبلةً يرضونها**، **ابن أبي داود 58**.

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **ولكلّ قبلةُ** بالرفع، **جيفري 120**. وقرأ ابن عبّاس: **ولكُلِّ وجهةٍ**، على الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 17**.

﴿مُوَلِّيهَا﴾: روي عن ابن عبّاس: **مُوَلَّاها**، **الطبري 2/ 38**، وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 172**، وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس وابن عامر: **مَوْلَاهَا**، **ابن عطيّة 1/ 224**. وقال الطبرسي: قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم: **مُوَلَّاها**، وروي ذلك عن ابن عبّاس ومحمّد بن عليّ الباقر، **الطبرسي 1/ 295**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿149﴾﴾

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (149)

﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾: قرأها عبد الله بن عمير: **ومن حيثَ**، بالفتح فتحاً خفيفاً، **أبو حيّان 1/ 613**.

﴿فَوَلِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فوالِ**، **جيفري 28**.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يعملون**، وهي قراءة زيد بن عليّ وأبي عمرو، **جيفري 120**. وكذا هي في مصحف تريم، وفي مصحف أمة الله فاطمة.

(خ) نزلت هذه الآية والتي بعدها في تحويل القبلة بعد ستّة عشر شهراً من الهجرة، أو سبعة عشر، أو ثمانية عشر، أو ثلاثة عشر، وروى الزهري أنّ ذلك كان في جمادى الآخرة، وقال

ابن إسحاق في رجب، وقال الواقدي في النصف من شعبان، **النحّاس 17**. وذكر الرازي أنّ: هذه الواقعة أوّل الوقائع التي ظهر النسخ فيها في شرعنا، **الرازي 4/ 138**.

(ت) ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: تكرّرت في الآية الموالية.

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: راجع **البقرة 2/ 144**.

﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 74**.

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿150﴾﴾

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (150)

﴿حَيْثُ مَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أينما**، **جيفري 28**.

﴿لِئَلَّا﴾: روى ورش عن نافع أنّه لم يهمز **لئلّا**، ورأيت أصحاب ورش لا يعرفون ترك الهمز في **لئلّا**، وروى غيره عن نافع الهمز، **ابن مجاهد 172**. وفي **الرازي 4/ 139**: قرأ نافع: **ليلا**، بترك الهمزة، وكلّ همزة مفتوحة قبلها كسرة فإنّه يقلبها ياء، والباقون بالهمز، وهو الأصل.

﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: قرأ زيد بن عليّ، وفي بعض روايات يعقوب عنه: **أَلَا الذين ظلموا**، بفتح الهمزة وتخفيف اللام، **ابن خالويه، مختصر 18**. ونسبها القرطبي إلى زيد بن عليّ وابن عبّاس وابن زيد، **القرطبي 2/ 114**. ونسبها أبو حيّان إلى زيد وابن زيد وابن عامر، ونقل الساجوندي عن أبي بكر عن مجاهد أنّه قرأ: **إلى**، **أبو حيّان 1/ 615**.

(ن) نزلت الآية بسبب قول مشركي أهل مكّة بعد تحويل القبلة: تحيّر على محمّد دينه فتوجّه بقبلته إليكم، وعلى أنّكم كنتم أهدى منه سبيلاً، ويوشك أن يدخل في دينكم، **الطبري 2/ 41-42**.

(ت) ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾: قارن بـ: **البقرة 2/ 144، 149**.

﴿مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾: في **المائدة 5/ 3**: ﴿فلا تخشوهم واخشونِ﴾.

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 53**.

﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿151﴾﴾

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (151)

(ت) ﴿وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾: في **البقرة 2/ 239**: ﴿كما علّمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾.

﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿152﴾﴾

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (152)

﴿فَاذْكُرُونِي﴾: قرأ ابن كثير بفتح الياء، وكذا روى أبو قرّة عن نافع، **ابن مجاهد 196**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿153﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (153)

(ن) قال المشركون: سيرجع محمّد إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا، فنزلت الآية، **أبو حيّان 1/ 621**.

(ت) ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾: راجع **البقرة 2/ 45**.

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: تكرّرت في: **الأنفال 8/ 46**، وورد في **البقرة 2/ 249 والأنفال 8/ 66**: ﴿والله مع الصابرين﴾.

﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿154﴾﴾

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (154)

(ن) نزلت في قتلى بدر، وكانوا بضعة عشر رجلاً، ثمانية من الأنصار، وستّة من المهاجرين، وذلك أنّ الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله: مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذّتها، فنزلت الآية، **الواحدي 24**.

(ت) ورد في **آل عمران 3/ 169**: ﴿ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يرزقون﴾.

﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥﴾

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (155)

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: وَلَنَبْلُوَنْكُم، بسكون النون، **ابن خالويه، مختصر 18.**

﴿بِشَيْءٍ﴾: قرأ الضحّاك: **بأشياء، ابن عطيّة 1/ 228.**

﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦﴾

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (156)

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ﴾: روى نصير عن الكسائي بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 17.**

(ت) ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 46.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧﴾

﴿أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (157)

(ق) نهاية ربع في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨﴾

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (158)

﴿شَعَائِرِ﴾: روي عن ابن كثير: **شعايِر**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 18.**

﴿أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وأنس: **أن لا**، وقال بعضهم: قرأ ابن عبّاس **فيهما** بدل **بهما**، وقال آخرون إنّه قرأ: **إلّا أن يطّوّف.** وفي مصحف ابن مسعود: **يطوف**، وكذلك قرأ أبيّ وابن عبّاس ومجاهد، **جيفري 28، 120، 183، 195، 216، 246.** وقيل: في مصحفي أبيّ وسعيد بن جبير: **ألّا يطوف بهما، ابن أبي داود 53، 89.** وقال ابن خالويه: قرأ عليّ وابن مسعود وأنس وابن عبّاس: **أن لا يطوف**، وقرأ عيسى بن عمر: **أن يَطُوف بهما، ابن خالويه، مختصر 18.** وقال ابن جنّي: قرأ عليّ وابن عبّاس بخلاف وسعيد بن

جبير وأنس بن مالك ومحمّد بن سيرين وأبيّ بن كعب وابن مسعود وميمون بن مهران: **ألّا يطّوّف بهما، المحتسب 1/ 115.** وروى الزمخشري أنّ ابن مسعود قرأ: **فلا جناح عليه أن لا يطوّف بهما، الزمخشري 1/ 241.** وروي عن ابن عبّاس وأنس بن مالك وشهر بن حوشب أنّهم قرؤوا: **ألّا يتطوّف،** وقرأ أبو السمّال: **أنْ يَطَّاف، ابن عطيّة 1/ 229** وعن عروة أنّه قال لعائشة: أرأيت قول الله تعالى: **إنّ الصفا والمروة** إلى أن قال: **فلا جناح عليه أن يطوّف بهما،** قالت عائشة: لو كان كما تقول كانت: **فلا جناح عليه ألّا يطوّف بهما، مقدّمة كتاب المعاني 203.** وذكر القرطبي أنّ ابن عبّاس قرأ: **ألّا يطوف بهما،** وهي قراءة ابن مسعود، ويُروى أنّها في مصحف أبيّ كذلك، ويُروى عن أنس مثل هذا، **القرطبي 2/ 123.** وقال أبو حيّان: قرأ أنس وابن عبّاس وابن سيرين وشهر: **أن لا،** وكذلك هي في مصحفي أبيّ وابن مسعود، وقرأ أبو حمزة: **أن يَطُوفَ بهما،** وهي قراءة ظاهرة، وقرأ ابن عبّاس وأبو السمّال: **يُطَّافَ بهما، أبو حيّان 1/ 631-632.**

﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **يتطوّع بخيرٍ، جيفري 28.** وقرأ حمزة والكسائي: **ومن يطّوّع** بالياء وجزم العين وكذلك في التي بعدها (**البقرة 2/ 184**)، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر: **تطوّع،** في الحرفين [أي: في هذه الآية وفي **البقرة 2/ 184**]، **ابن مجاهد 172.** ويُنسب إلى ابن مسعود: **فمن تطوّع بخير، ابن عطيّة 1/ 230.**

(**ن**) عن عائشة أنّ هذه الآية نزلت في الأنصار، كانوا يهلّون لمناة [...] وكانوا يتحرّجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلمّا جاء الإسلام سألوا الرسول عن ذلك، فنزلت الآية، **صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب [البقرة 2/ 158].** وعن ابن عبّاس: كان في الجاهليّة شياطين تعزف الليل كلّه بين الصفا والمروة، وكان بينهما آلهة، فلمّا ظهر الإسلام، قال المسلمون: لا نطوف بين الصفا والمروة فإنّها شرك، فنزلت، **القرطبي 2/ 121.**

(خ) عُدَّت الآية منسوخة لأنّ المعنى فيها: لا يطوّف بهما، والآية الناسخة **البقرة 2/ 130:** ﴿**ومن يرغب عن ملّة إبراهيم إلّا من سفه نفسه**﴾، واعتبرت أيضاً غير منسوخة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 51.**

(ت) ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾: ورد في **البقرة 2/ 184:** ﴿**فمن تطوّع خيراً فهو خيرٌ له**﴾.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾: ورد في **النساء 4/ 147:** ﴿**وكان الله شاكراً عليماً**﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿159﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (159)

﴿مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾: قرأ أبو عبد الله [الحسين بن علي]: **من البيّنات والهدى في عليّ، السيّاري 23.**

﴿بَيَّنَّاهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: بيّنه [الله]، وكذا قرأ طلحة، **جيفري 28.**

(ن) سأل معاذ بن جبل وسعد بن معاذ وخارجة بن زيد نفراً من أحبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم إيّاه، وأبوْا أن يخبروهم عنه، فنزلت، **سيرة ابن هشام 2/ 132-133.** وقيل: نزلت في اليهود وكتمانهم آية الرجم، **القرطبي 2/ 124.**

(خ) آية منسوخة بـ: **﴿إلّا الذين تابوا وأصلحوا﴾، (البقرة 2/ 160)، ابن حزم 160-161.**

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿160﴾﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (160)

(ت) ورد في **آل عمران 3/ 89**، و**النور 24/ 5**: **﴿إلّا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإنّ الله غفور رحيم﴾**. وقارن بـ: **النساء 4/ 18.**

﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 37.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿161﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (161)

﴿أَجْمَعِينَ﴾: قرأ الحسن: **أجمعون، الفرّاء 1/ 96.** وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **وَالمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أجْمَعونَ، ابن خالويه، مختصر 18.**

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 91.** وقارن بـ: **النساء 4/ 18.**

﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 87.**

﴿وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾: وردت في **آل عمران 3/ 87**، و**هود 11/ 119**، و**السجدة 32/ 13.**

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ١٦٢﴾

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ (162)

﴿يُنْظَرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُنضرون، جيفري 28.**

(ت) تكرّرت الآية في: **آل عمران 3/ 88.**

﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ العَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 86.**

﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: وردت في **آل عمران 3/ 88، والنحل 16/ 85، والأنبياء 21/ 40، والسجدة 32/ 29.**

﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣﴾

﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (163)

(ن) قيل: كان للمشركين حول الكعبة ثلاثمئة وستّون صنماً، فلمّا سمعوا بهذه الآية تعجّبوا وقالوا: إن كنت صادقاً فائت بآية نعرف بها صدقك، فنزلت، **الزمخشري 1/ 242.** وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في كفّار قريش، قالوا: يا محمّد صف وانسب لنا ربّك، فنزلت هذه الآية [وهي مدنيّة]، وسورة الإخلاص 112 [وهي مكيّة]، **القرطبي 2/ 128.**

(ت) **﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾**: تكرّرت 30 مرّة.

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 3.**

﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤﴾

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (164)

﴿الْفُلْكِ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **الفُلُك**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 18.**

﴿الرِّيَاحِ﴾: اختلفوا في التوحيد والجمع في قوله: **وتصريف الرياح**، فقرأ ابن كثير: **الرياح** على الجمع في خمسة مواضع... وقرأ نافع: **الرياح** في اثني عشر موضعاً... وقرأ أبو عمرو من هذه

الاثني عشر حرفاً حرفين: **الريح في إبراهيم [14/ 18]: اشتدّت به الريح، وفي حم عسق [الشورى 42/ 33]: يسكن الريح**، والباقي **الرياح** على الجمع مثل نافع. وقرأ عاصم وابن عامر مثل قراءة أبي عمرو، وقرأ حمزة **الرياح** على الجمع في موضعين، **في الفرقان [25/ 48]: أرسل الرياح، وفي الروم** الحرف الأوّل **[30/ 46]: الرياح مبشّرات**، وسائرهنّ **الريح** على التوحيد. وقرأ الكسائي كقراءة حمزة، وزاد عليه في **الحجر [15/ 22]: ﴿الرياح لواقح﴾**، ولم يختلفوا في توحيد ما ليس فيه ألف ولام، **ابن مجاهد 172-173**. وقال الرازي: اختلف القرّاء في **الرياح**، فقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر على الجمع في عشرة مواضع: **البقرة [2/ 164] والأعراف [7/ 57] والحجر [15/ 22] والكهف [18/ 45] والفرقان [25/ 48] والنمل [27/ 63] والروم** في موضعين **[30/ 46، 48] والجاثية [45/ 5] وفاطر [35/ 9]**، وقرأ نافع في اثني عشر موضعاً هذه العشرة (كذا)، عن إبراهيم، **الرازي 4/ 203**.

(ن) عن عطاء قال: نزل على النبيّ ﷺ بالمدينة: **وإلهكم إله واحد... الرّحيم (البقرة 2/ 163)** فقال كفّار قريش بمكّة: كيف يسع الناس إله واحد؟ فنزلت. وعن أبي الضحى أنّه حين نزلت **[البقرة 2/ 163]** طلب المشركون من الرسول أن يريهم آية وبرهاناً فنزلت. وعن سعيد أنّ قريشاً سألت اليهود عن آيات موسى فأخبروهم، وسألوا النصارى عن آيات عيسى، فأخبروهم، فطلبوا من محمّد أن يجعل لهم الصفا ذهباً، فسأل الرسول ربّه الذي قال له: إنّي معطيهم، ولكن إذا كفروا عذّبتهم عذاباً لم أعذّبه أحداً، فقال النبيّ: ذرني وقومي فأدعوهم يوماً بيوم، فنزلت. وعن السدّي أنّه حين نزلت: **﴿إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾**، قال المشركون للنبيّ: غيّر لنا الصفا ذهباً إن كنت صادقاً أنّه منه، فقال الله: إنّ في هذه الآيات لآيات لقوم يعقلون، وقال: قد سأل الآيات قوم قبلكم ثمّ أصبحوا بها كافرين، **الطبري 2/ 76-77**.

(ت) ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 190**. وورد في **يونس 10/ 6: ﴿إنّ في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والأرض لآيات لقوم يتّقون﴾**.

﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: تكرّرت في: **الرعد 13/ 4؛ النحل 16/ 12؛ الروم 30/ 24، 28**. وورد في **العنكبوت 29/ 35: ﴿آية بيّنة لقوم يعقلون﴾**، وفي **الجاثية 45/ 5: ﴿آيات لقوم يعقلون﴾**.

- قارن الآية بـ: **آل عمران 3/ 190؛ النحل 16/ 65؛ الروم 30/ 22، 24؛ لقمان 31/ 10؛ الشورى 42/ 29؛ الجاثية 45/ 3-5**.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿165﴾﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (165)

﴿يَرَى﴾: قرأ عامّة أهل المدينة وأهل الشام: **تَرَى**، ويرجّح الطبري هذه القراءة، **الطبري 2/ 84-86**. وكذا قرأ نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 173-174**، وقرأ يحيى بن يعمر: **يَرِى** [بالإمالة]، **ابن خالويه، مختصر 13**. وأضيف يعقوب إلى نافع وابن عامر، **الطبرسي 1/ 318**. وأضيف إليهم الحسن وقتادة وشيبة وأبو جعفر، **أبو حيّان 1/ 645**.

﴿يَرَوْنَ﴾: قرأ ابن عامر: **يُرون** بضم الياء، وقرأ ابن عامر وحده: **تُروْن**، **ابن مجاهد 174**. وقيل: قرأ ابن عامر: **يُروْن**، بضمّ الياء، **الرازي 4/ 207**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن عامر ونافع: **تَروْنَ**، وقرأ ابن عامر أيضاً: **يُرَوْنَ**، **أبو حيّان 1/ 645**.

﴿أَنَّ الْقُوَّةَ... وَأَنَّ اللَّهَ﴾: قرأ أبو جعفر ويعقوب: **إنّ**، في الموضعين، **الطبرسي 1/ 318-319**. وأضيف إليهما الحسن وسلام وشيبة **القرطبي 2/ 138**، ولم ينسب أبو حيّان القراءة إلى سلام وذكر مكانه قتادة، **أبو حيّان 1/ 645**. وكان **الطبري 2/ 86** قد أشار إلى هذه القراءة دون نسبتها إلى أحد.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش.

﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا وَرَأَوُا ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿166﴾﴾

﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾ (166)

﴿تَبَرَّأَ﴾: في مصحف عليّ: تبرّ، وكذا قرأ زيد بن عليّ وشيبة، **جيفري 185**.

﴿اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾: قرأ مجاهد: **اتَّبعوا من الذين اتُّبِعوا**، **الزمخشري 1/ 243**.

(م) جمعت هذه الآية مع التي بعدها في آية واحدة في مصحف أمة الله فاطمة.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿167﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (167)

(ت) ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾: ورد في الشعراء 26/ 102: ﴿فلو أنّ لنا كرّة﴾، وجاء في الزمر 39/ 58: ﴿لو أنّ لي كرّة﴾.
﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾: في المائدة 5/ 37: ﴿وما هم بخارجين منها﴾.
(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَـٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿168﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (168)

﴿خُطُوَاتِ﴾: روى ابن فليح عن أصحابه عن ابن كثير: **خُطْوات**، بسكون الطاء، وكذا قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة، **ابن مجاهد 174**. وقرأ عمرو بن عبيد وعيسى بن عمر: **خُطُؤَات**، وقرأ الحسن: **خَطْوَاتِ**، وقرأ أبو حرام الأعرابي: **خَطَوَات**، **ابن خالويه، مختصر 18**. وكذا قرأ أبو السمال، وروي عن علي والأعرج: **خُطُؤَات**، بضمّ الخاء والطاء، والهمزة على الواو، **المحتسب 1/ 117**. ونسبها القرطبي إلى عليّ بن أبي طالب وقتادة والأعرج وعمرو بن ميمون والأعمش: **خُطُؤات**، بضمّ الخاء والطاء والهمزة على الواو، **القرطبي 2/ 140**، وقال أبو حيّان: قرأ أبو السمال: **خُطوات**، بضم الخاء وفتح الطاء وبالواو. ونقل ابن عطيّة والسجاوندي أن أبا السمال قرأ: **خُطُوات**، بفتح الخاء والطاء وبالواو، وقرأ علي وقتادة والأعمش وسلام: **خُطُؤات**، بضم الخاء والطاء والهمزة، **أبو حيّان 1/ 654**.

(ن) عن الكلبي أنّها نزلت في ثقيف وخزاعة وعمرو بن صعصعة حرّموا على أنفسهم من الحرث والأنعام وحرّموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي، **الواحدي 26**.
(ت) ﴿كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً﴾: ورد في النحل 16/ 114: ﴿فكلوا ممّا رزقكم الله حلالاً طيّباً﴾.
﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: تكرّرت في: البقرة 2/ 208 والأنعام 6/ 142. وجاء في النور 24/ 21: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تتّبعوا خطوات الشيطان﴾.
﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: تكرّرت في يس 36/ 60 وفي الزخرف 43/ 62. وجاء في الأعراف 7/ 22: ﴿إنّ الشيطان لكما عدوّ مبين﴾؛ وفي يوسف 12/ 5: ﴿إنّ الشيطان للإنسان عدوّ مبين﴾.

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾﴾

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (169)

(ت) ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾: قارن بـ: البقرة 2/ 268، والنور 24/ 21.
﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 33. وورد في الأعراف 7/ 28: ﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (170)

(ن) دعا النبيّ اليهود إلى الإسلام، فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف: بل نتّبع ما وجدنا عليه آباءنا، فهم كانوا أعلم منّا وخيراً منّا، فنزلت الآية، سيرة ابن هشام 2/ 133.
(ت) ورد في المائدة 5/ 104: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون﴾، وفي لقمان 31/ 21: ﴿وإذا قيل لهم اتّبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتّبع ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير﴾.

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾﴾

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (171)

﴿يَنْعِقُ﴾: قرئ: يَنْعُقُ، ابن خالويه، مختصر 18.
﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾: في مصحف أبيّ: صمّاً بكماً عمياً، مثل قراءة ابن مسعود وزيد بن عليّ، جيفري 120.

(ت) ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾: راجع البقرة 2/ 18.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (172)

(ت) ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾: ورد في **النحل 16/ 114**: **﴿فكلوا ممّا رزقكمُ الله حلالاً طيّباً واشكروا نعمة الله إن كنتم إيّاه تعبدون﴾.**

﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾: تكرّرت في: **الأعراف 7/ 160**، وفي **طه 20/ 81.**

﴿إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾: تكرّرت في **النحل 16/ 114 وفصّلت 41/ 37.**

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿173﴾﴾

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (173)

﴿حَرَّمَ﴾: قرأ ابن أبي الزناد: **حُرِّمَ**، **ابن خالويه، مختصر 18.** وكذا قرأ أبو عبد الرحمن السلمي، **ابن عطيّة 1/ 239.** وقال أبو حيّان: قرأ أبو جعفر: **حُرِّمَ**، مبنيّاً للمفعول، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي بفتح الحاء وضمّ الراء مخفّفة، **أبو حيّان 1/ 660.**

﴿الْمَيْتَةَ﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **الميْتَةُ**، بالرّفع، **ابن خالويه، مختصر 18.** وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وكذلك ما بعدها، وقرأ أبو جعفر: **الميّتة**، بتشديد الياء في جميع القرآن، **الطبرسي 1/ 330.**

﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾: كذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي، وكان عاصم وحمزة يكسران لالتقاء الساكنين، **ابن مجاهد 174-175.** وقرأ ابن محيصن: **فمنِ اطُّرَّ**، بكسر النون والإدغام، وقرأ أبو جعفر المدني: **فَمَنُ اضْطِرَّ**، **ابن خالويه، مختصر 18.** وقرأ أبو جعفر وأبو السمال: **فمن اضطِرّ**، بكسر الطاء، وقرأ ابن محيصن بإدغام الضاد في الطاء، وكذلك حيثما وقع في القرآن، **ابن عطيّة 1/ 240.** وقال الطبرسي: قرأ أهل الحجاز والشام والكسائي: **فَمَنُ اضْطُرَّ**، بضمّ النون، **الطبرسي 1/ 330.**

﴿فَلَا إِثْمَ﴾: قرأ سالم وأبو جعفر المنصور: **فَلَثْمَ**، **ابن خالويه، مختصر 18.**

(خ) ذهب جماعة من المفسرين إلى أن أول هذه الآية منسوخ بـ **﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾**، وزعم بعضهم أنه إنما نسخ منها حكم الميتة والدم بقول النبي ﷺ: «أحلت لنا ميتتان ودمان: السمك والجراد، والكبد والطحال». ويقول ابن الجوزي: وكلا القولين باطل؛ لأن الله تعالى استثنى من التحريم حال الضرورة، والنبي ﷺ استثنى بالتخصيص ما ذكره في الحديث، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 46.**

(ت) جاء في الأنعام 6/ 145: ﴿قل لا أجد في ما أوحي إليّ محرّماً على طاعم يطعمه إلّا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنّه رجس أو فسقاً أهلّ لغير الله به فمن اضطُرّ غير باغٍ ولا عادٍ فإنّ ربّك غفورٌ رحيم﴾. وورد في النحل 16/ 115: ﴿إنّما حَرّم عليكمُ الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به فمن اضطُرّ غير باغٍ ولا عادٍ فإنّ الله غفورٌ رحيم﴾.

﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: تكرّرت في البقرة 2/ 182.

- اقترن الغفران بالرحمة صفتين لله في 64 آية.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (174)﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (174)

﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: في المصحف المذهّب: ولا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة.

(ن) عن عكرمة أنّ هذه الآية وآية آل عمران 3/ 77، نزلتا جميعاً في يهود، الطبري 2/ 110. وعن ابن عبّاس: نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم، كانوا يأخذون من أتباعهم الهدايا، فلمّا بعث محمّد خافوا انقطاع تلك المنافع، فكتموا أمر نبوّته، فنزلت هذه الآية، الواحدي 26.

(ت) ﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾: ورد في النساء 4/ 10: ﴿إنّما يأكلون في بطونهم ناراً﴾.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 104.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ (175)﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ (175)

(ت) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾: راجع البقرة 2/ 16.

- راجع في الآيتين 174-175: البقرة 2/ 79.

(م) جمعت هذه الآية والّتي بعدها في المصحف المذهّب في آية واحدة.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (176)

(ت) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الكِتَابَ بِالحَقِّ﴾: ورد في **آل عمران 3/ 3**: **﴿نزّل عليك الكتاب بالحقّ﴾**، وفي **النساء 4/ 105**: **﴿إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ﴾**، وفي **المائدة 5/ 48**: **﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحقّ﴾**. وقارن بـ: **فاطر 35/ 31**.

﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: تكرّرت في: **الحجّ 22/ 53؛ فصّلت 42/ 52**.

(ق) نهاية نصف الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي. ونهاية الحزب، ربع الجزء، (كذا) في المصحف العماني.

﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾

﴿لَيسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (177)

﴿لَيْسَ البِرَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليس البرّ**، بالرفع، وكذا قرأ سائرُ الكوفيّين، ولكنّ الأعمش قال: قرأ: **لا تحسبنّ البرَّ**، ونسب إليه ابن أبي داود قراءة: **ولا تحسبنّ أنّ البرَّ**، [راجع **ابن أبي داود 57**] .وفي مصحف الأعمش: **ولا تحسبنّ أنّ البرّ، جيفري 316**. واختار الفرّاء القراءة بالرفع، **الفرّاء 1/ 104**. وقرأ حمزة وحده: **ليس البرَّ**، وقرأ الباقون: **ليس البرّ**، بالرفع، وروى حفص عن عاصم: **ليس البرَّ**، مثل حمزة، وروى هبيرة عن حفص عن عاصم الوجهين بالرفع والنصب، **ابن مجاهد 176**. وفي ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **لا تحسبنّ البرّ، ابن عطيّة 1/ 243**. وفي أبي حيّان: قال الأعمش: في مصحف ابن مسعود: **ولا تحسبنّ البرَّ، أبو حيّان 2/ 4**. وفي مصحف تريم: **ليس البرّ**، بالرفع.

﴿أَنْ تُوَلُّوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بأنْ، جيفري 28، 120**. وقال الطبرسي: روي في الشواذ عن ابن مسعود وأبيّ: **بأن يُولُّوا**، بالياء، **الطبرسي 1/ 336**.

﴿قِبَلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تلقاء، جيفري 28.**

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾: قرئ: **البَارّ، الزمخشري 1/ 245.** وقرأ نافع وابن عامر: **ولكن**، بالتخفيف ورفع **البرّ، الطبرسي 1/ 336.** ويقول ابن عطيّة: قرأ قوم: **ولكنّ البرَّ**، بتشديد النون ونصب **البرّ**، وقرأ الجمهور: **ولكنْ البرُّ، ابن عطيّة 1/ 243.**

* الملاحظ أنّ المصحف المصري ومصحف المدينة اختارا نصب **البرّ** في الموضعين وتشديد النون من **لكنّ**، وهي إحدى القراءتين عن حفص، بينما أثبتت المصاحف برواية قالون وورش رفع **البرّ** في الموضعين وتخفيف النون من **لكن.**

﴿آمَنَ﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **أمن.**

﴿حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ﴾: في مصحف أبيّ: **حبّه الوالدين واليتامى والمساكين وابن السبيل وفي الرقاب والمُوفِين بعهودهم، جيفري 120.**

﴿آتَى﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **أتى.**

﴿السَّائِلِينَ﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **السايلين.**

﴿وَالْمُوفُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **والموفين، جيفري 29، 120.**

﴿بِعَهْدِهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بعهودهم**، وكذا قرأ أبيّ، **جيفري 29**، وكذا قرأ السلمي، **ابن خالويه، مختصر 19.** وهي قراءة الجحدري، **ابن عطيّة 1/ 244.**

﴿وَالصَّابِرِينَ﴾: في مصحف الأعمش: **والصابرون**، وكذا قرأ الحسن والجحدري وعكرمة، **جيفري 316.** ونسبها القرطبي إلى الأعمش ويعقوب، **القرطبي 2/ 161.**

(ن) عن قتادة قال: كانت اليهود تصلّي قبل المغرب، والنصارى تصلّي قبل المشرق؛ لذلك نزلت الآية، وعنه أيضاً: أنّ رجلاً سأل النبيّ عن البرّ، فنزلت هذه الآية. وذُكر لنا أنّ النبيّ دعا الرجل فتلاها عليه، **الطبري 2/ 116.** وعن أبي القاسم البلخي: لمّا حُوّلت القبلة وكثر الخوض في نسخها، وصار كأنّه لا يراعى بطاعة الله إلّا التوجّه إلى الصلاة، وأكثر اليهود والنصارى ذكر ذلك، نزلت هذه الآية، **الطبرسي 1/ 338.**

(ت) ورد في **النساء 4/ 36**: **﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجُنُب والصاحب بالجَنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إنّ الله لا يحبّ من كان مختالاً فخوراً﴾.**

﴿وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾: تكرّرت في التوبة 9/ 18.
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ﴾: في الزمر 39/ 33: ﴿والّذي جاء بالصدق وصدّق به أولئك هم المتّقون﴾.
(م) ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ﴾: مثال على مخالفة القواعد النحويّة بنصب المعطوف على المرفوع.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٧٨﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (178)

﴿الْقِصَاصُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **القصص**، وكذلك قرأ أبو العالية، **جيفري 29، 120**.
﴿فَاتِّبَاعٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فاتبَعَ**، وكذلك قرأ الأعمش وابن أبي عبلة، **جيفري 29، 120**. وقيل: قرأ ابن أبي عبلة أيضاً: **فاتباعاً**، **ابن عطيّة 1/ 246**.

(ن) عن الشعبيّ أنّ الآية نزلت في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عُميّة، فقالوا: نقتل بعبدنا فلان بن فلان، وبفلانة فلان بن فلان، فنزلت الآية. وعن قتادة أنّ ذلك كان من فعل أهل الجاهليّة، فنزلت هذه الآية ثمّ **المائدة 5/ 45**. وعن السدّي أنّ الآية نزلت بعد اقتتال ملّتين من العرب أحدهما مسلم والآخر معاهد، وروي أنّ القتال كان بين حيّين من الأنصار، كان لأحدهما على الآخر الطوْلُ، طلبوا الفضل، فجاء النبيّ ليصلح بينهم، فنزلت، **الطبري 2/ 127-128**. وعن السدّي أنّ قريظة والنضير كانوا مع تديّنهم بالكتاب ملكوا طريقة العرب في التعدّي، فنزلت الآية. وقيل: إنّها نزلت في واقعة قتل حمزة، **الرّازي 5/ 46-47**.
(خ) عن ابن عبّاس في قوله: **﴿كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد﴾**، قال: كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة، فأنزل **﴿النفس بالنفس﴾ (المائدة 5/ 45)**، وعدّ ابن سلام أنّه لا يقصد النسخ، وأنّ الآيتين محكمتان تفسّر الثانية الأولى. ثم يضيف: قول مالك بن أنس وأهل الحجاز، لا يرون أن يقتص من الحر للمملوك في نفس ولا غيرهما، وأما أهل العراق فيرون أنّ من رأى منهم أن

آية ﴿الحر بالحر والعبد بالعبد﴾ منسوخة نسختها ﴿النفس بالنفس﴾ (المائدة 5/ 45)، فيجعلون بين الأحرار والعبيد القصاص في النفس خاصة، ولا يرون فيما دون ذلك بينهم قصاصاً، **ابن سلام 138-139**. وعن ابن عبّاس: قوله: ﴿**الأنثى بالأنثى**﴾، وذلك أنّهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل، والمرأة بالمرأة، فنزلت ﴿**النفس بالنفس**﴾ (**المائدة 5/ 45**)، فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد، **الطبري 2/ 130**. وذكر ابن حزم أنّ موضع النسخ في الأنثى وباقيها محكم، **ابن حزم 1/ 161**. وأثبت النحّاس خمسة أقوال تتعلّق بالنسخ في هذه الآية، **النحّاس 20-21**. وفي **ابن سلامة 49-53**: ﴿**كتب عليكم القصاصُ في القتلى الحرّ بالحرّ والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى**﴾، إلى هنا موضع النسخ وباقي الآية محكم، واختلفوا في ناسخها، فقال العراقيّون وجماعة: ناسخها **المائدة 5/ 45**، وقال الحجازيّون وجماعة: ناسخها **الإسراء 17/ 33**.

(ت) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿179﴾﴾

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاأُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (179)

﴿**الْقِصَاصِ**﴾: في مصحف أبيّ: **القصص**، وكذا قرأ أبو الجوزاء، **جيفري 120**.

(ت) ﴿**يَا أُولِي الأَلْبَابِ**﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 197**، **المائدة 5/ 100**، و**الطلاق 65/ 10**.

﴿**لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 21**.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿180﴾﴾

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (180)

(خ) هي آية منسوخة بـ: **النساء 4/ 11**، **قتادة 35**. وعن عكرمة أنّها منسوخة بالفرائض (المواريث)، وعن ابن عبّاس أنّها منسوخة بـ**النساء 4/ 7**، وقيل: منسوخة بحديث: «لا تجوز وصيّة لوارث»، وأخبر أبو أمامة أنه سمع الرسول يقول ذلك في خطبته عام حجة الوداع، **ابن سلام 230-235**. وروي عن الضحّاك ومسروق وابن معمر وعمران بن حُديْر وجابر بن زيد وعبد الملك بن يعلى والحسن وطاوس أنّها محكمة، ونسب إلى قتادة وابن عبّاس وطاوس

والحسن والربيع ومسلم بن يسار والعلاء بن زياد وإياس بن معاوية أنه نُسخ منها ما يتعلّق بالوالدين وبَقي ما يتعلّق بالأقربين، وروي عن ابن زيد وابن عبّاس وابن عمر والحسن البصريّ وشريح وقتادة ومجاهد والسدّي أنّه نسخ كلّ ذلك بآية المواريث، **الطبري 2/ 143-148**. وقال النحّاس بعد أن أورد خمسة أقوال تتعلّق بنسخ الآية: الواجب أن يُقال: إنّها منسوخة، **النحّاس 22**. ورجّح الطبرسي أن تكون الآية غير منسوخة، **الطبرسي 1/ 344**. وقيل: منسوخة بالإجماع، **السيوطي، الإتقان 2/ 29**.

(ت) قُرن بين الوالدين والأقربين كذلك في **البقرة 2/ 215؛ النساء 4/ 135**.

﴿بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾: وردت في **البقرة 2/ 241**.

(م) جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١٨١﴾

﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (181)

(ت) سميع عليم: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨٢﴾

﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (182)

﴿مُوصٍ﴾: اختلفوا في فتح الواو وتشديد الصاد وتخفيفها، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **مُوصٍ**، خفيفة ساكنة الواو، وكذلك حفص عن عاصم، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي: **موَصٍّ**، مثقلة مفتوحة الواو مشدّدة الصاد، **ابن مجاهد 176**. وذكر الطبرسي أنّ أهل الكوفة غير حفص ويعقوب قرؤوا بالتشديد، **الطبرسي 1/ 345**. وقال ابن الجزري: قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد، **ابن الجزري 2/ 226**.

﴿جَنَفاً﴾: في مصحف عليّ: **حَيْفاً**، **جيفري 185**.

(ت) ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (183)

(خ) هذه الآية والتي تليها منسوختان، كانت فيهما رخصة للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وهما لا يطيقان الصوم، وأن يطعما في المقابل مسكيناً أو يفطرا، ثمّ نُسختا **بالبقرة 2/ 185**، **قتادة 36-37**. وعن ابن عبّاس في قوله ﴿**كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم**﴾، قال: كانت المرأة والرجل يأكل ويشرب وينكح ما بينه وبين أن يصلي العتمة، أو يرقد، فإذا صلى العتمة أو رقد منع ذلك إلى مثلها من القابلة، فنسختها الآية ﴿**أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم**﴾ (**البقرة 2/ 187**)، **ابن سلام 38**. وعن ابن عبّاس كذلك أنّ الصيام كان ثلاثة أيّام من كلّ شهر، ثمّ نسخ ذلك بالذي أنزل من صيام رمضان، فهذا الصوم الأوّل من العتمة، ويذهب الطبري إلى أنّ المقصود في الآية هو صيام رمضان، **الطبري 2/ 159-160**.

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 21**.

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (184)﴾

﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (184)

﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾: قرأ ابن مسعود: **أيّامٌ معدوداتٌ**، بالرفع والتنوين، **ابن خالويه، مختصر 19**.

﴿فَعِدَّةٌ﴾: قرئ بالنصب، **الزمخشري 1/ 247**.

﴿أَيَّام أُخَرَ﴾: قرأ أبيّ: **أيّام أخر متتابعات**، **الزمخشري 1/ 247**.

﴿يُطِيقُونَهُ﴾: قرأ ابن عبّاس: **يُطَوَّقُونَه**، **البخاري، كتاب التفسير، باب [البقرة 2/ 184]**، وكذا قرأ عكرمة وسعيد بن جبير، وكذا روي عن عائشة وعطاء، وروي عن ابن عبّاس: **يُطُوقُونَهُ**، **الطبري 2/ 168-169**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس وجماعة: **يُطَوَّفُونَهُ**، بالفاء، وقرأ عطاء عن ابن عبّاس: **يَتَطَوَّقُونَهُ**، وقرأ مجاهد عن ابن عبّاس أيضاً: **يُطَيِّقُونَهُ**، وقرأ مجاهد عن ابن عبّاس: **يُطَّيَّقُونَهُ**، وقرأ مجاهد أيضاً: **يُطَوَّقُونَهُ**، **ابن خالويه، مختصر 19**. وروي عن ابن عبّاس أيضاً: **يَتَطَيَّقُونَهُ**، **الطبرسي 1/ 352**. وقال الرّازي: قرأ عكرمة وأيّوب السختياني وعطاء: **يُطَوِّقُونَهُ**، وكذا روي عن ابن عبّاس وابن جبير ومجاهد، **الرّازي 5/ 78-79**. وقرأ حُميد على الأصل من غير اعتلال: **يَطْوِقُونَه**، وقرأ مجاهد: **يَطِيقُونَه**، وروي عن ابن عبّاس: **يَطَّيَّقُونه**، وعنه وعن عائشة وطاوس وعمرو بن دينار: **يَطَّوَقونه**، **القرطبي 2/ 192**.

﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾: قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر: **فديةُ**، بغير تنوين، **وطعامِ**، بالكسر على الإضافة، **الطبرسي 1/ 352.**

﴿مِسْكِينٍ﴾: قرأ ابن عمر: **مساكين، البخاري، كتاب الصوم، باب: وعلى الذين يطيقونه فدية**، وكذلك قرأ نافع وابن عامر، **الرازي 5/ 81.**، وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 226.**

﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً﴾: قرأ ابن مسعود: **فمن تطوّع بخير، ابن أبي داود 57**، وقرأ حمزة والكسائي: **فمن يطَّوَّعْ خيراً، الطبرسي 1/ 352.** ونسبت هذه القراءة إلى عيسى بن عمر ويحيى ابن وثاب وحمزة والكسائي، **القرطبي 2/ 194.**

﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾: قرأ أبيّ: **والصيام خير لكم، الزمخشري 1/ 247.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ: **والصوم خير لكم، ابن عطيّة 1/ 253.**

(خ) ﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾: عن ابن عمر وسلمة بن الأكوع: نسختها **البقرة 2/ 185.** وعن بعض الصحابة أنّه حين فُرض الصيامُ شقّ عليهم، فكان من أطعم كلّ يوم مسكيناً ترك الصوم ممّن يطيقه، ورُخّص لهم في ذلك، فنسختها: ﴿**وأن تصوموا خير لكم**﴾، **البخاري، كتاب الصوم، باب: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية﴾**، وعن ابن عبّاس أنّها ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كلّ يوم مسكيناً، **البخاري، كتاب التفسير، باب ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾.** وعن عطاء وابن عبّاس ومعاذ بن جبل وقتادة أنّها من المنسوخ بفرض صيام رمضان. وقيل: بل هي محكمة، والمقصود في الآية أيّام شهر رمضان، وإلى ذلك يذهب الطبري، **الطبري 2/ 160-161.**
﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾: هذا منسوخ بـ: **﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾، (البقرة 2/ 185)، جامع ابن وهب 3/ 65.** ويذهب ابن سلام كذلك إلى أنها منسوخة بـ: **البقرة 2/ 185**، بناء على أقوال ابن أبي ليلى وابن عبّاس وسلمة بن الأكوع وعلقمة وابن شهاب. وعن عكرمة الذي كان يقرؤها **وعلى الذين يطوّقونه** أنّها ليست منسوخة، وهو ما يذهب إليه سعيد بن جبير ومجاهد، **ابن سلام 42-47.**
(ت) ﴿مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 185.**
﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾: ورد في **البقرة 2/ 203: ﴿في أيّام معدودات﴾**، وجاء في **آل عمران 3/ 24: ﴿إلّا أيّاماً معدودات﴾.**
﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾: ورد في **المائدة 5/ 95: ﴿أو كفّارة طعامُ مساكين﴾.**

﴿خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: وردت في البقرة 2/ 280؛ التوبة 9/ 41؛ النحل 16/ 95؛ العنكبوت 29/ 16؛ الصفّ 61/ 11؛ الجمعة 62/ 9.

﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: وردت في البقرة 2/ 280 والأنعام 6/ 81 والتوبة 9/ 41 والنحل 16/ 95 والمؤمنون 23/ 84، 88، والعنكبوت 29/ 16 والصفّ 61/ 11 والجمعة 62/ 9.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿185﴾﴾

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (185)

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾: قرأ عاصم في رواية، ومجاهد: **شَهْرَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 19.** وقال أبو حيّان: قرأ مجاهد وشهر بن حوشب وهارون الأعور عن أبي عمرو، وأبو عمارة عن حفص عن عاصم: **شهرَ**، بالنصب، **أبو حيّان 2/ 45.**

﴿الْقُرْآنُ﴾: قرئ بالنصب، **الزمخشري 1/ 248.**

﴿فَلْيَصُمْهُ﴾: قرأ عليّ وعيسى: **فَلِيَصُمْهُ**، بكسر اللام، **ابن خالويه، مختصر 19.** وكذا قرأ الحسن والأعرج، **القرطبي 2/ 200.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي عبد الرحمن السلمي والحسن والزهري وأبي حيوة وعيسى الثقفي بكسر اللام في جميع القرآن، **أبو حيّان 2/ 48.**

﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾: قرأ أبيّ: **يريد اليسرى، ابن خالويه، مختصر 165.**

﴿الْيُسْرَ... الْعُسْرَ﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **الْيُسُرَ... الْعُسُرَ**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 19.**

﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾: قرأ أبو بكر عن عاصم: **وَلِتُكَمِّلُوا، الطبرسي 1/ 356.** وأضيف إليه: أبو عمرو والحسن وقتادة والأعرج، **القرطبي 2/ 204.**

(خ) آية ناسخة للآيتين اللتين سبقتاها، **قتادة 37.** ويذهب السيوطي إلى أنّ النسخ فيها يسمّى نسخاً إجماليّاً، **الإتقان 2/ 28.**

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 52.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿186﴾﴾

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (186)

﴿عِبَادِي﴾: قرأ نعيم بن ميسرة: **عبادِ**، **ابن خالويه، مختصر 19.**

﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾: قرأ عاصم وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي بغير ياء في الوصل والوقف، وقرأ أبو عمرو هذه الثلاثة أحرف بالياء في الوصل وبغير ياء في الوقف، واختلف عن نافع[...] قال ورش وغيره: إنّه كان يثبت الياء إذا وصل، ويحذفها إذا وقف[...]. وقال المسيّبي وقالون وغيرهما عن نافع إنّه قرأ بغير ياء في الوصل، والوقف، **ابن مجاهد 197**. وفي **الرازي 5/ 95**: قرأ أبو عمرو وقالون عن نافع: **الداعي إذا دعاني**. وفي مصحف تريم: **الدّاع إذا دعان** رغم أنه بقراءة أبي عمرو.

﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾: انفرد نافع في رواية ورش بفتح الياء في: **بيَ**، ولم يروه عنه غير ورش، **ابن مجاهد 196.**

﴿يَرْشُدُونَ﴾: قرأ أبو حيوة: **يُرَشِّدون**، وقرأ أبو السمال: **يُرَشَّدُون**، **ابن خالويه، مختصر 19.** وقرئ: **يُرْشَدُونَ**، **الأخفش 172.** وقرئ بفتح الشين وكسرها، **الزمخشري 1/ 249.**

(ن) قيل: سئل النبيّ: أين ربّنا؟ فنزلت الآية، وعن عطاء قال: لمّا نزلت: **﴿وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم﴾ (غافر 40/ 60)** قالوا: في أيّ ساعة؟ فنزلت، [لاحظ أنّ غافر اعتبرت مكّيّة]، **الطبري 2/ 194-195.** وقيل: كان النبيّ في غزوة وقد رفع أصحابه أصواتهم بالتكبير والتهليل والدعاء فقال: «إنّكم لا تدعون أصمّ ولا غائباً، إنّما تدعون سميعاً قريباً»، فنزلت الآية. وعن ابن عبّاس أنّ يهود المدينة سألوا النبيّ: كيف يسمع ربّك دعاءنا؟ فنزلت الآية، **الرازي 5/ 94-95.** وعن مقاتل أنّ عمر واقع امرأته بعد أن صلّى العشاء، فندم على ذلك، وبكى، وأخبر النبيّ، وكان ذلك قبل نزول الرخصة، فنزلت الآية، **القرطبي 2/ 206.**

(ت) **﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ﴾**: ورد في **الأعراف 7/ 56**: **﴿إنّ رحمة الله قريب﴾**، وورد في **هود 11/ 61**: **﴿إنّ ربّي قريب مجيب﴾**، وفي **سبأ 34/ 50**: **﴿إنّه سميع قريب﴾**، وفي **غافر 40/ 60**: **﴿وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم﴾**.

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (187)﴾

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (187)

﴿أُحِلَّ﴾: قرأ ابن ميسرة: **أَحَلّ**، مبنيّاً للفاعل، **ابن خالويه، مختصر 19.**

﴿الرَّفَثُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الرّفُوثُ، جيفري 29.** وقرأ ابن ميسرة: **الرّفَثَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 19.**

﴿وَابْتَغُوا﴾: قرأ ابن عبّاس: **وابتِغُوا، ابن خالويه، مختصر 19.** وقرأ ابن عبّاس: **واتّبعوا**، وقرأ الأعمش: **وأْتوا، الزمخشري 1/ 249-250.** وقرأ الأعمش: **وابغوا، الرّازي 5/ 109.** وقال القرطبي: قرأ الحسن البصري والحسن بن قرّة: **واتّبعوا**، وجوّزها ابن عبّاس، **القرطبي 2/ 212.**

﴿عَاكِفُونَ﴾: قرأ أبو السمال: **عَكِفون**، من غير ألف، **ابن خالويه، مختصر 19.** وكذا قرأ قتادة، **أبو حيّان 2/ 60.**

﴿المَسَاجِدِ﴾: قرأ أبو عمرو في رواية: **المسجد، ابن خالويه، مختصر 19.** وكذا قرأ مجاهد، **الزمخشري 1/ 250.**

(ن) عن أبي إسحاق أنّه سمع البراء يقول: لمّا نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كلّه، وكان رجال يخونون أنفسهم، فأنزل الله: **﴿علم الله أنّكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم﴾، البخاري، كتاب التفسير، باب [الآية 187].** وعن ابن عبّاس أنّ المسلمين كانوا في رمضان إذا صلّوا العشاء حُرّم عليهم النساء والطعام، ثمّ إنّ ناساً من المسلمين أحلّوا بذلك، منهم عمر، فشكوا ذلك إلى النبيّ، فنزلت الآية، **الواحدي 27.** وقيل: نزلت الآية بعد حادثة قيس بن صرمة الأنصاري الذي كان صائماً، ولمّا ذهبت زوجته تطلب طعاماً ساعة الإفطار غلبه النعاس، فنزلت: **﴿أحلّ لكم ليلة الصيام الرفثُ إلى**

نسائكم﴾، ونزلت: ﴿وكلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكمُ الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾، البخاري، كتاب الصوم، باب [الآية 187 من البقرة]. وقيل: إنّ عمر بن الخطّاب نام فاختان نفسه، فنزلت الرخصة، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 25.

وروي أنّ قوله: من الفجر نزلت بعد ذلك [...] لأنّ بعضهم جعل خيطاً أبيض وخيطاً أسود تحت وسادته ليتبيّن ساعة الإمساك، ابن جزي 72. وراجع سبب النزول الوارد في القرطبي بمناسبة البقرة 2/ 186.

(خ) هذه الآية ناسخة لترك الأكل والشرب والجماع بعد النوم أيّام الصيام، ابن سلّام 38.

﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾: قال بعضهم: نسخه قوله: ﴿اعتزلوا النساء في المحيض﴾، (البقرة 2/ 222)، وجمهور السلف يرون أنّ الآية محكمة، الخزرجي 1/ 216.

(ت) ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾: في البقرة 2/ 229: ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾. وفي البقرة 2/ 230: ﴿وتلك حدود الله يبيّنها...﴾، وفي النساء 4/ 13: ﴿تلك حدود الله﴾، وفي المجادلة 58/ 4: ﴿وتلك حدود الله﴾، وفي الطلاق 65/ 1: ﴿وتلك حدود الله ومن يتعدّ حدود الله﴾.

﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: في البقرة 2/ 219: ﴿كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلّكم تتفكّرون﴾. وفي البقرة 2/ 242: ﴿كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلّكم تعقلون﴾. وفي البقرة 2/ 266: ﴿كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلّكم تتفكّرون﴾. وفي آل عمران 3/ 103: ﴿كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلّكم تهتدون﴾. وفي المائدة 5/ 89: ﴿كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلّكم تشكرون﴾. وفي النور 24/ 61: ﴿كذلك يبيّن الله لكم الآيات لعلّكم تعقلون﴾.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: تكرّرت في الأنعام 6/ 51، 69؛ الأعراف 7/ 164؛ طه 20/ 113؛ الزمر 39/ 28.

﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿188﴾﴾

﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (188)

﴿بَيْنَكُمْ﴾: في المصحف المذهّب: بينهم.

﴿وَتُدْلُوا﴾: في مصحف أبيّ: ولا تُدلوا، جيفري 120.

(ن) نزلت في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن أشوع الحضرمي حين اختصما إلى الرسول في أرض، **الواحدي 28.**

(خ) ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ﴾: منسوخ بـ: **النور 24/ 61، ابن سلّام 243.**

(ت) ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 29.**

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 22.**

(ق) نهاية ثلاثة أرباع الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (189)

﴿الْحَجِّ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **الحِجّ**، بالكسر، **القرطبي 2/ 229.** وأضيف إليه الحسن، وهي قراءتهما في جميع القرآن، **أبو حيّان 2/ 70.**

﴿الْبُيُوتَ﴾: اختلفوا في **البيوت** في **غافر 40/ 67**، و**العيون** في **يس 36/ 34**، و**الغيوب** في **المائدة 5/ 109**، و**الجيوب** في **النور 24/ 31**، في ضمّ الحرف الأوّل فيها وكسره، **ابن مجاهد 178-179.** وقال الطبرسي: قرأ ابن كثير وابن ذكوان والكسائي: **البِيُوت**، وكذا أخواتها إلّا **الغيوب**، وقرأ حمزة وحمّاد ويحيى عن عاصم كلّها بالكسر، إلّا **الجيوب**، وقالون يكسر منها البيوت، **الطبرسي 1/ 366.**

﴿وَلَكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾: في مصحف أبيّ: **ولكن ادخلوها طائعين**، **جيفري 120.** وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف **لكن**، ورفع **البرّ**، **أبو حيّان 2/ 72.** وهذا ما أثبت في المصحف برواية ورش عن نافع.

(ن) ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾: عن قتادة والربيع وابن جريج وابن عبّاس أنّ الناس سألوا الرسول عن الأهلّة وزيادتها ونقصانها واختلافها، فنزلت الآية، **الطبري 2/ 228-229.** وقال الكلبي: نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عنمة [في **الزمخشري 1/ 251**، و**الرازي 5/ 120**، و**أبي حيّان 2/ 69**: ثعلبة بن غنم الأنصاري] وهما رجلان من الأنصار، قالا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقاً مثل الخيط ثمّ يزيد حتّى يعظم ويستوي ويستدير، ثمّ لا يزال ينقص ويدقّ حتّى يكون كما كان، لا يكون على حال واحدة؟ فنزلت هذه الآية، **الواحدي 28-29.**

﴿وَلَيْسَ البِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾: عن البراء أنّه قال: نزلت هذه الآية فينا، كانت الأنصار إذا حجّوا فجاؤوا لم يدخلوا من قِبل أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه، فكأنّه عُيّر بذلك، فنزلت الآية، **البخاري، كتاب العمرة، باب قوله تعالى**: ﴿**وأْتوا البيوت من أبوابها**﴾. وعن السدّي أنّ: ناساً من العرب كانوا إذا حجّوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها، كانوا ينقبون في أدبارها، فلمّا حجّ رسول الله ﷺ حجّة الوداع أقبل يمشي ومعه رجل من أولئك وهو مسلم، فلمّا بلغ رسول الله ﷺ باب البيت احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل، قال: يا رسول الله إنّي أحمس، يقول: إنّي محرم، وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحُمس، قال رسول الله ﷺ: «وأنا أيضاً أحمس، فادخلْ»، فدخل الرجل، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿**وأْتوا البيوت من أبوابها**﴾. وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في رجال من أهل المدينة، أنّ الآية نزلت بالمدينة والرسول مُحْرم، **الطبري 2/ 232-233**.

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: وردت 15 مرّة في المصحف.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: وردت في **آل عمران 3/ 130، 200**.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: وردت 11 مرّة.

﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠﴾

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (190)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ هذه الآية والآيات بعدها إلى 194 نزلت في صلح الحديبية، **الواحدي 30- 31**.

(خ) روي عن الربيع أنّها أوّل آية نزلت في أمر المسلمين بالقتال، وفيها أمر بقتال من يقاتلهم، والكفّ عمّن كفّ عنهم، ثمّ نسخت ببراءة (التوبة)، وعن ابن زيد أنّه قال: قد نسخ هذا وقرأ: ﴿**وقاتلوا المشركين كافّة كما يقاتلونكم كافّة**﴾، (**التوبة 9/ 36**)، وهذه الناسخة، وقرأ: **التوبة 9/ 1-5**، وقيل: هي ليس من المنسوخ، وإنّما في الآية نهي عن قتل النساء والأطفال، ورُوي عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب بذلك إلى يحيى بن يحيى الغسّاني، أو إلى عديّ بن أرطأة، **الطبري 2/ 234-235**. وانظر الخلاف في أنّ الآية منسوخة أو محكمة في **النحّاس 28**.

(ت) ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 244**، وورد في **آل عمران 3/ 167**: ﴿**وقيل لهم تعالوْا قاتلوا في سبيل الله**﴾.

﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 87.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 87، وورد في الأعراف 7/ 55: ﴿إنّه لا يحبّ المعتدين﴾.

﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾﴾

﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ (191)

﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتّى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم، وكذلك قرأ حمزة والكسائي والأعمش، جيفري 29، 316، وانظر ابن مجاهد 179-180.

(ن) نزلت بسبب رجل من الصحابة، قتل رجلاً من الكفّار في الشهر الحرام فعابوا المؤمنين لذلك، الطبرسي 1/ 370. قال ابن إسحاق: نزلت هذه الآية في شأن عمرو بن الحضرميّ حين قتله وافد بن عبد الله التميميّ، وذلك في سريّة عبد الله بن جحش، أبو حيّان 2/ 74.

(خ) آية منسوخة بـ: البقرة 2/ 217، ونَسخت الآيتين، التوبة 9/ 5، ونسخت الآياتِ الثلاث: التوبة 9/ 36، قتادة 33-34، ورُوي عن قتادة والربيع أنّها منسوخة بـ: البقرة 2/ 193، وعن مجاهد أنّها محكمة، الطبري 2/ 237. وانظر كذلك النحّاس 29-30.

(ت) ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾: تكرّرت في النساء 4/ 91. وفي النساء 4/ 89: ﴿واقتلوهم حيث وجدتموهم﴾، وفي التوبة 9/ 5: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾.

﴿كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾: ورد في التوبة 9/ 26: ﴿وذلك جزاء الكافرين﴾.

﴿فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾﴾

﴿فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (192)

(خ) هذا من الأخبار التي معناها العفو فهي منسوخة بآية السيف (التوبة 9/ 5)، ابن حزم 162-163.

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾﴾

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (193)

(ن) قيل: كان المشركون يضربون ويؤذون أصحاب النبيّ بمكّة حتّى ذهبوا إلى الحبشة، وواظبوا على ذلك الإيذاء حتّى بعد هجرتهم إلى المدينة، فنزلت الآية، **الرازي 5/ 132.**

(خ) عن ابن زيد أنّه قال في: **﴿حتّى لا تكون فتنة﴾**: حتّى لا يكون شرك، وقرأ: **﴿تقاتلونهم أو يُسلمون﴾**، **(الفتح 48/ 16)**، **الطبري 2/ 239.** وقال قوم: هذه الآية ناسخة لقوله تعالى: **﴿ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام﴾**، والصحيح أنّه ليس كذلك، **الرازي 5/ 132.**

(ت) ورد في **الأنفال 8/ 39**: **﴿وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة ويكونَ الدين كلّه لله فإن انتهوا فإنّ الله بما يعملون بصير﴾.**

﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾﴾

﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (194)

﴿الحُرُمَاتُ﴾: قرأ الحسن: **الحُرْمات**، بتسكين الراء، **ابن خالويه، مختصر 19.**

(ن) نزلت في عمرة القضاء، وتسمّى عمرة القصاص لأنّهم صدّوا النبيّ في ذي القعدة في الشهر الحرام سنة ستّ، فاقتصّ الرسول منهم، فدخل مكّة في ذي القعدة سنة سبع، **سيرة ابن هشام 4/ 9.** وعن قتادة أنّها نزلت بعد عام من صلح الحديبية، **الواحدي 37.** وقال ابن عبّاس: نزلت هذه الآية وما بمعناها بمكّة، وقال مجاهد: بل نزلت بالمدينة بعد عمرة القضاء، **ابن عطيّة 1/ 264.** وعن الحسن البصري أنّ الكفّار سمعوا أنّ الله نهى النبيّ عن قتالهم في الأشهر الحرم، فأرادوا مقاتلته، وظنّوا أنّه لا يقاتلهم، فنزلت الآية، **الرازي 5/ 134.**

(خ) عن ابن زيد قال: هذا كلّه قد نُسخ، وناسخه: **التوبة 9/ 29، 36، 123**، ويذهب الطبري إلى أنّ الآية منسوخة بقتال المعتدين في الحرم: **التوبة 9/ 36، الطبري 2/ 244-246.** وعن ابن عبّاس أنّ إباحة الاعتداء من المعتدى عليه على المعتدي منسوخ بردّ ذلك إلى الإمام، وذلك في: **الإسراء 17/ 33، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 62.** ويقول ابن الجوزي: والصحيح في هذه الآية أنّها محكمة غير منسوخة، **نواسخ القرآن 66.** وانظر **النحّاس 30-31.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ﴾: ورد هذا التركيب في: البقرة 2/ 194، 196، 203، 223، 231، 233.

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾: تكرّرت في التوبة 9/ 36، 123.

﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (195)

﴿التَّهْلُكَةِ﴾: قرئ: التهلِكة، بكسر اللام، وهي قراءة الخليل، ابن عطيّة 1/ 265.

(ن) ﴿وَأَنْفِقُوا... التَّهْلُكَةِ﴾: عن القرظي أنّ قوماً كانوا يخرجون في سبيل الله فيتزوّد الرّجل، فكان أفضل زاداً من الآخر، أنفق الموسر حتّى لا يكاد يبقى من زاده شيء، أحبّ أن يؤاسي أخاه، فنزلت، جامع ابن وهب 2/ 73-74.

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: نزلت في الأنصار، أمسكوا عن النفقة في سبيل الله إذ أصابتهم سنة، الواحدي 30.

﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾: عن زيد أنّها نزلت في رجال كانوا يخرجون في بعوث يبعثها النبيّ بغير نفقة، فإمّا أن يُقطع بهم وإمّا أن يكونوا عيالاً، ابن وهب 1/ 60-61. وقيل: كان الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفر الله لي، فأنزل الله هذه الآية، الواحدي 31.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 13، وورد في آل عمران 3/ 134، 148 والمائدة 5/ 93: ﴿والله يحبّ المحسنين﴾، وجاء في العنكبوت 29/ 69: ﴿وإنّ الله لمع المحسنين﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون والشرفي.

﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾﴾

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (196)

﴿أَتِمُّوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أقيموا**، وكذلك قرأ عليّ وعلقمة، **جيفري 29**. وأضيف إليهم ابن عبّاس وإبراهيم، **الطبري 2/ 254، 258**.

﴿الْحَجِّ﴾: قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم، بفتح الحاء في كلّ القرآن، وهي لغة أهل الحجاز، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بالكسر في **آل عمران 3/ 97**، قال الكسائي: وهما لغتان بمعنى واحد، **الرازي 5/ 145**. وقرأ طلحة بن مصرف: **الحِجّ**، بكسر الحاء، **أبو حيّان 2/ 80**.

﴿وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والعمرة إلى البيت**، وقرأ عليّ كذلك: **للبيت**، وهي قراءة ذكرها البعض عن ابن مسعود، وفي مصحف ابن عبّاس: **وأقيموا الحجّ والعمرة للبيت**، مثلما قرأ ابن مسعود، ولكن قال بعضهم: إنّ ابن عبّاس قرأ: **والعمرةُ**، بالرفع، ونسبت القراءة إلى ابن مسعود، **جيفري 29، 195**. وقال الطبري: قرأ إبراهيم وعلقمة وابن مسعود: **والعمرة إلى البيت**، **الطبري 2/ 254**. وقال ابن خالويه: قرأ عليّ والشعبي وابن مسعود: **العمرةُ**، بالرّفع، **ابن خالويه، مختصر 19**. ونُسب إلى الشعبيّ: **والعمرةُ لله إلى البيت**، برفع العمرة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 63**. وقال القرطبي: في مصحف ابن مسعود: **وأتمّوا الحجّ والعمرة إلى البيت لله**، **القرطبي 2/ 246**. ونسب أبو حيّان القراءة برفع **العمرة** إلى ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عبّاس وابن عمر والشعبي وأبي حيوة، **أبو حيّان 2/ 80**.

﴿يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾: قرأ الأعرج: **هديّاً بالغ الكعبة** (كذا)، بكسر الدال مثقلاً، وقرأ: **يبلغ الهدِيّ محِلّه**، بكسر الدال مثقلة، واختُلف في ذلك عن عاصم، فروي عنه موافقة الأعرج، ومخالفته قراءة سائر القرّاء، **الطبري 2/ 271**.

﴿نُسُكٍ﴾: **قرأ السلمي والزهري: نُسْكٍ، ابن خالويه، مختصر 19**. وهي أيضاً قراءة الحسن، **أبو حيّان 2/ 84**.

﴿أَيَّام﴾: في مصحف أبيّ: **أيّام متتابعات**، مثل **البقرة 2/ 184**، **جيفري 120**.

﴿سَبْعَةٍ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **سبعةً**، بالنصب، **الزمخشري 1/ 253**، وكذلك قرأ زيد بن عليّ وابن أبي عبيدة، **أبو حيّان 2/ 87**.

(ن) ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾: عن مالك أنّ الآية نزلت في حصر المشركين للرسول وأصحابه عن البيت، فأُمِر النبيّ ومن معه بنحر هداياهم والإحلال، ولا يجوز صرف حكم الآية إلى غير المعنى الذي نزلت فيه، **الطبري 2/ 264-265**.

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ﴾: عن كعب بن عجرة أنّ الآية نزلت فيه، وكان برأسه قمل، فرخّص له الرسول في الحلق وهو محرم، وأمره بأن يصوم ثلاثة أيّام أو

يتصدّق أو ينسك، **البخاري**، كتاب المحصَر، باب قوله تعالى: **أو صدقة**، وهي إطعام ستّة مساكين.

(خ) قال ابن سلّام: صحّت الأخبار عن الرسول بفسخ الحج إلى العمرة بعد الطواف إلا من ساق الهدي، ثم روي عن الخلفاء بعده أنهم كانوا يقيمون على إحرامهم إلى يوم النحر. وعن أبي ذر قال: إنما كانت المتعة بالحج لأصحاب محمد خاصة، قال أبو معاوية: يعني أن يجعل الحج عمرة. قال ابن سلّام: وإلى هذا انتهى العلماء من أهل الحجاز والعراق والشام ومنهم سفيان والأوزاعي ومالك، وأهل الرأي وغيرهم لا يرون للحاج والقارن إحلالاً دون يوم النحر، حتى قد كان بعضهم ينكر الفسخ، ويحدّث بخلافه. وعن عروة عن عائشة قالت: خرجنا مع الرسول فمنا من أهلّ بالحج، ومنا من أهلّ بالحجّ والعمرة، ومنا من أهلّ بالعمرة وأهلّ الرسول بالحج، فأمّا من أهلّ بالعمرة فطاف بالبيت وسعى وأحلّ، وأما من أهلّ بالحج أو بالحج والعمرة فلم يحلّ إلى يوم النحر. قال عبد الرحمن: كان مالك يأخذ بهذا وينكر قول أهل مكة في متعة الحج. قال ابن سلّام: ولا نعلم أحداً من الصحابة تمسك بذلك بعد النبي إلا ابن عبّاس، فإن الفسخ معروف من رأيه، **ابن سلام 170-174.**

﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ﴾: منسوخة بما ورد في آخر الآية: **فمن كان منكم مريضاً...**، وقد قيل: إنّها محكمة لأنّ الاستثناء ليس بناسخ، **الخزرجي 1/ 217.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: ورد في **المائدة 5/ 2؛ الحشر 59/ 7**: **﴿واتّقوا الله إنّ الله شديد العقاب﴾**، وفي **الأنفال 8/ 25**: **﴿واتّقوا فتنة لا تصيبنّ الّذين ظلموا منكم خاصّة واعلموا أنّ الله شديد العقاب﴾.**

﴿اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 211؛ آل عمران 3/ 11؛ المائدة 5/ 2، 98؛ الأنفال 8/ 13، 25، 48، 52؛ الرعد 13/ 6؛ الحشر 59/ 4، 7**. وفي **الأنفال 8/ 52**: **﴿إنّ الله قويّ شديد العقاب﴾**، وفي **الرعد 13/ 6**: **﴿إنّ ربّك لشديد العقاب﴾**، وفي **غافر 40/ 22**: **﴿إنّه قويّ شديد العقاب﴾.**

(ق) نهاية الثمن في ورش عند لفظ: **نسك**، وفي ورش، ط القاهرة عند **من الهدي.**

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَاأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (197)

﴿الْحَجِّ﴾: قرأ الحسن بكسر الحاء في كلّ القرآن، **ابن خالويه، مختصر 19.**

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فلا رفوث ولا فسوق ولا جدال**، وقراءة ابن مسعود: **فلا رفوث**، مطابقة لقراءته في **البقرة 2/ 187**، وكذلك قرأ الأعمش، **جيفري 29، 316**. وقرأ مجاهد: **فلا رفثٌ ولا فسوقٌ**، **الفرّاء 1/ 120**. وهو اختيار الطبري، **الطبري 2/ 342**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، ولم يختلفوا في نصب اللام في **جدال**، **ابن مجاهد 180**. وقال ابن خالويه: قرأ أبو جعفر المدني: **فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ**، وقرأ ابن مسعود: **رُفُثٌ**، **ابن خالويه، مختصر 19-20**. وقال القرطبي: قرأ أبو رجاء العطاردي: **فلا رفث ولا فسوق** بالنصب فيهما، **ولا جدال** بالرفع والتنوين، **القرطبي 2/ 271**. وقال أبو حيّان: وقرأ أبو رجاء العطاردي بالنصب والتنوين في الثلاثة، وقرأ أبو جعفر بالرفع والتنوين في الثلاثة، وروي ذلك عن عاصم، **أبو حيّان 2/ 96.**

﴿فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **وخير الزاد التقوى، جيفري 29.**

﴿وَاتَّقُونِ﴾: أثبت أبو عمرو الياء في آخرها، **الرازي 5/ 169**. وهي غير مثبتة في مصحف تريم برواية الدوري عن أبي عمرو.

(ن) ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾: نزلت في قوم كانوا يحجّون بغير زاد، وكان بعضهم إذا أحرم ألقى ما معه من زاد، فنزلت هذه الآية، **الطبري 2/ 343-346**. وذكر الواحدي أنّ القوم من أهل اليمن، وكانوا يقولون: نحن المتوكّلون، فإذا قدموا مكّة سألوا الناس، **الواحدي 33.**

(ت) ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾: ورد في **البقرة 2/ 215**: ﴿**وما تفعلوا من خير فإنّ الله به عليم**﴾، وفي **البقرة 2/ 273**: ﴿**وما تنفقوا من خير فإنّ الله به عليم**﴾، وورد في **آل عمران 3/ 92**: ﴿**وما تنفقوا من شيء فإنّ الله به عليم**﴾، وفي **النساء 4/ 127**: ﴿**وما تفعلوا من خير فإنّ الله كان به عليماً**﴾. وقارن بـ: **آل عمران 3/ 115.**

﴿وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾: ورد في **الطلاق 65/ 10**: ﴿**فاتّقوا الله يا أولي الألباب**﴾.

﴿أُولِي الأَلْبَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 179.**

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ الضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾﴾

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ (198)

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **ليس جناح عليكم**، وكذلك قرأ ابن الزبير، ولكنّ بعضهم قال: إنّهما قرأا: **لا جناح عليكم**، ومثلها قراءة عطاء بن أبي رباح في مصحفه، **جيفري 195، 285.**

﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من ربّكم في مواسم الحجّ**، وبمثلها قرأ ابن عبّاس وابن الزبير، **جيفري 29، 195، 227.** وذكر أبو عبيد أنّ ابن مسعود زاد: **ومن تاجر فلا إثم لمن اتّقى الله، جيفري 29**، وقال ابن أبي داود: قرأ ابن مسعود: **في مواسم الحجّ فابتغوا حينئذ، ابن أبي داود 54-55.** وقال ابن خالويه: وقرأ ابن عبّاس وعكرمة وعمرو بن عبيد: **من ربّكم في مواسم الحجّ، ابن خالويه، مختصر 19.** ويُدرج السيوطي قراءة من قرأ: **من ربّكم في مواسم الحجّ**، ضمن ما وسمه بـ: ما زيد في القراءات على وجه التفسير، ويرى أنّ ذلك يمثّل نوعاً سادساً من القراءات، **السيوطي، الإتقان 1/ 102.**

﴿عَرَفَاتٍ﴾: حكى سيبويه عن العرب حذف التنوين من عرفات، وحكى الأخفش والكوفيّون فتح التاء تشبيهاً بتاء فاطمة وطلحة، **القرطبي 2/ 275.**

﴿المَشْعَرِ﴾: قرئ: **المِشْعَرِ، ابن خالويه، مختصر 20.**

(ن) ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾: عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت لأنّ المسلمين تأثّموا الاتّجار في موسم الحجّ من الأسواق التي كانت في الجاهليّة، **البخاري، كتاب التفسير، باب ليس عليكم جناحٌ أن تبتغوا فضلاً من ربّكم.**

(ت) ﴿أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾: في **المائدة 5/ 2** و**الفتح 48/ 29**: **﴿يبتغون فضلاً من ربّهم ورضواناً﴾**، وفي **الإسراء 17/ 12**: **﴿لتبتغوا فضلاً من ربّكم﴾**، وفي **الحشر 59/ 8**: **﴿يبتغون فضلاً من الله ورضواناً﴾.**

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (199)

﴿النَّاسُ﴾: في مصحفي ابن عبّاس وابن جبير: **الناسي، جيفري 195، 246.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن جبير: **النّاسِ، ابن خالويه، مختصر 20.**

(ن) عن عائشة: كانت قريش تقف بمزدلفة، وكان سائر العرب يقفون بعرفة، فنزلت الآية باتّباع ما عليه سائر العرب دون قريش فيما يتعلّق بالإفاضة في الحجّ، **مسلم، كتاب الحجّ، باب في الوقوف، وقوله تعالى: ﴿ثمّ أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾.**

(ت) ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: تكرّرت في المزمّل 73/ 20.
﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (200)﴾

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ (200)

﴿مَنَاسِكَكُمْ﴾: قرأ عبد العزيز المكّي: مَنْسَكَكُم، **ابن خالويه، مختصر 20.**

﴿كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾: قرأ القرظي: **كذكركم آباؤكم، ابن خالويه، مختصر 20.**

﴿فَمِنَ النَّاسِ﴾: قرأ سعيد بن جبير: **فمن الناسي، ابن عطيّة 1/ 276.**

(ن) عن قتادة أنّ العرب في الجاهليّة إذا وقفوا بعرفة تفاخروا بآبائهم، وذكروا أيّام الجاهليّة، وكان ذلك أمرهم يومهم أجمع، فنزلت الآية. وعن عطاء بن أبي رباح أنّهم كانوا يفعلون ذلك أيّام منى، **ابن وهب 2/ 83، 106.** وقيل: نزلت في الأعراب، **الواحدي 34.**

(م) في المصحف برواية ورش عن نافع عُدَّت هذه الآية والتي تليها آية واحدة (الآية 199).

(ن) كان أهل الجاهليّة يسألون المال والإبل والغنم، فنزلت الآية، **الفرّاء 1/ 122.**

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (201)﴾

﴿وَمِنْهُم مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (201)

(ت) ورد في **الأعراف 7/ 156: ﴿واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة﴾.**

﴿وَقِنَا عَذَابَ النَارِ﴾: في **آل عمران 3/ 191: ﴿فقنا عذاب النار﴾**، وفي **غافر 40/ 7: ﴿وقهم عذاب الجحيم﴾.**

﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (202)﴾

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (202)

﴿نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا﴾: في مصاحف ابن مسعود والأعمش وابن عبّاس: **نصيب ممّا اكتسبوا، جيفري 29، 196، 316.**

(ت) ﴿اللهُ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾: تكرّرت في: آل عمران 3/ 19، 199؛ المائدة 5/ 4؛ إبراهيم 14/ 51؛ النور 24/ 39؛ غافر 40/ 17؛ وورد في الأنعام 6/ 62: ﴿وهو أسرع الحاسبين﴾، وفي الرعد 13/ 41: ﴿وهو سريع الحساب﴾.

(م) جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في المصحف المذهّب.

(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي؛ ونهاية حزب، نصف الجزء، في المصحف العماني.

﴿۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٠٣﴾

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (203)

﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾: (مرّتين) قرأ سالم بن عبد الله بن عمر: فلَثْم عليه، دون همزة، المحتسب 1/ 120.

﴿لِمَنِ اتَّقَى﴾: في مصحف ابن مسعود: لمن اتّقى الله، جيفري 29.

(ن) كان من العرب من يذمّ المتعجّل وبالعكس، فنزلت الآية رافعة للجناح في ذلك، القرطبي 3/ 11.

(ت) ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾: في الحجّ 22/ 28: ﴿ويذكروا اسم الله في أيّام معدودات﴾.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 96. وورد في المجادلة 58/ 9: ﴿واتّقوا الله الذي إليه تُحشرون﴾.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ٢٠٤﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ (204)

﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: ويستَشْهِدُ اللهُ، وفي مصحف ابن عبّاس: والله يشهدُ، جيفري 29، 120، 196. وقرأ ابن محيصن: ويَشْهَد اللهُ، الطبري 2/ 388. وقال ابن خالويه: قرأ ابن محيصن والحسن: ويَشْهَدُوا، وقرأ ابن مسعود: ويستشهدوا، ابن خالويه، مختصر 20. وقرأ أبو حيوة: ويَشهَدُ الله، أبو حيّان 2/ 122.

(ن) عن ابن عبّاس أنّه لمّا أصيبت سريّة مرثد وعاصم بالرجيع سنة ثلاث قال رجال من المنافقين: يا ويح هؤلاء المفتونين الّذين هلكوا هكذا، لا هم قعدوا في أهليهم، ولا هم أدّوا رسالة صاحبهم، فنزلت هذه الآية والآيات الثلاث بعدها، **سيرة ابن هشام 3/ 101.** وعن السدّي أنّها نزلت في الأخنس بن شريق الذي أظهر إسلامه [ما ثبت قط أن الأخنس أسلم، **ابن عطيّة 1/ 379**]، ثمّ اعتدى على المسلمين، ونزلت معها الآية 205، وقيل: في منافقين تكلّموا في سريّة الرسول بالرجيع، **الطبري 2/ 385-387.**

﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ٢٠٥﴾

﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ (205)

﴿سَعَى﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **سعا.**

﴿وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾: في مصحف أبيّ: **وليهلك، جيفري 121.** وقرأ الحسن: **ويُهْلِكُ**، بالرّفع، وقرأ أبو حيوة: **ويَهْلِكَ**، وقرأ ابن محيصن: **ويَهْلِكُ الحَرْثُ والنسْلُ، ابن خالويه، مختصر 20.** ونسبها ابن جنّي إلى هارون عن الحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن، **المحتسب 1/ 124.** وروي عن الحسن: **يُهْلَكُ، الزمخشري 2/ 258.** ونسب ابن عطيّة القراءة بالرفع إلى ابن كثير، وذكر أنّ قراءة: **ويَهْلِكُ الحَرْثُ والنسْلُ**، هي قراءة ابن أبي إسحاق وأبي حيوة والحسن وابن محيصن، **ابن عطيّة 1/ 280.**

﴿الحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ﴾: عن عليّ: **الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته واللهُ، السيّاري 19.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الفَسَادَ﴾: ورد في **المائدة 5/ 64**: **﴿والله لا يحبّ المفسدين﴾**، وفي **القصص 28/ 77**: **﴿إنّ الله لا يحبّ المفسدين﴾.**

- جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ٢٠٦﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (206)

﴿جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ المِهَادُ﴾: ورد في آل عمران **3/ 12، 197** والرعد **13/ 18**: **﴿جهنّم وبئس المهاد﴾**، وفي ص **38/ 56**: **﴿جهنّم يصلونها فبئس المهاد﴾.**

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٢٠٧﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (207)

(ن) عن ابن لهيعة أنّها نزلت في صهيب بن سنان مولى أبي بكر، كان قومه أرادوا أن يفتنوه، فقال لهم: خلّوا سبيلي، وأنا أترك لكم أهلي ومالي، ففعلوا، ولحق بالنبيّ، **ابن وهب 2/ 141-142، 152.** وعن قتادة أنّ الآية نزلت في الأنصار والمهاجرين، وعن عكرمة أنّها في صهيب بن سنان وأبي ذرّ الغفاري، وروي عن عمر وعليّ وابن عبّاس أنّها نزلت في الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، **الطبري 2/ 395-397.** وروى السدّي عن ابن عبّاس أنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب حين نام في فراش النبيّ ليلة هجرته، ونزلت الآية بين مكّة والمدينة، **الطبرسي 1/ 390.**

(ت) ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 265.**

﴿وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالعِبَادِ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 30.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٠٨﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (208)

﴿السِّلْمِ﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز بفتح السين، **الطبري 2/ 389.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع والكسائي بفتح السين، وكذا في قوله: **﴿وإن جنحوا للسلم﴾ [الأنفال 8/ 61]**، وقوله: **تدعوا للسلم** (كذا) **[محمّد 47/ 35].** وقرأ عاصم في رواية أبي بكر بن عيّاش بكسر السين في الكلّ، وقرأ حمزة والكسائي بكسر السين في هذه التي في **البقرة** وحدها وبفتح السين في **الأنفال** وفي سورة **محمّد**، **ابن مجاهد 180-181.** وقرأ الأعمش بفتح السين واللام، **الزمخشري 1/ 258.** وفي **ابن الجزري 2/ 227**: قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير والكسائي بفتح السين.

(ن) عن عكرمة أنّها نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسد وأسيد ابني كعب وشعبة بن عمرو وقيس بن زيد، كلّهم من يهود، قالوا: يا رسول الله، يوم السبت يوم كنّا نعظّمه فدعنا فلنسبت فيه، وإنّ التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها الليل، فنزلت، **الطبري 2/ 400.** وأضاف الواحدي في الخبر عن ابن عبّاس أنّهم كرهوا لحم الإبل، **الواحدي 35.**

(ت) ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: راجع البقرة 2/ 168.
﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: راجع البقرة 2/ 168.

﴿فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾﴾

﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (209)

﴿زَلَلْتُمْ﴾: قرأ أبو السمّال العدوي: **زلِلتم**، بكسر اللام الأولى، **ابن خالويه، مختصر 20.**

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: **حكى النقّاش أنّ كعب الأحبار لمّا أسلم كان يتعلّم القرآن، فأقرأه الذي كان يعلّمه: فاعلموا أنّ الله غفور رحيم**، فقال كعب: إنّي لأستنكر أن يكون هكذا، ومرّ بهما رجل، فقال كعب: كيف تقرأ هذه الآية؟ فقال الرجل: **فاعلموا أنّ الله عزيز حكيم**، فقال كعب: هكذا ينبغي، **القرطبي 3/ 18.**

(ت) ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾: في **البقرة 2/ 213: ﴿من بعد ما جاءتهم البيّنات﴾**، وفي **البيّنة 98/ 4: ﴿من بعد ما جاءتهم البيّنة﴾.**
﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾﴾

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (210)

﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾: قرأ أبيّ: **إلّا أن يأتيَهُمُ الله والملائكةُ في ظلل من الغمام، الطبري 2/ 403.** وقرأ قتادة: **ظلال**، وقرأ أبو جعفر المدني: **والملائكةِ، ابن خالويه، مختصر 20.** وأضيف إلى قتادة: أبيّ وابن مسعود والضحّاك، **ابن جنّي 1/ 122.** وقرأ ابن مسعود: **إلّا أن يأتيَهُمُ الله والملائكةُ في ظلل من الغمام**، وقرأ أبيّ وقتادة وابن مسعود والضحّاك: **ظلال**، و روى هارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم: **ظلال**، ونسبت القراءة بجرّ **الملائكة** إلى الحسن وأبي حيوة وأبي جعفر، **أبو حيّان 2/ 134.**

﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **قضاء الأمر، جيفري 29، 121.** وكذا قرأ معاذ ابن جبل، **ابن خالويه، مختصر 20.** وقرأ يحيى بن يعمر: **وقضى الأمور، ابن عطيّة 1/ 284**، وقال أبو حيّان: قرأ يحيى بن يعمر: **وقضي الأمورُ**، بالجمع والبناء للمفعول، **أبو حيّان 2/ 134.**

﴿تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾: في مصحف أبيّ: **تُصار الأمور**، وكذا قرأ هذه الجملة في كلّ القرآن، **جيفري 121**. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: **تَرْجِع**، وروى خارجة عن نافع: **يُرْجَعُ**، **ابن مجاهد 181**. وقرأ عيسى بن عمر: **يَرْجِعُ**، **ابن خالويه، مختصر 20**.

(ت) ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 109؛ الأنفال 8/ 44؛ الحجّ 22/ 76؛ فاطر 35/ 4؛ الحديد 57/ 5**. وورد في **الشورى 42/ 53**: ﴿إلى الله تصير الأمور﴾.

﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿211﴾﴾

﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (211)

﴿سَلْ﴾: قرأ أبو عمرو: **اسأل**، **ابن عطيّة 1/ 284**. وقرأ قوم **اسل**، على نقل حركة السين وإبقاء ألف الوصل، **القرطبي 3/ 20**. وهي في مصحف تريم برواية الدوري عن أبي عمرو: **سَلْ**.

﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ﴾: قرئ بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 20**.

﴿مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ﴾: عن أبي عبد الله [الحسين بن علي]: **من آية بيّنة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من أقرّ ومنهم من بدّل ومن يبدّل**، **السيّاري 20**.

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 196**.

﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿212﴾﴾

﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (212)

﴿زُيِّنَ﴾: قيل: قرأ مجاهد وحده: **زَيَّنَ**، **الفرّاء 1/ 131**. وأضيف إليه: حميد بن قيس، وقرأ ابن أبي عبلة: **زيّنت**، بالتاء، **القرطبي 3/ 21**. وأضيف إلى مجاهد وحميد بن قيس: أبو حيوة، **أبو حيّان 2/ 138**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في أبي جهل ورؤساء قريش، كانوا يسخرون من فقراء المسلمين، وقيل: نزلت في المنافقين، وقيل: نزلت في رؤساء اليهود الساخرين من فقراء المسلمين المهاجرين، **الطبرسي 2/ 394**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: تكرّرت في النور 24/ 38. وورد في آل عمران 3/ 37: ﴿إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿213﴾﴾

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (213)

﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **كان الناس أمّة واحدة فاختلفوا، جيفري 30**. وقرأ عيسى: **إِمَّةً**، بكسر الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 51**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ: **كان البشر أمّة واحدة**، وقرأ ابن مسعود: **كان الناس أمّة واحدة فاختلفوا، ابن عطيّة 1/ 286**، والخبر في ابن عطيّة لا يناسب ما ذكره جيفري عن قراءة أبيّ: **كان البشر أمّة واحدة فاختلفوا** (كذا)، كما أشار إلى أنّ قراءة ابن مسعود مثل قراءة أبيّ، وليس الأمر كذلك، **جيفري 30، 121**.

﴿لِيَحْكُمَ﴾: في مصحف مجاهد: **لتحكم أنت، جيفري 277**. وقرأ أبو جعفر المدني: **لِيُحْكَمَ**، وقرأ مجاهد: **لتحكم بين الناس، ابن خالويه، مختصر 20**. وكذا قرأ الجحدري، وحكى عنه مكّي: **لنحكم، ابن عطيّة 1/ 286**.

﴿اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **اختلفوا عنه من الحقّ**، وزاد الطبري: **على الإسلام، جيفري 30**، وما ورد في **الطبري 2/ 414**: «هي في قراءة ابن مسعود: **اختلفوا عنه**» ثمّ يفسّر الطبري ذلك بـ: عن الإسلام، وهذا ليس من قراءة ابن مسعود كما نقلها الطبري عن السدّي، وهو نفس ما أثبته **ابن عطيّة 1/ 287**. وفي مصحف أبيّ: **اختلفوا من الحقّ فيه بإذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة، جيفري 121**.

﴿جَاءَتْهُمْ﴾: في مصحف صالح بن كيسان: **جاءهم، جيفري 338**.

(ت) **﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾**: في يونس 10/ 19: **﴿وما كان الناس إلّا أمّة واحدة﴾**.

﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾: في النساء 4/ 165: ﴿رسلاً مبشّرين ومنذرين﴾، وورد في الأنعام 6/ 48 والكهف 18/ 56: ﴿وما نرسل المرسلين إلّا مبشّرين ومنذرين﴾.

﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ﴾: ورد في آل عمران 3/ 19: ﴿وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلّا من بعد ما جاءهمُ العلم بغياً بينهم﴾. وفي الشورى 42/ 14: ﴿وما تفرّقوا إلّا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم﴾. وورد في الجاثية 45/ 17: ﴿فما اختلفوا إلّا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم﴾. وفي البيّنة 98/ 4: ﴿وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب إلّا من بعد ما جاءتهم البيّنة﴾. وراجع البقرة 2/ 209.

﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: تكرّرت في النور 24/ 46.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ (214)﴾

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (214)

﴿تَدْخُلُوا﴾: قرأ نعيم بن ميسرة: تُدْخَلُوا، ابن خالويه، مختصر 20.

﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾: في مصحف ابن مسعود: وزلزلوا فزلزلوا ثمّ زلزلوا (و) يقول حقيقة الرسول، وروى عنه بعضهم: فزلزلوا ثمّ زلزلوا ويقول، جيفري 30، وهو ما رواه الفرّاء عنه، الفرّاء 133، وقرئت: فزُلزلوا يقولُ حقيقةَ الرسول، ابن أبي داود 57. - وقرأ أبو عبد الله [الحسين بن علي]: وزُلزلوا ثمّ زُلزلوا، السيّاري 21.

﴿حَتَّى يَقُولَ﴾: في مصحف الأعمش: ويقول، جيفري 316. وقرأ مجاهد: حتّى يقولُ، بالرفع، وهي قراءة أهل الحجاز، سيبويه 3/ 25. وقرأ نافع: حتّى يقولُ، رفعاً، وقد كان الكسائي يقرؤها دهراً رفعاً ثمّ رجع إلى النصب برواية الفرّاء عنه، ابن مجاهد 181-182. وأضيف الأعرج وابن محيصن وشيبة إلى مجاهد، القرطبي 3/ 25. وكذا هي بالرفع في مصحف أمة الله فاطمة.

(ن) عن السدّي أنّ الآية نزلت يوم الأحزاب حين قال قائلهم: ﴿ما وعدنا الله ورسوله إلّا غروراً﴾، الأحزاب 33/ 12. وعن قتادة: نزلت يوم الأحزاب، أصاب رسول الله ﷺ وأصحابه بلاء وحصر، الأحزاب 33/ 10، الطبري 2/ 420. وقال عطاء: إنّها نزلت تطبيباً لقلوب المسلمين لمّا دخل الرسول المدينة، واشتدّ الضرّ عليهم، وأظهر اليهود العداوة للرسول، وأسرّ قوم من الأغنياء النفاق، الواحدي 35. وقيل: إنّ الآية نزلت في وقعة أحد

لمّا قال عبد الله بن أبيّ لأصحاب النبيّ: إلى متى تقتلون أنفسكم؟ لو كان محمّد نبيّاً ما سلّط عليه الأسر والقتل، **الطبرسي 1/ 399.**

(ت) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 142.**

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿215﴾﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (215)

﴿وَمَا تَفْعَلُوا﴾: قرأ الأصبع [كذا، والصواب: الإصبغ] بن نباتة: **يفعلوا**، **ابن خالويه، مختصر 20.** وكذا قرأ عليّ، **ابن عطيّة 1/ 289.**

(ن) عن ابن جريج أنّ المؤمنين سألوا النبيّ أين يضعون أموالهم، فنزلت الآية، **الطبري 2/ 423.** وعن ابن عبّاس في رواية أبي صالح أنّها نزلت في عمرو بن الجموح الأنصاري، **الواحدي 35-36.**

(خ) عن السدّي أنّ الآية نزلت قبل فرض الزكاة، والمراد فيها نفقة الرجل على أهله، وهي منسوخة بآية فرض الزكاة: **التوبة 9/ 60، الطبري 2/ 423.** وقيل: نسخ منها الوالدان، وعن ابن جريج: هي ندب، وعلى هذا لا نسخ فيها، **ابن عطيّة 1/ 288-289.**

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: راجع **البقرة 2/ 189.**

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 219.**

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 197.**

وراجع كذلك **البقرة 2/ 180** في اقتران الوالدين بالأقربين.

(م) قسّمت هذه الآية إلى آيتين في مصحف أمة الله فاطمة: يسألونك... ابن السبيل (آية)، وما تفعلوا... عليم (آية).

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿216﴾﴾

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ (216)

﴿كُتِبَ﴾: قرأ قوم: كَتب، مبنيّاً للفاعل، **ابن عطيّة 1/ 289.**

﴿كُرْهٌ﴾: قرأ السلمي: كُرْهُ، **ابن خالويه، مختصر 20.** وقال الزمخشري: قرأ السلمي: كَرْه، بالفتح، **الزمخشري 1/ 260.** وقرأ بعضهم: كرهاً، وهما لغتان، **الأخفش 182-183.**

(خ) عن ابن عبّاس أنّها منسوخة بـ: ﴿**قالوا سمعنا وأطعنا**﴾، **(البقرة 2/ 285)**، ويقول الطبري: وهذا قول لا معنى له، **الطبري 2/ 424.** وقال قوم: إنّها ناسخة للإعراض والصفح والغفران والعفو الكائن في صدر الإسلام. وقال آخرون: هي منسوخة بعد كونها ناسخة بقوله: ﴿**ما كان المؤمنون لينفروا كافّة**﴾ **(التوبة 9/ 122)**، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 73.**

وعن عكرمة أنّها منسوخة بـ: ﴿**لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها**﴾ **(البقرة 2/ 286)**، وقيل بـ: ﴿**فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة**﴾ **(التوبة 2/ 122)**، ويذهب ابن الجوزي إلى أنّها محكمة، **ابن الجوزي، نواسخ 70.**

(ت) ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾: ورد في **النساء 4/ 19**: ﴿**فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً**﴾.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 232**، وآل **عمران 3/ 66**، **والنور 24/ 19**، وورد في **النحل 16/ 74**: ﴿**إنّ الله يعلم وأنتم لا تعلمون**﴾.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿217﴾﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ، وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ، حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (217)

﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: في قراءة ابن مسعود: ويسألونك، **ابن أبي داود 58.**

﴿قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ﴾: في مصحف عكرمة: **قتل فيه قل قتل**، وهي قراءة أبي السمال، **جيفري 269.** وهي كذلك قراءة ابن مسعود، **القرطبي 3/ 44.**

﴿الْحَرَامِ قِتَالٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الحرام عن قتال**، وكذلك قرأ الأعمش وابن عبّاس والربيع وعكرمة، **جيفري 30، 196، 288، 316**. وقرأ الأعرج: قتالٌ، **القرطبي 3/ 44**.

﴿حَبِطَتْ﴾: قرأ أبو السمّال: **حبَطت**، بفتح الباء، في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 291**.

(ن) نزلت في أمر سريّة عبد الله بن جحش وإنكار الناس على المسلمين القتال في الشهر الحرام، **سيرة ابن هشام 2/ 178**. وقال المفسّرون: إنّها نزلت قبل بدر بشهرين في خبر طويل، **الواحدي 36-38**.

(خ) آية ناسخة للبقرة **2 / 191**، ومنسوخة بـ: **التوبة 9/ 5، قتادة 33**. هذه الآية ناسخة لتحريم القتال في الشهر الحرام. **ابن سلام 208**. وعن الزهري ومجاهد وغيرهما **﴿قل قتال فيه كبير﴾** منسوخ بـ: **التوبة 9/ 5، 36**، وقال عطاء: يُنسخ، ولا ينبغي القتال في الأشهر الحرم، **القرطبي 3/ 46**.

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: راجع **البقرة 2/ 189**.

﴿وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: ورد في **الحجّ 22/ 25**: **﴿إنّ الذين كفروا ويصدّون عن سبيل الله والمسجدِ الحرام﴾**.

﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾: في البقرة **2/ 191**: **﴿والفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ﴾**.

﴿فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: قارن بـ: **آل عمران 3/ 22؛ المائدة 5/ 53؛ الأعراف 7/ 147؛ التوبة 9/ 17، 69؛ الكهف 18/ 105**.

﴿أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

- جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في مصحف أمة الله فاطمة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿218﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (218)

(ن) لمّا تجلّى عن عبد الله بن جحش وأصحابه ما كانوا فيه بعد نزول **البقرة 2/ 217** طمعوا في الأجر، فقالوا: يا رسول الله أنطمع أن تكون لنا غزوة نعطى فيها أجر المجاهدين؟ فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 179**.

(ت) قارن الآية بـ: **الأنفال 8/ 74، 75.**

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) نهاية ربع في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (219)

﴿كَبِيرٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كثير**، وهي قراءة حمزة والكسائي، **جيفري 30**. وكذا قرأ بعض أهل البصرة والكوفة، **الطبري 2/ 444.**

﴿أَكْبَرُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أكثر**، وفي مصحف أبيّ: **أقرب**، **جيفري 30، 120.**

﴿الْعَفْوَ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **العفوُ**، رفعاً، وروي عن ابن كثير أنّه قرأ كذلك، والمعروف عن المكّيين النصب، **ابن مجاهد 182**. وفي مصحف تريم ومصحف أمة الله فاطمة: **العفوُ**، بالرفع.

(ن) عن أبي ميسرة قال: قال عمر: اللهم بيّن لنا في الخمر، فنزلت: **﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ (النساء 4/ 43)** فقال: اللّهم بيّن لنا في الخمر، فنزلت **﴿قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما﴾**، فقال: اللّهم بيّن لنا في الخمر، فنزلت: **﴿إنّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس﴾ (المائدة 5/ 90)** الآية **﴿فهل أنتم منتهون﴾ (المائدة 5/ 91)**، فقال عمر: قد انتهينا، إنما تُذهب المال وتُذهب العقل، **ابن سلام 249**. وقيل: نزلت في عمر بن الخطّاب ومعاذ بن جبل ونفر من الأنصار حين استفتوا النبيّ في الخمر والميسر، **الواحدي 38.**

(خ) آية منسوخة بـ: **النساء 4/ 43**، ثمّ نُسخت آية النساء بـ: **المائدة 5/ 90-91**. وكان تحريم الخمر قليلها وكثيرها ما أسكر منها وما لم يسكر، **قتادة 35-36**. وعن ابن زيد أنّ الآية منسوخة **بالمائدة 5/ 90** وبالحدّ الذي حدّ الرسول، **الطبري 2/ 448**. وعن الربيع بن أنس أنّ هذه الآية نزلت بعد تحريم الخمر، وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في تحريم الخمر، **الرازي 6/ 41، 45**. وفي **ابن البارزي 26**: هي منسوخة **بالمائدة 5/ 90-91، وبالأعراف 7/ 33.**

﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾: عن السدّي أنّه من المنسوخ بالزكاة، وعن مجاهد أنّ العفو في الآية هو الزكاة المفروضة، **الطبري 2/ 453**. وفي **ابن حزم 2/ 164**: منسوخة بالتوبة **9/ 103**.

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: راجع البقرة **2/ 189**.

﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 187**.

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾: تكرّرت في البقرة **2/ 266**، وورد في **الأعراف 7/ 176**، والحشر **59/ 21**: ﴿لعلّهم يتفكّرون﴾.

(م) الملاحظ أنّ الطبري يقف في قراءته لهذه الآية عند: **في الدنيا والآخرة** من الآية 220. وعُدَّتِ الآية مع الموالية آية واحدة في مصحف عُمان.

﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾﴾

﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (220)

﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾: روى ابن طاووس عن أبيه أنّه قرأ: **قل أصلح إليهم خير**، **المحتسب 1/ 122**.

﴿لأَعْنَتَكُمْ﴾: قرأ اليزيدي: **لَعْنَتَكُم**، بطرح الهمزة وإلقاء حركتها على اللام، **ابن خالويه، مختصر 20**. وقرأ البزّي بتليين الهمزة، **أبو حيّان 2/ 172**.

(ن) عن مجاهد أنّه لمّا نزلت آية الشدّة الّتي في سورة النساء في اليتيم عزلوا أموال اليتامى، فنزلت: ﴿**وإن تخالطوهم فإخوانكم**﴾، **ابن وهب 1/ 148-149**. نزلت قبل ذلك في سورة بني إسرائيل [**الإسراء 17/ 34**]: ﴿**ولا تقربوا مال اليتيم إلّا بالتي هي أحسن**﴾، فكبرت عليهم، فكانوا لا يخالطونهم في مأكل ولا في غيره، فاشتدّ ذلك عليهم، فأنزل الله الرخصة فقال: ﴿**وإن تخالطوهم فإخوانكم**﴾. وفي رواية أخرى عن قتادة أنّهم سألوا الرسول، فأنزل الله: ﴿**ويسألونك... فإخوانكم**﴾، **الطبري 2/ 455-459**. وفي **الواحدي 38**: ولمّا نزلت: ﴿**ولا تقربوا مال اليتيم إلّا بالتي هي أحسن**﴾ (**الأنعام 6/ 152، الإسراء 17/ 34**) ﴿**إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً**﴾، (**النساء 4/ 10**) عزلوا أموالهم وطعامهم، فنزلت الآية.

(خ) هذه الآية ناسخة لـ: ﴿إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً﴾ (النساء 4/ 10)، ابن سلّام 238-239. وأنكر النحّاس النسخ في هذه الآية؛ لأنّه وعيد ونهي عن الظلم، النحّاس 68-69.

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: راجع البقرة 2/ 189.

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿221﴾﴾

﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (221)

﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾: قرأ الأعمش بضمّ التاء في تنكحوا، ابن خالويه، مختصر 20.

﴿وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾: قرأ الحسن والأعمش بالرفع: المغفرةُ، ابن خالويه، مختصر 20.

(ن) عن السدّي أنّها نزلت في عبد الله بن رواحة حين تزوّج أمة له سوداء بعد أن أعتقها، فطعن عليه المسلمون، الطبري 2/ 466. وينسب الواحدي هذه الرواية إلى ابن عبّاس، ويروي عنه أنّها نزلت في مرثد بن أبي مرثد حين أراد أن يتزوّج عناق، وكانت خليلة له في الجاهليّة، وفي رواية مقاتل بن حيّان أنّها نزلت في أبي مرثد الغنوي حين أراد أن يتزوّج امرأة مسكينة من قريش، وكانت ذات حظّ وجمال وهي مشركة، الواحدي 49-51.

(خ) نُسخ منها ما أحلّ من المشركات من نساء أهل الكتاب من اليهود والنصارى في النكاح، الزهري 30. وعن ابن عبّاس في قوله ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾: ثم استثنى أهل الكتاب فقال ﴿والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان﴾ (المائدة 5/ 5) قال: عفائف غير زوان. قال ابن سلّام: هكذا هو في الحديث «محصنات غير مسافحات»، وإنّما هو محصنين غير مسافحين، فلا أدري هذه القراءة وهم من المحدث أم هي قراءة ابن عبّاس، ابن سلام 83. وفي ابن حزم 2/ 164: ليس فيها شيء منسوخ إلّا بعض حكم المشركات وجميعها محكم، ناسخها: ﴿والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب﴾، (المائدة 5/ 5)، وروي ذلك عن ابن عبّاس ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد

وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي. وقيل: إنّها ناسخة لآية المائدة ، أي: حرّموا كلّ نكاح مشركة كتابيّة أو غير كتابيّة، وهذا القول شاذّ، وقيل: إنّها محكمة، **النحّاس 58-61.**

(ت) ﴿**لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾: تكرّرت في إبراهيم **14/ 25**، والقصص **28/ 43، 46، 51**، والزمر **39/ 27**، والدخان **44/ 58.**

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ (222)﴾

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيْضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (222)

﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾: في مصحف أنس بن مالك: **ولا تقربوا النساء في المحيض واعتزلوهنّ حتّى يتطهّرن**، ولكن قال بعضهم: إنّه قرأ: **ولا تقربوا النساء في محيضهنّ واعتزلوهنّ حتّى يتطهّرن، جيفري 216**. وقال ابن عطيّة: في مصحف أنس ابن مالك: **ولا تقربوا النساء في محيضهنّ واعتزلوهنّ حتّى يتطهّرن، ابن عطيّة 1/ 298.**

﴿يَطْهُرْنَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يتطهّرن، جيفري 30، 121**. ويقول الطبري: وأولى القراءتين بالصواب في ذلك قراءة من قرأ: **حتّى يَطَّهّرن**، بتشديد الطاء وفتحها، **الطبري 2/ 474**. وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضّل، وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 182**. وقرأ أبو عبد الرّحمن المقرئ: **يَطْهِرْنَ**، بكسر الهاء، **ابن خالويه، مختصر 21**. ونسب ابن عطيّة قراءة: **يَطَّهّرن** إلى: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم. وقال الرّازي: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي وأبو بكر عن عاصم: **حتّى يطهرن**، خفيفة، من الطهارة. وقرأ حمزة والكسائي بالتشديد، وكذلك حفص عن عاصم، **الرّازي 6/ 86**. والملاحظ أنّ ما يقوله الرازي حول رواية حفص عن عاصم مخالف للمصحف الذي بين أيدينا بتلك الرواية.

﴿الْمُتَطَهِّرِينَ﴾: في مصحف طلحة: **المطّهّرين، جيفري 254.**

(ن) عن أنس أنّ اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها، ولم يجامعوهنّ (كذا) في البيوت، فسئل النبيُّ فنزلت: **﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض﴾**، إلى آخر الآية، فقال النبيّ: «اصنعوا كلّ شيء إلّا النكاح»، **مسلم، كتاب الطهارة، باب الاتّكاء في حجر الحائض والقراءة**. وعن جابر أنّها نزلت حين سئل النبيّ عن

إتيان الرّجل امرأته وهي حائض، وعمّا قالت اليهود من أنّ من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحول، فكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهنّ يأتونهنّ من أدبارهنّ. وقال المفسّرون: كانت العرب في الجاهليّة إذا حاضت المرأة لم تؤاكلها، ولم تشاربها، ولم تساكنها في بيت كفعل المجوس، فسأل الدحداح الرسولَ عن ذلك، فنزلت، **الواحدي 40-41.**

(خ) الآية ناسخة لشريعة بني إسرائيل، **النحّاس 61**، وفي **ابن الجوزي، نواسخ 74**: توهّم قوم قلّ علمهم أنّ هذه الآية منسوخة... نسخت بالسنّة، وهو ما روي عن النبيّ أنّه أباح الاستمتاع بالحائض إلّا النكاح.

(ت) ﴿**يَسْأَلُونَكَ**﴾: راجع البقرة 2/ 189.

﴿**وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**﴾: ورد في التوبة 9/ 108: ﴿والله يحبّ المطهّرين﴾.

﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿223﴾﴾

﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (223)

(ن) عن ابن عبّاس: جاء عمر بن الخطّاب إلى النبيّ فقال: يا رسول الله، هلكت. قال: وما أهلكك؟ قال: حوّلت رحلي البارحة. قال: فلم يردّ عليه شيئاً، قال: فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية، **ابن حنبل، الحديث 2703**. وعن جابر أنّ اليهود كانوا يقولون: إذا جامع الرجل أهله في فرجها من وراءها كان ولده أحول، فنزلت الآية، **البخاري، كتاب التفسير، باب [البقرة 2/ 223]**.. وعن ابن عبّاس أنّ حيّاً من قريش كانوا يشرحون النساء بمكّة، ولمّا قدموا المدينة تزوّجوا من الأنصار، فذهبوا ليفعلوا بهنّ كما كانوا يفعلون بنساء مكّة، فأنكرن ذلك، فنزلت الآية .**الطبري 2/ 486-487**. ويذكر الواحدي أسباب نزول الآية السابقة نفسها (سلوك اليهود ونساء الأنصار) مرويّة عن جابر ومجاهد وابن عبّاس، بينما في الآية السابقة عن أنس وجابر، ويذكر عن سعيد بن المسيّب أنّها نزلت في العزل، **الواحدي 40-42.**

(ت) ﴿**وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾: تكرّرت في التوبة 9/ 112؛ يونس 10/ 87؛ الصفّ 61/ 13.

﴿وَلَا تَجْعَلُواْ اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿224﴾﴾

﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (224)

(ن) عن الكلبي أنّها نزلت في عبد الله بن رواحة ينهاه قطيعة ختنه بشر بن النعمان، **الواحدي 42**. وعن ابن جريج أنّها نزلت في أبي بكر حين حلف أن لا ينفق على مسطح؛ لأنه تكلّم في الإفك، **القرطبي 3/ 65**. وعن ابن حيّان وابن سليمان أنّه حلف لا ينفق على ابنه عبد الرحمن حتّى يسلم، وقيل: حلف أن لا يأكل مع الأضياف حين أخّر ولده عنهم العشاء، وغضب على ولده. وقالت عائشة: نزلت في تكرير الأيمان بالله، **أبو حيّان 2/ 187**.

- عن السدّي أنّ الآية نزلت قبل كفّارات الأيمان، ويقول الطبري: وغير محال أن تكون هذه الآية نزلت بعد بيان كفّارات الأيمان في سورة المائدة، واكتفى بذكرها هناك عن إعادتها هنا، **الطبري 2/ 493، 496**.

(ت) ﴿وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا﴾: في **النساء 4/ 129**: ﴿**وإن تصلحوا وتتّقوا**﴾.

﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿225﴾﴾

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (225)

(ت) ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: ورد في **المائدة 5/ 89**: ﴿**لا يؤاخذكمُ الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان**﴾.

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 101**، وجاء في **البقرة 2/ 235**: ﴿**أنّ الله غفور حليم**﴾، وفي **آل عمران 3/ 155**: ﴿**إنّ الله غفور حليم**﴾.

﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿226﴾﴾

﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (226)

﴿لِلَّذِينَ﴾: قرأ ابن مسعود: **اللائي**، **ابن خالويه، مختصر 21**.

﴿يُؤْلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **آلوا**، وفي مصحف أبيّ: **يُقسمون**، وكذا قرأ ابن عبّاس، وروى بعضهم أنّه قرأ: **آلوا**، **جيفري 30، 121، 196**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **أُلُوا**، **ابن خالويه، مختصر 21**.

﴿فَاؤُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فاؤوا فيهنّ**، مثل قراءة أبيّ، وقال بعضهم: إنّ أبيّاً قرأ: **فاؤوا فيها**، **جيفري 30، 121**. وفي **الداني 27**: اتّفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع.

(ن) عن ابن عبّاس وسعيد بن المسيّب أنّها نزلت؛ لأنّ الإيلاء كان ضرار أهل الجاهليّة، وهو أن يحلف الرجل ألّا يقرب المرأة أبداً، فكان يتركها كذلك لا أيّماً ولا ذات بعل، **الواحدي 42-43.**

(ت) ﴿**فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(م) جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في مصحف أمة الله فاطمة.

(ق) نهاية ثمن في قالون وفي ورش، ط القاهرة.

﴿وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿227﴾﴾

﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (227)

﴿الطَّلَاقَ﴾: في مصحف أبيّ: **السراح**، وكذا قرأ ابن عبّاس، **جيفري 121، 196.**

(ت) ﴿**سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

(ق) نهاية ثمن في ورش والشرفي.

﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿228﴾﴾

﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحاً وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (228)

﴿قُرُوءٍ﴾: قرأ الزهري: **قروّ**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 21.** ونسبها ابن عطيّة إلى نافع، وقرأ الحسن: **قَرْوٍ**، **ابن عطيّة 1/ 304.** ونسب إليه القرطبي: **قَرْءٍ**، **القرطبي 3/ 113.**

﴿بُعُولَتُهُنَّ﴾: قرأ مسلمة بن محارب: **بعولتْهن**، بسكون التاء، **ابن خالويه، مختصر 21.**

﴿بِرَدِّهِنَّ﴾: قرأ ابن مسعود: **بِرَدّتهنّ**، وكذلك قرأ أبيّ، وعن أبيّ أيضاً: **بِردّتهنّ**، بكسر الراء، **جيفري 30، 121.** وقرأ مبشّر: **بردِّهُنّ**، **ابن عطيّة 1/ 305.**

(ن) نزلت في رجل من غفار من أشجع يعرف بإسماعيل بن عبد الله، **ابن سلامة 14-15.**

(خ) ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾: نسخت منها عدّة المطلّقة التي طلّقت ولم يدخل بها زوجها: **الأحزاب 33/ 49.** ونسخت منها عدّة العجوز القاعدة من المحيض، والبكر التي لم تبلغ الحيض: **الطلاق 65/ 4.** ونسخت منها عدّة الحامل: **الطلاق 65/ 4، قتادة 34-35.** وفي **ابن العربي 2، الناسخ والمنسوخ / 85:** هذا تخصيص وليس نسخاً.

﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾: منسوخ بـ: **البقرة 2/ 230، قتادة 35.** وعن ابن عبّاس أنّها منسوخة بـ: **البقرة 2/ 229، أبو داود، كتاب الطلاق ، باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث،** وكذلك روي عن عكرمة وقتادة، **الطبري 2/ 554.**

ويقول ابن سلامة: أجمع النّاس على إحكام أوّلها وإحكام آخرها إلّا كلاماً في وسطها، **ابن سلامة 14.**

(ت) ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾

﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (229)

﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ فَإِنْ خِفْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَخَافُوا**، وقال بعضهم: إنّه قرأ: **إلّا أن يخافوا أن لا يقيموا حقوق**، وفي مصحف أبيّ: **إلّا أن يظنّا، جيفري 30، 121.** عن ميمون بن مهران أنّ رجلاً عنده مصحف قديم لأبيّ خرج من ثقة، فقرأناه فإذا فيه: **إلّا أن يظنّا ألّا يقيما حدود الله، فإن ظنّا ألّا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحلّ له من بعد حتّى تنكح زوجاً غيره**، وذكر أنّه في قراءة ابن مسعود: **إلّا أن تخافوا**، ويرى الطبري أنّ القراءة نسبت إلى ابن مسعود خطأً، **الطبري 2/ 565.** وقرأ حمزة وحده: **يُخَافَا**، بضمّ الياء، **ابن مجاهد 182.** وقرأ ابن عبّاس والحجّاج بن يوسف: **إلّا أن تَخافَا، ابن خالويه، مختصر 21.** وأضيف أبو جعفر إلى حمزة، **الطبرسي 2/ 424.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود: **إلّا أن يخافوا أن لا يقيموا حقوق**، وروي عنه أيضاً أنه قرأ: **إلّا أن تخافوا**، بالتاء، وقرأ حمزة ويعقوب ويزيد بن القعقاع (= أبو جعفر): **إلّا أن يُخافوا**، بضمّ الياء مبنيّاً للمفعول، **أبو حيّان 2/ 207.**

﴿فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾: قرأ الرّبيع والحسن بن أبي الحسن: **فيما افتديت به منه**، **ابن عطيّة 1/ 308**.

(ن) ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾: عن عروة أنّه كان الرجل إذا طلّق امرأته، ثمّ ارتجعها قبل أن تنقضي عدّتها كان ذلك له، وإن طلّقها ألف مرّة، فعمد رجل إلى امرأته فطلّقها، حتّى إذا شارفت انقضاء عدّتها راجعها، ثمّ طلّقها، ثمّ قال: لا والله لا آويك إليّ، ولا تحلّين أبداً، فنزلت، **موطّأ مالك، كتاب الطلاق، باب جامع الطلاق**. وعن عروة: قال رجل لامرأته على عهد النبيّ: لا آويك ولا أدعك تحلّين، فقالت له: وكيف تصنع؟ قال: أطلّقك، فإذا دنا مضيّ عدّتك راجعتك، فمتى تحلّين؟ فأتت النبيّ فنزلت. **الطبري 2/ 559**.

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: نزلت الآية في ثابت بن قيس وزوجته جميلة بنت أبيّ ابن سلول، كان يحبّها وكانت تبغضه، فطلب منه النبيّ أن يخلّي سبيلها، فكان ذلك أوّل خلع في الإسلام، **الطبري 2/ 567**.

(خ) ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾: قال قوم: إنّها منسوخة بقوله: **﴿فطلّقوهنّ لعدّتهنّ﴾ (الطلاق 65/ 1)**. ويذهب ابن العربي إلى أنّها محكمة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ، 2/ 87**.

﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً﴾: قال ابن عبّاس: ثم استثنى فقال: **﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾**، **ابن سلام 113**. نسخت بالاستثناء بعدها: **﴿إلّا أن يخافا ألّا يقيما﴾**، **ابن حزم 2/ 165**. وعن أبي عبيد أنّ الناسخ: **﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً﴾ (النساء 4/ 4)**، **الخزرجي 1/ 229**.

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾: عن بكر بن عبد الله أنّها منسوخة بـ: **النساء 4/ 20**، **الطبري 2/ 579**.

(ت) ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾: راجع **البقرة 2/ 187**.

﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: ورد في **الطلاق 65/ 1**: **﴿ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه﴾**.

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: وردت في **آل عمران 3/ 24** و**المائدة 5/ 45** و**التوبة 9/ 23** و**النور 24/ 50** و**الحجرات 49/ 11** و**الممتحنة 60/ 9**.

﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾﴾

﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (230)

﴿يُبَيِّنُهَا﴾: روى المفضّل عن عاصم: **نُبيّنها**، بالنون، وحدثني ابن حيّان قال: حدثنا أبو هشام، قال: حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم: **نبيّنها** بالنون أيضاً، قال أبو بكر [= ابن مجاهد]: وهو غلط، **ابن مجاهد 183**.

(ن) نزلت هذه الآية في امرأة رفاعة بن وهب القرظيّ، طلّقها طلاقاً بائناً، فتزوّجت بعده عبد الرحمن بن الزبير فطلّقها قبل أن يمسّها، فأتت النبيّ فقالت: إنّه طلّقني قبل أن يمسّني أفأراجع الأوّل؟ فقال: لا، حتّى يمسّ، **الطبرسي 1/ 427**. (وقارن بأخبار القصّة في **الطبري 2/ 584-587**).

(ت) ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 187**.

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 97**؛ **الأعراف 7/ 32**؛ **التوبة 9/ 11**؛ **يونس 10/ 5**؛ **النمل 27/ 52**؛ **فصّلت 41/ 3**.

(ق) نهاية ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٣١﴾﴾

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (231)

﴿تُمْسِكُوهُنَّ﴾: قرأ ابن قيس والجحدري: **تُماسِكوهنّ**، **جيفري 227**.

﴿هُزُواً﴾: قرأ حمزة: **هزْؤاً**، بإسكان الزاي والهمز، وإذا وقف سهّل الهمزة، وقرأ الجمهور: **هزؤا**، بضمّتين والهمز، **أبو حيّان 2/ 219**. وكذا هي في المصحف برواية ورش عن نافع، وفي مصحف تريم برواية الدوري عن أبي عمرو.

وراجع **البقرة 2/ 67**.

(ن) ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا﴾: نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلّق امرأته حتّى إذا انقضت عدّتها إلّا يومين أو ثلاثة راجعها ثمّ طلّقها، ففعل ذلك بها، حتّى مضت بها تسعة أشهر مضارّة يضارّها، فنزلت، **الطبري 2/ 591**. وقارن بأسباب نزول الآية 229.

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللهِ هُزُواً﴾: عن الحسن: أنّ ناساً كانوا على عهد النبيّ يطلّق الرجل أو يعتق، فيقال: ما صنعت؟ فيقول: إنّما كنت لاعباً... قال الحسن: وفيه نزلت، **الطبري 2/ 592**.

(ت) ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: تكرّرت في الآية الّتي بعدها.

﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾: وردت في **الطلاق 65/ 1**.

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً﴾: قارن بـ: **المائدة 5/ 57، 58؛ الكهف 18/ 57، 106؛ الجاثية 45/ 9، 35**.

﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ﴾: تكرّرت في: **آل عمران 3/ 103؛ المائدة 5/ 7، 11، 20؛ إبراهيم 14/ 6؛ الأحزاب 33/ 9؛ فاطر 35/ 3**. وقارن بـ: **البقرة 2/ 40**.

﴿الكِتَابِ وَالحِكْمَةِ﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

(م) رُسم لفظ نعمة بالتاء المربوطة في 25 موضعاً، وبالتاء المفتوحة في 4 مناسبات عند ورودها ضمن صيغة ﴿**اذكروا نعمت الله عليكم**﴾ في **البقرة 2/ 231؛ آل عمران 3/ 103؛ المائدة 5/ 11؛ فاطر 35/ 3**.

- جمعت هذه الآية مع الّتي بعدها في آية واحدة في مصحف أمة الله فاطمة.

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (232)﴾

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَومِ الآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (232)

﴿تَعْضُلُوهُنَّ﴾: قرأ نعيم بن ميسرة: **تَعْضِلُوهُنَّ**، بكسر الضاد، **ابن خالويه، مختصر 21**.

(ن) روي أنّ جميلة ابنة يسار كانت تحت أبي البداح الأنصاريّ، فطلّقها، فانقضت عدّتها، ثمّ رغب فيها، فخطبها، فعضلها [أخوها] معقل بن يسار، فنزلت الآية، **ابن وهب 1/ 107**. وعن السدّي أنّها نزلت في جابر بن عبد الله الذي رفض أن ترجع ابنة عمّه إلى زوجها بعد انقضاء عدّة طلاقها، **الطبري 2/ 597**.

(ت) ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمْ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: راجع الآية السابقة.

﴿ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾: ورد في الطلاق 65/ 2: ﴿ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر﴾، وقارن معنى البقرة 2/ 231-232 بـ: الطلاق 65/ 1-2.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 216.

(ق) نهاية نصف الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي. ونهاية حزب في المصحف العماني.

﴿۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾﴾

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُّمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (233)

﴿أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾: قرأ ابن مسعود: **أن يكمّل الرَّضَاعَةَ**، وكذا قرأ أبيّ وابن عبّاس، **جيفري 30، 121، 196**. وقرأ مجاهد: **يتِمُّ الرضاعة**، وروي عنه: **الرضْعَةَ**، وقرأ الجارود وأبو رجاء: **الرِّضاعة**، بكسر الراء، وقرأ ابن عبّاس: **أن تُكملوا الرضاعة**، **ابن خالويه، مختصر 21 - 32**. وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن ومجاهد: **أن تَتِمّ الرضاعةُ**، وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة والجارود: **الرِّضاعَة**، بكسر الراء، **القرطبي 3/ 107**. وقال أبو حيّان: قرأ مجاهد والحسن وحميد وابن محيصن وأبو رجاء: **أن تتمّ الرّضاعةُ**، وقرأ أبو حنيفة وابن أبي عبلة والجارود بن أبي سبرة كذلك إلّا أنّهم كسروا الراء من **الرِّضاعة**، وروي عن مجاهد أنه قرأ **الرَّضعة**، وقرأ ابن عبّاس: **أن يُكمل الرضاعة**، بضم الياء، وقرئ: **أن يتمُّ** ، بضم الميم، ونسبها النحويون إلى مجاهد، **أبو حيّان 2/ 223**.

﴿وَكِسْوَتُهُنَّ﴾: روى السلمي عن عليّ بن أبي طالب: **كُسْوَتُهُنّ**، بضمّ الكاف، **ابن خالويه، مختصر 21**.

﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ﴾: قرأ الحسن بن صالح: **لا تَكلّف نفسٌ**، بفتح التاء، وقرأ أبو رجاء: **لا نُكلِّفُ** نفساً، **ابن خالويه، مختصر 21**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو رجاء بفتح التاء، وروى عنه أبو الأشهب العقيلي: **لا نُكَلِّفُ، ابن عطيّة 1/ 312**.

﴿لَا تُضَارُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تُضَارَرْ**، وكذا قرأ عمر والحسن وأبان بن عثمان، وكذا في مصحف أبيّ، وهي قراءة ابن عبّاس وعكرمة والضحّاك، وقيل: إنّ ابن عبّاس قرأ: **تُضَارِّ**، وقال بعضهم: إنّ كاتب الحسن دوّن: **تُضْرَرْ**، **جيفري 30، 121، 196، 220، 269**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم: **تُضَارُّ**، بالرفع، وكذا روي عن ابن عامر، ولا يوجد شيء من ذلك عن ابن عامر في رواية ابن ذكوان، والمعروف عن أهل الشام النصب، **ابن مجاهد 183**. وقرأ أبو جعفر والأعرج: **تُضَارْ**، وروي عن الأعرج: **تُضَارِرْ**، **ابن خالويه، مختصر 21**. قرأ الحسن بكسر الراء على النهي، **الزمخشري 1/ 269**. وقال الرّازي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وقتيبة عن الكسائي برفع الراء، **الرازي 6/ 120**. وهي مرفوعة في مصحف تريم.

﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك، جيفري 30**. وقرأ يحيى بن يعمر: **وعلى الورثة، ابن عطيّة 1/ 312**.

﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً﴾: قرأ معمر بن شمير الأعرابي: **فإن أرادا فَصْلاً، ابن خالويه، مختصر 22**. وقرئ: **فإن أراد، الزمخشري 1/ 269**. وقرئ: **فإن أرادوا، أبو حيّان 2/ 228**.

﴿مَا آتَيْتُمْ﴾: روى شيبان عن عاصم: **ما أوتيتم، ابن خالويه، مختصر 22**. وقرأ ابن كثير: ما أتيتم بالقصر، **ابن مجاهد 183**.

(خ) ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾: نسخت بالاستثناء: **فإن أرادا فصالاً، ابن حزم 2/ 165**. ونفى ابن العربي النسخ فيها، وذهب إلى أنّ الاستثناء يؤكّد الحكم، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 97**.

﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾: ثبت عن مالك أنّه منسوخ، ولم يبيّن موضع ناسخه، ويذهب ابن العربي إلى أنّه مخصوص، وليس منسوخاً، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 97-98**.

(ت) ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾: ورد في البقرة 2/ 286: **﴿لا يكلّف الله نفساً إلّا وُسعها﴾**، وفي الأنعام 6/ 152 والأعراف 7/ 42: **﴿لا نكلّف نفساً إلّا وسعها﴾**، وفي المؤمنون 23/ 62: **﴿ولا نكلّف نفساً إلّا وسعها﴾**.

﴿أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 96.

﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (234)

﴿يُتَوَفَّوْنَ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والمفضّل عن عاصم: يَتَوَفَّوْنَ، بفتح الياء، **ابن خالويه، مختصر 22**. وأضاف ابن جنّي أنّها رواية أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ، وقال: قال ابن مجاهد: ولا يقرأ بها، قال أبو الفتح: هذا الذي أنكره ابن مجاهد عندي مستقيم جائز، **المحتسب 1/ 125**.

﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾: عن ابن عبّاس: **أربعة أشهر وعشر ليال، ابن عطيّة 1/ 314**.

(خ) آية ناسخة لما كان قبلها من أمر الحول، **[البقرة 2/ 240]، قتادة 36**. وقال ابن العربي: في نسخها قولان: أحدهما: أنّها ناسخة لقوله: ﴿**متاعاً إلى الحول غير إخراج**﴾، والثاني: أنّها منسوخة بقوله: ﴿**متاعاً إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهنّ من معروف**﴾، والأصحّ هو القول الأوّل، ونكتته ما روى الأئمّة في الصحيح أنّ ابن الزبير قال لعثمان ﷺ: قوله تعالى: ﴿**والّذين يتوفّون منكم ويذرون أزواجاً وصيّة لأزواجهم**﴾، نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها؟ قال: يا بن أخي لا أغيّر منه شيئاً عن مكانه، **أحكام القرآن 1/ 207**. وقال ابن سلامة: ليس في كتاب الله آية ناسخة والمنسوخ بعدها إلّا هذه الآية وآية أخرى في الأحزاب: ﴿**لا تحلّ لك النساء من بعد**﴾، نسختها الآية الّتي قبلها: ﴿**يا أيّها النبيّ إنّا أحللنا لك أزواجك**﴾، **ابن سلامة 15**. وفي **الرازي 6/ 128**: أجمع الفقهاء على أنّ هذه الآية ناسخة لما بعدها من الاعتداد بالحول وإن كانت متقدّمة في التلاوة، غير أبي مسلم الأصفهاني فإنّه أبى نسخها.

(ت) ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 240**.

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 240**.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 271؛ آل عمران 3/ 180؛ الحديد 57/ 10؛ المجادلة 58/ 3، 11، 13؛ التغابن 64/ 8**. ووردت بصيغة: ﴿**والله خبير بما تعملون**﴾ في: **آل عمران 3/ 153؛ التوبة 9/ 16؛ المنافقون 63/ 11**. وجاء في **النساء 4/ 94، 128، 135؛ الأحزاب 33/ 2**: ﴿**إنّ الله كان بما تعملون خبيراً**﴾. وورد في: **المائدة 5/ 8؛ النور 24/ 53؛ الحشر 59/ 18**: ﴿**إنّ الله خبير بما تعملون**﴾. وفي **لقمان 31/ 29**: ﴿**وأنّ الله بما**

تعملون خبير﴾. وفي هود 11/ 111: ﴿إنّه بما يعملون خبير﴾. وفي النور 24/ 30: ﴿إنّ الله خبير بما يصنعون﴾. وفي النمل 27/ 88: ﴿إنّه خبير بما تفعلون﴾. وفي الفتح 48/ 11: ﴿بل كان الله بما تعملون خبيراً﴾.

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾﴾

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (235)

(خ) ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾: قال ابن زيد: نسخها تعالى بقوله: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾. وقال أكثر أهل العلم: هي محكمة، **الخزرجي 1/ 231**.

(ت) ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾: في **النساء 4/ 5، 8**: ﴿وقولوا لهم قولاً معروفاً﴾.

﴿أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 225**.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي، وينتهي الثمن في قالون وورش عند لفظ: معروفاً.

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾﴾

﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ (236)

﴿مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من قبل أن تجامعوهنّ**، وقرأ الأعمش: **من قبل أن**، (عوض ما لم)، **جيفري 30، 316**. وقرأ حمزة والكسائي: **تماسوهنّ**، **ابن مجاهد 183-184**، وكذلك في **الأحزاب 33/ 49**، **الرازي 6/ 136**. وأضاف البيضاوي أنّهما قرأا كذلك في جميع القرآن، **البيضاوي 1/ 127**. وأضيف إليهما خلف، **ابن الجزري 2/ 228**.

﴿الْمُوسِعِ﴾: قرأ أبو حيوة بفتح الواو والسين وتشديدها، **ابن عطيّة 1/ 319**.

﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي

بكر بإسكان الدالين (في قدره)، **ابن مجاهد 184.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم بسكون الدال، **الرازي 6/ 139.** وأضيف إليهم أبو عمرو، وقرئت بفتح الراء، **أبو حيّان 2/ 243.** والدال ساكنة في المصحف برواية قالون ورواية ورش، وهي كذلك في مصحف تريم.

(خ) نسخت بـ: **﴿وإن طلّقتموهن من قبل أن تمسّوهنّ﴾، البقرة 2/ 237، الخزرجي 1/ 231.**

﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾﴾

﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (237)

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ﴾: في قراءة ابن مسعود: **من قبل أن تجامعوهنّ، جيفري 30.**

﴿فَنِصْفُ﴾: قرأ عليّ وزيد بن ثابت: **فَنُصْفُ، ابن خالويه، مختصر 22.** وكذا روى الأصمعي عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 1/ 320.** ونسبها أبو حيّان إلى عليّ وأبي عمرو والسلمي، وقرأت فرقة بفتح الفاء: **فنصفَ، أبو حيّان 2/ 244.** وأثبتت في مصحف تريم برواية الدوري عن أبي عمرو بكسر النون.

﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾: قرأ الحسن: **إلّا أن يعفونه**، وقرأ ابن أبي إسحاق: **إلّا أن تعفون، أبو حيّان 2/ 245.**

﴿أَوْ يَعْفُوَ﴾: قرأ الحسن: **أو يَعْفُو**، بسكون الواو، **ابن خالويه، مختصر 22.**

﴿وَأَنْ تَعْفُوا﴾: قرأ أبو نهيك: **وأن يَعْفُوا، ابن خالويه، مختصر 22.** وأضيف إليه الشعبي، **ابن عطيّة 1/ 321.**

﴿وَلَا تَنْسَوْا﴾: قرأ عليّ وأبو رجاء: **ولا تَنَاسَوُا**، ويقرؤها أبو رجاء أيضاً: **تَنَاسَوا، جيفري 186**، وهي القراءة الّتي نسبها ابن خالويه إلى عليّ، **ابن خالويه، مختصر 22.** وأضاف ابن جنّي إلى عليّ وأبي رجاء: جؤيّة بن عائذ، **المحتسب 1/ 127.** وقرأ مجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة: **ولا تَنَاسَوُا**، وقرأ يحيى بن يعمر: **تنسوِا**، بكسر الواو، **ابن عطيّة 1/ 322.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع البقرة **2/ 96.**

﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿238﴾﴾

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (238)

﴿وَالصَّلَاةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وعلى الصلاة، جيفري 30**. وقرأ محمد بن أبي سارة بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 22**. وكذا قرأت عائشة، **الزمخشري 1/ 273**. وكذلك قرأ أبو جعفر الواسطي والحلواني، **القرطبي 3/ 138**.

﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾: في مصاحف أبيّ وابن عبّاس وحفصة وعائشة وأمّ سلمة وعبيد بن عمير: **الوسطى وصلاة العصر، جيفري 122، 196، 214، 232، 235، 237**. وكذا قرأ محمّد الباقر، وكذلك قرأها النبيّ وابن عبّاس وأبو عبد الله [الحسين بن علي]، **السيّاري 21-22، 24**. وقرأ أبو جعفر الواسطي: **والصلاةَ الوسطى**، بالنصب، وكذا قرأ الحلواني، **القرطبي 3/ 138**. وقال أبو حيّان: في مصحف عائشة وإملاء حفصة: **والصلاة الوسطى وهي العصر، أبو حيّان 2/ 249**. وقال السيوطي: قراءة عائشة وحفصة: **والصلاة الوسطى صلاة العصر**، ويعدّها من القراءات الشاذّة المقصود منها تفسير القراءة المشهورة، **السيوطي، الإتقان 1/ 108**.

﴿الْوُسْطَى﴾: قرأ نافع: **الوصطى**، بالصاد، **الزمخشري 1/ 273**. وقال القرطبي: قرأ قالون عن نافع: **الوصطى، القرطبي 3/ 138**. ولكن المصحف برواية قالون يثبتها بالسين.

(ن) ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾: في خبر عن النبيّ أنّه كان يصلّي الظهر بالهجير، فلا يكون وراءه إلّا الصفّ والصفّان، الناس يكونون في قائلتهم، وفي تجارتهم، فقال النبيّ: «لقد هممت أن أحرّق على أقوام -لا يشهدون الصلاة- بيوتهم»، فنزلت هذه الآية، **الطبري 2/ 690-691**.

﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾: عن زيد بن أرقم قال: كنّا نتكلّم في الصلاة، يكلّم أحدنا أخاه في حاجته حتّى نزلت هذه الآية، **البخاري، كتاب التفسير، باب: وقوموا لله قانتين**.

(خ) قال البراء بن عازب: كنّا نقرؤها حين نزلت: **حافظوا على الصلوات وصلاة العصر وقوموا لله قانتين**، ثمّ نُسخت **وصلاة العصر** بـ: **الصلاة الوسطى، الخزرجي 1/ 232**.

﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾: ناسخة لما كان سائداً من كلام يقال خلف الرسول عند الصلاة؛ إذ كان يكلم الرجل صاحبه إلى جنبه، **ابن سلام 24** .وأكثرهم ينكر النسخ في هذا، **الخزرجي 1/ 232**.

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿239﴾﴾

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (239)

﴿فَرِجَالاً﴾: قرأ عكرمة: **فَرُجَالاً**، وقرأ أبو مجلز: **فَرُجَّلاً**، وروى الكسائي عن بعضهم: **فَرُجُلاً**، **ابن خالويه، مختصر 22**. وقال ابن عطيّة: قرأ عكرمة وأبو مجلز والمهدوي: **فرُجّالاً**، بضمّ الراء وتشديد الجيم، وروي عن عكرمة التخفيف مع ضمّ الراء، **ابن عطيّة 1/ 324**. وقرئ: **فرَجْلاً**، بفتح الراء وسكون الجيم، **أبو حيّان 2/ 252**.

﴿أَوْ رُكْبَاناً﴾: قرأ بديل بن ميسرة: **فركباناً**، **ابن خالويه، مختصر 21**.

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (240)﴾

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (240)

﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ﴾: قرأ ابن مسعود: **كُتِب عليكم الوصيّة لأزواجكم**، وقرأ أبيّ: **متاع لأزواجهم**، أو **فمتاع**، وفي بعض القراءات: **كُتِب عليكم الوصيّة لأزواجهم**، **جيفري 30، 122**. وقال الفرّاء: قرأ ابن مسعود: **كُتِب عليهم الوصيّة لأزواجهم**، وقرأ أبيّ: **فمتاع لأزواجهم**، **الفرّاء 1/ 156**. وقال ابن خالويه: قرأ أبيّ: **ويذرون أزواجاً فمتاع لأزواجهم**، **ابن خالويه، مختصر 22**.

﴿وَصِيَّةً﴾: اختار الطبري القراءة بالرفع: **وصيّةٌ**، **الطبري 2/ 710-711**. وهي قراءة ابن كثير ونافع والكسائي وأبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 184**. وكذا وردت في المصحف برواية ورش وقالون وفي مصحف أمة الله فاطمة.

﴿مَتَاعاً﴾: قرئ: **متاعٌ**، و: **بمتاعٍ**، **البيضاوي 1/ 128**.

(ن) عن ابن حيّان أنّها نزلت في رجل من أهل الطائف قدم المدينة، وله أولاد رجال ونساء، وورثه أبواه، فمات بالمدينة، فرجع ذلك إلى النبيّ، فأعطى الوالدين وأعطى أولاده بالمعروف، ولم يعط امرأته شيئاً، غير أنّه أمرهم أن ينفقوا عليها من تركة زوجها إلى الحول، **الواحدي 44**.

(خ) آية منسوخة بـ: **النساء 4/ 12**، **قتادة 36**. وعن ابن عبّاس في هذه الآية: كان للمتوفى عنها نفقتها وسكناها سنة، فنسختها آية المواريث، فجعل الله لهن الربع والثمن مما ترك الزوج. قال: وقال الرسول: «لا تجوز وصية لوارث إلا أن ترضى الورثة»، **ابن سلام 130**. ونُسخ أجل الحول بأن جعل أجلها أربعة أشهر وعشراً [**البقرة 2/ 234**]، **أبو داود، كتاب**

الطلاق، باب نسخ متاع المتوفى عنها بما فرض لها من الميراث. ويورد الطبري قولاً آخر بأنّها محكمة، **الطبري 2/ 714.**

(ت) ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 234.**

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

- تنتهي الآية في مصحف أمة الله فاطمة عند: **غير إخراج**، وتدرج بقيّة الآية ضمن الآية 241.

﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿241﴾﴾

﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (241)

﴿لِلْمُطَلَّقَاتِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **المطلّقة، جيفري 30، 122.**

(ن) قيل لمّا نزلت: **﴿ومتّعوهنّ على الموسِع قدَرُه وعلى المقتر قدَرُه متاعاً بالمعروف حقّاً على المحسنين﴾ (البقرة 2/ 236)** فقال رجل: فإن أحسنت فعلت، وإن لم أر ذلك لم أفعل، فنزلت هذه الآية، ويعتبر الطبري أنّ هذه الآية تعميم لما في **البقرة 2/ 236، والأحزاب 33/ 49، 28**، (كذا)، **الطبري 2/ 717.**

(خ) قيل: إنّها محكمة، وهو قول أبي ثور والزهري وسعيد بن جبير، ويرى ابن القاسم أنّها قائمة على الاستثناء، وذهب زيد بن أسلم إلى أنّها منسوخة، **ابن عطيّة 2/ 342.**

(ت) ﴿بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 180.**

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿242﴾﴾

﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (242)

(ت) راجع **البقرة 2/ 187.**

(ق) نهاية ثلاثة أرباع الحزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي.

﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿243﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (243)

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **ألم ترْ**، بسكون الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 22.** والملاحظ أنّ ابن جنّي ينسب إليه هذه القراءة، ولكن في **البقرة 2/ 246** فقط، **المحتسب 1/ 128.**

(ن) نزلت بعد حديث يهوديّين مع عمر بن الخطّاب وإخبارهما له بإحياء الموتى وقصّة حزقيل، **الطبري 2/ 719-720.**

(ت) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾: تكرّرت في: **يوسف 12/ 38**، و**غافر 40/ 61.**

﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٤٤﴾

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (244)

(ت) ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 190.**

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥﴾

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (245)

﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾: اختار الطبري: **فيضاعفُه**، بالرفع وإثبات الألف بدل يضعّفه؛ لأنّ ذلك أفصح اللغتين، وأكثرهما على لسان العرب، **الطبري 2/ 729.** وقرأ ابن كثير: **فيضعّفُه**، وقرأ ابن عامر: **فيضعّفَه**، وقرأ عاصم: **فيضاعفَه**، وقرأ نافع وحمزة والكسائي: **فيضاعفُه**، وقد اختلفوا في مدى انطباق هذه القراءات على ما جاء في هذا الفعل ومشتقّاته في كلّ القرآن، **ابن مجاهد 184-185.** وقال ابن الجزري: قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء، وقرأ الباقون بالرفع، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميع القرآن، وقرأ الباقون بالإثبات والتخفيف، **ابن الجزري 2/ 228.** وأثبتت في مصحف تريم والمصحف برواية قالون وورش: **فيضاعفُه.**

﴿يَبْسُطُ﴾: قرأ ابن كثير: **يبسُطْ**، بتسكين الطاء وقرأ نافع، **يبصُطُ**، برفعها، وقرأ أبو عمرو وحمزة: **يبسُطُ**، بالسين ورفع الطاء، وقال الحلواني عن قالون عن نافع: لا تبالي كيف قرأت **بسطة** و**يبسط** بالصاد أو بالسين **ابن مجاهد 185-186.** وروى أبو قرّة عن نافع بالسين، **ابن**

عطيّة 1/ 330. وفي مصحف تريم: **يبصط**، بصاد فوقها سين، وأثبت المصحف برواية قالون وورش: **يبصط**، بالصاد.

والملاحظ أنّهم اختلفوا كذلك في السين والصاد في ﴿**بسطة**﴾ البقرة 2/ 247؛ ﴿**المصيطرون**﴾ الطور 52/ 37؛ ﴿**بمصيطر**﴾ الغاشية 88/ 22، **ابن مجاهد 185-186.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في أبي الدحداح حين تصدّق بأفضل حديقتيه، **الرازي 6/ 166.** وعن ابن عمر قال: لمّا نزلت: ﴿**مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبّة**﴾، **(البقرة 2/ 261)** إلى آخرها، قال النبيّ: «ربّ زد أمّتي»، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 55.**

(ت) ﴿**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ**﴾: تكرّرت في **الحديد 57/ 11.** وورد في **المائدة 5/ 12**: ﴿**أقرضتم الله قرضاً حسناً**﴾، وفي **الحديد 57/ 18**: ﴿**وأَقْرَضُوا الله قرضاً حسناً يُضاعَفُ لهم**﴾. وجاء في **التغابن 64/ 17**: ﴿**إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم**﴾.

﴿**وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 28.**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿246﴾﴾

﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**﴾ **(246)**

﴿**أَلَمْ تَرَ**﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **ألم ترْ**، **المحتسب 1/ 128.** وراجع **البقرة 2/ 243.**

﴿**نُقَاتِلْ**﴾: قرأ السلمي: **يُقَاتِلْ**، **ابن خالويه، مختصر 22.** وقرئ: بالنون ورفع اللام، **الزمخشري 1/ 274.** وقرأ الضحّاك وابن أبي عبلة: **يُقَاتِلُ**، **ابن عطيّة 1/ 330.**

﴿**عَسَيْتُمْ**﴾: قرأ نافع: **عسِيتم**، بكسر السين، وكذا في **محمّد 47/ 22**، **ابن مجاهد 186.** وأضيف إليه بالنسبة إلى هذا الحرف: الحسن وطلحة، **القرطبي 3/ 159.** وكذا هي في المصحف برواية ورش وقالون.

﴿**وَقَدْ أُخْرِجْنَا**﴾: قرأ عبيد بن عمير على البناء للفاعل، **أبو حيّان 2/ 265.**

﴿تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾: قرأ أبيّ: تولّوا إلّا أن يكون قليلٌ منهم، جيفري 122.

(ت) ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 95.

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿247﴾﴾

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (247)

﴿نَبِيُّهُمْ﴾: في المصاحف برواية قالون وورش: نبيئُهم، في هذه الآية والّتي بعدها.

﴿بِالْمُلْكِ﴾: قرأ عيسى بن عمر: المُلُك، بضمّتين، ابن خالويه، مختصر 18.

﴿بَسْطَةً﴾: قرأ نافع: بصطة، ابن مجاهد 185. وأثبت المصحف برواية قالون وورش: بسطة. وراجع البقرة 2/ 245.

(ت) ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 115.

(م) قسّمت الآية في مصحف أمة الله فاطمة إلى آيتين: الأولى إلى المال، والثانية بقيّة الآية.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿248﴾﴾

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (248)

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾: في المصحف المذهّب: وقال نبيّهم.

﴿التَّابُوتُ﴾: قرأ أبيّ وزيد بن ثابت: التابوه، بالهاء، جيفري 122، 225. وهي لغة الأنصار، ابن خالويه، مختصر 22. وروي عن زيد بن ثابت: التِيبُوت، ذكره النحّاس، القرطبي 3/ 162.

﴿سَكِينَةٌ﴾: قرأ أبو السمال بتشديد الكاف، ابن خالويه، مختصر 22.

﴿تَحْمِلُهُ﴾: قرأ حميد بن قيس: **يحمله**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 22**. ونسبت هذه القراءة إلى مجاهد، **أبو حيّان 2/ 272**.

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 49**. ووردت بصيغة: ﴿إنّ في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ في **الشعراء 26/ 8، 67، 103، 121، 158، 174، 190**.

﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 91**.

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249)﴾

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (249)

﴿بِنَهَرٍ﴾: قرأ حميد: **بِنَهْر**، بإسكان الهاء، **ابن خالويه، مختصر 22**. وأضيف إليه: مجاهد والأعرج وأبو السمال، وهي قراءتهم في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 334**.

﴿فَإِنَّهُ مِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بفتح الياء: مِنّيَ، **ابن مجاهد 196**. وهي كذلك في المصحف برواية قالون وورش، وفي مصحف تريم.

﴿غُرْفَةً﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **غَرفَة**، **ابن مجاهد 187**. وكذا قرأ يعقوب وخلف، **الرّازي 6/ 181**. وهي كذلك في المصحف برواية قالون وورش ومصحف تريم.

﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: **إلّا قليلٌ**، **جيفري 30، 122، 316**.

﴿جَاوَزَهُ﴾: في مصحف أمة الله فاطمة: **جاوره**، بالراء.

﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ﴾: قرأ أبيّ: **وكأيّنْ من فئة**، **جيفري 122**. وقرأ الأعمش: **فية**، بإبدال الهمزة ياء، **أبو حيّان 2/ 277**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 153**.

﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾﴾

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (250)

(ت) ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 147**. وورد في البقرة **2/ 286**: **﴿فانصرنا على القوم الكافرين﴾**.

﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾﴾

﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (251)

﴿دَفْعُ اللَّهِ﴾: قرأ نافع: **دفاع**، وكذلك روى عبد الوهاب عن أبان عن عاصم، **ابن مجاهد 187**. وقرأ اليماني: **دَفَعَ اللهُ**، **ابن خالويه، مختصر 22**. وأضيف إلى نافع: أبو جعفر ويعقوب، **الطبرسي 2/ 460**. ونسبها أبو حيّان إلى نافع ويعقوب وسهل، **أبو حيّان 2/ 278**.

وأثبتت في المصحف برواية ورش وقالون عن نافع، **دفاع**، وكذا هي في مصحف أمة الله فاطمة.

(ت) ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾: ورد في **الحجّ 22/ 40**: **﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد﴾**.
﴿اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى العَالَمِينَ﴾: في **آل عمران 3/ 174**: **﴿والله ذو فضل عظيم﴾**.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾﴾

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (252)

﴿نَتْلُوهَا﴾: قرأ أبو نهيك: **يتلوها**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 23**.

(ت) ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 108**، وفي **الجاثية 45/ 6**.

﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: ورد في يس 36/ 3؛ وفي الصافات 37/ 123 ﴿وإنّ إلياس لمن المرسلين﴾؛ وفي الصافّات 37/ 133: ﴿وإنّ لوطاً لمن المرسلين﴾؛ وفي الصافّات 37/ 139: ﴿وإنّ يونس لمن المرسلين﴾.

(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وآخر الجزء الثاني في المصحف العماني.

﴿۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿253﴾﴾

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (253)

﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾: قرأ اليماني [ابن السميفع]: كالَمَ اللهَ، وقرأ ابن ميسرة: كَلَّمَ اللهَ، بنصب الجلالة، ابن خالويه، مختصر 22. نسب أبو حيّان قراءة: كالَمَ اللهَ، إلى أبي المتوكّل وأبي نهشل وابن السميفع، أبو حيّان 2/ 282.

﴿مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ﴾: قرأ ابن مسعود: من بعدِهِمَّنْ، وكذا قرأ عمرو بن عبيد، جيفري 31.

(ت) ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾: راجع البقرة 2/ 87.

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: قارن بـ: الإسراء 17/ 55: ﴿ولقد فضّلنا بعض النبيّين على بعض﴾.

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾: جاء في الحجّ 22/ 14: ﴿إنّ الله يفعل ما يريد﴾. وقارن بـ: ﴿الله يفعل ما يشاء﴾ (آل عمران 3/ 40)؛ ﴿إنّ الله يفعل ما يشاء﴾ (الحجّ 22/ 18)؛ ﴿يفعل الله ما يشاء﴾ (إبراهيم 14/ 27).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿254﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (254)

﴿أَنْ يَأْتِيَ﴾: حكى أبو زيد عن الكلابيّين: **أن يأتِي**، بسكون الياء، **ابن خالويه، مختصر 22.**

﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾: قرأ أبيّ: **لا بيعَ فيه ولا خلّةَ ولا شفاعةَ**، بفتح الثلاثة من غير تنوين، وهي أيضاً قراءة ابن كثير وأبي عمرو، **جيفري 122.** وهو ما أثبته مصحف تريم. ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، وكذا قرؤوا: **لا بيعَ فيها ولا خلالَ**، في إبراهيم **14/ 33**، و: **لا لغوَ فيه ولا تأثيم**، في **الطور 52/ 23**، **الطبرسي 2/ 464.**

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ **(255)**

﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: قرأ ابن مسعود وعمر وعلقمة والأعمش: **القيّام**، وقرأ علقمة أيضاً: **القيِّم**، **جيفري 31، 220، 242، 316**، وقرأ الحسن: **الحيَّ القيومَ**، بالنصب فيهما، وروي عنه الخفض، **ابن خالويه، مختصر 22.** وفي **ابن عطيّة 1/ 340.** عُوّض عمر بإبراهيم النخعي. وأضاف إليهم أبو حيّان ابن عمر، **أبو حيّان 2/ 287.**

﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾: قرأ أبيّ: **عالم الغيب والشهادة من ذا الذي، جيفري 122.**

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾: قرأ ابن مسعود: **وَسْعُ كرسيِّه السمواتُ والأرضُ**، **جيفري 31.** وهي كذلك في بعض روايات يعقوب، **والسموات والأرض** بالرفع. **ابن خالويه، مختصر 23.** وفي **أبي حيّان 2/ 289**: قرئ شاذّاً بسكون السين، وقرئ شاذّاً أيضاً بسكونها وضمّ العين.

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾: عن أبي عبد الله [الحسين بن علي]: **له ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى عالمُ الغيب والشهادة الرحمن الرحيم بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام ربُّ العرش العظيم** .وعن أبي الحسن الرضا: **له ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى عالمُ الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده إلّا بإذنه**، وروي عن أبي عبد الله أيضاً: **له ما في السموات وما في الأرض عالمُ الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده**، وروي عنه أيضاً: **علم الغيب والشهادة العزيز الحكيم، السيّاري 17، 24.**

﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ﴾: قرأ أبو عبد الله [الحسين بن علي]: **وما يحيطون من علمه من شيء**، ورواه غير واحد: **ولا يحفظون من علمه بشيء**، **السيّاري 18**.

﴿وَلَا يَؤُودُهُ﴾: روي عن الزهري والأعرج وأبي جعفر بخلاف عنهم: **ولا يوُوده**، **المحتسب 1/ 130**.

(ت) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 2**.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: راجع **البقرة 2/ 163**.

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107**.

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ﴾: وردت في **طه 20/ 110** بصيغة: ﴿**يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً**﴾.

﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾: تكرّرت في **الشورى 42/ 4**، وقارن هذه الآية بآية الشورى المذكورة.

- اقترن العليّ بالكبير في **الحجّ 22/ 62**، و**لقمان 31/ 30**، و**سبأ 34/ 23**، و**غافر 40/ 12**.

(م) ذكر القرطبي أنّها نزلت ليلاً، ودعا النبيّ زيداً فكتبها، **القرطبي 3/ 175**.

- في المصحف برواية ورش عن نافع قُسّمت الآية إلى آيتين: **الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم** (253)، والبقيّة هي الآية 254 .وهو ما أثبته الطبرسي منسوباً إلى المصحف البصري، **الطبرسي 2/ 465**. وعلى هامش الآيتين في ورش، ط القاهرة: آيات العرش (كذا).

- اشتهرت الآية بـ «آية - أو آيات - الكرسي».

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (256)

﴿الرُّشْدُ﴾: قرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، والحسن: **الرشُدُ**، بضمّتين، وقرأ السلمي: **الرشَدُ**، بفتحتين، **ابن خالويه**، **مختصر 22-23**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **الرشاد**، بالألف، وقرأ الحسن والشعبي ومجاهد: **الرَّشَد**، بفتح الراء والشين، وروي عن الحسن: **الرُّشُد**، بضمّ الراء والشين، **ابن عطيّة 1/ 344**.

(ن) عن الشعبي قال: كانت المرأة في الجاهلية تنذر إن عاش لها ولد أن تجعله على دين يهود، فأدرك طوائف من الأنصار الإسلام وهم في اليهود فقالوا: لنكرهنّهم على الإسلام؛ فإنما

جعلناهم من اليهود، ونحن لا نعلم ديناً أفضل منه، فقد جاء الله بالإسلام، فنزلت: **لا إكراه في الدين** إلى قوله **لا انفصام لها**، **ابن سلام 281**. وعن ابن عبّاس قال: كانت المرأة تكون مقلاتاً [أي: لا يعيش لها ولد] فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوّده، فلمّا أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار، فقالوا: لا ندع أبناءنا، فأنزل الله تعالى ذكرُه: **لا إكراه في الدين قد تبيّن الرشد من الغيّ**. وعن السدّي أنّ الآية كلّها نزلت في رجل من الأنصار يقال له أبو حصين، كان له ابنان دعاهما بعض التجار النصارى إلى دينهم فتنصّرا، وذهبا معهم إلى الشام، فسأل أبو حصين الرسول: هل يطلبهما، فقال [الرسول]: **لا إكراه في الدين قد تبيّن الرشد من الغيّ**، ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب،... فوجد أبو حصين في نفسه على النبيّ ﷺ حين لم يبعث في طلبهما، فنزلت **النساء 4/ 65**، **الطبري 3/ 19-20**. وعن مجاهد أنّ الآية نزلت في رجل من الأنصار كان له غلام أسود، يقال له: صبيح، وكان يكرهه على الإسلام، **الواحدي 45**.

(خ) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾: عن سليمان بن موسى نسختها **﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ (التوبة 9/ 73)**، **ابن سلام 281**. وعن السدّي أنّها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5**، **الطبري 3/ 20**. وقيل: هو من العام المخصّص، خصّ منه أهل الكتاب، فعلى هذا هو محكم. وقيل: نزلت قبل الأمر بالقتال، ثمّ نسخ بآية السيف، **ابن الجوزي**، **المصفّى 21**.

(ت) ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: تكرّرت في **لقمان 31/ 22**.

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

- جمعت هذه الآية والّتي بعدها في مصحف أمة الله فاطمة في آية واحدة.

﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾

﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (257)

﴿الطَّاغُوتُ﴾: قرأ ابن مسعود وأبيّ والحسن: **الطواغيت**، **جيفري 31، 122**. وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 19**.

﴿يُخْرِجُونَهُمْ﴾: قرأ أبيّ: **يُخْرِجُنَّهُمْ**، **جيفري 122**.

(ن) كان قوم آمنوا بعيسى وقوم كفروا به، فلمّا بعث الله محمّداً آمن به الذين كفروا بعيسى وكفر به الذين آمنوا بعيسى، وفيهم نزلت الآية، **الطبري 3/ 29**.

(ت) ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: في آل عمران 3/ 68: ﴿والله وليّ المؤمنين﴾.

﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: قارن بـ: المائدة 5/ 16؛ إبراهيم 14/ 1، 5؛ الأحزاب 33/ 43؛ الحديد 57/ 9؛ الطلاق 65/ 11.

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 39.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿258﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (258)

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **ألم ترْ**، بجزم الراء، **ابن عطيّة 1/ 345**.

﴿رَبِّيَ﴾: قرأ حمزة: **ربِّ**، بحذف الياء، **البيضاوي 1/ 136**.

﴿أَنَا أُحْيِي﴾: كلّهم يطرحون الألف التي بعد النون من **أنا** إذا وصلوا في كلّ القرآن، غير نافع، فإنّ أبا بكر بن أبي أويس وقالون وورشاً رووا عنه: **أنا** بإثبات الألف بعد النون في الوصل إذا لقيتها همزة، **ابن مجاهد 188**.

﴿فَبُهِتَ﴾: قرأ اليماني ومجاهد: **فبَهَتَ**، وقرأ أبو حيوة، **فَبَهُتَ**، وذكره أبو معاذ، **ابن خالويه، مختصر 23**. وأضيف إلى اليماني نُعيْم بن مَيسرة، وقرأ أبو حيوة شريح بن يزيد: **فبَهُت** بفتح الباء وضم الهاء، **المحتسب 1/ 134**. وقال ابن عطيّة: ضبطت في نسخة ابن ملول دون تقييد بفتح الباء والهاء، **ابن عطيّة 1/ 346**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: تكرّرت في: آل عمران 3/ 86؛ التوبة 9/ 19، 109؛ الصفّ 61/ 7؛ الجمعة 62/ 5.

وورد في البقرة 2/ 264؛ التوبة 9/ 37: ﴿والله لا يهدي القوم الكافرين﴾.

وفي المائدة 5/ 51؛ الأنعام 6/ 144؛ القصص 28/ 50؛ الأحقاف 46/ 10: ﴿إنّ الله لا يهدي القوم الظالمين﴾.

وفي المائدة 5/ 67: ﴿إنّ الله لا يهدي القوم الكافرين﴾.

وفي المائدة 5/ 108؛ التوبة 9/ 24، 80؛ الصفّ 61/ 5: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾.

وفي يوسف 12/ 52: ﴿أنّ الله لا يهدي كيد الخائنين﴾.

وفي النحل 16/ 37: ﴿فإنّ الله لا يهدي من يضلّ﴾.

وفي النحل 16/ 107: ﴿وأنّ الله لا يهدي القوم الكافرين﴾.

وفي المنافقون 63/ 6: ﴿إنّ الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾.

﴿أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿259﴾﴾

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَام ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْم قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَام فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وِلنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (259)

﴿أَوْ كَالَّذِي﴾: قرأ سفيان بن حسين: **أوَ كالّذي**، **ابن عطيّة 1/ 347.**

﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾: قرأ أهل الكوفة: **لبتّ**، بالإدغام، وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بإظهار الثاء، **ابن مجاهد 188.** وفي مصحف تريم: **لبثتّ.**

﴿إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾: قرأ ابن مسعود: **وهذا شرابك لم يتسنّ**، وقرأ أيضاً: **وهذا طعامك وشرابك لم يتسَنَّ**، وفي قراءة أبيّ: **يَسَّنَّهْ**، وقرأ زيد: **يتسَنَّ**، وقرأ طلحة: **لطعامك وشرابك لمئة سنة**، وقرأ أيضاً: **يَسَّنَّ**، **جيفري 31، 122، 224، 254.** وغيّر الحجّاج بن يوسف في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً، قال: كانت في البقرة: **لم يتسنّ**، بغير هاء فغيّرها: **لم يتسنّهْ**، بالهاء، **ابن أبي داود 49.** وفي ابن عطيّة: قرأ طلحة بن مصرف وغيره: **إلى طعامك وشرابك لمئة سنة**، وقرأ طلحة بن مصرّف أيضاً **لم يسنّه** على الإدغام. وكان الكسائي يحذف الهاء من **يتسنّه**، في الوصل، **ابن عطيّة 1/ 349.** وكذلك قرأ حمزة، **أبو حيّان 2/ 304.**

﴿نُنْشِزُهَا﴾: قرأ ابن عبّاس: **نُنْشِرُهَا**، وقرأ الحسن **نَنْشُرُهَا**، **الفرّاء 1/ 173.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **نُنْشِرُها**، وروى أبان عن عاصم: **نَنْشُرُها**، **ابن مجاهد 189**، وعَدَّها

الطبري شاذّة عن قراءة المسلمين وخارجة عن الصحيح من كلام العرب، **الطبري 3/ 58**. وينقل ابن عطيّة رواية أبان عن عاصم إلّا أنّه يذكر: قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: **ننشزها**، بالزاي، وقرأ الحسن وابن عبّاس وأبو حيوة: **نَنشُرها**، وقرأ النخعي بفتح النون وضمّ الشين والزاي، وروي ذلك عن ابن عبّاس وقتادة، وقرأ أبيّ بن كعب: **نُنشيها**، بالياء، **ابن عطيّة 1/ 350**. والملاحظ أنّ تفاسير الزمخشري وأبي حيّان قائمة على القراءة بالراء وضمّ النون في أوّل الكلمة: **نُنشِرُها**، وهي القراءة المثبتة في مصحف تريم برواية الدوري عن أبي عمرو البصري، وكذا في المصحف برواية قالون وورش. وهي في مصحف أمة الله فاطمة: **تُنْشِرها**.

﴿**نَكْسُوهَا**﴾: قرأ أبيّ: **أكسوها**، وهي قراءة زيد بن عليّ، **جيفري 122**.

﴿**تَبَيَّنَ**﴾: قرأ ابن عبّاس: **تُبيِّنَ**، بضمّ التاء وكسر الياء، **ابن خالويه، مختصر 23**. وقرأ ابن السميفع: **بُيّن له**، بغير تاء مبنياً لما لم يسم فاعله، **أبو حيّان 2/ 307**.

﴿**قَالَ أَعْلَمُ**﴾: قرأ ابن مسعود: **قِيلَ اعلَمْ**، موصولة الألف ساكنة الميم، وكذا قرأ أبيّ والأعمش، **جيفري 31، 122، 316**. وروي عن ابن عبّاس: **قالَ اعْلَمْ**، وهو اختيار الطبري، **الطبري 3/ 59-60**. وقرأ حمزة والكسائي: **قال اعْلَم، ابن مجاهد 189**. وقال القرطبي: قرأ ابن عبّاس: **قِيلَ اعلَمْ، القرطبي 3/ 193**. وقال أبو حيّان: قرأ أبو رجاء وحمزة والكسائي: **اعلِمْ**، فعل أمر من علم، وروى الجعبي عن أبي بكر: **قال أعلِمْ، أبو حيّان 2/ 308**.

(ت) ﴿**كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**﴾: ورد في **الكهف 18/ 19**: ﴿**قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم**﴾.

﴿**أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾: انظر **البقرة 2/ 20**.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿260﴾﴾

﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ **(260)**

﴿**قَالَ أَوَلَمْ**﴾: قرأ ابن مسعود: **قيل أوَلم، جيفري 31**.

﴿قَالَ فَخُذْ﴾: قرأ ابن مسعود: **قيل فخذ، جيفري 31.**

﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً﴾: قرأ ورش بنقل حركة الذال إلى الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 183.**

﴿فَصُرْهُنَّ﴾: قرأ ابن مسعود وحمزة ويعقوب والأعمش وأبو جعفر: **فصِرْهُنّ، جيفري 31.** وقرأ ابن عبّاس: **فَصِرَّهُنَّ**، مكسورة الصاد، مشدّدة الراء وهي مفتوحة، وقرأ أبو العالية: **فصُرُّهُنَّ**، وقرأ عكرمة: **فَصُرَّهُنَّ، ابن خالويه، مختصر 23.** و قال ابن جنّي: قرأ عكرمة: **فصَرِّهنّ**، بفتح الصاد، وعن عكرمة أيضاً: **فصُرّهنّ**، ضمّ الصاد وشدّد الراء ولم يبيّن حركتها، **المحتسب 1/ 136.** وقال الزمخشري: قرأ ابن عبّاس بضمّ الصاد وكسرها. **الزمخشري 1/ 282.** وقال ابن الجزري: قرأ أبو جعفر وحمزة وخلف ورويس بكسر الصاد، **ابن الجزري 2/ 232.**

﴿جُزْءاً﴾: قرأ أبو بكر عن عاصم: **جزؤاً، ابن أبي داود 58.** وقرأ أبو جعفر والزهري: **جُزّاً، المحتسب 1/ 137.**

(ت) ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾﴾

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (261)

﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾: كان أبو عمرو وحمزة والكسائي يدغمون التاء في السين، **الرازي 7/ 45.**

﴿مِئَةُ﴾: قرأ بعضهم بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 23.**

(ن) نزلت في عثمان بن عفّان الذي جهّز من لا جهاز له في غزوة تبوك، وعبد الرحمن بن عوف المتصدّق بنصف ماله، **القرطبي 3/ 197.**

(خ) قيل: نزلت قبل آية الزكاة، ثمّ نسخت بآية الزكاة، **القرطبي 3/ 198.**

(ت) ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في الآية الموالية دون: مثل، وفي **البقرة 2/ 265**: **﴿ومثل الّذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله﴾**. وقارن بـ: **آل عمران 3/ 117.**

﴿اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 215.**

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿262﴾﴾

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنّاً وَلَا أَذَىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (262)

﴿وَلَا خَوْفٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

(ن) نزلت في عثمان بن عفّان وعبد الرحمن بن عوف، حيث جهّز عثمان من لا جهاز له في غزوة تبوك، وتصدّق الثاني بنصف ماله، **الواحدي 47.** [راجع ما يقوله القرطبي في سبب نزول الآية السابقة]. وذكر النقّاش أنّه قيل: نزلت الآية في عثمان، وقيل في عليّ، وقال مكّي: في عثمان وابن عوف، وذهب أبو زيد إلى أنّ الآية نزلت في الذين لا يخرجون في الجهاد، بل ينفقون وهم قعود، **ابن عطيّة 1/ 356.**

(ت) ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع الآية السابقة.

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ... يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 62.**

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

(ق) نهاية ربع في حفص وقالون وورش وثمن في الشرفي. وربع الجزء في المصحف العماني.

﴿۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿263﴾﴾

﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَىً وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ (263)

(ت) ﴿غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾: لم ترد إلّا في هذه الآية، وأتبعت غنيّ بحميد 9 مرّات، وبكريم مرّة واحدة في **النمل 27/ 40.** وقارن بـ: **البقرة 2/ 225.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿264﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (264)

﴿رِئَاءَ﴾: قرأ عليّ: رِيَاءَ، بهمزة واحدة، **ابن خالويه، مختصر 23**، وكذا قرأ طلحة بن مصرف، ورويت عن عاصم، **ابن عطيّة 1/ 358.**

﴿صَفْوَانٍ﴾: قرأ سعيد بن المسيّب والزهري: صَفَوَانٍ، بفتح الفاء، **ابن خالويه، مختصر 23.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258.**

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿265﴾﴾

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (265)

﴿تَثْبِيتاً﴾: قرأ مجاهد: تبييناً، وقرأ أيضاً: **تثبيتاً من بعض أنفسهم، جيفري 277.**

﴿جَنَّةٍ﴾: قرأ مجاهد: حبّة، **ابن خالويه، مختصر 23.**

﴿بِرَبْوَةٍ﴾: قرأ أبيّ وأبو رزين: بِرَباوةٍ، **جيفري 122.** وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة والحجاز والعراق: بِرُبْوة، بضمّ الرّاء، وهو اختيار الطبري، وقرأ بعض أهل الشام وبعض أهل الكوفة: برَبوة، بفتح الراء، ويقال: إنّها لغة لتميم، وذكر عن ابن عبّاس: بِرِبْوة، بكسر الرّاء، ولا يجيز الطبري هذه القراءة، **الطبري 3/ 91.** وقرأ عاصم وابن عامر بالفتح، وقرأ الباقون: بِرُبْوة، بضمّ الراء، **ابن مجاهد 190.** وكذا قرأ مجاهد .وقرأ الأشهب العقيلي والفرزدق: برَباوة، بفتح الرّاء، وقرأ ابن أبي إسحاق: برُباوة، بضمّ الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 23.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو جعفر وأبو عبد الرحمن: بِرَبَاوة، وقرأ الأشهب العقيلي: بِرِباوة، بكسر الراء، **ابن عطيّة 1/ 359.** وأثبت المصحف برواية قالون وورش: بِرُبوة.

﴿أُكُلَهَا﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: أُكْلَها، **ابن مجاهد 190.**

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ بعض أهل مكّة: يعملون، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 23.** ونسبها ابن عطيّة إلى الزهري، **ابن عطيّة 1/ 360.**

(ت) ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 261.**

﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 207.**

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 96.**

﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266)﴾

﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (266)

﴿أَيَوَدُّ﴾: قرأ عمر: يحبّ، جيفري **220**.

﴿جَنَّةٌ﴾: قرأ الحسن: جنّات، ابن خالويه، مختصر **23**.

﴿أَعْنَابٍ﴾: قرأ ابن مسعود ويعقوب: عِنَبٍ، جيفري **31**

﴿ضُعَفَاءُ﴾: قرئ: ضعاف، الزمخشري **1/ 284**.

(ت) ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع البقرة **2/ 25**.

﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 187**.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ (267)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (267)

﴿تَيَمَّمُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: تَأمّموا، جيفري **31**. وقرأ مسلم بن جندب: تُيَمِّمُوا، وقرأ أبو صالح صاحب عكرمة: تأَمَّمُوا، وحكى يعقوب: تُومُوا، ابن خالويه، مختصر **23-24**. وقرأ ابن عبّاس: تُيمّموا، الزمخشري **1/ 284**. وأضيف الزهري إلى مسلم بن جندب، وروى البزي عن ابن كثير تشديد التاء في واحد وثلاثين موضعاً أولها هذا الحرف، وحكى أبو عمرو أنّ ابن مسعود قرأ: تُؤمّموا، ابن عطيّة **1/ 362**. وقرأ ابن كثير بتشديد التاء، القرطبي **3/ 211**. وكذا قرأ البزّي، وأصله: تتيمّموا، أبو حيّان **2/ 330**.

﴿تُغْمِضُوا﴾: قرأ ابن مسعود وعاصم الجحدري: تَغْمُضوا، وقرأ أبيّ: تُغَمّضُوا، جيفري **31**، **123**. وكذا قرأ الزهري، وروي عنه: تَغْمُضُوا، وقرأ قتادة: تُغْمَضُوا، ابن خالويه، مختصر **23**.

وقال ابن عطيّة: قرأ الزهري بفتح التاء وكسر الميم، وروي عنه أيضاً: **تُغمّضوا**، بضمّ التاء وفتح الغين وكسر الميم مشدّدة، وحكى مكّي عن الحسن البصري: **تَغمضوا**، مفتوحة، **ابن عطيّة 1/ 363**. وروي عن اليزيدي: **تَغمُضوا**، بفتح التاء وضمّ الميم، وعن الحسن بتشديد الميم وفتحها، **أبو حيّان 2/ 332**.

(ن) عن عطاء بن أبي رباح أنّ رجلاً علّق حشفاً من أفنان التمر في المسجد، فقال النبيّ: «من علّق هذا؟» فنزل: **﴿ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون﴾**، **ابن وهب 1/ 102**. وعن عليّ أنّ هذه الآية في الزكاة المفروضة، **الطبري 3/ 104-105**. وعن جابر قال: أمر النبيّ ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر رديء، فنزلت الآية، **الواحدي 47-48**. وعن أبي عبد الله أنّ الآية نزلت في قوم كانوا يتصدّقون بأموال من ربا الجاهليّة، **الطبرسي 1/ 490**.

(ت) ﴿اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾: تكرّرت في **لقمان 31/ 12**؛ **التغابن 64/ 6**، ووردت بصيغة: **﴿غنيّاً حميداً﴾** في **النساء 4/ 131**؛ وجاء في **إبراهيم 14/ 8**: **﴿لغنيّ حميد﴾**. وراجع **البقرة 2/ 263**.

﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿268﴾﴾

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (268)

﴿الفَقْرَ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **الفُقْرَ**، بضمّ الفاء، وروي عن بعضهم: **الفَقَرَ**، بفتح الفاء والقاف، **ابن خالويه، مختصر 24**. وروى حيوة عن رجل من أهل الرباط: **الفُقُرَ**، **ابن عطيّة 1/ 364**.

(ت) ﴿يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾: راجع **البقرة 2/ 169**.

﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 261**.

﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿269﴾﴾

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الأَلْبَابِ﴾ (269)

﴿يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾: قرأ الربيع بن خثيم: **تؤتي الحكمة من تشاء**، **ابن خالويه، مختصر 24**.

﴿وَمَنْ يُؤْتَ﴾: قرأ الأعمش: **ومن يُؤْتِهِ اللهُ، جيفري 316.** وقرأ الزهري ويعقوب في رواية: **ومن يُوتِ، ابن خالويه، مختصر 24.** وقال الزمخشري: قرأ الأعمش: **ومن يؤت، الزمخشري 1/ 285.** وقال ابن عطيّة: قرأ الأخفش: **ومن يؤته، ابن عطيّة 1/ 364-365.** وقال أبو حيّان: قرأ يعقوب: **تؤت**، مبنيّاً للفاعل، **أبو حيّان 2/ 334.**

﴿يَذَّكَّرُ﴾: قرأ بعض أهل الكوفة بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 24.**

﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾﴾

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (270)

(ن) قال سفيان الثوري: هذه الآية في التطوّع، وقال يزيد بن أبي حبيب: إنّما نزلت هذه الآية في الصدقة على اليهود والنصارى، **ابن عطيّة 1/ 365.**

(خ) قال النقّاش: نُسخت هذه الآية بقوله: **﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية﴾، (البقرة 2/ 274)، ابن عطيّة 2/ 459.**

(ت) ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾: وردت في **آل عمران 3/ 192؛ المائدة 5/ 72.**

﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾﴾

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (271)

﴿فَنِعِمَّا﴾: قرأ ابن مسعود: **فنعم ما، جيفري 31.** وقرأ نافع في غير رواية ورش وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر والمفضّل: **فنِعْما**، بكسر النون وسكون العين، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: **فنَعِمّا**، بفتح النون وكسر العين، **ابن مجاهد 191.** وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو بكر بكسر النون وإخفاء العين، وروي عنهم الإسكان، والأوّل أشهر، وأمّا الإسكان فقد اختاره أبو عبيدة، وقال: الإسكان فيما يروى لغة النبيّ (ص)، وأنكر الإسكان أبو العبّاس وأبو إسحاق وأبو عليّ، **أبو حيّان 2/ 237-238.** وأثبت في المصحف برواية قالون: **فَنِعْمّا.**

﴿وَيُكَفِّرُ﴾: قرأ ابن مسعود بحذف الواو، وقرأ أبيّ وابن كثير وأبو عمرو: **ونُكفِّر، جيفري 31، 123.** وروي عن ابن عبّاس أنّه قرأ: **وتُكَفِّرُ**، بالتاء، والقراءة بالنون وجزم الراء هي قراءة عامّة قرّاء المدينة والكوفة والبصرة، وهي القراءة التي يرجّحها الطبري، **الطبري 3/ 117.** وأضيف إلى ابن كثير وأبي عمرو: عاصم في رواية أبي بكر، وقرأ نافع وحمزة والكسائي: **ونُكفّرْ**،

وروى أبو خليد عن نافع: **ونكفّرُ**، وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: **ونكفّرْ**، **ابن مجاهد 191**. وقرأ ابن عامر: **ويُكفِّرُ**، بالياء ورفع الراء، وقرأ عكرمة: **وتكفَرْ**، بالتاء وفتح الفاء وجزم الراء، وقرأ الحسن: بالياء وجزم الراء، وقال أبو حاتم: قرأ الأعمش: **يُكفّر**، بالياء دون واو قبلها وبجزم الراء، وحكى المهدي عن ابن هرمز أنّه قرأ: **وتكفّرُ**، بالتاء ورفع الراء، وحُكي عن عكرمة وشهر بن حوشب أنّهما قرأا بتاء ونصب الراء، **ابن عطيّة 1/ 366**. وقال أبو حيّان: روي عن الأعمش بالياء ونصب الراء، وقرأ ابن عبّاس بالتاء وجزم الراء، وكذلك قرأ عكرمة إلّا أنّه فتح الفاء وبنى الفعل للمفعول، وروي الخفض عن الأعمش بالنون ونصب الراء، **أبو حيّان 2/ 238-239**. وأثبت المصحف برواية قالون وورش: **نُكفّرْ**، وفي مصحف تريم: **ونُكَفِّرُ**.

(ن) عن يزيد بن أبي حبيب أنّها نزلت في الصدقة على اليهود والنصارى، **الطبري 3/ 117**. (قارن بسبب نزول الآية السابقة) .وقال الكلبي: لمّا نزل قوله تعالى: ﴿**وما أنفقتم من نفقة**﴾، الآية [**البقرة 2/ 270**]، قالوا: يا رسول الله، صدقة السرّ أفضل أم العلانية؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية، **الواحدي 48**.

(خ) عن ابن عبّاس أنّ الآيات 271-274 كان يعمل بها قبل فرض الزكاة، فلمّا نزلت سورة التوبة بتفصيل فرائض الصدقات انتهت الصدقات إليها، **الطبري 3/ 127**.

(ت) ﴿**وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ**﴾: ورد في **الأنفال 8/ 29** و**التحريم 66/ 8**: ﴿**ويكفّر عنكم سيّئاتكم**﴾، وفي **الفتح 48/ 5**: ﴿**يكفّر عنهم سيّئاتهم**﴾، وفي **التغابن 64/ 9** و**الطلاق 65/ 5**: ﴿**يكفّر عنه سيّئاته**﴾.

﴿**وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 234**.

(ق) نهاية نصف في حفص وقالون وورش.

﴿۞لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (272)

(ن) عن شعبة أنّ النبيّ كان لا يتصدّق على المشركين، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عبّاس وسعيد بن جبير أنّهم كانوا لا يعطون لقراباتهم وأنسابهم، فنزلت الآية. وعن ابن عبّاس أنّ ناساً من الأنصار لهم أنساب من قريظة والنضير، وكانوا لا يتصدّقون عليهم، فنزلت. وعن

قتادة أنّ رجالاً سألوا الرسول: هل يتصدّقون على من ليس من المسلمين؟ فنزلت هذه الآية، **الطبري 3/ 119**. (وقارن بأسباب نزول الآية السابقة). وقيل: حجّت أسماء بنت أبي بكر، فأتتها أمّها تسألها وهي مشركة، فأبت أن تعطيها، فنزلت، **الزمخشري 1/ 285**. وحكي عن أسماء بنت أبي بكر أنّها أرادت أن تصل جدّها أبا قحافة، ثمّ امتنعت لأنّه كافر، فنزلت، **ابن عطيّة 1/ 367**.

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾: نزلت بمكّة حسب السيوطي، **الإتقان 1/ 19**.

(ت) ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾: تكرّرت في **القصص 28/ 56**، وجاء في **إبراهيم 14/ 4**: **﴿ويهدي من يشاء﴾**.

﴿ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **الليل 92/ 20**.

﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾: تكرّرت في الآية الموالية.

﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾: ورد في **الأنفال 8/ 60**: **﴿وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفّ إليكم وأنتم لا تُظلمون﴾**.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ (273)﴾

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (273)

﴿يَحْسَبُهُمُ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي: **يحسِبهم**، بكسر السين. قال هبيرة عن حفص إنّه كان يفتح، ثمّ رجع فكان يكسرُ، **ابن مجاهد 191**. وهي بكسر السين في مصحف تريم.

﴿بِسِيمَاهُمْ﴾: هذه لغة قريش، ومن العرب من يقول: **سيمائهم**، فيمدّها، وأمّا ثقيف وبعض أسد فإنّهم يقولون: **بسيميائهم**، **الطبري 3/ 123**. وقرأ حماد بن أبي سليمان: **بسِيمِياهم**، **ابن خالويه، مختصر 24**.

(ن) نزلت في فقراء مهاجرين، **الطبري 3/ 121**.

(ت) ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 197**.

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿274﴾﴾

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (274)

﴿وَلَا خَوْفٌ﴾: راجع البقرة **2/ 38.**

(ن) نزلت في أصحاب الخيل، **الطبري 3/ 126.** وروي أنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً، **الواحدي 50.** وقيل: نزلت في أبي بكر حين تصدّق بأربعين ألف دينار بالطريقة المرويّة نفسها عن عليّ في الرواية السابقة، **الزمخشري 1/ 286.** وقيل: بعث عبد الرحمن بن عوف إلى الفقراء الموصوفين في الآية السابقة بدنانير نهاراً، وبعث عليّ بوسق من تمر ليلاً، فكان أحبّ الصدقتين إلى الله، فنزلت هذه الآية، فصدقة الليل كانت أكمل، **الرازي 7/ 83.**

(ت) **﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾**: راجع البقرة **2/ 62.**

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 38.**

(ق) نهاية ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿275﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (275)

﴿الرِّبَا﴾: قرأ العدوي: **الربو**، بالواو، وقيل: هي لغة الحيرة. وحكى أبو زيد أنّ بعضهم قرأ بكسر الراء وضمّ الباء وواو ساكنة، وهي قراءة بعيدة، **أبو حيّان 2/ 346.**

﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾: قرأ ابن مسعود: **لا يقومون يوم القيامة إلّا كما يقوم**، وفي بعض القراءات: **يوم القيامة** تأتي بعد لفظة **المسّ**، **جيفري 31.**

﴿فَمَنْ جَاءَهُ﴾: قرأ أبيّ والحسن: **فمن جاءته**، **جيفري 123.**

(ت) ﴿فَأولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: انظر: البقرة 2/ 39.

﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿276﴾﴾

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (276)

﴿يَمْحَقُ﴾: قرأ ابن الزبير: يُمحّق، بضمّ الياء وكسر الحاء، **ابن عطيّة 1/ 373.**

﴿يُرْبِي﴾: قرأ ابن الزبير: يُرَبّي، بفتح الراء وشدّ الباء، وكذا روي عن النبيّ، **ابن عطيّة 1/ 373.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿277﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (277)

﴿وَلَا خَوْفٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

(ت) ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 38، 62.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿278﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (278)

﴿مَا بَقِيَ﴾: قرأ أبيّ والحسن: **ما بقى، جيفري 123.** وعن أبيّ أيضاً: **ما بَقِي،** بياء ساكنة، **ابن خالويه، مختصر 24.** وكذا رُوي عن الحسن أيضاً، **المحتسب 142.**

﴿مِنَ الرِّبَا﴾: قرأ أبو السمال: **من الربُوا،** وقرأ الحسن بالهمز، **ابن خالويه، مختصر 24.** وقال ابن جنّي: روى مجاهد عن أبي زيد عن أبي السمّال: **من الرِّبُوْ، المحتسب 1/ 142.**

(ن) عن السدّي أنّ هذه الآية والتي تليها نزلتا في العبّاس بن عبد المطّلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهليّة، سلفا في الربا إلى أناس من ثقيف... فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا. وعن ابن جريج أنّهما نزلتا في بني المغيرة وثقيف حيث كان بنو المغيرة يربون لثقيف، **الطبري 3/ 134.** وعن عطاء وعكرمة أنّها نزلت في العبّاس وعثمان بن عفّان، اللذين أجّلا وطلبا الزيادة. وعن السدّي أنّها نزلت في العبّاس وخالد بن الوليد [لعلّه

الرجل من بني المغيرة الذي لم يسمّه الطبري في الخبر عن السدّي] اللذين كانا شريكين في الجاهليّة يسلفان في الربا، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا، **الواحدي 50.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 91.**

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿279﴾﴾

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ (279)

﴿فَأْذَنُوا﴾: قرأ ابن مسعود والحسن وأبيّ وابن عبّاس: **فأيقنوا، جيفري 31، 123، 195.** وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة بقصر الألف وفتح الذال، وقرأ عامّة قرّاء الكوفة بمدّ الألف وقصر الذال، ويرجّح الطبري القراءة الأولى، **الطبري 3/ 135.** وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة: **فآذنوا**، وعن أبي بكر عن عاصم أيضاً أنّه كان يقرؤها: **فأْذنوا** و **فآذنوا**، **ابن مجاهد 192.** وروي عن النبيّ وعن عليّ أنّهما قرأا: **فآذنوا، الرازي 7/ 99.**

﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: روى المفضّل عن عاصم: **لا تُظلمون ولا تَظلمون**، بضمّ تاء الأولى وفتح تاء الثانية، **ابن مجاهد 192** .وذكر ابن خالويه أن المفضّل روى عن عاصم: **لا يُظلمون ولا يَظلمون، ابن خالويه، مختصر 24.** وقرأ أبان: **لا تُظلمون ولا تَظلمون، أبو حيّان 2/ 353.**

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش.

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿280﴾﴾

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (280)

﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ذا**، وهي كذلك في مصاحف أبيّ وعثمان وابن عبّاس، وقرأ الأعمش: **وإنْ كان مُعسراً**، وهي قراءة أبيّ أيضاً، **جيفري 31، 196، 316.** وقرأ عليّ: **وإن كان الغريم ذا عسرة**، وقرئ: **ومن كان ذا عسرة، الزمخشري 1/ 288.** وقرأ الأعمش: **وإن كان معسراً**، وروي أنّها كذلك في مصحف أبيّ، وحكى المهدوي أنّها في مصحف عثمان: **فإنْ كان**، بالفاء، **ابن عطيّة 1/ 376.** وفي قراءة أبان بن عفّان: **ومن كان ذا عسرة، أبو حيّان 2/ 354.**

﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾: قرأ ابن مسعود: **فناظِروه**، وفي بعض قراءاته: **فَنَظْرُهُ**، وقرأ: **فمَيْسُورِهِ**، وقرأ طلحة وابن أبي ليلى وعيسى الثقفي: **فناظِرَة**، وقرأ عطاء بن أبي رباح: **فناظِرُهُ**، وقرأها أيضاً: **فنَاظِرْهُ**، **جيفري 31، 254، 285**. وقرأ الحسن: **فَنَظْرَةٌ**، وقرأ عطاء وأبو سراج ومسلم ابن جندب: **إلى ميسره**، هاء كناية، **ابن خالويه، مختصر 24**. ويذكر ابن جنّي أنّ قراءة الحسن بخلاف، وأبي رجاء ومجاهد فيما روي عنه: **فَنَظْرَة إلى ميسُرة**، وروي عن عطاء بن أبي رباح: **فناظِرْهُ إلى مَيْسُرِه**، وقرأ نافع في جماعة من الصحابة: **فنَظِرةٌ إلى ميْسُرَة**، **المحتسب 1/ 143-145**. وهي كذلك في المصحف برواية قالون وورش. وقرأ مجاهد وأبو رجاء والحسن بسكون الظاء، وهي لغة تميم، وقرأ عطاء بن أبي رباح: **فناظرة**، وقرأ نافع وحده: **ميسُرة**، وقرأ عطاء ابن أبي رباح أيضاً ومجاهد: **فناظِرْه إلى ميسُره**، على الأمر في ناظره وضمّا السين من ميسُره، وجعلا الهاء ضمير الغريم، **ابن عطيّة 1/ 376-377**. وحكى النحّاس عن مجاهد وعطاء: **فناظِرْهُ إلى ميْسُرِهي**، **القرطبي 3/ 241**. وقرأ الضحّاك وقتادة: **فنظْرة**، بسكون الظاء مثل قراءة مجاهد وأبو رجاء والحسن، وقرئ: **فناظروه**، وقرأ ابن مسعود: **ميسورة**، **أبو حيّان 2/ 254-255**.

﴿تَصَدَّقُوا﴾: قرأ ابن مسعود: **تتصدّقوا**، وقرأ أبيّ: **تَصْدُقُوا**، وهي قراءة قتادة، **جيفري 31، 123**. وقرأ عاصم وحده: **تصدّقوا**، بتخفيف الصاد، **ابن مجاهد 192**. وقال أبو حيّان: قرأ عاصم بحذف التاء، وفي مصحف ابن مسعود: **تتصدّقوا**، **أبو حيّان 2/ 356**.

(ن) عن سعيد بن المسيّب: أنّ عمر بن الخطّاب قال: كان آخر ما نزل من القرآن آية الربا، وإنّ نبيّ الله قبض قبل أن يفسّرها، فدعوا الربا والريبة، **الطبري 3/ 142**.

قال الكلبي: قالت بنو عمرو بن عمير [من ثقيف] لبني المغيرة [من بني مخزوم]: هاتوا رؤوس أموالنا ولكم الربا ندعه لكم، فقالت بنو المغيرة: نحن اليوم أهل عسرة فأخّرونا إلى أن تدرك الثمرة، فأبوْا أن يؤخّروهم، فأنزل الله: **وإن كان ذو عسرة**، **الواحدي 50**.

(خ) قيل: هي ناسخة، وحجّة ذلك أنّ الإنسان في أوّل الإسلام كان إذا أعسر من دين عليه بيع حتّى يستوفي المدين دينه منه، فنُسخ ذلك بهذه الآية، **النحّاس 82**.

(ت) ﴿خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: انظر **البقرة 2/ 184**.

﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾﴾

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (281)

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأ ابن مسعود: **تُرَدُّون**، وقرأ أبيّ: **تَصيرُون**، **جيفري 31، 123**. وقرأ أبو عمرو وحده: **تَرجعون**، بنصب التاء، **ابن مجاهد 193**. وهو ما أثبت في مصحف تريم. وقال ابن

خالويه: قرأ أبيّ بن كعب: **تُردّون، ابن خالويه، مختصر 25**. وقرأ الحسن: **يُرجعون**، بياء مضمومة، **المحتسب 1/ 145**. وأضيف يعقوب إلى أبي عمرو، **الطبرسي 2/ 507**.

(ن) عن ابن عبّاس وعطيّة والسدّي وسعيد بن المسيّب أنّها آخر آية نزلت، من القرآن، **الطبري 3/ 143-144**. وروي أنّ الآية نزلت قبل موت الرسول بتسع ليال، وروي بثلاث ليال، وروي بثلاث ساعات، وأنّه قال اجعلوها بين آية الربا وآية الديْن، وحكى مكّي أنّ جبريل جاءه وقال له اجعلها على رأس مئتين وثمانين من البقرة، **ابن عطيّة 1/ 378**.

(ت) **﴿ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾**: تكرّرت في **آل عمران 3/ 161**، وورد في **آل عمران 3/ 25**: **﴿ووفّيت كلّ نفس ما كسبت وهم لا يُظلمون﴾**، وجاء في **النحل 16/ 111**: **﴿وتوفّى كلّ نفس ما عملت وهم لا يظلمون﴾**، وورد في **الجاثية 45/ 22**: **﴿ولتجزى كلّ نفس بما كسبت وهم لا يُظلمون﴾**.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا
يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ
شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ
شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا
فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ
ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ
فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ
فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٨٢﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (282)

﴿**وَلْيَكْتُبْ**﴾: قرأ عيسى وابن أبي إسحاق: **وليكتب**، بكسر اللام للأمر، **ابن خالويه، مختصر 24**. ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى الحسن، **أبو حيّان 2/ 360**.

﴿**وَلْيُمْلِلْ... وَلْيَتَّقِ**﴾: قرأ عمرو بن عبيد والحسن ويحيى بن وثاب بكسر لامي الأمر، **ابن خالويه، مختصر 25**.

﴿**شَيْئاً**﴾: قرئ: **شياً**، بطرح الهمز، **وشيّاً**، بالتشديد، **الزمخشري 1/ 288**.

﴿**يُمِلَّ هُوَ**﴾: قرئ شاذّاً بإسكان هاء هو، **أبو حيّان 2/ 361**.

﴿**شَهِيدَيْنِ**﴾: قرأ الربيع بن خثيم وأبو مجلز ومعاذ: **شاهدين، جيفري 288**.

﴿**امْرَأَتَانِ**﴾: قرأ أبيّ: **امرأتيْن، جيفري 123**. وقرأ متّ بن عبد الرحمن: **امرأتان**، بسكون الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 24**. وقال ابن جنّي: روى متّ بن عبد الرحمن (هو في **ابن عطيّة 1/ 381**: حميد بن عبد الرحمن) كان أهل مكّة يقرؤون: **امرأْتان**، بتسكين الهمزة، **المحتسب 1/ 147**.

﴿**أَنْ تَضِلَّ**﴾: قرأ حمزة وحده: **إن تَضِلّ، ابن مجاهد 193**، وقرأ ابن أبي ليلى: **تَضَلَّ**، بفتح التاء والضاد، وقرأ الجحدري: **تُضَلَّ، ابن خالويه، مختصر 24**. وكذا قرأ عيسى بن عمر، وقال النحّاس: ويجوز: **تَضلّ** و **تِضلّ، القرطبي 3/ 256**. وقال أبو حيّان: قرأ الأعمش وحمزة: **إن**، بكسر الهمزة، وقرأ الجحدري وعيسى بن عمران: **تُضَلّ**، بضمّ التاء وفتح الضاد مبنيّاً للمفعول، كذا حكى عنهما الداني، وحكى النقّاش عن الجحدري: **تُضِلّ، أبو حيّان 2/ 365**.

﴿**فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى**﴾: قرأ ابن مسعود: **فتُذكِّرَها الأخرى، جيفري 31**.

﴿**فَتُذَكِّرَ**﴾: قرأ الربيع بن خثيم وأبو مجلز وأبو الجوزاء: **فتُذاكِرَ، جيفري 288**. وقرأ ابن كثير: **فتُذْكِرَ، ابن مجاهد 193**. وقرأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: **فتُذَاكِرَ، ابن خالويه، مختصر 24**. وقرئ بالرفع والتشديد، وقرئ على البناء للمفعول والتأنيث، **الزمخشري 1/ 289**. وقرأ حميد بن عبد الرحمن ومجاهد: **فتذكِرُ**، بتخفيف الكاف المكسورة ورفع الراء، **ابن عطيّة 1/ 381**. وقال الرّازي: قرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي بتشديد الكاف والنصب وقرأ حمزة بالتشديد والرفع، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتخفيف والنصب، **الرّازي 7/ 114**. وقال القرطبي: قرأ أبو عمرو: **فتُذْكِرها، القرطبي 3/ 257**. وفي مصحف تريم: **فتُذْكِرَ**.

﴿**تَسْأَمُوا... تَكْتُبُوهُ... تَرْتَابُوا**﴾: قرأها السلمي كلّها بالياء، **ابن خالويه، مختصر 24-25**.

﴿**تِجَارَةً حَاضِرَةً**﴾: قرأ عاصم وحده بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع، **ابن مجاهد 193**. ويقول الطبري: فإنّ الذي أختار من القراءة ثمّ لا أستجيز القراءة بغيره الرفع في التجارة الحاضرة

لإجماع القرّاء على ذلك، وشذوذ من قرأ ذلك نصباً عنهم، ولا يعترض بالشاذ على الحجّة، **الطبري 3/ 163.** وأثبتت بالرفع في المصاحف برواية قالون وورش والدوري.

﴿يُضَارَّ﴾: قرأ ابن مسعود والضحّاك: **يُضارِرْ**، وقرأ أبيّ: **يُضارَرْ**، وقرأ ابن عبّاس: **يَضْرِرْ**، وقرأ أيضاً: **يُضارِرْ**، وكذلك قرأ عمر ومجاهد، وقرأ الضحّاك أيضاً: **يضرُرْ**: **جيفري 32، 123، 196، 220، 277.** وفي **الطبري 3/ 167-168**: قرأ عمر وابن مسعود ومجاهد: **يضارَرْ**، وفي **مختصر ابن خالويه 21**: قرأ كاتب عمر بن الخطاب: **تضرِرْ**، وفي **المحتسب 1/ 148**: قرأ عمرو بن عبيد وأبو جعفر يزيد بن القعقاع: **ولا يُضارْ**، بتشديد الراء وتسكينها، وفي **الزمخشري 1/ 289-290**: قرأ عمر: **يضارِر**، بالكسر، وقرأ ابن عبّاس مثله ولكن بالفتح، وقرأ الحسن: **يضارِّ**، بالكسر. وفي **ابن عطيّة 1/ 385**: عن الداني أنّ عمر وابن عبّاس وابن أبي إسحاق ومجاهد قرؤوا: **لا يضارِر**، بكسر الراء الأولى، وحكى عنهم أيضاً فتحها، وقرأ ابن محيصن: **لا يضارّ**، برفع الراء وتشديدها.

﴿كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾: قرأ ابن عبّاس وأبيّ بن كعب: **كتاباً**، وقرأ أبو العالية: **كتباً**، والحسن: **كتّاباً**، **الزمخشري 1/ 290.** وقرأ عكرمة: **كاتباً ولا شهيداً**، **ابن عطيّة 1/ 385.**

(ن) ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾: عن الربيع قال: كان الرجل يطوف في القوم الكثير يدعوهم ليشهدوا، فلا يتبعه أحد منهم، فنزلت، **الطبري 3/ 157.**

(خ) عَدَّ عطاء وإبراهيم ومجاهد عن ابن عمر أنّ الآية محكمة، قال ابن سلّام: والعلماء اليوم من أهل الحجاز وأهل العراق وغيرهم على أن شهادة المبايعة ليست بحتم على الناس إلا أن يشاؤوا للآية الناسخة بعدها، وهو قوله **فإن أمن بعضكم بعضاً (البقرة 2/ 283)**، **ابن سلام 144-146.** وقال ابن العربي: هذا ليس بنسخ، **الناسخ والمنسوخ، 2/ 105.**

﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾: عن الضحاك أنّها منسوخة بـ: **لا يضارّ كاتب ولا شهيد**، **الطبري 3/ 149.**

(ت) ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾: تكرّرت في **البقرة 2/ 283.**

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 231.**

(م) هذه الآية هي أطول آيات المصحف.

- قسّمت هذه الآية في المصحف المذهّب إلى آيتين: إلى **شهيد** (آية)، وإلى **عليم** (آية)، وكذلك قسّمت إلى آيتين في مصحف أمة الله فاطمة: إلى **الأخرى** (آية)، وإلى **عليم** (آية).

(ق) نهاية ثلاثة أرباع الحزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي.

﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿283﴾﴾

﴿وَإِنْ كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (283)

﴿وَإِنْ... وَلَمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **فإنْ... فلَمْ، جيفري 32.**

﴿كَاتِباً﴾: قرأ ابن مسعود: **كُتَّباً**، وقرأ أبيّ: **كِتاباً**، وقرأ ابن عبّاس: **فإنْ لم تجدوا كِتَاباً**، وكذلك قرأ الضحّاك ومجاهد وعكرمة، وقال بعضهم إنّه قرأ: **كُتّاباً** أو **كتّباً**، وقرأ ابن جبير: **كُتُباً**، وكذلك أبو العالية وأبو حيوة والجحدري، **جيفري 32، 123، 269، 246.** وقال ابن خالويه: قرأ أبيّ وابن عبّاس: **فإن لم تجدوا كِتاباً**، وقرأ الحسن: **فإن لم تجدوا كُتاباً**، وعنه أيضاً: **كِتَاباً**، وقرأ أبو العالية: **فإن لم تجدوا كُتُباً**، **ابن خالويه، مختصر 25.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ بن كعب وابن عبّاس: **كِتاباً**، وقال مكّي: قيل: هو جمع كاتب، وقرأ بذلك مجاهد وأبو العالية، وروي عن ابن عبّاس: **كُتّاباً**، وحكى المهدوي عن أبي العالية أنّه قرأ: **كُتُباً**، **ابن عطيّة 1/ 386.** وقال القرطبي: قرأ ابن عبّاس وأبيّ ومجاهد والضحّاك وعكرمة وأبو العالية: **كتاباً**، وروي عن ابن عبّاس: **كتّاباً**، **القرطبي 3/ 263.** وقال أبو حيّان: قرأ أبيّ ومجاهد وأبو العالية: **كتاباً**، على أنّه مصدر، وقرأ ابن عبّاس والضحّاك: **كُتّاباً**، **أبو حيّان 2/ 371.**

﴿فَرِهَانٌ﴾: قرأ زيد: **فرُهْنٌ**، وكذلك قرأ الأعرج وآخرون، وكذلك قرأ عكرمة، وقرأ مجاهد: **فرُهُنٌ**، **جيفري 225، 269، 277.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **فرُهُنٌ**، واختُلف عنهما، فروى عبد الوارث وعبيد بن عقيل عن أبي عمرو: **فرُهْنٌ**، وروى عبيد بن عقيل عن شبل ومطرّف الشقري عن ابن كثير: **فرُهَنٌ**، **ابن مجاهد 194.** وقال ابن خالويه: قرأ شهر بن حوشب وأبو عمرو وجماعة: **فَرُهْنٌ**، **ابن خالويه، مختصر 25.** وفي مصحف تريم: **فَرُهُنٌ.**

﴿أَمِنَ﴾: وقرأ أبيّ: **أومن، الزمخشري 1/ 290.**

﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾: قرأ ابن محيصن: **اتُّمِنَ**، بالإدغام، جعل التشديد عوضاً عن الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 25.** وقال ابن عطيّة: قرأ عاصم فيما روى عنه أبو بكر: **الذُي اؤتمن**، برفع الألف ويشير بالضمّ إلى الهمزة، وقرأ ابن محيصن: **الذي ايتمن**، بياء ساكنة مكان الهمزة، **ابن عطيّة 1/ 388.** وقال الساجوندي: قرأ أبيّ: **اؤتمن**، وروى أبو بكر عن عاصم: الذي **أُوتمن**،

برفع الألف، وروى سليم عن حمزة إشمام الهمزة الضمّ، وقرأ ابن محيصن وورش بإبدال الهمزة ياء، وقرأ عاصم شاذّاً: **الذتمن، أبو حيّان 2/ 372.**

﴿تَكْتُمُوا﴾: قرأ السلمي: **يكتموا**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 25.**

﴿قَلْبُهُ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: قَلْبَهُ، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 25.**

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ السلمي: **يعملون**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 25.**

(خ) ﴿فَإِنْ أَمِنَ...﴾: عن الحكم بن عتيبة أنّ هذه الآية ناسخة لآية الشهادة، **ابن سلّام 145.**

(ت) ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾: راجع الآية السابقة.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾: تكرّرت في **النور 24/ 53.**

﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ (284)﴾

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾ (284)

﴿فَيَغْفِرُ... وَيُعَذِّبُ﴾: قرأ ابن مسعود: **فيغفِرْ**، وقرأ طلحة: **يغفِرْ**، وقرأ الأعمش وخلّاد: **يغفِرْ... ويعذّبْ، جيفري 32، 254، 316.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **فيغفرْ... ويعذّبْ**، بالجزم، **ابن مجاهد 195.** وهي كذلك في المصحف برواية قالون وورش. وروى الأعمش أنّ قراءة ابن مسعود: **يغفِرْ... ويُعذّبْ**، بجزم بغير فاء، **المحتسب 1/ 149.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس والأعرج وأبو حيوة: **فيغفرَ... ويعذّبَ**، بالنصب، وقرأ الجعفي وخلاد وطلحة بن مصرّف: **يغفرْ**، بغير فاء، وروي أنّها كذلك في مصحف ابن مسعود، **ابن عطيّة 2/ 533-534.** وقال الطبرسي: قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب: **فيغْفِرُ... ويعذّبُ**، بالرفع، وقرأ الباقون بالجزم فيهما، **الطبرسي 2/ 516.**

(خ) آية منسوخة بـ: **﴿لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها...﴾ (البقرة 2/ 286)، قتادة 37.** وعن ابن عبّاس: لما نزلت هذه الآية جاء أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الأنصار فقالوا: يا رسول الله، والله ما نزلت آية أشد علينا من هذه، وإنّ أحدنا ليحدّث نفسه بأشياء ما يحبّ أن تثبت في قلبه، وإنّ له الدنيا وما عليها، قال: فنسخت الآية، وأنزل **﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ (البقرة 2/ 285)** إلى آخر السورة. وعن ابن مسعود

نسختها الآية التي بعدها ﴿**لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت**﴾ (**البقرة 2/ 286**). وعن مجاهد قال: لما نزلت هذه الآية شق على المسلمين، فأنزل الله: ﴿**آمن الرسول**﴾ (**البقرة 2/ 285**) إلى آخر السورة. وعن ابن عبّاس كذلك في هذه الآية قال: لم تنسخ، **ابن سلام 275-278**. وروي أنّها محكمة وليست بمنسوخة، وإلى هذا الرأي يذهب الطبري، **الطبري 3/ 183-184**. ويذهب ابن سلامة إلى أنّ أوّل الآية إلى قوله: **وما في الأرض** محكم، وباقي الآية منسوخ بـ**البقرة 2/ 286**، **ابن سلامة 16**.

(**ت**) ﴿**لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ**﴾: راجع **البقرة 2/ 107**.

﴿**إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ... عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾: قارن بـ: **النساء 4/ 149**، **والأحزاب 33/ 54**.

﴿**فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**﴾: في **المائدة 5/ 18** و**الفتح 48/ 14**: ﴿**يغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء**﴾.

﴿**اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٢٨٥﴾

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (285)

﴿**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾: قرأ ابن مسعود وعليّ وطلحة: **وآمن المؤمنون**، **جيفري 32، 186، 254**. وروي عن عليّ بن أبي طالب أنّه قرأ: **آمن الرسول بما أنزل إليه وآمن المؤمنون**، **ابن أبي داود 53**.

﴿**وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ**﴾: قرأ ابن مسعود: **كتابه ولقائه ورسُله**، وكذلك قرأ طلحة، وقرأ الأعمش: **كتابه**، وهي قراءة حمزة والكسائي، **جيفري 32، 254، 316**. وروي عن أبي عمرو: **كُتْبِه**، وقرأ الحسن: **رُسْلِه**، **ابن خالويه، مختصر 25**. وقرأ ابن عبّاس: **كتابه**، وعنه: **الكتاب**، **الزمخشري 1/ 291**. وقرأ يحيى بن يعمر: **كتْبه ورسْله**، بسكون التاء والسين، **ابن عطيّة 1/ 392**. وفي **ابن الجزري 2/ 237**: قرأ حمزة والكسائي وخلف: **وكتابه**.

﴿**لَا نُفَرِّقُ**﴾: قرأ ابن مسعود: **لا يفرّقون**، وقال آخرون: إنّه قرأ: **تُفرّقْ**، وهي قراءة أبي رزين، وقرأ أبيّ: **لا يُفرّقون**، **جيفري 32، 123**. وعن أبي عمرو: **لا يفرّق**، بالياء، **الزمخشري 1/**

291. ونسبها ابن عطيّة إلى سعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وأبي زرعة بن عمر بن جرير ويعقوب، **ابن عطيّة 2/ 538.**

﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿286﴾﴾

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (286)

﴿وُسْعَهَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **وَسْعَهَا**، بفتح الواو، **ابن خالويه، مختصر 25.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن أبي عبلة: **وَسِعَهَا**، **ابن عطيّة 1/ 393.**

﴿أَخْطَأْنَا﴾: قرئت بإثبات الهمز وتخفيفه وبحذفه والتعويض بالألف منه، **ابن خالويه 105.**

﴿وَلَا تَحْمِلْ﴾: قرأ أبيّ: **لا تَحَمِّلْ**، وقرأ أيضاً: **لا تُحمِّلْ**، **جيفري 123.** وكذا قرأ عيسى بن سليمان، **ابن خالويه، مختصر 25.**

﴿إِصْراً﴾: قرأ أبيّ: **آصاراً**، **جيفري 123.** وروي عن عاصم أنّه قرأ: **أُصْراً**، بضمّ الهمزة، **أبو حيّان 2/ 384.**

(ن) عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآية: **إن تبدوا ما في أنفسكم... (الآية 284)** دخل قلوبهم منها شيء... فقال النبيّ ﷺ: «قولوا سمعنا وأطعنا وسلّمنا»، فألقى الله في قلوبهم السكينة، فأنزل الله عزّ وجلّ [هذه الآية]، **ابن حنبل، مسند عبد الله بن عبّاس، الحديث 2070.**

(خ) راجع **البقرة 2/ 284**، وانظر **الواحدي 51-52.**

(ت) قارن الآية بـ: **النساء 4/ 152.**

﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾: في **النساء 4/ 152**: **﴿والّذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرّقوا بين أحد منهم﴾.**

﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 46.** وجاء في **المائدة 5/ 7**: **﴿قلتم سمعنا وأطعنا﴾**، وفي **النور 24/ 51**: **﴿أن يقولوا سمعنا وأطعنا﴾.**

﴿وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾: تكرّرت في **الممتحنة 60/ 4**، وجاء في **آل عمران 3/ 28؛ النور 24/ 42؛ فاطر 35/ 18**: **﴿وإلى الله المصير﴾**، وفي **المائدة 5/ 18؛ غافر 40/ 3؛ الشورى 42/**

15؛ التغابن 64/ 3: ﴿وإليه المصير﴾، وفي لقمان **31/ 14**: ﴿إليّ المصير﴾، وفي ق **50/ 43**: ﴿وإلينا المصير﴾.

(م) قال الحسن ومجاهد وابن سيرين وابن عبّاس في رواية: إنّ الآيتين [284 وهذه] نزل بهما جبريل وسمعهما النبيّ ليلة المعراج بلا وساطة، والبقرة مدنيّة غير هاتين الآيتين، وقال ابن عبّاس في رواية أخرى وابن جبير والضحاك وعطاء: إنّ جبريل نزل عليه بهما بالمدينة، أبو حيّان 2/ 378 .وقيل: **نزلت يوم فتح مكّة، ولم يقف السيوطي لهذا القول على دليل**، السيوطي، الإتقان 1/ 24.

(ت) ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾: راجع البقرة **2/ 233**.

(م) كان إذا فرغ معاذ من هذه السورة قال: آمين، **الطبري 3/ 197**.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ
(3)

ذكر النقّاش أنّ اسم هذه السورة في التوراة: طيبة، **ابن عطيّة 1/ 396** وتسمّى الزهراء، والمجادلة، وسورة الاستغفار، وطيبة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 111**. وتسمّى أيضاً الأمان، والكنز، والمعينة، **أبو حيّان 2/ 389**.

وعُدَّتِ السورة مدنيّة كلّها، **القراءات الثماني 356**. وفي مكتبة الجامع الكبير بصنعاء مصحف إيرانيّ كتبه أحسن الله سنة (1260هـ) يعدّ آل عمران مكّيّة.

عدد آياتها: 199 شامي و200 في الباقين، **القراءات الثماني 370**.

ترتيب نزولها: 89 حسب الزهري وابن النديم، وكذا في المصحف، 88 حسب السيوطي، 97 حسب نولدكه، 99 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ①﴾

﴿الٓمٓ﴾ (أَلِفْ لَامْ مِيمْ) (1)

﴿الٓمٓ﴾: كلّهم قرؤوا الميم مفتوحة والألف ساكنة إلّا عاصماً، فإنّه في رواية أبي بكر وقف عليها، **ابن مجاهد 200**. وقرأ عمرو بن عبيد بكسر الميم والوصل، **ابن خالويه، مختصر 25**. وكذا قرأ أبو جعفر الرؤاسي وأبو حيوة، **ابن عطيّة 1/ 397**. وقرأ يزيد والمفضّل والأعشى والبرجمي بقطع الألف وإسكان الميم، **النيسابوري 1/ 680**.

(ن) عن محمّد بن جعفر: أنّ صدر السورة إلى بضع وثمانين آية منها نزلت في وفد نجران من النصارى حين قدموا على الرسول، **الطبري 3/ 199-200**.

(ت) الم: راجع **البقرة 2/ 1**.

﴿اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ②﴾

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (2)

﴿اللَّهُ﴾: قرأ عاصم في رواية حمّاد وغيره: **ألله**، بقطع الألف، **ابن خالويه، مختصر 25**.

﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: قرأ الحسن: **الحيَّ القيّومَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 25**.

﴿الْقَيُّومُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **القيّام**، وكذلك في مصاحف أبيّ وعلقمة وجعفر الصادق، وهي كذلك قراءة عمر وزيد بن عليّ، **جيفري 32، 123، 242، 332**. وقال ابن خالويه: قرأ عمر ابن الخطّاب: **القُيَّام**، وقرأ علقمة بن قيس: **القيّم**، **ابن خالويه، مختصر 25**. ونسب ابن جنّي قراءة **القيّام** إلى عمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان وابن مسعود وإبراهيم النخعي والأعمش وأصحاب ابن مسعود وزيد بن عليّ وجعفر بن محمّد وأبي رجاء بخلاف، ورويت عن النبيّ: **القيّام**، وقرأ علقمة: **القيّمُ**، **المحتسب 1/ 151**، وقال خارجة في مصحف ابن مسعود: **القيِّمُ**، **القرطبي 4/ 3**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 255**.

(م) الآيتان 1 و2 آية واحدة في قالون وورش.

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَىٰةَ وَالْإِنجِيلَ ③﴾

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ﴾ (3)

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنزل، جيفري 32**. وقرأ الأعمش: **نزل عليك الكتابُ**، بالتخفيف ورفع الكتاب، **ابن خالويه، مختصر 25**. وقرأ إبراهيم فيما رواه المغيرة والأعمش عنه: **نزَل عليك الكتابَ، المحتسب 1/ 160**. وقرأ إبراهيم النخعي: **نزل عليك الكتابُ، ابن عطيّة 1/ 397**.

﴿التَّوْرَاةَ﴾: قال ورش عن نافع بكسر الراء، وقال ابن سعدان عن المسيّبي عن نافع: الراء مفتوحة، وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر التاء، **ابن مجاهد 201**. وقال ابن عطيّة: كان حمزة ونافع يلفظان بالراء بين اللفظتين، بين الفتح والكسر، **ابن عطيّة 1/ 398**. وقرأ أبو عمرو وحمزة وعليّ [=الكسائي] وخلف والنجاري عن ورش والخزاز عن هبيرة وابن ذكوان غير ابن مجاهد بالإمالة في جميع القرآن، **النيسابوري 1/ 680**. وقرأ نافع وحمزة بين اللفظتين إلّا قالون فإنّه قرأ بالفتح، **البيضاوي 1/ 148**.

﴿الإِنْجِيلَ﴾: قرأ الحسن: **الأنجيل**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 25**.

(ت) ﴿نَزَّلَ... بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 97**.

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالحَقِّ﴾: راجع **البقرة 2/ 176**.

﴿مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾﴾

﴿مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ (4)

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... انْتِقَامٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿واللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 95**. وفي **إبراهيم 14/ 47**: **﴿إنّ الله عزيز ذو انتقام﴾**؛ وفي **الزمر 39/ 37**: **﴿أليس الله بعزيز ذي انتقام﴾**.

(م) تنتهي الآية الثالثة في قالون وورش والمصحف المذهّب والمصحف العماني عند: **﴿وأنزل الفرقان﴾**.

(ق) آخر الثمن في قالون وورش.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (5)

....

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (6)

﴿يُصَوِّرُكُمْ﴾: قرأ طاووس: **تَصَوَّرَكم**، بالتاء وفتح الواو، **ابن خالويه، مختصر 25-26.**

(ت) **﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾**: راجع **البقرة 2/ 129.**

(م) تبدأ الآية في المصحف العماني من: **إنّ الّذين كفروا...** (الآية 4)، وتنتهي بانتهاء الآية 6.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الأَلْبَابِ﴾ (7)

﴿مِنْهُ آيَاتٌ﴾: إذا وقف الكسائي قرأ: **مِنُهْ**، بضمّ النون وإسكان الهاء، **ابن خالويه، مختصر 27.**

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإنْ تأويله إلّا عند الله**، وفي بعض الطرق: **وإنْ حقيقة تأويله إلّا عند الله**، [وهو ما أثبته **ابن أبي داود 59** بالنسبة إلى قراءة ابن مسعود]، وفي مصحف أبيّ: **وما لهم به من علم وإنْ تأويله إلّا عند الله يقول الراسخون**، وقرأ ابن عبّاس: **وما يُعْلَمُ تأويلُه ويقول الراسخون، جيفري 32، 124، 196.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ وابن عبّاس: **وما يَعْلَمُ تأويله إلّا الله ويقول الراسخون، ابن عطيّة 1/ 404.**

(ن) عن ابن إسحاق أنّ الآية نزلت في بعض اليهود عندما حاولوا تفسير الحروف المقطّعة في القرآن، واعتبارها إشارات إلى عدد سنين ملك محمّد. وعن ابن إسحاق أيضاً أنّها نزلت في أهل نجران حين قدموا على النبيّ يسألونه عن عيسى، **سيرة ابن هشام 2/ 126-128.**

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ... الْفِتْنَةِ﴾: عن الربيع أنّها نزلت في الوفد الذي قدم على الرسول من نصارى نجران وخاصموه، وروي أنّها نزلت في أبي ياسر بن أخطب وأخيه حيي بن أخطب، **الطبري 3/ 218.**

(ت) **﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الأَلْبَابِ﴾**: راجع **البقرة 2/ 269.**

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (8)﴾

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (8)

﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾: قرأ عمرو بن فايد والجحدري: **لا تَزِغْ قلوبُنا**، وقرأ السلمي: **لا يُزِغْ قلوبَنا**، **ابن خالويه، مختصر 26**. وقال ابن جنّي: قرأ أبو واقد والجرّاح: **لا تَزِغْ**، **المحتسب 1/ 154**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو واقد والجرّاح: **لا تَزُغْ قلوبُنا**، **ابن عطيّة 1/ 404**. ونسبها أبو حيّان إلى الصديق وأبي قائلة والجرّاح، وقرئ: **لَا يَزِغ** بفتح الياء، **قلوبُنا** بضم الباء، **أبو حيّان 2/ 403**.

﴿لَدُنْكَ﴾: قرأ أبو حيوة: **لُدْنِك**، وقرأ عليّ: **لَدْنِك**، **ابن خالويه، مختصر 26**.

(ت) ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾: تكرّرت في ص **38/ 35**.

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (9)﴾

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (9)

﴿جَامِعُ النَّاسِ﴾: قرأ مسلم بن جندب والحسن: **جامعٌ النّاسَ**، بالتنوين والنصب، **ابن خالويه، مختصر 26**.

(ت) ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: في **آل عمران 3/ 25**: ﴿**فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه**﴾؛ وفي **النساء 4/ 87**، **والأنعام 6/ 12**: ﴿**ليجمعنّكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه**﴾؛ وفي **الشورى 42/ 7**: ﴿**وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه**﴾؛ وفي **الجاثية 45/ 26**: ﴿**ثمّ يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه**﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾: تكرّرت في **الرعد 13/ 31**، وورد في **آل عمران 3/ 194**: ﴿**إنّك لا تخلف الميعاد**﴾، وفي **الزمر 39/ 20**: ﴿**وَعْدَ الله لا يخلف الله الميعاد**﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ (10)﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ (10)

﴿لَنْ تُغْنِيَ﴾: قرأ السلمي عن عليّ بسكون الياء، **ابن خالويه، مختصر 26**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عبد الرحمن (= السلمي): **لن يُغْنِيَ**، بالياء على تذكير العلامة، **ابن عطيّة 1/ 405**. وقال أبو حيّان: قرأ عليّ: **لن يُغني**، وقرأ الحسن: **لن يُغني**، بالياء أوّلاً وبالياء الساكنة آخراً، **أبو حيّان 2/ 405**.

﴿أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾: في مصحف أبيّ: **أولئك وقُودُها النارُ**، وفي مصحف عبيد بن عمير: **أولئك هم وقِيدُ**، **جيفري 124، 237**. وقرأ طلحة بن مصرّف: **وُقُودُ**، بضمّ الواو، **ابن خالويه، مختصر 26**. وكذا قرأ الحسن ومجاهد وجماعة، **ابن عطيّة 1/ 405**.

(ت) في **آل عمران 3/ 116**: **﴿إنّ الّذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً وأولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون﴾**.

﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾: في **المجادلة 58/ 17**: **﴿لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً أولئك أصحاب النّار هم فيها خالدون﴾**.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾﴾

﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (11)

﴿كَدَأْبِ﴾: قرأ أبو عمرو وغيره شجاع ويزيد والأعشى والأصفهاني عن ورش والخزاز عن هبيرة وحمزة بغير همز في الوقف، **النيسابوري 1/ 680**.

(ت) **﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ والَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا﴾**: في **الأنفال 8/ 52**: **﴿كدأب آل فرعون والّذين من قبلهم كفروا بآيات الله﴾**؛ وفي **الأنفال 8/ 54**: **﴿كدأب آل فرعون والّذين من قبلهم كذّبوا بآيات ربّهم﴾**.

﴿واللَّهُ شَدِيدُ العِقَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 165**.

(م) الآيتان 10 و11 آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (12)

﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **سيُغلبون ويُحشرون**، **ابن مجاهد 202**. ونسبها القرطبي إلى نافع، **القرطبي 4/ 17**. ونسبها النيسابوري إلى حمزة والكسائي وخلف، وقال: وعبّاس مخيّر، **النيسابوري 1/ 697**.

(ن) عن ابن إسحاق أنّه بعد انتصار المسلمين ببدر جمع الرسول اليهودَ في سوق بني قينقاع

ودعاهم إلى الإسلام وإلّا أصابهم ما أصاب قريشاً، فرفضوا، فنزلت الآية مع الّتي بعدها، **سيرة ابن هشام 2/ 133.**

وعن ابن عبّاس أيضاً أنّ اليهود قالوا بعد انتصار المسلمين ببدر: هذا هو النبيّ الأميّ الذي بشّرنا به موسى، إلّا أنّهم بعد هزيمة المسلمين في أحد رجعوا عن قولهم، وكان بينهم وبين الرسول عهد، فنقضوه، وانضمّوا إلى أهل مكّة المعادين للرسول، فنزلت فيهم هذه الآية، **الواحدي 52-53.**

(ت) ﴿بِئْسَ الْمِهَادُ﴾: راجع البقرة **2/ 206.**

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ (13)﴾

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الأَبْصَارِ﴾ (13)

﴿فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾: قرئ: **فئة تقاتل وأخرى كافرة**، بالجر على البدل من فئتين، وبالنصب على الاختصاص أو على الحال من الضمير في **التقتا**، **الزمخشري 1/ 296.**

﴿فِئَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **فئةٍ**، وكذلك قرأ الزهري، **جيفري 124.** وأضيف إليه مجاهد، وقرأ ابن أبي عبلة: **فئةً**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 26.** ونسب ابن عطيّة القراءة بالخفض إلى مجاهد والحسن وحميد والزهري، **ابن عطيّة 1/ 408.** ونسب أبو حيّان القراءة بالنصب إلى ابن السميفع، **أبو حيّان 2/ 411.**

﴿تُقَاتِلُ﴾: قرأ مجاهد ومقاتل: **يقاتل**، بالياء، **أبو حيّان 2/ 411.**

﴿كَافِرَةٌ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **كافرةً**، بالنصب، ومنهم من خفضها، **ابن عطيّة 1/ 408.**

﴿يَرَوْنَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُرَوْنَهُمْ**، وكذلك قرأ عكرمة وطلحة وآخرون، **جيفري 32.** وقرأ نافع: **تَرونَهم**، وحكى أبان عن عاصم: **ترونهم**، وفي رواية أبي بكر بالياء، **ابن مجاهد 201-202.** وقرأ ابن عبّاس: **يُروْنهم، المحتسب 1/ 154.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس وطلحة بن مصرف وأبو حيوة: **يُرونهم**، وقرأ أبو عبد الرحمن: **تُرونهم، ابن عطيّة 1/ 406.** وقرأ أهل المدينة والبصرة عن أبي عمرو: **تَرَوْنَهم**، بالتاء، **الطبرسي 2/ 533.** وقال القرطبي: قرأ ابن عبّاس وطلحة: **تُرونهم، القرطبي 4/ 19.** وقال النيسابوري: قرأ أبو جعفر ونافع وسهل ويعقوب بتاء الخطاب، **النيسابوري 1/ 697.** وقال أبو حيّان: قرأ نافع ويعقوب وسهل: **تَرونهم**، وقرأ السلمي بضمّ الياء، **أبو حيّان 2/ 411.**

﴿مِثْلَيْهِمْ﴾: قرأ سهل ويعقوب بضمّ الهاء، وكذلك ما انفتح قبل الياء، **النيسابوري 1/ 697.**

(ن) نزلت الآية في قصّة بدر، **الطبرسي 2/ 534.** وراجع خبر ابن هشام في الآية السابقة.

(ت) **﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾**: تكرّرت في **النور 24/ 44.**

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَٰتِ مِنَ النِّسَآءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَٰطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَٰمِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ الْمَـَٔابِ ﴿14﴾﴾

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ (14)

﴿زُيِّنَ﴾: في مصحف أبيّ: **زَيَّنَ**، وهي تنصب: **حبَّ**، وكذا قرأ مجاهد، **جيفري 124**، وكذا قرأ الضحّاك، **ابن عطيّة 1/ 408.**

(ت) **﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾**: في **آل عمران 3/ 195**: **﴿والله عنده حسن الثواب﴾**، وفي **الرعد 13/ 29**: **﴿طوبى لهم وحُسْنَ مآبٍ﴾**، وفي **ص 38/ 25، 40**: **﴿وإنّ له عندنا لزلفى وحُسْنَ مآبٍ﴾**، وورد في **ص 38/ 49**: **﴿وإنّ للمتّقين لحُسْنَ مآبٍ﴾.**

(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌۢ بِالْعِبَادِ ﴿15﴾﴾

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (15)

﴿أَؤُنَبِّئُكُمْ﴾: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، بهمزتين، واختلفت الرواية عن نافع وأبي عمرو، **الرازي 7/ 198**، وقال النيسابوري: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب غير عبّاس وأوقية، وأبو شعيب ونافع غير قالون بهمزة غير ممدودة بعدها واو مضمومة. وقرأ يزيد وقالون وعبّاس وأوقية وأبو شعيب: **آؤُنبئكم**، بالمدّ وضمّ الواو، وقرأ هشام بإدخال مدّة بين الهمزتين، **النيسابوري 1/ 697-698.** وقرئ بتسهيل الثانية من غير ألف بينهما، وبتسهيلها وإدخال ألف بينهما، ونقل ورش الحركة إلى اللام [قبلها] وحذف الهمزة، **أبو حيّان 2/ 416.**

﴿جَنَّاتٌ﴾: روي عن يعقوب: **جنّاتٍ**، بالجرّ، **ابن خالويه، مختصر 26.**

﴿رِضْوَانٌ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **رُضوان**، بضمّ الراء، **ابن مجاهد 202.** وكذا قرأ الأعشى والبرجمي ويحيى وحمّاد، **النيسابوري 1/ 698.**

(ت) ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: في البيّنة 98/ 8: ﴿عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها﴾.

﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: تكرّرت في آل عمران 3/ 198 وإبراهيم 14/ 23.

﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ... مُطَهَّرَةٌ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿واللَّهُ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ﴾: تكرّرت في آل عمران 3/ 20. وفي غافر 40/ 44: ﴿إنّ الله بصير بالعباد﴾.

(ق) نهاية نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿16﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (16)

(ت) ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾: في المؤمنون 23/ 109: ﴿ربّنا آمنّا فاغفر لنا﴾.

﴿إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾: في طه 20/ 73: ﴿إنَّا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا﴾.

﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾: راجع البقرة 2/ 201.

﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿17﴾﴾

﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾ (17)

(ت) ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾: في الذاريات 51/ 18: ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾.

(م) الآيتان 16 و17 آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿18﴾﴾

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (18)

﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **شُهَدَاءُ الله**، وكذا قرأ ابن السميفع والجحدري، **جيفري 32، 124**. وكذا قرأ أبو الشعثاء وأبو نهيك، **ابن خالويه، مختصر 26**. وقرأ أبو المهلّب محارب بن دثار: **شُهَدَاءَ الله، المحتسب 1/ 155**، ورُوي عنه: **شهداءُ**، بالرفع، وعنه أيضاً: **شُهُدُ، ابن عطيّة 1/ 412**.

﴿أَنَّهُ لَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنْ لا**، **جيفري 32**. وروي عن ابن عبّاس: **إنّه لا**، **الطبري 3/ 257**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **ألّا**، **ابن خالويه، مختصر 27**.

﴿هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾: قرأ أبو عمرو بإدغام واو هو في واو **والملائكة**، **أبو حيّان 2/ 420**.

﴿قَائِماً﴾: في مصحف ابن مسعود: **القائمُ**، وكذلك قرأ أبيّ، **جيفري 32، 124**، وقرأ أبو حنيفة: **قَيِّماً**، **الزمخشري 1/ 298**.

(ن) عن الكلبي: أنّ الرسول لمّا ظهر بالمدينة قدم عليه حبران من أحبار أهل الشام، فلمّا أبصرا المدينة قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبيّ الذي يخرج في آخر الزمان، فلمّا دخلا على النبيّ عرفاه بالصفة والنعت [...] قالا: نسألك عن الشهادة، فإن أنت أخبرتنا بها آمنّا بك [...]، فقالا: أخبِرْنا عن أعظم شهادة في كتاب الله، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 53**.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿19﴾﴾

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (19)

﴿إِنَّ الدِّينَ﴾: قرأ ابن عبّاس والكسائي: **أنّ الدين**، بفتح الهمزة، **الطبري 3/ 257**. وأضيف إليهما محمّد بن عيسى الأصبهاني، **أبو حيّان 2/ 424**.

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّ الدين عند الله الحنيفيّة**، وفي مصحف أبيّ: **لَلْإسلامُ**، **جيفري 32، 124**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **إنّ الدين عند الله لَلْإسلامُ**، **ابن عطيّة 1/ 413**. وقال القرطبي: روى شعبة عن عاصم عن زرّ عن أبيّ عن النبيّ أنّه كان يقرأ: **أنّ الدين عند الله الحنيفيّة لا اليهوديّة ولا النصرانيّة ولا المجوسيّة**، ويرجّح القرطبي أنّ هذا من كلام الرسول قاله على سبيل التفسير أدخله من نقل الحديث في القرآن، **القرطبي 4/ 28-29**. وقرأ الكسائي: **الإسلامَ**، بالفتح، **البيضاوي 1/ 152**.

(ت) ﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ... بَغْياً بَيْنَهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 213**.

﴿اللَّهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 202**.

﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾﴾

﴿فَإِنْ حاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (20)

﴿وَجْهِيَ﴾: أسكن حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ياءَ الإضافة، **ابن مجاهد 222.**

﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾: وصلها أبو عمرو بياء وقف بغير ياء، وروى ورش وقالون عن نافع مثله، وكذلك ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، وروى أبو قرّة عن نافع أنّه لا يمدّ الياء، **ابن مجاهد 223.** وقال النيسابوري: قرأ سهل ويعقوب وابن شنّبوذ عن قنبل بإثبات الياء في الوصل والوقف، ووافق أبو عمرو أبا جعفر ونافع غير قالون في الوصل، **النيسابوري 1/ 698.**

(ن) نزلت هذه الآية والآيتان **86-87** من **آل عمران 3** في ستّة رهط ارتدّوا عن الإسلام بعد إظهارهم الإيمان، ثم استثنى واحداً، وهو سويد بن الصامت، **ابن حزم 2/ 167.**

(خ) ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ البَلَاغُ﴾: منسوخة بآية السيف: **التوبة 9/ 5، ابن حزم 2/ 166-167.** وقال بعضهم هي منسوخة بـ: **﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ (النحل 16/ 125)** والصحيح أنّه لا نسخ، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 111.**

(ت) ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ البَلَاغُ﴾: في **المائدة 5/ 99: ﴿ما على الرسول إلّا البلاغ﴾**، وفي **النحل 16/ 82: ﴿فإنْ تولّوا فإنّما عليك البلاغ المبين﴾.**

﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 15.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (21)

﴿يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وقاتَلوا الذين**، وكذا قرأ الأعمش، وفي مصحف أبيّ: **ويقتلون النبيّين والذين**، وقرأ ابن مسعود في طرق أخرى: **ويُقتِّلون الذين**، وكذلك قرأ أبو المتوكّل، وقرأ أيضاً: **وقاتَلوا**، وبعض المصاحف تثبت: **وقتَلوا، جيفري 32، 124، 316.** وقرأ الكسائي: **يقاتلون**، دهراً ثمّ رجع، **الفرّاء 1/ 202.**

وقرأ حمزة وحده: **يُقاتِلون**، **ابن مجاهد 203**. وقرأ الحسن: **ويقتّلون النبيّين**، **الرازي 7/ 215**. وأضيف إلى حمزة نصير في رواية علي بن نصير، **النيسابوري 1/ 698**.

(ن) قال محمّد بن جعفر بن الزبير وغيره: نزلت الآية في اليهود والنصارى، **ابن عطيّة 1/ 414**. وقال أبو العبّاس المبرّد: كان ناس من بني إسرائيل جاءهم النبيّون يدعونهم إلى الله فقتلوهم، فقام أناس من بعدهم من المؤمنين، فأمروهم بالإسلام فقتلوهم، ففيهم نزلت هذه الآية، **القرطبي 4/ 31**.

(ت) ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ**﴾: راجع **البقرة 2/ 61**.

﴿**فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾: تكرّرت في **التوبة 9/ 34**، **والانشقاق 84/ 24**. وجاء في **النساء 4/ 138**: ﴿**بشّر المنافقين بأنّ لهم عذاباً أليماً**﴾؛ وفي **التوبة 9/ 3**: ﴿ **وبشّر الّذين كفروا بعذاب أليم**﴾؛ وفي **لقمان 31/ 7** **والجاثية 45/ 8**: ﴿**فبشّره بعذاب أليم**﴾.

﴿**عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٢٢﴾

﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ**﴾ **(22)**

﴿**حَبِطَتْ**﴾: قرأ أبو واقد وأبو الجرّاح: **حَبَطَتْ**، بفتح الباء، **ابن خالويه**، **مختصر 26**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس وأبي السمّال العدوي، **ابن عطيّة 1/ 415**.

(ت) ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ... مِنْ نَاصِرِينَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 217**.

﴿**مَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ**﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 56**، **91**؛ **النحل 16/ 37**؛ **الروم 30/ 29**. وفي **العنكبوت 29/ 25** **والجاثية 45/ 34**: ﴿**ما لكم من ناصرين**﴾.

(ق) آخر الثمن في قالون وورش.

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٣﴾

﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ**﴾ **(23)**

﴿**لِيَحْكُمَ**﴾: قرأ الحسن وأبو جعفر وعاصم الجحدري: **ليُحْكَمَ**، بضمّ الياء، مبنيّاً للمفعول، **ابن عطيّة 1/ 416**.

(ن) نزلت الآية مع التي تليها بعد أن سأل نعيم بن عمرو والحارث بن زيد، وهما من اليهود، الرسولَ عن دينه، فأجاب بأنّه على دين إبراهيم، فقالا: إنّ إبراهيم كان يهوديّاً، فاحتجّ الرسول بالتوراة، فأبى اليهود، **سيرة ابن هشام 2/ 133-134**. وعن السدّي: أنّ النبيّ دعا اليهود إلى الإسلام، فقال له النعمان بن أوفى: هلمّ يا محمّد نخاصمك إلى الأحبار، فقال الرسول: بل إلى كتاب الله، فقال: بل إلى الأحبار، فنزلت هذه الآية. وقال الكلبي: نزلت في قصّة اللّذين زنيا من خيبر، وسؤال اليهود للنبيّ عن حدّ الزنى، **الواحدي 53-54**. وروي أنّها نزلت في اليهود لكتمانهم علامات بعثة النبيّ المذكورة في التوراة، **الرازي 7/ 217**.

(ت) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 44، 51**.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ﴾ (24)

(ت) ﴿قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾: سبق في **البقرة 2/ 80**: ﴿وقالوا لن تمسّنا النار إلّا أيّاماً معدودة﴾.

﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 24؛ الأعراف 7/ 53؛ يونس 10/ 30؛ هود 11/ 21؛ النحل 16/ 87؛ القصص 28/ 75**. وفي **الأنعام 6/ 138**: ﴿بما كانوا يفترون﴾؛ و**العنكبوت 29/ 13**: ﴿عمّا كانوا يفترون﴾؛ وفي **الأحقاف 46/ 28**: ﴿وما كانوا يفترون﴾.

﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (25)

(ت) ﴿فَكَيْفَ إِذَا... لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 9**.

﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 281**.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (26)

(ن) سأل النبيّ ربّه أن يجعل ملك فارس والروم في أمّته، فنزلت الآية، **الطبري 3/ 272.** عن ابن عبّاس وأنس بن مالك أنّ الرسول بعد فتح مكّة، وعد أمّته بملك فارس والروم، فاستبعد المنافقون واليهود ذلك، واستكثروه، فنزلت الآية. وقيل: نزلت الآية بعد حفر الخندق في غزوة الأحزاب، ووعد النبيّ المسلمين بملك فارس والروم، **الواحدي 54-55.**

(ت) ﴿**تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ**﴾: راجع **البقرة 2/ 247.**

﴿**إنّكَ على كلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿27﴾﴾

﴿**تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾ **(27)**

﴿**الْمَيِّتِ**﴾: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو عمرو وابن عامر: **الميْت**، مخفّفاً، **ابن مجاهد 203.** وهي قراءتهم في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 418.**

(ن) أورد الطبرسي بمناسبة تفسير هذه الآية الخبر الأوّل الّذي ذكره الواحدي في الآية السابقة، **الطبرسي 2/ 548.**

(ت) ﴿**تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ**﴾: ورد في **الحجّ 22/ 61**: ﴿**ذلك بأنّ الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل**﴾، وفي **لقمان 31/ 29**: ﴿**ألم تر أنّ الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل**﴾، وفي **فاطر 35/ 13**، و**الحديد 57/ 6**: ﴿**يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل**﴾.

﴿**تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ**﴾: ورد في **الأنعام 6/ 95**: ﴿**يُخرِج الحيّ من الميّت ومُخرِج الميّت من الحيّ**﴾، وورد في **يونس 10/ 31**: ﴿**ومن يُخرجُ الحيَّ من الميّت ويُخرج الميّت من الحيّ**﴾، وجاء في **الروم 30/ 19**: ﴿**يُخرجُ الحيّ من الميّت ويُخرج الميّتَ من الحيّ**﴾.

﴿**وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾: راجع **البقرة 2/ 212.**

﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿28﴾﴾

﴿**لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ**﴾ **(28)**

﴿لَا يَتَّخِذِ﴾: قرأ الضبّي برفع الذال على النفي، **أبو حيّان 2/ 441.**

﴿تُقَاةً﴾: قرأ ابن عبّاس والحسن وحُميد بن قيس ويعقوب الحضرمي ومجاهد وقتادة والضحّاك وأبو رجاء والجحدري وأبو حيوة: **تَقيّة**، بفتح الياء وشدّ الياء، وكذلك روى المفضّل عن عاصم. وأمال الكسائي وحمزة القاف في **تقاة**، وفتح سائر القرّاء القاف إلّا نافعاً كان يقرؤها بين الفتح والكسر، **ابن عطيّة 1/ 419.** وقال الطبرسي: قرأ يعقوب وسهل والحسن ومجاهد: **تقيّة**، **الطبرسي 2/ 550.** وقال النيسابوري: قرأ أبو زيد عن المفضّل وسهل ويعقوب: **تقِيّة**، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالإمالة، **النيسابوري 1/ 715.**

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾: قال ابن عبّاس والحسن: **يحذّركم الله عقابه**، **ابن عطيّة 3/ 77.**

(ن) عن ابن عبّاس: كان الحجّاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس ابن زيد قد بطنوا [من البِطانة] بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم، فأمر بعض المسلمين أولئك الأنصار باجتناب اليهود فأبوا، فنزلت هذه الآية والتي تليها، **الطبري 3/ 279.** وعن الكلبي أنّ الآية نزلت في عبد الله بن أبيّ وأصحابه من المنافقين لمناصرتهم اليهود والمشركين، وقيل: نزلت في عبادة بن الصامت، كان له حلفاء من اليهود وفي يوم الأحزاب قال للرسول: إنّ معه خمسمئة من اليهود، وإنّه يريد أن يخرجوا معه ليظهروا على العدوّ، فنزلت الآية، **الواحدي 55.** وقال قوم: نزلت في قصّة حاطب بن أبي بلتعة وكتابه إلى أهل مكّة، **ابن عطيّة 1/ 419.** وقيل: نزلت في عمّار بن ياسر حين تكلّم ببعض ما أراد منه المشركون، **القرطبي 4/ 38** (لاحظ ارتباط الآية هنا بخبر عن الفترة المكّيّة).

(خ) أوّل الآية محكم، والمنسوخ منها: **إلّا أن تتّقوا تقاة**، منسوخ بآية السيف، **ابن سلامة 16.** وذهب ابن العربي إلى أنّ الآية كلّها محكمة باعتبار أنّ الاستثناء ليس نسخاً، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 117.**

(ت) ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 30.**

- قارن هذه الآية بـ: **النساء 4/ 139، 144؛ المائدة 5/ 51، 57؛ التوبة 9/ 23.**

﴿قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿29﴾﴾

﴿قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (29)

(ن) راجع الخبر الذي رواه الطبري في الآية السابقة.

(ت) ﴿وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: قارن بـ: **المائدة 5/ 97؛ الحجّ 22/ 70؛ الحجرات 49/ 16؛ المجادلة 58/ 7.**

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿30﴾﴾

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (30)

﴿مُحْضَراً﴾: قرأ عبيد بن عمير: **محضِراً**، بكسر الضاد، **أبو حيّان 2/ 445.**

﴿تَوَدُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَدَّتْ**، **جيفري 32.** وأضيف إليه ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 1/ 421.**

(ت) ﴿يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 28.**

﴿وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالعِبَادِ﴾: راجع **البقرة 2/ 207.**

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿31﴾﴾

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (31)

﴿تُحِبُّونَ﴾: قرأ أبو رجاء بفتح التاء، **أبو حيّان 2/ 448.**

﴿فاتَّبِعُونِي﴾: قرأ الزهري بتشديد النون، **ابن عطيّة 1/ 422.** وقرأ أبو رجاء: **فاتْبَعُوني**، **القرطبي 4/ 40.**

﴿يُحْبِبْكُمْ﴾: قرأ أبو رجاء: **يَحْبِبكم**، بفتح الياء، وروي عنه: **يَحبّكم**، بالإدغام وفتح الياء، **ابن خالويه، مختصر 26.**

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾: ذكر الزجّاج أنّ أبا عمرو قرأ بإدغام الراء في اللام، وضعّف ابن عطيّة هذه الرواية، **ابن عطيّة 1/ 422.**

(ن) قال قوم على عهد النبيّ: يا محمّد إنّا نحبّ ربّنا، فنزلت الآية. وروي أنّها نزلت في نصارى نجران حين قالوا: إنّهم يعظّمون المسيح ويعبدونه حبّاً لله، **الطبري 3/ 284-285.** وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت حين أنكر الرسول على قريش عبادتهم الأصنام، فأجابوا بأنّهم

يعبدونها حبّاً لله ليتقرّبوا بها إلى الله. وعن ابن عبّاس أيضاً: أنّها نزلت في اليهود حين قالوا إنّهم أبناء الله وأحبّاؤه، **الواحدي 56** (لاحظ ارتباط الخبر الأوّل بحدث مكّيّ).

(ت) ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾: تكرّرت في **الأحزاب 33/ 71؛ الصفّ 61/ 12**، وورد في **إبراهيم 14/ 10**: ﴿ليغفر لكم من ذنوبكم﴾، وفي **الأحقاف 46/ 31** ونوح **71/ 4**: ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾.

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: في **الحديد 57/ 28**: ﴿ويغفر لكم والله غفور رحيم﴾.

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿32﴾﴾

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (32)

﴿تَوَلَّوْا﴾: قرأ عيسى بن عمر: **تُوَلّوا، ابن خالويه، مختصر 26.**

(ن) روي أنّه لمّا نزلت الآية السابقة قال عبد الله بن أبيّ لأصحابه: إنّ محمّداً يجعل طاعته كطاعة الله، ويأمر أن نحبّه كما أحبّت النصارى عيسى، فنزلت هذه الآية، **الرازي 8/ 19.**

(ت) ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ والرَّسُولَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 132**. وورد في **النساء 4/ 59؛ المائدة 5/ 92؛ النور 24/ 54؛ التغابن 64/ 12**: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾. وفي **الأنفال 8/ 1، 20، 46؛ المجادلة 58/ 13**: ﴿أطيعوا الله ورسوله﴾.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الكَافِرِينَ﴾: في **الروم 30/ 45**: ﴿إنّه لا يحبّ الكافرين﴾.

(ق) نهاية ثمن في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿33﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (33)

﴿آلَ عِمْرَانَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **آل محمّد، جيفري 32.** قرئ: **وآل علي**، وقرئ أيضاً **وآل محمد، الانتصار للقرآن، 1/ 138؛ 2/ 456.** وقرأ محمّد الباقر: **وآل عمران وآل محمّد**، وروي عن الأئمّة: **وآل محمّد** عوضاً عن: **وآل عمران، السيّاري 30.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود: **وآل عمران وآل محمّد، أبو حيّان 2/ 454.**

(ن) قال ابن عبّاس: قالت اليهود: نحن أبناء إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ونحن على دينهم، فنزلت، **أبو حيّان 2/ 452.**

﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤﴾

﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (34)

﴿ذُرِّيَّةً﴾: قرأ بعضهم: **ذَرِّية**، بفتح الذال، وقرأ زيد بن ثابت: **ذِرِّيّة**، بكسر الذال، **ابن خالويه، مختصر 26**. وقال ابن جنّي: قرأ زيد بن ثابت بكسر الذال وفتحها، **المحتسب 1/ 156**. وقال ابن عطيّة: قرأ زيد بن ثابت والضحّاك بكسر الذال، **ابن عطيّة 1/ 423**.

(ت) ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٥﴾

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (35)

﴿امْرَأَةُ﴾: وقف أبو عمرو والكسائي بالهاء، ولم يتّبعوا رسم المصحف في ذلك، وهي لغة أكثر العرب، **أبو حيّان 2/ 456**.

﴿إِنِّي... بَطْنِي... مِنِّي﴾: فتح نافع ياءات الإضافة، **ابن مجاهد 222**. وقال النيسابوري: فتح أبو جعفر ونافع وأبو عمرو ياء: **منّي**، **النيسابوري 1/ 726**.

(ت) ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 127.

﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٣٦﴾

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (36)

﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا... وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا... وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾: فتح نافع ياءات الإضافة، **ابن مجاهد 222**. وأضيف إليه أبو جعفر، **النيسابوري 1/ 726**.

﴿وَضَعَتْ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر: **وضعْتُ**، **ابن مجاهد 204**. وقرأ ابن عبّاس: **وضعتِ**، **ابن خالويه، مختصر 26**. وقرأ يعقوب: **وَضَعْتُ**، وكذا روي عن عليّ [= الكسائي]، **الطبرسي 2/ 556**. وأضيف إليه ابن عامر وأبو بكر وحمّاد، **النيسابوري 1/ 726**.

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿37﴾﴾

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً قَالَ يَامَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (37)

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا... وَأَنْبَتَهَا... وَكَفَّلَهَا﴾: قرأ مجاهد الأفعال على لفظ الأمر، **ابن خالويه، مختصر 26**.

﴿بِقَبُولٍ﴾: أجاز الزجّاج: **بقُبولٍ، القرطبي 4/ 46.**

﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾: في مصحف أبيّ: **وأكْفلَها، جيفري 124**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **وكفَلَها زكريّاءُ**، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **وكفّلها زكريّاءَ، ابن مجاهد 204-205**. وروي عن ابن كثير: **وكفِلها، ابن خالويه، مختصر 26**. وأضيف إليه أبو عبد الله المزني، **ابن عطيّة 1/ 426.**

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلَّ ما، جيفري 32.**

(ت) ﴿اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 212.**

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿38﴾﴾

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (38)

(ت) قارن الآية بـ: **مريم 19/ 5.**

﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾: في **إبراهيم 14/ 39**: **﴿إنّ ربّي لسميع الدعاء﴾.**

﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿39﴾﴾

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (39)

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فناداه جبريل يا زكريّا**، وقرأ ابن عبّاس وحمزة والكسائي والأعمش: **فناداه، جيفري 33، 196**. وقال الطبري: قرأ ابن مسعود: **فناداه جبريل،**

وذكروا أنّ قراءته: **فنادته الملائكة وهو قائم يصلّي في المحراب يا زكريّا إنّ الله، الطبري 3/ 306-307.** وقال ابن أبي داود: قرأ ابن مسعود: **وناداه الملائكة يا زكريّا، ابن أبي داود 59.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **فناداه،** بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 27.** وقال ابن عطيّة: قرأ حمزة والكسائي: **فناداه،** بالألف والإمالة، **ابن عطيّة 1/ 428.** وقال النيسابوري: قرأ الكسائي وحمزة وخلف: **فناديه،** بالياء والإمالة، **النيسابوري 1/ 726.**

﴿الْمِحْرَابِ﴾: قرأ قتيبة وابن ذكوان بالإمالة حيث وقع، **النيسابوري 1/ 726.**

﴿أَنَّ اللَّهَ﴾: قرأ ابن عامر وحمزة: **إنّ الله، ابن مجاهد 205.** ونسبها ابن خالويه إلى ابن مسعود، **ابن خالويه، مختصر 27.** ونسبها البيضاوي إلى نافع وابن عامر، **البيضاوي 1/ 158.**

﴿يُبَشِّرُكَ﴾: قرأ ابن مسعود: **يُبْشِرُكَ، جيفري 33.** وروي عن حميد بن قيس: **يُبْشُرُك، الطبري 3/ 308.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود وحميد بن قيس: **يُبْشِرُك، ابن خالويه، مختصر 26.** ونسبها ابن جنّي إلى حميد ومجاهد والأعرج، **المحتسب 1/ 161.** وقال **ابن عطيّة:** قرأ حمزة والكسائي: **يَبْشُرك،** بفتح الياء والتخفيف، **ابن عطيّة 1/ 429.** وقال النيسابوري: قرأ حمزة والكسائي: **يُبْشِرُك،** وكذا ما بعدها من البشارة، **النيسابوري 1/ 727.**

﴿بِكَلِمَةٍ﴾: قرأ أبو السمّال العدوي: **بكِلْمة،** بكسر الكاف وسكون اللام في جميع القرآن، **أبو حيّان 2/ 466.**

(ت) قارن الآية بـ: **آل عمران 3/ 45.**

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿40﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ (40)

(ت) قارن الآية بـ: **آل عمران 3/ 47،** و**مريم 19/ 8.**

﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿41﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾ (41)

﴿لِي﴾: فتح نافع وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 222**. وأضيف إليهما أبو جعفر وابن شنّبوذ عن ابن كثير، **النيسابوري 1/ 727**.

﴿أَلَّا تُكَلِّمَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **ألّا تكلِّمُ**، برفع الميم، **ابن عطيّة 1/ 432**.

﴿رَمْزاً﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **رُمُزاً**، بضمّتين، وقرأ الأعمش: **رَمَزاً**، بفتحتين، **ابن خالويه، مختصر 27**. وقال ابن جنّي: في قراءة الأعمش: **رُمُزاً**، بضمّتين، **المحتسب 1/ 161**. وقرأ علقمة بن قيس بضمّ الراء، **ابن عطيّة 1/ 432**.

﴿الإِبْكَارِ﴾: ذكر الأخفش عن بعضهم: **الأبكار**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 27**.

(خ) قال بعضهم كانت شريعة من قبلنا، فكان لنا أن نستعملها فنسخت بحديث جابر عن النبيّ: «لا صمتُ يوماً إلى الليل»، وقال غيرهم: هذه الآية حكاية، والحكاية لا تُنسخ، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 121-122**.

(ت) قارن الآية بـ: **مريم 19/ 10**.

﴿واذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً﴾: في **الأنفال 8/ 45** و**الجمعة 62/ 10**: **﴿واذكروا الله كثيراً﴾**. وفي **الشعراء 26/ 227**: **﴿وذَكَروا الله كثيراً﴾**.

﴿وَسَبِّحْ بالْعَشِيِّ والإِبْكَارِ﴾: في **مريم 19/ 11**: **﴿سبّحوا بكرة وعشيّاً﴾**. وفي **غافر 40/ 55**: **﴿وسبّح بحمد ربّك بالعشيّ والإبكار﴾**.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

(م) هذه الآية مقسّمة إلى آيتين في المصحف العماني، تنتهي أولاها في: **إلّا رمزاً**.

﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ (42)﴾

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَامَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ (42)

﴿قَالَتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قال**، وكذا قرأ عبد الله بن عمر، **جيفري 33**.

﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ (43)﴾

﴿يَامَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ واسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (43)

﴿وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **واركعي واسجدي مع الساجدين**، وفي مصحف أبيّ: **واركعي شكراً لله مع الراكعين، جيفري 33، 124**. وقال ابن أبي داود: كان ابن مسعود يقرأ: **واركعي واسجدي في الساجدين، ابن أبي داود 54**.

(ت) ﴿وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 43.

(م) الآيتان 42 و43 آية واحدة في المصحف العماني.

﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿44﴾﴾

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ (44)

(ت) ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ﴾: تكرّرت في يوسف 12/ 102. وفي هود 11/ 49: ﴿تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك﴾.

﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿45﴾﴾

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَامَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (45)

﴿إِذْ قَالَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: وقالت، جيفري 33. وقال ابن عطيّة: قرأ عبد الله بن عمر وابن مسعود: وإذ قال، ابن عطيّة 1/ 435.

﴿يُبَشِّرُكِ﴾: في مصحف ابن مسعود: لَيُبْشِرُكِ، جيفري 33. وقال ابن أبي داود: قرأ ابن مسعود: لَيُبَشِّرُكِ، ابن أبي داود 59. (وراجع آل عمران 3/ 39).

﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿46﴾﴾

﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (46)

(ت) في المائدة 5/ 110: ﴿تكلّم النّاس في المهد وكهلاً﴾.

(م) الآيتان 45 و46 آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿47﴾﴾

﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (47)

﴿فيَكُونُ﴾: قرأ ابن عامر وحده: فيكونَ، **ابن عطيّة 1/ 437.**

(**ت**) راجع **آل عمران 3/ 40.**

﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 17** و**الروم 30/ 54** و**الزمر 39/ 4** و**الشورى 42/ 49.**

﴿إِذَا قَضَى أَمْراً... فَيَكُونُ﴾: راجع **البقرة 2/ 117.**

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ﴾ (48)

﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نعلّمه**، وكذا قرأ حمزة والكسائي: **جيفري 33.** وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة وبعض البصريّين، ويجيز الطبري القراءتين مع اعتماد القراءة بالنون، **الطبري 3/ 336.** وكذلك قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 206.**

(**ت**) قارن هذه الآية بما ورد في **المائدة 5/ 110.**

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾

﴿وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (49)

﴿وَرَسُولاً﴾: قرأ اليزيدي: **ورسولٍ**، بالخفض، **ابن خالويه، مختصر 27.**

﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ﴾: قرئ شاذّاً: **إنّي قد جئتكم**، **ابن عطيّة 1/ 438.**

﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ... أَنِّي أَخْلُقُ﴾: فتح نافع وأبو عمرو ياءات الإضافة، **ابن مجاهد 222.**

﴿بِآيَةٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بآياتٍ**، **جيفري 33.**

﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾: قرأ نافع: **إنّي أخلق**، **ابن مجاهد 206.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويزيد: **أنّيَ**، **النيسابوري 1/ 735.**

﴿كَهَيْئَةِ﴾: قرأ الزهري: **كَهيَّةِ**، بكسر الهاء وياء مشدّدة، **ابن عطيّة 1/ 439**. وكذلك قرأ الأعرج وأبو جعفر، **القرطبي 4/ 60**. وكذا قرأ حمزة في الوقف، وكان ابن مقسم يقول: بلغني أنّ خلفاً يقول: إنّ حمزة كان يترك الهمزة ويحرّك الياء بحركتها، **النيسابوري 1/ 735**.

﴿فَيَكُونَ﴾: قرأ المفضّل: **فتكون**، **النيسابوري 1/ 735**.

﴿الطَّيْرِ... طَيْراً﴾: قرأ نافع: **الطير... طائراً**، وقرأ أبو جعفر بن القعقاع: **الطائر... طائراً**، **ابن عطيّة 1/ 439**. وقال الرازي: قرأ نافع: **طائراً**، **الرازي 8/ 56**. وأضيف إليه يعقوب، **ابن الجزري 2/ 240**.

﴿فَأَنْفُخُ فِيهِ﴾: قرأ ابن مسعود وأبيّ: **فأنفخها**، **جيفري 33**.

﴿مَا تَدَّخِرُونَ﴾: قرأ الزهري ومجاهد: **ما تَذْخَرُون**، **ابن خالويه، مختصر 27**. وأضيف إليهما أيّوب السختياني وأبو السمّال، **ابن عطيّة 1/ 440**. وقال أبو حيّان: إنّهم قرؤوا: **تذْخَرون**، بذال ساكنة وخاء مفتوحة، وقرأ أبو شعيب السوسي في رواية عنه: **تذْدخِرون**، **أبو حيّان 2/ 490**.

﴿لَآيَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **لآيات**، **ابن عطيّة 1/ 440-441**.

(ت) قارن ما ورد في هذه الآية عن خلق الطير من الطين، وإبراء الأكمه، والأبرص، وإحياء الموتى؛ بما جاء عن هذه الأغراض في **المائدة 5/ 110**.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 248**.

(م) عدّ أهل الكوفة **التوراة والإنجيل** آية؛ ولم يعدّوا بني إسرائيل لتنكّر الاستئناف بأنّ المفتوحة، وعدّ غيرهم **بني إسرائيل** ولم يعدّوا **الإنجيل**، طلبوا تمام المسيح؛ لأنّ تقديره: ومعلّماً ورسولاً، **الطبرسي 2/ 569**.

- الآيتان 48 و49 آية واحدة في قالون والمصحف المذهّب والمصحف العماني.

﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿50﴾﴾

﴿وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (50)

﴿حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾: قرأ إبراهيم ويحيى: **حَرُمَ عليكم**، **ابن خالويه، مختصر 27**. وقرأ عكرمة: **حَرّم عليكم**: بفتح الحاء والراء المشدّدة وإسناد الفعل إلى الله أو إلى موسى، **ابن عطيّة 1/ 441**.

﴿وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وجئتكم بآيات من ربّكم**

فاتّقوا الله لما جئتكم به من الآيات وأطيعوني فيما أدعوكم إليه، جيفري 33. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **وجئتكم بآيات من ربّكم**، دون ذكر لباقي الآية، **ابن خالويه، مختصر 27**. وقال ابن عطيّة: في مصحف ابن مسعود: **وجئتكم بآيات من ربّكم**، دون ذكر لباقي الآية، **ابن عطيّة 1/ 441**.

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: روي عن يعقوب إثبات الياء: **وأطيعوني، مقدّمة كتاب المباني 151**. وقد أثبت ياءات الزوائد في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 247**.

(ت) ﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: راجع **البقرة 2/ 97**.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: تكرّرت 8 مرّات في المصحف، وورد في **نوح 71/ 3**: ﴿**واتّقوه وأطيعون**﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ (51)﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (51)

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾: قرأ بعضهم: **أنّ اللهَ، الطبري 3/ 348**.

(ت) ﴿اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾: في **المائدة 5/ 72، 117**: ﴿**اعبدوا الله ربّي وربّكم**﴾، وفي **هود 11/ 56**: ﴿**إنّي توكّلت على الله ربّي وربّكم**﴾.

- ورد في **مريم 19/ 36**: ﴿**وإنّ الله ربّي وربّكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم**﴾. وفي **الزخرف 43/ 64**: ﴿**إنّ الله هو ربّي وربّكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم**﴾.

(ق) نهاية نصف الحزب في حفص وقالون وورش، وربع الجزء في الشرفي والمصحف العماني والمصحف القيرواني.

﴿۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (52)﴾

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (52)

﴿أَنْصَارِي﴾: فتح نافع ياء الإضافة، **ابن مجاهد 222**. وأضيف إليه أبو جعفر، وقرأ قتيبة وأبو عمرو من طريق أبي الزعراء بالإمالة، **النيسابوري 1/ 735**.

﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾: قرأ ابن عامر في روايةٍ: **الحوارِيُون**، مخفّفة الياء، **ابن خالويه، مختصر 27**. وكذا قرأ إبراهيم وأبو بكر الثقفي في جميع القرآن، **المحتسب 1/ 162**.

(ت) ﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾: ورد في الصفّ 61/ 14: ﴿قال عيسى ابن مريم للحواريّين من أنصاري إلى الله قال الحواريّون نحن أنصار الله﴾.

﴿واشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾: ورد في: آل عمران 3/ 64: ﴿اشهدوا بأنّا مسلمون﴾ وورد في المائدة 5/ 111: ﴿واشهد بأنّنا مسلمون﴾.

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿53﴾﴾

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (53)

(ت) ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 83.

﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿54﴾﴾

﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ (54)

(ت) ورد في الأنفال 8/ 30: ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾.

﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿55﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (55)

﴿مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾: قرأ أبو عبد الله: رافعك إليّ ومتوفّيك، السيّاري 35.

(ت) ﴿فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 113.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿56﴾﴾

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (56)

(ت) قارن الآية بـ: آل عمران 3/ 91.

﴿مَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 22.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٧﴾

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (57)

﴿وَأَمَّا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأمّا**، **جيفري 33.**

﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ وقراءة زيد بن عليّ: **فأوفّيهم**، **جيفري 33، 124.** وقال ابن مجاهد: قرؤوا جميعاً بالنون: **نوفّيهم**، **ابن مجاهد 206.** وقال ابن عطيّة: قرأ حفص عن عاصم بالياء، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بالنون، **ابن عطيّة 1/ 445.** وقصر النيسابوري القراءة بالياء على حفص ورويس، وزاد رويس ضمّ الهاء، **النيسابوري 1/ 735.**

(ت) **﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾**: تكرّرت في النساء **4/ 173.**

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿واللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 140.**

- قارن الآية بـ: **هود 11/ 11؛ الكهف 18/ 30؛ فاطر 35/ 7.**

﴿ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ٥٨﴾

﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ (58)

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٥٩﴾

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (59)

﴿فَيَكُونُ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **فيكونَ**، وقال هشام بن عمّار: كان أيّوب بن تميم يقرأ: **فيكونَ**، نصباً، ثمّ رجع، **ابن مجاهد 206-207.**

(ن) نزلت الآية ليجيب الرسول عن أسئلة نصارى نجران عن عيسى، **الطبري 3/ 362-363.** ونزلت معها الآيتان 60- 61، **الطبرسي 2/ 577.**

(ت) **﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾**: راجع **البقرة 2/ 117.**

﴿ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ٦٠﴾

﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (60)

(ت) راجع **البقرة 2/ 147.**

﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾

﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (61)

﴿تَعَالَوْا﴾: قرأ أبو واقد ونبيح: **تَعَالُوا**، بضمّ اللام، **ابن خالويه، مختصر 27.** ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وأبي واقد وأبي السمّال، **أبو حيّان 2/ 502.**

(ن) عن الحسن أنّ راهبَي نجران جاءا إلى النبيّ فدعاهما إلى الإسلام فقالا إنّهما أسلما قبله، فكذّبهما بعبادتهما الصليب، واعتقادهما أنّ عيسى ابن الله، وشربهما الخمر، فحاجّاه في عيسى، فنزلت الآيات الثلاث السابقة وهذه الآية، ودعاهما الرسول إلى الملاعنة محضراً الحسن والحسين وفاطمة وأهله، فأقرّا بالجزية، ورفضا الملاعنة، **الواحدي 57.**

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾﴾

﴿إِنَّ هَـذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (62)

﴿لَهُوَ﴾: قرئت بتسكين الهاء، **الزمخشري 1/ 308.**

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾﴾

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ (63)

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾: **في يونس 10/ 40:** ﴿وربّك أعلم بالمفسدين﴾.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾

﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (64)

﴿كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلمةٍ عدلٍ، جيفري 33.** وقرأ أبو السمّال: **كِلْمة،**

وقرأ الحسن: **سواءً**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 27**. وقال ابن عطيّة: وروى أبو السمّال: **كَلْمة**، بفتح الكاف وسكون اللام، وروي عنه: **كِلْمة**، بكسر الكاف وسكون اللام، **ابن عطيّة 1/ 448-449**.

﴿وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ﴾: قال الكسائي والفرّاء: **ولا نشركْ به شيئاً ولا يتّخِذْ**، بالجزم **القرطبي 4/ 68**.

(ن) عن قتادة والربيع وابن جريج أنّها نزلت في يهود المدينة، وعن محمّد بن جعفر بن الزبير والسدّي وابن زيد أنّها نزلت في الوفد من نصارى نجران، ويذهب الطبري إلى أنّها نزلت في أهل الكتابين، **الطبري 3/ 370- 371**.

(ت) ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: في **التوبة 9/ 31**: **﴿اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾**.

﴿اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 52**.

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦٥﴾

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (65)

(ن) تنازع أحبار اليهود ونصارى نجران عند الرسول، فقال الأحبار: كان إبراهيم يهوديّاً، وقال النصارى: كان نصرانيّاً، فنزلت فيهم الآيات 65-68، **سيرة ابن هشام 2/ 134**. وعن قتادة ومجاهد: أنّها نزلت في اليهود لزعمهم أنّ إبراهيم مات يهوديّاً، **الطبري 3/ 374**.

(ت) ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 44**.

﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٦٦﴾

﴿هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (66)

﴿هَا أَنْتُمْ﴾: قرأ ابن كثير: **هأنتم**، دون مدّ، وقرأ نافع وأبو عمرو: **هانتم**، غير مهموز ممدوداً استفهاماً، وروى عليّ بن نصر عن أبي عمرو استفهاماً مخفّفاً بلا همز، وقال أحمد بن صالح عن ورش، وقالون عن نافع ممدوداً غير مهموز، وقرأت أنا (ابن مجاهد) على قنبل عن ابن

كثير: **هأنتم، ابن مجاهد 207**. وقال الرّازي: قرأ نافع وأبو عمرو بغير همز ولا مدّ، **الرازي 8/ 88**. وقال أبو حيّان: قرأ نافع وأبو عمرو ويعقوب بهاء بعدها ألف بعدها همزة مسهّلة بين بين، وأبدل أناس هذه الهمزة ألفاً محضة (وهو المثبت في رواية ورش عن نافع)، **أبو حيّان 2/ 510**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 216**.

﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلَا نَصْرَانِيّاً وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (67)

(ن) عن عامر: قالت اليهود: إبراهيم على ديننا، وقالت النصارى: هو على ديننا، فنزلت هذه الآية تكذيباً لهم، **الطبري 3/ 376**. (قارن بسبب نزول **آل عمران 3/ 65**).

(ت) قارن بـ: **البقرة 2/ 140**.

﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾

﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (68)

﴿أَوْلَى﴾: قرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 27**.

﴿النَّبِيُّ﴾: قرأ أبو السمّال: **النبيَّ**، بالنصب، وقرأ بعضهم بالجرّ، **ابن خالويه، مختصر 27**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت بسبب محاولة قريش إقناع النجاشيّ بطرد المهاجرين إلى الحبشة، **الواحدي 58-59**. وعن ابن عبّاس أيضاً أنّ رؤساء اليهود قالوا للرسول: والله يا محمّد لقد علمت أنّا أولى الناس بدين إبراهيم منك ومن غيرك، وأنّه كان يهوديّاً، وما بك إلّا الحسد، فنزلت، **القرطبي 4/ 70**.

﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (69)

(ن) نزلت في معاذ بن جبل وعمّار بن ياسر حين دعاهُما اليهود إلى دينهم، **الواحدي 60**. وأضاف إليهما الرازي حذيفة، **الرازي 8/ 90**. (قارن بسبب نزول **البقرة 2/ 109**).

(ت) قارن بـ: **البقرة 2/ 109** والنساء **4/ 113**.

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ٧٠﴾

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ (70)

(ت) قارن بـ: **آل عمران 3/ 98.**

﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 84.**

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١﴾

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (71)

﴿تَلْبِسُونَ﴾: في مصحف عبيد بن عمير: **تلبسوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو نهيك، **جيفري 237.** وقرأ يحيى بن وثاب: **تلبَسون**، بفتح الباء، **ابن خالويه، مختصر 27.** وقرأ أبو مجلز: **تُلَبِّسون**، بضمّ التاء وكسر الباء مشدّدة، **أبو حيّان 2/ 515.**

﴿تَكْتُمُونَ﴾: في مصحف عبيد بن عمير: **تكتموا، جيفري 237.**

(ن) عن ابن عبّاس قال: قال عبد الله بن الصيف وعديّ بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض: تعالوْا نؤمن بما أنزل على محمّد وأصحابه غدوة ونكفر به عشيّة حتّى نلبس عليهم دينهم، فنزلت الآيات 71-73، **سيرة ابن هشام 2/ 134.**

(ت) **﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ...﴾**: قارن **بالبقرة 2/ 42.**

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 22.**

﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٧٢﴾

﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (72)

(ن) عن أبي مالك الغفاري قال: أنّ اليهود قالوا لبعضهم البعض: أسلموا أوّل النهار وارتدّوا آخره لعلّهم يرجعون، فنزلت الآية ليطّلع المسلمون على سرّهم، **الطبري 3/ 382.** وعن مجاهد ومقاتل والكلبي أنّ الآية في شأن القبلة، لمّا صرفت إلى الكعبة شقّ ذلك على اليهود فقالوا لبعضهم: آمنوا بما أنزل على محمّد من أمر القبلة أوّل النهار واكفروا به آخره ليرتاب المسلمون، ويعودوا إلى قبلة اليهود، فنزلت الآية، **الواحدي 60.**

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 168، 174؛ يوسف 12/ 62؛ الروم 30/ 41؛ السجدة 32/ 21؛ الزخرف 43/ 28، 48؛ الأحقاف 46/ 27.

﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿73﴾﴾

﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَو يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (73)

﴿أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنْ يؤتى**، وكذا قرأ طلحة والجحدري، وفي مصحف أبيّ: **وأن يؤتى**، **جيفري 33-124**. وقرأ ابن كثير: **آن يؤتى**، ممدوداً، **ابن مجاهد 207**. ونسب ابن خالويه القراءة بكسر الهمزة إلى الأعمش وطلحة، **ابن خالويه، مختصر 27**. وقرأ الحسن: **أن يُؤْتِيَ أحدٌ**، قال أحمد: كذا قال. قال مجاهد: وعلى هذا ينبغي أن يكون: **أن يُؤْتِيَ أحَداً**، **المحتسب 1/ 163**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعمش وشعيب بن أبي حمزة: **إنْ يؤتى**، بكسر الهمزة، **ابن عطيّة 1/ 456**. وأضاف القرطبي ابنَ محيصن وحميد إلى ابن كثير في قراءة: آنْ بالمدّ، وقرأ سعيد بن جبير: **إنْ يؤتى**، **القرطبي 4/ 72-74**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن: **يؤتِي**، بكسر التاء، وقال الساجوندي: قرأ الحسن: **أن يؤتى أحداً**، **أبو حيّان 2/ 521**.

﴿أَوْ يُحَاجُّوكُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **أن يحاجّوكم**، **ابن عطيّة 3/ 175**.

﴿بِيَدِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عند**، **جيفري 33**.

(ت) ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾: راجع البقرة 2/ 120.

﴿إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: تكرّرت في الحديد 57/ 29.

﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 115.

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿74﴾﴾

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (74)

﴿يَخْتَصُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَخُصُّ**، **جيفري 33**.

(ت) راجع البقرة 2/ 105.

(ق) نهاية ربع الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75)﴾

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (75)

﴿تَأْمَنْهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **تِيمَنْه**، وكذا قرأ ابن وثّاب، وهي لغة تميم، **جيفري 33، 288**. وكذا قرأ أبيّ بن كعب، قال ابن عطيّة: وما أراها إلّا لغة قرشية، **ابن عطيّة 1/ 457**. ونسبها أبو حيّان إلى الأشهب العقيلي وابن مسعود وابن وثاب، وقال: قرأ أبيّ بن كعب: **تئمنه**، في الحرفين، **أبو حيّان 2/ 523**. (قارن بـ: **يوسف 12/ 11**).

﴿يُؤَدِّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُوفِه**، وكتبها حمزة: **يؤدّهُو**، **جيفري 33، 277**. وقرأها قالون عن نافع غير مشبعة الهاء، وقال هشام: إنّ ابن عامر يقرأ كذلك، وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: **يؤدّهْ**، بإسكان الهاء، وقال عبد الوارث واليزيدي: إنّ أبا عمرو قرأ كذلك، وكذلك قرأ حمزة، **ابن مجاهد 210-212**. وقال ابن عطيّة: اتّفق أبو عمرو وحمزة وعاصم والأعمش على إسكان الهاء، وكذلك كلّ ما أشبهه في القرآن، وهذا الإسكان الذي روي عن هؤلاء غلط بيّن، وأمّا أبو عمرو فأراه كان يختلس، **ابن عطيّة 1/ 457**. وقال القرطبي: قرأ نافع والكسائي: **يؤدّهي**، وقال أبو عبيد: اتّفق أبو عمرو والأعمش وعاصم وحمزة في رواية أبي بكر على وقف الهاء فقرؤوا: **يؤدّهْ**، وقرأ أبو المنذر سلّام والزهري: **يؤدّهُ**، وقرأ قتادة وحميد ومجاهد: **يؤدّهُو**، **القرطبي 4/ 75**. وقال أبو حيّان: قرأ قالون باختلاس الحركة، وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والأعمش بسكون الهاء، وقرأ الزهري بضمّ الهاء ووصلها بواو، وقرأ سلّام بضمّ الهاء دون وصل، **أبو حيّان 2/ 524**. وقال البيضاوي: روي عن قالون وحفص اختلاس الهاء، **البيضاوي 1/ 166**.

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ﴾: أسقطت من مصحف ابن مسعود، **جيفري 33**.

﴿دُمْتَ﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **دِمت**، بكسر الدال، **ابن خالويه، مختصر 27**. وأضيف إليه الأعمش وأبو عبد الرحمن السلمي وابن أبي ليلى والفياض بن غزوان، وهي قراءتهم وقراءة غيرهم في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 458**. وأضيف إليهم طلحة، وهي لغة تميم، **أبو حيّان 2/ 525**.

(ن) عن ابن جريج أنّ اليهود بايعوا رجالاً من المسلمين في الجاهليّة، فلمّا أسلموا تقاضوهم ثمن بيوعهم، فقالوا: ليس لكم علينا أمانة، ولا قضاء لكم عندنا لأنّكم تركتم دينكم الّذي كنتم عليه، وادّعوا أنّهم وجدوا ذلك في كتابهم، **الطبري 3/ 390- 391.** وقيل: نزلت في نصارى نجران، **ابن العربي، أحكام 1/ 275.** وقيل: نزلت الآية في عبد الله بن سلام حين استودعه رجل مقداراً من الذهب، فردّه له، ولم يخنه، **الطبرسي 1/ 590.**

(ت) ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 78.**

﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾﴾

﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (76)

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في عبد الله بن سلام وبحيرا الراهب ونظرائهما ممّن أسلم من أهل الكتاب، **الزمخشري 1/ 310.**

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾: تكرّرت في **التوبة 9/ 4، 7.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (77)

(ن) عن عبد الله بن أبي أوفى أنّ رجلاً أقام سلعة في السوق، فحلف فيها: لقد أعطي بها ما لم يعطه، ليوقع فيها رجلاً من المسلمين، فنزلت، **البخاري، كتاب البيوع، باب ما يكره من الحلف في البيع.** وعن الأشعث بن قيس أنّه كان بينه وبين رجل من اليهود أرض، فجحده، فقدّمه إلى النبيّ، فقال له النبيّ: «هل لك بيّنة؟» قال: لا، فقال لليهوديّ: «تحلف؟» فقال الأشعث: إذن يحلف فيه فيذهب بمالي، فنزلت، **ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب البيّنة على المدّعي واليمين على المدّعى عليه.** وعن عكرمة أنّ الآية نزلت في أبي رافع ولبابة بن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف وحيي بن أخطب، **الطبري 3/ 393.** وقيل: نزلت في أبي رافع ولبابة بن أبي الحقيق وحييّ بن أخطب، حرّفوا التوراة، وبدّلوا صفة الرسول، وأخذوا الرشوة على ذلك، **الزمخشري 1/ 310.** وراجع **البقرة 2/ 174.**

(ت) راجع **البقرة 2/ 79، 174.**

﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾

﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (78)

﴿يَلْوُونَ﴾: قرأ ابن كثير ومجاهد: يَلُونَ، **ابن خالويه، مختصر 27**. وقرأ أهل المدينة: **يُلوّون**، بالتشديد، **الزمخشري 1/ 310**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو جعفر بن القعقاع وشيبة بن نصاح: **يُلَوّون**، بفتح اللام وتشديد الواو، وقرأ حميد: **يَلُون**، **ابن عطيّة 1/ 460**. وأضاف أبو حيّان إلى ابن القعقاع وشيبة أبا حاتم عن نافع، **أبو حيّان 2/ 527**.

﴿لِتَحْسَبُوهُ﴾: قرأ بعضهم: **ليحسبوه**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 27-28**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في أهل الكتاب لتحريفهم التوراة والإنجيل، **الطبرسي 3/ 592**.

(ت) ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 75**.

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (79)

﴿ثُمَّ يَقُولَ﴾: روى شبل عن ابن كثير، ومحبوب عن أبي عمرو: **ثمّ يقولُ**، برفع اللام، **ابن عطيّة 1/ 462**.

﴿عِباداً لِي﴾: قرأ عيسى بن عمر: **عباداً لِيَ**، بتحريك الياء مفتوحة، **ابن عطيّة 1/ 462**.

﴿بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾: عن حميد الأعرج، عن مجاهد أنّه قرأ: **بما كنتُم تَعْلَمُون الكتاب وبما كنتم تَدرُسون، الطبري 3/ 402**.

﴿تُعَلِّمُونَ﴾: قرأ عامّة أهل الحجاز وبعض البصريّين: **تَعْلَمُون، الطبري 3/ 401**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 213**. وقرأ سعيد بن جبير: **تَعَلَّمُون**، بفتح التاء والعين وشدّ اللام المفتوحة، **ابن خالويه، مختصر 28**. وكذا قرأ مجاهد والحسن، **ابن عطيّة 1/ 463**. وأضيف يعقوب إلى ابن كثير ونافع وأبي عمرو، **البيضاوي 1/ 169**.

﴿تَدْرُسُونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وطلحة: **تُدَرِّسُون، جيفري 33**. وكذا قرأ أبو حيوة، وقرأ أيضاً: **تَدَرَّسُون، ابن خالويه، مختصر 28**. وقال ابن جنّي: قرأ أبو حيوة: **تُدْرِسُون**، بضمّ التاء وإسكان الدال وكسر الراء، **المحتسب 1/ 163**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو حيوة: **تَدرِسون**، وروي عنه: **تُدرِّسون**، بضمّ التاء وكسر الراء مشدّدة، **ابن عطيّة 1/ 463**.

﴿رَبَّانِيِّينَ﴾: قرأ ابن مسعود: **رَبَانيين**، بالتخفيف، **القرطبي 4/ 79**.

(ن) روي أنّ أبا رافع القرظي قال للرسول حين اجتمع مع أحبار اليهود ونصارى نجران: أتريد يا محمّد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم؟ فقال رجل من النصارى يُدعى الرِّبّيس: أوذاك تريد منّا يا محمّد...؟ فأنكر الرسول ذلك، ونزلت الآيات 79- 81، **سيرة ابن هشام 2/ 134-135**. وعن الضحّاك ومقاتل أنّها نزلت في نصارى نجران حين عبدوا عيسى، **الواحدي 62**.

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًاۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (80)﴾

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (80)

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولن يأمركم، جيفري 34**. وقرأ عامّة قرّاء الحجاز والمدينة: **ولا يأمرُكم**، رفعاً، **الطبري 3/ 402-403**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي، وكان أبو عمرو يختلس حركة الراء تخفيفاً، **ابن مجاهد 213**. وقرئت بالإسكان، **ابن خالويه، الحجّة 111**. وقرأ أبو عمرو في رواية الدوري على أصله باختلاس الضمّ، **البيضاوي 1/ 167**. وأضيف خلف ويعقوب إلى من قرؤوا بالرفع، **ابن الجزري 2/ 240**.

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِىۖ قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَاۚ قَالَ فَٱشْهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ (81)﴾

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (81)

﴿النَّبِيِّينَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والربيع بن خثيم: **الّذين أوتوا الكتاب، جيفري 34، 124، 277، 288**. وقال مجاهد: هكذا هو القرآن، وإثبات **النبيّين** خطأ من الكتّاب، **ابن عطيّة 1/ 464**.

﴿لَمَا آتَيْتُكُمْ﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **لِما**، بكسر اللام، **الفرّاء 1/ 225**. وكذا قرأ حمزة، وروى هبيرة عن حفص عن عاصم كذلك، وقرأ نافع وحده: **آتيناكم**، **ابن مجاهد 214**. وقرأ الأعرج: **لمّا آتيناكم**، بفتح اللام وتشديد الميم، **المحتسب 1/ 164**. وقرأ سعيد بن جبير: **لمّا**، بالتشديد، **الزمخشري 1/ 312**. وقرأ الحسن: **لمّا آتيناكم**، **ابن عطيّة 1/ 465**. وقرأ ابن كثير وأهل الكوفة: **لِمَا**، **القرطبي 4/ 81**. ونسب النيسابوري هذه القراءة إلى حمزة والخزاز، وقرأ أبو جعفر ونافع: **لَمَا آتَيْنَاكُم**، **النيسابوري 1/ 772**.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مصدِّقاً**، بالنصب على الحال، **ابن عطيّة 1/ 465**.

﴿إِصْرِي﴾: روي عن أبي بكر عن عاصم: **أُصري**، بضمّ الهمزة، **ابن مجاهد 214**.

(ت) **﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾**: قارن بـ: **الأحزاب 33/ 7**.

﴿رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 89**.

(ق) نهاية الثمن في ورش عند: **ولتنصرنّه**.

(م) **﴿وَإِذْ أخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾**: آية قائمة بذاتها في المصحف المذهّب.

﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿82﴾﴾

﴿فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (82)

(ت) **﴿أُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾**: تكرّرت في **المائدة 5/ 47**؛ **النور 24/ 4، 55**؛ **الحشر 59/ 19**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿83﴾﴾

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (83)

﴿يَبْغُونَ... يُرْجَعُونَ﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز وقرّاء الكوفة بالتاء في الموضعين، وقرأ بعض أهل البصرة: **يبغون... ترجعون**، ويرجّح الطبري القراءة بالخطاب في الموضعين، **الطبري 3/ 411**. وقرأ أبو عمرو وحده: **يبغون... تُرجعون**، وقرأ الباقون باستثناء حفص: **تبغون... تُرجعون**، **ابن مجاهد 214**. وقرأ يعقوب: **يَرجِعون**، بفتح الياء وكسر الجيم، **النيسابوري 1/ 772**.

﴿وَكَرْهاً﴾: قرأ الأعمش: **كُرهاً**، بضمّ الكاف، **أبو حيّان 2/ 539**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ أهل الكتابين اختصموا إلى الرسول فيما اختلفوا بينهم من دين إبراهيم، كلّ فرقة زعمت أنّها أولى بدينه، فقال الرسول: كلا الفريقين بريء من دين إبراهيم، فغضبوا وقالوا: والله ما نرضى بقضائك، ولا نأخذ بدينك، فنزلت، **الواحدي 62-63.**

﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿84﴾﴾

﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (84)

﴿مُسْلِمُونَ﴾: قرأ أبو عبد الله: **مُسَلِّمون، السيّاري 36.**

(ت) قارن بـ: **البقرة 2/ 136.**

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿85﴾﴾

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (85)

(ن) قال مجاهد والسدّي: نزلت هذه الآية في الحارث بن سُويد، أخي الجلاس بن سويد، وكان من الأنصار، ارتدّ عن الإسلام هو واثنا عشر معه، ولحقوا بمكّة، فنزلت هذه الآية، **القرطبي 4/ 83.**

(خ) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت بعد **البقرة 2/ 62، الطبري 3/ 415**، وأضاف أبو حيّان: وهذا إشارة إلى نسخ آية البقرة، **أبو حيّان 2/ 540.**

(ت) ﴿وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 5.**

﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿86﴾﴾

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (86)

(ن) أمر النبيّ عمر بقتل الحارث بن سويد، ففاته، ثمّ بعث إلى أخيه جلاس يطلب التوبة ليرجع إلى قومه، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 103.** وقيل: نزلت في أهل الكتاب، رأوا نعت

محمّد في كتبهم، وأقرّوا به، ولمّا بُعث حسدوا العرب، وأنكروا نبوّته، **الطبري 415-417.** وقيل: نزلت في رهط أسلموا، ثمّ ارتدّوا، ولحقوا بمكّة، منهم طعمة بن أبيرق، ووحوح بن الأسلت، والحارث بن سويد بن الصامت، **الزمخشري 1/ 312.** (وراجع **آل عمران 3/ 20).**

(خ) الآيات **86-88** من **آل عمران 3**، إضافة إلى الآية **20** من السورة نفسها منسوخة بالآية **89** منها، والنسخ فيها بالاستثناء، **ابن حزم 2/ 167.** وقال ابن العربي: وهذا باطل؛ لأنّ الاستثناء ليس بنسخ، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 123.**

(ت) **﴿وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 258.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ٨٧﴾

﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (87)

﴿أَجْمَعِينَ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: **أجمعون**، **ابن عطيّة 1/ 469.**

(ت) **﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللهِ والمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 161.**

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ٨٨﴾

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ (88)

(ت) راجع **البقرة 2/ 162.**

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٨٩﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (89)

(ن) نزلت في الحارث بن سويد حين ندم على ردّته، وأرسل إلى قومه: أن سلوا هل لي من توبة؟ فبعث إليه أخوه بالآية، فأقبل إلى المدينة، وقبل الرسول توبته، **الزمخشري 1/ 312-313.**

(ت) الآية مكرّرة في **النور 24/ 5.**

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ (90)

﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾: قرأ عكرمة: **لن نقبل توبتَهم**، **ابن عطيّة 1/ 470**.

(ن) قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني: نزلت في اليهود، كفروا بعيسى والإنجيل، ثمّ ازدادوا كفراً بمحمّد والقرآن. وقال أبو العالية: نزلت في اليهود والنصارى، كفروا بمحمّد بعد إيمانهم بنعته وصفته، **الواحدي 63**. وقيل: نزلت في الّذين ارتدّوا، ولحقوا بمكّة، وازديادهم الكفر؛ عزمهم على النفاق بإظهار التوبة، **الزمخشري 1/ 313**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (91)

﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ﴾: قرأ عيسى بن سليمان الحجازي: **يَقبل... ملءَ**، على البناء للفاعل، **ابن خالويه، مختصر 28**. وقرئ: **مل لرض**، بتخفيف الهمزتين، **الزمخشري 1/ 313**. وقرأ عكرمة: **فلن نقبل**، بالنون ونصب: **ملء**، وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وأبو السمّال: **مِل**، دون همز، ورويت عن نافع، **ابن عطيّة 1/ 470**.

- ولو: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **لو**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 33، 124**. وقرأ الأعمش: **ولوُ**، بضمّ الواو، **ابن خالويه، مختصر 28**.

﴿ذَهَباً﴾: في مصحف الأعمش: **ذهبٌ**، **جيفري 316**.

(ت) ﴿مَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 22**.

- وقارن الآية بـ: **آل عمران 3/ 56**.

(ق) نهاية حزب في قالون وورش والشرفي والمصحف العماني.

﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (92)

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾: في مصحف أبيّ: **يا أيّها الناس لن تنالَ البرّ**، **جيفري 124**.

﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بعض ما تحبّون**، **جيفري 34، 124**. وقرأ أبو عبد الله: **مَا تُحبّون**، **السيّاري 34**.

(خ) نقل الواحدي عن مجاهد والكلبي أنّ الآية منسوخة بآية الزكاة، **الرازي 8/ 135.**
(ت) ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 197.**
﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 215.**
(ق) نهاية حزب في حفص .ونهاية ثمن في المصحف القيرواني عند: **تحبّون.**
(م) ﴿لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾: آية قائمة بذاتها في قالون وورش، والبقيّة آية أخرى.

﴿۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (93)﴾

﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (93)

﴿تُنَزَّلَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب بالتخفيف، **النيسابوري 1/ 780.**

(ن) عن أبي روق والكلبي أنّ الآية نزلت حين قال «النبيّ إنّه على ملّة إبراهيم»، فقالت اليهود: كيف وأنت تأكل لحوم الإبل وألبانها؟ فقال النبيّ: «كان ذلك حلالاً لإبراهيم، فنحن نحلّه». فقالت اليهود: كلّ شيء أصبحنا اليوم نحرّمه فإنّه كان محرّماً على نوح وإبراهيم حتّى انتهى إلينا، فنزلت الآية تكذيباً لهم، **الواحدي 64.**
(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23.**

﴿فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (94)﴾

﴿فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (94)

(ت) ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 229.**

﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (95)﴾

﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (95)

﴿قُلْ صَدَقَ﴾: قرأ أبان بن تغلب بإدغام اللام في الصاد، **ابن خالويه، مختصر 28.**

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ (96)﴾

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ﴾ (96)

﴿وُضِعَ﴾: قرأ عكرمة: وَضَعَ، مبنيّاً للفاعل، **ابن عطيّة 1/ 474**. وكذلك قرأ ابن السميفع، **أبو حيّان 3/ 7**.

(ن) قال مجاهد: تفاخر المسلمون واليهود، فقالت اليهود: بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة... وقال المسلمون: بل الكعبة أفضل، فأنزل الله تعالى هذه الآية، **الواحدي 64**.

﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ (97)﴾

﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (97)

﴿آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾: في مصاحف أبيّ وابن عبّاس وعمر ومجاهد: **آية بيّنة**، وكذا قرأ أبو جعفر، **جيفري 124، 196، 220، 277**. وكذلك قرأ ابن جبير، **القرطبي 4/ 89**.

﴿حِجُّ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: **حَجّ**، بفتح الحاء، **ابن مجاهد 214**.

(ن) عن عكرمة أنّه حين نزلت **آل عمران 3/ 85** قالت اليهود: فنحن مسلمون، فنزلت هذه الآية، **الطبري 4/ 14**.

(خ) عن السدّي أنّ الاستثناء في الآية ناسخ لما سبقه من فرض الحجّ، وأنكر ابن العربي هذا القول، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 124**.

(ت) ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾: قارن بـ: **إبراهيم 14/ 8؛ النمل 27/ 40؛ لقمان 31/ 12؛ الزمر 39/ 7**.

(م) الآية مقسّمة إلى آيتين في المصحف العماني تنتهي أولاهما في: **إليه سبيلاً**. وفي المصحف المذهّب الآيتان 96 و97 آية واحدة.

﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ (98)﴾

﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾ (98)

(ن) هذه الآية وما بعدها إلى الآية **105**، نزلت في رجل من اليهود سعى إلى الوقيعة بين الأوس والخزرج بعد الإسلام ليرجعوا إلى ما كانوا عليه في جاهليّتهم من العداوة، **سيرة ابن هشام 2/ 137**.

(ت) راجع **آل عمران 3/ 70.**

﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾﴾

﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجاً وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (99)

﴿تَصُدُّونَ﴾: قرأ الحسن: **تُصِدّون، ابن خالويه، مختصر 28.**

(ت) **﴿لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجاً﴾**: في **الأعراف 7/ 86**: **﴿وتصدّون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجاً﴾**. وقارن بـ: **الأعراف 7/ 45، 86** وهود **11/ 19** وإبراهيم **14/ 3.**

﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 74.**

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ كَـٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾

﴿ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ (100)

(ن) عن عكرمة أنّ يهوديّاً أنشد شعراً في مجلس نفر من الأوس والخزرج قاله أحد الحيّين في حربهم، فردّ الحيّ الآخر، فاصطفّوا للحرب مجدّداً، فنزلت الآية، **الواحدي 64.** (وقارن بسبب نزول **آل عمران 3/ 98).**

(ت) **﴿يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 109.**

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (101)

﴿تُتْلَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُتْلى**، وكذا قرأ حمزة والأعمش: **جيفري 34.** وكذلك قرأ الحسن، **ابن عطيّة 1/ 482.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت مع الآيتين التاليتين في الأوس والخزرج، ذكروا ما كان بينهم من حرب في الجاهليّة حتّى غضبوا، فقام بعضهم إلى بعض بالسلاح، **الطبري 4/ 34-35**. (قارن بسبب نزول الآية السابقة، وكذلك بسبب نزول **آل عمران 3/ 98**).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (102)

﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾: قال الماتريدي: في حرف حفصة: **اعبدوا الله حقّ عبادته**، **أبو حيّان 3/ 20**.

﴿تُقَاتِهِ﴾: قرأ الكسائي بالإمالة، **النيسابوري 1/ 796**.

﴿وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: قرأ أبو الحسن (= عليّ بن محمّد الهادي): **وأنتم مُسَلِّمون لرسول الله والأئمّة من بعده**، **السيّاري 34**.

(ن) عن مقاتل أنّ ثعلبة بن غنم من الأوس وأسعد بن زرارة من الخزرج غضباً وتفاخراً، فجاء الأوس إلى الأوسيّ، والخزرج إلى الخزرجي، ومعهم السلاح، فبلغ ذلك النبيّ، فركب حماراً، وأتاهم، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبرسي 2/ 612**.

(خ) منسوخة بـ: **﴿فاتّقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا﴾**، **(التغابن 64/ 16)**، **قتادة 38**. وعن ابن عبّاس في قوله: **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته**: لم ينسخ. قال ابن سلّام: وفي بعض الحديث بإسناد لا أحفظه أن الآية منسوخة، نسخها قوله: **﴿ فاتقوا الله ما استطعتم﴾ (التغابن 64/ 16)**، **ابن سلام 260-261**. وقال مقاتل: ليس في آل عمران من المنسوخ إلّا هذه الآية، **القرطبي 4/ 102**.

(ت) **﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 132**.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش، ط القاهرة.

﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣﴾

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (103)

(ت) ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: راجع البقرة **2/ 231**.
﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 187**.
(ق) نهاية ثمن في ورش والشرفي والمصحف العماني.

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104)﴾

﴿وَلْتَكُنْ مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (104)

﴿وَلْتَكُنْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وليكن**، وكذا قرأ أبو نهيك وأبو المتوكّل، **جيفري 34**. وقرأ الحسن والزهري وأبو عبد الرحمن وعيسى بن عمر وأبو حيوة: **ولِتَكن**، بكسر اللام على الأصل، وكذلك قرؤوا لام الأمر في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 485**.

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون**، وكذلك قرأ عثمان، وفي مصحف ابن الزبير: **وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم، جيفري 34، 227**. وقال الطبري: قرأ عثمان وابن الزبير: **وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم، الطبري 4/ 49**. وقال ابن أبي داود: قراءة عثمان: **وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون**، وقراءة ابن الزبير: **وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم، ابن أبي داود 39**. وقال ابن عطيّة: قراءة عثمان بن عفّان وابن مسعود وابن الزبير: **وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم، ابن عطيّة 1/ 486**. وقال أبو حيّان: قراءة عثمان وابن مسعود وابن الزبير: **وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم، أبو حيّان 3/ 24**. وأدرج السيوطي هذه القراءات ضمن ما وسمه بـ: «ما زيد في القراءات على وجه التفسير»، **السيوطي، الإتقان 1/ 102**.

(ت) ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 114؛ التوبة 9/ 71**. وقد ورد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في **آل عمران 3/ 110؛ الأعراف 7/ 157؛ الحجّ 22/ 41؛ لقمان 31/ 17**.
﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 5**.

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105)﴾

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (105)

﴿جَاءَهُمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: جاءتهم، جيفري 34.

(ت) ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾: راجع البقرة 2/ 209.
﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (106)﴾

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (106)

﴿تَبْيَضُّ... تَسْوَدُّ﴾: قرأ الزهري: تبياضّ... تسوادّ، ابن خالويه، مختصر 28. وقرأ يحيى بن وثاب: تِبيضّ... تِسودّ، بكسر التاء، ابن عطيّة 1/ 487. وأضيف إليه أبو رزين العقيلي وأبو نهيك، وهي لغة تميم، وأضيف إلى الزهري: الحسن وابن محيصن وأبو الجوزاء، أبو حيّان 3/ 25.

﴿اسْوَدَّتْ﴾: قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر: اسوادتْ، بألف، أبو حيّان 3/ 28.

(ت) ﴿أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾: قارن بـ: التوبة 9/ 66.
﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾: تكرّرت في الأنعام 6/ 30، الأنفال 8/ 35؛ الأحقاف 46/ 34؛ وقارن بـ: يس 36/ 64.

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (107)﴾

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (107)

﴿ابْيَضَّتْ﴾: قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر: ابياضت، بألف، أبو حيّان 3/ 28.

(ت) ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ (108)﴾

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعَالَمِينَ﴾ (108)

﴿نَتْلُوهَا﴾: قرأ أبو نهيك: يتلوها، ابن عطيّة 1/ 488.

(ت) ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾: راجع البقرة 2/ 252.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ١٠٩﴾

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ (109)

﴿تُرْجَعُ﴾: في مصحف أبيّ: **تُصَارُ**، **جيفري 124**. وقرأ بعض السبعة: **تَرجِعُ**، بفتح التاء، على بناء الفعل للفاعل، **ابن عطيّة 1/ 488**.

(ت) ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 284**.

﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾: راجع **البقرة 2/ 210**.

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ١١٠﴾

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (110)

﴿أُمَّةٍ﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **أئمّة**، **السيّاري 30**. وكذا قرأ جعفر بن محمّد الصادق، **الانتصار 2/ 461**.

(ن) ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾: عن ابن عبّاس أنّها نزلت في الّذين هاجروا مع النبيّ إلى المدينة، **مسند ابن حنبل، مسند بني هاشم، الحديث 3311**. وقال عكرمة: نزلت في ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل، **الطبري 4/ 54**.

(ت) ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 104**.

﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: قارن بـ: **المائدة 5/ 49؛ الأعراف 7/ 102؛ التوبة 9/ 8؛ الحديد 16، 26، 27**.

﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ١١١﴾

﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ (111)

﴿لَا يُنْصَرُونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وزيد بن عليّ: **لا يُنصروا**، **جيفري 34، 124**.

(ن) قال مقاتل: إنّ رؤوس اليهود، كعب وبحري والنعمان وأبو رافع وأبو ياسر وابن صوريا، عمدوا إلى مؤمنهم: عبد الله بن سلام وأصحابه، فآذوهم لإسلامهم، فنزلت الآية، **الواحدي 66**.

(خ) عن السدّي أنّ الآية تشير إلى أهل الكتاب وذلك قبل أن يؤمر بقتالهم، فنسخت بـ: **التوبة 9/ 29، ابن الجوزي، نواسخ 97.**

(ت) قارن بـ: **الحشر 59/ 12.**

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (112)

(ت) راجع **البقرة 2/ 61.**

(ق) نهاية ربع حزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾

﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ (113)

(ن) لمّا أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية ومن أسلم من اليهود، قالت أحبار اليهود: ما آمن بمحمّد إلّا شرارنا، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 137-138.** وعن ابن مسعود قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن ننتظر العشاء، يريد: العتمة، فقال لنا: ما على الأرض أحد من أهل الأديان ينتظر هذه الصلاة في هذا الوقت غيركم، قال: فنزلت (الآية)، **الطبري 4/ 68.** وعن عطاء أنّ الآية نزلت في أربعين من أهل نجران واثنين وثلاثين من الحبشة وثمانية من الروم كانوا على عهد عيسى، فصدّقوا بمحمّد، **الطبرسي 2/ 620.**

(ت) قارن بـ: **الزمر 39/ 9.**

﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾﴾

﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (114)

﴿يُسَارِعُونَ﴾: قرأ قتيبة وأبو عمرو من طريق ابن عبدوس بالإمالة، **النيسابوري 1/ 809.**

(ت) ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾: تكرّرت في التوبة **9/ 44؛ المجادلة 58/ 22.**
﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 104.**
﴿يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾: تكرّرت في **الأنبياء 21/ 90؛ المؤمنون 23/ 61.**

﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (115)﴾

﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ (115)

﴿يَفْعَلُوا... يُكْفَرُوهُ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والحجاز وبعض قرّاء الكوفة بالتاء في الحرفين. وكان بعض قرّاء البصرة يجيز القراءتين، **الطبري 4/ 69.** وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر بالتاء، وكان أبو عمرو لا يبالي كيف قرأهما بالياء أو بالتاء. وقال علي بن نصر عن هارون عن أبي عمرو بالياء ولم يذكر التاء، **ابن مجاهد 215.**

(ت) ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾: راجع **البقرة 2/ 197.**
﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾: تكرّرت في **التوبة 9/ 44.**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (116)﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (116)

﴿لَنْ تُغْنِيَ﴾: قرأ السلمي: **لن يُغنيَ**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 28.**

(ن) روي أنّ الآية نزلت في مشركي قريش وتحديداً في أبي جهل؛ لأنّه كان كثير الافتخار بماله. وقيل: نزلت في أبي سفيان بسبب ما أنفقه من مال على المشركين في غزوتي بدر وأحد، **الرازي 8/ 193.**
(ت) راجع **آل عمران 3/ 10.**

﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (117)﴾

﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (117)

﴿يُنْفِقُونَ﴾: قرأ الأعرج وعيسى: تنفقون، بالتاء، ابن خالويه، مختصر 28.

﴿وَلَكِنْ﴾: قرأ عيسى بن عمر: ولكنّ، بالتشديد، ابن خالويه، مختصر 29.

(ت) ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 261.

﴿ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: تكرّرت في آل عمران 3/ 135؛ النساء 4/ 64؛ هود 11/ 101؛ إبراهيم 14/ 45؛ سبأ 34/ 19.

﴿وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 57.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (118)

﴿بَدَتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: بدا، جيفري 34.

(ن) عن ابن إسحاق أنّ رجالاً من المسلمين كانوا يواصلون رجالاً من اليهود لما كان بينهم من الجوار والحلف، فنزلت الآية، سيرة ابن هشام 2/ 138. وعن مجاهد أنّ المنهيّ عن مباطنتهم هم المنافقون، الطبري 4/ 75.

(ت) ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾: في الحديد 57/ 17: ﴿قد بيّنّا لكم الآيات لعلّكم تعقلون﴾.

﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 164.

﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾﴾

﴿هَاأَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (119)

(ت) ﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ... الصُّدُورِ﴾: راجع البقرة 2/ 14.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 7؛ لقمان 31/ 23. وورد في آل عمران 3/ 154 والتغابن 64/ 4: ﴿والله عليم بذات الصدور﴾. وفي الأنفال 8/ 43 وهود

11/ 5 وفاطر 35/ 38 والزمر 39/ 7 والشورى 42/ 24 والملك 67/ 13: ﴿إنّه عليم بذات الصدور﴾. وفي الحديد 57/ 6: ﴿وهو عليم بذات الصدور﴾.

﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿120﴾﴾

﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (120)

﴿تَمْسَسْكُمْ﴾: قرأ السلمي بالياء، **أبو حيّان 3/ 46.**

﴿تَسُؤْهُمْ﴾: قرأ الأعشى وأوقية بغير همز، وكذا قرأ حمزة والأصفهاني عن ورش في الوقف، النيسابوري 1/ 809.

﴿يَضُرُّكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **يَضْرُرْكُم، جيفري 125.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **يَضِرْكُم**، وكذلك روى حجّاج عن حمزة، **ابن مجاهد 215.** وروى المفضّل عن عاصم: **لا يضُرَّكم**، بفتح الراء، **ابن خالويه، مختصر 28.** وقال ابن عطيّة: وحكى الكسائي ضار يضور ولم يقرأ على هذه اللغة، **ابن عطيّة 1/ 499.** وقال القرطبي: وأجاز الكسائي: **يَضُرْكم، القرطبي 4/ 118.** وقرأ الضحّاك بضمّ الضاد وكسر الراء المشدّدة، **أبو حيّان 3/ 46.**

﴿يَعْمَلُونَ﴾: قرأ الحسن: **تعملون، ابن خالويه، مختصر 28.** وأضيف إليه أبو حاتم، **الطبرسي 2/ 626.** وكذا قرأ سهل، **النيسابوري 1/ 809.**

(خ) ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا...﴾: نسخت بآية القتال، **ابن البارزي 27-28.**

(ت) ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾: تكرّرت في آل عمران **3/ 125، 186.**

﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾: في النساء **4/ 108: ﴿وكان الله بما يعملون محيطاً﴾**. وفي النساء **4/ 126: ﴿وكان الله بكلّ شيء محيطاً﴾**. وفي الأنفال **8/ 47: ﴿والله بما يعملون محيط﴾**. وفي هود **11/ 92: ﴿إنّ ربّي بما تعملون محيط﴾**. وفي فصّلت **41/ 54: ﴿ألا إنّه بكلّ شيء محيط﴾**. وفي البروج **85/ 20: ﴿والله من ورائهم محيط﴾**.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿121﴾﴾

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (121)

﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: تُبْوِئُ لِلْمُؤْمِنِينَ، **جيفري 34**. وقرأ يحيى وإبراهيم: **يبوي** (كذا، وقال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: تُبَوِّيَ)، **ابن خالويه، مختصر 28**. وكذا قرأ أبو عمرو غير شجاع، وهي قراءة ورش والأعشى وحمزة في الوقف، **النيسابوري 1/ 817**.

﴿مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾: روى عبد العزيز المكّي عن بعضهم: **مقْعَداً للقتال**، **ابن خالويه، مختصر 28**. وقرأ الأشهب: **مقاعدَ القِتَالِ**، **أبو حيّان 3/ 49**.

(ن) روي أنّ هذه الآية نزلت في غزوة أحد، وقال آخرون: إنّها نزلت في غزوة الخندق، **الطبري 4/ 84-85**. وروي أنّها نزلت في غزوة بدر، **الرازي 8/ 204**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ (122)﴾

﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (122)

﴿وَلِيُّهُمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وليّهم**، **جيفري 34**.

(ن) نزلت في بني حارثة وبني سلمة، **البخاري، كتاب المغازي، باب إذ همّت طائفتان...** وقال الجبّائي: نزلت في طائفة من المهاجرين، وطائفة من الأنصار، **الطبرسي 2/ 628**.

(ت) ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 160؛ المائدة 5/ 11؛ التوبة 9/ 51؛ إبراهيم 14/ 11؛ المجادلة 58/ 10؛ التغابن 64/ 13**. وفي **إبراهيم 14/ 12**: **﴿وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون﴾**. وقارن بـ: **الزمر 39/ 38**.

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (123)﴾

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (123)

﴿أَذِلَّةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **ضعفاء**، **جيفري 125**. وكذا قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي)، وروي عنه أيضاً: **قليلٌ**، **السيّاري 29**. وقرأ جعفر الصادق: **ضعفاء**، **الانتصار 2/ 462**. وكذا روي عن بعض الصادقين، **الطبرسي 2/ 631**.

(ت) قارن بـ: **التوبة 9/ 25**.

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 52**.

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾﴾

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ (124)

﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **ألا يكفيكم**، **ابن عطيّة 1/ 503**

﴿بِثَلَاثَةِ آلَافٍ﴾: قرأ الحسن: **بثلاثة ألْف**، **ابن خالويه، مختصر 28**. وقال ابن جنّي: روى مبارك عن الحسن أنّه كان يقرأ: **بثلاثةْ آلاف**، بالوقف، **المحتسب 1/ 165**. وضعّف ابن عطيّة هذه القراءة، **ابن عطيّة 1/ 503**

﴿مُنْزَلِينَ﴾: قرأ ابن عامر: **منزّلين**، مشدّداً، **ابن مجاهد 215**. وقرأ أبو حيوة: **منزِلين**، بكسر الزاي، **ابن خالويه، مختصر 28**. وقرأ ابن أبي عبلة بتشديد الزاي وكسرها، **ابن عطيّة 1/ 504**.

(ن) عن الشعبي قال: حُدِّثَ المسلمون أن كرز بن جابر المحاربي يريد أن يمدّ المشركين ببدر، قال: فشقّ ذلك على المسلمين، فأنزل الله عزّ وجلّ هذه الآية والتي تليها، **الطبري 4/ 93**.

﴿بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾

﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (125)

﴿بِخَمْسَةِ آلَافٍ﴾: قرأ الحسن: **بخمسة ألْف**، **ابن خالويه، مختصر 28**. وقال ابن جنّي: روى مبارك عن الحسن أنّه كان يقرأ: **بخمسةْ آلاف**، بالوقف، **المحتسب 1/ 165**.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾: قرأ عكرمة وقتادة: **مسوَّمين**، بفتح الواو، **الطبري 4/ 101**. وكذا قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 216**. وكذا هي في المصحف العماني.

(ت) **﴿إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾**: راجع **آل عمران 3/ 120**.

(م) الآيتان 124 و125 آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾﴾

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (126)

(ت) في **الأنفال 8/ 10**: **﴿وما جعله الله إلّا بشرى ولتطمئنّ به قلوبكم وما النصر إلّا من عند الله إنّ الله عزيز حكيم﴾**.

﴿العَزِيزِ الحَكِيمِ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾﴾

﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خائِبِينَ﴾ (127)

﴿يَكْبِتَهُمْ﴾: قرأ أبو مجلز: **يكبِدَهم**، بالدال، **القرطبي 4/ 128.**

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ﴾ (128)

﴿يَتُوبَ... يُعَذِّبَهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **يتوبُ... يعذّبُهم**، بالرفع، **جيفري 125.** وقرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **إنْ تَتُبْ... تُعذّبْهم**، **السيّاري 30.**

(ن) عن أبي هريرة أنّ الرسول كان يلعن ناساً لأحياء من العرب، فنزلت هذه الآية، **البخاري، كتاب التفسير، باب: ليس لك من الأمر شيء.** وعن أنس بن مالك أنّ الآية نزلت جواباً عن قول النبيّ بعد إصابته يوم أحد: «كيف يفلح قوم شجّوا نبيّهم، وكسروا رباعيته؛ وهو يدعوهم إلى ربّهم»؟! **الواحدي 67.** وروي أنّ الرسول أراد أن يدعو على المنهزمين من أصحابه يوم أحد، فنهاه الله عن ذلك، ونزلت الآية. وعن ابن إسحاق والشعبي أنّ المسلمين أرادوا أن يمثّلوا بالكفّار مثلما مثّلوا بحمزة وغيره، فنزلت الآية. وقيل: نزلت في أهل بئر معونة الّذين قتلهم عامر بن الطفيل، فقنت الرسول عليهم شهراً، **الطبرسي 2/ 635.**

(خ) الآية ناسخة لما كان النبيّ يفعله في الصلاة من الدعاء بعد الركوع، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 133.**

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (129)

(ت) راجع البقرة 2/ 284.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (130)

﴿مُضَاعَفَةً﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب: **مضعّفة، البيضاوي 1/ 180.**

(ن) كانت ثقيف تَدَّايَنُ بني المغيرة في الجاهليّة، فإذا حلّ الأجل قالوا: نزيدكم وتؤخّرون، فنزلت الآية، **الطبري 4/ 109.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 189.**

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾﴾

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ (131)

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (132)

(ت) ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 32.**

- في **النور 24/ 56**: **﴿وأطيعوا الرسول لعلّكم ترحمون﴾**. وفي **الحجرات 49/ 10**: **﴿واتّقوا الله لعلّكم ترحمون﴾**.

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 155؛ الأعراف 7/ 63، 204؛ النور 24/ 56؛ النمل 27/ 46؛ يس 36/ 45؛ الحجرات 49/ 10.**

(ق) نهاية نصف الحزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾﴾

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (133)

﴿وَسَارِعُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **وسابقوا، جيفري 34، 125.** وقرأ نافع وابن عامر: **سارعوا**، دون واو، **ابن مجاهد 216.** وكذا هي في مصاحف أهل المدينة والشام، **الزمخشري 1/ 325.** وقيل: قرأ ابن مسعود: **سارعوا**، بغير واو، **مقدّمة كتاب المباني 118.** وقرأ الكسائي بإمالة الألف من **سارعوا**، **ابن عطيّة 1/ 507.** ونسب النيسابوري القراءة بغير واو إلى أبي جعفر ونافع وابن عامر، **النيسابوري 1/ 826.**

(ت) في **الحديد 57/ 21**: **﴿سابقوا إلى مغفرة من ربّكم وجنّة عرضها كعرض السماء والأرض أعدّت للّذين آمنوا بالله ورسله﴾.**

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿134﴾﴾

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (134)

(ت) ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 195.

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿135﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (135)

(ن) قال ابن عبّاس في رواية عطاء: نزلت الآية في نبهان التمّار، أتته امرأة حسناء تشتري منه تمراً، فضمّها إلى نفسه، وقبّلها، ثمّ ندم على ذلك، فأتى النبيّ، وذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية. وفي رواية الكلبي أنّ أنصاريّاً حاول تقبيل زوجة ثقفيّ، ثمّ ندم على ذلك، وفيه نزلت الآية، **الواحدي 68-69**. وروي أنّ قوماً من المسلمين قالوا: يا رسول الله، بنو إسرائيل أكرم على الله منّا، كان أحدهم إذا أذنب أصبحت كفّارة ذنبه مكتوبة على عتبة بابه، فسكت الرسول، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبرسي 2/ 641**.

(ت) ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 75.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿136﴾﴾

﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (136)

(ت) قارن الآية بـ: البيّنة 98/ 8.

﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا... الْعَامِلِينَ﴾: قارن بـ: العنكبوت 29/ 58.

﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع آل عمران 3/ 15.

﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿137﴾﴾

﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (137)

(ت) ﴿فَسِيرُوا... فَانْظُرُوا... الْمُكَذِّبِينَ﴾: تكرّرت في النحل 16/ 36. وقارن بـ: الأنعام 6/ 11. وفي النمل 27/ 69: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين﴾. وفي العنكبوت 29/ 20: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق﴾.

﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾﴾

﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (138)

(ت) ﴿وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 46.

﴿وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 66.

﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (139)

(ن) عن ابن عبّاس قال: أقبل خالد بن الوليد يريد أن يعلو عليهم الجبل [أحد] فقال النبيّ ﷺ: «اللهمّ لا يعلون علينا»، فأنزل الله عزّ وجلّ: [الآية]، الطبري 4/ 125.

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 91.

﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (140)

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ﴾: روى أبو معاذ عن بعضهم: أن يمسسكم، بفتح الهمزة، ابن خالويه، مختصر 28.

﴿يَمْسَسْكُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: يُصِبْكُمْ، جيفري 34، 254. وقرأ الأعمش: تمسسكم، بالتاء، ابن عطيّة 1/ 513.

﴿قَرْحٌ﴾: قرأ أصحاب ابن مسعود: قُرْح، الفرّاء 1/ 234. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: قُرح، بضمّ القاف، ابن مجاهد 216. وقرأ أبو السمّال: قَرَحٌ، ابن خالويه، مختصر 28. وقرأ ابن السميفع: قَرَح، بفتح القاف والراء، المحتسب 1/ 166. وأضاف ابن عطيّة إلى عاصم في رواية أبي بكر: حمزة والكسائي. وقرأ الأعمش: قُروح، بالجمع، ابن عطيّة 1/ 513. وأضاف ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وأبي بكر: خلفاً، وهي قراءتهم في الموضعين، ابن الجزري 2/ 242.

﴿نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾: سمع بعض العرب قارئاً يقرأ هذه الآية فقال: إنّما هو: **نداولها بين العرب**، **ابن عطيّة 1/ 514**. وقرئ شاذّاً: **يُداولها**، بالياء، **أبو حيّان 3/ 68**.

﴿شُهَدَاءَ﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **شَهِيداً**، **السيّاري 31**.

(ن) ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ... بَيْنَ النَّاسِ﴾: نزلت في عليّ يوم أُحُد، **السيّاري 37**.

- عن راشد بن سعد أنّ امرأة جاءت بزوجها وابنها المقتولين يوم أحد وهي تلتدم، فقال لها الرسول: «أهكذا يُفعل برسولك؟» فنزلت الآية، **الواحدي 69**. وروي أنّ ما ورد في الآية من قوله: **ويتّخذ منكم شهداء** نزلت على لسان امرأة في غزوة أحد حين سمعت بسلامة الرسول ومقتل أقاربها فقالت: لا أبالي يتّخذ الله من عباده الشهداء، **السيوطي، الإتقان 1/ 47**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 57**.

﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ (141)﴾

﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ **(141)**

....

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ (142)﴾

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ **(142)**

﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾: قرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي: **ولمّا يعلمَ**، بفتح الميم، **ابن عطيّة 1/ 515**.

﴿وَيَعْلَمَ﴾: قرأ الحسن بالجزم، **الفرّاء 1/ 235**. وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: **ويعلمُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 28**. وأضيف إلى الحسن: يحيى بن يعمر وأبو حيوة وعمرو بن عبيد، **ابن عطيّة 1/ 515**.

(ت) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ... مِنْكُمْ﴾: قارن بـ: **التوبة 9/ 16**.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا﴾: راجع **البقرة 2/ 214**.

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (143)﴾

﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ **(143)**

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾: في مصحف الأعمش: **تُلاقُوه**، وكذلك قرأ معاذ والزهري، **جيفري 316**.

ونسبها ابن خالويه إلى إبراهيم والزهري ويحيى، وقرأ مجاهد: **من قَبْلُ**، بضمّ اللام، **ابن خالويه، مختصر 29.**

﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾: في مصحف طلحة: **فلقد، جيفري 254.** وروى هبة الله بن جعفر الأصفهاني عن ورش وحمزة: **رايتموه**، بدون همز في الوقف، **النيسابوري 1/ 838.**

(ن) تمنّى ناس من المسلمين القتال مع النبيّ، فلمّا كان يوم أحد نزلت هذه الآية، **الطبري 4/ 133.**

(ت) ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 50.**

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (144)

﴿إِلَّا رَسُولٌ﴾: في مصحف أبيّ: **إلّا رسول صلّى الله عليه، جيفري 125.**

﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾: في مصحف حطّان بن عبد الله [في **أبي حيّان 3/ 74**: قحطان بن عبد الله، والصواب ما أورده ابن أبي داود]: **من قَبْلَةٍ، ابن أبي داود 91.**

﴿الرُّسُلُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وحطّان: **رُسُلٌ، جيفري 34، 197، 244.**

﴿عَقِبَيْهِ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **عقِبِه**، بالإفراد، **أبو حيّان 3/ 75.**

﴿يَضُرَّ﴾: قرأ الأعمش بكسر الضاد، **ابن خالويه، مختصر 28.**

(ن) عن الربيع أنّ رجلاً من المهاجرين مرّ على رجل من الأنصار وهو يتمرّغ في دمه فقال: يا فلان أشعرت أنّ محمّداً قد قُتِل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمّد قد قتل، فقد بلّغ، فقاتلوا عن دينكم، فنزلت الآية. وعن الضحّاك قال: نادى مناد حين هُزم أصحاب محمّد ﷺ: ألا إنّ محمّداً قد قتل، فارجعوا إلى دينكم الأوّل، فنزلت الآية، **الطبري 4/ 135-138.**

- نزلت هذه الآية على لسان مصعب بن عمير في غزوة أحد، وكان يكرّرها وهو يحتضر بعد طعنه، ولم تنزل الآية مباشرة بعد قوله، بل بعد مدّة غير محدّدة، **السيوطي، الإتقان 1/ 47.**

(ت) ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾: في **المائدة 5/ 75**: **﴿ما المسيح ابن مريم إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾.**

﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾: في آل عمران 3/ 145: ﴿وسنجزي الشاكرين﴾.

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِي الشَّٰكِرِينَ ﴿145﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَاباً مُؤَجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (145)

﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾: قرأ أبو عمرو وابن عامر وسهل وحمزة والكسائي وخلف بالإدغام، **النيسابوري 1/ 838.**

﴿نُؤْتِهِ... نُؤْتِهِ... سَنَجْزِي﴾: قرأ الأعمش: **يُوتِه**، في الموضعين، **سيجزي**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 29.**

(ن) نزلت في الّذين تركوا أماكنهم في أحد طلباً للغنيمة، **القرطبي 4/ 146.**

(خ) في رأي جمهور العلماء الآية محكمة، وذهب السدّي إلى أنّها منسوخة بـ: **﴿من كان يريد العاجلة عجّلنا له فيها ما نشاء لمن نريد﴾، (الإسراء 17/ 18)، ابن الجوزي، نواسخ 98.**

(ت) ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾: **راجع الآية السابقة.**

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا اسْتَكَانُوا۟ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّٰبِرِينَ ﴿146﴾﴾

﴿وَكَأَيِّن مِن نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (146)

﴿وَكَأَيِّنْ﴾: في مصحف الأعمش: **وكَأْيٍ**، بتسكين الهمزة، وكذا قرأ ابن محيصن والأشهب، **جيفري 316.** وقرأ ابن كثير وحده: **وكائِن، ابن مجاهد 216.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن محيصن: **وَكَيَنْ**، على وزن: وَكَعَن، وقرأ قتادة: **وَكَايِنْ، ابن خالويه، مختصر 29.** وقال ابن عطيّة: وقف عليها أبو عمرو بياء دون نون، وكذلك روى ابن مبارك عن الكسائي، وقرأ ابن محيصن والأشهب العقيلي: **كَأْيِن**، على وزن كعْيِن، وقرأ ابن محيصن أيضاً: **وكئِنْ**، حكاها عنه أبو عمرو الداني، وقرأها الحسن بن أبي الحسن: **كَيٍ**، في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 519.** وقرأ بعض القرّاء من الشواذ: **كَيْئِنْ، أبو حيّان 3/ 78.**

﴿قَاتَلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قُتِلَ**، وهي قراءة ابن كثير ونافع، وهي كذلك في مصحفي أبيّ وابن عبّاس، **جيفري 34، 125، 197**. وكذلك قرأ أبو عمرو، **ابن مجاهد 216**. وقرأ قتادة: **قُتِّلَ**، مشدّدة، **المحتسب 1/ 173**. وقال القرطبي: قرأ ابن جبير ويعقوب: **قُتِلَ**، وقرأ الكوفيّون وابن عامر: **قَاتَل**، وهي قراءة ابن مسعود واختارها أبو عبيد، **القرطبي 4/ 149**. وأضيف إلى أبي عمرو: سهل ويعقوب وابن كثير ونافع وقتيبة والمفضّل، **النيسابوري 1/ 838**.

﴿رِبِّيُّونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس: **رُبِّيّون**، وكذا قرأ الحسن وآخرون، **جيفري 34**. وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **رَبّيّون**، بفتح الراء، **ابن خالويه، مختصر 29**. ونسب ابن جنّي القراءة برفع الراء إلى عكرمة والحسن وأبي رجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب، **المحتسب 1/ 173**.

﴿وَهَنُوا﴾: قرأ أبو نهيك والحسن وأبو السمّال: **وهِنُوا**، بكسر الهاء، **ابن خالويه، مختصر 29**. ونسبها ابن عطيّة إلى الأعمش والحسن وأبي السمّال، وقرأ عكرمة وأبو السمّال أيضاً: **وَهْنُوا**، بإسكان الهاء، **ابن عطيّة 1/ 521**. وقال القرطبي: قرأ الحسن وأبو الحسن وأبو السمّال بكسر الهاء وضمّها، **القرطبي 4/ 149**.

(ن) نزلت في غزوة أحد حين ظنّ جماعة من المسلمين أنّ النبيّ قُتِل، **القرطبي 4/ 149**.

﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ (147)﴾

﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (147)

﴿قَوْلَهُمْ﴾: قرأ حمّاد بن سلمة عن ابن كثير، والحسن: **قولُهم**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 29**. وكذا قرأ أبو بكر عن عاصم، **ابن عطيّة 1/ 522**.

(ت) ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 250**.

﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ (148)﴾

﴿فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (148)

﴿فَآتَاهُمْ﴾: قرأ الجحدري: **فأثابهم**، **أبو حيّان 3/ 81**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 195.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ۝١٤٩﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (149)

(ن) قال عليّ: نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة: ارجعوا إلى إخوانكم وادخلوا في دينهم، **الزمخشري 1/ 329.** وعن الحسن وابن جريج: نزلت في اليهود والنصارى، **الطبرسي 2/ 655.**

(ت) ﴿يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾: في **المائدة 5/ 21:** ﴿ولا ترتدّوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين﴾.

﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ۝١٥٠﴾

﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ (150)

﴿بَلِ اللَّهُ﴾: قرأ عيسى النصر[كذا: ولعلّ الصواب: البصري] وابن ميسرة: **بل اللهَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 29.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن بن أبي الحسن: **ابن عطيّة 1/ 522.**

﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٥١﴾

﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ (151)

﴿سَنُلْقِي﴾: قرأ أيّوب السختياني: **سيلقي**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 29.**

﴿الرُّعْبَ﴾: قرأ ابن عامر والكسائي: **الرُّعُبَ**، **ابن مجاهد 217.** وأضيف إليهما يزيد وسهل ويعقوب، **النيسابوري 1/ 846.**

﴿وَمَأْوَاهُمُ﴾: قرأ أبو عمرو غير شجاع، ويزيد والأعشى والأصفهاني عن ورش، وحمزة بغير همز في الوقف، **النيسابوري 1/ 846.**

(ن) عن السدّي أنّه لمّا ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجّهين إلى مكّة ندموا، وقالوا: بئس ما صنعتم قتلتموهم حتّى لم يبق منهم إلّا الشريد، ارجعوا فاستأصلوهم، فلمّا

عزموا على ذلك ألقى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتّى رجعوا عمّا همّوا به، ونزلت هذه الآية، **الطبري 4/ 150- 151.**

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿152﴾﴾

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (152)

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ﴾: قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وهشام وسهل بإدغام الدال في الصاد، **النيسابوري 1/ 846.**

(ن) عن محمّد بن كعب القرظي: لمّا رجع الرسول إلى المدينة بعد أحد، قال ناس من أصحابه: من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر؟ فنزلت الآية إلى: **منكم من يريد الدنيا**، **الواحدي 70.** وعن ابن عبّاس والبراء والحسن وقتادة أنّ الآية نزلت يوم أحد حين ترك رماة المسلمين أماكنهم طلباً للغنيمة، **الطبرسي 1/ 657.**

(ت) **﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 252.**

(ق) نهاية ربع في حفص وقالون وورش والشرفي.

﴿۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿153﴾﴾

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (153)

﴿تُصْعِدُونَ وَلَا﴾: في مصحف أبيّ: **تُصعِدون في الوادي**، **جيفري 125.** وقرأ الحسن البصري: **تَصْعَدون**، **الفرّاء 1/ 239.** وقرأ أبو حيوة وأبو البرهسم: **تَصَعَّدون**، بفتح التاء وتشديد العين، وقرأ ابن محيصن: **تُصْعِدُون**، بضم التاء والتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 29.** وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن بن أبي الحسن وأبو عبد الرحمن واليزيدي ومجاهد وقتادة: **تَصْعَدون**، بفتح التاء والعين، وقرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية شبل: **يُصْعِدُون**، بالياء، **ابن عطيّة 1/ 526.** وقرأ أبو رجاء العطاردي: **تَصعَدون**، بفتح التاء والعين، **القرطبي 4/ 154.**

﴿تَلْوُونَ﴾: قرأ ابن محيصن: **يَلْوُون**، وقرأ الحسن: **تَلُون**، بواو واحدة، **ابن خالويه، مختصر 29**. وأضيف ابن كثير في رواية شبل إلى ابن محيصن، وقرأ بعض القرّاء: **تَلؤُون**، بهمز الواو المضمومة، وقرأ الأعمش وعاصم في رواية أبي بكر: **تُلوون**، بضم التاء، **ابن عطيّة 1/ 526**. وذكر النحّاس أنّ أبا بكر بن عيّاش روى عن عاصم: **تُلوون**، وهي لغة شاذّة ذكرها النحّاس، **القرطبي 4/ 154**.

﴿عَلَى أَحَدٍ﴾: قرأ حميد بن قيس: **على أُحُد**، بضمّ الألف والحاء، يريد: جبل أحد، **ابن عطيّة 1/ 526**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 234**.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾﴾

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (154)

﴿أَمَنَةً﴾: قرأ ابن محيصن: **أمْنة**، بسكون الميم، **ابن خالويه، مختصر 29**. ورويت القراءة عن يحيى وإبراهيم، **المحتسب 1/ 174**.

﴿يَغْشَى﴾: قرأ حمزة والكسائي: **تغشى**، **ابن مجاهد 217**. وأضيف إليهما خلف، وقد قرؤوا بالإمالة، **النيسابوري 1/ 846**.

﴿كُلَّهُ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **كلُّه**، بالرفع، **ابن مجاهد 217**. وأضيف إليه يعقوب، **القرطبي 4/ 156**. وأضيف إليهما سهل، **النيسابوري 1/ 846**.

﴿بُيُوتِكُمْ﴾: قرأ بعض القرّاء، وهي بعض طرق السبعة: **بِيوتكم**، بكسر الباء، **ابن عطيّة 1/ 529**.

﴿لَبَرَزَ﴾: قرأ أبو حيوة: **لَبُرِّزَ**، بضمّ الباء وكسر الراء وشدّها، **ابن خالويه، مختصر 29.**

﴿كُتِبَ﴾: قرأ ابن عبّاس: **كَتَبَ**، على البناء للفاعل، **ابن خالويه، مختصر 29.**

﴿الْقَتْلُ﴾: قرأ الحسن والزهري: **القتال، ابن عطيّة 1/ 529.**

(ن) نزلت الآية في معتّب بن قشير قال يوم أُحُد: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا، **سيرة ابن هشام 2/ 104-105.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 119.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿155﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (155)

(ن) عن السدّي قال: لمّا انهزموا يومئذ تفرّق عن رسول الله ﷺ أصحابُه، فدخل بعضهم المدينة، وانطلق بعضهم فوق الجبل إلى الصخرة فقاموا عليها، فذكر الله عزّ وجلّ الّذين انهزموا، فدخلوا المدينة، وفيهم نزلت. وعن عكرمة أنّها نزلت في رافع بن المعلّى وغيره من الأنصار، وأبي حذيفة بن عتبة ورجل آخر. وعن ابن إسحاق أنّ الّذين استزلّهم الشيطان: عثمان بن عفّان، وسعد بن عثمان، وعقبة بن عثمان الأنصاريّان، **الطبري 4/ 177.**

(ت) ﴿يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: تكرّرت في **آل عمران 3/ 166، الأنفال 8/ 41.**

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 225.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿156﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (156)

﴿غُزًّى﴾: قرأ الحسن والزهري، **غُزًى**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 29.**

﴿قُتِلُوا﴾: قرأ الحسن: **قُتِّلوا، ابن عطيّة 1/ 531.**

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بصير بما تعملون، جيفري 34.** وقرأ ابن كثير

وحمزة والكسائي: **بما يعملون بصير**، وروي مثله عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 218**. ونسبها النيسابوري إلى ابن كثير وعبّاس والكسائي وخلف وحمزة، **النيسابوري 1/ 846**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: راجع **البقرة 2/ 258**.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 110**.

﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿157﴾﴾

﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (157)

﴿أَوْ مُتُّمْ﴾: قرأ نافع وحمزة والكسائي: **مِتّم**، بكسر الميم في جميع القرآن، **ابن عطيّة 1/ 523**. وأضيف إليهم خلف، **النيسابوري 1/ 846**.

﴿يَجْمَعُونَ﴾: كلّهم قرأ: **تجمعون**، خلافاً لحفص، **ابن مجاهد 218**.

(ت) ﴿خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 58؛ الزخرف 43/ 32**.

﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿158﴾﴾

﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ (158)

﴿مُتُّمْ﴾: قرئت بضمّ الميم وكسرها، **الزمخشري 1/ 332**. وراجع ما أثبت عن ابن عطيّة في الآية السابقة.

(ت) ﴿لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 203**.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿159﴾﴾

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (159)

﴿فِي الْأَمْرِ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **في بعض الأمر**، **جيفري 197**.

﴿عَزَمْتَ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **عزمتُ**، وهي قراءة عكرمة وأبي العالية والجحدري، **جيفري 332**. ونسبها ابن خالويه إلى جعفر الصادق وأبي نهيك، **ابن خالويه، مختصر 29**. وأضيف إليهما جابر بن زيد، **المحتسب 1/ 176**.

(خ) عن ابن عبّاس في قوله **فاعف عنهم**: نسخ بـالتوبة 9/ 5 والتوبة 9/ 29، **ابن سلام 190-191**.

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش.

﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾﴾

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (160)

﴿يَخْذُلْكُمْ﴾: قرأ عبيد بن عمير: **يُخْذِلْكُمْ**، **أبو حيّان 3/ 106**.

(ت) **﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 122**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (161)

﴿يَغُلَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُغَلَّ**، وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب، **جيفري 34**. وكذلك قرأ الحسن وقتادة والربيع، **الطبري 4/ 190**.

(ن) روي أنّ الآية نزلت في قطيفة فقدت من مغانم القوم يوم بدر، فقال بعض من كان مع النبيّ: لعلّ الرسول أخذها. وروي أنّ الآية نزلت في طلائع لم يعطهم الرسول من الغنائم. (سبب النزول متعلّق بقراءة: **يَغُلّ**)، **الطبري 4/ 187-189**. وعن مقاتل أنّ الآية نزلت في غنائم أحد حين ترك الرماة أماكنهم طلباً لها (راجع سبب نزول **آل عمران 3/ 152**) .وعن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في رجل غلّ مخيطاً من غنائم هوازن يوم حنين، **الطبرسي 1/ 669**.

(ت) **﴿ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 281**.

﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾﴾

﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (162)

﴿رِضْوَانَ﴾: قرأ عاصم فيما روي عنه بضمّ الرّاء، وحكى أبو عمرو الداني عن الأعمش أنّه قرأها بكسر الرّاء وضمّ الضاد، **ابن عطيّة 1/ 537.**

(ن) قيل: إنّ جماعة من المنافقين قعدت عن النبيّ لمّا أمِر بالخروج إلى أحد، فنزلت الآية، **الطبرسي 1/ 670.**

(ت) ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرِ﴾: راجع البقرة **2/ 126.**

﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿163﴾﴾

﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (163)

﴿هُمْ دَرَجَاتٌ﴾: قرأ إبراهيم النخعي: **هم درجة**، بالإفراد، **ابن عطيّة 3/ 409.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 96.**

﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿164﴾﴾

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (164)

﴿لَقَدْ مَنَّ﴾: قرأ عيسى بن سليمان عن بعضهم: **لمن منّ**، **ابن خالويه، مختصر 30.**

﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾: قرأ الرسول وفاطمة: **من أنْفَسِهِمْ**، **ابن خالويه، مختصر 30.** ونسبها أبو حيّان إلى فاطمة وعائشة والضحّاك وأبي الجوزاء، وروي عن أنس أنّه سمعها من الرسول، **أبو حيّان 3/ 109-110.**

(ت) في الجمعة **62/ 2**: ﴿**هو الّذي بعث في الأمّيّين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين**﴾. وراجع البقرة **2/ 129.**

﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: تكرّرت 18 مرّة.

﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿165﴾﴾

﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (165)

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾﴾

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (166)

(ت) ﴿يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: راجع آل عمران 3/ 155.

﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾﴾

﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ (167)

(ن) روي أنّ الآية نزلت في عبد الله بن أبيّ وأصحابه من المنافقين؛ حين امتنعوا عن مساندة المسلمين في القتال يوم أُحُد، **الطبري 4/ 203-204.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾: في المائدة 5/ 61: ﴿والله أعلم بما كانوا يكتمون﴾.

﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾﴾

﴿الَّذِينَ قَالُوا لإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (168)

﴿مَا قُتِلُوا﴾: قرأ أبو الدرداء: **ما قُتِّلُوا**، بتشديد التاء، وكذا روي عن ابن عامر، **ابن خالويه، مختصر 29-30.** وكذا قرأ الحسن بن أبي الحسن، **ابن عطيّة 1/ 540.** وكذلك روى هشام، وهي قراءة المغاربة، وروى عنه سائر المشارقة التخفيف، **ابن الجزري 2/ 243.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 23.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (169)

﴿تَحْسَبَنَّ﴾: روي أنّ الرسول قرأ: **تحسِبنّ**، بكسر السين، **سنن أبي داود، كتاب الحروف**

والقراءات، **الحديث 3973**. وقرأ حميد بن قيس: **يحسبنّ**، بالياء، وكذلك رويت عن ابن عمر، وذكره أبو عمرو، قال ابن عطيّة: وأرى هذه القراءة بضم الباء، **ابن عطيّة 1/ 540**. وكذا قرأ الحلواني عن هشام، **النيسابوري 1/ 862**.

﴿قُتِلُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **قاتَلُوا**، **جيفري 34، 125**. وانفرد ابن عامر بقراءة: **قُتِّلوا**، بتشديد التاء، **ابن مجاهد 219**. وأضيف إليه الحسن، وروي عن عاصم أنّه قرأ: **قاتَلوا**، **ابن عطيّة 1/ 540**.

﴿أَحْيَاءٌ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **أحياءً**، بالنصب، **ابن عطيّة 1/ 540**.

(ن) عن قتادة أنّ رجالاً من الصحابة قالوا: يا ليتنا نعلم ما فعل إخواننا الذين قتلوا يوم أحد، فنزلت الآية، وعن الضحّاك قال: لمّا أصيب الذين أصيبوا يوم أحد من أصحاب النبيّ ﷺ لقوا ربّهم، فأكرمهم... قالوا: يا ليت بيننا وبين إخواننا من يبلّغهم أنّا لقينا ربّنا فرضي عنّا وأرضانا، فقال الله تبارك وتعالى: أنا رسولكم إلى نبيّكم وإخوانكم، وأنزل هذه الآية، **الطبري 4/ 209- 211**. وعن أنس بن مالك أنّ عامر بن الطفيل قتل جميع أفراد سريّة بئر معونة، فنزلت فيهم هذه الآية، ونزل فيهم أيضاً قرآن رُفع بعد قراءته زماناً، **الطبرسي 1/ 675-677**.

(خ) هذه الآية ناسخة لآية كانت في القرآن رواها مالك عن أنس بن مالك أنّه قال: أنزل الله في شهداء بئر معونة: بلّغوا قومنا أن قد لقينا ربّنا فرضي عنّا ورضينا عنه. ولم يقع الإجماع على إثبات هذه الآية، **الخزرجي 1/ 260**.

﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿170﴾﴾

﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (170)

﴿فَرِحِينَ﴾: قرأ ابن السميفع: فارحين، **القرطبي 4/ 171**.

﴿أَلَّا خوفٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 38**.

(ت) **﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 38**.

(ق) نهاية حزب في حفص وقالون وورش والشرفي .وثمن في المصحف القيرواني.

(م) الآية 169 تنتهي بـ: **فرحين** في المصحف المذهّب.

﴿۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٧١﴾

﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (171)

﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **واللهُ، جيفري 35.** وقرأ الكسائي وحده: **وإنّ الله، ابن مجاهد 219.** ونسبها ابن عطيّة إلى الكسائي وجماعة من أهل العلم، **ابن عطيّة 1/ 541.**

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **المحسنين، جيفري 125.**

(ت) **﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾**: في **التوبة 9/ 120**: **﴿إنّ الله لا يضيع أجر المحسنين﴾**. وفي **هود 11/ 115** و**يوسف 12/ 90**: **﴿فإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين﴾**.

﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ١٧٢﴾

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (172)

﴿الَّذِينَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **والّذين، جيفري 197.**

﴿الْقَرْحُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **القُرُحُ**، وكذا قرأ معاذ وابن أبي ليلى، **جيفري 35.**

(ن) نزلت في نفر من المسلمين انطلقوا مع الرسول في إثر أبي سفيان وأصحابه، رغم ما أصابهم في أحد، **الطبري 4/ 215.** وروي أنّ الآية نزلت في امرأة قُتل زوجها وأبوها وأخوها وابنها يوم أحد، فلمّا جاءت ورأت النبيّ حيّاً قالت: إنّ كلّ مصيبة بعدك هدر، **الرازي 9/ 98.** وقارن هذه الرواية بما أورده السيوطي عن الآية 140 أعلاه.

(ت) **﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾**: تكرّرت 14 مرّة في حالتي الرفع والنصب. ووصف الأجر بالكبير في **هود 11/ 11؛ الإسراء 17/ 9؛ فاطر 35/ 7؛ الحديد 57/ 7؛ الملك 67/ 12.** ووصف الأجر بالكريم في **يس 36/ 11؛ الحديد 57/ 11، 18؛ الأحزاب 33/ 44.**

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣﴾

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (173)

(ن) روي أنّها نزلت حين خرج الرسول وأصحابه من أحد إلى حمراء الأسد في طلب أبي سفيان ومن معه. وقيل: نزلت في غزوة بدر الصغرى، **الطبري 4/ 217-220.**

﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (174)﴾

﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (174)

(ت) **﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾**: راجع **البقرة 2/ 105.**

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (175)﴾

﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (175)

﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وعكرمة وعطاء: **يخوّفكم أولياءه**، وفي مصحف أبيّ: **يخوّفكم بأوليائه**، وكذلك قرأها النخعي، **جيفري 35، 197، 269، 286، 125.**

﴿وَخَافُونِ﴾: وصلها أبو عمرو بياء، ووقف بغير ياء، وكذلك روى إسماعيل وابن جماز عن نافع، وروى عنه المسيّبي وقالون وورش أنّه وصل ووقف بغير ياء، **ابن مجاهد 223.** وقال النيسابوري: قرأ سهل ويعقوب وابن شنّبوذ عن قنبل بالياء في الوصل والوقف، وقرأ أبو عمرو ويزيد وإسماعيل بالياء في الوصل فقط، **النيسابوري 1/ 862.**

(ت) **﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 91.**

﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (176)﴾

﴿وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظّاً فِي الآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (176)

﴿يَحْزُنْكَ﴾: قرأ نافع وحده: **يُحْزِنك، ابن مجاهد 219.** وأضيف إليه ابن محيصن، **القرطبي 4/ 172.**

﴿يُسَارِعُونَ﴾: في مصحف طلحة: **يُسْرِعُون، جيفري 255.** وكذلك قرأ الحرّ النحوي في كلّ القرآن، **المحتسب 1/ 177.**

﴿يَضُرُّوا﴾: قرأ الأعمش: يَضِرّوا، بكسر الضاد، ابن خالويه، مختصر 30.

(ت) قارن بـ: المائدة 5/ 41.
﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (177)

﴿يَضُرُّوا﴾: قرأ الأعمش: يَضِرّوا، بكسر الضاد، ابن خالويه، مختصر 30.

(ت) ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾﴾

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (178)

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾: قرأ ابن كثير والكسائي: ولا يحسِبنّ، ابن مجاهد 220. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير وأبي عمرو ونافع، وقرأ حمزة: ولا تَحسَبنّ، ابن عطيّة 1/ 545

﴿أَنَّمَا... إِنَّمَا﴾: قرأ يحيى بن وثاب بكسر الهمزة الأولى، وفتح الثانية، ابن خالويه، مختصر 30.

(ن) عن عطاء أنّ الآية نزلت في قريظة والنضير، وعن مقاتل أنها في مشركي قريش، الطبرسي 1/ 686. وقال ابن عبّاس: نزلت في اليهود والنصارى والمنافقين، أبو حيّان 3/ 128.
(ت) ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.
(م) عن أبي حاتم: رأيت في المصحف في المسجد الجامع قد زادوا فيه حرفاً فصار: إنّما نملي لهم إيماناً، فنظر إليه يعقوب القارئ، فتبيّن اللحن فحكّه، القرطبي 4/ 184.
- الآيتان 177 و178 آية واحدة في المصحف العماني.

﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾﴾

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (179)

﴿يَمِيزَ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **يُمَيِّزَ، ابن مجاهد 220.** وفي رواية عن ابن كثير: **يُميز،** من أماز، **الزمخشري 1/ 338.** وأضيف إلى حمزة والكسائي: يعقوب وخلف، **ابن الجزري 2/ 244.**

(ن) عن السدّي: قالوا: إن كان محمّد صادقاً فليخبرنا بمن يؤمن بالله ومن يكفر، فنزلت الآية، **الطبري 4/ 227.** وعنه أيضاً: قال رسول الله ﷺ: «عرضت عليّ أمّتي في صورها، كما عرضت على آدم، وأعلِمت من يؤمن لي ومن يكفر». فبلغ ذلك المنافقين، فاستهزؤوا وقالوا: يزعم محمّد أنّه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا، فأنزل الله هذه الآية. وقال أبو العالية: سأل المؤمنون أن يُعْطَوْا علامة يفرّقون بها بين المؤمن والمنافق، فأنزل الله تعالى هذه الآية، **الواحدي 73-74.**

(ت) ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: راجع **آل عمران 172.**

(ق) نهاية ثمن بعد: **من رسله من يشاء في ورش.**

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (180)﴾

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (180)

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾: اختار الطبري قراءة: **ولا تَحْسَبَنَّ،** بالتاء، **الطبري 4/ 230.** وكذا قرأ حمزة، وقرأ ابن كثير والكسائي: **ولا يحسِبنّ، ابن مجاهد 220.**

﴿هُوَ خَيْراً﴾: في مصحف الأعمش: **خيراً،** بحذف هو، **جيفري 316.**

﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **سيطوّقون من الزكاة، جيفري 125.**

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ أبو عمرو وابن كثير: **يعملون، ابن مجاهد 220.**

(ن) قال جمهور المفسّرين: نزلت في مانعي الزكاة. وروى عطيّة عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في أحبار اليهود الّذين كتموا صفة محمّد ﷺ ونبوّته، **الواحدي 74.**

(ت) ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: قارن بـ: **الحديد 57/ 10.**

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 234.**

(ق) نهاية ثمن في قالون والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿181﴾﴾

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (181)

﴿سَنَكْتُبُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سيُكْتَبُ**، وكذا قرأ الحسن: **جيفري 35**. وكذا قرأ حمزة وحده، **ابن مجاهد 221**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن والأعرج: **سيَكتُبُ**، **ابن خالويه، مختصر 30**. وقال ابن عطيّة: حكى أبو عمرو عن طلحة بن مصرّف: **ستُكتب**، بتاء مرفوعة، **ابن عطيّة 1/ 548**. وأضيف الأعمش إلى حمزة، **القرطبي 4/ 188**.

﴿مَا قَالُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **ما يقولون**، **جيفري 35، 255**.

﴿قَتْلَهُمْ﴾: قرأ حمزة وحده: **قتلُهم**، رفعاً، **ابن مجاهد 221**.

﴿نَقُولُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُقالُ**، وروي: **نقول لهم**، وروي أيضاً: **يُقال لهم**. وفي مصحف أبيّ: **ويُقال**، **جيفري 35، 125**. وقرأ حمزة وحده: **يقول**، **ابن مجاهد 221**. وقال أبو معاذ النحوي: في حرف ابن مسعود: **يُقال لهم**، **ابن عطيّة 1/ 548**.

(ن) نزلت في فنحاص اليهودي، لقيه أبو بكر، فدعاه إلى الإسلام قائلاً: أقرض الله قرضاً حسناً، فقال فنحاص: تزعم أنّ ربّنا فقير، يستقرضنا أموالنا، وما يستقرض إلّا الفقير من الغنيّ، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 139**. وعن الحسن قال: لمّا نزلت: **من ذا الّذي يُقرض الله قرضاً حسناً (البقرة 2/ 245؛ الحديد 57/ 11)**، قال: عجبت اليهود فقالت: إنّ الله فقير يستقرض، فنزلت الآية. وعن قتادة أنّها نزلت في حييّ بن أخطب قال حين نزلت **البقرة 2/ 245**: يستقرضنا ربّنا، إنّما يستقرض الفقير الغنيّ، **الطبري 4/ 236**.

(ت) **﴿وَقَتْلَهُمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾**: تكرّرت في **النساء 4/ 155**.

﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾: تكرّرت في **الأنفال 8/ 50؛ الحجّ 22/ 22**. وفي **الحجّ 22/ 9**: **﴿ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق﴾**.

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿182﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (182)

(ت) تكرّرت الآية في **الأنفال 8/ 51**. وجاء في **الحجّ 22/ 10**: **﴿وذلك بما قدّمت يداك وأنّ**

الله ليس بظلّام للعبيد﴾. وقارن الآيتين 181-182 بـ: الأنفال 8/ 50-51 والحجّ 22/ 9-10.

﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٨٣﴾

﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (183)

﴿بِقُرْبَانٍ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **بِقُرُبَان**، بضمّ الراء، **ابن خالويه، مختصر 30**.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **بالبيّنات والزُّبُرِ، السيّاري 31**.

(ن) قال الكلبي: نزلت في كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهوذا وزيد بن تابوه وفي فنحاص بن عازوراء وحيي بن أخطب، أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: تزعم أنّ الله بعثك إلينا رسولاً... وأنّ الله قال لنا في التوراة أن لا نؤمن لرسول يزعم أنّه من عند الله حتّى يأتينا بقربان تأكله النار... فنزلت الآية، **الواحدي 75**.

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23**.

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ١٨٤﴾

﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاؤُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ (184)

﴿وَالزُّبُرِ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **وبالزبر**، وهو المثبت في المصحف الدمشقي، **جيفري 197**. وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 221**. ونسبت القراءة إلى ابن مسعود، **مقدّمة كتاب المباني 118**. ونسبها ابن الجزري إلى ابن عامر وهشام. وروي عن هشام حذف الباء، **ابن الجزري 2/ 246**.

﴿وَالْكِتَابِ﴾: روي عن ابن عامر: **وبالكتاب، ابن عطيّة 1/ 549**. وكذا قرأ هشام بخلاف عنه، **أبو حيّان 3/ 138**.

(ت) في فاطر 35/ 4: ﴿وإن يكذّبوك فقد كُذّبت رسل من قبلك﴾. وفي فاطر 35/ 25: ﴿وإن يكذّبوك فقد كَذّب الّذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبيّنات وبالزبر وبالكتاب المنير﴾.

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿185﴾﴾

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (185)

﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾: في مصحفي أبيّ والأعمش: **ذايِقةٌ الموتَ، جيفري 125**. وقال ابن خالويه: قرأ الأعمش: **ذائقةَ الموتَ**، دون تنوين والنصب، وقرأ اليزيدي: **ذائقةً الموتَ**، بالتنوين والنصب، **ابن خالويه، مختصر 30**. وكذا قرأ أبو حيوة، **ابن عطيّة 1/ 550**. ونسبها القرطبي إلى الأعمش ويحيى وابن أبي إسحاق، **القرطبي 4/ 190**. وقرأ محمّد الباقر: **ذائقة الموت ومَنْشُورةٌ، السيّاري 31**.

﴿الْغُرُورِ﴾: قرأ عبد الله بن عمر: **الغَرُور**، بفتح الغين، **ابن عطيّة 1/ 550**.

(ت) ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾: تكرّرت في **الأنبياء 21/ 35؛ العنكبوت 29/ 57**.

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾: تكرّرت في **الحديد 57/ 20**.

(ق) نهاية ربع الحزب في حفص وقالون وورش.

﴿۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿186﴾﴾

﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ (186)

(ن) نزلت في عبد الله بن أبيّ ابن سلول حين أعرض عن كلام الرسول ودعوته إلى الإسلام، **البخاري كتاب التفسير، باب (الآية 186 من آل عمران 3)**. وروي أنّها نزلت في فنحاص اليهوديّ، وروي في كعب بن الأشرف، **الطبري 4/ 242-243**.

(خ) قيل: منسوخة بـ: **التوبة 9/ 29**، وقال ابن العربي: نسختها آية الجزية، ونسختها **التوبة 9/ 5، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 136**.

(ت) ﴿إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾: راجع **آل عمران 3/ 120**.

﴿فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾: تكرّرت في **لقمان 31/ 17؛ الشورى 42/ 43**.

﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ١٨٧﴾

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (187)

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإذ أخذ ربّكم من الّذين أوتوا الكتاب ميثاقهم**، وقرأ أيضاً: **النبيّين** مكان: **الّذين أوتوا الكتاب**، وهي كذلك في مصحف ابن عبّاس، وفي مصحف سعيد بن جبير: **أخذ ربّك من الّذين أوتوا الكتاب ميثاقهم، جيفري 35، 197، 246.**

﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَتُبَيِّنُونَهُ**، وفي مصحف أبيّ: **لَيُبَيِّنُنَّهُ**، وكذلك قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **جيفري 35، 125.** وأضيف إليهما عاصم في رواية أبي بكر، **ابن عطيّة 1/ 551.** ونسب القرطبي قراءة **لتبيّننّه** إلى أبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وأهل مكّة، بينما قرأ الباقون بالياء، وقرأ ابن عبّاس: **لَيُبَيِّنُنَّه**، وقرأ ابن مسعود: **لَيُبَيِّنُونه، القرطبي 4/ 194.**

﴿تَكْتُمُونَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **يكتمونه**، وكذلك قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **جيفري 125.** وأضيف إليهما عاصم في رواية أبي بكر، **ابن عطيّة 1/ 551.**

(ت) ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: راجع **البقرة 2/ 83.**

﴿وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾: راجع **البقرة 2/ 41.**

﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٨٨﴾

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (188)

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾: قرأ عاصم بن لقيط بن صبرة: **تحْسِبنّ**، بكسر السين، **قراءات النبيّ 146.** قرأ أبو عمرو: **لا يحسبنّ**، بالياء **الزمخشري 1/ 340.** وكذلك قرأ ابن كثير، وقرأ نافع وابن عامر: **لا يحسبنّ**، وكسر نافع السين وفتحها ابن عامر، وقرأ حمزة: **لا تحسِبنّ**، بالتاء وكسر السين، **ابن عطيّة 1/ 553.**

﴿بِمَا أَتَوْا﴾: في مصحف أبيّ: **بما فعلوا**، وفي مصحف عليّ: **أُوتُوا**، وفي مصحف الربيع: **بما أُوتِيَ**، وكذلك قرأ أبو مجلز، **جيفري 35، 125، 186، 288.** وقرأ الأعمش: **آتوا**، وقرأ

السلمي: **أوتُوا**، **ابن خالويه، مختصر 30**. وأضيف إليه سعيد بن جبير، وقرأ مروان بن الحكم وإبراهيم النخعي: **آتوا**، بالمدّ، **ابن عطيّة 1/ 553**.

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾: محذوفة في مصحف ابن مسعود، **جيفري 35**. وقرأ بعضهم: **فلا تحْسِبَنْهم**، بإسكان النون، **ابن خالويه، مختصر 30**. وقرأ أبو عمرو: **فلا يحسبُنّهم**، بالياء وكسر السين وضمّ الباء، **الزمخشري 1/ 340**، وأضاف إليه ابن عطيّة: ابن كثير، وقرأ حمزة: **فلا تحسَبُنّهم**، بالتاء وفتح السين وضمّ الباء، **ابن عطيّة 1/ 553**. وأضيف مجاهد ويحيى بن يعمر إلى أبي عمرو وابن كثير، وأضيف الضحّاك وعيسى بن عمر إلى حمزة، **القرطبي 4/ 195**.

(ن) عن أبي سعيد الخدري أنّ رجالاً من المنافقين كانوا إذا خرج الرسول للغزو تخلّفوا عنه، وفرحوا بذلك، وحين يعود يعتذرون متمنّين أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، فنزلت الآية. وروي أنّها نزلت في قوم من أحبار اليهود كانوا يفرحون بإضلالهم الناس، ونسبة الناس إيّاهم إلى العلم، **صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: ولا تحسبنّ الّذين يفرحون بما أتوا**.

(ت) ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (189)

(ت) في **المائدة 5/ 120**: ﴿**لله ملك السموات والأرض وما فيهنّ وهو على كلّ شيء قدير**﴾.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 17، 18، 120؛ النور 24/ 42؛ الشورى 42/ 49؛ الجاثية 45/ 27**. وفي **المائدة 5/ 40؛ الأعراف 7/ 158؛ التوبة 9/ 116؛ الفرقان 25/ 2؛ الزمر 39/ 44؛ الزخرف 43/ 85؛ الحديد 57/ 2، 5؛ البروج 85/ 9**: ﴿**له ملك السموات والأرض**﴾. وفي **التغابن 64/ 1**: ﴿**لله ما في السموات وما في الأرض**﴾.

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (190)

(ن) قالت قريش للرسول أن يجعل لهم الصفا ذهباً، فنزلت الآية، **الواحدي 77**. وقارن بما ورد عن سبب نزول **البقرة 2/ 108** و**164**.

(ت) ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: راجع **البقرة 2/ 164**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝١٩١﴾

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (191)

(ت) ﴿عَذَابَ النَّارِ﴾: راجع **البقرة 2/ 126**.

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ۝١٩٢﴾

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (192)

(ت) ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾: في **الحجّ 22/ 71؛ فاطر 35/ 37**: **﴿وما للظالمين من نصير﴾**.

﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ۝١٩٣﴾

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾ (193)

﴿الأَبْرَارِ﴾: قرأ أبو عمرو وحمزة غير خلّاد ورجاء، والكسائي والنجاري عن ورش وخلف، وابن مجاهد والنقّاش عن ابن ذكوان، وكذلك كلّ ما تكرّر فيه الراء غير ابن مجاهد والنقّاش في جميع القرآن بالإمالة، **النيسابوري 1/ 888**.

(ت) ﴿فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾: راجع **آل عمران 3/ 16**.

﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ۝١٩٤﴾

﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (194)

﴿رُسُلِكَ﴾: قرأ الأعمش: رُسْلِكَ، بسكون السين، **ابن عطيّة 1/ 556.**

(ت) ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 9.**

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (195)﴾

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ (195)

﴿أَنِّي﴾: قرأ أبيّ: **بأنّي، جيفري 125.** وقرأ عيسى: **إنّي**، بكسر الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 30.** وقرئت بالفتح على حذف الباء (الباء مقدّرة: بأنّي)، **الزمخشري 1/ 342.**

﴿لَا أُضِيعُ﴾: قرأ جناح بن حبيش: **لا أضيّع**، بالضمّ والتشديد، **ابن خالويه، مختصر 30.**

﴿قَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾: في مصحف طلحة: **قُتِلُوا وقاتَلُوا، جيفري 255.** وكذلك قرأ حمزة والكسائي، وقرأ ابن كثير وابن عامر: **قاتلوا وقُتِّلوا، ابن مجاهد 221.** وقرأ طلحة بن مصرّف: **قُتِّلوا وقَاتلوا**، وقرأ عمر بن عبد العزيز: **وقَتَّلُوا وقُتِلوا**، وقرأ محارب وابن وثّاب: **وقَتَلُوا وقاتَلوا، ابن خالويه، مختصر 30.** وقال ابن عطيّة: قرأ عمر بن عبد العزيز: **قَتَلوا وقُتِلوا**، وقرأ محارب بن دثار: **وقَتَلوا وقاتَلوا، ابن عطيّة 1/ 558.** وقرأ أبو رجاء والحسن: **وقاتلوا وقُتِّلوا**، بتشديد التاء والبناء للمفعول، **أبو حيّان 3/ 152.**

(ن) سألت أمّ سلمة الرسول: لماذا يُذكر الرجال في الهجرة ولا تُذكر النساء؟ فنزلت الآية، **الطبري 4/ 258-259.**

(ت) ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾: في **النساء 4/ 124: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى﴾.**

﴿لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: في **المائدة 5/ 12: ﴿لأكفّرنّ عنكم سيّئاتكم ولأدخلنّكم جنّات تجري من تحتها الأنهار﴾.**

﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

(ق) نهاية ثمن في قالون وورش.

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾﴾

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ (196)

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق بسكون النون، **ابن خالويه، مختصر 18.** وكذا قرأ يعقوب، **ابن عطيّة 1/ 558.** وكذلك قرأ رويس، **النيسابوري 1/ 888.**

(ن) نزلت في مشركي مكّة، وذلك أنّهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يتّجرون ويتنعّمون، فقال بعض المؤمنين: إنّ أعداء الله فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 78.** وعن الفرّاء أنّ اليهود كانت تضرب في الأرض فتصيب الأموال، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبرسي 1/ 704.**

﴿مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾﴾

﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (197)

(ت) **﴿جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾**: راجع **البقرة 2/ 206.**

(م) الآيتان 196 و197 آية واحدة في المصحف المذهّب والمصحف العماني.

﴿لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾﴾

﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ﴾ (198)

﴿لَكِنْ﴾: قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع: **لكنّ**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 30.**

﴿نُزُلاً﴾: قرأ مسلمة بن محارب والأعمش: **نُزْلاً**، بتسكين الزاي، **ابن خالويه، مختصر 30.** وأضيف إليهما الحسن، **ابن عطيّة 1/ 558.** وأضيف إليهم النخعي، **أبو حيّان 3/ 154.**

(ت) **﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾**: راجع **آل عمران 3/ 15.**

(ق) نهاية ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (199)

(ن) نزلت حين استغرب المسلمون صلاة النبيّ على النجاشيّ عندما مات. وقيل: نزلت في عبد الله بن سلّام. وروي أنّها نزلت فيمن أسلم من أهل الكتاب، **الطبري 4/ 263-264**. وراجع **البقرة 2/ 115**.

(ت) ﴿يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾: راجع **البقرة 2/ 79**.

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 62**.

﴿اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 202**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (200)

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 189**.

(ق) نهاية ثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ النِّسَاءِ
(4)

روي عن عائشة قولها: ما نزلت سورة النساء إلّا وأنا عنده [عند النبيّ]، **البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب تأليف القرآن.** وعُدَّت سادس سورة نزلت بالمدينة، **الفهرست 28.** وقيل: الآية 58 نزلت بمكّة عام الفتح ، وقال النقّاش: قيل: نزلت السورة عند هجرة الرسول، وقال النحّاس : مكّيّة، **ابن عطيّة 2/ 3.** ويقول السيوطي: إذا تأمّلت ما أوردناه من أسباب نزول آيات هذه السورة عرفت الردّ على من قال إنّها مدنيّة، **لباب النقول 111.** وعُدَّتْ مكّيّة في مصحف بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء كتبه أحسن الله سنة (1260هـ).

عدد آياتها: 177 عند أهل الشام، 176 كوفي، 175 في الباقين، **القراءات الثماني 370.**

ترتيب نزولها: 92 حسب الزهري ، وكذا في المصحف، 91 حسب ابن النديم والسيوطي، 100 حسب نولدكه، 102 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ①﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ (1)

﴿وَاحِدَةٍ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **واحدٍ**، **ابن عطيّة 2/ 3.**

﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ﴾: قرأ خالد الحذّاء: **وخالق منها زوجها وباثّ**، بلفظ اسم الفاعل، **ابن خالويه، مختصر 31.**

﴿تَسَاءلُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: تسْألون، وكذا قرأ ابن السميفع، **جيفري 35، 197.** وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **تسَّاءلون**، مشدّدة، وروي عن أبي عمرو التخفيف والتشديد، **ابن مجاهد 226.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود والأعمش: **تسألون**، وقرأ ابن عبّاس واليماني: **تَسَلون**، **ابن خالويه، مختصر 31.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن مسعود، **ابن عطيّة 2/ 4.**

﴿وَالأَرْحَامَ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **وبالأرحامِ**، **جيفري 35، 317.** وقرأ حمزة وحده: **والأرحامِ**، خفضاً، **ابن مجاهد 226.** وقرأ عبد الله بن يزيد: **والأرحامُ**، رفعاً، **ابن عطيّة 2/ 4.** وقال أبو حيّان: قرأ حمزة والنخعي وقتادة والأعمش بجرّ الميم، **أبو حيّان 3/ 165.**

(ت) ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: في الأعراف 7/ 189: ﴿هو الّذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها﴾، وفي الزمر 39/ 6: ﴿خلقكم من نفس واحدة ثمّ جعل منها زوجها﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾: في الأحزاب 33/ 52: ﴿وكان الله على كلّ شيء رقيباً﴾.

﴿وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ②﴾

﴿وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ ولَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً﴾ (2)

﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا﴾: قرأ ابن محيصن: **لا تَّبدّلوا**، بالإدغام، **ابن خالويه، مختصر 31.**

﴿حُوباً﴾: في مصحف أبيّ: **حَاباً**، **جيفري 125.** وقرأ الحسن: **حَوْباً**، **الفرّاء 1/ 253.** وأضيف إليه ابن سيرين، **ابن خالويه، مختصر 31.** وهي لغة تميم، **ابن عطيّة 2/ 6.** وفي القرطبي عن مقاتل: «هي لغة الحبش»، **القرطبي 1، 5/ 10.**

(ن) عن مقاتل والكلبي أنّ الآية نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم، فلمّا بلغ اليتيم طلب المال، فمنعه عمّه، فترافعا إلى النبيّ، فنزلت الآية، **الواحدي 79**. (وراجع أيضاً أسباب نزول **البقرة 2/ 220**).

(خ) روى مجاهد أنّ الآية ناهية عن الخلط في الإنفاق، ثمّ نسخ النهي بـ: **البقرة 2/ 220**، **ابن عطيّة 2/ 6**.

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾﴾

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ (3)

﴿تُقْسِطُوا﴾: قرأ إبراهيم وابن وثّاب: **تَقسِطوا**، بفتح التاء، **ابن خالويه، مختصر 31**. وكذا روى المفضّل عن الأعمش عن يحيى وإبراهيم وأصحابه، **المحتسب 1/ 180**.

﴿مَا طَابَ﴾: في مصحف أبيّ: **طِيب**، وكذا قرأ الجحدري، **جيفري 125**. وقرأ ابن أبي عبلة: **من طاب**، **ابن عطيّة 2/ 7**. وقال القرطبي: قرأ ابن أبي إسحاق والجحدري بالإمالة، **القرطبي 5/ 16**. وأضيف إليهما الأعمش، **أبو حيّان 3/ 171**.

﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ، وَرُبَاعَ﴾: حكى أبو إسحاق الثعلبي لغة ثالثة: **أُحَدٌ و ثُنَى وثُلث ورُبع** مثل عُمَر وزُفَر، **القرطبي 5/ 15**.

﴿وَثُلَاثَ﴾: قرأ إبراهيم: **وثلث**، على القصر، **الزمخشري 1/ 347**.

﴿وَرُبَاعَ﴾: روى الأعمش عن يحيى بن وثاب، والمغيرة عن إبراهيم: **ورُبُعَ**، **المحتسب 1/ 181**. وذكر ابن عطيّة أنّ النخعي وابن وثاب قرأا: **ورُبَعَ**، ساقطة الألف، **ابن عطيّة 2/ 7**.

﴿فَوَاحِدَةً﴾: قرأ عبد الرحمن بن هرمز والحسن: **فواحدةٌ**، بالرفع، وكذا روي عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 2/ 7**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن هرمز والحسن والجحدري وأبي جعفر، **أبو حيّان 3/ 172**.

﴿مَا مَلَكَتْ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **من ملكت**، **الزمخشري 1/ 347**.

﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾: في مصحف طلحة: **أن لا تُعِيلوا**، **جيفري 255**. وقرأ طاوس: **ألّا تَعِيلوا**، **ابن خالويه، مختصر 31**. وقال الزمخشري: قرأ طاوس: **ألّا تُعِيلوا**، **الزمخشري 1/ 347**. وقال القرطبي: قرأ طلحة: **ألّا تَعِيلوا**، **القرطبي 5/ 16**.

(ن) عن عائشة أنّ الآية نزلت في الرجل تكون له اليتيمة، وهو وليّها ووارثها، ولها مال، وليس لها أحد يخاصم دونها، فلا ينكحها لمالها، فيضرّ بها، ويسيء صحبتها، **صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب [النساء 4/ 3]**. وقال الحسن والضحاك: كان الرجل يسلم وعنده عشر نسوة منهنّ من قد تزوّجه في الجاهليّة ومنهنّ من قد تزوّجه في الإسلام أو أكثر أو أقلّ، حتّى سألوا الرسول عن اليتامى فنزلت: **وإن خفتم ألّا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء**، **النحّاس 93**.

(ت) ﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾: تكرّرت في **فاطر 35/ 1** متعلقة بأجنحة الملائكة.

﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ٤﴾

﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً﴾ (4)

﴿صَدُقَاتِهِنَّ﴾: قرأ قتادة وأبو السمّال: **صُدْقاتهنّ**، بضمّ الصاد، وسكون الدال، وقرأ أبو واقد: **صُدُقاتهنّ**، بضمّتين، وقرأ يحيى بن وثّاب: **صُدُقَتَهنّ**، بضمّتين والنصب، وكذا روي عن قتادة، وروى ابن الأنباري والزهري: **صَدَقاتِهِنّ**، **ابن خالويه، مختصر 31**. وقرئ: **صَدْقاتهن**، بفتح الصاد وسكون الدال، **الزمخشري 1/ 347**. وقال ابن عطيّة: قرأ موسى بن الزبير وابن أبي عبلة وفيّاض بن غزوان وغيرهم: **صُدُقاتهنّ**، بضمّ الصاد والدال، وقرأ قتادة وغيره **صُدْقاتهنّ**، بضم الصاد وسكون الدال، وقرأ ابن وثاب والنخعي: **صُدُقتهنّ**، بالإفراد وضمّ الصاد والدال، **ابن عطيّة 2/ 8**. وأضاف أبو حيّان إلى موسى وابن أبي عبلة وابن غزوان مجاهداً، **أبو حيّان 3/ 174**.

﴿هَنِيئاً مَرِيئاً﴾: قرأ الحسن والزهري: **هنيّاً مريّاً**، **ابن عطيّة 2/ 9**. وكذا قرأ يزيد وحمزة في الوقف، وإذا انفردت هنيئاً همزها يزيد، **النيسابوري 2/ 900**.

﴿وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٥﴾

﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾ (5)

﴿الَّتِي﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن والنخعي: **اللّاتي**، **ابن عطيّة 2/ 9- 10**. وقرئ شاذّاً: **اللّواتي**، **أبو حيّان 3/ 178**.

﴿قِيَاماً﴾: في مصحف أبيّ: **قِوَاماً**، **جيفري 125**. وقرأ نافع وابن عامر: **قِيَماً**، **ابن مجاهد 226**. وقرأ عبد الله بن عمر: **قِواماً**، بكسر القاف، **ابن خالويه، مختصر 31**. وقال ابن جنّي:

قرأ ابن عمر: **قَوَاماً**، بفتح القاف، **المحتسب 1/ 182**. وكذلك قرأ أبو عمرو، **ابن عطيّة 2/ 10**. وقرأ خلف عن حمزة وابن سعدان والعجلي بالإمالة، **النيسابوري 2/ 900**. وقرأ الحسن وعيسى ابن عمر: **قَواماً**، بفتح القاف، وقرئ شاذّاً: **قُوماً**، **أبو حيّان 3/ 178**.

(ت) ﴿وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾: راجع **البقرة 2/ 235**.

(ق) نصف الحزب في قالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾﴾

﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً﴾ (6)

﴿آنَسْتُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **أحسنْتُم**، أو: **أحْسَيْتُم**، أو: **أحستم**، وهي قراءات غير مؤكّدة، **جيفري 35**. وقال الفرّاء: قرأ ابن مسعود: **أحسْتم**، بالحاء وسكون السين، **الفرّاء 1/ 257**. وقال ابن عطيّة: وقرأ ابن مسعود: **حستم** [كذا، قال ابن عطيّة: على مثال فعلتم، فالصواب: أحستم] بالحاء وسكون السين على مثال فعلتم، **ابن عطيّة 2/ 10**.

﴿رُشْداً﴾: قرأ عيسى وأبو السمّال: **رَشَداً**، بفتحتين، وقرأ الحسن: **رُشُداً**، **ابن خالويه، مختصر 31**. ونسب ابن عطيّة القراءة بفتحتين إلى أبي عبد الرحمن وأبي السمّال وابن مسعود وعيسى الثقفي، **ابن عطيّة 2/ 10**.

(ن) نزلت الآية في ثابت بن رفاعة وفي عمّه، وذلك أنّ رفاعة مات وترك ابنه ثابتاً وهو صغير، فأتى عمّ ثابت إلى النبيّ ليسأله عمّا يحلّ له من مال ابن أخيه، ومتى يدفع له ماله، **الواحدي 80**.

(خ) ﴿مَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾: منسوخ **بالنساء 4/ 10**، **الزهري 22**. وعن ابن عبّاس في قوله **ومن كان غنياً فليستعفف، ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف** قال: فنسخ الله من ذلك الظلم والاعتداء، نسخ ﴿**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً**﴾ **(النساء 4/ 10)**، **ابن سلام 239**. وحكي عن أبي يوسف قوله: لا أدري لعلّ هذه الآية منسوخة **بالنساء 4/ 29**،

النحّاس 94. وقال ابن العربي: وقال أبو يوسف: لعلّه نسخها قوله تعالى: ﴿**ولَا تأكلوا أمْوَالَكُمْ بينكم بالبَاطِلِ**﴾، (**البقرة 2/ 188**)، وأنكر ابن العربي النسخ، وقال: هي محكمة، **الناسخ والمنسوخ 2/ 143.**

(ت) ﴿**وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً**﴾: تكرّرت في **الأحزاب 33/ 39.** وفي **النساء 4/ 45**: ﴿**وكفى بالله وليّاً وكفى بالله نصيراً**﴾؛ وفي **النساء 4/ 70**: ﴿**وكفى بالله عليماً**﴾؛ وفي **النساء 4/ 79، 166؛ الفتح 48/ 28**: ﴿**وكفى بالله شهيداً**﴾؛ وفي **النساء 4/ 81، 132، 171؛ الأحزاب 33/ 3، 48**: ﴿**وكفى بالله وكيلاً**﴾؛ وفي **الأنبياء 21/ 47**: ﴿**وكفى بنا حاسبين**﴾.

﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿7﴾﴾

﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً﴾ (7)

(ن) عن قتادة أنّ الآية نزلت؛ لأنّ النساء كنّ لا يرثن في الجاهليّة. وعن عكرمة أنّ الآية نزلت في أمّ كجّة وابنة كجّة، منعهما ابن عمّهما من إرث زوجها وأبيها، فاشتكتا إلى النبيّ، **الطبري 4/ 317- 318.**

(خ) هذه الآية والّتي تليها منسوختان بـ: **النساء 4/ 11، ابن سلامة 17.** وأنكر ابن الجوزي القول بنسخ هذه الآية فقال: زعم بعض من قلّ علمه أنّه نسخ بآية المواريث، **نواسخ القرآن 1/ 328.**

(ت) ﴿**لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ**﴾: ورد في **النساء 4/ 32**: ﴿**للرجال نصيب مما اكتسبوا و للنساء نصيب مما اكتسبن**﴾.

﴿**نَصِيباً مَفْرُوضاً**﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 118.**

وقارن هذه الآية بـ**النساء 4/ 32 و 33.**

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿8﴾﴾

﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾ (8)

(خ) عن سعيد بن المسيّب أنّها منسوخة، فقد نزلت قبل الفرائض، وعن أبي موسى الأشعري أنّها ليست منسوخة، **قتادة 38-39**. هذه الآية مختلف فيها بين القول بإحكامها، وهو ما تذهب إليه عائشة وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن أبي بكر ومجاهد، والقول بنسخها، من ذلك الحسن، دون أن يحدد ناسخها. وقد ذكر سعيد بن المسيب وعكرمة أنّها منسوخة بـ**النساء 4/ 11**، **ابن سلام 25-35**. وعن أبي عبد الله أنّ الآية منسوخة بآية الفرائض، وعن محمّد الباقر أنّها ليست منسوخة، **السيّاري 43**. وأنكر ابن الجوزي القول بنسخ هذه الآية فقال: زعم بعض من قلّ علمه أنّها نسخت بآية المواريث، **نواسخ القرآن 1/ 328**. وهي محكمة في قول ابن عبّاس، وامتثل ذلك جماعة من التابعين: عروة بن الزبير وغيره، وأمر به أبو موسى الأشعري. وروي عن ابن عبّاس أيضاً أنها منسوخة بقوله: ﴿**يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين**﴾. وقال ابن جبير: ضيّع الناس هذه الآية، **القرطبي 1، 5/ 49**.

(ت) ﴿**وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً**﴾: راجع **البقرة 2/ 235**.

﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾﴾

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾ (9)

﴿وَلْيَخْشَ﴾: قرأ عمرو بن عبيد والحسن ويحيى بن وثاب بكسر لام الأمر، **ابن خالويه، مختصر 25**.

﴿وَلْيَخْشَ... فَلْيَتَّقُوا... وَلْيَقُولُوا﴾: قرأ أبو حيوة وعيسى بن عمر والحسن والزهري بكسر لامات الأمر، **ابن عطيّة 2/ 13**.

﴿ذُرِّيَّةً﴾: قرأ يزيد بن ثابت: **ذِرّيّة**، بكسر الذال، **ابن خالويه، مختصر 31**.

﴿ضِعَافاً﴾: في مصحفي ابن مسعود وعليّ: **ضُعَفَاءَ**، وفي مصحف أبيّ: **ضُعَافَى**، وكذا قرأ أبو الجوزاء وابن خثيم والسلمي، **جيفري 35، 125، 186، 288**. وقرأ حمزة وحده بإمالة العين، **ابن مجاهد 227**. وروي عن عيسى: **ضُعافى**، و **ضَعَافَى**، **ابن خالويه، مختصر 31**. وقرئ: **ضِعَافى**، **الزمخشري 1/ 351**. وقرأ أبو عبد الرحمن وأبو حيوة والزهري وابن محيصن وعائشة: **ضُعَفَاءُ**، وروي عن ابن محيصن، **ضُعُفاً**، وأمال حمزة: **ضعافاً**، **ابن عطيّة 2/ 13**. وقال النيسابوري: قرأ بالإمالة: خلف عن حمزة وابن سعدان والعجلي وخلف لنفسه وقتيبة على أصله، **النيسابوري 2/ 900**.

﴿خَافُوا﴾: قرأ حمزة وحده بإمالة الخاء، **ابن مجاهد 227.**

(خ) نسخت الآية بـ: **البقرة 2/ 182**، ابن حزم **2/ 168.**

(ت) ﴿وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾: في الأحزاب **33/ 70**: ﴿وقُولوا قولاً سديداً﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾ (10)

- في مصحف ابن مسعود: **ومن يأكل أموال اليتامى ظلماً فإنّما يأكل في بطنه ناراً وسوف يصلى سعيراً، جيفري 35.**

﴿سَيَصْلَوْنَ﴾: قرأ ابن عامر: **سيُصْلَوْنَ**، وكذا روى أبان وأبو بكر بن عيّاش والمفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 227.** وقرأ أبو حيوة: **سيُصَلَّوْنَ**، بضمّ الياء وتشديد اللام، **ابن خالويه، مختصر 31.** وقرأ ابن أبي عبلة: **سَيُصْلُونَ**، بضمّ الياء واللام، وهي ضعيفة، **ابن عطيّة 2/ 14.** ونسبت القراءة بضمّ الياء إلى ابن عامر وأبي بكر وحمّاد والمفضّل، **النيسابوري 2/ 900.**

(ن) عن ابن عبّاس أن الله لما أنزل: **إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً (النساء 4/ 10)** كره المسلمون أن يضموا اليتامى إليهم، وتحرجوا أن يخالطوهم في شيء، وسألوا النبي عن ذلك، فأنزل الله: **﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم﴾ (البقرة 2/ 220)**، قال: لو شاء لأحرجكم، وضيق عليكم، ولكنه وسع ويسر، فقال: **﴿ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ (النساء 4/ 6)، ابن سلام 238.** قال مقاتل بن حيّان: نزلت في رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيد، ولِيَ مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله، **الواحدي 80.**

(خ) الآية منسوخة بـ: **النساء 4/ 6، ابن حزم 2/ 168- 169.**

(ت) ﴿يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً﴾: راجع **البقرة 2/ 174.**

﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾: في **الانشقاق 84/ 12**: **﴿ويصلى سعيراً﴾.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾﴾

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (11)

﴿فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ﴾: قرأ إبراهيم بن أبي عبلة: **في أولادكم أنّ للذّكر**، **ابن عطيّة 2/ 15**.

﴿وَاحِدَةً﴾: قرأ نافع وحده بالرفع، **ابن مجاهد 228**. وأضيف إليه أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 918**.

﴿النِّصْفُ﴾: قرأ السلمي بضمّ النون، وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب وزيد بن ثابت في جميع القرآن، **ابن عطيّة 2/ 16**.

﴿الثُّلُثُ... السُّدُسُ﴾: قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة بإسكان اللام والدال فيهما، **ابن خالويه، مختصر 31**، وكذا قرأ الأعرج، **ابن عطيّة 2/ 16**.

﴿فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾: قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة من **أمّه**، **ابن مجاهد 228**.

﴿يُوصِي بِهَا﴾: قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر: **يُوصَى بها**، **ابن مجاهد 228**. وقرأ أبو الدرداء وأبو رجاء: **يُوَصَّى بها**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 31**. وكذا قرأ الحسن بن أبي الحسن، وقرأ حفص عن عاصم: **يُوصَى**، بفتح الصاد، **ابن عطيّة 2/ 17**. وكذا قرأ يحيى وحمّاد، **النيسابوري 2/ 918**.

(ن) روي عن جابر بن عبد الله أنّه كان مريضاً، فسأل النبيّ عمّا يفعله في ماله، فنزلت الآية، **البخاري، كتاب التفسير، باب يوصيكم الله في أولادكم**. وعن السدّي أنّ الآية نزلت في أمّ كجّة مات زوجها وترك خمس أخوات، فجاء الورثة يأخذون ماله، فجاءت إلى النبيّ، وشكت إليه ذلك، **الطبري 4/ 332**. وعن جابر بن عبد الله أيضاً أنّ امرأة أتت إلى النبيّ ببنتَيْ ثابت بن قيس، أو هما بنتا سعد بن الربيع، وقد أخذ عمّهما ميراثهما، فنزلت الآية، **الواحدي 81**.

(خ) نسخت بقول الرسول لسعد بن أبي وقّاص: والثلث كثير. وقال من لا يرى نسخ القرآن بالسنّة: إنّما هو بيان من الرسول، **الخزرجي 1/ 268**. وراجع **النساء 4/ 8**.

(ت) ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ﴾: في **النساء 4/ 176**: **﴿وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء فللذّكر مثل حظّ الأنثيين﴾**.

﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾: في النساء 4/ 12: ﴿من بعد وصيّة يوصين بها أو دين... من بعد وصيّة توصون بها أو دين... من بعد وصيّة يُوصى بها أو دين﴾.

﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع البقرة 2/ 32.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص، وثمن في المصحف القيرواني.

﴿۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿12﴾﴾

﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (12)

﴿الرُّبُعُ... الثُّمُنُ... السُّدُسُ... الثُّلُثِ﴾: قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة بجزم الباء والميم والدال واللام فيها، **ابن خالويه، مختصر 31**.

﴿يُورَثُ﴾: قرأ الحسن: **يورَّث** بالتشديد، وقرأ الأعمش: **يُورِث**، **ابن خالويه، مختصر 31**. وقال ابن جني: قرأ الحسن: **يُورِثُ**، وقرأ عيسى بن عمر الثقفي: **يُورِّثُ**، **المحتسب 1/ 182**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعمش وأبو رجاء: **يورِّث**، بكسر الراء وتشديدها، **ابن عطيّة 2/ 19**.

﴿أَخٌ﴾: روي عن بعضهم: **أخّ**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 31-32**.

﴿أُخْتٌ﴾: في مصحف أبيّ: **أخت من الأمّ، جيفري 126**. وقرأ سعد بن أبي وقّاص: **أخت لأمّه، الطبري 4/ 346**. وقال الزمخشري: قرأ سعد بن أبي وقّاص: **أخت من أمّ، الزمخشري 1/ 354**. وقال القرطبي: قرأ سعد بن أبي وقّاص: **أو أخت من أمّه، القرطبي 5/ 52**. وقال البيضاوي: قرأ أبيّ بن كعب وسعد بن مالك [= ابن أبي وقّاص]: **أخت من الأمّ، البيضاوي 1/ 205**.

﴿يُوصَى بِهَا﴾: قرأ أبو الدرداء وأبو رجاء: **يُوَصَّى، ابن خالويه، مختصر 31.** وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **يُوصِي بها، ابن مجاهد 228.** وقرأ الحسن بن أبي الحسن: **يوصَّى،** بفتح الصاد وتشديدها، وقرأ حفص عن عاصم بكسر الصاد (كذا وهو خلاف ما في المصحف)، **ابن عطيّة 2/ 17.**

﴿غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً﴾: قرأ الحسن: **غيرَ مضارٍّ وصيّةٍ،** على الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 32.**

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾: قرأ بعض المتقدمين: **والله عليم حكيم، القرطبي 1، 5/ 81.**

(ن) أورد ابن ماجه سبب نزول الآية السابقة نفسها الّذي رواه البخاري، مع إضافة أنّ الآية نزلت في آخر النساء، ومعها الآية 176 المعروفة بآية الكلالة، **ابن ماجه، كتاب الفرائض، باب الكلالة.**

(خ) عن ابن عبّاس قال: كان المال للولد، وكانت الوصيّة للوالدين، فنسخ الله من ذلك ما أحبّ فجعل للذكر حظّ الأنثيين، وجعل للأبوين لكلّ واحد منهما السدس، وجعل للمرأة الثمن والربع، وللزوج الشطر والربع، **البخاري، كتاب الوصايا، باب لا وصيّة لوارث.**

(ت) ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾: راجع **النساء 4/ 11.**

﴿عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾: في **الأحزاب 33/ 51:** ﴿عليماً حليماً﴾. وفي **الحجّ 22/ 59:** ﴿لعليم حليم﴾.

(ق) في المصحف المذهب: **ولكم نصف ما ترك أزواجكم إِن لَمْ يَكُن لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يوصين بها أو دين** آية بمفردها.

- ربع في قالون وورش، وثمن في الشرفي.

﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿13﴾﴾

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (13)

﴿يُدْخِلْهُ﴾: قرأ نافع وابن عامر: **نُدْخِله،** بالنون، **ابن مجاهد 228.** وأضيف إليهما أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 918.** ونسبها ابن الجزري إلى نافع وابن عامر وعاصم، **ابن الجزري 2/ 248.**

(ت) ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾: **راجع البقرة 2/ 187.**

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: تكرّرت في الفتح 48/ 17.
﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: في التوبة 9/ 89: ﴿جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم﴾، وفي التوبة 9/ 100: ﴿جنّات تجري تحتَها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم﴾، وفي التغابن 64/ 9: ﴿جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم﴾.
﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع البقرة 2/ 25.
﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: تكرّرت 12 مرّة في المصحف. وجاء في النساء 4/ 73، والأحزاب 33/ 71، والفتح 48/ 5: ﴿فوزاً عظيماً﴾، وفي الأنعام 6/ 16، والجاثية 45/ 30: ﴿الفوز المبين﴾، وفي البروج 85/ 11: ﴿الفوز الكبير﴾.

﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾﴾

﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (14)
﴿يُدْخِلْهُ﴾: قرأ نافع وابن عامر: نُدْخِله، بالنون، ابن مجاهد 228. وأضيف إليهما أبو جعفر، النيسابوري 2/ 918.

(ت) ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: راجع البقرة 2/ 90.

﴿وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾﴾

﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ (15)
﴿الْفَاحِشَةَ﴾: في مصحف ابن مسعود: بالفاحشة، جيفري 35.

(خ) نسخت هذه الآية والّتي بعدها بـ: النور 24/ 2، ثمّ نسخ كلّ ذلك بالسنّة بجلد المحصن الزاني ورجمه، وجلد من لم يحصن ونفيه عاماً، قتادة 39.

﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾﴾

﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ (16)

﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **والّذين يفعلونه، جيفري 35.** وقرأ ابن كثير: **واللّذانّ**، بتشديد النون، **ابن مجاهد 229.** وقرئ: **واللذأنّ**، بالهمز وتشديد النون، **ابن خالويه، مختصر 32.**

(خ) راجع الآية السابقة. وقيل: الآية ناسخة للآية السابقة، **الفرّاء 1/ 259.** وذكر ابن وهب أنّ هذه الآية منسوخة بـ: **النور 24/ 2** الّتي لم تُنْسَخْ، **جامع ابن وهب 3/ 69.** وعدّها القرطبي محكمة، **القرطبي 5/ 86.**

(ت) ﴿تَوَّاباً رَحِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 37.**

(م) قيل: هذه الآية سبقت الآية الّتي قبلها نزولاً، **البيضاوي 1/ 206.**

﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿17﴾﴾

﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (17)

(خ) ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ... بِجَهَالَةٍ﴾: الآية منسوخة بـ: **النساء 4/ 18، ابن البارزي 30.**

(ت) جاء في **الأنعام 6/ 54: ﴿من عمل منكم سوءاً بجهالة ثمّ تاب من بعده وأصلح فأنّه غفور رحيم﴾**، وفي **النحل 16/ 119: ﴿ثمّ إنّ ربّك للّذين عملوا السوء بجهالة ثمّ تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إنّ ربّك من بعدها لغفور رحيم﴾.**

﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿18﴾﴾

﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (18)

﴿وَلَا الَّذِينَ﴾: في بعض المصاحف: **ولا للّذين، جيفري 340.**

(خ) عن ابن عبّاس أنّ الآية منسوخة بإرجاء أهل التوحيد في **النساء 4/ 48، الطبري 4/ 366- 367.** وقيل: نسخت الآية بالنسبة إلى أهل الشرك، وبقيت محكمة بالنسبة إلى أهل الإيمان، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 154.**

(ت) ﴿أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾: في النساء 4/ 37، 151: ﴿وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً﴾، وفي النساء 4/ 93: ﴿أعدّ له عذاباً عظيماً﴾؛ وفي النساء 4/ 102: ﴿إنّ الله أعدّ للكافرين عذاباً مهيناً﴾. وفي النساء 4/ 161: ﴿وأعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً﴾، وفي الإسراء 17/ 10: ﴿وأنّ الّذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذاباً أليماً﴾، وفي الفرقان 25/ 37: ﴿وأعتدنا للظالمين عذاباً أليماً﴾، وفي الأحزاب 33/ 8: ﴿أعدّ للكافرين عذاباً أليماً﴾؛ وفي الأحزاب 33/ 57: ﴿أعدّ لهم عذاباً مهيناً﴾؛ وفي الملك 67/ 5: ﴿وأعتدنا لهم عذاب السعير﴾. وفي الإنسان 76/ 31: ﴿أعدّ لهم عذاباً أليماً﴾.

وقارن الآية بـ: **البقرة 2/ 160- 161.**

(ق) نهاية ثمن في قالون.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًاۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـٔٗا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرٗا كَثِيرٗا ١٩﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾ (19)

﴿لَا يَحِلُّ﴾: قرأ نعيم بن ميسرة: **لا تحلّ**، بالتاء، **ابن خالويه، مختصر 32.**

﴿كَرْهاً﴾: قرأ حمزة والكسائي: **كُرهاً**، **ابن عطيّة 2/ 27.** وأضيف إليهما خلف، **النيسابوري 2/ 918.**

﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولا أنْ تَعْضُلوهنَّ**، **جيفري 35.**

﴿أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أن يَفْحُشْنَ**، مع حذف: **مبيّنة**، وفي مصحف أبيّ: **أنْ يَفْحُشْنَ عليكُم**، وفي مصحف طلحة: **أن يَفْحُشْنَ**، **جيفري 35، 126، 255.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **إلّا أن يَفْحُشْنَ**، وكذا ذكر أبو عمرو [الداني] عن ابن عبّاس وعكرمة وأبيّ بن كعب، **ابن عطيّة 2/ 28.**

﴿مُبَيِّنَةٍ﴾: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر: **مبيَّنة**، بفتح الياء، **ابن مجاهد 230.** وقرأ ابن عبّاس: **مُبِينة**، بكسر الباء وسكون الياء، وقال: **بيّنة**، **المحتسب 1/ 183.** ونسب القرطبي قراءة حفص، بالتشديد وكسر الياء إلى نافع وأبي عمرو، **القرطبي 5/ 96.** وأضيف حمّاد إلى ابن كثير وأبي بكر عن عاصم، **النيسابوري 2/ 918.**

﴿وَيَجْعَلَ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **ويجعلُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 32.**

(ن) عن ابن عبّاس قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحقّ بامرأته، إن شاء بعضهم تزوّجها، وإن شاؤوا زوّجوها، وإن شاؤوا لم يزوّجوها، فهم أحقّ بها من أهلها، فنزلت هذه الآية، **البخاري، كتاب الإكراه، باب من الإكراه.**

(خ) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾: نسخت بالاستثناء بعدها: **إلّا أن يأتين بفاحشة مبيّنة، ابن حزم 2/ 170.** وعن عطاء أنّ هذا منسوخ بالحدود، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 158.**

(ت) ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾: تكرّرت في **الطلاق 65/ 1.**

﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾: راجع **البقرة 2/ 216.**

(ق) ينتهي الثمن في ورش عند مبيّنة. وثمن في الشرفي.

﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ۝٢٠﴾

﴿وَإِنْ أَرَدْتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾ **(20)**

﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ﴾: قرأ ابن محيصن: **وأتيتُم احداهنّ**، بالوصل، **ابن خالويه، مختصر 32.**

﴿قِنْطَاراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **قنطاراً من ذهَبٍ، جيفري 36.**

﴿شَيْئاً﴾: قرأ أبو السمّال وأبو جعفر بفتح الياء والتنوين، **ابن عطيّة 2/ 29.**

(خ) عن بكر بن عبد الله المزني أنّها ناسخة لـ: **البقرة 2/ 229**، وعن ابن زيد وغيره أنّها محكمة، ويعدّها القرطبي محكمة، **القرطبي 5/ 101- 102.** ويقول ابن جزي: والصحيح أنّها لا ناسخة ولا منسوخة، **ابن جزي 135.**

(ت) ﴿بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 112.**

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝٢١﴾

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾ **(21)**

(ت) وأخذن منكم مِيثَاقاً غَلِيظاً: راجع **البقرة 2/ 63.**

﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾﴾

﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾ (22)

﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾: في قراءة أبيّ بن كعب: **إلّا ما قد سلف إلّا من تاب، ابن عطيّة 2/ 31.**

(**ن**) عن ابن عبّاس أنّ أهل الجاهليّة كانوا يحرّمون ما يُحَرَّم إلّا امرأة الأب والجمع بين الأختين، فنزلت الآية. وعن عكرمة أنّ الآية نزلت في أبي قيس بن الأسلت، وفي الأسود بن خلف، وفي صفوان بن أميّة، وفي منظور بن رباب، خلفوا على زوجات آبائهم، **الطبري 4/ 382- 383.** و«يقال: كان الناس يتزوّجون امرأة الأب برضاها بعد نزول قوله تعالى: **﴿يا أيّها الّذين آمنوا لا يحلّ لكم أن ترثوا النساء كرهاً﴾، (النساء 4/ 19)** حتّى نزلت هذه الآية: **ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم،** فصار حراماً في الأحوال كلّها»، **القرطبي 5/ 103.**

(خ) ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ﴾: منسوخة بالاستثناء بعدها، **ابن حزم 2/ 170.** وينكر ابن الجوزي ذلك، **نواسخ القرآن 109.**

(ت) ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾: **في الإسراء 17/ 32: ﴿إنّه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾.**

﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 23.**

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾﴾

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (23)

﴿الأَخِ﴾: قرأ نافع في رواية أبي بكر: **الأخّ**، بتشديد الخاء، **القرطبي 5/ 72.**

﴿وَبَنَاتُ الأُخْتِ﴾: قرئ بتخفيف الهمزة، **الزمخشري 1/ 358.**

﴿اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾: قرأ ابن هرمز: **الّتي أرضعنكم، المحتسب 1/ 185.** وقرأ ابن مسعود: **اللاي**، بكسر الياء، **عطيّة 2/ 32.**

﴿مِنَ الرَّضَاعَةِ﴾: قرأ أبو حيوة بكسر الراء، **ابن عطيّة 2/ 32.**

﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس: **وأمّهات نسائكم اللّاتي دخلتم بهنّ، الطبري 4/ 387.** وأضيف إليه عليّ وزيد وابن عمر وابن الزبير، **الزمخشري 1/ 359.**

﴿وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وربائبكم اللاي دخلتم بأمّهاتهنّ، جيفري 36.**

﴿الأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾: في مصحف أبيّ: **الأختين إلّا من تاب، جيفري 126.**

(ن) عن عطاء أنّ: **وحلائل أبنائكم الّذين من أصلابكم**، نزلت في النبيّ حين تزوّج زينب امرأة زيد بن حارثة، ابنه بالتبنّي، فقال المشركون: قد تزوّج امرأة ابنه، ونزلت أيضاً: **﴿وما جعل أدعياءكم أبناءكم﴾، (الأحزاب 33/ 4)** وكذلك: **﴿ما كان محمّد أبا أحد من رجالكم﴾، (الأحزاب 33/ 40)، الطبري 4/ 389.**

(خ) ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ﴾: منسوخة بالاستثناء بعدها: **إلّا ما قد سلف، ابن حزم 2/ 170.**

(ت) ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾: راجع **النساء 4/ 22.**

﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي، وآخر الجزء الرابع في المصحف المذهب، وكذلك في المصحف العماني.

﴿۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (24)﴾

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (24)

﴿**وَالْمُحْصَنَاتُ**﴾: في مصحف ابن مسعود: **والمحصِنات**، بكسر الصاد، **جيفري 36**. وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، **الزمخشري 1/ 359**. وكذا قرأ علقمة في جميع القرآن، وقرأ يزيد بن قطيب بضمّ الصاد، **ابن عطيّة 2/ 34**.

﴿**كِتَابَ اللَّهِ**﴾: قرأ اليماني [ابن السميفع]: **كتبَ اللهُ**، **ابن خالويه، مختصر 32**. وروي عنه: **كُتُبُ اللهِ**، **الزمخشري 1/ 359**. وقرأ أبو حيوة: **كتبَ اللهُ**، **ابن عطيّة 2/ 35-36**.

﴿**وَأُحِلَّ لَكُم**﴾: قرئ على البناء للفاعل وعلى البناء للمفعول، وعدّ الطبري أنّ القراءتين معروفتان مستفيضتان في قراءة الإسلام غير مختلفتي المعنى، **الطبري 5/ 14- 15**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **وأَحَلَّ لكم**، على البناء للفاعل، وكذا روى المفضّل وأبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 231**. وقرأ ابن مسعود: **أَحِلّ**، بغير واو، **ابن أبي داود 60**.

﴿**فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ**﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن جبير وطلحة وابن خثيم: **فما استمتعتم به منهنّ إلى أجل مسمّى، جيفري 36، 126، 197، 246، 255، 288**. وكذا قرأ السدّي، ويعدّ الطبري أنّ هذه القراءة تخالف ما جاءت به مصاحف المسلمين، **الطبري 5/ 16، 18**. وروي أنّ ابن عبّاس رجع عن هذه القراءة عند موته، **الزمخشري 1/ 360**.

(ن) عن أبي سعيد الخدري أن النبيّ بعث جيشاً إلى أوطاس يوم حنين، فلقوا عدوّاً فقاتلوهم، وأصابوا لهم سبايا، فكأنّ ناساً من الصحابة تحرّجوا من غشيانهنّ من أجل أزواجهنّ، فنزلت الآية، **مسلم، كتاب الرضاع، باب جواز وطء المسبيّة بعد الاستبراء وإن كان لها زوج لفسخ زواجها بالسبي**.

(خ) قال ابن سلّام: المسلمون اليوم مجمعون على أن متعة النساء قد نسخت بالتحريم ثم نسخها الكتاب والسنة... ولا نعلم أحداً من الصحابة كان يترخّص فيها إلّا ما كان من ابن عبّاس؛ فإنّه كان معروفاً من رأيه، وبلغنا أنه رجع عنه. وعن عطاء قال: سمعت ابن عبّاس يقول: يرحم الله عمر، ما كانت المتعة إلا رحمة من الله، رحم بها أمة محمد، ولولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنى إلا شقي. وعن ابن عبّاس في قوله: **فما استمتعتم به منهن**، نسختها ﴿**يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن**﴾ **(الطلاق 65/ 1)**، **ابن سلام 80-83**. وعن الحكم أنّه سأل شعبة عن هذه الآية: هل هي منسوخة؟ فقال: لا، فقال الحكم: قال عليّ: لولا أنّ عمر نهى عن المتعة ما زنى إلّا شقيّ، **الطبري 5/ 17**. وفي ابن حزم أن قوله ﴿**فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة**﴾ نسخت بقول الرسول: «إني كنت أحللت هذه المتعة، ألا وإن الله ورسوله قد حرماها، ألا فليبلغ الشاهد الغائب». ووقع ناسخها من

القرآن موضع ذكر ميراث الزوجة الثمن والربع، فلم يكن لها في ذلك نصيب. وقال الشافعي: موضع تحريمها في سورة المؤمن، وناسخها قوله: ﴿**والذين هم لفروجهم حافظون، إلّا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم**﴾ (**المؤمنون 23/ 5-6، مكية**)، وأجمعوا على أنّها ليست بزوجة ولا ملك يمين، فنسخها الله بهذه الآية، **ابن حزم 2/ 170.**

(ت) ﴿**مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ**﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 5.**

﴿**فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ**﴾: في **النساء 4/ 25**: ﴿**وآتوهنّ أجورهنّ**﴾. وفي **الممتحنة 60/ 10**: ﴿**آتيتموهنّ أجورهنّ**﴾.

﴿**عَلِيماً حَكِيماً**﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿25﴾﴾

﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (25)

﴿**الْمُحْصَنَاتِ**﴾: قرأ جماعة من قرّاء الكوفيّين والمكّيّين بكسر الصاد مع سائر ما في القرآن من نظائر سوى **النساء 4/ 24**، فإنّهم فتحوا الصاد منها، **الطبري 5/ 22- 23.**

﴿**بِإِيمَانِكُمْ**﴾: ذكر جناح بن حبيش: **بإيمانكم**، [قال جيفري في الهامش: لعلّ المراد: بأيمانكم]، **ابن خالويه، مختصر 32.**

﴿**أُحْصِنَّ**﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَحْصَنَّ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن، **جيفري 36.** وكذا روى المفضّل وأبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 231.**

(خ) ﴿**وَمَن لَمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً**﴾: منسوخ بـ: ﴿**ذلك لمن خشي العنت منكم**﴾ (**النساء 4/ 25**)، وقيل: ذلك تخصيص لها، وتبيين، وليس بنسخ، **الخزرجي 1/ 279.**

(ت) قارن الآية بـ: **المائدة 5/ 5.**

﴿وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾: راجع **النساء 4/ 24.**

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾

﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (26)

(ت) ﴿يُرِيدُ اللَّهُ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 28.** وفي **النساء 4/ 27**: ﴿والله يريد﴾.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً﴾ (27)

﴿تَمِيلُوا﴾: قرأ عيسى بن عمر: **يميلوا**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 32.**

﴿مَيْلاً﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: مَيَلاً، بفتح الياء، **ابن عطيّة 2/ 40.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ﴾: راجع **النساء 4/ 26.**

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾ (28)

﴿وَخُلِقَ الإِنْسَانُ﴾: قرأ ابن عامر ومجاهد: **وخَلَقَ الإنْسَانَ، ابن خالويه، مختصر 32.** وكذا قرأ ابن عبّاس، **الزمخشري 1/ 361.**

(ت) ﴿يُرِيدُ اللَّهُ﴾: راجع **النساء 4/ 26.**

﴿وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾: في **المعارج 70/ 19**: ﴿إنّ الإنسان خُلق هلوعاً﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ
وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾ (29)

﴿تِجَارَةً﴾: اختار سيبويه القراءة بالرفع: **تجارةٌ، الكتاب 2/ 349.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 231.** ونسبها ابن عطيّة إلى المدنيِّينَ [جمع] وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو، **ابن عطيّة 2/ 41.**

﴿تَقْتُلُوا﴾: قرأ عليّ والسلمي: **تقتِّلوا**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 32.** وكذا قرأ الحسن، **ابن عطيّة 2/ 42.**

﴿أَنفُسَكُمْ﴾: قرأ الحسن: **إخوانكم، الزمخشري 1/ 361.**

(خ) الآية منسوخة بـ: **النور 24/ 61، جامع ابن وهب 3/ 72-73.**

(ت) ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾: راجع **البقرة 2/ 188.**

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾: في **الإسراء 17/ 66**: ﴿**إنّه كان بكم رحيماً**﴾، وفي **الأحزاب 33/ 43**: ﴿**وكان بالمؤمنين رحيماً**﴾.

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (30)﴾

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾ (30)

﴿عُدْوَاناً﴾: قرئ **عدواناً** بالكسر، **الزمخشري 1/ 362.**

﴿نُصْلِيهِ﴾: قرأ الأعمش وحميد: **نَصْلِيه**، بفتح النون، **ابن خالويه، مختصر 32.** وكذا قرأ إبراهيم، **المحتسب 1/ 186.** وقرئ بتشديد اللام، **الزمخشري 1/ 362.**

(ت) ﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً﴾: في **النساء 4/ 56**: ﴿**سوف نصليهم ناراً**﴾.

﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 169؛ الأحزاب 33/ 19، 30**، وجاء في **الحجّ 22/ 70؛ العنكبوت 29/ 19؛ فاطر 35/ 11؛ الحديد 57/ 22**: ﴿**إنّ ذلك على الله يسير**﴾، وجاء في **التغابن 64/ 7**: ﴿**وذلك على الله يسير**﴾.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا (31)﴾

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾ (31)

﴿كَبَائِرَ﴾: في مصاحف ابن عبّاس وابن جبير ومجاهد والأعمش: **كبيرَ**، **جيفري 197، 246، 277، 317**. وكذا قرأ ابن مسعود، **ابن عطيّة 2/ 43**.

﴿نُكَفِّرْ... نُدْخِلْكُمْ﴾: روى ابن أوس عن المفضّل عن عاصم: **يكفّر... يدخلكم**، بالياء، **ابن مجاهد 232**.

﴿عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس: **عنكم من سيّئاتكم**، **ابن عطيّة 2/ 43**.

﴿مُدْخَلاً﴾: قرأ نافع وحده: **مَدخلاً**، بفتح الميم، **ابن مجاهد 232**. وقال ابن عطيّة: رواه أيضاً أبو بكر عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 43**. ونسبها النيسابوري إلى أبي جعفر ونافع، **النيسابوري 2/ 957**.

(ت) ﴿نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾: راجع **آل عمران 3/ 195**.

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿32﴾﴾

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ (32)

﴿وَاسْأَلُوا﴾: قرأ ابن كثير والكسائي: **وسَلُوا**، **ابن مجاهد 232**. وأضيف إليهما خلف وسهل، وكذا قرأ حمزة في الوقف، **النيسابوري 2/ 957**.

(ن) ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: عن مجاهد أنّ أمّ سلمة قالت: يا رسول الله لا نُعطى الميراث، ولا نغزو في سبيل الله فنُقتل، فنزلت. وعن مجاهد أيضاً أنّ أمّ سلمة قالت: يا رسول الله، تغزو الرجال ولا نغزو، وإنّما لنا نصف الميراث؟، فنزلت: **ولا تتمنّوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض**، ونزلت: **﴿إنّ المسلمين والمسلمات﴾**، **(الأحزاب 33/ 35)**، **الطبري 5/ 60**.

﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا... ﴾: روي أنّه لمّا نزلت: **﴿للذّكر مثل حظّ الأنثيين﴾ (النساء 4/ 11)** قالت النساء: كذلك عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث، فنزلت: **للرّجال نصيب...**، **الطبري 5/ 63**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 29**.

﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿33﴾﴾

﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾ (33)

﴿مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ﴾: في مصحف عليّ: **مُوَالٍ وَهُوَ العَصَبَةُ ممَّا تَرَكَ، جيفري 186**. وقرأ مجاهد: مَوالٍ، **ابن خالويه، مختصر 32**.

﴿مِمَّا تَرَكَ﴾: محذوفة في مصحف أبيّ، **جيفري 126**.

﴿عَقَدَتْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **عَاقَدَتْ، ابن مجاهد 233**. وقرأ مبشّر ابن عبيد وأم سعد بنت سعد بن الربيع: **عَقَّدتْ**، مشدّدة القاف، **ابن خالويه، مختصر 32**. وكذا قرأ حمزة في رواية عليّ بن كبشة، **ابن عطيّة 2/ 46**.

(ن) قال ابن جريج: قال مجاهد في هذه الآية: نزلت في زيد بن حارثة، كان قد تبناه النبيّ، **ابن سلام 228**.

(خ) كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهليّة فيقول: هدمي هدمك، ودمي دمك، وترثني وأرثك، وتطلب بي وأطلب بك، فجعل له السدس من جميع المال، ثمّ يقسم أهل الميراث مواريثهم، ثمّ نسخ كلّ ذلك بـ**الأنفال 8/ 75، قتادة 40**. وعن ابن عبّاس في هذه الآية مثل ذلك وزاد فقال: نسختها **﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ (الأنفال 8/ 75)** إلى قوله: **﴿إلى أوليائكم معروفاً﴾ (الأحزاب 33/ 6)، ابن سلام 226**. وعن ابن عبّاس أنّ المهاجر كان يرث الأنصاريّ، فنُسخ ذلك بهذه الآية وبقيت الوصيّة، **البخاري، كتاب الكفالة، باب والّذين عاقدت (كذا) أيمانكم فآتوهم نصيبهم**. وروي عن أبي حنيفة أنّ الحكم ليس منسوخاً، **ابن الجوزي، المصفّى 24**. والقائلون بالنسخ: الثوري والأوزاعي ومالك والشافعي وابن حنبل، **ابن الجوزي، نواسخ 114**. وروي عن ابن عبّاس أيضاً أنّ الآية محكمة، **ابن جزي 140**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾: تكرّرت في **الأحزاب 33/ 55**. وورد في **النساء 4/ 79، 166؛ الفتح 48/ 28**: **﴿وكفى بالله شهيداً﴾**. وفي **العنكبوت 29/ 52**: **﴿كفى بالله بيني وبينكم شهيداً﴾**. وقارن بـ: **البقرة 2/ 143؛ النساء 4/ 159**.

﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (34)﴾

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً﴾ (34)

﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **فالصوالح قوانتُ حوافظُ**، **جيفري 36، 255**. وذكر ابن خالويه أنّ طلحة قرأ: **والصوالح قوانتُ حوافظُ لغيب** [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 32**.

﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾: قرأ يزيد بن القعقاع: **بما حفظ اللهَ**، بنصب اسم الجلالة، **ابن خالويه، مختصر 32**. وهي قراءة أبي جعفر، **القرطبي 5/ 170**.

﴿اللَّهُ وَاللَّاتِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأصلحوا إليهنّ واللّاتي**، **جيفري 36**.

﴿الْمَضَاجِعِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ ومجاهد: **المضجع**، وكذا قرأ الشعبي والنخعي، **جيفري 36، 126، 277**. وقرئ: **المضطجع**، **الزمخشري 1/ 363**.

(ن) عن الحسن أنّ رجلاً من الأنصار لطم امرأته، فجاءت تلتمس القصاص، فجعل النبيّ بينهما القصاص، فنزلت: ﴿**ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه**﴾ (**طه 20/ 114**) [لاحظ أنّ سورة طه 20 اعتبرت مكّيّة]، ونزلت هذه الآية، **الطبري 5/ 75**.

(ت) ﴿عَلِيّاً كَبِيراً﴾: جاء في **الحجّ 22/ 62**، **ولقمان 31/ 30**، **وسبأ 34/ 23**، **وغافر 40/ 12**: ﴿**العليّ الكبير**﴾.

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿35﴾﴾

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً﴾ (35)

(ت) ﴿عَلِيماً خَبِيراً﴾: جاء في **لقمان 31/ 34**، **والحجرات 49/ 13**: ﴿**عليم خبير**﴾، وفي **التحريم 66/ 3**: ﴿**العليم الخبير**﴾. وقارن الآيتين 34 و35 بـ: **البقرة 2/ 228**.

(ق) ربع الحزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي.

﴿۞ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿36﴾﴾

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾ (36)

﴿إِحْسَاناً﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **إِحْسَانٌ**، بالرفع، **ابن عطيّة 2/ 50.**

﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾: رسمت في بعض مصاحف أهل الكوفة وعُتُق المصاحف: **والجارَ ذا القربى**، **الفرّاء 1/ 267.** وكذا قرأ أبو حيوة، **ابن خالويه، مختصر 33.** وقال الداني: لم نجد ذلك في شيء من مصاحفهم، ولا قرأ به أحد منهم، **الداني 103.** وأضيف إلى أبي حيوة ابنُ أبي عبلة، **ابن عطيّة 2/ 50.** وقرأ إبراهيم بن حمّاد وقتيبة ونصير وأبو عمرو وحمزة في رواية ابن سعدان وأبي عمرو، والنجاري عن ورش: **والجارِ** بالإمالة، **النيسابوري 2/ 957.**

﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾: روى أبو زيد عن المفضّل عن عاصم: **والجارِ الجَنْبِ**، ولم يأت بها غيره، **ابن مجاهد 233.** وأضيف إليه الأعمش، **القرطبي 5/ 120.**

(ت) ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾: راجع **آل عمران 3/ 64.**

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾: راجع **البقرة 2/ 83.**

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾: في **لقمان 31/ 18**: ﴿**إنّ الله لا يحبّ كلّ مختال فخور**﴾، وفي **الحديد 57/ 23**: ﴿**والله لا يحبّ كلّ مختال فخور**﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٣٧﴾

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾ (37)

﴿بِالْبُخْلِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بالبَخَلِ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 36.** وهي قراءة عامّة قرّاء أهل الكوفة، وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة وبعض البصريّين بضمّ الباء، وصوّب الطبري القراءتين، **الطبري 5/ 109.** وقرأ عيسى بن عمر: **بالبُخُل**، بضمّتين، **وبالبَخْل** لغة بكر ابن وائل بفتح الباء وسكون الخاء، **ابن خالويه، مختصر 33.** وأضيف الحسن إلى عيسى بن عمر، وقرأ ابن الزبير وقتادة وجماعة: **بالبَخْل**، **ابن عطيّة 2/ 52.** وأضيف إلى حمزة والكسائي خلف والمفضّل، وهي قراءتهم في جميع القرآن، وعبّاس مخيّر، **النيسابوري 2/ 957.**

(ن) عن ابن إسحاق أنّ كردم بن قيس، حليف كعب بن الأشرف، وأسامة بن حبيب ونافع ابن أبي نافع وبحريّ بن عمرو وحييّ بن أخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت كانوا يأتون رجالاً من الأنصار، ويقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم فإنّا نخشى عليكم الفقر، فنزلت الآيات 37-39، **سيرة ابن هشام 2/ 140**. وعن الكلبي: أنّها نزلت في اليهود بخلوا أن يصدّقوا ما جاء من نعت محمّد في كتابهم، **الواحدي 84- 85**.

(ت) ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾: تكرّرت في **الحديد 57/ 24**.

﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 18**.

﴿وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (38)﴾

﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاءَ قَرِيناً﴾ (38)

(ن) نسب الرازي قولاً إلى الواحدي جاء فيه: أنّ الآية نزلت في المنافقين، ولم نقف على ذلك في أسباب النزول للواحدي. وقيل: نزلت في مشركي مكّة المنفقين على عداوة الرسول، **الرازي 10/ 99**.

(ت) ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الآخِرِ﴾: تكرّرت في **التوبة 9/ 29**، وجاء في **التوبة 9/ 45**: ﴿لا يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾.

﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا (39)﴾

﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً﴾ (39)

(ت) ﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 197**.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا (40)﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾ (40)

﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مثقال نَمْلَة**، **جيفري 36**. وأضيف إليه ابن عبّاس، **الزمخشري 1/ 365**.

﴿حَسَنَةً﴾: قرأ نافع وابن كثير: **حسنةٌ**، بالرفع، **ابن مجاهد 233**. وكذا قرأ الحسن، **ابن**

خالويه، مختصر 33. ونسبها النيسابوري إلى ابن كثير وأبي جعفر ونافع، **النيسابوري 2/ 957**. وهي قراءة أهل الحجاز، **القرطبي 5/ 195**.

﴿يُضَاعِفْهَا﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر: **يُضَعِّفها**، مشدّدة، **ابن مجاهد 233**. وأضاف النيسابوري أبا جعفر ويعقوب إلى ابن كثير وابن عامر، **النيسابوري 2/ 957**. ويضيف القرطبي أبا رجاء، **القرطبي 5/ 195**. وقرأ الحسن: **يُضعِفها**، من أضعف، وقرأ ابن هرمز: **نضاعِفها**، بالنون، **ابن خالويه، مختصر 33**. وقال القرطبي: قرأ الحسن: **نضاعفها**، **القرطبي 5/ 128**.

﴿لَدُنْهُ﴾: قرأ أبو حيوة: **لُدْنِه**، وقرأ عليّ: **لَدْنِهِ**، وقرأ عيسى بن سليمان: **لدنّه**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 26**.

(ت) ﴿وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **آل عمران 3/ 179**.

﴿مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾: في **النساء 4/ 67**: ﴿**من لدنّا أجراً عظيماً**﴾، وقارن بـ: **النساء 4/ 114**.

﴿أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **آل عمران 3/ 172**.

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿41﴾﴾

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً﴾ (41)

(ت) ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً﴾: راجع **البقرة 2/ 143**.

﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿42﴾﴾

﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً﴾ (42)

﴿وَعَصَوُا﴾: قرأ أبو السمّال ويحيى بن يعمر: **وعصوِا**، بكسر الواو، **ابن عطيّة 2/ 56**.

﴿تُسَوَّى﴾: قرأ عامّة قرّاء أهل الحجاز ومكّة والمدينة: **تَسَّوّى**، وقرأ عامّة قرّاء أهل الكوفة: **تَسَوّى**، وهو اختيار الطبري، **الطبري 5/ 119**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، وقرأ نافع وابن عامر: **تَسَّوَّى**، **ابن مجاهد 234**. وقرأ عيسى: **تَسَاوَى**، **ابن خالويه، مختصر 33**. ونسب ابن عطيّة قراءة حفص إلى ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو: **تُسَوَّى**، **ابن عطيّة 2/ 55**. وقال النيسابوري: قرأ أبو جعفر نافع وابن عامر: **تَسَّوَّى**، وقرأ حمزة والكسائي وخلف: **تسَوَّى**، بالإمالة، **النيسابوري 2/ 970**.

﴿وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **وعصوا الرسول وظلموا آل محمّد حقّهم أن تسوّى، السيّاري 42.**

(ت) قارن الآية بـ: **الحجر 15/ 2.**

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (43)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُباً إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً﴾ (43)

﴿سُكَارَى﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن جبير والأعمش: **سُكْرَى**، وفي مصحفي أبيّ وأبي نهيك: **سَكْرَى، جيفري 36، 126، 246، 317.** وكذا قرأ إبراهيم النخعي، وروي عن عيسى: **سَكَارى، ابن خالويه، مختصر 33.**

﴿جُنُباً﴾: قرئ: **جُنْباً**، بإسكان النون، **ابن عطيّة 2/ 56.**

﴿مِنَ الْغَائِطِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من الغَيْطِ**، وكذا قرأ الزهري، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **مِنْ غَيْطٍ، جيفري 36.** وكذا روي عن الزهري أيضاً، **المحتسب 1/ 190.** وقال ابن عطيّة: قرأ قتادة والزهري: **من الغَيْطِ، ابن عطيّة 2/ 58.**

﴿لَامَسْتُمُ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **لَمَسْتُم، ابن مجاهد 234.** وأضيف إليهما خلف والمفضّل، **النيسابوري 2/ 970.**

﴿النِّسَاءَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نساءَكم، جيفري 36.**

﴿فَتَيَمَّمُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأمّوا، جيفري 36.**

(ن) ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾: عن عليّ أنّه كان مع ابن عوف ورجل آخر شربوا الخمر، فصلّى بهم ابن عوف، فقرأ بسورة الكافرون، فخلط فيها، فنزلت. وعن عبد الله بن حبيب أنّ من خلط هو عليّ، **الطبري 5/ 121- 122.** وقيل: إنّ الجماعة الّذين شربوا الخمر هم أبو بكر وعمر وعليّ وعبد الرحمن بن عوف، وصلّى بهم عليّ؛ فخلط، **ابن عطيّة 2/ 56.** وعن ابن عبّاس أنّ جماعة من أكابر الصحابة كانوا يشربون الخمر قبل تحريمها، ويأتون المسجد للصلاة، فنهاهم الله عن ذلك، **الرازي 10/ 107-108.**

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى... ﴾: عن عائشة أنّها استعارت من أسماء قلادة، فهلكت، فبعث النبيّ رجلاً فوجدها، فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء، فصلّوا وشكوا ذلك إلى النبيّ، فنزلت آية التيمّم، **البخاري، كتاب التيمّم، باب إذا لم يجد ماء ولا تراباً.**

(خ) ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾: عن ابن عبّاس أنّها منسوخة بـ: **المائدة 5/ 6.** وعن قتادة أنّها منسوخة بتحريم الخمر. وعن الضحّاك أنّها محكمة، والمقصود بالسكر هنا هو النوم، **النحّاس 109- 110.** وقال ابن العربي: هذه الآية لا يصحّ نسخها بحال لأنّ التكليف مقرون بصحّة العقل... وكان النهي قبل تحريم الخمر، فلمّا حُرِّمت عضد التحريم هذا النهي ولم ينسخه، **الناسخ والمنسوخ 2/ 173.** وقال ابن الجوزي: هذه الآية اقتضت إباحة السكر في غير أوقات الصلاة، ثمّ نسخ ذلك بـ: **المائدة 5/ 90، ابن الجوزي، المصفّى 24.**

﴿وَإِنْ كُنتُم مَرْضَى...﴾: عن ابن عبّاس أنّها منسوخة بـ: **﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا...﴾ (المائدة 5/ 6)، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 173.**

(ت) ﴿عَفُوّاً غَفُوراً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 99.** واقترنت **عفوّاً** بـ: **قديراً في النساء 4/ 149.** وقارن هذه الآية بـ: **المائدة 5/ 6.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿44﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ (44)

﴿يُرِيدُونَ﴾: قرأ النخعي: **تريدون**، بالتاء، **ابن عطيّة 2/ 61.**

﴿تَضِلُّوا﴾: في مصحف أبيّ: **تُضَلّوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وابن وثّاب، **جيفري 126.** وقرأ الحسن: بالياء وفتح الضاد، وقرأ يحيى بن وثاب: بالتاء وفتح الضاد، **ابن خالويه، مختصر 33.** وقرئ بالياء وفتح الضاد وكسرها، **الزمخشري 1/ 366.** وقال القرطبي: قرأ الحسن: **تُضَلّوا، القرطبي 5/ 157.**

(ن) عن ابن إسحاق أنّ هذه الآية والآيتين بعدها نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت، أحد عظماء اليهود، كان إذا حدّث الرسول لوى لسانه، وقال: أرعنا سمعك يا محمّد حتّى نُفهمك، ثمّ طعن في الإسلام وعابه، **سيرة ابن هشام 2/ 140.**

(ت) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 23.**

(م) هذه الآية والآية الموالية آية واحدة في ورش.

﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾﴾

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً﴾ (45)

(ت) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً﴾: راجع النساء 4/ 6.

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً﴾: في الفرقان 25/ 31: ﴿وكفى بربّك هادياً ونصيراً﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾﴾

﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (46)

﴿مِنَ الَّذِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: ومن الّذين، جيفري 36.

﴿الْكَلِمَ﴾: قرأ أبو رجاء: الكِلْمَ، وقرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي: الكَلامَ، ابن خالويه، مختصر 33. وكذا قرأ النخعي، ابن عطيّة 2/ 62.

﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾: قرأ النخعي وأبو رجاء: من بعد مواضعه، أبو حيّان 3/ 263.

﴿رَاعِنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: رَاعُونَا، ابن عطيّة 2/ 62.

﴿وَانظُرْنَا﴾: في مصحف أبيّ: وأنْظِرْنَا، جيفري 126.

(ت) ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾: في المائدة 5/ 13: ﴿يحرّفون الكلم عن مواضعه﴾. وفي المائدة 5/ 41: ﴿يحرّفون الكلم من بعد مواضعه﴾.

﴿سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾: راجع البقرة 2/ 93.

﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: راجع البقرة 2/ 285.

﴿وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾: راجع البقرة 2/ 88.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً﴾ (47)

﴿نَزَّلْنَا﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **أنزَلْنا**، **السيّاري 38**.

﴿نَطْمِسَ﴾: قرأ أبو رجاء: **نطْمُس**، بضمّ الميم، **أبو حيّان 3/ 278**.

(ن) عن ابن إسحاق أنّها نزلت في رؤساء من أحبار يهود، دعاهم النبيّ إلى الإسلام قائلاً: إنّكم لتعلمون أنّ الّذي جئتكم به لحقّ، فقالوا: ما نعرف ذلك يا محمّد، **سيرة ابن هشام 2/ 140**.

(ت) ﴿آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 41**.

﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً﴾: في **الإسراء 17/ 108**: ﴿**إن كان وعد ربّنا لمفعولاً**﴾. وفي **الأحزاب 33/ 37**: ﴿**وكان أمر الله مفعولاً**﴾. وفي **المزمّل 73/ 18**: ﴿**كان وعده مفعولاً**﴾. وجاء في **الإسراء 17/ 5**: ﴿**وكان وعداً مفعولاً**﴾. وورد في **الأنفال 8/ 42؛ 44**: ﴿**ليقضي الله أمراً كان مفعولاً**﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿48﴾﴾

﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً﴾ (48)

(ن) روي أنّه لمّا نزلت: ﴿**قل يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله...**﴾، (**الزمر 39/ 53**)، قال بعض الصحابة: والشرك يا رسول الله؟ فنزلت، **ابن عطيّة 2/ 65**. وروي أنّها نزلت في وحشيّ وأصحابه بعد أحد، وقتلهم حمزة، وندمهم، وعزمهم على الإسلام. ونقل الرازي عن الواحدي في تفسيره «البسيط» أنّ عبد الله بن عمر قال: كنّا على عهد رسول الله ﷺ إذا مات الرجل منّا على كبيرة شهدنا أنّه من أهل النار؛ حتّى نزلت هذه الآية، فأمسكنا عن الشهادات، **الرازي 10/ 125**.

(خ) ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾: منسوخة بالاستثناء بعدها: **لمن يشاء**، **ابن البارزي 29**.

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿49﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ (49)

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: قرأ السلمي: **ألمْ تَرْ**، بسكون الراء، **أبو حيّان 3/ 282.**

﴿يُظْلَمُونَ﴾: قرئ: **تُظلمون، ابن عطيّة 2/ 66.**

﴿فَتِيلاً﴾: قرأ أبو عمرو وسهل ويعقوب وحمزة وعاصم وابن ذكوان بكسر التنوين، **النيسابوري 2/ 970.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 116.**

(ن) عن عكرمة أنّ أهل الكتاب كانوا يقدّمون الغلمان الّذين لم يبلغوا الحنث يصلّون بهم، يقولون: ليست لهم ذنوب، فنزلت الآية، **الطبري 5/ 162.** وعن الكلبي أنّ الآية نزلت في رجال من اليهود ومعهم أطفالهم وقالوا: يا محمّد، هل على أولادنا ذنب؟ قال: لا، فقالوا: والّذي نحلف به ما نحن إلّا كهيئتهم، ما من ذنب نعمله بالنهار إلّا كفّر عنّا بالليل، وما من ذنب نعمله بالليل إلّا كفّر عنّا بالنهار، فهذا الّذي زكّوا به أنفسهم، **الواحدي 86.**

(ت) ﴿بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾: في **النور 24/ 21**: ﴿**ولكنّ الله يزكّي من يشاء**﴾.

﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 71.** وجاء في **النساء 4/ 77**: ﴿**ولا تظلمون فتيلاً**﴾.

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿50﴾﴾

﴿انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْماً مُبِيناً﴾ (50)

(ن) جاء كعب بن الأشرف وجماعة معه إلى مكّة للتحريض على قتال النبيّ، فقالت لهم قريش: أنتم ومحمّد أصحاب كتاب لا نأمنكم أن تكونوا معه إلّا أن تسجدوا لهذين الصنمين، ففعلوا، وفي ذلك نزلت الآية، **ابن عطيّة 2/ 66.**

(ت) قارن الآية بـ: **الأنعام 6/ 24.**

﴿يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 103؛ يونس 10/ 60، 69؛ النحل 16/ 116.**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿51﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً﴾ (51)

(ن) سأل الّذين حزّبوا الأحزاب من قريش اليهود أيّهما أفضل دين قريش أم دين محمّد؟ فقالوا: بل دينكم خير من دينه، فنزلت هذه الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 141.** وعن ابن عبّاس: لمّا قدم كعب بن الأشرف مكّة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيّدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى إلى هذا الصنبور المنبتر من قومه يزعم أنّه خير منّا، ونحن أهل الحجيج، وأهل السدانة، وأهل السقاية؟ قال: أنتم خير منه، فنزلت ﴿**إنّ شانئك هو الأبتر**﴾، **(الكوثر 108/ 3)**، ونزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 5/ 168- 169.**

(ت) ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ**﴾: راجع **آل عمران 3/ 23.**

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿52﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً﴾ (52)

(ن) راجع أسباب نزول الآية السابقة.

(ت) ﴿**فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً**﴾: في **النساء 4/ 145**: ﴿**ولن تجد لهم نصيراً**﴾.

﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿53﴾﴾

﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾ (53)

﴿**فَإِذاً لَا يُؤْتُونَ**﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **فإذن لا يُؤْتُوا**، وروي عن ابن مسعود: **يُؤْتُون، جيفري 37، 197.**

(ن) عن أبي بكر الأصمّ أنّ اليهود كانوا أصحاب بساتين، وكانوا في عزّة ومنعة، ولكنّهم كانوا يبخلون على الفقراء بأقلّ القليل، فنزلت الآية، **الرازي 10/ 130.**

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿54﴾﴾

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾ (54)

﴿**يَحْسُدُونَ**﴾: روى عيسى بن سليمان عن بعض العرب: **يحسِدون**، بكسر السين، **ابن خالويه، مختصر 33.**

﴿آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **آل إبراهيم وآل عمران وآل محمّد**، **السيّاري 40**.

(ن) قالت اليهود لكفّار العرب: انظروا الّذي بعث بالتواضع، وهو يملأ بطنه طعاماً، وهو كثير الزواج، ونحو هذا، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 2/ 68**.

(ت) ﴿آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾: قارن بـ: **الأنعام 6/ 89**، **الجاثية 45/ 16**.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿55﴾﴾

﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً﴾ (55)

﴿صَدَّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **صُدَّ**، وهي قراءة ابن عبّاس وعكرمة والجحدري وأبي رجاء، **جيفري 37، 126**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود وابن عبّاس وعكرمة وابن يعمر والجحدري برفع الصاد، وقرأ أبيّ وأبو الجوزاء وأبو رجاء والحوفي: **صِدّ**، بكسر الصاد، **أبو حيّان 3/ 285**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿56﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (56)

﴿نُصْلِيهِمْ﴾: قرأ حميد: **نَصليهم**، بفتح النون، وقرأ سلّام ويعقوب: **نُصليهُم**، بضمّ الهاء، **ابن عطيّة 2/ 69**.

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلّ ما**، **جيفري 37**.

﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾: قرأ حمزة والكسائي وخلف وهشام وأبو عمرو بالإدغام، **النيسابوري 2/ 970**.

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً﴾: قارن بـ: **البقرة 2/ 39**.

﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً﴾: راجع **النساء 4/ 30**.

﴿عَزِيزاً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿57﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِـلاً ظَلِيلاً﴾ (57)

﴿سَنُدْخِلُهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سَيُدخلهم**، وكذا قرأ ابن وثّاب والنخعي، **جيفري 37.**

﴿وَنُدْخِلُهُمْ﴾: قرأ ابن وثّاب والنخعي: **يُدخلهم**، **أبو حيّان 3/ 287.**

(ت) **﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾**: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

وقارن الآية كلّها بـ: **البقرة 2/ 25.**

(ق) نصف الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وحزب في المصحف العماني. وهو ربع في المصحف المذهّب.

﴿۞ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ الْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿58﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ (58)

﴿الأَمَانَاتِ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **الأمانة**، **ابن خالويه**، **مختصر 33.**

﴿نِعِمَّا﴾: راجع ما ذكره ابن مجاهد من قراءات في لفظ: **فنعمّا**، في **البقرة 2/ 271.**

(ن) نزلت في عثمان بن طلحة، كان سادن الكعبة، وعندما دخل النبيّ مكّة يوم الفتح أغلق عثمان باب البيت، وأبى إعطاء المفتاح، فأخذه منه عليّ غصباً، وطلب العبّاس من النبيّ أن يعطيه المفتاح ليجمع بين السقاية والسدانة، فنزلت الآية، **الواحدي 87- 88.**

(ت) **﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾**: تكرّرت في **النساء 4/ 134** ووردت بالصيغة نفسها وصفاً للإنسان لا لله في **الإنسان 76/ 2.** وجاءت بصيغة **﴿السميع البصير﴾** في **الإسراء 17/ 1؛ غافر 40/ 20، 56؛ الشورى 42/ 11.** وبصيغة **﴿سميع بصير﴾** في: **الحجّ 22/ 61، 75؛ لقمان 31/ 28، المجادلة 57/ 1.** واقترن **﴿السميع﴾** بـ: **﴿العليم﴾** في **النساء 4/ 148.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوم الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ (59)

﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ﴾: قرأ محمّد الباقر: **فإن خفتم تنازعاً في الأمر فارجعوه، السيّاري 38.**

﴿فَرُدُّوهُ﴾: في مصحف أبيّ: **فارجِعُوا، جيفري 126.**

﴿وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإلى الرسول إن كنتم، جيفري 37.** وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 38.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عديّ، بعثه النبيّ في سريّة، **صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب [النساء 4/ 59].** وعن السدّي أنّ الآية نزلت في خالد بن الوليد وعمّار بن ياسر، خرجا في سريّة فاستبّا بسبب خلافهما في رجل قبضا عليه، هل يخلّى سبيله، أو يؤخذ هو وماله، **الطبري 5/ 186.**

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 32.**

﴿إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾: تكرّرت في **النور 24/ 2.** وورد في **البقرة 2/ 228: ﴿إن كنّ يؤمنّ بالله واليوم الآخر﴾**؛ وفي **البقرة 2/ 232: ﴿من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر﴾**، وكذا في **الطلاق 65/ 2**؛ وفي **النساء 4/ 162: ﴿والمؤمنون بالله واليوم الآخر﴾**؛ وفي **المائدة 5/ 69: ﴿من آمن بالله واليوم الآخر﴾**، وكذا في **التوبة 9/ 18**؛ وفي **التوبة 9/ 19: ﴿كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾**؛ وفي **التوبة 9/ 44: ﴿الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾**؛ وفي **التوبة 9/ 99: ﴿من يؤمن بالله واليوم الآخر﴾.**

﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 35.**

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ٦٠﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً﴾ (60)

﴿أُنْزِلَ﴾: قرأ أبو نهيك: **أَنْزَل**، بفتح الألف في الموضعين، **ابن خالويه، مختصر 33**. وقرئ: **أَنْزَلَ**، في الموضعين، **أبو حيّان 3/ 292**.

(ن) نزلت في جلّاس بن سويد قبل توبته، وفي معتّب بن قشير ورافع بن زيد وبشر، كانوا يدّعون الإسلامَ، فدعاهم رجال من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى النبيّ، فدعوهم إلى الكهّان، حكّام أهل الجاهلية، **سيرة ابن هشام 2/ 109**. وعن ابن عبّاس أنّ أبا بردة الأسلمي كان كاهناً يتقاضى إليه اليهود، فتنافر إليه ناس من أسلم، فنزلت الآية. وعن قتادة أنّ الآية نزلت في رجل من الأنصار يقال له قيس، وفي رجل من اليهود تنافرا إلى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما، وتركا النبي. وعن الشعبي أنّ الآية نزلت في منافق ويهوديّ تخاصما، فدعا اليهوديّ المنافق إلى النبيّ، ودعا المنافق اليهوديّ إلى حاكمهم، فلمّا اختلفا احتكما إلى كاهن .وعن الكلبي أنّ هذه الآية نزلت في شأن الخصومة نفسها لكن أمام عمر، وقد سمّي بسببها الفاروق، **الواحدي 89- 90**.

(ت) ﴿أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾: في **النساء 4/ 162**.

﴿ضَلَالاً بَعِيداً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 116، 136، 167**. وجاء في **إبراهيم 14/ 3؛ الشورى 42/ 18؛ ق 50/ 27**: ﴿ضلال بعيد﴾.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً﴾ (61)

﴿تَعَالَوْا﴾: روى قتادة عن الحسن: **تَعَالُوا**، بضمّ اللام، **المحتسب 1/ 191**.

﴿يَصُدُّونَ﴾: قرأ الحسن: **يُصِدّون**، بضمّ الياء وكسر الصاد، **ابن خالويه، مختصر 33**.

(ت) ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 104**.

﴿فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾﴾

﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاؤُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَاناً وَتَوْفِيقاً﴾ (62)

(ن) قيل: إنّ هذه الآية نزلت في شأن الّذين بنوا مسجد الضرار، **القرطبي 5/ 265**.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴿٦٣﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ (63)

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ﴾: قرأ أبو الحسن الأوّل: **فأعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب، السيّاري 40.**

(خ) ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 171.** وقيل: الآية محكمة لاتّصال الأمر بالسيف في آخرها، **الخزرجي 1/ 285.**

(ت) ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 81؛ الأنعام 6/ 68؛ السجدة 32/ 30.**

(ق) ثمن في قالون والشرفي والمصحف المذهب.

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ (64)

﴿جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾: قرأ جعفر الصادق **جاؤوك يا علي فاستغفروا الله، الانتصار 2/ 462.**

(ن) عن أبي بكر الأصمّ أنّ الآية نزلت في جماعة من المنافقين، دخلوا على النبيّ يريدون الكيد به، فأخبره جبريل بذلك، **الرازي 10/ 162.**

(خ) ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا...﴾: منسوخ بـ: **التوبة 9/ 80، ابن حزم 2/ 171- 172.** وأنكر ابن العربي النسخ في هذه الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 176.** وقيل: منسوخ بـ: **التوبة 9/ 80،** والمنافقون **63/ 6، ابن البارزي 30- 31.**

(ت) ﴿تَوَّاباً رَحِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 37.**

(ق) ثمن في ورش.

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ﴿٦٥﴾﴾

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (65)

﴿شَجَرَ﴾: قرأ أبو السمّال: **شَجْر**، بسكون الجيم، **ابن عطيّة 2/ 74.**

- قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي) الآية: **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ يا مُحمّد حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ولَا يَجِدُون فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَى محمّد فيهم وَيُسَلِّمُوا للأئمّة تَسْلِيماً**، وروي عنه: **ثمّ لا يجدون في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت من أمر الوليّ ويسلّموا للهّ تسليماً، السيّاري 39.**

(ن) عن عروة أنّ رجلاً من الأنصار خاصم الزبير في المساقاة، فقال النبي: «يا زبير اسق ثمّ أرسل»، فقال الأنصاريّ: إنّه ابن عمّتك، فقال النبيّ: «يا زبير اسق يا زبير ثمّ أمسك»، فقال الزبير: فأحسب أنّ الآية نزلت في ذلك، **صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب شرب الأعلى قبل الأسفل.** وعن مجاهد: أنّها نزلت في يهوديّ ومسلم تحاكما إلى كعب بن الأشرف، **الطبري 5/ 199.** وقيل: لمّا قتل عمرُ المنافقَ بلغ ذلك النبيّ فقال: كيف يقتل عمر مؤمنا، فنزلت الآية نافية لإيمان الرجل، **ابن عطيّة 2/ 75.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿66﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً﴾ (66)

﴿أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا﴾: روى نصر بن عليّ عن أبيه عن أبي عمرو: **أنِ اقتلوا... أوُ اخرجوا**، وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع والكسائي: **أنُ اقتلوا... أوُ اخرجوا، ابن مجاهد 234.**

﴿قَلِيلٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وأنس: **قليلاً**، وكذا في مصاحف دمشق، **جيفري 37، 126، 216.** وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 235.** وأضيف إليه عيسى بن عمر ومقاتل وعمّار بن ياسر، **القرطبي 5/ 270.** وكذا قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي)، **السيّاري 39.** ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى أبيّ وابن أبي إسحاق وابن عامر وعيسى بن عمر، **أبو حيّان 3/ 298.**

﴿أَنَّهُمْ﴾: قرأ أبو عبد الله: **أنّ أهل الخلاف، السيّاري 39.**

(ن) عن ابن مسعود أنّ ثابت بن قيس ناظر يهوديّاً أظهر إقبال اليهود على قتال أنفسهم تنفيذاً لأمر موسى، وكُرْه المسلمين ذلك مخلّين بأمر الرسول بالقتال، فنزلت الآية، **الرازي 10/ 167.**

﴿وَإِذًا لَآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾﴾

﴿وَإِذاً لآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً﴾ (67)

(ت) ﴿مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 40.**

﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾﴾

﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾ (68)

....

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾ (69)

﴿حَسُنَ﴾: قرأ قعنب: حَسْنَ، بسكون السين، **ابن خالويه، مختصر 33.** وقرأ أبو الحسن الرضا: **وحَسَنٌ، السيّاري 42.**

(ن) روي أنّ ناساً من الصحابة خافوا أن يفارقوا الرسول بعد موته، وأن لا يلقوه في الجنّة؛ لأنّه أرفع منهم درجة، فنزلت الآية، **الطبري 5/ 204.** وعن الكلبي أنّ الآية نزلت في ثوبان، مولى الرسول وهو خائف من فراق النبيّ، **الواحدي 92.** وقيل: نزلت في عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الأنصاري، **ابن عطيّة 2/ 76.**

﴿ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾﴾

﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيماً﴾ (70)

(ت) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 6.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا (71)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً﴾ (71)

﴿فَانْفِرُوا... أَوِ انْفِرُوا﴾: قرأ مجاهد بضمّ الفاء فيهما، **ابن خالويه، مختصر 33**. وكذا قرأ الأعمش، **أبو حيّان 3/ 302.**

(خ) عن ابن عبّاس في قوله ﴿**فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً**﴾، وفي قوله: ﴿**انفروا خفافاً وثقالاً**﴾ **(التوبة 9/ 41)** قال: نسختها ﴿**وما كان المؤمنون لينفروا كافة**﴾ **(التوبة 9/ 122)، ابن سلام 205.** وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **نواسخ 118.** وعدّها القرطبي محكمة، **القرطبي 5/ 275.**

(ق) الآيتان 71و 72 آية واحدة في المصحف المذهب.

﴿وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا (72)﴾

﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً﴾ (72)

﴿لَيُبَطِّئَنَّ﴾: قرأ مجاهد بتخفيف الطاء، **ابن خالويه، مختصر 33.** وأضيف إليه النخعي والكلبي، **القرطبي 5/ 178.** وقرأ يزيد والشموني وحمزة: **ليبطينّ**، بالياء الخالصة في الوقف، **النيسابوري 2/ 999.**

(ن) قيل: إنّها نزلت في المؤمنين، وقال أكثر المفسّرين: نزلت في المنافقين، وإنّما جمع بينهم في الخطاب من جهة الجنس والنسب لا من جهة الإيمان، وهو اختيار الجبّائي، **الطبرسي 3/ 95.** وقيل: نزلت الآية في عبد الله بن أبيّ وأصحابه، **أبو حيّان 3/ 302.**

﴿وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا (73)﴾

﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ (73)

﴿لَيَقُولَنَّ﴾: قرأ الحسن: **ليقولُنّ**، بضمّ اللام على الجمع، **المحتسب 1/ 192.**

﴿لَمْ تَكُنْ﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **لم يكن**، **ابن مجاهد 235.**

﴿فَأَفُوزَ﴾: قرأ النحوي [يزيد]: **فأفوزُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 33**. وكذا قرأ الحسن، **المحتسب 1/ 192**.

(ت) ﴿فَوْزاً عَظِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 13**.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص، وربع في قالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾﴾

﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ (74)

﴿فَلْيُقَاتِلْ﴾: قرئ: **فلِيقاتل**، بكسر اللام الأولى، **ابن عطيّة 2/ 78**.

﴿فَيُقْتَلْ﴾: قرأ محارب بن دثار: **فيَقْتُلَ**، على البناء للفاعل، **ابن عطيّة 2/ 78**.

﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾: قرأ أبو بكر وحمزة غير خلف وعليّ وهشام بالإدغام، **النيسابوري 2/ 999**.

﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فسنؤتيه، جيفري 37**. وقال ابن أبي داود: قرأ ابن مسعود: **أو يغلب نُؤْتِه، ابن أبي داود 60**. وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرّف: **يؤتيه**، بالياء، **ابن عطيّة 2/ 78**. وكذا قرأ خلف، وكذلك روى أبو الطيّب عن روح، وكذلك روى العراقيّون عن الحلواني عن هشام، **ابن الجزري 2/ 25**.

(ت) ﴿الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ﴾: **راجع البقرة 2/ 86**.

﴿أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **آل عمران 3/ 172**.

(ق) ثمن في المصحف المذهب.

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾ (75)

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾: قرأ ابن عبّاس: **إلّا المستضعفين**، وقد وردت هذه المعلومة في سياق تفسير هذه الآية وعند تفسير **النساء 4/ 98** وهي الآية الّتي فيها الاستثناء، **القرطبي 5/ 279**. وقرأ ابن شهاب: **في سبيل الله المستضعفين**، بغير واو عطف، **أبو حيّان 3/ 307**.

﴿أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أخرجنا من هذه القرية الّتي كانت ظالمة**، **جيفري 37**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت فيه وفي أمّه، هو من الولدان وأمّه من النساء، **القرطبي 5/ 275**.

(ت) ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾: قارن بـ: **النساء 4/ 98**.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ فَقَـٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾﴾

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾ (76)

....

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ (77)

﴿تُظْلَمُونَ﴾: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: **يُظلمون**، بالياء، **ابن مجاهد 235**. وأضيف إليهم خلف وهشام ويزيد وابن مجاهد عن ابن ذكوان، **النيسابوري 2/ 999**. وكذا روى أبو الطيّب عن روح، **ابن الجزري 2/ 250**.

(ن) روي أنّ الآية نزلت في قوم من الصحابة كانوا يسألون الله أن يفرض عليهم القتال، فلمّا فرض عليهم شقّ عليهم ذلك. وعن مجاهد وابن عبّاس أنّ الآية وما بعدها نزلت في اليهود، **الطبري 5/ 211- 213**.

(ت) ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 43**.

﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾: في **إبراهيم 14/ 44**: **﴿ربّنا أخّرنا إلى أجل قريب﴾**، وفي **المنافقون 63/ 10**: **﴿ربّ لولا أخّرتني إلى أجل قريب﴾**.

﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى﴾: في التوبة 9/ 38: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلّا قليل﴾، وفي الرعد 13/ 26: ﴿وما الحياة الدنيا في الآخرة إلّا متاع﴾.
﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾: راجع النساء 4/ 49؛ وفي الإسراء 17/ 71: ﴿ولا يُظلَمون فتيلاً﴾.
(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿78﴾﴾

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً﴾ (78)

﴿يُدْرِكْكُمُ﴾: قرأ طلحة بن سليمان: يُدْرِكُكُم، ابن خالويه، مختصر 33.

﴿مُشَيَّدَةٍ﴾: قرأ نعيم بن ميسرة: مشِيّدة، بكسر الياء والتشديد، ابن خالويه، مختصر 33. وقرئ: مُشِيدَة، الزمخشري 1/ 375.

﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ﴾: وقف أبو عمرو والكسائي على: فما، ابن عطيّة 2/ 81.

﴿يَفْقَهُونَ﴾: قرأ تميم بن حذلم [كذا] بضمّ الياء، ابن خالويه، مختصر 33.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ المنافقين المتخلّفين عن أحد قالوا: لو كان إخواننا الّذين قُتِلوا عندنا ما ماتوا وما قُتِلوا، فنزلت الآية، الواحدي 93.
(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿79﴾﴾

﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (79)

﴿فَمِنَ اللَّهِ﴾: في مصحف أبيّ: فمَنُّ اللهِ، جيفري 126.

﴿فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: فمن نفسك وإنّا كتبناها عليك وأرسلناك، وروي عن ابن مسعود: فمن نفسك وأنا قدّرتها عليك وأرسلناك، وروي عنه: فمن نفسك وإنّما قضيتها عليك وأرسلناك، وروي عن أبيّ: فمن نفسك فبذنبك وأنا قدّرتها عليك وأرسلناك، وهي قراءة زيد بن عليّ، وفي مصحف ابن عبّاس: وأنا كتبتها عليك وأرسلناك،

وروي عنه أيضاً: **وأنا قضيتها عليك وأرسلناك، جيفري 37، 126، 197.** وحكى الكسائي عن بعضهم: **من نَفَسِك**، وحكى أيضاً: **أفَمِنْ نفسك، ابن خالويه، مختصر 34.** وقال ابن عطيّة: في مصحف ابن مسعود: **فمن نفسك وأنا قضيتها عليك**، وقرأ بها ابن عبّاس، وحكى أبو عمرو أنّها في مصحف ابن مسعود: **وأنا كتبتها**، وروي عن أبيّ وابن مسعود: **وأنا قَدَرْتها عليك، ابن عطيّة 2/ 82.** وقرأت عائشة: **فَمَنْ نَفْسُكَ**، بفتح الميم ورفع السين، **أبو حيّان 3/ 314.**

(ت) ﴿**وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً**﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 166**، وفي **الفتح 47/ 28.** وجاء في **يونس 10/ 29**: ﴿**فكفى بالله شهيداً**﴾، وفي **الرعد 13/ 43** و**الإسراء 17/ 96**: ﴿**قل كفى بالله شهيداً**﴾، وفي **العنكبوت 29/ 52**: ﴿**قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً**﴾، وفي **الأحقاف 46/ 8**: ﴿**كفى به شهيداً**﴾.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿80﴾﴾

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾ (80)

(ن) روي عن النبيّ أنّه قال: من أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أطاعني فقد أطاع الله، فقال المنافقون: ألا تسمعون إلى ما يقول؟ لقد قارف الشرك وهو ينهى عنه، ما يريد إلّا أن نتّخذه ربّاً كما فعلت النصارى مع عيسى، فنزلت الآية، **الزمخشري 1/ 376.**

(خ) ﴿**وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً**﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 172.**

(ت) ﴿**فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً**﴾: تكرّرت في **الشورى 42/ 48.** وورد في **الأنعام 6/ 107**: ﴿**وما جعلناك عليهم حفيظاً**﴾.

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿81﴾﴾

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ (81)

﴿**طَاعَةٌ**﴾: قرأ نصر بن عاصم والحسن والجحدري: **طاعةً**، بنصب التنوين، **القرطبي 5/ 186.**

﴿**بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ**﴾: في مصحف ابن مسعود: **بيّت مبيِّت منهم (يا محمّد)** [القوسان من

جيفري، والقراءة ذكرها **ابن عطيّة 2/ 83** كما هي]، **جيفري 37.** وقرأ أبو عمرو وحمزة بإدغام التاء في الطاء، **ابن عطيّة 2/ 83.** ونسبت القراءة بالإدغام إلى أبي بكر وحمزة، **النيسابوري 2/ 999.**

﴿تقُولُ﴾: قرأ نبيح والحسن: **يقول، ابن خالويه، مختصر 34. وكذا** قرأ يحيى بن يعمر، **أبو حيّان 3/ 317.**

(خ) ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 172.** وما بعده محكم، **الخزرجي 1/ 285.** وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **المصفّى 25.**

(ت) ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾: راجع **النساء 4/ 63.**

﴿تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 159.**

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾: راجع **النساء 4/ 6.**

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً﴾ (82)

﴿يَتَدَبَّرُونَ﴾: قرأ ابن محيصن بإدغام التاء في الدال، **أبو حيّان 3/ 317.**

(ت) ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾: تكرّرت في **محمّد 47/ 24.**

﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾﴾

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (83)

﴿لَعَلِمَهُ﴾: قرأ أبو السمّال: **لعلْمه**، بسكون اللام، **ابن عطيّة 2/ 84.**

(ن) نزلت في المنافقين، كانوا يفشون أمر سرايا الرسول، **الفرّاء 1/ 279.** وذكر القرطبي بمناسبة تفسير **التحريم 66/ 5** عن عمر أنّه طلب من النبيّ تطليق عائشة وحفصة لأنّهما كانتا تظاهران عن سائر نسائه، ولكنّه لم يفعل على الرغم مما شاع بين المسلمين من أنّه طلّقهما، فنزلت الآية، **القرطبي 18/ 125.**

(ت) ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾: راجع **البقرة 2/ 64.**

﴿فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ٨٤﴾

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً﴾ (84)

﴿لَا تُكَلَّفُ﴾: حكى الأخفش: **لا يُكلِّفْ**، بجزم الفاء وإضمار فاعل، **ابن خالويه، مختصر 34.** وقرئ بالجزم على النهي: **لا تُكلِّفْ**، وقرئ: **لا نُكلِّف**، بالنون وكسر اللام، **الزمخشري 1/ 377.** وقرأ عبد الله بن عمر: **لا تُكَلَّفْ**، بالتاء وفتح اللام والجزم، **أبو حيّان 3/ 321.**

﴿يكُفَّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يكفِيَ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 37، 126.**

﴿بَأْسَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **منْ بَأسٍ، جيفري 37.**

(ن) قيل: إنّ هذه الآية نزلت في موسم بدر الصغرى، **القرطبي 5/ 293.**

﴿مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ٨٥﴾

﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾ (85)

(ن) روي أنّ اليهود كانوا إذا دخلوا على النبيّ قالوا: السام عليكم، والسام هو الموت، فردّ عليهم النبيّ وقد عرف قصدهم: وعليكم، فنزلت الآية، **الرازي 10/ 206.**

(ت) ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾: في **النساء 4/ 86**: ﴿**إنّ الله كان على كلّ شيء حسيباً**﴾، وفي **الأحزاب 33/ 27**، والفتح **48/ 21**: ﴿**كان الله على كلّ شيء قديراً**﴾، وفي **الأحزاب 33/ 52**: ﴿**كان الله على كلّ شيء رقيباً**﴾.

﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ٨٦﴾

﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾ (86)

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾: راجع **النساء 4/ 85.**

(ق) حزب في ورش والشرفي والمصحف المذهب، ونصف الجزء- حزب في المصحف العماني.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾﴾

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً﴾ (87)

﴿أَصْدَقُ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **أزدق**، بالزاي، **القرطبي 5/ 197**. وقال النيسابوري: قرأ الكسائي ورويس وحمزة غير العجلي بإشمام الصاد زاياً، وكذا كلّ صاد ساكنة بعدها دال، **النيسابوري 2/ 1007**. ونسب ابن الجزري القراءة بالإشمام إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 250**.

(ت) **﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 9**.
﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً﴾: في **النساء 4/ 122**: **﴿ومن أصدق من الله قيلاً﴾**.
(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون.

﴿۞فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿٨٨﴾﴾

﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾ (88)

﴿أَرْكَسَهُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ركّسهم**، وفي رواية أخرى: **رَكَسَهُم**، **جيفري 37، 126**.

﴿بِمَا كَسَبُوا﴾: في مصحف أبيّ: **بما عَمِلُوا**، **جيفري 126**.

(ن) عن زيد بن ثابت أنّ النبيّ لمّا خرج إلى أحد رجع ناس من أصحابه، فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم، فنزلت الآية، **صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة، باب المدينة تنفي الخبث**. وقيل: نزلت في اختلاف وقع بين الصحابة في قوم قدموا المدينة، وأظهروا إسلامهم، ثمّ رجعوا إلى مكّة وأظهروا الشرك. وقيل: نزلت في قوم من أهل الشرك أظهروا الإسلام بمكّة، وكانوا يعينون المشركين على المسلمين، **الطبري 5/ 237- 238**.
وعن عكرمة أنّ الآية نزلت في قوم ضلّوا، وأخذوا أموال المسلمين، وانطلقوا بها إلى اليمامة، فاختلف المسلمون فيهم. وقيل: نزلت في العرنيّين الّذين قتلوا يساراً مولى النبيّ.
وعن ابن زيد أنّ الآية نزلت في أهل الإفك، **الرازي 10/ 218- 219**.
(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 173**.

(ت) ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾: تكرّرت في النساء 4/ 143. وفي الكهف 18/ 17: ﴿ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً﴾.

﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (89)﴾

﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾ (89)

﴿فَتَكُونُونَ﴾: في مصحف أبيّ: فتكونوا، جيفري 127.

(ت) ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوهُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 191.

﴿فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيّاً﴾: في النساء 4/ 144: ﴿لا تتّخذوا الكافرين أولياء﴾، وفي المائدة 5/ 51: ﴿لا تتّخذوا اليهود والنصارى أولياء﴾، وفي التوبة 9/ 23: ﴿لا تتّخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبّوا الكفر على الإيمان﴾، وفي الممتحنة 60/ 1: ﴿لا تتّخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء﴾.

﴿وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾: راجع البقرة 2/ 107.

﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (90)﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً﴾ (90)

﴿أَوْ جَاؤُوكُمْ﴾: حذفت أو في مصحف أبيّ، وقرأ غيره: وجاؤوكم، جيفري 127.

﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾: روي عن الحسن البصري: حَصِرَةً صدورهم، قال الطبري: وهي غير جائزة عندي، الطبري 5/ 244. وأضيف إليه يعقوب، وقرأ الضحاك: حَصِرَاتٍ، وقرأ جناح بن حبيش: حَاصِراتٍ، ابن خالويه، مختصر 34. ونسب ابن عطيّة إلى الطبري قوله: إنّ قتادة قرأ: حصِرَةً صدورهم، مثل الحسن، ولم نقف على ذلك، وحكى ذلك المهدوي عن عاصم عن

حفص، وروي عن الحسن: **حَصِرَاتٍ**، وفي مصحف أبيّ بن كعب سقط: **أو جاؤوكم، ابن عطيّة 2/ 90.** وقرأ سهل ويعقوب والمفضّل: **حصرةً صدورهم**، بالنصب والتنوين، **وقرأ** أبو عمرو وحمزة وعلي وخلف وابن عامر بإدغام التاء في الصاد **النيسابوري 2/ 1007.** وقرئ: **حَصِرَةٌ**، بالرفع، **أبو حيّان 3/ 330.**

﴿فَلَقَاتَلُوكُمْ﴾: في مصحف مجاهد: **فَلَقَتَلُوكم، جيفري 277.** وأضيف إليه الحسن، **ابن خالويه، مختصر 34.** وقال ابن عطيّة: قرأ الجحدري والحسن: **فلقتّلوكم**، بتشديد التاء، **ابن عطيّة 2/ 90.**

﴿السَّلَمَ﴾: قرأ الجحدري وقتادة بسكون اللام، **ابن خالويه، مختصر 34.** وقرأ الحسن بكسر السين وسكون اللام، **ابن عطيّة 2/ 91.**

(ن) نزلت في قوم كان بينهم وبين النبيّ عهد، **القرطبي 5/ 309.**

(خ) عن ابن عبّاس: نسختها **﴿براءة من الله ورسوله﴾** إلى قوله: **﴿ونفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ (التوبة 9/ 1-11)، ابن سلّام 197.** منسوخة بـ**التوبة 9/ 5، القرطبي 308.**

(ت) ﴿قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 92 والأنفال 8/ 172.**

﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾﴾

﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً مُبِيناً﴾ (91)

﴿كُلَّ مَا﴾: رسمت: **كلَّمَا، الداني 74.**

﴿رُدُّوا﴾: قرأ علقمة: **رِدّوا**، بكسر الراء، **ابن خالويه، مختصر 34.** وكذا قرأ ابن وثّاب والأعمش، **أبو حيّان 3/ 332.**

﴿أُرْكِسُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **رُكِّسُوا**، وفي بعض الروايات: **رُكِسُوا، جيفري 37.**

(ن) عن مجاهد أنّ الآية نزلت في أناس كانوا يأتون إلى النبيّ؛ فيسلّموا عليه رياء. وعن قتادة أنّ الآية نزلت في حيّ من تهامة طلبوا الأمان من النبيّ ليأمنوا عنده وعند قومهم، فأبى عليهم

ذلك. وعن السدّي أنّ الآية نزلت في نعيم بن مسعود الأشجعي؛ الّذي كان ينقل الحديث بين النبيّ والمشركين، **الطبري 5/ 247- 248**. وعن مقاتل أنّها نزلت في أسد وغطفان. وعن جعفر الصادق أنّها نزلت في عيينة بن حصن الفزاري، وذلك أنّه أجدبت بلاده، فجاء إلى الرسول، ووادعه على أن يقيم ببطن نخلة ولا يتعرّض له، وكان منافقاً ملعوناً، وهو الّذي سمّاه الرسول الأحمق المطاع في قومه، **الطبرسي 3/ 113**. وقيل: نزلت في قوم جاؤوا إلى النبيّ من مكّة رياء، ويظهرون الإسلام، ثمّ يرجعون إلى قريش ويكفرون، **القرطبي 5/ 200**.

(خ) ﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ﴾: نسخت بآية السيف، **ابن حزم 2/ 172**. وأنكر ابن العربي القول بالنسخ في هذه الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 180**.

(ت) ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾: راجع البقرة **2/ 191**.

﴿جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً مُبِيناً﴾: في النساء **4/ 144**: **﴿أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً﴾**.

﴿سُلْطَاناً مُبِيناً﴾: تكرّرت في النساء **4/ 144، 153**.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿92﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (92)

﴿وَمَا كَانَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وما يكون، جيفري 37**.

﴿إِلَّا خَطَأً﴾: قرأ الحسن: **إلّا خَطَاءً**، بالمدّ، **ابن خالويه، مختصر 34**. وقرأ الزهري فيما رواه عنه الوقّاصي: **إلّا خَطاً**، دون همز، **المحتسب 1/ 194**. وأضيف الأعمش إلى الحسن، **ابن عطيّة 2/ 92**. وقال أبو حيّان: **خِطَاءً** على وزن بناء قراءة الجمهور، **أبو حيّان 3/ 334**. وقرأ بعض الشيعة: **ولا خَطأ، جولدتسيهر 309**.

﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **فتحرير رقبة مؤمنة لا يجزئُ فيها صبيّ ودية**، وروي عنه: **لا يجوز فيها صبيّ، جيفري 127.**

﴿يَصَّدَّقُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يتصدّقوا، جيفري 37، 127.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **تَتَصَدَّقُوا، ابن خالويه،** [وقال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **يتصدّقوا**] **مختصر 34-35.** وقرأ الحسن وأبو عبد الرحمن وعبد الوارث عن أبي عمرو: **تَصَّدَّقُوا**، بالتاء على الخطاب، وقرأ نبيح العنزي: **تَصَدَّقُوا**، بالتاء وتخفيف الصاد، **ابن عطيّة 2/ 93.**

﴿إِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾: قرأ الحسن **وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وهو مؤمن، ابن عطيّة 2/ 93-94.**

(ن) عن عكرمة أنّ الحارث بن يزيد كان يعذّب عيّاش بن أبي ربيعة مع أبي جهل، ثمّ خرج الحارث مهاجراً إلى النبيّ، فلقيه عيّاش فقتله وهو يحسب أنّه كافر، ثمّ جاء إلى النبيّ فأخبره، فنزلت الآية. وعن ابن زيد أنّ الآية نزلت في أبي الدرداء، قتل رجلاً وأخذ غنمه بعد أن أعلن الشهادة، **الطبري 5/ 250- 251.** وعن عروة بن الزبير أنّ جماعة من الصحابة قتلوا يوم أحد والد حذيفة بن اليمان، وقد ظنّوا أنّه واحد من الكفّار، فنزلت الآية، **الرازي 10/ 227.**

(خ) ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ...﴾: منسوخة بـ: **التوبة 9/ 1، ابن حزم 2/ 172.**

(ت) ﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾: راجع **النساء 4/ 90.**

﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

(ق) ثمن في قالون، وينتهي الثمن عند **وتحرير رقبة مؤمنة** في ورش.

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾ (93)

﴿مُتَعَمِّداً﴾: روي عن الكسائي تسكين التاء، **ابن خالويه، مختصر 35.** وهي رواية عبدان عنه، **أبو حيّان 3/ 340.**

(ن) عن عكرمة أنّ الآية نزلت في مقيس بن ضبابة، قتل رجل من الأنصار أخاه، فقتله مقيس بعد أن أعطاه النبيّ دية أخيه، **الطبري 5/ 266.**

(خ) ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ... خَالِداً فِيهَا﴾: منسوخة بـ: **النساء 4/ 48، 116؛ الفرقان 25/ 68-70.**
عن سعيد بن جبير أنّه رحل إلى ابن عبّاس سائلاً عن هذه الآية، فأخبره أنّها آخر ما نزل وما نسخها شيء. وعن ابن عبّاس أيضاً أنّها نَاسخة لـ: **الفرقان 25/ 68، البخاري، كتاب التفسير، باب ومن يقتل مؤمناً متعمّداً، و باب (الفرقان 25/ 68).** وهي محكمة حسب ابن عمر وابن عبّاس، **القرطبي 335.**

(ت) ﴿وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾: ورد في **الفتح 48/ 6: ﴿وغضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم جهنّم وساءت مصيراً﴾.**

﴿وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾: قارن بـ: **النساء 4/ 102؛ الأحزاب 33/ 8، 57؛ الإنسان 76/ 31.**

﴿عَذَاباً عَظِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

(م) عن ابن عبّاس أنّ هذه الآية نزلت بعد **الفرقان 25/ 68** بثماني سنين، **الطبري 5/ 270.**
وقيل: نزلت بعدها بستّة أو ثمانية أشهر، **القرطبي 5/ 332.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا (94)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ (94)

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾: قرأ ابن مسعود وأصحابه: **فتثبّتوا، الفرّاء 1/ 283.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 236.** وهي قراءتهما في الموضعين، **ابن عطيّة 2/ 96.** وأضيف إليهما خلف، **ابن الجزري 2/ 251.**

﴿السَّلَامَ﴾: روى أبان عن عاصم: **السِّلْمَ**، وروى المفضّل عن عاصم: **السَّلَم**، وكذا قرأ نافع وابن عامر وحمزة، وهي رواية شبل عن ابن كثير، **ابن مجاهد 236.** وقرأ الجحدري: **السَّلْم، ابن عطيّة 2/ 96.** وقال ابن الجزري: قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وحمزة وخلف: **السَّلَم، ابن الجزري 2/ 251.**

﴿مُؤْمِناً﴾: في مصحف ابن مسعود: **مُؤْمَناً**، وكذا قرأ ابن عبّاس ومحمّد بن عليّ (= محمّد ابن الحنفيّة)، **جيفري 37**، وأبو عبد الله (الحسين بن علي)، **السيّاري 42.** وكذا قرأ أبو جعفر بن القعقاع وأبو حمزة واليماني (= ابن السميفع)، **ابن عطيّة 2/ 96.** وهي قراءة عليّ وعكرمة وأبي

العالية ويحيى بن يعمر، **أبو حيّان 3/ 342-343.** وكذا روى النهرواني والجوهري والمغازلي عن الهاشمي في رواية ابن جماز، **ابن الجزري 2/ 251.**

﴿الدُّنْيَا﴾: في مصحف ابن عبّاس: **الدنيا مُلْك الغنيمة، جيفري 197.**

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾: قرئ: **أنّ الله، أبو حيّان 3/ 344.**

(ن) عن ابن عبّاس: كان رجل في غُنَيْمة له، فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم، فقتلوه، وأخذوا غنيمته، فأنزل الله في ذلك إلى قوله: **عرض الحياة الدنيا، البخاري، كتاب التفسير، باب: ولا تقولنّ لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾: راجع البقرة **2/ 234.**

﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿95﴾﴾

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ (95)

﴿الْقَاعِدُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **القاعد، جيفري 38.**

﴿غَيْرُ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة ومكّة والشام: **غَيْرَ**، بالنصب، وهو اختيار الطبري، **الطبري 5/ 279.** وكذا قرأ نافع والكسائي وابن عامر، وهي رواية شبل عن ابن كثير، **ابن مجاهد 237.** واختلف عن عاصم فروي عنه الرفع والنصب، وقرأ الأعمش وأبو حيوة: **غيرِ**، بكسر الراء، **ابن عطيّة 2/ 97.** ونسب ابن الجزري القراءة بالنصب إلى أبي جعفر ونافع وابن عامر والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 251.**

﴿أُوْلِي﴾: في مصحف أبيّ: **ذِي، جيفري 127.**

﴿الضَّرَرِ﴾: روي عن النبيّ وابن مسعود: **الضَّرير، ابن خالويه، مختصر 34.**

(ن) ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾: نزلت في ابن أمّ مكتوم، وكان أعمى شكا ضرره إلى النبيّ، **القرطبي 5/ 342.**

﴿دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿96﴾﴾

﴿دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (96)

(ت) ﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿97﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ (97)

﴿تَوَفَّاهُمُ﴾: قرأ إبراهيم: تُوفّاهم، **المحتسب 1/ 194**. وقرئ: تَوَفَّتْهُمْ، **الزمخشري 1/ 382**.

(ن) روي أنّها نزلت في فتية من قريش أسلموا والرسول بمكّة، فلمّا هاجر حبسهم آباؤهم وعشائرهم بمكّة، وفتنوهم، ثمّ ساروا مع قومهم إلى بدر، فأصيبوا بها جميعاً، **سيرة ابن هشام 2/ 213**. وعن ابن عبّاس: أنّ أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثّرون سواد المشركين على النبيّ، فيأتي السهم فيصيب أحدهم فيقتله أو يضربه فيقتله، فنزلت: **إنّ الّذين توفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم، البخاري، كتاب الفتن، باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم**. وعن ابن عبّاس أيضاً أنّها نزلت في قوم من المسلمين بمكّة خرجوا في قوم من المشركين في قتال، فقتلوا معهم، **الواحدي 98**.

(ت) ﴿أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً﴾: في **العنكبوت 29/ 56**: ﴿**إنّ أرضي واسعة**﴾، وفي **الزمر 39/ 10**: ﴿**وأرض الله واسعة**﴾.

﴿أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 121**، وجاء في **يونس 10/ 8**: ﴿**أولئك مأواهم النار**﴾.

﴿جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾: تكرّرت في **النساء 4/ 115؛ الفتح 48/ 6**.

﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿98﴾﴾

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾ (98)

(ت) ﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾: راجع **النساء 4/ 75**.

﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿99﴾﴾

﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوّاً غَفُوراً﴾ (99)

(ت) ﴿عَفُوّاً غَفُوراً﴾: راجع **النساء 4/ 43**.

(ق) ربع الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني والمصحف المذهب.

﴿۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾﴾

﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (100)

﴿مُرَاغَماً﴾: حكى الضبّي عن أصحابه: **مَرْغَماً**، **ابن خالويه، مختصر 35**. وقرأ نبيح والجرّاح والحسن بن عمران: **مَرْغَماً**، بفتح الميم دون ألف، **ابن عطيّة 2/ 101**.

﴿يُدْرِكْهُ﴾: قرأ طلحة بن سليمان: **يُدْرِكُه**، برفع الكاف، وقرأ الحسن والجرّاح: **يدركَه**، بنصب الكاف، **المحتسب 1/ 195**. وأضاف ابن عطيّة إلى طلحة بن سليمان: إبراهيم النخعي فيما ذكر أبو عمرو [الداني]، وأضاف إلى الحسن والجرّاح: قتادة ونبيحاً، **ابن عطيّة 2/ 102**.

(ن) عن سعيد بن جبير أنّ رجلاً من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة بن زنباع لمّا أمروا بالهجرة كان مريضاً، فأمر أهله أن يفرشوا له على سريره، ويحملوه إلى النبيّ، ففعلوا، فأتاه الموت وهم بالتنعيم، فنزلت الآية، **الطبري 5/ 293**.

(ت) **﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾**: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾﴾

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُبِيناً﴾ (101)

﴿أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾: في مصحف أبيّ: **فأقْصِرُوا**، وقرأ أيضاً: **تقصروا الصلاة**، **جيفري 127**. وروى عباس عن القاسم: **أن تُقصروا**، بالفاء، وقرأ الزهري: **أن تُقَصِّروا**، **ابن خالويه، مختصر 35**. وروى الضبّي عن أصحابه: **تُقْصِرُوا**، **ابن عطيّة 2/ 104**. وكذا قرأ ابن عبّاس، **الرازي 11/ 17**.

﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾: غير مثبتة في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **جيفري 38، 127**.

(ن) عن عليّ أنّ قوماً من التجّار سألوا النبيّ فقالوا: يا رسول الله إنّا نضرب في الأرض

فكيف نصلّي؟ فنزلت: **وإذا ضربتم في الأرض... أن تقصروا من الصلاة**، ثمّ انقطع الوحي، فلمّا كان بعد ذلك بعام، غزا النبيّ، فصلّى الظهر، فقال المشركون: لقد أمكنكم محمّد وأصحابه من ظهورهم... فقال قائل منهم: إنّ لهم أخرى مثلها في أثرها، فنزلت: **إن خفتم... عذاباً مهيناً (102)**، **الطبري 5/ 299.**

(خ) قال بعضهم: قصر النبيّ في الأمن نسخ لقصرها مع شرط الخوف، وأنكر ابن العربي ذلك، **الناسخ والمنسوخ 2/ 186.**

(ت) ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُبِيناً﴾: في **الإسراء 17/ 53**: ﴿**إنّ الشيطان كان للإنسان عدوّاً مبيناً**﴾.

﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (102)﴾

﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾ (102)

﴿فَلْتَقُمْ﴾: قرأ الحسن ويحيى: **ولِيقم**، بكسر اللام [قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **ولتقم**]، **ابن خالويه، مختصر 35.** وفي ابن عطيّة: قرأ الحسن وابن أبي إسحاق: **فلتقم**، بكسر اللام، **ابن عطيّة 2/ 107.**

﴿وَلْتَأْتِ﴾: روى القاسم بن عبد الواحد عن ابن كثير: **ولتأتي**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 35.** وقرأ أبو حيوة: **وَلْيَأْتِ**، بالياء، **ابن عطيّة 2/ 107.**

﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ﴾: في مصحف أبيّ: **ودّوا لوْ، جيفري 127.**

﴿عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس بالاختلاس، **النيسابوري 2/ 1036.**

﴿أَمْتِعَتِكُمْ﴾: في مصحفي ابن جبير وعكرمة: **أمتعاتِكم، جيفري 246، 270.** وكذا قرأ سعيد ابن حميد، **ابن خالويه، مختصر 35.**

(ن) عن ابن عيّاش الزرقي وابن عبّاس أنّ الآية نزلت إعلاماً للرسول وأصحابه أنّ المشركين عزموا على الغدر بهم وقتلهم أثناء صلاتهم، **الواحدي 99- 100.** وراجع سبب نزول الآية السابقة.

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذىً﴾: عن ابن عبّاس أنّها نزلت بسبب عبد الرحمن بن عوف، كان جريحاً، **صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب 22.**

(خ) قال أبو يوسف والحسن بن زياد: صلاة الخوف كانت خاصّة بالرسول ولا تجوز لغيره، وقال المزني: كانت ثابتة ثمّ نُسخت، **الرازي 11/ 24.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 18.**

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾﴾

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ (103)

﴿اطْمَأْنَنْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **اسْتَقْرَرْتُم، جيفري 38.** وقرأ أبو عمرو ويزيد والأعشى والأصبهاني عن ورش وحمزة في الوقف بغير همز، **النيسابوري 2/ 1036.**

(ت) ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 191.**

﴿وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾﴾

﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (104)

﴿تَهِنُوا﴾: في مصحف عبيد بن عمير: **تَهَانُوا، جيفري 237.**

﴿إِنْ تَكُونُوا﴾: قال ابن خالويه: قرأ الأعرج: **أن يكونوا** بالفتح، [وقال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **تكونوا**، وهو ما أورده ابن جني، **المحتسب 1/ 197**]، **ابن خالويه، مختصر 35.**

﴿تَأْلَمُونَ﴾: في مصحف الأعمش: **تِيلَمون،** وكذا قرأ أبو حصين و[منصور] بن المعتمر، **جيفري 317.** وأضيف إليهم: يحيى بن وثاب، **ابن عطيّة 2/ 108.**

﴿يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾: قرأ يحيى: **يِيلَمون كما تِيلَمون**، **المحتسب 1/ 198**. وكذا قرأ منصور ابن المعتمر، **ابن عطيّة 2/ 108**.

(ن) قيل: نزلت في الذهاب إلى بدر الصغرى لموعد أبي سفيان يوم أحد. وعن عكرمة أنّها نزلت يوم أحد في الذهاب خلف أبي سفيان وعسكره إلى حمراء الأسد، **الطبرسي 3/ 131**.
(ت) ﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 32**.
(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ﴿١٠٥﴾﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً﴾ **(105)**

(ن) عن عكرمة أنّ الآيات 105- 116 نزلت حين همّ الرسول بالقضاء لصالح طعمة بن أبيرق؛ الّذي سرق درعاً، واتّهم يهوديّاً، **الطبري 5/ 332- 333**.
(ت) ﴿أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾: راجع **البقرة 2/ 176**.

﴿وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٠٦﴾﴾

﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ **(106)**

(ت) ﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمٗا ﴿١٠٧﴾﴾

﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً﴾ **(107)**

....

﴿يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾﴾

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطاً﴾ **(108)**

(ت) ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطاً﴾: راجع **آل عمران 3/ 120**.

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿109﴾﴾

﴿هاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾ (109)

﴿عَنْهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عنه**، **جيفري 38**.

﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿110﴾﴾

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (110)

(ن) عن الضحّاك أنّ الآية نزلت في وحشيّ قاتل حمزة، جاء إلى الرسول تائباً، **القرطبي 5/ 243**.

(ت) **﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾**: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿111﴾﴾

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (111)

(ت) **﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْماً﴾**: في الآية الموالية: **ومن يكسب خطيئة أو إثماً**.

﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 32**.

﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿112﴾﴾

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾ (112)

﴿يَكْسِبْ﴾: قرأ معاذ بن جبل: **يَكِسِّب**، بكسر الكاف وكسر السين المشدّدة، **ابن خالويه، مختصر 35**.

﴿خَطِيئَةً﴾: قرأ الزهري: **خَطِيّة**، **أبو حيّان 3/ 362**.

(ن) نزلت في طعمة بن أبيرق حين سرق الدرع، ورماها في دار اليهودي، روى الضحّاك عن ابن عبّاس أنّها نزلت في عبد الله بن أبيّ إذ رمى عائشة بالإفك، **أبو حيّان 3/ 361**. وقارن بسبب نزول **النساء 4/ 105**.

﴿يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً﴾: نزلت في قوم رموا لبيد بن سهل بالسرقة، **ابن جزي 157**.

(ت) قارن الآية كلّها بـ: **الأحزاب 33/ 58.**

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً﴾: راجع الآية السابقة.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿113﴾﴾

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾ (113)

(ن) نزلت في أهل مكّة لعبادتهم الأصنام، **القرطبي 5/ 248.** وروى الضحّاك عن ابن عبّاس أنّها نزلت في وفد ثقيف، قدموا على النبيّ وقالوا: جئناك نبايعك على أن لا نحشر ولا نعشر، وعلى أن تمنعنا بالعزّى سنة، فلم يجبهم، **أبو حيّان 3/ 362.**

(ت) ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ﴾: راجع **البقرة 2/ 64.**

﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 69.**

﴿أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 231.**

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 239.**

﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 105.**

(ق) نصف الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني والمصحف المذهب. وربع الجزء في المصحف العماني.

﴿۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿114﴾﴾

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ (114)

﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فسنُؤْتيه، جيفري 38.** وقرأ أبو عمرو وحمزة: **فسوف يُؤتيه، ابن مجاهد 237.** وأضيف إليهما خلف وقتيبة وسهل، **النيسابوري 2/ 1048.**

(ت) ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 40.**

﴿أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع آل عمران 3/ 172.

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ (115)

﴿نُوَلِّهِ... وَنُصْلِهِ﴾: قرئ: نَصْله، بفتح النون، **الزمخشري 1/ 386**. قرأ ابن أبي عبلة: **يولّه... ويُصْلِه**، بالياء فيهما، **ابن عطيّة 2/ 112**. وقرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو بجزم الهاء فيهما، **القرطبي 5/ 386**.

(ن) روى الطبري بمناسبة تفسير **النساء 4/ 107** عن قتادة أنّ رجلاً اختان عمّاً له درعاً، وقذف به يهوديّاً كان يغشاهم، فجادل عمّ الرجل قومه فعذره النبيّ، ثمّ لحق بأرض الشرك، فنزلت فيه هذه الآية، **الطبري 5/ 333**. وقيل: نزلت هذه الآية والّتي بعدها في ابن أبيرق لمّا حكم النبيّ بالقطع هرب إلى مكّة، وارتدّ، **القرطبي 5/ 385**. وقارن بسبب نزول **النساء 4/ 105**.

(ت) ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾: في **الأنفال 8/ 13**: ﴿**ومن يشاقق الله ورسوله**﴾.

﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى﴾: في **محمّد 47/ 25، 32**: ﴿**من بعد ما تبيّن لهم الهدى**﴾.

﴿جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾: راجع **النساء 4/ 97**.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً﴾ (116)

(ن) قيل: جاء شيخ من العرب إلى الرسول، وقال: إنّي كثير الذنوب؛ إلّا أنّني لم أشرك بالله، وإنّي نادم تائب مستغفر، فما ترى حالي عند الله؟ فنزلت الآية، **الزمخشري 1/ 386-387**.

(خ) ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾: نسخها الاستثناء بعدها: **لمن يشاء، ابن البارزي 29**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾: راجع **النساء 4/ 48**.

﴿ضَلَالاً بَعِيداً﴾: راجع النساء 4/ 60.

﴿إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ١١٧﴾

﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيداً﴾ (117)

﴿يَدْعُونَ﴾: روى عيسى بن سليمان عن بعضهم: **تَدْعونَ**، بالتاء، **ابن خالويه، مختصر 35**. وكذا قرأ أبو رجاء العطاردي، ورويت عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 113**.

﴿إِنَاثاً﴾: في مصحف ابن عبّاس: **أُنثاً**، أو: **أَنْثاً**، أو: **أُثُناً**، أو: **أُثْناً**، برفع الهمزة في جميعها، أو: **وُثُناً**، وفي مصحف عائشة: **أُنُثاً**، وقرأ أبو السوار: **أوثاناً**، وقرأ أيّوب السختياني: **وُثُناً**، وفي مصحف عطاء: **أُثُناً**، أو: **أُثْناً**، أو: **أُنُثاً**، أو: **أُنْثاً**، برفع الهمزة في جميعها، **جيفري 195، 232، 286**. وروي عن النبيّ وعن جماعة: **أُثناً**، و: **وُثُناً**، وقرأت عائشة: **أوثاناً**، **ابن خالويه، مختصر 35**. وروت عائشة عن النبيّ: **أُثُناً**، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **وُثْناً**، **المحتسب 1/ 198**. وقال ابن عطيّة: وفي مصحف عائشة: **أوثاناً**، **أنثاً**، قال أبو عمرو [الداني] وبهذا قرأ ابن عمر وسعيد بن المسيب ومسلم بن جندب وعطاء، وروي عن ابن عبّاس أنه قرأ: **إلا وَثَناً**، بفتح الواو والثاء، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **وُثُناً** بضم الواو والثاء وقرأ النبي: **إلا أُنُثاً**، وقرأ بها ابن عبّاس وأبو حيوة والحسن، **ابن عطيّة 2/ 113**. وقرأ أبو السوار والهناي [كذا]: **أوثاناً**، وقرأ الحسن: **أنثى**، وقرأ ابن عبّاس وأبو حيوة والحسن وعطاء وأبو العالية وأبو نهيك ومعاذ القاري: **أنثاً**، وقرأ سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وأبو المتوكل وأبو الجوزاء: **وثناً**، بفتح الواو والثاء من غير همزة. وقرأ ابن المسيب، ومسلم بن جندب، ورويت عن ابن عبّاس وابن عمر وعطاء: **إلا أنثاً**، **أبو حيّان 3/ 368**.

(ق) الآيتان 4/ 117 و 118 آية واحدة في المصحف المذهب.

﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ١١٨﴾

﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً﴾ (118)

....

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ١١٩﴾

﴿وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً﴾ (119)

﴿وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **وأضلنّهم وأمنيّنهم وآمرنّهم، جيفري 127.** وروى يحيى عن يعقوب عن جدّه: **ولأضلِنْهُمْ**، بتخفيف النون، **ابن خالويه، مختصر 35.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ: **وأضلّهم وأمنيهم وآمرهم، ابن عطيّة 2/ 114.**

﴿وَلآمُرَنَّهُمْ﴾: روي عن أبي عمرو: **لأمرنّهم**، بغير مدّ، **ابن خالويه، مختصر 35.**

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾﴾

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾ (120)

﴿يَعِدُهُمْ... وَمَا يَعِدُهُمْ﴾: قرأ الأعمش: **يعِدْهم... وما يعِدْهم**، بسكون الدال فيهما، **ابن خالويه، مختصر 35.**

(ت) ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 64.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾﴾

﴿أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً﴾ (121)

....

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَعْدَ اللَّهِ حَقّاً وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً﴾ (122)

﴿سَنُدْخِلُهُمْ﴾: قرئ: **سيُدْخلهم، ابن عطيّة 2/ 115.**

﴿أَصْدَقُ﴾: في مصحف الأعمش: **أزدق**، وكذا قرأ حمزة والكسائي وخلف، **جيفري 317.**

(ت) ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع **آل عمران 3/ 15.**
﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً﴾: راجع **النساء 4/ 87.**
(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾﴾

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾ (123)

﴿بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن وأبو جعفر بن القعقاع وشيبة والحكم والأعرج: **بأمانِيكم ولا أمانِي**، بسكون الياء فيهما، **ابن عطيّة 2/ 115.**

﴿يَعْمَلْ سُوءاً﴾: روي عن الكسائي: **يَعْمَل سُّوءاً**، بإدغام اللام في السين، **ابن خالويه، مختصر 28.**

﴿وَلَا يَجِدْ لَهُ﴾: عن ابن عامر: **ولا يجدُ له**، قال ابن خالويه: ويجدُ لغة غير قراءة، **ابن خالويه، مختصر 35.** وكذا روى ابن بكّار عنه، **ابن عطيّة 2/ 116.**

(ن) تفاخر النصارى والمسلمون فنزلت الآية. وعن الضحّاك أنّ المتفاخرين كانوا من اليهود والنصارى والمجوس وكفّار العرب والمسلمين. وعن مجاهد أنّ قريشاً قالوا: لن نُبْعث ولن نُعَذَّب، فنزلت. وعن الضحّاك أيضاً أنّ الآية نزلت في أهل الكتاب حين خالفوا النبيّ، **الطبري 5/ 353- 357.**

(ت) ﴿وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾: راجع **البقرة 2/ 107.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾﴾

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾ (124)

﴿يَدْخُلُونَ﴾: قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر: **يُدْخلون**، **ابن مجاهد 238.** وكذا قرأ أبو جعفر وروح، **ابن الجزري 2/ 252.**

(ت) ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾: راجع: **آل عمران 3/ 195.**

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ (125)

(ت) ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 112.**

﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: راجع البقرة 2/ 130.

﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾: راجع البقرة 2/ 135.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿126﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطاً﴾ (126)

(ت) ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 255.

﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطاً﴾: راجع البقرة 2/ 29.

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِۚ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿127﴾﴾

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيماً﴾ (127)

﴿يَتَامَى﴾: قرأ أبو عبد الله المدني: **ييامى**، بياءين، وأمالها الكسائي، **ابن خالويه، مختصر 35**. وقراءة أبي عبد الله المدني رواها الضبّي، **المحتسب 1/ 200**.

﴿مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾: قرئ: **مَا كَتَبَ اللهُ لَهُنَّ**، **ابن خالويه، مختصر 35**.

(ن) استفتى ناس الرسول في النساء بعد نزول **النساء 4/ 3**، فنزلت هذه الآية، **البخاري، كتاب التفسير، باب وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى**.

(ت) ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾: قارن بـ: **النساء 4/ 176**.

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيماً﴾: راجع البقرة 2/ 197.

﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿128﴾﴾

﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ (128)

﴿أَنْ يُصْلِحَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَنْ أَصْلَحَا**، وفي طرق أخرى: **أَنْ صَالَحَا**، وفي

مصحف أبيّ: **أن يَتَصَالَحَا**، وهي قراءة أنس وأيّوب السختياني، وفي مصحف الأعمش: **إن أصلحا**، **جيفري 38، 127، 216، 317.** قرأ عامة قرّاء أهل المدينة وبعض أهل البصرة: **يَصَّالَحا**، بفتح الياء والتشديد، ورجّح الطبري هذه القراءة، **الطبري 5/ 380.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو، **ابن مجاهد 238.** وقرأ الجحدري: **يصَّلِحَا**، **ابن خالويه**، **مختصر 36.** وقرأ عبيدة السلماني: **يُصَالحا**، بضمّ الياء، وقرأ عثمان البتّي: **يَصَّلِحَا**، وقرأ الأعمش وابن مسعود: **إنِ اصَّالَحَا**، **ابن عطيّة 2/ 119.**

(ن) عن سعيد بن المسيّب وسليمان بن يسار أنّ رافع بن خديج كان تحته امرأة (في **القرطبي 5/ 403**: خولة بنت محمّد بن سلمة) قد دخلت في السنّ، فتزوّج عليها شابّة، وآثرها، فأبت امرأته الأولى أن تقيم على ذلك، فنزلت الآية. وعن ابن عبّاس: أنّ سودة خشيت أن يطلّقها النبيّ فقالت: لا تطلّقني على نسائك، ولا تقسم لي (في **القرطبي 5/ 404**: قالت: اجعل يومي لعائشة) ففعل، فنزلت الآية، **الطبري 5/ 378- 380.**

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾: راجع **البقرة 2/ 234.**

﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿129﴾﴾

﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (129)

﴿حَرَصْتُمْ﴾: قرئ: **حَرِصتم**، بكسر الراء، **ابن خالويه**، **مختصر 35 - 36.**

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كأنّها معلّقة**، وفي مصحف أبيّ: **كالمسجونة**، وروي عنه: **كأنّها مسجونة**، **جيفري 38، 127.**

(ن) نزلت في عائشة، كان الرسول يميل إليها، **الطبري 5/ 385.**

(ت) ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ﴾: راجع **النساء 4/ 3.**

﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) ربع في قالون وورش .وثمن في الشرفي.

﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿130﴾﴾

﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلّاً مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعاً حَكِيماً﴾ (130)

﴿يَتَفَرَّقَا﴾: قرأ ابن خليل القارئ: يتَفَارَقَا، ابن خالويه، مختصر 36. وكذا قرأ زيد بن أفلح، أبو حيّان 2/ 38.

(ت) ﴿وَاسِعاً حَكِيماً﴾: راجع البقرة 2/ 115.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿131﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيّاً حَمِيداً﴾ (131)

(ت) ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 255.
﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيّاً حَمِيداً﴾: في النساء 4/ 170: ﴿وإن تكفروا فإنّ لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله عليماً حكيماً﴾.
﴿فَإِنَّ لِلهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 107.
﴿غَنِيّاً حَمِيداً﴾: راجع البقرة 2/ 263.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿132﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ (132)

(ت) ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 107.
﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾: راجع النساء 4/ 81.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿133﴾﴾

﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيراً﴾ (133)
﴿إِنْ يَشَأْ﴾: قرأ الأعشى وأوقية وورش من طريق الأصفهاني وحمزة في الوقف حيث كان بغير همز، النيسابوري 2/ 1057.

(ت) ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾: ورد في الأنعام 6/ 133 ﴿إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم من يشاء﴾؛ و في إبراهيم 14/ 19 و فاطر 35/ 16 ﴿إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد﴾.

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيراً﴾: في الأحزاب 33/ 27؛ الفتح 48/ 21: ﴿وكان الله على كلّ شيء قديراً﴾.

﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾﴾

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ (134)

(ت) ﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾: راجع النساء 4/ 58.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص، وثمن في المصحف المذهب.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ (135)

﴿غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: غنيٌّ أو فَقِيرٌ، وكذا قرأ ابن أبي إسحاق وابن أبي عبلة، وروي عن ابن أبي عبلة: أغنياءُ أو فقراءُ، جيفري 38، 127.

﴿بِهِمَا﴾: في مصحف أبيّ: بِهِمْ، وكذا قرأ أبو نهيك، جيفري 127.

﴿تَلْوُوا﴾: قرأ حمزة والكسائي: تَلُوا، ابن مجاهد 238. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عامر وحمزة وجماعة في الشاذّ، ابن عطيّة 2/ 123.

(ن) عن السدّي أنّها نزلت عند اختصام فقير وغنيّ إلى الرسول، فمال الرسول إلى الفقير لأنّه كان يرى أنّ الفقير لا يظلم الغنيّ؛ الطبري 5/ 393.

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾: في المائدة 5/ 8: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا كونوا قوّامين لله شهداء بالقسط﴾.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾: راجع النساء 4/ 94.

وقارن الآية كلّها بـ: المائدة 5/ 8.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً﴾ (136)

﴿نَزَّلَ... أَنزَلَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر على البناء للمفعول فيهما، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **نُزِّل... أُنْزِلَ، ابن مجاهد 239.**

﴿كُتُبِهِ﴾: في مصحف عطاء بن أبي رباح: **كتابه**، وكذا قرأ الجَحدري وأبو الجوزاء وآخرون، **جيفري 286.** وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب، **ابن خالويه، مختصر 36.** وكذا روى عطاء عن أبي عبد الرحمن، **المحتسب 1/ 202.**

(ن) قال الكلبي: نزلت في عبد الله بن سلّام وأسد وأسيد ابني كعب، وثعلبة بن قيس وجماعة من مؤمني أهل الكتاب قالوا: يا رسول الله، إنّا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل، فنزلت الآية، **الواحدي 103.**

(ت) ﴿ضَلَالاً بَعِيداً﴾: راجع **النساء 4/ 60.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا ١٣٧﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً﴾ (137)

(ت) راجع **آل عمران 3/ 90** وقارن بـ: **النساء 4/ 168.**

﴿وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً﴾: في **الأعراف 7/ 148: ﴿ولا يهديهم سبيلاً﴾.**

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ١٣٨﴾

﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (138)

(ت) راجع **البقرة 2/ 7**، و**آل عمران 3/ 21.**

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَولِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾ (139)

(ت) ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 28.

﴿فَإِنَّ العِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾: في يونس 10/ 65: ﴿إنّ العزّة لله جميعاً﴾.

(ق) الآيتان 139و 140 آية واحدة في المصحف المذهب.

- ثمن في قالون وورش.

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾﴾

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً﴾ (140)

﴿نَزَّلَ﴾: قرأ كلّ السبعة: نُزِّلَ، غير عاصم قرأ على البناء للفاعل، ابن مجاهد 239. وقرأ عطيّة العوفي: نَزَلَ، مخفّفاً، ابن خالويه، مختصر 36. وكذا قرأ أبو حيوة وحميد، وقرأ إبراهيم النخعي: أنْزَلَ، ابن عطيّة 2/ 125.

﴿مِثْلُهُمْ﴾: قرئ شاذّاً: مثَلَهم، بفتح اللام، أبو حيّان 3/ 390.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في المنافقين كانوا يجلسون إلى أحبار اليهود فيسخرون من القرآن، الطبرسي 3/ 159.

(خ) ﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾: منسوخة بـ: الأنعام 6/ 69.

(ت) قارن الآية بـ: الأنعام 6/ 68-69.

﴿ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ

قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ (141)

﴿وَنَمْنَعْكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: منَعْناكم، **جيفري 127**. وروى الأخفش عن بعضهم: نمْنَعَكم، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 36**. وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 2/ 126**.

(ت) ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: في **الحجّ 22/ 69**: ﴿الله يحكم بينكم يوم القيامة﴾.

(ق) آيتان في المصحف المذهب: الآية الأولى تقف عند قوله ﴿ونمنعكم من المؤمنين﴾ والثانية عند ﴿على المؤمنين سبيلاً﴾.

﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾﴾

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلَاةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (142)

﴿خَادِعُهُمْ﴾: قرأ مسلمة بن محارب: خَادِعْهم، وأبو عمرو يختلس، **ابن خالويه، مختصر 36**. ونسبها ابن عطيّة إلى مسلمة بن عبد الله النحوي، **ابن عطيّة 2/ 127**.

﴿كُسَالَى﴾: قرأ عيسى والأعرج [ابن هرمز]: **كَسالى**، وهي لغة تميم. وقرأ جناح بن حبيش: **كُسلى**، وقرأ أيضاً: **كَسلى**، **ابن خالويه، مختصر 33 - 36**. وكذا قرأ ابن السميفع، **أبو حيّان 3/ 393**.

﴿يُرَاؤُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُرَوّونَ**، وكذا قرأ ابن أبي إسحاق، وفي مصحف ابن عبّاس: **يُرَاوُونَ**، **جيفري 38، 197**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن أبي إسحاق: **يرأون**، بتشديد الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 36**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن أبي إسحاق والأشهب العقيلي: **يُرَوُّونَ**، **المحتسب 1/ 202**. وقال ابن عطيّة: قرأ جمهور الناس: **يرءون** بهمزة مضمومة مشددة بين الراء والواو دون ألف، **ابن عطيّة 2/ 127**.

(ن) عن ابن جريج أنّ الآية نزلت في عبد الله بن أبيّ وفي أبي عامر بن النعمان وفي المنافقين، **الطبري 5/ 407**.

﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾﴾

﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾ (143)

﴿مُذَبْذَبِينَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: مُتَذَبْذِبِينَ، **جيفري 38، 127.** وقرأ ابن عبّاس: **مَذَبْذبين**، بفتح الميم، وروي عن ابن عبّاس وعمرو بن فايد: **مُذَبْذِبين**، بكسر الذال الثانية، **ابن خالويه، مختصر 36.** وروي عن أبي جعفر: **مُدَبْدِبين**، بدالين، **الزمخشري 1/ 393.** وقرأ الحسن بن أبي الحسن: **مَذَبْذَبِين**، بفتح الميم والذالين، **ابن عطيّة 2/ 127.**

(ت) ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾: راجع **النساء 4/ 88.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿144﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُبِيناً﴾ (144)

(ن) نزلت في الأنصار، كان لهم في بني قريظة رضاع وحلف ومودّة، فنهوا عن ذلك، فقالوا: يا رسول الله من نتولّى؟ فقال: «المهاجرين»، فنزلت الآية، **الرازي 11/ 86.**

(ت) ﴿لَا تَتَّخِذُوا الكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 28.**

﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُبِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 91.**

﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿145﴾﴾

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً﴾ (145)

﴿الدَّرْكِ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **الدَّرَك**، بفتح الراء، **ابن مجاهد 239.**

(خ) نسخ بعضها بالاستثناء في الآية التالية، **ابن حزم 2/ 173.** وأنكر ابن الجوزي هذا القول، **المصفّى 125.**

(ت) ﴿وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً﴾: راجع **البقرة 2/ 107.**

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿146﴾﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ (146)

﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ﴾: قرأ ابن مسعود: **وسيؤْتِي**، **ابن أبي داود 60**. واتّفقت مصاحف أهل العراق على الكتاب بغير واو، **الداني 101**. ووقف يعقوب بالياء، وكذا روي عن حمزة والكسائي ونافع، **أبو حيّان 3/ 397**.

(ت) قارن الآية كلّها بـ: **النور 24/ 5**.

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا﴾: راجع **آل عمران 3/ 89**.

﴿أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **آل عمران 3/ 179**.

﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾﴾

﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِراً عَلِيماً﴾ (147)

(ق) نهاية الحزب في حفص وقالون وورش والشرفي، وآخر الجزء الخامس في المصحف العماني، ونهاية القسم الخامس في المصحف المذهب.

﴿۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾﴾

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً﴾ (148)

﴿ظُلِمَ﴾: قرأ أبيّ: **ظَلَمَ**، وكذا روى ابن زيد عن أبيه، **الطبري 6/ 5-6**. وكذا قرأ الضحّاك بن مزاحم، **ابن خالويه، مختصر 36**. وأضيف إليه ابن عبّاس وابن جبير وزيد بن أسلم وعبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار وعطاء بن السائب ومسلم بن يسار، **المحتسب 1/ 203**. وأضيف إليهم ابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 2/ 129**. وأضاف أبو حيّان: الحسن وابن المسيّب وقتادة وأبا رجاء، **أبو حيّان 3/ 398**.

(ن) عن مجاهد أنّ الآية نزلت في رجل ضاف رجلاً بفلاة من الأرض فلم يضفه، **الطبري 6/ 5**.

(ت) ﴿سَمِيعاً عَلِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾﴾

﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً﴾ (149)

(ت) راجع **البقرة 2/ 284**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿150﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ (150)

(ن) عن الحسن وقتادة والسدّي وابن جريج أنّها نزلت في اليهود والنصارى، **أبو حيّان 3/ 400.**

(ت) ﴿وَيقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 85.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿151﴾﴾

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقّاً وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾ (151)

(ت) ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقّاً﴾: في **المائدة 5/ 44**: ﴿**فأولئك هم الكافرون**﴾.

﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 18.**

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿152﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (152)

﴿أُوْلَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾: في قراءة ابن مسعود: **أولئك سنؤتيهم أجورهم وقد أنزل عليكم في الكتاب**، **ابن أبي داود 60.**

﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سنُؤْتِيهم**، **جيفري 38.** وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **سوف نُؤْتِيهم**، **ابن مجاهد 240.**

(ت) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 285.**

﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلۡمِهِمۡۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿153﴾﴾

﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَاناً مُبِيناً﴾ (153)

﴿تُنَزِّلَ﴾: قرأ عيسى البصري: يُنَزِّل، بالياء والتشديد، **ابن خالويه، مختصر 36.**

﴿أَكْبَرَ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: **أكثر**، بالثاء، **ابن عطيّة 2/ 133.**

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: في مصحف عمر: **الصعْقة**، وكذا قرأ السلمي والنخعي، **جيفري 220.**

(ن) عن محمّد بن كعب القرظي أنّ ناساً من اليهود أتوْا إلى النبيّ، وطلبوا منه أن يأتي بالألواح من عند الله كما فعل موسى حتّى يصدّقوه، فنزلت هذه الآية والآيات الثلاث بعدها، **الطبري 6/ 10.**

(ت) ﴿فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾: راجع **البقرة 2/ 55.**

﴿اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾: راجع **البقرة 2/ 51.**

﴿سُلْطَاناً مُبِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 91.**

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾﴾

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾ (154)

﴿تَعْدُوا﴾: في مصحفي أبيّ والأعمش: تَعْتَدُوا، **جيفري 127، 317.** وقرأ نافع: **تَعْدّوا**، وروى عنه ورش: تَعَدّوا، **ابن مجاهد 240.** وأضاف ابن عطيّة الحسن إلى الأعمش، **ابن عطيّة 2/ 132.** وقال البيضاوي: وقرأ ورش عن نافع: لَا تَعْدُوا، على أنّ أصله لا تتعدوا فأدغمت التاء في الدال، وقرأ قالون بإخفاء حركة العين وتشديد الدال والنصّ عنه بالإسكان. **البيضاوي 1/ 246.** وقال ابن الجزري: قرأ أبو جعفر بتشديد الدال وإسكان العين، وكذا روى قالون واختلس العين، فروى عنه العراقيّون إسكان العين والتشديد، وروى المغاربة اختلاس حركة العين، **ابن الجزري 2/ 253.**

(ت) ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ﴾: راجع **البقرة 2/ 63.**

﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً﴾: راجع **البقرة 2/ 58.**

﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾: راجع البقرة 2/ 63.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿155﴾﴾

﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (155)

﴿بَلْ طَبَعَ﴾: قرأ الكسائي وهشام وأبو عمرو عن حمزة بإدغام اللام في الطاء، النيسابوري 2/ 1074.

(ت) ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 13.

﴿وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾: راجع آل عمران 3/ 181.

﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾: راجع البقرة 2/ 88.

﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿156﴾﴾

﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً﴾ (156)

....

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿157﴾﴾

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾ (157)

﴿شُبِّهَ لَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: شَبَّه لهم، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو نهيك، وفي مصحف أبيّ: شُبِّه لهم وما قتله الّذين اتّهموا به، جيفري 38، 127.

(ت) ﴿الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ﴾: تكرّرت في النساء 4/ 171.

(ق) الآيتان 157و 158 آية واحدة في المصحف المذهب.

- ينتهي الثمن في ورش عند ﴿رسول الله﴾.

﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ١٥٨﴾

﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (158)

﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾: قرأ أبو عمرو والكسائي بإدغام اللام في الراء، **الرازي 11/ 102.**

(ت) ﴿عَزِيزاً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

(ق) ثمن في قالون.

﴿وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ١٥٩﴾

﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾ (159)

﴿وَإِنْ﴾: قرأ الفيّاض بن غزوان: **وإنّ**، بالتشديد، **ابن عطيّة 2/ 134.**

﴿لَيُؤْمِنَنَّ﴾: في مصحف أبيّ: **لَيُؤْمِنُنّ**، **جيفري 127.**

﴿مَوْتِهِ﴾: في مصحف أبيّ: **موْتِهم**، **جيفري 127.**

﴿يَكُونُ﴾: قرئ: **تكون**، **ابن خالويه، مختصر 36.**

(ت) ﴿يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾: راجع **البقرة 2/ 143.**

﴿فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا ١٦٠﴾

﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً﴾ (160)

﴿أُحِلَّتْ﴾: في مصحفي ابن عبّاس وعطاء بن أبي رباح: **كانت أحِلّت**، **جيفري 197، 286.**

(ت) قارن هذه الآية بـ: **المائدة 5/ 87.**

(ق) الآيتان 160 و 161 آية واحدة في المصحف المذهب.

﴿وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٦١﴾

﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (161)

(ت) ﴿وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾: راجع **النساء 4/ 29.**

﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 18.**

﴿لَٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ١٦٢﴾

﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً﴾ (162)

﴿وَالْمُقِيمِينَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وأنس وابن جبير وعكرمة: **والمقيمُون**، وكذا قرأ الجحدري، **جيفري 38، 128، 216، 246، 270.** وعن عروة أنّه سأل عائشة عنها وعن ﴿**الصابئون**﴾ (**المائدة 5/ 69**)، وعن ﴿**لساحران**﴾ (**طه 20/ 63**) فقالت: يا بن أختي هذا عمل الكُتَّاب غلطوا في الكِتاب، **الطبري 6/ 32.** وقرأ مالك بن دينار وعيسى الثقفي: **والمقيمُون، المحتسب 1/ 203.** وكذا روى عصمة عن الأعمش وعمرو بن عبيد، وكذلك روى يونس وهارون عن أبي عمرو، وقد روي أنها في مصحف أبيّ أيضاً: **والمقيمين**، كما هي في مصحف عثمان، **ابن عطيّة 2/ 135.** وأضاف القرطبي أنّ أبان بن عثمان قال: كان الكاتب يملى عليه فيكتب، فكتب **لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون**، ثم قال له: ما أكتب؟ فقيل له: اكتب **والمقيمين الصلاة**، فمن ثمّ وقع هذا. واعتبر القشيري هذا المسلك باطلاً، **القرطبي 6/ 15.**

﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾: قرأ حمزة وخلف وقتيبة: **سيؤتيهم**، **النيسابوري 2/ 1074.**

(ت) ﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾:
راجع: **آل عمران 3/ 7.**
﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 40.**
- راجع في شأن الآية كلّها **البقرة 2/ 3- 4.**
(ق) ربع الحزب في حفص. وثمن في الشرفي.

﴿۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣﴾

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾ (163)

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا﴾: قرأ النبيّ: **إنّي أوحيتُ إليك كما أوحيتُ**، **السيّاري 41.**

﴿يُونُسَ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **يؤنِس**، بالهمز وكسر النون والسين، **ابن خالويه، مختصر**

36. وروى ابن جمّاز عن نافع: **يُونِس**، بكسر النون، وقرأ ابن وثّاب والنخعي: **يونَس**، بفتح النون، **ابن عطيّة 2/ 136**. وروي عن الحسن كسر النون، **القرطبي 6/ 13**.

﴿زَبُوراً﴾: قرأ حمزة وحده: **زُبُوراً**، بضمّ الزاي، **ابن مجاهد 240**. وأضيف إليه خلف، **النيسابوري 2/ 1074**.

(ن) عن ابن إسحاق أنّها نزلت في سكين وعديّ بن زيد قالا: يا محمّد ما نعلم أنّ الله أنزل على بشر شيئاً بعد موسى، فنزلت هذه الآية والآيتان بعدها، **سيرة ابن هشام 2/ 142**.

(ت) راجع: **البقرة 2/ 136**.

﴿وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 55**. وورد في **النمل 27/ 15**: ﴿**آتينا داود وسليمان علماً**﴾.

﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾﴾

﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً﴾ (164)

﴿وَرُسُلاً﴾: في مصحف أبيّ: **رُسُلٌ**، وكذا قرأ أبو ذرّ وابن قيس، وقرأ أبيّ أيضاً: **رُسُلٍ**، **جيفري 128**.

﴿اللَّهُ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **اللهَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 36**.

﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾

﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (165)

(ت) ﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 213**.

﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 150**.

﴿عَزِيزاً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾

﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (166)

﴿لَكِنِ اللَّهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **لكنَّ اللهَ**، وكذا قرأ السلمي، **جيفري 38، 128**. وكذا قرأ الجرّاح الحكمي، **ابن عطيّة 2/ 138**.

﴿أَنْزَلَ﴾: قرأ الحسن والمفضّل عن عاصم على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 36**.

﴿بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ﴾: قال محمّد الباقر: نزل بها جبريل هكذا: **بما أنزل إليك في عليّ، السيّاري 41**.

(ن) قال النبيّ لجماعة من اليهود: أما والله إنّكم لتعلمون أنّي رسول الله إليكم، فقالوا: ما نعلمه وما نشهد عليه، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 142**. وقيل: لمّا نزلت **النساء 4/ 163** قالوا: ما نشهد لك بهذا فنزلت هذه الآية، **الزمخشري 1/ 398**. وقيل: نزلت بسبب قول اليهود: **﴿ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ (الأنعام 6/ 91)، ابن عطيّة 2/ 138**.

(ت) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾: راجع **النساء 4/ 79**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿167﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً﴾ (167)

﴿صَدُّوا﴾: قرأ قتادة وأبو واقد: **صُدّوا**، بضمّ الصاد، **ابن خالويه، مختصر 36**. وكذا قرأ عكرمة وابن هرمز، **ابن عطيّة 2/ 138**.

(ت) ﴿كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **النحل 16/ 88؛ محمّد 47/ 1، 32، 34**.

﴿وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: في **المجادلة 58/ 16** و**المنافقون 63/ 2**: **﴿فصدّوا عن سبيل الله﴾**. وفي **التوبة 9/ 9**: **﴿فصدّوا عن سبيله﴾**.

﴿ضَلَالاً بَعِيداً﴾: راجع **النساء 4/ 60**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿168﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً﴾ (168)

- قال محمّد الباقر: نزلت هذه الآية هكذا: **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا حقّهم وظلموا آل محمّد لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً، السيّاري 39**.

(ت) راجع **آل عمران 3/ 90**.

﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾﴾

﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾ (169)

(ت) ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾: راجع النساء 4/ 30.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (170)

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا﴾: قرأ محمّد الباقر: يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَبِّكُمْ في وَلاية عليّ فَآمِنُوا بولَايَتِه خَيْراً لَكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا بوَلايَته، السيّاري 39.

(ت) ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع النساء 4/ 131.

﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع البقرة 2/ 32.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾﴾

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ (171)

﴿الْمَسِيحُ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **المِسِّيح**، وكذا قرأ أبو الجوزاء وأبو السمّال وأبو الأشهب، جيفري 332.

﴿وَرُسُلِهِ﴾: عند أهل مكّة: **ورَسُولِه**، **ابن أبي داود 47.**

﴿انْتَهُوا﴾: قرأ ابن محيصن: **اتّهوا**، بإدغام النون في التاء، **ابن خالويه، مختصر 35.**

﴿أَنْ يَكُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **إنْ يَكُونُ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 128.** ونسبها ابن خالويه إلى الحسن وقتادة وأبي واقد، **ابن خالويه، مختصر 36.**

(ت) ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾: في **المائدة 5/ 77**: ﴿**قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غيرَ الحقّ**﴾.

﴿الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾: راجع **النساء 4/ 157.**

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾: راجع **النساء 4/ 81.**

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾﴾

﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً﴾ **(172)**

﴿عَبْداً﴾: في مصحف عليّ: **عُبَيْداً**، **جيفري 186.**

﴿فَسَيَحْشُرُهُمْ﴾: قرأ الحسن: **فسَنَحْشُرُهم**، بالنون، وقرأ مسلمة بن محارب بالياء والاختلاس، وقرأ الأعرج: **فسيَحْشِرُهم**، بالياء وكسر الشين، **ابن خالويه، مختصر 36.** وقال ابن جنّي: قرأ مسلمة: **فيَحْشُرْهم**، ساكنة الراء، **المحتسب 1/ 204.** وقرئ بالنون وكسر الشين، **الزمخشري 1/ 400.** وقرأ المفضّل: **فسنَحْشُرُهم**، **النيسابوري 2/ 1081.**

(ن) عن الكلبي أنّ وفد نجران اتّهموا النبيّ بأنّه يعيب عيسى بقوله: إنّه عبد الله ورسوله، فأجابهم أنّه ليس بعار أن يكون عيسى كذلك، فأنكروا منه ذلك، فنزلت الآية، **الواحدي 104.**

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾﴾

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾ **(173)**

﴿فَيُوَفِّيهِمْ... وَيَزِيدُهُمْ... فَيُعَذِّبُهُمْ﴾: قرأ الحسن: فنوفّيهم... ونزيدهم... فنعذّبهم، ابن عطيّة 2/ 140.

﴿فَيُعَذِّبُهُمْ﴾: قرأ مسلمة: فيُعذّبْهم، ساكنة الباء، المحتسب 1/ 240.

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾: راجع البقرة 2/ 107.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾ (174)

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): وأنزلنا إليكم في عليّ نوراً، السيّاري 39.

(ت) ﴿قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾: في المائدة 5/ 15: ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾﴾

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾ (175)

(ت) ﴿يَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾: في المائدة 5/ 16: ﴿يهديهم إلى صراط مستقيم﴾.

﴿صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾: راجع الفاتحة 1/ 6.

﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿١٧٦﴾﴾

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالاً وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (176)

﴿فَلِلذَّكَرِ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **فإنّ للذكَر**، **ابن عطيّة 2/ 142**.

﴿أَنْ تَضِلُّوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أن لا تضلّوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 38، 128**. وقرأ الكوفي والفرّاء والكسائي والزجّاج: **لأن لا تضلّوا**، **أبو حيّان 3/ 424**.

(ن) عن سعيد بن المسيّب أنّ عمر بن الخطّاب سأل الرسول عن الكلالة فنزلت. وعن جابر ابن عبد الله أنّها نزلت فيه بعد أن سأل الرسول: هل يجوز له أن يوصي لأخواته شطر ما يملك، **الطبري 6/ 50**. وراجع **النساء 4/ 12**.

(ت) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾: راجع **النساء 4/ 127**.

﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾: راجع **النساء 4/ 11**.

﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 29**.

(م) عن البراء أنّها آخر آية نزلت من القرآن، **البخاري**، **كتاب المغازي**، **باب حجّ أبي بكر بالنّاس في سنة تسع**. وقيل: نزلت الآية والنبيّ متجهّز لحجّة الوداع، **القرطبي 6/ 20**.

- تسمّى هذه الآية آية الصيف، **ابن عطيّة 2/ 142**.

(ق) نصف الحزب في حفص. وثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ المَائِدَةِ
(5)

تسمّى المائدة أيضاً: العقود، والمنقذة، والمبعثرة، **أبو حيّان 3/ 427.**

عُدَّتِ السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 173.** وروي أنّها نزلت عند منصرف الرسول من الحديبية، ونزلت الآية 8 عام الفتح، **ابن عطيّة 2/ 146.** ونزلت الآية 3 بعرفات في حجّة الوداع، **الرازي 11/ 123.** وقال أبو ميسرة: المائدة من آخر ما نزل، ليس فيها منسوخ، **القرطبي 6/ 30.** وقرأ النبي ﷺ المائدة في خطبة حجة الوداع وقال: «يا أيها الناس إن آخر القرآن نزولاً سورة المائدة، فأحلوا حلالها، وحرموا حرامها»، **الزركشي، النوع التاسع.**

عدد آياتها: 120 كوفي، 123 بصري، 122 عند الباقين، **القراءات الثماني 370.**

ترتيب نزولها: 113 حسب الزهري، 111 حسب ابن النديم، 112 حسب السيوطي، وكذا في المصحف، 114 حسب نولدكه، 116 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ①﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ (1)

﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أَحْلَلْتُ لكم بهيمة**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 38، 128.**

﴿بَهِيمَةُ﴾: قرأ أبو السمّال: بِهيمة، بكسر الباء، **ابن خالويه، مختصر 37.**

﴿غَيْرَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: غيرُ، بالرفع، **ابن عطيّة 2/ 145.**

﴿حُرُمٌ﴾: قرأ الحسن ويحيى بن وثّاب: حُرْم، بإسكان الراء، **ابن خالويه، مختصر 37.** وأضيف إليهما إبراهيم، **المحتسب 1/ 205.**

(ت) ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾: في **الحجّ 22/ 30**: **﴿أحلتّ لكم الأنعام إلّا ما يتلى عليكم﴾.**

﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾: في **المائدة 5/ 95**: **﴿لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾.**

(م) قسّمت هذه الآية في المصحف برواية ورش عن نافع إلى آيتين، الأولى: **يا أيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود**، والبقيّة تمثّل الآية الثانية.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْيَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًاۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ②﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (2)

﴿شَعَائِرَ﴾: قرأ ابن كثير في روايةٍ: **شعايِرَ**، **ابن خالويه، مختصر 38.**

﴿آمِّينَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس والأعمش: آمّي، **جيفري 38، 197، 317.**

﴿يَبْتَغُونَ﴾: قرأ حميد بن قيس والأعرج: تَبتغون، **ابن خالويه، مختصر 37.**

﴿وَرِضْوَاناً﴾: قرأ الأعمش: رُضْواناً، بضمّ الراء، **ابن عطيّة 2/ 147.** وهي قراءة أبي بكر عن عاصم، **أبو حيّان 3/ 435.**

﴿حَلَلْتُمْ﴾: قرئ: أحللتم، **أبو حيّان 3/ 436.**

﴿فَاصْطَادُوا﴾: قرأ أبو وافد [كذا، والصواب أبو واقد] وأبو الجرّاح: **فِاصطادوا**، بكسر الفاء، **ابن خالويه، مختصر 37.** وأضيف إليهما: نبيج [في **ابن عطيّة 2/ 148**: نبيح] والحسن بن عمران، **المحتسب 1/ 205.**

﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: قرأ الأعمش ويحيى بن وثّاب: **يُجرمنّكم**، بضمّ الياء، **الطبري 6/ 78.** ونسبها ابن خالويه إلى ابن مسعود والأعمش، **مختصر 37.** وروي عن رويس تخفيف النون، **النيسابوري 2/ 1088.** وقال أبو حيّان: قرأ الحسن وإبراهيم وابن وثّاب والوليد عن يعقوب: **يَجرِمنْكم**، بسكون النون، **أبو حيّان 3/ 436.**

﴿شَنَآنُ﴾: قرأ ابن عامر: **شنْآن**، ساكنة النون، وكذا روى أبو بكر عن عاصم، وإسماعيل بن جعفر والواقدي عن نافع، **ابن مجاهد 242.** وكذا روي عن إسماعيل وحمّاد ويزيد من طريق ابن وردان، **النيسابوري 2/ 1088.**

﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾: قرأ بعض قرّاء الحجاز والبصرة: **إن صدّوكم**، وقرأ ابن مسعود: **إنْ يصُدّكم**، **الطبري 6/ 80.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **إن صدّوكم، ابن مجاهد 242.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن مسعود: **إن يصدّوكم، المحتسب 1/ 206.** وقال الزمخشري: وفي قراءة عبد الله [ابن مسعود]: **أن يصدّوكم، الزمخشري 1/ 403.**

﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾: قرأ البزّي وابن فليح بتشديد التاء، **النيسابوري 2/ 1088.**

(ن) نزلت الآية منعاً للمسلمين من قتل الحطم، أخي بني ضبيعة بن ثعلبة البكري، في الأشهر الحرم؛ لأنّه بايع الرسول، ثمّ قدم اليمامة، وارتدّ عن الإسلام، **الطبري 6/ 72.** وقال ابن زيد: نزلت الآية عام الفتح والرسول بمكّة، جاء أناس من المشركين يحجّون ويعتمرون، فقال المسلمون: هؤلاء مشركون فلنُغِر عليهم، فنزلت: **ولا آمّين البيت، ابن عطيّة 2/ 147.**

(خ) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... وَرِضْوَاناً﴾: منسوخ **بـالتوبة 9/ 5، 17، 28، قتادة 41.** وعن الشعبي: لم ينسخ من المائدة إلا قوله: **لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام، ابن سلام 137.** وعن مجاهد وقتادة والضحّاك أنّ الآية كلّها منسوخة **بـالتوبة 9/ 5.** وعن السدّي أنّها

منسوخة بـ: **البقرة 2/ 191، الطبري 6/ 73- 74.** وقال ابن العربي: اختلف النّاس في المائدة وبراءة أيّ السورتين نزلت قبل الأخرى، وعلى هذا جهلنا التّاريخ، أو لم نقطع به، فلم يصحّ الكلام في النّسخ، **النّاسخ والمنسوخ 2/ 192.** وقيل: الآية منسوخة بـ: **البقرة 2/ 217، السيوطي، الإتقان 2/ 30.**

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾: في **المائدة 5/ 97: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للنّاس والشهر الحرام والهدي والقلائد﴾.**

﴿يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِن رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً﴾: راجع **البقرة 2/ 198.**

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 8.**

﴿أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: في **الأنفال 8/ 34: ﴿وهم يصدّون عن المسجد الحرام﴾**، وفي **الحجّ 22/ 25: ﴿ويصدّون عن سبيل الله والمسجد الحرام﴾**. وفي **الفتح 48/ 25: ﴿وصدّوكم عن المسجد الحرام﴾.**

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾: في **المجادلة 58/ 9: ﴿وتناجوا بالبرّ والتقوى﴾.**

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 196.**

(ق) نصف الحزب في قالون وورش. وربع جزء في المصحف العماني.

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ③﴾

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (3)

﴿حُرِّمَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حُرِّم، جيفري 39.**

﴿الْمَيْتَةُ﴾: قرأ أبو جعفر بن القعقاع: **الميّتة**، بتشديد الياء، **ابن عطيّة 2/ 150.**

﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والوقيذة، جيفري 39.**

﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والمنطوحة**، وكذا قرأ أبو ميسرة، **جيفري 39**.

﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن جبير: **وأكيلُ السَّبُعِ**، وعن ابن مسعود: **وأكيلةُ السبُعِ**، وعن ابن عبّاس: **السَّبْعِ**، **جيفري 39، 128، 198، 246**. وكذا روى هارون عن أبي عمرو، والمعلّى عن عاصم، **ابن خالويه، مختصر 37**. وكذا قرأ الحسن والفيّاض وطلحة بن سليمان وأبو حيوة وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن عطيّة 2/ 151**.

﴿النُّصُبِ﴾: قرأ الحسن بن صالح، وأبو عبيدة عن أبي عمرو: **النَّصْب**، وقرأ طلحة وابن كثير في روايةٍ: **النُّصْب**، **ابن خالويه، مختصر 37**. وقرأ الحسن بن أبي الحسن: **النَّصْب**، وقرأ عيسى بن عمر: **النَّصَب**، وروي عنه: **النُّصُب**، **ابن عطيّة 2/ 153**. وقرأ أبو حيوة: **النُّصْب**، **القرطبي 6/ 35**.

﴿يَئِسَ﴾: روي عن أبي عمرو: **يَيِس**، وهي قراءة أبي جعفر، **ابن عطيّة 2/ 154**.

﴿وَاخْشَوْنِ﴾: وقف سهل ويعقوب بالياء، **النيسابوري 2/ 1088**.

﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **غير متجنّف**، **ابن خالويه، مختصر 37**. وأضيف إليهما أبو عبد الرحمن، **ابن عطيّة 2/ 155**.

(ن) عن عمر أنّ الآية نزلت يوم عرفة في حجّة الوداع، **البخاري، كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه**. وعن السدّي أنّ: **اليوم أكملت لكم دينكم** نزلت يوم عرفة، فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام. وعن ابن جريج أنّها نزلت قبل وفاة الرسول بواحد وثمانين يوماً، **الطبري 6/ 97**. وذكر القرطبي عن ابن جريج أنّ العرب كانت تذبح بمكّة، وتنضح بالدم ما أقبل من البيت، ويشرحون اللحم ويضعونه على الحجارة، فلمّا جاء الإسلام قال المسلمون للنبيّ: نحن أحقّ أن نعظّم هذا البيت بهذه الأفعال، فنزلت: ﴿**لن ينال الله لحومها ولا دماؤها**﴾ (**الحجّ 22/ 37**)، ونزلت: **وما ذبح على النصب**، **القرطبي 6/ 39**. وعن حبّان أنّه كان مع الرسول وهو يوقد تحت قدر فيها لحم ميتة، فنزل تحريم الميتة، **السيوطي، لباب 113**.

﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾: نزلت يوم فتح مكّة، **القرطبي 6/ 41**.

وانظر **القرطبي 6/ 42** في شأن الاختلاف في تاريخ نزول هذه الآية وآيات الأحكام.

(خ) ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾: نسخت بالاستثناء بعدها: **فمن اضطرّ في مخمصة**، **ابن البارزي 32**.

(ت) ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾: قارن بـ: **البقرة 2/ 150**.

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

وقارن الآية بـ: البقرة 2/ 173.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

(م) اقترن لفظ الفسق في هذه الآية كما في المصحف عموماً بمحرّمات الطعام.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿4﴾﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (4)

﴿مَا عَلَّمْتُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس ومحمّد ابن الحنفيّة: ما عُلِّمتم، ابن عطيّة 2/ 157.

﴿مُكَلِّبِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: مُكْلِبِين، وكذا قرأ عكرمة والحسن، جيفري 39. ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى ابن مسعود والحسن وأبي زرّ بن عون، ابن خالويه، مختصر 37. وكذا قرأ أبو رزين، المحتسب 1/ 208. وهي قراءة أبي زيد، ابن عطيّة 2/ 157.

(ن) عن عكرمة أنّ النبيّ بعث أبا رافع في قتل الكلاب، فدخل عاصم بن عديّ وسعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة فقالوا: ماذا أحلّ لنا يا رسول الله؟ فنزلت الآية، الطبري 6/ 109. وعن سعيد بن جبير أنّ الآية نزلت في عديّ بن حاتم وزيد بن المهلهل (زيد الخير) حين قالا للنبيّ: إنّهما من قوم يصيدون بالكلاب والبزاة، وقد يدرك صيدهم ذكاته، وقد لا يدرك، وقد حرّمت الميتة، الواحدي 106.

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: راجع البقرة 2/ 189.

﴿قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾: في المائدة 5/ 5: ﴿اليوم أحلّ لكم الطيّبات﴾.

﴿اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: راجع البقرة 2/ 202.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿5﴾﴾

﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (5)

﴿أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **أوتوا الكتاب من قبلكم حلّ، جيفري 247.**

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: قرأ الشعبي والكسائي: **والمحصِنات، القرطبي 6/ 53.**

﴿مُحْصِنِينَ﴾: قرأ الأعمش: **محصَنين، ابن خالويه، مختصر 37.**

﴿حَبِطَ﴾: قرأ ابن السميفع بفتح الباء، **القرطبي 4/ 54.**

(ن) عن قتادة أنّ ناساً من المسلمين كرهوا زواج الكتابيّات، فنزلت: **ومن يكفر بالإيمان... الخاسرين، الطبري 6/ 134.** وعن ابن عبّاس أنّه لمّا رخّص للمسلمين نكاح الكتابيّات قلن بينهنّ: لولا أنّ الله رضي ديننا، وقبل عملنا؛ لم يبح للمؤمنين تزويجنا، فنزلت: **ومن يكفر بالإيمان... الخاسرين، أبو حيّان 3/ 448.**

(خ) ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾: روي عن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت أنّها ناسخة لـ: **الأنعام 6/ 121، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 194.** وقيل: منسوخة بـ: **الأنعام 6/ 121، ابن الجوزي، المصفّى 28.**

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ... أَخْدَانٍ﴾: عن محمّد الباقر أنّها منسوخة بـ: **الممتحنة 60/ 10، السيّاري 47.** وعنه أنّها منسوخة بـ: **﴿ولا تنكحوا المشركات حتّى يؤمنّ﴾، (البقرة 2/ 221)** وبقوله: **﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾، (الممتحنة 60/ 10) الطبرسي 3/ 204.**

(ت) ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾: راجع **النساء 4/ 24.**

﴿وهو في الآخرة من الخاسرين﴾: راجع آل عمران 3/ 85.

وقارن الآية بـ: **النساء 4/ 24- 25.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ (6)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (6)

﴿فتيَمَّمُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: فأمّوا، **جيفري 39، 128.**

﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾: قرأ أنس وعلقمة ومجاهد والشعبي وأبو جعفر والضحّاك وعكرمة وعامر: **وأرجلِكم**، وهو اختيار الطبري، **الطبري 6/ 159- 162.** وكذا قرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 242.** وروي عن الأئمّة: **وأرجُلِكم**، بكسر الميم، **السيّاري 45.** وقرأ الحسن: **وأرجلُكم، ابن خالويه، مختصر 37.** وكذا قرأ الأعمش، وكذا روي عن نافع، وقرأ الأعمش أيضاً: **وأرجلِكم، ابن عطيّة 2/ 163.** وأضاف أبو حيّان إلى من قرؤوا بالخفض: الباقر وقتادة، **أبو حيّان 3/ 452.**

﴿فَاطَّهَّرُوا﴾: قرأ يزيد: **فاطْهَروا**، وقرأ مجاهد: **فاطّهَروا، ابن خالويه، مختصر 37.** وقرئ بسكون الطاء وكسر الهاء، **أبو حيّان 3/ 453.**

﴿لِيُطَهِّرَكُمْ﴾: قرأ سعيد بن المسيّب: **ليُطْهركم**، بسكون الطاء وتخفيف الهاء، **ابن خالويه، مختصر 37.**

(ن) روي أنّ النبيّ وأصحابه أقاموا بمكان لا ماء فيه بسبب ضياع قلادة عائشة، فنزلت آية التيمّم، **البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبيّ، باب قول النبيّ: لو كنت متّخذاً خليلاً.** وعن علقمة بن وقّاص أنّ النبيّ كان لا يفعل شيئاً إذا أحدث، فنزلت الآية في أن يفعل ما بدا له بعد حدث عدا الصلاة، **الطبري 6/ 142.**

(خ) عن عبد الله بن حنظلة أنّ النبيّ أمِر بالوضوء عند كلّ صلاة فشقّ عليه ذلك، فأمِر بالسواك ورفع عنه الوضوء إلّا من حدث، **الطبري 6/ 139.** واستند بعضهم إلى هذا الخبر للقول بإمكانيّة أنّ ذلك نسخ بوحي لم تستقرّ تلاوته، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 130.** وقيل: هي ناسخة لـ: **﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾، (النساء 4/ 43).** وقيل: الآية ناسخة للمسح على الخفّين، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 197- 198.**

(ت) ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾: في **الحجّ 22/ 78: ﴿وما جعل عليكم في الدّين من حرج﴾.**

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 52.

وقارن بـ: النساء 4/ 43.

﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾﴾

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (7)

(ت) ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 231.

﴿إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: راجع البقرة 2/ 285.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 8؛ الأنفال 8/ 69؛ الحجرات 49/ 1، 12؛ الحشر 59/ 7، 18.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع آل عمران 3/ 119.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (8)

﴿شَنَآنُ﴾: راجع المائدة 5/ 2.

(ن) عن عبد الله بن كثير أنّ الآية نزلت في يهود خيبر حين أرادوا قتل النبيّ، الطبري 6/ 177.

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾: راجع النساء 4/ 135.

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾: راجع المائدة 5/ 2.

﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 234.

وراجع في شأن الآية كلّها: النساء 4/ 135.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٩﴾﴾

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (9)

(ت) في النور 24/ 55: ﴿وعد الله الّذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض﴾. وفي الفتح 48/ 29: ﴿وعد الله الّذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾.

﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: تكرّرت في الحجرات 49/ 3. وورد في الأنفال 8/ 74؛ الحجّ 22/ 50؛ النور 24/ 26؛ سبأ 34/ 4: ﴿لهم مغفرة ورزق كريم﴾. وفي هود 11/ 11؛ فاطر 35/ 7؛ الملك 67/ 12: ﴿لهم مغفرة وأجر كبير﴾. وفي الأحزاب 33/ 35: ﴿أعدّ الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿10﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (10)

(ن) نزلت في بني النضير، وقيل: في جميع الكفّار، **القرطبي 6/ 74.**

(ت) راجع **البقرة 2/ 39.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿11﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (11)

(ن) خرج الرسول إلى بني النضير يستعينهم في دية العامريّيْن اللّذين قتلهما عمرو بن أميّة الضمري فهمّوا بقتله، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 143.** وعن عبد الله بن كثير أنّ الآية نزلت في يهود خيبر، أرادوا قتل النبيّ حين ذهب إليهم يستعينهم في دية. وقيل: نزلت في عزم اليهود قتل النبيّ في طعام دعوه إليه. وقيل: نزلت إعلاماً للرسول بعزم المشركين الغدرَ بالمسلمين أثناء صلاتهم يوم بطن نخلة، وهي الغزوة السابعة، **الطبري 6/ 179- 182.** وقيل: نزلت هذه الآية حين نزل النبيّ منزلاً بعيداً عن أصحابه، وعلّق سيفه على شجرة، فأخذه أعرابيّ، وقال له: من يمنعك منّي؟ فردّ عليه النبيّ: «الله»، فأسقط جبريل السيف من يد الأعرابيّ، ثمّ أخبر النبيّ أصحابه بذلك، وأبى معاقبته، **الرازي 12/ 182- 183.**

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: تكرّرت في الأحزاب 33/ 9، وفي فاطر 35/ 3: ﴿يا أيّها الناس اذكروا نعمة الله عليكم﴾.

﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 231.

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 122.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص، وربع في قالون وورش.

﴿۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً لأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (12)

﴿بِرُسُلِي﴾: قرأ الحسن بسكون السين، ابن عطيّة 2/ 168. وكذا قرأ في جميع القرآن، أبو حيّان 3/ 460.

﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾: قرأ عمر بن الخطّاب وعاصم الجحدري: وعَزَرْتموهم، خفيفة، ابن خالويه، مختصر 38.

(ت) ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: راجع البقرة 2/ 83.

﴿وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾: في الفتح 48/ 9: ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزّروه﴾.

﴿أَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾: راجع البقرة 2/ 245.

﴿لأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع آل عمران 3/ 195.

﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: في النور 24/ 55: ﴿ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾.

﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 108.

﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: راجع البقرة 2/ 108.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ⑬﴾

﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (13)

﴿قَاسِيَةً﴾: في مصحفي طلحة والأعمش: **قَسِيّة**، وكذا قرأ ابن أبي ليلى والكسائي وحمزة، **جيفري 255، 317**. وهي القراءة الّتي رجّحها الطبري، **الطبري 6/ 193**. وقرأ الضبّي عن يحيى: **قُسيّة، ابن خالويه، مختصر 38**. وقرأ عليّ والمفضّل: **قَسيّة، النيسابوري 2/ 1111**. وكذا قرأ ابن مسعود، **الزمخشري 1/ 408**. وقال القرطبي: قرأ الكسائي وحمزة وابن مسعود والنخعي وابن وثّاب: **قِسيّة**، بكسر القاف، **القرطبي 6/ 76**. وقرأ الهيضم بن شراخ: **قُسيّة، أبو حيّان 3/ 461**.

﴿الْكَلِمَ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي وإبراهيم النخعي: **الكلام**، وقرأ أبو رجاء: **الكِلْم، ابن عطيّة 2/ 169**.

﴿مَوَاضِعِهِ﴾: قرأ إبراهيم النخعي: **موْضعه، ابن خالويه، مختصر 38**.

﴿خَائِنَةٍ﴾: قرأ ابن محيصن: **خيانة، ابن خالويه، مختصر 38**. وكذا قرأ الأعمش، **ابن عطيّة 2/ 170**.

(ن) نزلت في اليهود حين غدروا بالرسول، وأرادوا قتله، فأمره الله بالصفح عنهم، **النحّاس 124**.

(خ) نسخ العفو والصفح بـ: **التوبة 9/ 29، قتادة 41**. وعن ابن عبّاس في قوله **فاعف عنهم**: نسخ بقوله ﴿**فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم**﴾ (**التوبة 9/ 5**)، وقوله ﴿**قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر**﴾ إلى قوله ﴿**وهم صاغرون**﴾ (**التوبة 9/ 29**)، **ابن سلام 190-191** (هذا القول مذكور أيضاً فيما يتعلق بـ: **آل عمران 3/ 159**). ونسخ كذلك بالجزية، **ابن جزي 172**. وراجع **البقرة 2/ 109**.

(ت) ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾: راجع النساء 4/ 155.
﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾: راجع النساء 4/ 46.
﴿وَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾: في المائدة 5/ 14: ﴿فنسوا حظّاً ممّا ذكّروا به﴾.
﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ﴾: راجع البقرة 2/ 109.
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 195.

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿14﴾﴾

﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (14)

(ت) ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 63.
﴿فَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾: راجع المائدة 5/ 13.
﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: في المائدة 5/ 64: ﴿وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة﴾.

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ﴿15﴾﴾

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ (15)

(ن) عن عكرمة أنّ الآية نزلت حين أعلم الرسول اليهود بما في التوراة من أمر الرجم، وقد كانوا أخفوه، **الطبري 6/ 200.**
(ت) ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 19.
﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾: راجع النساء 4/ 174.
﴿كِتَابٌ مُبِينٌ﴾: وصف الكتاب بالمبين 12 مرّة في المصحف، 7 في إشارة إلى النصّ، و5 في إشارة إلى العلم الإلهيّ السابق.
(م) قسّمت هذه الآية في المصحف برواية ورش عن نافع إلى آيتين هما فيه: الآية 16: **يا أهل الكتاب... عن كثير.** والبقيّة تمثّل الآية 17.

﴿يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ (16)﴾

﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (16)

﴿بِهِ﴾: قرأ عبيد بن عمير والزهري وسلام وحميد ومسلم بن جندب: **بهُ**، بضمّ الهاء، **ابن عطيّة 2/ 171**.

﴿سُبُلَ﴾: قرأ أبو عمرو في روايةٍ: **سُبْل**، ساكنة الباء، **ابن خالويه، مختصر 38**. وكذا قرأ ابن شهاب والحسن بن أبي الحسن، **ابن عطيّة 2/ 171**.

(ت) ﴿وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: راجع **البقرة 2/ 257**.

﴿وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع **النساء 4/ 175**.

﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 6**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (17)﴾

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (17)

(ت) ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 72**.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107**.

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ (18)﴾

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ

خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (18)

﴿أَبْنَاءُ﴾: في بعض المصاحف: **أبناؤا**، بالواو والألف، **الداني 93.**

(ن) جاء نعمان بن أضاء وبحري بن عمرو وشاس بن عديّ إلى الرسول، فدعاهم إلى الله، وخوّفهم عذابه، فقالوا: ما تخوّفنا يا محمّد، نحن والله أبناء الله وأحبّته، كقول النصارى، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 143.** ويقرن القرطبي سبب نزول هذه الآية بسبب نزول الآية الموالية، **القرطبي 6/ 80.**

(ت) ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾: راجع **البقرة 2/ 284.**

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107.**

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾﴾

﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (19)

(ن) دعا الرسول اليهود إلى الإسلام فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب: يا معشر يهود اتّقوا الله، فواللّه إنّكم لتعلمون أنّه رسول الله...، فقالوا: ما قلنا لكم هذا قطّ، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 143.**

(ت) ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 15.**

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (20)

﴿يَا قَوْمِ﴾: قرأ ابن محيصن: **يا قومُ**، وكذا حيث وقع في القرآن، وكذلك روي عن ابن كثير، **ابن عطيّة 2/ 173.**

(ت) ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ﴾: في إبراهيم 14/ 6: ﴿وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ﴾.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ﴾: راجع البقرة 2/ 54.

﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 231.

﴿أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 115.

﴿يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿21﴾﴾

﴿يَاقَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (21)

(ت) ﴿فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾: راجع آل عمران 149.

﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿22﴾﴾

﴿قَالُوا يَامُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ (22)

﴿يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ﴾: قرأ ابن السميفع: **يا موسى فيها قومٌ جبّارون**، أبو حيّان 3/ 470.

﴿جَبَّارِينَ﴾: قرأ قتيبة ونصير وأبو عمرو بالإمالة حيث وقع في القرآن، النيسابوري 2/ 1112.

(ت) قارن هذه الآية بـ: المائدة 5/ 24.

(ق) ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ﴾: آية قائمة بذاتها في المصحف المذهب.

- حزب في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿23﴾﴾

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (23)

﴿يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ﴾: قرأ قتادة: **يخافون اللهَ أنعم**، الطبري 6/ 220. قرأ ابن عبّاس وسعيد بن

جبير ومجاهد: **يُخافون**، بضمّ الياء، **ابن خالويه، مختصر 38**. وأضيف ابن مسعود إلى قتادة، **ابن عطيّة 2/ 175**.

﴿عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا﴾: قرأ ابن مسعود: **عليهما ويلكم ادخلوا**، **ابن عطيّة 2/ 175**.

(ت) ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾: في **يونس 10/ 84**: **﴿فعليه توكّلوا إن كنتم مسلمين﴾**.

(ق) ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾: آية مستقلة في المصحف المذهّب.

- ينتهي الحزب في المصحف العماني عند: **غالبون**.

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿24﴾﴾

﴿قَالُوا يَامُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ، وَرَبُّكَ، فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ (24)

(ت) قارن بـ: **المائدة 5/ 22**.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿25﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (25)

﴿إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾: قرأ ابن كثير: **إلّا نفسيَ وأخيَ**، بفتح الياء فيهما، **ابن خالويه، مختصر 38**. وكذا قرأ الحسن، **ابن عطيّة 2/ 176**.

﴿فَافْرُقْ﴾: قرأ عبيد بن عمير: **فافرِق**، بكسر الراء، **ابن خالويه، مختصر 38**. وأضيف إليه يوسف بن داود، وقرأ ابن السميفع: **ففرق**، **أبو حيّان 3/ 472**.

(ت) وصف القوم بالفاسقين 14 مرّة في المصحف.

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿26﴾﴾

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (26)

﴿فَلَا تَأْسَ﴾: قرأ أبو عمرو ويزيد والأعشى وورش وحمزة بغير همز في الوقف حيث وقعت، **النيسابوري 2/ 1116**.

(ت) ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾: في **المائدة 5/ 68**: **﴿فلا تأس على القوم الكافرين﴾**.

﴿الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾: راجع المائدة 5/ 25.

(ق) حزب في حفص. ونصف جزء في المصحف العماني.

﴿۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ (27)﴾

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (27)

﴿فَتُقُبِّلَ﴾: قرأ الحسن: فَيُقْبَل، ابن خالويه، مختصر 38.

﴿لأَقْتُلَنَّكَ﴾: روى المعدّل عن زيد بن عليّ بالنون الخفيفة، النيسابوري 2/ 1122.

(ت) ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ﴾: في الأعراف 7/ 175: ﴿واتل عليهم نبأ الّذي آتيناه﴾، وفي يونس 10/ 71: ﴿واتل عليهم نبأ نوح﴾، وفي الشعراء 26/ 69: ﴿واتل عليهم نبأ إبراهيم﴾.

﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ (28)﴾

﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (28)

﴿بِبَاسِطٍ﴾: قرأ جناح بن حبيش: ببِاسطِ، دون تنوين، ابن خالويه، مختصر 38.

﴿يَدِيَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي بإسكان ياء الإضافة، ابن مجاهد 250.

﴿إِنِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، ابن مجاهد 250.

(ت) ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾: تكرّرت في الحشر 59/ 16.

﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ (29)﴾

﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ (29)

﴿إِنِّي﴾: فتح نافع ياء الإضافة، ابن مجاهد 250.

(ت) ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾: تكرّرت في الحشر 59/ 17، وفي التوبة 9/ 26: ﴿وذلك جزاء الكافرين﴾.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٣٠﴾

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (30)

﴿فَطَوَّعَتْ﴾: قرأ أبو وافد [كذا، والصواب: أبو واقد] الأعرابي: **فطاوعت**، **ابن خالويه، مختصر 38**. وأضيف إليه الحسن بن عمران، وكذا روي عن الحسن، **المحتسب 1/ 209**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **أبو حيّان 3/ 479**.

(ت) ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: في المائدة 5/ 53: ﴿فأصبحوا خاسرين﴾، وفي فصّلت 41/ 23: ﴿فأصبحتم من الخاسرين﴾.

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ۝٣١﴾

﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَاوَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (31)

﴿سَوْءَةَ﴾: قرأ الزهري: **سَوَة**، بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو، وقرأ أبو حفص بقلب الهمزة واواً والإدغام، **أبو حيّان 3/ 481**.

﴿يَا وَيْلَتَى﴾: قرأ الحسن وابن أبي إسحاق: **يا ويلتي**، وقرأ عاصم: **يا ويلتاهْ**، **ابن خالويه، مختصر 38-132**. وقرأ حمزة والكسائي بالإمالة، **أبو حيّان 3/ 481**.

﴿أَعَجَزْتُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أعجِزت**، وكذا قرأ الحسن وآخرون، **جيفري 39**. ونسبها ابن خالويه إلى الحسن بن عمارة وأبي وافد [كذا، والصواب: أبو واقد]، **مختصر 38**. وكذا قرأ الفيّاض وطلحة بن سليمان، **ابن عطيّة 2/ 181**.

﴿فَأُوَارِيَ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **فأواري**، ساكنة الياء، **ابن خالويه، مختصر 38**. وكذا قرأ طلحة بن سليمان، **المحتسب 1/ 209**. وأضاف ابن عطيّة إلى طلحة بن مصرّف: الفيّاضَ بن غزوان، **ابن عطيّة 2/ 181**.

(ت) ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾: في المائدة 5/ 52: ﴿فيصبحوا على ما أسرّوا في أنفسهم نادمين﴾، وفي: المؤمنون 23/ 40: ﴿ليُصبحُنّ نادمين﴾، وفي الشعراء 26/ 157: ﴿فأصبحوا نادمين﴾، وفي الحجرات 49/ 6: ﴿فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ (32)

﴿مِنْ أَجْلِ﴾: قرأ أبو جعفر: **مِنِ إِجْل**، بكسر الهمز، وقرأ ورش: **مِنَ اجل**، بفتح النون موصولة، **ابن خالويه، مختصر 38**.

﴿أَوْ فَسَادٍ﴾: قرأ الحسن: **أو فساداً**، **ابن خالويه، مختصر 38**.

﴿رُسُلُنَا﴾: قرأ أبو عمرو بسكون السين حيث وقعت، **النيسابوري 2/ 1122**.

(ت) ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾: في **الكهف 18/ 74**: ﴿أقتلت نفساً زكيّة بغير نفس﴾.

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 183**.

(ق) ينتهي الثمن في قالون وورش عند: ﴿أحيا الناس جميعاً﴾.

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (33)

﴿يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ﴾: قرأ مجاهد وابن محيصن بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 38**. وأضيف إليهما الحسن، **ابن عطيّة 2/ 185**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في قوم من أهل الكتاب كانوا أهل موادعة، فنقضوا العهد، وأفسدوا في الأرض، فعرّف الله نبيّه حكمه فيهم. وعن أنس: أنّ الآية نزلت في قوم من عرينة وعُكل ارتدّوا عن الإسلام، وحاربوا الله ورسوله بعد أن سمح لهم الرسول بشرب ألبان نوق المسلمين. وعن محمّد بن عجلان: أنّ الآية نزلت معاتبة للرسول حين

أراد سمل أعين المعتدين على المسلمين، وإعلامه بكيفيّة عقابهم، **الطبري 6/ 255- 261.** وقيل: نزلت في قطّاع الطرق، وهو ما عليه أكثر المفسّرين، وجلّ الفقهاء، **الطبرسي 3/ 236.**

(خ) الآية منسوخة بـ: ﴿**إلّا الّذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم**﴾ (**المائدة 5/ 34**)، **ابن حزم 2/ 173.** ولم يعدّ القرطبي أنّها منسوخة بالّتي بعدها، **القرطبي 6/ 97.**

(ت) ﴿**لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 85.**

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٤﴾

﴿**إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ **(34)**

(ت) ﴿**غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣٥﴾

﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ **(35)**

(ت) ﴿**وَابْتَغُوا إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ**﴾: في **الإسراء 17/ 57**: ﴿**يبتغون إلى ربّهم الوسيلة**﴾.

﴿**لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 189.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٣٦﴾

﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ **(36)**

﴿**تُقُبِّلَ**﴾: قرأ يزيد بن قطيب: **تَقَبَّل**، **ابن عطيّة 2/ 187.**

(ت) ﴿**لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ**﴾: في **الرعد 13/ 18**: ﴿**لو أنّ لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به**﴾، وفي **الزمر 39/ 47**: ﴿**ولو أنّ للّذين ظلموا ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به**﴾.

﴿**لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

(ق) الآيتان 36 و37 آية واحدة في المصحف المذهّب.

﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ (37)

﴿أَنْ يَخْرُجُوا﴾: قرأ أبو وافد [كذا، والصواب: أبو واقد] وأبو الجرّاح: **أن يُخْرَجُوا، ابن خالويه مختصر 39.** وكذا قرأ يحيى بن وثّاب وإبراهيم النخعي، **ابن عطيّة 2/ 187.**

(ت) ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾: راجع **البقرة 2/ 167.**

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

(ق) راجع الآية 36.

﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (38)

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهم،** وفي مصحف أبيّ: **والسَّرِقُ والسَّرِقة، جيفري 39، 128.** وقرأ عيسى بن عمر: **والسارقَ والسارقةَ،** بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 38، 109.** وأضيف إليه إبراهيم بن أبي عبلة، وقرأ إبراهيم النخعي: **والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهم،** وقال الخفّاف: وجدت في مصحف أبيّ: **والسُّرَّق والسُّرَّقة،** بضمّ السين وفتح الراء المشدّدة، وكذا ضبطها أبو عمرو، **ابن عطيّة 2/ 188.**

﴿أَيْدِيَهُمَا﴾: قرأ إبراهيم وابن مسعود: **أيمانهما، الطبري 6/ 284.** وقرأ ابن عبّاس: **أيمانهما، البيضاوي 1/ 266.**

(ن) نزلت في طعمة بن أبيرق سارق الدرع، **الواحدي 108.**

(ت) ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾﴾

﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (39)

(ن) عن عبد الله بن عمرو أنّ امرأة سرقت حليّاً، فقطع الرسول يدها اليمنى، فسألت: هل لها من توبة؟ فقال الرسول: «أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمّك»، فنزلت هذه الآية، **الطبري 6/ 287.**

(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿40﴾﴾

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (40)

(ت) ﴿أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 107.

﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾: راجع البقرة 2/ 284.

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

(ق) ربع الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿41﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (41)

﴿يَحْزُنْكَ﴾: قرئ بضمّ الياء، **الزمخشري 1/ 415**. وقرئ بضمّ الياء وكسر الزاي، **ابن عطيّة 2/ 190**. ونسبها القرطبي إلى نافع، **القرطبي 6/ 118**.

﴿يُسَارِعُونَ﴾: قرأ الحرّ النحوي: **يُسْرِعُون، ابن عطيّة 2/ 190**. وكذا قرأ السلمي، **أبو حيّان 3/ 499**.

﴿سَمَّاعُونَ﴾: قرأ الضحّاك: **سمّاعين، ابن عطيّة 2/ 192**.

﴿لِلْكَذِبِ﴾: قرأ الحسن وعيسى بن عمر: **للكِذْب، ابن عطيّة 2/ 192**. وقرأ زيد بن عليّ: **للكُذُب، بضمّتين، أبو حيّان 3/ 499**.

﴿الْكَلِمَ﴾: قرئ: الكِلْم، ابن عطيّة 2/ 192.

(ن) نزلت لمّا أنكر اليهود حكم الرجم في الزنى، سيرة ابن هشام 2/ 146- 147.
﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ... وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾: عن السدّي أنّها نزلت في رجل من الأنصار زعموا أنّه أبو لبابة أشارت إليه بنو قريظة يوم الحصار ما الأمر؟ فأشار إليهم: إنّه الذبح. وعن عامر قال: كان رجل من اليهود قتله رجل من أهل دينه، فقال القاتل لحلفائهم من المسلمين: سلوا لي محمّداً فإن كان يقضي بالدية اختصمنا إليه، وإن كان يأمرنا بالقتل لم نأته. وعن أبي هريرة أنّها نزلت في عبد الله بن صوريا، وذلك أنّه ارتدّ بعد إسلامه، الطبري 6/ 288- 291.
(ت) ﴿لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾: راجع آل عمران 3/ 176.
﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 42.
﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾: راجع النساء 4/ 46.
﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 114.
(ق) ﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ... سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ﴾: آية في المصحف المذهب.

﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ (42)﴾

﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاؤُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (42)

﴿لِلسُّحْتِ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: للسُّحُت، وروى عبّاس بن الفضل عن خارجة عن نافع: السَّحْت، ابن مجاهد 243. الزمخشري 1/ 416. وقال ابن عطيّة: روي عن خارجة ابن مصعب عن نافع: السِّحْت، ابن عطيّة 2/ 193. ونسب النيسابوري القراءة بضمّتين إلى ابن كثير وأبي عمرو وسهل ويعقوب ويزيد وعليّ (= الكسائي)، النيسابوري 2/ 1134. وقرئ: السَّحَت، بفتحتين، وقرأ عبيد بن عمير: السِّحْت، أبو حيّان 3/ 501.

(ن) نزلت في الدية بين بني النضير وبني قريظة، وذلك أنّ قتلى بني النضير يؤدّون دية كاملة، وبني قريظة يؤدّون نصف الدية، فتحاكموا إلى الرسول، فجعل الدية سواء، سيرة ابن هشام 2/ 146.
(خ) ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾: منسوخ بـ: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحقّ مصدّقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾ (المائدة 5/ 48)، قتادة 42.

عن ابن عبّاس ومجاهد والسدّي في قوله ﴿**فاحكم بينهم أو أعرض عنهم**﴾ نسخها قوله ﴿**وأن احكم بينهم بما أنزل الله**﴾ **(المائدة 5/ 49)**، وسئل الحسن: هل نسخ من المائدة شيء؟ فقال: لا، **ابن سلام 134-137**. والقول بالنسخ منسوب كذلك إلى عكرمة والحسن البصري، **الطبري 6/ 305-307**. وعدّها القرطبي محكمة، **القرطبي 6/ 120-121**.

(ت) ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾: راجع المائدة **5/ 41**.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾: تكرّرت في **الحجرات 49/ 9**؛ **الممتحنة 60/ 8**.

﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿43﴾﴾

﴿**وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَـئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ**﴾ **(43)**

....

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿44﴾﴾

﴿**إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**﴾ **(44)**

﴿وَاخْشَوْنِ﴾: قرأ أبو عمرو بالياء في الوصل، واختلف عن نافع، فقرأ في رواية ابن جمّاز وإسماعيل بن جعفر بالياء في الوصل، وفي رواية قالون والمسيّبي وورش بغير ياء في الوصل والوقف، **ابن مجاهد 244**. وقرأ سهل ويعقوب وابن شنّبوذ عن قنبل بالياء، **النيسابوري 2/ 1134**.

(ت) ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾: راجع البقرة **2/ 150**.

﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً﴾: راجع البقرة **2/ 41**.

﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾: في المائدة **5/ 45**: ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هُمُ الظالمون**﴾، وفي المائدة **5/ 47**: ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون**﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿45﴾﴾

﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (45)

﴿أَنَّ النَّفْسَ... وَالْعَيْنَ... وَالأَنْفَ... وَالأُذُنَ... وَالسِّنَّ... وَالْجُرُوحَ﴾: في مصحف أبيّ: **أنّ النّفس... وأنّ العين... وأنّ الأنف... وأنّ الأذن.. وأنّ السِّنّ... وأنّ الجروح، جيفري 128.** وقرأ النبيّ: **والعينُ... والأنفُ... والأذنُ... والسنّ**، بالرفع، **قراءات النبيّ 149.** وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع في رواية الواقدي برفع **الجروح**، وقرأ الكسائي بنصب **النفس** ورفع ما بعد ذلك كلّه، وقرأ نافع: **الأذْن**، بإسكان الذال في جميع القرآن، **ابن مجاهد 244.** وروى أنس عن النبيّ: **أنِ النفسُ**، بتخفيف **أن** ورفع **النفس**، ثمّ رفع ما بعدها إلى آخر الآية، **ابن عطيّة 2/ 197.**

﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ﴾: في مصحف أبيّ: ومن يتصدّق، **ابن عطيّة 2/ 198.**

﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **كفّارته، جيفري 128.** وقال ابن عطيّة: في مصحف أبيّ: **فإنّه كفّارة له، ابن عطيّة 2/ 198.**

(ن) عن ابن جريج أنّ الآية نزلت في بني النضير، غضبوا من الرسول حين قال: إنّ دم القرظيّ والنضيريّ سواء، وقالوا: إنّهم لا يطيعونه في الرجم، ونزلت معها: **﴿أفحكم الجاهليّة يبغون﴾ (المائدة 5/ 50)، الطبري 6/ 321.** وعن ابن عبّاس أنّ اليهود كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، فنزلت الآية، **الرازي 12/ 7.**

(خ) عن ابن عبّاس أنّ الآية ناسخة لـ: **البقرة 2/ 178، الطبري 6/ 322.**

(ت) **﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أنزَلَ اللّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾**: راجع **المائدة 5/ 44.**

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿46﴾﴾

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيلَ فِيهِ هُدَىً وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدَىً وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ (46)

﴿الإِنْجِيلَ﴾: قرأ الحسن بفتح الهمزة، الزمخشري 1/ 418.

﴿وَهُدَىً وَمَوْعِظَةً﴾: قرأ الضحّاك بالرفع فيهما، ابن عطيّة 2/ 199.

(ت) ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ﴾: في الحديد 57/ 27: ﴿ثمّ قفّينا على آثارهم برسلنا وقفّينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل﴾.

﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: راجع البقرة 2/ 97.

﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾: راجع آل عمران 3/ 50.

﴿هُدَىً وَنُورٌ﴾: راجع البقرة 2/ 97.

﴿وَهُدَىً وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 137.

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ (47)﴾

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (47)

﴿وَلْيَحْكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: وأنْ لِيحكمْ، جيفري 128. وقرأ حمزة وحده: وَلِيحْكمَ، ابن مجاهد 244. وأضيف إليه الأعمش، القرطبي 6/ 136.

(ت) ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: راجع المائدة 5/ 44.

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 82.

﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (48)﴾

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (48)

﴿مُهَيْمِناً﴾: قرأ مجاهد وابن محيصن: **مهيمَناً**، بفتح الميم الثانية، **ابن خالويه، مختصر 39.**

﴿شِرْعَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **شريعة**، وكذا قرأ أبو رزين، **جيفري 39.** وعن عوف بن أبي جميلة أنّ الحجّاج غيّر في المصحف أحد عشر حرفاً... كانت في المائدة: **شريعة** فغيّره: **شرعة**، **ابن أبي داود 117.** وقرأ يحيى بن وثّاب: **شَرْعة**، بفتح الشين، **ابن خالويه، مختصر 39.** وأضيف إليه إبراهيم النخعي، **ابن عطيّة 2/ 201.**

﴿فِي مَا آتَاكُمْ﴾: اختلفوا في القطع في: **في ما**، **الداني 72.**

(ت) ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 97.**

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾: راجع **البقرة 2/ 176.**

﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 97.**

﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 50.**

﴿فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾: في **المائدة 5/ 49**: **﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتّبع أهواءهم﴾.**

﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً ...تَخْتَلِفُونَ﴾: في **المائدة 5/ 105**: **﴿إلى الله مرجعكم جميعاً فينبّئكم بما كنتم تعملون﴾**. وفي **الأنعام 6/ 60**: **﴿ثمّ إليه مرجعكم ثمّ ينبّئكم بما كنتم تعملون﴾**. وفي **الأنعام 6/ 108**: **﴿ثمّ إلى ربّهم مرجعهم فينبّئهم بما كانوا يعملون﴾**. وفي **الأنعام 6/ 164**: **﴿ثمّ إلى ربّكم مرجعكم فينبّئكم بما كنتم فيه تختلفون﴾**. وفي **يونس 10/ 23**: **﴿ثمّ إلينا مرجعكم فننبّئكم بما كنتم تعملون﴾**. وفي **العنكبوت 29/ 8**: **﴿إليّ مرجعكم فأنبّئكم بما كنتم تعملون﴾**. وفي **لقمان 31/ 15**: **﴿ثمّ إليّ مرجعكم فأنبّئكم بما كنتم تعملون﴾**. وفي **لقمان 31/ 23**: **﴿إلينا مرجعهم فننبّئهم بما عملوا﴾**. وفي **الزمر 39/ 7**: **﴿ثمّ إلى ربّكم مرجعكم فينبّئكم بما كنتم تعملون﴾.**

(ق) نصف في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾

﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ (49)

﴿وَأَنِ احْكُمْ﴾: يُقرأ: وَأَنُ احْكُم، ابن عطيّة 2/ 202

(ن) جاء جماعة من أشراف اليهود وأحبارهم إلى الرسول طالبين منه أن يحكم لهم ضدّ قوم كانت لهم معهم خصومة حتّى يؤمنوا به، وكان ذلك رغبة منهم في فتنة الرسول عن دينه، فنزلت هذه الآية، والّتي بعدها، **سيرة ابن هشام 2/ 147.**

(خ) راجع **المائدة 5/ 42.**

(ت) ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 48.**

﴿وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 110.**

﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾

﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (50)

﴿أَفَحُكْمَ﴾: قرأ يحيى والسلمي: **فحكمُ،** [كذا] برفع الميم، وقرأ قتادة والأعمش: **أفَحَكَمَ،** بفتح الحاء والكاف والميم، **ابن خالويه، مختصر 39.** ونسب ابن جنّي القراءة بالرفع إلى يحيى وإبراهيم والسلمي، **المحتسب 210.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي رجاء والأعرج ويحيى والسلمي، وقرأ سليمان بن مهران بفتح الحاء والكاف، **ابن عطيّة 2/ 203.** وقال الرازي: قرأ قتادة: **أبِحكمِ، الرازي 12/ 15.** وقال القرطبي: قرأ الحسن وقتادة والأعرج والأعمش: **أفَحَكَمَ، القرطبي 6/ 140.**

﴿يَبْغُونَ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **تبغون، ابن مجاهد 244.** وأضيف إليه الخرّاز عن هبيرة، **النيسابوري 2/ 1140.**

(ن) راجع **المائدة 5/ 45، والمائدة 5/ 49.**

(ق) نصف الحزب في حفص. وربع جزء - حزب (كذا) في المصحف العماني.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (51)

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: في مصحفي أبيّ وابن عبّاس: **أرباباً، جيفري 128، 193.**

﴿فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **فَهُوَ منهم،** وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 128.**

(ن) تبرّأ عبادة بن الصامت من ولاية اليهود، فقال عبد الله بن أبيّ: إنّي رجل أخاف

الدوائر، ولا أبرأ من ولاية اليهود. فقال الرسول: «يا أبا حباب ما تجلب به ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه». فقال: قد قبلت. فنزلت هذه الآية فيهما، ونزلت الآية 52 في عبد الله بن أبيّ. وعن السدّي أنّ رجلاً من المسلمين يوم أحد تخوّف من المشركين فقال لصاحبه: أنا ألحق بذلك اليهوديّ، فآخذ منه أماناً وأتهوّد معه، وقال الآخر: ألحق بفلان النصرانيّ ببعض أرض الشام، فآخذ منه أماناً، وأتنصّر معه، فنزلت الآية فيهما. وعن عكرمة أنّها نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر في إعلامه بني قريظة إذ رضوا بحكم سعد أنّه الذبح، **الطبري 6/ 341- 342.**

(ت) ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ﴾: راجع **النساء 4/ 89.**

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾: في **التوبة 9/ 23**: **﴿ومن يتولّهم منكم فأولئك هم الظالمون﴾**، وفي **الممتحنة 60/ 9**: **﴿ومن يتولّهم فأولئك هم الظالمون﴾.**

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258.**

﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ (52)﴾

﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ (52)

﴿فَتَرَى﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **فيرى، ابن خالويه، مختصر 39.**

﴿نَخْشَى﴾: في بعض المصاحف: **نخشا**، بالألف، **الداني 93.**

﴿يُسَارِعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَسْرَعُون**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 39.** وقرأ أبو الحسن النحوي: **يُسرِعون، ابن خالويه، مختصر 39.** وكذا قرأ قتادة والأعمش، **أبو حيّان 3/ 520.**

﴿فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا﴾: قرأ الزهري: **فيصبح الفسّاق على ما أسرّوا، ابن عطيّة 2/ 205.** وقرأ ابن الزبير: **فتصبح الفسّاق، أبو حيّان 3/ 520.**

﴿فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾: في مصحف ابن الزبير: **في أنفسهم من مودّتهم اليهودَ ومن غمّهم الإسلام وأصله نادمين**، وروي عنه: **نَدِمين، جيفري 227.**

(ن) راجع **المائدة 5/ 51.**

(ت) ﴿فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ﴾: راجع البقرة 2/ 10.

﴿فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾: راجع المائدة 5/ 31.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣﴾

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ أَهَـؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾ (53)

﴿وَيَقُولُ﴾: ذكر خالد بن إياس أنّه قرأ مصحف عثمان فوجد فيه ممّا يخالف مصاحف أهل المدينة اثني عشر حرفاً منها في المائدة: **ويقول الّذين آمنوا**، بواو ثابتة فيها، **ابن أبي داود 37- 38**. وقرأ أبو عمرو وحده: **ويقولَ**، وروي عنه الرفع أيضاً، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **يقولُ**، دون واو في أوّلها، وكذا هي في مصاحف أهل المدينة ومكّة والشام، **ابن مجاهد 245**. وأضيف يعقوب إلى أبي عمرو في قراءته بالنصب، **البيضاوي 1/ 271**.

﴿حَبِطَتْ﴾: قرأ أبو وافد [كذا، والصواب: أبو واقد] وأبو السمّال بفتح الباء، **ابن خالويه، مختصر 39**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي واقد والجرّاح، **ابن عطيّة 2/ 207**.

(ت) ﴿أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 109؛ النحل 16/ 38؛ النور 24/ 53؛ فاطر 35/ 42**: **﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾**.

﴿فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾: راجع المائدة 5/ 30.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (54)

﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾: قرأ نافع وابن عامر: **من يَرْتَدِدْ**، **ابن مجاهد 245**. وكذا هي في مصاحف أهل المدينة، **ابن أبي داود 39- 41**. وقال أبو عبيد: كذا رأيتها في الإمام بدالين، **الداني 103**. وأضيف أبو جعفر إلى نافع وابن عامر، **النيسابوري 2/ 1140**. وكذا قرأ ابن مسعود، **مقدّمة كتاب المباني 118**.

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي﴾: جاء في الرواية بغير ياء بعد التاء، **الداني 93**.

﴿أَذِلَّةٍ... أَعِزَّةٍ﴾: قرأ ابن ميسرة بالنصب فيهما، **ابن خالويه، مختصر 39.**

﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **غلظاءُ على الكفّار، جيفري 39.** وقال الفرّاء: قرأ ابن مسعود: **غلظاء على الكافرين، الفرّاء 1/ 313.**

(ن) عن قتادة أنّها نزلت في أبي بكر وأصحابه حين حارب المرتدّين (كذا)، **الرازي 12/ 20.** وعن السدّي أنّها نزلت في الأنصار، وفي المستدرك أنّها نزلت في الأشعريّين، **القرطبي 6/ 142-143.**

(ت) ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 73.**

﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 115.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿55﴾﴾

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (55)

﴿وَلِيُّكُمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مولاكم، جيفري 39.** وقال ابن أبي داود: كان في قراءة ابن مسعود: **وليّكم، ابن أبي داود 35.** وقال ابن عطيّة: **موليكم، ابن عطيّة 2/ 208.**

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والّذين يقيمون، جيفري 39.**

(ن) قيل: نزلت الآية في عبادة بن الصامت وتبرّئه من بني قينقاع، **الطبري 6/ 355.** (راجع **المائدة 5/ 51**). وعن جابر بن عبد الله أنّ الآية نزلت في عبد الله بن سلام، شكا إلى الرسول مهاجرة قوم من بني قريظة والنضير، وعدم استطاعة مجالسة الصحابة لبعد المنازل. وروى الكلبي نحو هذا الخبر، ولكنّه أضاف أنّ آخر الآية نزل في عليّ بن أبي طالب؛ لأنّه أعطى خاتمه سائلاً وهو راكع في الصلاة، **الواحدي 110.** وروى عكرمة أنّ الآية نزلت في أبي بكر، **الرازي 12/ 26.**

﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَٰلِبُونَ ﴿56﴾﴾

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (56)

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (57)

﴿هُزُواً﴾: قرئ: هُزُؤاً، و: هُزْؤاً، ويوقف عليه: هُزّاً، و: هُزاً، **ابن عطيّة 2/ 209.**

﴿وَلَعِباً﴾: قرئ: وَلِعْباً، **ابن خالويه، مختصر 39.**

﴿وَالْكُفَّارَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ومن الّذين أشركوا**، وفي مصحف أبيّ: **ومن الكفّار**، **جيفري 39، 128.** وقرأ أبو عمرو والكسائي: **والكفّارِ**، خفضاً، وروي عن حسين الجعفي عن أبي عمرو بالنصب، **ابن مجاهد 245.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **من قبلكم من الذي أشركوا**، **ابن عطيّة 2/ 209.** وقرأ بالجرّ أيضاً سهل ويعقوب وعليّ [= الكسائي]، وقرأ أبو عمرو وأبو حمدون وحمدويه وابن رستم الطبري عن نصير بالإمالة، **النيسابوري 2/ 1140.** ونسب ابن الجزري القراءة بالخفض إلى الحسن البصري وأبي عمرو والكسائي، **ابن الجزري 2/ 255.**

(ن) كان رفاعة بن يزيد وسويد بن الحارث قد أظهرا الإسلام، ثمّ نافقا، وكان رجال من المسلمين يوادّونهما، فنزلت هذه الآيات 57- 61، **سيرة ابن هشام 2/ 148.** وعن ابن عبّاس أنّ جماعة من اليهود والمرتدّين ضحكوا من المسلمين حين سجدوا في صلاتهم، فنزلت الآية، **القرطبي 6/ 145.**

(ت) ﴿لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً﴾: راجع **البقرة 2/ 231.**

﴿اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 278.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا وَلَعِبٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٞ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾﴾

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (58)

﴿وَلَعِباً﴾: راجع **المائدة 5/ 57.**

(ن) عن الكلبي أنّ الآية نزلت في اليهود، كانوا يستهزئون بالمسلمين حين ينادى للصلاة. وعن السدّي أنّها نزلت في رجل من نصارى المدينة كان إذا سمع المؤذّن يقول: أشهد أنّ

محمّداً رسول الله، قال: حُرق الكاذب، فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم وأهله، فاحترقوا. وقيل: نزلت في الكفّار، رموا الرسول بالبدعة حين سماعهم الأذان فنزلت هذه الآية ومعها: ﴿**ومن أحسن قولاً ممّن دعا إلى الله وعمل صالحاً**﴾، (**فصّلت 41/ 33**)، [لاحظ أنّ سورة فصّلت عُدَّتْ مكّيّة بكلّ آياتها]، **الواحدي 111**. (راجع **المائدة 5/ 57**).

(ت) ﴿**اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً**﴾: راجع **البقرة 2/ 231**.

﴿**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ**﴾: تكرّرت في **الحشر 59/ 14**، وقارن بـ: **المائدة 5/ 103؛ العنكبوت 29/ 63؛ الحجرات 49/ 4**.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ (59)﴾

﴿**قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ**﴾ (**59**)

﴿**تَنقِمُونَ**﴾: قرأ يحيى والأعمش: **تنقَمون**، بفتح القاف، **ابن خالويه، مختصر 39**. وكذا قرأ الحسن، **الزمخشري 1/ 423**. وهي قراءة أبي حيوة وابن أبي عبلة وأبي البرهسم والنخعي، **ابن عطيّة 2/ 210**.

﴿**أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ**﴾: قرأ أبو نهيك: **أنْزَل إلينا وما أنْزَل**، على البناء للفاعل، **ابن عطيّة 2/ 210**.

﴿**وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ**﴾: أجاز نعيم بن ميسرة: **وإنّ أكثركم**، بكسر همزة **إنّ**، **ابن خالويه، مختصر 39**.

(ن) روي أنّ نفراً من اليهود سألوا الرسول عمّن يؤمن به من الأنبياء، ولمّا ذكر لهم عيسى جحدوا نبوّته، وقالوا: لا نؤمن بمن آمن به، فنزلت الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 147**. (راجع **المائدة 5/ 57**).

(ت) ﴿**مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ**﴾: راجع **البقرة 2/ 4**.

﴿**وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ**﴾: راجع **آل عمران 3/ 110**.

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ (60)﴾

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ (60)

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾: قرأ القسط ويحيى: **أنَبِّيكم**، وقرأ ورش: **هلُ انبيكم**، بنقل الحركة، **مختصر 39، 183**. وقال ابن عطيّة: قرأ يحيى بن وثّاب والنخعي: **هل أُنْبِئُكم**، بسكون النون وتخفيف الباء، **ابن عطيّة 2/ 210**.

﴿مَثُوبَةً﴾: قرأ الحسن وابن هرمز: مَثْوَبة، **ابن خالويه، مختصر 38**. وأضيف إليهما ابن عمران ونبيج [في **ابن عطيّة 2/ 211**: نبيح] وابن بريدة: ساكنة الثاء، **المحتسب 1/ 213**.

﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **من غضب الله عليهم وجعلهم قردة وخنازير، جيفري 39، 129**.

﴿عَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ومن عبدوا الطاغوتَ**، وقرأ أيضاً: **وعَبَدَةَ الطاغوتِ؛ وعُبَدَ الطاغوتُ؛ وعَبُدَ الطاغوتُ؛ وعُبُدَ الطاغوتِ؛ وعُبِدَتِ الطاغوتُ، وعُبَّدَ الطاغوتَ**. وفي مصحف أبيّ: **وعبدوا الطاغوتَ**، أو: **وعُبَّادُ الطاغُوتِ؛ وعَبَدُ الطاغوتَ؛ وعَبَدَةَ الطاغوتِ**، وفي مصحف ابن عبّاس: **وعُبُدَ الطاغوتِ**، أو: **عُبِّدَ الطاغوتُ؛ وعابِدُ الطاغوتِ؛ وعَبِيدَ الطاغوتِ؛ وعَبَدَ الطاغوتِ؛ وعُبَّدَ الطاغوتِ**. وفي مصحف أنس: **وعَبِيدَ الطاغوتِ**، وكذا قرأ ابن حوشب. وفي مصحف عبيد بن عمير: **وأعْبُدَ الطاغوتِ، جيفري 39، 129، 198، 216، 237**. وقرأ يحيى بن وثّاب وحمزة والأعمش: **وعَبُدَ الطاغوتِ**. وعن الأعمش وأبي جعفر: **وعُبُدُ الطاغوتِ**، وقرأ أبو جعفر النحوي: **وعُبِدَ الطاغوتِ**، وقرأ بريدة الأسلمي: **وعابِدَ الطاغوتِ، الطبري 6/ 363- 364**. وقال ابن خالويه: قرأ الأعمش: **عُبَّدَ الطاغوتِ**، وقرأ أبو وافد [كذا والصواب: أبو واقد]: **عُبَّادَ الطاغوتِ**، وقرأ عون: **عابِدُ الطاغوتِ**، وقرأ النخعي: **عُبِدَ الطاغوتُ**، وقرأ الحسن: **عُبْدَ الطاغوتِ**، وقرأ علقمة: **عُبَدَ الطاغوتُ**، وروى ابن الأنباري عن بعضهم: **عَبُداً الطاغوتِ**، وقرأ بريدة الأسلمي وعون العقيلي: **عابدَ الطاغوتِ**، وقرأ عليّ ابن أبي طالب: **عَبَدَةَ الطاغوتِ**، وقرأ محبوب بن حسن الهاشمي: **عُبّادُ الطاغوتِ**، وقرأ أبو وافد [كذا، والصواب: أبو واقد]: **عبادُ الطاغوتِ**، وعن الحسن: **عُبّادُ الطَّواغِيتِ، ابن خالويه، مختصر 40**. وقال ابن جنّي: قرئ: **وَعَبَدَ الطاغوتَ، وعَبُدَ الطاغوتِ**، وهما في السبعة، وقرأ ابن عبّاس وابن مسعود والنخعي والأعمش وأبان بن تغلب وعليّ بن صالح وشيبان: **وعُبَّدَ الطاغوت**. وقرأ البصريّون: **عِبَادَ الطاغوتِ، المحتسب 1/ 214- 215**. وقال ابن عطيّة: قرأ حمزة والأعمش ويحيى بن وثاب: **وعَبُد الطاغوتِ**، وقرأ أبي بن كعب: **عبدوا الطاغوت**، وقرأ ابن مسعود فيما روى عبد الغفار عن علقمة عنه: **وعَبُد الطاغوتُ**، وقرأ ابن

عبّاس وإبراهيم بن أبي عبلة: **وعَبَد الطاغوتِ**، وقرأ الحسن بن أبي الحسن في رواية عباد عنه: **وعَبْد الطاغوتِ**، وروي عن الحسن من غير طريق عبّاد أنه قرأ: **وعَبْدَ الطاغوتَ**، وقرأ أبو واقد الأعرابي في رواية العباس بن الفضل عنه: **وعُبَّادَ الطاغوتِ**، وقرأ عون العقيلي فيما روى عنه العبّاس بن الفضل أيضاً: **وعَابدُ الطاغوت**. وروى عكرمة عن ابن عبّاس: **وعابدو الطاغوت**، بضمير جمع. وقد قال بعض الرواة في هذه الأخيرة إنها تجويز لا قراءة. وقرأ ابن بريدة: **وعَابِدَ الطاغوتِ**، وقرأ بعض البصريين: **وعِبَادَ الطاغوتِ**، وذكر الطبري عن بريدة الأسلمي أنّه كان يقرأ: **وعَابِدَ الشيطان**، وقرأ ابن عبّاس فيما روى عنه عكرمة، وقرأها مجاهد ويحيى بن وثاب: **وعُبُدَ الطاغوتِ**، وقرأ الأعمش وغيره: **وعُبَّدَ الطاغوتِ**، وقرأ إبراهيم النخعي وأبو جعفر بن القعقاع والأعمش في رواية هارون: **وعُبِدَ الطاغوتُ**، وروي عن عبد الله بن مسعود أنّه قرأ: **وعبدت الطاغوت**، وروى علقمة عن عبد الله بن مسعود: **وعُبَدَ الطاغوتِ**، وروى عكرمة عن ابن عبّاس: **وعُبَّدَ الطاغوتَ**، **ابن عطيّة 2/ 212.**

(ن) راجع سبب نزول الآية السابقة. وراجع **المائدة 5/ 57.**

(ت) ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ﴾: قارن بـ: **الحجّ 22/ 72.**

﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾: راجع **البقرة 2/ 65.**

﴿وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: راجع **البقرة 2/ 108.**

﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾﴾

﴿وَإِذَا جَاؤُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾ (61)

(ن) راجع **المائدة 5/ 57.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 167.**

﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾﴾

﴿وَتَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (62)

﴿الْعُدْوَانِ﴾: قرأ أبو حيوة: **العِدْوان**، بكسر العين، **ابن عطيّة 2/ 214.**

﴿السُّحْتَ﴾: روى خارجة عن نافع: **السَّحْت**، وقرئ: **السَّحَتَ**، بفتحتين، وقرئ بكسر السين، **ابن خالويه، مختصر 39.**

(ت) ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: في المائدة 5/ 63: ﴿لبئس ما كانوا يصنعون﴾. وفي المائدة 5/ 79: ﴿لبئس ما كانوا يفعلون﴾.

﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (63)﴾

﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (63)

﴿الرَّبَّانِيُّونَ﴾: قرأ أبو وافد [كذا، والصواب: أبو واقد] وأبو الجرّاح: **الرِّبِّيّون**، بكسر الراء، **ابن خالويه، مختصر 40**. وقال ابن عطيّة: قرأ الجراح وأبو واقد: **الربانيون**، بكسر الراء، **ابن عطيّة 2/ 214**.

﴿لَبِئْسَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **بِئْس، جيفري 198**. وقال ابن عطيّة: وقرأ عباس: **بئس ما كانوا يصنعون**، بغير لام قسم. **ابن عطيّة 2/ 214**.

(ت) ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 62**.

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (64)﴾

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (64)

﴿وَلُعِنُوا﴾: قرأ أبو السمّال بسكون العين، **ابن عطيّة 2/ 215**.

﴿مَبْسُوطَتَانِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بُسُطانِ**، وكذلك: **بُسَيْطانِ**، أو: **بُسُطَتان**، وكذا في مصحف طلحة، **جيفري 40، 255**. وروى الأعشى عن عاصم: **مبصوطتان، ابن خالويه، مختصر 39**. وقال ابن عطيّة: قال أبو عمرو الداني وقرأ أبو عبد الله: **بسطتان**، وروي عنه: **بسطان، ابن عطيّة 2/ 216**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود: **بَسِيطتان، أبو حيّان 3/ 535**.

﴿أَطْفَأَهَا﴾: روي عن ابن كثير إسكان الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 40**.

(ت) ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 68**.

﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: راجع المائدة 5/ 14.

﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾: في القصص 28/ 77: ﴿إنّ الله لا يحبّ المفسدين﴾.

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿65﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا واتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (65)

(ت) ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾: راجع البقرة 2/ 103.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿66﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ (66)

(ت) ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ﴾: قارن بـ: المائدة 5/ 68.

﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾: ورد في التوبة 9/ 9؛ المجادلة 58/ 15؛ المنافقون 63/ 2: ﴿إنّهم ساء ما كانوا يعملون﴾.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص، وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿67﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (67)

﴿مِنْ رَبِّكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: من ربّك إنّ عليّاً مولى المؤمنين، جيفري 40.

﴿رِسَالَتَهُ﴾: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: رسالاته، ابن مجاهد 246. وكذا قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي)، السيّاري 45. وكذا أيضاً قرأ يعقوب، ابن الجزري 2/ 255.

(ن) ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾: عن مجاهد أنّه لمّا نزلت: بلّغ ما أنزل إليك من ربّك قال الرسول: «إنّما أنا واحد، كيف أصنع؟» فنزلت، الطبري 6/ 378.

﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾: عن محمّد بن كعب القرظي أنّها نزلت بسبب أعرابيّ همّ بقتل الرسول، **الطبري 6/ 379.**

وعن الحسن أنّ الآية نزلت لأنّ الرسول كان يهاب قريشاً واليهود والنصارى. وعن أبي سعيد الخدري أنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب يوم غدير خمّ. وقيل: نزلت في الرسول كان يُحْرَس عند نومه، **الواحدي 112.**

وقيل: إنّه لمّا نزلت آية التخيير **(الأحزاب 33/ 28)** لم يعرضها النبيّ على أزواجه خوفاً من اختيارهنّ الدنيا، فنزلت الآية. وقيل: نزلت في أمر زيد وزينب بنت جحش. وقيل: لمّا نزل: **﴿ولا تسبّوا الّذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عَدْواً بغير علم...﴾ (الأنعام 6/ 108)،** سكت الرسول عن عيب آلهتهم، فنزلت هذه الآية، **الرازي 12/ 49.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 264.**

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿68﴾﴾

﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (68)

(ن) روي أنّ نفراً من اليهود أتوا إلى النبيّ، فقالوا: يا محمّد ألست تزعم أنّك على ملّة إبراهيم، وتؤمن بما عندنا من التّوراة؟ فقال: بلى، ولكنّكم أحدثتم وجحدتم ما فيها، قالوا: فإنّنا نأخذ بما في أيدينا ولا نؤمن بك، فنزلت هذه الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 148.**

(ت) ﴿حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ﴾: راجع **المائدة 5/ 66**

﴿رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾: راجع **المائدة 5/ 66.**

﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 26.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿69﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وعَمِلَ صَالِحاً فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (69)

﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يا أيّها الّذين، جيفري 40، 129.**

﴿والصَّابِئُونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعائشة وابن جبير: **والصابئين، جيفري 40، 129، 232، 246.** وعن عروة أنّه سأل عائشة عن: **والصابئون**، فقالت: يا بن أختي هذا عمل الكتّاب أخطؤوا في الكتاب، **ابن أبي داود 104.** وقال ابن جنّي: قرأ الحسن والزهري: **والصابِيُون**، وقرأ أبو جعفر وشيبة: **والصَّابُونَ**، وقرأ عثمان وأبيّ وعائشة وابن جبير والجحدري: **والصابِيِين، المحتسب 1/ 216- 217.** وقال الزمخشري: قرأ أبيّ وابن كثير: **والصابِئين، الزمخشري 1/ 427.** وقال ابن عطيّة: وقرأ عثمان بن عفان وعائشة وأبي بن كعب وسعيد بن جبير والجحدري: **والصابين، ابن عطيّة 2/ 219.**

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا والصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى﴾: راجع **البقرة 2/ 62.**

﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

(م) ﴿ إنّ الّذين آمنوا والّذين هادوا والصابئون﴾: مثال على مخالفة القواعد النحويّة.

﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ (70)﴾

﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلاً كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقاً كَذَّبُوا وَفَرِيقاً يَقْتُلُونَ﴾ (70)

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلّ ما، جيفري 40.**

(ت) ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: راجع **البقرة 2/ 83.**

﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقاً كَذَّبُوا وَفَرِيقاً يَقْتُلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 87.**

﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (71)﴾

﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (71)

﴿أَلَّا﴾: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: **أن لا، ابن عطيّة 2/ 220.**

﴿تَكُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تكونُ**، وكذا قرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة ويعقوب، **جيفري 129.** ونسبها النيسابوري إلى سهل وعاصم والكسائي وخلف، **النيسابوري 2/ 1162.**

﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **فعُموا وصُمّوا**، [كذا] **ابن خالويه، مختصر 40.**
وذكر ابن عطيّة أنّهما قرأا كذلك ولكن بتخفيف الميم، **ابن عطيّة 2/ 221.**

﴿كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: كثيراً منهم، **أبو حيّان 3/ 543.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 96.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿72﴾﴾

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (72)

(ت) ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾: راجع **المائدة 5/ 17.**

﴿اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾: تكرّرت في **المائدة 5/ 117.**

﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 270.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿73﴾﴾

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (73)

(ت) ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾: راجع **المائدة 5/ 17.**

﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿74﴾﴾

﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (74)

(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٧٥﴾

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ، ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (75)

﴿الرُّسُلُ﴾: قرأ حطّان بن عبد الله الرقاشي: رُسُلٌ، ابن عطيّة 2/ 222.

(ت) ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾: راجع آل عمران 3/ 144.

﴿قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٧٦﴾

﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (76)

(ت) ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً﴾: ورد في يونس 10/ 49: ﴿لا أملك لنفسي ضرّا و لا نفعاً﴾، وفي طه 20/ 89: ﴿ولَا يمْلِكُ لَهمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً﴾، وفي الأعراف 7/ 188: ﴿لَا أمْلِكُ لَنفسي نفعاً ولا ضَرّاً﴾، وفي الرعد 13/ 16: ﴿لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرّاً﴾، وفي الفرقان 25/ 3: ﴿لا يملكون لأنفسهم ضرّاً و لا نفعاً﴾، وفي الجنّ 72/ 21: ﴿لا أملك لكم ضرّاً و لا رشداً﴾، وفي سبأ 34/ 42: ﴿لا يملك بعضكم لبعض نفعاً ولا ضرّاً﴾.

﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 127.

﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٧٧﴾

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ (77)

(ت) ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾: راجع النساء 4/ 171.

﴿وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: راجع البقرة 2/ 108.

﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٨﴾

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (78)

(ت) ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 61.

﴿كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ۝٧٩﴾

﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (79)

﴿يَتَنَاهَوْنَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: يَنْتَهُون، وكذا قرأ زيد بن عليّ، جيفري 40، 129.

(ت) ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: راجع المائدة 5/ 62.

﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ۝٨٠﴾

﴿تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ (80)

(ت) ﴿وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾: ورد في التوبة 9/ 17: ﴿وَفِي النار هُمْ خَالِدُونَ﴾.

﴿وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ۝٨١﴾

﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (81)

(ت) ﴿وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 110.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝٨٢﴾

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (82)

﴿قِسِّيسِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **صدّيقين، جيفري 129**. وعن سلمان أنّ النبيّ أقرأه: **صدّيقين، قراءات النبيّ 149.**

(ن) نزلت الآية في وفد نجران من النصارى الّذين أسلموا، ومعها **القصص 28/ 52- 55، ابن هشام، السيرة 1/ 292- 293**. وقيل: نزلت هذه الآية والّتي بعدها في نفر من نصارى الحبشة قدموا على الرسول، فلمّا سمعوا القرآن أسلموا. وقيل: إنّها نزلت في النجاشي وأصحاب له أسلموا معه، **الطبري 7/ 3.**

(ت) ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾: ورد في **السجدة 32/ 15**: ﴿**وهم لا يستكبرون**﴾.

(ق) آخر الجزء السادس في المصحف العماني وفي المصحف المذهّب.

﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ (83)﴾

﴿وَإِذَا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (83)

﴿تَرَى أَعْيُنَهُمْ﴾: قرئ على البناء للمفعول، **الزمخشري 1/ 431.**

(ن) راجع الآية السابقة.

(ت) ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 53.**

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ (84)﴾

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنا رَبُّنا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ (84)

﴿وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وما أنزل إلينا ربّنا، ابن عطيّة 2/ 227**. وقال أبو حيّان: في مصحف ابن مسعود: **وما أنزل علينا ربّنا، أبو حيّان 4/ 8.**

﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ (85)﴾

﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (85)

﴿فَأَثَابَهُمْ﴾: قرأ الحسن: **فآتاهم، ابن خالويه، مختصر 40.**

(ت) ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾: تكرّرت في الزمر 39/ 34، ووردت بصيغة: ﴿كذلك نجزي المحسنين﴾، في الأنعام 6/ 84؛ يوسف 12/ 22؛ القصص 28/ 14؛ الصافات 37/ 80، 105، 110، 121، 131؛ المرسلات 77/ 44.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٨٦﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (86)

(ت) راجع البقرة 2/ 39.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (87)

(ن) نزلت الآية في بعض الصحابة حرّموا على أنفسهم النساء، وامتنعوا عن الطعام الطيّب، الطبري 7/ 12- 16.

(ت) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 190.

﴿وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾﴾

﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالاً طَيِّباً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ (88)

(ت) ﴿وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالاً طَيِّباً﴾: راجع البقرة 2/ 172.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (89)

﴿عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عُقِدَتِ الأيمانُ**، وكذا قرأ أبو يعلى وابن وثّاب، وفي مصحف الأعمش: **عَقَّدتِ الأيمانُ، جيفري 40، 317.** وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **عَقَدْتُم**، خفيفة، وقرأ ابن عامر: **عَاقَدْتم، ابن مجاهد 247.** وكذا قرأ ابن ذكوان، ونسبت القراءة بالتخفيف إلى الكسائي وخلف، **النيسابوري 2/ 1172.**

﴿أَهْلِيكُمْ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **أهاليكم، جيفري 332.** وكذا قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي)، **السيّاري 46.**

﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾: قرأ السلمي ويحيى: **أو كُسوتهم**، وقرأ سعيد بن المسيّب وابن السميفع: **أو كإسْوتهم**، وروي عنهما: **كأسْوَتهم، ابن خالويه، مختصر 40.** وقال ابن جنّي: قرأ سعيد بن جبير وابن السميفع: **أو كإسوتهم، المحتسب 1/ 218.** وقال ابن عطيّة: قرأ سعيد بن المسيّب وأبو عبد الرحمن والنخعي: **أو كُسْوتهم، ابن عطيّة 2/ 230.**

﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾: في مصحف ابن خثيم: **فمن لم يجد من ذلك شيئاً فصيام ثلاثة أيّام متتابعات، جيفري 289.**

﴿أَيَّامٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس: **أيّام متتابعات، جيفري 40، 129، 198.** وكذا قرأ النخعي، **الطبري 7/ 38.**

﴿ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **في كفّارة اليمين، جيفري 129.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّه لمّا نزلت المائدة 5/ 87 في القوم الّذين حرّموا النساء واللحم على أنفسهم قالوا: يا رسول الله كيف نصنع بأيماننا الّتي حلفنا عليها؟ فنزلت هذه الآية، **الطبري 7/ 17.** وعن ابن زيد أنّها نزلت في عبد الله بن رواحة، كان عنده ضيف فأخّرت زوجته عشاه، فحلف لا يأكل من الطعام، وحلفت المرأة لا تأكل إن لم يأكل، وحلف الضيف لا يأكل إن لم يأكلا، فأكل ابن رواحة، وأكلا معه، فأخبر النبيّ فقال له: أحسنت، **الطبرسي 3/ 297.**

(ت) ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ﴾: راجع **البقرة 2/ 225**

﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾: قارن بـ: **المائدة 5/ 95.**

﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ﴾: ورد في **المجادلة 58/ 4**: ﴿**إطعام ستين مسكيناً**﴾.

﴿تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾: راجع **النساء 4/ 92.**

﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّام﴾ : راجع البقرة 2/ 196.
﴿كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ : راجع البقرة 2/ 187.
﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ : راجع البقرة 2/ 52.
(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (90)﴾

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (90)

(ن) عن سعد بن أبي وقّاص أنّ هذه الآية نزلت فيه، ذلك أنّه أكل وشرب الخمر مع نفر من الأنصار والمهاجرين فقال: المهاجرون خير من الأنصار، فضربه أحدهم، ولمّا قصّ ذلك على الرسول نزل في شأنه أمر الخمر، **مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل سعد بن أبي وقّاص.** وعن أبي ميسرة قال: قال عمر: اللهمّ بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت **البقرة 2/ 219**. ولمّا قرئت عليه قال: اللهمّ بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت **النساء 4/ 43**، فلمّا قرئت عليه قال: اللهمّ بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 7/ 40.**

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ : راجع البقرة 2/ 189.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ (91)﴾

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (91)

(ن) راجع الآية السابقة.

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ (92)﴾

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (92)

(ت) ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ

﴿الْمُبِينُ﴾: في التغابن 64/ 12: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولّيتم فإنّما على رسولنا البلاغ المبين﴾.

﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾: راجع آل عمران 3/ 32.

﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾: راجع آل عمران 3/ 20.

﴿عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾: تكرّرت في التغابن 64/ 12، وورد في النحل 16/ 35: ﴿فهل على الرسل إلّا البلاغ المبين﴾، وفي النور 24/ 54: والعنكبوت 29/ 18: ﴿وما على الرسول إلّا البلاغ المبين﴾، وفي الرعد 13/ 40: ﴿فإنّما عليك البلاغ﴾، وفي يس 36/ 17: ﴿وما علينا إلّا البلاغ المبين﴾.

﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿93﴾﴾

﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (93)

(ن) تساءل ناس من المسلمين بعد تحريم الخمر عمّن مات من المسلمين وفي بطنه الخمر، فنزلت هذه الآية، **البخاري، كتاب المظالم، باب صبّ الخمر في الطريق**. وقيل: نزلت في القوم الّذين حرّموا على أنفسهم اللحوم، وسلكوا طريق الترهيب كعثمان بن مظعون وغيره، **الطبرسي 3/ 301**. (قارن بـ: المائدة 5/ 87).

(ت) ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 195.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿94﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (94)

﴿تَنَالُهُ﴾: قرأ إبراهيم ويحيى: ينَاله، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 41**.

﴿لِيَعْلَمَ﴾: قرأ الزهري: **ليُعْلَم، ابن خالويه، مختصر 41**.

(ت) ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ، وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ (95)

﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فجزاؤه، جيفري 40.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: مثلٍ، بالخفض، **ابن مجاهد 248.** وقرأ محمّد بن مقاتل: **فجزاءً مثلَ**، بنصبهما، **ابن خالويه، مختصر 40- 41.** وقرأ أبو عبد الرحمن: مثلَ، بالنصب، **المحتسب 1/ 218.**

﴿النَّعَمِ﴾: قرأ الحسن بسكون العين، **ابن خالويه، مختصر 41.**

﴿ذَوَا﴾: في مصحف عكرمة: **ذو**، وكذا قرأ جعفر الصادق ومحمّد ابن الحنفيّة، **جيفري 270.** وكذا قرأ محمّد الباقر، وقال: هذا ممّا أخطأت به الكتّاب، **السيّاري 46.**

﴿هَدْياً بَالِغَ﴾: قرأ الأعرج: **هدِيّاً بالغ الكعبة**، بكسر الدال مثقلاً، **الطبري 2/ 271.** (بمناسبة تفسير **البقرة 2/ 196).**

﴿كَفَّارَةٌ طَعَامُ﴾: قرأ نافع وابن عامر: **كفّارةُ طعامٍ**، على الإضافة، **ابن مجاهد 248.** وأضيف إليهما أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 1172.**

﴿مَسَاكِينَ﴾: قرأ الأعرج: **مسكين، الزمخشري 1/ 435.** وأضيف إليه عيسى بن عمر، **ابن عطيّة 2/ 239.**

﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ﴾: قرأ النبيّ وابن عبّاس: **أو عِدْل ذلك، ابن خالويه، مختصر 41.** وأضيف إليهما طلحة بن مصرّف والجحدري، **ابن عطيّة 2/ 240.**

(خ) قيل: منسوخة بـ: ﴿**أحلّ لكم صيد البحر**﴾، **(المائدة 5/ 96)**، وأنكر الخزرجي هذا القول، **الخزرجي 1/ 320.**

(ت) ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾: راجع **المائدة 5/ 1.**

﴿كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾: راجع **المائدة 5/ 89.**

﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾: ورد في **الحشر 59/ 15؛ التغابن 64/ 5:** ﴿**ذاقوا وبال أمرهم**﴾، وورد في **الطلاق 65/ 9:** ﴿**فذاقت وبال أمرها**﴾.

﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 4.

﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾﴾

﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (96)

﴿طَعَامُهُ﴾: في مصحفي ابن عبّاس وابن جبير: **طُعْمُه**، وكذا قرأ الحسن وآخرون، **جيفري 198، 247.** وكذا قرأ عبد الله بن الحارث بن نوفل، **ابن خالويه، مختصر 41.**

﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ﴾: قرأ ابن عبّاس: **وحَرَّمَ عليكم صيْدَ، ابن خالويه، مختصر 41.**

﴿مَا دُمْتُمْ﴾: قرأ يحيى: **ما دِمْتم،** بكسر الدال، **ابن خالويه، مختصر 41.**

﴿حُرُماً﴾: قرأ ابن عبّاس: **حَرْماً، ابن خالويه، مختصر 41.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 203.**

(ق) ربع الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾﴾

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (97)

﴿قِيَاماً﴾: قرأ ابن عامر وحده: **قِيَماً، ابن مجاهد 248.** وكذا قرأ الجحدري، **ابن خالويه، مختصر 41.** وقال ابن عطيّة: قرأ الجحدري: **قِيِّماً، ابن عطيّة 2/ 243.** وأضيف عاصم إلى ابن عامر، **القرطبي 6/ 210.**

(ت) ﴿الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ﴾: راجع **المائدة 5/ 2.**

﴿اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع **آل عمران 3/ 29.**

﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 29.**

﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (98)

(ت) ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: راجع البقرة 2/ 196.

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾﴾

﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ (99)

(خ) ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾: نسختها آية السيف، ابن حزم 2/ 174.

(ت) ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾: راجع آل عمران 3/ 20.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾: تكرّرت في النور 24/ 29. وورد في النحل 16/ 19؛ التغابن 64/ 4: ﴿يعلم ما تسرّون وما تعلنون﴾، وجاء في النحل 16/ 23: ﴿يعلم ما يسرّون وما يعلنون﴾، وفي الأنبياء 21/ 110: ﴿إنّه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون﴾، وفي النمل 27/ 25: ﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾، وجاء في القصص 28/ 69: ﴿يعلم ما تكنّ صدورهم وما يعلنون﴾.

﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾﴾

﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَاأُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (100)

(ن) لمّا حُرّمت الخمر سأل رجل ممّن كانوا يتاجرون في الخمر الرسول: هل ينفعه مال تجارته إن هو أنفقه في طاعة الله؟ فردّ عليه الرسول بالنفي، ونزلت هذه الآية، الواحدي 117.

(ت) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 189.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾: تكرّرت في الطلاق 65/ 10.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (101)

﴿عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ﴾: عن أبي عبد الله (الحسين بن علي): **عن أشياء لم تُبْدَ لكم إن تُبدَ لكم، السيّاري 45.**

﴿تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس ومجاهد: **تَبْدُ لكم تَسُؤْكم**، وقرأ الشعبي: **يَبْدُ لكم يسُؤكم، ابن خالويه، مختصر 41.** وقال أبو حيّان: قرأ مجاهد وابن عبّاس: **تبدو لكم تسؤكم، أبو حيّان 4/ 35.**

﴿يُنَزَّلُ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **يُنْزَلُ، ابن خالويه، مختصر 41.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ قوماً كانوا يسألون الرسول استهزاءً، فنزلت فيهم الآية، **البخاري، كتاب التفسير، باب 12.** وعن عليّ بن عبد الأعلى أنّه لمّا نزلت: ﴿**ولله على النّاس حجّ البيت**﴾ (**آل عمران 3/ 97**) قالوا: يا رسول الله أفي كلّ عام؟ فسكت، فكرّروا سؤالهم، فسكت، فسألوه مرّة أخرى فقال: لا، ولو قلت نعم لوجبت، فنزلت الآية، **الطبري 7/ 100.** وعن مجاهد أنّ الآية نزلت حين سُئل النبيّ عن البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي، **الطبرسي 3/ 313.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 225.**

﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾

﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾ (102)

﴿سَأَلَهَا﴾: قرأ إبراهيم: **سِألها**، بكسر السين، **المحتسب 1/ 219.**

﴿قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا﴾: في مصحف أبيّ: **قوم بُيِّنت لهم فأصبحوا، جيفري 129.**

﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾﴾

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (103)

﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾: في مصحف أبي موسى: **لا يفقهون، جيفري 211.** وقال ابن أبي داود: إنّها كذلك في مصحف محمّد بن أبي موسى، **ابن أبي داود 90.**

(ت) ﴿يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾: راجع **النساء 4/ 50.**

﴿وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾: تكرّرت في **العنكبوت 29/ 63 والحجرات 49/ 4.**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿104﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (104)

(ت) قارن هذه الآية بـ **يونس 10/ 78، لقمان 31/ 31.**

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿105﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (105)

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾: قرأ الحسن: **لا يَضُرْكُمْ**، وقرأ يحيى وإبراهيم: **لا يَضِرْكُمْ**، **ابن خالويه، مختصر 41.** وقرأ أبو حيوة: **لا يُضيركم، الزمخشري 1/ 437.**

﴿مَنْ ضَلَّ﴾: قرأ النبيّ: **من ضلّ من الكفّار، قراءات النبيّ 150.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ المنافقين عيّروا المؤمنين بقبول الجزية من أهل الكتاب دون العرب، فنزلت الآية. وقيل: إنّ المسلمين كانوا يغتمّون لعشائرهم لمّا ماتوا على الكفر، فنُهُوا عن ذلك، **الرازي 12/ 111.**

(خ) قال ابن سلّام: لم نجد في القرآن كله آية واحدة جمعت الناسخ والمنسوخ غير قوله **يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم**، فإن تأويلها جاء في بعض الأثر أن الآية كانت مرجأة غير معمول بها في أول الدهر إلى أوقات من الزمان، فإذا بلغها الناس أتاهم حينئذ أوان استعمالها والأخذ بها، ثم جاءت أحاديث أخرى بأن الآية محكمة يجب على الناس العمل بها إلا أنها على خلاف ما يتأولها العامة، **ابن سلام 286. يا أيّها الّذين آمنوا عليكم أنفسكم**: نسخ آخرها أوّلها، والناسخ: **إذا اهتديتم**، وليس في الكتاب آية جمعت النّاسخ والمنسوخ إلّا هذه، **ابن حزم 2/ 174.** وقيل: الآية منسوخة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأكثر أهل العلم يرى أنّها محكمة، **الخزرجي 1/ 322.** وقيل: منسوخة بآية السيف. وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية، **نواسخ القرآن 135.**

(ت) ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع المائدة 5/ 48.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴿106﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الآثِمِينَ﴾ (106)

﴿شَهَادَةُ﴾: قرأ الأعرج: **شهادةٌ**، بالرفع والتنوين، وقرأ الشعبي والأشهب العقيلي: **شهادةً، ابن خالويه، مختصر 41**. وقال ابن جنّي: قرأ الأعرج والشعبي والحسن والأشهب: **شهادةٌ**، بالرفع والتنوين، وعن الأعرج بخلاف: **شهادةً**، بالنصب والتنوين، **المحتسب 1/ 220**. وكذا روي عن أبي حيوة، **ابن عطيّة 2/ 252**.

﴿بَيْنِكُمْ﴾: قرأ الشعبي والأشهب العقيلي: **بينَكُم، ابن خالويه، مختصر 41**. ونسبها ابن عطيّة إلى الأعرج والشعبي والحسن، **ابن عطيّة 2/ 252**.

﴿وَلَا نَكْتُمُ﴾: قرأ الشعبي: **ولا نكتُمْ**، بالجزم، **ابن خالويه، مختصر 41**.

﴿شَهَادَةَ اللَّهِ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي: **شهادةً آلله**. وقرأ سعيد بن جبير والشعبي: **شهادةَ ألله، ابن خالويه، مختصر 41**. وقال ابن جنّي: قرأ عليّ والشعبي ونعيم بن ميسرة: **شهادةَ آلله**، وروي عن الشعبي: **شهادة ألله**، وروي عنه أيضاً: **شهاده آلله**، مجزومة الهاء ممدودة الألف، وروي عنه: **شهاده ألله**، مجزومة الهاء مقصورة الألف، وتابعه السلمي ويحيى وإبراهيم وابن جبير وابن يعمر والحسن والكلبي على: **شهادةً ألله، المحتسب 1/ 221**. وقرأ روح وزيد: **شهادة آلله، النيسابوري 2/ 1189**. وقال ابن عطيّة: قرأ عليّ وابن ميسرة والشعبي بخلاف عنه: **شهادةً اللهَ**، بالتنوين ونصب **الله**، وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيّاش: **شهادةً ألله**، وروي عن عليّ بن أبي طالب: **شهادةً آلله**، وكذا قرأ السلمي وعبد الله بن حبيب والحسن فيما ذكره الداني، **ابن عطيّة 2/ 253**.

﴿لَمِنَ الآثِمِينَ﴾: قرأ ابن محيصن بتشديد اللام، **ابن خالويه، مختصر 41**. وقال ابن عطيّة: قرأ

ابن محيصن: **لَمِلَّاثمين**، بحذف الهمزة وطرح حركتها على اللام وإدغام نون من فيها، **ابن عطيّة 2/ 253.** وأضيف إليه الأعمش، **أبو حيّان 4/ 48.**

(ن) عن عكرمة في هذه الآية: كان تميم الداري وأخوه نصرانيين، وهما من لخم، وكان متجرهما إلى مكة، فلما هاجر الرسول إلى المدينة حوّلا متجرهما إلى المدينة، فقدم ابن أبي مارية مولى عمرو بن العاص المدينة وهو يريد الشام تاجراً فخرجوا جميعاً، حتى إذا كانوا ببعض الطريق مرض ابن أبي مارية، فكتب وصيته بيده، ثم دسها في متاعه، وأوصى إليهما، فلما مات فتحا متاعه، فوجدوا فيها أشياء، فأخذاها، فلما قدما على أهله فتحوا متاعه، فوجدوا وصيته، وقد كتب فيها عهده وما خرج به، ففقدوا الأشياء، فسألوهما، فقالا: هذا الذي قبضنا له، فرفعوهما إلى النبيّ، فنزلت هذه الآية، فأمرهم الرسول أن يستحلفوهما بالله ما قبضنا له غير هذا، فمكثنا ما شاء الله، ثم ظهر على إناء من فضة منقوش بذهب معهما فقالوا: هذا من متاعه، فقالا: اشتريناه منه فارتفعوا إلى النبي، فنزلت الآية الأخرى، قوله **﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثماً فآخران يقومان مقامهما﴾ (المائدة 5/ 107)** فأمر النبي رجلين من أهل الميت أن يحلفا على ما كتما وغيبا، فاستحلفاهما. ثم إنّ تميماً أسلم وبايع النبي فكان يقول: صدق الله ورسوله إنّي لأنا أخذت الإناء، **ابن سلام 155-156.** وعن ابن عبّاس أنّ رجلاً من بني سهم خرج مع تميم الداري وعديّ بن بداء، فمات السهميّ بأرض ليس فيها مسلم، فلمّا قدما بتركته، فقدوا جاماً من فضّة مخوّصاً بالذهب، فأحلفهما الرسول، ثمّ وجد الجام بمكّة، فقالوا: اشتريناه من تميم وعديّ، فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا: لشهادتنا أحقّ من شهادتهما، وأنّ الجام لصاحبهم، ونزلت فيهم هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 7/ 141.** (يورد الطبري الخبر بمناسبة تفسير الآية 107). وعن الواقدي أنّ هذه الآية والآيتين اللتين بعدها «نزلت في تميم وأخيه عديّ، وكانا نصرانيّين، وكان متجرهما إلى مكة، وذكر الحديث». وروي عن النقاش أنها نزلت في بديل بن أبي مريم مولى العاص بن وائل السهمي حين خرج مع تميم وعدي بن بداء النصرانيين، فمات بديل وترك وصية في متاعه، فرميا به في البحر، وأخذا من ماله ما أرادا، **القرطبي 6/ 347.**

(خ) فيها ثلاثة أقوال: فجل العلماء من الماضين يتأولونها في أهل الذمة، ويرونها محكمة، وقالت طائفة أخرى: هي في أهل الذمة غير أنها قد نسخت، وقالت طائفة ثالثة: هي في أهل الإسلام جميعاً، ولا حظ لأهل الذمة فيها، **ابن سلام 155.** الآية منسوخة بـ**الطلاق 65/ 2، ابن حزم 2/ 174.** وقيل: حكم الآية باق لم ينسخ، وهو قول ابن عبّاس وابن المسيّب وابن جبير وابن سيرين والشعبي والثوري وابن حنبل، **ابن الجوزي، المصفّى 30.** وروي عن ابن

عبّاس أنّ حكم الآية منسوخ، وكذا بالنسبة إلى الآيتين بعدها، **ابن العربي، أحكام القرآن 2/ 731.**

(ت) ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 180.**
﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً﴾: راجع **البقرة 2/ 79.**

﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾

﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (107)

﴿اسْتَحَقَّ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي: **استُحِقَّ**، بضمّ التاء، **ابن مجاهد 248.** ونسبها ابن عطيّة إلى: ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكسائي وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر، وروى قرة عن ابن كثير أيضاً بفتح التاء، **ابن عطيّة 2/ 254.**

﴿الأَوْلَيَانِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعليّ: **الأوّلين**، وكذا قرأ حمزة ويعقوب وابن عبّاس، **جيفري 40، 129، 186.** وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 248.** وقرأ الحسن: **الأوّلان، ابن خالويه، مختصر 41.** وقرأ ابن سيرين: **الأوّلَيْن، ابن عطيّة 2/ 254.** وقال النيسابوري: قرأ سهل ويعقوب وخلف وعاصم والأعشى: **الأوّلين، النيسابوري 2/ 1189.**

(خ) راجع **المائدة 5/ 106.**
(ت) ﴿إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 145.**

﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾﴾

﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (108)

(خ) ﴿ذَلِكَ أَدْنَى... بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: منسوخ **بالطلاق 65/ 2**، وباقي الآية محكم، **ابن حزم 2/ 174.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾: ورد في التغابن 64/ 16: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا﴾.

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 258.

(ق) نصف الحزب في حفص.

﴿۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ١٠٩﴾

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (109)

﴿أُجِبْتُمْ﴾: قرأ أبو حيوة على البناء للفاعل، **ابن عطيّة 2/ 257.** وأضيف إليه ابن عبّاس، **أبو حيّان 4/ 54.**

﴿عَلَّامُ﴾: قرأ يعقوب: **علّامَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 41-42.**

﴿الْغُيُوبِ﴾: قرأ حمزة وحمّاد وأبو بكر والبرجمي والخزاعي بكسر الغين حيث وقع، **النيسابوري 2/ 1189.**

(ت) ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾: ورد في القصص 28/ 65: ﴿يوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين﴾.

﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾: تكرّرت في المائدة 5/ 116، وورد في التوبة 9/ 78: ﴿وأنّ الله علّام الغيوب﴾، وفي سبأ 34/ 48: ﴿قل إنّ ربي يقذف بالحقّ علّام الغيوب﴾.

﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ١١٠﴾

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (110)

﴿أَيَّدْتُّكَ﴾: قرأ مجاهد وابن محيصن: ءايدْتُك، ابن خالويه، مختصر 41.

﴿كَهَيْئَةِ﴾: قرأ الزهري: كهَيَّة، ابن عطيّة 2/ 258.

﴿الطَّيْرِ﴾: قرأ أبو جعفر: الطائر، ابن عطيّة 2/ 258. (وراجع آل عمران 3/ 49).

﴿فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ﴾: في مصحف ابن عبّاس: فتنفخ فتكون، جيفري 198. وقرأ عيسى بن عمر: فيكون، بالياء، وقرأ ابن عبّاس: فتنفخها فيكون، ابن عطيّة 2/ 258.

﴿طَيْراً﴾: قرأ نافع وحده: طائراً، ابن مجاهد 249. وأضيف إليه يعقوب، البيضاوي 1/ 288. (وراجع آل عمران 3/ 49).

﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: قرأ حمزة والكسائي: ساحر مبين، ابن مجاهد 249. وكذا هي في بعض المصاحف، الداني 93. ونسبها النيسابوري إلى عليّ (= الكسائي) وخلف، النيسابوري 2/ 1189.

(ت) ﴿إِذْ أَيَّدْتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾: راجع البقرة 2/ 87.

﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ﴾: راجع آل عمران 3/ 48.

﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوتَى بِإِذْنِي﴾: راجع آل عمران 3/ 49.

﴿إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: ورد في الأنعام 6/ 7: ﴿لقال الذين كفروا إن هذا إلّا سحر مبين﴾، وفي يونس 10/ 2: ﴿قال الكافرون إن هذا لساحر مبين﴾، وفي يونس 10/ 76: ﴿فلما جاءهم الحقّ من عندنا قالوا إنّ هذا لسحر مبين﴾، وفي هود 11/ 7: ﴿ليقولنّ الذين كفروا إن هذا إلّا سحر مبين﴾، وورد في النمل 27/ 13: ﴿فلمّا جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين﴾، وفي سبأ 34/ 43: ﴿وقال الذين كفروا للحقّ لمّا جاءهم إن هذا إلّا سحر مبين﴾، وفي الزخرف 43/ 30: ﴿ولمّا جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنّا به كافرون﴾، وفي الأحقاف 46/ 7: ﴿قال الذين كفروا للحقّ لمّا جاءهم هذا سحر مبين﴾، وفي الصفّ 61/ 6: ﴿فلما جاءهم بالبيّنات قالوا هذا سحر مبين﴾.

(ق) نصف في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُواْ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾﴾

﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُواْ آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ (111)

(ت) ﴿قَالُوَا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾: راجع آل عمران **3/ 52.**

﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (112)

﴿يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾: روي عن عليّ وعائشة: **تستطيع ربَّكَ**، **الفرّاء 1/ 325.** وعن معاذ بن جبل أنّ النبيّ أقرأه كذلك، **قراءات النبيّ 150.** وكذا قرأ الكسائي وحده، **ابن مجاهد 249.** وكذا قرأ الأعشى، **النيسابوري 2/ 1189.** وهي قراءة معاذ بن جبل وابن عبّاس وابن جبير، **ابن عطيّة 2/ 259.** وقرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي) ومحمّد الباقر: **ربُّك يستطيع**، **السيّاري 46.**

﴿يُنَزِّلَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب: **يُنْزِل**، بالتخفيف، **النيسابوري 2/ 1189.**

(ت) ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾: ورد في **المائدة 5/ 114:** **﴿قال عيسى ابن مريم اللهمّ ربنا أنزل علينا مائدة من السماء﴾.**

﴿قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾﴾

﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (113)

﴿نَعْلَمَ﴾: قرأ سعيد بن المسيّب: **يُعْلَمَ**، وقرأ الأعمش: **تَعْلَم**، بالتاء، وعنه أيضاً: **نِعْلم**، **ابن خالويه، مختصر 42.** ونسب ابن عطيّة القراءة الأولى إلى سعيد بن جبير، **ابن عطيّة 2/ 260.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن جبير: **نُعْلَم**، **أبو حيّان 4/ 59.**

﴿وَنَكُونَ﴾: قرأ شيبان وعيسى: **وتكون**، **ابن خالويه، مختصر 42.**

(ت) ﴿وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾: راجع آل عمران **3/ 126.**

(ق) ربع جزء في المصحف العماني.

﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (114)

﴿تَكُونُ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **تكُن، جيفري 40، 317.** وقال ابن خالويه: قرأ الأعمش: **يكن، مختصر 42.**

﴿لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾: في مصحف زيد بن ثابت: **لأولَانا وأخرَانا،** وكذا قرأ ابن محيصن والجحدري، **جيفري 225.** ونسبها ابن خالويه إلى زيد بن ثابت وابن محيصن واليماني، **مختصر 42.** وقال ابن عطيّة: وقرأ زيد بن ثابت وابن محيصن والجحدري **لأولانا وأخرانا، ابن عطيّة 2/ 261.**

﴿آيَةً مِنكَ﴾: قرأ اليماني (= ابن السميفع): **فإنّه منك، ابن خالويه، مختصر 42.**

(ت) ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾: راجع **المائدة 5/ 112.**

﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾: في **الحجّ 22/ 58:** ﴿لهو خير الرازقين﴾، وفي: **المؤمنون 23/ 72، سبأ 34/ 39:** ﴿وهو خير الرازقين﴾. وفي **الجمعة 62/ 11:** ﴿والله خير الرازقين﴾.

﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١١٥﴾

﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (115)

﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **قال سأنزّلها،** وفي مصحفي الأعمش وطلحة: **قال الله إنّي سأنزّلها، جيفري 40، 117، 255.** وقال ابن أبي داود: قرأ ابن مسعود: **سأنْزِلُها، ابن أبي داود 61.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **مُنْزِلُها، ابن عطيّة 2/ 261.**

﴿فَإِنِّي﴾: قرأ نافع وحده بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 250.** وأضيف إليه أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 1189.**

(ت) ﴿أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 20.**

﴿وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ١١٦﴾

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (116)

﴿وَأُمِّيَ... لِيَ أَنْ... لِيَ بِحَقٍّ﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياءات الإضافة، وفتح ابن كثير: **لي أن** فقط، وفتح ابن عامر: **وأمّي** فقط، **ابن مجاهد 250**. وأضيف أبو جعفر إلى ابن كثير، **النيسابوري 2/ 1189**. وكذا قرأ عاصم، **ابن الجزري 2/ 256**.

﴿وَلَا أَعْلَمُ﴾: قرأ الأعمش: **ولا إعْلم**، **ابن خالويه، مختصر 42**.

﴿عَلَّامُ﴾: قرأ يعقوب: **علّامَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 41-42**.

(ت) ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾: راجع **المائدة 5/ 109**.

﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿117﴾﴾

﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (117)

﴿الرَّقِيبَ﴾: حكى أبو معاذ: **الرقيبُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 42**.

(ت) ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 72**.
﴿وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾: راجع **النساء 4/ 33**.

﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿118﴾﴾

﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (118)

﴿فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فَعِبَادُك**، **جيفري 40، 129**.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الغفور الرحيم**، وفي روايات أخرى: **العزيز الغفور**، **جيفري 40**. وقرأ جماعة: **فإنك أنت الغفور الرحيم**، وليست في المصحف، ذكره القاضي عياض في كتاب الشفا، **القرطبي 6/ 378**.

(ت) ﴿فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١٩﴾

﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (119)

﴿يَوْمُ﴾: في مصحف الأعمش: **يومٌ**، **جيفري 317**. وقرأ بعض أهل الحجاز والمدينة: **يومَ**، وهو اختيار الطبري، **الطبري 7/ 171**. وكذا قرأ نافع وحده، **ابن مجاهد 250**. وقرأ الحسن بن العبّاس الشامي: **يومٌ**، وقرأ نافع وحده: يومَ، بالنصب، **ابن عطيّة 2/ 264**. وأضيف إليه ابن محيصن، **القرطبي 6/ 244**.

﴿صِدْقُهُمْ﴾: قرئ بالنصب، **أبو حيّان 4/ 67**.

(ت) ﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: ورد في **التوبة 9/ 100**: **﴿والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدّ لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم﴾**، وورد في **المجادلة 58/ 22**: **﴿ويدخلهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون﴾**. وورد في **البينة 98/ 8**: **﴿جزاؤهم عند ربّهم جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لمن خشي ربّه﴾**.

﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع **البقرة 2/ 25**.

﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع **النساء 4/ 13**.

﴿لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ ١٢٠﴾

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (120)

(ت) راجع **آل عمران 3/ 189**.

﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

* * *

سُورَةُ الأَنْعَامِ
(6)

عُدَّت **الأنعام** مكّيّة غير تسع آيات، **ابن حزم 2/ 175**. وقال المعدّل عن ابن عبّاس: إنّها مكّيّة غير الآيتين 91 و141، **القراءات الثماني 357**. وقيل: كلّها مكّيّة، وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت بمكّة ليلاً جملة إلّا ستّ آيات: **الّذين آتيناهم الكتاب يعرفونه (20)، وما قدروا الله حقّ قدره (91)، ومن أظلم ممّن افترى... أوحي إليّ (93)، ولو ترى... باسطو أيديهم (93)، والّذين آتيناهم... منزّل من ربّك (114)، قل تعالوا أتل ما حرّم ربّكم عليكم (151)**، وقال الكلبي: **الأنعام** كلّها مكيّة إلّا آيتين نزلتا بالمدينة هما: **ما أنزل الله على بشر من شيء (91)، قل من أنزل الكتاب الّذي جاء به موسى (91)، ابن عطيّة 2/ 265**. وقيل: كلّها مكّيّة إلّا تسع آيات: **20، 23، 91، 93، 114، 141، 151-153، الرازي 12/ 141**. وقيل: هي مكّيّة سوى ثلاث آيات: **قل تعالوا... ثمّ آتينا موسى الكتاب**، [في حفص أربع آيات: **151-154**]، **النيسابوري 2/ 1209**. وذكر أبو حيّان أنّ عدد آياتها مئة وستّ وسبعون آية، مكيّة كلّها، وقال الكسائي: إنّها مكيّة إلّا آيتين، وقال قتادة: نزل منها في المدينة الآيتان **91** و**141**، وذكر ابن العربي أنّ الآية **145** نزلت بمكّة يوم عرفة، **أبو حيّان 4/ 72**. وذكر الفيروزآبادي أنّه نزل منها في المدينة خمس آيات: **21، 91، 151-153، تنوير المقباس 138**.

عدد آياتها: 165 كوفي، 166 بصري وشامي، 167 حجازي، **القراءات الثماني 371**. وعدد آياتها 175 في **المصحف المذهّب**. وقال الفيروزآبادي: عدد آياتها مئة وستّ وعشرون آية، **تنوير المقباس 138**.

ترتيب نزولها: 54 حسب الزهري والسيوطي، 68 حسب ابن النديم، 55 في المصحف، 89 حسب نولدكه، 91 حسب بلاشير، وهي من الفترة المدنيّة الثالثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿1﴾﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (1)

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **الظلْمات**، ساكنة اللام، **ابن خالويه، مختصر 42**.

(ن) نزلت الآية ردّاً على القائلين: إنّ الله يخلق الضوءَ وكلّ شيء حسن، ويخلق الشيطانُ الظلمة وكلّ شيء قبيح، **أبو حيّان 4/ 73**.

(ت) ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾: ورد في **سبأ 34/ 1** ﴿الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض﴾، وورد في **فاطر 35/ 1** ﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً﴾.

﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 150** ﴿والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربّهم يعدلون﴾.

(م) قال كعب: فاتحة التوراة فاتحة **الأنعام: الحمد لله... يعدلون، الطبري 7/ 174**.

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿2﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ (2)

﴿طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾: في مصحف أبيّ بن كعب: **فقضى أجلاً مسمّى وأجلاً عنده**، وفي مصحف طلحة: **ليقضيَ أجلاً، جيفري 129، 255**.

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 49**.

﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿3﴾﴾

﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ (3)

(ت) ﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾: ورد في **التوبة 9/ 78**: ﴿يعلم سرّهم ونجواهم﴾.

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿4﴾﴾

﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ (4)

(ت) تكرّرت الآية في يس 36/ 46، وورد في الحجر 15/ 81 ﴿وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين﴾، الشعراء 26/ 5 ﴿وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلّا كانوا عنه معرضين﴾.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾﴾

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (5)

(ت) ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: ورد في الشعراء 26/ 6 ﴿فقد كذّبوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون﴾.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾: ورد في ق 50/ 5 ﴿بل كذّبوا بالحقّ لمّا جاءهم﴾.

﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: تكرّرت في القرآن ثلاث عشرة مرّة.

﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾﴾

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ﴾ (6)

﴿وَأَنْشَأْنَا﴾: قرأ أبو عمرو ويزيد والأعشى وورش من طريق الأصفهاني بغير همز، وكذلك قرأ حمزة في الوقف، النيسابوري 2/ 1209.

(ت) ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾: ورد في يس 36/ 31 ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون﴾.

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾: تكرّرت في ص 38/ 3، وورد في مريم 19/ 74، 98 ﴿وكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾، وورد في السجدة 32/ 26 ﴿كم أهلكنا من قبلهم من القرون﴾، وفي يس 36/ 31 ﴿كم أهلكنا قبلهم من القرون﴾.

﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ﴾: ورد في الأنفال 8/ 54 ﴿فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون﴾.

- قارن الآية بـ: نوح 71/ 11، 12.

﴿أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ﴾: تكرّرت في: **المؤمنون 23/ 31**. وورد في: **المؤمنون 23/ 42** ﴿**أنشأنا من بعدهم قروناً آخرين**﴾.

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ⑦﴾

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَـذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِين﴾ (7)

﴿قِرْطَاسٍ﴾: قرأ معن الكوفي: **قُرطاس**، بضمّ القاف، **ابن خالويه، مختصر 42**.

(ن) عن الكلبي: أنّ مشركي مكّة طلبوا من الرسول أن يأتي لهم بكتاب من عند الله وأربعة من الملائكة يشهدون أنّه من عنده، وأنّه رسوله، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 118**. وعن الكلبي: أيضاً أنّ الآية نزلت في النضر بن الحرث وعبد الله بن أبي أميّة ونوفل بن خويلد قالوا للرسول: ﴿**لن نؤمن لك حتّى تفْجُر لنا من الأرض ينبوعاً**﴾، **(الإسراء 17/ 90)**، **القرطبي 6/ 253**. وقيل: نزلت بسبب عبد الله بن أبي أميّة الّذي طلب من الرسول أن يصعد إلى السماء، ويأتي له بكتاب فيه: من ربّ العزّة إلى عبد الله بن أبي أميّة يأمره بتصديق الرسول، **أبو حيّان 4/ 85**.

(ت) ﴿لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾: راجع **المائدة 5/ 110**.

﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ⑧﴾

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكاً لَقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾ (8)

(ن) قال زمعة بن الأسود والنضر بن الحارث والأسود بن عبد يغوث وأبيّ بن خلف والعاص ابن وائل للنبيّ: لو جُعل معك يا محمّد ملَك يحدّث عنك الناس ويُرى معك، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **سيرة ابن هشام 1/ 296**.

(ت) ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾: ورد في **الفرقان 25/ 7**: ﴿**لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً**﴾، وفي **هود 11/ 12**: ﴿**لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك**﴾.

﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ⑨﴾

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكاً لَجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾ (9)

﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾: قرأ ابن محيصن: **ولبَسْنا**، بلام واحدة، وقرأ الزهري: **وللبّسْنا**

عليهم ما يلبّسون، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 2/ 270**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن محيصن: **ولبّسنا**، بفتح اللام وتشديد الباء، **ابن عطيّة 2/ 270**.

(ن) راجع الآية السابقة. وقال قوم منهم الضحّاك: نزلت الآية في اليهود والنصارى، **أبو حيّان 4/ 84**.

﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (10)

﴿وَلَقَدِ﴾: قرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة بكسر الدال، وقرأ باقي السبعة بالضمّ، **أبو حيّان 4/ 85**.

﴿اسْتُهْزِئَ﴾: قرأ أبو عمرو وسهل ويعقوب وحمزة وعاصم بالهمز، **النيسابوري 2/ 1209**.

﴿فَحَاقَ﴾: قرأ حمزة بالإمالة حيث وقع، **النيسابوري 2/ 1209**.

(ت) **﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾**: تكرّرت في **الرعد 13/ 32**.

﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: تكرّرت في الأنبياء **21/ 41**، وورد في **هود 11/ 8؛ النحل 16/ 34؛ الزمر 39/ 48؛ غافر 40/ 83؛ الجاثية 45/ 33؛ الأحقاف 46/ 26**: **﴿وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون﴾**.

﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾﴾

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (11)

(ت) راجع **آل عمران 3/ 137**.

﴿قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾

﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (12)

(ت) **﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾**: ورد في **الأنعام 6/ 54**: **﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾**.

﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: راجع **النساء 4/ 87**.

﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 20.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ⑬﴾

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (13)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ كفّار مكّة قدموا على النبيّ وقالوا له: إنّما يحملك على ما تدعو إليه الحاجة، فنحن نجعل لك نصيباً في أموالنا حتّى تكون أغنانا، وترجع عمّا تدعو إليه، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 119.**

(ت) ﴿السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ⑭﴾

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (14)

﴿فَاطِرِ﴾: قرأ نبيح والزهري: **فَطَرَ، ابن خالويه، مختصر 42.** وقرأ ابن أبي عبلة: **فاطرُ،** بالرفع، **ابن عطيّة 2/ 273.** وقرئ شاذّاً: **فاطرَ،** بالنصب، **أبو حيّان 4/ 90.**

﴿يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾: قرأ مجاهد: **يَطْعَمُ ولا يُطْعَم،** وقرأ الأعمش: **يُطعِم ولا يَطعم، ابن خالويه، مختصر 42.** وروى ابن المأمون عن يعقوب بناء الأوّل للمفعول والثاني للفاعل، والضمير لغير **الله،** وقرأ الأشهب ببنائهما للفاعل، **الزمخشري 1/ 446،** وكذلك قرأ يمان العماني وابن أبي عبلة، وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير والأعمش وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وأبو عمرو بن العلاء في رواية: **ولا يَطعم،** بفتح الياء، **ابن عطيّة 2/ 273.**

﴿إِنِّي﴾: قرأ أبو جعفر ونافع بفتح ياء المتكلّم، **النيسابوري 2/ 1217.**

(ن) روي أنّ أهل مكّة قالوا للنبيّ: يا محمّد تركت ملّة قومك، وقد علمنا أنّه لا يحملك على ذلك إلّا الفقر، فإنّا نجمع لك من أموالنا حتّى تكون من أغنانا، فنزلت الآية، **الطبرسي 4/ 350.**

(ت) ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: تكرّرت في القرآن ستّ مرات.

﴿أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾: في الأنعام 6/ 163: ﴿وبذلك أمرت وأنا أوّل المسلمين﴾، وفي يونس 10/ 72 والنمل 27/ 91: ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾، وفي الزمر 39/ 12: ﴿وأمرت لأن أكون أوّل المسلمين﴾.

﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 105، وفي القصص 28/ 87؛ وورد في الروم 30/ 31: ﴿ولا تكونوا من المشركين﴾.

﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿15﴾﴾

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (15)

﴿إِنِّي﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء، **النيسابوري 2/ 1217**. وفي **الرازي 12/ 170**: قرأ ابن كثير ونافع بفتح الياء، وقرأ أبو عمرو والباقون بالإرسال.

(خ) نُسِخت الآية بـ: **﴿ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر﴾**، (**الفتح 48/ 2**)، **ابن حزم 2/ 175**. وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية لأنّها خبر، ولا نسخ في الأخبار، **ابن الجوزي، المصفّى 31؛ نواسخ القرآن 138**.

(ت) تكرّرت الآية كلّها في **الزمر 39/ 13**.

﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 15**

﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿16﴾﴾

﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (16)

﴿يُصْرَفْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يصْرِفِ اللهُ**، وروي عن أبيّ: **من يصرِفْهُ اللهُ**، **جيفري 40، 129**. واختار الطبري قراءة عامّة قرّاء الكوفة: **من يَصرِف**، **الطبري 7/ 192**. وهي قراءة حمزة والكسائي، وكذا روى أبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 254**. وحكي أنّ أبيّ بن كعب قرأ: **من يصْرِفهُ الله**، وقيل: إنها: **من يصرف الله عنه**، وأنّ ابن مسعود قرأ: **يصرفه**، **ابن عطيّة 2/ 274**. وأضيف خلف ويعقوب إلى من ذكرهم ابن مجاهد، **الطبرسي 4/ 352**. وذكر أبو حيّان أنّ الطبري رجّح قراءة: **يُصرَف**، بالبناء للمفعول، (وقفنا على غيره وأثبتناه). **أبو حيّان 4/ 92**.

(ت) ﴿وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾: راجع **النساء 4/ 13**.

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (17)

(ت) قارن هذه الآية بـ: **يونس 10/ 107.**

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 107.**

﴿فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾﴾

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (18)

(ت) **﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾**: تكرّرت في **الأنعام 6/ 61.**

﴿الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 73**؛ **سبأ 34/ 1**؛ وورد في **هود 11/ 1**: ﴿حكيم خبير﴾.

﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾﴾

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (19)

﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ﴾: قرأ أبو نهيك: **وأَوْحَى إليّ هذا القرآنَ**، ببناء الفعل للفاعل ونصب: **القرآن، ابن خالويه، مختصر 42.** وأضيف إليه عكرمة وابن السميفع والجحدري: **أبو حيّان 4/ 96.**

﴿أَإِنَّكُمْ﴾: روى الأصمعي عن أبي عمرو ونافع: **آئنّكم، ابن خالويه، مختصر 112.** وقرئ: **إنّكم**، ، **القرطبي 6/ 257- 258.** وقرأ عاصم وحمزة وعليّ وخلف وابن عامر وهشام بهمزتين بينهما مدّ، وقرأ ابن كثير ونافع غير قالون، وسهل ويعقوب غير زيد: **أينكم**، بالياء بعد الهمزة، وقرأ أبو عمرو ويزيد وقالون: **آينكم**، بالمدّ والياء، **النيسابوري 2/ 1217.**

﴿وَإِنَّنِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأنَا، جيفري 40.**

﴿بَرِيءٌ﴾: قرأ يزيد بغير همز: **بري**، وكذا قرأ حمزة في الوقف، **النيسابوري 2/ 1217.**

(ن) عن ابن عبّاس: جاء النحام بن زيد وقردم بن كعب وبحريّ بن عمير إلى النبيّ فقالوا: يا محمّد أما تعلم مع الله إلهاً غيره؟ فقال الرسول: «لا إله إلّا الله، بذلك بُعثت وإلى ذلك أدعو»، فنزلت فيهم هذه الآية، **الطبري 7/ 196**. وعن الكلبي أنّ رؤساء مكّة قالوا للنبيّ: إنّهم سألوا اليهود والنصارى عن نبوّته، فأجابوهم بأن ليس لهم صفته ولا ذكره في كتبهم، وطلبوا منه أن يأتيهم بشاهد على نبوّته، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 119**. وعن الكلبي أيضاً أنّ أهل مكّة سألوا الرسول فقالوا: أما وجد الله رسولاً غيرك [...] ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى، فزعموا أنّه ليس لك عندهم ذكر، فأرنا من يشهد أنّك رسول الله كما تزعم، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبرسي 4/ 353**.

(ت) ﴿قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾: ورد في **الرعد 13/ 43**، وفي **الإسراء 17/ 96**: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم﴾؛ وفي **يونس 10/ 29**: ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم﴾، وفي **العنكبوت 29/ 52**: ﴿قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (20)

(ت) ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 146**.

﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 12**.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (21)

(ت) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 93**، **هود 11/ 18**، **العنكوت 29/ 6**. وورد في **الأنعام 6/ 144**، **والأعراف 7/ 37**، **ويونس 10/ 17**، **والكهف 18/ 15**: ﴿فمن أظلم ممّن افترى على الله كذباً﴾.

﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 135**؛ **يوسف 12/ 23**؛ **القصص 28/ 37**. وورد في **يونس 10/ 17**: ﴿إنّه لا يفلح المجرمون﴾، وفي **يونس 10/ 77**: ﴿لا يفلح الساحرون﴾، وورد في: **القصص 28/ 82**: ﴿ويكأنّه لا يفلح الكافرون﴾، وورد في **المؤمنون 23/ 117**: ﴿إنه لايفلح الكافرون﴾.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾﴾

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (22)

﴿نَحْشُرُهُمْ... نَقُولُ﴾: قرأ يعقوب بياء الغيبة في كل القرآن، **ابن خالويه، مختصر 42**. وأضيف إليه حميد، وقرأ أبو هريرة: **نحشِرهم**، بكسر الشين، **ابن عطيّة 2/ 277**.

(ت) ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 28**؛ وورد في **سبأ 34/ 40**: ﴿**ويوم يحشرهم جميعاً ثمّ يقول للملائكة**﴾.

﴿أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾: ورد في **القصص 28/ 62، 74**: ﴿**أين شركائي الذين كنتم تزعمون**﴾.

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿23﴾﴾

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ (23)

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وما كان فتنتهم**، وفي رواية أخرى: **ثمّ ما كان**، وفي مصحف أبيّ: **وما كان لهم فتنتهم**، وفي رواية أخرى: **ثمّ ما كان لهم**، وفي مصحف طلحة: **ثمّ ما كان**، وفي مصحف الأعمش: **وما كان**، **جيفري 40، 129، 255، 317**. وقرأ نافع وأبو بكر رواية عن عاصم وأبو عمرو: **ثمّ لم تكن فتنتَهم**، بالنصب، وكذا روى خلف وغيره عن عبيد عن شبل عن ابن كثير، وقرأ حمزة والكسائي: **ثمّ لم يكن**، بالياء، **فتنتَهم**، بالتاء، **ابن مجاهد 254**. وقرأ الأعمش والمفضّل عن عاصم: **ثمّ لم يكن**، بالياء، **فتنتُهم**، بالرفع، ، **ابن خالويه، مختصر 42**.

﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾: قرأ جماعة من التابعين: **ربَّنا**، بالنصب، وهو اختيار الطبري، **الطبري 7/ 199**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 255**. وقرأ سلام بن مسكين: **واللهُ ربّنا**، برفع الاسمين، **ابن خالويه، مختصر 42**. وأضيف إليه عكرمة، **ابن عطيّة 2/ 278**. وقرأ عليّ وخلف والمفضّل بالنصب، **النيسابوري 2/ 1217**.

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿24﴾﴾

﴿انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (24)

(ت) ﴿كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 53**: ﴿**قد خسروا أنفسهم وضلّ عنهم ما كانوا يفترون**﴾؛ وورد في **هود 11/ 21**: ﴿**أولئك الذين خسروا أنفسهم وضلّ عنهم ما كانوا يفترون**﴾.

﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 30؛ النحل 16/ 87؛ القصص 28/ 75**.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (25)﴾

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (25)

﴿وَقْراً﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة بن مصرّف: **وِقْراً**، بكسر الواو، **جيفري 40**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ أبا سفيان وابن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة وأميّة وأبيّ ابني خلف استمعوا إلى الرسول، فقالوا للنضر: ما يقول محمّد؟ فقال: ما قوله إلّا أساطير الأوّلين، فنزلت الآية في ذلك، **الواحدي 119**.

(ت) **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾**: تكرّرت في **محمّد 47/ 16**؛ وورد في **يونس 10/ 42**: **﴿ومنهم من يستمعون إليك﴾**.

﴿جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 46**، وفي **الكهف 18/ 57**.

﴿وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 146**.

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾: تكرّرت في **الأنفال 8/ 31**؛ **المؤمنون 23/ 83**؛ **النمل 27/ 68**؛ وورد في **الأحقاف 46/ 17**: **﴿ما هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾**.

- قارن الآية بـ: **محمّد 47/ 16**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (26)﴾

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (26)

﴿وَيَنْأَوْنَ﴾: قرأ الحسن: **ويَنُونَ**، بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على النون، **ابن عطيّة 2/ 281**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في أبي طالب، كان ينهى عن محمّد أن يُؤذى، وينأى عمّا جاء به أن يؤمن به، **الطبري 7/ 205**. وعن محمّد ابن الحنفيّة والسدّي والضحّاك وابن عبّاس أيضاً أنّها نزلت في كفّار مكّة، كانوا ينهون النّاس عن اتّباع الرسول، ويتباعدون بأنفسهم عنه، **الواحدي 119-120**.

(ت) ﴿وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 9.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (27)﴾

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (27)

﴿إِذْ وُقِفُوا﴾: قرأ ابن السميفع وزيد بن عليّ: **وَقَفُوا**، مبنيّاً للفاعل، **أبو حيّان 4/ 105.**

﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فلا نكذّبَ**، وهي قراءة زيد بن عليّ، وكذلك في مصحفي أبيّ والربيع بن خثيم، وفي رواية أخرى أضاف ابن مسعود وأبيّ: **أبداً**، **جيفري 41، 130، 289.** وذكر ابن أبي داود أنّ ابن مسعود قرأ: **ولا نكذّبُ**، بالرفع، **ابن أبي داود 61.** وروى ابن ذكوان عن أصحابه عن ابن عامر: **ولا نَكذِبَ**، وقال هشام بن عمّار بإسناده عن ابن عامر: **ولا نكذِبُ**، بالرفع، **ابن مجاهد 255.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **ولا نكذبُ**، بالرفع، **ابن عطيّة 2/ 281.**

﴿وَنَكُونَ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **ونكونُ**، بالرفع، **ابن مجاهد 255.** وفي مصحف ابن مسعود: **وتكون**، بالتاء، وحكى أبو عمرو أنّ قراءة أبيّ: **ونحن نكون**، **ابن عطيّة 2/ 281.**

(ن) روي أنّ أهل قريش اجتمعوا إلى أبي طالب، وأرادوا بالرسول سوءاً، فقال شعراً ذكر فيه أنّه سيدافع عنه، وصدق ما جاء به، فنزلت، **الزمخشري 1/ 448.**

(ت) ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا﴾: ورد في **الأنعام 6/ 30**: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى ربّهم قَال﴾.

﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: قارن بـ: **الشعراء 26/ 102؛ القصص 28/ 47.**

﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ (28)﴾

﴿بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (28)

﴿وَلَوْ رُدُّوا﴾: قرأ علقمة: **ولو رِدّوا**، بكسر الراء، **ابن خالويه 34.** وكذا قرأ يحيى بن وثاب والنخعي والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 172.**

(ت) ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: تكرّرت سبع مرات.

﴿وَقَالُوٓاْ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ٢٩﴾

﴿وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ (29)

(ت) ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾: ورد في: المؤمنون 23/ 37: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نموت ونحيا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ٣٠﴾

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (30)

(ت) ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ﴾: راجع الأنعام 6/ 27.

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 106.

﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ٣١﴾

﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَاحَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ (31)

﴿السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾: قرأ الحسن وأبو عمرو في رواية: **السَّاعة بغَتَةً، ابن خالويه، مختصر 43.**

(ت) ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 45.

﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾: قارن بـ: النحل 16/ 25.

﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٣٢﴾

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (32)

﴿وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ﴾: في إمام أهل الشام: **ولدارُ الآخرةِ، ابن أبي داود 45.** وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 256.** ونسب الزمخشري هذه القراءة إلى ابن عبّاس، **الزمخشري 1/ 449.** ونسبت القراءة إلى ابن مسعود، **مقدّمة كتاب المباني 118.**

﴿تَعْقِلُونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر بن عيّاش:

يعقلون، بالياء، **ابن مجاهد 256**. وكذلك روى الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني عن أصحابه عنه وزيد عن الرملي عن الصوري، **ابن الجزري 2/ 257**.

(ت) ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾: ورد في **العنكبوت 29/ 64**: ﴿**وما هذه الحياة الدنيا إلّا لهو ولعب**﴾. وفي **محمّد 47/ 36**: ﴿**إنّما الحياة الدّنيا لعب ولهو**﴾. وفي **الحديد 57/ 20**: ﴿**اعلموا أنّما الحياة الدنيا لعب ولهو**﴾.

﴿وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 169**: ﴿**وَالدارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾، وفي **يوسف 12/ 109**: ﴿**ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون**﴾. قارن بـ: **النحل 16/ 30**.

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 44**.

﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ (33)﴾

﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (33)

﴿فَإِنَّهُمْ﴾: قرأ بعض بني أسد: **فِإنهم**، بكسر الفاء، **ابن خالويه، مختصر 37**.

﴿يُكَذِّبُونَكَ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **يُكْذِبُونك**، وهي قراءة نافع والكسائي والأعمش، **جيفري 332**. وقرأ زيد بن عليّ: **يَكْذِبُونَك**، **ابن خالويه، مختصر 43**. وأضيف عليّ بن أبي طالب إلى جعفر الصادق، **ابن عطيّة 2/ 285**. وقرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي) وعليّ: **يُكْذِبوك**، بالتخفيف، **السيّاري 49**.

﴿إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ﴾: قرأ نافع وحده: **لَيُحْزِنُك**، **ابن مجاهد 257**. وقرأ أبو رجاء: **لِيُحْزِنْكَ**، بكسر اللام والزاي وجزم النون، وقرأ الأعمش: **أنّه يَحْزنك**، بفتح الهمزة، وحذف اللام، **ابن عطيّة 2/ 285**.

(ن) عن عليّ أنّ أبا جهل قال للنبيّ: إنّا لا نكذّبك، ولكن نكذّب بما جئت به، فنزلت هذه الآية، **الترمذي، أبواب تفسير القرآن، الحديث 5058**. وعن السدّي أنّ الأخنس بن شريق سأل أبا جهل: هل محمّد صادق أم كاذب؟ فقال أبو جهل: والله إنّ محمّداً لصادق... ولكن إذا ذهب بنو قصيّ باللواء والسقاية والحجابة والندوة والنبوّة، فماذا سيكون لسائر قريش؟ فنزلت الآية. وعن مقاتل أنّها نزلت في الحارث بن عامر كان يكذّب النبيّ في العلانيّة، ويصدّقه في السرّ، **الواحدي 120**.

﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ (34)﴾

﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (34)

﴿وَأُوذُوا﴾: روي عن ابن عامر أنّه قرأ: **وأُذُوا**، بغير واو بعد الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 43.**

﴿مُبَدِّلَ﴾: قرأ بعض النحويّين: **مُبْدِلَ، ابن خالويه، مختصر 42- 43.**

(ت) ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾: قارن بـ **يوسف 12/ 110.**

﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 184.**

﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ (35)﴾

﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (35)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الحرث بن عامر بن نوفل ونفراً من قريش طلبوا من النبيّ أن يأتيهم بآية، كما كانت تأتي الأنبياء حتّى يصدّقوه، فأبى الله ذلك، وأعرضوا عن الرسول، فشقّ ذلك عليه، فنزلت هذه الآية، **الرازي 12/ 207.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. ونصف جزء في المصحف العماني.

﴿۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (36)﴾

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (36)

﴿يُرْجَعُونَ﴾: قرأ الحسن: **يَرْجِعون، ابن عطيّة 2/ 289.**

(ت) ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 28.**

﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٣٧﴾

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (37)

﴿يُنَزِّلَ﴾: قرأ ابن كثير بالتخفيف، **النيسابوري 2/ 1225.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في رؤساء قريش سألوا الرّسول آية تعنّتاً منهم، **أبو حيّان 4/ 124.**

(ت) ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾: ورد في **الفرقان 25/ 32 ﴿وقال الذين كفروا لولا نزّل عليه القرآن جملة واحدة﴾.**

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في المصحف عشر مرّات. ووردت بصيغة **﴿بل أكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾** في **النحل 16/ 75، 101.**

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ۝٣٨﴾

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ (38)

﴿طَائِرٍ﴾: قرأ الأعرج: **طَيْرٍ**، **ابن خالويه، مختصر 43.** وقرأ ابن أبي عبلة: **طائرٌ**، بالرفع، **الزمخشري 1/ 451.** وكذا قرأ الحسن وعبد الله بن أبي إسحاق، **القرطبي 6/ 270.**

﴿مَا فَرَّطْنَا﴾: قرأ علقمة بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 43.** وأضيف إليه ابن هرمز، **ابن عطيّة 2/ 290.**

(ت) ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾: ورد في **الأنفال 8/ 36**: **﴿إلى جهنّم يحشرون﴾**. وراجع **البقرة 2/ 203.**

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٣٩﴾

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (39)

(ن) قال النقاش: نزلت في بني عبد الدّار، **أبو حيّان 4/ 127.**

(ت) ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: تكرّرت 9 مرات.

﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 142.**

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (40)﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُكُم إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (40)

﴿قُلْ﴾: حذف اللفظ في مصحف الربيع بن خثيم في هذا الموضع وفي: **الأنعام 6/ 46، 47؛ يونس 10/ 50، 59؛ القصص 28/ 71، 72؛ فاطر 35/ 40؛ الزمر 39/ 39؛ فصّلت 41/ 52؛ الأحقاف 46/ 4، 10؛ الملك 67/ 28، 30، جيفري 289.**

﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾: قرأ نافع: **أريْتكم، ابن مجاهد 257.** وروي عنه أنه قرأها بألف ساكنة وحذف الهمزة، **ابن عطيّة 2/ 290-291.** وقال الطبرسي: قرأ أهل المدينة بتخفيف الهمزة في كلّ القرآن، وقرأ الكسائي وحده: **أريتكم، الطبرسي 4/ 375.** وقال الرازي: وقرأ الكسائي وعيسى ابن عمر بغير همز، **الرازي 12/ 223.** وقال القرطبي: حكى أبو عبيد أنّ نافعاً يسقط الهمزة، ويبدل منها ألفاً، وقال مكّي: روي عن ورش أنّه أبدل من الهمزة ألفاً، **القرطبي 6/ 272.** وقال النيسابوري: قرأ أبو جعفر ونافع وحمزة في الوقف بتليين الهمزة، وقرأ عليّ بغير همز، **النيسابوري 2/ 1238.**

(ت) ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 47.**

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23.**

﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ (41)﴾

﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ (41)

....

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (42)﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ (42)

(ت) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾: ورد في **النحل 16/ 63:** ﴿تالله لقد أرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾.

﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بِالبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 94**: ﴿إلّا أخذنا أهلها بِالبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾.

﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿43﴾﴾

﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (43)

(ت) ﴿زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: ورد في **الأنفال 8/ 48؛ النحل 16/ 63؛ النمل 27/ 24؛ العنكبوت 29/ 38** بصيغة ﴿زيّن لهم الشيطان أعمالهم﴾.

﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿44﴾﴾

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ (44)

﴿بِهِ﴾: روى الأصفهاني عن ورش ضمّ الهاء، **النيسابوري 2/ 1238**.

﴿فَتَحْنَا﴾: قرأ ابن عامر وحده: **فتّحنا**، مشدّدة، **ابن مجاهد 257**. وأضيف إليه أبو جعفر، **الطبرسي 4/ 375**. وأضيف يزيد إلى ابن عامر، **النيسابوري 2/ 1238**. وكذلك قرأ ابن وردان، وكذا روى النحاس عن ورش، والأشناني عن الهاشمي عن إسماعيل، وابن حبيب عن قتيبة، **ابن الجزري 2/ 258**.

(ت) ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 165**.

﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾: ورد في: **المؤمنون 23/ 77**: ﴿إذا هم فيه مبلسون﴾؛ وفي **الزخرف 43/ 75**: ﴿وهُمْ فيه مُبْلِسُونَ﴾.

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿45﴾﴾

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (45)

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ﴾: قرأ عكرمة: **فقَطَع دابرَ**، بفتح القاف والطاء والراء، **ابن عطيّة 2/ 292**.

﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: قرأ محمّد الباقر: **الّذين ظلموا آل محمّد**، **السيّاري 49**.

(ت) ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: ورد في الأعراف 7/ 72: ﴿وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا﴾.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: راجع الفاتحة 1/ 2.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿46﴾﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ (46)

﴿قُلْ﴾: راجع الأنعام 6/ 40.

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: في مصحف ابن خثيم: أَرَأَيْتُكُم، جيفري 344.

﴿بِهِ﴾: روى المسيّبي وأبو قرّة عن نافع: بهُ، برفع الهاء، ابن مجاهد 257-258، وكذلك قرأ الأعرج، ورواها أبو وجزة عن نافع، ابن عطيّة 2/ 293.

﴿نُصَرِّفُ﴾: قرئ: نَصْرِفُ، ابن خالويه، مختصر 43.

﴿يَصْدِفُونَ﴾: قرأ حمزة والكسائي بإشمام الزاي، الرازي 12/ 228.

(ت) ﴿أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ﴾: تكرّرت في الأنعام 6/ 65؛ ووردت في الأنعام 6/ 105، وفي الأعراف 7/ 58 بصيغة ﴿كذلك نصرف الآيات﴾.

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿47﴾﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾ (47)

﴿قُلْ﴾: راجع الأنعام 6/ 40.

﴿هَلْ يُهْلَكُ﴾: قرأ ابن محيصن: هل يَهْلِك، على بناء الفعل للفاعل، ابن عطيّة 2/ 293.

(ت) ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ﴾: راجع الأنعام 6/ 40.

﴿هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾: ورد في الأحقاف 46/ 35: ﴿فهل يهلك إلّا القوم الفاسقون﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿48﴾﴾

﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (48)

﴿مُبَشِّرِينَ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: مُبْشِرِين، ابن خالويه، مختصر 43.

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾: راجع البقرة 2/ 38.

(ت) ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 213.

﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: ورد في الأعراف 7/ 35: ﴿فَمَنِ اتقى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 38.

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿49﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (49)

﴿يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ﴾: قرأ علقمة: نَمسّهم العذابَ، أبو حيّان 4/ 136.

﴿الْعَذَابُ بِمَا﴾: قرأهما الحسن والأعمش وأبو عمرو بالإدغام، ابن عطيّة 2/ 293.

﴿يَفْسُقُونَ﴾: قرأ يحيى بن وثاب والأعمش: يفسِقون، بكسر السين، ابن عطيّة 2/ 293.

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 59.

﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿50﴾﴾

﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ (50)

﴿مَلَكٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: ملِكٌ، وكذا قرأ ابن جبير وعكرمة والجحدري، جيفري 41.

(ت) ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾: تكرّرت في هود 11/ 31.

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾: تكرّرت في الرعد 13/ 16، وورد في فاطر 35/ 19، وفي غافر 40/ 58: ﴿وما يَسْتَوِي الأعْمَى وَالبَصِيرُ﴾.

﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 219.

﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (51)﴾

﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (51)

(ت) ﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾: ورد في الأنعام 6/ 70: ﴿ليس لها من دون الله وليّ ولا شفيع﴾، وفي السجدة 32/ 4: ﴿ما لكم من دونه من وليّ ولا شفيع﴾.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 187.

﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (52)﴾

﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (52)

﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بالغُدُوة**، وهي قراءة أبي العالية، وفي مصحفي أبيّ والربيع بن خثيم: **بالغَدَوَات والعشيّات**، وكذلك قرأ أبو الجوزاء وأبو السوار، **جيفري 41، 130، 289**. وقرأ ابن عامر: **بالغَدْوَة**، في جميع القرآن، **ابن مجاهد 258**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عبد الرحمن ومالك بن دينار والحسن ونصر بن عاصم وابن عامر: **بالغُدْوَةِ**، وروي عن أبي عبد الرحمن: **بالغُدُوِّ**، بغير هاء، وقرأ ابن أبي عبلة: **بالغُدُواتِ والعشِيّات**، على الجمع. **ابن عطيّة 2/ 295**.

(ن) نزلت في نفر من قريش طلبوا من الرسول أن يطرد المستضعفين من المسلمين حتّى يؤمنوا به. وقيل: إنّهم لم يطلبوا من الرسول طردهم، بل تأخيرهم عن الصفّ الأوّل في الصلاة، **الفرّاء 1/ 336**. وروي أنّ النبيّ كان إذا جلس في المسجد، وجلس إليه المستضعفون من المسلمين، هزئت بهم قريش، وقالوا: لو كان ما جاء به محمّد خيراً ما سبقنا هؤلاء، وما خصّهم الله به دوننا، فنزلت هذه الآية والآيتان بعدها، **سيرة ابن هشام 1/ 293**. وفي القرطبي أنّ الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري طلبا من

الرسول أن يجعل لأشراف المسلمين مجلساً «فإنّ وفود العرب تأتيك، فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنك، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت»، وطلبا منه أن يكتب كتاباً في ذلك، فكان لهما ذلك، فنزل جبريل بهذه الآية، **القرطبي 6/ 432.**

(ت) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾: تكرّرت في **الكهف 18/ 28.**

﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 69**: ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾.

﴿فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 35.**

﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿53﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ (53)

﴿فَتَنَّا﴾: قرأ الحسن: **فتّنّا**، بتشديد التاء، **ابن خالويه، مختصر 43.**

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿54﴾﴾

﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (54)

﴿أَنَّهُ... فَأَنَّهُ﴾: اختار الطبري القراءة بفتح الألف الأولى وكسر الثانية، **الطبري 7/ 245.** وكذا قرأ نافع، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بكسر الألف فيهما، **ابن مجاهد 258.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو، وحكى الزهراوي عن الأعرج كسر الأولى وفتح الثانية، قال ابن عطيّة: وأظنّه وهماً؛ لأنّ سيبويه حكاه عن الأعرج مثل قراءة نافع، وقال أبو عمرو الداني: قراءة الأعرج ضدّ قراءة نافع، **ابن عطيّة 2/ 297.** وقرأ عاصم وابن عامر ويعقوب بالفتح فيهما، **الطبرسي 4/ 383.** وقرأ أبو جعفر بفتح الأولى وكسر الثانية، **النيسابوري 2/ 1246.**

(ن) عن ماهان أنّ الآية نزلت في قوم قدموا على الرسول أصابوا ذنوباً عظاماً، وسألوه إن كانت لهم توبة. وقيل: إنّها في ناس من المسلمين طلبوا من الرّسول طرد المستضعفين (قارن بسبب نزول الآية السابقة)، **الطبري 7/ 244.**

(ت) ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: ورد في

النحل 16/ 119: ﴿ثمّ إنّ ربّك للّذين عملوا السوء بجهالة ثمّ تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إنّ ربّك من بعدها لغفور رحيم﴾. وراجع النساء 4/ 17.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (55)

﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي: **وليستبين**، بالياء، **ابن مجاهد 258**. وقرأ الحسن: **ولْيستبين**، بسكون اللام، **ابن خالويه، مختصر 43**. وقال ابن عطيّة: قرأ نافع بالياء، **ابن عطيّة 2/ 297**. وكذلك قرأ زيد وعليّ وخلف وعاصم في غير رواية حفص، **النيسابوري 2/ 1246**.

﴿سَبِيلُ﴾: قرأ نافع: **سبيلَ**، بالنصب، **ابن مجاهد 258**. وأضيف إليه أبو جعفر وزيد، **النيسابوري 2/ 1246**.

(ت) **﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ﴾**: تكرّرت في **الأعراف 7/ 32، 174؛ يونس 10/ 24؛ الروم 30/ 28**.

﴿قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾

﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (56)

﴿ضَلَلْتُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وقتادة وأبي العالية وطلحة: **ضلِلْتُ، جيفري 41**. وكذلك قرأ يحيى بن وثاب وابن أبي ليلى، **ابن خالويه، مختصر 43**. وأضيف إليهما وأبو عبد الرحمن السلمي، **ابن عطيّة 2/ 298**. وقال أبو حيّان: قرأ يحيى هنا وفي **السجدة 32/ 10: صللت**، بالصاد غير معجمة، **أبو حيّان 4/ 145**.

(ت) **﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ﴾**: تكرّرت في **غافر 40/ 66**.

﴿قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾﴾

﴿قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ (57)

﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وطلحة والأعمش والنخعي: **يقْضِي بالحقّ**، وفي مصحف عليّ: **يقضِيَ الحقَّ**، وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، **جيفري 186**. وهو ما اختاره الطبري، **الطبري 7/ 248**. وقال الطبرسي: قرأ أهل الحجاز وعاصم: **يقصّ**، بالصاد، والباقون: **يقضي**، بالضاد، **الطبرسي 4/ 386**.

﴿خَيْرُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أسرعُ**، **جيفري 41**.

(ن) قال الكلبي: نزلت في النضر بن الحارث ورؤساء قريش كانوا يقولون: يا محمّد ائتنا بالعذاب الّذي تعدنا به، استهزاءً منهم، **الواحدي 122**.

(ت) ﴿مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 58**: ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾.

﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾: تكرّرت في **يوسف 12/ 40، 68**.

﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿58﴾﴾

﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ (58)

(ت) ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 57**.

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 95**.

(ق) ربع الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿59﴾﴾

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (59)

﴿مَفَاتِحُ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **مِفْتاحُ**، وهي قراءة قيس وأبي عمران، **جيفري 289**. وكذا قرأ جناح بن حبيش، **ابن خالويه، مختصر 43**. وقرأ ابن السميفع: **مفاتيح**، **أبو حيّان 4/ 148**.

﴿وَلَا حَبَّةٍ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 43**.

﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ﴾: ابن أبي إسحاق: **ولا رطبٌ ولا يابسٌ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 43**. وأضيف إليه الحسن، **ابن عطيّة 2/ 300**. وأضيف إليهما ابن السميفع، **أبو حيّان 4/ 150**.

(ت) ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: راجع المائدة 5/ 15.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٦٠﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمّىً ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (60)

﴿لِيُقْضَى أَجَلٌ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف وأبو رجاء: **لِيَقْضِيَ أجَلاً**، **ابن خالويه، مختصر 43.**

﴿يُنَبِّئُكُمْ﴾: قرأ القسط: **يُنْبِيكم**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 43.**

(ت) ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع المائدة 5/ 48.

﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ٦١﴾

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ (61)

﴿تَوَفَّتْهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **يتَوَفّاه**، وعن الأعمش أيضاً: **تُوَفِّيه**، **جيفري 41، 317.** وقرأ حمزة وحده: **توفّاه**، ممالة الألف، **ابن مجاهد 259.** وقرأ الأعمش أيضاً وابن أبي ليلى: **يوفّيه**، **مختصر 43.** (وأثبت جيفري في الهامش 17: لعلّ الصواب: **تُوفّيه**). وقال ابن عطيّة: وأمال حمزة من حيث خط المصحف بغير ألف، فكأنها إنما كتبت على الإمالة، وقرأ الأعمش **يتوفيه** رسلنا بزيادة ياء في أوله، **ابن عطيّة 2/ 301.** وقال القرطبي: قرأ الأعمش: **تتوفّاه**، **القرطبي 7/ 7.**

﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾: قرأ الأعرج: **لا يُفْرِطُون**، **المحتسب 1/ 223.** وأضيف إليه عمرو بن عبيد، **القرطبي 7/ 7.**

(ت) ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾: راجع الأنعام 6/ 18.
﴿إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾: راجع البقرة 2/ 180.

﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ٦٢﴾

﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ (62)

﴿رُدُّوا﴾: قرئ بكسر الراء، **أبو حيّان 4/ 153.**

﴿الْحَقِّ﴾: قرأ الحسن وقتادة: **الحقَّ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 43.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن والأعمش، **ابن عطيّة 2/ 301.**

﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **وله الحُكُمُ، ابن خالويه، مختصر 44.**

﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (63)﴾

﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (63)

﴿يُنَجِّيكُمْ﴾: روى عليّ بن نصر: **يُنْجِيكم**، خفيفة، **ابن مجاهد 259.** وكذا قرأ أبو عمرو في رواية عليّ بن نصر عنه، وكذلك قرأ حميد بن قيس ويعقوب، **ابن عطيّة 2/ 301.** وكذلك قرأ سهل وعبّاس، **النيسابوري 2/ 1254.**

﴿وَخُفْيَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **وخِيفَةً**، وهي قراءة زيد بن عليّ وأبي المتوكّل، **جيفري 41.** وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **وخِفْيَة**، بكسر الخاء، **ابن مجاهد 259.** وقرأ الأعمش: **وخَيْفَة، ابن عطيّة 2/ 302.** وقرأ حمّاد بكسر الخاء، **النيسابوري 2/ 1254.**

﴿أَنْجَانَا﴾: قرأ الحجازيّون: ابن كثير ونافع، وأهل الشام، وأبو عمرو: **أنجيتنا**، وأمال حمزة والكسائي الجيم من **أنجانا، ابن مجاهد 259-260.** وفي مصاحف أهل المدينة وأهل البصرة: **أنجيتنا، ابن أبي داود 39.** وأمال عليّ (=الكسائي) وخلف الجيم، **النيسابوري 2/ 1254.**

(ت) ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾: ورد في **الأعراف 7/ 55:** ﴿ادعوا ربّكم تضرّعاً وخفية﴾، وفي **الأعراف 7/ 205:** ﴿واذكر ربّك في نفسك تضرّعاً وخيفة﴾.
﴿لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾: **ورد في يونس 10/ 22:** ﴿لَئِنْ أَنْجَيتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾.
﴿لنَكُونَنَّ مِنَ الشاكِرِينَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 189.** وفي **الأعراف 7/ 144** و**الزمر 39/ 66:** ﴿وكن من الشاكرين﴾.

﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ (64)﴾

﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ (64)

﴿يُنَجِّيكُمْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بالتخفيف، وكذلك روى عليّ بن نصر،

ابن مجاهد **259**. وكذا قرأ حميد بن قيس ويعقوب، **ابن عطيّة 2/ 302**. وكذلك قرأ ابن ذكوان، **ابن الجزري 2/ 258**.

﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ (65)﴾

﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ (65)

﴿يَلْبِسُكُمْ﴾: قرأ أبو عبد الله المدني: **يُلْبِسَكم**، **ابن عطيّة 2/ 303**.

﴿وَيُذِيقَ﴾: قرأ الأعمش: **ونُذيق**، بنون الجماعة، **ابن عطيّة 2/ 303**.

(ت) ﴿انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 46**.

﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ ٱلۡحَقُّۚ قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ (66)﴾

﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ (66)

﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **وكذّبت قومك**، بزيادة تاء، **ابن عطيّة 2/ 303**.

(خ) قال بعضهم: نُسخت بـ: **التوبة 9/ 5**، وروي ذلك عن ابن عبّاس. قال ابن العربي: الآية منسوخة بكلّ آية فيها قتال، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 211**.

(ت) ﴿لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾: في **الأنعام 6/ 107؛ الزمر 39/ 41؛ الشورى 42/ 6**: **﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾**. وفي **يونس 10/ 108**: **﴿وما أنا عليكم بوكيل﴾**.

﴿لِّكُلِّ نَبَإٖ مُّسۡتَقَرّٞۚ وَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ (67)﴾

﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (67)

(ت) ﴿وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: وردت بصيغة **﴿فسوف تعلمون﴾** في **الأعراف 7/ 123؛ النحل 16/ 55؛ الروم 30/ 34**؛ وبصيغة **﴿فلسوف تعلمون﴾** في **الشعراء 26/ 49**؛ وبصيغة **﴿كلّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾** في **التكاثر 102/ 3، 4**.

﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (68)﴾

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ **(68)**

﴿يُنْسِيَنَّكَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: يُنَسِّيكَ، **جيفري 198.** وقرأ ابن عامر وحده: يُنَسِّيَنَّكَ، بفتح النون الأولى وتشديد السين مع النون الثانية، **ابن مجاهد 260.** ونسب القرطبي هذه القراءة إلى ابن عامر وابن عبّاس، **القرطبي 7/ 11.**

(ن) عن ابن جريج أنّ المشركين كانوا يجلسون إلى الرسول، وإذا سمعوا منه استهزؤوا، فنزلت الآية، فكان إذا استهزؤوا بعد ذلك قام عنهم فحذروا، وقالوا: لا تستهزئوا، فيقوم، فنزلت الآية الّتي بعدها، **الطبري 7/ 268.**

(خ) نُسخت هذه الآية والّتي بعدها بـ: **﴿فلا تقعد معهم حتّى يخوضوا في حديث غيره﴾، (النساء 4/ 140)، ابن حزم 2/ 175.** وقال ابن الجوزي: يشبه أن يكون الإعراض منسوخاً بآية السيف، **ابن الجوزي، المصفّى 32؛ نواسخ القرآن 139.**

(ت) ﴿الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258.**

﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ **(69)**

(ن) راجع **الأنعام 6/ 68.**

(خ) راجع **الأنعام 6/ 68.**

(ت) ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 52.**

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 187.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾

﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ **(70)**

﴿تَعْدِلْ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **يَعدل**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 43-44.**

(خ) نسخت بآية السيف، **التوبة 9/ 5، قتادة 42.** وأكثر النّاس على أنّها محكمة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 212.**

(ت) ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾: ورد في **الأعراف 7/ 51**:

﴿الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرّتهم الحياة الدنيا﴾.

﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْواً﴾: راجع **المائدة 5/ 57.**

﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 51.**

﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 4.**

(ق) نهاية ثمن عند **ولا شفيع** في المصحف القيرواني.

﴿قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾

﴿قُلْ أَنَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (71)

﴿وَنُرَدُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ونرتدّ، جيفري 41.**

﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة والأعمش: **استهواه الشيطان، جيفري 41، 130، 255، 317.** وكذلك قرأ حمزة، **ابن مجاهد 260.** وقرأ الحسن: **استهوته الشياطون، ابن خالويه، مختصر 44.** وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والأعمش وطلحة: **استهويه الشيطان**، بالياء والإفراد، وذكر الكسائي أنّها كذلك في مصحف ابن مسعود، وقرأ حمزة أيضاً: **استهواه الشياطين، ابن عطيّة 2/ 307.** وقال الطبرسي: قرأ حمزة وحده: **استهويه**، بالإمالة، **الطبرسي 4/ 398.**

﴿ائْتِنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **بيّناً**، وعن ابن مسعود أيضاً: **أتينا، جيفري 41-198.** وقرأ ابن كثير: **إلى الهدى تِنا، ابن خالويه، مختصر 44.**

(ن) قيل: نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق حين كان أبوه يدعوه إلى الإسلام وهو يدعوه إلى الكفر، **الرازي 13/ 30.**

(ت) ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾: ورد في الحجّ 22/ 12: ﴿يدعو من دون الله ما لا يضرّه وما لا ينفعه﴾؛ وورد في يونس 10/ 106: ﴿ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرّك﴾؛ وورد في يونس 10/ 18، وفي الفرقان 25/ 55: ﴿ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرّهم﴾؛ وورد في الأنبياء 21/ 66: ﴿أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضرّكم﴾.

﴿قُلْ إنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الهُدَى﴾: راجع البقرة 2/ 120.

﴿لِنُسْلِمَ لِرَبِّ العَالَمِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 131.

﴿وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿72﴾﴾

﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (72)

(ت) ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ﴾: ورد في الروم 30/ 31: ﴿واتقوه وأقيموا الصلاة﴾.

﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 203.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿73﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (73)

﴿فَيَكُونُ﴾: قرأ الحسن: فيكونَ، بالنصب، ابن خالويه، مختصر 44. وكذا قرأ ابن عامر، القرطبي 7/ 16.

﴿قَوْلُهُ﴾: قرأ الحسن: قُولُهُ، بضمّ القاف، ابن خالويه، مختصر 44، 88.

﴿يُنْفَخُ﴾: قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: يَنْفُخُ، ابن خالويه، مختصر 44. وروي عن عبد الوارث عن أبي عمرو: ننفخ، بنون العظمة، ابن عطيّة 2/ 310.

﴿الصُّورِ﴾: قرأ الحسن بفتح الواو، ابن خالويه، مختصر 44. وحكاها عمرو بن عبيد عن عياض، ابن عطيّة 2/ 309.

﴿عَالِمُ﴾: قرأ عصمة عن أبي عمرو: عالمِ، بالخفض، ابن خالويه، مختصر 44. وكذا قرأ الأعمش والحسن، ورويت عن عاصم، ابن عطيّة 2/ 309.

(ت) ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾: راجع الأنعام 6/ 1.

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾: راجع **البقرة 2/ 117.**

﴿الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾: راجع **الأنعام 6/ 18.**

(ق) نصف الحزب في حفص. وربع جزء في المصحف العماني.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿74﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (74)

﴿آزَرَ﴾: في مصحف أبيّ: **أزرُ**، وهي قراءة يعقوب والحسن وآخرين، وروي عن أبيّ أيضاً: **يا آزَرُ**، وفي مصحف ابن عبّاس: **آزرُ**، وعنه أيضاً: **إِإزْراً**، أو: **أأزْراً**، وفي مصحف سعيد بن جبير: **أإزْراً**، **جيفري 130، 198، 247.** وقرأ أبو زيد المديني والحسن البصري: **آزَرُ**، بالرفع، **الطبري 7/ 284.** وأضيف إليهما أبيّ وابن عبّاس ومجاهد والضحّاك ويعقوب، ورويت عن سليمان التيمي: **آزَرُ**، وقرأ أبو إسماعيل [رجل من أهل الشام]: **أئِزْراً**، **المحتسب 1/ 223.** ورويت أيضاً عن ابن عبّاس، وقرأ الأعمش: **إِزْراً**، **ابن عطيّة 2/ 311.** وقرئ بكسر الراء، **البيضاوي 1/ 308.**

﴿أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً﴾: في مصحف أبيّ: **اتّخذتَ من دون الله آلهة**، **جيفري 130.** وقرأ ابن عبّاس: **يتّخذ**، **ابن خالويه، مختصر 44.** وقرأ الأعمش: **تتّخذ**، **ابن عطيّة 2/ 310.**

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بفتح الياء، **ابن مجاهد 275.** وأضيف إليهم أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 1264.**

(ت) ﴿إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 60**: **﴿إنّا لنراك في ضلال مبين﴾.**

﴿ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 164.**

﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿75﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ (75)

﴿نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ﴾: قرأ عكرمة: **ملكوثَ**، بالثاء، **ابن خالويه، مختصر 44.** وقرئ: **ترى إبراهيم ملكوتُ**، بالتاء ورفع ملكوت، **الزمخشري 1/ 459.** وقرأ أبو السمّال: **ملْكوتَ**، بإسكان اللام، **ابن عطيّة 2/ 311.**

(ت) ﴿مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 185.**

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦﴾

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَـذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾ (76)

﴿جَنَّ﴾: قرئ: **أجَنَّ**، **الأخفش 1/ 304.**

﴿رَأَى﴾: قرأ نافع الهمزة والراء بين الفتح والكسر، وقرأ أبو عمرو بفتح الراء وكسر الهمزة، وروى القطعي عن عبيد بن عقيل عن أبي عمرو كسر الراء والهمزة، وكذلك قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 260.** وأضيف ابن عامر إلى من قرؤوا بكسر الراء والهمزة، **ابن عطيّة 2/ 314.** وقال الطبرسي: قرأ أبو عمرو وورش من طريق البخاري بفتح الراء وكسر الهمزة حيث كان، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ويحيى عن أبي بكر بكسر الراء والهمزة، **الطبرسي 4/ 402.** وقال الرازي: قرأ ورش عن نافع بفتح الراء وكسر الهمزة حيث كان، **الرازي 13/ 51.** (المثبت في المصحف برواية ورش عن نافع أنّه قرأ بالإمالة في الحرفين لا بكسرهما).

(ت) **﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ﴾**: ورد في **الأنعام 6/ 77**: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أفَلَ قَالَ﴾. وورد في **الأنعام 6/ 78**: ﴿فَلَمَّا رَأى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هذا أكبر فلمّا أفلت قال﴾.

﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ٧٧﴾

﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ (77)

﴿رَأَى﴾: قارن بـ: **الأنعام 6/ 76.**

(ت) **﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أفَلَ قَالَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 76.**

﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨﴾

﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (78)

﴿رَأَى﴾: قارن بـ: **الأنعام 6/ 76.**

(ت) **﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أفَلَتْ قَالَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 76.**

﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 19.

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79)﴾

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (79)

﴿وَجْهِيَ﴾: قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن كثير بإسكان الياء، **ابن مجاهد 275**.

(ت) ﴿حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 135**.

(ق) نصف في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَحَاجَّهُۥ قَوْمُهُۥ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (80)﴾

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (80)

﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾: قرأ نافع وابن عامر بتخفيف النون، **ابن مجاهد 261**. وقرئ بإظهار النونين، **ابن عطيّة 2/ 314**. ونسب ابن الجزري القراءة بالتخفيف إلى نافع وأبي جعفر وابن ذكوان، واختلف عن هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني والداجوني عن أصحابه عن زيد عنه عن هشام بالتخفيف، وكذا قرأ الداني على أبي الفتح، **ابن الجزري 2/ 259**.

﴿هَدَانِ﴾: قرأ الكسائي بإمالة الدال، وأثبت أبو عمرو الياء في الوصل، وفي رواية إسماعيل بن جعفر وابن جمّاز عن نافع أنّه أثبتها في الوصل، وعن قالون وورش والمسيّبي أنّه حذفها في الوصل، **ابن مجاهد 261، 275**. وذكر الرازي أنّ نافعاً وابن عامر أثبتا الياء على الأصل، **الرازي 13/ 59**. وأثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، وكذلك رويت عن قنبل من طريق ابن شنّبوذ، **ابن الجزري 2/ 267**.

(ت) ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾: ورد في **الأعراف 7/ 89**: ﴿وسع ربّنا كلّ شيء علماً﴾. وفي طه **20/ 98**: ﴿وسع كلّ شيء علماً﴾.

﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾: تكرّرت في **السجدة 32/ 4**. ووردت بصيغة ﴿أَفَلَا تَذَّكَّرُونَ﴾ في **يونس 10/ 3؛ هود 11/ 24؛ النحل 16/ 17؛ المؤمنون 23/ 85؛ الصافات 37/ 155؛ الجاثية 45/ 23**.

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿81﴾﴾

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (81)

﴿سُلْطَاناً﴾: قرئ: **سُلُطاناً**، بضمّ اللام، **أبو حيّان 4/ 175.**

(ت) ﴿أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً﴾: راجع **آل عمران 3/ 151.**

﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 184.**

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿82﴾﴾

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (82)

﴿يَلْبِسُوا﴾: قرأ عكرمة: **يُلْبِسُوا**، بضمّ الياء، **ابن عطيّة 2/ 315.**

﴿إِيمَانَهُمْ﴾: قرأ أبو واقد وعيسى: **أيْمانهم**، **ابن خالويه، مختصر 44.**

﴿بِظُلْمٍ﴾: في مصحف عكرمة: **بشِرْكٍ**، **جيفري 270**، وكذلك قرأ مجاهد، **ابن عطيّة 2/ 315.**

(ن) عن بكر بن سوادة أنّ رجلاً قتل ثلاثة من المسلمين، ثمّ سأل الرّسول: هل ينفع إسلامه بعد ذلك؟ فأجابه الرسول بالإيجاب فأسلم، ثمّ قاتل المشركين حتّى قُتِل، وفيه نزلت الآية، **السيوطي، لباب 134.**

(ت) ﴿وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 156.**

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿83﴾﴾

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (83)

﴿نَرْفَعُ... نَشَاءُ﴾: قرأ الحسن بالتاء فيهما، ورويت عنه القراءة بالياء أيضاً، **ابن خالويه، مختصر 44.**

﴿دَرَجَاتٍ مَنْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **درجاتِ منْ**، على الإضافة، **ابن مجاهد 261-262.**

(ت) ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: ورد في **يوسف 12/ 76**: ﴿نرفع درجات من نشاء وفوق كلّ ذي علم عليم﴾.

﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 32.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾﴾

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلّاً هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (84)

﴿وَيُوسُفَ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **يؤسِف**، بالهمز وكسر والسين، **ابن خالويه، مختصر 36.**

(ت) ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾: تكرّرت في **الأنبياء 21/ 72** وفي **العنكبوت 29/ 27.**

﴿كُلّاً هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ﴾:

قارن بـ: **مريم 19/ 58.**

﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 85.**

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾﴾

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (85)

﴿زَكَرِيَّا﴾: قرئ: **زكريّاء، ابن عطيّة 5/ 270.**

﴿إِلْيَاسَ﴾: قرأ ابن عامر باختلاف عنه والحسن وقتادة بتسهيل الهمزة، **ابن عطيّة 2/ 317.** وقرأ الأعرج والحسن وقتادة بوصل الألف، **القرطبي 7/ 23.** وقرأ ابن عبّاس باختلاف عنه بتسهيل الهمزة، **أبو حيّان 4/ 177.**

﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾﴾

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلّاً فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (86)

﴿الْيَسَعَ﴾: شدّد أصحاب ابن مسعود اللام، **الفرّاء 1/ 342.** وقرأ حمزة والكسائي: **اللَّيْسَعَ**، بلامين، **ابن مجاهد 262.** وقال ابن الجزري: قرأ حمزة والكسائي وخلف بتشديد اللام وإسكان الياء، **ابن الجزري 2/ 260.**

﴿يُونُسَ﴾: قرأ الحسن وابن مصرّف وابن وثّاب وعيسى بن عمر والأعمش بكسر السين من يونس ويوسف في جميع القرآن، **ابن عطيّة 2/ 317.**

(ت) ﴿فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 47.**

﴿وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿87﴾﴾

﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (87)

(ت) ﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع النساء 4/ 68.

﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿88﴾﴾

﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (88)

(ت) ﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: تكرّرت في الزمر 39/ 23.

﴿يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: وردت بصيغة ﴿يهدي من يشاء﴾ في إبراهيم 14/ 4؛ النحل 16/ 93؛ النور 24/ 46؛ القصص 28/ 56؛ فاطر 35/ 8؛ الزمر 39/ 23؛ المدثر 74/ 31.

﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع المائدة 5/ 62.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿89﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ (89)

(ت) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ﴾: راجع النساء 4/ 54

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿90﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾ (90)

﴿اقْتَدِهْ﴾: قرأ حمزة والكسائي بغير هاء في الوصل، وبالهاء في الوقف، وقرأ ابن عامر بإشمام الهاء للكسرة دون بلوغ الياء، **ابن مجاهد 262**. وقرأ ابن محيصن: **اقتدي**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 44**. وقرأ ابن ذكوان بإشباع الياء بعد الهاء، **ابن عطيّة 2/ 320**. وقرأ ابن عيّاش وهشام بكسر الهاء، وعدّ القرطبي هذه القراءة غلطاً لا يجوز في العربية، **القرطبي 7/ 25**. وقال النيسابوري: قرأ سهل وحمزة ويعقوب وعليّ وخلف بحذف الهمزة في الوصل، **النيسابوري 2/ 1272**. وقرأ هشام باختلاس الكسرة في الهاء وصلاً وسكونها وقفاً، **أبو حيّان 4/ 180**.

(ت) ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾: ورد في الشورى 42/ 23:

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلّا المودّة في القربى﴾، وفي الشعراء 26/ 109، 127، 145، 164، 180: ﴿ما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلّا على ربّ العالمين﴾؛ وفي هود 11/ 51: ﴿لا أسألكم عليه أجراً إن أجري إلّا على الذي فطرني﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًاۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿91﴾﴾

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ (91)

﴿وَمَا قَدَرُوا﴾: قرأ الحسن وعيسى الثقفي وأبو نوفل: **وما قدَّروا**، بتشديد الدال، **ابن خالويه، مختصر 44.**

﴿قَدْرِهِ﴾: قرأ الحسن وعيسى الثقفي وغيرهما: **قَدَرِه**، بفتح الدال، **ابن عطيّة 2/ 320.** ونسبها القرطبي إلى أبي حيوة، **القرطبي 7/ 26.**

﴿تَجْعَلُونَهُ... تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يجعلونه... يبدونها ويخفون**، بالياء، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، **جيفري 130.**

﴿وَعُلِّمْتُمْ﴾: في مصحف مجاهد: **وعُلِّمتم معشر العرب، جيفري 278.**

﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **ما لم يعلموا، ابن خالويه، مختصر 44.**

(ن) عن سعيد بن جبير: جاء مالك بن الصّيف يخاصم النبيّ، فقال له النبيّ: «أنشدك بالّذي أنزل التّوراة على موسى، أما تجد في التوراة أنّ الله يبغض الحبر السّمين؟» وكان مالك حبراً سميناً، فغضب فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء. فقال أصحابه: ولا على موسى؟ فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء. فنزلت هذه الآية في ذلك .وعن السدّي: أنّ الآية نزلت في فنحاص اليهوديّ حين قال: ما أنزل الله على محمّد من شيء، **الطبري 7/ 311-312.** وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في الكفّار لإنكارهم قدرة الله عليهم، وعن مجاهد: أنّها نزلت في مشركي مكّة، **الطبرسي 3/ 415.**

(خ) **﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾**: نُسِخت بآية السيف، **ابن حزم 2/ 175.** وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي المصفّى 32؛ نواسخ القرآن 140.**

(ت) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: تكرّرت في **الحجّ 22/ 74؛ الزمر 39/ 67.**

﴿ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾: ورد في **الزخرف 43/ 83 والمعارج 70/ 42**: ﴿فذرهم يخوضوا ويلعبوا﴾.

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾﴾

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (92)

﴿وَلِتُنْذِرَ﴾: قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: **وليُنذر**، بالياء، **ابن مجاهد 263.** وكذا قرأ حمّاد، **النيسابوري 2/ 1277.**

﴿صَلَاتِهِمْ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن وأبو بكر عن عاصم: **صلواتهم**، بالجمع، **ابن عطيّة 2/ 322.** وكذا روى خلف عن يحيى عن أبي بكر، **أبو حيّان 4/ 180.**

(ت) ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 155.** وورد في **ص 38/ 29**: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إليك مُبَارَكٌ﴾، وفي **الأنبياء 21/ 50**: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾.

﴿مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 97.**

﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: تكرّرت في **الشورى 42/ 7.**

﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾: في: **المؤمنون 32/ 9**: ﴿والّذين هم على صلواتهم يحافظون﴾؛ وفي **المعارج 70/ 34**: ﴿والّذين هم على صلاتهم يحافظون﴾.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ (93)

﴿سَأُنْزِلُ﴾: قرأ أبو حيوة: **سأنزِّلُ**، بفتح النون وتشديد الزاي، **ابن عطيّة 2/ 323.**

﴿أَنْزَلَ﴾: قرأ أبو حيوة: نزَّلَ، بالتشديد، **أبو حيّان 4/ 184.**

﴿مِثْلَ مَا﴾: في مصحف أبيّ: مثلُ ما، **جيفري 130.**

﴿أَخْرِجُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **يقولون أخرِجُوا، جيفري 41.**

﴿الْهُونِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وعكرمة: **الهَوَانِ، جيفري 41، 270.**

(ن) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ... وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾: نزلت في مسيلمة أخي بني عديّ بن حنيفة الّذي ادّعى النبوّة، **الطبري 7/ 318.** وفي القرطبي أنها نزلت في رحمان اليمامة، والأسود العنسي، وسجاح زوج مسيلمة، **القرطبي 7/ 38.**

﴿وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح، كان يكتب الوحي، وكان النبيّ يملي عليه: «عزيز حكيم» فيكتب «غفور رحيم» فيغيّره، ثمّ يقرأ عليه، فيقول النبيّ: نعم سواء، فرجع عن الإسلام ولحق بقريش، ثمّ رجع إلى الإسلام قبل فتح مكّة، **الطبري 7/ 318.**

(ت) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: راجع **الأنعام 6/ 21.**

﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾: ورد في **الأحقاف 46/ 20:** ﴿**فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحقّ**﴾.

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (94)﴾

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (94)

﴿فُرَادَى﴾: في مصحف أبيّ: **فُراداً**، وهي قراءة أبي حيوة وعيسى بن عمر الثقفي، **جيفري 130.** وحكى خارجة عن نافع وأبي عمرو والأعرج: **فَرْدَى**، وحكى أبو معاذ: **فَرَادَ، ابن خالويه، مختصر 44.**

﴿شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شركاؤكم الّذين زعمتم أنّهم لكم شفعاء، جيفري 41.**

﴿تَقَطَّعَ﴾: في مصاحف ابن مسعود ومجاهد والأعمش: **تقطّع ما، جيفري 41، 278، 317.**

﴿بَيْنَكُمْ﴾: قرأ حمزة ومجاهد: **بينُكم**، برفع النون، **الفرّاء 1/ 346.** ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير وأبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة، **ابن مجاهد 263.**

(ن) عن عكرمة أنّها نزلت في النضر بن الحارث حين قال: سوف تشفع لي اللات والعزّى، **الطبري 7/ 326.**

(ت) ﴿**وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ**﴾: ورد في **الكهف 18/ 48**: ﴿**لقد جئتمونا كما خلقناكم أوّل مرّة**﴾.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾﴾

﴿**إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ، وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**﴾ **(95)**

﴿**فَالِقُ الْحَبِّ**﴾: في مصحفي ابن مسعود والربيع بن خثيم: **فَلَقَ الحبَّ**، وهي قراءة الأعمش والنخعي، **جيفري 41، 289.**

﴿**مُخْرِجُ المَيِّتِ**﴾: قرأ اليزيدي: **مخرجٌ الميِّتَ، ابن خالويه، مختصر 44-45.**

(ت) ﴿**يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ ومُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ**﴾: في **يونس 10/ 31** و**الروم 30/ 19**: ﴿**يخرج الحيّ من الميت ويخرج الميت من الحيّ**﴾.

﴿**فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**﴾: راجع **المائدة 5/ 75.**

﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾﴾

﴿**فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**﴾ **(96)**

﴿**فَالِقُ الإِصْبَاحِ**﴾: قرأ الحسن: **فالق الأصباح**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 45** وقرأ النخعي: **فلق الإصباحَ، الزمخشري 462.** وأضاف ابن عطيّة إلى الحسن: عيسى بن عمر وأبا رجاء فقرؤوا: **الأصباح**، بفتح الهمزة، وأضاف إلى النخعي: أبا حيوة ويحيى بن وثّاب فقرؤوا: **فلقَ الإصباحَ**، وقرأت فرقة: **فالقُ الإصباحَ**، وهي قراءة شاذّة، **ابن عطيّة 2/ 325- 326.**

﴿**وَجَعَلَ اللَّيْلَ**﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر: **وجاعلُ الليْلِ**، بألف، **ابن مجاهد 263.** وكذا روى سعيد بن المسيّب عن النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 151.**

﴿**سَكَناً**﴾: روي عن يعقوب: **ساكِناً، ابن عطيّة 2/ 326.**

﴿**وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ**﴾: قرأ يزيد بن قطيب بالخفض فيهما، **ابن خالويه، مختصر 45.** وكذا قرأ أبو حيوةَ، **ابن عطيّة 2/ 326.** وقرئ شاذاً: **والشمسُ والقمرُ**، برفعهما، **أبو حيّان 4/ 190.**

(ت) ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً﴾: ورد في يونس 10/ 67؛ غافر 40/ 61: ﴿الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه﴾؛ وفي الفرقان 25/ 47: ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لباساً﴾؛ وورد في النمل 27/ 86: ﴿جعلنا الليل ليسكنوا فيه﴾، وفي النبأ 78/ 10: ﴿وجعلنا الليل لباساً﴾.

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾: ورد في يس 36/ 38: ﴿والشمس تجري لمستقرّ لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾.

﴿الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً﴾: ورد في الرحمن 55/ 5: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾.

﴿الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿97﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (97)

(ت) ﴿لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾: ورد في النمل 27/ 63: ﴿يهديكم في ظلمات البرّ والبحر﴾.

﴿قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: ورد في الأعراف 7/ 32 والتوبة 9/ 11: ﴿نفصّل الآيات لقوم يعلمون﴾؛ وورد في يونس 10/ 5: ﴿يفصّل الآيات لقوم يعلمون﴾، وفي الأنعام 6/ 98: ﴿قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون﴾، وفي الأنعام 6/ 126: ﴿قد فصلنا الآيات لقوم يذّكرون﴾، وفي يونس 10/ 24: ﴿نفصّل الآيات لقوم يتفكّرون﴾، وفي الروم 30/ 28: ﴿نفصّل الآيات لقوم يعقلون﴾.

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 118.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿98﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ (98)

﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: فمستقِرٌّ، بكسر القاف، **ابن مجاهد 263**. وأضيف إليهما يعقوب وزيد، **الطبرسي 4/ 423**. وكذلك قرأ ابن عبّاس وسعيد بن جبير والحسن وعيسى والأعرج وشيبة والنخعي، **القرطبي 7/ 32**. ونسبها النيسابوري إلى سهل ويعقوب، **النيسابوري 2/ 1277**. وأضيف روح إلى ابن كثير وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 260**.

﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: روى هارون الأعور عن أبي عمرو: مستودِع، بكسر الدال، **ابن عطيّة 2/ 327**.

(ت) ﴿الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: راجع النساء 4/ 1.

﴿قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 97.

﴿لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 118.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (99)

﴿نُخْرِجُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَخْرُجُ**، وهي قراءة الأعمش، **جيفري 41**. وكذلك قرأ ابن محيصن، **أبو حيّان 4/ 192**.

﴿حَبّاً مُتَرَاكِباً﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **حبٌّ متراكِبٌ**، وهي قراءة زيد بن عليّ والأعمش، **جيفري 289**. وكذا قرأ ابن محيصن، **أبو حيّان 4/ 192**.

﴿قِنْوَانٌ﴾: في مصحف أبيّ: **قُنْوانٌ**، وهي قراءة الأعمش وأبي المتوكّل، **جيفري 130**. وأضيف إليهم عبد الوهاب عن أبي عمرو، والسلمي عن عليّ وحفص عن عاصم، وقرأ الأعرج: **قَنْوَان**، بفتح القاف، وحكى الفرّاء: **قُنْيَانٌ**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 45-70**. وروي عن ابن هرمز فتح القاف وضمّها، **القرطبي 7/ 33**. وذكر أبو حيّان أنّ الأعمش والخفاف في رواية وهارون عن أبي عمرو قرؤوا بفتح القاف، **أبو حيّان 4/ 193**.

﴿وَجَنَّاتٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **جنّاتٌ**، وهي قراءة عليّ والأعمش وغيرهما، **جيفري 41**. وهي قراءة الحسن، **ابن خالويه، مختصر 45**. وكذلك قرأ محمّد بن أبي ليلى، ورويت عن أبي بكر عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 328**. ونسبها الطبرسي إلى أبي بكر عن عاصم برواية أبي يوسف الأعشى والبرجمي، وعليّ بن أبي طالب وابن مسعود والأعمش ويحيى بن يعمر، **الطبرسي 4/ 424**. وكذا قرأ نافع، **البيضاوي 1/ 314**.

﴿مُشْتَبِهاً﴾: قرئ: **متشابهاً**، **الزمخشري 1/ 464**.

﴿انْظُرُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أنضِرُوا**، **جيفري 41، 130**.

﴿ثَمَرِهِ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **ثُمُرِهِ**، برفع الثاء والميم، **ابن مجاهد 264**. وكذلك قرأ يحيى

ابن وثّاب، وهو ما اختاره الطبري، **الطبري 7/ 344**. وكذلك قرأ مجاهد، **ابن عطيّة 2/ 328**. وقرأ أبو عمرو: **ثُمْرِه**، بضمّ الثاء وإسكان الميم، **الرازي 13/ 111**. وأضاف ابن الجزري إلى حمزة والكسائي: خلفاً، **ابن الجزري 2/ 260**.

﴿وَيَنْعِهِ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **ويانِعِه**، وهي قراءة ابن السميفع وابن أبي عبلة، **جيفري 247**. وكذلك قرأ ابن محيصن، **ابن خالويه، مختصر 45**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن محيصن وقتادة والضحّاك: **وَيُنْعِه**، بضمّ الياء، **ابن عطيّة 2/ 328**. ونسب القرطبي هذه القراءة إلى ابن محيصن وابن أبي إسحاق، **القرطبي 7/ 34**.

(ت) **﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾**: راجع **البقرة 2/ 22**.

﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 141**: **﴿أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾**. وقارن بـ: **النحل 16/ 11؛ المؤمنون 23/ 19؛ يس 36/ 34؛ عبس 80/ 25-29**.

﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 118**.

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ (100)﴾

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (100)

﴿شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شركاء من الجنّ وهو خلقهم، جيفري 41**.

﴿الْجِنَّ﴾: قرأ أبو البرهسم: **الجنِّ**، بالخفض، وقرأ أبو حيوة بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 45**. وقرأ شعيب بن أبي حمزة بالخفض، **الزمخشري 1/ 464**. وقال ابن عطيّة: قرأ يزيد بن قطيب وأبو حيوة بالخفض والرفع، **ابن عطيّة 2/ 329**.

﴿وَخَلَقَهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **وهُوَ خَلَقَهُم، جيفري 130**. وقرأ ابن يعمر: **وخلْقَهم**، بجزم اللام، **الطبري 7/ 345**.

﴿وَخَرَقُوا﴾: قرأ نافع وحده: **وخرّقوا**، مشدّدة الراء، **ابن مجاهد 264**. وقرأ بعضهم: **وخارقوا، ابن خالويه، مختصر 45**. وقرأ عمر وابن عبّاس: **وحرّفوا**، بالحاء والفاء، **المحتسب 1/ 224**. ونسب الزمخشري هذه القراءة إلى ابن عمر وابن عبّاس، **الزمخشري 1/ 464**. وقال

ابن عطيّة: قرأ ابن عمر وابن عبّاس: **حرّفوا**، من التحريف، كذا قال أبو الفتح [لاحظ أنّ ابن جني ذكر عمر بدل ابن عمر] وقال أبو عمرو الداني: قرأ ابن عبّاس: **حَرَفُوا**، خفيفة، وقرأ ابن عمر: **حرّفوا**، مشدّدة، **ابن عطيّة 2/ 329.** وأضاف النيسابوري إلى نافع: أبا جعفر، **النيسابوري 2/ 1277.**

(ن) قال الكلبي: نزلت الآية في الزنادقة قالوا: إنّ الله وإبليس أخوان، والله خالق النّاس والدواب، وإبليس خالق الحيّات والسباع والعقارب، **الواحدي 123.** وعن قتادة والسدّي: أنّ الآية نزلت في الّذين قالوا: الملائكة بنات الله، **القرطبي 7/ 36.**

(ت) **﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾**: تكرّرت في **الرعد 13/ 33**؛ وورد في **الرعد 13/ 16**: **﴿أم جعلوا لله شركاء﴾**.

﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ﴾: ورد في **الأنبياء 21/ 22**: **﴿فسبحان الله ربّ العرش عمّا يصفون﴾**، و في: **المؤمنون 23/ 91** و**الصافات 37/ 159**: **﴿سبحان الله عمّا يصفون﴾**، وفي **الصافات 37/ 180**: **﴿سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون﴾**، وفي **الزخرف 43/ 82**: **﴿سبحان ربّ السموات والأرض ربّ العرش عمّا يصفون﴾**؛ وورد في **يونس 10/ 18**؛ **النحل 16/ 1**؛ **الروم 30/ 40**؛ **الزمر 39/ 67**: **﴿سبحانه وتعالى عمّا يشركون﴾**؛ وبصيغة **﴿سبحانه وتعالى عمّا يقولون﴾** في **الإسراء 17/ 43**؛ وبصيغة **﴿سبحانه عمّا يشركون﴾** في **التوبة 9/ 31.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١٠١﴾

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (101)

﴿بَدِيعُ﴾: قرأ المنصور: **بديعِ**، بالجرّ، وقرأ صالح الشّامي: **بديعَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 45.**

﴿تَكُنْ﴾: قرأ إبراهيم النخعي ويحيى: **يكُنْ**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 45.** وكذا قرأ قتيبة، **النيسابوري 2/ 1293.**

(ت) **﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾**: راجع **البقرة 2/ 117.**

﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ﴾: قارن بـ: **الجنّ 72/ 3.**

﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ﴾: راجع آل عمران 3/ 47.
﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾: تكرّرت في الفرقان 25/ 2. وفي الأنعام 6/ 102؛ الرعد 13/ 16؛ الزمر 39/ 62؛ غافر 40/ 62: ﴿خالق كلّ شيء﴾.
﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 29.

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖ فَٱعْبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ وَكِيلٞ ١٠٢﴾

﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (102)

(ت) ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾: راجع آل عمران 3/ 51.
﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾: ورد في غافر 40/ 62: ﴿ذلكم الله ربّكم خالق كلّ شيء لا إله إلّا هو﴾.
﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 101.
﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾: تكرّرت في الزمر 39/ 62، وورد في هود 11/ 12: ﴿والله على كلّ شيء وكيل﴾.
(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ١٠٣﴾

﴿لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (103)

(ت) ﴿اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾: تكرّرت في الملك 67/ 14. وورد في الحجّ 22/ 63، ولقمان 31/ 16: ﴿لطيف خبير﴾. وفي الأحزاب 33/ 34: ﴿لطيفاً خبيراً﴾.

﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٖ ١٠٤﴾

﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ (104)

(خ) آية منسوخة بآية السيف، ابن حزم 2/ 175-176. وقيل: هي محكمة، ابن الجوزي، المصفّى 32.
(ت) ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: ورد في الأعراف 7/ 203: ﴿هذا بصائر من ربّكم﴾.
﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾: تكرّرت في هود 11/ 86.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ١٠٥﴾

﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (105)

﴿وَلِيَقُولُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليقولوا**، بحذف الواو، **جيفري 41**. وقرأت طائفة: **وَلْيقولوا**، بسكون اللام على جهة الأمر، **ابن عطيّة 5/ 310**.

﴿دَرَسْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **دَرَسَ**، وفي رواية أخرى: **دَرَسْنَ**، وعنه أيضاً: **دَرَسَتْ**. وفي مصحف أبيّ: **دَرُسَتْ**، وروي: **دَرَسَ**، **ودَرَسَتْ**، وهي قراءة يعقوب، وفي مصاحف عليّ وابن عبّاس وعكرمة وسعيد بن جبير: **دَارَسْتَ**، وهي كذلك في مصحف عبد الله بن الزبير، وروي عنه: **دَرَسْتَ**، وفي مصحفي الأعمش وطلحة: **دَرَسَ**، وفي مصحف مجاهد: **دَارَسْتَ**، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، **جيفري 41، 130، 186، 198، 227، 247، 255، 270، 278، 317**. وقرأ ابن عبّاس بخلاف عنه: **دَارَسَتْ**، وكذا رويت عن سعيد بن جبير، وقرأ الحسن: **دَرَسَتْ**، **الطبري 7/ 356-358**. وكذا قرأ ابن عامر، **ابن مجاهد 264**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **دُرِسَت**، وقرأ أيضاً: دَارَسَت، **ابن خالويه، مختصر 45**. وكذا قرأ ابن عبّاس بخلاف وقتادة، **المحتسب 1/ 225**. وقرأت فرقة: **دَرُست**، بضم الرّاء، وقرئ: **دَرَّسَ**، بتشديد الراء، **ابن عطيّة 2/ 331**.

﴿لِنُبَيِّنَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليُبيّنه**، **جيفري 41**. وذكر ابن عطيّة أنّ أبيّاً وابن مسعود قرأا: **لتُبيّنه**، بالتاء، **ابن عطيّة 2/ 331**.

(ت) ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 46**.
﴿لِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 118**.

﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ١٠٦﴾

﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (106)

(خ) عن ابن عبّاس أنّ هذا ونحوه ممّا أمر الله المؤمنين بالعفو عن المشركين فمنسوخ بـ: **التوبة 9/ 5**، **الطبري 7/ 359**. وقيل: إنّ الآية محكمة لا نسخ فيها، **الخزرجي 1/ 339-340**.

(ت) ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ، مِنْ رَبِّكَ﴾: ورد في **الأحزاب 33/ 2**: **﴿واتبع ما يوحى إليك من ربّك﴾**، وفي **يونس 10/ 109**: **﴿واتبع ما يوحى إليك واصبر﴾**.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: راجع **البقرة 2/ 163**.

﴿وأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾: تكرّرت في الحجر 15/ 94، وورد في الأعراف 7/ 199: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾.

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾﴾

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً وَمَا أَنْتَ، عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (107)

(خ) ﴿وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: نسختها آيةُ السيف، **ابن حزم 2/ 176**.

(ت) ﴿وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾: راجع **النساء 4/ 80**.

﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 66**.

﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾﴾

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (108)

﴿عَدْواً﴾: قرأ عثمان بن سعد: **عُدُوّاً**، وقرأ بعض البصريّين: **عَدُوّاً**، **الطبري 7/ 361**. ونسبها ابن خالويه إلى بعض المكيين، **ابن خالويه، مختصر 45**. وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وسلّام ويعقوب وعبد الله بن يزيد: **عُدُوّاً**، **المحتسب 1/ 226**. ونسب الزمخشري قراءة: **عَدُوّاً** إلى ابن كثير، **الزمخشري 1/ 465- 466**. وهذا ما يبرّر نسبتها عند أبي حيّان إلى بعض المكّيّين، **أبو حيّان 4/ 202**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ المشركين قالوا: يا محمّد لتنتهينّ عن سبّ آلهتنا أو لنهجونّ ربّك، فنزلت هذه الآية، وروى السدّي أنّ ذلك كان في مرض أبي طالب الّذي مات فيه، **الطبري 7/ 360**.

(خ) نسخت الآية بآية السيف، **ابن حزم 2/ 176**. وأنكر ابن الجوزي نسخ هذه الآية، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 141**.

(ت) ﴿زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾: ورد في **الأنفال 8/ 48؛ النحل 16/ 63؛ النمل 27/ 24؛ العنكبوت 29/ 38**: ﴿زيّن لهم الشيطان أعمالهم﴾.

﴿إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 48**.

﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾﴾

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (109)

﴿لَيُؤْمِنُنَّ﴾: قال ابن خالويه: قرأ طلحة في الوقف: لَيُؤْمنون، **ابن خالويه، مختصر 45.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مصرّف: **ليُؤْمَنَنْ**، بفتح الميم والنون وبالنون الخفيفة، **ابن عطيّة 2/ 333.**

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وما يُشعركم إذا جاءت أنّهم لا يؤمنون**، وفي مصحف أبيّ عُوّضت: **أنّها** بـ: **لعلّها**، وروي عنه: **ما أدراكم لعلّكم** مكان: **وما يشعركم أنّها**، وروي عنه: **إذا جاءتهم لا يؤمنون**، وعنه أيضاً: **إنْ جاءتكم لا تُؤمنون، جيفري 42، 130.** وقرأ قوم: **وما يُشْعِرْكُمْ**، بسكون الراء، **ابن عطيّة 2/ 333.**

﴿أَنَّهَا﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: **إنّها**، بكسر الألف، وقال يحيى: إنّ أبا بكر بن عيّاش لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ كسراً أم فتحاً، وقال حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم: **إنّها** مكسورة، وروى داود الأودي (في **ابن عطيّة 2/ 333**: داود الإيادي) عن عاصم بالكسر، **ابن مجاهد 265.** وكذا روى ابن عبّاس عن النبيّ بكسر الألف، **جزء فيه قراءات النبيّ 151.** ونسب الطبرسي القراءة بالكسر إلى ابن كثير وأهل البصرة وأبي بكر عن عاصم، ونصير عن الكسائي وخلف، **الطبرسي 4/ 433.** وهي رواية العليمي والأعشى عن أبي بكر، **أبو حيّان 4/ 204.** وهي قراءة سهل ويعقوب وقتيبة ونصير وحمّاد، **النيسابوري 2/ 1294.**

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: قرأ ابن عامر وحمزة: **لا تؤمنون، ابن مجاهد 265.**

(ن) طلبت قريش من النبيّ أن يأتي لهم بآية مثل الأنبياء السابقين، وكان طلبهم أن يُصيّر لهم الصفا ذهباً، فقام الرسول يدعو، فجاءه جبريل وقال: إن شئت أصبح الصفا ذهباً، ولكن إن لم يصدّقوك أنزلت العذاب، وإن شئت تركتهم حتّى يتوب تائبهم، فقال النبيّ: «بل يتوب تائبهم»، فنزلت الآية، **الطبري 7/ 362- 363.**

(ت) ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾: ورد في **فاطر 35/ 42**: **﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم﴾.**

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 53.**

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ١١٠﴾

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (110)

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾: روي عن الكسائي: **ويقلّب أفئدتهم**، بالياء، **ابن خالويه**، وقرأ الأعمش: **وتُقلّب أفئدَتُهم**، على البناء للمفعول، **مختصر 46**. وقرأ إبراهيم النخعي: **ويقلّب**، بالياء، وقرأ أيضاً فيما روى عنه المغيرة: **وتَقلَّبُ أفئدتُهم وأبصارُهم**، بفتح التاء واللام والرفع، **ابن عطيّة 2/ 334**.

﴿وَنَذَرُهُمْ﴾: قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وسلّام ويعقوب وعبد الله بن يزيد والأعمش والهمذاني: **ويَذَرْهم**، **المحتسب 1/ 227**. وكذلك روي عن عاصم، وكذا روى مغيرة عن النخعي، **ابن عطيّة 2/ 334**.

(ت) **﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾**: ورد في **الأعراف 7/ 186**: **﴿وَيذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾**.

﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 15**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني؛ وآخر الجزء السابع في المصحف المذهّب وفي المصحف العماني.

﴿۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ١١١﴾

﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ (111)

﴿قُبُلاً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة والربيع بن خثيم والأعمش: **قَبِيلاً**، **جيفري 42، 130، 255، 289، 318**. وقرأ نافع وابن عامر: **قِبَلاً**، **ابن مجاهد 266**. وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو حيوة: **قُبْلاً**، وقرأ طلحة بن مصرّف: **قَبْلاً**، ونسب ابن عطيّة قراءة حفص إلى ابن كثير وأبي عمرو، وقرأا في الكهف 18/ 55: **قبلاً**، بكسر القاف والباء، **ابن عطيّة 2/ 335**. وقال الرازي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: **قِبَلاً**، **الرازي 13/ 150**. وكذلك عن ابن عبّاس وقتادة وابن زيد، **القرطبي 7/ 44**. ونسب النيسابوري القراءة بكسر القاف وفتح الباء إلى أبي جعفر ونافع وابن عامر، **النيسابوري 2/ 1306**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ جماعة من المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل

طلبوا من النبيّ أن يريهم الملائكة لتشهد بأنّه رسول الله، أو أن يبعث لهم بعض موتاهم حتّى يسألوهم إن كان ما يقوله محمّد حقّاً أو باطلاً، فنزلت الآية، **الرازي 13/ 149- 150.**

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (112)

﴿الإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾: في مصحف الأعمش: **الجنّ والإنس، جيفري 318.**

(خ) **﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾**: نسخت بالأمر بالقتال، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 213.**

(ت) **﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾**: ورد في **الفرقان 25/ 31**: **﴿وكذلك جعلنا لكلّ نبيّ عدوّاً من المجرمين﴾**.

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: ورد في **الأنعام 6/ 137**: **﴿ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾**.

﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾

﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ (113)

﴿وَلِتَصْغَى... وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا﴾: قرأ الحسن بجزم اللام فيها، **ابن خالويه، مختصر 45.** وأضيف إليه ابن شرف، **المحتسب 1/ 227.** وذكر أبو عمرو الداني وأبو الفتح (= ابن جنّي) أنّ الحسن يسكن اللامين الثانية والثالثة، وقال أبو عمرو: قراءة الحسن: **لِتَصْغِي**، بكسر الغين، وقراءة إبراهيم النخعي: **لِتُصْغِي**، بضمّ التاء وكسر الغين، وكذلك قرأ الجرّاح بن عبد الله، **ابن عطيّة 2/ 337.**

﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾﴾

﴿أَفَغَيْرَ اللّٰهِ أَبْتَغِي حَكَماً وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (114)

﴿مُنَزَّلٌ﴾: روى أبو بكر عن عاصم: **مُنْزَل**، بالتخفيف، **ابن مجاهد 266.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم بالتشديد، والباقون بالتخفيف، **ابن عطيّة 2/ 337.**

(ن) قال مشركو قريش للرّسول: اجعل بيننا وبينك حكماً من أحبار اليهود، أو من أساقفة النصارى؛ ليخبرنا عنك بما في كتبهم من أمرك، فنزلت هذه الآية، **أبو حيّان 4/ 211.**

(ت) ﴿مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ المُمْتَرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 147.**

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿115﴾﴾

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (115)

﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر: **كَلِماتُ ربك**، على الجمع، **ابن مجاهد 266.** وقرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **كلمة ربّك الحسنى**، **السيّاري 49.**

﴿مُبَدِّلَ﴾: في مصحف أبيّ: مُبْدِلَ، وهي قراءة زيد بن عليّ، **جيفري 131.**

﴿لِكَلِمَاتِهِ﴾: في حرف أبيّ بن كعب: **لكلمات الله**، **ابن عطيّة 2/ 338.**

(ت) ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 137 وهود 11/ 119.**

﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 34.**

﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿116﴾﴾

﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (116)

(ت) ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 66.** وورد في **الأنعام 6/ 148:** ﴿إن تتّبعون إلّا الظنّ وإن أنتم إلّا تخرصون﴾.

﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 66 والزخرف 43/ 20**؛ وورد في **الأنعام 6/ 148:** ﴿إن أنتم إلّا تخرصون﴾.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿117﴾﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (117)

﴿يَضِلُّ﴾: قرأ الحسن ونصير عن الكسائي: **يُضِلّ**، بضمّ الياء، **ابن خالويه، مختصر 46.** وكذا روى أحمد بن أبي شريح عن الكسائي، **ابن عطيّة 2/ 338.** وكذلك قرأ الأصبهاني عن نصير، **النيسابوري 2/ 1306.**

(ت) ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾: تكرّرت في: النحل 16/ 125؛ القصص 28/ 56؛ القلم 68/ 7.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ (118)

(خ) عن عكرمة والحسن البصري أنّ هذه الآية ومعها الآية 121 من الأنعام 6 منسوختان بالاستثناء في المائدة 5/ 5: ﴿وطعام الّذين أوتوا الكتاب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم﴾، الطبري 8/ 25.

(ت) ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾: راجع المائدة 5/ 4.

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾﴾

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾ (119)

﴿فَصَّلَ... حَرَّمَ﴾: قرأ عطيّة العوفي: فَصَلَ، خفيفة، الطبري 8/ 15- 16. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: فُصِّل... حُرِّم، على البناء للمفعول، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي: فَصَّلَ... حُرِّم، بفتح الفاء وضمّ الحاء ابن مجاهد 267. وقال ابن خالويه: قرأ عطية العوفي: فَصَلَ ...حَرَمَ، ابن خالويه، مختصر 46. وقال ابن عطيّة: قرأ عطية العوفي: فَصَّلَ ... حُرِّمَ، ابن عطيّة 2/ 339.

﴿وَإِنَّ كَثِيراً﴾: في مصحف أبيّ: وإنّ كثيراً من النّاس، جيفري 131.

﴿لَيُضِلُّونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر: لَيَضِلّون، بفتح الياء، ابن مجاهد 267.

(ت) راجع المائدة 5/ 4.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾﴾

﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾ (120)

﴿يَكْسِبُونَ﴾: قرأ معاذ بن جبل: يَكَسِّبون، ابن خالويه، مختصر 46.

(ت) ﴿سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾: ورد في الأعراف 7/ 180: ﴿سيجزون ما كانوا يعملون﴾؛ وورد في الجاثية 45/ 28؛ الطور 52/ 16؛ التحريم 66/ 7: ﴿تجزون ما كنتم تعملون﴾.

﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾

﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ (121)

(ن) عن عكرمة: أنّه لمّا نزل أوّل هذه الآية بتحريم الميتة أوحت فارس إلى أوليائها من قريش أن خاصموا محمّداً، وقولوا: إنّ ما ذبحت فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام، فنزل: وإنّ الشياطين... إلى آخر الآية. وعن عكرمة أيضاً: كان ممّا أوحى الشياطين إلى أوليائهم من الإنس: كيف تعبدون شيئاً لا تأكلون ممّا قتل وتأكلون أنتم ما قتلتم؟ فروي الحديث حتّى بلغ النبيّ فنزلت: ولا تأكلوا ممّا لم يذكر اسم الله عليه، الطبري 8/ 20.

(خ) ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ﴾: منسوخ بـ: ﴿اليوم أحلّ لكم الطيّبات وطعام الّذين أوتوا الكتاب﴾، المائدة 5/ 5، ابن حزم 2/ 176. وأنكر ابن العربي القول بالنسخ في هذه الآية، وذهب إلى أنّه تخصيص، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 216.

(ت) ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ﴾: راجع المائدة 5/ 4.

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَـٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَـٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾﴾

﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (122)

﴿أَوَ مَنْ﴾: في مصحف طلحة: أفَمَنْ، جيفري 255. وروى المسيّبي عن نافع بن أبي نعيم: أوْ مَنْ، بإسكان الواو، القرطبي 7/ 52.

﴿مَيْتاً﴾: قرأ نافع: ميِّتاً، مشدّدة، ابن مجاهد 268. وأضيف إليه يعقوب، الطبرسي 4/ 446. وأضيف إليهما سهل وأبو جعفر، النيسابوري 2/ 1314.

(ن) عن الضحّاك: نزلت في عمر بن الخطّاب وأبي جهل، وعن عكرمة أنّها في عمّار بن ياسر وأبي جهل، **الطبري 8/ 26-27**. وعن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في حمزة بن عبد المطّلب وأبي جهل، **الواحدي 125**.

(ت) ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: ورد في **يونس 10/ 12**: ﴿كذلك زيّن للمسرفين ما كانوا يعملون﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿123﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (123)

﴿قَرْيَةٍ أَكَابِرَ﴾: في مصحف أبيّ: **قرية بعثنا فيها أكابر، جيفري 131**.

﴿أَكَابِرَ﴾: قرأ أبو حيوة: **أَكْثَرَ، ابن خالويه، مختصر 46**. وقرأ ابن مسلم: **أكبر، أبو حيّان 4/ 217**.

(ن) قال عكرمة: نزلت في المستهزئين، **أبو حيّان 4/ 216**.

(ت) ﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 9**.

﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿124﴾﴾

﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾ (124)

﴿أَعْلَمُ﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **يَعْلَمُ، السيّاري 51**.

﴿رِسَالَتَهُ﴾: قرأ السبعة غير ابن كثير وحفص: **رسالاته، أبو حيّان 4/ 219**.

(ن) عن أبي عبد الله (الحسين بن علي) أنّه لمّا قالت قريش: **﴿لولا نزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ (الزخرف 43/ 31)** نزلت هذه الآية، **السيّاري 51**. وروي أنّ أبا جهل قال: زاحَمْنا بني عبد مناف في الشرف، قالوا: منّا نبيّ يوحى إليه، والله لا نرضى به ولا نتّبعه إلّا أن يأتينا وحي كما يأتيه، فنزلت الآية في ذلك، **الزمخشري 1/ 469**. وروي: أنّها نزلت في الوليد بن المغيرة قال للنبيّ: لو كانت النبوّة حقّاً لكنت أولى بها؛ لأنّي أكبر منك سنّاً، وأكثر منك مالاً، **الطبرسي 4/ 449**.

(ت) ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعذَابٌ شَدِيدٌ﴾: ورد في التوبة 9/ 90: ﴿سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم﴾.

﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿125﴾﴾

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (125)

﴿ضَيِّقاً﴾: قرأ ابن كثير وحده: ضَيْقاً، وكذلك روى عقبة بن سنان عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 268**.

﴿حَرَجاً﴾: قرأ ابن عبّاس وعمر: حَرِجاً، بكسر الراء، **الفرّاء 1/ 353**. وكذا قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 268**. وروي أنّ عمر بن الخطاب قرأها يوماً بفتح الراء، فقرأها له بعض الصحابة بكسر الراء، **ابن عطيّة 2/ 343**. ونسب الطبرسي القراءة بالكسر إلى أبي بكر ابن عيّاش وسهل، **الطبرسي 4/ 450**. ونسبها النيسابوري إلى أبي جعفر وسهل، **النيسابوري 2/ 1314**.

﴿يَصَّعَّدُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة والربيع بن خثيم والأعمش: **يَتَصَعَّدُ**، وهي قراءة أبي نهيك وأبي رزين، **جيفري 42، 131، 256، 289، 318**. وقرأ ابن كثير وحده: **يَصْعَدُ**، خفيفة ساكنة الصاد، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **يَصَّاعَدُ**، بألف وتشديد الصاد، **ابن مجاهد 269**. وأضيف إليه إبراهيم النخعي، **القرطبي 7/ 54**. وكذلك قرأ حمّاد، **النيسابوري 2/ 1314**.

(ن) عن مقاتل: أنّ الآية نزلت في النبيّ وفي أبي جهل، **أبو حيّان 4/ 219**.

(ت) ﴿يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ﴾: ورد في الزمر 39/ 22: ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام﴾.

﴿يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: ورد في يونس 10/ 100: ﴿ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون﴾.

﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿126﴾﴾

﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ (126)

(ت) ﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً﴾: ورد في الحجر 15/ 41: ﴿قال هذا صراط عليّ مستقيم﴾.

﴿قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 97.**

(ق) ربع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿127﴾﴾

﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (127)

....

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلْتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿128﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَامَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (128)

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: قرأ باقي السبعة: **نحشرهم**، بالنون، **ابن مجاهد 269.**

﴿أَوْلِيَاؤُهُمْ﴾: رسمت في مصاحف أهل العراق بغير واو ولا ياء ولا ألف، **الداني 37.**

﴿وَبَلَغْنَا﴾: قرأ الحسن: **وبَلَّغْنَا**، بكسر اللام مشدّدة، **ابن عطيّة 2/ 345.**

﴿أَجَلَنَا﴾: قرأ الحسن: **آجالَنَا**، على الجمع، وقرأ بعضهم: **أُجُلَنا**، بضمّ الهمزة والجيم، **ابن خالويه، مختصر 46.**

(ت) ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً﴾: راجع **الأنعام 6/ 22.**

﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 83.**

﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿129﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (129)

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: تكرّرت عشر مرّات.

﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿130﴾﴾

﴿يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ (130)

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾: قرأ عبد الرحمن الأعرج: **ألم تكن تأتِيكُم** [كذا]، بالتاء على التأنيث، **ابن عطيّة 2/ 347.**

(ت) ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا على أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾: ورد في **الزمر 39/ 71**: ﴿ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربّكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقّت كلمة العذاب على الكافرين﴾.

﴿وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 35**: ﴿يا بني آدم إمّا يأتينّكم رسل منكم يقصّون عليكم آياتي﴾.

﴿وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 37.**

﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿131﴾﴾

﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ (131)

(ت) ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾: ورد في **القصص 28/ 59**: ﴿وما كان ربّك مهلك القرى حتى يبعث في أمّها رسولاً يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلّا وأهلها ظالمون﴾؛ وورد في **هود 11/ 117**: ﴿وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون﴾، وفي **العنكبوت 29/ 31**: ﴿إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين﴾.

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿132﴾﴾

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (132)

﴿يَعْمَلُونَ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **تَعملون**، بالتاء، **ابن مجاهد 269.**

(ت) ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 163.**

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا﴾: تكرّرت في **الأحقاف 46/ 19.**

﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 74.

﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾﴾

﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾ (133)

﴿ذُرِّيَّةِ﴾: قرأ زيد بن ثابت وأبو وجزة السعدي بكسر الذال، وقرأ بعض أهل المدينة: ذرية [قال المحقق في الهامش: لعل الصواب: ذَرْية بالفتح والتخفيف]، ابن خالويه، مختصر 46. وحكى أبو حاتم عن أبان بن عثمان أنّه قرأ: ذَرِيَة، بفتح الذال وتخفيف الراء المكسورة، وحكى عنه أبو الزناد أنّه قرأ على المنبر: ذَرْية، بفتح الذال وسكون الراء، وقال: أقرأنيها إيّاها زيد بن ثابت، ابن عطيّة 2/ 348. وقال أبو حيّان: قرأ زيد بن ثابت بفتح الذال، أبو حيّان 4/ 228.

(ت) ﴿وَرَبُّكَ الغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾: ورد في الكهف 18/ 58: ﴿وربّك الغفور ذو الرحمة﴾.
﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ﴾: ورد في إبراهيم 14/ 19 وفاطر 35/ 16: ﴿إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد﴾.

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾﴾

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (134)

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾: في المصحف المذهّب: إنّما توعدون.

(ت) ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 53 وهود 11/ 33؛ ووردت بصيغة ﴿وما هم بمعجزين﴾ في الزمر 39/ 51، وبصيغة ﴿فما هم بمعجزين﴾ في النحل 16/ 46.
(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾

﴿قُلْ يَاقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (135)

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: مَكَانَاتكم، جمعاً، ابن مجاهد 269. وقرأ بعض القرّاء: مَكِينتكم، ابن خالويه، مختصر 46.

﴿مَنْ تَكُونُ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **من يكون**، بالياء، **ابن مجاهد 270**. وكذلك قرأ عليّ، **النيسابوري 2/ 1324**. وأضيف خلف إلى حمزة والكسائي، **ابن الجزري 2/ 263**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 176**. وذهب ابن الجوزي إلى أنّها محكمة، **المصفّى 34**.

(ت) ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **الزمر 39/ 39**؛ وورد في **هود 11/ 93**: **﴿وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تعلمون﴾**.

﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ﴾: ورد في **هود 11/ 121**: **﴿اعملوا على مكانتكم إنّا عاملون﴾**.

﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾: تكرّرت في **القصص 28/ 37**.

﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 21**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيباً فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (136)

﴿بِزَعْمِهِمْ﴾: قرأ الكسائي وحده: **بزُعمهم**، بضمّ الزاي، **ابن مجاهد 270**. وقال ابن عطيّة: قرأه الكسائي بكسر الزاي، وقرأ ابن أبي عبلة بفتح الزاي والعين، هنا وفي **الأنعام 6/ 138**، **ابن عطيّة 2/ 348**. وأضاف القرطبي إلى الكسائي: يحيى بن وثاب والسلمي والأعمش، **القرطبي 7/ 60**.

﴿لِشُرَكَائِنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **لشركائهم**، **جيفري 42**.

(ت) ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾: تكرّرت في **النحل 16/ 59**؛ **العنكبوت 29/ 4**؛ **الجاثية 45/ 21**.

﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (137)

﴿زَيَّنَ... قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾: قرأ ابن عامر وحده: زُيِّنَ... قتلُ أولادَهم شركائِهم، ابن مجاهد 270. وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: زَيَّن... قتلَ أوْلادَهم شركائِهم، ابن أبي داود 45. وقرأ عليّ بن أبي طالب: زُيِّن... قتلُ، ابن خالويه، مختصر 46. وكذا قرأ أبو عبد الرحمن السلمي، المحتسب 1/ 229. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وأبو عبد الملك قاضي الجند صاحب ابن عامر: زُيِّن... قتلُ أولادِهم شركاؤُهم. وقرأ بعض أهل الشام ورويت عن ابن عامر: زِيْن، بكسر الزاي وسكون الياء، وحكى الزهراوي أنّ فرقة من أهل الشام، قرأت: زُيِّن... قتلُ أولادِهم شركائِهم، ابن عطيّة 2/ 349- 350.

﴿وَلِيَلْبِسُوا﴾: قرأ إبراهيم: وليلبَسوا، بفتح الباء، المحتسب 1/ 231.

(خ) ﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: منسوخ بآية السيف، ابن حزم 2/ 176.

(ت) ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 112.

﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿138﴾﴾

﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (138)

﴿أَنْعَامٌ﴾: قرأ أبان بن عثمان: نَعَمٌ، على الإفراد، ابن خالويه، مختصر 46.

﴿حِجْرٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن الزبير وطلحة والأعمش: حِرْجٌ، جيفري 42، 131، 198، 227، 256، 318. وقرأ قتادة: حُجْرٌ، بضمّ الحاء، الطبري 8/ 53. وقرأ الحسن: حُجْرٌ، وقرأ عيسى بن عمر: حُجُر، بضمّ الحاء والجيم، ابن خالويه، مختصر 46. وقرأ عكرمة وعمرو بن دينار: حِرْجٌ، المحتسب 1/ 231. وقال الزمخشري: قرأ الحسن وقتادة: حُجْرٌ، الزمخشري 1/ 472. وأضيف إليهما الأعرج، ابن عطيّة 2/ 350- 351. وذكر القرطبي أنّ الحسن وقتادة قرأا: حَجْرٌ، بفتح الحاء، القرطبي 7/ 62. وأضيف أبان بن عثمان إلى عيسى بن عمر، أبو حيّان 4/ 233.

﴿وَقَالُواْ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿139﴾﴾

﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (139)

﴿خَالِصَةٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس والأعمش: **خالِصٌ**، وعن ابن مسعود وابن عبّاس أيضاً: **خَالِصُهُ، جيفري 42، 198، 318**. وقرأ الزهري: **خَالِصَةً**، وقرأ سعيد بن جبير: **خَالِصاً، ابن خالويه، مختصر 46**. وذكر ابن جنّي أنّ ابن عبّاس قرأ بخلاف والأعرج وقتادة وسفيان بن حسين: **خالِصَةً**، وقرأ ابن عبّاس بخلاف والزهري والأعمش وأبو طالوت: **خالصَهُ، المحتسب 1/ 232**. وكذا قرأ أبو حيوة، قرأ ابن أبي عبلة وسعيد بن جبير: **خالصٌ، ابن عطيّة 2/ 351**. وكذا قرأ أبو العالية والضحّاك، وعن ابن جبير أيضاً: **خالصةً**، وقرأ ابن عبّاس أيضاً وأبو رزين وعكرمة وابن يعمر وأبو حيوة والزهري: **خالصةٍ**، على الإضافة [كذا]، **أبو حيّان 4/ 234**.

﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾: قرأ يزيد بن القعقاع وطلحة بن مصرّف: **وإنْ تَكُنْ، الطبري 8/ 57**. وكذا قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 270**. وكذا قرأ حمّاد، **النيسابوري 2/ 1324**.

﴿مَيْتَةً﴾: قرأ يزيد بن القعقاع: **ميّتَةٌ**، بتشديد الياء والرفع، وقرأ طلحة بن مصرّف: **ميْتةٌ**، بتخفيف الياء والرفع، **الطبري 8/ 57**. وكذلك قرأ ابن عامر، **ابن عطيّة 2/ 352**. وقال النيسابوري: قرأ ابن كثير وابن عامر بتشديد الياء والرفع، **النيسابوري 2/ 1324**. وقال ابن الجزري: قرأ ابن كثير بتخفيف الياء والرفع، **ابن الجزري 2/ 266**.

﴿فِيهِ شُرَكَاءُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيها سواء، جيفري 42**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **فيه سواء، ابن عطيّة 2/ 352**.

(ت) ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 83**.

(ق) نصف في قالون وورش.

﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾﴾

﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (140)

﴿قَتَلُوا﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر: **قتّلوا**، مشدّدة التاء، **ابن مجاهد 271**. وأضيف إليهما الحسن والسلمي، وهي قراءة أهل مكّة والشام، **أبو حيّان 4/ 235**.

﴿سَفَهاً﴾: قرأ اليماني: **سُفهَاءُ، ابن خالويه، مختصر 46**.

(ت) ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 16**.

(ق) نصف الحزب في حفص. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وحزب في المصحف العماني.

﴿۞وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٤١﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (141)

﴿مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾: قرأ عليّ: **مغْرُوساتٍ وغير مغْرُوساتٍ**، **القرطبي 7/ 64.**

﴿أُكُلُهُ﴾: قرأ ابن كثير ونافع بتخفيف الكاف، **الرازي 13/ 212.**

﴿ثَمَرِهِ﴾: قرئ: **ثُمُره**، بضمّتين، **الزمخشري 1/ 473.**

﴿حَصَادِهِ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي: **حِصادِه**، بكسر الحاء، **ابن مجاهد 271.**

(ن) **﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾**: عن أبي العالية: كانوا يعطون شيئاً عند الحصاد، ثمّ تباروا فيه، وأسرفوا، فنزلت هذه الآية، وعن ابن جريج أنّها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس، جدّ نخلاً فقال: لا يأتينّ اليوم أحد إلّا أطعمته، فأطعم حتّى أمسى وليست له ثمرة، **الطبري 8/ 71.**

(خ) اختلف فيها بين القول بإحكامها، وهو ما ذهب إليه الحسن وابن عبّاس ومجاهد وابن سلّام، ونسخها، وهو ما ذهب إليه سعيد بن جبير دون أن يحدد ناسخها. أمّا أبو جعفر وابن عبّاس (كذا) والضحاك بن مزاحم فاعتبروها منسوخة بالزكاة، **ابن سلام 32-47.** وقيل: إنّ هذه الآية مكّيّة منسوخة بفرض الزكاة، وروي ذلك عن ابن عبّاس وابن الحنفيّة وإبراهيم والحسن والسدّي. وقيل: المقصود في هذه الآية الزكاة المفروضة، وقال بذلك ابن عيّاش وأنس بن مالك والحسن بن أبي الحسن وطاوس وجابر بن زيد وسعيد بن المسيّب وقتادة ومحمّد ابن الحنفيّة أيضاً والضحّاك وزيد بن أسلم وابنه، وقاله مالك بن أنس. وحكى الزجّاج أنّ الآية نزلت بالمدينة، **ابن عطيّة 2/ 353.**

(ت) **﴿أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 99.**

﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 31.**

﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (142)﴾

﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (142)

﴿حَمُولَةً﴾: قرأ عيسى بضمّ الحاء، **ابن خالويه، مختصر 47.**

﴿خُطُوَاتِ﴾: قرأ عليّ والأعرج وعمرو بن عبيد: **خُطُؤَاتِ**، بالهمز مثقلاً. وقرأ أبو السمّال: **خَطَوَاتِ**، بفتح الخاء، **المحتسب 1/ 233.**

(ت) ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾: راجع **المائدة 5/ 88.**

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 168.**

(ق) ربع جزء في المصحف العماني.

﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (143)﴾

﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (143)

﴿الضَّأْنِ﴾: قرأ عيسى: **الضَّأَنّ** [كذا رسمت] بفتح الهمزة، وقرأ طلحة واليماني: **الضَّأَن**، بفتح الهمزة أيضاً، **ابن خالويه، مختصر 46.** وكذا قرأ الحسن، **ابن عطيّة 2/ 354.** وقرأ أبو عمرو غير شجاع وأوقية والأعشى والأصبهاني عن ورش ويزيد وحمزة في الوقف بغير همز، **النيسابوري 2/ 1332.**

﴿اثْنَيْنِ﴾: قرأ أبان بن عثمان: **اثنان**، **ابن خالويه، مختصر 46- 47.**

﴿الْمَعْزِ﴾: في مصحف أبيّ: **المِعْزَى**، **جيفري 131.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: **المَعَز**، بفتح العين، **ابن مجاهد 271.** ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير وابن فليح وابن عامر وأهل البصرة، **الطبرسي 4/ 466.** وكذا قرأ يعقوب، **البيضاوي 1/ 324.**

(ت) ﴿اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 144.**

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 23.

﴿وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿144﴾﴾

﴿وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (144)

(ت) ﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ﴾: راجع الأنعام 6/ 143.

﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: راجع الأنعام 6/ 21.

﴿اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 258.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿145﴾﴾

﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (145)

﴿أُوحِيَ﴾: روي عن ابن عامر أنّه قرأ: **أَوْحَى**، بفتح الهمزة والحاء، **ابن عطيّة 2/ 356.**

﴿يَطْعَمُهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **طَعِمَهُ**، وقرأ أصحاب ابن مسعود وعائشة: **تَطَعَّمَهُ**، **جيفري 42، 131.** وقال ابن خالويه: قرأ فطر: **طعمه**، **ابن خالويه، مختصر 41.** وذكر ابن عطيّة أنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ قرأ بتشديد الطاء وكسر العين، وقرأ محمّد ابن الحنفيّة وعائشة وأصحاب ابن مسعود: **طعِمَهُ**، **ابن عطيّة 2/ 356.** وقرأ عليّ بن أبي طالب: **يَطَّعِمُهُ**، **القرطبي 7/ 81.**

﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾: قرأ ابن كثير وحمزة: **إلّا أن تكون ميتةً**، وروى نصر بن عليّ عن أبيه

قال: سمعت أبا عمرو يقرأ: بالتاء والياء، وقرأ ابن عامر وحده: **إلّا أن تكون ميتةٌ**، بالتاء ورفع **الميتة، ابن مجاهد 272.** وقرأ بعض المدنيّين: **إلّا أن تكون ميّتةٌ، الطبري 8/ 84.** وذكر مكّي عن أبي جعفر: **إلّا أن تكون ميتةٌ**، مثل قراءة ابن عامر، **ابن عطيّة 2/ 356.** وكذا قرأ عبّاس من طريق ابن رومي، وكذلك قرأ يزيد إلّا أنّه شدّد ياء ميتة، **النيسابوري 2/ 1332.** وذكر البيضاوي أنّ ابن عامر قرأ بالياء ورفع ميتة، **البيضاوي 1/ 325.**

﴿أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ﴾: في مصحف أبيّ: **أو ما أهلّ، جيفري 131.**

﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَهَلّ به لغير الله، جيفري 42.**

(خ) هذه الآية مدنيّة مكّيّة؛ لأنّها نزلت بعد الهجرة يوم عرفة في حجّة الوداع، فقيل: إنّه لم ينزل بعدها ناسخ لها. وقيل: إنّها منسوخة بالسنّة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 220.** وقيل: هي منسوخة بآية المائدة وبالسنّة، وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي، المصفّى 35.**

(ت) ﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: ورد في **النحل 16/ 115:** ﴿**فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فإنّ الله غفور رحيم**﴾. وراجع: **البقرة 2/ 173.**

﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿146﴾﴾

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ (146)

﴿ظُفُرٍ﴾: قرأ الحسن والأعرج: **ظُفْر**، بسكون الفاء، وقرأ أبو السمّال قعنب: **ظِفْر**، بكسر الظاء وسكون الفاء، **ابن خالويه، مختصر 47.** ونسبها الرازي إلى الحسن، وذكر أنّ أبا السمّال قرأ بكسر الظاء والفاء، **الرازي 13/ 223.** وأضيف أبيّ إلى الحسن والأعرج، **أبي حيّان 4/ 245.**

﴿الْحَوَايَا﴾: قرأ حمزة والكسائي وخلف بالإمالة، **النيسابوري 2/ 1332.**

(ت) ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا﴾: تكرّرت في **النحل 16/ 118.**

﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾: تكرّرت في **يوسف 12/ 82؛ الحجر 15/ 64؛ النمل 27/ 49.**

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿147﴾﴾

﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (147)

﴿فَقُلْ رَبُّكُمْ﴾: قرأ الحلواني عن قالون والبرجمي بالإظهار، النيسابوري 2/ 1332.

(ت) ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾: ورد في يوسف 12/ 110: ﴿وَلا يُردّ بأسُنا عن القوم المجرمين﴾.

﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَاۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿148﴾﴾

﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ (148)

﴿كَذَّبَ﴾: قرئت بالتخفيف، ابن خالويه، مختصر 47.

﴿تَتَّبِعُونَ﴾: قرأ النخعي وإبراهيم وابن وثاب: يتّبعوا [كذا]، بالياء، ابن عطيّة 2/ 360.

(ت) ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 39، وورد في سبأ 34/ 45: ﴿وكذب الذين من قبلهم﴾، وفي الزمر 39/ 25 والملك 67/ 18: ﴿كذب الذين من قبلهم﴾.

﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 116.

﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 116.

﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُۖ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿149﴾﴾

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (149)

﴿فَلَوْ شَاءَ﴾: في مصحف ابن مسعود: ولو شاء، جيفري 42.

(ت) ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: ورد في النحل 16/ 9: ﴿ولو شاء لهداكم أجمعين﴾.

﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿150﴾﴾

﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (150)

(ت) ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: راجع البقرة 2/ 39.

﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 1.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾﴾

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (151)

(ت) ﴿أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾: راجع النساء 4/ 36.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾: في الإسراء 17/ 31: ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإيّاكم﴾.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾: ورد في الأعراف 7/ 33: ﴿قل إنّما حرّم ربيَ الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: تكرّرت في الإسراء 17/ 33.

﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: ورد في الأنعام 6/ 152: ﴿ذلكم وصاكم به لعلّكم تذكرون﴾، وفي الأنعام 6/ 153: ﴿ذلكم وصاكم به لعلّكم تتقون﴾.

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 73.

(م) عن كعب الأحبار قال: والّذي نفس كعب بيده إنّ هذا أوّل شيء في التوراة: **بسم الله الرحمن الرّحيم قل تعالوا أتل ما حرّم ربّكم عليكم، الطبري 8/ 101.** وقيل: إنّها الكلمات العشر المنزّلة على موسى، **ابن عطيّة 2/ 361.**

﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ (152)﴾

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (152)

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر: **تذّكّرون**، بتشديد الذال، **ابن مجاهد 272.**

(خ) قيل: الآية منسوخة بـ: **﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾**، **(البقرة 2/ 220)**، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 220.**

(ت) **﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾**: تكرّرت في **الإسراء 17/ 34.**

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 151**

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾: ورد في **هود 11/ 85**: **﴿أوفوا المكيال والميزان بالقسط﴾**، وورد في **الإسراء 17/ 35**: **﴿وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾**.

﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾: راجع **البقرة 2/ 286.**

﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: تكرّرت في **الأنعام 6/ 151.**

﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾: ورد في **النحل 16/ 91**: **﴿وأوفوا بعهد الله﴾**.

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ (153)﴾

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (153)

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **وهذا صراط ربّكم**، وفي رواية أخرى: **وهذا صراطي**، وفي مصحف أبيّ: **وهذا صراط ربّك**، وفي مصحف الأعمش: **وهذا صراطي**، **جيفري 42، 131، 318.** وذكر ابن أبي داود أنّ في مصحف ابن مسعود: **وهذا سراطي**، **ابن أبي داود 61.** وقرأ ابن عامر: **وأنْ هذا صراطِيَ**، مفتوحة الألف موقوفة النون مفتوحة الياء،

وقرأ ابن كثير وابن عامر: **سِراطِي**، بالسين، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي، واختلف عنه، **ابن مجاهد 273**. وقرأ حمزة والكسائي: **وإنَّ**، بكسر الألف وتشديد النون، وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق وابن عامر: **وأنْ**، بفتح الهمزة وسكون النون، **ابن عطيّة 2/ 364**. وأضاف القرطبي إلى حمزة والكسائي: الأعمش، ونسب إلى ابن أبي إسحاق ويعقوب قراءة: **وأنْ**، بفتح الألف وسكون النون، **القرطبي 7/ 90**. وذكر النيسابوري أنّ حمزة والكسائي وخلفاً قرؤوا: **وإنّ**، بكسر الهمزة وتشديد النون، وقرأ ابن عامر والأعشى والبرجمي: **صراطيَ**، بفتح الياء، **النيسابوري 2/ 1340**.

(ت) ﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 151**.

﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿154﴾﴾

﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدَىً وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ (154)

﴿تَمَاماً﴾: قرأ يحيى والنخعي: **تَمَماً**، بغير ألف، **ابن خالويه، مختصر 47**.

﴿الَّذِي أَحْسَنَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الّذين أحسنوا**، وفي مصحف أبيّ: **للمحسنين**، **جيفري 42، 131**. وقرأ ابن محيصن: **الّذي أحسنوا**، **ابن خالويه، مختصر 47**. وقرأ ابن يعمر: أحسنُ، بالرفع، **المحتسب 1/ 234**. وأضيف إليه ابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 2/ 364**. وقرئ: **على الّذي أحسن تبليغه، البيضاوي 1/ 328**.

(ت) ﴿وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدَىً وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾: ورد في **الرعد 13/ 2**: **﴿يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون﴾**.

﴿وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 145**.

﴿وَهُدَىً وَرَحْمَةً﴾: راجع **البقرة 2/ 185**.

﴿بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾: وردت بصيغة **﴿بلقاء ربّهم لكافرون﴾** في **الروم 30/ 8**، وبصيغة **﴿بل هم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كافرون﴾** في **السجدة 32/ 10**.

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿155﴾﴾

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (155)

(ت) ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾: راجع الأنعام 6/ 92.
﴿وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: ورد في الحجرات 49/ 10 بصيغة ﴿واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾؛ وراجع آل عمران 3/ 123.

﴿أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ ١٥٦﴾

﴿أَن تَقُولُواْ إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ (156)
﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: قرأ ابن محيصن: أن يقولوا، بياء الغيبة، ابن خالويه، مختصر 47.
(ت) ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾: ورد في يونس 10/ 29: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عبادتكم لَغَافِلِينَ﴾.

﴿أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ١٥٧﴾

﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ (157)
﴿أَوْ تَقُولُوا﴾: قرئ: أو يقولوا، بالياء، الزمخشري 1/ 477.
﴿كَذَّبَ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: كَذَبَ، خفيفة الذال، ابن خالويه، مختصر 47. ونسب ابن عطيّة هذه القراءة إلى يحيى بن وثاب وابن أبي عبلة، ابن عطيّة 2/ 366.
﴿يَصْدِفُونَ﴾: قرأت فرقة: يصدُفون، بضمّ الدّال، ابن عطيّة 2/ 366.

(ت) ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: ورد في الأعراف 7/ 73، 85 بصيغة ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، وبصيغة ﴿قد جئتكم ببينة من ربكم﴾ في الأعراف 7/ 105.
﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾: راجع الأنعام 6/ 21
(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ١٥٨﴾

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ

رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ (158)

﴿تَأْتِيَهُمْ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **يأتيَهُم**، بالياء، **ابن مجاهد 274**. وأضيف إليهما خلف، **الطبرسي 4/ 481**.

﴿بَعْضُ آيَاتِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وجعفر الصادق: آيَةُ، **جيفري 42، 131**.

﴿يَوْمَ﴾: قرأ زهير الفرقبي: **يومُ**، بالرفع، **المحتسب 1/ 236**.

﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾: قرأ ابن عمر وابن الزبير: **يوم تأتي**، **القرطبي 7/ 96**. ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى ابن عمر وابن سيرين وأبي العالية، **أبو حيّان 4/ 259**.

﴿لَا يَنْفَعُ﴾: قرأ ابن سيرين وابن عمر: **لا تنفع**، **ابن خالويه، مختصر 47**. وكذا روي عن أبي العالية، **المحتسب 1/ 236**. وكذا قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي)، **السيّاري 48**.

(خ) نسخ ذلك كلّه القتال والقتل، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 214**. وقيل: إنّ الآية اقتضت التهديد فهي محكمة، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 146**.

(ت) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾: ورد في **النحل 16/ 33**: **﴿هل ينظرون إلّا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربّك﴾**.

﴿قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾: ورد في **هود 11/ 122**: **﴿وانتظروا إنّا منتظرون﴾**، وفي **السجدة 32/ 30**: **﴿وانتظرْ إنّهم منتظرون﴾**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿159﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (159)

﴿فَرَّقُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَرَقُوا**، وهي قراءة حمزة والكسائي وعليّ والحسن، **جيفري 42**. وروي عن علي وقتادة: **فَارَقُوا**، **الطبري 8/ 121-122**. وذكر ابن مجاهد أنّ حمزة والكسائي قرأا: **فَارَقُوا**، **ابن مجاهد 274**. وعن أبي هريرة: أنّ النبيّ قرأ كذلك بالألف، **جزء فيه قراءات النبيّ 151**. وقرأ يحيى وإبراهيم: **فَرَقُوا**، **ابن خالويه، مختصر 47**. وأضيف إليهما أبو صالح مولى ابن هانئ، والأعمش، **المحتسب 1/ 238**.

(خ) ﴿لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾: عن السدّي أنّها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5**، (آية السيف)، **الطبري 8/ 124**. وقيل: الآية محكمة، **ابن الجوزي، المصفّى 35**.

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً﴾: ورد في الروم 30/ 32: ﴿من الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾.

﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 108.

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (160)

﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾: قرأ الحسن: عَشْرٌ أَمْثَالُها، ابن خالويه، مختصر 47. وأضيف إليه سعيد بن جبير وعيسى بن عمر والأعمش ويعقوب، ابن عطيّة 2/ 368. وكذا قرأ القزّاز عن عبد الوارث، أبو حيّان 4/ 261.

(ن) عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر أنّ الآية نزلت في الأعراب الّذين آمنوا بعد الهجرة، ابن عطيّة 2/ 368.

(ت) ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: ورد في القصص 28/ 84: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلّا ما كانوا يعملون﴾.

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾: ورد في النمل 27/ 89: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾.

﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: ورد في النمل 27/ 90: ﴿ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار﴾. وورد في غافر 40/ 40: ﴿من عمل سيئة فلا يجزى إلّا مثلها﴾.

﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (161)

﴿رَبِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بفتح الياء، ابن مجاهد 275. وأضيف إليهما أبو جعفر، النيسابوري 2/ 1340. ونسبت القراءة إلى عاصم ونافع وأبي عمرو، ابن الجزري 2/ 267.

﴿قِيَماً﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: قَيِّماً، ابن مجاهد 274.

(ت) ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: راجع البقرة 2/ 142.
﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 135.
(ق) ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: في المصحف المذهّب آية، وبقية الآية آية أخرى.

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (162)

﴿صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾: روي عن ابن أبي إسحاق: **صلاتِيَ ونسكِيَ**، **ابن خالويه، مختصر 47**. وقرأ عيسى بن عمر بفتح كلّ ياءات الإضافة، وإسكان سين **نسكي**، وروي ذلك عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 370**.

﴿وَنُسُكِي﴾: قرأ الحسن والسلمي: **ونُسْكي**، بإسكان السين، **ابن خالويه، مختصر 47**. وأضيف إليه أبو حيوة، **ابن عطيّة 2/ 369**.

﴿مَحْيَايَ﴾: قرأ نافع: **محيَايْ**، بإسكان الياء، **ابن مجاهد 274**. وقرأ ابن أبي إسحاق: **محيَيَّ**، **ابن خالويه، مختصر 47-70**. وأضيف إليه عيسى والجحدري، وروى أبو خليد عن نافع: **محيايِ**، بكسر الياء، **ابن عطيّة 2/ 369**. وأضيف أبو جعفر إلى نافع، **النيسابوري 2/ 1340**.

﴿وَمَمَاتِي﴾: قرأ نافع: **ومماتيَ**، بفتح الياء، **ابن مجاهد 274**. وأضيف إليه أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 1340**.

﴿لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾

﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (163)

(ت) ﴿وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 14.

﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾﴾

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبّاً وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (164)

(ن) حكى النقّاش أنّه روي أنّ الكفّار قالوا للنبيّ: ارجع إلى ديننا ونحن نتكفّل بتبعات ذلك

في الدنيا والآخرة، فنزلت هذه الآية، **ابن عطيّة 2/ 370.** وعن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في الوليد بن المغيرة كان يقول: اتّبعوا سبيلي أحمل أوزاركم، **القرطبي 7/ 102.**

(ت) ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبّاً﴾: ورد في **الأعراف 7/ 140:** ﴿قال أغير الله أبغيكم إلهاً وهو فضّلكم على العالمين﴾.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾: تكرّرت في: **الإسراء 17/ 15؛ فاطر 35/ 18؛ الزمر 39/ 7.** وورد في **النجم 53/ 38:** ﴿ألّا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (165)

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾: ورد في **فاطر 35/ 39:** ﴿هو الذي جعلكم خلائف في الأرض﴾، وفي **يونس 10/ 14:** ﴿ثم جعلناكم خلائف في الأرض﴾.

﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 253.**

﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 48.**

﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 167:** ﴿إنّ ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم﴾.

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) حزب في حفص والشرفي، وآخر الربع الأول في ورش، ط القاهرة.

* * *

سُورَةُ الأَعْرَافِ
(7)

تسمّى أيضاً الميقات والميثاق، **الفيروزآبادي 1/ 203-204.**

عن ابن عبّاس أنّها نزلت بمكّة فهي مكّيّة، **النحّاس 146.** وقيل: مكّيّة غير خمس آيات: 163-167، **القراءات الثماني 357.** وعدّت مكّيّة غير الآيات 163- 171، **الزمخشري 1/ 478.** وقال مقاتل: هي مكّيّة غير الآيات 163- 172، **ابن عطيّة 2/ 372.** وقيل: نزلت بمكّة إلّا الآية 163، **ابن سلامة 24.** وقال الرازي: هي مكّيّة غير الآيات 163- 170، وقد نزلت بعد سورة ص 38، **الرازي 14/ 18.** وذكر النيسابوري أنّها مكّيّة غير الآيات 163- 168، **النيسابوري 2/ 1352.** وتأخّر نزولها عن سورة النمل 27، **أبو حيّان 4/ 266، 337.** وقيل: فيها ثلاث آيات مدنيّة، **الفيروزآبادي 1/ 103.**

عدد آياتها: 205 آيات بصري وشامي، 206 في الباقين، **القراءات الثماني 371.**

ترتيبها حسب النزول: 38 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 39 في المصحف، 87 حسب نولدكه، 89 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ۜ الٓمٓصٓ ①﴾

﴿المص﴾ (أَلِف لام مِيم صَاد) (1)

....

﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ②﴾

﴿كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (2)

(ت) ﴿وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: تكرّرت في هود 11/ 120. وفي العنكبوت 29/ 51: ﴿وذكرى لقوم يؤمنون﴾؛ وورد في هود 11/ 114: ﴿ذكرى للذاكرين﴾.

﴿اتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ③﴾

﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (3)

﴿اتَّبِعُوا﴾: قرأ الجحدري: ابتَغُوا، ابن عطيّة 2/ 373.

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾: قرأ مالك بن دينار والجحدري: ولا تَبْتَغُوا، ابن خالويه، مختصر 47. ونسبها ابن عطيّة إلى مجاهد، ابن عطيّة 2/ 373.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: تتذكّرون، وكذا قرأ السلمي، جيفري 344. وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز: يتذكّرون، ابن أبي داود 45. وكذا قرأ ابن عامر، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر: تذّكّرون، بتشديد الذال والشين، ابن مجاهد 278. وقرأ أبو الدرداء وابن عامر أيضاً: تتذكّرون، وقرأ مجاهد: يذّكّرون، ابن خالويه، مختصر 47. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر يتذكرون، وروي عنه أنه قرأ: تتذكرون، ابن عطيّة 2/ 373.

(ت) ﴿قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾: تكرّرت في النمل 27/ 62؛ الحاقّة 69/ 42. وفي غافر 40/ 58: ﴿قليلاً ما تتذكّرون﴾.

﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ④﴾

﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ (4)

﴿أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا﴾: في مصحف أبيّ: أهلكناهم فجاءهم، جيفري 131. وكذا قرأ ابن أبي عبلة، ابن عطيّة 2/ 373.

(ت) ورد في الأعراف 7/ 97: ﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون﴾. وفي الأعراف 7/ 98: ﴿أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون﴾.

﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾: ورد في القصص 28/ 58: ﴿وكم أهلكنا من قرية﴾، وفي الحجر 15/ 4؛ الشعراء 26/ 208: ﴿وما أهلكنا من قرية﴾؛ وورد في الحجّ 22/ 45: ﴿فكأين من قرية أهلكناها﴾.

﴿فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾: راجع الأنعام 6/ 43.

(ق) حزب في قالون وورش.

﴿فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٥﴾

﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (5)

(ت) ﴿إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا﴾: راجع الأنعام 6/ 43.

﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٦﴾

﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ (6)

﴿فَلَنَسْأَلَنَّ... وَلَنَسْأَلَنَّ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **فَلَيَسْئلَنَّ... وَلَيَسْئلَنَّ، ابن خالويه، مختصر 47.**

﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾: قرأ ابن مسعود وابن عباس: **فلنسألنّ الّذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا، ابن عطيّة 2/ 275.**

﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ۝٧﴾

﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ (7)

﴿فَلَنَقُصَّنَّ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **فلَيَقُصنّ**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 48.**

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨﴾

﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (8)

﴿وَالْوَزْنُ﴾: قرئ: **والقسط، الزمخشري 1/ 480.**

(ت) ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: تكرّرت في: **المؤمنون 23/ 102**. وورد في القارعة 101/ 6: ﴿فأمّا من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية﴾.

﴿وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ ۝٩﴾

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ (9)

(ت) ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾: تكرّرت في: **المؤمنون 23/ 103**.

وورد في **القارعة 101/ 8**: ﴿وأمّا من خفّت موازينه فأمّه هاوية﴾.

﴿بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 177**: ﴿الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون﴾.

﴿وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ۝١٠﴾

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾ (10)

﴿مَعَايِشَ﴾: قرأ عبد الرحمن الأعرج: مَعَائِشَ، **الطبري 8/ 145**. وكذا روى خارجة عن نافع، **ابن مجاهد 278**. وكذا روي عن ابن عامر، **الزمخشري 1/ 480**. وروي عن ورش: **مَعَايْش**، بسكون الياء، **ابن عطيّة 2/ 377**. وأضاف أبو حيّان إلى القارئين بالهمز الأعمش وزيد بن عليّ، أبو حيّان 4/ 271.

(ت) ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾: تكرّرت في **الحجر 15/ 20**.

﴿قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾: تكرّرت في: **المؤمنون 23/ 78؛ السجدة 32/ 9؛ الملك 67/ 23**.

﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝١١﴾

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (11)

﴿لِلْمَلائِكَةِ﴾: قرأ أبو جعفر: للملائكةُ، بضمّ التاء، **المحتسب 1/ 240**. وراجع **البقرة 2/ 34**.

(ت) ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾: راجع **البقرة 2/ 34**.

﴿إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾: ورد في **الحجر 15/ 31**: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أبى أن يَكون مع السَّاجِدِينَ﴾.

(ق) نصف جزء في المصحف العماني.

﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾

﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (12)

(ت) في ص 38/ 75- 76: ﴿قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيديّ أستكبرت أم كنت من العالين * قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾.

﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾﴾

﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (13)

....

﴿قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾﴾

﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (14)

(ت) في الحجر 15/ 36 وص 38/ 79: ﴿قال ربّ فأنظرني إلى يوم يبعثون﴾.

﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾﴾

﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ (15)

(ت) في الحجر 15/ 37 وص 38/ 80: ﴿قال فإنّك من المنظرين﴾.

﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾﴾

﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (16)

﴿لَأَقْعُدَنَّ﴾: قرأ أعرابي على أبي رزين: **لأجلسنّ**، فقال له: **لَأَقْعُدَنَّ**، فقال: قعد وجلس سواء، ابن خالويه، مختصر 178.

(ت) ورد في الحجر 15/ 39: ﴿قال ربّ بما أغويتني لأزيننّ لهم في الأرض﴾.

﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾﴾

﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (17)

﴿لَآتِيَنَّهُمْ﴾: قرأ مسلمة بن محارب: **لأتينّهم**، بغير مدّ، ابن خالويه، مختصر 48.

﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ⑱﴾

﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُوماً مَدْحُوراً لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (18)

﴿مَذْؤُوماً﴾: قرأ الزهري والأعمش: مَذُوماً، **ابن خالويه، مختصر 48**. وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن عطيّة 2/ 381**.

﴿لَمَنْ﴾: روى عصمة عن عاصم: **لِمن**، بكسر اللام، **ابن خالويه، مختصر 48**. وأضيف إليه الأعمش، **ابن عطيّة 2/ 382**.

﴿لَأَمْلأَنَّ﴾: قرأ الأصفهاني عن ورش وحمزة في الوقف بتليين الهمزة الثانية حيث وقع، **النيسابوري 2/ 1358**.

(ت) ﴿مَذْؤُوماً مَدْحُوراً﴾: ورد في **الإسراء 17/ 18، 22**: ﴿مَذْموماً مَدْحُوراً﴾.

﴿لَأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: ورد في **هود 11/ 119** و**السجدة 32/ 13**: ﴿لأملأنّ جهنّم من الْجِنَّةِ والناس أجمعين﴾؛ وفي **ص 38/ 85**: ﴿لأملأنّ جهنّم منك وممن تبعك منهم أجمعين﴾.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَيَـٰٓـَٔادَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّـٰلِمِينَ ⑲﴾

﴿وَيَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (19)

﴿هَذِهِ﴾: قرأ ابن محيصن: **هذي، المحتسب 1/ 244**. وقرئ: **هذا، البيضاوي 1/ 334**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 35**.

(م) ﴿فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾: عُدَّت مكّيّة، وعُدَّت: ﴿وكلا منها رغداً حيث شئتما﴾ **(البقرة 2/ 35)** مدنيّة، **أبو حيّان 4/ 279**.

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَـٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَـٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَـٰلِدِينَ ⑳﴾

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ (20)

﴿وُورِيَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أُوْرِيَ، جيفري 42**. وقرأ ابن وثّاب: **وُرِيَ**، بواو واحدة، **ابن عطيّة 2/ 384**.

﴿سَوْآتِهِمَا﴾: في مصحف مجاهد: **سَوَّتِهِمَا**، وهي قراءة الحسن وزيد بن عليّ، **جيفري 278**. وقرأ الزهري والحسن: **سوَّاتِهِما**، وروي عن الحسن: **سَوَّتَهما، ابن خالويه، مختصر 48**. وقال ابن جنّي: قرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة والزهري: **سَوّاتِهِمَا**، وقرأ مجاهد: **سَوْءَتِهِمَا، المحتسب 1/ 243**. وقرئ: **سَوَاتِهِمَا**، بتخفيف الواو وحذف الهمزة، **أبو حيّان 4/ 279**.

﴿مَلَكَيْنِ﴾: قرأ ابن عبّاس ويحيى بن أبي كثير: **مَلِكين**، بكسر اللام، **الطبري 8/ 163**. ونسبها ابن خالويه إلى الحسن بن عليّ [الحسين بن عليّ ؟]، **ابن خالويه، مختصر 48**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس ويحيى بن أبي كثير والضحّاك، **ابن عطيّة 2/ 385**.

(ت) ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾: في طه 20/ 120: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿21﴾﴾

﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (21)

﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾: قال أبو العالية: في بعض القراءة: **وَقَاسَمَهُمَا بالله، ابن عطيّة 2/ 385**.

(ت) ﴿إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾: ورد في **القصص 28/ 20**: ﴿إنّي لك من الناصحين﴾.

﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿22﴾﴾

﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (22)

﴿وَطَفِقَا﴾: قرأ أبو السمّال: **وطَفَقا، ابن خالويه، مختصر 48**.

﴿يَخْصِفَانِ﴾: قرأ الزهري: **يَخَصِّفَان**، وعبد الله بن بريدة: **يُخَصّفان، ابن خالويه، مختصر 48**. وقال ابن جنّي: قرأ الزهري: **يُخْصِفَان**، وقرأ الحسن بخلاف: **يَخِصِّفَان**، وقرأ ابن بريدة والحسن والزهري والأعرج: **يُخَصِّفَان**، واختلف عنهم كلّهم، **المحتسب 1/ 245**. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن والأعرج ومجاهد: **يَخِصِّفَان**، وقرأ ابن بريدة ويعقوب والحسن فيما روى عنه محبوب: **يَخَصِّفَان، ابن عطيّة 2/ 386**. وكذا قرأ الأخفش، **القرطبي 7/ 116**. وقرأ عبد الله بن يزيد: **يُخُصِّفان، أبو حيّان 4/ 281**.

﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا﴾: قرأ أبي بن كعب: **ألم تنهيا، ابن عطيّة 2/ 386.**

(ت) ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾: ورد في طه **20/ 121**: ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾.

﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾: تكرّرت في طه **20/ 121.**

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 168.**

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿23﴾﴾

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (23)

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **قالوا ربّنا ألا تغفرُ لنا وترْحَمُنا، جيفري 42.** وقال ابن أبي داود: في مصحف ابن مسعود: **قالوا ربَّنا إلَّا تَغْفِرْ لنا وترْحَمْنا، ابن أبي داود 62.**

(ت) ﴿ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾: راجع **البقرة 2/ 54.**

﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: في **الأعراف 7/ 149**: ﴿قالوا لئن لم يرحمنا ربّنا ويغفر لنا لنكوننّ من الخاسرين﴾، وفي **هود 11/ 47**: ﴿وإلّا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾.

﴿قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿24﴾﴾

﴿قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (24)

(ت) راجع **البقرة 2/ 36.**

﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿25﴾﴾

﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ (25)

﴿تُخْرَجُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تَخْرُجُون، جيفري 131.** وكذا قرأ حمزة والكسائي وابن عامر، **ابن مجاهد 282.** ونسبها أبو حيّان إلى حمزة والكسائي وابن ذكوان، **أبو حيّان 4/ 282.** ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 267.** وأضيف إليهم سهل ويعقوب وابن ذكوان، **النيسابوري 2/ 1358.**

﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿26﴾﴾

﴿يَابَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (26)

﴿سَوْآتِكُمْ﴾: قرأ مجاهد: **سوءتكم**، **ابن خالويه، مختصر 48.**

﴿وَرِيشاً﴾: في مصحف أبي: **وزينة**، وفي مصحف ابن عبّاس: **ورِيَاشاً**، وهي قراءة زيد بن عليّ، وكذا في مصحفي عكرمة ومجاهد، وكذا قرأ الحسن وغيرهم، **جيفري 131، 198، 270، 278.** وكذا روي عن زرّ بن حبيش والحسن البصري، ورواها الحسن عن عثمان بن عفّان عن النبيّ، **الطبري 8/ 171، 173.** ونسبها ابن خالويه إلى النبيّ وعليّ بن أبي طالب، **ابن خالويه، مختصر 48.** ونسبها ابن جنّي إلى النبيّ وجماعة عن عاصم بخلاف، **المحتسب 1/ 246.** وذكر ابن عطيّة عن أبي حاتم أنّ راوي هذه القراءة عن النبيّ هو عثمان بن عفّان، ونسبها إلى الحسن وابن حبيش وعاصم فيما روى عنه أبو عمرو، وابن عبّاس وأبي عبد الرحمن ومجاهد وأبي رجاء وزيد بن عليّ وعليّ بن الحسين وقتادة، **ابن عطيّة 2/ 389.** وكذا قرأ أبو زيد عن المفضّل، **النيسابوري 2/ 1370.**

﴿وَلِبَاسُ﴾: في مصحف أبيّ: **ولبُوسُ**، وكذا قرأ معاذ والجحدري، **جيفري 131.** وقرأ عامّة قرّاء المدينة وبعض الكوفيّين: **وَلِبَاسَ**، بالنصب، **الطبري 8/ 174.** وقرأ سكن النحوي [لعله: النخعي]: **ولُبُوسُ**، **ابن خالويه، مختصر 48.** وقال ابن عطيّة: في حرف أبيّ: **وَلَبْسُ**، وقرأ نافع وابن عامر والكسائي: **ولِبَاسَ**، بالنصب، **ابن عطيّة 2/ 389.** وأضيف إليهم أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 1370.**

﴿ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: **خَيْرٌ**، وقرأ أبيّ أيضاً: **خَيْرٌ لكم**، **جيفري 42، 131، 318، 344.** وقال ابن عطيّة: في مصحف ابن مسعود: **خيرٌ ذلكم**، وروي عنه: **خيرٌ ذلك**، وسقطت: **ذلك**، الأولى، **ابن عطيّة 2/ 389.**

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾: في **الأعراف 7/ 130؛ الأنفال 8/ 57؛** وبصيغة ﴿**لعلّكم تذّكرون**﴾ في **الأنعام 6/ 152؛ الأعراف 7/ 57؛ النحل 16/ 90؛ النور 24/ 1، 27؛ الذاريات 51/ 49.**

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٧﴾

﴿يَابَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (27)

﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمْ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **لا يُفتننكم**، بضمّ الياء، **ابن خالويه، مختصر 48**. وقرأ زيد ابن عليّ: **لا يَفْتِنْكم**، بغير نون توكيد، **أبو حيّان 4/ 284**.

﴿هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾: حذفت **هو** في مصحف أبيّ، وكذا قرأ أبو مجلز ومعاذ، **جيفري 132**. وقرأ اليزيدي: **وقبيلَه**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 48**.

﴿لَا تَرَوْنَهُمْ﴾: قرئ: لا يرونه، ابن خالويه، مختصر 49. وقرئ شاذّاً: **لا ترونَهُ، أبو حيّان 4/ 285**.

(ت) ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 30**: **﴿إنّهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله﴾**.

﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا ءَابَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿28﴾﴾

﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (28)

(ت) ﴿وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾: راجع **المائدة 5/ 104**

﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 80**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿29﴾﴾

﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ (29)

﴿تَعُودُونَ﴾: انظر الآية اللاحقة.

(ت) ﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: ورد في **غافر 40/ 65**: **﴿فادعوه مخلصين له الدين﴾**. وورد في **يونس 10/ 22؛ العنكبوت 29/ 65؛ لقمان 31/ 32**: **﴿دَعَوُاْ الله مخلصين له الدين﴾**؛ وفي **غافر 40/ 14**: **﴿فادعوا الله مخلصين له الدين﴾**؛ وفي **البيّنة 98/ 5**: **﴿ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾**.

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿30﴾﴾

﴿فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (30)

﴿تَعُودُونَ (29)﴾ : **﴿فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة﴾**: في مصحفي أبيّ وعليّ: **تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليه الضلالة.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ: **تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة، ابن عطيّة 2/ 392.**

﴿إِنَّهُمُ﴾: قرأ العبّاس بن الفضل وسهل بن شعيب وعيسى: **أنّهم**، بفتح الألف، **ابن عطيّة 2/ 392.**

(ت) ﴿إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: راجع **الأعراف 7/ 27.**
﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾: تكرّرت في **الزخرف 43/ 37.**
(ق) ربع حزب في حفص.

﴿۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿31﴾﴾

﴿يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (31)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ المرأة كانت تطوف بالبيت عارية فنزلت: **خذوا زينتكم عند كلّ مسجد، مسلم، كتاب التفسير، باب خذوا زينتكم عند كلّ مسجد.** وعن قتادة أنّ حيّاً من أهل اليمن كانوا لا يطوفون في حجّهم في ثيابهم اعتقاداً منهم أنّها مدنّسة، فإن أعير إزاراً من أهل الحرم وإلّا طاف عُرياناً، فنزلت هذه الآية، **الطبري 8/ 188.** وقال الكلبي: كان أهل الجاهليّة لا يأكلون من الطعام إلّا قوتاً، ولا يأكلون دسماً في أيّام حجّهم، فقال المسلمون: يا رسول الله نحن أحقّ بذلك، فنزلت: **وكلوا واشربوا، الواحدي 126.**

(ت) ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾: راجع **البقرة 2/ 60.**
﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 141.**
(ق) ربع في قالون وورش.

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿32﴾﴾

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (32)

﴿أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: في مصحف عليّ: **خالصة له**، وروي عنه: **خالصة لهم**، وروي عنه أيضاً: **أخرج لعباده من القطن والكتّان والطيّبات من الرزق الحلال قل هي للّذين آمنوا يشركُهُم فيها الكفّار في الدنيا خالصة لهم يوم القيامة**، **جيفري 186**. قرأ عليّ بن أبي طالب: **لعباده من القطن والكتّان والطيّبات من الرزق الحلال**، **السيّاري 53**.

﴿قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾: قرأ قتادة والكسائي: **قل هي لمن آمن**، **ابن عطيّة 2/ 393**.

﴿خَالِصَةً﴾: قرأ نافع وحده بالرفع، **ابن عطيّة 2/ 393**. وأضيف إليه ابن عبّاس، **القرطبي 7/ 128**.

(ن) راجع الآية السابقة.

(ت) ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 97**.

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 118**.

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (33)

﴿رَبِّيَ﴾: أسكن حمزة ياء الإضافة، **الرازي 14/ 65**.

(ن) لمّا لبس المسلمون الثياب، وطافوا بالبيت، عيّرهم المشركون بذلك، فنزلت هذه الآية، **القرطبي 7/ 128**.

(ت) ﴿وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً﴾: راجع **آل عمران 3/ 151**.

﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 80**.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (34)

﴿أَجَلُهُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **آجالُهم**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 43، 132**. وكذا قرأ ابن سيرين، **ابن خالويه، مختصر 49**. وأضيف إليه الحسن، **ابن عطيّة 2/ 395**.

(ت) في يونس 10/ 49: ﴿لكلّ أمّة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾. وفي النحل 16/ 61: ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾. وفي الحجر 15/ 5 و المؤمنون 23/ 43: ﴿ما تسبق من أمّة أجلها وما يستأخرون﴾.

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿يَابَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (35)

﴿يَأْتِيَنَّكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: تَأْتِينكم، وهي قراءة الحسن والأعرج، جيفري 132.

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾: قرأ ابن محيصن: فلا خَوفُ، دون تنوين، ابن عطيّة 2/ 397. وراجع البقرة 2/ 38.

(ت) ﴿فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 48.
﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 38.

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (36)

(ت) راجع البقرة 2/ 39.

﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ (37)

﴿أَيْنَ مَا﴾: قال البيضاوي: كتبت موصولة في خطّ المصحف وحقّها الفصل، البيضاوي 1/ 338.

(ت) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: راجع الأنعام 6/ 21.

﴿وَشَهِدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 130.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ (38)﴾

﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (38)

﴿كُلَّمَا﴾: في بعض المصاحف: كلّ ما، الداني 93.

﴿حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: تَدارَكوا، وكذا قرأ أبو رزين، وقرأ ابن مسعود أيضاً: أَدْرَكُوا، وفي مصحف مجاهد: ادَّرَكُوا، وهي قراءة الأعرج، وقرأ مجاهد أيضاً: أَدْرَكُوا، جيفري 43، 132، 278، 318. وروى بشر بن أبي عمرو عن أبيه: حتى إذآ ادَّاركوا، وقرأ حميد: ادَّرَكُوا، ابن خالويه، مختصر 49. وقال ابن جنّي: روي عن أبي عمرو: حتّى إذا إدَّارَكوا، وروي عنه أيضاً: حتّى، ثمّ يقف، ثمّ يقول: تَدَاركوا، المحتسب 1/ 247. وقال ابن عطيّة: قرأ مجاهد: إدْرَكُوا، وقال مكي: في قراءة مجاهد: ادّاركوا، وروي عن أبي عمرو: تَدارَكوا، وقرأ حميد (=الأعرج): أَدْرِكُوا، بضمّ الهمزة وكسر الراء، وقرأ الجمهور: حتّى إذَ ادَّاركوا، بحذف ألف إذا، ابن عطيّة 2/ 399. وقال القرطبي: قرأ ابن مسعود: ادَّرَكُوا، القرطبي 7/ 131.

﴿أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ﴾: قرأ إبراهيم بن حمّاد وحمزة والكسائي وخلف بالإمالة الشديدة، وقرأ أبو عمرو لأولاهم بالإمالة اللطيفة وقرأ أخراهم بالإمالة الشديدة، ووافق ورش من طريق النجاري والخزاز عن هبيرة في أخراهم بالإمالة الشديدة، النيسابوري 2/ 1379.

﴿فَآتِهِمْ﴾: قرأ عيسى: فأتهم، بالقصر، ابن خالويه، مختصر 49. وقرأ رويس بضمّ الهاء، النيسابوري 2/ 1379.

﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾: قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: لا يعلمون، بالياء، ابن عطيّة 2/ 399. ونسبها أبو حيّان إلى المفضّل عن عاصم، أبو حيّان 4/ 299.

(ت) ﴿فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ﴾: ورد في فصّلت 41/ 25؛ الأحقاف 46/ 18: ﴿فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِن الْجِنِّ وَالإِنسِ﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (39)﴾

﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ (39)

(ت) **﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 106.**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (40)﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ (40)

﴿لَا تُفَتَّحُ﴾: في مصحف أبيّ: **لا تُفْتَحُ**، وهي قراءة أبي عمرو، **جيفري 132.** وقرأ مجاهد والأعمش وأبو محمّد اليزيدي: **لا يَفتَحُ، ابن خالويه، مختصر 48.** وقرأ حمزة والكسائي: **لا يُفْتَح**، بالياء وتخفيف التاء، وقرأ أبو حيوة وأبو إبراهيم بالياء وتشديد التاء: **يُفَتَّحُ، ابن عطيّة 2/ 400.** وأضيف خلف إلى حمزة والكسائي، **النيسابوري 2/ 1379.**

﴿أَبْوَابُ﴾: وقرأ مجاهد والأعمش وأبو محمّد اليزيدي: **أبوابَ، ابن خالويه، مختصر 48.**

﴿الْجَمَلُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الجمل الأصفر**، وفي رواية أخرى: **الجملُ الأصْغرُ**، وروي عنه: **الجُمُلُ**، أو: **الجُمَّلُ**، وكذا هي في مصحف أبيّ، **جيفري 43، 132.** وقال الطبري: روي عن ابن جبير وأبيّ: **الجُمَلَ**، وقرأ ابن عبّاس وعكرمة وابن جبير: **الجُمَّلُ، الطبري 8/ 207- 208.** وقال ابن خالويه: قرأ عليّ وابن عبّاس: **الجُمَّلُ**، وقرأ سعيد بن جبير: **الجُمَل**، وقرأ ابن عبّاس أيضاً وعكرمة: **الجُمْلُ**، وقرأ ابن عبّاس كذلك: **الجُمُلُ**، وقرأ أبو السمّال: **الجَمْلُ، ابن خالويه، مختصر 48- 49.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وابن جبير ومجاهد والشعبي وأبو العلاء بن الشخّير: **الجُمَّل**، وكذا روي عن أبي رجاء، وقرأ ابن عبّاس وابن جبير بخلاف وعبد الكريم وحنظلة ومجاهد بخلاف: **الجُمَلُ**، وقرأ ابن عبّاس وابن جبير بخلاف عنهما: **الجُمْلُ، المحتسب 1/ 249.** وقرأ سالم الأفطس وابن خير وابن عامر: **الجُمَلُ، ابن عطيّة 2/ 400.**

﴿سَمِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُمِّ**، وهي قراءة قتادة وأبي رزين، **جيفري 43.** وكذا قرأ أبو السمّال، وقرأ أبو السمّال أيضاً وأبو حيوة: **سِمِّ، ابن خالويه، مختصر 49.** وقرأ ابن سيرين: **سُمِّ، ابن عطيّة 2/ 400.**

﴿الْخِيَاطِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **المِخْيَط**، وهي قراءة أبي رزين، وقرأ طلحة أيضاً: **المَخْيَط**، **جيفري 43، 256**. وكذا قرأ أبيّ، **ابن عطيّة 2/ 400**.

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾: في **يونس 10/ 13؛ الأحقاف 46/ 25**: ﴿كذلك نجزي القوم المجرمين﴾.

﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿41﴾﴾

﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ (41)

﴿غَوَاشٍ﴾: قرأ أبو رجاء: **غواشٌ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 49**.

(ت) ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾: في **يوسف 12/ 75؛ الأنبياء 21/ 29**: ﴿كذلك نجزي الظالمين﴾.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿42﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (42)

﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْساً﴾: قرأ الأعمش: **لا تُكَلَّف نفسٌ**، **الزمخشري 1/ 482**.

(ت) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع **البقرة 2/ 82**.

﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾: راجع **البقرة 2/ 286**.

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿43﴾﴾

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (43)

﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: في مصحف حمص: **تَحْتَهُم**، **جيفري 340**. وذكر الداني أنّه المصحف الّذي بعث به عثمان إلى أهل الشام، **الداني 113**.

﴿وَمَا كُنَّا﴾: في إمامي أهل الشام وأهل الحجاز: **ما كنّا**، دون واو، **ابن أبي داود 45.** وكذا قرأ ابن عامر، **ابن عطيّة 2/ 402.**

﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بإدغام التاء في الثاء: **أورثتموها**، **ابن عطيّة 2/ 402.** وأضيف إليهم هشام، **النيسابوري 2/ 1379.**

(ن) روى الحسن عن عليّ بن أبي طالب أنّه قال: فينا أهل بدر نزلت: ﴿**ونزعنا ما في صدورهم من غلّ**﴾، **ابن عطيّة 2/ 401.** (لاحظ أنّ الآية عُدَّتْ مكّيّة).

(ت) ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾: تكرّرت في **الحجر 15/ 47.**

﴿لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 53.**

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: ورد في **الزخرف 43/ 72**: ﴿**وَتِلْكَ الْجَنَّةُ التي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾.

﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدْتُّم مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (44)

﴿نَعَمْ﴾: قرأ الكسائي: **نَعِمْ**، بكسر العين، ورويت عن عمر بن الخطّاب وعن النبيّ وقرأها ابن وثّاب والأعمش، **ابن عطيّة 2/ 403.**

﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾: قرأ ورش وأبان عن عاصم بغير همز فيهما، **ابن خالويه، مختصر 49.** ونسبها النيسابوري إلى النجاري عن ورش، وهي قراءة يزيد وحمزة في الوقف، **النيسابوري 2/ 1385.**

﴿أَنْ لَعْنَةُ﴾: قرأ الأعمش: **إنَّ لعنةَ**، **الزمخشري 1/ 487.** وهي رواية عصمة عنه .وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وابن كثير في رواية البزّي وشبل: **أنَّ لعنةَ**، **ابن عطيّة 2/ 403.** وكذا روى أبو ربيعة والزينبي وابن عبد الرزّاق والبلخي، وبذلك قطع الداني لابن شنّبوذ وابن الصباح وسائر الرواة عن القوّاس وعن ابن شنّبوذ، وبذلك قرأ الباقون، **ابن الجزري 2/ 269.**

(ت) ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 50**: ﴿**ونادى أصحاب النار أصحاب الجنّة**﴾.

﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾: في هود 11/ 18: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُمْ بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ (45)

(ت) وردت الآية في هود 11/ 19 بصيغة: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُم بِالآخِرَةِ هم كَافِرُونَ﴾.

﴿يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً﴾: تكرّرت في إبراهيم 14/ 3.

﴿يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾: تكرّرت في الأنفال 8/ 47؛ التوبة 9/ 34؛ هود 11/ 19؛ الحجّ 22/ 25. وراجع النساء 4/ 167.

﴿وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾: وردت بصيغة: ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾ في هود 11/ 19؛ يوسف 12/ 37؛ فصلت 41/ 7.

﴿وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿٤٦﴾﴾

﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ (46)

﴿وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾: قرأ أبو الدقيس [كذا، والصواب: أبو رقيش النحوي]: وهم طامِعون، ابن خالويه، مختصر 50. وقرأ إياد بن لقيط: وهم ساخطون، ابن عطيّة 2/ 405.

(ت) ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُمْ﴾: ورد في الأعراف 7/ 48: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾

﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (47)

﴿صُرِفَتْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: قُلِبَت، وهي قراءة سالم، جيفري 43، 132، 318. وقرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): قُلِبَت، السيّاري 52.

﴿لَا تَجْعَلْنَا﴾: في مصحف أبيّ: عائذ بك أن تجعَلنا، وهي قراءة أبي مجلز، جيفري 132. وقرأ أبو عبد الله: عائذاً بك أن تجعلنا، السيّاري 52.

(ت) ﴿لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: ورد في الأعراف 7/ 150: ﴿لا تجعلني مع القوم الظالمين﴾؛ وورد بصيغة: ﴿لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ في يونس 10/ 85، وبصيغة: ﴿فلا تجعلني في القوم الظالمين﴾ في: المؤمنون 23/ 94.

﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿48﴾﴾

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ (48)

﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾: قرئ: تَسْتَكْثِرون، الزمخشري 1/ 488.

(ت) ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾: راجع الأعراف 7/ 46.

﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿49﴾﴾

﴿أَهَـؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ (49)

﴿ادْخُلُوا﴾: في مصحف أبيّ: دَخَلَ، وهي قراءة أبي عمران الجَوْني، وفي مصحف عكرمة: دَخَلُوا، وهي قراءة طلحة، جيفري 132، 270. وقال ابن جنّي: قرأ طلحة بن مصرّف: أُدْخِلُوا، على البناء للمفعول، المحتسب 1/ 249. وأضيف إليه ابن وثّاب والنخعي، وقرأ الحسن وابن هرمز: أَدْخِلوا، بفتح الهمزة وكسر الخاء، ابن عطيّة 2/ 406.

﴿لَا خَوْفٌ﴾: راجع البقرة 2/ 38.

(ت) ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 38.

﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿50﴾﴾

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (50)

(ت) ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾: راجع الأعراف 7/ 44.

﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿51﴾﴾

﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ (51)

(ت) ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَلَعِباً وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾: راجع الأنعام 6/ 70.

﴿وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 33.

(ق) ربع في جزء في المصحف العماني.

﴿وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿52﴾﴾

﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (52)

﴿فَصَّلْنَاهُ﴾: قرأ ابن محيصن: **فضّلناه**، بالضاد، **ابن خالويه، مختصر 49**. وأضيف إليه الجحدري، **أبو حيّان 4/ 308**.

﴿هُدىً وَرَحْمَةً﴾: قرئ: **هدىً ورحمةٌ**، بالرفع، وقرأ زيد بن عليّ: **هدىً ورحمةٍ**، بالخفض، **أبو حيّان 4/ 308**.

(ت) ﴿هُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 154.

﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿53﴾﴾

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (53)

﴿أَوْ نُرَدُّ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **أو نُردَّ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 49**. وأضيف إليه أبو حيوة، **ابن عطيّة 2/ 408**.

﴿فَنَعْمَلَ﴾: قرأ الحسن وعمرو بن عبيد ويزيد النحوي: **فنعملُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 49**.

(ت) ﴿جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾: راجع الأعراف 7/ 43.
﴿فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾: ورد في فاطر 35/ 37: ﴿نعمل صالحاً غير الذي كنّا نعمل﴾.
﴿قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: في هود 11/ 21: ﴿أولئك الّذين خسروا أنفسهم وضلّ عنهم ما كانوا يفترون﴾.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿54﴾﴾

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (54)

﴿رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾: قرأ بعض المدنيّين: **اللهَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 49**. ورواها بكار بن الشقير، **ابن عطيّة 2/ 408**.

﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي: **يُغَشِّي**، **ابن مجاهد 282**. وقرأ حميد بن قيس: **يَغْشَى الليلَ النهارُ**، **الزمخشري 1/ 488**. وقال الداني: قرأ حميد برفع **الليل**، **ابن عطيّة 2/ 409**. ونسب الطبرسي قراءة **يُغَشِّي** إلى أهل الكوفة غير حفص ويعقوب، **الطبرسي 4/ 529**. ونسبها النيسابوري إلى الكسائي وحمّاد وسهل، **النيسابوري 2/ 1393**. ونسبها ابن الجزري إلى أبي بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، **ابن الجزري 2/ 269**.

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخّراتٌ**، بالرفع، **ابن مجاهد 282- 283**. وقرأ محمّد ابن الحنفيّة: **والنجومُ مسخّراتٌ**، **ابن خالويه، مختصر 49**. وكذا قرأ أبان بن تغلب، **ابن عطيّة 2/ 409**.

(ت) ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 3. وورد في هود 11/ 7: ﴿وهو الّذي خلق السموات والأرض في ستّة أيّام وكان عرشه على الماء﴾. وفي الفرقان 25/ 59 والسجدة 32/ 4: ﴿الّذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش﴾؛ وفي ق 50/ 38: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام﴾، وفي الحديد 57/ 4: ﴿هو الّذي خلق السموات والأرض في ستّة أيّام ثمّ استوى على العرش﴾.

﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾: ورد في النحل 16/ 12: ﴿وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجومُ مسخراتٌ بأمره﴾.

﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾: وردت في غافر 40/ 64: ﴿فتبارك الله ربّ العالمين﴾؛ وورد في: المؤمنون 23/ 14: ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾.

﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾﴾

﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (55)

﴿خُفْيَةً﴾: في مصحف الأعمش: خِيفة، جيفري 318. وقرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: خِفْيَة، ابن مجاهد 283.

﴿إِنَّهُ﴾: في مصحف أبيّ: إنّ اللهَ، وهي قراءة ابن أبي عبلة، جيفري 132.

(ت) ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾: راجع الأنعام 6/ 63.

﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 190.

﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (56)

(ت) ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 85.

﴿وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾: ورد في السجدة 32/ 16: ﴿يدعون ربهم خوفاً وطمعاً﴾.

﴿خَوْفاً وَطَمَعاً﴾: تكرّرت في الرعد 13/ 12؛ الروم 30/ 24؛ السجدة 32/ 16.

(ق) ثمن في قالون وورش، وحزب في المصحف العماني.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (57)

﴿الرِّيَاحَ﴾: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: الرّيح، ابن مجاهد 283. وأضيف إليهم خلف، النيسابوري 2/ 1393.

﴿بُشْراً﴾: في مصحف ابن مسعود: نُشْراً، وهي قراءة ابن عامر والحسن وقتادة، **جيفري 43**. وروي عن عليّ: بَشْراً، **الفرّاء 1/ 381**. واعتمد الطبري قراءة: نَشْراً، **الطبري 8/ 241**. وقرأ ابن كثير ونافع: نُشُراً، وقرأ حمزة والكسائي: نَشْراً، **ابن مجاهد 283**. وروى عصمة عن عاصم: بَشْراً، وقرأ ابن قطيب واليماني: بُشْرَى، وقرأ مسروق: نَشَراً، **ابن خالويه، مختصر 50**. وقال ابن جنّي: قرأ الحسن بخلاف وقتادة وأبو رجاء والجحدري وسهل بن شعيب: نُشْراً، وقرأ أبو عبد الرحمن بخلاف وعاصم بخلاف: بُشُراً، وقرأ السلمي أيضاً: بَشْراً، **المحتسب 1/ 255**. وقال ابن عطيّة: قرأ نافع وأبو عمرو: نُشُراً، قال أبو حاتم: وهي قراءة الحسن وأبي عبد الرحمن وأبي رجاء، واختلف عنهم الأعرج وأبو جعفر ونافع وأبو عمرو وعيسى بن عمر وأبو يحيى الأعرابي وأبو نوفل الأعرابي. وقرأ ابن كثير: نشراً بضمها أيضاً، وقرأ ابن عامر: نُشْراً، قال أبو حاتم: ورويت عن الحسن وأبي عبد الرحمن وأبي رجاء وقتادة وأبي عمرو. وقرأ حمزة والكسائي: نَشْراً، قال أبو حاتم: وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وزر بن حبيش وابن وثاب وإبراهيم وطلحة والأعمش ومسروق بن الأجدع. وقرأ ابن جني قراءة مسروق: نَشَراً. وهي قراءة شاذة، وقرأ عاصم: بُشْراً، وروي عنه: بُشُراً، وقرأ بها ابن عباس والسلمي وابن أبي عبلة. وقرأ محمّد بن السميفع وأبو قطيب: بُشْرَى، ورويت عن أبي يحيى وأبي نوفل، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي: بَشْراً، قال الزهراوي: ورويت هذه عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 412- 413**. وقال النيسابوري: قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو زيد عن المفضّل: نَشْراً، **النيسابوري 2/ 1393**.

﴿مَيِّتٍ﴾: قرأ عاصم وأبو عمرو والأعمش بسكون الياء، **ابن عطيّة 2/ 413**.

(ت) ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾: ورد في **الفرقان 25/ 48**: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسل الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾؛ وفي **النمل 27/ 63**: ﴿ومن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾.

﴿فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾: راجع **البقرة 2/ 22**.

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 152**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿58﴾﴾

﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ **(58)**

﴿يَخْرُجُ نَبَاتُهُ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **يُخْرِجُ نباتَه**، **ابن خالويه، مختصر 50**. وأضيف إليه ابن أبي عبلة وأبو حيوة، **ابن عطيّة 2/ 414**. وذكر أبو حيّان أنّهم قرؤوا على البناء للمفعول، **أبو حيّان 4/ 322**.

﴿لَا يَخْرُجُ﴾: انفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضمّ الياء وكسر الراء، **ابن الجزري 2/ 270**.

﴿نَكِداً﴾: قرأ طلحة: **نَكْداً**، وقرأ يزيد بن القعقاع: **نَكَداً**، **ابن خالويه، مختصر 50**. وهي قراءة أهل المدينة. **ابن عطيّة 1/ 414**

﴿نُصَرِّفُ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **يصرف**، **ابن خالويه، مختصر 50**.

(ت) ﴿نُصَرِّفُ الآيَاتِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 46**.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿59﴾﴾

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (59)

﴿غَيْرُهُ﴾: قرأ الكسائي وحده: **غيرِه**، بالجرّ، **ابن مجاهد 284**. وكذا قرأ يحيى بن وثّاب والأعمش وأبو جعفر، وقرأ عيسى بن عمر: **غَيْرَه**، بالنصب، **ابن عطيّة 2/ 415**. وأضيف أبو جعفر إلى الكسائي، **الطبرسي 4/ 536**.

﴿إِنِّي﴾: قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ونافع وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **النيسابوري 2/ 1411**.

(ت) ﴿فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 65، 73**: ﴿قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره﴾.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 15**.

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿60﴾﴾

﴿قَالَ الْمَلأَ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (60)

﴿الْمَلأُ﴾: قرأ ابن عبّاس بالواو، وكذا هي في مصاحف أهل الشام، **ابن عطيّة 2/ 415**. وقال أبو حيّان: قال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر بالواو، **أبو حيّان 4/ 324**.

(ت) ﴿مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 74**.

﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦١﴾

﴿قَالَ يَاقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (61)

(ت) ورد في الأعراف 7/ 67: ﴿قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكنّي رسول من ربّ العالمين﴾.

﴿رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 67، 104؛ وورد في الشعراء 26/ 16: ﴿إنّا رسول ربّ العالمين﴾؛ وفي الزخرف 43/ 46: ﴿إني رسول ربّ العالمين﴾.

﴿أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٦٢﴾

﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (62)

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: أُبْلِغكم، بإسكان الباء وتخفيف اللام، ابن مجاهد 284.

﴿وَأَنصَحُ﴾: قرأ يحيى بن وثاب وطلحة: وإنصَح، ابن خالويه، مختصر 50.

(ت) في الأعراف 7/ 68: ﴿أبلّغكم رسالات ربّي وأنا لكم ناصح أمين﴾؛ وورد في الأعراف 7/ 79: ﴿وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾؛ وورد في الأعراف 7/ 93: ﴿لقد أبلغتكم رسالات ربّي ونصحت لكم﴾.

﴿أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 30.

﴿أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٦٣﴾

﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (63)

(ت) ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 69. وقارن الآية بـ: الأعراف 7/ 69.

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 132.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ ٦٤﴾

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً عَمِينَ﴾ (64)

﴿عَمِينَ﴾: حكى عيسى بن سليمان: عَامِين، ابن خالويه، مختصر 50.

(ت) ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا﴾: ورد في يونس 10/ 73: ﴿فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا﴾.

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ﴾: تكرّرت في الشعراء 26/ 119.

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾: تكرّرت في الأعراف 7/ 72؛ وفي الشعراء 26/ 119: ﴿فأنجيناه ومن معه﴾؛ وفي يونس 10/ 73: ﴿فنجيناه ومن معه﴾؛ وفي الأعراف 7/ 83 والنمل 27/ 57: ﴿فأنجيناه وأهله﴾؛ وفي العنكبوت 29/ 15: ﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾؛ وفي الأنبياء 21/ 76 والشعراء 26/ 170: ﴿فنجيناه وأهله﴾؛ وفي الصافات 37/ 76: ﴿و نجيناه وأهله﴾.

(ق) ثلاثة أرباع حزب في حفص.

﴿۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾﴾

﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (65)

﴿غَيْرُهُ﴾: قرأ أبو جعفر والكسائي: غيرِه، بالجرّ، ابن الجزري 2/ 270.

(ت) ﴿قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: راجع الأعراف 7/ 59.

﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 31، المؤمنون 23/ 23، 32، 87؛ ووردت بصيغة: ﴿ألا تتقون﴾ في الشعراء 26/ 106، 124، 142، 161، 177؛ الصافات 37/ 124.

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾﴾

﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (66)

(ت) ﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ﴾: راجع الأعراف 7/ 60.

﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾: ورد في الشعراء 26/ 186: ﴿وإن نظنك لمن الكاذبين﴾؛ وفي القصص 28/ 38: ﴿وإني لأظنّه من الكاذبين﴾.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿قَالَ يَاقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (67)

(ت) راجع الأعراف 7/ 61.

(ق) ربع في قالون.

﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿68﴾﴾

﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ (68)

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **أَبْلِغكم**، بإسكان الباء وتخفيف اللام، **ابن مجاهد 284**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 62**.

(ق) ربع في ورش.

﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿69﴾﴾

﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (69)

(ت) ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ﴾: راجع **الأعراف 7/ 63**.

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾: ورد في **الأعراف 7/ 74**: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عاد﴾.

﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾: راجع **البقرة 2/ 247**.

﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 74**.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 189**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿70﴾﴾

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (70)

(ت) ﴿فَائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: تكرّرت في **هود 11/ 32** و**الأحقاف 46/ 22**. وجاء في **الأعراف 7/ 77**: ﴿ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين﴾.

﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23** (وقد تكرّرت في **الأعراف 7/ 106**؛ **هود**

11/ 32؛ الحجر 15/ 7؛ الشعراء 26/ 31، 154، 187؛ العنكبوت 29/ 29؛ الأحقاف 26/ 42).

﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿71﴾﴾

﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ (71)

(ت) ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾: ورد في يوسف 12/ 40 والنجم 53/ 23: ﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ﴾.

﴿فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 20، 102.

﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿72﴾﴾

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (72)

(ت) ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: راجع الأنعام 6/ 39.

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿73﴾﴾

﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (73)

﴿ثَمُودَ﴾: قرأ الأعمش ويحيى: **ثمودٍ**، بالكسر والتنوين، في كل القرآن، **ابن خالويه، مختصر 50**.

﴿تَأْكُلْ﴾: حكى حراده الأخفش[كذا] والكسائي وأبو معاذ: **تأكلُ**، **ابن خالويه، مختصر 50**. وكذا قرأ أبو جعفر، **أبو حيّان 4/ 331**.

(ت) ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: تكرّرت في هود 11/ 61. وورد في النمل 27/ 45: ﴿ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله﴾.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: راجع الأعراف 7/ 59.
﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: راجع الأنعام 6/ 157.
﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ورد في هود 11/ 64: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قريب﴾.

﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ورد في هود 11/ 64: ﴿ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب﴾؛ وفي الشعراء 26/ 156: ﴿ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾.

﴿وَاذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿74﴾﴾

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (74)

﴿وَتَنْحِتُونَ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **وتَنْحَاتُون**، وكذا قرأ يحيى بن يعمر والحسن والجحدري، **جيفري 247**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن والأعرج: **وتنحَتُون**، وقرأ الحسن أيضاً: **ويَنْحَاتون، ابن خالويه، مختصر 50**. وقرأ ابن مصرّف: **ويَنْحِتون**، وقرأ أبو مالك: **ويَنْحَتون، ابن عطيّة 2/ 423**.

﴿وَلَا تَعْثَوْا﴾: قرأ الأعمش: **ولا تِعْثَوْا**، بكسر التاء، **ابن عطيّة 2/ 423**.

(ت) ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ﴾: راجع الأعراف 7/ 69.
﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ﴾: راجع الأعراف 7/ 69.
﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 60.

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿75﴾﴾

﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ (75)

﴿قَالَ الْمَلأُ﴾: قرأ ابن عامر: **وقال الملأ**، بإثبات الواو، وكذا هي في مصاحف أهل الشام، **ابن مجاهد 285**.

(ت) ﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾: راجع الأعراف 7/ 66.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٧٦﴾

﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ (76)

(ت) قارن هذه الآية والآية التي تليها بـ: **الفرقان 25/ 21.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧٧﴾

﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَاصَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (77)

﴿ائْتِنَا﴾: زعموا أنّ أبا عمرو قرأ بجعل الهمزة ياء ثمّ لم يقلبها واواً، **سيبويه 4/ 338.** وكذا روي عن عاصم، **ابن خالويه، مختصر 49.** وقال ابن عطيّة: قال أبو حاتم: قرأ عيسى وعاصم: **أيتِنَا** [كذا]، بهمز وإشباع وضمّ، وقرأ أبو عمرو والأعمش بتخفيف الهمزة كأنّها ياء في اللفظ، **ابن عطيّة 2/ 423.**

(ت) ﴿وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾: ورد في **الذاريات 51/ 44**: ﴿فعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾.

﴿ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 70.**

﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٧٨﴾

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ (78)

(ت) تكرّرت في **الأعراف 7/ 91.** وفي **العنكبوت 29/ 37**: ﴿فكذبوه فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾.

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٧٩﴾

﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾ (79)

(ت) ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾: راجع **الأعراف 7/ 93.**

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ (80)﴾

﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (80)

(ت) ﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾: تكرّرت في النمل 27/ 54.

﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: ورد في العنكبوت 29/ 28: ﴿لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِن الْعَالَمِينَ﴾.

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (81)﴾

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾ (81)

﴿إِنَّكُمْ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي: **أئنّكم**، على الاستفهام، واختلفوا في الهمز، فهمز عاصم وحمزة همزتين، وهمز ابن كثير وأبو عمرو همزة واحدة، **ابن مجاهد 286.** وحكى نصير أنّها بالياء في كلّ المصاحف، وقال الداني: ذلك وهم منه، **الداني 52.** وقال النيسابوري: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وعاصم في غير رواية حفص: **أئنّكم**، وأدخل هشام بين الهمزتين مدّة، وقرأ ابن كثير ويعقوب غير زيد: **أينّكم**، **النيسابوري 2/ 1418.**

(ت) في النمل 27/ 55: ﴿أئنّكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون﴾؛ وورد في العنكبوت 29/ 29: ﴿أئنّكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل﴾.

﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾: تكرّرت في يس 36/ 19.

﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (82)﴾

﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (82)

﴿جَوَابَ﴾: قرأ حمّاد بن سلمة عن ابن كثير، والحسن: **جوابُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 29.**

(ت) في النمل 27/ 56: ﴿فما كان جواب قومه إلّا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنّهم أناس يتطهّرون﴾؛ وفي العنكبوت 29/ 29: ﴿فما كان جواب قومه إلّا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين﴾.

- قارن الأعراف 7/ 80، 81، 82 بـ: العنكبوت 29/ 24، 28، 29.

﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿83﴾﴾

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (83)

﴿الْغَابِرِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **الغادرين**، وهي قراءة أبي الجوزاء وأبي رجاء، **جيفري 132**.

(ت) في النمل 27/ 57: ﴿فأنجيناه وأهله إلّا امرأته قدّرناها من الغابرين﴾؛ وفي العنكبوت 29/ 32: ﴿لننجينه وأهله إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾.

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾: راجع الأعراف 7/ 64.

﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾: في الحجر 15/ 60: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قدرنا إنها لمِنَ الْغَابِرِينَ﴾.

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿84﴾﴾

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (84)

(ت) في النمل 27/ 58: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذَرين﴾.

- قارن الأعراف 7/ 80-84 بـ: النمل 27/ 54-58.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿85﴾﴾

﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (85)

﴿بَيِّنَةٌ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: آية، **ابن عطيّة 2/ 426**.

(ت) في هود 11/ 84- 85: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إنّي أراكم بخير وإنّي أخاف عليكم عذاب يوم محيط. ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾؛ وفي العنكبوت 29/ 36: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾.

﴿قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: راجع الأعراف 7/ 74.

﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾: راجع الأنعام 6/ 152.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾: ورد في هود 11/ 85 والشعراء 26/ 183: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾.

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: راجع الأعراف 7/ 56.

﴿وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿86﴾﴾

﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجاً وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (86)

(ت) ﴿وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجاً﴾: راجع آل عمران 3/ 99.

﴿وَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 137.

﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿87﴾﴾

﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ (87)

(ت) ﴿فَاصْبِرُواْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾: في يونس 10/ 109: ﴿واصبر حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين﴾.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. وآخر الجزء الثامن في المصحف العماني.

﴿۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿88﴾﴾

﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَاشُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ (88)

(ت) ﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾: راجع الأعراف 7/ 88.

﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾: ورد في إبراهيم 14/ 13: ﴿لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودنّ في ملّتنا﴾.

﴿قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ (89)﴾

﴿قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِباً إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ (89)

(ت) ﴿افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: راجع المائدة 5/ 103.
﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾: راجع الأنعام 6/ 80.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ (90)﴾

﴿وَقَالَ الْمَلأَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً إِنَّكُمْ إِذاً لَخَاسِرُونَ﴾ (90)

(ت) ﴿وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾: ورد في هود 11/ 27 و المؤمنون 23/ 24: ﴿فقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ﴾؛ وفي: المؤمنون 23/ 33: ﴿وقال الملأ من قومه الذين كفروا﴾.
﴿إِنَّكُمْ إِذاً لَخَاسِرُونَ﴾: تكرّرت في: المؤمنون 23/ 34. وفي يوسف 12/ 14: ﴿إنّا إذاً لخاسرون﴾.

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ (91)﴾

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ (91)

(ت) راجع الأعراف 7/ 78.

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ (92)﴾

﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ (92)

....

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾﴾

﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ ياقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِين﴾ (93)

﴿آسَى﴾: في مصحفي طلحة والأعمش: **إيسَى**، وكذا قرأ يحيى بن وثّاب وأبو نهيك، **جيفري 256، 318**، وقرئ: **أيسي**، بإمالتين، **البيضاوي 1/ 350.**

(ت) ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾: ورد في هود 11/ 57: ﴿فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم﴾.

﴿وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾: راجع **الأعراف 7/ 62.**

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾ (94)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 42.**

﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾﴾

﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (95)

(ت) ﴿مَسَّ آبَاءنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾: راجع **البقرة 2/ 214.**

﴿فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾: راجع **الأنعام 6/ 44.**

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: تكرّرت ثماني مرّات.

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (96)

﴿لَفَتَحْنَا﴾: قرأ ابن عامر وحده: **لفتَّحْنا**، بتشديد التاء، **ابن مجاهد 286.** وأضيف إليه عيسى

الثقفي وأبو عبد الرحمن، **ابن عطيّة 2/ 432.** ونسبها النيسابوري إلى ابن عامر ويزيد، **النيسابوري 2/ 1433.**

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 129.**

﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾﴾

﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ (97)

(ت) ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾: ورد في **الأعراف 7/ 98**: ﴿أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا﴾.

﴿يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتاً﴾: راجع **الأعراف 7/ 4.**

﴿وَهُمْ نَائِمُونَ﴾: تكرّرت في **القلم 68/ 19.**

﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾﴾

﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ (98)

﴿أَوَ أَمِنَ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **أَوْ أَمِنَ**، وروى ورش عن نافع: **أَوَامِنَ**، بترك الهمزة وإلقاء حركتها على الواو، **ابن مجاهد 287.** وقرأ أبو جعفر: **أَوْ أَمِنَ**، **النيسابوري 2/ 1433.** وأضيف إلى ورش الهذلي عن الهاشمي عن ابن جمّاز، **ابن الجزري 2/ 270.**

(ت) ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾: راجع **الأعراف 7/ 97.**

﴿وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾: تكرّرت في **الأنبياء 21/ 2.**

﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾﴾

﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (99)

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ (100)

﴿يَهْدِ﴾: قرأ ابن عبّاس والسلمي: **نَهْدِ**، بالنون، **ابن خالويه، مختصر 50**. وكذا قرأ يعقوب برواية زيد، وهي قراءة قتادة، **الطبرسي 4/ 563**.

(ت) ﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾: تكرّرت في **فصلت 41/ 4**؛ وورد في **الأنفال 8/ 21**: ﴿وهم لا يسمعون﴾.

﴿تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿101﴾﴾

﴿تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ (101)

﴿جَاءَتْهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **جيأتهم**، بالإمالة، **جيفري 132**.

﴿رُسُلُهُمْ﴾: قرأ أبو عمرو بسكون السين حيث كان، **النيسابوري 2/ 1433**.

(ت) ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 183**.

﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾: ورد في **يونس 10/ 74**: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا به مِن قَبْلُ﴾.

﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾: في **يونس 10/ 74**: ﴿كذلك نطبع على قلوب المعتدين﴾؛ وفي **الروم 30/ 59**: ﴿كذلك يطبع الله على قلوب الّذين لا يعلمون﴾. وفي **غافر 40/ 35**: ﴿كذلك يطبع الله على كلّ قلب متكبّر جبّار﴾.

﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿102﴾﴾

﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ (102)

....

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿103﴾﴾

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (103)

(ت) ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾: ورد في **يونس 10/ 75**: ﴿ثُمَّ

بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُوسَى وهارون إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾؛ وفي يونس 10/ 74: ﴿ثمّ بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات﴾.

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 137.

- قارن الأعراف 7/ 101-103 بـ: يونس 10/ 74، 75.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَـٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿104﴾﴾

﴿وَقَالَ مُوسَى يافِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (104)

(ت) ﴿إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 61.

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿105﴾﴾

﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (105)

﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **حقيق أن لا**، وعنه أيضاً: **حقيق بأن لا**، وكذا هي في مصحف أبيّ، وفي مصحف الأعمش: **حقيق أن لا**، أو: **حقيق بأن لا**، **جيفري 43، 132، 318**. وقرأ نافع وحده: **حقيق عليَّ**، **ابن مجاهد 302**. وروى الزمخشري عن نافع قراءتين: **حقيق عليّ**، و: **حقيق على**، **الزمخشري 1/ 499**. وقال ابن عطيّة: وقال الكسائي: في قراءة عبد الله: **حقيق بأن لا أقول**، وقال أبو عمرو: في قراءة عبد الله: **حقيق أن أقول**، وبه قرأ الأعمش، **ابن عطيّة 2/ 435-436**.

﴿مَعِيَ﴾: قرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر والكسائي وابن عامر بسكون الياء، **ابن مجاهد 302**.

(ت) ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: ورد في طه 20/ 47: ﴿فَأَرْسِلْ مَعنا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾؛ وفي الشعراء 26/ 17: ﴿وأَنْ أَرْسِلْ معنا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾.

﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿106﴾﴾

﴿قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (106)

(ت) ﴿فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: ورد في الشعراء 26/ 31: ﴿ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾؛ وفي الشعراء 26/ 154: ﴿فَأْتِ بآية إن كنت من الصادقين﴾.

﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 70.

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (107)﴾

﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ (107)

(ت) تكرّرت في الشعراء 26/ 32؛ وفي الشعراء 26/ 45: ﴿فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون﴾.

﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ (108)﴾

﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾ (108)

(ت) تكرّرت في الشعراء 26/ 33.

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ (109)﴾

﴿قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَـذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ (109)

(ت) في يونس 10/ 2: ﴿قال الكافرون إنّ هذا لساحر مبين﴾، وفي الشعراء 26/ 34: ﴿قال للملأ حوله إنّ هذا لساحر عليم﴾.

﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (110)﴾

﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ (110)

﴿تَأْمُرُونَ﴾: روى كردم عن نافع: تأمرونِ، بكسر النون، ابن عطيّة 2/ 437.

(ت) في الشعراء 26/ 35: ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون﴾.

﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ (111)﴾

﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (111)

﴿أَرْجِهْ﴾: قرأ ابن عامر: أرجِئْهِ، ابن خالويه، مختصر 50. وقرأ ابن كثير: أرجئهُو، وقرأ أبو عمرو: أرجئه، وقرأ نافع وحده في رواية قالون: أرجهِ، وقرأ ورش عن نافع: أرجهي، وقرأ ابن عامر: أرجئهِ، قال الفارسي: وهذا غلط. وقرأ عاصم والكسائي: أرجهُ، وروى أبان عن

عاصم: أرجهْ، **ابن عطيّة 2/ 437.** وقال الرازي: قرأ نافع والكسائي: **أرْجِهِ**، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو: **أرْجِئْهُ**، غير أنّ ابن كثير أشبع الهاء، **الرازي 14/ 198.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن كثير وهشام: **أرجِئْهُو**، وروي عن هشام وعن يحيى عن أبي بكر: **أرْجِئْهُ**، وقرأ ورش والكسائي: **ارْجِهِي**، وكذا قرأ ابن ذكوان في روايةٍ، والمشهور عنه: **أرْجِئْهُ**، وقيل: إنّه يصل الهاء بياء، وقرأ قالون بغير همز واختلس كسرة الهاء، وأنكر أبو حيّان على ابن عطيّة قوله إنّ ابن عامر قرأ: **أرْجِئْهِ**، **أبو حيّان 4/ 359.**

(ت) في الشعراء 26/ 36: ﴿قالوا أرجِه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين﴾؛ وفي الشعراء 26/ 53: ﴿فأرسل فرعون في المدائن حاشرين﴾.

﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾﴾

﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ (112)

﴿سَاحِرٍ﴾: في بعض المصاحف: **سحّارٍ**، **الداني 93.** وكذا قرأ حمزة والكسائي: **ابن عطيّة 2/ 437.** وقرأ قتيبة ونصير والدوري وحمزة في رواية ابن سعدان وأبو عمرو بالإمالة، **النيسابوري 2/ 1437.** وأضيف خلف إلى حمزة والكسائي، **ابن الجزري 2/ 270.**

(ت) في الشعراء 26/ 37: ﴿يأتوك بكلّ سحّار عليم﴾.

﴿وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾﴾

﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ (113)

﴿إِنَّ﴾: قرأ عاصم وحمزة وابن عامر والكسائي: آئنَّ، وقرأ أبو عمرو: **أئنَّ**، **ابن عطيّة 2/ 438.** وذكر الرازي أنّ أبا عمرو قرأ بهمزة ممدودة، **الرازي 14/ 200.**

(ت) في الشعراء 26/ 41: ﴿فلمّا جاء السحرة قالوا لفرعون أئنَّ لنا لأجراً إن كنّا نحن الغالبين﴾.

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾﴾

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (114)

(ت) في الشعراء 26/ 42: ﴿قال نعم وإنّكم إذاً لمن المقرّبين﴾.

﴿قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿115﴾﴾

﴿قَالُوا يَامُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾ (115)

(ت) في طه 20/ 65: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾.

﴿قَالَ أَلْقُواْ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿116﴾﴾

﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاؤُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ (116)

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿117﴾﴾

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ (117)

﴿تَلْقَفُ﴾: في مصحف أبيّ: **تلقَمُ**، وفي مصحف ابن جبير: **تَلَقَّمُ**، وهي قراءة معاذ وأبي نهيك، **جيفري 132، 247**. وذكر ابن أبي داود عن أبي الصهباء أنّ ابن جبير قرأ: **تَلْقَمُ**، **ابن أبي داود 90**. وقرأ جمهور الناس: **تَلَقَّفُ**، وقرأ ابن كثير في بعض ما روي عنه بتشديد التاء، **ابن عطيّة 2/ 438**. وكذا قرأ البزّي وابن فليح، **النيسابوري 2/ 1437**.

(ت) في الشعراء 26/ 45: ﴿فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون﴾.

﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿118﴾﴾

﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (118)

....

﴿فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَـٰغِرِينَ ﴿119﴾﴾

﴿فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ (119)

....

﴿وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَـٰجِدِينَ ﴿120﴾﴾

﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾ (120)

(ت) في طه 20/ 70: ﴿فألقي السحرة سجّداً﴾، وفي الشعراء 26/ 46: ﴿فألقي السحرة ساجدين﴾.

﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٢١﴾

﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (121)

(ت) تكرّرت في الشعراء 26/ 47.

﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ١٢٢﴾

﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (122)

(ت) تكرّرت في الشعراء 26/ 48. وفي طه 20/ 70: ﴿قالوا آمنّا بربّ هارون وموسى﴾.

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ١٢٣﴾

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (123)

﴿آمنتم﴾: قرأ حمزة والكسائي: **أآمنتم**، ورواها الأعمش عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ ابن كثير في رواية أبي الإخريط عنه: **وأمنتم**، وقرأ قنبل عن القوّاس: **وآمنتم**، **ابن عطيّة 2/ 440**. وقال أبو حيّان: قرأ العربيّان ونافع والبزّي بهمزة الاستفهام ومدّة بعدها مطوّلة في تقدير ألفين إلّا ورشاً فإنّه يسهّل الثانية، **أبو حيّان 4/ 365**.

(ت) ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾: في طه 20/ 71 والشعراء 26/ 49: **﴿قال آمنتم له قبل أن آذن لكم﴾**.
﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 67.

﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ١٢٤﴾

﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (124)

﴿لأُقَطِّعَنَّ﴾: قرأ مجاهد وحميد وابن محيصن: **لأَقْطَعَنَّ**، **ابن خالويه، مختصر 50**.

﴿لأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾: قرأ مجاهد وحميد وابن محيصن: **لأَصْلِبَنَّكم، ابن خالويه، مختصر 50.**

(ت) راجع **المائدة 5/ 33.**

﴿لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: تكرّرت في **الشعراء 26/ 49.**

﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾﴾

﴿قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (125)

(ت) في **الشعراء 26/ 50**: **﴿قالوا لا ضير إنّا إلى ربّنا منقلبون﴾**؛ **وفي الزخرف 43/ 14**: **﴿وإنّا إلى ربنا لمنقلبون﴾.**

- قارن **الأعراف 7/ 106** إلى **125** بـ: **الشعراء 26/ 31** إلى **54.**

﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَاۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾

﴿وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ (126)

﴿تَنْقِمُ﴾: في مصحف أبيّ: **تَنْقَم، جيفري 132.** وكذا قرأ يحيى وإبراهيم وأبو حيوة، **ابن خالويه، مختصر 50.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي حيوة وأبي البرهسم وابن أبي عبلة والحسن بن أبي الحسن، **ابن عطيّة 2/ 441.**

(ت) ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً﴾: راجع **البقرة 2/ 250.**

﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾﴾

﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾ (127)

﴿وَيَذَرَكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ويذَرُك**، وفي مصحف أبيّ: **وقد تركوك أن يعبدوكَ**، وفي مصحف الأعمش: **وقد تَرَكَاكَ، جيفري 43، 132، 318.** وأضيف أنس بن مالك ونعيم إلى ابن مسعود، وقرأ أبو رجاء والحسن: **ويذَرْك**، بسكون الراء، **ابن خالويه، مختصر 50.** وقال ابن جنّي: قرأ الأشهب بسكون الراء، وقرأ نعيم بن ميسرة والحسن بخلاف: **ويذرُك، المحتسب 1/ 256.** وقال الزمخشري: قرأ الحسن بسكون الراء، وقرأ أنس: **ونذرَك**، بالنون ونصب الراء،

الزمخشري 1/ 501. وقال ابن عطيّة: قرأ أنس بالنون ورفع الراء، وقرأ ابن مسعود: **وقد تركوك أن يعبدوكَ، ابن عطيّة 2/ 441.**

﴿وَآلِهَتَكَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وأنس وابن جبير: **إلاهتك**، وكذا قرأ الحسن وابن عبّاس، **جيفري 43، 187، 216، 247.** وكذا قرأ مجاهد، **الطبري 9/ 29.**

﴿سَنُقَتِّلُ﴾: قرأ ابن كثير: **سَنَقْتُل، ابن عطيّة 2/ 441.** وأضيف إليه نافع، **الرازي 14/ 211.** وأضيف إليهما أبو جعفر، **النيسابوري 2/ 1446.**

(ت) ﴿لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 27.**

﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 49.**

﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿128﴾﴾

﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (128)

﴿يُورِثُهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُوَرِّثُها**، وهي قراءة الحسن وابن وثّاب، **جيفري 43.** ونسبها ابن خالويه إلى هبيرة عن حفص ويحيى وابن مسعود، وقرأ ابن أبي ليلى: يُورَثُها، **ابن خالويه، مختصر 50.** وقال ابن عطيّة: هي قراءة حفص عن عاصم: **يُوَرِّثُها، ابن عطيّة 2/ 442.** وكذا قرأ الخزّاز عن هبيرة، **النيسابوري 2/ 1446.**

﴿يَشَاءُ﴾: قرأ ابن أبي ليلى: **تشاء، ابن خالويه، مختصر 50.**

﴿وَالْعَاقِبَةُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **والعاقبةَ، بالنصب، جيفري 43، 132.**

(ت) ﴿الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾: تكرّرت في **هود 11/ 49؛ القصص 28/ 83.**

﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿129﴾﴾

﴿قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (129)

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (130)﴾

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (130)

(ت) ﴿وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 155.

﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 221.

﴿فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (131)﴾

﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (131)

﴿يَطَّيَّرُوا﴾: في مصحف مجاهد: **تشاءموا**، **جيفري 278**. وقرأ عيسى وطلحة: **تَطِيروا**، بالتاء وتخفيف الطاء، **ابن خالويه، مختصر 50**. وقال أبو حيّان: ما روي عن مجاهد ينبغي أن يحمل على التفسير، **أبو حيّان 4/ 371**.

﴿طَائِرُهُمْ﴾: قرأ الحسن: **طيرُهم**، في جميع القرآن، **ابن خالويه، مختصر 50**.

(ت) ﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 37.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (132)﴾

﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (132)

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ (133)﴾

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ﴾ (133)

﴿الْقُمَّلَ﴾: قرأ الحسن: **القَمْل**، **ابن خالويه، مختصر 50**.

(ت) ﴿فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 75؛ وورد في الجاثية 45/ 31: ﴿فاستكبرتم وكنتم قوماً مجرمين﴾.

﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿134﴾﴾

﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَامُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (134)

﴿الرِّجْزَ﴾: قرأ مجاهد وابن محيصن بضمّ الراء، **ابن خالويه، مختصر 50- 51.** وأضيف إليهم ابن جبير، وهي قراءتهم في جميع القرآن، قال أبو حاتم: إلا أنّ ابن محيصن كسر في حرفين: الأنفال 8/ 11 والمدثر 74/ 5، **ابن عطيّة 2/ 444.**

(ت) **﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ﴾**: ورد في **الأعراف 7/ 135**: **﴿فلمّا كشفنا عنهم الرجز﴾.**

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿135﴾﴾

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾ (135)

﴿الرِّجْزَ﴾: راجع الآية السابقة.

﴿يَنكُثُونَ﴾: قرأ أبو البرهسم وأبو حيوة: **ينكِثون**، بكسر الكاف، **ابن عطيّة 2/ 446.**

(ت) **﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾**: ورد في **الزخرف 43/ 50**: **﴿فلمّا كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون﴾.**

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 134.**

﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿136﴾﴾

﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ (136)

(ت) **﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾**: ورد في **الزخرف 43/ 55**: **﴿انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين﴾.**

﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 146.**

﴿فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾: في **الزخرف 43/ 55**: **﴿فأغرقناهم أجمعين﴾.**

﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ ﴿137﴾﴾

﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ (137)

﴿كَلِمَةُ﴾: روي عن عاصم: **كلمات، ابن خالويه، مختصر 51.** وكذا روي عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 2/ 447.** وكذا روي عن يزيد، **النيسابوري 2/ 1446.**

﴿يَصْنَعُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَعمَل، جيفري 43.**

﴿يَعْرِشُونَ﴾: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **يعرُشون،** بضمّ الراء، **ابن مجاهد 292.** **وقرئ: يغْرِسون، الزمخشري 1/ 504.** وأضيف أبو رجاء ومجاهد إلى ابن عامر وعاصم، وقرأ ابن أبي عبلة: **يُعَرِّشون، ابن عطيّة 2/ 447.** ونسبت القراءة بضمّ الراء إلى ابن عامر وأبي بكر وحمّاد، **النيسابوري 2/ 1446.**

(ت) ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 115.**

﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿138﴾﴾

﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَامُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ (138)

﴿وَجَاوَزْنَا﴾: قرأ الحسن وإبراهيم ويعقوب: **وجوّزْنا، ابن خالويه، مختصر 51.** وأضيف إليهم أبو رجاء، **أبو حيّان 4/ 376.**

﴿يَعْكُفُونَ﴾: قرأ أبو عمرو في رواية عبد الوارث وحمزة والكسائي: **يعكِفون،** بكسر الكاف، **ابن مجاهد 292.** ونسبها النيسابوري إلى حمزة وخلف، **النيسابوري 2/ 1446.**

(ت) ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 90.**
﴿إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾: ورد في **النمل 27/ 55:** ﴿**أنتم قوم تجهلون**﴾؛ وفي **هود 11/ 29** **والأحقاف 46/ 23:** ﴿**أراكم قوماً تجهلون**﴾.
(ق) ربع جزء في المصحف العماني.

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿139﴾﴾

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (139)

(ت) ﴿وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: تكرّرت في هود 11/ 16.

﴿قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾

﴿قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهاً وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (140)

﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾﴾

﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (141)

﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾: في إمامي أهل الشام وأهل الحجاز: **أنجَاكم**، **ابن أبي داود 45**. وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 293**. وكذا روي عن ابن عبّاس، وقرأت فرقة: **نَجَّيْنَاكم**، **ابن عطيّة 2/ 448**.

﴿يُقَتِّلُونَ﴾: قرأ نافع: **يَقْتلون**، بالتخفيف، **أبو حيّان 4/ 378**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 49**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وحزب في المصحف العماني.

﴿۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾﴾

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (142)

﴿وَوَاعَدْنَا﴾: راجع **البقرة 2/ 51**.

﴿أَتْمَمْنَاهَا﴾: في مصحف أبيّ: **تمَّمْنَاها**، **جيفري 132**.

﴿هَارُونَ﴾: قرئ: **هارونُ**، بالرفع، **الزمخشري 1/ 505**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 51**.

﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾﴾

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (143)

﴿أَرِنِي﴾: قرأ أبو عمرو وابن كثير: **أرْني**، بسكون الراء، **ابن عطيّة 2/ 450**، وقرأ ابن فليح وزمعة والخزاعي عن البزّي: **أرنيَ**، بسكون الراء وفتح الياء، **النيسابوري 2/ 1456**.

﴿دَكّاً﴾: اختار الطبري قراءة: **دكّاءَ**، **الطبري 9/ 66**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 293**. وقرأ يحيى بن وثاب: **دُكّاً**، وقرئ: **دكّاءً**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 51**. وأضيف إلى حمزة والكسائي: ابن عبّاس والربيع بن خيثم، **ابن عطيّة 2/ 451**. ونسب ابن الجزري قراءة: **دكّاء** إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 271- 272**.

﴿صَعِقاً﴾: في مصحف عكرمة: **صاعِقاً**، وكذا قرأ أبو نهيك والجحدري، **جيفري 270**.

(ت) ﴿أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: تكرّرت في **الشعراء 26/ 51**.

﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾

﴿قَالَ يَامُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (144)

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 302**. ونسبها ابن الجزري إلى ابن كثير وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 275**.

﴿بِرِسَالَاتِي﴾: قرأ ابن كثير ونافع: **برسالتي**، **ابن مجاهد 293**. وكذا قرأ أبو رجاء، **ابن عطيّة 2/ 452**. ونسبها الطبرسي إلى أهل الحجاز وروح، **الطبرسي 4/ 589**. وأضيف أبو جعفر إلى نافع وابن كثير، **النيسابوري 2/ 1456**.

﴿وَبِكَلَامِي﴾: قرأ أبو رجاء: **وبكلمتي**، وقرأ الأعمش: **وبِكَلِمِي**، وحكى عنه المهدوي: **وتكْلِيمي**، **ابن عطيّة 2/ 452**.

(ت) ﴿وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾: تكرّرت في **الزمر 39/ 66**.

﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾﴾

﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ (145)

﴿بِأَحْسَنِهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **بأحسنه**، **جيفري 43.**

﴿سَأُرِيكُمْ﴾: في مصحفي ابن عبّاس وعكرمة: **سأورثكم**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 198، 270.** ونسبها ابن خالويه إلى قسامة بن زهير وابن عبّاس، **ابن خالويه، مختصر 51.**

﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾﴾

﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ (146)

﴿آيَاتِيَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر والكسائي بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 302.**

﴿يَرَوْا﴾: قرأ مالك: **يُرَوْا**، بضمّ الياء، **الزمخشري 1/ 509.**

﴿الرُّشْدِ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **الرَّشَد**، **ابن مجاهد 293.** وقرأ عليّ: **الرَّشَاد**، **ابن خالويه، مختصر 51.** وقرأ ابن عامر في بعض ما روي عنه وأبو البرهسم: **الرُّشُد**، **ابن عطيّة 2/ 454.** وأضيف خلف إلى حمزة والكسائي، **ابن الجزري 2/ 272.**

﴿لَا يَتَّخِذُوهُ﴾: في مصحف أبيّ: **يتّخذوها**، وهي قراءة ابن أبي عبلة، **جيفري 133.**

(ت) ﴿وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾: راجع **الأنعام 6/ 25.**

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 136.**

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (147)

﴿حَبِطَتْ﴾: راجع **البقرة 2/ 217.**

(ت) ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: تكرّرت في سبأ 34/ 33.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَٰلِمِينَ ﴿148﴾﴾

﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ (148)

﴿حُلِيِّهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حِلِيّهم**، وكذا قرأ حمزة والكسائي وغيرهما، وكذا قرأ أصحاب ابن مسعود، **جيفري 43**. وكذا روى هبيرة عن حفص عن عاصم، **ابن مجاهد 294**. ونسبها أبو حاتم إلى يحيى بن وثّاب وطلحة والأعمش، وقرأ يعقوب الحضرمي: **حَلْيِهم**، **ابن عطيّة 2/ 455**. وقال البيضاوي: قرأ حمزة والكسائي ويعقوب بكسر الحاء، **البيضاوي 1/ 360**.

﴿خُوَارٌ﴾: قرأ أبو السمّال: **جُؤَارٌ**، بالجيم والهمز، **ابن خالويه، مختصر 51**. وكذا قرأ عليّ، **الزمخشري 1/ 510**. وقرأت فرقة: **جُوَارٌ**، **ابن عطيّة 2/ 455**.

(ت) ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ﴾: في طه 20/ 88: ﴿فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَٰسِرِينَ ﴿149﴾﴾

﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (149)

﴿سُقِطَ﴾: قرأ اليماني: **سَقَط**، **ابن خالويه، مختصر 51**. وقرأ ابن أبي عبلة: **أُسْقِط**، بضمّ الهمزة وسكون السين، **ابن عطيّة 2/ 455**.

﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ربّنا**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، وهذا يستتبع قراءة الفعلين على الخطاب، **جيفري 43، 133**. وقرأ ابن مسعود: **لئن لم ترحمنا**، **ابن خالويه، مختصر 52**. وقال ابن عطيّة: قرأ حمزة والكسائي والشعبي وابن وثاب والجحدري وطلحة بن مصرف والأعمش وأيوب: **تَرحمنا ربَّنا وتَغفر**، وفي مصحف أبيّ: **لئن لم ترحمنا**

وتغفر لنا، **ابن عطيّة 2/ 456**. وأضيف خلف والمفضّل إلى حمزة والكسائي، **النيسابوري 2/ 1456**.

(ت) ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 23**.

﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿150﴾﴾

﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (150)

﴿مِنْ بَعْدِيَ﴾: فتح نافع وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 275**.

﴿ابْنَ أُمَّ﴾: أثبت الطبري أداة النداء: **يا ابن أُمِّ**، وقال: قرأ عامّة قرّاء أهل الكوفة: **يا ابن أمِّ**، بكسر الميم، **الطبري 9/ 82**. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **ابن أمِّ**، بكسر الميم، **ابن مجاهد 295**. وقرئ: **إِمِّ**، بكسر الهمزة والميم، وحكى عيسى: **أُمِّيَ**، **ابن خالويه، مختصر 51**. وقرأ ابن السميفع: **يا ابن أمّي، القرطبي 7/ 184**. وقرئ: **يا ابن إمِّ**، بإثبات ياء النداء وكسر الهمزة والميم، **أبو حيّان 4/ 394**. وقرأ خلف بكسر الميم، **ابن الجزري 2/ 272**.

﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ﴾: روي عن مجاهد: **فلا تَشْمُتْ بِيَ الأعْداءُ، الطبري 9/ 83**. وقال ابن خالويه: قرأ مالك بن دينار: **فلا تَشْمِتْ بيَ الأعداءُ**، وقرأ مجاهد وحميد: **فلا تَشْمِتْ بيَ الأعداءَ، ابن خالويه، مختصر 51**. وقال ابن جنّي: قرأ مجاهد مثل حفص وقرأ أيضاً: **فلا يَشْمَتْ بيَ الأعداءُ، المحتسب 1/ 259**. وقال ابن عطيّة: حكى ابن جنّي عن مجاهد: **فلا تَشْمِتْ بيَ الأعداءَ، ابن عطيّة 2/ 457**. وقال القرطبي: قرأ مجاهد ومالك بن دينار: **فلا تَشْمَتْ بيَ الأعداءُ، القرطبي 7/ 185**.

﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿151﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (151)

(ت) ﴿أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾: تكرّرت في **يوسف 12/ 64، 92؛ الأنبياء 21/ 83**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿152﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ (152)

....

﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿153﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (153)

(ت) ﴿لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿154﴾﴾

﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدىً وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ (154)

﴿سَكَتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: صَبَر، وفي مصحف أبيّ: انشقَّ، وفي مصحف حفصة: أسْكِتَ، وفي مصحف طلحة: سَكَنَ، وكذا قرأ معاوية بن قرّة، وروي عنه: سُكِتَ، جيفري 43، 133، 214، 256. وحكى أبو معاذ: سُكِّت، ابن خالويه، مختصر 51. وقال ابن عطيّة: قرأ معاوية بن قرّة: سَكَنَ، وفي مصحف حفصة: سكت، وذكر النقّاش أنّ في مصحف أبيّ: اشتَقَّ، ابن عطيّة 2/ 459.

﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿155﴾﴾

﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ (155)

(ت) ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾: ورد في الأعراف 7/ 173: ﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾.

(ق) ثلاثة أرباع حزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ١٥٦﴾

﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ (156)

﴿إِنَّا هُدْنَا﴾: قرأ مجاهد وأبو وجزة السعدي: **أنّا هِدْنَا**، **ابن خالويه، مختصر 51**. وكذا قرأ زيد ابن عليّ، **أبو حيّان 4/ 400**.

﴿عَذَابِي﴾: قرأ أبو جعفر ونافع بفتح ياء الإضافة، **النيسابوري 2/ 1467**.

﴿أُصِيبُ﴾: قرأ الحسن وعمرو بن عبيد: **أُوْصِيبُ**، **خالويه، مختصر 51**.

﴿أَشَاءُ﴾: قرأ الحسن وعمرو بن عبيد: **أَسَاءَ**، **ابن خالويه، مختصر 51**. وأضيف إليهما طاووس، وذكر أبو حاتم أن سفيان بن عيينة قرأها مرة، واستحسنها، فقام إليه عبد الرحمن المقبري وصاح به، **ابن عطيّة 2/ 461**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **أبو حيّان 4/ 400**.

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧﴾

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (157)

﴿الأُمِّيَّ﴾: قرأ اليماني بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 51**. وكذا قرأ أحمد بن موسى، **المحتسب 1/ 260**. وكذا روي عن يعقوب، **أبو حيّان 4/ 403**.

﴿وَالإِنْجِيلِ﴾: في مصحف طلحة: **والإنجيل مصدّقاً لما بين يديه من كتاب الله ورسوله**، **جيفري 256**.

﴿وَيَضَعُ﴾: في مصحف طلحة: **ويُذهِبُ**، **جيفري 256**.

﴿إِصْرَهُمْ﴾: قرأ ابن عامر: **آصارهم**، على الجمع، **ابن مجاهد 295**. وقرأ المعلّى عن أبي بكر

عن عاصم بضمّ الهمزة، وقرأ بعضهم بفتحها، **ابن خالويه، مختصر 28، 51**. وكذا روي عن نافع وعيسى والزيّات، وذلك غلط، وذكرها مكّي عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ أيّوب السختياني ويعلى بن حكيم وأبو سراج الهذلي وأبو جعفر على الجمع، **ابن عطيّة 2/ 464**. وكذا قرأ سهل والمفضّل ويعقوب، **النيسابوري 2/ 1467**.

﴿وَعَزَّرُوهُ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **وعزّزوه، جيفري 332**. وقرأ الجحدري: **وعَزَرُوه**، بتخفيف الزاي، **ابن خالويه، مختصر 52**. وأضيف إليه سليمان التيمي وقتادة، **المحتسب 1/ 261**. وأضيف إليهم عيسى، **ابن عطيّة 2/ 464**.

(ت) ﴿يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 104**.

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 5**.

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿158﴾﴾

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (158)

﴿وَكَلِمَاتِهِ﴾: في مصحف مجاهد: **وكلمته**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، وفي مصحف الأعمش: **وآياته، جيفري 278، 318**.

(ت) ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107**.

﴿لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: تكرّرت في **الدخان 44/ 8**.

﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: راجع **البقرة 2/ 258**.

﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 179**.

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 53**.

﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿159﴾﴾

﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (159)

(ت) ﴿أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 181**.

﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١٦٠﴾

﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (160)

﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ﴾: قرأ أبو حيوة: **وقطَعْناهم**، بتخفيف الطاء، **ابن خالويه، مختصر 52**. وأضيف إليه ابن أبي عبلة وأبان عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 465**. وكذا روى المفضّل عن عاصم، **القرطبي 7/ 193**.

﴿عَشْرَةَ﴾: قرأ يحيى والأعمش وطلحة بن سليمان: **عَشِرة، المحتسب 1/ 261**. وقال ابن عطيّة: وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وطلحة بن سليمان بخلاف **عَشَرَةٌ**، بفتح الشين. وقرأت هذه الجماعة أيضاً وطلحة بن مصرف وأبو حيوة: **عَشِرَة**، بكسر الشين، **ابن عطيّة 2/ 465**.

﴿رَزَقْنَاكُمْ﴾: في مصحف الأعمش: **رزقْتُكم**، وهي قراءة عيسى الهمداني، **جيفري 318**.

(ت) ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إذ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾: راجع البقرة **2/ 60**.

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 57**.

﴿وَإِذۡ قِيلَ لَهُمُ ٱسۡكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ وَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٰٔتِكُمۡۚ سَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٦١﴾

﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (161)

﴿حِطَّةٌ﴾: روى قتادة عن الحسن بالنصب، **المحتسب 1/ 264**.

﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو: **نغفرْ لكم خَطَاياكم**، وروى محبوب عن أبي عمرو:

تُغْفَرْ لكم خطيئاتُكم، وكذا قرأ نافع، وقرأ ابن عامر: تُغفرْ لكم خطيئتُكم، ابن مجاهد 296. وقرأ الحسن: يَغْفِرْ لكم، وقرأ أيضاً: تُغفَر لكم خطاياكم، وقرأ أبو حيوة: تُغفرْ لكم خطياتكم، ابن خالويه، مختصر 52. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن والأعمش: نغفرْ لكم خَطَاياكم، وقال أبو حاتم: قرأ الأعرج وفرقة: تَغفر، بفتح التاء، ابن عطيّة 2/ 467.

(ت) راجع البقرة 2/ 58.

﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾﴾

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ (162)

(ت) راجع البقرة 2/ 59.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾

﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (163)

﴿يَعْدُونَ﴾: قرأ شهر بن حوشب وأبو نهيك: يَعِدّون، ابن خالويه، مختصر 52. وقال ابن عطيّة: إنّهما قرأا بفتح العين وتشديد الدّال، ابن عطيّة 2/ 467.

﴿فِي السَّبْتِ﴾: قرأ ابن السميفع: في الأسبات، القرطبي 7/ 194.

﴿سَبْتِهِمْ﴾: قرأ عمر بن عبد العزيز: إسبأتهم، ابن خالويه، مختصر 52. وورد في ابن عطيّة: أسبأتهم، ابن عطيّة 2/ 468.

﴿يَسْبِتُونَ﴾: عن الحسن البصري أنّه قرأ: يُسْبِتُون، الطبري 9/ 111. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: يَسْبُتون، وقرأ عليّ بن أبي طالب والجعفي عن عاصم: يُسْبِتُون، وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي: يُسَبِّتون، ابن خالويه، مختصر 52. وقال الزمخشري: روي عن الحسن: يُسْبَتون، على البناء للمفعول، الزمخشري 1/ 514. وقرأ عيسى بن عمر وعاصم بخلاف: يَسْبُتون، ابن عطيّة 2/ 468. وقرأ زيد عن المفضّل: يُسْبِتُون، النيسابوري 2/ 1475.

(ن) قال بعض اليهود للنبيّ: لم يكن من بني إسرائيل عصيان ولا معاندة لما أمِرُوا به، فنزلت الآية، **أبو حيّان 4/ 407.**

(ت) ﴿**بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 59.**

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿164﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (164)

﴿**مَعْذِرَةً**﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بالرفع، **ابن مجاهد 296.**

﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿165﴾﴾

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (165)

﴿**بَئِيسٍ**﴾: في مصحف زيد بن ثابت: **بَئِسٍ**، وهي قراءة البصريّين والمكّيّين، وفي مصحف طلحة: **بَيْسٍ**، وكذا قرأ قتادة والزهري وخارجة، وفي مصحف عكرمة: **بَيِّسٍ**، وكذا قرأ أبو السمّال والأعمش، **جيفري 225، 256، 270.** وقرأ بعض المكّيّين: **بِئِيسٍ**، **الطبري 9/ 121.** وقرأ نافع: **بِيسٍ**، بكسر الباء دون همز ولا تنوين، وروى أبو قرّة عن نافع: **بئيسٍ**، وقرأ ابن عامر: **بِئْسٍ**، وروى أبو بكر عن عاصم: **بَيْأسٍ**، **ابن مجاهد 297.** وقرأ الحسن: **بِئْسَ**، وقرأ السلمي: **بَئْيَس**، وقرأ الزهري وابن كثير: **بَيْسٍ**، وروى نصير عن عاصم: **بَيِّسٍ**، **ابن خالويه، مختصر 52.** وقال ابن جنّي: قرأ أبو جعفر وشيبة والسلمي والحسن، واختلف عن نافع: **بِيسٍ**، وقرأ السلمي بخلاف ويحيى وعاصم بخلاف والأعمش بخلاف وعيسى الهمداني: **وَبِئْسٍ**، وقرأ ابن عبّاس وعاصم بخلاف: **بَيْئِسٍ**، وقرأ طلحة بن مصرّف: **بَيْأسٍ**، وقرأ أبو رجاء: **بَائِسٍ**، وقرأ أيضاً: **بَيَسٌ**، وقرأ نصر بن عاصم وجؤيّة بن عائذ: **وَبَأسٍ**، وروي عن مالك بن دينار: **وَبَيِّسٍ**، وكذا روي عن نصر بن عاصم، وقرأ زيد بن ثابت: **بَئِسَ**، وعنه أيضاً: **بِئْسَ**، وروي عن الحسن: **بَيْسَ**، وكذا روي عن نافع أيضاً، **المحتسب 1/ 264- 265.**

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 59.

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ قُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ١٦٦﴾

﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (166)

(ت) ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 65.

﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٦٧﴾

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (167)

﴿تَأَذَّنَ﴾: قرأ الأصفهاني عن ورش والشموني وحمزة في الوقف بالتليين، **النيسابوري 2/ 1475**.

(ت) ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ العِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع الأنعام 6/ 165.

﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنۡهُمۡ دُونَ ذَٰلِكَۖ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ١٦٨﴾

﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ أُمَماً مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (168)

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 72.

﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦٩﴾

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (169)

﴿خَلْفٌ﴾: قرئ: خلَف، ابن خالويه، مختصر 52.

﴿وَرِثُوا﴾: قرأ الحسن: وُرِّثوا، ابن خالويه، مختصر 52.

﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾: قرأ الجحدري: أن لا تقولوا، ابن خالويه، مختصر 52.

﴿وَدَرَسُوا﴾: في مصحف عليّ: وادَّارسُوا، وكذا قرأ السلمي، جيفري 187.

﴿تَعْقِلُونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: يَعقلون، بالياء، ابن مجاهد 256.

(ت) ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾: تكرّرت في مريم 19/ 59.

﴿وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 32.

﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ الصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿170﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ (170)

﴿يُمَسِّكُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: استَمْسَكُوا، وفي مصحف أبيّ: مسَّكوا، وقرأ أبيّ أيضاً: تمسَّكوا، جيفري 43، 133، 318. وقرأ عمر بن الخطّاب وأبو العالية وعاصم وحده في رواية أبي بكر: يُمْسِكون، ابن عطيّة 2/ 473. ونسبها النيسابوري إلى أبي بكر وحمّاد، النيسابوري 2/ 1475.

(ت) ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾: ورد في الكهف 18/ 30: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿171﴾﴾

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (171)

﴿ظُلَّةٌ﴾: قرئ: طلّة، بالطاء، الزمخشري 1/ 516.

﴿وَاذْكُرُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: وتذكّروا، جيفري 43. وحكى أبو الفتح عن الأعمش: واذّكّروا، ابن عطيّة 2/ 474.

(ت) ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 63.
﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 21.

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿172﴾﴾

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (172)

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر: **ذرّيّاتهم**، بالجمع، **ابن مجاهد 298**. وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 52**. وقرأ زهير عن خُصيف: **ذرّيئتهم**، بالهمز، **المحتسب 1/ 267**. وأضيف يعقوب إلى القارئين بالجمع، **البيضاوي 1/ 367**.

﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **أن يقولوا**، **ابن مجاهد 298**. وكذا قرأ ابن عبّاس وابن جبير وابن محيصن، **ابن عطيّة 2/ 467**.

﴿أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿173﴾﴾

﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (173)

﴿أَوْ تَقُولُوا﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **أو يقولوا**، **ابن مجاهد 298**.

(ت) راجع الأعراف 7/ 136.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿174﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (174)

﴿نُفَصِّلُ﴾: قرأت فرقة: **يُفصّل**، **ابن عطيّة 2/ 476**.

(ت) راجع الأنعام 6/ 55.

﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿175﴾﴾

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (175)

﴿فَأَتْبَعَهُ﴾: قرأ الحسن فيما روى عنه هارون: **فاتّبعه**، وكذا قرأ طلحة بن مصرّف بخلاف، واختلف عن الحسن أيضاً، **ابن عطيّة 2/ 477**.

(ن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن أسلم أنّ الآية نزلت في أميّة بن أبي الصلت الثقفي، كان قد قرأ الكتب وعلم بمبعث النبيّ، ورجا أن يكون هو ذلك النبيّ، ولمّا بُعث محمّد حسده، وكفر به. وعن ابن عبّاس وابن مسعود أنّ الآية نزلت في بلعم بن باعوراء. وعن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في رجل كانت له ثلاث دعوات مستجابة، وله امرأة يقال لها البسوس، دعا لها الأولى أن تكون الأجمل فهجرته، فدعا عليها أن تكون كلبة نبّاحة، فجاءه أولاده يسترضونه، فدعا الثالثة أن تكون كما كانت، وذهبت الدعوات فيها. **الواحدي 126.** وعن سعيد بن المسيّب أنّها في أبي عامر الراهب، كان يترهّب في الجاهليّة، فلمّا جاء الإسلام خرج إلى الشام، وأمر المنافقين باتّخاذ مسجد ضرار، وأتى قيصر، واستنجده على النبيّ، فمات هناك طريداً. وعن الحسن والأصمّ: أنّها نزلت في منافقي أهل الكتاب كانوا يعرفون النبيّ ولم يتّبعوه، **الرازي 15/ 54.** وعن عبادة بن الصامت: أنّها نزلت في قريش آتاهم الله آياته الّتي أرسلها مع محمّد؛ فانسلخوا منها، **القرطبي 7/ 204.**

(ت) ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ﴾: راجع **المائدة 5/ 27.**

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (176)

(ت) ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ﴾: راجع **البقرة 2/ 17.**

﴿الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا﴾: راجع **الأنعام 6/ 39.**

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾: تكرّرت في **الحشر 59/ 21.**

﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾﴾

﴿سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ (177)

﴿مَثَلاً الْقَوْمُ﴾: قرأ الجحدري والأعمش: **مثلُ القومِ، ابن خالويه، مختصر 53.** وقال ابن عطيّة: قال أبو عمرو الداني: قرأ الجحدري: **مِثلُ**، وقرأ الأعمش: **مَثَلُ**، وهذا خلاف ما ذكر أبو حاتم فإنه قال: قرأ الجحدري والأعمش: **ساء مثل**، بالرفع، **ابن عطيّة 2/ 479.** ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى الحسن وعيسى بن عمر والأعمش، **أبو حيّان 4/ 424.**

(ت) ﴿وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 57.

﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾﴾

﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (178)

(ت) ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾: في الإسراء 17/ 97 والكهف 18/ 17: ﴿من يهد الله فهو المهتدِ﴾.

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 121.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ ٱلْجِنِّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (179)

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾: قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير غير ورش وعاصم غير الأعشى بالإظهار، وقرأ أبو عمرو ويزيد والأعشى والأصفهاني عن ورش وحمزة في الوقف بغير همز، **النيسابوري 2/ 1483**.

(ت) ﴿أُولَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾: في الفرقان 25/ 44: ﴿إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً﴾.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (180)

﴿يُلْحِدُونَ﴾: قرأ حمزة وحده: يَلْحَدون، **ابن مجاهد 298**. وكذا قرأ ابن وثّاب وطلحة وعيسى والأعمش، **ابن عطيّة 2/ 481**.

(ن) روي أنّ أبا جهل سمع بعض الصحابة يذكر الله في قراءته مرّة، ويذكر الرحمن مرّة أخرى، ونحو هذا، فقال: يزعم محمّد أنّ الإله واحد وهو يعبد آلهة كثيرة، **ابن عطيّة 2/ 480**.

(خ) ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: كان زيد يقول: إنّها منسوخة بآية القتال، **الطبري 9/ 163.**

(ت) ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾: في **الإسراء 17/ 110**: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾. وفي **طه 20/ 8**: ﴿الله لا إله إلّا هو له الأسماء الحسنى﴾. وفي **الحشر 59/ 24**: ﴿هو الله الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى﴾.

﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾﴾

﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (181)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 159.**

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (182)

﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾: قرأ ابن وثّاب والنخعي: **سيستدرجهم**، **ابن عطيّة 2/ 482.**

(ت) ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **القلم 68/ 44.**

﴿وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾﴾

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (183)

﴿وَأُمْلِي﴾: قرأ أبو حيوة: **وأُمْلِيَ**، **ابن خالويه، مختصر 53.**

﴿إِنَّ﴾: قرأ عبد الحميد عن ابن عامر: **أنّ**، **ابن عطيّة 2/ 482.**

(خ) قال المفسّرون: نسختها آية السيف، وأنكر ابن العربي هذا القول، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 221.**

(ت) تكرّرت في **القلم 68/ 45.**

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (184)

(ن) عن قتادة أنّ النبيّ قام على الصفا يحذّر قريشاً، ويدعوهم فخذاً فخذاً، فرماه أحدهم بالجنون، فنزلت الآية، **الطبري 9/ 164.**

(ت) ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: تكرّرت في 10 آيات.

﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿185﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (185)

﴿أَجَلُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **آجالهم**، وكذا قرأ الجحدري، **جيفري 133.** وكذا قرأ أبو معين المكّي، **ابن خالويه، مختصر 53.**

﴿فَبِأَيِّ﴾: قرأ الأصفهاني عن ورش وحمزة في الوقف بتليين الهمزة، **النيسابوري 2/ 1494.**

﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿186﴾﴾

﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (186)

﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **ونذرُهم**، وقرأ حمزة: **ويذرْهم**، بسكون الراء، وكذا حدّث الخزّاز عن هبيرة عن حفص عن عاصم، **ابن مجاهد 299.** وقرأ الحسن وأبو جعفر والأعرج وشيبة وأبو عبد الرحمن وقتادة وعاصم في رواية أبي بكر: **ونذَرُهم**، وقرأ أبو عمرو وطلحة بن مصرّف والأعمش: **ويذرْهم**، وروى خارجة عن نافع: **ونذرْهم**، بالنون وجزم الراء، **ابن عطيّة 2/ 483- 484.** وقرأ خلف بالياء وجزم الراء، **ابن الجزري 2/ 273.**

(ت) **﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾**: في **الرعد 13/ 33؛ الزمر 39/ 23، 36؛ غافر 40/ 33**: **﴿ومن يضلل الله فما له من هادٍ﴾**.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿187﴾﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (187)

﴿أَيَّانَ﴾: قرأ السلمي: **إِيّان**، بكسر الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 53.**

﴿عَنْهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **بِهَا**، **جيفري 43، 198.**

(ن) قال جبل بن أبي قشير وشمويل بن زيد للرسول: يا محمّد أخبرنا متى تقوم الساعة إن كنت نبيّاً كما تقول؟ فنزلت فيهما هذه الآية، **سيرة ابن هشام 2/ 148- 149.** وعن قتادة أنّ قريشاً قالوا للنبيّ: إنّ بيننا قرابة، فأسرّ إلينا متى تكون الساعة، فنزلت الآية. **الطبري 9/ 166.**

(ت) ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي﴾: في **الأحزاب 33/ 63**: **﴿يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله﴾.**

﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾: في **يوسف 12/ 107**: **﴿أو تأتيهم الساعة بغتة﴾**؛ وفي **الحجّ 22/ 55**: **﴿حتى تأتيهم الساعة بغتة﴾**؛ وفي **الزخرف 43/ 66**: **﴿هل ينظرون إلّا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون﴾**؛ وفي **محمّد 47/ 18**: **﴿فهل ينظرون إلّا الساعة أن تأتيهم بغتة﴾.**

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾: تكرّرت في **النازعات 79/ 42.**

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 37.**

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوْمٖ يُؤْمِنُونَ (188)﴾

﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (188)

﴿إِنْ أَنَا إِلَّا﴾: قرأ أبو نشيط بالمدّ، **النيسابوري 2/ 1494.**

(ن) قال الكلبي: قال أهل مكّة: يا محمّد ألا يخبرك ربّك بالسعر الرخيص قبل أن يغلو فتشتري فتربح، وبالأرض الّتي يريد أن تجدب فترحل عنها إلى ما قد أخصب، فنزلت الآية، **الواحدي 127.** وقيل: إنّ النبيّ حين عاد من غزوة بني المصطلق جاءت ريح، ففرّت الدوابّ، وأخبر النبيّ بموت رفاعة بالمدينة، وكان فيه غيظ للمنافقين، وقال: «انظروا أين ناقتي؟» فقال عبد الله بن أبيّ: ألا تعجبون من هذا الرجل يخبر عن موت رجل بالمدينة ولا يعرف أين ناقته! فقال: «إنّ ناساً من المنافقين قالوا كيت وكيت، وناقتي في هذا الشعب تعلّق زمامها بشجرة» فوجدها على ما قال، **الرازي 15/ 83.**

(ت) ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: في يونس 10/ 49: ﴿قل لا أملك لنفسي ضرّاً ولا نفعاً إلّا ما شاء الله﴾.

﴿لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً﴾: في الرعد 13/ 16: ﴿لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرّاً﴾ وفي الفرقان 25/ 3: ﴿لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً﴾؛ وفي الجنّ 72/ 21: ﴿قل إني لا أملك لكم ضرّاً ولا رشداً﴾.

(ق) ربع حزب في حفص.

﴿۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿189﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (189)

﴿حَمْلاً﴾: قرأ حمّاد بن سلمة عن ابن كثير: حِمْلاً، بكسر الحاء، **ابن عطيّة 2/ 486**.

﴿فَمَرَّتْ﴾: في مصحف أبيّ: **فاسْتَمَارَتْ**، وفي مصحف ابن عبّاس: **فاسْتَمَرَّتْ**، وكذا قرأ الضحّاك وسعد بن أبي وقّاص، **جيفري 133، 199**. وقرأ يحيى بن يعمر: **فَمَرَتْ**، دون تشديد، وقرأ ابن أبي عمّار: **فمَارتْ**، **ابن خالويه، مختصر 53**. وكذا قرأ عبد الله بن عمرو، **المحتسب 1/ 270**. وقال ابن عطيّة: قرأ يحيى بن يعمر وابن عبّاس فيما حكاه النقّاش: **فَمَرَت**، خفيفة، وقرأ ابن مسعود: **فاستمرّت بحملها**، **ابن عطيّة 2/ 486**. وأضيف إليهما أبو العالية وأيّوب، وقرأ الجرمي: **فاستَمَارَتْ**، **أبو حيّان 4/ 437**.

﴿أَثْقَلَتْ﴾: قرأ اليماني على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 53**.

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾: في الروم 30/ 21: ﴿خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها﴾.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: راجع النساء 4/ 1.

﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 63.

﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿190﴾﴾

﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (190)

﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾: في مصحف أبيّ: **أشركا فيه**، **جيفري 133**. وقرأ نافع وعاصم في رواية

أبي بكر: **جعلا له شِرْكاً**، على المصدر، **ابن مجاهد 299**. وكذا قرأ ابن عبّاس وأبو جعفر وشيبة وعكرمة ومجاهد وعاصم وأبان بن تغلب، **ابن عطيّة 2/ 487**. وكذا قرأ حمّاد، **النيسابوري 2/ 1494**.

﴿يُشْرِكُونَ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن: **تشركون**، **ابن عطيّة 2/ 488**.

(ت) ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: ورد في **النمل 27/ 63**: ﴿تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، وفي **الطور 52/ 43** و**الحشر 59/ 23**: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (191)﴾

﴿أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ (191)

﴿أَيُشْرِكُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **أشُركَاءَ فيه**، **جيفري 133**. وقرأ السلمي: **أتشركون**، **ابن خالويه، مختصر 53**.

﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (192)﴾

﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ (192)

(ت) ﴿وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾: تكرّرت في **الأعراف 7/ 197**.

﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ (193)﴾

﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ (193)

﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾: قرأ نافع وحده: **يَتْبَعوكم**، بالتخفيف وفتح الباء، **ابن مجاهد 299**.

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (194)﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (194)

﴿إِنَّ﴾: قرأ سعيد بن جبير بالتخفيف، **الزمخشري 1/ 522**.

﴿تَدْعُونَ﴾: قرأ اليماني: **يُدْعَوْن**، وحكى أيضاً: **يَدَّعُون**، [قال جيفري: لعلّ الصواب: **تدّعون**] **ابن خالويه، مختصر 53**.

﴿عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **عباداً أمثالَكم**، **جيفري 247**. وقال ابن خالويه: قرأ سعيد بن جبير: **عبادٌ أمثالَكم**، **ابن خالويه، مختصر 53**. وقرئ: **عباداً أمثالُكم**، **أبو حيّان 4/ 440**.

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 23.

﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَآ قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾﴾

﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ﴾ (195)

﴿يَبْطِشُونَ﴾: قرأ الحسن وأبو جعفر: **يبطُشون**، بضمّ الطاء، **ابن خالويه، مختصر 53**. ونسبها ابن عطيّة إلى نافع وأبي جعفر وشيبة، **ابن عطيّة 2/ 489**. وقصرها ابن الجزري على أبي جعفر، **ابن الجزري 2/ 274**.

﴿قُلْ﴾: قرئ بضمّ اللام، **النيسابوري 2/ 1494**.

﴿كِيدُونِ﴾: في إماميْ أهل الشام وأهل العراق: **كيدوني**، بالياء، **ابن أبي داود 45**. وكذا قرأ أبو عمرو ونافع في رواية ابن جمّاز وإسماعيل بن جعفر وابن عامر في الوصل، وقال أبو بكر: في كتابي عن ابن عامر بالياء، **ابن مجاهد 299**. وقال أبو حيّان: قرأ أبو عمرو وهشام بخلاف عنه بإثبات الياء في الوصل والوقف، **أبو حيّان 4/ 441**. وقال ابن الجزري: قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والداجوني عن هشام بإثبات الياء في الوصل، وقرأ يعقوب والحلواني عن هشام بالياء وصلاً ووقفاً، وكذا روي عن قنبل من طريق ابن شنّبوذ، **ابن الجزري 2/ 275**.

﴿تُنْظِرُونِ﴾: قرأ سهل وعيّاش بإثبات الياء في الوصل، **النيسابوري 2/ 1494**. وأثبتها يعقوب في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 275**.

(ت) ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ﴾: ورد في هود 11/ 55: ﴿فكيدوني جميعاً ثمّ لا تنظرون﴾.
﴿فَلَا تُنْظِرُونِ﴾: ورد في يونس 10/ 71: ﴿ولا تنظرون﴾، وفي هود 11/ 55: ﴿ثمّ لا تنظرون﴾.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾﴾

﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ (196)

﴿وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾: قال ابن سعدان عن اليزيدي أنّه قرأ: **وليَّ اللهُ**، بإدغام الياء، وكذا قرأ أبو زيد عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 301**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن وشيبة وأبو عمرو: **وليَّ اللهِ**،

بياء واحدة، **ابن خالويه، مختصر 53**. وقرأ الجحدري فيما ذكر الداني: **وليّ إله** [كذا والصواب الله كما هو مثبت في توجيه الآية لاحقاً] بالإضافة، **ابن عطيّة 2/ 490**. ونقل صاحب **اللوامح في شواذ القراءات** عن الجحدري: **وليِّ**، بياء واحدة مكسورة، **أبو حيّان 4/ 442**. وروى ابن حبش عن السّوسي بياء واحدة مفتوحة مشدّدة، وكذا روى أبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي، وهي رواية شجاع عن أبي عمرو، وروى الشنّبوذي عن ابن جمهور عن السوسي بكسر الياء المشدّدة، وهي قراءة الجحدري وغيره، **ابن الجزري 2/ 274- 275**.

﴿نَزَّلَ الْكِتَابَ﴾: في مصحف طلحة: **نزّل الكتاب بالحقّ**، **جيفري 256**. وكذا قرأ ابن مسعود، **ابن عطيّة 2/ 490**.

﴿وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٧﴾

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ (197)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 192**.

﴿وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْۖ وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ١٩٨﴾

﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (198)

(ق) ثمن في قالون.

﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (199)

﴿الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾: قرأ أبو عمرو بالإدغام، وقرأ يزيد والشموني وحمزة بغير همز في الوقف حيث كان، **النيسابوري 2/ 1502**.

﴿بِالْعُرْفِ﴾: قرأ عيسى: **بالعُرُف**، بضمّ الراء، **ابن خالويه، مختصر 53**.

(خ) عن ابن عبّاس والسدّي والضحّاك أنّ الآية منسوخة بالزكاة المفروضة، وعن ابن زيد أنّها منسوخة بآية السيف، **الطبري 9/ 185- 186**. وقال ابن حزم: هذه الآية من عجيب المنسوخ لأنّ أوّلها منسوخ وآخرها منسوخ ووسطها محكم، **ابن حزم 2/ 177**.

(ق) ثمن في ورش.

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾﴾

﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (200)

﴿يَنْزَغَنَّكَ﴾: قرأ الحجازي ويعقوب: **ينزغنْك**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 53.**

(ن) روي أنّه لمّا نزلت **الأعراف 7/ 199** قال الرسول: «كيف يا ربّ والغضب؟» فنزلت هذه الآية، **الزمخشري 1/ 522.**

(ت) في **فصّلت 41/ 36**: **﴿وإمّا ينزغنّك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنّه هو السميع العليم﴾.**

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ (201)

﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾: في مصحف أبيّ: **إذا طاف من الشيطان عليهم طائف تأمّلوا، جيفري 133.** وقال ابن عطيّة: في مصحف أبيّ: **إذا طاف من الشيطان طائف تأمّلوا، ابن عطيّة 2/ 492.**

﴿طَائِفٌ﴾: في مصحفي ابن عبّاس وابن جبير: **طَيِّف**، وكذا قرأ أبو السمّال، **جيفري 199، 247.** وكذا قرأ إبراهيم النخعي، **الفرّاء 1/ 402.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، **ابن مجاهد 301.** وقال ابن عطيّة: قرأ سعيد بن جبير: **طيْف**، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: **طيّف، ابن عطيّة 2/ 492.** وهي قراءة سهل ويعقوب، **النيسابوري 2/ 1502.**

﴿تَذَكَّرُوا﴾: في مصحف ابن جبير: **تأمّلوا**، وقرأ أيضاً: **تذّكّروا**، بتشديد الذال، **جيفري 247.** وكذا قرأ ابن الزبير، **ابن عطيّة 2/ 492.**

﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾﴾

﴿وَإِخوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ (202)

﴿يَمُدّونَهُمْ﴾: قرأ نافع وحده: **يُمِدّونهم**، بضمّ الياء وكسر الميم، **ابن مجاهد 301.** وقرأ الجحدري: **يمادونهم، ابن خالويه، مختصر 53.** وأضيف أبو جعفر إلى نافع، **ابن الجزري 2/ 275.**

﴿يُقْصِرُونَ﴾: قرأ الزهري ويحيى وإبراهيم: **يُقصِّرون**، وقرأ عيسى[بن عمر]: **يَقصُرون، ابن خالويه، مختصر 53.** وأضيف إليه ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 2/ 493.**

﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي ۚ هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾

﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (203)

﴿تَأْتِهِمْ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: يَأتهم، ابن خالويه، مختصر 53.

(ت) ﴿أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾: راجع الأنعام 6/ 50.

﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: في الجاثية 45/ 20: ﴿هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون﴾.

﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾: راجع البقرة 2/ 97.

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (204)

(ن) كان النّاس يتكلّمون في الصلاة المكتوبة، فتختلط عليهم صلاتهم، فنزلت الآية تحريماً للكلام في الصلاة، **الفرّاء 1/ 402**. وعن الزهري: أنّ الآية نزلت في فتى من الأنصار (هذا يعني أنّ الآية مدنيّة) كان الرسول كلّما قرأ شيئاً قرأه، **الطبري 9/ 195**. وعن ابن عبّاس: أنّ الرسول قرأ في الصلاة وقرأ أصحابه وراءه رافعين أصواتهم، فخلطوا عليه، فنزلت الآية. وقال ابن جبير ومجاهد وعطاء وابن دينار: نزلت في الإنصات للإمام يوم الجمعة، (هذا يعني أنّ الآية مدنيّة)، **الواحدي 128**. وقيل: نزلت في المشركين كانوا إذا صلّى الرسول ينهون عن الاستماع للقرآن، **القرطبي 7/ 224**.

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 132.

﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾﴾

﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (205)

﴿وَخِيفَةً﴾: راجع الأنعام 6/ 63.

﴿وَالآصَالِ﴾: قرأ أبو مجلز وأبو الدرداء: **والإيصال**، وكذا هي في مصحف ابن الشميط، **ابن خالويه، مختصر 53.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ٢٠٦﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ (206)

(ت) في الأنبياء **21/ 19**: **﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته﴾**.

(ق) نصف حزب في حفص، وربع جزء في المصحف العماني.

* * *

المصحف وقراءاته

الجزء الثاني

تصنيف

مجموعة من الباحثين

بإشراف

عبد المجيد الشرفي

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

المصحف وقراءاته (الجزء الثاني)
Al-Muṣḥaf wa Qirā'ātuh (Vol. 2)

Author: Group of Researchers
Pages: 540
Size: 20 X 28 cm
Edition Date: 2016
Edition No.: 1st
Subject Classification: 211
ISBN: 978-614-8030-06-2

Publisher
Mominoun Without Borders
for Publishing & Distribution

Morocco, Rabat, Agdal
11 RUE GABES (CENTRE-VILLE)
P.O.Box 10569
Tel: +212 537779954
Fax: +212 537778827
Email: info@mominoun.com

Lebanon - Beirut
al-Hamra - Maqdisi St. - Balbisi Build.
P.O.Box 113-6306
Tel: +961 1747422
Fax: +961 1747433
Email: publishing@mominoun.com

تأليف: مجموعة باحثين
عدد الصفحات: 540
قياس الصفحة: 28X20 سم
تاريخ الطبعة: 2016م
رقم الطبعة: الأولى
التصنيف الموضوعي: 211
الترقيم الدولي: 2-06-8030-614-978

الناشــر
مؤمنون بلا حدود
للنشر والتوزيع

المملكة المغربية - الرباط - أكدال
تقاطع زنقة بهت وشارع فال ولد عمير
عمارة ب، طابق 4، جانب مسجد بدر
ص.ب 10569
هاتف: 537779954 212+
فاكس: 537778827 212+
Email: info@mominoun.com

لبنان - بيروت
الحمراء - شارع المقدسي - بناء بلبيسي
ص.ب 6306-113
هاتف: 1747422 961+
فاكس: 1747433 961+
Email: publishing@mominoun.com

www.mominoun.com

الموزع المعتمد في المغرب العربي
المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع
المغرب - الدار البيضاء - 6 زنقة التيكر
هاتف: 661423341 212+
Email: markazkitab@gmail.com

المركز الثقافي للكتاب
للنشر والتوزيع

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

سُورَةُ الأَنفَالِ
(8)

عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس أنّها نزلت في بدر، **البخاري، كتاب التفسير، باب يسألونك عن الأنفال.** وقال المعدّل: مدنيّة غير سبع آيات: من الآية 30 إلى الآية 36، **القراءات الثماني 357.** وقال مقاتل: مدنيّة إلّا الآية 30، **ابن عطيّة 2/ 496.** وقيل: مدنيّة إلّا الآيتين **30 و33**، ويقول ابن العربي: والصحيح أنّ ما نزل بمكّة هو الآية **64**، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 225.** ويقول ابن العربي أيضاً: مدنيّة إلّا سبع آيات نزلت بمكّة وهي **30-36**، **أحكام القرآن 1/ 844.** وكذا روي عن ابن عبّاس، **القرطبي 7/ 229.** وقيل: مدنيّة إلّا آيتين: **30، و64، عقود العقيان 36 ظ.**

عدد آياتها: 75 آية كوفي، 77 شامي، 76 في الباقي، **القراءات الثماني 372.** وذكر الفيروزآبادي أنّ عدد آياتها ستّ وتسعون، **تنوير المقباس 188.** وفي المصحف برواية ورش عن نافع عدد آياتها خمس وسبعون آية.

ترتيب نزولها: 88 عند الزهري، وكذا في المصحف، 87 حسب ابن النديم والسيوطي، 95 حسب نولدكه، 97 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ①﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (1)

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة وعكرمة وجعفر الصادق: **يسألونك الأنفالَ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 44**، 133، 256، 270، 333. وكذا قرأ محمّد الباقر وأبو عبد الله (الحسين بن علي)، **السيّاري 56**. ونسبها ابن جنّي إلى ابن مسعود وسعد بن أبي وقّاص وعليّ بن الحسين وأبي جعفر محمّد بن عليّ وزيد بن عليّ وجعفر بن محمّد وطلحة بن مصرّف، **المحتسب 1/ 272**. وقرأ ابن محيصن: **عَلَّنْفال**، **ابن خالويه، مختصر 54**. وأضاف ابن عطيّة إلى أصحاب القراءة الأولى: الضحاك وعطاء، **ابن عطيّة 2/ 496**.

﴿وَالرَّسُولِ﴾: قرأ محمّد الباقر: **ولرسوله**، **السيّاري 56**.

﴿بَيْنِكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بينكم في ما تشاجرتم به**، ورويت عن أصحاب ابن مسعود، **جيفري 44**.

(ن) نزلت في أنفال أهل بدر، وذلك أنّ النبيّ حرّض المسلمين على القتال مشجّعاً إيّاهم بالغنائم، وبعد الفراغ من القتال قال ابن معاذ: يا رسول الله إن نفلت لهؤلاء ما سمّيت لهم بقي كثير من المسلمين بغير شيء، فنزلت الآية، فسكتوا وفي أنفسهم من ذلك كراهيّة، **الفرّاء 1/ 403**. وعن ابن عبّاس وعكرمة وعبادة بن الصّامت أنّ الآية نزلت بسبب اختلاف الفتيان والشيوخ من أهل بدر في الغنائم. وعن سعد بن مالك أنّه سأل النبيّ أن يهبه سيفاً من مغنم بدر قبل القسمة، فنزلت الآية. وروي أنّ السائل كان الأرقم بن أبي الأرقم. وروي أنّها نزلت لسؤال الصحابة الرّسول قسمة الغنيمة يوم بدر. وعن ابن جريج: أنّها نزلت في المهاجرين والأنصار ممّن شهد بدراً عندما اختلفوا فكانوا أثلاثاً، **الطبري 9/ 206-209**.

(خ) عن ابن جريج عن مجاهد، قال: نسختها **﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول﴾ (الأنفال 8/ 41)**، **ابن سلام 217**. وهو كذلك رأي السدّي وعكرمة. وعن ابن زيد أنّها محكمة، **الطبري 9/ 211**. وقيل: نسختها الآيتان: **الأنفال 8/ 41 والحشر 59/ 7**، **ابن البارزي 34**.

(ت) ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: راجع آل عمران 3/ 32.

﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 91.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (2)

﴿وَجِلَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: فَرِقَتْ، وفي مصحف أبيّ: فَزِعَتْ، جيفري 44، 133. وقرأ يحيى وأبو واقد: وجَلتْ، بفتح الجيم، ابن خالويه، مختصر 54.

(ت) ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾: تكرّرت في الحجّ 22/ 35.

﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: تكرّرت في النحل 16/ 42، 99؛ العنكبوت 29/ 59؛ الشورى 42/ 36.

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (3)

(ت) ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 3.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٤﴾

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (4)

(ت) ورد في الأنفال 8/ 74: ﴿أولئك هم المؤمنون حقّاً لهم مغفرة ورزق كريم﴾، وورد في النور 24/ 26: ﴿أولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم﴾.

﴿ومَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: راجع المائدة 5/ 9.

(ق) نصف حزب في قالون وورش.

﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥﴾

﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ (5)

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ النبيّ لمّا شاور المسلمين في لقاء قريش، فأشار عليه سعد بن عبادة، فتعبّوا للقتال، وكره ذلك أهل الإيمان، فنزلت الآية، **الطبري 9/ 219.**

﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ⑥﴾

﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (6)

﴿تبيَّنَ﴾: في مصحف ابن مسعود: بُيِّنَ، **جيفري 44.**

(ت) **﴿وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾**: تكرّرت في **الذاريات 51 / 44.**

﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ⑦﴾

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ (7)

﴿يَعِدُكُمُ﴾: قرأ مسلمة بن محارب: **يعِدْكم**، بإسكان الدال، وكذا في **الأنفال 8/ 9، 11، المحتسب 1/ 272.**

﴿اللَّهُ إِحْدَى﴾: قرأ ابن محيصن: **الله احْدى**، بوصل الألف، **ابن خالويه، مختصر 54.**

﴿الشَّوْكَةِ تَكُونُ﴾: قرأ أبو عمرو فيما حكى أبو حاتم بإدغام التاء الأولى في الثانية، **ابن عطيّة 2/ 503.**

﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾: قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع، بخلاف عنهم: **بكلمته**، على الإفراد، **ابن عطيّة 2/ 504.**

(ت) **﴿يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾**: ورد في **يونس 10/ 82**: **﴿ويحقّ اللهُ الحقّ بكلماته ولو كره المجرمون﴾**؛ وفي **الأنفال 8/ 8**: **﴿ليحقّ الحقّ ويبطل الباطل ولو كره المجرمون﴾**؛ وفي **الشورى 42/ 24**: **﴿ويحقّ الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور﴾.**

﴿لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ⑧﴾

﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (8)

(ت) راجع **الأنفال 8/ 7.**

﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 82. وورد في التوبة 9/ 32، وغافر 40/ 14، والصفّ 61/ 8: ﴿ولو كره الكافرون﴾. وجاء في التوبة 9/ 33، والصفّ 61/ 9: ﴿ولو كره المشركون﴾.

﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ۝٩﴾

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (9)

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ﴾: قرأ أبو عمرو بإدغام التاء في الذال، **ابن عطيّة 2/ 504.**

﴿أَنِّي﴾: قرأ عيسى وأحمد عن أبي عمرو: **إنّي،** بكسر الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 54.**

﴿بِأَلْفٍ﴾: في مصحف جعفر الصّادق: **بآلاف،** وكذا قرأ السدّي والجحدري، **جيفري 333.** وقال ابن خالويه: قرأ الجحدري: **بِيَلْفٍ، ابن خالويه، مختصر 54.** وقال ابن عطيّة: قرأ الجحدري: **بِتَأْلُف،** وقرأ أيضاً: **بآلاف، ابن عطيّة 2/ 504.**

﴿مُرْدِفِينَ﴾: عن الخليل وهارون أنّ ناساً يقولون: **مُرُدِّفين،** وهي قراءة أهل مكّة، **سيبويه 4/ 444.** وقرأ نافع وحده: **مُرْدَفين،** بفتح الدال، وكذا روى المعلّى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 304.** وزعم الخليل أنّ رجلاً من أهل مكّة قرأ: **مُرَدِّفين،** واختُلف عن الخليل، فقال بعضهم: **مُرُدِّفين،** وقال آخر: **مُرِدِّفين، المحتسب 1/ 273.** وذكر ابن عطيّة أن قراءة: **مُرِدِّفين،** حكاها أبو عمرو عن سيبويه، وقال ابن عطيّة: ويحسن مع هذه القراءة كسر الميم ولا أحفظه قراءة. ونسب القراءة بفتح الدال إلى نافع وجماعة من أهل المدينة، **ابن عطيّة 2/ 505.** ونسبها النيسابوري إلى أبي جعفر ونافع وسهل ويعقوب وابن مجاهد وأبي عون عن قنبل، **النيسابوري 2/ 1510.**

(ن) عن عمر أنّ الرسول تخوّف من التفاوت في العدد بين قريش والمسلمين في غزوة بدر، فأخذ يستنصر ربّه، فنزلت الآية، **مسلم، كتاب الجهاد، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم.**

(ت) ﴿أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ المَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 124.**

﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ وَلِتَطۡمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمۡۚ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝١٠﴾

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (10)

(ت) راجع **آل عمران 3/ 126.**

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾﴾

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ﴾ (11)

﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ﴾: في مصحف مجاهد: **يَغْشَاكم النّعاسُ**، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير، **جيفري 278**. وقرأ بعض المكّيين والبصريّين: **يغشاكم النعاسُ**، وقرأ أهل المدينة: **يُغْشِيكم النّعاسَ**، **الطبري 9/ 232**. وكذا قرأ نافع، **ابن مجاهد 304**. وقرأ الأعرج وأبو حفص وابن نصاح مثل قراءة نافع، وأضيف إلى مجاهد وابن كثير وأبي عمرو: ابنُ محيصن، **ابن عطيّة 2/ 506**. وقرأ بعضهم بالياء أو التاء، فأضاف الفعل إلى **النعاس**، أو إلى **أمنة**، **القرطبي 7/ 236**. وأضيف أبو جعفر إلى نافع، **النيسابوري 2/ 1517**.

﴿أَمَنَةً﴾: قرأ ابن محيصن: **أمْنة**، بسكون الميم، **ابن عطيّة 2/ 506**.

﴿يُنَزِّلُ﴾: قرأ سعيد بن المسيّب: **يُنْزِل**، دون تشديد، **الطبري 9/ 235**. وكذا قرأ ابن كثير وسهل ويعقوب، **النيسابوري 2/ 1517**.

﴿مَاءً﴾: قرأ الشعبي: مَا، **المحتسب 1/ 274**.

﴿لِيُطَهِّرَكُمْ﴾: قرأ مجاهد وسعيد بن المسيّب: **ليُطْهِرَكم**، بسكون الطاء، **ابن خالويه، مختصر 37-54**.

﴿وَيُذْهِبَ﴾: قرأ مجاهد: **ونذهِبَ**، **ابن خالويه، مختصر 54**. وقرأ عيسى بن عمر: **ويُذهِبْ**، بجزم الباء، **ابن عطيّة 2/ 506**.

﴿رِجْزَ﴾: قرأ مجاهد: **رُجْزَ**، بضمّ الراء، **ابن خالويه، مختصر 54**. وقرأ أبو العالية: **رجْسَ**، **المحتسب 1/ 274**. وقرأ ابن محيصن: **رُجْز**، بضمّ الرّاء، **ابن عطيّة 2/ 506**.

(ت) ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾: ورد في **الروم 30/ 24**: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾.

﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾﴾

﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ (12)

﴿أَنِّي﴾: قرأ عيسى بن عمر، بخلاف عنه: **إنّي**، بكسر الألف، **ابن عطيّة 2/ 507.**

﴿الرُّعْبَ﴾: قرأ الأعرج: **الرّعُب**، بضمّ العين، **ابن عطيّة 2/ 508.** وأضيف إليه: ابن عامر والكسائي، **أبو حيّان 4/ 464.**

(ت) ﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 151.**

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿13﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (13)

﴿يُشَاقِقِ﴾: أجمعوا على الفكّ اتّباعاً لخطّ المصحف، وهي لغة الحجاز، والإدغام لغة تميم، **أبو حيّان 4/ 466.**

(ت) ورد في **الحشر 59/ 4**: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ومن يشاق اللّه فإنّ اللّه شديد العقاب﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 196.**

﴿ذَٰلِكُمۡ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿14﴾﴾

﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ (14)

﴿ذَلِكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **هذا**، **جيفري 44.**

﴿وَأَنَّ﴾: قرأ الحسن: **وإنّ**، بالكسر، **ابن خالويه، مختصر 54.** وأضيف إليه: زيد بن عليّ وسليمان التيميّ، **أبو حيّان 4/ 467.**

(ت) ﴿لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾: راجع **البقرة 2/ 90.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴿15﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلَا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ﴾ (15)

(خ) نُسخت بـ: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ﴾، **الأنفال 8/ 16**، **ابن البارزي 34.**

(ت) ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ﴾: ورد في **محمّد 47/ 4**: ﴿فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب﴾.

﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿16﴾﴾

﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (16)

﴿دُبُرَهُ﴾: قرأ الحسن: **دُبْره**، بسكون الباء، **ابن خالويه، مختصر 54**.

(خ) عن عطاء بن أبي رباح أنّ الآية منسوخة بـ**الأنفال 8/ 66** [آية الضعف]، **الطبري 9/ 242**. وعنه أيضاً أنّها منسوخة بـ: **الأنفال 8/ 65-66**، وعن الحسن وأبي سعيد الخدري أنّها مخصوصة لأهل بدر، وعن ابن عبّاس أنّها محكمة، **النحّاس 152**.

(ت) ﴿فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 90**.

﴿وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 197**.

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿17﴾﴾

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَناً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (17)

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ﴾: قرئ بتخفيف **لكنّ** ورفع **الله**، **الزمخشري 2/ 9**. ونسبت هذه القراءة إلى الكسائي، **البيضاوي 1/ 379**.

﴿رَمَى﴾: قرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بالإمالة، **النيسابوري 2/ 1517**.

(ن) نزلت في طعن النبيّ لأبيّ بن خلف يوم أحد. وروي أنّ النبيّ رمى يوم خيبر بسهم، فأقبل السهم يهوي حتّى قتل كنانة بن أبي الحقيق وهو على فراشه، فنزلت، **الواحدي 130**. وروي أنّ أصحاب النبيّ لمّا صدروا عن بدر ذكر كلّ واحد منهم ما فعل مفتخراً، فنزلت الآية، **القرطبي 7/ 244**.

(ت) ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝١٨﴾

﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ (18)

﴿وَأَنَّ﴾: قرئ: **وإنّ**، **ابن عطيّة 2/ 512**. ونسب النيسابوري القراءة بفتح الهمزة إلى ابن عامر وأبي جعفر ونافع وحفص والمفضّل، وقرأ الباقون بالكسر، **النيسابوري 2/ 1517**.

﴿مُوهِنُ كَيْدِ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة وبعض المكّيّين والبصريّين: **مُوَهِّنٌ**، وهو اختيار الطبري، **الطبري 9/ 246**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم: **مُوهِنٌ كيْدَ**، **ابن مجاهد 305**. وقال ابن عطيّة: وذكر الزجاج أن فيها أربعة أوجه، فذكر هذه القراءات الثلاث[السابقة] وزاد: **موهِّنُ كيْدِ** بتشديد الهاء والإضافة؛ إلا أنه لم ينصّ أنها قراءة، **ابن عطيّة 2/ 512**. وأضاف النيسابوري إلى من ذكرهم ابن مجاهد خلفاً وسهلاً ورويساً، ويقصر قراءة: **مُوهنُ كيدِ**، على حفص وحده، **النيسابوري 2/ 1517**.

﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝١٩﴾

﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (19)

﴿لَنْ تُغْنِيَ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: **لن يُغني**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 54**.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والله مع**، وروي عنه أيضاً: **إنّ الله لَمع**، وفي مصحف أبيّ: **وإنّ**، **جيفري 44، 133**. وكذا قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو عمرو وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 305**. وكذلك قرأ عامّة الكوفيّين والبصريّين، وهو ما اختاره الطبري، **الطبري 9/ 250**.

(ن) عن الزهري أنّ أبا جهل استفتح يوم بدر فقال: اللهم، يعني: محمّداً ونفسه، أيّنا كان أفجر لك اللهمّ وأقطع للرحم فأحنه اليوم، فنزلت. وعن السدّي أنّ المشركين حين خرجوا إلى النبيّ من مكّة أخذوا بأستار الكعبة، واستنصروا بالله، وقالوا: اللهمّ انصر أعزّ الجندين، وأكرم الفئتين، وخير القبيلتين، فنزلت الآية، **الطبري 9/ 247-249**. وعن عكرمة أنّ المشركين قالوا: اللهمّ لا نعرف ما جاء به محمّد فافتح بيننا وبينه بالحقّ، فنزلت الآية، **الواحدي 130**.

(ت) ﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ﴾: ورد في الإسراء 17/ 8: ﴿ **وإن عدتم عدنا**﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ ٢٠﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ (20)

﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾: قرأ البزّي وابن فليح بالإدغام، **النيسابوري 2/ 1523.**

(ن) ذهب بعضهم إلى أنّ هذه الآية نزلت بسبب اختلاف المسلمين في النفل، **أبو حيّان 4/ 474.**

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 32.**

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ٢١﴾

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ (21)

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص وربع في قالون وورش، ط القاهرة، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ٢٢﴾

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (22)

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في نفر من بني عبد الدّار، **البخاري، كتاب التفسير، باب [الآية 22 من الأنفال 8].**

(ت) ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ﴾: ورد في **الأنفال 8/ 55: ﴿إنّ شرّ الدوابّ عند الله الّذين كفروا﴾.**

﴿الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 100.

(ق) ربع في ورش.

﴿وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا لَّأَسۡمَعَهُمۡۖ وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٣﴾

﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (23)

(ت) ﴿لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 23.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٤﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (24)

﴿الْمَرْءِ﴾: قرأ الحسن والزهري: **المَرِّ**، **المحتسب 1/ 276**. وقرأ ابن أبي إسحاق: **المِرْء**، ونسب ابن عطيّة إلى ابن جنّي أنّه قال: قرأ الحسن والزبيدي: **المَرّ**، ولم نقف على زيادة الزبيدي في المحتسب، **ابن عطيّة 2/ 514- 515**.

(ت) ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 172**.

﴿وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 203**.

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (25)

﴿لَا تُصِيبَنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لتصيبنّ**، وقرأ أيضاً: **أن تصيب**، وفي مصاحف أبيّ وعليّ وزيد بن ثابت: **لتصيبنّ**، **جيفري 44، 133، 187، 225**. ونسبت هذه القراءة إلى ابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي العالية، **ابن خالويه، مختصر 54**. ونسبها ابن جنّي إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ والرّبيع بن أنس وأبي العالية وابن جمّاز، **المحتسب 1/ 277**. وبها قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 56**. وكذا حكى النقّاش عن الزبير بن العوام، **ابن عطيّة 2/ 516**.

(ن) عن الحسن: أنّ الآية نزلت في عليّ وعثمان وطلحة والزبير، وهم أصحاب الجمل، **الطبري 9/ 259**.

(ت) ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾: راجع **البقرة 2/ 196**.

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (26)

(ن) نزلت في المهاجرين خاصّة، **الفرّاء 1/ 407**. وقد نزلت عقب بدر، **أبو حيّان 4/ 479**.

(ت) ﴿أَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ﴾: ورد في **الأنفال 8/ 62**: ﴿أيدك بنصره وبالمؤمنين﴾.

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 52**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٧﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (27)

﴿وَتَخُونُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولا تخونوا**، **جيفري 44**.

﴿أَمَانَاتِكُمْ﴾: في مصحفي عكرمة ومجاهد: **أمانتكم**، وبها قرأ يحيى بن وثاب وآخرون، **جيفري 270، 278**. ونسبت القراءة إلى مجاهد ويحيى وعبيد عن أبي عمرو وإبراهيم، **ابن خالويه، مختصر 54**.

- عن محمّد الباقر أنّه قال: هكذا نزلت هذه الآية: **يا أيّها الّذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم في آل محمّد وأنتم تعلمون**، **السيّاري 56**.

(ن) عن جابر بن عبد الله: أنّها نزلت في أحد المنافقين، بعث إلى أبي سفيان ليبلغه أنّ المسلمين يريدونه وقافلته قبل بدر. وعن الزهري وقتادة: أنّها نزلت في أبي لبابة الأنصاري وما كان من أمره مع بني قريظة. وعن المغيرة بن شعبة: أنّها نزلت في قتل عثمان بن عفّان (كذا)، **الطبري 9/ 262-263**.

(ت) ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 22**.

﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ٢٨﴾

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (28)

(ن) نزلت لأنّ لأبي لبابة مالاً وأولاداً عند اليهود، [قارن بأسباب نزول الآية السابقة]، **ابن عطيّة 2/ 515**.

(ت) ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: ورد في **التغابن 64/ 15**: **﴿إنّما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم﴾**.

﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: راجع **آل عمران 3/ 179**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٩﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (29)

(ت) ﴿يُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 271.

﴿وَاللَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ﴾: راجع البقرة 2/ 105.

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿30﴾﴾

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ (30)

﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾: في مصحف أبيّ: **أو يقيِّدوك**، وفي مصحف ابن عبّاس: **ليقيّدوك**، وقرأ أيضاً: **ليُعْبِدوك**، وهي كذلك في مصحف مجاهد، وبها قرأ قتادة والسدّي، **جيفري 133، 199، 278**. وقرأ يحيى وإبراهيم: **ليثبّتوك**، وقرأ ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدّي: **ليُعْبِدُوك**، **ابن خالويه، مختصر 54**. وقال الزمخشري: قرأ النخعي: **ليبيّتوك**، **الزمخشري 2/ 12**. وحكى النقّاش عن يحيى بن وثّاب أنّه قرأ: **ليبيّتوك**، **ابن عطيّة 2/ 519**.

(ن) عن المطلب بن أبي وداعة: أنّ أبا طالب قال للنبيّ: ما يأتمر به قومك؟ قال: «يريدون أن يسحروني ويقتلوني ويخرجوني»، فقال: من أخبرك بهذا؟ قال: «ربّي». قال: نعم الربّ ربّك، فاستوص به خيراً؟ قال: «أنا أستوصي به؟! بل هو يستوصي بي خيراً»، فنزلت هذه الآية .وعن عكرمة وابن جريج! أنّ هذه الآية مكّيّة، **الطبري 9/ 274**. وأنكر أبو حيّان هذا القول فقال: وهذه الآية مدنيّة كسائر السورة، وهو الصواب، **أبو حيّان 4/ 481**. وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في المدينة لإخبار الرّسول بما عزم عليه المشركون عند خروجه للهجرة، **السيوطي، لباب 146-147**.

(ت) ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 54**.

(ق) ثمن في ورش والشرفي.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿31﴾﴾

﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (31)

(ن) عن ابن جريج: أنّ النضر بن الحارث كان تاجراً، فأتى فارس، ورأى العبّاد يقرؤون الإنجيل ويركعون ويسجدون، وجاء مكّة فوجد محمّداً قد أنزل عليه وهو يركع ويسجد فقال: قد سمعنا، لو نشاء لقلنا مثل هذا، للّذي سمع في فارس، فنزلت الآية، **الطبري 9/ 275**.

(ت) ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ

الأَوَّلِينَ﴾: ورد في يونس 10/ 15: ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بيّنات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا﴾؛ وفي مريم 19/ 73: ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بيّنات قال الذين كفروا للذين آمنوا أيّ الفريقين خير مقاماً﴾؛ وفي سبأ 34/ 43: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بيّنات قَالُوا ما هذا إلّا رجل يريد أن يصدّكم﴾؛ وفي الأحقاف 46/ 7: ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بيّنات قال الذين كفروا للحقّ لمّا جاءهم هذا سحر مبين﴾؛ وفي لقمان 31/ 7: ﴿وإذا تتلى عليه آياتنا ولّى مستكبراً كأن لم يسمعها﴾؛ وفي الجاثية 45/ 25: ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بيّنات ما كان حجتهم إلّا أن قالوا ائتونا بآبائنا﴾؛ وورد في القلم 68/ 15؛ المطفّفين 83/ 13: ﴿إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأوّلين﴾.

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 25.

(ق) ثمن في قالون والمصحف القيرواني.

﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿32﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (32)

﴿الْحَقَّ﴾: قرأ الأعمش بالرفع، ابن خالويه، مختصر 54. وأضيف إليه زيد بن عليّ، أبو حيّان 4/ 482.

(ن) عن أنس: أنّها في أبي جهل، البخاري كتاب التفسير باب [الآية 32 من الأنفال 8]. وقيل: نزلت في النضر بن الحارث، الطبري 9/ 276.

(ت) ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾: ورد في هود 11/ 82: ﴿وأمطرنا عليها حجارةً من سجيل﴾، وفي الحجر 15/ 74: ﴿وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل﴾.

﴿ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: ورد في العنكبوت 29/ 29: ﴿ائتنا بعذاب الله﴾.

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿33﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (33)

﴿لِيُعَذِّبَهُمْ﴾: قرأ أبو السمّال بفتح اللام، وحكى أبو زيد أنّ من العرب من يفتح كلّ لام إلّا في قوله: الحمد لله، ابن خالويه، مختصر 55.

(ن) عن أنس بن مالك: أنّ أبا جهل حين قال: اللهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السّماء، أو ائتنا بعذاب أليم، نزلت هذه الآية والّتي بعدها، **البخاري كتاب التفسير باب [الآية 32 من الأنفال 8]**. وعن ابن عبّاس: أنّ المشركين كانوا يطوفون بالبيت يلبّون ويستغفرون والنبيّ يسمعهم، فكان لهم أمانان: النبيّ والاستغفار، فنزلت الآية، **الطبري 9/ 279**. وقالت فرقة: نزلت هذه الآية كلّها بمكّة، وقالت أخرى: نزلت بعد وقعة بدر، **ابن عطيّة 2/ 521**.

(خ) عن عكرمة والحسن: أنّ الآية منسوخة بـ: **الأنفال 8/ 34**، **الطبري 9/ 283**. وقال مالك: الآيتان [يعني 33 و34] نزلتا معاً، وما نزل في فور واحد لا يصحّ النسخ من بعضه إلى بعض، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 229**.

﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (34)

(ن) راجع **الأنفال 8/ 33**.

وقيل: نزلت الآية بعد بدر عند ظهور العذاب عليهم، **ابن عطيّة 2/ 521**.

(خ) راجع **الأنفال 8/ 33**.

(ت) **﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 37**.

﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةًۚ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (35)

﴿صَلَاتُهُمْ... مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾: روى أبو بكر عن عاصم والأعمش عنه: **صلاتَهم... مكاءٌ وتصديةٌ**، بالنصب ثمّ الرفع، **ابن مجاهد 305**. وكذا روى المعلّى عن عاصم، ورويت القراءة عن عليّ، **ابن خالويه، مختصر 54**. وكذا روي عن أبان بن تغلب، **المحتسب 1/ 279**.

﴿مُكَاءً﴾: روى عبّاس عن أبي عمرو أنّه قرأ: **مُكًا**، بالقصر، **ابن خالويه، مختصر 54**.

(ن) عن سعيد: أنّ قريشاً كانت تعارض النبيّ في الطواف، يستهزئون به، يصفّرون

ويصفّقون، فنزلت، **الطبري 9/ 287.** وعن ابن عمر: أنّهم كانوا يطوفون بالبيت يصفّقون، ويصفّرون، ويضعون خدودهم بالأرض فنزلت، **الواحدي 131.**

(ت) ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 106.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿36﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ (36)

(ن) نزلت في أبي سفيان حين أنفق على جيش قريش وتجهيزه في أحد، **الطبري 9/ 290.** وعن مقاتل والكلبي أنّها نزلت في المطعمين من قريش يوم بدر، **الواحدي 132.**

(ت) ﴿لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 217.**

﴿إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 38**، وراجع **البقرة 2/ 203.**

﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِي جَهَنَّمَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿37﴾﴾

﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (37)

﴿لِيَمِيزَ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **لِيُمَيِّزَ**، **ابن مجاهد 306.** وقرأ ابن كثير: **لِيُمِيز**، **ابن خالويه، مختصر 30.** وأضيف إلى حمزة والكسائي: قتادة وطلحة بن مصرّف والأعمش والحسن وعيسى البصري، **ابن عطيّة 2/ 526.** [قارن بـ: **آل عمران 3/ 179**].

(ت) ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 179.**

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 27.**

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿38﴾﴾

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ﴾ (38)

﴿يَنْتَهُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **تنتهوا**، **جيفري 44.**

﴿يُغْفَرْ لَهُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **يُغفر لكم، ابن خالويه، مختصر 56.** وقرئ: **يَغفر لهم، الزمخشري 2/ 14.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود: **نغفر لكم، أبو حيّان 4/ 489.**

(خ) روي أنّها منسوخة بـ: ﴿وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة﴾ **(الأنفال 8/ 39)، ابن حزم 2/ 177.** وقيل: منسوخة بالكلام نفسه المكرّر في **البقرة 2/ 193، ابن البارزي 34.**

(ت) ﴿سُنَّةُ الأوَّلِينَ﴾: تكرّرت في **الحجر 15/ 13؛ الكهف 18/ 55؛ فاطر 35/ 43.**

﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿39﴾﴾

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (39)

﴿يَكُونَ﴾: قرأ الأعمش: **يكونُ**، برفع النون، وأجازه الأخفش، **ابن خالويه، مختصر 54- 55.**

﴿يَعْمَلُونَ﴾: قرأ يعقوب بن إسحاق وسلام بن سليمان: **تعملون**، بالتاء، **ابن عطيّة 2/ 528.** وأضيف إليهما الحسن، **أبو حيّان 4/ 489.** وكذا روى رويس، **ابن الجزري 2/ 276.**

(ت) ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 193.**

﴿فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 192.**

﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 110.**

﴿وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿40﴾﴾

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (40)

(ت) ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾: ورد في **الحجّ 22/ 78**: ﴿فنِعم المولى ونعم النصير﴾.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني، وآخر الجزء التاسع في المصحف العماني.

﴿۞ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿41﴾﴾

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (41)

﴿أَنَّمَا﴾: في مصاحفنا القديمة مقطوعان [أنّ ما]، **الداني 74.**

﴿فَأَنَّ لِلَّهِ﴾: في مصحف أبيّ: **فإنَّ**، وكذا قرأ الأعمش وأبو عمرو، **جيفري 133.** وهي رواية الجعفي عنه، وقرأ النخعي: **فللّه، ابن خالويه، مختصر 55.** وقال ابن عطيّة: قرأ الجعفي عن أبي بكر عن عاصم وحسين عن أبي عمرو: **فإنّ، ابن عطيّة 2/ 531.**

﴿خُمُسَهُ﴾: قرأ النخعي: **خمسُه، ابن خالويه، مختصر 55.** قرأ الحسن: **خمْسه**، بسكون الميم، **ابن عطيّة 2/ 531.** وأضيف إليه عبد الوارث عن أبي عمرو، وقرأ النخعي: **خِمُسه**، بكسر الخاء، **أبو حيّان 4/ 494.**

﴿عَبْدِنَا﴾: قرأ بعضهم: **عُبُدنا، ابن خالويه، مختصر 55.** ونسبها أبو حيّان إلى زيد بن عليّ، **أبو حيّان 4/ 495.**

(ن) قال الواقدي: كان الخمس في غزوة بني قينقاع بعد بدر بشهر وثلاثة أيّام للنّصف من شوّال على رأس عشرين شهراً من الهجرة، **أبو حيّان 4/ 492.**

(خ) عن قتادة أنّ الآية ناسخة لـ: **الحشر 59/ 7، الطبري 10/ 3-4.** وعن أبي عبيدة أنّها ناسخة لـ: **الأنفال 8/ 1.**

[قارن بـ: **الأنفال 8/ 1**].

(ت) ﴿وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: راجع **البقرة 2/ 177.**

﴿يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 155.**

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (42)﴾

﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (42)

﴿بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **بالعُدوة العليا وهم بالعُدوة السّفلى**، **جيفري 44.**

﴿بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ﴾: في مصحف أبيّ: **بالعِدوة**، وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، **جيفري 133.** وقرأ قتادة: **بالعَدوة**، بنصب العين فيهما، **ابن خالويه، مختصر 55.** وأضيف إليه الحسن وعمرو باختلاف عنهم، **المحتسب 1/ 280.**

﴿الْقُصْوَى﴾: في مصحف ابن خثيم: **القُصْيَا**، وهي قراءة زيد بن عليّ ومعاذ، **جيفري 289.**

﴿أَسفلَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **أسفلُ**، **أبو حيّان 4/ 496.**

﴿لِيَهْلِكَ﴾: روى عصمة عن عاصم: **ليهلَك**، بفتح اللام، **ابن خالويه، مختصر 55.** وأضيف إليه الأعمش، **ابن عطيّة 2/ 531.**

﴿حَيَّ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر ونافع: **حَيِيَ**، بياءين، وكذلك قال البزّي عن ابن كثير، **ابن مجاهد 306.** ونسبها النيسابوري إلى أبي جعفر ونافع وخلف وسهل ويعقوب والبزّي ونصير وأبي بكر بن عيّاش وحمّاد، **النيسابوري 2/ 1532.**

(ت) ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً﴾: تكرّرت في **الأنفال 8/ 44.**

﴿لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿43﴾﴾

﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (43)

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾: قرأ مسلم بن جندب: **ولكنِ اللهُ سلم**، **ابن خالويه، مختصر 55.**

(ت) ﴿لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 152.**

﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 119.**

﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿44﴾﴾

﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ (44)

﴿تُرْجَعُ﴾: في مصحف أبيّ: **تُصَارُ**، **جيفري 133**. وقرأ الحسن وعيسى بن عمر والأعمش: **تَرجِع**، بفتح التاء وكسر الجيم، وهي قراءة عامّة النّاس، **ابن عطيّة 2/ 535.**

(ت) ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً﴾: راجع **الأنفال 8/ 42.**

﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾: راجع **البقرة 2/ 210.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةً فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٤٥﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ **(45)**

(ت) ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً﴾: راجع **آل عمران 3/ 41.**

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 189.**

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٤٦﴾

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ **(46)**

﴿وَلَا تَنَازَعُوا﴾: قرأ البزّي وابن فليح بالإدغام، (إدغام اللام في التاء)، **النيسابوري 2/ 1532.**

﴿فَتَفْشَلُوا﴾: قرأ الحسن: **فتفشِلوا**، بكسر الشين، وقرأ بعضهم بضمّ الشين، **ابن خالويه، مختصر 55**. وقال أبو حاتم: في كتاب عن إبراهيم: **فتفشِلوا**، بكسر الشين، **ابن عطيّة 2/ 536**. وأضيف إليه الحسن، **أبو حيّان 4/ 499.**

﴿وَتَذْهَبَ﴾: قرأ قتادة وأبان عن عاصم: **ويَذْهَبَ**، **ابن خالويه، مختصر 54**. وأضيف إليه أبو حيوة، وقرأ هبيرة عن حفص عن عاصم: **وتذهبْ**، بالتاء وجزم الباء، وقرأ عيسى بن عمر بالياء وجزم الباء **ابن عطيّة 2/ 536.**

(ت) ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 32.**

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 153.**

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ٤٧﴾

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَراً وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ **(47)**

(ن) نزلت في أبي جهل وأصحابه حين عزموا على القدوم إلى بدر، **الطبري 10/ 22-23.**

(ت) ﴿وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 217.**

﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾: راجع **آل عمران 3/ 120.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿48﴾﴾

﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (48)

﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾: قرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة في رواية خلّاد وابن سعدان وهشام بالإدغام، **النيسابوري 2/ 1532.**

﴿تَرَاءَتِ﴾: قرأ هشام البربري عن الكسائي بالإمالة، وقرأ الأعمش [قال جيفري في قائمة التصويبات: لعل الصواب: الأعشى] عن عاصم: **تَراتْ**، بلا همز، **ابن خالويه، مختصر 55.** وقال ابن عطيّة: قرأ الأعمش وعيسى بن عمر: **ترأت**، مقصورة. وحكى أبو حاتم عن الأعمش أنّه أمال والراء مرقّقة، ثمّ رجع عن ذلك، **ابن عطيّة 2/ 538.** وقرأ نصير بالإمالة، **النيسابوري 2/ 1532.**

﴿إِنِّي جَارٌ... إِنِّي بَرِيءٌ... إِنِّي أَرَى﴾: فتح نافع وابن كثير وأبو عمرو ياءات الإضافة، **ابن مجاهد 310.** وأضيف إليهم عاصم، **ابن الجزري 2/ 277.**

(ت) ﴿زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾: راجع **الأنعام 6/ 43.**

﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 160.**

﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾: ورد في **الحشر 59/ 16**: **﴿إنّي بريء منك إنّي أخاف الله ربّ العالمين﴾.**

﴿اللهُ شَدِيدُ العِقَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 196.**

﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿49﴾﴾

﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (49)

(ت) ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: تكرّرت في الأحزاب 33/ 12.

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: ورد في الطلاق 65/ 3: ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾.

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿50﴾﴾

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (50)

﴿إِذْ يَتَوَفَّى﴾: قرأ ابن عامر وحده: إذ تتوفّى، بالتاء، ابن مجاهد 307. وكذا قرأ الأعرج، ابن عطيّة 2/ 540. وقرأ هشام على أصله بإدغام الذال في التاء، ابن الجزري 2/ 277.

(ت) ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾: ورد في محمّد 47/ 27: ﴿فكيف إذ توفّتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم﴾.

﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾: راجع آل عمران 3/ 181.

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿51﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (51)

(ت) راجع آل عمران 3/ 182.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿52﴾﴾

﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (52)

(ت) راجع آل عمران 3/ 11. وقارن بـ: الأنفال 8/ 54.

﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: راجع البقرة 2/ 196.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿53﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (53)

(ت) ورد في الرعد 13/ 11: ﴿إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾.

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 127.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿54﴾﴾

﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ (54)

(ت) ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾: راجع آل عمران 3/ 182. وقارن بـ: الأنفال 8/ 52.

﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿55﴾﴾

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (55)

(ن) عن أبي سعيد الخدري أنّها نزلت في ستّة رهط من اليهود فيهم ابن التابوت، **السيوطي**، لباب 151.

(ت) ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: راجع **الأنفال** 8/ 22.

﴿ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿56﴾﴾

﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ (56)

﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿57﴾﴾

﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (57)

﴿فَشَرِّدْ﴾: في مصحف ابن مسعود: فشَرِّذْ، بالذال، ورويت كذلك عن الأعمش، **جيفري** 44.

﴿مَنْ خَلْفَهُمْ﴾: قرأ أبو حيوة: **مِن خلفِهم، ابن خالويه، مختصر 55.** وكذلك حكى المهدوي عن الأعمش بخلاف عنه، **ابن عطيّة 2/ 543.**

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 221.**

﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿58﴾﴾

﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ (58)

﴿سَوَاءٍ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **سِواء**، بكسر السين، **أبو حيّان 4/ 505.**

(ن) عن مجاهد أنّ الآية نزلت في بني قريظة ونقضهم عهدهم مع النبيّ، **الطبري 11/ 33.**

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿59﴾﴾

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ (59)

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا يحسِب الّذين كفروا أنّهم سبَقوا، جيفري 44.** وذكر الطبري أنّ في مصحف ابن مسعود: **ولا يحسبنّ الّذين كفروا أنّهم سبقوا، الطبري 10/ 34.** وذكر ابن أبي داود أنّ ابن مسعود قرأ: **ولا يحسَبُ الّذين كفروا سبقوا، ابن أبي داود 62.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **لا يحسِب الّذين كفروا أنّهم سبَقوا أنّهم، ابن خالويه، مختصر 54.**

﴿يَحْسَبَنَّ﴾: في مصحف ابن خثيم: **لا يَحسَبُ**، وبها قرأ ابن قيس، وفي مصحف الأعمش: **تحسَبِ** أو **يَحسَبِ، جيفري 289، 318.** ونسب الطبري إلى عامّة قرّاء الحجاز والعراق: **تحسِبنّ**، ووصف القراءة المثبتة في رواية حفص بقوله: وهي قراءة غير حميدة لمعنيين، أحدهما: خروجها من قراءة القرّاء وشذوذها عنها، والآخر: بُعْدها من فصيح كلام العرب، **الطبري 10/ 34.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر والكسائي: **تحسِبنّ**، غير عاصم فإنّه فتح السين، **ابن مجاهد 307.** وقال أبو حاتم: قرأ مجاهد وابن كثير وشبل: **تِحسِبنّ**، بكسر التاء. وقرأ الأعرج وعاصم وخالد بن إلياس: **تَحسَبن**، بفتح التاء والسين. وقرأ الأعمش: **يحسَبُ**. وقرأ أبو جعفر بن القعقاع وأبو عبد الرحمن وابن محيصن وعيسى: **يحسِبنّ، ابن عطيّة 2/ 544.** واختلف عن إدريس عن خلف، فروى الشطّي عنه بالياء، وروى عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي وابن هشام بالخطاب، **ابن الجزري 2/ 277.**

﴿إِنَّهُمْ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **أنّهم، ابن مجاهد 308.**

﴿يُعْجِزُونَ﴾: قرأ ابن محيصن بكسر النون، **ابن خالويه، مختصر 55**. وقرئ بالتشديد: **يُعَجِّزونَ، الزمخشري 2/ 18**. وروي عن ابن محيصن: **يُعجّزُونَ، القرطبي 8/ 24**. وذكر أبو حيّان أنّ ابن محيصن قرأ: **تُعجِزوني**، بكسر النون وياء بعدها، وقرأ طلحة بكسر النون، وعن ابن محيصن تشديد النون وكسرها على إدغام نون الإعراب في نون الوقاية، **أبو حيّان 4/ 506**.

(ت) **﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾**: راجع **آل عمران 3/ 178**.

(ق) ربع في قالون وورش، وثمن في الشرفي.

﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ۝٦٠﴾

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (60)

﴿رِبَاطِ﴾: قرأ الحسن: **رُبُطِ**، وقرأ أبو حيوة: **رُبْطِ، ابن خالويه، مختصر 55**. وقال الزمخشري: قرأ الحسن: **ربط**، بضمّ الباء وسكونها، **الزمخشري 2/ 19**. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن وعمرو بن دينار وأبو حيوة: **رُبُط**، بضمّ الراء والباء، **ابن عطيّة 2/ 546**.

﴿تُرْهِبُونَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **تُخْزُونَ**، وبها قرأ مجاهد، وكذا في مصحف عكرمة، وقرأ أيضاً: **يُرهبون**، وهي كذلك بالقراءتين في مصحف مجاهد، **جيفري 199، 270، 278**. وقرأ السلمي والحسن: **يُرْهِبُون**، وقرأ السلمي أيضاً وعصمة: **يرهِّبون، ابن خالويه، مختصر 55**. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن ويعقوب: **تُرهِّبون**، بفتح الراء وشدّ الهاء، ورويت عن أبي عمرو بن العلاء. وقال أبو حاتم: زعم عمرو أنّ الحسن قرأ: **يرهبون**، بالياء، **ابن عطيّة 2/ 546**. وقرأ رويس بتشديد الهاء، **النيسابوري 2/ 1542**.

﴿عَدُوَّ اللَّه﴾: قرأ السلمي: **عدوّاً لله، ابن خالويه، مختصر 55**.

(ت) **﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 272**.

﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 92**.

﴿وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 272**.

(ق) ربع حزب في حفص.

﴿۞ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (61)﴾

﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (61)

﴿لِلسَّلْمِ﴾: قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: للسِّلم، بكسر السين، **ابن مجاهد 308.** وأضيف إليه حمّاد، **النيسابوري 2/ 1542.**

﴿فَاجْنَحْ﴾: **حكى أبو زيد: فاجنُح**، بضمّ النون، **ابن خالويه، مختصر 55.** ونسبها ابن جنّي إلى الأشهب العقيلي، **المحتسب 1/ 280.**

(ن) عن مجاهد: أنّها نزلت في قريظة والنضير، **الرازي 15/ 188.** وقيل: نزلت في قوم معتب سألوا الموادعة، فأمر الله نبيّه الإجابة إليها، **أبو حيّان 4/ 509.**

(خ) منسوخة بـ**التوبة 9/ 5، قتادة 42.** وعن ابن عباس أنّها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 29، ابن سلام 194.** وهو كذلك رأي الحسن البصري. ونفى الطبري النسخ في هذا الموضع، **الطبري 10/ 41.** وعن ابن عبّاس أنّها منسوخة بـ: **محمّد 47/ 35، النحّاس 154.** وعدّت الآية مخصوصة بأهل الكتاب، **البيضاوي 1/ 389.**

(ت) ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 159.**

﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (62)﴾

﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (62)

(ت) ﴿حَسْبَكَ اللَّهُ﴾: تكرّرت في **الأنفال 8/ 64.**

﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63)﴾

﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (63)

(ت) ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 103.**

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٤﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (64)

﴿وَمَنِ اتَّبَعَكَ﴾: قرأ الشعبي: ومنْ أتْبَعَك، **ابن خالويه، مختصر 55.**

(ن) عن ابن عبّاس: أنّه أسلم مع النبيّ تسعة وثلاثون رجلاً، ثمّ إنّ عمر أسلم فصاروا أربعين فنزلت، **الواحدي 132.** وقال النقّاش: نزلت هذه الآية بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال. وحكي عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في الأوس والخزرج خاصة. ويقال: إنها نزلت حين أسلم عمر، وكمل المسلمون أربعين، قاله ابن عمر وأنس، فهي على هذا مكّيّة، **ابن عطيّة 2/ 549** وكتبت الآية وهي مكّيّة في سورة مدنيّة بأمر من النبيّ، **الرازي 15/ 191.**

(ت) ﴿حَسْبُكَ اللَّهُ﴾: راجع **الأنفال 8/ 62.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ٦٥﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (65)

﴿حَرِّضِ﴾: حكى الأخفش أنّها قرئت: **حرّص**، بالصاد، **ابن خالويه، مختصر 55.** ونسبها أبو حيّان إلى الأعمش، **أبو حيّان 4/ 512.**

﴿إِنْ يَكُنْ... وَإِنْ يَكُنْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **إن تكُنْ**، في الموضعين، **ابن مجاهد 308.** وقرأ أبو عمرو بالياء في الأولى وبالتاء في الثانية، وقال أبو حاتم: قرأ الأعرج بالتاء في الموضعين، **ابن عطيّة 2/ 550- 551.**

(خ) الآية منسوخة بـ: **الأنفال 8/ 66، الزهري 26-27.** وينسب هذا الرأي إلى ابن عباس. ويقال أيضاً: إنه لم يذكر هل هي ناسخة أو منسوخة، **ابن سلام 193.** وقيل: إنّه تخفيف لا نسخ، **الخزرجي 2/ 375.** وعن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت، ثمّ نُسخت بعد ذلك بمدّة طويلة وإن كانت إلى جنبها، **ابن العربي، أحكام 2/ 877.**

(ت) ﴿حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع **النساء 4/ 84.**

﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً﴾: ورد في **الأنفال 8/ 66**: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ﴾.

﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾: تكرّرت في التوبة 9/ 87، 127؛ الحشر 59/ 13.

﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿66﴾﴾

﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (66)

﴿عَلِمَ﴾: روى المفضّل عن عاصم: **عُلِم**، على البناء للمفعول، **ابن عطيّة 6/ 374**. وكذا قرأ يزيد، **النيسابوري 2/ 1542- 1543**.

﴿ضَعْفاً﴾: قرأ بعض المدنيّين: **ضُعَفَاءَ**، **الطبري 10/ 49**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي: **ضُعْفاً**، بضمّ الضاد، **ابن مجاهد 308**. وقرأ يزيد بن القعقاع: **ضُعَفَاء**، **ابن خالويه، مختصر 55**. وأضيف إلى من ذكرهم ابن مجاهد: ابن عمر والحسن والأعرج وابن القعقاع وقتادة وابن أبي إسحاق، وحكى النقّاش عن عيسى بن عمر أنّه قرأ: **ضُعُفاً**، بضمّ الضاد والعين، وحكى النقّاش عن ابن عبّاس: **ضعفاء**، **ابن عطيّة 2/ 551**. وقال الرازي: خالف حفص عاصماً في هذا الحرف، وقرأ بضمّ الضاد، **الرازي 15/ 196**. وذكر أبو حيّان أنّ ابن القعقاع قرأ: **ضُعَفاً**، بضمّ الضاد ونصب العين، **أبو حيّان 4/ 513**.

﴿فَإِنْ يَكُنْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **فإن تكن**، بالتاء، **ابن مجاهد 308**.

(خ) راجع **الأنفال 8/ 65**.

(ت) ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ﴾: راجع **الأنفال 8/ 65**.

﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 153**.

﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿67﴾﴾

﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (67)

﴿لِنَبِيٍّ﴾: قال كثير بن عبيد: في إمام أهل الشام: **للنّبيّ**، **ابن أبي داود 44**. وهي قراءة أبي الدرداء وأبي حيوة، وكذا هي في مصحف أبي الشميط، **ابن خالويه، مختصر 56**. ودقّق الداني

ما ذكره ابن أبي داود فقال: في مصحف أهل حمص الّذي بعث به عثمان إلى الشام: **للنبيّ**، بلامين، **الداني 122.**

﴿يَكُونَ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **تكون**، بالتاء، **ابن مجاهد 309.** وأضيف إليه سهل ويعقوب ويزيد، **النيسابوري 2/ 1551.**

﴿أَسْرَى﴾: قرأ يزيد بن القعقاع: **أسارى**، **ابن خالويه، مختصر 55- 56.** وأضيف إليه المفضّل عن عاصم، **ابن عطيّة 2/ 552.**

﴿يُثْخِنَ﴾: قرأ يزيد بن القعقاع ويحيى بن يعمر: **يُثَخِّن**، بفتح الثاء وشدّ الخاء، **ابن خالويه، مختصر 56.** وأضيف إليهما: ويحيى بن وثاب: **ابن عطيّة 6/ 379.**

﴿تُرِيدُونَ﴾: قرئ: **يريدون**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 56.**

﴿الآخِرَةَ﴾: قرأ ابن جمّاز: **الآخرةِ**، **المحتسب 1/ 281.**

(ن) عن ابن مسعود: أنّ النبيّ استشار المسلمين في أسرى بدر، فأشار أبو بكر باستبقائهم، وأشار عمر بقتلهم، فأخذ النبيّ برأي أبي بكر، فنزلت الآية والآيتان بعدها، **الطبري 10/ 51-52.**

(خ) عن ابن عباس: ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل، فلما كثروا، واشتد سلطانهم؛ أنزل الله بعد هذا في الأسارى **﴿فإما مَنّاً بعد وإما فداء﴾ (محمّد 47/ 4)**، فجعل الله النبي والمؤمنين في الأسارى بالخيار إن شاؤوا قتلوهم، وإن شاؤوا فادوهم، وإن شاؤوا استعبدوهم. وقد شك أبو عبيد في: استعبدوهم، **ابن سلام 209.** وأنكر ابن العربي هذا القول، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 234.**

(ت) ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 209.**

﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿68﴾﴾

﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (68)

(ن) راجع **الأنفال 8/ 67.** وعن أبي هريرة أنّ النبيّ قال: «ما أحلّت الغنائم لأحد سود الرؤوس من قبلكم، كانت تنزل نار من السّماء وتأكلها»، حتّى كان يوم بدر فوقع النّاس في الغنائم، فنزلت هذه الآية إلى **﴿حلالاً طيّباً﴾** من الآية الّتي بعدها، **الطبري 10/ 54.**

﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿69﴾﴾

﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالاً طَيِّباً وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (69)

(ن) راجع **الأنفال 8/ 67، 68**. وروي أنّ المسلمين أمسكوا عن الغنائم فنزلت، **الزمخشري 2/ 21.**

(خ) عن عبد الله بن صالح: أنّ الآية ناسخة لحظر الغنائم على الأمم السابقة، **النحّاس 156**. وأكثر العلماء يقولون: إنّ هذا ليس بنسخ، **الخزرجي 2/ 376.**

(ت) ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالاً طَيِّباً﴾: راجع **البقرة 2/ 168.**

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ﴾: راجع **المائدة 5/ 7.**

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: ورد في **الحجرات 49/ 12**: ﴿واتقوا الله إنّ الله تواب رحيم﴾.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (70)

﴿الأَسْرَى﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **الأسارى، ابن مجاهد 309**. وقرأ محمّد الباقر: **الأسارى**، بضمّ الهمزة، **السيّاري 57**. والقراءة بالجمع هي قراءة أبي جعفر وقتادة ونصر بن عاصم وابن أبي إسحاق، واختلف عن الحسن بن أبي الحسن والجحدري. وقرأ ابن محيصن: **من لسرى**، بالإدغام، **ابن عطيّة 2/ 554**. ونسبها النيسابوري إلى يزيد (أبو جعفر) وأبي عمرو والمفضّل، **النيسابوري 2/ 1551**. وقرأ ابن محيصن: **أسْرى**، على التنكير، **أبو حيّان 4/ 516.**

﴿يُؤْتِكُمْ﴾: في مصحف الأعمش: **يُثِبْكُمْ، جيفري 318**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعمش: **يثيبكم، ابن عطيّة 2/ 554.**

﴿أُخِذَ﴾: قرأ الحسن وشيبة وحميد على البناء للفاعل، **ابن خالويه، مختصر 56**. ونسبها ابن عطيّة إلى شيبة وأبي حيوة، **ابن عطيّة 2/ 554.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ العبّاس قال: فيّ نزلت هذه الآية، وذلك حين أعلن إسلامه للنبيّ، **الطبري 10/ 58**. وعن محمّد الباقر أنّ الآية نزلت في العبّاس، **السيّاري 57**. وعن الكلبي: أنّها نزلت في العبّاس وعقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحرث، **الواحدي 134.**

(ت) ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **آل عمران 3/ 31.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾﴾

﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (71)

(ن) عن قتادة: أنّ الآية نزلت في قصّة عبد الله بن أبي سرح وعفو النبيّ عنه يوم فتح مكّة، **الطبري 10/ 60.**

(ت) ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ ۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (72)

﴿وَلَايَتِهِمْ﴾: قرأ حمزة: **وِلايتهم**، بكسر الواو، **ابن مجاهد 309.** وكذا قرأ الأعمش وابن وثاب، **ابن عطيّة 2/ 556.**

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي والأعرج: **يعملون**، بالياء، **ابن عطيّة 2/ 556.**

(خ) نزلت هذه الآية فتوارث المسلمون بالهجرة، فكان لا يرث الأعرابيّ المسلم من المهاجر المسلم شيئاً، ثمّ نُسخ ذلك بـ: **الأحزاب 33/ 6**، **قتادة 43.** وقيل: منسوخة بـ: **الأنفال 8/ 75**، **الزهري 27.**

﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ... وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (73)﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن سلامة 26.**

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 218.**

﴿وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: ورد في **الأنفال 8/ 74**: ﴿وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً﴾.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 96.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿73﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (73)

﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: قرئ: **أولى ببعض، ابن عطيّة 2/ 557.**

﴿تَفْعَلُوهُ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **تفعلوا، جيفري 256، 289.**

﴿كَبِيرٌ﴾: في مصحف أبيّ: **عريضٌ، جيفري 133.** وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي عن الكسائي: **كثير**، بالثاء، **ابن خالويه، مختصر 56.** وروى أبو حاتم المدني أنّ الرسول قرأ: **عريض، ابن عطيّة 2/ 557.**

(ت) ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: راجع **المائدة 5/ 51.**

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿74﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (74)

(ت) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 218.**

﴿وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً﴾: راجع **الأنفال 8/ 72.**

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: راجع **الأنفال 8/ 4.**

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿75﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (75)

(ن) عن ابن الزبير أنّ الرّجل كان يعاقد الرجل فيقول: ترثني وأرثك، فنزلت، **الطبري 10/ 68.** وعن عروة: أنّ النبيّ آخى بين الزبير وكعب بن مالك، ولمّا أصيب كعب بجروح في أحد قال الزبير: لو مات لورثته، فنزلت، **السيوطي، لباب 154.**

(خ) راجع **الأنفال 8/ 72**. وعن ابن عبّاس أنّها ناسخة لـ: ﴿**والّذين عَقَدَتْ أيمانكم فآتوهم نصيبهم**﴾ (**النساء 4/ 33**)، **سنن أبي داود، كتاب الميراث، باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم**. وقالت فرقة: الآية ليست في المواريث، وهذا فرار عن توريث الخال والعمّة. وقالت فرقة: إنّها منسوخة بآية المواريث (**النساء 4/ 11-12**)، **ابن عطيّة 2/ 557**.

(ت) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 218**.

﴿وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في **الأحزاب 33/ 6**.

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 29**.

(ق) نصف حزب في حفص وثمن في الشرفي، وربع الجزء في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ التَّوبَةِ

(9)

تسمّى السورة براءة، والتوبة، والمقشقشة، والمبعثرة، والمشرّدة، والمخزية، والفاضحة، والمثيرة، والحافرة، والمنكّلة، والمدمدمة، وسورة العذاب، **الزمخشري 2/ 22**. وعن ابن عمر قال: كنّا ندعوها المقشقشة، **ابن عطيّة 3/ 3**. وفي قول القرطبي: «كانت الأنفال وبراءة تدعيان القرينتين، فوجب أن تجمعا وتضمّ إحداهما إلى الأخرى»، **ج 8، ص 63**. وتسمّى أيضاً البَحوث، والمنقرة، **البيضاوي 1/ 394**.

في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم وطلحة تبدأ السورة بالبسملة، **جيفري 44، 289**. ويذهب الرازي إلى أنّ وضعها بعد **الأنفال**، وترك البسملة في أوّلها، كان وحياً. وعن ابن عبّاس أنّه سأل عليّاً عن سبب عدم كتابة البسملة، فأجابه بأنّ البسملة أمان، وهذه السورة نزلت بالسيف، ونبذ العهود، وليس فيها أمان. **الرازي 15/ 216-217**.

عن البراء أنّ آخر سورة نزلت كاملة: **براءة**، وآخر آية نزلت: **النساء 4/ 176**، **البخاري، كتاب المغازي، باب حجّ أبي بكر بالنّاس في سنة تسع**. وعن يزيد الفارسي أنّه سمع ابن عبّاس يسأل عثمان عن سبب جعله **براءة** وهي من المئين، **والأنفال** وهي من المثاني، في السبع الطوال، ولم يكتب بينهما البسملة، فأجابه بأنّ النبيّ لمّا كان ينزل عليه الوحي ينادي من يكتبه محدّداً موضع الآية من كلّ سورة، وكانت **الأنفال** من أوّل ما نزل من المدينة، **وبراءة** من آخر ما نزل من القرآن، وتشابهتا في القصّة؛ لذلك وضعتا في السبع الطوال ظنّاً منه أنّ براءة من الأنفال، ولم توضع البسملة بينهما، **سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من جهر بها [بالفاتحة]**. وعن عثمان أنّ الرسول قُبِضَ «ولم يبيّن لنا أنّها منها [الأنفال]، فظننت أنّها منها، فمن ثمّ قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم»، **القرطبي، ج 8، ص 62**. وعُدَّت السورة مدنيّة كلّها إلّا الآيتين الأخيرتين فمكّيّتان. وعن مالك أنّ السورة كانت نحو سورة البقرة، ثمّ نُسخ كثير منها ورُفع، ومن بين ما رُفع منها البسملة، **ابن عطيّة 3/ 3**.

عدد آياتها: 129 كوفي، وفي الباقي 130 آية، **القراءات الثماني 372**.

ترتيبها حسب النزول: 114 حسب الزهري، 112 حسب ابن النديم، 113 حسب السيوطي، وكذا في المصحف، 113 حسب نولدكه، 115 حسب بلاشير.

﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١ ﴾

﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (1)

﴿بَرَاءَةٌ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **براءةً**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 56.**

﴿مِنَ اللَّهِ﴾: حكى أبو عمرو أنّ أهل نجران يقولون: **مِنِ الله**، بجرّ الميم والنون، **ابن خالويه، مختصر 56.**

﴿وَرَسُولِهِ﴾: قرأ عيسى بن عمر وابن عبّاس: **ورسولَه**، **ابن خالويه، مختصر 56.**

(خ) هذه الآية والّتي بعدها ناسختان لـ: **البقرة 2/ 191، والنساء 4/ 9، والممتحنة 60/ 8، جامع ابن وهب 3/ 71- 72.** وقيل: هذه الآية إلى ﴿**فسيحوا في الأرض أربعة أشهر**﴾ (**التوبة 9/ 2**) منسوخ بـ: **التوبة 9/ 5، ابن حزم 2/ 178.** وعن ابن عبّاس أنّها نسخت عهوداً بعيدة. وقيل: إنّها محكمة لأنّها لم تنسخ قرآناً ولا سنّة، **الخزرجي 2/ 376.**

(ت) ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: تكرّرت في **التوبة 9/ 4**، وورد في **التوبة 9/ 7**: ﴿**الذين عاهدتم عند المسجد الحرام**﴾.

﴿ فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٢ ﴾

﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ (2)

﴿وَأَنَّ﴾: روى الأصمعي عن نافع: **وإنَّ**، **ابن خالويه، مختصر 56.**

(ن) كان نزول الآية سنة تسع من الهجرة، **الزمخشري 2/ 23.**

(خ) راجع **التوبة 9/ 1.**

(ت) ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾: ورد في **التوبة 9/ 3**: ﴿**فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ**﴾.

﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣ ﴾

﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (3)

﴿وَأَذَانٌ﴾: في مصحف عكرمة: **إذْنٌ**، وبها قرأ الضحّاك والجحدري، **جيفري 270**. وكذا قرأ يزيد، وقرأ عمرو بن بكير عن الكسائي: **أذانُ**، بغير تنوين، **ابن خالويه، مختصر 56**.

﴿أَنَّ اللَّهَ﴾: قرأ الحسن ويحيى وإبراهيم وعيسى: **إنّ الله**، بكسر الألف، **ابن خالويه، مختصر 56**. ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن والأعرج، **ابن عطيّة 3/ 7**.

﴿وَرَسُولُهُ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر: **ورسولَه**، بالنصب، **ابن عطيّة 3/ 7**. وروي عن الحسن: **ورسولِه**، بالجرّ، **القرطبي 8/ 46**.

(خ) ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: منسوخة بـ: **﴿إلّا الّذين عاهدتم من المشركين﴾**، (التوبة **9/ 4**)، **ابن البارزي 35**.

(ت) ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾: راجع **التوبة 9/ 2**.

﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿4﴾﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُّمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (4)

﴿لَمْ يَنْقُصُوكُمْ﴾: قرأ عطاء بن يسار: **لم ينقضُوكم**، بالضاد، **ابن خالويه، مختصر 56**. وكذا قرأ عكرمة، **المحتسب 1/ 283**. وأضيف إليهما ابن السميفع، **ابن عطيّة 3/ 7**.

(ت) ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتُّمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: راجع **التوبة 9/ 1**.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 76**.

(ق) نصف في قالون وورش.

﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿5﴾﴾

﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (5)

﴿وَاحْصُرُوهُمْ﴾: قرئ: **وحاصروهم**، ورويت القراءة عن ابن عبّاس، **أبو حيّان 5/ 12**.

(خ) ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ... لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾: قال ابن وهب: ثمّ نسخ، واستثنى بقوله: **فإن تابوا وأقاموا الصلاة... إنّ الله غفور رحيم، جامع ابن وهب 3/ 72.**

﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ، وَجَدْتُمُوهُمْ﴾: عن الضحّاك أنّها منسوخة بـ: **﴿فإمّا منّاً بعدُ وإمّا فداء﴾، (محمّد 47/ 4)**. وعن قتادة أنّها ناسخة لـ: **﴿حتّى إذا أثخنتموهم فشدّوا الوثاق﴾، (محمّد 47/ 4)، الطبري 10/ 95**. وقيل: إنّها ناسخة **(لسورة محمّد) 47/ 4**. وعن ابن زيد أنّ الآيتين محكمتان، **النحّاس 163**. وعُدَّت الآية ناسخة لمئة وأربع وعشرين آية، ثمّ صار آخرها ناسخاً لأوّلها، **ابن سلامة 26**. وهذه الآية ناسخة لكلّ موادعة في القرآن، أو مهادنة، وما جرى مجرى ذلك، وهي مئة وأربع آيات، **ابن عطيّة 6/ 412.**

(ت) ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 191.**

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾: ورد في **التوبة 9/ 11: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فإخوانكم في الدين﴾.**

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ⑥﴾

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (6)

(خ) عن الحسن أنّها محكمة، وعن السدّي والضحّاك أنّها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5، الزمخشري 2/ 25.**

(ت) ﴿قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 230 أو 118.**

﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ⑦﴾

﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (7)

﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليس للمشركين، جيفري 44.**

﴿عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عهدُ**. وعنه أيضاً: **عهدٌ عند الله وذمّةٌ، جيفري 44.**

(ن) ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: عن السدّي ومحمّد بن عباد أنّها نزلت في بني جذيمة بن الديل. وعن ابن عبّاس وابن زيد أنّها نزلت في قريش. وعن مجاهد أنّها نزلت في أهل العهد من خزاعة، **الطبري 10/ 97.**

(خ) ﴿كَيْفَ يَكُونُ... وَعِنْدَ رَسُولِهِ﴾: منسوخ بالاستثناء بعدها: **إلّا الّذين عاهدتم...**، **ابن البارزي 35.**

﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ... فَاسْتَقِيمُوا﴾: منسوخ بـ: **التوبة 9/ 5**، **ابن سلامة 26.**

(ت) ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: راجع **التوبة 9/ 1.**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 76.**

﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ⑧﴾

﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلّاً وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (8)

﴿يَظْهَرُوا﴾: في مصحف ابن عبّاس: **يُظَاهِرُوا**، وهي قراءة ابن قيس، **جيفري 199.** وقرأ زيد ابن عليّ: **يُظْهَروا**، مبنيّاً للمفعول، **أبو حيّان 5/ 15.**

﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ﴾: في مصحف عكرمة: **لا يرقبوا في مُؤْمن**، **جيفري 271.**

﴿إلّاً﴾: في مصحف طلحة: **إيلاً**، وكذا قرأ ابن عمر، وكذلك في مصحف عكرمة، **جيفري 256، 271.** وقرأ الكلبي: **ألّاً**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 57.**

﴿ذِمَّةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **دِمّة**، **جيفري 44.**

(ت) ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلّاً وَلَا ذِمَّةً﴾: ورد في **التوبة 9/ 10**: **﴿لا يرقبون في مؤمن إِلّاً ولا ذمّة﴾.**

﴿يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 167.**

﴿وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 110.**

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ⑨﴾

﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (9)

(ن) روي أنّ أبا سفيان جمع بعض العرب على طعام، وندبهم إلى وجه من وجوه النقض، فأجابوا إلى ذلك، فنزلت الآية. وقال بعض النّاس: هذه في اليهود، **ابن عطيّة 3/ 11.**

(ت) ﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾: راجع **البقرة 2/ 41.**

﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: ورد في **المنافقون 63/ 2**: **﴿فصدّوا عن سبيل الله إنّهم ساء ما كانوا يعملون﴾.**

﴿سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 66.**

﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (10)﴾

﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلّاً وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ (10)

﴿إِلّاً﴾: قرأ الكلبي: **ألّاً**، بفتح الهمزة، وقرأ عكرمة وطلحة بن مصرّف، **إيلاً، ابن خالويه، مختصر 57.**

(ت) ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلّاً وَلَا ذِمَّةً﴾: راجع **التوبة 9/ 8.**

﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (11)﴾

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (11)

(ت) ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾: راجع **التوبة 9/ 5.**

﴿وَنُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 32.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (12)﴾

﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ (12)

﴿أَئِمَّةَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع: **أَيْمَةَ**، بهمزة الألف وياء ساكنة، واختلف عن نافع فروى عنه المسيّبي وأبو بكر بن أويس: **آيمّةَ**، بمدّ الهمزة وياء كالساكنة، وقال أحمد بن صالح عن أبي بكر بن أويس: أحفظ عن نافع: **أئمّة، ابن مجاهد 312.** وقال ابن خالويه: قرأ الضبي عن نافع: **آئِمَّة، ابن خالويه، مختصر 57.** وكذا قرأ هشام عن أبي عامر، **ابن عطيّة 3/ 12.**

﴿لَا أَيْمَانَ﴾: قرأ الحسن: **لا إيمَان**، **الفرّاء 1/ 425**. وكذا قرأ ابن عامر، **ابن مجاهد 312**. وأضيف إليهما عطاء، **ابن عطيّة 3/ 12**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **أبو حيّان 5/ 17**.

(ن) نزلت في أبي سفيان وأبي جهل وسهيل بن عمرو وعتبة بن ربيعة وسائر رؤساء قريش الّذين نقضوا العهد، وهمّوا بإخراج النبيّ، **الطبري 10/ 102-103**. (لاحظ أنّ سبب النزول يدلّ على أنّ الآية مكّيّة).

﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿13﴾﴾

﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَؤُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (13)

﴿بَدَؤُوكُمْ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **بَدوكم**، بغير همز، **أبو حيّان 5/ 18**.

(ن) نزلت في كفّار مكّة الّذين نقضوا عهدهم بعد الحديبية، وأعانوا بني بكر على خزاعة، **الرازي 15/ 235**.

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 91**.

﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿14﴾﴾

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ (14)

﴿وَيَشْفِ﴾: في مصحف أبيّ: **وَيَشْفِي**، **جيفري 134**. وقرأ زيد بن عليّ: **وَنَشْفِ**، بالنون، **أبو حيّان 5/ 18**.

(ن) عن قتادة والسدّي وعكرمة أنّها نزلت في خزاعة حين قتلوا بني بكر في مكّة، **السيوطي، لباب 155**.

﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿15﴾﴾

﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (15)

﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **وَيَذْهَبُ غَيْظُ**، **ابن خالويه، مختصر 56**. وكذا قرأ زيد ابن عليّ، **أبو حيّان 5/ 19**.

﴿وَيَتُوبُ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق والأعرج ومقاتل بن سليمان ويونس عن أبي عمرو: **ويتوبَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 57**. وقال ابن جنّي: قرأ الأعرج وابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي وعمرو بن عبيد ورويت عن أبي عمرو: **وَيَتُوبَ**، بالنصب، **المحتسب 1/ 284-285**. وأضيف إليهم: زيد بن عليّ وعمرو بن فائد ويعقوب، **أبو حيّان 5/ 19**. وقال ابن الجزري: انفرد ابن العلاف عن النخاس عن رويس بنصب الباء، وهي رواية روح بن قرّة وفهد بن الصقر كلاهما عن يعقوب، ورواية يونس عن أبي عمرو، وقراءة زيد بن عليّ، واختيار الزعفراني، **ابن الجزري 2/ 278**.

(ت) ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾: ورد في **التوبة 9/ 27**: **﴿ثمّ يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء﴾**.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 32**.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿16﴾﴾

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ **(16)**

(ت) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 142**.

﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: قارن بـ: **البقرة 2/ 234**.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ الحسن ويعقوب في رواية رويس، وسلام: **يعملون**، بالياء، **ابن عطيّة 3/ 15**.

﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ شَـٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَـٰلِدُونَ ﴿17﴾﴾

﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ **(17)**

﴿يَعْمُرُوا﴾: قرأ ابن السميفع: **يُعْمِرُوا**، **أبو حيّان 5/ 20**.

﴿مَسَاجِدَ﴾: في مصاحف ابن عبّاس وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء بن أبي رباح: **مَسْجِدَ**، وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **جيفري 199، 247، 278، 286**. ونسب الطبري هذه القراءة إلى بعض المكّيّين والبصريّين، **الطبري 10/ 109**. وكذلك قرأ حمّاد بن أبي سلمة عن ابن كثير والجحدري، **ابن عطيّة 3/ 15**. وأضيف إليهم ابن محيصن ويعقوب، **القرطبي 8/ 57**.

﴿شَاهِدِينَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **شاهدون**، **أبو حيّان 5/ 21.**

﴿أَنْفُسِهِمْ﴾: قرئ: **أنفَسهم**، بفتح الفاء، **أبو حيّان 5/ 21.**

﴿خَالِدُونَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **خالدين**، **أبو حيّان 5/ 21.**

(ن) لمّا أسر العبّاسُ يوم بدر عيّره المسلمون بكفره، وبقطعه الرحم، وأغلظ عليّ له القول، فأجاب العبّاس: ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا، [...] إنّنا لنعمر المسجد، ونحجب الكعبة، ونسقي الحاجّ، ونفكّ العاني، فنزلت الآية، **الواحدي 135.** وروي أنّ من أغلظ القول للعبّاس كان النبيّ، **أبو حيّان 5/ 20.**

(ت) ﴿أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾: قارن بـ: **البقرة 2/ 217.**

﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٨﴾

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (18)

﴿يَعْمُرُ﴾: قرأ ابن السميفع: **يُعْمِرُ**، **القرطبي 8/ 57.**

﴿مَسَاجِدَ﴾: قرأ حمّاد بن أبي سلمة عن ابن كثير والجحدري: **مسجد**، وروي عن ابن كثير أيضاً: **مساجد**، **ابن عطيّة 3/ 15.**

(ت) ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾: راجع **البقرة 2/ 62.**

﴿وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 177.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص، وربع في قالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩﴾

﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (19)

﴿سِقَايَةَ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **سُقْيَ**، وهي قراءة قيس وأبي عمران، **جيفري 289.** وقرأ ابن الزبير وأبو وجزة السعدي ومحمّد بن عليّ وأبو جعفر القاري: **سُقَاةَ**، وقرأ الضحّاك:

سُقَايَةَ، **المحتسب 1/ 285**. وقرأ أبو الحسن الثالث: **سُقاةَ**، وكذا قرأ ابن مسعود، **السيّاري 60**.

﴿سِقَايَةَ... عِمَارَةَ﴾: في مصحف ابن الزبير: **سُقاةَ... عَمَرَةَ**، وهي قراءة أبي حيوة، **جيفري 228**. وكذا قرأ أبو وجزة السعدي ويزيد بن القعقاع، **ابن خالويه، مختصر 57**. وقال ابن الجزري: انفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان: **سُقَاةَ... عَمَرَةَ**، وهي رواية ميمونة والقورسي عن أبي جعفر، وكذا روى أحمد بن جبير الأنطاكي عن ابن جمّاز، [...] وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف، ثمّ رأيتهما كذلك في مصحف المدينة، ولم أجد أحداً نصّ على إثبات الألف فيهما، **ابن الجزري 2/ 278**.

﴿عِمَارَةَ﴾: قرأ ابن الزبير وأبو وجزة السعدي ومحمّد بن عليّ وأبو جعفر القاري والضحّاك: عَمَرَةَ، **المحتسب 1/ 285**. وكذا قرأ أبو الحسن الثالث وابن مسعود، **السيّاري 60**.

﴿عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: في مُصحف سعيد بن جبير: **عَمَرَةَ المسجدَ الحرامَ**، وقرأ أيضاً: عَمَارَةً، **جيفري 247**. وقال ابن خالويه: قرأ سعيد بن جبير: **عمارةً المسجدَ، ابن خالويه، مختصر 57**.

(ن) عن النعمان بن بشير أنّ رجالاً من المسلمين تخاصموا في أيّ الأعمال أفضل: السقاية أو عمارة المسجد أو الجهاد، فنهرهم عمر، وقال: إنّه استفتى النبيّ عن ذلك، فنزلت الآية، **مسند أحمد، مسند الكوفيّين**. وعن محمّد بن كعب القرظي أنّ طلحة بن أبي شيبة وعبّاس بن عبد المطّلب وعليّاً تفاخروا في السقاية والعمارة والجهاد، فنزلت الآية، **الطبري 10/ 112**. وعن ابن سيرين ومرّة الهمداني أنّ عليّاً أنكر على العبّاس عدوله عن الهجرة واللحاق بالنبيّ، فقال العبّاس: ألست أفضل من المهاجرين؟ ألست أسقي الحاجّ وأعمر المسجد؟ فنزلت الآية، **الواحدي 136**. وقيل: قال كفّار قريش لليهود: إنّا نسقي الحجيج، ونعمر البيت، أفنحن أفضل أم محمّد؟ فقال اليهود: أنتم، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 438**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة **2/ 258**.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (20)

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ﴾: راجع البقرة **2/ 218**.

﴿وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾: راجع النساء 4/ 95.

﴿أُولَئِكَ هُمُ الفَائِزُونَ﴾: تكرّرت في النور 24/ 52، وورد في: المؤمنون 23/ 111: ﴿أنّهم هم الفائزون﴾.

﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿21﴾﴾

﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ﴾ (21)

﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: يُبْشِرُهُمْ، جيفري 44. وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرف وحميد بن هلال: يَبْشُرْهم، بفتح الياء وسكون الباء وضمّ الشين خفيفة، ابن عطيّة 3/ 17.

﴿رِضْوَانٍ﴾: قرأ عاصم وعمرو: رُضْوَان، بضمّ الراء، وقرأ الأعمش بضمّ الراء والضاد: رُضُوان، ابن عطيّة 3/ 17.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿22﴾﴾

﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (22)

....

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿23﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (23)

﴿إِنِ﴾: قرأ عيسى بن عمر: أَنِ، بفتح الهمزة، ابن عطيّة 3/ 17.

(ن) عن مجاهد أنّهم أمِروا بالهجرة فقال العبّاس بن عبد المطّلب: أنا أسقي الحاجّ، وقال طلحة أخو بني عبد الدار: أنا صاحب الكعبة، فلا نهاجر، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها إلى: ﴿حتّى يأتي الله بأمره﴾، الطبري 10/ 115. وعن الكلبي أنّه لمّا أمر النبيّ بالهجرة قعد بعض المسلمين عنها خوفاً على آبائهم وزوجاتهم وأولادهم، فنزلت الآية، الواحدي 136. وقيل: نزلت الآية في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى قريش يخبرها بخبر النبيّ لمّا أراد فتح مكّة، الطبرسي 4/ 23. وقيل: نزلت في التسعة الّذين ارتدّوا ولحقوا بمكّة، أبو حيّان 5/ 23.

﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿24﴾﴾

﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (24)

﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **وعشائِرُكم**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 134**. وقرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: **وَعَشِيرَاتُكم**، **ابن مجاهد 313**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **عشايركم**، **ابن خالويه، مختصر 57**. وأضيف إلى عاصم أبو رجاء وأبو عبد الرحمن وعصمة، **ابن عطيّة 3/ 18**.

﴿أَحَبَّ﴾: كان الحجّاج بن يوسف يقرؤها بالرفع، **ابن عطيّة 3/ 18**.

(ن) راجع أسباب نزول الآية السابقة.

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258**.

(ق) ثمن في قالون والمصحف القيرواني.

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿25﴾﴾

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ (25)

﴿رَحُبَتْ﴾: قرأ زيد بن عليّ بسكون الحاء، **أبو حيّان 5/ 25**.

(ن) روى الطبري عند تفسيره للآية 41 من التوبة 9 عن مجاهد أنّ الآية هي أوّل ما نزل من براءة، **الطبري 10/ 166**.

- عن الربيع بن أنس أنّ رجلاً قال يوم حنين: لن نُغلَبَ من قلّة، فشقّ ذلك على النبيّ، فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 157**.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿26﴾﴾

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ (26)

﴿سَكِينَتَهُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: سِكِّينَتَهُ، بكسر السين وتشديد الكاف، أبو حيّان 5/ 26.

(ت) ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: ورد في التوبة 9/ 40: ﴿فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها﴾؛ وورد في الفتح 48/ 26: ﴿فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين﴾؛ وفي الفتح 48/ 18: ﴿فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً﴾؛ وورد في الفتح 48/ 4: ﴿هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً﴾.

﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 191.

- قارن الآية بـ: التوبة 9/ 40.

﴿ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٧﴾

﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (27)

(ت) راجع التوبة 9/ 15.

(ق) ثمن في ورش والشرفي.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٨﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (28)

﴿نَجَسٌ﴾: قرأ أبو حيوة: نِجْسٌ، بكسر النون وسكون الجيم، ابن عطيّة 3/ 20. وقرأ ابن السميفع: أَنْجَاسٌ، أبو حيّان 5/ 29.

﴿عَيْلَةً﴾: في مصحفي ابن مسعود وعلقمة: عَائِلَةً، وكذا قرأ أصحاب ابن مسعود، جيفري 44، 242.

(ن) ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً... ﴾: لمّا نزل أوّل الآية خاف المسلمون على تجارتهم، فنزلت، الفرّاء 1/ 431.

(خ) الآية ناسخة لـ: البقرة 2/ 191، النحّاس 164.

(ت) ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 32.

﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ٢٩﴾

﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (29)

(ن) عن الضحّاك أنّه لمّا أُخْرِج المشركون من مكّة شقّ ذلك على المسلمين لما كانوا يصيبون منهم من تجارة، فنزلت الآية، **الطبري 10/ 125**. وقيل: نزلت حين أمر النبيّ بغزو الروم، وغزا بعد نزولها تبوك. وقيل: نزلت في قريظة والنضير، **أبو حيّان 5/ 30**.

(خ) الآية منسوخة بـ: **الأنفال 8/ 34-35، الزهري 27-28**. وقيل: الآية ناسخة لـ: **التوبة 9/ 5، النحّاس 165**. وقيل: نسخت هذه الآية كلّ آية نزلت في العفو والمسالمة، **الخزرجي 2/ 378**. وقيل: ناسخة لـ: **العنكبوت 29/ 46، مقدّمة كتاب المباني 36**.

(ت) ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾: تكرّرت في **النمل 27/ 37**.

﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠﴾

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (30)

﴿عُزَيْرٌ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة وبعض المكّيّين والكوفيّين: **عُزَيْرُ**، بطرح التنوين، **الطبري 10/ 130**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة، واختلف عن أبي عمرو، فروى عنه اليزيدي وغيره دون تنوين، **ابن مجاهد 313-314**.

﴿يُضَاهِئُونَ﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز والعراق: **يُضَاهُونَ**، بغير همز، وهو ما رجّحه الطبري، **الطبري 10/ 132**. وذكر ابن مجاهد أنّ القراءة بالهمز هي قراءة عاصم وحده، وقرأ الباقون بتركه، **ابن مجاهد 314**.

(ن) عن ابن إسحاق أنّ سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى أبو أنس ومحمود بن دحية وشأس ابن قيس ومالك بن الصيف قدموا على النبيّ وقالوا: كيف نتّبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أنّ عزيراً ابن الله؟ فنزلت الآية إلى آخر القصّة، **ابن هشام، السيرة 2/ 149**.

(ت) ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾: تكرّرت في **المنافقون 63/ 4.**

﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١﴾

﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (31)

(ت) ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً﴾: ورد في **البينة 98/ 5**: ﴿وَمَا أمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا الله مخلصين له الدين﴾.

﴿سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 100.**

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٣٢﴾

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (32)

(ت) ورد في **الصفّ 61/ 8**: ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متِمّ نورِه ولو كره الكافرون﴾.

﴿وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ﴾: تكرّرت في **غافر 40/ 14** وفي **الصفّ 61/ 8.**

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ٣٣﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (33)

(ت) تكرّرت الآية في **الصفّ 61/ 9.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني والمصحف القيرواني.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (34)

﴿وَالَّذِينَ﴾: روي أنّ عثمان أراد أن يُنقص الواو، فرفض أبيّ بن كعب وقال: لتلحقنّها أو لأضعنّ سيفي على عاتقي، فألحقها. وقرأ طلحة بن مصرّف بغير واو، **ابن عطيّة 3/ 27.**

﴿يَكْنِزُونَ﴾: قرأ أبو السمال ويحيى بن يعمر: **يُكنِزون**، بضمّ الياء، **أبو حيّان 5/ 39.**

(ن) ﴿... بِالْبَاطِلِ﴾: نزلت في العلماء والقرّاء من أهل الكتاب، كانوا يأخذون الرشا من سفلتهم، وهي المآكل الّتي كانوا يصيبونها من عوامّهم، **الواحدي 136.**

(خ) ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: منسوخة بآية الزكاة الواجبة، **(التوبة 9/ 103)، ابن حزم 2/ 178.** وقيل: هي محكمة، **الخزرجي 1/ 368.** وقيل: منسوخة بالآيتين: **التوبة 9/ 60، 103، ابن البارزي 35.**

(ت) ﴿لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾: راجع **البقرة 2/ 188.**

﴿وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع **الأعراف 7/ 45.**

﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 21.**

﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿35﴾﴾

﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ (35)

﴿يُحْمَى﴾: عن ابن عامر أنّه قرأ: **تُحمى**، بالتاء، **الزمخشري 2/ 32.** ونسب ابن عطيّة هذه القراءة إلى الحسن بن أبي الحسن، **ابن عطيّة 3/ 29.**

﴿فَتُكْوَى﴾: قرأ أبو حيوة: **فيُكوى**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 57.**

﴿جِبَاهُهُمْ﴾: قرأ قوم بالإدغام، وروي ذلك عن أبي عمرو، **ابن خالويه، مختصر 57.**

﴿ظُهُورُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **بطونهم، جيفري 134.**

﴿تَكْنِزُونَ﴾: قرأ يحيى بن يعمر وأبو السمّال: **تكنُزون**، بضمّ النون، **ابن خالويه، مختصر 57.**

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿36﴾﴾

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (36)

﴿اثْنَا عَشَرَ﴾: قرأ أبو جعفر بن القعقاع: **اثنا عْشَرَ**، بسكون العين، **ابن عطيّة 3/ 30**. وذكر القرطبي أنّ أبا جعفر أسكن الشين: **عَشْرَ**، **القرطبي 8/ 85**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن القعقاع وهبيرة عن حفص بإسكان العين مع إثبات الألف، وقرأ طلحة بإسكان الشين، **أبو حيّان 5/ 41**. وقال ابن الجزري: قرأ شيبة وطلحة، وانفرد النهرواني عن زيد بحذف الألف، **ابن الجزري 2/ 279**.

(خ) ﴿لَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾: حكى المهدوي أنّه منسوخ بفرض القتال في كلّ زمن، **ابن عطيّة 6/ 483**. وقيل: الآية ناسخة لـ: **البقرة 2/ 217**، **السيوطي**، **الإتقان 2/ 29**، (أي: إنّ الآية ناسخة للقتال في الأشهر الحرم).

(ت) ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 117**.

﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾: راجع **البقرة 2/ 190**.

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 194**.

﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (37)

﴿النَّسِيءُ﴾: في مصحف طلحة: **النَّسْءُ**، وكذلك قرأ السلمي، وفي مصحف مجاهد: **النَّسُوُّ**، وقرأ بها السلمي أيضاً، وفي مصحف جعفر الصادق: **النَّسْيُ**، وكذا قرأ الزهري والأشهب، **جيفري 256، 279، 333**. وقرئ: **النَّسِي**، بترك الهمز، **الطبري 10/ 153**. وعن ابن كثير أنّه قرأ: **النَّسِيُّ**، وروي عنه أيضاً: **النَّسْيُ**، **ابن مجاهد 314**. وروي عن ابن كثير أيضاً أنّه قرأ: **النَّسْؤُ**، **ابن خالويه**، **الحجّة 175**. وقرأ هارون: **النَّسَاءُ**، **ابن خالويه**، **مختصر 57**. وقال ابن جنّي: قرأ جعفر بن محمّد [الصادق] والزهري والعلاء بن سيّابة والأشهب: **النَّسْيُ**، **المحتسب 1/ 287**. وقرأ ابن كثير أيضاً فيما روي عنه وقوم معه في الشاذّ: **النسِيُّ**، وقرأ أيضاً في رواية: **النَّسْءُ**، **ابن عطيّة 3/ 32**. وروى ورش عن نافع: **النّسِيُّ**، **القرطبي 8/ 87**. وأضيف إليه الزهري

وحميد وأبو جعفر والحلواني، ورويت كذلك عن ابن كثير، وقرأ مجاهد: **النَّسُوءُ**، ورويت عن طلحة والسلمي، **أبو حيّان 5/ 42.**

﴿يُضَلُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُضِلّ**، وهي قراءة الحسن ويعقوب، **جيفري 44.** وقال الفرّاء: قرأ ابن مسعود: **يُضَلّ**، وقرأ زيد بن ثابت: **يَضِلّ**، **الفرّاء 1/ 437.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 314.** وقرأ أبو رجاء: **يَضَلُّ**، بفتح الياء والضاد، ونسب ابن جنّي القراءة المثبتة في المصحف برواية حفص: **يُضَلُّ**، إلى الحسن بخلاف عنه وابن مسعود ومجاهد وأبي رجاء بخلاف وقتادة وعمرو بن ميمون، كما روى عبّاس هذه القراءة عن الأعمش، [أي: إنّ القراءة شاذّة]، **المحتسب 1/ 288-289.** وذكر ابن عطيّة أنّ ابن مسعود والحسن ومجاهد وقتادة وعمرو بن ميمون قرؤوا: **يُضِلّ**، **ابن عطيّة 3/ 32.** وقرأ النخعي ومحبوب: **نُضِلُّ**، بالنون وكسر الضاد، **أبو حيّان 5/ 42.**

﴿لِيُوَاطِئُوا﴾: قرأ الزهري: **ليوطّئوا**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 57.** وقرأ الأعمش وأبو جعفر: **ليُواطِيُوا**، وجاء عن الزهري: **ليُواطّيوا**، بتشديد الطاء، **أبو حيّان 5/ 43.**

﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **زَيَّن لهم سوءَ**، **جيفري 44.** وكذا قرأ زيد بن عليّ، **أبو حيّان 5/ 43.**

(ن) عن أبي وائل أنّ رجلاً من بني كنانة يُسمّى النّسيء كان يجعل المحرَّم صفر، ويستحلّ فيه الغنائم، فنزلت هذه الآية، **الطبري 10/ 154.**

(ت) ﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾: ورد في **سورة محمّد 47/ 14**: ﴿**كمن زين له سوء عمله**﴾.

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (38)

﴿اثَّاقَلْتُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود والربيع بن خثيم والأعمش: **تَثَاقَلْتُمْ**، وكذا قرأ أبو حصين، **جيفري 45، 290، 318.** وقرأ أبو عمرو: **آثّاقلتم**، **ابن خالويه، مختصر 57.** وقرأ الأعمش أيضاً: **أثاقلتم**، على الاستفهام، **الزمخشري 2/ 33.** وذكر أبو حاتم أنّها قرئت: **تتثاقلتم**، بتاءين، وقال: هي خطأ أو غلط، **ابن عطيّة 3/ 34.**

(ن) عن مجاهد أنّها نزلت في بعض المسلمين شقّ عليهم النفير في الصيف إلى غزوة تبوك بعد أن اشتهوا الظلال والثمار إثر الفتح، والطائف، وحنين، **الطبري 10/ 158.**

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا﴾: راجع **النساء 4/ 71.**

﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾: راجع **آل عمران 3/ 185.**

﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (39)﴾

﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (39)

(خ) الآية منسوخة بـ: **التوبة 9/ 122، الزهري 28.**

(ت) ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ﴾: تكرّرت في سورة **محمّد 47/ 38.**

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40)﴾

﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (40)

﴿ثَانِيَ﴾: قال أبو عمرو [بن العلاء]: فيها قراءة أخرى: **ثاني**، بسكون الياء، **المحتسب 1/ 289.**

﴿سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾: قرأ جعفر الصادق: **سكينته على رسوله، الانتصار، 2/ 462.**

﴿عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ﴾: في مصحف حفصة: **عليْهِمَا وَأَيَّدَهُما، جيفري 214.** وقرأ مجاهد: **وآأيده**، بألفين، **ابن عطيّة 3/ 36.**

﴿عَلَيْهِ وأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ﴾: قرأ محمّد الباقر: **على رسوله وأيّده بروح منه، السيّاري 59.**

﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾: في مصحف أبيّ: **وجَعَلَ كلمتَهُ، جيفري 134.** وقرأ الحسن وأبو مجلز والأعمش: **وكلمةَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 57.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن ويعقوب،

وقال الأعمش: رأيت في مصحف أنس بن مالك المنسوب إلى أبيّ بن كعب: **وجعل كلمته، ابن عطيّة 3/ 36**. وقال أبو حيّان: عن أنس: رأيت في مصحف أبيّ: **وجعل كلمته، أبو حيّان 5/ 46**. وقرأ يعقوب: **وكلمةَ**، بالنصب، **البيضاوي 1/ 405**.

(ت) راجع **التوبة 9/ 26**.

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (41)﴾

﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (41)

(ن) نزلت في الّذين اعتذروا بالضيعة، والشغل، وانتشار الأمر. وعن السدّي أنّها نزلت في المقداد بن الأسود، وكان عظيماً سميناً، فأتى النبيّ، وشكا إليه، وسأله أن يأذن له في التخلّف عن القتال، **الواحدي 137**.

عن أبي مالك الغفاري أنّها أوّل ما نزل من هذه السورة، **القرطبي 8/ 96**. (قارن بما رواه الطبري في التوبة 9/ 25).

(خ) عن ابن عباس أنها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 122، ابن سلام 205**. الآية منسوخة بـ: **التوبة 9/ 91، الواحدي 137-138**. وقيل: منسوخة بـ: **النور 24/ 61** و**التوبة 9/ 91- 92، 122، السيوطي، الإتقان 2/ 30**.

(ت) **﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾**: راجع **النساء 4/ 95**، (أو **البقرة 2/ 262**).

﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 184**.

﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (42)﴾

﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (42)

﴿بَعُدَتْ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **بعِدت**، بكسر العين، **ابن خالويه، مختصر 58**. وكذا قرأ الأعرج، **ابن عطيّة 6/ 504**.

﴿الشُّقَّةُ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **الشِّقّة**، بكسر الشين، **ابن خالويه، مختصر 58.**

﴿لَوِ اسْتَطَعْنَا﴾: قرأ الأعمش: **لَوُ استطعنا**، بضمّ الواو، **المحتسب 1/ 292.** وأضيف إليه زيد ابن عليّ، وقرأ الحسن بفتح الواو، **أبو حيّان 5/ 47.**

(ن) نزلت هذه الآية في المنافقين الّذين تخلّفوا عن غزوة تبوك، **الرازي 16/ 72.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: ورد في التوبة 9/ 107: **﴿والله يشهد إنهم لكاذبون﴾.**

﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ (43)﴾

﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ (43)

(ن) عن ميمون الأودي قال: اثنتان فعلهما النبيّ لم يؤمر فيهما بشيء: إذنه للمنافقين، وأخذه من الأسرى، فنزلت هذه الآية، **الطبري 10/ 168.**

(خ) روي أنّ الآية منسوخة بـ: **النور 24/ 62، ابن حزم 2/ 179.** وعن ابن عبّاس أنّ هذه الآية والآيتين بعدها منسوخة بـ: **النور 24/ 62.** وعن عليّ بن أبي طلحة أنّ الآيات الثلاث محكمة، **النحّاس 167.** وروي عن ابن عبّاس أيضاً أنّها محكمة، **الخزرجي 1/ 388.**

﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ (44)﴾

﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ (44)

(خ) هذه الآية والتي بعدها منسوختان بـ: **النور 24/ 62، الزهري 28.**

(ت) ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾: ورد في التوبة 9/ 45: **﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾.**

﴿أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾: راجع **النساء 4/ 95 (أو البقرة 2/ 262).**

﴿وَاللهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 115.**

﴿إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (45)﴾

﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ (45)

(ن) نزلت في عبد الله بن أبيّ ابن سلول والجدّ بن قيس، **ابن جزي 271.**

(خ) عن ابن عباس أنها منسوخة بـ: **النور 24/ 62، ابن سلام 191.**

(ت) ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾: راجع **التوبة 9/ 44.**

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿46﴾﴾

﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ (46)

﴿عُدَّةً﴾: قرأ معاوية بن أبي سفيان: **عُدَدَهُ**، وقرأ زرّ بن حبيش: **عِدَّهُ**، وروي عنه: **عِدَّةً، ابن خالويه، مختصر 58.** وروى ابن وهب عن حرملة بن عمران أنّه سمع محمّد بن عبد الملك يقرأ: **عُدَّهُ**، بالهاء، **المحتسب 1/ 292.** وكذا قرأ ابنه معاوية بن محمّد، وقرأ عاصم فيما روى عنه أبان وزرّ بن حبيش: **عِدَّه، ابن عطيّة 3/ 40.**

(ت) ﴿اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾: ورد في **التوبة 9/ 83**: **﴿فاقعدوا مع الخالفين﴾.**

﴿لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿47﴾﴾

﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالاً وَلأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (47)

﴿زَادُوكُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **زَادَكُم**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 45، 134.**

﴿وَلأَوْضَعُوا﴾: في مصحف ابن الزبير: **ولأَرْقَصُوا**، وفي مصحف مجاهد: **ولأَوْفَضُوا**، وكذا قرأ محمّد بن زيد، وفي بعض المصاحف: **ولأاوْضَعُوا (كذا)**، مع اختلاف في الرسم، **جيفري 228، 279، 340.** وقرئ: **ولا وفضوا، الزمخشري 2/ 35.** وحكي عن الزبير[كذا، ولعله ابن الزبير] أنّه قرأ: **ولأرْفَضُوا**، وعن وقوع الألف بعد اللام قال الزجّاج: وإنّما وقعوا في ذلك لأنّ الفتحة في العبرانيّة وكثير من الألسنة تكتب ألفاً، **ابن عطيّة 3/ 41.** وقال الرازي: إنّ الزمخشري نقل في الكشّاف عن ابن الزبير أنّه قرأ: **ولأوقصوا**، ولم نقف على ذلك، **الرازي 16/ 81** [في الكشاف: قرأ ابن الزبير: لأرقصوا، من أرقص].

(ت) ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 95.

﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ (48)﴾

﴿لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ (48)

﴿وَقَلَّبُوا﴾: قرأ مسلمة بن محارب: **وقلَبوا**، بتخفيف اللام، **ابن خالويه، مختصر 58.**

(ن) عن الحسن أنّها نزلت في أناس مسمّين بأعيانهم منهم عبد الله بن أبيّ ابن سلول، وعبد الله بن نبتل، ورفاعة بن رافع، وزيد بن التابوت القينقاعي، **الطبري 10/ 173.**

(ت) ﴿وَهُمْ كَارِهُونَ﴾: تكرّرت في **التوبة 9/ 54.**

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ (49)﴾

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (49)

﴿ائْذَنْ﴾: روى ورش عن نافع: **اوذَنْ**، **القرطبي 8/ 101.** وقال أبو حيّان: قرأ ورش بتخفيف الهمزة، **أبو حيّان 5/ 52.** وهو المثبت في مصحف المدينة برواية ورش عن نافع: **ايذَنْ.**

﴿وَلَا تَفْتِنِّي﴾: قرأ إسماعيل المكّي: **ولا تُفتِنّي**، بضمّ التاء الأولى، **ابن خالويه، مختصر 58.** وكذا قرأ عيسى بن عمر، **ابن عطيّة 3/ 42.** وهي أيضاً قراءة ابن السميفع، **أبو حيّان 5/ 52.**

﴿سَقَطُوا﴾: في مصحف أبيّ: **سَقَطَ، جيفري 134.**

(ن) روي أنّ الرسول قال للجدّ بن قيس وهو يتجهّز لغزوة تبوك سنة تسع: «هل لك العام في جلاد بني الأصفر»؟ فاعتذر الجدّ عن الخروج لعدم صبره على النساء، وأذن له الرسول في القعود، فنزلت هذه الآية، **ابن هشام، السيرة 4/ 91- 92.**

(ت) ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالكَافِرِينَ﴾: تكرّرت في **العنكبوت 29/ 54.**

﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ (50)﴾

﴿إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾ (50)

﴿فَرِحُونَ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **فَارِحُون**، وهي قراءة ابن ذرّ وأبي حصين، **جيفري 290**.

(ن) عن جابر بن عبد الله أنّ المنافقين الّذين تخلّفوا بالمدينة جعلوا يخبرون عن النبيّ أخبار السوء، فبلغهم تكذيب حديثهم، فساءهم ذلك، **السيوطي، لباب 160**.

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾

﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (51)

﴿لَنْ يُصِيبَنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **هل يُصِيبُنا**، وفي بعض الأقوال قرأ: **يُصِيبَّنَا**، وفي مصحف طلحة: **هل يُصِيِّبُنَا**، **جيفري 256**. وقال ابن خالويه: قرأ طلحة بن مصرّف: **لن يُصِيبَنَّا**، **ابن خالويه، مختصر 58**. وذكر ابن جنّي أنّ طلحة وأعيَن قاضي الريّ قرآا: **يُصَيِّبَنَا**، **المحتسب 1/ 294**. وقال أبو حاتم: قال عمرو بن شفيق: سمعت أعين قاضي الريّ يقرأ: **لن يُصيبَنَّا**، بتشديد النون، **ابن عطيّة 3/ 42**. وحكى أبو عبيدة أنّ من العرب من يجزم بـ: **لن**، **القرطبي 8/ 102**.

(ت) ﴿هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 122**.

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ
أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾﴾

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾ (52)

﴿إِلَّا إِحْدَى﴾: في مصحف طلحة: **إلّاحْدَى**، وكذا قرأ ابن محيصن، **جيفري 256**.

(ت) ﴿فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾: ورد في **الطور 52/ 31**: **﴿قل تربّصوا فإنّي معكم من المتربّصين﴾**.

﴿قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾﴾

﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْماً فَاسِقِينَ﴾ (53)

﴿كَرْهاً﴾: قرأ ابن وثاب والأعمش: **كُرْهاً**، بضمّ الكاف، **ابن عطيّة 3/ 44**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **الرازي 16/ 87**. وأضيف إليهما خلف، **ابن الجزري 2/ 248**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الجدّ بن قيس قال للنبيّ: إنّي إذا رأيت النساء لم أصبر حتّى أفتتن، ولكن أعينك بمالي، فنزلت الآية، **الطبري 10/ 179.**

(ت) ﴿كُنتُمْ قَوْماً فَاسِقِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 25.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَـٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَـٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾﴾

﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ (54)

﴿تُقْبَلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: تَتَقَبَّلَ، **جيفري 45.** وقرأ حمزة والكسائي: يُقْبَلَ، بالياء، **ابن مجاهد 315.** وقرأ بعضهم: تَقْبَلَ، **ابن خالويه، مختصر 58.** وقرأ السلمي: يَقْبَلَ، **الزمخشري 2/ 37.** وقرأت فرقة: **نقبل**، وقرأ نافع فيما روي عنه: **يُقبَل، ابن عطيّة 3/ 45.** وكذا قرأ خلف، **ابن الجزري 2/ 279.**

﴿نَفَقَاتُهُمْ﴾: في مصحف الأعمش: نَفَقَتُهُم، وبها قرأ زيد بن عليّ وأبو السمّال، **جيفري 318.** وفي مصحف ابن مسعود: **نفقاتِهم، ابن أبي داود 62.** وقرأ الأعرج: **نفقتُهم، ابن خالويه، مختصر 58.** وقرأ السلمي: **نفقاتِهم، الزمخشري 2/ 37.**

﴿كُسَالَى﴾: قرأ عيسى: كَسَالَى، وهي لغة تميم، وكذا قرأ الأعرج، **ابن خالويه، مختصر 33- 36.**

(ت) ﴿أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ﴾: راجع **النساء 4/ 150.**

﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى﴾: راجع **النساء 4/ 142.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾﴾

﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ (55)

(ت) ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾: ورد في **التوبة 9/ 85:** ﴿**ولا تعجبك أموالهم وأولادهم**﴾.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾: ورد في التوبة 9/ 85: ﴿إنّما يريد الله أن يعذّبهم بها في الدّنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون﴾.

- قارن هذه الآية بـ: التوبة 9/ 85.

﴿وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ وَمَا هُم مِّنكُمۡ وَلَٰكِنَّهُمۡ قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ ٥٦﴾

﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ (56)

﴿لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـًٔا أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ أَوۡ مُدَّخَلٗا لَّوَلَّوۡاْ إِلَيۡهِ وَهُمۡ يَجۡمَحُونَ ٥٧﴾

﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ (57)

﴿مَغَارَاتٍ﴾: قرأ عبد الرحمن بن عوف: مُغَارَاتٍ، ابن خالويه، مختصر 58. وكذا قرأ سعيد بن عبد الرحمن بن عوف، المحتسب 1/ 295.

﴿مُدَّخَلاً﴾: في مصحف أبيّ: مُتَدَخَّلاً، أو: مُنْدَخَلاً، وكذلك في مصحف الربيع بن خثيم، وبها قرأ معاذ، جيفري 134، 290. وقرأ عبد الله بن مسلم: مَدْخَلاً، مختصر 58. وكذا قرأ مسلمة بن محارب والحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن وقتادة وابن كثير بخلاف عنه، وروي عن الأعمش وعيسى: مُدْخَلاً، ابن عطيّة 3/ 46. وقرأ يعقوب: مَدْخَلاً، البيضاوي 1/ 409.

﴿لَوَلَّوْا﴾: في مصحف أبيّ: لَوَالَوْا، وهي قراءة الأشهب العقيلي، جيفري 134. وقرأ معاوية ابن عبد الكريم: لوَالّوا، ابن خالويه، مختصر 58. وحكى ابن أبي عبيدة بن معاوية بن قرمل عن أبيه عن جدّه، وكانت له صحبة، أنّه قرأ: لَوَالَوْا، المحتسب 1/ 298.

﴿يَجْمَحُونَ﴾: في مصحف أبيّ: يشتدّون، وفي مصحف أنس بن مالك: يَجْمِزُون، وفي مصحف الأعمش: يشتدّون، جيفري 134، 216، 319. وذكر أبو حيّان أنّ أنس والأعمش قرأا: يجمِزُون، أبو حيّان 5/ 57.

(ن) روى داود بن عاصم أنّ النبيّ أتى بصدقة فقسمها، ووراءه رجل من الأنصار، فقال: ما هذا بالعدل، فنزلت الآية. وروي أنّ الآية نزلت بسبب كلام المنافقين إذ لم يُعطَوْا بحسب شطط آمالهم، ابن عطيّة 3/ 46- 47.

﴿وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ ٥٨﴾

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ (58)

﴿يَلْمِزُكَ﴾: روى حمّاد بن سلمة عن ابن كثير: **يُلامِزُكَ**، وعن ابن كثير وأهل مكّة: **يَلْمُزُكَ**، **ابن مجاهد 315**. وقرأ الأعمش: **يُلَمِّزُكَ**، **ابن خالويه، مختصر 58**. وقرأ الحسن وأبو رجاء: **يَلْمُزُكَ**، **ابن عطيّة 3/ 47**. وكذا روي عن أبي عمرو، **أبو حيّان 5/ 57**.

(ن) عن أبي سعيد الخدري أنّ النبيّ كان يقسم قسماً، فجاءه ابن ذي الخويصرة التميمي، وقال له: اعدل يا رسول الله، وفي ذلك نزلت الآية، **مسند ابن حنبل، باقي مسند المكثرين**. وقال الكلبي: نزلت في المؤلّفة قلوبهم، وهم المنافقون، قال رجل منهم يُقال له أبو الجوّاظ للنبيّ: لم تقسم بالسويّة، **الواحدي 139**. (قارن بسبب نزول الآية السابقة).

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿59﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ (59)

(ت) ﴿إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾: ورد في **القلم 68/ 32**: ﴿**إنّا إلى ربّنا راغبون**﴾.

(ق) نصف حزب في حفص.

﴿۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿60﴾﴾

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (60)

﴿وَالْمَسَاكِينِ﴾: قرئ بتشديد السين، **ابن عطيّة 3/ 48**.

﴿فَرِيضَةً﴾: قرأ إبراهيم بن أبي عبلة: **فريضةٌ**، بالرفع، **القرطبي 8/ 122**.

(خ) عن جابر أنّها نسخت كلّ صدقة في القرآن، **النحّاس 168**. وأنكر ابن العربي النسخ في هذه الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 255**.

(ت) ﴿فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **النساء 4/ 11**.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 32.

(ق) نصف في قالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿61﴾﴾

﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (61)

﴿أُذُنٌ﴾: قرأ نافع وحده: **أذْنٌ**، بإسكان الذال، **ابن مجاهد 316**.

﴿أُذُنُ خَيْرٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أذُن خيْرٍ ورحمةٍ**، **جيفري 45**. وروي عن الحسن البصري أنّه قرأ: **أذنٌ خيرٌ**، رفعاً، **الطبري 10/ 197**. وأضيف إليه عليّ والسلمي وابن أبي إسحاق وقتادة وعيسى الثقفي، **ابن خالويه، مختصر 58**. وكذا روي عن عاصم، **ابن عطيّة 3/ 53**. وكذا قرأ مجاهد وزيد بن عليّ وأبو بكر عن عاصم، **أبو حيّان 5/ 64**.

﴿وَرَحْمَةٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ورحْمَةٍ**، وهي قراءة حمزة والأعمش وعليّ، **جيفري 45**. ونسب الطبري هذه القراءة إلى بعض الكوفيّين، **الطبري 10/ 198**. وكذا روي عن نافع، **ابن مجاهد 316**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبيّ وابن مسعود، **ابن عطيّة 3/ 53**. وقرأ ابن أبي عبلة بالنصب، **أبو حيّان 5/ 65**.

(ن) اجتمع قوم على عيب النبيّ فقال أحدهم: إنّ محمّداً أذن، من حدّثه شيئاً صدّقه، فنزلت الآية، **الفرّاء 1/ 444**. وقيل: إنّ قائل ذلك هو نبتل بن الحرث، **ابن هشام، السيرة 2/ 104**. وقيل: هو الجلاس بن سويد، **الواحدي 139**. وقيل: عتاب بن قشير، **القرطبي 8/ 122**.

(ت) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿62﴾﴾

﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (62)

(ن) عن قتادة أنّ رجلاً من المنافقين قال: إن كان ما يقوله محمّد حقّاً فأنا شرّ من الحمير، فبلّغ رجلٌ مسلم قولَه إلى النبيّ، فسأله عن ذلك، فحلف أنّه لم يقل ذلك، وكان المسلم يقول: اللهمّ صدّق الصادق وكذّب الكاذب، فنزلت الآية، **الطبري 10/ 199**.

(ت) ﴿إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 91.

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿63﴾﴾

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾ (63)

﴿يَعْلَمُوا﴾: في مصحف أبيّ: **يَعْلَمْ**، **جيفري 134**. وقال ابن عطيّة: في مصحف أبيّ: **أَلَمْ تَعْلَمْ**، على خطاب النبيّ، وقرأ الأعرج والحسن: **تَعْلَمُوا**، بالتاء، **ابن عطيّة 3/ 54**.

﴿أَنَّهُ... فَأَنَّ﴾: اختار بعض نحويّي البصرة الكسر في الهمزتين، **الطبري 10/ 199**. وذكر أبو عمرو الداني أنّها قراءة ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 3/ 54**. وكذا قرأ محبوب عن الحسن، وهي رواية أبي عبيدة عن أبي عمرو، **أبو حيّان 5/ 66**.

(ت) ﴿نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً فِيهَا﴾: ورد في التوبة 9/ 68: ﴿نار جهنم خالدين فيها﴾.

﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿64﴾﴾

﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ﴾ (64)

﴿تُنَزَّلَ﴾: قرأ أبو عمرو وجماعة معه: **تُنْزِلَ**، ساكنة النون خفيفة الزاي، وقرأ الحسن والأعرج وعاصم والأعمش بفتح النون وتشديد الزاي، **ابن عطيّة 3/ 54**.

(ن) قال السدّي: قال بعض المنافقين: والله لوددت أنّي قُدِّمْتُ فَجُلِدْتُ مئة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا، فأنزل الله هذه الآية، **الواحدي 139**.

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿65﴾﴾

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ (65)

(ن) عن ابن إسحاق: أنّ رهطاً من المنافقين منهم وديعة بن ثابت، يشيرون إلى الرسول وهو منطلق إلى تبوك، فقال بعضهم لبعض: أتحسبون جلاد بني الأصفر كقتال العرب بعضهم بعضاً، والله لكأنّا بكم غداً مقرّنين في الحبال، إرجافاً وترهيباً للمؤمنين، ولمّا علم الرسول

بذلك اعتذروا إليه وقالوا: إنّما كنّا نخوض ونلعب، فنزلت فيهم الآية، **ابن هشام، السيرة 4/ 97- 98.** وعن مجاهد أنّ رجلاً من المنافقين قال: يحدّثنا محمّد أنّ ناقة فلان بوادي كذا وكذا، وما يدريه ما الغيب، فنزلت الآية، **الطبرسي 4/ 62.**

﴿لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ٦٦﴾

﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ (66)

﴿نَعْفُ... نُعَذِّبْ﴾: قرأ عاصم وحده: **نَعْفُ... نُعذّب**، وقرأ الباقون [من السبعة]: **يُعف... تُعذّبْ**، **ابن مجاهد 316.** وقرأ مجاهد: **تُعْفَ... تُعذّب، ابن خالويه، مختصر 58.** وقرأ الجحدري: **يَعْفُ... يُعذّب**، وقرأ عاصم وزيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن: **نَعْفُ... نُعذّب، ابن عطيّة 3/ 55.**

(ت) **﴿كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾**: راجع **الأعراف 7/ 133.**

﴿ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٦٧﴾

﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (67)

(ت) **﴿يَأْمُرُونَ بِالمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المَعْرُوفِ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 104.**

﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ المُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: ورد في **الحشر 59/ 19: ﴿نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون﴾.**

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِيَ حَسۡبُهُمۡۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ٦٨﴾

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ (68)

(ت) **﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾**: ورد في **التوبة 9/ 72: ﴿ وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها﴾.**

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿كالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلَاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (69)

(ت) ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾: وردت بصيغة ﴿كانوا أشدّ منهم قوّة﴾ في الروم 30/ 9 وفاطر 35/ 44، وبصيغة ﴿كانوا هم أشدّ منهم قوة﴾ في غافر 40/ 21، وبصيغة ﴿من أشدّ منّا قوّة﴾ في فصلت 41/ 15؛ وبصيغة ﴿هو أشدّ منهم قوّة﴾ في الآية نفسها فصلت 41/ 15، وبصيغة ﴿أشدّ منهم بطشاً﴾ في الزخرف 43/ 8، ق 50/ 36.

﴿أَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلَاداً﴾: تكرّرت في سبأ 34/ 35.

﴿أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 217.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾﴾

﴿أَلَمْ يأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْم نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْم إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (70)

﴿وَالمُؤْتَفِكَاتِ﴾: قرأ بعضهم: المؤتفكة، ابن خالويه، مختصر 58.

(ت) ﴿أَلَمْ يَأتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْم نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾: ورد في إبراهيم 14/ 9: ﴿ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود﴾. وقارن هذه الآية بـ: الفرقان 23/ 36-38.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾: راجع آل عمران 3/ 183 (أو البقرة 2/ 78).

﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 57.

﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾﴾

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (71)

(ت) ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: راجع المائدة 5/ 51.

﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾: راجع آل عمران 3/ 104.

﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾: راجع البقرة 2/ 43.

﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾﴾

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (72)

﴿وَرِضْوَانٌ﴾: قرأ الأعمش: ورُضُوان، بضمّتين، أبو حيّان 5/ 72.

(ت) ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع التوبة 9/ 68.

﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: ورد في الصف 61/ 12: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ﴾.

﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع النساء 4/ 13.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (73)

﴿وَاغْلُظْ﴾: في مصحف ابن عبّاس: وَغَلِّظْ، جيفري 199.

(خ) هذه الآية نسخت كلّ شيء من العفو، والصلح، والصفح، القرطبي 8/ 131.

(ت) تكرّرت الآية في التحريم 66/ 9.

﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْۖ وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿74﴾﴾

﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (74)

﴿يَنَالُوا﴾: في مصحف ابن خثيم: **يَنَلُوا**، وبها قرأ ابن قيس وأبو البرهشيم [كذا ذكره جيفري، والصواب أبو البرهسم]، **جيفري 290.**

﴿نَقَمُوا﴾: قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة بكسر القاف، **ابن عطيّة 3/ 60.** (وراجع أيضاً الاختلافات في كسر القاف ونصبها في **الأعراف 7/ 126**).

﴿وَرَسُولُهُ﴾: حكى الأخفش: **ورسولَه**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 58.**

(**ن**) راجع أسباب نزول **التوبة 9/ 62.** وقيل: نزلت الآية في جلاس بن سويد، وكان ممّن تخلّف عن تبوك، حين طعن في صدق النبيّ، ثمّ أنكر ذلك، **ابن هشام، السيرة 2/ 102.** وعن قتادة أنّ الآية نزلت في عبد الله بن أبيّ ابن سلول، **الطبري 10/ 216.** وعن الضحّاك أنّ المنافقين خرجوا مع النبيّ إلى تبوك، وكانوا إذا خلوا إلى بعضهم بعض يطعنون في النبيّ وفي الإسلام، فبلغ ذلك النبيَّ، فحلفوا أنّهم لم يقولوا شيئاً من ذلك، فنزلت الآية .وعن قتادة أنّ رجلين اقتتلا، فظهر الغفاري على الجهينيّ، فحرّض عبد الله بن أبيّ الأوس على نصرة المغلوب، وقال: ما مثلنا ومثل محمّد إلّا كما قال القائل: سمّن كلبك يأكلك، فبلغ ذلك النبيّ، ولمّا سُئل جعل يحلف أنّه لم يقل ذلك، فنزلت الآية، **الواحدي 140.**

﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾: عن الضحّاك أنّها نزلت في الّذين عزموا على قتل النبيّ ليلة العقبة، **الواحدي 141.**

(**ت**) ﴿مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 107**

(**ق**) ثلاثة أرباع الحزب في حفص وربع في قالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿75﴾﴾

﴿وِمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (75)

﴿لَنَصَّدَّقَنَّ... لَنَكُونَنَّ﴾: قرأ الأعمش بتخفيف النون فيهما، **ابن خالويه، مختصر 58.**

(ن) روي أنّ هذه الآية والآيتين بعدها نزلت في ثعلبة بن حاطب الأنصاري سأل الرسول أن يدعو له الله أن يرزقه مالاً، ونذر أن يؤدّي صدقاته، وأن يكون من الصالحين، ففعل، ولمّا كثر ماله ترك الصلاة والزكاة، وعدّها جزية، **الطبري 10/ 219-220.** وعن الضحّاك أنّها نزلت في رجال من المنافقين: نبتل بن الحارث وجدّ بن قيس ومعتّب بن قشير، **القرطبي 8/ 133.**

﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿76﴾﴾

﴿فَلَمَّا آتاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (76)

(ن) راجع **التوبة 9/ 75.**

﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴿77﴾﴾

﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (77)

﴿يَكْذِبُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يُكَاذِبُون**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 134.** وقرأ الحسن وأبو رجاء: **يُكَذِّبون**، مشدّدة، **ابن خالويه، مختصر 59.**

(ن) راجع **التوبة 9/ 75.**

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿78﴾﴾

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (78)

﴿يَعْلَمُوا﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي: **تعلموا**، بالتاء، **ابن خالويه، مختصر 59.** ونسبها ابن عطيّة إلى السلمي والحسن، **ابن عطيّة 3/ 62.**

﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿79﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (79)

﴿يَلْمِزُونَ﴾: قرأ الحسن وأبو رجاء ويعقوب وابن كثير فيما روي عنه: **يلمُزون**، بضمّ الميم، **ابن عطيّة 3/ 63.** (راجع كذلك **التوبة 9/ 58**).

﴿جُهْدَهُمْ﴾: قرأ الأعرج وعطاء ومجاهد: **جَهْدَهُمْ، ابن خالويه، مختصر 59.**

(ن) حثّ النبيّ على الصدقة، فجاء عمر بصدقة، وجاء عثمان بصدقة عظيمة، وجاء أبو عقيل بصاع من تمر، فقال المنافقون: ما أخرج هؤلاء إلّا رياء، وما أخرج أبو عقيل إلّا ليذكر نفسه، فنزلت الآية، **الفرّاء 1/ 447.** وقيل: كان المتصدّقان عبد الرحمن بن عوف وأبو عقيل، **الطبري 10/ 226-227.** وقيل: ابن عوف وعاصم بن عديّ وأبو عقيل، **الواحدي 142-143.** وعن أبي عبد الله (الحسين بن علي) أنّ عليّ بن أبي طالب جمع مُدّاً، وأحضره إلى النبيّ وعبد الرحمن بن عوف على الباب، فلمزه، ووقع فيه، فنزلت فيه هذه الآية والّتي بعدها، وكذلك **التوبة 9/ 125، السيّاري 61.**

﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾﴾

﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (80)

(ن) عن مجاهد قال: قال الرسول: «سأزيد على سبعين استغفارة»، فأنزل الله في سورة المنافقين **﴿لن يغفر الله لهم﴾ (المنافقون 63 / 6)** عزماً. وعن ابن عمر قال: لما مات عبد الله بن أبيّ جاء ابنه إلى النبي فقال: أعطني قميصك أكفنه فيه، وأصلّ عليه، فأعطاه قميصه وقال: «إذا أردت أن تصلي عليه فآذنّي». قال: فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر وقال: أليس قد نهاك الله عن الصلاة على المنافقين؟ فقال: «إني بين الخيرتين»، فصلى عليه. قال: ثم نزلت **﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً﴾ (التوبة 9/ 84)، ابن سلام 284-285.** سأل عبد الله بن عبد الله ابن أبيّ الرسول، وكان رجلاً صالحاً، أن يستغفر لأبيه في مرضه ففعل، فنزلت الآية، **الزمخشري 2/ 42.** وعن ابن عبّاس أنّ المنافقين طلبوا من النبيّ أن يستغفر لهم، فنزلت الآية، **الرازي 16/ 147.**

(خ) الآية منسوخة بـ: **المنافقون 63/ 6، الطبري 10/ 231-232.** وقيل بـ: **التوبة 9/ 84، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 257.**

(ت) ﴿بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: راجع **المائدة 5/ 25.**

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258.**

﴿فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ﴿81﴾﴾

﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ (81)

﴿بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بأَنْ قَعَدُوا خَلْفَ، جيفري 45.**

﴿خِلَافَ﴾: قرأ أبو حيوة: **خَلْفَ، ابن خالويه، مختصر 59.** وأضيف إليه ابن عبّاس، وذكرها يعقوب ولم ينسبها، وقرئ: **خُلْف**، بضمّ الخاء، **ابن عطيّة 3/ 66.** وأضيف إلى ابن عبّاس وأبي حيوة: عمرو بن ميمون، **أبو حيّان 5/ 80.**

﴿يَفْقَهُونَ﴾: قال النقّاش: في قراءة ابن مسعود: **يَعْلمون، ابن عطيّة 3/ 66.**

(ن) روي أنّ جماعة من المنافقين قالوا لبعضهم بعض: لا تنفروا في الحرّ، زهداً في الجهاد، وإرجافاً للنبيّ، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **ابن هشام، السيرة 4/ 92.**

(ت) ﴿أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع **النساء 4/ 95، (أو البقرة 2/ 262).**

﴿فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿82﴾﴾

﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (82)

(ت) ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: تكرّرت في **التوبة 9/ 95**؛ وورد في **يونس 10/ 52**: ﴿**هل تجزون إلّا بما كنتم تكسبون**﴾.

﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 120.**

﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴿83﴾﴾

﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَداً وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوّاً إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ (83)

﴿الْخَالِفِينَ﴾: في مصحف عكرمة: **الخَلِفِينَ**، وكذا قرأ أبو نهيك وابن السميفع، **جيفري 271.** وكذا قرأ مالك بن دينار، **ابن خالويه، مختصر 59.**

﴿مَعِيَ أبَداً... مَعِيَ عَدُوّاً﴾: قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **معِي**، بإسكان الياء، **ابن مجاهد 320**. وقرأ عاصم فيما قال المفضّل بحركة الياء في الموضعين، **ابن عطيّة 3/ 66**. وقرأ يعقوب وخلف وأبو بكر بإسكان الياء، **ابن الجزري 2/ 281**.

(ت) ﴿فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾: راجع **التوبة 9/ 46**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (84)

(ن) عن عمر أنّه لمّا توفّي عبد الله بن أبيّ جاء ابنه إلى النبيّ طالباً منه أن يصلّي عليه، ولمّا همّ بالصلاة عليه جذبه عمر، وقال: قد نهاك الله أن تصلّي على المنافقين، فقال النبيّ: «أنا بين خيرتين: **﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ (التوبة 9/ 80)**»، فصلّى عليه، فنزلت هذه الآية، **سيرة ابن هشام 4/ 116**. (قارن بسبب نزول **التوبة 9/ 80**).

وروي أنّ النبيّ لمّا جاء ليصلّي عليه جذبه جبريل من ثوبه، وتلا عليه هذه الآية، فانصرف النبيّ، ولم يصلّ عليه، **الرازي 16/ 152**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَأَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾﴾

﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ (85)

(ت) ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾: راجع **التوبة 5/ 55**.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 55**.

﴿وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾﴾

﴿وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ (86)

(ت) ﴿وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾: راجع التوبة 9/ 46.

﴿رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿87﴾﴾

﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (87)

(ت) ورد في التوبة 9/ 93: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

﴿وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 100.

﴿لَٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿88﴾﴾

﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (88)

(ت) ﴿جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾: راجع النساء 4/ 95 (أو البقرة 2/ 262).

﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 5.

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿89﴾﴾

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (89)

(ت) ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع آل عمران 3/ 15.

﴿الفَوْزُ العَظِيمُ﴾: راجع النساء 4/ 13.

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿90﴾﴾

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (90)

﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾: في مصحفي سعيد بن جبير وابن خثيم: **المُعْتَذِرُون**، وهي قراءة أبي الشيخ وأبي حصين، **جيفري 247، 290**. وقرأ ابن عبّاس ومجاهد: **المُعْذِرون**، بتخفيف الذال، **الطبري**

10/ 242، 244. وكذا قرأ يعقوب، وقرأ قتادة: **المعذَّرون**، بفتح الذال وتشديدها، وقرأ السدّي: **المُعْذَرُونَ**، وقرأ ابن أبي ليلى: **المُعَاذِرُونَ، ابن خالويه، مختصر 59.** ونسب ابن عطيّة قراءة **المُعْذِرون** إلى ابن عبّاس والضحّاك وحميد الأعرج وأبي صالح وعيسى بن هلال، **ابن عطيّة 3/ 69.** وأضيف إليهم زيد بن عليّ ويعقوب والكسائي، وقرأ مسلمة: **المُعَّذّرون**، بتشديد العين، **أبو حيّان 5/ 86.**

﴿كَذَبُوا﴾: في مصحف أبيّ: **كذَّبوا**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 134.** ونسبها ابن خالويه إلى ابن عبّاس وأبي رجاء والحسن، **ابن خالويه، مختصر 59.** وكذا قرأ نوح وإسماعيل، **ابن عطيّة 3/ 70.**

(ن) روي أنّها نزلت في قوم من غفار، **ابن جزي 276.**

(ت) ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 124.**

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾﴾

﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (91)

﴿الضُّعَفَاءِ﴾: في مصحف أبيّ: **الضَّعْفَى**، وكذا قرأ أبو عمران الجَوْني، وفي مصحف ابن خثيم: **الضَّعْفِى**، بالإمالة، **جيفري 134، 290.**

﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: قرأ أبو حيوة: **إذا نصحوا اللهَ ورسولَه، ابن عطيّة 3/ 70.**

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **واللهُ لأهلِ الإساءة غفور رحيم، جيفري 199.**

(ن) عن قتادة: أنّها نزلت في عائذ بن عمرو. وعن ابن عبّاس: أنّ النبيّ أمر الناس بالخروج معه للغزو، فقصده جماعة من أصحابه، فيهم عبد الله بن المغفل المزني، يريدون أن يحملهم النبيّ، فلم يجد ما يحملهم عليه، فنزلت هذه الآية والآيتان بعدها، **الطبري 10/ 244-245.** وقيل: في العرباض بن سارية، وروي في عبد الله بن الأزرق وابن أبي ليلى، وقيل: في بني مقرن من مزينة، وعن محمّد بن كعب أنّها في سبعة من قبائل شتّى، وعن الحسن أنّها في أبي موسى، **ابن العربي، أحكام القرآن 2/ 993.** وعن الضحّاك أنّ الآية نزلت في ابن أمّ مكتوم،

كان ضريراً، وطلب من النبيّ الرخصة في التخلّف عن الجهاد، **الطبرسي 4/ 78**. وعن ابن ثابت أنّه كان يكتب براءة عند النبيّ، ولمّا أمروا بالقتال جاء أعمى، فقال: كيف بي؟ فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 166**.

(ت) ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ﴾: ورد في **النور 24/ 61** وفي **الفتح 48/ 17**: **﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾**.

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾

﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ (92)

﴿لِتَحْمِلَهُمْ﴾: قرأ عبد الله بن معقل: **لنَحْمِلهم**، بالنون، **ابن خالويه، مختصر 59**. وكذا قرأ معقل بن هارون، **ابن عطيّة 3/ 71**.

(ن) راجع أسباب نزول الآية السابقة.

(ت) ﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾: راجع **المائدة 5/ 83**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾﴾

﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (93)

(ت) ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 87**.

﴿وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 100**.

(ق) آخر الجزء 10 في المصحف العماني.

﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾﴾

﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (94)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآيات 94-96 نزلت في الجدّ بن قيس ومعتب بن قشير وأصحابهما من المنافقين، وكانوا ثمانين رجلاً، **الطبرسي 4/ 80.**

(ت) ﴿وَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: في التوبة **9/ 105**: **﴿فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون وستُردّون إلى عالم الغيب والشهادة فينبّئكم بما كنتم تعملون﴾.**

﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 105.**

﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾﴾

﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (95)

(ن) قيل: إنّ هذه الآية من أوّل ما نزل في شأن المنافقين، **أبو حيّان 5/ 93.**

﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾﴾

﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (96)

(ن) نزلت في عبد الله بن أبيّ، حلف ألّا يتخلّف عن النبيّ بعد تبوك، وطلب من النبيّ أن يرضى عنه، **الطبرسي 4/ 80.** وكذا حلف ابن أبي سرح طالباً من النبيّ أن يرضى عنه، فنزلت، **أبو حيّان 5/ 94.**

(ت) ﴿الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 25.**

﴿ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾﴾

﴿الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (97)

(ن) نزلت في طائفة من أعراب أسد وغطفان وحاضري المدينة، **الفرّاء 1/ 449.**

(خ) هذه الآية والّتي بعدها منسوختان بـ: **التوبة 9/ 99، الزهري 29.** وقيل: إنّ ذلك ليس بنسخ لأنّه خبر، ولا نسخ في الأخبار، **الخزرجي 1/ 394.**

(ت) ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (98)﴾

﴿وَمِنَ الأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَماً وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (98)

﴿السَّوْءِ﴾: قرأ مجاهد: **السُّوء**، برفع السين، **الفرّاء 1/ 450.** ونسب الطبري هذه القراءة إلى بعض أهل الحجاز وبعض البصريّين، **الطبري 11/ 7.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، كذلك روى شبل عن ابن محيصن، وقال: إنّ ابن كثير قرأ: **السَّوْء، ابن مجاهد 316.** وأضيف إلى القارئين برفع السين: عاصم والأعمش بخلاف عنهما، **ابن عطيّة 3/ 74.** وكذا قرأ ورش من طريق الأزرق، **ابن الجزري 2/ 280.**

(خ) قال ابن حبيب: نسختها الآية الّتي بعدها، وأنكر ابن العربي نسخ هذه الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 261.**

(ت) ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (99)﴾

﴿وَمِنَ الأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (99)

﴿قُرُبَاتٍ﴾: في مصحف ابن خثيم: **قُرْبَةً**، وكذا قرأ أبو عمران وأبو حصين، **جيفري 290.**

﴿وَصَلَوَاتِ﴾: في مصحف ابن خثيم: **وَصَلَاةَ**، وكذا قرأ أبو حصين وابن قيس، **جيفري 290.**

﴿قُرْبَةٌ﴾: اختلف عن نافع فروى عنه ورش: **قُرُبة**، وروى عنه قالون: **قُرْبة، ابن مجاهد 317.** واختلف كذلك عن عاصم والأعمش، **ابن عطيّة 3/ 74.**

(ن) عن البختري بن المختار العبدي قال: سمعت عبد الله بن مغفل قال: كنّا عشرة ولد مقرِّن، فنزلت فينا، **الطبري 11/ 8.** وعن الضحّاك: أنّ الآية نزلت في عبد الله ذي النجادين ورهطه، وقال الكلبي: في أسلم وغفار وجهينة، **أبو حيّان 5/ 95.**

(ت) ﴿سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾: راجع **النساء 4/ 175.**

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (100)﴾

﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (100)

﴿وَالأَنْصَارِ﴾: قرأ الحسن البصري: **والأنصارُ**، رفعاً، **الفرّاء 1/ 450.** وروي عن عمر أنّه قرأ بالرفع، **الطبري 11/ 11.** وأضيف إليهما قتادة ويعقوب، **ابن خالويه، مختصر 59.** وأضيف إليهم سلام وسعيد بن أسعد وعيسى الكوفي، **المحتسب 1/ 300.**

﴿وَالَّذِينَ﴾: في مصحف أبيّ وعمر: **الّذين**، دون واو، **جيفري 134، 220.** وعن ابن عامر الأنصاريّ أنّ عمر قرأ دون واو، وقرأ زيد بالواو، فاحتكما إلى أبيّ بن كعب الّذي قرأ بالواو، فرجع عمر عن قراءته الأولى، **الطبري 11/ 11.**

﴿تَحْتَهَا﴾: عن أبي حاتم السجستاني قال: عند أهل مكّة: **من تحتِها**، **ابن أبي داود 47.** وكذا قرأ ابن كثير، **ابن مجاهد 317.**

(ن) قيل: إنّ الآية نزلت فيمن صلّى إلى القبلتين. وعن الشعبي أنّها نزلت فيمن بايع بيعة الحديبية، وقيل: هم أهل بدر، وقيل: هم الّذين أسلموا قبل الهجرة، **الطبرسي 4/ 83.**

(ت) ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ﴾: ورد في **التوبة 9/ 117**: ﴿لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾.

﴿بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع **المائدة 5/ 119.**

﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع **النساء 4/ 13.**

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ (101)﴾

﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ (101)

﴿سَنُعَذِّبُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **ستُعذّبهم**، بالتاء، وهي قراءة أنس، **جيفري 134**. وقال ابن عطيّة: في مصحف أنس بن مالك: **سيُعذّبهم**، بالياء، **ابن عطيّة 3/ 76.**

(ن) قال الكلبي: نزلت في جهينة ومزينة وأشجع وأسلم وغفار من أهل المدينة، يعني: عبد الله بن أبيّ، وجدّ بن قيس، ومعتب بن بشير (قشير)، والجلاس بن سويد، وأبا عامر الراهب، **الواحدي 144.**

(ت) ﴿يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 85.**

﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (102)﴾

﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (102)

(ن) نزلت هذه الآية في نفر من الصحابة اختلف في عددهم وأسمائهم، منهم أبو لبابة الأنصاري، تخلّفوا عن النبيّ في غزوة تبوك، ثمّ ندموا، فأوثقوا أنفسهم بسواريّ المسجد، وقالوا: لن نطلق أنفسنا حتّى يعذرنا الله، فنزلت الآية عذراً لهم. وعن مجاهد: أنّها نزلت في أبي لبابة إذ قال لقريظة: إنّ الرّسول ذابحهم إن نزلوا على حكم الله، ثمّ ندم لإفشائه سرّ النبيّ، **الطبري 11/ 16-19.**

(ت) ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **النساء 4/ 99.**

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103)﴾

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (103)

﴿تُطَهِّرُهُمْ﴾: قرأ الحسن: **تُطْهِرْهُمْ**، خفيفة، **ابن خالويه، مختصر 59.**

﴿إِنَّ صَلَاتَكَ﴾: قرأ قرّاء المدينة: إنّ صَلَوَاتِك، على الجمع، **الطبري 11/ 22.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 317.**

(ن) أتي النبيّ بأموال المتخلّفين عن غزوة تبوك الّذين نزلت في شأنهم الآية السابقة فرفض ذلك، فنزلت هذه الآية، **الفرّاء 1/ 451.**

(خ) ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾: روي أنّها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 84**، وأنكر ابن عطيّة التناسخ بين الآيتين، **ابن عطيّة 3/ 78.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾﴾

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (104)

﴿يَعْلَمُوا﴾: في مصحف أبيّ: تَعْلَمُوا، بالتاء، وكذا قرأ الحسن وأنس، **جيفري 134.** وأضيف إليهم عليّ بن أبي طالب، **ابن خالويه، مختصر 59.**

(ن) عن ابن زيد أنّ المتخلّفين الّذين لم يتوبوا قالوا: هؤلاء، يعني: الّذين تابوا، كانوا معنا لا يُكلّمون ولا يجالسون، فما لهم؟ فنزلت الآية، **الطبري 11/ 23.**

(ت) ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾: ورد في **الشورى 42/ 25**: ﴿**وهو الذي يقبل التوبة عن عباده**﴾.

﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 37.**

﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (105)

(ت) ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 94.**

﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾

﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (106)

﴿مُرْجَوْنَ﴾: قرأ أبو عمرو وعاصم وأهل البصرة: **مُرجَؤون**، واختلف عن عاصم، **ابن عطيّة 3/ 80**.

﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **إما أن يعذّبَهم وإما أن يتوب عليهم**، **السيّاري 60**.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **غفور رحيم**، **جيفري 45**.

(ن) عن مجاهد أنّ الآية نزلت في الثلاثة الّذين خُلّفوا في غزوة تبوك، وهم: هلال بن أميّة ومرارة بن الربيع وكعب بن مالك من الأوس والخزرج، **الطبري 11/ 26**.

(ت) ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **آل عمران 3/ 129**.

﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 128**.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 32**.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (107)

﴿وَالَّذِينَ﴾: في مصاحف أهل المدينة بغير واو، وهي كذلك في مصاحف أهل الشام وأهل الحجاز، **ابن أبي داود 37-38، 46**. وكذا قرأ نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 318**. وهي قراءة أبي جعفر وشيبة، **ابن عطيّة 7/ 29**.

﴿اتَّخَذُوا﴾: في مصحف أبيّ: **أتْقَنُوا**، **جيفري 134**.

﴿لِمَنْ حَارَبَ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **لمن حاربُوا**، وقرأ الأعمش أيضاً: **للّذين حاربوا**، **جيفري 45، 319**.

﴿إِنْ أَرَدْنَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **مَا أردنا**، **ابن عطيّة 7/ 32**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ جماعة من الأنصار بنوا مسجداً حين رأوا النبيّ بنى مسجد قباء، وحين سألهم عن ذلك قالوا: ما أردنا إلّا الحسنى، فصدّقهم النبيّ، فنزلت الآية إعلاماً

بنفاقهم، **الطبري 11/ 29-30**. وقيل: نزلت في أبي عامر الراهب؛ لأنّه خرج إلى قيصر وتنصّر، فوعده قيصر أنّه سيأتيهم، فبنوا مسجد الضرار يرصدون مجيئه فيه، **الرازي 16/ 193- 194**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: ورد في **المنافقون 63/ 1**: **﴿والله يشهد إنّ المنافقين لكاذبون﴾**.

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿108﴾﴾

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ (108)

﴿فِيهِ رِجَالٌ﴾: قرأ عبد الله بن يزيد: **فيهُ رجال**، **المحتسب 1/ 301**.

﴿يَتَطَهَّرُوا﴾: في مصحفي طلحة والأعمش: **يَطَّهَّرُوا**، **جيفري 256، 319**.

﴿الْمُطَّهِّرِينَ﴾: في مصحف عليّ: **المُتطهّرين**، **جيفري 187**.

(ن) ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ... ﴾: عن عامر أنّ ناساً من أهل قباء يستنجون بالماء، فنزلت فيهم هذه الآية، **الطبري 11/ 37**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 222**.

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿109﴾﴾

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (109)

﴿أَفَمَنْ﴾: في مصحف ابن خثيم: **أَمَّنْ**، **جيفري 290**.

﴿أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى... أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا﴾: قرأ بعض قرّاء أهل المدينة: **أُسِّسَ بُنيانُهُ**، مبنيّاً للمجهول، **الطبري 11/ 39**. وهي قراءة نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 318**. وقرأ نصر بن عاصم: **أَسَسُ بنيانِه**. وقرأ ابن السميفع: **أَسَاس**، وقرأ أيضاً: **إِسَاس**، وقرأ بعضهم: **أُسُسَ**، وقال الفرّاء: سمعت: **آسَاسَ**، **ابن خالويه، مختصر 59- 60**. وقرأ نصر بن عليّ: **أَسَسُ بنيانِهِ**، وروي عنه أيضاً: **أُسُّ بنيانِه**، **المحتسب 1/ 303**. وقرأ عمارة بن ضبا فيما رواه يعقوب ببناء

الأوّل للمفعول والثاني للفاعل. وقرأ نصر بن عليّ، ورويت عن نصر بن عاصم: **أسُّ بُنْيَانِه**، على الإضافة. وقرأ نصر بن عاصم أيضاً وأبو حيوة: **أساسُ بنيانِه**. وقرأ نصر بن عاصم أيضاً: **أسُسُ بنيانِه**. وذكر أبو حاتم أنّ هذه القراءة لنصر إنّما هي: **أَسَسُ**. وقرأ نصر بن عليّ: **آسَاسُ**، **ابن عطيّة 3/ 84.**

﴿تَقْوَى﴾: حكى ابن سلّام قال: قال سيبويه: قرأ عيسى بن عمر: **تقْوًى**، بتنوين الواو، **ابن خالويه، مختصر 60.**

﴿جُرُفٍ﴾: قرأ ابن عامر وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر: **جُرْف**، **ابن مجاهد 318.**

﴿فَانْهَارَ بِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فانهار به قواعدُه**، وفي مصحف أبيّ: **فانهارت به قواعده**، وقرأ بها ابن مسعود أيضاً، **جيفري 45، 134.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258.**

﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾﴾

﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (110)

﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولوْ قُطِّعت قلوبُهم**، وقراءة طلحة: **ولو قطَّعَت قلوبَهم**، وبها قرأ أصحاب ابن مسعود. وفي مصحف أبيّ: **حتّى تَقْطَعَ قلوبَهم**. وفي مصحف عكرمة: **أنْ تُقْطَعَ قُلُوبهم في القبر**، **جيفري 45، 134، 271**. وقرأ الحسن: **إلى أنْ تَقَطَّعَ قلوبُهم**، **الفرّاء 1/ 453**. وقرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **إلى أن**، **السيّاري 59**. ونسب الطبري إلى بعض قرّاء الحجاز والمدينة والبصرة والكوفة: **إلّا أنْ تُقَطَّعَ**، على البناء للمفعول، **الطبري 11/ 42**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي، وكذلك روى أبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 319**. وقال ابن خالويه: قرأ طلحة: **حَتّى تُقطِّعَ قلوبَهم**، وقرأ جابر ونصر: **إلّا أن تَقْطَعَ قلوبَهم**، **ابن خالويه، مختصر 60**. وقرأ الحسن بن أبي الحسن ومجاهد وقتادة: **إلى أن تَقَطّع**. وقرئ: **إلى أن تُقْطع**. وقرأ أبو حيوة: **إلّا أن يُقْطِعَ قُلُوبَهم**، بياء مضمومة وكسر الطاء. وفي مصحف أبيّ: **حتّى الممات**، وحكى أبو عمرو بتخفيف الطاء، **ابن عطيّة 3/ 86.**

(ت) ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

(ق) ربع الحزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (111)

﴿بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعمر والأعمش: **بالجنّةِ، جيفري 45، 22، 319.**

﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾: قرأ أصحاب ابن مسعود: **فيُقْتَلون ويَقْتُلون، الفرّاء 1/ 453.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 319.** وقرأ عليّ والحسن وأبو نعيم الفضل الرقاشي: **فيَقتلون ويُقَتَّلون، ابن خالويه، مختصر 60.** وأضيف إلى حمزة والكسائي: النّخعي وابن وثاب وطلحة والأعمش، **ابن عطيّة 3/ 87.** وذكر القرطبي خلفاً مكان طلحة، **القرطبي 8/ 170.**

(ن) روي أنّ عبد الله بن رواحة قال للنبيّ [ليلة العقبة بمكّة]: اشترط لربّك ونفسك ما شئت. قال: «أشترط لربّي أن تعبدوه وَلا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني ممّا تمنعون منه أنفسكم وأموالكم». قالوا: فإذا فعلنا ذلك فماذا لنا؟ قال: «الجنّة». قالوا: ربح البيع، فنزلت الآية، **الطبري 11/ 44.**

(ت) ﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع **النساء 4/ 76.**

﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع **النساء 4/ 13.**

﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (112)

﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ... وَالنَّاهُونَ... وَالْحَافِظُونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: **التّائبين العابدين الحامدين السّائحين الرّاكعين السّاجدين الأمرين... والنّاهين... والحافظين، جيفري 45، 134، 319.** وعن محمّد الباقر أنّه قرأ: **التائبين العابدين**، إلى آخر الآية، **السيّاري 59.**

(ن) عن ابن عبّاس: أنّه لمّا نزلت التوبة 9/ 111 قال رجل للنبيّ: وإن زنى، وإن سرق، وإن شرب الخمر، فنزلت هذه الآية، **أبو حيّان 5/ 107.**

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿113﴾﴾

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (113)

(ن) لمّا مات أبو طالب ولم يذكر الشهادة قال النبيّ: «والله لأستغفرنّ لك ما لم أُنْهَ عنك»، فنزلت الآية، **البخاري، كتاب الجنائز، باب: إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلّا الله.** (لاحظ أنّ الخبر يتعلّق بحدث مكّيّ). وعن عطيّة: أنّه لمّا قدم النبيّ مكّة وقف على قبر أمّه (كذا) منتظراً أن يؤذن له في الاستغفار لها، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 11/ 50.** وعن ابن عبّاس وقتادة: أنّ الآية نزلت في جماعة من المسلمين قالوا: نستغفر لموتانا كما استغفر إبراهيم لأبيه، **ابن عطيّة 3/ 90.**

(خ) هذه الآية ناسخة لاستغفار النبيّ لعمّه، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 258.**

﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿114﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (114)

﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **وما كان يَسْتَغْفِرُ إبراهيمُ**، وهي قراءة طلحة، **جيفري 290.** وقال ابن جنّي: قرأ طلحة: **وما يِسْتَغْفِرُ إبراهيمُ**، وروي عنه: **وما اسْتَغْفَر إبراهيمُ، المحتسب 1/ 305.**

﴿إِيَّاهُ﴾: قرأ حمّاد الراوية: **أَبَاه**، ويقال: إنه صحّفه، **ابن خالويه، مختصر 60.** وأضيف إليه الحسن، **الزمخشري 2/ 50.** وأضيف إليهما ابن السميفع، وأبو نهيك ومعاذ القارئ، **أبو حيّان 5/ 108.**

(ن) عن عليّ: أنّه سمع رجلاً يستغفر لوالديه وهما مشركان، فلامه على ذلك، فقال الرّجل: أَوَلَمْ يستغفر إبراهيم لأبيه؟! فسأل عليّ النبيّ عن ذلك، فنزلت الآية، **الطبري 11/ 53.**

(ت) ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾: ورد في هود 11/ 75: ﴿إنّ إبراهيم لحليم أوّاه منيب﴾.

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿115﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (115)

(ن) سأل المسلمون النبيّ عمّن مات من المسلمين وهو يصلّي القبلة الأولى، ويستحلّ الخمر قبل تحريمها، فنزلت الآية، **الفرّاء 1/ 453**. وقيل: نزلت في قوم من المسلمين استغفروا للمشركين دون إذن، فخافوا على أنفسهم، **الرازي 16/ 212**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 29**.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿116﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (116)

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: راجع **الأعراف 7/ 158**.

﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 107**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿117﴾﴾

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (117)

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **لقد تاب الله بالنبيّ على المهاجرين، السيّاري 58**. وكذا قرأ جعفر الصادق، **الانتصار 2/ 462**.

﴿مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما زاغت قُلوبُ طائفةٍ**، وفي مصحف أبيّ: **كادت تَزيغُ**، وفي مصحف ابن خثيم: **ما زَاغَت قُلوبُ، جيفري 45، 135، 290**. وقال الزمخشري: قرأ ابن مسعود: **ما زاغت قلوب فريق، الزمخشري 2/ 50**.

﴿يَزِيغُ﴾: قرأ أبو بكر في روايته عن عاصم والباقون [باقي السبعة]: **تَزِيغ، ابن مجاهد 320**. وقرأ الأعمش والجحدري: **تُزِيغُ**، برفع التاء، **أبو حيّان 5/ 112**.

(ن) نزلت هذه الآية والآيتان بعدها في إعلان توبة الله عن الثلاثة المتخلّفين عن غزوة تبوك، وهم كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة العامري وهلال بن أميّة الواقفيّ، **مسلم، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه.**

(ت) **﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾**: راجع **التوبة 9/ 100.**

﴿تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 37.**

﴿رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 143.**

﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾﴾

﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (118)

﴿الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾: في مصاحف عليّ والأعمش وجعفر الصادق: **المُخَلَّفِين**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 187، 319، 333.**

﴿خُلِّفُوا﴾: قرأ عكرمة بن خالد وزرّ بن حبيش: **خَلَفُوا**، وقرأ عليّ وجعفر بن محمّد [الصادق] والسلمي: **خَالَفُوا، ابن خالويه، مختصر 60.** وكذا قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي)، **السيّاري 58.** وقال ابن جنّي: قرأ عكرمة وزرّ بن حبيش وعمرو بن عبيد، وروي عن أبي عمرو: **خَلَفُوا**، بفتح الخاء وتخفيف اللام. وقرأ أبو جعفر محمّد بن علي وعليّ بن الحسين وجعفر بن محمّد [الصادق] وأبو عبد الرحمن السلمي: **خَالَفُوا، المحتسب 1/ 305-306.** وقرأ أبو مالك: **خُلِفُوا، ابن عطيّة 3/ 94.**

(ن) راجع **التوبة 9/ 117.**

(ت) **﴿حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾**: راجع **التوبة 9/ 25.**

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 37.**

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (119)

﴿مَعَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **مِنَ، جيفري 45، 199.** ورويت كذلك عن النبيّ، **ابن عطيّة 3/ 95.**

﴿الصَّادِقِينَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **الصّادِقَيْن، جيفري 45.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود وابن عباس: **الصّادِفِينَ**، بالفاء، **ابن خالويه، مختصر 60.** وقال أبو حيّان: قرأ زيد بن عليّ وابن السميفع وأبو المتوكّل ومعاذ القارئ: **الصّادِقَيْن، أبو حيّان 5/ 114.**

﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿120﴾﴾

﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (120)

﴿ظَمَأٌ﴾: قرأ عبيد بن عمير: **ظاماً**، بالمدّ، **الزمخشري 2/ 52.**

﴿يَغِيظُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **يُغيظ**، بضمّ الياء، **أبو حيّان 5/ 115.**

(ن) نزلت فيمن تخلّف عن غزوة تبوك من أهل المدينة ومن حولهم من الأعراب من مزينة وجهينة وأشجع وأسلم وغفار، **أبو حيّان 5/ 115.**

(خ) الآية منسوخة بـ: **التوبة 9/ 122، الزهري 28.** ومذهب ابن عبّاس والضحّاك وقتادة أنّها ليست منسوخة، **النحّاس 174.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 171.**

﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿121﴾﴾

﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (121)

(ت) ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: ورد في **الزمر 39/ 35**: **﴿وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الذي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾**؛ وفي **النور 24/ 38**: **﴿ليجزيهم الله أحسن ما عملوا﴾**.

(ق) نصف الحزب في حفص. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (122)﴾

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (122)

﴿مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: منْ كُلِّ طائفة منهم عُصبةٌ، **جيفري 45.**

﴿رَجَعُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: انقلَبوا، **جيفري 45.**

(ن) لمّا عُيِّر المسلمون المتخلّفون عن غزوة تبوك جعل النبيّ يبعث السريّة فينفرون جميعاً، فبقي النبيّ وحده، فنزلت الآية، **الفرّاء 1/ 454.** وعن عكرمة أنّه لمّا نزلت **التوبة 9/ 120،** قال ناس من المنافقين: هلك من تخلّف، فنزلت هذه الآية، ومعها **الشورى 42/ 16، الطبري 11/ 83.** وقيل: إنّ المؤمنين الّذين كانوا في البادية مبعوثين لتعليم الدين أهمّتهم **التوبة 9/ 120،** فنفروا إلى المدينة خشية أن يكونوا من المتخلّفين، فنزلت الآية. وقيل: إنّ سبب نزول الآية أنّ قبائل العرب لمّا دعا الرسول على مضر بالسنين أصابتهم مجاعة، فنفروا إلى المدينة لمعنى المعاش، فكادوا أن يفسدوها، وكان أكثرهم غير صحيح الإيمان، **ابن عطيّة 7/ 78-79.**

(خ) راجع **التوبة 9/ 120.** يقال: إنّها ناسخة لفرض الجهاد، **ابن سلام 205.** وقيل: هذه الآية ناسخة لكلّ ما ورد من إلزام الكافّة بالقتال والنفير، **ابن عطيّة 3/ 97.** وقال مجاهد وابن زيد: إنّها ناسخة لـ: **التوبة 9/ 39، القرطبي 8/ 187.**

(ق) نصف في قالون وورش، وربع جزء في المصحف العماني.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (123)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (123)

﴿غِلْظَةً﴾: حدّث سعيد بن أوس عن المفضّل عن عاصم أنّه قرأ: **غَلظة،** بفتح الغين، **ابن مجاهد 320.** وقرأ أبان بن عثمان: **غُلْظة،** قال ابن خالويه: هو أبان بن تغلب أبو سعيد، **ابن خالويه، مختصر 60.** وقال ابن عطيّة: قرأ المفضّل عن عاصم والأعمش: **غَلْظة،** وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وأبان بن تغلب وابن أبي عبلة: **غُلْظة،** وكذا قرأ أبو حيوة، ورواها المفضّل عن عاصم أيضاً. وقال أبو حاتم: رويت الوجوه الثلاثة عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 3/ 97.**

(ن) عن الحسن: أنّ الآية نزلت قبل الأمر بقتال المشركين كافّة، ثمّ صارت منسوخة بـ: ﴿وقاتلوا المشركين كافّة﴾، (التوبة 9/ 36)، **الرازي 16/ 228.**

(ت) ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 194.**

﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿124﴾﴾

﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَاناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (124)

﴿أَيُّكُمْ﴾: حكى الكسائي عن بعضهم: **أيّكم**، بنصب الياء، **ابن خالويه، مختصر 60.** وكذا قرأ عبيد بن عمير، **الزمخشري 2/ 53.** وأضيف إليه زيد بن عليّ، والنصب عند الأخفش أفصح، **أبو حيّان 5/ 118.**

(ت) ﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَاناً﴾: راجع **الأنفال 8/ 2.**

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿125﴾﴾

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ (125)

(ت) ﴿وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 91.**

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿126﴾﴾

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (126)

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أولا ترَى**، وفي مصحف أبيّ: **أولم ترَوْا**، وروي أنّ ابن مسعود والأعمش قرأا بها، وفي مصحف ابن خثيم: **أولا ترِى**، بالإمالة، وفي مصحف الأعمش: **أولم يرَوْا**، وقرأ أيضاً: **أولا ترى، جيفري 45، 135، 290، 319.** وقال ابن أبي داود: في مصحف ابن مسعود: **أولم ترى** (كذا)، **ابن أبي داود 62.** وقرأ حمزة وحده: **أولا ترَوْن**، بالتاء، **ابن مجاهد 320.** وقرأ أبيّ بن كعب أيضاً: **أولا ترَى**، وذكر عن أبي حاتم عن الأعمش: **أولمْ ترَ، ابن عطيّة 3/ 99.** وقرأ يعقوب: **أولا ترَوْن، القرطبي 8/ 190.**

﴿يَذَّكَّرُونَ﴾: قرأ ابن مسعود: **يتذكّرون، أبو حيّان 5/ 119.**

﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٢٧﴾

﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (127)

(ت) راجع **الأنفال 8/ 65** أو **الأنعام 6/ 98.**

﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨﴾

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (128)

﴿جَاءَكُمْ﴾: قرأ أبو عبد الله (الحسين بن علي): **جاءنا، السيّاري 61.**

﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾: قرأ النبيّ وفاطمة وابن عبّاس: **أنْفَسِكُم، ابن خالويه، مختصر 60.** وكذا قرأ عبد الله بن قُسيط المكّي، **المحتسب 1/ 306.** وقيل: هي قراءة النبيّ وفاطمة وعائشة، **الزمخشري 2/ 53.** وأضيف إليهم ابن عبّاس وأبو العالية والضحّاك ومحبوب عن أبي عمرو ويعقوب من بعض طرقه، **أبو حيّان 5/ 121.** وقرأ أبو عبد الله: **من أنفُسِنا، السيّاري 61.**

﴿عَنِتُّمْ﴾: قرأ أبو عبد الله: **عنتنا، السيّاري 61.**

﴿عَلَيْكُمْ﴾: قرأ أبو عبد الله: **علينا، السيّاري 61.**

﴿رَؤُوفٌ﴾: قرأ الأعمش وأبو عمرو وأهل الكوفة: **رَؤُفٌ**، دون مدّ، **ابن عطيّة 3/ 100.**

(ن) عن أبيّ بن كعب أنّ هذه الآية هي آخر ما نزل من القرآن. وعنه أيضاً أنّ هذه الآية، والّتي بعدها، آخر ما نزل من القرآن، **الطبري 11/ 94.**

(م) عن زيد بن ثابت أنّه لم يجد عند جمعه للقرآن أيّام أبي بكر هذه الآية، والّتي بعدها، إلّا عند رجل واحد هو خزيمة بن ثابت الأنصاري، **البخاري، كتاب التفسير، باب [التوبة 9/ 128].** وعن عبيد بن عمير أنّ عمر كان لا يثبت آية في المصحف حتّى يشهد رجلان، فجاء رجل من الأنصار بهذه الآية والّتي بعدها، فقال عمر: لا أسألك عليهما بيّنة أبداً، كذا كان رسول الله، **الطبري 11/ 93.** ونقل ابن أبي داود خبر البخاري نفسه باستثناء إخباره أنّ الحادثة تمّت زمن خلافة عثمان لا أبي بكر، **ابن أبي داود 9، 11، 20، 30.**

(ت) ﴿رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 143.

﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (129)

﴿الْعَظِيمِ﴾: قرأ أهل مكة: **العظيمُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 61**. وهي قراءة ابن محيصن، ورويت كذلك عن ابن كثير، **ابن عطيّة 3/ 100**.

(ت) ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 173**.

﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾: ورد في: **المؤمنون 23/ 86**: ﴿وربُّ العرش العظيم﴾؛ وفي **النمل 27/ 26**: ﴿هو ربّ العرش العظيم﴾؛ و في: **المؤمنون 23/ 116**: ﴿هو ربّ العرش الكريم﴾.

(ق) ثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ يُونُسَ
(10)

«كانوا يسمون سورة يونس التاسعة»، **تاريخ الطبري، 2/ 655.**

عن ابن عبّاس أنّ سورة **يونس** نزلت بمكّة فهي مكّيّة، **النحّاس 175.** وعن مقاتل أنّها مكّيّة إلّا الآية **94** فهي مدنيّة .وقال الكلبي: مكّيّة إلّا الآية **40** نزلت في اليهود بالمدينة. وقالت فرقة: نزل من أوّلها نحو من أربعين آية بمكّة، وباقيها بالمدينة، **ابن عطيّة 3/ 102.** وذكر الرازي أنّها مكّيّة إلّا الآيات **40، 94-96** فمدنيّة، ونزلت السورة بعد **الإسراء 17، الرازي 17/ 3.** وذكر الفيروزآبادي أنّها نزلت بعد **الإسراء 17** وقبل **هود 11،** وأنّها مكّيّة بالاتّفاق، **بصائر ذوي التمييز 1/ 98، 238.** وذكر الفيروزآبادي أيضا أنّهاً مكّيّة إلّا الآية **40** فهي مدنيّة، **تنوير المقباس 218.** وذكر محمّد بن المتوكّل على الله أنّها مكّيّة عن الإمام الناصر إلّا ثلاث آيات: **94-96.** وقيل: إلّا الآيات **58-60،** وقد نزلت في أبيّ بن كعب. وقيل: نزلت الآية **94** على النبيّ في السّماء، **عقود العقيان 88 ظ -89 و.**

عدد آياتها: 110 شامي، 109 في الباقين، **القراءات الثماني 366.** وجاء في عقود العقيان: في الشّامي 110، و107 في الباقين، وقيل: 107 بلا خلاف، **عقود العقيان 88 ظ-89 و.**

ترتيبها حسب النزول: 50 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 51 في المصحف، 84 حسب نولدكه، 86 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓر تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ①﴾

﴿الر [أَلِف لَام رَاء] تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ (1)

﴿الر﴾: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويحيى عن أبي بكر بكسر الراء على الإمالة، وروي عن نافع وابن عامر وحمّاد عن عاصم بين الفتح والكسر، **الرازي 17/ 3.**

(ت) ﴿الر﴾: تكرّرت في هود **11/ 1**، يوسف **12/ 1**، إبراهيم **14/ 1**، الحجر **15/ 1.**

﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾: ورد في **يوسف 12/ 1**: ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين﴾، وفي **الحجر 15/ 1**: ﴿الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين﴾.

﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ②﴾

﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ﴾ (2)

﴿عَجَباً﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **عَجَبٌ**، **جيفري 46، 199.**

﴿رَجُلٍ﴾: قرأ رؤبة: **رَجْلٍ**، بسكون الجيم، **أبو حيّان 5/ 126.**

﴿قَدَمَ﴾: عن الأوزاعي: **قِدَم**، بكسر القاف، **أبو حيّان 5/ 127.**

﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ﴾: في مصحف أبيّ: **ما هذا إلّا سِحْرٌ**، وفي مصحف الأعمش: **ما هذا إلّا ساحِرٌ**، **جيفري 135، 319.** وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة والبصرة: **لَسِحْرٌ**، **الطبري 11/ 99.** وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 322.** وقرأ حمزة وخلف: **سحّارٌ**، **ابن الجزري 2/ 270.**

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ بعض العرب أنكرت بعثة النبيّ، وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمّد، فنزلت هذه الآية ومعها **يوسف 12/ 109**، **الطبري 11/ 97.**

(ت) ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 63**

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: **راجع البقرة 2/ 25**

﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ﴾: راجع **الأعراف 7/ 109.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ③﴾

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (3)

(ت) ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ﴾: راجع الأعراف 7/ 54.

﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾: راجع آل عمران 3/ 51.

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ④﴾

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ اللَّهِ حَقّاً إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (4)

﴿وَعْدَ﴾: قرأ السلمي: وَعَدَ، بفتح العين، **ابن خالويه، مختصر 61.** وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة: وَعْدُ، **القرطبي 8/ 197.**

﴿حقّاً﴾: قرأ ابن أبي عبلة: حقٌّ، بالرفع، **ابن عطيّة 3/ 105.**

﴿إِنَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنّه**، وكذا قرأ الأعمش وأبو جعفر وابن أبي عبلة، **جيفري 46، 344.** ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى أبي جعفر وسهل بن شعيب، **ابن خالويه، مختصر 60.**

﴿يَبْدَأُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: بَدَأَ، **جيفري 46، 135.** وقرأ طلحة: يُبْدِئُ، بضمّ الياء وكسر الدال، **ابن خالويه، مختصر 61.**

(ت) ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾: راجع المائدة 5/ 48.

﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقّاً﴾: راجع النساء 4/ 122.

﴿يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾: تكرّرت في يونس 10/ 34؛ النمل 27/ 64؛ الروم 30/ 11، 27.

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: تكرّرت في الروم 30/ 45؛ سبأ 34/ 4.

﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 70.

﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿5﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ، مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (5)

﴿ضِيَاءً﴾: قرأ ابن كثير وحده: ضِئَاءً، بهمزتين، **ابن مجاهد 323.** وكذا قرأ قنبل عن ابن كثير، **القرطبي 8/ 198.**

﴿الْحِسَابَ﴾: روى أبو توبة عن العرب: **الحَسَاب**، بفتح الحاء، **ابن خالويه، مختصر 61.** وكذا قرأ ابن مصرّف، **أبو حيّان 5/ 130.**

﴿يُفَصِّلُ﴾: روى محمّد بن صالح عن شبل عن ابن كثير: **نُفصّل**، بالنون، وكذا قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 323.** وكذلك قرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة وأهل مكّة والحسن والأعمش، **ابن عطيّة 3/ 106.** وقرأ ابن السميفع: **تفصّل**، **القرطبي 8/ 198.** وقال أبو حيّان: إنّ قراءة ابن كثير (ومعه أبو عمرو وحفص): **يفصّل**، بالياء، **أبو حيّان 5/ 130.**

(ت) ﴿وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ﴾: ورد في **يس 36/ 39**: ﴿**والقمر قدرناه منازل**﴾.
﴿لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ والْحِسَابَ﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 12.**
﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: راجع **الأنعام 6/ 73.**
﴿يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 32.**

﴿إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿6﴾﴾

﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾ (6)

(ن) سبب نزولها أنّ أهل مكّة سألوا آية، فردّهم إلى تأمّل مصنوعاته، والنظر فيها، **القرطبي 8/ 199.**

(ت) راجع **البقرة 2/ 164.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿7﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ (7)

﴿وَاطْمَأَنُّوا﴾: في مصحف جعفر الصّادق وقراءة عليّ والضحّاك وشيبة والزهري: **واطْمَانُّوا، جيفري 333.** وقال أبو عمرو: رأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق، اتّفقت على حذف الألف التّي هي صورة الهمزة في: **اطمأنّوا، الداني 26.**

(ت) ﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 11، 15؛ الفرقان 25/ 21.**

﴿عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 146.**

﴿أُولَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨﴾

﴿أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (8)

(ت) راجع **التوبة 9/ 95.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٩﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (9)

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠﴾

﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (10)

﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾: في مصحف عطاء بن أبي رباح: **سبحانك اللهمّ وبِحمْدك**، وهي قراءة طلحة، **جيفري 290.**

﴿أَنِ الْحَمْدُ﴾: قرأ ابن محيصن وبلال بن أبي بُردة: **أنَّ الحمْدَ، ابن خالويه، مختصر 61.** وأضيف إليهما يعقوب، **المحتسب 1/ 308.** وأضيف إليهم أبو حيوة، **ابن عطيّة 3/ 108.** وأضيف إليهم عكرمة ومجاهد وقتادة وابن يعمر وأبو مجلز، **أبو حيّان 5/ 132.**

(ت) ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾: تكرّرت في **إبراهيم 14/ 23.**

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: راجع الفاتحة 1/ 2.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص، وربع في قالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ (11)﴾

﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (11)

﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود والأعمش وعطاء بن أبي رباح: **لَقَضَيْنَا إليهم أجلَهُم**، وكذا قرأ ابن محيصن، **جيفري 46، 319، 290**. وقرأ عامّة أهل الشام: **لَقَضِيَ**، **الطبري 11/ 110**. وقرأ ابن عامر وحده: **لقَضَى إليهم أجلَهم**، **ابن مجاهد 323**. وقرأ ابن محيصن والأعمش: **لقفّينا**، **ابن خالويه، مختصر 61**. وأضيف إلى ابن عامر: عوف وعيسى بن عمر ويعقوب، **ابن عطيّة 3/ 108**.

﴿فَنَذَرُ﴾: قرأ الأعمش: **فَنَذَرَ**، **ابن عطيّة 3/ 109**.

﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: قرئ: **طِغيانهم**، **ابن خالويه، مختصر 61**.

(ن) قيل: نزلت الآية في قوله: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾ **(الأنفال 8/ 32)**، وقيل: نزلت في قوله: ﴿ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ﴾ **(الأعراف 7/ 77)، ابن عطيّة 3/ 108**.

(ت) ﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: راجع **يونس 10/ 7**.

﴿طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 15**.

﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (12)﴾

﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (12)

(ن) نزلت في أبي حذيفة بن المغيرة لمرض كان به، **ابن جزي 284**.

(ت) ﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا﴾: ورد في **الروم 30/ 33**: ﴿وإذا مسّ الناس ضرّ دعوا

ربّهم﴾، وفي الزمر 39/ 8 ﴿وإذا مسّ الإنسان ضرّ دعا ربّه﴾. وفي الزمر 39/ 49: ﴿فإذا مسّ الإنسان ضرّ دعانا﴾.

﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 122.

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿13﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ (13)

﴿نَجْزِي﴾: قرأ فرقة: يجزي، بالياء، ابن عطيّة 3/ 110.

(ت) ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: ورد في طه 20/ 128؛ يس 36/ 31: ﴿كم أهلكنا قبلهم من القرون﴾، وفي السجدة 32/ 26: ﴿كم أهلكنا من قبلهم من القرون﴾، وورد في الإسراء 17/ 17: ﴿كم أهلكنا من القرون﴾، وفي القصص 28/ 43: ﴿من بعد ما أهلكنا القرون الأولى﴾، وفي القصص 28/ 78: ﴿قد أهلك من قبله من القرون﴾.

﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالبَيِّنَاتِ﴾: راجع المائدة 5/ 32.

﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾: راجع الأنعام 6/ 11.

﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 84.

﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿14﴾﴾

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (14)

﴿لِنَنْظُرَ﴾: عن ابن شعيب أنّه سمع يحيى بن الحارث يقرأ: لنَظُّرَ، بنون واحدة، المحتسب 1/ 309. وكذا قال أبو حفص الخزّاز. وقال يحيى بن الحرث: إنّه وجدها في الإمام بنون واحدة، الداني 90.

(ت) راجع الأنعام 6/ 165.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿15﴾﴾

﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ

لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (15)

﴿لِي... نَفْسِي... إِنِّي﴾: فتح أبو عمرو ونافع وابن كثير ياءات الإضافة فيها، **ابن مجاهد 330.**

﴿تِلْقَاءِ﴾: قرئ بفتح التاء، **الزمخشري 2/ 57.**

(ن) عن مجاهد: أنّ الآية نزلت في مشركي مكّة. وقال مقاتل: نزلت في خمسة نفر هم عبد الله بن أبيّ، والوليد بن المغيرة، ومكرز بن حفص، وعمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري، والعاص بن عامر، قالوا للنبيّ: ائتنا بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزّى. وقال الكلبي: نزلت في المستهزئين قالوا: يا محمّد ائت بقرآن غير هذا فيه ما نسألك، **الواحدي 148.**

(خ) ﴿إِنِّي أَخَافُ.... عَظِيمٍ﴾: منسوخة بـ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ **(الفتح 48/ 2)، ابن حزم 2/ 179.** ونفى ابن العربي إمكان النسخ بين الآيتين، واعتبرهما في المعنى نفسه، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 266.**

(ت) ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾: **راجع الأنفال 8/ 31.**

﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: **راجع يونس 10/ 7.**

﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾: **راجع الأنعام 6/ 50.**

﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: **راجع الأنعام 6/ 15.**

﴿قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿16﴾﴾

﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُراً مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (16)

﴿مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **ما أدراكم به ولا تلوْتُه عليكم، جيفري 135.**

﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لأنْذَرْتُكُم،** أو **لا أنذرْتكم.** وفي مصحف ابن عبّاس: **ولا أدْرَأتكم** أو **ولأنذرْتكم** أو **ولا أنذرتكم.** وفي مصحف الأعمش وقراءة ابن حوشب: **لأنذرتكُمْ، جيفري 46، 199، 319.** وذُكر عن الحسن أنّه قال: **ولا أدْرَأْتُكم، الفرّاء 1/ 459.** وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي بإمالة الراء، **ابن مجاهد 324.** وروي عن ابن كثير أنّه قرأ: **ولأدراكم،** بالقصر، **ابن خالويه، الحجّة 180.** وقال ابن خالويه في المختصر: قرأ الحسن: **ولا أدرأتكم،** بالهمز والتاء، وقرأ ابن كثير: **أدراتكم،**

بالوصل من غير همز، وقرأ ابن عباس وابن حوشب: **ولا أنذرتكم، ابن خالويه، مختصر 61.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 62.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس والحسن ومحمّد بن سيرين: **ولا أدرَأتكم، المحتسب 1/ 309.** وأضيف إليهم أبو رجاء، وقرأ ابن كثير في بعض ما روي عنه: **ولا دراكُم، ابن عطيّة 3/ 110.**

﴿لَبِثْتُ﴾: أدغم أبو عمرو الثاء في التاء، **ابن عطيّة 3/ 110- 111.**

﴿عُمُراً﴾: قرأ الأعمش: **عُمْراً، أبو حيّان 5/ 137.**

(ت) ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 44.**

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾﴾

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (17)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 21.**

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾﴾

﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (18)

﴿أَتُنَبِّئُونَ﴾: قرأ أبو السمّال العدوي: **أَتُنْبِئُون،** بالتخفيف، **القرطبي 8/ 205.**

﴿يُشْرِكُونَ﴾: قرأ ابن كثير ونافع والكسائي وحمزة وأبو عبد الرحمن: **تُشْركون،** بالتاء، **ابن عطيّة 3/ 111.** وهو اختيار أبي عبيد، **القرطبي 8/ 205.** وكذا قرأ خلف، **ابن الجزري 2/ 282.**

(ت) ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾: ورد في **الفرقان 25/ 55:** ﴿**ويعبدون من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرّهم**﴾.

﴿أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾: ورد في **الرعد 13/ 33:** ﴿**أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض**﴾.

﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 100.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿19﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (19)

﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **أمّةً واحدةً على الهُدَى**، **جيفري 46.**

﴿لَقُضِيَ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **لَقَضَى**، ونسب ابن عطيّة قراءة حفص إلى الحسن وأبي جعفر وشيبة وأبي عمرو، **ابن عطيّة 3/ 111.**

(ت) ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: راجع **البقرة 2/ 213.**

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: تكرّرت في **هود 11/ 110**؛ **فصّلت 41/ 45**؛ وفي **الشورى 42/ 14**: ﴿**ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمّى لقضي بينهم**﴾؛ وفي **الشورى 42/ 21**: ﴿**ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم**﴾؛ وورد في **طه 20/ 129**: ﴿**ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً**﴾.

﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿20﴾﴾

﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ (20)

(خ) ﴿فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾: منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 179.**

(ت) ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِن رَبِّهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 37.**

﴿فَانْتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 158.**

﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿21﴾﴾

﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ (21)

﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً إِنَّ رُسُلَنَا﴾: في مصحف أبيّ: **قل يا أيّها النّاسُ اللهُ أسْرعُ مَكْراً وإنّ**

رُسُلَهُ لَدَيْكُمْ. وقرأ أيضاً بإضافة: **إنَّ**، قبل الله، **جيفري 135**. وقال ابن خالويه: قرأ أبيّ: **قل يا أيّها النّاسُ اللهُ أسْرعُ مَكْراً أن رُسْلَهُ لَدَيْكُمْ، ابن خالويه، مختصر 63.**

﴿رُسُلَنَا﴾: في مصحف عطاء بن أبي رباح: **رُسُلَهُ**، وهي قراءة أبي مجلز، **جيفري 290**. وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأبو عمرو: **رُسْلَنا**، بالتخفيف، **ابن عطيّة 3/ 112.**

﴿تَمْكُرُونَ﴾: قرأ مجاهد وقتادة والحسن: **يمكرون، ابن خالويه، مختصر 61.** وكذا قرأ يعقوب في رواية رويس، وأبو عمرو في رواية هارون العتكي، **القرطبي 8/ 206.** وكذلك روى روح، **ابن الجزري 2/ 282.**

(ت) ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ﴾: ورد في فصّلت 41/ 50: ﴿ولئن أذقناه رحمة منّا من بعد ضرّاء مسته﴾؛ وفي هود 11/ 10: ﴿ولئن أذقناه نعماء بعد ضرّاء مسّته﴾.

﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾: تكرّرت في **الروم 3/ 36**؛ وورد في **الشورى 42/ 48: ﴿وإنّا إذا أذقنا الإنسان منّا رحمة﴾**؛ وفي **هود 11/ 9: ﴿ولئن أذقنا الإنسان منّا رحمة﴾**؛ وفي **الروم 30/ 36: ﴿وإذا أذقنا الناس رحمة﴾**؛ وورد في **الروم 30/ 33: ﴿ثمّ إذا أذاقهم منه رحمة﴾.**

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ (22)﴾

﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (22)

﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود وقراءة الحسن: **يُنْشِرُكُمْ، جيفري 46.** وذكرت عن زيد بن ثابت، وكذا قرأ أبو جعفر المدني، **الفرّاء 1/ 466.** وفي إمام أهل الشّام: **يُنَشِّركُمْ**. وكانت في مصحف عثمان: **يُنْشِرُكم** فغيّره الحجّاج: **يُسَيِّركم، ابن أبي داود 46.** وقرأ ابن عامر وحده: **يُنْشِرُكم، ابن مجاهد 325.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير في بعض طرقه: **يُسِيرُكم**، وقرأ ابن عامر وحده من السبعة: **يَنْشُرُكم**، وهي قراءة زيد بن ثابت والحسن وأبي العالية وأبي جعفر وعبد الله بن جبير بن الفصيح وأبي عبد الرحمن وشيبة، وروي عن الحسن أنّه قرأ: **يُنْشِرُكم**، وقال: هي قراءة ابن مسعود، **ابن عطيّة 3/ 113.**

﴿الْفُلْكِ﴾: قرأت أمّ الدرداء: **الفُلْكِيِّ**، **المحتسب 1/ 310**. وكذا قرأ أبو الدرداء، **ابن عطيّة 3/ 113**.

﴿وَجَرَيْنَ بِهِم﴾: في مصحف ابن مسعود: **وجَرَيْنَ بكم**، **جيفري 46**.

﴿جَاءَتْهَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **جاءتهُم**، **ابن عطيّة 3/ 113**.

﴿أُحِيطَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **حِيطَ**، وهي قراءة زيد بن عليّ، **جيفري 46، 135**.

﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾: كتبوا: **لئنّ نْجَيْتَنَا**، موصولة بغير ألف، **ابن أبي داود 116**.

(ت) ﴿دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 29**.

﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 63**.

﴿فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَـٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (23)﴾

﴿فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (23)

﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ﴾: قرأ القرّاء بالرفع سوى عبد الله بن أبي إسحاق فإنّه نصبه، **الطبري 11/ 119**. وكذا روي عن ابن كثير، **ابن مجاهد 325**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن أبي إسحاق: **مَتَاعاً الحياةَ**، **ابن عطيّة 3/ 113**. وكذا قرأ زيد بن عليّ وهارون عن ابن كثير، **أبو حيّان 5/ 143**.

﴿فَنُنَبِّئُكُمْ﴾: قرأت فرقة: **فينبّئكم**، **ابن عطيّة 3/ 114**.

(ت) ﴿فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ﴾: ورد في **العنكبوت 29/ 65**: **﴿فلمّا نجاهم إلى البرّ إذا هم يشركون﴾**.

﴿ثُمَّ إِلَينَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 48**.

﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَـٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (24)﴾

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ

وَالأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (24)

﴿زُخْرُفَهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **زَخَارِفَهَا**، وهي قراءة عيسى الثّقفي، **جيفري 46، 135**.

﴿وَازَّيَّنَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ وقراءة زيد بن عليّ: **تَزَيَّنَتْ**. وفي مصحف عطاء: **وَزْيَانَّتْ**، وهي قراءة ابن قيس. وفي مصحف الأعمش: **تَزَيَّنَتْ، جيفري 46، 135، 290، 319**. وحكي عن أبي العالية وأبي رجاء والأعرج وجماعة أنّهم قرؤوا: **وَأَزْيَنَتْ، الطبري 11/ 122**. ونسبها ابن خالويه إلى مالك بن دينار وجماعة، وقرأ أبو عثمان النهدي: **وازْيَأَنَّتْ، ابن خالويه، مختصر 61**. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن وأبو العالية والشعبي وقتادة ونصر بن عاصم وعيسى: **وأزينت**، على معنى: حضرت زينتها، وقال عوف بن أبي جميلة: كان أشياخنا يقرؤونها: **وَازْيَانَّتْ**، وهي قراءة أبي عثمان الهندي. وقرأت فرقة: **وَازَّايَنَتْ، ابن عطيّة 3/ 114**.

﴿قَادِرُونَ عَلَيْهَا﴾: في مصحف أبيّ: **قادرون عليها وما كان الله ليهلكها**. وقرأ أيضاً: **إلّا بذنوب أهلها لو أنّ لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التّراب ويتوب الله على من تاب**. وفي مصحف ابن عبّاس: **قادرون عليها وما كان الله ليُهْلِكَهَا إلّا بذنوب أهلها، جيفري 199**.

﴿أَتَاهَا﴾: في مصحف ابن مسعود وقراءة ابن أبي عبلة: **أَتَاهُمْ**. وفي مصحف أبيّ: **جَاءَهُمْ، جيفري 46، 135**.

﴿تَغْنَ﴾: قرأ مروان على المنبر: **تَتَغَنَّ، المحتسب 1/ 312**. وقرأ الحسن: **يَغْنَ، الزمخشري 2/ 59**. ونسب ابن عطيّة القراءة إلى قتادة، **ابن عطيّة 3/ 115**.

﴿بِالأَمْسِ﴾: في مصحف أبيّ: **بالأمس ومَا أهلكْناها إلّا بذنوب أهلِهَا، جيفري 135**. وروى ابن عبّاس أنّه في مصحف أبيّ: **بالأمس وما كنّا لنُهلِكَها إلّا بذنوب أهلها**. وقيل: في مصحف أبيّ: **وما كان الله ليُهلكها إلّا بذنوب أهلها. ابن عطيّة 3/ 115**.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: قرأ أبو الدرداء: **يتذكّرون، ابن عطيّة 3/ 115**.

(ت) ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ﴾: ورد في الكهف 18/ 45: ﴿واضرب لهم مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ﴾.

﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً﴾: ورد في الأنبياء 21/ 15: ﴿حتّى جعلناهم حصيداً خامدين﴾.

﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 32.

﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٥﴾

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (25)

(ت) ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع البقرة 2/ 213.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني، ونصف جزء في المصحف العماني.

﴿۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٦﴾

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (26)

﴿قَتَرٌ﴾: قرأ الحسن والأعمش وعبّاس عن أبي عمرو: قَتْرٌ، بسكون التاء، ابن خالويه، مختصر 61. ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن وعيسى بن عمر والأعمش وأبي رجاء، ابن عطيّة 3/ 116.

(ت) ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾: ورد في النجم 53/ 31: ﴿ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى﴾.

﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾: ورد في عبس 80/ 40- 41: ﴿ووجوه يومئذ عليها غبرة، ترهقها قترة﴾.

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 39.

﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧﴾

﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (27)

﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: قرئ: يَرْهَقُهُمْ، ابن خالويه، مختصر 61.

﴿أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً﴾: في مصحف أبيّ: **يَغْشَى وُجُوهَهُمْ قِطْعٌ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمٌ**، **جيفري 135**. وقرأ ابن أبي عبلة بتحريك الطاء في: **قطع**، وذكر ابن عطيّة عن أبيّ: **يَغْشَى وُجُوهَهُمْ قِطْعٌ مِنَ اللَّيْلِ وظلم**، **ابن عطيّة 3/ 116**.

﴿قِطَعاً﴾: قرأ بعض متأخري القرّاء: **قِطْعاً**، بسكون الطاء، **الطبري 11/ 130**. وكذا قرأ ابن كثير والكسائي، **ابن مجاهد 325**. وأضيف إليهما يعقوب، **البيضاوي 1/ 434**.

(ت) ﴿مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾: ورد في **غافر 40/ 33**: ﴿ما لكم من الله من عاصم﴾.

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿28﴾﴾

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾ **(28)**

﴿نَحْشُرُهُمْ﴾: قرئ: **يحشرهم**، بالياء، **ابن خالويه، الحجّة 185**.

﴿وَشُرَكَاؤُكُمْ﴾: قرئت بالنصب، **الزمخشري 2/ 60**.

﴿فَزَيَّلْنَا﴾: قرئ: **فَزَايَلْنَا**، **الطبري 11/ 132**.

(ت) ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ﴾: راجع **الأنعام 6/ 22**.

﴿مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾: ورد في **القصص 28/ 63**: ﴿ما كانوا إيانا يعبدون﴾.

﴿فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿29﴾﴾

﴿فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ﴾ **(29)**

(ت) ﴿فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾: راجع **النساء 4/ 79**.

﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿30﴾﴾

﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ **(30)**

﴿تَبْلُو﴾: في مصحف ابن مسعود وقراءة حمزة والكسائي والأعمش: **تَتْلُوا**، وهي قراءة زيد بن عليّ. وفي مصحف حفصة: **تَتْلُو**، وهي قراءة ابن مسعود والكوفيّين، **جيفري، 46، 214**. وكذلك بعض أهل الحجاز ورويت عن النبيّ، **الطبري 11/ 133**. وعن عاصم: **نَبْلُو**، **الزمخشري 2/ 60**. وقرأ خلف: **تَتْلُوا**، **ابن الجزري 2/ 283**.

﴿رُدُّوا﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **رِدُّوا**، بكسر الراء، **ابن عطيّة 3/ 117**.

﴿الْحَقِّ﴾: قرئ بالنصب، **أبو حيّان 5/ 155**.

(ت) ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 53**.

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾

﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (31)

(ت) ورد في **سبأ 34/ 24**: **﴿قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله﴾**؛ وقارن الآيتين **30-31** بسبأ **34/ 23 و24**.

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾: راجع **آل عمران 3/ 27**.

﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 65**.

﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ (32)

(ت) ورد في **الزمر 39/ 6**: **﴿ذلكم الله ربّكم له الملك لا إله إلّا هو فأنّى تُصرفون﴾**.

﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (33)

﴿كَلِمَةُ﴾: قرأ أهل المدينة: **كلماتُ**، على الجمع، **الفرّاء 1/ 463**. وكذا قرأ نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 326**. وهي قراءة أبي جعفر وشيبة بن نصاح، **ابن عطيّة 3/ 118**. وكذا قرأ ابن مسعود، **مقدّمة كتاب المباني 119**.

﴿أَنَّهُمْ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **إنّهم، ابن عطيّة 3/ 118.**

(ت) ورد في يونس 10/ 96: ﴿إنّ الّذين حقّت عليهم كلمة ربّك لا يؤمنون﴾.

﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ (34)

(ت) ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾: تكرّرت في يونس **10/ 35.**

﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾: راجع **يونس 10/ 4.**

﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 95.**

﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ
إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (35)

﴿لَا يَهِدِّي﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا يهتَدِي، جيفري.** وقرأ عامّة قرّاء المدينة: **لا يَهْدِّي،** بتسكين الهاء وتشديد الدّال، فجمعوا بين ساكنين. وقرأ بعض قرّاء أهل مكّة والشّام والبصرة: **لَا يَهَدِّي،** بفتح الهاء، وهو ما اختاره الطبري. وقرأ بعض عامّة [كذا] قرّاء الكوفة: **لا يَهْدِي،** بتسكين الهاء وتخفيف الدّال، **الطبري 11/ 136.** وقرأ ابن كثير وابن عامر: **لا يهَدِّي.** وقرأ نافع وأبو عمرو: **لا يَهْدِّي.** وقرأ حمزة والكسائي: **يَهْدِي، ابن مجاهد 326.** وأضيف إلى نافع وأبي عمرو: شيبة والأعرج وأبو جعفر .وروى ورش عن نافع: **لا يَهَدِّي.** وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **يِهِدِّي،** بكسر الياء والهاء وشدّ الدّال، **ابن عطيّة 3/ 119.** وقرأ أبو عمرو وقالون في رواية بين الفتح والإسكان. وأضيف إلى حمزة والكسائي: خلف ويحيى بن وثاب والأعمش، **القرطبي 8/ 218.**

﴿إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾: روي عن ابن الحارث الذماري: **إلّا أن يُهَدَّى، ابن خالويه، مختصر 61.** وقرأ يحيى بن الحارث الزّماري: **إلّا أن يَهَدَّى، ابن عطيّة 3/ 119.**

(ت) ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُم﴾: راجع **يونس 10/ 34.**

﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: تكرّرت في **الصافات 37/ 154؛ القلم 68/ 36.**

﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿36﴾﴾

﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنّاً إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (36)

﴿يَفْعَلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: تَفْعَلُون، جيفري 46.

(ن) قيل: نزلت في رؤساء اليهود وقريش، أبو حيّان 5/ 158.

(ت) ورد في النجم 53/ 28: ﴿وما لهم به من علم إن يتبعون إلّا الظنّ وإنّ الظنّ لا يغني من الحقّ شيئاً﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾: ورد في النحل 16/ 91: ﴿إنّ الله يعلم ما تفعلون﴾. وفي النّور 24/ 41: ﴿والله عليم بما يفعلون﴾. وفي الزمر 39/ 70: ﴿وهو أعلم بما يفعلون﴾. وفي الشورى 42/ 25: ﴿ويعلم ما تفعلون﴾؛ وفي الانفطار 82/ 12: ﴿يعلمون ما تفعلون﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿37﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (37)

﴿تَصْدِيقَ﴾: قرأ عيسى بن عمر بالرفع، ابن خالويه، مختصر 62.

(ت) ﴿وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾: ورد في يوسف 12/ 111: ﴿وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كلّ شيء﴾.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: تكرّرت في السجدة 32/ 2.

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿38﴾﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (38)

﴿بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾: قرأ عمرو بن فائد: بسورةِ مثلِه، على الإضافة، ابن خالويه، مختصر 62.

(ت) ورد في هود 11/ 13: ﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾.

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾: ورد في هود 11/ 13: ﴿أم يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات﴾؛ وفي هود 11/ 35: ﴿أم يقولون افتراه قل إن افتريته فعليّ إجرامي﴾؛ وفي الأحقاف 46/ 8: ﴿أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً﴾.

﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 23.

﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿39﴾﴾

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ (39)

(ت) ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 103.

﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿40﴾﴾

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ (40)

(ت) ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 63.

﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿41﴾﴾

﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (41)

(خ) عن ابن زيد أنّ هذه الآية منسوخة بالأمر بالجهاد، **الطبري 11/ 140**. وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 163**.

(ت) ﴿لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 139.

﴿وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾: ورد في الشعراء 26/ 216: ﴿إنّي بريء ممّا تعملون﴾.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿42﴾﴾

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ﴾ (42)

﴿يَسْتَمِعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: يَسْتَمِعُ، **جيفري 46**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ هذه الآية والّتي بعدها نزلتا في النّضر بن الحرث وغيره من المستهزئين. وقال ابن الأنباري: نزلتا في قوم من اليهود، **أبو حيّان 5/ 161.**

(ت) ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾: ورد في **النمل 27/ 80؛ الروم 30/ 52: ﴿فإنّك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصمّ الدعاء﴾؛** وفي **الزخرف 43/ 40: ﴿أفأنت تسمع الصمّ أو تهدي العمي﴾.**

﴿وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴿43﴾﴾

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ﴾ (43)

(ت) ﴿أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾: ورد في **النمل 27/ 81،** و**الروم 30/ 53: ﴿وما أنت بهادي العمي﴾.** وفي **الزخرف 43/ 40: ﴿أفأنت تسمع الصمّ أو تهدي العمي﴾.**

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَـٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿44﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (44)

﴿لَكِنَّ النَّاسَ﴾: قرأ حمزة والكسائي: لكنْ، بالتخفيف، ورفع: **النّاس، القرطبي 8/ 221.** ونسبها البيضاوي إلى أبي عمرو والكسائي، **البيضاوي 1/ 437.**

(ت) راجع **البقرة 2/ 57.**

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿45﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (45)

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: كلّهم قرأ: **نَحْشُرُهم،** إلّا حفص فإنّه قرأ بالياء، **ابن مجاهد 327.**

(ت) ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ﴾: تكرّرت في **الأحقاف 46/ 35.** وورد في **النازعات 79/ 46: ﴿لم يلبثوا إلّا عشية أو ضحاها﴾.**

﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿46﴾﴾

﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾ (46)

﴿ثُمَّ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: ثَمّ، بفتح الثاء، **الزمخشري 2/ 63.**

(خ) ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ... نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾: نسختها آية السيف، **ابن سلامة 27.** وأنكر ابن الجوزي هذا القول، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 163.**

(ت) ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾: ورد في **غافر 40/ 77**: ﴿فإمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾؛ وفي **الرعد 13/ 40**: ﴿وَإِن ما نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أو نتوَفَّيَنَّكَ فإنما عليك البلاغ وعَلَينا الحِسَاب﴾.

﴿اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 98.**

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٤٧﴾

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (47)

(ت) ﴿قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 54**؛ وورد في **الزمر 39/ 69**: ﴿وقضي بينهم بالحقّ وهم لا يظلمون﴾.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤٨﴾

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (48)

(ت) تكرّرت في **الأنبياء 21/ 38؛ النمل 27/ 71؛ سبأ 34/ 29؛ يس 36/ 48.**

(ق) ربع في قالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۝٤٩﴾

﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلَا نَفْعاً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (49)

﴿أَجَلُهُمْ﴾: قرأ ابن سيرين: آجالهم، **الزمخشري 2/ 63.**

(ت) راجع **الأعراف 7/ 34.**

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٥٠﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتاً أَوْ نَهَاراً مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (50)

(ت) راجع الأنعام 6/ 40.

﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿51﴾﴾

﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (51)

﴿أَثُمَّ إِذَا مَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أثَمَّ إذا**، وهي قراءة زيد بن عليّ، **جيفري 46**. وقرأ طلحة بن مصرّف بفتح الثاء، **ابن عطيّة 3/ 124**.

﴿آلآنَ﴾: روى المسيّبي وقالون عن نافع: **آلان**، على الاستفهام بهمزة واحدة، **ابن مجاهد 327**. وقرأ طلحة والأعرج بالاستفهام بغير مدّ، **ابن عطيّة 3/ 125**.

﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿52﴾﴾

﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ (52)

(ت) ﴿قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 181**.
﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 147**.
(ق) ربع حزب في حفص.

﴿۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿53﴾﴾

﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (53)

﴿وَرَبِّي﴾: فتح المدنيّان وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 288**.

﴿أَحَقٌّ﴾: في مصحف الأعمش: **أاحَقٌّ**، **جيفري 319**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعمش بمدّة ولام التعريف، **ابن عطيّة 3/ 125**.

(ت) راجع الأنعام 6/ 134.

﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿54﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (54)

(ت) ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ﴾: ورد في الرعد 13/ 18: ﴿ولو أنّ لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به﴾؛ وفي الزمر 39/ 47: ﴿ولو أنّ للذين ظلموا ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به﴾.

﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾: تكرّرت في سبأ 34/ 33.

﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾﴾

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (55)

(ت) ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 284.

﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾: راجع النساء 4/ 122.

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 34.

﴿هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾﴾

﴿هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (56)

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأ الحسن وقتادة: **يُرجَعون**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 62**. ونسبها ابن عطيّة إلى عيسى بن عمر، وقال: واختلف عن الحسن، **ابن عطيّة 3/ 125**.

(ت) راجع البقرة 2/ 28.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (57)

(ن) قيل: نزلت في قريش حين سألوا النبيّ: أحقّ هو؟ **أبو حيّان 5/ 168**.

(ت) ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 52.

﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (58)

﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فَافْرَحُوا**، وقرأ أبيّ أيضاً: **فَلْتَفْرَحُوا**، وفي

مصحف عطاء: **فَافْرَحُوا، جيفري 46، 135، 290**. وذُكر عن زيد بن ثابت أنّه قرأ: **فَلْتَفْرَحُوا، الفرّاء 1/ 469**. وكذلك قرأ النبيّ، **سنن أبي داود، الحديث 3981**. وكذا قرأ الحسن وأبو جعفر القارئ، **الطبري 11/ 147**. ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى النبيّ والكسائي في رواية زكريا بن وردان ويعقوب وزيد بن ثابت وأبو النتاج [كذا، والصواب أبو التياح]، وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق: **فلِيفرحوا**، بكسر اللام، **ابن خالويه، مختصر 62**. ونسب ابن جنّي القراءة بالتاء إلى النبيّ وعثمان وأبيّ والحسن وأبي رجاء ومحمّد بن سيرين والأعرج وأبي جعفر بخلاف عنه والسلمي وقتادة والجحدري وهلال بن يَساف والأعمش بخلاف وعبّاس بن الفضل وعمرو بن فائد، **المحتسب 1/ 313**. وقرأ أبو التياح والحسن بكسر اللام: **فَلِتَفْرَحُوا، ابن عطيّة 3/ 126**. وجاء عن يعقوب: **فَلْتَفْرَحُوا، القرطبي 8/ 226**. وكذا روى رويس، **ابن الجزري 2/ 285**.

﴿يَجْمَعُونَ﴾: في مصحف أبيّ وقراءة ابن عامر وأبي جعفر والحسن: **تَجمَعُون، جيفري 135**. ورويت القراءة عن النبيّ، **سنن أبي داود، الحديث 3981**. وذكر الطبري أنّ الحسن قرأ بالياء، وقرأ أبو جعفر القارئ بالتاء، **الطبري 11/ 147**. وكذا قرأ زيد بن ثابت وأبو النتاج [كذا والصواب أبو التياح]، **ابن خالويه، مختصر 62**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي التياح وأبي جعفر وقتادة بخلاف عنهم وابن عامر، **ابن عطيّة 3/ 126**. وكذلك قرأ رويس، **ابن الجزري 2/ 285**.

(ن) قال النبيّ لأبيّ بن كعب: «إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن»، فبكى أبيّ، فنزلت فيه الآية، **ابن سلامة 27**. وجاء في **عقود العقيان 89 و** الخبر نفسه مع إضافة أنّ ذلك كان سبب نزول هذه الآية والآيتين بعدها، وعُدَّتِ الآيات الثلاث مكّيّة.

(ت) ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 157**.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿59﴾﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَحَلالاً قُلْ أَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (59)

(ن) هذه الآية هي أوّل ما نزل من القرآن، **ابن سلامة 27**.

﴿وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿60﴾﴾

﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (60)

﴿وَمَا ظَنُّ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **وما ظنَّ**، على لفظ الفعل، **ابن خالويه، مختصر 62.**

(ت) ﴿الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾: تكرّرت في يونس **10/ 69؛ النحل 16/ 116.**

﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 243.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ (61)﴾

﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (61)

﴿يَعْزُبُ﴾: قرأ الكسائي وحده: **يَعْزِبُ**، بكسر الزاي، **ابن مجاهد 328.** وهي قراءة ابن وثاب والأعمش وطلحة بن مصرّف، **ابن عطيّة 3/ 128.**

﴿أَصْغَرَ... أَكْبَرَ﴾: قرأ بعض الكوفيين: **أصغرُ... أكبرُ**، بالرفع، **الطبري 11/ 151-152.** ونسبها ابن مجاهد إلى حمزة وحده، **ابن مجاهد 328.** وأضيف إليه يعقوب، **القرطبي 8/ 228.** وأضيف إليهما خلف، **ابن الجزري 2/ 285.**

(ت) ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: ورد في **سبأ 34/ 3:** ﴿لا يَعْزُبُ عنه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السموات ولا فِي الأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾.

﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62)﴾

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (62)

﴿لَا خَوْفٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

(ت) ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 38.**

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٦٣﴾

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ (63)

....

﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ٦٤﴾

﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (64)

(ت) ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: ورد في **الروم 30/ 30**: ﴿**لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم**﴾.

﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع **النساء 4/ 13**.

﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٦٥﴾

﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (65)

﴿وَلَا يَحْزُنْكَ﴾: قرأ نافع: **يُحْزِنْكَ**، **البيضاوي 1/ 441**.

﴿إِنَّ الْعِزَّةَ﴾: قرأ أبو حيوة: **أنّ العزّة**، وقال ابن قتيبة: من فتح هنا فقد كفر، **ابن خالويه، مختصر 62**.

(ت) ﴿لَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾: تكرّرت في **يس 36/ 76**.

﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾: راجع **النساء 4/ 139**.

﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ٦٦﴾

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (66)

﴿يَدْعُونَ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **تدعون**، بالتاء، **ابن خالويه، مختصر 62**. وكذا قرأ أبو عبد الرحمن السلمي، **ابن عطيّة 3/ 130**.

(ت) ﴿أَلا إِنَّ لِلهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 284**.

﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ : راجع الأنعام 6/ 148.

﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ (67)

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً﴾ : ورد في غافر 40/ 61 : ﴿الله الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً﴾.

﴿جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً﴾ : ورد في القصص 28/ 73 : ﴿جعل لكم اللَّيْلَ والنهار لتسكنوا فيه﴾.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ : تكرّرت في الروم 30/ 23. وورد في النحل 16/ 65 : ﴿إنّ في ذلك لآية لقوم يسمعون﴾. وفي السجدة 32/ 26 : ﴿إنّ في ذلك لآيات أفلا يسمعون﴾.

﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِۚ إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾﴾

﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (68)

(ت) ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ﴾ : راجع البقرة 2/ 116.

﴿هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ : ورد في الحجّ 22/ 64 : ﴿له ما في السموات وما في الأرض وإنّ الله لهو الغنيّ الحميد﴾؛ وفي لقمان 31/ 26 : ﴿لله ما في السموات والأرض إنّ الله هو الغنيّ الحميد﴾.

﴿أَتقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ : راجع البقرة 2/ 80.

﴿قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (69)

(ت) ﴿الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ : راجع يونس 10/ 60.

﴿مَتَٰعٞ فِى ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾

﴿مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (70)

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني، وربع جزء- حزب (كذا) في المصحف العماني.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾﴾

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ياقَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾ (71)

﴿مَقَامِي﴾: قرأ أبو مجلز وأبو رجاء وأبو الجوزاء: **مُقَامِي**، بضمّ الميم، **أبو حيّان 5/ 176.**

﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **فادْعُوا شُرَكَاءَكم ثُمّ أجْمِعُوا أمرَكم، جيفري 135.** وقال ابن جنّي: في قراءة أبيّ: **وَادْعُوا شُرَكَاءَكم ثُمّ أجْمِعُوا أمرَكم، المحتسب 1/ 314.** وقال ابن عطيّة: في مصحف أبيّ: **فأجمِعوا وادعوا شركَاءَكم، ابن عطيّة 3/ 132.**

﴿فَأَجْمِعُوا﴾: روى نصر بن عليّ عن الأصمعي عن نافع: **فاجْمَعُوا، ابن مجاهد 328.** وكذا قرأ الأعرج وأبو رجاء وعاصم الجحدري والزهري، وكذلك روي عن الأعمش، **المحتسب 1/ 314.** وكذا روى أبو الطيّب والقاضي أبو العلاء عن النخّاس كلاهما عن التمّار، وهي رواية عصمة شيخ يعقوب عن أبي عمرو، وهي اختيار ابن مقسم والزعفراني، **ابن الجزري 2/ 285.**

﴿وَشُرَكَاءَكُمْ﴾: في مصحف عطاء: **ثمّ شركَاءَكم**، وهي قراءة ابن مسعود، **جيفري 290.** وقرأ الحسن: **وشركاؤُكم**، بالرفع، **الفرّاء 1/ 473.** وأضيف إليه يعقوب وسلّام، **ابن خالويه، مختصر 62.** وأضيف إليهم أبو عبد الرحمن وابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي، ورويت عن أبي عمرو، **المحتسب 1/ 314.** وقرأت فرقة: **وشركَائِكم**، بالخفض، **ابن عطيّة 3/ 132.**

﴿اقْضُوا﴾: قرأ أبو حيوة والسرّي بن يَنْعُم: **أفْضُوا**، بالفاء، **ابن خالويه، مختصر 62.**

﴿تُنْظِرُونِ﴾: قرأ يعقوب: **تُنظرُوني**، في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 288.**

(ت) **﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾**: راجع **التوبة 9/ 129.**

﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (72)

﴿أَجْرِيَ﴾: فتح ابن عامر وحفص عن عاصم وأبو عمرو ونافع ياء الإضافة، **ابن مجاهد 330.**

ونسب ابن عطيّة هذه القراءة إلى الأعرج وطلحة بن مصرّف وعيسى وأبي عمرو، وقال: قرأ نافع وأبو عمرو بخلاف عنه بسكون الياء، **ابن عطيّة 3/ 133.**

(ت) ﴿فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾: ورد في سبأ **34/ 47**: **﴿قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلّا على الله﴾.**

﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾: تكرّرت في النمل **27/ 91**؛ وورد في الزمر **39/ 12**: **﴿وأمرت لأن أكون أوّل المسلمين﴾.**

﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾﴾

﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (73)

(ت) ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: راجع **الأعراف 7/ 64.**

﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ﴾: تكرّرت في **الصافات 37/ 73.**

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾﴾

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾ (74)

﴿نَطْبَعُ﴾: قرأ العبّاس بن الفضل: **يَطْبَع، ابن خالويه، مختصر 62.**

(ت) ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلاً﴾: راجع **الأعراف 7/ 103.**

﴿كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 101.**

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾﴾

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ﴾ (75)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 133.**

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُوسَى وَهَارُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 103.**

﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿76﴾﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (76)

﴿لَسِحْرٌ﴾: في مصاحف سعيد بن جبير ومجاهد والأعمش: **لَسَاحِرٌ**، **جيفري 274.** وكذا قرأ حمزة والكسائي وخلف وابن كثير وعاصم، **ابن الجزري 2/ 256.**

(ت) راجع **المائدة 5/ 110.**

﴿قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿77﴾﴾

﴿قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ﴾ (77)

﴿قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿78﴾﴾

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ﴾ (78)

﴿تَكُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود وقراءة الحسن وابن أبي ليلى: **يَكُون**، **جيفري 46.** وكذا روي عن أبي عمرو وعن عاصم، **ابن عطيّة 3/ 135.** وكذا روى العليمي عن أبي بكر، وهي طريق ابن عاصم، **ابن الجزري 2/ 286.**

(ت) ﴿وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾: راجع **المائدة 5/ 104.**

﴿وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ﴾: ورد في: **المؤمنون 23/ 38:** ﴿**وما نحن له بمؤمنين**﴾؛ وفي **الشعراء 26/ 199:** ﴿**ما كانوا به مؤمنين**﴾.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿79﴾﴾

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ (79)

﴿سَاحِرٍ﴾: في مصحفي طلحة والأعمش: **سحّار**، وهي قراءة الكوفيّين وحمزة والكسائي، **جيفري 257، 319.** وفي بعض المصاحف: **سحر**، بغير ألف، **الداني 94.** وكذا قرأ يحيى بن وثاب وعيسى وطلحة، **ابن عطيّة 3/ 135.**

(ت) ﴿ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾: راجع **الأعراف 7/ 112.**

﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿80﴾﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾ (80)

(ت) ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُوسَى﴾: ورد في **الشعراء 26/ 41: ﴿فلمّا جاء السحرة قالوا لفرعون﴾.**

﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿81﴾﴾

﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (81)

﴿جِئْتُمْ﴾: في مصحفي أبيّ وعطاء بن أبي رباح وقراءة ابن أبي ليلى: **أَتَيْتُم**، **جيفري 135، 290.** وكذا قرأ الأعمش، **ابن عطيّة 3/ 135.**

﴿السِّحْرُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: **سِحْرٌ**، وفي مصحف مجاهد: **آالسِّحْرُ**، **جيفري 46، 135، 319، 279.** ونسب الطبري قراءة مجاهد إلى بعض المدنيّين والبصريّين، **الطبري 1/ 172.** وكذا قرأ أبو عمرو وحده، **ابن مجاهد 328.** وأضيف إلى مجاهد وأبي عمرو: ابن القعقاع، **ابن عطيّة 3/ 135.**

﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿82﴾﴾

﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (82)

﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾: قرئ: **بكلِمَتِه**، **الزمخشري 2/ 68.**

(ت) راجع **الأنفال 8/ 7.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿83﴾﴾

﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ (83)

﴿ذُرِّيَّةٌ﴾: قرأ طلحة الحضرمي في كل القرآن: ذِرِية، بكسر الذال وتخفيف الراء، **ابن خالويه، مختصر 63.**

﴿يَفْتِنَهُمْ﴾: قرأ الحسن والجرّاح ونبيح: يُفتِنهم، بضمّ الياء، **ابن عطيّة 3/ 137.**

(ت) ﴿وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾: ورد في **الدخان 44/ 31**: ﴿من فرعون إنّه كان عالياً من المسرفين﴾.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿84﴾﴾

﴿وَقَالَ مُوسَى يَاقَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾ (84)

(ت) ﴿فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 23.**

﴿فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿85﴾﴾

﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (85)

(ت) ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾: راجع **الأعراف 7/ 89.**

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: ورد في **الصافات 37/ 63**: ﴿إنّا جعلناها فتنة للظالمين﴾؛ وفي **الممتحنة 60/ 5**: ﴿ربّنا لا تجعلنا فتنة للّذين كفروا﴾.

﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿86﴾﴾

﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (86)

(ت) ﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 286.**

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿87﴾﴾

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (87)

﴿تَبَوَّآا﴾: قرأ حفص عن عاصم في الوقف: تَبَوَّيَا، **ابن مجاهد 329.** وكذا قرأ حفص في رواية هبيرة، **ابن عطيّة 3/ 138.** وقال أبو حيّان: قرأ حفص في رواية هبيرة: تَبُويَا، **أبو حيّان 5/ 184.**

(ت) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾: راجع البقرة 2/ 43.

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 155.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿88﴾﴾

﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾ (88)

﴿إِنَّكَ﴾: قرأ الفضل الرقاشي: **أئنّك**، على الاستفهام، **ابن خالويه، مختصر 62.**

﴿لِيُضِلُّوا﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والحسن والأعرج وشيبة وأبو جعفر ومجاهد وأبو رجاء وأهل مكّة: **لِيَضِلّوا**، بفتح الياء، وقرأ الشعبي: **لِيِضِلّوا**، بكسرها، **ابن عطيّة 3/ 139.**

﴿اطْمِسْ﴾: قرأ عمر بن عليّ بن الحسين والشعبي وجابر عن عاصم: **اطْمُسْ**، بضمّ الميم، **ابن خالويه، مختصر 63.** وكذا قرأ الرقاشي، **الزمخشري 2/ 69.**

(ت) ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾: راجع الأنعام 6/ 116.

﴿حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾: تكرّرت في **يونس 10/ 97؛ الشعراء 26/ 201.**

﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿89﴾﴾

﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (89)

﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾: في مصحف عطاء بن أبي رباح: **أَجَبْتُ دَعْوَتَيْكُمَا، جيفري 290.** وقرأ ابن السميفع: **أَجَبْتُ دَعْوَتَكُمَا**، وقرأ الربيع: **دعْوَتَيْكُمَا**، وهذه القراءة تدلّ على أنّه قرأ: **أَجَبْتُ، أبو حيّان 5/ 186.**

﴿دَعْوَتُكُمَا﴾: في مصحف عليّ وقراءة الضحّاك والسّلمي: **دَعْوَاتُكُمَا، جيفري 187.** وذكر ابن عطيّة أنّ السدّي والضحّاك قرأا: **دَعَوَاتُكما، ابن عطيّة 3/ 139.**

﴿تَتَّبِعَانِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تُتْبِعَا، جيفري 46.** وقرأ ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان: **تَتْبَعَانِّ، ابن مجاهد 329.** وقرأ ابن ذكوان أيضاً بتخفيف التاء والنون، وروى الأخفش الدمشقي عن أصحابه عن ابن عامر: **تَتْبَعَانْ**، بتخفيف التاء وسكون النون، **ابن عطيّة 3/ 140.** وقرأ ابن عبّاس بتخفيف التاء وشدّ النون، **أبو حيّان 5/ 186.** وذكر البيضاوي أنّ ابن عامر قرأ

برواية ابن ذكوان بالنون الخفيفة وكسرها، **البيضاوي 1/ 445.** وروى ابن ذكوان والداجوني عن أصحابه عن هشام بتخفيف النون، وانفرد ابن مجاهد بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد النون. وروى الحلواني عن هشام بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون، **ابن الجزري 2/ 287.**

(ت) ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 142.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص.

﴿۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾

﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْياً وَعَدْواً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (90)

﴿وَجَاوَزْنَا﴾: قرأ الحسن والمازني عن يعقوب: **وَجَوَّزْنَا، ابن خالويه، مختصر 63.**

﴿فَأَتْبَعَهُمْ﴾: قرأ الحسن: **فاتبعهم**، بوصل الألف، **ابن خالويه، مختصر 63.** وقرأ قتادة والحسن: **فَاتَّبَعَهُمْ، ابن عطيّة 3/ 140.**

﴿عَدْواً﴾: قرئ: **عُدِيّاً، الطبري 11/ 187.** وقرأ الحسن وقتادة وأبو رجاء: **عَدُوّاً، ابن خالويه، مختصر 63.** وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن وقتادة: **غَزْواً، ابن عطيّة 3/ 140.**

﴿أَنَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّه، جيفري 46.** وكذا قرأ أصحاب ابن مسعود، **الفرّاء 1/ 478.** ونُسبت القراءة إلى عامّة الكوفيّين، **الطبري 11/ 188.** وكذلك قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 330.** وأضيف إليهما أبو عمرو، **ابن عطيّة 3/ 141.** ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 287.**

(ت) ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾: ورد في **طه 20/ 78**: **﴿فأتبعهم فرعون بجنوده﴾.**

﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾﴾

﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (91)

﴿آلآنَ﴾: قرئ بفتح اللام وتخفيف الهمزة الثانية، **ابن خالويه 184.** وقرأ نافع في رواية ورش بمدّ الهمزة وفتح اللام، وقرأ الباقون بمدّ الهمزة وسكون اللام وهمز الثانية، وقرأت فرقة بقصر الهمزة وفتح اللام وتخفيف الثانية، **ابن عطيّة 3/ 141.**

﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿92﴾﴾

﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ (92)

﴿نُنَجِّيكَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ وقراءة ابن السميفع: **نُنَحِّيك**، بالحاء، **جيفري 47، 136**. وكذا قرأ إسماعيل المكّي، **ابن خالويه، مختصر 63**. وأضاف ابن جنّي إلى أبيّ وابن السميفع: يزيد البربري، **المحتسب 1/ 316**. وقرأ يعقوب: **نُنْجِيك، ابن عطيّة 3/ 142.**

﴿بِبَدَنِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بِبَدَائِكَ**، وقرأ أيضاً: **بِأَبْدَانِكَ**، وفي مصحف أبيّ: **بِنِدَائِكَ**، وهي قراءة ابن مسعود وآخرين، وقرأ أبيّ أيضاً: **بِبَدَنِكَ وذِرْعِكَ وَجَوْشَنِكَ ثمّ نُلْقِيك على شاطِي البحْر، جيفري 47، 136**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود واليماني (ابن السميفع): **ببدايك، ابن خالويه، مختصر 63**. وقرأ أبو حنيفة: **بِأَبْدَانِكَ، الزمخشري 2/ 70.**

﴿خَلْفَكَ﴾: في مصحف أبيّ وقراءة معاذ وابن السميفع: **خَلَقَكَ، جيفري 136**. وقرئ: **خَلَفَكَ، القرطبي 8/ 243.**

(ت) راجع **يونس 10/ 7.**

(ق) ربع في قالون وورش، وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٖ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿93﴾﴾

﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (93)

(ت) **﴿جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 19.**

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: تكرّرت في **الجاثية 45/ 17.**

﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿94﴾﴾

﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (94)

﴿فَاسْأَلِ﴾: قرأ الحسن وأبو جعفر وأهل المدينة وأبو عمرو وعيسى وعاصم: فَسَلْ، **ابن عطيّة 3/ 143**.

﴿يَقْرَؤُونَ﴾: قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: **يقرون**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 63**.

﴿الْكِتَابَ﴾: قرأ يحيى وإبراهيم: الكُتُب، **ابن خالويه، مختصر 63**.

(ت) ﴿فَإِن كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا﴾: راجع **البقرة 2/ 23**.

﴿لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾: **ورد في يونس 10/ 108**: ﴿قد جاءكم الحقّ من ربّكم﴾.

﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 147**.

﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿95﴾﴾

﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (95)

(ت) ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 23**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿96﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (96)

﴿كَلِمَةُ﴾: في مصاحف دمشق: كَلِمَاتُ، **جيفري 340**. وذكر الداني أنّه وجدها في مصاحف أهل العراق بالهاء، وفي مصاحف أهل الشام على الجمع، **الداني 79**. وكذا قرأ نافع وأهل المدينة بالجمع، **ابن عطيّة 3/ 143**. ونسب الرازي القراءة بالجمع إلى نافع وابن عامر، **الرازي 17/ 131**.

(ت) راجع **يونس 10/ 33**.

﴿وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿97﴾﴾

﴿وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (97)

(ت) ﴿حَتَّى يَرَوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾: راجع **يونس 10/ 88**.

﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿98﴾﴾

﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (98)

﴿فَلَوْلَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فَهَلَّا**، **جيفري 47، 136.**

﴿قَوْمَ﴾: قرأ الجرمي والكسائي: **قومُ**، **ابن خالويه، مختصر 63.**

﴿يُونُسَ﴾: قرأ الحسن وطلحة بن مصرّف وعيسى بن عمر وابن وثاب والأعمش: **يُونِس**، بكسر النون، وفيه للعرب ثلاث لغات: ضمّ النون وفتحها وكسرها، **ابن عطيّة 3/ 144.**

(ت) ﴿عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: تكرّرت في **فصّلت 41/ 16.**

﴿مَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾: تكرّرت في **الصافات 37/ 148.**

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (99)﴾

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (99)

(ن) قيل: نزلت في أبي طالب؛ لأنّ النبيّ أسف بموته على ملّة عبد المطّلب، **أبو حيّان 5/ 192.** وروي أنّ النبيّ كان حريصاً على إيمان قومه حرصاً شديداً، فنزلت الآية، **البيضاوي 1/ 447.**

(خ) ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾: منسوخة بآية السيف، **ابن سلامة 27.** وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذا الموضع، **المصفّى 38.**

(ت) ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً﴾: ورد في **هود 11/ 118:** ﴿**ولو شاء ربّك لجعل الناس أمة واحدة**﴾؛ وفي **النحل 16/ 93:** ﴿**ولو شاء الله لجعلكم أمّة واحدة**﴾.

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (100)﴾

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (100)

﴿وَيَجْعَلُ﴾: روى أبو بكر عن عاصم: **ونَجْعلُ**، بالنون، **ابن مجاهد 330.** وقرأ الأعمش: **ويجْعلُ اللهُ**، **ابن عطيّة 3/ 145.** ونسب القرطبي القراءة بالنون إلى الحسن وأبي بكر والمفضّل، **القرطبي 8/ 246.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي بكر وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 5/ 193.**

﴿الرِّجْسَ﴾: في مصحف الأعمش: **الرِّجْزَ**، **جيفري 319.**

(ت) ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: راجع البقرة 2/ 102.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿101﴾﴾

﴿قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (101)

﴿قُلِ﴾: قرأ نافع وأهل المدينة: قُلُ، بضمّ اللام، ابن عطيّة 3/ 145. ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى الحرميّيْن والعربيّيْن والكسائي، أبو حيّان 5/ 194.

﴿تُغْنِي﴾: قرئ: يُغْنِي، بياء، الزمخشري 2/ 72.

﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿102﴾﴾

﴿فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ (102)

(خ) ﴿قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾: منسوخ بآية السيف، ابن سلامة 27.

(ت) ﴿فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 71.

﴿ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿103﴾﴾

﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقّاً عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (103)

﴿نُنَجِّي﴾: قرأ الكسائي وحفص [(عن عاصم)، والزيادة من ابن عطيّة 3/ 146]: نُنْجِي، ابن مجاهد 330. وخطّ المصحف فيها: نُنَجِّ، بجيم مطلقة دون ياء، وحكى أبو حاتم عن الأعمش: نُجِّي، بضمّ النون وحذف الثانية وشدّ الجيم، ابن عطيّة 3/ 146. وقرأ يعقوب: نُنْجِي، القرطبي 8/ 247.

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿104﴾﴾

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (104)

(ت) ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 14.

﴿وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾﴾

﴿وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (105)

(ت) ﴿وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً﴾: ورد في الروم 30/ 30: ﴿فأقم وجهك للدّين حنيفاً﴾. وفي الروم 30/ 43: ﴿فأقم وجهك للدّين القيّم﴾.

﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 14.

﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾﴾

﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (106)

(ت) ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾: راجع الأنعام 6/ 71.

﴿إِنَّكَ إِذاً مِنَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 145.

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (107)

(ت) ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾: راجع الأنعام 6/ 17.

﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾﴾

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ (108)

(خ) ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ (ومعها الآية 109): عن ابن زيد أنّ هذا منسوخ بفرض الجهاد والغلظة على الكفّار، **الطبري 11/ 205**. ويذكر ابن حزم أنّ المنسوخ بآية السيف من هذه

الآية يبدأ من: **فمن اهتدى**...إلى آخر الآية، **ابن حزم 2/ 180**. ويقول ابن الجوزي: إنّه لا وجه للنسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي، المصفّى 39**.

(ت) ﴿جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: راجع يونس 10/ 94.

﴿فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾: ورد في الإسراء 17/ 15: ﴿من اهتدى فإنّما يهتدي لنفسه ومن ضلّ فإنّما يضِلّ عليها﴾. وجاء في النمل 27/ 92: ﴿فمن اهتدى فإنّما يهتدي لنفسه ومن ضلّ فقُلْ إنّما أنا من المنذِرين﴾. وفي الزمر 39/ 41: ﴿فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فإنّما يضلّ عليها وما أنت عليهم بوكيل﴾.

﴿وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ١٠٩﴾

﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ (109)

(خ) راجع الآية السابقة.

(ت) ﴿اتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ﴾: راجع الأنعام 6/ 106.

﴿وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 87.

﴿خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 87.

(ق) حزب في الشرفي.

* * *

سُورَةُ هُودٍ
(11)

عن ابن عبّاس أنّه قال: نزلت سورة **هود** بمكّة، فهي مكّيّة، **النحّاس 176**. وروى المعدّل عن قتادة وابن عبّاس أنّها مكّيّة غير الآية **114**، **القراءات الثماني 357**. وقيل: نزلت بمكّة غير الآيتين **114-115** نزلتا بالمدينة، **ابن سلامة 27-28**. وعن مقاتل أنّها مكّيّة غير الآيات **12؛ 17؛ 114** فمدنيّة، **ابن عطيّة 3/ 148**. وقيل: مكّيّة غير عشر آيات نزلت في نبهان التمّار، وقيل: في أبي اليسر [انظر أسباب نزول الآية 114 أسفله]، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 268**. وعن ابن عبّاس أيضاً أنّ المدنيّ منها الآية **12**، **أبو حيّان 5/ 200**. وقيل: اختلف فيما يتعلّق بالمكّي والمدني في آيات سبع: **54؛ 74؛ 82؛ 86؛ 118؛ 121**، **بصائر ذوي التمييز 1/ 246** .[**ملاحظة**: ذكر الفيروزآبادي سبع آيات، لكن عندما نتأمل الآيات التي ذكرها حسب المصحف العثماني نجدها ستّاً فقط. وسبب ذلك أنّه ذكر قولين في الآية 11/ 82 عَدَّهما آيتين، وهما **من سجّيل** و**منضود**، والحال أنّهما مجرّد كلمتين في آية واحدة، ولعل لذلك صلة بمفهوم الآية عنده؛ لذلك نثبت المعلومة كما هي، ونشير إلى أنّه كرّر **من سجّيل** و**منضود** في الآية 11/ 82 وعَدَّهما آيتين].

عدد آياتها: 121 مدني الأخير ومكّي وبصري، 122 مدني الأوّل ودمشقي، 123 كوفي وحمصي، **القراءات الثماني 372**. وقيل: عدد آياتها عند المكّيّين والبصريّين: 121، وعند الشاميّين: 122، وعند الكوفيّين: 123، **بصائر ذوي التمييز 1/ 246**. وعُدّت آياتها 120 آية، **تنوير المقباس 231**. وقيل: عدد آياتها في الكوفي والحمصي: 123، وفي المدني: 122، وفي الباقين: 121، **عقود العقيان 67 و-68 ظ** [هذا خطأ في ترقيم المخطوط بأربع ورقات بداية من هذه الورقة والصحيح: 63 و-64 ظ، ويتواصل الفارق في ترقيم الورقات لاحقاً].

ترتيبها حسب النزول: 51 حسب الزهري والسيوطي، 48 حسب ابن النديم، 52 في المصحف، 75 حسب نولدكه، 77 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١﴾

﴿الر [أَلِفْ لَامْ رَاءْ] كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (1)

﴿أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾: قرئ: **أَحْكَمْتُ آياتِه ثمّ فصَّلت**، على تسمية الفاعل، **أبو حيّان 5/ 201**.

﴿فُصِّلَتْ﴾: قرأ عكرمة والضحّاك: **فَصَلَتْ**، بفتح الفاء والصاد خفيفة، **ابن خالويه، مختصر 63**. وأضيف إليهما الجحدري، وكذا روي عن ابن كثير، **المحتسب 1/ 318**. وأضيف إليهم زيد ابن عليّ، **أبو حيّان 5/ 201**.

﴿لَدُنْ﴾: قرئ: **لَدْن**، وقرئ أيضاً: **لُدْن**، **ابن عطيّة 3/ 149**.

(ت) ﴿الر﴾: راجع **يونس 10/ 1**.

﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾: راجع **يونس 10/ 1**.

﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾: ورد في **فصلت 41/ 3**: ﴿**كتاب فصّلت آياته**﴾.

﴿حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 18**.

﴿أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ٢﴾

﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ (2)

(ت) ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾: تكرّرت في **فصّلت 41/ 14**؛ وورد في **هود 11/ 26**: ﴿**أن لا تعبدوا إلّا الله**﴾.

﴿نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 119** و**المائدة 5/ 19**: ﴿**مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ**﴾، وفي الآية نفسها: ﴿**فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ**﴾.

﴿وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ٣﴾

﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ (3)

﴿يُمَتِّعْكُمْ﴾: قرأ ابن محيصن: **يُمْتِعْكم**، بسكون الميم وتخفيف التاء، وفي كتاب أبي حاتم: إنّ

هذه القراءات بالنون (كذا)، **ابن عطيّة 3/ 149**. وأضيف إلى ابن محيصن: الحسن وابن هرمز وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 5/ 202**.

﴿فَإِنِّي﴾: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 340**. ونسبها ابن الجزري إلى المدنيّين وابن كثير وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 292**.

﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾: في مصحف أبيّ: **فإنْ تَوَلَّيْتُم**، **جيفري 136**. وقرأ اليماني وعيسى بن عمر والأعرج: **وإنْ تُوَلُّوا**، بضمّ التاء واللام وفتح الواو، وقرأ ابن كثير وابن محيصن بتشديد التاء، **ابن خالويه، مختصر 63- 64**. وقرأ اليماني وعيسى بن عمر: **وإن تُوَلُوا**، بضمّ التاء واللام وإسكان الواو، **ابن عطيّة 3/ 150**. وفي كتاب اللوامح: قرأ اليماني وعيسى البصري: **تُوُلُّوا**، بثلاث ضمّات، وقرأ الأعرج بضمّ التاء ولام وسكون الواو، **أبو حيّان 5/ 202**.

(ت) ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾: تكرّرت في **هود 11/ 52، 90**؛ وورد في **هود 11/ 61**: ﴿**فاستغفروه ثمّ توبوا إليه**﴾.

﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾: راجع **البقرة 2/ 282**.

﴿فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾: راجع: **الأعراف 7/ 59**.

﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿4﴾﴾

﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (4)

(ت) ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 55**.

﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿5﴾﴾

﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (5)

﴿أَلا إِنَّهُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس: **علا إنّهم**، **جيفري 344**.

﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **لَتَثْنَوْنِي صُدُورُهم**، أو: **يَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ**، أو: **تَثْنَوْنِي**، أو: **تَثْنَوِي**، أو: **يَثْنَوِي**، أو: **لَيَثْنَوْنِ صُدُورُهُم**، أو: **وأَتَثْنَونَّ**، أو: **تَثْنَونُّ صُدُورُهُم**، أو:

تَثْنَوًا في صُدُورِهِمْ، أو: يَثْنَوِنُّ صُدُورُهُم، أو: تَثْنَوْنِ صُدُورُهُم. وفي مصحف مجاهد: تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ، وقرأ أيضاً: يَثْنَوْنِي، أو: لِيَثْنَوْنِي، أو: تَثْنَئِنَّ، أو: يَثْنَؤُنَّ. وفي مصحف جعفر الصادق: تَثْنَوِي، وكذا قرأ نصر بن عليّ، **جيفري 199، 279، 333**. وروي عن ابن عبّاس: **تَثْنَوْنِي صدورُهم، البخاري، كتاب التفسير، باب [هود 11/ 5]**. وأضيف إليه مجاهد ويحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن أبزى والجحدري وابن أبي إسحاق وأبو جعفر محمّد بن عليّ وعليّ بن حسين وجعفر بن محمّد [الصادق] والضحّاك وأبو الأسود. وقرأ عروة الأعشى وعمر بن حدير: **تثنِؤُن**، وقرأ جعفر بن أبي المغيرة: **تَثْنَوِنَّ، ابن خالويه، مختصر 64**. وأضاف ابن جنّي إلى ابن عبّاس بخلاف عنه: يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن أبزى والجحدري وابن أبي إسحاق وأبا جعفر محمّد بن عليّ وعليّ بن حسين وجعفر بن محمّد [الصادق] والضحّاك وأبا الأسود. وقرأ عروة الأعشى: **تثنئِنُّ صدورُهم**، وروي ذلك عن مجاهد، وروي عن سعيد بن جبير: **يُثْنُون صدورَهم، المحتسب 1/ 318-319**.

﴿أَلَا حِينَ﴾: قرأ ابن عبّاس: **على حين، ابن عطيّة 3/ 151**.

(ن) نزلت في بعض من كان يلقى النبيّ بما يحبّ، ويبطن له العداوة، **الفرّاء 2/ 3**. وعن ابن عبّاس: أنّ ناساً كانوا يستحيون أن يتخلّوْا فيفضوا إلى السماء، وأن يجامعوا النساء فيفضوا إلى السماء، فنزلت، **البخاري، كتاب التفسير، باب [هود 11/ 5]**. وعن عبد الله بن شدّاد: أنّ أحدهم إذا مرّ بالنبيّ غطّى وجهه بثوبه، وثنى ظهره، فنزلت في ذلك، **الطبري 11/ 210**. وقيل: إنّها نزلت في الأخنس بن شريق لإبطانه العداوة للنبيّ وإظهار خلاف ذلك، **الواحدي 148**. وأنكر البيضاوي أن تكون هذه الآية في المنافقين؛ لأنّ الآية مكّيّة، والنفاق ظهر في المدينة، **البيضاوي 1/ 450**.

(ت) ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 77**.

﴿إِنَّه عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 119**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والمصحف القيرواني. وآخر الجزء 11 في المصحف العماني.

﴿۞وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ۝٦﴾

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (6)

(ت) ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾: ورد في **العنكبوت 29/ 60**: ﴿**وكأيّن من دابّة لا تحمل رزقها الله يرزقها**﴾.

﴿كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 59.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٞ مُّبِينٞ ۝٧﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (7)

﴿قُلْتَ﴾: قرأ عيسى الثقفي: **قلتُ**، بضمّ التاء، **ابن عطيّة 3/ 152.**

﴿إِنَّكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **بِأنّكم**، وهي قراءة الأعمش، **جيفري 136.** وحكى عيسى بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 64.**

﴿سِحْرٌ﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **سَاحِرٌ**، **الفرّاء 2/ 4.** وكذلك رسمت بالألف في بعض المصاحف، **الداني 94.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **الرازي 17/ 189.** وأضيف إليهما خلف، **ابن الجزري 2/ 256.**

(ت) ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾: راجع **الأعراف 7/ 54.**

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾: تكرّرت في **الملك 67/ 2**؛ وورد في **الكهف 18/ 7**: ﴿لنبلوهم أيّهم أحسن عملاً﴾.

﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: راجع **المائدة 5/ 110.**

﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعْدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٨﴾

﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (8)

(ت) ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 10.**

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةٗ ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ۝٩﴾

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ﴾ (9)

(ن) قيل: نزلت في الوليد بن المغيرة، **القرطبي 9/ 9.** ونقل أبو حيّان عن الواحدي أنّها في عبد الله بن أميّة المخزومي، **أبو حيّان 5/ 207.**

(ت) ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾: راجع يونس 10/ 21.

﴿إِنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ﴾: ورد في الإسراء 17/ 83: ﴿كان يؤوساً﴾، وفي الحجّ 22/ 66: ﴿إنّ الإنسان لكفور﴾، وفي فصّلت 41/ 49: ﴿فيؤوس قنوط﴾، وفي الشورى 42/ 48: ﴿فإنّ الإنسان كفور﴾، وفي الزخرف 43/ 15: ﴿إنّ الإنسان لكفور مبين﴾.

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ⑩﴾

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ (10)

﴿عَنِّي﴾: فتح المدنيّان وأبو عمرو ياء الإضافة، ابن الجزري 2/ 292.

﴿لَفَرِحٌ﴾: قرأ بعضهم: لفَرُحٌ، بضمّ الراء، ابن خالويه، مختصر 64. ونسبت القراءة إلى بعض أهل المدينة، القرطبي 9/ 9.

(ت) ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ﴾: ورد في فصلت 41/ 50: ﴿ولئن أذقناه رحمة منّا من بعد ضراء مسته ليقولنّ﴾.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ⑪﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (11)

﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: قرأ محمّد الباقر وعليّ بن الحسين: إلّا الّذين صبروا على ما صنعتم به من بعد نبيّهم وعملوا الصالحات، السيّاري 64.

(ت) راجع المائدة 5/ 9.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ⑫﴾

﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (12)

﴿عَلَيْهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: إليه، جيفري 47.

﴿جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: جاءته الملائكة، جيفري 47.

(ن) روي عن ابن عبّاس أنّ رؤساء مكّة قالوا: يا محمّد اجعل لنا جبال مكّة ذهباً إنْ كنت نبيّاً، وقال آخرون: ائتنا بالملائكة يشهدون بنبوّتك، فقال: «لا أقدر على ذلك»، فنزلت. وروي أنّ الرسول طلب من الله أن يؤاخي بينه وبين عليّ، وأن يجعله وصيّه، ولكنّ بعض الناس سخروا من النبيّ بسبب ذلك الطلب، فنزلت الآية، **الطبرسي**..... وقيل: إنّهم لمّا قالوا: ﴿**لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك**﴾، همّ أن يدع سبّ آلهتهم، فنزلت هذه الآية. وقيل: قال مشركو مكّة للنبيّ: لو أتيتنا بكتاب ليس فيه سبّ آلهتنا لاتّبعناك، فهمّ النبيّ أن يدع سبّ آلهتهم، فنزلت، **القرطبي 9/ 10**.

(خ) ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾: نُسخ معناها لا لفظها بآية السيف، **ابن سلامة 28**. وقال ابن العربي: نسختها آية السيف، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 268**. وقال ابن الجوزي: والتحقيق أن يقال: إنّها محكمة، **نواسخ القرآن 164**.

(ت) ﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 8**.

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 66**.

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿13﴾﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (13)

﴿بِعَشْرِ سُوَرٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بسُوَرٍ، جيفري 47، 136**.

(ت) ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ﴾: راجع **يونس 10/ 38**.

﴿وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23**.

﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿14﴾﴾

﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (14)

﴿أَنَّمَا أُنْزِلَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **إنّما نزّل**، بفتح النون والزاي وتشديدها، **أبو حيّان 5/ 209**.

(ت) ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا﴾: ورد في **القصص 28/ 50**: ﴿**فإن لم يستجيبوا لك فاعلم**﴾.

﴿فَهَلْ أَنتُم مُسْلِمُونَ﴾: تكرّرت في **الأنبياء 21/ 108.**

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾﴾

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ (15)

﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾: قرأ عمرو عن الحسن: **يُوَفِّي**، وقرأ ميمون بن مهران: **يُوَفَّ**، وقرأ أبو حيوة: **يُوَفِّ إليهم أعمالُهم**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 64.** وذكر الزمخشري أنّ الحسن قرأ: **نُوفِي**، وقرئ: **تُوَفَّ**، **الزمخشري 2/ 76.** وقرأ طلحة وميمون بن مهران أيضاً: **يُوَفِّ**، **ابن عطيّة 3/ 156.** وقرأ زيد بن عليّ: **يُوفِي**، **أبو حيّان 5/ 210.**

(ن) نزلت الآية في المنافقين الّذين كانوا يطلبون بغزوهم مع النبيّ الغنائم دون إيمان بالآخرة وثوابها، **الرازي 17/ 198.** وقيل: نزلت في الكفّار الّذين يريدون الدنيا دون الآخرة، وقيل: في أهل الرياء من المؤمنين الّذين يريدون الدنيا بأعمالهم، **ابن جزي 296.**

(خ) الآية منسوخة بـ: **﴿من كان يريد العاجلة عجّلنا له فيها ما نشاء لمن نريد﴾**، **(الإسراء 17/ 18)**، **ابن حزم 2/ 180.** وأنكر النحّاس القول بالنسخ فيها لاستحالة نسخ الأخبار، **النحّاس 176.** وأنكره ابن العربي، وعَدَّ الإسراء 17/ 18 تخصيصاً لا نسخاً، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 268.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (16)

﴿وَبَاطِلٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وباطلاً**، وهي قراءة عاصم، وكذا في مصحف أبيّ، وقرأ أيضاً: **وباطلاً وحَبِطاً**، **جيفري 47، 136.** وقرأ يحيى بن يعمر: **وبَطَلَ**، على الفعل، **ابن خالويه، مختصر 64.** وقال أبو حاتم: ثبتت في أربعة مصاحف: **بَاطِلاً**، **ابن عطيّة 3/ 157.** وقرأ زيد بن عليّ: **بَطَلَ**، على الفعل: **أبو حيّان 5/ 211.**

﴿وَحَبِطَ﴾: في مصحف الربيع بن خيثم: **وَأَحْبِطَ**، وهي قراءة أبان، **جيفري 290.**

(ت) ﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 88.**

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿17﴾﴾

﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (17)

﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً﴾: قرأ أبو عبد الله: **ويتلوه شاهد منه إماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى**، **السيّاري 62**. وكذا قرأ جعفر الصادق، **الانتصار 2/ 461**.

﴿كِتَابُ﴾: قرأ الكلبي وغيره: كتابَ، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 64**.

﴿مِرْيَةٍ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والحسن: مُرْية، بضمّ الميم، **ابن خالويه، مختصر 64**. وكذا قرأ السلمي وأبو رجاء وأبو الخطّاب السدوسي، **ابن عطيّة 3/ 159**.

﴿إِنَّهُ﴾: قرأ بعضهم: **أنّه**، **ابن خالويه، مختصر 64**.

(ن) نزلت في ابن سلام وأصحابه، **ابن عطيّة 3/ 148**.

(ت) ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾: راجع **البقرة 2/ 26**.

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: تكرّرت في **الرعد 13/ 1؛ غافر 40/ 59**.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿18﴾﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (18)

(ت) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: راجع **الأنعام 6/ 21**.

﴿لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 89**.

﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿19﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (19)

(ت) ﴿يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً﴾: راجع **آل عمران 3/ 99**.

﴿بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 4.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ⑳﴾

﴿أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾ (20)

﴿يُضَاعَفُ﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب: يُضعّف، بالتشديد، البيضاوي 1/ 453.

(ت) ﴿أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ﴾: ورد في النور 24/ 57: ﴿لا تحسبنّ الذين كفروا معجزين في الأرض﴾؛ وفي العنكبوت 29/ 22؛ الشورى 42/ 31: ﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض﴾.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ㉑﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (21)

(ت) راجع الأعراف 7/ 53.

﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ㉒﴾

﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ﴾ (22)

(ت) أعيدت الصيغة نفسها في النمل 27/ 109.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ㉓﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (23)

(ت) راجع البقرة 2/ 82.

(ق) ربع في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ㉔﴾

﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (24)

(ت) ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ﴾: راجع الأنعام 6/ 50.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (25)

﴿إِلَى قَوْمِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: إلى قومه فقال يا قوْمِ، جيفري 47.

﴿إِنِّي﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: أنّي، بفتح الألف، ابن مجاهد 332. وأضيف إليهم خلف ويعقوب وابن عامر وأبو جعفر، ابن الجزري 2/ 2888.

(ت) راجع الأعراف 7/ 59.

﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾﴾

﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ (26)

﴿إِنِّي﴾: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي بإسكان ياء الإضافة، ابن مجاهد 340.

(ت) راجع الأعراف 7/ 59.

﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾: راجع هود 11/ 2.

﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَراً مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ (27)

﴿بَادِيَ﴾: قرأ بعض أهل البصرة: بادِئَ، الطبري 12/ 33. ونسبها ابن مجاهد إلى أبي عمرو وحده، ابن مجاهد 332. وأضيف إليه عيسى الثقفي، ابن عطيّة 3/ 163. وكذا روى نصير عن الكسائي، الرازي 18/ 214.

﴿الرَّأْيِ﴾: في مصحف مجاهد: رأيَ العَيْنِ، جيفري 279. وقرأ أبو عمرو بترك الهمز، ابن عطيّة 3/ 163.

(ت) ﴿فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ﴾: راجع الأعراف 7/ 66.

﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾: ورد في الشعراء 26/ 111: ﴿قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون﴾.

﴿نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 66.

﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ (28)﴾

﴿قَال ياقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ (28)

﴿وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾: الكلام محذوف في مصحف ابن مسعود، جيفري 47.

﴿مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: من ربّي وعُمّيت عليكم، ابن أبي داود 63.

﴿فَعُمِّيَتْ﴾: في مصحفي أبيّ وعليّ: فعمّاهَا، وفي مصحف الأعمش: وَعُمّيَتْ، وكذا قرأ ابن وثاب، جيفري 136، 187، 319. وذكر الفرّاء أنّ الأعمش وابن وثّاب وحمزة قرؤوا مثل قراءة أبيّ وعليّ، الفرّاء 2/ 12. وقرأ عامّة قرّاء المدينة وبعض أهل البصرة والكوفة: فَعَمِيَتْ، بفتح العين وتخفيف الميم، وذكر عن ابن مسعود أنّه قرأ: فَعَمَاهَا، الطبري 12/ 34. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: فَعَمِيَتْ، ابن مجاهد 332. وذكر ابن عطيّة أنّ الأعمش قرأ: فعَماها عليهم، وقال أبو حاتم: روى الأعمش عن ابن وثاب: وَعَمِيَتْ، ابن عطيّة 3/ 165.

﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾: في مصحفي أبيّ وابن عبّاس: أَنُلْزِمْكُمُوهَا من شطر أنْفُسِنَا، وقرأا أيضاً: أَنُلْزِمْكُمُوهَا من شطر قلوبنا، جيفري 136، 199. وقرأ عبّاس عن أبي عمرو إسكان الميم، ابن خالويه، مختصر 64. وحمل أبو حيّان القراءتين المنسوبتين إلى أبيّ وابن عبّاس على التفسير لمخالفتهما سواد المصحف، أبو حيّان 5/ 218.

(ت) ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾: ورد في هود 11/ 63: ﴿قال يا قوم أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةً مِن رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾.

﴿وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ (29)﴾

﴿وَيَاقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ﴾ (29)

﴿بِطَارِدِ﴾: قرأ أبو حيوة: **بطاردٍ**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 64.**

﴿وَلَكِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بفتح ياء الإضافة، وروى القواس عن ابن كثير بإسكانها، **ابن مجاهد 340.** ونسب ابن الجزري فتح ياء الإضافة إلى المدنيّيْن والبزي، **ابن الجزري 2/ 292.**

(ت) ﴿وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾: ورد في هود **11/ 51**: ﴿يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾؛ وورد في الشعراء **26/ 109، 127، 145، 164، 180**: ﴿وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلّا على ربّ العالمين﴾؛ وفي ص **38/ 86**: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلّفين﴾.

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾: راجع يونس **10/ 72.**

﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: ورد في الشعراء **26/ 114**: ﴿وما أنا بطارد المؤمنين﴾.

﴿إِنَّهُم مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾: راجع البقرة **2/ 46.**

﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ﴾: تكرّرت في الأحقاف **46/ 23.**

﴿وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٣٠﴾

﴿وَيَاقَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (30)

(ت) ﴿وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ﴾: ورد في هود **11/ 63**: ﴿فمن ينصرني من الله إن عصيته﴾.

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: راجع الأنعام **6/ 80.**

﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣١﴾

﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْراً اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (31)

﴿إِنِّي﴾: فتح المدنيّان وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 292.**

﴿مَلَكٌ﴾: قرأ طلحة الحضرمي وعيسى بن سليمان الحجازي: مَلِك، بكسر اللام، **ابن خالويه، مختصر 43، 64.**

(ت) ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 50.**

﴿إِنِّي إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 145.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قَالُوا يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿قَالُوا يانُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (32)

﴿جِدَالَنَا﴾: في مصحفي ابن عبّاس وعكرمة: **جدلنا**، وكذا قرأ الضحّاك وآخرون، **جيفري 199، 271.** وكذا قرأ ابن عبّاس بخلاف عنه وأيّوب السختياني، **ابن خالويه، مختصر 64.**

(ت) ﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 70.**

﴿قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (33)

(ت) ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 50.**

﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُّ، أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (34)

﴿نُصْحِي﴾: قرأ عيسى بن عمر الثقفي: نَصْحِي، بفتح النون، **أبو حيّان 5/ 219.** وفتح المدنيّان وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 292.**

(ت) ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 28.**

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ﴾ (35)

﴿إِجْرَامِي﴾: حكى الفرّاء: **أجرامي**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 64.**

(ت) ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي﴾: راجع **يونس 10/ 38.**

﴿وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (36)

﴿وَأُوحِيَ﴾: قرأ أبو البرَهْسَم: **وأَوْحَى**، **ابن عطيّة 3/ 168.**

﴿أَنَّهُ﴾: قرأ أبو البرَهْسَم: **إنّه**، **ابن عطيّة 3/ 168.**

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: ورد في **المائدة 5/ 79**: ﴿مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.

﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ (37)

﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: في مصحف طلحة: **بِأَعْيُنَّا**، **جيفري 257.**

(ت) ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾: ورد في: **المؤمنون 23/ 27**: ﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾.

﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾: تكرّرت في: **المؤمنون 23/ 27.**

﴿وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ (38)

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلّ مَا**، **جيفري 47.**

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾﴾

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ (39)

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: حكى الكسائي أنّ ناساً من أهل الحجاز يقولون: **سَوْ تعلمون**، وحكى الكوفيّون: **سَفْ تعلمون**، **القرطبي 9/ 23.**

﴿وَيَحِلُّ﴾: حكى الزهراوي أنّها قرئت: ويحُلّ، بضمّ الحاء، ابن عطيّة 3/ 170.

(ت) ورد في الزمر 39/ 40: ﴿من يأتيه عذاب يخزيه ويحلّ عليه عذاب مقيم﴾.
﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾: ورد في هود 11/ 93: ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ (40)﴾

﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (40)

﴿كُلٍّ﴾: قرأ باقي السبعة: كلِّ، دون تنوين، ابن مجاهد 333.

(ت) ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: ورد في: المؤمنون 23/ 27: ﴿فإذا جاء أمرنا وفار التنّور فاسلك فيها من كلّ زوجين اثنين وأهلَك إلّا من سبق عليه القول منهم﴾.
(ق) نصف الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وحزب في المصحف العماني.

﴿۞ وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (41)﴾

﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (41)

﴿بِسْمِ اللهِ﴾: في مصحف أبيّ: على اسم الله، ابن عطيّة 3/ 172.

﴿مَجْرَاهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: مُجْراها، جيفري 47. وكذا قرأ إبراهيم النخعي والحسن وأهل المدينة، الفرّاء 2/ 14. ونسب الطبري هذه القراءة إلى عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين، وروي عن أبي رجاء العطاردي: مَجْرِيها، وقرأ مجاهد: مُجراها، الطبري 12/ 51-52. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر: مُجْرَاهَا، ابن مجاهد 333. وقرأ الجحدري ومجاهد: مُجْرِيها، ابن خالويه، مختصر 64. ونسب ابن عطيّة القراءة بضمّ الميم إلى مجاهد وأبي رجاء والحسن والأعرج وشيبة وجمهور النّاس، وقال: قرأ الأعمش وابن مسعود: مَجْرَاها، بفتح الميم، وقرأ ابن وثاب وأبو رجاء العطاردي والنخعي والجحدري والكلبيّ والضحّاك بن مزاحم ومسلم بن جندب وأهل الشام: مُجْرِيهَا، ابن عطيّة

3/ 173. وذكر القرطبي أنّ الأعمش وحمزة والكسائي قرؤوا: **مَجْرِيهَا**، وقرأ ابن وثاب: **مَجْرَاها**، وقرأ مجاهد وسليمان بن جندب وعاصم الجحدري وأبو رجاء العطاردي: **مُجْرِيَها**، **القرطبي 9/ 26.**

﴿مُرْسَاهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **مَرْساها**، وهي قراءة عيسى الثقفي والأعمش، **جيفري 47.** وذكر الفرّاء أنّ ابن مسعود قرأ: **مُرْسِيها**، وكذا قرأ مجاهد، **الفرّاء 2/ 14.** وكذا روي عن أبي رجاء العطاردي، وذكر عن بعض الكوفيّين: **مَرْساها**، **الطبري 12/ 51-52.** وقرأ الحسن: **مُرْسِيها**، **ابن خالويه، مختصر 64.** ونسب ابن عطيّة إلى مجاهد قراءة: **مُرْسَاها**، وقرأ ابن وثاب وأبو رجاء العطاردي والنخعي والجحدري والكلبيّ والضحّاك بن مزاحم ومسلم بن جندب وأهل الشام: **مُرْسِيهَا**، **ابن عطيّة 3/ 173.** وذكر القرطبي أنّ الأعمش وحمزة والكسائي قرؤوا: **مُرْسَاها**، وقرأ ابن وثاب: **مَرْسَاهَا**، وقرأ مجاهد وسليمان بن جندب وعاصم الجحدري وأبو رجاء العطاردي: **مُرْسِيَهَا**، **القرطبي 9/ 26.**

(ت) ﴿لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾﴾

﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَابُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ (42)

﴿نُوحٌ﴾: قرأ وكيع بن الجرّاح: **نُوحُ**، دون تنوين، قال أبو حاتم: وهي لغة سوء لا تعرف، **ابن عطيّة 3/ 174.**

﴿ابْنَهُ﴾: في مصحف عليّ: **ابْنَهَا**، وهي قراءة عروة، وقرأا أيضاً: **ابْنَهَ**. وفي مصحف الربيع بن خثيم: **ابْنَاهُ**، وكذا قرأ السدّي وابن أبي ليلى. وفي مصحف جعفر الصادق: **ابْنَهَ**، **جيفري 187، 290، 333.** وقرأ أبو جعفر محمّد بن عليّ: **ابنُه**، بالضمّ والاختلاس، وقرأ عليّ بن أبي طالب: **ابنَهَا**، وقرأ هشام بن عروة: **ابنَهَ**، **ابن خالويه، مختصر 65.** وقرأ أبو عبد الله ومحمّد الباقر: **ابنهَ**، بنصب الهاء، وهي لغة طيئ، وروي عن محمّد الباقر: **ابنهَا**، **السيّاري 64.** ونسب ابن جنّي قراءة: **ابنَهَ** إلى عليّ وعروة وأبي جعفر محمّد بن عليّ وجعفر الصادق، وروي عن ابن عبّاس: **ابْنَهْ**، **المحتسب 1/ 322.** وقال الزمخشري: مذهب الحسن: **ابنهَ**، **الزمخشري 2/ 80.** وقرأت فرقة: **ابنِهِ**، مضافاً، **ابن عطيّة 3/ 173.**

﴿بُنَيَّ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي بكسر الياء، **ابن مجاهد 334**. وقرأ زائدة عن الأعمش بجزم الياء، **ابن خالويه، مختصر 65**. وقال ابن عطيّة: قرأ السبعة بكسر الياء، وروى أبو بكر وحفص عن عاصم بالفتح، وذكر أبو حاتم أنّ المفضّل رواها عن عاصم بالفتح، **ابن عطيّة 3/ 174**.

﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾: قرأ أبو عمرو والكسائي وحفص بإدغام الباء في الميم، **البيضاوي 2/ 457**.

﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿43﴾﴾

﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ (43)

﴿رَحِمَ﴾: قرئ: رُحِمَ، على البناء للمفعول، **الزمخشري 2/ 81**.

﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿44﴾﴾

﴿وَقِيلَ يَاأَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَاسَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (44)

﴿وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **واستوت على الجوديّ وقضي الأمر، جيفري 47**.

﴿الْجُودِيِّ﴾: قرأ الأعمش: **الجُودِي**، بإسكان الياء، **ابن خالويه، مختصر 65**. وأضيف إليه ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 3/ 176**.

(ت) ﴿وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: ورد في: **المؤمنون 23/ 41**: ﴿**فبُعداً للقوم الظالمين**﴾.

﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿45﴾﴾

﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ (45)

(ت) ﴿وَعْدَكَ الْحَقُّ﴾: راجع النساء **4/ 122**.

﴿وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾: ورد في التين **95/ 8**: ﴿**أليس الله بأحكم الحاكمين**﴾.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٤٦﴾

﴿قَال يانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (46)

﴿عَمَلٌ غَيْرُ﴾: في مصحف أمّ سلمة: **عملٌ غَيْرَ**، وكذا قرأ أنس وعائشة وابن عبّاس وآخرون، وكذلك في مصحف عكرمة، لكنّه قرأ أيضاً: **عَمِلَ غَيْرَ**، وهي قراءة الكسائي ويعقوب، **جيفري 235، 271**. وكذا روت عائشة وأمّ سلمة عن النبيّ، **الفرّاء 2/ 18**. وروى هذه القراءة شهر بن حوشب عن أمّ سلمة وعن أسماء بنت يزيد عن النبيّ، ورواها هارون النحوي وموسى بن خلف عن ثابت، **أبو داود، السنن، الحديثان 3982، 3983**. وكذا قرأ الحسن وابن عبّاس، **الطبري 12/ 58، 62**. ونسبها ابن عطيّة إلى عليّ وابن عبّاس وعائشة وأنس، وقرأ بعضهم: **عَمِلَ عَمَلاً غَيْرَ، ابن عطيّة 3/ 177**.

﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنْ تَسْأَلَنِي، جيفري 47**. وقرأ بعض المكّيّين وبعض أهل الشام: **فلا تسألَنَّ، الطبري 12/ 63**. وهي قراءة ابن كثير وابن عامر، وروى ابن ذكوان: **فلا تسْألَنِّ، ابن مجاهد 335**. وقرأ ابن أبي مليكة: **فلا تَسَلْنِي**، وقرأ أبو جعفر وشيبة: **فلا تَسْألَنِّي**، وأضيف إلى ابن كثير وابن عامر: ابن عبّاس، وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي: **فلا تَسَلْنِ**، وكان أبو عمرو يثبت الياء في الوصل، وحذفها عاصم وحمزة في الوصل والوقف، **ابن عطيّة 3/ 177**. وقال الرازي: قرأ نافع برواية ورش وإسماعيل بتشديد النون وإثبات الياء [لم نقف في المصحف برواية ورش عن نافع على إثبات الياء]، وقرأ أبو عمرو: **تَسْألْنِ، الرازي 18/ 4-5**. وأضيف زيد بن عليّ إلى أبي جعفر وشيبة، **أبو حيّان 5/ 230**.

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 340**. وأضيف إليهم أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 292**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 67**.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٤٧﴾

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (47)

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 340**. وأضيف إليهم أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 292**.

(ت) ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 23**.

﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿48﴾﴾

﴿قِيل يانُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ **(48)**

﴿اهْبِطْ﴾: قرأ عيسى: **اهبُط**، **ابن خالويه، مختصر 65**.

﴿وَبَرَكَاتٍ﴾: حكى عبد العزيز بن يحيى الكناني: **وبركةٍ**، على التوحيد، **ابن خالويه، مختصر 65**. وقال أبو حيّان: إنّ عبد العزيز بن يحيى حكى هذه القراءة عن الكسائي، **أبو حيّان 5/ 231**.

(ت) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿49﴾﴾

﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ **(49)**

﴿مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة وابن خثيم: **من قبل هذا القرآن**، وفي مصحف أبيّ: **من قبل هذا الكتاب**، **جيفري 47، 136، 257، 291**.

(ت) ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 44**.

﴿الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾: تكرّرت في **القصص 28/ 83**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿50﴾﴾

﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ ياقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ **(50)**

﴿يَا قَوْمِ﴾: قرأ ابن محيصن: يا قوْمُ، ابن عطيّة 3/ 179.

﴿غَيْرُهُ﴾: في مصحف أبيّ: غيرُ اللهِ، جيفري 136. وقرأ الكسائي وحده: غَيْرِه، بكسر الراء، ابن عطيّة 3/ 179.

(ت) ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: راجع الأعراف 7/ 65.

﴿يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾﴾

﴿يَاقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (51)

﴿يَا قَوْمِ﴾: قرأ ابن محيصن: يا قوْمُ، ابن عطيّة 3/ 179.

﴿أَجْرِيَ﴾: قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي بإسكان ياء الإضافة، ابن مجاهد 340.

(ت) ﴿يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾: راجع هود 11/ 29.

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 44.

﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾

﴿وَيَاقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ (52)

(ت) ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾: ورد في نوح 71/ 10-11: ﴿فقلت استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً يرسل السّماء عليكم مدراراً﴾.

﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾: راجع هود 11/ 3.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾﴾

﴿قَالُوا يَاهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (53)

(ت) ﴿وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 132.

﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝٥٤﴾

﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (54)

﴿إِنِّي﴾: فتح المدنيّان ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 292.**

(ت) ﴿وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 19.**

﴿مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ۝٥٥﴾

﴿مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ﴾ (55)

﴿لَا تُنْظِرُونِ﴾: قرأ يعقوب: **تُنظِرُونِي**، في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 292.**

(ت) ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ﴾: راجع **الأعراف 7/ 195.**

(م) من الواضح أنّ عبارة **من دونه** الّتي تبدأ بها الآية تابعة تركيبيّاً للآية السابقة.

﴿إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٥٦﴾

﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (56)

(ت) ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾: في **الرعد 13/ 30**: ﴿**قل هو ربّي لا إله إلّا هو عليه توكّلت**﴾. وورد في **الشورى 42/ 10**: ﴿**ذلكم الله ربّي عليه توكّلت**﴾.

﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: ورد في **النحل 16/ 76**: ﴿**وهو على صراط مستقيم**﴾.

﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَيَسۡتَخۡلِفُ رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ۝٥٧﴾

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ (57)

﴿تَوَلَّوْا﴾: قرأ عيسى الثقفي والأعرج: **تُوَلُّوا**، **ابن عطيّة 3/ 182.** وذكر أبو حيّان أنّ الأعرج قرأ: **تُولُوا**، **أبو حيّان 5/ 234.**

﴿يَسْتَخْلِفُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يستخْلِفْ**، وهي قراءة هبيرة وحفص، **جيفري 47.** (هبيرة يروي عن حفص).

﴿تضُرُّونَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: تَضُرُّوهُ، وهي قراءة هبيرة، وقرأ ابن مسعود أيضاً: تَنْقُصُونَهُ، جيفري 47. وذكر الفرّاء أنّ ابن مسعود قرأ: تَنْقُصُوهُ، الفرّاء 2/ 19.

(ت) ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً﴾: راجع التوبة 9/ 39.

﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (58)﴾

﴿وَلَمَّا جاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوداً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ (58)

(ت) ﴿وَلَمَّا جاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوداً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾: في هود 11/ 66: ﴿فلمّا جاء أمرنا نجّينا صالحاً والّذين آمنوا معه﴾. وفي هود 11/ 94: ﴿ولمّا جاء أمرنا نجّينا شعيباً والّذين آمنوا معه﴾.

﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (59)﴾

﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (59)

(ت) ﴿جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾: تكرّرت في إبراهيم 14/ 15.

﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ (60)﴾

﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْداً لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ (60)

(ت) ﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: ورد في هود 11/ 99: ﴿وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة﴾.

﴿أَلَا بُعْداً لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾: في هود 11/ 68: ﴿ألا بعداً لثمود﴾. وفي هود 11/ 95: ﴿ألا بعداً لمدين كما بعدت ثمود﴾.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص.

﴿۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ (61)﴾

﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَال ياقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ (61)

﴿ثَمُودَ﴾: قرأ ابن وثاب والأعمش: ثَمُودٍ، بالصرف حيث وقع، ابن عطيّة 3/ 183.

(ت) ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: راجع الأعراف 7/ 73.

﴿فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾: راجع هود 11/ 3.

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ (62)﴾

﴿قَالُوا يَاصَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوّاً قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ (62)

(ت) ﴿وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾: ورد في إبراهيم 14/ 9: ﴿وإنّا لفي شكّ ممّا تدعوننا إليه مريب﴾. وفي هود 11/ 110؛ فصّلت 41/ 45: ﴿وإنّهم لفي شكّ منه مريب﴾. وفي سبأ 34/ 54: ﴿إنّهم كانوا في شكّ مريب﴾. وفي الشورى 42/ 14: ﴿وإنّ الّذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شكّ منه مريب﴾.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ (63)﴾

﴿قَال يَاقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ (63)

(ت) ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾: راجع هود 11/ 28.

﴿فَمَنْ يَنصُرُنِي مِنَ اللهِ إِنْ عَصَيْتُهُ﴾: راجع هود 11/ 30.

﴿وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (64)﴾

﴿وَيَاقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ (64)

﴿تَأْكُلْ﴾: قرأت فرقة: تأكُلُ، ابن عطيّة 3/ 185.

(ت) ﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾: راجع الأعراف 7/ 73.

﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿65﴾﴾

﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ (65)

....

﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿66﴾﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ (66)

﴿خِزْيِ﴾: قرأ طلحة وأبان بن تغلب: خِزْيٍ، بالتنوين، أبو حيّان 5/ 241.

﴿يَوْمِئِذٍ﴾: روى ابن جماز وأبو بكر بن أبي أويس والمسيّبي وقالون وورش ويعقوب بن جعفر عن نافع، بفتح الميم، وروى إسماعيل بن جعفر عن نافع بالكسر، ابن مجاهد 336. وكذا قرأ الكسائي، ابن عطيّة 3/ 186. وكذا في إحدى الروايات عن الأعشى، الرازي 18/ 21. وكذا قرأ طلحة وأبان بن تغلب، أبو حيّان 5/ 241.

(ت) ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾: راجع هود 11/ 58.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾: ورد في الحجّ 22/ 40، 74: ﴿إنّ الله لقويّ عزيز﴾؛ وفي الحديد 57/ 25؛ المجادلة 58/ 21: ﴿إنّ الله قويّ عزيز﴾؛ وفي الشورى 42/ 19: ﴿وهو القويّ العزيز﴾.

﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿67﴾﴾

﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ (67)

(ت) في هود 11/ 94: ﴿وأخذت الّذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين﴾.

﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ ﴿68﴾﴾

﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْداً لِثَمُودَ﴾ (68)

﴿ثَمُودَاْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي: **ثمُوداً**، بالتنوين، **ابن مجاهد 337**. ونسبها البيضاوي إلى أبي الفتح والكسائي، **البيضاوي 1/ 462**. وانفرد أبو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم بالوقوف على الألف، وقرأ الباقون بالتنوين، **ابن الجزري 2/ 289-290**.

﴿لِثَمُودَ﴾: قرأ الكسائي بالصرف، **أبو حيّان 5/ 241**. ونسب البيضاوي هذه القراءة إلى ابن كثير ونافع وابن عامر وأبي عمرو، **البيضاوي 1/ 462**.

(ت) ﴿أَلَا بُعْداً لِثَمُودَ﴾: راجع هود 11/ 60.

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿69﴾﴾

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلاماً قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ (69)

﴿قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **قالوا سلاماً قال سلامٌ وكلّ شيءٍ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ فقالوا سلاماً قال سلامٌ، جيفري 248**.

﴿سَلَاماً﴾: في مصحف الأعمش: **سِلْمٌ، جيفري 319**. وقرأ حمزة والكسائي: **سَلَماً، ابن مجاهد 337**. وقال ابن خالويه: قرأ يحيى والأعمش: **سِلْماً، ابن خالويه، مختصر 65**. وذكر ابن عطيّة أنّ حمزة والكسائي قرأا: **سلاماً، ابن عطيّة 3/ 187**. وذكر الرازي أنّ حمزة والكسائي قرأا: **سِلْمٌ، الرازي 18/ 23**.

﴿سَلَامٌ﴾: عن عبد الرحمن الأعرج أنّ مروان قرأ: **سِلْمٌ، جامع ابن وهب 3/ 51**. وكذا قرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي، وكذا روي عن النبيّ، **الفرّاء 2/ 21**. وبها قرأ أشياخ من أهل قباء، **جزء فيه قراءات النبيّ 156**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم: **سلامٌ**، وقرأ حمزة والكسائي: **سِلْمٌ، ابن مجاهد 337**. وكذا قرأ الأعمش، **ابن خالويه، مختصر 65**.

(ت) ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ﴾: في **العنكبوت 29/ 31**:
﴿ولمّا جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنّا مهلكو أهل هذه القرية﴾.
﴿جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾: ورد في **الذاريات 51/ 26**: **﴿فجاء بعجل سمين﴾**.

﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿70﴾﴾

﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾ (70)

(ت) ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ﴾: ورد في الذاريات 51/ 28: ﴿فأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ﴾؛ وفي طه 20/ 67: ﴿فأوجس في نفسه خيفة موسى﴾.

﴿إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾: ورد في الحجر 15/ 58-59: ﴿قالوا إنّا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلّا آل لوط﴾؛ وفي الذاريات 51/ 32-33: ﴿قالوا إنّا أرسلنا إلى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين﴾.

﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾﴾

﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ (71)

﴿امْرَأَتُهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: هي، جيفري 47.

﴿قَائِمَةٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: قائمة وهوَ قاعدٌ، وروي عنه أيضاً: قائمة وهو جالسٌ، جيفري 47.

﴿فَضَحِكَتْ﴾: في مصحف أبيّ: فضحِكت وَهُوَ جالسٌ، جيفري 136. وقرأ محمّد بن زياد الأعرابي: فضحَكت، بفتح الحاء، المحتسب 1/ 323.

﴿يَعْقُوبَ﴾: قرأ عامّة قرّاء العراق والحجاز: يعقوبُ، وهو ما رجّحه الطبري، الطبري 12/ 87-88. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، ابن مجاهد 338.

(ت) ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾: في الحجر 15/ 53: ﴿قالوا لا توجل إنّا نبشرك بغلام عليم﴾، وفي مريم 19/ 7: ﴿يا زكريا إنّا نبشّرك بغلام اسمه يحيى﴾، وفي الصافات 37/ 101: ﴿فبشرناه بغلام حليم﴾، وفي الصافات 37/ 112: ﴿وبشّرناه بإسحاق نبيّاً من الصّالحين﴾، وفي الذاريات 51/ 28: ﴿فأوجس منهم خيفة قالوا لاتخف وبشروه بغلام عليم﴾.

﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾﴾

﴿قَالَتْ يَاوَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ (72)

﴿أَأَلِدُ﴾: في مصحف ابن مسعود: أنّى يكونُ لِي ولدٌ [قارن بآل عمران 3/ 47]، جيفري 47. وقرأ أبو عمرو بتحقيق الهمزة الأولى وتخفيف الثانية، سيبويه 3/ 594. وقرأت فرقة بتخفيف الأولى وتحقيق الثانية، وقرأت أخرى: ءاألدُ، بتحقيق الهمزتين ومدّ بينهما، ابن عطيّة 3/ 191. ونسبها الرازي إلى أبي عمرو وابن كثير ونافع، الرازي 18/ 27.

﴿يَا وَيْلَتَا﴾: قرأ الحسن وابن قطيب: يا ويلتي، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 65**.

﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والربيع بن خيثم والأعمش، **شيْخٌ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 47، 136، 291، 319**. وقرأ بعض النّاس: **وهذا بعْلي هذا شيخٌ، ابن عطيّة 3/ 190- 190**.

(ت) ورد في **الذاريات 51/ 29**: **﴿فأقبلت امرأته في صرّة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم﴾**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿73﴾﴾

﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ (73)

(ت) قارن بـ: **الذاريات 51/ 30**.

(م) ﴿رَحْمَةُ﴾: راجع **البقرة 2/ 218**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ ﴿74﴾﴾

﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ (74)

﴿يُجَادِلُنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُجَادِلُهُمْ، جيفري 47**.

﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ ﴿75﴾﴾

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ (75)

(ت) ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾: راجع **التوبة 9/ 114**.

﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ ﴿76﴾﴾

﴿يَاإِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾ (76)

﴿جَاءَ﴾: في مصحف أبيّ: جَيْأ، بالإمالة، **جيفري 136**.

(ت) ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾: ورد في **يوسف 12/ 29**: **﴿يوسف أعرض عن هذا﴾**.

﴿وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ ٧٧﴾

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (77)

﴿إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: ورد في هود 11/ 101: ﴿لمّا جاء أمر ربّك﴾.

(ت) ﴿وَلَمَّا جاءتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً﴾: ورد في العنكبوت 29/ 33: ﴿وَلَمَّا أن جاءتْ رُسُلُنَا لوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً﴾.

﴿وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ٧٨﴾

﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَال ياقَوْمِ هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُم فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ (78)

﴿يُهْرَعُونَ﴾: قرأت فرقة: يَهْرَعُون، ابن عطيّة 3/ 194.

﴿السَّيِّئَاتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: الخَبَائِثِ، وفي مصحف أبيّ: الخُبْثَ، جيفري 47، 136.

﴿أَطْهَرُ﴾: قرأ أبو عمرو: أطهرَ، بالنصب، سيبويه 2/ 397. وكذا قرأ عيسى بن عمر البصري، الطبري 12/ 100. وهي قراءة ابن مروان، ابن خالويه، مختصر 65. ونسب ابن جنّي هذه القراءة إلى سعيد بن جبير والحسن بخلاف ومحمّد بن مروان وعيسى الثقفي وابن أبي إسحاق، المحتسب 1/ 325. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، ورويت هذه القراءة عن مروان بن الحكم، أبو حيّان 5/ 247.

﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾: أثبت أبو عمرو وأبو جعفر وشيبة ونافع الياء في الوصل، وروى المسيّبي وورش عن نافع أنّه لا يثبت الياء في الوصل والوقف، ابن مجاهد 342. وذكر الرازي أنّ أبا عمرو ونافعاً قرأا بإثبات الياء، الرازي 18/ 33. وأثبتها يعقوب في الوصل والوقف، وورد إثباتها لقنبل من طريق ابن شنّبوذ، ابن الجزري 2/ 292.

﴿ضَيْفِي﴾: فتح المدنيّان وأبو عمرو ياء الإضافة، ابن الجزري 2/ 292.

(ت) ﴿قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: ورد في الحجر 15/ 71: ﴿قال هؤلاء بناتي﴾.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾: ورد في الحجر 15/ 69: ﴿واتّقُوا اللّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾.

- قارن بـ: الحجر 15/ 68- 69.

﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿79﴾﴾

﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ (79)

....

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿80﴾﴾

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (80)

﴿آوِي﴾: قرأ أبو جعفر وشيبة: **آويَ**، بفتح الياء، **ابن خالويه، مختصر 65.** وكذا روى الحُلواني عن قالون عن شيبة، **المحتسب 1/ 326.**

﴿رُكْنٍ﴾: قرأ عمرو بن عبيد وسعيد بن أبي عروبة: **رُكُن**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 65.**

﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿81﴾﴾

﴿قَالُوا يالُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (81)

﴿فَأَسْرِ﴾: قرأ أهل المدينة: **فاسْرِ**، بغير همز، **الفرّاء 2/ 24.** وأضاف إليهم الطبري عامّة قرّاء مكّة، **الطبري 12/ 103.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع، **ابن مجاهد 338.** وقرأ اليماني: فَسِرْ، ابن خالويه، مختصر 65. وأضيف أبو جعفر إلى ابن كثير ونافع، **ابن الجزري 2/ 290.** وقرأ أبو عبد الله: **فاسْلُك**، وقال: كذا في قراءة أمير المؤمنين، **السيّاري 63.**

﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ﴾: حُذفت في مصحف ابن مسعود، **جيفري 48.**

﴿إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إلّا امرأتك ولقد وفّينا إليه أهله كلّهم إلّا عجوز في الغبر** [انظر **الشعراء 26/ 170–171**]، وفي مصحف أبيّ: **إلّا امرأتُك**، وهي قراءة المكّيّين والبصريّين، **جيفري 48، 137.** وكذا قرأ الحسن، **الفرّاء 2/ 24.** ونسبها الطبري إلى بعض البصريّين، **الطبري 12/ 104.** وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، **ابن مجاهد 338.** وكذا قرأ أبو محمّد بن جعفر عن الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جمّاز، **ابن الجزري 2/ 290.**

﴿الصُّبْحُ﴾: قرأ عيسى: **الصُّبُح**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 65.**

(ت) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾: في الحجر 15/ 65: ﴿فأسر

بأهلك بقطع من اللّيل واتّبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد﴾. وفي الدخان **44/ 23**: ﴿فأسر بعبادي ليلاً﴾.

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ٨٢﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾ (82)

(ت) **﴿جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾**: في **الحجر 15/ 74**: **﴿فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجّيل﴾**. وورد في **الفيل 105/ 4**: **﴿ترميهم بحجارة من سجّيل﴾**.

﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ٨٣﴾

﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ (83)

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۚ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ٨٤﴾

﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَال ياقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾ (84)

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 340**. ونسبها ابن الجزري إلى نافع وأبي جعفر والبزّي، **ابن الجزري 2/ 292**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 85**.

﴿وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٨٥﴾

﴿وَيَاقَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (85)

(ت) ﴿أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾: راجع الأنعام 6/ 152.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾: تكرّرت في الشعراء 23/ 183.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾: راجع الأعراف 7/ 85.

﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 74.

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿86﴾﴾

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ (86)

﴿بَقِيَّةُ﴾: في مصحف مجاهد: **تقيّة**، بالتاء، وهي قراءة ابن عبّاس والحسن، **جيفري 279**. وقرأ إسماعيل بن جعفر عن أهل المدينة بتخفيف الياء، **ابن عطيّة 3/ 199**.

(ت) ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 104.

﴿قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿87﴾﴾

﴿قَالُوا يَاشُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ (87)

﴿أَصَلَاتُكَ﴾: قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بالتوحيد والباقون بالجمع، **الرازي 18/ 43**. وأضيف إليهم باقي العشرة غير خلف، **ابن الجزري 2/ 290**.

﴿نَفْعَلَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **تفعل**، بتاء الخطاب، **الزمخشري 2/ 90**. وكذا قرأ الضحّاك، **ابن عطيّة 3/ 200**. وأضيف إليه السّلمي، **القرطبي 9/ 58**. ونسبها أبو حيّان إلى الضحّاك وابن أبي عبلة وزيد بن عليّ ورويت عن أبي عبد الرحمن، **أبو حيّان 5/ 254**.

﴿نَشَاءُ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والضحّاك: **تشاء**، بتاء الخطاب، **ابن خالويه، مختصر 65**. وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **الزمخشري 2/ 90**. وكذا روي عن أبي عبد الرحمن وابن عبّاس، **ابن عطيّة 3/ 200**. ونسبها القرطبي إلى السّلمي والضحّاك، **القرطبي 9/ 58**. ونسبها أبو حيّان إلى الضحّاك وابن أبي عبلة وزيد بن عليّ وأبي عبد الرحمن، ورويت عن ابن عبّاس، **أبو حيّان 5/ 254**.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿88﴾﴾

﴿قَالَ يَاقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (88)

﴿وَمَا تَوْفِيقِي﴾: قرأ ابن عامر ونافع بتحريك ياء الإضافة، **ابن مجاهد 340**. وأضيف إليهما أبو جعفر وأبو عمرو، **ابن الجزري 2/ 292**.

(ت) ﴿كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾: راجع **الأنعام 6/ 57**.

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: تكرّرت في **الشورى 42/ 140**. وورد في **الممتحنة 60/ 4**: **﴿ربّنا عليك توكّلنا وإليك أنبنا﴾**.

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ﴿89﴾﴾

﴿وَيَاقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾ (89)

﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: قرأ يحيى والأعمش: **يُجرمنّكم**، بضمّ الياء، **المحتسب 1/ 327**. وكذا قرأ ابن كثير، **الزمخشري 2/ 91**.

﴿شِقَاقِي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 340**. ونسبها ابن الجزري إلى المدنيّين وابن كثير وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 292**.

﴿مِثْلُ﴾: قرأ مجاهد وابن أبي إسحاق وابن كثير في روايةٍ: مِثْلَ، بالفتح، **ابن خالويه، مختصر 65**. وكذا قرأ أبو حيوة، وكذلك روي عن نافع، **الزمخشري 2/ 91**. ونسبها ابن عطيّة إلى مجاهد والجحدري وابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 3/ 202**.

﴿وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ﴿90﴾﴾

﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ (90)

(ت) ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾: راجع **هود 11/ 3**.

﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾: ورد في **البروج 85/ 14**: **﴿الغفور الودود﴾**.

﴿قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿91﴾﴾

﴿قَالُوا ياشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيراً مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفاً وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ (91)

....

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿92﴾﴾

﴿قَالَ يَاقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيّاً إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (92)

﴿أَرَهْطِي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 340.** ونسبها ابن الجزري إلى نافع وأبي جعفر والبزّي، **ابن الجزري 2/ 292.**

(ت) ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾: راجع **آل عمران 3/ 120.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ وَٱرْتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿93﴾﴾

﴿وياقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ (93)

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: قرأ الحسن وأبو عبد الرحمن وعاصم: **مكاناتِكم**، على الجمع، **ابن عطيّة 3/ 203.**

(خ) ﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾: منسوخة بآية السيف، **بصائر ذوي التمييز 1/ 248.**

(ت) ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾: راجع **هود 11/ 39.**

﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿94﴾﴾

﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْباً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ (94)

(ت) ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْباً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾: راجع **هود 11/ 58.**

﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾: راجع هود **11/ 67.**

﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿95﴾﴾

﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ **(95)**

﴿بَعِدَتْ﴾: قرأ معاذ وعليّ بن أبي طالب وعيسى والسلمي: **بعُدت**، بضمّ العين، **ابن خالويه، مختصر 65- 66.** ونسبها ابن عطيّة إلى السلمي وأبي حيوة، **ابن عطيّة 3/ 204.**

(ت) ﴿أَلَا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾: راجع هود **11/ 60.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿96﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ **(96)**

(ت) ﴿سُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: تكرّرت في **غافر 40/ 23**؛ ووردت في **النساء 4/ 91**: ﴿سُلْطَاناً مُبِيناً﴾، وفي: **المؤمنون 23/ 45**: ﴿ثمّ أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين﴾؛ وفي **الذاريات 51/ 38**: ﴿وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين﴾.

﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿97﴾﴾

﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ **(97)**

(ت) قارن هذه الآية والآية السابقة بـ: **الأعراف 7/ 103.**

(م) من الواضح أنّ عبارة ﴿**إلى فرعون وملئه**﴾ تنتمي تركيبيّاً إلى الآية السابقة.

﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿98﴾﴾

﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ **(98)**

....

﴿وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿99﴾﴾

﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ **(99)**

(ت) ﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: راجع هود **11/ 60.**

﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ١٠٠﴾

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ (100)

﴿قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾: في مصحفي أبيّ وجعفر الصادق: **قائماً وحصيداً**، وكذا قرأ ابن ذرّ، **جيفري 137، 333**. وهي أيضاً قراءة أبي عبد الله، **السيّاري 65**.

﴿وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ١٠١﴾

﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ (101)

﴿أَغْنَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أغْنَى، جيفري 48**.

﴿الَّتِي يَدْعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **اللّاتي كانوا يَدْعُون، جيفري 48**.

﴿زَادُوهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **زَادَهُمْ، جيفري 48**.

(ت) ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 117**.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ١٠٢﴾

﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ (102)

﴿وَكَذَلِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كذلك**، بحذف الواو، **جيفري 48**.

﴿أَخْذُ﴾: قرأ أبو رجاء العطاردي وعاصم والجحدري وطلحة بن مصرّف: **أَخَذَ**، فعلاً ماضياً، **ابن عطيّة 3/ 206**.

﴿إِذَا﴾: في مصحف أبيّ وطلحة: **إِذْ، جيفري 137، 257**. وكذا قرأ أبو رجاء العطاردي وعاصم والجحدري، **ابن عطيّة 3/ 206**.

﴿الْقُرَى﴾: في مصحف مجاهد: **القُرى بِظُلْمٍ، جيفري 279**.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ١٠٣﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ (103)

....

﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ ١٠٤﴾

﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ﴾ (104)

﴿نُؤَخِّرُهُ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **يُؤَخِّرُهُم**، وهي قراءة أبي عمران، **جيفري 291**. وقرأ الأعمش: **يُؤَخِّره**، **ابن عطيّة 3/ 206**.

﴿لِأَجَلٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لأَمَدٍ**، وهي قراءة أبي رجاء، **جيفري 137**.

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ١٠٥﴾

﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (105)

﴿يَأْتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يأتُون**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **يأتِي**، وكذا هي في مصحف أبيّ، وبها قرأ قالون والكسائي وابن كثير، وقرأ أبيّ أيضاً: **يَأتُون**، وكذا في مصحف الأعمش، **جيفري 48، 137، 320**. وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة: **يأتِي**، وقرأ بعض قرّاء البصرة وبعض الكوفيّين بإثبات الياء في الوصل، **الطبري 12/ 134**. وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، **ابن مجاهد 339**.

﴿نَفْسٌ﴾: في مصحف أبيّ: **دابّةٌ منهم**، وفي بعض المصاحف: **دابّةٌ**، وهي قراءة أبي ذرّ، **جيفري 137، 340**.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ١٠٦﴾

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ (106)

﴿شَقُوا﴾: قرأ الحسن: **شُقُوا**، بضمّ الشين، **ابن خالويه، مختصر 66**.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٠٧﴾

﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ (107)

(ت) ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾: تكرّرت في هود **11/ 108**.

﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾: تكرّرت في **البروج 85/ 16**.

(ق) ربع حزب في حفص.

﴿۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿108﴾﴾

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ (108)

﴿سُعِدُوا﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والحجاز والبصرة وبعض الكوفيّين: **سَعِدُوا**، **الطبري 12/ 139**. وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 339**.

﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً﴾: قرأ محمّد الباقر: **عطاءً**، بحذف إلّا ما شاء ربّك، **السيّاري 63**.

﴿مَجْذُوذٍ﴾: قرأ أبو عبد الله ومحمّد الباقر: **مجدود**، بالدال، **السيّاري 63**.

(ت) **﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلَّا مَاشَاءَ رَبُّكَ﴾**: راجع هود **11/ 107**.

﴿فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿109﴾﴾

﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ﴾ (109)

﴿مِرْيَةٍ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والحسن: **مُرْية**، بضمّ الميم، **ابن خالويه، مختصر 64**.

﴿لَمُوَفُّوهُمْ﴾: قرأ ابن محيصن: **لَمُوفُوهُم**، بسكون الواو وتخفيف الفاء، **ابن خالويه، مختصر 66**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿110﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ (110)

(ت) **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾**: راجع البقرة **2/ 53**.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: راجع يونس 10/ 19.

﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾: راجع هود 11/ 62.

﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾﴾

﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (111)

﴿وَإِنَّ﴾: قرأ أهل المدينة: **وإنْ**، بالتخفيف، **سيبويه 2/ 140**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 339**. وكذا قرأ الحسن بخلاف، وكذا قرأ أبان بن تغلب، **ابن عطيّة 3/ 210**.

﴿لَمَّا﴾: قرأ أهل المدينة: **لَمَا**، مخفّفة، **سيبويه 2/ 140**. وكذا قرأ بعض أهل الحجاز والبصرة، وهو ما اختاره الطبري، **الطبري 12/ 145- 146**. وهي قراءة ابن كثير ونافع والكسائي وأبي عمرو، **ابن مجاهد 339**. وقرأ الزهري: **لمّاً**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 66**. وأضيف إليه سليمان بن أرقم، **المحتسب 1/ 328**. وقرأ أبان بن تغلب بالتخفيف، **ابن عطيّة 3/ 210**.

﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: **إنْ كلٌّ إلّا**، وكذا قرأ الحسن، وقرأ أبيّ أيضاً: **وإنْ منْ كلٍّ إلّا**، وعن الأعمش أيضاً: **وإن كلٌّ لمّا**، **جيفري 48، 137**. وقال ابن خالويه: قرأ أبيّ: **كَلٌ**، بفتح الكاف وتخفيف اللّام، **ابن خالويه، مختصر 66**.

﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **لَيُوفّيهُمْ**، **جيفري 137**.

﴿يَعْمَلُونَ﴾: قرأ الأعرج: **تَعْمَلُون**، **ابن عطيّة 3/ 211**.

(ت) ﴿إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 234**.

﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾﴾

﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (112)

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ الحسن والأعمش: **يَعملون**، بالياء، **ابن عطيّة 3/ 212**. ورويت عن عيسى الثقفي، **أبو حيّان 5/ 268**.

(ت) ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾: تكرّرت في **الشورى 42/ 15**.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 96**.

﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿113﴾﴾

﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾ (113)

﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **ولا تكونوا مع الّذين ظلموا فتمَاسَّكم، جيفري 137.**

﴿تَرْكَنُوا﴾: قرأ ابن وثاب: **تِركَنوا**، بكسر التاء، وقرأ قتادة: **تركُنوا**، بضمّ الكاف، وقرأ أبو حيوة: **تُركنوا**، بضم التاء، **ابن خالويه، مختصر 66.** وقال ابن جني: قرأ طلحة وقتادة والأشهب، وروي عن أبي عمرو: **تَركُنوا**، بضمّ الكاف، **المحتسب 1/ 329.** وروي عن أبي عمرو كسر التاء وفتح الكاف، وقرأ ابن أبي عبلة على البناء للمفعول، **الزمخشري 2/ 95.**

﴿فَتَمَسَّكُمْ﴾: قرأ علقمة ويحيى والأعمش: **فيَمَسَّكم**، وقرأ بعض الأسديّين: **فيُمِسّكم، ابن خالويه، مختصر 66.** وقال ابن جنّي: قرأ يحيى والأعمش وطلحة بخلاف، وروى إسحاق الأزرق عن حمزة: **فتِمسَّكم**، بكسر التاء، **المحتسب 1/ 330.** وأضيف إليهم علقمة، **ابن عطيّة 3/ 212.**

﴿تُنْصَرُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **تُنْصَرُوا**، وهي قراءة زيد بن عليّ، **جيفري 48، 291.**

(ت) ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾: راجع **البقرة 2/ 107.**

﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿114﴾﴾

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ (114)

﴿وَزُلَفاً﴾: في مصحف مجاهد: **وزُلْفَى**، أو: **زُلْفاً**، وهي قراءة ابن محيصن، **جيفري 279.** وهي قراءة بعض المكّيّين، وقرأ بعض أهل المدينة: **وزُلُفاً، الطبري 12/ 150.** وكذا قرأ أبو جعفر المدني وابن أبي إسحاق، وهو ما حكاه ابن مجاهد عن ابن محيصن وعن محبوب عن أبي عمرو. وقرأ الحسن وابن محيصن أيضاً واليماني بضمّ الزاي وإسكان اللام، وقرأ مجاهد بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 66.** وقرأ طلحة بن مصرّف: **زُلُفاً، المحتسب 1/ 330.** وكذا قرأ عيسى، **ابن عطيّة 3/ 212.**

(ن) عن ابن مسعود أنّ رجلاً قدم على النبيّ وقال: يا رسول الله إنّي أصبت من امرأة كلّ

شيء غير الجماع، فنزلت الآية، **مسند ابن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة، حديث 3844**. وروي أنّ الرجل كان فلان بن معتب من الأنصار، وحكاه أبو اليسر بن عمرو الأنصاري عن نفسه، وقيل: كان رجلاً من بني غنم، **الطبري 12/ 157- 161.**

(ت) ﴿ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 90.**

﴿وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾﴾

﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (115)

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع **التوبة 9/ 120.**

﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾﴾

﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ (116)

﴿بَقِيَّةٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: تَقِيَّةٍ، وقرأ أبيّ أيضاً: بقيّة وأحْلامٍ، **جيفري 48، 137**. وقرأت فرقة بتخفيف الياء، وقرأ أبو جعفر وشيبة: بُقْيَة، **ابن عطيّة 3/ 214**. وروى ابن جماز بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء، وهي قراءة شيبة، **ابن الجزري 2/ 292.**

﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾: قرأ زيد بن عليّ: **إلّا قليلٌ، أبو حيّان 5/ 271.**

﴿وَاتَّبَعَ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **وأتْبعَ**، وهي قراءة الضحّاك وعيسى الثقفي، **جيفري 333**. وهي قراءة الحسين الجعفي عن أبي عمرو والضحّاك والعلاء بن سباتة، **ابن خالويه، مختصر 66**. ونسبها ابن جنّي إلى جعفر الصادق وابن سيابة، ورواها الجعفي عن أبي عمرو، **المحتسب 1/ 331**. وقرأ حفص بن محمّد على البناء للمفعول، وكذا روي عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 3/ 214.**

(ق) ثمن في ورش.

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ (117)

(ق) ثمن في قالون.

﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (118)

(ت) ﴿وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: راجع **المائدة 5/ 48.**

﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾﴾

﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (119)

(ت) ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 115.**
﴿لَأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 18.**

﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾﴾

﴿وَكُلاًّ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (120)

(ت) ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ﴾: راجع **الأعراف 7/ 101.**
﴿مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾: ورد في **الفرقان 25/ 32**: ﴿كذلك لنثبّت به فؤادك﴾.
﴿ذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 90.**

﴿وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾﴾

﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ﴾ (121)

(خ) هذه الآية والّتي بعدها منسوختان بآية السيف، **ابن حزم 2/ 180.** وأنكر ابن الجوزي القول بنسخ الآيتين، وعدّهما في معنى التهديد والوعيد، **نواسخ القرآن 165.**
(ت) ﴿ذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 135.**

﴿وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾

﴿وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ (122)

(خ) راجع الآية السابقة.

(ت) ﴿وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 158.**

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿123﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (123)

﴿يُرْجَعُ﴾: قرأ السبعة غير نافع وحفص، وأبو بكر عن عاصم: يَرْجِعُ، **ابن مجاهد 339**. ولم يستثن ابن عطيّة أبا بكر عن عاصم، **ابن عطيّة 3/ 217.**

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ السبعة غير نافع وابن عامر وحفص، وأبو بكر عن عاصم: **يعملون، ابن مجاهد 339**. واختلف عن الحسن وابن عمر، **أبو حيّان 5/ 275**. وروي أنّ نافعاً وابن عامر وحفص قرؤوا بالياء، **البيضاوي 1/ 474.**

(ت) ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 109.**

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 159.**

﴿وَمَا رَبّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 74.**

(م) عن عبد الله بن رباح عن كعب قال: خاتمة التوراة، خاتمة هود، **الطبري 12/ 172.**

(ق) ثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ يُوسُفَ
(12)

عن ابن عبّاس: أنّها نزلت بمكّة، فهي مكّيّة، **النحّاس 177**. وقيل: مكّيّة غير الآيات: 1- 3، 7، فمدنيّة، **القراءات الثماني 357**. وروي أنّ اليهود سألوا النبيّ عن قصّة يوسف فنزلت السورة. وروي أيضاً أنّ اليهود أمروا كفّار مكّة أن يسألوا النبيّ عن سبب حلول بني إسرائيل بمصر، فنزلت. وقيل: سبب نزولها تسلية النبيّ بعد ما فعله به قومه، **ابن عطيّة 3/ 218**. وفي خبر آخر عن ابن عبّاس وقتادة: أنّ فيها ثلاث آيات مدنيّة في أوّلها، **أبو حيّان 5/ 278**.

عدد آياتها 111 آية في كلّ المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 52 حسب الزهري والسيوطي، 49 حسب ابن النديم، 53 في المصحف، 77 حسب نولدكه، 79 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١﴾

﴿الر [أَلِفْ لَامْ رَاءْ] تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (1)

(ن) عن عون بن عبد الله: أنّ أصحاب النبيّ ملّوا ملّة، فقالوا: يا رسول الله حدّثنا، فنزلت: **الزمر 39/ 23**، ثمّ ملّوا ملّة أخرى، فقالوا: يا رسول الله حدّثنا فوق الحديث ودون القرآن، يعنون: القصص، فنزلت هذه الآية والآيتان بعدها .وعن سعد: أنّ القرآن نزل على النبيّ زماناً، وتلاه على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله لو قصصت علينا، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 12/ 174-175**. وعن ابن مسعود: أنّ أصحاب الرسول ملّوا ملّة فقالوا: لو قصصت علينا يا رسول الله فنزلت هذه الآية، ثمّ ملّوا ملّة أخرى، فقالوا: لو حدّثتنا يا رسول الله، فنزلت **الزمر 39/ 23، ابن عطيّة 3/ 219**.

(ت) ﴿الر﴾: راجع **يونس 10/ 1**.

﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾: راجع **يونس 10/ 1**.

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (2)

(ن) راجع الآية السابقة. وروي أنّ علماء اليهود قالوا لكبراء المشركين: سلوا محمّداً لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصّة يوسف، فنزلت هذه الآية، **الرازي 18/ 83**.

(ت) ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: ورد في **طه 20/ 113**: **﴿وكذلك أنزلناه قرآناً عربيّاً﴾**. وفي **الرعد 13/ 37**: **﴿وكذلك أنزلناه حُكماً عربيّاً﴾**. وفي **النحل 16/ 103**: **﴿وهذا لسان عربيّ مبين﴾**. وفي **الشعراء 26/ 195**: **﴿بلسان عربيّ مبين﴾**. في **الرعد 13/ 37**: **﴿وكذلك أنزلناه حُكماً عربيّاً﴾**. وفي **النحل 16/ 103**: **﴿وهذا لسان عربيّ مبين﴾**. وفي **الزخرف 43/ 3**: **﴿إنّا جعلناه قرآناً عربياً لعلّكم تعقلون﴾**. وفي **الزمر 39/ 28**: **﴿قرآناً عربيّاً غير ذي عوج لعلّهم يتّقون﴾**. وفي **الشورى 42/ 7**: **﴿وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربيّاً﴾**.

﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٣﴾

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (3)

﴿الْقُرْآنَ﴾: أجاز الفرّاء الخفض: **القرآنِ**، **القرطبي 9/ 80.**

(**ن**) راجع **يوسف 12/ 1.**

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبٗا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ④﴾

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (4)

﴿يُوسُفُ﴾: قرأ طلحة الحضرمي: **يُوسِف**، بكسر السين، وتابعه ابن مصرّف وابن وثّاب، وحكى الفرّاء: **يُوسَف**، بفتح السين، **ابن خالويه، مختصر 66.** وقال ابن عطيّة: قرأ طلحة بن مصرّف: **يُؤْسَفُ**، بالهمز وفتح السين، **ابن عطيّة 3/ 219.** وذكر القرطبي أنّ طلحة بن مصرّف قرأ: **يُؤْسِفُ**، بالهمز وكسر السين، **القرطبي 9/ 81.**

﴿يَا أَبتِ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **يا أبَتَ**، بفتح التاء، ووقف ابن كثير على الهاء: **يا أبَهْ**، **ابن مجاهد 344.** وقرئ بضمّ التاء، **الزمخشري 2/ 99.** وأضيف إلى ابن عامر: أبو جعفر والأعرج، ووقف ابن عامر كابن كثير بالهاء، **ابن عطيّة 3/ 219.**

﴿إِنِّي﴾: قرأ يزيد بن القعقاع بفتح ياء الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 66.**

﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾: قرأ يزيد بن القعقاع (= أبو جعفر) بسكون العين، وكذا روى عبّاس عن أبي عمرو، **ابن خالويه، مختصر 66.** وقال ابن جنّي: قرأ أبو جعفر ونافع بخلاف، وطلحة بن سليمان بإسكان العين، **المحتسب 1/ 332.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي جعفر والحسن وطلحة بن سليمان، **ابن عطيّة 3/ 219.**

﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ⑤﴾

﴿قَال يابُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (5)

﴿يَا بُنَيَّ﴾: قرأ السبعة غير حفص بكسر الياء، **الرازي 18/ 88.**

﴿لَا تَقْصُصْ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **لا تَقُصَّ**، **أبو حيّان 5/ 281.**

﴿رُؤْيَاكَ﴾: قرأ الكسائي بالإمالة، **ابن مجاهد 344.** وقال ابن خالويه: سُمع الكسائي: **رُيَّاك**، و: **رِيَّاك**، **ابن خالويه، مختصر 67.** وذكر ابن عطيّة أنّ الكسائي قرأ: **روياك**، بغير همز، **ابن عطيّة 3/ 220.**

(ت) ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾: ورد في الطارق 86/ 15: ﴿إنّهم يكيدون كيداً﴾.

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: راجع البقرة 2/ 168.

﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٦﴾

﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (6)

﴿وَكَذَلِكَ﴾: في مصحف أبيّ: كذلك، دون واو، جيفري 137.

(ت) ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ﴾: ورد في يوسف 12/ 21: ﴿ولنعلّمه من تأويل الأحاديث﴾، وفي يوسف 12/ 101: ﴿وعلّمتني من تأويل الأحاديث﴾.

﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾: راجع المائدة 5/ 6.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 32.

(ق) نصف حزب في حفص.

﴿۞ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾

﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ (7)

﴿آيَاتٌ﴾: في مصحف أبيّ: عِبْرَةٌ، وفي مصحف مجاهد: آيةٌ، وكذا قرأ المكّيّون، جيفري 137، 279. وأضاف الطبري إلى مجاهد: ابنَ كثير، الطبري 12/ 179. وأضيف إليهما شبل، وقال الزجّاج: في غير مصحف عثمان: عِبْرَةٌ، ابن عطيّة 3/ 221.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ اليهود سمعت النبيّ يقرأ سورة يوسف وقصّته كما في التوراة، فسألوا عمّن علّمه ذلك، فقال: «الله علّمني»، فنزلت الآية، الرازي 18/ 92.

﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٨﴾

﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (8)

﴿عُصْبَةٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: عُصْبَةً، بالنصب، وهي قراءة عليّ، جيفري 48. وقال ابن خالويه: سمعت ابن مجاهد يقول: ما قرأ أحد بالنصب، ابن خالويه، مختصر 67.

﴿مُبِينٍ﴾: قرأ ابن كثير ونافع والكسائي بضمّ التنوين، **ابن مجاهد 345.**

(ت) ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 164.**

﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ⑨﴾

﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ﴾ (9)

(ت) ﴿قَوْماً صَالِحِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 84.**

(ق) نصف في قالون وورش.

﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ⑩﴾

﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ (10)

﴿مِنْهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **منهم ويْلَكُم، جيفري 48.**

﴿لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا تقْتُلُوه واجْعَلُوهُ، جيفري 48.**

﴿فِي غَيَابَةِ﴾: في مصحف أبيّ: **في غَيْبَةِ**، وهي قراءة الجحدري، وكذا في مصحف مجاهد، وهي قراءة أبي عمرو، وفي مصحف الربيع بن خثيم: **بِغَيَابَةِ، جيفري 137، 279، 291.** وقرأ أهل الحجاز: **غَيَابَاتِ، الفرّاء 2/ 36.** وهي قراءة نافع وحده، **ابن مجاهد 345.** وقرأ الأعرج: **غَيَّاباتِ**، بتشديد الياء، وكذا روى خارجة عن نافع، وقرأ مجاهد والحسن وهارون عن أبي عمرو: **غَيْبَةِ**، وقرأ الجحدري: **غَيَبَةِ، ابن خالويه، مختصر 67.** وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن: **غِيبَةِ، ابن عطيّة 3/ 222.**

﴿يَلْتَقِطْهُ﴾: قرأ الحسن: **تَلْتَقِطْه**، بالتاء، **الفرّاء 2/ 36.** وأضيف إليه ابن كثير وقتادة، **ابن خالويه، مختصر 67.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن و مجاهد وقتادة وأبي رجاء، **ابن عطيّة 3/ 222.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾: تكرّرت في **الحجر 15/ 71** و**الأنبياء 21/ 68**؛ ووردت بصيغة ﴿إِن كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ في **الأنبياء 21/ 17**، وبصيغة ﴿وكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ في **الأنبياء 21/ 79**، وبصيغة ﴿إنا كنّا فاعلين﴾ في **الأنبياء 21/ 104.**

﴿قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ⑪﴾

﴿قَالُوا ياأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ (11)

﴿تَأْمَنَّا﴾: في مصحف أبيّ: **تَأْمَنُنَا**، وهي قراءة الحسن، وقرأ أيضاً: **تِئْمَنَّا**. وفي مصحف طلحة: **تأمَنَنَا**، وقرأ أيضاً: **تأمَنُنا**، وكذا في مصحفي الربيع بن خثيم والأعمش، وقرأ أيضاً: **تِيمَنَّا**، مثل ابن وثاب وأبي رزين، **جيفري 137، 257، 291، 320**. وذكر الفرّاء أنّ ابن وثاب قرأ: **تَيْمَنَّا**، **الفرّاء 2/ 38**. وقرأ الأعمش: **تَأْمَنُنَا**، **ابن خالويه، مختصر 67**.

(ت) **﴿إِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾**: ورد في **القصص 28/ 20**: **﴿إنّي لك من الناصحين﴾**.

﴿أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ⑫﴾

﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (12)

﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَلْهُو ونَلْعَبْ**، وفي مصحف أبيّ: **يُرْتِعْ**، وهي قراءة أبي نهيك وابن أبي عبلة. وفي مصحف الربيع بن خثيم: **يَلْهُو ويلْعَبْ**. وفي مصحف جعفر الصادق: **نَرْتَعِي ويلعبْ**، وكذا قرأ مجاهد والأعرج، **جيفري 48، 137، 291، 333**. وقرأ عامّة قرّاء المدينة: **يَرْتَعِ ويَلْعَبْ**، وقرأ بعض أهل البصرة: **نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ**، وهي قراءة أبي عمرو، **الطبري 12/ 183**. وكذا قرأ ابن كثير، وروى إسماعيل المكّي عن ابن كثير: **نَرْتَعِ ويلعَبْ**. وقرأ نافع: **يَرْتَعِ ويَلْعَبْ**. وقرأ أبو عمرو وابن عامر: **نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ**، **ابن مجاهد 346**. وقرأ العلاء بن سيّابة: **يَرْتَعِ ويَلْعَبُ**، وقرأ أبو رجاء: **يُرْتِعْ وَيَلْعَبْ**، **المحتسب 1/ 333**. وقرأ مجاهد أيضاً وقتادة: **نُرْتِعِ ونَلْعَبْ**، وقرأ ابن كثير في بعض الروايات: **نَرْتَعِي**، وروي عن ابن كثير: **ويلعَبِي**، وهي قراءة جعفر بن محمّد (الصادق)، **ابن عطيّة 3/ 224**. واختلف عن قنبل فقرأ في روايات: **نَرْتَعِ**، وروي عنه إثبات الياء: **نَرْتَعِي**، وقرأ النخعي: **نرْتَعْ**، وكذا جاء عن أبي إسحاق ويعقوب، وقرأ زيد بن عليّ: **يُرْتَعْ وَيُلْعَبْ**، **أبو حيّان 5/ 286**.

(ت) ورد في **يوسف 12/ 63**: **﴿فأرسل معنا أخانا نكتل وإنا له لحافظون﴾**.

﴿قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ⑬﴾

﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ (13)

﴿لَيَحْزُنُنِي﴾: في مصحف طلحة: **لَيَحْزُنِّي**، وهي قراءة زيد بن عليّ وسليمان التيميّ، **جيفري**

257. وقرأ نافع وابن كثير بتحريك الياء، **ابن مجاهد 354**. وقال أبو حاتم: قرأ نافع بضمّ الياء وكسر الزّاي مع الإدغام، وروى ورش عن نافع بضمّ الياء وكسر الزاي في جميع القرآن، **ابن عطيّة 3/ 224**. وقرأ زيد بن عليّ وابن هرمز وابن محيصن: **لَيَحْزُنِّي**، **أبو حيّان 5/ 287**. ونسب ابن الجزري فتح ياء الإضافة إلى المدنيّين وابن كثير، **ابن الجزري 2/ 296**.

﴿**تَذْهَبُوا**﴾: قرأ زيد بن عليّ: **تُذْهِبُوا**، **أبو حيّان 5/ 287**.

﴿**الذِّئْبُ**﴾: قرأ الكسائي: **الذِّيبُ**، بغير همز، وعن عبيد الله بن نصر عن أبيه أنّه سمع أبا عمرو لا يهمز، وكذا روى عنه عباس بن الفضل، وكذا روى ورش عن نافع، وروي أنّه كان يهمز، **ابن مجاهد 346**. وأضيف إليهم حمزةُ، **أبو حيّان 5/ 287**.

﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ⑭﴾

﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَخَاسِرُونَ﴾ (14)

﴿**الذِّئْبُ**﴾: انظر الآية السابقة.

﴿**عُصْبَةٌ**﴾: روى النزّال بن سبرة عن عليّ بنصب التنوين، **ابن خالويه، مختصر 67**. (وراجع **يوسف 12/ 8**).

(ت) ﴿**إِنَّا إِذاً لَّخَاسِرُونَ**﴾: راجع **الأعراف 7/ 90**.

﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ⑮﴾

﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (15)

﴿**غَيَابَةِ**﴾: في مصحف أبيّ: **غَيْبَةِ**، **جيفري 137**. وقرأ الأعرج: **غَيَّابَاتِ**، بتشديد الياء، وكذا روى خارجة عن نافع، وقرأ مجاهد والحسن وهارون عن أبي عمرو: **غَيْبَةِ**، وقرأ الجحدري: **غَيَبَةِ**، **ابن خالويه، مختصر 67**. (راجع: **يوسف 12/ 10**).

﴿**لَتُنَبِّئَنَّهُمْ**﴾: قرأ عيسى بن عمر وسلّام: **لَنُنَبِّئَنّهم**، بالنون، **ابن خالويه، مختصر 67**. وفي بعض مصاحف البصرة: **لَيُنَبِّئَنّهم**، بالياء، **ابن عطيّة 3/ 225**. ونسب أبو حيّان القراءة بياء الغيبة إلى ابن عمر، **أبو حيّان 5/ 288**.

(ت) ﴿**وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**﴾: راجع **الأعراف 7/ 95**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦﴾

﴿وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ (16)

﴿عِشَاءً﴾: قرأ الحسن والأعمش: **عُشاءً**، بضمّ العين، **ابن خالويه، مختصر 67**. وقال ابن جنّي: قرأ الحسن: **عُشّاً، المحتسب 1/ 335**. وذكر الزمخشري أنّ الحسن قرأ: **عُشَيّاً**، وقال: إنّ ابن جنّي رواه بضمّ العين والقصر: **عُشًى، الزمخشري 2/ 102**. وهو ما أثبته ابن عطيّة عن الحسن، **ابن عطيّة 3/ 226**.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧﴾

﴿قَالُوا يَاأَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ (17)

﴿نَسْتَبِقُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَنْتَضِلُ، جيفري 48**.

﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨﴾

﴿وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (18)

﴿كَذِبٍ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **كَذِباً**، وهي قراءة زيد بن عليّ، **جيفري 291**. وقرأ الحسن وابن عبّاس: **كَدِبٍ**، بالدال، **ابن خالويه، مختصر 67**. وكذا قرأت عائشة، **الزمخشري 2/ 103**.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وأنس بن مالك: **فَصَبْراً جميلاً**، وهي قراءة عيسى الثقفي، **جيفري 48، 137، 216**. وكذا روي عن الأشهب، **ابن عطيّة 3/ 227**. وكذلك روي عن الكسائي، **أبو حيّان 5/ 290**.

(ت) ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: تكرّرت في يوسف **12/ 83**.

﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾: ورد في الأنبياء 21/ 112: ﴿وربّنا الرحمن المستعان على ما تصفون﴾.

﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَـٰبُشْرَىٰ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَـٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿19﴾﴾

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَال يابُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (19)

﴿يَا بُشْرَى﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة: **يا بُشْرَيَّ**، **الطبري 12/ 194**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **يا بُشْرَايَ**، وروى ورش عن نافع: **يا بُشْرايْ**، بسكون الياء، والباقون عن نافع بتحريك الياء، ويروي أصحاب ورش عنه بفتح الياء، [هي في المصحف برواية ورش عن نافع: **يا بُشْرَايَ**، بفتح الياء]، **ابن مجاهد 347**. وقرأ ابن أبي إسحاق: **يا بُشْرَيَّ**، وقرأ الأعرج وورش عن نافع: **يَا بُشْرَايْ**، **ابن خالويه، مختصر 67**. وأضيف أبو الطفيل والجحدريّ إلى ابن أبي إسحاق، وكذا روي عن الحسن، **المحتسب 1/ 336**. وقرأ حمزة والكسائي: **يا بُشْرِي**، بالإمالة، وكذا قرأ عاصم إلّا أنّه يفتح الراء ولا يميل، **ابن عطيّة 3/ 229**. وذكر الرازي أنّ عاصماً والكسائي وحمزة قرؤوا: **بُشْرَيْ**، بغير ألف وبسكون الياء، **الرازي 18/ 97**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 283**.

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿20﴾﴾

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ (20)

....

﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿21﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (21)

(ت) ﴿عَسَى أَنْ يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾: تكرّرت في **القصص 28/ 9**.

﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ﴾: تكرّرت في يوسف 12/ 56. وفي الكهف 18/ 84: ﴿إنّا مكنّا له في الأرض﴾.

﴿وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ﴾: راجع يوسف 12/ 6.

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 37.

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (22)

﴿آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً﴾: في مصحف ابن مسعود: جَعَلْنَاهُ حَكَماً وَعَلَماً، جيفري 48. وقرأ عيسى ابن عمر: حُكُماً، ابن خالويه، مختصر 67.

(ت) ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً﴾: تكرّرت في القصص 28/ 14.

﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 84.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (23)

﴿وَرَاوَدَتْهُ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: وَرَوَّدَتْهُ، جيفري 291.

﴿وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾: في مصحف ابن مسعود: وغَلَقَتْ أبْوَابَهَا ونَزَعَتْ أثْوَابَهَا. وفي مصحف أبيّ: وَتَرَّعَتِ الأَبْوَابَ، جيفري 48، 138. وذكر ابن عطيّة أنّها في مصحف [ابن مسعود: وقَرَّعَتِ الأبوابَ]، وكذا روي عن الحسن، ابن عطيّة 3/ 232. (ما بين المعقوفتين نقص في الطبعة المعتمدة، وأتممناه من طبعة الدوحة 1977م، ابن عطيّة 7/ 472).

﴿هَيْتَ لَكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: هُيِّئْتُ لَكَ، وكذا قرأ ابن السميفع، وفي مصحفي أبيّ وعليّ: هَا أَنَا لَكَ، وكذا قرأ معاذ القارئ، وقرأ عليّ أيضاً: هِئْتُ لَكَ. وفي مصحف ابن عبّاس: هُيِّئْتَ، أو: هِئْتَ، أو: هِيتَ، أو: هَيِّيتَ، جيفري 48، 138، 187، 200. وقرأ أهل المدينة: هِيتُ لك، الفرّاء 2/ 40. وعن شقيق عن ابن مسعود أنّه قرأ: هَيْتَ لك، فقال شقيق: إنّا نقرؤها: هِئْتُ لك، أبو داود، السنن، الحديث 4004. وروي عن ابن عبّاس وأبي عبد الرحمن السلمي:

هِئْتُ لكَ، وقال أبو عبيد: لا أعلمها إلّا مهموزة، وكذا قرأ أبو وائل. وقرأ عامّة قرّاء المدينة: **هِيتَ**، وقرأ بعض المكّيين: **هَيْتُ**، وقرأ بعض البصريّين وهو عبد الله بن إسحاق: **هَيْتِ**، وهي في قراءة النبيّ: **هَيْتَ لك**، بفتح الهاء والتاء وسكون الياء، [كما في رواية حفص]، **الطبري 12/ 209-210**. وقرأ ابن كثير: **هَيْتُ لك**، وقرأ نافع وابن عامر: **هِيتَ لك**، وقرأ ابن عامر أيضاً: **هِئْتُ لك**، وقرأ هشام: **هِئْتَ لَك**، **ابن مجاهد 347**. وقرأ ابن أبي إسحاق: **هَيْتِ لك**، وقرأ علي: **هُيِّئْتُ**، **ابن خالويه، مختصر 67**. وقال ابن جنّي: قرأ عليّ بن أبي طالب وأبو وائل وأبو رجاء ويحيى، واختلف عن ابن عبّاس وعكرمة ومجاهد وقتادة وطلحة بن مصرّف وأبي عبد الرحمن: **هِئْتُ لك**. وقرأ ابن عبّاس بخلاف وابن محيصن وابن أبي إسحاق وأبو الأسود وعيسى الثقفي: **هَيْتِ لك**. وقرأ ابن عبّاس: **هُيِّئْتُ لك**، **المحتسب 1/ 337**. وقال ابن عطيّة: قرأ نافع وابن عامر والأعرج وشيبة وأبو جعفر: **هِيْتَ لك**، **ابن عطيّة 3/ 232**.

﴿رَبِّي﴾: فتح المدنيّان (نافع وأبو جعفر) وابن كثير وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 296**.

﴿مَثْوَايَ﴾: روى ورش عن نافع بإسكان ياء الإضافة، **ابن مجاهد 354**. [في المصحف برواية ورش عن نافع وردت بفتح الياء]. وقرأ الجحدري وأبو الطفيل: **مَثْوَايْ**، **ابن عطيّة 3/ 233**.

(ت) ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 21**.

﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿24﴾﴾

﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (24)

﴿لِنَصْرِفَ﴾: قرأ الأعمش: **لِيَصْرِفَ**، بالياء، **ابن عطيّة 3/ 235**.

﴿الْمُخْلَصِينَ﴾: قرأ بعض قرّاء البصرة بكسر اللام: **المخلِصين**، **الطبري 12/ 222**. وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 348**. وأضيف إليهم الحسن بن أبي الحسن وأبو رجاء، **ابن عطيّة 3/ 235**. ونسبها البيضاوي إلى ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب، **البيضاوي 1/ 481**.

(ت) ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾: ورد في **الصافات 37/ 81، 111، 132**: ﴿إنّه من عبادنا

المؤمنين﴾، وفي الصافات 37/ 122: ﴿إنّهما من عبادنا المؤمنين﴾. وورد في الصافات 37/ 40، 74، 128، 160، 169: ﴿عباد الله المخلصين﴾.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿25﴾﴾

﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (25)

﴿أَلْفَيَا﴾: في مصحف ابن مسعود: وَجَدَا، جيفري 48.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: عَذَاباً أليماً، وكذا قرأ زيد بن عليّ، جيفري 291.

(ت) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 10.

﴿قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿26﴾﴾

﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (26)

﴿قُبُلٍ﴾: قرأ الحسن: قُبْلٍ، ابن خالويه، مختصر 67. وقرأ ابن يعمر والجارود بن أبي سبْرة بخلاف وابن أبي إسحاق ونوح القاري، ورويت عن أبي رجاء: قُبُلُ، المحتسب 1/ 338. وروي عن ابن أبي إسحاق أنّه قرأ بالفتح وسكون الباء، الزمخشري 2/ 107. وروي عن أبي عمرو مثل قراءة الحسن، وروي عن نوح القاري أنّه أسكن الباء وضمّ اللام دون تنوين، ورواها عن أبي إسحاق عن يحيى بن يعمر، ابن عطيّة 3/ 236. وذكر القرطبي أنّ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق قرأا: قُبُلُ، القرطبي 9/ 115.

﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿27﴾﴾

﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ، وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (27)

﴿دُبُرٍ﴾: قرأ ابن يعمر والجارود بن أبي سبْرة بخلاف وابن أبي إسحاق ونوح القاري ورويت عن

أبي رجاء: **دُبُرُ، المحتسب 1/ 338.** وعن ابن أبي إسحاق أيضاً أنّه قرأ بالفتح وسكون الباء، **الزمخشري 2/ 107.** وقرأ الحسن: **دُبْرٍ**، وكذا روي عن أبي عمرو، وعن نوح القاري: **دُبْرُ**، ورواها عن أبي إسحاق عن يحيى بن يعمر، **ابن عطيّة 3/ 236.**

﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿28﴾﴾

﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ (28)

﴿قُدَّ﴾: قرأت فرقة: **عُطَّ، ابن عطيّة 3/ 236.** وقال المفضّل بن حرب: قرأت في بعض المصاحف: **عُطَّ، القرطبي 9/ 113.**

﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿29﴾﴾

﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ (29)

(ت) **﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾**: راجع **هود 11/ 76.**

﴿إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾: ورد في **يوسف 12/ 91**: **﴿وإن كنّا لخاطئين﴾**، وفي **يوسف 12/ 97**: **﴿إنّا كنّا خاطئين﴾.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب.

﴿۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿30﴾﴾

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (30)

﴿نِسْوَةٌ﴾: قرأ الأعمش والمفضّل والسّلمي: **نُسوة**، بضمّ النون، **القرطبي 9/ 116.**

﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾: في مصحف جعفر الصادق: **قد شَعَفَهَا**، وهي قراءة الحسن وعليّ وأبي رجاء، وقرأ أيضاً: **قد شَغَّفَها**، وكذا قرأ ابن محيصن وابن أبي عبلة، **جيفري 333.** ونسب الطبري قراءة: **قد شَعَفَهَا** إلى أبي رجاء وعوف والأعرج، **الطبري 12/ 232.** وهي قراءة أبي عبد الله [الحسين بن علي]، **السيّاري 66.** ونسبها ابن جنّي إلى عليّ بن أبي طالب والحسن بخلاف وأبي رجاء ويحيى بن يعمر وقتادة بخلاف وثابت البنّاني وعوف الأعرابي وابن أبي مريم والأعرج ومجاهد وحُميد والزهري بخلاف عنهم وابن محيصن ومحمّد بن السميفع وعليّ بن حسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد [الصادق]، **المحتسب 1/ 339.** وروي عن ثابت البنّاني وأبي

رجاء أنّهما قرأا: **قد شَعِفَها**، بكسر العين غير منقوطة، وقرأ ابن محيصن: **قد شّغفها**، بإدغام الدال في الشين، **ابن عطيّة 3/ 238**. وأضيف إليه النحويّان وحمزة وهشام، **أبو حيّان 5/ 301**.

(ت) ﴿ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 164**.

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿31﴾﴾

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً وَقَالَتْ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (31)

﴿مُتَّكَأً﴾: في مصحف ابن مسعود: **مَتْكاً**، **جيفري 48**. وعن ابن عبّاس أنّه قرأ: **مُتْكاً**، **الطبري 12/ 235**. وقرأ الأعرج: **مَتكاً**، وقرأ مجاهد: **مُتْكأ**، وقرأ الحسن، **مُتَّكاءً**، **ابن خالويه، مختصر 68**. وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة: **مُتَّكاً**، وأضيف إلى ابن عبّاس: ابن عمر والجحدري وقتادة والضحّاك والكلبي وأبان بن تغلب، وكذلك رويت عن الأعمش، **المحتسب 1/ 339**. وقرأ مجاهد: **مُتْكاً**، **ابن عطيّة 3/ 238**. وأضيف إليه سعيد بن جبير، **القرطبي 9/ 120**.

﴿وَقَالَتْ﴾: قرأ ابن كثير والكسائي ونافع وابن عامر: **وقالتُ**، وكذا روى خارجة عن نافع، **ابن مجاهد 348**.

﴿حَاشَا لِلَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حَاشَ اللهِ**، أو: **حاشَ اللهْ**، وقرأ أيضاً: **حَاشَا للهِ**، وكذا قرأ اليزيدي وأبو عمرو، أو: **حاشَا اللهَ**. وفي مصحف أبيّ: **حاشا اللهِ**، أو: **حاشَ اللهِ**، وقرأ أيضاً: **حاشَا للهِ**. وفي مصحف الأعمش: **حَاشَا للهِ**، وهي قراءة معاذ وأبي نهيك، **جيفري 49، 138، 320**. وقرأ بعض البصريّين: **حَاشَى**، وذكر عن ابن مسعود أنّه قرأ: **حَاشْ**، **الطبري 12/ 241**. وروي عن نافع: **حَاشَا**، **ابن مجاهد 348**. وروى القطعي عن نافع: **حَاشْ لله**، وقرأ أبو السمّال: **حَاشًى**، بالتنوين، وقرأ بعضهم: **حَاشٍ**، وقرأ الأعمش: **حَشَاةَ لله**، **ابن خالويه، مختصر 68**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ وابن مسعود: **حاشَى الله**، وقرأت فرقة: **حشى لله**، وقرأ الحسن: **حاشْ لله**، بسكون الشين، وقرأ الحسن أيضاً: **حاش الإله**، **ابن عطيّة 3/ 239**.

﴿بَشَراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **بَشَرٌ**، وروي عنه أيضاً: **بشرى**، وقرأ أيضاً: **بِشِراء**، وفي مصحف أبيّ: **بِشِراً**، وكذا قرأ أبو الجوزاء وآخرون، **جيفري 49، 138**. وعن أبي الحويرث الحنفي أنّه قرأ: **بِشِرًى**، **الطبري 12/ 243**. وكذا قرأ ابن مسعود، **ابن خالويه، مختصر 68**.

ونسبها ابن جنّي إلى أبي الحويرث الحنفي والحسن، **المحتسب 1/ 342**. وفي مصحف حفصة: **بِبَشَرٍ**، **القرطبي 9/ 120**.

﴿مَلَكٌ﴾: قرأ نبيح وأبو واقد وأبو الجرّاح: **مَلِكٌ**، **ابن خالويه، مختصر 68**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي الحويرث الحنفي والحسن، **ابن عطيّة 3/ 240**.

﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (32)

﴿لَيَكُونَنْ﴾: قرئ: **لَيَكُونَنَّ**، **الزمخشري 2/ 110**.

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (33)

﴿السِّجْنُ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **السَّجْنُ**، وهي قراءة الحسن وزيد بن عليّ والأعرج، **جيفري 333**. ونسبها ابن عطيّة إلى الزهري والأعرج ويعقوب وابن أبي إسحاق وعثمان ومولاه طارق، **ابن عطيّة 3/ 241**.

﴿يَدْعُونَنِي﴾: قرأ نافع بتحريك الياء، **ابن مجاهد 353**.

﴿أَصْبُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أَصُبُّ**، وهي قراءة ابن السميفع، **جيفري 49، 138**.

﴿وَأَكُنْ﴾: في مصحف أبيّ: **أكونُ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وأبو عمران، **جيفري 138**.

(ت) ﴿وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 67**.

﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾﴾

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (34)

(ت) ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ٣٥﴾

﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾ (35)

﴿لَيَسْجُنُنَّهُ﴾: قرأ الحسن: **لتسجننّه**، على الخطاب، **ابن خالويه، مختصر 68**.

﴿حَتَّى﴾: في مصحفي ابن مسعود والربيع بن خثيم: **عَتَّى**، وهي لغة هُذيْل، **جيفري 291**. وروي أنّ عمر سمع رجلاً يقرأ: **عَتّى**، فقال: من أقرأك؟ قال: ابن مسعود، فكتب إليه: إنّ الله أنزل هذا القرآن فجعله عربيّاً، وأنزله بلغة قريش، فأقرئ النّاس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل، **المحتسب 1/ 343**.

(ت) ﴿حَتَّى حِينٍ﴾: تكرّرت في: **المؤمنون 23/ 25، 54** و**الذاريات 51/ 43**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٦﴾

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (36)

﴿إِنِّي أَرَانِي... إِنِّي أَرَانِي﴾: حرّك نافع وأبو عمرو ياءات الإضافة، وأسكن ابن كثير الياء في **إنّي**، وحرّكها في **أراني**، **ابن مجاهد 353** .

﴿خَمْراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **عِنَباً**، وهي لغة عمان، **جيفري 49**. وأضيف إليه أبيّ بن كعب، **ابن عطيّة 3/ 244**.

﴿خُبْزاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **ثَرِيداً**، **جيفري 49**. وقرأ الأعرج: **خُبْزٌ**، **ابن خالويه، مختصر 68**. وقرأ أبو عبد الله: **جفنة فيها خبز**، **السيّاري 66**.

(ت) ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾: تكرّرت في **يوسف 12/ 78**.

﴿قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٧﴾

﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (37)

﴿رَبِّي إِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بتحريك ياء الإضافة، **ابن مجاهد 354.** ونسبها ابن الجزري إلى المدنيّين وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 297.**

(ت) ﴿وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 45.**

﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (38)

﴿آبَائِي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر بتحريك الياء، **ابن مجاهد 354.** وقرأ الأعمش: **أبَايَ**، **ابن خالويه، مختصر 68.** وقال ابن عطيّة: قرأ الأشهب العقيلي وأبو عمرو بإسكان الياء، **ابن عطيّة 3/ 245.** وأضاف ابن الجزري أبا جعفر إلى من ذكرهم ابن مجاهد، **ابن الجزري 2/ 297.**

(ت) ﴿أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 64.**

﴿ولَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 243.**

﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾﴾

﴿يَاصَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (39)

(ت) ﴿الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾: تكرّرت في **الرعد 13/ 16؛ إبراهيم 14/ 48؛ ص 38/ 65؛ الزمر 39/ 4؛ غافر 40/ 16.**

﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (40)

(ت) ﴿أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾: راجع **الأعراف 7/ 71.**

﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 57.**

﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 23.**

﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: تكرّرت في **الروم 30/ 30.**

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 37.**

﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿41﴾﴾

﴿يَاصَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ (41)

﴿فَيَسْقِي رَبَّهُ﴾: قرأ عكرمة: **يُستَسْقَى ربّه، ابن خالويه، مختصر.** وقال ابن جنّي: قرأ عكرمة والجحدري: **فَيُسْقَى ربُّهُ، المحتسب 1/ 344.** وقرأت فرقة: **فَيُسْقِي ربَّه، ابن عطيّة 3/ 246.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴿42﴾﴾

﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ (42)

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿43﴾﴾

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَاأَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (43)

﴿إِنِّي﴾: فتح المدنيّان وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 296.**

﴿سُنْبُلَاتٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وجعفر الصادق: **سَنَابِلَ، جيفري 49، 333.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 66.**

﴿لِلرُّؤْيَا﴾: قرأ أبو جعفر بالإدغام بقلب الهمزة واواً ثمّ قلبها ياء لاجتماع الواو والياء، **أبو حيّان 5/ 311.**

(ت) ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ﴾: ورد في يوسف **12/ 46**: ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾.

﴿قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿44﴾﴾

﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ﴾ (44)

....

﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿45﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ (45)

﴿وَادَّكَرَ﴾: قرأ الحسن: **واذّكر**، بالذال، **ابن خالويه، مختصر 68.**

﴿أُمَّةٍ﴾: روي عن ابن عبّاس وعكرمة وقتادة ومجاهد والضحّاك وجماعة من المتقدّمين: **أمَهٍ**، بفتح الألف والميم وتخفيفها والهاء. وروي عن مجاهد: **أمْهٍ**، بفتح الألف وتخفيف الميم وجزمها، **الطبري 12/ 264-265.** وقرأ شبيل بن عزرة: **أمَة**، بضمّ الهمزة وتخفيف الميم، وقرأ ابن عبّاس: **أمَة**، بفتح الهمزة وتخفيف الميم، وقرأ الأشهب العقيلي: **إمّةٍ**، بكسر الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 68.** وأضيف شُبيْل بن عَزْرة إلى مجاهد، **ابن عطيّة 3/ 249.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن عبّاس وزيد بن عليّ والضحّاك وقتادة وأبو رجاء وشبيل بن عزرة وربيعة بن عمرو: **أمَهٍ**، بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهاء، وكذا قرأ ابن عمر ومجاهد وعكرمة واختلف عنهم، وقرأ عكرمة ومجاهد أيضاً وشبيل بن عزرة بسكون الميم، **أبو حيّان 5/ 313-314.**

﴿أُنَبِّئُكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **آتِيكُمْ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 138.** وهي من الحروف الإحدى عشر الّتي غيّرها الحجّاج بن يوسف في مصحف عثمان، كانت: **آتيكم**، فغيّرها: **أنبّئكم، ابن أبي داود 49-50، 117.** وقال ابن خالويه: قرأ الحجاج والحسن ويحيى بن يعمر: **آتيكم، ابن خالويه، مختصر 68.**

﴿فَأَرْسِلُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 297.**

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿46﴾﴾

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (46)

﴿لَعَلِّي﴾: حرّك ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمر ياء الإضافة، **ابن مجاهد 353**. وأضيف إليهم عاصم، **ابن الجزري 2/ 297**.

(ت) ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾: راجع **يوسف 12/ 43**.

﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ (47)﴾

﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ (47)

﴿دَأَباً﴾: قرأ أبو عمرو بترك الهمز إذا أدرج القراءة، وروى أبو بكر عن عاصم بإسكان الهمزة، **ابن مجاهد 349**.

﴿حَصَدْتُمْ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **حَصَدْتُم مِنْ حَبٍّ**، **جيفري 291**.

﴿سُنبُلِهِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **في سُنْبُلِهِ فإنّه أبقَى له**، **جيفري 49، 138**.

﴿تَأْكُلُونَ﴾: قرأ السلمي بالياء على الغيبة، **أبو حيّان 5/ 314**.

﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ (48)﴾

﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ﴾ (48)

﴿يَأْكُلْنَ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **تأكُلْنَ**، **جيفري 333**.

﴿قَدَّمْتُمْ﴾: قرأ أبو عبد الله: **قرّبتم**، **السيّاري 66**.

﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49)﴾

﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (49)

﴿يَعْصِرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَعْتَصِرُون**، وفي مصحف أبيّ: **تُعَصِّرُون**، وهي قراءة أبي المتوكّل، وفي مصحف جعفر الصادق: **تُعْصَرُون**، وهي قراءة سعيد بن جبير، **جيفري 49، 138، 333**. وعن ابن عبّاس أنّه قرأ: **تَعْصِرُون**، وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، وقرأ بعضهم: **يُعْصَرُون**، **الطبري 12/ 269**. وقرأ حمزة والكسائي: **تَعْصِرُونَ**، **ابن مجاهد 349**. وقرأ عيسى والأعرج: **يُعْصَرُونَ**، **ابن خالويه، مختصر 68**. وكذا قرأ أبو عبد الله: **يُعْصَرون**، على البناء للمجهول، **السيّاري 68**. وأضيف إليهم جعفر بن محمّد [الصادق]، **المحتسب 1/ 344**. وحكى النقّاش أنّه قرئ: **يُعصرُونَ**، **ابن عطيّة 3/ 251**. وعن عيسى أيضاً: **تُعْصَرُون**، وقرأ زيد بن عليّ:

تِعِصِّرُون، بكسر التاء والعين والصاد مشدّدة، **أبو حيّان 5/ 315**. وأضيف إلى حمزة والكسائي: خلف، **ابن الجزري 2/ 295**.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾﴾

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾ (50)

﴿فَاسْأَلْهُ﴾: قرأ ابن كثير والكسائي: **فَسَلْهُ**، بغير همز، **الرازي 18/ 152**.

﴿النِّسْوَةِ﴾: قرأ أبو بكر عن عاصم وأبو حيوة بضمّ النُّون، **ابن عطيّة 3/ 252**.

﴿اللَّاتِي﴾: قرأت فرقة: **اللّايِي**، بالياء، **ابن عطيّة 3/ 252**.

﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾﴾

﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُّنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُّهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (51)

﴿حَاشَا لِلَّهِ﴾: قرأ ابن مسعود وأبيّ: **حَاشَا اللهَ**، وقرأ الحسن: **حاشَ الإلَهَ**، وقرأ الحسن بخلاف: **حَاشْ للهِ، المحتسب 1/ 341**.

﴿حَصْحَصَ﴾: قرأ محمّد بن معدان والحسن: **حُصْحِصَ**، على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 68**.

(ت) **﴿وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾**: تكرّرت في **النور 24/ 6**.

﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾﴾

﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ (52)

﴿لِيَعْلَمَ﴾: قرأ الزهري: **لِيُعْلَم، ابن خالويه، مختصر 68**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني .وآخر الجزء 12 في المصحف العماني.

﴿۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾﴾

﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (53)

﴿نَفْسِي... رَبِّي... رَبِّي﴾: حرّك نافع وحده ياءات الإضافة، **ابن مجاهد 353.** ونسبها ابن الجزري إلى نافع وعاصم وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 297.**

﴿بِالسُّوءِ﴾: قرأ نافع وابن كثير: **بالسّوِّ، البيضاوي 1/ 487.**

(ت) ﴿إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾﴾

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ (54)

﴿ائْتُونِي﴾: في مصاحف المدينة: **اَئْتونِ، جيفري 340.** وقال أبو حاتم في مصحف أهل المدينة: **اَئْتونِي، الداني 112.**

﴿قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾

﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ (55)

(ت) ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾: ورد في **الشورى 42/ 6**: ﴿**الله حفيظ عليهم**﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (56)

﴿يَشَاءُ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **نَشَاءُ**، بالنون، **ابن مجاهد 349.** وحكى أبو حاتم هذه القراءة عن الحسن وشيبة ونافع وأبي جعفر، بخلاف عن الثلاثة المدنيّين، **ابن عطيّة 3/ 256- 257.**

(ت) ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾: راجع **يوسف 12/ 21.**
﴿وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع **التوبة 9/ 120.**

﴿وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾﴾

﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ (57)

(ت) ﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾: ورد في **النحل 16/ 41**: ﴿**وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أكبر**﴾.

﴿وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ٥٨﴾

﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾ (58)

(ت) ﴿وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾: ورد في: **المؤمنون 23/ 69**: **﴿فهم له منكرون﴾**؛ وفي **الأنبياء 21/ 50**: **﴿أفأنتم له منكرون﴾**.

﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ٥٩﴾

﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ (59)

﴿بِجَهَازِهِمْ﴾: قرأ يحيى بن يعمر: **بجِهَازهم**، بكسر الجيم، **ابن خالويه، مختصر 68**.

﴿أَنِّي﴾: روى القاضي عن قالون فتح الياء، **ابن مجاهد 354**. ونسبها ابن الجزري إلى نافع واختلف عن أبي جعفر، **ابن الجزري 2/ 296**.

(ت) ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾: ورد في **يوسف 12/ 70**: **﴿فلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾**.
﴿وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾: ورد في: **المؤمنون 23/ 29**: **﴿وأنت خير المنزلين﴾**.

﴿فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ٦٠﴾

﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ (60)

﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 297**.

﴿قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ٦١﴾

﴿قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ﴾ (61)

....

﴿وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٦٢﴾

﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (62)

﴿لِفِتْيَانِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لِفِتْيَتِهِ، جيفري 49**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 349**. وذكر ابن عطيّة أنّه في مصحف ابن مسعود: **لفتْيَانِهِ وهو يُكَايِلُهُمْ، ابن عطيّة 3/ 259**.

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 72.

﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾﴾

﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا ياأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (63)

﴿نَكْتَلْ﴾: في مصحف أبيّ: يَكِيلْ، جيفري 138. وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: يَكْتَلْ، الطبري 13/ 13. وكذا قرأ حمزة والكسائي، ابن مجاهد 350. وأضيف إليهما خلف، ابن الجزري 2/ 295.

(ت) ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾: راجع يوسف 12/ 12.

﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾

﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (64)

﴿خَيْرٌ حافِظاً﴾: في مصحف ابن مسعود: خَيْرُ الحافِظِينَ، وقرأ أيضاً: أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وفي مصحفي أبيّ والأعمش: خَيْرُ حَافِظٍ، وفي مصحف ابن خثيم: خَيْرُ الحَافِظِينَ، وكذا قرأ أبو هريرة، وقرأ الأعمش أيضاً: خَيْرُ حِفْظٍ، جيفري 49، 138، 320، 345. وعن أبي حريز أنّ ابن مسعود قرأ: خَيْرٌ حَافِظاً، الفرّاء 2/ 49. وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة وبعض الكوفيّين والبصريّين: خَيْرٌ حِفْظاً، الطبري 13/ 13. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، ابن مجاهد 350. وقال ابن عطيّة: في مصحف ابن مسعود: خير حافظ وهو خير الحافظين، ابن عطيّة 3/ 260.

(ت) ﴿أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 151.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾﴾

﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا ياأَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ (65)

﴿رُدَّتْ﴾: قرأ علقمة: رِدَّتْ، بكسر الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 69**. وأضيف إليه يحيى، **المحتسب 1/ 345**. وأضيف إليهما الأعمش، **أبو حيّان 5/ 321**.

﴿نَبْغِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَبْغِي**، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 49**. وهي قراءة النبيّ، **ابن خالويه، مختصر 69**. وقال المهدوي: كذا روتها عائشة عن النبيّ، **ابن عطيّة 3/ 260**.

﴿وَنَمِيرُ﴾: روي عن نافع: **وتَميرِ**، **ابن خالويه، مختصر 69**. وقرأت عائشة وأبو عبد الرحمن السّلمي: **ونُمِيرُ**، **ابن عطيّة 3/ 260**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿66﴾﴾

﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ (66)

﴿تُؤْتُونِ﴾: قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف، وقرأ نافع في رواية ابن جمّاز وإسماعيل بن جعفر وأبو عمرو بإثبات الياء في الوصل، **ابن مجاهد 354**. وأضيف إلى ابن كثير: يعقوب، **ابن الجزري 2/ 297**.

(ت) ﴿قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾: في **القصص 28/ 28**: **﴿والله على ما نقول وكيل﴾**.

﴿وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿67﴾﴾

﴿وَقَال يابَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (67)

(ت) ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 57**.

﴿وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾: في **إبراهيم 14/ 12**: **﴿وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون﴾**، وفي **الزمر 39/ 38**: **﴿عليه يتوكّل المتوكّلون﴾**.

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿68﴾﴾

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (68)

﴿لِمَا عَلَّمْنَاهُ﴾: في مصحف الأعمش: مِمَّا علّمناه، جيفري 320.

(ت) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 37.

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿69﴾﴾

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (69)

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: ولمّا دخلوا عليْهِ عَرَفَ يُوسُفُ أخاه، جيفري 49.

﴿إِنِّي﴾: فتح المدنيّان وابن كثير وأبو عمرو ياء الإضافة، ابن الجزري 2/ 296.

(ت) ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾: ورد في يوسف 12/ 99: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أبويه﴾.

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع هود 11/ 36.

﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَـٰرِقُونَ ﴿70﴾﴾

﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ (70)

﴿بِجَهَازِهِمْ﴾: قرأ يحيى بن يعمر: بِجِهازهم، ابن خالويه، مختصر 68.

﴿جَعَلَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: وَجَعَلَ، جيفري 49، 291.

﴿أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ﴾: قرأ ابن مسعود: أخيه أمهَلَهُم حَتَّى انْطَلَقُوا ثمّ أذَّنَ، أبو حيّان 5/ 326.

(ت) ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾: راجع يوسف 12/ 59.

﴿قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿71﴾﴾

﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ﴾ (71)

﴿عَلَيْهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: عَلَيْهِ، جيفري 49.

﴿تَفْقِدُونَ﴾: قرأ السلمي: تُفْقِدُون، ابن خالويه، مختصر 69.

﴿قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ٧٢﴾

﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (72)

﴿صُوَاعَ الْمَلِكِ﴾: في مصحف ابن مسعود: صَوْغَ، وكذا قرأ زيد بن عليّ وابن وثاب، وفي مصحف أبيّ: صِيَاعَ، وقرأ أيضاً: صَوْغَ، وهي قراءة ابن يعمر، وفي مصحف سعيد بن جبير: صِيَاعَ، وقرأ أيضاً: صُوَاغَ، أو: صُوَاعَ، أو: صَوَاعَ، وفي مصحف مجاهد: صَاعَ، وكذا قرأ أبو هريرة وقتادة والضحّاك، وقرأ أبيّ أيضاً وأبو رجاء: صُوَعَ، **جيفري 49، 138، 248، 279، 345**. وذكر عن أبي هريرة أنّه قرأ: صَاعَ المَلَكَ، وروي عن أبي رجاء أنه قرأ: صَوْعَ المَلِكُ، **الطبري 13/ 21**. وقال ابن خالويه: قرأ أبو هريرة وجماعة: صَاعَ المَلِك، وقرأ عبد الله بن عون وأبو حيوة: صُوعَ، وقرأ ابن قطيب: صِوَاغَ، وقرأ أبو رجاء، صَوْعَ، **ابن خالويه، مختصر 69**. وقال ابن جنّي: قرأ عبد الله بن عون بن أبي أرطبان: صُوعَ، **المحتسب 1/ 346**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو حيوة: صِوَاعَ، وقرأ أبو رجاء أيضاً: صَوْعٍ، وقرأ الحسن: صُوَاغَ، **ابن عطيّة 3/ 264**. وذكر القرطبي أنّ ابن جبير قرأ: صُيَاعَ، **القرطبي 9/ 151**.

(خ) ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾: قال أصحاب أبي حنيفة: إنّ هذا الخبر منسوخ من الآية خاصّة، **ابن العربي، أحكام القرآن 3/ 1097**.

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ٧٣﴾

﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾ (73)

(ت) ﴿لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 11**.

﴿قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ ٧٤﴾

﴿قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ﴾ (74)

....

﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ٧٥﴾

﴿قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ (75)

(خ) حكى بعض النّاس أنّ هذا الحكم [استعباد السارق] كان في أوّل الإسلام ثمّ نسخ بالقطع، **ابن عطيّة 8/ 31**.

(ت) ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 41.

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76)﴾

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (76)

﴿وِعَاءِ﴾: في مصحفي أبيّ وسعيد بن جبير: **إِعَاءِ، جيفري 138، 248.** ونسبها ابن خالويه إلى ابن جبير وعيسى، وقرأ الحسن: **وُعَاءِ، ابن خالويه، مختصر 69.** وكذا روي عن نافع، **أبو حيّان 5/ 328.**

﴿نَرْفَعُ﴾: قرأ الحسن وعيسى ويعقوب: **يَرْفَعُ**، بالياء، **ابن عطيّة 3/ 266.**

﴿مَنْ نَشَاءُ﴾: قرأ يعقوب وعيسى البصري: **يَشَاءُ**، بالياء، **أبو حيّان 5/ 328.**

﴿دَرَجَاتٍ﴾: قرئ: **دَرَجَاتِ، الطبري 13/ 30.** [وراجع: **الأنعام 6/ 83**].

﴿كُلِّ ذِي عِلْمٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كُلِّ عَالِمٍ**، أو: **كُلِّ ذي عَالِمٍ**، أو: **كلّ ذي عِلْمٍ عَالِمٌ، جيفري 49.**

(ت) ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾: راجع **الأنعام 7/ 83.**

(ق) ربع الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (77)﴾

﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَاناً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ (77)

﴿سَرَقَ﴾: قرأ أحمد بن جبير الأنطاكي وابن أبي شريح والكسائي والوليد بن حسّان عن يعقوب وغيرهم: **سُرِّقَ**، بالتشديد مبنيّاً للمفعول، **أبو حيّان 5/ 329.**

﴿فَأَسَرَّهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَأَسَرَّهُ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 49.**

(ت) ﴿شَرٌّ مَكَاناً﴾: تكرّرت في **مريم 19/ 75؛ الفرقان 25/ 34.**

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾: في: **المؤمنون 23/ 96: ﴿نحن أعلم بما يصفون﴾.**

﴿قَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿78﴾﴾

﴿قَالُوا يَاأَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (78)

﴿شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ﴾: في مصحف أبيّ: شيخاً كبيراً وقد أخَذَ ميثاقَنا عَلَيْه فخُذْ أيَّنا شِئْتَ دَعْ لَنا، جيفري 138.

(ت) ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع يوسف 12/ 36.

﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَـٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَـٰلِمُونَ ﴿79﴾﴾

﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذاً لَظَالِمُونَ﴾ (79)

﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿80﴾﴾

﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ (80)

﴿اسْتَيْأَسُوا﴾: قرأ ابن كثير: **اسْتَايَسُوا، ابن مجاهد 350**. وهي قراءة أهل مكّة، **ابن خالويه، مختصر 69**. وفي مصاحف أهل العراق: **اسْتَايْأسُوا**، بالألف، **الداني 86**. وذكر ابن عطيّة أنّ ابن كثير قرأ: **اسْتأيَسُوا**، بالهمز، **ابن عطيّة 3/ 269**.

﴿نَجِيّاً﴾: روي: **نجْوى، الرازي 18/ 187**.

﴿يَأْذَنَ لِي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بتحريك ياء الإضافة، **ابن مجاهد 353**. وأضيف إليهما عاصم، **ابن الجزري 2/ 297**.

(ت) ﴿يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 87**.

﴿ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَـٰفِظِينَ ﴿81﴾﴾

﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا ياأَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ (81)

﴿سَرَقَ﴾: روي عن ابن عبّاس: **سُرِّقَ، الطبري 13/ 42.** وقرأ الكسائي في روايةٍ وأبو زرّ وابن عباس: سُرِقَ، **ابن خالويه، مختصر 69.** ونسب ابن عطيّة قراءة: **سُرِّقَ** إلى ابن عبّاس وأبي رزين والكسائي في روايةٍ، وقرأ الضحّاك: **سَارِقٌ، ابن عطيّة 3/ 270.** وذكر القرطبي أنّ الضحّاك قرأ مثل ابن عبّاس وأبي رزين والكسائي، **القرطبي 9/ 160.**

﴿شَهِدْنَا﴾: في مصحف أبيّ: **شَهِدْنَا عَلَيْهِ، جيفري 138.** وكذا قرأ الحسن، **ابن عطيّة 3/ 270.**

﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾﴾

﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ (82)

(ت) ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 146.**

﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾﴾

﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (83)

﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا يَعُلْ أنْ، جيفري 49.**

(ت) ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: راجع **يوسف 12/ 18.**
﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾﴾

﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَال ياأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (84)

﴿يَا أَسَفَى﴾: قرأ عاصم: **يا أسفاهْ، ابن خالويه، مختصر 132.**

﴿مِنَ الْحُزْنِ﴾: قرأ ابن عبّاس ومجاهد: **من الحَزَنِ،** وقرأ قتادة: **من الحُزُنِ، ابن عطيّة 3/ 272.** وقرأ الحسن: **من الحَزَنِ، الرازي 18/ 196.**

(ت) ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾: في **النحل 16/ 58** و**الزخرف 43/ 17**: ﴿وهو كظيم﴾، وفي **القلم 68/ 48**: ﴿وهو مكظوم﴾.

﴿قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿85﴾﴾

﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ (85)

﴿تَاللَّهِ﴾: قرأ معاذ بن جبل وابن محيصن: **بالله**، بالباء في جميع القرآن، **ابن خالويه، مختصر 69**.

﴿تَفْتَأُ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم وقراءة الأعمش: **لَا تَزَالُ**، **جيفري 291**.

﴿تكُونَ﴾: قرأ الحسن: **يكون**، **ابن خالويه، مختصر 69**.

﴿حَرَضاً﴾: قرأ الحسن: **حُرُضاً**، وقرأ السدّي: **حُرَضاً**، **ابن خالويه، مختصر 69**. وقرأ أنس: **حُرْضاً**، **القرطبي 9/ 164**.

﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿86﴾﴾

﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (86)

﴿بَثِّي وَحُزْنِي﴾: قرأ أبو عبد الله: **بثّيَ وحزنيَ**، بنصب الياء فيهما، **السيّاري 67**.

﴿حُزْنِي﴾: قرأ نافع وابن عامر بتحريك ياء الإضافة، **ابن مجاهد 353**. وقرأ قتادة: **حُزُني**، بضمّتين، وقرأ الحسن وعيسى: **حَزَني**، بفتحتين، **ابن خالويه، مختصر 69**. ونسب ابن الجزري فتح ياء الإضافة إلى نافع وأبي جعفر وأبي عمرو وابن عامر، **ابن الجزري 2/ 297**.

(ت) ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 62**.

﴿يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿87﴾﴾

﴿يَابَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (87)

﴿فَتَحَسَّسُوا﴾: قرأ النخعي: **فتجَسّسُوا**، بالجيم، **ابن خالويه، مختصر 69**.

﴿تَيْأَسُوا﴾: قرأت فرقة: **تَأيَسُوا**، وقرأ الأعرج: **تِئسُوا**، بكسر التاء، **ابن عطيّة 3/ 274**.

﴿رَوْحِ﴾: **في مصحف ابن مسعود: فَضْلِ**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم وقراءة الأعمش: **رَحْمَةِ**، **جيفري 49، 138، 291**. وقرأ الحسن وقتادة وعمر بن عبد العزيز: **رُوحِ**، **المحتسب 1/ 348**.

﴿يَيْأَسُ﴾: قرأ أهل مكّة: **يأيَسْ**، **ابن خالويه، مختصر 69**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿88﴾﴾

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَاأَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ (88)

﴿مُزْجَاةٍ﴾: روي عن ابن كثير: مُزجِيةَ، **ابن خالويه، مختصر 70**. وكذا كُتِبت في مصاحف أهل العراق بالياء، **الداني 99**.

﴿فَأَوْفِ لنا الكَيْلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَأَوْفِ لَنَا الكَيْلَ وَأَوْقِرْ رِكَابَنَا، جيفري 49**.

﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿89﴾﴾

﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾ (89)

﴿قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿90﴾﴾

﴿قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (90)

﴿أَإِنَّكَ لَأَنتَ﴾: في مصحف أبيّ: **أإنّك أَوَ أَنْتَ، جيفري 138**. وذكر الطبري أنّ أبيّ بن كعب قرأ: **أَوَ أَنْتَ**، وروي عن ابن مُحَيْصِن: **إنّكَ لأَنْتَ، الطبري 13/ 64/ 65**. وكذا قرأ ابن كثير، **ابن مجاهد 351**. وقرئت: **أإنّك** بهمزة ومدّة وياء بعدها، **ابن خالويه، الحجّة 198**. وقرأت فرقة بإدخال ألف بين الهمزتين وتحقيقهما. وقرأت أخرى بتسهيل الثانية: **أَيِنَّكَ، ابن عطيّة 3/ 276-277**.

﴿هَذَا أَخِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **هذا أخِي بيني وبيْنه قُرْبَى، جيفري 50**.

﴿مَنْ يَتَّقِ﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **من يتّقِ اللهَ**، وهي قراءة أبي مجلز، **جيفري 291**. وقرأ ابن كثير وحده بياء في الوصل والوقف، **ابن مجاهد 351**. وهي كذلك في رواية قنبل عنه، **ابن خالويه، الحجّة 198**.

(ت) **﴿وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾**: راجع هود **11/ 115**.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع التوبة 9/ 120.

﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾﴾

﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ (91)

(ت) ﴿وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾: راجع يوسف 12/ 29.

﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾﴾

﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (92)

(ت) ﴿أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 151.

﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾﴾

﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (93)

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾﴾

﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ (94)

﴿فَصَلَتِ﴾: في مصحف أبيّ: فَصَلَ، وفي مصحف ابن عبّاس: انْفَصَلَ، جيفري 138، 200.

﴿تُفَنِّدُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، ابن الجزري 2/ 297.

﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾﴾

﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ (95)

....

﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾﴾

﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (96)

﴿جَاءَ الْبَشِيرُ﴾: في مصحف ابن مسعود: جَاءَ البشِيرُ من بين يديْ العِيرِ، جيفري 50.

(ت) ﴿أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 62.

﴿قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴿97﴾﴾

﴿قَالُوا ياأَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ (97)

(ت) ﴿اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾: راجع آل عمران 3/ 16.

﴿إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾: راجع يوسف 12/ 29.

﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿98﴾﴾

﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (98)

﴿رَبِّي﴾: حرّك نافع وأبو عمرو ياء الإضافة، ابن مجاهد 353.

(ت) ﴿هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿99﴾﴾

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ (99)

﴿أَبَوَيْهِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: أَبَوَيْهِ وإِخْوَتِهِ، جيفري 50، 291.

(ت) ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾: راجع يوسف 12/ 69.

﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾: ورد في الفتح 48/ 27: ﴿لتدخلنّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين﴾.

﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَـٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿100﴾﴾

﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً وَقَال ياأَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي

حَقّاً وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (100)

﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾: في مصحف أبيّ: عَلَى السَّرِيرِ، **جيفري 138.**

﴿رُؤْيَايَ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: رؤيَيَّ، **ابن خالويه، مختصر 70.**

﴿سُجَّداً﴾: في مصحف أبيّ: سَاجِدِينَ، **جيفري 138.**

﴿أَحْسَنَ بِي﴾: حرّك نافع وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 353.** وأضيف إليهما عاصم، **ابن الجزري 2/ 297.**

﴿إِخْوَتِي﴾: حرّك نافع وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 353.** وكذلك قرأ أبو جعفر والأزرق عن ورش، وأبو عليّ العطّار، **ابن الجزري 2/ 297.**

(ت) ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾: **راجع البقرة 2/ 32.**

(ق) نصف الحزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (101)

﴿رَبِّ قَدْ﴾: قرأ عمر بن ذرّ وحده بحذف قد، **ابن عطيّة 3/ 283.**

﴿آتَيْتَنِي... وَعَلَّمْتَنِي﴾: في مصحف ابن مسعود: آتَيْتَنِ... وَعَلَّمْتَنِ، **جيفري 50.** وهي قراءة عمر ابن ذرّ، **المحتسب 1/ 349.**

(خ) ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾: قيل: نسخه قول النبيّ: «لا يتمنّيَنَّ أحدكم الموت لضرّ نزل به». وأنكر النحّاس القول بالنسخ في هذه الآية، **النحّاس 177.**

(ت) ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ﴾: **راجع يوسف 12/ 6.**

﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾: **راجع الأنعام 6/ 14.**

﴿تَوَفَّنِي مُسْلِماً﴾: **راجع الأعراف 7/ 126.**

﴿وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾: **تكرّرت في الشعراء 26/ 83.**

﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ١٠٢﴾

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوْحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ (102)

(ن) قال ابن الأنباري: سألت قريش واليهود الرّسول عن قصّة يوسف، فنزلت، **أبو حيّان 5/ 344.**

(ت) **﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 44.**

﴿وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٠٣﴾

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (103)

(ن) ظنّ النبيّ أنّ العرب لمّا سألته عن قصّة يوسف، وأخبرهم أنّهم سيؤمنون، فلمّا لم يؤمنوا نزلت الآية تسلية للنبيّ، **القرطبي 9/ 178.**

﴿وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٤﴾

﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (104)

﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ﴾: قرأ مُبشّر بن عبيد [في **أبي حيّان 5/ 344** هو بشر بن عبيد]: **وما نسألهم**، بالنون، **ابن عطيّة 3/ 285.**

(ت) راجع **الأنعام 6/ 90.**

﴿وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ١٠٥﴾

﴿وَكَأَيِّن مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ (105)

﴿وَكَأَيِّن﴾: قرأ ابن كثير: **وكَائِنْ**، **ابن عطيّة 3/ 285.** وقال أبو حيّان: إنّ صاحب اللوامح [ابن جنّي] ذكر أنّ الحسن قرأ: **وَكَيٍ**، بياء مكسورة، وجاء كذلك عن ابن محيصن، **أبو حيّان 5/ 345.** [قارن أيضاً بآل عمران 3/ 497].

﴿وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **والأرضِ يمْشون عليها**، وقرأ أيضاً: **والأرض يمشون عليها والسّماءُ والأرضُ آيتَانِ عظِيمَتَانِ، جيفري 50.** وقرأ السدي: **والأرضَ**، بالنصب، وقرأ ابن عبّاس وعكرمة: **والأرضُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 70.** ونسبها ابن جنّي إلى عكرمة وعمرو بن فائد، **المحتسب 1/ 349.** وفي مصحف ابن مسعود: **والأرضُ يمشون عليها**، برفع الأرض، **الزمخشري 2/ 127.**

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ (106)

(ن) قيل: نزلت في قوم أقرّوا بأنّ الله خلقهم، وعبدوا الأوثان. وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في تلبية المشركين. وعنه أيضاً: أنّها نزلت في النصارى. وقيل: في المنافقين. وروي أنّها نزلت في أهل مكّة حين غشيهم الدخان في سِنيّ القحط فقالوا: ﴿ربّنا اكشف عنّا العذاب إنّا مؤمنون﴾ (الدخان 44/ 12)، القرطبي 9/ 179. وقيل: نزلت في أهل الكتاب لقولهم: عزير ابن الله، والمسيح ابن الله، ابن جزي 322.

﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَـٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾﴾

﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (107)

﴿أَوْ تَأْتِيَهُمُ﴾: قرأ أبو حفص ومبشر بن عبد الله: أو يأتيهم، بالياء، ابن عطيّة 3/ 285.

(ت) ﴿تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 95.

﴿أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ﴾: راجع الأنعام 6/ 31.

﴿قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (108)

﴿هَذِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: هَذَا، جيفري 50.

﴿سَبِيلِي﴾: روى أحمد بن صالح والمسيّبي كلاهما عن قالون بتحريك الياء، ابن مجاهد 354. وكذا قرأ نافع وعاصم، ابن الجزري 2/ 297.

(ت) ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 79.

(م) روي أنّ هذه الآية كانت مرقومة على رايات يوسف، ابن عطيّة 8/ 95.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ ٱلْـَٔاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (109)

﴿نُوحِي﴾: القراءة بالنون هي رواية حفص وحده، وقرأ الباقون وعاصم في رواية أبي بكر: يُوحَى، بالياء على البناء للمفعول، **ابن مجاهد 351.**

﴿تَعْقِلُونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **يعقلون**، بالياء، **ابن مجاهد 256.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن والأعمش بخلاف عنه، والأعرج وابن كثير وأبي عمرو وعاصم وعلقمة، **ابن عطيّة 3/ 287.**

(ت) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾: تكرّرت في **النحل 16/ 43**. وورد في **الأنبياء 21/ 7**: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِم﴾. وورد في **الحجر 15/ 10**: ﴿ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأوّلين﴾. وفي **الأنبياء 21/ 25**: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلّا نوحي إليه﴾. وفي **الحجّ 22/ 52**: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ إلّا إذا تمنّى ألقى الشيطان في أمنيته﴾. وفي **الفرقان 25/ 20**: ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلّا إنّهم ليأكلون الطعام﴾.

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: تكرّرت في **غافر 40/ 82؛ محمّد 47/ 10**. وورد في **الروم 30/ 9؛ فاطر 35/ 44**: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾.

﴿وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 32.**

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿110﴾﴾

﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (110)

﴿اسْتَيْأَسَ﴾: قرأ أبو عبد الله: **استيْأسَتِ**، **السيّاري 68.** وفي بعض مصاحف أهل العراق: **اسْتَايْأس**، بالألف، **الداني 86.**

﴿كُذِبُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كُذِّبُوا**، **جيفري 50.** وكذا قرأ ابن عبّاس، **الفرّاء 2/ 56.** وهي قراءة عائشة، **البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب [يوسف 12/ 7]**. وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة والبصرة والشام، وروي عن ابن مسعود ومجاهد: **كَذَبُوا**، **الطبري 13/ 97- 101.**

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **كُذِّبُوا، ابن مجاهد 352.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس ومجاهد والضحّاك بخلاف عنهم: **كَذَبُوا، المحتسب 1/ 350.** وأضيف إليهم عبد الله بن الحارث، ونسبت قراءة: **كُذِّبُوا** إلى ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر والحسن وعائشة بخلاف وعيسى وقتادة ومحمّد بن كعب والأعرج وأبي رجاء وابن أبي مليكة، **ابن عطيّة 3/ 287.** وقال القرطبي: قرأ مجاهد وحُمَيْد: **كَذَبُوا، القرطبي 9/ 181.**

﴿فَنُجِّيَ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **فَنَجَا،** وهي قراءة ابن محيْصِن، **جيفري 291.** وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة ومكّة والعراق: **فنُنَجِّي،** وهو ما اختاره الطبري. وقرأ بعض الكوفيّين: **فَنَجِّيَ.** وقرأ بعض المكّيّين: **فَنَجَا، الطبري 13/ 101-102.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **فَنُنْجِي،** وكذا روى هبيرة عن حفص عن عاصم، **ابن مجاهد 352.** وقرأ ابن محيصن ونصر بن عاصم: **فنَجَا،** وروي عن الكسائي: **فنُنَجّي، ابن خالويه، مختصر 70.** وقرأ الحسن: **فنُنَجِّي،** وقرأ أبو عمرو أيضاً وقتادة: **فَنُجِّيَ،** وأضيف مجاهد إلى ابن محيصن، وهي قراءة نصر بن عاصم والحسن بن أبي الحسن وابن السميفع وأبي حيوة. وقال أبو عمرو الداني: قرأت لابن محيصن: **فَنَجَّى،** وقال ابن عطيّة: إنّ ما رواه هبيرة عن حفص عن عاصم هو غلط من هبيرة، **ابن عطيّة 3/ 288- 289.**

﴿نَشَاءُ﴾: قرأ أبو حيوة: **يَشَاءُ، ابن عطيّة 3/ 289.**

﴿بَأْسُنَا﴾: قرأ الحسن: **بأسُهُ، ابن عطيّة 3/ 289.**

(ت) ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 147.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (111)

﴿قَصَصِهِمْ﴾: قرأ أحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي والقصبي عن عبد الوارث عن أبي عمرو بكسر القاف، **أبو حيّان 5/ 348.**

﴿تَصْدِيقَ... تَفْصِيلَ... رَحْمَةً﴾: قرأ عيسى بن عمر: **تصديقُ... تفصيلُ... رحمةٌ، ابن خالويه،**

مختصر 70. وكذا قرأ حمران بن أعين وعيسى الكوفي فيما ذكر صاحب اللوامح، **أبو حيّان 5/ 349**.

(ت) ﴿عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 13**.

﴿وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: راجع **يونس 10/ 37**.

﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 52**.

(ق) ثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ الرَّعْدِ
(13)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 180**. وروى سعيد عن قتادة أنّها مدنيّة غير الآية 31، **النحّاس 178**. وعن عكرمة والحسن وقتادة أنّها مدنيّة، وعليه الأكثر، **القراءات الثماني 357**. وقيل: المدنيّ فيها الآيات 12-14، **ابن سلامة 28**. وحكى المهدوي عن قتادة أنّ السورة مكّيّة غير الآية 31، وقال النقّاش: هي مكّيّة غير الآيتين 31 و43. وقال ابن عطيّة: والظاهر عندي أنّ المدنيّ فيها كثير، **ابن عطيّة 3/ 290**. وهي مدنية في قول الكلبي ومقاتل، وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة إلّا الآيتين 31، 32، **القرطبي 9/ 183**. وقيل: مكّيّة إلّا الآية السابعة، **البيضاوي 1/ 500**.

عدد آياتها: 43 كوفي، 44 حجازي، 45 بصري ودمشقي، 47 شامي، **القراءات الثماني 373**. وجاء في **عقود العقيان 72و**: عدد آياتها في عدد عليّ والكوفي: 43، وفي الحجازي: 44، وفي البصري: 45، وفي الحمصي: 46، وفي الدمشقي: 49.

ترتيبها حسب النزول: 96 حسب الزهري، وكذا في المصحف، 95 حسب ابن النديم والسيوطي، 90 حسب نولدكه، 92 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾

﴿المر [أَلِفْ لَامْ مِيمْ رَاءْ] تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (1)

﴿أُنْزِلَ﴾: في مصحف أبيّ: **أوحِيَ**، **جيفري 139**.

(ن) نزلت الآية حين قال المشركون: إنّ مُحمّداً أتى بالقرآن من تلقاء نفسه، **القرطبي 9/ 183**.

(ت) ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾: راجع **يونس 10/ 1**.

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **هود 13/ 17**.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَاۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّىۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمّىً يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ (2)

﴿تَرَوْنَهَا﴾: في مصحف أبيّ: **تَرَوْنَهُ**، **جيفري 139**.

﴿عَمَدٍ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **عُمُدٍ**، **ابن عطيّة 3/ 291**.

﴿يُدَبِّرُ... يُفَصِّلُ﴾: قرأ الحسن: **نُدبّر... نُفصّل**، بالنون، **ابن خالويه، مختصر 70**. وقرأ الخفّاف وعبد الوهاب عن أبي عمرو وهبيرة عن حفص بالنون في: **نفصّل**، **ابن عطيّة 3/ 292**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن فيهما بالنون، وكذا قرأ النخعي وأبو رزين وأبان بن تغلب عن قتادة، ووافقهم في: **نفصّل**: الخفاف وعبد الواحد عن أبي عمرو وهبيرة عن حفص، وقال صاحب اللوامح: جاء عن الحسن: **نفصّل** فقط، **أبو حيّان 5/ 354**.

(ت) ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾: ورد في **لقمان 31/ 10**: ﴿**خلق السموات بغير عمد ترونها**﴾.

﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ﴾: راجع **يونس 10/ 3**.

﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾: راجع **الأعراف 7/ 54**.

﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾: تكرّرت في لقمان 31/ 29؛ فاطر 35/ 13؛ الزمر 39/ 5؛ وورد في إبراهيم 14/ 33: ﴿وسخّر لكم الشمس والقمر دائبين﴾، وفي النحل 16/ 12: ﴿وسخّر لكم الليل والنّهار والشمس والقمر﴾.

﴿يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾: راجع يونس 10/ 5.

﴿لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾: قارن بـ: الأنعام 6/ 154.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (3)

﴿يُغْشِي﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي: **يُغَشِّي**، بالتشديد، **ابن مجاهد 356**.

(ت) ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً﴾: ورد في الحجر 15/ 19؛ ق 50/ 7: ﴿والأرض مددناها وألقينا فيها رواسيَ﴾، وفي النحل 16/ 15: ﴿وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهاراً﴾، وفي الأنبياء 21/ 31: ﴿وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم﴾، وفي لقمان 31/ 10: ﴿وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم﴾؛ وورد في النمل 27/ 61: ﴿أمّن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسي﴾.

﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾: راجع الأعراف 7/ 54.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 99.

﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾

﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (4)

﴿قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قِطَاعٌ**، وهي قراءة ابن ذرّ، وكذلك في مصحف ابن خثيم، وفي بعض المصاحف: **قِطَعاً متجاوراتٍ**، وهي قراءة الحسن وعيسى الثقفي، **جيفري 50، 340**.

﴿وَجَنَّاتٌ﴾: قرأ الحسن بالخفض في موضع نصب، **ابن خالويه، مختصر 70.**

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾: قرأ عامّة أهل المدينة والكوفة: **وزرْعٍ ونخيلٍ، الطبري 13/ 113.** وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي: **وزرعٍ ونخيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ، ابن مجاهد 356.**

﴿صِنْوَانٍ﴾: كلّهم كسر الصاد إلّا ما حدّث به الحسن عن العبّاس عن الحلواني عن القوّاس عن حفص عن عاصم: **صُنْوانٌ**، برفع الصاد، **ابن مجاهد 356.** وقال ابن خالويه: قرأ حفص عن عاصم وعبد الوهاب عن أبي عمرو والأعمش، والسلمي عن عليّ بضمّ الصاد، وقرأ الأعرج: **صَنوان**، بفتح الصاد، **ابن خالويه، مختصر 45، 70.** وكذا قرأ أبو عبد الرّحمن السلمي، وقرأ الحسن وقتادة: **صَنْوانٌ**، بنصب الصاد، **المحتسب 1/ 351.** وكسر الصاد لغة الحجاز، وضمّها لغة بني تميم وقيس، **الزمخشري 2/ 128.** وأضيف إلى عبد الرحمن السلمي: ابنُ مصرّف، **ابن عطيّة 3/ 294.** ونسب أبو حيّان القراءة برفع الصاد إلى ابن مصرّف والسلمي وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 5/ 357.**

﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا﴾: في مصحف أبيّ: **يَسْقِيهَا مِنْ مَاءٍ وَاحِدٍ وَيَفْضُلُ بَعْضُهَا**، وهي قراءة ابن مسعود وابن قيس، **جيفري 139.**

﴿يُسْقَى﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والعراق من أهل الكوفة والبصرة: **تُسْقَى**، وهو ما اختاره الطبري، **الطبري 13/ 117.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 356- 357.** وأضيف إليهم الحسن وأبو جعفر. وأمالَ حمزة والكسائي القاف، **ابن عطيّة 83/ 294.**

﴿نُفَضِّلُ بَعْضَهَا﴾: قرأ عامّة الكوفيّين: **يُفضِّل**، وهو ما اختاره الطبري، **الطبري 13/ 118.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 357.** وقرأ يحيى بن يعمر: **وَيُفَضَّلُ بَعْضُها، ابن خالويه، مختصر 70.** وقال أبو حاتم: وجدته كذلك في نقط يحيى بن يعمر في مصحفه، وهو أوّل من نقط المصاحف، وأضيف إليه أبو حيوة، وأضيف ابن محيصن إلى حمزة والكسائي، **ابن عطيّة 3/ 294.** وأضيف إليهما الحلبي عن عبد الوارث، **أبو حيّان 5/ 357.** وأضيف إلى حمزة والكسائي: خلف، **ابن الجزري 2/ 297.**

﴿الأُكُلِ﴾: قرأ ابن كثير ونافع بسكون الكاف في جميع القرآن، **الرازي 19/ 8.**

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 99.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش.

﴿۞وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٥﴾

﴿وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (5)

﴿أَإِذَا﴾: قرأ ابن كثير: **أيذا**، بإسكان الياء من غير مدّ الهمزة، وقرأ أبو عمرو: **آيذا**، بإسكان الياء ومدّ الهمزة، وقرأ نافع: **أيْذا**، وقرأ ابن عامر: **إذا**، **ابن مجاهد 358.**

﴿أَإِنَّا﴾: قرأ ابن كثير: **أينّا**، بإسكان الياء من غير مدّ الهمزة، وقرأ أبو عمرو: **آينّا**، بإسكان الياء ومدّ الهمزة، وقرأ نافع والكسائي: **إنّا**، على الخبر، **ابن مجاهد 358.**

(ت) ﴿قولهم أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: ورد في: **المؤمنون 23/ 82**: ﴿قالوا أَإِذَا متنا وكُنَّا تُرَاباً وعظاماً أَإِنَّا لمبعوثون﴾؛ وفي **الواقعة 56/ 47**: ﴿وكانوا يقولون أَإِذَا متنا وكُنَّا تُرَاباً وعظاماً أَإِنَّا لمبعوثون﴾؛ وفي **الصافات 37/ 16**: ﴿أَإِذَا متنا وكُنَّا تُرَاباً وعظاماً أَإِنَّا لمبعوثون﴾.

﴿الأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾: ورد في **يس 36/ 8**: ﴿إنّا جعلنا في أعناقهم أغلالاً﴾، وفي **غافر 40/ 71**: ﴿إذ الأغلال في أعناقهم﴾.

﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 39.**

﴿وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٦﴾

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (6)

﴿الْمَثُلَاتُ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **المُثُلات**، بضمتين، وقرأ يحيى بن وثاب: **المُثْلات**، بسكون الثاء، وقرأ أيضاً: **المَثْلات**، **ابن خالويه، مختصر 70-71.** وكذا قرأ عيسى الثقفي وطلحة بن سليمان: **المَثْلَاتُ**، **المحتسب 1/ 353.** وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، وقرأ مجاهد: **المَثَلات**، وروي عن أبي عمرو: **المُثُلاتُ**، **ابن عطيّة 3/ 296.** وكذا قرأ الأعمش، **القرطبي 9/ 187.** وقال أبو حيّان: قرأ مجاهد والأعمش بفتح الميم والثاء، وأبو بكر بضمّهما، **أبو حيّان 5/ 359.**

(خ) ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾: منسوخة بـ: ﴿إنّ الله لا يغفر أن يشرك به﴾،

(النساء 4/ 48؛ 116)، **ابن حزم 2/ 181**. وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 165**.

(ت) ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: في **فصّلت 41/ 43**: ﴿إنّ ربّك لذو مغفرة وذو عقاب أليم﴾.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 165**.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ٧﴾

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (7)

﴿هَادٍ﴾: قرأ ابن كثير في رواية ابن فليح بالياء في الوقف، **الرازي 19/ 13**.

(ت) ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 36**.

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾: في **ص 38/ 65**: ﴿قل إنّما أنا منذر﴾، وفي **النازعات 79/ 45**: ﴿إنّما أنت منذرُ من يخشاها﴾.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ٨﴾

﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ (8)

﴿كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾: في مصحف أبيّ: **كلّ أنثى وما تَضَعُ الأرحام، جيفري 139**.

وقال أبو حيّان: في مصحف أبيّ: **كلّ أنثى وما تَضَعُ وما تغيض الأرحام**، بزيادة: **وما تضع، أبو حيّان 5/ 361**.

﴿تَزْدَادُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَزِيدُ**، وقرأ أيضاً: **يَزِيدُ، جيفري 50**.

(ت) ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى﴾: في **فاطر 35/ 11؛ فصّلت 41/ 47**: ﴿وما تحمل من أنثى ولا تضع إلّا بعلمه﴾.

﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ٩﴾

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ (9)

﴿عَالِمُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **عالِمَ**، بالنصب، **أبو حيّان 5/ 362**.

﴿الْمُتَعَالِ﴾: قرأ ابن كثير بالياء في الوصل والوقف، وكذا روي عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 358**. ونسبت القراءة إلى ابن كثير ويعقوب، **ابن الجزري 2/ 298**.

(ت) ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 73**.

﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾﴾

﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ **(10)**

﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **سواء على الله، جيفري 139**. وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 69**.

﴿وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾: قرأ محمّد الباقر: **أو جهر به، السيّاري 69**.

﴿وَسَارِبٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَمَنْ هُوَ سَارِبٌ، جيفري 50**.

﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ **(11)**

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾: في مصحف مجاهد: **له معقّبات من خلفه ورَقِيبٌ من بين يديه**، وفي بعض المصاحف: **له رقيب من بين يديه ورقيب من خلفه**، وهي قراءة محمّد ابن الحنفيّة، **جيفري 279، 345**. وذكر أبو حاتم أنّ ابن عبّاس قرأ: **له معقّبات من خلفه ورَقِيبٌ من بين يديه، ابن عطيّة 3/ 302**.

﴿مُعَقِّبَاتٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مَعَاقِيبُ**، وهي قراءة أبيّ والنخعي. وفي مصحف أبيّ: **مَعَاقِبُ**، وقرأ بها النخعي، وقرأ أيضاً: **مُعَقِّبَات**، وقرأ كذلك: **مَعَاقِيبُ، جيفري 50، 139**. وكذا قرأ زياد بن أبي سفيان، **ابن خالويه، مختصر 71**. وهي قراءة عُبيْد الله بن زياد، **المحتسب 1/ 355**. وقرأ أبو البرهسم: **معْقِبات**، بسكون العين وكسر القاف، **ابن عطيّة 3/ 301**. وقال أبو حيّان: قرأ عبيد بن زياد على المنبر: **المَعَاقِبُ**، وهي قراءة أبيّ وإبراهيم، وقرئ: **مُعْتَقِبَاتٌ، أبو حيّان 5/ 364**.

﴿وَمِنْ خَلْفِهِ﴾: في مصحف أبيّ: **ورقِيبٌ من خَلْفِه**، وقرأ أيضاً: **ورُقَبَاءُ من خلفه**، وكذا في مصحف ابن عبّاس، **جيفري 139، 200**.

﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾: في مصحف عليّ: **بِأَمْرِ اللهِ**، وكذا قرأ ابن عبّاس، وهي كذلك في مصحف عكرمة وقراءة زيد بن عليّ، وكذا في مصحف جعفر الصادق، **جيفري 187، 200، 271، 334**.

﴿وَالٍ﴾: قرأ خارجة عن نافع بإمالة الواو، **ابن خالويه، مختصر 71**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾: راجع **الأنفال 8/ 53**.
﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 51**.

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْشِيءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ (12)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآيات 10-14 نزلت في عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة، قال عامر للنبيّ: تجعل الأمر لي بعدك، فرفض النبيّ ذلك، وكان عامر قد أوصى أربد أن يقتل النبيّ بغتة إذا رآه يخاصم النبيّ ويجادله، فلمّا همّ بذلك أرسل الله عليه صاعقة فأحرقه، **الواحدي 152**.

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾: ورد في **الروم 30/ 24**: **﴿ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً ويُنزل من السماء ماء﴾**.

﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ (13)

﴿الصَّوَاعِقَ﴾: قرأ الحسن: **الصواقع**، **ابن خالويه، مختصر 146**.

﴿الْمِحَالِ﴾: قرأ ابن جريج وابن عبّاس: **المَحَالِ**، بفتح الميم، **الطبري 13/ 148**. وكذا قرأ الأعرج **ابن خالويه، مختصر 71**. ونسبها ابن عطيّة إلى الضحّاك والأعرج، **ابن عطيّة 3/ 304**.

(ن) ذكر الطبري قصّة عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة في سبب نزول هذه الآية دون الآيات السابقة. (راجع **الرعد 13/ 10**). وروي أنّ النبيّ بعث إلى جبّار يدعوه فقال: أرأيتم ربّكم؟ أذهب هو أم فضّة أم لؤلؤ؟ فبينما هو يجادل أرسل الله عليه صاعقة، فنزلت: **﴿ويرسل**

الصواعق... المحال﴾. وعن مجاهد: أنّ يهوديّاً جاء إلى النبيّ، وسأله عن ربّه من أيّ شيء هو، فنزلت. وعن قتادة: أنّ رجلاً أنكر القرآن، وكذّب النبيّ، فأرسل الله عليه صاعقة أهلكته، فنزلت الآية، **الطبري 13/ 146.**

(ت) ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾: ورد في **الإسراء 17/ 44: ﴿وإن من شيء إلّا يسبّح بحمده﴾**؛ وفي **النور 24/ 41: ﴿يسبح له من في السموات والأرض﴾**؛ وفي **الحشر 59/ 24: ﴿يسبح له ما في السموات والأرض﴾**؛ وفي **الجمعة 62/ 1، التغابن 64/ 1: ﴿يسبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾.**

﴿فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾: راجع **يونس 10/ 107.**

﴿يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾: ورد في **غافر 40/ 35، 56، 69: ﴿يجادلون في آيات الله﴾.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾﴾

﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ (14)

﴿يَدْعُونَ﴾: هي محذوفة في مصحف ابن مسعود، وفي مصحف أبيّ: **تَدْعُون**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 50، 139.** وكذا روى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء، **ابن عطيّة 3/ 305.**

﴿كَبَاسِطِ﴾: قرأ يحيى بن عمر بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 71.**

﴿وَمَا دُعَاءُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فادْعُوا وما دُعَاءُ، جيفري 50.**

(ت) ﴿يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾: راجع **النساء 4/ 117.**

﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: تكرّرت في **غافر 40/ 50.**

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾ (15)

﴿وَالآصَالِ﴾: قرأ عمران بن حدير: **والإيصَالِ، ابن خالويه، مختصر 71.** وكذا قرأ أبو مجلز، **المحتسب 1/ 356.**

(ت) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: ورد في **النحل 16/ 49: ﴿ولله يسجد ما**

في السموات وما في الأرض﴾، وفي الحجّ 22/ 18: ﴿ألم تر أنّ الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض﴾.

﴿طَوْعاً وَكَرْهاً﴾: راجع آل عمران 3/ 83.

﴿بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾: راجع الأعراف 7/ 205.

﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾﴾

﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (16)

﴿قُلِ اللَّهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: قالوا الله، جيفري 50، 139.

﴿أَفَاتَّخَذْتُم﴾: في مصحف ابن مسعود: أفَتَّخَذْتُمْ، جيفري 50.

﴿تَسْتَوِي﴾: قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: يَسْتَوِي، ابن مجاهد 358. وأضيف ابن محيصن والأعمش، القرطبي 9/ 199. ونسبت إلى حمزة والكسائي وخلف وأبي بكر، ابن الجزري 2/ 297.

(ت) ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾: ورد في الكهف 18/ 14: ﴿فقالوا ربّنا ربّ السموات والأرض﴾.

﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً﴾: راجع المائدة 5/ 76.

﴿أَفَاتَّخَذْتُم مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾: ورد في العنكبوت 29/ 25: ﴿إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً﴾.

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾: ورد في فاطر 35/ 19: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور﴾.

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾: راجع الأنعام 6/ 50.

﴿جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾: راجع الأنعام 6/ 100.

﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 102.

﴿الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾: راجع يوسف 12/ 39.

﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ١٧﴾

﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ﴾ (17)

﴿بِقَدَرِهَا﴾: قرأ الحسن والأشهب العقيلي وهارون عن أبي عمرو بسكون الدّال، **ابن خالويه، مختصر 71.** ونسبها أبو حيّان إلى الأشهب العقيلي وزيد بن عليّ وأبي عمرو في روايةٍ، **أبو حيّان 5/ 372.**

﴿يُوقِدُونَ﴾: عن عبد الله بن كثير أنّ مجاهداً قرأ: **تُوقِدُون**، بالتاء، **الطبري 13/ 156-157.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وروى عليّ بن نصر عن أبيه عن أبي عمرو: **يُوقدون**، بالياء، **ابن مجاهد 359.** وأضيف إلى من قرأ بالتاء: أبو جعفر والأعرج وشيبة والحسن، **ابن عطيّة 3/ 308.**

﴿جُفَاءً﴾: قرأ رؤبة بن العجّاج: **جُفَالاً**، وقال أبو حاتم: لا يُقرأ بقراءته لأنّه كان يأكل الفأر، **ابن خالويه، مختصر 71.** وعن أبي حاتم أيضاً: لا تعتبر قراءة الأعراب في القرآن، **ابن عطيّة 3/ 308.**

(ت) ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾: راجع **البقرة 2/ 22.**

﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ﴾: في **إبراهيم 14/ 25**، و**النور 24/ 35**: **﴿ويضرب الله الأمثال للنّاس﴾**، وفي **إبراهيم 14/ 45**: **﴿وضربنا لكم الأمثال﴾**، وفي **الفرقان 25/ 39**: **﴿وكلاًّ ضربنا له الأمثال﴾**، وفي **العنكبوت 29/ 43** و**الحشر 59/ 21**: **﴿وتلك الأمثال نضربها للنّاس﴾**.

﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٨﴾

﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (18)

(ت) ﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 197.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. ونصف الجزء - حزب في المصحف العماني.

﴿۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾﴾

﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ (19)

﴿أَفَمَنْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أَوَمَنْ**، وهي قراءة زيد بن عليّ، **جيفري 50، 139**.

﴿أُنْزِلَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **أَنْزَل**، مبنيّاً للفاعل، **أبو حيّان 5/ 375**.

(ن) نزلت في حمزة بن عبد المطّلب وأبي جهل، **القرطبي 9/ 202**. وقيل: في عمر بن الخطّاب وأبي جهل، وقيل: في عمّار بن ياسر وأبي جهل، **أبو حيّان 5/ 375**.

(ت) ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 269**.

﴿ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ (20)

(ت) راجع **البقرة 2/ 27**.

﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (21)

(ت) ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾: تكرّرت في **الأنبياء 21/ 49؛ فاطر 45/ 18؛ الملك 67/ 12**.

﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (22)

(ن) روي أنّ هذه الآية نزلت في الأنصار، **أبو حيّان 5/ 377**.

(ت) ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾: راجع **البقرة 2/ 274**.

﴿يَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾: تكرّرت في **القصص 28/ 54**.

﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: تكرّرت في الرعد 13/ 24، 42.

﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ٢٣﴾

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ (23)

﴿جَنَّاتُ﴾: قرأ النخعي: جَنَّةُ، ابن عطيّة 3/ 310.

﴿يَدْخُلُونَهَا﴾: قرأ جناح بن حبيش: يُدْخَلونها، على البناء للمفعول، ابن خالويه، مختصر 71. وكذا قرأ النخعي، ابن عطيّة 3/ 310. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، الرازي 19/ 44.

﴿صَلَحَ﴾: قرأ ابن عبلة: صَلُحَ، بضمّ اللام، الزمخشري 2/ 133.

﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾: قرأ عيسى الثقفي: ذُرِّيَّتِهم، أبو حيّان 5/ 377.

﴿يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ﴾: قرأ جناح بن حبيش: يُدْخَلُونَ عَلَيْهِم، ابن خالويه، مختصر 71.

(ت) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾: ورد في غافر 40/ 8: ﴿ربّنا وأدخلهم جنّات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرّياتهم﴾.

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾: تكرّرت في النحل 16/ 31، فاطر 35/ 33.

﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٤﴾

﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (24)

﴿بِمَا صَبَرْتُمْ﴾: قرأ محمّد ابن الحنفيّة وجعفر الصادق: بما صبرتُم على الفَقْرِ في الدّنْيَا، جيفري 345. وبذا قرأ أبو عبد الله، السيّاري 70.

﴿فَنِعْمَ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: فَنَعِمَ، ابن خالويه، مختصر 71. وقال ابن جنّي: قرأ يحيى بن وثّاب: فَنَعْمَ، المحتسب 1/ 356. وقرأ ابن يعمر: فَنِعِمَ، أبو حيّان 5/ 377.

(ت) ﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: راجع الرعد 13/ 22.

﴿وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ٢٥﴾

﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (25)

(ن) قال مقاتل: نزلت هذه الآية في أهل الكتاب، **أبو حيّان 5/ 378.** وقيل: نزلت في الخوارج، والأرجح أنّها في الكفّار، **ابن جزي 328.**

(ت) ﴿**وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ**﴾: راجع **البقرة 2/ 27.**

﴿**وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ**﴾: راجع **البقرة 2/ 27.**

﴿**وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ**﴾: تكرّرت في **غافر 40/ 52.**

﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ٢٦﴾

﴿**اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ**﴾ **(26)**

﴿**يَبْسُطُ**﴾: في مصحف ابن مسعود: **سَيَبْسُطُ**، وهي قراءة أبي البرهسم، وفي مصحف أبيّ: **يَبْصُطُ**، **جيفري 50، 139.**

﴿**وَيَقْدِرُ**﴾: في مصحف ابن مسعود: **ويقدر له**، وهي قراء ابن ذرّ، **جيفري 50.** وقرأ زيد بن عليّ: **يَقْدُر**، بضمّ الدّال حيث وقع، **أبو حيّان 5/ 379.**

(ت) ﴿**اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ**﴾: تكرّرت في **الروم 30/ 37؛ الزمر 39/ 52.** وفي **الإسراء 17/ 30:** ﴿**إنّ ربّك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر**﴾؛ وفي **سبأ 34/ 36:** ﴿**إنّ ربّي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر**﴾؛ وفي **القصص 28/ 82:** ﴿**الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر**﴾؛ وفي **سبأ 34/ 39:** ﴿**إنّ ربّي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر**﴾.

﴿**وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ**﴾: راجع **آل عمران 3/ 185.**

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ٢٧﴾

﴿**وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ**﴾ **(27)**

(ن) نزلت في عبد الله بن أبي أميّة وأصحابه حين طالبوا بالآيات، **القرطبي 9/ 206.**

(ت) ﴿**وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ**﴾: راجع **يونس 10/ 20.**

﴿**إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ**﴾: راجع **الأعراف 7/ 155.**

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (28)

﴿آمَنُوا﴾: قرأ ابن مسعود: أَنَابُوا، **جيفري 345.**

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾﴾

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ (29)

﴿طُوبَى﴾: قرأ مكوزة الأعرابي [كذا في **الزمخشري 2/ 134**، **والرازي 19/ 51**، وفي **أبي حيّان 5/ 380**: أبو بكرة الأعرابي]: طِيبَى، **ابن خالويه، مختصر 71.**

﴿حُسْنُ مَآبٍ﴾: قرأ ابن محيصن: حُسْنَ، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 71.** وكذا قرأ يحيى ابن يعمر وابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 3/ 312.** ونسبها أبو حيّان إلى عيسى الثقفي، وقرئ: **وَحَسُنَ مآبُ، أبو حيّان 5/ 380- 381.**

﴿مَآبِ﴾: أثبت سلّام ويعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن خالويه، مختصر 71.**

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿حسن مآب﴾: راجع **آل عمران 3/ 14.**

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَاْ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾﴾

﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ (30)

﴿مَتَابِ﴾: أثبت سلّام ويعقوب الياء في الوصل والوقف، **ابن خالويه، مختصر 71.**

(ن) عن ابن إسحاق: أنّ رؤساء قريش قالوا للنبيّ: إنّا قد بلغنا أنّك إنّما يعلّمك رجل باليمامة يقال له الرحمان، ولن نؤمن به أبداً، فنزلت الآية، **ابن هشام، السيرة 1/ 228.** عن قتادة: أنّ الآية نزلت زمن الحديبية حين صالح الرسول قريشاً، وكتب في العهد ما أرادوا، **الطبري 13/**

174. وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في المشركين حين قال لهم النبيّ: اسجدوا للرحمن، فقالوا: وما الرحمن؟ وروي أنّ أبا جهل سمع النبي يدعو: يا الله، يا رحمن، فقال: إنّ محمّداً ينهانا عن عبادة الآلهة وهو يدعو إلهين، **القرطبي 9/ 208-209**. وضعّف ابن جزي القول بأنّ الآية نزلت في صلح الحديبية معتبراً أنّ الآية نزلت قبل ذلك، **ابن جزي 329**.

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعاً أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (31)

﴿يَيْأَسِ﴾: في مصاحف عليّ وابن عبّاس وعكرمة وجعفر الصادق وقراءة الجحدري: **يَتَبَيَّن**، **جيفري 187، 200، 271، 334**. وكذا قرأ ابن كثير، **الطبري 13/ 179**. وكذا قرأ ابن مسعود، قال ابن عباس: إنّما كتبها الكاتب وهو ناعس، **ابن خالويه، مختصر 71**. وهي قراءة أبي عبد الله، **السيّاري 69**. ونسبها ابن جنّي إلى عليّ وابن عبّاس وابن أبي مليكة وعكرمة والجحدري وعليّ بن حسين وزيد بن عليّ وجعفر الصادق وأبي يزيد المدني وعليّ بن بذيمة وعبد الله بن يزيد، **المحتسب 1/ 357**. وقرأ ابن كثير وابن محيصن: **يأيس**، **ابن عطيّة 3/ 313**.

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: قرأ ابن مسعود ومجاهد: **الّذين ظلموا**، **ابن عطيّة 3/ 313**.

﴿دَارِهِمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وسعيد بن جبير ومجاهد: **دِيَارِهم**، **جيفري 51، 139، 248، 279**.

﴿تَحُلُّ﴾: قرأ مجاهد وابن جبير: **يَحُلّ**، بالياء، **ابن عطيّة 3/ 313**.

(ن) عن ابن إسحاق: أنّ قومه سألوه أن يسيّر لهم الجبال، ويقطّع الأرض، ويبعث من مضى من آبائهم، فنزلت الآية، **ابن هشام، السيرة 1/ 226**.

(ت) **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 9**.

﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾﴾

﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (32)

﴿عِقَابِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 298.**

(ت) ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 110.**

﴿فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾: ورد في **الحجّ 22/ 44**: **﴿فأمليت للكافرين ثمّ أخذتهم فكيف كان نكير﴾.**

﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾﴾

﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (33)

﴿تُنَبِّئُونَهُ﴾: قرأ الحسن: **تُنْبِئُونَه**، بإسكان النون والتخفيف، **ابن عطيّة 3/ 314.**

﴿زُيِّنَ﴾: قرأ مجاهد وابن عباس: **زَيَّنَ**، **ابن خالويه، مختصر 71.**

﴿وَصُدُّوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **صِدّوا**، وفي مصحف أبيّ: **وصَدّوهُم**، وهي قراءة أبي عمران، وقرأ أيضاً: **وصَدّهُمْ**، **جيفري 51، 139.** وقرأ عامّة قرّاء الحجاز والبصرة: **صَدّوا**، بفتح الصاد، **الطبري 13/ 186.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 359.** وقرأ يحيى بن وثّاب: **وصِدّوا**، وكذا روي عن الكسائي، وقرأ ابن أبي إسحاق: **وصدٌّ**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 71.**

(ت) ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 100.**

﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾: راجع **النساء 4/ 167.**

﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾: راجع **الأعراف 7/ 186.**

﴿لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾﴾

﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ (34)

(ت) ﴿وَمَا لَهُم مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾: ورد في **الرعد 13/ 37**: **﴿ما لك من الله من وليّ ولا واق﴾**؛ وفي **غافر 40/ 21**: **﴿وما كان لهم من الله من واق﴾.**

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾﴾

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ (35)

﴿مَثَلُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وعليّ وقراءة السلمي: **أَمْثَالُ**، وقرأ ابن مسعود وعليّ أيضاً: **مِثَالُ**، وكذا هي في مصحف أبيّ، **جيفري 51، 139، 187.**

(ت) ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ﴾: ورد في **محمّد 47/ 15**: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فيها أنهار من ماء غير آسن﴾؛ وفي **الفرقان 25/ 15**: ﴿قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ﴾ (36)

﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والّذي أَنْزَلْنا إليك من الكتاب فيه لغات مختلفاتٌ**، وقرأ أيضاً: **والّذين آمنوا يفرحون به ومنهم من لا يؤمن به،** وقرأ كذلك: **والّذين يعرفون الأجر ويؤمنون بالكتاب يفْرحون بما أُنْزِلَ إليك هو الحقّ يؤمن به.** وفي مصحف أبيّ: **والّذي أَنْزَلْنا إليك من الكتاب فيه لغات مختلفاتٌ والّذين آمنوا يفرحون به ومنهم من لا يؤمن به، جيفري 51، 139.**

﴿وَمِنَ الأَحْزَابِ﴾: قرأ ابن مسعود بحذف الواو، **جيفري 345.**

﴿وَلَا أُشْرِكَ﴾: قرأ خليد عن نافع: **ولا أشركُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 71.** ونسبها الزمخشري إلى نافع في رواية أبي خليد، **الزمخشري 2/ 136** [هو في **أبي حيّان 5/ 387**: أبو جليد، وفي **القرطبي 9/ 214**: أبو خالد].

(ن) لمّا نزلت الآيات الّتي فيها ذكر «الرحمن» فرح مؤمنو أهل الكتاب لكثرة ذكر الرحمن في التوراة خاصّة، فنزلت الآية، **القرطبي 9/ 214.** وعن ابن عبّاس وابن زيد: أنّها نزلت في مؤمني اليهود، وعن قتادة: أنّها في أصحاب النبيّ، **أبو حيّان 5/ 286-287.** وقيل:

نزلت فيمن أسلم من اليهود والنصارى كعبد الله بن سلام والنجاشي وأصحابه. وقيل: الأحزاب في الآية هم بنو أميّة وبنو المغيرة، والأظهر أنّها في سائر كفّار العرب، **ابن جزي 330**.

(ت) ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ﴾: ورد في الزمر 39/ 11: ﴿قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين﴾.

﴿إِلَيْهِ مَآبِ﴾: ورد في النبأ 78/ 39: ﴿إلى ربّه مآباً﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ (37)

﴿وَاقٍ﴾: وقف ابن كثير وحده على: وَاقِي، **ابن عطيّة 3/ 316**.

(ت) ﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً﴾: راجع يوسف 12/ 2.

﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾: راجع البقرة 2/ 120.

﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾: راجع الرعد 13/ 34.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ (38)

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾: قرأ ابن مسعود بحذف الواو، **جيفري 345**.

﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من قبلك فأسكنّاهُمُ الأرْضَ**، **جيفري 51**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّهم عيّروا الرسول بكثرة زواج النساء، وقالوا: لو كان نبيّاً لشغلته النبوّة عن النساء، فنزلت الآية، **الطبرسي 5/ 384**.

(ت) ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في غافر 40/ 78.

﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾﴾

﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (39)

﴿يُثْبِتُ﴾: قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي: **يُثَبِّتُ**، **ابن مجاهد 359.** وهي قراءة ابن عبّاس واختيار أبي حاتم وأبي عبيد، **القرطبي 9/ 216.**

(ن) لـمّا سمعت قريش: **وما كان لرسول أن يأتي بآية... (الرعد 13/ 38)**، قالوا: ليس لمحمّد قدرة في هذا الأمر، فنزلت هذه الآية، **ابن عطيّة 3/ 317.**

﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾﴾

﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ (40)

(خ) ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾: منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 180- 181.** وأنكر ابن العربي النسخ في هذه الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 273.**

(ت) ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾: راجع **يونس 10/ 46.**

﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 20.**

﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (41)

﴿نَنْقُصُهَا﴾: قرأ عطيّة العوفي: نُنَقِّصُها، **ابن خالويه، مختصر 71.** وكذا قرأ الضحّاك، **ابن عطيّة 3/ 319.**

(ت) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: راجع **التوبة 9/ 4.**

﴿وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 202.**

﴿وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾﴾

﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعاً يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (42)

﴿وَسَيَعْلَمُ﴾: في مصحف عكرمة: **وسيُعْلَمُ، جيفري 271.** وكذا قرأ جناح بن حبيش، **ابن خالويه، مختصر 72.**

﴿الْكُفَّارُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الكافِرُون**، وفي مصحف أبيّ: **الّذين كفروا**، وفي مصحف عكرمة: **الكافرُ**، وفي مصحف الرّبيع بن خيثم: **الكُفُرُ، جيفري 51، 139، 271، 291.** وقرأ قرّاء المدينة وبعض أهل البصرة: **الكَافِرُ، الطبري 13/ 203.** وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، **ابن مجاهد 359.** وقال أبو عبيد القاسم بن سلّام: رأيت في مصحف عثمان بن عفّان: **الكُفُرُ، الداني 15.** وقرأ جناح بن حبيش: **الكافِرُ، الزمخشري 2/ 137.**

(ت) ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: تكرّرت في **النحل 16/ 26.**

﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: راجع **الرعد 13/ 22.**

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًاۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ (43)

﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾: في مصحفي أبيّ وعمر: **ومِن عِندِه عِلْمُ الكتاب ، جيفري 139، 221.** وقرأ ابن عبّاس: **ومِنْ عنده عُلِمَ الكتَابُ**، وكذا قرأ مجاهد والحسن وبِشْر وهارون وابن جبير والضحّاك بن مزاحم، وكذا روي عن النبيّ، **الطبري 13/ 204-206.** وقال ابن خالويه: قرأ النبيّ وعليّ وأبيّ: **ومن عِنْدِهِ**، وروى محمّد بن السميفع: **ومِنْ عِنْدِهِ عُلِمَ الكتَابُ**، وقرأ الحسن: **ومن عِنْدِهِ أمّ الكِتَابِ، ابن خالويه، مختصر 72.** وقال ابن جنّي: قرأ النبيّ وعليّ وابن عبّاس وأبيّ وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد بخلاف، والحسن بخلاف، وعبد الرحمن بن أبي بكرة وابن أبي إسحاق والضحّاك والحكم بن عُتيبة، وروي عن الأعمش: **ومَنْ عِنْدَه.** وقرأ عليّ وبن السّميفع والحسن: **عُلِمَ الكتابُ، المحتسب 1/ 358.** وقرئ: **وَبِمَنْ عِنْده**، وقرئ: **عُلِّمَ الكتابُ، أبو حيّان 5/ 391.**

(ن) ﴿كَفَى باللّه شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ومَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾: عن عبد الله بن سلام أنّها نزلت فيه، وعن أبي صالح أنّها نزلت في رجل ولم يسمّه، وعن قتادة أنّها في عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وتميم الدّاري، وأنكر ابن جبير أن تكون الآية في عبد الله بن سلام؛ لأنّ السورة مكّيّة، **الطبري 13/ 204-206.**

(ت) ﴿لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾: راجع النساء 4/ 79.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

* * *

سورة إبراهيم
(14)

عن ابن عبّاس أنّ سورة إبراهيم مكّية غير آيتين نزلتا بالمدينة: 28-29، نزلتا في قتلى بدر من المشركين، وكذا روي عن قتادة، **النحّاس 179.**

عدد آياتها: 51 بصري، 52 كوفي، 55 دمشقي، 54 في الباقين، **القراءات الثماني 374.** وفي **تفسير الحدّاد اليمني** (ت 800هـ): عدد آياتها 52 عند البصريّين. وقيل: عدد آياتها خمسون، **تنوير المقباس 268.** وقيل: في البصري 51، وفي الكوفي 52، وفي الحجازي 54، وفي الشامي 55، **عقود العقيان 91 و- 91 ظ.**

ترتيبها حسب النزول: 71 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 72 في المصحف، 76 حسب نولدكه، 78 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓر كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾﴾

﴿الر [أَلِفْ لَامْ رَاءْ] كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (1)

﴿لِتُخْرِجَ النَّاسَ﴾: روي عن ابن عامر وأبي الدرداء: لِيَخْرُجَ النّاسُ، **ابن خالويه، مختصر 72.**

﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾: قرئ بالرفع، **ابن خالويه، الحجّة 207.**

(ن) روى مقسم عن ابن عبّاس أنّ قوماً آمنوا بعيسى وكفر به آخرون، فلمّا بُعث محمّد آمن به الّذين كفروا بعيسى، وكفر به المؤمنون بعيسى، فنزلت الآية، **القرطبي 9/ 222.**

(ت) ﴿الر﴾: راجع **يونس 10/ 1.**

﴿لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: راجع **البقرة 2/ 257.**

﴿صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾: تكرّرت في **سبأ 34/ 6**، وورد في **الحجّ 22/ 24**: ﴿صراط الحميد﴾.

﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾﴾

﴿اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ (2)

﴿اللَّهِ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والشّام: **اللهُ**، بالرفع، **الطبري 13/ 208.** وكذا قرأ نافع وابن عامر، وروى الأصمعي عن نافع بالخفض، ولم يرو عن نافع ذلك غيره، **ابن مجاهد 362.**

(ت) ﴿اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 284.**

﴿عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ (3)

﴿وَيَصُدُّونَ﴾: قرأ الحسن: **ويُصَدّون، ابن خالويه، مختصر 72.**

(ت) ﴿يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ﴾: ورد في النحل 16/ 107: ﴿اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ﴾.

﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً﴾: راجع آل عمران 3/ 99.

﴿ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾: راجع النساء 4/ 60.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (4)

﴿بِلِسَانِ﴾: في مصحف الأعمش: بِلَسْنِ، وكذا قرأ أبو السمّال وأبو الجوزاء وأبو عمران، **جيفري 320**. وقرأ جناح بن حبيش: بِلُسْنِ، **ابن خالويه، مختصر 72**. وذكر ابن جنّي أنّ أبا السمّال قرأ: بِلِسْنِ، **المحتسب 1/ 359**. وقرأ أبو المتوكّل والجحدري: بِلُسُنٍ، **أبو حيّان 5/ 394**.

(ن) قالت قريش: ما بالُ الكتب كلّها أعجميّة وهذا عربيّ؟ فنزلت هذه الآية، **أبو حيّان 5/ 394**.

(ت) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾: راجع النساء 4/ 64

﴿فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾: راجع الأعراف 7/ 155.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (5)

﴿بِأَيَّامِ﴾: قال أبو عمرو أنّه رأى هذه الكلمة في بعض مصاحف المدينة والعراق بياءين من غير ألف، وكذا ذكره الغازي بن قيس في كتابه، **الداني 94**.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾: في مصحف أبيّ: نِعَمَ اللهِ إنّ في ذلك، **جيفري 140**.

(ت) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾: راجع هود 11/ 96.

﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: راجع البقرة 2/ 257.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 99.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (6)

﴿أَنْجَاكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَخْرَجَكُم**، **جيفري 51**.

﴿يُذَبِّحُونَ﴾: قرأ مجاهد وابن محيصن: **يَذْبَحُونَ** بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 38**. وقرأ زيد ابن عليّ: **يَذْبَحُنَ**، بحذف الواو، **أبو حيّان 5/ 396**.

(ت) ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 20**.

﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 231**.

﴿إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 49**.

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾﴾

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (7)

﴿تَأَذَّنَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قال**، **جيفري 51**.

﴿وَلَئِنْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وقال موسى لقومه لئن**، **جيفري 51**.

﴿إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّ لَعَنِي حَمِيلٌ**، **جيفري 51**.

(ت) ﴿عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓاْ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾﴾

﴿وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (8)

﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لئنْ كفرتم**، **جيفري 51**.

(ت) ورد في **الزمر 39/ 7**: ﴿إن تكفروا فإنّ الله غنيّ عنكم﴾.

﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾: راجع البقرة 2/ 267.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾﴾

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ (9)

﴿عَادٍ وَثَمُودَ﴾: في مصحف ابن مسعود: عَاداً وثموداً، جيفري 51.

﴿تَدْعُونَنَا﴾: في مصحف طلحة: تَدْعُونَا، جيفري 257. وذكر ابن عطيّة أنّ طلحة قرأ: تَدْعُونَّا، بنون مشدّدة، ابن عطيّة 3/ 327.

(ت) ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: ورد في التغابن 64/ 5: ﴿ألم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل﴾.

﴿وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾: راجع هود 11/ 62.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش.

﴿۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾﴾

﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ (10)

﴿فَاطِرِ﴾: قرأ زيد بن عليّ: فَاطِرَ، أبو حيّان 5/ 398.

﴿تَصُدُّونَا﴾: قرأ طلحة: تصُدّونَّا، بتشديد النون، أبو حيّان 5/ 399.

(ت) ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع الأنعام 6/ 14.

﴿لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾: ورد في نوح 71/ 4: ﴿يَغْفِر لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾.

﴿تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾: ورد في سبأ 34/ 43: ﴿يريد أَنْ يصُدَّكم عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكم﴾.

﴿فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: ورد في الكهف 18/ 15: ﴿لولا يأتون عليهم بسلطان بَيِّن﴾؛ وفي النمل 27/ 21: ﴿ليأتيَنّي بسلطان مبين﴾؛ وفي الدخان 44/ 19: ﴿إني آتيكم بسلطان مبين﴾؛ وفي الطور 52/ 38: ﴿فليأت مستمعهم بسلطان مبين﴾.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿11﴾﴾

﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (11)

﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: قرأ الحسن: فَلِيَتوكّل، بكسر اللام الأولى، المحتسب 1/ 359.

(ت) ﴿وَعلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 122.

﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿12﴾﴾

﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (12)

﴿وَمَا لَنَا أَلَّا﴾: قرأ أبو عمرو بالتخفيف، البيضاوي 1/ 515.

﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: قرأ الحسن بكسر لام الأمر، ابن عطيّة 3/ 329.

(ت) ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾: راجع يوسف 12/ 67.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿13﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ (13)

﴿لَنُهْلِكَنَّ﴾: قرأ أبو حيوة: **لَيُهْلِكنّ**، بالياء، **الزمخشري 2/ 140.**

(ت) ﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾: راجع **الأعراف 7/ 88.**

﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿14﴾﴾

﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ (14)

﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمْ﴾: قرأ أبو حيوة: **لَيُسْكِنَنَّكم**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 72.**

﴿وَعِيدِ﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **وَعِيدِي**، وكذا قرأ يعقوب، **جيفري 291.**

(ت) ﴿لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾: ورد في **الرحمن 55/ 46**: **﴿ولمن خاف مقام ربه جنّتان﴾**؛ وفي **النازعات 79/ 40- 41**: **﴿وأمّا من خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى، فإن الجنّة هي المأوى﴾**.

﴿وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿15﴾﴾

﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (15)

﴿وَاسْتَفْتَحُوا﴾: قرأ ابن عبّاس ومجاهد وابن محيصن: **واسْتَفْتِحُوا**، بكسر التاء الثانية، **ابن خالويه، مختصر 72.**

(ت) ﴿جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾: راجع **هود 11/ 59.**

﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿16﴾﴾

﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ (16)

(ت) ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾: ورد في **الجاثية 45/ 10**: **﴿من ورائهم جهنّم﴾**؛ وفي **إبراهيم 14/ 17**: **﴿ومن ورائه عذاب غليظ﴾**.

﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿17﴾﴾

﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ (17)

(ت) ﴿وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾: راجع إبراهيم 14/ 16.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (18)﴾

﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ (18)

﴿الرِّيحُ﴾: قرأ نافع وحده، وأبو جعفر: **الرِّياحُ**، **ابن عطيّة 3/ 332.**

﴿يَوْمٍ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن أبي بكر: **يوْمِ**، بالكسر دون تنوين على الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 72.**

﴿عَاصِفٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عَصِفٍ**، **جيفري 51.**

(ت) ﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾: راجع البقرة 2/ 264.

﴿الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾: راجع النساء 4/ 60.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (19)﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (19)

﴿تَرَ﴾: قرأ السّلمي: **تَرْ**، بسكون الرّاء، **المحتسب 1/ 360.**

﴿خَلَقَ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين: **خَالِقَ**، **الطبري 13/ 230.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 362.** وذكر ابن الجزري أنّ حمزة والكسائي وخلف قرؤوا: **خالِقُ**، برفع القاف، **ابن الجزري 2/ 298.**

﴿الأَرْضَ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **الأرْضِ**، بالخفض، **أبو حيّان 5/ 406.** وأضيف إليهما خلف، **ابن الجزري 2/ 298.**

(ت) ﴿اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾: راجع الأنعام 6/ 73.

﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: راجع النساء 4/ 133.

﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝٢٠﴾

﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ (20)

(ت) ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾: تكرّرت في فاطر 35/ 17.

- قارن الآيتين 19- 20 بـ: فاطر 35/ 16-17.

﴿وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَـٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ۝٢١﴾

﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعاً فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ (21)

﴿وَبَرَزُوا﴾: قرأ زيد بن عليّ: **وَبُرِّزُوا**، مبنيّاً للمفعول مع تشديد الرّاء، **أبو حيّان 5/ 406.**

﴿الضُّعَفَاءُ﴾: أثبتت واو قبل الهمزة في بعض المصاحف، وذلك على لفظ من يفخّم الألف قبل الهمزة، فيميلها إلى واو، **الرازي 19/ 108.**

(ت) ﴿فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾: ورد في **غافر 40/ 47**: ﴿**فيقول الضعفاء للذين استكبروا** إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُم مُغْنُونَ عَنَّا **نصيباً من النار**﴾.

﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَـٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٢٢﴾

﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (22)

﴿لِيَ﴾: حرّك حفص وحده الياء وأسكنها الباقون، **ابن مجاهد 364.**

﴿تَلُومُونِي﴾: قرأ مبشر بن عبيد: **يَلومونِي**، على الغيبة، **ابن خالويه، مختصر 72.**

﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾: خفض الأعمش ويحيى بن وثّاب الياء، **الفرّاء 2/ 74.** وكذا قرأ حمزة، وروى

إسحاق الأزرق عن حمزة الفتح، **ابن مجاهد 362**. وأضيف إليهم حمران بن أعين، **ابن الجزري 2/ 298- 299**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ﴾: راجع **يونس 10/ 14**.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿23﴾﴾

﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ (23)

﴿وَأُدْخِلَ﴾: قرأ الحسن وعمرو بن عبيد: **وأُدْخِلُ**، **ابن خالويه، مختصر 72**.

(ت) ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع **آل عمران 3/ 15**.

﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾: راجع **يونس 10/ 10**.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿24﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (24)

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: قرئ: **ألمْ ترْ**، ساكنة الرّاء، **الزمخشري 2/ 144**.

﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: قرئ شاذّاً: **كلمةٌ طيّبةٌ**، بالرفع، **أبو حيّان 5/ 410**.

﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ثابتٌ أصلُهَا في الأرْضِ**، وفي مصحف أنس بن مالك: **ثابتٍ أصلُها**، **جيفري 51، 217**. وقرأ الرّبيع بن أنس: **أصلها ثابتٌ في الأرض**، **الطبري 13/ 236**. وذكر ابن عطيّة أنّ أنس بن مالك قرأ: **ثَابِتٌ أصلُها**، **ابن عطيّة 3/ 335**.

﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾: قرأ ابن مسعود: **وفرعها في الأرْضِ**، **جيفري 51**.

(ت) ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً﴾: تكرّرت في **النحل 16/ 75، 76، 112؛ الزمر 39/ 29؛ التحريم 66/ 10، 11**.

﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿25﴾﴾

﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (25)

﴿أُكُلَهَا﴾: هذه القراءة - أي: برفع الكاف - هي قراءة عاصم وحده، **ابن عطيّة 3/ 335.**

(ت) ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: راجع **الرعد 13/ 17.**

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 221.**

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿26﴾﴾

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ (26)

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾: في مصحف أبيّ: **وضرَبَ اللهُ مَثَلاً كلمَةً خَبِيثَةً، جيفري 140.** وذكر الفرّاء أنّ في قراءة أبيّ: **وضرب مثلاً كلمةً خبيثةً،** وقال: وكلّ صوابٌ، **الفرّاء 2/ 76.** وذكر ابن خالويه أنّ أبيّاً قرأ: **وضرب الله مثلاً كلمة مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة، ابن خالويه، مختصر 74.** وقرئ: **ومثَلَ،** بالنصب، **الزمخشري 2/ 144.**

﴿كَلِمَةٍ﴾: قرأ أحمد بن موسى: **كِلْمة، ابن خالويه، مختصر 73.**

﴿اجْتُثَّتْ﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **أُجتِثَّتْ،** بضم الألف وكسر التاء، **ابن خالويه، مختصر 18.**

﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿27﴾﴾

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (27)

(ن) روي أنّ النبيّ وصف ما يكون من سؤال القبر، وجواب الميّت، فقال عمر: يا رسول الله، معي عقلي؟ قال: «نعم»، قال: كُفيتُ إذاً. فنزلت هذه الآية، **القرطبي 9/ 239.**

(ت) ﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾: راجع **البقرة 2/ 253.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿28﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ (28)

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ هذه الآية نزلت في كفّار قريش، **البخاري، كتاب المغازي، باب**

قتل أبي جهل. وعن عمر بن الخطّاب: أنّ هذه الآية نزلت في الأفجرين من قريش: بني المغيرة، وبني أميّة، فأمّا بنو المغيرة فقد قتلوا في بدر، وأمّا بنو أميّة فمُتّعوا حتّى حين. وعن عليّ: أنّها نزلت في الأفجرين من بني أسد وبني مخزوم، وعنه أيضاً: أنّها في قتلى قريش يوم بدر، **الطبري 13/ 254- 257.** وراجع ما ذكره الطبري في نزول **البقرة 2/ 6.**

﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿29﴾﴾

﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ (29)

﴿جَهَنَّمَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **جهنّمُ**، بالرّفع، **أبو حيّان 5/ 413.**

(ت) ورد في **ص 38/ 56**: **﴿جهنّم يصلونها فبئس المهاد﴾**؛ وفي **المجادلة 58/ 8**: **﴿جهنّم يصلونها فبئس المصير﴾**.

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿30﴾﴾

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ (30)

﴿لِيُضِلُّوا﴾: قرأ عامّة قرّاء البصرة: **لِيَضِلّوا**، **الطبري 13/ 259.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن عطيّة 3/ 338.** وأضيف إليهما رويس عن يعقوب، **البيضاوي 1/ 519.**

(ت) ورد في **الزمر 39/ 8**: **﴿وجعل لله أنداداً ليضلّ عن سبيله قل تمتّع بكفرك قليلاً إنّك من أصحاب النار﴾**.

﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿31﴾﴾

﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ (31)

﴿لِعِبَادِيَ﴾: أسكن ابن عامر وحمزة والكسائي ياء الإضافة، **ابن مجاهد 364.** وقُصرت هذه القراءة على حمزة والكسائي، **الرازي 19/ 124.**

﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾: قرأ أبو عمرو والحسن وابن كثير: **لا بيعَ فيه ولا خلالَ**، بالنصب على التبرية، **ابن عطيّة 3/ 339.** ونسب البيضاوي هذه القراءة إلى ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، **البيضاوي 1/ 519.**

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 3.
﴿وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً﴾: راجع الرعد 13/ 22.
﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ﴾: راجع البقرة 2/ 254.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ﴾ (32)

﴿السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **السموات والأرض وجعل لكم الأرض قراراً، جيفري 52.**

﴿الْفُلْكَ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **الفُلُك، ابن خالويه، مختصر 73.**

(ت) ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾: راجع الأنعام 6/ 1.
﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 22.

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ (33)

(ت) ﴿وَسَخَّر لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنَ﴾: ورد في **النحل 16/ 12: ﴿وسخّر لكم الليل والنهار والشمس والقمر﴾.**

﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (34)

﴿كُلِّ﴾: في مصحف جعفر الصّادق: **كُلٍّ**، بالتنوين، وكذا قرأ ابن عبّاس والحسن ويعقوب، **جيفري 334.** وهي قراءة الضحّاك وقتادة، **الطبري 13/ 263.** وكذا قرأ سلّام بن المنذر وعاصم في رواية، **ابن خالويه، مختصر 64، 73.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 69.** ونسب ابن جنّي هذه القراءة إلى ابن عبّاس والحسن والضحّاك ومحمّد بن عليّ وجعفر الصادق وعمرو بن فائد ويعقوب، **المحتسب 1/ 363.** ونسبها ابن عطيّة إلى الضحّاك وابن عبّاس والحسن وقتادة وسلّام، وكذا رويت عن نافع، **ابن عطيّة 3/ 340.**

(خ) قيل: إنّ الآية منسوخة بـالنحل 16/ 18، ابن حزم 2/ 181. وأنكر ابن العربي القول بنسخ هذه الآية، ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 275.

(ت) ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾: ورد في النحل 16/ 18: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الله لغفور رحيم﴾.

﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾: ورد في الحجّ 22/ 66: ﴿إنّ الإنسان لكفور﴾، وفي الزخرف 43/ 15: ﴿إنّ الإنسان لكفور مبين﴾.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾ (35)

﴿وَاجْنُبْنِي﴾: قرأ الجحدري وابن يعمر وأبو الهجهاج الأعرابي: وأَجْنِبْنِي، ابن خالويه، مختصر 73. وكذا قرأ الثقفي، المحتسب 1/ 363.

(ت) ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً﴾: راجع البقرة 2/ 126.

﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾

﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (36)

(ت) ﴿فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (37)

﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾: في مصحف أبيّ: إِنَّكَ أَسْكَنْتَ، جيفري 140. وفتح ابن كثير وأبو عمرو ونافع ياء الإضافة في: إنّي، ابن مجاهد 364. وأضيف إليهم عاصم، ابن الجزري 2/ 300.

﴿أَفْئِدَةً﴾: في مصحف أبيّ: إِفَادَةً، وكذا قرأ ابن مجلز وزيد بن عليّ، جيفري 140. وروي عن ابن كثير: آفِدَةً، وقرأ عيسى بن عمر: أَفِدَةً، وقرأ ابن عامر: أَفْئِيدَةً، ابن خالويه، مختصر 73. وكذا قرأ هشام بياء بعد الهمزة، وقرأت أمّ الهيثم: أَفُودَةً، بالواو بدل الهمزة، أبو حيّان 5/ 421.

﴿تَهْوِي﴾: في مصحف جعفر الصّادق: **تَهْوَى**، وكذا قرأ مجاهد وأبو رجاء وزيد بن عليّ، **جيفري 334**. وقرأ مسلمة بن عبد الله: **يَهْوَى، ابن خالويه، مختصر 73**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 71**. وقال ابن جنّي: قرأ عليّ بن أبي طالب وأبو جعفر محمّد بن عليّ وجعفر الصّادق ومجاهد: **تَهْوَى**، وقرأ مسلمة بن عبد الله: **تُهْوَى، المحتسب 1/ 364**.

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٣٨﴾

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (38)

﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: قرأ أبو عبد الله: **شأنُ شيء، السيّاري 71**.

(ت) ﴿وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 5**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٩﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (39)

(ت) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 2**.

﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 38**.

﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ٤٠﴾

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي﴾ (40)

﴿دُعَائِي﴾: قرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو وحفص عن عاصم في رواية هبيرة عن حفص بياء في الوصل. وقال البزّي: إنّ ابن كثير يثبت الياء في الوقف والوصل. وقال قنبل عن ابن كثير: إنّه يشمّ الياء في الوصل ولا يثبتها ويقف بالألف. وروى ورش والأصمعي عن نافع بياء في الوصل، وروي عنه بغير ياء في الوصل والوقف، **ابن مجاهد 363**.

﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ٤١﴾

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ (41)

﴿رَبَّنَا﴾: قرأ الحسن بن عليّ ومحمّد بن زيد على الخبر، **أبو حيّان 5/ 423**. وقرأ محمّد الباقر: **ربّ، السيّاري 72**.

﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾: قرأ ابن مسعود في بعض الطرق: **وَلِوَلَدَيَّ**، وهي قراءة الحسن وعليّ. وفي مصحف أبيّ: **لأَبَوَيَّ**، وقرأ أيضاً: **ولِوَلَدَيَّ**، وكذا قرأ الحسن بن عليّ، وفي بعض المصاحف: **وَلِذُرِّيَّتِي**، **جيفري 52، 140، 340**. وقرأ أبو جعفر محمّد بن عليّ ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير: **لِوَالِدِي**، وقيل: هي في الإمام: **ولأَبَوَيّ**، **ابن خالويه، مختصر 73**. وقرأ محمّد الباقر: **ولوَلَدَيَّ**، **السيّاري 72**. وقال ابن جنّي: قرأ يحيى بن يعمر: **وَلِوُلْدِي**، وقرأ الحسين بن عليّ والزهري وإبراهيم النخعي وأبو جعفر محمّد بن عليّ: **وَلِوَلَدَيَّ**، **المحتسب 1/ 365**. وقال الزمخشري: قرأ الحسن وعليّ بن أبي طالب: **وَلِوَلَدِي**، **الزمخشري 2/ 148**.

(ت) ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾: ورد في **نوح 71/ 28**: **﴿ربّ اغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾**.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾﴾

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ﴾ (42)

﴿تَحْسَبَنَّ﴾: في مصحف طلحة: **تَحْسَبِ**، **جيفري 257**. وعن ابن صبرة أنّ النبيّ قرأ: **تحْسِبَنّ**، بكسر السين، **سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث 3973**.

﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾: روي عن أبي عمرو: **نُؤخّرهم**، بالنون، **ابن مجاهد 363**. وكذا قرأ أبو عبد الرحمن والحسن والأعرج، **ابن عطيّة 3/ 344**. وأضيف إليهم المفضّل عن عاصم، **أبو حيّان 5/ 424**. وهو ما انفرد به القاضي أبو العلاء عن النخاس عن رويس، **ابن الجزري 2/ 300**.

﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾﴾

﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ (43)

....

﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾﴾

﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾ (44)

﴿نُجِبْ... وَنَتَّبِعْ﴾: ذكر أبو معاذ النحوي: **يُجَبْ... ويُتَّبَع**، على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 73**.

﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿45﴾﴾

﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ﴾ (45)

﴿وَتَبَيَّنَ﴾: قرأ أصحاب ابن مسعود: **ونُبيِّنْ**، **الفرّاء 2/ 79**. وكذا قرأ عليّ والسلمي، **ابن خالويه، مختصر 73**. وقال أبو عمرو: قرأ السلمي بضمّ النون الأولى والثانية، **ابن عطيّة 3/ 345**. وكذا حكى صاحب اللوامح عن عمر بن الخطّاب، **أبو حيّان 5/ 425**.

﴿الأَمْثَالَ﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **الأمثال كيْ تَفْعَلُوا**، **جيفري 292**.

﴿وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿46﴾﴾

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ (46)

﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وما كان مكرهم**، وقرأ أيضاً: **وإنْ كادَ مكرهم**. وفي مصحف أبيّ: **ولولا كلمةُ الله لَزَالَ من مكرهم الجِبَالُ**، وقرأ أيضاً: **وإن كاد مكرهم**، وكذا في مصاحف عليّ وابن عبّاس وأنس بن مالك وعمر ومجاهد، وفي مصحف الربيع بن خثيم: **وما كان مكرهم**، **جيفري 52، 140، 187، 200، 217، 280، 292**. وعن غالب بن نجيح أنّ عليّاً قرأ: **وإنْ مكرُهم لَتَزُولُ**، **الفرّاء 2/ 79**. وذكر الطبري أنّ ابن مسعود وعليّاً قرأا: **لَتَزُولُ**، وهي قراءة مجاهد وعمر وابن جبير وأنس والكسائي، وروي عن مجاهد: **وإن كان مكرهم لَتزولُ**، **الطبري 13/ 283- 286**. وقال ابن جنّي: قرأ عليّ وعمر وابن عبّاس وابن مسعود بخلاف عنه وأبيّ وأبو إسحاق السّبيعي: **وإن كاد مكرهم لتزُولُ**، **المحتسب 1/ 365**. وقرأ أبو سلمة بن عبد الرحمن وزيد بن عليّ: **وإن كاد**، **أبو حيّان 5/ 426**.

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿47﴾﴾

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ (47)

﴿تَحْسَبَنَّ﴾: عن ابن صبرة أنّ النبيّ قرأ: **تحْسِبَنّ**، بكسر السين، **سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث 3973**.

﴿مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾: قرئ: **مخلِفَ وعْدَهُ رُسُلِه**، بنصب وعده، وجرّ رسله، **الزمخشري 2/ 149**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 4.

﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾﴾

﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (48)

﴿تُبَدَّلُ الأَرْضُ﴾: قرأ أبان عن عاصم: **يُبدّل الأرضَ، ابن خالويه، مختصر 74.** قرئ: **نُبدِّلُ الأرْضَ، الزمخشري 2/ 149.**

﴿بَرَزُوا﴾: قرأ زيد بن عليّ: **بُرِّزُوا**، بتشديد الراء وكسرها مبنيّاً للمفعول، **أبو حيّان 5/ 428.**

(ت) ﴿الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾: راجع **يوسف 12/ 39.**

﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾﴾

﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ﴾ (49)

(ت) ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ﴾: تكرّرت في **ص 38/ 38.**

﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾

﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ (50)

﴿قَطِرَانٍ﴾: في مصاحف عليّ وابن عبّاس وعمر وعلقمة وابن جبير وعكرمة: **قَطْرٍ آنٍ**، وكذا قرأ أبو هريرة وقتادة، وقرأ ابن عبّاس وعكرمة أيضاً: **قَطْرَانٍ، جيفري 188، 200، 221، 242، 248، 271.** وعن أبي صالح أنّ ابن عبّاس قرأ: **قِطْرِ آنٍ، الفرّاء 2/ 82.** وقرأ عيسى ابن عمر: **قِطْرَانٍ، الطبري 13/ 297.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وأبو هريرة وعلقمة وسعيد بن جبير وابن سيرين والحسن وسنان بن سلمة بن المحبّق وعمرو بن عبيد الكلبي وأبو صالح وعيسى الهمداني والرّبيع بن أنس وعمرو بن فائد: **قِطْرِ آنٍ، المحتسب 1/ 366.** وذكر القرطبي أنّ عيسى ابن عمر قرأ: **قَطْرانٍ، القرطبي 9/ 253.**

﴿تَغْشَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَغَشَّى، جيفري 52.**

﴿وُجُوهَهُمُ﴾: قرأ ابن مسعود: **وجوهُهم**، بالرفع، **ابن عطيّة 3/ 348.**

﴿النَّارُ﴾: قرأ ابن مسعود: **النّارَ**، بالنصب، **ابن عطيّة 3/ 348.**

﴿لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾﴾

﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (51)

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: راجع البقرة 2/ 202.

﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿52﴾﴾

﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ (52)

﴿بَلَاغٌ لِلنَّاسِ﴾: في مصحف عليّ: **بلاغٌ وهُدًى**، وفي مصحف الربيع بن خثيم: **بلاغٌ للنَّاس وهُدًى**، وكذا قرأ طلحة، **جيفري 188، 292.**

﴿وَلِيُنذَرُوا﴾: قرأ أبو عمّار الذرّاع عن أبيه: **وَلِيَنْذَرُوا، ابن خالويه، مختصر 74.** وقال ابن جنّي: قرأ يحيى بن عمر الذّارع [في **ابن عطيّة 3/ 348** وأبي **حيّان 5/ 429** هو يحيى بن عمارة] وأحمد بن يزيد بن أسيد السلمي: **وَلِيَنْذَرُوا، المحتسب 1/ 367.** وقرأ مجاهد وحُمَيْد: **ولِتُنْذِرُوا، أبو حيّان 5/ 429.**

(ن) نزلت في أبي بكر الصدّيق، **ابن عطيّة 3/ 348.**

(ت) ﴿وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ﴾: راجع البقرة 2/ 269.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وآخر الجزء 13 في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ الحِجرِ
(15)

عُدَّت سورة الحجر مكّيّة، **ابن حزم 2/ 181**. وقيل: مكّية إلّا الآية 87 فمدنيّة، **الرازي 19/ 150**.

عدد آياتها: 99 في كلّ المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 53 حسب الزهري والسيوطي، 51 حسب ابن النديم، 54 في المصحف، 57 حسب نولدكه، 59 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ۝١﴾

﴿الر [أَلِفْ لَامْ رَاءْ] تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾ (1)

(ت) راجع يوسف 12/ 1.

﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾

﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (2)

﴿رُبَمَا﴾: في مصحف طلحة: **رُبَّتَمَا**، وكذا قرأ أبو نهيك وأبو السمّال وابن السميفع. وفي مصحف ابن مسعود: **رُبَّمَا**، **جيفري 52، 257**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة والبصرة، **الطبري 14/ 3**. وكذا قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وقال عليّ بن نصر: سمعت أبا عمرو يقرأ بالتشديد والتخفيف، **ابن مجاهد 366**. وروى أبو زيد عن أبي قرّة: **رَبَمَا**، بالفتح والتخفيف، ونُسبت قراءة حفص إلى الأعشى، **ابن خالويه، مختصر 74**. وأضيف زيد بن عليّ إلى طلحة، **أبو حيّان 5/ 433**.

﴿مُسْلِمِينَ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **مُسَلِّمين**، **جيفري 344**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 74**.

﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٣﴾

﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (3)

(ت) ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 67.

(خ) ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا﴾: منسوخة بآية السّيف، **ابن حزم 2/ 181**. وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **المصفّى 41**.

﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ۝٤﴾

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ (4)

﴿إِلَّا وَلَهَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **إلّا لها**، بغير واو، **ابن عطيّة 3/ 350**.

(ت) ورد في الشعراء 26/ 208: ﴿وما أهلكنا من قرية إلّا لها منذرون﴾؛ وفي القصص 28/ 58: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها﴾.

﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ۝٥﴾

﴿مَا تَسْبَقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ (5)

(ت) تكرّرت في: **المؤمنون 23/ 43.**

﴿وَقَالُوا يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ۝٦﴾

﴿وَقَالُوا يَاأَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ (6)

﴿وَقَالُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وقال الّذين كفروا، جيفري 52.**

﴿نُزِّلَ﴾: في مصحفي الرّبيع بن خثيم والأعمش: **أُلْقِيَ**، وكذا قرأ أبو مجلز وابن ذرّ وأبو حصين، **جيفري 292، 320.** وقرأ زيد بن عليّ: **نَزَلَ**، مخفّفاً مبنيّاً للفاعل، وقرأ أيضاً: **أَلْقِيَ، أبو حيّان 5/ 434.**

﴿عَلَيْهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إليه، جيفري 52.** وكذا قرأ الأعمش، **ابن عطيّة 3/ 351.**

(ن) عن مقاتل: أنّها نزلت في عبد الله بن أميّة والنضر بن الحارث ونوفل بن خويلد والوليد ابن المغيرة، **أبو حيّان 5/ 434.**

(ت) ورد في **القلم 68/ 51: ﴿ويقولون إنّه لمجنون﴾.**

﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٧﴾

﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (7)

﴿لَوْ مَا﴾: في مصحف أبيّ: **لولا**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وابن ذرّ، **جيفري 140.**

﴿تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تُرِينَا ملائِكَةً، جيفري 52.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23.**

﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓا۟ إِذًا مُّنظَرِينَ ۝٨﴾

﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذاً مُنْظَرِينَ﴾ (8)

﴿نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **نَزَلَ الملائِكةُ، جيفري 292.** وقرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **تَنَزَّلُ الملائِكَةُ**، وقرأ بعض قرّاء الكوفة: **تُنَزَّلُ المَلَائِكةُ، الطبري 14/ 9-10.** وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **تَنَزَّلُ الملائِكَةُ،**

ابن مجاهد 366. وأضيف إلى عاصم في رواية أبي بكر: يحيى بن وثاب، **ابن عطيّة 3/ 351.** ونسبت هذه القراءةُ إلى أبي بكر والمفضّل، **القرطبي 10/ 5.** وقرأ زيد بن عليّ: **نَزَلَ الملائكةُ**، أبو **حيّان 5/ 434.**

(ت) ﴿وَمَا كَانُوا إِذاً مُنْظَرِينَ﴾: تكرّرت في **الدخان 44/ 29.**

﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (9)

(ت) ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾: راجع **يوسف 12/ 12.**

﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٠﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الأَوَّلِينَ﴾ (10)

﴿وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ۝١١﴾

﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (11)

(ت) تكرّرت في **يس 36/ 30**؛ وورد في **الزخرف 43/ 7**: ﴿وما يأتيهم من نبيّ إلّا كانوا به يستهزئون﴾.

﴿كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝١٢﴾

﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (12)

﴿نَسْلُكُهُ﴾: قرئ: **نُسْلِكُهُ**، **الزمخشري 2/ 152.**

﴿لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَقَدۡ خَلَتۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٣﴾

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ﴾ (13)

﴿وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ۝١٤﴾

﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ (14)

﴿فَظَلُّوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **لظلّوا**، **جيفري 52، 140**.

﴿يَعْرُجُونَ﴾: قرأ ابن أبي الزناد والأعمش وعيسى: **يعْرِجون**، بكسر الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 74**. ونسبها ابن عطيّة إلى الأعمش وأبي حيوة، **ابن عطيّة 3/ 353**.

﴿لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ١٥﴾

﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ (15)

﴿سُكِّرَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **سُحِرَتْ**، وهي قراءة أبان بن تغلب، **جيفري 52، 140**. وذكر عن مجاهد أنّه قرأ: **سُكِرَت**، بالتخفيف، **الطبري 14/ 15**. وهي قراءة ابن كثير وحده، **ابن مجاهد 366**. وقرأ الزهري وأبو حيوة: **سَكِرَتْ**، **ابن خالويه، مختصر 74**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبان بن تغلب: **سُحِّرَتْ**، **ابن عطيّة 3/ 353**. وقال النحّاس: المعروف من قراءة مجاهد والحسن: **سُكِرَتْ**، وقال الفرّاء: إنّ بعضهم قرأ: **سَكَرَتْ**، **القرطبي 10/ 8**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن ومجاهد وابن كثير: **سُكِرَتْ**، **أبو حيّان 5/ 436**.

﴿وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ١٦﴾

﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ﴾ (16)

(ت) ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً﴾: ورد في **الفرقان 25/ 61**: **﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجاً﴾**.

﴿وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ١٧﴾

﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ (17)

﴿رَجِيمٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَعين**، **جيفري 52**.

(ت) ورد في **الصافات 37/ 7**: **﴿وحفظاً من كلّ شيطان مارد﴾**.

﴿إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ ١٨﴾

﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ (18)

(ت) ورد في **الصافات 37/ 10**: **﴿إلّا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب﴾**.

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾﴾

﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ (19)

(ت) ورد في ق 50/ 7: ﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا من كلّ زوج بهيج﴾.

﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ (20)

﴿مَعَايِشَ﴾: قرأ الأعمش: **معائِشَ**، بالهمز، وكذا روى خارجة عن نافع، **ابن عطيّة 3/ 355.** ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى الأعرج وخارجة عن نافع، **أبو حيّان 5/ 438.**

(ت) ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 10.**

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾﴾

﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (21)

﴿نُنَزِّلُهُ﴾: في مصحف الأعمش: **نُرْسِلُه**، **جيفري 320.**

(ت) ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾: في **المرسلات 77/ 22**: ﴿**إلى قدر معلوم**﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾

﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ (22)

﴿الرِّيَاحَ﴾: قرأ حمزة: **الرّيحَ**، **الفرّاء 2/ 87.** وهي قراءة بعض قرّاء الكوفة، **الطبري 14/ 24.** وهي كذلك في بعض المصاحف، **الداني 94.** وأضيف إلى حمزة: طلحة بن مصرّف والأعمش ويحيى بن وثاب، **ابن عطيّة 3/ 357.**

﴿لَوَاقِحَ﴾: قال الأعمش: في قراءة ابن مسعود: **يُلَقِّحْنَ**، **ابن عطيّة 3/ 357.**

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ (23)

(ت) راجع البقرة **2/ 28.**

﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾: ورد في **القصص 28/ 58**: ﴿**وكنّا نحن الوارثين**﴾.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿24﴾﴾

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ **(24)**

(ن) رُوِي أنّ النبيّ قال: «إنّ الله وملائكته يصلّون على الصفوف الأول في الصلاة»، فابتدرها النّاس، وأراد بعض المسلمين أن يبيع داره النائية ليدنو من المسجد فيدرك الصفّ الأوّل، فنزلت الآية، **الفرّاء 2/ 88.** وعن ابن عبّاس: أنّ امرأة حسناء كانت تصلّي خلف النبيّ، فكان بعضهم يستقدم في الصفّ الأوّل حتّى لا يراها، ويستأخر بعضهم حتّى يكون في الصفّ المؤخّر، فإذا ركع نظر إليها من تحت إبطيه، فنزلت الآية، **ابن حنبل، مسند بني هاشم، الحديث 2779.**

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿25﴾﴾

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ **(25)**

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: قرأ الأعرج: **يحشِرهم**، بكسر الشين، **ابن خالويه، مختصر 75.** ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى الأعمش، **أبو حيّان 5/ 439.**

(ت) ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة **2/ 32.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿26﴾﴾

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ **(26)**

(ت) ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾: ورد في **الحجر 15/ 28**: ﴿**إنّي خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون**﴾. وفي **الحجر 15/ 33**: ﴿**خلقتَه من صلصال من حمأ مسنون**﴾، وفي **المؤمنون 23/ 12**: ﴿**ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين**﴾؛ وفي **السجدة 32/ 7**: ﴿**وبدأ خلق الإنسان من طين**﴾. وفي **الصافات 37/ 11**: ﴿**إنّا خلقناهم من طين لازب**﴾. وفي **ص 38/ 71**: ﴿**خالقٌ بشراً من طين**﴾. وفي **الرحمن 55/ 14**: ﴿**خلق**

الإنسان من صلصال كالفخّار﴾؛ وفي الإنسان 76/ 2: ﴿إنّا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج﴾.

﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ (27)﴾

﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ (27)

﴿وَالْجَانَّ﴾: قرأ عمرو بن عبيد: **والجَأنَ**، بسكون الهمزة، وقرأ الحسن وأبو السمّال: **والجَأنَّ**، **ابن خالويه، مختصر 74- 75**. وقال الزمخشري: قرأ الحسن وعمرو بن عبيد: **والجَأن**، بالهمز، **الزمخشري 2/ 153**.

﴿خَلَقْنَاهُ﴾: حذفها ابن مسعود في مصحفه، **جيفري 52**.

(ت) ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾: ورد في الرحمن 55/ 15: ﴿وخلق الجانّ من مارج من نار﴾.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (28)﴾

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ (28)

﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾: قرأ أبو جعفر بضم التاء، **الطبرسي 1/ 110** (راجع البقرة 2/ 34).

(ت) ورد في ص 38/ 71: ﴿إذ قال ربّك للملائكة إنّي خالق بشراً من طين﴾.

﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾: راجع الحجر 15/ 26.

﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ (29)﴾

﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (29)

(ت) تكرّرت في ص 38/ 72.

﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (30)﴾

﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (30)

(ت) تكرّرت في ص 38/ 73.

﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝٣١﴾

﴿إِلّا إِبْلِيسَ أَبى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ (31)

(ت) ﴿إِلّا إِبْلِيسَ أَبى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 34.

- قارن الحجر 15/ 30-31 بـ: ص 38/ 73.

﴿قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝٣٢﴾

﴿قَالَ يَاإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ (32)

(ت) ورد في ص 38/ 75: ﴿قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾.

﴿قَالَ لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ۝٣٣﴾

﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ (33)

(ت) ورد في الإسراء 17/ 61: ﴿قال أأسجد لمن خلقت طيناً﴾.

﴿خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾: راجع الحجر 15/ 26.

﴿قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ۝٣٤﴾

﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (34)

(ت) تكرّرت في ص 38/ 77.

﴿وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٣٥﴾

﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ (35)

(ت) ورد في ص 38/ 78: ﴿وإنّ عليك لعنتي إلى يوم الدين﴾.

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۝٣٦﴾

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (36)

(ت) تكرّرت في ص 38/ 79.

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ (37)

(ت) تكرّرت في ص 38/ 80.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾﴾

﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ (38)

(ت) تكرّرت في ص 38/ 81.

﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (39)

(ت) ورد في ص 38/ 82: ﴿قال فبعزّتك لأغوينّهم جميعاً﴾.

﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ﴾: راجع الأعراف 7/ 16.

﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (40)

﴿الْمُخْلَصِينَ﴾: نسب ابن عطيّة القراءة بفتح اللام(كما في حفص) إلى ابن كثير وابن عامر والحسن والأعرج وأبي عمرو، وقال: إنّ قراءة الجمهور بكسر اللام، **ابن عطيّة 3/ 362**. وقال الرازي: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بكسر اللام في كلّ القرآن، **الرازي 19/ 40**. وقال أبو حيّان: قرأ الكوفيّون ونافع والحسن والأعرج بفتح اللام، وقرأ باقي السبعة والجمهور بكسرها، **أبو حيّان 5/ 441**.

(ت) تكرّرت في ص 38/ 83.

﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾﴾

﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ (41)

﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾: قرأ أبو عبد الله: **وإنّ هذا صراطُ عَلِيٍّ، السيّاري 74**.

﴿عَلَيَّ﴾: قرأ قيس بن عباد وابن سيرين وسعيد عن قتادة: **عَلِيٌّ**، بالرفع والتنوين، **الطبري 14/ 41**. ونسبها ابن جنّي إلى أبي رجاء وابن سيرين وقيس بن عبادة وقتادة والضحّاك ويعقوب وابن شرف ومجاهد وحُمَيْد وعمرو بن ميمون وعمارة بن أبي حفصة، **المحتسب 2/ 3**. وأضيف إليهم النخعي، **ابن عطيّة 3/ 362**.

﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾﴾

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (42)

(ت) ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 65**.

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾﴾

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (43)

....

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ (44)

﴿جُزْءٌ﴾: قرأ الزهري: **جُزٌّ**، **المحتسب 2/ 4**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن القعقاع، وقال: قرأ ابن شهاب [الزهري]: **جُزُوٌّ**، بضمّ الزاي، **ابن عطيّة 3/ 363**.

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾﴾

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (45)

﴿وَعُيُونٍ﴾: قرأ يعقوب بضم التنوين: **عُيونٌ**، **ابن خالويه، مختصر 75**. وكذا قرأ رويس عنه، وقرأ نُبيْح والجرّاح وأبو واقد ويعقوب في رواية رُوَيْس أيضاً: **وعِيُون**، بكسر العين، **ابن عطيّة 3/ 363**. وأضيف فيما يتعلّق بالقراءة بضمّ التنوين: الحسن وأبو العالية، **القرطبي 10/ 23**. وقال أبو حيّان: قرأ نافع وأبو عمرو وحفص وهشام بضمّ العين وباقي السبعة بالكسر، وروي أيضاً عن يعقوب في رواية رويس فتح التنوين، **أبو حيّان 5/ 445**.

(ن) لمّا سمع سلمان الفارسي: **﴿وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين﴾**، **(الحجر 15/ 43)**، فرّ ثلاثة أيّام هارباً من الخوف، فسأله النبيّ عن ذلك، فأخبره بخوفه، فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 182**. [لاحظ المفارقة بين اعتبار الآية مكّيّة من جهة، وسبب نزولها في شأن سلمان الفارسي الّذي أسلم، والتحق بالنبيّ في المدينة من جهة ثانية].

(ت) تكرّرت في الذاريات 51/ 15؛ وورد في الدخان 44/ 51، 52: ﴿إنّ المتقين في مقام أمين في جنّات وعيون﴾؛ وفي الطور 52/ 17: ﴿إنّ المتقين في جنّات ونعيم﴾؛ وفي القمر 54/ 54: ﴿إنّ المتقين في جنّات ونهر﴾.

﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾﴾

﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾ (46)

﴿ادْخُلُوهَا﴾: قرأ يعقوب: أُدْخِلُوها، على بناء الفعل للمفعول، ابن خالويه، مختصر 75. وكذا قرأ الحسن، الزمخشري 2/ 145. وكذا قرأ رويس عن يعقوب، ابن عطيّة 3/ 363. وأضيف إليهم أبو العالية، القرطبي 10/ 23.

(ت) ورد في ق 50/ 34: ﴿ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود﴾.

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (47)

﴿سُرُرٍ﴾: قرأ أبو السمّال: سُرَر، بفتح الراء، ابن خالويه، مختصر 75.

(ن) عن عليّ بن الحسين: أنّها نزلت في أبي بكر وعمر وعليّ، فقد كان بين بني تيم وعديّ وبني هاشم غلّ في الجاهليّة، فلمّا أسلم هؤلاء أخذت أبا بكر الخاصرة، فجعل عليّ يسخّن يده فيضمخ بها خاصرة أبي بكر، فنزلت هذه الآية، الواحدي 154.

(ت) ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾: راجع الأعراف 7/ 43.

﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾: تكرّرت في الصافات 37/ 44.

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ (48)

﴿لَا يَمَسُّهُمْ﴾: قرئ: لا نُمِسُّهم، بالنون مضمومة وكسر الميم، ابن خالويه، مختصر 43.

(ت) ﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾: ورد في فاطر 35/ 35: ﴿لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب﴾.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وربع في المصحف العماني.

﴿ ۞ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿49﴾ ﴾

﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (49)

﴿عِبَادِي أَنِّي﴾: فتح ابن كثير ونافع وأبو عمرو ياء الإضافة فيهما، **ابن مجاهد 368.**

(ن) عن رجل من أصحاب النبيّ أنّ الرّسول دخل عليهم وهم يضحكون، فلم يعجبه ذلك، فنزلت الآية، **الواحدي 154.**

(ت) ﴿أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) ربع في ورش.

﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿50﴾ ﴾

﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمُ﴾ (50)

(ت) ﴿الْعَذَابُ الأَلِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿51﴾ ﴾

﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (51)

﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأعْلِمهم**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 52.** وقرأ أبو حيوة: **ونَبِّهُمْ**، **ابن عطيّة 3/ 365.**

(ت) ورد في **الذاريات 51/ 24**: ﴿**هل أتاك حديث ضيف إبراهيم**﴾.

﴿إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗا قَالَ إِنَّا مِنكُمۡ وَجِلُونَ ﴿52﴾ ﴾

﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلاماً قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ (52)

﴿إِذْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حين**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 52.**

(ت) ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلاماً قَالَ﴾: تكرّرت في **الذاريات 51/ 25.**

﴿قَالُواْ لَا تَوۡجَلۡ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿53﴾ ﴾

﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ (53)

﴿تَوْجَلْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَوَاجِلْ**، وكذا قرأ أصحابه، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **تَخَفْ**، وكذا هي في مصحف أبيّ، وفي مصحف الرّبيع بن خثيم: **تَوَاجِلْ**، **جيفري 52، 140، 292**. وقرأ الحسن: **تُوجَلْ**، **وقرأ أبو معاذ: تَاجَلْ**، **ابن خالويه، مختصر 75**. وقرئ: **تأجَلْ**، **الزمخشري 2/ 154**.

﴿نُبَشِّرُكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نُبْشِرُكَ**، **جيفري 52**. وقرأ حمزة: **نَبْشُرْك**، بفتح النون وتخفيف الباء، **الرازي 19/ 196**.

(ت) ورد في **الذاريات 51/ 28**: ﴿**قالوا لا تخف وبشّروه بغلام عليم**﴾.

﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾: في **الصافات 38/ 101**: ﴿**فبشّرناه بغلام حليم**﴾.

﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿54﴾﴾

﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ (54)

﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾: قرأ الأعرج: **بَشَّرْتُموني**، **ابن عطيّة 3/ 365**. وكذا قرأ الأعمش، **القرطبي 10/ 24**.

﴿الْكِبَرُ﴾: قرأ ابن محيصن: **الكُبْرُ**، **ابن عطيّة 3/ 365**.

﴿تُبَشِّرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تُبْشِرُون**، **جيفري 52**. وقرأ أهل المدينة بكسر النون، **الفرّاء 2/ 90**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع، غير أنّ ابن كثير شدّد النون، **ابن مجاهد 367**. وقرأ الحسن البصري: **تُبَشِّرُونِّي**، بنون مشدّدة وياء، وقرأ الحسن: **تَبْشُرُونِ**، **ابن عطيّة 3/ 365**. وأضيف إلى نافع في قراءته بكسر النون مخفّفة: شيبة، وإلى ابن كثير في قراءته بكسر النون وتشديدها: ابنُ محيصن، **القرطبي 10/ 24**.

﴿قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿55﴾﴾

﴿قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ﴾ (55)

﴿الْقَانِطِينَ﴾: في مصحفي طلحة والأعمش: **القَنِطِينَ**، وكذا قرأ ابن وثاب والحسن، **جيفري 257، 320**. وهي قراءة يحيى والأعمش، وكذا روى الجعفي عن أبي عمرو، **ابن خالويه، مختصر 75**.

﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿56﴾﴾

﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (56)

﴿يَقْنَطُ﴾: قرأ الأعمش والكسائي وأبو عمرو بن العلاء: **يقنِط،** بكسر النون، وهو ما اختاره الطبري، **الطبري 14/ 49-50.** وقرأ ابن يعمر والأشهب العقيلي وأبو عمرو وعيسى: **يقنُط،** بضمّ النون، **ابن خالويه، مختصر 75.** ونسب ابن عطيّة القراءة بضمّ النون إلى الأشهب والحسن والأعمش، **ابن عطيّة 3/ 366.** وقال ابن الجزري: قرأ البصريّان (=أبو عمرو والحسن) والكسائي وخلف بكسر النون، **ابن الجزري 2/ 302.**

﴿مِنْ رَحْمَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من سَعَةِ رحمةِ،** وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 52.**

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ (57)﴾

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (57)

(ت) تكرّرت في **الذاريات 51/ 31.**

﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (58)﴾

﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ﴾ (58)

....

﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (59)﴾

﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (59)

﴿لَمُنَجُّوهُمْ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **لمُنْجُوهم،** بتخفيف الجيم، **ابن مجاهد 367.**

(ت) راجع **الأعراف 7/ 83.**

﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ (60)﴾

﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (60)

﴿قَدَّرْنَا﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **قَدَرْنَا،** بتخفيف الدّال، **ابن مجاهد 367.** وأضيف إليه المفضّل، **القرطبي 10/ 25.**

(ت) راجع **الأعراف 7/ 83.**

﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ (61)﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ (61)

....

﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ۝٦٢﴾

﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ (62)

(ت) ورد في الذاريات 51/ 25: ﴿قال سلام قوم منكرون﴾.

﴿قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ۝٦٣﴾

﴿قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ (63)

....

﴿وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝٦٤﴾

﴿وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ (64)

(ت) ورد في: المؤمنون 23/ 90: ﴿بل أتيناهم بالحقّ وإنّهم لكاذبون﴾.

﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ۝٦٥﴾

﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ (65)

﴿فَأَسْرِ﴾: قرأ اليماني: فَسِرْ، **ابن عطيّة 3/ 368**. وقرأ الحجازيّان بوصل الألف، **البيضاوي 1/ 533**. ونسب ابن الجزري هذه القراءة إلى المدنيّين وابن كثير، **ابن الجزري 2/ 290**.

﴿بِقِطْعٍ﴾: قرئ: بِقِطَعٍ، بفتح الطاء، حكاه منذر بن سعيد، **ابن عطيّة 3/ 368**.

﴿يَلْتَفِتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: يَلْتَفِتَنَّ، **جيفري 52**.

﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾: قرأ أبو عمرو: حيثُ تُّؤْمَرُونَ، بإدغام الثاء في التاء، وقال ابن مجاهد فيه ضعف، **ابن خالويه، مختصر 75**.

(ت) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾: راجع هود 11/ 81.

﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ۝٦٦﴾

﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾ (66)

﴿أَنَّ دَابِرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وقُلْنَا إنّ دابِرَ**، وقرأ أيضاً: **وقُلنا له إنّ دابِرَ**، **جيفري 52**. وقرأ الأعمش: **إنّ**، بكسر الهمزة، **ابن خالويه**، **مختصر 75**. وأضيف إليه زيد بن عليّ، **أبو حيّان 5/ 449**.

﴿وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ٦٧﴾

﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (67)

....

﴿قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ٦٨﴾

﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ (68)

﴿تَفْضَحُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 302**.

(ت) راجع هود **11/ 78**.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ٦٩﴾

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾ (69)

﴿تُخْزُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 302**.

(ت) راجع هود **11/ 78**.

﴿قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٧٠﴾

﴿قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (70)

....

﴿قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ٧١﴾

﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ (71)

﴿بَنَاتِي﴾: فتح نافع وحده ياء الإضافة، **ابن مجاهد، 368**. وأضيف إليه أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 302**.

(ت) راجع هود **11/ 78**.

(ق) ثمن في قالون.

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (72)

﴿لَعَمْرُكَ﴾: قرأ ابن عبّاس: **وَعَمْرُكَ**، **ابن عطيّة 3/ 370.**

﴿إِنَّهُمْ﴾: قرأ أبو عمرو في رواية نصر عن أبيه: **أَنَّهُمْ**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 75.**

﴿لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَفِي سَكَرَاتِهِمْ يَلْعَبُون**، **جيفري 52.**

﴿سَكْرَتِهِمْ﴾: في مصحف الأعمش: **سُكْرِهِمْ**، **جيفري 320.** وقرأ الأعمش أيضاً: **سُكْرَتِهِم**، وحكى هارون: **سَكَرَاتِهِم**، **ابن خالويه، مختصر 75.** وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وقرأ الأشهب العقيلي: **سُكْرَتِهِمْ**، **ابن عطيّة 3/ 370.**

(ت) ﴿لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 15.**

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾﴾

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ (73)

(ت) ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾: ورد في **الحجر 15/ 83:** ﴿**فأخذتهم الصيحة مصبحين**﴾.

﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾﴾

﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ (74)

(ت) راجع **هود 11/ 82.**

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (75)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 99.**

﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾﴾

﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾ (76)

....

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (77)

(ت) راجع الأنعام 6/ 99.

(ق) ثمن في ورش.

﴿وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾﴾

﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾ (78)

﴿الأَيْكَةِ﴾: قرئ بفتح اللام وتشديدها وطرح الهمزة، **ابن خالويه، الحجّة 208**. وروي عن بعضهم أنّه سهّل الهمزة، ونقل حركتها إلى اللام دون همز، **ابن عطيّة 3/ 371**.

﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾﴾

﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ﴾ (79)

﴿مُبِينٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: مُسْتَقِيمٍ، **جيفري 52**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾﴾

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (80)

....

﴿وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾﴾

﴿وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ (81)

﴿آيَاتِنَا﴾: قرأ أبو حيوة: آيَتَنَا، **ابن عطيّة 3/ 372**.

(ت) راجع الأنعام 6/ 4.

﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٨٢﴾﴾

﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً آمِنِينَ﴾ (82)

﴿يَنْحِتُونَ﴾: قرأ الحسن: **يَنْحَتُون**، بفتح الحاء، **المحتسب 2/ 5**. وأضيف إليه أبو حيوة، **ابن عطيّة 3/ 372**.

(ت) ورد في الشعراء 26/ 149: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين﴾.

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ۝٨٣﴾

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ (83)

(ت) ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾: راجع الحجر 15/ 73.

﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝٨٤﴾

﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (84)

(ت) تكرّرت في الزمر 39/ 50؛ غافر 40/ 83؛ وفي الشعراء 26/ 207: ﴿ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون﴾.

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ۝٨٥﴾

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ (85)

(خ) ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾: عن قتادة والضحّاك ومجاهد وسفيان بن عيينة أنّها منسوخة بالقتال، الطبري 14/ 61- 62. وقيل: يجوز أن يُراد به المخالقة فلا يكون منسوخاً، الزمخشري 2/ 157. وقيل: ليس بمنسوخ، وأنّه أمر بالصفح في حقّ نفسه فيما بينه وبينهم، القرطبي 10/ 36.

(ت) ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: تكرّرت في الأحقاف 46/ 3؛ وفي ص 38/ 27: ﴿وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً﴾؛ وفي الدخان 44/ 38: ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين﴾.

﴿وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ﴾: ورد في طه 20/ 15: ﴿إنّ الساعة آتية أكاد أخفيها﴾. وفي الحجّ 22/ 7: ﴿وأنّ السّاعة آتية لا ريب فيها﴾. وفي غافر 40/ 59: ﴿إنّ السّاعة لآتية لا ريب فيها﴾.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ۝٨٦﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ (86)

﴿الْخَلَّاقُ﴾: في مصحفي أبيّ والأعمش: الخَالِقُ، وهي قراءة زيد بن عليّ والجحدري، جيفري

140، 320. ونسبها ابن خالويه إلى مالك بن دينار وسليم التيمي والجحدري، وقال: هي كذلك في مصحفي أبيّ وعثمان، **ابن خالويه، مختصر 75.**

(ت) ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾: ورد في **يس 36/ 81**: ﴿**بلى وهو الخلّاق العليم**﴾.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (87)

﴿وَالْقُرْآنَ﴾: قرأت فرقة: **والقرآنِ**، بالخفض، **ابن عطيّة 3/ 373.**

(ن) عن الحسين بن الفضل أنّ تجارة لليهود في سبع قوافل قدمت في يوم واحد، فقال المسلمون: لو أنّ هذه الأموال لنا لتقوّيْنا، فنزلت، **الواحدي 154.**

(ت) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي﴾: ورد في **الزمر 39/ 23**: ﴿**الله نزّل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانيَ**﴾.

﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾

﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (88)

(خ) ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 181.** وقال ابن العربي: إنّ القول بالنسخ في هذه الآية قول فاسدٌ، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 277.**

(ت) ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ﴾: تكرّرت في **طه 20/ 131.**

﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: ورد في **الشعراء 26/ 215**: ﴿**واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين**﴾.

﴿وَقُلْ إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٩﴾﴾

﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ (89)

﴿إِنِّي﴾: فتح ابن كثير ونافع وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 368.** ونسب ابن الجزري فتح ياء الإضافة إلى ابن كثير والمدنيّين وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 302.**

(خ) نُسخ معنى الآية لا لفظها بآية السيف، **ابن حزم 2/ 181-182**. وقال ابن العربي: هذا [أي: القول بالنسخ] وهم شنيع، فإنّ النّذارة [كذا] لو نُسخت لانتسخت النبوّة، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 278**.

(ت) ﴿النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾: راجع **الأعراف 7/ 184**.

﴿كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ٩٠﴾

﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ (90)

....

﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ ٩١﴾

﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (91)

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩٢﴾

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (92)

....

﴿عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٣﴾

﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (93)

(ت) راجع **البقرة 2/ 134**.

﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٤﴾

﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (94)

(ن) لمّا كثر الاستهزاء بالرسول نزلت الآيات 94- 96، **ابن هشام، السيرة 2/ 9**.

(خ) ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾: هذا محكم، وهذه الآية نصفها منسوخ، والمنسوخ قوله: **وأعرض عن المشركين**، نُسخ بآية السيف، **الزهري 30-31**.

(ت) ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 106**.

﴿إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ٩٥﴾

﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ (95)

(ن) عن أنس بن مالك أنّ النبيّ مرّ على أناس بمكّة فجعلوا يستهزئون به، وكان معه جبريل، فغمز بإصبعه، فوقع مثل الظفر في أجسادهم، فصارت قروحاً حتّى نتنوا، فنزلت الآية، السيوطي، لباب 183.

﴿ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٩٦﴾

﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (96)

(ت) ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 67.

﴿وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ٩٧﴾

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ (97)

....

﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ٩٨﴾

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (98)

....

﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ٩٩﴾

﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (99)

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ النَّحْلِ
(16)

تسمّى سورة النّعم، **الزمخشري 2/ 159.**

عن عطاء بن يسار قال: نزلت سورة النّحل كلّها بمكّة، وهي مكّيّة إلّا ثلاث آيات في آخرها نزلت في المدينة بعد أحد (الآيات 126-128)، **الطبري 14/ 227.** وقالت طائفة: نزلت بالمدينة، والصحيح أنّه نزل من أوّلها إلى رأس أربعين آية بمكّة، ومن رأس الأربعين إلى آخرها بالمدينة، **ابن سلامة 30.** وقيل: مكّيّة غير الآيات: 110، 126-127، **ابن عطيّة 3/ 377.** وفي إحدى الرّوايات عن ابن عبّاس: بعضها مكّي وبعضها مدنيّ، فالمكّي من أوّلها إلى الآية 94، والمدنيّ من الآية 95 إلى الآية 96، **الطبرسي 6/ 450.** وحكى الأصمعي عن بعضهم أنّها كلّها مدنيّة، وقال آخرون: من أوّلها إلى الآية 40 مدنيّ، وما سواه مكّيّ، وعن قتادة العكسُ، **الرازي 19/ 217.** وعن ابن عبّاس أيضاً أنّها مكّيّة غير الآيات 93-95 فمدنيّة، **القرطبي 10/ 44.** وقال الإمام النّاصر: مكّيّة إلّا الآيات: 95-97. وقال ابن السائب: مكّيّة غير خمس آيات [كذا، والمثبت ستّ آيات]: 41، 110، 112، 126، 127، 128، **عقود العقيان 69 ظ-67 و(!).**

عدد آياتها: 128 في كلّ المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 69 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 70 في المصحف، 73 حسب نولدكه، 75 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝١﴾

﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (1)

﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾: قرأ أبو صادق: **يا عبادي أتى أمر الله، الطبري 14/ 93.** وقرئ بالإمالة والتفخيم، **ابن خالويه، الحجّة 208.**

﴿تَسْتَعْجِلُوهُ﴾: قرأ ابن جبير: **يستعجلوه**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 76.**

﴿يُشْرِكُونَ﴾: عن الرّبيع بن خثيم أنّه قرأ: **تُشْرِكون، الفرّاء 2/ 94.** وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، وهو ما اختاره الطبري، **الطبري 14/ 93.** وكذا قرأ حمزة والكسائي وعيسى وأبو العالية وطلحة والأعمش وأبو عبد الرّحمن ويحيى بن وثاب والجحدري، **ابن عطيّة 3/ 378.**

(ن) قيل: كان الكفّار يستعجلون ما أوعدهم النبيّ من قيام السّاعة، أو إهلاك الله لهم، ويقولون: إن صحّ ما تقول فالأصنام تشفع لنا، فنزلت، **البيضاوي 1/ 537.**

(ت) ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 100.**

﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ۝٢﴾

﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ (2)

﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾: قرأ بعض البصريّين: **يُنْزِلُ الملائكةَ**، وحكي عن بعض الكوفيّين: **تَنَزَّلُ الملائِكةُ، الطبري 14/ 93.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **يُنْزِلُ الملائكةَ**، وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: **تُنَزَّلُ الملائكةُ، ابن مجاهد 370.** وقرأ الحسن وسلام: **تَنَزَّلُ الملائِكةُ، ابن خالويه، مختصر 76**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الزاي مكسورة وسكون النون، وقرأ ابن أبي عبلة بالنون التي للعظمة وشد الزاي، وقرأ قتادة بالنون وتخفيف الزاي وسكون النون، وقرأ أبو عمرو عن عاصم: **تُنَزَّل الملائكةُ** بضم التاء وفتح النون والزاي وشدها ورفع **الملائكة** على ما لم يسم فاعله، وهي قراءة الأعمش، وقرأ الجحدري بالتاء مضمومة وسكون النون وفتح الزاي، وقرأ الحسن وأبو العالية وعاصم الجحدري والأعرج بفتح التاء ورفع **الملائكةُ** على أنها فاعلة، ورواها المفضل عن عاصم، **ابن عطيّة 3/ 378.** وأضيف إلى ابن كثير وأبي عمرو: رويس عن يعقوب، **الطبرسي 6/ 451.** وقال القرطبي: قرأ المفضّل عن عاصم: **تَنَزَّلُ الملائكةُ**، وقرأ الكسائي عن أبي بكر عن عاصم باختلاف عنه، والأعمش: **تُنَزَّلُ الملائكةُ**، وقرأ الجعفي عن

أبي بكر عن عاصم: **تُنَزِّلُ الملائكةَ**، وقرأ الأعمش: **تَنْزِلُ الملائكةُ**، **القرطبي 10/ 45**. وروى روح: **تَنَزَّلُ الملائكةُ**، **ابن الجزري 2/ 302**.

﴿أَنْ أَنذِرُوا﴾: قرأ الأعمش: **لِيُنْذِروا**، **ابن عطيّة 3/ 378**.

﴿فَاتَّقُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 306**.

(ت) **﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾**: في **القدر 97/ 4**: **﴿تنزّل الملائكة والرّوح فيها بإذن ربّهم من كلّ أمر﴾**.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾: ورد في: **المؤمنون 23/ 52**: **﴿وأنا ربّكم فاتقون﴾**.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٣﴾

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (3)

﴿تَعَالَى﴾: في مصحف الأعمش: **فتعالى**، **جيفري 320**.

﴿يُشْرِكُونَ﴾: قرأ الأعمش وأبو العالية وطلحة وأبو عبد الرحمن ويحيى بن وثاب والجحدري: **تُشركون**، **ابن عطيّة 3/ 378**.

(ت) **﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 73**.

﴿تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 190**.

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝٤﴾

﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ (4)

(ن) نزلت الآية في أبيّ بن خلف الجمحي حين أتى بعظم رميم إلى النبيّ، وسأله إن كان الله يحيي تلك العظام، ونزلت: **﴿أو لم ير الإنسان أنّا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾** (**يس 36/ 77**) إلى آخر سورة يس في شأن القصّة نفسها، **الواحدي 155**.

(ت) ورد في **يس 36/ 77**: **﴿أو لم ير الإنسان أنّا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾**.

﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥﴾

﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (5)

﴿دِفْءٌ﴾: كُتبت بغير همزة، **الفرّاء 2/ 96**. وقرأ الزهري: **دِفٌّ**، بغير همز، **المحتسب 2/ 7**.

وقال ابن عطيّة: قرأ الزهري وأبو جعفر: **دِفٌّ**، بضمّ الفاء وشدّها وتنوينها، **ابن عطيّة 3/ 379.**
وقرأ زيد بن عليّ: **دِفٌ**، ووقف حمزة بن حبيب على: **دِفٌّ**، **أبو حيّان 5/ 460- 461.**

(ت) ورد في **غافر 40/ 79**: **﴿الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون﴾**.
﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾: ورد في: **المؤمنون 23/ 21**: **﴿ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون﴾**.

﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ⑥﴾

﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (6)

﴿جَمَالٌ﴾: روي عن الكسائي: **جملاء**، **أبو حيّان 5/ 461.**

﴿حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ﴾: في مصحف عكرمة: **حيناً تريحون وحيناً**، وكذا قرأ الجحدري والضحّاك، **جيفري 271.**

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ⑦﴾

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (7)

﴿بِشِقِّ﴾: قرأ أبو جعفر قارئ المدينة: **بشَقّ**، بفتح الشين، **الطبري 14/ 98.** وأضيف إليه اليزيدي في اختياره، **ابن خالويه، مختصر 76.** ونسبها ابن جنّي إلى أبي جعفر وعمرو بن ميمون وابن أرقم، وكذا روي عن أبي عمرو، **المحتسب 2/ 7.** وذكر ابن عطيّة أنّها قراءة أبي جعفر القارئ وعمرو بن ميمون وابن أرقم ومجاهد والأعرج، ورويت عن نافع وأبي عمرو، **ابن عطيّة 3/ 380.**

(ت) **﴿لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾**: راجع **البقرة 2/ 143.**

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ⑧﴾

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (8)

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة بالرفع فيها جميعاً، **ابن عطيّة 3/ 380.**

﴿وَزِينَةً﴾: في مصحفي أبيّ وابن عبّاس: **زِينة**، بحذف الواو، وكذا قرأ أبو رزين وابن السميفع، **جيفري 140، 200.** وكذا قرأ أبو عياض، **المحتسب 2/ 8.**

(ت) **﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 30.**

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌۚ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ⑨﴾

﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (9)

﴿وَمِنْهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: ومنكم، وكذا قرأ عليّ، وفي مصحفه: فَمِنْكم، جيفري 53، 188. وقرأ عيسى: ومنكم، أبو حيّان 5/ 463.

(ت) ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 35.

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗۖ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ⑩﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ (10)

﴿شَجَرٌ﴾: في مصحف أبيّ: شِجَرٌ، جيفري 140.

﴿تُسِيمُونَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: تَسيمون، بفتح التّاء، أبو حيّان 5/ 465.

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾: راجع البقرة 2/ 22.

﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ⑪﴾

﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (11)

﴿يُنْبِتُ﴾: في مصحف ابن مسعود: يُخْرِجُ، وفي مصحف أبيّ: يَنْبُتُ، (وهي موافقة لـ: الزّرعُ والزّيتونُ والنّخيلُ والأعنابُ) جيفري 53، 140. وقرأ عيسى: يُنَبِّتُ، بتشديد الباء، ابن خالويه، مختصر 76. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: نُنْبِتُ، ابن مجاهد 370. وقرأ الزهري: نُنَبِّتُ، أبو حيّان 5/ 465.

﴿الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ﴾: قرأ أبيّ: الزَّرعُ والزَّيتونُ والنَّخيلُ والأعنابُ، ابن خالويه، مختصر 76.

(ت) ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾: راجع الأعراف 7/ 57.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع الرعد 13/ 3.

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ⑫﴾

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (12)

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾: قرأ ابن عامر: والشمسُ والقمرُ، ابن مجاهد 370.

﴿وَالنُّجُومُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة بن مصرّف: والرّياحُ، وكذا قرأ الأعمش، جيفري 53، 258.

(ت) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾: راجع الأعراف 7/ 54.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 99.

﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ⑬﴾

﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ (13)

(ت) ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ﴾: ورد في فاطر 35/ 27: ﴿ألم تر أنّ الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها﴾؛ وفي الزمر 39/ 21: ﴿ثمّ يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه﴾.

﴿فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 126.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ⑭﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (14)

(ت) ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ﴾: ورد في الجاثية 45/ 12: ﴿الله الذي سخّر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره﴾.

﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ورد في فاطر **35/ 12**: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فيه مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾؛ وفي الروم **30/ 46**: ﴿ولتجري الفلك بأمره وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 52**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾﴾

﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (15)

(ت) ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً﴾: راجع **الرعد 13/ 3**.

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 53**.

﴿وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾

﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (16)

﴿وَبِالنَّجْمِ﴾: قرأ الحسن: **وبالنُّجُم**، وقرأ يحيى: **وبالنُّجْمِ**، **المحتسب 2/ 8**. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن: **وبالنُّجْمِ**، **ابن عطيّة 3/ 385**. وقال أبو حيّان: قرأ يحيى: **وبالنُّجُمِ**، مع إيراد ما ذكره ابن جنّي معلّقاً عليه بقوله: ولا شكّ أنّه يذكره عن أصحاب عاصم، **أبو حيّان 5/ 466**.

﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾﴾

﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (17)

(ت) ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: راجع **يونس 10/ 3**.

﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾﴾

﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (18)

(ت) ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾: راجع **إبراهيم 14/ 34**.

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾﴾

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (19)

﴿مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **الّذي تُبْدون وما تكتمون**، وكذا قرأ أصحاب ابن مسعود، **جيفري 53، 320**. وأخبر الخزّاز عن هبيرة عن حفص عن عاصم أنّه قرأ: **ما يُسرّون وما يُعلنون**، **ابن مجاهد 371**.

﴿مَا تُسِرُّونَ﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **ما تُخْفُون**، **جيفري 292**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 77**.

﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ (20)

﴿يَدْعُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **تَدعون**، وكذا قرأ أصحاب ابن مسعود، **جيفري 53، 320**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي، وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 371**. وقرأ اليماني: **يُدْعَوْنَ**، **ابن خالويه، مختصر 76**. ونسب ابن عطيّة القراءة بالتاء إلى الأعرج وشيبة وأبي جعفر ومجاهد والأعمش وأصحاب ابن مسعود، **ابن عطيّة 3/ 385**.

﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كَخَلْقِهِمْ لا يَخْلُقُون شيئاً**، **جيفري 53**.

(ت) ورد في **الفرقان 25/ 3**: **﴿واتّخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئاً وهم يُخلقون﴾**.

﴿أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴿٢١﴾﴾

﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (21)

﴿أَيَّانَ﴾: قرأ أبو عبد الرّحمن السلمي: **إِيَّانَ**، بكسر الألف، **الفرّاء 2/ 99**.

(ت) تكرّرت في **النمل 27/ 65**.

﴿إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٞ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٢٢﴾﴾

﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ (22)

(ت) ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 163**.

﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ﴾: ورد في النحل 16/ 60: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ﴾؛ وفي: المؤمنون 23/ 74: ﴿وإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ﴾؛ وفي النمل 27/ 4، النجم 53/ 27: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ﴾؛ وفي سبأ 34/ 8: ﴿بل الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ﴾.

﴿لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡتَكۡبِرِينَ ٢٣﴾

﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ (23)

﴿لَا جَرَمَ﴾: روى هارون عن أبي عمرو: لأجْرَم، بالهمز، ابن خالويه، مختصر 76.

﴿أَنَّ﴾: قرأ عيسى: إنّ، بكسر الألف، ابن خالويه، مختصر 76.

(ن) ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾: راجع سبب نزول البقرة 2/ 77.

(ت) ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 77.

﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 190.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٢٤﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (24)

(ن) يروى أنّها نزلت في المقتسمين، وهم ستّة عشر رجلاً خرجوا إلى عقاب مكّة أيّام الحجّ على طريق النّاس، على كلّ عقبة أربعة منهم ليصدّوا النّاس عن النبيّ، وإذا سألهم النّاس عن القرآن قالوا: أحاديث الأوّلين وأباطيلهم، الطبرسي 6/ 461. وقيل: القائل هو النضر بن الحارث، وأنّ الآية نزلت فيه، وكان خرج إلى الحيرة فاشترى أحاديث كليلة ودمنة، فكان يقرأ على قريش، ويقول: ما يقرأ محمّد على أصحابه إلّا أساطير الأوّلين، القرطبي 10/ 64.

(ت) ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا﴾: راجع البقرة 2/ 91.

﴿لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ٢٥﴾

﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ (25)

(ت) ﴿الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 119.

﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 31.

﴿قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿26﴾﴾

﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (26)

﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **ولم يعلم الّذين من قبْلِهم فأتى الله بيتَهم**، وقرأ أيضاً: **ولم يعلم الّذين آمنوا فأتى اللهُ بَيْتَهم**، **جيفري 140**.

﴿بُنْيَانَهُمْ﴾: قرأ جعفر بن محمّد: **بَيْتَهم**، [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 76**. وقرأ أبو عبد الله: **بيتهم**، **السيّاري 75**. وقال ابن عطيّة: وقرأت فرقة: **بنيتهم**، وقرأ جعفر بن محمّد: **بيتهم**، وقرأ الضحاك: **بيوتهم**، **ابن عطيّة 3/ 388**. وقال الطبرسي: وروي عن أهل البيت: **بنيتهم**، **الطبرسي 6/ 460**.

﴿السَّقْفُ﴾: في مصحف أبيّ: **السُّقُفُ**، وكذا قرأ ابن محيصن، **جيفري 140**. وأضيف إليه الأعرج ومجاهد، **ابن خالويه، مختصر 76**. وكذا قرأ زيد بن عليّ، وقرئ بفتح السين وضمّ القاف، **أبو حيّان 5/ 471**.

(ت) ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: راجع **الرعد 13/ 42**.

﴿وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: ورد في **الزمر 39/ 25**: **﴿فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾**؛ وفي **النحل 16/ 45**: **﴿أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾**.

﴿ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿27﴾﴾

﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (27)

﴿شُرَكَائِيَ﴾: روى البَزّي عن ابن كثير: **شُرَكَايَ**، بغير همز، وروى القوّاس عنه: **شركائيَ**، **ابن مجاهد 371**. وقرأ الحسن: **شُرَكَايِ**، بكسر الياء دون همز، وقال ابن مجاهد عنه: **شركايِ**، وكذلك قال عن هبيرة عن حفص، **ابن خالويه، مختصر 76**.

﴿تُشَاقُّونَ﴾: قرأ نافع وحده: **تُشاقُّونِ**، بكسر النون، **ابن مجاهد 371-372**. ورويت هذه القراءة عن الحسن بخلاف، وقرأت فرقة: **تُشاقُّونِّي**، بشدّ النون وياء بعدها، **ابن عطيّة 3/ 388**.

﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٨﴾

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (28)

﴿تَتَوَفَّاهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: تَوَفّاهم، **جيفري 53.** وقرأ حمزة وحده: يتوفّاهم، وكذا روى أبو عمارة عن حفص، **ابن مجاهد 372.** وكذا قرأ الأعمش، **ابن عطيّة 3/ 389.** ونسبها الطبرسي إلى حمزة وخلف، **الطبرسي 6/ 460.**

(ن) عن عكرمة أنّ ناساً بمكّة أسلموا ولم يهاجروا، فأخرج بهم كرهاً إلى بدر، فقُتل بعضهم، فنزل فيهم: **الّذين تتوفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم، الطبري 14/ 120.**

(ت) ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾: راجع **النساء 4/ 97.**

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 283.**

﴿فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٢٩﴾

﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (29)

(ت) ورد في **الزمر 39/ 72**، وفي **غافر 40/ 76**: ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وربع في المصحف العماني.

﴿۞وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣٠﴾

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ (30)

﴿خَيْراً﴾: في مصحف أبيّ: خَيْرٌ، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 140.**

﴿وَلَنِعْمَ﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: وَلَنِعْمَةُ، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 292.**

﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ٣١﴾

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾ (31)

﴿جَنَّاتُ﴾: قرأ زيد بن ثابت: **جنّاتِ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 76**. وأضيف إليه أبو عبد الرحمن، **ابن عطيّة 3/ 390**.

﴿يَدْخُلُونَهَا﴾: قرأ إسماعيل عن نافع: **يُدْخَلُونَهَا**، وكذا روي عن زيد بن ثابت، **ابن خالويه، مختصر 76**. وكذا روي عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح، ويذهب ابن عطيّة إلى أنّها لا تصحّ عن نافع، **ابن عطيّة 3/ 390**. وقرأ السلمي: **تُدْخَلُونَهَا**، **أبو حيّان 5/ 474**.

(ت) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: ورد في **الكهف 18/ 31**: **﴿جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار﴾**؛ وفي **طه 20/ 76؛ البينة 98/ 8**: **﴿جنات عدن تجري من تحتها الأنهار﴾**.

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾: راجع **الرعد 13/ 23**.

﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللهُ الْمُتَّقِينَ﴾: ورد في **الزمر 39/ 34**: **﴿لهم ما يشاؤون عند ربّهم ذلك جزاء المحسنين﴾**.

﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿32﴾﴾

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (32)

﴿تَتَوَفَّاهُمْ﴾: قرأ ابن كثير بتشديد التاء في الوصل، **ابن خالويه، مختصر 76**. وراجع **النحل 16/ 28**.

(ت) ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 94**.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿33﴾﴾

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (33)

﴿تَأْتِيَهُمْ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **يَاتيهم**، بالياء، **ابن مجاهد 372**. وكذا قرأ يحيى بن وثاب وطلحة والأعمش، **ابن عطيّة 3/ 391**. وكذا قرأ خلف، **القرطبي 10/ 68**.

(ت) ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: راجع الأنعام 6/ 158.

﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: تكرّرت في النحل 16/ 35.

﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 57.

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿34﴾﴾

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (34)

(ت) ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 10.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿35﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (35)

(ت) ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: راجع النحل 16/ 33.

﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ﴾: راجع المائدة 5/ 92.

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿36﴾﴾

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (36)

(ت) ﴿فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 137.

﴿إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿37﴾﴾

﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (37)

﴿إِنْ﴾: قرأ إبراهيم: **وإن**، بزيادة واو، **ابن عطيّة 3/ 393.**

﴿تحرِصْ﴾: قرأ النخعي: **تَحْرَصْ**، بفتح الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 76-77.** وكذا قرأ الحسن وإبراهيم [النخعي] وابن خَيْرَة، **المحتسب 2/ 9.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن وإبراهيم (= النخعي) وأبي حيوة، **ابن عطيّة 3/ 393.**

﴿يَهْدِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَهَدِّي**، أو: **يَهِدِّي**، **جيفري 53**. وقرأ عامّة قرّاء المدينة والشّام والبصرة: **يُهْدَى**، وهو اختيار الطبري، **الطبري 14/ 125**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر، **ابن مجاهد 372**. وأضيف إليهم: الحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة ومجاهد وشبل ومزاحم الخراساني وأبو رجاء العطارديّ وابن سيرين، وقرأت فرقة: **يِهْدِي**، وقرأت أخرى: **يُهْدِي**، **ابن عطيّة 3/ 392**.

﴿لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾: في مصحف أبيّ: **لا هَادِيَ لمن أَضَلَّ**، أو: **لا هادِيَ لِمن يُضِلّ**، وقرأ أيضاً: **لا هَادِيَ لِمَنْ أضلّ اللهُ**، **جيفري 141**. وقرأها أهل الحجاز: **لا يُهْدَى مَنْ يُضَلُّ**، **الفرّاء 2/ 99**.

(ت) ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 22**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (38)﴾

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (38)

﴿وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً﴾: قرأ الضحّاك: **وَعْدٌ عليه حقٌ**، بالرفع والتنوين فيهما، **ابن عطيّة 3/ 393**.

(ن) عن أبي العالية أنّه كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دَيْن، فأتاه يتقاضاه، فكان فيما تكلّم به: والّذي أرجوه بعد الموت إنّه لكذا، فقال المشرك: إنّك تزعم أنّك تُبعث بعد الموت؟ فأقسم بالله جهد أيمانه لا يبعث الله من يموت، فنزلت الآية، **الطبري 14/ 126**.

(ت) ﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 53**.

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 37**.

﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَٰذِبِينَ (39)﴾

﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ﴾ (39)

﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿40﴾﴾

﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (40)

﴿فَيَكُونُ﴾: قرأ بعض قرّاء أهل الشام وبعض المتأخّرين من قرّاء الكوفة: **فيكونَ**، بالنصب، **الطبري 14/ 127**. وكذا قرأ ابن عامر والكسائي، **ابن مجاهد 373**. وأضيف إليهما ابن محيصن، **ابن عطيّة 3/ 394**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 117**.

﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ ٱلْأٓخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿41﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (41)

﴿ظُلِمُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فُتِنُوا**، وكذا قرأ أبو البرهسيم، **جيفري 53، 141**.

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَنُثْوِيَنَّهُم**، وكذا قرأ عليّ ونُعَيْم بن ميسرة، وقرأ عليّ أيضاً **لَنُثْوِئَنّهم**، وفي مصحف الرّبيع بن خثيم: **لنُثْوِيَنَّهم**، **جيفري 53، 188، 292**.

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾: في مصحف عليّ: **لنبوّئنّهم إبْوَاءَةً حَسَنَةً**، **جيفري 188**.

(ن) ذكر أنّها نزلت في عمّار وصهيب وبلال وغيرهم ممّن عُذّب بمكّة، **الفرّاء 2/ 100**. وعن داود بن أبي هند أنّ هذه الآية والّتي بعدها نزلتا في أبي جندل بن سهيل، **الطبري 14/ 129**.

(ت) ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾: ورد في **النحل 16/ 110**: **﴿ثمّ إنّ ربّك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا﴾**.

﴿وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: ورد في **القلم 68/ 33**: **﴿ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون﴾**.

﴿وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾: راجع **يوسف 12/ 57**.

﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿42﴾﴾

﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (42)

(ت) تكرّرت في العنكبوت 29/ 59.

﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: راجع يوسف 12/ 67.

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (43)

﴿نُوحِي﴾: كلّهم قرأ: يُوحَى إلّا عاصماً في رواية حفص، ابن مجاهد 373. وقرأت فرقة: يُوحِي، ابن عطيّة 3/ 395.

(ن) نزلت في مشركي مكّة، أنكروا نبوّة محمّد وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً، فهلّا بعث إلينا مَلَكاً؟ الواحدي 156.

(ت) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: ورد في الأنبياء 21/ 7: ﴿وما أرسلنا قبلك إلّا رجالاً نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾: راجع يوسف 12/ 109.

﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤﴾

﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (44)

(ت) ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾: ورد في النحل 16/ 64: ﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلّا لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه﴾.

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ﴾: راجع البقرة 2/ 159.

﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 176.

﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ٤٥﴾

﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (45)

(ت) ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الأَرْضَ﴾: ورد في الإسراء 17/ 68:

﴿أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البرّ﴾. وجاء في الملك 67/ 16: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾.

﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: راجع النحل 16/ 26.

﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿46﴾﴾

﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (46)

(ت) ﴿فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 134.

﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿47﴾﴾

﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (47)

(ت) ﴿لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 143.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَـٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿48﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ (48)

﴿يَرَوْا﴾: قرأ بعض قرّاء الكوفة: تَرَوْا، بالتّاء، **الطبري 14/ 136**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 373**. وأضيف إليهما الحسن والأعرج وأبو عبد الرحمن، **ابن عطيّة 3/ 397**. ونُسبت القراءة إلى حمزة والكسائي وخلف ويحيى والأعمش، **القرطبي 10/ 74**.

﴿يَتَفَيَّأُ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: تتفيّأ، **ابن مجاهد 374**. قال ابن خالويه: قرأ ابن محيصن: تَّفيؤا، [كذ]، **ابن خالويه، مختصر 148**. وأضيف الثقفي إلى أبي عمرو، **المحتسب 2/ 10**، وأضيف إليهما يعقوب، **ابن عطيّة 3/ 397**.

﴿ظِلَالُهُ﴾: قرأ الثقفي: ظُلَلُهُ، **المحتسب 2/ 10**.

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عن أيمانهم وعن شمائلهم يَسْجُدُ للهِ، جيفري 53**.

﴿وَالشَّمَائِلِ﴾: قرأ ابن مسعود: **والشَّمْأَلِ، جيفري 345**.

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿49﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (49)

(ت) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع الرعد 13-15.
﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾: تكرّرت في السجدة 32/ 15.

﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ (50)﴾

﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (50)

(ت) ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 68.
(ق) حزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ (51)﴾

﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (51)

﴿هُوَ إِلَهٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: هُوَ أَنَا إله، جيفري 53.

﴿فَارْهَبُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، ابن الجزري 2/ 306.

(ت) ﴿فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾: راجع البقرة 2/ 40.

﴿وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ (52)﴾

﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ﴾ (52)

(ت) ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 116.

﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ (53)﴾

﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾ (53)

﴿تَجْأَرُونَ﴾: قرأ الزهري: تَجَرُونَ، بغير همز، المحتسب 2/ 10.

﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (54)﴾

﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ (54)

﴿إِذَا كَشَفَ﴾: في مصحف أبيّ: إذا انْكشف، وكذا قرأ أبو المتوكّل، جيفري 141. وقرأ قتادة: كَاشَفَ، ابن خالويه، مختصر 77.

﴿الضُّرَّ﴾: قرأ قتادة: **الضّير**، **ابن خالويه، مختصر 77.**

(ت) ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾: ورد في **الروم 30/ 33**: ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْهم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾.

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٥٥﴾

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (55)

﴿فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: قرأ أبو العالية: **فَيُمَتَّعُوا**، على البناء للمفعول، ورواه أبو رافع عن النبيّ، **ابن خالويه، مختصر 77.** وعن أبي رافع قال: حفظت عن رسول الله: **فَيُمَتَّعوا فسوف يَعلمون**، **المحتسب 2/ 11.**

﴿تَعْلَمُونَ﴾: قرأ الحسن: **يعلمون**، **ابن عطيّة 3/ 401.**

(ت) تكرّرت في **الروم 30/ 34.**

﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَاللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ۝٥٦﴾

﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيباً مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ (56)

(ت) ﴿لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾: ورد في **النحل 16/ 93**: ﴿ولَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُون﴾.

﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ۝٥٧﴾

﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (57)

(ن) نزلت في خزاعة وكنانة؛ فإنّهم زعموا أنّ الملائكة بنات الله، **القرطبي 10/ 77.**

(ت) ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾: ورد في **النحل 16/ 62**: ﴿ويجعلون لله ما يكرهون﴾.

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝٥٨﴾

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (58)

(ت) ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ﴾: ورد في **الزخرف 43/ 17**: ﴿وإذا بُشّر أحدهم بما ضرب للرّحمن مثلاً ظلّ وجهه مسودّاً وهو كظيم﴾.

﴿يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٥٩﴾

﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (59)

﴿أَيُمْسِكُهُ... يَدُسُّهُ﴾: في مصحف أبيّ وقراءة الجحدري: **أيمسكها... يدسّها، جيفري 141.** وقرأت فرقة: **أيمسكه... أم يدسّها، ابن عطيّة 3/ 402.**

﴿عَلَى هُونٍ﴾: في مصحف الأعمش: **على سُوءٍ، جيفري 320.** وحكى الأخفش: **هَوْنٍ**، وقرأ الجحدري: **هَوَانٍ، ابن خالويه، مختصر 77.** وأضيف إليه عيسى بن عمر الثقفي، **ابن عطيّة 3/ 402.**

(ت) ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 136.**

﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٦٠﴾

﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (60)

(ت) ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ﴾: راجع **النحل 16/ 22.**

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ٦١﴾

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (61)

(ت) ورد في **فاطر 35/ 45**: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بما كسبوا مَا تَرَكَ على ظهرها مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فإنّ الله كان بعباده بصيراً﴾.

﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 34.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَۚ وَتَصِفُ أَلۡسِنَتُهُمُ ٱلۡكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُونَ ٦٢﴾

﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ (62)

﴿أَلْسِنَتُهُمُ﴾: قرأ الحسن: **أَلْسِنْتهم**، بسكون النون، **ابن عطيّة 3/ 403**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن ومجاهد بخلاف: **ألسنْتهم**، بإسكان التّاء، **أبو حيّان 5/ 490**.

﴿الْكَذِبَ﴾: قرئ بالخفض، **الفرّاء 2/ 107**. وقرأ معاذ: **الكُذُبُ**، **المحتسب 2/ 11**. ونسب القرطبي هذه القراءة إلى ابن عبّاس وأبي العالية ومجاهد وابن محيصن، **القرطبي 10/ 80**.

﴿أَنَّ لَهُمْ﴾: قرأ الحسن وعيسى بن عمران: **إنّ لهم**، بكسر الهمزة، **ابن عطيّة 3/ 403**.

﴿مُفْرَطُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مُفرِطون**، وهي موافقة لقراءة ورش، وفي مصحفي أبيّ والربيع بن خثيم: **مُفَرِّطين**، **جيفري 53، 141، 292**. وقرأ أبو جعفر القارئ: **مُفَرِّطُونَ**، وقرأ نافع بن أبي نعيم: **مُفْرِطُونَ**، **الطبري 14/ 153**. وكذا قرأ نافع وحده، **ابن مجاهد 374**. وكذا قرأ أبو العالية، **ابن خالويه، مختصر 77**. وهي قراءة ابن عبّاس وأبي رجاء وشيبة بن نصاح وأكثر أهل المدينة، وروي عن أبي جعفر: **مفرَّطون**، بفتح الراء وشدّها، **ابن عطيّة 3/ 404**. وقال الطبرسي: قرأ نافع وقتيبة عن الكسائي: **مُفْرِطونَ**، وقرأ أبو جعفر: **مُفَرِّطون**، **الطبرسي 6/ 476**. وروي عن أبي جعفر أيضاً فتح الرّاء وتشديدها، **أبو حيّان 5/ 491**.

(ت) ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 57**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٦٣﴾﴾

﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (63)

(ت) ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 42**.

﴿فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾: راجع **الأنعام 6/ 43**.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦٤﴾﴾

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (64)

(ت) ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾: راجع النحل 16/ 44.
﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: راجع يونس 10/ 57.

﴿وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (65)﴾

﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ (65)
﴿لآيَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: لَعِبْرَةٌ، جيفري 53.

(ت) ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: راجع البقرة 2/ 164.
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾: راجع الرعد 13/ 3.

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ (66)﴾

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَناً خَالِصاً سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ﴾ (66)

﴿نُسْقِيكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: نَسْقيكم، وكذا قرأ نافع وابن عامر ويعقوب، **جيفري 53**. وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة سوى أبي جعفر، وعاصم من أهل العراق، **الطبري 14/ 154**. وكذلك قرأ الحسن، وقرأ أبو رجاء: يُسْقيكم، وقرأت فرقة: تَسْقِيكم، **ابن عطيّة 3/ 405**. وذكر الطبرسي أنّ نافعاً وابن عامر وأبا بكر عن عاصم ويعقوب وسهل قرؤوا: نَسْقيكم، **الطبرسي 6/ 479**. وكذا قرأ زيد بن عليّ، **أبو حيّان 5/ 492**.

﴿سَائِغاً﴾: قرأ عيسى: سَيِّغاً، [وقال جيفري في الهامش: لعلّ الصّواب: سَيْغاً] وقرأ عيسى بن عمر (=الثقفي): سَيْغٌ، **ابن خالويه، مختصر 77**. وقال ابن جنّي: قرأ الثقفي: سَيْغاً، **المحتسب 2/ 11**.

(ت) ورد في: **المؤمنون 23/ 21**: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُم مِمَّا فِي بُطُونِهَا ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون﴾.

﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (67)﴾

﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (67)

﴿ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً﴾: في مصحف ابن مسعود: ثمرات الأعْنَابِ والنَّخِيلِ تتّخذون سَكَراً مُسْتَخْرِجُونَ مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً، **جيفري 53**.

(خ) ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً﴾: السّكر هو خمر الأعاجم، وكان يومئذ حلالاً، ثمّ جاء تحريمه في **المائدة 5/ 90**، **قتادة 44**. عن إبراهيم والشعبي وأبي رزين في قوله **تتخذون منه سكراً** أنّه منسوخ دون أن يحدّدوا الناسخ. وعن إبراهيم: **تتخذون منه سكراً** نسخها تحريم الخمر. وعن ابن عباس: **تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً**، نسختها **المائدة 5/ 90-91**، **ابن سلام 252**. وعَدَّ النحّاس أنّ هذه الآية خبر، ولا يجوز النّسخ في الأخبار، **النحّاس 181**. وقيل: منسوخة، وناسخها: ﴿**إنّما حرّم ربّي الفواحش**﴾، (**الأعراف 7/ 33**)، **بصائر ذوي التمييز 1/ 280**.

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 164**.

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68)﴾

﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ (68)

﴿النَّحْلِ﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **النَّحَلِ**، بفتحتين، **ابن خالويه، مختصر 77**.

﴿بُيُوتاً﴾: قرئ: **بِيُوتاً**، بكسر الباء، **الزمخشري 2/ 169**.

﴿يَعْرِشُونَ﴾: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **يَعْرُشونَ**، **ابن مجاهد 374**. وأضيف إليهما أبو عبد الرّحمن وعبيد بن نضلة، **ابن عطيّة 3/ 406**.

(ت) ﴿اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً﴾: راجع **الأعراف 7/ 74**.

﴿ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69)﴾

﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (69)

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُبْصِرُون**، **جيفري 53**.

(ت) ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾: ورد في **فاطر 35/ 27**: ﴿**ألم تر أنّ الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود**﴾.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع الرّعد 13/ 3.

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾﴾

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَي لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ (70)

﴿الْعُمُرِ﴾: روى عبد الوهّاب عن أبي عمرو: **العُمْر**، بإسكان الميم، **ابن خالويه، مختصر 77**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ﴾: ورد في **الروم 30/ 40**: ﴿**الله الذي خلقكم ثمّ رزقكم ثمّ يميتكم**﴾.

﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً﴾: ورد في **الحجّ 22/ 5**: ﴿**ومنكم من يردّ إلى أرذل العمر لكَيْلَا يعلم من بعد علم شيئاً**﴾.

﴿عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾: تكرّرت في **الشورى 42/ 50**. وورد في **الروم 30/ 54**: ﴿**العليم القدير**﴾. وورد في **فاطر 35/ 44**: ﴿**عليماً قديراً**﴾.

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾﴾

﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (71)

﴿بِرَادِّي رِزْقِهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **برادّين رزقَهم، جيفري 53**.

﴿عَلَى مَا مَلَكَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **على الّذين ملكت، جيفري 53**.

﴿فِيهِ سَوَاءٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيه شركاءُ، جيفري 53**.

﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أفبِنَعْمَاء الله هم يجحدون**، وقرأ أيضاً بحذف: **هم، جيفري 53**.

﴿يَجْحَدُونَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **تَجحدون، ابن مجاهد 374**. وكذا قرأ أبو عبد الرّحمن والأعرج بخلاف عنه، **ابن عطيّة 3/ 407**. وهو ما اختاره أبو عبيدة وأبو حاتم، **الرازي 20/ 79**. وكذا روى رويس، **ابن الجزري 2/ 304**.

(ن) روي أنّ الآية نزلت في نصارى نجران حين قالوا: عيسى ابن الله، **الرازي 20/ 79.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: راجع **النساء 4/ 32.**

﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾: ورد في الآية الموالية: ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾.

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ٧٢﴾

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ (72)

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: روى حسين المعلّم عن قتادة: **تُؤمنون، ابن خالويه، مختصر 77.** وهي قراءة أبي عبد الرحمن السلمي، وكذا روي عن عاصم، **ابن عطيّة 3/ 408.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً﴾: ورد في **الروم 30/ 21**: **﴿خلق لكم من أنفسكم أزواجاً﴾**. وفي **الشورى 42/ 11**: **﴿جعل لكم من أنفسكم أزواجاً﴾**.

﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾: راجع الآية السابقة.

﴿وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقٗا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ٧٣﴾

﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئاً وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (73)

﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **من لا يَرزُقُهم، جيفري 54.**

(ت) راجع **يونس 10/ 18.**

﴿فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٧٤﴾

﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (74)

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 30.**

(ق) ربع حزب في حفص.

﴿۞ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنٗا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٧٥﴾

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقاً حَسَناً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرّاً وَجَهْراً هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (75)

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها في هشام بن عمرو المنفق ماله، ومولاه أبي الجوزاء الّذي كان ينهاه، **الواحدي 156.**

(ت) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: راجع الفاتحة **1/ 2.**

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٧٦﴾

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (76)

﴿يُوَجِّهْهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَوَجَّهْهُ**، أو: **يُوَجَّهْ**، وقرأ أيضاً: **يُوَجِّهْ**، وكذا في مصحف علقمة، وقرأ أيضاً: **يُوَجِّهُ**، أو: **يُوَجَّهْ**، وفي مصحف طلحة بن مصرّف: **يُوَجِّهْ**، وقرأ أيضاً: **يُوَجِّهُ**، أو: **يُوَجَّهْ**، وفي مصحف مجاهد: **يُوَجِّهْ**، وقرأ أيضاً: **يُوَجَّهْ**، وفي مصحف الرّبيع بن خثيم: **تُوَجَّهْ**، **جيفري 54، 242، 258، 280، 292.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن مسعود وعلقمة ويحيى ومجاهد وطلحة: **يُوَجِّهْ**، وروي عن علقمة: **يُوَجَّهْ**، **المحتسب 2/ 11.** وذكر ابن عطيّة أنّ ابن مسعود قرأ: **تُوَجِّهْهُ**، **ابن عطيّة 3/ 411.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في عثمان بن عفّان ومولى له أبكم، كان عثمان يكفله ويكفيه المؤونة، وكان الآخر يكره الإسلام وينهاه عن الصدقة والمعروف، **الطبري 14/ 177-178.** [قارن بسبب نزول الآية السابقة].

(ت) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 6.**

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٧٧﴾

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (77)

﴿أَمْرُ السَّاعَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **خَبَرُ السّاعة، جيفري 54.**

(ت) ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع هود 11/ 123.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿78﴾﴾

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (78)

﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **إمّهاتكم**، بكسر الهمزة، وكذا قرأ الكسائي، **جيفري 141**. ونسبت هذه القراءة إلى حمزة والكسائي، وقرأ الأعمش: **امِهَاتِكم**، بحذف الهمزة، وقرأ ابن أبي ليلى بحذف الهمزة وفتح الميم مشدّدة، **ابن عطيّة 3/ 411**. وقال القرطبي: قرأ الأعمش وابن وثاب وحمزة: **إمِّهاتكم**، بكسر الهمزة والميم، **القرطبي 10/ 100**.

(ت) ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ورد في **الملك 67/ 23**: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قليلاً ما تَشْكُرُونَ﴾.

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 52.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿79﴾﴾

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (79)

﴿يَرَوْا﴾: قرأ طلحة بن مصرّف والأعمش وابن هرمز: **تَرَوْا**، واختلف عن الحسن وعاصم وأبي عمرو وعيسى الثقفي، **ابن عطيّة 3/ 411**. وكذا قرأ ابن عامر وحمزة ويعقوب وسهل وخلف، **الطبرسي 6/ 486**. ونسبت القراءة بالتاء إلى يحيى بن وثاب والأعمش وابن عامر وحمزة ويعقوب، **القرطبي 10/ 100**.

(ت) ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾: ورد في **الملك 67/ 19**: ﴿أولم يروا إلى الطير فوقهم صافّات﴾.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 99.

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿80﴾﴾

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثاً وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ﴾ (80)

﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حين ظَعْنِكُم**، وفي مصحف أبيّ: **يوم ظَعَنَكُم**، وهي قراءة البصريّين والحجازيّين، **جيفري 54، 141**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **يوم ظَعَنِكُمْ**، **ابن مجاهد 375**.

(ت) ﴿وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 36**.

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿81﴾﴾

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالاً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَاناً وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ (81)

﴿ظِلَالاً﴾: قرأ ابن مسعود: **ظلالاً يأويكم حين مسيركم ووقت مقيلكم**، **جيفري 54**.

﴿يُتِمُّ نِعْمَتَهُ﴾: قرأ ابن عبّاس: **تَتِمّ نعمتُه**، وروي عنه: **تَتِمّ نِعَمُه**، **ابن عطيّة 3/ 413**. وقرأ ابن محيصن وحميد: **تَتِمّ نعمتُه**، **القرطبي 10/ 106**.

﴿تُسْلِمُونَ﴾: روي عن ابن عبّاس أنّه قرأها: **تَسْلمون**، بفتح التّاء، **الطبري 14/ 183**. وأضيف إليه عكرمة، **القرطبي 10/ 106**.

(ت) ﴿يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 6**.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿82﴾﴾

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (82)

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن سلامة 30**. وأنكر ابن الجوزي النسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 170**.

(ت) راجع آل عمران **3/ 20.**

﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿83﴾﴾

﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (83)

(ن) أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد أنّ أعرابيّاً جاء إلى النبيّ، فسأله، فقرأ عليه: **﴿والله جعل لكم من بيوتكم سكناً﴾ (النحل 16/ 80)**، قال الأعرابيّ: نعم، ثمّ قرأ عليه: **﴿وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم﴾ (النحل 16/ 80)**، قال: نعم، ثمّ قرأ عليه كلّ ذلك وهو يقول: نعم حتّى بلغ: **﴿كذلك يتمّ نعمته عليكم لعلّكم تسلمون﴾ (النحل 16/ 81)**، فولّى الأعرابيّ، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 185.**

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿84﴾﴾

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ (84)

﴿نَبْعَثُ﴾: في مصحف أبيّ: **يَبْعَثُ، جيفري 141.** وحكى جناح بن حبيش: **يُبْعثُ، ابن خالويه، مختصر 77.** (ولاحظ أنّ هذه القراءة تستتبع رفع: **شهيد** بعدها).

(ت) ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً﴾: راجع **النساء 4/ 41.**

﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: تكرّرت في **الروم 30/ 57؛ الجاثية 45/ 35.**

﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿85﴾﴾

﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ (85)

﴿وَإِذَا﴾: حذف ابن مسعود الواو: **إذا، جيفري 54.**

﴿ظَلَمُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ظُلِموا، جيفري 54.**

(ت) ﴿الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 162.**

﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿86﴾﴾

﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (86)

﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شركاءهم في النّار**، **جيفري 54**.

﴿شُرَكَاؤُنَا﴾: محذوفة في مصحف ابن مسعود، **جيفري 54**.

(ت) ﴿إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 28**.

﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (87)﴾

﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (87)

﴿السَّلَمَ﴾: روى يعقوب عن أبي عمرو سكون اللام، وقرأ مجاهد: **السُّلُمَ**، بضمّ السين واللام، **ابن عطيّة 3/ 415**.

(ت) ﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾: راجع **النساء 4/ 90**.

﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 24**.

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ (88)﴾

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ (88)

(ت) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع **النساء 4/ 167**.

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (89)﴾

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدَىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (89)

(ت) ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: راجع **النساء 4/ 41**.

﴿وَهُدَىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 97**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني .وربع في المصحف العماني.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (90)

﴿إِيتَاءِ﴾: زاد كتّاب المصاحف الياء فيها، **الداني 47.**

﴿وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾: قرأ أبو عبد الله: **وإيتاء ذي القربى حقّه**، وهي قراءة عليّ بن أبي طالب، **السيّاري 76.**

﴿يَعِظُكُمْ﴾: حكى الفرّاء عن بعضهم سكون الظاء، **ابن خالويه، مختصر 77.**

(ت) ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾: ورد في العنكبوت **29/ 45**: **﴿إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾.**

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 221.**

﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾﴾

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (91)

(ن) عن بريدة: أنّها نزلت في بيعة النبيّ، فقد كان من يسلم يبايع على الإسلام حتّى لا تحمل قلّة المسلمين وكثرة المشركين على نقض البيعة. وعن مجاهد: أنّها نزلت في الحلف الّذي كان أهل الشرك تحالفوا في الجاهليّة، فأمرهم الله أن يوفوا به في الإسلام ولا ينقضوه، **الطبري 14/ 193.**

(خ) قيل: نسخها تعالى بآية الكفّارة في **المائدة 5/ 89**، وبقول النبيّ: "من حلف بيمين فرأى خيراً منها فليأتِ الّذي هو خير، وليكفّر عن يمينه"، **الخزرجي 1/ 445.**

(ت) ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 152.**

﴿إِنَّ اللَّه يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾: راجع **يونس 10/ 36.**

﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾﴾

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (92)

﴿أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾: روي عن الأئمّة: أئمّة هي أزكى من أئمّتكم، **السيّاري 76.**

﴿أَرْبَى﴾: قرأ جعفر الصادق: أزكى، **الانتصار 2/ 461.**

(ن) قال مجاهد: نزلت هذه الآية في قبائل العرب الّتي كانت إحداها تُحالف قبيلة، فإذا جاءتها قبيلة قويّة غدرت ونقضت عهدها الأوّل، **القرطبي 10/ 113.** وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي حفص قال: كانت سعيدة الأسديّة مجنونة تجمع الشعر واللّيف، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 186.**

(ت) ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ﴾: ورد في **النحل 16/ 94:** ﴿ولا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ﴾.

﴿مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 55.**

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿93﴾﴾

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (93)

(ت) ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ﴾: راجع **المائدة 5/ 48.**

﴿يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾: راجع **الأعراف 7/ 155.**

﴿وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 56.**

﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿94﴾﴾

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُّمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (94)

(ت) ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ﴾: راجع **النحل 16/ 92.**

﴿لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع **آل عمران 3/ 105.**

﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿95﴾﴾

﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (95)

﴿إِنَّمَا﴾: هي في المصاحف القديمة مقطوعة: إنّ ما، **الداني 74.**

(ن) نزلت في عبدان الأشرع وامرئ القيس الكندي، اختصما في قطعة أرض، فلمّا احتكما إلى النبيّ طلب من امرئ القيس أن يحلف، فقال عبدان: إنّه فاجر لا يبالي أن يحلف، فقال: إن لم يكن لك شهود فخذ بيمينه، فلمّا قام ليحلف أنظره فانصرفا، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبرسي 6/ 497.**

(ت) - ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾: راجع **البقرة 2/ 41.**

﴿هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 184.**

﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿96﴾﴾

﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (96)

﴿بَاقٍ﴾: قرأ ابن كثير بالياء في الوقف، **البيضاوي 1/ 502.**

﴿لَنَجْزِيَنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَيُوفِّيَنَّ، جيفري 54.** وقال ابن أبي داود: في قراءة ابن مسعود: **لنُوفّينّ، ابن أبي داود 64.** وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي: **ليَجزيّنّ،** وروى عليّ بن نصر عن أبي عمرو: **لنجزينّ، ابن مجاهد 375.**

(ن) راجع الآية السابقة.

(ت) ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 121.**

﴿بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: تكرّرت في **النحل 16/ 97.**

﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿97﴾﴾

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (97)

﴿لَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليوفّيّنّهم، جيفري 54.** وعن أبي حاتم أنّ نافعاً روي عنه: **ليجزينّهم،** بالياء، **ابن عطيّة 3/ 419.**

(ن) عن أبي صالح: جلس ناس من أهل الأوثان وأهل التوراة وأهل الإنجيل، فقال هؤلاء: نحن أفضل، وقال هؤلاء: نحن أفضل، فنزلت الآية، **الطبري 14/ 203.**

(ت) ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾: راجع **النساء 4/ 124.**

﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 121.**

﴿بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 96.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (98)

(ت) ﴿الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 36.**

﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾﴾

﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (99)

(ت) ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾: راجع **الحجر 15/ 42.**

﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: راجع **الأنفال 8/ 2.**

﴿إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾﴾

﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ (100)

....

﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾﴾

﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (101)

﴿يُنَزِّلُ﴾: قرأ أبو عمرو: **يُنْزِلُ**، **ابن عطيّة 3/ 420.** وأضيف إليه ابن كثير، **البيضاوي 1/ 557.**

(ن) قال المشركون: إنّ محمّداً قد سخر بأصحابه، يأمرهم اليوم بأمر وينهاهم عنه غداً، أو يأتيهم بما هو أهون عليهم، وما هو إلّا مفترى يقوله من تلقاء نفسه، فنزلت هذه الآية والّتي

بعدها، **الواحدي 157.** ونسب القرطبي القول إلى اليهود، وأضاف أنّ **البقرة 2/ 106** نزلت معها، **القرطبي 2/ 43.**

(ت) ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 37.**

﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾﴾

﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (102)

﴿الْقُدُسِ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **الْقُدْس**، بسكون الدّال، **ابن مجاهد 375.**

﴿لِيُثَبِّتَ﴾: قرأ أبو حيوة: **لِيُثْبِتَ**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 77.**

(ن) راجع الآية السابقة.

(ت) ﴿وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 97.**

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (103)

﴿بَشَرٌ﴾: قرأ الحسن بغير تنوين، **ابن عطيّة 3/ 421.**

﴿لِسَانُ﴾: قرأ الحسن: **اللّسانُ**، بألف ولام، **ابن خالويه، مختصر 77.**

﴿يُلْحِدُونَ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **يَلْحَدُون**، **ابن مجاهد 375.** وكذا قرأ ابن مسعود وطلحة وأبو عبد الرّحمن والأعمش ومجاهد، **ابن عطيّة 3/ 421.** ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 273.**

(ن) عن ابن إسحاق: أنّ النبيّ كان كثيراً ما يجلس إلى مبيعة غلام نصرانيّ عند المروة يقال له جبر، وهو عبد لبني الحضرميّ، فكانوا يقولون: والله ما يعلّم محمّداً كثيراً ممّا يأتي به إلّا جبر النصرانيّ، فنزلت الآية، **ابن هشام، السيرة 1/ 29- 294.**

وعن ابن عبّاس: أنّ النبيّ كان يتردّد على قين بمكّة أعجميّ اللسان اسمه بلعام، فكان المشركون يقولون: إنّه يعلّمه بلعام، فنزلت الآية.

وعن عبد الله بن مسلم الحضرميّ: أنّه كان لهم عبدان من أهل عير اليمن، وكانا طفلين وكان يقال لأحدهما يسار والآخر جبر، فكانا يقرأان التوراة، وكان النبيّ يجلس إليهما، فقال كفّار قريش: إنّما يجلس إليهما يتعلّم منهما، فنزلت هذه الآية.

وقيل: إنّ الّذي يجلس إليه النبيّ هو سلمان الفارسيّ. وعن سعيد بن المسيّب: أنّ الّذي ذكر أنّ النبيّ يعلّمه بشر هو رجل كان يكتب الوحي للنبيّ، فكان الرّسول يملي عليه: "عزيز حكيم" ونحوها من خواتم الآيات، فيغيّرها، ويقبل النبيّ ذلك، فارتدّ عن الإسلام. **الطبري 14/ 208-210.**

(ت) ﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾: ورد في **الشعراء 26/ 95**: **﴿بلسان عربيّ مبين﴾**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (104)

(ت) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (105)

(ت) ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: راجع **المائدة 5/ 103.**
﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾: ورد في **النور 24/ 13**: **﴿فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾**.

﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾

﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (106)

(ن) عن قتادة: أنّ الآية نزلت في عمّار بن ياسر حين عُذّب، فكفر بلسانه وقلبه كاره، **الطبري 14/ 212.** وعن مجاهد: أنّ الآية نزلت في ناس من أهل مكّة أرادوا الهجرة، فلحقهم المشركون، وقتلوهم مكرهين، **الواحدي 157-158.** وقيل: **﴿من كفر بالله﴾** نزلت في عبد الله بن أبي سرح ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن خطل وقيس بن الوليد بن المغيرة، كفروا بعد إيمانهم، ونزلت: **إلّا من أكره في** عمّار بن ياسر، **القرطبي 10/ 118.**

(خ) منسوخة بـ: **النحل 16/ 110، الزهري 29.** وقيل: نسخ أوّلها آخرَها، ويقال: منسوخة بآية السيف، وقيل: منسوخة بـ: **النساء 4/ 98، ابن سلامة 30.** وأنكر ابن العربي النسخ في هذه الآية، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 282.**

(ت) ﴿فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: ورد في الشورى 42/ 16: ﴿وعليهم غضب ولهم عذاب شديد﴾.
﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ (107)﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (107)

(ت) ﴿اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ﴾: راجع إبراهيم 14/ 3.
﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 264.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ (108)﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (108)

(ت) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾: راجع البقرة 2/ 7.
﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 179.

﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ (109)﴾

﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (109)

(ت) راجع هود 11/ 22.

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (110)﴾

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (110)

﴿فُتِنُوا﴾: قرأ ابن عامر وحده: فَتَنُوا، ابن مجاهد 376.

(ن) نزلت في عمّار بن ياسر وأصحابه الّذين عُذّبوا حتّى أشرك بعضهم بلسانه وهو مؤمن بقلبه، فغفر الله لهم، الفرّاء 2/ 114. وعن مجاهد: أنّ الآية نزلت في نفر من المؤمنين من

أهل مكّة خرجوا للهجرة، فأدركهم المشركون، ففتنوهم فكفروا مكرهين. وعن عكرمة والحسن البصري: أنّها نزلت في شأن عبد الله بن أبي سرح؛ الّذي كان يكتب للنبيّ، فأزلّه الشيطان ولحق بالكفّار، ثمّ تاب، فكان الاستثناء في هذه الآية، **الطبري 14/ 216**. وقيل: نزلت في عيّاش بن أبي ربيعة وأبي جندل بن سهيل بن عمرو والوليد بن المغيرة وغيرهم من أهل مكّة، فتنهم المشركون فأعطوهم ما أرادوا، **الطبرسي 6/ 502**.

(ت) ﴿إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **الأعراف 7/ 153**.

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

- قارن هذه الآية بـ: **النحل 16/ 119**.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾﴾

﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (111)

(ت) ﴿وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: ورد في **الزمر 39/ 70**: **﴿ووفّيت كلّ نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون﴾**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (112)

﴿لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **لباس الخوف والجوع**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **الخوفَ والجوعَ**، بحذف: **لباس**، **جيفري 54، 141**.

﴿الْخَوْفِ﴾: روي عن أبي عمرو الكسر والفتح، **ابن مجاهد 376**. وقرأ عبّاس بن الفضل عن أبي عمرو: **الخوفَ**، بالنصب، **الطبرسي 6/ 503**. ونسبها القرطبي إلى حفص بن غياث ونصر ابن عاصم وابن أبي إسحاق والحسن وأبي عمرو في رواية عبد الوارث وعبيد، **القرطبي 10/ 127**.

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾: راجع المائدة 5/ 14.

﴿وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿113﴾﴾

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (113)

(ت) ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ﴾: ورد في الشعراء 26/ 139: ﴿فكذبوه فأهلكناهم﴾، وفي الشعراء 26/ 189: ﴿فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾؛ وفي العنكبوت 29/ 37: ﴿فكذبوه فأخذتهم الرجفة﴾.

﴿فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾: ورد في العنكبوت 29/ 14: ﴿فأخذهم الطوفان وهم ظالمون﴾.

﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿114﴾﴾

﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (114)

(ت) ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً﴾: راجع البقرة 2/ 168.

﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 172.

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿115﴾﴾

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (115)

﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: حرّم اللهُ، جيفري 54. وقرأت فرقة: حُرِّمَ، على البناء للمفعول، ابن عطيّة 3/ 428.

﴿الْمَيْتَةَ﴾: قرأ أبو جعفر بن القعقاع بالتشديد، وقرأت فرقة: الميتةُ، بالرّفع، ابن عطيّة 3/ 428.

﴿فَمَنِ﴾: قرأت فرقة: فَمَنُ، بضمّ النون، ابن عطيّة 3/ 428.

﴿اضْطُرَّ﴾: حكى أبو عمرو: اضطِرّ، بكسر الطاء، وهي لغة ربيعة، ابن خالويه، مختصر 78.

(ت) راجع البقرة 2/ 173.

﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿116﴾﴾

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (116)

﴿الْكَذِبَ﴾: ذكر عن الحسن البصري أنّه قرأ: **الكذبِ**، بالخفض، **الطبري 14/ 220**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **الكَذِبَ**، وقرأ مسلمة بن محارب: **الكُذُبُ**، **ابن خالويه، مختصر 77.** وقال ابن جنّي: قرأ الحسن والأعرج وابن يعمر وابن أبي إسحاق وعمرو ونعيم بن ميسرة: **الكذبِ**، وقرأ يعقوب: **الكُذُبَ**، **المحتسب 2/ 12**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعرج وطلحة وأبو معمر والحسن: **الكَذِبِ**، وقرأ بعض أهل الشام ومعاذ بن جبل وابن أبي عبلة: **الكُذُبُ**، **ابن عطيّة 3/ 429.**

﴿عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾: وقرأ مسلمة بن محارب: **الكَذُبَ**، **ابن عطيّة 3/ 429.**

(ت) ﴿لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾: راجع **المائدة 5/ 103.**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾: راجع **يونس 10/ 69.**

﴿مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿117﴾﴾

﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (117)

(ت) راجع **آل عمران 3/ 197.**

﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿118﴾﴾

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (118)

(ت) ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا﴾: راجع **النساء 4/ 160.**

﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 57.**

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿119﴾﴾

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (119)

(ت) راجع الأنعام 6/ 54 والنحل 16/ 110.

(ق) ثمن في ورش، ط القاهرة، والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٢٠﴾

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (120)

﴿شَاكِرٗا لِّأَنۡعُمِهِۚ ٱجۡتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٢١﴾

﴿شَاكِراً لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (121)

(ت) ﴿وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع الفاتحة 1/ 6.

﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٢٢﴾

﴿وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (122)

(ت) ﴿وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾: راجع البقرة 2/ 201.

﴿وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 130.

﴿ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٢٣﴾

﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (123)

(ت) ﴿اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾: راجع النساء 4/ 125.

﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 135.

﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١٢٤﴾

﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (124)

﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّا أنزلنا السَّبْتَ**، أو: **إنّما أنزلنا السَّبْتَ**، وفي مصحف الرّبيع بن خثيم: **إنّا أنزلنا السَّبْتَ، جيفري 54، 292**. وقرأ الحسن والنخعي واليزيدي: **إنّما جَعَلَ السبْتَ، ابن خالويه، مختصر 78**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعمش: **إنّما أنزلنا السبتَ**، وهي قراءة ابن مسعود، وقرأ أبو حيوة: **إنّما جَعَلَ السبتَ، ابن عطيّة 3/ 431**.

(ت) **﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ﴾**: راجع **البقرة 2/ 113**.

﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (125)

(خ) الآية منسوخة، [دون تعيين الناسخ]، **النحّاس 182**. وقيل: قوله: **﴿ادع إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾**، محكم، وقوله: **﴿وجادلهم بالّتي هي أحسن﴾**، منسوخ بآية السيف، وقيل: بآية القتال، **ابن سلامة 30**. وقال ابن العربي: لمّا أمر الله بالقتال نُسخت المجادلة الأصليّة، وبقيت المحاجّة مع من دعا إلى ذلك، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 279**. وقال القرطبي: الآية محكمة في جهة العصاة من الموحّدين، ومنسوخة بالقتال في حقّ الكافرين، وقيل: إنّ من رُجي إيمانه بها دون قتال فهي فيه محكمة، **القرطبي 10/ 131**.

(ت) **﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 117**.

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ (126)

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا﴾: قرأ ابن سيرين: **وإنْ عقبتمْ فعقبوا**، من غير ألف، [قال جيفري في الهامش: في المخطوطتين: **عَقِبْتُمْ فعَقِبُوا**، ولعلّ الصواب: **عَقَّبْتُمْ فعَقِّبُوا**]، **ابن خالويه، مختصر 78**.

(ن) نزلت في حمزة، لمّا مثّل به المشركون يوم أحد، فقال النبيّ: «لأمثّلنّ بسبعين من قريش»، فنزلت هذه الآية، **الفرّاء 2/ 115**. وعن أبيّ بن كعب قال: لمّا كان يوم أحد قُتل من الأنصار أربعة وستّون ومن المهاجرين ستّة، فقال أصحاب النبيّ: «لئن كان لنا يوم مثل هذا

من المشركين لنُربينّ عليهم»، فلمّا كان يوم الفتح قال رجل لا يُعْرفُ: لا قريش بعد اليوم، فنادى منادي النبيّ: أمِنَ الأسودُ والأبيضُ إلّا فلاناً وفلاناً، فنزلت الآية، **مسند أحمد، مسند الأنصار، الحديث 20723.** وذهب النحّاس إلى أنّ الآية مكّيّة، **ابن عطيّة 3/ 432.**

(خ) عن ابن عبّاس أنّ الآية منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5، الطبري 14/ 228.**

﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾﴾

﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (127)

﴿ضَيْقٍ﴾: قرأ بعض قرّاء المدينة: ضِيقٍ، **الطبري 14/ 230.** وكذا قرأ ابن كثير، **ابن مجاهد 376.** ورويت كذلك عن نافع، وهو غلط ممّن رواه، **ابن عطيّة 3/ 433.**

(خ) **﴿وَاصْبِرْ﴾**: نُسخ الصبر بآية السيف، **ابن سلامة 30.** وقال ابن العربي: هذا وهم، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 282.**

(ت) **﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾**: تكرّرت في **النمل 27/ 70.**

﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (128)

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني، وهو آخر الجزء 14 فيه.

* * *

سورة الإسراء
(17)

تسمّى أيضاً سورة سبحان، وسورة بني إسرائيل، **السيوطي، الإتقان 1/ 72.**

عن ابن عبّاس أنّ سورة الإسراء نزلت بمكّة، فهي مكّيّة، **النحّاس 183.** وروي عن ابن عبّاس وقتادة: مكّيّة إلّا ثماني آيات: 73-80، **القراءات الثماني 358.** وعُدَّت السورة مكّيّة إلّا ثلاث (كذا) آيات: 60، 73، 76، 80، وأضاف مقاتل إليها الآية 85، **ابن عطيّة 3/ 434.** وقيل: مكّيّة إلّا خمس آيات: 26، 32، 33، 57، 78، **الطبرسي 6/ 509.** وقيل: مكّيّة إلّا الآيات: 26، 32، 33، 57، 73-80، **الرازي 20/ 145.** وقيل: هذه السورة مكّيّة إلّا الآيات: 60، 76، 80، وفي قول مقاتل الآية 107 مدنيّة أيضاً، **القرطبي 10/ 134.** وقيل: مكّيّة إلّا آيتين: 73، 76، وقيل: فيها أربع آيات مدنيّة: 60، 73، 76، 80، وزاد مقاتل الآية 107، **أبو حيّان 6/ 4-5.** وقيل: مكّيّة إلّا الآية 73، وآياتها مئة وخمس عشرة آية عند الكوفيّين، ومئة وعشر آيات عند الباقين، **بصائر ذوي التمييز 1/ 103.** وقيل: نزلت الآيات 73-77 في غزوة تبوك [أي: في المدينة]، **عقود العقيان 92 ظ- 94 ظ.**

عدد آياتها: 110 آيات، وعلى مذهب الكوفة 111 آية، **القراءات الثماني 374. وقيل:** آياتها 115 آية عند الكوفيّين، و110 عند الباقين، **بصائر ذوي التمييز 1/ 288.**

ترتيبها حسب النزول: 49 حسب الزهري والسيوطي، 47 حسب ابن النديم، 50 في المصحف، 67 حسب نولدكه، أي: إنّها من الفترة المكيّة الثانية، 74 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ①﴾

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (1)

﴿أَسْرَى﴾: قرئ بالوصل، **أبو حيّان 6/ 5.**

﴿لَيْلاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **من اللّيْلِ، جيفري 54.** وكذا قرأ حذيفة، **الزمخشري 2/ 180.**

﴿لِنُرِيَهُ﴾: قرأ الحسن: لِنَرِيهِ، بفتح النون، **ابن خالويه، مختصر 78.** وقال الزمخشري: قرأ الحسن: **ليُريه**، بالياء، **الزمخشري 2/ 180.**

(ن) ذكر النبيّ لقريش الإسراء به فكذّبوه فنزلت الآية، **أبو حيّان 6/ 4.**
(ت) ﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**

﴿وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ②﴾

﴿وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدَىً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً﴾ (2)

﴿تَتَّخِذُوا﴾: قرأ بعض قرّاء البصرة: **يَتّخذوا**، بالياء، **الطبري 15/ 23.** وكذا قرأ أبو عمرو وحده من السبعة، **ابن مجاهد 378.** وأضيف إليه ابن عبّاس ومجاهد وقتادة وعيسى وأبو رجاء، **ابن عطيّة 3/ 436.**

(ت) ﴿وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدَىً﴾: راجع **البقرة 2/ 53.**

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ③﴾

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾ (3)

﴿ذُرِّيَّةَ﴾: قرأ زيد بن ثابت وأبو جعفر بكسر الذال، **ابن خالويه، مختصر 17، 78.** وقرئ برفع التّاء، **الزمخشري 2/ 180.** وأضيف إلى زيد بن ثابت: أبان بن عثمان ومجاهد، وقرأ عامر بفتح الذال، وروي عن زيد بن ثابت: **ذَرِيّة**، بفتح الذال وتسهيل الرّاء وشدّ الياء، **ابن عطيّة 3/ 437.** وقال أبو حيّان: قرأ زيد بن ثابت وأبان بن عثمان وزيد بن عليّ ومجاهد في رواية بكسر الذّال، **أبو حيّان 6/ 7-8.**

﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ④﴾

﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً﴾ (4)

﴿الْكِتَابِ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **الكُتُبِ**، وكذا قرأ أبو العالية، **جيفري 248**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن جبير وأبي العالية الرياحي، **ابن عطيّة 3/ 437.**

﴿لَتُفْسِدُنَّ﴾: قرأ أبو العالية وسعيد بن جبير: **لتفْسُدُنَّ**، وقرأ ابن عباس: **لَتُفْسَدُنَّ**، على ما لم يسمّ فاعله، [قال جيفري في الهامش: **لَتُفْسَدُنَّ**، لعلّ الصواب: **لَتُفْسَدُنَّ**]، وقرأ عيسى بن عمر: **لتفْسُدُنَّ**، [قال جيفري في الهامش: **لتُفْسُدُنَّ** في النسختين، ولعلّ الصواب: **لتَفْسُدُنَّ**]، **ابن خالويه، مختصر 78.** وقرأ نصر بن عاصم وجابر بن يزيد: **لتُفْسَدنّ، المحتسب 2/ 14.**

﴿عُلُوّاً﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **عِلِيّاً**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 54، 141.**

(ت) **﴿عُلُوّاً كَبِيراً﴾**: تكرّرت في **الإسراء 17/ 43.**

﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا ⑤﴾

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً﴾ (5)

﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾: قرأ أبو جعفر [الباقر]: **بعثنا عليهم عبداً لنا ذا بأس شديد**، وهي قراءة أبي عبد الله (=الحسين بن عليّ)، **السياري 79.**

﴿عِبَاداً﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ وقراءة ابن قيس: **عُبَّاداً**، وفي مصحف عليّ: **عَبِيداً**، وكذا قرأ الحسن وزيد بن عليّ، **جيفري 54، 141، 188.**

﴿فَجَاسُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فقَلَعُوا، جيفري 54.** وقرأ أبو السمّال: **وحَاشُوا**، بالحاء والشين، وفي بعض المصاحف: **فجوَّسُوا، ابن خالويه، مختصر 78.** وقال ابن جنّي: قرأ أبو السّمال: **فحَاسُوا**، بالحاء، **المحتسب 2/ 14.** وكذا قرأ طلحة، **الزمخشري 2/ 181.** وقرأ ابن عبّاس: **فحاسوا**، بالحاء، **القرطبي 10/ 142.** وقرئ: **فَتَجَوَّسُوا: أبو حيّان 6/ 9.**

﴿خِلَالَ﴾: قرأ الحسن: **جَلَلَ**، [لعلّ الصواب: **خَلَلَ**]، **ابن خالويه، مختصر 78.**

(ت) **﴿وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً﴾**: ورد في **الإسراء 17/ 108: ﴿إن كان وعد ربّنا لمفعولاً﴾**. وفي **المزّمّل 73/ 18: ﴿كان وعده مفعولاً﴾.**

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ۝٦﴾

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾ (6)

(ت) ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾: ورد في نوح 71/ 12: ﴿ويمددكم بأموال وبنين﴾.

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ۝٧﴾

﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾ (7)

﴿لِيَسُوءُوا﴾: في مصحف أبيّ: **لَنَسُوءَنّ**، وكذا قرأ عليّ، ولكن قرأ أيضاً: **لَيَسُوأنْ**، وقرأ أيضاً: **لَيُسُوءَنَّ**، وأيضاً: **لَنَسُوءاً**، وقرأ كذلك: **لِيُسِيئاً**، وأيضاً: **لِيُسِي**. وفي مصحفي عليّ وجعفر الصّادق: **لَنَسُوءَنَّ**، وقرأ عليّ أيضاً: **لِنَسُوءَ**، وهي قراءة الكسائي، **جيفري 141، 188، 334**. وقال الفرّاء: قرأ أبيّ بن كعب: **لِنَسُوءَنْ**، بتخفيف النون، **الفرّاء 2/ 117**. وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **لِيَسُوءَ**، وقرأ بعض الكوفيّين: **لِنَسُوءَ**، **الطبري 15/ 39**. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة: **لِيَسُوءَ**، **ابن مجاهد 378**. وقال ابن خالويه: قرأ أبيّ: **ليسوان**، بالتخفيف، [قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **لَيَسُوءَنْ**، أو: **لَيَسُوءاً**]، وقرأ أبيّ أيضاً وعليّ بن أبي طالب وجعفر بن محمّد: **لنسونّ**، بالنون مع التشديد، [قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **لَنَسُوءَنَّ**]، وروي عن علي أيضاً: **ليسون**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 78**. وقال ابن جنّي: قرأ أبيّ: **لِنَسُوءاً**، وعن أبي حاتم أنّها في مصحف أبيّ: **لِيُسِيءَ**، **المحتسب 2/ 15**. وفي مصحف أنس: **لِيَسُوءَ**، **ابن عطيّة 3/ 440**. وقال أبو حيّان: قرأ عليّ وزيد بن عليّ والكسائي: **لِنَسُوءَ**، وقرأ ابن عامر وحمزة وأبو بكر: **لِيَسُوءَ**، **أبو حيّان 6/ 10**. وأضيف إليهم: خلف، **ابن الجزري 2/ 306**.

﴿وُجُوهَكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **وجوههم**، وهي قراءة ابن قيس وأبي نهيك، وفي مصحف أنس ابن مالك: **وَجْهَكُم**، **جيفري 141، 217**.

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ۝٨﴾

﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً﴾ (8)

....

﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً﴾ (9)

﴿يُبَشِّرُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُبْشِرُ، جيفري 54.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود ويحيى ابن وثاب وطلحة: **يَبْشُرُ، ابن عطيّة 3/ 441.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **القرطبي 10/ 148.** وذكر أبو حيّان أنّ جميعهم قرؤوا: **يَبْشِرُ، أبو حيّان 6/ 12.**

(ت) راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾﴾

﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (10)

(ت) راجع **النساء 4/ 18.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾﴾

﴿وَيَدْعُ الإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً﴾ (11)

(ن) راجع سبب نزول **الأنفال 8/ 32.**

«وقيل: سلّم عليه السلام أسيراً إلى سودة، فبات يئنّ، فسألته فقال: أنيني لشدّة القدّ والأسر، فأرخت من كتافه، فلمّا نامت هرب، فأخبرت النبيّ ﷺ فقل: «قطع الله يدك» فلمّا أصبحت كانت تتوقّع الآفة، فقال عليه السلام: «إنّي سألت الله تعالى أن يجعل دعائي على من لا يستحقّ من أهلي رحمة لأنّي بشر أغضب كما يغضب البشر»، ونزلت الآية»، **القرطبي 10/ 148.**

(ت) ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً﴾: ورد في **الأنبياء 21/ 37**: **﴿خُلِقَ الإنسانُ من عجل﴾**.

﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾ (12)

﴿مُبْصِرَةً﴾: في مصحف أبيّ: مَبْصَرَةً، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 141.** وكذا قرأ قتادة، **ابن خالويه، مختصر 79.** وأضيف إليه عليّ بن الحسين، **أبو حيّان 6/ 13.**

(ت) ﴿لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 198.**

﴿وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾: راجع **يونس 10/ 5.**

﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿13﴾﴾

﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً﴾ (13)

﴿وَكُلَّ﴾: قرأ أبو السمّال بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 79.**

﴿طَائِرَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **طَيْرَهُ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 141.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن وأبي رجاء ومجاهد، **ابن عطيّة 3/ 442.**

﴿عُنُقِهِ﴾: قرأ أحمد بن موسى: **عُنْقه**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 79.**

﴿وَنُخْرِجُ لَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **يقرأه، جيفري 141.** وقال ابن عطيّة: في مصحف أبيّ: **نُقْرِؤُه، ابن عطيّة 3/ 443.**

﴿نُخْرِجُ... كِتَاباً﴾: في مصحف ابن عبّاس: **نُخْرجُ... كتاباً**، وقرأ كذلك: **يَخرُجُ... كتابٌ**، وفي مصحف عكرمة: **يَخرُجُ... كتابٌ**، وكذا قرأ الحسن والضحّاك، وكذا في مصحف مجاهد، أو: **يُخرَجُ... كتابٌ**، وكذا قرأ ابن عبّاس أيضاً، **جيفري 200، 271، 280.** وقرأ أبو جعفر المدنيّ: **يُخْرِجُ... كتاباً، الفرّاء 2/ 118.** وقرأ بعض أهل المدينة: **يُخرَجُ، الطبري 15/ 63.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن عباس ومجاهد وأبو جعفر: **ويُخرَجُ**، ما لم يسمّ فاعله، **كِتَابُهُ** بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 79.** وقرأ يعقوب: **يَخْرُجُ، الطبرسي 6/ 520.**

﴿يَلْقَاهُ﴾: قرأ بعض أهل الشام: **يُلَقَّاه، الطبري 15/ 63.** وهي قراءة ابن عامر وحده، وأمال حمزة والكسائي القاف، **ابن مجاهد 378.** وقال الطبرسي: قرأ أبو جعفر وابن عامر: **تُلَقِّيهِ، الطبرسي 6/ 520.**

﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿14﴾﴾

﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾ (14)

(ت) ﴿كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾: راجع **النساء 4/ 6.**

﴿مَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ١٥﴾

﴿مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾ (15)

(ن) روي أنّ الوليد بن المغيرة المخزومي قال لأهل مكّة: اكفروا بمحمّد وإثمكم عليّ، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 3/ 443.** وقالت فرقة: نزلت الإشارة بالهدى في أبي سلمة بن عبد الأسود، وبالضلال في الوليد بن المغيرة، **أبو حيّان 6/ 15.** وأخرج ابن عبد البرّ في التمهيد عن عائشة: سألت خديجة النبيّ عن أولاد المشركين فقال: «هم من آبائهم»، ثمّ سألته بعد ذلك فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»، ثمّ سألته بعد ما استحكم الإسلام، فنزلت: **﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾، السيوطي، لباب 189.**

(ت) ﴿مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾: ورد في **النمل 27/ 92**: **﴿فمن اهتدى فإنّما يهتدي لنفسه ومن ضلّ فقل إنما أنا من المنذرين﴾**؛ وورد في **الزّمر 39/ 41**: **﴿فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فإنّما يضلّ عليها﴾.**

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾: راجع **الأنعام 6/ 164.**

﴿وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا ١٦﴾

﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً﴾ (16)

﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا﴾: في مصحف أبيّ: **بعثنا أكابر مجرميها فمكروا**، وقرأ أيضاً: **بعثنا مترفيها ففسقوا**، وقرأ أيضاً: **بعثنا فيها أكابر مجرميها، جيفري 141.** وقال القرطبي: قرأ أبيّ: **بعثنا أكابر مجرميها ففسقوا، القرطبي 10/ 154.**

﴿أَمَرْنَا﴾: قرأ الحسن: **آمَرْنا**، وروي عنه: **أَمِرْنَا**، وقرأ أبو العالية الرّياحي: **أَمَّرْنا**، **الفرّاء 2/ 119.** وأضيف إليه أبو عثمان النهدي والرّبيع بن أنس ومجاهد، **الطبري 15/ 66-67.** وكذا قرأ أبو عمرو، وروى خارجة عن نافع، وحمّاد بن سلمة عن ابن كثير: **آمَرْنَا**، **ابن مجاهد 369.** وأضيف إلى قراءة: **أَمَّرْنَا**، ليث عن أبي عمرو وأبان عن عاصم، **ابن خالويه، مختصر 79.** وقرأ عليّ بن أبي طالب: **آمَرْنَا**، واختلف في هذه القراءة عن ابن عبّاس والحسن وأبي عمرو وأبي العالية وقتادة وابن كثير وعاصم والأعرج، وقرأ بها ابن أبي إسحاق وأبو رجاء والثقفي وسلّام وعبد الله بن أبي زيد والكلبي. وقرأ ابن عبّاس وأبو العالية وأبو جعفر محمّد بن عليّ والحسن

وأبو عمرو وعاصم، بخلاف عنهم، : **أَمَّرْنَا**، وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر: **أَمِرْنَا**، **المحتسب 2/ 15-16**. وحكى النحّاس عن ابن عبّاس: **أَمِرْنا**، **ابن عطيّة 3/ 444**. وقال الطبرسي: قرأ يعقوب: **آمِرْنا**، وهي قراءة عليّ والحسن وأبي العالية وقتادة وجماعة، **الطبرسي 6/ 523**. ونسبها القرطبي إلى أبي حيوة ويعقوب، **القرطبي 10/ 154**.

(ت) ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾: ورد في **القصص 28/ 63؛ فصلت 41/ 25؛ الأحقاف 46/ 18**: ﴿حقّ عليهم القول﴾.

﴿فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً﴾: ورد في **الفرقان 25/ 36**: ﴿فدمّرناهم تدميراً﴾.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿17﴾﴾

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾ (17)

(ت) ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 6**.

﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾: ورد في **الإسراء 17/ 96**: ﴿كفى بالله شهيداً بيني وبينكم إنّه كان بعباده خبيراً بصيراً﴾؛ وفي **الفرقان 25/ 31**: ﴿وكفى بربّك هادياً ونصيراً﴾.

﴿خَبِيراً بَصِيراً﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 30، 96**. وورد في **فاطر 35/ 31**: ﴿لخبير بصير﴾، وفي **الشورى 42/ 27**: ﴿خبيرٌ بصيرٌ﴾.

﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿18﴾﴾

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُوماً مَدْحُوراً﴾ (18)

﴿مَا نَشَاءُ﴾: قرأ سلّام: ما يَشاء، **ابن خالويه، مختصر 79**. وكذا قرأ نافع، **ابن عطيّة 3/ 446**.

(ن) قيل: نزلت في المنافقين الّذين يغزون مع المسلمين طمعاً في الغنيمة، لا رغبة في الثواب، **أبو حيّان 6/ 18**.

(ت) ﴿مَذْمُوماً مَدْحُوراً﴾: راجع **الأعراف 7/ 18**.

﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿19﴾﴾

﴿وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً﴾ (19)

(ت) ﴿فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً﴾: ورد في الإنسان 76/ 22: ﴿وكان سعيكم مشكوراً﴾.

﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾﴾

﴿كُلّاً نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً﴾ (20)

﴿عَطَاءُ﴾: قرأ عطاء بن أبي رباح: عطَاءَ، بالنصب، ابن خالويه، مختصر 79.

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْـَٔاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾﴾

﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً﴾ (21)

﴿أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾: قرئ: أكثر درجات، أبو حيّان 6/ 19.

﴿أَكْبَرُ تَفْضِيلاً﴾: قرئ: أكثرُ تفضيلاً، ابن خالويه، مختصر 79.

﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾﴾

﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَخْذُولاً﴾ (22)

(ت) في الإسراء 17/ 39: ﴿ولا تجعل مع الله إلهاً آخر فتلقى في جهنّم ملوماً مدحوراً﴾.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وربع في المصحف العماني.

﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾ (23)

﴿وَقَضَى﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وقراءة الضحّاك: ووصّى، وفي مصحفي سعيد بن جبير والرّبيع بن خثيم، وقراءة ابن عبّاس أيضاً: وأفْرَضَ، جيفري 54، 141، 200، 248، 292. وقال الفرّاء: هي في قراءة ابن مسعود: وأوْصَى، وقال ابن عبّاس: هي: ووصّى، التصقت واوها، الفرّاء 2/ 120. ونسب ابن عطيّة هذه القراءة إلى ابن مسعود وأصحابه وابن عبّاس والنخعي وابن جبير وميمون بن مهران وأبيّ، وقال الضحّاك: تصحّف على قوم وصّى بـ: قضى حين اختلطت الواو بالصاد وقت كتب المصحف، ابن عطيّة 3/ 447.

﴿وَقَضَى رَبُّكَ﴾: عن بعض ولد معاذ بن جبل: وقضاءُ ربِّك، الزمخشري 2/ 184.

﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **إمّا يبلُغَانِّ عندك الكبر إمّا واحد وإمّا كلاهما**، **جيفري 55**.

﴿يَبْلُغَنَّ﴾: في مصحف طلحة: **يَبْلُغان**، وهي موافقة لقراءة الكوفيّين، **جيفري 258**. وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **يَبلغانّ**، على التثنية بكسر النون وتشديدها، **الطبري 15/ 75**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 379**. وروي عن ابن ذكوان: **يبلُغَنْ**، وأضيف إلى طلحة وحمزة والكسائي: السلمي ويحيى والأعمش والجحدري، **ابن عطيّة 3/ 448**.

﴿كِلَاهُمَا﴾: في مصحف طلحة: **كِلَيْهِمَا**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو حصين، **جيفري 258**. ورسمت في بعض المصاحف: **كلهما**، دون ألف، **الداني 94**.

﴿أُفٍّ﴾: قرأ عاصم والأعمش: **أفِّ**، دون تنوين، **الفرّاء 2/ 121**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة والبصرة، وهو ما اختاره الطبري، وقرأ بعض المكّيّين وأهل الشام: **أفَّ**، بالنصب من غير تنوين، وقرئ بالضمّ دون تنوين، وبالنصب مع التنوين، **الطبري 15/ 76-77**. وقرأ ابن كثير وابن عامر بالنصب من غير تنوين، وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر بالكسر من غير تنوين، **ابن مجاهد 379**. وقرأ شبل عن أهل مكة: **أفّاً**، بالنصب والتنوين، وقرأ أبو السّمال: **أفّ**، بالرفع بغير تنوين، **ابن خالويه، مختصر 79**. وقرأ ابن عبّاس: **أُفَ**، بالنصب مخفّفاً دون تنوين، **المحتسب 2/ 18**. وحكى هارون أنّها قرئت: **أفٌّ**، بالرفع والتنوين، وقال ابن عطيّة: لم يُقرأ بها، **ابن عطيّة 3/ 448**.

(خ) المنسوخ من هذه الآية والّتي بعدها حرف واحد، لا ينبغي لأحد أن يستغفر لوالديه وهما مشركان، والناسخ: **التوبة 9/ 113، قتادة 44**. وعن ابن عباس في هذه الآية والتي بعدها: ثم استثنى في **التوبة 9/ 113-114، ابن سلام 283** .وعن عكرمة أنّ هذه الآية والّتي بعدها منسوختان بـ: **التوبة 9/ 113، الطبري 15/ 80**. وقيل: نُسخ حكمها وبقي البعض على ظاهره، فهو في أهل التوحيد محكم، وبعض حكمها في أهل الشرك منسوخ بـ: **التوبة 9/ 113**. وقيل: هذه الآية والّتي بعدها منسوختان بآية السيف، **ابن حزم 2/ 183**.

(ت) ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾: راجع **النساء 4/ 36**.

﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ (24)

﴿الذُّلِّ﴾: عن سعيد بن جبير أنّه قرأ: **الذِّلّ**، بكسر الذال، وروي عن عاصم الضمّ، **الفرّاء 2/**

122. وذكر الطبري أنّ ابن جبير وعاصم الجحدري قرأا بكسر الذال، وكذا روي عن عاصم، **الطبري 15/ 79.** وكذا روى حمّاد الأسدي عن أبي بكر الصدّيق، **ابن خالويه، مختصر 79.** وكذا قرأ ابن عبّاس وعروة بن الزبير، **المحتسب 2/ 18.**

(ن) نزلت في سعد بن أبي وقّاص، فإنّه أسلم، فألقت أمّه نفسها في النّار، فذكر له ذلك، فقال: لتمت، فنزلت الآية، **القرطبي 10/ 160.**

(خ) ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾: نُسخت بـ: **التوبة 9/ 113، ابن وهب 3/ 76-77.** وعن ابن عبّاس أنّ الآية منسوخة بـ: **التوبة 9/ 113-114**، وقيل: هي محكمة لأنّها نزلت في آباء المسلمين خاصّة، **الخزرجي 1/ 458.** وقيل: إنّه لا نسخ ولا تخصيص؛ لأنّ الوالدين إذا كانا كافرين فله أن يدعو لهما بالهداية والرّشاد، **الرازي 20/ 191.**

وانظر الآية السابقة.

﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾﴾

﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾ (25)

(ت) ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾: راجع **هود 11/ 31.**

﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾ (26)

(ن) قيل: نزلت هذه الآية والآيتان بعدها في خباب وبلال وعامر بن فهيرة وغيرهم من فقراء المسلمين، كانوا يأتون فيسألونه، فيعرض عنهم؛ إذ لا يجد ما يعطيهم، فأمره الله أن يحسن لهم القول إلى أن يرزقه الله ما يعطيهم، **ابن العربي، أحكام القرآن 3/ 1203.** وأخرج الطبراني وغيره عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا نزلت: **﴿وآت ذا القربى حقّه﴾**، دعا النبيّ فاطمة وأعطاها فدك، وقال ابن كثير: هذا مشكل؛ فإنّه يشعر بأنّ الآية مدنيّة، والمشهور خلافه، **السيوطي، لباب 189.**

(ت) ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾: ورد في **الروم 30/ 38**: ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾.

﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾﴾

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً﴾ (27)

﴿الشَّيَاطِينِ﴾: قرأ الحسن: **الشّياطينَ** [قال جيفري في الهامش: في ن آ: **الشيطان**، ولعلّ المراد: **الشياطينَ**]، **ابن خالويه، مختصر 80**. وأضيف إليه الضحّاك، وكذا ثبت في مصحف أنس بن مالك، **ابن عطيّة 3/ 450**.

(ن) راجع الآية السابقة.

(ت) **﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً﴾**: ورد في **الإسراء 17/ 67**: **﴿وكان الإنسان كفوراً﴾**؛ وفي **الحج 22/ 66**: **﴿إنّ الإنسان لكفور﴾**؛ وفي **الشورى 42/ 48**: **﴿فإنّ الإنسان كفور﴾**؛ وفي **الزخرف 43/ 15**: **﴿إن الإنسان لكفور مبين﴾**.

﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾﴾

﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً﴾ (28)

(ن) راجع الآية السابقة. وروي أنّ ناساً من مزينة جاؤوا إلى النبيّ يستحملونه، فقال: «لا أجد ما أحملكم عليه»، **أبو حيّان 6/ 27**.

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ (29)

﴿الْبَسْطِ﴾: روي عن قالون: **البصط**، بالصاد، ورواه الأعشى عن أبي بكر، **ابن عطيّة 3/ 450**.

(ن) عن ابن مسعود أنّ غلاماً جاء إلى النبيّ وقال: إنّ أمّي تسألك كذا وكذا، فقال: «ما عندنا اليوم شيء»، قال: فتقول لك: اكسني قميصك، قال: فخلع قميصه، فدفعه إليه، وجلس في البيت حاسراً، فنزلت الآية. وروى جابر بن عبد الله نحوه إلّا أنّه زاد فيه: فأذّن بلال للصلاة، فانتظروه فلم يخرج، فشغل قلوب الصحابة، فدخل عليه بعضهم، فرآه عريانَ، فنزلت الآية، **الواحدي 161**. وقيل: أعطى النبيّ الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن مئة من الإبل، فجاء العبّاس بن مرداس وأنشد شعراً، فقال: «يا أبا بكر اقطع لسانه وأعطه مئة من الإبل»، فنزلت **الزمخشري 2/ 186**. وعن أبي أمامة أنّ النبيّ قال لعائشة: «أُنْفِقُ ما على ظهر كفّي»، فقالت: إذاً لا يبقى شيء، فنزلت الآية، وظاهر ذلك أنّها مدنيّة، **السيوطي، لباب 190**.

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ٣٠﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾ **(30)**

(ت) ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾: راجع **الرعد 13/ 26.**

﴿خَبِيراً بَصِيراً﴾: راجع **الإسراء 17/ 17.**

﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ٣١﴾

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيراً﴾ **(31)**

﴿تَقْتُلُوا﴾: قرأ الأعمش وابن وثاب: **تقتِّلوا**، بالتضعيف، **ابن عطيّة 9/ 66.**

﴿خَشْيَةَ﴾: قرئ: **خشية**، **ابن خالويه، مختصر 80.**

﴿قَتْلَهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **فَلْيَهُمْ**، **جيفري 142.**

﴿خِطْئاً﴾: قرأ الحسن: **خَطَاءً**، وقرأ أبو جعفر المدني: **خَطَأً**، **الفرّاء 2/ 123.** ونسب الطبري قراءة الحسن إلى بعض قرّاء مكّة، وقراءة أبي جعفر إلى بعض قرّاء المدينة، **الطبري 15/ 92-93.** وقرأ ابن كثير: **خِطَاءً**، وقرأ ابن عامر: **خَطَأً**، وروى عبيد عن شبل عن ابن كثير: **خِطْئاً**، **ابن مجاهد 380.** وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **خَطاً**، وقرأ أبو رجاء: **خِطاً**، بكسر الخاء والتنوين، **ابن خالويه، مختصر 80.** وأضيف إليه الزهري: **خِطاً**، وقرأ ابن عامر بخلاف: **خَطْأً**، بإسكان الطاء، **المحتسب 2/ 19.** وكذا روي عن ابن عبّاس، ونسب ابن عطيّة قراءة: **خِطاءً** إلى ابن كثير والأعرج بخلاف، وطلحة وشبل والأعمش وعيسى وخالد بن إلياس وقتادة والحسن بخلاف، **ابن عطيّة 3/ 452.**

(ت) ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾: راجع **الأنعام 6/ 151.**

﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ٣٢﴾

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وسَاءَ سَبِيلاً﴾ **(32)**

﴿فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾: في مصحف أبيّ: **فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً إلّا من تاب فإنّ الله كان غفوراً رحيماً**، وقرأ أيضاً: **فُحْشَةً** مكان: **فاحشة**، **جيفري 142.**

(ت) ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾: راجع **النساء 4/ 22.**

﴿وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ (33)

﴿فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾: قرأ أبيّ: **فلا تُسرفوا في القتل إنّ وليّه كان منصوراً**، **جيفري 142**. وقال ابن عطيّة: في قراءة أبيّ: **فلا تسرفوا في القتل إنّ وليّ المقتول كان منصوراً**، **ابن عطيّة 3/ 453**.

﴿يُسْرِفْ﴾: في مصحف أبيّ: **تُسْرِفُوا**، **جيفري 142**. وقال الفرّاء أنّ قراءة أبيّ: **يُسرفوا**، وقرأ حذيفة بن اليمان: **تُسْرِف**، بالتاء، **الفرّاء 2/ 123**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 15/ 95**. وكذا قرأ حمزة والكسائي وابن عامر، **ابن مجاهد 380**. وقرأ أبو مسلم صاحب الدّولة [= أبو مسلم الخراساني]: **يُسْرِفُ**، **المحتسب 2/ 20**. وأضيف إلى من قرؤوا: **تُسرفْ**: يحيى بن وثاب ومجاهد، بخلاف، والأعمش وجماعة، **ابن عطيّة 3/ 453**. وكذا قرأ زيد بن عليّ، وفي نسخة من تفسير ابن عطيّة: هي قراءة ابن عامر أيضاً، **أبو حيّان 6/ 31**. وكذا قرأ خلف، **ابن الجزري 2/ 307**.

(ت) **﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 151**.
(ن) راجع **البقرة 2/ 220**.

﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً﴾ (34)

(خ) راجع **البقرة 2/ 220**. وفي قول السدّي إنّها منسوخة بـ: **آل عمران 3/ 77**. وأنكر ابن العربي النسخ في هذه الآية، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 284**.
(ت) **﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 152**.
﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً﴾: في **الأحزاب 33/ 15**: **﴿وكان عهد الله مسؤولاً﴾**.

﴿وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴿٣٥﴾﴾

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ (35)

﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين: **بالقُسطاس**، بضمّ القاف، **الطبري 15/ 99**. وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 380**. وقرأت فرقة: **بالقِصْطاس**، بالصّاد، **ابن عطيّة 3/ 455**. وقرأ أبو جعفر ويعقوب بضمّ القاف، **ابن الجزري 2/ 307**.

(خ) قال السدّي: الآية منسوخة بـ: ﴿**ويل للمطفّفين**﴾ (**المطفّفين 83/ 1**)، وقال ابن العربي: هذا فاسد، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 285**.

(ت) ﴿**وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ**﴾: تكرّرت في **الشعراء 26/ 182**.

﴿**ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً**﴾: راجع **النساء 4/ 59**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿36﴾﴾

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ (36)

﴿**وَلَا تَقْفُ**﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **ولا تَقْفُو**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 292**. وقرئ: **ولا تَقُفْ**، **الفرّاء 2/ 123**. ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى معاذ القارئ، **أبو حيّان 6/ 33**.

﴿**وَالْفُؤَادَ**﴾: قرأ الجرّاح: **والفَوَادَ**، **ابن خالويه، مختصر 80**. وقال ابن عطيّة: قرأ الجرّاح: **الفآد**، **ابن عطيّة 3/ 456**.

(ت) ﴿**وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ**﴾: راجع **آل عمران 3/ 66**.

﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿37﴾﴾

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً﴾ (37)

﴿**مَرَحاً**﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَرَحاً**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 55**. وقرأ يحيى بن يعمر: مَرِحاً، **ابن خالويه، مختصر 80**.

﴿**تَخْرِقَ**﴾: قرأ الجرّاح قاضي البصرة: **تخرُق**، **ابن خالويه، مختصر 80**. ونسبها ابن عطيّة إلى الجرّاح الأعرابي، **ابن عطيّة 9/ 89**.

(ت) ﴿**وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً**﴾: تكرّرت في **لقمان 31/ 18**.

﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ﴿٣٨﴾﴾

﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً﴾ (38)

﴿سَيِّئُهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سيّئاتٍ**، وقرأ أيضاً: **خبيثُه**، وقرأ كذلك: **سيّئاتُه**، وكذا في مصحف أبيّ، وفي مصحف الرّبيع بن خثيم: **خبيثُه**، وفي بعض المصاحف: **سيِّئاً**، وفي غيرها: **سيّئاتٍ**، **جيفري 55، 142، 292، 341**. وقرأ بعض أهل الحجاز: **سيّئَةً**، **الفرّاء 2/ 123**. وهي قراءة عامّة قرّاء أهل المدينة والبصرة وبعض قرّاء الكوفة، **الطبري 15/ 103**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 380**. وقرأ ابن أبي إسحاق: **سَيِّئَاتِه**، وقرأ أبو بكر الصدّيق: **سَيِّياتِه**، **ابن خالويه، مختصر 80**. وقال الزمخشري: قرأ أبو بكر الصدّيق: **شأنُه**، **الزمخشري 2/ 188**. وأضيف إلى ابن كثير ونافع وأبي عمرو: أبو جعفر والأعرج، **ابن عطيّة 3/ 457**. وقرئ: **سيِّئَه**، بنصب الهمزة، **ابن العربي، أحكام القرآن 3/ 1213**. وقال الطبرسي: قرأ ابن عامر وأهل الكوفة: **سيِّئُه**، وقرأ الباقون: **سيِّئَةً**، **الطبرسي 6/ 536**.

﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾﴾

﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً﴾ (39)

(ت) ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً﴾: راجع **الإسراء 17/ 22**.

﴿أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾﴾

﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثاً إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيماً﴾ (40)

....

﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورٗا ﴿٤١﴾﴾

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً﴾ (41)

﴿صَرَّفْنَا﴾: قرأ الحسن: **صَرَفْنا**، **ابن خالويه، مختصر 80**.

﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾: قرأ حمزة والكسائي: **لِيَذْكُرُوا**، **ابن مجاهد 380**. وهي قراءة طلحة ويحيى والأعمش، **ابن عطيّة 3/ 458**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 307**.

(ت) ورد في **الفرقان 25/ 50**: ﴿ولقد صرفناه بينهم ليذّكروا فأبى أكثر الناس إلّا كفوراً﴾.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾: تكرّرت في الكهف **18/ 54**، وورد في **الإسراء 17/ 89**: **﴿ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن﴾**.

﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً﴾: ورد في **الفرقان 25/ 60**: **﴿وزادهم نفوراً﴾**؛ وفي **فاطر 35/ 42**: **﴿مَا زادَهُمْ إِلَّا نُفُوراً﴾**.

﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾﴾

﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذاً لابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾ (42)

﴿يَقُولُونَ﴾: قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **تَقولون، ابن مجاهد 381**. وكذا قرأ خلف، **الطبرسي 6/ 538**.

﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾﴾

﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً﴾ (43)

﴿يَقُولُونَ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **تَقولون، ابن مجاهد 381**. وأضيف إليهما خلف وأبو الطيّب عن التمّار عن رويس، **ابن الجزري 2/ 307**.

﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾﴾

﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾ (44)

﴿تُسَبِّحُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سَبّحَتْ**، وكذا قرأ الأعمش وطلحة، وروي أنّ قراءته: **سبّحت له الأرض وسبّحت له السمواتُ، [ابن أبي داود 64]**، وفي مصحف أبيّ: **تُسبّحُه**، وهي قراءة ابن مسعود أيضاً، وفي مصاحف طلحة وابن خثيم والأعمش وفي قراءة ابن أبي عبلة: **سبّحَتْ، جيفري 55، 142، 258، 292، 320**. وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر: **يُسبّحُ، ابن مجاهد 381**. وقال ابن خالويه: قراءة أبيّ: **سبّحتْ، ابن خالويه، الحجّة 218**.

﴿تَفْقَهُونَ﴾: قرأ الحسن وأبو عمرو ويعقوب وحفص وحمزة والكسائي وخلف: **تفقهون**، والباقون: **يفقهون، القرطبي 10/ 174**.

(ت) ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ﴾: ورد في **النور 24/ 41**: **﴿يسبّح له من في**

السموات والأرض﴾؛ وفي الحشر 59/ 24: ﴿يسبح له ما في السموات والأرض﴾، وفي الجمعة 62/ 1؛ التغابن 64/ 1: ﴿يسبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾.

﴿حَلِيماً غَفُوراً﴾: راجع البقرة 2/ 225.

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿45﴾﴾

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً﴾ (45)

(ن) عن الزجّاج والجبائي: أنّ هذه الآية نزلت في قوم كانوا يؤذون النبيّ إذا تلا القرآن، فحال الله بينه وبينهم، **الطبرسي 6/ 540**. وعن ابن شهاب: أنّ النبيّ كان إذا تلا القرآن على مشركي قريش، ودعاهم، قالوا مستهزئين: ﴿**قلوبنا في أكنّة ممّا تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب**﴾، (**فصّلت 41/ 5**)، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 191**.

(ت) ﴿بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً﴾: ورد في فصلت 41/ 5: ﴿ومن بيننا وبينك حجاب﴾.

﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿46﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً﴾ (46)

﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً﴾: قرأ أبيّ: **قلوبهم في أكنّة وفي آذانهم وقرٌ**، **الطبري 15/ 107**. (ذكر الطبري القراءة بمناسبة تفسير الآية 45).

(ن) قيل: دخل ملأ قريش على أبي طالب يزورونه، فدخل عليهم الرّسول، ودعا إلى التوحيد ففرّوا، فنزلت هذه الآية، **ابن عطيّة 3/ 460**.

(ت) ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً﴾: راجع الأنعام 6/ 25.

﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿47﴾﴾

﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً﴾ (47)

﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما نظنّكم تتّبعون**، **جيفري 55**.

(ن) نزلت حين دعا عتبة أشراف قريش إلى طعام، فدخل النبيّ عليهم، ودعاهم إلى الإسلام، فقالوا: إنّه ساحر ومجنون. وقيل: إنّ النبيّ أمر عليّاً أن يعدّ طعاماً، ويدعو إليه أشراف قريش من المشركين، فقالوا: إنّه ساحر، **الرازي 20/ 223.**

(ت) **﴿إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً﴾**: ورد في **الفرقان 25/ 8**: **﴿وقال الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً﴾**.

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿48﴾﴾

﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾ (48)

(ن) نزلت في الوليد بن المغيرة وأصحابه، **الطبري 15/ 111.**

(ت) تكرّرت في **الفرقان 25/ 9.**

﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿49﴾﴾

﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً﴾ (49)

﴿أَإِذَا﴾: قرأ ابن كثير: أيْذا، وكذلك روى أحمد بن صالح عن ورش وقالون عن نافع، وقرأ ابن عامر: **إذا**، وقرأ أبو عمرو: **آيذا**، **ابن مجاهد 382.**

﴿أَإِنَّا﴾: قرأ ابن كثير: **أيِنّا**، وكذلك روى أحمد بن صالح عن ورش وقالون عن نافع، وكذا قرأ الكسائي، وقرأ ابن عامر: **أئِنّا**، وقرأ أبو عمرو: **آيِنّا**، **ابن مجاهد 382.**

(ت) تكرّرت في **الإسراء 17/ 98**؛ وورد في: **المؤمنون 23/ 82**: **﴿قَالُوا أَإِذَا متنا وكُنَّا تراباً وعظاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾**؛ وفي **الصافات 37/ 16**: **﴿أَإِذَا متنا وكُنَّا تراباً وعظاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾**؛ وفي **الصافات 37/ 53**: **﴿أَإِذَا متنا وكُنَّا تراباً وعظاماً أَإِنَّا لَمَدينون﴾**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وربع الجزء في المصحف العماني.

﴿۞ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿50﴾﴾

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً﴾ (50)

﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿51﴾﴾

﴿أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾ (51)

(ن) قالوا للنبيّ: أرأيت لو كنّا الموتَ من يميتنا؟ فنزلت: ﴿أو خلقاً ممّا يكبر في صدوركم﴾، يعني: الموت نفسه، **الفرّاء 2/ 125.**

﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿52﴾﴾

﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (52)

....

﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿53﴾﴾

﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوّاً مُبِيناً﴾ (53)

﴿يَنْزَغُ﴾: قرأ طلحة بكسر الزّاي: ينزِغ، **ابن خالويه، مختصر 80.**

(ن) نزلت في عمر بن الخطّاب، وذلك أنّ رجلاً من العرب شتمه، فأمره الله بالعفو. وقال الكلبي: كان المشركون يؤذون أصحاب النبيّ، قولاً وفعلاً، فشكوا ذلك إليه، فنزلت الآية، **الواحدي 161.** وقيل: إنّه لمّا اشتدّ إيذاء المشركين للمسلمين، قالوا للنبيّ: ائذن لنا في قتالهم، فقال النبيّ: «لم اؤمر فيهم بشيء»، فنزلت الآية، **الطبرسي 6/ 544.**

(خ) قيل: الآية منسوخة بآية السيف، **ابن عطيّة 3/ 464.**

(ت) ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوّاً مُبِيناً﴾: راجع **البقرة 2/ 168.**

﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿54﴾﴾

﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾ (54)

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 183.** وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية، **المصفّى 43.**

(ت) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾: ورد في الإسراء 17/ 105؛ الفرقان 25/ 56: ﴿وما أرسلناك إلّا مبشّراً ونذيراً﴾؛ وفي سبأ 34/ 28: ﴿وما أرسلناك إلّا كافة للناس بشيراً ونذيراً﴾.

﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾﴾

﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾ (55)

﴿زَبُوراً﴾: قرأ حمزة وحده: **زُبوراً**، بضمّ الزّاي، **ابن مجاهد 382**. وأضيف إليه يحيى والأعمش، **ابن عطيّة 3/ 465**. ونسب ابن الجزري هذه القراءة إلى حمزة وخلف، **ابن الجزري 2/ 253**.

(ت) ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 29**.

﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 253**.

﴿وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾: راجع **النساء 4/ 163**.

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾﴾

﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلاً﴾ (56)

(ن) عن ابن مسعود: أنّ الآية نزلت في عبدة الشياطين الّذين كانوا في عهد النبيّ، فأسلمت الشياطين، وبقوا على عبادتهم، **ابن عطيّة 3/ 465**. وقيل: نزلت في قوم عبدوا الملائكة، وقيل: في قوم عبدوا المسيح وعزيراً، وقيل: في قوم عبدوا الجنّ، فأسلم الجنّ وبقي القوم متمسّكين بعبادتهم، **الرازي 20/ 231**. وقيل: لمّا ابتليت قريش بالقحط، شكوا ذلك إلى النبيّ، فنزلت الآية، **القرطبي 10/ 181**. وذكر أبو حيّان أنّ عبدة الشياطين كانوا من خزاعة، **أبو حيّان 6/ 49**.

(ت) ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾: ورد في سبأ 34/ 22: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِنْ دُونِ الله﴾.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً﴾ (57)

﴿يَدْعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَدْعُون**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 55**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **يُدْعَوْنَ، ابن خالويه، مختصر 80**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود وقتادة: **تَدْعُونَ، ابن عطيّة 3/ 465**. وقال أبو حيّان: قرأ زيد بن عليّ: **يُدْعَوْنَ، أبو حيّان 6/ 50**.

﴿رَبِّهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ربّكَ، جيفري 55**.

﴿أَقْرَبُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أقربُ درجاتٍ، جيفري 55**.

(ن) ما ذكره الرازي من أنّ الآية نزلت في عبدة الجنّ، ذكره البخاري في سبب نزول هذه الآية عن ابن مسعود، **البخاري، كتاب التفسير، باب الإسراء 17/ 57**. وعن ابن مسعود أيضاً أنّ قبائل من العرب كانوا يعبدون صنفاً من الملائكة يُقال لهم الجنّ، ويقولون: هم بنات الله، فنزلت الآية، **الطبري 15/ 119**.

﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿58﴾﴾

﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾ (58)

(ت) ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا﴾: راجع **الأعراف 7/ 4**.

﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾: تكرّرت في **الأحزاب 33/ 6**.

﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿59﴾﴾

﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفاً﴾ (59)

﴿ثَمُودَ﴾: قال هارون: أهل الكوفة ينوّنون: **ثموداً، ابن عطيّة 3/ 467**.

﴿مُبْصِرَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **مبصرةٌ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 55**. وقرأ قتادة: مُبْصَرَةً، ابن خالويه، مختصر 80. وقرئ بفتح الميم، **الزمخشري 2/ 190**. وقال ابن عطيّة: قرئ: **مُبصَرة**، وقرأ قتادة: **مَبصَرة**، بفتح الميم والصاد، **ابن عطيّة 3/ 467**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ أهل مكّة سألوا النبيّ أن يجعل لهم الصفا ذهباً، وأن ينحّي الجبال

عنهم فيزرعوا، فقيل له: إن شئت أن تستأني بهم، وإن شئت أن نؤتيهم ما سألوا، فإن كفروا أهلكناهم كما أهلكنا من قبلهم، قال: «لا، بل أستأني بهم»، فنزلت الآية، **مسند أحمد، مسند بني هاشم، الحديث 2329.**

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْءَانِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿60﴾﴾

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَاناً كَبِيراً﴾ (60)

﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾: قرأ جعفر الصادق: **وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الّتي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ لتعموا فيها، الانتصار 2/ 461.** وقرأ أبو جعفر [الباقر]: **وما جعلنا الرؤيا الّتي أريناك إلّا فتنة لهم ليعمهوا فيها.** وروي عنه: **وما جعلنا الرؤيا الّتي أريناك إلّا فتنة للناس ليعمهوا فيها، السياري 78.**

﴿فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فتنةً لهم، جيفري 55.**

﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **والشجرةُ الملعونةُ**، بالرّفع، **أبو حيّان 6/ 54.**

﴿نُخَوِّفُهُمْ﴾: قرأ الأعمش: **يخوّفهم**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 80.**

(ن) عن ابن عبّاس: أنّه لمّا ذكر الزقّومُ في القرآن تخويفاً لقريش، استهزأ أبو جهل، فنزلت الصافات 37/ 65، ونزلت: **﴿ونخوّفهم فما يزيدهم إلّا طغياناً كبيراً﴾، الطبري 15/ 128.**

وعن ابن عبّاس: أنّ النبيّ رأى رؤيا هي دخوله مكّة في سنة الحديبية، فرُدّ فافتتن المسلمون، فنزلت الآية. وعن سهل: أنّ الرؤيا هي أنّ النبيّ كان يرى بني أمّيّة ينزون على منبره نزو القردة، فاغتمّ لذلك، وما استجمع ضاحكاً حتّى مات، فنزلت الآية، **القرطبي 10/ 184.** وقيل: إنّ المشركين تعجّبوا من الإسراء والمعراج، فافتتن بهذا التلبيس قوم من ضعفاء المسلمين فارتدّوا، فشقّ ذلك عن النبيّ، فنزلت هذه الآية، **أبو حيّان 6/ 52.** وقال البيضاوي: لعلّها رؤية رآها في غزوة بدر، **البيضاوي 1/ 575.**

وعن أمّ هانئ: أنّ النبيّ لمّا أسري به أصبح يحدّث نفراً من قريش، فاستهزؤوا به، فوصف لهم بيت المقدس، فقال الوليد بن المغيرة: هذا ساحر، فنزلت الآية. وعن الحسين بن عليّ أنّ النبيّ أصبح يوماً مهموماً، فقيل له: ما لك يا رسول الله لا تهتمّ، فإنّ رؤياك فتنة لهم؟! فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 192.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿61﴾﴾

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً﴾ (61)

﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾: قرأ أبو جعفر: للملائكةُ، المحتسب 2/ 21.

وراجع البقرة 2/ 34.

(ت) راجع البقرة 2/ 34.

﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿62﴾﴾

﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (62)

﴿أَخَّرْتَنِ﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل، وقرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف، **ابن مجاهد 382.** وقال ابن الجزري: أثبت المدنيّان وأبو عمرو الياء في الوصل، وأثبتها ابن كثير ويعقوب وصلاً ووقفاً، **ابن الجزري 2/ 309.**

﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لأحتَنِكنّهُ، جيفري 55.**

﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿63﴾﴾

﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُوراً﴾ (63)

....

﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿64﴾﴾

﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾ (64)

﴿وَأَجْلِبْ﴾: قرأ الحسن: **واجْلُبْ، ابن عطيّة 3/ 470.**

﴿وَرَجِلِكَ﴾: في مصحف عكرمة: **وَرِجَالِكَ**، وكذا قرأ قتادة وأبو نهيك، وفي مصحف الرّبيع ابن خثيم: **رُجَّالِكَ**، وكذا قرأ ابن السميفع وابن قيس، **جيفري 271، 292.** وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **وَرَجْلِكَ**، والباقون مثله أيضاً، **ابن مجاهد 383.** وقرأ ابن جابر: **ورَجَّالِك، ابن خالويه، مختصر 80.** وأدرج ابن جنّي القراءة المثبتة في رواية حفص ضمن القراءات الشاذّة،

ونسبها إلى الحسن وأبي عمرو بخلاف، وعاصم بخلاف، وقطرب عن أبي عبد الرّحمن، **المحتسب 2/ 22**. وعَدَّ ابن عطيّة قراءة: **وَرَجْلِك**، هي قراءة الجمهور، **ابن عطيّة 3/ 470**.

(ت) ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾: راجع **النساء 4/ 120**.

﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾﴾

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً﴾ (65)

(ت) ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾: راجع **الحجر 15/ 42**.
﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً﴾: راجع **النساء 4/ 81**.

﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾﴾

﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾ (66)

....

﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾﴾

﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنْسَانُ كَفُوراً﴾ (67)

(ت) ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ كَفُوراً﴾: راجع **هود 11/ 9**؛ وراجع **الإسراء 17/ 27**.

﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾﴾

﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً﴾ (68)

﴿يَخْسِفَ﴾: في مصحف أبيّ: **نخسفَ**، وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **جيفري 142**.

﴿يُرْسِلَ﴾: في مصحف أبيّ: **نُرسل**، **جيفري 142**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 383**.

(ت) ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ﴾: راجع **النّحل 16/ 45**.
﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً﴾: ورد في **العنكبوت 29/ 40**: ﴿**فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً**﴾. وفي **القمر 54/ 34**: ﴿**إنّا أرسلنا عليهم حاصباً**﴾. وفي **الملك 67/ 17**: ﴿**أم أمنتم من في السّماء أن يرسل عليكم حاصباً**﴾.

﴿أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا ﴿69﴾﴾

﴿أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾ (69)

﴿يُعِيدَكُمْ... فَيُرْسِلَ... فَيُغْرِقَكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **نعيدكم... فنرسل...فنغرقكم، جيفري 142.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 383.** وقرأ أبو جعفر ومجاهد: **فتُغرِقَكم**، بالتّاء، وقرأ حميد: **فنغرقكم**، بالنون. وروي عن أبي عمرو وابن محيصن: **فنُغرِّقكم**، بالنون وتشديد الرّاء، وكذا قرأ الحسن وأبو رجاء، **ابن عطيّة 3/ 472.** ونسب الطبرسي القراءة: **فتغرقكم**، بالتاء إلى أبي جعفر ويعقوب، **الطبرسي 6/ 552.** ونسب القرطبي هذه القراءة إلى أبي جعفر وشيبة ورويس ومجاهد، وذكر أنّ الحسن وقتادة قرأا: **فيُغرّقكم**، بالياء وتشديد الرّاء، **القرطبي 10/ 190.** ونسب ابن الجزري هذه القراءة إلى ابن مقسم وقتادة والحسن في روايةٍ، **ابن الجزري 2/ 308.**

﴿قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ﴾: في مصحف أبيّ: **حِجَارَةً من الرّيح، جيفري 142.** وقرأ أبو جعفر: **الرّياحَ، القرطبي 10/ 190.**

﴿تَجِدُوا﴾: قرأ الحسن: **يَجدوا، ابن خالويه، مختصر 80.**

(ق) ثلاثة أرباع حزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. ونصف في المصحف العماني.

﴿۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴿70﴾﴾

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ (70)

(ت) ﴿وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾: ورد في **الجاثية 45/ 16**: **﴿ورزقناهم من الطيبات وفضّلناهم على العالمين﴾.**

﴿يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا ﴿71﴾﴾

﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ (71)

﴿نَدْعُو﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **يُدْعَا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو حصين، وكذا في بعض المصاحف، أو: **يُدْعَى**، وهي قراءة الحسن، **جيفري 292، 341**. وروي عن الحسن: **يُدْعَوْا**، **الفرّاء 2/ 127**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن والسجستاني[قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب السختياني] وقتادة ومجاهد: **يَدْعُوا**، **ابن خالويه، مختصر 80**. وذكر أبو عمرو الداني عن الحسن أنّه قرأ: **يُدْعَى**، **ابن عطيّة 3/ 473**. وقرأ زيد عن يعقوب: **يَدْعُو**، **الطبرسي 6/ 553**.

﴿كُلَّ﴾: قرأ الحسن بالرّفع، **ابن عطيّة 3/ 473**.

﴿بِإِمَامِهِمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بكِتَابِهِم**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 55، 142**.

﴿فَمَنْ أُوتِيَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَمَنِ اهتَدَى أُوتِيَ**، **جيفري 55**.

﴿فَأُولَئِكَ يَقْرَؤُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأولئِكَ يُجْزَوْنَ حِسَابَهم يَقْرَؤُون**، **جيفري 55**.

(ت) ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾: ورد في **الحاقة 69/ 19**: ﴿فأمّا من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه﴾؛ وفي **الانشقاق 84/ 7-8**: ﴿فأمّا من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾؛ وفي **الحاقة 69/ 25**: ﴿وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه﴾؛ وفي **الانشقاق 84/ 10-11**: ﴿وأما من أوتي كتابه وراء ظهره * فسوف يدعو ثبوراً﴾.

﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾: راجع **النساء 4/ 49**.

﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴿٧٢﴾﴾

﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ (72)

﴿أَعْمَى... أَعْمَى﴾: أمال جميع القرّاء الحرف الأوّل، وأمّا الحرف الثاني فقد أماله عامّة قرّاء الكوفة، وفتحه بعض قرّاء البصرة، وهو اختيار الطبري، **الطبري 15/ 145**. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي: **أعْمِي... أعْمِي**، وقرأ أبو عمرو: **أعْمِي... أعْمَى**، **ابن مجاهد 383**. وقال الطبرسي: قرأ أهل البصرة بالإمالة في الأولى وتفخيم الثانية، وقرأ حمزة والكسائي بالإمالة فيهما، والباقون بالتفخيم فيهما، **الطبرسي 6/ 553**. وأضيف إلى أبي بكر عن عاصم وحمزة والكسائي: خلف، **القرطبي 10/ 194**.

(ت) ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾: تكرّرت في الفرقان 25/ 34، 42، 44.

﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾﴾

﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذاً لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً﴾ (73)

﴿وَإِنْ كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾: عن أبي جعفر [الباقر]: **وإن كادوا ليفتنوك عن الّذي أوحينا إليك في عليّ، السياري 79، 80.**

(ن) عن سعيد أنّ النبيّ كان يستلم الحجر الأسود، فمنعته قريش، وقالوا: لا ندعه حتّى يلمّ بآلهتنا، فحدّث النبيّ نفسه وقال: «ما عليّ أن ألمّ بها بعد أن يدعوني أستلم الحجر والله يعلم أنّي لها كاره؟» فنزلت الآية، **الطبري 15/ 146.** وروي عن سعيد ذات الخبر؛ إلّا أنّ فيه أنّه نزلت هذه الآية والآيتان بعدها. وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في وفد ثقيف، أتوا النبيّ فسألوه شططاً وقالوا: متّعنا باللّات عاماً، وحرّم وادينا كما حرّمت مكّة. فأبى النبيّ ذلك، فقالوا: إنّا نحبّ أن تعرف العرب فضلنا عليهم، فإن كرهت ما نقول، وخشيت أن تقول العرب: أعطيتهم ما لم تعطنا، فقل: الله أمرني بذلك، فصاح بهم عمر، وقد همّ النبيّ أن يعطيهم ما طلبوا، فنزلت الآية، **الواحدي 162.** وروى العيّاشي أنّ النبيّ أخرج الأصنام من المسجد، فطلبت قريش أن يترك صنماً على المروة، فهمّ بذلك، فنزلت الآية، **الطبرسي 6/ 557.** وعن جبير بن نفير أنّ قريشاً أتوا إلى النبيّ فقالوا: إن كنت أرْسِلْتَ إلينا فاطرد الّذين اتّبعوك من سقاط النّاس ومواليهم، فنكون نحن أصحابك، فركن إليهم، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 193.**

﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾﴾

﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً﴾ (74)

﴿تَرْكَنُ﴾: قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: **تَّركن**، بالإدغام، **ابن خالويه، مختصر 80.** وقرأ ابن مصرّف وقتادة وعبد الله بن أبي إسحاق: **تَرْكُنَ**، بضمّ الكاف، **ابن عطيّة 3/ 475.**

(ن) أورد الطبري خبر ثقيف في الآية السابقة في هذه الآية. وعن قتادة أنّ قريشاً خلوْا بالنبيّ، وجعلوا يفخّمونه، فما زالوا يكلّمونه حتّى كاد يقارفهم، فمنعه الله، وعصمه، ونزلت هذه الآية، **الطبري 15/ 146.**

﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿75﴾﴾

﴿إِذاً لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً﴾ **(75)**

....

﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿76﴾﴾

﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذاً لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ **(76)**

﴿يَلْبَثُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يلبثوا**، **جيفري 55، 142**. وقرأ عطاء والحسن وقتادة: **يُلَبَّثُونَ**، بضمّ الياء وتشديد الباء وفتح اللام، **ابن خالويه**، **مختصر 80**. وروي مثله عن يعقوب إلّا أنّه كسر الباء، **ابن عطيّة 3/ 476**.

﴿خِلَافَكَ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر: **خَلْفَكَ**، **ابن مجاهد 384**. وقرأ عطاء: **بَعْدَك**، **ابن عطيّة 3/ 476**. وقرأ رويس عن يعقوب بالوجهين: **خلافك**، **وخلفك**، **الطبرسي 6/ 558**.

(ن) لمّا قدم النبيّ المدينة حسدته اليهود وقالوا: إنّ هذه البلاد ليست بلاد أنبياء، وإنّما بلادهم الشّام، فإن كنت نبيّاً فاخرج إليها فإنّ الله سينصرك، فعسكر النبيّ على أميال من المدينة، فنزلت هذه الآية، **الفرّاء 2/ 129**. وعن مجاهد وقتادة والحسن: أنّ أهل مكّة همّوا بإخراج النبيّ من مكّة، فأمره الله بالخروج، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 163**.

﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿77﴾﴾

﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً﴾ **(77)**

(ت) ﴿وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً﴾: ورد في **الأحزاب 33/ 62**: **﴿ولن تجد لسنّة الله تبديلاً﴾**، وفي **فاطر 35/ 43**: **﴿فلن تجد لسنّة الله تبديلاً ولن تجد لسنّة الله تحويلاً﴾**. وفي **الفتح 48/ 23**: **﴿ولن تجد لسنّة الله تبديلاً﴾**.

﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿78﴾﴾

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ **(78)**

(ت) ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾: راجع **هود 11/ 114**.

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ (79)

(خ) ذكر بعضهم أنّ الآية ناسخة لفرض قيام اللّيل في سورة المزّمّل 73، وأنكر ابن العربي هذا القول، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 285.**

﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ٨٠﴾

﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً﴾ (80)

﴿مُدْخَلَ﴾: في مصحف أبيّ: مَدْخَل، وهي قراءة علي والحسن وآخرين، **جيفري 142.** وكذا قرأ أبو حيوة وقتادة وحميد، **ابن عطيّة 3/ 480.** ونسب القرطبي هذه القراءة إلى الحسن وأبي العالية ونصر بن عاصم، **القرطبي 10/ 203.** ونسبها أبو حيّان إلى قتادة وأبي حيوة وحميد وإبراهيم بن أبي عبلة، **أبو حيّان 6/ 72.**

﴿مُخْرَجَ﴾: قرأ أبو حيوة وقتادة وحميد: مَخْرج، **ابن عطيّة 3/ 480.** ونسب القرطبي هذه القراءة إلى الحسن وأبي العالية ونصر بن عاصم، **القرطبي 10/ 203.** ونسبها أبو حيّان إلى قتادة وأبي حيوة وحميد وإبراهيم بن أبي عبلة، **أبو حيّان 6/ 72.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ النبيّ كان بمكّة، ثمّ أمِر بالهجرة، فنزلت هذه الآية، **مسند أحمد، مسند بني هاشم، الحديث 1949.**

﴿وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ٨١﴾

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ (81)

....

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ٨٢﴾

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً﴾ (82)

﴿وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً﴾: الوشّاء ومحمّد بن عليّ عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام قال: نزل جبريل بهذه الآية هكذا على رسول الله صلّى الله عليه وآله: **ونُنَزِّل من القرآن مَا هُو شِفَاءٌ ورحمة من ربّك للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمّد حقّهم إلّا خَساراً، السياري 78.**

﴿وَنُنَزِّلُ﴾: قرأ مجاهد: **ويُنْزِلُ**، بالياء خفيفة، وكذا رواها المروزي عن حفص، **ابن عطيّة 3/ 480**. وقرأ البصريّان: **نُنْزِلُ**، بالنون خفيفة، **البيضاوي 1/ 580**.

﴿شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **شفاءً ورحمةً**، بنصبهما، **أبو حيّان 6/ 72**.

(ت) ﴿وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً﴾: ورد في **فاطر 35/ 39**: ﴿**وَلَا يَزِيدُ الكافرين كفرهم إلَّا خَسَاراً**﴾.

﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوساً *﴾

﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوساً﴾ **(83)**

﴿وَنَأَى﴾: قرأ بعض أهل المدينة: **وَنَاءَ**، **الطبري 15/ 171**. وهي قراءة ابن عامر وحده، وقرأ حمزة والكسائي في رواية خلف عن سُلَيْم: **ونِئِيَ**، وكسر عاصم في رواية أبي بكر الهمزة، وروى خلّاد عن سليم: **نَئِيَ**، **ابن مجاهد 384**. وقال الطبرسي: قرأ أبو جعفر وابن عامر برواية ابن ذكوان: **وناء**، وقرأ حمزة إلّا العجلي وأبو بكر برواية حمّاد، ويحيى وعيّاش وأبو شعيب السوسي عن اليزيدي، ونصير عن الكسائي: **نَئِيَ**، وقرأ حمزة برواية العجلي، وخلف والكسائي: **نِئِيَ**، **الطبرسي 6/ 563**.

(ن) قيل: نزلت في الوليد بن المغيرة، **القرطبي 10/ 208**.

(ت) ورد في **فصلت 41/ 51**: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرّ **فذو دعاء عريض**﴾.

﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوساً﴾: ورد في **فصّلت 41/ 49**: ﴿**وإن مسّه الشرّ فيؤوس قنوط**﴾، وفي **فصّلت 41/ 51**: ﴿**وإذا مسّه الشرّ فذو دعاء عريض**﴾، وفي **المعارج 70/ 20**: ﴿**إذا مسّه الشرّ جزوعاً**﴾.

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿84﴾﴾

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً﴾ **(84)**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿85﴾﴾

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾ **(85)**

﴿أُوتِيتُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **أوتُوا، جيفري 55، 320.** وعن ابن مسعود أنّ النبيّ نزلت عليه هذه الآية، وجاء فيها: **أوتُوا**، قال الأعمش: هكذا في قراءتنا، **البخاري كتاب العلم، ﴿باب وما أوتيتم من العلم إلّا قليلاً﴾.** وعن ابن مسعود أيضاً أنّ النبيّ قرأ: **أوتيتم، البخاري، كتاب التفسير، باب الإسراء 17/ 85.**

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ قريشاً قالوا لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرّجل، فقالوا: سلوه عن الرّوح، فنزلت الآية، **مسند أحمد، مسند بني هاشم الحديث 2309.** وعن ابن مسعود أنّه كان مع النبيّ في المدينة، فمرّ بقوم من اليهود، فسألوه عن الرّوح، فنزلت الآية، **مسند أحمد، مسند المكثرين من الصّحابة، الحديث 3680.** وعن قتادة: أنّ اليهود سألوا النبيّ عن الروح، وعن أصحاب الكهف، وعن ذي القرنين، فنزلت الآية، **الطبري 15/ 174.** وروي أنّ النبيّ أخبرهم عن ذي القرنين وأهل الكهف، وسكت عن الرّوح، فقال اليهود: نحن مختصّون بهذا الخطاب أم أنت معنا فيه، فقال: «نحن وأنتم لم نؤت من العلم إلّا قليلاً»، فعجبوا، فنزلت الآية، **الزمخشري 2/ 197.**

﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾﴾

﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً﴾ (86)

....

﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾﴾

﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيراً﴾ (87)

....

﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾

﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ (88)

(ن) عن ابن إسحاق: أنّ جماعة من اليهود قالوا للنبيّ: هل القرآن حقّ من الله، فإنّا لا نراه متناسقاً مثل التوراة؟ وأخذوا يحاجّونه في القرآن، وقالوا: أنزل علينا كتاباً نعرفه وإلّا جئناك بمثل ما تأتي به، فنزلت هذه الآية، **ابن هشام، السيرة 2/ 150.** وقيل: نزلت في الكفّار حين قالوا: لو نشاء لقلنا مثل هذا القرآن، **القرطبي 10/ 211.**

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾﴾

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً﴾ (89)

﴿صَرَّفْنَا﴾: قرأ الحسن: صَرَفْنَا، بالتخفيف، **ابن عطيّة 3/ 484.**

﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً﴾: الوشّاء ومحمّد بن عليّ عن ابن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام أنه قرأ: **فأبى أكثر النّاس من أمّتك بوَلاية أمير المؤمنين إلّا كفوراً**، **السياري 79.**

(ت) ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً﴾: تكرّرت في **الفرقان 25/ 50**؛ وورد في **الإسراء 17/ 99**: ﴿فَأَبَى **الظالمون** إِلَّا كُفُوراً﴾.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾﴾

﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعاً﴾ (90)

﴿تَفْجُرَ﴾: في مصحف جعفر الصّادق: **تُفَجِّرَ**، وكذا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، **جيفري 334.** ونسب ابن مجاهد هذه القراءة إلى ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 385.**

(ن) نزلت الآيات 90- 93 ردّاً على طلب عبد الله بن أبي أميّة من النبيّ أن يأتي بالمعجزات، **ابن هشام، السيرة 1/ 226.**

﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾﴾

﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيراً﴾ (91)

﴿جَنَّةٌ﴾: ذكر المهدوي أنّه قرئ: **حَبّة**، بالحاء، **ابن عطيّة 3/ 484.**

(ن) راجع **الإسراء 17/ 90.**

(ت) ﴿تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ﴾: **راجع البقرة 2/ 266.**

﴿أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾﴾

﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلاً﴾ (92)

﴿تُسْقِطَ السَّمَاءَ﴾: قرأ مجاهد: تَسْقُطَ، **ابن خالويه، مختصر 81.**

﴿كِسَفاً﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة والبصرة: كِسْفاً، بسكون السين، وهي اختيار الطبري، **الطبري 15/ 179- 180.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 385.** وهي قراءة أبي الجرّاح، **ابن خالويه، مختصر 81.**

﴿قَبِيلاً﴾: قرأ الأعرج: قُبُلاً، **ابن عطيّة 3/ 485.**

(ن) راجع **الإسراء 17/ 90.**

(ت) ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً﴾: ورد في **الشعراء 26/ 187:** **﴿فأسْقِطْ علينا كسَفاً من السماء إن كنت من الصادقين﴾**، وفي **سبأ 34/ 9:** **﴿أو نسقط عليهم كسَفاً من السّماء﴾.**

﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾﴾

﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولاً﴾ (93)

﴿زُخْرُفٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والرّبيع بن خثيم: **ذهب، جيفري 55، 142، 292.** وقال البيضاوي: قرئ: **زخرفٍ من ذهب، البيضاوي 1/ 582.**

﴿قُلْ﴾: في مصحف البصريّين: قَالَ، **ابن أبي داود 78.** وكذا قرأ ابن كثير وابن عامر، وكذا هي في مصاحف أهل مكّة وأهل الشام، **ابن مجاهد 385.** وهي كذلك في مصاحف أهل العراق العتيق، **الداني 17، 94.** وقال الطبرسي: قرأ ابن عامر: **قال**، والباقون: **قُلْ، الطبرسي 6/ 567.**

(ن) راجع **الإسراء 17/ 90.**

(ت) ﴿هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولاً﴾: ورد في **الإسراء 17/ 94:** **﴿أبعث الله بشراً رسولاً﴾.**

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾﴾

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولاً﴾ (94)

(ت) ﴿أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولاً﴾: راجع **الإسراء 17/ 93.**

﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿95﴾﴾

﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَلائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكاً رَسُولاً﴾ (95)

....

﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿96﴾﴾

﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾ (96)

(ت) راجع الإسراء 17/ 17.

﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿97﴾﴾

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً﴾ (97)

﴿الْمُهْتَدِ﴾: قرأ أهل المدينة وأبو عمرو بإثبات الياء في الوصل، **ابن مجاهد 286**. وأضيف إليه المدنيّان، وأثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، وكذا روي عن قنبل من طريق ابن شنّبوذ، **ابن الجزري 2/ 309.**

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: كُلَّ ما، **جيفري 55.**

(ت)﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ﴾: راجع الأعراف 7/ 100.

﴿فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ﴾: راجع البقرة 2/ 107.

﴿عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً﴾: راجع البقرة 2/ 18.

﴿ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿98﴾﴾

﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً﴾ (98)

(ت) ﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا﴾: ورد في **الكهف 18/ 106**: ﴿ذلك جزاؤهم جهنّم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزواً﴾.

﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً﴾: راجع الإسراء 17/ 49.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُوراً﴾ (99)

﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُوراً﴾: عن أبي جعفر [الباقر]: **فأبى الظالمون آل محمّد حقّهم إلّا كُفوراً، السياري 80**

(ت) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾: ورد في **الأحقاف 46/ 33**: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ولم يَعيَ بخلقهنّ بقَادِرٍ عَلَى أَن يحيي الموتى﴾؛ وفي **يس 36/ 81**: ﴿أو ليس الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بقَادِرٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ مثلهم﴾.

﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُوراً﴾: راجع **الإسراء 17/ 89.**

﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾﴾

﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنْفَاقِ وَكَانَ الإِنْسَانُ قَتُوراً﴾ (100)

﴿تَمْلِكُونَ﴾: في مصحفي طلحة والرّبيع بن خثيم: **تَخْزُنُون، جيفري 258، 292.**

﴿رَبِّي﴾: فتح أبو عمرو ونافع ياء الإضافة، **ابن مجاهد 386.** وأضيف إليه المدنيّان، **ابن الجزري 2/ 309.**

(ت) ﴿قُلْ لَوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾: ورد في **ص 38/ 9**: ﴿أم عندهم خزائن رحمة ربّك العزيز الوهّاب﴾.

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَامُوسَى مَسْحُوراً﴾ (101)

﴿فَاسْأَلْ﴾: في مصحفي عكرمة وابن عبّاس: **فَسَأَلَ**، وكذا قرأ أبو نهيك، **جيفري 200**. وقرأ النبيّ على لفظ الماضي بغير همز، وهي لغة قريش، **الزمخشري 2/ 199**. وروي عن الكسائي: **فَسَلْ**، **ابن عطيّة 3/ 488**. وقال أبو حيّان عن هذه القراءة: هي قراءة الجمهور، **أبو حيّان 6/ 82**.

(ت) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: راجع البقرة 2/ 53.

﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾﴾

﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يافِرْعَوْنُ مَثْبُوراً﴾ (102)

﴿عَلِمْتَ﴾: في مصحفي ابن عبّاس وسعيد بن جبير: **علمتَ يا فرعونُ**، **جيفري 200، 248**. وقرأ عليّ: **علمْتُ**، بضمّ التّاء، وكذا روي عن الكسائي، **الفرّاء 2/ 132**. وأضيف إليهما زيد ابن عليّ، **أبو حيّان 6/ 83**.

﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُوراً﴾: في مصحف أبيّ: **وَإِنْ أخالُكَ يا فرعون لمثبوراً**، **جيفري 142**.

﴿فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾﴾

﴿فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعاً﴾ (103)

....

﴿وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾﴾

﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً﴾ (104)

(ت) ﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الأَرْضَ﴾: راجع إبراهيم 14/ 14.

﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾﴾

﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ (105)

(ت) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾: راجع الإسراء 17/ 54.

﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾

﴿وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً﴾ (106)

﴿فَرَقْنَاهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فرَّقْناه**، وكذا قرأ ابن عبّاس، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **فرّقناه عَليك**، **جيفري 55، 142**. وروي عن أصحاب ابن مسعود بالتخفيف، وكذا روي عن ابن عبّاس أيضاً، **الفرّاء 2/ 133**. وقرأ ابن زيد وأبو رجاء: **فرّقناه**، بالتشديد، **الطبري 15/ 199-200**. **وكذا قرأ مجاهد**، **ابن خالويه، مختصر 81**. ونسب ابن جنّي هذه القراءة إلى: عليّ وابن عبّاس وابن مسعود وأبيّ والشعبيّ والحسن بخلاف، وأبي رجاء وقتادة وحميد وعمرو بن فائد وعمر بن ذرّ وأبي عمرو بخلاف، **المحتسب 2/ 23**. وقال ابن عطيّة: في قراءة ابن مسعود وأبيّ: **فَرّقناه عليه**، **ابن عطيّة 3/ 491**.

﴿مُكْثٍ﴾: قرأ قتادة: مَكث، بفتح الميم، **ابن خالويه، مختصر 81**.

(ت) ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً﴾: ورد في **الإنسان 76/ 23**: **﴿إنّا نحن نزّلنا عليك القرآن تنزيلاً﴾**.

﴿قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾﴾

﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً﴾ (107)

(ن) عن مجاهد أنّ جماعة من اليهود تلوا كتابهم، وتلوا أيضاً القرآن، فخشعوا، وقالوا: هذا هو المذكور في التوراة، وجنحوا إلى الإسلام، فنزلت فيهم هذه الآية، **القرطبي 10/ 220**.

(ت) ﴿يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً﴾: تكرّرت في **الإسراء 17/ 109**.

﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾﴾

﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾ (108)

(ت) ﴿إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾: راجع **الإسراء 17/ 5**.

﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾﴾

﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً﴾ (109)

(ت) ﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾: راجع **الإسراء 17/ 107**.

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ (110)

﴿قلِ... أَوِ﴾: روى عبّاس عن أبي عمرو: **قُلِ... أَوُ**، بكسر اللام وضمّ الواو، وروى غيره عن أبي عمرو ضمّهما، وقرأ عاصم وحمزة بكسرهما والباقون بالضمّ فيهما، **ابن مجاهد 386.**

﴿أيّاً ما﴾: في مصحف طلحة: **أيّاً مَنْ، جيفري 258.**

﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾: عن أبي جعفر [الباقر] أنّه قرأ: **ولا تجهر في صلاتك، السياري 80.**

﴿تُخَافِتْ بِهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **تُخافتْ، بصوتك ولا تَعالَ به، جيفري 55.** وكذا روي عن الأعمش عن أبي رزين، **ابن أبي داود 56.**

﴿وَابْتَغِ﴾: روي عن أبي عمرو: **وابتَغِي، ابن خالويه، مختصر 81.**

(ن) **﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾**: عن ابن عبّاس أنّ النبيّ كان ساجداً يدعو فيقول: «يا رحمن يا رحيم»، فقال المشركون: هذا يزعم أنّه يدعو إلهاً واحداً وهو يدعو مثنى مثنى، فنزلت. وعن مكحول: أنّ رجلاً من المشركين سمع دعاء النبيّ، فقال لأصحابه: إنّه يدعو الرّحمن الّذي باليمامة، وكان باليمامة رجل يقال له الرّحمان، فنزلت، **الطبري 15/ 203.** وعن ميمون بن مهران: أنّ النبيّ كان يكتب في أوّل ما يوحى إليه: باسمك اللهمّ، فلمّا كتب البسملة قال مشركو العرب: هذا الرّحيم نعرفه فما الرّحمن؟، فنزلت. وعن الضحّاك: أنّه قيل للنبيّ: إنّك لتقلّ ذكر الرّحمن وقد أكثر الله ذكره في التوراة، فنزلت، **الواحدي 165.**

﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾: عن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في نفر من قريش كانوا يسترقون السمع للاستماع للقرآن، **ابن هشام، السيرة 1/ 230.** وعن ابن عبّاس: أنّ النبيّ كان متوارياً بمكّة، وكان إذا صلّى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، ولمّا سمع المشركون ذلك سبّوا القرآن، ومن أنزله، ومن جاء به، فنزلت هذه الآية، **مسند أحمد، مسند العشرة المبشّرين بالجنّة، الحديث 156.** وعن عائشة: أنّ الآية نزلت في التشهّد، كان الأعرابيّ يجهر في التشهّد، فنزلت. وعن عبد الله بن شدّاد: أنّ أعراب بني تميم كانوا إذا سلّم النبيّ في صلاته قالوا: اللهمّ ارزقنا مالاً وولداً، ويجهرون بذلك، فنزلت، **الواحدي 165-166.** وعن ابن سيرين: أنّ أبا بكر يخافت وعمر يجاهر، فقيل لأبي بكر: ارفع قليلاً، ولعمر: اخفض قليلاً، **ابن العربي، أحكام القرآن 3/ 1227.**

(خ) **﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾**: منسوخ بـ: **﴿واذكر ربّك في نفسك تضرّعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدوّ والآصال﴾**، (الأعراف 7/ 205)،

الزهري 30. وعن أبي جعفر [الباقر]؛ أنّه قال: هي منسوخة بـ: **الحجر 15/ 94، السياري 80.** وأنكر ابن العربي القول بالنسخ في هذه الآية، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 286.** وقال ابن السّائب: النّاسخ: ﴿**فاصدع بما تؤمر**﴾، (الحجر 15/ 94)، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 173.**

(ت) ﴿**أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى**﴾: راجع **الأعراف 7/ 180.**

﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾ (111)

﴿**وقُلِ**﴾: قرأ أبو السمّال: وقُلَ، بفتح اللام، ابن خالويه، مختصر 81.

﴿**لَهُ شَرِيكٌ**﴾: في مصحف طلحة: شريك له، وكذا قرأ أبو السمال، جيفري 258.

(ن) عن القرظي: أنّ اليهود والنّصارى قالوا: اتّخذ الله ولداً، وقال العرب: لبّيك لبّيك، لا شريك لك إلّا شريكاً هو لك، وقال الصّابئون والمجوس: لولا أولياء الله لذلّ الله، فنزلت هذه الآية، الطبري 15/ 210.

(ت) ﴿**لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ**﴾: تكرّرت في **الفرقان 25/ 2.**

(م) روى مطرّف عن عبد الله بن كعب قال: افتتحت التوراة بفاتحة الأنعام (6) وختمت بخاتمة الإسراء (17)، **ابن عطيّة 9/ 224.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

* * *

سُورَةُ الكَهْفِ
(18)

يقال لها أيضاً: سورة أصحاب الكهف، وروى البيهقي عن ابن عبّاس عن النبيّ أنّها تدعى في التوراة الحائلة، **السيوطي، الإتقان 1/ 72.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 183.** وعن ابن عبّاس: أنّها مكّيّة إلّا الآية 28، **القراءات الثماني 358.** وروي عن فرقة أنّ أوّل السورة نزل بالمدينة: إلى قوله: **جُرُزاً**، (الآية 8)، **ابن عطيّة 3/ 494.** وعن ابن عبّاس أيضاً أنّها مكّيّة غير آيتين منها فيهما ذكر عيينة بن حصن الفزاري، **الرازي 21/ 73.** وروي أنّ قريشاً سألت أحبار اليهود عن محمّد، فقال أحبار اليهود: سلوه عن فتية ذهبوا في الدّهر الأوّل، وعن رجل طوّاف بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وسلوه عن الرُّوح، فإن أجابكم فهو نبيّ، وإن لم يجب فهو متقوّل. فسألت قريش النبيّ عن ذلك فقال: «غداً أخبركم»، ولم يقل إن شاء الله، فاستمسك الوحي خمس عشرة ليلة، وشقّ ذلك على النبيّ، ثمّ جاء بعد ذلك الوحي، ونزلت سورة الكهف، **الطبري 15/ 212-213.**

عدد آياتها: 105 حجازي، 106 شامي، 110 كوفي، 111 بصري، **القراءات الثماني 374.**

ترتيبها حسب النزول: 68 حسب الزهري والسيوطي، 67 حسب ابن النديم، 69 في المصحف وكذا حسب نولدكه، 70 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثانية.

ملاحظة: روى البخاري قصّة موسى مع الخضر عن ابن عبّاس عن أبيّ عن النبيّ، وجاءت في الخبر أقوال منسوبة إلى النبيّ مطابقة لبعض الآيات، أو لأجزاء منها، وهي: **آتنا غداءنا... نصباً (62)؛ أرأيت... عجباً (63)؛ ذلك ما كنّا نبغي** [كذا، ولاحظ فيما يلي أنّها قراءة]... **قصصاً (64)؛ الآيتان 72- 73؛ أقتلت نفساً زكيّة... نكراً (74)؛ الآيتان 75- 76؛ فانطلقا... ينقضّ (77)؛ لو شئت... أجراً (77)؛ الآية 78، البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام.** وكذا روى مسلم عن ابن عبّاس عن أبيّ عن النبيّ، ولكن مع بعض الإضافات، وهي: **هل أتّبعك على أن تعلّمني** [كذا، ولاحظ فيما يلي أنّها

قراءة]... **رشداً (66)؛ الآية 68- 69؛ فإن اتّبعتني... ذكراً (70)؛ لتغرق أهلها... إمراً (71)؛ فانطلقا... فأقامه (77)، مسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام.**

والملاحظ أنّ الآيتين 68- 69 والجزأين من الآيتين 70- 71 قد تمّ التنصيص على أنّها من القرآن في رواية البخاري، في حين جاءت على لسان النبيّ في رواية مسلم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ (1)﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً﴾ (1)

﴿الْحَمْدُ﴾: نصبها عامّة بني تميم وكثير من العرب، **سيبويه 1/ 329.**

﴿عِوَجاً﴾: في مصاحف ابن مسعود والرّبيع بن خثيم وجعفر الصّادق: **عِوَجاً بل دِيناً**، **جيفري 55، 293، 334.** وسكت حفص على **عِوَجاً** سكتة خفيفة، **أبو حيّان 6/ 95.**

(ن) أورد ابن عطيّة والقرطبي وأبو حيّان قصّة مشورة قريش لليهود الّتي ذكرها الطبري، وأثبتناها في تقديم السورة، بمناسبة تفسيرهم لهذه الآية كذلك، **ابن عطيّة 9/ 226-227؛ القرطبي 10/ 226؛ أبو حيّان 6/ 95.**

(ت) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 2.**

﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2)﴾

﴿قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً﴾ (2)

﴿قَيِّماً﴾: في بعض مصاحف الصّحابة: **لكن جعله قيّماً**، **جيفري 341.** وقرأ أبان بن تغلب: **قِيَماً**، **ابن خالويه، مختصر 81.** وقرأ أبو عبد الله: **بل ديناً قيّماً**، وروي عنه: **وجعله ديناً قيّماً**، **السيّاري 82.**

﴿لَدُنْهُ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **لَدُنْهِي**، **ابن مجاهد 388.** وقرأ أبو حيوة: **لُدْنِه**، وقرأ عليّ: **لَدْنِهِ**، **ابن خالويه، مختصر 26، 81.** وقال أبو عليّ الفارسي: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **لَدُنِهِ**، بكسر النون، وزاد الياء إلى الهاء في الوصل، **الفارسي 3/ 73.** وقال ابن عطيّة: قرأ عاصم في رواية أبي بكر بسكون الدال وإشمام الضمّ فيها وكسر النون والهاء، **ابن عطيّة 3/ 495.** وقرأ أبو بكر برواية يحيى: **لَدُنِهِ**، **الطبرسي 6/ 579.** وذكر القرطبي أنّ أبا بكر قرأ عن عاصم بسكون الدّال، **القرطبي 10/ 229.** وانفرد نفطويه عن الصيرفيني عن يحيى عن أبي بكر بكسر الهاء من غير صلة، وهي رواية خلف عن يحيى، وقرأ ابن كثير على أصله في الصلة بوصل، **ابن الجزري 2/ 310.**

﴿يُبَشِّرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُبْشِرْ**، **جيفري 56.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود وطلحة:

ويَبْشُرَ، بفتح الياء وسكون الباء وضمّ الشّين، **ابن عطيّة 3/ 495**. وقرئ: **يبشّرُ**، بالرّفع، **أبو حيّان 6/ 95**. وقرأ حمزة والكسائي: **يَبْشَرُ**، **ابن الجزري 2/ 239-240**.

(ت) ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً﴾: راجع **الإسراء 17/ 9**.

﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ③﴾

﴿مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَداً﴾ (3)

....

﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ④﴾

﴿وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً﴾ (4)

﴿وَيُنْذِرَ﴾: قرأ مجاهد: **ويُنَذّر**، **ابن خالويه، مختصر 81**.

(ت) ﴿الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً﴾: راجع **البقرة 2/ 116**.

﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ⑤﴾

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً﴾ (5)

﴿كَبُرَتْ﴾: قرئ: **كَبْرَت**، بسكون الباء مع إشمام الضمّة، **الزمخشري 2/ 202**.

﴿كَلِمَةً﴾: ذكِر عن بعض المكّيّين أنّه قرأ: **كلمةٌ**، برفع التنوين، **الطبري 15/ 215**. وكذا قرأ الحسن وعيسى، **ابن خالويه، مختصر 81**. وكذا قرأ يحيى بن يعمر والقوّاس عن ابن كثير، **ابن عطيّة 3/ 496**. ونسبها القرطبي إلى الحسن ومجاهد ويحيى وابن أبي إسحاق، **القرطبي 10/ 230**.

﴿مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من أفواههم ما لهم عليها من بُهتانٍ**، **جيفري 56**.

﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ⑥﴾

﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً﴾ (6)

﴿بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾: قرأ قتادة على الإضافة: **باخِعُ نَفْسِك**، **ابن خالويه، مختصر 82**.

﴿إِنْ﴾: ذكر الفرّاء للأعشى عن أبي بكر عن عاصم: **أن**، **ابن خالويه، مختصر 81**.

﴿يُؤْمِنُوا﴾: قرئ بفتح الميم، **أبو حيّان 6/ 96**.

(ن) أورد السيوطي قصّة مشورة قريش لليهود الّتي ذكرها أبو حيّان، وأثبتناها في تقديم السورة بمناسبة ذكره لسبب نزول هذه الآية، **السيوطي، لباب 200.**

(ت) ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا﴾: ورد في **الشعراء 26/ 3**: **﴿لعلّك باخع نفسك ألّا يكونوا مؤمنين﴾.**

﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٧﴾

﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ (7)

(ت) ﴿لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾: راجع **هود 11/ 7.**

﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۝٨﴾

﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً﴾ (8)

....

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩﴾

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾ (9)

(ن) أورد الطبرسي والرازي قصّة مشورة قريش لليهود الّتي ذكرها أبو حيّان - وأثبتناها في تقديم السورة - بمناسبة تفسيرهما لهذه الآية، **الطبرسي 6/ 584؛ الرازي 21/ 82.**

﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠﴾

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾ (10)

﴿إِذْ أَوَى﴾: قرأ ورش: **إذَ اوى،** بنقل الحركة، **ابن خالويه، مختصر 183.**

﴿هَيِّءْ لَنَا﴾: حكى أبو حاتم أنّ في بعض المصاحف: **هَيا لنا،** و: **يَهْيَا لكم، الداني 51.** وقرأ أبو جعفر وشيبة والزهري: **هَيِّي لنا،** بياءين دون همز، وفي كتاب ابن خالويه الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: **هَيِّ،** بياء دون همز، **أبو حيّان 6/ 99.**

﴿رَشَداً﴾: قرأ أبو رجاء: **رُشْداً، ابن عطيّة 3/ 500.**

(ت) ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾: راجع **آل عمران 3/ 8.**

﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾﴾

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً﴾ (11)

﴿عَدَداً﴾: في مصحف ابن مسعود: **عَدَدَى**، وكذا قرأ طلحة وابن غزوان، **جيفري 56**.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾﴾

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً﴾ (12)

﴿لِنَعْلَمَ﴾: حكى الأخفش: لِيُعْلَمَ، **ابن خالويه، مختصر 82**. ونسبها ابن عطيّة إلى الزهري، **ابن عطيّة 3/ 500**.

﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ (13)

(ت) ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ﴾: راجع **الأعراف 7/ 101**.

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾﴾

﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إِلَهاً لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً﴾ (14)

﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا﴾: قرأ الأعمش: **إذا قاموا قياماً فقالوا، ابن عطيّة 3/ 501**.

(ت) ﴿رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **الرعد 13/ 16**.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾﴾

﴿هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ (15)

(ت) ﴿اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾: تكرّرت في **الأنبياء 21/ 24** و**الفرقان 25/ 3**. وورد في **يس 36/ 23**: ﴿أأتخذ من دونه آلهة﴾.

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: راجع **الأنعام 6/ 21**.

﴿وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦﴾

﴿وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً﴾ (16)

﴿إِلَّا اللَّهَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من دُون اللهِ**، وقرأ أيضاً: **من دونِنا**، **جيفري 56**.

﴿وَيُهَيِّئْ﴾: قرئ: **يُهَيِّ**، دون همز، وفي مصحف عثمان بن عفّان: **يُهَيِّا**، بالألف، **ابن خالويه، مختصر 81- 82**.

﴿مِرْفَقاً﴾: قرأ أهل المدينة وعاصم: **مَرفَقاً**، بفتح الميم، **الفرّاء 2/ 136**. وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء المدينة: **مَرْفِقاً**، بفتح الميم وكسر الفاء، **الطبري 15/ 233**. وكذا قرأ نافع وابن عامر والكسائي عن أبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 388**. وكذا قرأ أبو جعفر والأعرج وشيبة، **ابن عطيّة 3/ 502**. وقال الطبرسي: قرأ أهل المدينة وابن عامر والأعمش والبرجمي عن أبي بكر: **مَرفِقاً**، **الطبرسي 6/ 585**. ونسبها أبو حيّان إلى أبي جعفر والأعرج وشيبة وحميد وابن سعدان ونافع وابن عامر وأبي بكر في رواية الأعشى والبرجمي والجعفي عنه وأبي عمرو في رواية هارون، **أبو حيّان 6/ 103**.

(ت) ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾: ورد في **مريم 19/ 49**: **﴿فلمّا اعتزلهم وما يعبدون من دون الله﴾**؛ وفي **مريم 19/ 48**: **﴿وأعتزلكم وما تدعون من دون الله﴾**.
﴿يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾: **ورد في الشورى 42/ 28**: **﴿وينشر رحمته﴾**.
(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧﴾

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً﴾ (17)

﴿تَزَاوَرُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَزْوَئِرّ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، وفي مصحف أبيّ: **تَزْوِيرُ**، وكذا قرأ معاذ وابن السميفع، **جيفري 56، 142**. وقرأ عامّة قرّاء المدينة ومكّة والبصرة: **تَزَّاوَرُ**،

بتشديد الزّاي، وروي عن بعض الكوفيّين: **تَزْوَارّ**، وبعضهم: **تَزْوَرّ**، **الطبري 15/ 234**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **تَزَّاوَرُ**، وقرأ ابن عامر: **تَزْوَرُّ**، **ابن مجاهد 388**. وقرأ الجحدري وأيّوب السختياني: **تَزْوَارّ**، **ابن خالويه، مختصر 82**. وكذا قرأ أبو رجاء، وأضيف إلى ابن عامر: ابن أبي إسحاق وقتادة، **ابن عطيّة 3/ 503**. وقال الطبرسي: قرأ ابن عامر ويعقوب: **تَزْوَرُّ**، **الطبرسي 6/ 587**.

﴿تَقْرِضُهُمْ﴾: قرأت فرقة بالياء، **ابن عطيّة 3/ 503**.

(ت) **﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً﴾**: راجع **الأعراف 7/ 178**.

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿18﴾﴾

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً﴾ (18)

﴿وَنُقَلِّبُهُمْ﴾: قرأ الحسن: **وتَقَلُّبهم**، وقرأ عكرمة: **وتقلبهم**، **ابن خالويه، مختصر 82**. وقرئ بالياء، **الزمخشري 2/ 203**. وقال ابن عطيّة: حكى أبو حاتم أنّ الحسن قرأ: **وتَقَلُّبُهم**، بفتح التاء وضمّ اللام والباء، وحكى ابن جنّي عن الحسن فتح التاء وضمّ اللام وفتح الباء، وأبو حاتم أثبتُ، **ابن عطيّة 3/ 503**. وقرأ الحسن فيما حكى الأهوازي: **ويَقْلِبُهم**، بالياء والتخفيف، وذكر ابن خالويه أنّ اليماني قرأ: **وتقلّبهم**، وذكر أنّ عكرمة قرأ: **وَتَقْلِبُهم**، **أبو حيّان 6/ 105**.

﴿وَكَلْبُهُمْ﴾: في مصحف جعفر الصّادق: **وكالِبُهُم**، **جيفري 334**. وقرئ: **كالئهم**، بالهمز، وهو ما حكاه أبو عمرو الزّاهد غلام ثعلب، **أبو حيّان 6/ 105**.

﴿لَوِ﴾: قرأ يحيى بن وثاب: بضمّ الواو: **لوُ**، **ابن خالويه، مختصر 82**. وكذا قرأ الأعمش، وذكِر ذلك عن نافع وشيبة وأبي جعفر، **ابن عطيّة 3/ 504**.

﴿اطَّلَعْتَ﴾: قرأ يحيى والأعمش: **أطْلَعْتَ**، **ابن خالويه، مختصر 82**.

﴿لَمُلِئْتَ﴾: قرأ أهل المدينة: **لَمُلِّئْتَ**، بالتشديد وعلى الخطاب، **الفرّاء 2/ 137**. وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء المدينة: **لملّئتْ**، بتشديد اللام والجزم، **الطبري 15/ 239**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع، وروى إسماعيل بن مسلم عن ابن كثير بالتخفيف، **ابن مجاهد 389**. وقرئ بترك الهمز [بالياء]، **ابن خالويه، الحجّة 222**. ونسب ابن عطيّة قراءة: **لَمُلِّئتَ** إلى ابن كثير ونافع وابن

عبّاس وأهل مكّة والمدينة، **ابن عطيّة 3/ 504.** وأضيف إليهم أبو حيوة، وقرأ أبو جعفر وشيبة: **لمُلِّيتَ**، بتشديد اللام وإبدال الياء من الهمزة، وقرأ الزهري: **لمُلِيتَ**، بتخفيف اللام والإبدال، **أبو حيّان 6/ 105.**

﴿رُعْباً﴾: قرأ أبو جعفر وعيسى: **رُعُباً**، بضمّ العين، **ابن عطيّة 3/ 505.** ونسب البيضاوي هذه القراءة إلى ابن عامر والكسائي ويعقوب، **البيضاوي 2/ 7.**

﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْم قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً﴾ (19)

﴿بِوَرِقِكُمْ﴾: قرأ عاصم والأعمش: **بِوَرْقِكم**، بالتخفيف، **الفرّاء 2/ 137.** وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة والبصرة، وقرأ بعض المكّيّين بكسر الرّاء وإدغام القاف في الكاف، **الطبري 15/ 248.** وقرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر عن عاصم: **بِوَرْقِكُمْ**، وروى روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو أنّه قرأ بالإدغام، **ابن مجاهد 389.** وقرأ ابن محيصن: **بِوِرْقكُّمْ**، بكسر الواو والإدغام، **ابن خالويه، مختصر 82.** وقرأ أبو رجاء: **بِوِرْقِكُّمْ**، بكسر الواو والإدغام، **المحتسب 2/ 24.** وقرأ ابن كثير بكسر الرّاء وإدغام القاف في الكاف، وعن ابن محيصن أنّه كسر الواو وأسكن الرّاء وأدغم، **الزمخشري 2/ 204.** وحكى الزجّاج قراءة: **بِوِرْقِكم**، بكسر الواو وسكون الرّاء دون إدغام. وقرأ عليّ بن أبي طالب: **بِوَارِقِكم**، وقرأ أبو رجاء أيضاً: **بِوِرِقكم**، بكسر الواو والرّاء والإدغام، **ابن عطيّة 3/ 505.** وقال الطبرسي: قرأ أبو عمرو وأبو بكر وحمزة وخلف: **بِوَرْقِكم**، **الطبرسي 6/ 590.** ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى أبي عمرو وحمزة وأبي بكر والحسن والأعمش واليزيدي ويعقوب في رواية، وخلف وأبي عبيد وابن سعدان، **أبو حيّان 6/ 107.**

﴿فَلْيَنظُرْ﴾: **قرأ الحسن بكسر اللام، ابن عطيّة 3/ 506.**

﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾: قرأ الحسن بكسر اللام، **ابن عطيّة 3/ 506.** وعن قتيبة الميال: **وليُتَلطَّف**، على البناء للمفعول، **أبو حيّان 6/ 107.**

﴿يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً﴾: في مصحف عكرمة: **يَشعُرنَّ بكم أحدٌ**، وكذا قرأ معاذ وأبو نهيك،

جيفري **271.** وقرأ أبو صالح ويزيد بن القعقاع: **يَشْعرُونَّ بكم أحداً**، بالمدّ والتنوين، **ابن خالويه، مختصر 82.**

(ت) ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾: قارن بـ: **المؤمنون 23/ 112-113.**

﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿20﴾﴾

﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً﴾ (20)

﴿يَظْهَرُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُظْهَرُوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 56.**

﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿21﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَاناً رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً﴾ (21)

﴿بُنْيَاناً﴾: في مصحف ابن مسعود: **بِنَاءً**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 56.**

﴿غَلَبُوا﴾: قرأ الحسن: **غُلِبُوا**، على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 82.** وأضيف إليه عيسى الثقفي، **ابن عطيّة 3/ 507.**

(ت) ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾: راجع **النساء 4/ 122.**

﴿أَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾: ورد في **الجاثية 45/ 32: ﴿والساعة لا ريب فيها﴾**؛ وورد في **الحجّ 22/ 7: ﴿وأن الساعة آتية لا ريب فيها﴾**؛ وفي **غافر 40/ 59: ﴿إنّ الساعة لآتية لا ريب فيها﴾.**

﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَاناً﴾: ورد في **الصافات 37/ 97: ﴿قَالُوا ابْنُوا له بُنْيَاناً﴾.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿22﴾﴾

﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾ (22)

﴿ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ﴾: قرأ ابن محيصن: **تلْثة** [كذا] **رّابعهم**، مدغم، **ابن خالويه، مختصر 82**. وجاء في المحتسب: قرأ ابن محيصن: **ثَلَاثٌ**، بالتاء والتشديد، (بالإدغام) **المحتسب 2/ 26**.

﴿خَمْسَةٌ﴾: قرأ ابن محيصن: **خمسة سّادسهم**، مدغم، **ابن خالويه، مختصر 82**. قرأ ابن كثير في رواية حسن بن محمّد عن شبل: **خَمَسَةٌ**، بفتح الميم، **المحتسب 2/ 27**. وقرأ ابن محيصن بكسر الخاء والميم: **خِمِسة، ابن عطيّة 3/ 507**.

﴿وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾: قرئ: **وثامنهم كَالِبُهم، أبو حيّان 6/ 110**.

﴿رَبِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 402**. ونسبها ابن الجزري إلى المدنيّين وابن كثير وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 316**.

(ن) سأل المؤمنون وأهل الكتاب النبيّ عن أهل الكهف، فأخّر الجواب إلى أن يوحى إليه، فنزلت هذه الآية، **الزمخشري 2/ 205**.

(ق) ينتهي الثمن في قالون وورش عند: **قليل**.

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿23﴾﴾

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً﴾ (23)

﴿لِشَيْءٍ﴾: قال محمّد بن عيسى: رأيت في المصاحف كلّها **شيء** بغير ألف خلا الّذي في **الكهف** يعني: **لشَاي**، قال: وفي مصحف ابن مسعود: رأيت كلّها بالألف: **شاي**. قال أبو عمرو الداني: لم أجد شيئاً من ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها، **الداني 42**.

(ن) أعاد الطبري عند تفسيره لهذه الآية قصّة مشورة قريش لليهود في المسائل الثلاث الّتي أوردناها في تقديم السورة، وكان قد تعرّض لها بمناسبة تفسيره للآية الأولى، **الطبري 15/ 254**.

﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿24﴾﴾

﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً﴾ (24)

﴿يَهْدِيَنِ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بياء في الوصل، **ابن مجاهد 389**. وقال ابن عطيّة:

هي قراءة الجمهور، **ابن عطيّة 3/ 509.** وقال ابن الجزري: أثبتها وصلاً: أبو جعفر ونافع وأبو عمرو، وأثبتها في الوصل والوقف: ابن كثير ويعقوب، **ابن الجزري 2/ 316.**

(ن) أورد ابن العربي قصّة سؤال قريش لليهود الّتي ذكرها الطبري، وأثبتناها في تقديم السورة، بمناسبة تعرّضه لهذه الآية، **ابن العربي، أحكام القرآن 3/ 1232.**

﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً﴾ (25)

﴿وَلَبِثُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَقَالُوا ولَبِثُوا، جيفري 56.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **وقالوا لبثوا، ابن عطيّة 3/ 510.**

﴿مِئَةٍ سِنِينَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **مِئةِ سَنَةٍ، جيفري 56، 142.** وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **مئةِ**، دون تنوين، **الطبري 15/ 258.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 390.** وأضيف إليهما: يحيى وطلحة والأعمش. وقرأ الضحّاك: **سِنُونَ، ابن عطيّة 3/ 510.** ونسب أبو حيّان قراءة: **مئةِ**، بغير تنوين إلى: حمزة والكسائي وطلحة ويحيى والأعمش والحسن وابن أبي ليلى وخلف وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي، **أبو حيّان 6/ 112.**

﴿تِسْعاً﴾: قرأ الحسن وأبو عمرو في روايةِ اللؤلئيّ: **تَسْعاً**، بفتح التاء، **ابن خالويه، مختصر 82.**

(ن) عن الضحّاك بن مزاحم قال: نزلت: **ولبثوا ثلاث مئة**، فقالوا: أيّاماً أو أشهراً أو سنين؟ فنزلت: **سنين وازدادوا تسعاً، الطبري 15/ 257.**

﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾

﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً﴾ (26)

﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾: قرأ عيسى: **أَسْمَعَ به وأَبْصَرَ**، فعلاً ماضياً، ويجوز أن تكون الرواية عنه: **أبْصَرْ، ابن خالويه، مختصر 82.**

﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **وَلَا تُشْرِكْ**، بالتّاء على النهي، **ابن مجاهد 390.** وأضيف إليه الحسن وأبو رجاء وقتادة والجحدري، وقرأ مجاهد: **ولا يُشْرِكْ**، بالياء والجزم، **ابن عطيّة**

3/ 511. وقال الطبرسي: قرأ ابن عامر وروح وزيد عن يعقوب: **ولا تُشْرِكْ**، **الطبرسي 6/ 597.**
ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى: ابن عامر والحسن وأبي رجاء وقتادة والجحدري وأبي حيوة وزيد وحميد بن الوزير عن يعقوب والجعفي واللؤلئي [رويس] عن أبي بكر، **أبو حيّان 6/ 113.**
ونسبها البيضاوي إلى ابن عامر وقالون عن يعقوب، **البيضاوي 2/ 9.**

(ت) ﴿لهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ والْأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 33.**
﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾: ورد في **مريم 19/ 38**: ﴿**أسمع بهم وأبصر**﴾.
﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾: راجع **الأنعام 6/ 51.**
﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً﴾: ورد في **الكهف 18/ 110**: ﴿**ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً**﴾.

﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾ (27)
﴿لَا مُبَدِّلَ﴾: في مصحف أبيّ: **لا مُبْدِلَ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 142.**

(ن) عن سلمان الفارسي: أنّ المؤلّفة قلوبهم جاؤوا إلى النبيّ وقالوا: إنّك لو جلست في صدر المجلس ونحّيت هؤلاء عنّا، يعنون سلمان وأبا ذرّ وفقراء المسلمين، جلسنا إليك وأخذنا عنك، فنزلت هذه الآية، إلى أن بلغ: ﴿**إنّا أعتدنا للظّالمين ناراً**﴾، (الآية 29)، **الواحدي 166-167.**
(ت) ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾: ورد في **العنكبوت 29/ 45**: ﴿**اتل ما أوحي إليك من الكتاب**﴾.
﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 34.**
﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دونِهِ مُلْتَحَداً﴾: ورد في **الجنّ 72/ 22**: ﴿**ولن أجد من دونه ملتحداً**﴾.
(ق) ربع جزء في المصحف العماني.

﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾ (28)
﴿بِالغَدَاةِ﴾: قرأ أبو عبد الرّحمن السلمي: **بالغُدْوَةِ**، **الفرّاء 2/ 139.** وكذا قرأ ابن عامر وحده،

ابن مجاهد **390**. ونسب ابن عطيّة هذه القراءة إلى نصر بن عاصم ومالك بن دينار وأبي عبد الرّحمن والحسن، وقرأ أبو عبد الرّحمن أيضاً: **بالغُدُوِّ**، وقرأ ابن أبي عبلة: **بالغَدَوَاتِ**، **ابن عطيّة 3/ 512**.

﴿وَالْعَشِيِّ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **والعشيّاتِ**، **ابن عطيّة 3/ 512**.

﴿تَعْدُ﴾: في مصحف الأعمش: **تُعِدَّ**، وكذا قرأ الحسن وعيسى الثقفي، **جيفري 321**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **تُعْدِ**، وقرأ عيسى والحسن أيضاً: **تُعَدِّ**، **ابن خالويه، مختصر 82**.

﴿عَيْنَاكَ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **عَيْنَيْكَ**، وكذا قرأ الحسن وعيسى الثقفي، **جيفري 56، 321**.

﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾: قرأ عمرو بن فائد: **أغْفَلَنَا قلبُه**، **ابن خالويه، مختصر 83**. وأضيف إليه موسى الأسواري، وذكر أبو عمرو الداني أنّها قراءة عمرو بن عبيد، **ابن عطيّة 3/ 513**.

(ن) راجع **الأنعام 6/ 52**، و**الكهف 18/ 27**.

وعن خباب أنّ النبيّ كان يجلس معهم (أي: مع الفقراء) فإذا أراد أن يقوم قام وتركهم، فنزلت هذه الآية، **ابن ماجه، كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء**.

وروي أنّ قوماً قالوا للنبيّ: إنّا نستحي أن نجالس فلاناً وفلاناً، فجانبهم يا محمّد وجالس أشراف العرب، فنزلت الآية، **الطبري 15/ 261**. وعن ابن عبّاس: أنّ أميّة بن خلف الجمحي دعا النبيّ إلى أمر كرهه من تقارب الفقراء والأشراف، فنزل: ﴿**ولا تطع من أغفلنا قلبه**﴾، **الواحدي 167**. وأخرج ابن أبي حاتم عن الرّبيع أنّ النبيّ تصدّى لأميّة بن خلف وهو ساه، فنزلت، **السيوطي، لباب 202**.

(ت) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾: راجع **الأنعام 6/ 52**.

﴿زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: تكرّرت في **الكهف 18/ 46**.

﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾ (29)

﴿وَقُلِ﴾: قرأ أبو السمّال [قعنب]: **وَقُلَ**، بفتح اللام، **ابن خالويه، مختصر 83**.

﴿فَلْيُؤْمِنْ... فَلْيَكْفُرْ﴾: قرأ الحسن وعيسى الثقفي بكسر اللامين: **فلِيُؤمنْ... فلِيكفُر**، **ابن عطيّة 3/ 513**.

(خ) ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾: عن السدّي وقتادة أنّها منسوخة بـ: ﴿وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله﴾، (الإنسان 76/ 30؛ التكوير 81/ 29)، ابن حزم 2/ 183. وقيل: إنّ الآية تهديد يستحيل التخيير فيها، ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 287.

(ت) ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 26.

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا للظَّالِمِينَ نَاراً﴾: ورد في الفرقان 25/ 37: ﴿وأعتدنا للظالمين عذاباً أليماً﴾.

﴿كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾: ورد في الدخان 44/ 45: ﴿كالمهل يغلي في البطون﴾.

(ق) نصف حزب في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿30﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾ (30)

﴿نُضِيعُ﴾: قرأ عيسى: نُضَيِّعُ، ابن خالويه، مختصر 83.

(ن) سأل أعرابيّ الرسول عن هذه الآية والّتي بعدها، فقال له: أعلم قومك أنّها نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ، ابن عطيّة 3/ 515. وذكر القرطبي أنّ سؤال الأعرابيّ كان في حجّة الوداع، القرطبي 10/ 258.

(ت) ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾: راجع الأعراف 7/ 170.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿31﴾﴾

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً﴾ (31)

﴿أَسَاوِرَ﴾: روى أبان عن عاصم: أَسْوِرَةٍ، ابن عطيّة 3/ 514.

﴿وَيَلْبَسُونَ﴾: قرأ أبان عن عاصم: وَيَلبِسُون، بكسر الباء، ابن خالويه، مختصر 83. وأضيف إليه ابن أبي حمّاد عن أبي بكر، أبو حيّان 6/ 116.

﴿خُضْراً﴾: قرئ: من خُضر، ابن خالويه، مختصر 83.

﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: قرأ ابن محيصن: وَاسْتَبْرَقَ، بوصل الألف، وفتح القاف، المحتسب 2/ 29.

﴿عَلَى الأَرَائِكِ﴾: قرأ ابن محيصن: على الرايك، ابن خالويه، مختصر 83. وقال أبو حيّان: قرأ ابن محيصن: عَلْرَائِكِ، أبو حيّان 6/ 117.

(ن) أورد ابن جزي ما أثبته القرطبي في الآية السابقة في هذا الموضع، **ابن جزي 381.**

(ت) ﴿لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: ورد في **الحجّ 22/ 23**: ﴿يحلّون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير﴾؛ وفي **فاطر 35/ 33**: ﴿يحلّون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً﴾؛ وورد في **الدخان 44/ 53**: ﴿يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين﴾، وفي **الإنسان 76/ 21**: ﴿عَالِيهُمْ ثِيَابُ سُندس خضر وإستبرق وحلّوا أساور من فضّة﴾.

﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾: تكرّرت في **الإنسان 76/ 13**؛ وجاء في **يس 36/ 56**: ﴿على الأرائك متكئون﴾.

(ق) نصف حزب في حفص والمصحف العماني.

﴿۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢﴾

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً﴾ (32)

(ن) عن الكلبي: أنّها نزلت في أخوين من أهل مكّة من بني مخزوم، أحدهما أبو سلمة، وهو مؤمن، والآخر الأسود بن عبد الأسد، وهو كافر، وورث كلّ واحد منهما مالاً، فأنفق المؤمن في سبيل الله، وطلب من أخيه شيئاً فقال ما قال، **القرطبي 10/ 259.**

(ت) ﴿واضرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾: راجع **النحل 16/ 76.**

﴿كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ٣٣﴾

﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَراً﴾ (33)

﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود والرّبيع بن خثيم: **كُلّ الجنّتَيْنِ آتى أَكْلَه**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **كُلّا**، **جيفري 56، 293.**

﴿وفجّرْنَا﴾: قرأ سلّام ويعقوب: **وَفَجَرْنَا**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 83.** وأضيف إليهما عيسى بن عمر، **ابن عطيّة 3/ 516.** وأضيف إليهم: الأعمش، **أبو حيّان 6/ 119.**

﴿نَهَراً﴾: قرأ أبو السمّال والفياض بن غزوان وطلحة بن سليمان: **نَهْراً**، بسكون الهاء، **ابن عطيّة 3/ 516.**

(ت) ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَراً﴾: راجع الإسراء 17/ 91.

﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً﴾ (34)

﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾: في مصحفي أبيّ والرّبيع بن خثيم: وآتيناهُ ثَمَراً كَبِيراً، جيفري 142، 293. وقال ابن عطيّة: في مصحف أبيّ: وآتيناهُ ثَمَراً كثيراً، ابن عطيّة 3/ 516.

﴿ثَمَرٌ﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز والعراق: ثُمُرٌ، بضمّ الثاء والميم، وهي قراءة ابن عبّاس، وقد اختارها الطبري، وقرئ: ثُمْرٌ، الطبري 15/ 272- 273. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي: ثُمُرٌ، وقرأ أبو عمرو: ثُمْرٌ، ابن مجاهد 264. وعن عليّ بن نصر والحسين الجعفي عن أبي عمرو: ثُمُرٌ، وقرأ ابن عامر أيضاً: ثُمْرٌ، الفارسي 3/ 85. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وابن عبّاس ومجاهد وجماعة قرّاء المدينة ومكّة: ثُمُرٌ، وقرأ أبو عمرو والأعمش وأبو رجاء بسكون الميم، ابن عطيّة 3/ 516. وقرأ رويس عن يعقوب: ثُمُرٌ، أبو حيّان 6/ 119.

(ت) ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾: ورد في الكهف 18/ 37: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾.

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾﴾

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً﴾ (35)

....

﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُّ إِلَى رَبِّي لأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً﴾ (36)

﴿مِنْهَا﴾: في بعض مصاحف أهل المدينة: مِنْهُمَا، الفرّاء 2/ 144. وكذا قراءة أهل الشام، وهو كذلك في مصاحفهم ومصاحف أهل الحجاز، ابن أبي داود 43، 46. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر، ابن مجاهد 390. وأضيف إليهم: ابن الزبير، ابن عطيّة 3/ 517. وكذا قرأ ابن مسعود، مقدّمتان في علوم القرآن 119. ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى ابن الزبير وزيد بن عليّ وأبي بحرية وأبي جعفر وشيبة وابن محيصن وحميد وابن مناذر ونافع وابن كثير وابن عامر، أبو حيّان 6/ 120.

(ت) ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾: تكرّرت في فصّلت 41/ 50.

﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾﴾

﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً﴾ (37)

﴿يُحَاوِرُهُ﴾: في مصحف أبيّ: يُخَاصِمُهُ، جيفري 142.

﴿أَكَفَرْتَ﴾: قرأ ثابت البناني: وَيْلَكَ أَكَفَرْتَ، ابن عطيّة 3/ 517.

(ت) ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾: راجع الكهف 18/ 34.

﴿خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً﴾: ورد في الحجّ 22/ 5: ﴿فإنّا خلقناكم من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثمّ من مضغة مخلّقة وغيرِ مُخَلَّقةٍ لنبيّن لكم ونقرّ في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمّى ثمّ نخرجكم طفلاً ثمّ لتبلغوا أشدّكم﴾؛ وفي فاطر 35/ 11: ﴿والله خلقكم من تراب ثمّ من نطفة﴾؛ وفي غافر 40/ 67: ﴿هو الذي خلقكم من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثمّ يخرجكم طفلاً ثمّ لتبلغوا أشدّكم﴾؛ وفي الإنسان 76/ 2: ﴿إنّا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه﴾.

﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾﴾

﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً﴾ (38)

﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾: في مصحف ابن مسعود: لَكِنْ أَنَا لَا إله إلّا هُوَ ربِّي، وقرأ أيضاً: لَكِنْ هُوَ الله لا إله إلّا هو، أو: لكنْ أنَا هو اللهُ ربِّي، وكذا في مصحف أبيّ وقراءة الحسن، جيفري 56، 142. وقال ابن أبي داود: قرأ ابن مسعود: لَكِنْ هُو الله ربِّي، ابن أبي داود 64. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: لكن هو الله ربّي لا إله إلا هو، ابن خالويه، مختصر 83.

﴿لَكِنَّا﴾: في مصحف طلحة: لَكِنْ، جيفري 258. وقرأ عامّة قرّاء العراق في الوصل: لكنّ، وهو اختيار الطبري، الطبري 15/ 275. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وابن جمّاز وإسماعيل بن جعفر وورش وقالون عن نافع، وقرأ نافع في رواية المسيّبي بإثبات الألف في الوصل، ابن مجاهد 391. وقال ابن خالويه: عن أبي عمرو: لكنّهْ، يقف بالهاء، ابن خالويه، مختصر 83. وقرأ عيسى الثقفي: لَكِنْ، المحتسب 2/ 29. وهي رواية هارون عنه. وأضيف إلى عيسى الثقفي: الأعمش بخلاف عنه، وقرئ: لَكِنَّنَا، ابن عطيّة 3/ 517. وقال الطبرسي: قرأ البخاري لورش بإثبات الألف وحذفها، وقرأ قتيبة بحذف الألف في الوقف

والوصل، **الطبرسي 6/ 606**. وروى الهاشمي عن أبي جعفر: **لكنّ**، في الوقف والوصل، ونسب أبو القاسم يوسف بن عليّ هذه القراءة إلى قراء من حمص [= ابن أبي عبلة وأبو حيوة و أبو بحرية] وابن عتبة وقتيبة غير الثقفي ويونس عن أبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 121-122**.

﴿رَبِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 402**.

(ت) ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً﴾: في **الكهف 18/ 42**: **﴿يا ليتني لم أشرك بربّي أحداً﴾**، وفي **الجنّ 72/ 20**: **﴿قل إنّما أدعو ربّي ولا أشرك به أحداً﴾**.

﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾﴾

﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً﴾ (39)

﴿تَرَنِ﴾: قرأ ابن كثير بإثبات الياء في الوصل والوقف، **الفارسي 3/ 88**. وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل فقط، **ابن عطيّة 3/ 518**. وأضيف إلى ابن كثير: يعقوب، ونسبت القراءة بالياء وقفاً ووصلاً إلى: أبي جعفر وأبي عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش، **ابن الجزري 2/ 316**.

﴿أَقَلَّ﴾: قرأ عيسى الثقفي بالرّفع، **ابن عطيّة 3/ 518**.

﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾﴾

﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾ (40)

﴿رَبِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 402**. ونسبها ابن الجزري إلى المدنيّيْن وابن كثير وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 316**.

﴿يُؤْتِيَنِ﴾: قرأ ابن كثير بإثبات الياء في الوصل والوقف: يؤتِيَنِي، الفارسي 3/ 88.

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾﴾

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً﴾ (41)

﴿غَوْراً﴾: قرأ البرجمي: **غُوراً**، **ابن خالويه، مختصر 83**. وقرئ: **غُؤُراً**، **ابن عطيّة 3/ 518**. وقرئ: **غُؤُوراً**، **أبو حيّان 6/ 123**.

(ت) ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً﴾: في **الملك 67/ 30**: **﴿إنْ أصبح ماؤكم غوراً﴾**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿42﴾﴾

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَالَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً﴾ (42)

﴿بِثَمَرِهِ﴾: قرأ أبو عمرو: **بِثُمْرِهِ**، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي: **بِثُمُرِه**، **ابن مجاهد 390**. وأضيف إليهم: ابن عبّاس ومجاهد وجماعة من قرّاء المدينة، وأضيف إلى أبي عمرو: الأعمش وأبو رجاء، **أبو حيّان 6/ 119**.

﴿بِرَبِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير الياء، **ابن مجاهد 402**. ونسبها ابن الجزري إلى المدنيّين وابن كثير وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 316**.

(ت) ﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً﴾: راجع **الكهف 18/ 38**.

﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿43﴾﴾

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِراً﴾ (43)

﴿تَكُنْ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **يَكُنْ**، بالياء، **ابن مجاهد 392**. وأضيف إليهما: مجاهد وابن وثاب، **ابن عطيّة 3/ 519**. وأضيف إليهم: الأعمش وطلحة وأيّوب وخلف وأبو عبيد وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير، **أبو حيّان 6/ 124**.

﴿فِئَةٌ﴾: قرئ دون همز، **ابن خالويه، مختصر 83**.

﴿يَنْصُرُونَهُ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **تَنْصُرُهُ**، **ابن عطيّة 3/ 519**.

(ت) ورد في **القصص 28/ 81**: **﴿فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين﴾**؛ وفي **الشورى 42/ 46**: **﴿وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله﴾**.

﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿44﴾﴾

﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً﴾ (44)

﴿الْوَلَايَةُ﴾: في مصحف أبيّ: **الوِلَايَةُ**، بكسر الواو، وهي قراءة الكوفيّين، **جيفري 143**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 392**. وأضيف إليهما: الأعمش ويحيى بن وثاب، **ابن عطيّة 3/ 519**. ونسب الطبرسي هذه القراءة إلى حمزة والكسائي وخلف، **الطبرسي 6/ 606**. ونسبها

أبو حيّان إلى: حمزة والكسائي والأعمش وابن وثاب وشيبة وابن غزوان عن طلحة وخلف وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير، **أبو حيّان 6/ 124.**

﴿للهِ الحَقِّ﴾: في مصحف أبيّ: **الحقُّ للهِ**، وفي مصحف الرّبيع بن خثيم: **للهِ الغَفُورِ**، وكذا قرأ ابن عمران، **جيفري 143، 293.**

﴿الحَقِّ﴾: **قرأ أهل البصرة وبعض متأخّري الكوفيّين: الحقّ**، بالرّفع، **الطبري 15/ 278.** وكذا قرأ أبو عمرو والكسائي: **ابن مجاهد 392.** وقرأ عمرو بن عبيد: **الحقَّ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 83.** ونسب ابن عطيّة هذه القراءة إلى أبي حيوة، **ابن عطيّة 3/ 519.** ونسب أبو حيّان القراءة بالرّفع إلى: أبي عمرو والكسائي وحميد والأعمش وابن أبي ليلى وابن مناذر واليزيدي وابن عيسى الأصبهاني. ونسب القراءة بالنّصب إلى: أبي حيوة وزيد بن عليّ وعمرو بن عبيد وابن أبي عبلة وأبي السمّال ويعقوب عن عصمة عن أبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 125.**

﴿عُقْباً﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي: **عُقُباً**، بضمّ القاف، **ابن مجاهد 392.** وعدّ ابن عطيّة هذه القراءة قراءة الجمهور، وقال: قرأ عاصم أيضاً: **عُقْبَى**، **ابن عطيّة 3/ 519.** ونسب الرازي هذه القراءة إلى حمزة، **الرازي 21/ 129.**

(ت) ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً﴾: ورد في **الكهف 18/ 46: ﴿خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾**؛ وفي **مريم 19/ 76: ﴿خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ مردّاً﴾.**

﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾﴾

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً﴾ (45)

﴿تَذْرُوهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ وقراءة ابن عبّاس: **تُذْرِيهِ**، **جيفري 56، 143.** وقال الفرّاء: قرأ ابن مسعود: **تَذْرِيهِ**، **الفرّاء 2/ 146.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **يَذريه**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 83.** قرأ طلحة بن مصرّف: **تَذْرِيهِ**، **القرطبي 10/ 268.**

﴿الرِّيَاحُ﴾: في مصحف طلحة: **الريحُ**، **جيفري 258.** وكذا قرأ ابن مسعود: **الفرّاء 2/ 146.** ونسبها ابن عطيّة إلى: الحسن وطلحة والنخعي والأعمش، **ابن عطيّة 3/ 520.** وزاد أبو حيّان على من ذكرهم ابن عطيّة: زيد بن عليّ وابن أبي ليلى وابن محيصن وخلف وابن عيسى وابن جرير، **أبو حيّان 6/ 126.**

(ت) ﴿واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ﴾: راجع يونس 10/ 24.

﴿وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾﴾

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ (46)

﴿زِينَةُ﴾: قرئ: زِينَتَا، ابن جزي 383.

(ت) ﴿خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾: راجع الكهف 18/ 44.

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾: ورد في مريم 19/ 76: ﴿والباقيات الصالحات خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ مردّاً﴾.

﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾﴾

﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾ (47)

﴿نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾: في مصحفي أبيّ والرّبيع بن خثيم: سُيِّرَتِ الجبالُ، جيفري 143، 293. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: تُسَيَّرُ الجِبَالُ، ابن مجاهد 393. وقصر الفارسي هذه القراءة على ابن كثير وأبي عمرو، الفارسي 3/ 90 وأضيف إليهما الحسن وشبل وقتادة وعيسى، وقرأ الحسن أيضاً: يُسَيَّرُ الجبالُ، وقرأ ابن محيصن: تَسِيرُ الجِبَالُ، ابن خالويه، مختصر 83. وأضيف إليه: مجاهد، وقرأ ابن محيصن أيضاً: تَسِيرُ الجِبَالُ سَيْراً، القرطبي 10/ 270. وقال أبو حيّان: قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو والحسن وشبل وقتادة وعيسى والزهري وحميد وطلحة واليزيدي والزبيري عن رجاله عن يعقوب: تُسَيَّرُ الجبالُ، وقرأ ابن محيصن ومحبوب عن أبي عمرو: تَسيرُ الجبالُ، أبو حيّان 6/ 127.

﴿وَتَرَى الأَرْضَ﴾: قرأ عيسى: وتُرى الأرضُ، ابن خالويه، مختصر 83.

﴿نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾: قرأ أبان عن عاصم: يُغادر، وعنه أيضاً: نُغادر، وقرأ قتادة: يَغادر، بفتح الياء، ابن خالويه، مختصر 83. وقال ابن عطيّة: قرأ قتادة: تُغَادِرْ أَحَداً، وروى أبان بن زيد عن عاصم: يُغَادَرْ أَحَدٌ، وقرأ الضحّاك: نُغْدِرْ أَحَداً، ابن عطيّة 3/ 520. وأضيف عصمة إلى أبان ابن زيد عن عاصم فيما يتعلّق بالقراءة بالياء، أبو حيّان 6/ 127.

﴿وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفّاً لَقَدْ جِئْتُمُونا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً﴾ (48)

﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: كَخَلْقِكُمُ الأوَّلِ، جيفري 56.

﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (49)﴾

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُون ياوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾ (49)

﴿وَوُضِعَ الكِتَابُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: ووَضَعَ الكتاب، مبنيّاً للفاعل، أبو حيّان 6/ 128.

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا (50)﴾

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾ (50)

﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾: قرأ أبو جعفر بضم التاء، الطبرسي 1/ 110 (راجع البقرة 2/ 34).

﴿ذُرِّيَّتَهُ﴾: قرأ عبيد الله بن زياد: وذَرِّيته، بفتح الذال، ابن خالويه، مختصر 83.

(ت) ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾: راجع البقرة 2/ 34.

(ق) ثلاثة أرباع حزب في حفص. وربع حزب في المصحف العماني.

﴿۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا (51)﴾

﴿مَا أَشْهَدْتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً﴾ (51)

﴿أَشْهَدْتُهُمْ﴾: قرأ يزيد بن القعقاع وعون العقيلي والسجستاني [لعلّه السختياني]: أشهدناهم، ابن خالويه، مختصر 83. وأضيف إليهم: شيبة وابن مقسم، أبو حيّان 6/ 126.

﴿كُنْتُ﴾: قرأ أبو جعفر والجحدري والحسن، بخلاف: كُنْتَ، ابن عطيّة 3/ 523. وهي قراءة شيبة، أبو حيّان 6/ 130.

﴿مُتَّخِذَ﴾: في مصحفي عليّ وعكرمة: **مُتَّخِذاً**، وكذا قرأ أبو الجوزاء وأبو المتوكّل، **جيفري 188، 272.** وقرأ الجحدري ويزيد بن القعقاع والحسن: متخذ، **ابن خالويه، مختصر 83.** وقرأ أبو جعفر بفتح التاء [كما في رواية حفص]، وانفرد أبو القاسم الهذلي عن الهاشمي عن ابن جماز عنه بضمّ التّاء، **ابن الجزري 2/ 311.**

﴿الْمُضِلِّينَ﴾: قرئ: **المضلَّيْن**، على المثنّى، **السيّاري 82.**

﴿عَضُداً﴾: قرأ الجحدري ويزيد بن القعقاع والحسن: **عَضَداً**، وقرأ الحسن أيضاً: **عُضُداً**، وقرأ عيسى: **عَضْداً، ابن خالويه، مختصر 84.** وقال الزمخشري: قرأ الحسن: **عُضْداً، الزمخشري 2/ 211.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عمرو والحسن: **عُضُداً**، وقرأ الضحّاك: **عِضَداً**، وقرأ عكرمة: **عُضْداً**، وقرأ عيسى بن عمر: **عَضَداً، ابن عطيّة 3/ 523.** وقرئ: **عِضْداً، القرطبي 11/ 4.** وقال أبو حيّان: قرأ عيسى: **عَضْداً**، وعنه: **عَضَداً**، وقرأ شيبة وأبو عمرو في رواية هارون وخارجة والخفاف: **عُضُداً**، وعن الحسن: **عَضَداً**، وعنه: **عُضُداً، أبو حيّان 6/ 130.**

(ن) قال النبيّ: «اللهمّ أعزّ الدين بأبي جهل أو عمر»، فنزلت: **﴿ما أشهدتهم خلق السَّمَوَاتِ والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متّخذ المُضِلَّيْن عضداً﴾، السيّاري 82.**

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً﴾ (52)

﴿يَقُولُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَقُولُ لَهُمْ، جيفري 56.** وقرأ حمزة وحده: **نَقُولُ، ابن مجاهد 393.** وأضيف إليه: طلحة ويحيى والأعمش، **ابن عطيّة 3/ 523.** وأضيف إليهم: ابن أبي ليلى وابن مقسم، **أبو حيّان 6/ 130.**

﴿نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **نَادُوهُم، جيفري 293.**

﴿شُرَكَائِيَ﴾: قرأ ابن كثير وأهل مكّة: **شُرَكَايَ، ابن عطيّة 3/ 523.**

﴿لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً﴾: محذوفة في مصحف الرّبيع بن خثيم، **جيفري 293.**

(ت) ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾: راجع **الأنعام 6/ 22.**

﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾﴾

﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً﴾ (53)

﴿مُوَاقِعُوهَا﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة والأعمش: **مُلَاقُوهَا**، وفي مصحف أبيّ: **تُوُقِّعُوا**

فيها، وفي مصحف علقمة: **مُلَافُّوهَا**، بالفاء والتشديد، **جيفري 56، 143، 242، 258، 321**. وهي قراءة ابن غزوان عن طلحة، **أبو حيّان 6/ 131**.

﴿مَصْرِفاً﴾: أجاز أبو معاذ قراءة: **مَصْرَفاً**، **ابن خالويه، مختصر 84**. وهي قراءة زيد بن عليّ، **أبو حيّان 6/ 131**.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾﴾

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾ (54)

(ن) نزلت الآية في النضر بن الحارث وجداله في القرآن، وقيل: الآية في أبيّ بن خلف، **القرطبي 11/ 6**.

(ت) **﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾**: راجع **الإسراء 17/ 41**.

﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾﴾

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً﴾ (55)

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَمَا مَنَعَهُم إلّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِرَبِّهِمْ ويَسْتَغْفِرُونَهُ بَلْ أَنْ تَأْتِيَهُم**، **جيفري 56**.

﴿قُبُلاً﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة بن مصرّف: **قَبِيلاً**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 143، 258**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر: **قِبَلاً**، **ابن مجاهد 393**. وقرأ أبو رجاء: **قُبْلاً**، **ابن خالويه، مختصر 84**. وقرئ: **قَبَلاً**، **الزمخشري 2/ 211**. وأضيف إلى من ذكرهم ابن مجاهد: مجاهد وعيسى بن عمر، وأضيف الحسن إلى أبي رجاء، وقرأ الحسن أيضاً: **قُبُلاً**، **ابن عطيّة 3/ 525**.

(ت) **﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى﴾**: راجع **الإسراء 17/ 94**.

﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴿٥٦﴾﴾

﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُواً﴾ (56)

﴿هُزُواً﴾: قرئ: هُزأ، بالسكون، الزمخشري 2/ 212.

(ت) ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 48.

﴿وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾: ورد في غافر 40/ 5: ﴿وَجَادلُوا بِالبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الحَقَّ﴾.

﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُواً﴾: راجع البقرة 2/ 231.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿57﴾﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً﴾ (57)

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: فَمَنْ أَكْثَرُ ذنْباً، جيفري 56.

﴿فِي آذَانِهِمْ وَقْراً﴾: في مصحف ابن مسعود: في آذانِهم وقراً وعلى أعيُنِهِم غِطَاءً، جيفري 56.

(ت) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾: ورد في السجدة 32/ 22: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثمّ أعْرَضَ عَنْهَا﴾.

﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً﴾: راجع الأنعام 6/ 25.

﴿وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً﴾: راجع الأعراف 7/ 193.

﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿58﴾﴾

﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً﴾ (58)

﴿مَوْئِلاً﴾: في مصحف عليّ: مَوِلاً، وكذا قرأ الزهري والضحّاك وآخرون، جيفري 188. وقرأ أبو جعفر عن الحلواني: مَوِلاً، بكسر الواو خفيفة من غير همز ولا ياء، أبو حيّان 6/ 133.

(ت) ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾﴾

﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً﴾ (59)

﴿تِلْكَ الْقُرَى﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **تِلْكَ القُرُونُ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 56، 143**.

﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾: في مصحف أبيّ: **لِيَوْمِ هَلَاكِهِم، جيفري 143**. وقرأ عاصم [عاصم في رواية أبي بكر]: **لِمَهْلَكِهِم، الفرّاء 2/ 148**. وقرأ عامّة قرّاء الحجاز والعراق: **لِمُهْلَكِهِمْ**، بضمّ الميم وفتح اللام، وهو اختيار الطبري، **الطبري 15/ 298**. وذكر ابن مجاهد قراءة عاصم الّتي رواها الفرّاء وقال: قرأ باقي السبعة غير حفص: **لِمُهْلَكِهِم، ابن مجاهد 393**. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر بفتح الميم واللام، **ابن عطيّة 3/ 526**. ونسب الطبرسي قراءة عاصم إلى: حمّاد ويحيى عن أبي بكر، **الطبرسي 6/ 618**. وقال أبو حيّان: وقرأ حفص وهارون عن أبي بكر بفتح الميم واللام، وقرأ حفص أيضاً بفتح الميم وكسر اللام [وهو المثبت في المصحف]، **أبو حيّان 6/ 133**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً﴾ (60)

﴿مَجْمَعَ﴾: قرأ عبد الله بن عبيد بن مسلم بن يسار: **مَجْمِعَ، ابن خالويه، مختصر 84**. ونسبها ابن جنّي إلى عبد الله بن مسلم بن يسار **المحتسب 2/ 30**. وكذا قرأ الضحّاك، **ابن عطيّة 3/ 527**.

﴿حُقُباً﴾: قرأ الحسن: **حُقْباً، ابن خالويه، مختصر 84**. وأضيف إليه الأعمش وعاصم، **ابن عطيّة 3/ 528**. وكذا قرأ الضحّاك، **أبو حيّان 6/ 137**.

(ن) ذكر عليّ بن إبراهيم في تفسيره أنّ النبيّ لمّا أخبر قريشاً بخبر أصحاب الكهف سألوه عن العالم الّذي أمِر موسى باتّباعه، فنزلت الآية، **الطبرسي 6/ 620**.

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾﴾

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً﴾ (61)

﴿مَجْمَعَ﴾: قرأ عبد الله بن مسلم بكسر الميم الثانية، **ابن عطيّة 3/ 528**.

﴿فَاتَّخَذَ﴾: قرأ أبو حيوة: **واتّخاذ، ابن خالويه، مختصر 84.**

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا (62)﴾

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً﴾ (62)

﴿سَفَرِنَا﴾: قرأ عبد الله بن عبيد بن عمير: **سَفْرنا**، بسكون الفاء، **ابن خالويه، مختصر 84.**

﴿نَصَباً﴾: قرأ عبد الله بن عبيد بن عمير: **نُصُباً**، بضمّ النون والصاد، **ابن خالويه، مختصر 84.**

﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا (63)﴾

﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً﴾ (63)

﴿أَرَأَيْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أرأيْتَكَ، جيفري 57.** وكذا قرأ في غيرها، **ابن خالويه، مختصر 181-182.**

﴿أَنْسَانِيهُ﴾: قرأ الكسائي وحده بإمالة السين، وروى أبو بكر عن عاصم: **أنْسَانِيهِ**، بكسر الهاء، **ابن مجاهد 394.** وقرأ ابن كثير في الوصل: **أنْسَانِيهِي، ابن عطيّة 3/ 529.** وفي مصحف ابن مسعود: **أنسانيهِ، القرطبي 11/ 11.**

﴿إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنْ أذْكُرَهُ إلّا الشّيطانُ**، وقرأ أيضاً: **أذكِّرَكَهُ**، وفي مصحف أبيّ: **أنْ أذكُرَ لَهُ، جيفري 57، 143.** وقال ابن عطيّة: في مصحف ابن مسعود: **أنْ أذكِّرَكَه إلّا الشّيْطانُ، ابن عطيّة 3/ 529.** وقرئ: **أذْكُرَكَهُ، البيضاوي 2/ 17.**

﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾: قرأ أبو حيوة: **واتِّخاذُ سبيلِه، ابن عطيّة 3/ 529.**

﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا (64)﴾

﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً﴾ (64)

﴿نَبْغِ﴾: قرأ ابن كثير: **نَبْغِي**، في الوصل والوقف، وكذا قرأ الكسائي في الوصل فقط، **الفارسي 3/ 88.** وكذا قرأ أبو عمرو، **الزمخشري 2/ 213.** واعتبرت القراءة بإثبات الياء في الوصل قراءة الجمهور، وكذا قرأ الحسن، **ابن عطيّة 3/ 529.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي عمرو والكسائي ونافع، **أبو حيّان 6/ 139.** ونسب ابن الجزري إثبات الياء في الوصل إلى المدنيّيْن وأبي عمرو والكسائي، وفي الوقف والوصل إلى ابن كثير ويعقوب، **ابن الجزري 2/ 316.**

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾

﴿فَوَجَدَا عَبْداً مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً﴾ (65)

﴿لَدُنَّا﴾: قرأ أبو عمرو: لَدُنَا، بتخفيف النون، **ابن عطيّة 3/ 530**. وهي رواية أبي زيد عن أبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 139**.

﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾

﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾ (66)

﴿تُعَلِّمَنِ﴾: أثبت نافع وأبو جعفر وأبو عمرو الياء في الوصل، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 316**.

﴿رُشْداً﴾: قرأ ابن عامر: رُشُداً، وقال هشام بن عمّار بإسناده عن ابن عامر: رُشْداً، وقرأ أبو عمرو: رَشَداً، **ابن مجاهد 394**. وأضيف إليه: يعقوب، **الطبرسي 6/ 623**. وعن ابن عبّاس أنّه قرأ: رُشُداً، **الرازي 21/ 150**. وأضيف إلى أبي عمرو ويعقوب: الحسن والزهري وأبو بحرية وابن محيصن وابن مناذر وأبو عبيد واليزيدي، **أبو حيّان 6/ 140**.

﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾﴾

﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾ (67)

﴿مَعِيَ﴾: فتح ابن كثير وحده ياء الإضافة، **ابن مجاهد 402**.

(ت) ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾: ورد في **الكهف 18/ 72**: **﴿قال ألم أقل إنّك لن تستطيع معي صبراً﴾**؛ وفي **الكهف 18/ 75**: **﴿قال ألمْ أقل لك إنّك لن تستطيع معي صبراً﴾**.

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾﴾

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً﴾ (68)

﴿خُبْراً﴾: قرأ الأعرج: خُبُراً، بضمّ الباء، **ابن عطيّة 3/ 530**. وأضيف إليه الحسن، **أبو حيّان 6/ 140**.

﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾﴾

﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْراً﴾ (69)

﴿سَتَجِدُنِي﴾: فتح نافع ياء الإضافة، **ابن مجاهد 402**. وأضيف إليه أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 316**.

﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ٧٠﴾

﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً﴾ (70)

﴿تَسْأَلْنِي﴾: قرأ نافع: **تسألَنِّي**، وقرأ ابن عامر: **تَسْأَلَنِّ**، وروى هشام عن ابن عامر مثل نافع، **ابن مجاهد 395**. وقال الطبرسي: قرأ مدني وشامي: **تَسْأَلنِّي**، ولم يختلفوا في إثبات الياء، **الطبرسي 6/ 623**. وعن أبي جعفر: **تَسَالَنِي**، بفتح السين واللام من غير همز، **أبو حيّان 6/ 140**. وقال ابن الجزري: قرأ المدنيّان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون، وروى ابن ذكوان بحذف الياء، **ابن الجزري 2/ 312**.

﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرٗا ٧١﴾

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً﴾ (71)

﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾: في مصحف أبيّ: **لِيَغْرَقَ أهلُها**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 143**. وكذا قرأ يحيى بن وثاب والحسن، **الفرّاء 2/ 155**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 15/ 314**. وقرأ أبو رجاء والحسن: **لِيُغَرّقَ**، **ابن خالويه، مختصر 84**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو رجاء: **لِتُغَرِّقَ أهلَها**، **ابن عطيّة 3/ 531**. وقال أبو حيّان: قرأ زيد بن عليّ والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وحمزة والكسائي وخلف وأبو عبيد وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني: **لِيَغْرَقَ أهلُها**، وقرأ الحسن وأبو رجاء: **لِتُغَرِّقَ أهلَها**، **أبو حيّان 6/ 141**. وأضيف إلى حمزة والكسائي: خلف، **ابن الجزري 2/ 313**.

(ت) **﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً﴾**: ورد في **الكهف 18/ 74**: **﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نكراً﴾**؛ وفي **مريم 19/ 27**: **﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فرياً﴾**.

﴿قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٧٢﴾

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾ (72)

(ت) راجع **الكهف 18/ 67**.

﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا ٧٣﴾

﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً﴾ (73)

﴿أَمْرِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **قَوْلِي**، **جيفري 57**.

﴿عُسْراً﴾: قرأ أبو جعفر المدني وعيسى وابن وثّاب: **عُسُراً**، بضمّ السين، **ابن خالويه، مختصر 84**.

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا (74)﴾

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَاماً فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً﴾ (74)

﴿زَكِيَّةً﴾: قرأ أهل الحجاز وأبو عبد الرّحمن السلمي: **زَاكِيَةً**، **الفرّاء 2/ 155**. وكذا قرأ عامّة قرّاء الحجاز والبصرة، **الطبري 15/ 315-316**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 395**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس والأعرج وأبي جعفر ونافع والجمهور، **ابن عطيّة 3/ 532**. ونسبها أبو حيّان إلى: ابن عبّاس والأعرج وأبي جعفر وشيبة وابن محيصن وحميد والزهري ونافع واليزيدي وابن مسلم وزيد وابن بكير عن يعقوب والتمّار عن رويس عنه وأبي عبيد وابن جبير الأنطاكي وابن كثير وأبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 142**.

﴿نُكْراً﴾: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **نُكُراً**، وروى إسماعيل بن جعفر عن نافع: **نُكْراً**، وروى ابن جمّاز وقالون والمسيّبي وأبو بكر بن أبي أويس وورش عن نافع: **نُكُراً**، **ابن مجاهد 395**. وكذا روى نصر عن الأصمعي عن نافع، **الفارسي 3/ 95**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عامر وأبي بكر عن عاصم وأبي جعفر وشيبة، **ابن عطيّة 3/ 532**. وقال الطبرسي: قرأ **نُكُراً**: مدني غير إسماعيل وأبو بكر ويعقوب وسهل وابن ذكوان، **الطبرسي 6/ 623**. ونسبها أبو حيّان إلى نافع وأبي بكر وابن ذكوان وأبي جعفر وشيبة وطلحة ويعقوب وأبي حاتم، **أبو حيّان 6/ 142**.

(ت) ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً﴾: راجع **الكهف 18/ 71**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني .وآخر الجزء 15 في المصحف العماني.

﴿۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا (75)﴾

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾ (75)

(ت) ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾: راجع **الكهف 18/ 67**.

﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا (76)﴾

﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً﴾ (76)

﴿إِنْ﴾: في مصحف أبيّ: **أإنْ، جيفري 143.**

﴿تُصَاحِبْنِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَصْحَبَنِّي**، وفي مصحف أبيّ: **تَصْحَبْنِي**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة ويعقوب، **جيفري 57، 143**. وكذا قرأ عيسى وابن عامر في روايةٍ، وقرأ النبيّ: **تَصْحِبْنِي**، وقرأ ابن أبي عبلة: **تَصْحَبَنِي**، وقرأ الجحدري والنخعي: **تُصْحِبْنِي، ابن خالويه، مختصر 84**. وقال ابن عطيّة: رواها أبيّ عن النبيّ، وهي قراءة عيسى ويعقوب، وقرأ عيسى أيضاً: **تُصْحِبْنِي**، بضمّ التاء وكسر الحاء، وكذا رواها سهل عن أبي عمرو، وقرأ الأعرج: **تَصْحَبَنِّي، ابن عطيّة 3/ 532**. وقال القرطبي: قرأ يعقوب: **تُصْحِبْنِي، القرطبي 11/ 17**. وقال ابن الجزري: انفرد هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح بفتح التّاء وإسكان الصاد وفتح الحاء، وهي رواية زيد وغيره عن يعقوب، **ابن الجزري 2/ 313.**

﴿لَدُنِّي﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة: **لَدُنِي**، بتخفيف النون، وقرأ بعض قرّاء الكوفة بإشمام اللام والضمّ وتسكين الدّال وتخفيف النون: **لُدْنِي، الطبري 15/ 317**. وقرأ نافع: **لَدُنِي**، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **لَدْنِي**، وروى أبو عبيدة عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: **لُدْنِي، ابن مجاهد 396**. وكذا قرأ ابن أبي ليلى، **ابن خالويه، مختصر 85**. وقرأ الحسن: **لَدْنِي، ابن عطيّة 3/ 533.**

﴿عُذْراً﴾: في مصحف أبيّ: **عُذْرِي، جيفري 143**. وحكى الداني أنّ أبيّاً روى هذه القراءة عن النبيّ، وقرأ أبو عمرو وعيسى: **عُذُراً، ابن عطيّة 3/ 533.**

﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧﴾

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾ (77)

﴿يُضَيِّفُوهُمَا﴾: قرأ أبو رجاء وابن الزّبير وأبو رزين وسعيد بن جبير: **يُضِيفُوهُما**، بكسر الضاد وسكون الياء، **ابن خالويه، مختصر 84**. وكذا قرأ ابن محيصن والزبير، وقرأ الأعمش: **يُطْعِمُوهُمَا، ابن عطيّة 3/ 533**. وأضيف إلى أبي رجاء وابن محيصن والزّبير وأبي رزين: الحسن وعاصم في رواية المفضّل وأبان، **أبو حيّان 6/ 143.**

﴿يَنْقَضَّ﴾: قرأ عليّ وعكرمة: **يناقص**، بالصاد، **ابن عطيّة 3/ 534.**

﴿فَأَقَامَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **فَهَدَمَهُ ثمَّ قَعَدَ يَبْنِيهِ، جيفري 143**. وفي مصحف ابن مسعود: **فهدمه وقعد يبنيه، ابن عطيّة 3/ 534**. وذكر أبو بكر الأنباري عن ابن عبّاس عن أبي بكر أنّ النبيّ قرأ: **فهدمه ثمّ قعد يبنيه، القرطبي 11/ 20.**

﴿لاتّخَذْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَتخِذْتَ**، وكذا قرأ قتادة والحسن، وقرأ أيضاً: **لاتّخذت**، وفي مصحف أبيّ: **لأوتِيتَ**، وقرأ أيضاً: **لَتَخِذْتَ**، **جيفري 57، 143**. وهي قراءة بعض أهل البصرة، **الطبري 15/ 321**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 396**. وأدغم بعض القرّاء الذال والتاء، **ابن عطيّة 3/ 534**. ونسب أبو حيّان قراءة: **لَتَخِذْتَ** إلى: ابن مسعود والحسن وقتادة وأبي بحريّة، **أبو حيّان 6/ 144**.

﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴿٧٨﴾﴾

﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً﴾ (78)

﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **هذا الفِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ**، **جيفري 57، 143**. وقرأ ابن أبي عبلة: **هذا فراقٌ بيني وبينِك**، بالتنوين، **الزمخشري 2/ 215**.

﴿سَأُنَبِّئُكَ﴾: قرأ ابن وثاب: **سأُنْبِيكَ**، دون همز، **أبو حيّان 6/ 144**.

(ت) ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً﴾: في الكهف 18/ 82: ﴿ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً﴾.

﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴿٧٩﴾﴾

﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ (79)

﴿لِمَسَاكِينَ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **لِمَسَّاكين**، **أبو حيّان 6/ 145**.

﴿وَرَاءَهُمْ﴾: في مصحفي أبيّ وسعيد بن جبير: **أمَامَهم**، **جيفري 143، 248**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس وابن جبير، **ابن عطيّة 3/ 535**.

﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وجعفر الصادق: **كلّ سفينة صالحةٍ**، وقرأ أبيّ أيضاً: **كلّ سفينة صحيحة**، **جيفري 57، 143، 200، 334**. وروي عن عليّ: **كلّ سفينة صالحة**، وروي عنه: **كلّ سفينة صحيحة**، **السيّاري 82**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس وابن جبير، وقرأ عثمان بن عفّان: **كلّ سفينة صالحةٍ**، **ابن عطيّة 3/ 535**. وقال القرطبي: قرأ ابن عبّاس وابن جبير: **كلّ سفينة صحيحة**، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **كلّ سفينة صالحةٍ**، **القرطبي 11/ 24**.

﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۝٨٠﴾

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾ (80)

﴿وَأَمَّا الغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾: في مصحفي أبيّ وابن عبّاس: **وأمّا الغلام فَكَانَ كَافِراً وكان أبَوَاهُ مؤمنين**، وفي مصحف الرّبيع بن خثيم: **وأمّا الغلام فإنّه كان كافراً فكان أبواه مؤمنين فَطُبع ظافِراً فخاف ربّك، جيفري 144، 200، 293**. وفي بعض القراءة: **وأمّا الغلام فكان أبواه مؤمنين وكان كافراً، الطبري 16/ 5**. ونسبها السيّاري إلى عليّ، وقرأ أبو عبد الله: **فكان أبواه مؤمنين وطُبع كافراً، السيّاري 82- 83**.

﴿مُؤْمِنَيْنِ﴾: قرأ أبو سعيد الخدري: **مُؤْمِنَانِ، المحتسب 2/ 33**. وكذا قرأ الجحدري، **الزمخشري 2/ 216**.

﴿فَخَشِينَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فَخَافَ رَبُّكَ، جيفري 57، 144**. وحكي أنّ أبيّاً قرأ: **فَعَلِمَ رَبُّكَ، القرطبي 11/ 26**.

(ت) ﴿طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾: راجع **المائدة 5/ 64**.

﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ۝٨١﴾

﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً﴾ (81)

﴿يُبْدِلَهُمَا﴾: قرأ جماعة من قرّاء المكّيّين والمدنيّين والبصريّين: **يُبَدِّلَهُما**، بتشديد الدّال، **الطبري 16/ 5**. وكذا قرأ نافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 397**. وعدّ ابن عطيّة هذه القراءة قراءة الجمهور وقصر القراءة بتخفيف الدّال على ابن محيصن والحسن وعاصم، **ابن عطيّة 3/ 536**. وقصر القرطبي القراءة بالتخفيف على عاصم، **القرطبي 11/ 26**. ونسب أبو حيّان القراءة بالتشديد إلى: نافع وأبي عمرو وأبي جعفر وشيبة وحميد والأعمش وابن جرير، **أبو حيّان 6/ 147**.

﴿أَقْرَبَ رُحْماً﴾: قرأ ابن عبّاس: **أَوْصلَ رُحْماً**، وقرأ أيضاً: **أزْكَى منه، القرطبي 11/ 26**.

﴿رُحْماً﴾: قرأ ابن عامر وأبو عمرو: **رُحُماً**، وروي عن أبي عمرو: **رُحْماً، ابن مجاهد 397**. وروى هارون عن أبي عمرو: **رُحُماً، ابن خالويه، مختصر 86**. ونسب الطبرسي القراءة بضمّ الحاء إلى: أبي جعفر وابن عامر وعاصم وابن عبّاس ويعقوب وسهل، **الطبرسي 6/ 626**. ونسبها أبو حيّان إلى: ابن عامر وأبي جعفر في رواية ويعقوب وأبي حاتم، وقرأ ابن عبّاس: **رَحِماً** [قارن بما ذكره القرطبي من أنّ ابن عبّاس قرأ: **أوْصل رُحْماً**]، **أبو حيّان 6/ 147**.

﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿82﴾﴾

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً﴾ (82)

﴿وَمَا فَعَلْتُهُ﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **وما جَعَلْتُهُ يَا مُوسى**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 293**.

﴿تَسْطِعْ﴾: قرئ: **تَسْتَطِعْ**، **ابن عطيّة 3/ 537**.

(ت) **﴿مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً﴾**: راجع **الكهف 18/ 67**.
(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿83﴾﴾

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً﴾ (83)

(ن) عن قتادة أنّ اليهود سألوا النبيّ عن ذي القرنين فنزلت الآية، **الواحدي 167**.
(ق) ثمن في ورش، ط القاهرة.

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿84﴾﴾

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً﴾ (84)

....

﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿85﴾﴾

﴿فَأَتْبَعَ سَبَباً﴾ (85)

﴿فَأَتْبَعَ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **فاتَّبَعَ**، وهو اختيار الطبري، **الطبري 16/ 12**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 398**.

(ت) **﴿فَأَتْبَعَ سَبَباً﴾**: ورد في **الكهف 18/ 89؛ 92**: ﴿ثمّ أتبع سبباً﴾.
(م) الآيتان 85 و86 آية واحدة في ورش.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ۝٨٦﴾

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْماً قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً﴾ (86)

﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **حامِيَة**، وكذا قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي، وفي مصحف أبيّ: **حَامِئَةٍ**، **جيفري 57، 144، 258**. وروي أنّ معاوية وابن عبّاس اختلفا، فقال ابن عبّاس: **تغرب في عين حمئة**، وقال معاوية: **تغرب في عين حامئة**. وعن عطاء عن ابن عبّاس لأنّه قال: خالفني عمرو بن العاص فقلت: **في عين حمئة**، وقال عمرو: **في عين حامئة**، **جامع ابن وهب 3/ 58**. وعن ابن الزبير أنّه قرأ: **حامئة**، **الفرّاء 2/ 158**. وقال الطبري: قرأ جماعة من قرّاء المدينة وعامّة قرّاء الكوفة: **حَامِيَةٍ**، وكذا قرأ معاوية والحسن، **الطبري 16/ 13- 14**. وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 398**. وكذا قرأ عبد الله بن عمرو بن العاص، **الفارسي 3/ 101**. ونسبها الزمخشري إلى ابن مسعود وطلحة وابن عمر والحسن ومعاوية، **الزمخشري 2/ 216**. ونسبها ابن عطيّة إلى معاوية في اختلافه مع ابن عبّاس، وكذا قرأ طلحة بن عبيد الله وعمرو بن العاص وابنه وابن عمر، **ابن عطيّة 3/ 539**. ونسبها أبو حيّان إلى: ابن مسعود وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن العاص وابنه عبد الله وابن عمر ومعاوية والحسن وزيد بن عليّ وابن عامر وحمزة والكسائي، **أبو حيّان 6/ 151**. وقال البيضاوي: قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر: **حامية**، أو: **حمية**، **البيضاوي 2/ 21**.

(ت) ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾: ورد في **الكهف 18/ 90**: ﴿**حتى إذا بلغ مطلع الشمس**﴾؛ وفي **الكهف 18/ 93**: ﴿**حتى إذا بلغ بين السدّين**﴾.

وقارن الآيتين **الكهف 18/ 85- 86** بالآيتين **الكهف 18/ 89** و**92**.

(ق) ثمن في ورش.

﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ۝٨٧﴾

﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَاباً نُكْراً﴾ (87)

﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ...﴾: قرأ عليّ: **أمّا من ظلم نفسه ولم يؤمن بربّه فسوف نعذّبه بعذاب الدنيا ثمّ يُردّ إلى ربّه في مرجعه فيعذّبه عذاباً نكراً**، **السيّاري 83**.

﴿إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَاباً نُكْراً﴾: في مصحف أبيّ: **إلى ربّه في مَنْ تَبِعُهُ فَنُعَذِّبُهُ عَذَاباً نُكْراً ثُمَّ اتَّبَعَ ذُو القَرْنَيْنِ الشَّمْسَ سَبَباً**، **جيفري 144**.

﴿نُكْراً﴾: قرئ: **نُكُراً**، **ابن عطيّة 3/ 540**.

(ق) ثمن في قالون.

﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿88﴾﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً﴾ (88)

﴿جَزَاءً﴾: قرأ عامّة قرّاء أهل المدينة وبعض أهل البصرة والكوفة: **جَزَاءُ**، **الطبري 16/ 15**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وأبو عمرو، **ابن مجاهد 398**. ورسمت **جزاء** في المصاحف بالواو: **جزاؤا**، **الداني 95**. وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق [هو في **القرطبي 11/ 36**: ابن إسحاق]: **جزاءٌ**، وقرأ ابن عبّاس ومسروق: **جَزَاءَ**، **ابن عطيّة 3/ 540**.

﴿يُسْراً﴾: قرأ ابن القعقاع: **يُسُراً**، **ابن عطيّة 3/ 540**.

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿89﴾﴾

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾ (89)

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾: قرأ عليّ: **ثمّ أتبع ذو القرنين الشمس سبباً**، **السيّاري 83**.

﴿أَتْبَعَ﴾: راجع الكهف **18/ 85**. وقارن بقراءة أبيّ في الآية **18/ 87** أعلاه.

(ت) راجع **الكهف 18/ 85**.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿90﴾﴾

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْراً﴾ (90)

﴿مَطْلِعَ﴾: قرأ عيسى وابن محيصن وابن كثير في رواية شبل: **مَطْلَعَ**، بفتح اللام، **ابن خالويه، مختصر 85**. ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن بخلاف وابن كثير وأهل مكّة، **ابن عطيّة 3/ 540**. ونسبها القرطبي إلى مجاهد وابن محيصن، **القرطبي 11/ 36**. ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وعيسى وابن محيصن، وكان الكسائي يقول: القراءة بكسر اللام لغة ماتت في كثير من لغات العرب، **أبو حيّان 6/ 152**.

(ت) راجع **الكهف 18/ 86**.

﴿كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾﴾

﴿كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْراً﴾ (91)

﴿خُبْراً﴾: ذكر ابن خالويه ص 84 أنّ ابن عباس وأبا عمرو والحسن والأعرج وعيسى قرؤوا: خُبْراً، ثم ذكر في ص 85 أنّ ابن عبّاس وأبا عمرو والحسن والأعرج وعيسى قرؤوا: **خُبُراً**، **ابن خالويه، مختصر 84-85.**

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾﴾

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾ (92)

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾: قرأ عليّ: **ثمّ أتبع ذو القرنين الشمس سبباً**، **السيّاري 83.**

﴿أَتْبَعَ﴾: راجع **الكهف 18/ 85.**

(ت) راجع **الكهف 18/ 85.**

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾﴾

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْماً لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً﴾ (93)

﴿السَّدَّيْنِ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة وبعض الكوفيّين: **السُّدّيْن**، بضمّ السين، **الطبري 16/ 19.** وكذا قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 399.** وروي عن أبي عمرو: **السُّودَيْن**، **ابن خالويه، مختصر 85.** ونسب ابن عطيّة القراءة بضمّ السين إلى نافع وعاصم وابن عامر، **ابن عطيّة 3/ 541.** ونسبها البيضاوي إلى نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي بكر ويعقوب، **البيضاوي 2/ 22.**

﴿يَفْقَهُونَ﴾: قرأ عامّة قرّاء أهل الكوفة: **يُفقِهُون**، بضمّ الياء وكسر القاف، **الطبري 16/ 19.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 399.** وأضيف إليهما: الأعمش وابن أبي ليلى وخلف وابن عيسى الأصبهاني، **أبو حيّان 6/ 154.**

(ت) ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾: راجع **الكهف 18/ 86.**
﴿قَوْماً لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً﴾: راجع **النساء 4/ 78.**

﴿قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾﴾

﴿قَالُوا يا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً﴾ (94)

﴿قَالُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: قَالَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ، **جيفري 57.**

﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾: همز عاصم وحده، **الفرّاء 2/ 159.** وقرأ القرّاء من أهل الحجاز والعراق وغيرهم: **ياجُوجَ وماجوجَ**، بغير همز، وهو اختيار الطبري، **الطبري 16/ 19.** وقرأ رؤبة بن العجّاج: **آجُوج وماجوج**، وكذا روي عن أبيه العجاج، **ابن خالويه، مختصر 85.**

﴿خَرْجاً﴾: في مصحف طلحة: **خَرَاجاً**، وكذا قراءة الكوفيّين، **جيفري 258.** وهو ما اختاره الطبري، **الطبري 16/ 27.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 400.** وأضيف إلى طلحة وحمزة والكسائي: الأعمش والحسن بخلاف عنه، **ابن عطيّة 3/ 542.** وأضيف إليهم: خلف وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي، **أبو حيّان 6/ 154.**

﴿سَدّاً﴾: قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر: **سُدّاً**، بضمّ السين، **ابن مجاهد 399.** ونسبها أبو حيّان إلى نافع وابن عامر وأبي بكر، **أبو حيّان 6/ 155.**

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿95﴾﴾

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً﴾ (95)

﴿مَكَّنِّي﴾: ذكر عن مجاهد أنّه قرأ: **مَكّنَنِي**، **الفرّاء 2/ 159.** وعن مبشر أنّها كذلك في إمام أهل العراق، وفي إماميْ أهل الشام وأهل الحجاز بنون واحدة، **ابن أبي داود 46.** وقال ابن مجاهد: هي قراءة ابن كثير وحده، وكذلك مصاحف أهل مكّة، **ابن مجاهد 400.** وأضيف إلى ابن كثير: حميد، **أبو حيّان 6/ 155.**

﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿96﴾﴾

﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَاراً قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾ (96)

﴿آتُونِي﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة: **ائْتُونِي**، **ابن مجاهد 401.** وقال ابن عطيّة: قرأ عاصم وحمزة: **إيتُونِي**، **ابن عطيّة 3/ 543.**

﴿زُبَرَ﴾: **في مصحف ابن مسعود: زُبْرَ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 57.** وقال ابن عطيّة: قرأ الجمهور بفتح الباء، **ابن عطيّة 3/ 543.**

﴿سَاوَى﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس: **سَوَّى**، وكذا قرأ قتادة، **جيفري 57، 188، 201.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن أبي أميّة عن أبي بكر عن عاصم: **سُووِيَ**، وقرأ قتادة وأبان عن عاصم: **سَوَّ**، **ابن خالويه، مختصر 85.**

﴿الصَّدَفَيْنِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس: **الجبَلَيْنِ**، وكذا قرأ قتادة، وفي مصحف أبيّ: **الصُّدُفَيْنِ**، **جيفري 57، 144، 188، 201**. وكذا روي عن عبد الرّحمن الأعرج، **جامع ابن وهب 3/ 55**. وهي قراءة أهل البصرة، وقرأ بعض أهل مكّة والكوفة: **الصُّدْفَيْنِ**، **الطبري 16/ 29**. وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: **الصُّدُفَيْنِ**، **ابن مجاهد 401**. وكذا قرأ الماجشون [أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز (ميمون)]، **المحتسب 2/ 34**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ومجاهد والحسن بضمّ الصاد والدال، وقرأ قتادة: **الصَّدْفَيْنِ**، وقرأ أبو رجاء وأبو عبد الرّحمن السلمي: **الصُّدْفَيْنِ**، **ابن عطيّة 3/ 543**. ونسب أبو حيّان القراءة بضمّ الصّاد والدّال إلى: ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والزهري ومجاهد والحسن، والقراءة بضمّ الصاد وسكون الدّال إلى أبي بكر وابن محيصن وأبي رجاء وأبي عبد الرّحمن، والقراءة بفتح الصّاد وإسكان الدّال إلى ابن جندب، **أبو حيّان 6/ 155**.

﴿عَلَيْهِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس: **عليهما**، وكذا قرأ قتادة، **جيفري 57، 188، 201**.

﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾: قرأ بعض الصحابة: **بِقِطْرٍ أَفْرَغَ عَلَيهِ**، **ابن عطيّة 3/ 543**.

﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97)﴾

﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً﴾ (97)

﴿اسْطَاعُوا﴾: في مصحف الأعمش: **اسْتَطَاعُوا**، **جيفري 321**. وقرأ حمزة وحده: **اسْطَّاعُوا**، بإدغام السين في الطاء وجمع بين ساكنين، **ابن مجاهد 402**. وحذف بعضهم الطاء فقال: **اسْتَاع**، **ابن عطيّة 3/ 543- 544**. وقرأ الأعشى عن أبي بكر: **اصْطَاعُوا**، وأضيف طلحة إلى حمزة، **أبو حيّان 6/ 156**.

﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (98)﴾

﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقّاً﴾ (98)

﴿هَذَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **هَذِهِ**، **ابن عطيّة 3/ 544**.

﴿رَحْمَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **نعمةٌ**، **جيفري 144**.

﴿دَكَّاءَ﴾: قرأ هبيرة عن حفص عن عاصم: **دَكّاً**، **ابن مجاهد 402**. وكذا قرأ يحيى بن وثاب، **ابن خالويه، مختصر 85**.

(ت) ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقّاً﴾: راجع النساء 4/ 122.

(ق) ربع حزب في حفص. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (99)﴾

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً﴾ (99)

(ت) ﴿نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾: تكرّرت في: المؤمنون 23/ 101؛ يس 36/ 51؛ الزمر 39/ 68؛ ق 50/ 20؛ الحاقّة 69/ 13.

﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا (100)﴾

﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضاً﴾ (100)

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (101)﴾

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً﴾ (101)

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (102)﴾

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً﴾ (102)

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾: قرئ: **أفرأيتكَ الذين اتخذوا من دوني آلهة أظنوا عبادي لهم أولياء، ابن خالويه، مختصر 85-86.**

﴿أَفَحَسِبَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَفَظَنَّ**، وفي مصحف الربيع بن خثيم: **أَفَرَأَيْتَكَ**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 57، 293**. وعن عليّ أنّه قرأ: **أَفَحَسْبُ، الفرّاء 2/ 161**. وأضيف إليه: عكرمة ومجاهد، **الطبري 16/ 37**. وأضيف إليهم: ابن عبّاس، **ابن خالويه، مختصر 85**. وأضيف إليهم: ابن يعمر والحسن وقتادة وابن كثير بخلاف، ونُعَيْم بن ميسرة والضحّاك ويعقوب وابن أبي ليلى، **المحتسب 2/ 34**. ونسبها الطبرسي إلى أبي بكر في رواية الأعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب، وعليّ وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة والضحّاك وابن أبي ليلى، **الطبرسي 6/ 640**. ونسبها القرطبي إلى عليّ وعكرمة ومجاهد وابن محيصن، **القرطبي 11/ 44**. ونسبها أبو حيّان إلى عليّ وزيد بن عليّ بن الحسين وابن يعمر ومجاهد وعكرمة وقتادة

وابن ميسرة والضحّاك وابن أبي ليلى وابن كثير ويعقوب بخلاف عنهما، وابن محيصن وأبو حيوة والشافعي ومسعود بن صالح، **أبو حيّان 6/ 157.**

﴿دُونِي﴾: فتح نافع وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 402.** وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 316.**

﴿نُزُلاً﴾: قرأ أبو حيوة وأبو عمرو بخلاف عنه: **نُزْلاً**، **أبو حيّان 6/ 157.**

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾﴾

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾ (103)

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾: قرأ ابن وثّاب: **قل سننبّئكم**، **ابن عطيّة 3/ 545.**

﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾

﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾ (104)

....

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً﴾ (105)

﴿فَحَبِطَتْ﴾: قرأ ابن عبّاس وأبو السمّال: **فحَبَطت**، بفتح الباء، **ابن عطيّة 3/ 545.**

﴿نُقِيمُ﴾: في مصحف أبيّ: **يُقَامُ**، وفي مصحف عبيد بن عُمَيْر ومجاهد: **يقوم**، وكذا قرأ أبو نهيك وأبو السمّال ومعاذ وأبو الجوزاء، وقرأ ابن عُمَيْر أيضاً: **يُقِيمُ**، **جيفري 144، 237، 280.** وقرأ مجاهد أيضاً: **يُقيمُ**، **ابن عطيّة 3/ 545.** وقال أبو حيّان: قرأ مجاهد وابن محيصن ويعقوب بخلاف عنه: **يَقُومُ**، **أبو حيّان 6/ 158.**

﴿وَزْناً﴾: في مصحف مجاهد: **وزْنٌ**، وكذا قرأ معاذ وأبو الجوزاء، **جيفري 280.**

(ت) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ﴾: راجع **البقرة 2/ 39.**

﴿فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 217.**

﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾﴾

﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُواً﴾ (106)

(ت) ﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُواً﴾: راجع **البقرة 2/ 231.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾ (107)

﴿نُزُلاً﴾: قرأ أبو حيوة وأبو عمرو: نُزْلاً، **ابن خالويه، مختصر 85.**

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة **2/ 25.**

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً﴾ (108)

....

﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾ (109)

﴿مِدَاداً﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس ومجاهد والأعمش: مَدَداً، **جيفري 57، 201، 280، 321.** وقرأ الأعرج: مِدَداً، بكسر الميم، **الزمخشري 2/ 219.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس وابن مسعود والأعمش ومجاهد والأعرج: مَدَداً، **ابن عطيّة 3/ 547.** وأضيف إليهم: الحسن والمنقري عن أبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 160.**

﴿قَبْلَ﴾: في مصحف طلحة: مِنْ قَبْلِ، **جيفري 258.**

﴿تَنْفَدَ﴾: في مصحف ابن مسعود: تُقْضَى، وفي مصحف طلحة: يُقْضَى، **جيفري 57، 258.** وقرأ حمزة والكسائي: يَنْفَدَ، **ابن مجاهد 402.** وأضيف إليهما: ابن عامر، **الفارسي 3/ 110.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود وطلحة: تُقْضَى، وقرأ عمرو بن عبيد: يَنْفَدَ، **ابن عطيّة 3/ 547.** وقال أبو حيّان: قرأ حمزة والكسائي وعمرو بن عبيد والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى: يَنْفَدَ، وقرأ السلمي: تَنَفَّذَ، بشدّ الفاء، وكذا روي عن عاصم وأبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 160.** وأضيف خلف إلى حمزة والكسائي، **ابن الجزري 2/ 316.**

﴿مَدَداً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وسعيد بن جبير ومجاهد والأعمش: مِدَاداً، وكذا قرأ ابن عبّاس، **جيفري 57، 144، 248، 280، 321.** وقرأ الأعرج: مِدَداً، بكسر الميم، **ابن خالويه، مختصر 85.** ونسب ابن جنّي قراءة: مِدَاداً إلى ابن عبّاس وابن مسعود والأعمش بخلاف، ومجاهد وسليمان التيمي، **المحتسب 2/ 35.** وكذا قرأ حميد والحسن في رواية وأبو عمرو في رواية وحفص في رواية، **أبو حيّان 6/ 159- 160.**

(ن) راجع الإسراء 17/ 85.

عن ابن عبّاس أنّ اليهود قالوا: لمّا قال لهم النبيّ: ﴿وما أوتيتم من العلم إلّا قليلاً﴾، (الإسراء 17/ 85) كيف وقد أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً، فنزلت هذه الآية، الواحدي 167.

وقيل: قال حييّ بن أخطب: في كتابكم: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾، (البقرة 2/ 269)، ثمّ تقرؤون: ﴿وما أوتيتم من العلم إلّا قليلاً﴾، (الإسراء 17/ 85)، فنزلت هذه الآية، أبو حيّان 6/ 159.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿110﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ (110)

﴿يُشْرِكْ﴾: قرأ أبو عمرو في رواية الجعفي: تُشْرِكْ، بتاء الخطاب، أبو حيّان 6/ 160.

(ن) عن طاوس أنّ رجلاً قال للنبيّ: إنّي أحبّ الجهاد في سبيل الله وأحبّ أن يُرى مكاني، فنزلت الآية، الطبري 16/ 46. وعن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في جندب بن زهير الغامدي، وذلك أنّه قال: إنّي أعمل العمل لله، فإذا اطلع عليه سرّني، فقال النبيّ: «إنّ الله لا يقبل ما رُئي به»، فنزلت الآية، الواحدي 167-168.

(ت) ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾: تكرّرت في فصّلت 41/ 6.

﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً﴾: ورد في العنكبوت 29/ 5: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ الله فإنّ أجل الله لآت﴾.

﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾: راجع الكهف 18/ 26.

(م) عن معاوية بن أبي سفيان: أنّ هذه آخر آية نزلت من القرآن، الطبري 16/ 46.

(ق) ثمن في الشرفي. وآخر الربع الثاني في ورش، ط القاهرة.

❋ ❋ ❋

سُورَةُ مَرْيَمَ
(19)

عُدَّتْ سورة مريم مكّيّة بإجماع، **القرطبي، ج 11، ص 72.** وقيل: مكّيّة إلّا آيتين: 59-60، **ابن سلامة 31.** وقيل: مكّيّة إلّا السجدة منها (أي: الآية 58)، وقالت فرقة: هي مدنيّة، **ابن عطيّة 4/ 3.** وقيل: مكّيّة إلّا الآيتين: 58، 71، **القرطبي 11/ 50.** وقال أبو القاسم: مكّيّة إلّا ثلاث آيات، وقيل: مكّيّة إلّا الآية 71، **عقود العقيان 68 ظ.**

عدد آياتها: 99 مكّي ومدني الأخير، و98 في الباقين، **القراءات الثماني 375.** وقيل: عدد آياتها تسع وتسعون آية في المكّي والمدني، **عقود العقيان 68 ظ.**

ترتيبها حسب النزول: 43 حسب الزهري والسيوطي، 41 حسب ابن النديم، 44 في المصحف، 58 حسب نولدكه، 60 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾

﴿كهيعص﴾ (كَافْ هَاءْ يَاءْ عَيْن صَادْ) (1)

﴿كهيعص﴾: قرأ أبو عمرو بكسر الهاء وفتح الياء وأدغم الدال [الّتي في: **صاد**] في الذال من: **ذِكْر (2)**، وقرأ نافع بلفظ **الهاء والياء** بين الفتح والكسر ولم يُدغم الدال في الذال، وروى ابن سعدان عن إسحاق المدني عن نافع بفتح الهاء والياء والإدغام، وروى إسماعيل بين الكسر والفتح، وروى ورش وقالون عن نافع قراءة **الهاء** بين الفتح والكسر ونون **العين** غير مبيّنة وكذا دال **الصاد** وموضعها ذال: **ذكر**، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، والكسائي بكسر **الهاء والياء** غير أنّ الكسائي لا يبيّن الدال ويبيّنها عاصم، وقرأ حمزة وابن عامر بفتح **الهاء** وكسر **الياء** والإدغام مع إخفاء نون **العين**، وروى ابن اليتيم عن حفص تبيين **الهاء** دون رفعها ودون كسر **الياء**، وروى أبو عمارة عن حفص التفخيم، **ابن مجاهد 406**. وقرأ الحسن بضمّ الهاء، وقرأ أيضاً بضمّ الياء، **ابن خالويه، مختصر 86**. ونسب ابن جنّي القراءة المثبتة في رواية حفص عن عاصم إلى أبي جعفر، **المحتسب 2/ 36**. وروي عن الحسن ضمّ فاء **كاف**، **ابن عطيّة 4/ 4**. وقال الطبرسي: قرأ أبو عمرو بإمالة **الهاء** وفتح **الياء**، وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان، وحمزة وخلف بإمالة **الياء**، وروي إمالة الهاء والياء عن اليزيدي عن أبي عمرو وعن يحيى عن أبي بكر، **الطبرسي 6/ 647**.

﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢﴾

﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ (2)

﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ ربِّكَ عَبْدَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ذِكْرُ رحمةِ ربِّك الرحمن**، وفي مصحف أبيّ: **ذَكَرَ رحْمَةَ ربِّك عبدُه، جيفري 57، 144**.

﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ﴾: قرأ يحيى بن يعمر: **ذَكَّرْ رَحْمَت**، وروي عنه: **ذُكِّرْ**، **ابن خالويه، مختصر 86**. وقرأ الحسن: **ذَكَّرَ رحمةَ**، **المحتسب 2/ 37**. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن بن أبي الحسن وابن يعمر: **ذَكَرَ رحمَةَ**، وهذه حكاية ابن جنّي، وحكى الداني عن ابن يعمر: **ذَكّرْ رحمَةَ**، **ابن عطيّة 4/ 4**. وقرأ الكلبي: **ذَكَرَ رحمةَ**، **أبو حيّان 6/ 163**.

﴿عَبْدَهُ﴾: روي عن ابن يعمر: **عبدُه**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 86**.

﴿زَكَرِيَّا﴾: قرأ الجمهور بالمدّ، وقرأ الأعمش وطلحة ويحيى بالقصر، **ابن عطيّة 4/ 4**.

﴿إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ٣﴾

﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً﴾ (3)

﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً﴾: في مصحف ابن مسعود: **إذ نَادَاهُ زكريَّاءُ نِدَاءً، جيفري 57.**

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ٤﴾

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً﴾ (4)

﴿وَهَنَ﴾: قرئ: **وَهُن، ابن خالويه، مختصر 86.** وقرأ الأعمش: **وَهِنَ**، بكسر الهاء، **ابن عطيّة 4/ 4.**

﴿الرَّأْسُ شَيْباً﴾: قرأ أبيّ وأبو عمرو بإدغام السين في الشين، **جيفري 144.**

﴿وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ٥﴾

﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً﴾ (5)

﴿خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾: روي عن عثمان بن عفّان: **خَفَّتِ**، بفتح الخاء وتشديد الفاء، **الطبري 16/ 53.** وأضيف إليه محمّد بن عليّ وعليّ بن الحسين، **ابن خالويه، مختصر 86.** وأضيف إليهم زيد ابن ثابت وابن عبّاس وسعيد بن العاص وابن يعمر وسعيد بن جبير وشبيل بن عَزْرَة، **المحتسب 2/ 37.** وروي عن الزهري: **خِفْتُ الموالِيْ**، بإسكان الياء، **الرّازي 21/ 180.** وقال أبو حيّان: قرأ الجمهور: **خُفْتُ الموالِيَ، أبو حيّان 6/ 165.**

﴿وَرَائِي﴾: فتح ابن كثير فيما رواه قنبل ياء الإضافة، وعن خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير أنّه قرأ: **وَرايَ، ابن مجاهد 407.** وقرأ ابن كثير: **وَرَاِي، بالقصر، ابن خالويه، مختصر 86.** وقرأ حميد بن مقسم بفتح ياء الإضافة، **الرّازي 21/ 181.**

(ت) ﴿وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً﴾: راجع **مريم 19/ 8.**

﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً﴾: راجع **آل عمران 3/ 6.**

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ٦﴾

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً﴾ (6)

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾: في مصحف أبيّ: **يَرِثُنِي وَأرِثُ**، وقرأ ابن خثيم: **يَرِثُنِي وأرِثُ، جيفري 144، 345.** وقرأ يحيى بن وثاب: **يرِثْني ويرثْ**، بالجزم، **الفرّاء 2/ 161.** وهي قراءة جماعة من قرّاء

الكوفة والبصرة، **الطبري 16/ 55**. وكذا قرأ أبو عمرو والكسائي، **ابن مجاهد 407**. وقرأ أبو عبد الله: **يَرِثْنِي وارِثٌ**، **السيّاري 85**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن عباس: **يَرِثُنِي وَارِثٌ**، وقرئ: **يَرِثْنِي وَيْرِثٌ**، وقرأ الجحدري: **يَرِثْنِي أُوَيْرِثٌ**، وقرأ أيضاً: **يَرِثْنِي وارِثُ**، **ابن خالويه، مختصر 86**. ونسبها ابن جنّي إلى ابن عباس وعليّ وابن يعمر وأبي حرب بن أبي الأسود والحسن والجحدري وقتادة وأبي نهيك وجعفر بن محمّد [الصادق]، **المحتسب 2/ 38**. وقرأ مجاهد بنصب الفعلين، (قارن بما نسبه إليه جيفري لاحقاً) **ابن عطيّة 4/ 5**. وأضيف إلى أبي عمرو وابن وثاب والكسائي: يحيى بنُ يعمر والأعمش، **القرطبي 11/ 55**. وقال أبو حيّان: قرأ النحويّان (أبو عمرو والكسائي) والزهري والأعمش وطلحة واليزيدي وابن عيسى الأصبهاني وابن محيصن وقتادة بالجزم فيهما، وقرأ عليّ وابن عبّاس والحسن وابن يعمر والجحدري وقتادة وأبو حرب ابن أبي الأسود وجعفر بن محمّد وأبو نهيك: **يرثُني وأرثُ**، **أبو حيّان 6/ 165**.

﴿وَيَرِثُ مِنْ آلِ﴾: في مصحفي عليّ وابن عبّاس: **وَارِثُ آلِ**، وكذا قرأ الجحدري، وروي أنّهم قرؤوا: **وَارِثٌ من آل**، وفي مصحف مجاهد: **أوْ يَرِثُ**، **جيفري 188، 201، 280**. وقرأت فرقة: **أوَيْرِثٌ من آل**، على التصغير، **ابن عطيّة 4/ 5**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ٧﴾

﴿يَازَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً﴾ (7)

﴿نُبَشِّرُكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نُبْشِرُكَ**، **جيفري 58**. وكذا قرأ أصحاب ابن مسعود، **ابن عطيّة 4/ 6**.

(ت) ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾: راجع **الحجر 15/ 53**.

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ٨﴾

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً﴾ (8)

﴿عِتِيّاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **عَتِيّاً**، وفي مصاحف أبيّ وابن عبّاس ومجاهد: **عُسِيّاً**، **جيفري 58، 144، 201، 280**. وعن ابن عبّاس قال: حفظت السنّة كلّها غير أنّي لا أدري أكان رسول الله يقرأ في الظهر والعصر أم لا، ولا أدري كيف كان يقرأ هذا الحرف: **عُتِيّاً**، أو: **عُسِيّاً**، **مسند أحمد، مسند بني هاشم، الحديث 2246**. وروى الطبري الخبر نفسه عن ابن عبّاس

إلّا أنّ فيه: أكان النبيّ يقرأ: **عِتِيّاً**، أو: **عِسِيّاً**، **الطبري 16/ 57**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر: **عُتِيّاً**، **ابن مجاهد 407**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **عُسِيّاً**، وكذا روي عن مجاهد، **ابن خالويه، مختصر 86**. وهي حكاية أبي حاتم عن ابن مسعود، **ابن عطيّة 4/ 6**.

(ت) راجع **آل عمران 3/ 40**.

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ⑨﴾

﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً﴾ (9)

﴿هُوَ عَلَيَّ﴾: قرأ الحسن: **وهْوَ عليّ**، بكسر الياء، **ابن خالويه، مختصر 86**. وأضيف إليه شيبة برواية حمزة، **أبو حيّان 6/ 166-167**.

﴿خلَقْتُكَ﴾: في مصحفي طلحة والأعمش: **خَلَقْنَاكَ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي: **جيفري 258، 321**. وأضيف إليهم: ابن وثاب، **أبو حيّان 6/ 167**.

(ت) **﴿قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾**: تكرّرت في **مريم 19/ 21**.

﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ⑩﴾

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً﴾ (10)

﴿لِي﴾: قرأ أبو عمرو ونافع بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 413**. وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 319**.

﴿أَلَّا تُكَلِّمَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة وزيد بن عليّ: **ألّا تُكلِّمُ**، برفع الميم، **أبو حيّان 6/ 167**.

(ت) راجع **آل عمران 3/ 41**.

﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ⑪﴾

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾ (11)

﴿سَبِّحُوا﴾: في مصحف طلحة: **سبِّحُوه**، وقرأ ابن خثيم وطلحة أيضاً: **سَبِّحُنَّ**، **جيفري 258، 345**.

(ت) **﴿أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾**: ورد في **الأحزاب 33/ 42**: **﴿وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾**؛

وفي الفتح 48/ 9: ﴿وتسبّحوه بكرة وأصيلاً﴾؛ وفي الإنسان 76/ 25: ﴿واذكر اسم ربّك بكرة وأصيلاً﴾.

﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ۝١٢﴾

﴿يَايَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً﴾ (12)

(ت) ﴿خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾: راجع البقرة 2/ 63.

﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ۝١٣﴾

﴿وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً﴾ (13)

....

﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ۝١٤﴾

﴿وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً﴾ (14)

﴿وبَرّاً﴾: قرأ الحسن وأبو جعفر في رواية، وأبو نهيك وأبو مجلز: وبِرّاً، بكسر الباء، أبو حيّان 6/ 168.

(ت) ﴿وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً﴾: في مريم 19/ 32: ﴿وبرّاً بوالدتي ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً﴾.

﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۝١٥﴾

﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً﴾ (15)

(ت) ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً﴾: في مريم 19/ 33: ﴿والسلام عليّ يوم ولدتُ ويوم أموت ويوم أبعث حيّاً﴾.

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۝١٦﴾

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً﴾ (16)

(ت) ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾: ورد في مريم 19/ 41: ﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ إبراهيم﴾؛

وفي مريم 19/ 51: ﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ موسى﴾؛ وفي مريم 19/ 54: ﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ إسماعيل﴾؛ وفي مريم 19/ 56: ﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ إدريس﴾.

﴿انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً﴾: ورد في مريم 19/ 22: ﴿فانتبذت به مكاناً قصيّاً﴾.

﴿فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿17﴾﴾

﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً﴾ (17)

﴿رُوحَنَا﴾: قرأ أبو حيوة: رَوْحَنَا، **ابن خالويه، مختصر 86-87**. وقال النقّاش: قرئ: **رُوحنَّا**، بتشديد النون، **ابن عطيّة 4/ 9**. وأضيف سهل إلى أبي حيوة، **أبو حيّان 6/ 170**.

﴿قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿18﴾﴾

﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً﴾ (18)

﴿إِنِّي﴾: قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 413**. وأضيف إليهم أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 319**.

﴿إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **إلّا أن تكون تَقِيّاً**، وكذا قرأ أبو رجاء، **جيفري 58**.

﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿19﴾﴾

﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً﴾ (19)

﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لِيَهَبَ**، وكذا قرأ نافع وأبو عمرو والحسن، وفي بعض المصاحف: **أمرني أن أهبَ**، **جيفري 58، 341**. وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية ورش والحلواني عن قالون: **لاهبَ**، بغير همز، **ابن مجاهد 408**. وقال ابن عطيّة: في مصحف ابن مسعود: **ليَهَبَ اللهُ لَكِ**، **ابن عطيّة 4/ 9**. وقرأ يعقوب: **لِيَهَبَ**، وكذا روي عن أبيّ وابن مسعود: **الطبرسي 6/ 655**. ونسبها الرّازي إلى ابن عامر ونافع، **الرّازي 21/ 198**. وقال القرطبي: قرأ ورش عن نافع: **لِيَهَبَ**، [وهذا مخالف لما أثبت في المصحف برواية ورش عن نافع]، **القرطبي 11/ 62**. ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى شيبة وأبي الحسن وأبي بحريّة والزهري وابن مناذر ويعقوب واليزيدي ونافع وأبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 170**.

﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿20﴾﴾

﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً﴾ (20)

(ت) راجع آل عمران 3/ 47.

﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً﴾: ورد في مريم 19/ 28: ﴿وما كانت أمّك بغيّاً﴾.

﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾﴾

﴿قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْراً مَقْضِيّاً﴾ (21)

(ت) ﴿قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾: راجع مريم 19/ 9.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾﴾

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً﴾ (22)

(ت) ﴿فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً﴾: راجع مريم 19/ 16.

﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾﴾

﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً﴾ (23)

﴿فَأَجَاءَهَا﴾: في مصحف أبيّ: **فَلَمَّا أَجَاءَهَا**، وقرأ أبيّ في رواية: **فَخَاطَبَها**، **جيفري 144، 345**. وقرأ حمّاد بن سليمان عن عاصم: **فَاجَاهَا**، **ابن خالويه، مختصر 86**. وكذا قرأ شبيل بن عزرة، **المحتسب 2/ 39**. وكذا روي عن عاصم، **ابن عطيّة 4/ 10**. وأمال الأعمش وطلحة فتحة الجيم، **أبو حيّان 6/ 172**.

﴿الْمَخَاضُ﴾: قرأ ابن كثير في رواية: **المِخاضُ**، بكسر الميم، **ابن خالويه، مختصر 86**.

﴿مِتُّ﴾: قرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة وعاصم وأبو عمرو وجماعة: **مُتّ**، **ابن عطيّة 4/ 10**. ونسبها البيضاوي إلى أبي عمرو وابن كثير وابن عامر وأبي بكر، **البيضاوي 2/ 29**.

﴿نَسْياً﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز والمدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة: **نِسْياً**، بكسر النون، **الطبري 16/ 74**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 408**. وقرأ محمّد بن كعب القرظي: **نِسْأً**، بالهمز، **ابن خالويه، مختصر 86**. وقرأ بكر بن حبيب السهمي: **نَسْئاً**، **المحتسب 2/ 40**. وقال ابن عطيّة: قرأ محمّد بن كعب القرظي: **نِسْئاً**، وقرأ نوف البكالي: **نَسْأ**، وحكاه أبو الفتح والداني عن محمّد بن كعب القرظي، وقرأ بكر بن حبيب: **نَسّاً**، **ابن عطيّة 4/ 10**.

﴿مَنْسِيّاً﴾: قرأ الأعمش: مِنسيّاً، بكسر الميم، **ابن خالويه، مختصر 86.**

﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿24﴾﴾

﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾ (24)

﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وأنس بن مالك: **فخاطَبَها مَنْ تَحْتَهَا**، وفي مصحف ابن عبّاس: **فنَادَاهَا مَلَكٌ مِن تحتِها**، وروي عن ابن عبّاس أنّه قرأ: **مَنْ تحتَها، جيفري 58، 144، 201، 217.** وهي قراءة بعض قرّاء الكوفة والبصرة، **الطبري 16/ 76.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 408.** وقرأ زرّ بن علقمة [كذا، والصواب: زرّ وعلقمة كما هو مثبت في الهامش]: **فخاطبَها مَنْ تحتَها، ابن خالويه، مختصر 87.** وما يؤكّد الملاحظة نسبتها عند الزمخشري إلى زرّ [=ابن حبيش] وعلقمة، **الزمخشري 2/ 223.** ونسب ابن عطيّة قراءة **مَن تحتَها** إلى الحسن وزيد بن حبيش (كذا) ومجاهد والجحدري، **ابن عطيّة 4/ 11.**

﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿25﴾﴾

﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً﴾ (25)

﴿تُسَاقِطْ﴾: في مصحف أبيّ: **تَسْقُطْ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو حيوة، وروي عن أبيّ أنّه قرأ: **يَسْقَطْ، جيفري 144.** وقرأ البراء بن عازب: **يُسَّاقَطْ، الفرّاء 2/ 166.** وقرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة والكوفة: **تَسَّاقَطْ**، وقرأ بعض قرّاء الكوفة: **تَسَاقَطُ**، وروي عن أبي نهيك: **تُسْقِطْ، الطبري 16/ 81-82.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **تَسَّاقَطْ**، وقرأ حمزة: **تَسَاقَطْ، ابن مجاهد 409.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن أبي عازب [كذا، والصواب ما ذكره الفرّاء أعلاه]: **يسّاقَطْ**، وروي عن أبي حيوة: **يَسْقُطْ**، و: **يُسْقِطْ**، و: **يسقط**، و: **تسقط**، وقرأ أبو السمّال: **تَتَسَاقَطْ، ابن خالويه، مختصر 87.** وقرأ مسروق: **يُسَاقِطْ، المحتسب 2/ 40.** وقال ابن عطيّة: قرأ البراء بن عازب والأعمش: **يسَاقط**، وقرأ حمزة وحده ومسروق وابن وثّاب وطلحة وأبي عمرو بخلاف: **تَسَاقَطْ**، وروي عن مسروق: **تُسْقِطْ**، وكذا عن أبي حيوة، وقرأ أبو حيوة أيضاً: **يَسْقُطْ، ابن عطيّة 4/ 12.** وقرأ حمّاد عن عاصم وبصير عن الكسائي ويعقوب وسهل: **يَسَّاقَطْ، الطبرسي 6/ 657.**

﴿رُطَباً جَنِيّاً﴾: في مصحف أبيّ: **ثَمَراً بَرِيّاً**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 144.** وقرأ طلحة [بن سليمان]: **جِنِيّاً، المحتسب 2/ 41.**

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ۝26﴾

﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً﴾ (26)

﴿قَرِّي﴾: قرأ أهل نجد بكسر القاف، **الطبري 16/ 83.**

﴿تَرَيِنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَرَيْنَ**، وكذا قرأ معاذ وطلحة، **جيفري 58.** وروى ابن الرومي عن أبي عمرو: **تَرَئِنَّ**، **ابن خالويه، مختصر 87.** ونسب ابن عطيّة قراءة: **تَرَيْنَ** إلى طلحة وأبي جعفر وشيبة، **ابن عطيّة 4/ 13.** ورُوي عن أبي عمرو أيضاً: **تَرَؤُنَّ**، **أبو حيّان 6/ 175.**

﴿صَوْماً﴾: في مصحف ابن مسعود: **صِيَاماً**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، وقرأ أيضاً: **صَمْتاً**، وفي مصحف أبيّ: **صَوْماً صَمْتاً**، أو: **صوماً وصمتاً**، وكذا في مصحف ابن عبّاس، وفي مصحف أنس بن مالك: **صمتاً**، وقرأ أيضاً: **صوماً وصمتاً**، وقرأ ابن خثيم: **صِيَاماً**، **جيفري 58، 145، 201، 217، 346.** ونسبها ابن خالويه إلى أنس بن مالك، **ابن خالويه، مختصر 87.** وقرأ أبو عبد الله: **صوماً وصمتاً**، وكذا روي عن الأئمّة، **السيّاري 85.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس وأنس بن مالك: **وَصُمْتُ**، **ابن عطيّة 4/ 13.**

(خ) ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً﴾: هذا منسوخ بما روي عن النبيّ من نهي عن صمت يوم إلى اللّيل، **الجصّاص 3/ 267.**

﴿فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ۝27﴾

﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَامَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً﴾ (27)

﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وجاءَتْ بِهِ تَحْمِلُهُ إلى قومها**، **جيفري 58.**

﴿يَا مَرْيَمُ﴾: في مصحف أبيّ: **يا ذا المهْدِ**، **جيفري 145.**

﴿فَرِيّاً﴾: قرأ ابن خثيم: **فَرِيئاً**، وكذا قرأ معاذ وأبو حيوة، **جيفري 346.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو حيوة: **فَرْياً**، **ابن عطيّة 4/ 13.**

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ۝28﴾

﴿يَاأُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً﴾ (28)

﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ﴾: قرأ عمر بن لجا التيمي (هو في الرّازي 21/ 208: عمرو بن رجاء التّميمي): **ما كان أبَاكِ امْرُؤُ سَوْءٍ، ابن خالويه، مختصر 87.**

﴿امْرَأَ سَوْءٍ﴾: في مصحف أبيّ: **أبا سَوْءٍ، جيفري 145.**

(ت) ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً﴾: راجع مريم **19/ 20.**

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿29﴾﴾

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً﴾ (29)

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأشارت إلى من في المهْدِ، جيفري 58.**

﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً﴾: في مصحف أبيّ: **قالوا يا ذا المهْدِ كيْفَ يَتَكلّمُ صَبِيّاً، جيفري 145.**

﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿30﴾﴾

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً﴾ (30)

﴿آتَانِيَ﴾: قرأ الكسائي بإمالة التّاء، وأسكن حمزة ياء الإضافة، **ابن مجاهد 409، 413.**

﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿31﴾﴾

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ، وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً﴾ (31)

﴿وَأَوْصَانِي﴾: قرأ الكسائي بالإمالة، **ابن مجاهد 409.**

﴿دُمْتُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **دِمْتُ، جيفري 58.** وكذا قرأ أهل المدينة وابن كثير وأبو عمرو وجماعة، **ابن عطيّة 4/ 15.** ونقل أبو حيّان ما قاله ابن عطيّة وقال: والّذي في كتب القراءات أنّ القرّاء السبعة قرؤوا بضمّ الدّال، **أبو حيّان 6/ 177.**

﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿32﴾﴾

﴿وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً﴾ (32)

﴿وَبَرّاً﴾: قرأ أبو نهيك: **وبِرّاً**، بكسر الباء، **ابن خالويه، مختصر 87.** وأضيف إليه أبو مجلز، **المحتسب 2/ 42.** وحكى الزهراوي أنّه قرئ: **وبِرٍّ**، بالخفض، **ابن عطيّة 4/ 15.**

(ت) ﴿وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً﴾: راجع مريم **19/ 14.**

﴿وَالسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا ٣٣﴾

﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً﴾ (33)

﴿وُلِدْتُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **وَلَدَتْ**، فعلاً ماضياً لحقته تاء التأنيث، **أبو حيّان 6/ 178.**

(ت) ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً﴾: راجع **مريم 19/ 15.**

﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ٣٤﴾

﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ (34)

﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قَالَ**، أو: **قَالَ اللهِ**، وقرأ أيضاً: **قَالُ**، أو: **قَالُ اللهِ**، وقرأ أيضاً: **قَالُوا الله الحقّ**، وفي مصحف أبيّ: **قِيلَ اللهِ الحقِّ**، وفي مصاحف طلحة والرّبيع ابن خثيم والأعمش: **قَالَ الحقُّ**، وقرأ طلحة أيضاً: **قَالوا الله الحقّ**، وروي عن الأعمش: **قَيْلُ اللهِ الحقِّ**، **جيفري 58، 145، 259، 293، 321.** ونسب الطبري قراءة: **قَوْلُ الحقِّ**، إلى عامّة قرّاء الحجاز والعراق، واختارها، **الطبري 16/ 93.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 409** .وقرأ الحسن: **قُولُ**، بضم القاف واللام، **ابن خالويه، مختصر 87 - 88.** وقال الزمخشري: قرأ الحسن: **قَوْلُ الحقِّ**، **الزمخشري 2/ 224.** وقرأ عيسى: **قالُ الحقِّ**، وقال أبو عبد الرحمن: وكنت أقرأ بالرفع فَجَنَّبْتُ فصرت أقرأ بهما جميعاً، بالرفع والنصب، **ابن عطيّة 4/ 15.**

﴿الَّذِي فِيهِ﴾: في مصحف أبيّ: **الّذي كانَ النّاسُ فيه**، **جيفري 145.**

﴿يَمْتَرُونَ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي: **تَمْتَرُون**، **ابن خالويه، مختصر 88.** ونسبها ابن عطيّة إلى نافع والسّلمي وداود بن أبي هند، **ابن عطيّة 4/ 15.** وكذا روي عن الكسائي، **أبو حيّان 6/ 179.**

﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٣٥﴾

﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (35)

﴿فَيَكُونُ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **فيكونَ**، بالنصب، **ابن مجاهد 410.**

(ت) ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 171.**

﴿إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾: راجع **البقرة 2/ 117.**

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾: راجع **البقرة 2/ 117.**

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿36﴾﴾

﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (36)

﴿وَإِنَّ﴾: حذفت الواو في مصحف أبيّ، **جيفري 145**. وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة والبصرة: **وأنّ**، بفتح الهمزة، **الطبري 16/ 95**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 410**. وقال الطبرسي: قرأ أهل الكوفة وابن عامر وروح وزيد عن يعقوب بكسر الهمزة والباقون بفتحها، **الطبرسي 6/ 664**.

(ت) راجع آل عمران **3/ 51**.

﴿فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿37﴾﴾

﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (37)

(ت) ورد في **الزخرف 43/ 65**: **﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظلموا من عذاب يومٍ أَلِيمٍ﴾**.

﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿38﴾﴾

﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (38)

(ت) ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 164**.

﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿39﴾﴾

﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (39)

(خ) قيل: الإنذار منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 184**. وأنكر ابن العربي هذا القول، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 289**.

(ت) ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 12**.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿40﴾﴾

﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ (40)

﴿نرثُ الأَرْضَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَارِثُوا الأرْضِ**، وفي مصحف أبيّ: **نَوَرِّثُ**، وروي أنّه قرأ: **وُرِّثُ الأرْضِ**، وفي مصحف الرّبيع بن خثيم: **وَارِثُوا الأرْضِ، جيفري 58، 145، 293.**

﴿يُرْجَعُونَ﴾: قرأ الأعرج: **تُرْجَعون**، وقرأ أبو عبد الرّحمن وابن أبي إسحاق وعيسى: **يَرْجِعُون**، وحكى عنهم الدّاني: **تَرْجِعُون، ابن عطيّة 4/ 17.**

(ت) ﴿وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 83.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿41﴾﴾

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾ (41)

﴿صِدِّيقاً﴾: قرأ ابن خثيم: **صادقاً، جيفري 346.** وكذا قرأ أبو البرهسم، **ابن عطيّة 4/ 17.**

(ت) ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾: **في مريم 19/ 56: ﴿واذكر في الكتاب إدريس إنّه كان صدّيقاً نبيّاً﴾.**

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ﴿42﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾ (42)

(ت) ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾: راجع **يونس 10/ 36.**

﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿43﴾﴾

﴿يَاأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً﴾ (43)

﴿يَا أَبَتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وا أبتِ، جيفري 58.** وقرأ ابن عامر والأعرج وأبو جعفر: **يا أبتَ**، بفتح التاء، **ابن عطيّة 4/ 18.**

(ت) ﴿صِرَاطاً سَوِيّاً﴾: راجع **البقرة 2/ 142.**

﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿44﴾﴾

﴿يَاأَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً﴾ (44)

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ٤٥﴾

﴿يَاأَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً﴾ (45)

﴿إِنِّي﴾: فتح أبو عمرو ونافع وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 413.** وأضيف إليهم أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 319.**

﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ٤٦﴾

﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَاإِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً﴾ (46)

﴿لَأَرْجُمَنَّكَ،﴾: في مصحفي أبيّ والرّبيع بن خثيم: **لأَقْتُلَنَّكَ، جيفري 145، 293.**

(ت) ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾: في يس **36/ 18**: ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ﴾.

﴿قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ٤٧﴾

﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً﴾ (47)

﴿سَلَامٌ﴾: قرأ أبو البرهسم (في **أبي حيّان 6/ 184**: أبو البرهشيم): **سَلَاماً، ابن عطيّة 4/ 19.**

﴿رَبِّي﴾: فتح أبو عمرو ونافع ياء الإضافة، **ابن مجاهد 413.** وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 319.**

(ت) راجع **يوسف 11/ 98.**

﴿وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ٤٨﴾

﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيّاً﴾ (48)

....

﴿فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ٤٩﴾

﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلّاً جَعَلْنَا نَبِيّاً﴾ (49)

(ت) ﴿وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 84.**

﴿وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ٥٠﴾

﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً﴾ (50)

(ت) ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ﴾: ورد في الشعراء 26/ 84: ﴿واجعل لي لسان صدق﴾.

﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾﴾

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾ (51)

﴿مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **صَادِقاً نَبِيّاً**، وكذا قرأ ابن ذرّ، **جيفري 58.**

﴿مُخْلَصاً﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين: **مُخلِصاً**، بكسر اللام، **الطبري 16/ 104.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر، والمفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 410.**

(ت) ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى﴾: راجع **مريم 19/ 16.**

﴿وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾: تكرّرت في **مريم 19/ 54.**

﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾﴾

﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً﴾ (52)

.....

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾﴾

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّاً﴾ (53)

.....

﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾﴾

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾ (54)

(ت) ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ﴾: راجع **مريم 19/ 16.**

﴿وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾: راجع **مريم 19/ 51.**

﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾﴾

﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً﴾ (55)

﴿أَهْلَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قَوْمَهُ**، **ابن عطيّة 4/ 21.** وقال القرطبي: في حرف ابن مسعود: **أهله جُرهم وولده بالصلاة والزكاة، القرطبي 11/ 78.**

﴿مَرْضِيّاً﴾: قرأ ابن أبي عبلة: مَرْضُوّاً، **ابن عطيّة 4/ 21.**

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿56﴾﴾

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾ (56)

﴿صِدِّيقاً﴾: قرأ ابن خثيم: صادقاً، **جيفري 346.**

(ت) ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً﴾: راجع **مريم 19/ 41.**

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ﴾: راجع **مريم 19/ 16**

﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿57﴾﴾

﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾ (57)

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿58﴾﴾

﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً﴾ (58)

﴿تُتْلَى﴾: في مصحف ابن مسعود: يُتْلَى، وكذا قرأ شبل وأبو جعفر وشيبة، **جيفري 58.** وكذا قرأ نافع، **ابن عطيّة 4/ 22.** ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى ابن مسعود وأبي جعفر وشيبة وشبل ابن عباد وأبي حيوة وعبد الله بن أحمد العجلي عن حمزة وقتيبة في روايةٍ وورش في رواية النحّاس وابن ذكوان في رواية التغلبي، **أبو حيّان 6/ 189.**

﴿بُكِيّاً﴾: في مصحف ابن مسعود: بِكِيّاً، وكذا قرأ حمزة والكسائي والأعمش، **جيفري 58.** وكذا قرأ يحيى، **ابن عطيّة 4/ 22.**

(ت) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾: راجع **النساء 4/ 69.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش.

﴿۞ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿59﴾﴾

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾ (59)

﴿الصَّلَاةَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الصَّلَوَاتِ**، وكذا قرأ الحسن والضحّاك، **جيفري 58**. وأضيف إليهم: أبو رزين العقيلي وابن مقسم، **أبو حيّان 6/ 190**.

﴿يَلْقَوْنَ﴾: حكى الأخفش عن بعض القرّاء: **يُلَقُّونَ**، **ابن خالويه، مختصر 88**.

(ن) عن ابن عبّاس ومقاتل: أنّ الآية نزلت في اليهود، وعنّ السدّي في اليهود والنصارى، وعن مجاهد وقتادة والقرظي: في قوم من أمّة محمّد، **أبو حيّان 6/ 189**.

(خ) قيل: منسوخة بالاستثناء في الآية الّتي بعدها: **مريم 19/ 60**، **ابن حزم 2/ 184**. وأنكر ابن العربي هذا القول، **ابن العربي**، **النّاسخ والمنسوخ 2/ 289**.

(ت) ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾: راجع **الأعراف 7/ 169**.

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾﴾

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً﴾ (60)

﴿يَدْخُلُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **سَيَدْخُلُون**، **جيفري 58، 259**. وقرئ: **يُدْخَلُونَ**، **الزمخشري 2/ 228**. وعَدَّها ابن عطيّة قراءة الجمهور، **ابن عطيّة 4/ 23**. وكذا قرأ أبو جعفر وشيبة وابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو ويعقوب وأبو بكر، **القرطبي 11/ 84**. وأدرج أبو حيّان شيبةَ ضمن من قرأ: **يَدخُلون**، وقال: قرأ ابن غزوان عن طلحة: **سَيَدْخلون**، **أبو حيّان 6/ 190**. ونسب البيضاوي قراءة: **يُدخَلون** إلى ابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر ويعقوب، **البيضاوي 2/ 35**. وكذا قرأ روح ورويس، **ابن الجزري 2/ 252**.

(ت) ورد في **الفرقان 25/ 70**: **﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَملاً صَالِحاً فَأولَئِكَ يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾**؛ وفي **سبأ 34/ 37**: **﴿إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأولَئِكَ لهم جزاء الضعف بما عملوا﴾**.

﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾﴾

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً﴾ (61)

﴿جَنَّاتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **جَنَّةُ**، وكذا قرأ الحسن وعليّ بن صالح والأعمش، وفي مصحف الأعمش: **جنّةَ**، وكذا قرأ ابن السميفع وابن مسعود، **جيفري 58، 321**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **جنّاتُ**، وقرأ الحسن بن حيّ: **جنّةُ**، **ابن خالويه، مختصر 88**. وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب، ونُسبت القراءة بالجمع والرّفع إلى الحسن وعيسى بن عمر وأبي حيوة، **ابن**

عطيّة 4/ 23. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمر والأعمش وأحمد بن موسى عن أبي عمرو: **جَنَّاتُ**، وقرأ الحسن بن حيّ وعليّ بن صالح: **جنّةَ**، **أبو حيّان 6/ 190**.

﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾﴾

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلَّا سَلَاماً وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾ (62)

(ت) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلَّا سَلَاماً﴾: في الواقعة **56/ 25-26**: **﴿لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً إلّا قيلاً سلاماً سلاماً﴾**. وفي النبأ **78/ 35**: **﴿لا يسمعون فيها لغواً ولا كذّاباً﴾**.

﴿بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾: راجع مريم **19/ 11**.

﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾﴾

﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيّاً﴾ (63)

﴿نُورِثُ﴾: في مصحف الأعمش: **نُورِثُهَا**، **جيفري 321**. وقرأ الحسن والأعرج وقتادة: **نُوَرِّثُ**، **ابن عطيّة 4/ 23**. وكذا قرأ رويس عن يعقوب، **الطبرسي 6/ 672**. ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى: الحسن والأعرج وقتادة ورويس وحميد وابن أبي عبلة وأبي حيوة ومحبوب عن أبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 191**.

(ن) قيل: إنّ العاص بن وائل السهمي لم يعط أجر أجير استعمله، وقال: لو كان ما يقول محمّد حقّاً فنحن أولى بالجنّة، فنزلت الآية، **الطبرسي 6/ 672**.

﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾

﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾ (64)

﴿نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **يَتَنزَّلُ إلّا بقَوْلِ**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 58، 145، 293**. وقرأ الأعرج: **يَتَنَزَّلُ**، وقرأ ابن مسعود: **يَتَنزَّلُ إلّا بقَوْلِ**، و: **نَتَنَزَّلُ إلّا بقَوْلِ**، **ابن خالويه، مختصر 88**. وروي عن الأعرج أيضاً ضمّ الياء: **يُتَنزّل**، **ابن عطيّة 4/ 23**.

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً﴾: قرأ ابن مسعود: **وما نسيَكَ رَبُّكَ**، **ابن عطيّة 4/ 24**.

(ن) عن ابن إسحاق: أنّ جبريل احتبس حين سألت قريش النبيَّ عن أصحاب الكهف وذي

القرنين والرّوح، فلم يدر ما يجيبهم، فلمّا جاءه جبريل قال له: لقد احتبست عنّي يا جبريل حتّى سُؤتُ ظنّاً، فنزلت الآية، **ابن هشام، السيرة 1/ 220.** وعن ابن عبّاس: أنّ النبيّ قال لجبريل: ما يمنعك أن تزورنا أكثر ممّا تزورنا؟ فنزلت هذه الآية، **مسند أحمد، مسند بني هاشم، الحديث 2044.** وعن مجاهد: أنّ جبريل لبث عن النبيّ اثنتي عشرة ليلة، ويقولون: قَلِيَ، فلمّا جاءه قال: «أي جبرائيل، لقد رثْت عليّ حتّى ظنّ المشركون كلّ ظنّ»، فنزلت الآية، **الطبري 16/ 115.** وعن مجاهد: أنّ الملك أبطأ على النبيّ فقال: «ما الّذي أبطأك؟» قال: كيف نأتيكم وأنتم لا تقصّون أظفاركم، ولا تأخذون من شواربكم، ولا تنقّون براجِمَكم، ولا تستاكون، وفي ذلك نزلت الآية، الواحدي **168.**

(ت) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾: راجع **البقرة 2/ 255.**

﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾

﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾ (65)

﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾: روى عليّ بن نصر عن أبي عمرو: إدغام اللام في التّاء، **ابن مجاهد 410.** وأضيف إليه عيسى والأعمش والحسن وابن محيصن، **ابن عطيّة 4/ 25.** ونسبها أبو حيّان إلى الأخويْن وهشام وعليّ بن نصر وهارون كلاهما عن أبي عمرو والحسن والأعمش وعيسى وابن محيصن، **أبو حيّان 6/ 193.**

(ت) ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: تكرّرت في **الشعراء 26/ 24؛ ص 38/ 66؛ الدخان 44/ 7؛ النبأ 78/ 37.** وورد في **الشعراء 26/ 28**: **﴿ربّ المشرق والمغرب وما بينهما﴾.**

﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾﴾

﴿وَيَقُولُ الإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً﴾ (66)

﴿أَإِذَا﴾: قرأت فرقة: **إذَا**، **ابن عطيّة 4/ 25.** وهي قراءة ابن ذكوان بخلاف عنه، **أبو حيّان 6/ 194.**

﴿مِتُّ﴾: قرأت فرقة: **مُتُّ**، **ابن عطيّة 4/ 25.**

﴿لَسَوْفَ أُخْرَجُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سَأُخْرَجُ**، وكذا قرأ طلحة، وفي مصحفي أبيّ وطلحة: **لَسَأُخْرُجُ**، وروي أنّه في مصحف طلحة: **لَسَأُخْرَجُ**، وروي: **سَأُخْرُجُ**، **جيفري 58،**

145، **259**. وقرأ الحسن وأبو حيوة: **أَخْرُجُ**، بفتح الهمزة وضمّ الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 88**.

(ن) قال الكلبي: نزلت في أبيّ بن خلف حين أخذ عظاماً بالية يفتّها بيده ويقول: زعم لكم محمّد أنّا نُبْعث بعد الموت؟ **الواحدي 168**. وقيل: نزلت في الوليد بن المغيرة، **الطبرسي 6/ 676**. وقيل: في أميّة بن خلف، **القرطبي 11/ 97**.

﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾﴾

﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً﴾ (67)

﴿يَذْكُرُ﴾: في مصحف أبيّ: **يَتَذَكَّرُ**، وكذا قرأ أبو نهيك وأبو المتوكّل، **جيفري 145**. وقرأ عامّة قرّاء الكوفة والبصرة والحجاز: **يَذَّكَّرُ**، بتشديد الذال والكاف، وهو اختيار الطبري، **الطبري 16/ 118**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 410**. ونسب القرطبي هذه القراءة إلى أهل الكوفة إلّا عاصماً وأهل مكّة وأبي عمرو وأبي جعفر، **القرطبي 11/ 88**.

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾﴾

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً﴾ (68)

﴿جِثِيّاً﴾: قال ابن عطيّة: قرأ الجمهور بضمّ الجيم: **جُثِيّاً**، ونسبت قراءة حفص إلى ابن وثّاب والأعمش وطلحة، **ابن عطيّة 4/ 26**.

﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾﴾

﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً﴾ (69)

﴿أَيُّهُمْ﴾: قرأ معاذ بن مسلم الهرّاء أستاذ الفرّاء وطلحة بن مصرّف: **أَيَّهم**، بنصب الياء، **ابن خالويه، مختصر 88-89**. ونسبها ابن عطيّة إلى بعض الكوفيّين ومعاذ بن مسلم وهارون القارئ، **ابن عطيّة 4/ 26**.

﴿أَشَدُّ﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **أَكْبَرُ**، **جيفري 293**. وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، **ابن عطيّة 4/ 26**.

﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾﴾

﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً﴾ (70)

﴿صِلِيّاً﴾: في مصحف ابن مسعود: صَلِيّاً، **جيفري 58**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر: صُلِيّاً، **ابن مجاهد 407**. وعدّها ابن عطيّة قراءة جمهور النّاس ناسباً قراءة حفص إلى ابن وثّاب والأعمش وطلحة، **ابن عطيّة 4/ 26**.

﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً﴾ (71)

﴿مِنْكُمْ﴾: في مصاحف أبيّ وابن عبّاس وعكرمة: **منهم**، وكذا قرأ ابن فائد، **جيفري 145، 201، 272**.

﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَمَّا وَارِدُها**، **جيفري 58**.

(خ) عن أبي عبد الله أنّ الآية منسوخة بـ: **﴿إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾**، **(الأنبياء 21/ 101)**، **السيّاري 86**. وقيل: منسوخة بالآية الّتي بعدها: **مريم 19/ 72**، **ابن سلامة 31**. وذكر الزجّاج عن بعضهم مثل الّذي رواه السيّاري، وضعّفه ابن عطيّة، **ابن عطيّة 4/ 27**.

﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾

﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً﴾ (72)

﴿ثُمَّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ثَمّ**، وكذا قرأ الجحدري، **جيفري 59، 145**. ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى ابن عبّاس والجحدري وابن أبي ليلى، وقرأ ابن أبي ليلى أيضاً: **ثَمَّهْ**، **ابن خالويه، مختصر 89**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ وابن عبّاس وعليّ: **ثَمّ**، **ابن عطيّة 4/ 27-28**. وأضيف إلى من قرأ بفتح الثاء: معاوية بن قرّة ويعقوب وابن أبي ليلى في الوصل، **أبو حيّان 6/ 198**.

﴿نُنَجِّي﴾: في مصحف أبيّ: **نُنْجِي**، وكذا قرأ عليّ وابن السميفع وأبو رجاء، **جيفري 145**. وقرأ الكسائي وحده: **نُنْجِي**، **ابن مجاهد 411**. وكذا قرأ ابن محيصن، **ابن خالويه، مختصر 89**. وقال ابن عطيّة: قرأ يحيى والأعمش: **نُنْجِي**، وقرئ: **نُجِّي**، بضمّ النون الواحدة وشدّ الجيم وكسرها، وقرأ عليّ بن أبي طالب: **نُنْحِي**، **ابن عطيّة 4/ 28**. ونسب الطبرسي قراءة: **نُنْجِي** إلى الكسائي وروح وزيد عن يعقوب، **الطبرسي 6/ 677**. ونسبها القرطبي إلى عاصم الجحدري ومعاوية بن قرّة وحميد ويعقوب والكسائي، **القرطبي 11/ 94**.

﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ﴾: قرأ ابن عبّاس: **الّذين اتّقوْا منها ونترُكُ**، **ابن عطيّة 4/ 28.**

﴿جِثِيّاً﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر: **جُثِيّاً**، **ابن مجاهد 407.**

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿73﴾﴾

﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً﴾ (73)

﴿تُتْلَى﴾: قرأ الأعرج وابن محيصن وأبو حيوة: **يُتْلَى**، **ابن عطيّة 4/ 28.**

﴿مَقَاماً﴾: قرأ ابن كثير: **مُقاماً**، **ابن مجاهد 411.** وأضيف إليه ابن محيصن وحميد وشبل بن عباد، **القرطبي 11/ 95.** ونسبت هذه القراءة إلى ابن كثير وابن محيصن وحميد والجعفي وأبي حاتم عن أبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 198.**

(ن) نزلت في النضر بن الحارث وأصحابه كانوا أغنياء، وكان المؤمنون فقراء؛ فكانوا يقولون لهم: أيّ الفريقين أحسن مقاماً؟ **أبو حيّان 6/ 198.**

(ت) ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: راجع **يونس 10/ 15.**

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿74﴾﴾

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً﴾ (74)

﴿وَرِئْياً﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَرِيَاءً**، وكذا قرأ عكرمة والجحدري، وفي مصحف أبيّ: **وَرِيّاً**، وروي عنه: **وَرِيئاً**، وفي مصحف جعفر الصادق: **وَرِيّاً**، وكذا قرأ الضحّاك والنخعي، **جيفري 59، 145، 334.** وهي قراءة أهل المدينة: **الفرّاء 2/ 171.** وكذا قرأ ابن عامر، وكذلك روى إسماعيل بن جعفر وقالون والمسيّبي والأصمعي عن نافع، **ابن مجاهد 412.** وحكى البزي: **وَرِيَاءً**، وقرأ طلحة: **وريا**ً، خفيفة دون همز، وقرأ سعيد بن جبير: **وزِيّاً**، بالزاي، **ابن خالويه، مختصر 89.** وأضيف إليه يزيد البربري والأعسم المكّي، **المحتسب 2/ 44.** وأضيف ابن عبّاس إلى طلحة، وقرأ أبو بكر عن عاصم: **وَرِيْئاً**، وأضيف ابن عبّاس أيضاً إلى من قرأ: **وزِيّاً**، **ابن عطيّة 4/ 29.** وقال أبو إسحاق [الثعلبي، صاحب التفسير]: ويجوز: **هم أحسن أثاثاً وريئاً**، بياء بعدها همزة، **القرطبي 11/ 96.**

(ت) ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 6.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا (75)﴾

﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضْعَفُ جُنْداً﴾ (75)

﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **واللهُ يعلمُ**، **جيفري 58**.

(خ) ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 184**. وخطّأ ابن العربي هذا القول، وعدّ الآية دعاءً، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 292**.

(ت) ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً﴾: ورد في مريم **19/ 79**: ﴿**نمدّ له من العذاب مدّاً**﴾.

﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا (76)﴾

﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدَىً وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ مَرَدّاً﴾ (76)

(ت) ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدَىً﴾: ورد في **محمّد 47/ 17**: ﴿**والذين اهتدوا زادهم هدى**﴾.

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً﴾: راجع **الكهف 18/ 46**.

(ق) ينتهي الثمن في الشرفي والمصحف القيرواني عند: **اهتدوْا هدى**.

﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا (77)﴾

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً﴾ (77)

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ﴾: قرأ ابن مسعود وأبيّ: **أَمَا رَأَيْتَكَ يا محمّد الّذي كَذّبك وجحد بآياتنا وقال**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **أفَرأيتك يا محمّد الّذي كَذّبك وجحد بآياتنا وقال**، وقرأ أيضاً: **أفرأيْت الّذي يقول إذا مِتّ لأوتينّ**، وفي مصحف أبيّ: **أفَرأيتك يا محمّد الّذي كَذّبك وجحد بآياتنا وقال**، **جيفري 59، 145**.

﴿وَلَداً﴾: في مصحف ابن مسعود: **وِلْداً**، وكذا قرأ يحيى بن يعمر، **جيفري 59**. وروي عن إبراهيم أنّه قرأ: **وُلْداً**، وكذا قرأ يحيى بن وثاب، **الفرّاء 2/ 173**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة غير عاصم، **الطبري 16/ 134**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 412**.

(ن) عن ابن إسحاق: أنّ خبّاب بن الأرتّ جاء إلى العاص بن وائل السهمي يتقاضاه في مال له عليه، فقال العاص: يا خبّاب، أليس يزعم محمّد صاحبكم هذا أنّ في الجنّة ما ابتغى أهلها، فأجابه: بلى، قال: فأنظرني إلى يوم القيامة حتّى أرجع إلى تلك الدار فأقضيك هناك حقّك، فوالله لا تكون أنت وصاحبك يا خبّاب آثر عند الله منّي، ولا أعظم حظّاً في ذلك، فنزلت هذه الآية والآيات الثلاث بعدها، **ابن هشام، السيرة 1/ 266.** وعن الحسن: أنّ الآية نزلت في الوليد بن المغيرة، **الرّازي 21/ 239.**

﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿78﴾﴾

﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً﴾ (78)

﴿أَطَّلَعَ﴾: في مصحف أبيّ: **أعَلِمَ، جيفري 145.** وقرئ بكسر الهمزة، **أبو حيّان 6/ 201.**

(ن) راجع **مريم 19/ 77.**

(ت) **﴿اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً﴾**: تكرّرت في **مريم 19/ 87.**

﴿كَلَّاۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿79﴾﴾

﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدّاً﴾ (79)

﴿سَنَكْتُبُ﴾: قرأ عاصم والأعمش: **سَيُكْتَبُ**، بياء مضمومة، **ابن عطيّة 4/ 31.**

﴿وَنَمُدُّ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **ونُمد**، بضمّ النون، **ابن خالويه، مختصر 89.**

(ن) راجع **مريم 19/ 77.**

(ت) **﴿وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدّاً﴾**: راجع **مريم 19/ 75.**

﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿80﴾﴾

﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً﴾ (80)

﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَنَرِثُهُ مَا عِنْدَهُ وَيَأْتِينَا فَرْداً لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ، جيفري 59.**

(ن) راجع **مريم 19/ 77.**

(ت) **﴿وَيَأْتِينَا فَرْداً﴾**: **ورد في مريم 19/ 95:** **﴿وكلّهم آتيه يوم القيامة فرداً﴾.**

﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿81﴾﴾

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً﴾ (81)

(ت) ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾: راجع الكهف 18/ 15.

﴿كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ﴿82﴾﴾

﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً﴾ (82)

﴿كَلَّا﴾: قرأ أبو نهيك: **كُلّاً**، بالضم والتنوين، **ابن خالويه، مختصر 89.** وقال ابن جني: قرأ أبو نهيك: **كَلّاً**، بالتنوين، **المحتسب 2/ 45.** وحكى الطبري عن أبي نهيك: **كُلٌّ**، بالرفع على الابتداء، **ابن عطيّة 4/ 32.**

﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزًّا ﴿83﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً﴾ (83)

﴿فَلَا تَعۡجَلۡ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدًّا ﴿84﴾﴾

﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً﴾ (84)

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في المستهزئين بالقرآن، وهم خمسة رهط، **الرّازي 21/ 252.**

(خ) ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 184.** وأنكر ابن الجوزي هذا القول، **ابن الجوزي، نواسخ 175.**

(ت) ﴿نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً﴾: ورد في مريم 19/ 94: ﴿وعدّهم عدّاً﴾.

﴿يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدًا ﴿85﴾﴾

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً﴾ (85)

﴿نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ﴾: قرأ أبيّ والحسن والجحدري: **يُحْشَرُ المتّقون، جيفري 346.**

﴿وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدًا ﴿86﴾﴾

﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً﴾ (86)

﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ﴾: قرأ أبيّ والحسن والجحدري: **ويُسَاقُ المجرمون، جيفري 346.** وروي عن الحسن أيضاً: **ويسوق المجرمين، ابن عطيّة 4/ 32.**

(ت) ورد في الزمر 39/ 71: ﴿وسيق الذين كفروا إلى جهنّم زمراً﴾.

﴿لَا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿87﴾﴾

﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً﴾ (87)

(ت) ورد في الزخرف 43/ 86: ﴿ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلّا من شهد بالحقّ﴾.

﴿اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً﴾: راجع مريم 19/ 78.

﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿88﴾﴾

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً﴾ (88)

﴿وَلَداً﴾: قرأ يحيى والأعمش وحمزة والكسائي وعاصم وخلف، وُلْداً، القرطبي 11/ 103. وراجع مريم 19/ 77.

(ت) راجع البقرة 2/ 116.

﴿لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿89﴾﴾

﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً﴾ (89)

﴿إِدّاً﴾: قرأ أبو عبد الرّحمن السلمي: أدّاً، بفتح الهمزة، الفرّاء 2/ 173. وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب، ابن خالويه، مختصر 89. ونسبها القرطبي إلى السلمي وأبي عبد الله، وروي عن ابن عبّاس وأبي العالية فتح الهمزة ومدّها، القرطبي 11/ 104.

﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿90﴾﴾

﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً﴾ (90)

﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾: في مصحف ابن مسعود: يَكَادُ السّموات يَنْصَدِعْنَ، وقرأ أيضاً: يَتَصَدَّعْنَ، وقرأ أيضاً: إنْ تكادُ السّموات لتَتَصَدَّعْنَ، وأيضاً: تَكَادُ السّمَوَاتُ لتَتَصَدَّعُ، وفي مصحف الرّبيع بن خثيم: إنْ تَكَادُ السّمَوَاتُ لَتَصَّدَّعُ، وفي مصحف صالح بن كيسان: يَكَادُ السَّمَوَاتُ، وكذا قرأ نافع، جيفري 59، 293، 338. وقرأ حمزة: يَنْفَطِرْنَ، الفرّاء 2/ 174. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: إن يكاد السموات لتتصدع، ابن خالويه، مختصر 88. وقرأ

ابن كثير ونافع والكسائي: **تَتفطَّرْنَ**، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وأبو عمرو وحفص في رواية هبيرة وابن عامر مثل حمزة، **ابن مجاهد 413**.

﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾﴾

﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَداً﴾ (91)

﴿وَلَداً﴾: راجع **مريم 19/ 77**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 116**.

﴿وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾﴾

﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً﴾ (92)

﴿وَلَداً﴾: راجع **مريم 19/ 77**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 116**.

﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾﴾

﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً﴾ (93)

﴿إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إِلّا آتٍ الرّحْمَنَ**، وكذا قرأ أبو حيوة ويعقوب، وقرأ أيضاً: **لمّا آتِي الرّحمَنَ**، وكذا في مصحف أبيّ، وفي مصحفي ابن الزبير وطلحة: **إلّا آتٍ الرّحْمَنَ**، وكذا قرأ ابن عمر، وفي مصحف الرّبيع **لمّا آتي الرّحمنَ**، **جيفري 59، 145، 228، 259، 293**.

﴿لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾﴾

﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً﴾ (94)

﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **لقد كتبهم وعدّهم**، وفي مصحف أبيّ: **لقد أحصاهم فأجملهم عدداً**، **ابن عطيّة 4/ 34**.

(ت) **﴿وَعَدَّهُمْ عَدّاً﴾**: راجع **مريم 19/ 84**.

﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾﴾

﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً﴾ (95)

(ت) راجع مريم 19/ 80.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ٩٦﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾ (96)

﴿وُدّاً﴾: قرأ جناح بن حبيش: **وِدّاً**، بكسر الواو، **ابن خالويه، مختصر 89.** وقرأ أبو الحارث الحنفي (في **أبي حيّان 6/ 209**: أبو الحرث الحنفي)، بفتح الواو، **ابن عطيّة 4/ 34.**

(ن) عن عبد الرّحمن بن عوف: أنّه لمّا هاجر إلى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكّة منهم شيبة بن ربيعة وأميّة بن خلف، فنزلت الآية، **الطبري 16/ 147.** وروي عن النبيّ أنّه قال لعليّ: «قل اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة» فنزلت هذه الآية، **الزمخشري 2/ 236.** وقال ابن عبّاس: نزلت في عبد الرّحمن بن عوف، لا يلقاه مؤمن إلّا وقّره، ولا مشرك إلّا عظّمه، **القرطبي 11/ 107.** وقيل: نزلت في المهاجرين إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب، **أبو حيّان 6/ 209.**

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ٩٧﴾

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدّاً﴾ (97)

﴿لِتُبَشِّرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لِتُبْشِرَ، جيفري 59.**

(ت) ورد في **الدخان 44/ 58**: **﴿فإنّما يسّرناه بلسانك لعلّهم يتذكّرون﴾.**

﴿وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدّاً﴾: ورد في **القصص 28/ 46** و**السجدة 32/ 3**: **﴿لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك﴾.**

﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ٩٨﴾

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾ (98)

﴿تُحِسُّ﴾: قرئ: **تَحِسّ، الزمخشري 2/ 237.** قرأ أبو حيوة وأبو جعفر المدني: **تَحُسُّ، ابن خالويه، مختصر 89.** وأضيف إليهما أبو بحريّة وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 6/ 209.**

﴿تَسْمَعُ﴾: قرأ حنظلة: تُسْمَعُ، ابن خالويه، مختصر 89.

(ت) ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 6.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني.

* * *

سُورَةُ طٰهٰ
(20)

ذكر السخاوي في جمال القرّاء أنّها تسمّى أيضاً سورة الكليم، وسمّاها الهذلي في الكامل سورة موسى، **السيوطي، الإتقان 1/ 72، 74.**

عُدَّتْ هذه السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 184.** وقيل: مكّيّة إلّا الآيتين 13، و131 .وفي القرطبي: «نزلت قبل إسلام عمر، وأسند الدارمي أبو محمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل خلق السموات والأرض بألفي عام»، **القرطبي 11/ 164.**

عدد آياتها: 132 بصري، 134 حجازي، 135 كوفي، 138 حمصي، 140 دمشقي، **القراءات الثماني 376.** وقال الطبرسي: 134 آية شامي وحجازي، و135 كوفي، و132 بصري، **الطبرسي 7/ 5.**

ترتيب نزولها: 44 حسب الزهري والسيوطي، 42 حسب ابن النديم، 45 في المصحف، 55 حسب نولدكه، 57 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الثانية. وقيل: هي أوّل سورة نزلت، **عقود العقيان 100و.**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿طه ①﴾

﴿طه﴾ (طَاء هَاء) (1)

﴿طه﴾: في مصحف ابن مسعود: **طِهِ**، وفي مصحف أبيّ: **طِيَهَا**، **جيفري 59، 146**. وقرأ نافع بين الفتح والكسر وهو إلى الفتح أقرب، وروى عنه المسيّبي عن أبيه بالفتح، وكذا في رواية الأصمعي، وروى عنه يعقوب بن جعفر: **طِهِ**. وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي، وقرأ أبو عمرو في غير رواية عبّاس: **طَهِ**، وروى عنه عبّاس: **طِهِ**، **ابن مجاهد 416**. وقرأ عيسى بن عمر والكسائي في روايةٍ ومعاذ بن معاذ عن أبيه: **طِهَ**، وقرأ الحسن: **طَهْ**، وروى الأصمعي عن نافع: **طَ هَ**، مقطّعة، وقرأ الوليد بن حسّان، **طاهِي**، **ابن خالويه، مختصر 89-90**. وقرأ الضحّاك وعمرو بن فائد: **طَاوَى**، **المحتسب 2/ 47**. وقال ابن عطيّة: روي عن الضحّاك وعمرو بن فائد: **طَاوِي**، **ابن عطيّة 4/ 36-37**. وقرأت فرقة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش في اختياره: **طَهْ**، **أبو حيّان 6/ 212**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّهم قالوا: لقد شقي هذا الرّجل بربّه، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 16/ 150**. وعن الرّبيع بن أنس: أنّ النبيّ كان يراوح بين قدميه ليقوم على كلّ رجل حتّى نزلت الآيتان، **القرطبي 11/ 112**. وأخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس: أنّ النبيّ كان أوّل ما أنزل عليه الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلّى، فنزلت الآيتان. **السيوطي، لباب 206**.

﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ②﴾

﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (2)

﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما نُزِّلَ عَلَيْكَ القُرآنُ لتُشْقَى**، وفي مصحف طلحة: **ما نُزِّلَ عَلَيْكَ القُرآنُ**، وكذا قرأ ابن فائد البصري وابن خثيم، **جيفري 59، 259، 346**.

(ن) راجع طه **20/ 1**. وقيل: نظرت قريش إلى عيش الرّسول، وشظفه، وكثرة عياله، فقالت: إنّ محمّداً مع ربّه في شقاء، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 10/ 3**. وقال مجاهد: كان النبيّ وأصحابه يربطون الحبال في صدورهم في الصلاة بالليل من طول القيام، ثمّ نُسخ ذلك بالفرض، فنزلت الآية، **القرطبي 11/ 112**. وقيل: إنّ النبيّ قام في الصلاة حتّى تورّمت قدماه، فنزلت الآية تخفيفاً عنه، **ابن جزي 400**.

(خ) قال بعضهم: هذا ناسخ لقيام الليل المفروض عليه في سورة المزّمل، وأنكر ابن العربي هذا القول، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 296.**

﴿إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ۝٣﴾

﴿إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾ (3)

﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ۝٤﴾

﴿تَنْزِيلاً مِمَنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى﴾ (4)

﴿تَنْزِيلاً﴾: في مصحف أبيّ: **تَنَزُّلٌ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وابن ذرّ، وروي أنّه قرأ: **تَنْزِيلٌ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 146.** وكذا قرأ أبو حيوة الشّامي، **القرطبي 11/ 114.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن أبي عبلة: **تَنْزِيلُ، أبو حيّان 6/ 213.**

﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ۝٥﴾

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (5)

﴿الرَّحْمَنُ﴾: قرأ جناح بن حبيش: **الرحمنِ**، بالجرّ، **ابن خالويه، مختصر 90.**

(ت) ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى﴾: راجع **الأعراف 7/ 54.**

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ۝٦﴾

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ (6)

﴿مَا﴾: في مصحف أبيّ: مَنْ، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 146.**

(ت) ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: راجع **المائدة 5/ 17.**

﴿وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ۝٧﴾

﴿وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (7)

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۝٨﴾

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (8)

(ت) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: راجع البقرة 2/ 255.

﴿لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾: راجع الأعراف 7/ 180.

﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ⑨﴾

﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ (9)

(ت) ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾: في الذاريات 51/ 24: ﴿هل أتاك حديث ضيف إبراهيم﴾، وفي النازعات 79/ 15: ﴿هل أتاك حديث موسى﴾، وفي البروج 85/ 17: ﴿هل أتاك حديث الجنود﴾، وفي الغاشية 88/ 1: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾؛ وفي ص 38/ 21: ﴿هل أتاك نبأ الخصم﴾.

﴿إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ⑩﴾

﴿إِذْ رَأَى نَاراً فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدَىً﴾ (10)

﴿لِأَهْلِهِ﴾: قرأ حمزة وابن سعدان عن إسحاق المسيّبي: **لأَهْلِهُ**، **ابن مجاهد 417**. ونسب ابن عطيّة هذه القراءة إلى حمزة ونافع، **ابن عطيّة 4/ 38**. وأضيف إليهما: الأعمش وطلحة، **أبو حيّان 6/ 215**.

﴿إِنِّي... لَعَلِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بفتح ياء الإضافة فيهما، **ابن مجاهد 326**.

(ت) ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾: في القصص 28/ 29: ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخبر﴾؛ وفي النمل 27/ 7: ﴿إني آنست ناراً سآتيكم منها بخبر﴾.

﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ⑪﴾

﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَامُوسَى﴾ (11)

(ت) ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ﴾: تكررت في القصص 28/ 30؛ وفي النمل 27/ 8: ﴿فلمّا جاءها نودي﴾.

﴿إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ⑫﴾

﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً﴾ (12)

﴿إنّي﴾: قرأ بعض قرّاء المدينة والبصرة: **أنّي**، **الطبري 16/ 160**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 417، 426**. وقال الطبرسي: قرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو: **أنّي**، **الطبرسي 7/ 8**. ونسبها القرطبي إلى: أبي عمرو وابن كثير وابن محيصن وحميد، **القرطبي 11/ 116**.

﴿طُوًى﴾: قرأ بعض قرّاء المدينة: **طُوَى**، بترك التنوين، **الطبري 16/ 162**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وروى أبو زيد عن أبي عمرو: **طِوَى**، **ابن مجاهد 417**. وقرأت فرقة: **طَاوِي**، **ابن عطيّة 4/ 39**. وقال القرطبي: قرأ عكرمة وحده: **طِوًّى**، **القرطبي 11/ 118**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن والأعمش وأبو حيوة وابن أبي إسحاق وأبو السمّال وابن محيصن بكسر الطّاء منوّناً، وقرأ عيسى بن عمر والضحّاك: **طَاوِي**، **أبو حيّان 6/ 217**.

(ت) ورد في **النازعات 79/ 16**: **﴿إذ ناداه ربّه بالوادي المقدّس طوى﴾**.
- قارن طه **20/ 9-12** بـ: **النازعات 79/ 15 و16**.

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ⑬﴾

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ (13)

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾: في مصحف أبيّ: **وَأَنّي اخْتَرْتُكَ**، وقرأ أيضاً: **وَأَنّي**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو الشيخ، وفي مصاحف طلحة والرّبيع بن خثيم والأعمش: **وَإنّا اخْتَرْنَاكَ**، وكذا قرأ حمزة وخلف وابن أبي ليلى، **جيفري 146، 259، 293، 321**. وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **وأنّا**، بتشديد النون، **الطبري 16/ 163**. وقرأ حمزة: **وأنّا اختَرْنَاك**، **ابن مجاهد 417**. وقال الرازي: قرأ حمزة: **وإنّا اخترناك**، وقرأ أبيّ: **إنّي اخترتك**، **الرازي 22/ 19**. ونسب القرطبي قراءة **وأنّا اخترناك** إلى حمزة والكسائي، **القرطبي 11/ 118** .وقرأ السلمي وابن هرمز والأعمش في روايته: **وإنّا اختَرْنَاكَ**، **أبو حيّان 6/ 217**.

﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ⑭﴾

﴿إنَّني أنَا اللَّهُ لا إلَهَ إلَّا أنَا فاعْبُدْني وأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْري﴾ (14)

﴿إنَّني﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 426**. وأضيف إليهم أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 323**.

﴿لِذِكْري﴾: في مصحف ابن مسعود: **للذِّكْرَى**، وكذا قرأ ابن السّميفع والسّلمي، **جيفري 146**. وقرأ الزهري: **لِذِكْرى**، **الطبري 16/ 164**. وقرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد**

426. ونسب ابن خالويه قراءة: **للذّكْرَى** إلى النبيّ وأبي عبد الرحمن، **ابن خالويه، مختصر 90، 93**. وقال ابن العربي: قرأ السلمي: **للذِّكْر**، وكذا روي عن ابن عبّاس، **أحكام القرآن 3/ 1258**. وقال أبو حيّان: قرأ السلمي والنخعي وأبو رجاء: **للذّكرى**، **أبو حيّان 6/ 218**. وأضيف أبو جعفر إلى نافع وأبي عمرو، **ابن الجزري 2/ 323**.

(خ) نسخت السنّة القرآن في هذه الآية، فقد أخّر النبيّ الصلاة مرّة عن وقت الذّكر المأمور به في الآية، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 295**.

(ت) ﴿**إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا**﴾: راجع **البقرة 2/ 163**.

﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسِۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾﴾

﴿**إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى**﴾ **(15)**

﴿**آتِيَةٌ**﴾: في مصحف ابن مسعود: **آتيةٌ فلا تكُن في مِرْيَةٍ**، **جيفري 59**.

﴿**أُخْفِيهَا**﴾: في مصحف ابن مسعود: **أخفيها عن نفسي فكيف أعلنها لكم**، وفي مصحف أبيّ: **أخفيها من نفسي**، وقرأ أيضاً: **أخفيها من نفسي فكيف أظهركم عليها**، وفي مصحفي ابن عبّاس وجعفر الصّادق: **أخفيها من نفسي**، وكذا قرأ قتادة، وكذلك هي في بعض المصاحف، **جيفري 59، 146، 201، 334، 341**. وقرأ سعيد بن جبير بفتح الهمزة، وروي عنه الرّفع، **الطبري 16/ 166**. ونسب ابن خالويه القراءة بفتح الهمزة إلى ابن جبير وأبي الدرداء، **ابن خالويه، مختصر 90**. وقرأ أبو عبد الله وأبو جعفر (= محمّد بن عليّ الباقر): **أخفيها من نفسي**، **السيّاري 87**. ورويت القراءة بفتح الهمزة عن الحسن ومجاهد، **المحتسب 2/ 47**. وكذا قرأ أبو الدّرداء، **الزمخشري 2/ 239**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير والحسن وعاصم، **ابن عطيّة 4/ 40**. وقال القرطبي: في مصحف ابن مسعود: **أكاد أخفيها من نفسي فكيف يعلمها مخلوق**، وفي بعض القراءات: **فكيف أظهرها لكم**، **القرطبي 11/ 124**.

(ت) ﴿**إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ**﴾: راجع **الحجر 15/ 85**.

﴿**لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى**﴾: في **غافر 40/ 17**: ﴿**تجزى كلّ نفس بما كسبت**﴾؛ وفي **الجاثية 45/ 22**: ﴿**ولتجزى كلّ نفس بما كسبت**﴾.

﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴿١٦﴾﴾

﴿**فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى**﴾ **(16)**

﴿يُؤْمِنُ﴾: قرأ أبو بكر عن عاصم وورش عن نافع: **يومن**، دون همز، **ابن مجاهد 132-133.**

﴿مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **من لا يؤمن بها وكَذَّبَ بها**، **جيفري 59.**

﴿فَتَرْدَى﴾: قرأ يحيى: **فتِرْدَى**، بكسر التّاء، **ابن خالويه، مختصر 90.**

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ⑰﴾

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَامُوسَى﴾ (17)

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وماذا في يمينِك**، **جيفري 59.**

﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ⑱﴾

﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ (18)

﴿عَصَايَ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **عَصَيَّ**، **ابن خالويه، مختصر 90.** وقال ابن جنّي: قرأ الحسن وعمرو بخلاف عنهما: **عَصَايِ**، وقرأ ابن أبي إسحاق: **عَصَايْ**، **المحتسب 2/ 48-49.**

﴿أَهُشُّ﴾: قرأ عكرمة: **أهُسُّ**، بالسين، وقرأ النخعي: **أُهِشُّ**، بضمّ الهمزة وكسر الهاء، **ابن خالويه، مختصر 90.** وقرأ أبو البرهسم: **أهشّ**، بفتح الهمزة وكسر الهاء، **الطبرسي 7/ 12.** وقال أبو حيّان: قرأ النخعي: **أهِسُّ**، وقرأ عكرمة: **أهُشُ**، بضمّ الهاء وتخفيف الشين، **أبو حيّان 6/ 220.**

﴿عَلَى﴾: قرأت فرقة: **علّى**، بتشديد اللام، **أبو حيّان 6/ 221.**

﴿غَنَمِي﴾: قرأت فرقة: **غَنْمِي**، **ابن عطيّة 4/ 41.**

﴿وَلِيَ﴾: القراءة بالفتح هي قراءة حفص وحده، **ابن مجاهد 426.** ونسبها ابن خالويه إلى ورش عن نافع، **ابن خالويه، مختصر 93.** وكذا روى الأزرق عن ورش، **ابن الجزري 2/ 323.**

﴿مَآرِبُ﴾: في مصحف أبيّ: **عَجَائِبُ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 146.** وقرأ الزهري وشيبة: **مَارِبَ**، بغير همز، **أبو حيّان 6/ 221.**

﴿قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ⑲﴾

﴿قَالَ أَلْقِهَا يَامُوسَى﴾ (19)

....

﴿فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ⑳﴾

﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ (20)

....

﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾﴾

﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى﴾ (21)

﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: إنّا سنعيدها كسيرتها، جيفري 60، 146.

﴿وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾﴾

﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾ (22)

(ت) ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾: في القصص 28/ 32: ﴿واضمم إليك جناحك﴾.

﴿لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾﴾

﴿لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾ (23)

(ت) في الزخرف 43/ 48: ﴿وما نريهم من آية إلّا هي أكبر من أختها﴾.

﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾﴾

﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ (24)

(ت) ﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾: تكرّرت في النازعات 79/ 17. وورد في طه 20/ 43: ﴿اذهبا إلى فرعون إنّه طغى﴾.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ (25)

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾: قرأ ابن كثير: ربّيَ اشرحْ ليَ صدريَ، ابن خالويه، مختصر 38.

(ت) في الزمر 39/ 22: ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام﴾؛ وفي الشرح 94/ 1: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾.

﴿وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ (26)

﴿لِي﴾: فتح نافع وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 426**. وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 323**.

﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿27﴾﴾

﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ (27)

﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿28﴾﴾

﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ (28)

﴿وَاجْعَل لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿29﴾﴾

﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي﴾ (29)

(ت) في الفرقان 25/ 35: ﴿وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً﴾.

﴿هَارُونَ أَخِي ﴿30﴾﴾

﴿هَارُونَ أَخِي﴾ (30)

﴿أَخِي﴾: قرأ أبو عمرو وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 418**.

﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿31﴾﴾

﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ (31)

﴿اشْدُدْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **واشْدُدْ**، إلّا أنّ أبيّاً أخّر هذه الآية عن الآية 32 فقرأ: **أشركه في أمري واشدد به أزري، جيفري 60، 146**. وروي عن عبد الله بن أبي إسحاق أنّه قرأ: **أشْدُدُ، الطبري 16/ 177**. وقرأ ابن عامر وحده: **أَشْدُدْ**، بقطع الألف، **ابن مجاهد 418**. وأضيف إليه: الحسن وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 6/ 225**.

﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿32﴾﴾

﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ (32)

﴿وَأَشْرِكْهُ﴾: ذكر عن عبد الله بن أبي إسحاق أنّه قرأ: **وأشْرِكُهُ، الطبري 16/ 177**. وكذا قرأ

ابن عامر، **الزمخشري 2/ 242.** وروي عن نافع: **وأشْرِكْهُو، ابن عطيّة 4/ 43.** وأضيف إليه ابن كثير، **ابن جزي 418.** وأضيف إلى ابن عامر: الحسن وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 6/ 225.**

﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿33﴾﴾

﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً﴾ (33)

﴿نُسَبِّحَكَ﴾: في مصحف الأعمش: **نُسبِّحْك، جيفري 321.**

﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿34﴾﴾

﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً﴾ (34)

﴿وَنَذْكُرَكَ﴾: في مصحف الأعمش: **ونَذْكُرْك، جيفري 321.**

﴿إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿35﴾﴾

﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً﴾ (35)

﴿إِنَّكَ﴾: في مصحف الأعمش: **إنّكْ، جيفري 321.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿36﴾﴾

﴿قَالَ قَدْ أُوتِيْتَ سُؤْلَكَ يَامُوسَى﴾ (36)

﴿أُوتِيتَ﴾: في مصحف أبيّ: **أعْطَيْتَ، جيفري 146.**

﴿سُؤْلَكَ﴾: **قرأ شجاع الخراساني عن أبي عمرو دون همز: سُولك، النيسابوري 1/ 514.**

﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿37﴾﴾

﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴾ (37)

(ت) في الصافات 37/ 114: ﴿ولقد مننّا على موسى وهارون﴾.

﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿38﴾﴾

﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى﴾ (38)

﴿أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ٣٩﴾

﴿أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ (39)

﴿وَلِتُصْنَعَ﴾: قرأ أبو نهيك: **ولتَصْنَعَ**، **الطبري 16/ 179**. وقرأ أبو جعفر المدني: **وَلْتُصْنَعْ**، **ابن خالويه، مختصر 90**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن وأبو نهيك بفتح التّاء، وقرأ شيبة وأبو جعفر في رواية بإسكان اللام والعين واللام وضمّ التّاء: فعل أمر، وعن أبي جعفر كذلك إلّا أنّه كسر اللام، **أبو حيّان 6/ 227**.

﴿عَيْنِي﴾: فتح نافع وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 426**. وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 323**.

﴿إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ٤٠﴾

﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَامُوسَى﴾ (40)

﴿تَمْشِي﴾: فتح المدنيّان وابن كثير وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 323**.

﴿فَرَجَعْنَاكَ﴾: في مصحف أبيّ: **فَرَدَدْنَاكَ**، **جيفري 146**.

﴿كَيْ تَقَرَّ﴾: قرأ جناح بن حبيش: **تُقَرَّ**، مبنيّاً للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 90**. وقرأت فرقة: **كي تَقِرّ**، بكسر القاف، **ابن عطيّة 4/ 45**. وكذا روى عبد الحميد عن ابن عامر، **القرطبي 11/ 132**.

(ت) ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾: في **القصص 28/ 13**: ﴿فرددناه إلى أمّه كي تقرّ عينها و لا تحزن﴾.

﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾: في **الأحزاب 33/ 51**: ﴿أن تقرّ أعينهنّ و لا يحزنّ﴾.

﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ٤١﴾

﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ (41)

﴿لِنَفْسِي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 426.**

﴿ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿42﴾﴾

﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ (42)

﴿وَلَا تَنِيَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولا تَهِنَا، جيفري 60.** وقرئ: **ولا تِنْيَا، ابن خالويه، مختصر 90.**

﴿ذِكْرِي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 426.**

﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿43﴾﴾

﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ (43)

(ت) ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾: راجع طه 20/ 24.

﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿44﴾﴾

﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (44)

﴿فَقُولَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَقُلَا، جيفري 60.**

﴿لَيِّناً﴾: قرأ أبو معاذ: **لَيْناً،** بتخفيف الياء، **ابن خالويه، مختصر 90.**

﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿45﴾﴾

﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ (45)

﴿يَفْرُطَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُفْرَطَ،** وكذا قرأ أبو نوفل والأعمش وسالم، **جيفري 60.** وكذا قرأ أناس من أصحاب الرسول، وقرأ ابن محيصن: **يُفْرِطَ، ابن خالويه، مختصر 90.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن محيصن: **يُفْرَطَ، المحتسب 2/ 52.** وقال القرطبي: قرأت فرقة: **يُفْرِطَ،** منهم ابن عبّاس ومجاهد وعكرمة وابن محيصن، **القرطبي 11/ 135.**

﴿قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿46﴾﴾

﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ (46)

﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **قال لا تخافَاهُ إنّي مَعاً أسمع تَحَاوُرَكُما وأرَى، جيفري 60.**

﴿فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ٤٧﴾

﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾ (47)

(ت) ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 105.**

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ٤٨﴾

﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (48)

﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ العَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّ العذاب سيُحِيطُ بِمن كذّبَ بما جئتُما به وتَوَلّى**، **جيفري 60.**

(ت) ﴿كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾: تكرّرت في **القيامة 75/ 32**؛ **الليل 92/ 16**؛ وورد في **طه 20/ 56**: ﴿فكذّب وأبى﴾.

﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ٤٩﴾

﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَامُوسَى﴾ (49)

....

﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ٥٠﴾

﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ (50)

﴿خَلْقَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **خَلَقَهُ**، وكذا قرأ أبو نهيك، **جيفري 60.** وكذا قرأ نصير عن الكسائي (في **الطبرسي 7/ 20**: نصر عن الكسائي)، **ابن خالويه**، **مختصر 90.** وكذا روى زائدة عن الأعمش، وهي قراءة ابن أبي إسحاق، **القرطبي 11/ 137.** وأضيف إليهم: الحسن وابن نوح عن قتيبة وسلام، **أبو حيّان 6/ 232.**

﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ٥١﴾

﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الأُولَى﴾ (51)

....

﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾

﴿قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ (52)

﴿يَضِلُّ﴾: قرأ الحسن والجحدري وحمّاد بن سلمة: **يُضَلّ**، بضمّ الياء وفتح الضاد، **ابن خالويه، مختصر 90.** وقال أبو حيّان: قرأ الحسن وقتادة والجحدري وحماد بن سلمة وابن محيصن وعيسى الثقفي: **يُضِلّ**، وقرأ السلمي: **يُضَلّ**، **أبو حيّان 6/ 233.**

﴿يَنْسَى﴾: قرأ السلمي: **يُنْسَى**، **أبو حيّان 6/ 233.**

(ت) ﴿قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي﴾: راجع **الأعراف 7/ 187.**

﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾﴾

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾ (53)

﴿مَهْداً﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **مِهَاداً**، **الطبري 16/ 192.** وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 418.**

(ت) ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً﴾: ورد في **الزخرف 43/ 10:** ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً وجعل لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً﴾؛ وفي **النبأ 78/ 6:** **﴿ألم نجعل الأرض مهاداً﴾.**

﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾: راجع **البقرة 2/ 22.**

- قارن هذه الآية بـ: **الزخرف 43/ 10-12.**

﴿كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾

﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى﴾ (54)

﴿لَآيَاتٍ﴾: في مصحف جعفر الصّادق: **لآيَةً**، وكذا قرأ ابن ذرّ وابن خثيم، **جيفري 346.**

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُوْلِي النُّهَى﴾: راجع **آل عمران 3/ 190.**

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿55﴾﴾

﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ (55)

(ت) في الروم 30/ 40: ﴿الله الذي خلقكم ثمّ رزقكم ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم﴾.

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿56﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى﴾ (56)

(ت) ﴿فَكَذَّبَ وَأَبَى﴾: راجع طه 20/ 48.

﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿57﴾﴾

﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَامُوسَى﴾ (57)

(ت) راجع يونس 10/ 78.

﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿58﴾﴾

﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَاناً سُوىً﴾ (58)

﴿نُخْلِفُهُ﴾: قرأ أبو جعفر: **نُخْلِفْه**، **الطبرسي 7/ 23**. وأضيف إليه شيبة، **أبو حيّان 6/ 236**.

﴿سُوىً﴾: في مصحف ابن مسعود: **سِوَاءٌ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 60**. وقرأ عامّة قرّاء الحجاز والبصرة وبعض الكوفيّين: **سِوًى**، بكسر السّين، **الطبري 16/ 194**. وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، **ابن مجاهد 418**. وقرأ الحسن: **سُوَى**، دون تنوين، وقرأ عيسى: **سِوَى**، **ابن خالويه، مختصر 90**.

﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿59﴾﴾

﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحىً﴾ (59)

﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وموْعدي معكم يوْمَ زينتِكم**، **جيفري 60**.

﴿يَوْمُ﴾: قرأ الحسن والأعمش والثقفي، **يَوْمَ**، بالنّصب، وكذا روي عن أبي عمرو، **المحتسب 2/ 53**. وأضيف إليهم هبيرة عن حفص، **الطبرسي 7/ 23**.

﴿يُحْشَرَ النَّاسُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَحْشُرَ النَّاسَ**، وكذا قرأ الجحدري والنّخعي،

جيفري 60. وكذا قرأ أبو عمران النحوي [لعله: الجوني]، وأبو نهيك والجحدري، ويروى عنهما: **يحشر**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 91**. ونسب ابن جني قراءة: **يَحْشُرَ** إلى أبي عمران الجَوْني وأبي نهيك وأبي بكرة وعمرو بن فائد، **المحتسب 2/ 54**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن مسعود وأبي سعيد الخدري وجماعة، وقرأت فرقة: **نحشر**، بالنون، **ابن عطيّة 4/ 49**.

﴿فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ٦٠﴾

﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾ (60)

﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فخرجَ فرعوْنُ فجمع سحْره ثمّ أتى، جيفري 60، 146**.

﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ٦١﴾

﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾ (61)

﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **لا تقولُوا علَى الله الكَذِبَ، جيفري 60، 146**.

﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة: **فَيَسْحَتَكُم**، وهو ما اختاره الطبري، **الطبري 16/ 197**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 419**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس ونافع وعاصم وأبي عمرو وابن عامر، **ابن عطيّة 4/ 50**. وكذا قرأ رويس، **الطبرسي 7/ 23**. وهي قراءة ابن عبّاد، **أبو حيّان 6/ 237**. وقال ابن الجزري: إنّ رويساً قرأ بضمّ الياء، **ابن الجزري 2/ 320**.

(ت) ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: راجع **المائدة 5/ 103**.

﴿فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ٦٢﴾

﴿فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى﴾ (62)

....

﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ٦٣﴾

﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ (63)

﴿قَالُوا﴾: هذه اللفظة محذوفة في مصحفي أبيّ وابن خثيم، **جيفري 146 293.**

﴿إِنْ هَذَانِ﴾: قرأ عامّة قرّاء الأمصار: **إنَّ**، وهو اختيار الطبري، **الطبري 16/ 200.** وعن سعيد ابن جبير: في القرآن أربعة أحرف لحن: [...]، **إنْ هذان**، وعن عائشة أنّ ذلك من عمل الكتّاب أخطؤوا في الكتابة، **ابن أبي داود 33-34.** وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي: **إنَّ هذان**، وكذا روى أبو بكر، وقرأ ابن كثير: **إنْ هَذانِّ**، **ابن مجاهد 419.** وقال ابن خالويه: أجمعوا على لفظ الألف في: **هذان**، إلّا أبا عمرو فإنّه قرأ بالياء، **ابن خالويه، الحجّة 242.** وقرئ: **هذأنّ**، **ابن خالويه، مختصر 32.** وقال ابن عطيّة: ذهبت فرقة إلى أنّ هذه الآية على لغة بني الحارث وهي إبقاء ألف التثنية في حالتَيْ النّصب والخفض، **ابن عطيّة 4/ 50.** وقال القرطبي: قرأ أبو عمرو: **إنّ هذيْن**، ورويت عن عائشة وعثمان وغيرهما من الصحابة، وكذا قرأ الحسن وابن جبير وإبراهيم النّخعي وعيسى بن عمر وعاصم الجحدري فيما ذكر النحّاس، وهذه قراءة موافقة للإعراب، مخالفة للمصحف، **القرطبي 11/ 144.** وقال أبو حيّان: قرأ أبو جعفر والحسن وشيبة والأعمش وطلحة وحميد وأيّوب وخلف في اختياره وأبو عبيد وأبو حاتم وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير وابن جبير الأنطاكي والأخوان والصّاحبان من السّبعة: **إنَّ هذانِ.** وقرأت عائشة والحسن والنخعي والجحدري والأعمش وابن جبير وابن عبيد وأبو عمرو: **إنّ هَذَيْن**، وقال الزجّاج: لا أجيز قراءة أبي عمرو لأنّها خلاف المصحف، وقال أبو عبيد: رأيتها في الإمام، مصحف عثمان، دون ألف، وهكذا رأيت رفع الاثنين في ذلك المصحف بإسقاط الألف. وقرأت فرقة: **ما هذا إلّا ساحران، أبو حيّان 6/ 238.**

﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنْ ذَانِ إلَّا ساحران**، وكذا قرأ أبيّ، وقرأ أيضاً: **إنَّ هذان ساحران**، وقرأ أيضاً: **إنْ هَذان ساحران**، وفي مصحف أبيّ: **إنْ هذان إلّا ساحران**، وفي مصحف ابن الزبير: **إنَّ هذيْن**، وكذا قرأ أبو عمرو، وكذا في مصاحف ابن عمر وابن جبير والأعمش، وهي قراءة اليزيدي، **جيفري 60، 146، 228، 232، 248، 321.**

﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **يذهبا بالطَّرِيقَةِ، جيفري 146.**

(ت) ﴿يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ﴾: راجع **الأعراف 7/ 110.**

﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى (64)﴾

﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى﴾ (64)

﴿فَأَجْمِعُوا﴾: قرأ بعض قرّاء البصرة: **فَاجْمِعُوا**، دون همز، **الطبري 16/ 202.** وقرأ أبو عمرو

وحده: **فاجْمَعُوا**، وروي عنه: **فأجْمِعُوا، ابن مجاهد 419**. وقال أبو حيّان: قرأ الزهري وابن محيصن وأبو عمرو ويعقوب في رواية، وأبو حاتم: **فَاجْمَعُوا، أبو حيّان 6/ 239**.

﴿ثُمَّ ائْتُوا﴾: روى القطعي عن عبيد عن شبل عن ابن كثير: **ثُمَّ ايْتُوا**، وروى خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير: **ثُمِّ ايْتُوا**، وروى النبال عن ابن كثير: **ثمَّ ائْتُوا، ابن مجاهد 420**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن كثير: **ثُمَّ ايتُوا**، وقرأ: **وثُمَّ ايتُوا، ابن خالويه، مختصر 91**.

﴿قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾﴾

﴿قَالُوا يَامُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ (65)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 115**.

﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾﴾

﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (66)

﴿وَعِصِيُّهُمْ﴾: قرأ عيسى: **وعُصِيِّهم**، بضمّ العين، **ابن خالويه، مختصر 91**. وكذا قرأ الحسن، **القرطبي 11/ 148**. وفي كتاب اللوامح: قرأ الحسن: **وعُصْيُهُمْ، أبو حيّان 6/ 241**.

﴿يُخَيَّلُ﴾: روي عن الحسن البصري أنّه قرأ: **تُخَيَّلُ، الطبري 16/ 204**. وأضيف إليه عيسى والزهري، وقرأ أبو السمّال: **تُخَيِّل، ابن خالويه، مختصر 91**. وقرأت فرقة: **تَخيَّل، ابن عطيّة 10/ 53**. وأضيف إلى الحسن والثقفي: ابنُ عامر وروح وزيد، **الطبرسي 7/ 23**. وقال القرطبي: قرأ ابن عبّاس وأبو حيوة وابن ذكوان وروح عن يعقوب: **تُخَيَّلُ، القرطبي 11/ 148**. وقال أبو حيّان: قرأ الزهري والحسن وعيسى وأبو حيوة وقتادة والجحدري وروح والوليدان وابن ذكوان: **تُخُيَّلَ**، وقرأ أبو السمّال: **تَخيَّلَ**، وذكر أبو القاسم بن جبارة الهذلي الأندلسي في كتاب الكامل أنّ أبا السمّال قرأ: **تُخُيِّلَ**، وروى الحسن بن أيمن عن أبي حيوة: **نُخَيِّلُ، أبو حيّان 6/ 241**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 116**.

﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾﴾

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ (67)

(ت) راجع **هود 11/ 70**.

﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾﴾

﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى﴾ (68)

(ت) ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ﴾: في الذاريات 51/ 28: ﴿فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم﴾.

- قارن طه 20/ 67-68 بـ: الذاريات 51/ 28.

﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾

﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (69)

﴿تَلْقَفْ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **تَلَقَّمْ**، وكذا قرأ أبو نهيك ومعاذ، **جيفري 248**. وقرأ ابن عامر وحده: **تَلَقَّفُ**، **ابن مجاهد 420**. وروى البزّي عن ابن كثير أنّه كان يشدّد التاء كأنّه أراد تتلقّف، وقرأ الجمهور بتشديد القاف، **ابن عطيّة 4/ 52**. وقال الطبرسي: قرأ ابن ذكوان: **تَلْقَفُ**، وقرأ ابن كثير برواية البزّي، وابن فليح بتشديد التّاء والقاف، **الطبرسي 7/ 29**. وأضيف إلى ابن ذكوان: أبو حيوة الشامي ويحيى بن الحرث، **القرطبي 11/ 149**.

﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كَيْدُ سِحْرٍ**، وكذا قرأ مجاهد وحميد وزيد بن عليّ، وكذا في مصحف طلحة، وهي موافقة لقراءة الكوفيّين، وفي مصحف مجاهد: **كَيْدَ سِحْرٍ**، وكذا قرأ ابن مسعود وزيد بن عليّ، وفي مصحف الأعمش: **كيْدُ سِحْرٍ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي وخلف، **جيفري 60، 259، 280، 321**. ونسبها أبو حيّان إلى: أبي بحريّة والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وخلف في اختياره وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي وابن جرير وحمزة والكسائي، **أبو حيّان 6/ 242**.

﴿حَيْثُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَيْنَ**، **جيفري 60**.

(ت) راجع الأعراف 7/ 117.

﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾﴾

﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾ (70)

(ت) ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾: راجع الأعراف 7/ 121.

﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾﴾

﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى﴾ (71)

﴿آمَنْتُمْ﴾: قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم: **أآمنتم**، **ابن مجاهد 421**. ونسب إليهم ابن عطيّة: **أأمنتم**، بهمزتين، **ابن عطيّة 4/ 53.**

﴿فَلأُقَطِّعَنَّ﴾: قرأ ابن محيصن بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 91.**

﴿وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾: قرأ ابن محيصن: **ولأصْلِبَنّهم**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 91**. وأثبتت في بعض المصاحف واو بعد الهمزة، **الدّاني 53.**

(ت) **﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾**: تكرّرت في **الشعراء 26/ 49.**

﴿فَلأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 33.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾﴾

﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (72)

﴿لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **لن نؤمن بك ونؤثرك على ما رأينا من البيّنات**، **جيفري 60، 146، 294.**

﴿تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ﴾: قرأ أبو حيوة: **تُقْضَى هذه الحياة**، **ابن خالويه، مختصر 91**. وأضيف إليه ابن أبي عبلة، **أبو حيّان 6/ 243.**

﴿إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾﴾

﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (73)

(ت) **﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا﴾**: في **الشعراء 26/ 51**: **﴿إنّا نطمع أن يغفر لنا ربّنا خطايانا﴾**.

﴿خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾: تكرّرت في طه 20/ 131؛ القصص 28/ 60؛ الأعلى 87/ 17.

﴿إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ٧٤﴾

﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾ (74)

(ت) ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾: تكرّرت في الأعلى 87/ 13.

﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ٧٥﴾

﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ (75)

....

﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ٧٦﴾

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ (76)

﴿جَزَاءُ﴾: كتبوا في مصاحف أهل العراق: جزاؤُ، بالواو، الدّاني 57.

(ت) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع آل عمران 3/ 15.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ٧٧﴾

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَا تَخَافُ دَرَكاً وَلَا تَخْشَى﴾ (77)

﴿أَنْ أَسْرِ﴾: قرأ المدنيّان وابن كثير بكسر النون ووصل الألف بعدها، ابن الجزري 2/ 290.

﴿يَبَساً﴾: قرأ الحسن: يَبْساً، وقرأ أبو حيوة: يَابِساً، ابن خالويه، مختصر 91.

﴿لَا تَخَافُ﴾: في مصحف الأعمش: لا تَخَفْ، وكذا قرأ حمزة وابن أبي ليلى، جيفري 321.

﴿دَرَكاً﴾: قرأ أبو حيوة: دَرْكاً، ابن خالويه، مختصر 91. وأضيف إليه: طلحة والأعمش، أبو حيّان 6/ 245.

(ت) ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ﴾: في الشعراء 26/ 63: ﴿فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر﴾.

﴿أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾: تكرّرت في الشعراء 26/ 52.

﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿78﴾﴾

﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ (78)

﴿فَأَتْبَعَهُمْ﴾: روى عبيد عن أبي عمرو: فَاتَّبَعَهم، **ابن مجاهد 422.** وأضيف إليه الحسن، **أبو حيّان 6/ 245.**

﴿بِجُنُودِهِ﴾: قرئ: وجنودُه، **أبو حيّان 6/ 246.**

﴿فَغَشِيَهُمْ... غَشِيَهُمْ﴾: قرأ الأعمش: **فغَشَّاهم... غَشَّاهم، ابن خالويه، مختصر 91.**

(ت) ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ﴾: راجع **يونس 10/ 90.**

﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴿79﴾﴾

﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى﴾ (79)

....

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴿80﴾﴾

﴿يَابَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ (80)

﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَجَّيْتُكم**، وفي مصحف طلحة: **أَنْجَيْتُكم**، وهي موافقة لقراءة الكوفيّين، **جيفري 60، 259.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 422.**

﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ﴾: في مصحف الأعمش: **ووعَدْتُكُمْ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 321.** وقرأ أبو عمرو وحده: **ووَعَدْنَاكُم، ابن مجاهد 422.** وقال ابن عطيّة: قرأ حمزة والكسائي: **وواعدتكم، ابن عطيّة 4/ 56.**

﴿الأَيْمَنَ﴾: قرأ أحمد عن أبي عمرو: **الأيمنِ**، بالجرّ، **ابن خالويه، مختصر 91.**

﴿وَنَزَّلْنَا﴾: قرأ حمزة والكسائي: **ونزّلتُ، ابن عطيّة 4/ 56.** وقال الطبرسي: قرأ أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وسهل: **ووعدناكم، الطبرسي 7/ 33.**

(ت) ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾: راجع **البقرة 2/ 57.**

﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ (81)﴾

﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ (81)

﴿رَزَقْنَاكُمْ﴾: في مصحف طلحة: **رَزَقْتُكم**، وهو موافق لقراءة الكوفيّين، **جيفري 259**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 422**. ونسبها الرّازي إلى الأعمش والكسائي، **الرّازي 22/ 96**. وأضيف إليهما: يحيى بن وثاب، **القرطبي 11/ 154**.

﴿تَطْغَوْا﴾: قرأ زيد بن عليّ: **تَطْغُوا**، **أبو حيّان 6/ 247**.

﴿فَيَحِلَّ﴾: في قراءة الفرّاء والكسائي: **فيَحُلّ**، **الفرّاء 2/ 188**. وكذا قرأ جماعة من أهل الكوفة، **الطبري 16/ 212**. وفي كتاب اللوامح: قرأ قتادة وعبد الله بن مسلم بن يسار وابن وثاب والأعمش: **فَيُحِلَّ**، **أبو حيّان 6/ 247**.

﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنْ شاء يَحُلَّنَّ اللهُ لَا عَلَيْكم غضبي**، وكذا قرأ أبيّ، وفي مصحف أبيّ: **إنْ شاء اللهُ لا يَحِلَّنَّ عليكم غضبي**، وكذا قرأ ابن مسعود، **جيفري 60، 146**. وفي الإقناع لأبي عليّ الأهوازي: ابن غزوان عن طلحة: **لَا يَحِلَّنَّ عليكم غضبي**، **أبو حيّان 6/ 247**.

﴿يَحْلِلْ﴾: قرأ الكسائي وحده: **يَحْلُلْ**، **ابن مجاهد 422**. وأضيف إليه الأعمش، **الرّازي 22/ 96**. وأضيف إليهما: يحيى بن وثاب، **القرطبي 11/ 154**. ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى الكسائي وقتادة وأبي حيوة والأعمش وطلحة وابن عتيبة، **أبو حيّان 6/ 247**.

(ت) ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 57**.

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ (82)﴾

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (82)

(ت) ﴿وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً﴾: راجع **البقرة 2/ 62**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ (83)﴾

﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَامُوسَى﴾ (83)

....

﴿قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ (84)﴾

﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (84)

﴿أُولَاءِ﴾: قرأ الحسن وأبو معاذ عن أبيه [قال جيفري في قائمة التصويبات ص 188: لعلّ المراد أبو معاذ عن أبي عمرو]: **أولَاي**، من غير همز، وقرأ يحيى بن وثّاب: **أولَايَ**، وقرأ عيسى: **أولَا**، وقرئ: **أولايَّ، أو ابن خالويه، مختصر 91**. وروي عن عيسى بن عمر: **أولِي**، بالقصر، **الزمخشري 2/ 249**. وأضيف إليه ابن وثاب، وقرأ الحسن وابن معاذ عن أبيه بياء مكسورة، **أبو حيّان 6/ 248**.

﴿أَثَرِي﴾: **قرأ عيسى وعبد الوارث** عن أبي عمرو ويعقوب: **إِثْرِي**، وحكى الكسائي ضمّ الألف، **ابن خالويه، مختصر 91**. وكذا روي عن عيسى بن عمر، **الزمخشري 2/ 249**. وقرأ ابن أبي إسحاق ونصر ورويس عن يعقوب: **إِثْرِي، القرطبي 11/ 155**. ونسبها أبو حيّان إلى عيسى ويعقوب وعبد الوارث عن أبي عمرو وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 6/ 248**.

﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ (85)﴾

﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ (85)

﴿وَأَضَلَّهُمْ﴾: حكى أبو معاذ: **وأضلُّهم**، برفع اللام، **ابن خالويه، مختصر 91**. وقال أبو حيّان: قرأ أبو معاذ وفرقة: **وأضلُّهم**، برفع اللام، **أبو حيّان 6/ 248**.

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى (86)﴾

﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَال ياقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُّمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي﴾ (86)

﴿يَحِلَّ﴾: في مصحفي أبيّ والرّبيع بن خثيم: **يُحِلَّنَّ، جيفري 147، 294**.

﴿غَضَبٌ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **غَضباً، جيفري 294**.

﴿قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ (87)﴾

﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ (87)

﴿بِمَلْكِنَا﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة: **بمُلكنا**، بضمّ الميم، وقرأ بعض أهل البصرة بكسر الميم، **الطبري 16/ 216**. وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو في رواية القطعي عن عبيد عن هارون، وقرأ حمزة والكسائي بضمّ الميم، **ابن مجاهد 422**. وكذا قرأ خلف، **الطبرسي 7/ 36**. ونسبها أبو حيّان إلى الأخوين والحسن والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وقعنب، **أبو حيّان 6/ 249**.

﴿حُمِّلْنَا﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة والبصرة وبعض المكّيين: **حَمَلْنَا**، **الطبري 16/ 218**. وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وروى أبو زيد عن أبي عمرو القراءتين، **ابن مجاهد 423**. وقرأ أبو رجاء: **حُمِلْنا**، **ابن خالويه، مختصر 91**. ونسب أبو حيّان القراءة بالتخفيف إلى حمزة والكسائي وأبي عمرو وابن محيصن، **أبو حيّان 6/ 249**.

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿88﴾﴾

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾ (88)

﴿فَنَسِيَ﴾: قرأ الأعمش: **فنَسِي**، بسكون الياء، **أبو حيّان 6/ 250**.

(ت) ﴿عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ﴾: راجع **الأعراف 7/ 148**.

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿89﴾﴾

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً﴾ (89)

﴿يَرَوْنَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَرَوْا**، **جيفري 61**.

﴿يَرْجِعُ﴾: قرأ أبو حيوة: **يرجعَ**، **ابن خالويه، مختصر 91-92**. ووافقه على ذلك الزعفراني وابن صبيح وأبان والشّافعي، **أبو حيّان 6/ 250**.

﴿يَمْلِكُ﴾: قرأ أبو حيوة: **يملكَ**، **ابن خالويه، مختصر 91-92**. ووافقه على ذلك الزعفراني وابن صبيح وأبان والشّافعي، **أبو حيّان 6/ 250**.

(ت) ﴿وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً﴾: راجع **المائدة 5/ 76**.

﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿90﴾﴾

﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْل ياقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ (90)

﴿إِنَّمَا﴾: قرئ: أنّما، **ابن عطيّة 10/ 79.**

﴿وَإِنَّ﴾: قرأ الحسن وعيسى: **وأنّ**، **ابن خالويه، مختصر 92.** وأضيف إليهما أبو عمرو في روايةٍ: **أبو حيّان 6/ 253.**

﴿قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾﴾

﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ (91)

...

﴿قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾﴾

﴿قَال ياهَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ (92)

...

﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ﴿٩٣﴾﴾

﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ (93)

﴿تَتَّبِعَنِ﴾: قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف، وقرأ أبو عمرو بياء في الوصل، وروى ابن جمّاز وإسماعيل بن جعفر عن نافع بياء منصوبة، وروى قالون وورش عنه إثبات الياء ساكنة في الوصل، **ابن مجاهد 423.** وأضيف إلى ابن كثير: أبو جعفر ويعقوب، غير أنّ أبا جعفر فتح الياء في الوصل، وقال ابن الجزري: وقد وهم ابن مجاهد في كتابة قراءة نافع، حيث ذكر ذلك عن الحلواني عن قالون، **ابن الجزري 2/ 323.**

﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقۡتَ بَيۡنَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَمۡ تَرۡقُبۡ قَوۡلِي ﴿٩٤﴾﴾

﴿قَالَ يَابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ (94)

﴿يَا بْنَ أُمَّ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي: **يا بن أمِّ**، بكسر الميم، **ابن مجاهد 424.** وأضيف إليهم ابن عامر، **ابن الجزري 1/ 361.**

﴿بِلِحْيَتِي﴾: قرأ عيسى بن سليمان والجحدري: **بِلَحْيتي**، بفتح اللام، **ابن خالويه، مختصر 92.**

﴿تَرْقُبْ﴾: قرأ أبو جعفر: **تُرَقِّبْ**، **ابن خالويه، مختصر 92.** وقال أبو حيّان: قرأ أبو جعفر: **تُرْقِبْ**، بضمّ التّاء وكسر القاف، **أبو حيّان 6/ 254.**

﴿بِرَأْسِي إِنِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 426.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ٩٥﴾

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ ياسَامِرِيُّ﴾ (95)

....

﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ٩٦﴾

﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ (96)

﴿بَصُرْتُ﴾: قرأ الأعمش وأبو السمّال: **بَصِرْتُ**، وقرأ عمرو بن عبيد: **بُصُرْتُ**، **ابن خالويه، مختصر 92.**

﴿يَبْصُرُوا بِهِ﴾: قرأ ابن مسعود: **تُبْصِرُوا به إذا جاء الرّسولُ، جيفري 346.** وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **تَبْصُرُوا، الطبري 16/ 225.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 424. وقرأ** عمرو ابن عبيد: **يُبْصِرُوا**، وقرأ الأعمش: **يَبْصَروا، ابن خالويه، مختصر 92.** وأضيف إلى حمزة والكسائي: الأعمش وخلف، **القرطبي 11/ 159.** وقال أبو حيّان: قرأ الأعمش وأبو السمّال: **تَبْصَرُوا**، وقرأ عمرو بن عبيد: **تُبْصَرُوا**، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بحريّة والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن مناذر وابن سعدان وقعنب: **تَبْصُروا، أبو حيّان 6/ 254.**

﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فقَبَصْتُ قَبْصَةً**، وكذا قرأ ابن الزبير، **جيفري 61، 147.** وقرأ الحسن: **قَبْصَة، الفرّاء 2/ 190.** وقال الطبري: قرأ الحسن وقتادة: **فقَبَصْتُ قبصةً، الطبري 16/ 225.** وكذا قرأ الحسن: **قَبْصَة**، وقرأ الحسن أيضاً ونصر بن عاصم وقتادة: **قُبْصَة**، بضم القاف، **ابن خالويه، مختصر 92.** ونسب ابن جنّي قراءة **فقَبَصْتُ قبصةً** إلى: ابن مسعود وأبيّ وعبد الله بن الزبير ونصر بن عاصم والحسن وقتادة وابن سيرين بخلاف، وأبي رجاء بخلاف، وقرأ الحسن بخلاف: **قُبْصة**، بالصاد وضمّ القاف، **المحتسب 2/ 55.** وذكر الزمخشري عن الحسن أنّه قرأ بقراءتين: **قَبْصَةً**، و: **قُبْضَة**، بالضاد وضمّ القاف، **الزمخشري 2/ 251.**

﴿قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **قَبَضَاتٍ من آثار**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **قَبصَةً فألقيتها**: بحذف: **من أثر الرّسول فنبذتها**، وقرأ أيضاً: **أثر فَرَس الرّسول، جيفري 61، 294.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾﴾

﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً﴾ (97)

﴿تَقُولَ﴾: قرأ الحسن: **يَقول**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 92**.

﴿مِسَاسَ﴾: قرأ أبو حيوة: **مَسَاسَ**، **المحتسب 2/ 56**. وأضيف إليه الحسن وابن أبي عبلة وقعنب، **أبو حيّان 6/ 256**.

﴿تُخْلَفَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نُخْلِفَهُ**، **جيفري 61**. وقرأ الحسن وقتادة وأبو نهيك: **تُخْلِفَهُ**، **الطبري 16/ 226**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 424**. وقال ابن خالويه: قرأ أبو نهيك: **تَخَلُفه** [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 92**. وقال ابن جنّي: قرأ الحسن بخلاف: **نُخْلِفَهُ**، وقرأ أبو نهيك: **يَخْلُفُهُ**، **المحتسب 2/ 57**. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن بن أبي الحسن بخلاف: **نَخْلَفَه**، **ابن عطيّة 4/ 62**. وقال الطبرسي: قرأ الضرير والحسن: **نَخْلِفَهُ**، **الطبرسي 7/ 40**.

﴿ظَلْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ظِلْتَ**، وكذا قرأ يحيى بن يعمر وقتادة، وفي مصحفي أبيّ والأعمش: **ظَلِلْت**، **جيفري 61، 147، 321**. وقرأ يحيى بن يعمر: **ظُلت**، بضمّ الظاء، **ابن خالويه، مختصر 92**. وقال القرطبي: قرأ الأعمش: **ظَلَلْت**، **القرطبي 11/ 161**.

﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَنَذْبَحنَّهُ وَلَنُحَرِّقنَّه**، أو قرأ: **لَنَذْبَحنَّهُ ثُمَّ لَنُحَرِّقنَّه**، وكذا في مصحف أبيّ، **جيفري 61، 147**. وروي عن الحسن: **لَنُحْرِقنَّهُ**، وقرأ أبو جعفر القارئ: **لَنَحْرُقنّه**، وفي حرف ابن مسعود: **لَنذبَحنّه ثُمّ لَنُحْرِقنّهُ ثمّ لَنَنْسِفَنَّهُ الطبري 16/ 227**. وأضيف عليّ إلى أبي جعفر، وقرأ الكلبي والحسن: **لَنُحْرِقنَّهُ**، وقرأ أبو نهيك: **لَنَحْرُقَنْهُ**، **ابن خالويه، مختصر 92**. وقال ابن جنّي: وقرأ عليّ وابن عبّاس: **لَنَحْرُقَنَّهُ**، **المحتسب 2/ 58**. وقال الطبرسي: قرأ عليّ وابن عبّاس وأبو جعفر: **لَنُحْرِقنّه**، **الطبرسي 7/ 40**. وقال القرطبي: قرأ عليّ وابن عبّاس وأبو جعفر وابن محيصن والأشهب العقيلي: **لَنَحْرُقنَّه**، **القرطبي 11/ 161**.

﴿لَنَنْسِفَنَّهُ﴾: قرأ عيسى: **لَنَنْسُفَنَّهُ**، بضمّ السين، **ابن خالويه، مختصر 92**. وأضيف إليه أبو رجاء، **القرطبي 11/ 161**.

﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿98﴾﴾

﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ (98)

﴿إِلَّا هُوَ﴾: في مصحف طلحة: **إلّا هُوَ الرّحمنُ رَبّ العرْشِ**، وكذا قرأ الرّبيع بن خثيم، **جيفري 259، 346.**

﴿وَسِعَ﴾: قرأ مجاهد: **وَسَّعَ**، **ابن خالويه، مختصر 92.** وأضيف إليه قتادة، **المحتسب 2/ 58.**

(ت) ﴿اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: راجع **البقرة 2/ 255.**

﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾: راجع **الأنعام 6/ 80.**

﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿99﴾﴾

﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً﴾ (99)

(ت) ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ﴾: راجع **الأعراف 7/ 101.**

﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً﴾: راجع **النساء 4/ 67.**

﴿مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿100﴾﴾

﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً﴾ (100)

﴿يَحْمِلُ﴾: قرأ داود بن رفيع: **يُحَمَّلُ**، مشدّد الميم مبنيّاً للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 92.**

﴿خَٰلِدِينَ فِيهِۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿101﴾﴾

﴿خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلاً﴾ (101)

....

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿102﴾﴾

﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً﴾ (102)

﴿يُنْفَخُ﴾: قرأ أبو عمرو بن العلاء: **نَنْفُخُ**، **الطبري 16/ 229-230.** وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **تنفخ**، **ابن خالويه، مختصر 92.** وأضيف إلى أبي عمرو ابنُ أبي إسحاق، وقرأ ابن هُرمز: **يَنْفُخُ**، **القرطبي 11/ 162.** ونسب أبو حيّان قراءة: **نَنْفُخ** إلى أبي عمرو وابن محيصن وحميد، **أبو حيّان 6/ 258.**

﴿الصُّورِ﴾: قرأ عياض (في الطبرسي 7/ 40، وابن عطيّة 4/ 63: ابن عياض، وفي القرطبي 11/ 162: أبو عياض): الصُّوَرِ، المحتسب 2/ 59. ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وابن عياض، أبو حيّان 6/ 258.

﴿نَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ﴾: في مصحف طلحة: يُحْشَرُ المُجرمون، وكذا قرأ الحسن، وقرأ أيضاً: تُحْشَرُ، جيفري 259. وقرئ: يَحْشُرُ المجرمين، الزمخشري 2/ 252.

(ت) ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾: راجع الأنعام 6/ 73.

﴿يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾﴾

﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْراً﴾ (103)

﴿يَتَخَافَتُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: يتساءلون، وكذا قرأ أبيّ، جيفري 61.

(ت) ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْراً﴾: راجع الإسراء 16/ 52.

﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾﴾

﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْماً﴾ (104)

(ت) ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْماً﴾: راجع الإسراء 16/ 52.

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾﴾

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً﴾ (105)

(ن) روي أنّ قريشاً سألوا النبيّ: كيف يفعل ربّك بهذه الجبال يوم القيامة؟ فنزلت هذه الآية، الرازي 22/ 117.

(ت) راجع البقرة 2/ 189.

﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾﴾

﴿فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً﴾ (106)

....

﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ١٠٧﴾

﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلَا أَمْتاً﴾ (107)

....

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ١٠٨﴾

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً﴾ (108)

﴿فَلَا تَسْمَعُ﴾: في مصحف أبيّ: **فَلا يَنْطِقُونَ، جيفري 147.**

﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ١٠٩﴾

﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً﴾ (109)

(ت) ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾: ورد في سبأ **34/ 23**: **﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلّا لمن أذن له﴾**.

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ١١٠﴾

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً﴾ (110)

(ت) ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً﴾: راجع **البقرة 2/ 255.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش والمصحف العماني. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ١١١﴾

﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً﴾ (111)

....

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ١١٢﴾

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هَضْماً﴾ (112)

﴿فَلَا يَخَافُ﴾: في مصحف مجاهد: **فَلا يَخَفْ**، وكذا قرأ ابن كثير وابن محيصن، **جيفري 280.**

(ت) ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾: راجع **النساء 4/ 124.**

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً﴾ (113)

﴿يُحْدِثُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُحْدِثْ**، وقرأ أيضاً: **نُحْدِثْ**، **جيفري 61**. وقال ابن خالويه: قرأ أبو حيوة وابن مسعود والحسن والجحدري وسلام: **ويحدث** [كذا، وقال جيفري في الهامش: **ويَحْدِثُ** في النسختين]، وقرأ مجاهد: **تحْدثَ**، **ابن خالويه، مختصر 92**. وقرأ الحسن: **يُحْدِثْ**، **المحتسب 2/ 59**. وقرئ: **تُحْدِثُ**، **الزمخشري 2/ 253**. وقرأ مجاهد: **نُحْدِثْ**، **ابن عطيّة 4/ 65**. وقال القرطبي: قرأ الحسن: **نُحْدِثُ**، **القرطبي 11/ 166**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود ومجاهد وأبو حيوة والحسن في رواية والجحدري وسلام: **نُحْدِثْ**، **أبو حيّان 6/ 261**.

(ت) ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً﴾: راجع **يوسف 12/ 2**.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 187**.

﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ (114)

﴿يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَقْضِيَ إليك وحْيَه**، وكذا قرأ الحسن ويعقوب والأعمش، **جيفري 61**. وقرأ الجحدري والحسن ومجاهد: **تَقْضِيَ**، **ابن خالويه، مختصر 92**. ونسب أبو حيّان قراءة **نَقْضِيَ إليك وحْيَه** إلى ابن مسعود والجحدري والحسن وأبي حيوة ويعقوب وسلّام والزعفراني وابن مقسم، وكذا قرأ الأعمش بنون العظمة إلّا أنّه سكّن الياء من: **نَقْضِي**، **أبو حيّان 6/ 262**.

(ن) قالت فرقة: سبب نزولها أنّ النبيّ كان يخاف وقت تكليم جبريل له أن ينسى أوّل القرآن، فكان يقرأ قبل أن يستتمّ الملَك، فنزلت الآية. وقالت فرقة: إنّ النبيّ كان يأمر بكتابة القرآن مباشرة بعد أن يُوحى إليه، فأمره الله أن يتأنّى حتّى تُفسّر له معانيه .وقيل: سبب نزولها أنّ امرأة شكت إلى النبيّ أنّ زوجها لطمها، فقال لها: بينكما القصاص، ثمّ نزلت: ﴿**الرّجال قوّامون على النساء**﴾ (النساء 4/ 34)، ونزلت هذه الآية لمعنى التثبّت في الحكم، **ابن عطيّة 4/ 66**. وقال الضحّاك: إنّ أهل مكّة وأسقف نجران قالوا: يا محمّد أخبرنا عن كذا وكذا،

وقد ضربنا لك أجلاً ثلاثة أيّام، فأبطأ عليه الوحي، وشقّ ذلك على النبيّ، فنزلت الآية، **الرّازي 22/ 122.**

(خ) **﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾**: منسوخ بـ: **﴿سَنُقْرِئُكَ فلا تنسى﴾**، (الأعلى 87/ 6)، **ابن حزم 2/ 184.**

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿115﴾﴾

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ (115)

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ﴾: عن أبي عبد الله أنّه قرأ: **ولقد عهدنا إلى آدم من قبلُ كلمات في محمّد وعليّ والحسن والحسين والأئمّة من ذريّتهم**، هكذا والله نزل بها جبريل، **السيّاري 87.**

﴿فَنَسِيَ﴾: قرأ اليماني: **فَنُسِّيَ**، **ابن خالويه، مختصر 93.** وقرأ الأعمش: **فَنَسِي**، بسكون الياء، **المحتسب 2/ 59.** وقال أبو حيّان: قرأ اليماني والأعمش: **فَنُسِّيَ**، **أبو حيّان 6/ 263.**

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿116﴾﴾

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ (116)

﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾: قرأ أبو جعفر بضم التاء، **الطبرسي 1/ 110** (راجع **البقرة 2/ 34**).

(ت) راجع **البقرة 2/ 34.**

﴿فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿117﴾﴾

﴿فَقُلْنَا يَاآدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ (117)

....

﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿118﴾﴾

﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ (118)

﴿تَجُوعَ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **تُجَاعَ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 147، 294.**

﴿تَعْرَى﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **تُعْرَى**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 147، 294.**

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿119﴾﴾

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ (119)

﴿وَأَنَّكَ﴾: قرأ بعض قرّاء المدينة والكوفة: **وَإِنّك، الطبري 16/ 243**. وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 424**. وأضيف إليه نافع، **ابن عطيّة 4/ 67**. ونسب أبو حيّان هذه القراءة إلى شيبة وحفص ونافع وابن سعدان، **أبو حيّان 6/ 263**.

﴿تَظْمَأُ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **تُظمأ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 147، 294**.

﴿تَضْحَى﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **تُضْحَى**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 147، 294**.

﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿120﴾﴾

﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَال يااَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾ (120)

(ت) ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾: راجع **الأعراف 7/ 20**.

﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿121﴾﴾

﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ، لَهُمَا سوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ (121)

﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَكَشَفَ عنه وعن زوجه غِطَاءَهُما وخصَفَا عَلَيْهِما، جيفري 61**.

﴿يَخْصِفَانِ﴾: قرأ عبد الله بن بريدة: **يَخْصِّفان**، وقرأ الحسن: **يَخِصَّفَان، ابن خالويه، مختصر 93**. وقرئ: **يُخَصِّفان، الزمخشري 2/ 254**.

(ت) ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ﴾: راجع **الأعراف 7/ 22**.

﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ﴾: راجع **الأعراف 7/ 121**.

﴿ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿122﴾﴾

﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾ (122)

﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **ثمّ تاب عليه ربّه وهدى، جيفري 61**.

(ت) في **القلم 68/ 50**: ﴿فاجتباه ربّه فجعله من الصالحين﴾.

﴿قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ١٢٣﴾

﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (123)

﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: وإمّا يأتِيَنَّكُمَا، **جيفري 61**.

﴿هُدَايَ﴾: قرأ ورش والأعرج: **هُدَايْ**، وقرأ ابن أبي إسحاق: **هُدَيَّ**، **ابن خالويه، مختصر 12، 70، 93**.

(ت) ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾: راجع **الأعراف 7/ 22**.
﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾: راجع **البقرة 2/ 38**.

﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ١٢٤﴾

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (124)

﴿ضَنْكاً﴾: قرأ الحسن: **ضَنْكَى**، **ابن خالويه، مختصر 93**.

﴿وَنَحْشُرُهُ﴾: قرأ أبان بن تَغْلب: **وَنَحْشُرْهْ**، بجزم الراء والهاء، **ابن خالويه، مختصر 93**. وقرأت فرقة: **ويَحْشُرُه**، **ابن عطيّة 4/ 68**.

﴿أَعْمَى﴾: قرأ أبو بكر عن عاصم: **أعْمِى**، وقرأ نافع بين الكسر والفتح، **ابن مجاهد 425**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في الأسود بن عبد العزّى المخزومي، (في **أبي حيّان 6/ 265**: الأسود بن عبد الأسد المخزومي). **الرّازي 22/ 131**.
(ت) ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾: راجع **الإسراء 17/ 97**.

﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا ١٢٥﴾

﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً﴾ (125)

﴿حَشَرْتَنِي﴾: فتح نافع وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 426**. وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 323**.

﴿أَعْمَى﴾: قرأ حمزة والكسائي بالإمالة، **البيضاوي 2/ 61**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾﴾

﴿قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ (126)

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ (127)

(ت) ﴿أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾: راجع طه 20/ 71.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾﴾

﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى﴾ (128)

﴿يَهْدِ﴾: قرأ ابن عبّاس والسلمي وغيرهما: نَهْدِ، القرطبي 11/ 172.

﴿كَمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: مَنْ، جيفري 61.

﴿يَمْشُونَ﴾: قرأ ابن السميفع: يُمَشُّون، ابن خالويه، مختصر 93.

﴿لَآيَاتٍ﴾: في مصحف جعفر الصّادق: لآية، وكذا قرأ ابن ذرّ، جيفري 334.

(ت) ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾: راجع يونس 10/ 13.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى﴾: راجع آل عمران 3/ 190.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾﴾

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً وَأَجَلٌ مُسَمّىً﴾ (129)

(ت) ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: راجع يونس 10/ 19.

﴿وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾: راجع الأنعام 6/ 2.

﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾﴾

﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ (130)

﴿وَأَطْرَافَ﴾: قرأ الحسن وعيسى بن عمر: **وأطْرَافِ، ابن خالويه، مختصر 93.**

﴿تَرْضَى﴾: قرأ عاصم والكسائي: **تُرْضَى**، وكذا روي عن السلمي، **الطبري 16/ 256.** وكذا روى أبو عمارة عن حفص عن عاصم، **ابن مجاهد 425.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي حيوة وطلحة والكسائي وأبي بكر وأبان وعصمة وأبي عمارة عن حفص وأبي زيد عن المفضّل وأبي عبيد ومحمّد بن عيسى الأصبهاني، **أبو حيّان 6/ 269.**

(خ) ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 184.**

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾: قال بعضهم: نسخها فرض الصلاة، وقال ابن العربي: هذه غباوة، و الآية تتعلّق بالتسبيح لا بالصّلاة، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 294.**

(ت) ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾: في ق 50/ 39: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوب﴾.

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: راجع **الحجر 15/ 98.**

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (131)

﴿زَهْرَةَ﴾: قرأ عيسى وأبو البرهسم والحسن: **زَهَرَة، ابن خالويه، مختصر 93.** وكذا قرأ يعقوب، **الطبرسي 7/ 51.** وأضيف إليهم أبو حيوة وطلحة وحميد وسلام وسهل والزهري، **أبو حيّان 6/ 269.**

﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾: قرأ الأصمعي عن نافع: **لنُفْتِنَهُم، أبو حيّان 6/ 269.**

(ن) عن أبي رافع: أنّ النبيّ بعثه إلى يهوديّ يستسلفه، فأبى أن يعطيه إلّا برهن، فحزن النبيّ، فنزلت: **ولا تمدّنّ... الحياة الدنيا.** وعن أبي رافع أيضاً: أنّ النبيّ رهن درعه عندما طلب اليهوديّ الرّهن، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، ومعهما **الحجر 15/ 87، الطبري 16/ 257-258.** وقال القاضي أبو محمّد: هذا القول مردود لأنّ السورة مكّيّة والقصّة المذكورة مدنيّة، **ابن عطيّة 4/ 70.**

(خ) ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن البارزي 40- 41.**

(ت) ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ﴾: راجع **الحجر 15/ 88.**

﴿خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾: راجع **طه 20/ 73.**

﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ١٣٢﴾

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (132)

﴿نَرْزُقُكَ﴾: قرأت فرقة: **نَرْزُقْكَ**، بسكون القاف، **ابن عطيّة 4/ 72.** وقرأت فرقة منهم ابن وثاب بإدغام القاف في الكاف، وكذا جاء عن يعقوب، **أبو حيّان 6/ 270.**

(ت) ﴿الْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾: راجع **الأعراف 7/ 128.**

﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٣٣﴾

﴿وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ (133)

﴿تَأْتِهِمْ﴾: قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي: **يأتِهِم، ابن مجاهد 425.** وأضيف إليهم أبو بحريّة وابن محيصن وطلحة وابن أبي ليلى وابن مناذر وخلف وأبو عبيدة وابن سعدان وابن عيسى وابن جبير الأنطاكي، **أبو حيّان 6/ 270.**

﴿بَيِّنَةُ﴾: قرأت فرقة منهم أبو زيد عن أبي عمرو: بيّنةٌ، بالرفع وبالتنوين، **أبو حيّان 6/ 270.**

﴿الصُّحُفِ﴾: قرأ ابن عبّاس وجماعة: **الصحف**، [في النسخة آ: **الصَّحْفْ**، والنسخة ب: **الصَّحُفُ**]، **ابن خالويه، مختصر 93.**

(ت) ﴿يَأْتِينَا بِآيَةٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 118.**

﴿فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: تكرّرت في **الأعلى 87/ 18.**

﴿وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ١٣٤﴾

﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى﴾ (134)

﴿نَذِلَّ وَنَخْزَى﴾: قرأ ابن عبّاس ومحمّد ابن الحنفيّة: **نُذَلّ وَنُخْزَى**، **ابن خالويه، مختصر 93.** وأضيف إليهما زيد بن عليّ والحسن في رواية عبّاد، والصمري وداود والفزاري وأبو حاتم ويعقوب مبنيّاً للمفعول، **أبو حيّان 6/ 270.**

(ت) ﴿لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ﴾: تكرّرت في **القصص 28/ 47.**

﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى (135)﴾

﴿قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾ (135)

﴿فَتَرَبَّصُوا﴾: قرئ: **فتمتَّعُوا، الزمخشري 2/ 257.**

﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾: قرئ: **فسوف تعلمون، الزمخشري 2/ 257.** قال أبو رافع: حفظته من رسول الله، **القرطبي 11/ 126**

﴿الصِّرَاطِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الصّراط المستقيم، جيفري 61.**

﴿السَّوِيِّ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **السّوِيْ**، وقرأ أيضاً: **السُّوءِ**، وأيضاً: **السَّوْءِ، جيفري 201.** وقرأ يحيى بن يعمر: **السَّوِيء**، وقرأ أبو مجلز وعمران بن حدير: **السَّوْإ، ابن خالويه، مختصر 93.** وقرئ: **السُّوءَى، ابن عطيّة 4/ 72.** وقال القرطبي: قرأ يحيى بن يعمر وعاصم الجحدري: **السُّوَّى، القرطبي 11/ 126.** وقال أبو حيّان: قرأ أبو مجلز وعمران: **السّوَاء**، وقرأ الجحدري وابن يعمر: **السّوْأى**، وقرأ ابن عبّاس: **السّوء**، وروي عنهما: **السّوْأى، أبو حيّان 6/ 270.**

(خ) الآية كلّها منسوخة بآية السّيف، **ابن حزم 2/ 184.** وقال الفيروز أبادي: المنسوخ منها: **قل كُلٌّ متربّص، بصائر ذوي التمييز 1/ 312.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني، وهو آخر الجزء 16 فيه.

❋ ❋ ❋

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ
(21)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها 112 كوفي والحسن، و111 آية في الباقين، **القراءات الثماني 377.**

ترتيب نزولها: 72 حسب الزهري والسيوطي، 56 حسب ابن النديم، 73 في المصحف، 65 حسب نولدكه، 67 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ①﴾

﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ (1)

(ن) قال مشركو قريش: محمّد يهدّدنا بالمعاد والجزاء وليس بصحيح، وإنْ صحّ فهذا بعيد، فنزلت هذه الآية، **أبو حيّان 6/ 274.**

﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ②﴾

﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ (2)

﴿مُحْدَثٍ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **محدثٌ**، بالرّفع، **الزمخشري 2/ 258.** وقرأ زيد بن عليّ: مُحدِثاً، **أبو حيّان 6/ 275.**

﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ③﴾

﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ (3)

﴿لَاهِيَةً﴾: قرأ عيسى: **لَاهِيَةٌ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 93.** وهو اختيار الكسائي والفرّاء، **القرطبي 11/ 178.** وأضيف ابن أبي عبلة إلى عيسى، **أبو حيّان 6/ 275.**

﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: قرأ أبو عبد الله: **الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم، السيّاري 89.**

(ت) ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى﴾: راجع طه **20/ 62.**

﴿هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾: راجع إبراهيم **14/ 11.**

﴿وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾: تكرّرت في **النمل 27/ 54.**

﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ④﴾

﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (4)

﴿قَالَ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين: **قُلْ**، **الطبري 17/ 5.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 428.**

﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾: في مصحف ابن مسعود وأبيّ: **قُلْ ربِّي يَعْلَمُ السِّرَّ**، **جيفري 62، 147.**

(ت) ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 127.

﴿بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ۝٥﴾

﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ﴾ (5)

﴿بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بالآيَاتِ الَّتي أرْسِلَ بِهَا الأوَّلُونَ، جيفري 62.**

(ت) ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾: راجع **يوسف 12/ 44.**

﴿مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾

﴿مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ (6)

(ت) ﴿قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾: تكرّرت في **الأنبياء 21/ 95؛ الحجّ 22/ 45.**

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝٧﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (7)

﴿نُوحِي﴾: قرؤُوا جميعاً غير حفص: **يُوحَى، ابن مجاهد 428.** وأضيف إلى حفص: حمزة والكسائي، **القرطبي 11/ 180.** ونسب أبو حيّان قراءة حفص إليه وإلى طلحة، **أبو حيّان 6/ 277.**

(ت) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾: راجع **يوسف 12/ 109.**

﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 43.**

﴿وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ۝٨﴾

﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ (8)

....

﴿ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ۝٩﴾

﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾ (9)

....

﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٠﴾

﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (10)

(ت) ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 44.

﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ١١﴾

﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ﴾ (11)

(ت) ﴿وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ﴾: في الدخان 44/ 28: ﴿وأورثناها قوماً آخرين﴾.

﴿فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ١٢﴾

﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ (12)

﴿لَا تَرْكُضُواْ وَارْجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ١٣﴾

﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ (13)

(ق) ثمن في ورش.

﴿قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ١٤﴾

﴿قَالُوا يَاوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (14)

(ت) تكرّرت في القلم 68/ 31؛ وفي الأنبياء 21/ 46: ﴿ليقولنّ يا ويلنا إنّا كنّا ظالمين﴾، وفي الأنبياء 21/ 97: ﴿يا ويلنا قد كنّا في غفلة من هذا بل كنّا ظالمين﴾.

(ق) ثمن في قالون.

﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ١٥﴾

﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾ (15)

(ت) ﴿جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً﴾: راجع يونس 10/ 24.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾﴾

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ (16)

(ت) ورد في الدخان 44/ 38: ﴿وما خلقنا السّموات والأرض وما بينهما لاعبين﴾.

﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾﴾

﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (17)

(ت) ﴿إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾: راجع يوسف 12/ 10.

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (18)

﴿فَيَدْمَغُهُ﴾: قرأ عيسى بن عمر: فيدْمَغَه، وقرئ: فتدْمَغُه، ابن خالويه، مختصر 94. وقرئ: فَيَدْمُغُه، الزمخشري 2/ 160.

﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾﴾

﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ (19)

(ت) ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾: راجع النساء 4/ 171.

﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ (20)

(ت) في فصلت 41/ 38: ﴿فإن استكبروا فالذين عند ربّك يسبحون له بالليل والنهار﴾.

﴿أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾﴾

﴿أَم اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾ (21)

﴿يُنْشِرُونَ﴾: حكى الأخفش وقال مجاهد رواية عن الحسن: يَنْشُرُون، ابن خالويه، مختصر93-94.

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾﴾

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (22)

(ت) ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 100.

﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (23)

﴿يُسْأَلُ... يُسْأَلُونَ﴾: قرأ الحسن: يُسَلُ... يُسَلُونَ، أبو حيّان 6/ 284.

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَـٰنَكُمْ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿أَم اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (24)

﴿ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ﴾: في مصحف ابن مسعود: ذِكْرٌ مِنْ مَعِي، وكذا قرأ يحيى بن يعمر وطلحة، وقرأ ابن خثيم وطلحة أيضاً: ذِكْرٌ مَعي، جيفري 62، 346. وقال ابن عطيّة: قرأ يحيى بن سعيد وابن مصرّف (= طلحة): ذِكْرٌ مِنْ مَعِي، ابن عطيّة 4/ 78.

﴿مَعِيَ﴾: أسكن باقي السبعة ياء الإضافة، ابن مجاهد 432.

﴿ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي﴾: في مصحف ابن مسعود: ذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي، وكذا قرأ يحيى بن يعمر وطلحة، جيفري 62. وقال ابن خالويه: قرأ طلحة: ذكرٌ قبلي، ابن خالويه، مختصر 94. وقال ابن عطيّة: قرأ يحيى بن سعيد وابن مصرّف (= طلحة): ذِكْرٌ مِنْ قبلي، ابن عطيّة 4/ 78.

﴿الْحَقَّ﴾: قرأ ابن محيصن: الحقّ، بالرّفع، ابن خالويه، مختصر 94. وأضيف إليه الحسن، المحتسب 2/ 61. وأضيف إليهما حميد، أبو حيّان 6/ 284.

(ت) ﴿اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾: راجع الكهف 18/ 15.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (25)

﴿نُوحِي﴾: هذه قراءة حفص وحمزة والكسائي، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم: يُوحَى، ابن مجاهد 428.

﴿فَاعْبُدُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، ابن الجزري 2/ 325.

(ت) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ﴾: راجع **يوسف 12/ 109**.
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾: راجع **النحل 16/ 2**.

﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ (26)

﴿مُكْرَمُونَ﴾: قرأ عكرمة: **مُكَرَّمُون**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 94**. وأجاز الزجّاج والفرّاء النصب: **مكرّمِين**، **القرطبي 11/ 186**.

(ن) نزلت في خزاعة حين قالوا: الملائكة بنات الله، **الرّازي 22/ 159**.
(ت) ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ﴾: راجع **البقرة 2/ 116**.

﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ (27)

﴿لَا يَسْبِقُونَهُ﴾: قرأ بعضهم بضمّ الباء، **ابن خالويه، مختصر 94**.

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ (28)

(ت) ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾: راجع **البقرة 2/ 255**.
﴿وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾: **في الأنبياء 21/ 49**: **﴿وهم من الساعة مشفقون﴾**؛ وفي **المعارج 70/ 27**: **﴿والذين هم من عذاب ربّهم مشفقون﴾**.
(ق) ربع حزب في حفص والمصحف العماني. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ (29)

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 433**.
﴿نَجْزِيهِ﴾: قرأ أبو عبد الرّحمن عبد الله بن يزيد: **نُجْزِيهُ**، بضمّ النون والهاء، **المحتسب 2/ 61**. وقرأ عبد الرّحمن القارئ: **نُجزِئُه**، **أبو حيّان 6/ 285**.

(ت) ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 41**.

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿30﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (30)

﴿أَوَلَمْ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **أَلَمْ**، وكذا هي في مصاحف أهل مكّة، **ابن مجاهد 428**. وأضيف إلى ابن كثير: ابن محيصن وحميد وشبل بن عباد، **القرطبي 11/ 187**.

﴿أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنَّ الأَرْضَ والسَّمَاءَ**، **جيفري 62**.

﴿رَتْقاً﴾: في مصحف أبيّ: **رَتَقاً**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وابن أبي عبلة، **جيفري 147**. وكذا قرأ أبو حيوة، **ابن خالويه، مختصر 94**. وأضيف إليه الحسن وعيسى الثقفي، **المحتسب 2/ 62**.

﴿حَيٍّ﴾: قرأ حميد: **حَيّاً**، **أبو حيّان 6/ 287**.

﴿وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿31﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (31)

﴿فِي الْأَرْضِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **للأَرْضِ**، **جيفري 62**.

(ت) ﴿وَجَعَلْنَا فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾: راجع **النحل 16/ 15**.

﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾: تكرّرت في **المؤمنون 23/ 49؛ السجدة 32/ 3**.

﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿32﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ﴾ (32)

﴿آيَاتِهَا﴾: في مصحف أبيّ: **آياتِنَا**، وفي مصحفي عكرمة ومجاهد: **آيَتِهَا**، وكذا قرأ الضحّاك والجحدري، **جيفري 147، 272، 280**. وهي قراءة حميد، **أبو حيّان 6/ 288**.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿33﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (33)

﴿يَسْبَحُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَعْمَلُونَ**، **جيفري 62**.

(ت) ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾: ورد في يس 36/ 40: ﴿وكلّ في فلك يسبحون﴾.

﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ۝٣٤﴾

﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ (34)

﴿مِتَّ﴾: قرئ: مُتّ، بالرفع، **ابن عطيّة 4/ 81.**

(ن) قيل: إنّ بعض المسلمين قالوا بخلود النبيّ، فبلغه ذلك، فأنكره، ونزلت الآية. وقيل: طعن الكفّار في نبوّة محمّد لأنّه بشر، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 4/ 81.** وأخرج ابن منذر عن ابن جريج قال: نعي إلى النبيّ نفسه فقال: «يا ربّ فمن لأمّتي؟!» فنزلت هذه الآية، السيوطي، **لباب 208.**

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۝٣٥﴾

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (35)

﴿تُرْجَعُونَ﴾: روى عبّاس عن أبي عمرو: **يُرْجَعُونَ**، وقرأ ابن عامر وحده: **تَرْجِعُونَ**، **ابن مجاهد 429.**

(ت) ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 185.**

﴿إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 28.**

﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝٣٦﴾

﴿وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (36)

(ن) روي أنّ أبا سفيان وأبا جهل رأيا النبيّ في المسجد فاستهزأا به، فنزلت الآية. وروي أنّ الآية نزلت حين أنكروا ذكر الرّحمن في القرآن، وقالوا: ما نعرفه إلّا باليمامة، **ابن عطيّة 10/ 147-148.**

(ت) ﴿وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً﴾: ورد في **الفرقان 25/ 41**: ﴿وَإِذَا رَأَوك إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً﴾.

﴿وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾: في فصلت 41/ 7: ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾؛ وفي السجدة 32/ 10: ﴿بل هم بلقاء ربّهم كافرون﴾.

﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿37﴾﴾

﴿خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ (37)

﴿خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: خُلِقَ العَجَلُ مِنَ الإنْسَانِ، جيفري 62. وقرأ مجاهد وحميد: خَلَقَ الإِنْسَانَ، ابن خالويه، مختصر 94.

﴿تَسْتَعْجِلُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، ابن الجزري 2/ 325.

(ن) قيل: نزلت في النّضر بن الحارث حين استعجل العذاب، الرازي 22/ 171. وروي أنّ الكفّار استعجلوا الآيات الّتي اقترحوها، والعذاب الّذي طلبوه، فنزلت الآية، ابن جزي 416.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿38﴾﴾

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (38)

(ت) راجع يونس 10/ 48.

﴿لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿39﴾﴾

﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ ولَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (39)

(ت) ﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 48.

﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿40﴾﴾

﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ (40)

﴿تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ﴾: قرأ الأعمش: يَأْتِيهم بغتة فيَبهتُهُم، ابن خالويه، مختصر 94.

﴿بَغْتَةً﴾: قرأ الأعمش: بَغَتَةً، ابن خالويه، مختصر 94.

(ت) ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 162.

﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾﴾

﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (41)

(ت) راجع الأنعام 6/ 10.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾﴾

﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ (42)

﴿يَكْلَؤُكُمْ﴾: حكى الكسائي والفرّاء: **يَكْلَوْكُم**، وحكيا: **يَكْلاكُمْ**، **القرطبي 11/ 193**. وقرأ أبو جعفر والزهري وشيبة: **يَكْلُوكُم**، بضمّة خفيفة من غير همز، **أبو حيّان 6/ 292**.

﴿أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾﴾

﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾ (43)

﴿نَصْرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مَنْعَ**، **جيفري 62**.

﴿وَلَا هُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَلا أنْتُمُو**، **جيفري 62**.

﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾﴾

﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (44)

(ت) ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: راجع **الرعد 13/ 41**.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ﴾ (45)

﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ﴾: قرأ أبو عبد الرّحمَن السلمي: **ولا تُسْمَعُ الصَّمَّ**، **الفرّاء 2/ 205**. وقرأ ابن عامر وحده: **ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ**، **ابن مجاهد 429**. وقرأ الحسن: **ولا يُسْمَعُ الصمّ**، **ابن خالويه، مختصر 94**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر وحده: **ولا يُسْمِعُ الصُّمَّ**، وقرأت فرقة: **الصمّ الدّعاءِ**، على الإضافة، **ابن عطيّة 4/ 84**. وقال القرطبي: قرأ السلمي وابن السميفع: **ولا**

يُسْمَعُ، وقرأ ابن عامر والسلمي أيضاً وأبو حيوة ويحيى بن الحرث: **ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ**، **القرطبي 11/ 193-194**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن عامر وابن جبير عن أبي عمرو وابن الصّلت عن حفص: **تُسْمِعُ الصَّمَّ**، وقرأ أحمد بن جبير الأنطاكي عن اليزيدي عن أبي عمرو: **يُسْمِعُ الصّمَّ الدُّعَاءُ**، **أبو حيّان 6/ 293**.

(ت) ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ﴾: ورد في **النمل 27/ 80**، وفي **الروم 30/ 52**: ﴿ولا تُسْمِعُ الصمَّ الدّعاءَ﴾.

﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٤٦﴾

﴿وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُن ياوَيْلَنا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (46)

(ت) ﴿يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾: راجع **الأنبياء 21/ 14**.

﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ۝٤٧﴾

﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (47)

﴿الْقِسْطَ﴾: قرئ: **القصْطَ**، **ابن عطيّة 4/ 85**.

﴿مِثْقَالَ﴾: قرأ نافع وحده: مثقالُ، **ابن مجاهد 429**. وأضيف إليه أبو جعفر، **الطبرسي 7/ 69**. وأضيف إليهما: شيبة، **القرطبي 11/ 195**. وأضيف إليهم: زيد بن عليّ، **أبو حيّان 6/ 295**.

﴿أَتَيْنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أتِينَا**، وفي مصحف أبيّ: **جِئْنَا**، وفي مصحف جعفر الصّادق: **آتَيْنَا**، وكذا قرأ ابن عبّاس ومجاهد، **جيفري 62، 147، 334**. وقرأ حميد: **أثَبْنَا**، **ابن خالويه، مختصر 94**. وقرأ أبو عبد الله: **آتينا**، **السيّاري 89**. وأضيف إلى القارئين **آتَيْنَا**: سعيد بن جبير والعلاء بن سيابة وابن سريج الأصبهاني، **المحتسب 2/ 63**. ونسب القرطبي قراءة آتَيْنا إلى مجاهد وعكرمة، **القرطبي 11/ 195**.

(ت) ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾: تكرّرت في **يس 36/ 54**.

﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾: تكرّرت في **لقمان 31/ 16**.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿48﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ﴾ (48)

﴿وَضِيَاءً﴾: في مصحفي ابن عبّاس وعكرمة: ضِيَاءً، بحذف الواو، وكذا قرأ الجحدري والضحّاك، جيفري 201، 272. وقرأ ابن كثير وحده: وَضِئَاءً، وروي عنه: وضِيَاءً، ابن مجاهد 429.

(ت) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾: راجع البقرة 2/ 53.

﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿49﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ (49)

(ت) ﴿وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾: في المؤمنون 23/ 57: ﴿هم من خشية ربّهم مشفقون﴾؛ وفي المعارج 70/ 27: ﴿هم من عذاب ربّهم مشفقون﴾.

﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿50﴾﴾

﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾ (50)

(ت) ﴿أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾: راجع يوسف 12/ 58.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿51﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ (51)

﴿رُشْدَهُ﴾: قرأ عيسى الثقفي: رَشَدَه، ابن خالويه، مختصر 94.

(ت) ﴿وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾: في الأنبياء 21/ 81: ﴿وكنّا بكلّ شيء عالمين﴾.

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿52﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ (52)

....

﴿قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾

﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ﴾ (53)

﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾﴾

﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (54)

(ت) ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 164.

﴿قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾﴾

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ﴾ (55)

﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾﴾

﴿قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (56)

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾

﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ (57)

﴿تَاللَّهِ﴾: قرأ معاذ بن جبل وابن محيصن: **بالله**، بالباء في جميع القرآن، **ابن خالويه، مختصر 69**. ونسبها أبو حيّان إلى معاذ بن جبل وأحمد بن حنبل، **أبو حيّان 6/ 301**.

﴿تُوَلُّوا﴾: قرأ عيسى: **تَوَلُّوا**، **ابن خالويه، مختصر 94**.

(ت) ﴿أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾: راجع التوبة 9/ 25.

﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾﴾

﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ (58)

﴿جُذَاذاً﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **جِذاذاً**، بكسر الجيم، **الفرّاء 2/ 206**. وأضيف إليه الأعمش والكسائي، **الطبري 17/ 44**. وقال ابن خالويه: قرأ يحيى بن وثّاب: **جُذُذاً**، و: **جَذَذاً**، وقرأ أبو

نهيك وأبو السمّال: **جَذاذاً**، بفتح الجيم، **ابن خالويه، مختصر 94**. وأضيف إليهما ابن عبّاس، **المحتسب 2/ 64**. ونسب القرطبي القراءة بكسر الجيم إلى الكسائي والأعمش وابن محيصن، **القرطبي 11/ 197**. وأضيف إليهم ابن مقسم وأبو حيوة وحميد، **أبو حيّان 6/ 301**.

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 72**.

﴿قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿59﴾﴾

﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (59)

(ت) ﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا﴾: في **الأنبياء 21/ 62**: ﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا﴾.

﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿60﴾﴾

﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتىً يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ (60)

....

﴿قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿61﴾﴾

﴿قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾ (61)

....

﴿قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿62﴾﴾

﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَاإِبْرَاهِيمُ﴾ (62)

(ت) ﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا﴾: راجع **الأنبياء 21/ 59**.

﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿63﴾﴾

﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ (63)

﴿فَعَلَهُ﴾: قرأ محمّد بن السميفع اليماني: فَعَلَّهُ، **ابن خالويه، مختصر 94**.

﴿فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿64﴾﴾

﴿فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (64)

....

﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾﴾

﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ (65)

﴿نُكِسُوا﴾: قرأ رضوان بن عبد المعبود: **نَكَسُوا**، وقرأ أبو حيوة: **نُكِّسُوا**، **ابن خالويه، مختصر 94**. وأضيف إليه ابن أبي عبلة وابن مقسم وابن الجارود والبكراوي كلاهما عن هشام، **أبو حيّان 6/ 303**.

﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾﴾

﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾ (66)

(ت) راجع **المائدة 5/ 76**.

﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (67)

﴿أُفٍّ﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر: **أفَّ**، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **أفٍّ**، **ابن مجاهد 430**. (وراجع **الإسراء 17/ 23**).

(ت) ﴿تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: راجع **المائدة 5/ 76**.

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 44**.

﴿قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾﴾

﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ (68)

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾: راجع **يوسف 12/ 10**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿قُلْنَا يانَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (69)

....

﴿وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾﴾

﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ﴾ (70)

(ت) في الصافات 37/ 98: ﴿فأرادوا به كيداً فجعلناهم الأسفلين﴾.

﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ٧١﴾

﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (71)

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ٧٢﴾

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلّاً جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ (72)

(ت) ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾: راجع الأنعام 6/ 84.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ٧٣﴾

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ (73)

(ت) ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾: في السجدة 32/ 24: ﴿وجعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا﴾.

﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ﴾: راجع البقرة 2/ 43.

﴿وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ٧٤﴾

﴿وَلُوطاً آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ﴾ (74)

﴿وَأَدْخَلْنَٰهُ فِي رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥﴾

﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (75)

(ت) في الأنبياء 21/ 86: ﴿وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿76﴾﴾

﴿وَنُوحاً إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (76)

(ت) ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: في الأنبياء 21/ 88: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ﴾.

﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿77﴾﴾

﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (77)

﴿مِنَ الْقَوْمِ﴾: في مصحف أبيّ: عَلَى القوم، جيفري 147.

(ت) ﴿فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾: تكرّرت في الزخرف 43/ 55.

﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿78﴾﴾

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ (78)

﴿لِحُكْمِهِمْ﴾: في مصحف ابن عبّاس: لِحُكْمِهِما، جيفري 201.

(خ) ذهب جماعة من الكوفيّين إلى أنّ هذا منسوخ، فإنّ البهائم إذا أفسدت زرعاً لا يلزم صاحبها شيء وإن كان النبيّ قد حكم بغير هذا، فخالفوا حكمه، وزعموا أنّه منسوخ بقول النبيّ: العجماء جبار، ومنهم من يقول في الحديث: العجماء جرحها جبار، النحّاس 187. وأنكر ابن العربي القول بالنسخ في هذه الآية، ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 302.

﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿79﴾﴾

﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلّاً آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (79)

﴿فَفَهَّمْنَاهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: فَعَلَّمْنَاهَا، وفي مصحفي أبيّ وعكرمة: فَأَفْهَمْنَاهَا، وكذا قرأ معاذ، جيفري 62، 147، 272.

﴿وَالطَّيْرَ﴾: قرئ: والطَّيْرُ، أبو حيّان 6/ 307.

(ت) ﴿آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً﴾: راجع يوسف 12/ 22.

﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ (80)﴾

﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (80)

﴿صَنْعَةَ﴾: قرئ: صَنْعَةٍ، ابن خالويه، مختصر 94.

﴿لَبُوسٍ﴾: قرئ: لُبُوس، أبو حيّان 6/ 308.

﴿لِتُحْصِنَكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: لِيَحْصُنَكم، جيفري 62. وقرأ أكثر قرّاء الأمصار: لِيُحْصِنَكم، وهو اختيار الطبري ناسباً القراءة المثبتة في المصحف برواية حفص إلى أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وقرأ شيبة بن نصاح وعاصم بن أبي النجود: لِنُحْصِنَكُمْ، الطبري 17/ 64. وهي قراءة أبي بكر عن عاصم، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي: لِيُحْصِنَكم، ابن مجاهد 430. وروى الفقيمي عن أبي عمرو: لِيُحَصِّنَكم، ابن خالويه، مختصر 94. وأضيف إلى أبي بكر عن عاصم: رويس عن يعقوب، الطبرسي 7/ 77. ونسب القرطبي القراءة بالنون إلى شيبة وأبي بكر والمفضّل ورويس وابن أبي إسحاق، القرطبي 11/ 212. ونسبها أبو حيّان إلى: أبي بكر عن عاصم، وأبي حنيفة ومسعود بن صالح ورويس والجعفي وهارون ويونس والمنقري كلّهم عن أبي عمرو، وقرأ الفقيمي عن أبي عمرو وابن أبي حمّاد عن أبي بكر: لِيُحَصِّنَكم، وقرأ ابن وثاب والأعمش: لِتُحَصِّنَكم، أبو حيّان 6/ 308.

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (81)﴾

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾ (81)

﴿الرِّيحَ﴾: قرأ عبد الرّحمن الأعرج: الرِّيحُ، الطبري 17/ 66. وقرأ الحسن وأبو رجاء: الرِّياحَ، وقرأ أبو حيوة: الرِّيَاحُ، ابن خالويه، مختصر 94. وأضيف السّلمي وأبو بكر إلى الأعرج، القرطبي 11/ 213.

(ت) ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾: في ص 38/ 36: ﴿فسخّرنا له الريح تجري بأمره﴾.

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾: تكرّرت في سبأ 34/ 12.

﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ٨٢﴾

﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ﴾ (82)

﴿مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: منْ يَغُوصُ له ويَعْمَلُ، **جيفري 62.**

﴿عَمَلاً دُونَ ذَلِكَ﴾: حذفها ابن مسعود في مصحفه، **جيفري 62.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع حزب في المصحف العماني.

﴿۞وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣﴾

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (83)

﴿رَبَّهُ﴾: قرأ أبيّ: **ربُّهُ، ابن خالويه، مختصر 95.**

﴿أَنِّي﴾: قرأ عيسى بن عمر: **إنِّي، أبو حيّان 6/ 310.**

﴿مَسَّنِيَ﴾: قرأ حمزة وحده بإسكان الياء، **ابن مجاهد 432.**

﴿الضُّرُّ﴾: قرأ عيسى: **الضَّرّ، ابن خالويه، مختصر 95.**

﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ ٨٤﴾

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ (84)

(ت) ﴿وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 2.**

﴿وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٨٥﴾

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (85)

﴿وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٨٦﴾

﴿وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (86)

(ت) راجع **الأنبياء 21/ 75.**

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧﴾

﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (87)

﴿مُغَاضِباً﴾: قرأ أبو شرف: **مُغْضِباً، ابن خالويه، مختصر 95.**

﴿فَظَنَّ﴾: حكى منذر بن سعيد أنّ بعضهم قرأ: **أَفَظَنّ، ابن عطيّة 4/ 97.**

﴿نَقْدِرَ﴾: قرأ عيسى: **يَقْدِرَ**، وقرأ ابن أبي ليلى وأبو شرف والكلبي ويعقوب: **نُقَدِّرَ، ابن خالويه، مختصر 95.** وكذا قرأ الزهري، وقرأ الحسن: **يَقْدِرَ**، وروي عنه أيضاً: **نَقْدِرَ، ابن عطيّة 4/ 97.** وقال الطبرسي: قرأ يعقوب: **يُقْدَرَ، الطبرسي 7/ 82.** وأضيف إلى الزهري: عمر ابن عبد العزيز، وقرأ عبيد بن عمير: **يُقَدَّرَ، الرّازي 22/ 215.** وحكى الماوردي قراءة الزهري وعمر بن عبد العزيز عن ابن عبّاس، وأضيف إلى عبيد بن عمير: قتادة والأعرج، وأضيف إلى يعقوب في قراءته الثانية: عبد الله بن أبي إسحاق والحسن وابن عبّاس أيضاً، **القرطبي 11/ 219-220.** ونسب أبو حيّان قراءة يعقوب إليه وإلى ابن أبي ليلى وأبي شرف والكلبي وحميد بن قيس، وأضاف إلى الحسن في قراءته الأولى: عيسى، وقرأ عليّ بن أبي طالب واليماني: **يُقَدَّرَ، أبو حيّان 6/ 311.**

﴿أَنْ لَا﴾: في بعض المصاحف: **أَلَّا، جيفري 341.**

(ت) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾: راجع **التوبة 9/ 31.**

﴿إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 5.**

﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٨٨﴾

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (88)

﴿نُنْجِي﴾: القرّاء يقرؤونها بنونين، وكتابتها بنون واحدة، وقرأ عاصم: **نُجِّي، الفرّاء 2/ 210.** وهي رواية أبي بكر عنه، وكذا روى عبيد عن أبي عمرو وعبيد عن هارون عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 430.** وقرأ الجحدري وحده: **نُنَجِّي، ابن خالويه، مختصر 95.** وقال الطبرسي: قرأ ابن عامر وأبو بكر: **نُجِّي، الطبرسي 7/ 82.** وقرأ ابن السّميفع وأبو العالية: **نَجَّى، القرطبي 11/ 222.**

(ت) ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾: راجع **الأنبياء 21/ 76.**

﴿نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع يونس 10/ 103.

﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿89﴾﴾

﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ (89)

....

﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿90﴾﴾

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (90)

﴿وَيَدْعُونَنَا﴾: في مصحف طلحة: **ويَدْعُونَّا، جيفري 259.** وقال القرطبي: قرأ طلحة بن مصرّف: **ويَدْعُونَا، القرطبي 11/ 223.**

﴿رَغَباً وَرَهَباً﴾: روي عن الأعمش: **رَغَباً وَرَهَباً**، وروي عنه: **رُغْباً ورُهْباً، الطبري 17/ 99.** وروى هارون عن أبي عمرو: **رَغْباً ورَهْباً**، بالتخفيف فيهما، **ابن خالويه، مختصر 95.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن وثاب والأعمش ووهب بن عمرو [كذا، ولعل الصواب: وهيب بن عمرو] والنّحوي وهارون وأبو معمر والأصمعي واللؤلئي ويونس وأبو زيد، كلّهم عن أبي عمرو: **رَغْباً ورَهْباً**، والأشهر عن الأعمش: **رُغُباً وَرُهُباً، أبو حيّان 6/ 212.**

﴿وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿91﴾﴾

﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (91)

﴿آيَةً﴾: قرأ ابن خثيم وابن أبي عبلة وأبو مجلز: **آيَتَيْنِ، جيفري 346.**

(ت) ﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾: في التحريم **66/ 12**: ﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيه مِنْ رُوحِنَا﴾.

﴿وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾: في العنكبوت **29/ 15**: ﴿وجعلناها آية للعالمين﴾.

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿92﴾﴾

﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (92)

﴿أُمَّتُكُمْ﴾: قرأ الحسن بالنّصب، **ابن خالويه، مختصر 95.**

﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: في مصحف أبيّ: **أمّةٌ واحدةٌ**، بالرفع، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 147**. وكذا ذُكر عن عبد الله بن أبي إسحاق، **الطبري 17/ 101**. وأضيف إلى الحسن وابن أبي إسحاق: الأشهب وأبو عمرو، **المحتسب 2/ 65**. ونسبها القرطبي إلى عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق، **القرطبي 11/ 224**. ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وابن إسحاق (كذا) والأشهب العقيلي وأبي حيوة وابن أبي عبلة والجعفي وهارون عن أبي عمرو، والزعفراني، **أبو حيّان 6/ 313**.

(ت) ورد في **المؤمنون 23/ 52**: ﴿وإنّ هذه أمّتكم أمّة واحدة وأنا ربكم فاتّقونِ﴾.
﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾: راجع الأنبياء **21/ 25**.

﴿وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ٩٣﴾

﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾ (93)

(ت) ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾: في **المؤمنون 23/ 53**: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾.

﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ٩٤﴾

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ﴾ (94)

﴿كُفْرَانَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كُفْرَ**، **جيفري 62**.

(ت) ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾: راجع طه **20/ 112**.

﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٩٥﴾

﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (95)

﴿حَرَامٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن الزبير وطلحة والأعمش: **حِرْمٌ**، وكذا قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي، وفي مصحف عكرمة: **حَرْمَ**، أو: **حَرِمٌ**، أو: **حَرِمَ**، **جيفري 62، 228، 259، 272، 321**. وكذا روي عن معاوية عن أبي سفيان، **جامع بن وهب 3/ 48**. وعن سعيد ابن جبير وابن وثاب وإبراهيم النخعي وأهل المدينة: **حِرْمٌ**، **الفرّاء 2/ 211**. وكذا روى سعيد بن جبير عن ابن عبّاس، وهي قراءة عامّة أهل الكوفة، **الطبري 17/ 102**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس: **حَرُمَ**، وقرأ عكرمة: **حَرِمَ**، وروي عنه: **حَرْمَ**، وقرأ اليماني: **حُرِّمَ**، **ابن خالويه، مختصر 95**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وسعيد بن المسيّب وعكرمة وقتادة: **حَرِمَ**، **المحتسب 2/ 65**. وقال ابن عطيّة: قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (!): **حِرْمٌ**، وقرأ

ابن عبّاس بخلاف عنه: **حَرْمٌ**، وقرئ: **حَرَّمَ**، وقرئ: **حُرِّمَ**، وقرأ قتادة ومطر الورّاق: **حَرُمَ**، **ابن عطيّة 4/ 99**. وقرئ: **حِرَامٌ**، **ابن جزي 422**. وقال أبو حيّان: قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وطلحة والأعمش وأبو حنيفة وأبو عمرو في رواية: **حِرْمٌ**، وقرأ قتادة ومطر الورّاق ومحبوب عن أبي عمرو: **حَرْمٌ**، وقرأ أبو العالية وزيد بن عليّ: **حَرُمَ**، وقرأ ابن عبّاس بخلاف: **حَرَمَ**، وقرأ اليماني: **حُرِّمَ**، وقرأ عكرمة: **حَرِمٌ**، **أبو حيّان 6/ 313**.

﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾: قرأ السلمي: **أَهْلَكْتُهَا**، **القرطبي 11/ 225**. وأضيف إليه قتادة، **أبو حيّان 6/ 313**.

﴿أَنَّهُمْ﴾: قرئ: **إنّهم**، **الزمخشري 2/ 271**.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ٩٦﴾

﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (96)

﴿فُتِحَتْ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **فُتِّحَت**، مشدّدة، **ابن مجاهد 431**. وأضيف إليه: جعفر ويعقوب، **الطبرسي 7/ 86**.

﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾: قرأ باقي السبعة: **ياجوج وماجوج**، بغير همز، **ابن مجاهد 431**. وقرأ العجّاج: **آجُوج وماجوج**، **ابن خالويه، مختصر 95**.

﴿حَدَبٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **جَدَثٍ**، وكذا قرأ الجحدري ومجاهد، **جيفري 62، 201**. ونسبها ابن خالويه إلى ابن عبّاس والكلبي والضحّاك، **ابن خالويه، مختصر 95**. وقرئ: **حدفٍ**، بالفاء، **أبو حيّان 6/ 315**.

﴿يَنْسِلُونَ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **ينسُلُون**، **ابن خالويه، مختصر 95**. وأضيف إليه أبو السمّال، **أبو حيّان 6/ 315**.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٩٧﴾

﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ياوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (97)

(ت) ﴿يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾: راجع **الأنبياء 21/ 14**.

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿98﴾﴾

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ (98)

﴿حَصَبُ﴾: في مصاحف أبيّ وعليّ وابن الزبير وعائشة: **حَطَبُ**، **جيفري 147، 188، 228، 232**. وعن ابن عبّاس: **حَضَبُ**، **الفرّاء 2/ 212**. وأضيف إليه اليماني، وروي عنهما: **حَضْبُ**، **ابن خالويه، مختصر 95**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن السميفع(=اليماني): **حَصْبُ**، وقرأ كُثَيِّر عزّة: **حَضْبُ**، وأضيف إلى أبيّ وعليّ وابن الزبير وعائشة: عكرمة، **المحتسب 2/ 67**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن السميفع وابن أبي عبلة ومحبوب وأبو حاتم عن ابن كثير: **حَصْبُ**، وكذا روي عن ابن عبّاس، وروي عن ابن عبّاس أيضاً: **حَضَبُ**، و: **حَضْبُ**، وأضيف زيدٌ بن عليّ إلى أبيّ وعليّ وابن الزبير وعائشة، **أبو حيّان 6/ 316**.

(خ) استثنت الآية 101 هذه الآية والآيتين بعدها، **جامع ابن وهب 3/ 77-78**. وأنكر الخزرجي القول بالنّسخ في هذه الآية، وعدَّه تخصيصاً، **الخزرجي 2/ 505**.

﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿99﴾﴾

﴿لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (99)

﴿آلِهَةً﴾: قرأ طلحة: **آلهةٌ**، بالرّفع، **أبو حيّان 6/ 316**.

(خ) راجع **الأنبياء 21/ 98**.

(ت) ﴿فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 25**.

﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿100﴾﴾

﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ (100)

(خ) راجع **الأنبياء 21/ 98**.

(ت) ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ﴾: راجع **هود 11/ 106**.

(ق) ثمن في قالون والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿101﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (101)

﴿إِنَّ﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **إلّا، جيفري 294.**

(ن) عن ابن إسحاق أنّ عبد الله بن الزبعرى قال للوليد بن المغيرة حين نزلت **الأنبياء 21/ 98-100**: سلوا محمّداً: أكلّ ما يُعْبد من دون الله في جهنّم مع من عبده؟ فنحن نعبد الملائكة، واليهود تعبد عزيراً، والنصارى تعبد عيسى، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **ابن هشام، السيرة 1/ 268.**

﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿102﴾﴾

﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ (102)

﴿فِي مَا﴾: في بعض المصاحف: **فيمَا**، موصولاً، **الدّاني 95.**

﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿103﴾﴾

﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (103)

﴿يَحْزُنُهُمْ﴾: قرأ أبو جعفر: **يُحْزِنْهُم، ابن خالويه، مختصر 96.** وقال القرطبي: قرأ أبو جعفر وابن محيصن: **يُحْزِنُهُم، القرطبي 11/ 229.**

(ت) ﴿الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾: في **يس 36/ 63؛ فصّلت 41/ 30**: ﴿الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾؛ وفي **الأحقاف 46/ 16** والمعارج **70/ 44**: ﴿الَّذِي كانوا يوعَدُونَ﴾.

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿104﴾﴾

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (104)

﴿نَطْوِي السَّمَاءَ﴾: قرأ أبو جعفر القارئ: **تُطْوَى السَّمَاءُ، الطبري 17/ 120.** وأضيف إليه: شيبة ابن نصاح والأعرج والزهري، **القرطبي 11/ 330.** وقال أبو حيّان: قرأت فرقة منهم شيبة بن نصاح: **يَطْوِي، أبو حيّان 6/ 317.**

﴿السِّجِلِّ﴾: قرأ عيسى وأبو زيد عن أبي عمرو والحسن: **السّجْل**، وقرأ أبو هريرة: **السُّجُل**، وقال أبو عمرو: قراءة أهل مكّة: **السَّجْل، ابن خالويه، مختصر 95-96.** وقال ابن جنّي: قرأ أبو زرعة: **السُّجُلِّ**، وقد قرأ أبو زرعة على أبي هريرة، وقرأ الحسن: **السِّجْلِ**، وأجازه أبو

عمرو وحكاه عن أهل المدينة، وقرأ أبو السمّال: **السَّجْلِ، المحتسب 2/ 67.** وكذا قرأ الأعمش وطلحة، **القرطبي 11/ 330.** وأضيف إلى الحسن: عيسى، وقال أبو عمرو: هي قراءة أهل مكّة، **أبو حيّان 6/ 317.**

﴿لِلْكُتُبِ﴾: قرأ الجمهور: **لِلكِتَابِ، جيفري 62.** وهي قراءة أهل المدينة وبعض أهل الكوفة، **الطبري 17/ 120.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 431.** وقرأ الأعمش: **لِلكُتْبِ، أبو حيّان 6/ 317.**

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿105﴾﴾

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (105)

﴿الزَّبُورِ﴾: قرأ الأعمش: **الزُّبُرِ، الطبري 17/ 123.** وقرأ حمزة وحده: **الزُّبُورِ، ابن مجاهد 431.** وأضيف إليه خلف، **ابن الجزري 2/ 253.**

﴿عِبَادِيَ﴾: أسكن حمزة وحده ياء الإضافة، **ابن مجاهد 432.**

﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴿106﴾﴾

﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ (106)

....

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿107﴾﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (107)

(ت) راجع **الإسراء 17/ 54.**

﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿108﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (108)

(ت) راجع **هود 11/ 14.**

﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿109﴾﴾

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ (109)

﴿أَدْرِي﴾: روى أيّوب عن يحيى عن ابن عامر: **أَدْرِيَ،** بفتح الياء، **المحتسب 2/ 68.**

(خ) هذه الآية منسوخة بالأمر بالقتال، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 301.**

﴿إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ١١٠﴾

﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾ (110)

(ت) ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 33.**

﴿وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ١١١﴾

﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (111)

﴿أَدْرِي﴾: روى أيّوب عن يحيى عن ابن عامر: **أَدْرِيَ**، بفتح الياء، **المحتسب 2/ 68.**

(ت) ﴿مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 36.**
(ق) حزب في ورش.

﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١١٢﴾

﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (112)

﴿قَالَ﴾: روى ابن اليتيم وغيره عن أبي حفص عن حفص عن عاصم: **قال**، بالألف. وقرأ الباقون: **قل**، دون ألف، **ابن مجاهد 431-432.** وقال الداني معلّقاً على رواية حفص: ولا رواية عندنا أنّ ذلك كذلك مرسوم في شيء من المصاحف، **الدّاني 114.**

﴿رَبِّ احْكُمْ﴾: في مصحفي أبيّ وابن عبّاس: **ربّي أحْكَمُ**، وكذا قرأ عكرمة، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **رَبِّي أَحَكَمُ**، وقرأ أيضاً: **رَبِّيَ أحْكَمُ**، وكذا هي في مصحف طلحة، **جيفري 147، 201، 259. رَبُّ احْكُمْ**، وقرأ الضحّاك بن مزاحم: **رَبِّي أحْكَمُ، الطبري 17/ 130.** وقال ابن خالويه: قرأ أبو جعفر المدني، وروي عن ابن كثير: **ربُّ احْكُمْ**، بضم الباء، وروي عن أبي جعفر: **أَحَكَمُ**، بفتح الهمزة والحاء والكاف وضم الميم، **بالحق** بزيادة باء [كذا] وكذا روي عن الضحاك وابن عباس وابن محيصن، وقرأ الجحدري: **رَبِّيَ أحْكَمُ، ابن خالويه، مختصر 96.** وقرأ ابن عبّاس وعكرمة ويحيى بن يعمر والجحدري والضحّاك وابن محيصن: **رَبِّي أحْكَمُ، المحتسب 2/ 69-71.** وقرأت فرقة: **ربّي أحكَمَ**، على وزن فعل الماضي، **ابن عطيّة 4/ 104.**

﴿تَصِفُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يَصِفُونَ**، وكذا قرأ ابن ذكوان والأعمش، **جيفري 147.** وكذا قرأ ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان، **ابن مجاهد 432.** ونسبها القرطبي إلى المفضّل والسّلمي،

القرطبي 11/ 233. وكذا روي عن النبيّ وعاصم، **أبو حيّان 6/ 319**. وكذا روي عن عليّ بن أبي طالب، وروى الأخفش عنه بالخطاب، **ابن الجزري 2/ 325**.

(ت) ﴿رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ﴾: في ص **38/ 22**: ﴿فاحكم بيننا بالحقّ﴾؛ وفي ص **38/ 26**: ﴿فاحكم بين الناس بالحقّ﴾.

(ق) حزب في حفص وقالون والشرفي والمصحف العماني.

* * *

سُورَةُ الحَجِّ
(22)

عن ابن عبّاس أنّ السورة نزلت بمكّة سوى ثلاث آيات: 19-21 فإنّها نزلت بالمدينة، **النحّاس 190. وقيل**: مكّيّة غير الآيات 19-21، **القراءات الثماني 358**. وقيل: السورة مكّيّة غير ستّ آيات مدنيّة: 19-24، **الزمخشري 2/ 273**. وروي عن ابن عبّاس أيضاً أنّ فيها أربع آيات مدنيّة: 19-22. وعن الضحّاك أنّ السورة مدنيّة، وعن قتادة: أنّ السورة مدنيّة غير أربع آيات مكّيّة: 52-55. وعدّ النقّاش ما نزل بالمدينة عشر آيات، وروي عن أنس بن مالك أنّ أوّل السورة نزل على النبيّ في السّفر، **ابن عطيّة 4/ 105**. وقال الحسن: السورة مدنيّة إلّا آيات نزلت في السّفر، **الطبرسي 7/ 93**. وقيل: الآيات 1-30 مدنيّة، وما بقي إلى آخرها مكّي، ومنها أربع آيات: 19-22 تُنسب إلى المدينة، وهي نازلة ببدر، **الخزرجي 2/ 506**. وقيل: السورة مكّيّة غير الآيات: 11، 39-40، 77، **تنوير المقباس 348**. وعن ابن عبّاس من طريق أبي صالح: مكّيّة غير الآيتين 11-12. وقال أبو سليمان الدّمشقي: أوّلها مدنيّ إلى الآية 37، **عقود العقيان 74 ظ-75 و**.

عدد آياتها: 74 شامي، 75 بصري، 76 حجازي، 78 كوفي، **القراءات الثماني 377**. 78 كوفي، وقال الطبرسي: 77 مكّي، و76 مدني، و75 بصري، و74 شامي، **الطبرسي 7/ 93**. وقيل: عدد آياتها: 78 في عدد الكوفيّين، و77 في عدد المدنيّين، و75 في عدد البصريّين، و74 في عدد الشّاميّين، **بصائر ذوي التمييز 1/ 323**. وفي المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ): عدد آياتها 55 آية.

ترتيب نزولها: 104 حسب الزهري، 102 حسب ابن النديم، 103 حسب السيوطي وكذا في المصحف، 107 حسب نولدكه، 109 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ①﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ (1)

(ن) قال عمران بن الحصين وأبو سعيد الخدري: نزلت هذه الآية والّتي بعدها في غزوة بني المصطلق ليلاً، **الطبرسي 7/ 95.**

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾: راجع **النساء 4/ 1.**

﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ②﴾

﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (2)

﴿تَذْهَلُ كُلُّ﴾: قرئ على البناء للمفعول، **الزمخشري 2/ 273.** وقرأ ابن أبي عبلة: **تُذْهِلُ كلَّ، ابن عطيّة 4/ 106.** وأضيف إليه: اليماني، **أبو حيّان 6/ 325.**

﴿وَتَرَى النَّاسَ﴾: روي عن أبي زُرعة بن عمرو ابن جرير: **وتُرى النّاسَ، الطبري 17/ 137.** وأضيف إليه: أبو هريرة، **ابن خالويه، مختصر 96.** وأضيف إليهما أبو نهيك، وروي: **وتُرَى النّاسُ، ابن عطيّة 4/ 106.** وقرأ زيد بن عليّ: **وتُرِي النّاسَ،** وقرأ الزعفراني وعبّاس: **وتَرَى النّاسُ، أبو حيّان 6/ 325.**

﴿سُكَارَى﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **سُكْرَى،** وكذا قرأ الأعمش وأبو الجوزاء، وفي مصحف طلحة: **سَكْرَى،** وكذا قرأ النخعي وابن وثاب، **جيفري 249، 259.** وكذا قرأ ابن مسعود، **الفرّاء 2/ 214.** وكذا قرأ جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية، **البخاري، كتاب التفسير، باب الحجّ 22/ 2.** وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 17/ 137.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 434** .وقرأ أبو نهيك وعيسى: **سَكَارَى، ابن خالويه، مختصر 96.** وقرأ الأعرج والحسن بخلاف: **سُكْرَى،** وكذا روي عن أبي زرعة، **المحتسب 2/ 72.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو هريرة: **سَكَارى.** وروى عمران بن حصين وأبو سعيد الخدري عن النبيّ: **سَكْرَى،** وهي قراءة ابن مسعود وحذيفة. وقرأ ابن جبير: **سَكْرَى،** وكذا حكى المهدوي عن الحسن، وقرأ الحسن والأعرج وأبو زرعة بن عمرو بن جرير: **سُكرى، ابن عطيّة 4/ 106.** وقال أبو حيّان: قرأ أبو هريرة وأبو نهيك وعيسى: **سَكَارَى،** وقرأ حمزة والكسائي وابن سعدان ومسعود بن

صالح: **سَكْرى**، وقرأ الحسن والأعرج وأبو زرعة وابن جبير والأعمش: **سُكْرَى**، وروي عن أبي زرعة أيضاً: **سَكْرَى**، **أبو حيّان 6/ 325**. وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 325**.

﴿بِسُكَارَى﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن جبير: **بِسُكْرَى**، وكذا قرأ حمزة والكسائي والأعمش، **جيفري 62، 249**. وقال الفرّاء: قرأ ابن مسعود: **بسَكْرى**، **الفرّاء 2/ 214**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 17/ 137**. وقال ابن مجاهد: قرأ حمزة والكسائي: **بسَكْرى**، **ابن مجاهد 434**. وقرأ الأعرج والحسن بخلاف: **سُكْرَى**، وكذا روي عن أبي زرعة، **المحتسب 2/ 72**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو هريرة: **بسَكَارى**. وروى عمران بن حصين وأبو سعيد الخدري عن النبيّ: **بسَكْرَى**، وهي قراءة ابن مسعود وحذيفة. وقرأ ابن جبير: **بِسُكَارَى**، وحكى المهدوي عن الحسن: **بِسَكْرَى**، وقرأ الحسن والأعرج وأبو زرعة بن عمر بن جرير: **بسُكرى**، **ابن عطيّة 4/ 106**. وقال أبو حيّان: قرأ أبو هريرة وأبو نهيك وعيسى: **بسَكَارَى**، وقرأ حمزة والكسائي وابن سعدان ومسعود بن صالح: **سَكْرى**، وقرأ الحسن والأعرج وأبو زرعة وابن جبير والأعمش: **بسُكْرَى**، **أبو حيّان 6/ 325**. وأضيف إلى حمزة والكسائي: خَلف، **ابن الجزري 2/ 325**.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ٣﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾ (3)

﴿وَيَتَّبِعُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **وَيَتْبَعُ**، **أبو حيّان 6/ 326**.

(ن) عن ابن جريج: أنّ هذه الآية نزلت في النّضر بن الحارث، **الطبري 17/ 138**. وقيل: في أبي جهل، **ابن جزي 425**. وقيل: في أبيّ بن خلف والنّضر بن الحارث، **أبو حيّان 6/ 326**.

(ت) ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: في **الحجّ 22/ 8**، ولقمان **31/ 20**: ﴿ومن النّاس من يجادل في اللهّ بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير﴾.

﴿كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ٤﴾

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (4)

﴿كُتِبَ﴾: قرئ: كَتَبَ، **أبو حيّان 6/ 326**.

﴿أَنَّهُ... فَأَنَّهُ﴾: عن أبي عمرو والأعمش: **إنّه... فإنّه**، بالكسر فيهما، **ابن خالويه، مختصر 96**. وكذا قرأ الجعفي، **أبو حيّان 6/ 326**.

(ت) ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: تكرّرت في لقمان 31/ 21؛ سبأ 34/ 12؛ الملك 67/ 5.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (5)

﴿رَيْبٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شَكٍّ، جيفري 63.**

﴿الْبَعْثِ﴾: قرأ الحسن: **البَعَثِ، الزمخشري 2/ 274.**

﴿مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **مُخَلَّقَة وَغَيْرَ، ابن عطيّة 4/ 108.**

﴿لِنُبَيِّنَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **لِيُبَيِّن، الزمخشري 2/ 275.**

﴿نُقِرُّ﴾: في مصحف أبيّ: **نَقُرّ**، وكذا قرأ يعقوب وأبو المتوكّل، **جيفري 147.** وقرأ المفضّل عن عاصم: **يُقِرَّ**، بالنصب، وقرأ أبو زيد النحوي: **يَقِرَّ، ابن خالويه، مختصر 96.** وقرأ ابن أبي عبلة: **يُقِرّ، الزمخشري 2/ 275.** وروى المفضّل: **نُقِرَّ**، وحكى أبو عمرو الداني أنّ رواية المفضل هذه: **يُقِرَّ**، بالياء **ابن عطيّة 4/ 108.** وروى عن يعقوب: **نَقُرَّ، الرازي 23/ 7.** وقرأ أبو حاتم: **يُقِرَّ**، وقرأ عمر بن شبّة: **يُقَرّ ، أبو حيّان 6/ 327.**

﴿نَشَاءُ﴾: قرأ ابن وثاب: **نِشَاءُ، ابن عطيّة 4/ 108.**

﴿نُخرِجُكُمْ﴾: قرئ: **نخرجَكم**، وهي رواية المفضّل عن عاصم، وحكى أبو عمرو الداني أنّ رواية المفضل هذه: **يُخرِجَكُم**، بالياء، **ابن عطيّة 4/ 108.** وقرأ ابن أبي عبلة: **يُخرجُكم، الرّازي 23/ 7.** وقرأ أبو حاتم: **يُخرِجَكُمْ، أبو حيان 6/ 327.**

﴿يُتَوَفَّى﴾: حكى أبو حاتم: **يَتَوَفَّى، ابن خالويه، مختصر 96.** وكذا قرأ ابن عمرة والأعمش، **الرّازي 23/ 7.**

﴿يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُتوفّى ومنكم من يكون شيوخاً ومنكم من يردّ، جيفري 63.**

﴿الْعُمُرِ﴾: قرأ أبو عمرو: **العُمْر**، **ابن خالويه، مختصر 96**. وكذا قرأ نافع بخلاف عنه، **ابن عطيّة 4/ 108**.

﴿وَرَبَتْ﴾: روي عن أبي جعفر المدني: **وربَأَتْ**، **الفرّاء 2/ 216**. وكذا روي عن أبي عمرو بن العلاء، **المحتسب 2/ 74**. وأضيف إليهما: عبد الله بن جعفر وخالد بن إلياس، **ابن عطيّة 4/ 109**. وروى العمري عن أبي جعفر بتليين الهمزة. **الرّازي 23/ 7**.

(ت) في غافر40/ 67: ﴿هو الذي خلقكم من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثمّ يخرجكم طفلاً ثمّ لتبلغوا أشدّكم ثمّ لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفّى من قبل ولتبلغوا أجلاً مسمّى﴾.

﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾: في غافر 40/ 67: ﴿هو الذي خلقكم من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من علقة﴾؛ وفي المؤمنون 23/ 12-14: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين* ثمّ جعلناه نطفة في قرار مكين* ثمّ خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة﴾؛ وفي فاطر 35/ 11: ﴿والله خلقكم من تراب ثمّ من نطفة﴾؛ وفي الروم 30/ 20: ﴿ومن آياته أن خلقكم من تراب﴾.

﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾: راجع آل عمران 3/ 6.

﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً﴾: راجع النحل 16/ 70.

﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾: في فصلت 41/ 39: ﴿ومن آياته أنّك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت﴾.

﴿وَأَنبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾: في لقمان 31/ 10: ﴿وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كلّ زوج كريم﴾؛ وفي الشعراء 26/ 7: ﴿أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كلّ زوج كريم﴾؛ وفي ق 50/ 7: ﴿وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كلّ زوج بهيج﴾.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ⑥﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (6)

(ت) في الشورى 42/ 9: ﴿فالله هو الوليّ وهو يحيي الموتى وهو على كلّ شيء قدير﴾.

﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ⑦﴾

﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ (7)

﴿يَبْعَثُ﴾: في مصحف أبيّ: **بَاعِثٌ**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 147.**

(ت) ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾: راجع **الكهف 18/ 21.**

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ۝٨﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ (8)

(ن) راجع سبب نزول **الحجّ 22/ 3.** وقيل: نزلت في الأخنس بن شريق، **ابن جزي 426.**

(ت) ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: راجع **الحجّ 22/ 3.**

﴿ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٩﴾

﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (9)

﴿عِطْفِهِ﴾: قرأ الأعرج: **عِطّفه**، وقرأ الحسن: **عَطْفِه**، **ابن خالويه، مختصر 96.**

﴿لِيُضِلَّ﴾: قرأ مجاهد وأهل مكّة: **لِيَضِلَّ**، وهي قراءة أبي عمرو، **ابن عطيّة 4/ 109.** ونسبها البيضاوي إلى ابن كثير وأبي عمرو ورويس، **البيضاوي 2/ 84.**

﴿وَنُذِيقُهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَلَنُذِقَنَّهُ**، **جيفري 63.** وقرأ زيد بن عليّ: **وأذيقُه**، **الرّازي 23/ 11.**

(ت) ﴿لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾: راجع **البقرة 2/ 114.**
﴿وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 181.**

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ۝١٠﴾

﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (10)

(ت) راجع **آل عمران 3/ 182.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ۝١١﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (11)

﴿خَسِرَ﴾: في مصحفي طلحة ومجاهد: **خَاسِرَ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وأبو رزين، (القراءة مطابقة لقراءة: **الآخرة** بالكسر) **جيفري 260، 281**. وكذا قرأ حميد والأعرج، **الفرّاء 2/ 217**. وقال الطبري: قرأ حميد والأعرج: **خاسِراً، الطبري 17/ 147**. وأضيف إليهما مجاهد، **ابن عطيّة 4/ 110**. وقال الطبرسي: قرأ روح وزيد عن يعقوب: **خَاسِرِ**، بالجرّ، وهي قراءة مجاهد وحميد، **الطبرسي 7/ 99**. وقال القرطبي: قرأ مجاهد وحميد والأعرج والزهري وابن أبي إسحاق: **خاسرَ**، وكذا روي عن يعقوب، **القرطبي 12/ 14**. ونسبها أبو حيّان إلى: مجاهد وحميد والأعرج وابن محيصن من طريق الزعفراني، وقعنب والجحدري وابن مقسم، **أبو حيّان 6/ 330**.

﴿وَالآخِرَةَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والآخرةِ، جيفري 63**. وكذا قرأ حميد والأعرج، **الفرّاء 2/ 217**. وكذا روى ابن مهران عن روح، وهي رواية زيد عن يعقوب، وقراءة حميد ومجاهد، **ابن الجزري 2/ 326**.

(ن) نزلت الآية في بعض الأعراب، انتقلوا إلى المدينة، فكانوا إذا أعطوا من الصّدقة، وسلمت مواشيهم وخيلهم، قالوا: نعم الدّين، وإن لم يُعطوا، ولم تسلم أنعامهم، انقلبوا عن الإسلام، **الفرّاء 2/ 216**. وعن أبي سعيد الخدري: أنّ رجلاً من اليهود أسلم، فأصابته مصائب، فتشاءم بالإسلام، فأتى النبيّ طالباً إقالته، فقال له: «إنّ الإسلام لا يُقَال»، فنزلت الآية، **الزمخشري 2/ 276**. وعن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في شيبة بن ربيعة أسلم قبل ظهور النبيّ، فلمّا أوحي إليه ارتدّ. وقيل: قال شيبة للنبيّ: ادع ربّك يرزقني مالاً وولداً أؤمن بك، فدعا له ورُزق، ثمّ أخذ الله منه ماله اختباراً، فارتدّ عن الإسلام، فنزلت هذه الآية، **القرطبي 12/ 13**. وعن الضحّاك: أنّ الآية نزلت في المؤلّفة قلوبهم: عيينة بن حصن والأقرع ابن حابس والعبّاس بن مرداس، قال بعضهم لبعض: ندخل في الإسلام فإن أصبنا خيراً عرفنا أنّه حقّ، وإن أصبنا غير ذلك عرفنا أنّه باطل، **الرّازي 23/ 13**.

(ت) ﴿الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾: راجع النساء **4/ 119**.

﴿يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ⑫﴾

﴿يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ (12)

(ت) في الأحقاف 46/ 5: ﴿ومن أضلّ ممّن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة﴾.

﴿الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾: راجع إبراهيم 14/ 3.

﴿يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ۝١٣﴾

﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾ (13)

﴿لَمَنْ﴾: في مصحف ابن مسعود: مَنْ، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 63، 346**. وقال القرطبي: قال الفرّاء: يجوز: لِمَنْ، بكسر اللام، وكذلك قرأ ابن مسعود، **القرطبي 12/ 15**.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ۝١٤﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (14)

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾: راجع النساء 4/ 57.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾: راجع البقرة 2/ 253.

﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ۝١٥﴾

﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ (15)

﴿فَلْيَمْدُدْ﴾: قرأ السلمي بكسر اللام، **ابن خالويه، مختصر 97**.

﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ثمّ لِيَقْطَعْهُ، جيفري 63**. وقرأ أبو عمرو وابن عامر: **ثمَّ لِيقْطَعْ**، وكذا روى ورش عن نافع، **ابن مجاهد 434**. وقال ابن عطيّة: وهي قراءة الجمهور، واختُلف عن نافع، **ابن عطيّة 4/ 112**. وهي قراءة أهل البصرة، **الطبرسي 7/ 99**. ونسبها ابن الجزري إلى ابن عامر وأبي عمرو وورش ورويس وابن مهران عن روح، **ابن الجزري 2/ 326**.

﴿فَلْيَنظُرْ﴾: قرأ أبو عمرو وابن عامر: **فلِينظر**، وهي قراءة الجمهور، واختُلف عن نافع، **ابن عطيّة 4/ 112**.

(ن) قيل: كان قوم من المسلمين يستبطئون ما وعد اللهُ الرّسولَ من النصر لشدّة حنقهم على المشركين، وآخرون من المشركين يريدون اتّباع النبيّ، ولكنّهم يخشون ألّا يثبت أمره، فنزلت الآية، **الزمخشري 2/ 276.**

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴿16﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾ (16)

(ت) **﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾**: راجع **البقرة 2/ 99.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿17﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (17)

(ت) **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى﴾**: راجع **البقرة 2/ 68.**

﴿يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: تكرّرت في **السجدة 32/ 25**؛ وفي **الممتحنة 60/ 3**: **﴿يوم القيامة يفصل بينكم﴾.**

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾: راجع **النساء 4/ 33.**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿18﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ (18)

﴿الدَّوَابُّ﴾: قرأ الزهري: **الدّوابُ**، خفيفة الباء، **المحتسب 2/ 76.**

﴿النَّاسِ وَكَثِيرٌ﴾: قرأ جناح بن حبيش: **وكبيرٌ**، بالباء، **أبو حيّان 6/ 334.**

﴿حَقَّ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **حَقّاً**، **جيفري 249.** وقرأ جناح بن حبيش: **حَقٌّ**، بالرفع

والتنوين، وذكر ابن جبير: **حَقّاً**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 97**. وقرئ: **حُقَّ**، **أبو حيّان 6/ 334**.

﴿مُكْرِمٍ﴾: ذكر أبو معاذ: مُكْرَم، بفتح الراء، ابن خالويه، مختصر 97. وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 4/ 113**.

(ت) ﴿أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾: **راجع النحل 16/ 49**.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾: راجع **البقرة 2/ 253**.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني.

﴿۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾﴾

﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ (19)

﴿هَذَانِ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **هذانِّ**، مشدّدة النون، **ابن مجاهد 435**. وقرئ: **هذأنّ**، **ابن خالويه، مختصر 32**. وأضيف شبل إلى ابن كثير، **ابن عطيّة 4/ 114**.

﴿خَصْمَانِ﴾: في رواية عن الكسائي: **خِصمان**، بكسر الخاء، **ابن خالويه، مختصر 97**.

﴿اخْتَصَمُوا﴾: في مصحف ابن مسعود وقراءة ابن أبي عبلة وابن خثيم: **اختصمَا**، **جيفري 63، 346**.

﴿رَبِّهِمْ﴾: قرأ ابن خثيم وابن أبي عبلة: **ربّهِمَا**، **جيفري 346**.

﴿قُطِّعَتْ﴾: قرأ الزعفراني في اختياره: **قُطِعَت**، بالتخفيف، **أبو حيّان 6/ 334**.

(ن) قال أهل الكتاب للمسلمين: ديننا خير من دينكم لأنّنا سبقناكم، وقال المسلمون: بل ديننا أفضل لأنّنا آمنّا بأنبيائكم وكتبكم، وكفرتم بنبيّنا وكتابنا، فنزلت هذه الآية، **الفرّاء 2/ 219**. وقيل: نزلت الآية في الّذين بارزوا يوم بدر: حمزة وصاحبيه، وعتبة وصاحبيه، **البخاري، كتاب التفسير، باب الحجّ 22/ 19**.

﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾﴾

﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ (20)

﴿يُصْهَرُ﴾: في مصحف أبيّ: **يُصَهَّرُ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 147**.

﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ ٢١﴾

﴿وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ (21)

....

﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ٢٢﴾

﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (22)

﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾: قرأ الأعمش: **كلّما أرادوا أن يخرجوا منها ردّوا فيها، ابن خالويه، مختصر 97.**

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كُلَّ مَا، جيفري 63.**

﴿مِنْهَا﴾: حذفها ابن خثيم، وكذا قرأ ابن قيس وأبو عمران، **جيفري 346.**

﴿أُعِيدُوا﴾: في مصحف أبيّ: **زِيدُوا**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو حصين، وقرأ ابن خثيم والأعمش: **رُدُّوا، جيفري 148، 346.**

(ت) ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾: في **السجدة 32/ 2**: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾.

﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 181.**

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ٢٣﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ (23)

﴿يُحَلَّوْنَ﴾: قرأ ابن عبّاس: **يَحْلَوْنَ، ابن خالويه، مختصر 97.** وقرئ بضمّ الياء والتخفيف، **أبو حيّان 6/ 335.**

﴿أَسَاوِرَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **أَسْوِرَ، جيفري 202.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس: **أَسْوِرَةٍ، ابن عطيّة 4/ 115.**

﴿لُؤْلُؤاً﴾: في مصحفي أبيّ وابن عبّاس: **لِي لِي**، وكذا قرأ أبو نهيك والضحّاك، وفي مصحف ابن عبّاس أيضاً: **لِيلِيّاً**، وفي مصحفي طلحة والأعمش: **لُؤْلُؤٍ**، وكذا قرأ الحسن وابن وثاب، وقرأ طلحة أيضاً: **لُولِيَ**، أو: **لُوُلٍ**، أو: **لَوْلٍ، جيفري 148، 202، 260، 322.** وقرأ عامّة

قرّاء العراق والمصريّين: **لُؤْلُؤٍ، الطبري 17/ 161**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 435**. وروى المعلّى عن عاصم همز الأولى دون الثانية، وقرأ الفيّاض: **ولُولِياً**، وقرأ طلحة: **ولُولِيَ، ابن خالويه، مختصر 97**. وقال ابن جنّي: قرأ الحسن والجحدري وسلّام ويعقوب بفتح اللام، **المحتسب 2/ 78**. وأضيف إليهم الأعرج وأبو جعفر وعيسى بن عمر، وقال ابن عطيّة: قرأ من السبعة: نافع وعاصم في رواية أبي بكر: **لُؤْلُؤاً**، بالنّصب، وقرأ الباقون من السبعة: **لُؤْلُؤٍ**، بالخفض، وكذا روي عن الحسن وطلحة وابن وثاب والأعمش وأهل مكّة، وثبت في الإمام ألف بعد الواو، قاله الجحدري، وروى يحيى عن أبي بكر عن عاصم بهمز الواو الثانية دون الأولى، وروى المعلّى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم عكس ذلك، وقرأ ابن عبّاس: **لِئْلِئاً، ابن عطيّة 10/ 253**. وقال الطبرسي: ترك أبو جعفر وأبو بكر وشجاع الهمزة الأولى: **لُولُؤاً، الطبرسي 7/ 104**. وقال القرطبي: كان أبو بكر لا يهمز، **القرطبي 12/ 21**. وقال الأصمعي: ليس فيها ألف في الإمام، وقرأ الفيّاض: **لُولِياً**، وقرأ ابن عبّاس: **لِيلِياً، أبو حيّان 6/ 335**. وقرئ: **لُؤْلُواً، البيضاوي 2/ 86**.

(ت) ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**﴾: راجع **النساء 4/ 57**.

﴿**يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ**﴾: راجع **الكهف 18/ 31**.

﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿24﴾﴾

﴿**وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ**﴾ **(24)**

(ت) ﴿**صِرَاطِ الْحَمِيدِ**﴾: راجع **إبراهيم 14/ 1**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿25﴾﴾

﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ **(25)**

﴿**سَوَاءً**﴾: ينسب الطبري القراءة المثبتة في رواية حفص إلى بعض القرّاء، ويردّها معتمداً القراءة بالرّفع: **سواءٌ**، ولا يجيز القراءة بالنّصب، **الطبري 17/ 164**. والقراءة بالنصب هي قراءة حفص وحده، **ابن مجاهد 435**. وأضيف إليه الأعمش، **ابن عطيّة 4/ 115**.

﴿العَاكِفُ﴾: قرأ الأعمش في رواية القطعي: **العاكِفِ، أبو حيّان 6/ 336.**

﴿وَالْبَادِ﴾: قرأ ابن كثير: **والبادِي،** في الوصل والوقف، وقرأ أبو عمرو بالياء في الوصل فقط، وكذا روى ورش عن نافع، **ابن مجاهد 436.** وقرأ نافع في رواية المسيّبي بغير ياء في الوصل والوقف، وكذا قرأ أبو بكر وإسماعيل بن أبي أويس، **ابن عطيّة 4/ 116.** وأضيف إلى ابن كثير: يعقوب، وإلى أبي عمرو: ورشٌ، **ابن الجزري 2/ 326.**

﴿يُرِدْ﴾: قرئ: **يَرِدْ، الطبري 17/ 168.** وقد حكاه الكسائي، **ابن خالويه، مختصر 97.**

﴿فِيهِ بِإِلْحَادٍ﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **إلْحَادَهُ،** وكذا قرأ الحسن، **جيفري 294.**

﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ﴾: قرأ الحسن: **ومن يُرِدْ إلحادَه، ابن خالويه، مختصر 97.**

(ن) روي أنّ الآية نزلت حين خرج النبيّ في غزوة الحديبية عام ستّ، فصدّه المشركون عن دخول البيت، **ابن العربي، أحكام القرآن 3/ 1274.** وعن ابن عبّاس: نزلت في عبد الله بن سعد حيث استسلمه النبيّ، فارتدّ مشركاً، وفي قيس بن ضبابة، وقال مقاتل: نزلت في عبد الله بن خطل حين قتل الأنصاريّ، وهرب إلى مكّة، فأمر النبيّ بقتله يوم الفتح، **الرّازي 23/ 25.** وعن ابن عبّاس: أنّ النبيّ بعث عبد الله بن أنيس مع رجلين أحدهما مهاجر والآخر من الأنصار، فافتخروا بالأنساب، فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاريّ، ثمّ ارتدّ عن الإسلام، وهرب إلى مكّة، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 211-212.**

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: راجع **البقرة 2/ 217.**

﴿عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 10.**

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26)﴾

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (26)

﴿تُشْرِكْ﴾: قرأ عكرمة وأبو نهيك: **يُشْرِكْ، ابن خالويه، مختصر 97.** وقال أبو حاتم: لا بُدّ من نصب الكاف على هذه القراءة، **أبو حيّان 6/ 337.**

﴿بَيْتِيَ﴾: القراءة بفتح الياء هي قراءة: نافع وحفص وابن عامر في رواية هشام بن عمّار، وقرأ الباقون بإسكان الياء، **ابن مجاهد 441.**

(ت) راجع **البقرة 2/ 125.**

﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ٢٧﴾

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (27)

﴿وَأَذِّنْ﴾: قرأ الحسن وابن محيصن: **وأذِنَ، ابن خالويه، مختصر 97.** وقال الزمخشري: قرأ ابن محيصن: **وَآذِنْ، الزمخشري 2/ 278.** وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن وابن محيصن: **وآذِنْ، ابن عطيّة 4/ 117.**

﴿بِالْحَجِّ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **بِالحِجّ**، بكسر الحاء في كلّ القرآن، **ابن عطيّة 4/ 117.**

﴿رِجَالاً﴾: في مصحف أبيّ: **رُجَالاً**، وكذا قرأ ابن السميفع، أو: **رُجَّالاً**، وهي قراءة زيد بن عليّ وابن أبي عبلة، وكذا في مصحف ابن عبّاس، وكذا قرأ عكرمة، وقرأ ابن عبّاس: **رُجَالَى**، أو: **رُجَّالَى**، وفي مصحف سعيد بن جبير: **رُجَالَى**، وقرأ أيضاً: **رُجَّالَى**، وفي مصحف مجاهد: **رُجَالَى**، أو: **رُجَّالاً**، وفي مصحف عطاء بن أبي رباح: **رُجَّالَى**، وفي مصحف جعفر الصّادق: **رُجَّالاً**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 148، 202، 249، 281، 286، 335.** وقرأ أبو مجلز: **رِجّالاً**، بكسر الراء والتشديد، **ابن خالويه، مختصر 97.** وقرأ أبو عبد الله: **رُجَّالاً، السيّاري 91.** ونسب ابن جنّي قراءة: **رُجّالاً** إلى ابن عبّاس وأبي مجلز ومجاهد وعكرمة والحسن وجعفر الصّادق، ونسب قراءة: **رُجَالاً** إلى عكرمة وابن أبي إسحاق وأبي مجلز والحسن البصري والزهري، **المحتسب 279.**

﴿يَأْتِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَأْتُونَ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة والضحّاك وابن خثيم، **جيفري 63، 347.** وقرأ أبو عبد الله: **يأتي، السيّاري 91.**

﴿عَمِيقٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مَعِيقٍ، جيفري 63.**

(**ن**) عن مجاهد أنّهم كانوا لا يركبون، فنزلت: **يأتوك رجلاً وعلى كلّ ضامر، الطبري 17/ 173.**

﴿لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ٢٨﴾

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ (28)

﴿لِيَشْهَدُوا﴾: قرأ ابن خثيم وابن قيس: **لِيَحْضُرُوا، جيفري 347.** وقرأ أبو عبد الله: **ليَحضروا، السيّاري 91.**

(خ) ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾: قال بعض العلماء: ذبح الأضحية ناسخ لكلّ ذبح قبله، وقال بعض العلماء: هذا ناسخ لفعلهم لأنّهم كانوا يحرّمون لحم الأضحية على أنفسهم، **النحّاس 190.** وأنكر ابن العربي القولين، ولم يعدّ في الآية نسخاً **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 303.**

(ت) ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾: في **الحجّ 22/ 34**: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكاً لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾.

﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾: في **الحجّ 22/ 36**: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾.

﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾

﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (29)

﴿لْيَقْضُوا... وَلْيُوفُوا... وَلْيَطَّوَّفُوا﴾: كسر أبو عبد الرّحمن السلمي والحسن لام الأمر فيها، **الفرّاء 2/ 224.** وكسر أبو عمرو بن العلاء لام: **لِيَقضوا**، خاصّة، وهو اختيار الطبري، **الطبري 17/ 181.** وكذا روى ورش عن نافع، وكذا قرأ ابن كثير في رواية القوّاس، وكسر ابن عامر اللامات الثلاث، **ابن مجاهد 434.** وقال الرّازي: قرأ أبو عمرو بكسر اللامات فيها، **الرّازي 23/ 30.** وقرأ قنبل: **لِيَقضوا**، بكسر اللام فيها، وانفرد ابن مهران برواية ذلك عن روح، **ابن الجزري 2/ 326.**

﴿وَلْيُوفُوا﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **وَلْيُوَفُّوا**، وقرأ ابن عامر: **وَلِيُوَفُّوا**، **ابن مجاهد 436.**

(ت) ﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾: **تكرّرت في الحجّ 22/ 33.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾﴾

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (30)

(خ) ﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ﴾: منسوخة بالاستثناء بعده: **إلّا ما يُتلى عليكم، ابن البارزي 41.**

(ت) ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾: في **الحجّ 22/ 32**: ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 1**.

﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾﴾

﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ (31)

﴿فَتَخْطَفُهُ﴾: قرأ نافع وحده: **فتَخَطَّفَه**، مشدّداً، **ابن مجاهد 436**. وقرأ الحسن والأعمش وأبو رجاء: **فتَخطِّفه**، **ابن خالويه، مختصر 97**. وقال الزمخشري: قرأ الحسن: **فتِخْطِفَهُ**، بكسر التّاء والخاء، **الزمخشري 2/ 279-280**. وذكر ابن عطيّة أنّه قرأ: **فتِخِطَّفه**، بكسر التّاء والخاء وتشديد الطّاء، وقرأ الحسن أيضاً وأبو رجاء بفتح التّاء وكسر الخاء والطّاء وشدّها، وقرأ الأعمش: **تَخْطِفَهُ**، من غير فاء، **ابن عطيّة 4/ 120**.

﴿تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَتَهَوَّى به الرّيَاحُ**، **جيفري 63**. وقرأ عمرو [كذا] والحسن وأبو رجاء: **يهوي به الرّيَاحُ**، **ابن خالويه، مختصر 97**. وكذا قرأ أبو جعفر، **ابن عطيّة 4/ 120**.

(ت) ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾: راجع **النساء 4/ 48**.

﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (32)

﴿فَإِنَّهَا﴾: قرأ ابن خثيم: **فإنَّهُ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 347**.

﴿الْقُلُوبِ﴾: قرئ: **القلوبُ**، **ابن عطيّة 4/ 121**.

(ت) راجع **الحجّ 22/ 30**.

﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾﴾

﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (33)

(ت) ﴿الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾: راجع الحجّ 22/ 29.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (34)﴾

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (34)

﴿مَنْسَكاً﴾: قرأ حمزة والكسائي: مَنْسِكاً، **ابن مجاهد 436**. وكذا قرأ ابن سعدان وأبو حاتم عن أبي عمرو ويونس ومحبوب وعبد الوارث إلّا القصبي عنه، **أبو حيّان 6/ 341**. ونسب ابن الجزري هذه القراءة إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 326**.

(ن) **﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾**: نزلت في أبي بكر وعمر وعليّ، **القرطبي 12/ 40**. وقيل: نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ، **ابن عطيّة 4/ 122**.

(ت) **﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِن بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ﴾**: راجع **الحجّ 22/ 28**.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً﴾: في **الحجّ 22/ 67**: **﴿لكلّ أمّة جعلنا منسكاً﴾**.

﴿فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا﴾: في **العنكبوت 29/ 46**: **﴿وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون﴾**.

﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 155**.

﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (35)﴾

﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (35)

﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾: في مصحف ابن مسعود وعكرمة والرّبيع بن خثيم والأعمش: **والمقيمينَ الصَّلَاةَ**، وكذا قرأ ابن محيصن، **جيفري 63، 272، 294، 322**. وقرأ ابن أبي إسحاق: **الصّلاةَ**، بالنّصب، **ابن خالويه، مختصر 97**. وكذا قرأ الحسن، وروي عن أبي عمرو، **المحتسب 2/ 80**. وقال ابن عطيّة: روي عن أبي عمرو والأعمش: **والمقيمينَ الصَّلَاةَ**، وقرأ الضحّاك: **والمقيمَ الصلاةِ، ابن عطيّة 4/ 122**.

(ت) **﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾**: راجع **الأنفال 8/ 2**.

﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 3.

﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿36﴾﴾

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (36)

﴿وَالْبُدْنَ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **والبُدُنَّ**، بضمّتين وتشديد النون، وقرأ الحسن وعيسى: **والبُدُن**، بضمتين، **ابن خالويه، مختصر 97.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو جعفر وشيبة والحسن وابن أبي إسحاق: **البُدُنَ، ابن عطيّة 4/ 122.** وكذا روي عن نافع، وقرئ: **البُدْنُ، أبو حيّان 6/ 342.**

﴿صَوَافَّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وسعيد بن جبير والأعمش: **صَوَافِنَ**، وكذا قرأ وقتادة والحسن، وفي رواية زاد ابن مسعود: **بالجِبَالِ منقُولَةً**، وكذا قرأ ابن خثيم، لكنّه قرأ أيضاً: **مَعْقُولَةً**، وفي مصحفي أبيّ وأبي موسى الأشعريّ: **صَوَافِيَ**، وكذا قرأ الحسن ومجاهد، وفي مصحف مجاهد: **صَوَافِنَ**، وكذا قرأ ابن عمر، وزاد ابن خثيم: **بالجبالِ مَقْتُولَةً، جيفري 63، 148، 202، 211، 249، 281، 294، 322.** وقال الطبري: روي عن الحسن ومجاهد وزيد بن أسلم وآخرين: **صَوَافِيَ**، وعن ابن مسعود: **صَوَافِنٌ، الطبري 17/ 194.** وقرأ عمرو بن عبيد: **صوافياً**، بالياء والتنوين، **ابن خالويه، مختصر 98.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن مسعود وابن عمر وابن عبّاس وإبراهيم وأبو جعفر محمّد بن عليّ والأعمش، واختلف عنهما، وعطاء بن أبي رباح والضحّاك والكلبي: **صَوَافِنَ**، وقرأ أبو موسى الأشعري والحسن وشفيق وزيد بن أسلم وسليمان التيميّ: **صَوَافِيَ**، وكذا روي عن الأعرج، **المحتسب 2/ 81.** وروي عن عمرو بن عبيد: **صَوَافِناً، الزمخشري 2/ 280.** وذكر ابن عطيّة عن الحسن: **صَوَافٍ، ابن عطيّة 4/ 122.** وقال أبو حيّان: قرأ عمرو بن عبيد: **صَوَافِياً، أبو حيّان 6/ 342.**

﴿الْقَانِعَ﴾: قرأ أبو رجاء: **القَنِعَ، المحتسب 2/ 82.**

﴿وَالْمُعْتَرَّ﴾: قرأ أبو رجاء وعمرو بن عبيد: **والمُعْتَرَى، المحتسب 2/ 82.** وكذا قرأ الحسن، **الزمخشري 2/ 280.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو رجاء وعمرو بن عبيد: **والمُعْتَرِي**، وروي عن أبي رجاء: **والمُعْتَرِ، ابن عطيّة 4/ 123.** وروي عن الحسن: **والمُعْتَرِي، القرطبي 12/ 44.** وقرأ عمرو وإسماعيل: **والمُعْتَرِ**، وكذا روى المقري عن ابن عبّاس، وكذا جاء عن أبي رجاء، **أبو حيّان 6/ 343.**

(ت) ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾: راجع الحجّ 22/ 28.
﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾: راجع المائدة 5/ 4.
﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 52.

﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (37)﴾

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ (37)

﴿يَنَالَ... يَنَالُهُ﴾: عن ابن شهاب [الزهري]: تَنالَ... تَنَالُه، جامع ابن وهب 3/ 50. وقرأ يحيى ابن يعمر والجحدري ويعقوب: تَناله، بالتاء، ابن خالويه، مختصر 98 .وأضيف إلى الزهري مالك بن دينار والأعرج وابن يعمر، ابن عطيّة 4/ 123. وكذا قرأ يعقوب، وقرأ أبو جعفر: تنالَ... ينالهُ، الطبرسي 7/ 114. وقرأ زيد بن عليّ: يُنَالُه، بضمّ الياء، أبو حيّان 6/ 343.

﴿لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا﴾: قرأ زيد بن عليّ: لُحُومَها ولا دمَاءَها، أبو حيّان 6/ 343.

(ن) كان أهل الجاهليّة إذا نحروا ضمّخوا البيت بالدّماء، فلمّا حجّ المسلمون أرادوا مثل ذلك، فنزلت هذه الآية، الفرّاء 2/ 227.
﴿وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾: روي أنّها نزلت في الخلفاء الأربعة، ابن عطيّة 4/ 123.
(ت) ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 185.
﴿وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 155.
(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف العماني والمصحف القيرواني.

﴿۞ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (38)﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (38)

﴿يُدَافِعُ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: يَدْفَعُ، ابن مجاهد 437. وكذا رُسمت في بعض المصاحف، الدّاني 95.

(ن) روي أنّ المؤمنين لمّا كثروا بمكّة آذاهم الكفّار، وهاجر بعضهم إلى الحبشة، أراد بعض

من أسلم وبقي في مكّة أن يقتل من أمكنه من الكفّار، ويحتال، ويغدر، فنزلت هذه الآية، **ابن عطيّة 4/ 124.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 276.**

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿39﴾﴾

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (39)

﴿أُذِنَ﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة وبعض المكّيّين بفتح الهمزة، وهو اختيار الطبري، وكذا قرأ ابن إسحاق، **الطبري 17/ 204-205.** وكذا قرأ ابن عامر، **ابن مجاهد 437.** وأضيف إليه ابن كثير وحمزة والكسائي وطلحة والأعمش، **ابن عطيّة 4/ 124.**

﴿يُقَاتَلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُقَاتِلُون في سبيل الله**، وقرأ أيضاً: **قَاتَلُوا**، وكذا في مصحفي طلحة وابن خثيم، **جيفري 63، 260، 294.** وقرأ أهل الكوفة وبعض المكّيّين وعامّة قرّاء البصرة: **يقاتِلُون**، وهو اختيار الطبري، وعن قتادة: في حرف ابن مسعود: **يُقَاتَلُون**، **الطبري 17/ 203-206.** وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر: **يُقَاتِلُون**، **ابن مجاهد 437.** وأضيف إليهما: الحسن والزهري وابن كثير وحمزة والكسائي، **ابن عطيّة 4/ 124.**

(ن) عن الزهري: أول آية نزلت في القتال قوله: **أذن للذين يقاتلون بأنّهم ظلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير**، إلى قوله: **إنّ الله لقويّ عزيز (الحجّ 22/ 40)**، **ابن سلام 190.** وعن ابن عبّاس: أنّ النبيّ لمّا أُخْرِج من مكّة، قال أبو بكر: أخْرَجوا نبيّهم، فنزلت الآية، فعُرف أنّه سيكون قتال، وهي أوّل آية نزلت في القتال، **مسند أحمد، مسند بني هاشم، الحديث 1868.** وقيل: كان مشركو مكّة يؤذون النبيّ وأصحابه، فشكا المسلمون إلى النبيّ، فيقول: «اصبروا فإنّي لم أؤمَر بالقتال»، حتّى هاجر النبيّ، ونزلت هذه الآية، **الواحدي 172.** وقيل: نزلت في قوم خرجوا مهاجرين، فاعترضهم مشركو مكّة، فأذن لهم في مقاتلتهم، **الزمخشري 2/ 281.**

(خ) هذه الآية ناسخة للمنع من القتال، **النحّاس 192-193.**

﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿40﴾﴾

﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (40)

﴿دَفْعُ﴾: قرأ نافع وحده: **دِفَاعُ**، **ابن مجاهد 437**. وأضيف إليه الحسن وأبو جعفر، **ابن عطيّة 4/ 124**. ونسبها الطبرسي إلى أهل المدينة ويعقوب، **الطبرسي 7/ 114**. ونسبها الرّازي إلى أبي جعفر وشيبة ونافع، **الرّازي 23/ 38**.

﴿لَهُدِّمَتْ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة: **لَهُدِمَتْ**، **الطبري 17/ 208**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع، **ابن مجاهد 438**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن كثير ونافع وأيّوب وقتادة وطلحة وزائدة عن الأعمش، والزعفراني، **أبو حيّان 6/ 347**.

﴿صَلَوَاتٌ﴾: في مصحف أبيّ: **صِلْوَاتٌ**، وفي مصحف أنس بن مالك: **صُلُوتٌ**، وكذا قرأ ابن عمر والكلبي، وفي مصحف عكرمة: **صِلَوْثَاءُ**، أو: **صِلْوِيتاً**، أو: **صِلْوِيثاً**، وفي مصحف مجاهد: **صُلَوْثَاءُ**، وقرأ أيضاً: **صُلُوَاثاً**، أو: **صُلُوتاً**، أو: **صُلُوثاً**، وفي مصحف جعفر الصّادق: **صُلْوَاتٌ**، وقرأ أيضاً: **صِلْوَاتٌ**، وكذا قرأ الجحدري، **جيفري 148، 217، 272، 281، 335**. وقال ابن خالويه: قرأ أبو العالية والكلبي والضحّاك: **صُلُوات**، وقرأ الجحدري: **صُلُوت**، وعنه: **صِلْوات**، وعنه أيضاً: **صُلْوات**، وقرأ أبو العالية أيضاً: **صَلْوات**، وقرأ الحجّاج والجحدري أيضاً: **صُلُوب**، وقرأ مجاهد: **صُلُوثاً**، **ابن خالويه، مختصر 98**. وقال ابن جنّي: قرأ الجحدري وأبو العالية والحجّاج بن يوسف بخلاف عنهم، والكلبي: **صُلُوتٌ**، وقرأ جعفر الصّادق: **صُلُوَاتٌ**، وقرأ الجحدري والكلبي بخلاف: **صُلَوَاتٌ**، وقرأ عكرمة: **صِلْوِيتاً**، **المحتسب 2/ 83**. وقال ابن عطيّة: قرأ الجحدري والحجّاج بن يوسف: **صُلُوبٌ**، وقرأ الضحّاك والكلبي: **صُلُوتٌ**، وقرئ: **صَلْوَاتٌ**، وقرئ: **صُلُوتَى**، وقرأ مجاهد وعكرمة: **صِلْوِيثَى**، **ابن عطيّة 4/ 125**. وروي عن عاصم: **صُلُوبٌ**، **القرطبي 12/ 48**.

(ت) ﴿أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 195**.

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾: راجع **البقرة 2/ 251**.

﴿لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾: راجع **هود 11/ 66**.

﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ (41)﴾

﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾ (41)

(ت) ﴿مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾: راجع الأنعام 6/ 6.

﴿أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾: راجع البقرة 2/ 277.

﴿وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾: راجع آل عمران 3/ 110.

﴿وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾: في لقمان 31/ 22: ﴿وإلى الله عاقبة الأمور﴾.

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾﴾

﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ (42)

(ت) ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾: في الشعراء 26/ 105: ﴿كذّبت قوم نوح المرسلين﴾؛ وفي الشعراء 26/ 123: ﴿كذّبت عاد المرسلين﴾؛ وفي الشعراء 26/ 141: ﴿كذّبت ثمود المرسلين﴾؛ وفي الشعراء 26/ 160: ﴿كذّبت قوم لوط المرسلين﴾؛ وفي ص 38/ 12: ﴿كذّبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد﴾؛ وفي غافر 40/ 5: ﴿كذّبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم﴾؛ وفي ق 50/ 12: ﴿كذّبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود﴾؛ وفي القمر 54/ 9: ﴿كذّبت قبلهم قوم نوح فكذّبوا عبدنا﴾؛ وفي القمر 54/ 18: ﴿كذّبت عاد فكيف كان عذابي ونذر﴾؛ وفي القمر 54/ 23: ﴿كذّبت ثمود بالنذر﴾؛ وفي القمر 54/ 33: ﴿كذّبت قوم لوط بالنذر﴾؛ وفي الحاقّة 69/ 4: ﴿كذّبت ثمود وعاد بالقارعة﴾؛ وفي الشمس 91/ 11: ﴿كذّبت ثمود بطغواها﴾.

﴿قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾: راجع التوبة 9/ 70.

﴿وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾﴾

﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ (43)

﴿وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾﴾

﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (44)

﴿نَكِيرِ﴾: أثبت ورش عن نافع ياء الإضافة في الوصل، **ابن مجاهد 441**. وقال ابن خالويه: قرأ يعقوب وورش: نكيري، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 98**.

(ت) ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾: تكررت في سبأ 34/ 35، فاطر 35/ 25، الملك 67/ 12.

﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿45﴾﴾

﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ (45)

﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾: قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية ابن جمّاز عن أبي بكر: **أَهْلَكْتُهَا**، **ابن مجاهد 438**. ونسبها الرّازي إلى أبي عمرو ويعقوب، وهو اختيار أبي عبيد، **الرّازي 23/ 43**.

﴿وَبِئْرٍ﴾: روى ورش عن نافع، وابن فيلج عن ابن كثير: **وبِيرٍ**، وكذا روى المسيّبي عن أبيه عن نافع، وروى أبو عمارة عن المسيّبي عن نافع أنّه همز، **ابن مجاهد 438-439**. واعتبر ابن عطيّة القراءة بغير همز قراءة الجمهور، **ابن عطيّة 4/ 127**.

﴿مُعَطَّلَةٍ﴾: قرأ الجحدري: **مُعْطَلَةٍ**، **ابن خالويه، مختصر 98**. وكذا قرأ الحسن، **الزمخشري 2/ 282**. وقرئ: **مَعْطَلَةٍ**، **ابن عطيّة 4/ 127**.

(ت) ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾: راجع **الأعراف 7/ 4**.

﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾: راجع **البقرة 2/ 259**.

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿46﴾﴾

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (46)

﴿فَتَكُونَ﴾: قرأ مبشر بن عبيد: **فيكون**، **ابن خالويه، مختصر 98**.

﴿فَإِنَّهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَإِنَّهُ**، وكذا قرأ، **جيفري 63**.

(ن) روي أنّه لمّا نزلت: ﴿ومن كان في هذه أعمى...﴾ (الإسراء 17/ 72)، قال ابن أمّ مكتوم: يا رسول الله فأنا في الدّنيا أعمى؟ فنزلت الآية، **القرطبي 12/ 52**.

(ت) ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ﴾: راجع **يوسف 12/ 109**.

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿47﴾﴾

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ (47)

﴿تَعُدُّونَ﴾: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: يَعُدّون، ابن مجاهد 439. وهو اختيار أبي عبيد، القرطبي 12/ 53. وكذا قرأ خلف، ابن الجزري 2/ 327.

(ن) نزلت الآية في النّضر بن الحارث، وقيل: في أبي جهل، القرطبي 12/ 52.

(ت) ﴿وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾: راجع البقرة 2/ 80.

﴿وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾: في السجدة 32/ 5: ﴿ثمّ يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة ممّا تعدّون﴾.

﴿وَإِنَّ يَوْماً عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾: في المعارج 70/ 4: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾.

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿48﴾﴾

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (48)

(ت) ﴿إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾: راجع البقرة 2/ 285.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿49﴾﴾

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّما أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (49)

(خ) الآية منسوخة بآية السّيف لحكمها لا للفظها، ابن البارزي 41.

(ت) ﴿إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: راجع الأعراف 7/ 184.

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿50﴾﴾

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (50)

(ت) ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: راجع الأنفال 8/ 4.

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿51﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (51)

﴿مُعَاجِزِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **مُعَجِّزِينَ**، وفي مصحف ابن الزبير: **مُعْجِزِينَ**، **جيفري 148، 228**. وقال الفرّاء: قرأ مجاهد وعبد الله بن الزبير: **مُعَجِّزِينَ**، **الفرّاء 2/ 229**. وهي قراءة بعض أهل مكّة والبصرة، **الطبري 17/ 219**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 439**. وأضيف إليهما: الجحدري وأبو السمّال والزعفراني، **أبو حيّان 6/ 351**.

(ت) في سبأ **34/ 5**: ﴿**وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أولَئِكَ لهم عذاب من رجز أليم**﴾.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿52﴾﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (52)

﴿وَلَا نَبِيٍّ﴾: في مصحف أبيّ: **ولا نبيّ مُحدّثٍ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، وفي مصحف ابن عبّاس: **ولا نبيّ ولا مُحَدِّثٍ**، **جيفري 148، 202**. وقرأ جعفر الصادق مثل قراءة مصحف ابن عباس، **الانتصار 2/ 461**.

(ن) قالت قريش للنبيّ: إنّما جلساؤك عبيد بني فلان ومولى بني فلان، فلو ذكرت آلهتنا بشيء جالسناك، ولمّا نزلت: ﴿**أفرأيتم اللات والعُزّى* ومناة الثالثة الأخرى**﴾ **(النجم 53/ 19-20)** أجرى الشّيطان على لسانه: **تلك الغرانيق العلى وشفاعتهنّ ترجى مثلهنّ لا ينسى**، فسجد النبيّ، وسجد معه المسلمون والمشركون، وحين علم النبيّ الّذي أجري على لسانه كبر عليه ذلك؛ فنزلت هذه الآية، **الطبري 17/ 222**.

(خ) الآية منسوخة بـ: **الأعلى 87/ 6**، **ابن حزم 2/ 185**.

(ت) ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 32**.

﴿لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿53﴾﴾

﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (53)

(ت) ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 10**.

﴿لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: راجع البقرة 2/ 176.

﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (54)﴾

﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (54)

﴿لَهَادِي﴾: قرأ أبو حيوة: لَهَادٍ، ابن خالويه، مختصر 98. وقرئ: لَهَادِي، ابن عطيّة 4/ 129.

(ت) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع البقرة 2/ 142.

﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ (55)﴾

﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ (55)

﴿مِرْيَةٍ﴾: قرأ أبو عبد الرّحمن السلمي: مُرْيَةٍ، القرطبي 12/ 58.

(ت) ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾: راجع يوسف 12/ 107.

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (56)﴾

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (56)

(ت) ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ في جنّاتِ النَّعِيمِ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (57)﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (57)

(ت) راجع البقرة 2/ 39.

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (58)﴾

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (58)

(ن) روي أنّ هذه الآية نزلت في قوم من أصحاب النبيّ اختلفوا في حكم من مات في سبيل الله، فقال بعضهم: سواء المقتول منهم والميّت، وقال: آخرون المقتول أفضل، **الطبري 17/ 229.**

(ت) ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾: راجع **آل عمران 3/ 195.**

﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 114.**

﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿59﴾﴾

﴿لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (59)

﴿مُدْخَلاً﴾: قرأ نافع وحده: مَدْخلاً، وكذا روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 440.**

(ت) ﴿لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾: راجع **النساء 4/ 12.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش والمصحف العماني. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿60﴾﴾

﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ (60)

(ن) روي أنّ هذه الآية نزلت في قوم من المشركين لقوا قوماً من المسلمين لليلتين بقيتا من محرّم، وكان المسلمون يكرهون القتال يومئذ في الأشهر الحرم، فسأل المسلمون المشركين أن يكفّوا عن قتالهم من أجل حرمة الشهر، فأبى المشركون ذلك، **الطبري 1717/ 260.** وقيل: نزلت في قوم من المشركين مثّلوا بالمسلمين يوم أحد، فعاقبهم النبيّ بمثله، **القرطبي 12/ 60.**

(ت) ﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾: راجع **النساء 4/ 43.**

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿61﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (61)

(ت) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 27.**

﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾: راجع الإسراء 17/ 1.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿62﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (62)

﴿وَأَنَّ مَا﴾: قرأ الحسن: **وإنّ ما**، أبو حيّان 6/ 355.

﴿يَدْعُونَ﴾: قرأ عامّة قرّاء العراق (؟) والحجاز: **تَدْعُونَ**، وقرأ عامّة قرّاء العراق (؟) غير عاصم: **يَدْعُون**، **الطبري 17/ 231**. وكذا قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 440**. وقرأ اليماني: **يُدْعَوْنَ**، على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 98**. وقال الطبرسي: قرأ أهل العراق غير أبي بكر: **يَدْعُونَ**، والباقون بالتّاء، **الطبرسي 7/ 125**. وأضيف ابن كثير إلى من ذكرهم ابن مجاهد، **القرطبي 12/ 61**. وأضيف إلى اليماني: مجاهد وموسى الأسواري، **أبو حيّان 6/ 355**.

(ت) في لقمان 31/ 30: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ البَاطِلُ وَأَنَّ اللهَ هُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿63﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (63)

﴿مُخْضَرَّةً﴾: قرئ: **مُخْضِرَةً**، **الزمخشري 2/ 284**.

(ت) ﴿لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾: راجع الأنعام 6/ 103.

﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿64﴾﴾

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (64)

(ت) ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 116.

﴿الغَنِيُّ الحَمِيدُ﴾: راجع البقرة 2/ 267.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿65﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (65)

﴿وَالْفُلْكَ﴾: روي عن الأعرج: **والفُلْكُ**، **الطبري 17/ 232**. وقال ابن خالويه: قرأ الأعرج والسلمي: **الفُلُكُ**، **ابن خالويه، مختصر 98**. وقال أبو حيّان: قرأ الأعرج وطلحة وأبو حيوة والزعفراني: **والفُلْكُ**، وقرأ ابن مقسم والكسائي عن الحسن: **الفُلُكَ**، **أبو حيّان 6/ 357**.

(ت) ﴿سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾: راجع **إبراهيم 14/ 32**.
﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾: في **فاطر 35/ 41**: **﴿إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾**.
﴿لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 143**.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ ﴿66﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾ (66)

(ت) ﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 28**.
﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾: راجع **هود 11/ 9**.

﴿لِّكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكًا هُمۡ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ ﴿67﴾﴾

﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ (67)

﴿مَنْسَكاً﴾: قرئ: **مَنْسِكاً**، **الفرّاء 2/ 230**.

﴿يُنَازِعُنَّكَ﴾: قرأ أبو مجلز: **يَنْزِعُنَّكَ**، **ابن خالويه، مختصر 98**. وكذا قرأ لاحق بن حميد، وقال ابن جنّي: قراءة العامّة: **يُنَازِعَنَّكَ**، **المحتسب 2/ 85-86**. وقرئ: **يُنَازِعْنَك**، **أبو حيّان 6/ 358**.

(ن) قيل: نزلت الآية حين قال المشركون للمسلمين: تأكلون ما ذبحتم ولا تأكلون ما ذبح الله من الميتة، **ابن عطيّة 4/ 132**.
(ت) ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً﴾: راجع **الحجّ 22/ 34**.

﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ﴾: راجع القصص 28/ 87.

﴿وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (68)﴾

﴿وَإِنْ جادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (68)

(خ) الآية موادعة، ونسختها آية السيف، **ابن عطيّة 4/ 132**. وقيل: نزلت الآية في المنافقين المجادلين، فأوكل أمرهم إلى الله، وعلى هذا الآية محكمة، **ابن الجوزي، المصفّى 44**.

﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (69)﴾

﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (69)

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 185**. وقيل: الآية محكمة لأنّها خبر عمّا يكون يوم القيامة، **الخزرجي 2/ 514**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 113**.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (70)﴾

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (70)

(ت) ﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾: راجع **النساء 4/ 30**.

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ (71)﴾

﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ (71)

﴿يُنَزِّلْ﴾: روى عبيد عن هارون عن أبي عمرو: يُنْزِلْ، **ابن مجاهد 440**.

(ت) ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 270**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (72)﴾

﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (72)

﴿تَعْرِفُ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **تُعْرَفُ، ابن خالويه، مختصر 98**. وقال أبو حيّان: قرأ عيسى ابن عمر: **يُعْرَفُ، أبو حيّان 6/ 358**.

﴿الْمُنْكَرَ﴾: قرئ: **المنكرُ، الزمخشري 2/ 285**.

﴿بِشَرٍّ﴾: قرأ عيسى: **بِشَرِّ**، من غير تنوين، **ابن خالويه، مختصر 98**.

﴿النَّارُ﴾: قرأ ابن أبي عبلة وإبراهيم بن يوسف عن الأعمش، وزيد بن عليّ: **النَّارَ**، وقرأ ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن نوح عن قتيبة: **النَّارِ، أبو حيّان 6/ 359**.

(ت) ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾: راجع **الأنفال 8/ 31**.

﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ﴾: راجع **المائدة 5/ 60**.

﴿النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: راجع **البقرة 2/ 126**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ (73)

﴿تَدْعُونَ﴾: قرأ اليماني وموسى الأسواري: **يُدْعَوْنَ**، مبنيّاً للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 99**. وقرأ يعقوب وسهل: **يَدْعُونَ، الطبرسي 7/ 128**. وكذا قرأ السّلمي وأبو العالية ويعقوب، **القرطبي 12/ 65**. ونسبها أبو حيّان إلى الحسن ويعقوب وهارون والخفاف ومحبوب عن أبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 359**.

﴿مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾﴾

﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (74)

(ت) ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 91**.

﴿لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾: راجع **هود 11/ 66**.

﴿ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾﴾

﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (75)

(ن) قيل: نزلت هذه الآية حين قال المشركون: أنزل عليه الذّكْرَ من بيننا، **الطبري 17/ 239-240.**

(ت) ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (76)﴾

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ (76)

(ت) ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 255.**

﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾: راجع **البقرة 2/ 210.**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ (77)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (77)

....

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78)﴾

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (78)

﴿هُوَ سَمَّاكُمُ﴾: في مصحف أبيّ: **اللهُ سمّاكم، جيفري 148.**

(خ) ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾: قيل: هذا منسوخ بـ: ﴿**فاتّقوا الله ما استطعتم**﴾، (**التغابن 64/ 16**)، وقال النحّاس: هذا لا نسخ فيه، **النحّاس 195.**

(ت) ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾: راجع **البقرة 2/ 143.**

﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 43.**

﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾: راجع **الأنفال 8/ 40.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وآخر الجزء 17 في المصحف العماني.

* * *

المصحف وقراءاته

الجزء الثالث

تصنيف،

مجموعة من الباحثين

بإشراف

عبد المجيد الشرفي

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

المصحف وقراءاته (الجزء الثالث)

Al-Muṣḥaf wa Qirā'ātuh (Vol. 3)

Author: Group of Researchers
Pages: 532
Size: 20 X 28 cm
Edition Date: 2016
Edition No.: 1st
Subject Classification: 211
ISBN: 978-614-8030-06-2

تأليف: مجموعة باحثين
عدد الصفحات: 532
قياس الصفحة: 28X20 سم
تاريخ الطبعة: 2016م
رقم الطبعة: الأولى
التصنيف الموضوعي: 211
الترقيم الدولي: 978-614-8030-06-2

Publisher
Mominoun Without Borders
for Publishing & Distribution

الناشــر
مؤمنون بلا حدود
للنشر والتوزيع

Morocco, Rabat, Agdal
11 RUE GABES (CENTRE-VILLE)
P.O.Box 10569
Tel: +212 537779954
Fax: +212 537778827
Email: info@mominoun.com

المملكة المغربية - الرباط - أكدال
تقاطع زنقة بهت وشارع فال ولد عمير
عمارة ب، طابق 4، جانب مسجد بدر
ص.ب 10569
هاتف: 537779954 212+
فاكس: 537778827 212+
Email: info@mominoun.com

Lebanon - Beirut
al-Hamra - Maqdisi St. - Balbisi Build.
P.O.Box 113-6306
Tel: +961 1747422
Fax: +961 1747433
Email: publishing@mominoun.com

لبنان - بيروت
الحمراء - شارع المقدسي - بناء بلبيسي
ص.ب 113-6306
هاتف: 1747422 961+
فاكس: 1747433 961+
Email: publishing@mominoun.com

www.mominoun.com

الآراء الواردة في هذا الكتاب لاتعبر بالضرورة عن اتجاهات تتبناها
مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث

الموزع المعتمد في المغرب العربي
المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع
المغرب - الدار البيضاء - 6 زنقة التيكر
هاتف: 661423341 212+
Email: markazkitab@gmail.com

المركز الثقافي للكتاب
النشر والتوزيع

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

سُورَةُ المُؤْمِنُونَ
(23)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 185.** وقيل: مكّيّة إلّا 14 آية: 64-77، **عقود العقيان 102 و.**

عدد آياتها 118 كوفي وحمصي، و119 في الباقين، **القراءات الثماني 377.** وعدد آياتها في مصحف الشرفي 117.

ترتيب نزولها: 73 حسب الزهري والسيوطي، 54 حسب ابن النديم، 74 في المصحف، 64 حسب نولدكه، 66 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (1)

﴿أَفْلَحَ﴾: في مصحف أبيّ: **أُفْلِحَ**، بضمّ الهمزة، وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، وفي مصحف طلحة بن مصرّف: **أَفْلَحُوا**، وفي رواية أخرى مثل قراءة أبيّ، وكذا قرأ عكرمة والجحدري، وقرأ طلحة أيضاً: **أَفْلَحُ**، **جيفري 148، 260.**

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾: قرأ محمّد الباقر: **المُسَلِّمون**، **السيّاري 93.**

(ن) روي أنّ المسلمين كانوا يلتفتون في الصّلاة فينظرون، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **النحّاس 196.**

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (2)

﴿صَلَاتِهِمْ﴾: في مصحف أبيّ: **صَلَوَاتِهِمْ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 148.**

(ن) راجع سبب نزول الآية السّابقة. وعن محمّد بن سيرين: كان النبيّ إذا صلّى نظر إلى السّماء، فنزلت هذه الآية، **الطبري 18/ 4.**

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (3)

(ت) في **القصص 28/ 55**: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ (4)

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (5)

(ت) تكرّرت الآية في المعارج 70/ 29؛ وفي الأحزاب 33/ 35: ﴿والحافظين فروجهم﴾.

﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦﴾

﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ (6)

(ت) تكرّرت الآية في المعارج 70/ 30.

﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧﴾

﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ (7)

(ت) تكرّرت الآية في المعارج 70/ 31.

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝٨﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (8)

﴿لِأَمَانَاتِهِمْ﴾: قرأ ابن كثير: لأَمَانَتِهِمْ، الطبري 18/ 7. وأضيف إليه نافع، الرّازي 23/ 81. وكذا قرأ أبو عمرو في رواية، أبو حيّان 6/ 367.

(ت) تكرّرت الآية في المعارج 70/ 32.

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (9)

﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾: قرأ حمزة والكسائي: صَلاتِهِمْ، ابن مجاهد 444. وأضيف إليهما: خلف، ابن الجزري 2/ 328.

(ت) راجع الأنعام 6/ 92.

﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠﴾

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ (10)

....

﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ۝١١﴾

﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (11)

(ت) ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ⑫﴾

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ (12)

(ت) ورد في السجدة 32/ 8: ﴿ثمّ جعل نسله من سلالة من ماء مهين﴾. وراجع الحجر 15/ 26.

﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ⑬﴾

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ (13)

(ت) ورد في المرسلات 77/ 21: ﴿فجعلْناه في قرارٍ مكين﴾.

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ⑭﴾

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (14)

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً﴾: في مصحف ابن مسعود: ثُمَّ خَلَقنا النّطفةَ عَظْماً وعَصَباً فَكَسَوْنَاهُ لَحْماً، وقرأ أيضاً: ثُمَّ جَعَلْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَجَعَلْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً ثُمَّ كَسَوْنَاهُ لَحْماً، جيفري 63.

﴿عِظَاماً﴾: قرأ عاصم وابن مسعود: عَظْماً، الطبري 18/ 12. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، ابن مجاهد 444. وكذا قرأ السلمي وقتادة والأعرج والأعمش بخلاف عنهم، المحتسب 2/ 87. وكذا قرأ زيد عن يعقوب، الطبرسي 7/ 134. ونسبها أبو حيّان إلى: ابن عامر وأبي بكر عن عاصم، وأبان والفضل والحسن وقتادة والأعرج والأعمش ومجاهد وابن محيصن، أبو حيّان 6/ 368.

﴿الْعِظَامَ﴾: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: العَظْمَ، ابن مجاهد 444. وكذا قرأ مجاهد، المحتسب 2/ 87. وأضيف إليه: أبو رجاء وإبراهيم بن أبي بكير، ابن عطيّة 4/ 138.

﴿أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً﴾: في مصحف ابن مسعود: أنْشَأناهُ نَشْأةً سوا، جيفري 63.

﴿أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾: قرأ أبو عبد الله: ربُّ العالمين، السيّاري 93.

(ن) ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾: روي أنّها من الآيات الّتي نزلت على لسان عمر، الواحدي 174. وروي أنّ قائل ذلك هو عبد الله بن أبي سرح، الزمخشري 2/ 288. وقيل: هو معاذ بن جبل، ابن عطيّة 4/ 138.

(ت) ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً﴾: راجع الحجّ 22/ 5.

﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿15﴾﴾

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ (15)

﴿لَمَيِّتُونَ﴾: قرئ: لَمَيْتُونَ، الفرّاء 2/ 232. وقرأ عيسى بن عمر: لَمَائِتُونَ، ابن خالويه، مختصر 99. وكذا قرأ ابن أبي عبلة وابن محيصن، الزمخشري 2/ 288. وأضيف إليهما: زيد بن عليّ، أبو حيّان 6/ 369.

(ت) في الزمر 39/ 30: ﴿وإنّهم ميّتون﴾.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿16﴾﴾

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ (16)

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَـٰفِلِينَ ﴿17﴾﴾

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾ (17)

(ت) ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾: في النبأ 78/ 12: ﴿وبنينا فوقكم سبعاً شداداً﴾.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّـٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَـٰدِرُونَ ﴿18﴾﴾

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ (18)

(ت) ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ﴾: راجع البقرة 2/ 22.

﴿فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾﴾

﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (19)

(ت) ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 5.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ﴾ (20)

﴿شَجَرَةً﴾: قرأ نافع وعاصم في رواية: **شجرةٌ**، بالرّفع، **ابن خالويه، مختصر 99.**

﴿مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾: قرأ الأعمش: **بطور سَيْنَا، ابن خالويه، مختصر 99.**

﴿سَيْنَاءَ﴾: قرأ أهل الحجاز: **سِينَاءَ، الفرّاء 2/ 233.** ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة والبصرة، **الطبري 18/ 17.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 444.** وقرأ الأعمش: **سِينا**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 99.** وقرئ: **سَيْنَى، أبو حيّان 6/ 371.**

﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تُخْرِجُ الدهْنَ**، وقرأ أيضاً: **تَخْرُجُ بِالدهْنِ**، وفي مصحف أبيّ: **تُثْمِرُ بِالدهْنِ**، أو: **تُنْبِتُ**، وفي مصحف طلحة: **تُخْرِجُ الدهْنَ، جيفري 64، 148، 260.** وقرأ الحسن: **تُنْبِتُ، الفرّاء 2/ 232.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **تُنْبِتُ، ابن مجاهد 445.** وقرأ عامر بن قيس: **تُنْبَتُ**، وقرأ سليمان بن عبد الملك: **تَنْبُتُ بِالدِّهَانِ، ابن خالويه، مختصر 99.** وقرأ الزهري والحسن والأعرج: **تُنْبَتُ، المحتسب 2/ 88.** وأضيف الأشهب إلى سليمان ابن عبد الملك، وقرأ زرّ بن حبيش: **تُنْبِتُ الدهْنَ، ابن عطيّة 4/ 140.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وسلام وسهل ورويس والجحدري: **تُنْبِتُ، أبو حيّان 6/ 371.**

﴿وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **صِبْغَ الآكِلِينَ**، وفي مصحف الأعمش: **وَصِبْغاً**، وكذا قرأ النّخعي وأبو حصين، **جيفري 322.** وقرأ عامر بن عبد الله: **وَصِبَاغٍ، ابن خالويه، مختصر 99.** وقرأ عامر بن قيس: **ومَتَاعٍ للآكلين**، وقرأت فرقة: **وأصباغٍ، ابن عطيّة 4/ 140.**

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾﴾

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ولَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (21)

﴿فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فِي الطَّيْرِ وَالأَنْعَامِ لَعِبْرَةً يُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا، جيفري 64.**

﴿نُسْقِيكُمْ﴾: قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: نَسْقِيكُمْ، **ابن مجاهد 445**. وقرأ أبو جعفر يزيد: تَسْقِيكُمْ، **المحتسب 2/ 90**. وأضيف إلى القارئين بفتح النون: يعقوب، **البيضاوي 2/ 102**.

(ت) ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾: راجع **النحل 16/ 66**.

﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 5**.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾

﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (22)

(ت) تكرّرت في **غافر 40/ 80**.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (23)

﴿غَيْرُهُ﴾: قرأ الكسائي: غَيْرِهِ، بالجرّ، **البيضاوي 2/ 102**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 59**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ﴾ (24)

(ت) ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾: تكرّرت في **المؤمنون 23/ 33**.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً﴾: في **فصلت 41/ 14**: ﴿لو شاء ربّنا لأنزل ملائكة﴾.

﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ﴾: تكرّرت في **القصص 28/ 36**.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾﴾

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ﴾ (25)

﴿حَتَّى﴾: في مصحف ابن مسعود: عَتَّى، جيفري 64.

﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾ (26)

﴿رَبِّ﴾: قرأ ابن كثير: ربُّ، بضمّ الباء، ابن خالويه، مختصر 101. وكذا قرأ أبو جعفر وابن محيصن، ابن عطيّة 4/ 141.

﴿كَذَّبُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، ابن الجزري 2/ 330.

(ت) تكرّرت في المؤمنون 23/ 39؛ وفي العنكبوت 29/ 30: ﴿قال ربّ انصرني على القوم المفسدين﴾.

﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ (27)

﴿كُلٍّ﴾: قرؤوا كلّهم غير حفص: كُلِّ، من غير تنوين، ابن مجاهد 445.

(ت) ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾: راجع هود 11/ 37.

﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾: راجع هود 11/ 37.

﴿فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (28)

﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ (29)

﴿مُنْزَلاً مُبَارَكاً﴾: في مصحف أبيّ: مَنَازِلَ مُبَارَكَةً، وكذا قرأ زيد بن أسلم، جيفري 148. وقرأ عاصم (في ابن مجاهد 445: عاصم في رواية أبي بكر): مَنْزِلاً، الطبري 18/ 22. وقرأ يزيد

النحوي: مَنَازِلَ مُبَارَكاً، **ابن خالويه، مختصر 99**. وأضيف إلى عاصم في رواية أبي بكر: زرّ ابن حبيش والمفضّل، **القرطبي 12/ 81**. ونسبها أبو حيّان إلى: أبي بكر والمفضّل وأبي حيوة وابن أبي عبلة وأبان، **أبو حيّان 6/ 372**.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿30﴾﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾ (30)

....

﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿31﴾﴾

﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ﴾ (31)

(ت) ورد في **المؤمنون 23/ 42**: **﴿ثمّ أنشأنا بعدهم قروناً آخرين﴾**.

﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿32﴾﴾

﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (32)

(ت) **﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ﴾**: راجع **البقرة 2/ 51**.

﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: راجع **الأعراف 7/ 59**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿33﴾﴾

﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ (33)

....

﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿34﴾﴾

﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَراً مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذاً لَخَاسِرُونَ﴾ (34)

(ت) **﴿إِنَّكُمْ إِذاً لَخَاسِرُونَ﴾**: راجع **الأعراف 7/ 90**.

﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿35﴾﴾

﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُراباً وَعِظاماً أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ﴾ (35)

﴿أَيعِدُكُمْ أَنَّكُمْ﴾: أنّكم: محذوفة في مصحف ابن مسعود، **جيفري 64**.

(ت) ﴿إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ﴾: في **النمل 27/ 67**: ﴿أإذَا كُنّا تُرَاباً وآباؤنا أإنَّا لمُخْرَجُونَ﴾.

(ق) ربع حزب في حفص. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿36﴾﴾

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (36)

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾: في مصحف أبيّ: **هَيْهَاتاً هَيْهَاتاً**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 148**. وقرأ أبو جعفر: **هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ**، **الطبري 18/ 26**. وأضيف إليه عيسى، وقرأ عيسى أيضاً وخالد ابن إلياس: **هَيْهَاتٍ هَيْهَاتٍ**، وقرأ خارجة بن مصعب: **هَيْهَاتْ هيْهَاتْ**، وقرأ أبو حيوة والأحمر: **هَيْهَاتٌ هَيْهَاتٌ**، **ابن خالويه، مختصر 99**. وقرأ عيسى بن عمر: **هَيْهَاتٍ هَيْهَاتٍ**، وقرأ عيسى الهمداني: **هَيْهَاتْ هيْهَاتْ**، وكذا روي عن أبي عمرو، **المحتسب 2/ 90**. وأضيف إلى عيسى الهمداني وأبي عمرو: الأعرج، وروي عن أبي عمرو أيضاً: **هَيْهَاتٌ هَيْهَاتٌ**، وروي عن أبي حيوة أيضاً: **هيْهَاتُ هَيْهَاتُ**، وعنه أيضاً: **هيهاتٍ هيهاتٍ**، بالكسر والتنوين، وعن خالد بن إلياس: **هَيْهَاتاً هَيْهَاتاً**، **ابن عطيّة 4/ 143**. وقرأ نصر بن عاصم وأبو العالية: **هَيْهَاتُ هَيْهَاتُ**، وقرئ: **أيْهَاتَ أيْهَاتَ**، ووقف مجاهد وعيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء والكسائي وابن كثير على: **هَيْهَاهْ**، بالهاء، **القرطبي 12/ 82-83**.

﴿لِمَا﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: مَا، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 294**.

﴿تُوعَدُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تُوَعَّدُونَ**، **جيفري 64**.

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿37﴾﴾

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ (37)

﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **نَحْيَا ونموتُ**، **جيفري 64، 148**.

(ت) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 29**.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿38﴾﴾

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (38)

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿39﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾ (39)

﴿رَبِّ﴾: قرأ ابن كثير: رَبُّ، بضمّ الباء، **ابن خالويه، مختصر 101.**

﴿كَذَّبُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 330.**

(ت) راجع المؤمنون **23/ 26.**

﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿40﴾﴾

﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ (40)

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿41﴾﴾

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (41)

(ت) ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ﴾: راجع **الحجر 15/ 73.**

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾: في **الأعلى 87/ 5**: ﴿فجعله غثاء أحوى﴾.

﴿فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **هود 11/ 44.**

﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿42﴾﴾

﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُوناً آخَرِينَ﴾ (42)

(ت) راجع المؤمنون **23/ 31.**

﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿43﴾﴾

﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ (43)

(ت) راجع الحجر 15/ 5.

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿44﴾﴾

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضاً وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْداً لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (44)

﴿تَتْرَا﴾: قرأ بعض قرّاء مكّة والمدينة والبصرة: **تَتْراً**، بالتنوين، **الطبري 18/ 28-29**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو في الوصل، وقرأ حمزة والكسائي بالياء في الوقف، وكذا روى هبيرة عن حفص عن عاصم، **ابن مجاهد 446**. ونسب أبو حيّان القراءة بالتنوين إلى: ابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر وشيبة وابن محيصن والشّافعي، **أبو حيّان 6/ 376**.

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿45﴾﴾

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ (45)

(ت) ورد في غافر 40/ 23: **﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين﴾**.

﴿سُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: راجع النساء 4/ 91.

﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴿46﴾﴾

﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً عَالِينَ﴾ (46)

(ت) راجع يونس 10/ 75.

﴿فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً عَالِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 133.

﴿فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿47﴾﴾

﴿فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾ (47)

﴿لِبَشَرَيْنِ﴾: قرأ ابن خثيم وأبو مجلز: **لأخَوَيْنِ، جيفري 347**.

﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿48﴾﴾

﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ﴾ (48)

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿49﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (49)

(ت) **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 53.**

﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 15.**

﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿50﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (50)

﴿آيَةً﴾: قرأ ابن خثيم وابن أبي عبلة: **آيَتَيْنِ، جيفري 347.**

﴿رَبْوَةٍ﴾: قرأ السبعة غير عاصم وابن عامر: **رُبْوَةٍ، ابن مجاهد 446.** وقرأ ابن عبّاس: **رِبْوَة،** وقرأ الفرزدق: **رَبَاوَةٍ،** وقرأ ابن أبي إسحاق: **رُبَاوَةٍ، ابن خالويه، مختصر 100.** ونسبها ابن عطيّة إلى محمّد بن إسحاق، وقرأت فرقة: **رِبَاوة،** بكسر الراء، وقرأ الأشهب العقيلي: **رَبَاوَةٍ،** وأضيف إلى ابن عبّاس: نصر عن عاصم، **ابن عطيّة 4/ 145.** وكذا قرأ أبو إسحاق السّبيعي، وأضيف إلى الفرزدق والأشهب العقيلي: زيد بن عليّ والسلمي، **أبو حيّان 6/ 377.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿51﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (51)

(ت) **﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾**: راجع **البقرة 2/ 110.**

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿52﴾﴾

﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (52)

﴿وَإِنَّ﴾: قرأ الحسن وأهل الحجاز: **وأنَّ، الفرّاء 2/ 237.** وكذا قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة، **الطبري 18/ 34.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وقرأ ابن عامر: **وأنْ، ابن مجاهد 446.**

﴿أُمَّتُكُمْ﴾: قرأ الحسن: **أُمَّتَكُمْ،** بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 100.**

﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: في مصحف أبيّ: **أمَّةٌ واحدةٌ**، بالرّفع، وكذا قرأ ابن أبي إسحاق، **جيفري 148**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن أبي إسحاق والحسن، **ابن عطيّة 4/ 146**.

﴿فَاتَّقُونِ﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **فَاعْبُدُونِي**، **جيفري 294**. وقرأ يعقوب بإثبات الياء في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 330**.

(ت) راجع الأنبياء **21/ 92**.

﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۢ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ٥٣﴾

﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (53)

﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً﴾: في مصحف الرّبيع بن خثيم: **وتقطّعوا أَمْرَهُمُ الزُّبُورَ**، **جيفري 294**.

﴿زُبُراً﴾: قرأ عامّة قرّاء الشّام: **زُبَراً**، بفتح الباء، **الطبري 18/ 36**. وقرأ عبد الوهاب عن أبي عمرو: **زُبْراً**، وقرأ عبد الواحد: **زُبَراً**، وأجازها أبو عمرو، وروي عن أبي عمرو رفع الباء وكسرها وإسكانها، **ابن خالويه، مختصر 101**. ونسب ابن عطيّة القراءة بفتح الباء إلى الأعمش وأبي عمرو بخلاف، **ابن عطيّة 4/ 147**. وكذا قرأ ابن عامر، **الطبرسي 7/ 146**.

(ت) ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾: راجع الروم **30/ 32**.

﴿فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ ٥٤﴾

﴿فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ﴾ (54)

﴿فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَذَرُوهُمْ في سَكَرَاتِهِمْ**، وفي مصحفي أبيّ وعليّ: **فذَرهُم غَمَرَاتِهم**، وكذا قرأ السلمي وأبو حيوة، **جيفري 64، 148، 189**.

﴿حَتَّى﴾: في مصحف ابن مسعود: **عَتَّى**، **جيفري 64**.

(خ) هذه الآية منسوخة بآية السّيف، **ابن حزم 2/ 186**. وقيل: هي محكمة، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 177**.

﴿أَيَحۡسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ ٥٥﴾

﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (55)

﴿أَنَّمَا﴾: قرأ ابن وثاب: **إِنَّمَا**، **أبو حيّان 6/ 378**.

﴿نُمِدُّهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نُمْدِدْهُمْ**، **جيفري 64**. وروي عن ابن كثير: **يمدّهم**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 100**.

﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿56﴾﴾

﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (56)

﴿نُسَارِعُ﴾: قرئ: **يُسْرِع**، وقرأ عبد الرّحمن بن أبي بكر [قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: ابن أبي بكرة]: **يُسَارِعُ**، **ابن خالويه، مختصر 100**. وقرأ الحرّ النّحوي: **نُسْرِعُ**، **المحتسب 2/ 94**. وروي عن أبي بكرة: **يُسَارَعُ**، **ابن عطيّة 1/ 369**. وأضيف إلى عبد الرّحمن ابن أبي بكر(ة): أبو عبد الرّحمن السلمي، **أبو حيّان 6/ 378**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿57﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ (57)

(ت) في **المعارج 70/ 27**: ﴿والذين هم من عذاب ربّهم مشفقون﴾.

﴿وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿58﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ (58)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 157**.

﴿وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿59﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾ (59)

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿60﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ (60)

﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾: في مصحف ابن عبّاس: **يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا**، وكذا قرأت عائشة وقتادة والأعمش،

وفي مصحفي عائشة والأعمش: **يَأْتُونَ مَا أَتَوْا**، وكذا قرأ ابن عبّاس وقتادة والنّخعي، وفي مصحف الرّبيع بن خثيم: **يُؤْتُونَ لِمَا أَتَوْا**، **جيفري 202، 232، 294، 322.** وقال ابن خالويه: قرأ النبيّ وعائشة: **يَأْتُونَ مَا أَتَوْا، مختصر 100.**

﴿أَنَّهُمْ﴾: قرأ الأعمش: **إنّهم، ابن عطيّة 4/ 148.**

(ت) ﴿أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 46.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ٦١﴾

﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ (61)

﴿يُسَارِعُونَ﴾: قرأ الحرّ النّحوي: **يُسْرِعُونَ، ابن خالويه، مختصر 100.**

(ت) ﴿يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 114.**

﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٦٢﴾

﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (62)

(خ) هذه الآية ناسخة لجميع ما لا يُطاق، **ابن عطيّة 4/ 148.**

(ت) ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا﴾: راجع **البقرة 2/ 233.**

﴿كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾: في **الجاثية 45/ 29**: **﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحقّ﴾**.

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 281.**

﴿بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا وَلَهُمۡ أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمۡ لَهَا عَٰمِلُونَ ٦٣﴾

﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾ (63)

﴿غَمْرَةٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **غَمَرَاتٍ، جيفري 64، 149.**

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ٦٤﴾

﴿حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ﴾ (64)

(ت) ورد في **المؤمنون 23/ 76**: **﴿ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربّهم وما يتضرّعون﴾**.

﴿لَا تَجۡـَٔرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ٦٥﴾

﴿لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ﴾ (65)

﴿قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ ٦٦﴾

﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ﴾ (66)

﴿عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وعليّ: **على أَدْبَارِكُم تَنْكُصُونَ**، وقرأ ابن خثيم: **عَلَى أدباركم تنكِصُون، جيفري 64، 189، 347.**

(ت) في **المؤمنون 23/ 105**: **﴿ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون﴾**؛ وفي **الجاثية 45/ 31**: **﴿أفلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم﴾**.

﴿مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ٦٧﴾

﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾ (67)

﴿سَامِراً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وعكرمة ومجاهد: **سُمَّراً**، وكذا قرأ ابن عمر وطلحة وأبو حيوة، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **سُمَّاراً**، وكذا في مصحف طلحة، وفي مصحف سعيد بن جبير: **سُمْراً**، وكذا قرأ معاذ وابن ذرّ وعكرمة، **جيفري 64، 149، 202، 249، 260، 272، 281.** ونسب ابن خالويه قراءة: **سُمَّاراً** إلى أبي رجاء وأبي نهيك وابن عبّاس، وقراءة: **سُمَّراً** إلى ابن محيصن وابن رين عثمان، [لعله أبان بن عثمان أو أبو زر بن عون]، **ابن خالويه، مختصر 100.**

﴿تَهْجُرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَهَجَّرُونَ**، وهي قراءة زيد بن عليّ وابن عبّاس وعكرمة، **جيفري 64.** وقال الفرّاء: قرأ ابن عبّاس: **تُهْجِرُونَ**، **الفرّاء 2/ 239.** وأضيف إليه نافع بن أبي نعيم وعكرمة والحسن وقتادة والضحّاك، **الطبري 18/ 48-49.** وهي قراءة نافع وحده، **ابن مجاهد 446.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن مسعود وابن عبّاس وعكرمة: **يُهَجِّرونَ**، وروي عن ابن محيصن: **يُهْجِرُونَ**، **المحتسب 2/ 96.** ونسب ابن عطيّة قراءة: **تُهْجِرُونَ** إلى نافع وابن محيصن وابن عبّاس، وقرأ ابن محيصن أيضاً وأبو نهيك: **تُهَجِّرُونَ**، **ابن عطيّة 4/ 150.**

(ن) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أنّ قريشاً كانت تسمر حول البيت، ولا تطوف به، ويفتخرون به، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 216.**

﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿68﴾﴾

﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آباءَهُمُ الأَوَّلِينَ﴾ (68)

﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿69﴾﴾

﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾ (69)

(ت) ﴿فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾: راجع يوسف 12/ 58.

﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿70﴾﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ (70)

(ت) في الزخرف 43/ 78: ﴿لقد جئناكم بالحقّ ولكنّ أكثركم للحقّ كارهون﴾.

﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿71﴾﴾

﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ (71)

﴿وَلَوِ﴾: قرأ يحيى بن وثاب وابن أبي إسحاق وعيسى والجحدري: **وَلَوُ**، **ابن خالويه، مختصر 100**.

﴿وَمَنْ فِيهِنَّ﴾: في مصحفي ابن مسعود والرّبيع بن خثيم: **وما بَيْنَهُمَا**، **جيفري 64، 294**.

﴿أَتَيْنَاهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **أَتَيْتُهُمْ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 149**. وكذا قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر: **أَتَيْتَهُمْ**، وقرأ ابن أبي إسحاق أيضاً: **أَتَيْتَهُمْ**، وروي عن أبي عمرو: **آتَيْنَاهُم**، **ابن عطيّة 4/ 151**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر ويونس عن أبي عمرو: **أَتَيْتُهُمْ**، وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى وأبو البرهسم وأبو حيوة والجحدري وابن قطيب وأبو رجاء: **أَتَيْتَهُمْ**، **أبو حيّان 6/ 382**.

﴿بِذِكْرِهِمْ﴾: قرأ عيسى وعمر عن أبي عمرو: **بِذِكْرَاهم**، **ابن خالويه، مختصر 100**. وقرأ قتادة: **نُذَكِّرُهُمْ**، **المحتسب 2/ 98**.

﴿عَنْ ذِكْرِهِمْ﴾: في أبيّ: **بِذِكْرَاهُمْ**، وكذا قرأ أبو مجلز، وقرأ أبيّ وأبو مجلز أيضاً: **عنْ ذِكْرَاهُم**، **جيفري 149، 347.**

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (72)﴾

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (72)

﴿خَرْجاً فَخَرَاجُ﴾: قرأ ابن عامر: **خَرْجاً فَخَرْجُ**، وقرأ حمزة والكسائي: **خَرَاجاً فَخَرَاجُ**، **ابن مجاهد 447.** وأضيف إلى ابن عامر: أبو حيوة، وأضيف إلى حمزة والكسائي: الأعمش ويحيى ابن وثاب، **القرطبي 12/ 94.** وقرأ الحسن وعيسى: **خَرَاجاً فَخَرْجُ**، **أبو حيّان 6/ 383.** وقرأ خلف مثل حمزة والكسائي، **ابن الجزري 2/ 315.**

(ت) ﴿وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 114.**

﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (73)﴾

﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (73)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 198.**

﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ (74)﴾

﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾ (74)

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وربع الجزء في المصحف العماني.

﴿۞ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (75)﴾

﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (75)

(ن) نزلت هذه الآية حين أصابت قريشاً السنون المجدبة والجوع الّذي دعا به الرسول في قوله: «اللهم سبعاً كسنيّ يوسف» **ابن عطيّة 4/ 152.**

(ت) ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 15.**

﴿وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ٧٦﴾

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ (76)

(ن) أصاب قريشاً جوع وقحط، فجاء أبو سفيان يناشد النبيّ، فنزلت هذه الآية، **الطبري 18/ 52-53.** (وقارن بالآية السابقة).

(ت) راجع **الأنعام 6/ 42.**

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابًا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ٧٧﴾

﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ (77)

﴿مُبْلِسُونَ﴾: قرأ الظامي: **مُبْلَسُون**، بفتح اللام، **ابن خالويه، مختصر 110.**

(ت) ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 44.**

﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٧٨﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾ (78)

(ت) ﴿أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ﴾: راجع **النحل 16/ 78.**

﴿قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 10.**

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٧٩﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (79)

(ت) تكرّرت في **الملك 67/ 24.**

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخۡتِلَٰفُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٨٠﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (80)

﴿تَعْقِلُونَ﴾: روي عن أبي عمرو: **يَعْقِلُون، ابن خالويه، مختصر 100.**

(ت) راجع **البقرة 2/ 164.**

﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: راجع البقرة 2/ 258.

﴿بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿81﴾﴾

﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُونَ﴾ (81)

﴿قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿82﴾﴾

﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (82)

(ت) راجع الرعد 13/ 5.

﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَـٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿83﴾﴾

﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (83)

(ت) في النمل 27/ 68: ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هذا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾.

﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿84﴾﴾

﴿قُلْ لِمَنِ الأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (84)

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 184.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿85﴾﴾

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (85)

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرئ: تَتَذَكَّرُون، الزمخشري 2/ 296.

(ت) في المؤمنون 23/ 87: ﴿سَيَقُولُونَ للهِ قُلْ أفَلَا تَتَّقُونَ﴾؛ وفي المؤمنون 23/ 89: ﴿سَيَقُولُونَ للهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾.

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: راجع يونس 10/ 3.

﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿86﴾﴾

﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (86)

﴿الْعَظِيمِ﴾: قرأ ابن محيصن: **العظيمُ، ابن عطيّة 10/ 393.**

(ت) ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾: راجع التوبة **9/ 129.**

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٨٧﴾

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ **(87)**

﴿لِلَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **اللهُ**، وكذا قرأ أبو عمرو ويعقوب، **جيفري 64.** وهي قراءة أهل البصرة، **الفرّاء 2/ 240.** وكذا هي في مصاحفهم، **الطبري 18/ 56.** كانت لله في مصحف عثمان، فغيّرها الحجاج: **الله، ابن أبي داود، كتاب المصاحف 50، 118.** وقال أبو عبيد: كذلك رأيت في الإمام، وقال هارون الأعور: كانت في الإمام بغير ألف وأوّل من ألحق الألف نصر بن عاصم اللّيثي، وقال أبو عمرو: كان الحسن يقول: الفاسق عبيد الله بن زياد زاد الألف، **الدّاني 105.** وقيل: قرأ ابن مسعود: **للهِ، مقدّمة كتاب المباني 119.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود والحسن والجحدري وأبو الأشهب وأبو عمرو: **اللهُ**، وكذا هو في مصاحف أهل الحرمين والكوفة والشّام، **أبو حيّان 6/ 386.**

(ت) راجع المؤمنون **23/ 85.**

﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 65.**

﴿قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٨٨﴾

﴿قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ **(88)**

(ت) ﴿قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾: في يس **36/ 83**: **﴿فسبحان الّذي بيده ملكوت كلّ شيء﴾.**

﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 184.**

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ۝٨٩﴾

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ **(89)**

﴿لِلَّهِ﴾: كانت لله في مصحف عثمان فغيّرها الحجاج: **الله، ابن أبي داود، كتاب المصاحف 50، 118.** وراجع المؤمنون **23/ 87.**

(ت) راجع المؤمنون 23/ 85.

﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝٩٠﴾

﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (90)

﴿أَتَيْنَاهُم﴾: قرأ أبو البرهسم وأبو حيوة وابن قطيب: **أَتَيْتَهُمْ**، وقرأ يونس عن أبي عمرو: **أَتَيْتُهُمْ**، **ابن خالويه، مختصر 100**. وقرأ ابن أبي إسحاق: **آتيناكَ**، على الخطاب، **ابن عطيّة 4/ 154**.

(ت) **﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 28**.

﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝٩١﴾

﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (91)

﴿مِنْ إِلَهٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من آلِهَةٍ**، **جيفري 64**.

﴿يَصِفُونَ﴾: قرئ: **تَصِفُون**، **ابن خالويه، مختصر 100**.

(ت) **﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 100**.

﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٩٢﴾

﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (92)

﴿عَالِمِ﴾: قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي: **عالِمُ**، **ابن مجاهد 447**. وكذا قرأ رويس إذا ابتدأ، وإذا وصل قرأ بالجرّ، **الطبرسي 7/ 154**. وأضيف إلى من قرأ بالرّفع من السبعة: ابن أبي عبلة وأبو حيوة وأبو بحريّة، **أبو حيّان 6/ 386**.

(ت) **﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾**: راجع **التوبة 9/ 94**.

﴿تعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 190**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿93﴾﴾

﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ﴾ (93)

﴿تُرِيَنِّي﴾: قرأ الضحّاك وأبو عمران الجوني: تُرِئَنِّي، أبو حيّان 6/ 387.

﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿94﴾﴾

﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (94)

(ت) راجع الأعراف 7/ 150.

﴿وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿95﴾﴾

﴿وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾ (95)

﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿96﴾﴾

﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ (96)

(خ) الآية منسوخة بآية السّيف، ابن حزم 2/ 186. وقيل: هي محكمة، الزمخشري 2/ 297.
(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿97﴾﴾

﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ (97)

﴿أَعُوذُ﴾: في مصحف أبيّ: عَائِذاً، جيفري 149.

﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿98﴾﴾

﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ (98)

﴿أَعُوذُ﴾: في مصحف أبيّ: عَائِذاً، جيفري 149.

﴿يَحْضُرُونِ﴾: أثبت يعقوب ياء الإضافة وصلاً ووقفاً، ابن الجزري 2/ 330.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿99﴾﴾

﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (99)

﴿جَاءَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: حَضَرَ، جيفري 64، 149.

﴿ارْجِعُونِ﴾: أثبت يعقوب ياء الإضافة وصلاً ووقفاً، ابن الجزري 2/ 330.

(ت) ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾: راجع الأنعام 6/ 61.

﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٠٠﴾

﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (100)

﴿لَعَلِّي﴾: فتح أبو عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر ياء الإضافة، ابن مجاهد 450. وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، ابن عطيّة 4/ 156.

(ت) ﴿إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 14.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ١٠١﴾

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ (101)

﴿الصُّورِ﴾: قرأ ابن عياض [لعلّه: أبو عياض] والحسن: الصُّوَرِ، وقرأ أبو رزين: الصِّوَرِ، ابن خالويه، مختصر 100. وأضيف ابنُ عبّاس إلى الحسن وابن عياض، أبو حيّان 6/ 388.

﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: يَسَّاءَلُون، جيفري 64.

﴿فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٢﴾

﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (102)

(ت) راجع الأعراف 7/ 8.

﴿وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ١٠٣﴾

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ (103)

(ت) ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: راجع الأعراف 7/ 9.

﴿تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ ١٠٤﴾

﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ (104)

﴿كَالِحُونَ﴾: قرأ أبو حيوة: كَلِحُونَ، **ابن خالويه، مختصر 101**. وأضيف إليه: أبو بحريّة وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 6/ 389**.

﴿أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾

﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ (105)

(ت) ﴿كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾: تكرّرت في **سبأ 34/ 42**، و**الطور 52/ 14**؛ وورد في **السجدة 32/ 20**؛ **الصافات 37/ 21**؛ **المرسلات 77/ 29**؛ **المطفّفين 83/ 17**: ﴿كنتم به تكذبون﴾.

﴿قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾﴾

﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ﴾ (106)

﴿قَالُوا رَبَّنَا﴾: في مصاحف أبيّ وطلحة والرّبيع بن خثيم: **قَالُوا بَلْ رَبَّنَا**، **جيفري 149، 260، 294**.

﴿شِقْوَتُنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **شَقَاوَتُنَا**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 64**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 18/ 66**. وكذا روي عن الحسن، **القرطبي 12/ 102**. ونسبها أبو حيّان إلى: ابن مسعود والحسن وقتادة وحمزة والكسائي والمفضّل عن عاصم وأبان والزعفراني وابن مقسم، وروي عن قتادة والحسن في رواية خالد بن حوشب: **شِقَاوَتُنَا**، وقرأ شبل: **شَقْوتُنَا**، **أبو حيّان 6/ 389**.

﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ (107)

﴿قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾

﴿قَالَ اخْسَؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ (108)

﴿تُكَلِّمُونِ﴾: أثبت سلام ويعقوب الياء في الوصل، **ابن خالويه، مختصر 101**. وقال ابن الجزري: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 330**.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾

﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (109)

﴿إِنَّهُ﴾: في مصحف أبيّ: **أنّه**، وقرأ أيضاً: **إنْ**، **جيفري 149**. وهي محذوفة في قراءة ابن مسعود، **المحتسب 2/ 98**. وقرأ هارون: **أنّه**، وروي أنّ في مصحف أبيّ: **أنْ**، **ابن عطيّة 4/ 157**.

(ن) عن مجاهد: أنّ الآية نزلت في بلال وخباب وصهيب وغيرهم من ضعفاء المسلمين، كان أبو جهل وكفّار مكّة يستهزئون بهم، **القرطبي 12/ 103**.

(ت) ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾: ورد في **المؤمنون 23/ 118**: ﴿وقل ربّ اغفر وارحم وأنت خير الراحمين﴾.

﴿فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾: راجع **البقرة 2/ 286**.

﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ﴿١١٠﴾﴾

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيّاً حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ (110)

﴿سِخْرِيّاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُخْرِيّاً**، وكذا قرأ نافع وحمزة والكسائي، **جيفري 64**. وكذا قرأ عامّة قرّاء المدينة والكوفة، **الطبري 18/ 71**.

(ت) ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيّاً﴾: في **ص 38/ 63**: ﴿اتخذناهم سخريّاً﴾.

﴿إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾﴾

﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (111)

﴿جَزَيْتُهُمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عَفَوْتُ عَنْهُم**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 64، 347**.

﴿أَنَّهُمْ﴾: قرأ الأعمش: **إنّهم**، **الفرّاء 2/ 243**. وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، وهو اختيار الطبري، **الطبري 18/ 72**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، وكذلك روى خارجة عن نافع، والمشهور عن نافع فتح الهمزة، **ابن مجاهد 449**. ونسب أبو حيّان القراءة بكسر الهمزة إلى: زيد بن عليّ وحمزة والكسائي وخارجة عن نافع، **أبو حيّان 6/ 390**.

(ت) في **الفرقان 25/ 75**: ﴿أولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾؛ وفي **الإنسان 76/ 12**: ﴿وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً﴾.

﴿قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ (112)

﴿قَالَ﴾: قرأ قرّاء الكوفة: **قُلْ**، **الفرّاء 2/ 243**. وهي كذلك في مصاحفهم، **الطبري 18/ 73**. وكذا روى البزّي وقنبل عن ابن كثير، وهي قراءة حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 449**. وقال الزمخشري: في مصاحف الكوفة: **قَال**، وفي مصاحف أهل الحرمين والبصرة والشام: **قُلْ**، **الزمخشري 2/ 298**.

﴿لَبِثْتُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **لَبِثُوا**، **جيفري 149**.

﴿عَدَدَ﴾: قرأ الأعمش: **عَدَداً**، **ابن عطيّة 4/ 159**. وأضيف إليه المفضّل عن عاصم، **أبو حيّان 6/ 390**.

﴿قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾﴾

﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ﴾ (113)

﴿فاسْأَلِ﴾: قرئ: **فَسَلْ**، **الزمخشري 2/ 298**.

﴿الْعَادِّينَ﴾: قرأ الحسن: **العَادِين**، بالتخفيف، وكذا روي عن الكسائي، **ابن خالويه، مختصر 101**.

(ت) ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 259**.

﴿قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾﴾

﴿قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (114)

﴿قَالَ﴾: روى قنبل عن ابن كثير: **قُلْ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 449**.

﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾: في حرف ابن مسعود: **لَقَلِيلاً**، **الأخفش 1/ 455**.

(ت) ﴿قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً﴾: راجع **الإسراء 17/ 52**.

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (115)

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة: **تَرْجِعُونَ**، **الطبري 18/ 75**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 450**. وكذا قرأ يعقوب، **الطبرسي 7/ 160**.

﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾﴾

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ (116)

﴿الْكَرِيمِ﴾: قرأ أهل مكة، وأبان بن تغلب وابن محيصن وأبو جعفر المدني وإسماعيل عن ابن كثير: الكريمُ، بالرفع، ابن خالويه، مختصر 61، 101.

(ت) ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾: راجع طه 20/ 114.

﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾: راجع التوبة 9/ 129.

﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾﴾

﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (117)

﴿رَبِّهِ﴾: في مصحف أبيّ: رَبِّكَ، جيفري 149. وقال ابن عطيّة: في حرف ابن مسعود: ربّكَ، وفي حرف أبيّ: اللهِ، وروي عنه: على الله، ابن عطيّة 4/ 159.

﴿إِنَّهُ﴾: قرأ قتادة وعيسى والحسن: أنّهُ، ابن خالويه، مختصر 101.

﴿يُفْلِحُ﴾: قرأ الحسن: يَفْلَحُ، ابن خالويه، مختصر 101. وأضيف إليه: قتادة، القرطبي 12/ 104.

(ت) ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 21.

﴿وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾

﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (118)

﴿رَبِّ﴾: قرأ ابن محيصن: ربُّ، بالرفع، ابن عطيّة 4/ 159.

(ت) راجع المؤمنون 23/ 109.

﴿اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 155.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وثمن في الشرفي. وربع في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ النُّورِ
(24)

عُدَّت سورة النور مدنيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها 62 حجازي، و63 حمصي، و64 في الباقين، **القراءات الثماني 377.**

ترتيب نزولها: 103 حسب الزهري، 101 حسب ابن النديم، 102 حسب السيوطي، وكذا في المصحف، 105 حسب نولدكه، 107 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَاتٍۭ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾﴾

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (1)

﴿سُورَةٌ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **سورةً**، بالنّصب، **ابن خالويه، مختصر 38، 101، 109**. وأضيفت إليه أمّ الدّرداء وعيسى الهمداني، وكذا روي عن عمر بن عبد العزيز، **المحتسب 2/ 99**. وهي قراءة مجاهد وأبي الدرداء، **ابن عطيّة 4/ 160**. ونسبها أبو حيّان إلى عيسى بن عمر وأمّ الدرداء وعيسى الهمداني وعمر بن عبد العزيز وابن أبي عبلة وأبي حيوة ومحبوب عن أبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 392**.

﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وفرَّضْنَاهَا**، وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **وفَرَضْنَا لكم**، وفي مصحف أبيّ: **وفَرَّضْنَا**، **جيفري 65، 149**. وكذا قرأ بعض قرّاء الحجاز والبصرة، وكذا قرأ مجاهد، **الطبري 18/ 78**. وأضيف إلى ابن مسعود وابن كثير وأبي عمرو ومجاهد: عمر بن عبد العزيز، وقرأ الأعمش: **وفَرَضْنَاهَا لَكُمْ**، **ابن عطيّة 4/ 160**.

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 152**.

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾﴾

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (2)

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾: وفي مصحف ابن مسعود: **الزّانِ**، **جيفري 65**. وقرأ عيسى بن عمر ويحيى ابن يعمر وعمرو بن فائد: **الزانيةَ والزانيَ**، بالنّصب، **ابن خالويه، مختصر 38، 102**. وأضيف إليهم: أبو جعفر وشيبة وأبو السمّال ورويس، **أبو حيّان 6/ 393**.

﴿تَأْخُذْكُمْ﴾: قرأ أبو عبد الرّحمن [السلمي]: **يَأْخُذْكم**، **الفرّاء 2/ 245**. وأضيف إليه: عليّ بن أبي طالب، **ابن خالويه، مختصر 102**. وأضيف إليهما ابن مقسم وداود بن أبي هند عن مجاهد، **أبو حيّان 6/ 394**.

﴿رَأْفَةٌ﴾: قرأ ابن كثير وحده بفتح الهمزة، **ابن مجاهد 452**. وقرأ أبو جريح [كذا، والصواب ابن جريج]: **رَآفَةٌ**، **ابن خالويه، مختصر 102**. وكذا قرأ عاصم، **ابن عطيّة 4/ 161**. وأضيف إليه ابن كثير في رواية عنهما، وقرأ ابن جريج: **رآفَة**، بكسر الراء، **أبو حيّان 6/ 394**.

(خ) راجع **النساء 4/ 15-16**. وقال جماعة من العلماء بعموم هذه الآية، وأنّ حكم المحصنين منسوخ منها، واختلفوا في ناسخها أهو القرآن أم السنّة. وقال الحسن بن أبي الحسن وابن راهويه: ليس في هذه الآية نسخ، بل سنّة الرجم جاءت بزيادة، فالمحصن يجلد ثمّ يرجم، **ابن عطيّة 4/ 161**.

(ت) ﴿إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾: راجع **النساء 4/ 59**.

﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾

﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (3)

﴿لَا يَنْكِحُ﴾: قرأ عمرو بن عبيد: **لا يَنْكِحْ**، بالجزم، **ابن خالويه، مختصر 102**.

﴿وَحُرِّمَ ذَلِكَ﴾: في مصحف أبيّ: **حرَّمَ اللهُ ذَلِكَ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 149**. وكذا قرأ أبو البرهسم، **ابن عطيّة 4/ 163**. وقال أبو حيّان: وقرأ أبو البرهسم: **وَحَرَمَ ذلك**، وقرأ زيد ابن عليّ: **وَحَرُمَ ذلك**، **أبو حيّان 6/ 396**.

(ن) عن عبد الله بن عمرو: أنّ رجلاً من المسلمين استأذن النبيّ في امرأة يقال لها أمّ مهزول، كانت تسافح الرّجل، وتشترط له أن تنفق عليه، فنزلت الآية. وعن عمرو بن شعيب أنّه كان لمرثد صديقة في الجاهليّة، فاستأذن النبيّ في نكاحها، فنزلت الآية. وعن مجاهد: أنّ فقراء المسلمين كانوا يتزوّجون البغايا في المدينة لينفقن عليهم، فنزلت الآية، **الطبري 18/ 84-85**. وقال ابن جبير: نزلت بسبب قصّة الإفك، **أبو حيّان 6/ 396**.

(خ) عن سعيد بن المسيب، قال: نسختها الآية التي بعدها، **ابن سلام 100**. هذه الآية منسوخة بـ: **النور 24/ 32، ابن حزم 2/ 186**. وقد نسب النحاس هذا الرأي إلى سعيد بن المسيب، **النحاس 229** .وينسب هذا الرأي كذلك إلى مجاهد، **ابن عطية 4/ 163**. وقيل: هي محكمة، **القرطبي 12/ 114**. وقيل: منسوخة بـ: **النور 24/ 32 والنساء 4/ 3**، وروي أنّها منسوخة بالإجماع، **أبو حيّان 6/ 395**.

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (4)

﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **المُحْصِنات**، بكسر الصّاد، **ابن عطيّة 4/ 164.**

﴿بِأَرْبَعَةِ﴾: قرأ أبو زُرعة بن عمرو بن جرير وعبد الله بن مسلم بن يسار: **بأربَعَةٍ**، **ابن خالويه، مختصر 102.** وكذا قرأ ابن جريج، **ابن عطيّة 4/ 164.**

(ن) عن سعيد بن جبير: أنّ هذه الآية نزلت في الّذين رموا عائشة بالإفك خاصّة، **الطبري 18/ 89.** وقيل: بسبب القذف عامّة، **ابن عطيّة 4/ 164.**

(خ) نُسخ منها حكم الزّوج الّذي يرمي زوجته في **النور 24/ 6**، **الزهري 31.**

عن ابن عباس في هذه الآية، قال: ثم استثنى فقال: ﴿**إلا الذين تابوا**﴾ **(النور 24/ 5).** وعن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير مثل ذلك. وقال آخرون: إنما نسخت الفسق وإسقاط الشهادة معاً. ويرى ابن سلّام أن هذا الاستثناء ناسخ للآية من أولها، **ابن سلام 147-154.**

﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً﴾: منسوخ بـ: **النور 24/ 5**، **ابن حزم 2/ 186.** وقال ابن العربي: هذا استثناء وليس بنسخ، **النّاسخ والمنسوخ 2/ 315.**

(ت) ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 82.**

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (5)

(ن) قيل: نزلت هذه الآية في حسّان بن ثابت حين تاب ممّا قاله في عائشة، **الزمخشري 2/ 302.**

(ت) راجع **آل عمران 3/ 89.**

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝٦﴾

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (6)

﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾: قرئ: **ولم تَكُنْ**، **ابن خالويه، مختصر 102.**

﴿أَرْبَعُ﴾: قرأ سائر القرّاء إلّا الأعمش ويحيى: **أربعَ**، **الفرّاء 2/ 246.** وكذا قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة، وهو اختيار الطبري، **الطبري 18/ 96.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 452.**

(ن) روي أنّه لمّا نزلت النور 24/ 4، قال سعد بن عبادة: لئن أمهلته حتّى آتي بأربعة شهداء قضى حاجته وانصرف، فجاء هلال بن أميّة وقد رأى رجلاً مع زوجته، وأخبر النبيّ بذلك، فصدّقه، فنزلت الآية، **مسند أحمد، مسند بني هاشم، الحديث 2132.** وعن ابن عمر: أنّ رجلاً رأى زوجته على فاحشة، فجاء إلى النبيّ، فنزلت هذه الآية والآيات الثلاث بعدها، **مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، الحديث 4679.**

(خ) الآية منسوخة بالآيتين 7 و9 من النور 24، **ابن حزم 2/ 187.**

(ت) ﴿إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾: راجع **يوسف 12/ 51.**

﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٧﴾

﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (7)

﴿وَالْخَامِسَةُ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف وأبو عبد الرّحمن السلمي والحسن والأعمش: **والخامسةَ**، بالنّصب، **ابن عطيّة 4/ 166.**

﴿أَنَّ لَعْنَةَ﴾: قرأ نافع وحده: **أَنْ لَعْنَةُ**، بسكون النون ورفع التاء، **ابن مجاهد 453.** وقرأ الأعرج بخلاف وأبو رجاء وقتادة وعيسى وسلّام وعمرو بن ميمون ويعقوب، وروي عن عاصم: **لَعْنَةُ**، بالرّفع، **المحتسب 2/ 102.**

﴿وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٨﴾

﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (8)

﴿يَدْرَأُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَحْجُزُ**، **جيفري 65.**

﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٩﴾

﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (9)

﴿وَالْخَامِسَةَ﴾: قرأ جميعهم: **والخامسةُ**، بالرفع، غير حفص، **ابن مجاهد 453.**

﴿أَنَّ غَضَبَ﴾: قرأ نافع وحده: **أَنْ غَضِبَ**، **ابن مجاهد 453.** وقرأ الأعرج بخلاف وأبو رجاء وقتادة وعيسى وسلّام وعمرو بن ميمون ويعقوب، وروي عن عاصم: **غَضَبُ**، بالرفع، **المحتسب 2/ 102.** وأضيف الحسن إلى نافع، **ابن عطيّة 4/ 166.**

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ۝١٠﴾

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ (10)

(ت) ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾: راجع البقرة 2/ 64.
﴿تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 37.
(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (11)

﴿عُصْبَةٌ﴾: في مصحف حفصة: **عُصْبَةٌ أَرْبَعَةٌ، جيفري 214.**

﴿كِبْرَهُ﴾: قرأ الأعرج: **كُبْرَهُ، الفرّاء 2/ 247.** وأضيف إليه: مجاهد وأبو البرهسم ويعقوب وابن قطيب، **ابن خالويه، مختصر 102.** ونسبها ابن جنّي إلى: أبي رجاء وحميد ويعقوب وسفيان الثوري وعمرة بنت عبد الرّحمن وابن قطيب، **المحتسب 2/ 103-104.** ونسبها ابن عطيّة إلى حميد والأعرج ويعقوب والزهري وأبي رجاء والأعمش وابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 4/ 170.** وأضيف إليهم كلّهم: ابن مقسم وسورة عن الكسائي ومحبوب عن أبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 402.**

﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عذابٌ أليمٌ، جيفري 65.**

(ن) عن ابن إسحاق أنّ الآيات 11-15 نزلت في حادثة الإفك براءةً لعائشة، **ابن هشام، السيرة 3/ 173. وقيل:** نزلت هذه الآية والتسع الّتي بعدها في حادثة الإفك براءة لعائشة، **مسند أحمد، باقي مسند المكثرين، الحديث 25095.**
(ت) ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾﴾

﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾ (12)

(ت) ﴿وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾: في **الأحقاف 46/ 11: ﴿فسيقولون هذا إفك قديم﴾.**

﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾﴾

﴿لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (13)

﴿بِأَرْبَعَةِ﴾: قرأ أبو زُرعة بن عمرو بن جرير وعبد الله بن مسلم بن يسار: **بأَرْبَعَةٍ، ابن خالويه، مختصر 102.**

(ت) راجع النحل **16/ 105.**

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾﴾

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (14)

(ت) **﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾**: راجع النساء **4/ 113.**

﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع الأنفال **8/ 68.**

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾﴾

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (15)

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَثَقَّفُونَهُ**، وقرأ أيضاً: **تَثْقَفُونَهُ**، وقرأ: **تَتَلَقَّوْنَهُ**، وكذا في مصحف أبيّ، وقرأ أيضاً: **تَلِقُونَهُ**، وكذا قرأت عائشة، وفي مصحف الرّبيع بن خثيم: **تَتْقَوْنَهُ**، وقرأ أبيّ أيضاً: **تُلِقُونَهُ**، و: **تُلْقُونَهُ، جيفري 65، 149، 294، 347.** وروى عبيد عن أبي عمرو إدغام الذّال في التّاء، وكذا قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 454.** وقرأ أبو جعفر وزيد بن أسلم: **تالقونه** [في النسخة آ: **تَآلْقَوْنه**، وفي النسخة ب: **تالقونَه**، ولعلّ الصواب: **تَأْلِقُونَه**] وقرأ يعقوب في رواية المازني: **تِيلَقَّوْنَهُ**، وقال سفيان: سمعت أمّي تقرأ: **تَثْقَفُونَهُ**، وكان أبوها يقرأ بحرف ابن مسعود، وقرأ اليماني: **تَلْقَوْنه، ابن خالويه، مختصر 102.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وعائشة وابن يعمر وعثمان الثقفي: **تَلِقُونَهُ**، وقرأ ابن السّميفع: **تُلْقُونَهُ**، وقرأت أمّ ابن عيينة: **تَتَقَفَّوْنَهُ**، وكانت على قراءة ابن مسعود، **المحتسب 2/ 104.**

(ت) **﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾**: راجع البقرة **2/ 80.**

﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾

﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ (16)

﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ١٧﴾

﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (17)

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 91.

﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٨﴾

﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (18)

(ت) في النور 24/ 59: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. وفي النور 24/ 61: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 187.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 32.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ١٩﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (19)

(ت) ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾: راجع البقرة 2/ 114.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 216.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ٢٠﴾

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (20)

(ت) ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾: راجع البقرة 2/ 64.

﴿رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 143.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. ونصف الجزء في المصحف العماني.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢١﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (21)

﴿خُطُوَاتِ﴾: قرأ عليّ والأعرج وعمرو بن عبيد وسلام: **خُطُؤَاتِ**، وقرأ أبو السمال: **خَطَوَاتِ**، **المحتسب 2/ 105**. وقرأ عاصم والأعمش: **خُطْوَاتِ**، بسكون الطاء، **ابن عطيّة 4/ 172**. وكذا قرأ نافع والبزّي وأبو عمرو وأبو بكر وحمزة، **البيضاوي 2/ 119**. (وقارن بـ: **البقرة 2/ 168**).

﴿زَكَى﴾: قرأ شيبة والأعمش: **زَكِيَ**، بالإمالة، وقرأ الحسن: **زَكّى**، بالتشديد والإمالة، وقرأ أبو حيوة والحسن أيضاً: **زَكَّى**، بالفتح والتشديد، **ابن خالويه، مختصر 102**. وأضيف إلى شيبة والأعمش: أبو جعفر وعيسى الهمداني وعيسى الثقفي، وكذا روي عن عاصم، **المحتسب 2/ 105**. وكذا قرأ روح عن يعقوب، **الطبرسي 7/ 175**.

(ت) ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾: راجع **البقرة 2/ 168**.
﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالفَحْشَاءِ﴾: راجع **البقرة 2/ 169**.
﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾: راجع **البقرة 2/ 64**.
﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾: راجع **النساء 4/ 49**.
﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (22)﴾

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (22)

﴿يَأْتَلِ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **يَتَأَلَّ**، وكذا قرأ أبو جعفر وزيد بن أسلم، **جيفري 202**. وهي قراءة بعض أهل المدينة، **الفرّاء 2/ 248**. ونسبها ابن خالويه إلى أبي جعفر والحسن وعبد الله ابن أبي ربيعة، (في **المحتسب 2/ 106**: عبّاس بن عيّاش بن أبي ربيعة، وفي **أبي حيّان 6/ 404**: عبد الله بن عيّاش بن ربيعة) **ابن خالويه، مختصر 102-103**. ونسبها الطبرسي إلى: أبي جعفر وزيد بن أسلم وأبي رجاء وأبي مجلز، **الطبرسي 7/ 175**. وذكر أبو محمّد إسماعيل القراب في كتابه علل القراءات أنّه كُتب في المصاحف: **يَتل**، **ابن الجزري 2/ 331**.

﴿يُؤْتُوا﴾: قرأ أبو حيوة وابن قطيب وأبو البرهسم: **تُؤْتُوا**، **ابن خالويه، مختصر 103**.

﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولْيَصفحوا ولْيعفوا**، وكذا قرأ الحسن، وفي مصحف أبيّ: **ولْتَعْفُوا وَلْتَصْفَحُوا**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو عمران، **جيفري 65، 149**. وكذا قرأ النبيّ وأبو سفيان بن الحسين، وروي عن الحسن: **ولِيعْفوا وليَصفحوا**، بكسر اللام، **ابن خالويه، مختصر 103**. ونسب ابن عطيّة إلى ابن مسعود القراءة بالتاء فيهما، **ابن عطيّة 4/ 173**. وكذا روي عن عليّ، وروي عنه أيضاً أنّه قرأ بالياء، **الطبرسي 7/ 175**. ونسب أبو حيّان القراءة بالتّاء إلى ابن مسعود والحسن وسفيان بن الحسين وأسماء بنت زيد، **أبو حيّان 6/ 404**.

(ن) لمّا تكلّم أصحاب الإفك في عائشة، وكان منهم مسطح، وكان أبو بكر ينفق عليه، حلف أن لا ينفعه بشيء، فنزلت هذه الآية، **الفرّاء 2/ 248**.

(خ) قيل: نسخت هذه الآية: ﴿**ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها**﴾، (النحل 16/ 91)، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 315**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿23﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (23)

﴿الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾: في رسالة أبي عبد الله إلى المفضّل بن عمر: **المُحصِنين الغافلين، السيّاري 96**.

﴿لُعِنُوا﴾: قرئ: **لَعْنُوا، ابن خالويه، مختصر 40**.

(ن) عن الضحّاك: أنّ الآية نزلت في أزواج النبيّ خاصّة، وقيل: نزلت في شأن عائشة وحكمها عامّ، **الطبري 18/ 124**. وقيل: نزلت هذه الآية في مشركي مكّة، **القرطبي 12/ 140**. وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في عبد الله بن أبيّ، **أبو حيّان 6/ 405**.

(ت) ﴿لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 178**.

﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿24﴾﴾

﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (24)

﴿تَشْهَدُ﴾: قرأ يحيى بن وثاب وأصحاب ابن مسعود: **يَشْهَدُ، الفرّاء 2/ 248**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 454**. وأضيف إليهما: الأعمش ويحيى وخلف، وهو اختيار أبي حاتم

وأبي عبيد، **القرطبي 12/ 140**. ونسبها أبو حيّان إلى: حمزة والكسائي والزعفراني وابن مقسم وابن سعدان، **أبو حيّان 6/ 405**.

(ت) في يس **36/ 65**: **﴿وتكلّمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون﴾**.

﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿25﴾﴾

﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ (25)

﴿يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾: قال جرير: قرأتها في مصحف أبيّ: **يُوَفِّهم اللهُ الحقّ دينَهم**، **الطبري 18/ 127**. وقال ابن خالويه: في مصحف أبيّ: **يُوَفِّيهم اللهُ الحقُّ دينَهم**، وكذا قرأ النبيّ، **ابن خالويه، مختصر 103**. وقال ابن عطيّة: هي كذلك في مصحفي ابن مسعود وأبيّ، وقراءة النبيّ، **ابن عطيّة 4/ 174**. وقرأ زيد بن عليّ: **يُوفِيهِمْ**، مخفّفاً، **أبو حيّان 6/ 405**.

﴿دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الحقُّ**، بالرّفع، وكذا قرأ مجاهد وابن عبّاس، **جيفري 65**. ونسبها ابن جنّي إلى مجاهد وأبي روق، **المحتسب 2/ 107**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن مسعود ومجاهد وأبي روق وأبي حيوة، **أبو حيّان 6/ 405**.

﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿26﴾﴾

﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (26)

(ن) نزلت في أصحاب الإفك وخاصّة في عبد الله بن أبيّ، **الطبري 18/ 129**.

(ت) **﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾**: راجع **الأنفال 8/ 4**.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿27﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (27)

﴿تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن جبير: **تُسَلّموا على أهلها وتَستأذنوا**، وفي مصحف أبيّ: **تُسَلِّموا وتستأذِنوا**، وقرأ أيضاً بحذف: **على أهلها**، **جيفري 65**،

149. وفي مصحفي ابن عبّاس وابن جبير: **تستأذنوا**، **جيفري 65، 149، 202، 249، 295.** وكذا قرأ الأعمش، وروي عن ابن عبّاس مثل قراءة ابن مسعود وابن خثيم، وعن ابن عبّاس أنّ **تستأنسوا** خطأ من الكاتب، وعن ابن جبير أنّه سقط منه، **الطبري 18/ 131.** وقال ابن جنّي: روي عن أبيّ: **تُسلِّموا أو تستأذنوا**، وكذا قرأ ابن عبّاس، **المحتسب 2/ 108.**

(ن) عن عديّ بن ثابت: أنّ امرأة من الأنصار قالت للنبيّ: إنّي أكون في منزلي على الحال الّتي لا أحبّ أن يراني أحد عليها، والد ولا ولد، وإنّه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهلي وأنا على تلك الحال، فنزلت الآية، **الطبري 18/ 132.**

(خ) نسخ من الآية البيوت الخالية في: **النور 24/ 29**، **الزهري 32.** وعن ابن عبّاس: أنّ الاستئذان مستثنى ومنسوخ بالنور 24/ 29، **الطبري 18/ 132.** وقيل: **الآية محكمة**، **النحّاس 199.**

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 152.**

﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿28﴾﴾

﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (28)

(ت) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 233.**

﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَـٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿29﴾﴾

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ (29)

(ن) روي أنّ أبا بكر لمّا نزلت آية الاستئذان قال للنبيّ: إنّا نختلف في تجارتنا، فننزل خانات، فهل نستأذن؟ فنزلت الآية، **الزمخشري 2/ 308.** وروي أنّ بعض النّاس لمّا نزلت آية الاستئذان تعمّق في الأمر، فكان لا يأتي موضعاً خرباً ولا مسكوناً إلّا سلّم واستأذن، فنزلت هذه الآية، **ابن عطيّة 4/ 177.**

(ت) ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 198.**

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 33.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿30﴾﴾

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (30)

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾: في فاطر 35/ 8: ﴿إِنَّ اللهَ عليم بِمَا يَصْنَعُونَ﴾.

﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ التَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَٰتِ النِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿31﴾﴾

﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ولَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (31)

﴿وَلْيَضْرِبْنَ﴾: روى العبّاس بن الفضل عن أبي عمرو: **وَلِيَضْرِبْنَ**، **ابن مجاهد 455**.

﴿بِخُمُرِهِنَّ﴾: قرأ طلحة: **بِخُمْرِهِنَّ**، **أبو حيّان 6/ 413**.

﴿جُيُوبِهِنَّ﴾: قرئ بكسر الجيم، **الزمخشري 2/ 309**. ونقل ابن عطيّة عن الزّهراوي أنّها قراءة بعض الكوفيّين، **ابن عطيّة 4/ 178**. وقال أبو حيّان: قرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وهشام بضمّ الجيم، وباقي السبعة بكسرها، **أبو حيّان 6/ 413**.

﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾: في بعض المصاحف: **أو ما ملكت أيمانكم الّذين لم يبلُغوا الحُلُمَ**، **جيفري 341**.

﴿يُخْفِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُرَّ**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 65، 347**.

﴿غَيْرِ﴾: في مصحف أبيّ: **غَيْرَ**، وهي قراءة الدّمشقيّين، **جيفري 149**. وكذا قرأ بعض أهل الشام وبعض أهل المدينة والكوفة، **الطبري 18/ 148**. وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر، **ابن مجاهد 455**. ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وابن عامر وأبي بكر، **الطبرسي 7/ 180**.

﴿الطِّفْلِ﴾: في مصحف حفصة: **الأَطْفَالِ**، **جيفري 214**.

﴿عَوْرَاتِ﴾: روي عن ابن عامر: **عَوَرَاتِ**، **ابن عطيّة 4/ 179**. وكذا روي عن ابن عبّاس، ونقل ابن خالويه في كتاب شواذ القراءات أنّ ابن أبي إسحاق والأعمش يقرأان: **عَوَارَاتِ** [لم نقف على ذلك]، **أبو حيّان 6/ 414**.

﴿أَيُّهَا﴾: قرأ ابن عامر وحده: **أيّهُ**، بالرفع، ووقف ابن عامر والكسائي على: **أيّهَا**، **ابن مجاهد 455**. وهي قراءة أهل العراق، وقرأ ابن مسعود: **أيُّهْ**، **مقدّمة كتاب المباني، 119**.

(ن) روي أنّ امرأة لبست حليّاً، ومرّت بقوم، وضربت برجلها، فأحدثت صوتاً، فنزلت: **ولا يضربن بأرجلهنّ ليعلم ما يخفين من زينتهنّ**، **الطبري 18/ 149**.

كانت النساء في ذلك الزّمان يلبسن ثياباً واسعات الجيوب يظهر منها صدورهنّ، فنزلت هذه الآية كي يسدلن خمرهنّ على صدورهنّ وأعناقهنّ، **ابن جزي 454**.

(خ) ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾: نَسَخ منها: ﴿**والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً**﴾، إلى قوله: ﴿**سميع عليم**﴾ (**النور 24/ 60**)، **الزهري 31**. ويروى هذا الرأي عن ابن عباس، **الخزرجي 2/ 537**. ونفى ابن الجوزي القول بنسخ الآية، **نواسخ القرآن 180**.

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 189**.

﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿32﴾﴾

﴿وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (32)

﴿عِبَادِكُمْ﴾: في مصحف مجاهد: **عَبِيدِكُمْ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 281**.

(خ) راجع النور **24/ 3**.

(ت) ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 115**.

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (33)﴾

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (33)

﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً﴾: قرأ أبو عبد الله: **لا يجدون نكاحاً بالمتعة**، **السيّاري 95**.

﴿غَفُورٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وابن جبير وابن خثيم: **لَهُنَّ غَفُورٌ**، **جيفري 65، 202، 249، 295**. وكذا قرأ جابر بن عبد الله، **ابن عطيّة 4/ 182**.

(ن) ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾: روي أنّه كان لحويطب بن عبد العزّى مملوك، سأله أن يكاتبه فأبى، فنزلت الآية، **الزمخشري 2/ 312**.

﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: عن جابر أنّه كان لعبد الله بن أبي ابن سلول جارية، فآجرها وأكرهها، فأتت النبيّ، وشكت إليه ذلك، فنزلت الآية، **الطبري 18/ 159**.

(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَـٰتٍ مُّبَيِّنَـٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (34)﴾

﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلاً مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ (34)

﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة وبعض الكوفيّين والبصريّين: **مبيَّناتٍ**، بفتح الياء، **الطبري 18/ 161**. وكذا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر، **أبو حيّان 6/ 417**.

(ت) ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 99**.

﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 66.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾﴾

﴿اللَّهُ نورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (35)

﴿اللَّهُ نُورُ﴾: قرأ أبو جعفر المدني وعبد العزيز المكي: **اللهَ نورَ**، **ابن خالويه، مختصر 103.**

﴿نُورُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾: في مصحفي أبيّ وعليّ: **نَوَّرَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 150، 189.** وكذا قرأ عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة والسلمي، **ابن عطيّة 4/ 183.** ونسبها أبو حيّان إلى: عليّ وأبي جعفر وعبد العزيز المكّي وزيد بن عليّ وثابت بن أبي حفصة والقورصي ومسلمة بن عبد الملك والسلمي وابن عيّاش بن أبي ربيعة، **أبو حيّان 6/ 419.**

﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مثل نُورِهِ في قَلْبِ المُؤْمِنِ**، وقرأ أيضاً مثل قراءة الشيعة: **مثلُ نُورِ مَنْ آمَنَ بِهِ وأحبَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ**، وفي مصحف أبيّ: **مثل نور المُؤْمِنِ**، وقرأ أيضاً: **مثل نور من آمن بالله ونور من آمن به**، وقرأ أيضاً: **مثل نور المؤمنين**، **جيفري 65، 149.** وقال الطبري: قرأ أبيّ: **مَثَلُ المُؤْمِنِ**، **الطبري 18/ 163.** وقال ابن خالويه: قرأ أبيّ: **مثل نور مَن أنر به** [في النسخة آ: **مِن أَنِرَ**، والنسخة ب: **مَنْ انِر**، وربّما كان المراد: **مَنْ أَنِيرَ**]، **ابن خالويه، مختصر 103.** وقال ابن عطيّة: روي عن أبيّ: **مثل نور من آمن به**، **ابن عطيّة 4/ 183.**

﴿كَمِشْكَاةٍ﴾: روى أبو عمرو الدوري عن الكسائي كسر الكاف الثانية، **ابن مجاهد 456.**

﴿زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ﴾: قرأ أبو رجاء ونصر بن عاصم بكسر الزّاي فيهما، وروى ابن مجاهد عن نصر بن عاصم فتح الزاي فيهما، **ابن خالويه، مختصر 103.** وقال أبو حيّان: قرأ أبو رجاء

بكسر الزاي فيهما، وقرأ ابن أبي عبلة ونصر بن عاصم في رواية مجاهد بفتحهما، **أبو حيّان 6/ 419.**

﴿دُرِّيٌّ﴾: في مصحفي ابن جبير وعكرمة: **دَرِءٌ**، وكذا قرأ قتادة ويحيى بن يعمر، **جيفري 249، 272.** وقرأ بعض قرّاء البصرة والكوفة: **دِرِّيءٌ**، وقرأ بعض قرّاء الكوفة: **دُرِّيءٌ**، **الطبري 18/ 168.** وكذا قرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر، وقرأ أبو عمرو والكسائي: **دِرِّيءٌ**، **ابن مجاهد 456.** وقرأ نصر بن عاصم (في **المحتسب 2/ 110**: نصر بن عليّ) وأبو رجاء وسعيد بن المسيّب وأبان بن عثمان: **دَرِّيءٌ**، وقرأ النبيّ وقتادة وأبان عن عاصم: **دَرِي**، بالتخفيف، وقرأ أبان عن عاصم أيضاً: **دَرْيٌ**، **ابن خالويه، مختصر 103.** وقال ابن جنّي: قرأ قتادة والضحّاك: **دَرِّيٌّ**، وأضاف إلى القارئين: **دَرِّيءٌ**: عمرو بن فائد، **المحتسب 2/ 110.** وقال ابن عطيّة: قرأ سعيد بن المسيّب وأبو رجاء ونصر بن عاصم: **دَرِّيٌّ**، وقرأ قتادة: **دَرِيء**، بفتح الدال والهمز، **ابن عطيّة 4/ 184.**

﴿يُوقَدُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وُقِّدَ**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **وَقَدَ**، **جيفري 65، 150، 295.** وقرأ بعض المكّيّين والمدنيّين والبصريّين: **تَوَقَّدَ**، واختارها الطبري، ونسب القراءة المثبتة في رواية حفص إلى بعض أهل المدينة، وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **تُوقَدُ**، **الطبري 18/ 169.** وكذا قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **تَوَقَّدَ**، وروى القصعي [كذا، والصواب القطعي] عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو عن عاصم بن بهدلة وعن أهل الكوفة: **تَوَقَّدُ**، **ابن مجاهد 456.** وكذا قرأ السلمي ومجاهد والحسن وجماعة والمفضّل عن عاصم، وقرأ إسماعيل عن ابن كثير، قال ابن مجاهد إسماعيل عن عاصم بن بهدلة (قارن بما أثبتناه أعلاه عن ابن مجاهد): **تُوَقَّدُ**، **ابن خالويه، مختصر 103-104.** وقال ابن جنّي: قرأ السلمي والحسن وابن محيصن وسلّام وقتادة: **يَوَقَّدُ**، **المحتسب 2/ 110.** وقال ابن عطيّة: قرأ طلحة والأعمش والحسن وقتادة وابن وثّاب وعيسى: **تُوقد**، وقرأ ابن محيصن: **تَوَقَّد**، **ابن عطيّة 4/ 184.**

﴿مِنْ شَجَرَةٍ﴾: قرئ: **وقد مر شجرة**، بغير تاء (كذا)، **ابن خالويه، مختصر 105.**

﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾: قرأ الضحّاك: **لا شرقيّةٌ ولا غربيّةٌ**، بالرّفع، **ابن عطيّة 4/ 184.**

﴿تَمْسَسْهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **تَمَسَّهُ**، **جيفري 65، 150.** وقرأ ابن عبّاس: **يَمْسَسْهُ**، **ابن خالويه، مختصر 104.** وأضيف إليه الحسن، **ابن عطيّة 4/ 185.**

﴿نُورٌ على نُورٍ﴾: في مصحف ابن خثيم: **نُوراً عَالَى نُوراً**، **جيفري 295.**

(ت) ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾: راجع إبراهيم 14/ 25.
﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 29.

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿36﴾﴾

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾ (36)

﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: تُسَبِّحُونَ، وقرأ أيضاً: يُسَبِّحُونَ له فيها رجالٌ، وفي مصحف أبيّ: تَسَبَّحَ، وكذا قرأ الجحدري وابن يعمر، جيفري 65، 150. وقرأ عاصم (في ابن مجاهد 456: عاصم في رواية أبي بكر): يُسَبَّحُ، الفرّاء 2/ 253، وأضيف إليه ابن عامر: الطبري 18/ 174. وقرأ أبو حيوة: تُسَبِّحُ، وقرأ أبو جعفر: تَسَبَّحَ، ابن خالويه، مختصر 104. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير وعاصم: يُسَبَّحُ، وروي عن ابن وثّاب أنّه قرأ: تُسَبِّحُ، ابن عطيّة 4/ 186. وأضيف إلى ابن عامر وأبي بكر عن عاصم: البحتري عن حفص ومحبوب عن أبي عمرو والمنهال عن يعقوب والمفضّل وأبان، أبو حيّان 6/ 421.

﴿والآصَالِ﴾: في مصحف ابن جبير: والإيصَالِ، جيفري 249. وكذا قرأ أبو مجلز، ابن خالويه، مختصر 104.

(ت) ﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾: راجع البقرة 2/ 114.

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿37﴾﴾

﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ﴾ (37)

﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ﴾: في مصحف ابن مسعود: تُقْلَبُ فيه الوُجُوهُ، وفي مصحف أبيّ: تَنْقَلِبُ، جيفري 65، 150. وقرأ يزيد: تَّقَلَّبُ، بتشديد التّاء، وقرأ ابن محيصن: يَتقلّب، ابن خالويه، مختصر 104. وقال أبو حيّان: قرأ ابن محيصن بإدغام التّاء في التّاء، أبو حيّان 6/ 422.

(ت) ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾: راجع البقرة 2/ 43.

﴿لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿38﴾﴾

﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (38)

(ت) ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾: راجع النساء 4/ 173.

﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾: راجع التوبة 9/ 121.

﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: راجع البقرة 2/ 212.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿39﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (39)

﴿بِقِيعَةٍ﴾: قرأ مسلمة بن محارب: بِقِيعَاتٍ، ابن خالويه، مختصر 104.

﴿الظَّمْآنُ﴾: قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع بخلاف: الظَّمَانُ، بترك الهمز وفتح الميم، ابن عطيّة 4/ 187.

(ن) قيل: نزلت في عتبة بن ربيعة بن أميّة، كان تعبّد، والتمس الدّين في الجاهليّة، ثمّ كفر في الإسلام، الزمخشري 2/ 314.

(ت) ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾: راجع البقرة 2/ 202.

﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿40﴾﴾

﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (40)

﴿أَوْ﴾: قرأ سفيان بن حسين: أوَ، بفتح الواو، ابن عطيّة 4/ 188.

﴿سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ﴾: قرأ ابن كثير وحده: سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ، قال ابن أبي بزّة: سَحَابُ ظُلُمَاتٍ، مضافاً، ابن مجاهد 457. وكذا قرأ ابن محيصن، القرطبي 12/ 188.

(ن) أورد القرطبي سبب نزول الآية السابقة في هذا الموضع. وقيل: نزلت هذه الآية في عبد الله بن جحش، أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثمّ تنصّر بعد إسلامه، القرطبي 12/ 188.

﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾: ذكر الثعلبي: قال أنس: قال النبيّ: «إنّ الله خلقني من نور، وخلق أبا بكر من نوري، وخلق عمر وعائشة من نور أبي بكر، وخلق

المؤمنين من نور عمر، وخلق المؤمنات من نور عائشة، فمن لم يحبّني ويحبّ أبا بكر وعمر وعائشة فما له من نور»، فنزلت هذه الآية، **القرطبي 12/ 188.**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿41﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (41)

﴿والطَّيْرُ﴾: قرأ الأعرج واليزيدي: **والطّيْرَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 104.**

﴿صَافَّاتٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **مَصْفُوفَاتٍ، جيفري 65، 150.** وقرأ الحسن: **صَافَّاتٌ، ابن عطيّة 4/ 188.** وأضيف إليه خارجة عن نافع، **أبو حيّان 6/ 425.**

﴿عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾: قرأ قتادة: **عُلِمَ صلاتُهُ**، على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 104.** وذكر بعض النحويّين أنّ بعضهم قرأ: **عَلَّمَ صلاتَه وتسبيحَه، القرطبي 12/ 189.**

﴿عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **بَصِيرٌ بما تَفْعَلون، جيفري 150.** وقرأ الحسن وعيسى وسلام: **والله عليم بما تَفْعلون، ابن خالويه، مختصر 104.**، وأضيف إلى أبيّ: ابن مسعود، **ابن عطيّة 4/ 189.** وأضيف: وهارون عن أبي عمرو إلى الحسن وعيسى وسلام، **أبو حيّان 6/ 426.**

(ت) ﴿أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾: في **الحديد 57/ 1: ﴿سبح لله ما في السموات والأرض﴾**، وفي **الحشر 59/ 24: ﴿يسبح له ما في السموات والأرض﴾**، وفي **الجمعة 62/ 1؛ التغابن 64/ 1: ﴿يسبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾**، وفي **الحشر 59/ 1؛ الصف 61/ 1: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾**.

﴿واللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾: راجع **يوسف 12/ 19.**

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿42﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (42)

(ت) راجع **المائدة 5/ 18.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿43﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ﴾ (43)

﴿يُؤَلِّفُ﴾: روى ورش عن نافع: **يُوَلِّفُ، ابن مجاهد 457.**

﴿خِلَالِهِ﴾: في مصاحف ابن مسعود ومجاهد والأعمش: **خَلَلِهِ**، وكذا قرأ الضحّاك وأبو العالية، **جيفري 65، 281، 322.** وكذا روي عن ابن عبّاس، **الطبري 18/ 184.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود وابن عباس والضحاك: **خَلاله، ابن خالويه، مختصر 104.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن عبّاس وابن مسعود والضحّاك ومعاذ العنبري عن أبي عمرو، والزعفراني، **أبو حيّان 6/ 426.**

﴿يُنَزِّلُ﴾: قرأ الجمهور بالتخفيف، **ابن عطيّة 4/ 190.**

﴿سَنَا﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **سَنَاءُ، المحتسب 2/ 114.**

﴿بَرْقِهِ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **بُرُقِهِ**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 104.** وقال ابن عطيّة: قرأ طلحة: **بُرَقِه**، بضمّ الباء وفتح الرّاء، **ابن عطيّة 4/ 190.**

﴿يَذْهَبُ﴾: قرأ أبو جعفر القارئ: **يُذْهِبُ، الطبري 18/ 185.** وأضيف إليه الجحدري، **القرطبي 12/ 192.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي جعفر وشيبة، **أبو حيّان 6/ 427.**

﴿يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿44﴾﴾

﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الأَبْصَارِ﴾ (44)

(ت) ﴿لَعِبْرَةً لِأُولِي الأَبْصَارِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 13.**

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿45﴾﴾

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (45)

﴿خَلَقَ كُلَّ﴾: في مصحف الأعمش: **خَالِقُ كُلِّ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 322.** وكذا قرأ أصحاب ابن مسعود وعبد الله بن معقل، **الفرّاء 2/ 257.** وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة غير عاصم، **الطبري 18/ 185.** وهي قراءة حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 457.** وكذا قرأ يحيى بن وثاب، **القرطبي 12/ 192.**

﴿عَلَى أَرْبَعٍ﴾: زاد أبيّ في مصحفه: ومنْهُمْ مَنْ يَمْشِي على أكْثَرَ، جيفري 150.

(ت) ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾: في الرحمن 55/ 15: ﴿وخلق الجانّ من مارج من نار﴾.
﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾: راجع آل عمران 3/ 47.
﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (46)﴾

﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (46)

(ت) ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾: راجع البقرة 2/ 99.
﴿وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع البقرة 2/ 213.

﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ (47)﴾

﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (47)

(ن) سبب نزولها أنّ منافقاً دعاه يهوديّ في خصومة بينهما إلى النبيّ ليحكم بينهما، فأبى المنافق إلّا الاحتكام إلى كعب بن الأشرف، ابن عطيّة 10/ 534. وأورد أبو حيّان سبب النّزول نفسه لهذه الآية إلى حدود الآية 54، أبو حيّان 6/ 428. وقيل: نزلت الآية في مغيرة ابن وائل، خاصم عليّاً في أرض، فأبى أن يحكم بينهما النبيّ، البيضاوي 2/ 128.
(ت) ﴿وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع المائدة 5/ 43.

﴿وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ (48)﴾

﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (48)

﴿لِيَحْكُمَ﴾: قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع: لِيُحْكِمَ، وعنه أيضاً: لِيُحْكَمَ، ابن خالويه، مختصر 104.

(ن) أورد الزمخشري قصّة المنافق واليهوديّ المثبتة في سبب نزول الآية السّابقة في هذا الموضع، الزمخشري 2/ 315. وحكى البلخي أنّه كانت بين عليّ وعثمان منازعة في أرض،

فقال عليّ: بيني وبينك رسول الله، فقال الحكم بن أبي العاص لعثمان: إن حاكمته إلى ابن عمّه يحكم له، فنزلت الآيات، **الطبرسي 7/ 197**. وأورد القرطبي قصّتي المنافق واليهوديّ، وعليّ والمغيرة المثبتتين ضمن أسباب نزول الآية السابقة في هذا الموضع، **القرطبي 12/ 193**.

(ت) ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: تكرّرت في النور **24/ 51**.

﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾

﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ (49)

....

﴿أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾﴾

﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (50)

(ت) ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 10**.

﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 229**.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾﴾

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (51)

﴿قَوْلَ﴾: قرأ الحسن: **قَوْلُ**، **ابن خالويه، مختصر 104**. وأضيف إليه عليّ بن أبي طالب وابن أبي إسحاق، **المحتسب 2/ 115**.

﴿لِيَحْكُمَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لِيَقْضِيَ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 65**. قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع: **لِيُحْكِمَ**، وعنه أيضاً: **لِيُحْكَمَ**، **ابن خالويه، مختصر 104**. وكذا قرأ الجحدري وخالد بن إلياس (في **أبي حيّان 6/ 430**: خالد بن إياس) والحسن، **ابن عطيّة 4/ 191**.

(ت) ﴿إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: راجع **النور 24/ 48**.

﴿أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: راجع البقرة 2/ 285.

﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 5.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿52﴾﴾

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (52)

﴿وَيَتَّقْهِ﴾: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ونافع في رواية ورش وقالون وابن سعدان عن نافع: يَتَّقِهِ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: وَيَتَّقِهْ، وكذا روى أبو عمارة عن حفص عن عاصم، **ابن مجاهد 458**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ونافع في رواية ورش: يَتَّقِهِي، بياء بعد الهاء، **ابن عطيّة 4/ 192**. وقال الطبرسي: قرأ أبو جعفر وقالون عن نافع، ويعقوب: وَيَتَّقِهِ، وقرأ أبو عمرو وحمزة في رواية العجلي، وخلّاد وأبو بكر في رواية حمّاد، ويحيى: وَيَتَّقِهْ، **الطبرسي 7/ 196**.

(ت) في الأحزاب 33/ 71: ﴿ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾.

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: راجع النساء 4/ 13.

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الفَائِزُونَ﴾: راجع التوبة 9/ 20.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. ونصف في المصحف العماني.

﴿۞ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُواْ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿53﴾﴾

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (53)

﴿طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾: قرأ اليزيدي: **طاعةً معروفةً**، بالنّصب، **ابن خالويه، مختصر 104**.

(ن) أتى المنافقون إلى النبيّ، وأقسموا أن يخرجوا معه من ديارهم وأموالهم مجاهدين إن هو أمرهم، فنزلت هذه الآية، **القرطبي 12/ 195**.

(ت) ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾: راجع الأنعام 6/ 109.

﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 234.

﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿54﴾﴾

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (54)

(خ) ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾: منسوخ بآية السيف، ابن حزم 2/ 188.

(ت) ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾: راجع آل عمران 3/ 32.

﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾: راجع المائدة 5/ 92.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿55﴾﴾

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (55)

﴿الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ﴾: في مصحف أبيّ: **الّذين آمنوا بأنّهم يرثون الأرض وليمكّننّ**، وحذف: **منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم، جيفري 150**. وقرأ أبو عبد الله: **الّذين آمنوا منكم أنّهم يرثون الأرض ويمكِّنُ لهم فيها، السيّاري 95**.

﴿اسْتَخْلَفَ﴾: قرأ عاصم (في **ابن مجاهد 459**: عاصم في رواية أبي بكر): **اسْتُخْلِفَ، الطبري 18/ 189**. ونسبها القرطبي إلى عيسى بن عمر وأبي بكر والمفضّل عن عاصم، **القرطبي 12/ 198**.

﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ﴾: قرأ عاصم (في **ابن مجاهد 459**: عاصم في رواية أبي بكر): **وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ، الطبري 18/ 190**. وأضيف إليه ابن كثير، **ابن مجاهد 459**. وأضيف إليهما: الحسن وابن محيصن، **ابن عطيّة 4/ 193**. ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير وأبي بكر ويعقوب وسهل، **الطبرسي 7/ 199**. وهي اختيار أبي حاتم، **القرطبي 12/ 198**.

(ن) قال رجل من المسلمين: متى نضع عنّا السّلاح؟ فقال النبيّ: «لا تغبرون إلّا يسيراً حتّى يجلس الرّجل منكم في الملأ العظيم محتبياً فيه، ليس فيه حديدة»، فنزلت هذه الآية، **الطبري 18/ 190**. وقال مالك: نزلت هذه الآية في أبي بكر وعمر، **القرطبي 12/ 196**.

(ت) **﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾**: راجع **المائدة 5/ 9**.

﴿وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 12**.

﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾﴾

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (56)

(ت) **﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾**: في **المجادلة 58/ 13**: **﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الله و رَسُولَه﴾**.

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 33**.

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 132**.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾﴾

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (57)

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إحْسَبِ**، (كذا)، **جيفري 66**. وقرأ حمزة: **لا يحسبنّ**، **الفرّاء 2/ 259**. وروي عن النبيّ: **تحسِبَنَّ**، بكسر السين، **سنن أبي داود، الحديث 3973**. وأضيف ابن عامر إلى حمزة، **الطبرسي 7/ 201**. وأضيف إليهما أبو حيوة، **القرطبي 12/ 198**.

(ت) **﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾**: راجع **الأنفال 8/ 16**.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (58)

﴿الحُلُمَ﴾: قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: **الحُلْمَ**، **ابن خالويه، مختصر 104**. وكذا قرأ ابن عمر، **الرّازي 24/ 29**. ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وأبي عمرو في رواية وطلحة، **أبو حيّان 6/ 433**.

﴿ثَلَاثُ﴾: قرأ عاصم (في **ابن مجاهد 459**: وعاصم في رواية أبي بكر) والأعمش: **ثلاثَ**، **الفرّاء 2/ 260**. وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 18/ 195**. وأضيف إلى عاصم: حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 459**. وأضيف إليهم خلف، **ابن الجزري 2/ 333**.

﴿عَوْرَاتٍ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **عَوَرَاتٍ**، قال ابن خالويه: سمعت ابن الأنباري يقول: قرأ به الأعمش، وسمعت ابن مجاهد يقول: هو لحن، **ابن خالويه، مختصر 104**.

﴿طَوَّافُونَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **طَوَّافِينَ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وأبو مجلز، **جيفري 295**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ النبيّ بعث غلاماً إلى عمر، فدخل عليه فانكشف منه شيء، فقال عمر: وددت أنّ الله نهى أبناءنا ونساءنا عن الدّخول علينا إلّا بإذن، وانطلق إلى النبيّ، فنزلت هذه الآية. وقيل: نزلت في أسماء بنت أبي مرثد قالت: إنّا لندخل على الرّجل والمرأة ولعلّهما في لحاف واحد. وقيل: دخل عليها غلام في وقت كرهت دخوله فيه، فأتت النبيّ وقالت: إنّ خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرهها، فنزلت الآية، **الرّازي 24/ 28-29**.

(خ) عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت الشعبي عن الآية **يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم** هل هي منسوخة؟ فقال: لا. ورفض سعيد بن جبير القول بالنسخ في هذه الآية، وعدّها محكمة، **ابن سلام 220-221**. منسوخة بـ: **النور 24/ 59**، **ابن حزم 2/ 188**. وقيل: هي ندب غير واجبة، وقيل: هي في النساء دون الرّجال، وقيل: كان العمل بها واجباً؛ لأنّ القوم لم يكن لهم أبواب ولا ستور، فإن عاد الأمر إلى ذلك كان العمل بها واجباً، وقيل: هي محكمة واجبة على كلّ المسلمين، **النحّاس 201**.

(ت) ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **النور 24/ 18**.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 32**.

﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿59﴾﴾

﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ **(59)**

﴿الحُلُمَ﴾: راجع النور 24/ 58.

(ت) ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع النور 24/ 18.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 32.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿60﴾﴾

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (60)

﴿ثِيَابَهُنَّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **من جَلَابِيبِهِنَّ**، وقرأا أيضاً: **مِنْ ثِيَابِهِنَّ**، وكذا في مصحف ابن عبّاس، وقرأ أيضاً: **من جَلَابِيبِهِنَّ**، **جيفري 66**، **150**، **202**. وقرأ أبو عبد الله: **مِنْ ثِيَابِهِنّ**، **السيّاري 95**. وكذا قرأ أبو جعفر وروي عن ابن جبير، **الطبرسي 7/ 202**.

﴿يَسْتَعْفِفْنَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَعْفِفْنَ**، **جيفري 66**.

(خ) عن ابن عبّاس أنّها ناسخة لـ: **النور 24/ 31**، وقيل: إنها محكمة، وأنّ هذا تخصيص، وليس بنسخ، **الخزرجي 2/ 537**.

(ت) ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 127.

﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿61﴾﴾

﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (61)

﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: إِمَّهَاتُكم، بكسر الهمزة، **ابن عطيّة 4/ 196**. وكذا قرأ حمزة، وكسر الكسائي وحمزة الميم الثانية في الوصل، **ابن الجزري 2/ 248**.

﴿مَلَكْتُمْ﴾: قرأ سعيد بن جبير: مُلِّكْتُمْ، **ابن خالويه، مختصر 104**.

﴿مَفَاتِحَهُ﴾: في مصحف أنس بن مالك: مِفْتَاحَهُ، وكذا قرأ قتادة، وفي مصحف سعيد بن جبير: مَفَاتِيحَهُ، **جيفري 217، 249**. ونسب أبو حيّان قراءة مفتاحَه إلى قتادة وهارون عن أبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 435**.

﴿صَدِيقِكُمْ﴾: حكى حميد الخزاز: صِديقكم، بكسر الصاد، **ابن خالويه، مختصر 104**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّه لمّا نزلت **البقرة 2/ 188** تحرّج المسلمون عن مؤاكلة المرضى والزمنى والعرج، فنزلت الآية، **الواحدي 184**. وقيل: نزلت الآية في بني ليث بن عمرو من كنانة، كانوا يتحرّجون أن يأكل الرّجل وحده، **الزمخشري 2/ 318**. وقيل: إنّ أهل العذر المتخلّفين عن القتال تحرّجوا من أكل مال الغائب؛ فنزلت الآية، **ابن عطيّة 4/ 195-196**. وعن الحسن البصري: أنّ الآية نزلت في ابن أمّ مكتوم الّذي وضع الله عنه الجهاد؛ لأنّه أعمى، **الرازي 24/ 35**.

(خ) الآية ناسخة لـ: **النساء 4/ 29، سنن أبي داود، الحديث 3753**.

﴿وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ...﴾: قيل: هو منسوخ، وهو قول عبد الرّحمن بن زيد، وقيل: هو محكم، **النحّاس 203**.

قيل: هذه الآية منسوخة بـ: **النور 24/ 27**، وبالحديث: «إنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام»، وبالحديث: «لا يحلبنّ أحد ماشية أحد إلّا بإذنه»، **ابن عطيّة 4/ 196**.

(ت) ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: راجع **النور 24/ 18**.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿62﴾﴾

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (62)

﴿جَامِعٍ﴾: قرأ اليماني: جَمِيعٍ، **ابن خالويه، مختصر 105**.

(ن) عن الكلبي أنّ المنافقين كانوا يخرجون من المسجد دون أن يصلّوا، فعرّض النبيّ بهم في خطبته، فكان لا يخرج المؤمن لحاجة حتّى يستأذن، فنزلت الآية، **الرّازي 24/ 39.**
وروي أنّ هذه الآية نزلت في حفر الخندق، وقال مقاتل: نزلت في عمر، استأذن النبيّ في غزوة تبوك في الرّجعة، فأذن له، **القرطبي 12/ 211.**

(ت) **﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾**: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63)﴾

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذاً فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (63)

﴿بَيْنَكُمْ﴾: قرأ الحسن ويعقوب في رواية: **نَبِيِّكُمْ**، **أبو حيّان 6/ 436.**

﴿لِوَاذاً﴾: قرأ يزيد بن قطيب: **لَوَاذاً**، **ابن خالويه، مختصر 105.**

﴿يُخَالِفُونَ﴾: قرئ: **يَخَلَّفُون**، **ابن خالويه، مختصر 105.**

(ت) **﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾**: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64)﴾

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (64)

﴿يُرْجَعُونَ﴾: روى عليّ بن نصر وعبيد بن عقيل وهارون الأعور عن أبي عمرو: **يَرْجِعون**، وروى عنه اليزيدي وعبد الوارث: **يُرْجَعُونَ**، **ابن مجاهد 459.** وقال ابن عطيّة: قرأ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وأبي عمرو: **يَرْجِعُونَ**، **ابن عطيّة 4/ 198.** وكذا قرأ يعقوب، **البيضاوي 2/ 133.**

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: عن عقبة بن عامر الجهني أنّه رأى النبيّ يقرأ هذه الآية، خاتمة النور، فقال: **والله بكلّ شيء بصير**، **ابن عطيّة 4/ 198.**

(ت) **﴿أَلَا إِنَّ للهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾**: راجع **البقرة 2/ 284.**

﴿فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا﴾: راجع **الأنعام 6/ 106.**

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 29.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وثمن في الشرفي. وربع في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ الفُرْقَانِ
(25)

عن ابن عبّاس أنّ هذه السورة نزلت بمكّة، فهي مكّيّة، **النحّاس 206**. وعن ابن عبّاس أيضاً أنّها مكّيّة غير الآيات 68-70، **القراءات الثماني 358**. وعن الضحّاك أنّها مدنيّة وفيها آيات مكّيّة: **والّذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر** (68)، الآيات (كذا، دون تحديد،)، **ابن عطيّة 4/ 199**. وروي عن الضحّاك أيضاً أنّها مدنيّة غير الآيات 1-3، فمكّيّة، **أبو حيّان 6/ 439**. وقيل: نزلت الآية 45 بالطّائف، **بصائر ذوي التمييز 101-102**.

عدد آياتها: 77 بإجماع، **القراءات الثماني 364**.

ترتيب نزولها: 41 حسب الزهري والسيوطي، 39 حسب ابن النديم، 42 في المصحف، 66 حسب نولدكه، 68 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ①﴾

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾ (1)

﴿نزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾: في مصحف ابن مسعود: نَزَلَ الفرقان، وفي مصحف أبيّ: أَنْزَلَ الفرقانَ، وكذا قرأ الحسن، جيفري 66، 150.

﴿عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: عَلَى نبيِّهِ وأهل بيتِه من ذُرِّيَّتِهِ الَّذين وَرِثُوا عِلْمَ الكِتَابِ مِنْ بَعْدِهِ لِيَكُونُوا، جيفري 66، 150.

﴿عَبْدِهِ﴾: في مصحفي ابن الزبير وابن خثيم: عِبَادِهِ، وكذا قرأ الجحدري وابن فائد البصري، جيفري 228، 295.

﴿لِلْعَالَمِينَ﴾: قرأ ابن الزبير: للجِنِّ والإِنْسِ، أبو حيّان 6/ 440.

(ت) ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾: راجع الكهف 18/ 1.

﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ②﴾

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾ (2)

(ت) ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 107.

﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾: راجع الإسراء 17/ 111.

﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ③﴾

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً﴾ (3)

(ت) ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾: راجع النحل 16/ 20.

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾: راجع الكهف 18/ 11.

﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً﴾: راجع الرعد 13/ 16.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ٤﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاؤُوا ظُلْماً وَزُوراً﴾ (4)

(ن) عن الكلبي ومقاتل أنّ الآيات 4-9 نزلت في النّضر بن الحارث، كان يقول: إنّ محمّداً يأتي بالزور، وإنّ ما يقوله بهتان نقله عن أهل الكتاب، **الرّازي 24/ 50.**

﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٥﴾

﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (5)

﴿اكْتَتَبَها﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **اكْتُتِبَهَا، ابن خالويه، مختصر 105.**

﴿تُمْلَى﴾: قرأ طلحة: **تُتْلَى، ابن عطيّة 4/ 200.**

(ن) روى ابن هشام بمناسبة هذه الآية أنّها مع الّتي بعدها نزلت في النضر بن الحارث الّذي كان يقول: والله ما محمّد بأحسن حديثاً منّي، وما حديثه إلّا أساطير الأوّلين، ونزل فيه أيضاً **المطفّفين 83/ 13** و**الجاثية 45/ 7-8، ابن هشام، السيرة 1/ 267.** ذكر الطبري سبب نزول الآية السابقة في هذا الموضع، وأضاف أنّ النضر بن الحارث نزلت فيه ثماني آيات ذكرت فيها الأساطير، **الطبري 18/ 217.**

(ت) ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 25.**

﴿بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾: تكرّرت في **الأحزاب 33/ 42؛ الفتح 48/ 9؛ الإنسان 76/ 25.**

﴿قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٦﴾

﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (6)

(ت) ﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ٧﴾

﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً﴾ (7)

﴿فَيَكُونَ﴾: حكى أبو معاذ أنّه قرئ: **فيكونُ، ابن خالويه، مختصر 105.**

(ن) قيل للنبيّ أن يجعل لنفسه جناناً وقصوراً وكنوزاً، ويُبعث معه ملك يصدّقه بما يقول، ويردّ عنه، فنزلت الآيات 7-11، وكذلك **الفرقان 25/ 20**، **ابن هشام، السيرة 1/ 226.**

(ت) ﴿لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 8.**

﴿أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾﴾

﴿أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً﴾ (8)

﴿أَوْ تَكُونُ﴾: قرأ الأعمش: **أو يكونَ**، **ابن خالويه، مختصر 105.** وأضيف إليه: قتادة، **أبو حيّان 6/ 443.**

﴿يَأْكُلُ﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة: نَأكُلُ، **الطبري 18/ 219.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 462.** وأضيف إليهما: ابن وثاب وابن مصرّف وسليمان بن مهران، **ابن عطيّة 4/ 201.** ونسبها أبو حيّان إلى زيد بن عليّ وحمزة والكسائي وابن وثاب والأعمش، **أبو حيّان 6/ 443.** ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 333.**

﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾: قال محمّد الباقر: نزل جبريل بهذه الآية هكذا: **وقال الظالمون آل محمّد حقّهم**، **السيّاري 97.**

(ت) ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً﴾: راجع **الإسراء 17/ 47.**

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾﴾

﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾ (9)

(ت) راجع **الإسراء 17/ 48.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾﴾

﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً﴾ (10)

﴿وَيَجْعَلْ﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **ويجْعَلُ**، **ابن مجاهد 462.** وقرأ عبيد الله بن موسى وطلحة بن سليمان: **ويجْعَلَ**، **المحتسب 2/ 118.** وأضيف إلى القارئين

بالرّفع: مجاهد، **ابن عطيّة 4/ 201**. وهي قراءة أهل الشام، **القرطبي 13/ 7**. وأضيف إلى القارئين بالرّفع: حميد ومحبوب عن أبي عمرو، **أبو حيّان 6/ 444**.

(ن) قيل للنبيّ: إنْ شئت نعطيك من خزائن الأرض ما لم يُعط نبيّ قبلك، ولا يعطى نبيّ بعدك، ولا ينقص ذلك ممّا عند الله تعالى، فقال: اجمعوها لي في الآخرة، فنزلت الآية، **الطبري 18/ 221**.

(ت) ﴿**جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ**﴾: راجع **البقرة 2/ 25**.

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿11﴾﴾

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً﴾ (11)

....

﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿12﴾﴾

﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً﴾ (12)

....

﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿13﴾﴾

﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً﴾ (13)

﴿ضَيِّقاً﴾: قرأ ابن كثير: **ضَيْقاً**، وكذا روى عبيد عن هارون عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 462**.

﴿مُقَرَّنِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **مُقَرَّنُونَ**، وكذا قرأ معاذ بن جبل، **جيفري 150**. وهي قراءة أبي شيبة المهري صاحب معاذ بن جبل، **ابن عطيّة 4/ 202**.

﴿ثُبُوراً﴾: قرأ عمرو بن محمّد: **ثَبُوراً**، **ابن خالويه، مختصر 105**.

(ت) ﴿**دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً**﴾: في **الفرقان 25/ 14**: ﴿**لا تَدْعُوا اليَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً**﴾؛ وفي **الانشقاق 84/ 11**: ﴿**فسوف يدعو ثبوراً**﴾.

﴿لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿14﴾﴾

﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً﴾ (14)

﴿ثُبُوراً﴾: قرأ عمرو بن محمّد: **ثَبُوراً**، بفتح الثاء في الجميع، **ابن خالويه، مختصر 105**.

(ن) نزلت في ابن أخطل وأصحابه، **أبو حيّان 6/ 445.**
(ت) راجع **الفرقان 25/ 13.**

﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿15﴾﴾

﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيراً﴾ (15)

....

﴿لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿16﴾﴾

﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْداً مَسْؤُولاً﴾ (16)

....

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿17﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ (17)

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة: **نَحْشُرهم**، وكذا قرأ نافع، **الطبري 18/ 225.** وأضيف إليه: أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وروي عن أبي عمرو أنّه قرأ بالياء، **ابن مجاهد 463.** وقرأ الأعرج: **نحشِرُهم**، **المحتسب 2/ 119.** وقرئ: **يحْشِرُهُمْ**، **الزمخشري 2/ 323.** وقال أبو حيّان: قرأ الأعرج: **يَحْشِرهم**، **أبو حيّان 6/ 447.**

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **مِنْ دُونِنَا**، وكذا قرأ أبو نهيك وابن ذرّ، **جيفري 66، 295.** وقال ابن عطيّة: في قراءة عبد الله (=ابن مسعود): **من دونك**، **ابن عطيّة 4/ 203.**

﴿فَيَقُولُ﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة: **فنقولُ**، وكذا قرأ نافع، **الطبري 18/ 225.** ولم ينسب ابن مجاهد هذه القراءة إلّا إلى ابن عامر، **ابن مجاهد 463.** ونسبها القرطبي إلى ابن عامر وأبي حيوة، **القرطبي 13/ 9.**

﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿18﴾﴾

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْماً بُوراً﴾ (18)

﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي﴾: في مصحف علقمة: **مَا ينبغي**، يحذف: **كان**، **جيفري 242**. وقرأ أبو عيسى الأسود القارئ على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 105**.

﴿نَتَّخِذَ﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **نُتَّخَذَ**، **الفرّاء 2/ 264**. وأضيف إليه: الحسن، **الطبري 18/ 226**. ونسبها ابن خالويه إلى: أبي جعفر والسلمي وزيد بن عليّ وأبي الدّرداء، وكذا روي عن الحجّاج، **ابن خالويه، مختصر 105**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 96**. ونسبها ابن جنّي إلى زيد بن ثابت وأبي الدّرداء وأبي جعفر ومجاهد بخلاف، ونصر بن علقمة ومكحول وزيد بن عليّ وأبي رجاء والحسن، واختلف عنهما، وحفص بن حميد وأبي عبد الله محمّد بن عليّ، **المحتسب 2/ 119**. وهي قراءة زيد عن يعقوب، **الطبرسي 7/ 213**. ونسبها الرّازي إلى أبي جعفر وابن عامر، **الرّازي 24/ 62**.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: قرأ أبو عبد الله: **إله**، **السيّاري 96**.

(ت) ﴿وَكَانُوا قَوْماً بُوراً﴾: في الفتح 48/ 12: ﴿وكنتم قوماً بوراً﴾.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾﴾

﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلَا نَصْراً وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَاباً كَبِيراً﴾ (19)

﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾: قرأ أبيّ: **لقد كذّبوك فما يستطيعون**، **ابن عطيّة 4/ 204**.

﴿تَقُولُونَ﴾: روى قنبل عن أبي بزّة عن ابن كثير: **يقولون**، **ابن مجاهد 464**. وكذا قرأ أبو بكر عن عاصم وأبو حيوة، **ابن عطيّة 4/ 204**. وأضيف ابنُ الصّلت عن قنبل إلى أبي حيوة، **أبو حيّان 6/ 448**.

﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً﴾: روي عن ابن مسعود: **فما يستطيعون لك صرْفاً**، **الطبري 18/ 229**. وقرؤوا جميعاً غير حفص: **يَستطيعون**، **ابن مجاهد 464**. وقرأ أبيّ: **فلا يستطيعون لك صرفاً**، وقال أبو حاتم: في حرف ابن مسعود: **لكُم صرْفاً**، **ابن عطيّة 4/ 204**.

﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَاباً كَبِيراً﴾: في حرف أبيّ: **ومن يكذبْ منكم نُذقهُ عذاباً كبيراً**، **ابن عطيّة 4/ 204**.

﴿نُذِقْهُ﴾: حكى أبو معاذ: **يُذِقْهُ**، **ابن خالويه، مختصر 106**.

(ت) ﴿نُذِقْهُ عَذَاباً كَبِيراً﴾: راجع الحجّ 22/ 25.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً﴾ (20)

﴿إِنَّهُمْ﴾: قرئ: أنّهم، أبو حيّان 449.

﴿يَمْشُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: يُمَشَّوْنَ، وكذا قرأ عليّ والسّلمي، جيفري 66. ونسبها ابن جنّي إلى: عليّ وعبد الرّحمن بن عبد الله، المحتسب 2/ 120. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عبد الرحمن (=السلمي): يُمَشُّون، بضمّ الشين المشدّدة، ابن عطيّة 4/ 205. ونسب القرطبي قراءة: يُمَشَّوْنَ إلى: عليّ وابن عوف وابن مسعود، القرطبي 13/ 12.

(ن) راجع سبب نزول الفرقان 25/ 7.

﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً...﴾: نزلت في أبي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعقبة بن أبي معيط وعتبة بن ربيعة والنّضر بن الحارث حين رأوا فقراء المسلمين، فاستهزؤوا بهم، القرطبي 13/ 15.

(ت) ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً﴾: في الانشقاق 84/ 15: ﴿إنّ ربّه كان به بصيراً﴾.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. وآخر الجزء 18 في المصحف العماني.

﴿۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً﴾ (21)

(ن) عن الكلبي ومقاتل: أنّ الآية نزلت في أبي جهل والوليد وأصحابهما المنكرين للنبوّة والبعث، الرازي 24/ 68.

(ت) ﴿الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: راجع يونس 10/ 7.

﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾

﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً﴾ (22)

﴿حِجْراً﴾: قرأ الحسن والضحّاك: **حُجْراً**، **ابن خالويه، مختصر 106**. ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن وأبي رجاء، **ابن عطيّة 4/ 206**.

(ت) ﴿حِجْراً مَحْجُوراً﴾: تكرّرت في **الفرقان 25/ 53**.

﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾ (23)

(ت) ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾: في **الواقعة 56/ 6**: **﴿فكانت هباء منبثّاً﴾**.

﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾ (24)

﴿مَقِيلاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **مقيلاً ثمّ إنّ مقيلَهم لا إلى الجحيم**، **جيفري 66**. وذكر الطبري أنّ قراءة ابن مسعود: **ثمّ إنّ مقِيلهم لإلَى الجحيم**، **الطبري 19/ 7**. وأثبت القرطبي هذه القراءة نفسها لابن مسعود، **القرطبي 13/ 17**.

(ن) قالت قريش للنبيّ قبل أن فتح الله عليه الفتوح: إنّا لأكرم مقاماً وأحسن مقيلاً، فنزلت هذه الآية، **لسان العرب، مادّة (ق - ي - ل)**.

﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلاً﴾ (25)

﴿تَشَقَّقُ﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز: **تَشَّقَّقُ**، بتشديد الشين، **الطبري 19/ 8**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر، **ابن مجاهد 464**. ونسبها القرطبي إلى عاصم والأعمش ويحيى وحمزة والكسائي وأبي عمرو، **القرطبي 13/ 18**.

﴿وَنُزِّلَ المَلَائِكَةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأَنْزَلَ الملائكةَ**، وقرأ أيضاً: **نَزَّلَ المَلائِكةَ**، وقرأ: **أنْزلَ المَلائِكةَ**، وقرأ كذلك: **وأنْزِلَ المَلائِكةُ**، وفي مصحف أبيّ: **وَنُنْزِلُ المَلائِكَةَ**، وقرأ أيضاً: **نُزِّلَتِ المَلائِكَةُ**، وقرأ أيضاً: **أنْزِلَ الملائكةُ**، وأيضاً: **وتَنَزَّلَ الملائِكةُ**، وفي مصحف الأعمش:

وَأنْزِلَ الملائكةُ، جيفري 66، 150، 322. وقرأ ابن كثير وحده: وَنُنْزِلُ المَلائِكَةَ، ابن مجاهد 464. وقرأ جناح بن حبيش والخفاف عن أبي عمرو: نَزَلَ الملائِكَةُ، وقرأ هارون عن أبي عمرو: ونُنَزِّلُ الملائكةَ، وحكى أبو معاذ [لعلّ الصواب: معاذ] عن أبي عمرو: نُزِّلُ الملائكةَ، ابن خالويه، مختصر 106. ونسبها ابن جنّي إلى ابن كثير وأهل مكّة، وكذا روى خارجة عن أبي عمرو، وروى عبد الوهاب عن أبي عمرو: ونُزِلُ، المحتسب 2/ 121. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو رجاء: ونزَّلَ، وقرأ ابن مسعود وأبيّ: ونزلتِ الملائكةُ، وقرأ أبيّ أيضاً: وتنزّلتِ الملائكة، ابن عطيّة 4/ 208.

﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا (26)﴾

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْماً عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيراً﴾ (26)

(ت) ﴿وَكَانَ يَوْماً عَلَى الكَافِرِينَ عَسِيراً﴾: في المدثّر 74/ 9: ﴿فذلك يومئذ يوم عسير﴾.

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا (27)﴾

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾ (27)

﴿يَا لَيْتَنِي﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **يا ليْتنيَ**، بفتح ياء الإضافة، وكذا روى خويلد عن نافع، **ابن مجاهد 464، 468.**

(ن) روي أنّ عقبة بن أبي معيط جلس إلى النبيّ وسمع منه، فنهره أبيّ بن خلف عن ذلك، وحرّضه على أن يتفل في وجه النبيّ، ففعل، فنزلت الآيات 27-29، **ابن هشام، السيرة 1/ 269.** وعن مجاهد: أنّ عقبة بن أبي معيط دعا قوماً فيهم النبيّ لطعام، فأبى النبيّ أن يأكل إلّا إذا أسلم، فقال عقبة الشهادتين، فلقيه أميّة بن خلف فقال: صبوت؟ فقال: إنّ أخاك على ما تعلم، ولكنّي صنعت طعاماً فأبى أن يأكل حتّى أقول ذلك، فقلته، وليس من نفسي، فنزلت الآية، **الطبري 19/ 10-11.**

﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28)﴾

﴿يَاوَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً﴾ (28)

﴿يَا وَيْلَتَى﴾: أمال حمزة والكسائي الألف بعد التّاء، **ابن مجاهد 464.** وقرأ الحسن وابن قطيب بكسر التّاء: **يا ويلتِي، ابن خالويه، مختصر 106.**

﴿فُلَاناً خَلِيلاً﴾: قال أبو عبد الله: نزل بها جبريل: **زُفر خليلاً**، وهي كذلك في مصحف عليّ، وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 98-99.**

(ت) ﴿لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً﴾: راجع **النساء 4/ 125.**

﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴿29﴾﴾

﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولاً﴾ (29)

....

﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿30﴾﴾

﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَارَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً﴾ (30)

﴿قَوْمِي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو: **قوميَ**، بفتح الياء، وكذا روى أبو بزّة عن ابن كثير، وروى قنبل عنه إسكان الياء، **ابن مجاهد 465.**

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿31﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً﴾ (31)

(ت) ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً﴾: راجع **الأنعام 6/ 112.**
﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً﴾: راجع **النساء 4/ 45.**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿32﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ (32)

﴿لِنُثَبِّتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لِيُثَبِّتَ، جيفري 66.**

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ المشركين قالوا: إن كان محمّد نبيّاً فلمَ يعذّبه ربّه؟ ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة؟ فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 232.**

(ت) ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾: في **المزمّل 73/ 4**: **﴿ورتّل القرآن ترتيلاً﴾.**

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿33﴾﴾

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾ (33)

(ت) ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾: راجع النساء 4/ 59.

﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿34﴾﴾

﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ (34)

(ن) قال مقاتل: قال الكفّار لأصحاب محمّد: هو شرّ الخلق، فنزلت هذه الآية، **القرطبي** 13/ 22.

(ت) ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾: راجع **الإسراء 17/ 97**.

﴿وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾: راجع **الإسراء 17/ 72**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿35﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً﴾ (35)

(ت) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ﴾: راجع **البقرة 2/ 53**.

﴿فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴿36﴾﴾

﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيراً﴾ (36)

﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ﴾: في مصحف عليّ: **فدمِّرَاهُمْ**، وكذا قرأ الحسن ومسلمة بن محارب، وقرأ أيضاً: **فدَمِّرْتُهُمْ**، أو: **فَدَمِرْنَاهُم**، أو: **فدَمِّرَانِّهُمْ**، **جيفري 189**. وحكى أبو عمرو عن عليّ أنّه قرأ: **فَدَمِّرَا بِهِمْ**، **المحتسب 2/ 122**. وروي عن عليّ: **فَدَمِّرَاهُمْ**، وحكى عنه الدّاني: **فدَمِّرُوا بهم**، وكذا ذكرها المهدوي، **ابن عطيّة 4/ 210**.

(ت) ﴿الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيراً﴾: راجع **الإسراء 17/ 16**.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿37﴾﴾

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (37)

(ت) ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً﴾: راجع النساء 4/ 98.

﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَـٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿38﴾﴾

﴿وَعَاداً وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً﴾ (38)

﴿وثَمُوداً﴾: قرأ ابن مسعود وعمرو بن ميمون والحسن وعيسى: **وثمودَ**، بغير تنوين، **ابن عطيّة 4/ 210.**

﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿39﴾﴾

﴿وَكُلّاً ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلّاً تَبَّرْنَا تَتْبِيراً﴾ (39)

....

﴿وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿40﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُوراً﴾ (40)

﴿أُمْطِرَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أُمْطِرُوا وأمطرْنَاهَا**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **أمْطَرُوا**، وقرأ أبيّ أيضاً: **مُطِرَتْ، جيفري 66، 150، 295.**

﴿السَّوْءِ﴾: في مصحف جعفر الصّادق: **السَّوِّ**، وكذا قرأ عليّ والضحّاك والجحدري، **جيفري 335.** وقرأ أبو السمّال: **السُّوءِ، ابن خالويه، مختصر 59.**

﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿41﴾﴾

﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً﴾ (41)

﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أهذا الّذي اخْتَارَهُ اللهُ من بيننا رسولاً، جيفري 66، 150.**

(ن) نزلت في أبي جهل، كان يقول إذا رأى النبيّ: أهذا الّذي بُعث رسولاً، مستهزئاً، القرطبي 13/ 25.

(ت) ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُواً﴾: راجع الأنبياء 21/ 36.

﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً﴾: راجع الإسراء 17/ 94.

﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿42﴾﴾

﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾ (42)

﴿عَنْ آلِهَتِنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **عن عبادة آلهتنا**، **جيفري 66، 150.**

(خ) قيل: نسختها آية السيف، وأنكر ابن الجوزي هذا القول، **ابن الجوزي، المصفّى 46.**

﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿43﴾﴾

﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً﴾ (43)

﴿أَرَأَيْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أرَأَيْتَكَ**، **جيفري 66.**

﴿إِلَهَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **آلِهَةً**، **جيفري 66.** وقرأ الأعرج: **إِلَاهَةً**، **المحتسب 2/ 123.** وذكر الطبرسي أنّ الأعرج قرأ: **الآلِهَةَ**، **الطبرسي 7/ 223.**

(ن) قيل: نزلت في الحرث بن قيس السهمي كان إذا هوي شيئاً عبده، **أبو حيّان 6/ 459.**

(خ) عن الكلبي أنّها منسوخة بآية السّيف، وأنكر ابن الجوزي القول بالنّسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن، 181.**

﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿44﴾﴾

﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾ (44)

(ت) ﴿أَضَلُّ سَبِيلاً﴾: راجع **الإسراء 17/ 72.**

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿45﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً﴾ (45)

(ن) نزلت هذه الآية بالطّائف، **بصائر ذوي التمييز 8/ 101-102.**

﴿ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿46﴾﴾

﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً﴾ (46)

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿47﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً﴾ (47)

(ت) ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً﴾: ورد في النبأ 78/ 10: ﴿وجعلنا اللّيل لباساً﴾.

﴿والنَّوْمَ سُبَاتاً﴾: ورد في النبأ 78/ 9: ﴿وجعلنا نومكم سباتاً﴾.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿48﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً﴾ (48)

﴿أَرْسَلَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **جَعَلَ، جيفري 66، 260.**

﴿الرِّيَاحَ﴾: قرأ ابن كثير: **الرّيحَ، البيضاوي 2/ 143.**

﴿بُشْراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **مُبَشِّرَاتٍ، جيفري 66.** وروي عن الأسود بن يزيد ومسروق ابن الأجدع: **نَشْراً، الفرّاء 2/ 269.** وروى عبيد عن هارون عن أبي عمرو: **نُشُراً**، و: **نُشْراً**، وكذا قرأ ابن عامر، وقرأ حمزة والكسائي: **نَشْراً، ابن مجاهد 465.** وقرأ ابن السميفع: **بشْرَى، المحتسب 2/ 123.**

(ت) راجع **الأعراف 7/ 57.**

﴿لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿49﴾﴾

﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً﴾ (49)

﴿لنُحْيِيَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة وابن خثيم: **لِنُنْشِرَ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 66، 260، 295.** وقال ابن عطيّة: قرأ طلحة بن مصرّف: **لنُنْشِئ، ابن عطيّة 4/ 213.**

﴿نُسْقِيَهُ﴾: قرأ المفضل عن عاصم والأعمش وابن مسعود: **نَسْقِيه**، بفتح النون، **ابن خالويه، مختصر 106.** وكذا قرأ أبو عمرو، وهي قراءة ابن مسعود وابن أبي عبلة وأبي حيوة، وكذا روي عن عمر بن الخطّاب، **ابن عطيّة 4/ 213.** وكذا قرأ البرجمي، **الطبرسي 7/ 223.**

﴿وأَنَاسِيَّ﴾: قرأ يحيى بن الحارث الذماري (في أبي حيّان 6/ 463: يحيى بن الحرث الذماري): أَنَاسِي، بتخفيف الياء، وكذا روي عن الكسائي، ابن خالويه، مختصر 106.

(ت) ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَنُسْقِيَهُ﴾: راجع الأعراف 7/ 57.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿50﴾﴾

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً﴾ (50)

﴿صَرَّفْنَاهُ﴾: قرأ عكرمة: صَرَفْنَاهُ، ابن عطيّة 4/ 213.

﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾: قرأ حمزة والكسائي: لِيَذْكُرُوا، ابن مجاهد 465.

(ت) ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً﴾: راجع الإسراء 17/ 89.

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿51﴾﴾

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيراً﴾ (51)

....

﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿52﴾﴾

﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبِيراً﴾ (52)

(ق) ربع حزب في حفص.

﴿۞ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿53﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً﴾ (53)

﴿مِلْحٌ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف وقتيبة عن الكسائي: مَلْحٌ، ابن خالويه، مختصر 106. وقال ابن عطيّة: قرأ طلحة بن مصرّف: مَلِحٌ، ابن عطيّة 4/ 214. وأضيف إليه: أبو نهيك، أبو حيّان 6/ 464.

﴿حِجْراً﴾: قرأ الحسن: حُجْراً، في كلّ القرآن، ابن عطيّة 4/ 214.

(ت) في الرحمن 55/ 19-20: ﴿مَرَجَ البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان﴾.

﴿حِجْراً مَحْجُوراً﴾: راجع الفرقان 25/ 22.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿54﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾ (54)

(ن) عن ابن سيرين: أنّها نزلت في النبيّ وعليّ بن أبي طالب، **الطبرسي 7/ 227.**

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿55﴾﴾

﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً﴾ (55)

(ت) ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾: راجع يونس 10/ 18.
﴿وَكَانَ الكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً﴾: في القصص 28/ 86: ﴿فلا تكوننّ ظهيراً للكافرين﴾.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿56﴾﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ (56)

(ت) راجع الإسراء 17/ 105.

﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿57﴾﴾

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ (57)

(ت) ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 90.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿58﴾﴾

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً﴾ (58)

....

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿59﴾﴾

﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾ (59)

﴿فَاسْأَلْ﴾: قرئ: فَسَلْ، الزمخشري 2/ 332.

﴿الرَّحْمَنُ﴾: قرأ زيد بن عليّ بن الحسين: الرّحمنِ، بالجرّ، ابن عطيّة 4/ 216.

(ت) ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾: راجع الأعراف 7/ 54.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ (60)﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً﴾ (60)

﴿تَأْمُرُنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود والأسود: يَأْمُرُنَا، وكذا قرأ حمزة والكسائي والأعمش، وقرأ ابن مسعود أيضاً: تَأمُرُنَا بِهِ، جيفري 67، 240. وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: يأمرنا، الطبري 19/ 33.

(ن) راجع سبب نزول الإسراء 17/ 110.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا (61)﴾

﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً﴾ (61)

﴿بُرُوجاً﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: قُصُوراً، وكذا قرأ أصحاب ابن مسعود، جيفري 67، 295.

﴿سِرَاجاً﴾: في مصاحف ابن مسعود وعلقمة والأعمش وجعفر الصّادق: سُرُجاً، وكذا قرأ أبو نهيك وابن ذرّ، جيفري 67، 242، 322، 335. وكذا روي عن إبراهيم وأصحاب ابن مسعود، الفرّاء 2/ 271. وهي قراءة عامّة القرّاء الكوفيّين، الطبري 19/ 35. وكذا قرأ حمزة والكسائي، ابن مجاهد 466. وقرأ النخعي والأعمش أيضاً، وابن وثاب: سُرْجاً، ابن عطيّة 4/ 217. وأضيف خلفٌ إلى حمزة والكسائي، ابن الجزري 2/ 334.

﴿قَمَراً﴾: قرأ الحسن والأعمش: قُمُراً، ابن خالويه، مختصر 106. وقال ابن عطية: روى عصمة عن الحسن: قُمْراً، بضم القاف ساكنة الميم، وقال أبو عمرو: وهي قراءة الأعمش والنخعي، ابن عطيّة 4/ 217. ونسبها أبو حيّان إلى: الحسن والأعمش والنخعي وعصمة عن عاصم، أبو حيّان 6/ 468.

(ت) ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً﴾: في النبأ 78/ 13: ﴿وجعلنا سراجاً وهّاجاً﴾؛ وفي نوح 71/ 16: ﴿وجعل القمر فيهنّ نوراً وجعل الشمس سراجاً﴾؛ وفي الأحزاب 33/ 46: ﴿وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً﴾.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا (62)﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً﴾ (62)

﴿يذَّكَّرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَتَفَكَّرَ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، وفي مصحف أبيّ: **يَتَذَكَّرَ**، جيفري 67، 151. وقرأ أصحاب ابن مسعود وحمزة: **يَذْكُرَ**، **الفرّاء 2/ 271**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 19/ 37**. وكذا قرأ ابن وثاب وطلحة والنخعي، **ابن عطيّة 4/ 218**. وكذا قرأ خلف، **الطبرسي 7/ 230**. ونسبها أبو حيّان إلى: النخعي وابن وثاب وزيد بن عليّ وطلحة وحمزة، **أبو حيّان 6/ 468**.

﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا (63)﴾

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً﴾ (63)

﴿وعِبَادُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **وعُبَّادُ**، **جيفري 67، 151**. وكذا قرأ اليماني، **ابن خالويه، مختصر 106**. وذكر الثعلبي أنّ الحسن بن أبي الحسن قرأ: **وَعُبُدُ**، **ابن عطيّة 4/ 218**.

﴿يَمْشُونَ﴾: قرأ اليماني: **يُمَشُّونَ**، وقرأ السلمي: **يُمَسَّوْن**، أيضاً، [قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **يُمَشُّونَ**. وهو ما دلّت عليه عبارة «أيضاً»]، **ابن خالويه، مختصر 106**.

(خ) قيل: هذه الآية منسوخة في حقّ الكفّار بآية السيف، وبعض معناها محكم في حقّ المسلمين، **ابن حزم 2/ 188**. وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 182**.

(ت) ﴿قَالُوا سَلَاماً﴾: راجع هود 11/ 69.

﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا (64)﴾

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِياماً﴾ (64)

﴿سُجَّداً﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **سُجُوداً**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو عمران ومعاذ، **جيفري 151، 295**. وكذا قرأ أبو البرهسم، **ابن عطيّة 4/ 219**.

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً﴾ (65)

﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً﴾: حذفها ابن مسعود وابن الزبير، وقرأا مكانها: **رَبّنا إنَّا أنْبِئْنَا أنَّهَا سَاءَتْ**، **جيفري 67**.

﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾

﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾ (66)

﴿مُقَاماً﴾: قرأت فرقة: مَقَاماً، **ابن عطيّة 4/ 219**.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ (67)

﴿يَقْتُرُوا﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة: **يُقْتِرُوا**، وقرأ عامّة قرّاء البصرة: **يَقْتِرُوا**، **الطبري 19/ 45**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ نافع وابن عامر: **يُقْتِرُوا**، وكذا روي عن أبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 466**. وقرأ العلاء بن سيابة واليزيدي: **يُقَتِّرُوا**، **ابن خالويه، مختصر 106**. وقرأ أبو عبد الرحمن: **يُقْتَروا**، **ابن عطيّة 4/ 220**.

﴿قَوَاماً﴾: قرأ حسّان بن عبد الرّحمن (في **المحتسب 2/ 125**: حسّان بن عبد الرّحمن صاحب عائشة، وهو الّذي يروي عنه قتادة): **قِوَاماً**، **ابن خالويه، مختصر 106**.

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾ (68)

﴿يَلْقَ أَثَاماً﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُلَقَّ فيه أثاماً**، وقرأ أيضاً: **يَلْقَى**، وقرأ أيضاً: **يُلْقَى**، وقرأ أيضاً: **أيَّاماً** مكان: **أثاماً**، وفي مصحف ابن خثيم: **يَلْقَى**، **جيفري 67، 295**. وأضيف إلى ابن مسعود في قراءة: **يُلَقَّ فيه أثاماً**، أبو رجاء، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **أيَامِي** [لعلّ الصواب: أياماً]، يريد: **أثاماً**، **ابن خالويه، مختصر 106-107**.

(**ن**) عن زيد بن ثابت قال: لما نزلت هذه الآية التي في الفرقان إلى قوله: **إلا من تاب (الفرقان 25/ 70)** قال: عجبنا من لينها فلبثنا سبعة أشهر، ثم نزلت في سورة النساء **﴿ومن**

يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾ (النساء 4/ 93). وعن زيد بن ثابت: نزلت هذه الآية الغليظة بعد اللينة بستة أشهر، فنسخت الغليظة الليّنة. وعن زيد بن ثابت أيضاً: نزلت الآية التي في النساء بعد قوله: ﴿**ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ (النساء 4/ 48)** بأربعة أشهر، **ابن سلام 267-268**. وعن ابن مسعود أنّه سأل النبيّ: أيّ الذنب أعظم؟ فقال: «أن تجعل لله ندّاً وهو خلقك»، ثمّ قال: أيّ؟ قال: «أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك»، قال: ثمّ أيّ؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك»، فنزلت الآية تصديقاً لقول النبيّ، **البخاري، كتاب الأدب، باب قتل الولد خشية أن يأكل معه**. وعن ابن عبّاس أنّ ناساً من أهل الشّرك قتلوا فأكثروا، فأتوا النبيّ فقالوا: إنّ الذي تدعونا إليه لحسن لو تخبرنا أنّ لما عملنا كفّارة، فنزلت الآيات **68-71**، ونزلت معها **الزمر 39/ 53-55**. وعن سعيد أنّ الآيات **68-71** نزلت في وحشيّ وأصحابه، قالوا: كيف بنا بالتوبة وقد عبدنا الأوثان، وقتلنا المؤمنين، ونكحنا المشركات؟ [لاحظ أنّ الخبر يدلّ على أنّ الآية مدنيّة]، **الطبري 19/ 46-52**.

(خ) سئل سعيد بن جبير: هل من توبة لمن قتل مؤمناً؟ فقال: لا، قال: فقرئت عليه الآية إلى قوله: **إلا من تاب (الفرقان 25/ 70)**، فقال: عن ابن عباس: هذه مكية نسختها آية مدنية في سورة النساء **[4/ 93]**، **ابن سلام 266**. وقيل: الآيتان **68-69** منسوختان بـ: **الفرقان 25/ 70**، **ابن حزم 2/ 188**. وقيل: الآية محكمة، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 183**.

(ت) ﴿**وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 151**.

﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾

﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً﴾ (69)

﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾: في مصحف طلحة: **يُضاعِفِ العذابَ، جيفري 260**. وقرأ عاصم (في **ابن مجاهد 467**: عاصم في رواية أبي بكر): **يُضَاعَفُ، الفرّاء 2/ 273**. وقرأ ابن كثير وابن عامر: **يُضَعَّفْ، ابن مجاهد 467**. وقرأ طلحة بن سليمان: **نُضَعِّفْ له العذابَ، المحتسب 2/ 125**. وقرأ أبو جعفر والحسن: **يُضَعَّفْ، ابن عطيّة 4/ 220**.

﴿يَخْلُدْ﴾: قرأ عاصم (في **ابن مجاهد 467**: عاصم في رواية أبي بكر): **يَخْلُدُ، الطبري 19/ 51**. وأضيف إليه ابن عامر، وروى الجعفي عن أبي عمرو: **يُخْلَدْ، ابن مجاهد 467**. وروى المفضّل عن عاصم: **يُخْلَد** [قال جيفري في الهامش: **يُخْلَدُ** في النسختين]، وقرأ أبو حيوة: **يُخَلَّد، ابن خالويه، مختصر 107**. وقرأ طلحة بن سليمان: **تَخْلُدْ (؟)، المحتسب 2/ 125**.

(ت) ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾: راجع هود 11/ 20.

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿70﴾﴾

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (70)

﴿يُبَدِّلُ﴾: قرأ عبد الحميد عن أبي بكر عن عاصم: يُبْدِلُ، **ابن خالويه، مختصر 107.** وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 4/ 221.**

(خ) عن ابن عبّاس: أنّ الآية منسوخة بالنساء 4/ 93، إذ لا توبة لقاتل، **ابن عطيّة 4/ 221.** وقالوا: نزلت الغليظة بعد اللّيّنة بمدّة يسيرة، وعن الضحّاك ومقاتل: بثماني سنين، **الرّازي 24/ 112.**

(ت) ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً﴾: راجع مريم 19/ 60.

﴿وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿71﴾﴾

﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً﴾ (71)

(ت) راجع المائدة 5/ 39.

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿72﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾ (72)

(خ) عن السدّي: أنّ هذه الآية مكّيّة، وهي منسوخة بآية السّيف، **الطبري 19/ 57.**

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿73﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً﴾ (73)

....

﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿74﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾ (74)

﴿ذُرِّيَّاتِنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: ذُرِّيَّتِنَا، وكذا قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي، **جيفري 67، 260**. وقرأ أصحاب ابن مسعود: ذَرِّيَّتِنَا، **الفرّاء 2/ 274**. وأضيف إلى أبي عمرو وحمزة والكسائي: عاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 467**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو وحمزة والكسائي وطلحة وعيسى، **ابن عطيّة 4/ 222**. وقال القرطبي: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وطلحة وعيسى: ذِرِّيَّتِنَا، **القرطبي 13/ 55**.

﴿قُرَّةَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: قُرَّاتٍ، وكذا قرأ أبو هريرة وأبو الدّرداء، **جيفري 67، 295**. وكذا روى أبو هريرة عن النبيّ، **ابن خالويه، مختصر 107**.

﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾: قرأ أبو عبد الله: **واجعل لنا من المتّقين إماماً**، **السيّاري 97**. وكذا قرأ جعفر الصادق، **الانتصار 2/ 461**. وهي قراءة أهل البيت، **الطبرسي 7/ 235**.

(ن) نزلت في العشرة المبشّرين بالجنّة، **أبو حيّان 6/ 474**.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾﴾

﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاماً﴾ (75)

﴿يُجْزَوْنَ﴾: في مصحف أبيّ: يُجَازَوْنَ، **جيفري 151**.

﴿الْغُرْفَةَ﴾: في مصحف ابن مسعود: الجَنَّةَ، **جيفري 67**.

﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة: يَلْقَوْنَ، وهو اختيار الطبري، **الطبري 19/ 61**. وكذا قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 468**. وأضيف إليهم: طلحة ومحمّد اليماني، وكذا روي عن النبيّ، **ابن عطيّة 4/ 223**. ونسبها القرطبي إلى أبي بكر والمفضّل والأعمش ويحيى وحمزة والكسائي وخلف، **القرطبي 13/ 56**.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾﴾

﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾ (76)

﴿حَسُنَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: حَسُنَتْ لَهُم، **جيفري 67، 151**.

﴿قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامَۢا ﴿٧٧﴾﴾

﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً﴾ (77)

﴿كَذَّبْتُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن الزبير: **كَذَّبَ الكَافِرُونَ، جيفري 67، 151، 202، 228**. وقال الطبري: روي عن ابن الزبير وابن عبّاس: **كَذِبَ الكَافِرُونَ، الطبري 19/ 63**. وقال الزهراوي: هي قراءة ابن مسعود، **ابن عطيّة 4/ 223**.

﴿يَكُونُ﴾: قرأ ابن جريج: **تَكُونُ، ابن خالويه، مختصر 107**.

﴿لِزَاماً﴾: قرأ أبو السمّال: **لَزَام، ابن خالويه، مختصر 107**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو السمال: **لَزَاماً، ابن عطيّة 4/ 223**. وأضيف إليه المنهال وأبان بن تغلب، **أبو حيّان 6/ 475**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي. ونصف-ربع الجزء في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ
(26)

سُمّيت في تفسير الإمام مالك سورة الجامعة، **السيوطي، الإتقان 1/ 72.**

عُدَّتْ هذه السورة مكّيّة سوى أربع آيات من آخرها نزلت بالمدينة، **ابن حزم 2/ 188.** والآيات المدنيّة هي: **224-227، النحّاس 207.** وقيل: هي مكّيّة كلّها، وقال مقاتل: مكّيّة إلّا الآية الّتي يذكر فيها الشعراء [224]، والآية 197، **ابن عطيّة 4/ 224.** وقال أبو القاسم: مكّيّة إلّا أربع آيات في آخرها نزلت بالمدينة في شعراء الجاهليّة، **عقود العقيان 68 و.** وعُدَّتْ في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ) مدنيّة.

وعدد آياتها: 226 مدني الأخير ومكّي وبصري، و227 في الباقين [أي: مدني أوّل وكوفي وشامي]، **القراءات الثماني 378.** وقيل: عدد آياتها 126 آية (كذا)، **تنوير المقباس 387.** وعدد آياتها في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260 هـ): 228 آية.

ترتيب نزولها: 46 حسب الزهري والسيوطي، 44 حسب ابن النديم، 47 في المصحف، 56 حسب نولدكه، 58 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿طسٓمٓ ①﴾

﴿طسم﴾ (طَاءْ سِينْ مِيمْ) (1)

﴿طسم﴾: في مصحف ابن مسعود: **ط س م، جيفري 67.** قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بفتح الطاء وإدغام النون [في: سين]، وروى خارجة عن نافع كسر الطاء وإدغام النون، وقال خلف عن إسحاق المسيّبي عن نافع الطاء غير مكسورة ولا مفتوحة، وهي إلى الفتح أقرب. وقال محمّد بن إسحاق عن أبيه عن نافع: الطاء مفتوحة، وقال ورش وقالون عن نافع: الطاء مفتوحة وسطاً من ذلك. قال يعقوب عن نافع وأبي جعفر: **ط س م** مقطوعة، وقال الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع إنّه يبيّن النون عند الميم مثل حمزة. وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر بكسر الطاء، وأظهر حمزة النون، **ابن مجاهد 470.** وكذا قرأ أبو جعفر، **ابن عطيّة 4/ 224.** وقال أبو حاتم: قرأ خالد: **طَسينَ ميمُ، القرطبي 13/ 61.**

(ت) ﴿طسم﴾: تكرّرت في **القصص 28/ 1.**

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ②﴾

﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (2)

(ت) ﴿تِلْكَ آياتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾: راجع **يوسف 12/ 1.**

﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ③﴾

﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (3)

﴿نَفْسَكَ﴾: قرأ قتادة: **نفسِكَ**، على الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 107.** وأضيف إليه زيد بن عليّ، **أبو حيّان 7/ 6.**

(ت) ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾: راجع **الكهف 18/ 6.**

﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ④﴾

﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (4)

﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ﴾: في بعض المصاحف: **لَوْ شِئْنَا لأنْزَلْنَا، جيفري 341.** وقرأ أبو عمرو وأهل البصرة: **نُنْزِلْ**، وروى هارون عن أبي عمرو: **إنْ يَشَأْ يُنَزِّلْ، ابن عطيّة 4/ 225.**

﴿فَظَلَّتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **فَتَظْلَلْ**، وكذا قرأ ابن ذرّ، وفي مصحف أبيّ: **فَتَظَلُّ**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو رجاء، وقرأ ابن خثيم: **فَتَظْلِلْ**، **جيفري 67، 151، 260، 295**. وقال ابن خالويه: قرأ طلحة بن مصرّف: **فَيَظْلِلْ**، [قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **فَتَظْلِلْ**]، وقرأ عيسى: **فَظَلّتْ**، **ابن خالويه، مختصر 107**. وقال ابن عطيّة: قرأ طلحة: فتظلّ، **ابن عطيّة 4/ 225**.

﴿خَاضِعِينَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **خَاضِعةً**، **جيفري 67، 151**. وكذا قرأ عيسى، **ابن خالويه، مختصر 107**. وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 4/ 225**.

(ن) ذكر الثعلبي عن ابن عبّاس أنّه قال: نزلت فينا وفي بني أميّة، ستكون لنا عليهم الدّولة فتذلّ لنا أعناقهم بعد معاوية، **القرطبي 13/ 62**.

﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ۝٥﴾

﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾ (5)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 4**.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٦﴾

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (6)

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فقد كذّبوا برسولِهم لمّا جاءَهم**، **جيفري 67**.

﴿أَنْبَاءُ﴾: في مصاحف أهل العراق بالواو والألف: **أنباؤا**، **الدّاني 57**.

(ت) راجع **الأنعام 6/ 5**.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝٧﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ (7)

(ت) في **لقمان 31/ 10**: **﴿وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كلّ زوج كريم﴾**؛ وفي **ق 50/ 7**: **﴿وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كلّ زوج بهيج﴾**.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝٨﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (8)

(ت) تكرّرت في الشعراء 26/ 67؛ 103؛ 121؛ 139؛ 158؛ 174؛ 190.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ⑨﴾

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (9)

(ت) تكرّرت في الشعراء 26/ 68؛ 104؛ 122؛ 140؛ 159؛ 175؛ 191.

﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ⑩﴾

﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (10)

....

﴿قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ⑪﴾

﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ﴾ (11)

﴿يَتَّقُونَ﴾: أجاز عيسى: **يَتَّقُونِ**، بكسر النون، وقرأ عبد الله بن مسلم بن يسار: **تَتقون**، بالتاء والتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 107-108**. وقال ابن جنّي: قرأ عبد الله بن مسلم بن يسار وحمّاد بن سلمة: **تَتَّقُون**، **المحتسب 2/ 127**. وأضيف إليهما أبو قلابة، **ابن عطيّة 4/ 226**. ونسبها القرطبي إلى عبيد بن عمير وأبي حازم، **القرطبي 13/ 63**. ونسبها أبو حيّان إلى عبد الله ابن مسلم بن يسار وشقيق بن سلمة وحمّاد بن سلمة وأبي قلابة، **أبو حيّان 7/ 8**.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ⑫﴾

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (12)

﴿إِنِّي﴾: فتح نافع وابن كثير ياء الإضافة، وأسكنها حفص وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 474**. وقال ابن الجزري: فتحها المدنيّان وأبو عمرو وابن كثير، **ابن الجزري 2/ 336**.

﴿يُكَذِّبُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 336**.

(ت) ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾: تكرّرت في القصص 28/ 34.

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ⑬﴾

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ﴾ (13)

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **ويَضِيقُ لِذَلِكَ صدْرِي**، **جيفري 67**. وقرأ الأعرج وطلحة وعيسى: **ويضِيقَ**، **ابن عطيّة 4/ 226**. وكذا قرأ يعقوب، **الطبرسي 7/ 242**. ونسبها القرطبي إلى يعقوب وعيسى بن عمر وأبي حيوة، **القرطبي 13/ 63**. ونسبها أبو حيّان إلى الأعرج وطلحة وعيسى وزيد بن عليّ وأبي حيوة وزائدة عن الأعمش ويعقوب، **أبو حيّان 7/ 8**.

﴿يَنْطَلِقُ﴾: قرأ الأعرج وطلحة وعيسى: **ينطلِقَ**، وحكى أبو عمرو عن الأعرج أنّه قرأ بالرّفع، **ابن عطيّة 4/ 226**. وقرأ يعقوب بالنّصب، **الطبرسي 7/ 242**. ونسبها القرطبي إلى يعقوب وعيسى بن عمر وأبي حيوة، **القرطبي 13/ 63**. ونسبها أبو حيّان إلى الأعرج وطلحة وعيسى وزيد بن عليّ وأبي حيوة وزائدة عن الأعمش ويعقوب، **أبو حيّان 7/ 8**.

﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ⑭﴾

﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ (14)

﴿يَقْتُلُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 336**.

﴿قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ⑮﴾

﴿قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ (15)

﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ⑯﴾

﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (16)

(ت) **﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾**: راجع **الأعراف 7/ 104**.

﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ⑰﴾

﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (17)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 105**.

﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ⑱﴾

﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ (18)

﴿عُمُرِكَ﴾: روى عبيد عن هارون، والخفّاف عن أبي عمرو وعبيد عنه: **عُمْرك**، وروي عن أبي عمرو: **عُمُرك**، **ابن مجاهد 471**.

﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ١٩﴾

﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (19)

﴿فَعْلَتَكَ﴾: قرأ الشعبي: **فِعْلتك**، بكسر الفاء، **الفرّاء 2/ 279**.

﴿قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٢٠﴾

﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذاً وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ (20)

﴿إِذاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **إذْ**، **جيفري 67**.

﴿الضَّالِّينَ﴾: في مصحف ابن مسعود وابن عبّاس وابن خثيم: **الجَاهِلِينَ**، وكذا قرأ ابن ذرّ، **جيفري 67، 203، 295**.

﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٢١﴾

﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (21)

﴿لَمَّا﴾: روي عن حمزة: **لِمَا**، **ابن خالويه، مختصر 107**.

﴿حُكْماً﴾: قرأ عيسى: **حُكُماً**، **ابن خالويه، مختصر 107**.

(ت) ﴿فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: **في الشعراء 26/ 83**: **﴿ربّ هب لي حكماً وألحقني بالصالحين﴾**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٢٢﴾

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (22)

﴿تَمُنُّهَا﴾: في مصحف أبيّ: **لَا تمُنُّها**، **جيفري 151**. وقرأ الضحّاك: **ما لكَ أن تَمُنَّهَا**، **ابن عطيّة 4/ 228**.

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢٣﴾

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (23)

﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنتُمْ مُوقِنِينَ﴾ (24)

﴿رَبُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ربَّ**، وكذا قرأ أبو رجاء وعيسى الثقفي، **جيفري 67**.

(ت) ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: راجع **مريم 19/ 65**.

(ق) ثمن في ورش.

﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ (25)

﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ﴾ (26)

﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾﴾

﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ (27)

﴿رَسُولَكُمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الرَّسُولَ**، **جيفري 67**.

﴿أُرْسِلَ﴾: قرأ مجاهد وحميد: **أَرْسَلَ**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 107**.

﴿قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (28)

﴿الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **المشارقِ والمغَارِبِ**، **جيفري 68، 322**. وكذا قرأ أصحاب ابن مسعود، **ابن خالويه، مختصر 107**.

﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَنْ كُنْتُم**، وكذا قرأ أصحابه، **جيفري 68**. وكذا قرأ الأعمش، **ابن خالويه، مختصر 108**.

(ت) ﴿رَبّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾: تكرّرت في **المزمّل 73/ 9**.

﴿إِنْ كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 118.

(ق) ثمن في قالون.

﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ (29)

﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾﴾

﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ﴾ (30)

﴿قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾﴾

﴿قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (31)

(ت) راجع البقرة 2/ 23.

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾﴾

﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ (32)

(ت) راجع الأعراف 7/ 107.

﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾ (33)

(ت) راجع الأعراف 7/ 108.

﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾

﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ (34)

(ت) راجع الأعراف 7/ 109.

﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ (35)

(ت) راجع الأعراف 7/ 110.

﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (36)

﴿أَرْجِهْ﴾: قرئ: أرْجِئْهُ، الزمخشري 2/ 340.

(ت) راجع الأعراف 7/ 111.

﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾

﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ (37)

﴿سَحَّارٍ﴾: في مصحف الأعمش: سَاحِرٍ، جيفري 322. وأضيف إليه عاصم، ابن عطيّة 4/ 230. وقرأ ابن عامر وأبو عمرو والكسائي بالإمالة، البيضاوي 2/ 154.

(ت) راجع الأعراف 7/ 112.

﴿فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾﴾

﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ (38)

(ت) ﴿لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾: راجع الحجر 15/ 38.

﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾﴾

﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾ (39)

﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: وقَالَ النَّاسُ هَلْ أنتُمْ مُسْتَمِعُون، جيفري 68.

﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ (40)

﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الغَالِبِينَ﴾: قرأ (كذا) ابن مسعود هذا التركيب: لعلّنا إلَى السّحرةِ إنْ همْ يغلِبُون نتّبعُ منهم الغَالِبِينَ، جيفري 68.

﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ٤١﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ (41)

﴿أإِنَّ لَنَا﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وشيبة: إنَّ لَنَا، **الزمخشري 2/ 106**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعرج وأبو عمرو على الاستفهام، **ابن عطيّة 4/ 230**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 113**.

﴿قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذًا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ٤٢﴾

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (42)

﴿نعَمْ﴾: قرأ عيسى: **نَعِمْ**، بكسر العين، **ابن عطيّة 11/ 106**.

﴿إذاً لَمِنَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لمنَ**، بحذف إذا، **جيفري 68**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 114**.

﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ٤٣﴾

﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾ (43)

(ت) راجع **يونس 10/ 80**.

﴿فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٤٤﴾

﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ (44)

....

﴿فَأَلۡقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ٤٥﴾

﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ (45)

﴿تَلْقَفُ﴾: في مصحف أبيّ: **تَلْقَمُ**، **جيفري 151**. وقرأ السبعة كلّهم: **تَلقَّفُ**، غير حفص عن عاصم، وكذا روى البزّي عن ابن كثير، **ابن مجاهد 471**. وروى البزّي وفليح عن ابن كثير شدّ التاء وفتح اللام وشدّ القاف، **ابن عطيّة 4/ 231**. ونسب البيضاوي القراءة المثبتة في رواية حفص إلى حمزة، **البيضاوي 2/ 155**.

(ت) راجع الأعراف 7/ 117.

﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿46﴾﴾

﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾ (46)

(ت) راجع الأعراف 7/ 120.

﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿47﴾﴾

﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (47)

(ت) راجع الأعراف 7/ 121.

﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿48﴾﴾

﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (48)

(ت) راجع الأعراف 7/ 122.

﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿49﴾﴾

﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (49)

﴿آمَنْتُمْ﴾: قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وروح: **أأمنتم**، **البيضاوي 2/ 155.**

﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾: رسمت في بعض المصاحف بإثبات الواو بعد الهمزة، **الدّاني 53.**

(ت) ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾: راجع الأعراف 7/ 123.
﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾: راجع طه 20/ 71.
﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 124.
(ق) ربع في قالون وورش.

﴿قَالُواْ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿50﴾﴾

﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (50)

(ت) راجع الأعراف 7/ 125.

(ق) ربع حزب في المصحف العماني.

﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿51﴾﴾

﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (51)

﴿أَنْ﴾: قرأ أبان بن تغلب: إنْ، المحتسب 2/ 127.

﴿أَنْ كُنَّا﴾: قرأ أبان بن تغلب: إنْ كُنَّا، ابن عطيّة 4/ 231.

(ت) ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا﴾: في الشعراء 26/ 82: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾.

﴿يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا﴾: راجع البقرة 2/ 58.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وثمن في الشرفي.

﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿52﴾﴾

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ﴾ (52)

﴿أَنْ أَسْرِ﴾: قرأ ابن كثير ونافع: أنْ آسْرِ، ابن مجاهد 471. وقرأ اليماني: أنْ سِرْ، ابن خالويه، مختصر 108.

﴿بِعِبَادِي﴾: قرأ نافع في رواية ورش بفتح ياء الإضافة، ابن مجاهد 474.

(ت) راجع طه 20/ 77.

﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿53﴾﴾

﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (53)

(ت) راجع الأعراف 7/ 111.

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿54﴾﴾

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ (54)

﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾: قال أبو حاتم: قرأ من لا يؤخذ عنه: لَشِرّ ذمَّةٌ، **ابن عطيّة 4/ 232.**

﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿55﴾﴾

﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ﴾ (55)

﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿56﴾﴾

﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ (56)

﴿حَاذِرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حَادِرُون**، وكذا قرأ ابن السميفع، **جيفري 68.** وقرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **حَذِرُونَ، الطبري 19/ 84.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 471.** ونسب ابن خالويه قراءة ابن مسعود إلى: ابن عمّار [لعلّ الصواب: ابن أبي عمّار] (في **المحتسب 2/ 128**: ابن أبي عمّار، وفي **الطبرسي 7/ 248**: ابن أبي عامر) وابن السميفع، **ابن خالويه، مختصر 108.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن أبي عمارة وسميط بن عجلان، **ابن عطيّة 4/ 232.** ونسب القرطبي هذه القراءة إلى ابن مسعود وابن عبّاس وأبي عبّاد، وحكاها المهدوي عن ابن أبي عامر، وحكاها الماوردي والثعلبي عن ابن عجلان، **القرطبي 13/ 70.**

﴿فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿57﴾﴾

﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (57)

(ت) ﴿جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾: راجع **الحجر 15/ 45.**

﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿58﴾﴾

﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (58)

﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: قرأ الأعرج: وكنوزٌ ومَقامٌ كريمٌ، **ابن خالويه، مختصر 108.** وقرأ الأعرج وقتادة: مُقَام، **ابن عطيّة 4/ 232.**

﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿59﴾﴾

﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (59)

(ت) في **الدخان 44/ 28**: ﴿كذلك وأورثناها قوماً آخرين﴾.

﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ۝٦٠﴾

﴿فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ (60)

﴿فَأَتْبَعُوهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فاتَّبَعُوهُمْ**، وكذا قرأ الحسن والذماري، **جيفري 68**. وكذا قرأ زيد عن يعقوب، **الطبرسي 7/ 248**. ونسبها القرطبي إلى الحسن وعمرو بن ميمون، **القرطبي 13/ 72**.

﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝٦١﴾

﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ (61)

﴿تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾: قرأ حمزة وحده: **تَرِآءِا**، وكذا روى هبيرة عن حفص، وروى أبو بكر عن عاصم: **تَرَآءَا**، وكان حمزة يقف على: **تَرِآءِا**، وكذا قال نصير عن الكسائي، **ابن مجاهد 472**. وقرئ: **تَرَى**، وقرأ خلاد عن الكسائي بكسر الرّاء والهمزة، وقرأ الأعمش: **تَراتْ الفئتَان**، **ابن خالويه، مختصر 108**. وقال أبو حيّان: قرأ الأعمش وابن وثاب: **تَرَايَ**، **أبو حيّان 7/ 19**. وقرئ: **تراءَت الفئتَانِ**، **البيضاوي 2/ 156**.

﴿لَمُدْرَكُونَ﴾: قرأ الأعرج: **لَمُدَّرَكون**، **الطبري 19/ 86**. وقال ابن خالويه: قرأ الأعرج وعبيد ابن عمير: **لَمُدَّرِكون**، **ابن خالويه، مختصر 108**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعرج وابن عمير: **لَمُدَّرَكون**، **ابن عطيّة 4/ 233**. وأضيف إليهما الزهري: **القرطبي 13/ 72**.

﴿قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ۝٦٢﴾

﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (62)

﴿مَعِيَ﴾: روى حفص وحده عن عاصم فتح الياء، **ابن مجاهد 472**.

﴿سَيَهْدِينِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 336**.

﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ۝٦٣﴾

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (63)

﴿فِرْقٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَرِيقٍ**، **جيفري 68**. وحكى يعقوب عن بعضهم: **فِلْقٍ**، **ابن خالويه، مختصر 108**.

﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ۝٦٤﴾

﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ﴾ (64)

﴿وأَزْلَفْنا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فَأَزْلَقْنَا**، وكذا قرأ ابن عبّاس، **جيفري 68، 151.** وقال ابن خالويه: قرأ أبيّ وابن عبّاس: **وأَزْلَقْنَا، ابن خالويه، مختصر 108.** وكذا قرأ عبد الله ابن الحارث (في **الطبرسي 7/ 248**: عبد الله بن الحرث. وفي **القرطبي 13/ 73**: أبو عبد الله ابن الحرث)، **المحتسب 2/ 129.** وقرأ الحسن وأبو حيوة: **وَزَلَفْنَا، ابن عطيّة 4/ 233.**

﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾﴾

﴿وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾ (65)

(ت) راجع هود 11/ 58.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٦﴾﴾

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ﴾ (66)

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (67)

(ت) راجع الشعراء 26/ 8.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾﴾

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (68)

(ت) راجع الشعراء 26/ 9.

﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (69)

(ت) راجع المائدة 5/ 27.

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (70)

(ت) راجع الأنبياء 21/ 52.

﴿قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ٧١﴾

﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْناماً فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ (71)

﴿أَصْنَاماً﴾: في مصحف ابن مسعود: أصناماً هي آلِهَةٌ لَنَا، جيفري 68.

﴿قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ٧٢﴾

﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾ (72)

﴿يَسْمَعُونَكُمْ﴾: قرأ قتادة ويحيى بن يعمر: يُسْمِعُونَكُمْ، ابن خالويه، مختصر 108.

﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾: قرأ الجمهور بإدغام الذّال في التّاء، ابن عطيّة 4/ 234.

﴿أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ٧٣﴾

﴿أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾ (73)

....

﴿قَالُواْ بَلۡ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ٧٤﴾

﴿قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (74)

(ت) ﴿قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا﴾: راجع المائدة 5/ 104.

﴿قَالَ أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ٧٥﴾

﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (75)

....

﴿أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلۡأَقۡدَمُونَ ٧٦﴾

﴿أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الأَقْدَمُونَ﴾ (76)

....

﴿فَإِنَّهُمۡ عَدُوّٞ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٧٧﴾

﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (77)

﴿لِي﴾: فتح أبو عمرو ونافع في رواية ورش ياء الإضافة، **ابن مجاهد 474.**

(ق) ثمن في قالون والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهۡدِينِ ﴿78﴾﴾

﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ (78)

﴿يَهْدِينِ﴾: قرأ نافع وابن أبي إسحاق بإثبات ياء الإضافة، **ابن عطيّة 4/ 235.** وكذا قرأ يعقوب، **ابن الجزري 2/ 336.**

﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطۡعِمُنِى وَيَسۡقِينِ ﴿79﴾﴾

﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ (79)

﴿وَيَسْقِينِ﴾: قرأ نافع وابن أبي إسحاق بإثبات ياء الإضافة، **ابن عطيّة 4/ 235.** وكذا قرأ يعقوب، **ابن الجزري 2/ 336.**

﴿وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ ﴿80﴾﴾

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (80)

﴿يَشْفِينِ﴾: قرأ نافع وابن أبي إسحاق بإثبات ياء الإضافة، **ابن عطيّة 4/ 235.** وكذا قرأ يعقوب، **ابن الجزري 2/ 336.**

﴿وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحۡيِينِ ﴿81﴾﴾

﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ (81)

﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **وَإذا مِتُّ فَهُوَ يُحْيِينِي**، وكذا قرأ ابن ذرّ وابن خثيم، **جيفري 68، 260، 295.**

﴿يُحْيِينِ﴾: قرأ نافع وابن أبي إسحاق بإثبات ياء الإضافة، **ابن عطيّة 4/ 235.** وكذا قرأ يعقوب، **ابن الجزري 2/ 336.**

(ق) ثمن في ورش.

﴿وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿82﴾﴾

﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ (82)

﴿خَطِيئَتِي﴾: في مصحف أبيّ: **خَطَايَايَ**، وكذا قرأ حمزة وابن قيس، **جيفري 151**. وكذا قرأ الحسن، **ابن خالويه، مختصر 108**.

(ت) ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾: راجع **الشعراء 26/ 51**.

﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾: راجع **البقرة 2/ 58**.

﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿83﴾﴾

﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (83)

(ت) راجع **الشعراء 26/ 21**.

﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿84﴾﴾

﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾ (84)

....

﴿وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿85﴾﴾

﴿وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ (85)

....

﴿وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿86﴾﴾

﴿وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾ (86)

﴿لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ﴾: في مصحف أبيّ: **لأَبَوَيَّ إِنَّهُمَا كَانَا**، **جيفري 151**. وقرأ نافع في رواية ورش، وأبو عمرو وابن كثير: **لأَبِيَ**، بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 474**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ: لي ولأبويّ إنّهما كانا، **ابن عطيّة 4/ 235**.

﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿87﴾﴾

﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ (87)

....

﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿88﴾﴾

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ (88)

....

﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾

﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (89)

....

﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾﴾

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (90)

﴿وأُزْلِفَتِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **وأَزْلَقَتِ**، وكذا قرأ الجحدري وابن عبّاس، **جيفري 68، 151.**

(ت) في ق 50/ 31: ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾؛ وفي التكوير 81/ 13-14: ﴿وإذا الجنة أزلفت * علمت نفس ما أحضرت﴾.

﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾﴾

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ (91)

﴿وَبُرِّزَتِ﴾: في مصحف الأعمش: **فَبُرِّزَتِ**، وكذا قرأ مالك بن دينار، **جيفري 322.** وقال ابن عطيّة: قرأ مالك بن دينار: **وبَرَزَتِ**، بفتح الباء والتخفيف، **ابن عطيّة 4/ 236.**

(ت) في النازعات 79/ 36: ﴿وبرّزت الجحيم لمن يرى﴾.

﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾﴾

﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (92)

....

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ﴾ (93)

....

﴿فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾﴾

﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ (94)

....

﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ۝٩٥﴾

﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾ (95)

....

﴿قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ۝٩٦﴾

﴿قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ﴾ (96)

....

﴿تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٩٧﴾

﴿تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (97)

(ت) راجع آل عمران 3/ 164.

﴿إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩٨﴾

﴿إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (98)

....

﴿وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٩٩﴾

﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾ (99)

....

﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ۝١٠٠﴾

﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ (100)

....

﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ۝١٠١﴾

﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (101)

....

﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝١٠٢﴾

﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (102)

....

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (103)

(ت) راجع الشعراء 26/ 8.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾﴾

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (104)

(ت) راجع الشعراء 26/ 9.

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾﴾

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ (105)

(ت) راجع الحجّ 22/ 42.

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (106)

(ت) في الشعراء 26/ 124: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هود أَلَا تَتَّقُونَ﴾؛ وفي الشعراء 26/ 142: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صالح أَلَا تَتَّقُونَ﴾؛ وفي الشعراء 26/ 161: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لوط أَلَا تَتَّقُونَ﴾؛ وفي الشعراء 26/ 177: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شعيب أَلَا تَتَّقُونَ﴾؛ وفي الصافات 37/ 123-124: ﴿وإنَّ إلياس لمن المرسلين * إِذْ قَالَ لقومه أَلَا تَتَّقُونَ﴾.

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾﴾

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (107)

(ت) تكرّرت في الشعراء 26/ 125؛ 143؛ 162؛ 178؛ وفي الدخان 44/ 18.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾﴾

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (108)

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 336.**

(ت) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 50.**

﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠٩﴾

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (109)

﴿أَجْرِيَ﴾: أسكن ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر ياء الإضافة، **ابن مجاهد 474.**

(ت) تكرّرت في **الشعراء 26/ 127، 145، 164، 180.**

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 90.**

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١١٠﴾

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (110)

﴿وأَطِيعُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 336.**

(ت) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 50.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. ونصف جزء في المصحف العماني.

﴿۞قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ١١١﴾

﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ﴾ (111)

﴿واتَّبَعَكَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وطلحة وابن خثيم: **وأَتْبَاعُكَ**، وكذا قرأ الضحّاك ويعقوب وأبو حيوة، **جيفري 68، 203، 260، 295.** ونسبها ابن جنّي إلى ابن مسعود والضحّاك وطلحة وابن السميفع ويعقوب وسعيد بن أبي سعيد الأنصاري، **المحتسب 2/ 131.** وقال أبو عمرو [الدّاني]: هي قراءة ابن عبّاس والأعمش وأبي حيوة، **ابن عطيّة 4/ 237.**

﴿قَالَ وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٢﴾

﴿قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (112)

....

﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿113﴾﴾

﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ (113)

﴿تَشْعُرُونَ﴾: قرأ الأعرج وأبو زرعة: **يَشعرون**، **ابن خالويه، مختصر 108**. وكذا قرأ عيسى بن عمر الهمذاني، **ابن عطيّة 4/ 237**. وكذا قرأ ابن أبي عبلة وابن السميفع، **القرطبي 13/ 82**.

﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿114﴾﴾

﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (114)

﴿بِطَارِدِ﴾: قرأ أحمد عن أبي عمرو، **ابن خالويه، مختصر 108**.

(ت) راجع هود **11/ 29**.

﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿115﴾﴾

﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (115)

(ت) راجع الأعراف **7/ 184**.

﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿116﴾﴾

﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَانُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ (116)

﴿مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾: كانت في مصحف عثمان: **من المخرجين**، فغيّرها الحجاج، **ابن أبي داود، كتاب المصاحف 50، 118**.

(ت) في الشعراء **26/ 167**: ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾.

﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿117﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ (117)

....

﴿فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿118﴾﴾

﴿فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحاً وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (118)

(ت) ﴿فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ﴾: راجع الأعراف **7/ 89**.

﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾﴾

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ (119)

(ت) راجع يونس 10/ 73.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾﴾

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ﴾ (120)

....

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (121)

(ت) راجع الشعراء 26/ 8.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾﴾

﴿وإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (122)

(ت) راجع الشعراء 26/ 9.

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾﴾

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ﴾ (123)

(ت) راجع الحجّ 22/ 42.

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (124)

(ت) راجع الشعراء 26/ 106.

﴿إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾﴾

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (125)

(ت) راجع الشعراء 26/ 107.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾﴾

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (126)

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 336.**

(ت) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 50.**

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾﴾

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (127)

﴿أَجْرِيَ﴾: أسكن ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر ياء الإضافة، **ابن مجاهد 474.**

(ت) راجع **الشعراء 26/ 109.**

﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾﴾

﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ (128)

﴿رِيعٍ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **رَيْعٌ**، **ابن عطيّة 4/ 238.**

﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾

﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ (129)

﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كَيْ تَخْلُدُوا**، وفي مصحف أبيّ: **كَأَنَّكُمْ تُخَلَّدُونَ**، وكذا قرأ قتادة وعلقمة وأبو العلياء، **جيفري 68، 151.** وقال ابن خالويه: قرأ قتادة: **تُخلدون**، وقرأ أبو العالية: **تُخَلَّدُونَ**، **ابن خالويه، مختصر 108.** وقال ابن جنّي: قرأ قتادة: **تُخْلَدُونَ**، **المحتسب 2/ 130.** وقال أبو حيّان: في قراءة ابن مسعود: **كَيْ تَخْلُدُونَ**، **أبو حيّان 7/ 31.**

﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾﴾

﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ (130)

....

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾﴾

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (131)

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 336**.

(ت) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 50**.

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿132﴾﴾

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ (132)

....

﴿أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿133﴾﴾

﴿أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾ (133)

(ت) راجع **الإسراء 17/ 6**.

﴿وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿134﴾﴾

﴿وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (134)

(ت) ﴿جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾: راجع **الحجر 15/ 45**.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿135﴾﴾

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (135)

﴿إِنِّي﴾: فتح نافع وابن كثير ياء الإضافة، وأسكنها حفص وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر **ابن مجاهد 474**. وقال ابن الجزري: فتحها المدنيّان وأبو عمرو وابن كثير، **ابن الجزري 2/ 336**.

(ت) ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: راجع **الأعراف 7/ 59**.

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴿136﴾﴾

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ (136)

﴿أَوَعَظْتَ﴾: في مصحف أبيّ: **أَوَعَظتَّ**، بالإدغام، وفي مصحف الأعمش: **أَوَعَظْتَنَا**، وكذا قرأ

العبّاس وأبو عمرو وبشر عن الكسائي، **جيفري 151، 322**. وقال القرطبي: روى العبّاس عن أبي عمرو، وبشر عن الكسائي: **أوَعَظتَّ**، بالإدغام، **القرطبي 13/ 85**. وكذا روي عن عاصم، وهي قراءة ابن محيصن، **أبو حيّان 7/ 32**.

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ١٣٧﴾

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾ (137)

﴿خُلُقُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **خَلْقُ**، وكذا قرأ الحسن وابن كثير وعلقمة، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **اخْتِلَاقُ**، وكذا في مصحف علقمة، **جيفري 68، 242**. وقرأ الكسائي: **خَلْقُ**، **الفرّاء 2/ 281**. وكذا قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بن العلاء، **الطبري 19/ 104**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، **ابن مجاهد 472**. وقرأ أبو قلابة: **خُلْقُ**، **ابن خالويه، مختصر 109**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير وأبي عمرو والكسائي وأبي قلابة، وكذا روى الأصمعي عن نافع، **ابن عطيّة 4/ 239**. وكذا روى ابن جبير عن أصحاب نافع عن نافع، **القرطبي 13/ 85**.

﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ١٣٨﴾

﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ (138)

(ت) تكرّرت في سبأ **34/ 35**؛ **الصافات 37/ 59**.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ١٣٩﴾

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (139)

(ت) **﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾**: راجع **الشعراء 26/ 8**.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ١٤٠﴾

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (140)

(ت) راجع **الشعراء 26/ 9**.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ١٤١﴾

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِيْنَ﴾ (141)

﴿ثَمُودُ﴾: قرأ ابن وثّاب: ثَمُودٌ، بالتنوين، **ابن عطيّة 4/ 239.**

(ت) راجع **الحجّ 22/ 42.**

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (142)

(ت) راجع **الشعراء 26/ 106.**

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾﴾

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (143)

(ت) راجع **الشعراء 26/ 107.**

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾﴾

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (144)

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 336.**

(ت) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 50.**

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾﴾

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (145)

﴿أَجْرِيَ﴾: أسكن ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر ياء الإضافة، **ابن مجاهد 474.**

(ت) راجع **الشعراء 26/ 109.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَا آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾﴾

﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ (146)

﴿فِي مَا﴾: في بعض المصاحف: فِيمَا، موصولة، **الدّاني 72، 96.**

﴿فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ١٤٧﴾

﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (147)

(ت) ﴿جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾: راجع **الحجر 15/ 45**.

﴿وَزُرُوعٖ وَنَخۡلٖ طَلۡعُهَا هَضِيمٞ ١٤٨﴾

﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ (148)

.....

﴿وَتَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا فَٰرِهِينَ ١٤٩﴾

﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ﴾ (149)

﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالَ﴾: في مصحف أبيّ: **تَنْقُبُون في الجبال، 151**. وقرأ الحسن: **تَنْحَتُون**، وروي عنه: **يَنْحَاتُون**، وروى عبد الرحمن بن محمّد عن أبيه: **ينحِتُون**، وعن الحسن أيضاً وأبي حيوة: **يَنحَتُون**، **ابن خالويه، مختصر 109**. وقال ابن عطيّة: قرأ عيسى: **تَنْحَتون**، قال أبو عمرو (= الداني): هي قراءة الحسن وأبي حيوة، **ابن عطيّة 4/ 240**.

﴿فَارِهِينَ﴾: في مصحف مجاهد: **مُتَفَرِّهِينَ، جيفري 281**. وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة والبصرة: **فَرِهِينَ، الطبري 19/ 107**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 472**. وأضيف إليهما نافع، **ابن عطيّة 4/ 240**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 174**.

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٥٠﴾

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (150)

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 336**.

(ت) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 50**.

﴿وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمۡرَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٥١﴾

﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾ (151)

.....

﴿ٱلَّذِينَ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ١٥٢﴾

﴿الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ (152)

(ت) تكرّرت في النمل **27/ 48**.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ١٥٣﴾

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ (153)

(ت) تكرّرت في **الشعراء 26/ 185**.

﴿مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا فَأۡتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١٥٤﴾

﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (154)

(ت) ﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾: تكرّرت في **الشعراء 26/ 186**.
﴿فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 93**.

﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٞ لَّهَا شِرۡبٞ وَلَكُمۡ شِرۡبُ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ١٥٥﴾

﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ (155)

﴿شِرْبُ﴾: في مصحف أبيّ: شُرْبُ، وكذا قرأ أبو المتوكّل وابن أبي عبلة، **جيفري 151**. واختار أبو عمرو بن العلاء والكسائي: شَرْبُ، **القرطبي 13/ 88**.

﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ١٥٦﴾

﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (156)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 73**.

﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ ١٥٧﴾

﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ﴾ (157)

﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ١٥٨﴾

﴿فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (158)

(ت) ﴿فَأَخَذَهُمُ العَذَابُ﴾: راجع النحل 16/ 113.
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع الشعراء 26/ 8.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾﴾

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (159)

(ت) راجع الشعراء 26/ 9.

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾﴾

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ (160)

(ت) راجع الحجّ 22/ 42.

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (161)

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ﴾: قال النقّاش: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وحفصة: **إذ قال لهم لوط**، ابن عطيّة 4/ 241.

(ت) راجع الشعراء 26/ 106.

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾﴾

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (162)

(ت) راجع الشعراء 26/ 107.

﴿فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾﴾

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (163)

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري** 2/ 336.

(ت) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: راجع آل عمران 3/ 50.

﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٤﴾

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (164)

﴿أَجْرِيَ﴾: أسكن ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر ياء الإضافة، **ابن مجاهد 474.**

(ت) راجع الشعراء 26/ 109.

﴿أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٥﴾

﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (165)

....

﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ ١٦٦﴾

﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ (166)

﴿مَا خَلَقَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما أَصْلَحَ**، وقرأ أيضاً: **ما خَلَقَ الله لكم**، أو: **مَا أصلح الله**، وفي مصحف ابن خثيم: **ما صَلَح لكم، جيفري 68، 295.**

﴿قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُخۡرَجِينَ ١٦٧﴾

﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَالُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ (167)

﴿مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾: كانت في مصحف عثمان: **من المرجومين**، فغيّرها الحجاج، **ابن أبي داود، كتاب المصاحف 50، 118.** وراجع **الشعراء 26/ 116.**

(ت) راجع الشعراء 26/ 116.

﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلۡقَالِينَ ١٦٨﴾

﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ (168)

....

﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ ١٦٩﴾

﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (169)

....

﴿فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ١٧٠﴾

﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ (170)

﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: وَوَاعَدْنَا أَنْ نُؤْتِيَهُ أَهْلَهُ، وفي مصحف مجاهد: فَوَاعَدْنَا أَنْ نُؤْتِيهُ أَهْلَهُ، وكذا قرأ ابن مسعود، جيفري 68، 281.

(ت) راجع الأعراف 7/ 83.

﴿إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ١٧١﴾

﴿إِلَّا عَجُوزاً فِي الْغَابِرِينَ﴾ (171)

(ت) راجع الأعراف 7/ 83.

﴿ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ١٧٢﴾

﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرِينَ﴾ (172)

(ت) تكرّرت في الصافات 37/ 136.

﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ١٧٣﴾

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (173)

(ت) تكرّرت في النمل 27/ 58.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ١٧٤﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (174)

(ت) راجع الشعراء 26/ 8.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ١٧٥﴾

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (175)

(ت) راجع الشعراء 26/ 9.

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٧٦﴾

﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (176)

﴿الْأَيْكَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الأَيْكَةِ، جيفري 68.** وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: لَيْكَةِ، **ابن مجاهد 473.** وقال القرطبي: قرأ أبو جعفر ونافع: لَيْكَةَ، **القرطبي 13/ 90.**

﴿إِذۡ قَالَ لَهُمۡ شُعَيۡبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٧٧﴾

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (177)

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ﴾: قال النقّاش: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وحفصة: **إذا قال لهم أخوهم شعيب**، **ابن عطيّة 4/ 241.**

(ت) راجع الشعراء **26/ 106.**

﴿إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ١٧٨﴾

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (178)

(ت) راجع الشعراء **26/ 107.**

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٧٩﴾

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (179)

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 336.**

(ت) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 50.**

﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٠﴾

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (180)

﴿أَجْرِيَ﴾: أسكن ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر ياء الإضافة، **ابن مجاهد 474.**

(ت) راجع الشعراء **26/ 109.**

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿ ۞ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿181﴾ ﴾

﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾ (181)

(ت) **﴿أَوْفُوا الكَيْلَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 152.**

﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿182﴾ ﴾

﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ (182)

﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾: عَدَّ ابن عطيّة القراءة بضمّ القاف قراءة الجمهور، **ابن عطيّة 4/ 242.**

(ت) راجع **الإسراء 17/ 35.**

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿183﴾ ﴾

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (183)

(ت) راجع **هود 11/ 85.**

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿184﴾ ﴾

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ﴾ (184)

﴿والْجِبِلَّةَ﴾: قرأ السلمي: **وَالجَبْلَةَ**، وقرأ الحسن وأبو حصين: **والجُبُلَّةَ**، **ابن خالويه، مختصر 109**. وكذا روي عن شيبة والأعرج، **القرطبي 13/ 91**. ونسبها أبو حيّان إلى أبي حصين والأعمش والحسن بخلاف عنه، وقال: قرأ السلمي: **والجِبْلَة**، وروي عنه: **والجَبْلة**، **أبو حيّان 7/ 37.**

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿185﴾ ﴾

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ (185)

(ت) راجع **الشعراء 26/ 153.**

﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿186﴾ ﴾

﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (186)

(ت) ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾: راجع الشعراء 26/ 154.

﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١٨٧﴾

﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفاً مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (187)

﴿كِسَفاً﴾: قصر البيضاوي القراءة بفتح السين على حفص وحده، **البيضاوي 2/ 165.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 70.**

﴿قَالَ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٨٨﴾

﴿قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (188)

﴿رَبِّي﴾: أسكن حفص وأبو بكر عن عاصم، وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، وحرّكها الباقون، **ابن مجاهد 474.** وقال ابن الجزري: فتح المدنيّان وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 336.**

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٨٩﴾

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (189)

(ت) ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 15.**

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ١٩٠﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (190)

(ت) راجع **الشعراء 26/ 8.**

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ١٩١﴾

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (191)

(ت) راجع **الشعراء 26/ 9.**

﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٩٢﴾

﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (192)

(ت) ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: ورد في **السجدة 32/ 2**: ﴿تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين﴾؛ وفي **الواقعة 56/ 80** و**الحاقّة 69/ 43**: ﴿تَنزيلٌ من ربِّ العالمين﴾.

﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣﴾

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ﴾ (193)

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ﴾: قرأ الأعمش وعاصم والحسن: **نَزَّلَ به الرّوحَ الأمِينَ**، **الفرّاء 2/ 284**. وهي قراءة عامّة قرّاء أهل الكوفة، **الطبري 19/ 119**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن عامر وحمزة والكسائي وأبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 473**. وهو ما رجّحه أبو حاتم، **ابن عطيّة 4/ 243**.

﴿عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤﴾

﴿عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ (194)

....

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥﴾

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (195)

(ت) ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾: راجع **النحل 16/ 103**.

(ق) ربع حزب.

﴿وَإِنَّهُۥ لَفِي زُبُرِ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٩٦﴾

﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الأَوَّلِينَ﴾ (196)

﴿زُبُرِ﴾: قرأ الأعمش: **زُبْرِ**، **ابن عطيّة 4/ 243**. وقال أبو حيّان: قرأ الأعمش: **زُبِرِ**، بكسر الباء، **أبو حيّان 7/ 38**.

﴿أَوَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَـٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَـٰٓءِيلَ ١٩٧﴾

﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (197)

﴿أَوَلَمْ يَكُنْ﴾: في مصحف أبيّ: **أَوَ لَيْسَ**، **جيفري 152**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود والأعمش: **أوَلَيْسَ لَكُمْ**، وفي مصحف أبيّ: **أَلَيْسَ**، **ابن عطيّة 4/ 243**.

﴿يَكُنْ﴾: وقرأ ابن عامر وحده: **تَكُنْ**، **ابن مجاهد 473**. وأضيف إليه الجحدري، **ابن عطيّة 4/ 243**. وكذا قرأ ابن عبّاس، **أبو حيّان 7/ 39**.

﴿آيَةً﴾: قرأ ابن عامر وعاصم والجحدري: **آيةٌ**، بالرّفع، **ابن عطيّة 4/ 243**.

﴿يَعْلَمَهُ﴾: قرأ الجحدري: **تَعْلَمَهُ**، **ابن خالويه، مختصر 109**.

(ن) ذكر الثعلبي عن ابن عبّاس: أنّ أهل مكّة بعثوا يسألون أحبار يثرب عن النبيّ، **فقالوا**: هذا زمانه، ووصفوا بعثه، ثمّ خلطوا في أمر محمّد، فنزلت الآية في ذلك. وقال مقاتل: هذه الآية مدنيّة، **ابن عطيّة 4/ 243**.

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾﴾

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ﴾ (198)

﴿الأَعْجَمِينَ﴾: قرأ الحسن: **الأعجَمِيِّينَ**، **ابن خالويه، مختصر 109**. وأضيف إليه ابن مقسم، **أبو حيّان 7/ 40**.

﴿فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾﴾

﴿فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ (199)

....

﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾﴾

﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (200)

﴿سَلَكْنَاهُ﴾: قرأ ابن مسعود: **جعلناه**، وروي عنه: **نجعله**، **ابن عطيّة 4/ 244**.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾﴾

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾ (201)

﴿فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾﴾

﴿فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (202)

﴿فَيَأْتِيَهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **فَيَرَوْهُ**، وفي رواية أخرى: **فَيَرَوْنَهُ**، **جيفري 152**. وقرأ الحسن وعيسى: **أن يَأْتِيَهم**، بالياء، [قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **فَتَأْتيهم**]، **ابن خالويه، مختصر 109**.

﴿بَغْتَةً﴾: قرأ الحسن: **بَغَتة**، **ابن خالويه، مختصر 109**.

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **وَهُمْ عَامِلُونَ**، **جيفري 152**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 95**.

﴿فَيَقُولُواْ هَلۡ نَحۡنُ مُنظَرُونَ ٢٠٣﴾

﴿فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ﴾ (203)

﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ٢٠٤﴾

﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ (204)

(ن) قال المشركون للنبيّ: يا محمّد إلى متى تعدنا بالعذاب ولا تأتي به؟! فنزلت الآية، **القرطبي 13/ 94**.

(ت) تكرّرت في **الصافات 37/ 176**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿أَفَرَءَيۡتَ إِن مَّتَّعۡنَٰهُمۡ سِنِينَ ٢٠٥﴾

﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ (205)

﴿أَفَرَأَيْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَفَرَأَيْتَكَ**، **جيفري 68**.

(ن) عن أبي جهضم قال: رُئي النبيّ متحيّراً، فسألوه عن ذلك فقال: «ولم، ورأيت عدوّي يكون من أمّتي بعدي؟!»، فنزلت هذه الآية والآيتان بعدها، **السيوطي، لباب 234**.

(ت) تكرّرت في **الصافات 37/ 148**.

﴿ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ ٢٠٦﴾

﴿ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ (206)

﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ٢٠٧﴾

﴿مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾ (207)

﴿يُمَتَّعُونَ﴾: قرئ: **يُمْتَعُون**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 109.**

(ت) راجع **الحجر 15/ 84.**

﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ (208)

(ت) **﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾**: راجع **الحجر 15/ 4.**

﴿ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٢٠٩﴾

﴿ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (209)

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ٢١٠﴾

﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ (210)

﴿الشَّيَاطِينُ﴾: في مصحف الأعمش: **الشَّيَاطُونُ**، وكذا قرأ الحسن وابن السميفع، **جيفري 221، 322.** وقال ابن جنّي: قرأ الحسن: **الشّيَاطِيُونُ**، **المحتسب 2/ 133.** وروي عن الحسن وابن السميفع تشديد الياء، **أبو حيّان 7/ 43.**

(ن) كان مشركو قريش يقولون: إنّ لمحمّد تابعاً من الجنّ يخبره كما يخبره الكهنة، فنزلت الآية، **أبو حيّان 7/ 43.**

﴿وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ٢١١﴾

﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (211)

﴿إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ٢١٢﴾

﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾ (212)

﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾﴾

﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾ (213)

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (214)

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾: أضاف ابن مسعود وعليّ: **وهم أهل بيتِك ومنِ اتّبعك من المؤمنين**، وفي مصحف عليّ: **وهُمْ أهْلُ بيتك من المؤمنين، جيفري 68، 189**. وجاء في صحيح البخاري عن ابن عبّاس أنّه قال: لمّا نزلت **وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين...، البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب تبّت يدا أبي لهب وتبّ**. وقال الطبرسي: في قراءة ابن مسعود: **وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين، الطبرسي 7/ 269**. وقال القرطبي معلّقاً على الخبر الّذي أثبتناه من صحيح البخاري معتمداً على رواية في صحيح مسلم بقوله: وظاهر هذا أنّه كان قرآناً يتلى وأنّه نُسخ إذ لم يثبت نقله في المصحف، **القرطبي 13/ 96**. وانظر أيضاً تفسير القرطبي **لسبأ 34/ 46** و**المسد 111**.

﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾﴾

﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (215)

(ت) راجع **الحجر 15/ 88**.

﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾﴾

﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (216)

﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ﴾: قرأ ابن مسعود وعليّ: **فإنْ عصوْكَ وَرَهْطَكَ منهم المخلَصِينَ فقُلْ**، وكذا هي في مصحف عليّ، **جيفري 68، 189**.

(خ) في هذه الآية موادعة نسختها آية السّيف، **أبو حيّان 7/ 44**.

(ت) ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **يونس 10/ 41**.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿217﴾﴾

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ (217)

﴿وَتَوَكَّلْ﴾: في مصحف أبيّ: **فتَوكّل**، وكذا في مصاحف المدينة ودمشق، **جيفري 152**. وكذا قرأ نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 473**. وأضيف إليهما أبو جعفر وشيبة، **ابن عطيّة 4/ 245**. وكذا قرأ ابن مسعود، **مقدّمة كتاب المباني، 119-120**.

(ت) **﴿الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾**: راجع الشعراء **26/ 9**.

﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿218﴾﴾

﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (218)

....

﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿219﴾﴾

﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ (219)

﴿وَتَقَلُّبَكَ﴾: قرأ جناح بن حبيش وغيره: **ويُقَلِّبُكَ**، **ابن خالويه، مختصر 109**. وقرئ: **ونُقَلِّبُك**، **الرّازي 24/ 173**.

﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿220﴾﴾

﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (220)

(ت) **﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾**: راجع البقرة **2/ 127**.

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿221﴾﴾

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ (221)

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾: قرأ ورش: **هلُ انبيكم**، بنقل الحركة، **ابن خالويه، مختصر 183**.

﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿222﴾﴾

﴿تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ (222)

(ت) **﴿أَفَّاك أَثِيم﴾**: تكرّرت في الجاثية **45/ 7**.

﴿يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾﴾

﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ (223)

﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾

﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (224)

﴿وَالشُّعَرَاءُ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **والشّعراءَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 38.**

﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾: في مصحف أبيّ: **يَتْبَعُهُم**، وكذا قرأ نافع والحسن، **جيفري 152.** وكذا قرأ عيسى ابن عمر، وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو والحسن: **يَتْبَعْهُم**، وروى هارون عن يعقوب: **يتَّبِعَهُم، ابن خالويه، مختصر 109.** وقال أبو حيّان: قرأ السلمي والحسن بخلاف عنه: **يَتبَعُهم**، وسكّن الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو العينَ، **أبو حيّان 7/ 46.**

(ن) عن الضحّاك: أنّ رجلين واحداً من الأنصار والآخر من المهاجرين تهاجيا، مع كلّ واحد منهما غواة قومه، وهم السفهاء، فنزلت الآية، **القرطبي 13/ 102.** وقيل: نزلت الآية في أميّة بن أبي الصّلت، وأبي عزّة، ومسافع الجمحي، وهبيرة بن أبي وهب، وأبي سفيان بن الحارث، وابن الزبعرى، **أبو حيّان 7/ 45.**

(خ) هذه الآية والآيتان بعدها منسوخة بـ: **الشعراء 26/ 227، الزهري 32.** وعن ابن عبّاس: أنّ هذا استثناء لا نسخ، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 183.**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ (225)

(ن) أورد القرطبي الخبر الّذي ذكره أبو حيّان في الآية السابقة في هذا الموضع، **القرطبي 13/ 102.**

﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾

﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ (226)

(ن) قيل: نزلت في أبي عزّة الجمحي، **القرطبي 13/ 102.**

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿227﴾﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (227)

﴿مِنْ بَعْدِ مَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **بِمِثْلِ مَا**، **جيفري 69**.

﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: قرأ ابن مسعود: **الّذين ظُلموا فإليك بهم أجْرٌ غير ممنونٍ**، وقرأ أيضاً: **الّذين ظُلموا فإليك بهم أجْرُهُم بما صبَرُوا**، وقرأ أيضاً: **الّذين كفروا**، **جيفري 69، 347**.

﴿أَيَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إِلَى أيٍّ**، **جيفري 69**.

﴿مُنْقَلَبٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود ومجاهد: **مُتَقَلَّبٍ**، وكذا قرأ أبو نهيك، **جيفري 69، 281**.

﴿مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **مُنْفَلَتٍ يَنْفَلِتُونَ**، وكذا قرأ معاذ والجحدري، **جيفري 152**. وكذا قرأ ابن عبّاس، **ابن خالويه، مختصر 109**. وأضيف إليه ابن أرقم عن الحسن، **أبو حيّان 7/ 47**.

(ن) عن عطاء بن يسار: أنّ هذه الآية نزلت في حسّان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، **الطبري 19/ 138**.

(ت) **﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾**: راجع **البقرة 2/ 23**.

(ق) نصف حزب في حفص. وثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ النَّمْلِ
(27)

تسمّى أيضاً سورة سليمان، **السيوطي، الإتقان 1/ 72.**

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها 93 كوفي، 94 بصري وشامي، 95 حجازي، **القراءات الثماني 378.** و97 في المصحف العماني.

ترتيب نزولها: 47 حسب الزهري والسيوطي، وكذا في المصحف، 44 حسب ابن النديم، 68 حسب نولدكه، 69 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝١﴾

﴿طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (طاءْ سِينْ) (1)

﴿طس﴾: قرئ بالتفخيم والإمالة، **الزمخشري 2/ 354.**

﴿وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: وكتابٌ مبينٌ، بالرفع، **الزمخشري 2/ 354.**

(ت) ﴿طس تِلْكَ، آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾: راجع **يوسف 12/ 1.**

﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: راجع **المائدة 5/ 15.**

﴿هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾

﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (2)

﴿بُشْرَى﴾: روى هبيرة عن حفص عن عاصم بكسر الراء، **ابن مجاهد 478.**

(ت) ﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 97.**

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٣﴾

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (3)

(خ) الزكاة هنا يحتمل أن تكون غير المفروضة؛ لأنّ السورة مكّيّة قديمة، **أبو حيّان 7/ 52.**

(ت) ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾: راجع **المائدة 5/ 55.**

﴿بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 4.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝٤﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾ (4)

(ت) ﴿زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ﴾: راجع **الأنعام 6/ 43.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ۝٥﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ﴾ (5)

(ت) ﴿وَهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ﴾: راجع هود 11/ 22.

(ق) نصف في قالون وورش.

﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝٦﴾

﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (6)

(ت) ﴿حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾: راجع البقرة 2/ 32.

﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٧﴾

﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (7)

﴿إِنِّي﴾: قرأ ابن عامر وحمزة بإسكان ياء الإضافة، **ابن مجاهد 489**.

﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾: قرأ أهل المدينة: **بشهابِ قبَسٍ**، على الإضافة، **الفرّاء 2/ 286**. وأضيف إليهم عامّة قرّاء البصرة، **الطبري 19/ 143**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 478**. وعدَّها ابن عطيّة قراءة الجمهور، ونسبها إلى الحسن وأهل المدينة ومكّة والشام، **ابن عطيّة 4/ 249**. وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، **القرطبي 13/ 105**.

(ت) راجع طه 20/ 10.

﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٨﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (8)

﴿بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: في مصحف أبيّ: **تَباركتِ الأرضُ ومَنْ حَولَها من الملائكة**، وقرأ أيضاً: **بُوركتِ النّارُ**، وفي مصحف ابن عبّاس: **بُوركتِ النّارُ ومن حولَها من الملائكةِ**، وكذا في مصحفي عكرمة ومجاهد، **جيفري 152، 203، 273، 281**.

(ت) راجع طه 20/ 11.

﴿يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٩﴾

﴿يَامُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (9)

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَامُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ (10)

﴿رَآهَا﴾: كسر أبو بكر عن عاصم، والكسائي وحمزة الرّاء والهمزة، وفتح أبو عمرو الرّاء وكسر الهمزة في كلّ القرآن، **ابن مجاهد 487.**

﴿جَانٌّ﴾: قرأ الحسن وعمرو بن عبيد: جَأْنٌّ، بالهمز، **المحتسب 2/ 135.** وأضيف إليهما الزهري، **ابن عطيّة 4/ 251.**

(ت) ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾: راجع طه 20/ 19-20.

﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾﴾

﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (11)

﴿إِلَّا مَنْ﴾: في مصحف أبيّ: أَلَا مَنْ، وكذا قرأ الضحّاك والجحدري، **جيفري 152.** وكذا قرأ زيد بن أسلم، **ابن وهب 3/ 49.** وأضيف إليه أبو جعفر، **ابن خالويه، مختصر 110.**

﴿حُسْناً﴾: قرأ ابن أبي ليلى والأعمش وأبو عمرو في رواية عصمة: حَسَناً، **ابن خالويه، مختصر 110.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو ومجاهد وابن أبي ليلى، وقرأ محمّد بن عيسى الأصبهاني: حُسْنَى، **ابن عطيّة 4/ 251.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن مقسم: حُسُناً، وقرأ مجاهد وأبو حيوة وابن أبي ليلى والأعمش وأبو عمرو في رواية الجعفي، وأبو زيد وعصمة وعبد الوارث وهارون وعيّاش: حَسَناً، **أبو حيّان 7/ 96.**

(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾ (12)

(ت) ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾: راجع طه 20/ 22.

﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾: في القصص 28/ 32: ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وملئه إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾: تكرّرت في القصص 28/ 32؛ الزخرف 43/ 54؛ الذاريات 51/ 46.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿13﴾﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (13)

﴿مُبْصِرَةً﴾: قرأ قتادة وعليّ بن الحسين: مَبْصَرَةً، **المحتسب 2/ 136.**

(ت) ﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: راجع **المائدة 5/ 110.**

﴿وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿14﴾﴾

﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (14)

﴿ظُلْماً﴾: قرأ عيسى: ظُلُماً، **ابن خالويه، مختصر 110.**

﴿عُلُوّاً﴾: في مصحف ابن مسعود: عِلِيّاً، وفي مصحفي أبيّ وطلحة: عُلِيّاً، وكذا قرأ ابن مسعود وأبو العالية، وفي مصحف الأعمش: عُلِيّاً، أو عِلِيّاً، وكذا قرأ طلحة أيضاً، **جيفري 69، 152، 261، 323.** وروي عن طلحة رفع العين وكسرها، وقرأ عيسى: عُلْواً، **ابن خالويه، مختصر 110.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش: عُلِيّاً، وحكى الدّاني عنهم وعن أبان بن تغلب: عِلِيّاً، **ابن عطيّة 4/ 252.**

(ت) ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 137.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿15﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (15)

﴿عِلْماً وَقَالَا﴾: قرأ محمّد الباقر: منّا فضلاً فقالا، **السيّاري 103.**

(ت) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً﴾: راجع **الأنبياء 21/ 79.**

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 2.**

(ق) نصف حزب في المصحف العماني.

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿16﴾﴾

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَاأَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ (16)

﴿عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **عَلَّمَنَا منطِقَ**، وقرأ أيضاً: **عَلَّمَنَا مَنْ أَنْطَقَ الطيْرَ وآتانا**، وكذا في مصحف أبيّ، وقرأ ابن قيس: **علّمَنَا**، **جيفري 69، 152.**

﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **كُلَّ شَيْءٍ**، وكذا قرأ أبو عمران وأبيّ، **جيفري 295، 347.** وعن أبي عبد الله أنّه ليس فيها: **من**، **السيّاري 102.**

(ت) **﴿الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾**: راجع **البقرة 2/ 105.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿17﴾﴾

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (17)

....

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿18﴾﴾

﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (18)

﴿وَادِ﴾: روى عبّاس عن أبي عمرو: **وِاد**، بكسر الواو، (بالإمالة)، **ابن مجاهد 478.** وكذا قرأ ابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 4/ 254.**

﴿نَمْلَةٌ... النَّمْلُ﴾: قرأ المفضّل وطلحة والمعتمر بن سليمان: **نَمُلَة**، **ابن خالويه، مختصر 110.** وقرأ سليمان التيمي: **نَمْلَة... النُّمُلُ**، **المحتسب 2/ 137.** وقال ابن عطيّة: روي عن المعتمر بن سليمان: **النُّمُلُ**، **ابن عطيّة 4/ 254.** وقال أبو حيّان: قرأ الحسن وطلحة ومعتمر بن سليمان وأبو سليمان التيمي: **نَمُلة**، **أبو حيّان 7/ 59.**

﴿ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **ادخُلْنَ مساكنكنّ لا يحطمنّكُنّ**، وقرأ أيضاً: **مسكنكم**، وهي قراءة الجحدري وأبي حيوة، وقرأ أيضاً: **لَيَحْطِمَنْكُمْ**، وكذا في مصحف الربيع بن خثيم، وفي مصحف الأعمش: **يَحْطِمْكُمْ**، **جيفري 152، 296، 323**. وقرأ عبيد عن أبي عمرو: **لا يَحْطِمَنْكُم**، ساكنة النون، وهو غلط، وروى اليزيدي وغيره عن أبي عمرو: **لا يَحْطِمَنَّكُم**، **ابن مجاهد 479**. وقرأ شهر بن حوشب: **مسكنكم**، وقرأ الحسن: **لا يُحَطِّمَنَّكُمْ**، وروي عنه: **لا يَحَطِّمَنْكم**، **ابن خالويه، مختصر 110**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عمرو في رواية عبيد: **لا يَحْطِمَنْكم**، وهي قراءة ابن أبي إسحاق، وقرأ الحسن وأبو رجاء: **لا يُحَطِّمَنَّكُم**، وعن الحسن أيضاً: **لا يَحِطِّمَنَّكم**، وقرأ الأعمش وطلحة: **لا يَحْطِمَنْكُم**، خفيفة دون نون، **ابن عطيّة 4/ 254**. وقال القرطبي: قرأ سليمان التيمي: **مساكنكم لا يَحْطِمَنْكُنَّ**، **القرطبي 13/ 114**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى بن عمر الهمذاني الكوفي ونوح القاضي: **يُحَطِّمَنَّكُم**، وعن الحسن فتح الياء وإسكان الحاء وشدّ الطاء، وعنه كذلك مع كسر الحاء، وقرأ ابن أبي إسحاق وطلحة ويعقوب وأبو عمرو في رواية عبيد كقراءة الجمهور إلّا أنّهم سكّنوا نون التوكيد، **أبو حيّان 7/ 59**.

(ت) ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 95**.

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (19)

﴿ضَاحِكاً﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ضَحِكاً**، وكذا قرأ ابن السميفع، **جيفري 69، 152**.

﴿أَوْزِعْنِي﴾: قرأ نافع بإسكان ياء الإضافة، وروى عنه ورش بالفتح والسكون، وقرأ قنبل في رواية القواس بإسكان الياء، وكذا قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة، **ابن مجاهد 488**. وقال البيضاوي: قرأ البزّي وورش بفتح ياء الإضافة، **البيضاوي 2/ 173**. وقال ابن الجزري: فتح البزّي والأزرق عن ورش ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 340**.

(ت) في الأحقاف 46/ 15: ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وأصلح لي في ذرّيتي إنّي تبت إليك وإنّي من المسلمين﴾.

﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ٢٠﴾

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ (20)

﴿مَالِيَ﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة بسكون الياء، **ابن مجاهد 479، 488.** ونسبها القرطبي إلى حمزة ويعقوب، وقال: إنّه اختيار أبي عبيد، **القرطبي 13/ 120.** واختلف عن ابن وردان وهشام، **ابن الجزري 2/ 340.**

﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ٢١﴾

﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ (21)

﴿لَيَأْتِيَنِّي﴾: قرأ ابن كثير وحده: **لَيَأتِيَنَّنِي**، وكذلك هي في مصاحفهم [أي: مصاحف أهل مكّة]، **ابن مجاهد 479.** وقرأ عيسى بن عمر: **لَيَأتِيَنِّ**، **ابن خالويه، مختصر 110.** وقال أبو حيّان: قرأ عيسى بن عمر: **لَيَأتِيَنَّ**، بنون مشدّدة مفتوحة بغير ياء، **أبو حيّان 7/ 62.**

(ت) ﴿عَذَاباً شَدِيداً﴾: راجع **آل عمران 3/ 56.**

﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: راجع **هود 11/ 96.**

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ٢٢﴾

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ (22)

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فمَكَثَ فقالَ**، وقرأ ابن مسعود وأبيّ والأعمش: **فَتَمَكَّثَ**، وفي مصحف أبيّ: **فمكث ثُمّ قال**، وفي مصحف الأعمش: **فتمَكَّثَ**، **جيفري 69، 152، 323.**

﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾: في مصحف أبيّ: **عَلِمْتُ بما لم تَعْلَمْهُ**، وكذا في مصحف الربيع بن خثيم، وكذا قرأ أبو عمران وأبو مجلز، **جيفري 152، 296.** وقرأ النّاس: **فمَكُثَ**، بالضمّ، وقرأ عاصم بالفتح، **الفرّاء 2/ 289.** وهو اختيار الطبري، **الطبري 19/ 158.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **فتمكّث ثمّ جاء فقال**، **ابن عطيّة 4/ 255.**

﴿أَحَطْتُ﴾: قرئ بإدغام الطاء في التاء، **البيضاوي 2/ 174.**

﴿سَبَإٍ﴾: قرأ أبو عمرو بن العلاء بغير تنوين، **سيبويه 3/ 253.** وهي قراءة بعض قرّاء مكّة والبصرة، **الطبري 19/ 158.** وأضيف ابن كثير إلى أبي عمرو في رواية البزّي، وقال ابن مجاهد: قرأت على قنبل عن النبّال: **سَبَأْ**، بإسكان الهمزة، وكذا قرأ الحسن بن محمّد بن عبيد

الله بن أبي يزيد عن شبل عن ابن كثير، **ابن مجاهد 480**. روي عن ابن كثير: **سَبَأْ**، ساكنة الهمزة، وروي عنه أيضاً: **سَبَا**، بغير همز، وقرأ الأعمش: **سَبَاءِ**، بكسر الهمزة من غير تنوين، وذكر أبو معاذ: **سَبْأ**، **ابن خالويه، مختصر 40، 110**. وروى ابن حبيب عن اليزيدي: **سَبَا**، **ابن عطيّة 4/ 255**. وقرأ ابن كثير في رواية: **سَباً**، بتنوين الباء، **أبو حيّان 7/ 63**.

﴿**بِنَبَإٍ**﴾: قرأت فرقة بالألف مقصورة، وقرأت فرقة دون تنوين على الإضافة، **ابن عطيّة 4/ 256**.

﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةً تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٍ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾

﴿إِنِّي وَجَدْتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (23)

﴿**عَرْشٌ**﴾: روي عن نافع الوقف على **عرش**، وعلى هذا يتعلّق **عظيم** بما بعده، **ابن عطيّة 4/ 256**.

﴿وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿وَجَدْتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ (24)

(ت) ﴿**وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ**﴾: تكرّرت في **العنكبوت 29/ 38**.

﴿**وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ**﴾: راجع **الأنعام 6/ 43**.

﴿أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (25)

﴿**أَلَّا يَسْجُدُوا.... وَمَا تُعْلِنُونَ**﴾: في مصحف أبيّ: **ألا تسجدون لله الّذي يخرج الخبء من السّماء والأرض ويعلم سرّكم [وما تعلنون]**، **جيفري 153**. وقال الطبري: ذكر أنّ في قراءة أبيّ: **ألّا تسجدوا لله الّذي يعلم سرّكم وما تعلنون**، **الطبري 19/ 162**. وقيل: في قراءة ابن مسعود: **ألّا يسجدوا لله الّذي يخرج الخب من السماء والأرض ويعلم سرّكم وما تعلنون**، **ابن خالويه، مختصر 110**.

﴿**أَلَّا يَسْجُدُوا**﴾: في مصحف ابن مسعود: **هَلَّا تسجدون**، وقرأ أيضاً: **هَلَّا يَسجدوا**، وقرأ كذلك: **أَلَا هَلْ تسجدون**، ومصحف الربيع بن خثيم: **هلّا تسجدون**، وفي مصحف الأعمش:

هلّا يسجدون، جيفري 69، 296، 323. وقرأ حمزة والسلمي والحسن وحميد الأعرج: **ألا يسجدوا**، بالتخفيف، **الفرّاء 2/ 290.** وهي قراءة بعض المكّيّين والمدنيّين والكوفيّين، **الطبري 19/ 160.** وكذا قرأ الكسائي، **ابن مجاهد 481.** وقال ابن خالويه: روي عن الأعمش: **هلّا تسجدوا**، و: **هلّا يسجدوا**، وكذا في حرف ابن مسعود وأبيّ، **ابن خالويه، مختصر 110.** وقال الزمخشري: في قراءة أبيّ: **ألا تسجدون، الزمخشري 2/ 360.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس وأبو جعفر والزهري وأبو عبد الرحمن والحسن والكسائي والحسين: **ألَا يسجدوا**، بتخفيف اللام، وفي حرف ابن مسعود: **ألا هَل تسجدون**، وفي قراءة أبيّ: **ألَا هل تسجِدُوا، ابن عطيّة 4/ 257.** ونسب الطبرسي القراءة بتخفيف اللام إلى أبي جعفر والكسائي ورويس عن يعقوب، **الطبرسي 7/ 280.**

﴿الْخَبْءَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعكرمة والربيع بن خثيم: **الخَبَا**، وهي قراءة مالك بن دينار وعليّ، وفي مصحف جعفر الصادق وقراءة أبيّ وعيسى الثقفي: **الخَبَّ، جيفري 69، 273، 296، 335.** وقال ابن خالويه: قرأ عيسى: **الخَبَ**، بفتح الباء دون همز، **ابن خالويه، مختصر 110.** وكذا قرأ عكرمة ومالك بن دينار، وحكى أبو حاتم عن عكرمة: **الخبا، القرطبي 13/ 125.**

﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من السموات، جيفري 69.**

﴿تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾: وافق ابن مسعود قراءة حفص، وقراءة الجمهور: **يُعلنون، جيفري 69.** وقال ابن مجاهد: قرؤوا جميعاً: **يخفون وما يعلنون** غير الكسائي وحفص، **ابن مجاهد 481.**

(ت) ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 19.**

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ (26)﴾

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (26)

﴿هُوَ﴾: وقف ابن كثير على: **هُوَهْ، ابن خالويه، مختصر 110.**

﴿الْعَظِيمِ﴾: قرأ ابن محيصن وجماعة: **العظيمُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 110.**

(ت) راجع **المؤمنون 23/ 116.**

﴿الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾: راجع **التوبة 9/ 129.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش.

﴿ ۞قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾

﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (27)

.....

﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

﴿اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ (28)

﴿فَأَلْقِهْ﴾: قرأ ابن كثير والكسائي بهاء موصولة بياء، وكذا قرأ ابن عامر في رواية الحلواني عن هشام عنه، وقال ابن ذكوان عنه بكسر الهاء، وروى قالون عن نافع: **فألقِهِ**، بكسر الهاء دون ياء، وروى ورش عنه بياء في الوصل، وروى اليزيدي عن أبي عمرو: **فألقِهْ**، بسكون الهاء، وروى عنه عبد الوارث وشجاع كسر الهاء، **ابن مجاهد 481.** وقرأ مسلم بن جندب: **فألقِهُو**، **ابن خالويه، مختصر 110.** وقرأت فرقة: **فألقُهُ**، **ابن عطيّة 4/ 257.**

﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾

﴿قَالَتْ يَاأَيُّهَا الْمَلأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ (29)

﴿إِنِّي﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة بإسكان ياء الإضافة، **ابن مجاهد 488.**

﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ ﴾

﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (30)

﴿إِنَّهُ مِنْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإنَّهُ**، وكذا قرأ أبيّ، وفي مصحف أبيّ: **أنْ**، وقرأ أيضاً: **وأنْ**، وقرأ كذلك: **أنّهُ**، وفي مصحف الربيع بن خثيم: **وإنَّهُ**، **جيفري 69، 153، 296.** وقرأ عكرمة: **وأنَّهُ**، **ابن خالويه، مختصر 111.** وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 4/ 258.**

﴿وَإِنَّهُ بِسْمِ﴾: قرأ أبيّ: **وأنْ**، وقرأ عكرمة: **وأنَّهُ**، **ابن خالويه، مختصر 110-111.** وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 4/ 258.**

(ت) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 1.**

﴿أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾

﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ (31)

﴿تَعْلُوا﴾: قرأ ابن عبّاس: **تَغْلُوا**، بغين، وقال ابن مجاهد: رويت عن وهب بن منبّه، **ابن**

خالويه، **مختصر 111**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس في رواية وهب بن منبّه: **تَغْلوا**، **المحتسب 2/ 139**. وكذا قرأ وهب بن منبه، وذكر الثعلبي أنّها قراءة الأشهب العقيلي، **ابن عطيّة 4/ 258**. وأضيف إليه ابن السميفع، **القرطبي 13/ 129**.

﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿32﴾﴾

﴿قَالَتْ يَاأَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ (32)

﴿قَاطِعَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **قاضية**، وفي مصحف ابن خثيم: **ماضية**، **جيفري 69، 296**.

﴿تَشْهَدُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 340**.

﴿قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿33﴾﴾

﴿قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ (33)

....

﴿قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿34﴾﴾

﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ (34)

....

﴿وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿35﴾﴾

﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (35)

﴿فَنَاظِرَةٌ﴾: في بعض المصاحف: **فنظِرة**، **الدّاني 96**.

﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿36﴾﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ (36)

﴿جَاءَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **جاؤوا**، وكذا قرأ ابن ذر، **جيفري 69، 296**.

﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَتُمِدُّونَنِي**، وكذا قرأ ابن كثير، وقرأ أيضاً: **أَتُمِدُّونِّي**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، وكذا في مصحف الأعمش وقراءة يعقوب، **جيفري 69، 323**. وقال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **أتمدّونَنِي**، بإثبات الياء في الوصل، وروى المسيّبي

عن نافع: **أتُمِدُّونِ**، بنون واحدة خفيفة، وبحذف الياء في الوقف، وعن ابن فليح عن أصحابه عن ابن كثير: **أتُمِدُّونَنِي**، بياء في الوصل والوقف، **ابن مجاهد 482.**

﴿آتَانِيَ﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي: **آتَانِ**، بكسر النون من غير ياء، **ابن مجاهد 482.** ويقول ابن مجاهد في موضع آخر: قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة بإسكان الياء، **ابن مجاهد 488.** ونسب ابن عطيّة القراءة بفتح ياء الإضافة إلى أبي عمرو ونافع، **ابن عطيّة 4/ 259.** وقال القرطبي: وقعت في كلّ المصاحف بغير ياء، وقرأ أبو عمرو ونافع وحفص بالياء، **القرطبي 13/ 134.** وقال البيضاوي: قرأ الكسائي وحده بالإمالة، **البيضاوي 2/ 176.** وأثبت المدنيّان وأبو عمرو وحفص ورويس الياء في الوصل، ووقف عليها يعقوب بالياء، واختلف عن أبي عمرو وقنبل وقالون وحفص، **ابن الجزري 2/ 340.**

﴿ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿37﴾﴾

﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (37)

﴿ارْجِعْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **ارْجِعُوا**، **جيفري 69، 203.**

﴿بِهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **بِهِمْ**، وكذا قرأ ابن ذر، **جيفري 70، 296.**

﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿38﴾﴾

﴿قَالَ يَاأَيُّهَا الْمَلأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ (38)

....

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿39﴾﴾

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ (39)

﴿عِفْرِيتٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عِفْرَاةٌ**، وفي مصحف أبيّ: **عَفْرِيت**، وكذا قرأ أبو حيوة وغيره، وقرأ أيضاً: **عَفْرِنَةٌ**، وفي مصحف ابن خثيم: **عِفْرَاتٌ**، **جيفري 70، 153، 296.** وقرأ أبو رجاء وأبو السمال: **عِفْرِيَةٌ**، وقرأ أبو حيوة: **عَفْرِيَةٌ**، **ابن خالويه، مختصر 111.** ونسب ابن جنّي هذه القراءة إلى أبي رجاء وعيسى الثقفي، **المحتسب 2/ 141.** وكذا روي عن أبي بكر الصدّيق، وقرأت فرقة: **عِفْرٌ**، **ابن عطيّة 4/ 260.**

﴿مِنَ الْجِنِّ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **من الجنّ آخَرُ**، **جيفري 153، 296.**

﴿أَنَا آتِيكَ﴾: قرأ حمزة وحده بالإمالة، أشمّ الهمزة شيئاً من الكسر من غير إشباع، **ابن مجاهد 482.**

﴿وَإِنِّي﴾: في مصاحف أبيّ وعليّ وابن خثيم: **إنَّهُ**، **جيفري 153، 189، 296.**

﴿أَمِينٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أمين، قال أريد أعجل منه**، وفي مصحف أبيّ: **أمين، قال أريد أعجل من ذلك**، وقرأ عليّ: أمين، **قال أريد أنّه أعجل من ذلك**، **جيفري 70، 153، 347.**

(ت) في القصص 28/ 26: ﴿القويّ الأمين﴾.

﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾

﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرّاً عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ (40)

﴿أَنَا آتِيكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنظر في كتاب ربّي ثمّ آتيك**، وفي مصحف عليّ: **أنظر في كتاب ربّي فآتيك**، وكذا في مصحف ابن خثيم، **جيفري 70، 189، 296.** وقرأ أبو عبد الله: **أنا أنظر في كتاب ربّي فآتيك به**، وروي عنه: **أنظرني حتّى أنظر في كتاب ربّي فآتيك به**، **السيّاري 102.**

﴿لِيَبْلُوَنِي﴾: أسكن ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ياء الإضافة، **ابن مجاهد 489.**

(ت) ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾: راجع **إبراهيم 14/ 43.**

﴿غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾: قارن بـ: **البقرة 2/ 263.**

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾﴾

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ (41)

﴿نَنْظُرْ﴾: قرأ أبو حيوة: **ننظُرُ**، بضمّ الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 111.**

﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ (42)

﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإنّا أوتينا العلم من ربّنا من قبلها وإنّا كنّا**، **جيفري 70.**

﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿43﴾﴾

﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ **(43)**

﴿إِنَّهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنّها، جيفري 70**. وكذا قرأ سعيد بن جبير، **ابن خالويه، مختصر 111**. وأضيف إليه ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 4/ 262.**

﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿44﴾﴾

﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ **(44)**

﴿سَاقَيْهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **رِجْلَيْهَا، جيفري 70، 296.** وقرأ ابن كثير وحده: **سأقَيْهَا**، بالهمز، **ابن مجاهد 483.** وهي رواية أبي الإخريط [وهب بن واضح] عنه، **ابن عطيّة 4/ 262.** وروى قنبل عن ابن كثير بالهمز أيضاً، **البيضاوي 2/ 178.** وهي لغة أبي حيّة النميري، ورواه ابن مجاهد عن أبي عمرو (لم نقف على ذلك في كتاب السبع في القراءات)، **ابن الجزري 2/ 338.**

﴿قَالَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فلمّا دخلته قالت، جيفري 70.**

﴿ظَلَمْتُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قد ظَلمتُ، جيفري 70.**

(ق) ربع حزب في المصحف العماني.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿45﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ **(45)**

﴿أَنِ اعْبُدُوا﴾: قرئ: **أنُ اعبدوا**، بضمّ النون، **الزمخشري 2/ 364.**

(ت) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 73.**

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿46﴾﴾

﴿قَالَ يَاقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ **(46)**

(ت) ﴿تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾: راجع **الرعد 13/ 6.**

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 132.

﴿قَالُواْ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٞ تُفْتَنُونَ ٤٧﴾

﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ (47)

﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا﴾: وروى بشر بن أبي عمرو عن أبيه: قالوآ اطّيرنا، بالمدّ، ابن خالويه، مختصر 49، 58. وقرئ: تَطَيَّرْنَا، الزمخشري 2/ 365.

﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٖ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ٤٨﴾

﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ (48)

(ت) ﴿يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾: راجع الشعراء 26/ 152.

﴿قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٤٩﴾

﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ (49)

﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: تَقَسَّمُوا لَتُبَيِّتُنَّهُ ثُمّ لتُقْسِمَنَّ ما شهدنا، ورُوي عنه: تقاسموا ثمّ لَنُقْسِمَنَّ مَا شهدنا، جيفري 70. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: تقاسموا لتبيُّتُنّه ثم لتَقْسِمُنَّ، وقرأ أيضاً: تقاسموا بالله، ليس فيها قالوا، ابن خالويه، مختصر 112.

﴿تَقَاسَمُوا... لَنَقُولَنَّ﴾: في مصحف ابن خثيم: تَقَسَّمُوا... لتُقْسِمَنَّ، جيفري 296. وقرأ ابن أبي ليلى: تَقَسَّمُوا، ابن خالويه، مختصر 111.

﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾: قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله: لتبيّتنّه، بالتاء، وعن حميد الأعرج عن مجاهد: ليُبَيِّتُنّه، بالياء، الفرّاء 2/ 296. وذكر الطبري أنّ أغلب أهل الكوفة يقرؤون: ليُبَيِّتُنَّه، وقرأ بعض المكّيين: ليُبَيِّتَنَّه، الطبري 19/ 186. ونسب ابن مجاهد قراءة: لتُبَيِّتُنَّهُ إلى حمزة والكسائي، ابن مجاهد 483. وأضيف إليهما الحسن وحميد، ابن عطيّة 4/ 264. ونسبها أبو حيّان إلى مجاهد وابن وثّاب وطلحة والأعمش وحميد بن قيس، أبو حيّان 7/ 80.

﴿لَنَقُولَنَّ﴾: في مصحف طلحة بن مصرّف: لتَقُولَنَّ، وقرأ أيضاً: لتُقْسِمُنَّ، وكذا قرأ ابن خثيم، جيفري 261. وقرأ حمزة والكسائي: لتَقُولُنَّ، ابن مجاهد 483. وقرأ مجاهد: ليَقُولنّ، ابن خالويه، مختصر 111. وأضيف الحسن وحميد إلى حمزة والكسائي، ابن عطيّة 4/ 264. ونسبها

أبو حيّان إلى مجاهد وابن وثّاب وطلحة والأعمش، وقال: قرأ حميد بن قيس بالنون، **أبو حيّان 7/ 80**.

﴿مَهْلِكَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **مَهْلَك**، بفتح اللام، وقرأ الباقون غير حفص: **مُهْلَك**، **ابن مجاهد 483**.

(ت) ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 146**.

﴿وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٥٠﴾

﴿وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنَا مَكْراً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (50)

(ت) ﴿وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنَا مَكْراً﴾: في نوح 71/ 22: ﴿ومكروا مكراً كباراً﴾.

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 95**.

﴿فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ أَنَّا دَمَّرۡنَٰهُمۡ وَقَوۡمَهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٥١﴾

﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (51)

﴿أَنَّا﴾: في مصحف أبيّ: **أنْ**، **جيفري 153**. وقرأ عامّة قرّاء الحجاز والبصرة: **إنَّا**، **الطبري 19/ 187**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 484**. وعدّها ابن عطيّة قراءة الجمهور، **ابن عطيّة 4/ 264**. ونسبها الطبرسي إلى أهل الحجاز وأبي عمرو وسهل وابن عامر، وكذا روي عن روح وزيد عن يعقوب، **الطبرسي 7/ 293**. وقال البيضاوي: قرأ الكوفيّون ويعقوب بفتح الهمزة، **البيضاوي 2/ 179**.

(ت) ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾: راجع **يونس 10/ 39**.

﴿فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٥٢﴾

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (52)

﴿خَاوِيَةً﴾: حكى أبو معاذ: **خاويةٌ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 111**. وهي قراءة عيسى بن عمر، **الزمخشري 2/ 366**. وأضيف إليه نصر بن عاصم والجحدري، **القرطبي 13/ 145**.

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 118**.

﴿وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٥٣﴾

﴿وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ (53)

(ق) حزب في المصحف القيرواني.

﴿وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ٥٤﴾

﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ (54)

(ت) ﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الفَاحِشَةَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 80.**
﴿وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾: راجع **الأنبياء 21/ 3.**

﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ٥٥﴾

﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ (55)

﴿أإنّكم﴾: قرأ ابن كثير: **أينّكم**، وكذا روى ورش عن نافع، وقرأ أبو عمرو ونافع في غير رواية ورش: **آينَّكُم**، **ابن مجاهد 484.**

﴿تَجْهَلُونَ﴾: قرئ: **يجهلون**، **الزمخشري 2/ 366.**

(ت) راجع **الأعراف 7/ 81.**
﴿أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 137.**
(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وآخر الجزء 19 في المصحف العماني.

﴿۞فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ٥٦﴾

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (56)

﴿جَوَابَ﴾: قرأ الحسن: **جوابُ**، **المحتسب 2/ 141.** وكذا قرأ الأعمش، **الزمخشري 2/ 366.**
وأضيف إلى الحسن: ابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 4/ 264.**

(ت) راجع **الأعراف 7/ 82.**

﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَٰهَا مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٥٧﴾

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (57)

﴿قَدَّرْنَاهَا﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **قَدَرْناها**، خفيفة، **ابن مجاهد 484**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 83**.

﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ۝٥٨﴾

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (58)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 84**؛ وراجع **الشعراء 26/ 173**.

﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝٥٩﴾

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (59)

﴿قُلِ﴾: قرأ أبو السمّال: **قُلَ**، بفتح اللام، **ابن عطيّة 4/ 265**. وأضاف أبو حيّان أنّها قراءته في هذه الآية وفي **النمل 27/ 93**، **أبو حيّان 7/ 84**.

﴿يُشْرِكُونَ﴾: قرأ جمهور النّاس: **تشركون**، بالتاء، **ابن عطيّة 4/ 266**. وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، **القرطبي 13/ 147**. وعدَّها أبو حيّان قراءة الجمهور، وقصر القراءة بالياء على الحسن وقتادة وعاصم وأبي عمرو، **أبو حيّان 7/ 84**. وقال البيضاوي: قرأ يعقوب وعاصم وأبو عمرو بالتّاء، **البيضاوي 2/ 180**.

(ت) ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 2**.

﴿أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ۝٦٠﴾

﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ (60)

﴿أَمَّنْ﴾: قرأ الأعمش: **أَمَنْ**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 111**. وقرأ الأعرج: **أَمَنَ**، **المحتسب 2/ 142**. وأضاف أبو حيّان أنّ الأعمش قرأ بتخفيف الميم في هذه الآية وفي **النمل 27/ 61، 62، 63، 64**، **أبو حيّان 7/ 85**.

﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **ذَوَاتِ بهَجة**، بجمع **ذات** وتحريك الهاء، **ابن عطيّة 4/ 266**.

﴿أَإِلَهٌ﴾: قرئ: **أإلَهاً**، **الزمخشري 2/ 366**. وقرئ بتخفيف الهمزتين وتليين الثانية والفصل بينهما بألف، **أبو حيّان 7/ 85**.

(ت) ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾: راجع الأنعام 6/ 1.

﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ﴾: راجع البقرة 2/ 22.

﴿أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ﴾: تكرّرت في النمل 27/ 61، 62، 63، 64.

﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾

﴿أَمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (61)

﴿أَمَّنْ﴾: راجع النمل 27/ 60.

﴿أَإِلَهٌ﴾: راجع النمل 27/ 60.

(ت) ﴿جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً﴾: راجع البقرة 2/ 22.

﴿أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾: راجع النمل 27/ 60.

﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 131.

﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (62)

﴿أَمَّنْ﴾: راجع النمل 27/ 60.

﴿وَيَجْعَلُكُمْ﴾: قرأ الحسن: **ويجعلَكم**، بياء على صيغة المستقبل، وروي عنه أنّه قرأ بالنون، **ابن عطيّة 4/ 267.**

﴿أَإِلَهٌ﴾: راجع النمل 27/ 60.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأ أبو عمرو: **يَذَّكَّرون**، وروى عبيد عن أبي عمرو بالتاء، وروي عن ابن عامر بالياء والتاء معاً، **ابن مجاهد 484**. وقرأ أبو حيوة: **تتذكّرون**، **ابن خالويه، مختصر 111**. ونسب ابن عطيّة القراءة بالياء إلى أبي عمرو والحسن والأعمش، **ابن عطيّة 4/ 267**. ونسبها الطبرسي إلى أبي عمرو وهشام، **الطبرسي 7/ 296**. وأضيف إليهما يعقوب، **القرطبي 13/ 149**. ونسبها البيضاوي إلى أبي عمرو وهشام وروح، **البيضاوي 2/ 181**.

(ت) ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ﴾: راجع الأنعام 6/ 165.
﴿أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾: راجع النمل 27/ 60.
﴿قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 3.

﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿63﴾﴾

﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (63)

﴿أَمَّنْ﴾: راجع النمل 27/ 60.

﴿بُشْراً﴾: راجع الأعراف 7/ 57.

﴿أَإِلَهٌ﴾: راجع النمل 27/ 60.

﴿يُشْرِكُونَ﴾: قرأ الجمهور: **تُشركون**، على الخطاب، **ابن عطيّة 4/ 267**.

(ت) ﴿يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾: راجع الأعراف 7/ 57.
﴿أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾: راجع النمل 27/ 60.
﴿تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 190.

﴿أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿64﴾﴾

﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (64)

﴿أَمَّنْ﴾: راجع النمل 27/ 60.

﴿أَإِلَهٌ﴾: في بعض المصاحف: **أإلَهاً**، وفي بعض المصاحف كذلك: **ايلَهاً**، **جيفري 341**. وقرأ الأعرج بهمزتين بينهما مدّة، **ابن خالويه، مختصر 111-112**. وراجع النمل 27/ 60.

(ت) ﴿وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾: راجع يونس 10/ 31.
﴿أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾: راجع النمل 27/ 60.
﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 111.

﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿65﴾﴾

﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (65)

﴿أَيَّانَ﴾: قرأ السلمي: **إِيّان**، **المحتسب 2/ 142.**

(ن) قيل: نزلت في المشركين حين سألوا النبيّ عن قيام الساعة، **القرطبي 13/ 150.**

(ت) **﴿لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾**: راجع **المائدة 5/ 97.**

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 21.**

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿66﴾﴾

﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾ (66)

﴿بَلِ ادَّارَكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بَلْ ءَأَدْرَكَ**، وفي رواية: **بَلَ ادَّرَكَ**، أو: **بَلْ ءَادْرَكَ**، وفي مصحف أبيّ: **بَلْ تَدَارَكَ**، وقرأ أيضاً: **أَمْ تَدَارَكَ**، وفي مصحف ابن عبّاس: **ءَادْرَكَ**، وكذا قرأ أبو حيوة، وقرأ أيضاً: **بَلِ ادَّرَكَ**، وكذا قرأ قتادة، وقرأ أيضاً: **بَلَى أَدَّرَكَ**، وكذا قرأ أبو رجاء، أو: **بَلْ أَدْرَكَ**، وكذا قرأ أبو عمرو وابن كثير، أو: **بَلِ أُدَّرِكَ**، أو: **بَلَى ءَأَدْرَكَ**، أو: **بَلِ اذَّارَكَ**، بالذال، وفي مصحف طلحة: **بَلِ ادَّرَكَ**، وكذا قرأ الحسن والأعرج، وفي مصحف عكرمة: **بَلْ ءَادْرَكَ**، وكذا قرأ قتادة أيضاً وابن محيصن، وفي مصحف مجاهد: **بَلْ أَدْرَكَ**، وقرأ أيضاً: **أم تدارك**، أو: **أم أَدْرَكَ**، وفي مصحف الأعمش: **بَلَى أَدَّارَكَ**، وكذا قرأ ابن عبّاس وشيبة وأبو رجاء، **جيفري 70، 153، 203، 261، 273، 323.** وقال الفرّاء: قرأ يحيى والحسن وشيبة ونافع: **بَلِ ادّرك**، وقرأ مجاهد وأبو جعفر المدني: **بل أَدْرَكَ**، وبلغني عن ابن عبّاس أنّه قرأ: **بَلَى أَدَّارَكَ**، **الفرّاء 2/ 299.** وقرأ عامّة قرّاء مكّة: **بَلْ أَدْرَكَ**، **الطبري 20/ 9.** وقال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: **بَلْ أَدْرَكَ**، وكذا روى المفضّل عن عاصم، وروى الأعمش عن أبي بكر عن عاصم: **بَلِ ادَّرَكَ**، **ابن مجاهد 485.** وقال ابن خالويه: روي عن ابن مسعود: **بل أأدْرَكَ**، بهمزتين، وقرأ ابن عبّاس وعن أبي حيوة: **بل أَدْرَكَ**، **ابن خالويه، مختصر 111.** وقال ابن جنّي: قرأ سليمان بن ياسر وعطاء بن السائب: **بَلَ دْرَكَ**، بلا همز ولا ألف، وروي عنهما: **بَلَ ادَّرَكَ**، وقرأ الحسن وأبو رجاء وابن محيصن وقتادة: **بَلْ آدْرَكَ**، وقرأ ابن عبّاس: **بَلَى آدْرَكَ**، وقرأ أبيّ: **بَلْ تَدَارَكَ**، **المحتسب 2/ 142.**

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ٦٧﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً وَآبَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ (67)

﴿أَإِذا﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: **أيذا**، غير أنّ ابن كثير لا يمدّ، وأبو عمرو يمدّ، **ابن مجاهد 485**. وقال ابن عطيّة: قرأ نافع: **إذا**، وقرأ الباقون: **آإذَا**، **ابن عطيّة 4/ 269**. وقال الطبرسي: قرأ ابن كثير ويعقوب: **أذا**، وقرأ أبو عمرو: **آذا**، **الطبرسي 7/ 299**.

﴿أَإِنّا﴾: قرئ: **إنّنا**، وهي كذلك في مصاحف أهل الشام، **الفرّاء 2/ 299**. وكذا قرأ ابن عامر والكسائي، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **أيِنّا**، وقرأ نافع: **آيِنّا**، **ابن مجاهد 485**. وقال ابن عطيّة: قرأ نافع: **آيِنّا**، وقرأ الباقون: **إنّنَا**، **ابن عطيّة 4/ 269**. وكذا قرأ ابن مسعود: **مقدّمة كتاب المباني 120**. وقال الطبرسي: قرأ ابن كثير ويعقوب: **أنا**، وقرأ أبو عمرو: **آنا**، **الطبرسي 7/ 299**. وقال القرطبي: قرأ الكسائي وابن عامر ورويس: **إنّنا**، **القرطبي 13/ 151**.

(ت) **﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً وَآبَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾**: راجع **المؤمنون 23/ 35**.

﴿لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٦٨﴾

﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (68)

(ت) راجع **المؤمنون 23/ 83**.

﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٦٩﴾

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (69)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 11**.

﴿وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ٧٠﴾

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (70)

﴿ضَيْقٍ﴾: قرأ ابن كثير: **ضِيقٍ**، وكذا روى خلف عن المسيّبي عن نافع، **ابن مجاهد 485**. وقرئ: **ضَيِّقٍ**، **البيضاوي 2/ 182**. وراجع **النحل 16/ 127**.

(ت) راجع **النحل 16/ 127**.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿71﴾﴾

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (71)

(ت) راجع يونس 10/ 48.

﴿قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿72﴾﴾

﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (72)

﴿رَدِفَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: ءَازِفَ، **جيفري 203**. وقرأ الأعرج: رَدَفَ، بفتح الدال، **المحتسب 2/ 143**.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿73﴾﴾

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (73)

(ت) راجع يونس 10/ 60.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿74﴾﴾

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (74)

﴿تُكِنُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: تُخْفِي، **جيفري 70**. وقرأ ابن محيصن واليماني [=ابن السميفع]: تَكُنُّ، **ابن خالويه، مختصر 112**. ونسب القرطبي هذه القراءة إلى ابن محيصن وحميد، **القرطبي 13/ 153**. ونسبها أبو حيّان إليهم جميعاً، **أبو حيّان 7/ 90**.

(ت) راجع البقرة 2/ 77.

﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿75﴾﴾

﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (75)

(ت) راجع الأنعام 6/ 59.

﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿76﴾﴾

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (76)

﴿وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٧٧﴾

﴿وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (77)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 52.**

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ۝٧٨﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ (78)

﴿بِحُكْمِهِ﴾: قرأ جناح بن حبيش: بِحِكَمِهِ، **ابن خالويه، مختصر 112.**

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾: راجع **الأنعام 6/ 6/ 96.**

﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ۝٧٩﴾

﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ (79)

(ت) ﴿الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾: راجع **النور 24/ 25.**

﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ۝٨٠﴾

﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ (80)

﴿وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **ولا يَسْمَعُ الصُّمُّ**، وكذا روى عبّاس عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 486.** وأضاف الطبرسي ابن عبّاس إلى ابن كثير، **الطبرسي 7/ 301.** ونسبها القرطبي إلى ابن محيصن وحميد وابن كثير وابن أبي إسحاق وعبّاس عن أبي عمرو، **القرطبي 13/ 153.**

(ت) ورد في **الروم 30/ 52**: ﴿فإنّك لا تُسمع الموتى ولا تُسمع الصمّ الدّعاء إذا ولّوْا مدبرين﴾.

﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ۝٨١﴾

﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (81)

﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وما إنْ تهدِي العُمْيَ**، وقرأ في رواية أخرى: **وما أنْ تَهْتَدِيَ العُمْيُ**، وفي مصحف طلحة: **تَهْدِي العُمْيَ**، وكذا قرأ حمزة، **جيفري 70، 261**. وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 20/ 14**. وقرأ عمارة بن عقيل: **بِهدي العميَ**، بنصب ولا تنوين، وقرأ يحيى بن الحارث: **وما أنت بِهَادٍ العُمْيَ**، **ابن خالويه، مختصر 94، 112**. وأضيف إليه أبو حيوة، وأضيف إلى طلحة وحمزة: ابن وثاب وابن يعمر، وذكر ابن عطيّة أنّ في مصحف ابن مسعود: **وما أنتَ تَهْدِي العُمْيَ**، **ابن عطيّة 4/ 270**. وأضيف إليهم: الأعمش، **أبو حيّان 7/ 91**.

(ت) ورد في الروم 30/ 53: **﴿وما أنت بِهادِ العمي عن ضلالتهم إن تُسمع إلّا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون﴾**.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ (82)

﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **تُنَبِّئُهم**، وقرأ أيضاً: **تُكلِّمهم كلاماً**، وفي مصحف ابن خثيم: **تَسِمُهُمْ**، **جيفري 153، 296**. وقرئ: **تُحدِّثهم**، **الطبري 20/ 18**. وقرأ ابن عبّاس وأبو زرعة ومجاهد: **تَكْلِمُهُم**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 112**. وأضيف إليهم سعيد بن جبير والجحدري، **المحتسب 2/ 144**. وقال القرطبي: قرأ أبو زرعة وابن عبّاس والحسن وأبو رجاء: **تَكْلِمُهُم**، **القرطبي 13/ 158**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن عبّاس ومجاهد وابن جبير وأبي زرعة والجحدري وأبي حيوة وابن أبي عبلة، ونسب قراءة: **تحدّثهم** إلى يحيى بن سلام، **أبو حيّان 7/ 91**.

﴿أَنَّ النَّاسَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **بأنّ النّاس**، **جيفري 70، 296**. وقرأ أهل المدينة: **إنّ النّاس**، **الفرّاء 2/ 300**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء الحجاز والبصرة والشام، **الطبري 20/ 19**. وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 487**.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (83)

(ت) راجع النمل 27/ 17.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾﴾

﴿حَتَّى إِذَا جَاؤوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْماً أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (84)

﴿أَمَّاذَا﴾: في مصحف أبيّ: أمَاذَا، بتخفيف الميم، وكذا قرأ أبو حيوة وابن قيس، **جيفري 153**.

﴿وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾﴾

﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾ (85)

...

﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾﴾

﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (86)

﴿لِيَسْكُنُوا﴾: قرأ بعضهم: لتسكنوا، **ابن خالويه، مختصر 112**.

(ت) راجع **يونس 10/ 67**.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: **راجع الأنعام 6/ 99**.

﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ (87)

﴿أَتَوْهُ﴾: قراءة الجمهور: **آتُوه**، ووافق ابن مسعود قراءة حفص وحمزة، وقرأ أبيّ وقتادة وابن يعمر: **أتَاهُ**، **جيفري 70، 153**. وروي عن ابن مسعود: **آتُوه**، **الفرّاء 2/ 301**. وقال الطبري: قرأ ابن مسعود والأعمش وحمزة: **أتَوهُ**، **الطبري 20/ 23**. وروى أبو بكر عن عاصم: آتُوهُ، وكذلك قرأ باقي السبعة غير حمزة، **ابن مجاهد 487**.

﴿دَاخِرِينَ﴾: قرأ الحسن: **دَخِرِين**، بغير ألف، **ابن خالويه، مختصر 112**. وأضيف إليه الأعمش، **أبو حيّان 7/ 94**.

(ت) ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾: راجع **طه 20/ 102**.

﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (88)

﴿تَفْعَلُونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: **يفعلون**، وكذا روى أبان عن عاصم، وروى أبو عبيد عن أهل المدينة بالياء وهو غلط، **ابن مجاهد 487**. وقال الطبرسي: قرأ أهل البصرة غير سهل: **يفعلون**، وكذا قرأ ابن كثير وحمّاد والأعمش والبرجمي عن أبي بكر، **الطبرسي 7/ 305**. ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وأبي عمرو وهشام، **القرطبي 13/ 161**. وقال ابن الجزري: اختلف عن هشام، **ابن الجزري 2/ 340**.

(ت) ﴿خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 234.

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿89﴾﴾

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ (89)

﴿فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو: **فزعِ يومئذٍ**، على الإضافة، وروى ورش عن نافع: **يومَئذ**، وروى عنه إسماعيل بن جعفر: **يومِئذ**، بكسر الميم، **ابن مجاهد 487**. ونسب الطبري القراءة على الإضافة إلى بعض قرّاء البصرة، وهو اختياره، **الطبري 20/ 27**. وقال الطبرسي: هي قراءة أهل المدينة غير إسماعيل، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع برواية إسماعيل: **فزع يومِئذ**، على الإضافة وكسر الميم، **الطبرسي 7/ 305**. وذكر القرطبي أنّ عاصماً وحمزة والكسائي قرؤوا: **فزعٍ يومئذٍ**، على الإضافة، **القرطبي 13/ 162**.

(خ) ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾: عن محمّد الباقر أنّها منسوخة بـ: **﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾، (الأنعام 6/ 160)، السيّاري 103.**

(ت) ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾: راجع الأنعام 6/ 160.

﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿90﴾﴾

﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (90)

(خ) ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾: عن محمّد الباقر أنّها منسوخة بـ: **﴿فلا يُجزى إلّا مثلها﴾، (الأنعام 6/ 160)، السيّاري 103.**

(ت) ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع يونس 10/ 52.

﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿91﴾﴾

﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (91)

﴿هَذِهِ﴾: في مصحف ابن خثيم: **هاتِه**، وكذا قرأ ابن مسعود، **جيفري 296.**

﴿الَّذِي﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وابن خثيم: **الّتي**، وكذا قرأ ابن ذرّ، **جيفري 70، 203، 296.**

(ت) ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾: راجع **يونس 10/ 72.**

﴿وَأَنْ أَتْلُوَا الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ (92)﴾

﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ (92)

﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأنِ اتْلُ**، وفي مصحف أبيّ: **واتْلُ عَلَيْهِمْ هذا القرآنَ**، **جيفري 70، 153.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود وأبيّ: **أنْ أتْل**، بغير واو، **ابن خالويه، مختصر 112.** وقال أبو حيّان: قرأ أبيّ: **واتْلُ هذا القُرْآنَ**، **أبو حيّان 7/ 96.**

(خ) منسوخة بآية السيف مَعْنًى، **ابن حزم 2/ 189.** وقال الخزرجي: والّذي يمكن أن يُنسَخ إنّما هو: **فمن اهتدى**، إلى آخر الآية، وقال بعضهم: هذا ليس بنسخ، **الخزرجي 2/ 563.**

(ت) ﴿فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾: راجع **يونس 10/ 108.**

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (93)﴾

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (93)

﴿وَقُلْ﴾: راجع **النمل 27/ 59.**

﴿تَعْمَلُونَ﴾: روي عن ابن عامر: **يعملون**، وروي عنه: **تعملون**، **ابن مجاهد 488.** وعدَّ ابن عطيّة القراءة بالياء قراءة الجمهور، **ابن عطيّة 4/ 274.** ونسب الطبرسي القراءة بالتاء إلى أهل المدينة وابن عامر وحفص ويعقوب، **الطبرسي 7/ 305.** وقال البيضاوي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **يَعْملون**، **البيضاوي 2/ 185.**

(ت) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 2.**

﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 74.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

سُورَةُ القَصَصِ
(28)

عن ابن عبّاس أنّها نزلت بمكّة، **النحّاس 209**. وعن ابن عبّاس أيضاً أنّها مكّيّة غير الآية 85 نزلت بالجحفة والنبيّ مهاجر إلى المدينة، **القراءات الثماني 359**. وقال ابن سلّام وغيره، ومقاتل: فيها من المدنيّ الآيات 52-55، **ابن عطيّة 4/ 275**. وقيل: المدنيّ منها الآية 55، **ابن سلامة 36**. وقيل: كلّها مكّيّة غير الآية 52، **بصائر ذوي التمييز 1/ 104**.

عدد آياتها: 86 حمصي، و88 في الباقين، **القراءات الثماني 378**. وقيل: عدد آياتها 87 أو 88 آية، **الرّازي 24/ 229**.

ترتيب نزولها: 48 حسب الزهري والسيوطي، 46 حسب ابن النديم، 49 في المصحف، 79 حسب نولدكه، 81 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ طسٓمٓ ﴿١﴾ ﴾

﴿طسم﴾(طَاءْ سِينْ مِيم) (1)

(ت) ﴿طسم﴾: راجع الشعراء 26/ 1.

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ ﴾

﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (2)

(ت) راجع الشعراء 26/ 2.

﴿ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾

﴿نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (3)

(ت) راجع المائدة 5/ 27.

﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (4)

﴿يُذَبِّحُ﴾: قرأ أبو حيوة وابن محيصن: يَذْبَحُ، ابن عطيّة 4/ 276.

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (5)

﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾

﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ (6)

﴿وَنُمَكِّنَ﴾: في مصحف الأعمش: ولِنُمكّنَ، جيفري 323.

﴿ونُرِيَ﴾: في مصحف ابن مسعود: ويَرَى، وكذا قرأ حمزة والكسائي والحسن، جيفري 71.

[ويستتبع ذلك قراءة: **فرعون وهامان وجنودهما** بالرفع]. وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 20/ 33**. ونسبها القرطبي إلى حمزة والكسائي والأعمش ويحيى وخلف، **القرطبي 13/ 165**.

(ت) ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 6**.

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾﴾

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (7)

﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لمّا وضعتْه أنْ أرضعيه، جيفري 71**. وقرأ عمرو بن عبد الواحد: أنِ ارضعيه، بكسر النون ووصل الألف، **المحتسب 2/ 147**. ونسب المهدوي هذه القراءة إلى عمر بن عبد العزيز، **ابن عطيّة 4/ 277**.

﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾: في مصاحف أبيّ وطلحة وابن خثيم: **فإذا خشيت أن تُسْمَعَ عليكِ، جيفري 153، 261، 296**.

﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾﴾

﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ (8)

﴿حَزَناً﴾: قرأ أصحاب عبد الله: **حُزْناً، الفرّاء 2/ 302**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 20/ 37**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 492**. وأضيف إليهما ابن وثاب وطلحة والأعمش، **ابن عطيّة 4/ 277**. ونسبها القرطبي إلى الأعمش ويحيى والمفضّل وحمزة والكسائي وخلف، **القرطبي 13/ 167**.

﴿خَاطِئِينَ﴾: قرئ: **خاطين، الزمخشري 2/ 374**.

﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾﴾

﴿وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (9)

﴿قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ﴾: قرأ ابن عبّاس وابن مروان: **وَالكَ لا تقتلونه**، وقرأ الحسن وجماعة: **لا تقتلوه قرّة عين لي ولك**، وقرأ ابن مسعود: **لا تقتلوه قرّة عين لي وله، ابن خالويه،**

مختصر 113. وقال الزمخشري: قرأ ابن مسعود: **لا تقتلوه قرّة عين لي ولك، الزمخشري 2/ 374.**

(ت) ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 95.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ⑩﴾

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (10)

﴿فُؤَادُ﴾: قرأ أحمد [بن موسى] عن أبي عمرو: **فُوَاد**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 113.**

﴿مُوسَى﴾: حكى قطرب: **مُؤْسَى، المحتسب 2/ 148.**

﴿فَارِغاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **قَزِعاً**، وكذا قرأ أبو الجوزاء، وفي مصحف أبيّ: **قَرِعاً**، وكذا قرأ أبو نهيك، وقرأ أبيّ أيضاً: **قَزِعاً**، مثل ابن مسعود، وفي مصحف ابن عبّاس: **قَرِعاً**، أو: **قَرْعاً**، وقرأ أيضاً: **فزْعاً**، وفي مصحف ابن خثيم: **قَزِعاً، جيفري 71، 153، 203، 297.** روي عن فضالة بن عبيد الأنصاري أنّه قرأ: **فَزِعاً، الفرّاء 2/ 303.** وقال الطبري: ذُكِر عن فضالة بن عبيد: **فَازِعاً، الطبري 20/ 41.** وقال ابن خالويه: قرأ أبو زرعة بن عمرو بن جرير وابن قطيب وفضالة بن عبيد: **فَزِعاً، ابن خالويه، مختصر 113.** ونسبها ابن جنّي إلى فضالة والحسن وأبي الهذيل وابن قطيب، وحكى قطرب عن بعض الصحابة: **فِرْغاً، المحتسب 2/ 147-148.** وقرأ الخليل بن أحمد: **فُرُغاً، ابن عطيّة 4/ 278.** ونسب القرطبي قراءة: **فَزِعاً** إلى فضالة بن عبيد وابن السميفع وأبي العالية وابن محيصن، وقال: حكى قطرب أنّ بعض الصحابة قرؤوا: **فَرْغاً، القرطبي 13/ 169.**

﴿لَتُبْدِي﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **لَتُشْعِرُ به**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 71، 297.**

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ⑪﴾

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (11)

﴿لِأُخْتِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لابنتها، جيفري 71.**

﴿فَبَصُرَتْ بِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فتوارت عنهم، جيفري 71**. وقرأ عيسى: **فبصِرت، ابن خالويه، مختصر 113**. وقرأ قتادة: **فبصَرت، أبو حيّان 7/ 103**.

﴿جُنُبٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **جَانِب**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو عمران وغيرهم، وفي مصحف أبيّ: **جَنَاب**، وكذا قرأ ابن قيس والنعمان بن سالم، وفي مصحف ابن خثيم: **جَانِب، جيفري 71، 154، 297**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس وقتادة والأعرج: **جَنْب**، وقرأ النعمان [بن سالم]: **جَانِب، ابن خالويه، مختصر 113**. وقال ابن جنّي: قرأ الأعرج وقتادة والحسن: **جَنْبٍ، المحتسب 2/ 149**. ونسبت هذه القراءة إلى قتادة والحسن والأعرج وزيد بن عليّ، وروي عن قتادة: **جَنَب**، وعن الحسن: **جُنْب، أبو حيّان 7/ 103**.

(ت) ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 95**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني. وثمن في الشرفي.

﴿۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ (12)

....

﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (13)

﴿تَقَرَّ﴾: قرأ يعقوب: **نُقِرّ، ابن عطيّة 4/ 279**.

(ت) ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾: راجع **النساء 4/ 122**.

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 131**.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾﴾

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (14)

(ت) ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 84.

﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿15﴾﴾

﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ (15)

﴿عَلَى حِينِ﴾: قرأ أبو طالب القارئ: **على حينَ، ابن خالويه، مختصر 113.**

﴿رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾: قرأ نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو: **رجلان يقتّلان، ابن خالويه، مختصر 113.**

﴿فَاسْتَغَاثَهُ﴾: قرأ سيبويه: **فاستعانه**، بالعين المهملة، **ابن خالويه، مختصر 114.** وأضيف إليه ابن مقسم والزعفراني، **أبو حيّان 7/ 105.**

﴿فَوَكَزَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فلكزه**، وروي عنه: **فنكزه**، وفي مصحف أبيّ: **فلكزه**، وفي مصحف ابن خثيم: **فنكزه، جيفري 71، 154، 297.**

(ت) ﴿إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾: راجع **يوسف 12/ 5.**

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿16﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (16)

(ت) ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾: راجع **آل عمران 3/ 117.**

﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿17﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾ (17)

﴿فَلَنْ أَكُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فلا تجعلني**، وفي مصحف أبيّ: **فما كنت، جيفري 71، 154.**

(ت) ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾: في القصص 28/ 86: ﴿فلا تكوننّ ظهيراً للكافرين﴾.

﴿فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿18﴾﴾

﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ (18)

....

﴿فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿19﴾﴾

﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَامُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً بِالأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ (19)

﴿يَبْطِشَ﴾: قرأ الحسن وأبو جعفر: يبطُشُ، ابن عطيّة 4/ 281.

(ق) ثمن في قالون.

﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿20﴾﴾

﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَامُوسَى إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (20)

(ت) ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ﴾: تكرّرت في يس 36/ 20.

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿21﴾﴾

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (21)

(ت) ﴿نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: تكرّرت في التحريم 66/ 11.

(ق) ثمن في ورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿22﴾﴾

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (22)

﴿يَهْدِيَنِي﴾: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 496**. وأضيف إليهم أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 342**.

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (23)

﴿مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ودونهم امرأتان حابستان**، وكذا قرأ عروة بن الزبير، وفي مصحف ابن خثيم: **دونهما امرأتان تذودان جالستان**، وحذف: **ووجد من**، **جيفري 71، 297**. وفي بعض المصاحف: **امرأتين حابستين**، **ابن عطيّة 4/ 283**.

﴿خَطْبُكُمَا﴾: قرأ شمّر بكسر الخاء، **أبو حيّان 7/ 108**.

﴿نَسْقِي﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **تُسْقي**، **ابن خالويه، مختصر 114**. وقال ابن عطيّة: قرأ طلحة بضمّ النون، **ابن عطيّة 4/ 283**.

﴿يُصْدِرَ﴾: في مصحف الأعمش: **يُزْدِرَ**، وهي قراءة أغلب الكوفيّين، **جيفري 323**. وزعم هارون أنّها قراءة الأعرج، وقرأ أهل مكّة: **يَصْدُرَ**، **سيبويه 4/ 196**. وكذا قرأ أبو جعفر وأبو عمرو: **الطبري 20/ 63**. ونسبها ابن مجاهد إلى أبي عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 493**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو وابن عامر والحسن وأبي جعفر وقتادة، **ابن عطيّة 4/ 283**.

﴿الرِّعَاءُ﴾: قرئ بضمّ الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 114**. وقال أبو الفضل الرّازي: قرأ عيّاش عن أبي عمرو بفتح الرّاء، **أبو حيّان 7/ 108**.

﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾

﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (24)

....

﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (25)

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا﴾: قرأ ابن محيصن: **فجاءتهُ إحداهما**، بإسقاط الهمزة، **المحتسب 2/ 150**.

﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿26﴾﴾

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَاأَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ﴾ (26)

....

﴿قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿27﴾﴾

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدَكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (27)

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾: فتح نافع ياء الإضافة، **ابن مجاهد 496**. وأضيف إليه أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 342**.

﴿أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى﴾: قرأ أحمد بن موسى عن أبي عمرو: **أن انكحك احدى**، بوصل الألفين، وشاركه ورش في الأولى، **ابن خالويه، مختصر 113**.

﴿سَتَجِدُنِي﴾: فتح نافع ياء الإضافة، **ابن مجاهد 496**. وأضيف إليه أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 342**.

﴿قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿28﴾﴾

﴿قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ (28)

﴿أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **أيّ الأجلين ما، جيفري 71، 297**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **أيّما الأجلين ما**، وقرأ العبّاس بن الفضل عن أبي عمرو: **أيْما**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 113-114**. وكذا قرأ الحسن، **المحتسب 2/ 150**.

﴿عُدْوَانَ﴾: قرأ ابن قطيب: **عِدوان**، بكسر العين، **ابن خالويه، مختصر 114**. وكذا قرأ أبو حيوة، **ابن عطيّة 4/ 285**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾: **راجع يوسف 12/ 66**.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وثمن في الشرفي.

﴿۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿29﴾﴾

﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (29)

﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **فلمّا انْقَضَى عن موسى بعضُ الأجل**، جيفري **297**.

﴿إِنِّي... لَعَلِّي﴾: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة فيهما، **ابن مجاهد 496**.

﴿جَذْوَةٍ﴾: قصر الفرّاء القراءة بفتح الجيم على عاصم وقال: والقراءة بكسر الجيم أو برفعها، **الفرّاء 2/ 305**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي: **جِذوة**، بكسر الجيم، وقرأ حمزة: **جُذوة**، برفعها، **ابن مجاهد 493**. وأضيف إليه الأعمش، وعدّت القراءة بالكسر قراءة الجمهور، **ابن عطيّة 4/ 286**. ونسب القرطبي القراءة بضمّ الجيم إلى حمزة ويحيى، **القرطبي 13/ 186**. ونسبها أبو حيّان إلى الأعمش وطلحة وأبي حيوة وحمزة، **أبو حيّان 7/ 111**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة وخلف، **ابن الجزري 2/ 341**.

(ت) ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ﴾: راجع طه **20/ 10**.
﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾: راجع **النمل 27/ 7**.

﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿30﴾﴾

﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَامُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (30)

﴿الْبُقْعَةِ﴾: قرأ الأشهب العقيلي ومسلمة: **البَقعة**، بفتح الباء، **ابن خالويه، مختصر 114**.

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 496**. وقرأت فرقة: **أنّي**، بفتح الهمزة، **ابن عطيّة 4/ 287**.

(ت) ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ﴾: راجع مريم **19/ 52**.

﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴿31﴾﴾

﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَامُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ﴾ (31)

﴿جَانٌّ﴾: قرأ الحسن: جَأنٌّ، بالهمز، ابن خالويه، مختصر 114.

(ت) راجع النمل 27/ 10.

﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (32)﴾

﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾ (32)

﴿الرَّهْبِ﴾: قرأ أهل المدينة: الرَّهَبِ، وقرأ عاصم والأعمش: الرُّهْبِ، الفرّاء 2/ 306. وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء أهل الحجاز والبصرة: الرَّهَب، وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: الرُّهْب، ولم يشر الطبري إلى القراءة المثبتة في رواية حفص عن عاصم، الطبري 20/ 81. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر وحمزة والكسائي: الرُّهْب، ابن مجاهد 493. وقرأ عيسى بن عمر والجحدري: الرُّهُب، بضمّتين، ابن خالويه، مختصر 114. ونسبها ابن عطيّة إلى حمزة والكسائي وابن عامر وعاصم، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والنّاس: الرَّهَب، بفتح الراء والهاء، ابن عطيّة 4/ 287. ونسب أبو حيّان القراءة بضمّتين إلى قتادة وعيسى والجحدري، أبو حيّان 7/ 113.

﴿فَذَانِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: فَذَانِّيكَ، وكذا قرأ عيسى الثقفي وشبل، وفي مصحف سعيد بن جبير: فذانَيْكَ، وكذا قرأ معاذ وأبو نهيك وأبو المتوكّل، وفي مصحف ابن خثيم: فذَانِيكَ، جيفري 71، 249، 297. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: فذانِّك، بتشديد النون، الطبري 20/ 82. وروي عن أبي عمرو التخفيف والتثقيل، وروي عن ابن كثير: فذانِيكَ، ابن مجاهد 493. وقال ابن خالويه: قرأ ابن كثير: فذانِّيك، وروي عنه: فذَانَيْكَ، ابن خالويه، مختصر 114. وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود وعيسى وأبو نوفل وابن هرمز وشبل: فذَانِيكَ، وقرأ ابن مسعود أيضاً بتشديد النون: فذانِّيك، أبو حيّان 7/ 113. وقال البيضاوي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس: فذانِّك، البيضاوي 2/ 192.

(ت) ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾: راجع طه 20/ 22.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ (33)﴾

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ (33)

﴿يَقْتُلُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 342.**

﴿وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (34)

﴿معِيَ﴾: فتح ياء الإضافة هي قراءة حفص وحده، **ابن مجاهد 496.**

﴿رِدْءاً﴾: قرأ نافع وحده: **رِداً**، **ابن مجاهد 494.** وكذا قرأ أبو جعفر، **ابن عطيّة 4/ 288.**

﴿يُصَدِّقُنِي﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **يُصَدِّقُونِي**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 154، 297.** وقرأ عامّة قرّاء الحجاز والبصرة: **يُصَدِّقْنِي**، بجزمها، وقرأ عاصم وحمزة: **يَصْدُقْنِي**، **الطبري 20/ 83.**

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 496.**

﴿يُكَذِّبُونِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، وأثبتها ورش في الوصل فقط، **ابن الجزري 2/ 342.**

(ت) ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾: راجع **الشعراء 26/ 12.**

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَـٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ (35)

﴿عَضُدَكَ﴾: قرأ الحسن: **عُضُدك**، **بضمّتين**، **المحتسب 2/ 152.** وقرأ عيسى بن عمر: **عَضَدك**، بفتحتين، **ابن عطيّة 4/ 288.** وذكر الطبرسي أنّ الحسن قرأ: **عَضْدك**، **الطبرسي 7/ 325.** وقال أبو حيّان: قرأ الحسن وزيد بن عليّ بضمّتين، وروي عن الحسن ضمّ العين وإسكان الضاد، وقرأ عيسى: **عَضِدك**، بفتح العين وكسر العين، **أبو حيّان 7/ 113.**

﴿فَلَا يَصِلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **فلنْ يصِلُوا**، **جيفري 154.**

﴿بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فاذهبا بكلمتي وبمن اتّبعكما**، وروي عنه أنّه قرأ: **أنتم الغالبون**، مكان: **ومن اتّبعكما الغالبون**، **جيفري 71.**

﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ﴾ (36)

....

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٣٧﴾

﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (37)

﴿وَقَالَ مُوسَى﴾: قرأ ابن كثير وحده: **قال موسى**، بحذف الواو، وكذا هي في مصاحف أهل مكّة، **ابن مجاهد 494**. وأضيف إلى ابن كثير: مجاهد وابن محيصن، **القرطبي 13/ 190.**

﴿رَبِّي﴾: فتح نافع وابن كثير وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 496.**

﴿وَمَنْ تَكُونُ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **ومن يكون**، **ابن مجاهد 494**. ونسبها الطبرسي إلى نافع وأهل الكوفة غير عاصم، **الطبرسي 7/ 328.**

(ت) ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 135.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني ونصف حزب في المصحف العماني.

﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٣٨﴾

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَاأَيُّهَا الْمَلأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَاهَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (38)

﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّين فَاجْعَلْ لِي صَرْحاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **وقال يا هامانُ أوقدي على الطّين فابن لي صرحاً، جيفري 71.**

﴿لَعَلِّي﴾: فتح نافع وابن كثير وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 496.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ٣٩﴾

﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ (39)

﴿يُرْجَعُونَ﴾: قرأ نافع وحمزة والكسائي: يَرْجِعُون، ابن مجاهد 494. وأضيف إليهم ابن محيصن وشيبة وحميد ويعقوب، القرطبي 13/ 191.

﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿40﴾﴾

﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ (40)

(ت) ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾: راجع يونس 10/ 39.

﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿41﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ﴾ (41)

....

﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿42﴾﴾

﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ (42)

....

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿43﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (43)

(ت) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾: راجع البقرة 2/ 87.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 221.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿44﴾﴾

﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ (44)

﴿وَمَا كُنْتَ﴾: قرأ أبو عبد الله: أوَ ما كنت، السيّاري 105.

﴿وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿45﴾﴾

﴿وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُوناً فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِياً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ (45)

....

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿46﴾﴾

﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (46)

﴿رَحْمَةً﴾: قرأ أبو حيوة: **رحمةٌ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 114**. وكذا قرأ عيسى، **ابن عطيّة 4/ 290**.

(ت) ﴿وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾: في **السجدة 32/ 3**: ﴿بل هو الحقّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 221**.

﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿47﴾﴾

﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (47)

(ت) ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: في **الروم 30/ 36**: ﴿وإن تصبهم سيّئة بما قدّمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾؛ وفي **الشورى 42/ 48**: ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإنّ الإنسان كفور﴾؛ وفي **الشورى 42/ 30**: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾.

﴿رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ﴾: راجع **طه 20/ 134**.

﴿وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 27**.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿48﴾﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ﴾ (48)

﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ساحران اظّاهرا**، وروي عنه: **سِحْران اظّهَارا**، وروي عنه: **سحران اظّهرا**، وفي مصحفي ابن عبّاس وابن جبير: **ساحران تظّاهرا**، وكذا قرأ ابن الزبير وأبو حيوة، وفي مصحف طلحة: **ساحران اظّاهرا**، وفي مصحف عكرمة: **ساحران تظّاهرا**، وفي مصحفي ابن خثيم والأعمش: **ساحران اظّاهرا، جيفري 71، 203، 249، 261، 273، 297، 323.** وروي عن أبي رزين: **سحران تظاهرا**، وذكر عن عكرمة: **سحران**، وقرأ أهل المدينة والحسن: **ساحران تظاهرا، الفرّاء 2/ 307.** وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **ساحران**، وأضاف أنّ ابن جبير وأبا رزين أحدهما قرأ **سحران**، والآخر **ساحران**، دون نسبة القراءة إلى صاحبها، **الطبري 20/ 91-92.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **ساحران، ابن مجاهد 495. وقرأ يحيى الذماري: ساحران تظّاهرا**، وقرأ الأعمش وطلحة: **ساحران اظهارا** (كذا)، وكذا هي في حرف ابن مسعود، **ابن خالويه، مختصر 114.** وقال ابن عطيّة: قراءة الجمهور: **ساحران**، وقرأ ابن مسعود وطلحة والضحّاك: **سحران اظّاهرا، ابن عطيّة 4/ 291.** وقال أبو حيّان: قرأ عبد الله [ابن مسعود] وزيد بن عليّ: **سحران**، وقرأ محبوب عن الحسن، ويحيى بن الحارث الذماري وأبو حيوة وأبو خلاد عن اليزيدي: **تظّاهرا، أبو حيّان 7/ 118.**

(ت) ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا﴾: راجع **يونس 10/ 76.**

﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿49﴾﴾

﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (49)

﴿أَتَّبِعْهُ﴾: قرأ زيد بن عليّ برفع العين، **أبو حيّان 7/ 119.**

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23.**

﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿50﴾﴾

﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (50)

(ت) ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 258.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿51﴾﴾

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (51)

﴿وَصَّلْنَا﴾: قرأ الحسن: **وصلْنا**، بالتخفيف والإسكان، **ابن خالويه، مختصر 114.**

(ن) عن رفاعة القرظي: أنّ هذه الآية نزلت في عشرة [من اليهود] هو أحدهم، وكذا روي عن عطيّة القرظي، إلّا أنّه أضاف أنّه نزلت معها الآيتان 52-53، **الطبري 20/ 96-97.**

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 221.**

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿52﴾﴾

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ (52)

(ن) نزلت الآيات 52-55 في وفد نجران من النصارى الّذين أسلموا، وكذا **المائدة 5/ 82، ابن هشام، السيرة 1/ 292-293.** وعن عليّ بن أبي رفاعة أنّ عشرة رهط من أهل الكتاب منهم أبوه خرجوا إلى النبيّ فآمنوا به فأوذوا، فنزلت هذه الآية فيهم، **الطبري 20/ 97.** وقيل: نزلت في عبد الله بن سلام وتميم الداري والجارود العبدي وسلمان الفارسي لمّا أسلموا، وقيل: نزلت في أربعين من النصارى كانوا مسلمين قبل مبعث النبي، **الطبرسي 7/ 333.** وقال عروة بن الزبير: نزلت في النجاشي وأصحابه، **القرطبي 13/ 196.** (قارن بأسباب نزول **المائدة 5/ 82**).

﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿53﴾﴾

﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ (53)

....

﴿أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿54﴾﴾

﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (54)

﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿55﴾﴾

(ن) نزلت فيمن أسلم من أهل الكتاب، **جامع ابن وهب 1/ 15.** وعن مجاهد: أنّ قوماً كانوا مشركين أسلموا، فكان قومهم يؤذونهم، فنزلت، **الطبري 20/ 98.**

(ت) راجع **الرعد 13/ 22.**

﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ (55)

(خ) **﴿وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الجَاهِلِينَ﴾**: منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 189.** وقال النحّاس: فيها أربعة أقوال: منهم من قال: هي منسوخة بالنهي عن السلام على الكفّار، ومنهم من قال: هي منسوخة بالأمر بالقتال، ومنهم من تأوّلها فأباح السلام على الكفّار، ومنهم من ذهب إلى أنّ هذا قول جميل، ومخاطبة حسنة، وليس من جهة السلام، ولا نسخ فيه، **النحّاس 209.** وقيل: هي محكمة، والسلام هنا البراءة، **الخزرجي 2/ 568.**

(ت) **﴿لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾**: راجع **البقرة 2/ 139.**

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿56﴾﴾

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (56)

(ن) نزلت في شأن أبي طالب حين حضره الموت، وطلب منه النبيّ أن يقرّ بالشهادة، فلم يفعل، **مسند ابن حنبل، باقي مسند المكثرين، الحديث 9237.**

قيل: نزلت ليلاً والنبيّ في لحاف عائشة، **بصائر ذوي التمييز 1/ 102.**

(ت) **﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 117.**

﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿57﴾﴾

﴿وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقاً مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (57)

﴿نُتَخَطَّفْ﴾: روي عن أبي عمرو: **نتخطّفُ**، بضمّ الفاء، **ابن عطيّة 4/ 293.** وكذا قرأ المنقري، **أبو حيّان 7/ 121.**

﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً﴾: في مصحف ابن مسعود: **أولم يَكُنْ لَهُم في الأرض وجعلنا لهم حرماً**، ويقول جيفري: قد يكون ابن مسعود قرأ: **نُمكّن** عوض: **يكن**، **جيفري 72**.

﴿يُجْبَى﴾: قرأ نافع وحده: **تُجْبَى**، **ابن مجاهد 495**. وكذا روي عن أبي عمرو وأبي جعفر وشيبة بن نصاح، **ابن عطيّة 4/ 293**. ونسبها الطبرسي إلى أهل المدينة ويعقوب وسهل، **الطبرسي 7/ 334**. وقرئ: **يُجْنَى**، **القرطبي 13/ 198**. وقال أبو حيّان: قرأ نافع وجماعة عن يعقوب، وأبو حاتم عن عاصم: **تُجْبَى**، **أبو حيّان 7/ 121**. وقال ابن الجزري: قرأ المدنيّان ورويس بالتاء، **ابن الجزري 2/ 342**.

﴿ثَمَرَاتُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ثَمْرَاتُ**، وكذا قرأ عيسى الثقفي والجحدري، وفي مصحف أبيّ: **ثُمُرات**، وكذا قرأ أبان وأبو الجوزاء، **جيفري 71، 154**.

(ن) قالت قريش: يا محمّد، ما نمنعك أن نتّبعك ونصدّقك إلّا أنّ العرب على ديننا، فنخاف أن نُظلم إذا آمنّا بك، فنزلت الآية، **الفرّاء 2/ 308**.

(ت) **﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 37**.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾﴾

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ (58)

....

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ (59)

﴿أُمِّهَا﴾: قرئ بضمّ الهمزة وكسرها، **الزمخشري 2/ 386**. وقال ابن الجزري: قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة في الوصل، **ابن الجزري 2/ 248**.

﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (60)

﴿تَعْقِلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يعقلون**، وكذا قرأ شيبة، **جيفري 154**. وكذا قرأ أبو عمرو وحده، **ابن مجاهد 495**. وقال ابن عطيّة: قراءة الجمهور: **يعقلون**، **ابن عطيّة 4/ 294**. وفي «التحرير والتحبير» أنّ أبا عمرو قرأ بالياء والتاء، **أبو حيّان 7/ 122**.

(ت) ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾: تكرّرت في **الشورى 42/ 36**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾﴾

﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ (61)

﴿أَفَمَنْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة وابن خثيم: **أَمَنْ**، وكذا قرأ ابن ذرّ، **جيفري 72، 154، 261، 297**.

﴿وَعَدْنَاهُ﴾: في مصحف أبيّ: **واعَدْناه**، **جيفري 154**.

﴿وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ﴾: في مصحف أبيّ: **رحمة منّا فهُوَ لاقِيها**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو العلياء، **جيفري 154**. وقرأ مسروق: **نعمة منّا فهو لاقيها**، **ابن عطيّة 4/ 294**.

﴿مَتَاعَ﴾: قرئ: **متاعاً**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 114**.

﴿ثُمَّ هُوَ﴾: قرئ بسكون الهاء، **الزمخشري 2/ 386**. ونسبها البيضاوي إلى نافع وابن عامر في رواية، والكسائي، **البيضاوي 2/ 197**.

(ن) عن مجاهد: أنّها نزلت في النبيّ وفي أبي جهل، وعنه أيضاً أنّها في عليّ وحمزة، وأبي جهل، وعنه أنّها في حمزة وأبي جهل، **الطبري 20/ 106**. وعن السدّي أنّها في عمّار والوليد ابن المغيرة، **الواحدي 189**.

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (62)

(ت) تكرّرت في **القصص 28/ 74**؛ وفي **فصّلت 41/ 47**: ﴿**ويوم يناديهم أين شركائي**﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ٦٣﴾

﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ **(63)**

﴿غَوَيْنَا﴾: قرأ أبان عن عاصم وبعضُ الشاميّين: **غَوِيْنَا**، بكسر الواو، **ابن خالويه، مختصر 114**. وكذا روي عن ابن عامر، **ابن عطيّة 4/ 294**.

﴿وَقِيلَ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ لَوۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ يَهۡتَدُونَ ٦٤﴾

﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ **(64)**

....

﴿وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبۡتُمُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٦٥﴾

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ **(65)**

....

﴿فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ فَهُمۡ لَا يَتَسَآءَلُونَ ٦٦﴾

﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ **(66)**

﴿فَعَمِيَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فعُمِّيَتْ**، وكذا قرأ الأعمش: **جيفري 72**. وقرأ جناح بن حبيش وأبو زرعة بن عمرو: **فعُمِيَتْ**، **ابن خالويه، مختصر 114**. وقال أبو حيّان: قرأ الأعمش وجناح بن حبيش وأبو زرعة بن عمرو: **فعُمِّيت**، **أبو حيّان 7/ 124**.

﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **يَسَّاءَلون**، وكذا قرأ أبو المتوكّل وأبو الجوزاء، **جيفري 72، 261**.

﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ ٦٧﴾

﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ **(67)**

(ت) ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً﴾: راجع **مريم 19/ 60**.

﴿وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٨﴾

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ **(68)**

(ن) قال أهل التفسير: نزلت جواباً للوليد بن المغيرة حين قال: إنّ الله لا يبعث الرسل باختياره، **الواحدي 189**. وقيل: نزلت بسبب استغراب قريش من أمر النبيّ وقولهم: ﴿**لولا نُزِّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم**﴾ (الزخرف 43/ 31)، **ابن عطيّة 4/ 295**.

(ت) ﴿**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ**﴾: راجع **آل عمران 3/ 47**.

﴿**سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾: راجع **الأنبياء 21/ 22**.

﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿69﴾﴾

﴿**وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ**﴾ **(69)**

﴿**تُكِنُّ**﴾: قرأ ابن محيصن: تَكُنّ، بفتح التاء وضمّ الكاف، **ابن عطيّة 4/ 296**. وأضيف إليه حميد، **القرطبي 13/ 203**.

(ت) راجع **النمل 27/ 74**.

﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿70﴾﴾

﴿**وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ **(70)**

(ت) ﴿**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 255**.

﴿**وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾: راجع **البقرة 2/ 28**.

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿71﴾﴾

﴿**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ**﴾ **(71)**

﴿**أَرَأَيْتُمْ**﴾: قرئ: **أريتُم**، بحذف الهمزة، **الزمخشري 2/ 387**.

﴿**بِضِيَاءٍ**﴾: قرأ ابن كثير وحده: **بضِئَاء**، وروي عنه: **بضياءٍ**، **ابن مجاهد 495**. والقراءة الأولى هي رواية قنبل عن ابن كثير، **ابن عطيّة 4/ 297**.

(ت) في **القصص 28/ 72**: ﴿**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ**﴾.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (72)

(ت) راجع القصص 28/ 71.

﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾

﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (73)

(ت) ﴿جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾: راجع يونس 10/ 67.

﴿وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع النحل 16/ 14.

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (74)

(ت) راجع القصص 28/ 62.

﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾﴾

﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (75)

(ت) ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 24.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾﴾

﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ (76)

﴿مَفَاتِحَهُ﴾: في مصحف الأعمش: **مفاتِيحَه، جيفري 323.** وذكر الدّاني أنّ بُديل بن ميسرة قرأ: مفتاحَه، **ابن عطيّة 4/ 299.**

﴿لَتَنُوءُ﴾: قرأ بُدَيْل بن ميسرة: **لينوء، المحتسب 2/ 153.**

﴿الْفَرِحِينَ﴾: حكى عيسى بن سليمان الجحدري (لعلّ الصواب: عيسى بن سليمان والجحدري، أو عيسى بن سليمان الحجازي): (في **أبي حيّان 7/ 128** هو عيسى بن سليمان الحجازي): **الفارحين، ابن خالويه، مختصر 115.**

﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿77﴾﴾

﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (77)

﴿وَابْتَغِ﴾: ذكر الأخفش: **وابتعِ**، بالعين، **ابن خالويه، مختصر 115.** وقرئ: **واتّبع، الزمخشري 2/ 388.**

﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةً وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿78﴾﴾

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (78)

﴿عِنْدِي﴾: فتح نافع وابن كثير وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 496.** وقال ابن الجزري: فتحها المدنيّان وأبو عمرو، واختلف عن ابن كثير، **ابن الجزري 2/ 342.**

﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾: قرأ أبو جعفر في رواية: **ولا تَسْأل عن ذنوبهم المجرمين**، وكذا قرأ ابن سيرين وأبو العالية، **أبو حيّان 7/ 129.**

﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴿79﴾﴾

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (79)

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿80﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ (80)

﴿يُلَقَّاهَا﴾: في مصحف أبيّ: **يَلْقَاهَا**، وكذا قرأ ابن قيس وابن أبي عبلة وأبو حصين، **جيفري 154**.

(ت) ﴿لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً﴾: راجع **البقرة 2/ 62**.

﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿81﴾﴾

﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ (81)

﴿بِهِ وَبِدَارِهِ﴾: أهل الحجاز يقرؤون: **بِهُو وبدارهُو**، **سيبويه 4/ 195**.

﴿وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿82﴾﴾

﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (82)

﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم والأعمش: **لولا مَنّ اللهِ**، وكذا قرأ ابن ذرّ وأبو حصين، **جيفري 72، 297، 323**. وقرأ الأعمش أيضاً: **لولا منَّ اللهُ**، **ابن عطيّة 4/ 302**.

﴿لَخَسَفَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لانْخُسِفَ**، وفي رواية: **لانْخَسَفَ**، وهي قراءة الأعمش، وفي رواية أخرى: **لَتُخُسِّف**، وهي قراءة أبيّ، وفي رواية: **لقَلَبَ**، وهي قراءة لأبيّ أيضاً، وفي مصحف أبيّ: **لَتُخُسِّفَ**، وفي مصحف طلحة: **لانْخَسَفَ**، وقرأ أيضاً: **لانْخُسِف**، مثل أبي رجاء، وفي مصحف عكرمة: **لانْخَسَفَ**، وكذا قرأ أبو الجوزاء وأبو العلياء، وكذا في مصحف الأعمش، وقرأ أيضاً: **لانْخُسِفَ**، **جيفري 72، 154، 273، 323**. ونسب الفرّاء القراءة المثبتة في رواية حفص إلى شيبة والحسن وقال: قراءة العامّة: **لخُسِفَ**، **الفرّاء 2/ 313**. وكذا قال الطبري حيث ذكر أنّ عامّة قرّاء الأمصار قرؤوا: **لخُسِف**، ناسباً القراءة المثبتة في المصحف

برواية حفص إلى شيبة والحسن، **الطبري 20/ 131-132.** وقال ابن مجاهد: قرؤوا كلّهم غير حفص: **لخُسِفَ، ابن مجاهد 495.** ونسب ابن جنّي قراءة حفص إلى الأعرج وشيبة ومجاهد وعاصم في رواية أبان، والحجّاج بن أرطأة والحسن وأبي رجاء وسلام ويعقوب وحسن بن حي وعطيّة بن سعد وعبد الله بن يزيد، **ابن جنّي 2/ 156.**

﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾: وقف بعضهم على: **وي**، ووقف آخرون على: **ويك**، وقال أبو زيد: **ويكأن** حرف واحد، **ابن خالويه، مختصر 115.**

(ت) ﴿اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾: راجع **الرعد 13/ 26.**

﴿لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾: راجع **الأنعام 2/ 21.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (83)﴾

﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (83)

(ت) ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 128.**

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (84)﴾

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (84)

(ت) ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾: راجع **الأنعام 6/ 160.**

﴿إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 147.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (85)﴾

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (85)

﴿رَبِّي﴾: فتح نافع وابن كثير وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 496.**

(ن) نزلت هذه الآية بالجحفة عند الهجرة، **ابن عطيّة 4/ 303.** وأضاف الطبرسي أنّها نزلت عندما اشتاق النبيّ إلى مكّة، وليست الآية مكّيّة ولا مدنيّة، **الطبرسي 7/ 346.**

(ت) ﴿ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 164.**

﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾

﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيراً لِلْكَافِرِينَ﴾ (86)

﴿تَكُونَنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَجْعَلَنَّ، جيفري 72.**

(ت) ﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيراً لِلْكَافِرِينَ﴾: راجع **القصص 28/ 17.**

﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾﴾

﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (87)

﴿يَصُدُّنَّكَ﴾: حكى أبو زيد عن رجل من كلب أنّه قرأ: **يُصِدّنّك، ابن خالويه، مختصر 115.**
وقرأ يعقوب: **يَصُدُّنْك**، بجزم النون، **ابن عطيّة 4/ 303.**

(ن) سبب هذه الآية ما كانت قريش تدعو الرسول إليه من تعظيم أوثانهم، وعند ذلك ألقى الشيطان في أمنيته أمر الغرانيق، **ابن عطيّة 4/ 304.**

(خ) ﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ...﴾: هذا يتضمّن المهادنة والموادعة، وهذا كلّه منسوخ بآية السيف، **ابن عطيّة 4/ 304.**

(ت) ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: راجع **يونس 10/ 105.**

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (88)

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأ عيسى: **تَرْجِعون**، وقرأ أبو عمرو على البناء للفاعل وعلى البناء للمفعول أيضاً، بالوجهين، **ابن عطيّة 4/ 304.**

(ت) ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ﴾: راجع **الشعراء 26/ 213.**

﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 245.**

(ق) نصف حزب في حفص. وثمن في الشرفي.

سُورَةُ العَنكَبُوتِ
(29)

عن قتادة أنّ الآيات العشر الأوائل نزلت في القوم الّذين ردّهم المشركون إلى مكّة، وهذه الآيات مدنيّة، وسائر السورة مكّيّ، **الطبري 20/ 144.** وعن ابن عبّاس: أنّ هذه السورة نزلت بمكّة، **النحّاس 209.** وذكر المقرئ العماني أنّ المعدّل عن ابن عبّاس أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 359.** وذكر ابن سلامة أنّها نزلت من أوّلها إلى رأس عشرة منها في مكّة وباقي السورة نزل في المدينة، **ابن سلامة 36.** وهو قول أبي القاسم، وعن عليّ: أنّها نزلت بين مكّة والمدينة، **عقود العقيان 70 ظ.**

عدد آياتها 71 حمصي، و69 في الباقين، **القراءات الثماني 378.** وقيل: عدد آياتها 77 آية، **تنوير المقباس 417.** وقيل: عدد آياتها 96 آية، وعدّها الحمصي 70 آية، **عقود العقيان 70 ظ.** وعدد آياتها في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ) 99 آية، وكذا في المصحف العماني.

ترتيبها حسب النزول: 84 حسب الزهري والسيوطي، 82 حسب ابن النديم، 85 في المصحف، 81 حسب نولدكه، 83 حسب بلاشير، فهي من الفترة المكيّة الثالثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ①﴾

﴿الم﴾ (ألفْ لَامْ مِيمْ) (1)

﴿الم﴾: قرأ ورش بحذف الهمزة من **أحسب (2)** وإلقاء حركتها على ميم **الم**، **المحتسب 2/ 158.**

(ن) عن الشعبيّ: أنّ الآيتين 1-2 نزلتا في أناس أظهروا الإسلام بمكّة، وتخلّفوا عن الهجرة، وعن عبد الله بن عبيد بن عمير أنّ الآيات 1-3 نزلت في عمّار بن ياسر إذ كان يعذّب في الله .**الطبري 20/ 139.**

(ت) **﴿ الم﴾**: راجع **البقرة 2/ 1.**

﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ②﴾

﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (2)

(ن) راجع أسباب نزول الآية السابقة. وقيل: نزلت في مهجع بن عبد الله قُتل يوم بدر، **الرازي 25/ 28.**

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ③﴾

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ (3)

﴿فَلَيَعْلَمَنَّ... وَلَيَعْلَمَنَّ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **فَلَيُعْلِمَنَّ**، وكذا قرأ عليّ والزهري، وكذا في **العنكبوت 29/ 11**، **جيفري 335.** وقال ابن خالويه: قرأ عليّ والزهري: **فَلْيَعْلَمُنَّ... ولْيَعْلَمُنّ**، وروي عن الكلبي: **فليُعْلمنّ**، بضمّ الياء، وكذا روي عن عليّ، **ابن خالويه، مختصر 115.** وقال ابن جنّي: قرأ عليّ وجعفر الصادق ومحمّد بن عبد الله بن حسن: **فَلَيُعْلِمَنّ**، وقرأ الزهري: **فَلَيَعْلَمَنّ... وليُعْلِمَن**، **المحتسب 2/ 159.**

(ت) **﴿فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الكَاذِبِينَ﴾**: في **العنكبوت 29/ 11**: **﴿وليعلمنّ الله الّذين آمنوا وليعلمنّ المنافقين﴾.**

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ④﴾

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (4)

(ت) ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 136.

﴿مَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿5﴾﴾

﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (5)

(ت) ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ﴾: راجع الكهف 18/ 110.
﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 127.

﴿وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿6﴾﴾

﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (6)

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 97.
(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿7﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (7)

(ت) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 22.
﴿لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾: راجع آل عمران 3/ 195.
﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع النحل 16/ 97.
(ق) نصف حزب في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿8﴾﴾

﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (8)

﴿حُسْناً﴾: في مصحف ابن مسعود: حَسَناً، وكذا قرأ أبو رجاء وابن قيس، وفي مصحف أبيّ:

إِحْسَاناً، جيفري 72، 154. وقرأ عيسى والجحدري: حَسَناً، **ابن خالويه، مختصر 115.** وقال الجحدري: في الإمام مكتوب: **إِحْسَاناً، ابن عطيّة 4/ 308.** وقال القرطبي: قرأ الجحدري: **إحساناً**، وقرأ أبو رجاء وأبو العالية والضحّاك: حَسَناً، **القرطبي 13/ 218.**

(ن) عن سعد بن أبي وقّاص: أنّ هذه الآية نزلت فيه حين قالت له أمّه: والله لا أشرب ولا أَطْعَم حتّى تكفر، **الترمذي، تفسير، الحديث 3113.** وذكر الزمخشري، أنّها نزلت في سعد وأمّه، إلّا أنّه أضاف أنّه نزل فيهما هذه الآية ومعها الأحقاف 46/ 15. وقيل: نزلت في عيّاش بن أبي ربيعة عندما هاجر مع عمر، فعذّبه أبو جهل والحرث بن هشام، وقالت له أمّه: ستظلّ في عذاب حتّى تكفر بمحمّد، **الزمخشري 2/ 293.**

(ت) ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً﴾: في **لقمان 31/ 14:** ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه﴾، وفي **الأحقاف 46/ 15:** ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه إحساناً﴾.

﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: في **لقمان 31/ 15:** **﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ على أن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتّبع سبيل من أناب إليّ ثم إليّ مرجعكم فأنبّئكم بما كنتم تعملون﴾.**

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٩﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ (9)

(ت) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع **البقرة 2/ 22.**

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ (10)

﴿لَيَقُولُنَّ﴾: ذكر أبو معاذ النحوي: **ليقولَنّ**، بفتح اللام، **ابن خالويه، مختصر 115.**

(ن) عن الضحّاك: أنّها نزلت في ناس من المنافقين بمكّة، كانوا يؤمنون، فإذا أوذوا، وأصابهم بلاء من المشركين؛ رجعوا إلى الكفر خوفاً، وجعلوا أذى النّاس في الدنيا كعذاب

الله، **الطبري 20/ 143.** وقال عكرمة: نزلت في قوم أرادوا الخروج إلى بدر، فلحقهم المشركون فافتتنوا، فنزلت الآية فيهم. وقيل: نزلت في عيّاش بن أبي ربيعة، أسلم وهاجر، ثمّ أوذي فارتدّ، **القرطبي 13/ 219.**

(ت) ﴿اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 119.**

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾﴾

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ (11)

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ﴾: راجع **العنكبوت 29/ 3.**

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾: قرأ محمّد الباقر: **وليعلمنّ كلَّ شيء فيها**، **السيّاري 106.**

(ت) ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾: راجع **العنكبوت 29/ 3.**

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (12)

﴿وَلْنَحْمِلْ﴾: قرأ الحسن وعيسى الثقفي: **وَلِنحملْ**، بكسر اللام، **ابن خالويه، مختصر 115.** ونسبها ابن عطيّة إلى عيسى ونوح القاري، **ابن عطيّة 4/ 309.** ونسبها أبو حيّان إليهم جميعاً، وأضاف أنّها رويت عن عليّ، **أبو حيّان 7/ 139.**

﴿خَطَايَاهُمْ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **خطيئاتِهم**، وكذا قرأ داود بن أبي هند، **جيفري 154، 297.** وقال ابن عطيّة: قرأ داود بن أبي هند: **خطَئِهم**، **ابن عطيّة 11/ 366.** وذكر أبو الفضل الرازي أنّ داود بن أبي هند قرأ: **خطيئتهُم**، **أبو حيّان 7/ 139.**

(ت) ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 28.**

﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (13)

(ت) ﴿وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 56.**

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ (14)﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (14)

(ت) **﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ﴾**: راجع **الأعراف 7/ 59.**

﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ (15)﴾

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (15)

(ت) **﴿وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾**: راجع **الأنبياء 21/ 91.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (16)﴾

﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (16)

﴿وَإِبْرَاهِيمَ﴾: قرأ أبو جعفر: **وإبراهيمُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 116.** وكذا قرأ إبراهيم النخعي وأبو حنيفة، **الزمخشري 2/ 394.**

(ت) **﴿خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 184.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (17)﴾

﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (17)

﴿وَتَخْلُقُونَ﴾: في مصحف ابن الزبير: **تتخَلَّقُون**، وقرأ أيضاً: **تخَلَّقُونَ**، وفي مصحف ابن خثيم: **تَخْتَلِقُونَ، جيفري 228، 297.** وقرأ عبد الرحمن السلمي: **وتَخَلَّقُونَ، الفرّاء 2/ 315.** وأضيف إليه عليّ، **ابن خالويه، مختصر 116.** ونسبها ابن جنّي إلى السلمي وزيد بن عليّ،

المحتسب 2/ 160. ونسبها ابن عطيّة إلى السلمي وعون العقيلي وقتادة وابن أبي ليلى، **ابن عطيّة 4/ 311**. ونسبها أبو حيّان إلى عليّ والسلمي وعون العقيلي وعبادة وابن أبي ليلى وزيد بن عليّ، أبو حيّان 7/ 141.

﴿إِفْكاً﴾: قرأ ابن الزبير: **أفِكاً**، بكسر الفاء، **ابن خالويه، مختصر 116**. وأضيف إليه فضيل بن مرزوق (في **أبي حيّان 7/ 141**: فضيل بن زرقان)، **المحتسب 2/ 160**.

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَا يَمْلِكُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّ الّذين تخلُقُون لا يملكون، جيفري 72**.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرئ: **تَرْجِعون، الزمخشري 2/ 394**.

(ت) ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 28**.

﴿وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾﴾

﴿وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (18)

(ت) ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 20**.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (19)

﴿يَرَوْا﴾: في مصحف أبيّ: **يتفكّروا في أنفسهم**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 154**. وقرأ حمزة والكسائي: **تَرَوْا**، وكذا روى يحيى عن أبي بكر، وروى الكسائي والأعشى عن أبي بكر: **يَروْا**، **ابن مجاهد 498**. وقال الطبرسي: قرأ حمزة والكسائي وخلف: **تَروْا**، وروي عن أبي بكر القراءة بالتاء والياء، **الطبرسي 8/ 358**. ونسب القرطبي القراءة بالتاء إلى أبي بكر والأعمش وابن وثاب وحمزة والكسائي، **القرطبي 13/ 222**.

﴿يُبْدِئُ﴾: قرأ الزهري: **يَبْدَأ**، **ابن خالويه، مختصر 116**. وقال ابن جنّي: قرأ الزهري: **يَبْدَا**، **المحتسب 2/ 161**. وقال ابن عطيّة: قرأ عيسى وأبو عمرو بخلاف والزهري: **يَبْدَأ**، **ابن عطيّة 4/ 311**.

(ت) ﴿يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾: راجع **يونس 10/ 4**.
﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾: راجع **النساء 4/ 30**.

﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿20﴾﴾

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (20)

﴿النَّشْأَةَ﴾: في مصحف ابن خثيم: النّشئَةَ (كذا)، وهي قراءة أبي جعفر، **جيفري 297**. وقرأ الحسن البصري: **النشاءَة**، في كلّ القرآن، **الفرّاء 2/ 315**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 498**. وأضيف إليهما الأعرج، وقرأ الزهري: **النَّشّة** في جميع القرآن، **ابن عطيّة 4/ 311**.

(ت) ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 137**.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿21﴾﴾

﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ (21)

(ت) ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾: راجع: **البقرة 2/ 284**.

﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿22﴾﴾

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (22)

(ت) ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 107**.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿23﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (23)

﴿يَئِسُوا﴾: قرأ يحيى بن الحارث (=الذماري) وابن القعقاع (=أبو جعفر) بغير همز، **ابن عطيّة 4/ 312**.

(ت) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿24﴾﴾

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (24)

﴿جَوَابَ﴾: قرأ الحسن وسالم الأفطس: **جوابُ**، **ابن عطيّة 4/ 312**. ونسبها القرطبي إلى سالم الأفطس وعمرو بن دينار، **القرطبي 13/ 224**.

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 99**.

﴿وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٢٥﴾

﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (25)

﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **فإنّهم وما يعبدون من دون الله إنّما مودّةَ بينهم**، وقرأ أيضاً: **فإنّكم وما تعبدون من دون الله إنّما اتّخذتم أوثاناً مودّةُ بينِكم**، وروي أنّه دوّن فقط: **مودّةُ بينِكم**، موافقاً قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، وفي مصحف ابن خثيم: **إنّها مودّةُ بينِكم**، **جيفري 154، 297**.

﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّما مودّةُ بينْكم**، **جيفري 72**. وقرأ أهل المدينة: **مودّةً**، بالتنوين، وقرأ الحسن: **مودّةٌ بينَكم**، بالرفع دون إضافة، **الفرّاء 2/ 316**. وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء المدينة والشام وبعض الكوفيّين: **مودّةً بَيْنَكُمْ**، وقرأ بعض قرّاء مكّة والبصرة: **مودّةُ بينِكم**، **الطبري 20/ 152**. وقال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: **مودّةُ بينِكم**، وروى أبو زيد عن أبي عمرو: **مودّةَ بينَكم**، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **مودّةً بينَكم**، وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: **مودّة بينَكم**، **ابن مجاهد 498-499**. وأضيف إليه الحسن وأبي حيوة، **ابن عطيّة 4/ 313**. وأضيف إليهم ابن أبي عبلة وأبو عمرو في رواية الأصمعي، وروي عن عاصم: **مودّةُ بينكم**، **أبو حيّان 7/ 144**.

(ت) ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: تكرّرت في **الجاثية 45/ 34**.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٦﴾

﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (26)

﴿رَبِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 503**. وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 344**.

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة **2/ 129**.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿27﴾﴾

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (27)

(ت) ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 84**.

﴿وإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 130**.

(ق) ربع حزب في المصحف العماني.

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿28﴾﴾

﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (28)

﴿إِنَّكُمْ﴾: قرأ ابن كثير: **أينّكم**، وروي عن نافع: **آينّكم**، وقرأ ابن عامر: **أئنّكم**، وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي بالاستفهام، غير أنّ أبا عمرو لا يهمز مثلهم، **ابن مجاهد 500**.

(ت) ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 80**.

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿29﴾﴾

﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (29)

﴿ائْتِنَا﴾: قرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: **ايتنا**، بلا همز وبالوصل، **ابن خالويه، مختصر 116**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 81.**

﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٣٠﴾

﴿قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ (30)

....

﴿وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ٣١﴾

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ (31)

(ت) ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾: راجع **هود 11/ 69.**
﴿إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾: راجع **القصص 28/ 59.**

﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطٗاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٣٢﴾

﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (32)

﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾: قرأ حمزة والكسائي بالتخفيف، وكذا قرأ أبو زيد عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 500.** وقرأت فرقة: **لَنُنَجِّيَنْهُ،** بسكون النون الأخيرة، **ابن عطيّة 4/ 316.** وقال الطبرسي: قرأ أهل الكوفة غير عاصم ويعقوب: **لنُنْجِينّه، الطبرسي 8/ 364.** ونسبها القرطبي إلى الأعمش ويعقوب وحمزة والكسائي، **القرطبي 13/ 227.**

(ت) ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الغَابِرِينَ﴾: قارن بـ: **الأعراف 7/ 82.**

﴿وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٣٣﴾

﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (33)

﴿سِيءَ﴾: قرأ عيسى وطلحة بضمّ السين، **ابن عطيّة 4/ 316.** وقال أبو حيّان: قرأ نافع والكسائي بالضمّ، وقرأ عيسى وطلحة: **سُوِءَ، أبو حيّان 7/ 146.**

﴿مُنَجُّوكَ﴾: في مصحف أبيّ: **مُنْجُوكَ**، وهي قراءة الكوفيّين والمكّيّين، **جيفري 155**. وكذا قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 500**. وكذا قرأ يعقوب، **الطبرسي 8/ 364**.

(ت) ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً﴾: راجع **هود 11/ 77**.

﴿إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الغَابِرِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 83**.

﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (34)

﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ القَرْيَةِ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّا مرسلون عليها عذاباً من السماء**، **جيفري 72**.

﴿مُنْزِلُونَ﴾: قرأ ابن عامر والكسائي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم: **مُنَزِّلون**، **ابن مجاهد 500**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عامر، وأضاف أنّها قراءة الحسن وعاصم بخلاف عنهما، وقرأ الأعمش: **مُرْسِلُون**، بدل: منزلون، **ابن عطيّة 4/ 316**.

﴿رِجْزاً﴾: قرأ ابن محيصن: **رُجْزاً**، **ابن عطيّة 4/ 316**.

﴿يَفْسُقُونَ﴾: قرأ أبو حيوة والأعمش: **يَفْسِقون**، **ابن عطيّة 4/ 316**.

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 59**.

﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (35)

(ت) راجع **البقرة 2/ 164**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (36)

(ت) ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 60.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ (37)

(ت) ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 78.

﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَـٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَعْمَـٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَعاداً وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَساكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ (38)

﴿عَاداً وَثَمُوداً﴾: قرأ أبو جعفر وشيبة والحسن: **وثمودَ**، دون تنوين، وقرأ يحيى بن وثاب: **وعادٍ وثمودٍ**، بالخفض والتنوين، **ابن عطيّة 4/ 317.**

﴿مِنْ مَسَاكِنِهِمْ﴾: في مصحف الأعمش: مَساكنُهُم، وحذف: من، **جيفري 323.**

(ت) ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾: راجع النمل 27/ 24.

﴿وَقَـٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَـٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾

﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾ (39)

....

﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿فَكُلّاً أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِباً وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (40)

(ت) ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 57.

﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًاۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِۖ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾

﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (41)

﴿أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أوثاناً كمثل بيت العنكبوت، جيفري 72.**

(ت) ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 102.**

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (42)

﴿يَعْلَمُ مَا﴾: قرأ أبو عمرو وسلام بالإدغام، **ابن عطيّة 4/ 318.**

﴿يَدْعُونَ﴾: قال الخليل: **تَدْعُون، سيبويه 3/ 148.** ونسب الطبري القراءة بالتاء إلى عامّة قرّاء الأمصار واختارها، ونسب القراءة بالياء إلى أبي عمرو، **الطبري 20/ 164.** وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وابن عامر بالتاء، وكذا روى الأعشى والكسائي وحسين الجعفي عن أبي بكر، **ابن مجاهد 501.** ونسب الطبرسي القراءة بالياء إلى أهل البصرة وعاصم إلّا الأعمش، **الطبرسي 8/ 367.** ونسبها القرطبي إلى عاصم وأبي عمرو ويعقوب، **القرطبي 13/ 229.**

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة **2/ 129.**

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾

﴿وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (43)

(ت) في الحشر **59/ 21:** ﴿وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا للنَّاسِ لعلّهم يتفكّرون﴾.

﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾﴾

﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (44)

(ت) ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾: راجع الأنعام **6/ 73.**

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع الحجر **15/ 77.**

﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾

﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (45)

﴿مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾: في مصحف ابن خثيم: ما أوحينا إليك، **جيفري 297.**

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّ الصلاة تأمُرُ بالمعروف وتنْهَى، جيفري 72.** وكذا قرأ الربيع بن أنس، **ابن عطيّة 4/ 319.**

(ت) ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾: راجع **الكهف 18/ 27.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. وآخر الجزء 20 في المصحف العماني.

﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾﴾

﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (46)

﴿إِلَّا﴾: قرأ ابن عبّاس: **ألا، ابن عطيّة 4/ 320.**

(خ) عن قتادة: أنّها منسوخة بالقتال في سورة التوبة 9، **الطبري 21/ 4.** وعن ابن زيد: أنّها محكمة يراد منها ذوو العهد منهم. وعن مجاهد: أنّها محكمة يراد بها من ليس منهم، **النحّاس 210.** وقال ابن العربي: هي مخصوصة، وليست منسوخة، **أحكام القرآن 2/ 1478.**

(ت) ﴿وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 163.**

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَٰؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ (47)

(ت) ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾: في **العنكبوت 29/ 49:** ﴿**وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون**﴾.

﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (48)

(ن) عن مجاهد: أنّ أهل الكتاب يجدون في كتبهم أنّ محمّداً لا يخطّ بيمينه ولا يقرأ كتاباً، فنزلت هذه الآية، **الطبري 21/ 7.**

﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾﴾

﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ (49)

﴿آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾: قرأ قتادة: آية بيّنة، **ابن عطيّة 4/ 322.** ونسبت هذه القراءة إلى ابن مسعود، **أبو حيّان 7/ 151.**

﴿بَلْ هُوَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **بل هِيَ، جيفري 72، 297.** وقال القرطبي: قرأ ابن مسعود وابن السميفع: **بل هذا، القرطبي 13/ 235.**

(ت) ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾: راجع **العنكبوت 29/ 47.**

﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾﴾

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (50)

﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لولا يَأتينا بآيةٍ، جيفري 72.** وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **آيةٌ**، وكذا روى عليّ بن نصر عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 501.** وفي مصحف أبيّ: **لو ما يأتينا بآيات، ابن عطيّة 4/ 322.**

(خ) نُسخ من هذه الآية معناها لا لفظها، **ابن سلامة 37.**

(ت) ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 37.**

﴿أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: راجع **الحجر 15/ 89.**

﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (51)

(ن) عن يحيى بن جعدة: أنّ ناساً من المسلمين أتوا النبيّ بكتب قد كتبوا فيها بعض ما يقول اليهود، فغضب النبيّ من ذلك، فنزلت هذه الآية، **الطبري 21/ 9.**

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 52.**

﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿52﴾﴾

﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (52)

(ن) روي أنّ كعب بن الأشرف وأصحابه قالوا: يا محمّد من يشهد لك بأنّك رسول الله؟ فنزلت الآية، **الزمخشري 2/ 400.**

(ت) ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً﴾: راجع **النساء 4/ 79.**

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 29.**

﴿أُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 27.**

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿53﴾﴾

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (53)

(ت) ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعَذَابِ﴾: راجع **الحجّ 22/ 47.**

﴿وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 95.**

﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿54﴾﴾

﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (54)

(ت) ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعَذَابِ﴾: راجع **الحجّ 22/ 47.**

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾: راجع **التوبة 9/ 49.**

﴿يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿55﴾﴾

﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (55)

﴿وَيَقُولُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **ويُقَالُ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 72، 155، 297**. وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو: **ونَقول، الطبري 21/ 10**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 501**. وقرأ أبو البرهسم: **وتقول، ابن خالويه، مختصر 116**. وقال أبو حيّان: قرأ الكوفيّون ونافع: **ويقول**، وباقي السبعة بالنون، **أبو حيّان 7/ 152**.

(ت) ﴿ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: في السجدة 32/ 14: ﴿وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون﴾، وفي السجدة 32/ 20: ﴿ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون﴾.

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ٥٦﴾

﴿يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ (56)

﴿عِبَادِيَ﴾: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي بإسكان ياء الإضافة، **ابن مجاهد 502**. ونسب القرطبي القراءة بإسكان ياء الإضافة إلى أبي عمرو ويعقوب والجحدري وابن إسحاق وابن محيصن والأعمش وحمزة والكسائي، **القرطبي 13/ 238**.

﴿أَرْضِي﴾: قرأ ابن عامر وحده بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 502**.

(ن) عن مقاتل والكلبي: أنّها نزلت في المستضعفين من المؤمنين بمكّة، أمروا بالهجرة عنها، **الطبرسي 8/ 375**.

﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ٥٧﴾

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (57)

﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾: قرأ أبو حيوة: **ذائقةٌ**، بالتنوين، **الموتَ**، نصباً، **ابن عطيّة 4/ 324**.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **يُرجَعُون، ابن مجاهد 502**. وقرأ عليّ بن أبي طالب: **تَرْجِعون، ابن خالويه، مختصر 116**. وذكر أبو حاتم عن أبي عمرو: **يُرجعُون، ابن عطيّة 4/ 324**. وكذا قرأ يحيى عن أبي بكر وهشام، **الطبرسي 8/ 374**. ونسبها القرطبي إلى السلمي وأبي بكر عن عاصم، **القرطبي 13/ 238**. وقرأ يعقوب: **تَرْجِعون، ابن الجزري 2/ 343**.

(ت) ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾: راجع آل عمران 3/ 185.
﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 28.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿58﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (58)

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: لَنُثْوِيَنَّهُمْ، وكذا قرأ حمزة والكسائي، وكذا في مصحف طلحة، وهي قراءة الكوفيّين وعليّ، **جيفري 73، 261**. وكذا قرأ يحيى بن وثاب، **الفرّاء 2/ 318**. ونسبها ابن عطيّة إلى حمزة وعليّ وابن مسعود وابن خثيم وابن وثاب وطلحة، وقرأها بعضهم بفتح الثاء وتشديد الواو، وقرأ يعقوب: لَنُبَوِّيَنَّهم، بالياء، **ابن عطيّة 4/ 324**. وقال القرطبي: قرأ رويس عن يعقوب والجحدري والسلمي: لَيُبَوِّئَنَّهُم، بالياء مكان النون، **القرطبي 13/ 239**.

﴿غُرَفاً﴾: روي عن ابن عامر: غُرُفاً، **ابن عطيّة 4/ 324**.

﴿نِعْمَ﴾: قرأ يحيى بن وثاب: فَنَعِمَ، **ابن خالويه، مختصر 116**.

(ت) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع **البقرة 2/ 25**.
﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع **آل عمران 3/ 15**.
﴿نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 136**.

﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿59﴾﴾

﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (59)

(ن) لمّا أمر الرسول من أسلم بالهجرة خافوا الفقر، فكان الرجل منهم يقول: كيف لي أن أقدم بلدة لا معيشة لي فيها؟ فنزلت الآية، **الزمخشري 2/ 400**.
(ت) راجع **النحل 16/ 42**.
(ق) ثمن في ورش والشرفي.

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿60﴾﴾

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (60)

(ن) أورد الفرّاء ما ذكره الزمخشري في الآية السابقة بمناسبة تعرّضه لهذه الآية، **الفرّاء 2/ 318**.

(ت) ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

(ق) ثمن في قالون.

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ (61)﴾

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (61)

(ت) ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾: في لقمان 31/ 25؛ الزمر 39/ 38: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾؛ وفي الزخرف 43/ 9: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خلقهنّ العزيز العليم﴾؛ وفي العنكبوت 29/ 63: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾.

﴿فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾: راجع المائدة 5/ 75.

﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (62)﴾

﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (62)

﴿يَقْدِرُ﴾: قرأ علقمة الحمصي: يُقَدِّرُ، ابن خالويه، مختصر 116.

(ت) ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾: راجع الرعد 13/ 26.

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 29.

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (63)﴾

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (63)

(ت) ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾: راجع العنكبوت 29/ 61.

﴿وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (64)﴾

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (64)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 32.**

﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾﴾

﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (65)

....

﴿لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (66)

﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فتَمتّعوا فسوف تعلمون**، وروي عنه: **قُل تمتّعوا**، وقرأ أيضاً: **لَسَوْفَ**، وفي مصحف أبيّ: **تمتّعوا**، وقرأ أيضاً: **فتمتّعوا فسوف تعلمون**، وقرأ أيضاً: **ففيها تمتّعوا فسوف تعلمون، جيفري 73، 155.** وقال الفرّاء: قرأ عاصم والأعمش: **ولْيتمتّعوا**، بجزم اللام، ونسب القراءة بكسرها (كما في حفص) إلى أهل الحجاز، **الفرّاء 2/ 319.** ونسب الطبري القراءة بجزم اللام إلى عامّة قرّاء الكوفة، وهو اختياره، ونسب القراءة بكسرها إلى عامّة قرّاء المدينة، **الطبري 21/ 16.** وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو زيد عن أبي عمرو بجزم اللام، وكذا روى المسيبي وقالون وإسماعيل وأبو بكر ابنا أبي أويس عن نافع، **ابن مجاهد 502.** وقرأ أبو العالية: **فَيُمتّعوا، ابن خالويه، مختصر 117.** وقال القرطبي: قرأ أبو العالية: **فتمتّعوا فسوف تعلمون، القرطبي 13/ 241.** وذكر البيضاوي أنّ القراءة بجزم اللام هي قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي وقالون عن نافع، **البيضاوي 2/ 214.** وأضيف إليهم خلف، **ابن الجزري 2/ 344.**

(ت) راجع **الحجر 15/ 3.**

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ (67)

﴿يُؤْمِنُونَ... يَكْفُرُونَ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن: **تُؤمنون... تَكفرون، ابن خالويه، مختصر 116-117.** وأضيف إليه الحسن، **ابن عطيّة 4/ 326.**

﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ٦٨﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكَافِرِينَ﴾ (68)

(ت) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾: راجع **الأنعام 6/ 21**.

﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكَافِرِينَ﴾: تكرّرت في **الزمر 39/ 32**؛ وفي **الزمر 39/ 60**: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلمتكبّرين﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (69)

(ن) قال السدّي وغيره: هذه الآية نزلت قبل فرض القتال، **القرطبي 13/ 242**.

(ق) ربع حزب في حفص. وثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ الرُّومِ
(30)

عن ابن عبّاس أنّ السورة نزلت بمكّة، **النحّاس 209**. وقيل: مكّيّة إلّا الآية 17، **الزمخشري 2/ 402**.

عدد آياتها 59 آية مدني الأخير ومكّي، وستّون آية في الباقي، **القراءات الثماني 379**. وقيل: عدد آياتها سبعون آية، **تنوير المقباس 425**. وعدد آياتها 57 في **المصحف القيرواني**.

ترتيبها حسب النزول: 83 حسب الزهري والسيوطي، 81 حسب ابن النديم، 84 في المصحف، 74 حسب نولدكه، 76 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ①﴾

﴿الم﴾ (ألفْ لَامْ مِيمْ) (1)

(ن) عن عكرمة: أنّ الروم وفارس اقتتلوا، فهُزمت الروم، فبلغ ذلك النبيّ وأصحابه بمكّة، فشقّ ذلك عليهم؛ لأنّ النبيّ كان يكره أن يظهر الأمّيّون من المجوس على أهل الكتاب، وفرح الكفّار وشمتوا، فنزلت الآيات 1-5، **الطبري 21/ 20.**

(ت) ﴿الم﴾: راجع **البقرة 2/ 1.**

﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ②﴾

﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ (2)

﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **غَلَبت**، وكذا قرأ عليّ وابن يعمر ومجاهد، **جيفري 335.** وعن أبي الدرداء قال: سيأتي قوم يقرؤون هذه الآية: **غَلَبت الروم، جامع ابن وهب 3/ 51.** وكذا قرأ ابن عمر، **الفرّاء 2/ 319.** وكذا قرأ نصر بن عليّ، **الترمذي، كتاب القراءات، الحديث 2859.** وكذا روي عن ابن عمر وأبي سعيد، **الطبري 21/ 18.** ونسبها ابن خالويه إلى النبيّ وعليّ وابن عمر، **ابن خالويه، مختصر 117.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 107.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي سعيد الخدري وعليّ ومعاوية بن قرّة وابن عمر، **ابن عطيّة 4/ 327.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن عمر وأبي سعيد وعليّ وابن عبّاس ومعاوية بن قرّة والحسن، **أبو حيّان 7/ 157.**

﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ③﴾

﴿فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ (3)

﴿فِي أَدْنَى﴾: في مصحف أبيّ: **أَدَانِي**، وكذا قرأ ابن السميفع والجحدري، **جيفري 155.** وقرئ: **من أدنى، الزمخشري 2/ 402.** وقرأ الكلبي: **أداني، ابن خالويه، مختصر 117.**

﴿وَهُمْ﴾: قرأ عليّ: **وهو، ابن خالويه، مختصر 117.**

﴿غَلَبِهِمْ﴾: قرأ أبو حيوة الشامي وابن السميفع: **غَلْبهم**، بسكون اللام، **القرطبي 14/ 6.** ونسبها أبو حيّان إلى عليّ وابن عمر ومعاوية بن قرّة، **أبو حيّان 7/ 157.**

﴿سَيَغْلِبُونَ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **سيُغْلبون**، وكذا قرأ عليّ وابن يعمر ومجاهد،

جيفري 335. ونسبها ابن خالويه إلى عليّ وابن عمر ومعاوية بن قرّة، **ابن خالويه، 117**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 107**. ونسبها القرطبي إلى ابن عمر وأبي سعيد الخدري، وروي أنّها قراءة أهل الشام، **القرطبي 14/ 5**. ونسبها أبو حيّان إلى عليّ وأبي سعيد وابن عبّاس وابن عمر ومعاوية بن قرّة والحسن، **أبو حيّان 7/ 157**.

﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4)﴾

﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (4)

﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾: سمع الكسائي بعض بني أسد يقرؤون: **من قبلٍ ومن بعدُ**، بخفض وتنوين **قبل** ورفع **بعد**، **الفرّاء 2/ 320**. وقال الزمخشري: قرئ على الجرّ، **الزمخشري 2/ 403**. وقرأ أبو السمّال والجحدري وعون العقيلي بالخفض والتنوين فيهما، **أبو حيّان 7/ 158**.

﴿بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5)﴾

﴿بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (5)

(ت) **﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾**: راجع **الشعراء 26/ 9**.

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6)﴾

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (6)

(ن) قال بعضهم: نزلت هذه الآية بعد غلبة الروم لفارس، ووصول الخبر بذلك. قال ابن عطيّة: وهذا يقتضي أنّ الآية مدنيّة والسورة مكّيّة، **ابن عطيّة 4/ 329**.

(ت) **﴿لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾**: راجع **البقرة 2/ 80**.

﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (7)﴾

﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ (7)

....

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (8)﴾

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ (8)

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 187.

(ت) ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: راجع الأنعام 6/ 73.

﴿وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾: في السجدة 32/ 10: ﴿بل هم بلقاء ربّهم كافرون﴾.

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝٩﴾

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (9)

﴿عَاقِبَةُ﴾: قرأ أهل الكوفة غير البرجمي، والشموني عن أبي بكر: **عاقبةَ**، بالنصب، **الطبرسي** 8/ 382.

﴿وَأَثَارُوا الأَرْضَ﴾: قرأ ابن مسعود: **وأثاروا في الأرض**، وقرأ أبيّ وأبو جعفر وابن قيس: **وآثاروا**، بالتاء، **جيفري 347**. وقرأ أبو حيوة: **وآثروا**، وروي عن غيره: **وأثّروا**، **ابن خالويه، مختصر 117**. وقال ابن جنّي: روى الواقدي عن سليمان عن أبي جعفر: **وآثاروا**، **المحتسب** 2/ 163.

﴿وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾: قرأ ابن مسعود: **عمروا الأرض أكثر ممّا عَمَرْتُمُوهَا**، **جيفري** 347.

(ت) ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: راجع يوسف 12/ 109.

﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 117.

﴿ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ۝١٠﴾

﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (10)

﴿عَاقِبَةَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع: **عاقبةُ**، بالرفع، وكذا روي عن أبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 506**.

﴿السُّوءَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **السّوءَ**، وفي مصحف الأعمش: **السُّوَّى**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 73، 323.** وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن: **السوّى**، وقرأ الأعمش وابن مسعود: **السوء**، وروي عن عثمان بن عفّان: **السوء** و: **السُّوءَى** ، **ابن عطيّة 4/ 331.**

﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾﴾

﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (11)

﴿يَبْدَأُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **يُبْدِئُ**، **جيفري 73، 261.**

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأ أبو بكر عن عاصم، وأبو عمرو: **يُرْجَعون**، **ابن مجاهد 506.** وأضيف إليهما روح، **البيضاوي 2/ 217.**

(ت) ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾: راجع **يونس 10/ 4.**
﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 28.**

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ (12)

﴿يُبْلِسُ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **يُبْلَس**، بفتح اللام، **الفرّاء 2/ 322.** وأضيف إليه عليّ ابن أبي طالب، وقرأ عليّ أيضاً وأبو عبد الرحمن السلمي: **يُبَلَّسُ**، **ابن خالويه، مختصر 117.**

(ت) في **الروم 30/ 55**: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾؛ وفي **الروم 30/ 14**: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾؛ وفي **الجاثية 45/ 27**: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يومئذ يخسر المبطلون﴾.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَـٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَـٰفِرِينَ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾ (13)

﴿يَكُنْ﴾: روي عن نافع: **تَكُن**، بالتاء، **ابن عطيّة 4/ 331.** وهي رواية خارجة والأريس عنه، وكذا روى ابن سنان عن أبي جعفر الأنطاكي عن شيبة، **أبو حيّان 7/ 160.**

(ق) ربع حزب في المصحف العماني.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾﴾

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾ (14)

(ت) راجع الروم 30/ 12.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾﴾

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ (15)

(ت) راجع البقرة 2/ 82.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآئِ ٱلْءَاخِرَةِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾﴾

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ (16)

(ت) راجع البقرة 2/ 39.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾

﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (17)

﴿حِينَ﴾: في مصحفي عكرمة والأعمش: حيناً، في الموضعين، جيفري 273، 323.

﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾﴾

﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ (18)

(ن) ذهب الحسن إلى أنّ هذه الآية مدنيّة، الزمخشري 2/ 404.

﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ (19)

﴿يُخْرِجُ﴾: قرأ ابن مسعود: الّذي يُخْرِجُ، جيفري 348.

﴿تُخْرَجُونَ﴾: قرأ حمزة والكسائي: تَخْرُجُون: ابن مجاهد 506. وكذا قرأ الحسن وابن وثاب والأعمش وطلحة، وقرئ بالياء، ابن عطيّة 4/ 333.

(ت) ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: راجع الأنعام 6/ 95.
﴿وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾: راجع يونس 10/ 31.
﴿وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: تكرّرت في الروم 30/ 50، الحديد 57/ 17؛ وفي الروم 30/ 24: ﴿فَيُحْيِي به الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾.
﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾: تكرّرت في الزخرف 43/ 11.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿20﴾﴾

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ (20)

(ت) ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 59.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿21﴾﴾

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (21)

(ت) ﴿خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً﴾: راجع النحل 16/ 72.
﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً﴾: في الممتحنة 60/ 7: ﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودّة﴾.
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع الرعد 13/ 3.
(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿22﴾﴾

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ (22)

﴿لِلْعَالِمِينَ﴾: قرأ حفص وحده بكسر اللام، ابن مجاهد 507. وأضيف إليه حمّاد بن شعيب عن أبي بكر وعلقمة عن عاصم ويونس عن أبي عمرو، أبو حيّان 7/ 162.

(ت) راجع البقرة 2/ 164.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ (23)

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾: راجع يونس 10/ 67.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (24)

﴿يُرِيكُمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: أَنْ يُرِيَكُم، جيفري 73.

(ت) ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾: راجع الرعد 13/ 12.

﴿فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: راجع الروم 30/ 19.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 164.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ (25)

﴿تَخْرُجُونَ﴾: نسبت هذه القراءة إلى حمزة والكسائي، وقرأ باقي السبعة: تُخْرَجُون، ابن عطيّة 4/ 334.

﴿وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ (26)

(ت) راجع البقرة 2/ 107.

﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 116.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (27)

﴿يَبْدَأُ﴾: قرأ ابن مسعود وابن عمر: يُبْدِئُ، **القرطبي 14/ 15.**

﴿أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: عَلَيْهِ هَيِّنٌ، وفي مصحفي أبيّ وجعفر الصادق: هَيِّن عليه، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 73، 155، 335.** وكذا قرأ محمّد الباقر وأبو عبد الله والزهري، **السيّاري 107.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن مسعود، وفي بعض المصاحف: **وكلّ هيّن** عليه، **ابن عطيّة 4/ 335.**

(ن) عن عكرمة أنّ الكفّار تعجّبوا من إحياء الله الموتى، فنزلت الآية، **القرطبي 14/ 16.**

(ت) ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾: راجع **يونس 10/ 4.**

﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى﴾: راجع **النحل 16/ 60.**

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (28)﴾

﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (28)

﴿أَنْفُسِكُمْ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **أنْفُسُكم**، بضمّ السين، **ابن عطيّة 4/ 336.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن أبي عبيدة، **أبو حيّان 7/ 166.**

﴿نُفَصِّلُ﴾: روى عيّاش عن أبي عمرو: **يُفصّل**، بالياء، **ابن مجاهد 507.** وكذا قرأ ابن عبّاس، **ابن خالويه، مختصر 117.** وقال ابن عطيّة: قرأ عبّاس عن أبي عمرو بالياء، **ابن عطيّة 4/ 336.**

(ن) نزلت الآية في كفّار قريش، كانوا يقولون في التلبية: لبّيك لا شريك لك، إلّا شريكاً هو لك تملكه وما ملك، **القرطبي 14/ 16.**

(ت) ﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً﴾: راجع **إبراهيم 14/ 24.**

﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 32.**

﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (29)﴾

﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (29)

(ت) ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 22.
(ق) نصف حزب في قالون وورش.

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30)﴾

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (30)

(ت) ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً﴾: راجع يونس 10/ 105.
﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 37.
(ق) نصف حزب في حفص. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31)﴾

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (31)

(ت) ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: راجع الأنعام 6/ 14.

﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (32)﴾

﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (32)

﴿فَرَّقُوا﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: فَارَقُوا، **السيّاري 108**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **الطبرسي 8/ 392**.

(ت) ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾: راجع المؤمنون 23/ 53.

﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (33)﴾

﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ (33)

(ت) ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ﴾: راجع يونس 10/ 12.
﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾: راجع النحل 16/ 54.

﴿لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣٤﴾

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (34)

﴿فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَلْيتمتّعوا**، وروي عنه: **فَلْيَتمتّعوا**، وقرأ أبيّ: **فتمتّعُوا فقيها**، **جيفري 73، 348.** وقرأ أبو العالية: **فيُمتّعوا**، **المحتسب 2/ 164.** وقال هارون: في مصحف ابن مسعود: **تمتّعوا**، **ابن عطيّة 4/ 338.**

﴿تَعْلَمُونَ﴾: قرأ أبو العالية: **يعلمون**، **ابن خالويه، مختصر 117.**

(ت) راجع النحل **16/ 55.**

﴿أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ٣٥﴾

﴿أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ﴾ (35)

﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ٣٦﴾

﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (36)

﴿يَقْنَطُونَ﴾: قرأ أبو عمرو وجماعة: **يقنِطون**، بكسر النون، **ابن عطيّة 4/ 338.** ونسبها القرطبي إلى أبي عمرو والكسائي ويعقوب والأعمش، **القرطبي 14/ 24.**

(ق) ربع حزب في المصحف العماني.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٣٧﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (37)

(ت) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾: راجع **الرعد 13/ 26.**

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 99.**

﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٣٨﴾

﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (38)

(ن) قيل: الآية منسوخة بآية المواريث، وقيل: لا نسخ في هذا الموضع، **القرطبي 14/ 25.**

(ت) ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾: راجع **الإسراء 17/ 26.**

﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 5.**

﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿39﴾﴾

﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (39)

﴿آتَيْتُمْ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **أتيتم، ابن مجاهد 507.** وأضيف إليه مجاهد وحميد، **القرطبي 14/ 26.**

﴿لِيَرْبُوَ﴾: عن عبد الرحمن الأعرج قال: سمعت ابن عبّاس يقرأ: **لِتُرْبُوا، جامع ابن وهب 3/ 52.** وقرأ أهل الحجاز: **لتربُوَ، الفرّاء 2/ 335.** وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء المدينة: **لِتَرْبُو، الطبري 21/ 50.** وقال ابن مجاهد: قرأ نافع وحده: **لِتُرْبُوا، ابن مجاهد 507.** وقرأ أبو رجاء عن أبي عمرو: **لِتَرْبُو، ابن خالويه، مختصر 117.** وقال ابن عطيّة: قرأ نافع وحده: **لِتُرْبُوا،** وهي قراءة ابن عبّاس وأهل المدينة والحسن وقتادة وأبي رجاء والشعبي، وقال أبو حاتم: هي قراءتنا، وقرأ مالك: **لِتُرْبُوها، ابن عطيّة 4/ 339.** وقال الطبرسي: قرأ أهل المدينة ويعقوب وسهل: **لِتُرْبُوا، الطبرسي 8/ 393.**

﴿الْمُضْعِفُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **المُضْعَفُون، جيفري 155.** وكذا قرأ محمّد بن كعب (=القرظي)، **ابن خالويه، مختصر 117.**

(ن) عن ابن عبّاس وإبراهيم النخعي: أنّها نزلت في قوم يعطون قراباتهم وإخوانهم على معنى نفعهم، والتفضّل عليهم. وعن السدّي أنّ الآية نزلت في ربا ثقيف؛ لأنّهم كانوا يعملون بالربا، وتعمله فيهم قريش، **ابن عطيّة 4/ 339.**

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿40﴾﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (40)

﴿يُشْرِكُونَ﴾: قرأ الأعمش وابن وثاب: تُشْركون، **ابن عطيّة 4/ 340.** ونسبها البيضاوي إلى حمزة والكسائي، **البيضاوي 2/ 222.**

(ت) ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 31.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿41﴾﴾

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (41)

﴿الْبَرِّ والْبَحْرِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **البُرُور والبحور**، وكذا قرأ عكرمة، **جيفري 73، 203.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس: **البرّ والبحور، ابن خالويه، مختصر 117.**

﴿وَالْبَحْرِ﴾: في مصحف عكرمة: **والبحور**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 273، 348.**

﴿لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾: قرأ ابن مسعود: **لِيُذِيق النّاسَ بعض الذي عملوا**، وقرأ أبيّ: **جزاءً بما اكتسبوا**، عوضاً عن: **ليذيقهم بعض الذي عملوا، جيفري 348.** وذُكِر عن أبي عبد الرحمن السلمي: **لِنُذِيقَهُم، الطبري 21/ 54.** وكذا روي عن ابن كثير وحده، وروي عنه أيضاً أنّه قرأ بالياء، **ابن مجاهد 507.** وقال ابن عطيّة: قرأ قنبل عن ابن كثير، والأعرج والسلمي بالنون، وقرأ السلمي أيضاً: **لتُذيقهم**، بالتاء، **ابن عطيّة 4/ 340.** ونسب القرطبي القراءة بالنون إلى ابن عبّاس والسلمي وابن محيصن وقنبل ويعقوب، **القرطبي 14/ 28.** ونسبها أبو حيّان إلى السلمي والأعرج وأبي حيوة وسلام وسهل وروح وابن حسّان وقنبل من طريق ابن مجاهد، وابن الصباح وأبي الفضل الواسطي عنه، ومحبوب عن أبي عمرو، **أبو حيّان 7/ 171.**

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 72.**

﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿42﴾﴾

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾ (42)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 11.**

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿43﴾﴾

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ (43)

(ت) ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ﴾: تكرّرت في الشورى 42/ 47.

﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿44﴾﴾

﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ (44)

(خ) عن ابن عبّاس وغيره أنّها منسوخة بآية السيف، **الخزرجي 2/ 583.**

(ت) ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾: تكرّرت في فاطر 35/ 39.

﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿45﴾﴾

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (45)

(ت) ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع **يونس 10/ 4.**

﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الكَافِرِينَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 32.**

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿46﴾﴾

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (46)

﴿الرِّيَاحَ﴾: في مصحف الأعمش: **الرّيح، جيفري 323.** وكذا قرأ حمزة والكسائي وابن كثير، **البيضاوي 2/ 223.**

(ت) ﴿يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾: راجع **الأعراف 7/ 57.**

﴿وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ﴾: راجع **إبراهيم 14/ 32.**

﴿وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 14.**

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿47﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (47)

(ت) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُمْ بِالبَيِّنَاتِ﴾: راجع آل عمران 3/ 183.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿48﴾﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (48)

﴿الرِّيَاحَ﴾: قرأ ابن محيصن وابن كثير وحمزة والكسائي: **الرّيح، القرطبي 14/ 30.**

﴿كِسَفاً﴾: قرأ ابن عامر وحده: **كِسْفاً، ابن مجاهد 508.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس والحسن وأبي جعفر والأعرج، **ابن عطيّة 4/ 342.** ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وابن ذكوان، **الطبرسي 8/ 398.**

﴿خِلَالِهِ﴾: قرأ ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس: **خَلَلِهِ، جيفري 348.** ونسبها ابن عطيّة إلى عليّ وابن عبّاس والضحّاك والحسن بخلاف عنه، **ابن عطيّة 4/ 342.**

(ت) ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً﴾: ورد في **فاطر 35/ 9**: **﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً﴾.**

﴿إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾: تكرّرت في **الزمر 39/ 45.**

﴿وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿49﴾﴾

﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ﴾ (49)

﴿يُنَزَّلَ﴾: قرأ يعقوب وعيسى وأبو عمرو بخلاف عنه: **يُنْزِلَ، مخفّفاً، ابن عطيّة 4/ 342.**

﴿عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عليهم** بحذف: **من قبله، جيفري 73.**

﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿50﴾﴾

﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (50)

﴿آثَارِ﴾: قرأ أهل الحجاز: أثر، **الفرّاء 2/ 326**. وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 508**. وكذا قرأ الجحدري وابن السميفع وأبو حيوة، **المحتسب 2/ 165**. وقرأ سلام: إِثْرِ، **ابن عطيّة 4/ 342**.

﴿يُحْيِي﴾: قرأ الجحدري وابن السميفع وأبو حيوة: تُحْيِي، **المحتسب 2/ 165**. وقرأت فرقة: تَحْيِي الأرضُ، **ابن عطيّة 4/ 342**. وقال الطبرسي: روي عن عليّ وابن عبّاس والضحّاك والجحدري وابن السميفع وأبي حيوة: تُحْيِي، **الطبرسي 8/ 398**. وقرأ زيد بن عليّ: نُحْيِي، **أبو حيّان 7/ 174**.

(ت) ﴿يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: راجع **الروم 30/ 19**.
﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿51﴾﴾

﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَرّاً لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ (51)

﴿مُصْفَرّاً﴾: قرأ أبيّ والزهري والجحدري: مُصْفَارّاً، **جيفري 348**. وكذا ذكر جناح بن حبيش، **ابن خالويه، مختصر 117**.

﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿52﴾﴾

﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ (52)

﴿لَا تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية عبّاس: لا يَسْمَعُ الصُّمَّ، **ابن مجاهد 508**.

(ت) راجع **النمل 27/ 80**.

﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿53﴾﴾

﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (53)

﴿بِهَادِي الْعُمْيِ﴾: قرأ عمارة بن عقيل: بِهدي العميَ، بنصب ولا تنوين، **ابن خالويه، مختصر 94**. وقرأ يحيى بن الحارث وأبو حيوة: بهادٍ العُمْيَ، بالتنوين، **ابن عطيّة 4/ 343**. وقرأ حمزة وحده: تَهْدِي العميَ، **البيضاوي 2/ 224**.

﴿عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾: قرأ ابن خثيم: مِنْ ضلالتهم، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 348**. وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 4/ 343**.

(ت) تكررت في **النمل 27/ 81.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿54﴾﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (54)

﴿ضَعْفٍ... ضَعْفٍ... ضَعْفاً﴾: وافق ابن مسعود قراءة حفص، على الرغم من أنّ الجمهور قرأ بضمّ الضاد فيها، **جيفري 73.** وعن عطيّة بن سعد العوفي أنّه قرأ على ابن عمر: **من ضَعْف،** فقال: **من ضُعْف،** قرأتها على رسول الله كما قرأتها عليّ، فأخذ عليّ كما أخذت عليك، وكذا روى أبو سعيد عن النبيّ، بضمّ الضاد، **سنن أبي داود، الحديث 3978.** وقال ابن مجاهد: قرأ حفص بضمّ الضاد عن نفسه لا عن عاصم، **ابن مجاهد 508.** وروي عن أبي عبد الرحمن والجحدري والضحّاك أنّهم ضمّوا الضاد في الموضعين الأوّلين، وفتحوا الضاد في: **ضعفاً،** وقرأ عيسى بن عمر: **ضُعُفٍ،** بضمّتين، **ابن عطيّة 4/ 343.** وقال الطبرسي: قرأ عاصم وحمزة: **ضُعْف،** والباقون بفتح الضاد، **الطبرسي 8/ 400.** وقال القرطبي: قرأ عاصم وحمزة بالفتح والباقون بالضمّ، **القرطبي 14/ 32.** واختلف عن حفص، فروى عنه عبيد وعمرو أنّه اختار الضمّ خلافاً لعاصم، وروي أنّه لم يخالف عاصماً في شيء من القرآن إلّا في هذا الحرف، وقد صحّ عنه الفتح والضمّ، **ابن الجزري 2/ 345.**

(ت) **﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾**: راجع **المائدة 5/ 17.**

﴿الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾: راجع **النحل 16/ 70.**

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿55﴾﴾

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ (55)

(ت) **﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾**: راجع **الروم 30/ 12.**

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿56﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (56)

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ﴾: قرأ أبيّ: وقال الّذين آتاهم الله الكتاب والحكم والإيمان، وقرأ ابن مسعود: العلم والكتاب والإيمان، أو: وقال أولو العلم والكتاب والإيمان، جيفري 348.

﴿يَوْمِ﴾: قرأ الحسن: يَوْمَ، بفتح الميم، ابن خالويه، مختصر 96.

﴿الْبَعْثِ﴾: قرأ الحسن: البَعَث، المحتسب 2/ 166. وقرئ بكسر العين، أبو حيّان 7/ 175.

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾﴾

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ (57)

﴿يَنْفَعُ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: تَنْفَعُ، ابن مجاهد 509.

(ت) ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ﴾: في غافر 40/ 52: ﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم﴾.

﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: راجع النحل 16/ 84.

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾﴾

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ (58)

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: الّذين لا يؤمنون بالآخرة، جيفري 73.

﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا﴾: في مصحف ابن مسعود: إنَّمَا أنتُمْ، جيفري 73.

﴿مُبْطِلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: مُبَطِّلُون، وكذا قرأ ابن قيس، جيفري 155.

(ت) ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾: تكرّرت في الزمر 39/ 27.

﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾﴾

﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (59)

(ت) راجع الأعراف 7/ 101.

﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ۝٦٠﴾

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ (60)

﴿يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **يستخفّنْك**، بالتشديد وسكون النون، **ابن خالويه، مختصر 18**. وقرأ أبو عبد الله: **يَسْتَفِزنّك، السيّاري 108**. وقال ابن جني: قرأ ابن أبي إسحاق ويعقوب: **يستحقّنْك**، بحاء وقاف، **المحتسب 2/ 166**. وقصر ابن عطيّة هذه القراءة على ابن أبي إسحاق وقال: سكّن ابن أبي إسحاق ويعقوب النون، **ابن عطيّة 4/ 344**. ونسب أبو حيّان تسكين النون إلى ابن أبي عبلة ويعقوب، **أبو حيّان 7/ 176**.

(خ) هذه الآية منسوخة بآية السيف، **ابن سلامة 37**. ويحتمل أن يكون الصبر على أمر به لا على القتال، وبذلك لا يكون نسخاً، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 185**.

﴿فاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾: تكرّرت في غافر **40/ 55، 77**.

* * *

سُورَةُ لُقْمَانَ
(31)

عن ابن عبّاس: أنّ هذه السورة نزلت بمكّة، فهي مكّيّة، غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة هي الآيات 27-29، **النحّاس 211**. وعن قتادة أنّها مكّيّة غير الآيتين 27-28، **ابن عطيّة 4/ 345**. وقيل: هي مكّيّة إلّا الآية 3، وضعّف البيضاوي هذا القول معتبراً أنّ الحديث عن الصلاة والزكاة في الآية الثالثة لا ينافي كونها مكّيّة، **البيضاوي 2/ 226**. وقيل: كلّ السورة مكّيّة، **تنوير المقباس 432**. وهي مدنية في **المصحف القيرواني**.

عدد آياتها: 33 حجازي، و34 في الباقين، **القراءات الثماني 379**.

ترتيبها حسب النزول: 56 حسب الزهري والسيوطي، 53 حسب ابن النديم، 57 في المصحف، 82 حسب نولدكه، 84 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكيّة الثالثة.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ①﴾

﴿الم﴾ (أَلِفْ لامْ مِيمْ) (1)

(ت) ﴿الم﴾: راجع البقرة 2/ 1.

﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ②﴾

﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ (2)

....

﴿هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ ③﴾

﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾ (3)

﴿وَرَحْمَةً﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **بُشْرَى، جيفري 73، 297**. وقرأ حمزة: **ورحمةٌ**، بالرفع، **الفرّاء 2/ 326**. وأضيف إليه الكسائي، **ابن عطيّة 4/ 345**. ونسبها أبو حيّان إلى حمزة والأعمش والزعفراني وطلحة وقنبل من طريق أبي الفضل الواسطي، **أبو حيّان 7/ 179**.

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ④﴾

﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (4)

(ت) ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾: راجع البقرة 2/ 43.

﴿وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 4.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ⑤﴾

﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (5)

(ت) راجع البقرة 2/ 5.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ⑥﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (6)

﴿لِيُضِلَّ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: **لِيَضِلَّ**، بفتح الياء، وفي حرف أبيّ: **ليضلَّ النّاس**، **ابن عطيّة 4/ 346**. وأضيف إلى ابن كثير وأبي عمرو: يعقوب، **الطبرسي 8/ 404**. ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وابن محيصن وحميد وأبي عمرو ورويس وابن أبي إسحاق، **القرطبي 14/ 39**.

﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾: قال الفرّاء: أكثر القرّاء على رفعها، ونصبها يحيى بن وثاب والأعمش وأصحابه، **الفرّاء 2/ 327**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر بالرفع، **ابن مجاهد 512**. وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة، **الطبري 21/ 69**.

(ن) نزلت في النضر بن الحارث، كان يشتري كتب الأعاجم وفارس والروم وأهل الحيرة ويحدّث بها أهل مكّة، وإذا سمع القرآن أعرض عنه مستهزئاً، **الفرّاء 2/ 326**. وعن أبي أمامة: أنّ النبيّ حرّم بيع المغنّيات وشراءهنّ والتجارة فيهنّ، وفيهنّ نزلت الآية، **الطبري 21/ 65**. وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في رجل اشترى جارية تغنّيه ليلاً نهاراً، **الواحدي 193**. وروي أنّها نزلت في قرشيّ اشترى جارية مغنّية تغنّي بهجاء الرسول وسبّه، **ابن عطيّة 4/ 345**.
(ت) ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: في **الجاثية 45/ 9**: ﴿اتّخذها هُزُواً أولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٧﴾

﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (7)

﴿وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا﴾: محذوفة في مصحف ابن مسعود، وقرأ أبيّ: **أعْرض عنها وولّى مستكبراً**، **جيفري 73، 155**.

﴿أُذُنَيْهِ﴾: قرأ نافع: **أذْنيه**، بسكون الذال، **الطبرسي 8/ 404**.

﴿وَقْراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَقْراً مستكبراً**، **جيفري 73**. وقرأ طلحة بن مصرّف: **وِقْراً**، بكسر الواو، **ابن خالويه، مختصر 117**.

(ت) ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: في **الجاثية 45/ 8**: ﴿يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمعها

فبشّره بعذاب أليم﴾؛ وفي الجاثية 45/ 31: ﴿أفلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوماً مجرمين﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ⑧﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ (8)

(ت) راجع البقرة 2/ 25.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ⑨﴾

﴿خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقّاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (9)

﴿خَالِدِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **خالدون**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو نهيك وغيرهم، **جيفري 155**.

(ت) راجع النساء 4/ 122.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ⑩﴾

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ، فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ (10)

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾: حذف ابن مسعود: **ترونها**، وفي مصحف أبيّ: **الله الّذي يمدّ السموات بغير عُمُدٍ**، **جيفري 73، 155**.

﴿وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وجَعَل الأرضَ**، **جيفري 73**.

(ت) ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾: راجع الرعد 13/ 2.

﴿وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾: راجع النحل 16/ 5.

﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾: راجع البقرة 2/ 164.

﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾: راجع الشعراء 26/ 7.

(ق) ثمن في ورش.

﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾﴾

﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (11)

(ت) ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 164.

(ق) ثمن في قالون والشرفي والمصحف القيرواني. وحزب نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (12)

(ت) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾: راجع النساء 4/ 54.

﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾: راجع البقرة 2/ 267.

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَابُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (13)

﴿بُنَيَّ﴾: قرأ ابن كثير وحده بوقف الياء، **ابن مجاهد 512.** وهي قراءة ابن أبي بزّة عنه، وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم: **بُنيِّ**، بكسر الياء، **ابن عطيّة 4/ 348.** وقال الطبرسي: قرأ حفص بفتح الياء في كلّ القرآن، وقرأ الباقون بكسرها في كلّ القرآن، **الطبرسي 8/ 406.** وقال أبو حيّان: قرأ البزّي بسكون الياء، وقيل بالسكون في هذه الآية وفي الآية 17، وكسرها في الآية 16، **أبو حيّان 7/ 182.**

(ن) لمّا نزلت: ﴿**ولم يلبسوا إيمانهم بظلم**﴾ (الأنعام 6/ 82) أشفق أصحاب النبيّ وقالوا: أيّنا لم يظلم؟ فنزلت: ﴿**إنّ الشرك لظلم عظيم**﴾، **ابن عطيّة 4/ 348.**

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾﴾

﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (14)

﴿وَهْناً عَلَى وَهْنٍ﴾: قرأ أحمد بن موسى عن أبي عمرو، وعيسى: **وهَناً على وهَن**، **ابن خالويه، مختصر 117-118.**

﴿وَفِصَالُهُ﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة: **وفَصْلُه**، وكذا قرأ الحسن، وأبو رجاء، والجحدري، **جيفري 155، 261.** وقرأ الأعمش: **وَفَصَاله**، **ابن خالويه، مختصر 117.** وقال ابن جنّي: قرأ الحسن بخلاف، وأبو رجاء والجحدري وقتادة ويعقوب: **وفَصْلُه**، **المحتسب 2/ 167.**

(ن) راجع قصّة سعد بن أبي وقّاص مع أمّه في **العنكبوت 29/ 8.**

(خ) ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾: قال بعضهم: هذا منسوخ بقول النبيّ: «لا تقولوا ما شاء الله وشئت، ولكن قولوا: ما شاء الله ثمّ شئت»، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 329.**

(ت) ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾: راجع **العنكبوت 29/ 8.**

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾: في **الأحقاف 46/ 15**: **﴿حملته أمّه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾.**

﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٥﴾

﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ **(15)**

﴿ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إلينا مرجعكم ثمّ تُنَبَّأُ كلّ نفس بما عملت**، **جيفري 73.**

(ن) ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾: راجع قصّة سعد مع أمّه في **العنكبوت 29/ 8.**

﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾: نزلت في أبي بكر حين أتاه ابن عوف وسعد بن أبي وقّاص وسعيد بن زيد وعثمان وطلحة والزبير وسألوه إن آمن حقّاً بمحمّد وصدّقه، فقال: قد آمنت، فأتوا النبيّ وآمنوا به، فنزلت الآية مخاطبة سعداً، **الواحدي 193.**

(ت) ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾: راجع **العنكبوت 29/ 8.**

﴿فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 105.**

﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ١٦﴾

﴿يَابُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (16)

﴿بُنَيَّ﴾: راجع **لقمان 31/ 13.**

﴿مِثْقَالَ﴾: قرأ نافع وحده: مثقالُ، **ابن مجاهد 513.** وهي قراءة الأعرج وأبي جعفر، **ابن عطيّة 4/ 350.**

﴿فَتَكُنْ﴾: في مصحف ابن مسعود: فَتُكِنَّ، وكذا قرأ ابن السميفع وأبو نهيك، وفي مصحف أبيّ: فَتَكِنْ، وكذا قرأ الضحّاك وابن ذر وقتادة وغيرهم، **جيفري 74، 155.** وكذا قرأ مجاهد، وعن الأنباري: فتَكِنّ، وقرأ محمّد بن أبي فجّة البعلبكي: فتُكَنَّ، **ابن خالويه، مختصر 118.** وقرأ عبد الكريم الجزريّ: فتَكِنْ، **المحتسب 2/ 168.** وقال ابن عطيّة: قراءة عبد الكريم الجزري: فَتَكِنَّ، **ابن عطيّة 4/ 350.**

(ت) ﴿إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾: راجع **الأنبياء 21/ 47.**

﴿لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 103.**

﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ (17)﴾

﴿يَابُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ (17)

﴿بُنَيَّ﴾: راجع **لقمان 31/ 13.**

(ت) ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 110.**

﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ (18)﴾

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (18)

﴿تُصَعِّرْ﴾: في مصحف أبيّ: تُصْعِرْ، وكذا قرأ ابن السميفع وأبو رجاء والجحدري، وفي مصحف ابن خثيم: تُصَاعِرْ، وهي قراءة الكوفيّين، **جيفري 155، 298.** وكذا قرأ يحيى وأصحابه، **الفرّاء 2/ 328.** ونسب الطبري هذه القراءة إلى عامّة قرّاء المدينة والكوفة والبصرة، **الطبري 21/ 79.** وكذا قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 513.** وأضيف إليهم ابن محيصن، **ابن عطيّة 4/ 351.**

(ت) ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً﴾: راجع الإسراء 7/ 37.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾: في الحديد 57/ 23: ﴿والله لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.

﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾

﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (19)

﴿وَاقْصِدْ﴾: قرأ الحجازي: **وَأَقْصُدْ**، بقطع الألف، **ابن خالويه، مختصر 118.**

﴿لَصَوْتُ﴾: في مصحف أبيّ: **أصْواتُ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وأبو عمران، **جيفري 155.**

(ق) ربع حزب في المصحف العماني.

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدىً وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ (20)

﴿وَأَسْبَغَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **وأصْبَغَ، جيفري 203.** وكذا قرأ يحيى بن عمارة، **المحتسب 2/ 168.**

﴿نِعَمَهُ﴾: روي عن ابن عبّاس: **نِعْمَةٌ، جيفري 203.** وهي قراءة بعض المكّيّين وعامّة الكوفيّين، **الطبري 21/ 83.** وكذا قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي، وروي عن أبي عمرو الوجهان، **ابن مجاهد 513.** وقرأ يحيى بن عمارة: **نِعْمَتَهُ، المحتسب 2/ 168.** وقال أبو حيّان: قرأ الحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة ونافع وأبو عمرو وحفص: **نِعَمَهُ**، وباقي السبعة وزيد بن عليّ: **نِعْمَةً، أبو حيّان 7/ 185.**

﴿ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ، جيفري 74.**

(ن) ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدىً وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾: عن مجاهد أنّها نزلت في يهوديّ جاء إلى النبيّ فقال: أخبرني عن ربّك من أيّ شيء هو، فأخذته صاعقة. وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في النضر بن الحارث كان يقول: إنّ الملائكة بنات الله، **القرطبي 14/ 50.**

(ت) ﴿سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: في الجاثية 45/ 13: ﴿وسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جميعاً منه﴾.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾: راجع الحجّ 22/ 8.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (21)

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: وإذا قيل اتّبعْ ما أنزلَ من رَبِّكَ، جيفري 74.

﴿بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾: قرأ ابن مسعود: بَل نَعْبُد الأصنام الّتي كانوا يعبدونها آباءنا من قَبْلُ (كذا)، جيفري 348.

(ت) ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾: راجع البقرة 2/ 170.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾﴾

﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾ (22)

﴿يُسْلِمْ﴾: قرأ السلمي: يُسَلِّم، بالتشديد، الفرّاء 2/ 329. وأضيف إليه عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن مسلم بن يسار، ابن خالويه، مختصر 118.

(ت) ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: راجع البقرة 2/ 112.

﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: راجع البقرة 2/ 256.

﴿وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾: راجع الحجّ 22/ 41.

﴿وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (23)

﴿يَحْزُنْكَ﴾: قرئ: يُحْزِنْكَ، الزمخشري 2/ 415. وراجع آل عمران 3/ 176.

(خ) قال بعضهم: نُسخ معناها بآيات القتال، وقال ابن العربي: ليس في هذا القول معنى منسوخ، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 329.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع آل عمران 3/ 119.

﴿نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾﴾

﴿نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ (24)

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (25)

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: أفبنِعْمة اللهِ يجحدون إنّ الله سميع عليم، جيفري 74.

(ت) راجع العنكبوت 29/ 61.

﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 131.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: راجع الفاتحة 1/ 2.

﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾﴾

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (26)

(ت) ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 107.

﴿الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾: راجع البقرة 2/ 267.

(ق) ربع حزب في المصحف العماني.

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (27)

﴿وَالْبَحْرُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **وَبَحْرٌ**، وفي رواية عنهما: **وبحْرٌ يمدّه من بعده مَوادُّهُ سبعة أبحُرٍ**، وقرأ أبيّ أيضاً: **وَبَحْرٌ مِدادُه يُمِدّه**، وفي مصحف طلحة: **وَبَحْرٌ**، **جيفري 74، 155، 261**. وقرأ عامّة قرّاء البصرة: **والبَحْرَ**، **الطبري 21/ 87**. وهي قراءة أبي عمرو وحده، **ابن مجاهد 513** .وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود وأبيّ: **وبحرٌ تمدّه** [قال جيفري في الهامش: يجوز أن يكون الصواب: **يمدّه**] **سبعة أبحر**، **ابن خالويه، مختصر 118**. وأضيف ابن أبي إسحاق وعيسى إلى أبي عمرو، **ابن عطيّة 4/ 354**. ونسبها الطبرسي إلى أبي عمرو ويعقوب، **الطبرسي 8/ 415**.

﴿يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُمِدُّهُ**، وفي رواية قرأ: **تَمُدُّهُ**، وكذا قرأ ابن عبّاس، وروي عنه أنّه حذف: **من بعْدِهِ**، وقرأ أيضاً: **وبحرٌ يمُدّه سبعة أبْحُر**، وحذف الربيع بن خثيم: **من بعده**، وفي مصحف جعفر الصادق: **مِداد**، وقرأ أيضاً: **مِدادُهُ**، **جيفري 74، 298، 335**. وقرأ أبو عبد الله: **مدادُه**، **السيّاري 109**. وقرأ الحسن والأعرج: **يُمدّه**، **المحتسب 2/ 169**.

﴿مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ﴾: قرأ الحسن: **ما نفد كلام**، **ابن عطيّة 4/ 354**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّه لمّا قدم النبيّ المدينة قالت أحبار اليهود: يا محمّد أرأيت قولك: ﴿**وما أوتيتم من العلم إلّا قليلاً**﴾ (**الإسراء 17/ 85**)، إيّانا تريد أم قومك؟ قال: «كلّا»، قالوا: فإنّك تتلو أنّا قد أوتينا التوراة فيها بيان كلّ شيء، فنزلت هذه الآية، **ابن هشام، السيرة 1/ 225**. (وراجع أسباب نزول **الكهف 18/ 109**).

(ت) ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 2/ 129**.

﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿28﴾﴾

﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (28)

﴿مَا خَلْقُكُمْ﴾: قرأ أحمد بن موسى عن أبي عمرو: **ما خلقْكّم**، بالإدغام، **ابن خالويه، مختصر 118**.

(ن) حكى النقّاش: أنّ هذه الآية نزلت في أبيّ بن خلف، وأبي الأسود، ونبيه ومنبّه ابني الحجّاج، وذلك أنّهم قالوا: يا محمّد: إنّا نرى الطفل يخلق ليتدرّج، وأنت تقول: الله يعيدنا دفعة واحدة، **ابن عطيّة 4/ 354**.

(ت) ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾: راجع الإسراء 17/ 1.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (29)

﴿تَعْمَلُونَ﴾: روى عبّاس عن أبي عمرو: **يعملون**، **ابن مجاهد 514**. وأضيف إليه السلمي ونصر ابن عاصم، **القرطبي 14/ 53**.

(ت) ﴿أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 27**.

﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾: في **فاطر 35/ 13**؛ **الزمر 39/ 5**: ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُلّ يَجْرِي لأجَلٍ مُسَمًّى﴾.

﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ﴾: راجع **النحل 16/ 12**.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 234**.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (30)

﴿يَدْعُونَ﴾: قال ابن عطيّة: قرأ الجمهور: **تَدعون**، **بالتاء**، **ابن عطيّة 4/ 355**.

(ت) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾: راجع **الحجّ 22/ 62**.

﴿الْعَلِيّ الْكَبِيرُ﴾: راجع **الحجّ 22/ 62**.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (31)

﴿الفُلْكَ﴾: قرأ موسى بن الزبير: **الفُلُكَ**، **المحتسب 2/ 170**.

﴿بِنِعْمَةِ﴾: في مصحف أبيّ: **بِنَعْمَاتِ**، وكذا قرأ معاذ وابن قيس، وكذا في مصحف الربيع بن خثيم، وكذا قرأ ابن أبي عبلة والأعمش، وفي مصحف الأعمش: **بِنَعَمَاتِ**، وهي قراءة الأعرج

وأبي نهيك وابن قيس، وقرأ أيضاً: **بِنِعْمَاتِ، جيفري 156، 298، 323.** وقال ابن جنّي: قرأ جماعة منهم الأعرج: **بِنِعْمَاتِ، المحتسب 2/ 170.** وأضيف إليه يحيى بن يعمر، وقرأ ابن أبي عبلة: **بنَعِمَات، ابن عطيّة 4/ 355.** وقال أبو حيّان: قرأ الأعرج والأعمش وابن يعمر: **بِنِعْمَات، أبو حيّان 7/ 188.**

(ت) ﴿**الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ**﴾: راجع **البقرة 2/ 164.**

(ق) ثمن في قالون.

﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ۝٣٢﴾

﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ (32)

﴿**كَالظُّلَلِ**﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **كالظّلال**، وكذا قرأ الجحدري، **جيفري 156، 298.** وكذا قرأ محمّد ابن الحنفيّة، **ابن خالويه، مختصر 118.**

(ت) ﴿**دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**﴾: راجع **الأعراف 7/ 29.**

﴿**وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ**﴾: راجع **العنكبوت 29/ 47.**

(ق) ثمن في ورش والمصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ۝٣٣﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْماً لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (33)

﴿**اتَّقُوا**﴾: في مصحف ابن مسعود: **اخْشَوْا، جيفري 74.**

﴿**يَجْزِي**﴾: قرأ أبو السمال وعامر بن عبد الله وأبو السرار: **يُجْزِئُ، ابن خالويه، مختصر 118.** وقرأ عكرمة: **يُجْزَى، ابن عطيّة 4/ 356.**

﴿**وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ**﴾: قرأ ابن أبي إسحاق وابن أبي عبلة ويعقوب بتخفيف النون، **ابن عطيّة 4/ 356.**

﴿**الْغَرُورُ**﴾: قرأ سماك بن حرب: **الغُرور، المحتسب 2/ 172.** وأضيف إليه أبو حيوة، **ابن عطيّة 4/ 356.** وأضيف إليهما ابن السميفع، **القرطبي 14/ 55.**

(ت) في فاطر 35/ 5: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الغَرُورُ﴾.

﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾: راجع يونس 10/ 55.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿34﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (34)

﴿يُنَزِّلُ﴾: قرأ أهل الكوفة وأبو عمرو وعيسى بالتخفيف، **ابن عطيّة 4/ 356.** ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي، **القرطبي 14/ 56.**

﴿بِأَيِّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بأيّةِ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وموسى الأسواري، جيفري 74، 156.

(ن) عن مجاهد أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ فقال: إنّ امرأتي حبلى فأخبرني ماذا تلد، وبلادنا محلّ جدبة فأخبرني متى ينزل الغيث، وقد علمت متى ولدت فأخبرني متى أموت، فنزلت هذه الآية، **الطبري 21/ 93.** وذكر الزمخشري أنّ الرجل السائل هو الحرث بن عمرو بن حارثة ابن محارب، **الزمخشري 2/ 417.**

(ت) ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 18.**

(ق) ثمن في الشرفي.

❋ ❋ ❋

سُورَةُ السَّجْدَةِ
(32)

تسمّى سجدة لقمان، **الطبرسي 8/ 420.** وتسمّى أيضاً سورة المضاجع، **الرّازي 25/ 166.** وتسمّى أيضاً: المنجية، **القرطبي 14/ 57.** وتسمّى أيضاً الجُرْز، **عقود العقيان 107 و.**

عُدَّت سورة السجدة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 190.** وقيل: نزلت بمكّة غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة هي الآيات 18-20، **النحّاس 211.** وهو قول ابن عبّاس وعطاء والكلبي، **القراءات الثماني 360.** وقيل: مكّيّة غير خمس آيات مدنيّة: 16-20، **القرطبي 14/ 57.**

عدد آياتها: 29 آية بصري و30 في الباقين، **القراءات الثماني 379.** وجاء في **عقود العقيان 107 ظ**: عددها 30 في عدد عليّ والكوفيّين، و29 في البصري.

ترتيبها حسب النزول: 74 حسب الزهري والسيوطي، 72 حسب ابن النديم، 75 في المصحف، 70 حسب نولدكه، 71 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكيّة الثالثة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ①﴾

﴿الم﴾ (أَلِفْ لامْ مِيمْ) (1)

(ت) ﴿الم﴾: راجع البقرة 2/ 1.

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ②﴾

﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (2)

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: قرأ العباس عن أبي عمرو: لَا رَيْبَ فِّيهِ، بالإدغام، ابن خالويه، مختصر 118.

(ت) ﴿الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: راجع البقرة 2/ 2.

- راجع الشعراء 26/ 192.

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ③﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (3)

(ت) ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾: راجع يونس 10/ 38.

﴿هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾: راجع البقرة 2/ 147.

﴿مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾: راجع القصص 28/ 46.

﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾: راجع النحل 16/ 15.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ④﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (4)

(ت) راجع الأعراف 7/ 54.

﴿مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 51.
﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 80.

﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿5﴾﴾

﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ (5)

﴿يَعْرُجُ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **يُعْرَجُ**، **القرطبي 14/ 59**. وقرأ جناح بن حبيش: **تَعْرُجُ الملائكةُ**، **أبو حيّان 7/ 194**.

﴿تَعُدُّونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يَعُدّون**، وكذا قرأ الحسن والأعمش، **جيفري 156**. ونسبها أبو حيّان إلى السلمي وابن وثاب والأعمش، والحسن بخلاف عنه، **أبو حيّان 7/ 193**.

(ت) ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾: راجع الحجّ 22/ 47.
﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: في المعارج 70/ 4: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خمسين ألفَ سَنَةٍ﴾.

﴿ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿6﴾﴾

﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (6)

﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ذلِكُمُ اللهُ الّذي يعلم الغيْبَ في السموات والأرض**، **جيفري 74، 156**.

﴿عَالِمُ... الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾: قرأ أبو زيد النحوي: **العزيزِ الرحيمِ**، بالخفض، **ابن خالويه، مختصر 118**. وقرأ زيد بن عليّ الأوصاف الثلاثة بالخفض، **أبو حيّان 7/ 194**.

(ت) ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: راجع الأنعام 6/ 73.
﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾: راجع الشعراء 26/ 9.

﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿7﴾﴾

﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾ (7)

﴿خَلَقَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **خَلْقَهُ**، **جيفري 156**. وهي قراءة بعض قرّاء مكّة والمدينة والبصرة، **الطبري 21/ 99**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 516**.

﴿وَبَدَأَ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **وبَدَا**، وكذا قرأ الزهري وعليّ، **جيفري 335**.

(ت) ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 2.

﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾﴾

﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ (8)

(ت) في المرسلات 77/ 20: ﴿ألم نخلقكم من ماء مهين﴾.

﴿ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾﴾

﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾ (9)

(ت) ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ﴾: راجع الحجر 15/ 29.

﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾: راجع النحل 16/ 78.

﴿قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 10.

﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭۚ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾ (10)

﴿أَإِذَا﴾: قرأ ابن عامر: **إذا**، **ابن مجاهد 516**.

﴿ضَلَلْنَا﴾: في مصحف جعفر الصادق: **ضلِلْنا**، وكذا قرأ عليّ وابن عبّاس والزهري، **جيفري 335**. وروي عن الحسن: **صَلَلْنا**، بالصاد، **الطبري 21/ 102**. وقال ابن خالويه: قرأ يحيى بن وثاب وابن أبي ليلى وعليّ والحسن: **ضَلِلْنا**، وعن الحسن أيضاً: **صُلِلْنا**، وقرأ ابن وثاب: **ضلِلْنا**، وقرأ أبو حيوة: **ضُلِّلْنا**، **ابن خالويه، مختصر 43، 119**. وقال ابن جنّي: قرأ عليّ وابن عبّاس وأبان بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف: **صَلِلْنا**، بالصاد وكسر اللام، وقرأ الحسن أيضاً بخلاف: **صلَلْنا**، بالصاد وفتح اللام، **المحتسب 2/ 173-174**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر وأبو رجاء وطلحة وابن وثّاب: **ضَلِلْنا**، وقرأ عليّ بن أبي طالب وأبو حيوة: **ضُلِّلْنا**، **ابن عطيّة 4/ 360**. وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن ويحيى بن يعمر: **ضَلِلْنا**، وقرأ الأعمش والحسن: **صَلَلْنا**، وهي قراءة عليّ، **القرطبي 14/ 62**.

﴿فِي الأَرْضِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **في الأرض وكنّا تراباً**، **جيفري 74**.

﴿أَإِنَّا﴾: قرأ نافع والكسائي ويعقوب: **أنّا**، **البيضاوي 2/ 234**.

(ت) ﴿بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾: راجع الروم 30/ 8.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۝١١﴾

﴿قُلْ يَتوفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ (11)

﴿تُرجَعُون﴾: قرأ زيد بن عليّ: تَرْجِعُون: أبو حيّان 7/ 195.

(ت) ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 28.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ۝١٢﴾

﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ (12)

﴿نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ﴾: في مصحف أبيّ: نَكَسُوا رؤوسَهُم، وكذا قرأ زيد بن عليّ، جيفري 156.

﴿رَبَّنَا﴾: في مصحف أبيّ: يقولون ربّنا، جيفري 74.

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝١٣﴾

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (13)

(ت) ﴿لَأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾: راجع هود 11/ 119.

﴿فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٤﴾

﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (14)

(ت) ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 106.

﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ۝١٥﴾

﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (15)

(ن) عن ابن جريج: أنّ هذه الآية نزلت لأنّ المنافقين كانوا يخرجون من المسجد إذا أقيمت الصلاة، **الطبري 21/ 105**. وعن أنس بن مالك: أنّ أناساً من أصحاب النبيّ يصلّون صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة، فنزلت فيهم الآية، **الزمخشري 2/ 420**.

وروي عن ابن جريج: المسجد مكان الركوع، يقصد من هذا، ويلزم على هذا أن تكون الآية مدنيّة، **أبو حيّان 7/ 197**.

(ت) ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 82**.

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾

﴿تَتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (16)

﴿رَزَقْناهُمْ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **رزقناهم من القرآن، جيفري 335**.

(ن) أورد الطبري ما ذكره الزمخشري عن أنس في الآية السابقة بمناسبة تفسيره لهذه الآية، **الطبري 21/ 106**. وذكر الواحدي سبب النزول نفسه عن أنس، إلّا أنّ فيه: فينا نزلت معاشر الأنصار، **الواحدي 195**. وقيل: نزلت في انتظار الصلاة الّتي تسمّى العتمة، **القرطبي 14/ 67**.

(ت) ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾: راجع **الأعراف 7/ 56**.

﴿وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 3**.

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾

﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (17)

﴿أُخْفِيَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نُخْفِي**، وفي رواية أخرى قرأ: **تعْلَمنّ نفسٌ ما يُخْفِيَ لهم**، وفي مصحف أبيّ: **أخْفَيْتُ**، وكذا قرأ الأعمش وابن قيس، وقرأ أيضاً: **أخْفِي**، وكذا قرأ حمزة ويعقوب والأعمش، وفي مصحف ابن عبّاس: **أخْفِينَ**، وكذا قرأ أبو رجاء، وفي مصحف الأعمش: **أخفيتُ**، وكذا قرأ أبو حصين، **جيفري 74، 156، 204، 324**. وحكى أبو عبيد عن بعضهم: **ما أخفينا لهم، ابن خالويه، مختصر 119**. وروى المفضّل عن الأعمش: **يُخْفَى**، وقرأ محمّد بن كعب: **أخْفَى، ابن عطيّة 4/ 362**.

﴿قُرَّةِ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **قُرَّاتِ**، وكذا قرأ أبو هريرة، **جيفري 74، 324**. ونسبها ابن خالويه إلى النبيّ وأبي هريرة وأبي الدرداء، **ابن خالويه، مختصر 119**. وأضيف

إليهم: ابن مسعود وعون العقيلي (في **أبي حيّان 7/ 197**: عوف العقيلي)، **المحتسب 2/ 174**. وهي رواية عن أبي جعفر والأعمش، **أبو حيّان 7/ 197**.

(ت) ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 82**.

﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ (18)﴾

﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ﴾ (18)

(ن) عن عطاء بن يسار: أنّ هذه الآية والآيتين بعدها نزلت بالمدينة في عليّ بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط، كان بينهما كلام، فقال الوليد: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأردّ منك للكتيبة، فقال عليّ: اسكت فإنّك فاسق، **الطبري 21/ 114**. وأورد النحّاس الخبر نفسه، غير أنّه لم يذكر اسمي عليّ والوليد، واكتفى بالقول أنّها نزلت في رجلين من قريش، **النحّاس 211**. وذكر الزجّاج والنحّاس وغيرهما أنّها نزلت في عليّ وعقبة ابن أبي معيط (وليس الوليد)، وعلى هذا يلزم أن تكون الآية مكّيّة؛ لأنّ عقبة لم يكن بالمدينة، وإنّما قتل في طريق مكّة منصرف الرسول من بدر، **ابن عطيّة 4/ 363**.

﴿أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (19)﴾

﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلاً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (19)

﴿جَنَّاتُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **جنّةُ**، وكذا قرأ ابن ذرّ وطلحة، **جيفري 74، 298**.

﴿نُزُلاً﴾: قرأ أبو حيوة: **نُزْلاً**، بإسكان الزاي، **ابن عطيّة 4/ 363**.

(ن) راجع **السجدة 32/ 18**.

(ت) ﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى﴾: راجع **البقرة 2/ 25**.

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (20)﴾

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (20)

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كُلَّ ما**، **جيفري 74**.

﴿أُعِيدُوا فِيهَا﴾: قرأ ابن خثيم: **رُدّوا فيها**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 348**.

(ن) راجع **السجدة 32/ 18**. وقال البيضاوي بمناسبة تفسير هذه الآية: إنّ الوليد بن عقبة فاخر علياً يوم بدر، فنزلت الآيات 18-20، **البيضاوي 2/ 236**.

(ت) ﴿ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾: في **سبأ 34/ 42**: ﴿ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾.

(ق) ثمن في ورش.

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ دُونَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ (21)﴾

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (21)

﴿يَرْجِعون﴾: قرئ: **يُرْجَعون**، **الزمخشري 2/ 420**.

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 72**.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ (22)﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ﴾ (22)

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ومن أكثرُ دَيْناً**، **جيفري 74**.

(ق) ثمن في قالون والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ (23)﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (23)

﴿مِرْيَةٍ﴾: قرأ الحسن: **مُرْية**، **ابن عطيّة 4/ 346**.

(ت) ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾: في **فصّلت 41/ 54**: ﴿في مرية من لقاء ربّهم﴾.

﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ (24)﴾

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (24)

﴿لَمَّا﴾: في مصحف ابن مسعود: **بما**، وفي رواية: **لِمَا**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، وفي مصحف ابن خثيم: **بما**، وكذا قرأ الأعمش، **جيفري 74، 298**. وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **لِمَا**، **الطبري 21/ 120**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن مسعود وطلحة والأعمش، **ابن عطيّة 4/ 365**. وكذا روى رويس عن يعقوب، **الطبرسي 8/ 429**. ونسبها القرطبي إلى يحيى وحمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب، **القرطبي 14/ 73**.

(ت) ﴿وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾: راجع **النمل 27/ 82**.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (25)﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (25)

﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يوم الجَمْعِ**، **جيفري 74**.

(ت) ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: راجع **الحجّ 22/ 17**.
﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 113**.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَـٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (26)﴾

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ (26)

﴿يَهْدِ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب وابن عبّاس والسلمي: **نَهْدِ**، **ابن خالويه، مختصر 119**. وهي قراءة الحسن وقتادة، **ابن عطيّة 4/ 365**. وقال الطبرسي: قرأ زيد وحده: **نَهْدِ**، **الطبرسي 8/ 431**. ونسبها القرطبي إلى السلمي وقتادة وأبي زيد عن يعقوب، **القرطبي 14/ 73**.

﴿يَمْشُونَ﴾: قرأ عليّ واليماني [ابن السميفع] وعيسى: **يُمَشّون**، **ابن خالويه، مختصر 119**. وقرأ عيسى بن عمر: **يُمْشُونَ**، **ابن عطيّة 4/ 365**.

(ت) ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 6**.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَـٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (27)﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ (27)

﴿الْجُرُزُ﴾: قال الزجّاج: تُقرأ: **الجُرْز**، **ابن عطيّة 4/ 366.**

﴿تَأْكُلُ﴾: روى بعضهم عن الزيات: **يأكل**، **ابن خالويه**، **مختصر 119.** وكذا قرأ أبو بكر بن عيّاش وأبو حيوة، **ابن عطيّة 4/ 366.**

﴿يُبْصِرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تُبْصِرُون**، **جيفري 74.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **يبصرون**، وقرأ جمهور الناس: **تبصرون**، بالتاء، **ابن عطيّة 4/ 366.**

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿28﴾﴾

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (28)

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23.**

﴿قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿29﴾﴾

﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ (29)

(ت) ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 162.**

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿30﴾﴾

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾ (30)

﴿مُنْتَظِرُونَ﴾: قرأ اليماني [ابن السميفع]: **مُنتظَرون**، بفتح الظاء، **ابن خالويه**، **مختصر 119.**

(خ) عن ابن عبّاس أنّها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5**، **النحّاس 211.**

(ت) ﴿وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾: راجع **هود 11/ 122.**

(ق) نصف حزب في حفص وورش.

* * *

سورة الأحزاب
(33)

عُدَّت هذه السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 190.** وقيل: نزلت بالمدينة إلّا الآيتين 45-46، **ابن سلامة 37.** وفي المصحف الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260 هـ): مكّيّة، ونقول مدنيّة. وهي مكية في **المصحف القيرواني.**

قال المقرئ العماني: عدد آياتها 73 آية، أجمعوا على عدد آياتها، **القراءات الثماني 364.** وعدد آياتها في المصحف العماني 70 آية. عن زرّ: قال لي أبيّ بن كعب: كم تعدّون سورة الأحزاب؟ قلت: ثلاثاً وسبعين آية، قال: فوالّذي يحلف به أبيّ بن كعب إن كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول، ولقد قرأنا منها آية الرجم: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتّة نكالاً من الله والله عزيز حكيم، **الزمخشري 2/ 422.**

ترتيبها حسب النزول: 90 حسب الزهري، وكذا في المصحف، 88 حسب ابن النديم، 89 حسب السيوطي، 103 حسب نولدكه، 105 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (1)

﴿اتَّقِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: تَقِ، وكذا قرأ أبو رجاء وابن ذرّ، **جيفري 75، 298.**

(ن) قدم أبو سفيان وعكرمة بن أبي جهل وأبو الأعور السلمي إلى المدينة، فنزلوا على عبد الله بن أبي ابن سلول ونظرائه من المنافقين، فسألوا الرسول أشياء يكرهها، فهمّ بهم المسلمون، فنزلت الآية في نقض العهد؛ لأنّه كانت بينهم موادعة، فأمر بألّا ينقض العهد، **الفرّاء 2/ 334.** وقيل: نزلت في ناس من ثقيف طلبوا من النبيّ أن يمتّعهم باللات والعزّى سنة لتعلم قريش منزلتهم من النبيّ، **الطبرسي 8/ 434.** وروي أنّ النبيّ كان يحبّ إسلام اليهود، وقد تابعه ناس منهم على النفاق، فكان يلين لهم جانبه، فإذا أتى منهم قبيح تجاوز عنه، فنزلت الآية، **القرطبي 14/ 77.**

(ت) ﴿اتَّقِ اللَّهَ﴾: تكرّرت في **الأحزاب 33/ 37.**

﴿وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ﴾: راجع **الفرقان 25/ 52.**

﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

﴿وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝٢﴾

﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ (2)

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **يعملون، ابن مجاهد 518.** وأضيف إليه السلمي وابن أبي إسحاق، **القرطبي 14/ 78.**

(ت) ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 106.**

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾: راجع **البقرة 2/ 234.**

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۝٣﴾

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ (3)

(ت) راجع **النساء 4/ 81.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي ٱلسَّبِيلَ ۝٤﴾

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ (4)

﴿اللَّائِي﴾: قرأ ابن كثير ونافع: **اللّاءِ**، وروي عن ابن كثير: **اللّاي**، وكذا قرأ أبو عمرو، **ابن مجاهد 518**. وأضيف إلى أبي عمرو: ابن جبير، وقرأ ورش بياء ساكنة مكسورة من غير همز، **ابن عطيّة 4/ 368**. وقال الطبرسي: قرأ نافع ويعقوب: **اللاءِ**، **الطبرسي 8/ 433**. وقال أبو حيّان: قرأ البزّي وأبو عمرو بياء ساكنة بدلاً من الهمزة، وهي لغة قريش، **أبو حيّان 7/ 207**.

﴿تُظَاهِرُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تتظهّرون**، وقرأ أيضاً: **تظَّهَّرُون**، **جيفري 156**. وقرأها يحيى ابن وثاب خفيفة: **تُظْهِرُون**، وقرأ الحسن: **تُظَهِّرون**، وقرأ أهل المدينة: **تظّهّرون**، **الفرّاء 2/ 334**. وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، وقرأ حمزة والكسائي: **تَظَاهَرُونَ**، وقرأ ابن عامر: **تظَّاهَرُونَ**، **ابن مجاهد 519**. وقرأ الحسن: **يُظَهِّرون**، وقرأ أبو عمرو في رواية هارون: **يُظْهِرون**، **ابن خالويه، مختصر 119**. وأضيف إلى حمزة والكسائي: أبو بكر عن عاصم، **ابن عطيّة 4/ 368**.

﴿وَهُوَ﴾: قرأ قتادة: **وَهْوَ**، **ابن خالويه، مختصر 119**.

﴿يَهْدِي﴾: قرأ قتادة: **يُهَدِّي**، **ابن عطيّة 4/ 369**.

﴿السَّبِيلَ﴾: قرأ نافع وابن عامر وعاصم: **السبيلَا**، **ابن عطيّة 4/ 369**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ النبيّ قام يصلّي فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يصلّون معه: ألا ترى أنّ له قلبين، قلباً معكم وقلباً معهم، فنزلت: ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه، **سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، الحديث 3123**. وعن ابن عبّاس أيضاً: أنّها نزلت في رجل من قريش يسمّى من دهائه ذا القلبين، وعن مجاهد: أنّها نزلت في رجل من بني فهر قال: إنّ في جوفي قلبين أعقل بكلّ واحد منهما أفضل من عقل محمّد، وعن الحسن: أنّها نزلت في رجل كان يقول: لي نفس تأمرني ونفس تنهاني، **الطبري 21/ 126-127**. وذكر الطبرسي أنّ الرجل المذكور في خبر الطبري أنّه من بني فهر هو أبو معمر جميل بن معمر بن حبيب، **الطبرسي 8/ 434**.

﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾: عن مجاهد أنّها نزلت في زيد بن حارثة، **الطبري 21/ 127.**

﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿5﴾﴾

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (5)

(ن) ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ: عن عائشة أنّ سهلة بنت سهيل جاءت إلى النبيّ، وكانت تحت حذيفة، فقالت: إنّ سالماً مولى أبي حذيفة يدخل علينا، وإنّما نراه ولداً، وكان أبو حذيفة تبنّاه كما تبنّى النبيّ زيداً، فنزلت الآية، **سنن الدارمي 2/ 158.**

(خ) هذه الآية ناسخة للتبنّي والإرث بسببه، **ابن سلّام 227-228.** وأنكر ابن العربي القول بالنسخ في هذه الآية، **ابن العربي، أحكام القرآن 3/ 1507.**

(ت) ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 23.**

(ق) نصف حزب في قالون.

﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿6﴾﴾

﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾ (6)

﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾: في مصاحف ابن عبّاس وعكرمة ومجاهد: **أنفُسِهم وهُوَ أب لهم، جيفري 204، 273، 282.** وقال الحسن: في القراءة الأولى: **من أنفسهم وهو أب لهم، الطبري 21/ 130.** وسمع عمر هذه القراءة وأنكرها، **ابن عطيّة 4/ 370.**

﴿أُمَّهَاتُهُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **أمّهاتهم وهو أبٌ لهم،** وروي أنّ أبيّاً قرأ أيضاً: **أمّهاتُه،** وقرأ أيضاً: **هُو أبوهم، جيفري 75، 156، 298.**

﴿وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ثمّ أولو الأرحام أولى بعضهم ببعض، جيفري 75.**

﴿إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **إلى أوليائكما معروفاً في المهاجرين والمؤمنين، جيفري 75.**

﴿فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾: قال قتادة: في بعض القراءة: **عند الله مكتوباً، ابن عطيّة 4/ 370.**

(ن) كان المسلمون متآخين، وكان الرجل إذا مات عن أخيه الّذي آخاه ورثه دون عصبته وقرابته، فنزلت الآية، **الفرّاء 2/ 335.** وروى محمّد ابن الحنفيّة أنّها نزلت في جواز وصيّة المسلم لليهوديّ والنصرانيّ، **الجصّاص 3/ 437.** وروي أنّ النبيّ أراد غزو تبوك فأمر الناس بالخروج، فقال ناس: نستأذن آباءنا وأمّهاتنا، فنزلت الآية، **ابن العربي، أحكام القرآن 3/ 1507.**

(خ) كان المسلمون في صدر الإسلام يتوارثون بالولاية في الدين وبالهجرة لا بالقرابة، ثمّ نسخ ذلك، **الزمخشري 2/ 425.**

(ت) ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾: راجع **الإسراء 17/ 58.**

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾﴾

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾ (7)

(ت) ﴿مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾: راجع **النساء 4/ 21.**

﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾﴾

﴿لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (8)

﴿لِيَسْأَلَ﴾: في مصحفي عليّ وجعفر الصادق: لِيَسَلَ، **جيفري 189، 335.**

(ت) ﴿وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً أَلِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 2.**

(ق) ثمن في ورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ (9)

﴿وَجُنُوداً﴾: قرأ الحسن: **وجَنُوداً**، بفتح الجيم، **ابن عطيّة 4/ 372.**

﴿تَرَوْهَا... تَعْمَلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يَرَوها... يعملون**، وهي قراءة البصريّين، **جيفري 156.** وقال ابن مجاهد: قرأ أبو عمرو وحده: **يعملون**، وروي عنه: **تعملون**، **ابن مجاهد 519.** وقال ابن خالويه: روى نصر عن أبيه عن أبي عمرو: **يَروها**، قال ابن مجاهد: وهو غلط، **ابن خالويه، مختصر 119.** وروي عن الحسن ونافع: **تِعْملون**، بالتاء مكسورة، **ابن عطيّة 4/ 372.** وقرأ أبو بكرة في رواية: **يَرَوْها**، **أبو حيّان 7/ 210.**

(ن) عن قتادة: أنّ الآية نزلت يوم الأحزاب، **الطبري 21/ 138.**

(ت) ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: راجع **المائدة 5/ 7.**

﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾: تكرّرت في **الفتح 48/ 24.**

﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ۝١٠﴾

﴿إِذْ جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (10)

﴿الظُّنُونَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **الظنُونَ**، وكذا قرأ حمزة ويعقوب وأبو عمرو، **جيفري 75.** وقرأ بعض الكوفيّين بإثبات الألف في الوقف وبحذفها في الوصل، وقرأ بعض البصريّين والكوفيّين بحذف الألف وقفاً ووصلاً، وهو اختيار الطبري، **الطبري 21/ 142.** وروي عن أبي عمرو إثبات الألف في الوصل والوقف، **ابن مجاهد 519.** وقرأ ابن كثير والكسائي وعاصم وأبو عمرو بالألف في الوقف وبحذفها في الوصل، **ابن عطيّة 4/ 373.** ونسب القرطبي القراءة بحذف الألف في الوقف والوصل إلى أبي عمرو والجحدري ويعقوب وحمزة، ونسب القراءة بإثبات الألف في الوقف وحذفها في الوصل إلى ابن كثير وابن محيصن والكسائي، **القرطبي 14/ 96.** والملاحظ أنّ هذه القراءات تنطبق على **الرسولا** و**السبيلا** في **الأحزاب 33/ 66-67.**

﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝١١﴾

﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً﴾ (11)

﴿زُلْزِلُوا﴾: روي عن أبي عمرو، إشمام الزاي، **الزمخشري 2/ 426.** وأورد أبو حيّان هذه الرواية عن أبي عمرو، إلّا أنّه قال: قرأ أحمد بن موسى عن أبي عمرو بكسر الزاي، **أبو حيّان 7/ 111.**

﴿زِلْزَالاً﴾: قرأ الجحدري: **زَلزالاً**، بفتح الزاي، **ابن خالويه، مختصر 119**. وأضيف إليه: عيسى، **أبو حيّان 7/ 111**.

﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ⑫﴾

﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً﴾ (12)

(ن) روي أنّ هذا هو قول معتّب بن قشير الأنصاري، **الفرّاء 2/ 336**. وروى ابن هشام أنّ معتّب بن قشير قال يوم الأحزاب: كان محمّد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر، وأحدُنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط، فنزلت الآية، **ابن هشام، السيرة 2/ 105**.

(ت) ﴿وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 10**.

﴿مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً﴾: راجع **النساء 4/ 120**.

(ق) ثمن في قالون. وربع في المصحف العماني.

﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ⑬﴾

﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَاأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً﴾ (13)

﴿مُقَامَ﴾: نسب الفرّاء القراءة برفع الميم إلى أبي عبد الرحمن، وقال: إنّ قراءة العوام: **مَقام**، بفتح الميم، **الفرّاء 2/ 336**. وقصر ابن مجاهد القراءة برفع الميم على حفص وحده، **ابن مجاهد 520**. وأضيف إلى حفص وأبي عبد الرحمن: محمّد اليماني والأعرج، والقراءة بفتح الميم هي قراءة أبي جعفر وشيبة وأبي رجاء والحسن وقتادة والنخعي وعبد الله بن مسلم وطلحة، **ابن عطيّة 4/ 374**.

﴿عَوْرَةٌ﴾: قرأ ابن عبّاس وأبو رجاء وطالوت ويحيى بن يعمر: **عوِرة**، بكسر الواو، **ابن خالويه، مختصر 119**. ونسبها ابن جنّي إلى ابن عبّاس وابن يعمر وأبي رجاء بخلاف وعبد السلام أبي طالوت عن أبيه، وقتادة، **المحتسب 2/ 176**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس وابن يعمر وقتادة وأبي رجاء، **ابن عطيّة 4/ 374**. ونسبها القرطبي إلى ابن عبّاس وعكرمة ومجاهد وأبي رجاء، **القرطبي 14/ 98**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن عبّاس وابن يعمر وقتادة وأبي رجاء وأبي حيوة وابن أبي عبلة وأبي طالوت وابن مقسم وإسماعيل بن سليمان عن ابن كثير، **أبو حيّان 7/ 212**.

(ن) نزلت في أوس بن قيظي الّذي قال للنبيّ يوم الخندق: يا رسول الله، إنّ بيوتنا عورة فأذَنْ لنا فلنرجع إليها، **ابن هشام، السيرة 2/ 106.** وحكى النقّاش أنّ هذه الآية نزلت في قبيلتين من الأنصار: بني حارثة وبني سلمة، همّوا أن يتركوا مراكزهم يوم الخندق، وفيهم نزلت **آل عمران 3/ 122، القرطبي 14/ 98.**

﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ⑭﴾

﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيراً﴾ (14)

﴿سُئِلُوا﴾: في مصحف أبيّ: **سُوِيلُوا**، وفي مصحفي عليّ والأعمش: **سِيلُوا**، وكذا قرأ الجحدري، وفي مصحف جعفر الصادق: **سُيِلُوا**، وكذا قرأ عليّ والزهري والضحّاك، **جيفري 156، 189، 324، 336.** وكذا قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو، والأعمش، وقرأ الحسن: **سُولُوا**، وقرأ مجاهد: **سوئِلُوا، ابن خالويه، مختصر 119.** وقال ابن عطيّة: روي عن الحسن: **سِيلوا، ابن عطيّة 4/ 374.**

﴿لَأَتَوْهَا﴾: قرأ أهل المدينة: **لأتَوها**، بقصر الألف، **الفرّاء 2/ 337.** وهي قراءة بعض قرّاء مكّة، **الطبري 21/ 147.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر، وروي عن ابن كثير أنّه قرأ بالمدّ، **ابن مجاهد 520.** وروي عن ابن ذكوان المدّ والقصر، **ابن الجزري 2/ 348.**

﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ⑮﴾

﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُولاً﴾ (15)

....

﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ⑯﴾

﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذاً لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (16)

﴿لَا تُمَتَّعُونَ﴾: روى الساجي عن يعقوب الحضرمي: **لا يُمتّعون**، وفي بعض الروايات: **لا تَمتّعوا، القرطبي 14/ 99.**

﴿قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ⑰﴾

﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾ (17)

(ت) ﴿وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾: راجع النساء 4/ 123.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿۞ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾﴾

﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (18)

(ن) نزلت في المنافقين الّذين قالوا للأنصار: لا تقاتلوا، وأَسْلِمُوا محمّداً إلى قريش، وقيل: نزلت في اليهود الّذين كانوا يقولون لأهل المدينة: تعالوا إلينا وكونوا معنا، **الرّازي 25/ 201**. وعن ابن زيد أنّ رجلاً انصرف من عند النبيّ يوم الأحزاب، فوجد شقيقه وعنده سويق ونبيذ، فعاتبه، فقال: هلمّ إليه، فقد أحيط بك وبصاحبك، ولا يحلف به، ولا يستقبلها محمّد أبداً، فقال: كذبت، لأخبرنّه بأمرك، فذهب ليخبره، فوجد الآية قد نزلت، وقال ابن السائب: هي في عبد الله بن أبيّ ومعتّب بن قشير ومن رجع من المنافقين من الخندق إلى المدينة، **أبو حيّان 7/ 214**.

﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾﴾

﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾ (19)

﴿أَشِحَّةً [في الموضعين]﴾: قرأ ابن أبي عبلة بالرفع، **ابن عطيّة 4/ 376**.

﴿كَالَّذِي﴾: في مصحف ابن مسعود: كَدَوَران الّذي، **جيفري 75**.

﴿سَلَقُوكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: صَلقوكم، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وأبو شيخ، **جيفري 156**.

(ن) قال ابن يزيد عن أبيه: نزلت في رجل بدريّ نافق بعد ذلك، **أبو حيّان 7/ 215**.

(ت) ﴿فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾: في محمّد 47/ 9، 28: ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾.

﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾: راجع النساء 4/ 30.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا ٢٠﴾

﴿يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلاً﴾ (20)

﴿يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يحسبون الأحزاب قد ذهبوا فإذا وجدُوهم لم يذهبوا ودّوا لو أنّهم، جيفري 75.**

﴿لَوْ أَنَّهُمْ﴾: حذف أبيّ: **لو**، وكذا ابن أبي عبلة وأبو المتوكّل، **جيفري 156.**

﴿بَادُونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وطلحة وابن خثيم: **بُدًّى**، وهي قراءة ابن عامر وابن قيس، **جيفري 75، 204، 262، 298.** وروي عن ابن عبّاس: **بَدَوْا**، **ابن عطيّة 4/ 377.**

﴿يَسْأَلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يَسَّاءَلُون**، وكذا قرأ الزهري، وفي مصحف الأعمش: **يَسَلُون**، وكذا روي عن عاصم، وهي قراءة أبي عمرو والحسن، **جيفري 157، 324.** وقال الفرّاء: قرأ الحسن: **يَسَّاءَلون، الفرّاء 2/ 339.** وأضيف إليه الجحدري وقتادة، وعن الجحدري: **يتساءلون، ابن عطيّة 4/ 377.** وقرأ يعقوب: **يسَّاءَلون، الطبرسي 8/ 448.**

﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١﴾

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾ (21)

﴿أُسْوَةٌ﴾: قرأ الحسن وأهل الحجاز: **إسوة**، بكسر الهمزة في كلّ القرآن، **الفرّاء 2/ 339.** ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء الأمصار، وإلى يحيى بن وثاب، وقصر القراءة برفع الهمزة على عاصم، **الطبري 21/ 154.**

(ت) ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: في **الممتحنة 60/ 4**: ﴿**قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه**﴾؛ وفي **الممتحنة 60/ 6**: ﴿**لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة**﴾.

﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ٢٢﴾

﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً﴾ (22)

﴿رَأَى﴾: قرأ حمزة وأبو بكر بكسر الراء وفتح الهمزة، **البيضاوي 2/ 243.**

﴿زَادَهُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **زادُوهم**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 75، 157، 298.**

(ت) ﴿هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾: في يس **36/ 52**: ﴿**هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون**﴾.

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿23﴾﴾

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ (23)

﴿وَمَا بَدَّلُوا﴾: في مصحف ابن عبّاس: **وآخرون ما بدّلوا**، **جيفري 204.** وروى أبو نصرة عن ابن عبّاس: **ومنهم من بدّل**، **ابن عطيّة 4/ 378.**

(ن) عن أنس بن مالك: أنّ هذه الآية نزلت في أنس بن النضر، **البخاري، كتاب التفسير، باب [الأحزاب 33/ 23]**، وذلك لأنّه تغيّب عن بدر، فعاهد الله إن قاتل المسلمون يقاتل معهم، ولمّا كان يوم أحد قاتل حتّى قُتِل، **الطبري 21/ 157.** وقيل: نزلت في طلحة بن عبيد الله، ثبت مع النبيّ يوم أحد حتّى أصيبت يده، الواحدي **197.** وروي عن عليّ أنّه قال: فينا نزلت هذه الآية، **الطبرسي 8/ 455.**

(م) عن زيد بن ثابت: أنّه فقد آية من القرآن عند نسخه للمصاحف، فلم يجدها إلّا مع خزيمة الأنصاريّ؛ الّذي جعل النبيّ شهادته تعدل شهادة رجلين، والآية المفقودة هي هذه الآية، **البخاري، كتاب الجهاد والسير، الباب 12.**

﴿لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّـٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿24﴾﴾

﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (24)

(ت) ﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع البقرة **2/ 173.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿25﴾﴾

﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾ (25)

﴿الْقِتَالَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **القتال بِعليّ بن أبي طالب**، وهي قراءة الشيعة، **جيفري 75**. ويروي الباقلاني أن ابن مسعود قرأ: **وكفى الله المؤمنين القتال بِعليّ**، **الانتصار 2/ 456**.

(ن) عن أبي سعيد الخدري: حبسنا يوم الخندق، فلم نصلّ الظهر ولا العصر ولا المغرب ولا العشاء؛ حتّى كان بعد هويّ من الليل أنزل الله تعالى: **﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾**، **أبو حيّان 7/ 218**.

(ت) **﴿قَوِيّاً عَزِيزاً﴾**: راجع **هود 11/ 66**.

﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿26﴾﴾

﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً﴾ (26)

﴿ظَاهَرُوهُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **آزَرُوهُم**، **جيفري 75، 298**.

﴿الرُّعْبَ﴾: قرئ: **الرّعُب**، بضمّ العين، **الزمخشري 2/ 428**.

﴿تَقْتُلُونَ﴾: قرأ ابن أنس عن ذكوان بياء الغيبة، **أبو حيّان 7/ 219**.

﴿تَأْسِرُونَ﴾: قال الفرّاء: **تأسُرون**، بضمّ السين لغة، ولم يقرأ بها أحد، **الفرّاء 2/ 341**، إلّا أنّ ابن خالويه نسبها إلى أبي حيوة، وقرأ اليماني [ابن السميفع]: **يأسرون**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 120**. وأضيف إليه ابن أنس عن ذكوان، **أبو حيّان 7/ 219**.

(ن) نزلت الآية في يهود بني قريظة لنقضهم عهد النبيّ، **ابن جزي 586**.

(ت) **﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾**: تكرّرت في **الحشر 59/ 2**.

﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿27﴾﴾

﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضاً لَمْ تَطَؤُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً﴾ (27)

﴿لَمْ تَطَؤُوهَا﴾: قرأ زيد بن عليّ: لم تَطَوْهَا، أبو حيّان 7/ 219.

(ت) ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً﴾: راجع البقرة 2/ 20.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿28﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾ (28)

﴿أُمَتِّعْكُنَّ... وَأُسَرِّحْكُنَّ﴾: قرأ حميد الخزاز: أمتّعُكنّ... وأسرّحُكنّ، ابن خالويه، مختصر 120. وقرأ زيد بن عليّ: أمْتِعُكنّ، بالتخفيف، أبو حيّان 7/ 220.

(ن) سألت عائشة النبيّ شيئاً من عرض الدنيا، فنزلت الآيتان 28-29 تخييراً لنساء النبيّ بين الصبر عليه أو فراقه، الطبري 21/ 167. وعن ابن عبّاس: أنّ النبيّ تشاجر مع حفصة، فأرسل إلى عمر، فقال النبيّ: «تكلّمي»، فقالت: تكلّم ولا تقل إلّا حقّاً، فغضب النبيّ من ذلك، ونزلت الآيتان، الطبرسي 8/ 459.

(ت) ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾: في الأحزاب 33/ 49: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾.

﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿29﴾﴾

﴿وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً﴾ (29)

(ت) ﴿أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع النساء 4/ 40.

﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿30﴾﴾

﴿يَانِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾ (30)

﴿يَأْتِ﴾: قرأ عمرو بن فائد الأسواري: تأتِ، وكذا روي عن يعقوب، المحتسب 2/ 179. وأضيف إليهما الجحدري، ابن عطيّة 4/ 381. وكذا قرأ روح وزيد، الطبرسي 8/ 458.

﴿مُبَيِّنَةٍ﴾: قرأ ابن كثير وشبل عن عاصم: **مبيَّنةٍ**، بفتح الياء، **ابن عطيّة 4/ 382**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن كثير وأبي بكر، **أبو حيّان 3/ 204**.

﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ﴾: قرأ أبو عمرو: **يُضَعَّفْ**، **الطبري 21/ 171**. وقال ابن مجاهد: قرأ أبو عمرو: **يُضعَّفْ لها العذابُ**، وقرأ ابن كثير وابن عامر: **نُضعِّفْ لها العذابَ**، **ابن مجاهد 521**. وقرأ محبوب عن أبي عمرو: **يُضاعِفْ لها العذابَ**، **ابن خالويه، مختصر 121**. وأضيف الجحدري إلى ابن كثير وابن عامر، وروى خارجة عن أبي عمرو: **نُضاعِف لها العذابَ**، وهي قراءة ابن محيصن، وقرأ الحسن وابن كثير وعيسى: **يضعّف لها العذابُ**، **ابن عطيّة 4/ 382**. وقرأ أبو جعفر وأهل البصرة: **يضعّف العذابُ**، **الطبرسي 8/ 458**.

(ت) ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾: راجع النساء **4/ 30**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وآخر الجزء 21 في المصحف العماني.

﴿۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿31﴾﴾

﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً﴾ (31)

﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **ومن تعمل منكم من الصالحات وتقنُتْ لله ورسولِه**، **جيفري 75**.

﴿يَقْنُتْ﴾: قرأ ابن عامر في روايةٍ: **تَقْنُتْ**، وكذا روى أبو حاتم عن أبي جعفر وشيبة ونافع، **ابن خالويه، مختصر 120**. وكذا قرأ عمرو بن فائد والجحدري ويعقوب، **ابن عطيّة 4/ 381**. وكذا قرأ روح وزيد، **الطبرسي 8/ 458**.

﴿وَتَعْمَلْ﴾: قرأ الأعمش وأبو عبد الرحمن السلمي: **ويعمل**، **الفرّاء 2/ 341**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 22/ 4**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 521**.

﴿نُؤْتِهَا﴾: قرأ يحيى بن وثاب والأعمش والسلمي: **يُؤتِها**، **الفرّاء 2/ 342**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 521**.

﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿32﴾﴾

﴿يَانِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾ (32)

﴿فَيَطْمَعَ﴾: قرأ الأعرج: **فيَطمِعَ**، وقرأ أبو السمال: **فيَطْمَع**، بكسر العين، وروي ذلك عن ابن محيصن، **ابن خالويه، مختصر 120**. وقال ابن جنّي: قرأ الأعرج وأبان بن عثمان بكسر العين، **المحتسب 2/ 181**. وروي عن ابن محيصن كسر الميم، **الزمخشري 2/ 430**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعرج وأبان بن عثمان بكسر العين وجزمها، وقال أبو عمرو الداني: قرأ الأعرج وعيسى ابن عمر بكسر الميم، **ابن عطيّة 4/ 383**. وقال أبو حيّان: قرأ أبان بن عثمان وابن هرمز [الأعرج] بالجزم، فكسرت العين لالتقاء الساكنين، وروي عن الأعرج: **فيُطْمِعَ**، **أبو حيّان 7/ 222**.

﴿قَوْلاً﴾: قرئ بكسر القاف، **الزمخشري 2/ 430**.

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاَةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (33)

﴿وَقَرْنَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **واْقْرَرْنَ**، وكذا في مصحف أبيّ، وقرأ أيضاً: **واْقْرِرْنَ**، وفي مصحف ابن خثيم: **وأقْرَرْنَ**، وكذا قرأ أبو نهيك، **جيفري 75، 157، 298**. وقرأ عامّة قرّاء الكوفة والبصرة: **وقِرْنَ**، **الطبري 22/ 5**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 522**. وقرأ ابن أبي عبلة: **واقْرِرْنَ**، **ابن عطيّة 4/ 383**. وروى هبيرة عن حفص عن عاصم: **وقِرْنَ**، **الطبرسي 8/ 460**. ونسب القرطبي هذه القراءة إلى الجمهور، **القرطبي 14/ 116**.

﴿بُيُوتِكُنَّ﴾: قرأ عاصم بكسر الباء، **ابن عطيّة 4/ 383**.

﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لِيُذْهِبَ الرجس عن أهل بيت نبيّه لأنّهم لم يعبدوا الأصنام**، وهذه القراءة شيعيّة، وبعد لفظ: نبيّه زاد الكاتب: **محمّد صلّى الله عليه وسلّم**، لكن هذه الزيادة تابعة للقراءة المذكورة، **جيفري 75**.

(ن) عن أبي سعيد الخدري: أنّها نزلت فيه وفي عليّ والحسن والحسين وفاطمة. وعن عمر ابن أبي سلمة: أنّها نزلت في بيت أمّ سلمة، دعا النبيّ الحسن والحسين وفاطمة وقال: «هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً». وعن عكرمة: أنّها نزلت في نساء النبيّ خاصّة، **الطبري 22/ 8-12**.

(ت) ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ﴾: راجع **البقرة 2/ 43.**

﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ٣٤﴾

﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً﴾ (34)

(ت) ﴿لَطِيفاً خَبِيراً﴾: راجع **الأنعام 6/ 103.**

(ق) حزب في المصحف القيرواني.

﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ
وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ
وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا
عَظِيمٗا ٣٥﴾

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ (35)

(ن) عن أمّ عمارة الأنصاريّة: أنّها أتت النبيّ فقالت: ما أرى كلّ شيء إلّا للرجال، وما أرى النساء يُذكَرن، فنزلت الآية، **الترمذي، كتاب تفسير القرآن، الحديث 3135.** ونُسب القول إلى أمّ سلمة، **الطبري 22/ 13.** ونُسب إلى أسماء بنت عميس زوجة جعفر، ونسب إلى نساء من المسلمات حين ذكرت نساء النبيّ، الواحدي **199.** ونُسب القول إلى أزواج النبيّ، **ابن عطيّة 4/ 385.**

(ت) ﴿أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 40.**

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا ٣٦﴾

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُبِيناً﴾ (36)

﴿يَكُونَ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو: **تكُون، ابن مجاهد 522.** وأضيف إليهم

أبو جعفر وشيبة والأعرج وعيسى، **ابن عطيّة 4/ 386**. وقال الطبرسي: قرأ الجمهور غير أهل الكوفة وهشام: **تكون، الطبرسي 8/ 465.**

﴿الْخِيَرَةُ﴾: قرأ عيسى بن سليمان: **الخِيْرة، ابن خالويه، مختصر 120**. وكذا قرأ ابن السميفع، **القرطبي 14/ 122.**

(ن) نزلت في زينب بنت جحش، خطبها النبيّ فرضيت، ورأت أنّه يخطبها لنفسه، فلمّا علمت أنّه يخطبها لزيد بن حارثة كرهت ذلك، فنزلت الآية، **الفرّاء 2/ 343**. وعن ابن زيد: أنّها نزلت في أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وكانت من أوّل من هاجر من النساء، فوهبت نفسها للنبيّ، فزوّجها زيد بن حارثة، فسخطت هي وأخوها، وقالا: إنّما أردنا رسول الله، فزوّجنا عبده، فنزلت الآية، **الطبري 22/ 15.**

(ت) ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُبِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 14.**

﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُبِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 116.**

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾﴾

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَي لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً﴾ (37)

﴿وَأَنْعَمْتَ﴾: روي عن يعقوب: **وأنعَمْتُ، ابن خالويه، مختصر 120.**

﴿وَتُخْفِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **وتُرِيدُ أن تُخْفِي، جيفري 75.**

﴿مُبْدِيهِ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **مُظْهِرُه**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 298.**

﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾: في مصحفي عليّ وجعفر الصادق: **زوَّجْتُكَهَا**، وكذا قرأ الحسن وزيد بن عليّ، **جيفري 189، 336**. وقال ابن خالويه: هي قراءة أهل بيت الرسول، عليّ والحسين وجعفر بن محمّد [الصادق] ومحمّد ابن الحنفيّة، **ابن خالويه، مختصر 120.**

(ن) عن أنس بن مالك: أنّ هذه الآية نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة، **البخاري، كتاب التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ (هود 11/ 7).**

(ت) ﴿اتَّقِ اللَّهَ﴾: راجع الأحزاب 33/ 1.

﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً﴾: راجع النساء 4/ 47.

(ق) نهاية ثمن عند: أن تخشاه في قالون وورش والشرفي.

﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿38﴾﴾

﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً﴾ (38)

....

﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿39﴾﴾

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً﴾ (39)

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بُلِّغُوا رسالاتِ ربّهم**، وفي مصحف أبيّ: **رسالة**، وفي مصحف ابن خثيم: **إنّ الّذين بَلَّغُوا**، **جيفري 75، 157، 298**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **الّذين بَلّغوا رسالات اللهِ**، **ابن عطيّة 4/ 388**.

(ت) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً﴾: راجع النساء 4/ 6.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿40﴾﴾

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ (40)

﴿لَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **لكنْ نبيّاً خَتَم**، **جيفري 75، 298**. وروي عن أبي عمرو: **لكنّ**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 121**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **لكن نبيّنا ختم**، وقرأ ابن أبي عبلة وبعض الناس: **رسُولُ**، بالرفع، **ابن عطيّة 4/ 388**.

﴿خَاتَمَ﴾: قرأ الأعمش وأهل الحجاز: **خاتِم**، بكسر التاء، **الفرّاء 2/ 344**. ونسبها الطبري إلى الحسن وعاصم، **الطبري 22/ 20**. وقال ابن مجاهد: قرأ عاصم وحده: **خاتَم**، بفتح التاء، وقرأ الباقون: **خاتِم**، بكسرها، **ابن مجاهد 522**. وقرأ عيسى: **خِاتم**، بكسر الخاء [بالإمالة]،

ابن خالويه، **مختصر 120**. ونسب ابن عطيّة قراءة **خَاتَمَ** إلى عاصم والحسن والشعبي والأعرج، **ابن عطيّة 4/ 388**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **أبو حيّان 7/ 228**.

(ن) عن عليّ بن الحسين: أنّها نزلت في زيد بن حارثة، **الطبري 22/ 19**. وقيل: لمّا تزوّج النبيّ زينب قال الناس: تزوّج امرأة ابنه، فنزلت الآية، **القرطبي 14/ 122**.

(ت) **﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾**: راجع **النساء 4/ 32**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿41﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾ (41)

....

﴿وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿42﴾﴾

﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (42)

(ت) ورد في **الفتح 48/ 9**: **﴿وتسبّحوه بكرة وأصيلاً﴾**.

﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ﴿43﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ (43)

(ن) قال مجاهد: لمّا نزلت: **﴿إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي﴾**، (الأحزاب 33/ 56)، قال أبو بكر: ما أعطاك الله من خير إلّا أشركنا فيه، فنزلت هذه الآية، الواحدي **202**.

(ت) **﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾**: تكرّرت في **الحديد 57/ 9**.

﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 29**.

﴿تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَٰمٞۚ وَأَعَدَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَرِيمٗا ﴿44﴾﴾

﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً﴾ (44)

....

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿45﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ (45)

(ت) راجع الإسراء 17/ 105.

﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿46﴾﴾

﴿وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾ (46)

(ت) ﴿وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾: راجع الفرقان 25/ 61.

﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿47﴾﴾

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً﴾ (47)

(ن) حين نزلت الفتح 48/ 1، خرج النبيّ وبشّر الناس أنّه قد غُفر له ما تقدّم له من ذنبه وما تأخّر، فقال له رجل: يا رسول الله، قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا؟، فنزلت هذه الآية، ونزلت أيضاً الأحزاب 33/ 73، جامع ابن وهب 3/ 81.

﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿48﴾﴾

﴿وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾ (48)

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، ابن حزم 2/ 190.
(ت) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً﴾: راجع النساء 4/ 81.
(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿49﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾ (49)

﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾: في قراءة ابن مسعود: النساء، جيفري 348.

﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾: قرأ حمزة والكسائي: تُمَاسُّوهُنّ، ابن مجاهد 522. وأضيف إليهما طلحة ويحيى ابن وثاب، ابن عطيّة 4/ 390.

﴿تعْتَدُّونَهَا﴾: روى ابن أبي بزّة عن ابن كثير: **تَعْتَدُونَهَا**، خفيفة، وروى القواس عنه بالتشديد، **ابن مجاهد 522**. وقال ابن عطيّة: روى ابن أبي بزّة عن أبي بكر بالتخفيف، **ابن عطيّة 4/ 390**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن كثير وغيره من أهل مكّة، **أبو حيّان 7/ 231**.

(خ) قال قتادة عن سعيد: هي منسوخة بـ: البقرة 2/ 237، **الجصّاص 3/ 449**. وقيل: هذه الآية مخصّصة للبقرة 2/ 228 والطلاق 65/ 4، **ابن عطيّة 4/ 390**. وقال ابن العربي: إنّ القول إنّ الآية منسوخة بالبقرة 2 / 237 غفلة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 236**. وقال ابن جزي: اختلف في هذه الآية، فقيل: ناسخة للبقرة 2/ 237، وقيل: منسوخة بها، **ابن جزي 531**.

(ت) ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾: راجع **الأحزاب 33/ 28**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٥٠﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (50)

﴿اللَّاتِي هَاجَرْنَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **واللّاتي هاجرن**، **جيفري 75، 157، 298**. وقرأ الأعمش: **اللّايي**، **ابن عطيّة 4/ 391**.

﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً﴾: في مصحف أبيّ: **وامرأتُهُ مؤمنة**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 157**. وقرأ أبو حيوة: **وامرأةٌ مؤمنةٌ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 121**.

﴿إِنْ وَهَبَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَهبت**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **إذْ وهبت**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 76، 157، 298**. وقال الطبري: قرأ الحسن البصري: **أنْ وهبت**، **الطبري 22/ 25**. وأضيف إليه عيسى وسلام، **ابن خالويه، مختصر 121**. ونسبها ابن جنّي إلى أبيّ والحسن والثقفي [عيسى] وسلّام، **المحتسب 2/ 182**. وكذا قرأ الشعبي، **ابن عطيّة 4/**

392. وقرأ الأعمش: **وهَبت**، **القرطبي 14/ 135**. وقرأ زيد بن عليّ: **إذْ وهبت**، **أبو حيّان 7/ 233**.

﴿**خَالِصَةً**﴾: قرئ بالرفع، **الزمخشري 2/ 436**.

(ن) عن عروة: أنّ عائشة كانت تعيّر النساء اللّاتي وهبن أنفسهنّ للنبيّ، فنزلت الآية، **الطبري 22/ 30**. وعن أمّ هانئ: أنّ النبيّ خطبها فاعتذرت، فنزلت الآية، **الجصّاص 3/ 450-451**.

(ت) ﴿**وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً**﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

(ق) ربع حزب في حفص.

﴿۞ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿51﴾﴾

﴿**تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَلِيماً**﴾ **(51)**

﴿**تُرْجِي**﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **تُرْجِئُ**، **ابن مجاهد 523**.

﴿**تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ**﴾: قرأ ابن محيصن: **تُقِرّ أعينَهنّ**، **ابن خالويه، مختصر 121**. وقرئ: **تُقَرّ**، **أبو حيّان 7/ 235**.

﴿**بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ**﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **كلّهنّ بما آتيْتهنّ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 76، 298**. وقرأ أبو إياس: **كلَّهنّ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 121**. وكذا قرأ جويرة بن عابد، **ابن عطيّة 4/ 393**.

(ن) أورد ابن ماجه قصّة تعيير عائشة لمن تهب نفسها للنبيّ، معتبراً أنّها سبب نزول هذه الآية، **سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب الّتي وهبت نفسها للنبي ﷺ**. وراجع الآية السابقة.

(ت) ﴿**عَلِيماً حَلِيماً**﴾: راجع **النساء 4/ 11**.

﴿لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ٥٢﴾

﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً﴾ (52)

﴿لَا يَحِلُّ﴾: في مصحف أبيّ: **لا تحلّ**، وكذا قرأ عليّ والبصريّون، **جيفري 157**. وهي قراءة أبي عمرو وحده، وروي عنه بالياء، **ابن مجاهد 523**. ونسب الطبرسي القراءة بالتاء إلى أبي عمرو ويعقوب، **الطبرسي 8/ 473**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ النبيّ أعجبته أسماء بنت عميس بعد وفاة زوجها جعفر بن أبي طالب، فأراد أن يتزوّجها، فنزلت الآية، **القرطبي 14/ 142**.

(خ) هذه الآية منسوخة بآية قبلها في النظم هي الأحزاب 33/ 50، **ابن حزم 2/ 190**. وقيل: هي منسوخة بالسنّة، وقيل: بالأحزاب 33/ 51، وقيل: هي محكمة، **النحّاس 212-213**. وقيل: هذه الآية ناسخة للأحزاب 33/ 50، **ابن جزي 532**.

(ت) **﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً﴾**: راجع **النساء 4/ 1**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ٥٣﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً﴾ (53)

﴿غَيْرَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة بكسر الراء، **ابن عطيّة 4/ 396**.

﴿إِنَاهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **إِذَاءَه**، **جيفري 75، 324.** وقرأ حمزة والكسائي بإمالة النون، **ابن مجاهد 523.** وقرأ الأعمش: **آنَاءَة**، **ابن عطيّة 4/ 396.**

﴿فَيَسْتَحْيِي﴾: قرئ: **فيستحْيِي**، وقرئ: **فيستَحِي**، **ابن عطيّة 4/ 396.**

(ن) قال طلحة بن عبد الله: لئن قُبض الرسولُ تزوّجتُ عائشة، فنزلت الآية، **جامع ابن وهب 2/ 164-165.** وعن أنس: أنّ عمر قال للنبيّ: يا رسول الله، يدخل عليك البرّ والفاجر، فلو أمرت أمّهات المؤمنين بالحجاب، فنزلت، **البخاري، كتاب التفسير، باب [الأحزاب 33/ 53].** وعن أنس: أنّ النبيّ حين تزوّج زينب صنع طعاماً، ودعا القوم، فجاؤوا، فدخلوا وزينب مع النبيّ في البيت، وجعلوا يتحدّثون، وجعل النبيّ يدخل ثمّ يخرج، وهم قعود، فنزلت الآية، وضرب الحجاب. وعن أنس أيضاً: أنّ النبيّ بنى بامرأة من نسائه، فأرسل لدعوة قوم إلى الطعام، فلمّا أكلوا وخرجوا، خرج النبيّ منطلقاً إلى بيت عائشة، فرأى رجلين جالسين، فانصرف راجعاً، فنزلت الآية، **الطبري 22/ 42-43.**

﴿إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿54﴾﴾

﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ (54)

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 32.**

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿55﴾﴾

﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾ (55)

(ن) لمّا نزلت آية الحجاب قام الآباء، أبو بكر وذووه، وقالوا: ونحن أيضاً يا رسول الله لا نسألهنّ إلّا من وراء حجاب، فنزلت الآية، **الفرّاء 2/ 349.**

(ت) ﴿آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾: راجع **النور 24/ 31.**

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾: راجع **النساء 4/ 23.**

(ق) نهاية ثمن عند **أيمانهنّ** في المصحف القيرواني.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (56)

﴿وَمَلَائِكَتَهُ﴾: قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: **وملائكتُه**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 121.** وكذا قرأ ابن عبّاس، **ابن عطيّة 4/ 398.**

﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **صلّوا عليه كما صلّى عليه**، وروي أنّه قرأ أيضاً: **يَصِلُون عَلِيّاً بالنبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليهما كما صلّى الله عليهما**، وهي قراءة شيعيّة، وكذا في مصحف جعفر الصادق وقراءة عليّ ومعاذ بن جبل، وفي مصحفي طلحة وابن خثيم: **صلّوا عليه كما صلّى الله عليه، جيفري 76، 262، 298، 336.** وقرأ الحسن: **فصلّوا عليه، المحتسب 2/ 183.**

﴿عَلَى النَّبِيِّ﴾: في مصحف عائشة: **على النبيّ والّذين يصِلون الصفوف الأولى**، وقرأت أيضاً: **يصفّون**، مكان: **يصلون، جيفري 233.**

(ن) عن كعب بن عجرة أنّه قيل للنبيّ: قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟، **الواحدي 201.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٥٧﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾ (57)

(ن) عن ابن عبّاس: أنّها نزلت في الّذين طعنوا على النبيّ اتّخاذه صفيّة بنت حييّ بن أخطب زوجاً، **الطبري 22/ 50.**

(ت) راجع **التوبة 9/ 61.**

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴿٥٨﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾ (58)

﴿وَالَّذِينَ﴾: ذكر أبو حاتم أنّ عمر بن الخطّاب قرأ: **إنّ الّذين**، ثمّ سأل أبيّاً عنها فقرأها أبيّ كما قرأ عمر، **ابن عطيّة 4/ 398.**

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في عمر، رأى جارية من الأنصار متبرّجة فضربها، فآذاه أهلها. وعن مقاتل: أنّها نزلت في عليّ؛ لأنّ ناساً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه. وعن

الضحّاك والسدّي والكلبي: نزلت في زناة كانوا يتبعون النساء وهنّ كارهات، **الواحدي 202.**
وقيل: نزلت في أهل الإفك، **البيضاوي 2/ 252.**
(ت) ﴿بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾: راجع **النساء 4/ 20.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا (59)﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (59)

(ن) كانت المرأة من نساء المسلمين تتبرّز للحاجة، فيعرض لها بعض الفجّار يرى أنّها أمة، فتصيح فيذهب، وكان الزيّ واحداً، فنزلت الآية، **الفرّاء 2/ 349.**
(ت) ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 23.**
(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿۞لَّئِن لَّمۡ يَنتَهِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡمُرۡجِفُونَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلٗا (60)﴾

﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلاً﴾ (60)

....

﴿مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا (61)﴾

﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً﴾ (61)

﴿أَيْنَمَا﴾: اختلفوا في الوصل والقطع، **الداني 72.**
﴿قُتِّلُوا﴾: قرأت فرقة: **قُتِلوا**، بالتخفيف، **ابن عطيّة 4/ 400.**

﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا (62)﴾

﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً﴾ (62)

(ت) في **فاطر 35/ 43**: ﴿فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً﴾؛ وفي **الفتح 48/ 23**: ﴿سنّة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾.

(ق) نصف - ربع الجزء في المصحف العماني. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾﴾

﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً﴾ (63)

(ت) ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾: راجع لقمان **31/ 34**.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمۡ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً﴾ (64)

(ت) في الفتح **48/ 13**: ﴿فإنّا أعتدنا للكافرين سعيراً﴾.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾﴾

﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾ (65)

(ت) راجع النساء **4/ 173**.

﴿يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾﴾

﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَالَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ (66)

﴿تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ﴾: قرأ الحسن وعيسى وأبو جعفر الرؤاسي: **تَقلّبُ**، وقرأ أبو حيوة: **نُقَلّبُ وجوهَهم**، **ابن خالويه، مختصر 121**. وقال ابن جنّي: قرأ عيسى بن عمر الكوفي: **وجوهَهم**، بالنصب، **المحتسب 2/ 184**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو حيوة: **تَقلّب**، بفتح التاء، وقرأ ابن أبي عبلة: **تتقلّب**، وقرأ خارجة وأبو حيوة: **نَقْلب**، وقرأ عيسى بن عمر الكوفي: **تُقْلِبُ**، **ابن عطيّة 4/ 400**. وقال القرطبي: قرأ عيسى الهمداني وابن إسحاق: **نُقلِّبُ وجوهَهم**، **القرطبي 14/ 160**.

﴿الرَّسُولَا﴾: راجع الأحزاب **33/ 10**.

﴿وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾﴾

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ (67)

﴿إِنَّا أَطَعْنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّا عصينا**، **جيفري 76**.

﴿سَادَتَنَا﴾: قرأ الحسن: **سادَاتِنَا**، **الفرّاء 2/ 350**. وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 523**. وأضيف إليهما أبو عبد الرحمن وقتادة وأبو رجاء والعامّة في المسجد الجامع بالبصرة، **ابن عطيّة 4/ 401**. ونسبها الطبرسي إلى ابن عامر ويعقوب وسهل، **الطبرسي 8/ 481**.

﴿السَّبِيلَا﴾: راجع **الأحزاب 33/ 10**.

﴿رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿68﴾﴾

﴿رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً﴾ (68)

﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من عذاب النّار، جيفري 76**.

﴿كَبِيراً﴾: وافق ابن مسعود قراءة حفص على الرغم من أنّ قراءة الجمهور: **كثيراً**، وقرأ الجمهور أيضاً كقراءة حفص (كذا)، **جيفري 76**. وقصر الفرّاء قراءة حفص على يحيى بن وثاب، ولم يُجزها، **الفرّاء 2/ 351**. وقصر الطبري قراءة **كبيراً** على عاصم، **الطبري 22/ 56**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي: **كثيراً**، **ابن مجاهد 523**. ونسب ابن عطيّة قراءة **كبيراً** إلى حذيفة بن اليمان وابن عامر وعاصم والأعرج بخلاف عنه، **ابن عطيّة 4/ 401**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿69﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾ (69)

﴿آذَوْا﴾: عن أسيد أن في مصاحف أهل المدينة: **آذو**، بغير ألف بعد الواو، وقال الدّاني: لم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف، **الدّاني 27**.

﴿فَبَرَّأَهُ اللَّهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فَبُرِّئَ واللهِ، جيفري 76، 157**.

﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عَبْدُ اللهِ**، وقرأ أيضاً: **عَبْداً للهِ**، وكذا في مصحفي ابن خثيم والأعمش، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 76، 298، 324**. وقال ابن خالويه: صلّيت في شهر رمضان خلف ابن شنّبوذ، وكان يقرأ: **عبْدُ اللهِ**، على قراءة ابن مسعود، **ابن خالويه، مختصر 121**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿70﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾ (70)

(ت) راجع **النساء 4/ 9**.

﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾

﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ (71)

(ت) ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾: راجع آل عمران 3/ 31.

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾: راجع النساء 4/ 13.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾ (72)

﴿إِنَّا عَرَضْنَا﴾: في مصحف أبيّ: **إنّي حمَلْتُ**، وكذا قرأ معاذ وأبو عمران، **جيفري 157**. وأضاف السياري أبا عبد الله، **السيّاري 110**.

﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًۢا ﴿٧٣﴾﴾

﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (73)

﴿وَيَتُوبَ﴾: قرأ الأعمش: ويتوبُ، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 121**. وكذا قرأ الحسن بن أبي الحسن، **ابن عطيّة 4/ 403**.

(ن) راجع الأحزاب 33/ 47.

(ت) ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ﴾: في الفتح 48/ 6: ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ﴾.

- قارن هذه الآية بـ: **الفتح 48/ 5-6**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

✲ ✲ ✲

سُورَةُ سَبَإٍ
(34)

عدَّت سورة سبأ مكّيّة، **ابن حزم 2/ 190**. واختلف في الآية 6 فقالت فرقة: هي مكّيّة، وقالت فرقة: هي مدنيّة، **ابن عطيّة 4/ 404**. والقول الأوّل هو قول ابن عبّاس، والثاني قول مقاتل، **القرطبي 14/ 166**.

عدد آياتها: 55 شامي و54 في الباقين، **القراءات الثماني 366**.

ترتيبها حسب النزول: 57 حسب الزهري والسيوطي، 55 حسب ابن النديم، 58 في المصحف، 85 حسب نولدكه، 87 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكيّة الثالثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ①﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (1)

﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ﴾: في مصحف أبيّ: **وله الحمدُ في الدنيا والآخرة**، وقرأ أيضاً: **وله الحمد في الدنيا**، وكذا قرأ ابن قيس، وفي مصحفي طلحة وابن خثيم: **وله الدنيا والآخرة، جيفري 157، 262، 299.**

﴿الْخَبِيرُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **العليمُ**، وكذا قرأ الأعمش ومعاذ، **جيفري 76، 157.**

(ت) **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾**: راجع **الفاتحة 1/ 2.**

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 116.**

﴿الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾: راجع **الأنعام 6/ 18.**

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ②﴾

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ (2)

﴿وَمَا يَنْزِلُ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **وما نُنَزِّلُ، ابن خالويه، مختصر 122.** وقرأ أبو عبد الرحمن: **وما يُنَزِّلُ، ابن عطيّة 4/ 404.**

(ت) **﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾**: تكرّرت في **الحديد 57/ 4.**

﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ③﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (3)

﴿لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾: قرأ طلْق [لعله: طليق] عن أشياخه: **ليأتينّكم**، بالياء، **ابن خالويه، مختصر 122.** وقال ابن جنّي: روى هارون عن طُليق المعلّم قال: سمعت أشياخنا يقرؤون: **ليأتينّكم، المحتسب 2/ 186.**

﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عَلَّامِ الغيب**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **علّامِ الغُيُوبِ**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 76، 157، 299.** وقرأ أهل الحجاز: **عَالِمَ الغيبِ، الفرّاء 2/ 351.** وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء المدينة: **عَالِمُ**، وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **علّامِ**، وهو اختياره، **الطبري 22/ 67.** وقرأ نافع وابن عامر: **عالمُ**، وروي عن ابن عامر: **عالِمِ**، وقرأ حمزة والكسائي: **عَلَّامِ الغيبِ، ابن مجاهد 526.**

﴿لَا يَعْزُبُ﴾: قرأ الكسائي وحده: **لا يعزِبُ**، بكسر الزاي، **ابن مجاهد 526.** وأضيف إليه ابنُ وثاب، **ابن عطيّة 4/ 405.** وقال القرطبي: قرأ نافع وابن كثير: **عالمُ الغيبِ، القرطبي 14/ 167.** وقال أبو حيّان: قرأ نافع وابن عامر ورويس وسلّام والجحدري وقعنب: **عالِمُ، أبو حيّان 7/ 248.** ونسبها البيضاوي إلى نافع وابن عمر ورويس، **البيضاوي 2/ 255.**

﴿وَلَا أَصْغَرُ... وَلَا أَكْبَرُ﴾: قرأ الأعمش وقتادة: **ولا أصغرَ... ولا أكبرَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 122.** وأضيف إليهما نافع، وكذا روي عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 4/ 405.** وقرأ زيد بن عليّ: **أصغرِ... ولا أكبرِ**، بخفض الراءين، **أبو حيّان 7/ 249.**

(ت) ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: راجع **يونس 10/ 61.**

﴿لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ۝٤﴾

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (4)

(ت) ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع **يونس 10/ 4.**

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: راجع **هود 11/ 11.**

﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ۝٥﴾

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴾ (5)

﴿مُعَاجِزِينَ﴾: في مصحف مجاهد: **مُعْجِزِينَ**، وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **جيفري 282.** ونسبها ابن عطيّة إلى الجحدري وابن كثير، **ابن عطيّة 4/ 405.** وقال القرطبي: قرأ ابن كثير وابن

محيصن وحميد بن قيس وأبو عمرو: **مُعَجِّزِين، القرطبي 14/ 168.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن كثير وأبي عمرو والجحدري وأبي السمال، **أبو حيّان 7/ 249.**

﴿رِجْزٍ﴾: قرأ ابن محيصن: **رُجْز، ابن عطيّة 4/ 405.**

﴿أَلِيمٌ﴾: قرؤوا كلّهم غير ابن كثير وعاصم في رواية حفص: **أَلِيمٍ**، بالخفض، **ابن مجاهد 526.** وقصر ابن عطيّة القراءة بالرفع على حفص عن عاصم، **ابن عطيّة 4/ 405.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن كثير وحفص وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 7/ 249.** ونسبها البيضاوي إلى ابن كثير ويعقوب وحفص، **البيضاوي 2/ 256.**

(ت) راجع **الحجّ 22/ 51.**

﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ⑥﴾

﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِيَ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (6)

﴿الْحَقَّ﴾: حكى أبو معاذ أنّها قرئت بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 122.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن أبي عبلة، **أبو حيّان 7/ 249.**

(ت) ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ﴾: راجع **الحجّ 22/ 54.**
﴿صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾: راجع **إبراهيم 14/ 1.**
(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ⑦﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (7)

﴿يُنَبِّئُكُمْ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **يُنْبِيكُمْ، الزمخشري 2/ 443.** وقال أبو حيّان: قرأ زيد بن عليّ بإبدال الهمزة ياء، وحكى عنه الزمخشري: **يُنْبِئُكُم، أبو حيّان 7/ 250.**

(ت) ﴿إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: راجع **الرعد 13/ 5.**

﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ⑧﴾

﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾ (8)

(ت) ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾: راجع المؤمنون 23/ 38.
﴿وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾: راجع إبراهيم 14/ 3.

﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾﴾

﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفاً مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ (9)

﴿إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمْ... أَوْ نُسْقِطْ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **إن يَشأ يَخْسِفْ بهم... أو يُسْقِطْ**، وأدغم الكسائي الفاء في الباء في: **يخسف بهم**، **ابن مجاهد 527**. وكذا قرأ بالياء فيها ابن وثاب وابن مصرف والأعمش وعيسى، واختارها أبو عبيد، **ابن عطيّة 4/ 406**. ونسبها الطبرسي إلى حمزة والكسائي وخلف، **الطبرسي 8/ 489**.

﴿كِسَفاً﴾: قصر القرطبي القراءة بفتح السين على حفص والسلمي، وقرأ الباقون: **كِسْفاً**، **القرطبي 14/ 170**.

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾: في ق 50/ 8: ﴿**تبصرة وذكرى لكلّ عبد منيب**﴾.
(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلاً يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ (10)

﴿أَوِّبِي﴾: قرأ ابن عبّاس والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق: **أوبِي**، بضمّ الألف وترك التشديد، **ابن خالويه، مختصر 122**.

﴿الطَّيْرَ﴾: قرأ الأعرج وعبد الوارث عن أبي عمرو: **الطيرُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 122**. ونسبها ابن عطيّة إلى الأعرج وعاصم بخلاف عنه وجماعة من أهل المدينة، **ابن عطيّة 4/ 407**. ونسبها الطبرسي إلى يعقوب وعبيد بن عمير والأعرج، **الطبرسي 8/ 491**. ونسبها القرطبي إلى ابن أبي إسحاق ونصر عن عاصم، والأعرج ومسلمة بن عبد الملك، **القرطبي 14/ 171**.

﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُوا صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾

﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (11)

﴿سَابِغَاتٍ﴾: قرئ: صابغات، **الزمخشري 2/ 444.**

(ت) ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 96.**

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿12﴾﴾

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (12)

﴿الرِّيحَ﴾: رفعها عاصم: **الرِّيحُ، الفرّاء 2/ 356.** وقال ابن مجاهد: هي قراءة عاصم في رواية أبي بكر والمفضّل عنه، **ابن مجاهد 527.** وقرأ أبو حيوة: **الرّياحُ، ابن خالويه، مختصر 122.** ونسب ابن عطيّة قراءة: **الريحُ** إلى عاصم في رواية أبي بكر، وإلى الأعرج، وقرأ الحسن: **ولسليْمان تسخير الرّياحِ، ابن عطيّة 4/ 408.** وقال أبو حيّان: قرأ الحسن وأبو حيوة وخالد بن إلياس: **الرياحُ، أبو حيّان 7/ 253.**

﴿غُدُوُّهَا... وَرَوَاحُهَا﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **غَدْوَتُها... ورَوْحَتُها**، وكذا قرأ أبو نهيك وأبو المتوكّل، **جيفري 157، 299.** وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 4/ 409.**

﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من بين يدَيْه أو من تحت يديه، جيفري 76.**

﴿وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا﴾: قرئ: **يُزِغْ، ابن خالويه، مختصر 122.** وقال الضحاك: في مصحف ابن مسعود: **من يزغ عن أمرنا**، بغير: **منهم، ابن عطيّة 4/ 409.**

(ت) ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾: راجع **الأنبياء 21/ 81.**
﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: راجع **الحجّ 22/ 4.**

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿13﴾﴾

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (13)

﴿كَالْجَوَابِ﴾: قرأ ابن كثير: **كالجوابي**، في الوصل والوقف، وقرأ أبو عمرو بالياء في الوصل فقط، وكذا روى ورش وأبو قرّة عن نافع، **ابن مجاهد 527.** وأضيف عيسى إلى أبي عمرو، **ابن عطيّة 4/ 410.** وأضيف إلى ابن كثير: يعقوب، **ابن الجزري 2/ 351.**

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ (14)

﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما دلّهم عليه الموتَ وهم يعملون له حولاً**، **جيفري 76**.

﴿الأَرْضِ﴾: روى أبو شبيل عن أبيه عن الواقدي: **الأَرَض**، بفتح الراء، **ابن خالويه، مختصر 122**. وكذا قرأ ابن عبّاس والعبّاس بن المفضّل، **ابن عطيّة 4/ 411**.

﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أكَلتْ مِنْسَأتَهُ فمكثوا يدأبون له من بعد موتِه حولاً كاملاً**، وروي عنه: **مِنْسَأتَه وهم يدأبون له حولاً**، وفي مصحفي أبيّ وسعيد بن جبير: **مِنْسَتَهُ**، وكذا قرأ أبو السوار والجحدري، **جيفري 76، 157، 249**. وسأل أبو جعفر الرواسي أبا عمرو عن منسَأته، فقال: **مِنْسَاتَه**، بغير همز، **الفرّاء 2/ 357**. وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة وبعض أهل البصرة، **الطبري 22/ 81**. وأضيف نافع إلى أبي عمرو، **ابن مجاهد 527**. وروي عن ابن عامر تسكين الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 122**. وروى عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير: **مِنْ سَأتِهِ**، وفي حرف أبيّ: **منسَيَتَهُ**، **المحتسب 2/ 186-188**. وقرأ حمزة: **مَنْسَاتَه**، بترك الهمز وفتح الميم، **ابن عطيّة 4/ 412**. ونسب الطبرسي قراءة: **مِنْسَاته**، إلى أهل المدينة وأبي عمرو وابن فليح وزيد عن يعقوب، **الطبرسي 8/ 491**. وقرأ ابن ذكوان: **منسَأْته**، بسكون الهمزة، **القرطبي 14/ 179**. وأضيف إليه: بكّار والوليد بن عتبة وابن مسلم، **أبو حيّان 7/ 256**.

﴿تَبَيَّنَت الْجِنُّ﴾: وقرأ ابن عباس: **تُبُيِّنَت**، **ابن خالويه، مختصر 122**. وكذا قرأ يعقوب، **ابن عطيّة 4/ 412**. وقرأ أبو عبد الله ومحمّد الباقر: **تبيّنت الإنس أنّ الجنَّ**، **السيّاري 113**. وقرأ عليّ بن الحسين زين العابدين وأبو عبد الله: **تَبيّنت الإنسُ**، **الطبرسي 8/ 491**.

﴿الجنّ أن لو كانوا يعلمون﴾: في مصحف ابن مسعود: **الإنسُ أنّ الجنَّ لو**، وفي مصحف أبيّ: **الإنسُ** مكان **الجنّ**، وكذا قرأ ابن عبّاس والضحّاك، وقرأ أبيّ أيضاً: **أن لوْ كَان الجنّ**، وقرأ أيضاً: **كانت** عوض **كان**، وقرأ أيضاً: **تَعْلَمُ** مكان **يعلمون**، **جيفري 77، 158**.

﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تبيّنَتِ الإنسُ من الجنّ أن لو كانوا يُعلّمون**، وفي مصحف ابن خثيم: **تبيّنتِ الإنسُ الجنّ**، **جيفري 76، 299**. وفي مصحف ابن عبّاس: **تُبِيِّنَتِ الإنْسُ أنْ لَوْ كان الجنّ يعلمون**

الغيْب ما لبثوا في العذاب المهين سنة، وروي عنه: **تُبِيِّنَت الإنسُ أنّ الجنّ لو كانوا يَعْلَمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين، جيفري 204**. وروي عن الضحّاك: **تَبَايَنَتِ الجنّ، الزمخشري 2/ 445.**

﴿مَا لَبِثُوا﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **ما لبثوا حوْلاً، جيفري 262، 299.**

(ت) ﴿الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾: تكررت في **البقرة 2/ 7.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿15﴾﴾

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ (15)

﴿لِسَبَإٍ﴾: قرأ أبو عمرو والحسن: **لِسَبَأَ**، بهمزة مفتوحة غير مصروف، **ابن عطيّة 4/ 413**. ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وأبي عمرو، وقال: هو اختيار أبي عبيد، وقرأ قنبل وأبو حيوة: **لسبأْ**، بسكون الهمزة، **القرطبي 14/ 181**. وروي عن ابن كثير قلب الهمزة ألفاً، **البيضاوي 2/ 258.**

﴿مَسْكَنِهِمْ﴾: نسب الفرّاء هذه القراءة إلى يحيى، وقال: هي لغة يمانيّة فصيحة، وقرأ حمزة: **مسكِنِهم**، بكسر الكاف، وقرأ العوام: **مَسَاكِنِهم، الفرّاء 2/ 357**. وهي القراءة الّتي يعتمدها الطبري، ونسبها إلى عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين، ونسب قراءة: **مسكِنهم** إلى عامّة قرّاء الكوفة، ونسب القراءة الواردة في المصحف برواية حفص إلى حمزة، **الطبري 22/ 85**. وقال ابن مجاهد: قرأ الكسائي وحده: **مسكِنِهم**، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر: **مَسَاكِنهم، ابن مجاهد 528**. وأضيف إلى الكسائي: الأعمش وعلقمة، **ابن عطيّة 4/ 413**. ونسبها الطبرسي إلى الكسائي وخلف، **الطبرسي 8/ 497.**

﴿جَنَّتَانِ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **جنّتَيْن، ابن عطيّة 4/ 413.**

﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾: قرأ يعقوب: **بلدةً طيّبةً وربّاً غفوراً، ابن خالويه، مختصر 122.**

(ن) أخرج ابن أبي حاتم عن عليّ بن رباح أنّ فروة بن مسيك الغطفاني قدم على النبيّ وقال: إنّ سبأ قوم كان لهم في الجاهليّة عزّ، وإنّي أخشى أن يرتدّوا عن الإسلام، أفأقاتلهم؟ فقال: «ما أمرت فيهم بشيء بعد»، فنزلت، **السيوطي، لباب 261.**

(ق) ثمن في قالون والشرفي.

﴿فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ١٦﴾

﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ (16)

﴿الْعَرِمِ﴾: قرأ عروة بن الورد: **العَرْم**، بسكون الراء، **ابن خالويه، مختصر 122.**

﴿أُكُلٍ﴾: قرأ أبو عمرو: **أكُلِ**، بغير تنوين، وقرأ نافع: **أكْلٍ**، **الطبري 22/ 89-90.** وأضيف إليه ابن كثير، وكذا روى عبّاس عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 528.**

﴿وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ﴾: حكى الفضل بن إبراهيم: **وأثلاً وشيئاً**، **ابن خالويه، مختصر 122.**

﴿ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ١٧﴾

﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ (17)

﴿نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **يُجْزَى إلّا الكفورُ**، وكذا قرأ ابن السميفع، **جيفري 299.** وقرأ يحيى وأبو عبد الرحمن والعوامّ: **يُجازى إلّا الكفورُ**، **الفرّاء 2/ 359.** وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة، **الطبري 22/ 90-91.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 529.** وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 113.** وقرأ مسلم بن جندب: **يُجْزَى**، **ابن خالويه، مختصر 122.** وقال أبو حاتم: قرأ قتادة وابن وثاب والنخعي في جماعة ذكرهم: **يُجَازِي إلّا الكفورَ**، **المحتسب 2/ 189.** وذكر الدّاني عن مسلم بن جندب: **يُجْزِي**، **ابن عطيّة 4/ 415.**

(ق) ثمن في ورش.

﴿وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا قُرٗى ظَٰهِرَةٗ وَقَدَّرۡنَا فِيهَا ٱلسَّيۡرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ١٨﴾

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾ (18)

﴿وَقَدَّرْنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وطوّلْنا**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 77.**

﴿فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿19﴾﴾

﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (19)

﴿رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ﴾: في مصحف أبيّ: **يا ربّنا بَعِّدْ**، وفي مصحفي ابن عبّاس ومجاهد: **ربّنا بَعِّدْ**، وكذا قرأ يحيى بن يعمر، وفي مصحف ابن خثيم: **بُوعِدْ**، وكذا قرأ أبو عمران، **جيفري 158، 204، 282، 299**. وقرأ بعض أهل مكّة والبصرة: **بَعِّدْ**، وذُكر عن المتقدّمين: **بَاعَدَ**، وحكي عن آخر: **بَعَّدَ، الطبري 22/ 93**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **بَعِّدْ**، وكذا روي عن ابن عامر، وروي عنه أيضاً: **بَاعِدْ، ابن مجاهد 529**. وقرأ اليماني وجماعة: **بَعُدَ**، وقرأ يحيى بن يعمر: **بَاعَدَ**، وحكى أبو معاذ: **بوعِدَ، ابن خالويه، مختصر 122**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس ومحمّد بن عليّ ابن الحنفيّة وابن يعمر بخلاف والكلبي وعمرو بن فائد: **بَعَّدَ**، وقرأ ابن يعمر أيضاً وسعيد بن أبي الحسن وابن السميفع وسفيان بن حسين بخلاف والكلبي بخلاف: **بَعُدَ بَيْنُ**، وقرأ ابن عبّاس وابن يعمر ومحمّد بن عليّ وأبو رجاء والحسن بخلاف وأبو صالح وسلام ويعقوب وابن أبي ليلى والكلبي: **بَاعَدَ، المحتسب 189**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحسن ومجاهد: **بَعِّدْ**، وقرأ ابن عبّاس وأبو رجاء والحسن البصري وابن الحنفيّة: **ربُّنا باعد**، وقرأ ابن عبّاس وابن الحنفيّة أيضاً وعمرو بن فائد ويحيى بن يعمر: **ربُّنا بعَّد، ابن عطيّة 4/ 416**.

﴿أَسْفَارِنَا﴾: قرأ اليماني: **اسفرنا** [قال جيفري في الهامش: في النسختين: **آسْفُرنا**]، وقرأ يحيى ابن يعمر: **سَفَرِنَا، ابن خالويه، مختصر 122**.

(ت) **﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾**: راجع **إبراهيم 14/ 5**.

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿20﴾﴾

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (20)

﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **زَيَّنَ لَهُمْ إِبْلِيسُ عَمَلَهُ**، وكذا قرأ ابن قيس، وفي مصحف جعفر الصادق: **إِبْلِيسَ ظَنُّهُ**، وقرأ أيضاً بسكون الهاء، **جيفري 77، 336**. وقرأ عامّة قرّاء المدينة والشام والبصرة: **صَدَقَ، الطبري 22/ 95**. وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 529**. وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: إِبْلِيسُ ظَنُّه، **بالرفع،**

وقرأ جعفر الصادق وأبو الهجهاج الأعرابي بسكون الهاء، **ابن خالويه، مختصر 122**. وقرأ الزهري: **صَدَقَ عليهم إبْلِيسَ ظنُّهُ، المحتسب 2/ 191**. وكذا قرأ بلال بن أبي بردة، **ابن عطيّة 4/ 417**. وقرأ يعقوب وسهل: **صدّق عليهم إبليسَ ظنُّهُ، الطبرسي 8/ 501**. وقال القرطبي: قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر: **صَدَقَ**، وكذا روي عن مجاهد، **القرطبي 14/ 187**.

(ن) عن أبي عبد الله: أنّه لمّا أوقف النبيّ عليّ بن أبي طالب يوم غدير خمّ تطايرت شياطين لإبليس إليه فقالوا له: ألم تزعم أنّ أمّة محمّد ستختلف من بعده؟ قال: بلى، قالوا: قد أوقف لهم النبيّ وسيوقف لهم هذا مثله فمتى يختلفون؟ قال لهم: ارجعوا فقد وعدني أصحابه أنّهم لا يفون له، وأظنّهم لا يفعلون، فنزلت هذه الآية، **السيّاري 114**.

﴿وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يُؤۡمِنُ بِٱلۡأٓخِرَةِ مِمَّنۡ هُوَ مِنۡهَا فِي شَكّٖۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ٢١﴾

﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ (21)

﴿لِنَعْلَمَ﴾: قرأ الزهري: **لِيَعْلَم، ابن خالويه، مختصر 122**.

(ت) ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا﴾: راجع **إبراهيم 14/ 22**.

﴿وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٍ﴾: راجع **هود 11/ 57**.

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ٢٢﴾

﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ (22)

﴿قُلِ ادْعُوا﴾: قصر ابن مجاهد كسر اللام على حفص عن عاصم، وعلى أبي عمرو في رواية عبّاس، دون ذكر لقراءة مخالفة، **ابن مجاهد 529**. وقراءة الجمهور: **قلُ ادعوا**، بالضمّ، **ابن عطيّة 4/ 417**.

﴿دُونِ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **دُونِهِ، جيفري 77**.

﴿لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ﴾: قرأ ابن مسعود: **لا يخْلُقُون مِثْلَ**، **جيفري 348**.

﴿ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ﴾: قرأ ابن مسعود: **مَنْ في السموات ومن في الأرض**، بحذف ذرّة، **جيفري 348**.

(ن) روي أنّ الآية نزلت عند الجوع الّذي أصاب قريشاً، **أبو حيّان 7/ 264**.

﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ (23)﴾

﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (23)

﴿أَذِنَ﴾: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية عن أبي بكر برفع الهمزة على البناء للمفعول، وروي عن أبي بكر عن عاصم مثل حفص، **ابن مجاهد 529-530**.

﴿فُزِّعَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أفْرُنْقِعَ**، وروي عنه: **فَزَعَ**، وهي قراءة ابن عامر ويعقوب، **جيفري 77**. وروي عن الحسن: **فُرِغَ**، **الطبري 22/ 102**. وقال ابن مجاهد: قرأ ابن عامر وحده: **فَزَّعَ**، **ابن مجاهد 530**. وقال ابن جنّي: قرأ الحسن: **فُزِعَ**، خفيفة، وقرأ الحسن بخلاف وقتادة وأبو المتوكّل: **فَرَّغَ**، وقرأ الحسن وقتادة بخلاف عنهما: **فُرِغَ**، وروي عن الحسن: **فُرِّغَ**، وقال أبو عمرو الدوري: بلغني عن عيسى بن عمر: **افْرُنْقِعَ**، **المحتسب 2/ 191-192**.

﴿قَالُوا الْحَقَّ﴾: قرأ ابن مسعود: **قالوا جَاءَكُم الحقّ من ربّكم**، **جيفري 349**.

(ت) ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾: راجع **طه 20/ 109**.

﴿الْعَلِيّ الْكَبِيرُ﴾: راجع **الحجّ 22/ 62**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿۞ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُۖ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (24)﴾

﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (24)

﴿لَعَلَى﴾: في مصحف أبيّ: **إمّا علَى**، وروي عنه: **لأيّمَا عَلَى**، وعنه أيضاً: **لإمّا علَى**، **جيفري 157**.

﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: قرأ أبيّ: وإنَّا أولياؤكم لأيُّما على هدى أو ضلال مبين، ابن خالويه، مختصر 123. وقرأ أبو عبد الله: وإنَّا لعلى هدًى وإنّكم لفي ضلال مبين، السيّاري 113.

(ت) ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: راجع يونس 10/ 31.
﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 164.

﴿قُلْ لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿25﴾﴾

﴿قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (25)

(خ) هذه الآية منسوخة بآية السيف، ابن حزم 2/ 190. وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذا الموضع، ابن الجوزي، المصفّى 48.

﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿26﴾﴾

﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ (26)

﴿الْفَتَّاحُ﴾: في مصحف أبيّ: الفَاتِحُ، وكذا قرأ عيسى الثقفي، جيفري 158.

(خ) منسوخة بآية السيف، ابن عطيّة 4/ 420.

﴿قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿27﴾﴾

﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (27)

﴿أَرُونِيَ﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير وعاصم والكسائي وابن عامر وحمزة ياء الإضافة، كذا ذكر ابن مجاهد القرّاء السبعة، ولم يذكر رواية مختلفة، ابن مجاهد 531.

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿28﴾﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (28)

(ت) راجع الإسراء 17/ 105.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (29)

(ت) راجع يونس 10/ 48.

﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾﴾

﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ (30)

﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ﴾: قرأ ابن مسعود: قُلْ بَلْ لَكُمُ الوقْتُ الّذي وعدكم به، جيفري 349. وقرأ عيسى: ميعادُ يوْمَ، وقرأ اليزيدي: ميعادٌ يوْماً، ابن خالويه، مختصر 123. وأضيف إليه ابن أبي عبلة، أبو حيّان 7/ 270.

(ت) ﴿لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 34.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ (31)

﴿يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾: قرأ ابن مسعود: يقول الضُّعفاءُ من الناسِ، جيفري 349.

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ﴾ (32)

﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ﴾: قرأ ابن مسعود: وقال الّذين استكبروا أنحْنُ، جيفري 349.

﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: لمّا جاءكم بل لا كنتم، جيفري 349.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٣٣﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (33)

﴿وقَالَ﴾: قرأ ابن مسعود: **قال**، بحذف الواو، **جيفري 349**.

﴿مَكْرُ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **مكَرُ**، وكذا قرأ سعيد بن جبير وأبو رزين، **جيفري 336**. وقال ابن خالويه: قرأ سعيد بن جبير وجعفر بن محمّد [الصادق]: **مكَرُّ**، وقرأ راشد الّذي نظر في مصاحف الحجّاج: **مكر**، [كذا دون شكل، وفي النسخة آ: **مكْرٌ**، وفي النسخة ب: **مكْرُ**] وقرأ يحيى بن يعمر: **مكْرُ الليْلَ والنهارَ**، **ابن خالويه**، **مختصر 123**. ونسبها ابن جنّي إلى قتادة، **المحتسب 2/ 193**.

(ت) ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾: راجع **يونس 10/ 54**.

﴿وَجَعَلْنَا الأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: في **يس 36/ 8**: ﴿**إنّا جعلنا في أعناقهم أغلالاً**﴾.

﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 147**.

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٣٤﴾

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ (34)

(ن) عن ابن رزين: أنّ رجلين كانا شريكين، خرج أحدهما إلى الشام، فلمّا بعث النبيّ كتب إلى صاحبه يسأله: ما العمل؟ فكتب إليه أنّه لم يتّبعه إلّا رذالة الناس ومساكينهم، فترك تجارته، وجاء إلى النبيّ وصدّقه، وقال: إنّه لا يُبعث نبيّ إلّا صدّقه رذالة الناس ومساكينهم، فنزلت هذه الآية، **السيوطي**، **لباب 261-262**.

(ت) ﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾: تكرّرت في **فصّلت 41/ 14**.

﴿وَقَالُواْ نَحۡنُ أَكۡثَرُ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ٣٥﴾

﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالاً وَأَوْلَاداً وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ (35)

(ت) ﴿أَكْثَرُ أَمْوَالاً وَأَوْلَاداً﴾: راجع التوبة 9/ 69.
﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾: راجع الشعراء 26/ 138.

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿36﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (36)

﴿يَقْدِرُ﴾: قرأ الأعمش: **يُقَدِّر**، وكذا قرأ بالتشديد في سبأ **34/ 39**، **أبو حيّان 7/ 272**.

(ت) ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾: راجع الرعد 13/ 26.
﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 131.
(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴿37﴾﴾

﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ (37)

﴿بِالَّتِي﴾: في مصحف أبيّ: **باللّاتِي**، وكذا قرأ معاذ والحسن وأبو مجلز، **جيفري 158**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **اللّائِي**، **ابن خالويه، مختصر 123**.

﴿زُلْفَى﴾: قرأ الضحّاك: **زلَفًى**، بفتح اللام وتنوين الفاء، **ابن عطيّة 4/ 422**. وقال أبو حيّان: قرأ الضحّاك: **زَلَفاً**، جمع زلفة، **أبو حيّان 7/ 272**.

﴿الغُرُفَاتِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة وابن خثيم: **الغُرْفَةِ**، وكذا قرأ حمزة، **جيفري 77، 262، 299، 324**. وكذا قرأ يحيى بن وثاب، وعن بعضهم: **الغُرَفات**، وقرأ الحسن والأعمش ومحمّد بن كعب: **الغُرْفَاتِ**، **ابن خالويه، مختصر 123**.

﴿جَزَاءُ الضِّعْفِ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **جزاءً الضِّعْفِ** ، وكذا قرأ معاذ وأبو نهيك ويعقوب، **جيفري 249**. وقرأ قتادة: **جزاء الضعف** [قال جيفري في الهامش: في ن آ: **جزاءً الضِّعْفِ** ، وفي ن ب: **جزاءٌ الضعْف**]، **ابن خالويه، مختصر 123**.

(ت) ﴿مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 262.

﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿38﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ (38)

﴿مُعَاجِزِينَ﴾: قرأ أبيّ: مُعْجِزِينَ، **جيفري 349**.

(ت) راجع **الحجّ 22/ 51**.

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿39﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (39)

﴿وَيَقْدِرُ﴾: قرأ الأعمش: **ونُقَدِّر**، بالنون والتشديد، **ابن خالويه، مختصر 123**. وراجع **سبأ 34/ 36**.

(ت) ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾: راجع **الرعد 13/ 26**.

﴿وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 114**.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿40﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (40)

﴿يَحْشُرُهُمْ... يَقُولُ﴾: هذه قراءة حفص وحده، وقرأ الباقون: **نَحشرهم... نقول، ابن مجاهد 530**. وذكر أبو حاتم عن أبي عمرو مثل حفص، **ابن عطيّة 4/ 423**. وأضيف يعقوب إلى حفص، **البيضاوي 2/ 263**.

﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾: قرأ أبو جعفر بضم التاء، **الطبرسي 1/ 110** (راجع **البقرة 2/ 34**).

(ت) ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً﴾: راجع **الأنعام 6/ 128**.

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿41﴾﴾

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ﴾ (41)

﴿فَٱلۡيَوۡمَ لَا يَمۡلِكُ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿42﴾﴾

﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ (42)

(ت) ﴿لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً﴾: راجع الأعراف 7/ 188.

﴿ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾: راجع السجدة 32/ 20.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿43﴾﴾

﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرىً وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (43)

(ت) ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا﴾: راجع يونس 10/ 15.

﴿وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى﴾: راجع الفرقان 25/ 4.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: راجع المائدة 5/ 110.

﴿وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ﴿44﴾﴾

﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾ (44)

﴿يدْرُسُونَهَا﴾: قرأ أبو حيوة: يَدَّرِسُونَهَا، ابن خالويه، مختصر 123.

﴿أَرْسَلْنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: بَعَثْنَا، جيفري 77.

﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾: زاد ابن مسعود: وقال الّذين كذّبوا إن هذا إلّا حديثٌ مفْتَرًى، جيفري 77.

﴿وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿45﴾﴾

﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (45)

﴿وَكَذَّبَ﴾: في مصحف ابن مسعود: وقد كذّبَ، جيفري 77.

﴿مَا آتَيْنَاهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: ما أنْزَلْنَا عليهم من كِتابٍ، جيفري 77.

﴿فَكَذَّبُوا رُسُلِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **فاحْذرِ الّذين كذّبوا رُسُلي**، **جيفري 77**.

﴿نَكِيرِ﴾: أثبت ورش الياء في الوصل، وأثبتها يعقوب في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 351**.

(ت) ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾: راجع **الحجّ 22/ 44**.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٖ شَدِيدٖ ٤٦﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ (46)

﴿تَتَفَكَّرُوا﴾: قرأ يعقوب: **تفكّروا**، بتاء واحدة، **ابن عطيّة 4/ 425**.

(ت) ﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾: في **التكوير 81/ 22**: ﴿وما صاحبكم بمجنون﴾.

﴿عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٖ فَهُوَ لَكُمْۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ شَهِيدٞ ٤٧﴾

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (47)

﴿إِنْ أَجْرِيَ﴾: هذه القراءة بفتح الياء هي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم، وأسكن الباقون ياء الإضافة، **ابن مجاهد 531**.

(ت) ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾: راجع **الشعراء 26/ 109**.

﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾: راجع **المائدة 5/ 117**.

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ٤٨﴾

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (48)

﴿إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَقْذف بالحقّ وهُوَ علّامُ**، **جيفري 77**. وقرأ عيسى وابن أبي إسحاق: **نقذف بالحقّ علّامَ**، **ابن خالويه، مختصر 123**. وقرأ الأعمش: **بالحقّ وهو علّامُ**، **ابن عطيّة 4/ 425**. وقال أبو حيّان: قرأ عيسى وابن أبي إسحاق وزيد بن عليّ وابن أبي عبلة وأبو حيوة وحرب عن طلحة: **علّامَ**، بالنصب، **أبو حيّان 7/ 278**.

﴿الغُيُوبِ﴾: قرئت الغين بالحركات الثلاث، **الزمخشري 2/ 453.** وقرأ عاصم: **الغِيوب**، بكسر الغين، **ابن عطيّة 4/ 425.** وقال البيضاوي: قرأ حمزة وأبو بكر بكسر الغين، **البيضاوي 2/ 265.**

(ت) ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾: راجع **المائدة 5/ 109.**

﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿49﴾﴾

﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ (49)

﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿50﴾﴾

﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ (50)

﴿ضَلَلْتُ.. أَضِلُّ﴾: قرأ عبد الرحمن المقرئ [لعلّه أبو عبد الرحمن المقرئ]: **ضلِلْت... إضَلّ**، بكسر لام الأولى وهمزة الثانية، وقرأ أبو رجاء: **ضلِلْتُ**، **ابن خالويه، مختصر 123.** وقرأ الحسن وابن وثاب: **أَضَلُّ**، بفتح الضاد، **ابن عطيّة 4/ 426.**

﴿رَبِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 531.** وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 351.**

(ت) ﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾: لم ترد إلّا في هذه الآية.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿51﴾﴾

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (51)

﴿فَوْتَ، وأُخِذُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **فَوْتٌ وَأَخذَهُمْ آخِذٌ**، وكذا قرأ أبو الشيخ، **جيفري 77، 262.** وقرأ عبد الرحمن مولى بني هاشم عن أبيه: **فَوْتٌ وأَخْذٌ**، **ابن خالويه، مختصر 123.**

﴿وأُخِذُوا﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة: **وأَخْذٌ**، **جيفري 158، 262.**

﴿وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿52﴾﴾

﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (52)

﴿التَّنَاوُشُ﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة والبصرة: **التّناؤُشُ**، **الطبري 22/ 118.** وكذا قرأ أبو عمرو

وحمزة والكسائي، وكذا روى المفضّل عن عاصم، وروى أبو بكر عن عاصم بالهمز ودونه، **ابن مجاهد 530.** ونسبها القرطبي إلى أبي عمرو والكسائي والأعمش وحمزة، **القرطبي 14/ 202.** ونسبها ابن الجزري إلى أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبي بكر، **ابن الجزري 2/ 351.**

﴿وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿53﴾﴾

﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (53)

﴿يَقْذِفُونَ﴾: قرأ مجاهد: **يُقْذفُونَ**، **ابن خالويه، مختصر 123.** وأضيف إليه أبو حيوة ومحبوب عن أبي عمرو، **أبو حيّان 7/ 280.**

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍۭ ﴿54﴾﴾

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾ (54)

﴿فُعِلَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فَعَلَ، جيفري 77، 158.**

(ت) **﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾**: راجع هود **11/ 110.**

* * *

سُورَةُ فَاطِر
(35)

تسمّى سورة الملائكة، **ابن حزم 2/ 190.**

عُدَّتْ هذه السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 190.** وعن الحسن: مكّيّة إلّا الآيتين 29، و32، **الطبرسي 8/ 515.**

عدد آياتها: 46 مدني الأخير ودمشقي، و44 آية حمصي، و45 في الباقين، **القراءات الثماني 360.** وقال الطبرسي: عدد آياتها 46 آية شامي والمدني الأخير، و45 في الباقين، **الطبرسي 8/ 515.** وفي **عقود العقيان 111و**: 45 كوفي وبصري ومدني، و46 في الباقين.

ترتيبها حسب النزول: 42 حسب الزهري والسيوطي، 40 حسب ابن النديم، 43 في المصحف، 86 حسب نولدكه، 88 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكيّة الثالثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ①﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (1)

﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: في مصحف أبيّ: **فَطَرَ السمواتِ والأرْضَ**، وكذا قرأ الضحّاك، **جيفري 158**. وأضيف إليه الزهري، **أبو حيّان 7/ 284**.

﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **جاعِلٌ الملائكةَ**، وكذا قرأ عكرمة، وفي مصحف أبيّ: **جَعَلَ المَلائكةَ**، **جيفري 77، 158**. وكذا قرأ يحيى بن يعمر، وقرأ الحلبي: **جاعِلُ الملائكةَ**، وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: **جاعل** [كذا دون إعراب، وفي ن آ: **جاعلَ**] **الملائكةَ**، وقرأ الحسن: **جاعِلِ الملائكةِ**، **ابن خالويه، مختصر 123-124**. وقرأ خُلَيْد بن نُشيط: **جَعَل الملائكةَ**، **المحتسب 2/ 198**.

﴿رُسُلاً﴾: قرأ الحسن: رُسْلاً، بسكون السين، **ابن عطيّة 4/ 428**.

(ت) **﴿الحَمْدُ لِلَّهِ﴾**: راجع **الفاتحة 1/ 2**.

﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾: راجع **النساء 4/ 3**.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ②﴾

﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (2)

﴿مُمْسِكَ لَهَا... مُرْسِلَ لَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ممسك له... مرسل لها**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 158**. وفي مصحف ابن خثيم: **مرسلَ لها**، وكذا قرأ أبو عمران، **جيفري 299**.

(ت) **﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾**: راجع **البقرة 2/ 129**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ③﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ (3)

﴿غَيْرُ﴾: قرأ شقيق بن سلمة: **غَيْرِ**، بالجرّ، **الفرّاء 2/ 366**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 534**. وقرأ الفضل بن إبراهيم النحوي: **غَيْرَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 124**. وأضيف إلى القارئين بالجرّ: أبو جعفر وابن وثاب، **ابن عطيّة 4/ 429**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **أبو حيّان 7/ 286-287**. ونسبت القراءة إلى أبي جعفر وحمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 351**.

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 231**.
﴿يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **يونس 10/ 31**.
﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 75**.

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿4﴾﴾

﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ (4)

﴿تُرْجَعُ﴾: قرأ الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وأبو حيوة وابن محيصن وحميد والأعمش وحمزة ويحيى والكسائي وخلف: **تَرْجِعُ**، **القرطبي 14/ 206**.

(ت) ﴿فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 34**.
﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾: راجع **البقرة 2/ 210**.
(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿5﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (5)

﴿الْغَرُورُ﴾: قرأ سماك العبدي وأبو حيوة: **الغُرور، ابن عطيّة 4/ 429**. ونسبها القرطبي إلى أبي حيوة وأبي السمال العدوي وابن السميفع، **القرطبي 14/ 207**.

(ت) ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾: راجع **النساء 4/ 122**.
﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾: راجع **لقمان 31/ 33**.

﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿6﴾﴾

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (6)

(ت) ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾: راجع الأعراف 7/ 22.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ⑦﴾

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (7)

(ت) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: راجع المائدة 5/ 9.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ⑧﴾

﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (8)

﴿أَفَمَنْ﴾: في مصحف ابن خثيم: أَمَنْ، وكذا قرأ طلحة وأبو عمران، جيفري 299.

﴿زُيِّنَ لَهُ سُوءُ﴾: في مصحف عبيد بن عمير: زَيَّنَ له أَسْوَأَ، وقرأ أيضاً: سُوءَ، جيفري 237.

﴿يُضِلُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: يَصُدّ، جيفري 77.

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾: قرأ أبو جعفر: فلا تُذْهِبْ نفْسَكَ، الطبري 22/ 127. وأضيف إليه عيسى والأشهب وقتادة، ابن خالويه، مختصر 124. وكذا روي عن نافع، ابن عطيّة 4/ 430. ونسبها القرطبي إلى يزيد بن القعقاع وأبي جعفر وشيبة وابن محيصن، القرطبي 14/ 208. ونسبها أبو حيّان إلى أبي جعفر وقتادة وعيسى والأشهب وشيبة وأبي حيوة وحميد والأعمش وابن محيصن، وقال: رويت عن نافع، أبو حيّان 7/ 288.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ هذه الآية نزلت في عمر بن الخطّاب وأبي جهل حين دعا النبيّ أن يُعزّ الله الإسلام بأحد العُمَرين، السيوطي، لباب 263.

(ت) ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾: في غافر 40/ 37: ﴿وكذلك زيّن لفرعون سوء عمله﴾.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾: راجع الرعد 13/ 27.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾: راجع النور 24/ 30.

﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ۝٩﴾

﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ (9)

﴿الرِّيَاحَ﴾: قرأ ابن محيصن وابن كثير والأعمش ويحيى وحمزة والكسائي: **الرّيحَ**، **القرطبي 14/ 209**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً﴾: راجع الروم **30/ 48**.

﴿فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾: راجع الأعراف **7/ 57**.

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ۝١٠﴾

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ (10)

﴿يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُصْعِدُ الكلمَ الطيِّبَ**، وروي أنّه قرأ: **يُصْعِدُ الكلمُ الطيِّبُ**، وكذا قرأ الضحّاك، وفي مصحف أبيّ: **يُصعِدُ الكلامَ الطيِّبَ**، وكذا قرأ ابن قيس والجحدري، **جيفري 77، 158**. وقرأ أبو عبد الرحمن: **الكلامُ**، **الفرّاء 2/ 367**. وقال ابن خالويه: قرأ عليّ بن أبي طالب وابن مسعود والسلمي وإبراهيم: **يُصْعِدُ الكلامَ الطيّب**، **ابن خالويه، مختصر 124**.

﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ﴾: قرأ عيسى وابن أبي عبلة: **العملَ الصالحَ**، **ابن خالويه، مختصر 124**.

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝١١﴾

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (11)

﴿مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **من نَقِزٍ واحدةٍ وجعلَ منها زوجاً**، **جيفري 77**.

﴿يُنْقَصُ﴾: قرأ الحسن وابن سيرين ويعقوب: **يَنْقُصُ**، **ابن خالويه، مختصر 124**. ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن والأعرج وابن سيرين، **ابن عطيّة 4/ 432**. ونسبها الطبرسي إلى روح وزيد عن يعقوب، والحسن وابن سيرين، **الطبرسي 8/ 519**.

﴿مِنْ عُمُرِهِ﴾: روي عن أبي عمرو: **عُمْرِه**، **ابن مجاهد 534**. وهي رواية هارون عنه، **ابن خالويه، مختصر 124**. وكذا قرأ الحسن وداود، **ابن عطيّة 4/ 432**. وكذا قرأ الأعرج والزهري، **القرطبي 14/ 213**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾: في **غافر 40/ 67**: ﴿هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثمّ من علقة﴾.

﴿خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾: راجع **الكهف 18/ 37**.

﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾: راجع **النساء 4/ 30**.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا
وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ⑫﴾

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (12)

﴿سَائِغٌ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **سَيِّغٌ**، وكذا قرأ معاذ وأبو رجاء وأبو حيوة، **جيفري 250**. وكذا قرأ عيسى، **ابن خالويه، مختصر 124**. وقال ابن عطيّة: قرأ عيسى: **سَيِّغ**، بشدّ الياء، **ابن عطيّة 4/ 433**. وقال القرطبي: قرأ عيسى وابن أبي إسحاق: **سَيْغٌ**، **القرطبي 14/ 213-214**. ونسب أبو حيّان إلى عيسى القراءة بشدّ الياء وتسكينها، وجاء عن أبي عمرو وعاصم: **سيِّغ**، **أبو حيّان 7/ 291**.

﴿شَرَابُهُ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **شُرْبُه**، وكذا قرأ أبو رجاء وابن قيس، **جيفري 158، 299**.

﴿مِلْحٌ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **مَلِحٌ**، **المحتسب 2/ 199**. وأضيف إليه أبو نهيك، **أبو حيّان 7/ 291**.

(ت) ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 52**.

﴿يُولِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى
ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ⑬﴾

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ (13)

﴿تَدْعُونَ﴾: قرأ عيسى وسلام ويعقوب: **يَدْعُون**، **ابن خالويه، مختصر 124-125**. ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن ويعقوب، **ابن عطيّة 4/ 434**. وكذا قرأ قتيبة عن الكسائي، **الطبرسي 8/ 520**. ونسب صاحب الكامل هذه القراءة إلى اللؤلئيّ عن أبي عمرو، وسلام والنهاوندي عن قتيبة، وابن الجلاء عن نصير، وابن جبير وابن يونس عن الكسائي، وأبو عمارة عن حفص، **أبو حيّان 7/ 292**.

(ت) ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 27**.

﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾: راجع **الرعد 13/ 2**.

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾: راجع **الأعراف 7/ 194**.

﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿14﴾﴾

﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ (14)

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿۞ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿15﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (15)

(ن) لمّا كثر الدّعاء من النبيّ، والإضرار من الكفّار، قالوا: لعلّ الله يحتاج إلى عبادتنا حتّى يأمرنا بها أمراً بالغاً، ويهدّدنا على تركها مبالغاً، فنزلت، **الرّازي 26/ 13**.

(ت) ﴿الْغَنِيّ الْحَمِيدُ﴾: راجع **البقرة 2/ 267**.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿16﴾﴾

﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (16)

(ت) راجع **إبراهيم 14/ 19**.

﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿17﴾﴾

﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ (17)

(ت) راجع إبراهيم 14/ 20.
(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿18﴾﴾

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (18)

﴿لَا يُحْمَلْ﴾: قرأ أبو السمال عن طلحة، وإبراهيم بن زاذان عن الكسائي: **لا تَحْمِلْ**، ويقتضي ذلك نصب: **شيء**، **أبو حيّان 7/ 293**.

﴿ذَا قُرْبَى﴾: قرئ: **ذو قربى**، **أبو حيّان 7/ 294**.

﴿مَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة: **مَنِ ازّكّى فإنّما يزّكّى**، **جيفري 77، 158، 262**. وقرأ أبو العبّاس عن أبي عمرو: **من يزّكّى فإنّما يزّكّى**، **ابن خالويه، مختصر 124**.

(ت) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾: راجع الأنعام 6/ 164.
﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾: راجع آل عمران 3/ 28.
(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿19﴾﴾

﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ (19)

(ت) راجع الأنعام 6/ 50.

﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿20﴾﴾

﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ (20)

....

﴿وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾﴾

﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾ (21)

﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾﴾

﴿وَمَا يسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلَا الأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ (22)

﴿يَسْتَوِي﴾: قرأ زاذان عن الكسائي: تَستوي، بالتاء، **ابن خالويه، مختصر 124.**

﴿بِمُسْمِعٍ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: بِمُسْمِع، بلا تنوين، **ابن خالويه، مختصر 124.** وكذا قرأ الحسن بن أبي الحسن، **ابن عطيّة 4/ 436.** وأضيف إليه الأشهب، **أبو حيّان 7/ 295.**

﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾

﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (23)

(خ) هذا تخصيص منسوخ بآية القتال، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 338.** وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 189.** وقال ابن البارزي: منسوخة بآية السيف لحكمها لا للفظها، **ابن البارزي 46.**

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ (24)

(ت) ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾: راجع **البقرة 2/ 119.**

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ (25)

(ت) ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 184.**

﴿ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾﴾

﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (26)

﴿نَكِيرِ﴾: أثبت ورش الياء في الوصل، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفاً، **ابن الجزري 2/ 352.**

(ت) ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾: راجع الحجّ 22/ 44.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿27﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ (27)

﴿مُخْتَلِفاً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **مُخْتَلِفةٌ**، **جيفري 77، 158، 299.** وكذا قرأ زيد بن عليّ، **أبو حيّان 7/ 296.**

﴿جُدَدٌ﴾: قرأ الزهري: **جَدَد**، **ابن خالويه، مختصر 124.** وقال قطرب: قرأ الزهري: **جُدُد**، **المحتسب 2/ 199.** وروي عن الزهري مثل قراءة الجمهور، **أبو حيّان 7/ 296.**

(ت) ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ﴾: راجع البقرة 2/ 22.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿28﴾﴾

﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ (28)

﴿الدَّوَابِّ﴾: قرأ الزهري: **الدّوابِ**، بتخفيف الباء، **المحتسب 2/ 200.**

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾: قرأ عمر بن عبد العزيز: **إنّما يخشى اللهُ** [بالرفع] **من عباده العلماءَ** [بالنصب]، **الزمخشري 2/ 461.** وكذا روي عن أبي حنيفة، وذكرها أبو القاسم يوسف بن جبارة في كتابه الكامل عن أبي حيوة، **أبو حيّان 7/ 298.**

(ن) ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾: قيل: نزلت في أبي بكر الصدّيق، **أبو حيّان 7/ 298.**

(ت) ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿29﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ (29)

(ن) أخرج عبد الغنيّ بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عبّاس: أنّ الآية نزلت في حصين ابن الحارث بن عبد المطّلب بن عبد مناف القرشي، **السيوطي، لباب 263.**

- عن مطرّف: أنّ الآية تسمّى: آية القُرّاء، **الزمخشري 2/ 461.**

(ت) ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾: راجع **الرعد 13/ 22.**

﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿30﴾﴾

﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (30)

(ت) ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾: راجع **النساء 4/ 173.**

﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) ثمن في ورش والمصحف القيرواني.

﴿وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿31﴾﴾

﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ (31)

(ت) ﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: راجع **البقرة 2/ 97.**

﴿إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾: في **الشورى 42/ 27**: ﴿إنّه بعباده خبير بصير﴾.

(ق) ثمن في قالون.

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿32﴾﴾

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (32)

﴿سَابِقٌ﴾: قرأ أبو عمران الجوني (في **ابن عطيّة 4/ 439**: أبو عمرو الجوني): **سَبَّاق، ابن خالويه، مختصر 124.** وأضيف إليه عمر بن أبي شجاع ويعقوب في رواية، وأبو عمرو، **أبو حيّان 7/ 299.**

(ت) ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾: تكرّرت في الشورى 42/ 22.

﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٣٣﴾﴾

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ (33)

﴿جَنَّاتُ﴾: وقرأ الجحدري: جنّاتِ، قرأ الزهري: جنّةُ، ابن خالويه، مختصر 124. وكذا قرأ زرّ بن حبيش، ابن عطيّة 4/ 440. وقرأ هارون عن عاصم: جنّاتِ، أبو حيّان 7/ 299.

﴿يَدْخُلُونَها﴾: قرأ أبو عمرو وحده: يُدْخَلُونَها، وكذا روي عن ابن كثير، ابن مجاهد 534.

﴿يُحَلَّوْنَ﴾: قرئ: يَحْلَوْنَ، أبو حيّان 7/ 300.

﴿أَسَاوِرَ﴾: في حرف أبيّ: أَسَاوِيرَ، ابن عطيّة 4/ 440.

﴿لُؤْلُؤاً﴾: قرأ أبيّ: لِئْلِئٍ، جيفري 349. وطرح أهل البصرة الألف، وقرأ أهل العراق: ولؤلؤٍ، ابن أبي داود 41، 44، 48. وروى يحيى عن أبي بكر عن عاصم: لُولُؤاً، وروى المعلّى عن أبي بكر عن عاصم: لُؤْلُواً، وروى المفضّل عن عاصم: لُؤْلُؤٍ، ابن مجاهد 534-535. وحدّث عاصم الجحدري قال: في الإمام مصحف عثمان: لؤْلُؤٍ، بالخفض، الدّاني 40.

(ت) ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾: راجع الكهف 18/ 31.

﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (34)

﴿الحَزَنَ﴾: ذكر جناح بن حبيش: الحُزُن، ابن خالويه، مختصر 124.

(ت) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: راجع الفاتحة 1/ 2.

﴿لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ﴿٣٥﴾﴾

﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ (35)

﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: الّذي ورّثنا الأرضَ من فضله، جيفري 262، 299.

﴿يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾: قرأ عليّ والسلمي وسعيد بن جبير: يمسنا فيها لغوب، ابن خالويه، مختصر 124.

﴿لُغُوبٌ﴾: قرأ السلمي: لَغُوب، الفرّاء 2/ 370. وأضيف إليه عليّ، المحتسب 2/ 200.

(ن) أخرج البيهقي في البعث وابن أبي حاتم أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ وسأله: هل في الجنّة نوم؟ فقال: «لا»، قال: فما راحتهم؟، فأعظم ذلك على النبيّ وقال: «ليس فيها لغوب، كلّ أمرهم راحة»، فنزلت الآية، السيوطي، لباب 264.

(ت) ﴿وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾: في ق 50/ 38: ﴿وما مسّنا من لغوب﴾.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿36﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ (36)

﴿فَيَمُوتُوا﴾: قرأ الحسن والثقفي: فيموتُونَ، المحتسب 2/ 201.

﴿وَلَا يُخَفَّفُ﴾: روى عبد الوارث عن أبي عمرو: لا يُخَفَّفْ، بالجزم، ابن خالويه، مختصر 124-125.

﴿نَجْزِي كُلَّ﴾: في مصحف أبيّ: يُجْزَى كلّ، وكذا قرأ البصريّون، جيفري 158. وكذا قرأ أبو عمرو وحده، ابن مجاهد 535. وأضيف إليه نافع، ابن عطيّة 4/ 441. ونسبها الطبرسي إلى أبي عمرو وخلف، الطبرسي 8/ 528.

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿37﴾﴾

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ (37)

﴿يَتَذَكَّرُ... تَذَكَّرَ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: يَدَّكَّرُ... إدَّكَّرَ، وفي مصحفي أبيّ والربيع ابن خثيم: يَذَّكَّرُ... اذَّكَّرَ، وقرأ أبيّ أيضاً وابن أبي عبلة وابن قيس: من يَتَذَكَّرُ، جيفري 78، 158، 299، 324. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعمش: يذكر، من أذكر، ابن عطيّة 4/ 441.

﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾: قرئ: وجاءتكم النُّذُرُ، الزمخشري 2/ 463.

(ت) ﴿فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾: راجع الحجّ 22/ 71.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٣٨﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (38)

﴿عَالِمُ غَيْبِ﴾: قرأ جناح بن حبيش: **عالمٌ غيْبَ**، **ابن خالويه، مختصر 7/ 302.**

(ت) ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 119.**

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ إِلَّا مَقۡتٗاۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ إِلَّا خَسَارٗا ٣٩﴾

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتاً وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَاراً﴾ (39)

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الأَرْضِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 165.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني

﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبٗا فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ بَلۡ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعۡضُهُم بَعۡضًا إِلَّا غُرُورًا ٤٠﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَاباً فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَّا غُرُوراً﴾ (40)

﴿مَاذَا﴾: قرأ أبو حيوة: **أماذا**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 111.**

﴿بَيِّنَةٍ﴾: قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم: **بيِّنَاتٍ**، وكذا المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 535.** وقال أبو عبيد: رأيتها في بعض المصاحف بالألف، وكذا قال أبو عمرو: رأيتها بالألف في بعض مصاحف أهل العراق الأصليّة القديمة، ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف، **الدّاني 39.** وقال القرطبي: قراءة العامّة: **بيِّنات**، وهي كذلك في مصحف عثمان، **القرطبي 14/ 227.** ونسبها البيضاوي إلى نافع وابن عامر ويعقوب وأبي بكر والكسائي، **البيضاوي 2/ 274.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿41﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾ (41)

﴿وَلَئِنْ﴾: في مصحف أبيّ: **وَلَوْ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وابن قيس، **جيفري 158**.

(ت) ﴿حَلِيماً غَفُوراً﴾: راجع **البقرة 2/ 225**.

﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿42﴾﴾

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُوراً﴾ (42)

(ن) أخرج ابن أبي حاتم: أنّ قريشاً كانت تقول: لو أنّ الله بعث منّا نبيّاً ما كانت أمّة من الأمم أطوع لخالقها ونبيّها منّا، فنزلت هذه الآية، ومعها الأنعام 6/ 157، والصافّات 37/ 168، **السيوطي، لباب 264**.

(ت) ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ﴾: راجع **الأنعام 6/ 109**.

﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُوراً﴾: راجع **الإسراء 17/ 41**.

﴿ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿43﴾﴾

﴿اِسْتِكْبَاراً فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلاً﴾ (43)

﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ومَكْراً سَيِّئاً**، وفي مصحف عليّ: **ومَكْراً لِلسَّيِّئِ**، **جيفري 78، 189**. وجزم الأعمش وحمزة الهمزة، **الفرّاء 2/ 371**. وروي عن ابن كثير: **مكرُ السّائي**، **ابن خالويه، مختصر 124**.

(ت) ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً﴾: راجع **الإسراء 17/ 77**.

﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلاً﴾: راجع الإسراء 17/ 77.

﴿أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمٗا قَدِيرٗا ﴿٤٤﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيماً قَدِيراً﴾ (44)

﴿وَكَانُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: كَانُوا، جيفري 78.

﴿قُوَّةً﴾: في مصحف ابن مسعود: قوّةً فأَوْرَثْنَاهُم الأَرْضَ، جيفري 78.

(ت) ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: راجع يوسف 12/ 109.

﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾: راجع التوبة 9/ 69.

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع العنكبوت 29/ 22.

﴿عَلِيماً قَدِيراً﴾: راجع النساء 4/ 11.

﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا ﴿٤٥﴾﴾

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيراً﴾ (45)

(ت) ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾: راجع النحل 16/ 61.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيراً﴾: راجع الإسراء 17/ 30.

(ق) ثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ يسٓ
(36)

تسمّى المُعِمّة، والدافعة، والقاضية، **البيضاوي 2/ 277.** وتسمّى أيضاً المدافعة، وأخرج البيهقي من حديث أبي بكر عن النبيّ أنّها في التوراة تدعى: المعمّة، **السيوطي، الإتقان 1/ 72.**

عدّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 190.** وقيل: مكّيّة غير الآية 47 فمدنيّة، **القراءات الثماني 360.** وقيل: الآية 12 مدنيّة، **ابن عطيّة 4/ 445.** وعن سليمان الدمشقي أنّ السورة مدنيّة، **عقود العقيان 112 و.**

عدد آياتها 83 آية كوفي، و82 آية في الباقين، **القراءات الثماني 380.** وقيل: عدد آياتها 92 آية، **تنوير المقباس 464.**

ترتيب نزولها: 40 حسب الزهري والسيوطي، 37 حسب ابن النديم، 41 في المصحف، 60 حسب نولدكه، 62 حسب بلاشير، أي: إنّها مِنَ الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يسٓ ①﴾

﴿يس﴾ (يَا سِينْ) (1)

﴿يس [ياسين]﴾: قرأ عيسى بن عمر بفتح السين، وقرأ أبو السمّال بالجرّ، **ابن خالويه، مختصر 125**. وأضاف ابن جنّي إلى عيسى بن عمر: ابن أبي إسحاق بخلاف، ونسب القراءة بالجرّ إلى أبي السمّال وابن أبي إسحاق بخلاف، وقرأ هارون عن أبي بكر الهذلي عن الكلبي برفع النون، **المحتسب 2/ 203**. وقرأ ابن عامر والكسائي وخلف بإخفاء النون، وكذا روى قالون عن نافع، ويعقوب في رواية رويس، **الطبرسي 8/ 534**. ونسب القرطبي القراءة بالجرّ إلى ابن عبّاس وابن أبي إسحاق ونصر بن عاصم، والقراءة بالرفع إلى هارون وابن السميفع، **القرطبي 15/ 4**.

﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ②﴾

﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ (2)

(ت) راجع آل عمران **3/ 58**.

﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ③﴾

﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (3)

(ت) راجع البقرة **2/ 252**.

﴿عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ④﴾

﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (4)

(ت) راجع الفاتحة **1/ 6**.

﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ⑤﴾

﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ (5)

﴿تَنْزِيلَ﴾: في مصحف أبيّ وقراءة البصريّين: تنزيلِ، بالجرّ، **جيفري 159**. وقرأ أهل الحجاز: تنزيلُ، بالرفع، **الفرّاء 2/ 272**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة والبصرة، **الطبري 22/**

160. ونسب ابن خالويه القراءة بالجرّ إلى اليزيدي، **ابن خالويه، مختصر 125**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **تنزيلُ**، وكذا قرأ أبو جعفر وشيبة والحسن والأعرج والأعمش، واختلف عن عاصم، **ابن عطيّة 4/ 446**. ونسبها الطبرسي إلى أهل الحجاز والبصرة وأبي بكر، **الطبرسي 8/ 534**. وأضيف إلى اليزيدي: أبو حيوة والقورصي عن أبي جعفر، وشيبة، **أبو حيّان 7/ 310**.

(ت) ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾: راجع **الشعراء 26/ 192**.

﴿الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾: راجع **الشعراء 26/ 9**.

﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦﴾

﴿لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ (6)

(ت) راجع **السجدة 32/ 3**.

(ق) ثمن في ورش.

﴿لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧﴾

﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (7)

﴿لَقَدْ حَقَّ القَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولقد سبق القول على أكثرهم لا يؤمنون، جيفري 78**.

(ت) ﴿لَقَدْ حَقَّ القَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ﴾: راجع **الإسراء 17/ 16**.

﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 12**.

﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨﴾

﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ (8)

﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وابن خثيم: **في أيمانِهم**، وفي مصحف أبيّ: **جعلنا أيمانهم**، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **في أيديهم، جيفري 78، 159، 204، 299**. وقال ابن عطيّة: روي أنّ في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **في أيمانهم، ابن عطيّة 4/ 447**.

(ن) عن عكرمة أنّ أبا جهل قال: لئن رأيت محمّداً لأفعلنّ وأفعلنّ، فنزلت الآيتان 8-9، **الطبري 22/ 163**.

(ت) ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً﴾: راجع الرعد 13/ 5.

﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ⑨﴾

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (9)

﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **في أيمانِهم**، وفي مصحف ابن عبّاس: **في أيديهم**، **جيفري 78، 204**.

﴿سَدّاً﴾: في مصحف أبيّ: **سُدّاً**، وكذا قرأ عليّ ويعقوب، **جيفري 159**. وهو اختيار الطبري، ونسبه إلى قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين، **الطبري 22/ 162**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 539**.

﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾: روي عن ابن عبّاس: **فأعشيناهم**، بالعين، **الطبري 22/ 163**. وهي قراءة النبيّ وعمر بن عبد العزيز والحسن وأبي رجاء، **ابن خالويه، مختصر 125، 127**. ونسبها ابن جنّي إلى ابن عبّاس وعكرمة وابن يعمر ويزيد البربري وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن المهلّب والنخعي وابن سيرين بخلاف، **المحتسب 2/ 204**. وقال ابن عطيّة: قرأ يزيد البربري: **فأغشَيْتُهم**، **ابن عطيّة 4/ 447**. وأضاف أبو حيّان إلى من ذكرهم ابن جنّي: الحسن وزيد بن عليّ وابن مقسم وأبا حنيفة، **أبو حيّان 7/ 312**.

(ن) نزلت في قوم من بني مخزوم أرادوا قتل النبيّ، فأعمى الله أبصارهم، **الفرّاء 2/ 373**.

﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ⑩﴾

﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (10)

﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾: قرأ ابن محيصن والزهري: **أنذرتهم**، **المحتسب 2/ 205**. وعَدَّ ابن عطيّة أنّ قراءة الجمهور هي: **آنذرتهم**، بالمدّ، **ابن عطيّة 4/ 448**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 6**.

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ⑪﴾

﴿إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ (11)

(ق) ثمن في قالون.

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾﴾

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ (12)

﴿وَنَكْتُبُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ويُثْبِتُ**، **جيفري 78**. وقرأ زرّ ومسروق على البناء للمفعول: **يُكتَبُ**، **ابن خالويه، مختصر 125**. وقرأ أبو عبد الله: سنكتب، **السيّاري 117**.

﴿وَآثَارَهُمْ﴾: قرأ مسروق: **وآثارُهم**، بالرفع، **ابن عطيّة 4/ 448**.

﴿وَكُلَّ﴾: قرأ أبو السمّال بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 125**.

(ن) عن ابن عبّاس: أنّ منازل الأنصار كانت متباعدة من المسجد فأرادوا أن ينتقلوا، فنزلت الآية، **الطبري 22/ 164**.

(ت) **﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾**: في النبأ **78/ 29**: **﴿وكلّ شيء أحصيناه كتاباً﴾**.

﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (13)

....

﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾﴾

﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾ (14)

﴿فَعَزَّزْنَا﴾: قرأ عاصم: **فعزَزْنا**، بالتخفيف، **الفرّاء 2/ 374**. وهي رواية أبي بكر والمفضّل عنه، **ابن مجاهد 539**. وقال ابن عطيّة: قرأ عاصم في رواية المفضّل عن أبي بكر بالتخفيف، **ابن عطيّة 4/ 448**. ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وأبي حيوة وأبي بكر والمفضّل وأبان، **أبو حيّان 7/ 313**.

﴿بِثَالِثٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بالثّالِثِ**، **جيفري 78**.

(ت) **﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾**: في يس **36/ 16**: **﴿إنّا إليكم لمرسلون﴾**.

﴿قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾﴾

﴿قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ (15)

(ت) **﴿قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾**: راجع هود **11/ 27**.

﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿16﴾﴾

﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ (16)

(ت) ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾: راجع يس 36/ 14.

﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿17﴾﴾

﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (17)

(ت) راجع آل عمران 3/ 20.

﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿18﴾﴾

﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (18)

(ت) ﴿وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع هود 11/ 48.

﴿قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿19﴾﴾

﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾ (19)

﴿طَائِرُكُمْ﴾: قرأ الحسن: طَيْرُكُم، **ابن خالويه، مختصر 125**. وأضيف إليه ابن هرمز وعمرو ابن عبيد، **ابن عطيّة 4/ 450**.

﴿أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنِ ذُكِرْتُمْ**، وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، **جيفري 78**. وعن أبي رزين: **أنْ ذُكِّرْتُم**، وعن بعض قارئيه عنه: **أيْنَ ذُكِرْتُمْ**، بتخفيف الكاف، **الطبري 22/ 169**. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والمفضّل عن عاصم: **أيْنَ ذُكِّرْتُمْ**، **ابن مجاهد 540**. وقرأ الأعمش: **أيْنَ ذُكِرتُم**، بالتخفيف، وقرأ زرّ: **أأنْ ذُكِّرْتُم**، وروي عنه: **آأنْ ذُكِرْتُمْ**، وقرأ خالد بن إياس: **إنْ ذُكِرْتُمْ**، **ابن خالويه، مختصر 125**. وقرأ الماجشون: **أنْ ذُكِّرْتُمْ**، وأضيف أبو جعفر يزيد إلى الأعمش، **المحتسب 2/ 205**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عمرو في بعض ما روي عنه وزرّ بن حبيش: **أأن ذكّرتم**، وقرأ الحسن بن أبي الحسن: **إنْ ذُكّرتم**، **ابن عطيّة 4/ 450**. وقال الطبرسي: قرأ أبو عمرو وقالون عن نافع وزيد عن يعقوب: **أنْ ذُكّرتم**، وقرأ ابن كثير ويعقوب ونافع: **آنْ ذكّرتم**، **الطبرسي 8/ 539**.

(ت) ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 81.

﴿وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٠﴾

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ (20)

(ت) ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾: راجع القصص 28/ 20.

﴿ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٢١﴾

﴿اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (21)

(ت) ﴿وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 82.

﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٢﴾

﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (22)

﴿وَمَا لِيَ﴾: قرأ حمزة وابن عامر بسكون الياء، **ابن مجاهد 544**. ونسبها ابن عطيّة إلى حمزة والأعمش، **ابن عطيّة 4/ 451**. ونسبها ابن الجزري إلى يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه، **ابن الجزري 2/ 356**.

(ت) ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 28.

﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ٢٣﴾

﴿أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلَا يُنْقِذُونِ﴾ (23)

﴿يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنْ يَمَسَّنِي الرَّحْمَنُ** بعذابٍ، وفي مصحف طلحة: **إن يُرِدْنِيَ**، **جيفري 78، 262**. وكذا قرأ طلحة السمان وعيسى الهمداني، وكذا روي عن نافع وعاصم وأبي عمرو، **ابن عطيّة 4/ 451**.

﴿يُنْقِذُونِ﴾: أثبت ورش عن نافع الياء في الوصل، **ابن مجاهد 544**. وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفاً، **ابن الجزري 2/ 356**.

(ت) ﴿لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً﴾: في النجم 53/ 26: ﴿لا تغني شفاعتهم شيئاً﴾.

﴿إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٢٤﴾

﴿إِنِّي إِذاً لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (24)

﴿إِنِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 544**. وأضيف إليهما يعقوب، **البيضاوي 2/ 280**.

(ت) راجع **آل عمران 3/ 164**.

﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ٢٥﴾

﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾ (25)

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 544**. وأضيف إليهم يعقوب، **ابن الجزري 2/ 356**.

﴿فَاسْمَعُونِ﴾: روى أبو بكر عن عاصم: **فاسمَعُونَ**، بفتح النون، **ابن عطيّة 4/ 451**. وقال أبو حيّان: في النسخة الّتي طالعنا من تفسير ابن عطيّة ما نصّه: قرأ الجمهور: **فاسمعونَ**، بفتح النون، ونسب أبو حاتم هذه القراءة إلى عصمة عن عاصم، **أبو حيّان 7/ 316**. وقرأ يعقوب: **فاسمعوني**، بإثبات الياء وصلاً ووقفاً، **ابن الجزري 2/ 356**.

﴿قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ٢٦﴾

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَالَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ (26)

(ت) ﴿قِيلَ ادْخُل الْجَنَّةَ﴾: في **التحريم 66/ 10**: ﴿وقيل ادخلا النار مع الداخلين﴾.

﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٧﴾

﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (27)

﴿الْمُكْرَمِينَ﴾: قرئ: **المُكَرَّمِين، الزمخشري 2/ 468**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني والمصحف العماني، وهو آخر الجزء 22 فيه.

﴿۞وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ٢٨﴾

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ﴾ (28)

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿29﴾﴾

﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ (29)

﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **زَقْيَةً واحدةً**، وقرأ أيضاً: **زَقِيَّةً واحِدَةً**، وروي عنه: **نَفْخَةً وَاحِدَةً**، وكذا في مصحفي أبيّ وابن خثيم، **جيفري 78، 159، 299**. وقرأ أبو جعفر: **صيحةٌ واحدةٌ**، بالرفع، **الفرّاء 2/ 375**. وأضيف إليه معاذ بن الحارث، وقرأ ابن مسعود وعبد الرحمن بن الأسود: **زَيْقَةً** (كذا، ولعلّ الصحيح: زقية)، **المحتسب 2/ 206**. ونسبت القراءة بالرفع إلى أبي جعفر وشيبة والأعرج، **القرطبي 15/ 16**.

﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَأصبحوا خامِدِين، جيفري 78**.

(ت) ورد في يس **36/ 49**: **﴿ما ينظرون إلّا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصّمون﴾**، وفي يس **36/ 53**: **﴿إن كانت إلّا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون﴾**، وفي ص **38/ 15**: **﴿وما ينظر هؤلاء إلّا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾**، وفي القمر **54/ 31**: **﴿إنّا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر﴾**. وفي الصافّات **37/ 19**: **﴿فإنّما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون﴾**. وفي النازعات **79/ 13**: **﴿فإنّما هي زجرة واحدة﴾**.

﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿30﴾﴾

﴿يَاحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (30)

﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَا حَسْرَهْ**، وكذا قرأ الأعرج وأبو رجاء، وفي مصحف أبيّ: **يَا حَسْرَةَ العبادِ**، وقرأ أبيّ أيضاً: **يا حَسْرَةٌ**، وكذا قرأ قتادة، وفي مصحفي ابن عبّاس ومجاهد: **يا حسرةَ العبادِ**، وكذا قرأ الضحّاك، وفي بعض المصاحف: **يا حسرةَ العباد على أنفُسِهم، جيفري 78، 159، 282، 341**. وقرئ: **يا حسرة العباد على أنفسها، الطبري 23/ 4**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس: **يا حسرَةَ على العباد**، وقرأ الحسن: **يا حسرةَ العباد، ابن خالويه، مختصر 125**. وقال ابن جنّي: قرأ الأعرج ومسلم بن جندب وأبو الزناد: **يا حسرهْ**، وقرأ ابن عبّاس والضحّاك وعليّ بن حسين ومجاهد وأبيّ: **يا حسرةَ العبادِ، المحتسب 2/ 208**.

(ت) **﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾**: راجع **الحجر 15/ 11**.

﴿كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 5**.

﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾﴾

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (31)

﴿كَمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: مَنْ، **جيفري 78، 300.**

﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: في مصحف ابن خثيم: **من الأمم السابقة، جيفري 300.**

﴿أَنَّهُمْ﴾: قرأ الحسن: **إنّهم، ابن خالويه، مختصر 127.** وأضيف إليه ابن عبّاس، **أبو حيّان 7/ 319.**

﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **لا يرجعون أفلا تعْقِلون، جيفري 159، 300.**

﴿مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾: قرأ أبو عبد الله: **من القرون والأمم السالفة أنّهم إليهم لا يرجعون أفلا يعقلون ولا يعتبرون، السيّاري 116.**

(ت) ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 6.**

﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (32)

﴿لَمَّا﴾: روي عن عليّ: **لمَا**، بالتخفيف، **الفرّاء 2/ 377.** وكذا قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين، **الطبري 23/ 5.** ونسبها ابن عطيّة إلى جمهور النّاس، وفي حرف أبيّ: **وإنْ منهم إلّا، ابن عطيّة 4/ 452.** والقراءة بتخفيف الميم هي قراءة ابن كثير والكسائي ونافع وأبي عمرو، **القرطبي 15/ 18.**

(ت) في **يس 36/ 53**: ﴿فإذا هم جميع لدينا محضرون﴾.

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَـٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ (33)

﴿الْمَيْتَةُ﴾: قرأ نافع وشيبة وأبو جعفر: **المَيِّتَة، ابن عطيّة 4/ 453.**

(ت) ﴿فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 5.**

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّـٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَـٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ (34)

﴿وَفَجَّرْنَا﴾: ذكر جناح بن حبيش: فَجَرْنَا، ابن خالويه، مختصر 126.

(ت) ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾: في القمر 54/ 12: ﴿وفجّرنا الأرض عيوناً﴾.

﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿35﴾﴾

﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ (35)

﴿ثَمَرِهِ﴾: قرأ طلحة وابن وثاب وحمزة والكسائي: ثُمُرِه، وقرأ الأعمش: ثُمْرِهِ، ابن عطيّة 4/ 453.

﴿وَمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: وَمِمَّا، جيفري 78.

﴿عَمِلَتْهُ﴾: في مصحف طلحة: عَمِلَتْ، وهي قراءة الكوفيّين، جيفري 262. وكذا قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، ابن مجاهد 540. وأضيف إليهم: عيسى، ابن عطيّة 4/ 453.

(ت) ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾: تكرّرت في يس 36/ 73.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿36﴾﴾

﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ (36)

﴿وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: وممّا يأكلون، جيفري 159، 300. وكذا قرأ أبو عبد الله، السيّاري 116.

﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿37﴾﴾

﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ (37)

﴿اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾: في مصحف ابن مسعود: النهار نسلخ منه اللّيلَ، جيفري 78.

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿38﴾﴾

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (38)

﴿لِمُسْتَقَرٍّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وعكرمة وعطاء وابن خثيم وجعفر الصادق: لَا مُسْتَقَرَّ، وقرأ ابن مسعود أيضاً: ذلك مستَقَرٌّ، وفي مصحف أبيّ: لا مُسْتَقَرّاً، وقرأ أيضاً: لا مستقرٌّ، وفي بعض المصاحف: إلى مستقرّها، جيفري 78، 159، 204، 273، 286، 300،

336، 342. وقال ابن خالويه: قرأ النبيّ وابن مسعود وابن عبّاس وعكرمة: **لا مستَقَرَّ**، **ابن خالويه، مختصر 127.** وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب، **السيّاري 115.** ونسبها ابن جنّي إلى ابن مسعود وابن عبّاس وعكرمة وعطاء وأبي جعفر محمّد بن عليّ وجعفر الصادق وعليّ بن حسين، **المحتسب 2/ 212.** وقرأ زيد عن يعقوب: **لمُستقِرٌّ**، **الطبرسي 8/ 546.** وقرأ ابن أبي عبلة: **لمستقرٌ**، بالرفع، **أبو حيّان 7/ 321.**

(ت) ﴿الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39)﴾

﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (39)

﴿وَالقَمَرَ﴾: قرأ بعض المكّيّين وبعض المدنيّين وبعض البصريّين: **والقَمَرُ**، **الطبري 23/ 8.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 540.** وأضيف إليهم الحسن والأعرج، **ابن عطيّة 4/ 454.**

﴿كَالْعُرْجُونِ﴾: قرأ سليمان التيمي: **كالعِرْجَوْن**، **ابن خالويه، مختصر 126.** وعنه أيضاً فتح العين، **أبو حيّان 7/ 322.**

(ت) ﴿قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾: راجع **يونس 10/ 5.**

﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40)﴾

﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (40)

﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾: قرأ عمارة بن عقيل: **سابقٌ النهارِ**، **ابن خالويه، مختصر 126.** وقرأ عبادة: **سابقُ النهارَ**، ذكره الزهراوي، **ابن عطيّة 4/ 454.**

(ت) ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾: راجع **الأنبياء 21/ 33.**

﴿وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (41)﴾

﴿وآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ (41)

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **ذُرِّيَّاتِهم**، وكذا قرأ الزهري ومعاذ، **جيفري 159.** وكذا قرأ نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 540.** وقرأ أبان بن عثمان: **ذِرِّيّاتهم**، **ابن خالويه، مختصر 126.**

وأضيف الأعمش إلى نافع وابن عامر، **ابن عطيّة 4/ 455**. ونسبها الطبرسي إلى أهل المدينة وابن عامر ويعقوب وسهل، **الطبرسي 8/ 549**. وأضيف زيد بن عليّ إلى أبان بن عثمان، **أبو حيّان 7/ 323**.

(ت) ﴿الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾: راجع الشعراء 26/ 119.

﴿وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿42﴾﴾

﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ (42)

....

﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿43﴾﴾

﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ﴾ (43)

﴿نُغْرِقْهُمْ﴾: قرأ الحسن: نُغَرِّقْهُمْ، **ابن خالويه، مختصر 126**.

﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿44﴾﴾

﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ﴾ (44)

(ت) ﴿وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ﴾: راجع البقرة 2/ 36.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿45﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (45)

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 132.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿46﴾﴾

﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ (46)

(ت) راجع الأنعام 6/ 4.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ (47)

(ت) **﴿ضَلالٍ مُبِينٍ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 164.**

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (48)

﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: قرأ أبو عبد الله: **متى هذا الوعد يا محمّد إن كنتم صادقين**، **السيّاري 116.**

(ت) راجع **يونس 10/ 48.**

﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾﴾

﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ (49)

﴿صَيْحَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **نفخةً**، **جيفري 78.**

﴿يَخِصِّمُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يَخْتَصِمُون**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو نهيك، **جيفري 159.** وقرأ بعض قرّاء المدينة: **يَخْصِّمون**، بسكون الخاء وتشديد الصاد، فجمعوا بين ساكنين، وقرأ بعض المكّيّين والبصريّين: **يُخَصِّمُون**، وقرأ بعض الكوفيّين: **يَخْصِمُون**، **الطبري 23/ 17.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **يَخَصِّمون**، وقرأ الكسائي وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **يَخِصِّمُون**، وروي عن أبي بكر عن عاصم: **يِخِصِّمون**، وقرأ نافع: **يَخْصِّمُون**، وروى ورش عن نافع: **يَخَصِّمُون**، وقرأ حمزة: **يَخْصِمُون**، **ابن مجاهد 541.** وأضيف إلى ابن كثير وأبي عمرو: الأعرج وشبل وابن القسطنطين المكّي، وروي عن أبي عمرو: **يَخْصِّمون**، **ابن عطيّة 4/ 456.** ونسب الطبرسي القراءة بفتح الخاء إلى ابن كثير وورش ومحمّد بن حبيب عن الأعمش، وروح وزيد عن يعقوب، **الطبرسي 8/ 549.** وقال القرطبي: قرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة: **يَخْصِمُون**، وروى ابن جبير عن أبي بكر عن عاصم، وحمّاد عن عاصم: **يِخِصِّمون**، **القرطبي 15/ 27.**

(ت) راجع **يس 36/ 29.**

﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ۝٥٠﴾

﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ (50)

﴿يَرْجِعُونَ﴾: قرأ ابن محيصن: يُرْجَعُون، **ابن عطيّة 4/ 457.**

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ۝٥١﴾

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ (51)

﴿الصُّورِ﴾: قرأ قتادة: **الصُّوَرِ، المحتسب 2/ 212.** وكذا قرأ الأعرج، **ابن عطيّة 4/ 457.**

﴿الْأَجْدَاثِ﴾: قرئ: **الأجداف**، بالفاء، **الزمخشري 2/ 472.**

﴿يَنْسِلُونَ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **ينسُلون**، بضمّ السين، **ابن خالويه، مختصر 126.** وأضيف إليه أبو عمرو، **ابن عطيّة 4/ 457.**

(ت) ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 73.**

﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝٥٢﴾

﴿قَالُوا يَاوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ (52)

﴿وَيْلَنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَيْلَتَنَا**، وكذا قرأ ابن محيصن وابن أبي ليلى، **جيفري 79.**

﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من أحيانا بعد مماتنا هذا الّذي وعد الرّحمن وجاء به المرسلون**، وقرأ أيضاً: **من أَبْعَثَنَا**، وروي عنه: **من أهَبَّنَا**، وفي مصحف أبيّ: **من هَبَّنَا**، وقرأ أيضاً: **من وَهَّبَنَا**، وقرأ: **من أهبَّنا، جيفري 79، 159.** وقرأ عليّ بن أبي طالب وأبو نهيك والضحّاك: **مِنْ بَعْثِنَا، ابن خالويه، مختصر 126.** ونسبها ابن عطيّة إلى عليّ وابن عبّاس، **ابن عطيّة 4/ 458.**

(ت) ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾: راجع **الأحزاب 33/ 22.**

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ۝٥٣﴾

﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (53)

﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: راجع **يس 36/ 29.**

(ت) راجع **يس 36/ 29.**

﴿فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٥٤﴾

﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ **(54)**

(ت) ﴿لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾: راجع الأنبياء **21/ 47**.

﴿وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع النمل **27/ 90**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ٥٥﴾

﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ **(55)**

﴿شُغُلٍ﴾: في مصحف أبيّ: **شُغْل**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 159**. وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة وبعض البصريّين بخلاف، وكذا روي عن أبي عمرو، وروي عنه: **شَغَل**، **الطبري 23/ 21**. وقال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **شُغْلٍ**، وروى أبو زيد وعليّ بن نصر عن أبي عمرو: **شُغْل**، و: **شُغُل**، **ابن مجاهد 541**. وقرأ أبو هريرة وأبو السمال: **شَغَل**، وقرأ يزيد النحوي: **شَغْل**، **ابن خالويه**، **مختصر 126**. وهي قراءة هبيرة، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن مسعود وابن عبّاس ومجاهد والحسن وطلحة وخالد بن إلياس: **شُغْل**، وقرأ مجاهد وأبو عمرو أيضاً: **شَغَل**، **ابن عطيّة 4/ 458**.

﴿فَاكِهُونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة وابن خثيم والأعمش: **فَاكِهِين**، وروي عن ابن مسعود: **فَكِهِين**، **جيفري 79، 262، 300، 324**. روي عن أبي جعفر القارئ: **فَكِهُون**، **الطبري 23/ 21**. وأضيف إليه الحسن، **ابن خالويه**، **مختصر 126**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي رجاء ومجاهد ونافع وأبي جعفر، **ابن عطيّة 4/ 459**.

﴿هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ٥٦﴾

﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾ **(56)**

﴿ظِلَالٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ظُلَلٍ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، وكذا في مصاحف عبيد ابن عمير وطلحة والأعمش، **جيفري 79، 237، 262، 324**. وكذا قرأ أبو عبد الرحمن، **ابن عطيّة 4/ 459**. وهي قراءة أهل الكوفة غير عاصم، **الطبرسي 8/ 551**. ونسبها القرطبي إلى ابن مسعود وعبيد بن عمير والأعمش ويحيى وحمزة والكسائي وخلف، **القرطبي 15/ 31**.

﴿مُتَّكِئُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **متّكِئِينَ**، **جيفري 79**.

(ت) ﴿عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾: راجع الكهف 18/ 31.

﴿لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿57﴾﴾

﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ﴾ (57)

....

﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿58﴾﴾

﴿سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ (58)

﴿سَلَامٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **سلاماً، جيفري 79، 159، 300.** وقرأ محمّد بن كعب القرظي: **سِلْمٌ**، وقرأ عيسى الثقفي: **سلاماً، المحتسب 2/ 215.** وأضيف إليه الغنوي، **ابن عطيّة 4/ 459.**

﴿وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿59﴾﴾

﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ (59)

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿60﴾﴾

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَابَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (60)

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ألمِ آخُذْ عليكم العهود، جيفري 79، 159.** وقرأ يحيى بن وثاب: **ألم إعْهَدْ**، وقرئ: **ألم أحّدْ**، بالحاء وهي لغة تميم، **ابن خالويه، مختصر 126.** وروي عن ابن وثاب: **ألم أعْهِد، ابن عطيّة 4/ 459.** وقرأ طلحة والهذيل بن شرحبيل الكوفي: **ألم إعهَد، أبو حيّان 7/ 328.**

(ت) ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾: راجع البقرة 2/ 168.

﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿61﴾﴾

﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (61)

﴿وَأَنِ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي: **وأنُ**، بضمّ النون، **ابن مجاهد 542.**

(ت) ﴿صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: راجع الفاتحة 1/ 6.

﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿62﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلّاً كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ (62)

﴿جِبِلّاً﴾: في مصحف ابن مسعود وقراءة أبيّ: **قُرُوناً**، وفي مصحف أبيّ: **جُبُلاً**، **جيفري 79، 159**. وكذا قرأ بعض المكّيين وعامّة قرّاء الكوفة، وقرأ بعض قرّاء البصرة: **جُبْلاً**، **الطبري 23/ 26**. وكذا قرأ أبو عمرو وابن عامر، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: **جُبُلاً**، **ابن مجاهد 542**. وقرأ حمّاد بن سلمة عن عاصم: **جِبْلاً**، وقرأ أبو حيوة واليماني وابن عامر: **جبلاً** [كذا دون شكل، وفي ن آ: **جُبُلّاً**]، وقرأ الأعمش: **جبلاً** [كذا دون شكل، وفي ن آ: **جِبِلاً**]، **ابن خالويه، مختصر 126**. وقال ابن جنّي: قرأ الحسن وعبد الله بن عبيد بن عمير وابن أبي إسحاق والزهري والأعرج وحفص بن حميد: **جُبُلّاً**، وقرأ الأشهب العقيلي: **جِبْلاً**، **المحتسب 2/ 216**. وقرأ عليّ ابن أبي طالب: **جِيلاً**، **الزمخشري 2/ 473**. وقال ابن عطيّة: قرأ نافع وعاصم: **جَبَلّاً**، وهي قراءة أبي جعفر وشيبة وأهل المدينة وأبي رجاء والحسن بخلاف عنه، وقرأ أبو عمرو وابن عامر والهذيل بن شرحبيل: **جُبْلاً**، وذكر أبو حاتم عن بعض الخراسانيّين: **جِيلاً**، **ابن عطيّة 4/ 460**.

﴿تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود وقراءة أبيّ: **تَسْمعون**، **جيفري 79**. وقرأ طلحة وعيسى: **يكونوا يَعْقِلون**، **ابن عطيّة 4/ 460**.

﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿63﴾﴾

﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (63)

....

﴿ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿64﴾﴾

﴿اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (64)

﴿بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **بما كنتم تكفرون في الدّنيا**، **جيفري 159**. وقرأ أبو عبد الله: **بما كنتم تكفرون في الحياة الدنيا**، **السيّاري 117**.

(ت) راجع آل عمران 3/ 106.

﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿65﴾﴾

﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (65)

﴿نَخْتِمُ﴾: قرئ: **يُخْتَمُ**، **ابن عطيّة 4/ 460.**

﴿تُكَلِّمُنَا... تَشْهَدُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لتُكَلِّمنا...لِتَشْهَدَ**، وكذا قرأ ابن غزوان عن طلحة، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **لِتُكَلِّمَنَا**، **جيفري 79، 159، 300.** وقرأ طلحة فيما رواه عبد الرحمن بن محمّد بن طلحة عن أبيه عن جدّه: **لِتَشْهَدْ**، **المحتسب 2/ 216.**

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 129.**

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ۝٦٦﴾

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾ (66)

﴿فَاسْتَبَقُوا﴾: قرأ عيسى الثقفي: **فاستَبِقُوا**، على الأمر، **ابن خالويه، مختصر 126.**

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ۝٦٧﴾

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيّاً وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ (67)

﴿مَكَانَتِهِمْ﴾: قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: **مكانَاتِهم**، **ابن مجاهد 542.** وكذا قرأ الحسن وابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 4/ 461.** ونسبها القرطبي إلى الحسن والسلمي وزرّ بن حبيش وعاصم في رواية أبي بكر، **القرطبي 15/ 35.**

﴿مُضِيّاً﴾: قرأ أبو حيوة: **مَضِيّاً**، **ابن عطيّة 4/ 461.** وقال أبو حيّان: قرأ أبو حيوة وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي: **مِضِيّاً**، **أبو حيّان 7/ 329.**

﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ۝٦٨﴾

﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (68)

﴿نُنَكِّسْهُ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين: **نَنْكِسْهُ**، **الطبري 23/ 30.** وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **نَنْكُسْهُ**، وكذا روى هبيرة عن حفص عن نافع، وكذلك روى عليّ بن نصر عن أبان عن عاصم، والمفضّل مثله، **ابن مجاهد 543.** وعدّها ابن عطيّة قراءة الجمهور، **ابن عطيّة 4/ 461.**

﴿يَعْقِلُونَ﴾: قرأ قرّاء المدينة: **تَعْقِلون**، **الطبري 23/ 30.** وكذا قرأ نافع وأبو عمرو في رواية عبّاس بن الفضل عنه، **ابن مجاهد 543.**

﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾﴾

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ (69)

....

﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾﴾

﴿لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (70)

﴿لِيُنْذِرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: لِيُنْذِرْ، وفي مصحف أبيّ: لِيُنْذَرَ، وكذا قرأ ابن عامر ونافع ويعقوب، **جيفري 79، 159**. وقال ابن مجاهد: قرأ نافع وابن عامر: لِتُنْذِرَ، **ابن مجاهد 544**. وقرأ الجحدري: لِيُنْذَرَ، **ابن خالويه، مختصر 126**. وكذا قرأ محمّد اليماني (=ابن السميفع)، وقرأ أيضاً: لِيَنْذَرَ، وقرأ نافع وابن كثير: لِتُنْذِرَ، **ابن عطيّة 4/ 462**.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ (71)

﴿عَمِلَتْ﴾: في مصحف أبيّ: عَمِلَتْهَا، وكذا قرأ ابن قيس وابن ذرّ، **جيفري 159**.

﴿وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ (72)

﴿رَكُوبُهُمْ﴾: في مصحفي أبيّ وعائشة: رَكُوبَتُهُم، **جيفري 159، 233**. وقرأ الحسن والأعمش: رُكُوبُهم، **ابن خالويه، مختصر 126**. وأضيف إليهما ابن السميفع، **القرطبي 15/ 39**.

﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾

﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ (73)

﴿وَمَشَارِبُ﴾: أمال ابن عامر وحده الشين في رواية هشام، **البيضاوي 2/ 287**.

(ت) راجع النحل **16/ 5**.

﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾: راجع يس **36/ 35**.

﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾﴾

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (74)

(ت) ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾: راجع الكهف 18/ 15.

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾﴾

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ (75)

....

﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾﴾

﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (76)

﴿يَحْزُنْكَ﴾: قرئ: **يُحْزِنُك**، **الزمخشري 2/ 475**.

(خ) ذهب قوم إلى أنّ هذه الآية منسوخة بآية السيف، **ابن سلامة 38**.

(ت) ﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾: راجع **يونس 10/ 65**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ (77)

(ن) عن قتادة أنّ الآيات 77-79 نزلت في أبيّ بن خلف حين أتى النبيّ بعظم حائل، وسأله إن كان الله يحيي هذا العظام. وعن سعيد بن جبير أنّ من فعل ذلك هو العاص بن وائل السهمي، وعن ابن عبّاس أنّ الآيات نزلت في عبد الله بن أبيّ، **الطبري 23/ 34**.

(ت) راجع **النحل 16/ 4**.

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾﴾

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ (78)

﴿خَلْقَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: مَنْ خَلَقَهُ، **جيفري 79**. وقرأ زيد بن عليّ: خَالِقَهُ، **أبو حيّان 7/ 332**.

(ن) أثبت ابن هشام أنّ الخبر المرويّ عن قتادة في الآية السابقة هو سبب نزول الآيات 78-80، **ابن هشام، السيرة 1/ 270**.

﴿قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ٧٩﴾

﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ (79)

(ن) راجع يس 36/ 77.

(ق) ثمن في ورش.

﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ٨٠﴾

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾ (80)

﴿الأَخْضَرِ﴾: قرئ: الخضْرَاء، الزمخشري 2/ 476.

(ق) ثمن في قالون.

﴿أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ٨١﴾

﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ (81)

﴿بِقَادِرٍ﴾: قرأ الجحدري: يَقْدِرُ، ابن خالويه، مختصر 127. وكذا قرأ سلام أبو المنذر وابن أبي إسحاق ويعقوب والأعرج، ابن عطيّة 4/ 464. وكذا روى رويس، ابن الجزري 2/ 355.

﴿الْخَلَّاقُ﴾: قرأ الحسن والجحدري ومالك بن دينار: الخالِقُ، ابن خالويه، مختصر 127. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، أبو حيّان 7/ 333.

(ت) ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾: راجع الإسراء 17/ 99.

﴿الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾: راجع الحجر 15/ 86.

﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٨٢﴾

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (82)

﴿فَيَكُونُ﴾: قرأ ابن عامر والكسائي: فيكونَ، ابن مجاهد 544.

(ت) ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾: راجع البقرة 2/ 117.

﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٨٣﴾

﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (83)

﴿مَلَكُوتُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة والأعمش: **مَلَكَةُ**، وكذا قرأ النخعي، **جيفري 79، 262، 324**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود والأعمش: **هذه مَلَكَهُ** [كذا، وقال جيفري في الهامش: **الذي بيده مَلَكَةُ**] ، **ابن خالويه، مختصر 127**.

﴿وَإِلَيْهِ﴾: في مصحف أبيّ: **وإلَيْنَا**، وكذا قرأ ابن قيس ومعاذ وأبو مجلز، **جيفري 160**.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُرْجَعُون**، وكذا قرأ أصحابه، **جيفري 79**. وقال القرطبي: قرأ السلمي وزرّ بن حبيش وأصحاب ابن مسعود: **يَرْجِعون**، **القرطبي 15/ 41**. وقرأ زيد بن عليّ: **تَرْجِعُون**، **أبو حيّان 7/ 333**. وكذا قرأ يعقوب، **البيضاوي 2/ 288**.

(ت) **﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾**: راجع **المؤمنون 23/ 88**.

﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 28**.

(ق) نصف في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ الصَّافَّاتِ
(37)

ذكر السيوطي أنّه رأى في كلام الجعبري أنّها تسمّى سورة الذبيح، **السيوطي، الإتقان 1/ 74**.

عن ابن عبّاس أنّها مكّيّة، غير الآية 102 فمدنيّة، **النحّاس 215**. وقيل: نزلت بمكّة، **ابن سلامة 38**.

عدد آياتها 181 على مذهب البصريّين وأبي جعفر، و182 آية في الباقين، **القراءات الثماني 380**. وعدد آياتها في المصحف الإيراني، الذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ) 120 آية.

ترتيب نزولها: 55 حسب الزهري والسيوطي، 52 حسب ابن النديم، 56 في المصحف، 50 حسب نولدكه، 53 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ①﴾

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفّاً﴾ (1)

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفّاً﴾: قرأ ابن مسعود بإدغام التاء في الصاد، وكذا في الآيتين 2-3، **جيفري 79**. وكذا قرأ أبو عمرو وحمزة، **ابن مجاهد 546**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن مسعود ومسروق والأعمش وأبي عمرو وحمزة، **أبو حيّان 7/ 337**.

﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ②﴾

﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً﴾ (2)

....

﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ③﴾

﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً﴾ (3)

﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً﴾: قرأ أبو عمرو وحمزة بإدغام التاء في الذال، وهي قراءة ابن مسعود ومسروق والأعمش، **ابن عطيّة 4/ 465**.

﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ④﴾

﴿إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ (4)

(ت) راجع **البقرة 2/ 163**.

﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ⑤﴾

﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ﴾ (5)

(ت) **﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾**: راجع **مريم 19/ 65**.
﴿وَرَبُّ الْمَشَارِقِ﴾: في **المعارج 70/ 40**: **﴿فلا أقسم بربّ المشارق والمغارب﴾**.

﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ⑥﴾

﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾ (6)

﴿بِزِينَةٍ الكَوَاكِبِ﴾: قرأ ابن مسعود مثل قراءة حفص، وقرأ أيضاً: **بزينةِ الكواكبِ**، وفي

مصحف أبيّ: **بزينةٍ الكواكبُ، جيفري 79، 160.** وقرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض قرّاء الكوفة: **بزينةِ الكواكبِ،** على الإضافة، وهو اختيار الطبري، وروي عن بعض قرّاء الكوفة: **زينةٍ الكواكِبَ، الطبري 23/ 39.** وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي على الإضافة، **ابن مجاهد 546.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو بكر عن عاصم، وابن وثاب وأبو عمرو والأعمش ومسروق: **بزينةٍ الكواكبَ، ابن عطيّة 4/ 466.** وقرأ زيد بن عليّ: **بزينةٍ الكواكبُ،** أبو حيّان **7/ 338.**

(ت) في **فصّلت 41/ 12:** ﴿**وزيّنا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً**﴾، وفي **الملك 67/ 5:** ﴿**ولقد زيّنّا السماء الدنيا بمصابيح**﴾.

﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝٧﴾

﴿وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ (7)

(ت) ﴿**شَيْطَانٍ مَارِدٍ**﴾: راجع **النساء 4/ 117.**

﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨﴾

﴿لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ (8)

﴿**لا يَسَّمَّعُونَ**﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَسْمَعُونَ،** وكذا قرأ الكوفيّون، **جيفري 79.** وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو، **ابن مجاهد 547.**

﴿**وَيُقْذَفُونَ**﴾: قرأ عبد الرحمن السلمي: **ويَقْذِفُون، ابن خالويه، مختصر 129.** وكذا قرأ محبوب عن ابن عمر، **أبو حيّان 7/ 338.**

﴿دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩﴾

﴿دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ (9)

﴿**دُحُوراً**﴾: قرأ السلمي: **دَحُوراً، الفرّاء 2/ 373.** وأضيف إليه عليّ بن أبي طالب، **ابن خالويه، مختصر 127.** ونسبها القرطبي إلى السلمي ويعقوب الحضرمي، **القرطبي 15/ 45.** ونسبها أبو حيّان إلى عليّ والسلمي وابن أبي عبلة والطبراني عن رجاله عن أبي جعفر، **أبو حيّان 7/ 339.**

(ت) ﴿**وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ**﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾﴾

﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ (10)

﴿خَطِفَ الخَطْفَةَ﴾: في مصحف الربيع بن خثيم: **وثَبَ الوثْبَةَ**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 300**. وقرأ الحسن وقتادة وعيسى: **خِطِّفَ**، بالتشديد، وروي عن الحسن التخفيف، **ابن خالويه، مختصر 128**. وروي عن ابن عبّاس: **خِطِفَ**، **ابن عطيّة 4/ 467**.

﴿فَأَتْبَعَهُ﴾: قرئ: **فاتَّبَعَهُ**، **الزمخشري 2/ 479**.

(ت) ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾: راجع **الحجر 15/ 18**.

﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾﴾

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ (11)

﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **أم من عَدَدْنَا**، **جيفري 79، 300**. وكذا روي عن الضحّاك وقتادة، **الطبري 23/ 46**. وقرأ الأعمش: **أَمَنْ**، **ابن عطيّة 4/ 467**.

(ن) نزلت في أبي الأشدّ بن كلدة، **القرطبي 15/ 47**.

﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾﴾

﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ (12)

﴿عَجِبْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عجبْتُ**، **جيفري 79**. وأضيف إليه عليّ وابن عبّاس وشقيق، **الفرّاء 2/ 384**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 23/ 47-48**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 547**. وكذا روي عن عليّ وابن عبّاس وابن وثاب والنخعي وطلحة وشقيق والأعمش، **ابن عطيّة 4/ 467**. وكذا قرأ ابن سعدان وابن مقسم، **أبو حيّان 7/ 340**. وهي قراءة خلف، **ابن الجزري 2/ 356**.

﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ﴾ (13)

﴿ذُكِّرُوا﴾: ذكر جناح بن حبيش: **ذُكِرُوا**، **ابن خالويه، مختصر 128**.

(ن) لقي النبيّ رُكانة، وكان من أقوى الرّجال، فقال له: «إن صرعتك أتؤمن بي»؟ فقال:

نعم، فصرعه ثلاث مرّات، ثمّ عرض عليه آيات فلم يؤمن، فنزلت الآية، **أبو حيّان 7/ 340**.

﴿وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ⑭﴾

﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ (14)

﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾: في بعض القراءات القديمة: **يستسحِرون**، بالحاء، **ابن عطيّة 4/ 468**.

(ن) أورد ابن عطيّة الخبر الّذي نقله أبو حيّان في الآية السابقة في هذا الموضع، **ابن عطيّة 4/ 468**.

﴿وَقَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ⑮﴾

﴿وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (15)

(ت) راجع **المائدة 5/ 110**.

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ⑯﴾

﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (16)

﴿أَإِذَا... أَإِنَّا﴾: قرأ ابن عامر: **إذا...أإنّا**، وقرأ نافع والكسائي: **أإذا... إنّا**، **البيضاوي 2/ 291**.

﴿مِتْنَا﴾: قرأ أبو جعفر وابن أبي إسحاق وعاصم وأبو عمرو والعامّة: **مُتْنا**، بضمّ الميم، **ابن عطيّة 4/ 468**.

(ت) راجع **الإسراء 17/ 49**.

﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ⑰﴾

﴿أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ﴾ (17)

﴿أَوَ آبَاؤُنَا﴾: قرأ أبو جعفر ونافع وشيبة: **أوْ آباؤنا**، **ابن عطيّة 4/ 466**. وكذا قرأ ابن عامر وأهل المدينة غير ورش، **الطبرسي 8/ 565**.

(ت) كرّرت في **الواقعة 56/ 48**.

- قارن الآيتين **16-17** بـ: **الواقعة 56/ 47-48**.

﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾﴾

﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ (18)

﴿قُلْ﴾: قرئ: قَالَ، البيضاوي 2/ 291.

﴿نَعَمْ﴾: قرأ ابن وثاب: نَعِمْ، ابن عطيّة 4/ 468. وكذا قرأ الكسائي، البيضاوي 2/ 291.

﴿دَاخِرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: دَخِرُون، جيفري 80.

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾﴾

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (19)

﴿زَجْرَةٌ﴾: في مصحف ابن خثيم، زَقْيَةٌ، جيفري 300.

(ت) في النازعات 79/ 13-14: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بالساهرة﴾.

﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿٢٠﴾﴾

﴿وَقَالُوا يَاوَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (20)

﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾﴾

﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (21)

(ت) ﴿كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾: راجع المؤمنون 23/ 105.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾﴾

﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (22)

﴿ظَلَمُوا وأَزوَاجَهُمْ﴾: قرأ عيسى بن سليمان الحجازي: وأَزْوَاجُهم، بالرفع، وقرئ: وظَلَمَ أزواجهم، ابن خالويه، مختصر 128.

﴿مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾﴾

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ (23)

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ۝٢٤﴾

﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾ (24)

﴿إِنَّهُمْ﴾: قرأ عيسى: **أنّهم**، **ابن خالويه، مختصر 128.**

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ۝٢٥﴾

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ (25)

﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا تتنصَّرُون، جيفري 80.** وقال ابن عطيّة: قرئ: **لا تتناصَرون**، وكذا في حرف ابن مسعود، **ابن عطيّة 4/ 469.**

﴿بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ۝٢٦﴾

﴿بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ (26)

....

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ۝٢٧﴾

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (27)

(ت) تكرّرت في **الطور 52/ 25**، وورد في **الصافّات 37/ 50**: **﴿فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾**؛ وفي **القلم 68/ 30**: **﴿فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون﴾**.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ۝٢٨﴾

﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ (28)

....

﴿قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ۝٢٩﴾

﴿قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (29)

....

﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ۝٣٠﴾

﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْماً طَاغِينَ﴾ (30)

(ت) ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِنْ سُلْطَانٍ﴾: راجع إبراهيم 14/ 11.

﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ (31)﴾

﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾ (31)

﴿فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ (32)﴾

﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾ (32)

﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (33)﴾

﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ (33)

(ت) في الزخرف 43/ 39: ﴿أنّكم في العذاب مشتركون﴾.

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ (34)﴾

﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ (34)

(ت) في المرسلات 77/ 18: ﴿كذلك نفعل بالمجرمين﴾.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (35)﴾

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (35)

﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ (36)﴾

﴿وَيَقُولُونَ أَإِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ﴾ (36)

﴿بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ (37)﴾

﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (37)

﴿وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: وصَدَقَ المُرْسَلُون، جيفري 80، 300.

﴿إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ ٣٨﴾

﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الأَلِيمِ﴾ (38)

﴿الْعَذَابِ الأَلِيمِ﴾: قرأ أبو السمال: **العذابَ الأليمَ**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 128.**
وأضيف إليه أبان عن ثعلبة عن عاصم، **أبو حيّان 7/ 343.**

﴿وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٣٩﴾

﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (39)

(ت) راجع النمل **27/ 90.**

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٤٠﴾

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (40)

﴿الْمُخْلَصِينَ﴾: قرأ الحسن وقتادة وأبو رجاء وأبو عمرو: **المخلِصين**: **ابن عطيّة 4/ 471.**

(ت) تكرّرت في **الصافّات 37/ 74؛ 128؛ 160.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ ٤١﴾

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ﴾ (41)

﴿فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكۡرَمُونَ ٤٢﴾

﴿فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ﴾ (42)

﴿مُكْرَمُونَ﴾: قرأ ابن مقسم: مُكَرَّمون، **أبو حيّان 7/ 343.**

﴿فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٤٣﴾

﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (43)

(ت) راجع المائدة **5/ 65.**

﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾﴾

﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (44)

﴿سُرُرٍ﴾: قرأ أبو السمال: **سُرَرٍ**، بفتح الراء الأولى، **ابن عطيّة 4/ 471.**

(ت) راجع **الحجر 15/ 47.**

﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾﴾

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ (45)

(ت) في الواقعة 56/ 17-18: ﴿يطوف عليهم ولدان مُخَلَّدُون * بأكواب وأباريق وكأسٍ من معين﴾.

﴿بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾﴾

﴿بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ (46)

﴿بَيْضَاءَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **صَفْرَاء، جيفري 80، 300.** وكذا قرأ الحسن والضحّاك، **ابن خالويه، مختصر 128.**

(ت) في محمّد 47/ 15: ﴿وأنهار من خمر لذّة للشاربين﴾.

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾ (47)

﴿يُنْزِفُونَ﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة: **يُنْزِفُونَ**، بكسر الزاي، **الطبري 23/ 59.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 547.** وقرأ طلحة بن مصرّف: **يَنْزُفُون، الزمخشري 2/ 481.** وقرأ ابن أبي إسحاق: **يَنْزِفُون، ابن عطيّة 4/ 472.** وأضيف إلى حمزة والكسائي: مجاهد وقتادة، **أبو حيّان 7/ 344.**

(ت) في الواقعة 56/ 19: ﴿لا يصدّعون عنها ولا يُنْزِفون﴾.

(ق) ثمن في قالون والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾ (48)

(ت) في ص 38/ 52: ﴿وعندهم قاصرات الطرف أتراب﴾، وفي الرحمن 55/ 56: ﴿فيهنّ قاصرات الطرف﴾.

﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿49﴾﴾

﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ (49)

(ت) في الطور 52/ 24: ﴿ويطوف عليهم غلمان لهم كأنّهم لؤلؤ مكنون﴾، وفي الواقعة 56/ 22-23: ﴿وحورٌ عين كأمثال اللؤلؤ المكنون﴾.

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿50﴾﴾

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (50)

(ت) راجع الصافّات 37/ 27.

(ق) ثمن في ورش.

﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿51﴾﴾

﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ (51)

﴿إِنِّي﴾: في مصحف ابن مسعود: إنّه، جيفري 80. وقرأ طلحة بن مصرّف بفتح ياء الإضافة، ابن خالويه، مختصر 128.

﴿يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿52﴾﴾

﴿يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ (52)

﴿يَقُولُ﴾: في مصحف ابن مسعود: فكان يقولُ، جيفري 80.

﴿الْمُصَدِّقِينَ﴾: قرأ حمزة: المصَّدقين، بتشديد الصاد، القرطبي 15/ 56.

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿53﴾﴾

﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ (53)

(ت) راجع الإسراء 17/ 47.

﴿قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ۝٥٤﴾

﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ﴾ (54)

﴿مُطَّلِعُونَ﴾: روي عن ابن عبّاس: **مُطَّلِعُونِي، الطبري 23/ 65.** وروي عن أبي عمرو: مُطْلِعُونَ، **ابن مجاهد 584.** وكذا روى الجعفي عنه، وأضيف إليه ابن عبّاس وابن محيصن، **ابن خالويه، مختصر 128.** وقرأ أبو البرهسم: مُطْلِعُونِ، **ابن عطيّة 4/ 474.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وأبو سرّاج وابن أبي عمّار عبد الرحمن، ويُقال: عمّار بن أبي عمّار، وأبو عمرو بخلاف وابن محيصن: مُطْلِعُونَ، **المحتسب 2/ 219.**

﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ۝٥٥﴾

﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ (55)

﴿فَاطَّلَعَ﴾: روي عن أبي عمرو: **فأُطْلِعَ، ابن مجاهد 584.** وكذا روى الجعفي عنه، وأضيف إليه ابن عبّاس وابن محيصن، **ابن خالويه، مختصر 128.** ونسبها ابن جنّي إلى ابن عبّاس وأبي سرّاج وابن أبي عامر عبد الرحمن، ويقال: عمّار بن أبي عمّار، وأبي عمرو بخلاف وابن محيصن، **المحتسب 2/ 219.**

﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ۝٥٦﴾

﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾ (56)

﴿لَتُرْدِينِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَتُغْوِينِ، جيفري 80.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **لتُغْرِينِ، ابن خالويه، مختصر 129.** وأثبت ورش ياء الإضافة في الوصل، وأثبتها يعقوب في الحالين، **ابن الجزري 2/ 361.**

﴿وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ۝٥٧﴾

﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ (57)

﴿نِعْمَةُ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **رحمةُ، وكذا** قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 160، 300.**

﴿أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ ۝٥٨﴾

﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ (58)

﴿بِمَيِّتِينَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **بمائتين، أبو حيّان 7/ 347.**

﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿59﴾﴾

﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا الأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ (59)

(ت) راجع الشعراء 26/ 138.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿60﴾﴾

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (60)

(ت) راجع النساء 4/ 13.

﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿61﴾﴾

﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ (61)

﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿62﴾﴾

﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ (62)

(ن) حين ذُكرت شجرة الزقّوم في القرآن قال أبو جهل: إنّ الزقّوم هو التمر والزبد، وقال: هذا ما يخوّفكم به محمّد، فنزلت الآيات 62-66 تفسيراً لشجرة الزقّوم، **الطبري 23/ 68.**
(ت) ﴿شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾: تكرّرت في **الدخان 44/ 43**، وورد في **الواقعة 56/ 52**: ﴿من شجر من زقّوم﴾.

﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿63﴾﴾

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾ (63)

(ت) راجع يونس 10/ 85.

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿64﴾﴾

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ (64)

﴿شَجَرَةٌ تَخْرُجُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شجرةٌ ثابتةٌ**، وروي عنه: **شجرةٌ نابتةٌ**، وفي مصحف ابن خثيم: **شجرةٌ ثابتةٌ، جيفري 80، 300.**

﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٦٥﴾

﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ (65)

....

﴿فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ۝٦٦﴾

﴿فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ (66)

....

﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ۝٦٧﴾

﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْباً مِنْ حَمِيم﴾ (67)

﴿لَشَوْباً﴾: قرأ شيبان النحوي: **لَشُوباً**، **ابن خالويه، مختصر 128.**

﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ۝٦٨﴾

﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾ (68)

﴿مَرْجِعَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **منقَلَبَهم**، وروي عنه: **مَقِيلَهُم**، وفي مصحف أبيّ: **مَصِيرَهم**، وكذا قرأ معاذ وأبو مجلز، **جيفري 80، 160.**

﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ۝٦٩﴾

﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ (69)

....

﴿فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ۝٧٠﴾

﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ (70)

....

﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٧١﴾

﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الأَوَّلِينَ﴾ (71)

....

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ۝٧٢﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ (72)

....

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾﴾

﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (73)

(ت) راجع يونس 10/ 73.

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾﴾

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (74)

(ت) راجع الصافّات 37/ 40.

﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾﴾

﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ (75)

﴿نُوحٌ﴾: في مصحفي أبيّ وجعفر الصادق: **نوحاً**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 160، 336**. وأضاف السياري أبا عبد الله [الحسين بن علي]، **السيّاري 118**.

﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾﴾

﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (76)

(ت) راجع الأنبياء 21/ 76.

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ (77)

....

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾﴾

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ﴾ (78)

(ت) تكرّرت الآية في الصافّات 37/ 108؛ 129؛ وورد في الصافّات 37/ 119: ﴿وتركنا عليهما في الآخرين﴾.

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾﴾

﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ (79)

﴿سَلَامٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: سَلاماً، جيفري 80.

(ت) في الصافّات 37/ 109: ﴿سلام على إبراهيم﴾؛ وفي الصافّات 37/ 120: ﴿سلام على موسى وهارون﴾؛ وفي الصافّات 37/ 130: ﴿سلام على إل ياسين﴾.

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾﴾

﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (80)

(ت) راجع المائدة 5/ 85.

﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾﴾

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ (81)

(ت) راجع يوسف 12/ 24.

- قارن الآيتين 80-81 بـ: الصافّات 37/ 110-111، 121-122، 131-132.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾﴾

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الآخَرِينَ﴾ (82)

(ت) راجع الشعراء 26/ 66.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾﴾

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيْعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ (83)

﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾﴾

﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (84)

(ت) ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾: راجع الشعراء 26/ 89.

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ (85)﴾

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ (85)

﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ (86)﴾

﴿أَإِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ (86)

﴿فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ (87)﴾

﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (87)

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ (88)﴾

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ (88)

﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (89)﴾

﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ (89)

﴿فَقَالَ﴾: في مصحف ابن مسعود: وقال لهم، جيفري 80.

﴿فَتَوَلَّوْاْ عَنْهُ مُدْبِرِينَ (90)﴾

﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ (90)

﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (91)﴾

﴿فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلا تَأْكُلُونَ﴾ (91)

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ (92)﴾

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾ (92)

﴿فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ ﴿٩٣﴾﴾

﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ﴾ (93)

﴿ضَرْباً﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **صَفْقاً**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 80، 300.** وقال ابن جنّي: قرأ الحسن: **سَفْقاً**، **المحتسب 2/ 221.** وقال ابن عطيّة: في مصحف ابن مسعود: **صَفْعاً**، **ابن عطيّة 4/ 479.**

﴿فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾﴾

﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ (94)

﴿يَزِفُّونَ﴾: قرأ جماعة من أهل الكوفة: **يُزِفُّونَ**، **الطبري 23/ 78.** وكذا قرأ حمزة وحده، وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 584.** وقرأ الضحّاك ويحيى بن عبد الرحمن المقرئ وابن أبي عبلة: **يَزِفُون**، مخفّفاً، **ابن خالويه، مختصر 128.** وكذا قرأ عبد الله بن يزيد، **المحتسب 2/ 221.** وقرئ: **يزْفُون**، بسكون الزاي، **أبو حيّان 7/ 351.**

﴿قَالَ أَتَعۡبُدُونَ مَا تَنۡحِتُونَ ﴿٩٥﴾﴾

﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ (95)

....

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (96)

....

﴿قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ ﴿٩٧﴾﴾

﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَاناً فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ (97)

....

﴿فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٩٨﴾﴾

﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُم الأَسْفَلِينَ﴾ (98)

(ت) في فصّلت 41/ 29: ﴿نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾.

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴿٩٩﴾﴾

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (99)

﴿سَيَهْدِينِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 361.**

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (100)﴾

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (100)

﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ (101)﴾

﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ (101)

(ت) راجع **الحجر 15/ 53.**

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ (102)﴾

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (102)

﴿السَّعْيَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **السَّعْيَ وأَسَرَّ في نفسه حَزَناً**، وكذا في مصحف الأعمش، **جيفري 300، 324.** ونسبها ابن عطيّة إلى الضحّاك وابن مسعود والأعمش، **ابن عطيّة 4/ 481.**

﴿إِنِّي... أَنِّي﴾: فتح ابن كثير وأبو عمرو ونافع ياء الإضافة فيهما، **ابن مجاهد 550.**

﴿تَرَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **تُرِي**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 80.** وكذا روي عن إبراهيم وابن وثاب، **الفرّاء 2/ 390.** وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء الكوفة: **تُرَى**، **الطبري 23/ 84.** وقال ابن جنّي: قرأ الأعمش والضحّاك: **تُرَى**، وكذا روي عن قطرب، وروي عنه: **تُرِي**، **المحتسب 2/ 222.** وهي القراءة الّتي نسبها ابن عطيّة إلى حمزة والكسائي وابن مسعود والأسود بن يزيد وابن وثاب وطلحة والأعمش ومجاهد، وعن الضحاك والأعمش أيضاً: **تُرَى**، **ابن عطيّة 4/ 481.**

﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **افْعل ما أُمِرْتَ به**، وكذا في مصحف ابن خثيم، وكذا قرأ الأعمش، وقرأ ابن مسعود: **يَا أبهْ فَافْعَلْ**، وكذا قرأ أبو موسى، **جيفري 80، 300، 349.**

﴿سَتَجِدُنِي﴾: فتح نافع وحده ياء الإضافة، **ابن مجاهد 550.**

(خ) ﴿افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾: قيل: هذا منسوخ بـ: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾، (الصافّات 37/ 107)، النحّاس 215.

﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿103﴾﴾

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ (103)

﴿أَسْلَمَا﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس وسعيد بن جبير ومجاهد والأعمش وجعفر الصادق: **سَلَّمَا**، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **سَلَّمَ**، وروي عنه: **استَسْلَم**، **جيفري 80، 190، 204، 250، 282، 324، 336**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود وابن عبّاس والحسن وحميد: **سلّم**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **سلّمَا**، **ابن خالويه، مختصر 128-129**. وقرأ أبو عبد الله كذلك: **سلّما**، **السيّاري 118**. ونسب ابن جنّي هذه القراءة إلى عليّ وابن عبّاس وابن مسعود ومجاهد والضحاك والأعمش والثوري وجعفر الصادق، **المحتسب 2/ 222**. وقرئ: **استسلمَا**، **أبو حيّان 7/ 355**.

﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿104﴾﴾

﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَاإِبْرَاهِيمُ﴾ (104)

﴿أَنْ﴾: حذفها أبيّ، **جيفري 160**. وكذا زيد بن عليّ، **أبو حيّان 7/ 356**.

﴿قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿105﴾﴾

﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (105)

﴿صَدَّقْتَ﴾: قرئ: **صَدقْت**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 128**.

﴿الرُّؤْيَا﴾: قرأ فيّاض: **الرِّيَّا**، **ابن خالويه، مختصر 128**.

(ت) راجع المائدة 5/ 85.

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿106﴾﴾

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ (106)

....

﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿107﴾﴾

﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (107)

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ﴾ (108)

(ت) راجع الصافّات 37/ 78.

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾﴾

﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (109)

(ت) راجع الصافّات 37/ 79.

﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾﴾

﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (110)

(ت) راجع المائدة 5/ 85.

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾﴾

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ (111)

(ت) راجع يوسف 12/ 24 والصافّات 37/ 80، 81.

﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾﴾

﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (112)

﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾﴾

﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾ (113)

﴿وَبَارَكْنَا﴾: قرئ: وبركْنا، الزمخشري 2/ 488.

﴿وَظَالِمٌ﴾: قرأ ابن مسعود: ومِنْهُم ظالِمٌ، جيفري 349.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ (114)﴾

﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (114)

(ت) راجع طه 20/ 37.

﴿وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ (115)﴾

﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (115)

(ت) راجع الأنبياء 21/ 76.

﴿وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ (116)﴾

﴿وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ (116)

﴿وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ (117)﴾

﴿وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ﴾ (117)

﴿وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ (118)﴾

﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (118)

(ت) راجع النساء 4/ 68.

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ (119)﴾

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الآخِرِينَ﴾ (119)

(ت) راجع الصافّات 37/ 78.

﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ (120)﴾

﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (120)

(ت) راجع الصافّات 37/ 79.

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٢١﴾

﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (121)

(ت) راجع المائدة 5/ 85.

﴿إِنَّهُمَا مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٢٢﴾

﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ (122)

(ت) راجع يوسف 12/ 24 والصافّات 37/ 80، 81.

﴿وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٢٣﴾

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (123)

﴿إِلْيَاسَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم والأعمش: **إِدْرِيسَ**، وفي مصحف أبيّ: **إيلِيسَ**، **جيفري 80، 160، 300، 324**. وقرأ ابن عامر وحده: **اليَاس**، بغير همز، **ابن مجاهد 548**. وكذا قرأ ابن محيصن وأبو رجاء وعكرمة والحسن بخلاف عنهما، ونسبت قراءة: **إدريس** إلى: ابن مسعود ويحيى والأعمش والمنهال بن عمرو والحكم بن عتيبة، **المحتسب 2/ 223-224**. وقرئ: **إِدْرَاسَ**، **الزمخشري 2/ 488**. ونسب ابن عطيّة القراءة بغير همز إلى ابن عامر وابن محيصن وعكرمة والحسن والأعرج، **ابن عطيّة 4/ 484**. ونسبها البيضاوي إلى ابن ذكوان، **البيضاوي 2/ 301**.

(ت) راجع البقرة 2/ 252.

﴿إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ١٢٤﴾

﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (124)

....

﴿أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٢٥﴾

﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ (125)

﴿أَتَدْعُونَ﴾: قرئ: آتَدْعُونَ، بالمد، **ابن خالويه، مختصر 128.**

﴿بَعْلاً﴾: في مصحف ابن خثيم: **بَعْلَاءَ، جيفري 300.**

﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿126﴾﴾

﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ﴾ (126)

﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ربَّكُم اللهَ، جيفري 80.** وقرأ عامّة قرّاء مكّة والمدينة والبصرة وبعض قرّاء الكوفة: **اللهُ ربُّكم وربُّ**، بالرفع، **الطبري 23/ 102.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 549.** ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وأبي جعفر وشيبة ونافع، **القرطبي 15/ 78.** وروي عن حمزة أنّه إذا وصل نصب وإذا قطع رفع، **أبو حيّان 7/ 358.**

﴿فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿127﴾﴾

﴿فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ (127)

....

﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿128﴾﴾

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (128)

﴿الْمُخْلَصِينَ﴾: قرئ: **المخلِصين، القرطبي 15/ 78.**

(ت) راجع **الصافّات 37/ 40.**

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْآخِرِينَ ﴿129﴾﴾

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ﴾ (129)

(ت) راجع **الصافّات 37/ 78.**

﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿130﴾﴾

﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ (130)

﴿إِلْ يَاسِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إِدْرَاسِينَ**، وروي عنه: **إِدْرَسِينَ**، وفي مصحف أبيّ:

إيليسِينَ، وقرأ أيضاً: **إيل يَاسِينَ**، **جيفري 80، 160**. وقرأ عامّة قرّاء المدينة: **آلِ يَاسِينَ**، **الطبري 23/ 104**. وكذا قرأ نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 549**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن كعب: **على ياسين**، **ابن خالويه، مختصر 128**. وقرأ الحسن وأبو رجاء: **اليَاسِينَ**، **ابن عطيّة 4/ 484**. وأضيف إليهما ابن محيصن وعكرمة، ونسبت قراءة **إدْرَاسِينَ** إلى ابن مسعود ويحيى والأعمش والمنهال بن عمرو والحكم بن عتيبة، **المحتسب 2/ 223-224**. وقال الطبرسي: قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب: **آلِ يَاسينَ**، **الطبرسي 8/ 588**. وقال أبو حيّان: قرأ زيد بن عليّ ونافع وابن عامر: **آل ياسين**، وقرأ قتادة: **إدرَسين**، وقرأ زيد بن عليّ: **إيليسَ**، **أبو حيّان 7/ 359**.

(ت) راجع **الصافّات 37/ 79**.

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣١﴾

﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (131)

(ت) راجع **المائدة 5/ 85**.

﴿إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٣٢﴾

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ (132)

(ت) راجع **يوسف 12/ 24** و**الصافّات 37/ 80، 81**.

﴿وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٣٣﴾

﴿وَإِنَّ لُوطاً لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (133)

(ت) راجع **البقرة 2/ 252**.

﴿إِذۡ نَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ١٣٤﴾

﴿إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ (134)

﴿إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾: قرأ طلحة: **ووفّيناه وأهله كلّهم**، وكذا في مصحف ابن خثيم، **جيفري 262، 300**.

(ت) راجع الأنبياء 21/ 76.

﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾﴾

﴿إِلَّا عَجُوزاً فِي الْغَابِرِينَ﴾ (135)

(ت) راجع الشعراء 26/ 171.

- قارن الآيتين 134-135 بـ: الشعراء 26/ 170- 171.

﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾﴾

﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرِينَ﴾ (136)

(ت) راجع الشعراء 26/ 172.

﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾﴾

﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ (137)

﴿وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾

﴿وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (138)

(ت) ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 44.

﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾﴾

﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (139)

﴿يُونُسَ﴾: قرئ: يُونِسَ، الزمخشري 2/ 489.

(ت) راجع البقرة 2/ 252.

﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾﴾

﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ (140)

(ت) ﴿الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾: راجع الشعراء 26/ 119.

﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ١٤١﴾

﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ (141)

....

﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ١٤٢﴾

﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (142)

﴿مُلِيمٌ﴾: قرئ: مَليم، بفتح الميم، الزمخشري 2/ 489.

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ١٤٣﴾

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ (143)

....

﴿لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ١٤٤﴾

﴿لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (144)

(ت) ﴿إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 14.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ١٤٥﴾

﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ (145)

(ت) في القلم 68/ 49: ﴿لنبذ بالعراء وهو مذموم﴾.

﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ١٤٦﴾

﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ (146)

....

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ١٤٧﴾

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (147)

﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾: في مصحفي أبيّ وجعفر الصادق: وَيزيدون، وكذا قرأ أبو السمال ومعاذ، جيفري 160، 336. وكذا قرأ أبو عبد الله، السيّاري 118. وروي عن ابن عبّاس: بل يزيدون، ابن عطيّة 4/ 487.

﴿فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾﴾

﴿فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (148)

﴿إِلَى حِينٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: حتّى حين، وكذا قرأ ابن خثيم، جيفري 80، 349. وكذا قرأ ابن أبي عبلة، ابن عطيّة 4/ 488.

(ت) راجع يونس 10/ 98.

﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾﴾

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ (149)

(ت) في الزخرف 43/ 16: ﴿أم اتّخذ ممّا يخلق بنات وأصفاكم بالبنين﴾؛ وفي الطور 52/ 39: ﴿أم له البنات ولكم البنون﴾.

﴿أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ إِنَـٰثًا وَهُمْ شَـٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾﴾

﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثاً وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾ (150)

....

﴿أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾﴾

﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ (151)

....

﴿وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾﴾

﴿وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (152)

﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾: قرئ: ولَدُ اللهِ، الزمخشري 2/ 490.

(ت) ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 28.

﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ١٥٣﴾

﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ (153)

﴿أَصْطَفَى﴾: قرأ بعض قرّاء المدينة: **اصطفَى**، بترك الهمز والوصل، **الطبري 23/ 114**. وكذا روى ابن جمّاز وإسماعيل عن نافع وأبي جعفر، وبعضُ أصحاب ورش، **ابن مجاهد 549**. وكذا قرأ نافع في رواية المفضل، **ابن خالويه، مختصر 128**. وكذا قرأ حمزة والأعمش، **الزمخشري 2/ 490**. وكذا روى إسماعيل عن شيبة، **ابن عطيّة 4/ 488**.

﴿مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ١٥٤﴾

﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (154)

(ت) راجع **يونس 10/ 35**.

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٥٥﴾

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (155)

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: في مصحف طلحة: **تَذْكُرُونَ، جيفري 262**.

(ت) راجع **يونس 10/ 3**.

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿أَمۡ لَكُمۡ سُلۡطَٰنٞ مُّبِينٞ ١٥٦﴾

﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ﴾ (156)

(ت) راجع **هود 11/ 96**.

﴿فَأۡتُواْ بِكِتَٰبِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٥٧﴾

﴿فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (157)

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 23**.

﴿وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ نَسَبٗاۚ وَلَقَدۡ عَلِمَتِ ٱلۡجِنَّةُ إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ ١٥٨﴾

﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ (158)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في ثلاثة أحياء من قريش: سليم، وخزاعة، وجهينة. وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد أنّ كبار قريش قالوا: الملائكة بنات الله، فقال لهم أبو بكر: فمن أمّهاتهم؟ قالوا: بنات سراة الجنّ، فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 267.**

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿159﴾﴾

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (159)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 100.**

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿160﴾﴾

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (160)

(ت) راجع **الصافّات 37/ 40.**

﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿161﴾﴾

﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ (161)

....

﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿162﴾﴾

﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (162)

....

﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿163﴾﴾

﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (163)

﴿صَالِ﴾: قرأ الحسن: **صالُ، الطبري 23/ 118.** وأضيف إليه ابن أبي عبلة، **ابن خالويه، مختصر 129.** وقال الزمخشري بمناسبة تفسير **البقرة 2/ 111:** قرأ الحسن: **صالو، الزمخشري 1/ 229.** وقال أبو حيّان في كتاب الكامل للهذلي: إنّ الحسن وابن أبي عبلة قرأا: **صالُو**، وكذا في كتاب ابن عطيّة (؟) ، **أبو حيّان 7/ 363.**

﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٞ مَّعۡلُومٞ ١٦٤﴾

﴿ومَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ (164)

﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: وَإِنْ كُلّنا لمّا له، جيفري 80.

﴿إِلَّا لَهُ﴾: في مصحف ابن خثيم: لمَا لَهُ، جيفري 300.

﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ١٦٥﴾

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾ (165)

(ن) عن يزيد بن أبي مالك أنّ النّاس كانوا يصلّون متبدّدين، فنزلت الآية لأمرهم بأن يصطفّوا، السيوطي، لباب 268.

﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ ١٦٦﴾

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ (166)

....

﴿وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ ١٦٧﴾

﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ (167)

....

﴿لَوۡ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرٗا مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٦٨﴾

﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْراً مِنَ الأَوَّلِينَ﴾ (168)

....

﴿لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ١٦٩﴾

﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (169)

﴿الْمُخْلَصِينَ﴾: أضاف ابن مسعود: وإنّا إليه لراغبون، جيفري 80.

﴿فَكَفَرُواْ بِهِۦۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ١٧٠﴾

﴿فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (170)

(ت) ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 67.

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾﴾

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ (171)

﴿كَلِمَتُنَا﴾: قرأ الضحاك: كلماتُنا، ابن عطيّة 4/ 490.

﴿لِعِبَادِنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: عَلى عبادنا، وقرأ ابن مسعود أيضاً: لعبادي، جيفري 80، 300.

﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾﴾

﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ﴾ (172)

....

﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾﴾

﴿وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (173)

....

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾﴾

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾ (174)

﴿حَتَّى حِينٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: عَتّى، جيفري 80.

(خ) هذه الآية والّتي بعدها منسوختان بآية السيف، ابن حزم 2/ 191.

(ت) في الصافّات 37/ 178: ﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾.

﴿وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾﴾

﴿وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ (175)

(ت) ﴿وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾: في الصافّات 37/ 179: ﴿وأبصر فسوف يبصرون﴾

- قارن الآيتين 174-175 بـ: الصافّات 37/ 178-179.

﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾﴾

﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ (176)

(ن) روي أنّه لمّا نزل: ﴿فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾، قالوا: متى هذا؟ فنزلت، **البيضاوي 2/ 305.**

(ت) راجع **الشعراء 26/ 204.**

﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿177﴾﴾

﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (177)

﴿نَزَلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نُزِلَ**، **جيفري 80.**

﴿فَسَاءَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **فبِئْسَ**، **جيفري 80، 300.**

﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿178﴾﴾

﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾ (178)

(خ) هذه الآية والّتي بعدها منسوختان بآية السيف، **ابن حزم 2/ 191.**

(ت) راجع **الصافّات 37/ 174.**

﴿وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿179﴾﴾

﴿وأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ (179)

(ت) راجع **الصافّات 37/ 175.**

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿180﴾﴾

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (180)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 100.**

﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿181﴾﴾

﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ (181)

....

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿182﴾﴾

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (182)

(ت) راجع الفاتحة **1/ 2**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

* * *

سُورَةُ صٓ

(38)

تسمّى سورة داود، **ابن سلامة 38.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 191.**

عدد آياتها: 85 آية بصري بخلاف، 88 كوفي، 86 في الباقين، **القراءات الثماني 380.** وقال الطبرسي: 88 كوفي، 86 حجازي بصري شامي، 85 في عدد أيّوب بن المتوكّل وحده، **الطبرسي 8/ 597.**

ترتيبها حسب النزول: 37 حسب الزهري والسيوطي، 38 في المصحف، 59 حسب نولدكه، 61 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿صٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١﴾

﴿ص [صاد] وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ (1)

﴿ص﴾: في مصحف أبيّ: **صادِ**، وقرأ أيضاً: **صادُ**، وكذا قرأ ابن السميفع، **جيفري 160**. وقرأ الحسن: **صادِ**، **الفرّاء 2/ 396**. وأضيف إليه عبد الله بن أبي إسحاق، وقرأ عيسى بن عمر: **صادَ**، **الطبري 23/ 126-127**. وقال ابن خالويه، قرأ الحسن وأبو السمال وابن أبي إسحاق: **صادِ**، وعن الحسن أيضاً: **صادُ**، **ابن خالويه، مختصر 129**. وقرأ ابن أبي إسحاق بخلاف عنه: **صادٍ**، بالكسر والتنوين، **ابن عطيّة 4/ 491**. وقال القرطبي: قرأ أبيّ والحسن وابن أبي إسحاق ونصر بن عاصم: **صادِ**، وقرأ هارون الأعور وابن السميفع: **صادُ**، **القرطبي 15/ 94**. ونسب أبو حيّان القراءة بكسر الدال إلى أبيّ والحسن وابن أبي إسحاق وأبي السمال وابن أبي عبلة ونصر ابن عاصم، وقرأ عيسى ومحبوب عن أبي عمرو وفرقة: **صادَ**، **أبو حيّان 7/ 366**.

(ن) نزلت الآيات 1-7 في الرهط الّذين اجتمعوا إلى أبي طالب حين حضرته الوفاة، **ابن هشام السيرة 2/ 17**.

﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝٢﴾

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ (2)

﴿عِزَّةٍ﴾: قرأ حمّاد الراوية وحماد بن الزبرقان: **غِرّة**، ويقال: إنه صحّفه، **ابن خالويه، مختصر 60، 129-130**. وأضيف إليه سَوْرة عن الكسائي، وميمون عن أبيّ والجحدري من طريق العقيلي، **أبو حيّان 7/ 367**.

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣﴾

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (3)

﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾: قرأ بعض نحويّي البصرة: **حينُ**، **الطبري 23/ 131**. وقال ابن خالويه: قرأ عيسى بن عمر: **ولاتَ حينُ مناصٍ**، وروي عنه أيضاً: **ولاتِ حين**، وقرأ أبو السمال: **ولاتُ حينُ**، وقرأ عيسى وأبو السمال: **ولا تحينُ مناصٍ**، **ابن خالويه، مختصر 130**. وقال أبو عبيد في الإمام مصحف عثمان: **ولا تحينُ مناصٍ**، قال أبو عمرو [الداني]: لم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، **الداني 76**. ووقف الكسائي في **لات** على الهاء، **الزمخشري**

3/ 3. وروي عن عيسى: **حينِ**، بالكسر، **ابن عطيّة 4/ 492**. وأضيف المبرّدُ إلى الكسائي، **أبو حيّان 7/ 368**.

(ت) ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾: راجع مريم 19/ 74.

﴿وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ④﴾

﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ (4)

(ت) ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾: في ق 50/ 2: ﴿بل عجبوا أنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾. ﴿سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾: تكرّرت في غافر 40/ 24.

﴿أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ⑤﴾

﴿أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ (5)

﴿عُجَابٌ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **عُجّاب، الفرّاء 398**. وأضيف إليه عليّ بن أبي طالب، **ابن خالويه، مختصر 130**. وأضيف إليهما عيسى وابن مقسم، **أبو حيّان 7/ 369**.

﴿وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ⑥﴾

﴿وَانْطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ (6)

﴿وَانْطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **وقال الملأ بعضهم لبعض اصبروا على عبادة آلهتكم، جيفري 160**.

﴿أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **يمشون أنِ اصبِروا، جيفري 81، 301**. وكذا قرأ الحسن وجماعة، **ابن خالويه، مختصر 131**. وقرأ ابن أبي عبلة: **امشوا**، بحذف: **أن، الرازي 26/ 178**.

﴿مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ⑦﴾

﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ (7)

....

﴿أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ⑧﴾

﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ (8)

﴿أَأُنْزِلَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **أَمْ أُنْزِلَ**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 81، 301**. وقال اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو: **أونْزل**، بهمزة طويلة، وكذا روى أبو قرّة والمسيّبي عن نافع، **ابن مجاهد 552**.

﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ۝٩﴾

﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ (9)

﴿أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ۝١٠﴾

﴿أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ﴾ (10)

(ت) ﴿لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: راجع المائدة **5/ 17**.

﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ۝١١﴾

﴿جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الأَحْزَابِ﴾ (11)

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ۝١٢﴾

﴿كَذَّبَتْ، قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتَادِ﴾ (12)

(ت) راجع الحجّ **22/ 42**.

﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ۝١٣﴾

﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ أُولَئِكَ الأَحْزَابُ﴾ (13)

﴿الأَيْكَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الأيكة، جيفري 81**. وقال أبو عبيد: في الإمام مصحف عثمان: **لَيْكَةِ، الداني 91**. وكذا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر، **القرطبي 15/ 102**.

(ت) في غافر **40/ 5**: ﴿كذبت، قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم﴾.

﴿إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ۝١٤﴾

﴿إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ﴾ (14)

﴿كُلٌّ إِلَّا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلّ لمّا**، وقرأ أيضاً: **كلّهم لمّا**، وروي عنه: **منهم إلّا من كذّب الرسل فحقّ عليهم العقاب، جيفري 81.** وحكى الداني أنّ في قراءة ابن مسعود: **كلّهم إلّا، ابن عطيّة 4/ 495.**

﴿عِقَابِ﴾: أثبت يعقوب ياء الإضافة وقفاً ووصلاً، **ابن الجزري 2/ 362.**

﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ١٥﴾

﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ (15)

﴿صَيْحَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَفْخَة**، وقرأ أيضاً: **زَقْيَةً، جيفري 81، 349.**

﴿فَوَاقٍ﴾: قرأ عامّة أهل الكوفة: **فُواق، الطبري 23/ 143.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 552.** وأضيف إليهما ابن وثاب والأعمش وأبو عبد الرحمن، **ابن عطيّة 4/ 496.** وأضيف إليهم جميعاً: طلحة، **أبو حيّان 7/ 373.** ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 361.**

﴿وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ١٦﴾

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ (16)

....

﴿ٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ١٧﴾

﴿اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (17)

(خ) ﴿اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾: قيل: منسوخ بالقتال، ويجوز أن يكون غير منسوخ، **النحّاس 218.**

(ت) ﴿اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾: راجع طه **20/ 130.**

﴿إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ١٨﴾

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ﴾ (18)

(ت) راجع الأنبياء **21/ 79.**

﴿وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةٗۖ كُلّٞ لَّهُۥٓ أَوَّابٞ ١٩﴾

﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ﴾ (19)

﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **والطيرُ محشورةٌ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 130**. وأضيف إليه الجحدري، **أبو حيّان 7/ 374**.

﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ⁽²⁰⁾﴾

﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ (20)

﴿وَشَدَدْنَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **وشدّدْنا**، **ابن خالويه، مختصر 130**. وكذا روي عن الحسن، **ابن عطيّة 4/ 497**.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ⁽²¹⁾﴾

﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ (21)

....

﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ⁽²²⁾﴾

﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ (22)

﴿خَصْمَانِ﴾: قرأ أبو زيد الخزان عن الكسائي: **خِصمان**، بكسر الخاء، **ابن خالويه، مختصر 130**.

﴿بِالْحَقِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كما يحكم ربّنا بالحقّ**، **جيفري 81**.

﴿تُشْطِطْ﴾: في مصحف أبيّ: **تُشاطِطْ**، وكذا قرأ أبو السمال، **جيفري 160**. وكذا قرأ زرّ بن حبيش، وقرأ قتادة: **تُشَطِّطْ**، وقرأ أبو رجاء وأبو حيوة: **تَشْطُطْ**، **ابن خالويه، مختصر 130**. وهي قراءة الحسن والجحدري، **ابن عطيّة 4/ 499**. وقرأ قتادة أيضاً: **تُشِطَّ**، **أبو حيّان 7/ 376**.

﴿إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ⁽²³⁾﴾

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (23)

﴿أَخِي لَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أخي كان له**، **جيفري 81**.

﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: تَسعٌ وتَسعون، **جيفري 81**. وأضيف إليه الحسن، **ابن خالويه، مختصر 130**.

﴿نَعْجَةً﴾: في مصحف أبيّ: **نعجةً حاملةً**، وفي مصحف ابن خثيم: **نعجة أنثى**، **جيفري 160، 301**. وكذا قرأ ابن مسعود، **الفرّاء 2/ 403**. وقرأ الحسن والأعرج: **نِعجة**، بكسر النون، **المحتسب 2/ 232**.

﴿وَلِيَ﴾: قرأ حفص وحده بفتح الياء، وقرأ الباقون بسكونها، **ابن مجاهد 553**. وروي فتح الياء عن هشام بخلاف عنه، **ابن الجزري 2/ 362**.

﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولي نعجة أنثى، جيفري 81**.

﴿وَعَزَّنِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **وعازّني**، وكذا قرأ عبيد بن عمير، **جيفري 81**. وكذا قرأ مسروق وأبو وائل وشقيق بن سلمة والضحاك والحسن، وقرأ أبو حيوة وطلحة: **وعَزَنِي**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 130**. وكذا روي عن عاصم، **ابن عطيّة 4/ 500**.

﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾﴾

﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ﴾ (24)

﴿لَيَبْغِي﴾: قرئ: **ليَبْغِيَ**، وقرئ: **لِيَبْغِ**، **أبو حيّان 7/ 377**.

﴿فَتَنَّاهُ﴾: قرأ أبو عمرو في رواية عليّ بن نصر والخفّاف: **فَتَنَاه**، بتخفيف النون، **ابن مجاهد 553**. وكذا قرأ عبد الوهاب عن أبي عمرو، وقرأ عمر بن الخطاب: **فَتَّنَّاه ابن خالويه، مختصر 130، 43**. وأضيف قتادة إلى أبي عمرو، **المحتسب 2/ 232**. وقال ابن عطية: وقرأ عمر بن الخطاب وأبو رجاء والحسن بخلاف عنه: **فَتَّنَّاه**، بشد التاء والنون، وقرأ أبو عمرو في رواية علي بن نصر: **فَتَنَاه**، بتخفيف التاء والنون، وهي قراءة قتادة وقرأ الضحاك: **افتتناه**، **ابن عطيّة 4/ 501**. ونسب القرطبي القراءة بالتخفيف إلى قتادة وعبيد بن عمير وابن السميفع، وعليّ بن نصر عن أبي عمرو، **القرطبي 15/ 118**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾﴾

﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ (25)

(ت) ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾: تكرّرت في ص 38/ 40.

﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 14.

﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿26﴾﴾

﴿يَادَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ (26)

﴿يَضِلُّونَ﴾: قرأ أبو حيوة: يُضلّون، ابن خالويه، مختصر 130. وأضيف إليه ابن عبّاس والحسن بخلاف عنهما، أبو حيّان 7/ 379.

(ت) ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾: راجع الأنعام 6/ 165.

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿27﴾﴾

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ (27)

(ن) قيل: نزلت هذه الآية والّتي بعدها في قوم من مشركي مكّة. وقيل: نزلت في جماعة من المؤمنين والكافرين معيّنين بارزوا يوم بدر، أبو حيّان 7/ 378.

(ت) ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً﴾: راجع آل عمران 3/ 191.

﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿28﴾﴾

﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ (28)

....

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿29﴾﴾

﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (29)

﴿مُبَارَكٌ﴾: قرئ: مباركاً، أبو حيّان 7/ 379.

﴿لِيَدَّبَّرُوا﴾: في مصحف ابن خثيم: لِيَتَدبَّرُوا، وكذا قرأ عليّ والنخعي، جيفري 301. وقرأ أبو جعفر وعاصم: لتدَّبَّروا، الطبري 23/ 164. وقال ابن خالويه: قرأ عليّ بن أبي طالب: لتَدَبُّروا، ابن خالويه، مختصر 130. وروى أبو بكر عن عاصم: لتدَبروا، بتخفيف الدال، ابن عطيّة 4/ 503. وقال الطبرسي: قرأ أبو جعفر والأعمش والبرجمي: لتَدَبّروا، الطبرسي 8/ 608. وكذا قرأ أبو حنيفة وشيبة، القرطبي 15/ 126.

(ت) ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ﴾: راجع الأنعام 6/ 92.

﴿وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ﴾: راجع البقرة 2/ 269.

(ق) ثمن في قالون.

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿30﴾﴾

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (30)

﴿نِعْمَ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: فَنَعِمَ، ابن خالويه، مختصر 71.

(ق) ثمن في ورش.

﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴿31﴾﴾

﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ (31)

﴿الصَّافِنَاتُ﴾: في مصحف ابن مسعود: الصوافن، ابن عطيّة 4/ 503.

﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿32﴾﴾

﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (32)

﴿فَقَالَ إِنِّي﴾: في مصحف ابن مسعود: إنّي، بحذف: فقال، وكذا قرأ ابن خثيم، جيفري 81، 349. وقال ابن خالويه: إنّي أحببت ليس فيها فقال، ابن خالويه، مختصر 131.

﴿إِنِّي﴾: فتح نافع وابن كثير وأبو عمرو ياء الإضافة، ابن مجاهد 557.

﴿الْخَيْرِ﴾: في مصحف ابن مسعود: الخيل، باللام، ابن عطيّة 4/ 504.

﴿حَتَّى تَوَارَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: وقد توارت، جيفري 81.

﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿33﴾﴾

﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾ (33)

﴿مَسْحاً﴾: في مصحف أبيّ: مِسَاحاً، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 160.**

﴿بِالسُّوقِ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **بالسُّؤْق**، وقال عليّ بن نصر عن أبي عمرو، قرأ ابن كثير: **بالسّؤوق**، **ابن مجاهد 553.** وكذا قرأ ابن محيصن، **ابن عطيّة 4/ 504.** وكذا روى بكّار عن قنبل، وقرأ زيد بن عليّ: **بالساقِ**، **أبو حيّان 7/ 381.**

(خ) من العلماء من قال: إنّ الآية منسوخة، **النحّاس 219.** وقال ابن العربي: قال بعضهم: نُسخ قطع سليمان الأعناقَ والخيلَ بالسنّة المانعة من قتل البهائم، وهذا لا يحسن؛ لأنّ ذلك شريعة كانت نسختها شريعة الإسلام، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 344.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾ (34)

....

﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾﴾

﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (35)

﴿بَعْدِي﴾: فتح نافع وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن مجاهد 557.**

﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ (36)

﴿الرِّيحَ﴾: قرأ الحسن وأبو رجاء: **الرِّيح**، **ابن عطيّة 4/ 506.** وأضيف إليهما قتادة وأبو جعفر، **أبو حيّان 7/ 381-382.**

﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾﴾

﴿وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ (37)

....

﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ﴾ (38)

(ت) ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾: راجع إبراهيم 14/ 49.

﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾﴾

﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (39)

﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **هذا فامنن أو أمسك عطاؤنا**، وفي مصحف ابن خثيم: **هذا فامنن عطاؤنا**، وكذا قرأ أبو عمران وأبو مجلز، **جيفري 81، 301**.

﴿فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ﴾: قرأ أبو عبد الله: **فامنن أو أعطِه**، وقرأ محمّد الباقر: **فأمْسك أو أعطِ**، **السيّاري 120-121**.

(ت) ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: راجع البقرة 2/ 212.

﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾﴾

﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ (40)

﴿وَحُسْنَ﴾: قرأ الحسن وابن أبي عبلة: **وحسْنُ**، **أبو حيّان 7/ 382**.

(ت) ﴿لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾: راجع ص 38/ 25.

﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾﴾

﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ (41)

﴿أَنِّي﴾: قرأ عيسى بن عمر: **إنّي**، **ابن عطيّة 4/ 507**.

﴿مَسَّنِيَ﴾: قرأ حمزة وحده بإسكان ياء الإضافة، **ابن مجاهد 557**.

﴿بِنُصْبٍ﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **بنَصَبٍ**، **الفرّاء 2/ 405**. وقال الطبري: قرأ أبو جعفر القارئ: **بنُصُبٍ**، **الطبري 23/ 177**. وكذا روى أبو عمارة عن حفص، وروى هبيرة عن حفص: **بنَصْب**، **ابن مجاهد 554**. ونسب ابن خالويه القراءة برفع النون والصاد إلى أبي جعفر والحسن، وقرأ الجحدري والسدّي ويعقوب بن إسحاق: **بنَصَبٍ**، **ابن خالويه، مختصر 130**. وقال ابن عطيّة: إنّ هبيرة روى عن حفص فتح النون والصاد، وروى أيضاً عنه فتحَ النون وكسر الصاد، **ابن عطيّة 4/ 507**.

﴿وَعَذَابٍ﴾: قرأ نافع وشيبة وعاصم والأعمش: **وعذابٌ**، بضمّ التنوين، **ابن عطيّة 4/ 507**.

(ت) ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾: راجع الأنبياء 21/ 83.

﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿42﴾﴾

﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ (42)

....

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿43﴾﴾

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الأَلْبَابِ﴾ (43)

(ت) ﴿وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: راجع الأعراف 7/ 2.

﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿44﴾﴾

﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (44)

﴿نِعْمَ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: فَنَعِمَ، ابن خالويه، مختصر 71.

(خ) قيل: هذا منسوخ، وقيل: غير منسوخ، النحّاس 219.

(ت) ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾: راجع ص 38/ 30.

﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿45﴾﴾

﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ﴾ (45)

﴿عِبَادَنَا﴾: في مصحفي مجاهد والأعمش: عَبْدَنا، وكذا قرأ أهل مكّة وابن عبّاس، جيفري 282، 325. وكذا قرأ ابن كثير، الطبري 23/ 182. ونسبها القرطبي إلى ابن عبّاس ومجاهد وحميد وابن محيصن وابن كثير، القرطبي 15/ 141. وقرئ: الأيادي، أبو حيّان 7/ 385.

﴿الأَيْدِي﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: الأَيْدِ، جيفري 81، 325. ونسبها ابن خالويه إلى الأعمش والحسن، ابن خالويه، مختصر 131. وأضيف إليهما الثقفي، المحتسب 2/ 233. وأضيف إليهم عبد الوارث، القرطبي 15/ 141-142.

﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿46﴾﴾

﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ (46)

﴿بِخَالِصَةٍ﴾: في مصاحف طلحة وابن خثيم والأعمش: بِخالِصتِهم، جيفري 263، 101، 301،

325. وقرأ أهل الحجاز: **بخالصةِ**، بغير تنوين، **الفرّاء 2/ 407**. وكذا قرأ نافع وحده، **ابن مجاهد 554**. وأضيف إليه أبو جعفر والأعرج وشيبة، **ابن عطيّة 4/ 509**. وكذا قرأ هشام، **الطبرسي 8/ 617**.

﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ۝٤٧﴾

﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ﴾ (47)

﴿وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ۝٤٨﴾

﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الأَخْيَارِ﴾ (48)

﴿والْيَسَعَ﴾: قرأ أصحاب عبد الله بتشديد اللام: **واللّيْسَعَ**، وكذا روي عن إبراهيم، **الفرّاء 2/ 407-408**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 554**. وهي قراءة عليّ بن أبي طالب والكوفيّين، **ابن عطيّة 4/ 510**. وكذا قرأ خلف، **ابن الجزري 2/ 260**.

(ت) راجع الأنبياء **21/ 85**.

﴿هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ۝٤٩﴾

﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾ (49)

﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ۝٥٠﴾

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ﴾ (50)

﴿جَنَّاتِ﴾: قرأ عبد العزيز بن رفيع (في **أبي حيّان 7/ 387**: عبد الله بن رفيع) وأبو حيوة: **جنّاتُ**، **ابن خالويه، مختصر 131**. وأضيف إليهما: زيد بن عليّ، **أبو حيّان 7/ 387**.

﴿مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ۝٥١﴾

﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ (51)

(ت) في الزخرف **43/ 73**: **﴿لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون﴾**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ۝٥٢﴾

﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ (52)

(ت) راجع الصافّات 37/ 48.

﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ۝٥٣﴾

﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ (53)

﴿تُوعَدُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يُوعدون**، وكذا قرأ أهل مكّة والبصرة، **جيفري 160**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 555**. وأضيف إليهما: ابن محيصن ويعقوب والسلمي وأبو عبيد وأبو حاتم، **القرطبي 15/ 143**.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ۝٥٤﴾

﴿إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ﴾ (54)

....

﴿هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ۝٥٥﴾

﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ﴾ (55)

....

﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۝٥٦﴾

﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (56)

(ت) راجع إبراهيم 14/ 29.

﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ۝٥٧﴾

﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ (57)

﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **هذا فذوقوه فهو لكم حميم**، **جيفري 81، 301**.

﴿غَسَّاقٌ﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز والبصرة وبعض الكوفيّين و بعض أهل الشام: **غَسَاق**،

بالتخفيف، **الطبري 23/ 189**. وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 555**.

﴿وَءَاخَرُ مِن شَكۡلِهِۦٓ أَزۡوَٰجٌ ۝٥٨﴾

﴿وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ (58)

﴿وَآخَرُ﴾: في مصحف أبيّ: **وأُخَرُ**، وكذا قرأ أهل البصرة، **جيفري 160**. وكذا قرأ مجاهد، **الفرّاء 2/ 411**. وهي قراءة بعض المكّيّين، **الطبري 23/ 191**. وكذا قرأ أبو عمرو، وكذلك روى حماد بن سلمة عن ابن كثير، **ابن مجاهد 555**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو والحسن ومجاهد والجحدري وابن جبير وعيسى، **ابن عطيّة 4/ 511**.

﴿شَكْلِهِ﴾: قرأ مجاهد: **شِكله**، بكسر الشين، **ابن عطيّة 4/ 511**.

﴿هَٰذَا فَوۡجٞ مُّقۡتَحِمٞ مَّعَكُمۡۖ لَا مَرۡحَبَۢا بِهِمۡۚ إِنَّهُمۡ صَالُواْ ٱلنَّارِ ۝٥٩﴾

﴿هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ﴾ (59)

وربع الجزء في المصحف العماني.

﴿قَالُواْ بَلۡ أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ أَنتُمۡ قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ۝٦٠﴾

﴿قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَباً بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ (60)

(ت) **﴿فَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾**: راجع **إبراهيم 14/ 29**.

﴿قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدۡهُ عَذَابٗا ضِعۡفٗا فِي ٱلنَّارِ ۝٦١﴾

﴿قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ﴾ (61)

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ۝٦٢﴾

﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الأَشْرَارِ﴾ (62)

﴿الأَشْرَارِ﴾: أمال أبو عمرو وابن عامر والكسائي الرّاء، وأشمّ نافع وحمزة، **ابن عطيّة 4/ 512**.

﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿63﴾﴾

﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الأَبْصَارُ﴾ (63)

﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾: قرأ أصحاب عبد الله بغير استفهام: **اتّخذناهم، الفرّاء 2/ 411**. وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة والبصرة وبعض قرّاء مكّة، واختاره الطبري، **الطبري 23/ 194**. وكذا قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 556**. ونسبها القرطبي إلى ابن كثير والأعمش وأبي عمرو وحمزة والكسائي، **القرطبي 15/ 146**.

﴿سِخْرِيّاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُخْرِيّاً**، وكذا قرأ أهل المدينة، **جيفري 81**. وهي قراءة نافع وحمزة والكسائي وعاصم في رواية المفضّل، **ابن مجاهد 556**. ونسبها ابن عطيّة إلى نافع وحمزة والكسائي والأعرج وشيبة وأبي جعفر وابن مسعود وأصحابه ومجاهد والضحاك، **ابن عطيّة 4/ 512**. ونسبها القرطبي إلى أبي جعفر ونافع وشيبة والمفضّل وهبيرة ويحيى والأعمش وحمزة والكسائي، **القرطبي 15/ 146**.

﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿64﴾﴾

﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ (64)

﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ﴾: قرأ ابن السميفع: **تَخَاصَمَ أَهْلُ، ابن خالويه، مختصر 131**. وقرأ ابن أبي عبلة: **تَخَاصُمَ أَهْلِ**، وقرأ ابن محيصن: **تخاصُمٌ أهلُ، ابن عطيّة 4/ 512**.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿65﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (65)

(ت) **﴿إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ﴾**: راجع الرعد **13/ 7**.

﴿اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾: راجع يوسف **12/ 39**.

﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿66﴾﴾

﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ (66)

(ت) **﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾**: راجع مريم **19/ 65**.

﴿الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾: راجع البقرة **2/ 129**.

﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾

﴿قُلْ هُوَ نَبأٌ عَظِيمٌ﴾ (67)

﴿قُلْ﴾: في مصحف أبيّ: بَلْ، وأضاف بين هذه الآية والّتي بعدها: **في صدور الّذين أوتوا العلم**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 67، 349.**

﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾﴾

﴿أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ (68)

﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ (69)

﴿لِيَ﴾: فتح حفص وحده ياء الإضافة، وأسكنها الباقون، **ابن مجاهد 556.**

﴿إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾﴾

﴿إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (70)

﴿إِلَّا أَنَّمَا﴾: قرأ أبو جعفر: إلا إنّما، **ابن خالويه، مختصر 131.** وقرأ جمهور الناس: **ألا**، بفتح الألف، **ابن عطيّة 4/ 514.**

(خ) هذه الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 191.** وقال ابن سلامة: نُسخ معناها لا لفظها بآية السيف، **ابن سلامة 38.**

(ت) ﴿إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: راجع **الأعراف 7/ 184.**

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾﴾

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ﴾ (71)

﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾: قرأ أبو جعفر بضم التاء، **الطبرسي 1/ 110** (راجع **البقرة 2/ 34**).

(ت) راجع **الحجر 15/ 28.**

﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ (72)

(ت) راجع الحجر 15/ 29.

﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾﴾

﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (73)

(ت) راجع الحجر 15/ 30.

﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾﴾

﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (74)

(ت) راجع الحجر 15/ 31.

﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾﴾

﴿قَالَ يَاإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ (75)

﴿لِمَا﴾: قرأ عاصم الجحدري: لَمَّا، **ابن عطيّة 4/ 514.**

﴿بِيَدَيَّ﴾: قرأ الجحدري: بيدِي، **ابن خالويه، مختصر 131.** وقرأ جمهور الناس: بيَدَيْ، بالتثنية وسكون الياء، **ابن عطيّة 4/ 514.**

﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾: حدّث شبل عن ابن كثير وأهل مكّة: **استكبرت**، موصولة، **ابن مجاهد 556.**

(ت) ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ﴾: راجع **الأعراف 7/ 12** و**الحجر 15/ 32.**

﴿قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾﴾

﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (76)

(ت) راجع الأعراف 7/ 12.

﴿قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾

﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (77)

(ت) راجع الأعراف 7/ 18 والحجر 15/ 34.

﴿وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٧٨﴾

﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ (78)

﴿لَعْنَتِي﴾: فتح نافع وحده ياء الإضافة، **ابن مجاهد 557**. ونسبها ابن الجزري إلى المدنيَّيْن، **ابن الجزري 2/ 362**.

(ت) راجع **الحجر 15/ 35**.

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۝٧٩﴾

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (79)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 14** و**الحجر 15/ 36**.

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ۝٨٠﴾

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ (80)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 15** و**الحجر 15/ 37**.

﴿إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ۝٨١﴾

﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ (81)

(ت) راجع **الحجر 15/ 38**.

﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝٨٢﴾

﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (82)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 16** و**الحجر 15/ 39**.

﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ۝٨٣﴾

﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (83)

(ت) راجع **الحجر 15/ 40**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ٨٤﴾

﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ (84)

﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ﴾: قرأ الحسن وأهل الحجاز بالنصب فيهما، **الفرّاء 2/ 312.** ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض المكّيّين والكوفيّين، **الطبري 23/ 200.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية المفضّل، **ابن مجاهد 557.** وقرأ ابن عبّاس والأعمش بالرفع فيهما، وقرأ عيسى بن عمر بالجرّ فيهما، **ابن خالويه، مختصر 131.** وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن بالجرّ فيهما، وقرأ الجمهور بالنصب فيهما، ورفعهما ابن عبّاس ومجاهد، **ابن عطيّة 4/ 516.** وقال أبو حيّان: قرأ الحسن وعيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر بجرّهما، وقرأ الأعمش ومجاهد بخلاف عنهما، وأبان بن تغلب وطلحة في روايةٍ، وحمزة وعاصم عن المفضّل (كذا) وخلف والعبسي برفع الأوّل ونصب الثاني، **أبو حيّان 7/ 393.**

﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ٨٥﴾

﴿لَأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (85)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 18.**

﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ٨٦﴾

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (86)

(خ) قال الحسين بن الفضل: هذه الآية ناسخة لـ: **الشورى 42/ 23، ابن عطيّة 4/ 516.**

(ت) **﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾**: راجع **الفرقان 25/ 57.**

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ٨٧﴾

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (87)

(ت) راجع **يوسف 12/ 104.**

﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ٨٨﴾

﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ (88)

(خ) منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 191**. وقيل: ليست منسوخة، ومن جعلها منسوخة فقد عدّ «**بعد حين**» هو يوم بدر، **ابن سلامة 38**.

(ق) ثمن في الشرفي.

* * *

سورة الزمر
(39)

تسمّى سورة الغُرَف، **الزمخشري 3/ 19.**

عن ابن عبّاس أنّها مكّيّة سوى الآيات 53-55 فمدنيّة، **النحّاس 218.** وعن قتادة أنّها مكّيّة غير الآيتين 23، 53، وقيل: غير الآيات 53-59، **القراءات الثماني 360.** وقيل: آخر السورة مدنيّ، وقيل: فيها سبع آيات مدنيّة، **ابن عطيّة 4/ 517.** وقيل: مكّيّة غير الآيات 52-54 فمدنيّة، وعن الحسن وعكرمة وعطاء وجابر أنّها مكّيّة، **القرطبي 15/ 151.**

عدد آياتها: 73 شامي، 75 كوفي، 72 في الباقين، **القراءات الثماني 381.** وقيل: 92 آية، **تنوير المقباس 485.** وجاء في **عقود العقيان 115 و:** 75 في عدد عليّ والكوفي والمدني، و73 شاميّاً، و72 في البصري والباقين. وعدد آياتها في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ) 70 آية.

ترتيبها حسب النزول: 58 حسب الزهري والسيوطي، 57 حسب ابن النديم، 59 في المصحف، 80 حسب نولدكه، 82 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ①﴾

﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (1)

﴿تَنْزِيلُ﴾: في مصحف أبيّ: حم تنزيلُ، وكذا قرأ ابن قيس وأبو مجلز، **جيفري 160**. وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي عبلة: **تنزيلَ**، **ابن خالويه، مختصر 131**. وأضيف إليهما زيد بن عليّ، **أبو حيّان 7/ 397**.

(ت) راجع **الشعراء 26/ 192**.

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ②﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾ (2)

﴿الدِّينَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **الدِّينُ**، مرفوعاً، **أبو حيّان 7/ 398**.

(ت) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾: راجع **النساء 4/ 150**.

﴿فَاعْبُدِ اللَّهِ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾: **في الزمر 39/ 11**: **﴿أعبد الله مخلصاً له الدين﴾**؛ وفي **الزمر 39/ 14**: **﴿اللَّه أعبدُ مخلصاً له ديني﴾**.

﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ③﴾

﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ (3)

﴿مَا نَعْبُدُهُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وابن جبير ومجاهد وابن خثيم: **قالوا ما نعبدهم**، وفي مصحف أبيّ: **ما نعبدكم**، وقرأ أبيّ أيضاً: **قالوا ما نعبدكم**، **جيفري 81، 160، 204، 250، 282، 301، 350**. وقال الفرّاء: في حرف أبيّ وابن مسعود: **قالوا ما نعبدهم**، **الفرّاء 2/ 414**. وقال ابن خالويه: في حرف ابن مسعود: **ما يعبدوهم إلّا لتقربونا** [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 131**. وقرئ: **ما نُعْبُدهم**، بضمّ النون، **أبو حيّان 7/ 398**.

﴿مَنْ هُوَ كَاذِبٌ ﴾: قرأ الجحدري: **إلّا من كذاب** (كذا)، **ابن خالويه، مختصر 131**.

﴿كَاذِبٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **كذّابٌ**، وفي مصحف أبيّ: **كذُوب**، **جيفري**

81، 161، 301. وقرأ الجحدري: **كذّابٌ**، **ابن خالويه، مختصر 131**. وأضيف إليه أنس بن مالك والحسن والأعرج ويحيى بن يعمر، **ابن عطيّة 4/ 518**. وقرأ زيد بن عليّ: **كذوب**، **أبو حيّان 7/ 399**.

﴿كَفَّارٌ﴾: في مصحف أبيّ: **كفور**، **جيفري 161**. وكذا قرأ زيد بن عليّ، **أبو حيّان 7/ 399**.

(خ) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 191**. وأنكر ابن العربي هذا القول بالنسخ في هذا الموضع، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 348-349**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 113**.

﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿4﴾﴾

﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (4)

(ت) ﴿سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾: راجع **يونس 10/ 68**.

﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿5﴾﴾

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ (5)

(ت) ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾: راجع **الأنعام 6/ 73**.

﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾: راجع **لقمان 31/ 29**.

﴿الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿6﴾﴾

﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ (6)

﴿يَخْلُقُكُمْ﴾: قرأ عيسى وطلحة بإدغام القاف في الكاف، **أبو حيّان 7/ 400.**

﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾: قرأ الأعمش بالوصل وكسر الميم، ابن **خالويه، مختصر 31.** وقرأ يحيى بن وثاب: **إمَّهاتكم،** بكسر الهمزة، **ابن عطيّة 4/ 520.** وكذا قرأ الكسائي، وقرأ حمزة بكسر الهمزة والميم، **القرطبي 15/ 154.**

(ت) ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: راجع **النساء 4/ 1.**
﴿فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾: راجع **يونس 10/ 32.**

﴿إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَۖ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٧﴾

﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (7)

﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَاللهُ غَنِيٌّ عنكم والله يكره، جيفري 81.**

﴿يَرْضَهُ﴾: قرأ حمزة عن الأعمش، وأبو عمرو في رواية اليزيدي، وعاصم في رواية أبي بكر: **يَرْضَهْ،** وروى يحيى عن أبي بكر عن عاصم: **يَرْضَهُ، ابن مجاهد 560-561.** واختلف عن نافع في سكون الهاء ورفعها، **ابن عطيّة 4/ 521.** ونسب القرطبي القراءة بسكون الهاء إلى أبي جعفر وأبي عمرو وشيبة وهبيرة عن عاصم، **القرطبي 15/ 154.**

(ت) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾: راجع **الأنعام 6/ 164.**
﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 105.**
﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 119.**
(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش والمصحف العماني. وثمن في الشرفي.

﴿۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوٓاْ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًاۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۝٨﴾

﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَاداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ (8)

﴿لِيُضِلَّ﴾: قرأ أبو عمرو وعيسى وابن كثير وشبل بفتح الياء، **ابن عطيّة 4/ 522**. ونسبها البيضاوي إلى ابن كثير وأبي عمرو ورويس، **البيضاوي 2/ 321**.

(ت) ﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ﴾: راجع الروم **30/ 33**.

﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَاداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾: راجع إبراهيم **14/ 30**.

﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٩﴾

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ (9)

﴿أَمَّنْ﴾: قرأ يحيى بن وثاب: **أَمَنْ**، بالتخفيف، **الفرّاء 2/ 416**. وهي قراءة بعض المكّيّين وبعض المدنيّين وعامّة الكوفيّين، **الطبري 23/ 214**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وحمزة، **ابن مجاهد 561**. وأضيف إليهم الأعمش وعيسى وشيبة بن نصاح ورويت عن الحسن، **ابن عطيّة 4/ 522**.

﴿سَاجِداً وَقَائِماً﴾: قرأ الضحّاك: **ساجدٌ وقائمٌ**، **ابن عطيّة 4/ 523**.

﴿رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَضل ربّه**، **جيفري 82**.

﴿يَحْذَرُ الآخِرَةَ﴾: في مصاحف أبيّ وابن جبير وابن خثيم: **يحذر عذاب الآخرة**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 161، 250، 301**.

﴿هَلْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا**، **جيفري 82**.

﴿يَتَذَكَّرُ﴾: قرئ: **يَذّكّر**، **الزمخشري 3/ 22**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في أبي بكر، وعن ابن عمر أنّها في عثمان بن عفّان، وعن مقاتل أنّها في عمّار بن ياسر، **الواحدي 205**. وقيل: نزلت في عمّار بن ياسر وأبي حذيفة بن المغيرة المخزومي، **الزمخشري 3/ 22**.

(ت) ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ﴾: راجع البقرة **2/ 269**.

﴿قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۗ وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ١٠﴾

﴿قُلْ يَاعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (10)

﴿يَا عِبَادِي﴾: قرأ جمهور القرّاء: **يا عبادِيَ**، بفتح الياء، وقرأ أبو عمرو وعاصم والأعمش: **يا عبادي**، بسكون الياء، **ابن عطيّة 4/ 523.**

(ن) روي أنّ هذه الآية نزلت في جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين عزموا على الهجرة إلى الحبشة، **ابن عطيّة 4/ 523.**

(ت) ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾: راجع **النحل 16/ 30.**

﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾﴾

﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾ (11)

﴿إِنِّي﴾: قرأ نافع وحده بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 564.**

(ت) ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾: راجع **الرعد 13/ 36.**

﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (12)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 14.**

﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾﴾

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (13)

﴿إِنِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 564.**

(خ) الآية منسوخة بـ: **الفتح 48/ 2**، **ابن حزم 2/ 191.** وقال ابن العربي: خوف العذاب بالمعصية لا يتعلّق به نسخ، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 350.**

(ت) راجع **الأنعام 6/ 15.**

﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى ﴿١٤﴾﴾

﴿قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي﴾ (14)

(ت) راجع الزمر 39/ 11.

﴿فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٥﴾﴾

﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (15)

(خ) ﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 191-192.** وقال ابن العربي: هذا تهديد وليس بتكليف، والتهديد وعيد، وتحقيقه القتال في الدّنيا والعذاب في الآخرة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 350.**
(ت) ﴿أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾: راجع **الحجّ 22/ 11.**

﴿لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾﴾

﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَاعِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ (16)

﴿عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾: كان أبو عمرو يقول: **عبادِي، سيبويه 2/ 210.** وأثبت رويس الياء فيهما بخلاف عنه في **عبادِ**، ووافقه روح في **فاتّقونِ، ابن الجزري 2/ 364.**

﴿وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰۚ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴿١٧﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ (17)

﴿الطَّاغُوتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الطّواغيتَ، جيفري 82.** وكذا قرأ الحسن، **المحتسب 2/ 236.**

﴿عِبَادِ﴾: قرأ أبو عمرو: **عبادي، ابن مجاهد 562.** وأثبت السوسي بخلاف عنه الياء مفتوحة في الوصل، واختلف عنه في الوقف، **ابن الجزري 2/ 364.**

(ن) نزلت هذه الآية والّتي بعدها في ثلاثة نفر كانوا في الجاهليّة يقولون: لا إله إلّا الله، وهم زيد بن عمرو، وأبو ذرّ الغفاري، وسلمان الفارسي، **الطبري 23/ 220.** وقال ابن إسحاق: إنّ الآية نزلت في عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقّاص وسعيد بن زيد والزبير لمّا أسلموا بدعوة أبي بكر، **ابن عطيّة 4/ 525.**

(ت) ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ﴾: راجع النحل 16/ 36.

﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿18﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الأَلْبَابِ﴾ (18)

....

﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴿19﴾﴾

﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾ (19)

(ن) كان النبيّ يحرص على إيمان قوم، وقد سبقت لهم من الله الشقاوة، فنزلت الآية، القرطبي 15/ 159.

﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿20﴾﴾

﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾ (20)

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿21﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَاماً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الأَلْبَابِ﴾ (21)

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: أَلَمْ تروْا، جيفري 82.

﴿فَسَلَكَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: فجعلناه، جيفري 82.

﴿ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: فأَخْرَجْناه، جيفري 82.

﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: ثمّ هاج فكانَ، جيفري 82.

﴿مُصْفَرّاً﴾: قرئ: مصفارّاً، الزمخشري 3/ 24.

﴿يَجْعَلُهُ حُطاماً﴾: في مصحف ابن مسعود: كان حطاماً، جيفري 82. وقرأ أبو بشر: يجعَلَه، بنصب اللام، أبو حيّان 7/ 405.

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الأَلْبَابِ﴾: راجع الأعراف 7/ 2.

﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾﴾

﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (22)

﴿مِنْ ذِكْرِ﴾: في مصحف أبيّ: عَن ذكر، وكذا قرأ عكرمة، جيفري 161.

(ن) نزلت الآية في حمزة وعلي، وأبي لهب وولده، البيضاوي 2/ 323.

(ت) ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ﴾: راجع الأنعام 6/ 125.

﴿ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 164.

﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾

﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (23)

﴿مَثَانِيَ﴾: قرأ هشام وابن عامر وأبو بشر بسكون الياء، أبو حيّان 7/ 406.

﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: يؤمنون بربّهم ثمّ تطمئنّ قلوبهم إلى ذكر الله، وزاد فيها: والّذين قست قلوبهم عن ذكر الله إنّ الله يضلّ من يشاء، جيفري 82.

﴿هَادٍ﴾: وقف ابن كثير وابن محيصن بالياء، القرطبي 15/ 163.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ أصحاب النبيّ قالوا: يا رسول الله لو حدّثتنا، فنزلت الآية، الطبري 23/ 224.

(خ) ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾: نُسخ معناها بآية السيف، ابن حزم 2/ 192.

(ت) ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾: راجع الرعد 13/ 33.

﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ (24)

(ت) ﴿ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 39.

﴿كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ٢٥﴾

﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (25)

(ت) ﴿فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: راجع النحل 16/ 26.

﴿فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلۡخِزۡيَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٢٦﴾

﴿فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (26)

(ت) ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 102.

﴿وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٧﴾

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (27)

(ت) راجع الروم 30/ 58.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 221.

﴿قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ٢٨﴾

﴿قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (28)

(ت) راجع يوسف 12/ 2.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 127.

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٩﴾

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (29)

﴿سَلَماً﴾: في مصحف ابن مسعود: **سَالِماً**، وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وكذا في مصحف ابن عبّاس، وقراءة أهل البصرة وأهل مكّة، وكذا في مصحف عكرمة، وقرأ عكرمة أيضاً: **سِلْماً**، مثل ابن جبير، وفي مصحف ابن خثيم: **رجلٌ سالماً**، وكذا قرأ أبو عمران، **جيفري 82، 205، 273، 301**. وأضيف إلى ابن كثير وأبي عمرو: عاصم في رواية أبان، **ابن مجاهد 562**. وقرأ أبو عبد الله كذلك: **سَالِماً، السيّاري 123**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير وأبي عمرو وابن مسعود وابن عبّاس ومجاهد وعكرمة وقتادة والجحدري والزهري والحسن بخلاف عنه، **ابن عطيّة 4/ 530**. وأضيف إلى عكرمة وابن جبير: أبو العالية ونصر، **القرطبي 15/ 165**.

﴿سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ﴾: في مصحف مجاهد: **سالماً هل يستويان، جيفري 282**.

(ت) ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 37**.

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿30﴾﴾

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (30)

﴿مَيِّتٌ... ميّتون﴾: في مصحف ابن الزبير: **مائت... مائتون**، وكذا قرأ الحسن وابن محيصن، **جيفري 228**. ونسبها ابن خالويه إلى ابن الزبير وابن محيصن وعيسى وابن أبي إسحاق، **ابن خالويه، مختصر 131**. وأضيف إليهم اليماني وابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 4/ 530**. وكذا قرأ ابن أبي غوث، **أبو حيّان 7/ 408**. وقرأ أبو عبد الله: **مائتٌ... ميّتون، السيّاري 124**.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿31﴾﴾

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ (31)

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وآخر الجزء 23 في المصحف العماني.

﴿۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿32﴾﴾

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكَافِرِينَ﴾ (32)

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾: قرأ أبو عبد الله: **فمن أظلم ممّن كذب على الله فادّعى ما ليس له وسُمّي بغير اسمه وكذّب بالصدق، السيّاري 124**.

(ت) ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكَافِرِينَ﴾: راجع **العنكبوت 29/ 68**.

﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (33)

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾: في مصاحف ابن مسعود ومجاهد وابن خثيم: **والّذين جاؤوا بالصدق وصدّقوا به**، وكذا قرأ أبيّ، وروي أنّ ابن مسعود قرأ مكان صدّق به: **والّذي تصدّق بخاتمه**، وكذا في مصحف أبيّ، **جيفري 82، 161، 282، 301**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **والذي جاء بالصدق وصدّقوا به**، وقرأ أبو صالح: **وصَدَقَ**، بتخفيف الدال، **ابن خالويه، مختصر 132**، وأضيف إليه محمّد بن جحادة وعكرمة بن سليمان، **ابن عطيّة 4/ 531**.

(ت) راجع البقرة **2/ 177**.

﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (34)

(ت) في الشورى **42/ 22**: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هو الفضل الكبير﴾.

﴿لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (35)

﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي﴾: روى البزّي عن ابن كثير: **ليكفر الله أَسْوَاءَ الذين**، **ابن خالويه، مختصر 133**. وقال أبو حيان: قرأ ابن مقسم وحامد بن يحيى عن ابن كثير: **أَسْوَاءَ**، **أبو حيّان 7/ 412**.

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾﴾

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (36)

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أليس الله وحده، جيفري 82**.

﴿بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُكَافِي عباده**، وكذا قرأ أبو السوار وأبو رجاء، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **بكافِي عبادِه، جيفري 82، 161، 301**.

﴿عَبْدَهُ﴾: في مصحفي طلحة ومجاهد: **عِبَادَه**، وكذا قرأ ابن وثاب، **جيفري 263، 282**. ونسبها الفرّاء إلى ابن وثاب وأبي جعفر المدني، **الفرّاء 2/ 419**. وهي قراءة بعض قرّاء المدينة وعامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 24/ 8**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 562**. ونسبها ابن

عطيّة إلى حمزة والكسائي وأبي جعفر ومجاهد وابن وثاب وطلحة والأعمش، **ابن عطيّة 4/ 532**.

﴿بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾: في مصحف أبيّ: **بالآلهة الّتي يعبدونها من دونه، جيفري 161**.

(ن) قالت قريش للنبيّ: أما تخاف أن تصيبك آلهتنا بالجنون لعيبك إيّاها، فنزلت الآية، **الفرّاء 2/ 419**.

(ت) ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾: راجع **الرعد 13/ 33**.

﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿37﴾﴾

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ (37)

(ت) ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 4**.

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿38﴾﴾

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (38)

﴿إِنْ أَرَادَنِيَ﴾: أسكن حمزة ياء الإضافة، **ابن مجاهد 564**. وقرأ الأعمش بحذف الياء في الوصل، وروى خارجة بغير ياء، **ابن عطيّة 4/ 532**.

﴿كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾: في مصحف أبيّ: **كاشفاته عنّي وبرحمته هل هنّ مانعاته عنّي، جيفري 161**. وقرأ عاصم والحسن وشيبة المدني: **كاشفاتٌ ضرَّه... ممسكاتٌ رحمتَه، الفرّاء 2/ 420**. وكذا قرأ بعض قرّاء المدينة وعامّة قرّاء البصرة، **الطبري 24/ 9**. وهي قراءة أبي عمرو وعاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر، **ابن مجاهد 562**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو وأبي بكر عن عاصم وشيبة والحسن وعيسى بخلاف عنه وعمرو ابن عبيد، **ابن عطيّة 4/ 533**.

(ن) روي أنّ النبيّ لمّا سألهم سكتوا، فنزل: **قل حسبي الله...، الزمخشري 3/ 28**.

(ت) ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: تكرّرت في الأحقاف 46/ 4.

﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾: راجع التوبة 9/ 129.

﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿39﴾﴾

﴿قُلْ يَاقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (39)

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: قرأ الحسن وعاصم: مكاناتكم، ابن عطيّة 4/ 533.

(خ) منسوخ بآية السيف، ابن حزم 2/ 192. وقيل: هي محكمة، الخزرجي 2/ 629.

(ت) راجع الأنعام 6/ 135.

﴿مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿40﴾﴾

﴿مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ (40)

(ت) راجع هود 11/ 39.

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنتَ
عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿41﴾﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ
عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (41)

(خ) ﴿فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ...﴾: منسوخ بآية السيف، ابن حزم 2/ 193.

(ت) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ﴾: راجع البقرة 2/ 176.

﴿فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾: راجع الإسراء 17/ 15.

﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 107.

(ق) ثمن في قالون والشرفي.

﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ
ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿42﴾﴾

﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (42)

﴿لَمْ تَمُتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لم تمت تُتوفّى، جيفري 82.**

﴿الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **الّذي قضى عليه، جيفري 161، 301.** وقرأ حمزة والكسائي: **قُضِيَ عليها الموتُ، ابن مجاهد 562.** وأضيف إليهما ابن وثاب وطلحة والأعمش وعيسى، **ابن عطيّة 4/ 534.** وكذا قرأ خلف، **ابن الجزري 2/ 363.**

﴿وَيُرْسِلُ الأُخْرَى﴾: في مصحف ابن خثيم: **ويرسل الّتي لم يقض عليها، جيفري 301.**

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 118.**

(ق) ثمن في ورش.

﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ قُلۡ أَوَلَوۡ كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَعۡقِلُونَ ۝٤٣﴾

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً وَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (43)

﴿أَمِ اتَّخَذُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **واتّخذوا، جيفري 82.**

﴿شُفَعَاءَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شركاء ليشفعوا لهم، جيفري 82.**

﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝٤٤﴾

﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (44)

(خ) قال بعضهم: معناه منسوخ في الإسلام، وقال مالك وسائر أهل المدينة: الآية مخصوصة، خصّ بها أيوب، وعند عطاء والشافعي الآية محكمة، **الخزرجي 2/ 620.**

(ت) ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107.**

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 28.**

﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ۝٤٥﴾

﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (45)

(ن) قال مجاهد وغيره: إنّها نزلت عندما قرأ النبيّ ما ألقاه الشيطان من أمر الغرانيق، **ابن عطيّة 4/ 534.**

(ت) ﴿إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾: راجع **الروم 30/ 48.**

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿46﴾﴾

﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ، تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (46)

﴿تَحْكُمَ بَيْنَ عِبَادِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حَكَمٌ بين عبادك**، وقرأ أيضاً: **فاحكُمْ بين عبادك، جيفري 82.**

(خ) نسخ معناها بآية السيف، **ابن حزم 2/ 192.**

(ت) ﴿أَنْتَ تَحْكُمَ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 113.**

﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿47﴾﴾

﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ (47)

﴿مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ﴾: محذوف في مصحف ابن مسعود، **جيفري 82.**

(ت) ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ﴾: راجع **الرعد 13/ 18.**

﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿48﴾﴾

﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (48)

(ت) ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 10.**

﴿فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿49﴾﴾

﴿فَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (49)

﴿ثُمَّ إِذَا﴾: في مصحف ابن مسعود: فإذا، جيفري 82.

﴿أُوتِيتُهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: آتاناه الله، جيفري 83.

﴿هِيَ فِتْنَةٌ﴾: قرئ: هو فتنة، الزمخشري 3/ 29.

(ن) قيل: نزلت في حذيفة بن المغيرة، القرطبي 15/ 174.

(ت) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 37.

﴿قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾﴾

﴿قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (50)

﴿قَدْ قَالَهَا﴾: قرئ: قد قاله، الزمخشري 3/ 30.

(ت) ﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: راجع الحجر 15/ 84.

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾﴾

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (51)

(ت) ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾: راجع النحل 16/ 34.

﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (52)

(ت) ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾: راجع الرعد 13/ 26.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: راجع النحل 16/ 76.

(ق) ربع حزب في حفص.

﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾

﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (53)

﴿عِبَادِيَ﴾: قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو في غير رواية أبي زيد بسكون ياء الإضافة، **ابن مجاهد 563.**

﴿تَقْنَطُوا﴾: قرأ الأشهب العقيلي بضمّ النون وقرأ أبو عمرو وابن وثاب بكسرها، **ابن عطيّة 4/ 537.**

﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ﴾: في مصحف أبيّ: **إنّه يغفر لكم،** وكذا قرأ أبو مجلز، وفي مصحف ابن خثيم: **إنّه يغفر، جيفري 161، 301.** وكذا قرأ ابن مسعود، **ابن خالويه، مختصر 132.**

﴿يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾: قرأ أبو عبد الله: **يغفر لكم جميعاً الذنوب، السيّاري 123.**

﴿جَمِيعاً﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وابن خثيم: **جميعاً لمن يشاء، جيفري 83، 205، 301.** وقرأ النبيّ وفاطمة: **جميعاً ولا يبالي، ابن خالويه، مختصر 132.**

(ن) نزلت في وحشيّ قاتل حمزة، **الفرّاء 2/ 421.** وعن ابن عمر أنّ عيّاش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد ونفراً معهما أسلموا، ثمّ عذّبوا وفتنوا، فافتتنوا، فنزلت الآية فيهم. وعن ابن عبّاس أنّ أهل مكّة قالوا: كيف يزعم محمّد أنّه من عبد الأوثان، ودعا مع الله إلهاً آخر، وقتل النفس الّتي حرّم الله لم يُغفَرْ له، فكيف نهاجر ونسلم؟ فنزلت الآية. وعن عطاء بن يسار أنّ الآيات 53-55 نزلت في وحشيّ وأصحابه. وعن قتادة أنّ ناساً أصابوا ذنوباً عظاماً في الجاهليّة، فلمّا جاء الإسلام أشفقوا أن لا يُتاب عليهم، فنزلت الآية، **الطبري 24/ 16-18.**

(خ) قيل: نسختها **النساء 4/ 93،** وأنكر ابن العربي هذا القول، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 350.**

(ت) ﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿54﴾﴾

﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾ (54)

(ت) ﴿ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾: راجع **هود 11/ 113.**

﴿وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةً وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿55﴾﴾

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (55)

﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: من آياتنا، جيفري 83.

(ت) ﴿أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾: راجع الشعراء 26/ 202.

﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ (56)

﴿حَسْرَتَى﴾: في مصحف ابن مسعود: ويلتى، جيفري 83. وقرأ أبو جعفر المدني: حسرَتَايَ، وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق: يا حسرتِي، وروي عن ابن كثير وغيره في الوقف: حسرَتَاهْ، ابن خالويه، مختصر 38، 131-132. وقال ابن جنّي: قرأ أبو جعفر: حسرتَايَ، وروى عنه ابن جمّاز: حسرتايْ، المحتسب 2/ 237. وقال ابن عطيّة: روى ابن جمّاز عن أبي جعفر: حسرتِي، ابن عطيّة 4/ 538.

﴿جَنْبِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وحفصة: ذِكْر، جيفري 83، 214.

﴿وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: وأنتَ كنتَ قبلُ لمن الخاسرين، جيفري 83.

﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾﴾

﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (57)

....

﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾

﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (58)

(ت) ﴿لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾: راجع الشعراء 26/ 102.

﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾﴾

﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (59)

﴿جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: جاءتْكم آياتي فكذّبتم بها واستكبرتم وكنتم، وكذا قرأ أبيّ، وقرأ ابن مسعود أيضاً: جاءه آياتنا فكذّب بها واستكبر وكان، وقرأ أيضاً: جاءته، مكان: جاءه، وفي مصحف أبيّ: جاءتكم الرّسل بآياتي فكذّبتم بها

واستكبرتم وكنتم، وقرأ أيضاً: **جاءه آياتنا فكذّب بها واستكبر وكان**، وكذا في مصحف ابن خثيم، وقرأ أبيّ أيضاً: **أتتك آياتنا فنسيتها واستكبرت**، وفي مصحف أمّ سلمة: **واستكْبَرتِ وكنتِ**، وكذا قرأت عائشة وابن يعمر والجحدري، وقرأ الأعمش: **كان** عوض **كنتَ**، **جيفري 83، 161، 235، 301، 350**. وقرأ ابن إياس على التأنيث فيها جميعاً، **الفرّاء 2/ 423**. وكذا روي عن النبيّ، **سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات**، وأضيف إليه أبو بكر، وقرأ الحسن والأعرج: **جأتك**، بالهمز من غير مدّ، **ابن خالويه، مختصر 132**. وقرأ الأعمش: **جاءتهُ**، **ابن عطيّة 4/ 538**. ونسب أبو حيّان القراءة على التأنيث إلى ابن يعمر والجحدري وأبي حيوة والزعفراني وابن مقسم ومسعود بن صالح والشافعي عن ابن كثير، ومحمّد بن عيسى في اختياره، ونصير والعبسي وأبي بكر وعائشة ورواية أمّ سلمة عن النبيّ، وأضاف إلى الحسن والأعرج: الأعمش، **أبو حيّان 7/ 419**.

﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾﴾

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (60)

﴿وُجُوهُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **أجُوهُهم**، **جيفري 161**. وقرئ بالنصب، **أبو حيّان 7/ 419**.

(ت) **﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾**: راجع **العنكبوت 29/ 68**.

﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾﴾

﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (61)

﴿يُنَجِّي﴾: قرئ: **يُنْجِي**، **الزمخشري 3/ 32**.

﴿لَا يَمَسُّهُمْ﴾: قرئ: **لا نُمِسُّهم**، بالنون مضمومة وكسر الميم، **ابن خالويه، مختصر 43**.

﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾: هذه القراءة هي قراءة أهل المدينة، **الفرّاء 2/ 434**. وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **بمفازاتهم**، على الجمع، **الطبري 24/ 26**. وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 563**. وأضيف إليهم الحسن والأعرج وأبو عبد الرحمن والأعمش، **ابن عطيّة 4/ 539**.

(ت) **﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 38**.

﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾﴾

﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (62)

(ت) ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 102.

﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾﴾

﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (63)

(ت) ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾: تكرّرت في الشورى 42/ 12.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 121.

﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾﴾

﴿قُلْ أَفَغَيْرِ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ (64)

﴿قُلْ﴾: حذفها ابن مسعود في مصحفه، **جيفري 83**. وقرئ: قال، **ابن خالويه، مختصر 132**.

﴿تَأْمُرُونِّي﴾: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز وأهل العراق: **تأمروني**، خفيفة، **ابن أبي داود 46**. وكذا قرأ ابن عامر، وقرأ نافع: **تأمرونِيَ**، بتخفيف النون وفتح الياء، وقال همّام عن ابن عامر: **تأمرونَنِي**، وقرأ ابن كثير: **تأمُرونّيَ**، بشدّ النون وفتح الياء، **ابن مجاهد 563**. وقال الداني: في مصاحف أهل الشام: **تأمرونني**، **الداني 106**.

﴿أَعْبُدُ﴾: قرئ: **أعبدَ**، **ابن خالويه، مختصر 132**.

﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (65)

﴿لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾: قرئ: **لنَحْبُطَنَّ**، **ابن خالويه، مختصر 132**. وقرئ: **ليُحْبَطَنَّ**، **الزمخشري 3/ 33**. وقرأ زيد عن يعقوب: **لنُحبطنّ [عملَك]**، **الطبرسي 8/ 651**. وقرئ: **ليُحْبِطنّ عملَك**، **أبو حيّان 7/ 421**.

(ت) ﴿وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 23.

﴿بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾

﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (66)

﴿اللَّهَ﴾: قرأ عيسى: اللهُ، مرفوعاً، ابن خالويه، مختصر 132.

(ت) ﴿وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 144.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (67)

﴿قَدَرُوا﴾: قرأ الأعمش وأبو حيوة: قدَّروا، ابن خالويه، مختصر 132. وأضيف إليهما الحسن وعيسى بن عمر وأبو نوفل، ابن عطيّة 4/ 541.

﴿قَدْرِهِ﴾: قرأ الحسن وعيسى بن عمر وأبو نوفل: قدَره، بفتح الدّال، ابن عطيّة 4/ 541.

﴿قَبْضَتُهُ﴾: قرأ الحسن: قبضتَه، ابن خالويه، مختصر 132.

﴿مَطْوِيَّاتٌ﴾: قرأ عيسى بن عمر: مطويّاتٍ، ابن خالويه، مختصر 132. وأضيف إليه الجحدري، أبو حيّان 7/ 422.

(ن) عن ابن مسعود أنّ رجلاً من أهل الكتاب سأل النبيّ فقال: أبلغك أنّ الله يحمل الخلائق على إصبع، والسموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والثرى على إصبع؟ فضحك النبيّ، فنزلت الآية، الطبري 24/ 30. وعن ابن عبّاس أنّها نزلت محاورة لقريش، وقالت فرقة: نزلت في قوم من اليهود تكلّموا في صفات الله فألحدوا، وعن سعيد بن المسيّب أنّها نزلت في طائفة من اليهود قالت للنبيّ: من خلق اللهَ؟ ابن عطيّة 4/ 540-541.

(ت) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: راجع الأنعام 6/ 91.

﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 100.

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ (68)

﴿الصُّورِ﴾: قرأ قتادة: **الصُّوَرِ**، **ابن عطيّة 4/ 541**. وأضيف إليه زيد بن عليّ، **أبو حيّان 7/ 423**.

﴿فَصَعِقَ﴾: قرأ بعضهم: **فصُعِقَ**، **ابن خالويه، مختصر 132**.

﴿قِيَامٌ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **قياماً**، **أبو حيّان 7/ 423**.

﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (69)

﴿وَأَشْرَقَتْ﴾: قرأ ابن عبّاس وأبو الجوزاء على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر 132**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس وعبيد بن عمير، **ابن عطيّة 4/ 542**.

(ت) ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 281**.

﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾﴾

﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (70)

(ت) ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ﴾: راجع **النحل 16/ 111**.
﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 167**.

﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾﴾

﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (71)

﴿يَأْتِكُمْ﴾: قرأ الحسن وابن هرمز: **تأتكم**، **ابن خالويه، مختصر 132**.

﴿رُسُلٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نُذُرٌ**، وقرأ: **نُذورٌ**، **جيفري 83**.

﴿يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: يُنذرونكم، جيفري 83.

﴿وَيُنْذِرُونَكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: ينذرونكم، بحذف الواو، جيفري 83.

﴿يَوْمِكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: عذاب ربّكم، جيفري 83.

﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾: قرأ ابن خثيم: فَتَّحنا أبْوابَها، جيفري 350. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: فُتِّحت، وكذا في الآية 73، ابن مجاهد 564.

(ت) ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾: في الزمر 39/ 73: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتقوا ربّهم إلى الجنّة زُمَراً حَتَّى إذَا جَاؤُوهَا و فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾.

﴿وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾: راجع الأنعام 6/ 130.

﴿وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الكَافِرِينَ﴾: في غافر 40/ 6: ﴿وكذلك حقت كلمة ربّك على الذين كفروا﴾.

﴿قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (72)

﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ﴾: في مصحف ابن مسعود: ادخلوا جهنّمَ، جيفري 83.

(ت) ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع النحل 16/ 29.

﴿فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: راجع آل عمران 3/ 151.

﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾

﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ (73)

﴿وَفُتِحَتْ﴾: سقطت الواو في مصحف ابن مسعود، ابن عطيّة 4/ 543.

﴿فُتِحَتْ﴾: راجع الزمر 39/ 71.

(ت) ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾: راجع الزمر 39/ 71.

﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾﴾

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (74)

﴿الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الّذي أورثنا الأرض وعد الصدق الّذي وعدنا**، جيفري 83.

(ت) ﴿وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾: راجع **يوسف 12/ 56.**

﴿فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾: راجع **العنكبوت 29/ 58.**

﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾﴾

﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (75)

﴿حَافِّينَ﴾: قرأ ابن رومي عن أحمد عن أبي عمرو: حَافِّينَ، بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 132.**

(ت) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 2.**

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي. وربع الجزء في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ غَافِرٍ
(40)

تسمّى سورة الطول، **ابن خالويه، مختصر 132**. وتسمّى سورة المؤمن، **القراءات الثماني 360**. وهي من الحواميم مع **فصلت 41، الشورى 42، الزخرف 43، الدخان 44، الجاثية 45، الأحقاف 46**.

عُدَّت سورة غافر مكّيّة، **ابن حزم 2/ 192**. والمعدّل عند ابن عبّاس وقتادة أنّها مكّيّة غير الآيتين 56-57، **القراءات الثماني 360**. وعن الحسن أنّها مكّيّة غير الآية 55، **الزمخشري 3/ 35**. وهي مدنيّة في المصحف العماني.

عدد آياتها: 85 كوفي، 82 بصري، 86 دمشقي، 84 في الباقين، **القراءات الثماني 381**. وقال الطبرسي: عدد آياتها 85 كوفي شامي، 84 حجازي، 82 بصري، **الطبرسي 8/ 659**. وجاء في **عقود العقيان 117و**: 85 في عدد عليّ والكوفي، 82 بصري، 84 مكي ومدني، 86 شامي.

ترتيبها حسب النزول: 59 الزهري، 58 عند ابن النديم، 60 في المصحف، 78 حسب نولدكه، 80 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿حمٓ ①﴾

﴿حم﴾ (حَاءْ مِيمْ) (1)

﴿حم﴾: روى عبد الوارث عن أبي عمرو: **حمْ**، بالجزم، وفتح الحاء قليلاً، وروى اليزيدي عن أبي عمرو قراءة الحاء بين الكسر والفتح، وروى عبيد عن أبي عمرو كسر الحاء، وكذا اليزيدي عن أبي عمرو، وروى ورش وقالون عن نافع قراءة الحاء بين الفتح والكسر، وروى خارجة عن مصعب عن نافع فتح الحاء غير مشبع، روي كسر الحاء عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بكسر الحاء، **ابن مجاهد 566-576**. وقرأ أبو السمال: **حمِ**، بالكسر، وقرأ أبو السمال أيضاً: **حمَ**، بفتح الميم في جميع القرآن، وكذا قرأ عيسى بن عمر، **ابن خالويه، مختصر 125، 133**. والملاحظ أنّ ابن خالويه ذكر من قبل أنّ أبا السمال قرأ بكسر الميم، **مختصر 125**. وقرأ عيسى بن عمر بفتح الميم، **ابن عطيّة 4/ 545-546**. وقال القرطبي: قرأ ابن أبي إسحاق وأبو السمال بكسر الميم، وقرأ أبو جعفر بقطع الحاء من الميم، **القرطبي 15/ 189**. وقال أبو حيّان: في اختيار أبي القاسم ابن جبارة الهذلي صاحب كتاب الكامل في القرآن بكسر الحاء، وكذا قرأ أبو السمال، **أبو حيّان 7/ 429**.

(ت) ﴿حم﴾: تكرّرت في أوائل **فصّلت 41، الشورى 42، الزخرف 43، الدخان 44، الجاثية 45، الأحقاف 46**.

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ②﴾

﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (2)

(ت) راجع **الشعراء 26/ 192**.

﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ③﴾

﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (3)

(ت) ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: راجع **البقرة 2/ 285**.

﴿مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ④﴾

﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾ (4)

﴿يَغْرُرْكَ﴾: قرأ زيد بن عليّ وعبيد بن عمير: يَغُرَّكَ، أبو حيّان 7/ 432.

(ن) قال أبو العالية: نزلت في الحرث بن قيس، أحد المستهزئين، أبو حيّان 7/ 432.

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَـٰدَلُوا۟ بِٱلْبَـٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝٥﴾

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (5)

﴿بِرَسُولِهِمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: برسولها، جيفري 83، 302.

﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾: في مصحف أبيّ: ليقتلوه، وكذا قرأ ابن قيس وأبو المتوكّل، جيفري 161.

﴿عِقَابِ﴾: أثبت يعقوب الياء في الوصل والوقف، ابن الجزري 2/ 366.

(ت) ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾: راجع الحجّ 22/ 42

﴿فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾: راجع الرعد 13/ 32.

﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۝٦﴾

﴿وكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (6)

﴿حَقَّتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: سَبَقَتْ، جيفري 83.

﴿كَلِمَةُ﴾: قرأ نافع وابن عامر: كلماتُ، ابن مجاهد 567. وهي في بعض المصاحف بالتاء وفي بعضها بالهاء، الداني 79. وأضيف الأعرج وأبو جعفر وابن نصاح إلى نافع وابن عامر، ابن عطيّة 4/ 547.

﴿كَفَرُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: فَسَقُوا، جيفري 83.

(ت) ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: راجع يونس 10/ 33.

﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝٧﴾

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (7)

﴿العَرْشَ﴾: قرأ ابن عبّاس: **العُرش**، بضمّ العين، **ابن خالويه، مختصر 133**.

(خ) قيل: ناسخة لـ: **الشورى 42/ 5**، وقال ابن العربي: هذا ليس نسخاً وإنّما هو تخصيص عموم، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 351**.

(ت) ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾: راجع **الزمر 39/ 75**.

﴿وَقِهِمْ عَذَابَ الجَحِيمِ﴾: راجع **البقرة 2/ 201**.

﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿8﴾﴾

﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَّهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (8)

﴿جَنَّاتِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: **جنّة**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو حيوة، **جيفري 83، 161، 325**.

﴿صَلَحَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **صَلُح**، **أبو حيّان 7/ 434**.

﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **ذرّيّتهم**، **ابن عطيّة 4/ 548**.

(ت) ﴿العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.

﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿9﴾﴾

﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (9)

(ت) ﴿الفَوْزُ العَظِيمُ﴾: راجع **النساء 4/ 13**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿10﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾ (10)

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ١١﴾

﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (11)

﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ١٢﴾

﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ (12)

﴿وَحْدَهُ﴾: قرأ أبو عبد الله: **وحده وأهل الوَلاية، السيّاري 126.**

﴿وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ﴾: قرأ محمّد الباقر: **وإن يُشرك به من ليست له ولاية اؤمنوا فالحكم، السيّاري 125.**

(خ) ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾: نُسخ معنى الحكم في الدنيا بآية السيف، **ابن سلامة 39.**

(ت) ﴿الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾: راجع **الحجّ 22/ 62.**

﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ١٣﴾

﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقاً وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ﴾ (13)

﴿وَيُنَزِّلُ﴾: قرأ جمهور النّاس: **يُنْزِلُ**، بالتخفيف، **ابن عطيّة 4/ 550.**

﴿فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ١٤﴾

﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (14)

(ت) ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: راجع **يونس 10/ 22.**

﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾: راجع **الأنفال 8/ 8.**

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥﴾

﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ (15)

﴿رَفِيعُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **رَافِعُ، جيفري 83، 205.** وقرأ بعضهم: **رفيعَ، ابن خالويه، مختصر 133.**

﴿لِيُنْذِرَ﴾: قرأ الحسن واليماني: **لتُنْذِر، ابن خالويه، مختصر 133.** وقال ابن عطيّة: قرأ محمّد ابن السميفع اليماني: **ليُنْذَرَ**، وقرأ جمهور النّاس: **لتُنْذِرَ، ابن عطيّة 4/ 551.** ونسب الطبرسي القراءة بالتاء إلى روح وزيد عن يعقوب، **الطبرسي 8/ 664.** ونسبها القرطبي إلى ابن عبّاس والحسن وابن السميفع، **القرطبي 15/ 196.**

﴿يَوْمَ﴾: في مصحف أبيّ: **يومُ، جيفري 161.** وكذا قرأ محمّد بن السميفع اليماني، **ابن عطيّة 4/ 551.**

﴿التَّلَاقِ﴾: روى ورش وقالون وأبو بكر بن أبي أويس عن نافع: **التلاقي**، بإثبات الياء في الوصل، وروى إبراهيم القورسي عن أبي بكر بن أبي أويس عن نافع بغير ياء، وأثبت ابن كثير الياء، **ابن مجاهد 568.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو وعيسى ويعقوب، **ابن عطيّة 4/ 551.**

﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿16﴾﴾

﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (16)

﴿لَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا يُخفون عليه من شيءٍ**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **لا يخفى عليه منهم شيء، جيفري 83، 161، 302.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **لا يخفى عليه منهم شيء، ابن خالويه، مختصر 133.**

(ت) ﴿الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾: راجع **يوسف 12/ 39.**

﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿17﴾﴾

﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (17)

(ت) راجع **إبراهيم 14/ 51.**

﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿18﴾﴾

﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ (18)

﴿وَأَنْذِرْهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأَنْذِرِ النّاس، جيفري 83.**

﴿لَدَى﴾: في بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بالألف، الداني 65.

﴿كَاظِمِينَ﴾: قرئ: كاظِمون، الزمخشري 3/ 40.

﴿مَا لِلظَّالِمِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: مَا لَهُم، جيفري 83.

﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ۝١٩﴾

﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (19)

﴿وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾: في مصحف ابن مسعود: وما يَخْفَى ما في الصدور، جيفري 84.

﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝٢٠﴾

﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (20)

﴿يَدْعُونَ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة: تَدْعون، الطبري 24/ 61. وكذا قرأ نافع وابن عامر، ابن مجاهد 568. ونسبها ابن عطيّة إلى نافع بخلاف عنه، وأبي جعفر وشيبة، ابن عطيّة 4/ 553.

(ت) ﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾: راجع البقرة 2/ 127.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش والمصحف العماني. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿۞ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ۝٢١﴾

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ (21)

﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: أشدّ منكم، ابن أبي داود 46. وكذا قرأ ابن عامر، ابن مجاهد 569.

﴿وَآثَاراً فِي الأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: وأثاروا في الأرض وعَمَرُوها فأخذناهم، جيفري 84.

﴿وَاقٍ﴾: يقف ابن كثير بالياء: واقِي، ابن مجاهد 568.

(ت) ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الأَرْضِ﴾: راجع فاطر 35/ 44.

﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾: راجع آل عمران 3/ 11.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (22)

(ت) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالبَيِّنَاتِ﴾: راجع الأعراف 7/ 101.

﴿قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: راجع الأنفال 8/ 52.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ (23)

﴿سُلْطَانٍ﴾: قرأ عيسى بن عمر: سُلُطان، بضمّ اللام، ابن عطيّة 4/ 554.

(ت) راجع هود 11/ 96.

﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾﴾

﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ (24)

(ت) راجع هود 11/ 97.

﴿سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾: راجع ص 38/ 4.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ
ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ (25)

(ت) ﴿اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 49.

﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: في غافر 40/ 37: ﴿وما كيد فرعون إلّا في تباب﴾.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ
ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ (26)

﴿ذَرُونِي﴾: فتح ابن كثير ونافع في رواية أبي قرّة الياء: **ذرونيَ، ابن مجاهد 573.**

﴿إِنِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 573.**

﴿أَوْ أَنْ﴾: في مصحف ابن مسعود: وَ، وفي مصحف أبيّ: **فَأَنْ، جيفري 84، 161.** وقرأ أهل المدينة والسلمي: **وأنْ، الفرّاء 3/ 7.** ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة والشام والبصرة، وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة، **الطبري 24/ 63-64.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 569.**

﴿يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُظهرُ آثاراً في الأرض وعَمَروا أكثروا ممّا عَمَرُوا فأخذناهم بذنوبهم وما كان لهم من الله من واقٍ، جيفري 84.** (قارن قراءة ابن مسعود بما ورد في **غافر 40/ 21**) .وقرأ الأعمش وعاصم: **الفسادُ**، مرفوعاً بعلامة الفعل: **يَظهَرَ، الفرّاء 3/ 7.** وكذا في مصاحف أهل الكوفة، **الطبري 24/ 64.** وكذا قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 569.** وقرأ مجاهد: **يَظَّهَّرَ،** بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 133.** وأضيف إلى من ذكرهم ابن مجاهد: الأعرج وعيسى والأعمش وابن وثّاب، وروي عن الأعمش: **ويظهَرُ في الأرض الفسادُ،** وفي مصحف ابن مسعود: **ويظهَرَ، ابن عطيّة 4/ 555.** وقرأ زيد بن عليّ: **يُظْهَرَ، أبو حيّان 7/ 441.**

﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ۝٢٧﴾

﴿وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ (27)

﴿عُذْتُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عُتّ**، بالإدغام، **جيفري 84.** وكذا قال ابن جمّاز وإسماعيل بن جعفر عن نافع، وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 570.** وكذا في مصحف أبيّ، **ابن عطيّة 4/ 555.**

﴿وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ۝٢٨﴾

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ (28)

﴿رَجُلٌ﴾: روى عبيد عن أبي عمرو: **رَجْلٌ**، وروي عنه: **رجُل**، **ابن مجاهد 570.**

﴿يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿29﴾﴾

﴿يَاقَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (29)

﴿الرَّشَادِ﴾: قرأ معاذ بن جبل على المنبر: **الرَّشّاد**، **المحتسب 2/ 241.**

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿30﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَاقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الأَحْزَابِ﴾ (30)

﴿إِنِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 573.**

﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿31﴾﴾

﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبَادِ﴾ (31)

(ت) ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبَادِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 108.**

﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿32﴾﴾

﴿وَيَاقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (32)

﴿إِنِّي﴾: راجع **غافر 40/ 30.**

﴿التَّنَادِ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **التَّنَادِ**، وقرأ أيضاً: **التنادِي**، وكذا قرأ حمزة، وكذا في مصحف مجاهد، **جيفري 205، 283.** وكذا قرأ الحسن، وقرأ الضحّاك بتشديد الدّال، **الفرّاء 3/ 7-8.** وروي عن ورش وقالون: **التنادِي**، وروى أبو قرّة عن نافع مدّ الياء، وقرأ ابن كثير بالياء، وكذا روى عبّاس عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 568.** ونسبت القراءة بتشديد الدّال إلى ابن عبّاس والضحاك وأبي صالح والكلبي، **المحتسب 2/ 243.** وقرأت فرقة: **التنادْ**، بسكون الدّال في الوصل، **ابن عطيّة 4/ 558.** وقال القرطبي: قرأ الحسن وابن السميفع ويعقوب وابن كثير ومجاهد بإثبات الياء في الوصل والوقف، ونسب القراءة بتشديد الدّال إلى ابن عبّاس والضحاك وعكرمة، **القرطبي 15/ 203.**

﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾﴾

﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (33)

﴿هَادٍ﴾: وقف ابن كثير على الياء، ابن مجاهد 568.

(ت) ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾: راجع الأعراف 7/ 186.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ (34)

﴿لَنْ يَبْعَثَ﴾: قرئ: أَلَنْ يبعثَ، الزمخشري 3/ 44.

(ت) ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالبَيِّنَاتِ﴾: راجع آل عمران 3/ 183.

﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾﴾

﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (35)

﴿سُلْطَانٍ﴾: قرئ: سُلُطان، الزمخشري 3/ 44.

﴿كُلِّ قَلْبِ﴾: في مصحف ابن مسعود وابن خثيم: قَلْبِ كُلِّ، جيفري 84، 302. وقرأ أبو عمرو بن العلاء: كلّ قلبٍ، الطبري 24/ 71. وأضيف إليه الأعرج بخلاف عنه، ابن عطيّة 4/ 559. ونسبها الطبرسي إلى أبي عمرو وابن ذكوان وقتيبة، الطبرسي 8/ 671. ونسبها الرازي إلى ابن عامر وأبي عمرو وقتيبة عن الكسائي، الرازي 27/ 63. ونسبها القرطبي إلى أبي عمرو وابن محيصن وابن ذكوان عن أهل الشام، القرطبي 15/ 205.

(ت) ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ﴾: في غافر 40/ 56: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾.

﴿يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾: راجع الأعراف 7/ 101.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿36﴾﴾

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَاهَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ﴾ (36)

﴿لَعَلِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 573.**

﴿أَبْلُغُ﴾: في مصحف أبيّ: **أطْلعُ، جيفري 161.** وقرئ: **أبْلغَ، بالنصب، الفرّاء 3/ 9.**

﴿أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿37﴾﴾

﴿أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأَظُنُّهُ كَاذِباً وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ (37)

﴿فَأَطَّلِعَ﴾: قرأ عامّة قرّاء الأمصار: **فأطّلعُ**، ونسب الطبري قراءة حفص إلى حميد الأعرج ولم يُجزْها، **الطبري 24/ 73.**

﴿زُيِّنَ... سُوءُ﴾: قرئ: **زيَّنَ... سوءَ، الزمخشري 3/ 45.**

﴿وَصُدَّ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **وصَدّ، ابن مجاهد 571.** وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة: **وصَدٌّ، ابن خالويه، مختصر 133.** وأضيف إليه ابن أبي إسحاق، وقرأ يحيى بن وثاب: **وصِدَّ**، وقراءة الجمهور: **وَصَدَّ، ابن عطيّة 4/ 560.** وأضيف إليه علقمة، **القرطبي 15/ 206.**

(ت) ﴿وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾: راجع الرعد 13/ 33.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿38﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (38)

﴿اتَّبِعُونِ﴾: قرأ أبو عمرو ونافع في رواية ابن جمّاز، وإسماعيل بن جعفر والمسيّبي وإسماعيل القافي عن قالون، وإسماعيل بن أبي أويس بالياء في الوصل: **اتّبعوني**، وكذا قرأ ابن كثير في الوصل والوقف، **ابن مجاهد 573-574.**

﴿الرَّشَادِ﴾: قرأ معاذ بن جبل بتشديد الشين، **ابن خالويه، مختصر 133.**

﴿يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿39﴾﴾

﴿يَاقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ (39)

﴿مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ﴾: في مصحف ابن مسعود: لعبٌ ولهوٌ وإنّ الدّار الآخرة، جيفري 84.

﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَاۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿40﴾﴾

﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (40)

﴿يَدْخُلُونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: يُدْخَلونَ، وكذا روى أبو هاشم عن يحيى وعبد الجبّار العطاردي عن أبي بكر عن عاصم، وروي عن أبي بكر مثل حفص، ابن مجاهد 571. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر عن عاصم والأعرج والحسن وأبي جعفر وعيسى، ابن عطيّة 4/ 561.

(ت) ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾: راجع الأنعام 6/ 160.

﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: راجع النحل 16/ 97.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. ونصف الجزء في المصحف العماني.

﴿۞ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿41﴾﴾

﴿وَيَاقَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ (41)

﴿مَا لِي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير ياء الإضافة، ابن مجاهد 573.

﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿42﴾﴾

﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾ (42)

(ت) ﴿الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾: راجع ص 38/ 66.

﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿43﴾﴾

﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (43)

(ق) حزب في المصحف العماني.

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (44)﴾

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (44)

﴿فَسَتَذْكُرُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فستُذَكَّرون**، وكذا قرأ أبو رجاء، **جيفري 84، 161**.

﴿أَمْرِي﴾: روى اليزيدي عن أبي عمرو فتح ياء الإضافة، وروى عنه عبّاس إسكانها، وقرأ نافع وابن كثير بالفتح، **ابن مجاهد 571**.

(ت) ﴿بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 15**.

﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (45)﴾

﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ (45)

﴿وَحَاقَ﴾: قرأ حمزة بكسر الحاء في كلّ القرآن، **الرازي 27/ 73**.

﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (46)﴾

﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ (46)

﴿النَّارُ﴾: قرئ: **النّارَ، الزمخشري 3/ 46**.

﴿أَدْخِلُوا﴾: قرأ عاصم والحسن بوصل الألف على الأمر، **الفرّاء 3/ 10**. ونسبها الطبري إلى عاصم وأبي عمرو، **الطبري 24/ 80**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 572**. ونسبها ابن عطيّة إلى عليّ بن أبي طالب وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر عن عاصم، والحسن وقتادة، **ابن عطيّة 4/ 562-563**.

﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ (47)﴾

﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِنَ النَّارِ﴾ (47)

(ت) ﴿فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِنَ النَّارِ﴾: راجع إبراهيم 14/ 21.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿48﴾﴾

﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ﴾ (48)

﴿كُلٌّ﴾: قرأ ابن السميفع: كُلّاً، ابن عطيّة 4/ 563. وأضيف إليه عيسى بن عمر والكوفيّون، القرطبي 15/ 209.

(ت) ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: راجع الأعراف 7/ 67.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿49﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِنَ الْعَذَابِ﴾ (49)

....

﴿قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ بَلَىٰ قَالُواْ فَٱدْعُواْ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿50﴾﴾

﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ (50)

....

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴿51﴾﴾

﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ (51)

﴿لَنَنْصُرُ﴾: في بعض مصاحف أهل المدينة: لَنُصُرُ، جيفري 342. وكذا حكى أبو حاتم عن أيّوب عن هذه المصاحف، وقال الداني: لم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف، الداني 99.

﴿يَقُومُ﴾: قرأ بعض أهل مكّة وبعض قرّاء البصرة: تَقُوم، الطبري 24/ 83. وكذا قرأ الأعرج وأبو عمرو بخلاف، ابن عطيّة 4/ 564. وأضيف إليهما إسماعيل، أبو حيّان 7/ 450.

﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿52﴾﴾

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (52)

﴿يَنْفَعُ﴾: قرأ بعض أهل مكّة وبعض قرّاء البصرة: تَنْفَعُ، **الطبري 24/ 83.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 572.** وهي قراءة قتادة وعيسى، **ابن عطيّة 4/ 564.** ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وابن كثير وابن عامر وأهل البصرة، **الطبرسي 8/ 677.**

(ت) ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾: راجع **الروم 30/ 57.**

﴿وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾: راجع **الرعد 13/ 25.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿53﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ﴾ (53)

....

﴿هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿54﴾﴾

﴿هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الأَلْبَابِ﴾ (54)

(ت) ﴿وَذِكْرَى لِأُولِي الأَلْبَابِ﴾: راجع **الأعراف 7/ 2.**

﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿55﴾﴾

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾ (55)

(خ) ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 192.**

﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾: منسوخ بـ: **الفتح 48/ 2، ابن عطيّة 4/ 564.**

(ت) ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾: راجع **الروم 30/ 60.**

﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 41.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿56﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (56)

(ن) عن أبي العالية أنّ الآية نزلت في اليهود لأنّهم كانوا يقولون: سيخرج المسيح الدجّال فنعينه على محمّد وأصحابه، ويُردّ الملكُ إلينا، **الطبرسي 8/ 679.** وقيل: نزلت في مشركي مكّة واليهود حين قالوا: لست صاحبنا، بل هو المسيح بن داود، يبلغ سلطانه البرّ والبحر، وتسير معه الأنهار، **البيضاوي 2/ 343.** وعن أبي العالية أنّ اليهود أتوا إلى النبيّ فذكروا الدجّال وقالوا: يكون منّا في آخر الزمان، فعظّموا أمره، فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 274.**

(ت) **﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾**: راجع غافر **40/ 35.**

﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾: راجع البقرة **2/ 127.**

﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿57﴾﴾

﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (57)

(ت) **﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾**: راجع الأنعام **6/ 37.**

﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿58﴾﴾

﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلاً مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (58)

﴿قَلِيلاً مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ذلك ذكرى للذّاكرين، جيفري 84.** وقرأ عامّة قرّاء أهل المدينة والبصرة: **يتذكّرون، الطبري 24/ 86.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 572.** وهي قراءة الأعرج وأبي جعفر وشيبة والحسن، **ابن عطيّة 4/ 565.**

(ت) **﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾**: راجع الأنعام **6/ 50.**

﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿59﴾﴾

﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (59)

(ت) **﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾**: راجع الكهف **18/ 21.**

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 243.**

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٦٠﴾

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (60)

﴿ادْعُونِي﴾: فتح ابن كثير ونافع في رواية أبي قرّة ياء الإضافة، **ابن مجاهد 573.**

﴿سَيَدخُلُونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية عبّاس بن الفضل، وعاصم في رواية أبي بكر: سَيُدْخَلُونَ ، **ابن مجاهد 572.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير وأبي جعفر، **ابن عطيّة 4/ 566.** ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وابن محيصن ورويس عن يعقوب، وعيّاش عن أبي عمرو، وأبي بكر والمفضّل عن عاصم، **القرطبي 15/ 214.** ونسبها أبو حيّان إلى زيد بن عليّ وابن كثير وأبي جعفر، واختلف عن عاصم وأبي عمرو، **أبو حيّان 7/ 452.**

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ٦١﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (61)

(ت) ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً﴾: راجع **يونس 10/ 67.**

﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 243.**

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ٦٢﴾

﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ (62)

﴿خَالِقُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **خالقَ**، بالنصب، **أبو حيّان 7/ 453.**

﴿تُؤْفَكُونَ﴾: قرأ طلحة: **يُؤفكون**، **أبو حيّان 7/ 453.**

(ت) راجع **الأنعام 6/ 95.**

﴿كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ٦٣﴾

﴿كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (63)

(ت) ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 33.**

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿64﴾﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَاراً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ **(64)**

﴿صُوَرَكُمْ﴾: قرأ أبو رزين: صِوركم، بكسر الصاد، **ابن خالويه، مختصر 101، 133.** وقرأت فرقة بكسر الواو، **ابن عطيّة 4/ 567.** وأضيف الأشهب العقيلي إلى أبي رزين، **القرطبي 15/ 214.** وأضاف أبو حيّان الأعمش إلى أبي رزين، وقرأت فرقة: **صُورَكم، أبو حيّان 7/ 453.**

(ت) ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَاراً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾: راجع **البقرة 2/ 22.**

﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾: في **التغابن 64/ 3:** **﴿وصوّركم فأحسن صوركم وإليه المصير﴾.**

﴿وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾: راجع **النحل 16/ 72.**

﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 54.**

﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿65﴾﴾

﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ **(65)**

﴿هُوَ الْحَيُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وَهُوَ الحيّ، جيفري 84.**

﴿فَادْعُوهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فاعبدوهُ، جيفري 84.**

(ت) ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 29.**

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 2.**

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿66﴾﴾

﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ، أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ **(66)**

﴿جَاءَنِيَ﴾: أسكن نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 573.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالا: يا محمّد ارجع عمّا تقول، وعليك بدين آبائك وأجدادك، فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 275.**

(ت) ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 56.**

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (67)

﴿يُخْرِجُكُمْ﴾: قرئ: **نُخْرِجكم**، بالنون، **ابن خالويه، مختصر 133.**

﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **ومنكم من يكون شيوخاً**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 84، 350.** وقرئ: **شِيوخاً**، بكسر الشين، وقرئ: **شيخاً**، على التوحيد، **الزمخشري 3/ 49.**

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ﴾: راجع **الحجّ 22/ 5.**

﴿وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 73.**

﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (68)

﴿فَيَكُونُ﴾: قرأ ابن عامر: **فيكونَ**، بالنصب، **القرطبي 15/ 215.**

(ت) ﴿فَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾: راجع **البقرة 2/ 117.**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ﴾ (69)

(ن) قال عقبة بن عامر: قال النبيّ: نزلت في القدريّة، **القرطبي 15/ 216.**

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾﴾

﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (70)

﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾﴾

﴿إِذِ الأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ (71)

﴿وَالسَّلَاسِلُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **والسلاسلَ يَسْحبون**، وكذا قرأ ابن وثاب، وفي مصحف أبيّ: **في السلاسلِ، جيفري 84، 162، 205**. وروي عن ابن عبّاس: **والسلاسلِ**، بالجرّ، وقرئ: **وبالسلاسلِ، الزمخشري 3/ 49-50**. ونسب القرطبي قراءة: **والسلاسلَ يَسحَبون** إلى ابن عبّاس وأبي الجوزاء وعكرمة وابن مسعود، **القرطبي 15/ 216**.

﴿فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ (72)

﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾﴾

﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ (73)

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾﴾

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾ (74)

﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾﴾

﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ (75)

﴿ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾﴾

﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (76)

(ت) راجع النحل **16/ 29**.

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾﴾

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ (77)

﴿يُرْجَعُونَ﴾: قرأ أبو عبد الرّحمن ويعقوب: **يَرْجِعون**، وقرأ طلحة بن مصرّف ويعقوب في رواية الوليد بن حسّان: **تَرْجِعون، ابن عطيّة 4/ 570.**

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 192.**

(ت) **﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾**: راجع **الروم 30/ 60.**

﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾: راجع **يونس 10/ 46.**

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (78)

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (79)

(ت) **﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾**: راجع **النحل 16/ 5.**

﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾﴾

﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (80)

(ت) **﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾**: راجع **النحل 16/ 5.**

﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾﴾

﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ (81)

. . . .

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿82﴾﴾

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (82)

﴿أَشَدَّ قُوَّةً وَآثَاراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **أشدّ منهم قوّة وأكثر آثاراً**، وفي مصحف أبيّ: **أعظم منكم خِلْقة وأطول آثاراً، جيفري 84، 161.**

﴿يَكْسِبُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يعملون، جيفري 84.**

(ت) راجع غافر **40/ 21.**

﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿83﴾﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (83)

(ت) **﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾**: راجع الأنعام **6/ 10.**

﴿فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ﴿84﴾﴾

﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾ (84)

....

﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿85﴾﴾

﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ (85)

....

* * *

سُورَةُ فُصِّلَتْ
(41)

تسمّى سورة السجدة أيضاً، **البيضاوي 2/ 357**. وتسمّى: سورة المصابيح، **السيوطي، الإتقان 1/ 72**.

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 54 كوفي، 53 حجازي، 52 في الباقين، **القراءات الثماني 381**.

ترتيبها حسب النزول: 60 عند الزهري، 59 عند ابن النديم، 61 في المصحف، 71 حسب نولدكه، 72 عند بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿حمٓ ۝١﴾

﴿حم﴾ (حاءْ مِيمْ) (1)

(ت) ﴿حم﴾: راجع غافر 40/ 1.

﴿تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢﴾

﴿تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (2)

(ت) راجع الشعراء 26/ 192.

﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٣﴾

﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (3)

﴿فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: فَصَّلْتُ آياتِه، جيفري 84، 162. وقرئ: فُصِلَتْ، الزمخشري 3/ 52.

(ت) في الزخرف 43/ 3: ﴿إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾.

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 230.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝٤﴾

﴿بَشِيراً وَنَذِيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ (4)

﴿بَشِيراً وَنَذِيراً﴾: قرأ زيد بن عليّ: بشيرٌ ونذيرٌ، أبو حيّان 7/ 463.

(ت) ﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 100.

﴿وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ۝٥﴾

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ﴾ (5)

﴿وَقْرٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: وِقْرٌ، جيفري 84. وقال ابن خالويه: قرأ طلحة بن مصرّف: وِقْراً، ابن خالويه، مختصر 133.

﴿إِنَّنا﴾: قرئ: إنَّا، الزمخشري 3/ 52.

(ت) ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ﴾: راجع الأنعام 6/ 25.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (6)

﴿قُلْ﴾: في مصحف ابن خثيم: قَالَ، وكذا قرأ الأعمش وابن وثاب، جيفري 302.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى﴾: قرأ الأعمش والنخعي: قل إنما يُوحِي، ابن خالويه، مختصر 133-134.

(ت) ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾: راجع الكهف 18/ 110.

﴿ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٧﴾﴾

﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (7)

﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾: قرأ أبو عبد الله: الّذين أشركوا بالإمام الأوّل ولم يؤدّوا إلى الآخر ما قال فيه الأوّل وهم به كافرون، السيّاري 128.

(ن) كانت قريش تطعم الحاجّ، وتسقيه، وحرّموا ذلك على المسلمين، فنزلت الآية، الفرّاء 3/ 12.

(ت) ﴿وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 45.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (8)

(ت) راجع المائدة 5/ 9.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾﴾

﴿قُلْ أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (9)

﴿أَإِنَّكُمْ﴾: قرأ ابن كثير: **أَيِنكم**، وقرأ نافع في رواية قالون، وأبو عمرو: **إينكم**، بالمدّ، **الرازي 27/ 101**.

(ت) ﴿خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾: راجع **الأعراف 7/ 54**.

﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً﴾: راجع **البقرة 2/ 22**.

﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾ (10)

﴿وَقَدَّرَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **وقَسَمَ**، **جيفري 84، 302**. وقال الطبري: روي عن ابن مسعود: **وقَسَّمَ**، **الطبري 24/ 107**.

﴿سَوَاءً﴾: قرأ الحسن: **سواءٍ**، **الفرّاء 3/ 12**. وقرأ أبو جعفر القارئ: **سواءٌ**، **الطبري 107**. وكذا ذكر عن يعقوب، **ابن خالويه، مختصر 134**. وأضيف إلى الحسن: عيسى وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد، **ابن عطيّة 5/ 6**. ونسب القرطبي القراءة بالجرّ إلى الحسن البصري ويعقوب الحضرمي، **القرطبي 15/ 224**. ونسبها أبو حيّان إلى زيد بن عليّ والحسن وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد وعيسى ويعقوب، **أبو حيّان 7/ 465**.

(ت) ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ﴾: راجع **الرعد 13/ 3**.

﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰٓ إِلَى السَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾﴾

﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ (11)

﴿اسْتَوَى﴾: في مصحف أبيّ: **صَعِدَ**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو مجلز، **جيفري 162**.

﴿ائْتِيَا﴾: قرأ ابن عبّاس وابن جبير ومجاهد: **آتِيَا**، **ابن عطيّة 5/ 7**. وأضيف إليهم عكرمة، **القرطبي 15/ 225**.

﴿طَوْعاً أَوْ كَرْهاً﴾: قرأ ابن عبّاس وسعيد بن جبير: **طَوْعَاءَ أو كَرْهَاءَ**، **ابن خالويه، مختصر 134**. وقرأ الأعمش: **كُرْهاً**، **أبو حيّان 7/ 466**.

﴿أَتَيْنَا﴾: في مصحف أبيّ: أجبْنَاك لمّا دعوتنا، جيفري **162**. وقرأ ابن عبّاس وسعيد بن جبير ومجاهد: آتَيْنَا، المحتسب **2/ 245**.

﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾﴾

﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (12)

(ت) ﴿وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾: في الملك **67/ 5**: ﴿ولقد زيّنّا السماء الدنيا بمصابيح﴾.

﴿الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾: راجع البقرة **2/ 129**.

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾﴾

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ (13)

﴿صَاعِقَةً... صَاعِقَةِ﴾: في مصحف ابن الزبير: صَعْقَةً... صَعْقَةِ، وكذا قرأ ابن محيصن والسلمي، جيفري **229**. وأضيف إليهم إبراهيم النخعي، ابن خالويه، مختصر **134**.

﴿إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾﴾

﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ (14)

(ت) ﴿فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾: راجع إبراهيم **14/ 9**.

﴿فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾﴾

﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ (15)

(ت) ﴿فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ﴾: راجع العنكبوت **29/ 39**.

﴿وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 51.**

(ق) ثمن في قالون.

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿16﴾﴾

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ﴾ (16)

﴿نَحِسَاتٍ﴾: قرأ بعض أهل المدينة: **نَحْساتٍ، الفرّاء 3/ 14.** وكذا قرأ نافع وأبو عمرو، **الطبري 24/ 113.** وأضيف إليهما ابن كثير، **ابن مجاهد 576.** وأضيف إليهم الأعرج وعيسى والنخعي، **ابن عطيّة 5/ 9.**

﴿لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأذقْنَاهمُ الخِزْيَ، جيفري 84.** وقرئ: **لتُذيقهم، الزمخشري 3/ 57.**

(ت) ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ﴾: في **القمر 54/ 19:** ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يوم نَحْسٍ مستمرّ﴾.

﴿وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 48.**

(ق) ثمن في ورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿17﴾﴾

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (17)

﴿ثَمُودُ﴾: في مصحفي ابن عبّاس والأعمش: **وثموداً**، وكذا قرأ ابن أبي إسحاق، **جيفري 205، 325.** وقال الفرّاء: قرأ الأعمش: **وثمودٌ**، وقرأ الحسن: **وثمودَ، الفرّاء 3/ 14.** وقال الطبري: قرأ ابن أبي إسحاق: **وثمودَ، الطبري 24/ 114.** ونسب ابن خالويه القراءة بالرفع والتنوين إلى يحيى والأعمش، والقراءة بالنصب من غير تنوين إلى ابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي، **ابن خالويه، مختصر 134.** وقرئ بضمّ الثاء، **الزمخشري 3/ 57.** وقال ابن عطيّة: قرأ يحيى بن وثاب والأعمش وبكر بن حبيب: **ثمودٌ**، وقرأ ابن أبي إسحاق والأعرج بخلاف، والأعمش وعاصم: **ثمودَ**، وروي عن ابن أبي إسحاق والأعمش: **ثموداً**، وروى الفضل عن

عاصم الوجهين، **ابن عطيّة 5/ 9-10**. ونسب القرطبي القراءة بالنصب وترك التنوين إلى الحسن وابن أبي إسحاق، **القرطبي 15/ 228**.

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: راجع الأنعام **6/ 129**.

﴿وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿18﴾﴾

﴿وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ (18)

....

﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿19﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (19)

﴿يُحْشَرُ أَعْدَاءُ﴾: قرأ نافع وحده: **نَحْشُرُ أعداءَ**، **ابن مجاهد 576**. وأضيف إليه الأعرج وأهل المدينة، وكسر الأعرج الشين، **ابن عطيّة 5/ 10**. ونسب الطبرسي قراءة **نحْشُرُ أعداءَ** إلى نافع ويعقوب، **الطبرسي 9/ 11**. وقرئ: **يَحْشُرُ أعداءَ**، **البيضاوي 2/ 351**.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿20﴾﴾

﴿حَتَّى إِذَا مَا جَاؤُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (20)

(ت) ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع الأنعام **6/ 108**.

﴿وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿21﴾﴾

﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (21)

﴿شَهِدْتُمْ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **شهدْتُنّ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 162، 302**.

﴿أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّما أنطقنا الله الّذي أنطقكم أوّل مرّة**، **جيفري 84**.

(ت) ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 28**.

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (22)

﴿ظَنَنْتُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **زعمتم**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 85، 302.**

(ن) عن ابن مسعود أنّه كان مستتراً بأستار الكعبة، فسمع ثلاثة نفر، ثقفيّان وقرشيّ، أو قرشيّان وثقفيّ، فقال أحدهم: أترون أنّ الله يسمع ما نقول؟ فقال الرجلان: إذا رفعنا أصواتنا سمع، وإذا لم نرفع لم يسمع، فذكر ابن مسعود ذلك للنبيّ، فنزلت الآية، **مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، الحديث 3603.** وقال ابن عطيّة: يشبه أن يكون هذا بعد فتح مكّة، فالآية مدنيّة، ويشبه أن يكون الرسول قرأ الآية متمثّلاً بها عند إخبار ابن مسعود إيّاه، **ابن عطيّة 5/ 11.**

﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (23)

(ت) **﴿فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾**: راجع **المائدة 5/ 30.**

﴿فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ (24)

﴿فَإِنْ﴾: قرئ: **وأنْ، البيضاوي 2/ 352.**

﴿يَسْتَعْتِبُوا... الْمُعْتَبِينَ﴾: قرأ عمرو بن عبيد: يُسْتَعْتَبُوا... **المُعْتِبِين، ابن خالويه، مختصر 134.** وأضيف إليه الحسن وموسى الأسواري، **المحتسب 2/ 245.** ونسبها القرطبي إلى عبيد بن عمير وأبي العالية، **القرطبي 15/ 230.**

(ق) ثلاثة أرباع حزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ (25)

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ (26)

﴿وَالْغَوْا﴾: قرأ عبد الله بن بكير السلمي وابن أبي إسحاق وعيسى: **والْغُوا**، **ابن خالويه، مختصر 134**. وكذا قرأ بكر بن حبيب السهمي، **المحتسب 2/ 246**. ونسبها القرطبي إلى عيسى ابن عمر والجحدري وابن أبي إسحاق وأبي حيوة وبكر بن حبيب، **القرطبي 15/ 232**.

﴿فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَاباً شَدِيداً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (27)

﴿فَلَنُذِيقَنَّ﴾: قرأ أبو عبد الله: **فَلَنُجزِيَنَّ**، **السيّاري 129**.

(ت) ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 96**.

﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ (28)

﴿النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **النّارُ دارُ الخلد**، **جيفري 85، 302**.

(ت) ﴿بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 33**.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ﴾ (29)

﴿أَرِنَا﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **أرْنَا**، وكذا روى أبو الربيع عن عبد الوارث عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 576**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عمرو بإشمام الرّاء

الكسر، ورويت عن أهل مكّة، **ابن عطيّة 5/ 14**. ونسب القرطبي القراءة بسكون الراء إلى ابن محيصن والسوسي عن أبي عمرو، وابن عامر وأبي بكر والمفضّل، **القرطبي 15/ 233**.

﴿**لِيَكُونَا**﴾: في مصحف ابن مسعود: **أو يكونَا**، **جيفري 85**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿30﴾﴾

﴿**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ**﴾ **(30)**

﴿**أَلَّا**﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **لا**، **جيفري 85، 302**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الآية نزلت في أبي بكر، **القرطبي 15/ 233**.

﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿31﴾﴾

﴿**نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ**﴾ **(31)**

﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿32﴾﴾

﴿**نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ**﴾ **(32)**

﴿**نُزُلاً**﴾: قرأ أبو حيوة: **نُزْلاً**، بإسكان الزاي، **ابن عطيّة 5/ 15**.

(ت) ﴿**نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ**﴾: راجع **آل عمران 3/ 198**.

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿33﴾﴾

﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾ **(33)**

﴿**إِنَّنِي**﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **إنّي**، **ابن عطيّة 5/ 16**.

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (34)

(ن) قيل: نزلت الآية في أبي جهل، كان يؤذي النبيّ، فأمره الله بالصبر عليه والصفح عنه، **القرطبي 15/ 236.** وقيل: نزلت في أبي سفيان بن حرب، كان عدوّاً لرسول الله فصار وليّاً، **أبو حيّان 7/ 476.**

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 192.** وأنكر ابن العربي القول بالنسخ في هذه الآية، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 353.**

(ت) ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: راجع **المؤمنون 23/ 96.**

﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾﴾

﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (35)

﴿يُلَقَّاهَا﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة وابن خثيم: **يُلَاقَاهَا**، وكذا قرأ ابن ذرّ وأبو حصين، **جيفري 85، 263، 302.**

﴿ذُو﴾: قرأ أبو عبد الله: **كلُّ ذي، السيّاري 129.**

(ت) ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾: راجع **القصص 28/ 80.**

﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (36)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 200.**

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (37)

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ (38)﴾

﴿فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ﴾ (38)

﴿يَسْأَمُونَ﴾: قرئ: **يِسأمون**، بكسر الياء، **الزمخشري 3/ 60.**

(ت) راجع الأنبياء **21/ 20.**

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (39)﴾

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (39)

﴿وَرَبَتْ﴾: قرأ أبو جعفر: **وربأتْ**، **المحتسب 2/ 247.** ورواها الرؤاسي عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 5/ 18.** وكذا قرأ خالد [ابن إلياس]، **القرطبي 15/ 238.** وكذا قرأ عبد الله بن جعفر، **أبو حيّان 6/ 327.**

﴿أَحْيَاهَا لَمُحْيِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **أخرج هذا لمُخرجُ، جيفري 85.** ونسبها ابن عطيّة إلى الجمهور، وكذا روى الرؤاسي عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 5/ 18.** ونسبها القرطبي إلى خالد وأبي جعفر، **القرطبي 15/ 238.**

(ت) **﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾**: راجع **الحجّ 22/ 5.**

﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **الحجّ 22/ 6.**

﴿إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (40)﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (40)

﴿يُلْحِدُونَ﴾: قرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش: **يَلْحَدون**، **ابن عطيّة 5/ 18.**

(ن) قال مقاتل: نزلت الآية في أبي جهل وعثمان بن عفّان، وقيل: في عمّار بن ياسر، **ابن عطيّة 5/ 18**. وقيل: في أبي جهل وفي حمزة، **أبو حيّان 7/ 478**.

(خ) ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾: هذا تهديد نسخته آيات القتال، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 352**. وقال ابن حبيب: منسوخة بـ: **وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله (الإنسان 76/ 30؛ التكوير 81/ 29)**، وقيل: هي محكمة لأنّها بمعنى الوعيد والتهديد، **الخزرجي 2/ 634**.

(ت) ﴿إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 110**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ﴿41﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ (41)

﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَيَعْلَمُ الّذين، جيفري 85**.

﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴿42﴾﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (42)

....

﴿مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٖ ﴿43﴾﴾

﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ (43)

(خ) هي من أعجب الآي لأنّ أوّلها محكم، وآخرها محكم، وأوسطها منسوخ، **الخزرجي 2/ 634**.

(ت) ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾: راجع **الرعد 13/ 6**.

﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۚ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿44﴾﴾

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (44)

﴿فُصِّلَتْ﴾: قرأ زياد بن أبي مريم: **فَصَلَتْ، ابن خالويه، مختصر 134**.

﴿أَأَعْجَمِيٌّ﴾: في مصحف أبيّ: **قُلْ أعْجَمِيّ**، وقرأ أيضاً: **بَلْ أعْجَمِيّ، جيفري 162**. وقرأ الحسن: **أعجميّ**، بغير استفهام، وقرأ بعضهم: **أَعَجَمِيّ، الفرّاء 3/ 19**. وقرأ حمزة والكسائي

وعاصم في رواية أبي بكر: **أأعْجميّ، ابن مجاهد 577.** وقرأ عمرو بن ميمون: **أعَجَمِيّ،** وقرأ الحسن وأبو الأسود والجحدري وسلّام والضحّاك وابن عامر بخلاف: **أعْجَمِيّ، المحتسب 2/ 247-248.** وأضيف إليهم ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 20.** وقال القرطبي: قرأ الحسن وأبو العالية ونصر بن عاصم والمغيرة وهشام عن ابن عامر: **أعْجَمِيّ، القرطبي 15/ 240.**

﴿عَمًى﴾: في مصحفي ابن عبّاس وابن الزبير: **عَمٍ،** وكذا قرأ ابن عمر، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: عَمِيَ، أو: **عَمِي، جيفري 205، 229.** وقال ابن عطيّة: روى عمرو بن دينار وسليمان بن قتّة عن ابن عبّاس: **عَمٍ، ابن عطيّة 5/ 21.** وقال القرطبي: قرأ ابن عبّاس وابن الزبير وعمرو بن العاص ومعاوية وسليمان بن قتّة: **عَمٍ، القرطبي 15/ 241.**

(ن) قال الكفّار لأجل التعنّت: لو نزل القرآن بلغة العجم، فنزلت الآية، **الرازي 27/ 133.**

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿45﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ (45)

(ت) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ﴾: راجع **هود 11/ 110.**

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: راجع **يونس 10/ 19.**

﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ﴾: راجع **هود 11/ 62.**

﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿46﴾﴾

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (46)

(ت) ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾: تكرّرت في **الجاثية 45/ 15.**

﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 182.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني والمصحف العماني، وهي آخر الجزء 24 فيه.

﴿۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿47﴾﴾

﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾ (47)

﴿مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾: قرئ: **من ثمرات من أكمامهنّ، الزمخشري 3/ 61.** وفي مصحف ابن مسعود: **في ثمرة من أكمامها، ابن عطيّة 5/ 21.**

﴿ثَمَرَاتٍ﴾: في مصحف الأعمش: **ثَمْرَةٍ**، وكذا قرأ طلحة والحسن وغيره من السبعة (كذا)، **جيفري 325.** وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر: **ثَمَرَةٍ، ابن مجاهد 577.**

﴿شُرَكَائِي﴾: فتح ابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 578.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن محيصن وروي عن ابن كثير: **شركايَ، ابن خالويه، مختصر 134.**

(ت) ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾: راجع **فاطر 35/ 11.**
﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي﴾: راجع **القصص 28/ 74.**

﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿48﴾﴾

﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ (48)

﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿49﴾﴾

﴿لَا يَسْأَمُ الإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ﴾ (49)

﴿دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **دعاءٍ بالخَيْرِ، جيفري 85، 302.** وقال القرطبي: قرأ ابن مسعود: **من دعاءِ المَالِ، القرطبي 15/ 243.**

﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ﴾: قرأ أبو عبد الله: **والكافرُ إذا مَسّه الضُّرُّ، السيّاري 131.**

(ن) نزلت الآيات في كفّار قريش، قيل: في الوليد بن المغيرة، وقيل: في عتبة بن ربيعة، **ابن عطيّة 5/ 22.**

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَـٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿50﴾﴾

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ (50)

﴿رَبِّي﴾: فتح أبو عمرو ونافع إلّا في رواية المسيّبي ياء الإضافة، **ابن مجاهد 578**. وقال ابن الجزري: فتح أبو عمرو وأبو جعفر وورش ياء الإضافة، واختلف عن قالون، **ابن الجزري 2/ 367**.

﴿إِنَّ لِي عِنْدَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإنّ لي**، بحذف: **عنده**، **جيفري 85**.

﴿فَلَنُنَبِّئَنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَظُرٌ**، بضم الطاء والراء، **جيفري 85**.

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لنذيقنّهم**، بغير واو، **جيفري 85**.

(ت) ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ﴾: راجع **يونس 10/ 21**.

﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾: راجع **هود 11/ 58**.

﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿51﴾﴾

﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ (51)

﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإنْ آتيناه فضلاً منّا نأى**، **جيفري 85**.

﴿وَنَأَى﴾: قرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان: **وَنَاءَ**، وقرأ حمزة في رواية خلف عن سليم: **ونِئِى**، ممالة النون والهمزة، وروى أبو عمرو والدوري عن سليم عن حمزة فتح النون وإمالة الهمزة، وكذا روى عبد الوارث عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 577**. وأضيف أبو جعفر إلى ابن عامر، **ابن عطيّة 5/ 23**.

(ت) راجع **الإسراء 17/ 83**.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿52﴾﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (52)

(ت) في **الأحقاف 46/ 10**: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وكَفَرْتُمْ بِهِ﴾.

﴿فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 176**.

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿53﴾﴾

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (53)

﴿سَنُرِيهِمْ﴾: في مصحف ابن خثيم: وَلَنُرِيهِمْ، وكذا قرأ طلحة، **جيفري 302.**

﴿أَنَّهُ﴾: قرأ بعض الناس: إنّه، **ابن عطيّة 5/ 24.**

(ت) ﴿أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾: راجع **الحجّ 22/ 17.**

﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطُۢ ﴿٥٤﴾﴾

﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ (54)

﴿مِرْيَةٍ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن والحسن: مُرْيَةٍ، بضمّ الميم، **ابن عطيّة 5/ 24.**

(ت) ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾: راجع **آل عمران 3/ 120.**

(ق) ثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ الشُّورَىٰ
(42)

تسمّى سورة عسق، **القراءات الثماني 361.** وتسمّى سورة حم عسق، **الزمخشري 3/ 62.**

عن ابن عبّاس أنّها مكّيّة، **النحّاس 220.** وقيل: المعدّل عن ابن عبّاس وقتادة أنّها مكّيّة غير آيات نزلت بالمدينة، وهي الآيات 23-26، **القراءات الثماني 361.** وروي عن قتادة أنّ فيها أربع آيات مدنيّة هي الآيات 23-24، 39-41، **ابن عطيّة 5/ 25.** وعن الحسن أنّ السورة مكّيّة غير الآيات 38-40، **الطبرسي 9/ 28.** وقيل: فيها سبع آيات مدنيّة هي: الآية 16، وقوله: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى**﴾ (23)، وخمس (كذا) آيات من قوله: ﴿**والّذين يجتنبون كبائر الإثم...**﴾ إلى قوله: ﴿**إنّ ذلك من عزم الأمور**﴾، (الآيات 37-43)، **تنوير المقباس 511.**

عدد آياتها: 53 كوفي، 51 حمصي، 50 في الباقين، **القراءات الثماني 382.** وقال الفيروزآبادي: عدد آياتها: 53 في الكوفي، و50 في الباقين، **بصائر ذوي التمييز 1/ 418.**

ترتيبها حسب النزول: 61 حسب الزهري، 60 حسب ابن النديم، 62 في المصحف، 83 حسب نولدكه، 85 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿حمٓ ①﴾

﴿حم﴾ (حاءْ مِيمْ) (1)

(ت) ﴿حم﴾: راجع غافر 40/ 1.

(م) روى الثعلبي عن ابن عبّاس أنّ «حم عسق، هذه الحروف بأعيانها نزلت في كلّ كتب الله تعالى المنزّلة على كلّ نبيّ أنزل عليه الكتاب»، **ابن عطيّة 5/ 25.**

- فصلت **حم** من **عسق** ولم يفعل ذلك بـ: **كهيعص (مريم 19/ 1)** لتجري هذه مجرى الحواميم أخواتها، **ابن عطيّة 5/ 25.**

﴿عٓسٓقٓ ②﴾

﴿عسق﴾ (عَيْن سِينْ قَافْ) (2)

﴿عسق﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وابن خثيم والأعمش: **سق**، **جيفري 85، 205، 302، 325.**

﴿كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ③﴾

﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (3)

﴿يُوحِي﴾: قرأ ابن كثير وحده: **يُوحَى**، **ابن مجاهد 580.** وأضيف إليه مجاهد، وقرأ أبو حيوة والأعشى عن أبي بكر عن عاصم: **نُوحِي**، **ابن عطيّة 5/ 25-26.** وأضيف ابن محيصن إلى ابن كثير ومجاهد، **القرطبي 16/ 4.** وقال أبو حيّان: قرأ أبو حيوة والأعشى عن أبي بكر، وأبان: **نُوحِي**، وقرأ مجاهد وابن كثير وعبّاس ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو: **يُوحَى**، **أبو حيّان 7/ 486.**

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ④﴾

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (4)

(ت) ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 284.

﴿الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 255.

(ق) ثمن في ورش.

﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥﴾

﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (5)

﴿تَكَادُ﴾: في مصحف صالح بن كيسان: **يكاد**، وهي قراءة نافع، **جيفري 338**. ونسبها ابن مجاهد إلى نافع والكسائي، **ابن مجاهد 580**. وأضيف إليهما ابن وثاب، **القرطبي 16/ 5**.

﴿تكادُ السَّمَوَاتُ يتفطّرن﴾: قرأ ابن خثيم: **أنْ تكادَ السمواتُ لَتَصْدَعَ**، **جيفري 350**.

﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **يَنْفَطِرْنَ**، **جيفري 85، 205**. وكذا روى هبيرة عن حفص، **ابن مجاهد 580**. وروى يونس عن أبي عمرو: **تَنْفَطِرْنَ**، **ابن خالويه، مختصر 134**. **وقال الزمخشري**: روى يونس عن أبي عمرو قراءة غريبة: بتاءين مع النون، **الزمخشري 3/ 63**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عمرو وعاصم والحسن والأعرج وأبو رجاء والجحدري: **ينْفَطِرْنَ**، **ابن عطيّة 5/ 26**. ونسبها القرطبي إلى أبي عمرو وأبي بكر والمفضّل وأبي عبيد، **القرطبي 16/ 5**.

﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ويستغْفِرونه**، **جيفري 85**.

(خ) ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾: منسوخة بـ: **غافر 40/ 7**، **ابن حزم 2/ 193**. وأنكر النحّاس القول بالنسخ في هذه الآية لأنّها خبر، **النحّاس 220**.

(ت) ﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ۝٦﴾

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (6)

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 193**.

(ت) ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءَ اللَّهُ﴾: راجع العنكبوت 29/ 41.

﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾: راجع الأنعام 6/ 66.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ۝٧﴾

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (7)

﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: نوحي إليك كما أوحينا إلى الرّسل من قبلك، جيفري 85. وقرأ أبو حيوة وبشر عن أبي عمرو: نُوحي إليك، ابن خالويه، مختصر 135.

﴿لِتُنذِرَ﴾: قرئ: لينذر، الزمخشري 3/ 64.

﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: خَلَقَهم فريقين ففريق في الجنّة، جيفري 85. وقرأ زيد بن عليّ: ففريقاً، بالنصب في الموضعين، أبو حيّان 7/ 487.

(ت) ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: راجع الأنعام 6/ 92.

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝٨﴾

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (8)

(ت) ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: راجع المائدة 5/ 48.

﴿يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾: في الإنسان 76/ 31: ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمين أعدّ لهم عذاباً أليماً﴾.

﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٩﴾

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (9)

(ت) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾: راجع العنكبوت 29/ 41.

﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝١٠﴾

﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (10)

(ت) ﴿اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: راجع هود 11/ 88.

﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًاۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿11﴾﴾

﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (11)

﴿فَاطِرُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: فاطرِ، بالجرّ، أبو حيّان 7/ 488.

﴿فِيهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: فيها، جيفري 85.

(ت) ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً﴾: راجع النحل 16/ 72.

﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾: راجع البقرة 2/ 127.

﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿12﴾﴾

﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (12)

﴿يَقْدِرُ﴾: قرئ: يقدّر، الزمخشري 3/ 65.

(ت) ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: راجع الزمر 39/ 63.

﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾: راجع الرعد 13/ 26.

﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 29.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿13﴾﴾

﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ (13)

﴿مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾: روي عن

الرضا: وصّى به نوحاً وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى والّذي أوحينا إليك أن أقيموا الدين بآل محمّد ولا تتفرّقوا وكونوا على جماعة، السيّاري 132.

﴿وَصَّيْنَا﴾: روي أنّه في كتاب الرضا: وصّى، السيّاري 131.

﴿اللَّهُ﴾: روي أنّه في كتاب الرضا: إنّ الله، السيّاري 131.

(ت) ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ﴾: راجع آل عمران 3/ 179.

﴿وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ١٤﴾

﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ (14)

﴿أُورِثُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: وورثوا، وقرأ ابن مسعود أيضاً: وَرِثُوا، جيفري 85، 162. وقرأ زيد بن عليّ: وُرِّثوا، أبو حيّان 7/ 490.

(ت) ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: راجع يونس 10/ 19.
﴿لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾: راجع هود 11/ 62.

﴿فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٥﴾

﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (15)

﴿بِمَا أَنزَلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: في آخر الّذي أنْزَل، جيفري 85.

﴿لِأَعْدِلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: لأعدل بينكم ما شاء، وفي مصحف أبيّ: لأحكم، جيفري 85، 162.

(ن) قيل: نزلت الآية في الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة، وقد سألا النبيّ أن يرجع عن دعوته على أن يعطيه المغيرة نصف ماله، ويزوّجه شيبة من ابنته، القرطبي 16/ 11.

(خ) ﴿لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: منسوخ بـ: **التوبة 9/ 29**، **ابن حزم 2/ 193**. وقيل: هي غير منسوخة، **النحّاس 221**.

(ت) ﴿اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 139**.

﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: راجع **البقرة 2/ 285**.

﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿16﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ (16)

(ن) روي أنّ الآية نزلت في قوم من اليهود خاصموا أصحاب النبيّ، وطمعوا أن يصدّوهم عنه، **الطبري 25/ 23**. وعن عكرمة أنّه لمّا نزلت سورة **النصر 110** قال المشركون بمكّة لمن بين أظهرهم من المؤمنين: دخل النّاس في دين الله أفواجاً فاخرجوا من بين أظهرنا، فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 278**.

(ت) ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿17﴾﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (17)

(ت) ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾: راجع **البقرة 2/ 213**.

﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿18﴾﴾

﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ (18)

(ت) ﴿لَفِي ضَلالٍ بَعِيدٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 164**.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿19﴾﴾

﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ (19)

(ت) ﴿الْقَوِيُّ العَزِيزُ﴾: راجع هود 11/ 66.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ٢٠﴾

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ (20)

﴿نَزِدْ﴾: قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: نزد [وقال جيفري في الهامش: نِزِدْ]، ابن خالويه، مختصر 135.

﴿نُؤْتِهِ﴾: قرأ سلّام: نؤتهُ، المحتسب 2/ 249. وهي لغة لأهل الحجاز، ابن عطيّة 5/ 32.

(خ) الآية منسوخة بـ: الإسراء 17/ 18، ابن حزم 2/ 193-194. وقيل: هي محكمة، النحّاس 221.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢١﴾

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (21)

﴿وَإِنَّ﴾: قرأ الأعرج ومسلم بن جندب: وأنّ، ابن خالويه، مختصر 135.

(ت) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٢٢﴾

﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (22)

﴿يَشَاؤُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يشتهون، جيفري 85.**

(ت) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾: راجع **الروم 30/ 15.**
﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾: راجع **فاطر 35/ 32.**

﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿23﴾﴾

﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (23)

﴿يُبَشِّرُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُبْشِرُ**، وكذا قرأ مجاهد وحميد بن قيس، **جيفري 85.** وقال ابن عطيّة: قرأ حميد ومجاهد: **يُبْشِرُ**، وقرأ ابن مسعود وابن يعمر وابن أبي إسحاق والجحدري والأعمش وطلحة: **يَبْشُرُ**، ورويت عن ابن كثير، **ابن عطيّة 5/ 33.** وقال البيضاوي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي: **يَبْشُرُ، البيضاوي 2/ 362.**

﴿عَلَيْهِ أَجْراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **عن شيء ما دُمتُمْ على موالاة عليّ وذرّيّته من بعده فهم من خلقي أولئك الّذين هداهم الله ويزيدهم حبّاً**، وهي قراءة شيعيّة، **جيفري 86.**

﴿الْمَوَدَّةَ﴾: في مصحف أبيّ: **مودّةٌ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 162.**

﴿نَزِدْ﴾: قرأ زيد بن عليّ وعبد الوارث عن أبي عمرو، وأحمد بن جبير عن الكسائي: **يَزِدْ، أبو حيّان 7/ 494.**

﴿حُسْناً﴾: في مصحف ابن مسعود: **حُسْنَى**، وكذا قرأ الجحدري، **جيفري 86.** وكذا روى عبد الوارث عن أبي عمرو، **ابن خالويه، مختصر 15، 135.**

(ن) روي أنّ الأنصار جمعت مالاً للنبيّ ليستعين به، فلم يقبل النبيّ ذلك، ونزلت الآية، **الفرّاء 3/ 22-23.** وعن ابن عبّاس أنّ الأنصار قالوا: فعلنا وفعلنا، فكأنّهم فخروا، فبلغ ذلك النبيّ فذكره للأنصار ونزلت: **لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى، الطبري 25/ 30.** وعن قتادة أنّ المشركين قالوا: أترون محمّداً يسأل على ما يقوله أجراً، فنزلت الآية، **الواحدي 209.** وروي عن ابن عبّاس أنّ الآية مكّيّة نزلت في صدر الإسلام، (وهذا ينافي ما روي عنه سابقاً من أنّها نزلت في الأنصار)، **ابن عطيّة 5/ 33.** وعن أبي عبد الله أنّه قال: فينا نزلت أهل البيت أصحاب الكساء، **الطبرسي 9/ 39.**

(خ) ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...﴾: منسوخ بـ: **سبأ 34/ 47**، **ابن حزم 2/ 194**. وعن عكرمة أنّها ليست منسوخة، **النحّاس 222**.

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾: **راجع الأنعام 6/ 90**.

(ت) ﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿24﴾﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُو اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (24)

﴿عَلَى قَلْبِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **على فِيكَ**، **جيفري 86**.

﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾: قرأ مسلمة بن محارب: **بكلِمَتِه**، **ابن خالويه، مختصر 54**.

(ن) لمّا نزلت **الشورى 42/ 23** قال المنافقون: إنّ هذا شيء افتراه، أراد بذلك أن يذلّنا لقرابته من بعده، فنزلت الآية، **الطبرسي 9/ 38**. وأورد القرطبي الخبر نفسه عن ابن عبّاس، غير أنّ فيه: «قومه» عوض «قرابته»، **القرطبي 16/ 18**.

(ت) ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 119**.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿25﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (25)

﴿تَفْعَلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يَفعلون**، وهي قراءة غير الكوفيّين، **جيفري 162**. وكذا قرأ بالياء عامّة قرّاء المدينة، وهو اختيار الطبري، **الطبري 25/ 33**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر وأبو عمرو، **ابن مجاهد 580**. ونسبها ابن عطيّة إلى جمهور القرّاء والأعرج وأبي جعفر والجحدري وقتادة، **ابن عطيّة 5/ 35**. واختلف عن رويس، فروي عنه بالخطاب وبالغيب، **ابن الجزري 2/ 367**.

(ن) لمّا نزلت الآية السابقة، وتلاها النبيّ على المنافقين بكوا، وأشفق عليهم، فنزلت هذه الآية، **الطبرسي 9/ 38**.

(ت) ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾: راجع **التوبة 9/ 104**.

﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾: راجع النحل 16/ 91.

﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿26﴾﴾

﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ (26)

﴿الَّذِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **للّذين**، وكذا قرأ أبو حصين، **جيفري 162**.

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِن فَضْلِهِ﴾: راجع النساء 4/ 173.

﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿27﴾﴾

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ (27)

﴿لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا﴾: في مصحف ابن مسعود: **لبعض عباده لفسدوا**، **جيفري 86**.

(ن) روي أنّ الآية نزلت في أصحاب الصفّة لأنّهم تمنّوا الغنى، **الطبري 25/ 35**.

(ت) ﴿خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾: راجع الإسراء 17/ 17.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿28﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (28)

﴿يُنَزِّلُ﴾: قرأ ابن وثاب والأعمش: **يُنْزِلُ**، خفيفة، وكذا روي عن أبي عمرو، ورجّحها أبو حاتم، **ابن عطيّة 5/ 36**. وقال الرازي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: **يُنْزِلُ**، خفيفة، **الرازي 27/ 171**. ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وابن محيصن وحميد ومجاهد وأبي عمرو ويعقوب وابن وثاب والأعمش، **القرطبي 16/ 20**.

﴿قَنَطُوا﴾: قرأ ابن وثاب والأعمش: **قَنِطوا**، **ابن خالويه، مختصر 75**.

(ن) قال مقاتل: نزلت في حبس المطر عن أهل مكّة سبع سنين حتّى قنطوا، **القرطبي 16/ 20**.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ (29)

(ت) ﴿وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ﴾: راجع لقمان 31/ 10.

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ (30)

﴿فَبِمَا﴾: قرأ نافع وابن عامر: **بِمَا**، وكذا هي في مصاحف أهل المدينة والشام، **ابن مجاهد 581**. وأضيف إليهما أبو جعفر وشيبة، وحكى الزجّاج أنّ أبا جعفر وحده من المدنيّين أثبت الفاء، **ابن عطيّة 5/ 37**.

﴿كَسَبَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قدَّمت، جيفري 86**.

﴿وَيَعْفُو﴾: في مصاحف كثيرة: **ويعْفُ، جيفري 342**.

(ت) ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾: راجع النساء 4/ 62.

﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾﴾

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (31)

(ت) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾: راجع هود 11/ 20.

﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾: راجع البقرة 2/ 107.

(ق) ربع الجزء - نصف في المصحف العماني.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾﴾

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلَامِ﴾ (32)

﴿الْجَوَارِ﴾: قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة: **الجوارِي**، ومنهم من أثبت الياء في الوصل دون الوقف، وقال أبو حاتم: نحن نثبتها في كلّ حال، **ابن عطيّة 5/ 37-38**. وقال الطبرسي: لم يثبت أهل الكوفة وابن عامر الياء، وأثبتها الباقون في الوصل، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الوقف والوصل، **الطبرسي 9/ 41**.

(ت) ورد في الرحمن 55/ 24: ﴿وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام﴾.

﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾﴾

﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (33)

﴿الرِّيحَ﴾: قرأ نافع وابن كثير والحسن: **الرّياح**، **ابن عطيّة 5/ 38.** ونسب القرطبي قراءة حفص إلى أهل المدينة، **القرطبي 16/ 23.**

﴿فَيَظْلَلْنَ﴾: قرأ قتادة: فيضلِلْن، **المحتسب 2/ 252.**

(ت) **﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾**: راجع **إبراهيم 14/ 5.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾﴾

﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾ (34)

﴿وَيَعْفُ﴾: في مصحف الأعمش: **ويعفو**، **جيفري 325.** وعن أهل المدينة: **ويعْفُوَ**، **أبو حيّان 7/ 497.**

﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾﴾

﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ (35)

﴿وَيَعْلَمَ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة: **ويعلمُ**، **الطبري 25/ 41.** وكذا قرأ نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 581.** وقرئ بالجزم، **الزمخشري 3/ 70.** وأضيف الأعرج وأبو جعفر وشيبة إلى نافع وابن عامر، **ابن عطيّة 5/ 38.** وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **أبو حيّان 7/ 498.**

﴿فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (36)

(ن) عن عليّ بن أبي طالب أنّ أبا بكر اجتمع له مال فتصدّق به كلّه، فلامه المسلمون، وخطّأه الكافرون، فنزلت الآية، **الزمخشري 3/ 70.**

(ت) **﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾**: راجع **القصص 28/ 60.**

﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: راجع الأنفال 8/ 2.

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (37)﴾

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (37)

﴿كَبَائِرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كثيرَ**، وفي مصحف ابن خثيم: **كَبِير**، وكذا قرأ الكوفيّون، **جيفري 86، 302**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 582**. وأضيف إليهما عاصم، **ابن عطيّة 5/ 39**. وقال الطبرسي: قرأ أهل الكوفة غير عاصم: **كبيرَ**، **الطبرسي 9/ 43**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 367-368**.

(ت) ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾: ورد في **النجم 53/ 32**: **﴿الّذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلّا اللمم﴾**.

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (38)﴾

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (38)

(ن) قيل: نزلت في الأنصار دعاهم النبيّ إلى الإيمان فاستجابوا، **أبو حيّان 7/ 499**.

(ت) ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 3**.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ (39)﴾

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ (39)

﴿الْبَغْيُ هُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **البغي والعدوّ هم**، **جيفري 86**.

(خ) الآية منسوخة بـ: **الشورى 42/ 43**، **ابن حزم 2/ 194**. وقيل: منسوخة بالأمر بالجهاد، وقيل: هي محكمة، **النحّاس 222**. وقال ابن سلامة: هذه الآية والّتي تليها منسوختان بـ: **الشورى 42/ 43**، **ابن سلامة 40**. وقال بعضهم: الآيات 39-42 منسوخة بـ: **الشورى 42/ 43**، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 356**. وذكر ابن البارزي أنّ الآيات المنسوخة بالآية نفسها هي 39-42، وأضاف في موضع آخر أنّ الآية 40 منسوخة بآية السيف، **ابن البارزي 47-48**.

﴿وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (40)﴾

﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (40)

(ت) ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 190.

﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿41﴾﴾

﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (41)

﴿بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾: قرئ: **بعد ما ظُلِم، الزمخشري 3/ 71.**

(خ) عن ابن زيد أنّ الآية منسوخة بـ: ﴿**ادفع بالّتي هي أحسن**﴾، (فصّلت 41/ 34)، وقال الطبري: هي محكمة، **الطبري 25/ 46.** وقيل: منسوخة بـ: **الشورى 42/ 43، ابن حزم 2/ 194.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿42﴾﴾

﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (42)

(خ) أورد الخزرجي الخبر الّذي رواه الطبري عن ابن زيد في هذا الموضع، **الخزرجي 2/ 642.** وروى القرطبي عن ابن زيد أيضاً قوله: هذا كلّه منسوخ بالجهاد، **القرطبي 16/ 28.**

(ت) ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ﴾: راجع التوبة 9/ 93.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿43﴾﴾

﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ (43)

(ت) راجع آل عمران 3/ 186.

﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿44﴾﴾

﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (44)

﴿مِن بَعْدِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: من دونه، جيفري 86.

(ت) ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ مِن بَعْدِهِ﴾: راجع الإسراء 17/ 97.

﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ (45)﴾

﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ﴾ (45)

﴿الذُّلِّ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: الذِّلّ، ابن عطيّة 5/ 41.

﴿أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ﴾: قرأ محمّد الباقر: ألا إنّ الظالمين آل محمّد، السيّاري 132.

(ت) ﴿إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: راجع الزمر 39/ 15.

﴿عَذَابٍ مُقِيمٍ﴾: راجع المائدة 5/ 37.

﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ (46)﴾

﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (46)

(ت) ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ﴾: راجع النساء 4/ 88.

﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ (47)﴾

﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ﴾ (47)

....

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ (48)﴾

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ (48)

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 194.** وقال ابن العربي: الآية منسوخة بآية القتال، وإنّ عليه القتال بعد البلاغ، والحرب بعد البيان، والإكراه بالقتل على الدخول في الدّين بعد الإعراض عنهم، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 354.**

(ت) ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 20.**

﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾: راجع **هود 11/ 9.**

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿49﴾﴾

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ (49)

(ت) ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾: راجع **المائدة 5/ 17.**

﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿50﴾﴾

﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ (50)

(ت) ﴿عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾: راجع **النحل 16/ 70.**

(ق) ثلاثة أرباع حزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَاءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿51﴾﴾

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ (51)

﴿حِجَابٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **حُجُبٍ، جيفري 86-162.** وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **أبو حيّان 7/ 503.**

﴿يُرْسِلَ﴾: قرأ نافع وابن عامر: **يُرْسِلُ**، **ابن مجاهد 582**. ونسبها القرطبي إلى الزهري وشيبة ونافع، **القرطبي 16/ 36**.

﴿فَيُوحِيَ﴾: قرأ نافع: **فيوحِي**، **الطبري 25/ 52**. وأضيف إليه ابن عامر، **ابن مجاهد 582**. ونسبها القرطبي إلى الزهري وشيبة ونافع، **القرطبي 16/ 36**.

(ن) قال اليهود للنبيّ: ألا تكلّم الله إن كنت نبيّاً، كما كلّم الله موسى، ونظر إليه، فإنّا لن نؤمن بك حتّى تفعل ذلك، فقال النبيّ: «لم ينظر موسى إلى الله»، فنزلت الآية، **الواحدي 209**.

(ت) ﴿عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾: وردت في **الزخرف 43/ 4** بصيغة: **﴿لعليّ حكيم﴾**، وجاءت وصفاً للقرآن.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿52﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (52)

﴿مَا كُنْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وما كنت**، **جيفري 86**.

﴿الإِيمَانُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الإيمانُ من قبْلُ**، **جيفري 86**.

﴿لَتَهْدِي﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **لتدعُو**، **جيفري 86، 162، 302**. وقرأ الجحدري وحوشب: **لتُهْدَى** [في ن آ **لتُهْدِيَ**، وفي ن ب: **لتَهْدِي**]، **ابن خالويه، مختصر 135**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن السميفع وعاصم والجحدري: **لتُهْدِيَ**، **ابن عطيّة 5/ 44**.

﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿53﴾﴾

﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ﴾ (53)

(ق) ربع في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ الزُّخْرُفِ
(43)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 194**. وعن مقاتل أنّها مكّيّة غير الآية 45، **الزمخشري 3/ 73**. وعن مقاتل أيضاً أنّ الآية 45 نزلت في بيت المقدس، **الطبرسي 9/ 51**.

عدد آياتها: 88 شامي، 87 في الباقين، **القراءات الثماني 382**.

ترتيبها حسب النزول: 62 حسب الزهري، 61 حسب ابن النديم، 63 في المصحف، 61 حسب نولدكه، 63 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿حمٓ ①﴾

﴿حم﴾ (حَاءْ مِيمْ) (1)

(ت) ﴿حم﴾: راجع غافر 40/ 1.

﴿وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ②﴾

﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (2)

(ت) راجع المائدة 5/ 15.

﴿إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ③﴾

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (3)

(ت) ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 73.

﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ④﴾

﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ (4)

﴿أُمِّ﴾: قرأ يوسف والي العراق، وعيسى بن عمر: إِمِّ، بكسر الهمزة، **ابن عطيّة 5/ 46**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **الرازي 27/ 194**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي في الوصل، **ابن الجزري 2/ 248**.

﴿لَعَلِيٌّ﴾: قرأ أبو عبد الله: عَليّ، **السيّاري 134**.

(ت) ﴿لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾: راجع الشورى 42/ 15.

﴿أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا أَن كُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّسۡرِفِينَ ⑤﴾

﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ﴾ (5)

﴿صَفْحاً﴾: قرأ حسّان بن عبد الرحمن والسميط (المقصود: السميط بن عمرو السدوسي، **ابن عطيّة 5/ 46**) وعمير وشبيل بن عزرة: صُفْحاً، **ابن خالويه، مختصر 135**.

﴿أَنْ﴾: قرأ الأعمش: **إنْ**، **الفرّاء 3/ 27**. وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة والكوفة، **الطبري 25/ 57**. وكذا قرأ نافع وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 584**. وقرأ ابن مسعود: **إذْ**، **ابن عطيّة 5/ 46**. وكذا قرأ زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 8**.

﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي ٱلْأَوَّلِينَ ۝٦﴾

﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الأَوَّلِينَ﴾ (6)

....

﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٧﴾

﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (7)

(ت) راجع **الحجر 15/ 11**.

﴿فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٨﴾

﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشاً وَمَضَى مَثَلُ الأَوَّلِينَ﴾ (8)

(ت) ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشاً﴾: في **ق 50/ 36**: ﴿**وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشدّ منهم بطشاً**﴾.

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ۝٩﴾

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ (9)

(ت) راجع **العنكبوت 29/ 61**.

﴿الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾: راجع **الأنعام 6/ 96**.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٠﴾

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (10)

﴿مَهْداً﴾: قرأ الجمهور: **مِهَاداً**، ونسب ابن عطيّة قراءة حفص إلى ابن مسعود وطلحة والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 47**.

(ت) ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً﴾: راجع **طه 20/ 53**.

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 53.

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ⑪﴾

﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ (11)

﴿مَيْتاً﴾: قرأ أبو جعفر يزيد: ميِّتاً، **المحتسب 2/ 253**. وأضيف إليه عيسى بن عمر، **ابن عطيّة 5/ 47**.

﴿تُخْرَجُون﴾: قرأ حمزة والكسائي وابن عامر: **تَخْرُجُون**، **ابن مجاهد 584**. ونسبها ابن عطيّة إلى حمزة والكسائي وابن وثاب وعبد الله بن جبير المصيح، **ابن عطيّة 5/ 47**.

(ت) ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً﴾: راجع البقرة 2/ 22.

﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾: راجع الروم 30/ 19.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ⑫﴾

﴿وَالَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ﴾ (12)

(ت) راجع يس 36/ 36.

﴿لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ⑬﴾

﴿لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ (13)

﴿الَّذِي﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: من، **القرطبي 16/ 45**.

﴿مُقْرِنِينَ﴾: قرئ: مقرَّنين، **الزمخشري 3/ 75**.

﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ⑭﴾

﴿وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ (14)

(ت) راجع الأعراف 7/ 125.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًاۚ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ مُّبِينٌ ١٥﴾

﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ﴾ (15)

﴿جُزْءاً﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **جُزُؤاً**، بضمّ الزاي في جميع القرآن، وقرأ حمزة في الوقف: **جَزّاً**، دون همز، **الرازي 27/ 200.**

﴿أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخۡلُقُ بَنَاتٖ وَأَصۡفَىٰكُم بِٱلۡبَنِينَ ١٦﴾

﴿أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينِ﴾ (16)

....

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحۡمَٰنِ مَثَلٗا ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٌ ١٧﴾

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (17)

﴿مُسْوَدّاً﴾: قرئ: مسودّ، و: **مُسْوادّ**، **الزمخشري 3/ 76.**

(ت) راجع **النحل 16/ 58.**

﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ وَهُوَ فِي ٱلۡخِصَامِ غَيۡرُ مُبِينٖ ١٨﴾

﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (18)

﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **أَوْ مَنْ لَا يُنَشّأ إلّا**، وفي مصحف أبيّ: **أو من يَنْشَأ**، **جيفري 86، 162، 302.** وكذا قرأ عاصم وأهل الحجاز، **الفرّاء 3/ 29.** ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض المكّيين والكوفيين، **الطبري 25/ 66.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 584.** وقرأ الجحدري: **أو من يُنْشَؤُا**، وقرأ الحسن: **ومن يناشؤا**، **ابن خالويه، مختصر 135.** وقرئ: **يُناشَأ**، **الزمخشري 3/ 76.** وقرأ ابن عبّاس وقتادة: **يُنْشِئ**، وقراءة الجمهور: **يَنْشَأ**، **ابن عطيّة 5/ 49.** وروي عن الحسن: يناشأ، **أبو حيّان 8/ 11.**

﴿فِي الْخِصَامِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **في الكلام**، **ابن عطيّة 5/ 49.**

﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ١٩﴾

﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ (19)

﴿الَّذِينَ هُمْ﴾: حذف أبيّ: هم، وروي عنه أنّه حذف: الّذين هم، جيفري 163.

﴿عِبَادُ﴾: في مصحف ابن مسعود: عبَادَ، وقرأ أيضاً: عَبَدُوا، وفي مصحف أبيّ: عَبْدُ، وفي مصحف ابن عبّاس: عَبَدُوا، وقرأ أيضاً بقراءة الجمهور: عِنْدَ، وكذا في مصحف عمر موافقاً قراءة الكوفيّين، جيفري 86، 162، 205، 221. وقال الفرّاء: قرأ ابن مسعود وعلقمة وأصحاب عبد الله: عبادَ، وروي عن عمر: عند، وكذا قرأ عاصم وأهل الحجاز، الفرّاء 3/ 29. وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر، ابن مجاهد 585. ونسب ابن خالويه قراءة: عبادَ، بالنصب إلى ابن مسعود والأعمش، ابن خالويه، مختصر 135. وقال ابن عطيّة: في مصحف ابن مسعود: عبد، (كذا) ، ابن عطيّة 5/ 49.

﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: أوَ شَهَدُوا خِلَقَهُمْ، وقرأ ابن مسعود أيضاً: ما شُهِدَ خَلْقُهُم، جيفري 86، 163. وقرأ أهل الحجاز برفع الألف في: أشهدوا، وقرئ بغير همز على الاستفهام، الفرّاء 3/ 30. وقرأ نافع وحده: أأُشْهِدُوا، برفع الهمزة الثانية، وكذا روى المفضّل عن عاصم، وروى المسيّبي عن نافع: آوُشْهدوا، ابن مجاهد 585. وقرأ عليّ بن أبي طالب: أأشهدوا، وكذا روى المفضّل عن عاصم، ابن خالويه، مختصر 135. وقرأ الزهري برفع الألف، المحتسب 2/ 254.

﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ﴾: قرأ الأعرج: سنَكْتُبُ شهادَتهم، وقرأ الزهري: سيُكْتَبُ، ابن خالويه، مختصر 135. وأضيف ابن عبّاس وأبو جعفر وأبو حيوة إلى الأعرج، ابن عطيّة 5/ 50.

﴿شَهَادَتُهُمْ﴾: في مصحف ابن خثيم: شهاداتهم، جيفري 302. وكذا قرأ الحسن، ابن خالويه، مختصر 135.

﴿وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿20﴾﴾

﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (20)

(ت) ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 116.

﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿21﴾﴾

﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَاباً مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ﴾ (21)

....

﴿بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿22﴾﴾

﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾ (22)

﴿أُمَّةٍ﴾: قرأ مجاهد وعمر بن عبد العزيز: **إِمَّة**، بكسر الألف، **الطبري 25/ 69**. وكذا قرأ الجحدري، وقرأ ابن عبّاس بفتح الألف، **ابن خالويه، مختصر 136**. ونسب ابن عطيّة القراءة بكسر الألف إلى مجاهد والعبدري وعمر بن عبد العزيز، **ابن عطيّة 5/ 50**. ونسبها القرطبي إلى قتادة ومجاهد وعمر بن عبد العزيز والجحدري، وفي بعض المصاحف: **مِلّةٍ**، **القرطبي 16/ 50**.

(ن) عن مقاتل أنّ هذه الآية نزلت في الوليد بن المغيرة، وأبي سفيان، وأبي جهل، وعتبة وشيبة ابني ربيعة، **القرطبي 16/ 50**.

(ت) في **الزخرف 43/ 23**: ﴿إنّا وجدنا آباءنا على أمّة وإنّا على آثارهم مقتدون﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴿23﴾﴾

﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾ (23)

﴿مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما أتى الّذين من قبلك**، **جيفري 86**.

﴿إِلَّا قَالَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إلّا قالوا**، **جيفري 86**.

﴿أُمَّةٍ﴾: قرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد والجحدري: **إمّة**، وقرأ ابن عبّاس بفتح الألف، **ابن خالويه، مختصر 136**.

(ت) ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِن نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا﴾: راجع **سبأ 34/ 34**.

﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُقْتَدُونَ﴾: راجع **الزخرف 43/ 22**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني والمصحف القيرواني.

﴿۞ قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿24﴾﴾

﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ (24)

﴿قَالَ﴾: قرأ أبو بكر عن عاصم والباقون غير ابن عامر وحفص: **قُلْ**، **ابن مجاهد 585**.

﴿جِئْتُكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **جئناكم**، وكذا قرأ أبو جعفر، **جيفري 163**. وأضيف إليهما أبو

الشيخ الهنائي، **ابن خالويه، مختصر 136**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي جعفر وأبي شيخ وخالد، وقرأ الأعمش: **أتيتم،** (كذا، ولعلّ الصواب: **أتيتكم**)، **ابن عطيّة 5/ 51.**

(ت) ﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ﴾: راجع سبأ **34/ 34.**

﴿فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (25)

(ت) ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 103.**

﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ (26)

﴿إِنَّنِي﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **إنّي، جيفري 86، 325.**

﴿بَرَاءٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **بَريءٌ،** وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 87، 325، 350.** وقرأ الزعفراني والقورصي عن أبي جعفر، وابن المناذري عن نافع: **بُراء،** بضمّ الباء، **أبو حيّان 8/ 13.**

(ت) ورد في **الممتحنة 60/ 4**: **﴿إنا برآءُ منكم ومما تعبدون من دون الله﴾.**

﴿إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ ﴿٢٧﴾﴾

﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾ (27)

﴿سَيَهْدِينِ﴾: أثبت يعقوب ياء الإضافة في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 370.**

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (28)

﴿كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾: قرأ حميد بن قيس: **كلمَةٌ باقيَةٌ،** بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 136.**

﴿عَقِبِهِ﴾: قرئ بسكون القاف، وقرئ: **عاقِبه، أبو حيّان 8/ 13.**

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 72.**

﴿بَلۡ مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿٢٩﴾﴾

﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ﴾ (29)

﴿مَتَّعْتُ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: متّعْنَا، **جيفري 87، 325**. وقرأ قتادة: متّعتَ، وكذا روى يعقوب عن نافع، **ابن عطيّة 5/ 52**. ونسب أبو حيّان إلى الأعمش القراءة بالنون وبتاء الخطاب، **أبو حيّان 8/ 13**.

﴿حَتَّى جَاءَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حتّى أتاهم**، **جيفري 87**.

﴿وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ۝٣٠﴾

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ﴾ (30)

(ت) راجع **يونس 10/ 76**.

﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ۝٣١﴾

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (31)

﴿رَجُلٍ﴾: قرئ بسكون الجيم، **الزمخشري 3/ 79**.

(ن) نزلت هذه الآية والّتي بعدها في الوليد بن المغيرة حين قال: أيُنزّل على محمّد وأترَك وأنا كبير قريش وسيّدها، ويُتْركُ أبو مسعود عمر بن عمير، ونحن عظيما القريتين؟ **ابن هشام، السيرة 1/ 269**.

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٣٢﴾

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (32)

﴿مَعِيشَتَهُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس ومجاهد وابن خثيم والأعمش: **مَعَايِشَهم**، وكذا قرأ ابن محيصن، **جيفري 87، 205، 283، 302، 325**. وقال ابن أبي داود: غيّر الحجّاج بن يوسف أحد عشر حرفاً في مصحف عثمان، فكانت في الزخرف: **معايشهم**، فغيّرها: **معيشتهم**، **ابن أبي داود 50**. ونسب ابن خالويه قراءة: **معايشهم** إلى ابن مسعود وابن عبّاس وسفيان، **ابن خالويه، مختصر 136**.

﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **في هذه الدنيا**، **جيفري 87**.

﴿سُخْرِيّاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُخريّاً وجعلنا كثيراً منهم يضحكون، جيفري 87**. وقرأ ابن محيصن وابن أبي ليلى وعمرو بن ميمون: **سِخريّاً، ابن خالويه، مختصر 136**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي رجاء وابن محيصن، **ابن عطيّة 5/ 53**. ونسبها أبو حيّان إلى عمرو بن ميمون وابن محيصن وابن أبي ليلى وأبي رجاء والوليد بن مسلم وابن عامر، **أبو حيّان 8/ 14**.

﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ (33)

﴿سُقُفاً﴾: قرأ عامّة قرّاء مكّة وبعض المدنيّين وعامّة البصريّين: **سَقْفاً، الطبري 25/ 78**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 585**. وكذا قرأ مجاهد، **ابن عطيّة 5/ 54**. وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر، **الطبرسي 9/ 60**.

﴿مَعَارِجَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة وابن خثيم: **مَعَارِيج**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 87، 263، 302**. ونسبها القرطبي إلى أبي رجاء وطلحة، **القرطبي 16/ 57**.

﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ﴾ (34)

﴿سُرُراً﴾: قرئ: **سُرَراً، الزمخشري 3/ 79**.

﴿وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿وَزُخْرُفاً وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (35)

﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا﴾: في مصحف أبيّ: **وما كلّ ذلك إلّا، جيفري 163**. وقرأ السبعة غير عاصم وابن عامر في رواية هشام: **لَمَا، ابن مجاهد 586**. وقرأ أبو رجاء: **لِمَا، المحتسب 2/ 255**. وقال ابن عطيّة: في مصحف أبيّ: **وما ذلك إلّا، ابن عطيّة 5/ 54**. وقال الطبرسي: قرأ السبعة غير عاصم وحمزة: **لَمَا، الطبرسي 9/ 60**. وأضيف أبو حيوة إلى أبي رجاء، **أبو حيّان 8/ 16**.

(ق) ثمن في الشرفي. ونصف الجزء في المصحف العماني.

﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (36)

﴿يَعْشُ﴾: في مصحف أبيّ: **يَعْشُو**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 163**. وقرأ قتادة ويحيى بن سلام البصري: **يَعْشَ**، وقرأ الأعمش: **يعش عن الرحمن**، وأسقط: **ذكر**، **ابن عطيّة 5/ 55**. وقرأ ابن عبّاس وعكرمة: **يَعْشَ**، **القرطبي 16/ 59**.

﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يُقَيَّضْ له شيطانٌ**، وكذا قرأ ابن عبّاس، **جيفري 87، 163**. وقرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي وعاصم في قول حمّاد وعصمة عن الأعمش وعاصم: **يقيِّض له شيطاناً**، **ابن خالويه، مختصر 136**.

﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿37﴾﴾

﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (37)

(ت) **﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾**: راجع **الأعراف 7/ 30**.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿38﴾﴾

﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَالَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ (38)

﴿جَاءَنَا﴾: قرأ عاصم والسلمي: **جاءانا**، **الفرّاء 3/ 33**. وهي قراءة عامّة قرّاء الحجاز وبعض الكوفيّين وبعض الشاميّين، **الطبري 25/ 83**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عمر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 586**. وأضيف إليهم ابن عامر وأبو جعفر وشيبة وقتادة والزهري والجحدري، **ابن عطيّة 5/ 55**. ونسبت القراءة على التثنية إلى ابن مسعود، **مقدّمتان في علوم القرآن 120**.

﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿39﴾﴾

﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ (39)

﴿أَنَّكُمْ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **إنّكم**، **ابن مجاهد 586**.

﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿40﴾﴾

﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (40)

(ت) **﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾**: راجع **يونس 10/ 42**.

﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 164**.

﴿فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ ٤١﴾

﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ (41)

﴿نَذْهَبَنَّ﴾: قرأ يعقوب برواية رويس: **نذهَبَنْ**، بسكون النون، **البيضاوي 2/ 373.**

(خ) منسوخة بآية السيف، **ابن البارزي 49.**

﴿أَوۡ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِي وَعَدۡنَٰهُمۡ فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ ٤٢﴾

﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ﴾ (42)

﴿نُرِيَنَّكَ﴾: قرأ يعقوب برواية رويس: **نُرِيَنْك**، بسكون النون، **البيضاوي 2/ 373.**

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٤٣﴾

﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (43)

﴿أُوحِيَ﴾: قرأ بعض أهل الشام: **أوحِي**، على البناء للفاعل، **ابن خالويه، مختصر 137**، ونسبها ابن عطيّة إلى الضحّاك، **ابن عطيّة 5/ 57.**

(ت) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 6.**

﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ٤٤﴾

﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ (44)

....

﴿وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلۡنَا مِن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ءَالِهَةٗ يُعۡبَدُونَ ٤٥﴾

﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ (45)

﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **سَلِ الّذين أرسلنا إليهم من قبلك رُسُلَنا**، وقرأ أيضاً: **سَلِ الّذين يقرؤون الكتاب من قبلك**، أو: **واسأل الّذين يقرؤون الكتاب من قبلُ مؤمني أهل الكتاب**، وقرأ أيضاً: **واسأل الّذين أرسلنا إليهم رسلنا قبلك**، وقرأ أيضاً: **واسأل الّذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا**، وفي مصحف أبيّ: **وسل الّذين أرسلنا إليهم**

من قبلك رسلنا، جيفري 87، 163. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود وأبيّ: وسُئل الّذين أرسلنا إليهم رسلنا، ابن عطيّة 5/ 57.

﴿وَاسْأَلْ﴾: قرأ ابن كثير والكسائي بتخفيف الهمزة، البيضاوي 2/ 374.

(ت) ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُسُلِنَا﴾: راجع يونس 10/ 94.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (46)

﴿أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ﴾: في مصحف ابن مسعود: آتينا موسى الكتاب وقلنا انبعِثْ إلى فرعون وقومه فقُلْ، جيفري 87.

﴿وَمَلَئِهِ فَقَالَ﴾: في مصحف أبيّ: وقومه فقُلْ، جيفري 163.

(ت) راجع هود 11/ 97.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ﴾ (47)

....

﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (48)

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 72.

﴿وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾﴾

﴿وَقَالُوا يَاأَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ﴾ (49)

﴿أَيُّهَا﴾: قرأ ابن عامر وحده: أيّهُ، ابن مجاهد 587. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر وحده: أيّ، ابن عطيّة 5/ 58. وقال القرطبي: قرأ ابن عامر وأبو حيوة ويحيى بن وثاب: أيّهُ، القرطبي 16/ 65.

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾﴾

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾ (50)

﴿عَنْهُمُ الْعَذَابَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عنهم ورحمناهم**، **جيفري 87**.

﴿يَنْكُثُونَ﴾: قرأ أبو حيوة: **ينكِثون**، **ابن خالويه، مختصر 136**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 135**.

﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾﴾

﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَاقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (51)

﴿تَحْتِي﴾: قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير في رواية البزّي: **تحتيَ**، **ابن مجاهد 590**.

﴿تُبْصِرُونَ﴾: قرأ الساجي عن يعقوب: **يبصرون**، وقرأ عيسى: **تُبْصرونِ**، بكسر النون، **ابن خالويه، مختصر 136**.

(ت) ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾: راجع **القصص 28/ 72**.

﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾﴾

﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ (52)

﴿أَمْ﴾: قرئ: **أما**، **الفرّاء 3/ 35**.

﴿مِنْ هَذَا﴾: في مصحف أبيّ: **أم هذا**، **ابن عطيّة 5/ 59**.

﴿يُبِينُ﴾: قرأ أبو جعفر بن عليّ: **يَبِينُ**، **ابن عطيّة 5/ 59**.

﴿فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾﴾

﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ (53)

﴿أَسْوِرَةٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أساويرُ**، وقرأ أيضاً: **أساورُ**، وكذا في مصحف الأعمش، وفي مصحف أبيّ: **ألقى عليه أساورَ**، وقرأ كقراءة الأعمش، وقرأ أيضاً مثل ابن مسعود، وفي مصحف ابن خثيم: **أساويرَ**، **جيفري 87، 163، 303، 325**. وقرأ يحيى بن وثاب: **أساورة**، **الفرّاء 3/ 35**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة والبصرة والكوفة، ونسب الطبري قراءة حفص إلى الحسن البصري، **الطبري 25/ 94**.

﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿54﴾﴾

﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾ (54)

(ت) ﴿قَوْماً فَاسِقِينَ﴾: راجع المائدة 5/ 25.

﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿55﴾﴾

﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (55)

(ت) ﴿فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 136.

﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿56﴾﴾

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِلآخِرِينَ﴾ (56)

﴿سَلَفاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُلَفاً**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 87**. وقرأ يحيى ابن وثاب والأعرج: **سُلُفاً**، **الفرّاء 3/ 36**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء الكوفة غير عاصم، ونسب إلى حميد الأعرج قراءة: **سُلَفاً**، **الطبري 25/ 96**. وقال ابن مجاهد: قرأ حمزة والكسائي: **سُلُفاً**، **ابن مجاهد 587**. ونسب ابن عطيّة القراءة بضمّ السين واللام إلى حميد الأعرج وحمزة والكسائي وابن مسعود وأصحابه وسعد بن عياض وابن كثير، ونسب القراءة بضمّ السين ونصب اللام إلى عليّ بن أبي طالب وحميد الأعرج أيضاً، **ابن عطيّة 5/ 60**. وقال القرطبي: قرأ عليّ وابن مسعود وعلقمة وأبو وائل والنخعي وحميد بن قيس: **سُلَفاً**، **القرطبي 16/ 69**.

(ق) ربع حزب في حفص. وثمن في الشرفي.

﴿۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿57﴾﴾

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (57)

﴿يَصِدُّونَ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة وجماعة من قرّاء الكوفة: **يصُدّون**، **الطبري 25/ 98**. وكذا قرأ نافع وابن عامر والكسائي، **ابن مجاهد 587**. وأضيف إليهم: أبو جعفر والأعرج والنخعي وأبو رجاء وابن وثاب، **ابن عطيّة 5/ 60**. ونسبها الطبرسي إلى أهل المدينة وابن عامر والأعشى والبرجمي والكسائي وخلف، **الطبرسي 9/ 67**. ونسبها الرازي إلى نافع وابن عامر والكسائي وأبي بكر عن عاصم، وعليّ بن أبي طالب، **الرازي 27/ 221**.

(ن) لمّا نزلت **الأنبياء 21/ 89** قال المشركون: قد رضينا بأن تكون آلهتنا مع عيسى وعزير والملائكة، لأنّ كلّ هؤلاء ممّا يُعبد من دون الله، فنزلت الآية، **الطبري 25/ 97-98.**

﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ٥٨﴾

﴿وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ (58)

﴿أَآلِهَتُنَا﴾: قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: **أآلهتنا**، وقرأ ورش عن نافع بغير استفهام، وقرأ قالون عن نافع بهمزة واحدة بعدها مدّة على الاستفهام، **ابن عطيّة 5/ 61.**

﴿أَمْ هُوَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أم هذا**، **جيفري 87، 163.**

﴿جَدَلاً﴾: قرأ ابن مقسم: **جِدَالاً**، **أبو حيّان 8/ 25.**

(ن) عن قتادة أنّه لمّا ذُكر عيسى في القرآن جزعت قريش من ذلك وقالوا: يا محمّد ما ذكرت عيسى ابن مريم، وقالوا: ما يريد محمّد إلّا نصنع به كما صنعت النصارى بعيسى، فنزلت: **ما ضربوه لك إلّا جدلاً**، **الطبري 25/ 97** (بمناسبة **الزخرف 43/ 57**).

﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا عَبۡدٌ أَنۡعَمۡنَا عَلَيۡهِ وَجَعَلۡنَٰهُ مَثَلٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٥٩﴾

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (59)

....

﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ٦٠﴾

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ (60)

....

﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١﴾

﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (61)

﴿لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾: في مصحف أبيّ: **لذِكْرٌ**، وفي مصحف عكرمة: **لَلْعَلَمُ**، **جيفري 163، 273.** وروي عن ابن عبّاس: **لَعَلَمٌ**، **الفرّاء 3/ 37.** وأضيف إليه الحسن وقتادة والضحّاك، وروي عن أبيّ: **لذِكْرُ السّاعةِ**، **الطبري 25/ 102-104.** وقال ابن خالويه: قرأ أبو هريرة وابن عبّاس وقتادة والضحّاك وجماعة: **لعَلَمٌ للسّاعة**، وقرأ أبو نضرة: **للْعَلَمُ للسّاعة**، **ابن خالويه، مختصر 136.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس وأبو هريرة وقتادة وأبو هند الغفاري ومجاهد وأبو نضرة ومالك بن دينار والضحّاك: **لعَلَمٌ**، وقرأ عكرمة مولى ابن عبّاس: **لَلْعَلَمُ**، **ابن عطيّة 5/ 61.**

﴿وَاتَّبِعُونِ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو بإثبات ياء الإضافة في الوصل، **ابن مجاهد 590**. ونسبها ابن الجزري في الوصل إلى أبي جعفر وأبي عمرو، وفي الوصل والوقف إلى يعقوب، وروي إثباتها عن قنبل من طريق ابن شنّبوذ، **ابن الجزري 2/ 370**.

(ت) ﴿صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 6**.

﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿62﴾﴾

﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (62)

(ت) راجع **البقرة 2/ 168**.

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿63﴾﴾

﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (63)

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: أثبت يعقوب ياء الإضافة في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 370**.

(ت) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 50**.

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿64﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (64)

(ت) راجع **آل عمران 3/ 51**.

﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿65﴾﴾

﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ (65)

(ت) راجع **مريم 19/ 37**.

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿66﴾﴾

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (66)

﴿إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: إلّا أنْ تأتيَهم الساعة، جيفري 87.

(ت) ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾: في محمّد 47/ 18: ﴿فهل ينظرون إلّا الساعة أن تأتيهم بغتة﴾.

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: راجع الأعراف 7/ 95.

﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿الأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (67)

(ن) نزلت في أميّة بن خلف الجمحي وعقبة بن أبي معيط، كانا خليلين، وكان عقبة يجالس النبيّ، فقال له أميّة: وجهي من وجهك حرام إذا لقيت محمّداً ولم تتفل عليه، ففعل عقبة ذلك، فنذر النبيّ قتله، فقتله يوم بدر، وقتل أميّة في المعركة، القرطبي 16/ 73.

﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾﴾

﴿يَاعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ (68)

﴿يَا عِبَادِ﴾: قرأ أهل المدينة: يا عبادِي، الفرّاء 3/ 37. وهي كذلك في إمام أهل الشام وإمام أهل الحجاز، ابن أبي داود 47. وكذا قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو، وقرأ أبو بكر عن عاصم: يا عباديَ، بفتح الياء، ابن مجاهد 588. وأضيف إليه زرّ بن حبيش، القرطبي 16/ 74.

﴿لَا خَوْفٌ﴾: قرأ الحسن والزهري وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر ويعقوب: لا خوْفَ، وقرأ ابن محيصن: لا خوْفُ، ابن عطيّة 5/ 63. وراجع البقرة 2/ 38.

(ت) ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 38.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (69)

....

﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾﴾

﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ (70)

....

﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (71)﴾

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (71)

﴿بِصِحَافٍ﴾: قرأ أبو الحارث عن الكسائي بإمالة الحاء، **ابن خالويه، مختصر 137.**

﴿تَشْتَهِيهِ﴾: في مصاحف أهل المدينة: **تشتهيه**، **الفرّاء 3/ 37.** وقرأ عامّة قرّاء العراق: **تشتهي**، وهي كذلك في مصاحفهم، **الطبري 25/ 111.** وقرأ خالد بن إياس مصحف عثمان فوجد فيه ممّا يخالف مصاحف أهل المدينة اثني عشر حرفاً، منها: **تشتهي**، بغير هاء، وكذا قرأ أهل البصرة، والقراءة بهاءين لأهل الشام، **ابن أبي داود 37-38، 40، 43.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **تشتهي**، **ابن مجاهد 589.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 133.**

﴿وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وتلذُّهُ الأعيُنُ**، وقرأ أيضاً: **ما تشتهيه أنفسهم وتلذّ به أعينهم**، **جيفري 87.**

(ت) **﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾**: في **الإنسان 76/ 15**: **﴿ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب﴾**.

﴿وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 25.**

﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (72)﴾

﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (72)

﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾: في مصحف أبيّ: **وُرِّثْتُمُوهَا**، وكذا قرأ ابن قيس، وكذا قرأ ابن مسعود، **جيفري 163، 350.**

(ت) راجع **الأعراف 7/ 43.**

﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ (73)﴾

﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (73)

(ت) راجع المؤمنون 23/ 19.

﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿74﴾﴾

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ (74)

....

﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿75﴾﴾

﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ (75)

﴿فِيهِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **فيها**، **جيفري 87، 303.**

﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿76﴾﴾

﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ (76)

﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾: في مصحف ابن خثيم: **وما ظلمونا**، وكذا قرأ أبو حصين وأبو عمران، **جيفري 303.**

﴿الظَّالِمِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الظالمون**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 87، 350.** وكذا قرأ أبو زيد النحوي، **ابن خالويه، مختصر 136.**

(ت) راجع هود 11/ 101.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿77﴾﴾

﴿وَنَادَوْا يَامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾ (77)

﴿مَالِكُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن خثيم: **مالِ**، وكذا قرأ ابن يعمر والأعمش، وفي مصحف الأعمش: **مَلِكُ**، وكذا قرأ ابن مسعود وعليّ وابن وثاب، **جيفري 88، 190، 303، 325.** وروى أبو الدرداء عن النبيّ: **مالِ**، بالترخيم، **جزء فيه قراءات النبيّ 170.** وأضيف إليه عليّ وابن مسعود، وقرأ الغنوي: **مالُ**، وقرأ ابن الرومي: **مَالكْ**، **ابن خالويه، مختصر 136-137.** وقال ابن عطيّة: قرأ النبيّ على المنبر: **مالك**، بالكاف، وروي الترخيم عن ابن مسعود ويحيى والأعمش وعليّ بن أبي طالب، ورواه أبو الدرداء عن النبيّ، **ابن عطيّة 5/ 64.**

﴿لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾﴾

﴿لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ (78)

﴿جِئْنَاكُمْ﴾: قرئ: جئتكم، **الزمخشري 3/ 84.**

(ت) راجع التوبة **9/ 48.**

﴿أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾﴾

﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ (79)

....

﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾

﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ (80)

(ن) عن محمّد بن كعب القرظي أنّ قريشيّين وثقفيّاً، أو ثقفيّين وقرشيّاً كانوا عند الكعبة، فقال أحدهم: أترون أنّ الله يسمع ما نقول؟ فقال الآخر: إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع، فقال الثالث: إن كان يسمع إذا أعلنتم فإنّه يسمع إذا أسررتم، فنزلت الآية، **الطبري 25/ 114.** وهذا الخبر مرويّ في **مسند ابن حنبل** بمناسبة **فصّلت 41/ 22.**

(ت) ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾: راجع **التوبة 9/ 78.**

﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾﴾

﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ (81)

﴿وَلَدٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وُلْدٌ**، **جيفري 88.** وأضيف إليه ابن وثاب وطلحة والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 66.** ونسبها الرازي إلى حمزة والكسائي، **الرازي 27/ 229.** ونسبها القرطبي إلى أهل الكوفة غير عاصم، **القرطبي 16/ 80.**

﴿الْعَابِدِينَ﴾: قرأ أبو عبد الله واليماني: **العَبِدِين**، **ابن خالويه، مختصر 137.** ونسبها ابن جنّي إلى أبي عبد الرحمن اليماني، **المحتسب 2/ 257.** ونسبها القرطبي إلى أبي عبد الرحمن واليماني، **القرطبي 16/ 80.**

(ن) روي أنّ النضر بن عبد الدّار بن قصيّ قال: إنّ الملائكة بنات الله، فنزلت الآية، **الزمخشري 3/ 85.** (قارن بسبب نزول **فصّلت 41/ 22**).

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿82﴾﴾

﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (82)

(ت) راجع الأنبياء **21/ 22.**

﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿83﴾﴾

﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (83)

﴿يُلَاقُوا﴾: قرأ أبو جعفر وابن محيصن: **يَلْقَوْا**، **ابن خالويه، مختصر 137.** وأضيف إليهما مجاهد وحميد وابن السميفع، **القرطبي 16/ 80.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي جعفر وابن محيصن وعبيد بن عقيل عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 29.**

(خ) هذه الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 194.** وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية، **المصفّى 52.**

(ت) تكرّرت في **المعارج 70/ 42.**

﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾: راجع **الأنعام 6/ 91.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿84﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ (84)

﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ﴾: قرأ ابن مسعود وابن يعمر واليماني [ابن السميفع] وجماعة: **وهو الذي جعل في السماء، ابن خالويه، مختصر 137.**

﴿إِلَهٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعليّ وابن عبّاس وعمر: **الله**، وكذا قرأ ابن السميفع، **جيفري 88، 163، 190، 205، 221.** ونسبها ابن خالويه إلى ابن مسعود وابن يعمر واليماني [ابن السميفع] وجماعة، **ابن خالويه، مختصر 137.** ونسبها ابن عطيّة إلى عمر وجابر بن زيد وأبي شيخ والحكم بن أبي العاصي وبلال بن أبي بردة وابن مسعود وابن يعمر وأبيّ وابن السميفع، **ابن عطيّة 5/ 66.** وأضيف إليهم عمر بن عبد العزيز وحميد وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 29.**

(ت) **﴿الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾**: راجع البقرة **2/ 32.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾﴾

﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (85)

﴿عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإنّه عليمٌ للسّاعةِ، جيفري 88.**

﴿تُرْجَعُونَ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **تُحْشَرُون، جيفري 263، 303.** وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: **يُرْجَعُون، ابن مجاهد 589.** وقرأ ابن محيصن وحميد ويعقوب وابن أبي إسحاق: **تَرْجِعُون، القرطبي 16/ 81.** وكذا قرأ أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 370.**

(ت) **﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾**: في **الملك 67/ 1**: **﴿تبارك الذي بيده الملك﴾.**

﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 28.**

﴿وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾﴾

﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (86)

﴿يَدْعُونَ﴾: قرأ عليّ والسلمي: **تَدْعون،** وقرأ الأسود بن يزيد: **يَدَّعُون، ابن خالويه، مختصر 137.** وقرأ ابن وثاب: **تَدْعُون، ابن عطيّة 5/ 67.**

(ن) روي أنّ النضر بن الحرث ونفراً معه قالوا: إن كان ما يقوله محمّد حقّاً فنحن نتولّى الملائكة، فهم أحقّ بالشفاعة من محمّد، فنزلت الآية، **الرازي 27/ 232.**

(ت) **﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾**: راجع **البقرة 2/ 75.**

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾﴾

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (87)

﴿يُؤْفَكُونَ﴾: قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: **تُؤْفكون، ابن خالويه، مختصر 137.**

(ت) **﴿لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾**: راجع **العنكبوت 29/ 61.**

﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾﴾

﴿وَقِيلِهِ يَارَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (88)

﴿وَقِيلِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وقال الرّسول، جيفري 88**. وقرأ أهل المدينة والحسن: وقيلَه، بالنصب، **الفرّاء 3/ 38**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة ومكّة والبصرة، **الطبري 25/ 120**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي، وقرأ المفضّل عن عاصم: **قيلُه، ابن مجاهد 589**. وقرئ: **فقال**، وأضيف إلى المفضل عن عاصم: أبو قلابة والحسن وقتادة، **ابن خالويه، مختصر 137**. وكذا قرأ الأعرج ومجاهد، **ابن عطيّة 5/ 67**. وأضيف إليهم مسلم بن جندب، وقراءة الجمهور بالنصب، **أبو حيّان 8/ 30**. وكذا قرأ الأعرج وأبو قلابة ومجاهد، **ابن عطيّة 5/ 67**. وأضيف إليهم قتادة ومسلم بن جندب، وقراءة الجمهور بالنصب، **أبو حيّان 8/ 30**.

﴿يَا رَبِّ﴾: في مصحف أبيّ: **يا ربَّ، جيفري 163**. وكذا قرأ أبو قلابة، **ابن عطيّة 5/ 67**.

﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿89﴾﴾

﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (89)

﴿يَعْلَمُونَ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة: **تَعْلمون، الطبري 25/ 121**. وكذا قرأ نافع وحده، وكذا روى هشام بن عمّار عن ابن عامر، وروى الخفّاف عن أبي عمرو بالياء والتاء، **ابن مجاهد 589**. وأضيف إلى نافع وابن عامر: الحسن والأعرج وأبو جعفر، **ابن عطيّة 5/ 67**.

(خ) الآية منسوخة بالقتال، **الطبري 25/ 121**.

* * *

سُورَةُ الدُّخَانِ
(44)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 194**. وقيل: مكّيّة غير الآية 15، **الزمخشري 3/ 86**.

عدد آياتها: 59 كوفي، 57 بصري، 56 في الباقين، **القراءات الثماني 382**. وعدد آياتها في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ): 57 آية.

ترتيبها حسب النزول: 63 حسب الزهري، 62 حسب ابن النديم، 64 في المصحف، 53 حسب نولدكه، 55 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿حمٓ ①﴾

﴿حم﴾ (حاءْ مِيمْ) (1)

(ت) ﴿حم﴾: راجع غافر 40/ 1.

﴿وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ②﴾

﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (2)

(ت) راجع المائدة 5/ 15.

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ③﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ (3)

....

﴿فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ④﴾

﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (4)

﴿يُفْرَقُ﴾: قرأ الحسن: **يَفْرُقُ**، **ابن خالويه، مختصر 138**. وقرئ: **يُفَرَّقُ**، وقرأ زيد بن عليّ: نفرق، بالنون، **الزمخشري 3/ 87**. وأضيف الأعرج والأعمش إلى الحسن، **ابن عطيّة 5/ 69**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن والأعرج والأعمش: **يَفْرُق**، ونصب: **كلّ**، ورفع: **حكيم**، وقرأ الحسن وزائدة عن الأعمش بالتشديد مبنيّاً للمفعول: **يُفَرَّقُ**، **أبو حيّان 8/ 33**.

﴿أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ⑤﴾

﴿أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ (5)

﴿أَمْراً﴾: قرأ زيد بن عليّ: **عَلَى أَمْرٍ**، **ابن عطيّة 5/ 67**. وقال القرطبي: قرأ زيد بن عليّ: **أَمْرٌ**، **القرطبي 16/ 86**.

﴿رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ⑥﴾

﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (6)

﴿رَحْمَةً﴾: قرأ زيد بن عليّ: **رحمةٌ**، بالرفع، **أبو حيّان 8/ 34**.

(ت) ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 127.

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ٧﴾

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ (7)

﴿رَبِّ﴾: قرأ أهل المدينة بالرفع، **الفرّاء 3/ 39.** وأضيف إليهم عامّة قرّاء البصرة، **الطبري 25/ 125.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 592.** وأضيف إليهم الأعرج وابن أبي إسحاق وأبو جعفر وشيبة، **ابن عطيّة 5/ 69.**

(ت) ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: راجع مريم 19/ 65.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٨﴾

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ﴾ (8)

﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق وابن محيصن والكسائي في رواية الحجازي: **ربِّكم وربِّ،** بالكسر، **ابن خالويه، مختصر 138.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن وأبي موسى عن الكسائي، **ابن عطيّة 5/ 69.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن أبي إسحاق وابن محيصن وأبي حيوة والزعفراني وابن مقسم والحسن وأبي موسى وعيسى بن سليمان وصالح الناقط، كليهما عن الكسائي، وقرأ أحمد بن جبير الأنطاكي بالنصب فيهما، **أبو حيّان 8/ 34.**

(ت) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: راجع الأعراف 7/ 158.

﴿بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ٩﴾

﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ﴾ (9)

....

﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ١٠﴾

﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ (10)

(ن) لمّا استعصت قريش على النبيّ دعا عليهم بسنين كسنيّ يوسف، فأصابهم قحط، فكان الرجل منهم ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كأنّه دخان من الجهد، فنزلت الآية، **القرطبي 16/ 88.**

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن البارزي 49**.

﴿يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ١١﴾

﴿يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (11)

(ت) **﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾**: راجع **البقرة 2/ 7**.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ١٢﴾

﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ (12)

﴿اكْشِفْ﴾: في مصحف أبيّ: **اصْرِفْ**، **جيفري 163**.

﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ١٣﴾

﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾ (13)

﴿وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وجاءهم رسول كريم**، **جيفري 88**. (قارن بـ: **الدخان 44/ 17**).

﴿ثُمَّ تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ١٤﴾

﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ﴾ (14)

﴿مُعَلَّمٌ﴾: قرأ زرّ بن حبيش: **معلِّم**، بكسر اللام، **أبو حيّان 8/ 35**.

(ت) في **الذاريات 51/ 39**: **﴿فتولّى بركنه وقال ساحر أو مجنون﴾**.

﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ١٥﴾

﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ (15)

﴿كَاشِفُو الْعَذَابِ﴾: سمع أعرابي يحيى بن وثاب يقرئ رجلاً: **كَاشِفُو الْعَذَابِ**، فقال: لحنتما، إنما هو: **كاشفون العذابَ**، بالنون، **ابن خالويه، مختصر 178**.

(ن) لمّا أصاب القحط قريش جاء رجل إلى النبيّ وقال: استسق الله لمضر فإنّها قد هلكت، فاستسقى، فسقوا، فنزلت الآية، **القرطبي 16/ 88**.

﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿16﴾﴾

﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ (16)

﴿نَبْطِشُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَبْطُشُ**، وكذا قرأ طلحة، **جيفري 88**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن وأبو رجاء والأشهب: **يُبْطِش**، وقرأ الحسن وأبو جعفر: **يَبْطُش**، **ابن خالويه، مختصر 138**. ونسب ابن جنّي القراءة بضمّ النون وكسر الطاء إلى الحسن وأبي رجاء وطلحة بخلاف عنه، **المحتسب 2/ 260**. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن بن أبي الحسن: **نَبْطُش**، بضمّ الطاء، وقرأ الحسن أيضاً وأبو رجاء وطلحة بن مصرّف: **نُبْطِش**، بضمّ النون وكسر الطاء، **ابن عطيّة 5/ 70**.

(ق) نصف حزب في حفص.

﴿۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿17﴾﴾

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ (17)

﴿فَتَنَّا﴾: قرئ: **فتّنّا**، بتشديد التاء، **أبو حيّان 8/ 35**.

﴿كَرِيمٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مُبِينٌ**، **جيفري 88**. (قارن بـ: **الدخان 44/ 13**).

﴿أَنْ أَدُّوٓا إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿18﴾﴾

﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (18)

....

﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿19﴾﴾

﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ (19)

﴿إِنِّي﴾: فتح نافع وأبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة، **ابن مجاهد 593**. وقرأت فرقة: **أنّي**، بفتح الألف، **ابن عطيّة 5/ 71**.

(ت) راجع **النمل 27/ 31**.

﴿إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: راجع **إبراهيم 14/ 10**.

﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿20﴾﴾

﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ (20)

﴿عُذْتُ﴾: قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم بإظهار الذال، وأدغمها باقي السبعة، **القرطبي 16/ 90**. (راجع غافر 40/ 27).

(ت) ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾: راجع غافر 40/ 27.

(ق) نصف - ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿21﴾﴾

﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ (21)

﴿لِي﴾: فتح نافع في رواية ورش ياء الإضافة، **ابن مجاهد 593**.

﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾: قرأ سلام ويعقوب: **فاعتزلوني**، وكذا قرأ ورش في الوقف، **ابن خالويه، مختصر 138**. وقال ابن الجزري: قرأ ورش بالياء في الوصل، **ابن الجزري 2/ 371**.

﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿22﴾﴾

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ﴾ (22)

﴿أَنَّ﴾: قرأ عيسى والحسن وابن أبي إسحاق: **إنّ، ابن خالويه، مختصر 138**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 36**. وذكر ابن عطيّة أنّ الحسن قرأ بفتح الألف أيضاً، **ابن عطيّة 5/ 71**.

﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿23﴾﴾

﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ﴾ (23)

﴿فَأَسْرِ﴾: قرأ جمهور النّاس بوصل الألف، **ابن عطيّة 5/ 72**. ونسبها الرازي إلى ابن كثير ونافع، **الرازي 27/ 246**. ونسبها القرطبي إلى أهل الحجاز وابن كثير، **القرطبي 16/ 91**.

(ت) راجع **الشعراء 26/ 52**.

﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿24﴾﴾

﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ﴾ (24)

(ق) نصف حزب في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾﴾

﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (25)

﴿جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾: قرأ أبو عبد الله: **جنّات ونعيم**، **السيّاري 135.**

﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾﴾

﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (26)

﴿وَزُرُوعٍ﴾: قرأ أبو عبد الله: **وخلود**، **السيّاري 135.**

﴿مَقَامٍ﴾: قرأ قتادة وابن السميفع ونافع في رواية خارجة: **مُقام**، وهي قراءة ابن السميفع في كلّ القرآن إلّا في مريم **19/ 73**، **ابن عطيّة 5/ 72.** وأضيف إليهم ابن هرمز، **أبو حيّان 8/ 36.**

(ت) راجع **الشعراء 26/ 148.**

- قارن **الدخان 44/ 25-26** بـ: **الشعراء 26/ 147-148.**

﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ (27)

﴿وَنَعْمَةٍ﴾: قرأ أبو رجاء: **ونعمةً**، بالنصب، **ابن عطيّة 5/ 73.**

﴿فَاكِهِينَ﴾: قرأ أبو رجاء العطاردي والحسن وأبو جعفر المدنيّ: **فَكِهِين**، **الطبري 25/ 141.** وأضيف إليهم أبو الأشهب والأعرج وشيبة، **القرطبي 16/ 93.**

﴿كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ﴾ (28)

﴿أَوْرَثْنَاهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَعَلْناه وملّكْناها**، **جيفري 88.**

(ت) راجع **الشعراء 26/ 59.**

﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ (29)

(ت) ﴿وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾: راجع **الحجر 15/ 8.**

﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ۝٣٠﴾

﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ (30)

﴿الْعَذَابِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: عَذَابِ، بالإضافة، جيفري 88، 303.

(ت) راجع هود 11/ 58.

﴿مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ۝٣١﴾

﴿مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِياً مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ (31)

﴿مِنْ فِرْعَوْنَ﴾: قرأ ابن عبّاس: مَنْ فرعَوْنُ، الزمخشري 3/ 89.

(ت) راجع يونس 10/ 83.

﴿وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٣٢﴾

﴿وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (32)

﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ۝٣٣﴾

﴿وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ﴾ (33)

(ت) ﴿بَلَاء مُبِينٌ﴾: راجع الصافّات 37/ 106.

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ۝٣٤﴾

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ﴾ (34)

﴿إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ۝٣٥﴾

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾ (35)

(ت) راجع الصافّات 37/ 59.

﴿فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٣٦﴾

﴿فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (36)

(ت) راجع الأعراف 7/ 106.

﴿إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 23.

﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿37﴾﴾

﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ (37)

﴿إِنَّهُمْ﴾: قرأت فرقة: أنّهم، ابن عطيّة 5/ 75.

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِبِينَ ﴿38﴾﴾

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ (38)

﴿بَيْنَهُمَا﴾: قرأ عبيد بن عميس: بينهنّ، أبو حيّان 8/ 39.

(ت) راجع الحجر 15/ 85.

﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿39﴾﴾

﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (39)

(ت) ﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: راجع الحجر 15/ 85.

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع الأنعام 6/ 37.

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿40﴾﴾

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (40)

﴿بَيْنَهُمَا﴾: قرأ عبيد بن عمير: ميقاتَهم، بالنصب، الزمخشري 3/ 90.

(ت) في النبأ 78/ 17: ﴿إنّ يوم الفصل كان ميقاتاً﴾.

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿41﴾﴾

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىً عَنْ مَوْلَىً شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (41)

﴿يُنصَرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: يَنْطَعّون، جيفري 88.

(ت) في الطور 52/ 46: ﴿يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئاً ولا هم ينصرون﴾.
﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 48.

﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾﴾

﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (42)

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾﴾

﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ﴾ (43)

﴿شَجَرَةَ﴾: قرئ: **شِجرة**، بكسر الشين، **الزمخشري 3/ 90**.

(ن) لمّا ذكرت شجرة الزقّوم في القرآن قال أبو جهل: هل تدرون ما شجرة الزقّوم الّتي يخوّفكم بها محمّد؟ قالوا: لا، قال: عجوة يثرب بالزبد، والله لئن استمكنّا منها لنتزقّمنّها [أي: لنبتلعنّها]، فنزلت فيه الآيات 43-46، **سيرة ابن هشام 1/ 270-271**. وعن قتادة أنّ الآيات 43-50 نزلت في أبي جهل، **الطبري 25/ 154**.

﴿طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾

﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ (44)

﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾: عن ابن مسعود أنّه كان يقرئ رجلاً أعجميّاً: **طعام الأثيم**، فيقول الأعجميّ: **طعام اليتيم**، فقال له: أتستطيع أن تقول: **طعام الفاجر**؟ فقال: **نعم**، فأقرأه كذلك، وسئل مالك عن جواز ذلك فأجاب: أرى ذلك واسعاً، **جامع ابن وهب 3/ 54-55**. وروي عن ابن زيد أنّ أبا الدّرداء أقرأ أعرابيّاً فكان يقول: **طعام اليتيم**، فردّ عليه أبو الدرداء مراراً فلم يلقّن، فقال: قل: **طعام الفاجر**، فقرئت كذلك، **ابن عطيّة 5/ 76**. وقال القرطبي: قرأ أبو الدرداء وابن مسعود: **طعام الفاجر**، **القرطبي 16/ 99**.

﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾﴾

﴿كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ (45)

﴿يَغْلِي﴾: قرأ كثير من أصحاب ابن مسعود: **تغلي**، وكذا ذكر عن ابن مسعود، **الفرّاء 3/ 43**. وكذا قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة والكوفة، **الطبري 25/ 152**. وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 592**. وأضيف إليهم عمرو بن ميمون وأبو رزين والحسن والأعرج وابن محيصن وطلحة، **ابن عطيّة 5/ 76**. وأضيف إليهم أبو جعفر وشيبة، **أبو حيّان 8/ 40**.

﴿كَالْمُهْلِ﴾: في مصحف أبيّ: **كالمَهل**، وكذا قرأ الحسن والضحّاك، **جيفري 163**.

(ت) راجع **الكهف 18/ 29**.

﴿كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾﴾

﴿كَغَلْيِ الْحَمِيمِ﴾ (46)

﴿خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾﴾

﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ (47)

﴿فَاعْتِلُوهُ﴾: قرأ أهل المدينة: **فاعتُلوه**، **الفرّاء 3/ 43**. وكذا قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعبيد عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 592-593**. وروي ضمّ التاء وكسرها عن الحسن وقتادة والأعرج، **ابن عطيّة 5/ 77**. وقرأ زيد بن عليّ بضمّ التاء، **أبو حيّان 8/ 40**. ونسبها ابن الجزري إلى نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب، **ابن الجزري 2/ 371**.

﴿ثُمَّ صُبُّواْ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾﴾

﴿ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ﴾ (48)

﴿ثُمَّ صُبُّوا﴾: في مصحف ابن خثيم: **وصبّوا**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 303**.

(ت) راجع **الحجّ 22/ 19**.

﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾

﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ (49)

﴿إِنَّكَ﴾: قرأ الحسن بن عليّ بن أبي طالب: **أنّك**، **الفرّاء 3/ 43**. ونسبها الطبري إلى بعض المتأخّرين، **الطبري 25/ 154-155**. وكذا قرأ الكسائي وحده، **ابن مجاهد 593**. وأضيف إليه الحسين بن عليّ بن أبي طالب، **ابن عطيّة 5/ 77**.

﴿الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الضعيف اللّئيم**، **جيفري 88**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 135**.

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ (50)﴾

﴿إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ﴾ (50)

....

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ (51)﴾

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ (51)

﴿مَقَامٍ﴾: قرأ أهل المدينة: **مُقام**، **الفرّاء 3/ 44**. وكذا قرأ نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 593**. وأضيف إليهما أبو جعفر وشيبة وقتادة وعبد الله بن عمر بن الخطّاب والحسن والأعرج، **ابن عطيّة 5/ 77**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 40**.

(ت) ﴿مَقَامٍ أَمِينٍ﴾: راجع الشعراء 26/ 58.

﴿فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ (52)﴾

﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (52)

﴿عُيُونٍ﴾: قرأ عاصم: **عِيون**، بكسر العين، **ابن عطيّة 5/ 77**.

(ت) راجع الحجر 15/ 45.

- قارن الدخان 44/ 51-52 بـ: الحجر 15/ 45.

﴿يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ (53)﴾

﴿يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (53)

﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: قرأ ابن محيصن: **واستبرقَ**، موصولة، وفتح القاف، **ابن عطيّة 5/ 77**.

(ت) راجع الكهف 18/ 31.

﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ (54)﴾

﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (54)

﴿زَوَّجْنَاهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود وابن خثيم: **أمْدَدْناهم**، **جيفري 88، 303**.

﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **بِعِيسٍ**، **جيفري 88، 303**. وقرأ عكرمة: **بِحُورٍ**، دون تنوين، **المحتسب 2/ 261**. وقال عمّار بن محمّد: صلّيت خلف منصور بن المعتمر فقرأ: **بعيس عين**، **القرطبي 16/ 102**.

(ت) ﴿وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾: راجع **الطور 52/ 20**.

﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿55﴾﴾

﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾ (55)

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿56﴾﴾

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (56)

﴿يَذُوقُونَ﴾: قرأ عبيد بن عمير: **يُذاقون**، **الزمخشري 3/ 91**.

﴿الْمَوْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **طعم الموتِ**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 88، 350**. وقال عمّار بن محمّد: صلّيت خلف منصور بن المعتمر فقرأ: **لا يذوقون طعم الموت**، **القرطبي 16/ 102**.

﴿وَوَقَاهُمْ﴾: قرأ أبو حيوة: **ووقّاهم**، **أبو حيّان 8/ 41**.

(ت) راجع **ص 38/ 51**.

﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿57﴾﴾

﴿فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (57)

﴿فَضْلاً﴾: قرئ: **فضْلٌ**، **الزمخشري 3/ 91**.

(ت) ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع **النساء 4/ 13**.

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿58﴾﴾

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (58)

(ت) ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾: راجع مريم 19/ 97.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 221.

﴿فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿59﴾﴾

﴿فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ﴾ (59)

﴿مُرْتَقِبُونَ﴾: قرأ اليماني: مُرْتَقَبُونَ، بفتح القاف، **ابن خالويه، مختصر 119**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 194-195**. وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية، **المصفّى 52**.

(ق) ثمن في قالون وورش.

* * *

سُورَةُ الجَاثِيَةِ
(45)

تسمّى سورة الشريعة، **الطبرسي 9/ 91.** وقال بعضهم: **حم** اسم السورة، **القرطبي 16/ 104.** وتسمّى أيضاً سورة الدهر، **السيوطي، الإتقان 1/ 72.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 195.** والمعدّل عند ابن عبّاس وقتادة أنّها مكّيّة غير الآية 14، **القراءات الثماني 361.**

عدد آياتها: 37 كوفي، 36 في الباقين، **القراءات الثماني 382.** وعدد آياتها في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ): 36 آية.

ترتيبها حسب النزول: 64 حسب الزهري، 63 حسب ابن النديم، 65 في المصحف، 72 حسب نولدكه، 73 حسب بلاشير، أي: إنّها من المرحلة المكّيّة الثالثة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿حمٓ ۝١﴾

﴿حم﴾ (حَاءْ مِيمْ) (1)

(ت) ﴿حم﴾: راجع غافر 40/ 1.

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾

﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (2)

(ت) راجع السجدة 32/ 2.

﴿إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾

﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (3)

....

﴿وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝٤﴾

﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (4)

﴿مَا يَبُثُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما بثَّ اللهُ، جيفري 88.**

﴿آيَاتٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **لآياتٍ، جيفري 88، 163.** وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: آياتٍ، **الطبري 25/ 161.** وكذا قرأ حمزة والكسائي في هذه الآية والّتي بعدها، **ابن مجاهد 594.** وأضيف إليهما الأعمش والجحدري ويعقوب، وقرأ زيد بن عليّ: **آيةٌ، أبو حيّان 8/ 43.**

(ت) راجع الشورى 42/ 29.

﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝٥﴾

﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (5)

﴿وَاخْتِلَافِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وفي اختلاف، جيفري 88.**

﴿الرِّيَاحِ﴾: في مصحفي طلحة والأعمش: **الرّيح**، وهي قراءة الكوفيّين، **جيفري 263، 325.** وكذا قرأ عيسى، **ابن عطيّة 5/ 80.** ونسبها أبو حيّان إلى طلحة وعيسى وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 43.**

﴿آيَاتٌ﴾: راجع **الجاثية 45/ 4.**

(ت) ﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 164.**

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ⑥﴾

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ (6)

﴿نَتْلُوهَا﴾: قرئ: **يتلوها**، **الزمخشري 3/ 92.**

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **تُوقِنون**، وكذا قرأ طلحة وأبو مجلز، **جيفري 303.** وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **تُؤْمنون**، **الطبري 25/ 163.** وكذا قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية يحيى عن أبي بكر، **ابن مجاهد 594.** وأضيف إليهم الأعمش، **ابن عطيّة 5/ 80.**

(ت) ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾: راجع **البقرة 2/ 252.**
﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 85.**

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ⑦﴾

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ (7)

(ن) قيل: نزلت في أبي جهل، وقيل: في النضر بن الحارث، والصواب أنّ سببها ما كان المذكوران وغيرهما يفعل، **ابن عطيّة 5/ 81.**
(ت) ﴿أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾: راجع **الشعراء 26/ 222.**

﴿يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ⑧﴾

﴿يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (8)

(ت) راجع **لقمان 31/ 7.**

﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾﴾

﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (9)

﴿عَلِمَ﴾: في مصحف ابن مسعود: عُلِّم، وفي مصحف أبيّ: عُلِّم من آياتنا شيءٌ، وكذا قرأ قتادة، جيفري 88، 163. وقال ابن خالويه: قرأ مطر الوراق وقتادة: عُلِّم، ابن خالويه، مختصر 139.

﴿هُزُواً﴾: في مصحف ابن مسعود: هزُواً ولعباً، جيفري 88.

(ت) ﴿عذاب مُهِينٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾﴾

﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئاً وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (10)

(ت) ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَا كَسَبُوا شَيْئاً﴾: راجع يوسف 12/ 68.

﴿وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾: راجع الأعراف 7/ 37.

﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿هَٰذَا هُدًى ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾

﴿هَذَا هُدىً وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴾ (11)

﴿هَذَا هُدىً﴾: في مصحف ابن مسعود: هذا هدى وبشرى للّذين آمنوا، جيفري 88.

﴿رِجْزٍ﴾: قرأ ابن محيصن: رُجْز، القرطبي 16/ 106.

﴿أَلِيمٌ﴾: قرأ السبعة غير ابن كثير وحفص: أليمٍ، ابن مجاهد 594. وكذا قرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة وعيسى والأعمش، ابن عطيّة 5/ 82.

(ت) ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مِن رِجْزٍ أَلِيمٌ﴾: راجع سبأ 34/ 5.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص.

﴿۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (12)

(ت) ﴿اللَّهُ الَّذِي سخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾: راجع الإسراء 17/ 66.

﴿اللَّهُ الَّذِي سخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ﴾: راجع إبراهيم 14/ 32.

﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 52.

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿13﴾﴾

﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (13)

﴿مِنْهُ﴾: قرأ ابن عبّاس وعبيد بن عمير: مِنّةً، وقرأ مسلم (كذا، والصحيح: مسلمة) بن محارب: مُنَّهُ، **ابن خالويه، مختصر 139.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وعبد الله بن عمر والجحدري وعبد الله بن عبيد بن عمير: مِنّةً، وقرأ مسلمة فيما حكاه أبو حاتم: مَنُّهُ، **المحتسب 2/ 262.** وقرأ مسلمة بن محارب أيضاً: مِنّةٌ، بكسر الميم ورفع التاء، **ابن عطيّة 5/ 82.**

(ت) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع الرعد 13/ 3.

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿14﴾﴾

﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (14)

﴿لِيَجْزِيَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لِيُجْزِيَ، جيفري 88.** وقرأ يحيى بن وثاب: **لَنَجْزِيَ، الفرّاء 3/ 46.** وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، وقرأ أبو جعفر القارئ: **لِيُجْزَى قوماً**، وعَدَّ الطبري ذلك لحناً، **الطبري 25/ 168.** وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: **لِنَجْزِيَ، ابن مجاهد 595.** وأضيف إليهم الأعمش وأبو عبد الرحمن وابن وثاب، **ابن عطيّة 5/ 83.** ونسبها الطبرسي إلى ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، **الطبرسي 9/ 95.** وأضيف إلى أبي جعفر: الأعرج وشيبة، **القرطبي 16/ 108.** وكذا روي عن عاصم، ونسبت القراءة بالنون إلى زيد بن عليّ وأبي عبد الرحمن والأعمش وأبي علية وابن عامر وحمزة والكسائي، **أبو حيّان 8/ 45.** ونسبها ابن الجزري إلى ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 372.**

(ن) نزلت في عمر بن الخطّاب في غزوة بني المصطلق حين أراد قتل عبد الله بن أبيّ. وعن مقاتل بن سليمان أنّ رجلاً من كفّار قريش شتم عمر في مكّة، فهمّ أن يبطش به، فأمر الله بالعفو عنه، ونزلت الآية، **الرازي 27/ 236.** وعن ابن عبّاس أنّ فنحاص اليهوديّ قال حين نزلت **البقرة 2/ 245**: احتاج ربّ محمّد، فأراد عمر قتله، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 83.**

(خ) عن ابن عباس أن هذه الآية منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5 و29**، **ابن سلام 190- 191.** وعن قتادة أنّها منسوخة بـ: **الأنفال 8/ 57**، **والتوبة 9/ 36**، وعن أبي صالح أنّها منسوخة بـ: **الحجّ 22/ 39**، **الطبري 25/ 167.** وقال ابن الجوزي: يمكن أن يقال إنّها محكمة؛ لأنّها نزلت على سبب، **نواسخ القرآن 200.**

(ت) **﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 129.**

﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾﴾

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ (15)

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأ ابن يعمر وابن محيصن: **تَرجِعون**، **ابن خالويه، مختصر 139.**

(ت) **﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾**: راجع **فصّلت 41/ 46.**

﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 28.**

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾﴾

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (16)

(ت) **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾**: راجع **النساء 4/ 54.**

﴿وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾: راجع **يونس 10/ 93.**

﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: راجع **البقرة 2/ 47.**

﴿وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾﴾

﴿وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (17)

(ت) ﴿وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ﴾: راجع البقرة 2/ 213.

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: راجع يونس 10/ 93.

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿18﴾﴾

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (18)

(ن) عن الكلبي أنّ رؤساء قريش طلبوا من النبيّ الرجوع إلى ملّة آبائه، فنزلت هذه الآية، الرازي 27/ 265.

﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ وَإِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿19﴾﴾

﴿إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (19)

(ت) ﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾: راجع يوسف 12/ 68.

﴿هَـٰذَا بَصَـٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿20﴾﴾

﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (20)

﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى﴾: في مصحف ابن مسعود: هذا بيان وموعظة وهدى للمحسنين، جيفري 89.

﴿هَذَا﴾: قرئ: هذه، القرطبي 16/ 109. وقرئ: هذِي، أبو حيّان 8/ 47.

(ت) راجع الأعراف 7/ 203.

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿21﴾﴾

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (21)

﴿سَوَاءً﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض قرّاء الكوفة: سواءٌ، الطبري 25/ 171. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، ابن مجاهد 595.

﴿مَمَاتُهُمْ﴾: قرأ الأعمش: **مماتَهم**، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 139**. وأضيف إليه طلحة وعيسى بخلاف عنه وحفص عن عاصم (كذا) وحمزة والكسائي، **ابن عطيّة 5/ 85**.

(ن) نزلت في عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن المغيرة، وفي عليّ وحمزة وأبي عبيدة بن الجرّاح، **الرازي 27/ 266**.

(ت) ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 136**.

﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿22﴾﴾

﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (22)

(ت) ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾: راجع **الأنعام 6/ 73**.

﴿وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 281**.

﴿وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾: راجع **غافر 40/ 17**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿23﴾﴾

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (23)

﴿أَفَرَأَيْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أفرَأَيْتَك**، **جيفري 89**. وقال ابن عطيّة: سهّل بعض القرّاء الهمزة وخفّفها قوم، وكذلك هي في مصحف ابن مسعود مخفّفة، وفي مصحف أبيّ: **أفرايت**، دون همز، **ابن عطيّة 5/ 86**.

﴿إِلَهَهُ﴾: قرأ أبو جعفر: **إلهَةً**، وقرأ عبد الرحمن الأعرج: **إلهُهُ**، **ابن خالويه، مختصر 139**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعرج وابن جبير، **آلِهة**، **ابن عطيّة 5/ 86**.

﴿غِشَاوَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **غَشَاوة**، وكذا قرأ الأعمش، وفي مصحف طلحة وقراءة الكوفيّين: **غَشْوَة**، وفي مصحف الأعمش: **غَشَوَة**، أو: **غِشْوَة**، **جيفري 89، 263، 326**. وقرأ يحيى بن وثاب: **غَشْوَة**، **الفرّاء 3/ 48**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 595**. وقرأ طاووس: **عَشاوةً**، بالعين، وقرأ طلحة والأعمش: **غِشْوَة**، **ابن خالويه، مختصر 139**. وحكي عن الحسن وعكرمة: **غُشاوة**، **ابن عطيّة 5/ 87**.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: في مصحفي أبيّ والأعمش: **تَتَذكّرون، جيفري 164، 326.** وقال ابن عطيّة: قرأ عاصم وأراه الجحدري: **تذْكرون**، بتخفيف الذال، **ابن عطيّة 5/ 87.**

(ن) عن مقاتل أنّها نزلت في الحارث بن قيس السهمي، وحكى النقّاش أنّها نزلت في الحارث بن نوفل بن عبد مناف، وعن مقاتل أيضاً أنّها نزلت في أبي جهل، **القرطبي 16/ 112-113.**

(ت) **﴿وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾**: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 80.**

﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (24)

﴿حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **نشأتنا هذه الدّنيا، جيفري 89.**

﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَحيا ونموت، جيفري 89.** وقرأ زيد بن عليّ: **نُحْيَا**، **أبو حيّان 8/ 49.**

﴿الدَّهْرُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **دهْرٌ**، وقرأ أيضاً: **دَهْراً**، وفي مصحف أبيّ: **إلّا دهْرٌ يمرّ**، مثل ابن مسعود (كذا، وهي القراءة الّتي نسبها الطبري إلى ابن مسعود، **الطبري 25/ 175**)، وكذا في مصحف ابن خثيم، **جيفري 89، 164، 303.**

(ن) عن ابن عيينة أنّ أهل الجاهليّة يقولون: الدّهر هو الّذي يهلكنا، وهو الّذي يحيينا ويميتنا، فنزلت الآية، **القرطبي 16/ 113.**

(ت) **﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾**: راجع **الأنعام 6/ 29.**

﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 78.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (25)

﴿حُجَّتَهُمْ﴾: نسب ابن خالويه القراءة بالفتح إلى الحسن وأبي حيوة وابن أبي إسحاق، **ابن خالويه، 139.** وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن وعمرو بن عبيد وابن عامر فيما روى عنه عبد

الحميد، وعاصم فيما روى هارون وحسين عن أبي بكر عنه: **حجّتُهم**، بالرفع، **ابن عطيّة 5/ 88**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ وعبيد بن عمير، **أبو حيّان 8/ 49**.

(ن) قال بعض قريش: أحي لنا قصيّاً فقد كان شيخ صدق حتّى نسأله، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 88**.

(ت) **﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا﴾**: راجع **الأنفال 8/ 31**.

﴿ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع **الدخان 44/ 36**.

﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (26)

(ت) **﴿يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيبَ فِيهِ﴾**: راجع **النساء 4/ 87**.

﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 243**.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ﴾ (27)

(ت) **﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾**: راجع **البقرة 2/ 107**.

﴿يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ﴾: راجع **غافر 40/ 78**.

﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (28)

﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾: قرأ الأعمش: **وترى كلّ أمّة جاثية تدعى**، بإسقاط كلّ أمّة الثانية، **ابن عطيّة 5/ 88**.

﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾: قرأ الأعرج ويعقوب: **كلَّ**، بالفتح، **ابن خالويه، مختصر 139**.

﴿أُمَّةٍ تُدْعَى﴾: في بعض المصاحف: **أمّتٍ**، **جيفري 342**.

(ت) **﴿تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾**: راجع **النمل 27/ 90**.

﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٩﴾

﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (29)

﴿يَنْطِقُ﴾: قرأ محمّد الباقر: يُنْطَق، السيّاري 136.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدۡخِلُهُمۡ رَبُّهُمۡ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ٣٠﴾

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (30)

(ت) ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾: راجع النساء 4/ 175.

﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾: راجع النساء 4/ 13.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَفَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ وَكُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ٣١﴾

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْماً مُجْرِمِينَ﴾ (31)

(ت) ﴿فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْماً مُجْرِمِينَ﴾: راجع يونس 10/ 75.

﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ٣٢﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنّاً وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ (32)

﴿وَإِذَا قِيلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: وإذا قيل لهم، جيفري 89.

﴿إِنَّ وَعْدَ﴾: قرأ الأعرج وعمرو بن فائد: أنّ، بفتح الهمزة، ابن خالويه، مختصر 139.

﴿وَالسَّاعَةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: وإنّ الساعةَ، جيفري 89. وأضيف إليه حمزة، الفرّاء 3/ 47. وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: والساعةَ، الطبري 25/ 183. ونسبها ابن مجاهد إلى حمزة وحده، ابن مجاهد 595. وكذا روي عن أبي عمرو وعيسى والأعمش، ابن عطيّة 5/ 89.

(ت) ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾: راجع الكهف 18/ 21.

﴿وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٣﴾

﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (33)

- قرأ ابن مسعود مكان هذه الآية: **وبدا لهم من الله الحقّ، وأتلهم ما لم يكونوا يحسبون، جيفري 89.**

(ت) ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 10.**

﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ (34)﴾

﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (34)

- قرأ ابن مسعود: **إنّا ننساكم والنّارُ مأواكم بما كنتم تكسبون**، وربّما أنهى ذلك بـ: **وما لكم من ناصرين، جيفري 89.**

(ت) ﴿الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾: راجع **الأعراف 7/ 51.**

﴿وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾: راجع **العنكبوت 29/ 25.**

﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (35)﴾

﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ (35)

﴿يُخْرَجُونَ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **يَخْرُجون، ابن مجاهد 595.** وأضيف إليهما ابن وثاب والأعمش والحسن، **ابن عطيّة 5/ 90.**

(ت) ﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾: راجع **الأنعام 6/ 70.**

﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 84.**

﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (36)﴾

﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (36)

﴿رَبِّ﴾: قرأ ابن محيصن بالرفع، **ابن عطيّة 5/ 90.** وأضيف إليه مجاهد وحميد، **القرطبي 16/ 118.**

﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (37)﴾

﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (37)

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني، وهو آخر الجزء 25 فيه.

* * *

المصحف وقراءاته

الجزء الرابع

تصنيف

مجموعة من الباحثين

بإشراف

عبد المجيد الشرفي

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

المصحف وقراءاته (الجزء الرابع)
Al-Muṣḥaf wa Qirā'ātuh (Vol. 4)

Author: Group of Researchers
Pages: 488
Size: 20 X 28 cm
Edition Date: 2016
Edition No.: 1st
Subject Classification: 211
ISBN: 978-614-8030-06-2

تأليف: مجموعة باحثين
عدد الصفحات: 488
قياس الصفحة: 28X20 سم
تاريخ الطبعة: 2016م
رقم الطبعة: الأولى
التصنيف الموضوعي: 211
الترقيم الدولي: 978-614-8030-06-2

Publisher
Mominoun Without Borders
for Publishing & Distribution

الناشــر
مؤمنون بلا حدود
للنشر والتوزيع

Morocco, Rabat, Agdal
11 RUE GABES (CENTRE-VILLE)
P.O.Box 10569
Tel: +212 537779954
Fax: +212 537778827
Email: info@mominoun.com

المملكة المغربية - الرباط - أكدال
تقاطع زنقة بهت وشارع فال ولد عمير
عمارة ب، طابق 4، جانب مسجد بدر
ص.ب 10569
هاتف: 537779954 212+
فاكس: 537778827 212+
Email: info@mominoun.com

Lebanon - Beirut
al-Hamra - Maqdisi St. - Balbisi Build.
P.O.Box 113-6306
Tel: +961 1747422
Fax: +961 1747433
Email: publishing@mominoun.com

لبنان - بيروت
الحمراء - شارع المقدسي - بناء بلبيسي
ص.ب 113-6306
هاتف: 1747422 961+
فاكس: 1747433 961+
Email: publishing@mominoun.com

www.mominoun.com

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

الموزع المعتمد في المغرب العربي
المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع
المغرب - الدار البيضاء - 6 زنقة التيكر
هاتف: 661423341 212+
Email: markazkitab@gmail.com

المركز الثقافي للكتاب
للنشر والتوزيع

سُورَةُ الأَحْقَافِ
(46)

عُدَّتِ السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 195**. والمعدّل عند ابن عبّاس وقتادة أنّها مكّيّة غير الآية 10، **القراءات الثماني 361**. وقيل: الآيتان 10 و35 مدنيّتان، **ابن عطيّة 5/ 91**. وروي ذلك عن ابن عبّاس وقتادة، **أبو حيّان 8/ 55**. وقيل: الآيات 10، 15-17 مدنيّة، **تنوير المقباس 532**. وقيل: الآيات 10، 15-18 مدنيّة، **عقود العقيان 124و**.

عدد آياتها: 35 كوفي، 34 في الباقين، **القراءات الثماني 382**.

ترتيبها حسب النزول: 65 عند الزهري، 64 عند ابن النديم، 66 في المصحف، 88 حسب نولدكه، 90 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الثالثة.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿حمٓ ١﴾

﴿حم﴾ (حَاءْ مِيمْ) (1)

(ت) ﴿حم﴾: راجع غافر 40/ 1.

﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ٢﴾

﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (2)

(ت) ﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿مَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعۡرِضُونَ ٣﴾

﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ (3)

(ت) ﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: راجع الأنعام 6/ 73.

﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٤﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (4)

﴿أَرَأَيْتُم مَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَرَأَيْتَكُمْ مَنْ**، وفي مصحف ابن خثيم: **أرأيْتُمْ مَنْ**، جيفري 89، 303.

﴿مَاذَا﴾: قرأ أبو حيوة: **أماذا**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 111**.

﴿أَثَارَةٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعكرمة والأعمش: **أَثَرَةٍ**، وكذا قرأ ابن عبّاس، وفي مصحفي أبيّ وعليّ: **أثْرَةٍ**، وكذا قرأ السلمي والحسن، **جيفري 89، 164، 190، 273، 326**. وقال الطبري: قرأ السلمي: **أَثَرَةٍ**، **الطبري 26/ 6**. وقال ابن خالويه: قرأ علي بن أبي طالب والحسن والسلمي: **اثره**، وقرأ السلمي أيضاً وقتادة: **اثره**، (كذا دون شكل)، **ابن خالويه، مختصر 140**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس بخلاف، وعكرمة وقتادة وعمرو بن

ميمون: **أَثَرَةٍ**، وكذا روي عن الأعمش، وقرأ عليّ والسلمي: **أَثْرَةٍ**، **المحتسب 2/ 264**. وقال الزمخشري: قرئ بالحركات الثلاث في الهمزة مع سكون الثاء، **الزمخشري 3/ 95**. وحكى الثعلبي أنّ عكرمة قرأ: **ميراث**، **ابن عطيّة 5/ 91**.

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ۝٥﴾

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ﴾ (5)

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **من غير الله**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 164، 303**. وقرئ: **غَيْرَ الله**، **الزمخشري 3/ 96**.

﴿مَنْ لَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما لا**، **جيفري 89**.

﴿وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ۝٦﴾

﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾ (6)

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧﴾

﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (7)

(ت) **﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾**: راجع **المائدة 5/ 110**.

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٨﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (8)

(ت) **﴿كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾**: راجع **الرعد 13/ 43**.

﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٩﴾

﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (9)

﴿بِدْعاً﴾: قرأ مجاهد وأبو حيوة: **بِدَعاً**، **ابن خالويه، مختصر 140**. ونسبها ابن جنّي إلى عكرمة وابن أبي عبلة وأبي حيوة، **المحتسب 2/ 264**. وروي عن مجاهد وأبي حيوة: **بَدِعاً**، **أبو حيّان 8/ 57**.

﴿يُفْعَلُ﴾: قرأ زيد بن عليّ وابن أبي عبلة بفتح الياء: **يَفْعَل**، **أبو حيّان 8/ 58**.

﴿بِي وَلَا بِكُمْ﴾: قرأ الحسن: **بي ولا بكم في الدّنيا**، **القرطبي 16/ 124**.

﴿يُوحَى﴾: قرأ ابن عمير: **يُوحِي**، **أبو حيّان 8/ 58**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّه لمّا تأخّر خروج النبيّ من مكّة حين رأى في النوم أنّه يهاجر إلى المدينة، قلق المسلمون لتأخّر الهجرة، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 94**.

(خ) الآية منسوخة بـ: **الفتح 48/ 1-2**، **الزهري 33**. وقال ابن سلامة: وليس في القرآن منسوخ طال حكمه كهذه الآية، **ابن سلامة 41**. وقيل: بين هذه الآية وآيتي الفتح 17 عاماً، **الخزرجي 2/ 656**. وقال ابن العربي: ليس هذا من النسخ في شيء، وإنّما هو من المشكل، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 365**.

(ت) ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: راجع **الأعراف 7/ 184**.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (10)

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أرأيْتكم**، **جيفري 89**.

(ن) اختلف في اعتبار الآية مكّيّة أو مدنيّة، فروي عن مسروق قوله: والله ما نزلت في عبد الله بن سلام، ما نزلت إلّا بمكّة، وما أسلم عبد الله إلّا بالمدينة. وروي عن عبد الله بن سلام أنّ هذه الآية نزلت فيه، وسعى الطبري إلى التوفيق بين القولين، **الطبري 26/ 11-15**. وذكر القرطبي أنّها نزلت في عبد الله بن سلام، ثمّ أضاف: يجوز أن تكون الآية نزلت بالمدينة وتوضع في سورة مكّيّة، فإنّ الآية كانت تنزل فيقول الرسول: «ضعوها في سورة كذا»، **القرطبي 16/ 125**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 157.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾﴾

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ (11)

(ن) روي أنّ هذه الآية نزلت في كفّار قريش حين قالوا: إنّ عامّة من يتّبع محمّداً الفقراءُ والأراذلُ. وقيل: لمّا أسلمت جهينة ومزينة وغيرهما قالت بنو عامر وغطفان وغيرهما: لو كان خيراً ما سبقنا إليه رعاة البهم. وروي كذلك أنّ أمة لعمر بن الخطّاب أسلمت فضربها حتّى فتَر، وكانت قريش تقول: لو كان ما يدعو محمّد إليه حقّاً ما سبقتنا إليه فلانة. وقيل: إنّ اليهود كانوا يقولون نحو هذا الكلام عند إسلام عبد الله بن سلام، **الرازي 28/ 11.**

﴿وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَاناً عَرَبِيّاً لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾ (12)

﴿كِتَابُ مُوسَى﴾: قرأ الكلبي: **كتابَ موسى**، بالنصب، **ابن عطيّة 5/ 95.**

﴿وَهَذَا كِتَابٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وهذا إمام**، **جيفري 89.**

﴿مُصَدِّقٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **مصدّق لما بين يديه**، **جيفري 89، 350.**

﴿لِيُنْذِرَ﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز: **لتُنْذِرَ**، **الطبري 26/ 18.** وكذا قرأ نافع وابن عامر، وكذا روى إسحاق بن أحمد عن ابن فليح بإسناده عن ابن كثير القراءة بالتاء، وروي عنه أنّه قرأ بالياء، **ابن مجاهد 596.** وقال ابن عطيّة: قرأ نافع وابن عامر وابن كثير فيما روي عنه وأبو جعفر والأعرج وشيبة وأبو رجاء والنّاس: **لتُنْذِر**، بالتاء، ورجّحها أبو حاتم، **ابن عطيّة 5/ 96.** ونسب الطبرسي القراءة بالتاء إلى أهل الحجاز وابن عامر ويعقوب، **الطبرسي 9/ 109.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (13)

﴿خَوْفٌ﴾: قرأ ابن السميفع: **خوفَ**، دون تنوين، **ابن عطيّة 5/ 96**. وراجع **البقرة 2/ 38**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في أبي بكر الصدّيق، **القرطبي 16/ 128**.

(ت) ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 38**.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿14﴾﴾

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (14)

(ت) ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: تكررت في **الواقعة 56/ 24**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿15﴾﴾

﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (15)

﴿إِحْسَاناً﴾: في مصحف عليّ: **حَسَناً**، وكذا قرأ السلمي وعيسى الثقفي، **جيفري 190**. وقرأ أهل المدينة وأهل البصرة: **حُسْناً**، وكذا هي في مصاحفهم، **الفرّاء 3/ 52**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 597**. وقرأ عيسى بن عمر: **حُسُناً**، **ابن خالويه، مختصر 140**.

﴿كُرْهاً﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **كَرْهاً**، **الطبري 26/ 19**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 597**. وأضيف إليهم أبو جعفر وشيبة والأعرج، وقرأ مجاهد وأبو رجاء وعيسى بفتح الكاف ونصبها، **ابن عطيّة 5/ 97**. ونسب الطبرسي القراءة بنصب الكاف إلى أهل الحجاز وأبي عمرو والكسائي، **الطبرسي 9/ 109**.

﴿فِصَالُهُ﴾: قرأ الحسن: **فَصْلُهُ**، **الطبري 26/ 19**. وأضيف إليه الجحدري، وروي عن الحسن أيضاً: **فُصاله**، وقرأ الأعمش: **فَصَاله**، **ابن خالويه، مختصر 140**. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والجحدري: **فَصْلُه**، **ابن عطيّة 5/ 97**. ونسبها الطبرسي إلى يعقوب والحسن وأبي رجاء وعاصم والجحدري، **الطبرسي 9/ 109**.

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **حتّى إذا استوى وبلغ**، **جيفري 90، 164، 303.**

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً﴾: في مصحف أبيّ: **ربّ أَلْهِمْنِي أنْ أشكرَك على النعم الّتي أنعمت بها عليّ وعلى والديّ أن نعمل صالحاً**، **جيفري 164.**

﴿أَوْزِعْنِي﴾: قرأ نافع في رواية أحمد بن صالح عن ورش وقالون: **أوزِعْنِيَ**، وكذا روى أبو قرّة عن نافع، وروى موّاس عن نافع إسكان الياء، **ابن مجاهد 597.**

(ن) نزلت في أبي بكر الصدّيق، **الفرّاء 3/ 52.**

(ت) ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾: راجع **العنكبوت 29/ 8.**

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ (16)

﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ﴾: نسب الفرّاء هذه القراءة إلى يحيى بن وثاب وبعض أصحاب ابن مسعود، وقال: وقراءة العوامّ: **يُتَقَبَّل عنهم أحسنُ ما عملوا ويُتَجَاوَزُ**، **الفرّاء 3/ 53.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 597.** وقرأ عيسى والأعمش: **يَتَقَبّل... يَتَجاوز**، **ابن خالويه، مختصر 140.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن، **ابن عطيّة 5/ 98.**

(ن) قيل: نزلت الآية في أبي بكر، **الرازي 28/ 21.**

﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ مِن قَبۡلِي وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾﴾

﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (17)

﴿أُفّ﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر: **أفَّ**، وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **أفِّ**، **ابن مجاهد 597.** وأضيف إليهم طلحة بن مصرّف، وأضيف إلى ابن كثير وابن

عامر: ابن محيصن وشبل وعمرو بن عبيد، **ابن عطيّة 5/ 99**. ونسب القرطبي القراءة بفتح الفاء إلى ابن كثير وابن عامر وابن محيصن والمفضّل عن عاصم، **القرطبي 16/ 131**.

﴿أَتَعِدَانِنِي﴾: قرأ نافع وابن كثير بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 597**. وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: **أتَعِدَانَنِي**، وقرأ الحسن وابن عامر في رواية هشام: **أتَعِدَّاني**، **ابن خالويه، مختصر 140**. وقال ابن عطيّة: قرأ هشام عن ابن عامر، وعاصم وأبو عمرو: **أتعدانَي**، وقرأ نافع أيضاً وجماعة: **أتَعِدَانِيَ**، بنون واحد وإظهار الياء، **ابن عطيّة 5/ 99**. وقال القرطبي: قرأ أبو حيوة والمغيرة وهشام: **أتَعِدَانِّي**، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام، **القرطبي 16/ 131**.

﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أتأمرانني أن أرجع عن عبادة الله القرونَ، جيفري 90، 164**.

﴿أَنْ أُخْرَجَ﴾: قرأ الحسن: **أن أَخْرُج**، بفتح الهمزة وضمّ الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 140**. وأضيف إليه ابن يعمر والأعمش وابن مصرّف والضحاك، **ابن عطيّة 5/ 99**. ونسبها القرطبي إلى الحسن ونصر وأبي العالية والأعمش وأبي معمر، **القرطبي 16/ 131**.

﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّ وعد الله عليه، جيفري 90**. وقرأ عمرو بن فائد: **أنّ وعد الله، ابن خالويه، مختصر 140**. ونسبها ابن عطيّة إلى الأعرج، **ابن عطيّة 5/ 99**.

(ن) نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر، كان أبواه يدعوانه إلى الإسلام فيأبى، **الرازي 28/ 23**. وأنكرت عائشة ذلك، وعن ابن عبّاس والسدّي وأبي العالية ومجاهد أنّها نزلت في عبد الله بن أبي بكر، ويقول القرطبي: والصحيح أنّها نزلت في عبد كافر عاقّ لوالديه، **القرطبي 16/ 131**. وقال البيضاوي: إنّ صحّ نزولها في عبد الرحمن بن أبي بكر فإنّ ذلك كان قبل إسلامه، **البيضاوي 2/ 395**.

(ت) ﴿مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 25**.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ١٨﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ (18)

﴿إِنَّهُمْ﴾: قرأ العبّاس عن أبي عمرو: **أنّهم**، بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 140**. ونسبها أبو حيّان إلى العبّاس عن ابن عمر، **أبو حيّان 8/ 62**.

﴿وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۖ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٩﴾

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (19)

﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾: قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي: **ولنُوفّيهم**، **ابن مجاهد 598**. وكذا قرأ عليّ وعبد الرحمن بن أبي بكر، **ابن خالويه، مختصر 140**. ونسبها ابن عطيّة إلى نافع بخلاف عنه وأبي جعفر وشيبة والأعرج وطلحة والأعمش، وقرأ أبو عبد الرحمن: **ولتُوفّيهم**، وقال اللؤلئيّ: في حرف أبيّ وابن مسعود: **ولنُوفّيَنّهم**، **ابن عطيّة 5/ 100**.

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿20﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ (20)

﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أشْغلتْكم طيّباتُكم ولذّاتكم في الدُّنيا**، وفي مصحف أبيّ: **آذْهبتُم**، وكذا قرأ قتادة ومجاهد، **جيفري 90، 164**. وقرأ الحسن وأبو جعفر المدني: **أأذهبتم**، على الاستفهام، **الفرّاء 3/ 54**. وكذا قرأ ابن عامر، وقرأ ابن كثير: **آذهبتم**، بهمزة طويلة، **ابن مجاهد 598**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير والحسن والأعرج وأبي جعفر ومجاهد وابن وثاب، **ابن عطيّة 5/ 100**. ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير وأبي جعفر ويعقوب، **الطبرسي 9/ 112**. وقال القرطبي: قرأ الحسن ونصر وأبو العالية ويعقوب وابن كثير: **أأذهبتم**، وقرأ أبو حيوة وهشام: **آذهبتم**، **القرطبي 16/ 133**.

﴿الْهُونِ﴾: في مصحف أبيّ: **الهوان**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 164**.

﴿تَفْسُقُونَ﴾: قرئ: **تفسِقون**، **الزمخشري 3/ 100**.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿21﴾﴾

﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (21)

﴿وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ﴾: في مصحف أبيّ: **وقد خلت الرسلُ الّذين كانوا ينذرونهم ليْلَهم ونهارهم**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 164**.

﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من قبله**، **ابن عطيّة 5/ 101**.

﴿خَلْفِهِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **بَعْدِهِ، جيفري 90، 303.**

﴿إِنِّي﴾: فتح ابن كثير وأبو عمرو ونافع ياء الإضافة، **ابن مجاهد 599.**

(ت) ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: راجع **الأنعام 6/ 15.**

﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٢﴾

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (22)

﴿قَالَ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ٢٣﴾

﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ﴾ (23)

﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو في جميع القرآن: **أُبْلِغُكم**، بسكون الباء وتخفيف اللام، **ابن عطيّة 5/ 102.**

﴿وَلَكِنِّي﴾: قرأ البزّي عن ابن كثير، ونافع وأبو عمرو: **ولكنّيَ، ابن مجاهد 598.** وأضيف إليهم أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 373.**

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٤﴾

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (24)

﴿مُمْطِرُنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **مُمْطِرُكم، جيفري 90.**

﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قُلْ بل ما استعجلتم به هي ريح،** وقرأ أيضاً: **قال هود بل،** وقرأ أيضاً: **بلْ ما،** مكان: **بلْ هو ما،** وقرأ أيضاً: **قُل ما استعجلتم به هي ريح،** وفي مصحف أبيّ: **قل بل هو ما،** وفي مصحف ابن خثيم: **قل بل ما، جيفري 90، 164، 303.** وقرئ: **ما استُعْجِلْتم، ابن عطيّة 5/ 102.**

﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيۡءِۭ بِأَمۡرِ رَبِّهَا فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٢٥﴾

﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ (25)

﴿تُدَمِّرُ﴾: قرئ: **يَدْمُر**، مع رفع: **كلّ**، **الزمخشري 3/ 101**.

﴿يُرَى﴾: نسب الفرّاء هذه القراءة إلى الأعمش وعاصم وحمزة، وقال: قرأ عليّ بن أبي طالب: **تَرَى**، وكذا قرأ مجاهد، وقرأ الحسن: **تُرَى**، **الفرّاء 3/ 55**. وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة والبصرة، **الطبري 26/ 32**. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي: **تَرى**، **ابن مجاهد 598**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن وعيسى: **يُرى**، **ابن خالويه، مختصر 140**. وقال ابن جنّي: قرأ الحسن وأبو رجاء بخلاف، والجحدري وقتادة وعمرو بن ميمون والسلمي ومالك ابن دينار بخلاف، والأعمش وابن أبي إسحاق: **تُرَى**، **المحتسب 2/ 265**. وعدّها ابن عطيّة قراءة الجمهور، **ابن عطيّة 5/ 102**.

﴿مَسَاكِنُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **مَسْكنهم**، وكذا قرأ أبو نهيك وابن قيس، **جيفري 164**. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي: **مَسَاكنَهم**، **ابن مجاهد 598**. وقرأ عيسى: **مسكنُهم**، **ابن خالويه، مختصر 140**. وأضيف إليه الأعمش ونصر بن عاصم، **المحتسب 2/ 265**.

(ت) ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾: راجع الأعراف 7/ 40.

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿26﴾﴾

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعاً وَأَبْصاراً وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (26)

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿27﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (27)

﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ بَلْ ضَلُّوا۟ عَنْهُمْ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿28﴾﴾

﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَاناً آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (28)

﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَاناً آلِهَةً﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فلولا نصَرَتْهم إلهتُهم الّتي يعبدونها من دون الله من شيء، جيفري 90، 164.**

﴿قُرْبَاناً﴾: قرئ: **قُرُباناً، الزمخشري 3/ 102.**

﴿وَذَلِكَ﴾: في مصحف ابن الزبير: **وتِلْك، جيفري 229.**

﴿إِفْكُهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **آفِكُهم**، وفي مصحف أبيّ: **أفَكَهم**، وكذا قرأ ابن عبّاس، **جيفري 90، 164.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس وابن الزبير ومجاهد: **أفَكَهم**، وقرأ عياض [لعلّه: أبو عياض]: **أفَّكَهم**، وقرأ ابن عبّاس وابن الزبير أيضاً: **آفَكَهم، ابن خالويه، مختصر 140.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وأبو عياض وعكرمة وحنظلة بن النعمان بن مرّة: **أفَكَهم**، وقرأ ابن الزبير: **آفَكَهم**، وقرأ أبو عياض بخلاف: **أفَّكهم**، وروى قطرب عن ابن عبّاس: **آفِكُهُم، المحتسب 2/ 267-268.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن عبّاس في رواية: **أفْكُهم**، وقرأ ابن عبّاس أيضاً وابن الزبير والصباح بن العلاء الأنصاري وأبو عياض وعكرمة وحنظلة بن النعمان بن مرّة ومجاهد: **أفَكَهُم**، وكذا قرأ أبو عياض وعكرمة أيضاً ولكن مع تشديد الفاء، **أبو حيّان 8/ 66.**

﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ **(29)**

﴿صَرَفْنَا﴾: قرئ: **صَرَّفنا، الزمخشري 3/ 102.**

﴿قُضِيَ﴾: قرأ حبيب بن عبد الله بن الزبير وأبو مجلز: **قَضَى، ابن عطيّة 5/ 105.**

(ن) عن ابن مسعود أنّ الجنّ هبطوا على النبيّ، وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلمّا سمعوه قالوا: أنصتوا، وكانوا تسعة أحدهم زوبعة، فنزلت الآية، والآيات الثلاث بعدها، **السيوطي، لباب 287.**

﴿قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾﴾

﴿قَالُوا يَاقَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ **(30)**

....

﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾﴾

﴿يَاقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (31)

....

﴿وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾﴾

﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (32)

(ت) ﴿ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 164.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (33)

﴿يَعْيَ﴾: قرأ الحسن بكسر الياء الأولى، **ابن خالويه، مختصر 140**. وقال ابن جنّي: روى عمرو عن الحسن بكسر العين وسكون الياء، **المحتسب 2/ 269**.

﴿بِقَادِرٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَقْدِرُ**، وكذا قرأ يعقوب، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **قَادِرٌ**، وكذا في مصحف ابن خثيم، **جيفري 90، 303**. وقرأ ابن أبي إسحاق والجحدري والأعرج: **يَقْدِرُ**، **الطبري 26/ 43**. ونسبها ابن عطيّة إلى الجحدري والأعرج وعيسى وعمرو بن عبيد، وهو ما رجّحه أبو حاتم، **ابن عطيّة 5/ 106**. ونسبها أبو حيّان إلى الجحدري وزيد بن عليّ وعمرو بن عبيد وعيسى والأعرج، بخلاف عنه، ويعقوب، **أبو حيّان 8/ 68**.

(ت) ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20**.

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (34)

(ت) ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾: راجع آل عمران 3/ 106.

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿35﴾﴾

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (35)

﴿مِنَ الرُّسُلِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من الرسل من قبلك**، **جيفري 90**.

﴿نَهَارٍ﴾: في مصحف أبيّ: **النهار**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو نهيك، **جيفري 164**.

﴿بَلَاغٌ﴾: قرأ أبو مجلز وسراج (في **المحتسب 2/ 268**: أبو السراج الهذلي): **بَلِّغْ**، وروي عن أبي مجلز: **بَلَغَ**، وقرأ الحسن وأبو عمرو الهذلي: **بلاغاً**، **ابن خالويه**، **مختصر 140- 141**. ونسبها ابن جنّي إلى الحسن وعيسى الثقفي، **المحتسب 2/ 268**. وقرأ الحسن أيضاً: **بلاغٍ**، **ابن عطيّة 5/ 108**.

﴿يُهْلَكُ﴾: قرأ ابن محيصن: **يَهْلَكُ**، وعن أبي مجلز: **يَهْلِكُ**، **ابن خالويه**، **مختصر 141**. وروى زيد بن ثابت عن النبيّ: **يُهْلِكُ إلّا القومَ الفاسقين**، **ابن عطيّة 5/ 108**.

(خ) ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾: نُسخ معناها بآية السيف، **ابن حزم 2/ 195**. وأنكر ابن الجوزي هذا القول، **نواسخ القرآن 203**.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ مُحَمَّدٍ
(47)

تسمّى سورة القتال، **الداني 107**. واسمها في **عقود العقيان 76و**: أحمد.

اختلف فيها هل هي مكّيّة أو مدنيّة، **ابن حزم 2/ 195**. وقال ابن سلامة: هي إلى تنزيل المدينة أشبه، **ابن سلامة 42**. وعن مجاهد أنّها مدنيّة، وعن الضحاك وسعيد بن جبير أنّها مكّيّة، **الزمخشري 3/ 103**. وقال ابن عطيّة: مدنيّة بإجماع، وقيل: مدنيّة غير الآية 13، نزلت بمكّة وقت دخول النبيّ عام الفتح أو سنة الحديبية، ويعلّق ابن عطيّة بقوله: وما كان مثل هذا فهو معدود في المدنيّ، **ابن عطيّة 5/ 109**. وقيل: نزلت هذه الآية ببدر، **أبو حيّان 8/ 73**.

عدد آياتها: 40 آية بصري وحمصي، 38 كوفي، 39 في الباقين، **القراءات الثماني 382**. وقال البيضاوي: عدد آياتها 37، أو 38، أو 40 آية، **البيضاوي 2/ 400**. وفي **عقود العقيان 76و**: 38 في الكوفي وهو عدد عليّ، 39 في الحجازي، 40 في البصري والشامي.

ترتيبها حسب النزول: 94 عند الزهري، 95 في المصحف، 96 حسب نولدكه، 98 عند بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ①﴾

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (1)

(ن) روي أنّ هذه الآية نزلت بعد بدر، **ابن عطيّة 5/ 109**. وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في مطعمي المشركين ببدر، **القرطبي 16/ 148**.

(ت) راجع النساء **4/ 167**.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ②﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (2)

﴿نُزِّلَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَزَّلَ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، وفي مصحف أبيّ: **أُنْزِلَ**، برفع الهمزة، وقرأ أيضاً: **أَنْزَلَ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 90، 164**. وقرأ الأعمش: **أُنْزِلَ**، على البناء للمفعول، **ابن عطيّة 5/ 109**. ونسب أبو حيّان قراءة: **نَزَّلَ** إلى زيد بن عليّ وابن مقسم، وقرئ: **نَزَلَ**، ثلاثيّاً، **أبو حيّان 8/ 73-74**.

﴿نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾: قرأ أبو عبد الله: **نُزِّل على محمّد في عليٍّ**، **السيّاري 139**.

﴿بَالَهُمْ﴾: قرأ ابن عبّاس: **أمرهم**، **ابن عطيّة 5/ 109**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ هذه الآية نزلت في الأنصار، **السيوطي، لباب 288**.

(ت) **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾**: راجع البقرة **2/ 82**.

﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾: في **محمّد 47/ 5**: **﴿ويُصلح بالهم﴾**.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ③﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ﴾ (3)

(ت) **﴿يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ﴾**: راجع الرعد **13/ 17**.

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿4﴾﴾

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (4)

﴿فَشُدُّوا﴾: قرأ السلمي: **فشِدّوا**، بكسر الشين، **ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فإمّا منّاً**، دون: **بعدُ**، **جيفري 90.**

﴿فِدَاءً﴾: في مصحف عكرمة: **فِدًى**، وكذا قرأ أهل مكّة، **جيفري 274.** وكذا روي عن ابن كثير، **ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿قُتِلُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وعمر: **قَاتَلوا**، وكذا قرأ أبيّ وأهل المدينة، وفي مصحف أبيّ: **قَتَلوا**، وكذا قرأ أبو العالية وقتادة، **جيفري 90، 164، 221.** وقرأ زيد بن ثابت: **قَاتَلوا**، وقرأ الحسن: **قُتِّلوا**، **الفرّاء 3/ 58.** وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء الحجاز والكوفة: **قَاتَلوا**، وعن عاصم الجحدري: **قَتَلوا**، ونسب الطبري قراءة حفص إلى أبي عمرو، ورجّح: **قَاتَلوا**، **الطبري 26/ 51.**

(ن) ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾: روي أنّ الآية نزلت يوم أحد، **الطبري 26/ 52.**

(خ) عن السدّي في قوله ﴿**فإما مناً بعد وإما فداء**﴾ أنّها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5.** وعن ابن جريج فيها قال: هي منسوخة، قد قتل الرسول عقبة بن أبي معيط يوم بدر صبراً. قال ابن سلّام: اختلف العلماء في تأويل آيات الأسارى: ففي حديث ابن عباس أن آية الفداء هي المحكمة الناسخة بقتلهم، وإلى مذهبه ذهب سعيد بن جبير، وفي قول السدي وابن جريج أن آية القتل هي المحكمة الناسخة للفداء والمنّ، وإلى هذا ذهب الحسن وعطاء. وعندنا أن الآيات جميعاً محكمات لا منسوخ فيهن، **ابن سلام 209-211.** قيل: إنّها منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5**، وقيل: هي منسوخة بـ: **الأنفال 8/ 57**، وقيل: هي محكمة، **الطبري 26/ 48-49.** وعن الضحّاك أنّ هذه الآية ناسخة لآيات القتال، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 372.**

﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿5﴾﴾

﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ (5)

(ت) ﴿وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾: راجع محمّد 47/ 2.

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ⑥﴾

﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ (6)

﴿وَيُدْخِلُهُمْ﴾: روى عبّاس بن الفضل عن أبي عمرو: **يُدْخِلْهم، ابن عطيّة 5/ 111**. وكذا روى عياض عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 76**.

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ⑦﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (7)

﴿يُثَبِّتْ﴾: قرأ المفضّل عن عاصم: **يُثْبِت**، بالتخفيف، **ابن عطيّة 5/ 112**.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ⑧﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (8)

....

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ⑨﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (9)

﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما أنزل الله من الحقّ، جيفري 90**. وقرأ محمّد الباقر: **ما أنزل الله في عليّ، السيّاري 139**.

(ت) في **محمّد 47/ 28**: ﴿**وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم**﴾.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ⑩﴾

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا﴾ (10)

(ت) ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: راجع **يوسف 12/ 109**.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ (11)﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (11)

﴿مَوْلَى الَّذِينَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خُثيم: **وليّ الّذين، جيفري 90، 303.**

(ن) قال قتادة: نزلت هذه الآية يوم أحد، **ابن عطيّة 5/ 113.** (قارن بالأخبار الواردة في الاختلاف في المكّي والمدني في هذه السورة، ولم يذكر هذا الرأي).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ (12)﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ﴾ (12)

(ت) **﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾**: راجع **الحجّ 22/ 14.**

﴿وَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ﴾: راجع **فصّلت 41/ 24.**

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (13)﴾

﴿وَكَأَيِّن مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾ (13)

﴿وَكَأَيِّن﴾: قرئ: **وكائِن، الزمخشري 3/ 105.**

(ن) قيل: نزلت الآية إثر خروج الرسول من مكّة في طريق المدينة، وقيل: نزلت بالمدينة، وقيل: بمكّة عام دخلها الرسول بعد الحديبية، وقيل: نزلت عام الفتح وهو مقبل إليها، وهذا كلّه في حكم المدنيّ، **ابن عطيّة 5/ 113.**

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم (14)﴾

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (14)

﴿أَفَمَنْ﴾: في مصحف أبيّ: **أمَن**، وكذا قرأ طلحة، **جيفري 303.**

﴿عَمَلِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أعماله، جيفري 91.**

(ت) **﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾**: راجع **هود 11/ 17.**

﴿زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾: راجع التوبة 9/ 37.

﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ⑮﴾

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ (15)

﴿مَثَلُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس: **أمثالُ**، وكذا قرأ السلمي، وقرأ ابن مسعود وعليّ أيضاً: **مِثَالُ، جيفري 91، 190، 205.**

﴿آسِنٍ﴾: من الحروف الأحد عشر الّتي غيّرها الحجّاج في مصحف عثمان، كانت: **ياسِنٍ**، فغيّرها: **آسن، ابن أبي داود 50.** وقرأ ابن كثير وحده: **أَسِنٍ، ابن مجاهد 600.** وهي قراءة أهل مكّة، وقرئ: **يَسِنٍ**، وقال أبو حاتم: كذلك كانت في المصحف فغيّرها الحجّاج، **ابن عطيّة 5/ 114.** وأضيف حميد إلى ابن كثير، **القرطبي 16/ 157.**

﴿لَذَّةٍ﴾: قرئ بالحركات الثلاث، **الزمخشري 3/ 106.**

﴿خَمْرٍ﴾: قرئ: **خَمَرٍ، ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿رَبِّهِمْ كَمَنْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ربّهم خالدين فيها أبداً كمن، جيفري 91.**

(ت) ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ﴾: راجع **الرعد 13/ 35.**

﴿لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾: راجع **الصافّات 37/ 46.**

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ⑯﴾

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (16)

﴿آنِفاً﴾: في مصحف عكرمة: **أنِفاً**، وكذا قرأ حميد بن قيس وابن محيصن وعيسى الثقفي، **جيفري 274.** وكذا قرأ ابن كثير وحده، وروى عنه قنبل: **آنفاً، ابن مجاهد 600.**

﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: قرأ أبو عبد الله: **على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم، السيّاري 139.**

(ن) عن ابن جريج أنّ المؤمنين والمنافقين كانوا يجتمعون إلى النبيّ، فيستمع المؤمنون ما يقوله ويعونه، ويسمعه المنافقون ولا يعونه، فإذا خرجوا سألوا المؤمنين: ماذا قال آنفاً؟، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 289.**

﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ۝١٧﴾

﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدىً وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ (17)

﴿وَآتَاهُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم والأعمش: **وأنطاهم** (كذا)، **جيفري 91، 304، 326.** ورواها محمّد بن طلحة عن أبيه، **ابن عطيّة 5/ 116.**

(ن) قال عكرمة: نزلت فيمن آمن من أهل الكتاب، **القرطبي 16/ 158.**

(ت) **﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدىً﴾**: راجع **مريم 19/ 76.**

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ۝١٨﴾

﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾ (18)

﴿يَنْظُرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ينتظرون**، وقرأ أيضاً: **ينتظرون مجيء الساعة، جيفري 91.**

﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تأتيهم**، بغير: **أن**، وفي مصحف أبيّ: **إنْ تأتهم**، وكذا قرأ أبو السمال، **جيفري 91، 164.** وعن أبي جعفر الرؤاسي قال: قلت لأبي عمرو بن العلاء: ما هذه الفاء الّتي في قوله: **فقد جاء أشراطها**؟ قال: جواب جزاء، قال: قلت: إنّها: **أن تأتِيهم**، قال: معاذ الله إنّما هي: **إنْ تأتِهم**، قال الفرّاء: فظننت أنّه أخذها عن أهل مكّة لأنّه قرأ [كذا، والواضح أنّ هناك نقصاً]، قال الفرّاء: وهي أيضاً في بعض مصاحف الكوفيّين بسنة واحدة: **تأتهم**، ولم يقرأ بها أحد منهم، **الطبري 26/ 61.** وقال ابن أبي داود: قرأ أهل مكّة: **إن تأتهم**، وهي كذلك في مصاحفهم، وأهل الكوفة، ولم أسمع أحداً من أهل الكوفة يقرؤها هكذا، **ابن أبي داود 40.** وقال ابن خالويه: قرأ أبو جعفر الرؤاسي وأهل مكة: **أن تأتيهم** [كذا، وهي قراءة حفص]، **ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿بَغْتَةً﴾: قرأ حسين عن أبي عمر: **بُغْتة، ابن خالويه، مختصر 141.** وقال ابن جنّي: قرأ أبو عمرو في رواية هارون بن حاتم عن حسين عنه: **بَغَتَّةً، المحتسب 2/ 271.** وقرأ الحسن: **بَغَتَةً، القرطبي 16/ 159.**

(ت) ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾: راجع الزخرف 43/ 66.

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿19﴾﴾

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ (19)

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿20﴾﴾

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ﴾ (20)

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإذا جاء الّذين آمنوا قالوا، جيفري 91.**

﴿أُنْزِلَتْ﴾: في مصحف ابن خثيم: **نُزّلت**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 304.**

﴿سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ﴾: قرأ زيد بن عليّ بالنصب فيهما، **أبو حيّان 8/ 80.**

﴿مُحْكَمَةٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **مُحْدثة**، وروي أنّ ابن مسعود يجعل كلمة: محكمة بعد كلمة: **سورة، جيفري 91، 304.**

﴿وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ﴾: قرأ زيد بن عليّ وابن عمر: **وذَكَرَ فيها القتالَ، أبو حيّان 8/ 80.**

﴿الْمَغْشِيِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **المُغْشَى، جيفري 91.**

﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿21﴾﴾

﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ﴾ (21)

﴿طَاعَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **يقولون طاعةٌ، جيفري 165.**

(ق) ثمن عند **معروف** في المصحف القيرواني.

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿22﴾﴾

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (22)

﴿عَسَيْتُمْ﴾: قرأ نافع: **عَسِيتُم**، بكسر السين، **الفرّاء 3/ 62**. وكذا روي عن النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 171**.

﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **تُوُلِّيتم**، وكذا روي عن يعقوب، **ابن خالويه، مختصر 141**. وقرأ النبيّ: **وُلِّيتُم**، **المحتسب 2/ 272**.

﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا﴾: قرأ أبو عبد الله: **أن تُوُلِّيتم فتسلّطتم وملكتم أن تُفسدوا**، وروي عن محمّد الباقر أنّه نسب هذه القراءة إلى النبيّ، **السيّاري 138**.

﴿تُقَطِّعُوا﴾: قرأ سلام ويعقوب: **تَقْطَعوا**، **ابن خالويه، مختصر 141**. وأضيف إليهما أبو عمرو، **ابن عطيّة 5/ 118**. ونسبها الطبرسي إلى يعقوب وسهل، **الطبرسي 9/ 133**. ونسبها القرطبي إلى يعقوب وسلام وعيسى وأبي حاتم، وقرأ الحسن: **تَقَطَّعُوا**، **القرطبي 16/ 162**.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ٢٣﴾

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ (23)

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ٢٤﴾

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (24)

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾: قرأ جعفر الصادق: **أفلا يتدبّرون القرآن فيَقْضُون ما عليهم من الحقّ**، **جيفري 350**. وكذا قرأ أبو الحسن موسى بن جعفر وأبو عبد الله، **السيّاري 138**.

﴿أَقْفَالُهَا﴾: في مصحف أبيّ: **أَقْفُلُها**، وكذا قرأ ابن قيس وابن السميفع، **جيفري 165**. وقرئ: **إقْفَالُها**، **الزمخشري 3/ 108**.

(ت) ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾: راجع **النساء 4/ 82**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ٢٥﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ (25)

﴿سَوَّلَ﴾: قرأ بعض السلف: **سُوِّلَ**، **ابن خالويه، مختصر 141**. ونسبها أبو حيّان إلى زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 83**.

﴿أَمْلَى﴾: قرأ البصريّون: **أُمْلِيَ**، **جيفري 91**. وكذا قرأ بعض أهل المدينة، **الفرّاء 3/ 63**. وهي قراءة أبي عمرو وحده، **ابن مجاهد 600**. وقال ابن جنّي: قرأ الأعرج ومجاهد والجحدري

والأعمش ويعقوب: **أملي، المحتسب 2/ 272**. وأضيف إلى أبي عمرو: شيبة وابن سيرين والجحدري وعيسى البصري وعيسى الهمذاني، وقرأ الأعرج ومجاهد والجحدري والأعمش بضمّ الهمزة وإرسال الياء، وقرأ ابن كثير وشبل وابن مصرّف بالإمالة، **ابن عطيّة 5/ 119**. وروى رويس عن يعقوب ضمّ الهمزة وإرسال الياء، **الطبرسي 9/ 133**.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ (26)

﴿إِسْرَارَهُمْ﴾: نسب الفرّاء القراءة بكسر الألف إلى ابن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي، وقال: قرأ النّاس: **أسرارهم، الفرّاء 3/ 63**. وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة والبصرة، **الطبري 26/ 69**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 601**.

﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴿٢٧﴾﴾

﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ (27)

﴿تَوَفَّتْهُمْ﴾: قرأ الأعمش: **توفّاهم، ابن خالويه، مختصر 141**.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٢٨﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (28)

(ت) **﴿وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾**: راجع **محمّد 47/ 9**.

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ ﴿٢٩﴾﴾

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ (29)

....

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾﴾

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ (30)

....

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾﴾

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ (31)

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ... نَعْلَمَ... وَنَبْلُوَ﴾: قرأ عاصم [في رواية أبي بكر، ابن مجاهد 601]: وليبلوّنّكم... يعلم... يبلو، الطبري 26/ 72. وقرأ يعقوب: نَبْلُو، بسكون الواو، الزمخشري 3/ 108-109. وأضيف إلى أبي بكر عن عاصم: أبو جعفر الباقر، الطبرسي 9/ 137.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ﴾ (32)

(ن) قيل: نزلت في قوم من بني إسرائيل فعلوا الأفاعيل بعد تبيّنهم أمر محمّد من التوراة، وقيل: نزلت في قوم من المنافقين. وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في المطعمين يوم بدر، ابن عطيّة 5/ 121.

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع النساء 4/ 167.

(ق) ثلاثة أرباع حزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (33)

(ن) روي أنّ هذه الآية وكذلك الحجرات 49/ 17 نزلتا في بني أسد، منّوا على الرّسول بإسلامهم، ابن عطيّة 5/ 122. وقيل: نزلت في بني إسرائيل لأنّهم منّوا على النبيّ بقدومهم إليه، أبو حيّان 8/ 84. وعن أبي العالية أنّها نزلت فيمن كان يرى من الصحابة أنّه لا يضرّ مع التوحيد ذنب ولا ينفع مع الشرك عمل، السيوطي، لباب 289.

(ت) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾: راجع آل عمران 3/ 32.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كَفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (34)

(ن) روي أنّها نزلت بسبب سؤال عديّ بن حاتم النبيَّ عن أبيه، فأجابه أنّه في النّار، وشفقة عديّ من ذلك، ابن عطيّة 5/ 122.

(ت) راجع البقرة 2/ 161.

﴿فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾﴾

﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ (35)

﴿فَلَا﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي: **ولا**، **ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿وَتَدْعُوا﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي: **أو تدَّعوا**، **ابن خالويه، مختصر 141.**

﴿السَّلْمِ﴾: قرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم: **السِّلم**، بكسر السين، **ابن مجاهد 601.** وقرأ السلمي: **السَّلَم**، **ابن خالويه، مختصر 141.** وأضيف الحسن وأبو رجاء والأعمش وعيسى وطلحة إلى حمزة وأبي بكر عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 122.**

(خ) قيل: الآية منسوخة بـ: **﴿فإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾**، **(الأنفال 8/ 61)**، وقيل: هي محكمة، **القرطبي 16/ 169.**

﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾﴾

﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ (36)

(خ) **﴿وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾**: منسوخ بالآية التالية: **محمّد 47/ 37**، **ابن حزم 2/ 195.**
(ت) **﴿إِنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 32.**

﴿إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾﴾

﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾ (37)

﴿يُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **نُخْرِج أضغانَكم**، وكذا قرأ ابن عبّاس ويعقوب، وفي مصحف أبيّ: **يَخْرُجْ أضغانُكم**، **جيفري 91، 165.** وقرأ ابن عبّاس أيضاً وابن سيرين وأيّوب بن المتوكّل: **وتَخْرج أضغانكم**، وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: **ويُخْرِج أضغانَكم**، **ابن خالويه، مختصر 142.** وكذا حكى أبو حاتم عن عيسى، وقرأ ابن عبّاس ومجاهد وابن سيرين وابن محيصن وأيّوب: **يَخْرُجُ أضغانُكم**، وروي عنهم: **تُخْرَجُ**، وقرأ يعقوب: **ونُخْرِجُ**، **ابن عطيّة 5/ 123.**

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾﴾

﴿هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُم مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ (38)

﴿هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: هاأنتم ألائ (كذا) تُدعَوْن إلى سبيل الله، جيفري 91.

﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾: قرأ أبو عبد الله: إنّ الله هو الغنيّ وأنتم الفقراء إليه، السيّاري 139.

* * *

سُورَةُ الفَتْح
(48)

روي أنّ السورة نزلت عند منصرف النبيّ من الحديبية، (أي: إنّها مدنيّة)، **الطبري 26/ 80.** وقيل: هي مدنيّة غير ثلاث آيات نزلت من أوّلها بمكّة يوم فتحها (كذا)، **عقود العقيان 125و.**

عدد آياتها: 29 آية بإجماع، **القراءات الثماني 364.** ولكن عدد آياتها في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260 هـ) 27 آية.

ترتيبها حسب النزول: 112 حسب الزهري، 110 حسب ابن النديم وبلاشير، 111 حسب السيوطي، وكذا في المصحف، 108 حسب نولدكه.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ①﴾

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ (1)

(ن) عن أنس قال: لمّا رجعنا من غزوة الحديبية، وقد حيل بيننا وبين نسكنا، فنحن بين الحزن والكآبة نزلت هذه الآية. وعن ابن عبّاس أنّ اليهود شمتوا بالنبيّ والمسلمين حين نزلت **الأحقاف 46/ 9** وقالوا: كيف نتّبع رجلاً لا يدري ما يُفْعَلُ به، فاشتدّ ذلك على النبيّ، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الواحدي 212**. وعن أبي عبد الله أنّه لمّا نزلت: **﴿ما كُنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يُفعل بي ولا بكم﴾ (الأحقاف 46/ 9)**، قالت قريش: لم نتّبعه وهو لا يدري ما يُفعل به ولا بنا، فنزلت الآيتان 1-2، **السيّاري 137**.

﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ②﴾

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾ (2)

....

﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ③﴾

﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾ (3)

....

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ④﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (4)

(ت) **﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾**: في **الفتح 48/ 7**: **﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾**.

﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ⑤﴾

﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً﴾ (5)

(ن) حين نزلت **الفتح 48/ 1** خرج الرسول فبشّرهم، فقال له رجل: يا رسول الله، قد علمنا ما يُفعل بك، فما يُفعل بنا؟ فنزلت **الأحزاب 33/ 47**، ونزلت هذه الآية، **جامع ابن وهب 3/ 81**. وعن عكرمة أنّه لمّا نزلت الآيات 1-3 من الفتح 48، قالوا: هنيئاً لك يا رسول الله، فماذا لنا؟ فنزلت هذه الآية، **الطبري 26/ 82**. وأضاف ابن عطيّة الآية السادسة إلى هذه الآية للسبب نفسه، **ابن عطيّة 5/ 127**.

(ت) ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع آل عمران **3/ 15**.

﴿وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً﴾: راجع **الزمر 39/ 35**.

﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ⑥﴾

﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ (6)

﴿وَيُعَذِّبَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولِيُعذّبَ، جيفري 91**.

﴿السَّوْءِ﴾: قرأ بعض قرّاء البصرة: **السُّوءِ، الطبري 26/ 86**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 603**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: **ظنّ السَّوء**، بفتح السين، **دائرة السُّوء**، بالضمّ، وقرأ الحسن بضمّ السين في الموضعين، وروي ذلك عن أبي عمرو ومجاهد، **ابن عطيّة 5/ 128**. ونسب أبو حيّان عند تعرّضه لهذه الآية القراءة بضمّ السين في الموضعين إلى الحسن، **أبو حيّان 8/ 91**، وكان قبل ذلك نسبها إلى ابن كثير وأبي عمرو، **أبو حيّان 5/ 95**.

(ت) ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ﴾: راجع **الأحزاب 33/ 73**.

﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾: راجع **النساء 4/ 97**.

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ⑦﴾

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (7)

(ت) راجع الفتح **48/ 4.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ⑧﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ (8)

(ت) راجع **الأحزاب 33/ 45.**

﴿لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ⑨﴾

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (9)

﴿لِتُؤْمِنُوا... وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليؤمنوا... ويعزّروه ويوقّروه ويسبّحوا الله**، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **ليؤمنوا... ويعزّروه ويوقّروه ويسبّحوه**، وفي مصحفي أبيّ وجعفر الصادق: **تَعْزُرُوهُ**، وكذا قرأ أبو رجاء، وفي مصاحف أبيّ وابن جبير وطلحة وابن خثيم: **يسبّحوا الله، جيفري 91، 165، 250، 304، 336.** وقال الطبري: قرأ أبو جعفر وأبو عمرو: **ليؤمنوا... ويعزّروه ويوقّروه ويسبّحوه، الطبري 26/ 87.** وروى عبيد عن هارون عن أبي عمرو بالتاء في جميعها، **ابن مجاهد 603.** وقال ابن خالويه: قرأ الجحدري واليماني وجعفر بن محمّد [الصادق]: **وتعْزُرُوه**، وقرأ جعفر بن محمّد أيضاً: **وتُعزِّرُوه**، وعنه أيضاً: **وتعْزروه، ابن خالويه، مختصر 142.** وقال أبو حاتم: قرأ اليمامي (كذا، ولعلّه اليماني): **يُعَزِّزُوهُ، المحتسب 2/ 275.** وقرأ الجحدري: **وتَعْزُرُوهُ**، وقرأ عمر بن الخطّاب: **وتسبّحوا الله**، وحكى أبو حاتم: **وتسبّحون اللهَ**، وقرأ ابن عبّاس: **ولتسبّحوا الله، ابن عطيّة 5/ 129.** ونسب القرطبي القراءة بالياء في الكلمات الأربع إلى ابن كثير وابن محيصن وأبي عمرو، **القرطبي 16/ 176.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي جعفر وأبي حيوة وابن كثير وأبي عمرو، ونسب إلى ابن عبّاس واليماني: **تُعَزّزوه، أبو حيّان 8/ 92.**

(ت) **﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾**: راجع **مريم 19/ 11.**

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ⑩﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ (10)

﴿يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾: قرأ تمّام بن عبّاس بن عبد المطّلب: **يبايعون للهِ**، **المحتسب 2/ 275.**

﴿يَنْكُثُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **ينْكِث**، بكسر الكاف، **أبو حيّان 8/ 92.**

﴿عَاهَدَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **عَهِدَ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 304.**

﴿عَلَيْهُ اللَّهَ﴾: قرأ ابن خثيم وابن قيس: **عليهِ اللهَ ورسولَه**، **جيفري 350.** والقراءة برفع الهاء من **عليه** هي قراءة حفص وحده، وقرأ باقي السبعة: **عليهِ**، **ابن مجاهد 603.** ونسب ابن عطيّة القراءة بالرفع إلى ابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 5/ 129-130.** ونسبها القرطبي إلى حفص والزهري، **القرطبي 16/ 177.** وقال أبو حيّان: قرأ الجمهور: **عليهَ**، بنصب الهاء، **8/ 92.**

﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فسيؤتيه الله**، وفي مصحف ابن خثيم: **فسوف يؤتيه الله**، **جيفري 91، 304.** وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **فسنُؤتيه**، بالنون، وكذا روى أبان عن عاصم، وعبيد عن هارون عن أبي عمرو، وروي عن أبي عمرو: **فسيؤتيه**، **ابن مجاهد 603.** وأضيف إلى ابن كثير ونافع وابن عامر: زيد بن علي، **أبو حيّان 8/ 92.** ونسب البيضاوي القراءة بالنون إلى ابن كثير ونافع وابن عامر وروح، **البيضاوي 2/ 408.** وقال ابن الجزري: قرأ أبو عمرو والكوفيّون ورويس وروح بالياء والباقون بالنون، **ابن الجزري 2/ 375.**

(ت) ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾: راجع النساء **4/ 40.**

﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾﴾

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَراً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ (11)

﴿شَغَلَتْنَا﴾: حكى الكسائي: **شغَّلَتْنا**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 142.** وهي قراءة إبراهيم ابن نوح بن باذان عن قتيبة، **أبو حيّان 8/ 93.**

﴿بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بأفواههم**، **جيفري 91.**

﴿ضَرّاً﴾: في مصحف أبيّ: **ضُرّاً**، وهي قراءة الكوفيّين، **جيفري 165.** ونسبها الفرّاء إلى يحيى ابن وثاب وحده، **الفرّاء 3/ 65.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 604.** وفي مصحف

ابن مسعود: **سُوءاً**، **ابن عطيّة 5/ 130**. وأضيف خلف إلى حمزة والكسائي، **ابن الجزري 2/ 375**.

﴿نَفْعاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **رحْمَةً**، **جيفري 91**.

(ت) ﴿كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾: راجع النساء **4/ 94**.

﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾﴾

﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً﴾ (12)

﴿أَهْلِيهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَهْلِهِم**، **جيفري 91**.

﴿زُيِّنَ﴾: قرئ: **زَيَّن**، على البناء للفاعل، **الزمخشري 3/ 112**.

﴿السَّوْءِ﴾: قرأ هارون عن أبي عمرو، **ومجاهد**: **السُّوءِ**، **ابن خالويه، مختصر 143**.

(ت) ﴿وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً﴾: راجع الفرقان **25/ 18**.

﴿وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾﴾

﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيراً﴾ (13)

(ت) في الإنسان **76/ 4**: **﴿إنّا أعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً﴾**.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (14)

(ت) ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: راجع آل عمران **3/ 189**.

﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾: راجع البقرة **2/ 284**.

﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾: راجع النساء **4/ 23**.

﴿سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾﴾

﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (15)

﴿يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾: في مصحف أبيّ: **يغيّروا الكتاب الّذي نزل على رسوله**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 165**.

﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **كَلِمَ الله**، وكذا قرأ حمزة والكسائي والأعمش، **جيفري 91، 263**. ونسبها الفرّاء إلى يحيى وحده، **الفرّاء 3/ 66**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 26/ 95**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 375**.

﴿تَحْسُدُونَنَا﴾: قرأ أبو حيوة وابن عون: **تحسِدوننا**، بكسر السين، **ابن خالويه، مختصر 142**.

﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَـٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿16﴾﴾

﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (16)

﴿يُسْلِمُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يُسْلموا**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 92، 165، 350**. ونسبها أبو حيّان إلى أبيّ وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 94**.

﴿فَإِنْ تُطِيعُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فإن تطيعوا وتنفقوا**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **فإن تطيعوا اللهَ ورسوله وتصدّقوا بما جاءكم به وتنفقوا**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 92، 165، 304**.

(ت) ﴿يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً﴾: راجع **النساء 4/ 146**.

﴿عَذَاباً أَلِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿17﴾﴾

﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (17)

﴿يُدْخِلْهُ... يُعَذِّبْهُ﴾: قرأ نافع وابن عامر: **ندخِله... نعذّبه**، **ابن مجاهد 604**. وأضيف إليهما: أبو جعفر والأعرج والحسن وشيبة وقتادة، **ابن عطيّة 5/ 133**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّه لمّا نزلت **الفتح 48/ 16** قال أهل الزمانة: كيف بنا يا رسول الله؟ فنزلت الآية، **القرطبي 16/ 181.**

(ت) ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾: راجع **النور 24/ 61.**

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: راجع **النساء 4/ 13.**

﴿عَذَاباً أَلِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿18﴾﴾

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾ (18)

﴿وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأتاهم الفتحُ قريباً، جيفري 92.** وفي مصحف ابن مسعود: **وأتابهم**، مكان: **وأتاهم**، بالتاء، [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 142.**

(ت) ﴿فَتْحاً قَرِيباً﴾: تكرّرت في **الفتح 48/ 27.**

﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿19﴾﴾

﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (19)

﴿يَأْخُذُونَهَا﴾: قرأ الأعمش وطلحة: **تأخذونها، ابن خالويه، مختصر 142.** وكذا قرأ يعقوب في رواية رويس، **ابن عطيّة 5/ 134.** ونسبها أبو حيّان إلى الأعمش وطلحة ورويس عن يعقوب، ودلبة عن يونس عن ورش، وأبي دحية وسقلاب عن نافع، والأنطاكي عن أبي جعفر، **أبو حيّان 8/ 96.**

(ت) ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا﴾: في **الفتح 48/ 20:** ﴿مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾.

﴿عَزِيزاً حَكِيماً﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿20﴾﴾

﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾ (20)

(ت) ﴿مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾: راجع الفتح 48/ 19.

﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿21﴾﴾

﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً﴾ (21)

(ت) ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿22﴾﴾

﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾ (22)

(ت) ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً﴾: راجع النساء 4/ 123.

﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿23﴾﴾

﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً﴾ (23)

﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُنَنَ الّذين خَلَوْا**، **جيفري 92**.

(ت) راجع **الإسراء 17/ 77**.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿24﴾﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ (24)

﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من قبل أن تمسَسْكم أيديهم**، ويقول جيفري: نرجّح أنّه قرأ: **تَمَسَّكُم**، مكان: **تمسسكم**، **جيفري 92**.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ أبو عمرو وحده: **يعملون**، **ابن مجاهد 604**.

(ن) عن عبد الله بن مغفل أنّ الآية نزلت حين خلّى الرسول سبيل الّذين أرادوا قتل المسلمين أثناء صلح الحديبية، **الطبري 26/ 109**. وقيل: نزلت الآية بعد فتح مكّة، **القرطبي 16/ 186**.

(ت) ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾: راجع **الأحزاب 33/ 9**.

﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿25﴾﴾

﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَؤُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ **(25)**

﴿وَالْهَدْيَ﴾: قرأ حسين: **الهديِ**، مكسوراً، وقرأ عصمة عن عاصم: **الهدِيَّ**، **ابن خالويه، مختصر 143**. وكذا قرأ الأعرج والحسن، **ابن عطيّة 5/ 136**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن هرمز والحسن وعصمة عن عاصم، واللؤلئي وخارجة عن أبي عمرو، وقرأ الجعفي عن أبي عمرو: **الهدْيِ**، بالجرّ، وقرئ بالرفع، **أبو حيّان 8/ 97**.

﴿فَتُصِيبَكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بجهالة فينَالَكم، جيفري 92**. وقرأ الأعمش: **فتنالكم، ابن عطيّة 5/ 137**.

﴿تَزَيَّلُوا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **تَزَايَلوا**، وكذا قرأ قتادة، **جيفري 92، 165**. وقرئ: **تَزَيَّلوا، ابن خالويه، مختصر 142**. وأضيف أبو حيوة إلى قتادة، **ابن عطيّة 5/ 137**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن أبي عبلة وابن مقسم وأبي حيوة وابن عون، **أبو حيّان 8/ 98**.

(ت) **﴿لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾**: في **الإنسان 76/ 31**: **﴿يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً﴾**.

(ق) ثمن في ورش.

﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿26﴾﴾

﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ **(26)**

﴿أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **أهلها وأحقّ بها**، وذكرت هذه القراءة في مصحف الحارث بن سويد، **جيفري 92، 304**. وهو ما ذكر الفرّاء أنّه رآه في مصحف الحارث ابن سويد التيمي، من أصحاب عبد الله [بن مسعود] وقد دُفن المصحف أيّام الحجّاج (؟)، **الفرّاء 3/ 68**. ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى أصحاب ابن مسعود، **ابن خالويه، مختصر 143**.

(ت) ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: راجع التوبة 9/ 26.
﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾: راجع النساء 4/ 32.
(ق) ثمن في قالون والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿27﴾﴾

﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً﴾ (27)

﴿آمِنِينَ﴾: حذف ابن خثيم هذه الكلمة في مصحفه، **جيفري 304. وقال الفرّاء**: قرأ ابن مسعود مكان هذه الكلمة: **لا تخافون، الفرّاء 3/ 68.**

﴿لَا تَخَافُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **لا تخافوا، جيفري 92، 304.**

(ن) رأى الرسول في المنام قبل خروجه إلى الحديبية كأنّه وأصحابه قد دخلوا مكّة آمنين، فقصّ الرؤيا على أصحابه، فلمّا تأخّر دخول المسلمين مكّة، شكّك المنافقون في صدق الرؤيا، فنزلت الآية، **الزمخشري 3/ 115.**
(ت) ﴿فَتْحاً قَرِيباً﴾: راجع **الفتح 48/ 18.**

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿28﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (28)

﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أرسل عَبْدَه**، وفي مصحف أبيّ: **أرسل نبِيَّه، جيفري 92، 165.**

(ت) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾: راجع **النساء 4/ 6.**
(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿29﴾﴾

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ (29)

﴿رَسُولُ﴾: روى الأهوازي عن ابن عامر: رسُولَ، بالنصب، **ابن خالويه، مختصر 142.**

﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وعليّ معه**، وهي قراءة شيعيّة، **جيفري 92.**

﴿أَشِدَّاءُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أشِدّى**، **جيفري 92**. وقرأ يحيى بن يعمر: **أشُدَّى**، **ابن خالويه، مختصر 142.**

﴿أَشِدَّاءُ... رُحَمَاءُ﴾: قرأ الحسن: **أشدّاءَ... رحماءَ**، بالنصب فيهما، **ابن خالويه، مختصر 142.**

﴿وَرِضْوَاناً﴾: قرأ عمرو بن عبيد: **ورُضْواناً**، **ابن عطيّة 5/ 141.**

﴿سِيمَاهُمْ﴾: قرئ: **سيمِياؤُهم**، **ابن خالويه، مختصر 142**. وقرئ: **سِيميَاهم**، بزيادة ياء والمدّ، **أبو حيّان 8/ 100.**

﴿أَثَرِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن جبير وابن خثيم: **آثار**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 92، 250، 304**. وكذا ذكر عيسى الحجازي، وقرأ الأعرج: **أثْرِ**، **ابن خالويه، مختصر 143.**

﴿الإِنْجِيلِ﴾: قرئ: **الأَنْجيل**، **الزمخشري 3/ 116**. وقال ابن عطيّة: قرأ الأعرج: **إثْرِ**، وقرأ قتادة: **آثار**، **ابن عطيّة 5/ 141.**

﴿شَطْأَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شَطْوَه**، وفي مصحف أبيّ: **شُطَاءَه**، وكذا قرأ ابن هرمز، وفي مصحفي عليّ وجعفر الصادق: **شَطَهُ**، وكذا قرأ الجحدري وابن أبي إسحاق وشيبة وزيد بن عليّ، **جيفري 92، 165، 190، 336**. وقرأ ابن كثير وابن عامر: **شَطَأَهُ**، **ابن مجاهد 604**. وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وعيسى: **شَطَاءَهُ**، **ابن خالويه، مختصر 143**. وقرأ عيسى أيضاً: **شَطَاهُ**، وقرأ الجحدري: **شَطْوَهُ**، **المحتسب 2/ 277.**

﴿فَآزَرَهُ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **فأَزَرَهُ**، **ابن مجاهد 605**. وقرئ: **فأزَّرَه**، بالتشديد، **أبو حيّان 8/ 102.**

﴿سُوقِهِ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **سُؤْقِهِ**، **ابن مجاهد 605.**

﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليغيظ اللهُ بهم الّذين كفروا**، **جيفري 92.**

(ت) ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾: راجع المائدة 5/ 9.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ الحُجُرَاتِ
(49)

عُدَّتِ السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 196**. وعن ابن عبّاس أنّ الآية 13 مكّيّة، **الطبرسي 9/ 164**. وقيل: نزلت الآية 13 يوم فتح مكّة، لكن حكمها حكم المدنيّ (كذا)، **بصائر ذوي التمييز 1/ 100**. وفي المصحف الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260 هـ) عُدَّتِ السورة مكّيّة.

عدد آياتها 18 آية في كلّ المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 107 حسب الزهري، 105 حسب ابن النديم، 106 حسب السيوطي، وكذا في المصحف، 112 حسب نولدكه، 114 حسب بلاشير.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (1)

﴿تُقَدِّمُوا﴾: قرأ الضحّاك بن مزاحم، وكان من أصحاب ابن عبّاس: **تَقَدَّموا، جامع ابن وهب 3/ 59.** وأضيف إليه يعقوب، **المحتسب 2/ 278.** وأضيف إليهما ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 144.** وأضيف إليهم أبو حيوة وابن مقسم، وقرأ بعض المكّيّين بتشديد التاء والقاف والدال كقراءة البزّي، وقرئ: **تُقْدِموا، أبو حيّان 8/ 105.**

(ن) عن الحسن أنّها نزلت في قوم ذبحوا قبل أن يصلّي النبيّ، فأمرهم أن يعيدوا الذبح، **ابن العربي، أحكام القرآن 4/ 1712.** وقيل: نزلت الآية في صوم يوم الشكّ، وقيل: نزلت في ثلاثة قتلوا اثنين من سليم ظنّوهما من بني عامر. وقيل: إنّها نزلت في جماعة أكثروا من السؤال، **الرازي 28/ 110.**

(ت) **﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾**: راجع **البقرة 2/ 127.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٢﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (2)

﴿أَصْوَاتَكُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **بأصواتكم، جيفري 92، 304.**

﴿بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **بالقول فتحبط،** وحذف الباقي، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 304.**

﴿أَنْ تَحْبَطَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فتحبط،** وكذا قرأ زيد بن عليّ، وقرأ أبيّ أيضاً وأبو نهيك: **فتذهبَ، جيفري 92، 165.**

(ن) عن ابن أبي مليكة أنّها نزلت في أبي بكر وعمر رفعا أصواتهما عند النبيّ حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس وأشار الآخر برجل آخر، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلّا خلافي، قال: ما أردت خلافك؛ فارتفعت أصواتهما لذلك، **صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب (الحجرات 49/ 2).** وعن الزبير أنّ أبا بكر وعمر ارتفع صوتهما عند النبيّ، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 26/ 139.**

(ت) ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾: راجع الزمر 39/ 55.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ③﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (3)

﴿لِلتَّقْوَى لَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ليتّقوه ولهم، جيفري 92.**

(ن) عن ثابت بن قيس أنّه كان رفيع الصوت، فخاف أن تكون الآية السابقة نزلت فيه، وذكر ذلك للنبيّ، فنزلت هذه الآية، **الطبري 26/ 137-138.** (قارن بسبب نزول الآية السابقة).

(ت) ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: راجع **المائدة 5/ 9.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ④﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (4)

﴿الْحُجُرَاتِ﴾: في مصحف أبيّ: **الحُجَرات**، وكذا قرأ أبو جعفر وشيبة، **جيفري 165.** وقرأ ابن أبي عبلة: **الحُجْرَات، ابن خالويه، مختصر 143-144.**

﴿أَكْثَرُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **بنو تميم أكثرهم**، وفي مصحف ابن خثيم: **أكثرهم بنو تميم، جيفري 166، 304.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن مسعود، وقال: هي في مصحفه، **ابن عطيّة 5/ 146.**

- عن أبي عبد الله قال: عمدوا إلى آية من كتاب الله عزّ وجلّ فدرسوها: **إنّ الّذين ينادونك من وراء الحجرات بَنو تميم أكثرهم لا يعقلون، السيّاري 141.**

(ن) عن زيد بن أرقم أنّ ناساً من العرب جاؤوا إلى النبيّ، وقال بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل، فإن يكن نبيّاً فنحن أسعد النّاس به، وإن يكن ملكاً نعش في جناحه، فجاء زيد إلى النبيّ وأخبره بذلك، فنزلت الآية. وعن قتادة أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ، وناداه من وراء الحُجر، وقال: يا محمّد، إنّ مدحي زين، وإنّ شتمي شين، فقال له النبيّ: «ويلك ذلك الله»، فنزلت الآية، **الطبري 26/ 142-144.**

(ت) ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 103.**

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ⑤﴾

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (5)

(ت) ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (6)

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فتثبّتوا**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 92**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة، **الطبري 26/ 143**. وكذا قرأ الحسن وابن وثاب وطلحة والأعمش وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 147**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 251**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ النبيّ بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني المصطلق ليأخذ صدقاتهم، فرجع إلى النبيّ دون أن يلقاهم وقال له: إنّهم همّوا بقتلي، وهمّ النبيّ بغزوهم، فجاءه بنو المصطلق مستفسرين عن رجوع الوليد، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **سيرة ابن هشام 3/ 169**.

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾﴾

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ (7)

﴿يُطِيعُكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَطُوعُكُم**، وقرأ أيضاً: **يطاوعكم**، وفي مصحف أبيّ: **عترتِه لو يُطَاوِعُكم، جيفري 92، 166**.

﴿فَضْلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٨﴾﴾

﴿فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (8)

(ت) ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 32.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾﴾

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (9)

﴿اقْتَتَلُوا﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعبيد بن عمير: **اقْتَتَلا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 92، 166، 238**. وقرأ ابن أبي عبلة: **اقتتلتا**، **أبو حيّان 8/ 111**.

﴿تَفِيءَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَفِيئوا** (كذا)، **جيفري 92**. وقرأ الزهري: **تفِيَ**، دون همز، **ابن خالويه، مختصر 144**.

﴿فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فاؤوا فخذوا بينهم بالقسط**، وفي مصحف ابن خثيم: **فاؤوا فخذوا**، **جيفري 93، 304**.

﴿وَأَقْسِطُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولا تتّبعوا الهوى**، **جيفري 93**.

(ن) نزلت في قوم عبد الله بن أبيّ، وقوم عبد الله بن رواحة، راث حمار النبيّ؛ فكره عبد الله بن أبيّ ذلك، وقال: إليك حمارك، فغضب عبد الله بن رواحة، واقتتل قوم هذا وقوم هذا بالأيدي والنعال، فنزلت الآية، **الفرّاء 3/ 71**. وعن السدّي أنّ امرأة من الأنصار يقال لها أمّ زيد، كان بينها وبين زوجها شيء، فجاء قومها، وجاء قومه فاقتتلوا بالأيدي والنعال، فبلغ ذلك النبيّ، فجاء ليصلح بينهم، فنزلت الآية. **الطبري 26/ 150**.

(ت) **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾**: راجع **المائدة 5/ 42**.

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (10)

﴿أَخَوَيْكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إخْوانكم**، وقرأ أيضاً: **أخَواتِكم**، وفي مصحف أبيّ: **إخْوَتِكم**، وكذا قرأ يعقوب، وفي مصحف عليّ: **إخْوانكم**، وكذا قرأ ابن سيرين والحسن والجحدري، وفي مصحف ابن خثيم: **أخواتكم**، **جيفري 93، 166، 190، 304**. وقرأ ابن

عامر وحده: إخْوَتِكم، وروي عنه: **أخويكم، ابن مجاهد 606.** ونسب ابن خالويه قراءة: **إخوانكم** إلى زيد بن ثابت وابن مسعود وابن سيرين، **ابن خالويه، مختصر 144.** وقال القرطبي: قرأ ابن سيرين ونصر بن عاصم وأبو العالية والجحدري ويعقوب: **إخوتِكم**، وقرأ الحسن: **إخوانكم، القرطبي 16/ 212.**

﴿تُرْحَمُونَ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **تَرْشُدون، جيفري 263، 304.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: راجع **الأنعام 6/ 155.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (11)

﴿عَسَى أَنْ يَكُونُوا﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **عَسَوْا أن يكونوا، جيفري 93، 166، 304.**

﴿وَلَا نِسَاءٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولا تسخَرْ نساءٌ، جيفري 93.**

﴿عَسَى أَنْ يَكُنَّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **عَسَيْنَ أن يكنّ، جيفري 93، 166، 304.**

﴿تَلْمِزُوا﴾: قرأ الأعرج والحسن: **تلمُزوا**، بضمّ الميم، وقال أبو عمرو بن العلاء: هي عربيّة، قراءتنا بالضمّ وأحياناً بالكسر، **ابن عطيّة 5/ 150.**

(ن) ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾: عن ابن عبّاس أنّ هذا الجزء من الآية نزل في ثابت بن قيس لمّا عيّر أحد المسلمين، **الطبرسي 9/ 172.**

﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾: عن أنس أنّ هذا الجزء من الآية نزل في نساء النبيّ؛ لأنّهنّ سخرن من أمّ سلمة، **الطبرسي 9/ 172.**

﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾: عن أبي جبيرة بن الضحاك أنّ الرجل كان له الاسمان والثلاثة، فكان النبيّ ربّما دعا أحدهم ببعض تلك الأسماء، فيقال: يا رسول الله إنّه يغضب من هذا، فنزلت: **ولا تنابزوا بالألقاب، سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب الألقاب.**

(ت) ﴿فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 229.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ (12)

﴿تَجَسَّسُوا﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **تتنابزوا**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 263، 305**. وقرأ النبيّ والحسن وابن سيرين: **تحسّسوا**، بالحاء، **ابن خالويه، مختصر 144**.

﴿يَغْتَبْ﴾: في مصحفي ابن خثيم والأعمش: **تَغْتابوا**، وقرأا أيضاً: **تغتابوا أنفسكم، جيفري 305، 326، 351**.

﴿أَيُحِبُّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لهم يحبّ** (؟)، **جيفري 93**.

﴿مَيْتاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **مَيِّتاً**، وكذا قرأ أهل المدينة، **جيفري 93**. وهي قراءة نافع وحده، **ابن مجاهد 606**.

﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾: قرأ النبيّ والخدري والجحدري: **فكُرّهتموه، ابن خالويه، مختصر 144**.

(ن) نزلت في رجلين من الصحابة اغتابا سلمان الفارسي، **الطبرسي 9/ 172**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 37**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (13)

﴿لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لتعارفوا بينكم وخيركم عند الله**، وقرأ أيضاً: **لتتعرّفوا**، وكذا في مصحف الأعمش، وفي مصحف أبيّ: **لتعرفوا**، وكذا قرأ ابن عبّاس والضحاك، **جيفري 93، 166، 326**. وكذا قرأ أبان عن عاصم، وقرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد: **لتّعارفوا**، وفي بعض المصاحف: **لتتعارفوا، ابن خالويه، مختصر 144**.

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وخياركم**، وقرأ ابن خثيم: **وخَيْرُكم**، **جيفري 93، 351**.

(ن) عن الزهري أنّ النبيّ أمر بني بَيَاضة أن يزوّجوا أبا هند امرأة منهم، فقالوا للنبيّ: نزوّج بناتنا موالينا؟ فنزلت الآية، **القرطبي 16/ 222**.

(ت) ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾: راجع البقرة **2/ 32**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾

﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (14)

﴿يَلِتْكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **يألِتْكم**، وكذا قرأ أهل البصرة، **جيفري 166**. وكذا قرأ أبو عمرو، **الطبري 26/ 167**. وأضيف إليه الأعرج والحسن وعمرو، **ابن عطيّة 5/ 154**.

(ن) نزلت الآية في أعاريب بني أسد، **الفرّاء 3/ 73**.

(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7**.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾﴾

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (15)

(ت) ﴿وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع **النساء 4/ 95**.

﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾: تكرّرت في **الحشر 59/ 8**.

﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾﴾

﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (16)

(ت) ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع آل عمران 3/ 29.

﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿17﴾﴾

﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (17)

﴿أَنْ أَسْلَمُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **إسلامهم**، وقرأ أيضاً: **إنْ أسلموا**، وقرأ أيضاً: **إذْ أسلموا قل لا يمنّوا عليَّ إسلامهم**، وهي قراءة ابن ذرّ، وفي مصحف ابن خثيم: **إسلامهم**، **جيفري 93، 305**.

﴿أَنْ هَدَاكُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **إذ هداكم**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 93، 305**. وقرأ عاصم: **إنْ** هداكم، **القرطبي 16/ 228**.

﴿لِلْإِيمَانِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **للإسلام**، **جيفري 93**.

(ن) روي أنّها نزلت في الأعراب من بني أسد لأنّهم امتنّوا على النبيّ، **الطبري 26/ 169**.

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 23.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿18﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (18)

﴿تَعْمَلُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يَعملون**، وكذا قرأ مجاهد وقتادة، **جيفري 166**. وكذا قرأ ابن كثير وأبان عن عاصم، **ابن مجاهد 606**. ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وابن محيصن وأبي عمرو، **القرطبي 16/ 228**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 33.

﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 96.

* * *

سُورَةُ قٓ
(50)

تسمّى أيضاً سورة الباسقات، **السيوطي، الإتقان 1/ 73.**

عُدَّتِ السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 196.** والمعدّل عن ابن عبّاس أنّها مكّيّة غير الآية 38 فمدنيّة، **القراءات الثماني 361.** وعن الحسن أنّ الآيتين 38-39 مدنيّتان، **الطبرسي 9/ 178.** وقال القرطبي: هي مكّيّة كلّها في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر، وقال ابن عبّاس وقتادة: هي مكّيّة غير الآية 38، **القرطبي 17/ 3.** وقال أبو القاسم: إنّها مدنيّة، **عقود العقيان 44 ظ.**

عدد آياتها 45 آية في كلّ المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 32 حسب الزهري، 33 حسب ابن النديم، 34 في المصحف، 54 حسب نولدكه، 56 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾

﴿ق [قافْ] وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (1)

(ق) قرأ عيسى [الثقفي]: **قافَ**، وقرأ الحسن: **قافُ**، وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو السمال: **قافِ، ابن خالويه، مختصر 125، 145.** وقال ابن جنّي: قرأ الثقفي: **قافَ**، قرأ الحسن وابن أبي إسحاق: **قافِ**، ولم يذكر القراءة بالرفع، **المحتسب 2/ 281.** وقال ابن عطيّة: قرأ الثقفي وعيسى (؟) والحسن: **قافَ**، وقرأ ابن أبي إسحاق، بكسر الفاء، **ابن عطيّة 5/ 156.** وقال القرطبي: قرأ الحسن وابن أبي إسحاق ونصر بن عاصم: **قافِ**، وقرأ عيسى الثقفي بفتح الفاء، وقرأ هارون ومحمّد بن السميفع: **قافُ، القرطبي 17/ 3.**

﴿بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ۝٢﴾

﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ (2)

(ت) ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾: راجع **ص 38/ 4.**
﴿هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾: راجع **هود 11/ 73.**

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ۝٣﴾

﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ (3)

﴿أَإِذَا﴾: في مصحف الأعمش: **إذا**، وكذا قرأ أبو العالية والجحدري، **جيفري 326.** ونسبها ابن جنّي إلى يحيى والأعرج وشيبة وأبي جعفر وصفوان بن عمرو، **المحتسب 23/ 281.** ونسبها أبو حيّان إلى الأعرج وشيبة وأبي جعفر وابن وثاب والأعمش وابن عتبة عن ابن عامر، **أبو حيّان 8/ 120.**

(ت) راجع **المؤمنون 23/ 82.**

﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ ۝٤﴾

﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾ (4)

....

﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ۝٥﴾

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ (5)

﴿كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا﴾: قرأ ابن خثيم وابن مسعود وأبو مجلز: **كذّبوا الحقَّ لِمَا**، **جيفري 351**. وقرأ الجحدري: **كذّبوا بالحقّ لِمَا**، **ابن خالويه، مختصر 145**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝٦﴾

﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ (6)

﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧﴾

﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (7)

﴿وَالْأَرْضَ﴾: في مصحف أبيّ: **والأرضُ**، وكذا قرأ معاذ وأبو السمال، **جيفري 166**.

(ت) ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾: راجع **الحجر 15/ 19**.
﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾: راجع **الحجّ 22/ 5**.

﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝٨﴾

﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ (8)

﴿تَبْصِرَةً﴾: قرئ بالرفع، **الزمخشري 3/ 130**.

(ت) ﴿وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾: راجع **الأعراف 7/ 2**.
(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩﴾

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ (9)

﴿وَنَزَّلْنَا﴾: قرأ أبيّ وزيد بن عليّ وابن قيس: **وأنْزَلَ**، **جيفري 351**.

﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠﴾

﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (10)

﴿بَاسِقَاتٍ﴾: روي عن النبيّ: **باصقات**، وروي عنه: **باسقات**، **المحتسب 2/ 282.**

﴿رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾﴾

﴿رِزْقاً لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ (11)

﴿مَيْتاً﴾: قرأ أبو جعفر: مَيِّتاً، **ابن خالويه، مختصر 145.** وأضيف إليه خالد، **أبو حيّان 8/ 122.**

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾﴾

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ﴾ (12)

(ت) راجع **الحجّ 22/ 42.**

﴿وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾ (13)

(ت) راجع **الحجّ 22/ 43.**

﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾﴾

﴿وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ (14)

﴿الأَيْكَةِ﴾: نسب أبو حيّان قراءة حفص إلى أبي جعفر وشيبة وطلحة ونافع، وقال: قرأ الجمهور: لَيْكة، ، **أبو حيّان 8/ 122.**

﴿وَعِيدِ﴾: أثبت ورش الياء في الوصل، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفاً، **ابن الجزري 2/ 376.**

﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾﴾

﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (15)

﴿أَفَعَيِينَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **أَفَعَيِّينا**، بتشديد الياء، **ابن خالويه، مختصر 145.** وقال أبو القاسم الهذلي في كتاب الكامل: قرأ ابن أبي عبلة والوليد بن مسلم والقورصي عن أبي جعفر، والسمسار عن شيبة، وأبو بحر عن نافع بتشديد الياء من إشباع في الثانية، **أبو حيّان 8/ 122.**

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (16)

﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿17﴾﴾

﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (17)

﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿18﴾﴾

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (18)

﴿يَلْفِظُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُلْفَظُ**، **جيفري 93**. وقرأ محمّد بن أبي معدان: [كذا، والصواب: ابن معدان]: **نَلْفِظ**، **ابن خالويه، مختصر 145**.

﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿19﴾﴾

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ (19)

﴿سَكْرَةُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وسعيد بن جبير: **سَكَرَاتُ**، **جيفري 93، 166، 250**.

﴿الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعليّ وابن جبير وطلحة وابن خثيم وجعفر الصادق: **الحقّ بالموت**، **جيفري 93، 166، 190، 250، 264، 305، 336**. وكذا قرأ أبو بكر الصدّيق، **الطبري 26/ 186**. وكذا أيضاً قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 142**.

﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿20﴾﴾

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ (20)

﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿21﴾﴾

﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ (21)

﴿وَجَاءَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وجاءته**، **جيفري 93**.

﴿مَعَهَا﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **مَحَّها**، بالحاء المثقلة، **ابن عطيّة 5/ 161**.

﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿22﴾﴾

﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (22)

﴿كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ﴾: قرأ الجحدري: **كنتِ في غِفلة**، بكسر التاء والغين، وكذا قرأ بالتأنيث: **عنكِ غطاكِ** [كذا دون همز] **فبصركِ**، **ابن خالويه، مختصر 145**.

﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ٢٣﴾

﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ (23)

﴿عَتِيدٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عتِيداً**، وقرأ أيضاً: **هذا ممّا أتيْتَ به لديّ عتيدٌ**، وقرأ أيضاً: **هذا ما أتيتَ به وليس ممّا، جيفري 93.**

﴿أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ٢٤﴾

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (24)

﴿أَلْقِيَا﴾: في مصحف أبيّ: **إلْقاءَ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 166**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن: **ألقِياً**، **ابن خالويه، مختصر 145.**

﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ٢٥﴾

﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ﴾ (25)

(ن) قيل: نزلت الآية في الوليد بن المغيرة حين منع بني أخيه من الإسلام، **القرطبي 17/ 13.**

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ٢٦﴾

﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ (26)

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ٢٧﴾

﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ (27)

﴿أَطْغَيْتُهُ﴾: قرأ عمرو بن عبيد: **أطغَيتَه**، بفتح التاء، **ابن خالويه، مختصر 145.**

(ت) **﴿ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾**: راجع إبراهيم **14/ 3.**

﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ٢٨﴾

﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾ (28)

....

﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿29﴾﴾

﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (29)

(ت) ﴿بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾: راجع آل عمران 3/ 182.

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿30﴾﴾

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (30)

﴿نَقُولُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ والأعمش: **يُقَالُ**، وكذا قرأ الحسن، وفي مصحف سعيد بن جبير: **يقول اللهُ**، **جيفري 93، 166، 250، 326**. وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر: **يَقُولُ**، **ابن مجاهد 607**. وأضيف أبان عن عاصم إلى الحسن، **ابن خالويه، مختصر 145**. ونسب ابن عطيّة قراءة: **يقول** إلى نافع وعاصم في رواية أبي بكر والأعرج وشيبة وأهل المدينة، **ابن عطيّة 5/ 165**. وقال القرطبي: قرأ الحسن: **أقول**، **القرطبي 17/ 13**.

﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وجعفر الصادق: **فِيَّ مزيد**، **جيفري 93، 336**.

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿31﴾﴾

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (31)

﴿وَأُزْلِفَتِ﴾: في مصحف أبيّ: **وأزلِقَت**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 166**.

(ت) ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾: راجع الشعراء 26/ 90.

﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿32﴾﴾

﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ (32)

﴿تُوعَدُونَ﴾: قرأ ابن كثير: **يُوعَدون**، **القرطبي 17/ 15**. وأضيف إليه أبو عمرو، **أبو حيّان 8/ 126**.

﴿مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿33﴾﴾

﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ (33)

(ت) ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ﴾: راجع يس 36/ 11.

﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾﴾

﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ (34)

....

﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾

﴿لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (35)

....

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾﴾

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ (36)

﴿فَنَقَّبُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَنَقِبُوا**، وكذا قرأ مجاهد، وفي مصحف أبيّ: **فنقِّبُوا**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 93، 166**. وقرأ يحيى بن يعمر: **فنَقِبوا**، **الطبري 26/ 206**. وروى القطعي عن عبيد عن أبي عمرو: **فنَقَبُوا**، **ابن مجاهد 607**. وأضيف إليه ابن عبّاس، وأضيف أبو العالية إلى يحيى بن يعمر، **ابن خالويه، مختصر 145**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وأبو العالية ويحيى بن يعمر ونصر بن يسار: **فَنَقِّبوا**، **المحتسب 2/ 285**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن عبّاس وابن يعمر وأبي العالية ونصر بن يسار وأبي حيوة والأصمعي عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 127**.

(ت) ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً﴾: راجع مريم 19/ 74.

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (37)

﴿أَلْقَى السَّمْعَ﴾: قرأ أبو البرهسم والسدّي: **أُلْقِيَ السمعُ**، **ابن خالويه، مختصر 145**. وأضيف إليهما السلمي وطلحة، **أبو حيّان 8/ 128**.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (38)

﴿لُغُوبٍ﴾: قرأ السلمي: **لَغوب**، **الفرّاء 3/ 80**. وأضيف إليه عليّ، **ابن خالويه، مختصر 145**. ونسبها ابن جنّي إلى السلمي وطلحة، **المحتسب 2/ 285**.

(ن) نزلت هذه الآية والّتي بعدها في اليهود حين قالوا: إنّ الله خلق السموات والأرض في ستّة أيّام وارتاح يوم السبت، **الطبري 26/ 208.**

(ت) ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾: راجع **الأعراف 7/ 54.**

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿39﴾﴾

﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ (39)

(خ) ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 196.** وقال الخزرجي: الأظهر أنّها محكمة لأنّها نزلت في اليهود، **الخزرجي 2/ 668.**

(ت) راجع طه **20/ 130.**

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿40﴾﴾

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ (40)

﴿أَدْبَارَ﴾: قرأ عامّة قرّاء الحجاز والكوفة: **إدْبار، الطبري 26/ 213.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وحمزة، **ابن مجاهد 607.** وأضيف إليهم ابن عبّاس وأبو جعفر وشيبة وعيسى وشبل وطلحة والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 169.** ونسبها الطبرسي إلى أهل الحجاز وحمزة وخلف، **الطبرسي 9/ 188.**

(ت) في **الطور 52/ 49:** ﴿ومن الليل فسبّحه وإدبار النجوم﴾.

﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿41﴾﴾

﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (41)

﴿الْمُنَادِ﴾: قرأ نافع وأبو عمرو بإثبات الياء في الوصل، وأثبت ابن كثير الياء في الوقف والوصل، **ابن مجاهد 607.** وأضيف إليه ابن محيصن ويعقوب، **القرطبي 17/ 19.**

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿42﴾﴾

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ (42)

....

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿43﴾﴾

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ﴾ (43)

(ت) راجع **الحجر 15/ 23**.

﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًاۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿44﴾﴾

﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ (44)

﴿تَشَقَّقُ﴾: في مصحف أبيّ: **تَنْشَقِقُ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 166**. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **تَشَّقَّقُ**، **ابن مجاهد 607**. وقرئ: **تَنْشَقّ**، وقرئ: **تُشَقّق**، **أبو حيّان 8/ 129**.

﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍۖ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿45﴾﴾

﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ (45)

﴿وَعِيدِ﴾: أثبت ورش الياء في الوصل، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفاً، **القرطبي 17/ 20**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ المسلمين قالوا للرسول: لو خوّفتنا، فنزلت: **فذكّر بالقرآن من يخاف وعيد**، **ابن عطيّة 5/ 170**.

(خ) ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾: عن ابن عباس: نسخ بـ: **التوبة 9/ 5 و29**، **ابن سلام 190-191**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

* * *

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ
(51)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 60 آية في كلّ المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 66 حسب الزهري، 65 حسب ابن النديم، 67 في المصحف، 39 حسب نولدكه، فهي من الفترة المكيّة الأولى، 50 حسب بلاشير، فهي من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١﴾

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾ (1)

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾: قرأ أبو عمرو وحمزة بإدغام التاء في الذال، **البيضاوي 2/ 427.**

﴿فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ۝٢﴾

﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً﴾ (2)

﴿وِقْراً﴾: قرئ: **وَقْراً، الزمخشري 3/ 135.**

﴿فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ۝٣﴾

﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً﴾ (3)

....

﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ۝٤﴾

﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً﴾ (4)

....

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ۝٥﴾

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ (5)

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّ وعْدَ ربِّك، جيفري 94.**

﴿لَصَادِقٌ﴾: عن محمّد الباقر أنّ هذه الآية نزلت هكذا: **لصادق في عليّ، السيّاري 143.**

﴿وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ۝٦﴾

﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ (6)

....

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ۝٧﴾

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ (7)

﴿الْحُبُكِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الحَبَكِ**، وفي مصحف أبيّ: **الحُبْكِ، جيفري 94، 166.**
وقرأ الحسن: **الحَبِكِ**، وقرأ عكرمة: **الحَبَكِ**، وقال ابن مجاهد: روي عن الحسن: **الحَبْكِ**،

الحِبْك، الحُبْكِ، ابن خالويه، مختصر 145-146. وقال ابن جنّي: قرأ الحسن: **الحُبْك**، وروي عنه: **الحِبْكِ**، وكذا قرأ أبو مالك الغفاري، وروي عنه: **الحِبُك**، وروي عنه: **الحَبَك**، وروي عنه: **الحِبِك**، وروي عن عكرمة: **الحُبَكَ، المحتسب 2/ 286.** وقرأ أبو حيوة وأبو السمال: **الحُبْك، ابن عطيّة 5/ 172.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن عبّاس والحسن بخلاف عنه وأبي مالك الغفاري وأبي حيوة وابن أبي عبلة وأبي السمال ونعيم عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 133.**

﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٖ مُّخْتَلِفٖ ٨﴾

﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ (8)

....

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ٩﴾

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ (9)

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾: قرئ: **يؤفن عنه من أفِن، الزمخشري 3/ 136.**

﴿أُفِكَ﴾: قرأ قتادة: **أفَك، ابن خالويه، مختصر 146.** وكذا قرأ سعيد بن جبير، **الزمخشري 3/ 135-136.**

﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ١٠﴾

﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ (10)

﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾: قرئ: **قَتَلَ الخرّاصين، الزمخشري 3/ 136.**

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٖ سَاهُونَ ١١﴾

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ (11)

....

﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ١٢﴾

﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ (12)

﴿أَيَّانَ﴾: قرأ السلمي والأعمش: **إِيّانَ، ابن خالويه، مختصر 146.**

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ١٣﴾

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (13)

﴿يَوْمَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **يومُ**، **ابن خالويه، مختصر 146**.

﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿14﴾﴾

﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (14)

(ت) ﴿كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾: راجع **يونس 10/ 51**.

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿15﴾﴾

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (15)

(ت) راجع **الحجر 15/ 45**.

﴿آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿16﴾﴾

﴿آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ﴾ (16)

﴿آخِذِينَ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **آخذون**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 166، 305**.

﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿17﴾﴾

﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (17)

....

﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿18﴾﴾

﴿وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (18)

....

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿19﴾﴾

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (19)

(ن) عن الحسن بن محمّد أنّ قوماً أصابوا غنيمة، وجاء قوم بعد ذلك، فنزلت الآية، **الطبري 26/ 236**.

(خ) هذه الآية منسوخة بآية الزكاة، **ابن حزم 2/ 196**. وقال ابن العربي: ليس تقدير الزكاة بناسخ لهذا القول، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 375**.

﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۝٢٠﴾

﴿وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾ (20)

﴿آيَاتٌ﴾: قرأ قتادة: آية، ابن عطيّة 5/ 175.

﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝٢١﴾

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾ (21)

(ت) راجع القصص 28/ 72.

﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۝٢٢﴾

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (22)

﴿رِزْقُكُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود ومجاهد وابن خثيم: **رازقكم**، وكذا قرأ ابن محيصن ومعاذ، وفي مصحف أبيّ: **أرزاقكم**، **جيفري 94، 166، 283، 305**. وعن ابن محيصن أيضاً: **أرزاقكم**، **ابن خالويه، مختصر 146**.

﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ۝٢٣﴾

﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (23)

﴿مِثْلَ﴾: قرأ عاصم والأعمش: **مثلُ**، **الفرّاء 3/ 85**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة وبعض أهل البصرة، **الطبري 26/ 241**. وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، والكسائي، **ابن مجاهد 609**. وكذا روي عن الحسن وابن أبي إسحاق والأعمش بخلاف عنهم، **ابن عطيّة 5/ 176**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف وأبي بكر [بن عيّاش]، **ابن الجزري 2/ 377**.

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ۝٢٤﴾

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (24)

﴿الْمُكْرَمِينَ﴾: قرأ عكرمة: **المُكَرَّمِين**، **ابن خالويه، مختصر 146**.

(ت) راجع الحجر 15/ 51.

﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ۝٢٥﴾

﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ (25)

﴿سَلَاماً﴾: في مصاحف ابن جبير وطلحة والأعمش: **سِلْمٌ**، وكذا قرأ النخعي، **جيفري 250، 264، 326**. وقرئ بالرفع، **الزمخشري 3/ 137**.

﴿سَلَامٌ﴾: في مصحف الأعمش: **سِلْمٌ**، **جيفري 326**. وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 26/ 241**. وكذا قرأ ابن وثاب والنخعي وحمزة والكسائي وطلحة وابن جبير، **ابن عطيّة 5/ 177**.

(ت) راجع **الحجر 15/ 52**.

﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾﴾

﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ **(26)**

﴿فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ **(27)**

﴿فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿٢٨﴾﴾

﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ **(28)**

(ت) ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾: راجع **هود 11/ 70**.

﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾: راجع **الصافّات 37/ 101**.

﴿فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ﴿٢٩﴾﴾

﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ **(29)**

﴿قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٠﴾﴾

﴿قَالُوا كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ **(30)**

(ت) ﴿الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 32**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. وآخر الجزء 26 في المصحف العماني.

﴿۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (31)﴾

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (31)

(ت) راجع الحجر 15/ 57.

﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (32)﴾

﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ﴾ (32)

(ت) راجع الحجر 15/ 58.

﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ (33)﴾

﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾ (33)

....

﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (34)﴾

﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ (34)

....

﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (35)﴾

﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (35)

....

﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (36)﴾

﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (36)

....

﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (37)﴾

﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾ (37)

....

﴿وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (38)﴾

﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ (38)

(ت) راجع هود 11/ 96.

﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾﴾

﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (39)

﴿بِرُكْنِهِ﴾: قرئ: برُكُنه، الزمخشري 3/ 138.

(ت) في الذاريات 51/ 52: ﴿قالوا ساحر أو مجنون﴾.

﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾

﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (40)

﴿فَنَبَذْنَاهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: فنبذْناه، جيفري 94.

(ت) راجع القصص 28/ 40.

﴿وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾﴾

﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (41)

....

﴿مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾﴾

﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾ (42)

....

﴿وَفِى ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾﴾

﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ﴾ (43)

....

﴿فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾﴾

﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (44)

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **الصواعق**، وفي مصحفي عمر بن الخطّاب

ومجاهد: **الصّعْقة**، وكذا قرأ الكسائي وابن محيصن، **جيفري 94، 166، 221، 283**. وقرأ الحسن: **الصاقعة، ابن خالويه، مختصر 146**. وقرأ حميد: **الصّعْقة، القرطبي 17/ 35**. ونسبها أبو حيّان إلى عمر وعثمان والكسائي وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 139**.

﴿فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾﴾

﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ﴾ (45)

(ت) **﴿وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ﴾**: راجع **القصص 28/ 81**.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾﴾

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾ (46)

﴿وَقَوْمَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **وفي قومِ، جيفري 94، 305**. وقرأ الأعمش وأصحابه: **وقومِ**، بالخفض، **الفرّاء 3/ 88**. وكذا قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 609**. وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: **وقومُ، ابن عطيّة 5/ 181**. وأضيف خلف إلى أبي عمرو وحمزة والكسائي، **ابن الجزري 2/ 377**.

(ت) **﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ﴾**: راجع **النمل 27/ 12**.

﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْي۟دٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾﴾

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (47)

﴿وَالسَّمَاءَ﴾: قرأ أبو السمال ومجاهد وابن مقسم بالرفع، **أبو حيّان 8/ 140**.

﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ (48)

﴿وَالأَرْضَ﴾: قرأ أبو السمال ومجاهد وابن مقسم بالرفع، **أبو حيّان 8/ 140**.

﴿وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾﴾

﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (49)

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تتذكّرون، جيفري 166**.

(ت) **﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾**: راجع **الأنعام 6/ 152**.

﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٥٠﴾

﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (50)

(ت) ﴿إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: راجع هود 11/ 2.

﴿وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٥١﴾

﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (51)

(ت) ﴿إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: راجع هود 11/ 2.

﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ٥٢﴾

﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (52)

(ت) ﴿قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾: راجع الذاريات 51/ 39.

﴿أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ٥٣﴾

﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ (53)

(ت) ﴿هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾: تكرّرت في الطور 52/ 32.

﴿فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ٥٤﴾

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ (54)

(خ) منسوخة بالآية الّتي بعدها: **الذاريات 51/ 55**، **الزهري 35**. وقيل: منسوخة بآية السيف، **ابن عطيّة 5/ 182**.

﴿وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٥٥﴾

﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (55)

(ن) عن قتادة أنّه لمّا نزلت الآية السابقة اشتدّ ذلك على أصحاب النبيّ، ورأوا أنّ الوحي قد انقطع، فنزلت هذه الآية، **الطبري 27/ 13**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿56﴾﴾

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (56)

﴿وَمَا﴾: قرأ النبيّ: ما، دون واو، **ابن خالويه، مختصر 146.**

﴿وَالْإِنسَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس: **والإنس من المؤمنين، جيفري 94، 166، 205.** وكذا قرأ النبيّ، **ابن خالويه، مختصر 146.**

﴿لِيَعْبُدُونِ﴾: أثبت يعقوب ياء الإضافة في الوقف والوصل، **ابن الجزري 23/ 377.**

(خ) عن أبي عبد الله أنّ الآية منسوخة بـ: **﴿إلّا من رحم ربّك ولذلك خلقهم﴾**، (هود 11/ 119) ، **السيّاري 144.**

﴿مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿57﴾﴾

﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾ (57)

﴿يُطْعِمُونِ﴾: أثبت يعقوب ياء الإضافة في الوقف والوصل، **ابن الجزري 23/ 377.**

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿58﴾﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (58)

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾: في مصحف ابن مسعود وأبيّ: **إنّي أنا الرزّاق**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **إنّي أنا الرّازق، جيفري 94، 166.** وروي عن النبيّ: **((إنّي أنا الرزّاق))، سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث 3993.**

﴿الْمَتِينُ﴾: قرأ يحيى بن وثاب والأعمش: **المتينِ**، بالخفض، **الطبري 27/ 15.** وأضيف إليهما النخعي، **القرطبي 17/ 38.**

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿59﴾﴾

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ (59)

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً﴾: في مصحف ابن مسعود: **فإنّ لكم ذنوباً، جيفري 94.**

﴿يَسْتَعْجِلُونِ﴾: قرأ سلام ويعقوب والحسن: **تستعجِلوني**، بالتاء وإثبات ياء الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 146.** وقرأ ابن وثاب: **تستعجلونِ**، بالتاء، **ابن عطيّة 5/ 184.**

﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ٦٠﴾

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (60)

* * *

سُورَةُ الطُّورِ
(52)

عُدّت هذه السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 49 آية كوفي وشامي، 48 بصري، 47 في الباقين، **القراءات الثماني 383.**
وقيل: عدد آياتها: 49 كوفي، 48 بصري وشامي، **عقود العقيان 129 ظ.**

ترتيبها حسب النزول: 75 حسب الزهري، 73 حسب ابن النديم، 76 في المصحف، 40 حسب نولدكه، 22 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلطُّورِ ١﴾

﴿وَالطُّورِ﴾ (1)

....

﴿وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ٢﴾

﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ (2)

....

﴿فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ٣﴾

﴿فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ (3)

﴿رَقٍّ﴾: قرأ أبو السمال بكسر الراء، **ابن عطيّة 3/ 186.**

﴿وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ٤﴾

﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ (4)

....

﴿وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ٥﴾

﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ (5)

....

﴿وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ٦﴾

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ (6)

....

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ٧﴾

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ (7)

﴿لَوَاقِعٌ﴾: في مصحف أبيّ: **واقع**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 167.**

﴿مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ٨﴾

﴿مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ﴾ (8)

....

﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ٩﴾

﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً﴾ (9)

﴿وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ١٠﴾

﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْراً﴾ (10)

﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ١١﴾

﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (11)

(ت) تكرّرت 11 مرّة.

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ١٢﴾

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾ (12)

﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ١٣﴾

﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً﴾ (13)

﴿يُدَعُّونَ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب والسلمي: **يُدْعَوْنَ**، **ابن خالويه، مختصر 146**. وكذا قرأ زيد ابن عليّ، **الزمخشري 3/ 140**. وكذا قرأ أبو رجاء العطاردي، **ابن عطيّة 5/ 187**. وأضيف إليه ابن السميفع، **القرطبي 17/ 44**.

﴿هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٤﴾

﴿هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ (14)

(ت) راجع **السجدة 32/ 20**.

﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ١٥﴾

﴿أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ (15)

﴿ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٦﴾

﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (16)

﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا﴾: في مصحف ابن مسعود: هَلْ تُجْزَوْن إلّا، **جيفري 94**.

(ت) ﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **النمل 27/ 90**.

﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَعِيمٖ ١٧﴾

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ (17)

(ت) راجع **الحجر 15/ 45**.

﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ وَوَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ١٨﴾

﴿فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (18)

﴿فَاكِهِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **فاكِهون**، وكذا قرأ أبو السمال، **جيفري 167**. وكذا قرأ خالد، **أبو حيّان 8/ 145**.

﴿وَوَقَاهُمْ﴾: قرأ أبو حيوة: **ووقّاهم**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 138**.

(ت) ﴿وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾: راجع **غافر 40/ 7**.

﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٩﴾

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (19)

(ت) تكرّرت في **المرسلات 77/ 43**؛ وفي **الحاقّة 69/ 24**: ﴿**كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية**﴾.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ٢٠﴾

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ (20)

﴿سُرُرٍ﴾: قرأ أبو السمال: **سُرَر**، **ابن عطيّة 5/ 188**.

﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾: في مصحف ابن خثيم وقراءة ابن مسعود: **بِعِيسٍ عين**، **جيفري 305**. وقرئ:

بحِيرٍ عين، وقرأ عكرمة: **بحورِ عين**، على الإضافة، **ابن خالويه، مختصر 146**. ونسب ابن جنّي قراءة: **بعيس عين** إلى ابن مسعود وإبراهيم، **المحتسب 2/ 290**. وقال ابن عطيّة: قرأ عكرمة: **حُوراً عِيناً**، وحكى أبو عمرو [الداني] عن عكرمة: **بعِيسِ عين**، على الإضافة، **ابن عطيّة 5/ 188**.

(ت) ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾: راجع **الدخان 44/ 54**.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿21﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (21)

﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾: قرأ عليّ وزيد بن عليّ وأبو عمرو: **وأَتْبَعْناهم، جيفري 351**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 145**. وقرأ سعيد بن جبير: **وأَتْبَعَتْهُم، ابن خالويه، مختصر 146**.

﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **ذرّياتهم**، في الموضعين، وكذا قرأ أهل البصرة، **جيفري 167**. وكذا قرأ الحسن، وقرأ بعض أهل الحجاز الأولى بالتوحيد والثانية بالجمع، **الفرّاء 3/ 96**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة، وقرأ أبو عمرو بالجمع في الموضعين، **الطبري 27/ 32**. وقرأ نافع بالجمع في الثانية، وروى عنه خارجة أنّه قرأ بالتوحيد في الموضعين، وقرأ ابن عامر بالجمع في الموضعين، **ابن مجاهد 612**. وقرأ أبو عبد الله: **وأتبعناهم ذُرّيّاتِهم، السيّاري 145**.

﴿أَلَتْنَاهُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة ومجاهد والأعمش: **لِتْنَاهم**، وقرأ طلحة أيضاً: **لَتْنَاهم، جيفري 94، 167، 264، 283، 326**. وقرأ ابن كثير: **ألِتْناهم، ابن مجاهد 612**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن وابن كثير: **لِتْنَهم**، وقرأ يحيى: **ألَتْناهم**، وذكر هارون: وَلَتْناهم، وقرأ الأعرج: **آلَتْنَاهم، ابن خالويه، مختصر 146-147**.

(ت) ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾: في **المدّثّر 74/ 38**: ﴿كلّ نفس بما كسبت رهينة﴾.

﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿22﴾﴾

﴿وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (22)

(ت) في **الواقعة 56/ 20، 21**: ﴿وفاكهة مما يتخيرون. ولحم طير مما يشتهون﴾.

﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ ٢٣﴾

﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ (23)

﴿لَغْوٌ... تَأْثِيمٌ﴾: قرأ بعض قرّاء البصرة: **لغوَ... تأثيمَ**، **الطبري 27/ 35**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 612**. وأضيف إليهما الحسن، **ابن عطيّة 5/ 190**. ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وابن محيصن وأبي عمرو، **القرطبي 17/ 47**.

(ت) في الواقعة 56/ 25: **﴿لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً﴾**.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ ٢٤﴾

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾ (24)

(ت) قارن هذه الآية بـ: **الواقعة 56/ 17 و23**.

﴿وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ٢٥﴾

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (25)

﴿عَلَى بَعْضٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **على بعضهم**، وروي عنه: **على بعض فيها**، **جيفري 94**.

(ت) راجع **الصافّات 37/ 27**.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ ٢٦﴾

﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ (26)

....

﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ٢٧﴾

﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ (27)

﴿وَوَقَانَا﴾: قرأ أبو حيوة: **ووقّانا**، بالتشديد، وقرأ عيسى الثقفي بالإمالة، **ابن عطيّة 5/ 190**.

﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ٢٨﴾

﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (28)

﴿إِنَّهُ﴾: قرأ أبو جعفر المدني ونافع والكسائي: **أنّه**، **الفرّاء 3/ 93**. وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة، **الطبري 27/ 37**. وروى ابن جمّاز عن نافع: **إنّه**، **ابن مجاهد 613**. ونسب ابن عطيّة القراءة بفتح الألف إلى نافع بخلاف والكسائي وأبي جعفر والحسن وأبي نوفل، **ابن عطيّة 5/ 190**.

﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾﴾

﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ (29)

(ت) في الغاشية 88/ 21: ﴿فذكر إنما أنت مذكر﴾.

﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ (30)

﴿نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **يُتَرَبَّصُ به ريبُ**، **أبو حيّان 8/ 148**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ قريشاً اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبيّ، وقال قائل منهم: احبسوه في وثاق، ثمّ تربّصوا به حتّى يهلك؛ كما هلك من قبله الشعراء زهير والنابغة، إنّما هو كأحدهم، فنزلت الآية، **الطبري 27/ 38**.

﴿قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾﴾

﴿قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾ (31)

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن سلامة 43**. وقال ابن العربي: الآية مخصوصة غير منسوخة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 376**.

(ت) راجع التوبة 9/ 52.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ (32)

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ﴾: قرأ مجاهد: **بل يأمرهم**، **ابن خالويه، مختصر 147**.

﴿أَمْ هُمْ﴾: في مصحف مجاهد: **بل هم**، **جيفري 283**.

(ت) ﴿هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾: راجع الذاريات **51/ 53**.

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (33)

.....

﴿فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ (34)

﴿بِحَدِيثٍ﴾: قرأ الجحدري: **بحَديثِ**، **المحتسب 2/ 292**. وأضيف إليه أبو السمال، **أبو حيّان 8/ 149**.

(ت) في القلم **68/ 41**: ﴿فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين﴾.

﴿أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ (35)

.....

﴿أَمْ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾ (36)

.....

﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ (37)

﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾: قرأ الكسائي: **المسيطرون**، بالسين، **الفرّاء 3/ 93**. وأضيف إليه ابن كثير وابن عامر في رواية الحلواني عن هشام بن عمار، **ابن مجاهد 613**. وكذا قرأ ابن محيصن وحميد ومجاهد وقنبل وهشام وأبو حيوة، وقرأ حمزة بإشمام الصاد الزاي، **القرطبي 17/ 50-51**. ونسبت القراءة إلى قنبل وحفص بخلاف عنه، **البيضاوي 2/ 436**.

﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِۖ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾

﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ (38)

(ت) ﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: راجع هود 11/ 96.

﴿أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿39﴾﴾

﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ (39)

(ت) راجع الصافّات 37/ 149.

﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿40﴾﴾

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ (40)

﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿41﴾﴾

﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ (41)

(ت) تكرّرت في القلم 68/ 47.

﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿42﴾﴾

﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْداً فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ (42)

﴿أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿43﴾﴾

﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (43)

﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: أم لهم آلهة غير الله فليأتوا بآلهتهم إن كانوا صادقين سبحان ربّك ربّ السموات والأرض عمّا يصفون.

(ت) ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: راجع الأنبياء 21/ 22.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿44﴾﴾

﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾ (44)

﴿كِسْفاً﴾: قرئ: كِسَفاً، **القرطبي 17/ 52.**

﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ۝٤٥﴾

﴿فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ (45)

﴿يُلَاقُوا﴾: في مصحف ابن خثيم: **يَلْقُوا**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 305**. وقرأ أبو حيوة: **تَلْقُوا**، **ابن خالويه، مختصر 147**. وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه: **يَلْقُوا**، **ابن عطيّة 5/ 193.**

﴿يُصْعَقُونَ﴾: قرأ عاصم والأعمش والسلمي: **يَصْعَقُون**، **الفرّاء 3/ 94**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء الأمصار، **الطبري 27/ 43**. وقصرت القراءة بضمّ الياء على ابن عامر وعاصم، **ابن مجاهد 613**. وقال ابن عطيّة: قرأ السلمي: **يَصعِقون**، **ابن عطيّة 5/ 194.**

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن سلامة 43**. وقال ابن الجوزي: إذا كان معنى ذرهم الوعيد، فلا يصحّ النسخ، **المصفّى 55.**

(ت) راجع **الزخرف 43/ 83.**

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝٤٦﴾

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (46)

﴿لَا يُغْنِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا يَدْفَع**، **جيفري 94.**

(ت) راجع **الدخان 44/ 41.**

﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٤٧﴾

﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (47)

﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّ الّذين كفروا لهم عذاب من دون ذلك قريباً ولكن لا يعلمون.**

﴿لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: قرأ محمّد الباقر: **للظّالمين**، **السيّاري 143.**

(ت) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 131.**

﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ، فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (48)

﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: قرأ أبو السمال: **بأعيُنّا**، بنون واحدة مشدّدة، **ابن عطيّة 5/ 194**.

(خ) ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: نسخ منها الصبر بآية السيف، **ابن حزم 2/ 196**. وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية، **المصفّى 55**.

(ت) ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: تكرّرت في **القلم 68/ 48؛ الإنسان 76/ 24**.

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ (49)

﴿وَإِدْبَارَ﴾: قرأ الأعمش: **وأدبار**، **ابن خالويه**، **مختصر 147**. وكذا قرأ سالم بن أبي الجعد، **المحتسب 2/ 292**. وأضيف إليه يعقوب، **ابن عطيّة 5/ 194**. ونسبها أبو حيّان إلى سالم بن أبي الجعد والمنهال بن عمرو ويعقوب، **أبو حيّان 8/ 150**.

* * *

سُورَةُ النَّجْمِ
(53)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 196.** والمعدّل عن ابن عبّاس وقتادة أنّها مكّيّة غير الآية 32، **القراءات الثماني 361.** وعن الحسن أنّ السورة مدنيّة، **الطبرسي 9/ 218.** وقيل: هي مكّيّة غير سبع آيات: 33-39، **عقود العقيان 131و.**

عدد آياتها: 62 كوفي، 61 في الباقي، **القراءات الثماني 383.** وقال الفيروزآبادي: عدد آياتها 60، **تنوير المقباس 561.** وجاء في **عقود العقيان 131و**: 62 في عدد عليّ والكوفيّين، 60 بصري، قال جار الله: 61.

ترتيبها حسب النزول: 22 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 23 في المصحف، 28 حسب نولدكه، 30 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ①﴾

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ (1)

....

﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ②﴾

﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ (2)

(ن) روي عن الأئمّة أنّ النبيّ لمّا نصب للنّاس عليّ بن أبي طالب افترقوا ثلاث فرق، فرقة قالت: ضلّ محمّد، وفرقة قالت: ينطق عن الهوى في ابن عمّه، وفرقة قالت: غوى، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **السيّاري 148**.

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ③﴾

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ (3)

....

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ④﴾

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ (4)

....

﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ⑤﴾

﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ (5)

....

﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ⑥﴾

﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ (6)

....

﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ⑦﴾

﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الأَعْلَى﴾ (7)

﴿بِالْأُفُقِ﴾: قرئ: **بالأفْق، ابن خالويه، مختصر 147**.

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ⑧﴾

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ (8)

﴿فَتَدَلَّى﴾: في مصحف أبيّ: **فتَدَانَى**، وكذا قرأ المتوكّل وأبو عمران، **جيفري 167**. وكذا أيضاً قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 147**.

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ⑨﴾

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (9)

﴿قَابَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **قاد**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 305**. وقال الزمخشري: قرأ زيد بن عليّ: **على قادِ**، وقرئ: **قيد**، وقرئ: **قدر**، **الزمخشري 3/ 143**. وقرأ ابن السميفع: **قيس**، **ابن عطيّة 5/ 197**.

﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ⑩﴾

﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ (10)

﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ⑪﴾

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (11)

﴿كَذَبَ﴾: قرأ الجحدري وأبو جعفر القارئ والحسن البصري: **كذَّب**، **الطبري 27/ 58**. وكذا قرأ ابن عامر في رواية هشام بن عمّار، **ابن مجاهد 614**. وكذا قرأ أبو الدرداء، **ابن خالويه، مختصر 147**.

﴿الْفُؤَادُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الفَوَادُ**، وكذا قرأ الجناح العقيلي، **جيفري 94**. وقال ابن خالويه: قرأ الجرّاح وابن مسعود: **الفَوَاد**، بفتح الفاء، **ابن خالويه، مختصر 147**.

﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ⑫﴾

﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ (12)

﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس وابن جبير والأعمش: **أفَتَمْرُونَه**، وكذا قرأ حمزة، **جيفري 95، 190، 206، 250، 326**. وكذا قرأ عامّة أصحاب ابن مسعود وإبراهيم، **الطبري 27/ 59**. وأضيف الكسائي إلى حمزة، **ابن مجاهد 614**. ونسبها ابن خالويه إلى ابن مسعود والشعبي، **ابن خالويه، مختصر 147**. وروى سعيد عن إبراهيم: **أفتُمرونه**، **ابن عطيّة 5/ 199**. ونسبها الطبرسي إلى أهل الكوفة غير عاصم ويعقوب، **الطبرسي 9/ 222**. وقرأ

الأعرج ومجاهد: **أفتُمرونه، القرطبي 17/ 62**. وقال أبو حيّان: قرأ عليّ وابن مسعود وابن عبّاس والجحدري ويعقوب وابن سعدان وحمزة والكسائي: **أفتَمرونه**، وقرأ ابن مسعود فيما حكى ابن خالويه والشعبي فيما ذكر شعبة: **أفتُمرونه، أبو حيّان 8/ 156-157**. وقال البيضاوي: قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب: **أفتَمرونه، البيضاوي 2/ 439**.

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ⑬﴾

﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ (13)

....

﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ⑭﴾

﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ (14)

....

﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ⑮﴾

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (15)

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **عندهم جنّات، جيفري 95، 167**. وقرأ عليّ بن أبي طالب وابن الزبير وأبو هريرة وأنس بن مالك وزرّ ومحمّد بن كعب: **جنّه**، بالهاء، **ابن خالويه، مختصر 147**. وقرأ عليّ بن أبي طالب وابن الزبير وأبو هريرة وأنس بن مالك وزرّ ومحمّد بن كعب وأبو الدرداء وقتادة: **جنّه، المحتسب 2/ 293**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 148**. ونسبها القرطبي إلى عليّ وأبي هريرة وأنس وأبي سبرة الجهني وابن الزبير ومجاهد، **القرطبي 17/ 64**.

﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ⑯﴾

﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ (16)

....

﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ⑰﴾

﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾ (17)

....

﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ⑱﴾

﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ (18)

﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝19﴾

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ (19)

﴿اللَّاتَ﴾: قرأ ابن عبّاس ومجاهد وأبو صالح: **اللّاتَّ**، بتشديد التاء، **الطبري 27/ 69**. ونسبها ابن جنّي إلى ابن عبّاس ومنصور بن المعتمر وطلحة، وحكى أبو الحسن: **اللّاتِ**، **المحتسب 2/ 294**. ورويت القراءة بالتشديد عن ابن كثير وابن عامر، **ابن عطيّة 5/ 200**. ونسبها القرطبي إلى ابن عبّاس وابن الزبير ومجاهد وحميد وأبي صالح، وقرأ أبو فقعس الأسدي: **اللّاهَ**، وكذا قرأ الدوري عن الكسائي والبزّي عن ابن كثير بالهاء في الوقف، **القرطبي 17/ 66**. ونسب أبو حيّان القراءة بالتشديد إلى ابن عبّاس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وأبي صالح وطلحة وأبي الجوزاء ويعقوب وابن كثير في روايةٍ، **أبو حيّان 8/ 158**. ونسبها البيضاوي إلى هبة الله عن البزّي ورويس عن يعقوب، **البيضاوي 2/ 440**.

﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ۝20﴾

﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾ (20)

﴿وَمَنَاةَ﴾: في مصحف مجاهد: **ومناءَة**، وكذا قرأ أهل مكّة، **جيفري 283**. وهي قراءة ابن كثير، **ابن مجاهد 615**. وكذا روي عن أبي بكر [بن عيّاش]، **الطبرسي 9/ 22**. ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وابن محيصن وحميد ومجاهد والسلمي والأعشى عن أبي بكر، ووقف الكسائي وابن كثير وابن محيصن بالهاء، **القرطبي 17/ 67**.

﴿أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ۝21﴾

﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَى﴾ (21)

﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ۝22﴾

﴿تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ (22)

﴿ضِيزَى﴾: في مصحف أبيّ: **ضَيْزَى**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 167**. وقرأ ابن كثير وحده: **ضِئْزَى**، **ابن مجاهد 615**.

﴿إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿23﴾﴾

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى﴾ (23)

﴿سُلْطَانٍ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **سُلْطان، ابن عطيّة 5/ 201.**

﴿يَتَّبِعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَتَّبعون**، وكذا قرأ عيسى بن عمر وطلحة والأعمش، **جيفري 95.** ونسبها القرطبي إلى ابن مسعود وابن عبّاس وعيسى بن عمر وابن السميفع وأيّوب، **القرطبي 17/ 68.**

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾: في مصحف ابن خثيم: **ولقد جاءكم من ربّكم**، وكذا قرأ طلحة، **جيفري 305.** (ولاحظ أنّها موافقة لقراءة **تتّبعون** ولم يذكر ابن خثيم في الأولى، ولم يذكر ابن مسعود وعيسى والأعمش في هذه). ونسبها ابن عطيّة إلى ابن مسعود وابن عبّاس، وقال الضحّاك: إنّهما قرأا: **ولقد جاءَك من ربّك، ابن عطيّة 5/ 202.**

(ت) ﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾: راجع **الأعراف 7/ 71.**

﴿أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿24﴾﴾

﴿أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى﴾ (24)

....

﴿فَلِلَّهِ ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿25﴾﴾

﴿فَلِلَّهِ الآخِرَةُ وَالأُولَى﴾ (25)

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وربع الجزء في المصحف العماني.

﴿۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿26﴾﴾

﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ (26)

﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وكم في السموات من ملك**، وقرأ

أيضاً: وكم من الملائكة في السموات والأرض لا يعلم عدّتهنّ إلّا الله لا ينفع شفاعتهم، جيفري 95.

﴿شَفَاعَتُهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **شفاعته**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، وقرأ أبيّ أيضاً: **شفاعتهم**، جيفري 167. وقرأ ابن مقسم: **شفاعاتِهم**، أبو حيّان 8/ 161.

(ت) ﴿لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾: راجع سبأ 34/ 23.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿27﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الأُنْثَى﴾ (27)

....

﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿28﴾﴾

﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً﴾ (28)

﴿بِهِ﴾: في مصحف أبيّ: **بها**، جيفري 167.

﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إلّا إتباع الظنّ**، جيفري 95.

(ت) ﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً﴾: راجع يونس 10/ 36.

﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿29﴾﴾

﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (29)

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 197**. وقال الضحّاك: منسوخة بآية السيف وبـ: **المائدة 5/ 67، الخزرجي 2/ 683**.

﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿30﴾﴾

﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى﴾ (30)

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿31﴾﴾

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ (31)

﴿لِيَجْزِيَ... وَيَجْزِيَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: لنَجزيَ... ونَجْزيَ، أبو حيّان 8/ 162.

(ت) ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾: راجع البقرة 2/ 284.

﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ (32)﴾

﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (32)

﴿كَبَائِرَ﴾: قرأ يحيى وأصحاب ابن مسعود: كَبِير، الفرّاء 3/ 100. وكذا قرأ حمزة والكسائي، ابن مجاهد 615. ونسبها ابن عطيّة إلى يحيى وطلحة والأعمش وعيسى وحمزة والكسائي، ابن عطيّة 5/ 203.

﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾: قرأ الأعمش بالوصل وكسر الميم، ابن خالويه، مختصر 31. وكسر حمزة الهمزة والميم في الوصل، وكسر الكسائي الهمزة وحدها في الوصل، ابن الجزري 2/ 248.

(ن) نزلت في ناس من المسلمين يفخرون بأعمالهم، الزمخشري 3/ 146. عن ابن عبّاس وغيره أنّ الكفّار قالوا للمسلمين: قد كنتم بالأمس تعملون أعمالنا، فنزلت الآية. وعن عائشة أنّها نزلت في قوم من اليهود كانوا يعظّمون أنفسهم، ويقولون إذا مات لهم طفل: هذا صدّيق عند الله، ونحوها من الأقاويل، ابن عطيّة 5/ 204.

(ت) ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾: راجع الشورى 42/ 37.

﴿إِذْ أَنشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ﴾: راجع هود 11/ 61.

﴿أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ (33)﴾

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾ (33)

﴿أَفَرَأَيْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: أَفَرَأَيْتك، جيفري 95.

(ن) روي أنّ الآيات 33-39 نزلت في الوليد بن المغيرة، الطبري 27/ 82. وقال الضحّاك: نزلت في النضر بن الحارث، وقال السدّي: نزلت في العاص بن وائل، وقال محمّد بن

كعب: نزلت في أبي جهل، وروي عن ابن عبّاس والسدّي أنّها نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح، أراد أن يضلّ أخاه من الرضاع عثمان بن عفّان، **الطبرسي 9/ 228-229.**

﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى﴾ (34)

﴿أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ﴿٣٥﴾﴾

﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى﴾ (35)

﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾﴾

﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ (36)

﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾

﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ (37)

﴿وَفَّى﴾: قرأ ابن جبير وابن السميفع: **وفَى**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 147.** وأضيف إليهما النبيّ بخلاف عنه، وأبو أمامة وأبو مالك، **المحتسب 2/ 294.** ونسبها القرطبي إلى ابن جبير وقتادة، **القرطبي 17/ 74.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي أمامة وابن جبير وأبي مالك وابن السميفع وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 164.**

﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾﴾

﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (38)

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (39)

(خ) عن ابن عبّاس أنّ الآية منسوخة بـ: **الطور 52/ 21، الطبري 27/ 86.** وأنكر ابن العربي هذا القول، وقال: هذه غفلة عظيمة، **الناسخ والمنسوخ 2/ 378.**

﴿وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ ٤٠﴾

﴿وأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى﴾ (40)

....

﴿ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ ٤١﴾

﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الأَوْفَى﴾ (41)

....

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ٤٢﴾

﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ (42)

﴿وَأَنَّ﴾: قرأ أبو السمال: وإنّ، ابن عطيّة 5/ 206.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ٤٣﴾

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ (43)

﴿وأَنَّهُ﴾: قرأ أبو السمال: وإنّهُ، ابن عطيّة 5/ 206.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ٤٤﴾

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ (44)

﴿وأَنَّهُ﴾: قرأ أبو السمال: وإنّهُ، ابن عطيّة 5/ 206.

﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ٤٥﴾

﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى﴾ (45)

(ت) في القيامة 75/ 39: ﴿فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى﴾.

﴿مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا تُمۡنَىٰ ٤٦﴾

﴿مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى﴾ (46)

(ت) في القيامة 75/ 37: ﴿ألم يك نطفة من منيّ يمنى﴾.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

﴿وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿٤٧﴾﴾

﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى﴾ (47)

﴿النَّشْأَةَ﴾: قرأ أبو عمرو والأعرج: **النشاءة**، **ابن عطيّة 5/ 207**. ونسبها القرطبي إلى ابن كثير وأبي عمرو، **القرطبي 17/ 77**.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴿٤٨﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ (48)

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴿٤٩﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ (49)

﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥٠﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الأُولَى﴾ (50)

﴿عَاداً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وطلحة وابن خثيم: **عادَ**، وقرأ ابن مسعود وأبيّ أيضاً: **أنّه أهلك القرون الأولى وثمودَ والّذين من بعدهم فما أبقى**، وفي مصحف عليّ: **عادٍ**، **جيفري 95، 167، 264، 305**.

﴿عَاداً الأُولَى﴾: ذكر القاسم أنّ الأعمش قرأ: **عاداً لّولى**، وهي قراءة أهل المدينة، **الفرّاء 3/ 102**. وكذا قرأ بعض قرّاء البصرة، **الطبري 27/ 89**. وكذا قرأ نافع وأبو عمرو، وروى قالون عن نافع: **عاداً لُؤْلَى**، وروى ورش عن نافع: **عاداً لّولى**، **ابن مجاهد 615**.

﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴿٥١﴾﴾

﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾ (51)

﴿وَثَمُودَ﴾: قرأ عامّة قرّاء البصرة: **وثموداً**، **الطبري 27/ 90**. وهي قراءة القرّاء السبعة غير حمزة وعاصم في رواية حفص، **ابن مجاهد 616**.

﴿وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ ﴿٥٢﴾﴾

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى﴾ (52)

﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ۝٥٣﴾

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ (53)

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾: في مصحف أبيّ: **والمؤتفكات**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 167**.

﴿فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ۝٥٤﴾

﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾ (54)

....

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ۝٥٥﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ (55)

﴿رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾: قرأ ابن محيصن: **ربّك تّمارى**، **ابن خالويه**، **مختصر 147**. وكذا قرأ يعقوب، **ابن عطيّة 5/ 209**.

(ت) في الرحمن **55/ 13، 16، 18، 21، 23، 25، 28، 32، 34، 36، 38، 40، 42، 45، 47، 49، 51، 53، 55، 57، 59، 61، 63، 65، 67، 69، 71، 73، 75، 77**: ﴿فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان﴾.

﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ۝٥٦﴾

﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولَى﴾ (56)

....

﴿أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ ۝٥٧﴾

﴿أَزِفَتِ الآزِفَةُ﴾ (57)

....

﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ۝٥٨﴾

﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (58)

﴿لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن خثيم: **لها ممّا يدّعون من دون الله**، **جيفري 305**.

﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾: في مصحف طلحة: **ليس لها ممّا يدعون من دون الله كاشفة**

وهي على الظالمين ساءت الغاشية، جيفري **264**. وقرأ أبو عبد الله: **ليس لها من دون الله كاشفة والّذين كفروا ستأتيهم الغاشية، السيّاري 147**.

﴿كَاشِفَةٌ﴾: زاد ابن مسعود في مصحفه: **وهي على الظالمين نار حامية**، وزاد أبيّ: **والّذين كفروا ستأتيهم الغاشية، جيفري 95، 167**.

﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾﴾

﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ (59)

﴿تَعْجَبُونَ﴾: قرأ الحسن: **تُعْجِبون، أبو حيّان 8/ 167**.

﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾﴾

﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ (60)

﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فإذا جاءكم منّا الرّسول تضحكون به ولا تؤمنون**، وفي مصحف أبيّ: **تضحكون**، دون واو، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 95، 167**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن: **تُضْحِكون**، دون واو مع ضمّ التاء وكسر الحاء، **أبو حيّان 8/ 167**.

﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾﴾

﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ (61)

(ن) عن ابن عبّاس أنّهم كانوا يمرّون على الرسول شامخين وهو يصلّي، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 306**.

﴿فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾﴾

﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ (62)

* * *

سورة القمر
(54)

تسمّى سورة اقتربت، وأخرج البيهقي عن ابن عبّاس أنّها تدعى في التوراة المبيّضة، **السيوطي، الإتقان 1/ 73.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن سلامة 44.** واختلف في آية واحدة، وهي الآية 45، فقال جمهور النّاس: هي مكّيّة، وقال قوم: هي ممّا نزل ببدر، وقيل: مدنيّة (كذا)، **ابن عطيّة 5/ 211.** وعن مقاتل أنّ الآيات 44-46 مدنيّة، **القرطبي 17/ 82.**

عدد آياتها 55 آية في كل المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 34 حسب الزهري، 84 حسب ابن النديم، 36 حسب السيوطي، 37 في المصحف، 49 حسب نولدكه، 51 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ①﴾

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (1)

﴿وَانْشَقَّ﴾: في مصحف أبيّ: **وقد انشقّ**، وكذا قرأ حذيفة ومعاذ، **جيفري 167**. وذكر الثعلبي أنّ حذيفة قرأ: **انشقّ**، دون واو، **ابن عطيّة 5/ 212**.

(ن) عن أنس أنّ أهل مكّة سألوا النبيّ آية، فانشقّ القمر بمكّة مرّتين، فنزلت هذه الآية والّتي تليها، **القرطبي 17/ 82**.

﴿وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةً يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٌ مُّسۡتَمِرٌّ ②﴾

﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ (2)

﴿وَإِنْ﴾: قرئ: **وأنْ**، **الزمخشري 3/ 148**.

﴿يَرَوْا﴾: قرئ: **يُرَوْا**، مبنيّاً للمفعول، **أبو حيّان 8/ 171**.

﴿يُعْرِضُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **يعرضوا عنها**، **جيفري 95**.

(ن) عن ابن مسعود أنّ القمر انشقّ على عهد النبيّ، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة، فنزلت الآية، **الطبري 27/ 100**. وراجع سبب نزول الآية السابقة.

﴿وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ ③﴾

﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ﴾ (3)

﴿مُسْتَقِرٌّ﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **مستقرٍّ**، بالجرّ، وروى محبوب عن أبي عمرو: **مستقَرّ**، **ابن خالويه، مختصر 148–149**. وكذا قرأ نافع وابن ناصح، **ابن عطيّة 5/ 212**. وكذا قرأ شيبة، **القرطبي 17/ 84**. وأضيف زيد بن عليّ إلى أبي جعفر، **أبو حيّان 8/ 172**.

﴿وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ ④﴾

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ (4)

﴿مُزْدَجَرٌ﴾: في مصحف أبيّ: **مُزْجَرٌ**، وكذا قرأ معاذ وابن قيس وزيد بن عليّ، **جيفري 167**. وقال أبو حيّان: قرأ زيد بن علي: **مُزْجِر**، اسم فاعل، وقرئ: **مُزَّجَر**، **أبو حيّان 8/ 172**.

﴿حِكْمَةٌ بَٰلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ۝٥﴾

﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ (5)

﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾: قرأ اليماني بالنصب، **أبو حيّان 8/ 172.**

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦﴾

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾ (6)

﴿الدَّاعِ﴾: روى إسماعيل بن جعفر وابن جماز وورش عن نافع: **الدّاعي**، وكذا قرأ أبو عمرو، وروى قالون عن نافع: **الدّاع**، **ابن مجاهد 617.**

﴿شَيْءٍ﴾: قرأ أبو قلابة والجحدري ومجاهد: **شيءِ**، من غير تنوين، **ابن خالويه، مختصر 148.**

﴿نُكُرٍ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **نُكْر**، **ابن مجاهد 617.** وقرأ أبو قلابة والجحدري ومجاهد: **نُكُرَ**، **ابن خالويه، مختصر 148.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير وشبل والحسن: **نُكِر**، بكسر الكاف، **ابن عطيّة 5/ 212.** ونسبها القرطبي إلى مجاهد وقتادة، **القرطبي 17/ 85.** وقال أبو حيّان: قرأ مجاهد وأبو قلابة والجحدري وزيد بن عليّ: **نُكِرَ**، **أبو حيّان 8/ 173.**

(خ) ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن سلامة 44.** وأنكر ابن الجوزي القول بالنسخ في هذه الآية، **ابن الجوزي، نواسخ القرآن 207.**

﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧﴾

﴿خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ (7)

﴿خُشَّعاً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن جبير وابن خثيم: **خاشعة**، وكذا قرأ حمزة والكسائي والأعمش، وقرأ أبيّ أيضاً: **دامعةٌ أبصارهم دامعة قلوبهم**، وفي مصحف الأعمش: **خاشِعاً**، **جيفري 95، 167، 206، 250، 305، 326.** وقال الفرّاء: قرأ ابن عبّاس: **خاشعاً**، **الفرّاء 3/ 105.** وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة وبعض البصريّين، **الطبري 27/ 105.** وقال ابن مجاهد: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: **خاشعاً**، **ابن مجاهد 618.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 149.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عبّاس وابن جبير ومجاهد والجحدري: **خاشعاً**، ورجّحها أبو حاتم، **ابن عطيّة 5/ 213.** وقرئ: **خُشَّعٌ**، **القرطبي 17/ 85.**

﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ ⑧﴾

﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ (8)

﴿الدَّاعِ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **الدّاعي**، وكذا روى قالون عن نافع في الوصل فقط، **ابن مجاهد 617**. ونسب الطبرسي القراءة بالياء في الوصل إلى ابن كثير ونافع وأبي جعفر وأبي عمرو، **الطبرسي 9/ 235**.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص.

﴿۞كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ مَجۡنُونٞ وَٱزۡدُجِرَ ⑨﴾

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ (9)

(ت) **﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾**: راجع **الحجّ 22/ 42**

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ⑩﴾

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾ (10)

﴿أَنِّي﴾: قرأ عيسى وابن أبي إسحاق: **إنّي**، **ابن خالويه، مختصر 148**. وأضيف إليهما عاصم، **ابن عطيّة 5/ 214**. وأضيف إليهم الأعمش وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 175**.

﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنّي ضعيف متَعَهَّرٌ، جيفري 95**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ⑪﴾

﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ (11)

﴿فَفَتَحْنَا﴾: قرأ ابن عامر وحده: **ففتّحْنا**، **ابن مجاهد 618**. وأضيف إليه أبو جعفر والأعرج، ورجّحها أبو حاتم، **ابن عطيّة 5/ 214**. ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وابن عامر ويعقوب، **الطبرسي 9/ 239**.

﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ⑫﴾

﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ (12)

﴿وَفَجَّرْنَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فَجَرْنَا**، وكذا قرأ المفضّل [عن عاصم] وأبو حيوة، **جيفري 95، 168**. وكذا قرأ أبو حيوة عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 214**.

﴿الْمَاءُ﴾: وفي مصحف أبيّ: **الماءان**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، في مصحف عليّ: **الماءَان**، أو: **الماوان**، وكذا قرأ الحسن، وفي مصحف ابن خثيم: **المايان**، وكذا قرأ الحسن وأبو العالية، **جيفري 167، 191، 305**. وقرأ الجحدري ومحمّد بن كعب: **الماءان**، **ابن خالويه، مختصر 148**.

﴿قُدِرَ﴾: قرأ أبو حيوة: **قُدّرَ**، **ابن عطيّة 5/ 214**.

﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ⑬﴾

﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ (13)

....

﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ⑭﴾

﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾ (14)

﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: قرأ أبو السمال وأبو عمرو في رواية العبّاس: **بأعيُنّا**، بالإدغام، **ابن خالويه، مختصر 148**. ونسبها أبو حيّان إلى أبي السمال وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 176**.

﴿جَزَاءً﴾: قرأ الحسن: **جِزاء**، بكسر الجيم، **الزمخشري 3/ 149**.

﴿كُفِرَ﴾: قرأ يزيد بن رومان وعيسى: **كَفَرَ**، وقرأ مسلمة بن محارب **كفْر** [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 148**. ونسب ابن جنّي قراءة: **كَفَر** إلى يزيد بن رومان وقتادة، **المحتسب 2/ 298**. وأضيف إليهما مجاهد وحميد، **القرطبي 17/ 87**.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ⑮﴾

﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (15)

﴿مُدَّكِرٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مُذّكر**، بالذال المشدّدة، وكذا قرأ قتادة، وفي مصحف أبيّ: **مُذْكر**، بالذال الساكنة، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 95، 168**. وعن ابن مسعود أنّ النبيّ أقرأه: **مذّكر**، **الطبري 27/ 112**. وعن ابن مسعود أيضاً أنّ النبيّ قرأ: **مدّكِر**، **سنن أبي داود**،

كتاب الحروف والقراءات، الحديث 9394. ونسب ابن خالويه القراءة بالذال المعجمة إلى ابن مسعود وعيسى وقتادة وعبّاس عن أبي عمرو، **ابن خالويه، مختصر 148-149**.

(ت) ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾: تكرّرت في **القمر 54/ 17، 22، 32، 40، 51**.

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿16﴾﴾

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (16)

﴿نُذُرِ﴾: روى ورش عن نافع: **نذري**، وروى غيره عنه دون ياء في الوصل، **ابن مجاهد 618**. وقال ابن الجزري: أثبت ورش الياء في الوصل، وأثبتها يعقوب وصلاً ووقفاً، **ابن الجزري 2/ 380**.

(ت) ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾: تكرّرت في **القمر 54/ 18، 21، 30**.

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿17﴾﴾

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (17)

﴿مُدَّكِرٍ﴾: قرأ قتادة: **مذّكر**، وقرئ: **مدتكر**، على الأصل، **أبو حيّان 8/ 176**.

(ت) ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾: تكرّرت في **القمر 54/ 22، 32، 40**.

﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾: راجع **القمر 54/ 15**.

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿18﴾﴾

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (18)

﴿نُذُرِ﴾: راجع **القمر 54/ 16**.

(ت) ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ﴾: راجع **الحجّ 22/ 42**

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾: راجع **القمر 54/ 16**.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿19﴾﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ (19)

﴿يَوْمِ﴾: قرأ الحسن: **يومٍ**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 148**.

﴿نَحْسٍ﴾: روي عن الحسن: نَحِسٍ، بكسر الحاء، **ابن عطيّة 5/ 216**. وكذا قرأ هارون الأعور، **القرطبي 17/ 88**.

(ت) راجع **فصّلت 41/ 16**.

﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ۝٢٠﴾

﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ (20)

﴿تَنْزِعُ النَّاسَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تدع النّاس صرعى، جيفري 96**.

﴿أَعْجَازُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **عُجُزُ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل وأبو الجوزاء، وفي مصحف أبيّ: **أعْجُزُ، جيفري 96، 168، 305**. وكذا قرأ أبو نهيك، **ابن خالويه، مختصر 148**.

(ت) ورد في **الحاقّة 69/ 7**: **﴿فترى القوم فيها صرعى كأنّهم أعجاز نخل خاوية﴾**.

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ۝٢١﴾

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (21)

﴿نُذُرِ﴾: راجع **القمر 54/ 16**.

(ت) ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾: راجع **القمر 54/ 16**.

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝٢٢﴾

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (22)

﴿مُدَّكِرٍ﴾: راجع **القمر 54/ 15**.

(ت) راجع **القمر 54/ 17**.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ۝٢٣﴾

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾ (23)

(ت) راجع **الحجّ 22/ 42**. وفي **القمر 54/ 33**: **﴿كذبت قوم لوط بالنذر﴾**.

﴿فَقَالُوٓاْ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾﴾

﴿فَقَالُوا أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (24)

﴿أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً﴾: قرأ أبو السمال: **أَبَشَرٌ**، من غير تنوين، **ابن خالويه، مختصر 148**. وحكى الداني أنّ قراءة أبي السمال: **أبشرٌ منّا واحدٌ**، **ابن عطيّة 5/ 217**.

(ت) ﴿ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾: تكرّرت في **القمر 54/ 47**.

﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾﴾

﴿أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ (25)

﴿كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾: قرأ مجاهد: **أَشُرٌ**، **الطبري 17/ 117**. وقرأ أبو جعفر وأبو قلابة: **أَشَرّ**، **القرطبي 17/ 91**. وقال أبو حيّان: قرأ قتادة وأبو قلابة: **الكذّاب الأَشَرّ**، بلام التعريف فيهما، وفتح الشين وشدّ الراء، **أبو حيّان 8/ 179**.

(ت) ﴿كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾: في **القمر 54/ 26**: **﴿الكذّاب الأشر﴾**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾﴾

﴿سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ﴾ (26)

﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: قرأ عامّة أهل الكوفة سوى عاصم والكسائي: **ستَعلمون**، **الطبري 27/ 118**. وكذا قرأ ابن عامر وحمزة وهبيرة عن حفص عن عاصم، **ابن مجاهد 618**. وأضيف إليهم ابن وثاب وطلحة والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 217**.

﴿الْأَشِرُ﴾: قرأ أبو قلابة: **الأشرّ**، وقرأ مجاهد والأزدي: **الأشُرُ**، وقرأ أبو حيوة: **الأشَر**، **ابن خالويه، مختصر 148**. وأضيف سعيد بن جبير إلى مجاهد، **القرطبي 17/ 91**.

(ت) ﴿الْكَذَّابُ الْأَشِرُ﴾: راجع **القمر 54/ 25**.

﴿إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾﴾

﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ واصْطَبِرْ﴾ (27)

....

﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾﴾

﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ﴾ (28)

﴿قِسْمَةٌ﴾: قرأ معاذ عن أبي عمرو: قَسمة، بفتح القاف، **أبو حيّان 8/ 178.**

﴿فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ (29)

....

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾﴾

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (30)

﴿نُذُرِ﴾: راجع **القمر 54/ 16.**

(ت) ﴿فَكَيْفَ، كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾: راجع **القمر 54/ 16.**

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ (31)

﴿صَيْحَةً﴾: في مصحف ابن مسعود: **نَفخةً، جيفري 96.**

﴿الْمُحْتَظِرِ﴾: قرأ الحسن وأبو رجاء: **المحتظَر**، بفتح الظاء، **ابن خالويه، مختصر 149.** ونسبها القرطبي إلى الحسن وقتادة وأبي العالية، **القرطبي 17/ 92.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي حيوة وأبي السمال وأبي رجاء وأبي عمرو بن عبيد، **أبو حيّان 8/ 180.**

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾﴾

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (32)

﴿مُدَّكِرٍ﴾: راجع **القمر 54/ 15.**

(ت) راجع **القمر 54/ 17.**

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾﴾

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ﴾ (33)

(ت) راجع الحجّ 22/ 42. وقارن بـ: القمر 54/ 23.

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ٣٤﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ (34)

(ت) ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً﴾: راجع الإسراء 17/ 68.

﴿نِّعۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَن شَكَرَ ٣٥﴾

﴿نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ﴾ (35)

﴿مَنْ شَكَرَ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: لمن شكر لي ولقد وفّينا أهله كلّهم إلّا عجوزاً في الغَدْر، جيفري 264، 306.

(ق) ثمن في الشرفي.

﴿وَلَقَدۡ أَنذَرَهُم بَطۡشَتَنَا فَتَمَارَوۡاْ بِٱلنُّذُرِ ٣٦﴾

﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ (36)

(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ فَطَمَسۡنَآ أَعۡيُنَهُمۡ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ٣٧﴾

﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (37)

﴿فَطَمَسْنَا﴾: قرأ ابن مقسم: فطمَّسْنا، بتشديد الميم، أبو حيّان 8/ 180.

﴿نُذُرِ﴾: راجع القمر 54/ 16.

(ت) ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾: تكرّرت في القمر 54/ 39.

﴿وَلَقَدۡ صَبَّحَهُم بُكۡرَةً عَذَابٞ مُّسۡتَقِرّٞ ٣٨﴾

﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ (38)

﴿بُكْرَةً﴾: قرأ زيد بن عليّ: بكرةَ، بغير تنوين، الزمخشري 3/ 150.

﴿مُسْتَقِرٌّ﴾: روى محبوب عن أبي عمرو: مستقَرّ، ابن خالويه، مختصر 149.

﴿فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾﴾

﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ (39)

﴿نُذُرِ﴾: راجع القمر 54/ 16.

(ت) راجع القمر 54/ 37.

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾﴾

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (40)

﴿مُدَّكِرٍ﴾: راجع القمر 54/ 15.

(ت) راجع القمر 54/ 17.

﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾﴾

﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ (41)

.....

﴿كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾﴾

﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (42)

.....

﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾﴾

﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ (43)

﴿بَرَاءَةٌ﴾: قرأ عبد الرحمن بن المكّي: **بروات** [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 149.**

﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾﴾

﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾ (44)

﴿يَقُولُونَ﴾: قرأ موسى الأسواري: **تقولون، ابن خالويه، مختصر 149.** وكذا قرأ أبو حيوة، **ابن عطيّة 5/ 220.** وأضيف إليهما أبو البرهسيم، **أبو حيّان 8/ 181.**

(ن) ضرب أبو جهل فرسه يوم بدر، فتقدّم في الصفّ، وقال: نحن ننتصر اليوم من محمّد وأصحابه، فنزلت، **الزمخشري 3/ 151.**

﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ٤٥﴾

﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ (45)

﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ستُهزمُ جموعُهم**، **جيفري 96، 168**. وقرأ يعقوب: **سنَهزِمُ الجمعَ**، وقرأ حيوة: **سيُهْزَمُ بالجمع**، **ابن خالويه، مختصر 149**. وقرئ: **سيَهْزِمُ الجمعَ**، **ابن عطيّة 5/ 220**. وقرأ يعقوب عن رويس: **سنَهزم الجمع**، **الطبرسي 9/ 246**.

﴿يُوَلُّونَ﴾: قرأ داود بن سالم عن يعقوب: **تولّون**، **ابن خالويه، مختصر 149**. وكذا قرأ عيسى وابن أبي إسحاق ورويس عن يعقوب، **القرطبي 17/ 95**. ونسبها أبو حيّان إلى أبي حيوة وداود ابن أبي سالم عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 181**.

﴿الدُّبُرَ﴾: في مصحف أبيّ: **الأدبار**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وابن قيس، **جيفري 168**.

(ن) أورد القرطبي سبب نزول الآية السابقة الّذي ذكره الزمخشري بمناسبة تفسيره لهذه الآية، **القرطبي 17/ 95**.

﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ٤٦﴾

﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ (46)

﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ ٤٧﴾

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (47)

(ن) عن أبي هريرة أنّ مشركي قريش أتوا إلى النبيّ يخاصمونه في القدر، فنزلت هذه الآية والآيتان بعدها، **الطبري 27/ 127**. ويقول الرازي: وكذلك روي عن النبيّ ﷺ أنّ هذه الآية نزلت في القدريّة، (كذا)، **الرازي 29/ 69**. وقال أبو ذرّ: قدم وفد نجران على النبيّ فقالوا: الأعمال إلينا والآجال بيد غيرنا، فنزلت الآيات الثلاث، **القرطبي 17/ 96**.

(ت) ﴿ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾: راجع **القمر 54/ 24**.

﴿يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ٤٨﴾

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (48)

﴿يُسْحَبُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يُسَحَّبُون**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 168**.

﴿فِي النَّارِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **إلى النّار**، **جيفري 96، 306**.
﴿مَسَّ سَقَرَ﴾: قرأ محبوب عن أبي عمرو: مَسَّقَرَ، **أبو حيّان 8/ 181**.

(ن) أورد ابن ماجه الخبر الّذي ذكره الرازي في الآية السابقة بمناسبة تعرّضه لهذه الآية والّتي بعدها، **سنن ابن ماجه، المقدّمة، باب في القدر**.

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (49)
﴿كُلَّ﴾: قرأ أبو السمال بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 149**.

﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ۝٥٠﴾

﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ (50)

....

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝٥١﴾

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ (51)
﴿مُدَّكِرٍ﴾: راجع **القمر 54/ 15**.

(ت) راجع **القمر 54/ 15**.

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ۝٥٢﴾

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ (52)

....

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝٥٣﴾

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾ (53)
﴿مُسْتَطَرٌ﴾: قرأ عصمة عن أبي بكر عن عاصم، وعمران بن جدير [كذا، والصواب: ابن حدير]: **مستطرّ**، بشدّ الرّاء، **ابن خالويه، مختصر 149**. وأضيف إليهما الأعمش، **أبو حيّان 8/ 182**.

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝٥٤﴾

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ (54)

﴿نَهَرٍ﴾: قرأ أبو نهيك واليماني [ابن السميفع] وأبو مجلز: **نَهْر**، وقرأ الأعرج: **نُهُر**، **ابن خالويه، مختصر 149**. ونسب ابن جنّي هذه القراءة إلى زهير الفرقبيّ، **المحتسب 2/ 300**. وأضيف إليه الأعمش، وقرأ مجاهد وحميد وأبو السمال والفياض بن غزوان: **نهْر**، **ابن عطيّة 5/ 222**. ونسب القرطبي ضمّ الهاء إلى أبي مجلز وأبي نهيك والأعرج وطلحة بن مصرّف وقتادة، **القرطبي 17/ 97**.

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿55﴾﴾

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (55)

﴿مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾: في مصحف أبيّ: **مقاعد**، وكذا قرأ أبو السمال، **جيفري 168**. وكذا قرأ عثمان التيمي، وقرأ أبو عمرو: **مَقْعَصِّدق**، بلا دال، موصولة، **ابن خالويه، مختصر 149**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني والمصحف القيرواني.

* * *

سورة الرحمن
(55)

أخرج البيهقي من حديث عليّ عن النبيّ أنّها تسمّى: عروس القرآن، **السيوطي، الإتقان 1/ 73**. وتسمّى: سورة ذي الآلاء، **عقود العقيان 77و**.

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 197**. وقال قتادة: هي مدنيّة، والمعدّل عن ابن عبّاس أنّها مكّيّة غير الآية 29 فمدنيّة، **القراءات الثماني 361**. وقال نافع بن أبي نعيم وعطاء وقتادة وكريب وعطاء الخراساني عن ابن عبّاس: هي مدنيّة، **ابن عطيّة 5/ 223**. وفي المصحف بروايتي حفص وورش مدنيّة.

عدد آياتها: 78 كوفي وشامي، 76 بصري، 77 حجازي، **القراءات الثماني 364**.

ترتيبها حسب النزول: 97 حسب الزهري، وكذا في المصحف، وهي بالتالي مدنيّة، 35 حسب ابن النديم، فهي مكّيّة، 95 حسب السيوطي، فهي مدنيّة، 43 حسب نولدكه، 28 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ①﴾

﴿الرَّحْمَنُ﴾ (1)

(ن) نزلت هذه الآية والّتي بعدها جواباً لمشركي قريش، حين قالوا عن النبيّ: إنّما يعلّمه بشر، وهو رحمان اليمامة، **القرطبي 17/ 100.**

(م) حكى ابن فورك عن قوم أنّهم يجعلون **الرحمن** آية تامّة، وقال الجمهور: إنّما الآية **الرحمن علّم القرآن، ابن عطيّة 5/ 223.**

﴿عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ②﴾

﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ (2)

(ن) نزلت مع الآية السابقة.

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ③﴾

﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ﴾ (3)

....

﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ④﴾

﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (4)

....

﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ⑤﴾

﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (5)

....

﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ⑥﴾

﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ (6)

....

﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ⑦﴾

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ (7)

﴿وَالسَّمَاءَ﴾: قرأ أبو السمال: **والسماءُ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 149.**

﴿وَوَضَعَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **وخَفَضَ، جيفري 96، 306.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 151.** وقرأ إبراهيم: **ووضْعِ المِيزَانِ، ابن خالويه، مختصر 149.**

﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾﴾

﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ (8)

﴿أَلَّا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **لا**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وروي عن ابن مسعود أنّه قرأ: **ولا تَطْغَوْا في الوَزْن، جيفري 96، 306.**

﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾﴾

﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ (9)

﴿الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **اللّسان بالقسط**، أو: **الوزن باللّسان**، وفي مصحف ابن خثيم: **اللسان بالقسط**، وقرأ أيضاً: **الوزن باللّسان، جيفري 96، 306.** وقرأ أبو عبد الله: **اللّسان بالقسط، السيّاري 151.**

﴿تُخْسِرُوا﴾: قرأ بلال بن أبي بردة: **تَخْسِرِ**، وقرأ أيضاً: **تَخْسِرُوا، ابن خالويه، مختصر 149.** وقال القرطبي: قرأ بلال بن أبي بردة وأبان عن عثمان: **تَخْسَرُوا، القرطبي 17/ 102.** وقال أبو حيّان: قرأ بلال بن أبي بردة وزيد بن عليّ: **تَخْسِرُوا**، وقرئ: **تَخْسُرُوا، أبو حيّان 8/ 188.**

﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ﴾ (10)

﴿وَالْأَرْضَ﴾: قرأ أبو السمال: **والأرضُ، ابن خالويه، مختصر 149.**

﴿وَضَعَهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وضعناها، جيفري 96.**

﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾﴾

﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ﴾ (11)

....

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (12)

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾ : في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: **والحبَّ ذا العصف**، **ابن أبي داود 47**. وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 619**. وأضيف إليه أبو البرهسم، **ابن عطيّة 5/ 225**. ونسبها القرطبي إلى ابن عامر وأبي حيوة والمغيرة، **القرطبي 17/ 103**. وأضاف إليهم أبو حيّان ابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 188**.

﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ : قرأ الأعمش: **والريحانِ**، بالخفض، الفرّاء 3/ 113. وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، وهو اختيار الطبري، **الطبري 27/ 141**. وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 619**. وأضيف إليهما أبو البرهسم وابن محيصن، **ابن عطيّة 5/ 225**. وأضاف أبو حيّان إلى حمزة والكسائي: الأصمعيّ عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 189**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿13﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (13)

﴿فَبِأَيِّ﴾ : في مصحف أبيّ: **فبأيْنْ**، وكذا قرأ في بقيّة المواضع من السورة، **جيفري 168**. وقرأ أبو الدنيان الأعرابي في الجميع: **فَبِأَيٍّ**، **ابن خالويه، مختصر 149**.

(ت) تكرّرت هذه الآية 30 مرّة في هذه السورة.

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿14﴾﴾

﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ (14)

(ت) راجع **الحجر 15/ 26**.

﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿15﴾﴾

﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ (15)

(ت) راجع **الحجر 15/ 27**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿16﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (16)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13**.

﴿رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ١٧﴾

﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ (17)

﴿رَبُّ... رَبُّ﴾: قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة: **ربِّ... ربِّ**، بالجرّ، **أبو حيّان 8/ 189.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٨﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (18)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13.**

﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ١٩﴾

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (19)

....

﴿بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ٢٠﴾

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ (20)

....

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢١﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (21)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13.**

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ٢٢﴾

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (22)

﴿يَخْرُجُ﴾: في مصحف أبيّ: **يُخْرَجُ، جيفري 168.** وكذا قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة، **الطبري 27/ 152.** وكذا قرأ نافع وأبو عمرو، وروى حسين الجعفي عن أبي عمرو: **يُخْرِجُ منهما اللؤلؤَ والمرجانَ، ابن مجاهد 619.** وروى حسين الجعفي أيضاً عن أبي عمرو: **نُخْرِجُ منهما اللؤلؤَ والمرجانَ، ابن عطيّة 5/ 228.** وكذا روي عن ابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 190.** وأضيف يعقوب إلى نافع وأبي عمرو، **البيضاوي 2/ 453.**

﴿اللُّؤْلُؤُ﴾: في مصحف أبيّ: **اللّؤلِئُ**، وقرأ: **اللّؤلؤ، جيفري 264.** وقرأ طلحة بكسر اللام الثانية، **أبو حيّان 8/ 191.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (23)﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (23)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13.**

﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ (24)﴾

﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلَامِ﴾ (24)

﴿الْجَوَارِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الجَوَارُ**، وكذا قرأ الحسن، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **الجَوَارِي**، وكذا قرأ يعقوب، **جيفري 96.** وروى عبد الوارث عن أبي عمرو: **الجَوارُ**، وكذا قرأ الحسن، **ابن خالويه، مختصر 49، 149.** وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن والنخعي: **الجوارِي**، **ابن عطيّة 5/ 228.**

﴿الْمُنْشَآتُ﴾: قرأ عاصم ويحيى بن وثّاب: **المنشِئَاتُ، الفرّاء 3/ 115.** وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 27/ 152.** وكذا قرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 620.** ونسبها أبو حيّان إلى الأعمش وحمزة وزيد بن عليّ وطلحة وأبي بكر [بن عيّاش] بخلاف عنه، وقرأ ابن أبي عبلة: **المنشّأةُ، أبو حيّان 8/ 191.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (25)﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (25)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13.**

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26)﴾

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (26)

....

﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ (27)﴾

﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ﴾ (27)

﴿ذُو﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **ذِي، جيفري 96، 168، 306.**

(ت) ورد في الرحمن 55/ 78: ﴿تبارك اسم ربّك ذي الجلال والإكرام﴾.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿28﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (28)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿29﴾﴾

﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (29)

﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من فوق السموات، جيفري 96.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿30﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (30)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿31﴾﴾

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ (31)

﴿سَنَفْرُغُ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف ويحيى بن وثّاب: **سَيَفْرُغُ، الفرّاء 3/ 116.** وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة: **الطبري 27/ 155.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، وروى حسين الجعفي عن أبي عمرو: **سيَفْرَغُ، ابن مجاهد 620.** وقرأ عيسى وأبو السمال: **سنِفْرَغُ،** بكسر النون، وفتح الراء، وقرأ الأعرج وقتادة: **سَنَفْرَغُ،** بالفتح فيهما، وقرأ الأعرج أيضاً: **سَيَفْرَغُ،** وروى أبو معاذ: **سيُفْرَغُ، ابن خالويه، مختصر 150.**

﴿لَكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **إِلَيْكم، جيفري 168.** وقال ابن جنّي: قرأ قتادة ويحيى بن عمارة الزارع والأعمش بخلاف وابن إدريس: **سَنَفْرَغُ،** وروى أبو حاتم عن الأعمش: **سيُفْرَغُ، المحتسب 2/ 304.** ونسب ابن عطيّة القراءة ببناء الفعل للمفعول إلى أبي حيوة، وفي مصحف ابن مسعود: **سنَفْرَغُ، ابن عطيّة 5/ 230.**

﴿أَيُّهَا﴾: قرأ ابن عامر وحده: **أيّهُ، ابن مجاهد 620.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٢﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (32)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ۝٣٣﴾

﴿يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (33)

﴿اسْتَطَعْتُمْ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **استطعتما**، **أبو حيّان 8/ 193.**

﴿أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أقطارها**، **جيفري 96.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٤﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (34)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ۝٣٥﴾

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ (35)

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **يُرْسِلُ عليكما شواظاً من نار ونحاساً**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 96، 306.** وقال أبو حيّان: قرأ زيد بن عليّ: **نُرْسل عليكما شواظاً من نار ونحاساً**، **أبو حيّان 8/ 193.**

﴿شُوَاظٌ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق وابن أبي عبلة: **شِواظ**، بكسر الشين، **الطبري 27/ 159.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير وشبل وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 231.**

﴿نُحَاسٌ﴾: في مصحف أبيّ: **نُحَّسٍ**، وفي مصحف ابن جبير: **نَحْسٍ**، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 168، 251.** وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **نُحاسٍ**، بالخفض، **ابن مجاهد 621.** وقرأ مجاهد والكلبي: **نِحَاس**، بكسر النون وإمالة الحاء، وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكر: **نُحْسٌ**، وقرأ مسلم بن جندب: **نَحْسٌ**، وقرأ حنظلة بن يعمر: **نَحْسٍ**، بفتح النون وخفض السين، وقرأ إسماعيل: **نُحُسٌ**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 150.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن أبي بكرة:

نَحُسّ، بتشديد السين وضمّها، **المحتسب 2/ 304.** وأضيف النخعي وابن أبي إسحاق إلى ابن كثير وأبي عمرو، وحكى أبو عمرو [الداني] عن طلحة بن مصرّف: **نِحَاسٍ، ابن عطيّة 5/ 231.** وقال القرطبي: قرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد وأبو عمرو: **نُحَاسٍ،** وعن مجاهد وحميد وعكرمة وأبي العالية: **نِحاسٍ،** وعن الحسن: **نُحُسٍ، القرطبي 17/ 117.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (36)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾

﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (37)

﴿وَرْدَةٌ﴾: قرأ عمرو بن عبيد بالرفع، **الزمخشري 3/ 154.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (38)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾﴾

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ (39)

﴿جَانٌّ﴾: قرأ الحسن وعمرو بن عبيد: **جَأنٌّ**، بالهمز، **الزمخشري 3/ 155.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (40)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.
(ق) ثمن في قالون وورش.

﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾﴾

﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾ (41)

﴿بِسِيمَاهُمْ﴾: قرأ حمّاد بن أبي سليمان: **بسيمياهم**، **ابن خالويه، مختصر 150.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿42﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (42)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿43﴾﴾

﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ (43)

﴿يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كنتما بها تكذّبان تصليانها لا تموتان فيها ولا تحيَيان**، وفي مصحفي طلحة وابن خثيم: **كنتم بها تكذّبان تصليان لا تموتان فيها ولا تحيَيان**، **جيفري 96، 264، 306**. وقال الطبري: في مصحف ابن مسعود: **كنتما بها تكذّبان تصليانها ولا تموتان فيها ولا تحيَيان**، **الطبري 27/ 164**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **كنتم تكذّبان تصليانها لا تموتان فيها ولا تحيَيان**، **ابن خالويه، مختصر 150**. وعن أبي عبد الله أنّها نزلت هكذا: **الّتي كنتما بها تكذّبان اصلياها فلا تموتان ولا تحيَيَان**، **السيّاري 150**. وروي عنه: **كنتما بها تكذّبان اصْلياهَا فلا تموتان فيها ولا تحييان**، **الطبرسي 9/ 258.**

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿44﴾﴾

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ (44)

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَطُوفان بينها**، وقرأ أيضاً: **يُطَوِّفُنَّ بينهما**، وفي مصحفي طلحة وابن خثيم: **يطُوفان بينهما**، وقرأا أيضاً: **يَطَّوَّفَان بينها**، **جيفري 96، 264، 306**. وقرأ عليّ بن أبي طالب: **يُطَافون بينها**، **ابن خالويه، مختصر 150**. وقال الزمخشري: قرأ ابن مسعود: **يطُوفُون بينهما**، **الزمخشري 3/ 155**. وقال ابن عطيّة: قرأ طلحة بن مصرّف: **يُطَوِّفُون بينها**، وقرأ عبد الرحمن وعليّ بن أبي طالب: **يُطَافون بينها**، **ابن عطيّة 5/ 232**. وقال أبو حيّان: قرأ الأعمش وطلحة وابن مقسم: **يُطَوِّفُونَ**، **أبو حيّان 8/ 194-195.**

﴿آنٍ﴾: روى عبد الوارث عن أبي عمرو أنّه قرأ بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 150.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿45﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (45)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ۝٤٦﴾

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ (46)

(ن) روي أنّ الآية نزلت في أبي بكر، **القرطبي 17/ 116.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٧﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (47)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13.**

﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ۝٤٨﴾

﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ (48)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٩﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (49)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13.**

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ۝٥٠﴾

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ (50)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥١﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (51)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13.**

﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ۝٥٢﴾

﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾ (52)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥٣﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (53)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ۝٥٤﴾

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ (54)

﴿فُرُشٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُرُرٍ وفُرُشٍ**، وقرأ أيضاً: **فُرْشٍ**، وفي مصحف أبيّ: **فُرْشٍ**، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 96، 168**.

﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من اسْتَبْرَقَ**، وكذا قرأ أبو السمال، وقرأ ابن محيصن: **مِنْ رَفْرَفٍ من إستبرقٍ**، **جيفري 97**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن محيصن: **من استَبْرَقَ**، **المحتسب 2/ 304**.

﴿وَجَنَى﴾: حكى محبوب: **وجِنَى**، بكسر الجيم، وقرأ عيسى بكسر النون، **ابن خالويه، مختصر 150**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥٥﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (55)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ۝٥٦﴾

﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (56)

﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَطمُثهنّ**، وكذا قرأ أصحابه، **جيفري 97**. وقرأ الكسائي بكسر الميم ورفعها في هذه الآية وفي **الرحمن 55/ 74**، لا يبالي كيف قرأ، **ابن مجاهد 621**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عمرو عن الكسائي وحده، وطلحة وعيسى وأصحاب عليّ وابن مسعود: **يطمُثهنّ**، **ابن عطيّة 5/ 233**. **وقال الطبرسي**: قرأ الكسائي وحده بكسر الميم في إحداهما وضمّها في الأخرى، (المقصود في هذه الآية وفي الآية 74)، **الطبرسي 9/ 263**. وقرأ الجحدري بفتح الميم في الموضعين، **أبو حيّان 8/ 196**.

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ٤٦﴾

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ (46)

(ن) روي أنّ الآية نزلت في أبي بكر، **القرطبي 17/ 116.**

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٧﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (47)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

﴿ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ٤٨﴾

﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ (48)

....

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٩﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (49)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

﴿فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ ٥٠﴾

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ (50)

....

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥١﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (51)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13.**

﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ زَوۡجَانِ ٥٢﴾

﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾ (52)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿53﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (53)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿54﴾﴾

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ (54)

﴿فُرُشٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سُرُرٍ وفُرُشٍ**، وقرأ أيضاً: **فُرْشٍ**، وفي مصحف أبيّ: **فُرْشٍ**، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 96، 168**.

﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من اسْتَبْرَقَ**، وكذا قرأ أبو السمال، وقرأ ابن محيصن: **مِنْ رَفْرَفٍ من إستبرقٍ، جيفري 97**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن محيصن: **من استَبْرَقَ، المحتسب 2/ 304**.

﴿وَجَنَى﴾: حكى محبوب: **وجِنَى**، بكسر الجيم، وقرأ عيسى بكسر النون، **ابن خالويه، مختصر 150**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿55﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (55)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿56﴾﴾

﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (56)

﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَطمُثهنّ**، وكذا قرأ أصحابه، **جيفري 97**. وقرأ الكسائي بكسر الميم ورفعها في هذه الآية وفي **الرحمن 55/ 74**، لا يبالي كيف قرأ، **ابن مجاهد 621**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو عمرو عن الكسائي وحده، وطلحة وعيسى وأصحاب عليّ وابن مسعود: **يطمُثهنّ، ابن عطيّة 5/ 233. وقال الطبرسي**: قرأ الكسائي وحده بكسر الميم في إحداهما وضمّها في الأخرى، (المقصود في هذه الآية وفي الآية 74)، **الطبرسي 9/ 263**. وقرأ الجحدري بفتح الميم في الموضعين، **أبو حيّان 8/ 196**.

﴿جَانٌّ﴾: قرأ عمرو بن عبيد: جَأنّ، بالهمز وتشديد النون، **ابن خالويه، مختصر 150**. وأضيف إليه الحسن، **المحتسب 2/ 305**.

(ت) ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾: تكرّرت في الرحمن **55/ 74**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿57﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (57)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13**.

﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿58﴾﴾

﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (58)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿59﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (59)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13**.

﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿60﴾﴾

﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ﴾ (60)

﴿الْإِحْسَانِ﴾: في مصحف ابن خثيم: الحِسَانُ، وكذا قرأ أبو حصين، **جيفري 306**. وكذا قرأ ابن أبي إسحاق، **ابن خالويه، مختصر 150**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿61﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (61)

(ت) راجع الرحمن **55/ 13**.

﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿62﴾﴾

﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ (62)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿63﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (63)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿مُدْهَآمَّتَانِ ﴿64﴾﴾

﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ (64)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿65﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (65)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿66﴾﴾

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ (66)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿67﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (67)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿68﴾﴾

﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ (68)

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿69﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (69)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ٧٠﴾

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ (70)

﴿خَيْرَاتٌ﴾: قرأ أبو عثمان النهدي: خَيِّرات، **ابن خالويه، مختصر 151**. وكذلك قرأ أبو بكر (كذا، والأصحّ: بكر) بن حبيب السهمي، وقرأ أبو عمرو بفتح الياء، **ابن عطيّة 5/ 235**. ونسب القرطبي القراءة بشدّ الياء وكسرها إلى قتادة وابن السميفع وأبي رجاء العطاردي وبكر بن حبيب السهمي، **القرطبي 17/ 122**. ونسبها أبو حيّان إلى بكر بن حبيب وأبي عثمان النهدي وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 197**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧١﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (71)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13**.

﴿حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ٧٢﴾

﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (72)

﴿الْخِيَامِ﴾: عن أسماء أنّ النبيّ قرأ: **الخَيَام، القرطبي 17/ 122**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٣﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (73)

(ت) راجع **الرحمن 55/ 13**.

﴿لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ٧٤﴾

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ (74)

﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾: قرأ الكسائي: **يطمُهنّ، الطبري 27/ 185**. وراجع **الرحمن 55/ 56**.

﴿جَانٌّ﴾: راجع **الرحمن 55/ 56**.

(ت) ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾: راجع **الرحمن 55/ 56**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٥﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (75)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾﴾

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ (76)

﴿رَفْرَفٍ﴾: قرأ أبو طعمة: **رَفَارِفَ، جامع ابن وهب 3/ 62-63**. وكذا قرأ زهير الفرقدي، **الفرّاء 3/ 120**. وكذا قرأ النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 173**. وأضيف إليه الجحدري وابن محيصن، وقرأ أبو محمّد المروزيّ: **رِفَارَف**، وروي عنهم جميعاً: **رفارفٍ، ابن خالويه، مختصر 151**. وقال ابن جنّي: قرأ النبيّ وعثمان ونصر بن عليّ والجحدريّ وأبو الجَلد ومالك ابن دينار وأبو طعمة وابن محيصن وزهير الفرقبيّ: **رفارِفَ، المحتسب 2/ 305**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو طعمة المدني وعاصم في بعض ما روي عنه وعثمان بن عفّان: **رفارفٍ**، وكذا روي عن النبيّ، وغلّط الزجّاج والرماني هذه القراءة، **ابن عطيّة 5/ 236**.

﴿خُضْرٍ﴾: في مصحف أبيّ: **خُضُرٍ**، وكذا قرأ الأعرج، **جيفري 168**. وقرأ أبو محمّد المروزيّ: **خُضّار، ابن خالويه، مختصر 151**. وقال ابن جنّي: قرأ الأعرج: **خُضُراً، المحتسب 2/ 305**.

﴿وَعَبْقَرِيٍّ﴾: قرأ زهير الفرقدي: **وعَبَاقِرِيَّ، الفرّاء 3/ 120**. وكذا قرأ النبيّ: **جزء فيه قراءات النبيّ 173**. وأضيف إليه الجحدري وابن محيصن ومالك بن دينار، وروي عنهم: **عباقِرِيٍّ، ابن خالويه، مختصر 151**. وقال ابن جنّي: قرأ النبيّ وعثمان ونصر بن عليّ والجحدريّ وأبو الجَلد ومالك بن دينار وأبو طعمة وابن محيصن وزهير الفرقبيّ: **عَبَاقِرِيَّ، المحتسب 2/ 305**.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾﴾

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (77)

(ت) راجع الرحمن 55/ 13.

﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾

﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ﴾ (78)

﴿ذِي﴾: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: **ذو، ابن أبي داود 47**. وكذا قرأ ابن عامر وحده، **ابن مجاهد 621**.

(ت) راجع **الرحمن 55/ 27.**

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش والمصحف العماني. وثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ الوَاقِعَةِ
(56)

عُدَّت السورة مكّيّة، والمعدّل عن ابن عبّاس وقتادة أنّها مكّيّة غير الآية 82 فمدنيّة، **القراءات الثماني 361**. وقيل: مكّيّة إلّا قوله: ﴿**ثلة من الأوّلين**﴾، (كذا دون تحديد باعتبار أنّ هذه الآية متكرّرة في الآيات 13 و39 و81) ، **الطبرسي 9/ 270**. وقال الكلبي: مكّيّة غير أربع آيات: 39-40، 81-82، **القرطبي 17/ 126**. ومن طريق عطاء عن ابن عبّاس أنّ السورة كلّها مدنيّة، **عقود العقيان 136و**.

عدد آياتها: 96 كوفي، 97 بصري، 99 في الباقين، **القراءات الثماني 384**. وعدد آياتها في المصحف الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ): 99 آية، وكذا في المصحف بروايتي ورش وقالون.

ترتيبها حسب النزول: 45 حسب الزهري، 43 حسب ابن النديم، 46 في المصحف، 41 حسب نولدكه، 23 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١﴾

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ (1)

(ت) في الحاقّة 69/ 15: ﴿فيومئذ وقعت الواقعة﴾.

﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢﴾

﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ (2)

﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣﴾

﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ (3)

﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾: قرأ أبو عمرو الدوري بالنصب فيهما، **ابن خالويه، مختصر 151**. وكذا قرأ الحسن واليزيدي والثقفي وأبو حيوة، **المحتسب 2/ 307**. ونسبها أبو حيّان إلى زيد بن عليّ وعيسى الثقفي وأبي حيوة وابن أبي عبلة وابن مقسم والزعفراني واليزيدي، **أبو حيّان 8/ 203**.

﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ۝٤﴾

﴿إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجّاً﴾ (4)

﴿رُجَّتِ﴾: قرأ زيد بن عليّ على البناء للفاعل، **أبو حيّان 8/ 204**.

(ت) ورد في **الفجر 89/ 21**: ﴿إذا دكّت الأرض دكّاً دكّاً﴾.

﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ۝٥﴾

﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً﴾ (5)

﴿بُسَّتْ﴾: قرأ زيد بن عليّ على البناء للفاعل، **أبو حيّان 8/ 204**.

﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا ۝٦﴾

﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثّاً﴾ (6)

﴿مُنْبَثّاً﴾: قرأ النخعي: منبتّاً، بالتاء، **ابن عطيّة 5/ 239**. وأضيف إليه مسروق وأبو حيوة، **القرطبي 17/ 128**.

﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝٧﴾

﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجاً ثَلاثَةً﴾ (7)

﴿أَزْوَاجاً ثَلاثَةً﴾: قرأ ابن محيصن وطلحة بن عمرو بالإدغام في الوصل، **ابن خالويه، مختصر 151**.

﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨﴾

﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ (8)

....

﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩﴾

﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ (9)

....

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠﴾

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ (10)

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم وعائشة هذه القراءة الشيعيّة: **والسّابقون بالإيمان بالنبيّ (عليه السلام) فهم عليّ وذرّيّته الّذين اصطفاهم الله من أصحابه وجعلهم الموالِيَ على غيرهم أولئك هم الفائزون الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون**، ولفظ عليه السلام مضافة، **جيفري 97، 168، 306**.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾

﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (11)

....

﴿فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝١٢﴾

﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (12)

﴿جَنَّاتِ﴾: في مصاحف أبيّ وطلحة وابن خثيم: **جنّةِ**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 168، 264، 306**.

(ت) راجع الصافّات 37/ 43.

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ⑬﴾

﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ﴾ (13)

(خ) عن مقاتل أنّ هذه الآية والّتي بعدها منسوختان بالآيتين 39-40 من هذه السورة، ابن حزم 2/ 197.

(ت) تكرّرت في الواقعة 56/ 39.

﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ⑭﴾

﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾ (14)

(ت) في الواقعة 56/ 40: ﴿وثلّة من الآخرين﴾.

﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ⑮﴾

﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ (15)

﴿سُرُرٍ﴾: قرأ أبو السمال: سُرَر، ابن عطيّة 5/ 241. وأضيف إليه زيد بن عليّ، أبو حيّان 8/ 205.

(ت) راجع الصافّات 37/ 44.

﴿مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ⑯﴾

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ (16)

﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: نَاعِمِين، جيفري 97.

(ت) راجع الصافّات 37/ 44.

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ⑰﴾

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ (17)

(ت) تكرّرت في الإنسان 76/ 19. وراجع الطور 52/ 24.

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿18﴾﴾

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ (18)

(ت) ﴿وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾: راجع **الصافّات 37/ 45.**

﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿19﴾﴾

﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ (19)

﴿يُصَدَّعُونَ﴾: قرأ مجاهد: **يَصَّدَّعُون، الزمخشري 3/ 158.**

﴿يُنْزِفُونَ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **يُنْزَفُونَ، الطبري 27/ 200.** وقرأ ابن أبي إسحاق: **يَنْزِفُون، المحتسب 2/ 308.** ونسب أبو حيّان قراءة حفص إلى ابن مسعود والسلمي والجحدري والأعمش وطلحة وعيسى، وقال: قرأ الجمهور: **يُنْزَفُون، أبو حيّان 8/ 205-206.** غير أنّ أبا حيّان سبق أن ذكر أنّ طلحة قرأ: **يَنْزُفُون، أبو حيّان 7/ 344.**

﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿20﴾﴾

﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ (20)

﴿فَاكِهَةٍ﴾: قرأ زيد بن عليّ بالرفع، **أبو حيّان 8/ 205.**

(ت) راجع **الطور 52/ 22.**

﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿21﴾﴾

﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (21)

﴿لَحْمِ﴾: قرئ: لُحُوم، الزمخشري 3/ 158. وقرأ زيد بن عليّ بالرفع، **أبو حيّان 8/ 205.**

(ت) راجع **الطور 52/ 22.**

﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿22﴾﴾

﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ (22)

﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **وحُوراً عيناً، جيفري 97، 168.** وقرأ حمزة والكسائي: **وحُورٍ عينٍ**، وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 622.** وأضيف إليهم

الحسن وأبو عبد الرحمن والأعمش وأبو القعقاع وعمرو بن عبيد، **ابن عطيّة 5/ 242.** ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وحمزة والكسائي، **الطبرسي 9/ 274.** ونسب القرطبي القراءة بالنصب إلى الأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن عمر الثقفي وأبيّ، **القرطبي 17/ 133.** ونسب أبو حيّان القراءة بالجرّ إلى السلمي والحسن وعمرو بن عبيد وأبي جعفر وشيبة والأعمش وطلحة والمفضّل وأبان وعصمة والكسائي، وقرأ قتادة: **وحُورُ عِينٍ**، وقرأ ابن مقسم: **وحُورَ عينٍ**، وقرأ عكرمة: **حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ**، **أبو حيّان 8/ 206.**

﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾﴾

﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ (23)

(ت) **﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾**: راجع **الطور 52/ 24.**

﴿جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (24)

(ت) راجع **السجدة 32/ 17.**

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾﴾

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا تَأْثِيماً﴾ (25)

(ت) جاء في **النبأ 78/ 35**: **﴿لا يسمعون فيها لغواً ولا كِذّاباً﴾.**

﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾﴾

﴿إِلَّا قِيلاً سَلَاماً سَلَاماً﴾ (26)

﴿سَلَاماً سَلَاماً﴾: قرئ: **سلامٌ سلامٌ**، **الزمخشري 3/ 158.**

﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ (27)

﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾﴾

﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ (28)

(ن) عن أبي العالية والضحّاك أنّ المسلمين نظروا إلى وجّ، وهو واد مخصب بالطائف، فأعجبهم سدره، فقالوا: يا ليت لنا مثل هذا، فنزلت الآية، **الواحدي 224**.

﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ (29)

﴿وَطَلْحٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس وجعفر الصادق: **وطَلْعٍ**، **جيفري 97، 191، 206، 336**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 153**.

﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾

﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ (30)

....

﴿وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾﴾

﴿وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾ (31)

....

﴿وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾﴾

﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾ (32)

﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾: قرئ بالرفع، **الزمخشري 3/ 158**.

﴿لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾﴾

﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ (33)

﴿مَقْطُوعَةٍ﴾: في مصحف أبيّ: **منْقُوضةٍ**، **جيفري 168**.

﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (34)

﴿فُرُشٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فُرْشٍ**، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 97، 168**.

﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾﴾

﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ (35)

﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾﴾

﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً﴾ (36)

﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾

﴿عُرُباً أَتْرَاباً﴾ (37)

﴿عُرُباً﴾: قرأ حمزة: **عُرْباً**، وكذا روى يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وإسماعيل بن جعفر عن نافع، وأبو زيد وشجاع بن أبي نصر عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 622**. وأضيف إليهم الحسن والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 245**. ونسبها الطبرسي إلى إسماعيل وحمزة وحمّاد ويحيى عن أبي بكر، وخلف، **الطبرسي 9/ 276**.

(ت) في النبأ **78/ 33**: **﴿كواعب أترابا﴾**.

﴿لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾﴾

﴿لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (38)

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾﴾

﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ﴾ (39)

(ن) عن عروة بن رويم أنّه لـمّا نزلت الواقعة 56/ 13-14 شقّ ذلك على عمر، وقال: يارسول الله آمنّا بك وصدّقناك، ومع هذا كلّه لا ينجو منّا إلّا قليل، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الواحدي 224-225**.

(ت) راجع **الواقعة 56/ 13**.

﴿وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾ (40)

(ن) راجع الآية السابقة.

(ت) راجع الواقعة 56/ 14.

﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿41﴾﴾

﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ (41)

....

﴿فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴿42﴾﴾

﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ (42)

....

﴿وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴿43﴾﴾

﴿وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ (43)

....

﴿لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴿44﴾﴾

﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ (44)

﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: لا باردٌ ولا كريمٌ، أبو حيّان 8/ 209.

﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ ﴿45﴾﴾

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾ (45)

....

﴿وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿46﴾﴾

﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ﴾ (46)

....

﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿47﴾﴾

﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (47)

﴿أَإِذَا مِتْنَا﴾: قرئ: إذا مُتْنا، المحتسب 2/ 309. وروى قالون عن نافع: أيِذا، الداني 52. وقرأ عيسى الثقفي: مُتْنا، برفع الميم، ابن عطيّة 5/ 246.

(ت) راجع الإسراء 17/ 49.

﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ۝٤٨﴾

﴿أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ﴾ (48)

﴿أَوَ﴾: قرأ نافع وابن عامر: أَوْ، البيضاوي 2/ 461.

﴿أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: أَوَ أجدادنا الأوّلون وآباؤنا من بعدهم أجمعون، جيفري 97.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ۝٤٩﴾

﴿قُلْ إِنَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ﴾ (49)

﴿لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ۝٥٠﴾

﴿لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ (50)

﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾: في بعض المصاحف: لَمُجْمَعُونَ، جيفري 342.

﴿مَعْلُومٍ﴾: أضاف طلحة وابن خثيم في مصحفيهما بعد هذه الآية وقبل الآية 51: كلّا إنْ نحن إلّا مكذّبون، جيفري 264، 306.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلۡمُكَذِّبُونَ ۝٥١﴾

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ﴾ (51)

﴿لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ۝٥٢﴾

﴿لآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ﴾ (52)

﴿لآكِلُونَ﴾: قرأ محمّد الباقر: إنّهم لآكلون، السيّاري 153.

﴿شَجَرٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: شَجَرَةٍ، جيفري 97، 306.

(ت) راجع الصافّات 37/ 62، 66.

﴿فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ۝٥٣﴾

﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ (53)

(ت) راجع الصافّات 37/ 66.

﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ٥٤﴾

﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾ (54)

﴿فَشَارِبُونَ﴾: قرأ محمّد الباقر: **ثمّ إنّهم لشاربون، السيّاري 153.**

﴿فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ٥٥﴾

﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ (55)

﴿فَشَارِبُونَ﴾: قرأ مجاهد وأبو عثمان النهدي بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 152.**

﴿شُرْبَ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **أيّام أكْلٍ وشَرْبٍ، جيفري 336.** وروي عن ابن جريج: **شَرْبَ، الفرّاء 3/ 128.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي، **ابن مجاهد 623.** وأضيف إليهم الأعرج وابن المسيّب وشعيب بن الحبحاب ومالك بن دينار، **ابن عطيّة 5/ 247.**

﴿هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ٥٦﴾

﴿هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (56)

﴿نُزُلُهُمْ﴾: قرأ أبو عمرو في غير رواية اليزيدي: **نُزْلهم، ابن مجاهد 623.** وهو ما رواه هارون عنه، وكذا قرأ عياش، **ابن خالويه، مختصر 152.** وأضيف إليهم ابن محيصن وخارجة عن نافع، **أبو حيّان 8/ 210.**

﴿نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ ٥٧﴾

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ (57)

....

﴿أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ٥٨﴾

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ (58)

﴿تُمْنُونَ﴾: قرأ أبو السمال: **تَمنون، ابن خالويه، مختصر 152.** وأضيف إليه ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 248.** ونسبها القرطبي إلى أبي السمال ومحمّد بن السميفع وأشهب العقيلي، **القرطبي 17/ 140.**

﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾﴾

﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ (59)

...

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾﴾

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ (60)

﴿قَدَّرْنَا بَيْنَكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حتَمنا عليكم، جيفري 97.** وقرأ ابن كثير وحده: قَدَرْنا، **ابن مجاهد 623.** وأضيف إليه مجاهد وحميد وابن محيصن، **القرطبي 17/ 140.**

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾

﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (61)

...

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (62)

﴿النَّشْأَةَ﴾: قرأ قتادة وأبو الأشهب وأبو عمرو بخلاف: **النّشاءَة، ابن عطيّة 5/ 248.** ونسبها القرطبي إلى مجاهد والحسن وابن كثير وأبي عمرو، **القرطبي 17/ 141.**

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأ طلحة: **تَذْكُرُون، ابن عطيّة 5/ 248.**

﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾﴾

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (63)

...

﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾

﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (64)

...

﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾﴾

﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (65)

﴿فَظَلْتُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **فَظَلِلتم،** وكذا قرأ الجحدري، وقرأ ابن مسعود

أيضاً: **فظِلْتُم**، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 97، 206**. وقال ابن خالويه: قرأ الجحدري: **فظللتم**، بلامين، وبفتح اللام أيضاً، **ابن خالويه، مختصر 152**. وأضيف إلى أبي حيوة: هارون عن حسين عن أبي بكر [بن عيّاش]، **القرطبي 17/ 142**.

﴿**تَفَكَّهُونَ**﴾: في مصحف أبيّ: **تَفَكَّنُون**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 169**. وكذا قرأ أبو حرام العكلي، وقرأ ابن محيصن: **تَّفكهون**، بالإدغام، **ابن خالويه، مختصر 148، 152**.

﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾

﴿**إِنَّا لَمُغْرَمُونَ**﴾ **(66)**

﴿**إِنَّا**﴾: في مصحف الأعمش: **أئِنّا**، وكذا قرأ أبو بكر [بن عيّاش] والجحدري، **جيفري 327**. ونسبها القرطبي إلى أبي بكر والمفضّل، وكذا روى عاصم عن زرّ بن حبيش، **القرطبي 17/ 142**.

﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾﴾

﴿**بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ**﴾ **(67)**

....

﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾﴾

﴿**أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ**﴾ **(68)**

....

﴿ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾﴾

﴿**أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ**﴾ **(69)**

﴿**أَأَنْتُمْ**﴾: قرأ الجمهور: **آنتم**، بالمدّ، **ابن عطيّة 5/ 249**.

﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾

﴿**لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ**﴾ **(70)**

....

﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾﴾

﴿**أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ**﴾ **(71)**

....

﴿ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ۝٧٢﴾

﴿أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ (72)

....

﴿نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ۝٧٣﴾

﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ﴾ (73)

....

﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ۝٧٤﴾

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (74)

(ت) تكرّرت في **الواقعة 56/ 96**؛ **الحاقّة 69/ 52**؛ وورد في **الأعلى 87/ 1**: **﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني. وربع الجزء في المصحف العماني.

﴿۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥﴾

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ (75)

﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾: قرأ الحسن: **فلأقسم**، **ابن خالويه، مختصر 152**. وأضيف إليه الثقفي، **المحتسب 2/ 309**. وأضيف إليهما حميد، **القرطبي 17/ 145**.

﴿بِمَوَاقِعِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وعمر: **بِمَوْقِعِ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 97، 221**. وأضيف إليهم ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 250-251**. ونسبها القرطبي إلى ابن مسعود والنخعي والأعمش وابن محيصن ورويس عن يعقوب، **القرطبي 17/ 145**. ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 383**.

﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦﴾

﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ (76)

....

﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ۝٧٧﴾

﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ (77)

....

﴿فِي كِتَٰبٍ مَّكۡنُونٍ ۝٧٨﴾

﴿فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ﴾ (78)

....

﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ۝٧٩﴾

﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (79)

﴿لَا﴾: في حرف ابن مسعود: ما، **الطبري 27/ 236.**

﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **المتَطَهِّرون**، وكذا قرأ أبان بن تغلب، **جيفري 97.** وقال ابن خالويه: قرأ سلمان القارئ وأبان بن تغلب: **المُطَّهِّرون**، وروى أبو حاتم [أو ابن أبي حاتم] عن نافع وأبي عمرو: **المُطْهَرون، ابن خالويه، مختصر 152.** وأضيف إليهما عيسى والثقفي، وقرأ سلمان الفارسي (الأرجح أنّه خطأ، والأقرب أن يكون سلمان القارئ كما ذكر ابن خالويه): **المُطَهِّرون**، وقرأ الحسن وعبد الله بن عون وسلمان الفارسي بخلاف عنه: **المطَّهَرون، ابن عطيّة 5/ 252.**

﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٨٠﴾

﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (80)

﴿تَنْزِيلٌ﴾: قرئ: تنزيلاً، **الزمخشري 3/ 161.**

(ت) راجع الشعراء **26/ 192.**

﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ۝٨١﴾

﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾ (81)

....

﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ۝٨٢﴾

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ (82)

﴿رِزْقَكُمْ﴾: في مصحفي عليّ وابن عبّاس: **شكركم، جيفري 191، 206.** وعن عبد الرحمن

السلمي أنّ عليّ بن أبي طالب قرأ بهم في الصلاة: **شكركم**، وروي عن عليّ أنّه سمعها كذلك من النبيّ. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 153**.

﴿تُكَذِّبُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تَكْذِبُون**، وكذا قرأ معاذ وابن قيس، **جيفري 169**. وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 624**. وكذا قرأ عليّ، **ابن عطيّة 5/ 252**. ونسبها القرطبي إلى المفضّل عن عاصم، ويحيى بن وثاب، **القرطبي 17/ 149**.

﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿83﴾﴾

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ﴾ (83)

....

﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿84﴾﴾

﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ (84)

﴿حِينَئِذٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حين إذ**، **جيفري 98**. وروي عن أهل مكّة ترك الهمز، **ابن خالويه، مختصر 152**.

﴿تَنْظُرُونَ﴾: قرأ عيسى بن عمر: **تَنْظُرُونِ**، بكسر النون، **ابن خالويه، مختصر 152**.

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿85﴾﴾

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ (85)

....

﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿86﴾﴾

﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ (86)

....

﴿تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿87﴾﴾

﴿تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (87)

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 23.

﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿88﴾﴾

﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (88)

....

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ (89)

﴿فَرَوْحٌ﴾: عن عائشة أنّ النبيّ قرأ: **فَرُوحٌ**، وكذا قرأ الحسن، **الفرّاء 3/ 131**. ونسبها ابن خالويه إلى النبيّ ويعقوب، **ابن خالويه، مختصر 152**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 153**. ونسبها ابن جنّي إلى النبيّ وابن عبّاس وقتادة والحسن والضحّاك والأشهب ونوح القارئ وبديل وشعيب بن الحارث وسليمان التيمي والربيع بن خثيم وأبي عمران الجويني وأبي جعفر محمّد بن عليّ والضحّاك (كذا، أعاد ذكره) وفيّاض، **المحتسب 2/ 310**. وكذا روت عائشة عن النبيّ، **الزمخشري 3/ 161**.

﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾﴾

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (90)

....

﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾﴾

﴿فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ (91)

....

﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾﴾

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ (92)

....

﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾﴾

﴿فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ (93)

﴿فَنُزُلٌ﴾: قرئ: **فنُزْلٌ**، **الزمخشري 3/ 161**.

﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾﴾

﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ (94)

﴿وَتَصْلِيَةُ﴾: روى أحمد بن موسى عن أبي عمرو: **تصليةِ**، **بالجرّ**، **ابن خالويه، مختصر 152**. وكذا روى عنه المقري واللؤلؤي، **أبو حيّان 8/ 215**.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾﴾

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ (95)

....

﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾﴾

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (96)

(ت) راجع الواقعة 56/ 74.

* * *

سُورَةُ الحَدِيدِ
(57)

عُدَّت السورة مدنيّة، وقال الكلبي: هي مكّيّة، **ابن حزم 2/ 197.** ووافقه الزمخشري في عدِّها مكّيّة، **الزمخشري 3/ 161.** وقيل: هي مكّيّة إلّا الآية 16، **عقود العقيان 80 ظ.**

عدد آياتها: 29 عراقي، 28 في الباقين، **القراءات الثماني 384.**

ترتيبها حسب النزول: 94 حسب الزهري، وكذا في المصحف، 93 حسب ابن النديم والسيوطي، 99 حسب نولدكه، 101 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١﴾

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (1)

(ت) في الحشر 59/ 1؛ الصفّ 61/ 1: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾.
﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢﴾

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (2)

(ت) راجع آل عمران 3/ 189.

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾

﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (3)

(ت) ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 29.

﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤﴾

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (4)

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **يعلم ما تُخْرِجُ الأرضُ** من شيءٍ ممّا ينتفعُ به النّاسُ، جيفري 98.

﴿يَنْزِلُ﴾: في مصحف ابن مسعود: يُنَزِّلُ، وكذا قرأ عليّ والضحّاك، جيفري 98.

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾: راجع الأعراف 7/ 59.
﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾: راجع الأعراف 7/ 54.
﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 110.

﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾﴾

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ (5)

﴿تُرْجَعُ﴾: قرأ الأعرج والحسن وابن أبي إسحاق: **تَرْجِعُ**، **ابن عطيّة 5/ 258**. ونسبها القرطبي إلى الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وأبي حيوة وابن محيصن وحميد والأعمش وحمزة والكسائي وخلف، **القرطبي 17/ 154**.

(ت) ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾: راجع **البقرة 2/ 107**.

﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾: راجع **البقرة 2/ 210**.

﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾﴾

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (6)

(ت) ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 27**.

﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 119**.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾﴾

﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (7)

﴿وَأَنْفَقُوا﴾: غيّر الحجّاج في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً، فكان في **الحديد**: **واتقوا**، فغيّرها: **وأنفقوا**، **ابن أبي داود 50**.

(ن) نزلت في الإنفاق في غزوة تبوك، **ابن جزي 685**.

(ت) ﴿لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: راجع **آل عمران 3/ 172**.

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (8)

﴿أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو: **أُخِذَ ميثاقُكم**، **الطبري 27/ 249**.

(ت) ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 91.

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٩﴾

﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (9)

﴿يُنَزِّلُ﴾: في مصحف أبيّ: **أَنْزَلَ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 169**. وقرأ بعض السبعة (؟): **يُنْزِلُ**، مخففة، وقرأ الحسن وعيسى بالتخفيف والتثقيل، وقرأ الأعمش: **أَنْزَلَ**، **ابن عطيّة 5/ 259**.

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: راجع إبراهيم 14/ 1.

﴿لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 143.

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝١٠﴾

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (10)

﴿مِنْ قَبْلِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **قَبْلَ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 98، 306**.

﴿وَكُلًّا﴾: في إمام أهل الشام وأهل الحجاز: **وَكُلٌّ**، بالرفع، **ابن أبي داود 57**. وكذا قرأ ابن عامر، **ابن مجاهد 625**.

(ن) روي عن الكلبي أنّها نزلت في أبي بكر، **الواحدي 226**. وروي أنّها نزلت بسبب أنّ جماعة من الصحابة أنفقوا كثيراً حتّى قال أناس: هؤلاء أعظم أجراً من كلّ من أنفق قديماً، **ابن عطيّة 5/ 259**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 234.

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۝١١﴾

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (11)

﴿مَنْ ذَا﴾: في مصحف ابن مسعود: مَنْذَا، جيفري 98.

﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾: قرأ أبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي: فَيُضَاعِفُه، وقرأ ابن كثير: فيضعِّفُهُ، وقرأ ابن عامر: فيضعِّفَه، ابن مجاهد 625. وكذا قرأ يعقوب، البيضاوي 2/ 468.

(ت) ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾: راجع البقرة 2/ 235.

﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾: راجع آل عمران 3/ 172.

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12)﴾

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (12)

﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾: قرأ سهل بن شعيب البهمي وأبو حيوة: وبإيمَانهم، ابن خالويه، مختصر 153.

﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ﴾: قرأ ابن مسعود: ذلك الفوز، دون: هو، الفرّاء 3/ 133.

(ت) ﴿جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع آل عمران 3/ 136.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع النساء 4/ 13.

﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ (13)﴾

﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ (13)

﴿انْظُرُونَا﴾: في مصحف ابن مسعود: انْظُرُونا أَمْهِلونا أَخّرونا، وفي مصحف أبيّ: انظرونا للّذين آمنوا أمهلونا للّذين آمنوا أخّرونا للّذين آمنوا، جيفري 98، 169. وقرأ يحيى بن وثّاب والأعمش وحمزة: أَنْظِرُونا، الفرّاء 3/ 133. ونسبها ابن مجاهد إلى حمزة والكسائي، ابن مجاهد 625. ونسبها ابن عطيّة إلى حمزة وحده من السبعة، وابن وثاب وطلحة والأعمش، ابن عطيّة 5/ 262.

﴿فَضُرِبَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **فضَرَبَ، الزمخشري 3/ 163.** وأضيف إليه عبيد بن عمير، **أبو حيّان 8/ 221.**

﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **باطِنُهُ الرّحمةُ**، وقرأ أيضاً: **من تلقاء ظاهِرِه العذاب**، وفي مصحف أبيّ: **بأنّ في باطِنِها الرّحمة ومن تِلْقائِهما العذابُ، جيفري 98، 169.**

﴿مِنْ قِبَلِهِ﴾: في مصحف ابن خثيم: **من تِلْقَائِه**، وكذا قرأ ابن مسعود وأبو مجلز، **جيفري 307.**

﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿14﴾﴾

﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (14)

﴿الْغَرُورُ﴾: قرأ سماك بن حرب وأبو حيوة: **الغُرُور، ابن خالويه، مختصر 153.** وأضيف إليهما ابن السميفع، **القرطبي 17/ 160.**

(ت) ﴿وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾: راجع **لقمان 31/ 33.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿15﴾﴾

﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (15)

﴿يُؤْخَذُ﴾: قرأ أبو جعفر القارئ: **تُؤْخَذ، الطبري 27/ 259.** وكذا قرأ ابن عامر في رواية هشام، **ابن مجاهد 626.** ونسبها ابن خالويه إلى الحسن وأبي جعفر المدني وجماعة وهارون عن أبي عمرو، **ابن خالويه، مختصر 153.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي جعفر وابن عامر في رواية هشام، والحسن وابن أبي إسحاق والأعرج، **ابن عطيّة 5/ 263.** ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وابن عامر ويعقوب، **الطبرسي 9/ 296.**

(ت) ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: راجع **البقرة 2/ 126.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿16﴾﴾

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (16)

﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَلَمَّا**، وكذا قرأ الحسن، وفي مصحف أبيّ: **أَلَّمْ، جيفري 169**. وروي عن الحسن: **ألمّا يَأْنِ**، وعنه أيضاً: **ألم يَأْنَ، ابن خالويه، مختصر 153**.

﴿نَزَلَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم والأعمش: **أَنْزَلَ، جيفري 98، 307، 327**. ونسب الطبري قراءة حفص إلى شيبة ونافع وقال: قرأ عامّة القرّاء: **نَزَّلَ، الطبري 27/ 260**. ونسب ابن مجاهد القراءة بالتشديد إلى عاصم في رواية أبي بكر وباقي السبعة غير حمزة، وروى عبّاس عن أبي عمرو: **نُزِّلَ، ابن مجاهد 626**. وكذا روى عنه يونس، **ابن خالويه، مختصر 153**.

﴿مِنَ الْحَقِّ﴾: في مصحف الأعمش: **على نبيّه من الحقّ، جيفري 327**.

﴿فَطَالَ﴾: في مصحف ابن مسعود وأبيّ: **فطَوَّلَ، جيفري 98، 169**.

﴿فَقَسَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وقست، جيفري 98**.

(ن) عن الكلبي ومقاتل أنّ الآية نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة، لمّا سألوا سلمان الفارسي أن يحدّثهم عمّا في التوراة من العجائب. وقال غيرهما: نزلت في المؤمنين حين قالوا للنبيّ: يا رسول الله لو قصصت، فنزلت **يوسف 12/ 3**، ثمّ قالوا: يا رسول الله، لو حدّثتنا، فنزلت **الزمر 39/ 23**، ثمّ قالوا: يا رسول الله، لو ذكّرتنا، فنزلت هذه الآية، **الواحدي 226-227**. وروي أنّ المزاح والضحك كثر في الصحابة لمّا ترفّهوا في المدينة، فنزلت الآية، **القرطبي 17/ 161**.

(ت) ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 81**.

﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ١٧﴾

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (17)

(ت) ﴿يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: راجع **الروم 30/ 19**.

﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 118**.

﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ١٨﴾

﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (18)

﴿الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾: في مصحف أبيّ: المتَصدّقين والمتصدّقات، جيفري 169. وقرأ ابن كثير وعاصم [في رواية أبي بكر]: المُصَدِّقين والمُصَدِّقات، الطبري 27/ 261.

﴿يُضَاعَفُ﴾: قرأ الأعمش: يُضَاعِفُهُ، وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب: يُضَعَّفُ، القرطبي 17/ 164.

(ت) ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾: راجع البقرة 2/ 235.

﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾: راجع آل عمران 3/ 172.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (19)

(ت) ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾: راجع البقرة 2/ 39.

﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَـٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾﴾

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ حُطاماً وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (20)

﴿وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ﴾: قرأ السلمي: وتفاخرُ بَيْنِكم، ابن خالويه، مختصر 153.

﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ﴾: في مصحف ابن مسعود: ثمّ هاج فيكونُ مصفرّاً فكان، جيفري 98.

﴿مُصْفَرّاً﴾: قرئ: مصفاراً، الزمخشري 3/ 164.

﴿وَرِضْوَانٌ﴾: روي عن عاصم: ورُضوان، ابن عطيّة 5/ 267.

(ت) ﴿أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾: راجع الأنعام 6/ 32.

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾: راجع آل عمران 3/ 185.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾

﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (21)

(ت) **﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾**: راجع **المائدة 5/ 54**.

﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: راجع **البقرة 2/ 105**.

(ق) ثمن في ورش والشرفي.

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٢٢﴾﴾

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (22)

﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **في الأرض ولا في السماء ولا في أنفسكم**، **جيفري 169**. وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 155**.

(ت) **﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾**: راجع **الحجّ 22/ 70**.

﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾﴾

﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (23)

﴿آتَاكُمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **أوتيتُم**، وفي مصحف أبيّ: **أتاكم**، وكذا قرأ أهل البصرة، **جيفري 98، 169، 307**. وكذا قرأ أبو عمرو وحده، **ابن مجاهد 626**. وأضيف إليه أبو العالية ونصر بن عاصم، **القرطبي 17/ 166**.

(ت) **﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾**: راجع **النساء 4/ 36**.

﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٤﴾﴾

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (24)

﴿بِالْبُخْلِ﴾: قرأ حمزة والكسائي: **بالبَخَل**، **ابن مجاهد 627**. وكذا قرأ الحسن، **ابن عطيّة 5/ 269**. ونسبها القرطبي إلى أنس وعبيد بن عمير وابن يعمر ومجاهد وابن محيصن وحمزة والكسائي، وقرأ أبو العالية وابن السميفع: **بالبَخْل**، وروي عن نصر بن عاصم: **بالبُخُل**، **القرطبي 17/ 168**.

﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾: حذف ابن خثيم: هو، وكذا في مصاحف أهل مكّة وأهل الشام، **جيفري 307**. وكذا قرأ عامّة قرّاء المدينة، وهي كذلك في مصاحفهم، **الطبري 27/ 268**. وكذا قرأ نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 627**.

(ت) ﴿الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾: راجع **البقرة 2/ 267**.

(ق) ثمن في قالون.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَٰبَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿25﴾﴾

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ **(25)**

﴿وَلِيَعْلَمَ﴾: في مصحف ابن مسعود: وليَنْظُرَ، **جيفري 98**.

(ت) ﴿قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾: راجع **هود 11/ 66**.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿26﴾﴾

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ **(26)**

﴿النُّبُوَّةَ﴾: في مصحف ابن مسعود: النُّبِيَّةَ، **جيفري 98**.

(ت) ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾: راجع **العنكبوت 29/ 27**.

﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: **راجع المائدة 5/ 81**.

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿27﴾﴾

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (27)

﴿الإِنْجِيلَ﴾: قرأ الحسن: **الأنجيل**، **المحتسب 2/ 313.**

﴿رَأْفَةً﴾: روى قنبل بفتح الهمزة، وروي عنه الإسكان، وروي عن ابن شنّبوذ: **رآفة**، بالمدّ، **ابن الجزري 2/ 330.**

﴿رَهْبَانِيَّةً﴾: قرئ بالرفع، **الزمخشري 3/ 165.**

﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ﴾: قرأ ابن مسعود: **ما كتبناها عليهم لكن ابتدعوها**، **ابن عطيّة 5/ 270.**

(ت) ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 81.**

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿28﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (28)

﴿بِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيه**، **جيفري 98.**

(ن) روي أنّ مؤمني أهل الكتاب افتخروا على غيرهم من المؤمنين بأنّهم يؤتون أجرهم مرّتين، فنزلت الآية، **الزمخشري 3/ 166.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿29﴾﴾

﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (29)

﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لكيلا يعلم**، وكذلك: **لكَيْ يعلم**، وكذا في مصحفي أبيّ وابن عبّاس، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **لكيلا يعلم**، أو: **ليَعْلم**، أو: **كيْ يعلم**، وفي مصحف

ابن جبير: **لكيْ يعلم**، وقرأ أيضاً: **لكيلا يعلم**، أو: **كي لا يعلم**، وفي مصحف عكرمة: **لكي يعلم**، وقرأ ابن خثيم: **لكيلا يعلم**، **جيفري 98، 169، 206، 251، 274، 351**. وقرأ ورش عن نافع: **لِيَلَّا**، وقرأ عبد الله بن أبي سلمة: **لكيلا يعلم**، وقرأ حطان بن عبد الله: **لأيْ يعلم**، وروي عن ابن مسعود: **لِيَعْلَم**، وقرأ الجحدري: **لِيَيْ يعلم**، بياءين، وقرأ الحسن: **لِيْلَا يعلم**، وفي مصحف عثمان: **ليلا**، **ابن خالويه، مختصر 153**. وكذا حكى قطرب عن الحسن، **المحتسب 2/ 313**.

﴿أَلَّا﴾: في مصحف أبيّ: **إنّهم لا**، **جيفري 169**.

﴿يَقْدِرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يقدِروا**، **جيفري 98**.

(ن) عن قتادة أنّه لمّا نزلت **الحديد 57/ 28** حسد أهل الكتاب المسلمين عليها، فنزلت هذه الآية، **الطبري 27/ 279**. وعن مجاهد أنّ اليهود قالوا: يوشك أن يخرج منّا نبيّ فيقطع الأيدي والأرجل، فلمّا خرج من العرب كفروا، فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 313**.

(ت) ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 173، 174**.

﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: راجع **البقرة 2/ 105**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. وآخر الجزء 27 في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ المجَادلة
(58)

تسمّى أيضاً سورة النجوى، **جامع ابن وهب 3/ 81.** وتسمّى سورة الظهار في مصحف أبيّ، **السيوطي، الإتقان 1/ 73.**

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 197.** وحكى النقّاش أنّها مدنيّة إلّا الآية 7 فمكّيّة، **ابن عطيّة 5/ 272.** وقال عطاء: العشر الأول منها مدنيّ، وباقيها مكّيّ، **القرطبي 17/ 175.**

عدد آياتها: 21 آية مدني الأخير ومكّي، و22 آية في الباقين، **القراءات الثماني 385.** وجاء في **عقود العقيان 45 ظ**: 22 في الكوفي والبصري والشامي، و21 في المكّي، وقيل 23.

ترتيبها حسب النزول: 106 حسب الزهري ونولدكه، 104 حسب ابن النديم، 105 حسب السيوطي، وكذا في المصحف، 108 حسب بلاشير.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ١﴾

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (1)

﴿قَدْ سَمِعَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **قد يسمع**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 99، 307**. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن محيصن بإدغام الدال في السين، **أبو حيّان 8/ 230**.

﴿قَوْلَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **أقوال**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 307**.

﴿تُجَادِلُكَ﴾: قرأ ابن مسعود: **تحاورُك**، **جيفري 99**. وقال الطبري: قرأ ابن مسعود: **تُحاولك**، **الطبري 28/ 9**.

(ن) نزلت في خولة (في **الطبري 28/ 4**: خويلة) بنت ثعلبة حين جاءت تشتكي زوجها إلى النبيّ، **الفرّاء 3/ 138**.

(ت) ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 127**.

﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ٢﴾

﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَزُوراً وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ (2)

﴿يُظَاهِرُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يتظاهرون**، وقرأ أيضاً: **يتظهّرون**، وفي مصحف ابن خثيم: **يتظاهرون**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 169، 307**. وقرأ عامّة قرّاء المدينة سوى نافع وعامّة قرّاء الكوفة سوى عاصم: **يَظَّاهَرونَ**، وقرأ نافع وأبو عمرو: **يَظَّهَّرُونَ**، **الطبري 28/ 10**. وقال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **يظَّهَّرون**، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: **يظّاهرون**، **ابن مجاهد 628**. وقرأ قتادة والحسن: **يُظَهِّرُونَ**، **ابن خالويه، مختصر 154**.

﴿هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **هنّ بأمّهاتهم**، **جيفري 99، 307**. وقرأ عاصم في رواية المفضّل: **هنّ أمّهاتُهم**، **بالرفع**، **ابن مجاهد 628**.

(ت) ﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾: راجع **الحجّ 22/ 60**.

﴿وَالَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ③﴾

﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (3)

(خ) ﴿والذين يظاهرون﴾: هذا ناسخ لما كانوا عليه قبل الإسلام، وهذا قول ابن عبّاس، وقالت طائفة: الآية ناسخة لتحريم المرأة بالظهار، أي: إنّها نسخت **البقرة 2/ 229**. وقال آخرون: هذه الآية ليست من النّاسخ أو المنسوخ، لأنّها نسخت أحكام الجاهليّة، والقرآن كلّه ناسخ لمثل ذلك، **الخزرجي 2/ 707**.

(ت) ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾: راجع النساء **4/ 92**.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: راجع البقرة **2/ 234**.

﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ④﴾

﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (4)

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ليعلموا أنّ الله قريبٌ إذا دعوتموه**، وأضاف أبيّ أيضاً: **مجيب إذا سألتموه، جيفري 99، 169**.

(ت) ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾: راجع النساء **4/ 92**.

﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً﴾: راجع المائدة **5/ 89**.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع البقرة **2/ 7**.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَآدُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ⑤﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (5)

(ت) ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: راجع البقرة **2/ 7**.

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾﴾

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمْ اللَّهُ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (6)

(ت) ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾: راجع النساء 4/ 33.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (7)

﴿مَا يَكُونُ﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **ما تَكون**، **الطبري 28/ 16**. وأضيف إليه أبو حيوة، **ابن خالويه، مختصر 154**. وأضيف إليهما الأعرجُ وعيسى، **القرطبي 17/ 188**.

﴿إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أينما كَانُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **إلّا هو رابعهم ولا أربعة إلّا الله خامسهم ولا خمسة إلّا الله سادسهم ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر إلّا الله معهم**، وختم هذه الآية أيضاً بـ: **معهم إذا أخذوا في التناجي**، عوض: **أينما كانوا**، وفي مصحف أبيّ: **ثلاثةً... خمسةً**، بالنصب، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وفي مصحف أبيّ أيضاً: **أقلّ**، مكان: **أدنى**، وفي مصحفي الأعمش وابن خثيم: **إلّا الله رابعهم ولا أربعة إلّا الله خامسهم ولا خمسة إلّا الله سادسهم**، **جيفري 99، 169، 307، 327**.

﴿وَلَا أَكْثَرَ﴾: قرأ الحسن وسلام عن يعقوب: **ولا كثُر**، برفع الثاء والرّاء، وقرأ الزهري ويعقوب والحسن ومجاهد: **ولا أكبَر**، بالباء، **ابن خالويه، مختصر 154**. وكذا قرأ الخليل بن أحمد، وقرأ الأعمش والحسن وابن أبي إسحاق: **ولا أكثرُ**، بالرفع، **ابن عطيّة 5/ 276**. ونسبها الطبرسي إلى يعقوب وسهل، **الطبرسي 9/ 315**.

﴿بِمَا عَمِلُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **بما انتَجَوْا به**، **جيفري 99**.

(ت) ﴿اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: راجع آل عمران 3/ 29.

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 29.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٨﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (8)

﴿وَيَتَنَاجَوْنَ﴾: في مصاحف ابن مسعود والأعمش وطلحة: **وينْتَجُونَ**، وكذا قرأ حمزة، وفي مصحف أبيّ: **فَيَنْتَجُون، جيفري 99، 169، 365**. ونسب ابن عطيّة قراءة: **وينْتَجُون** إلى حمزة والأعمش وطلحة وابن وثاب، **ابن عطيّة 5/ 276**. ونسبها الطبرسي إلى حمزة ورويس عن يعقوب، **الطبرسي 9/ 315**.

﴿بالإثْم﴾: في مصحف ابن مسعود: **بالكذب والإثم، جيفري 99**.

﴿وَمَعْصِيَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وعِصيان، ابن عطيّة 5/ 276**. وقرأ الضحاك ومجاهد وحميد: **ومعصيات، القرطبي 17/ 189**.

(ن) نزلت هذه الآية في قوم من اليهود نهاهم النبيّ عن التناجي بحضرة المؤمنين، فلم ينتهوا، **ابن عطيّة 5/ 276**.

﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: عن عائشة أنّ ناساً من اليهود يأتون إلى النبيّ فيقولون: السام عليكم، فنزل ذلك فيهم، **الطبري 28/ 18**.

(ت) ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾: في **المجادلة 58/ 9**: **﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ومعصية الرسول﴾**.

﴿فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: راجع **البقرة 2/ 126**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝٩﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (9)

﴿إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإذا تناجَيْتم فلا تَنْتَجُوا**، وقرأ أيضاً: **إنْ** مكان **إذا**، وقرأ أيضاً: **فتناجَوْا بالبرّ والتقوى وطاعة الرّسول ولا تناجَوْا بالإثم والعصيان وعصيان الرسول واتّقوا الله**، وفي مصحف الأعمش: **فلا تَنْتَجُوا**، وكذا قرأ رويس وأبو حيوة، **جيفري 99، 327**. وقرأ يعقوب: **إنِ انْتَجَيْتُم فلا تَنْتَجُوا**، وقرأ ابن محيصن: **تنّاجوا**، بالإدغام، ثم رجع عن ذلك، وهي في حرف ابن مسعود كذلك، **ابن خالويه، مختصر 154**.

﴿وَالْعُدْوَانِ﴾: قرأ أبو حيوة: **العِدوان**، **ابن عطيّة 5/ 277**.

(ت) ﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾: راجع **المجادلة 58/ 8**.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 96**.

﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾

﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (10)

﴿لِيَحْزُنَ﴾: قرأ نافع وأهل المدينة: **لِيُحْزِنَ**، وقرئ: **لِيَحْزَن**، **ابن عطيّة 5/ 278**.

(ن) عن قتادة أنّ المنافقين يتناجون بينهم، وكان ذلك يغيظ المؤمنين، فنزلت الآية، **الطبري 199-200**.

(ت) ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: راجع **يوسف 12/ 67**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (11)

﴿تَفَسَّحُوا﴾: في مصحف أبيّ: **تَفَاسَحُوا**، وكذا قرأ الحسن وابن قيس، **جيفري 169**. ونسبها ابن جنّي إلى الحسن وداود بن أبي هند، **المحتسب 2/ 315**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والحسن والأعمش وطلحة بكسر السين، وكذا في **فافسحوا**، **ابن عطيّة 5/ 278**.

﴿الْمَجَالِسِ﴾: نسب الطبري قراءة حفص إلى الحسن البصري وعاصم وقال: قرأ عامّة قرّاء الأمصار: **المجلس، الطبري 28/ 22.**

﴿انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾: روى يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم: **انشِزوا فانشِزوا**، وروى غيره عن أبي بكر مثل حفص، **ابن مجاهد 629.**

﴿أُوتُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **آتُوا، جيفري 99.**

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرئ: **يعملون، الزمخشري 3/ 170.**

(ن) عن مقاتل أنّ هذه الآية نزلت بسبب امتعاض بعض الصحابة من ترك مجالسهم في المسجد لأهل بدر من المهاجرين والأنصار، وقد أمرهم النبيّ بذلك، **الواحدي 229-230.** وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في ثابت بن قيس (راجع **الحجرات 49/ 11**)، **الرازي 29/ 269.**

(ت) ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 253.**

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 234.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٢﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (12)

﴿صَدَقَةً﴾: قرأ بعض القرّاء: **صدقات، ابن عطيّة 5/ 280.**

(ن) عن قتادة أنّ النّاس سألوا النبيّ حتّى أحفوه بالمسألة، فوعظهم الله بهذه المسألة، فنزلت: **يا أيّها الّذين آمنوا.... خير لكم وأطهر**، وكان الرجل تكون له حاجة إلى النبيّ فلا يستطيع أن يقضيها، حتّى يقدّم صدقة، فاشتدّ ذلك على النّاس، فنزلت الرخصة: **فإن لم تجدوا فإنّ الله غفور رحيم، الطبري 28/ 25.** وعن مقاتل بن حيّان أنّ الآية نزلت في الأغنياء، كانوا يأتون النبيّ، ويكثرون مناجاته، ويغلبون الفقراء على المجالس، فكره ذلك النبيّ، فنزلت الآية أمراً بالصدقة عند المناجاة، فأمّا الأغنياء فبخلوا، وأمّا الفقراء فلم يجدوا شيئاً، فنزلت الرخصة بعد ذلك، **الواحدي 230.**

(خ) الآية منسوخة بـ: **المجادلة 58/ 13، الزهري 34.** وعن قتادة أنّها منسوخة ما كانت إلّا ساعة من نهار، وعن ابن عبّاس أنّها منسوخة بالزكاة، **الطبري 28/ 25.**

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿13﴾﴾

﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (13)

﴿فَإِذْ لَمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: فإنْ لم، وقرأ أيضاً: ولو فعلتم كان خيراً لكم، مكان: فإذ لم تفعلوا، جيفري 99.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ عباس (في أبي حيّان 8/ 235-236: عيّاش) عن أبي عمرو: يعملون، ابن خالويه، مختصر 154.

(خ) نسخت الصدقة بالزكاة، القرطبي 17/ 196.

(ت) ﴿عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: راجع النور 24/ 56.

﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 234.

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿14﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (14)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الرسول قال: «يدخل عليكم رجل ينظر بعين شيطان»، أو بعيني شيطان، فدخل رجل أزرق، فقال له: «علام تسبّني أو تشتمني؟» فجعل يحلف، فنزلت هذه الآية، الطبري 28/ 28.

﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿15﴾﴾

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (15)

(ت) ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً﴾: راجع النساء 4/ 93.

﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع التوبة 9/ 9.

﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ١٦﴾

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (16)

﴿أَيْمَانَهُمْ﴾: قرأ الحسن: **إيمَانَهم**، **المحتسب 2/ 315**. وأضيف إليه أبو العالية، **القرطبي 17/ 197**.

(ت) ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: راجع التوبة **9/ 9**.

﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: راجع البقرة **2/ 7**.

﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٧﴾

﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (17)

(ن) روي أنّ المنافقين فخروا بكثرة أموالهم وأولادهم، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 281**.

(ت) ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾: راجع **آل عمران 3/ 10**.

﴿أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 39**.

﴿يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡۖ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ١٨﴾

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (18)

....

﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٩﴾

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (19)

﴿اسْتَحْوَذَ﴾: في مصحف عمر: **اسْتَحَاذ**، **جيفري 221**.

(ت) ﴿أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: في **المجادلة 58/ 22**: ﴿أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ ٢٠﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ﴾ (20)

....

﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾﴾

﴿كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (21)

﴿وَرُسُلِي﴾: قرأ نافع وابن عامر: **وَرُسُلِيَ**، بفتح الياء، **ابن مجاهد 629.**

(**ن**) عن مقاتل أنّ المسلمين رجوْا أن يظهرهم الله على فارس والروم، فسخر منهم عبد الله ابن أبيّ، فنزلت الآية، **الرازي 29/ 276.**

(**ت**) ﴿قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾: راجع **هود 11/ 66.**

﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾

﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (22)

﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾: في مصحف ابن خثيم: **عشيرَاتِهم**، وكذا قرأ أبو عمران وابن قيس، **جيفري 307.** وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب، **ابن خالويه، مختصر 154.** وكذا قرأ محمّد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر [بن عيّاش]، **الطبرسي 9/ 321.** وكذا قرأ أبو رجاء، **أبو حيّان 8/ 237.**

﴿كَتَبَ... الْإِيمَانَ﴾: روى المفضّل عن عاصم: **كُتِبَ... الإيمانُ، ابن مجاهد 630.** وأضيف إليه أبو حيوة، **ابن عطيّة 5/ 282.**

(**ن**) عن ابن جريج أنّ أبا قحافة سبّ النبيّ، فضربه أبو بكر، وذكر ذلك للنبيّ، فقال النبيّ: «لا تعد إليه»، فقال أبو بكر: لو كان السيف قريباً منّي لقتلته، فنزلت الآية. وعن ابن مسعود أنّ الآية نزلت في أبي عبيدة بن الجرّاح قتل أباه يوم أحد، وفي أبي بكر دعا ابنه يوم بدر إلى

البراز، وفي مصعب بن عمير قتل أخاه يوم أحد، وفي عمر قتل خاله يوم بدر، وفي عليّ وحمزة قتلا عتبة وشيبة والوليد بن عتبة يوم بدر، **الواحدي 231.**

(ت) ﴿وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع **النساء 4/ 157.**

﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾: راجع **المائدة 5/ 119.**

﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع **المجادلة 58/ 19.**

(ق) ثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ الحَشْرِ
(59)

تسمّى سورة بني النضير، **السيوطي، الإتقان 1/ 73.**

عدَّت السورة مدنيّة في كلّ المصادر.

ذكر المقرئ العماني أنّ عدد آياتها 24 آية بإجماع، **القراءات الثماني 364.** غير أنّ عدد آياتها في المصحف الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ) 20 آية.

ترتيبها حسب النزول: 101 حسب الزهري، 99 حسب ابن النديم، 100 حسب السيوطي، 101 في المصحف، 102 حسب نولدكه، 104 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1)﴾

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (1)

(ت) راجع الحديد 57/ 1.

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (2)﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَاأُولِي الأَبْصَارِ﴾ (2)

﴿مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لأوّل الحشر من ديارهم، جيفري 99.**

﴿مَا ظَنَنْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما كنتم تحسبون، جيفري 99.**

﴿أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنّ حصونهم مانعتهم، جيفري 100.**

﴿فَأَتَاهُمْ﴾: قرئ: **فآتاهم، الزمخشري 3/ 173.**

﴿الرُّعْبَ﴾: قرأ أبو جعفر وشيبة: **الرّعُب، ابن عطيّة 5/ 284.**

﴿يُخْرِبُونَ﴾: قرأ أبو عمرو والسلمي والحسن البصري: **يُخَرِّبون، الطبري 28/ 35.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو والحسن بخلاف عنه وقتادة وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 284.** ونسبها القرطبي إلى السلمي والحسن ونصر بن عاصم وأبي العالية وقتادة وأبي عمرو، **القرطبي 18/ 4.** ونسبها أبو حيّان إلى قتادة والجحدري ومجاهد وأبي حيوة وعيسى وأبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 242.**

(ن) عن يزيد بن رومان قال: نزلت في بني النضير سورة الحشر بأسرها، **الطبري 28/ 33.**

(ق) ثمن في قالون. وينتهي الثمن في ورش عند: **لم يحتسبوا.**

﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ (3)﴾

﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾ (3)

﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولولا أن كتبنا عليهمُ الجلاء لعذّبناهم في الحياة الدُّنيا، جيفري 100.**

﴿الْجَلَاءَ﴾: في مصحف أبيّ: **الجَلا**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 170**. وقال أبو حيّان: قرأ الحسن بن صالح وأخوه عليّ بن صالح: **الجلا**، وقرأ طلحة: **الجَلْأ**، **أبو حيّان 8/ 243**.

(ت) ﴿عَذَابُ النَّارِ﴾: راجع **البقرة 2/ 126**.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (4)

﴿يُشَاقِّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **يُشاقِقْ**، وكذا قرأ أبو حصين وأبيّ وابن خثيم والأعمش، **جيفري 100، 265، 351**.

(ت) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: راجع **الأنفال 8/ 13**.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: راجع **البقرة 2/ 196**.

﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾﴾

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ (5)

﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولا تركتم قوماً على أصولِه إلّا بإذن الله**، وفي مصحف طلحة: **قُوَّماً**، وقرأ أيضاً: **قَوْماً**، وفي مصحف ابن خثيم: **قُوَّماً على أصوله إلّا بإذن الله**، وكذا قرأ أبو مجلز، وفي مصحف الأعمش: **قُوَّماً على أصُلِها**، وقرأ الأعمش أيضاً: **قُوَّاماً**، وقرأ زيد بن عليّ: **قُوَّماً**، **جيفري 100، 265، 307، 327**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود والأعمش وطلحة: **وتركتموها قَوْماً**، **ابن خالويه، مختصر 154**. وقرئ: **قائماً على أصوله**، **الزمخشري 3/ 173**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود والأعمش: **قَوْمَاء**، **ابن عطيّة 5/ 285**. وقرئ: **قوماءَ على أصلِها**، **القرطبي 18/ 8**.

(ن) عن ابن عمر أنّ النبيّ حرّق نخل بني النضير وقطعه، فنزلت الآية، **البخاري، كتاب المغازي، باب: حديث بني النضير**.

﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾﴾

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (6)

(ن) نزلت في قسمة أموال بني النضير بعد إجلائهم، **القرطبي 18/ 9.**

(ت) ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾: في **الحشر 59/ 7**: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾.

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٧﴾

﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (7)

﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله، جيفري 100.**

﴿كَيْ لَا﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة وابن خثيم: **لئَلَّا**، وكذا قرأ أبو حصين وابن قيس، **جيفري 100، 265، 307.**

﴿يَكُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تكون**، وروي أنّه قرأ: **كيْلَا يكون مخالفة من ساداتكم في محبّة أهل بيت نبيّكم وما أمركم به فأطيعوه واتّقوا الله في مخالفتكم إنّ الله شديد العقاب، جيفري 100.** وقرأ أبو جعفر يزيد: **تَكُونَ**، **المحتسب 2/ 316.** وأضيف إليه الأعرج وهشام عن ابن عامر، وأبو حيوة، **القرطبي 18/ 12.**

﴿دُولَةً﴾: قرأ أبو جعفر القارئ: **دُولَةٌ**، بالرفع، وحُكِي عن أبي عبد الرحمن: **دَوْلَةً**، **الطبري 28/ 45.** ونسبها ابن خالويه إلى عليّ وأبي عبد الرحمن وابن عامر والمدني [أبو جعفر]، ونسب القراءة بالرفع إلى أبي حيوة، **ابن خالويه، مختصر 154-155.**

(خ) قيل: الآية ناسخة لـ: **الأنفال 8/ 1، ابن حزم 2/ 198.** وعن قتادة أنّها منسوخة **بالأنفال 8/ 41**، ولكن النحّاس يعدّها غير منسوخة، **النحّاس 238.** وقيل: هي محكمة مخصوصة ببني النضير، **الخزرجي 2/ 708.**

(ت) ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾: راجع **الحشر 60/ 6.**

﴿وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: راجع **البقرة 2/ 177.**

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: راجع البقرة 2/ 196.

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ⁽٨⁾﴾

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (8)

﴿أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **خَرَجُوا من ديارهم وأبنائهم وإخْوانهم، جيفري 100.**

(ت) ﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾: راجع **الحجرات 49/ 15.**

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⁽٩⁾﴾

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (9)

﴿وَيُؤْثِرُونَ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **وَيُضِيقُونَ**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 265، 307.**

﴿يُوقَ﴾: قرأ محمّد بن النضر القارئ: **يُوَقَّ، ابن خالويه، مختصر 155.** وكذا قرأ أبو حيوة، **ابن عطيّة 5/ 288.**

﴿شُحَّ﴾: قرأ ابن عمر: **شِحَّ، ابن خالويه، مختصر 155.** وكذا قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 246.**

(ن) ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: وعن يزيد بن الأصمّ أنّ الأنصار قالوا للنبيّ: اقسم بيننا وبين إخواننا من المهاجرين الأرض نصفين، فنزلت الآية، **الواحدي 233.**

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾: عن أبي هريرة أنّ الآية نزلت في رجل من الأنصار أكرم ضيف النبيّ، وآثره بطعام عياله، **البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.** وعن عبد الله بن عمر أنّه أهدي إلى رجل من

الصحابة رأس شاة فقال: إنّ أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منّا، فبعث به إليهم، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتّى تداوله سبعة أهل أبيات حتى رجعت إلى أولئك، وفي ذلك نزلت الآية، **الواحدي 234**. وقيل: قسم النبيّ أموال بني النضير على المهاجرين، ولم يُعط الأنصار، إلّا ثلاثة نفر محتاجين، وقال لهم: إن شئتم قسمتم للمهاجرين من أموالكم ودياركم، وإن شئتم لا تقاسمون، فقسم الأنصار، ونزلت الآية، **الزمخشري 3/ 175**.

(ت) ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: تكررت في **التغابن 64/ 16**.

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 5**.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَالَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿10﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ جَاؤوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (10)

﴿الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **الّذين تبوّءُوا الإيمان من قبلُ وألّف بين قلوبنا ولا تجعل فيها غِمْراً، جيفري 100**.

﴿غِلّاً﴾: في مصحف أبيّ: **غِمْراً**، وفي مصحفي طلحة وابن خثيم: **غَمْزاً**، وفي مصحف الأعمش: **ربّنا لا تجعل في قلوبنا غِمْراً، جيفري 170، 265، 307، 327**.

(ت) ﴿رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 143**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿11﴾﴾

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (11)

(ن) نزلت الآيات 11-16 في عبد الله بن أبي ابن سلول وقوم من المنافقين، كانوا يدسّون إلى بني النضير حين حاصرهم الرسول: أن اثبتوا، فوالله لئن أخرجتم لنخرجنّ معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً، وإن قوتلتم لننصرنّكم، **ابن هشام، السيرة 2/ 110**.

﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَـٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿12﴾﴾

﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ (12)

....

﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿13﴾﴾

﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (13)

(ت) ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 127.**

﴿لَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿14﴾﴾

﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (14)

﴿جُدُرٍ﴾: في مصحف مجاهد: **جِدَارٍ**، وكذا قرأ أبو عمرو وابن كثير، **جيفري 283**، وروي عن ابن كثير: **جَدْرٍ**، وقرأ الحسن: **جُدْرٍ**، **ابن خالويه، مختصر 155.** وقرأ أبو رجاء وأبو حية (في **ابن عطيّة 5/ 289**: أبو حيوة): **جُدْرٍ**، **المحتسب 2/ 316.** وقال القرطبي: قرأ ابن عبّاس ومجاهد وابن كثير وابن محيصن وأبي عمرو: **جدار**، **القرطبي 18/ 24.**

﴿جَمِيعاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَبَداً**، **جيفري 100.**

﴿شَتَّى﴾: في مصحف ابن مسعود: **أَشَتّ**، وقرأ أيضاً: **أَشَتَّة**، وقرأ أيضاً: **شِتَاتٌ**، **جيفري 100.** وقرأ مبشر بن عبيد: **شَتًّى**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 155.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود: **أشتات**، **ابن عطيّة 5/ 290.**

(ت) ﴿قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 164.**

﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ۖ ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿15﴾﴾

﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيباً ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (15)

(ت) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦﴾

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (16)

﴿إِنِّي بَرِيءٌ﴾: قرئ: **أنا بريء**، **الزمخشري 3/ 176.**

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **إنّيَ أخاف**، بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 632.**

(ت) ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 28.**

﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٧﴾

﴿فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ (17)

﴿عَاقِبَتَهُمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **عاقبتُهما**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 100.** ونسبها ابن خالويه إلى الحسن وسليمان بن أرقم (في **أبي حيّان 8/ 248**: سليم بن الأرقم)، **ابن خالويه، مختصر 155.** وأضيف إليهما: عمرو بن عبيد، **أبو حيّان 8/ 248.**

﴿فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **في النّار خالِدَان وذلك**، **جيفري 100، 327.**

﴿خَالِدَيْنِ﴾: في مصحف الأعمش: **خالِدَان**، **جيفري 327.**

(ت) ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 29.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (18)

﴿وَلْتَنظُرْ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: **ولِتنظُرَ**، وقرأ يحيى بن الحارث وأبو حيوة: **ولِتنظُرْ**، **ابن عطيّة 5/ 291.** وكذا روي عن حفص عن عاصم، **أبو حيّان 8/ 249.**

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: **راجع البقرة 2/ 234.**

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾﴾

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (19)

﴿تكُونُوا﴾: قرأ أبو حيوة: **يكونوا**، **ابن عطيّة 5/ 291.**

(ت) راجع التوبة **9/ 67.**

﴿لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (20)

﴿وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾: قرأ ابن مسعود: **ولا أصحاب الجنّة**، **ابن عطيّة 5/ 291.**

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأصحاب الجنّة هم**، بزيادة واو، **جيفري 100.**

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (21)

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لوْ أنّ هذا القرآن أُلْقِيَ على جبل**، **جيفري 100.**

﴿مُتَصَدِّعاً﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **مُصّدِّعاً**، وكذا قرأ أبو الحسن (كذا) وأبو حصين، **جيفري 100، 265.**

(ت) ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾: راجع **الأعراف 7/ 176.**

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (22)

(ت) ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: راجع **الأنعام 6/ 73.**

﴿هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 163.**

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (23)

﴿الْقُدُّوسُ﴾: قرأ أبو السمال: **القَدّوس**، وقال أعرابي: حضرت الكسائي فقرأ كذلك، **ابن خالويه، مختصر 155**. وقال ابن مجاهد وأبو حاتم عن يعقوب أنّه سمع عند الكسائيّ أعرابيّاً يكنّى أبا الدّينار يقرأ بفتح القاف، **المحتسب 2/ 317**. وكذا روي عن أبي ذرّ، **ابن عطيّة 5/ 292**.

﴿الْمُؤْمِنُ﴾: في مصحف أبيّ: **المُؤْمَن**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 170**. وكذا قرأ أبو جعفر محمّد بن عليّ، وقال آخرون: هو أبو جعفر المدني، **ابن خالويه، مختصر 155**.

(ت) ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: راجع **القصص 28/ 68**.

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿24﴾﴾

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (24)

﴿الْمُصَوِّرُ﴾: قرأ اليماني [ابن السميفع]: **المصوَّرَ**، بفتح الواو والراء، **ابن خالويه، مختصر 155**. وكذا روي عن حاطب بن أبي بلتعة، **الزمخشري 3/ 177**. وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب، وروي عنه فتح الواو وكسر الراء، **ابن عطيّة 5/ 292**. ونسب أبو حيّان القراءة برفع الواو والراء إلى عليّ وابن أبي بلتعة وابن السميفع والحسن، **أبو حيّان 8/ 249**.

﴿وَالْأَرْضِ﴾: قرأ ابن مسعود: **وما في الأرض**، **الزمخشري 3/ 177**.

(ت) ﴿الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾: راجع **الأعراف 7/ 180**.
﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: راجع **النور 24/ 41**.
﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129**.
(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

❋ ❋ ❋

سُورَةُ المُمْتَحَنَة
(60)

تسمّى أيضاً سورة الامتحان، وتسمّى سورة المودّة، **الطبرسي 9/ 339**. وتسمّى أيضاً: الممتحِنة، بكسر الحاء، وتسمّى سورة المرأة، **السيوطي، الإتقان 1/ 73**. واسمها في المصحف الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ): المهيمن.

عُدَّت السورة مدنيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 13 آية في كلّ المصادر كذلك.

ترتيبها حسب النزول: 91 حسب الزهري، وكذا في المصحف، 90 حسب ابن النديم والسيوطي، 110 حسب نولدكه، 112 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ①﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (1)

﴿بِمَا جَاءَكُمْ﴾: قرأ الجحدري: **لما جاءكم**، **الزمخشري 3/ 178**. وكذا روى المعلّى عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 293**.

(ن) نزلت الآية في حاطب بن أبي بلتعة حين أرسل إلى قريش يعلمهم أنّ النبيّ يريد مكّة، **البخاري، كتاب التفسير، باب لا تتّخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء**. وذكر الطبري سبب النزول نفسه، غير أنّه ذكر أنّه سبب نزول الآيات 1-7، **الطبري 28/ 68**.

(م) قال الفيروزآبادي: هذه الآية نزلت بالمدينة، وحكمها مدنيّ، **بصائر ذوي التمييز 1/ 101**.

(ت) ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: راجع **البقرة 2/ 108**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ ②﴾

﴿إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ (2)

....

﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ③﴾

﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (3)

﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَنْ تُغْنِيَ عنكم أرحامُكم ولا أولادُكم من الله شيئاً بل ولايتكم لأهل بيت نبيّكم**، **جيفري 100- 101**.

﴿يَفْصِلُ﴾: في مصحف أبيّ: **نُفَصِّلُ**، وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، **جيفري 170**. وقرأ يحيى بن

وثاب: **يُفصِّلُ**، وقرأ أهل المدينة: **يُفْصَلُ**، **الفرّاء 2/ 149**. وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء المدينة ومكّة والبصرة: **يُفْصَلُ**، وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **يُفَصِّلُ**، وقرأ بعض قرّاء الشام: **يُفَصَّلُ**، **الطبري 28/ 69**. وكذا قرأ ابن عامر، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والمفضّل عن عاصم: **يُفْصَلُ**، وقرأ حمزة والكسائي: **يُفَصِّلُ**، **ابن مجاهد 633**. وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وقرأ أبو حيوة: **نَفْصِلُ**، وقرأ أيضاً: **يَفْصِلُ**، **ابن خالويه، مختصر 156**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر والأعرج وعيسى: **يُفَصَّلُ**، وقرأ النخعي وطلحة: **نُفَصِّلُ**، وقرأ بعض النّاس: **نَفْصِل**، وقرأ أبو حيوة: **يُفْصَلُ**، **ابن عطيّة 5/ 295**. وقال الطبرسي: قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو: **يُفْصَلُ**، **الطبرسي 9/ 340**. وروي عن علقمة: **نَفْصِلُ**، **القرطبي 18/ 37**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 96**.

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ (4)﴾

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (4)

﴿أُسْوَةٌ﴾: كلّهم قرأ: **إسوة**، بكسر الهمزة، غير عاصم، **ابن مجاهد 633**.

﴿بُرَآءُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَبَرَّأنا**، **جيفري 101**. وروى أحمد بن موسى عن أبي عمرو: **بُرَءَاءُ**، بغير تنوين، **ابن مجاهد 633**. وقرأ عيسى بن عمر: **بِرَاءٌ**، بكسر الباء، وروي عنه أيضاً: **بُرَاءٌ**، بضمّها، **ابن خالويه، مختصر 155-156**. ونسب ابن عطيّة قراءة: **بُراء** إلى يزيد بن القعقاع [أبو جعفر]، **ابن عطيّة 5/ 295**. وأضيف ابن أبي إسحاق إلى عيسى بن عمر، وقرئ: **بَراءٌ**، **القرطبي 18/ 38**.

﴿كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كفرنا بمن تعبدون من دون الله قد وقعت بيننا**، **جيفري 101**.

﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنّي سأستغفر لك ربّي ولا أملك لك**، **جيفري 101**.

(ت) ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾: راجع الأحزاب 33/ 21.
﴿وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾: راجع البقرة 2/ 285.

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿5﴾﴾

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (5)

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿6﴾﴾

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (6)

(ت) ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: راجع الأحزاب 33/ 21.
﴿الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾: راجع البقرة 2/ 267.
(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿۞ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿7﴾﴾

﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (7)

(ن) لمّا نزلت هذه الآيات عزم المؤمنون على إظهار عداوتهم لأقربائهم، فنزلت هذه الآية، وهذه الآيات نزلت سنة ستّ للهجرة، ابن عطيّة 5/ 296.
(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 173.

﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿8﴾﴾

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (8)

(ن) عن عبد الله بن الزبير أنّ الآية نزلت في أسماء بنت أبي بكر، أتتها أمّها بهدايا، فقالت:

لا أقبل لك هديّة، ولا تدخلي عليّ حتّى يأذن النبيّ، فذكرت عائشة ذلك للنبيّ، فنزلت الآية، **مسند أحمد، مسند المدنيّين، الحديث 15679.**

(خ) عن ابن عباس أنّ الآية منسوخة بـ: **التوبة 9/ 1-11، ابن سلام 197.** وعن قتادة أنّ الآية منسوخة بـ: **التوبة 9/ 5، الطبري 28/ 74.** وعن مجاهد أنّها مخصوصة في الذين آمنوا ولم يهاجروا، وقال أبو صالح: مخصوصة في حلفاء النبي، وقيل: هي محكمة، وهو ما ذهب إليه النحّاس، **النحّاس 241.** وقال ابن البارزي: **﴿لا ينهاكم الله عن الّذين لم يقاتلوكم في الدّين﴾**: منسوخ بالآية الموالية، وقوله: **﴿أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم﴾**: منسوخ بآية السيف، **ابن البارزي 53.**

(ت) **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾**: راجع **المائدة 5/ 42.**

﴿إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾﴾

﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (9)

(ت) **﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾**: راجع **التوبة 9/ 23.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (10)

﴿مُهَاجِرَاتٍ﴾: قرئ: **مهاجراتٌ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 156.**

﴿حِلٌّ لَهُمْ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **يَحْلِلْنَ لهم، جيفري 265، 308.**

﴿تُمْسِكُوا﴾: قرأ الحسن: **تُمَسِّكُوا، الفرّاء 3/ 151.** وأضيف إليه أبو عمرو، **الطبري 28/ 81.** وقال ابن خالويه: روى معاذ عن أبي عمرو والحسن: **تَمَسَّكوا**، بالفتح، **ابن خالويه، مختصر**

156. وقال ابن عطيّة: قرأ الحسن وأبو عمر وابن جبير ومجاهد والأعرج: **تُمَسِّكُوا**، وقرأ الحسن أيضاً وابن أبي ليلى وابن عامر في رواية عبد المجيد: **تَمَسَّكوا**، وقرأ الحسن أيضاً: **تَمْسِكوا**، **ابن عطيّة 5/ 298.** وقال القرطبي: قرأ الحسن وأبو العالية وأبو عمرو: **تُمَسِّكوا**، **القرطبي 18/ 44.**

(ن) لمّا صالح النبيّ أهل مكّة بالحديبية خرجت إليه سبيعة بنت الحارث مسلمة، فجاء زوجها وقال: رُدّها عليّ فإنّ ذلك في مشروط عليك، فنزلت الآية، **الفرّاء 3/ 150.** وعن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم أنّ النبيّ جاءه نسوة مؤمنات بعد أن كتب كتاب القضيّة [الحديبية] فنزلت: **﴿يا أيّها الّذين آمنوا... بعصم الكوافر﴾، الطبري 28/ 80.**

(خ) **﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾**: منسوخة **ببراءة 9/ 1، قتادة 50**؛ وعَدَّ ابن حزم أنها منسوخة بما جاء بعدها في الآية: **﴿فلا ترجعوهنّ إلى الكفّار﴾**، وذكر أنّه قيل: منسوخ بـ: **﴿براءة من الله ورسوله﴾ (التوبة 9/ 1)، ابن حزم 2/ 198.** ويتفق النحّاس مع من عَدَّها ناسخة للعهد الذي قام عليه صلح الحديبية بين الرسول والمشركين من قريش، والذي يفرض على الرسول ردّ من يقدم عليه من القرشيين عندما منع ردّ النساء. و ذكر أنّها عُدَّت مثالاً على نسخ القرآن للسنّة، **النحّاس 276 وما بعدها.**

(ت) **﴿آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾**: **راجع النساء 4/ 24.**

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ (11)﴾

﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ (11)

﴿شَيْءٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **أحدٌ**، **جيفري 101، 308.**

﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَعَقَبْتُمْ**، وكذا قرأ الزهري، وفي مصحف أبيّ: **فأعْقَبْتُمْ**، وكذا قرأ عكرمة ومجاهد، وفي مصاحف ابن عبّاس وعكرمة ومجاهد والأعمش: **فَعَقّبْتُمْ**، وكذا قرأ الحسن والأعرج وزيد بن عليّ، **جيفري 101، 170، 206، 274، 283، 327.** وقرأ الحسن: **فأعْقَبْتُمْ**، وقرأ النخعي: **فَعَقَبْتُمْ**، وقرأ مسروق: **فعَقِبْتم**، **ابن خالويه، مختصر 156.** وقال ابن جنّي: قرأ النخعي والزهري ويحيى بخلاف: **فعَقَبْتُم**، وحُكي عن أبي عوانة عن

المغيرة: قرأت على إبراهيم: **فعاقبتم**، فأخذها عليّ: **فعَقَبْتُمْ**، **المحتسب 2/ 319.** وقال ابن عطيّة: قرأ الأعرج ومجاهد والزهري وعكرمة وحميد: **عَقَّبْتُمْ**، وقرأ الأعرج أيضاً وأبو حيوة والزهري أيضاً: **عَقَبْتُمْ**، وقرأ النخعي والزهري أيضاً: **عَقِبْتُمْ**، وروي عن مجاهد: **أعْقَبْتُم**، **ابن عطيّة 5/ 298.**

(ن) عن الحسن ومقاتل أنّ الآية نزلت في أمّ حكيم بنت أبي سفيان، ارتدّت وتركت زوجها، ثمّ عادت إلى الإسلام، **الرازي 29/ 307.**

(خ) الآية منسوخة ببراءة عندما نبذ إلى كل ذي عهد عهده، **قتادة 50**، وقال ابن حزم: إنها منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 198.** وقيل: منسوخة بآية الغنيمة، وقيل: إنّها من المحكم، **السيوطي، الإتقان 2/ 30.**

(ت) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 88.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (12)

﴿يَقْتُلْنَ﴾: قرأ عليّ والسلمي: **تُقَتِّلْنَ**، **ابن خالويه، مختصر 156.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن والسلمي، **ابن عطيّة 5/ 299.**

(ن) نزلت الآية يوم الفتح، **البيضاوي 2/ 488.**

(خ) قيل: هي منسوخة بالإجماع، فقد أجمع العلماء على أنّه ليس على الإمام أن يشترط عليهن هذا عند المبايعة، لكن النحّاس نفسه لا يميل إلى نسخها، **النحّاس 254.** وقال ابن العربي: هذا وهم، ولا نسخ في الآية، **ابن العربي، النّاسخ والمنسوخ 2/ 388.**

(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ (13)

﴿الْكُفَّارُ﴾: قرأ ابن أبي الزناد: **الكَافِرُ**، ابن خالويه، مختصر 156.

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

* * *

سُورَةُ الصَّفِّ
(61)

تسمّى سورة الحواريّين، وسورة عيسى، **الطبرسي 9/ 351.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 199.** وعن قتادة أنّها مدنيّة، **النحّاس 255.**

عدد آياتها: 14 آية في كل المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 111 حسب الزهري، 109 حسب ابن النديم، وكذا في المصحف، 110 حسب السيوطي، 98 حسب نولدكه، 100 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١﴾

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (1)

(ن) عن عبد الله بن سلّام أنّ نفراً من أصحاب النبيّ قالوا: لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله فنعملها، فنزلت هذه الآية والآيتان بعدها، **سنن الدّارمي 2/ 200.**

(ت) راجع **الحديد 57/ 1.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (2)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ ناساً من المؤمنين كانوا يقولون قبل فرض الجهاد: وددنا لو أنّ الله دلّنا على أحبّ الأعمال إليه، فلمّا نزل فرض الجهاد كره ذلك أناس، فنزلت الآيات 2-4. (قارن بسبب نزول الآية السابقة). وعن الضحّاك أنّ ذلك نزل في الرّجل يقول في القتال ما لم يفعله. وعن ابن زيد أنّها نزلت في المنافقين الّذين كانوا يقولون للنبيّ وأصحابه: لو خرجتم خرجنا معكم، **الطبري 28/ 94-96.**

(م) قال ابن العربي: روى أبو موسى في الصحيح أنّ سورةً كانت على قدرها أوّلها: **﴿سبّح لله﴾** كان فيها: **يا أيّها الّذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ستكتب شهادة في أعناقهم، أحكام القرآن 4/ 1799.**

(ت) في **الصفّ 61/ 3**: **﴿كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.**

﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾

﴿كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (3)

(ت) راجع **الصفّ 61/ 2.**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ (4)

﴿يُقَاتِلُونَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **يُقَاتَلون**، وقرئ: **يُقْتَلُون، الزمخشري 3/ 182.**

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَاقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (5)

﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾: قرأ ابن مسعود: **لم تؤذونني وأنا رسول الله**، جيفري **351**.

﴿زَاغُوا﴾: قرأ ابن أبي إسحاق بالإمالة، **ابن عطيّة 5/ 302**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 108**.

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾﴾

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يابَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (6)

﴿رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ.... سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: في مصحف أبيّ: **رسول الله إليكم وأبشّركم بنبيٍّ أمّتُه آخر الأمم يختُمُ الله به الأنبياء والرّسل قالوا هذا سحر مبين**، **جيفري 170**.

﴿مِنْ بَعْدِي﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم: **من بعدِيَ**، بفتح الياء، **ابن مجاهد 635**. وأضيف إليهم السلمي و زرّ بن حبيش، وقرئ بحذف الياء من اللّفظ، **القرطبي 18/ 55**.

﴿سِحْرٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة وجعفر الصّادق: **ساحرٌ**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، جيفري **101، 265، 327**.

(ت) ﴿مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 50**.

﴿فَلَمَّا جاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: راجع **يونس 10/ 76**.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾﴾

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (7)

﴿يُدْعَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **يدّعي**، وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، **جيفري 101**. وقال ابن خالويه: قرأ طلحة بن مصرّف: **يدعى** [كذا، وفي النسختين: **يَدَّعِي**، والمشهور عن طلحة: **يُدَّعَى**]، **ابن خالويه، مختصر 156**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة **2/ 258**.

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ⑧﴾

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (8)

﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾: قرأ أهل الحجاز: **متمٌّ نورَه**، **الفرّاء 3/ 153**. وأضيف إليهم عامّة قرّاء البصرة وبعض الكوفيّين، **الطبري 28/ 98**. وكذا قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 635**. وأضيف إليهم ابن محيصن والحسن وطلحة والأعرج، **ابن عطيّة 5/ 303**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّ الوحي أبطأ على النبيّ أربعين يوماً، فقال كعب بن الأشرف: قد أطفأ الله نور محمّد، فحزن النبيّ لذلك، فنزلت الآية، **القرطبي 18/ 56**.

(ت) ﴿مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾: راجع التوبة **9/ 32**.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ⑨﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (9)

﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾: قرأ ابن مسعود: **أرسل نبيَّهُ إلى عباده**، **جيفري 351**. وقرأ عليّ بن أبي طالب: **أرسل عبده**، **السيّاري 157**.

(ت) راجع التوبة **9/ 33**.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ⑩﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (10)

﴿تُنْجِيكُمْ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **تُنَجِّيكم**، **ابن مجاهد 635**. وأضيف إليه الحسن والأعرج وابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 5/ 304**. ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير، **الطبرسي 9/ 355**. ونسبها القرطبي إلى الحسن وابن عامر وأبي حيوة، **القرطبي 18/ 57**.

﴿عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عذابِ الأليمِ**، وكذا قرأ ابن ذرّ وابن خثيم، **جيفري 101، 352**.

(ن) عن مقاتل أنّها نزلت في عثمان بن مظعون قال للنبيّ: لو أذنت لي، فطلّقت خولة، وترهّبت، واختصيت، وحرّمت اللحم، ولا أنام اللّيل أبداً، ولا أفطر بنهار أبداً، **القرطبي 18/ 57.**

(ت) ﴿عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: راجع البقرة **2/ 7.**

﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾﴾

﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (11)

﴿تُؤْمِنُونَ... وَتُجَاهِدُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **آمِنُوا... وجاهِدُوا**، وفي مصحف أبيّ: **تُؤْمِنُوا... تُجَاهِدُوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 101، 170.**

﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: قرأ ابن مسعود: **بالله وحدَه وبرسوله الّذي أرسله إليكم، جيفري 352.**

(ت) ﴿وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾: راجع **الأنفال 8/ 72.**

﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع البقرة **2/ 184.**

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾﴾

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (12)

﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: أضاف ابن مسعود بعدها: **ولكم فيها أزواج مطهّرة وأنتم فيها خالدون، جيفري 101.**

(ت) ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾: راجع **آل عمران 3/ 31.**

﴿وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 195.**

﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع التوبة **9/ 72.**

﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (13)

﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾: في مصحف أبيّ: **نصراً من الله وفتحاً قريباً**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 170.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ (14)﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ (14)

﴿كُونُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كونوا أنتم**، وقرأ ابن خثيم: **أنتم**، **جيفري 101، 352.**

﴿أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنصارٌ للهِ**، وكذا قرأ ابن ذرّ وابن خثيم، **جيفري 101، 352.** وقرأ أهل المدينة: **أنصاراً للهِ**، **الفرّاء 3/ 155.** وأضيف إليهم قرّاء البصرة، **الطبري 28/ 102.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 635.** وأضيف إليهم الأعرج وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 305.**

﴿أَنْصَارِي﴾: حرّك نافع ياء الإضافة، **ابن مجاهد 635.**

﴿فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فآمنت معه طائفة من بني إسرائيل فأثْبَتْنا الّذين آمنوا منهم على عدوّهم**، وفي مصحف أبيّ: **فثَبَّتْنا الّذين آمنوا ثمّ نصرناهم على عدوّهم**، وقرأ ابن خثيم: **فنصرنا الّذين آمنوا بقتالهم مع ابن عمّ نبيّهم على عدوّهم**، **جيفري 101، 170، 308.**

﴿فَأَيَّدْنَا﴾: قرأ مجاهد وحميد والأعرج وابن محيصن: **فأيَدْنا**، بتخفيف الياء، **ابن عطيّة 5/ 305.**

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني.

* * *

سُورَةُ الجُمُعَةِ
(62)

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 199.** وذكر النقّاش قولاً أنّها مكّيّة، **ابن عطيّة 5/ 306.** وعُدَّت في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ) مكّيّة، مع إيراد الرأي القائل إنّها مدنيّة.

عدد آياتها 11 آية في كل المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 109 حسب الزهري، 107 حسب ابن النديم، 108 حسب السيوطي، 110 في المصحف، 94 حسب نولدكه، 96 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾﴾

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (1)

﴿الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾: قرأ أبو وائل شقيق بن سلمة، ورؤبة، وأبو الدينار الأعرابي: **الملكُ القدّوسُ العزيزُ الحكيمُ**، بالرفع فيها، **ابن خالويه، مختصر 156**. وكذا قرأ أبو العالية ونصر بن عاصم، **القرطبي 18/ 60**.

﴿الْقُدُّوس﴾: قرأ أبو الدّينار الأعرابي: **القُدُوس**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 156-157**. ونسب إليه ابن عطيّة القراءة بفتح القاف، **ابن عطيّة 5/ 306**. وأضيف إليه زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 263**.

(ت) في التغابن 64/ 1: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ له الملك وله الحمد﴾.

﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (2)

(ت) ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: راجع آل عمران 3/ 164.

﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾﴾

﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (3)

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾﴾

﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (4)

(ت) ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾: راجع المائدة 5/ 54.

﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: راجع البقرة 2/ 105.

﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥﴾﴾

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (5)

﴿حُمِّلُوا﴾: قرأ يحيى بن يعمر: **حَمَلُوا**، **ابن عطيّة 5/ 307**. وأضيف إليه زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 263**.

﴿الْحِمَارِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **حِمَارٍ**، **جيفري 101، 308**.

﴿يَحْمِلُ﴾: قرأ المأمون العبّاسي: **يُحَمَّلُ**، **ابن عطيّة 5/ 307**.

﴿أَسْفَاراً﴾: قرئ: **الأسفَارَ**، **الزمخشري 3/ 185**.

(ت) ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 258.

﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٦﴾﴾

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (6)

﴿فَتَمَنَّوُا﴾: قرأ يحيى بن يعمر واليماني [ابن السميفع] بكسر الواو، وقرأ بعض الأعراب فيما حكى الكسائي بالهمز، **ابن خالويه، مختصر 157**. ونسب ابن جنّي القراءة بكسر الواو إلى ابن يعمر وابن أبي إسحاق، **المحتسب 2/ 321**. وروي عن ابن السميفع أيضاً فتح الواو، **أبو حيّان 8/ 264**.

(ن) أنكر اليهود أن تكون النبوّة للعرب، وعدّوها خاصّة بهم، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 307**. وروي أنّه لمّا قال اليهود: ﴿نحن أبناء الله وأحبّاؤه﴾ (**المائدة 5/ 18**) نزلت هذه الآية والّتي بعدها، **القرطبي 18/ 63**.

(ت) ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: راجع البقرة 2/ 94.

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٧﴾﴾

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (7)

(ت) راجع البقرة 2/ 95.

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿8﴾﴾

﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (8)

﴿فَإِنَّهُ﴾: حذف ابن مسعود وابن خثيم هذا اللّفظ من مصحفيهما، **جيفري 101، 308**. وقرأ زيد ابن عليّ: **إنّه**، دون فاء، **الزمخشري 3/ 186**.

(ت) ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع التوبة 9/ 105.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿9﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (9)

﴿الْجُمُعَةِ﴾: قرأ الأعمش: **الجُمْعة**، **الفرّاء 3/ 156**. وأضيف إليه عبد الله بن الزبير، **القرطبي 18/ 64**. وأضيف إليهما أبو حيوة وابن أبي عبلة، ورويت عن أبي عمرو وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 264**.

﴿فَاسْعَوْا﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعليّ، وابن عبّاس وعمر وابن الزبير وطلحة: **فَامْضُوا**، **جيفري 101، 170، 191، 206، 221، 229، 265**. وأجاز مالك هذه القراءة، **جامع ابن وهب 3/ 60-61**. وكذا قرأ أبو العالية، **الطبري 28/ 113**. وكذا أيضاً قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 157**. ونسبها ابن جنّي إلى عليّ وعمر وابن مسعود وابن عبّاس وأبيّ وابن عمر وابن الزبير وأبي العالية والسلمي ومسروق وطاوس وسالم بن عبد الله وطلحة بخلاف، **المحتسب 2/ 321-322**.

﴿الْبَيْعَ﴾: قرأ أبو عبد الله: **البيع والتجارة**، **السيّاري 158**.

(ن) عن أبي مالك أنّ قوماً يجلسون في بقيع الزبير (موضع بالمدينة) فيشترون ويبيعون إذا نودي لصلاة الجمعة ولا يقومون، فنزلت الآية، **الطبري 28/ 114.**

(م) عن عمر أنّه سمع رجلاً يقرأ: **فاسعَوْا**، فقال: من أقرأك هذا؟ قال: أبيّ بن كعب، فقال: لا يزال يقرأ بالمنسوخ، لو كانت **فاسعوا** لسعيت حتّى يسقط ردائي، **الزمخشري 3/ 187.**

(ت) ﴿خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 184.**

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٠﴾

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (10)

﴿مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: قرأ أبو عبد الله والإمام الرضا: **فضْلَ الله، السيّاري 158.**

(ت) ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: راجع **الأنفال 8/ 45.**

﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَـٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝١١﴾

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (11)

﴿تِجَارَةً أَوْ لَهْواً﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **لَهْواً أو تجارةً، جيفري 101، 308.**

﴿انفَضُّوا﴾: في مصحف أبيّ: **انْصَرَفُوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وابن قيس، **جيفري 170.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 157.**

﴿إِلَيْهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **إليهما، جيفري 101، 308.**

﴿وَتَرَكُوكَ قَائِماً﴾: قرأ عبد الوارث بالإدغام، **ابن خالويه، مختصر 157.**

﴿اللَّهْوِ وَمِنَ﴾: قرأ ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو بإدغام الواو في الواو، **ابن خالويه، مختصر 157.**

﴿مِنَ التِّجَارَةِ﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة: **من التجارة للّذين اتّقَوْا، جيفري 170، 365.** وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 157.** وقرأ أبو رجاء العطاردي: **من التجارة للّذين آمنوا، القرطبي 18/ 78.**

(ن) روي أنّ النبيّ كان يخطب يوم الجمعة، فقدم دحية الكلبي بتجارة، وضرب الطبول إعلاماً بقدوم القافلة، فخرج جميع الناس إليه، إلّا ثمانية نفر، فنزلت الآية، **الفرّاء 3/ 157.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 114.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي.

* * *

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ١﴾

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (1)

﴿قَالُوا نَشْهَدُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **شَهِدُوا، جيفري 102.**

(ن) نزلت السورة بأكملها في قول عبد الله بن أبيّ ابن سلول: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ في غزوة بني المصطلق (سنة 5هـ)، **ابن هشام، السيرة 2/ 109.** وروى الطبري أنّ الآيات 1–8 فقط نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول في غزوة بني المصطلق، **الطبري 28/ 121.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 107.**

﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢﴾

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (2)

﴿أَيْمَانَهُمْ﴾: قرأ الحسن: **إِيمَانَهم، ابن خالويه، مختصر 157.**

(ت) راجع **المجادلة 58/ 16.**

﴿سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: راجع **المائدة 5/ 66.**

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ٣﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (3)

﴿فَطُبِعَ﴾: في مصحف الأعمش: **فَطَبَعَ**، وقرأ زيد بن عليّ: **فطبَعَ اللهُ، جيفري 327.** وقال ابن خالويه: قرأ الأعمش: **فطَبَعَ اللهُ، ابن خالويه، مختصر 157.**

(ت) ﴿فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 87.**

(ق) ربع الحزب في حفص.

﴿۞وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٤﴾

سُورَةُ المُنَافِقُونَ
(63)

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 199**. وروي شاذّاً أنّها مكّيّة، **عقود العقيان 51 ظ**. وعُدَّت مكّيّة في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ).

عدد آياتها 11 في كل المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 105 حسب الزهري، 103 حسب ابن النديم، 104 حسب السيوطي ونولدكه، وكذا في المصحف، 106 حسب بلاشير.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (4)

﴿تَسْمَعْ﴾: قرأ عطيّة العوفي: **يُسْمَعِ، ابن خالويه، مختصر 157.**

﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ﴾: قرأ أبيّ وابن مسعود وابن قيس: **فَمِنْهُم أخْشَابٌ، جيفري 352.** وقرأ الأعمش: **خُشْبٌ، الفرّاء 3/ 159.** وأضيف إليه الكسائي، **الطبري 28/ 121.** ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، وروي عن ابن كثير وأبي عمرو ضمّ الشين، **ابن مجاهد 636.** وقرأ ابن عبّاس: **خُشْب، الزمخشري 3/ 189.** ونسبها ابن عطيّة إلى قنبل وأبي عمرو والكسائي والبراء بن عازب، وهو اختيار أبي عبيد، وقرأ سعيد بن جبير: **خَشَب، ابن عطيّة 5/ 312.**

(ت) ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾: راجع **التوبة 9/ 30.**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝٥﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ (5)

﴿تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾: قرأ ابن مسعود وأبيّ: **تَعالَوْا إليّ عند رسول اللهِ ليسْتَغْفِرَ الله لكم، جيفري 352.**

﴿لَوَّوْا﴾: قرأ بعض قرّاء المدينة: **لَوَوْا،** بالتخفيف، **الفرّاء 3/ 159.** وكذا قرأ نافع، **الطبري 28/ 121.** وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 636.** وكذا قرأ الحسن بخلاف، ومجاهد، **ابن عطيّة 5/ 314.** ونسبها الطبرسي إلى نافع وروح عن يعقوب وسهل، وهو اختيار أبي عبيدة، **الطبرسي 10/ 369.** ونسبها أبو حيّان إلى مجاهد ونافع وأبي حيوة وابن أبي عبلة والمفضّل وأبان عن عاصم، والحسن ويعقوب بخلاف عنهما، **أبو حيّان 8/ 269.**

﴿يَصُدُّونَ﴾: قرئ: **يصِدّون، ابن عطيّة 5/ 314.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّه لمّا رجع عبد الله بن أبيّ من أحد بكثير من الناس مقته المسلمون، وعنّفوه، فقيل له: لو أتيت النبيّ يستغفر لك، فأبى ذلك، فنزلت الآية، **الرازي 30/ 15.**

(ت) ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 22.**

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝٦﴾

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (6)

﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **استغفرت**، وكذا قرأ الضحاك، وفي مصحف أبيّ: **آستغفرت**، وكذا قرأ أبو جعفر، **جيفري 102، 170**. وقال ابن خالويه: روى أبو معاذ عن أبي عمرو، وذكر مجاهد عن أبي جعفر: **استغفرت**، بوصل الألف مع المدّ، **ابن خالويه، مختصر 157**.

﴿لَنْ يَغْفِرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا يغفرُ، جيفري 102**.

(ت) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: راجع **المائدة 5/ 108**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ ۝٧﴾

﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (7)

﴿يَنْفَضُّوا﴾: قرئ: يَنْفَضُوا، **ابن خالويه، مختصر 158**. وقرأ الفضل بن عيسى الرقاشي: **يُنْفِضُوا، ابن عطيّة 5/ 314**.

﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٨﴾

﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (8)

﴿لَيُخْرِجَنَّ﴾: في مصحف أبيّ: **ليَخْرُجنّ**، وكذا قرأ ابن يعمر، **جيفري 170**.

﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾: قرأ الحسن وابن أبي عبلة: **لنُخْرِجنّ الأعزّ أو الأذلّ، ابن خالويه، مختصر 157**.

﴿الْعِزَّةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **العزّةُ جميعاً، جيفري 102**.

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر: **يَعملون، ابن مجاهد 637**. وكذا قرأ حمّاد ويحيى، **الطبرسي 10/ 372**. ونسبها القرطبي إلى أبي بكر عن عاصم، والسلمي، **القرطبي 18/ 86**.

(ت) ﴿وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: راجع **البقرة 2/ 234**.

(ق) ثمن في الشرفي.

* * *

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (9)

(ت) ﴿فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: راجع البقرة 2/ 27.

﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠﴾

﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (10)

﴿مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾: في بعض المصاحف: ممّا رزقناكم، **الداني 98.**

﴿أَخَّرْتَنِي﴾: في مصحف أبيّ: **آخَرْتَنِي، ابن عطيّة 5/ 315.**

﴿فَأَصَّدَّقَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن جبير وابن خثيم: **فأتَصَدَّق، جيفري 102، 171، 251، 308.** وقرأ ابن عبّاس: **فأزّكّى، ابن خالويه، مختصر 158.**

﴿وَأَكُنْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن جبير ومجاهد وابن خثيم والأعمش: **وأكونَ**، وفي مصحف ابن عمير: **وأكونُ**، وكذا قرأ السلمي، **جيفري 102، 171، 206، 238، 251، 283، 308، 327.** وروي عن سعيد بن جبير قوله: في القرآن أربعة أحرف لحن منها: **وأكُنْ، ابن أبي داود 33.** وقرأ أبو عمرو: **وأكونَ، ابن مجاهد 637.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو وأبي رجاء والحسن وابن أبي إسحاق ومالك بن دينار وابن محيصن والأعمش وابن جبير وعبيد الله بن الحسن العنبري، **ابن عطيّة 5/ 316.**

﴿الصَّالِحِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **المُصلِحين**، وفي مصحف ابن عبّاس: **الصّادقين، جيفري 171، 206.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في مانعي الزكاة، **الزمخشري 3/ 190.**

﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١١﴾

﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (11)

سُورَةُ التَّغَابُنِ
(64)

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 199**. وعن ابن عبّاس أنّها مكّيّة غير الآيات 14-18 فمدنيّة، **النحّاس 255**. وعن ابن عبّاس أيضاً أنّها مكّيّة غير الآيات 14-16 فمدنيّة، **القراءات الثماني 361-362**. وعن الكلبي أنّ السورة مكّيّة ومدنيّة، **القرطبي 18/ 87**. وهي مكّيّة في المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ).

عدد آياتها: 18 آية في كل المصادر.

ترتيبها حسب النزول: 110 حسب الزهري، 108 حسب ابن النديم، وكذا في المصحف، 109 حسب السيوطي، 93 حسب نولدكه، 95 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1)﴾

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (1)

(ت) ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾: راجع الجمعة 62/ 1.

﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (2)﴾

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (2)

(ت) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 96.

﴿خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (3)﴾

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (3)

﴿صَوَّرَكُمْ﴾: قرأ أبو رزين: صِوركم، بكسر الصاد، **ابن خالويه، مختصر 101، 158**. وأضيف إليه زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 273**.

(ت) ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾: راجع الأنعام 6/ 73.

﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾: راجع غافر 40/ 64.

﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: راجع البقرة 2/ 285.

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (4)﴾

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (4)

﴿تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾: قرأ عبيد عن أبي عمرو، وأبان عن عاصم: **يسرّون وما يُعلنون، أبو حيّان 8/ 274**.

(ت) ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: راجع آل عمران 3/ 29.

﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ﴾: راجع البقرة 2/ 77.

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع آل عمران 3/ 119.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٥﴾

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (5)

(ت) ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝٦﴾

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (6)

﴿بِأَنَّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بأنّهم، جيفري 102.**

﴿فَقَالُوا أَبَشَرٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيكْفُرُون برُسُلهم ويقولون أَبَشَرٌ، جيفري 102.**

(ت) ﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 267.**

(ق) ثمن في قالون وورش والشرفي والمصحف القيرواني. ونصف في المصحف العماني.

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝٧﴾

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (7)

(ن) قيل: نزلت في العاص بن وائل السهمي مع خبّاب، ثمّ عمّت كلّ كافر، **القرطبي 18/ 89.**

﴿فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَالنُّورِ الَّذِيٓ أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٨﴾

﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (8)

(ت) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 96.**

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝٩﴾

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (9)

﴿يَجْمَعُكُمْ﴾: قرأ أبو عمرو: **يجْمَعْكم**، بسكون العين ويشمّها شيئاً من الضمّ، **ابن مجاهد 638**. وقرأ الشعبي وسلّام ويعقوب: **نجمعُكم**، **ابن خالويه، مختصر 158**. ونسبت القراءة بالنون إلى نصر وابن أبي إسحاق والجحدري ويعقوب وسلام، **القرطبي 18/ 90**. وهي قراءة زيد ابن عليّ، **أبو حيّان 8/ 274**.

﴿يُكَفِّرْ... وَيُدْخِلْهُ﴾: قرأ نافع وابن عامر والمفضّل عن عاصم: **نُكفّرْ... ونُدخِلْه**، **ابن مجاهد 638**. وأضيف إليهم الأعرج وأبو جعفر وشيبة وطلحة والحسن بخلاف، **ابن عطيّة 5/ 319**. وقال أبو حيّان: قرأ الأعرج وشيبة وأبو جعفر وطلحة ونافع وابن عامر والمفضّل عن عاصم وزيد بن عليّ والحسن بخلاف عنه بالنون فيهما، وقرأ الأعمش وعيسى والحسن أيضاً وباقي السبعة بالياء فيهما، **أبو حيّان 8/ 274**.

(ت) ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع **الفتح 48/ 5**.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: راجع **النساء 4/ 13**.

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (10)

(ت) ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾: راجع **البقرة 2/ 39**.

﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: راجع **البقرة 2/ 126**.

﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (11)

﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **يَهْدَأ قلبُه**، وفي مصحف عليّ: **يُهْدَى قلبُه**، وفي مصحف ابن خثيم: **يَهْدَا قلبُه**، وكذا قرأ أبو السمال، **جيفري 171، 191، 308**. وقرأ أبو بكر الصدّيق وابن دينار: **يَهْدَأ قلبُه**، وذكر هارون قراءة: **يَهْدَ قلبُه**، وبذلك قرأ مالك بن دينار، وقرأ عمرو بن فائد: **يهْدَا قلبُه**، وقرأ طلحة: **نَهْدِ قلبَه**، وقرأ أبو جعفر والسلمي: **يُهْدَ قلبُه**، **ابن خالويه، مختصر 158**. وقال ابن جنّي: قرأ عكرمة وعمرو بن دينار: **يَهْدَأ قلبُه**، **المحتسب 2/ 323**. وقال ابن عطيّة: قرأ سعيد بن جبير وطلحة بن مصرّف: **نَهْدِ قلبَه**، وقرأ الضحّاك: **يُهْدَ قلبُه**،

وروي عن عكرمة أيضاً: **يَهْدَا قلبُه، ابن عطيّة 5/ 319-320.** وقال الطبرسي: قرأ السلمي: **يُهْدَى قلبُه، الطبرسي 10/ 381.** وقال القرطبي: قرأ السلمي وقتادة: **يُهْدَ** (كذا) **قلبُه**، وقرأ طلحة والأعرج: **نَهْدِ قلبَه، القرطبي 18/ 92.**

(ت) ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 29.**

﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (12)

(ت) ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 32.**

﴿فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾: راجع **آل عمران 3/ 20.**

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾﴾

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (13)

(ت) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: راجع **البقرة 2/ 163.**

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: راجع **آل عمران 3/ 122.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟
فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (14)

﴿مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **أزواجكم**، بحذف: **من، جيفري 171.** وقرأ أبو عبد الله: **أزواجَكم وأولادَكم، السيّاري 159.**

﴿عَدُوّاً﴾: في مصحف أبيّ: **عدُوّ، جيفري 171.**

(ن) نزلت لمّا أمر النّاس بالهجرة، فكان الرّجل إذا أراد أن يهاجر تعلّقت به امرأته وولده، فيرحمهم ويتخلّف عن الهجرة، **الفرّاء 3/ 161.** وعن ابن عبّاس أنّ المتخلّفين عن الهجرة

بسبب أزواجهم وأبنائهم حين قدموا على النبيّ، ورأوا النّاس قد فقهوا في الدّين، همّوا بمعاقبة الأزواج والأولاد، فنزلت الآية، **الطبري 28/ 139**. وعن عطاء بن أبي رباح أنّها نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، أراد الغزو مع الرّسول فاجتمع أهله وأولاده وشكوا فراقه، فرقّ ولم يغز، ثمّ ندم، فهمّ بمعاقبتهم، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 320**.

(ت) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173**.

﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾﴾

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (15)

(ت) راجع **الأنفال 8/ 28**.

﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْراً لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (16)

﴿يُوقَ﴾: قرأ محمّد بن النضر القارئ: يُوَقَّ، **ابن خالويه، مختصر 155**. وقرأ أبو حيوة: يُوَقَّ، **ابن عطيّة 5/ 321**.

﴿شُحَّ﴾: قرأ ابن عمر: شِحَّ، **ابن خالويه، مختصر 155**. وقرأ أبو عمرو: شِحَّ، **ابن عطيّة 5/ 321**.

(خ) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾: عن قتادة أنّها ناسخة لـ: ﴿اتّقوا الله حقّ تقاته﴾، (**آل عمران 3/ 102**)، **الطبري 28/ 142**.

(ت) ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: راجع **الحشر 59/ 9**.

﴿إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَـٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾

﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ (17)

﴿يُضَاعِفْهُ﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر: يُضَعِّفْه، **ابن مجاهد 638**.

(ت) ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾: راجع **البقرة 2/ 245**.

(م) ﴿شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾: لم تقترن الصفتان إلّا في هذه الآية.

﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿18﴾﴾

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (18)

(ت) ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: راجع الأنعام 6/ 73.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ الطَّلَاقِ
(65)

تسمّى أيضاً النّساء القصرى، **الفرّاء 3/ 162**. وتنسب هذه التسمية إلى ابن مسعود، **ابن جزي 718**.

عُدَّت السورة مدنيّة في كل المصادر.

عدد آياتها: 11 آية بصري، 13 حمصي، 12 في الباقين، **القراءات الثماني 385**. وقال الطبرسي: عدد آياتها 11 آية بصري، 12 في الباقين، **الطبرسي 10/ 384**.

ترتيبها حسب النزول: 99 حسب الزهري، وكذا في المصحف، 97 حسب ابن النديم، 98 حسب السيوطي، 101 حسب نولدكه، 103 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا (1) ﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً﴾ (1)

﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لِقُبُلِ طُهْرِهِنّ**، وفي مصاحف أبيّ وابن عبّاس وعكرمة ومجاهد وجعفر الصّادق: **في قُبُلِ عدَّتِهِنّ**، وكذا قرأ ابن عمر، وقرأ ابن عبّاس وأبيّ أيضاً: **لِقُبُلِ عدَّتِهِنّ**، وقرأ مجاهد أيضاً: **لِقَبْلِ عدّتِهِنّ**، وفي مصحف ابن خثيم: **لِقَبْلِ عدّتهنّ، جيفري 102، 171، 206، 274، 308، 337.** وقرأ النبيّ: **في قُبُّل عدّتهنّ، جزء فيه قراءات النبيّ 175.** وقال ابن خالويه: قرأ النبيّ وابن عبّاس ومجاهد: **فِي قُبْل عدّتهنّ، ابن خالويه، مختصر 158.** وقال ابن جنّي: قرأ النبيّ وعثمان وابن عبّاس وأبيّ وجابر بن عبد الله ومجاهد وعليّ بن الحسين وجعفر بن محمّد [الصادق]: **في قُبُلِ عِدّتهنّ، المحتسب 2/ 323.** وأضيف إليهم زيد ابن عليّ، وروي عن ابن عمر: **لِقُبُلِ طُهْرِهِنّ، ابن عطيّة 5/ 323.** وقال ابن جزي: روي عن النبيّ: **لقُبُلِ عدّتهنّ**، وروي عنه: **في قبُلِ عدّتهنّ، ابن جزي 715.**

﴿يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وطلحة وابن خثيم: **يَفْحُشْنَ، جيفري 102، 171، 206، 265، 308.** وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس وعكرمة: **يفحشن عليكم، ابن خالويه، مختصر 159.** وقال ابن عطيّة: في مصحف أبيّ: **يَفْحُشْنَ عليكم، ابن عطيّة 5/ 323.**

﴿مُبَيِّنَةٍ﴾: قرأ عاصم: مبيَّنة، بفتح الياء، **ابن عطيّة 5/ 323.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن كثير وأبي بكر [عن عاصم]، **أبو حيّان 3/ 204.**

(ن) عن قتادة أنّ النبيّ طلّق حفصة بنت عمر تطليقة، فنزلت الآية، **الطبري 28/ 148.** وعن السدّي أنّها نزلت في عبد الله بن عمر حين طلّق امرأته حائضاً، **الواحدي 241.** وقيل: نزلت في عبد الله بن عمر أو عبد الله بن عمرو وعيينة بن عمرو وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد ابن العاص، **ابن العربي، أحكام القرآن 4/ 1823.**

(خ) عن ابن عباس في قوله ﴿لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾: هذه الآية قبل أن تنزل سورة النور في الجلد، فنسختها هذه الآية ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة﴾ (النور 24/ 2) قال: فالسبيل الذي جعله الله لهن الجلد والرجم، **ابن سلام 132.**

(ت) ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾: راجع **النساء 4/ 19.**

﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾: راجع **البقرة 2/ 229.**

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿2﴾﴾

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ (2)

﴿أَجَلَهُنَّ﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **آجالَهُنّ، جيفري 265، 308.**

﴿ذَلِكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ذلك، جيفري 102.**

(ن) عن السدّي أنّ رجلاً من الصحابة، يقال له عوف الأشجعيّ، كان له ابن في أسر المشركين، وكان أبوه يأتي النبيّ شاكياً حال ابنه، فيقول له النبيّ: «اصبر إنّ الله سيجعل لك مخرجاً»، فهرب الابن بعد ذلك من العدو، ومرّ بغنم فاستاقها، وجاء بها إلى أبيه، فنزلت الآية: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً * ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾، **الطبري 28/ 155.**

(خ) هذه الآية ناسخة لـ: **المائدة 5/ 106، ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 391.**

(ت) ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾: راجع **البقرة 2/ 231.**

﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ اللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿3﴾﴾

﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾ (3)

﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾: قرأ القرّاء السبعة، غير حفص والمفضّل كليهما عن عاصم: **بالغٌ أمرَه، ابن مجاهد 639.** وقرأ ابن أبي عبلة وداود بن أبي هند: **بالغٌ أمرُه، ابن خالويه، مختصر 158.** وقال

الزمخشري: قرأ المفضّل: **بالغاً أمرَه، الزمخشري 3/ 195**. وروي عن أبي عمرو: **بالغٌ أمرُه، ابن عطيّة 5/ 324.**

﴿قَدْراً﴾: قرأ جناح بن حبيش: **قَدَراً، ابن خالويه، مختصر 159.**

(ن) ذكر الزمخشري سبب النزول الّذي أورده الطبري في الآية السابقة بمناسبة تفسيره لهذه الآية، **الزمخشري 3/ 195.**

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤﴾

﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾ (4)

﴿أَجَلُهُنَّ﴾: في مصحفي ابن مسعود وطلحة: **آجَالُهُنّ**، وكذا قرأ الضحّاك وابن سيرين، **جيفري 102، 265.**

﴿حَمْلَهُنَّ﴾: قرأ الضحّاك: **أحْمالَهنّ، ابن عطيّة 5/ 325.**

(ن) قال أبيّ بن كعب: يا رسول الله إنّ عِداداً من عدد النّساء لم تذكر في الكتاب: الصغار والكبار وأولات الأحمال، فنزلت الآية، **الطبري 28/ 158.**

(خ) عن ابن عبّاس أنّ هذه الآية والبقرة 2/ 228 منسوختان بـ: **الأحزاب 33/ 49، سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب في نسخ ما استثني به من عدّة المطلّقات.** وعن ابن مسعود أنّ هذه الآية ناسخة للـ: **البقرة 2/ 228، الزمخشري 3/ 196.** وقال الخزرجي: ذكر أهل العلم أنّ هذه الآية ليست بنسخ، وإنّما هي بيان وتخصيص، **الخزرجي 2/ 722.**

﴿ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥﴾

﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً﴾ (5)

﴿وَيُعْظِمْ﴾: قرأ الأعمش: **ونُعْظِمْ، ابن خالويه، مختصر 158-159.** وقرأ ابن مقسم: **يُعَظِّمْ، أبو حيّان 8/ 280.**

(ق) ثمن في الشرفي والمصحف القيرواني.

﴿أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيۡهِنَّۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم بِمَعۡرُوفٖۖ وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ ٦﴾

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾ (6)

﴿أَسْكِنُوهُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أسْكِنُوهم في مسكنكم ولا تضيّقوا عليهنّ لتَضَارَهُنّ**، **جيفري 102.**

﴿سَكَنْتُم مِنْ وُجْدِكُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **سكنْتُم وأنْفِقُوا عليهنّ من وُجْدكم، جيفري 102.**

﴿وُجْدِكُمْ﴾: قرأ الأعرج وابن أبي عبلة: **وَجْدِكم**، وقرأ يعقوب وعمرو بن ميمون وطلحة وابن إدريس: **وِجْدِكم، ابن خالويه، مختصر 158.** وقال ابن عطيّة: قرأ الأعرج فيما ذكره عصمة: **وَجْدَكم**، وذكرها أبو عمرو [الداني] عن الحسن وأبي حيوة، وقرأ الفيّاض بن غزوان ويعقوب بكسر الواو، وذكرها المهدوي عن الأعرج وعمرو بن ميمون، **ابن عطيّة 5/ 326.** وقال الأعرج والزهري: **وَجْدكم، القرطبي 18/ 111.**

﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى﴾: قرأ ابن مسعود: **وأنْفِقُوا عليهنّ ممّا رزقكم الله حتّى، جيفري 352.**

(ق) ثمن في قالون. وينتهي الثمن في ورش عند: **بمعروف.**

﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ٧﴾

﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾ (7)

﴿لِيُنْفِقْ﴾: حكى أبو معاذ: **لِيُنْفِقَ، ابن خالويه، مختصر 159.**

﴿قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **قَدَّرَ عليه رزقَه**، وكذا قرأ أبيّ، وفي مصحفه: **قُدِّر، جيفري 102، 170.** وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن خالويه، مختصر 159.**

(ت) ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا﴾: راجع البقرة **2/ 233.**

﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾: في الشرح 94/ 5-6: ﴿إنّ مع العسر يسراً * إنّ مع العسر يسراً﴾.

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾﴾

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْراً﴾ (8)

﴿وَكَأَيِّن﴾: قرأ ابن كثير وعبيد عن أبي عمرو: وكَائِن، ابن مجاهد 639.

﴿نُكْراً﴾: قرأ نافع وابن ذكوان عن ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: نُكُراً، ابن مجاهد 639.

﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾﴾

﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْراً﴾ (9)

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾﴾

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً فَاتَّقُوا اللَّهَ يَاأُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً﴾ (10)

(ت) ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً﴾: راجع النساء 4/ 93.

﴿رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾﴾

﴿رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً﴾ (11)

﴿رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: نبيّ يتلو عليكم الكتابَ الّذي أنزَلْتُه عليه فيه قِصصُ الأنبياء الّذين أرسلْتُهم من قَبْلِه إلى قَوْمٍ، جيفري 102.

﴿رسُولاً﴾: في مصحف أبيّ: رسولٌ، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، جيفري 171.

﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر [بن عيّاش]: مبيَّنات، بفتح الياء، ابن عطيّة 5/ 327.

﴿يُدْخِلْهُ﴾: قرأ نافع وابن عامر والمفضّل عن عاصم: نُدْخله، ابن مجاهد 639.

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 25.
﴿يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع النساء 4/ 13.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿12﴾﴾

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ (12)

﴿مِثْلَهُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مثلُهنّ**، وكذا قرأ زيد بن أسلم، **جيفري 102**. وروى عصمة عن أبي بكر: **مثالهنّ**، **ابن خالويه، مختصر 159**. وقرأ عاصم: **مثلُهُنّ**، **ابن عطيّة 5/ 328**.

﴿لِتَعْلَمُوا﴾: قرئ: **ليَعلموا**، **أبو حيّان 8/ 283**.

﴿يَتَنَزَّلُ﴾: قرأ عيسى: **يُنَزِّلُ**، **ابن خالويه، مختصر 159**. وكذا روي عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 283**.

(ت) ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾: راجع البقرة 2/ 29.
﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.
(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في الشرفي.

* * *

سُورَةُ التَّحْرِيمِ
(66)

تسمّى أيضاً سورة المحرّم، **الفرّاء 3/ 165.** وتسمّى المتحرّم، **ابن خالويه، مختصر 159.** وتسمّى سورة النبيّ، **القرطبي 18/ 117.**

عُدّت السورة مدنيّة في كل المصادر. وجاء في المصحف الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ): مدنيّة، وهي مكّيّة (كذا).

عدد آياتها 12 آية، وقال أهل حمص: 13 آية، **القراءات الثماني 366.**

ترتيبها حسب النزول: 108 حسب الزهري، 106 حسب ابن النديم، 107 حسب السيوطي، وكذا في المصحف، 109 حسب نولدكه، 111 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (1)﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (1)

(ن) عن عائشة أنّ النبيّ كان يشرب عسلاً عند زينب، فتواصت مع حفصة أن تقولا له حين يقبل على إحداهما: إنّي أجد منك ريح مغافير، فقالت له ذلك، فقال النبيّ: «لن أعود»، فنزلت الآيات، **سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب: يا أيّها النبيّ لم تحرّم ما أحلّ الله لك.** وعن الضحّاك أنّه كانت للنبيّ فتاة غشيها، فبصرت به حفصة، وكان اليوم يوم عائشة، وكانتا متظاهرتين، فقال النبيّ: «اكتمي عليّ ولا تذكري لعائشة ما رأيت»، فذكرت حفصة لعائشة، فغضبت، فلم تزل بالنبيّ حتّى حلف أن لا يقربها أبداً، فنزلت الآية، **الطبري 28/ 175.** وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في الموهوبة الّتي جاءت النبيّ لتهب نفسها فلم يقبل، **ابن العربي، أحكام القرآن 4/ 1845.**

(ت) ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 173.**

﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ (2)﴾

﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (2)

﴿قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾: قرأ ابن مسعود: **قد جعل اللهُ كفّارةَ أيمانكم إذا دخلتم، جيفري 352.**

(ت) ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾: راجع **البقرة 2/ 32.**

﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ (3)﴾

﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (3)

﴿نَبَّأَتْ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **أَنْبَأَت، ابن خالويه، مختصر 159.**

﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **عُرَّاف بَعضِهِ**، وفي مصحفي عكرمة وابن خثيم: **عَرَّافَ**، وكذا قرأ ابن السميفع، **جيفري 102، 171، 274، 308.** وقرأ أبو عبد الرحمن

السلمي: **عَرَفَ**، خفيفة، وكذا روي عن الحسن البصري، **الفرّاء 3/ 166**. وأضيف إليهما قتادة، **الطبري 28/ 179**. وكذا قرأ الكسائي وحده، **ابن مجاهد 640**. ونسب ابن خالويه قراءة **عَرَّاف** إلى سعيد بن المسيّب وعكرمة، **ابن خالويه، مختصر 159**. وقال ابن عطيّة: قرأ الكسائي وحده وأبو عبد الرحمن السلمي وطلحة وأبو عمرو بخلاف، والحسن وقتادة: **عَرَفَ**، **ابن عطيّة 5/ 331**. وقال الطبرسي: قرأ الكسائي وحده: **عَرَفَ**، واختاره أبو بكر بن عيّاش، وهو من الحروف العشر (كذا) الّتي قال: إنّي أدخلتها في قراءة عاصم من قراءة عليّ بن أبي طالب، وهي قراءة الحسن وأبي عبد الرحمن السلمي، **الطبرسي 10/ 396**. ونسبها القرطبي إلى عليّ وطلحة والسلمي والحسن وقتادة والكلبي والكسائي والأعمش عن أبي بكر، **القرطبي 18/ 123**.

(ن) لمّا كان يوم عائشة زارتها حفصة فخلا بيتها، فبعث النبيّ إلى مارية القبطيّة، فكانت معه في بيت حفصة، وجاءت حفصة، فقال لها النبيّ: «أتكتمين عليّ»، فقالت: نعم، قال: «فإنّ مارية عليّ حرام، وأخبرك أنّ أباك وأبا بكر سيملكان من بعدي»، فأخبرت حفصة عائشة بذلك، فنزلت الآية، وطلّق النبيّ حفصة، **الفرّاء 3/ 165**.

(ت) ﴿الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾: راجع **لقمان 31/ 34**.

﴿إِن تَتُوبَا إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿4﴾﴾

﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ (4)

﴿صَغَتْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعليّ والأعمش: **زَاغَتْ**، **جيفري 103، 191، 328**. وكذا قرأ محمّد الباقر وأبو عبد الله، **السيّاري 160-161**.

﴿تَظَاهَرَا﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة: **تَظَّهَّرَا**، وكذا قرأ ابن يعمر، وفي مصحف عكرمة: **تَتَظَاهَرا**، **جيفري 171، 265، 274**. ونسب الفرّاء القراءة بالتشديد إلى أهل الحجاز، **الفرّاء 3/ 167**. ونسبها ابن خالويه إلى عبد الوارث عن أبي عمرو، **ابن خالويه 159**. وكذا روي عن ابن عمر، **ابن عطيّة 5/ 332**. وقرأ موسى الرضا: **تظاهروا**، **السيّاري 160**.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾: قرأ ابن مسعود: **فإنّ وليّهُ الله**، **جيفري 352**.

﴿وَجِبْرِيلُ﴾: قرأ ابن كثير وحده: **وَجَبْرِيل**، وقرأ عاصم في رواية يحيى: **وَجَبْرَئِلُ**، وقرأ حمزة والكسائي: **وجَبْرَئِيلُ**، وكذا روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 640**.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **المؤمنِين أبو بكر وعمرُ، جيفري 171.**

(ن) روي أنّ عائشة قالت للنبيّ: أمّا يوم غيري فتتمّه، وأمّا يومي فتفعل فيه ما فعلت، فنزلت الآية، **الفرّاء 3/ 167.** وعن عمر أنّه قال: دخلت على الرسول، فرأيت على وجهه الغضب، فقلت: ما يشقّ عليك من أمر النساء، فإن كنت طلّقتهنّ فإنّ الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك، فنزلت الآية، **القرطبي 18/ 125.** (قارن القول المنسوب إلى عمر بقراءة أبيّ: **المؤمنين أبو بكر وعمر).**

﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝٥﴾

﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً﴾ (5)

﴿طَلَّقَكُنَّ﴾: روى عبّاس عن أبي عمرو: **طلّقكّن**، بالإدغام، **ابن مجاهد 640.**

﴿يُبْدِلَهُ﴾: قرأ أهل الحجاز: **يُبَدِّله**، **الفرّاء 3/ 167.** وكذا روى اليزيدي عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 641.** وكذا قرأ نافع والأعرج وأبو جعفر، **ابن عطيّة 5/ 332.**

﴿سَائِحَاتٍ﴾: في مصحف أبيّ: **سَيِّحَاتٍ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 171.** وكذا قرأ عمرو ابن فائد، **أبو حيّان 8/ 287.**

(ن) عن عمر بن الخطّاب أنّ نساء النبيّ اجتمعن في الغيرة عليه، فقال لهنّ: عسى ربّه إن طلقكنّ أن يبدله أزواجاً خيراً منكن، فنزلت هذه الآية، **صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القِبلة.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٦﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (6)

﴿وَأَهْلِيكُمْ﴾: قرئ: **وأهْلُوكم، الزمخشري 3/ 200.**

﴿وَقُودُهَا﴾: في مصحف عبيد بن عمير: **وقِيدُها، جيفري 237.** وقرأ مجاهد والحسن وطلحة وعيسى الهمداني: **وُقُودها**، بضمّ الواو، **المحتسب 2/ 324.**

﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عليها خَزَنَتُها ملائكةٌ لا يعصون الله شيئاً ممّا أمرهم، جيفري 103.**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝٧﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (7)

- أضاف ابن مسعود بعد هذه الآية وقبل الآية الموالية: **يوم لا يُؤْذنُ للّذين كَفروا ولا هُم يُسْتَعْتَبُون، جيفري 103.**

(ت) ﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: راجع **النمل 27/ 90.**

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝٨﴾

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (8)

﴿تَوْبَةً﴾: قرأ زيد بن عليّ: **تَوْباً، أبو حيّان 8/ 289.**

﴿نَصُوحاً﴾: روي عن عاصم والحسن: **نُصُوحاً**، بضمّ النون، **الفرّاء 3/ 168.** وكذا قرأ أبو بكر عن عاصم، وخارجة عن نافع، **ابن مجاهد 641.** وأضيف إليهما الحسن والأعرج وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 334.** ونسبها الطبرسي إلى حمّاد ويحيى عن أبي بكر، **الطبرسي 10/ 303.**

﴿وَيُدْخِلَكُمْ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **يُدْخِلْكم، القرطبي 18/ 131.**

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ولا الّذين معه، جيفري 103.**

﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾: قرأ سهل بن شعيب (في **ابن عطيّة 5/ 334**: سهل بن سعد): **وبإيمانهم، المحتسب 2/ 324.**

﴿وَاغْفِرْ لَنَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **واغفر لنا ذنوبنا، جيفري 103.**

(ت) ﴿وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: راجع **النساء 4/ 13.**

﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع البقرة 2/ 20.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (9)

﴿الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾: قرأ أبو عبد الله: الكُفَّارَ بِالمنافقين، وكذا قرأ مروان، السيّاري 160.

﴿وَاغْلُظْ﴾: قرئ: وأغْلِظْ، ابن عطيّة 5/ 334-335.

(ت) ﴿وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: راجع آل عمران 3/ 162.

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾﴾

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾ (10)

﴿يُغْنِيَا﴾: قال ابن خالويه: قرأ مبشر بن عبيد: يغْنِي، بالياء، ابن خالويه، مختصر 159. وقال ابن عطيّة: قرأ مبشر بن عبيد: تُغْنِيا، بالتاء من فوق، ابن عطيّة 5/ 335.

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾﴾

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (11)

(ت) ﴿وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: راجع القصص 28/ 21.

﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ (12)

﴿ابْنَةَ﴾: قرأ أيّوب السختياني: ابْنَهْ، بسكون الهاء، ابن خالويه، مختصر 159.

﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾: قرأ أبو عبد الله: فنفخْنا في جيبها من روحنا، السيّاري 161. وكذا قرأ أبيّ، القرطبي 18/ 133.

﴿فِيهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيها**، **جيفري 103**.

﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ﴾: في مصحف أبيّ: **وصَدَقَت بكلِمةِ**، وفي مصحف مجاهد: **وصدّقت بكلمة**، وكذا قرأ الحسن والجحدري، **جيفري 171، 284**. وقرأ أبو مجلز: **وَصَدَقَت**، بالتخفيف، **ابن عطيّة 5/ 335-336**. وكذا قرأ حميد والأمويّ. ونُسبت قراءة **وصدّقت بكلمة** إلى الحسن وأبي العالية، **القرطبي 18/ 133**.

﴿وَكُتُبِهِ﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي ونافع في غير رواية خارجة، وعاصم في رواية أبي بكر: **وكِتَابِه**، **ابن مجاهد 641**. وقرأ أبو رجاء بخلاف: **وكَتْبه**، وقرأ أيضاً: **وكتابه**، **المحتسب 2/ 324**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبو رجاء: **بكُتْبِه**، بسكون التاء، **ابن عطيّة 5/ 336**. ونسب القرطبي قراءة: **وكتابه** إلى الحسن وأبي العالية، **القرطبي 18/ 133**.

(ت) ﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾: راجع **الأنبياء 21/ 91**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وآخر الجزء 28 في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ المُلْكِ
(67)

تسمّى الواقية والمنجية، **الطبرسي 10/ 406**. وعن ابن مسعود أنّهم كانوا يسمّونها في عهد النبيّ المانعة، **السيوطي، الإتقان 1/ 73**.

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 199**.

عدد آياتها: 31 مكّي وشيبة بن نصاح [مدني الأخير]، و30 آية في الباقين، **القراءات الثماني 385**.

ترتيب نزولها: 76 حسب الزهري والسيوطي، 74 حسب ابن النديم، 77 في المصحف، 63 حسب نولدكه، 65 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ①﴾

﴿تبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (1)

﴿بِيَدِهِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **له، جيفري 103.**

(ت) ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 20.**

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ②﴾

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ (2)

(ت) ﴿الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾: راجع **البقرة 2/ 129.**

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ③﴾

﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ (3)

﴿تَفَاوُتٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود والأسود وعلقمة وابن جبير وطلحة والأعمش: **تَفَوُّتٍ**، وفي مصحف أبيّ: **تفاوِتٍ**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 103، 171، 240، 243، 251، 266، 328.** وقرأ حمزة والكسائي: **تفَوّتٍ، ابن مجاهد 644.**

﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ④﴾

﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (4)

﴿يَنْقَلِبْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَتَقَلَّبْ، جيفري 103.** وقرأ الخوارزمي عن الكسائي: **ينقَلِبُ، ابن خالويه، مختصر 159.**

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ⑤﴾

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ (5)

(ت) راجع **الحجّ 22/ 4.**

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ⑥﴾

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (6)

﴿عَذَابُ﴾: قرأ الضحاك والأعرج: **عذابَ، ابن خالويه، مختصر 160.** وكذا روى هارون عن الحسن، **ابن عطيّة 5/ 339.** وأضيف إليهم أسيد بن أسيد المزني، **أبو حيّان 8/ 294.**

(ت) ﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: راجع **البقرة 2/ 126.**

﴿إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ۝٧﴾

﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً وَهِيَ تَفُورُ﴾ (7)

....

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ۝٨﴾

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (8)

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة: **تكاد تتميّز**، وكذا قرأ أبو حصين، **جيفري 172، 266.** وقرأ ابن كثير: **تكاد تَّميّز**، وقرأ أبو عمرو بإدغام الدال في التاء، وقرأ ابن أبي عبلة: **تكاد تَميزُ، ابن خالويه، مختصر 160.** وقرأ الضحاك: **تكاد تمايَزُ، ابن عطيّة 5/ 339.** وأضيف زيد بن عليّ إلى ابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 294.**

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلّ ما، جيفري 103.**

﴿قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ۝٩﴾

﴿قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ (9)

﴿جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **جاءتكم رسلٌ منكم فكذّبتموهم وقلتم لها (كذا) ما نزّل الله عليكم من شيء**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **قد جاءنا نذير منّا فكذّبناه، جيفري 103، 172، 352.**

(ت) ﴿فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾: راجع **آل عمران 3/ 164.**

﴿وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١٠﴾

﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (10)

(ت) ﴿أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾: راجع **فاطر 35/ 6.**

﴿فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾﴾

﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (11)

﴿فَسُحْقاً﴾: قرأ الكسائي بتخفيف الحاء، وقرأ أيضاً: فسُحُقاً، بتثقيلها، **ابن مجاهد 644**. وقال الطبرسي: قرأ أبو جعفر والكسائي بضمّ الحاء، **الطبرسي 10/ 409**. وكذا روي عن عليّ، **القرطبي 18/ 139**.

(ت) ﴿لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾: راجع فاطر **35/ 6**.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (12)

(ت) ﴿مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: راجع **الأنفال 8/ 4**.

﴿وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾﴾

﴿وأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (13)

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في المشركين، كانوا ينالون من النبيّ، فأخبره جبريل بذلك، فقال بعضهم لبعض: أسرّوا قولكم لئلّا يسمع إله محمّد، **الواحدي 244**.

(ت) ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: راجع **آل عمران 3/ 119**.

﴿أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (14)

(ت) ﴿اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾: راجع **الأنعام 6/ 103**.

﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾﴾

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (15)

....

﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾﴾

﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ (16)

﴿أَأَمِنْتُمْ﴾: قرأ ابن كثير: **وُامنتم**، بترك الهمزة وإبدالها واواً مضمومة في الوصل، وقرأ نافع وأبو عمرو: **آمنتم**، بهمزة ممدودة، **ابن مجاهد 644**. وأضيف إليهما أبو جعفر ويعقوب، **الطبرسي 10/ 411**.

(خ) قال ابن حبيب: هذه الآية منسوخة بـ: **القمر 54/ 46**، وأنكر ابن العربي هذا القول، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 398**.

﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًاۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ⑰﴾

﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ (17)

﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾: قرأ الكسائي وحده: **فسيعلمون**، **ابن عطيّة 5/ 341**.

﴿نَذِيرِ﴾: قرأ نافع في رواية ورش: **نذِيرِي**، بإثبات الياء في الوصل، **ابن مجاهد 645**. وأثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 389**.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ⑱﴾

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (18)

﴿نَكِيرِ﴾: قرأ نافع في رواية ورش: **نكِيرِي**، بإثبات الياء في الوصل، **ابن مجاهد 645**. وأثبت يعقوب الياء في الوقف والوصل، **ابن الجزري 2/ 389**.

(ت) راجع **سبأ 34/ 45**.

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍۭ بَصِيرٌ ⑲﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ (19)

﴿يُمْسِكُهُنَّ﴾: قرأ الزهري: **يُمَسِّكُهُنّ**، **ابن خالويه، مختصر 160**.

﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ⑳﴾

﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ (20)

﴿أَمَّنْ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف: **أَمَن**، بتخفيف الميم، **ابن عطيّة 5/ 342**.

﴿أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ٢١﴾

﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ (21)

﴿أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٢﴾

﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (22)

﴿أَفَمَنْ﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة: **أَمَنْ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 172، 266.**

(ن) قيل: نزلت في أبي جهل وحمزة، وعن ابن عبّاس وابن الكلبي أنّها نزلت في أبي جهل والنبيّ، وعن ابن عبّاس أيضاً ومجاهد والضحاك أنّها نزلت مثالاً للمؤمنين والكافرين على العموم، **ابن عطيّة 5/ 342.**

(ت) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: راجع **الفاتحة 1/ 6.**

﴿قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٢٣﴾

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾ (23)

(ت) ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾: راجع **النحل 16/ 78.**

﴿قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٤﴾

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (24)

(ت) راجع **المؤمنون 23/ 79.**

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٥﴾

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (25)

(ت) راجع **النمل 27/ 71.**

﴿قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٢٦﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (26)

(ت) راجع **الحجّ 22/ 49.**

﴿فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ٢٧﴾

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ (27)

﴿سِيئَتْ﴾: قرأ أبو جعفر والحسن ونافع وابن كثير وأبو رجاء وشيبة وابن وثاب وطلحة بالإشمام بين الضمّ والكسر، **ابن عطيّة 5/ 343.** ونسبها القرطبي إلى نافع وابن محيصن وابن عامر والكسائي، **القرطبي 18/ 144.**

﴿كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كنتم بها تَدْعُون**، وفي مصحف أبيّ: **كنتم تدَّعون**، بحذف: به، **جيفري 103، 172.** وقرأ الضحّاك وقتادة: **تَدْعُونَ، الطبري 29/ 13.** ونسبها ابن خالويه إلى الحسن والضحاك وسلام ويعقوب، **ابن خالويه، مختصر 160.** ونسبها ابن جنّي إلى أبي رجاء والحسن والضحاك وقتادة وابن يسار وسلام ويعقوب، **المحتسب 2/ 325.**

﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ٢٨﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (28)

﴿أَهْلَكَنِيَ﴾: قرأ حمزة وخلف عن المسيّبي عن نافع بإسكان الياء، **ابن مجاهد 645.**

﴿مَعِيَ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر، والكسائي وحمزة بإسكان ياء الإضافة، **ابن مجاهد 645.**

﴿أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ﴾: قرأ أبو عبد الله: **أهلككم الله جميعاً ورحمنا فمن يجيركم**، وروي عنه: **أهلككم الله جميعاً ونجّاني ومن معي فمن يجير الكافرين، السيّاري 163-164.**

(ت) **﴿عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾**: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢٩﴾

﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (29)

﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾: قرأ الكسائي وحده: **فسيعلمون، ابن مجاهد 644.** وكذا روي عن عليّ، **القرطبي 18/ 144.**

(ت) **﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾**: راجع **آل عمران 3/ 164.**

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ٣٠﴾

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ **(30)**

﴿غَوْراً﴾: قرأ البرجمي: **غُوراً**، بضم الغين، **ابن خالويه، مختصر 83.**

﴿مَعِينٍ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **عَذْبٍ**، **جيفري 206.**

(ق) ربع حزب في حفص.

* * *

سُورَةُ القَلَمِ
(68)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 199**. والمعدّل عن ابن عبّاس وقتادة أنّ الآيات 1-47 مكّيّة، وباقي الآيات مدنيّة، **القراءات الثماني 362**.

عدد آياتها 52 آية في كل المصادر.

ترتيب نزولها: 2 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، وكذا في المصحف، 18 حسب نولدكه، فهي من الفترة المكيّة الأولى، و52 حسب بلاشير، فهي من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1)﴾

﴿ن [نُونْ] وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (1)

﴿ن﴾: محذوفة في بعض المصاحف، **جيفري 342**. وقرأ الكسائي بإدغام النون الثانية، **الطبري 29/ 17**. وروى يعقوب بن جعفر عن نافع أنّه يخفي النون الثانية، وكذا روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 646**. وقرأ ابن عبّاس وابن أبي إسحاق وأبو السمّال والأعمش: **نُونِ**، وقرأ سعيد بن جبير: **نونَ**، وكذا قرأ عيسى بن عمر، **ابن خالويه، مختصر 125، 160**. ونسب ابن عطيّة القراءة بنصب النون إلى عيسى بن عمر بخلاف، والقراءة بكسر النون إلى ابن عبّاس وابن أبي إسحاق والحسن، **ابن عطيّة 5/ 345-346**.

﴿مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2)﴾

﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ (2)

﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بما أنْعَمتُ عليك بجاهل ولا مجنون، جيفري 103**.

(ن) أخرج ابن المنذر عن ابن جريج أنّهم كانوا يقولون للنبيّ إنّه مجنون، ثمّ شيطان، فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 337**.

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3)﴾

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ (3)

....

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (4)﴾

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (4)

....

﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (5)﴾

﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ﴾ (5)

....

﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ۝٦﴾

﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ (6)

﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾: في مصحف أبيّ: **بأيِّكم يُفْتنون، جيفري 172**. وقرأ ابن أبي عبلة: **في أيّكم، ابن عطيّة 5/ 347**. وقرأ أبو عبد الله: **تُفْتَنون**، وكذا رُوي عن عليّ بن أبي طالب، **السيّاري 164**.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ۝٧﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (7)

(ت) راجع **الأنعام 6/ 117**.

﴿فَلَا تُطِعِ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ۝٨﴾

﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (8)

....

﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ۝٩﴾

﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ (9)

﴿فَيُدْهِنُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيُدْهِنُوا، جيفري 103**.

(ن) قال الكفّار للنبيّ: لو عبدت آلهتنا لعبدنا آلهتك، فنزلت الآية، **ابن جزي 728**.

﴿وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ۝١٠﴾

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾ (10)

﴿كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾: قرأ ابن مسعود: **لكلّ حلّاف مهين أنْ كان ذا مال وبنين، ابن خالويه، مختصر 161**.

(ن) نزلت الآيات 10-13 في الأخنس بن شريق، كان يصيب من النبيّ، ويردّ عليه، **ابن هشام، السيرة 1/ 269**.

﴿هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ۝١١﴾

﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ (11)

....

﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢﴾

﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (12)

(ت) ﴿مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾: تكرّرت في **المطفّفين 83/ 12.**

﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ۝١٣﴾

﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ (13)

﴿عُتُلٍّ﴾: في مصحف أبيّ: عُتُلٌّ، بالرفع، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 172.**

﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ۝١٤﴾

﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (14)

﴿أَنْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **إنْ**، وكذا قرأ الزهري، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **ولوْ كان، جيفري 103، 352.** وقرأ الحسن البصري وأبو جعفر المدني: **أأنْ، الفرّاء 3/ 173.** وكذا قرأ حمزة، وكذا روى يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وروى أبو عبيد أنّ حمزة كان يقرأ: **آنْ**، بهمزة ممدودة، وكذا قرأ ابن عامر، **ابن مجاهد 647.**

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٥﴾

﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (15)

﴿إِذَا﴾: قرأ الحسن: **آئذا، ابن خالويه، مختصر 160.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في النضر بن الحارث، وفيه نزلت ثماني آيات ورد فيها ذكر الأساطير، **ابن هشام، السيرة 1/ 219.**

(ت) تكرّرت في **المطفّفين 83/ 13.**

﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ۝١٦﴾

﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ (16)

....

﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (17)﴾

﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ (17)

....

﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ (18)﴾

﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾ (18)

(ق) ربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ (19)﴾

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ (19)

﴿طَائِفٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: طَيْفٌ، وكذا قرأ النخعي، **جيفري 103، 309**.

﴿فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ (20)﴾

﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ (20)

....

﴿فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ (21)﴾

﴿فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ﴾ (21)

....

﴿أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ (22)﴾

﴿أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾ (22)

﴿أَنِ﴾: قرأ بعض السبعة: **أَنُ**، برفع النون، **ابن عطيّة 5/ 350**.

﴿فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ (23)﴾

﴿فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ﴾ (23)

....

﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (24)﴾

﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾ (24)

﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **لا يدخُلنّها**، وروي عن ابن مسعود: **لا يدخُلْنَها**، جيفري **103**، **309**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة: **لا يدخُلنّها**، ابن عطيّة **5/ 350**.

﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ۝٢٥﴾

﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ (25)

﴿حَرْدٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حَرَدٍ**، جيفري **104**.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ۝٢٦﴾

﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ﴾ (26)

(ت) تكرّرت في **المطفّفين 83/ 32**.

﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۝٢٧﴾

﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ (27)

(ت) تكررت في **الواقعة 56/ 67**.

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ۝٢٨﴾

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ (28)

....

﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٢٩﴾

﴿قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (29)

....

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ۝٣٠﴾

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ﴾ (30)

(ت) راجع **الصافّات 37/ 27**.

﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ۝٣١﴾

﴿قَالُوا يَاوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ﴾ (31)

....

﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾ (32)

﴿أَنْ يُبْدِلَنَا﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **سيُبْدِلنا، جيفري 266، 309**. وقرأ أهل المدينة وأبو عمرو: **أن يُبَدِّلنا، الطبرسي 10/ 424.**

(ت) راجع **التوبة 9/ 59.**

﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (33)

(ت) ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: راجع **الزمر 39/ 26.**

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾﴾

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (34)

(ت) راجع **الطور 52/ 17.**

﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ (35)

(ن) روي أنّه لمّا نزلت الآية السابقة قالت قريش: إن كان ثمّ جنّات نعيم فلنا فيها أكبر الحظّ، فنزلت هذه الآية، **ابن عطيّة 5/ 351.**

﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (36)

....

﴿أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ (37)

(ت) راجع آل عمران 3/ 79.

﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾﴾

﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ (38)

﴿إِنَّ﴾: في مصحف أبيّ: **آئِنّ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 172**. وكذا قرأ الأعرج، وروي عنه أيضاً: **أنّ**، **ابن خالويه، مختصر 160**. وكذا قرأ طلحة والضحاك، **ابن عطيّة 5/ 351**.

﴿فِيهِ﴾: حذف ابن غزوان وطلحة وابن خثيم هذا المركّب، **جيفري 352**.

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾﴾

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ (39)

﴿بَالِغَةٌ﴾: قرأ الحسن: **بالغةً**، بالنصب، **الفرّاء 3/ 176**. وأضيف إليه زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 309**.

﴿إِنَّ﴾: في مصحف أبيّ: **آئنّ**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو عمران، **جيفري 172**. وكذا قرأ الأعرج، **ابن خالويه، مختصر 160**.

﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾

﴿سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ (40)

....

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾﴾

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ (41)

﴿شُرَكَاءُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **شِرْك**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 104، 172**.

﴿بِشُرَكَائِهِمْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بشِرْكِكم**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 104، 172**.

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾﴾

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (42)

﴿يُكْشَفُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: تَكْشِفُ، وقرأا أيضاً: يَكْشِفُ، وقرأ ابن مسعود أيضاً: نَكْشِفُ، **جيفري 104، 172**. وقرأ ابن عبّاس: يَكْشِفُ، **الطبري 29/ 44**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس: نَكْشِفُ، وقرأ الحسن: يُكْشَف، **ابن خالويه، مختصر 160**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس: تَكْشِفُ، وروي عنه: تُكْشَف، **المحتسب 2/ 326**. وأضيف إليه الحسن وأبو العالية، **القرطبي 18/ 162**.

﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٌۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ﴿43﴾﴾

﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ (43)

....

﴿فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿44﴾﴾

﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (44)

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لا يُبْصرون: جيفري 104**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 200**. وقال ابن العربي: لا نسخ في هذه الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 399**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 182**.

﴿وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿45﴾﴾

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (45)

﴿وَأُمْلِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **وسوْفَ أملي، جيفري 104**.

﴿إِنَّ كَيْدِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **وكَيْدِي، جيفري 104**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 183**.

﴿أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرًا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿46﴾﴾

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ (46)

﴿مُثْقَلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مشفقون، جيفري 104**.

(ت) راجع **الطور 52/ 40**.

﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ۝٤٧﴾

﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ (47)

(ت) راجع الطور 52/ 41.

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ۝٤٨﴾

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ (48)

(ن) روي أنّ النبيّ همّ أن يدعو على الّذين انهزموا بأحد حين اشتدّ الأمر بالمسلمين، فنزلت الآية، وروي أنّها نزلت حين همّ أن يدعو على ثقيف، **الرازي 29/ 99.**

(خ) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: منسوخ بآية السيف، **ابن حزم 2/ 200.**

(ت) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: راجع **الطور 52/ 48.**

﴿لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ۝٤٩﴾

﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ (49)

﴿تَدَارَكَهُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس: **تَدَارَكَتْهُ**، وقرأ أبيّ أيضاً: **تتداركه**، **جيفري 104، 172، 207.** وقرأ الحسن والأعرج: **تَدَّارَكه**، **ابن خالويه، مختصر 160-161.** وأضيف إليهما الأعمش، **أبو حيّان 8/ 311.**

﴿نِعْمَةٌ﴾: روي عن بعضهم: **رحمة**، **ابن خالويه، مختصر 161.**

(ن) أورد الزمخشري الخبرين اللّذين ذكرهما أبو حيّان في الآية السابقة بمناسبة تفسيره لهذه الآية، **الزمخشري 3/ 211.**

﴿فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٥٠﴾

﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (50)

(ت) راجع **طه 20/ 122.**

﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ۝٥١﴾

﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ (51)

﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس ومجاهد والأعمش وابن خثيم: **لَيُزْهِقونك**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **لَيَزْهقونك**، **جيفري 104، 172، 207، 284، 328، 352**. وقرأ أهل المدينة: **لَيَزْلِقونك**، **الفرّاء 3/ 179**. وهي قراءة نافع وحده، **ابن مجاهد 647**. وروى النخعي عن ابن مسعود: **ليُنْفِدونك**، **ابن عطيّة 5/ 354**. ونسب القرطبي قراءة: **ليُزْهقونك** إلى ابن عبّاس وابن مسعود والأعمش وأبي وائل ومجاهد، **القرطبي 18/ 166**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن مسعود وابن عبّاس والأعمش وعيسى، **أبو حيّان 8/ 311**.

(ن) نزلت حين أراد الكفّار أن يصيبوا النبيّ بالعين، **الواحدي 244-245**.

﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (52)﴾

﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (52)

(ت) في التكوير **81/ 27**: **﴿إن هو إلّا ذكر للعالمين﴾**.

(ق) نصف حزب في حفص. وثمن في الشرفي.

* * *

سورة الحاقة
(69)

تسمّى أيضاً سورة السِّلسلة، **بصائر ذوي التمييز 1/ 478.**

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 51 آية بصري ودمشقي، و52 في الباقين، **القراءات الثماني 385.** وذكر الفيروزآبادي أنّ عدد آياتها 50 آية، **تنوير المقباس 612.**

ترتيبها حسب النزول: 77 حسب الزهري والسيوطي، 75 حسب ابن النديم، 78 في المصحف، 38 حسب نولدكه، 24 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١﴾

﴿الْحَاقَّةُ﴾ (1)

....

﴿مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢﴾

﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ (2)

....

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٣﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (3)

....

﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ۝٤﴾

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ (4)

(ت) راجع **الحجّ 22/ 42.**

﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ۝٥﴾

﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ (5)

﴿فَأُهْلِكُوا﴾: في مصحف أبيّ: **فَهَلَكُوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 172.**

﴿وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ۝٦﴾

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ (6)

﴿فَأُهْلِكُوا﴾: في مصحف أبيّ: **فَهَلَكُوا**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 172.**

﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ۝٧﴾

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (7)

﴿حُسُوماً﴾: قرأ السدّي: **حَسوماً**، **ابن خالويه، مختصر 161.**

﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾: قرأ أبو نهيك: **أعْجُز نخلٍ**، وحكى الأخفش: **أعْجاز نَخيلٍ**، **ابن خالويه، مختصر 161.**

﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨﴾

﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ (8)

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ۝٩﴾

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ (9)

﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **ومن مَعَه**، وقرأا أيضاً: **ومن تِلقاءَه**، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **ومن قَبْله**، وفي مصحف ابن خثيم: **ومن بَعْدَه**، **جيفري 104، 172، 309.** وقرأ طلحة بن مصرّف والحسن وأبو عبد الرحمن: **ومن قِبَلَهُ**، **الفرّاء 3/ 180.** وكذا قرأ النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 175.** وهي قراءة عامّة قرّاء البصرة والكسائي، **الطبري 29/ 55.** وأضيف إليه أبو عمرو وعاصم في رواية أبان، **ابن مجاهد 648.** وقال ابن خالويه: قرأ أبو موسى [الأشعري] وأبيّ: **ومَن تِلْقاءَه**، وعنهما أيضاً: **ومَن مَعه**، **ابن خالويه، مختصر 161.** وقال أبو حيّان: قرأ أبو رجاء وطلحة والجحدري والحسن بخلاف عنه، وعاصم في رواية أبان، والنحويّان [أبو عمرو والكسائي]: **ومن قِبَلَهُ**، **أبو حيّان 8/ 316.**

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾: قرأ الحسن والجحدري: **والمؤتفكة**، **القرطبي 18/ 170.**

﴿فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ۝١٠﴾

﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾ (10)

....

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ۝١١﴾

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ (11)

﴿طَغَى﴾: في مصحف ابن خثيم: **طِغَى**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 309.**

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ۝١٢﴾

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (12)

﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تعيها أذن على ما أنزلْناه على نبيِّنا واعيةٍ سامعةٍ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 104**.

﴿تَعِيَهَا﴾: في مصحف أبيّ: **نَعِيهَا**، وكذا قرأ أبو السوار، **جيفري 172**. وروى الحلواني بإسناده عن ابن كثير: **تَعْيَهَا**، وكذا قال أبو ربيعة عن قنبل، وقرأ ابن مجاهد على قنبل: **تَعِيهَا**، **ابن مجاهد 648**. وروي عن ابن ثوبان ونظيف: **تعيَّها**، بشدّ الياء، **ابن خالويه، مختصر 161**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن مصرّف وأبو عمرو في رواية هارون وخارجة عنه وقنبل بخلاف عنه بإسكان العين، وقرأ حمزة بإخفاء الحركة، وروي عن عاصم وعصمة وحمزة الأزرق تشديد الياء، وروي عن حمزة وعن موسى بن عبد الله إسكان الياء، **أبو حيّان 8/ 317**.

(ن) ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾: عن بريدة أنّ الرسول قال لعليّ: «يا عليّ إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلّمك، وأن تعِيَ، وحقّ على الله أن تعي»، فنزلت، **الطبري 29/ 59**.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿13﴾﴾

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (13)

﴿نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: قرأ أبو السمال بالنصب فيهما، **ابن خالويه، مختصر 161**.

﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿14﴾﴾

﴿وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ (14)

﴿وَحُمِلَتِ﴾: قرأ الأعمش: **وحُمِّلت**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 161**. وكذا روى يحيى عن ابن عامر، **المحتسب 2/ 328**. وكذا روي عن ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 359**. وكذا قرأ عبد الحميد عن ابن عامر، **القرطبي 18/ 172**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن أبي عبلة وابن مقسم والأعمش وابن عامر في رواية يحيى، **أبو حيّان 8/ 317**.

﴿فَدُكَّتَا﴾: في مصحف أبيّ: **فدكّتْ**، وكذا قرأ أبو السمال، **جيفري 172**.

﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿15﴾﴾

﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ (15)

....

﴿وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿16﴾﴾

﴿وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ (16)

(ت) راجع الرحمن 55/ 37.

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَاۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ١٧﴾

﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ (17)

﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ١٨﴾

﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (18)

﴿تَخْفَى﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: يَخْفَى، **الفرّاء 3/ 181.** وكذا قرأ النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 175.** وكذا قرأ حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 648.** وأضيف إليهما عليّ بن أبي طالب وابن وثاب وطلحة والأعمش وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 360.** وأضيف إليهم ابن مقسم عن عاصم، وابن سعدان، **أبو حيّان 8/ 318.** ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 389-390.**

(ق) نصف حزب في قالون وورش.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ١٩﴾

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ﴾ (19)

﴿كِتَابِيَهْ﴾: في مصاحف أبيّ ومجاهد والأعمش: كِتَابِيَ، **جيفري 172، 284، 328.** وقرأ ابن محيصن بإسكان الياء بغير هاء، **الزمخشري 3/ 214.** وقال ابن عطيّة: طرح الأعمش وابن أبي إسحاق الهاء في الوصل، وقال أبو حاتم: قراءتنا: إثبات في الوقف وطرح في الوصل، وبذلك قرأ ابن محيصن وسلام، **ابن عطيّة 5/ 360.** وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن ومجاهد وحميد ويعقوب بحذف الهاء في الوصل، وإثباتها في الوقف، **القرطبي 18/ 175.**

(ن) نزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد، كان مؤمناً، وكان أخوه الأسود كافراً، **الفرّاء 3/ 182.**

(ت) راجع الإسراء 17/ 71.

﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ٢٠﴾

﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ (20)

﴿حِسَابِيَهْ﴾: طرح الأعمش وابن أبي إسحاق الهاء في الوصل، وقال أبو حاتم: قراءتنا: إثبات في الوقف وطرح في الوصل، وبذلك قرأ ابن محيصن وسلام، **ابن عطيّة 5/ 360**. وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن ومجاهد وحميد ويعقوب بحذف الهاء في الوصل وإثباتها في الوقف، **القرطبي 18/ 175**.

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾﴾

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (21)

(ت) تكرّرت في **القارعة 101/ 7**.

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾﴾

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ (22)

(ت) ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾: تكررت في **الغاشية 88/ 10**.

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ (23)

....

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ (24)

(ت) ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً﴾: راجع **الطور 52/ 19**.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَالَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾ (25)

﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾: قرأ ابن مسعود: **يا وَيْلتاه ليتني لم أُعْطَ كتابيَه، جيفري 353**.

﴿كِتَابِيَهْ﴾: قرأ ابن محيصن: **كتابِي، ابن خالويه، مختصر 161**. وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن ومجاهد وحميد ويعقوب بحذف الهاء في الوصل، وإثباتها في الوقف، **القرطبي 18/ 175**.

﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿26﴾﴾

﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾ (26)

﴿حِسَابِيَهْ﴾: قرأ ابن محيصن: **حِسَابِي**، **ابن خالويه، مختصر 161**. وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن ومجاهد وحميد ويعقوب بحذف الهاء في الوصل، وإثباتها في الوقف، **القرطبي 18/ 175**.

﴿يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿27﴾﴾

﴿يَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ (27)

....

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴿28﴾﴾

﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ﴾ (28)

﴿مَالِيَهْ﴾: قرأ ابن محيصن: **مالي، ابن خالويه، مختصر 161**.

(ت) في الليل 92/ 11: ﴿وما يغني عنه ماله﴾.

﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴿29﴾﴾

﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ (29)

﴿سُلْطَانِيَهْ﴾: قرأ ابن محيصن: **سُلْطَانِي، ابن خالويه، مختصر 161**.

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿30﴾﴾

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ (30)

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في الأسود بن عبد الأشدّ، **الزمخشري 3/ 214**.

﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿31﴾﴾

﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ (31)

....

﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿32﴾﴾

﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ﴾ (32)

﴿سَبْعُونَ﴾: قرأ السدّي: سبعِين، ابن عطيّة 5/ 361.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ۝٣٣﴾

﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ (33)

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣٤﴾

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (34)

(ت) تكرّرت في الماعون 107/ 3. وفي الفجر 89/ 18: ﴿ولا تَحاضّون على طعام المسكين﴾.

﴿فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ۝٣٥﴾

﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ﴾ (35)

قرأ ابن مسعود هذه الآية والّتي تليها: وكان قبل ذلك من المترفين فليس له اليومَ هاهنا حميمٌ وليس له شرابٌ إلّا من حميم تجري من عين من تحت الجحيم وليس له طعامٌ إلّا من غِسْلين، جيفري 353.

﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۝٣٦﴾

﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (36)

﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ۝٣٧﴾

﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ (37)

﴿الْخَاطِئُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: الخَاطُون: وكذا قرأ ابن عبّاس، جيفري 104. وقرأ الزهري والحسن وموسى بن طلحة: الخاطيُون، المحتسب 2/ 329. وقرأ طلحة وأبو جعفر وشيبة ونافع بخلاف عنه: الخَاطُون، ابن عطيّة 5/ 362. ونسب أبو حيّان قراءة: الخاطيون إلى الزهري والحسن والعتكي وطلحة، أبو حيّان 8/ 321.

(ق) ثمن في الشرفي، وسينعدم التنصيص على الأثمان بعد هذا الموضع في هذا المصحف، ويُقتصر على الأحزاب. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ٣٨﴾

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ (38)

﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾: قرأ الحسن بن أبي الحسن: **فلأقْسم**، **ابن عطيّة 5/ 362.**

﴿وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ٣٩﴾

﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ (39)

﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ٤٠﴾

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (40)

(ت) تكرّرت في **التكوير 81/ 19.**

﴿وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ٤١﴾

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ﴾ (41)

﴿تُؤْمِنُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يُيْمِنون**، بياءين، **جيفري 172.** وقرأ ابن كثير: **يؤمنون**، وكذا روى القطعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو، وكذا روى ابن عامر في رواية هشام بن عمار، وروى عنه ابن ذكوان: **تؤمنون**، **ابن مجاهد 649.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير وابن عامر والحسن والجحدري: **يؤمنون**، **ابن عطيّة 5/ 362.** ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير وابن عامر ويعقوب وسهل، **الطبرسي 10/ 441.**

﴿وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٤٢﴾

﴿ولَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (42)

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **تتذكّرون**: **جيفري 173.** وقرأ ابن كثير: **يذكّرون**، وكذا روى القطعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو، وكذا روى ابن عامر في رواية هشام بن عمار، وروى عنه ابن ذكوان: **تذكّرون**، **ابن مجاهد 649.** قرأ ابن كثير وابن عامر والحسن والجحدري: **يذكّرون**، **ابن عطيّة 5/ 362.** ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير وابن عامر ويعقوب وسهل، **الطبرسي 10/ 441.**

﴿تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٣﴾

﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (43)

﴿تَنْزِيلٌ﴾: قرأ أبو السمال: تنزيلاً، الزمخشري 3/ 215.

(ت) راجع الشعراء 26/ 192.

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ۝٤٤﴾

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ﴾ (44)

﴿تَقَوَّلَ﴾: في مصحف أبيّ: **تَقُولَ**، **جيفري 173**. وذكر محمّد بن ذكوان أنّه سمع أباه يقرأ: **يَقُولُ**، **المحتسب 2/ 329**.

﴿عَلَيْنَا﴾: في مصحف ابن خثيم: **عليْكَ**، **جيفري 309**.

﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۝٤٥﴾

﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ (45)

....

﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۝٤٦﴾

﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ (46)

....

﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ۝٤٧﴾

﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ (47)

....

﴿وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٨﴾

﴿وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (48)

....

﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ۝٤٩﴾

﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ﴾ (49)

....

﴿وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝٥٠﴾

﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (50)

﴿وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ۝٥١﴾

﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ (51)

﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ۝٥٢﴾

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (52)

(ت) راجع الواقعة 56/ 48.

(ق) ثمن في قالون وورش.

* * *

سُورَةُ المَعَارِج
(70)

تسمّى سورة الواقع، **ابن مجاهد 650.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 200.** وقال الحسن: مكّيّة غير الآية 24، **الطبرسي 10/ 444.**

عدد آياتها: 44، وقال أهل الشام: 43 آية، **القراءات الثماني 366.**

ترتيب نزولها: 78 حسب الزهري والسيوطي، 76 حسب ابن النديم، 79 في المصحف، 42 حسب نولدكه، 33 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ①﴾

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (1)

﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **سَالَ سَالٌ**، وفي مصاحف عليّ وابن عبّاس وجعفر الصادق: **سأل سَيْلٌ**، وكذا قرأ الزهري والضحّاك، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **سأَلَ سايِلٌ**، **جيفري 104، 173، 191، 207، 337**. وقرأ نافع وابن عامر: **سَالَ سائِلٌ**، **ابن مجاهد 650**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن عبّاس: **سَالَ سَيْلٌ**، **ابن خالويه، مختصر 162**.

(ن) نزلت في النضر بن الحارث حين قال: اللهمّ إن كان هذا الحقّ من عندك [راجع **الأنفال 8/ 32**]، فدعا على نفسه وسأل العذاب، فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبراً، ونزلت فيه هذه الآية، **الواحدي 245**.

﴿لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ②﴾

﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ (2)

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **على الكافِرين**، **جيفري 173**.

﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾: عن أبي عبد الله قال: والله نزل بها جبريل، وهي في مصحف فاطمة: **للكافرين بوَلاية عليّ ليس له دافع**، **السيّاري 165**.

(ن) عن الحسن أنّه لمّا نزلت الآية السابقة قال الناس: على من يقع العذاب؟ فنزلت الآية، **السيوطي، لباب 240**.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ③﴾

﴿مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (3)

﴿الْمَعَارِجِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **المَعارِيج**، **جيفري 104**.

﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ④﴾

﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (4)

﴿تَعْرُجُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَعْرُجُ**، وكذا قرأ الكسائي والسلمي، **جيفري 104**. وهي قراءة الكسائي بخبر كان يرويه عن ابن مسعود، **الطبري 29/ 76**. وكذا قرأ جناح بن حبيش، **ابن**

خالويه، مختصر 118. ونسبها ابن عطيّة إلى الكسائي وابن مسعود والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 365**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن مسعود والكسائي وابن مقسم وزائدة والأعمش، **أبو حيّان 8/ 327**.

(ت) راجع **السجدة 32/ 5**.

﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ۝٥﴾

﴿فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً﴾ (5)

(خ) عن ابن زيد أنّها منسوخة بالشدّة والقتل، وأنكر الطبري هذا القول، **الطبري 29/ 77**.

﴿إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ۝٦﴾

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً﴾ (6)

....

﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ۝٧﴾

﴿وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾ (7)

....

﴿يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ۝٨﴾

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ (8)

....

﴿وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ۝٩﴾

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ (9)

(ت) في **القارعة 101/ 5**: ﴿وتكون الجبال كالعهن المنفوش﴾.

﴿وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمٗا ۝١٠﴾

﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً﴾ (10)

﴿يَسْأَلُ﴾: قرأ أبو جعفر وشيبة: **يُسْأَلُ**، **الطبري 29/ 79**. وكذا قرأ ابن كثير في رواية مضر عن البزّي، وكذا روى أبو عبيد عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وشيبة، **ابن مجاهد 650**.

ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير من طريق البزّي وأبي جعفر وشيبة بخلاف عنهما، وأبي حيوة، **ابن عطيّة 5/ 366**. ونسبها الطبرسي إلى ابن كثير في رواية البزّي وعاصم في رواية البرجمي عن أبي بكر، **الطبرسي 10/ 444**.

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ⑪﴾

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾ (11)

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾: قرأ قتادة: **يُبْصِرُونهم**، **ابن خالويه، مختصر 162**.

﴿عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾: قرأ أبو حيوة: **عذابٍ يومَئِذٍ**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 162**. وقرأ الأعرج: **يومَئذ**، بفتح الميم، **ابن عطيّة 5/ 366**.

﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ⑫﴾

﴿وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ﴾ (12)

....

﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ⑬﴾

﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ (13)

﴿تُؤْوِيهِ﴾: قرأ الزهري: **تؤويهُ**، **ابن عطيّة 5/ 367**.

﴿وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ⑭﴾

﴿وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ (14)

﴿يُنْجِيهِ﴾: قرأ الزهري: **يُنجيهُ**، **ابن عطيّة 5/ 367**.

﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ⑮﴾

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى﴾ (15)

....

﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ⑯﴾

﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾ (16)

﴿نَزَّاعَةً﴾: قرأ حفص وحده بالنصب، وقرأ باقي السبعة وأبو بكر عن عاصم بالرفع، **ابن مجاهد 650**. وكذا قرأ الحسن وأبو جعفر، **ابن عطيّة 5/ 367**.

﴿تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ⑰﴾

﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ (17)

﴿مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾: في مصحف ابن مسعود: **من كذّب وتولّى**، وفي مصحف ابن خثيم: **من أعرض عن ذكر ربّه وتولّى**، جيفري **104**، **309**.

﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ⑱﴾

﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (18)

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ⑲﴾

﴿إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ (19)

(ت) راجع **النساء 4/ 28**.

﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ⑳﴾

﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً﴾ (20)

(ت) راجع **الإسراء 17/ 83**.

﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ㉑﴾

﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾ (21)

(ت) راجع **الإسراء 17/ 83**.

﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ㉒﴾

﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ (22)

....

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ㉓﴾

﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (23)

﴿صَلَاتِهِمْ﴾: قرأ الحسن: صلواتهم، ابن عطيّة 5/ 368.

(ت) راجع الأنعام 6/ 92.

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿24﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ (24)

(ن) عن الحسن بن محمّد أنّ النبيّ بعث سريّة فغنموا، فجاء آخرون لم يشهدوا الغنائم، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، الطبري 29/ 87.

(خ) هذه الآية والّتي بعدها منسوختان بـ: التوبة 9/ 60، جامع ابن وهب 3/ 86. وقيل: محكمتان، الخزرجي 2/ 736-737. (وراجع الذاريات 51/ 19).

﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿25﴾﴾

﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (25)

(ت) راجع الذاريات 51/ 19.

﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿26﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ (26)

....

﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿27﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ (27)

(ت) راجع المؤمنون 23/ 57.

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿28﴾﴾

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ (28)

....

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿29﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (29)

(ت) راجع المؤمنون 23/ 5.

﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ٣٠﴾

﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ (30)

(ت) راجع المؤمنون 23/ 6.

﴿فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ٣١﴾

﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ (31)

(ت) راجع المؤمنون 23/ 7.

﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ٣٢﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (32)

﴿لِأَمَانَاتِهِمْ﴾: قرأ ابن كثير: **لأمانتهم، ابن مجاهد 651.** وأضيف إليه ابن محيصن، **القرطبي 18/ 189.**

(ت) راجع المؤمنون 23/ 8.

﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ٣٣﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ (33)

﴿بِشَهَادَاتِهِمْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **بشهادتهم، ابن مجاهد 651.**

﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ٣٤﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (34)

(ت) راجع المؤمنون 23/ 9.

﴿أُولَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ٣٥﴾

﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ﴾ (35)

﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ٣٦﴾

﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ (36)

﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فَمَالَهُم، جيفري 104.**

(ن) كان المشركون يتحلّقون حول النبيّ ويستمعون له، ويسخرون قائلين: إن دخل هؤلاء الجنّة كما يقول محمّد؛ فلندخلنّها قبلهم، **الزمخشري 3/ 217.**

﴿عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ٣٧﴾

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ (37)

﴿أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ٣٨﴾

﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ (38)

﴿يُدْخَلَ﴾: قرأ الحسن وطلحة بن مصرّف: **يَدْخُلَ، الطبري 29/ 92.** وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 651.** وأضيف إليه ابن يعمر والحسن وأبو رجاء وطلحة، **ابن عطيّة 5/ 370.** ونسبها القرطبي إلى الحسن وطلحة بن مصرّف والأعرج والمفضّل عن عاصم، **القرطبي 18/ 190.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن يعمر والحسن وأبي رجاء وزيد بن عليّ وطلحة والمفضّل عن عاصم، **أبو حيّان 8/ 330.**

﴿جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾: في مصحف أبيّ: **جنّةً نعيماً،** وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 173.**

(ن) ذكر الواحدي أنّ الآيتين 38 و39 نزلتا للسبب نفسه المذكور في الآية 36 عند الزمخشري، **الواحدي 246.**

﴿كَلَّآۖ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّمَّا يَعۡلَمُونَ ٣٩﴾

﴿كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ (39)

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ٤٠﴾

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ﴾ (40)

﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾: قرأ قوم من القرّاء: **فلأقسم**، **ابن عطيّة 5/ 371.**

﴿الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **المشرقِ والمغربِ**، **جيفري 173، 309.** وكذا قرأ ابن محيصن، **ابن خالويه، مختصر 162.** وأضيف إليه عبد الله بن مسلم، **ابن عطيّة 5/ 371.** وأضيف إليهما الجحدري، **أبو حيّان 8/ 330.**

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ٤١﴾

﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ (41)

....

﴿فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ٤٢﴾

﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (42)

﴿يُلَاقُوا﴾: في مصحف مجاهد: **يَلْقَوْا**، وكذا قرأ أبو جعفر وابن محيصن، **جيفري 284.** وكذا روي عن ابن كثير، **ابن عطيّة 5/ 371.** ونسبها القرطبي إلى ابن محيصن ومجاهد وحميد، **القرطبي 18/ 191.**

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 200.**

(ت) راجع **الزخرف 43/ 83.**

﴿يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ٤٣﴾

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ (43)

﴿يَخْرُجُونَ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **يُخْرَجُون**، **ابن خالويه، مختصر 162.** وكذا روى أبو بكر عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 371.** ونسبها القرطبي إلى السلمي والمغيرة والأعشى عن عاصم، **القرطبي 18/ 192.**

﴿سِرَاعاً﴾: روي عن الكسائي أنّه قرأ بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 162.**

﴿نُصُبٍ﴾: نسب الطبري قراءة حفص إلى الحسن البصري وقال: أجمعت قرّاء الأمصار على:

نَصْبٍ، **الطبري 29/ 94**. وقال ابن مجاهد: كلّهم قرأ: **نَصْبٍ**، غير ابن عامر وحفص عن عاصم فقد قرأا: **نُصُبٍ**، **ابن مجاهد 651**. وقرأ أبو العالية: **نُصْبٍ**، **ابن خالويه، مختصر 162**. وقال ابن عطيّة: قرأ جمهور السبعة وأبو بكر عن عاصم: **نَصْبٍ**، وهي قراءة أبي جعفر ومجاهد وشيبة وابن وثاب والأعرج، وقرأ قتادة والحسن بخلاف عنهما: **نُصْبٍ**، وقرأ مجاهد وأبو عمران الجوني: **نَصَبٍ**، **ابن عطيّة 5/ 371**. وقال القرطبي: قرأ عمرو بن ميمون وأبو رجاء وغيرهما: **نُصْبٍ**، **القرطبي 18/ 192**.

﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ٤٤﴾

﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ (44)

﴿ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ﴾: قرأ عبد الرحمن بن خلاد عن داود بن سالم عن يعقوب، والحسن بن عبد الرحمن عن التمار: **ذلّةُ ذلك اليومِ**، على الإضافة، **أبو حيّان 8/ 330**.

(ت) راجع القلم 68/ 43.

* * *

سُورَةُ نُوحٍ
(71)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 28 كوفي، 29 بصري وحمصي، 30 في الباقين، **القراءات الثماني 386.**
وقال الطبرسي: عدد آياتها: 28 كوفي، 29 بصري شامي، 30 في الباقي، **الطبرسي 10/ 455.**
وجاء في **عقود العقيان 142و**: 28 في عدد عليّ والكوفيّين، 29 بصريّاً، 30 في الباقين. وقال الفيروزآبادي: عدد آياتها 27 آية، **تنوير المقباس 616.**

ترتيب نزولها: 70 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، و71 في المصحف، 51 حسب نولدكه، و54 حسب بلاشير، وهي بذلك من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (1)

﴿أَنْ أَنذِرْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **أَنْذِرْ**، بحذف: **أَنْ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 105، 309.**

(ت) راجع **إبراهيم 14/ 44.**

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: راجع **البقرة 2/ 7.**

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢﴾

﴿قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (2)

(ت) ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: راجع **الأعراف 7/ 184.**

﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۝٣﴾

﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ (3)

﴿أَنْ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وعليّ بن نصر عن أبي عمرو: **أَنُ**، بضمّ النون، **ابن مجاهد 652.**

﴿وَأَطِيعُونِ﴾: وقف عبّاس عن أبي عمرو بسكون النون، ووصل بالياء: **أطيعوني**، **ابن خالويه، مختصر 162.** وقرأ يعقوب بإثبات الياء في الوصل والوقف، **ابن الجزري 2/ 391.**

(ت) راجع **آل عمران 3/ 50.**

﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٤﴾

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّىً إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (4)

﴿لَا يُؤَخَّرُ﴾: قرأ محمّد الباقر: **لا يؤخّر إلى الأقصى، السيّاري 166.**

(ت) ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّىً﴾: راجع **إبراهيم 14/ 10.**

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥﴾

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً﴾ (5)

﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِيَ إِلَّا فِرَارًا ۝٦﴾

﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً﴾ (6)

﴿دُعَائِي﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع: **دعائِيَ**، بفتح الياء، وروي عن ابن كثير إسكانها، **ابن مجاهد 652**. وقال ابن خالويه: روي عن ابن كثير، وروى يعقوب عن أبي عمرو: **دُعَايَ**، **ابن خالويه، مختصر 162**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **دُعَائِيَ**، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: **دُعَايْ**، بسكون الياء دون همز، وروى شبل عن ابن كثير: **دُعَايَ**، بفتح الياء، وقرأ عاصم أيضاً وسلام ويعقوب: **دُعَائِي**، بهمزة وياء ساكنة، **ابن عطيّة 5/ 373**. وقال القرطبي: قرأ العامّة بفتح الياء: **دعائيَ**، وأسكنها الكوفيّون ويعقوب والدّوري عن أبي عمرو، **القرطبي 18/ 194**.

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَٱسْتَكْبَرُوا ٱسْتِكْبَارًا ۝٧﴾

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً﴾ (7)

﴿كُلَّمَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **كلّ ما**، **جيفري 105**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 19**.

﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ۝٨﴾

﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَاراً﴾ (8)

﴿ثُمَّ إِنِّيٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۝٩﴾

﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً﴾ (9)

﴿إِنِّي﴾: فتح الحرميّون [ابن كثير وأبو جعفر ونافع] وأبو عمرو ياء الإضافة، **القرطبي 18/ 195**.

﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠﴾

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾ (10)

﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ⑪﴾

﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً﴾ (11)

(ت) راجع الأنعام 6/ 6.

﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ⑫﴾

﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾ (12)

﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ⑬﴾

﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾ (13)

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ⑭﴾

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾ (14)

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ⑮﴾

﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً﴾ (15)

﴿تَرَوْا﴾: قرئ: يَرَوْا، ابن عطيّة 5/ 374.

﴿طِبَاقاً﴾: في مصحف ابن مسعود: طَبَاقٍ، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: طَرَائِقَ، وكذا قرأ معاذ وابن قيس وأبو حصين، **جيفري 105، 173، 309**.

(ت) راجع الملك 67/ 3.

﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ⑯﴾

﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً﴾ (16)

(ت) راجع يونس 10/ 5.

﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ۝١٧﴾

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً﴾ (17)

...

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ۝١٨﴾

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً﴾ (18)

...

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ۝١٩﴾

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطاً﴾ (19)

...

﴿لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ۝٢٠﴾

﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً﴾ (20)

...

﴿قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ۝٢١﴾

﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَاراً﴾ (21)

﴿وَوَلَدُهُ﴾: قرأ إبراهيم [النخعي]: **ووُلْدُه، الفرّاء 3/ 188.** وقال الطبري: قرأ عامّة قرّاء الكوفة: **ووُلْدُه**، وكذلك كلّ ما كان من ذكر الولد من سورة مريم (19) إلى آخر القرآن، وهي قراءة أبي عمرو في هذا الحرف فقط، **الطبري 29/ 103.** ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي وخارجة عن نافع، **ابن مجاهد 652.** وقرأ يحيى بن يعمر والحسن والجحدري: **ووِلْدُه**، بكسر الواو، **ابن خالويه، مختصر 89، 162.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن والجحدري وزرّ وقتادة وابن أبي إسحاق وطلحة، وأضيف إلى من ذكرهم ابن مجاهد: ابن الزبير والحسن والأعرج ومجاهد والنخعي، **ابن عطيّة 5/ 375.**

﴿وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ۝٢٢﴾

﴿وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً﴾ (22)

﴿وَمَكَرُوا﴾: قرأ ابن مسعود: **وقد مكروا يا ربّ**، **جيفري 353**.

﴿كُبَّاراً﴾: قرأ عيسى وأبو السمال: **كُبَاراً**، وقرأ ابن محيصن: **كِباراً**، **ابن خالويه**، **مختصر 162**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن محيصن وعيسى بن عمر: **كُبَاراً**، وقرأ ابن محيصن فيما روى عنه أبو الأخريط وهب بن واضح بكسر الكاف، **ابن عطيّة 5/ 376**. وقال القرطبي: قرأ ابن محيصن وحميد ومجاهد: **كُبَاراً**، **القرطبي 18/ 198**. وأضيف إلى ابن محيصن فيما روى عنه أبو الأخريط: زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 335**.

﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿23﴾﴾

﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً﴾ (23)

﴿وَدّاً﴾: قرأ أهل المدينة: **وُدّاً**، بضمّ الواو، **الفرّاء 3/ 189**. وكذا قرأ نافع، وكذلك روى أبو الربيع عن بريد عن أبي بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 653**. ونسبها أبو حيّان إلى نافع وأبي جعفر وشيبة بخلاف عنهم، **أبو حيّان 8/ 335**.

﴿وَلَا سُوَاعاً﴾: قرأ محمّد الباقر: **ولا سواعاً آلهة**، **السيّاري 166**.

﴿يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم والأعمش: **يغُوثاً ويعُوقاً**، وكذا قرأ الأشهب العقيلي، **جيفري 105، 309، 328**.

﴿وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿24﴾﴾

﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالاً﴾ (24)

﴿وَلَا تَزِدِ﴾: قرأ ابن مسعود: **فلَا تزدِ**، **جيفري 353**.

﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿25﴾﴾

﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَاراً﴾ (25)

﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من خطيئاتهم ما**، وقرأ أيضاً: **خطِيّاتِهم**، وفي مصحف ابن خثيم: **خَطَايَاهم**، وقرأ ابن خثيم أيضاً: **ممّا خَطَايَاهم ما**، **جيفري 105، 309، 353**. وقرأ أبو عمرو: **ممّا خطايَاهم**، **الطبري 29/ 106**. وقرأ أبو رجاء: **ممّا خطِيّاتهم**، وقرأ الجحدري: **ممّا خطيئتهم**، وكذا روى عبيد عن أبي عمرو، **ابن خالويه**، **مختصر 162**. وقال ابن عطيّة: قرأ الجحدري والحسن: **ممّا خطيئتهم**، وقرأ أبو عمرو وحده والحسن وعيسى والأعرج وقتادة بخلاف عنهم: **ممّا خطايَاهم**، **ابن عطيّة 5/ 376**. ونسب القرطبي القراءة بالإفراد إلى عمرو بن عبيد والجحدري والأعمش وأبي حيوة والأشهب العقيلي، **القرطبي 18/ 201**.

﴿أُغْرِقُوا﴾: قرأ زيد بن عليّ: غُرِّقُوا، أبو حيّان 8/ 337.

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿26﴾﴾

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾ (26)

﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿27﴾﴾

﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾ (27)

﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا﴾: في مصحف ابن مسعود: ربّنا إنّك إن تذرْهم يُطْغُوا، جيفري 105.

﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿28﴾﴾

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً﴾ (28)

﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: ولِولَدَيَّ، وكذا قرأ زيد بن عليّ والزهري، وفي مصحف أبيّ: ولِولدِ آدم وحواء، وفي مصحف ابن خثيم: ولولَدَيَّ، وقرأ أبيّ أيضاً: لِوَلَدِي، جيفري 105، 173، 309، 353. وقرأ سعيد بن جبير والجحدري: ولِوَالِدِي، وقرأ الحسين بن عليّ والنخعي والزهري: ولوالدي، ابن خالويه، مختصر 162-163. وقرأ محمّد الباقر: ولوالديّ آدم وحوّاءَ، السيّاري 166. وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ بن كعب: لأبَوَيَّ، وقرأ يحيى بن يعمر والجحدري والنخعي: ولولَدَيَّ، ابن عطيّة 5/ 377.

﴿بَيْتِيَ﴾: روى أبو بكر عن عاصم وابن ذكوان عن ابن عامر وابن جماز عن نافع: بيتِي، ساكنة الياء، ابن مجاهد 654. وقال ابن خالويه: روى ابن جماز عن نافع: بيتِيَ، ابن خالويه، مختصر 163.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي. وحزب - نصف الجزء في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ الجِنِّ
(72)

عُدت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 28 آية، وروي عن البزّي أنّه قال: 29 آية، **القراءات الثماني 365**. وقيل: 28 في عدد بعضهم، و27 في عدد البعض الآخر، **عقود العقيان 142ظ**. وقال الفيروزآبادي: آياتها 28 عند الكلّ إلّا مكّة فإنّها في عدّهم 27، وكذا عدّ البزّي، وروي عنه أيضاً 28، **بصائر ذوي التمييز 1/ 484**.

ترتيب نزولها: 39 حسب الزهري والسيوطي، 36 حسب ابن النديم، 40 في المصحف، 62 حسب نولدكه، 64 حسب بلاشير، وهي بذلك من الفترة المكّيّة الثانية.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾﴾

﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً﴾ (1)

﴿قُلْ﴾: محذوفة في مصحف ابن خثيم، **جيفري 309.**

﴿أُوْحِيَ﴾: في مصحف ابن مسعود وابن خثيم: **وُحِيَ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وابن ذرّ، وفي مصحف أبيّ: **أحِيَ**، وكذا قرأ ابن قيس والجحدري، **جيفري 105، 173، 309.** وكذا قرأ جؤيّة الأسديّ، **الفرّاء 3/ 190.** وقال ابن خالويه: قرأ جوية الأسدي: **قلْ اوحي**، وقرأ ابن أبي عبلة: **وُحِي**، **ابن خالويه، مختصر 163.** وقال ابن عطيّة: قرأ أبو أناس جؤية بن عائذ: **اوحي**، وقرأ أيضاً فيما روى عنه الكسائي: **أحِيَ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **ابن عطيّة 5/ 378.** وقال أبو حيّان: قرأ ابن أبي عبلة والعتكي عن أبي عمرو وجؤية بن عائذ الأسدي: **وُحِيَ**، وقرأ زيد بن عليّ وجؤية فيما روي عن الكسائي وابن أبي عبلة أيضاً: **أحِيَ**، **أبو حيّان 8/ 339-340.**

﴿يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾﴾

﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً﴾ (2)

﴿يَهْدِي﴾: في مصحفي طلحة وابن خثيم: **يَدْعُو**، **جيفري 266، 309.**

﴿الرُّشْدِ﴾: قرأ عيسى: **الرُّشُد**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 163.** وقال ابن عطيّة: قرأ عيسى الثقفي: **الرَّشَد**، بفتحتين، **ابن عطيّة 5/ 379.** وذكر أبو حيّان الروايتين عنه، **أبو حيّان 8/ 340.**

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً﴾ (3)

﴿وَأَنَّهُ﴾: في مصحف أبيّ: **وإنّه**، وكذا قرأ أهل مكّة والمدينة والبصرة، **جيفري 173.** وكذا قرأ عيسى، **ابن عطيّة 5/ 379.**

﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾: في مصحفي سعيد بن جبير وعكرمة: **جَدّاً ربُّنا**، وقرأ عكرمة أيضاً: **جَدٌّ ربُّنا**، أو: **جِدّ ربِّنا**، أو: **خَدَّ ربُّنا**، **جيفري 251، 274.** وقرأ أبو الدرداء: **ذِكْر ربِّنا**، وروي عنه: **جلال ربّنا**، **ابن عطيّة 5/ 379.**

(ت) **﴿اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً﴾**: راجع البقرة **2/ 116.**

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ٤﴾

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً﴾ (4)

....

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ٥﴾

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ (5)

﴿وَأَنَّا﴾: قرأ بعض بني أسد: وإِنا، بكسر الواو، **ابن خالويه، مختصر 37.**

﴿تَقُولَ﴾: في مصحف أبيّ: تَقَوَّلَ، وكذا قرأ يعقوب والجحدري وابن مقسم، **جيفري 173**. وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكر والجحدري ويعقوب: تَّقَوَّلَ، **ابن خالويه، مختصر 163**. ونسب ابن جنّي القراءة الأولى إلى الحسن والجحدري ويعقوب وابن أبي بكرة بخلاف، **المحتسب 2/ 333.**

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ٦﴾

﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾ (6)

....

﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ٧﴾

﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً﴾ (7)

....

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ٨﴾

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً﴾ (8)

﴿مُلِئَتْ﴾: قرأ الأعرج: مُلِيَتْ، **ابن عطيّة 5/ 381**. وكذا قرأ الجحدري، **أبو حيّان 8/ 342.**

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْءَانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ٩﴾

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً﴾ (9)

....

﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ١٠﴾

﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً﴾ (10)

....

﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ۝١١﴾

﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً﴾ (11)

....

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ۝١٢﴾

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَباً﴾ (12)

﴿وَأَنَّا﴾: قرأ بعض بني أسد: **وإِنّا**، بكسر الواو، **ابن خالويه، مختصر 37.**

﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ۝١٣﴾

﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً﴾ (13)

﴿يَخَافُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم والأعمش: **يَخَفْ**، وكذا قرأ ابن وثّاب وأبو حصين، **جيفري 105، 309، 328.** ونسبها القرطبي إلى الأعمش وابن وثاب وإبراهيم، **القرطبي 19/ 12.**

﴿بَخْساً﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **بَخَساً**، **ابن خالويه، مختصر 163.**

﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ۝١٤﴾

﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً﴾ (14)

﴿رَشَداً﴾: قرأ الأعرج: **رُشْداً**، **ابن خالويه، مختصر 163.**

﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝١٥﴾

﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾ (15)

....

﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ۝١٦﴾

﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً﴾ (16)

﴿وَأَنْ لو﴾: قرأ يحيى بن وثاب والأعمش: **وأَلّوُ**، بضمّ الواو، **ابن خالويه، مختصر 163.**

﴿غَدَقاً﴾: قرأ عاصم في رواية الأعشى: **غدِقاً**، **ابن خالويه، مختصر 163.**

﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ۝١٧﴾

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً﴾ (17)

﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾: قرأ أبو عبد الله: **لا نفتِنُهُم، السيّاري 167.**

﴿يَسْلُكْهُ﴾: في مصحف أبيّ: **يُسْلِكْهُ**، وكذا قرأ عيسى الثقفي والجحدري، **جيفري 173.** وقرأ بعض قرّاء مكّة والبصرة: **نَسْلُكْهُ، الطبري 29/ 123.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 656.** وقرأ مسلم بن جندب: **نسلِكه، ابن خالويه، مختصر 127.** وكذا قرأ سعيد بن جبير، **ابن عطيّة 5/ 383.** وروي عن ورش: **نَسْلُكْه، ابن الجزري 2/ 392.**

﴿صَعَداً﴾: قرئ: **صُعُداً**، وقرأ ابن عبّاس والحسن: **صُعَداً، ابن عطيّة 5/ 383.**

(ن) قيل: نزلت في الوليد بن المغيرة المخزومي، **الفرّاء 3/ 194.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿18﴾﴾

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾ (18)

﴿وَأَنَّ﴾: قرأ ابن هرمز وطلحة: **وإنّ، أبو حيّان 8/ 345.**

(ن) عن سعيد بن جبير: قالت الجنّ للنبيّ: كيف نأتي المسجد ونشهد معك الصلاة ونحن ناؤون عنك، فنزلت الآية، **الطبري 29/ 123.** وروي أنّها نزلت بسبب تغلّب قريش على الكعبة، **ابن عطيّة 5/ 383.**

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿19﴾﴾

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾ (19)

﴿وَأَنَّهُ﴾: قرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضّل عنه، ونافع: **وإنّه، ابن مجاهد 656.** وأضيف إليهم شيبة وزرّ بن حبيش، **الطبرسي 10/ 464.**

﴿لِبَداً﴾: قرأ ابن محيصن: **لُبَداً، الطبري 29/ 124.** وكذا روى هشام بن عمّار عن ابن عامر، وروى ابن ذكوان عن ابن عامر: **لِبَداً، ابن مجاهد 656.** وأضيف مجاهد إلى ابن محيصن، وقرأ الجحدري: **لُبَّداً، ابن خالويه، مختصر 163.** وروي عن الجحدري: **لُبُداً، ابن عطيّة 5/ 384.** وقال الطبرسي: قرأ الحسن والجحدري: **لُبَّداً**، وروي عن الجحدري أيضاً: **لُبُداً، الطبرسي 10/ 469.** وقال القرطبي: قرأ أبو حيوة وابن السميفع وأبو الأشهب العقيلي والجحدري: **لُبُداً**، وقرأ الحسن وأبو العالية والأعرج والجحدري: **لُبَّداً، القرطبي 19/ 16.**

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ⑳﴾

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً﴾ (20)

﴿قُلْ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين: **قالَ**، **الطبري 29/ 127**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي، **ابن مجاهد 657**. وكذا قرأ عليّ بن أبي طالب، واختلف عن حمزة، **ابن عطيّة 5/ 484**. واختلف أيضاً عن أبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 346**.

(ن) قال كفّار قريش: لقد جئت بأمر عظيم، وعاديت الناس كلّهم، فارجع عن هذا ونحن نجيرك، فنزلت، **القرطبي 19/ 17**.

(ت) **﴿وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً﴾**: راجع **الكهف 18/ 38**.

﴿قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ㉑﴾

﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا رَشَداً﴾ (21)

﴿ضَرّاً﴾: في مصحف أبيّ: **غَيّاً**، **جيفري 173**. وقرئ: **ضُرّاً**، **ابن خالويه، مختصر 163**.

﴿رَشَداً﴾: قرأ الأعرج: **رُشُداً**، **ابن عطيّة 5/ 384**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 188**.

﴿قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ㉒﴾

﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾ (22)

(ن) زعم الحضرميّ أنّه ذُكِر له أنّ جنّيّاً من أشراف الجنّ ذا تبع قال: إنّما يريد محمّد أن نجيره وأنا أجيره، فنزلت، **الطبري 29/ 127**.

(ت) **﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾**: راجع **الكهف 18/ 27**.

﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ㉓﴾

﴿إِلَّا بَلَاغاً مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾ (23)

﴿وَرِسَالَاتِهِ﴾: في مصحفي ابن خثيم والأعمش: **رِسالتِه**، **جيفري 309، 328**.

﴿فَإِنَّ لَهُ﴾: قرأ طلحة: **فأنّ له**، قال ابن خالويه: وسمعت ابن مجاهد يقول: ما قرأ أحد بذا وهو لحن، **ابن خالويه، مختصر 163**.

(ت) ﴿نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾: راجع التوبة 9/ 68.

(ق) ينتهي الثمن في قالون وورش عند: ﴿ورسالاته﴾.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ٢٤﴾

﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً﴾ (24)

....

﴿قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ٢٥﴾

﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً﴾ (25)

﴿أَدْرِي﴾: روى يحيى عن ابن عامر: **أدْرِيَ**، **المحتسب 2/ 334.**

﴿رَبِّي﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة، **ابن مجاهد 657**. وأضيف إليهم أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 392.**

﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦﴾

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً﴾ (26)

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾: قرأ بعض أهل مكّة: **علِمَ الغيبَ**، **ابن خالويه، مختصر 164**. ونسبها ابن عطيّة إلى السدّي، **ابن عطيّة 5/ 385**. وقرئ: **عالمَ**، **أبو حيّان 8/ 348.**

﴿فَلَا يُظْهِرُ﴾: قرأ الحسن: **فلا يَظْهَرَ**، **ابن عطيّة 5/ 385.**

﴿أَحَداً﴾: قرأ الحسن: **أحدٌ**، **ابن عطيّة 5/ 385.**

﴿إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ٢٧﴾

﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾ (27)

....

﴿لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ٢٨﴾

﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً﴾ (28)

﴿لِيَعْلَمَ﴾: في مصحف أبيّ: **ليُعْلَمَ**، وكذا قرأ كثير من أهل البصرة، **جيفري 173**. وكذا قرأ الزهري وإبراهيم وابن أبي عبلة، **ابن خالويه، مختصر 164**. وكذا قرأ ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 385**. وكذا قرأ يعقوب، **الطبرسي 10/ 472**. ونسبها القرطبي إلى ابن عبّاس ومجاهد وحميد

ويعقوب، **القرطبي 19/ 21.** وقال أبو حيّان قرأ ابن عبّاس وزيد بن عليّ: **ليُعْلَمَ**، وقرأ الزهري وابن أبي عبلة: **ليُعْلِمَ، أبو حيّان 8/ 349.** وروى رويس: **ليُعْلَمَ، ابن الجزري 2/ 392.**

﴿رِسَالَاتِ﴾: قرأ أبو حيوة: **رسالة، ابن خالويه، مختصر 164.**

﴿وَأَحَاطَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وأحطْنَا**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **وأحِيطَ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 105، 173، 309.**

﴿وَأَحْصَى كُلَّ﴾: في مصحف أبيّ: **وأحْصِيَ كلّ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 173.**

* * *

سُورَةُ المُزَّمِّلِ
(73)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 200**. وعن ابن عبّاس وعطاء أنّها مكّيّة غير الآيتين 10-11، **القراءات الثماني 362**. وقال ابن عطيّة: قال الجمهور: السورة مكّيّة إلّا الآية 20 فمدنيّة، **ابن عطيّة 5/ 386**. وقيل: هي مكّيّة غير الآية 11 فمدنيّة، **تنوير المقباس 621**.

عدد آياتها: 18 مدني الأخير، 19 بصري، 20 في الباقي، **القراءات الثماني 386**. وقال الفيروزآبادي: عدد آياتها 18 في عدّ الكوفة، و19 في البصرة، و20 في الباقين، **بصائر ذوي التمييز 1/ 486**. وجاء في **عقود العقيان 143و**: 20 في عدد عليّ والكوفي والشامي والمكّي، 18 في المدني، 19 في البصري.

ترتيب نزولها: 3 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، وكذا في المصحف، 23 حسب نولدكه، و34 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ①﴾

﴿يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ (1)

﴿الْمُزَّمِّلُ﴾: في مصحف أبيّ: **المتزمّل، جيفري 173**. وقرأ عكرمة: **المُزَمِّل**، بتخفيف الزاي، **ابن خالويه، مختصر 164**. وقال ابن عطيّة: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **المتزمِّل**، وقرأ بعض السلف: **المُزَمَّلُ، ابن عطيّة 5/ 386**. وقرأ أبو عبد الله: **المزَّمَّلُ، السيّاري 168**.

(ن) عن ابن عباس: لما أنزل أول المزمل كانوا يقومون مثل قيامكم في رمضان حتى نزل آخرها، وكان بين أولها وآخرها سنة، **ابن سلام 257**. قيل: بلغ النبيّ من المشركين سوء قول فيه، فاشتدّ عليه، فتزمّل وتدثّر، فنزلت الآية، **القرطبي 19/ 22**. وروي أنّ النبيّ كان يصلّي متلففاً بمرط مفروش على عائشة، فنزلت [لاحظ حضور عائشة في الخبر، ممّا يدلّ على أنّ الآية مدنيّة]، **البيضاوي 2/ 537**.

(خ) عن ابن عباس أن الآيات الأربع الأولى من هذه السورة منسوخة بالآية الأخيرة منها، **ابن سلام 257**.

﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ②﴾

﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (2)

﴿قُمْ﴾: قرأ أبو السمّال: **قُمُ**، بضمّ الميم، وقرئ بفتح الميم، **ابن خالويه، مختصر 164**. وروى روح عن أبي اليقظان قال: سمعت أعرابيّاً يقرأ بضمّ الميم، **المحتسب 2/ 335**.

(خ) هذه الآية والآيات الثلاث بعدها منسوخة بـ: **المزّمّل 73/ 20، قتادة 50**. ويرى الزهري أنّ هذه الآية والآيتين بعدها منسوخة بـ: **المزّمّل 73/ 20، الزهري 34-35**. وقيل: الآيات 2-6 منسوخة بـ: **المزّمّل 73/ 20، جامع ابن وهب 3/ 82**. و ذهب السيوطي إلى أنّ الآيات 2-4 نسخت بآخر الآية [يقصد **73/ 20**] ونسخ الآخر [**73/ 20**] بالصلوات الخمس، **السيوطي، الإتقان 2/ 30**.

﴿نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ③﴾

﴿نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً﴾ (3)

﴿أَوِ﴾: قال ابن عطيّة: قرأ الجمهور: **أَوُ**، بضمّ الواو، وقرأ عيسى بالضمّ والكسر، **ابن عطيّة 5/ 387.**

﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾

﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (4)

....

﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾﴾

﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ (5)

(خ) منسوخة بـ: **النساء 4/ 28، ابن حزم 2/ 200.** وقال ابن العربي: لا نسخ في الآية، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 405.**

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾﴾

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ (6)

﴿وَطْئاً﴾: في مصحف ابن عبّاس: **وِطَاءً**، وكذا قرأ ابن الزبير وأبو عمرو وابن عامر، **جيفري 207.** وروى شبل عن أهل مكّة: **وِطْئاً**، وقرأ ابن محيصن: **وَطَاءً، ابن خالويه، مختصر 164.** وقال القرطبي: قرأ أبو العالية وأبو عمرو وابن أبي إسحاق ومجاهد وحميد وابن محيصن وابن عامر والمغيرة وأبو حيوة: **وِطاء، القرطبي 19/ 28.**

﴿وَأَقْوَمُ﴾: في مصحف أنس بن مالك: **وأَصْوَبُ**، أو: **وأَصْوَبُ، جيفري 217.** وعن أبان بن أبي عيّاش أنّ مالك بن أنس قرأ: **وأصوبُ**، فقال له: أو: **أقومُ**، فقال مالك: **أصوب وأقوم** واحد، **جامع ابن وهب 3/ 51.**

﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾﴾

﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً﴾ (7)

﴿سَبْحاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **سَبْخاً**، وكذا قرأ ابن يعمر، **جيفري 105.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن يعمر وعكرمة، **ابن عطيّة 5/ 388.** وأضيف إليهما ابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 355.**

﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾﴾

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ (8)

....

﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝٩﴾

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً﴾ (9)

﴿رَبُّ﴾: في مصحف أبيّ: **ربَّ**، بالنصب، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 174**. وقرأ عامّة قرّاء الكوفة: **ربِّ**، بالخفض، **الطبري 29/ 142**. وكذا قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 658**. وكذا قرأ يعقوب، **الطبرسي 10/ 476**.

﴿الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن خثيم: **المشارق والمغارب**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، **جيفري 105، 174، 207، 310**.

(ت) ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾: راجع **الشعراء 26/ 28**.

﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ۝١٠﴾

﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً﴾ (10)

(خ) عن قتادة أنّها منسوخة بالقتال، **الطبري 29/ 143**.

﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُولِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ۝١١﴾

﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾ (11)

(ن) قيل: نزلت في رؤساء قريش من المستهزئين، وقال مقاتل: نزلت في المطعمين يوم بدر، وهم عشرة، **القرطبي 19/ 31**. وقيل: نزلت في بني المغيرة، **ابن جزي 748**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 201**.

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ۝١٢﴾

﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحِيماً﴾ (12)

....

﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ۝١٣﴾

﴿وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً﴾ (13)

(ت) ﴿وَعَذَاباً أَلِيماً﴾: راجع النساء 4/ 18.

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾﴾

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً﴾ (14)

﴿تَرْجُفُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: تُرْجَف، مبنيّاً للمفعول، أبو حيّان 8/ 356.

(ت) في النازعات 79/ 6: ﴿يوم ترجف الراجفة﴾.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً﴾ (15)

﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾﴾

﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً﴾ (16)

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾﴾

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً﴾ (17)

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً﴾: في مصحف ابن مسعود: كيف تتّقون يوماً يجعلُ الولدان شيباً إن كفرتم، جيفري 105. وقال القرطبي: قرأ ابن مسعود: فكيف تتّقونَ، وقرأ أبو السمال: فكيف تتّقونِ، القرطبي 19/ 34.

﴿يَوْماً يَجْعَلُ﴾: قرأ زيد بن عليّ: يومَ نَجْعَلُ، أبو حيّان 8/ 357.

﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾﴾

﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً﴾ (18)

﴿مُنْفَطِرٌ﴾: قرئ: متفطّر، الزمخشري 3/ 228.

(ت) ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً﴾: راجع الإسراء 17/ 5.

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾﴾

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ (19)

(خ) قيل: منسوخة بـ: **الإنسان 76/ 30**، وقيل: منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 201.** وأنكر ابن العربي القول بالنسخ في هذه الآية قائلاً: وقد تقدّم بيان هذه الجهالة، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 405.**

(ق) ربع حزب في حفص وقالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿20﴾ ﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (20)

﴿ثُلُثَيْ﴾: روي عن ابن عامر: **ثُلْثي، ابن خالويه، مختصر 164.** ونسبها القرطبي إلى ابن السميفع وأبي حيوة وهشام عن أهل الشام، **القرطبي 19/ 35.** ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وشيبة وأبي حيوة وابن السميفع وهشام وابن مجاهد عن قنبل، وكذا روى نافع وابن عامر، **أبو حيّان 8/ 358.**

﴿وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **ونصفِه وثلثِه، الطبري 29/ 149.** وكذا قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 658.** وروي عن ابن كثير: **وثُلْثه، ابن خالويه، مختصر 164.**

﴿وَالنَّهَارَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **النَّهارَ ولا يُقَدِّرُ دونَه، جيفري 105.**

﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأراد أن يتوب عليكم وما أراد أن يجعل عليكم من الحرج فاتْلوا ما تيسّر من التلاوة، جيفري 105.**

﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **تجدوهُ هُوَ خيرٌ لكم عند اللهِ وأعْظمُ لأجْرِكم، جيفري 105.**

﴿خَيْراً وَأَعْظَمَ﴾: قرأ أبو السمال: خيرٌ وأعظمُ، ابن خالويه، مختصر **164**. وأضيف إليه ابن السميفع، ابن عطيّة **5/ 391**.

(ت) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾: راجع البقرة **2/ 43**.

﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾: راجع البقرة **2/ 245**.

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ﴾: راجع البقرة **2/ 110**.

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: راجع البقرة **2/ 173**.

* * *

سُورَةُ المُدَّثِّرِ
(74)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 55 مدني الأخير ودمشقي، و56 في الباقين، **القراءات الثماني 386**. وقال الطبرسي: عدد آياتها 56 عراقي والبزّي والمدني الأوّل، و55 شامي والمدني الأخير والمكّي غير البزّي، **الطبرسي 10/ 485**.

ترتيب نزولها: 4 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، وكذا في المصحف، 2 حسب نولدكه، وذكر بلاشير أنّ الآيات 1-7 ترتيبها 2، والآيات 8-56 ترتيبها 37، والسورة كلّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ①﴾

﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (1)

﴿الْمُدَّثِّرُ﴾: في مصحف أبيّ: **المُتَدَثِّرُ**، وكذا قرأ الأعمش، **جيفري 174**. وقرأ عكرمة: **المُدَثَّر**، بتخفيف الدال، **ابن خالويه، مختصر 164**. وقرأ أبو عبد الله: **المدَّثَّرُ** (بفتح الثاء)، **السيّاري 168**.

(**ن**) خرج الرسول يوماً، فما لقي أحداً من قريش إلّا كذّبه وآذاه، فرجع الرسول إلى منزله، فتدثّر من شدّة ما أصابه، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **ابن هشام، السيرة 1/ 211**. وعن جابر بن عبد الله أنّ الآيات 1-5 هي أوّل ما نزل من القرآن، **الطبري 29/ 153**.

﴿قُمْ فَأَنذِرْ ②﴾

﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ (2)

....

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ③﴾

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ (3)

(**ن**) روي عن أبي هريرة أنّ بعض المسلمين قال: بم نفتتح صلاتنا؟ فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 392**.

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ④﴾

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (4)

....

﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ⑤﴾

﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ (5)

﴿وَالرُّجْزَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والرِّجْز، جيفري 105**. وهي قراءة بعض قرّاء المدينة وعامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 29/ 158**. ونسبها ابن مجاهد إلى كلّ القرّاء السبعة بمن فيهم عاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 659**.

﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ۝٦﴾

﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ (6)

﴿تَمْنُنْ﴾: في مصحف أبيّ: تَمُنَّ، وكذا قرأ أبو السمّال، **جيفري 174**. وكذا روي عن الحسن، **ابن خالويه، مختصر 164**. ونسبها القرطبي إلى أبي السّمال العدوي وأشهب العقيلي والحسن، **القرطبي 19/ 46**.

﴿تَسْتَكْثِرُ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **أنْ تستَكْثِرَ**، **جيفري 105، 174، 301**. وقرأ الحسن بالجزم، **ابن خالويه، مختصر 164**. وقرأ أبو إبراهيم: **تستكثِرْ من الخير**، وكذا هي في كتاب عليّ، **السيّاري 168**. وقرأ الأعمش: **تستكْثِرَ**، **المحتسب 2/ 337**. وقرأ ابن أبي عبلة: فتَسْتكثرَ، **ابن عطيّة 5/ 393**. وأضيف يحيى إلى الأعمش، **القرطبي 19/ 46**.

﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ۝٧﴾

﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ (7)

....

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ (8)

....

﴿فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ۝٩﴾

﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ (9)

﴿عَسِيرٌ﴾: قرأ الحسن: عَسِرٌ، **ابن خالويه، مختصر 164–165**.

﴿عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ۝١٠﴾

﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ (10)

....

﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ۝١١﴾

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ (11)

(ن) نزلت الآيات 11–25 في الوليد بن المغيرة حين اجتمع بنفر من قريش ليتشاوروا فيما ينعتون به النبيّ، فأشار عليهم بأنّه ساحر، **ابن هشام، السيرة 1/ 196–197**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، ابن حزم 2/ 201.

﴿وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ⑫﴾

﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾ (12)

....

﴿وَبَنِينَ شُهُودًا ⑬﴾

﴿وَبَنِينَ شُهُوداً﴾ (13)

....

﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ⑭﴾

﴿وَمَهَّدْتُّ لَهُ تَمْهِيداً﴾ (14)

....

﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ⑮﴾

﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ (15)

....

﴿كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ⑯﴾

﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً﴾ (16)

....

﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ⑰﴾

﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً﴾ (17)

....

﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ⑱﴾

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وقَدَّرَ﴾ (18)

....

﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ⑲﴾

﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ (19)

(ت) في المدّثّر 74/ 20: ﴿ثمّ قُتل كيف قدّر﴾.

﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿20﴾﴾

﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ (20)

(ت) راجع المدّثّر 74/ 19.

﴿ثُمَّ نَظَرَ ﴿21﴾﴾

﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ (21)

....

﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿22﴾﴾

﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ (22)

....

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿23﴾﴾

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ﴾ (23)

....

﴿فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿24﴾﴾

﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ (24)

....

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿25﴾﴾

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ (25)

....

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿26﴾﴾

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ (26)

....

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿27﴾﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾ (27)

﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأ أبو عمرو وابن ذكوان عن ابن عامر، وهبيرة عن حفص عن عاصم، وأبو بكر عن عاصم: **أدرِيك**، بكسر الراء، **ابن مجاهد 659**.

﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾﴾

﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ (28)

﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾﴾

﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ (29)

﴿لَوَّاحَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: **لوّاحةً**، بالنصب، وكذا قرأ زيد بن عليّ وابن السميفع، **جيفري 174**. وكذا قرأ عطيّة العوفي، **ابن عطيّة 5/ 396**. وأضيف إليه نصر بن عاصم وعيسى بن عمر، **القرطبي 19/ 51**. ونسبها أبو حيّان إلى العوفي وزيد بن عليّ والحسن وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 367**.

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (30)

﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾: في مصحف أنس بن مالك: **تِسْعَةُ أعْشُرٍ**، أو: **تِسْعَةُ وَعشَرَ**، أو: **تِسْعَةُ وأعْشَرَ**، أو: **تِسْعَةُ أعْشَرٍ**، أو: **تِسْعَةُ عَشَرَ**، **جيفري 217**. وقال ابن خالويه: قرأ أنس بن مالك وإبراهيم ابن قتة: **تِسْعةُ وَعْشَرَ**، وقرأ أبو جعفر المدني: **تِسْعَةَ اعْشَرَ**، وقرأ ابن عبّاس وابن قطيب: **تِسْعَةُ عَشَرَ**، **ابن خالويه، مختصر 165**.

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾﴾

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾ (31)

(ن) قال أبو جهل يوماً هازئاً بالرسول: يا معشر قريش، يزعم محمّد أنّ جنود الله الّذين يعذّبونكم في النار، ويحبسونكم فيها تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عدداً وكثرة، أفيعجز كلّ مئة رجل منكم عن رجل منهم؟ فنزلت هذه الآية، **ابن هشام، السيرة 1/ 229-230.**

(ت) ﴿فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ﴾: راجع البقرة **2/ 10.**

﴿يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾: راجع الرعد **13/ 27.**

﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾﴾

﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ (32)

....

﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ (33)

﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن جبير: **إِذَا أَدْبَرَ**، وقرأ أبيّ أيضاً: **إِذَا دُبِرَ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، وقرأ ابن جبير أيضاً: **إِذْ أَدْبَر، جيفري 106، 174، 251، 353.** وقرأ عمر ابن عبد العزيز: **إذا دَبَرَ**، وقرأ ابن عبّاس ومجاهد: **إذا أَدْبَرَ، جامع ابن وهب 3/ 56.** وقرأ بعض قرّاء مكّة والكوفة: **دَبَرَ، الطبري 29/ 175.** وكذا قرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم، وأبو عمرو وابن عامر والكسائي، **ابن مجاهد 659.** وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس وابن المسيّب وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وأبو جعفر وشيبة وأبو الزناد وقتادة وعمر بن عبد العزيز والحسن وطلحة: **إذا دَبَرَ**، وفي مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **إِذَا أَدْبَرَ**، وكذا قرأ الحسن وأبو رزين وأبو رجاء وابن يعمر، **ابن عطيّة 5/ 397.** وهي قراءة ابن السميفع، **القرطبي 19/ 55.**

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ (34)

﴿أَسْفَرَ﴾: قرأ عيسى بن الفضيل وابن السميفع: **سَفَرَ، ابن عطيّة 5/ 397.**

﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾﴾

﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ (35)

﴿لَإِحْدَى﴾: في مصحفي عليّ وجعفر الصادق: **لَحْدَى**، وكذا قرأ الزهري، **جيفري 191، 337.** وكذا قرأ ابن كثير وحده، **ابن مجاهد 659.** وأضيف إليه نصر بن عاصم، **ابن عطيّة 5/**

397. ونسبها أبو حيّان إلى نصر بن عاصم وابن محيصن ووهب بن جرير عن ابن كثير، **أبو حيّان 8/ 370**.

﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾﴾

﴿نَذِيراً لِلْبَشَرِ﴾ (36)

﴿نَذِيراً﴾: في مصحف أبيّ: نذيرٌ، وكذا قرأ ابن أبي عبلة وابن خثيم، **جيفري 174، 353**.

﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾﴾

﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ (37)

قرأ ابن مسعود هذه الآية: نبيّنا وعليّنا هُمَا خيرُ البشر فمن شاء منهما أن يتقدّم أو يتأخّرَ، **جيفري 353**.

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (38)

(خ) الآية منسوخة بـ: **المدّثّر 74/ 39**، وبـ: **الفتح 48/ 2**، **ابن البارزي 56**.

﴿إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾﴾

﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ (39)

....

﴿فِي جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (40)

....

﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾﴾

﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (41)

....

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ (42)

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يا أيّها الكفّار ما أسلككم**، وفي مصحفي ابن الزبير وعمر: **يتساءلون يا فلانُ ما سلكك في سقر**، وقرأ ابن الزبير أيضاً: **يا أيّها المرء ما سلككم، جيفري 106، 221، 229**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن الزبير: **يا أيّها المرء ما سلكك**، وقال: أقرأنيها عمر بن الخطاب، **ابن خالويه، مختصر 165**. قال القرطبي: قرأ عمر: **يا فلانُ ما سلككم في سقر، القرطبي 19/ 57.**

﴿قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿43﴾﴾

﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (43)

....

﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿44﴾﴾

﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ (44)

....

﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿45﴾﴾

﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ (45)

....

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿46﴾﴾

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ (46)

....

﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿47﴾﴾

﴿حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ (47)

....

﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿48﴾﴾

﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ (48)

(ق) ربع الجزء في المصحف العماني.

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿49﴾﴾

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ (49)

﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾﴾

﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ (50)

﴿حُمُرٌ﴾: قرأ الأعمش: حُمْر، **ابن عطيّة 5/ 399.**

﴿مُسْتَنفِرَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: مستنفَرة، وكذا قرأ نافع وابن عامر، **جيفري 174.** ونسبها ابن مجاهد إلى المفضّل عن عاصم ونافع وابن عامر، **ابن مجاهد 660.** واختلف عن نافع والحسن والأعرج ومجاهد، وفي حرف ابن مسعود: نَافِرَة، **ابن عطيّة 5/ 399.**

﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾﴾

﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ (51)

﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾﴾

﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفاً مُنَشَّرَةً﴾ (52)

﴿صُحُفاً مُنَشَّرَةً﴾: قرأ سعيد بن جبير: صُحْفاً مُنْشَرة، **ابن خالويه، مختصر 165.**

(ن) روي أنّ بعضهم قال: إذا كان يكتب في صحف ما يعمل كلّ إنسان فلتعرض علينا تلك الصحف، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 399-400.**

﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾﴾

﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخافُونَ الآخِرَةَ﴾ (53)

﴿يَخافُونَ﴾: روى ابن ذكوان عن ابن عامر: تخافون، **ابن مجاهد 660.** وأضيف إليه أبو حيوة، **ابن عطيّة 5/ 400.**

﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾﴾

﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾ (54)

(ت) تكرّرت في عبس **80/ 11.**

﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝٥٥﴾

﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ (55)

(ن) منسوخة بـ: **المدّثّر 74/ 56**، **ابن البارزي 56**.

(ت) تكرّرت في **عبس 80/ 12**.

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۝٥٦﴾

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (56)

﴿يَذْكُرُونَ﴾: قرأ نافع وحده: **تذكرون**، **ابن مجاهد 660**. وقرأ أبو حيوة: **يدّكّرون**، وقرأ أبو جعفر: **تدّكّرون**، **ابن خالويه**، **مختصر 165**. وأضيف سلّام ويعقوب إلى نافع، **ابن عطيّة 5/ 400**.

(ق) نصف الحزب في حفص وقالون وورش.

* * *

سُورَةُ القِيَامَةِ
(75)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 40 كوفي وحمصي، 39 في الباقين، **القراءات الثماني 386**. وقال الطبرسي: 40 كوفي، و39 في الباقين، **الطبرسي 10/ 499**. وجاء في **عقود العقيان 146و**: 37 في عدد عليّ والكوفي، و40 في الباقين.

ترتيب نزولها: 30 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، و31 في المصحف، 36 حسب نولدكه، و27 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ①﴾

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (1)

﴿لَا أُقْسِمُ﴾: قرأ الحسن والأعرج: **لأقسم**، **الطبري 29/ 186**. وكذا روى قنبل عن ابن كثير، **ابن مجاهد 661**. وروي عن الحسن أيضاً: **لا أقسم**، **المحتسب 2/ 341**. وقرأ القوّاس: **لأقسم**، **الطبرسي 10/ 499**. ونسبها القرطبي إلى الحسن وابن كثير والزهري وابن هرمز، **القرطبي 19/ 61**. وكذا روي عن البزّي، **البيضاوي 2/ 547**.

(ت) راجع **الواقعة 56/ 75**.

﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ②﴾

﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (2)

﴿لَا أُقْسِمُ﴾: روي عن الحسن: **لأقسم**، وروي عنه أيضاً: **لا أقسم**، وقال أبو حاتم: زعم خارجة عن ابن إسحاق أنّه قرأ: **لأقسم**، وكذا روى أبو حاتم عن أبي عمرو وعيسى، **المحتسب 2/ 341**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير والحسن بخلاف عنه والأعرج، **ابن عطيّة 5/ 401**.

(ت) راجع **الواقعة 56/ 75**.

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ③﴾

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (3)

﴿نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾: قرأ قتادة: **يُجْمَعَ عظامُه**، **ابن خالويه، مختصر 165**. وقال الزمخشري: قرأ قتادة: **تُجْمَعَ عظامُه**، **الزمخشري 3/ 235**.

(ن) قيل: إنّ عديّ بن أبي ربيعة قال للرسول: حدّثني عن يوم القيامة، فأخبره، فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدّقك، أوَ يجمع الله العظام؟ فنزلت الآية، **الواحدي 247**. وقيل: نزلت في أبي جهل حين أنكر البعث بعد الموت، **الرازي 30/ 217**.

﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ④﴾

﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ (4)

﴿قَادِرِينَ﴾: في مصحف أبيّ: **قادرون**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 174**، وهي قراءة ابن السميفع، **القرطبي 19/ 61**.

﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ۝٥﴾

﴿بَلْ يُرِيدُ الإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ (5)

﴿أَمَامَهُ﴾: قرأ **أبو عبد الله**: إمامه بكيده، **السيّاري 170**.

﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝٦﴾

﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ (6)

....

﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧﴾

﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ (7)

﴿بَرِقَ﴾: في مصحف أبيّ: **بَلَق**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو السمال، **جيفري 174**. وقرأ أبو جعفر القارئ ونافع وابن أبي إسحاق: **برَق**، بفتح الراء، **الطبري 29/ 192**. ونسبها ابن مجاهد إلى نافع وأبان عن عاصم، **ابن مجاهد 661**. ونسبها ابن عطيّة إلى نافع وعاصم بخلاف وابن أبي إسحاق وزيد بن ثابت ونصر بن عاصم، وكذا قال أبو عبيدة، **ابن عطيّة 5/ 403**. ونسبها أبو حيّان إلى زيد بن ثابت ونصر بن عاصم وابن أبي إسحاق وأبي حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني وابن مقسم ونافع وزيد بن عليّ وأبان وهارون ومحبوب كليهما عن أبي عمرو والحسن والجحدري بخلاف، **أبو حيّان 8/ 376**.

﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝٨﴾

﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ (8)

﴿وَخَسَفَ﴾: قرأ أبو حيوة: **وخُسِفَ**، **ابن عطيّة 5/ 403**. وأضيف إليه ابن أبي عبلة ويزيد بن قطيب وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 376**.

﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩﴾

﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ (9)

﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **وجَمَعَ بين الشمسِ والقمرِ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 106، 310**.

﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠﴾

﴿يَقُولُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ (10)

﴿الْمَفَرُّ﴾: قرأ ابن عبّاس: **المَفِرّ**، بكسر الفاء، **الطبري 29/ 195**. وأضيف إليه الحسين بن عليّ والحسن بن يزيد والزهري، **ابن خالويه، مختصر 166**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس وعكرمة وأيّوب السختياني والحسن: **المَفِرّ**، وقرأ الزهري: **المِفَرّ، المحتسب 2/ 341**. ونسب ابن عطيّة القراءة بكسر الفاء إلى ابن عبّاس والحسن وعكرمة وأيّوب السختياني وكلثوم بن عياض ومجاهد ويحيى بن يعمر وحماد بن سلمة وأبو رجاء وعيسى وابن أبي إسحاق، **ابن عطيّة 5/ 403**. ونسبها أبو حيّان إلى الحسن بن عليّ والحسن بن زيد وابن عبّاس والحسن وعكرمة وأيّوب السختياني وكلثوم بن عياض ومجاهد وابن يعمر وحمّاد بن سلمة وأبي رجاء وعيسى وابن أبي إسحاق وأبي حيوة وابن أبي عبلة، وقال: قرأ الحسن بكسر الميم وفتح الفاء، ونسبها ابن عطيّة إلى الزهري، **أبو حيّان 8/ 377**.

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ۝١١﴾

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ (11)

....

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ۝١٢﴾

﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ (12)

....

﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ۝١٣﴾

﴿يُنَبَّأُ الإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ (13)

....

﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ۝١٤﴾

﴿بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (14)

....

﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ۝١٥﴾

﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ (15)

....

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ١٦﴾

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (16)

(ن) عن ابن عبّاس أنّ النبيّ كان إذا نزل عليه الوحي حرّك به لسانه متعجّلاً حفظه، فنزلت هذه الآية، **صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب [القيامة 75/ 16]**، وذكر الطبري عن ابن عبّاس السبب نفسه بالنسبة إلى هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 29/ 201.**

(خ) نُسخ معناها لا لفظها بـ: **الأعلى 87/ 6، ابن حزم 2/ 201.** وقال ابن العربي: ليس هذا بنسخ، **الناسخ والمنسوخ 2/ 407.**

﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ١٧﴾

﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (17)

﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (19) : في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **إنّ عليَّنا جَمَعَهُ وقرَأ به فإذا قرأناه فاتّبع قراءتَهُ من القراءة ثمّ إنّ عليَّنا بِبَيَانه، جيفري 106، 174.** ويروي الباقلاني أنه قرئ: **إنّ علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأه فاتبع قراءته.** وذكر أيضاً أن الأئمة كانت تقرأ: **إن علينا جمعه وقراء به** [كذا دون شكل، ولعل المقصود: عَلِيَّنا جَمَعَهُ]، **الانتصار 1/ 341؛ 2/ 462.**

﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ١٨﴾

﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (18)

- راجع **القيامة 75/ 17.**

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ١٩﴾

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (19)

- راجع **القيامة 75/ 17.**

(ق) نصف في المصحف العماني.

﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ٢٠﴾

﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ (20)

﴿تُحِبُّونَ﴾ : قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: **يُحبّون،** بالياء، **ابن مجاهد 661.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير وأبي عمرو والحسن ومجاهد والجحدري وقتادة، **ابن عطيّة 5/ 405.**

﴿وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۝٢١﴾

﴿وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ﴾ (21)

﴿تَذَرُونَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: **يَذرون**، بالياء، **ابن مجاهد 661**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن كثير وأبي عمرو والحسن ومجاهد والجحدري وقتادة، **ابن عطيّة 5/ 405**.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢﴾

﴿وجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ (22)

﴿نَاضِرَةٌ﴾: في مصحفي أبيّ وابن عبّاس: **نَضِرة**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، وقرأ أبيّ أيضاً: نَضْرَة، **جيفري 174، 207**.

﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾

﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (23)

....

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ۝٢٤﴾

﴿وَوجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾ (24)

....

﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۝٢٥﴾

﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ (25)

....

﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ۝٢٦﴾

﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ (26)

....

﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ۝٢٧﴾

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (27)

....

﴿وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ۝٢٨﴾

﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ (28)

﴿وَظَنَّ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **وأيقَنَ**، **جيفري 207**.

﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿29﴾﴾

﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ (29)

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿30﴾﴾

﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ (30)

﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿31﴾﴾

﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ (31)

(**ن**) عن ابن زيد أنّ الآيات 31-33 نزلت في أبي جهل، **الطبري 29/ 215**.

﴿وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿32﴾﴾

﴿وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (32)

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰ ﴿33﴾﴾

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ (33)

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿34﴾﴾

﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ (34)

(**ت**) تكرّرت في القيامة **75/ 35**.

﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿35﴾﴾

﴿ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ (35)

(**ت**) راجع القيامة **75/ 34**.

﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ٣٦﴾

﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدَىً﴾ (36)

....

﴿أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ ٣٧﴾

﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾ (37)

﴿يَكُ﴾: قرأ الحسن: **تَكُ**، **ابن عطيّة 5/ 407.**

﴿يُمْنَى﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والكوفة: **تُمنَى**، **الطبري 29/ 216.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي، وكذلك روى هارون عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 662.**

﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةٗ فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ٣٨﴾

﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى﴾ (38)

﴿فَخَلَقَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يخلق**، بالياء، **ابن عطيّة 5/ 407.**

﴿فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ٣٩﴾

﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى﴾ (39)

﴿الزَّوْجَيْنِ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **الزوجان**، **أبو حيّان 8/ 382.**

﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ٤٠﴾

﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ (40)

﴿يُحْيِيَ﴾: قرئ: يُحِيَّ، ذكره الفرّاء، ابن خالويه، مختصر 166. وقرأ طلحة بن سليمان: يُحْيِي، ساكنة الياء، **المحتسب 2/ 342.** ونسبها ابن عطيّة إلى طلحة بن مصرّف وسليمان والفيّاض بن غزوان، **ابن عطيّة 5/ 407.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

* * *

سورة الإنسان
(76)

تسمّى سورة الدهر، وتسمّى سورة الأبرار، ومنهم من يسمّيها بفاتحتها، **الطبرسي 10/ 511**.

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 201**. وقال ابن سلامة: نزلت بالمدينة، وقيل: بمكّة، وهي إلى نزول المدينة أشبه، **ابن سلامة 49**. وقال بعضهم: الآيات 23-31 مكّيّة، والباقي مدني، وقال الكلبي: السورة مدنيّة غير الآية 24 فمكّيّة، **القراءات الثماني 362**. وحكى الماوردي أنّ السورة مدنيّة غير الآيات 24-31، **أبو حيّان 8/ 385**.

عدد آياتها: 31 آية بإجماع، **القراءات الثماني 365**. وقال الفيروزآبادي: عدد آياتها ثلاثون آية، **تنوير المقباس 627**.

ترتيب نزولها: 98 حسب الزهري، وكذا في المصحف؛ 96 حسب ابن النديم؛ 97 حسب السيوطي، وهي مدنيّة؛ 52 حسب نولدكه، فهي من الفترة المكيّة الثانية؛ 35 حسب بلاشير، وهي بذلك من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ①﴾

﴿هَلْ أَتى عَلَى الإنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾ (1)

....

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ②﴾

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الإنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ (2)

(ت) راجع النحل 16/ 4.

﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾: راجع البقرة 2/ 127.

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ③﴾

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾ (3)

﴿إِمَّا﴾: في مصحف ابن مسعود: **أمّا**، وكذا قرأ أبو السّمال وابن قيس وعيسى الثقفي، **جيفري 106**. وكذا قرأ أبو العاج [كثير بن عبد الله السلمي]، **ابن عطيّة 5/ 409**.

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ④﴾

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً﴾ (4)

﴿سَلَاسِلَ﴾: روى قنبل عن ابن كثير: **سلاسِلَ**، في الوصل والوقف، وكذا قرأ ابن عامر، وروى شبل عن ابن كثير: **سلاسلاً**، وقرأ أبو عمرو وحمزة: **سلاسلَ**، في الوصل، **ابن مجاهد 663**. وقرأ طلحة وعمرو بن عبيد: **سلاسلَ**، **ابن عطيّة 5/ 409**.

(ت) راجع غافر 40/ 71.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ⑤﴾

﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾ (5)

﴿مِنْ كَأْسٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من كأسٍ صفراءَ**، **جيفري 106**.

﴿كَافُوراً﴾: في مصحف ابن مسعود: **قافُوراً**، **جيفري 106**.

(ن) عن ابن عبّاس ومجاهد وأبي صالح أنّ الآيات 5-22 نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم تسمّى فضّة، **الطبرسي 10/ 513.**

(ت) في الإنسان 76/ 17: ﴿يسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً﴾.

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦﴾

﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً﴾ (6)

﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **يشربها**، **ابن عطيّة 5/ 410.**

﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۝٧﴾

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ (7)

﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨﴾

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾ (8)

(ن) نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فهي على هذا مدنيّة، وقيل: الآية مكّيّة، ولم تنزل في عليّ، **ابن جزي 757.** (قارن بـ: **الإنسان 76/ 5**).

(خ) **﴿مِسْكِيناً وَيَتِيماً﴾**: هذا محكم في أهل القبلة، **وأسيراً**: هذا منسوخ، وهو غير أهل القبلة، وهم المشركون، نسخ ذلك بآية السيف، **ابن سلامة 49.** وقال بعض العلماء: هذا إمّا نسخ بآية السيف، وإمّا أنّه محكم؛ لتحفظ حياة الأسير إلى أن يرى الإمام فيه ما يرى، **ابن عطيّة 5/ 410.**

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ۝٩﴾

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً﴾ (9)

﴿نُطْعِمُكُمْ﴾: روى عبّاس عن ابن عامر: **نُطْعِمْكم**، **ابن مجاهد 663.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبي عمرو في رواية عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 411.**

(ن) عن مقاتل أنّ الآية نزلت في أنصاريّ أطعم في يوم واحد مسكيناً ويتيماً وأسيراً، **القرطبي 19/ 85.**

﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾﴾

﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾ (10)

﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾﴾

﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾ (11)

﴿فَوَقَاهُمُ﴾: قرأ أبو جعفر بن القعقاع: **فوقّاهم**، بشدّ القاف، **ابن عطيّة 5/ 411.**

﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾﴾

﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً﴾ (12)

﴿وَجَزَاهُمْ﴾: في مصحف عليّ: **وجازَاهم**: **جيفري 191.**

﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾﴾

﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً﴾ (13)

﴿مُتَّكِئِينَ﴾: قرأ أبو جعفر وشيبة: **متّكيين**، بغير همز، **ابن عطيّة 5/ 411.**

(ت) ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾: راجع **الكهف 18/ 31.**

﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾﴾

﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً﴾ (14)

﴿وَدَانِيَةً﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **ودَانِياً**، وفي مصحف أبيّ: **ودَانٍ**، **جيفري 106، 174، 310.** وقرأ الأعمش: **ودانياً**، وقرأ أبو جعفر: **ودانيةٌ**، بالرفع، **ابن عطيّة 5/ 411.** وكذا قرأ أبو حيوة، **أبو حيّان 8/ 388.**

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾﴾

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ (15)

﴿قَوَارِيرَا﴾: قرأ حمزة: **قواريرَ**، **الطبري 29/ 232.** وقرأ نافع والكسائي وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر: **قواريراً**، بالتنوين، **ابن مجاهد 664.** وقال إدريس: في المصاحف الأولى: **قواريرَ**، **الداني 39.**

(ت) راجع **الزخرف 43/ 71.**

﴿قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ⑯﴾

﴿قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً﴾ (16)

﴿قَوَارِيرَا﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **قواريرُ، جيفري 106، 328.** وقرأ نافع والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **قواريراً، ابن مجاهد 664.**

﴿قَدَّرُوهَا﴾: روي عن الشعبي وغيره من المتقدّمين: **قُدِّروها، الطبري 29/ 234.** وقرأ النبيّ وابن عبّاس والسلمي: **قدروها** (كذا)، وقرأ عبد الله بن عبيد: **قَدَروها، ابن خالويه، مختصر 166.** ونسب ابن عطيّة القراءة على البناء للمفعول إلى ابن أبي أبزى وعليّ والجحدري وابن عبّاس وقتادة والشعبي، **ابن عطيّة 5/ 412.** ونسبها الطبرسي إلى الشعبي وعبيد بن عمير، **الطبرسي 10/ 519.** وأضيف إليهما ابن سيرين، **القرطبي 19/ 92.** ونسبها أبو حيّان إلى عليّ وابن عبّاس والسلمي والشعبي وابن أبي أبزى وقتادة وزيد بن عليّ والجحدري وعبد الله بن عبيد ابن عمير وأبي حيوة وعبّاس عن أبان والأصمعي عن أبي عمرو وابن عبد الخالق عن يعقوب، **أبو حيّان 8/ 389.**

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ⑰﴾

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً﴾ (17)

(ت) راجع **الإنسان 76/ 5.**

﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ⑱﴾

﴿عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾ (18)

﴿سَلْسَبِيلاً﴾: في مصحف ابن مسعود: **سلسبيلَ**، وكذا قرأ طلحة وابن ذرّ، **جيفري 106.**

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ⑲﴾

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً﴾ (19)

(ت) راجع **الواقعة 56/ 17.**

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ⑳﴾

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً﴾ (20)

﴿ثَمَّ﴾: قرأ حميد الأعرج: **ثُمَّ**، بضمّ الثاء، **ابن عطيّة 5/ 413.**

﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ㉑﴾

﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾ (21)

﴿عَالِيَهُمْ﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة والأعمش: **عَالِيَتُهُم**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، وقرأ ابن مسعود أيضاً: **عَالِيُهُم**، وقرأ أيضاً: **عَالِيَتُهُنّ**، وفي مصحف عائشة: **عَلَتْهُمْ**، **جيفري 106، 266، 233، 328.** وقرأ عامّة قرّاء المدينة والكوفة وبعض قرّاء مكّة: **عالِيهِم**، **الطبري 29/ 238.** ونسبها ابن مجاهد إلى نافع وحمزة وأبان والمفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 665.** وقرأ مجاهد وابن سيرين: **عَلَيْهُمْ**، **ابن خالويه، مختصر 166.**

﴿خُضْرٌ﴾: قرأ عاصم وابن كثير: **خُضْرٍ**، وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 29/ 239.** ونسبها ابن مجاهد إلى عاصم في رواية أبي بكر وابن كثير وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 665.**

﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: قرأ أبو جعفر القارئ وأبو عمرو: **وإستبرقٍ**، وكذا قرأ عامّة قرّاء الكوفة، وقرأ ابن محيصن: **واستَبْرَقَ**، **الطبري 29/ 239.** ونسب ابن مجاهد القراءة بالرفع والتنوين إلى أبي عمرو وابن عامر وخارجة عن نافع، ونسب القراءة بالكسر والتنوين إلى حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 665.**

﴿أَسَاوِرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أساوِيرَ**، وفي مصحف أبيّ: **أساوِرَة**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 106، 174.**

﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ㉒﴾

﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾ (22)

....

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ㉓﴾

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلاً﴾ (23)

....

﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ٢٤﴾

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً﴾ **(24)**

﴿مِنْهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **منها**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو المتوكّل، **جيفري 174**.

(ن) عن قتادة أنّه بلغه أنّ أبا جهل قال: لئن رأيت محمّداً يصلّي لأطأنّ عنقه، فنزلت الآية، **الطبري 29/ 241**. وقيل: نزلت في عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة أتيا الرسول يعرضان عليه الأموال والتزويج على أن يترك ذكر النبوّة، **القرطبي 19/ 97**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 201**.

(ت) راجع **الطور 52/ 48**.

﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٢٥﴾

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ **(25)**

(ت) ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾: راجع **الفرقان 25/ 5**.

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ٢٦﴾

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾ **(26)**

(خ) قال ابن زيد: هذا منسوخ بـ: **الإسراء 17/ 79**، وقال ابن العربي: لا يصحّ القول بالنسخ في هذه الآية؛ لأنّ المعنى يحتمل الفرض ويحتمل النفل، **الناسخ والمنسوخ 2/ 409**.

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ٢٧﴾

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً﴾ **(27)**

....

﴿نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ٢٨﴾

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً﴾ **(28)**

....

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ٢٩﴾

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ (29)

﴿شَاءَ اتَّخَذَ﴾: قرأ الأعمش عن أبي بكر: **شا اتّخذ**، بالوصل من غير همز، **ابن خالويه، مختصر 167**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 201**. وقال بعضهم: نسختها **الإنسان 76/ 30**، وقال ابن العربي: قد تبيّن فساد هذا، **الناسخ والمنسوخ 2/ 410**.

(ت) راجع **المزّمّل 73/ 19**.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٣٠﴾

﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (30)

﴿تَشَاؤُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **يشاؤون**، وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **جيفري 106، 174**. ونسب ابن مجاهد هذه القراءة إلى ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر في رواية هشام ابن عمّار، **ابن مجاهد 665**. وقرأ يحيى بن وثاب: **تِشاؤون**، بكسر التاء، **ابن عطيّة 5/ 415**. ونسب ابن الجزري القراءة بالياء إلى ابن كثير وأبي عمرو والحلواني، وروي عن الحلواني أنّه قرأ بالخطاب، **ابن الجزري 2/ 396**.

﴿أَنْ يَشَاءَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ما يشاء**، وفي مصحف ابن خثيم: **ما شاء**، **جيفري 106، 310**.

(خ) ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾: نسخت **عبس 80/ 12**، **ابن حزم 2/ 202**.

(ت) ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾: تكرّرت في **التكوير 81/ 29**.

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾: راجع **النساء 4/ 11**.

﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ٣١﴾

﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ (31)

﴿وَالظَّالِمِينَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وللظالمين**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **وللكافرين**، وفي مصحف ابن الزبير: **والظالمون**، وكذا قرأ أبو العالية وابن أبي عبلة، **جيفري**

106، 174، 229، 310. ونسبها ابن خالويه إلى ابن الزبير وأبان بن عثمان، **ابن خالويه**، مختصر 167.

(ت) ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾: راجع الشورى 42/ 8.

﴿أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾: راجع النساء 4/ 93.

* * *

سُورَةُ المُرْسَلَاتِ
(77)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 201**. والمعدّل عن ابن عبّاس أنّها مكّيّة غير الآية 48 فمدنيّة، **القراءات الثماني 362**. وعن ابن مسعود أنّه قال: نزلت هذه السورة ونحن مع الرسول بحراء، **ابن عطيّة 5/ 416**.

عدد آياتها: 50 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 31 حسب الزهري، 32 حسب ابن النديم والسيوطي، 33 في المصحف، 32 حسب نولدكه، 25 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ①﴾

﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾ (1)

﴿عُرْفاً﴾: قرأ عيسى: **عُرُفاً**، **ابن عطيّة 5/ 417**.

﴿فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ②﴾

﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفاً﴾ (2)

....

﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ③﴾

﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْراً﴾ (3)

....

﴿فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ④﴾

﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرْقاً﴾ (4)

....

﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ⑤﴾

﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً﴾ (5)

﴿فَالْمُلْقِيَاتِ﴾: قرأ ابن عبّاس: **فالمُلَقِّيات**، بالتشديد، **ابن خالويه**، **مختصر 167**. وروي عن ابن عبّاس فتح اللام وتشديد القاف وفتحها، **ابن عطيّة 5/ 417**.

﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ⑥﴾

﴿عُذْراً أَوْ نُذْراً﴾ (6)

﴿عُذْراً أَوْ نُذْراً﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والشام وبعض المكّيّين وبعض الكوفيّين: **عُذْراً أو نُذُراً**، وقرأ بعض أهل البصرة: **عذراً أو نذراً**، **الطبري 29/ 250**. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **عُذْراً أو نُذُراً**، **ابن مجاهد 666**. وأضيف إليهم أبو جعفر وشيبة، وقرأ طلحة وعيسى والحسن بخلاف وزيد بن ثابت وأبو جعفر أيضاً وأبو حيوة والأعمش عن أبي بكر عن عاصم: **عذُراً أو نذُراً**، **ابن عطيّة 5/ 417**. ونسب أبو حيّان القراءة بضمّ الذال الثانية إلى أبي جعفر وشيبة وزيد بن عليّ وابن كثير ونافع وابن عامر وأبي بكر، **أبو حيّان 8/ 396**.

﴿أَوْ نُذْراً﴾: في مصحف ابن خثيم: **ونذراً**، وكذا قرأ قتادة، **جيفري 310**. وكذا قرأ إبراهيم التيمي، **ابن عطيّة 5/ 417**.

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝٧﴾

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ (7)

....

﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ۝٨﴾

﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ (8)

﴿طُمِسَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **طَمَسْتُ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 106، 175**. وقرأ عمرو بن ميمون: **طُمِّستْ**، **ابن خالويه، مختصر 167**.

(ت) في التكوير **81/ 2**: ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾.

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ۝٩﴾

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ (9)

﴿فُرِجَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **فَرَجْتُ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 106، 175**. وفي مصحف ابن خثيم: **قُشِطَتْ**، **جيفري 310**. وقرأ عمرو بن ميمون: **فُرِّجَتْ**، **ابن خالويه، مختصر 167**.

(ت) في التكوير **81/ 11**: ﴿وإذا السماء كشطت﴾؛ وفي الانفطار **82/ 1**: ﴿إذا السماء انفطرت﴾.

﴿وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ۝١٠﴾

﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ (10)

﴿نُسِفَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **نَسَفْتُ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 106، 175**. وقرئ: **نُسِّفتْ**، **الزمخشري 3/ 243**.

(ت) في التكوير **81/ 3**: ﴿وإذا الجبال سيّرت﴾.

﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ۝١١﴾

﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ (11)

﴿أُقِّتَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وُقِّتَتْ**، وقرأ أيضاً: **وُقِتَتْ**، وكذا في مصحف أبيّ وقراءة أبي جعفر، وقرأ النخعي وأبيّ أيضاً: **أقِتَتْ**، **جيفري 107، 175، 353**. وقرأ بعض قرّاء البصرة: **وُقِّتَتْ**، **الطبري 29/ 251**. وهي قراءة أبي عمرو وحده، **ابن مجاهد 666**. وقرأ الحسن: **وُوقِتَتْ**، **المحتسب 2/ 345**. وقال القرطبي: قرأ أبو عمرو وحميد والحسن ونصر عن عاصم ومجاهد: **وُقِّتت**، وقرأ أبو جعفر وشيبة والأعرج: **وُقِتَتْ**، وقرأ يحيى وأيّوب وخالد بن إلياس وسلام: **أقِتَتْ**، **القرطبي 19/ 103**.

﴿لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ١٢﴾

﴿لأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ (12)

﴿أُجِّلَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أجّلتُ**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 106، 175**.

﴿لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ١٣﴾

﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ (13)

....

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ١٤﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ (14)

....

﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٥﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (15)

(ت) وردت في **المرسلات 77** عشر مرات؛ وفي **المطفّفين 83/ 10**.

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٦﴾

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ﴾ (16)

﴿نُهْلِكِ﴾: قرأ قتادة: **نَهْلك**، **ابن خالويه، مختصر 167**.

﴿ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ١٧﴾

﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الآخَرِينَ﴾ (17)

﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وسَنُتبعُهم**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 107، 353**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود: **ثمّ سنتبعُهم**، وقرأ الأعرج وأبو عمرو: **ثمّ نُتْبِعْهم، ابن خالويه، مختصر 167**.

﴿كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٨﴾

﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ (18)

(ت) راجع **الصافّات 37/ 34**.

﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٩﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (19)

(ت) راجع **المرسلات 77/ 15**.

﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ٢٠﴾

﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ (20)

(ت) ﴿مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾: راجع **السجدة 32/ 8**.

﴿فَجَعَلۡنَٰهُ فِي قَرَارٖ مَّكِينٍ ٢١﴾

﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ (21)

(ت) راجع **المؤمنون 23/ 13**.

﴿إِلَىٰ قَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ٢٢﴾

﴿إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (22)

(ت) راجع **الحجر 15/ 21**.

﴿فَقَدَرۡنَا فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ ٢٣﴾

﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ (23)

﴿فَقَدَرْنَا﴾: قرأ عليّ وأهل المدينة: **فقدَّرْنا**، **جيفري 353**. وكذا قرأ نافع والكسائي، **ابن مجاهد 666**. وأضيف إليهما أبو جعفر، **ابن الجزري 2/ 397**.

﴿الْقَادِرُونَ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن عبّاس: **المُقْتَدِرون**، **جيفري 107، 207**.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (24)

(ت) راجع **المرسلات 77/ 15**.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾﴾

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً﴾ (25)

....

﴿أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾﴾

﴿أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً﴾ (26)

....

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتاً﴾ (27)

....

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (28)

(ت) راجع **المرسلات 77/ 15**.

﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (29)

﴿انْطَلِقُوا﴾: قرأ أبيّ: **انْطَلَقوا**، **جيفري 353**. وكذا قرأ يعقوب في رواية رويس، **ابن عطيّة 5/ 419**.

﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ٣٠﴾

﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ (30)

﴿انْطَلِقُوا﴾: قرأ يعقوب: انطلَقوا، **ابن خالويه، مختصر 167.**

﴿لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ٣١﴾

﴿لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ (31)

....

﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ ٣٢﴾

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ (32)

﴿بِشَرَرٍ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **بِشَرَارٍ**، وروي عنه: **بشِرَارٍ**، وكذا في مصحف عكرمة، وكذا قرأ ابن ذرّ وأبو حصين، **جيفري 207، 274**. وكذا قرأ عيسى بن عمر، **ابن عطيّة 5/ 420.**

﴿كَالْقَصْرِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **كالقُصُرِ**، وكذا قرأ أبو السوار وابن قيس، **جيفري 107.** وقرأ ابن عبّاس: **كالقَصَرِ، الطبري 29/ 257.** وقرأ سعيد بن جبير: **كالقِصَرِ، ابن خالويه، مختصر 167.** ونسبها ابن جنّي إلى ابن جبير وابن عبّاس بخلاف عنهما، **المحتسب 2/ 346.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن جبير والحسن، **ابن عطيّة 5/ 420.** وقال الطبرسي: قرأ ابن عبّاس وابن جبير: **كالقَصَرِ، الطبرسي 10/ 532.** ونسبها القرطبي إلى ابن عبّاس ومجاهد وحميد والسلمي، **القرطبي 19/ 106.**

﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ٣٣﴾

﴿كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾ (33)

﴿جِمَالَةٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **جِمَالَة**، وفي مصحف أبيّ: **جِمْلَة**، وفي مصحفي ابن عبّاس وابن جبير: **جُمَالات**، وكذا قرأ الحسن وقتادة، **جيفري 107، 175، 207، 251.** وقرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة وبعض الكوفيّين: **جِمالاتٍ، الطبري 29/ 260.** وقرأ أبو حيوة: **جُمالَةٌ، ابن خالويه، مختصر 167.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس وأبي عبد الرحمن والأعمش، وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة بخلاف عنهم: **جُمالات، ابن عطيّة 5/ 420.** وكذا قرأ يعقوب، **الطبرسي 10/ 532.**

﴿صُفْرٌ﴾: قرأ الحسن: صُفُرٌ، **ابن عطيّة 5/ 420**. وقال القرطبي: قرأ حفص (؟) وحمزة والكسائي: جِمالة، **القرطبي 19/ 107**.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿34﴾﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (34)

﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿35﴾﴾

﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ﴾ (35)

﴿يَوْمُ﴾: قرأ الأعرج والأعمش: يومَ، **ابن خالويه، مختصر 167**. وأضيف إليهما أبو حيوة، **ابن عطيّة 5/ 420**. وكذا روي عن أبي بكر عن عاصم وعن ابن هرمز، **القرطبي 19/ 108**. ونسبها أبو حيّان إلى الأعمش والأعرج وزيد بن عليّ وعيسى وأبي حيوة وعاصم في رواية أبي بكر، **أبو حيّان 8/ 399**.

(ت) راجع **المرسلات 77/ 15**.

﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿36﴾﴾

﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ (36)

﴿يُؤْذَنُ﴾: حكى أبو عليّ الأهوازي عن زيد بن عليّ: يَأذَنُ، **أبو حيّان 8/ 399**.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿37﴾﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (37)

(ت) راجع **المرسلات 77/ 15**.

﴿هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿38﴾﴾

﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالأَوَّلِينَ﴾ (38)

....

﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿39﴾﴾

﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ (39)

﴿فَكِيدُونِ﴾: قرأ يعقوب: فكيدوني، **ابن الجزري 2/ 397**.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝٤٠﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (40)

(ت) راجع المرسلات 77/ 15.

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ۝٤١﴾

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ (41)

﴿ظِلَالٍ﴾: في مصاحف طلحة والأعمش وابن خثيم: **ظُلَل**، وكذا قرأ الزهري والأعرج، جيفري 266، 310، 328.

﴿وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ۝٤٢﴾

﴿وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (42)

(ت) راجع الطور 52/ 22.

﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٤٣﴾

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (43)

(ت) راجع الطور 52/ 19.

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٤٤﴾

﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (44)

(ت) راجع المائدة 5/ 85.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝٤٥﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (45)

(ت) راجع المرسلات 77/ 15.

﴿كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ۝٤٦﴾

﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ﴾ (46)

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (47)﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (47)

(ت) راجع المرسلات 77/ 15.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (48)﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ (48)

(ن) قيل: نزلت في ثقيف حين أمرهم الرسول بالصلاة، فقالوا: لا ننحني فإنّها سبّة علينا، الزمخشري 3/ 244-245. وقيل: الآية مكّيّة نزلت في قريش، أبو حيّان 8/ 399.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (49)﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (49)

(ت) راجع المرسلات 77/ 15.

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (50)﴾

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (50)

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: روي عن ابن عامر: تُؤمنون، ابن خالويه، مختصر 167. وكذا روي عن يعقوب، ابن عطيّة 5/ 422.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي.

* * *

سُورَةُ النَّبَإِ
(78)

تسمّى أيضاً سورة المعصرات، وسورة التساؤل، **الطبرسي 10/ 535.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 200.** وقال ابن سلامة: هي آخر المكّيّ الأوّل؛ لأنّ النبيّ هاجر ثاني يوم نزلت، **ابن سلامة 50.**

عدد آياتها: 41 بصري، 40 في الباقين، ومكّي بخلاف، **القراءات الثماني 387.** وفي **الطبرسي 10/ 535**: 41 مكّي وبصري، 40 في الباقين.

ترتيب نزولها: 79 حسب الزهري والسيوطي، 77 حسب ابن النديم، 80 في المصحف، 33 حسب نولدكه، 26 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١﴾

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (1)

﴿عَمَّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعكرمة: **عمّا**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 107، 175، 274**. وقرأ ابن كثير: **عَمَّهْ**، بالهاء وسكونها، **ابن خالويه، مختصر 167**. ونسبها ابن عطيّة إلى الضحّاك، **ابن عطيّة 5/ 423**. ونسبها البيضاوي إلى يعقوب، **البيضاوي 2/ 560**.

﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تَسَّاءلون**، وفي مصحف سعيد بن جبير: **يَسَّاءلون**، وكذا قرأ أبو الجوزاء، وقرأ ابن جبير أيضاً مثل ابن مسعود، **جيفري 107، 251**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن مسعود وابن جبير: **يسّاءلون**، بغير تاء، **أبو حيّان 8/ 403**.

(ن) عن الحسن أنّه لمّا بُعث النبيّ جعلوا يتساءلون بينهم، فنزلت هذه الآية والّتي بعدها، **الطبري 30/ 3**.

﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ٢﴾

﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ (2)

﴿عَنِ النَّبَإِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **عن هذا النبأ**، **جيفري 107**.

﴿ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ٣﴾

﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ (3)

....

﴿كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٤﴾

﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (4)

﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: قرأ ابن عامر وحده: **ستعلمون**، وقال هشام بن عمّار بإسناده عن ابن عامر: **سيعلمون**، **ابن مجاهد 668**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عامر في رواية مالك بن دينار والحسن بخلاف: **ستعلمون**، **ابن عطيّة 5/ 424**. ونسبها القرطبي إلى الحسن وأبي العالية ومالك بن دينار، **القرطبي 19/ 112**. وكذا قرأ الضحّاك، **أبو حيّان 8/ 403**.

(ت) ورد في التكاثر 102/ 3: ﴿**كلّا سوف تعلمون**﴾. وفي التكاثر 102/ 5: ﴿**كلّا لو تعلمون**﴾.

﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٥﴾

﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (5)

﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: راجع الآية السابقة.

(ت) ورد في التكاثر **102/ 4**: ﴿**ثمّ كلّا سوف تعلمون**﴾. وراجع الآية السابقة.

﴿أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ۝٦﴾

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَاداً﴾ (6)

﴿مِهَاداً﴾: في مصاحف أبيّ ومجاهد وابن خثيم: **مَهْداً**، وكذا قرأ عيسى الثقفي، **جيفري 175، 284، 310**. ونسبها ابن خالويه إلى مجاهد وعيسى الهمداني، **ابن خالويه، مختصر 168**. ونسبها ابن عطيّة إلى عيسى، **ابن عطيّة 5/ 424**، في حين يذكر أبو حيان أن ابن عطية لم ينسبها إليه، **أبو حيّان 8/ 403**.

﴿وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ۝٧﴾

﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً﴾ (7)

....

﴿وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ۝٨﴾

﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً﴾ (8)

....

﴿وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ۝٩﴾

﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً﴾ (9)

(ت) راجع الفرقان **25/ 47**.

﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ۝١٠﴾

﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً﴾ (10)

(ت) راجع الفرقان **25/ 47**.

﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ۝١١﴾

﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً﴾ (11)

....

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۝١٢﴾

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً﴾ (12)

....

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۝١٣﴾

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾ (13)

(ت) راجع الفرقان **25/ 61.**

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ۝١٤﴾

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾ (14)

﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن الزبير وعكرمة ومجاهد وابن خثيم: **بالمُعْصرات**، وقرأ أبيّ أيضاً: **من المُعَصِّرات، جيفري 107، 175، 207، 229، 274، 284، 310.** وقال ابن جنّي: قرأ ابن الزبير وابن عبّاس والفضل بن عبّاس وعبد الله بن يزيد وقتادة: **بالمعصرات، المحتسب 2/ 347.**

﴿ثَجَّاجاً﴾: قرأ عكرمة: **ثجّاخاً**، بالخاء، **ابن خالويه، مختصر 168.** وقرأ الأعرج: **ثجاحاً**، بالحاء، **أبو حيّان 8/ 404.**

﴿لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝١٥﴾

﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَبَاتاً﴾ (15)

....

﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ۝١٦﴾

﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً﴾ (16)

....

﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ۝١٧﴾

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتاً﴾ (17)

﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ١٨﴾

﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾ (18)

﴿فِي الصُّورِ﴾: قرأ أبو عياض: **في الصُّوَر**، **ابن عطيّة 5/ 425**.

﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩﴾

﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً﴾ (19)

﴿وَفُتِحَتِ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **وفُتِّحت**، بتشديد التاء، **ابن مجاهد 668**. وأضيف إليهم أبو جعفر وشيبة والحسن، **ابن عطيّة 5/ 425**.

﴿وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ٢٠﴾

﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً﴾ (20)

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ٢١﴾

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً﴾ (21)

﴿إِنَّ﴾: قرأ أبو معمر [المنقري]: **أنّ**، **ابن خالويه**، **مختصر 168**. ونسبها الزمخشري إلى ابن يعمر، **الزمخشري 3/ 246**.

﴿لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ٢٢﴾

﴿لِلطَّاغِينَ مَآباً﴾ (22)

﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ٢٣﴾

﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾ (23)

﴿لَابِثِينَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعلقمة وابن جبير وطلحة: **لَبِثين**، وكذا قرأ حمزة والكسائي، **جيفري 107، 243، 251، 266**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 30/ 12**. وكذا قرأ حمزة وحده، **ابن مجاهد 668**. ونسب ابن عطيّة هذه القراءة إلى حمزة وحده

وابن مسعود وعلقمة وابن وثاب وعمرو بن ميمون وعمرو بن شرحبيل وابن جبير، **ابن عطيّة 5/ 426**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ وطلحة والأعمش وقتيبة وسورة وروح، **أبو حيّان 8/ 405**.

(خ) روي عن خلف أنّ الآية منسوخة، وقال ابن عطيّة إنّه ذكر هذا القول تنبيهاً على فساده، **ابن عطيّة 5/ 423**. (القول مذكور في أوّل السورة، وليس بمناسبة تفسير هذه الآية). وذكر ابن عطيّة بمناسبة تفسير الآية أنّه قيل إنّها منسوخة بـ: **النبأ 78/ 30، ابن عطيّة 5/ 426**.

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾﴾

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً﴾ (24)

﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾﴾

﴿إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً﴾ (25)

﴿غَسَّاقاً﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: **غَسَاقاً**، بتخفيف السين، **ابن مجاهد 668**.

﴿جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾﴾

﴿جَزَاءً وِفَاقاً﴾ (26)

﴿وِفَاقاً﴾: قرأ أبو حيوة: **وِفَّاقاً**، بتشديد الفاء، **ابن خالويه، مختصر 168**. وأضيف إليه أبو بحريّة وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 406**.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾﴾

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَاباً﴾ (27)

﴿وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾﴾

﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً﴾ (28)

﴿وَكَذَّبُوا﴾: قرأ عليّ: **وكَذَبُوا، المحتسب 2/ 348**.

﴿كِذَّاباً﴾: قرأ عمر بن عبد العزيز والماجشون: **كُذَّاباً، ابن خالويه، مختصر 168**. وقرأ عليّ:

كِذَاباً، بالتخفيف، **المحتسب 2/ 348**. وأضيف إليه عوف الأعرابيّ وعيسى والأعمش وأبو رجاء، وقرأ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز: **كُذَّاباً**، **ابن عطيّة 5/ 427**.

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾﴾

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً﴾ (29)

﴿وَكُلَّ﴾: قرأ أبو السمّال: **وكلٌّ**، بالرفع، **ابن خالويه، مختصر 168**.

﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾﴾

﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَاباً﴾ (30)

....

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾﴾

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً﴾ (31)

....

﴿حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾﴾

﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً﴾ (32)

....

﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً﴾ (33)

....

﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾

﴿وَكَأْساً دِهَاقاً﴾ (34)

....

﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾﴾

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً﴾ (35)

﴿يَسْمَعُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يُسَمَّعُون**، وفي مصحف أبيّ: **يَسْتَمِعون**، وفي مصحفي طلحة وابن خثيم: **تَسْمَعُ**، **جيفري 107، 175، 266، 310**.

﴿كِذَّاباً﴾: قرأ الكسائي: **كِذَاباً**، بالتخفيف، **الطبري 30/ 19، 23**. وقرأ عمر بن عبد العزيز والماجشون: **كُذَّاباً**، **ابن خالويه، مختصر 168**. وقرأ عليّ بن أبي طالب مثل الكسائي، **الزمخشري 3/ 247**.

(ت) راجع مريم **19/ 62**.

﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾﴾

﴿جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً﴾ (36)

﴿حِسَاباً﴾: في مصحف ابن مسعود: **حسناً**، وقرأ أيضاً: **حَسَباً**، وكذا في مصحف ابن عبّاس، وقرأ ابن عبّاس أيضاً: **حَسْباً**، أو: **حِسَاناً**، **جيفري 107، 207**. وقرأ أبو البرهسم: **حِسَّاناً**، **ابن خالويه، مختصر 168**. وقرأ ابن قطيب: **حَسَّباً**، **المحتسب 2/ 349**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن عبّاس وسراج: **حَسَناً**، وقرأ شريح بن يزيد الحمصي: **حِسَّاباً**، **ابن عطيّة 5/ 428**.

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾﴾

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً﴾ (37)

﴿رَبِّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ربُّ**، بالرفع، وكذا قرأ نافع، **جيفري 107**. وكذا قرأ عامّة قرّاء المدينة، **الطبري 30/ 24**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير ونافع وأبي عمرو والمفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 669**. ونسبها ابن عطيّة إلى نافع وأبي عمرو والأعرج وأبي جعفر وأهل الحرمين، **ابن عطيّة 5/ 428**.

﴿الرَّحْمَنِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الرحمنُ**، بالرفع، وكذا قرأ نافع، **جيفري 107**. وهي قراءة بعض أهل البصرة وبعض الكوفيّين، وهو اختيار الطبري، **الطبري 30/ 24**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير ونافع وأبي عمرو والمفضّل عن عاصم وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 669**. ونسبها ابن عطيّة إلى نافع وأبي عمرو والأعرج وأبي جعفر وأهل الحرمين وحمزة والكسائي والحسين وابن وثّاب وابن محيصن بخلاف عنه، **ابن عطيّة 5/ 428**.

(ت) ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: راجع **المائدة 5/ 17**.

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾ (38)

....

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ٣٩﴾

﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآباً﴾ (39)

﴿إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ٤٠﴾

﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾ (40)

﴿الْمَرْءُ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **المُرْءُ**، بضمّ الميم، **ابن عطيّة 5/ 429.**

﴿تُرَاباً﴾: قرأ أبو عبد الله: **تُرَابِيّاً**، **السيّاري 172.**

(ن) عن مقاتل أنّ **يوم ينظر المرء ما قدّمت يداه** نزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، ونزلت: **ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً** في أخيه الأسود بن عبد الأسد، وقيل: إنّ الآية نزلت في أبي بن خلف وعقبة بن أبي معيط وأبي جهل، **القرطبي 19/ 123.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

* * *

سُورَةُ النَّازِعَاتِ
(79)

عُدَّت هذه السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 46 كوفي، 45 في الباقين، **القراءات الثماني 387.**

ترتيب نزولها: 80 حسب الزهري والسيوطي، 78 حسب ابن النديم، 81 في المصحف، 31 حسب نولدكه، 20 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ١﴾

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً﴾ (1)

....

﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ٢﴾

﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً﴾ (2)

....

﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ٣﴾

﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحاً﴾ (3)

....

﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ٤﴾

﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقاً﴾ (4)

....

﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ٥﴾

﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً﴾ (5)

﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ﴾: حكى أبو معاذ: **فالمُدْبرات**، ساكنة الدال، **ابن خالويه، مختصر 168.**

﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً﴾: أضاف ابن مسعود بعدها وقبل الآية السادسة: **الحشرُ هي المأوى بل يسألونك عن الساعة، جيفري 107.**

﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦﴾

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ (6)

....

﴿تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ٧﴾

﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ (7)

....

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾﴾

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ (8)

(ت) في الغاشية 88/ 2: ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾.

﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾﴾

﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ (9)

﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾﴾

﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ (10)

﴿أَإِنَّا﴾: قرأ نافع وأبو عمرو: **آينّا**، وقرأ ابن كثير: **أينّا**، **ابن مجاهد 670.** وقرأ ابن أبي إسحاق وابن يعمر: **آئنّا**، على الاستفهام، **ابن عطيّة 5/ 431.**

﴿الْحَافِرَةِ﴾: في مصحف أبيّ: **الحَفِرَة**، وكذا قرأ أبو حيوة وابن قيس وآخرون، **جيفري 175.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي حيوة وأبي بحريّة وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 413.**

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾﴾

﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً﴾ (11)

﴿أَإِذَا﴾: قرأ ابن عامر ونافع والكسائي: **إذا**، وقرأ أبو عمرو: **آيذا**، على الاستفهام، وابن كثير يستفهم ولا يمدّ، **ابن مجاهد 670.**

﴿نَخِرَةً﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعمر وابن الزبير ومجاهد والأعمش: **ناخرة**، وهي قراءة أهل الكوفة، **جيفري 107، 175، 222، 229، 284، 329.** وكذا روي عن ابن عبّاس، **الفرّاء 3/ 231.** وكذا قرأ حمزة وعاصم في رواية لأبي بكر، وروى أبو عمرو الدوري عن الكسائي أنّه كان يقرأ بألف وبغير ألف، لا يبالي، وقال عنه أبو الحارث: كان يقرأ بغير ألف، ثمّ رجع إلى الألف، وروى عنه أبو عبيد وجهاً واحداً: **ناخرة**، بالألف، **ابن مجاهد 671.** ونسبها ابن عطيّة إلى حمزة وعاصم في رواية أبي بكر، وعمر بن الخطّاب وابن مسعود وأبيّ وابن عبّاس وابن الزبير ومسروق ومجاهد، **ابن عطيّة 5/ 432.** ورويت عن الكسائي القراءتان، **الطبرسي 10/ 545.** ونسب القرطبي القراءة بالألف إلى أبي عمرو وابنه عبد الله وابن عبّاس وابن مسعود وابن الزبير وحمزة والكسائي وأبي بكر [بن عيّاش]، **القرطبي 19/ 129.**

﴿قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿12﴾﴾

﴿قَالُوا تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ (12)

(ن) أخرج سعيد بن منصور عن محمّد بن كعب أنّه لمّا نزلت **النازعات 79/ 10** قال كفّار قريش: لئن حيينا بعد الموت لنخسرنّ، فنزلت هذه الآية، **السيوطي، لباب 352**

﴿فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿13﴾﴾

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (13)

﴿زَجْرَةٌ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: **زَبْقة**، **جيفري 175، 310.**

(ت) راجع **الصافّات 37/ 19.**

﴿فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿14﴾﴾

﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ (14)

(ت) راجع **الصافّات 37/ 19.**

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿15﴾﴾

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ (15)

(ت) راجع طه **20/ 9.**

﴿إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿16﴾﴾

﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوَى﴾ (16)

﴿طُوًى﴾: قرأ عامّة قرّاء المدينة والبصرة: **طُوَى**، دون تنوين، **الطبري 30/ 44.** وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، **ابن مجاهد 671.** وقرأ ابن محيصن والحسن وأبو السمّال والأعمش: **طوَىْ**، بالوصل مع السكون، وقرأ الضحّاك وعيسى: **طَاوِي**، بفتح الطاء وألف بعدها وكسر الواو مع الوصل، وقرأ ابن محيصن: **طِوَى**، **ابن خالويه، مختصر 90، 168.** وقرأ الحسن والأعمش وابن إسحاق: **طِوًى**، وكذا روي عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 433.** وروي عن أبي عمرو بكسر الطاء، **الرازي 31/ 39.**

﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ⑰﴾

﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ (17)

﴿اذْهَبْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أنِ اذْهَبْ**، **جيفري 107**.

(ت) راجع طه **20/ 24**.

﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ⑱﴾

﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ (18)

﴿تَزَكَّى﴾: في مصحف أبيّ: **تَزَّكَّى**، موافقاً قراءة أهل الحجاز، **جيفري 175**. وكذا قرأ أبو عمرو، **الطبري 30/ 44-45**. وأضيف إليه ابن كثير ونافع، **ابن مجاهد 671**. ونسبها الطبرسي إلى أهل الحجاز وعبّاس ويعقوب، **الطبرسي 10/ 549**.

﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ⑲﴾

﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى﴾ (19)

﴿وَأَهْدِيَكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وإنّي أهديك**، **جيفري 107**.

﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ⑳﴾

﴿فَأَرَاهُ الآيَةَ الْكُبْرَى﴾ (20)

....

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ㉑﴾

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى﴾ (21)

....

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ㉒﴾

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى﴾ (22)

....

﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ㉓﴾

﴿فَحَشَرَ فَنَادَى﴾ (23)

....

﴿فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٤﴾

﴿فقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى﴾ (24)

﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ٢٥﴾

﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى﴾ (25)

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ٢٦﴾

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾ (26)

﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ٢٧﴾

﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (27)

﴿رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ٢٨﴾

﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ (28)

﴿وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ٢٩﴾

﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ (29)

﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ٣٠﴾

﴿وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (30)

﴿وَالْأَرْضَ﴾: قرأ الحسن: **والأرضُ، ابن خالويه، مختصر 168.** وأضيف إليه عيسى، **ابن عطيّة 5/ 434.** ونسبها القرطبي إلى الحسن وعمرو بن ميمون، **القرطبي 19/ 134.** ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وأبي حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي عبلة وأبي السمّال وعيسى، **أبو حيّان 8/ 415.**

﴿بَعْدَ﴾: في مصحف الأعمش: **مَعَ، جيفري 329.** وعن مجاهد: **عند، الطبري 30/ 51.** وقال ابن جنّي: روى الأعمش عن مجاهد: **مع، المحتسب 2/ 351.**

﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿31﴾﴾

﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ (31)

....

﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿32﴾﴾

﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ (32)

﴿وَالْجِبَالَ﴾: في مصحف أبيّ: **والجبالُ**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 175**. ونسبها ابن جنّي إلى الحسن وعمرو بن عبيد، **المحتسب 2/ 350**. وأضيف إليهما عمرو بن ميمون ونصر بن عاصم، **القرطبي 19/ 134**. ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وأبي حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي عبلة وأبي السمّال، **أبو حيّان 8/ 415**.

﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿33﴾﴾

﴿مَتَاعاً لَكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ﴾ (33)

﴿مَتَاعاً﴾: في مصحف أبيّ: **متاعٌ**، وكذا قرأ ابن أبي عبلة، **جيفري 175**.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴿34﴾﴾

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ (34)

....

﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿35﴾﴾

﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾ (35)

﴿يَتَذَكَّرُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يَعْلَمُ**، وفي مصحف أبيّ: **يتفكَّرُ**، **جيفري 107، 175**.

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى ﴿36﴾﴾

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾ (36)

﴿وَبُرِّزَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **أُبْرِزَت**، **جيفري 107**. وقرأ أبو نهيك وعكرمة: **وبَرَزَت**، **ابن خالويه، مختصر 168**. ونسبها ابن عطيّة إلى عكرمة ومالك بن دينار وعائشة، **ابن عطيّة 5/ 434**. ونسبها أبو حيّان إلى عائشة وزيد بن عليّ وعكرمة ومالك بن دينار، **أبو حيّان 8/ 415**.

﴿يَرَى﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **رأى**، **جيفري 107، 310**. وقرأ عكرمة: **ترى**، **ابن خالويه، مختصر 168**. ونسبها ابن عطيّة إلى عكرمة ومالك بن دينار وعائشة، **ابن عطيّة 5/**

434. ونسبها أبو حيّان إلى عائشة وزيد بن عليّ وعكرمة ومالك بن دينار، وقال أبو نهيك وأبو السمّال وهارون عن أبي عمرو: **وبُرزت**، مبنيّاً للمفعول مخفّفاً، **أبو حيّان 8/ 415.**

﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (37)﴾

﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ (37)

(ن) قيل: نزلت هذه الآية والّتي بعدها في النضر وابنه الحارث، وعن ابن عبّاس أنّ الآيتين نزلتا في عامر بن عمير أخي مصعب، أسر يوم بدر، فأوثقوه؛ حتّى بعثت أمّه في فدائه، **القرطبي 19/ 135.**

﴿وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا (38)﴾

﴿وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (38)

....

﴿فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (39)﴾

﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ (39)

....

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ (40)﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ (40)

....

﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (41)﴾

﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ (41)

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا (42)﴾

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (42)

﴿أَيَّانَ﴾: قرأ السلمي: **إِيَّان، المحتسب 2/ 351.**

﴿مُرْسَاهَا﴾: قرأ السلمي: **مَن ساها، ابن خالويه، مختصر 168.**

(ن) روي أنّ النبيّ كان لا يزال يذكر شأن الساعة، فنزلت الآيات 42-45، **الطبري 30/ 55**. وعن ابن عبّاس أنّ مشركي أهل مكّة سألوا النبيّ: متى تقوم الساعة؟ استهزاء منهم، فنزلت هذه الآية، **القرطبي 19/ 136**. وذكر السيوطي خبر القرطبي نفسه، إلّا أنّه أضاف أنّه نزلت هذه الآية إلى آخر السورة، **السيوطي، لباب 352**.

(ت) راجع **الأعراف 7/ 187**.

﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿43﴾﴾

﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ (43)

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿44﴾﴾

﴿إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾ (44)

﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿45﴾﴾

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا﴾ (45)

﴿مُنْذِرُ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف وبعض أهل المدينة: **منذرٌ**، بالتنوين، **الفرّاء 3/ 234**. وكذا قرأ عمر بن عبد العزيز، **جامع ابن وهب 3/ 57**. وكذا قرأ أبو جعفر القارئ وابن محيصن، **الطبري 30/ 55**. وكذا روى عبّاس عن أبي عمرو، **ابن مجاهد 671**. ونسبها ابن عطيّة إلى أبي جعفر وعمر بن عبد العزيز وأبي عمرو بخلاف وابن محيصن والأعرج وطلحة وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 435**. ونسبها القرطبي إلى أبي جعفر وشيبة والأعرج وابن محيصن وحميد وعيّاش عن أبي عمرو، **القرطبي 19/ 136**. ونسبها أبو حيّان إلى عمر بن عبد العزيز وأبي جعفر وشيبة وخالد الحذّاء وابن هرمز [الأعرج] وعيسى وطلحة وابن محيصن وأبي عمرو في روايةٍ وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 416**.

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿46﴾﴾

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ (46)

(ت) راجع **الأحقاف 46/ 35**.

(ق) ربع الحزب في حفص.

* * *

سُورَةُ عَبَسَ
(80)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 202.** وقال ابن سلامة: هي إحدى السور السبع عشرة المختلف في تنزيلها، **ابن سلامة 50.**

عدد آياتها: 40 دمشقي، 41 مدني الأوّل وبصري، 42 في الباقين، **القراءات الثماني 387.** وقال الطبرسي: عدد آياتها: 42 حجازي كوفي، 41 بصري، 40 شامي والمدني الأوّل، **الطبرسي 10/ 555.**

ترتيب نزولها: 23 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 24 في المصحف، 17 حسب نولدكه وبلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ (1)

﴿عَبَسَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **عبَّس**، **أبو حيّان 8/ 418**.

(ن) وقف الوليد بن المغيرة مع الرسول، والرسولُ يكلّمه وقد طمع في إسلامه، فبينما هو في ذلك إذ مرّ ابن أمّ مكتوم الأعمى فكلّم الرسول، واستقرأه القرآن، فشقّ ذلك منه على الرسول حتّى أضجره، وذلك أنّه شغله عمّا كان فيه من أمر الوليد، فلمّا أكثر عليه انصرف عنه عابساً وتركه، فنزلت الآيات 1-14، **ابن هشام، السيرة 1/ 272**. عن ابن زيد أنّ الآيات 1-10 فقط نزلت بسبب مجيء ابن أمّ مكتوم الأعمى إلى النبيّ وهو يدعو بعض أشراف قريش، فعبس النبيّ، **الطبري 30/ 58**.

﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢﴾

﴿أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى﴾ (2)

﴿أَنْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **أأن**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 108، 175**. وقال ابن خالويه: قرأ الحسن وعيسى: **آأن**، **ابن خالويه، مختصر 169**. ونسبها أبو حيّان إلى الحسن وأبي عمران الجوني وعيسى وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 418-419**.

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣﴾

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾ (3)

....

﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ۝٤﴾

﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ (4)

﴿يَذَّكَّرُ﴾: قرأ الأعرج: **يذْكُرُ**، وكذا روي عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 437**.

﴿فَتَنْفَعَهُ﴾: قال الفرّاء: اجتمع القرّاء على رفع العين: **فتنفعُه**، **الفرّاء 3/ 235**. وقال الطبري: القراءة على الرفع إلّا ما روي عن عاصم، **الطبري 30/ 58**. وقال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وأحسب ابن عامر، بالرفع، **ابن مجاهد 672**. وقال أبو

حيّان: قرأ الجمهور بالرفع، وقرأ عاصم في المشهور والأعرج وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني بالنصب، **أبو حيّان 8/ 419.**

﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ (5)﴾

﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى﴾ (5)

﴿أَمَّا﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأمّا**، **جيفري 108.**

﴿فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ (6)﴾

﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ (6)

﴿تَصَدَّى﴾: في مصحف أبيّ: **تتصدّى**، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 176.** وقرأ ابن كثير ونافع: **تصَّدَّى**، **ابن مجاهد 672.** وقرأ أبو جعفر: **تُصَدَّى**، **ابن خالويه، مختصر 169.** وكذا قرأ محمّد الباقر، **السيّاري 172.** ونسب القرطبي قراءة: **تَصَّدّى** إلى نافع وابن محيصن، **القرطبي 19/ 140.** ونسبها أبو حيّان إلى نافع وابن كثير وأبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 413.**

﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ (7)﴾

﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى﴾ (7)

....

﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ (8)﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ (8)

....

﴿وَهُوَ يَخْشَىٰ (9)﴾

﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ (9)

....

﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ (10)﴾

﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ (10)

﴿تَلَهَّى﴾: في مصحف أبيّ: **تُلهّى**، وكذا قرأ ابن السميفع، وفي مصحف طلحة: **تتلهّى**، وقرأ أيضاً: **تَلْهَى**، **جيفري 176، 266.** وقرأ ابن أبي بزّة وابن فليح عن ابن كثير بتشديد التاء، **ابن**

مجاهد **672**. وقرأ محمّد الباقر: **تُلهّى**، **السيّاري 172**. وقرأ أبو جعفر: **تُلْهَّى**، **المحتسب 2/ 352**.

﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝١١﴾

﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ (11)

....

﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝١٢﴾

﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ (12)

(خ) منسوخ بـ: **﴿وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله﴾، (الإنسان 76/ 30؛ التكوير 81/ 29)، ابن حزم 2/ 202**. وقيل: منسوخ بآية السيف، **بصائر ذوي التمييز 1/ 501**.

﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۝١٣﴾

﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾ (13)

....

﴿مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ۝١٤﴾

﴿مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ (14)

....

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝١٥﴾

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (15)

....

﴿كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ۝١٦﴾

﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ (16)

....

﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ۝١٧﴾

﴿قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (17)

(ن) قيل: نزلت في عتبة بن أبي لهب، **الرازي 31/ 59.**

﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ۝١٨﴾

﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (18)

....

﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ۝١٩﴾

﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾ (19)

﴿فَقَدَّرَهُ﴾: قرئ: **فقدَرَه**، بالتخفيف، **ابن عطيّة 5/ 438.**

﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ۝٢٠﴾

﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ (20)

....

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ۝٢١﴾

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ (21)

....

﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ۝٢٢﴾

﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ (22)

﴿شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾: قرأ أبو حيوة عن نافع وشعيب بن أبي عمرة: **شا نشره، المحتسب 2/ 353.** وقال ابن عطيّة: قرأ شعيب بن أبي حمزة: **شاء نشره**، وقرأ الأعمش: **شاء انشره، ابن عطيّة 5/ 439.**

﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ۝٢٣﴾

﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ (23)

....

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ۝٢٤﴾

﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (24)

﴿فَلْيَنْظُرِ﴾: قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: **فلَينظر**، بفتح اللام، **ابن خالويه، مختصر 55.**

﴿أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ٢٥﴾

﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً﴾ (25)

﴿أنَّا﴾: قرأ أهل الحجاز والحسن البصري: **إنّا**، **الفرّاء 3/ 238**. وكذا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 672**. وقال ابن خالويه: سمعت ابن الأنباري يحكي: **أَنَّيَ**، بفتح الألف والإمالة، **ابن خالويه، مختصر 169**. وقرأ الحسين بن عليّ بالإمالة، **الزمخشري 3/ 252**. ونسبها القرطبي إلى الحسن بن عليّ، **القرطبي 19/ 144**.

﴿ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ٢٦﴾

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقّاً﴾ (26)

....

﴿فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧﴾

﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبّاً﴾ (27)

....

﴿وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨﴾

﴿وَعِنَباً وَقَضْباً﴾ (28)

....

﴿وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ٢٩﴾

﴿وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً﴾ (29)

....

﴿وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠﴾

﴿وَحَدَائِقَ غُلْباً﴾ (30)

....

﴿وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ٣١﴾

﴿وَفَاكِهَةً وَأَبّاً﴾ (31)

....

﴿مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٢﴾

﴿مَتَاعاً لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ (32)

﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ٣٣﴾

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ (33)

﴿يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤﴾

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ (34)

﴿أَخِيهِ﴾: قرأ أبو أناس جوية: **أخيهُ**، بضمّ الهاء، **ابن عطيّة 5/ 440.**

﴿وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ٣٥﴾

﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ (35)

﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾: قرأ أبو أناس جوية: **وأمّهُ وأبيهُ**، بضمّ الهاء فيهما، **ابن عطيّة 5/ 440.**

﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ٣٦﴾

﴿وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ (36)

﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ٣٧﴾

﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ (37)

﴿يُغْنِيهِ﴾: قرأ ابن محيصن والزهري: **يَعْنيه**، وكذا روي عن الحسن بن عليّ، [لعلّه الحسين بن علي]، **ابن خالويه، مختصر 169.** ونسبها ابن عطيّة إلى ابن محيصن والزهري وابن السميفع، **ابن عطيّة 5/ 440.** ونسبها القرطبي إلى ابن محيصن وحميد، **القرطبي 19/ 147.**

(ن) عن أنس بن مالك أنّ عائشة قالت للنبيّ: أنحشر عراة؟ قال: «نعم»، قالت: واسوأتاه! فنزلت هذه الآية، **الواحدي 248.**

﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ٣٨﴾

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ (38)

(ت) راجع القيامة 75/ 22.

﴿ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿39﴾﴾

﴿ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ (39)

....

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿40﴾﴾

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ (40)

(ت) راجع القيامة 75/ 22.

﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿41﴾﴾

﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ (41)

﴿قَتَرَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: قَتْرة، وكذا قرأ أبو السمّال وابن أبي عبلة، جيفري **176**.

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿42﴾﴾

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ (42)

(ق) ثمن في قالون وورش.

* * *

سُورَةُ التَّكْوِيرِ
(81)

عُدَّت السورة مكّيّة، **القراءات الثماني 362**. وقال ابن سلامة: نزلت بمكّة إلّا آية واحدة، (لم يحدّدها)، **ابن سلامة 50**.

عدد آياتها: 29 آية، وفي مدني الأوّل: 28، **القراءات الثماني 366**.

ترتيب نزولها: 6 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 7 في المصحف، 27 حسب نولدكه، 18 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (1)

....

﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢﴾

﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ (2)

....

﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝٣﴾

﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ (3)

....

﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤﴾

﴿وإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ (4)

﴿عُطِّلَتْ﴾: قرأ ابن كثير: **عطلت**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 169**. وكذا قرأ مضر عن اليزيدي، **ابن عطيّة 5/ 441**.

﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥﴾

﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ (5)

﴿حُشِرَتْ﴾: قرأ عمرو بن ميمون: **حُشِّرت**، **ابن خالويه، مختصر 169**. وأضيف إليه الحسن، **أبو حيّان 8/ 424**.

﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ (6)

﴿سُجِّرَتْ﴾: قرأ بعض قرّاء البصرة: **سُجِرت**، **الطبري 30/ 76**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 673**.

﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧﴾

﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ (7)

....

﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨﴾

﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ (8)

﴿الْمَوْءُودَةُ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **المؤُدة**، وكذا قرأ أبو جعفر والسلمي، **جيفري 207**. وفي حرف ابن مسعود: **الماودة**، وقرأ البزّي: **المؤُودة**، وقرأ الأعمش: **المَوْدة**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 169**. وقرأ أبو عبد الله: **المودّة**، وكذا روي عن ابن عبّاس، **السيّاري 172-173**. وقرأ بعض السلف: **المودَّة، ابن عطيّة 5/ 442**.

﴿سُئِلَتْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **سَألت، جيفري 108، 176**. وكذا قرأ أبو الضحى مسلم بن صبيح، **الطبري 30/ 78**. ونسبها ابن خالويه إلى ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس وعشرة من الصحابة، **ابن خالويه، مختصر 169**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عبّاس وأبيّ وجابر بن زيد وأبي الضحى ومجاهد وابن مسعود وابن خثيم، وقرأ الأعرج والحسن: **سِيلت، ابن عطيّة 5/ 442**.

﴿بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩﴾

﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (9)

﴿قُتِلَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قُتِلْتُ**، وفي مصحف أبيّ: **قَتَلْتَنِي، جيفري 108، 176**. ونسب ابن خالويه قراءة ابن مسعود إلى ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس وعشرة من الصحابة، وقرأ أبو جعفر المدني: **قُتِّلَتْ، ابن خالويه، مختصر 169**. وقال ابن عطيّة: قرئ: **قَتَلْتَ**، وقرأ ابن عبّاس وجابر وأبو الضحى ومجاهد: **قُتِلْتُ، ابن عطيّة 5/ 442**.

﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝١٠﴾

﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ (10)

﴿نُشِرَتْ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب وأصحابه: **نُشّرَت، الفرّاء 3/ 241**. وكذا قرأ بعض قرّاء مكّة وعامّة قرّاء الكوفة، وهو اختيار الطبري، **الطبري 30/ 80**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 673**.

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ۝١١﴾

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ (11)

﴿كُشِطَتْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قُشِطت**، وكذا قرأ ابن خثيم وابن أبي عبلة، **جيفري 108، 353**.

﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾﴾

﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ (12)

﴿سُعِّرَتْ﴾: قرأ عامّة قرّاء الكوفة: **سُعِرَتْ**، **الطبري 30/ 81**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، **ابن مجاهد 673**. وأضيف إليهم عليّ بن أبي طالب، **ابن عطيّة 5/ 443**.

﴿وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾﴾

﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ (13)

....

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾﴾

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾ (14)

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾﴾

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ (15)

....

﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾

﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (16)

....

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ (17)

....

﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾﴾

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (18)

....

﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾﴾

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (19)

(ن) رأى الرسول جبريل على صورته فهابه، وخرّ مغشيّاً عليه، فقال المشركون: إنّه مجنون، فنزلت الآيات 19-22، **القرطبي 19/ 157.**

(ت) راجع **الحاقّة 69/ 40.**

﴿ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ⑳﴾

﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (20)

...

﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ㉑﴾

﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ (21)

﴿ثَمَّ﴾: في مصحف أبيّ: **ثُمَّ**، وكذا قرأ معاذ وأبو حيوة، **جيفري 176.** وكذا قرأ أبو جعفر، **ابن عطيّة 5/ 444.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي جعفر وأبي حيوة وأبي البرهسم وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 426.**

﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ㉒﴾

﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ (22)

(ت) راجع **سبأ 34/ 46.**

﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ㉓﴾

﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ (23)

...

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ㉔﴾

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (24)

﴿بِضَنِينٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن عبّاس وابن زبير وعائشة وابن جبير ومجاهد: **بظنين**، **جيفري 108، 207، 229، 233، 252، 284.** وكذا روي عن زرّ بن حبيش، **الفرّاء 3/ 242.** وكذا روي عن النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 176.** وسئل عبد الرحمن الأعرج عنها فقال: ما

أبالي بأيّهما قرأت، **جامع ابن وهب 3/ 46**. ونسب الطبري القراءة بالظاء إلى بعض المكّيّين وبعض البصريّين وزرّ وابن عبّاس وابن جبير وإبراهيم والضحّاك، **الطبري 30/ 89- 91**. وقال ابن أبي داود: غيّر الحجّاج بن يوسف أحد عشر حرفاً في مصحف عثمان، فكان في ﴿**إذا الشمس كوّرت**﴾ **بظنين** فغيّرها: **بضنين**، **ابن أبي داود 50**. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: **بظنين**، **ابن مجاهد 673**. وكذا قرأ محمّد الباقر وأبو عبد الله، **السيّاري 173**. ورويت عن النبيّ بالضاد والظاء، **الزمخشري 3/ 256**. ونسب ابن عطيّة القراءة بالظاء إلى ابن كثير وأبي عمرو والكسائي وابن مسعود وابن عبّاس وزيد بن ثابت وابن عمر وابن الزبير وعائشة وعمر بن عبد العزيز وابن جبير وعروة بن الزبير ومسلم بن جندب ومجاهد، وهو اختيار أبي عبيد، **ابن عطيّة 5/ 444**.

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ۝٢٥﴾

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ (25)

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ۝٢٦﴾

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (26)

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ۝٢٧﴾

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (27)

(ت) راجع **القلم 68/ 52**.

﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ۝٢٨﴾

﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ (28)

(خ) منسوخة بالآية الّتي بعدها، **ابن سلامة 50**. وقيل: هي محكمة، **ابن البارزي 57**.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٩﴾

﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (29)

(ن) عن سليمان بن موسى أنّه لمّا نزلت **التكوير 81/ 28** قال أبو جهل: الأمر إلينا، إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم، فنزلت هذه الآية، **الطبري 30/ 92.**

(خ) نسخت هذه الآية **عبس 80/ 12، ابن حزم 2/ 202.**

(ت) راجع **الإنسان 76/ 30.**

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش.

* * *

سُورَةُ الانفِطَارِ
(82)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 19 آية في كلّ المصادر، إلّا في المصحف العماني فهي 14 آية.

ترتيب نزولها: 81 حسب الزهري والسيوطي، 79 حسب ابن النديم، 82 في المصحف، 26 حسب نولدكه، 15 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١﴾

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ (1)

....

﴿وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ٢﴾

﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾ (2)

....

﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ٣﴾

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ (3)

﴿فُجِّرَتْ﴾: قرأ ابن خثيم والثوري: **فُجِرَتْ**، وقرأ مجاهد: **فَجَرَتْ**، **ابن خالويه، مختصر 170.** وقال ابن عطيّة: قرأ مجاهد وابن خثيم: **فُجِرَتْ**، **ابن عطية 5/ 446.** وقال أبو حيّان: قرأ مجاهد وابن خثيم والزعفراني والثوري: **فُجِرَت**، **أبو حيّان 8/ 427.**

﴿وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ٤﴾

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ (4)

....

﴿عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ ٥﴾

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ (5)

....

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦﴾

﴿يَاأَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (6)

﴿مَا غَرَّكَ﴾: في مصحفي ابن جبير والأعمش: **ما أغرّك**، **جيفري 252، 329.**

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في الوليد بن المغيرة، وعن الكلبي ومقاتل أنّها نزلت في أبي الأشدّ بن كلدة، **الرازي 31/ 79.** وعن عكرمة أنّها في أبيّ بن خلف، **القرطبي 19/ 161.**

﴿ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ٧﴾

﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ (7)

﴿فَعَدَلَكَ﴾: قرأ أهل الحجاز: **فعدَّلك**، **الفرّاء 3/ 244**. ونسبها الطبري إلى عامّة قرّاء المدينة ومكّة والشام والبصرة، وهو اختياره، **الطبري 30/ 95**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، **ابن مجاهد 674**.

﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ٨﴾

﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ (8)

﴿رَكَّبَكَ كَلَّا﴾ (من الآية التالية): قرأ خارجة عن نافع بإدغام الكافين، **ابن مجاهد 674**.

﴿كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ٩﴾

﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ (9)

﴿تُكَذِّبُونَ﴾: قرأ بعض أهل المدينة: **يكذّبون**، **الفرّاء 3/ 245**. وكذا قرأ الحسن وأبو جعفر، **ابن خالويه، مختصر 170**. وأضيف إليهما شيبة وأبو بشر، **أبو حيّان 8/ 428**.

(ت) ورد في **المطفّفين 83/ 11**: ﴿**الذين يكذّبون بيوم الدين**﴾.

﴿وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ١٠﴾

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ (10)

﴿كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ١١﴾

﴿كِرَاماً كَاتِبِينَ﴾ (11)

﴿يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ١٢﴾

﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (12)

﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣﴾

﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (13)

(ت) تكرّرت في **المطفّفين 83/ 22**.

﴿وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ١٤﴾

﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ (14)

....

﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ١٥﴾

﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (15)

﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: قرأ ابن مقسم: **يُصَلَّوْنَها**، **أبو حيّان 8/ 428**.

﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ١٦﴾

﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ (16)

....

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ١٧﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (17)

﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بكسر الراء، وكذا روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ نافع بين الكسر والتفخيم، **ابن مجاهد 674**.

(ت) تكرّرت في **الانفطار 82/ 18**.

﴿ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ١٨﴾

﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (18)

(ت) راجع **الانفطار 82/ 17**.

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ١٩﴾

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ (19)

﴿يَوْمَ﴾: قرأ بعض قرّاء البصرة: **يومُ**، **الطبري 30/ 98**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **ابن مجاهد 674**. وأضيف إليهما ابن أبي إسحاق وعيسى وابن جندب، **ابن عطيّة 5/ 447-448**. وقرأ محبوب عن أبي عمرو: **يومٌ**، بالرفع والتنوين، **أبو حيّان 8/ 428**.

﴿وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾: قرأ أبو عبد الله: **والأمر يومئذ وذلِكَ اليومَ كلّه لله**، **السيّاري 174**.

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ
(83)

تسمّى أيضاً سورة التطفيف، **الطبرسي 10/ 575**، وكذلك هي في المصحف العماني.

نزلت السورة أوّل قدوم النبيّ إلى المدينة، **الفرّاء 3/ 245**. وقيل: نزلت في الهجرة بين مكّة والمدينة، **ابن حزم 2/ 202**. وقيل: السورة مكّيّة، وقيل: مدنيّة غير الآيات 29-36 فمكّيّة، **القراءات الثماني 362-363**. ويقال: إنّها أوّل سورة نزلت بالمدينة، وروي عن ابن عبّاس أنّ بعضها نزل بمكّة، ونزل أمر التطفيف بالمدينة، **ابن عطيّة 5/ 449**. وقيل: هي آخر سورة نزلت بمكّة، **القرطبي 19/ 164**.

عدد آياتها: 36 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 85 حسب الزهري والسيوطي، 83 حسب ابن النديم، 86 في المصحف، 37 حسب نولدكه، 36 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ (1)

(ن) عن ابن عبّاس أنّه لمّا قدم النبيّ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً، فنزلت الآية، **الطبري 30/ 99.**

﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢﴾

﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ (2)

....

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (3)

....

﴿أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤﴾

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ (4)

....

﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥﴾

﴿لِيَومٍ عَظِيمٍ﴾ (5)

....

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾

﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (6)

﴿يَوْمَ﴾: في مصحف ابن مسعود وقراءة عيسى الثقفي والجحدري: **يومِ**، وفي مصحف أبيّ وقراءة زيد بن عليّ: **يومُ**، **جيفري 108، 176.** وكذا حكى أبو معاذ، **ابن خالويه، مختصر 170.**

(ق) ثمن في المصحف القيرواني.

﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧﴾

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ (7)

﴿الفُجَّارِ﴾: قرأ أبو عمرو والأعرج وعيسى بالإمالة، **ابن عطيّة 5/ 451.**

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ﴾ (8)

﴿كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٩﴾

﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (9)

(ت) تكرّرت في **المطفّفين 83/ 20.**

﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠﴾

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (10)

(ت) راجع **المرسلات 77/ 15.**

﴿ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ١١﴾

﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ (11)

(ت) راجع **الانفطار 82/ 9.**

﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢﴾

﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (12)

﴿إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣﴾

﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ (13)

﴿إِذَا﴾: قرأ الحسن: آإذا، بهمزة الاستفهام، **ابن خالويه، مختصر 170.**

﴿تُتْلَى﴾: قرأ أبو حيوة: **يُتْلَى**، **ابن خالويه، مختصر 170**. وأضيف إليه أبو السمّال وأشهب العقيلي والسلمي، **القرطبي 19/ 170**. ونسبها أبو حيّان إلى أبي حيوة وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 433**.

(ن) روي أنّ هذه الآية نزلت بمكّة في النضر بن الحارث بن كلدة، **ابن عطيّة 5/ 451**.

(ت) راجع **القلم 68/ 15**.

(ق) ثمن في ورش.

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (14)﴾

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (14)

﴿بَلْ رَانَ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بفتح الراء والإدغام، وروى أبو بكر عن عاصم بكسر الراء والإدغام، وكذا روى خارجة عن نافع، وكذلك قرأ حمزة والكسائي، وروى إسحاق عن نافع أنّه أدغم اللام ولفظ الراء بين الكسر والفتح، **ابن مجاهد 675**.

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (15)﴾

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ (15)

....

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ (16)﴾

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾ (16)

....

﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (17)﴾

﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ (17)

﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **ثمّ إنّه يقول لهم هذا ما كنتم**، **جيفري 108**.

(ق) ثمن في قالون.

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (18)﴾

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ (18)

﴿الأَبْرَارِ﴾: قرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي بإمالتها، **ابن مجاهد 676.**

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ (19)

﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠﴾

﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (20)

(ت) راجع **المطفّفين 83/ 9.**

﴿يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝٢١﴾

﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (21)

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝٢٢﴾

﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعْيمٍ﴾ (22)

(ت) راجع **الانفطار 82/ 13.**

﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۝٢٣﴾

﴿عَلَى الأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ (23)

(ت) تكرّرت في **المطفّفين 83/ 35.**

﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ۝٢٤﴾

﴿تَعْرِفُ فِي وجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ (24)

﴿تَعْرِفُ... نَضْرَةَ﴾: في مصحف أبيّ: **تُعْرَفُ... نضرةُ**، وكذا قرأ يعقوب وأبو جعفر، **جيفري 176.** ونسبها ابن خالويه إلى أبي جعفر وطلحة وابن أبي إسحاق، **ابن خالويه، مختصر 170.**

ونسبها القرطبي إلى أبي جعفر ويعقوب وشيبة وابن أبي إسحاق، **القرطبي 19/ 173**. وقرأ زيد ابن عليّ: **يُعْرفُ... نضرةُ، أبو حيّان 8/ 434.**

﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾﴾

﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ (25)

﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾﴾

﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (26)

﴿خِتَامُهُ﴾: في مصحف أبيّ: **خَتَمَهُ**، وكذا قرأ عروة بن الزبير، وفي مصحفي عليّ وعلقمة: **خَاتَمُهُ**، وكذا قرأ الكسائي، وقرأ عليّ وعلقمة أيضاً: **خاتِمُهُ، جيفري 176، 191، 243.** ونسب ابن عطيّة قراءة: **خَاتَمُه** إلى الكسائي وعليّ والضحّاك والنخعي، وروي عنهم: **خاتِمُه، ابن عطيّة 5/ 453.** وقال القرطبي: قرأ عليّ وعلقمة وشقيق والضحّاك وطاوس والكسائي: **خاتَمُه، القرطبي 19/ 174.** ونسبها أبو حيّان إلى عليّ والنخعي والضحّاك وزيد بن عليّ وأبي حيوة وابن أبي عبلة والكسائي، وروي عن الضحّاك وعيسى وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي: **خاتِمُه، أبو حيّان 8/ 434.**

﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ (27)

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ (28)

﴿عَيْناً﴾: في مصحف ابن مسعود: **مِنْ عَيْنٍ، جيفري 108.**

- أضاف ابن مسعود بعد هذه الآية وقبل الآية التالية: **هذا جزاءٌ بما كانوا يعملون، جيفري 108.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ (29)

(ن) قيل: جاء عليّ في نفر من المؤمنين، فسخر منهم المنافقون، فنزلت الآية، **الزمخشري**

3/ 260. وروي أنّ عليّاً مرّ مع جمع من المسلمين، فسخر منهم كفّار مكّة، فنزلت الآية، **ابن عطيّة 5/ 454.**

(ت) في المطفّفين 83/ 34: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾.

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ۝30﴾

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ (30)

....

﴿وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ ۝31﴾

﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ (31)

﴿أَهْلِهِمُ﴾: قرأ ابن عامر: **أَهْلِهُمُ**، برفع الهاء والميم، **ابن مجاهد 676.**

﴿فَكِهِينَ﴾: قصر ابن مجاهد القراءة بغير ألف على عاصم في رواية حفص، وقرأ الباقون: فاكهين، **ابن مجاهد 676.**

﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ۝32﴾

﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ﴾ (32)

(ت) راجع القلم 68/ 26.

﴿وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ۝33﴾

﴿وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ﴾ (33)

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **أبو حيّان 8/ 435.**

﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۝34﴾

﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ (34)

﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾: قرأ ابن مسعود: **فالآن أنتم منهم تضحكون**، **جيفري 354.**

(ت) راجع المطفّفين 83/ 29.

﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۝٣٥﴾

﴿عَلَى الأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ (35)

﴿يَنْظُرُونَ﴾: قرأ ابن مسعود: تنظرون، **جيفري 354**.

(ت) راجع **المطفّفين 83/ 23**.

﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ۝٣٦﴾

﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (36)

﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾: قرأ ابن محيصن وأبو عمرو وحمزة والكسائي بإدغام اللّام في الثاء، **ابن عطيّة 5/ 455**.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص.

* * *

سُورَةُ الانْشِقَاقِ
(84)

عُدَّت سورة الانشقاق مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 23 بصري ودمشقي، 25 في الباقين، **القراءات الثماني 387.**

ترتيب نزولها: 82 حسب الزهري والسيوطي، 80 حسب ابن النديم، 83 في المصحف، 29 حسب نولدكه، 19 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾﴾

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ (1)

﴿انْشَقَّتْ﴾: قرأ عبيد عن أبي عمرو: انشقّتِ، ابن خالويه، مختصر 170.

(ت) راجع الرحمن 55/ 37.

﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾﴾

﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ (2)

(ت) تكرّرت في الانشقاق 84/ 5.

﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾﴾

﴿وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ﴾ (3)

....

﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾﴾

﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ (4)

(ت) راجع الانشقاق 84/ 2.

﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾﴾

﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ (5)

(ت) راجع الانشقاق 84/ 2.

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾﴾

﴿يَاأَيُّهَا الإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلَاقِيهِ﴾ (6)

....

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾﴾

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ (7)

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأمّا من جاء كتابُه، جيفري 108.**

(ن) قيل: نزلت الآيات 7-9 في أبي سلمة بن عبد الأسد، وهو أوّل من هاجر إلى المدينة، **القرطبي 19/ 179.**

(ت) راجع **الإسراء 17/ 71.**

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾ (8)

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً﴾: في مصحف ابن مسعود: **فيحاسبه الله حساباً، جيفري 108.**

﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩﴾

﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾ (9)

﴿وَيَنْقَلِبُ﴾: قرأ ابن خثيم وزيد بن عليّ ومعاذ: **يُقْلَبُ، جيفري 354.**

(ت) في **الانشقاق 84/ 13**: ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۝١٠﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ (10)

(ن) قيل: نزلت في الأسود بن عبد الأسد أخي أبي سلمة، **القرطبي 19/ 179.**

(ت) راجع **الإسراء 17/ 71.**

﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ۝١١﴾

﴿فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُوراً﴾ (11)

....

﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢﴾

﴿وَيَصْلَى سَعِيراً﴾ (12)

﴿وَيَصْلَى﴾: قرأ الحسن والسلمي وبعض أهل المدينة: **ويُصَلَّى، الفرّاء 3/ 250.** ونسبها

الطبري إلى عامّة قرّاء مكّة والمدينة والشام، **الطبري 30/ 129**. وكذا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي، وروى خارجة عن نافع: **ويُصْلَى**، وكذا أبان عن عاصم، **ابن مجاهد 677**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي والحسن وعمر بن عبد العزيز والجحدري وأبو السناء والأعرج: **يُصَلَّى**، وقرأ نافع أيضاً وعاصم في رواية أبان وأبو الأشهب وعيسى وهارون عن أبي عمرو: **يُصْلَى**، وفي مصحف ابن مسعود: **سَيَصْلَى**، **ابن عطيّة 5/ 457-458**. وقال القرطبي: روى أبان عن عاصم وخارجة عن نافع وإسماعيل المكّي عن ابن كثير: **يُصْلَى**، **القرطبي 19/ 179**.

(ت) راجع النساء **4/ 10**.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ١٣﴾

﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾ (13)

(ت) راجع الانشقاق **84/ 9**.

﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤﴾

﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (14)

....

﴿بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ١٥﴾

﴿بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيراً﴾ (15)

(ق) ربع في قالون وورش.

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ١٦﴾

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ (16)

....

﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ١٧﴾

﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (17)

....

﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨﴾

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ (18)

﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ١٩﴾

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ (19)

﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لتركَبَنَّ**، وكذا قرأ ابن كثير وحمزة، وفي مصحف أبيّ: **لتركِبَنّ**، وكذا قرأ معاذ وأبو حصين، **جيفري 108، 176**. وقرأ ابن عبّاس: **لتركَبَنَّ**، **الفرّاء 3/ 252**. ونسب الطبري هذه القراءة إلى عمر بن الخطّاب وابن مسعود وأصحابه وابن عبّاس وعامّة قرّاء مكّة والكوفة، وهو اختياره، **الطبري 30/ 134-137**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير والكسائي وحمزة، **ابن مجاهد 677**. وقال ابن خالويه: قرأ عمر: **ليَركبَنّ**، **ابن خالويه، مختصر 171**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وعمر وابن مسعود ومجاهد والأسود وابن جبير ومسروق والشعبي وأبو العالية وابن وثاب وعيسى: **لتَرْكبَنَّ**، وقرأ ابن عبّاس وعمر أيضاً: **ليَركبَنّ**، **ابن عطيّة 5/ 459**.

﴿طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **السماءَ حالاً بعد حالٍ**، **جيفري 108**.

﴿فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠﴾

﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (20)

﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ٢١﴾

﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ (21)

(ن) قيل: قرأ الرسول: ﴿**واسجد واقترب**﴾ (**العلق 96/ 19**)، فسجد هو ومن معه، وقريش تصفّق فوق رؤوسهم، فنزلت الآية، **الزمخشري 3/ 262**.

﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ٢٢﴾

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ﴾ (22)

﴿يُكَذِّبُونَ﴾: قرأ ابن أبي عبلة: **يَكْذِبون**، **ابن خالويه، مختصر 171**. ونسبها ابن عطيّة إلى الضحّاك، **ابن عطيّة 5/ 459**.

(ن) قال مقاتل: نزلت في بني عمرو بن عمير، وكانوا أربعة، فأسلم اثنان منهم، **القرطبي 19/ 186**.

﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ (23)

﴿يُوعُونَ﴾: قرأ أبو رجاء: **يَعُونَ**، **أبو حيّان 8/ 441**.

﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾﴾

﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (24)

(ت) راجع آل عمران 3/ 21.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿٢٥﴾﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (25)

(ت) في التين 95/ 6: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.

* * *

سُورَةُ البُرُوجِ
(85)

عُدَّت السورة مكّيّة في كل المصادر.

عدد آياتها: 22، وقال سوادة بن زياد: 23، وهي رواية لا يعتدّ بها، **القراءات الثماني 366**.

ترتيب نزولها: 26 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 27 في المصحف، 22 حسب نولدكه، 44 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ①﴾

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ (1)

....

﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ②﴾

﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ (2)

....

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ③﴾

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ (3)

﴿شَاهِدٍ﴾: قرأ ابن مسعود: **شاهدٍ عليْهِم، جيفري 354.**

﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ④﴾

﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ (4)

﴿قُتِلَ﴾: قرأ الحسن: **قُتِّل**، بالتشديد، **ابن خالويه، مختصر 171.** وقرأ أبو عبد الله: **بما قتَل، السيّاري 176.**

﴿الْأُخْدُودِ﴾: قرأ أبيّ ومعاذ وأبو السمّال: **الخُدُود، جيفري 354.**

﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ⑤﴾

﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ (5)

﴿النَّارِ ذَاتِ﴾: قرأ أشهب العقيلي وأبو السمّال العدوي وابن السميفع: **النارُ ذاتُ، القرطبي 19/ 189.**

﴿الْوَقُودِ﴾: قرأ الحسن وعيسى: **الوُقود**، بضمّ الواو، **ابن خالويه، مختصر 171.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن وأبي رجاء وأبي حيوة، **ابن عطيّة 5/ 462.** ونسبها القرطبي إلى قتادة وأبي رجاء ونصر بن عاصم، **القرطبي 19/ 189.**

﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ⑥﴾

﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ (6)

﴿إِذْ هُمْ﴾: في مصحف ابن مسعود: يَوَهُمْ، جيفري 108.

﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۝٧﴾

﴿وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ (7)

﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝٨﴾

﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (8)

﴿نَقَمُوا﴾: قرأ أبو حيوة: نقِموا، ابن خالويه، مختصر 171. وأضيف إليه ابن أبي عبلة، ابن عطيّة 5/ 462. وأضيف إليهما زيد بن عليّ، أبو حيّان 8/ 444.

﴿يُؤْمِنُوا﴾: في مصحف أبيّ: آمنوا، وكذا قرأ ابن قيس، جيفري 176. وكذا قرأ أبو عبد الله، السيّاري 176.

(ت) ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾: راجع البقرة 2/ 129.

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٩﴾

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (9)

(ت) ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: راجع آل عمران 3/ 189.

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ۝١٠﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ (10)

(ت) ﴿عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾: راجع البقرة 2/ 7.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ۝١١﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ (11)

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 25.
﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾: راجع النساء 4/ 13.
(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ⑫﴾

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ (12)

....

﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ⑬﴾

﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ (13)

﴿يُبْدِئُ﴾: قرأ أبيّ وابن قيس وأبو حصين: **يَبْدَأ**، **جيفري 354**. وكذا حكى أبو زيد، **ابن خالويه، مختصر 171**.

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ⑭﴾

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ (14)

....

﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ⑮﴾

﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (15)

﴿ذُو﴾: في مصحف ابن خثيم: **ذي**، وكذا قرأ معاذ، **جيفري 311**. وكذا روي عن ابن عامر، **ابن خالويه، مختصر 171**.

﴿الْمَجِيدُ﴾: قرأ يحيى وأصحابه: **المجيدِ**، **الفرّاء 3/ 254**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 30/ 153**. وكذا قرأ حمزة والكسائي والمفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 678**. ونسبها ابن عطيّة إلى حمزة والكسائي والمفضّل عن عاصم والحسن ويحيى بن وثاب والأعمش وعمرو ابن عبيد، **ابن عطيّة 5/ 463**.

﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ⑯﴾

﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ (16)

....

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ⑰﴾

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ (17)

(ت) راجع طه **20/ 9**.

﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ۝١٨﴾

﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ (18)

﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ۝١٩﴾

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ (19)

﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ۝٢٠﴾

﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ (20)

﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١﴾

﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ (21)

﴿قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾: قرأ اليماني [ابن السميفع]: **قرآنُ مجيدٍ**، **ابن خالويه، مختصر 171**. وأضيف إليه أبو حيوة، **القرطبي 19/ 196**.

(ت) راجع ق **50/ 1**.

﴿فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ۝٢٢﴾

﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ (22)

﴿لَوْحٍ﴾: قرأ اليماني: **لُوحٍ**، **ابن خالويه، مختصر 171**. ونسبها الزمخشري إلى يحيى بن يعمر، **الزمخشري 3/ 264**.

﴿مَحْفُوظٍ﴾: قرأ ابن محيصن ونافع: **محفوظٌ**، بالرفع، **الطبري 30/ 154**. وأضيف إليهما الأعرج، **ابن عطيّة 5/ 463**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 446**.

❋ ❋ ❋

سُورَةُ الطَّارِقِ
(86)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 16، مدني الأوّل، 17 في الباقين، **القراءات الثماني 388**. وقال الفيروزآبادي: آياتها 17 في عدّ الجميع غير أبي جعفر فإنّها عنده 16 آية، **بصائر ذوي التمييز 512**. وفي المصحف الإيراني الّذي كتبه أحسن الله سنة (1260هـ) عدد آياتها 19، وكذا في المصحف العماني.

ترتيب نزولها: 36 حسب الزهري وكذا في المصحف، 35 حسب ابن النديم والسيوطي، 15 حسب نولدكه، 9 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾﴾

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ (1)

(ن) روي أنّ أبا طالب كان عند النبيّ فانحطّ نجم، فامتلأ ماء ثمّ ناراً، ففزع أبو طالب، وسأل النبيّ عن ذلك، فنزلت الآية، **الواحدي 250**. وأورد الرازي، نفسه، السبب، غير أنّه جعله سبب نزول السورة كلّها، **الرازي 31/ 127**.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ (2)

....

﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾﴾

﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ (3)

....

﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾﴾

﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (4)

﴿إِنْ كُلُّ﴾: في مصحف أبيّ: **إنَّ كُلَّ**، وكذا قرأ أبو المتوكّل وابن قيس، **جيفري 176**. وحكى هارون: **أنّ**، **ابن خالويه، مختصر 171**.

﴿لَمَّا﴾: في مصحف أبيّ: **إلّا**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو حصين، **جيفري 176**. وقرأ الكسائي: **لَمَا**، بالتخفيف، **الفرّاء 3/ 254**. ونسبها الطبري إلى نافع وأبي عمرو، وهو اختياره، **الطبري 30/ 157**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكسائي، **ابن مجاهد 678**. وقال ابن عطيّة: قرأ جمهور النّاس: **لَمَا**، بالتخفيف، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والحسن والأعرج وأبو عمرو ونافع بخلاف عنهما وقتادة: **لمَّا**، بالتشديد، **ابن عطيّة 5/ 465**. وقال الرازي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع والكسائي بالتخفيف، وقرأ حمزة والنخعي بالتشديد، **الرازي 31/ 127**.

﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾﴾

﴿فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ (5)

....

﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ⑥﴾

﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ (6)

﴿دَافِقٍ﴾: في مصحفي أبيّ وابن خثيم: مَدْفُوقٍ، وكذا قرأ ابن قيس، **جيفري 176، 311**. وكذا قرأ زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 449**.

(ت) راجع النور **24/ 45**.

﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ⑦﴾

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ (7)

﴿يَخْرُجُ﴾: قرأ اليماني: يُخْرَجُ، **ابن خالويه، مختصر 172**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن أبي عبلة وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 449**.

﴿الصُّلْبِ﴾: قرأ عيسى: الصُّلُب، **ابن خالويه، مختصر 172**. وهي قراءة أهل مكّة، **ابن عطيّة 5/ 465**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وأهل مكّة وعيسى بضمّ الصاد واللّام، وقرأ اليماني بفتحهما، **أبو حيّان 8/ 449**.

﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ⑧﴾

﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ (8)

....

﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ⑨﴾

﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ (9)

....

﴿فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ⑩﴾

﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ (10)

....

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ⑪﴾

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ (11)

﴿وَالسَّمَاءِ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **والسّماءُ**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو حصين، **جيفري 337**.

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ﴾: قرأ أبو عبد الله: **والسماءُ ذاتُ، السيّاري 176-177**.

﴿وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ۝١٢﴾

﴿وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ (12)

....

﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ۝١٣﴾

﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ (13)

....

﴿وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ۝١٤﴾

﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (14)

....

﴿إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ۝١٥﴾

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً﴾ (15)

....

﴿وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ۝١٦﴾

﴿وَأَكِيدُ كَيْداً﴾ (16)

....

﴿فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ۝١٧﴾

﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ (17)

﴿فَمَهِّلِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فأَمْهِلْ، جيفري 109**.

﴿أَمْهِلْهُمْ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **مهِّلْهم، جيفري 207**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 202**.

(ق) حزب في حفص وقالون وورش والشرفي والمصحف العماني.

سُورَةُ الأَعْلَى
(87)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 202**. وحكى النقّاش عن الضحّاك أنّها مدنيّة، **ابن عطيّة 5/ 468**.

عدد آياتها 19 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 7 حسب الزهري وبن النديم والسيوطي، 8 في المصحف، 19 حسب نولدكه، 16 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ①﴾

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ (1)

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ﴾: في مصاحف أبيّ وعليّ وابن الزبير: **سبحان ربِّيَ**، وكذا قرأ ابن عمر، **جيفري 177، 191، 229**. ونسبها الطبري إلى أبيّ وعليّ وابن عبّاس، **الطبري 30/ 166**. وهي قراءة أبي موسى الأشعري وابن الزبير ومالك بن أبي دينار، ورواها ابن عبّاس عن النبيّ، وكذا قرأ ابن مسعود وابن عامر وابن الزبير، **ابن عطيّة 5/ 468**.

﴿الْأَعْلَى﴾: محذوفة في مصحف عبيد بن عمير، **جيفري 238**.

(ت) راجع **الواقعة 56/ 74**.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ②﴾

﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ (2)

(ت) راجع **القيامة 75/ 38**.

﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ③﴾

﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ (3)

﴿قَدَّرَ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: **قَدَرَ**، بالتخفيف، وروي أنّها قراءة عليّ، **الفرّاء 3/ 256**. وكذا قرأ الكسائي، **الطبري 30/ 167**.

﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ④﴾

﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ (4)

....

﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ⑤﴾

﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ (5)

....

﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ⑥﴾

﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ (6)

﴿فَلَا﴾: في مصحف أبيّ وقراءة ابن قيس: فَلَنْ، **جيفري 177**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 178**.

(ن) قال مجاهد والكلبي: كان النبيّ إذا نزل عليه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من آخر الآية حتّى يتكلّم النبيّ بأوّلها، فنزلت هذه الآية، **القرطبي 20/ 14**. قارن بـ: **القيامة 75/ 16**.

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾﴾

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾ (7)

﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾﴾

﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ (8)

﴿وَنُيَسِّرُكَ﴾: قرأ ابن مسعود: **فسنُيسّرك، جيفري 354**.

﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ﴿٩﴾﴾

﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ (9)

(ت) راجع **الذاريات 51/ 55**.

﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى ﴿١٠﴾﴾

﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى﴾ (10)

(ن) قيل: نزلت الآية في عثمان بن عفّان، وقيل: نزلت في ابن أمّ مكتوم، **الرازي 31/ 145**.

﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾﴾

﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾ (11)

(ن) قيل: نزلت في الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة، **القرطبي 20/ 15**.

﴿ٱلَّذِى يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ١٢﴾

﴿الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى﴾ (12)

(ن) نزلت في الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة وأبيّ، **الرازي 31/ 146.**

(ت) في المسد **111/ 3**: **﴿سيصلى ناراً ذات لهب﴾.**

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ١٣﴾

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾ (13)

(ت) راجع طه **20/ 74.**

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤﴾

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (14)

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في عثمان، وعن الضحّاك أنّها نزلت في أبي بكر، **القرطبي 20/ 16-17.**

(خ) قال بعضهم: هي زكاة الفطر نسخت بالزكاة، وقال ابن العربي: لو كان المراد زكاة الفطر لما كان للنسخ إليها سبيل، **ابن العربي، الناسخ والمنسوخ 2/ 412.**

(ت) في الشمس **91/ 9**: **﴿قد أفلح من زكاها﴾.**

﴿وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥﴾

﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (15)

﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦﴾

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (16)

﴿بَلْ﴾: في مصحف ابن مسعود: **بل أنتم**، وكذا قرأ أبيّ، **جيفري 109.**

﴿تُؤْثِرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **يؤثرون**، وكذا قرأ اليزيدي، **جيفري 109.** وكذا قرأ أبو عمرو، **الطبري 30/ 173.** وأضيف إليه ابن مسعود والحسن وأبو رجاء والجحدري، **ابن عطيّة**

5/ 470. ونسبها الطبرسي إلى أبي عمرو وروح وزيد وقتيبة، **الطبرسي 10/ 604.** ونسبها القرطبي إلى أبي عمرو ونصر بن عاصم وابن مسعود، **القرطبي 20/ 18.** ونسبها أبو حيّان إلى ابن مسعود وأبي رجاء والحسن والجحدري وأبي حيوة وابن أبي عبلة وأبي عمرو والزعفراني وابن مقسم، **أبو حيّان 8/ 455.**

﴿الدُّنْيَا﴾: في مصحف ابن مسعود: **الدّنيا على الآخرة، جيفري 109.**

﴿وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧﴾

﴿وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (17)

(ت) راجع طه 20/ 73.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨﴾

﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى﴾ (18)

﴿الصُّحُفِ﴾: روى هارون عن أبي عمرو: **الصُّحْف،** وهي قراءة الأعمش، **ابن عطيّة 5/ 471.**

(ت) راجع طه 20/ 133.

﴿صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩﴾

﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ (19)

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: قرأ ابن الزبير: **إبراهام،** وقرأ مالك بن دينار: **إبرَاهَم،** وقد جاء: **أبراهُم،** بضم الهاء، **ابن خالويه، مختصر 172.** وقرأ أبو رجاء: **إبرهَم،** أو: **إبرهِم،** وأضيف أبو موسى الأشعري إلى ابن الزبير، وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة: **إبراهِم، أبو حيّان 8/ 455.**

* * *

سُورَةُ الغَاشِيَةِ
(88)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 202.** وقيل: نزلت عام الفتح، **ابن سلامة 51.**

عدد آياتها: 26 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 67 حسب الزهري والسيوطي، 66 حسب ابن النديم، 68 في المصحف، 34 حسب نولدكه، 21 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١﴾

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (1)

....

﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢﴾

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ (2)

(ت) راجع النازعات 79/ 9.

﴿عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ۝٣﴾

﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ (3)

﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾: روى عبيد عن شبل عن ابن كثير: **عاملةً ناصبةً**، بالنصب، **المحتسب 2/ 356**. وأضيف إليه ابن محيصن، **ابن عطيّة 5/ 472**. وأضيف إليهما عيسى وحميد، **القرطبي 20/ 20**. ونسبها أبو حيّان إلى عكرمة والسدّي، **أبو حيّان 8/ 457**.

﴿تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ۝٤﴾

﴿تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً﴾ (4)

﴿تَصْلَى﴾: في مصحف أبيّ: **تُصْلَى**، وهي قراءة البصريّين، **جيفري 177**. وكذا قرأ أبو عمرو، **الطبري 30/ 176**. وأضيف إليه عاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 681**. وقرأ خارجة: **تُصَلَّى**، **ابن خالويه، مختصر 172**. وأضيف إلى أبي عمرو وأبي بكر عن عاصم: أبو رجاء وأبو عبد الرحمن وابن محيصن، واختلف عن نافع والأعرج، **ابن عطيّة 5/ 472-473**. ونسبها القرطبي إلى أبي العالية وأبي بكر ويعقوب، **القرطبي 20/ 21**.

﴿حَامِيَةً﴾: في مصحف ابن عبّاس: **حَمِيَةً**، **جيفري 208**.

(ت) في القارعة 101/ 11: ﴿نار حامية﴾.

﴿تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ۝٥﴾

﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ (5)

﴿آنِيَةٍ﴾: روى عبد الوارث عن أبي عمرو بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 150، 172**.

(ت) راجع إبراهيم **14/ 16**.

﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦﴾

﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ (6)

(ت) راجع الحاقّة **69/ 36**.

﴿لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ۝٧﴾

﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ (7)

(ن) قيل: لمّا نزلت الآية السابقة قال المشركون: إنّ إبلنا لتسمن بالضريع، فنزلت الآية، القرطبي **20/ 23**.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝٨﴾

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ (8)

(ت) راجع القيامة **75/ 22**.

﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۝٩﴾

﴿لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ (9)

....

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠﴾

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ (10)

(ت) راجع الحاقّة **69/ 22**.

﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ۝١١﴾

﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ (11)

﴿تَسْمَعُ﴾: في مصحف أبيّ: **يُسْمَعُ**، وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو، **جيفري 177**. ونسبها الفرّاء إلى بعض قرّاء المدينة، **الفرّاء 3/ 258**. وقال الطبري: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: **تُسْمَعُ**، وقرأ ابن محيصن: **يُسْمَعُ**، **الطبري 30/ 179**. ونسبها ابن خالويه إلى ابن أبي إسحاق، **ابن خالويه، مختصر 172**. وقال ابن عطيّة: قرأ الجحدري: **تُسمعُ، لاغيةً**، بالنصب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **يُسمَعُ، لاغيةٌ**، بالرفع، وهي قراءة ابن محيصن وعيسى والجحدري أيضاً، إلّا أنّه قرأ **لاغيةً** بالنصب، **ابن عطيّة 5/ 474**.

(ت) راجع مريم **19/ 62**.

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝١٢﴾

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ (12)

....

﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝١٣﴾

﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ (13)

....

﴿وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ۝١٤﴾

﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ (14)

....

﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝١٥﴾

﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ (15)

....

﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ۝١٦﴾

﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ (16)

﴿مَبْثُوثَةٌ﴾: في مصحف سعيد بن جبير: **مبثوثة متّكئين فيها ناعمين فيها**، وفي مصحفي طلحة وابن خثيم: **متّكئين فيها ناعمين**، **جيفري 252، 266، 311**. وقرأ أبو عبد الله: **مبثوثة متّكئين عليها ناعمين**، **السيّاري 178**.

(ق) ثمن في قالون وورش والمصحف القيرواني.

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ١٧﴾

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (17)

﴿الْإِبِلِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **الإِبِلّ**، وكذا قرأت عائشة، **جيفري 109، 177**. وكذا روي عن أبي عمرو وأبي جعفر، وروى الأصمعي عن أبي عمرو: **الإِبْل**، **ابن خالويه، مختصر 172**. ونسب ابن عطيّة القراءة بتشديد اللام إلى أبي عمرو بخلاف وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 475**. ونسبها أبو حيّان إلى عليّ وابن عبّاس وأبي عمرو وأبي جعفر والكسائي، **أبو حيّان 8/ 459**.

﴿خُلِقَتْ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **خَلَقْتُ**، **ابن خالويه، مختصر 173**. وأضيف إليه أبو حيوة وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 459**.

(ن) عن قتادة أنّه لمّا وصف ما في الجنّة تعجّب من ذلك أهل الضلالة، فنزلت الآية، **الطبري 30/ 181**.

﴿وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨﴾

﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (18)

﴿رُفِعَتْ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **رَفَعْتُ**، **ابن خالويه، مختصر 173**. وقرأ أبو حيوة: **رُفِّعَت**، **ابن عطيّة 5/ 475**. وأضيف إلى عليّ: ابن السميفع وأبو العالية، **القرطبي 20/ 25**.

﴿وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩﴾

﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ (19)

﴿نُصِبَتْ﴾: قرأ عليّ بن أبي طالب: **نَصَبْتُ**، **ابن خالويه، مختصر 173**. وقرأ أبو حيوة: **نُصِّبَتْ**، **ابن عطيّة 5/ 475**. وأضيف إلى عليّ: ابن السميفع وأبو العالية، **القرطبي 20/ 25**.

﴿وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠﴾

﴿وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (20)

﴿سُطِحَتْ﴾: في مصحف أبيّ: **سُطِّحَتْ**، وكذا قرأ ابن السميفع وأبو المتوكّل، **جيفري 177**. وكذا قرأ هارون الرشيد، **ابن خالويه، مختصر 173**. وقرأ عليّ: **سَطَحْتُ**، **المحتسب 2/ 356**. ونسب ابن عطيّة القراءة بالتشديد إلى أبي حيوة وهارون الرشيد والحسن، **ابن عطيّة 5/ 475**. ونسبها القرطبي إلى الحسن وأبي حيوة وأبي رجاء، **القرطبي 20/ 25**.

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾﴾

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ (21)

....

﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾

﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ (22)

(خ) عن ابن عباس في قوله ﴿**لست عليهم بمصيطر**﴾ نسخ بـ: **التوبة 9/ 5 و29**، **ابن سلام 190-191**. وعن ابن زيد أنّ الآية منسوخة بالقتال، **الطبري 30/ 182**.

﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾﴾

﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ (23)

﴿إِلَّا﴾: قرأ ابن عبّاس وقتادة وزيد بن أسلم: **أَلَا**، **ابن خالويه، مختصر 173**. وأضيف إليهم زيد بن عليّ، **المحتسب 2/ 357**.

﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ﴾ (24)

﴿فَيُعَذِّبُهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **فإنّه يعذّبه**، **جيفري 109**.

(ت) راجع **الكهف 18/ 87**.

﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾﴾

﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ (25)

﴿إِيَابَهُمْ﴾: في مصحف أبيّ: **إِيَّابَهم**، وكذا قرأ أبو جعفر، **جيفري 177**. وأضيف إليه شيبة، **أبو حيّان 8/ 460**. وقرأ أبو عبد الله: **إيابهم أهل البيت**، **السيّاري 178**.

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾﴾

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ (26)

(ق) نصف الجزء في المصحف العماني.

سُورَةُ الفَجْرِ
(89)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 202.** وحكى الداني في كتابه المؤلف في تنزيل القرآن عن بعض العلماء أنّه قال: هي مدنيّة، **ابن عطيّة 5/ 476.** ونسب أبو حيّان هذا القول إلى عليّ وطلحة، **أبو حيّان 8/ 462.**

عدد آياتها: 29 بصري، 30 كوفي وشامي، 32 في الباقين، **القراءات الثماني 388.**

ترتيب نزولها: 9 حسب الزهري والسيوطي، 10 حسب ابن النديم، وكذا في المصحف، 35 حسب نولدكه، 43 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْفَجْرِ ①﴾

﴿وَالْفَجْرِ﴾ (1)

﴿وَالْفَجْرِ﴾: قرأ أبو الدّينار الأعرابي: **والفَجْرٍ**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 173.**

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ ②﴾

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (2)

﴿وَلَيَالٍ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **ولَيَالِي**، وقرأ أيضاً: **ولَيَالِ**، دون تنوين، وكذا قرأ ابن السميفع، **جيفري 208.** وكذا قرأ ابن عامر، **ابن خالويه، مختصر 173.**

﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ③﴾

﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ (3)

﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾: في مصحف أبيّ: **وشَفْعٍ ووَتْرٍ، جيفري 177.**

﴿وَالْوَتْرِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **والوِتْر**، بكسر الواو، وكذا قرأ حمزة والأعمش، **جيفري 109.** ونسبها الفرّاء إلى الأعمش والحسن البصري وابن عبّاس، **الفرّاء 3/ 260.** وهي قراءة عامّة قرّاء المدينة ومكّة والبصرة وبعض قرّاء الكوفة، **الطبري 30/ 189.** ونسبها ابن مجاهد إلى حمزة والكسائي، **ابن مجاهد 683.** وروى يونس عن أبي عمرو: **والوَتِر**، وقرأ أبو الدّينار الأعرابي: **والوتْرٍ، ابن خالويه، مختصر 173.** ونسب ابن عطيّة القراءة بكسر الواو إلى حمزة والكسائي والحسن بخلاف وأبي رجاء وابن وثّاب وطلحة والأعمش وقتادة، ورويت عن ابن عبّاس، **ابن عطيّة 5/ 477.** ونسبها ابن الجزري إلى حمزة والكسائي وخلف، **ابن الجزري 2/ 400.**

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ④﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ (4)

﴿يَسْرِ﴾: قرأ ابن كثير: **يسري**، في الوقف والوصل، وقرأ نافع بالياء في الوصل، وكذا قال أبو زيد عن أبي عمرو، وقال أبو عبيد: كان الكسائي يقرأ بالياء في الوصل والوقف، ثمّ رجع إلى غير ياء، **ابن مجاهد 683.** وقرأ أبو الدّينار الأعرابي: **يَسْرٍ**، منوّناً، **ابن خالويه، مختصر 173.** وقال الطبرسي: قرأ أهل المدينة وأبو عمرو وقتيبة عن الكسائي: **يسرِي**، بالياء في الوصل، وقرأ

ابن كثير ويعقوب بإثبات الياء في الوصل والوقف، **الطبرسي 10/ 615**. وقال القرطبي: قرأ ابن كثير وابن محيصن بإثبات الياء وصلاً ووقفاً، وقرأ نافع وأبو عمرو والكسائي بخلاف عنه بالياء في الوصل فقط، **القرطبي 20/ 29**.

﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥﴾

﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ (5)

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦﴾

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ (6)

﴿بِعَادٍ﴾: في مصحفي ابن مسعود وأبيّ: **بِعَادِ**، وكذا قرأ ابن يعمر وعيسى الثقفي، **جيفري 109، 177**. وكذا قرأ ابن الزبير، وقرأ الحسن: **بعادَ، ابن خالويه، مختصر 173**. وقال القرطبي: قرأ الحسن وأبو العالية: **بعادِ**، وقرأ الحسن أيضاً: **بِعادَ، القرطبي 20/ 30**.

(ت) في الفيل 105/ 1: ﴿ألم تر كيف فعل ربّك بأصحاب الفيل﴾.

﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧﴾

﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ (7)

﴿إِرَمَ ذَاتِ﴾: قرأ الضحّاك وشهر بن حوشب: **أَرَمَّ ذَاتَ، ابن خالويه، مختصر 173**. وقال ابن جنّي: قرأ ابن عبّاس: **أَرَمَّ ذاتَ**، وكذا روي عن الضحّاك، وروي عنه أيضاً: **أَرْمَ ذاتِ**، وروي عن ابن الزبير: **أرِمَ ذاتِ**، وروي عنه أيضاً: **إرَمِ ذاتِ، المحتسب 2/ 359**. وقال القرطبي: قرأ مجاهد والضحّاك وقتادة: **أَرَمَ، القرطبي 20/ 30**.

﴿ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَٰدِ ۝٨﴾

﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ (8)

﴿يُخْلَقْ مِثْلُهَا﴾: قرأ ابن الزبير: **يَخْلُقْ** مثلَها، **ابن خالويه، مختصر 173**. وذكر الداني أنّه قرأ: نَخلُقْ مثلَها، **ابن عطيّة 5/ 478**.

﴿مِثْلُهَا﴾: في مصحف أبيّ: **مثلُهُم، جيفري 177**. وكذا في حرف ابن مسعود، **القرطبي 20/ 32**.

﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ۝٩﴾

﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ (9)

﴿وَثَمُودَ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **وثموداً**، **ابن عطيّة 5/ 478.**

﴿بِالْوَادِ﴾: قرأ ابن كثير: **بالوادِي**، في الوصل والوقف، وكذا روى ورش عن نافع، **ابن مجاهد 683**. ونسبها الطبرسي إلى القواس والبزّي ويعقوب في الوصل والوقف، وإلى ورش في الوصل، **الطبرسي 10/ 615.**

﴿وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ۝١٠﴾

﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ﴾ (10)

(ت) راجع ص **38/ 12.**

﴿ٱلَّذِينَ طَغَوْاْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ۝١١﴾

﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ﴾ (11)

....

﴿فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ۝١٢﴾

﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ (12)

....

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝١٣﴾

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ (13)

....

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ۝١٤﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (14)

(ق) ربع في المصحف العماني.

﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ۝١٥﴾

﴿فَأَمَّا الإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ (15)

﴿رَبِّي﴾: فتح نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ياء الإضافة، **ابن الجزري 2/ 400.**

﴿أَكْرَمَنِ﴾: قرأ البزّي عن ابن كثير: **أكرمني**، في الوصل والوقف، وقرأ نافع بالياء في الوصل، وقال اليزيدي: كان أبو عمرو لا يبالي كيف قرأ بياء أو بغير ياء، وقال الربيع عن أبي زيد عن أبي عمرو بالياء، **ابن مجاهد 684.** وقرئ بسكون النون في الوقف، **الزمخشري 3/ 271.** وقرأ القواس والبزّي ويعقوب بالياء في الوقف والوصل، وأبو عمرو لا يبالي كيف قرأ، وروى العيّاشي عنه القراءة دون ياء من غير تخيير، **الطبرسي 10/ 615.**

﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ١٦﴾

﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ (16)

﴿فَقَدَرَ﴾: قرأ نافع وأبو جعفر: **فقدَّر**، **الفرّاء 3/ 261.** وكذا روي عن أبي عمرو بن العلاء، **الطبري 30/ 199.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن بخلاف وأبي جعفر وعيسى، **ابن عطيّة 5/ 479.** ونسبها الطبرسي إلى أبي جعفر وابن عامر، **الطبرسي 10/ 615.**

﴿أَهَانَنِ﴾: قرأ البزّي عن ابن كثير: **أهانني**، في الوصل والوقف، وقرأ نافع بالياء في الوصل، وقال اليزيدي: كان أبو عمرو لا يبالي كيف قرأ بياء أو بغير ياء، وقال الربيع عن أبي زيد عن أبي عمرو بالياء، **ابن مجاهد 684.** وقرئ بسكون النون في الوقف، **الزمخشري 3/ 271.** وقرأ القواس والبزّي ويعقوب بالياء في الوقف والوصل، وأبو عمرو لا يبالي كيف قرأ، وروى العيّاشي عنه القراءة دون ياء من غير تخيير، **الطبرسي 10/ 615.**

﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ١٧﴾

﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ (17)

﴿تُكْرِمُونَ﴾: في مصحف أبيّ: **يُكْرمون**، وكذا قرأ أهل البصرة، **جيفري 117، 354.** وكذا قرأ النبيّ، **جزء فيه قراءات النبيّ 177.** وكذا قرأ أبو عمرو، **ابن مجاهد 685.** وأضيف إليه الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري، **ابن عطيّة 5/ 480.** ونسبها القرطبي إلى أبي عمرو ويعقوب، **القرطبي 20/ 35.** ونسبها أبو حيّان إلى الحسن ومجاهد وأبي رجاء وقتادة والجحدري وأبي عمرو، **أبو حيّان 8/ 466.**

(ن) عن مقاتل أنّ الآية نزلت في قدامة بن مظعون، وكان يتيماً في حجر أميّة بن خلف، **القرطبي 20/ 35.**

﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ۝١٨﴾

﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (18)

﴿تَحَاضُّونَ﴾: راجع الآية 17 فيما يتعلّق بالقراءة بالياء والتاء. وفي مصحف ابن مسعود: **تُحَاضُون**، وقرأ أيضاً: **يُحَاضُون، جيفري 109**. وقرأ أهل المدينة: **تَحُضّونَ**، وقرأ الحسن البصري: **يحُضّون، الفرّاء 3/ 261**. وقال الطبري: قرأ بعض قرّاء مكّة وعامّة قرّاء المدينة: **تَحَضّون**، وقرأ عامّة قرّاء البصرة: **يَحُضّون، الطبري 30/ 200**. وقال ابن خالويه: قرأ ابن مسعود وعلقمة: **يُحَاضّون، ابن خالويه، مختصر 173-174**. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر: **يحضّون**، وقرأ عبد الله بن مبارك: **تُحاضّون**، وكذا روى الشيرزي عن الكسائي، وقرأ الأعمش: **تتحاضّون، ابن عطيّة 5/ 479-480**.

﴿وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ۝١٩﴾

﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً﴾ (19)

﴿وَتَأْكُلُونَ﴾: راجع الآية 17 فيما يتعلّق بالقراءة بالياء والتاء.

﴿وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ۝٢٠﴾

﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً﴾ (20)

﴿وَتُحِبُّونَ﴾: راجع الآية 17 فيما يتعلّق بالقراءة بالياء والتاء.

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ۝٢١﴾

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكّاً دَكّاً﴾ (21)

....

﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ۝٢٢﴾

﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً﴾ (22)

....

﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ۝٢٣﴾

﴿وَجِيْءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ (23)

....

﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤﴾

﴿يَقُولُ يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ (24)

....

﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٥﴾

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ﴾ (25)

﴿يُعَذِّبُ﴾: روي عن النبيّ: **يُعذَّبُ**، **الفرّاء 3/ 262**. وكذا قرأ الكسائي، وكذلك روى أبو قلابة عن النبيّ، **الطبري 30/ 207**. وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 685**. ونسبها ابن عطيّة إلى الكسائي وابن سيرين وابن أبي إسحاق وسوار القاضي والنبيّ، **ابن عطيّة 5/ 481**.

﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٦﴾

﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ (26)

﴿يُوثِقُ﴾: روي عن النبيّ: **يُوثَقُ**، **الفرّاء 3/ 262**. وكذا قرأ الكسائي، وكذلك روى أبو قلابة عن النبيّ، **الطبري 30/ 207**. وكذا روى المفضّل عن عاصم، **ابن مجاهد 685**. ونسبها ابن عطيّة إلى الكسائي وابن سيرين وابن أبي إسحاق وسوار القاضي والنبيّ، **ابن عطيّة 5/ 481**.

﴿وَثَاقَهُ﴾: قرأ الخليل بن أحمد: **وِثاقه**، **ابن عطيّة 5/ 481**.

﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧﴾

﴿يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (27)

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾: في مصحف أبيّ: **يا أيّها**، وكذا قرأ زيد بن عليّ، وقرأ أبيّ أيضاً هذه الآية: **يا أيّتها النفس الآمنة المطمئنّة**، **جيفري 177**. وقرأ أبو عبد الله: **المطمئنّة إلى محمّد وأهل بيته**، **السيّاري 179**.

(ن) روى الضحّاك أنّها نزلت في عثمان بن عفّان، وقيل: في خبيب بن عديّ، **القرطبي 20/ 39**.

﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨﴾

﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ (28)

﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ﴾: قرأ أبيّ: **إيتِ ربّك**، **جيفري 177**. وقال الزمخشري: قرأ أبيّ: **ائْتي**، **الزمخشري 3/ 272**. وقال ابن عطيّة: قرأ أبيّ: **إيتي**، **ابن عطيّة 5/ 482**.

﴿فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩﴾

﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ (29)

﴿عِبَادِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **في جسد عَبْدِي**، وفي مصاحف ابن عبّاس وعكرمة ومجاهد: **عَبْدِي**، وكذا قرأ الضحّاك، **جيفري 109، 208، 275، 284**. ونسبها الطبري إلى ابن عبّاس وأبي الشيخ الهنائي، **الطبري 30/ 211**. وأضيف إليهما عكرمة والضحّاك واليماني وأبو جعفر ومجاهد، **ابن عطيّة 5/ 482**.

﴿وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ٣٠﴾

﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ (30)

﴿وَادْخُلِي﴾: قرأ سالم بن عبد الله: **وَلِجِي**، **ابن عطيّة 5/ 482**.

﴿جَنَّتِي﴾: في مصحف ابن مسعود: **في جنّتي**، **جيفري 109**. وقرأ أبو عبد الله: **جنّتي غير ممنوعة**، **السيّاري 179**.

(ق) ربع في حفص وقالون وورش.

* * *

سُورَةُ البَلَدِ
(90)

تسمّى سورة العقبة، **بصائر ذوي التمييز 1/ 520.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 203.** وقال قوم: هي مدنيّة، **ابن عطيّة 5/ 483.**

عدد آياتها: 20 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 35 حسب الزهري وكذا في المصحف، 34 حسب ابن النديم والسيوطي، 11 حسب نولدكه، 41 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١﴾

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (1)

﴿لَا أُقْسِمُ﴾: في مصاحف عكرمة ومجاهد والأعمش: **لأقسم**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 275، 284، 329**. ونسب القرطبي هذه القراءة إلى الحسن والأعمش وابن كثير، **القرطبي 20/ 40**.

﴿وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝٢﴾

﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (2)

....

﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾

﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ (3)

....

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝٤﴾

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (4)

....

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝٥﴾

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ (5)

﴿أَيَحْسَبُ﴾: روي عن النبيّ: **أيحسِبُ**، بكسر السين، **جزء فيه قراءات النبيّ 178**. روي عنه: **أيحْسُب**، بضمّ السين، **القرطبي 20/ 43**.

(ن) قيل: نزلت هذه الآية وما بعدها في أبي الأشدّين، واسمه أسيد بن كلدة الجمحي، وقيل: نزلت في عمرو بن ودّ، وقال مقاتل: نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل، **ابن عطيّة 5/ 484**.

﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ۝٦﴾

﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَداً﴾ (6)

﴿لُبَداً﴾: قرأ أبو جعفر المدني: **لُبَّداً**، بالتشديد، **الفرّاء 3/ 263**. وروي عنه أيضاً: **لُبْداً**، وكذا قرأ ابن محيصن، وقرأ ابن أبي الزناد ومجاهد: **لُبُداً**، **ابن خالويه، مختصر 163، 174**. ونسب القرطبي القراءة بضمّتين إلى مجاهد وحميد، **القرطبي 20/ 43**. ونسب أبو حيّان القراءة بسكون الباء إلى أبي جعفر وزيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 470**.

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ (7)

﴿أَيَحْسَبُ﴾: روي أنّ النبيّ قرأ: **أيحْسُب**، بضمّ السين، **القرطبي 20/ 43**.

﴿يَرَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **يَرَهْ**، وكذا قرأ ابن قيس وأبو عمران، **جيفري 178**. وكذا قرأ الأعمش وعاصم، **ابن خالويه، مختصر 174**.

﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨﴾

﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ (8)

....

﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩﴾

﴿وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ﴾ (9)

....

﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (10)

....

﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ۝١١﴾

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (11)

﴿اقْتَحَمَ﴾: في بعض المصاحف: **اقتحام**، وكذا قرأ ابن السميفع وابن يعمر، **جيفري 342**.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ۝١٢﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ (12)

....

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾﴾

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ (13)

﴿فَكُّ﴾: قرأ الحسن البصري وعليّ بن أبي طالب والسلمي: **فكَّ**، **الفرّاء 3/ 265**. وكذا قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وروي عن أبي عمرو مثل حفص، **ابن مجاهد 686**.

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ (14)

﴿إِطْعَامٌ﴾: روى السلمي عن عليّ: **أطْعَم**، **الفرّاء 3/ 265**. وكذا قرأ بعض قرّاء مكّة وعامّة قرّاء البصرة عن أبي إسحاق، والكسائي، وهو اختيار الطبري، **الطبري 30/ 222-223**. ونسبها ابن مجاهد إلى ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، وروي عن أبي عمرو مثل حفص، **ابن مجاهد 686**.

﴿ذِي﴾: في مصحفي أبيّ وعليّ: **ذا**، وكذا قرأ الحسن وأبو رجاء وابن أبي عبلة، **جيفري 178، 192**.

﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾﴾

﴿يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ (15)

....

﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾

﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (16)

....

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾﴾

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ (17)

(ت) ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾: في العصر 103/ 3: ﴿وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾.

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾﴾

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ (18)

(ت) راجع الواقعة 56/ 8.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ١٩﴾

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ (19)

﴿الْمَشْأَمَةِ﴾: حدّث الخزاز عن محمّد بن يحيى عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم كسر الميم الثانية، وحدّث الدباغ عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم: **المشأمّة**، بشدّ الميم، **ابن مجاهد 687**.

(ت) ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾: راجع الواقعة 56/ 9.

﴿عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ٢٠﴾

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ (20)

﴿مُؤْصَدَةٌ﴾: قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع والكسائي وأبو بكر عن عاصم: **مُوصدة**، **ابن مجاهد 686**.

* * *

سُورَةُ الشَّمْسِ
(91)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 16 مدني الأوّل ومكّي، 15 في الباقين، **القراءات الثماني 388.**

ترتيب نزولها: 25 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 26 في المصحف، 16 حسب نولدكه، 7 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١﴾

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ (1)

....

﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ٢﴾

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ (2)

....

﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ٣﴾

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ (3)

(ت) في الليل 92/ 2: ﴿والنهار إذا تجلّى﴾.

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ٤﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ (4)

(ت) في الليل 92/ 1: ﴿والليل إذا يغشى﴾.

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ٥﴾

﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ (5)

....

﴿وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ٦﴾

﴿وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ (6)

....

﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ٧﴾

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ (7)

....

﴿فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ٨﴾

﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (8)

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ⑨﴾

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (9)

(ت) راجع **الأعلى 87/ 14.**

﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ⑩﴾

﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (10)

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ⑪﴾

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ (11)

﴿بِطَغْوَاهَا﴾: قرأ الحسن والقرطبي [لعلّ الصواب: القرظي]: **بطُغواها**، برفع الطاء، **ابن خالويه، مختصر 174.** ونسبها ابن عطيّة إلى الحسن وحمّاد بن سليمان، **ابن عطيّة 5/ 488.** وأضيف إليهما الجحدري، **القرطبي 20/ 52.**

(ت) راجع **الحجّ 22/ 42.**

﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ⑫﴾

﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ (12)

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ⑬﴾

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ (13)

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ⑭﴾

﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ (14)

﴿فَدَمْدَمَ﴾: في مصحف ابن خثيم: **فدَهْدَمَ**، وكذا قرأ سعيد بن جبير، **جيفري 311.** وقرأ ابن

الزبير: **فدَهْرَمَ**، وقرئ: **فدُمْدِمَ**، **ابن خالويه، مختصر 174**. وفي مصحف ابن مسعود: **فدمّاها عليهم**، **ابن عطيّة 5/ 489**.

﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾﴾

﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ (15)

﴿وَلَا يَخَافُ﴾: في مصحف أبيّ: **فلا يخاف**، وكذا قرأ نافع، **جيفري 178**. وقرأ النبيّ: **ولم يَخَفْ**، **جزء فيه قراءات النبيّ 178**. وقرأ عامّة قرّاء الحجاز والشام: **فلا يخاف**، وكذا هي في مصاحفهم، **الطبري 30/ 237**. ونسبها ابن مجاهد إلى نافع وابن عامر، **ابن مجاهد 689**. وكذا قرأ أبو عبد الله، **السيّاري 180**. وقال ابن عطيّة: قرأ نافع وابن عامر والأعرج وأهل الحجاز وأبيّ بن كعب: **فلا يخاف**، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام، **ابن عطيّة 5/ 486**.

(ق) ثمن في قالون وورش. ونصف في المصحف العماني.

* * *

سُورَةُ اللَّيْلِ
(92)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 203**. وقال المهدوي: قيل: هي مدنيّة، وقيل: فيها مدنيّ، **ابن عطيّة 5/ 490**.

عدد آياتها: 21 في كلّ المصادر، إلّا في المصحف العماني فهي 11 آية.

ترتيب نزولها: 8 حسب الزهري والسيوطي، 12 حسب ابن النديم، 9 في المصحف، 10 حسب نولدكه، 14 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (1)

(ن) عن ابن مسعود أنّ أبا بكر اشترى بلالاً من أميّة بن خلف ببردة وعشرة أواقٍ من ذهب، فأعتقه، فنزلت الآيات 1-4، **الواحدي 251.**

(ت) راجع **الشمس 91/ 2.**

﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ (2)

﴿تَجَلَّى﴾: في مصحفي ابن مسعود وعبيد بن عمير: **تتجلّى، جيفري 109، 238.** وكذا قرأ عبد الله بن عبيد بن عمير، وقرئ: **تُجْلَى، أبو حيّان 8/ 477.**

(ت) راجع **الشمس 91/ 1.**

﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣﴾

﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى﴾ (3)

﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **والّذي خلق**، وفي مصحفي عليّ وابن عبّاس: **والذكرِ والأنثى**، وكذا قرأ ابن مسعود وأبو الدرداء، وقرأ أبيّ وابن قيس وأبو مجلز: **خالقُ الذكرِ، جيفري 109، 192، 208، 354.** وقرأ النبيّ: **والذكر والأنثى، جزء فيه قراءات النبيّ 189.** وقال ابن خالويه: قرأ النبيّ وابن مسعود: **والذّكرِ والأنثى**، وحكى الكسائي: **وما خلقَ الذكرِ**، مجروراً، **ابن خالويه، مختصر 175.** وقرأ أبو عبد الله: **اللهُ خالقُ الذكر والأنثى**، وروي عنه: **الله خالق الزوجين الذكر والأنثى، السيّاري 181.** وقال ابن عطيّة: قرأ عليّ وابن عبّاس وابن مسعود وأبو الدرداء، وسمعها من النبيّ، وعلقمة وأصحاب عبد الله: **والذّكرِ والأنثى، ابن عطيّة 5/ 490.** وكذا روي عن أبي عبد الله [الحسين]، **الطبرسي 10/ 636.**

﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ۝٤﴾

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ (4)

(ن) نزلت الآية وما بعدها من الآيات في أبي بكر وفي أبي سفيان، **الفرّاء 3/ 270**. وقيل: نزلت بسبب أبي الدحداح الأنصاري، **ابن عطيّة 5/ 491**.

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥﴾

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ (5)

(ن) روي أنّ الآيات 5-21 نزلت في أبي بكر؛ لعتقه ضعاف المسلمين، **ابن هشام، السيرة 1/ 235**.

﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦﴾

﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ (6)

....

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ (7)

(ت) راجع الأعلى 87/ 8.

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ (8)

....

﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩﴾

﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ (9)

....

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ (10)

....

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ۝١١﴾

﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ (11)

(ت) ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ﴾: راجع الحاقّة 89/ 28.

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ⑫﴾

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ (12)

﴿إِنَّ عَلَيْنَا﴾: قرأ أبو عبد الله: إنّ عَلِيّاً، السيّاري 181.

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ⑬﴾

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ وَالأُولَى﴾ (13)

﴿وَإِنَّ لَنَا﴾: قرأ أبو عبد الله: وإنّ له، السيّاري 181.

(ت) راجع النجم 53/ 25.

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ⑭﴾

﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى﴾ (14)

﴿تَلَظَّى﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن الزبير وعبيد بن عمير وطلحة وابن خثيم: تتلظّى، وكذا قرأ زيد بن عليّ ويحيى بن يعمر، جيفري 109، 229، 238، 267، 311. وبها قرأ رُزيق بن حكيم، جامع ابن وهب 3/ 50. ونسبها ابن خالويه إلى ابن الزبير وسفيان بن عيينة وعبيد بن عمير، ابن خالويه، مختصر 175. وقرأ البزّي بياء مشدّدة، أبو حيّان 8/ 478.

﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ⑮﴾

﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الأَشْقَى﴾ (15)

﴿يَصْلَاهَا﴾: قرأ أبيّ وابن خثيم: يُصْلِيهَا، جيفري 354.

﴿ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ⑯﴾

﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (16)

(ت) راجع طه 20/ 48.

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ⑰﴾

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى﴾ (17)

(ن) قيل: نزلت الآيات 17-19 في أبي بكر، أو في عليّ بن أبي طالب، الرازي 31/ 204.

﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨﴾

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ (18)

﴿يَتَزَكَّى﴾: قرأ الحسن بن عليّ بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب: **يَزَّكّى**، **ابن خالويه، مختصر 175**.

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩﴾

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ (19)

....

﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠﴾

﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى﴾ (20)

﴿ابْتِغَاءَ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب: **ابتغاءُ**، وقرأ ابن أبي عبلة: **ابتغا**، بالقصر، **ابن خالويه، مختصر 175**.

(ت) راجع **البقرة 2/ 272**.

﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١﴾

﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ (21)

﴿يَرْضَى﴾: قرئ: **يُرْضَى**، **ابن عطيّة 5/ 492**.

* * *

سُورَةُ الضُّحَىٰ
(93)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 11 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 10 حسب الزهري والسيوطي، 11 حسب ابن النديم، 13 حسب نولدكه، 4 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلضُّحَىٰ ①﴾

﴿وَالضُّحَى﴾ (1)

(ن) عن ابن إسحاق أنّ الوحي فتر عن الرسول حتّى شقّ عليه ذلك، فأحزنه، فنزلت سورة الضحى، **ابن هشام، السيرة 1/ 174.** وعن ابن مسعود أنّ جبريل احتبس عن النبيّ، فقالت امرأة من قريش: أبطأ عليه شيطانه، فنزلت الآيات 1-3، **صحيح البخاري، كتاب التهجّد، باب ترك القيام للمريض.** وروي أنّ هذه السورة نزلت تكذيباً لقريش حين أبطأ الوحي، فقالوا: قد ودّعه ربّه، وعن عبد الله بن شدّاد أنّ خديجة قالت للنبيّ عندما أبطأ الوحي: ما أرى ربّك إلّا قد قلاك، فنزلت السورة، **الطبري 30/ 252-254.**

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ②﴾

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (2)

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ③﴾

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (3)

﴿وَدَّعَكَ﴾: قرأ النبيّ: **ودَعَك**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 175.** وأضيف إليه عروة بن الزبير، **المحتسب 2/ 364.** نسبها ابن عطيّة إلى عروة بن الزبير وابنه هشام، **ابن عطيّة 5/ 493.** وأضيف إليهما أبو حيوة، وأبو بحريّة، وابن أبي عبلة، **أبو حيّان 8/ 480.**

﴿وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ④﴾

﴿وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى﴾ (4)

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ⑤﴾

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (5)

﴿لَسَوْفَ يُعْطِيكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لَسَيُعْطِيك، جيفري 110.**

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ⑥﴾

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى﴾ (6)

﴿يَتِيماً﴾: قرأ أعرابيّ: يتيمٌ، السيّاري 183.

﴿فَآوَى﴾: قرأ الأشهب العقيلي: فأوى، ابن عطيّة 5/ 494.

﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ⑦﴾

﴿وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى﴾ (7)

﴿ضَالّاً﴾: قرأ الحسن: ضالٌّ، القرطبي 20/ 67.

﴿ضَالّاً فَهَدَى﴾: قرأ أعرابيّ: ضالٌّ فَهُدِيَ، السيّاري 183.

﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ⑧﴾

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾ (8)

﴿عَائِلاً﴾: في مصحف ابن مسعود: عَدِيماً، وقرأ أيضاً: غَرِيماً، وفي مصحف أبيّ: عيِّلاً، وكذا قرأ ابن السميفع، وفي مصحف ابن خثيم: عديماً، وكذا قرأ أبو حصين، جيفري 110، 178، 311. وقرأ عيسى بالإمالة، ابن خالويه، مختصر 175.

﴿عَائِلاً فَأَغْنَى﴾: قرأ أعرابيّ: عائلٌ فأغْنِيَ، السيّاري 183.

﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ⑨﴾

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (9)

﴿تَقْهَرْ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: تَكْهَر، وكذا قرأ النخعي، جيفري 110، 311. وكذا أيضاً قرأ أبو عبد الله، السيّاري 184. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن مسعود والشعبي وإبراهيم التيمي، ابن عطيّة 5/ 495. ونسبها القرطبي إلى النخعي والأشهب العقيلي وابن مسعود، القرطبي 20/ 67.

﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ⑩﴾

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (10)

....

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ⑪﴾

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (11)

﴿**فَحَدِّثْ**﴾: في مصحف عليّ: **فخَبِّرْ، جيفري 192**. وقال الفرّاء: قرأ عليَّ أعرابي: **فأمّا بنعمة ربّك فخبّر**، فقلت: إنما هو: **فحدّث**، قال: حدّث وخبّر سواء، **ابن خالويه، مختصر 17**.

(ق) نصف حزب في حفص وقالون وورش.

* * *

سُورَةُ الشَّرح
(94)

اسمها في المصحف العماني: الانشراح.

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 8 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 11 حسب الزهري والسيوطي، 8 حسب ابن النديم، 12 في المصحف، وكذا حسب نولدكه، 5 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١﴾

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (1)

﴿نَشْرَحْ﴾: روي عن أبي جعفر المنصور: **نشْرَحَ**، **المحتسب 2/ 366**. ويروي الباقلاني بالنسبة إلى الآيات الأربع الأولى من هذه السورة أن من الشيعة من كان يقرأ: **ألم نشرح لك صدرك ورفعنا لك ذكرك وأيدناك بصهرك**، **الانتصار 2/ 462**.

(ت) راجع طه **20/ 25**.

﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢﴾

﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ (2)

﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **وحَلَلْنَا عنك وِقْرَكَ**، وفي مصحف أبي: **وحَطَطْنا**، وفي مصحف أنس بن مالك: **وحللنا وحططنا**، وقرأ أيضاً: **وحططنا وحللنا**، وفي مصحف ابن خثيم: **وحططنا عنك وقرك**، **جيفري 110، 178، 217، 311**.

﴿ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣﴾

﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (3)

....

﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤﴾

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (4)

....

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥﴾

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾ (5)

﴿يُسْراً﴾: قرأ أبو عبد الله: **يُسرين**، **السيّاري 185**.

(ت) تكرّرت دون الفاء في أولها في **الشرح 94/ 6**.

﴿إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٦﴾

﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾ (6)

﴿الْعُسْرِ يُسْراً﴾: قرأ عيسى ويحيى بن وثّاب وأبو جعفر: **العُسُر يُسُراً**، بضمّ السين فيهما، **ابن عطيّة 5/ 497.**

حذف ابن مسعود وابن خثيم هذه الآية، **جيفري 110، 354.**

(ت) راجع **الشرح 94/ 5.**

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿7﴾﴾

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ (7)

﴿فَرَغْتَ﴾: قرأ أبو السمّال: **فَرِغْت**، **ابن خالويه، مختصر 176.**

﴿فَانصَبْ﴾: قرأ أبيّ: **فرَغِّبْ**، وكذا قرأ أبو مجلز، وفي مصحف جعفر الصادق: **فانْصِبْ**، وكذا قرأ زيد بن علي، **جيفري 178، 337.** وقرأ أبو عبد الله: **فانصبَّ**، بالتشديد، **السيّاري 184.**

(ن) عن أبي عبد الله أنّ الآية نزلت في غزوة تبوك، **السيّاري 184.**

﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿8﴾﴾

﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ (8)

﴿فَارْغَبْ﴾: قرأ أبيّ: **فانصَبَّ**، وكذا قرأ أبو مجلز، **جيفري 178.** وقرأ جعفر بن محمّد: فانصب، [لعلّ الصواب: فانصِبْ]، **ابن خالويه، مختصر 176.** وقرأ ابن أبي عبلة: **فرَغِّبْ**، **ابن عطيّة 5/ 498.**

* * *

سُورَةُ التِّينِ
(95)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 203.** وعُدَّت أيضاً مدنيّة، **القراءات الثماني 363.**

عدد آياتها: 8 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 27 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 28 في المصحف، 20 حسب نولدكه، 10 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ①﴾

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ (1)

....

﴿وَطُورِ سِينِينَ ②﴾

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ (2)

﴿سِينِينَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وعمر وطلحة وابن خثيم: **سِينَاء**، وكذا قرأ ابن الزبير وزيد ابن عليّ، وقرأ عليّ وابن غزوان وطلحة: **سَيْنَاء**، **جيفري 110، 222، 267، 312، 354**. ونسبها ابن خالويه إلى عمر وابن مسعود، وقرأ عمرو بن ميمون وابن أبي إسحاق: **سِنِينَ**، **ابن خالويه، مختصر 176**. وقرأ أبو الحسن [عليّ بن محمّد الهادي]: **سيناء**، **السيّاري 186**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن أبي إسحاق وأبو رجاء بفتح السين، وقرأ عمر بن الخطّاب وطلحة والحسن وابن مسعود: **سِيناء**، وقرأ عمر أيضاً بفتح السين: **سَنِينَ**، **ابن عطيّة 5/ 499**.

﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ③﴾

﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ﴾ (3)

....

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ④﴾

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (4)

....

﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ⑤﴾

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ (5)

﴿سَافِلِينَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **السّافِلِينَ**، **جيفري 110، 178، 312**.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ⑥﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (6)

(ت) راجع **فصّلت 41/ 8**.

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ⑦﴾

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ (7)

﴿فَمَا﴾: قرأ عليّ بن محمّد الهادي: فمن، السيّاري 186.

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ⑧﴾

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ (8)

(خ) نسخ معنى الآية بآية السيف، ابن حزم 2/ 203.

* * *

سُورَةُ العَلَقِ
(96)

هي سورة «اقرأ» في **المصحف المذهّب.**

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 18 دمشقي، 19 عراقي، 20 في الباقين، **القراءات الثماني 388.**

ترتيبها حسب النزول: 1 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي والمصحف، وهو الترتيب الّذي يسنده نولدكه إلى الآيات 1-5، ولم يذكر ترتيب بقيّة آيات السورة، ويذهب بلاشير إلى أنّ ترتيب الآيات 1-5 هو 1، والآيات 6-19 ترتيبها 32.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ①﴾

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (1)

﴿اقْرَأْ﴾: قرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: **اقْرَا**، بغير همز، **ابن خالويه، مختصر 176.**

(ن) عن عائشة أنّ الآيات 1–5 هي أوّل ما نزل من القرآن، **مسند أحمد، باقي مسند المكثرين، الحديث 24768.**

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ②﴾

﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (2)

﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ③﴾

﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ (3)

﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ④﴾

﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (4)

﴿عَلَّمَ﴾: في مصحف عمر: **علّمَ الخطَّ، جيفري 229.** وكذا قرأ ابن الزبير، **ابن خالويه، مختصر 176.**

﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤﴾

﴿عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (5)

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ⑥﴾

﴿كَلَّا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ (6)

(ن) نزل باقي السورة في أبي جهل، **ابن عطيّة 5/ 502.**

﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ⑦﴾

﴿أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾ (7)

﴿أَنْ رَآهُ﴾: قرأ ابن كثير من طريق قنبل: **أن رأه**، بقصر الهمزة، وقرأ أبو عمرو بفتح الراء وكسر الهمزة، وقرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي بكسر الرّاء ومدّ الهمزة مفتوحة، **ابن مجاهد 692**. وأضيف إليه مجاهد وحميد، **القرطبي 20/ 84**.

﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ⑧﴾

﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ (8)

....

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ⑨﴾

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ (9)

(ن) نزلت هذه الآية إلى آخر السورة في أبي جهل، **ابن هشام، السيرة 1/ 228**. وراجع **العلق 96/ 6**.

﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ⑩﴾

﴿عَبْداً إِذَا صَلَّى﴾ (10)

....

﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ⑪﴾

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾ (11)

....

﴿أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ⑫﴾

﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾ (12)

....

﴿أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ⑬﴾

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (13)

....

﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ⑭﴾

﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ (14)

....

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ⑮﴾

﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ﴾ (15)

﴿لَنَسْفَعن﴾: في مصحف ابن مسعود: **لأسفَعاً**، وقرأ أيضاً: **لأسفعنَّ**، وكذا في مصحف ابن خثيم، **جيفري 110، 312**. وروى محبوب عن أبي عمرو: **لنسْفَعَنَّ**، **ابن خالويه، مختصر 176**.

﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ⑯﴾

﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ (16)

﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾: في مصحف أبيّ: **النّاصيةِ الكاذبة الخاطئة**، وكذا قرأ أبو حصين وابن خثيم، **جيفري 178، 355**. وروي عن الكسائي: **ناصيةٌ كاذبةٌ خاطئةٌ**، بالرفع فيهما، **ابن خالويه، مختصر 176**. وقرأ أبو حيوة بالنصب فيها، وفي مصحف ابن مسعود: **ناصية كاذبة فاجرةٍ**، **ابن عطيّة 5/ 503**. ونسب أبو حيّان القراءة بالنصب إلى أبي حيوة وابن أبي عبلة وزيد ابن عليّ، **أبو حيّان 8/ 491**.

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ⑰﴾

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (17)

﴿نَادِيَهُ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **إلَى نادِيهِ**، **جيفري 110، 312**.

﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ⑱﴾

﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ (18)

﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾: في مصحف أبيّ: **سيُدْعَى الزبانيةُ**، وفي بعض المصاحف: **سَنَدْعُوا**، وكذلك في مصحف نافع (كذا)، **جيفري 178، 342**. وقرأ ابن أبي عبلة: **سيُدْعَى الزبانيةُ**، **الزمخشري 3/ 282**.

﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ⑲﴾

﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (19)

﴿تُطِعْهُ﴾: قال ابن خالويه: قرأ نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو بإدغام التاء في الطاء، وذكر أيضاً: قرأ نعيم بن ميسرة: **تطّعه**، بتشديد الطاء، وعنه أيضاً: **تّطعه**، بتشديد التاء، **ابن خالويه**، مختصر **113-114**، **177**.

* * *

سُورَةُ القَدْرِ
(97)

قيل: السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 203.** وهو قول ابن عبّاس، وقال قتادة: هي مكّيّة، **ابن عطيّة 5/ 504.** وذكر الواحدي أنّها أوّل سورة نزلت بالمدينة، **أبو حيّان 8/ 492.**

عدد آياتها: 6 مكّي وشامي، 5 في الباقين، **القراءات الثماني 388.**

ترتيب نزولها: 24 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 25 في المصحف، 14 حسب نولدكه، 29 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (1)

(ن) عن مجاهد أنّ الرسول ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر، فتعجّب المسلمون من ذلك، فنزلت الآيات 1-3، **الواحدي 254.**

(ت) راجع **الدخان 44/ 3.**

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (2)

﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (3)

﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤﴾

﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ (4)

﴿تَنَزَّلُ﴾: قرأ طلحة بن مصرّف وابن السميفع: **تُنَزَّلُ، القرطبي 20/ 90.**

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **من عند ربِّهم على محمّد وآل محمّد بكلّ أمر، جيفري 110.** وروي عن الأئمّة: **بإذن ربّهم من عند ربّهم على الأوصياء أوصياء محمّد بكلّ أمر**، وروي عن أبي عبد الله: **بإذن ربّهم من عند ربّهم على محمّد وآل محمّد بكلّ أمر، السيّاري 186-187.**

﴿أَمْرٍ﴾: في مصحف عليّ: **امْرِئ**، وكذا قرأ ابن عبّاس وعكرمة وابن عمر وأبو العلياء، وكذا في مصحفي ابن عبّاس وعكرمة، **جيفري 192، 208، 275.** ونسبها ابن جنّي إلى ابن عبّاس وعكرمة والكلبي، **المحتسب 2/ 368.**

﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾

﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (5)

﴿حَتَّى مَطْلَعِ﴾: في حرف أبيّ بن كعب: **لمطلع**، **ابن عطيّة 5/ 506.**

﴿مَطْلَعِ﴾: قرأ يحيى بن وثّاب وحده بكسر اللام، **الفرّاء 3/ 280.** وكذا قرأ الكسائي وأبو عمرو في رواية عبيد، **ابن مجاهد 693.** ونسبها الطبرسي إلى الكسائي وخلف، **الطبرسي 10/ 660.** ونسبها أبو حيّان إلى أبي رجاء والأعمش وابن وثاب وطلحة وابن محيصن والكسائي وأبي عمرو بخلاف عنه، **أبو حيّان 8/ 493.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

* * *

سُورَةُ البَيِّنَةِ
(98)

تسمّى سورة البريّة، وسورة القيّمة، **الطبرسي 10/ 666**. وتسمّى سورة المنفكّين، **بصائر ذوي التمييز 535**. وسورة أهل الكتاب، وكذلك سمّيت في مصحف أبيّ، وتسمّى أيضاً سورة الانفكاك، **السيوطي، الإتقان 1/ 73**.

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 203**. وعن قتادة أنّها مكّيّة، **القراءات الثماني 363**. وكذا هي في المصحف العماني.

عدد آياتها: 9 بصري، 8 في الباقين، **القراءات الثماني 389**.

ترتيب نزولها: 100 حسب الزهري وكذا في المصحف، 98 حسب ابن النديم، 99 حسب السيوطي، 92 حسب نولدكه، 94 حسب بلاشير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿1﴾﴾

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (1)

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لم يكنِ المشركون وأهْلُ الكتاب**، وفي مصحف أبيّ: **ما كان الّذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون**، وقرأ: **ما كان المشركون وأهل الكتاب مشركين**، وكذا في مصحف ابن خثيم، **جيفري 110، 178، 312.**
وعن أبي الأسود قال: رأيت في مصحف عبد الله بن مسعود: **لم يكن أهل الكتاب والمشركين ذات اليهوديّة والنصرانيّة والمجوسيّة وإنّ الدين الحنيفيّة المسلمة غير المشركة لم يكونوا مفترقين حتّى تأتيهم البيّنة، جامع ابن وهب 3/ 62.**

﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾: قرأ الأعمش وإبراهيم: **والمشركون، القرطبي 20/ 96.**

﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿2﴾﴾

﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَةً﴾ (2)

﴿رَسُولٌ﴾: في مصحف ابن مسعود: **رسولاً**، وكذا قرأ أبيّ، وقرأ أبيّ أيضاً: **رسولُ الله يتلو صحفاً مطهّرة وفيها كتبٌ قيّمة ورأيتُ اليهوديّة والنصرانيّة إنّ أقوم الدّين الحنيفيّة مُسلمَةً غير مشركة ومن يعمل صالحاً فلن يُكْفَرَهُ كان النّاس أمّة واحدة فبعث الله النبيّين مبشّرين ومنذرين يأمرون بالمعروف ويقيمون الصلاة**، وقرأ أيضاً: **إنّ الدّين عند الله الحنيفيّة غير اليهوديّة ولا النصرانيّة ومن يعمل خيراً فلن يُكْفَرَه، جيفري 111، 179.**

(ت) راجع البقرة **2/ 129.**

﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿3﴾﴾

﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ (3)

﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿4﴾﴾

﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (4)

(ت) راجع الشورى **42/ 14.**

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥﴾

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ (5)

﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا﴾: قرأ ابن مسعود: إلّا أن يعبدوا، **الزمخشري 3/ 283.**

﴿مُخْلِصِينَ﴾: قرأ الحسن: **مخلَصين**، بفتح اللام، **ابن خالويه، مختصر 177.**

﴿دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾: قرأ ابن مسعود وابن خثيم: **الدّين القيّمةُ، جيفري 355.** ونسب ابن خالويه إلى ابن مسعود: **دينُ القيّمة، ابن خالويه، مختصر 177.** وقال القرطبي: في حرف ابن مسعود: **الدّين القيّم، القرطبي 20/ 98.**

(ت) ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾: راجع التوبة **9/ 31.**

﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾: راجع البقرة **2/ 43.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ٦﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ (6)

﴿الْبَرِيَّةِ﴾: قرأ نافع وابن عامر: **البريئة، ابن مجاهد 693.** وأضيف إليهما الأعرج، **ابن عطيّة 5/ 508.** ونسبها الطبرسي إلى نافع وابن ذكوان، **الطبرسي 10/ 667.**

(ت) ﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾: راجع البقرة **2/ 217.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧﴾

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (7)

﴿خَيْرُ﴾: قرأ عامر بن عبد الواحد: **خِيَارُ، ابن خالويه، مختصر 177.** وقال ابن جنّي: قال عامر بن عبد الواحد: سمعت إماماً لأهل مكّة يقرأ: **خيارُ، المحتسب 2/ 369.** ونسبها أبو حيّان إلى عامر بن عبد الواحد وحميد، **أبو حيّان 8/ 495.**

﴿الْبَرِيَّةِ﴾: روي عن النبيّ: **البريئة، ابن عطيّة 5/ 508.**

(ت) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة **2/ 25.**

﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿8﴾﴾

﴿جزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خالِدِينَ فِيهَا أَبداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (8)

(ت) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾: راجع آل عمران 3/ 15.
﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾: راجع المائدة 5/ 119.

* * *

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ
(99)

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 203**. وعن ابن عبّاس أنّها مكّيّة، **القراءات الثماني 363**. وهي مكّيّة في مصحف الشرفي.

عدد آياتها: 8 كوفي ومدني الأوّل، 9 في الباقين، **القراءات الثماني 389**. وهي في مصحف الشرفي 7 آيات.

ترتيب نزولها: 93 حسب الزهري، وكذا في المصحف، 92 حسب ابن النديم والسيوطي، وهي في كلّ هذه المصادر مدنيّة، 25 حسب نولدكه، 11 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (1)

﴿زِلْزَالَهَا﴾: قرأ الجحدري بفتح الزاي: **زَلزالها**، **ابن خالويه، مختصر 119، 177**. وأضيف إليه عيسى، **أبو حيّان 8/ 496**.

﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢﴾

﴿وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ (2)

....

﴿وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣﴾

﴿وَقَالَ الإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ (3)

....

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (4)

﴿تُحَدِّثُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **تُنَبِّئ**، وفي مصحف ابن جبير: **تُنْبِئُ**، وقرأ أيضاً: **تنبِّئُ**، وفي مصحف ابن خثيم: **يُنْبِئُ**، **جيفري 111، 252، 312**.

﴿أَخْبَارَهَا﴾: قرأ ابن خثيم وأبو مجلز: **أنباءَها**، **جيفري 355**.

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥﴾

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ (5)

....

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٦﴾

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ (6)

﴿لِيُرَوْا﴾: قرأ النبيّ: **لِيَرَوْا**، **ابن خالويه، مختصر 177**. وكذا قرأ الحسن والأعرج وحمّاد بن سلمة والزهري وأبو حيوة، **ابن عطيّة 5/ 511**. ونسبها القرطبي إلى النبيّ والحسن والزهري وقتادة والأعرج ونصر بن عاصم وطلحة، **القرطبي 20/ 102**.

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ⑦﴾

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ (7)

﴿خَيْراً يَرَهُ﴾: قرأ أعرابيّ: **شَرّاً يَرَهُ**، قدّم وأخّر، **ابن خالويه، مختصر 178.**

﴿يَرَهُ﴾: في مصحف جعفر الصادق: **يُره**، وكذا قرأ ابن عبّاس وزيد بن عليّ، **جيفري 337.** وكذا روى أبان عن عاصم، **ابن مجاهد 694.** ونسبها ابن خالويه إلى علي بن الحسين وزيد بن علي وهارون عن عاصم وابن عباس، **ابن خالويه، مختصر 177.** وكذا قرأ أبو عبد الله في هذه الآية وفي الآية التي بعدها، **السيّاري 188.** ونسبها الزمخشري إلى ابن عبّاس وعليّ، **الزمخشري 3/ 284.** ونسبها ابن عطيّة إلى أبان عن عاصم وابن عبّاس وأبي حيّان وحميد بن الربيع عن الكسائي، وقرأ عكرمة: **يَرَاه**، وقرأ هشام عن ابن عامر وأبو بكر عن عاصم: **يَرَهْ**، ساكنة الهاء، **ابن عطيّة 5/ 512.** وقال القرطبي: قرأ الجحدري والسلمي وعيسى بن عمر وأبان عن عاصم: **يُرَه**، وسكّن الهاء هشام، وكذا روى الكسائي عن أبي بكر وأبي حيوة والمغيرة، واختلس يعقوب والزهري والجحدري وشيبة، **القرطبي 20/ 103.** وقال أبو حيّان: قرأ الحسين ابن عليّ وابن عبّاس وعبد الله بن مسلم وزيد بن عليّ والكلبي وأبو حيوة وخليد بن نشيط وأبان عن عاصم والكسائي في رواية حميد بن ربيع: **يُره**، وقرأ هشام وأبو بكر بسكون الهاء، وأبو عمرو بضمّها مشبعة، **أبو حيّان 8/ 498.**

(ن) عن مقاتل أنّ هذه الآية والّتي بعدها نزلتا في رجلين أحدهما يستقلّ ما يتصدّق به، والآخر يتهاون بالذنب اليسير، **الواحدي 255.**

(ت) الآية الموالية: ﴿**ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره**﴾.

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ⑧﴾

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾ (8)

﴿شَرّاً يَرَهُ﴾: قرأ أعرابيّ: **خَيْراً يَرَهُ**، قدّم وأخّر، **ابن خالويه، مختصر 178.**

﴿يَرَهُ﴾: راجع الآية السابقة.

(ت) راجع الآية السابقة.

* * *

سُورَةُ العَادِيَاتِ
(100)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 203**. وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 363**.

عدد آياتها: 11 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 12 حسب الزهري، 13 حسب ابن النديم والسيوطي وبلاشير، 14 في المصحف، 30 حسب نولدكه، أي: إنّها من الفترة المكيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝١﴾

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ (1)

(ن) عن مقاتل أنّ النبيّ بعث سريّة إلى حيّ من كنانة، فتأخّر رجوعهم حتّى قال المنافقون: قُتلوا جميعاً، فنزلت السورة، (ولاحظ أنّ جلّ الأقوال يذهب إلى أنّ السورة مكيّة)، **الطبرسي 10/ 675.**

﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ۝٢﴾

﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً﴾ (2)

....

﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝٣﴾

﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾ (3)

....

﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ۝٤﴾

﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ (4)

﴿فَأَثَرْنَ﴾: قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة: **فأثّرْن**، بتشديد الثاء، **ابن خالويه، مختصر 178.**

﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۝٥﴾

﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً﴾ (5)

﴿فَوَسَطْنَ﴾: في مصحف أبيّ: **فَوَسَّطْنَ**، وكذا قرأ عليّ وزيد بن عليّ، **جيفري 179.** ونسبها ابن خالويه إلى عليّ بن أبي طالب وابن أبي ليلى وابن أبي عبلة، **ابن خالويه، مختصر 178.** ونسبها ابن عطيّة إلى عليّ وقتادة وابن أبي ليلى، **ابن عطيّة 5/ 514.** ونسبها القرطبي إلى عليّ وقتادة وابن مسعود وأبي رجاء، **القرطبي 20/ 109.**

﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝٦﴾

﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (6)

....

﴿وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦﴾

﴿وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ (7)

﴿وَإِنَّهُ﴾: قرئ: وإنّ الله، الطبري 30/ 310.

﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑧﴾

﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (8)

﴿الْخَيْرِ﴾: حكى اللحياني: الخيرْ، بسكون الراء، ابن خالويه، مختصر 178.

(ق) ثلاثة أرباع الحزب في حفص. وربع في قالون وورش. وثمن في المصحف القيرواني.

﴿۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ⑨﴾

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ (9)

﴿بُعْثِرَ﴾: في مصحف ابن مسعود: بُحْثِرَ، وقرأ أيضاً: بُحِث، وكذا في مصحف ابن خثيم، جيفري 111، 312. وكذا قرأ الأسود بن يزيد، وقرأ نصر بن عاصم: بَعْثَرَ، ابن خالويه، مختصر 178-179.

﴿بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾: في مصحف أبيّ: بُعثرت القبورُ، جيفري 179.

(ت) راجع الانفطار 82/ 4.

﴿وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ⑩﴾

﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ (10)

﴿وَحُصِّلَ﴾: قرأ يحيى: وحَصَلَ، وقرأ محمّد بن أبي معدان: وحَصَّلَ، وسمع أبو زيد من أعرابيّ: وحَصِلَ، ابن خالويه، مختصر 178. وقال ابن عطيّة: في حرف أبيّ: تحصيل، وقرأ يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم: وحَصَلَ، ابن عطيّة 5/ 515. وأضيف إليهما عبيد بن عمير وسعيد بن جبير، القرطبي 20/ 111.

﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ⑪﴾

﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ (11)

﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: إنّه يومئذٍ بهم خبيرٌ، جيفري

111، **312**. وقرأ أبو السمّال والحجّاج بن يوسف: **أنّ ربّهم بهم يومئذ خبيرٌ**، بفتح الهمزة ودون لام، ابن خالويه، مختصر **178-179**.

* * *

سورة القارعة
(101)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 203.**

عدد آياتها: 8 بصري ودمشقي، 11 كوفي، 10 في الباقين، **القراءات الثماني 389.** وقال الطبرسي: 11 كوفي حجازي، 8 بصري شامي، **الطبرسي 10/ 678.**

ترتيب نزولها: 29 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 30 في المصحف، 24 حسب نولدكه، 12 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱلْقَارِعَةُ ①﴾

﴿الْقَارِعَةُ﴾ (1)

﴿الْقَارِعَةُ﴾: روى عبد الوارث عن أبي عمرو بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 179**. وقرأ عيسى: القارعةَ، بالنصب، **ابن عطيّة 5/ 516**.

﴿مَا ٱلْقَارِعَةُ ②﴾

﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ (2)

﴿الْقَارِعَةُ﴾: قرأ عيسى: **القارعةَ**، بالنصب، **ابن عطيّة 5/ 516**.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ③﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (3)

....

﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ④﴾

﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ (4)

﴿يَوْمَ﴾: قرأ زيد بن عليّ: **يومُ**، **أبو حيّان 8/ 504**.

﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ⑤﴾

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ (5)

﴿كَالْعِهْنِ﴾: في مصحفي ابن مسعود وابن خثيم: **كالصُّوف**، **جيفري 111، 312**.

﴿الْمَنْفُوشِ﴾: قرأ ابن مسعود: **المنقوش** [كذا]، **ابن خالويه، مختصر 179**.

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ⑥﴾

﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ (6)

(ت) راجع **الأعراف 7/ 8**.

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ⑦﴾

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (7)

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨﴾

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ (8)

(ت) راجع الأعراف 7/ 9.

﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩﴾

﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ (9)

﴿فَأُمُّهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: فإمُّه، وكذا قرأ طلحة بن مصرّف، **جيفري 111**.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ (10)

﴿مَا هِيَهْ﴾: في مصحف أبيّ: مَاهِي، وكذا قرأ يعقوب وسلّام، **جيفري 179**. وكذا قرأ حمزة في الوصل، **الفارسي 1/ 465**. وكذا قرأ ابن أبي إسحاق والأعمش، **ابن عطيّة 5/ 517**. ونسبها القرطبي إلى حمزة والكسائي ويعقوب وابن محيصن، **القرطبي 20/ 114**.

﴿نَارٌ حَامِيَةٌۢ ۝١١﴾

﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ (11)

(ت) راجع الغاشية 88/ 4.

* * *

سُورَةُ التَّكَاثُر
(102)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 204**. وقال الطبرسي: مدنيّة، وقيل: مكّيّة، **الطبرسي 10/ 681**. وقال أبو حيّان: هذه السورة مكّيّة في قول جميع المفسّرين، وقال البخاري: مدنيّة، **أبو حيّان 8/ 505**.

عدد آياتها: 8 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 15 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 16 في المصحف، 8 حسب نولدكه، 31 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (1)

﴿أَلْهَاكُمُ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **أألهاكم**، أو: **آلْهاكم**، وكذا قرأ مالك بن دينار وأبو الجوزاء، وكذا في مصحف عائشة، **جيفري 208، 233**. وروي عن الكسائي: **أألهاكم**، وقرأ ابن عبّاس وأبو عمران الجوني ومالك بن دينار وأبو الجوزاء وجماعة: **آألهاكم**، **ابن خالويه**، **مختصر 179**. وقال أبو حيّان: قرأ ابن عبّاس وعائشة ومعاوية وأبو عمران الجوني وأبو صالح ومالك بن دينار وأبو الجوزاء وجماعة: **آلْهاكم**، وكذا روي عن الكلبي ويعقوب، وقرأ أبو بكر الصدّيق وابن عبّاس والشعبي وأبو العالية وابن أبي عبلة والكسائي في رواية: **أألهاكم**، **أبو حيّان 8/ 506**.

(ن) نزلت في حيّين من قريش تفاخروا أيّهم أكثر عدداً، **الفرّاء 3/ 287**. وعن قتادة أنّها نزلت في اليهود، وعن أبي بريدة أنّها نزلت في فخذ من الأنصار، **الطبرسي 10/ 682**. وعن عمرو بن دينار أنّ السورة نزلت في التجّار، وعن قتادة أنّها نزلت في أهل الكتاب، **القرطبي 20/ 115**.

(خ) روي عن يعقوب في قول الرسول: «لو كان لابن آدم واد من ذهب لأحبّ أن يكون له ثانٍ»، أنّه منسوخ بـ: **﴿ألهاكم التكاثر حتّى زرتم المقابر﴾**، **جامع ابن وهب 3/ 84**.

﴿حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ۝٢﴾

﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ (2)

....

﴿كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٣﴾

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (3)

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: قرأ مالك بن دينار: **سوف يعلمون**، **ابن خالويه**، **مختصر 179**. وقال ابن عطيّة: قرأ مالك بن دينار: **سَتَعْلمون**، **ابن عطيّة 5/ 519**.

(ت) راجع النبأ **78/ 4**.

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٤﴾

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (4)

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: قرأ مالك بن دينار: **سوف يعلمون، ابن خالويه، مختصر 179**. وقال ابن عطيّة: قرأ مالك بن دينار: **سَتَعْلمون، ابن عطيّة 5/ 519**. وقرأ الضحّاك: **سوف يعلمون**، وكان يقرأ الأولى بالتاء، **القرطبي 20/ 118**.

(ت) راجع النبأ **78/ 5**.

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ⑤﴾

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ (5)

﴿عِلْمَ الْيَقِينِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حقَّ اليقين، جيفري 111**.

(ت) ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾: راجع النبأ **78/ 4**.

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⑥﴾

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (6)

﴿لَتَرَوُنَّ﴾: قرأ الكسائي: **لتُرَوُنّ، الطبري 30/ 317**. وأضيف إليه ابن عامر، **ابن مجاهد 695**. وحكي عن أبي عمرو والحسن: **لتَرَؤُنّ**، وقرأ ابن أبي عبلة وابن كثير ومجاهد بضمّ التاء، **ابن خالويه، مختصر 179**. وروي عن عليّ بن أبي طالب: **لتُرَوُنّ، الطبرسي 10/ 681**.

﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ⑦﴾

﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ (7)

﴿لَتَرَوُنَّهَا﴾: قرأ ابن أبي عبلة وابن كثير ومجاهد بضمّ التاء، **ابن خالويه، مختصر 179**. وروي عن أبي عمرو والحسن: **لتَرؤنّها**، بالهمز، واختلف عنهما، **المحتسب 2/ 371**. وقرأ ابن عامر والكسائي بضمّ التاء وفتحها، وقرأ عليّ بن أبي طالب بالضمّ، وكذا روي عن عاصم، **ابن عطيّة 5/ 519**.

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ⑧﴾

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (8)

...

* * *

سُورَةُ العَصْرِ
(103)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 204.** وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 365.**

عدد آياتها: 3 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 13 حسب الزهري، وكذا في المصحف، 9 حسب ابن النديم، 12 حسب السيوطي، 21 حسب نولدكه، 6 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلْعَصْرِ ①﴾

﴿وَالْعَصْرِ﴾ (1)

- قرأ ابن مسعود هذه السورة: **والعصر لقد خلقنا الإنسان لخسر وإنّه فيه إلى آخر الدّهر إلّا الّذين آمنوا وتواصوْا بالتقوى وتواصوْا بالصبر**. وقرأ أيضاً: **والعصر إنّ الإنسان لفي خسر وإنّه لفيه إلى آخر الدّهر إلّا الّذين آمنوا**. وقرأ عليّ هذه السورة: **والعصر ونوائب الدّهر إنّ الإنسان لفي خسر وإنّه فيه إلى آخر الدّهر**. وقرأ ابن خثيم: **والعصر ونوائب الدّهر إنّ الإنسان لفي خسر وإنّه فيه إلى آخر الدّهر إعصاراً عصراً بعد عصر ودهراً بعد دهر إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وائتمروا (كذا) بالتقوى وائتمروا بالصبر، جيفري 111، 192، 312**. وقرأ أبو عبد الله ومحمّد الباقر: **والعصر إنّ الإنسان لفي خسر وإنّه فيه إلى آخر الدهر إلّا الّذين آمنوا واتمَرُوا بالتقوى واتمَرُوا بالصبر، السيّاري 191**. وقرأ جعفر الصادق هذه السورة: **والعصر إنّ الإنسان لفي خسر وإنّه فيه إلى آخر الدهر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وائتموا بالحق وائتموا بالصبر، الانتصار 2/ 462**.

﴿وَالْعَصْرِ﴾: قرأ سلّام أبو المنذر: **والعصِر**، بكسر الصاد، **ابن مجاهد 696**.

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ②﴾

﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (2)

﴿خُسْرٍ﴾: قرأ هارون عن أبي بكر عن عاصم: **خُسُر**، بضمّتين، **ابن خالويه، مختصر 179**. ونسبها ابن عطيّة إلى عاصم والأعرج، **ابن عطيّة 5/ 520**. ونسبها القرطبي إلى الأعرج وطلحة وعيسى الثقفي، وروي ذلك عن هارون عن أبي بكر عن عاصم، **القرطبي 20/ 123**. ونسبها أبو حيّان إلى ابن هرمز [الأعرج] وزيد بن عليّ وهارون عن أبي بكر عن عاصم، **أبو حيّان 8/ 508**.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ③﴾

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (3)

(ن) قيل: إنّ الآية نزلت في أبي لهب أو في أبي جهل، **الرازي 32/ 86-87**.

(خ) الآية منسوخة بالاستثناء بعدها، **ابن حزم 2/ 204**.

﴿بِالصَّبْرِ﴾: روي عن أبي عمرو: **بالصّبِر**، بكسر الباء إشماماً، **ابن مجاهد 696**. وأضيف إليه سلّام، **أبو حيّان 8/ 507**.

(ت) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: راجع البقرة 2/ 25.

* * *

سُورَةُ الهُمَزَةِ
(104)

تسمّى أيضاً سورة الحطمة، **بصائر ذوي التمييز 1/ 543.**

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 204.** وقيل: نزلت بالمدينة، **ابن سلامة 54.**

عدد آياتها: 9 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 33 حسب الزهري، 31 حسب ابن النديم والسيوطي، 32 في المصحف، 6 حسب نولدكه، 40 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ (1)

﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **للهمزة واللمزة**، وفي مصحفي ابن خثيم والأعمش: **للهمزة اللمزة**، وكذا قرأ أبو وائل والنخعي، **جيفري 112، 313، 329**. وقرأ أبو جعفر محمّد بن عليّ والأعرج: **هُمْزة لُمْزة**، بسكون الميم فيهما، **القرطبي 20/ 125**.

(ن) روي أنّ السورة نزلت في أميّة بن خلف كان إذا رأى النبيّ همزه ولمزه، **ابن هشام، السيرة 1/ 265**. وعن عطاء والكلبي أنّها نزلت في الأخنس بن شريق كان يلمز الناس، ويغتابهم، وخاصّة النبيّ. وعن مقاتل أنّها نزلت في الوليد بن المغيرة، **الرازي 32/ 91**. وقيل: نزلت في أبيّ بن خلف، وقيل: في جميل بن عامر الثقفي، **القرطبي 20/ 125**.

﴿ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢﴾

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾ (2)

﴿جَمَعَ﴾: قرأ الأعمش وأبو جعفر المدني: **جمَّعَ، الفرّاء 3/ 289**. ونسبها الطبري إلى أبي جعفر وعامّة قرّاء الكوفة سوى عاصم، **الطبري 30/ 327**. وكذا قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 697**. ونسبها ابن عطيّة إلى ابن عامر وحمزة والكسائي والحسن وأبي جعفر، **ابن عطيّة 5/ 521**. ونسبها ابن الجزري إلى أبي جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وروح، **ابن الجزري 2/ 403**.

﴿وَعَدَّدَهُ﴾: في مصحف أبيّ: **وعَدَدَه**، وكذا قرأ الحسن، **جيفري 179**. ونسبها القرطبي إلى الحسن ونصر بن عاصم وأبي العالية، **القرطبي 20/ 125**.

﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ۝٣﴾

﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (3)

﴿يَحْسَبُ﴾: عن جابر قال: رأيت النبيّ يقرأ: **أيحْسَبُ، سنن أبي داود، الحديث 3995**.

﴿كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ۝٤﴾

﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ (4)

﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾: في مصحف أبيّ: لَيَنْبَذَنَّهُ، وكذا قرأ أبو المتوكّل، **جيفري 179**. وقرأ الحسن البصري وحده: لَيُنْبَذَانِّ، **الفرّاء 3/ 290**. وقال ابن خالويه: قرأ عليّ والحسن وجماعة: لَيُنْبَذَأنِّ، بالهمز، وروي عن أبي عمرو: لَيَنْبَذَنَّهُ، **ابن خالويه، مختصر 180**. ونسب ابن عطيّة قراءة: لَيُنْبَذَانِّ، إلى الحسن وابن محيصن، وروي عن الحسن ضمّ الذال، **ابن عطيّة 5/ 522**. وقال القرطبي: قرأ الحسن ومحمّد بن كعب ونصر بن عاصم ومجاهد وحميد وابن محيصن: لَيُنْبَذَانَّ، وعن الحسن أيضاً: لَيُنْبَذَنَّه، وعنه أيضاً: لَنَنْبِذَنَّه، وعنه أيضاً: لَيُنْبَذُنَّ، **القرطبي 20/ 126**.

﴿الْحُطَمَةِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الحاطمة**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو حيوة، **جيفري 112**.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ (5)

﴿الْحُطَمَةُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الحاطمة**، وكذا قرأ زيد بن عليّ وأبو حيوة، **جيفري 112**.

﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦﴾

﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ (6)

....

﴿ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧﴾

﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ﴾ (7)

....

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨﴾

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ (8)

﴿مُؤْصَدَةٌ﴾: في مصحف أبيّ: مُطْبَقَةٍ، **جيفري 179**. وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: **موصدة**، بغير همز، **ابن مجاهد 696**.

﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ۝٩﴾

﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (9)

﴿فِي عَمَدٍ﴾: في مصاحف ابن مسعود وطلحة وابن خثيم والأعمش: بِعَمَدٍ، **جيفري 112، 267، 313، 329**. وعن عليّ أنّه قرأ: عُمُدٍ، **الفرّاء 3/ 291**. وهي قراءة عامّة قرّاء الكوفة، **الطبري 30/ 329**. وكذا قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، **ابن مجاهد 697**. وقرأ هارون عن أبي عمرو: عُمْدٍ، وقرأ الأعرج: عَمْدٍ، **ابن خالويه، مختصر 180**. وروى هارون عن أبي عمرو: عُمْدٍ، **أبو حيّان 8/ 510**.

* * *

سُورَةُ الفِيلِ
(105)

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 5 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 18 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 19 في المصحف، 9 حسب نولدكه، 42 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

هذه السورة متّصلة في مصحف أبيّ بسورة **قريش (106)** لا فصل بينهما، وقال سفيان بن عيينة: كان لنا إمام يقرأ بهما متّصلتين سورة واحدة، **ابن عطيّة 5/ 524.**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ①﴾

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (1)

﴿تَرَ﴾: قرأ أبو عبد الرحمن: تَرْ، **المحتسب 2/ 373.**

(ت) ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾: راجع **الفجر 89/ 6.**

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ②﴾

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ (2)

....

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③﴾

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ﴾ (3)

....

﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ④﴾

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ (4)

﴿تَرْمِيهِمْ﴾: قرأ عيسى وابن يعمر: **يرميهم، ابن خالويه، مختصر 180. وكذا** قرأ أبو حنيفة، **الزمخشري 3/ 289.** وكذا قرأ الأعرج وطلحة، **القرطبي 20/ 135.**

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ⑤﴾

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (5)

﴿فَجَعَلَهُمْ﴾: قرأ أعرابيّ: **فتركهم، ابن خالويه، مختصر 178.** وكذا قرأ أبو مليح الهذلي، **المحتسب 2/ 373.** وقال أبو حاتم: قرأ بعضهم: **فجَعَلَتْهم، ابن عطيّة 5/ 524.**

﴿مَأْكُولٍ﴾: قرأ أبو الدرداء بفتح الهمزة، **ابن خالويه، مختصر 180.**

(ق) ثمن في قالون وورش.

* * *

سُورَةُ قُرَيْشٍ
(106)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 204.** وقال الضحّاك: السورة مدنيّة، **أبو حيّان 8/ 514.**

عدد آياتها: 5 حجازي وحمصي، 4 في الباقين، **القراءات الثماني 389.**

ترتيب نزولها: 28 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 29 في المصحف، 4 حسب نولدكه، 3 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ①﴾

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ (1)

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لِيَأَلَفَ قريشٌ**، وكذا قرأ عكرمة، وفي مصحف أبيّ: **لِئِلَاف**، وكذا قرأ ابن عامر، وفي مصحفي علي وجعفر الصادق: **لِيلَافِ**، وكذا قرأ الضحّاك وأبو جعفر، وفي مصحف عكرمة: **لِيَألَفَ قريشٌ**، وفي مصحف ابن خثيم: **لِيَألَافَ قرَيْشٌ**، **جيفري 112، 179، 192، 275، 313، 337**. وقرأ النبيّ: **ويل أمّكم قريش**، **جزء فيه قراءات النبيّ 179**. وقال الطبري: قرأ عكرمة: **لتألّف**، **الطبري 30/ 342**. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **لإئْلاف**، ثمّ رجع عن ذلك، **ابن مجاهد 698**.

(م) في مصحف أبيّ هذه بداية السورة 105، **جيفري 179**.

﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ②﴾

﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (2)

﴿إِيلَافِهِمْ﴾: في مصحف أبيّ: **إلْفِهِم**، وفي مصحف ابن خثيم: **إلْفَهُم**، **جيفري 179، 313**. وكذا قرأ أبو جعفر وعكرمة، وكذا روت أسماء بنت يزيد عن النبيّ، وروي عن أبي جعفر: **إلافهم**، **الطبري 30/ 342**. وقرأ ابن فليح: **إلفِهِم**، **الطبرسي 10/ 695**. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: **إئْلافهم**، ثمّ رجع عن ذلك، **ابن مجاهد 698**. وقرأ النبي: **إلفْهِم**، وروي عن عاصم: **إإلافهم**، وقرأ عكرمة: **لِيَالف**، وروي عنه: **لَيالَف**، وعنه أيضاً: **لَتَالَف**، **ابن خالويه، مختصر 180 - 181**.

﴿رِحْلَةَ﴾: قرأ أبو السمال: **رُحلة**، بضم الراء، **ابن خالويه، مختصر 181**.

﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ③﴾

﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ (3)

....

﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ④﴾

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (4)

﴿مِنْ خَوْفٍ﴾: قرأ المسيّبي عن نافع بإخفاء النون عند الفاء، **ابن خالويه، مختصر 181**.

* * *

سُورَةُ المَاعُون
(107)

تسمّى أيضاً سورة الدِّين، **ابن حزم 2/ 204.**

الآيات 1-3 مكّيّة، وبقيّة السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 204.** وقيل: السورة مكّيّة، وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 363.**

عدد آياتها: 7 كوفي وحمصي، 6 في الباقين، **القراءات الثماني 389.** وقال الطبرسي: 7 آيات عراقي، 6 في الباقين، **الطبرسي 10/ 699.**

ترتيب نزولها: 16 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 17 في المصحف، 7 حسب نولدكه، 8 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١﴾

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ (1)

﴿أَرَأَيْتَ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم: **أَرَأَيْتَكَ**، **جيفري 112، 179، 313.** وقرأ نافع: **أريْت**، دون همز، واختلف عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 5/ 527.**

﴿بِالدِّينِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الدِّينَ**، **جيفري 112.**

(ن) عن مقاتل والكلبي أنّها نزلت في العاص بن وائل السهمي. وعن ابن جريج أنّ أبا سفيان ابن حرب كان ينحر كلّ أسبوع جزورين، فأتاه يتيم، فسأله شيئاً فقرعه بعصا، فنزلت فيه هذه الآية والّتي بعدها، **الواحدي 257.** وعن السدّي أنّها في الوليد بن المغيرة، وحكى الماوردي أنّها نزلت في أبي جهل، **الرازي 32/ 121.**

﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢﴾

﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ (2)

﴿يَدُعُّ﴾: قرأ عليّ وأبو رجاء والحسن واليماني: **يَدَعُ**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر 181.**

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣﴾

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (3)

﴿يَحُضُّ﴾: في مصحف ابن خثيم: **يُحَاضّون**، **جيفري 313.** وكذا قرأ زيد بن عليّ، **أبو حيّان 8/ 518.**

(ت) راجع الحاقّة **69/ 34.**

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤﴾

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ (4)

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾

﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (5)

﴿سَاهُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **لاهُون**، وكذا قرأ ابن خثيم، **جيفري 112**.

(ت) راجع **المعارج 70/ 22**.

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦﴾

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾ (6)

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **الّذين هم إنَّما يراؤون النّاسَ**، **جيفري 112**.

﴿يُرَاؤُونَ﴾: قرأ ابن أبي إسحاق: **يُرَؤُّنَ**، **ابن خالويه**، **مختصر 181**. وقال ابن عطية: قرأ ابن أبي إسحاق وأبو الأشهب: **يرؤّون**، مهموزاً مقصوراً مشدّداً، وروي عن ابن أبي إسحاق بغير شدّ في الهمزة، **ابن عطيّة 5/ 527**.

﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (7)

* * *

سُورَةُ الكَوْثَرِ
(108)

عُدَّت السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 204**. وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 363**.

عدد آياتها: 3 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 14 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 15 في المصحف، 5 حسب نولدكه، 39 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ①﴾

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (1)

﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾: في مصحفي أبيّ وطلحة: **أَنْطَيْنَاك**، وكذا قرأ الحسن وابن السميفع وابن محيصن، **جيفري 180، 267**. وكذا قرأ النبيّ، **ابن خالويه، مختصر 182**.

(ن) عن ابن إسحاق أنّ العاص بن وائل السهميّ كان إذا ذكر الرسول قال: دعوه، فإنّما هو رجل أبتر لا عقب له، لو مات لانقطع ذكره، واسترحتم منه، فنزلت، **ابن هشام، السيرة 1/ 294**. وعن أبي عبد الله أنّ هذه السورة نزلت في عمرو بن العاص، وهو القائل عندما مات إبراهيم بن النبيّ: أصبح محمّد أبتر لا عقب له. وروي عنه أيضاً أنّها نزلت فيه وفي أبيه العاص بن وائل، **السيّاري 193**.

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ②﴾

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ (2)

(ن) عن ابن جبير أنّ هذه الآية نزلت يوم الحديبية، **الطبري 30/ 369-370**. وعلى هذا تكون الآية مدنيّة.

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ③﴾

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ (3)

﴿شَانِئَكَ﴾: في مصحف ابن عبّاس: **شَنِيكَ**، وفي مصحف أمّ سلمة: **شَانِيكَ**، **جيفري 208، 235**. وكذا قرأ الأعشى، **ابن خالويه، مختصر 182**.

(ن) عن ابن عبّاس أنّها نزلت في العاص بن وائل، وعن شمر بن عطيّة أنّها في عقبة بن أبي معيط، وعن عكرمة أنّها في كعب بن الأشرف، **الطبري 30/ 371-372**. (قارن بسبب نزول **الكوثر 108/ 1**).

* * *

سُورَةُ الكَافِرُونَ
(109)

يقال لها ولسورة الإخلاص: المقشقشتان، **الزمخشري 3/ 292**. وهي المقشقشة عند السيوطي، وذكر أيضاً أنّها تسمّى سورة العبادة، **السيوطي، الإتقان 1/ 73**.

عُدَّت هذه السورة مكّيّة، **ابن حزم 2/ 204**. وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 363**.

عدد آياتها: 6 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 17 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 18 في المصحف، 45 حسب نولدكه، 46 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (1)

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **قل للّذين كفروا**، وفي مصحفي أبيّ وابن خثيم: **قُلْ للكافرين**، وقرأ ابن خثيم أيضاً: **للّذين كفروا**، بحذف قل (كذا)، **جيفري 112، 180، 313**. وقرأ محمّد الباقر: **قل للّذين كفروا**، وروي عن النبيّ: **قل يا أيّها الّذين كفروا**، السيّاري **194-195**.

(ن) روي أنّ جماعة من قريش اعترضوا النبيّ، وهو يطوف بالكعبة، وقالوا: يا محمّد، هلمّ فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر، فإن كان الّذي تعبد خيراً ممّا نعبد كنّا قد أخذنا بحظّنا منه، وإن كان ما نعبد خيراً ممّا تعبد كنت قد أخذت بحظّك منه، فنزلت السورة، **ابن هشام، السيرة 1/ 270**. وعن ابن عبّاس أنّ قريشاً وعدوا النبيّ أن يعطوه مالاً كثيراً، ويزوّجوه ما أراد من النساء على أن يكفّ عن شتم آلهتهم، وإن رفض ذلك فيعرضون عليه أن يعبد آلهتهم سنة، ويعبدوا إلهه سنة، فنزلت السورة، **الطبري 30/ 373**.

﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ②﴾

﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (2)

﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: قرأ محمّد الباقر: **لا أعبد ما تعبدون أعبد الله ولا أشرك به شيئاً**، السيّاري **194**.

﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ③﴾

﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ (3)

﴿عَابِدُونَ﴾: قرأ أبو عمرو: **عِابدون**، بالإمالة، **ابن خالويه، مختصر 182**.

(ت) تكرّرت في الكافرون **109/ 5**.

﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ④﴾

﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ (4)

﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝٥﴾

﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ (5)

(ت) راجع الكافرون 109/ 3.

﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾

﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (6)

﴿وَلِيَ﴾: روى شبل عن ابن كثير إسكان ياء الإضافة، وكذا قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي، وكذلك روى إسماعيل ويعقوب ابنا جعفر عن قالون، وكذلك روى ابن ذكوان عن ابن عامر، **ابن مجاهد 699-700**.

﴿دِينِ﴾: قرأ محمّد الباقر: **دينيَ الإسلامُ، السيّاري 194**. وقرأ سلّام ويعقوب: **ديني**، بإثبات الياء في الوصل والوقف، **ابن عطيّة 5/ 531**. وأضيف إليهما نصر بن عاصم، **القرطبي 20/ 156**.

(خ) الآية منسوخة بآية السيف، **ابن حزم 2/ 204**.

* * *

سُورَةُ النَّصْرِ
(110)

سمّاها ابن خالويه: سورة الفتح، **ابن خالويه، مختصر 182.** عن ابن مسعود أنّها تسمّى سورة التوديع، **الزمخشري 3/ 293.**

عُدَّت السورة مدنيّة، **ابن حزم 2/ 205.** وروي أنّها نزلت بأيّام التشريق بمنى في حجّة الوداع، **الزمخشري 3/ 292.** وعاش النبيّ بعدها ثمانين يوماً، **ابن عطيّة 5/ 533.** وقيل: نزلت بعد منصرف النبيّ من غزوة خيبر، وعاش النبيّ بعدها سنتين، **أبو حيّان 2/ 110.** وقيل: السورة مكّيّة، **تنوير المقباس 661.**

عدد آياتها: 3 في كلّ المصادر.

ترتيب نزولها: 102 حسب الزهري، 100 حسب ابن النديم، 101 حسب السيوطي، 114 في المصحف، 111 حسب نولدكه، 113 حسب بلاشير.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ①﴾

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (1)

﴿نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾: في مصحف أبيّ: **إذا جاءك من الله النصرُ**، وفي مصحف ابن عبّاس: **فتح الله والنصرُ**، وكذا قرأ أبيّ، **جيفري 180، 208، 355.**

﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ②﴾

﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً﴾ (2)

﴿يَدْخُلُونَ﴾: قرأ ابن كثير: **يُدْخَلُون، ابن خالويه، مختصر 182.**

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ③﴾

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾ (3)

(ت) **﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾**: راجع **الحجر 15/ 98.**

* * *

سورة المسد
(111)

تسمّى أيضاً سورة تبّت، **ابن حزم 2/ 205**، وسورة أبي لهب، **الطبرسي 10/ 716.**

عُدَّت السورة مكّيّة في كلّ المصادر.

عدد آياتها: 5، وقال أهل حمص: ستّ آيات، **القراءات الثماني 366.**

ترتيب نزولها: 5 حسب الزهري وابن النديم والسيوطي، 6 في المصحف، 3 حسب نولدكه، 38 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ۝١﴾

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (1)

﴿أَبِي لَهَبٍ﴾: قرأ ابن كثير: **أبي لهْب، ابن مجاهد 700**. وحكى معاذ: **أبو لَهَب، ابن خالويه، مختصر 182**. وأضيف ابن محيصن إلى ابن كثير، **ابن عطيّة 5/ 534**. وأضيف إليهما مجاهد وحميد، **القرطبي 20/ 162**.

﴿وَتَبَّ﴾: في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وابن خثيم والأعمش: **وقد تبّ**، وقرأ أبيّ بين الآيتين الأولى والثانية: **حالفَ البيْتَ الوضيعَ على البيتِ الرفيع فشُغل بنفسه ثمّ شُغِل، جيفري 112، 180، 313، 329**. وقرأ أبو عبد الله: **وقد تبَّ، السيّاري 196**. وما ذكره جيفري من قراءة أبيّ: **حالفَ البيْتَ الوضيعَ على البيتِ الرفيع**، ورد في **السيّاري 197** على أنّه تفسير من محمّد الباقر وليس قراءة. وفي خبر عن عمرو بن عبيد أن الآية كانت في اللوح المحفوظ: **تبت يدا من عمل بمثل ما عمل أبو لهب، تاريخ بغداد 12/ 169**.

(ن) عن ابن إسحاق أنّ أبا جهل قال: يعدني محمّد أشياء لا أراها يزعم أنّها كائنة بعد الموت، فماذا وضع في يدي بعد ذلك، ثمّ ينفخ في يديه ويقول: تبّاً لكما ما أرى فيكما شيئاً ممّا يقول محمّد، فنزلت الآية. وقيل: نزلت السورة في أبي لهب وامرأته أمّ جميلة بنت حرب ابن أميّة؛ لأنّها كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق النبيّ حيث يمرّ، **ابن هشام، السيرة 1/ 261، 263-264**. وروي أنّ النبيّ حين نزلت عليه **الشعراء 26/ 214** نادى في أقربائه يدعوهم إلى الإسلام، فقال أبو لهب: تبّاً لك ألهذا جمعتنا؟! فنزلت السورة، **الطبري 30/ 380**.

﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾

﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ (2)

﴿كَسَبَ﴾: في مصحف ابن مسعود: **اكْتَسَبَ، جيفري 112**. ونسبها ابن عطيّة إلى الأعمش وأبيّ بن كعب، **ابن عطيّة 5/ 534**.

(ت) راجع **الحاقّة 69/ 28**.

﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ۝٣﴾

﴿سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (3)

﴿سَيَصْلَى﴾: في مصحف ابن مسعود: **سَيُصَلَّى**، وكذا قرأ أبو حيوة، **جيفري 112**. وقرأ ابن أبي عبلة والحسن وابن أبي إسحاق: **سيُصْلَى**، **ابن خالويه، مختصر 182**. وقال ابن عطيّة: قرأ ابن كثير والحسن وابن مسعود: **سيُصْلَى**، **ابن عطيّة 5/ 535**. وكذا روي عن البرجمي، وهي قراءة أشهب العقيلي وأبي رجاء، **الطبرسي 10/ 716**. وقال القرطبي: قرأ أبو رجاء والأعمش: **سيُصْلَى**، ورواها محبوب عن إسماعيل عن ابن كثير، وحسين عن أبي بكر عن عاصم، ورويت عن الحسن، وقرأ أشهب العقيلي وأبو السمّال العدوي وابن السميفع: **سيُصَلَّى**، **القرطبي 20/ 163**. ونسبها أبو حيّان إلى أبي حيوة وابن مقسم وعبّاس في اختياره، **أبو حيّان 8/ 527**.

(ت) راجع **الانشقاق 84/ 12**.

﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤﴾

﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (4)

﴿امْرَأَتُهُ﴾: في مصحف ابن مسعود: **مُرَيَّته**، وقرأ أيضاً: **مُريئته**، **جيفري 112**. وروي عن أبي عمرو اختلاس الهاء، **ابن خالويه، مختصر 182**.

﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: في مصحف ابن مسعود: **حمّالة للحطب**، وفي مصحفي أبيّ وابن عبّاس: **حاملة الحطبَ**، وكذا قرأ أبو حيوة وابن عمر وأبو حصين، **جيفري 112، 180، 208**. ونسب الطبري قراءة حفص إلى عبد الله بن أبي إسحاق وقال: قرأ عامّة قرّاء المدينة والكوفة والبصرة: **حمّالةُ**، بالرفع، واختلف عن عاصم، **الطبري 30/ 383**. وقال ابن مجاهد: كلّهم قرأ بالرفع إلّا عاصماً قرأ بالنصب، **ابن مجاهد 700**. وقرأ أبو قلابة: **حاملة**، **ابن خالويه، مختصر 182**. وفي **مصحف أمة الله فاطمة** بالرفع.

﴿فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ۝٥﴾

﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ (5)

* * *

سُورَةُ الإخلاصِ
(112)

تسمّى سورة الأساس، **الزمخشري 3/ 295**، وسورة التوحيد، وسورة الصمد، وتسمّى أيضاً بفاتحتها، ويقال للسورة مع سورة الكافرون: المقشقشتان، **الطبرسي 10/ 718**. وذكر لها الفيروزآبادي عشرين اسماً: التوحيد، التفريد، التجريد، الإخلاص، النجاة، الولاية، نسبة الربّ، المعرّفة، الجمال، المقشقشة، المعوّذة، الصمد، الأساس، المانعة، المحضرة، المنفّرة، البراءة، المذكّرة، الشافية، النور، **بصائر ذوي التمييز 1/ 553**.

عُدَّت السورة مكّيّة، وعن ابن عبّاس وقتادة أنّها مدنيّة، **القراءات الثماني 363**.

عدد آياتها: 5 آيات مكّي وشامي، 4 فيَ الباقين، **القراءات الثماني 389**.

ترتيب نزولها: 21 حسب الزهري والسيوطي، 19 حسب ابن النديم، 22 في المصحف، 44 حسب نولدكه، 45 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (1)

﴿قُلْ﴾: حذفها ابن مسعود وأبيّ وعمر وابن خثيم من مصاحفهم، **جيفري 113، 180، 222، 313**. وقرأ النبيّ: **الله أحد**، بحذف: **قل هو**، **ابن خالويه، مختصر 183**.

﴿أَحَدٌ﴾: في مصاحف ابن مسعود وابن خثيم وجعفر الصادق: **الواحدُ**، وكذا قرأ الأعمش، **جيفري 113، 313، 329**. وقرأ نصر بن عاصم وعبد الله بن أبي إسحاق: **أحدُ**، بترك التنوين، **الطبري 30/ 389**. وكذا روى هارون عن أبي عمرو، وقرأ أبو عمرو في الوقف: **أحدْ**، وقرأ: **أحدٌ**، في الوصل، **ابن مجاهد 701**. ونسب ابن خالويه القراءة بغير تنوين إلى نصر بن عاصم وأبي عمرو، ورويت عن عمر بن الخطّاب، **ابن خالويه، مختصر 183**. ونسبت القراءة بغير تنوين إلى أبان بن عثمان وزيد بن عليّ ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمّال وأبي عمرو في رواية يونس ومحبوب والأصمعي واللؤلؤي وعبيد وهارون عنه، **أبو حيّان 8/ 529-530**.

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: قرأ أبو عبد الله: **اللهُ الأحدُ**. وقرأ أحد الأئمّة هذه السورة هكذا: **قل هو الله أحد لا إله إلّا الله الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤاً أحد كذلك اللهُ ربّنا كذلك الله ربّنا وربّ آبائنا الأوّلين، السيّاري 198**.

(ن) عن سعيد بن جبير أنّ رهطاً من اليهود أتى الرسول فقالوا: يا محمّد، هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله؟ فنزلت السورة، **ابن هشام، السيرة 2/ 151**. وذُكر أنّ المشركين سألوا الرسول عن نسب الله، فنزلت السورة، **الطبري 30/ 387**.

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ (2)

﴿اللَّهُ﴾: محذوف في مصحف ابن مسعود، **جيفري 113**.

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: قرأ أبو عبد الله: **الصمدُ الله الواحدُ الصمد**، وروي عنه أيضاً: **الصمدُ الواحد الصمد، السيّاري 198**.

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (3)

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: في مصحفي ابن مسعود والأعمش: **لم يُولد ولم يلد**، وكذا قرأ رؤبة، جيفري **113، 329**.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ (4)

﴿كُفُواً﴾: قرأ بعض قرّاء الكوفة بسكون الفاء، **الطبري 30/ 393**. وكذا روى محبوب عن أبي عمرو، وكذلك قرأ حمزة ونافع في رواية قالون، **ابن مجاهد 702**. وقال ابن عطيّة: قرأ نافع والأعرج وأبو جعفر وشيبة بضمّ الكاف وهمز مسهّل، وروي عن نافع: **كُفاً**، دون همز، وقرأ سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس: **كِفَاءً**، **ابن عطيّة 5/ 537**. وقال الطبرسي: قرأ إسماعيل عن نافع، وحمزة بسكون الفاء، **الطبرسي 10/ 719**.

* * *

سُورَةُ الفَلَقِ
(113)

هذه السورة وسورة الناس 114 مفقودتان في مصحفي ابن مسعود وأبيّ، **جيفري 113، 180**. وقال ابن مسعود: إنّ السورتين دعاء تعوّذ بهما النبيّ، وليستا من القرآن؛ ولذلك لم يكتبهما في مصحفه، كما لم يكتب الفاتحة، **القرطبي 20/ 172**.

تسمّى هذه السورة مع سورة النّاس 114 المعوّذتان، ويقال لهما: المقشقشتان، **القرطبي 20/ 172**. وفي السيوطي تدعيان المشقشقتان، من قولهم خطيب مشقشق، **الإتقان 1/ 73**. وهو الاسم نفسه الّذي يطلق على سورتي الكافرون 109، والإخلاص 112 (راجع تقديم السورتين).

اختلف في نزولها في المدينة أو مكّة، **ابن حزم 2/ 205**.

عدد آياتها: 5، وقال أبو حيوة الحمصي: 4 آيات، **القراءات الثماني 365**.

ترتيب نزولها: 19 حسب الزهري والسيوطي، 20 حسب ابن النديم، وكذا في المصحف، 46 حسب نولدكه، 48 حسب بلاشير، أي: إنّها من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (1)

(ن) قيل: كان غلام من اليهود يخدم النبيّ، فأخذ أشياء للنبيّ أعطاها للبيد بن أعصم اليهودي، فسحر النبيّ، فمرض، فنزلت هذه السورة والّتي بعدها ليتعوّذ بهما النبي، ويبطل مفعول السحر، **الواحدي 260- 261**

(ت) في الناس **114/ 1**: **﴿قل أعوذ بربّ الناس﴾**.

﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢﴾

﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (2)

﴿مِن شَرِّ﴾: قرأ عمرو بن فائد: **من شرٍّ**، بالتنوين، **ابن خالويه، مختصر 83، 183.** ونسبها ابن عطيّة إلى عمرو بن عبيد وبعض المعتزلة، **ابن عطيّة 5/ 538.**

﴿مَا خَلَقَ﴾: قرئ: **خُلِق، ابن خالويه، مختصر 183.**

﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣﴾

﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (3)

﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤﴾

﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ (4)

﴿النَّفَّاثَاتِ﴾: قرأ الحسن وعبيد الله بن القاسم: **النافثات**، وقرأ الحسن أيضاً: **النفّاثات، ابن خالويه، مختصر 183.** ونسب ابن عطيّة قراءة: **النافثات** إلى عبد الله بن القاسم والحسن وابن عمر، **ابن عطيّة 5/ 539.** ونسبها القرطبي إلى ابن عمر وعبد الرحمن وعيسى بن عمر ورويس عن يعقوب وعبد الله بن القاسم مولى أبي بكر الصدّيق، **القرطبي 20/ 176.** وقال ابن الجزري: اختلف عن رويس، وقرأ عبد الله بن القاسم وأبو السمّال وعاصم الجحدري والكسائي والحسن وأبو الربيع: **النافثات**، وروي عن روح ضمّ النون وتخفيف الفاء، **ابن الجزري 2/ 405.**

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (5)

﴿حَاسِدٍ﴾: روى أحمد بن موسى عن أبي عمرو كسر الحاء، (بالإمالة)، **ابن مجاهد 703.**

* * *

سُورَةُ النَّاسِ
(114)

راجع **الفلق 113.**

اختلف في نزولها في المدينة أو مكّة، **ابن حزم 2/ 205.**

عدد آياتها: 7 مكّي وشامي، 6 في الباقين، **القراءات الثماني 389.**

ترتيب نزولها: 20 حسب الزهري والسيوطي، 21 حسب ابن النديم وكذا في المصحف، 47 حسب نولدكه، 49 حسب بلاشير، وهي من الفترة المكّيّة الأولى.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (1)

﴿قُلْ أَعُوذُ﴾: قرأ ورش: **قلَ اعوذ،** بنقل الحركة، **ابن خالويه، مختصر 183.**

﴿النَّاسِ﴾: روى أبو عمرو الدّوري عن الكسائي بإمالة النون في موضع الخفض، ولا يميل في الرفع والنصب، **ابن مجاهد 703.**

(ن) راجع سبب نزول **الفلق 113.**

(ت) راجع **الفلق 113/ 1.**

﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢﴾

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (2)

....

﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣﴾

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ (3)

....

﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤﴾

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ (4)

....

﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥﴾

﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (5)

....

﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (6)

....

* * *